

قال الله تعالى
فانزلنا من السماء
القرآن الكريم
الذي هو حجة على
العالمين
الذي هو نور
للذين اتقوا
والذين كفروا
الذي هو
الحق والعدل
والذي هو
الهدى والرحمة
والذي هو
البرهان والبرهان
والذي هو
البرهان والبرهان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي
جعل القرآن
الذي هو نور
للذين اتقوا
والذين كفروا
الذي هو
الحق والعدل
والذي هو
الهدى والرحمة
والذي هو
البرهان والبرهان

الحمد لله

الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب المصنفنا

الصحيح المسلم

ورفقنا الشيخين في اجتهادهم من صحة التكملة والطائفة والحقين والبرهان

واصلوة وسلام على نبينا محمد

الذي قد أعطى جوامع الكلم ووفق أتباعه المختارين جمع اجاديشه المباركة منهم

الجزء الاول

ومع حواشيه

الإمام الشيخ أبي الحسن السندري

مع شرح

الإمام الشيخ محمد بن أبي بكر الجيوشي

سنة ١٤١٦



مكتبة رحمانية

اقرأ سنن غزفي سكرت. اردو بازار، لاهور
فون: 042-7224228-7221395

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله

الَّذِي وَفَّقَنَا الطَّبَعَ هَذَا الْكِتَابَ الْمُسْتَجِيبًا

الصحيح المسلم

وَوَفَّقَنَا السَّيِّحُ حَيْثُ كَلَّمَ الْكَلِمَةَ الْطَبَعَ وَالْحَقِيقَةَ الْوَقْفُ

وَأَصْلُهُ وَسَمٌ عَلَى نَبِيِّ الْمَخَارِ

الَّذِي قَدْ أُعْطِيَ جَوْاءَ مَعَ الْكَلِمَةِ وَوَفَّقَ اتِّبَاعَهُ الْمُخْتَارِينَ جَمْعَ إِحَادِيثِهِ الْمُبَارَكَةِ مِنْهُ

الإمام أبو حسين مسلم بن الحجاج القشيري

مَعَ حَوَاشِي: الإمام الشيخ أبي الحسن السني

رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً الشَّهِيرَةَ الْقَبِيلَةَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ
 الصَّالِحِينَ وَالتَّبَغَاةِ الْعَارِفِينَ وَقَدْ بَدَّلْنَا جَهْدًا بَلِيغًا وَصَرَفْنَا
 كَثِيرًا فِي تَضَخُّجِهِ وَتَدْقِيقِهِ وَقَدْ أَحَقْنَا حَوَاشِي كُلِّ صَفْحَةٍ
 وَفَقَّهَا لِكَيْ يَسَهَّلَ عَلَى الطَّالِبِ إِطْلَاعُهَا وَوَضَعْنَا الْأَرْقَامَ
 لِلْإِحَادِيثِ وَنَقَلْنَا عَنْهَا مِنَ الْأَبْوَابِ مِنَ الْحَاشِيَةِ إِلَى الْمَتْنِ
 وَهَذِهِ الْبَيِّنَاتُ الْخَاصَّةُ لَهُذِهِ الطَّبَعَةِ ذَاتِ قِيَمَةٍ
 بِالغَةِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فَنَشْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 عَلَى هَذَا الطَّبَعِ الْقَدِيرِ بِالذِّكْرِ

رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ صَنَّفْتُ الصَّحِيحَ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ
 مَسْمُوعَةٍ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ بِاسْتِطَاعَةِ الْكَرْرِ وَيَقُولُ الْإِمَامُ
 التَّوَارِثِيُّ: مَنْ حَقَّقَ نَظْرَهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَأَظْلَعَ عَلَى مَا أَوْدَعَهُ
 فِي أَهْلِيهِ وَتَرْتِيبِهِ وَحَسَنَ سِيَاقِهِ وَبَدَّعَ طَرِيقَتَهُ وَتَلَفَّظَ
 الطُّرُقِ وَالْخِصَارِهَا وَضَبَطَ مَنَافِقَهَا وَأَنْتَشَرَهَا وَغَيْرِ
 ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ مِنَ الْمَحَاسِنِ وَالْأَجْوَابِ عَلِمَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ لَا
 يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ عَصْرِهِ وَقَلَّ مَنْ يُسَاوِيهِ بَلْ يَدَانِيهِ مِنْ
 أَهْلِ وَقْتِهِ وَدَهْرِهِ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَاتَّحَمَّدُ لِلَّهِ عَلَى أَنَّهُ وَفَّقَنَا طَبَعَهُ الصَّحِيحَ

مَعَ شَرْحٍ

وَصِيْلَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الإمام الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن يونس

السنن ١٣٦٦

الجزء الأول

خَادِمُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمَاءِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقْبُولٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

مكتبة رحمانية



اقرأ مستشرق غرّف سترت. اردو بازار لاهور
 فون: 042-7224228-7221395

اس کتاب کے جملہ حقوق کا پی رائٹ آفس میں رجسٹرڈ ہیں۔ اس کتاب کی کتابت، تدوین و تسویب اور کسی بھی طریقہ سے کاپی کرنا کاپی رائٹ ایکٹ ۱۹۶۲ کے تحت قابل تعزیر جرم ہے اور اسکی خلاف ورزی کرنے والے کے خلاف بطور رجسٹر کاپی رائٹ مالک (owner) قانونی کارروائی کی جائے گی۔

اللہ جل جلالہ وعم نوالہ کا احسانِ عظیم ہے کہ ہم شنگانِ علومِ نبویہ کی خدمت میں ایک بار پھر علمِ حدیث کا عظیم ذخیرہ ”الصحیح المسلیما“ پیش کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں شب و روز کی محنتِ شاقہ اس کے ظہور پذیر ہونے میں کار فرما رہی اس عظیم کام کو بحسن و خوبی سر انجام دینے میں ہدیۃ العلماء کے معزز اراکین نے حتی المقدور سعی کی ”الصحیح المسلیما“ کے اس نسخے کی کتابت زر کثیر خرچ کر کے کروائی گئی ہے اور بار بار پروف ریڈنگ کروائی گئی تاکہ اغلاط کا تناسب کم سے کم ہو، بہ حالِ انسانِ خطا کا پتلا ہے شس کے ہاتھوں غلطی کے صدور کا ہر لمحہ امکان رہتا ہے ہمیں امید ہے کہ آپ ہمیں حسب سابق اصلاح کی طرف گامزن کرتے رہیں گے۔

اس نسخے کی اہم خصوصیات:

کتاب کے آغاز میں امام نووی شاحِ مسلم کا علمی مقدمہ لگایا گیا ہے جو کہ دراصل ان کی شرح نوادی کا دیباچہ ہے۔

تین حدیث کی کتابتِ جلی ”نسخ میں کروائی گئی ہے تاکہ دورانِ مطالعہ سہولت ہے۔

ہر صفحہ پر آنے والی احادیث کے ذیل میں شرح نوادی کا اضافہ کیا گیا ہے تاکہ احادیث کے مطالعہ کے دوران شرح کا بھی بالاستیعاب مطالعہ ہوتا ہے۔

ہر صفحہ کے مطابق حاشیہ سند کا اضافہ کیا گیا ہے اور کوشش کی گئی ہے کہ حاشیہ سند ہر صفحہ سے متعلقہ ہی صفحے پر دستیاب ہو۔ سہولت کی خاطر ترقیم احادیث کی گئی ہے۔

ابواب کو حاشیہ کے بجائے متن کا حصہ بنا دیا گیا ہے۔ نیز ابواب جلی سم الخط میں لکھے گئے ہیں تاکہ نمایاں رہیں۔

استدعا:

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ہم نے اپنی طاقت اور لبطا کے مطابق کتاب کی تصحیح میں حتی الامکان محنت و کوشش کی ہے اس کے باوجود اگر طالبانِ حدیثِ رسول کو کسی مقام پر کوئی قابل تصحیح عبارت نظر آئے تو وہ ہمیں ضرور اطلاع فرمائیں ہم ان کے شکر گزار ہوں گے اور اس غلطی کی درستگی کریں گے۔ آپ کے اس علمی تعاون کی بدولت ہی ہم اشاعتِ دین کے ساتھ ساتھ حفاظتِ دین کا فریضہ سر انجام دینے کے قابل ہوں گے۔

احبابِ مکتبہ رحمانیہ

فهرس الجلد الاول من صحيح مسلم مع شرحه للنووي

له هذا فهرس الكتاب والابواب على ترتيبها ولم يهوب النووي في بعض الكتب كتاب الحجة والعيرين والاستسقاء وغيره فاقا لفنارها في الفهرس فصولا تسببا لاستخراج المسائل من الامور المذكورة في الصفة المكتوبة على

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٩	باب التهم عن الحديث بكل ما سمع	٣٢
باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣١	باب بيان ان الاستناد من الدين وان الرواية لا يكون الاعتراف بالثقات وان	٣٥
باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٩	باب التهم عن الحديث بكل ما سمع	٣٢
باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣١	باب بيان ان الاستناد من الدين وان الرواية لا يكون الاعتراف بالثقات وان	٣٥

كتاب الايمان

باب بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام	٥٢	باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٥
باب بيان اركان الاسلام	٥٥	باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٥
باب بيان اركان الاسلام ودعا ثمة العظم	٥٤	باب بيان كراهية الايمان على من ايجبه هذه الحجة	٤٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب الاخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير	٤٦
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان تحريم ايداء الجار	٤٦
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب المحث على اكرام الجار والضيف	٤٦
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان كونه من الايمان ان يزوم الصمت الا عن الخير	٤٦
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان كون النبي عن المنكر من الايمان وان الايمان يزيد وينقص وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان	٤٦
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب تفضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه	٤٨
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وان محبة المؤمنين من الايمان وان افشاء السلام سبب لحصولها	٤٩
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان ان الدين النصيحة	٥٠
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفي كماله	٥١
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان خصال المتأفق	٥٢
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان حل ايمان من قال لا خيه المسلم يا كافر	٥٢
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان حال ايمان من رغب عن ابيه وهو يعار	٥٣
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	٥٤
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض	٥٤
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب اطلاق اسم الكافر على الطعن في النسب والنياحة	٥٤
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب تسمية العبد الابق كافرا	٥٤
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان كفر من قال مطرنا بالنعء	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب الدليل على ان حب الانصار وعلى رضوانهم من الايمان وعلاماته وبعضهم من علامات النفاق	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات وبيان اطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله تعالى ككفر النعمة والمحقوق	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان اطلاق اسم الكافر على من ترك الصلوة	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب بيان كون الشرك اقبح الذنوب وبيان اعظمها بعدة	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب الكبائر واكبرها	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب تحريم الكبر وبيانها	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب الدليل على ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان من مات مشركا دخل النار	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا	٥٥
باب الامر بالانيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٥٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من	٥٥

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١١٦	تنسخ وان لا تزال طائفة منها ظاهرة على الحق الى يوم القيمة	١٠٥	الهم بالمحسنة والسيئة	٩٥	غشنا فليس منا
١١٧	باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الدعان	١٠٦	باب وعيد من اقتطم حق مسلم	٩٦	باب بيان غلظ تحريم النميمة
١١٨	باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات	١٠٨	باب الدليل على ان من قصداخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر	٩٧	باب بيان غلظ تحريم قتل الانسان
١١٩	باب معنى قول الله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى وهل راي النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء	١٠٩	باب استحقات الولي الغاش لعيشة النار	٩٨	باب بيان غلظ تحريم القتل لا نفس نفسه وان من قتل نفسه بشئ عذب به في النار وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
١٢٠	باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة وهم سبجاً انه وتعالى	١١٠	باب بيان ان الايمان بدأ غريباً وسعيداً	٩٩	باب بيان غلظ تحريم الغلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون
١٢١	باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار	١١١	باب ذهاب الايمان آخر الزمان	١٠٠	باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر
١٢٢	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم	١١٢	باب جواز الاستسرا بالايان للخائف	١٠١	باب في الريح التي تكون في قريه القيمة تقبض من فقلبه شئ من الايمان
١٢٣	باب بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين	١١٣	باب تأليف قلب من يتخاف على ايمانه لضعفه والذى عن القطع بالايان من غير دليل قطع	١٠٢	باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاها الفتن
١٢٤	باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه والتخفيف عنه بسببه	١١٤	باب زيادة طمانينة القلب بتظاهر الدولة	١٠٣	باب مخافة المؤمن ان يعبط عمله
١٢٥	باب الدليل على ان من مات على الكفر لا ينفعه عمل	١١٥	باب وجوب الايمان برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل ببلته	١٠٤	باب هل يؤخذ بأعمال الجاهلية
١٢٦	باب مولاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم	١١٦	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكماً بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام هذه الامة زاهدان الله شرفاً	١٠٥	باب كون الاسلام يهدم ما قبله وكذا الحجر والهجرة
١٢٧	باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب لا عذاب	١١٧	باب الدليل على ان هذه الامة لا	١٠٦	باب بيان حكم عمل الكافر اذا اسلم بعدة
١٢٨	باب بيان كون هذه الامة نصفها هل لجنة	١١٨		١٠٧	باب صدق الايمان واخلاصه
١٢٩		١١٩		١٠٨	باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخوارق بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الامايطاق وبيان حكم

كتاب الطهارة

١٤١	باب النهي عن الاغتسال في الماء الراكد	١٥٠	باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره	١٥٠	باب فضل الوضوء
١٤٢	باب وجوب غسل البول وغيرها من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض تطهر بالماء من غير حاجة الى حفرها	١٥١	باب التسوك	١٥١	باب وجوب الطهارة للصلوة
١٤٣	باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله	١٥٢	باب خصال الفطرة	١٥٢	باب صفة الوضوء وكماله
١٤٤	باب حكم المنى	١٥٣	باب الاستطابة	١٥٣	باب فضل الوضوء والصلوة عقبه
١٤٥	باب نجاسة الدم وكيفية غسله	١٥٤	باب المسح على الخفين	١٥٤	باب الذكر المستحب عقب الوضوء
١٤٦	باب الدليل على نجاسة البول وجوب الاستبراء منه	١٥٥	باب التوقيت في المسح على الخفين	١٥٥	باب اخرى في صفة الوضوء
١٤٧		١٥٦	باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد	١٥٦	باب الايتار في الاستنشاق والاستجمار
١٤٨		١٥٧	باب كراهة غسل المتوضي وغيرها	١٥٧	باب وجوب غسل الرجلين بكما لهما
١٤٩		١٥٨	باب المشكوك في نجاستها في الاناء قبل غسلها ثلاثاً	١٥٨	باب وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة
١٥٠		١٥٩	باب حكم ولوغ الكلب	١٥٩	باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء
١٥١		١٦٠	باب النهي عن البول في الماء الراكد	١٦٠	باب استحباب اطالة الغرة والتعجيل في الوضوء

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب مباشرة الحائض فوق الاثار	١٤٢	والمرأة من اثناء واحد في حالة		الاسلام لا يوجب الغسل الا	
باب الاضطراب مع الحائض في الخاف	١٤٥	واحدة وغسل احدهما بفضل		ان ينزل المتى وبيان نسجه وان	
واحد		الأخر		الغسل يجب بالجماع	
باب جواز غسل الحائض رأس وجهها	١٤٦	باب استحباب افاضة الماء على الراس	١٨٣	باب الوضوء مما مست النار	١٩١
وترجيله وطهارة شعرها والارتكاء		وغيرة ثلاثا		باب الوضوء من نحو الابل	١٩٣
في جدها وقراءة القران فيه		باب حكم ضفائر المغتسلة	١٨٢	باب الدليل على ان من تيقن	»
باب المذى	١٤٤	باب استحباب استعمال المغتسلة	»	الطهارة ثم شك في الحد فله ان	
باب غسل الوجه واليدين اذا	»	من الحيض فرصة من مسك		يصلى بطهارته تلك	
استيقظ من النوم		في موضع الدم		باب طهارة جلود الميتة بالذباغ	١٩٢
باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء	١٤٨	باب المستحاضة وغسلها وصلواتها	١٨٥	باب التيمم	١٩٥
له وغسل الفرج اذا اراد ان يأكل		باب وجوب قضاء الصوم على الحائض	١٨٤	باب الدليل على ان المسلم لا يجنس	١٩٤
او يشرب او يتام او يجامع		دون الصلوة		باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة غيرها	١٩٨
باب وجوب الغسل على المرأة بخروج	١٤٩	باب تستر المغتسل بثوب ونحوه	١٨٨	باب جوارا كل الحد الطحار وان	»
الهنى منها		باب تحريم النظر الى العورات	»	لا كراهة في ذلك وان الوضوء	
باب بيان صفة متي الرجل والمرأة	١٨٠	باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة	١٨٩	ليس على الفور	
وان الولد مخلوق من ما بينهما		باب الاعتناء بحفظ العورة	»	باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء	١٩٩
باب صفة غسل الجنابة	١٨١	باب التستر عند البول	»	باب الدليل على ان نوم الجالس لا	»
باب القدر المستحب من الماء في	١٨٢	باب بيان ان الجماع كان في اول	١٩٠	ينقض الوضوء	
غسل الجنابة وغسل الرجل					

كتاب الصلوة

باب استخلاف الامام اذا عرض له	٢١٥	في الصلوة الارتفاع من الركوع فيقول		باب بدأ الاذان	
عذر من مرض وسفر وغيرهما		فيه سمع الله لمن حمده		باب الامر بشفع الاذان وايتار الاذان	
من يصلي بالناس وان من صلى		باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة		الكلمة الاقامة فانها مثناة	
خلف امام جالس لعجزه عز القيام		وانه اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكنه		باب صفة الاذان	
لزومه القيام اذا قدر عليه ونسخ		تعلمها قرأ ما تيسر له غيرها		باب استحباب اتخاذ مؤذنين	
القعود خلف القاعد في حق من		باب نهي الاموم عن جهره بالقراءة		للمسجد الواحد	
قدر على القيام		خلف امامه		باب جوارا اذان الاعمى اذا كان مع بصير	
باب تقديم الجماعة من يصلي بهم	٢١٨	باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة		باب الامساك عن الاغارة على قوم	
اذا تاخر الامام ولم يخافوا مفسد		باب حجة من قال البسملة اية من اول		في دار الكفر اذا سمع فيها الاذان	
بالتقديم		كل سورة سوى براءة		باب استحباب القول مثل قول المؤذن	
باب تسمية الرجل وتصفيق المرأة	٢١٩	باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد		لبن سمعه ثم يصلي على النبي صلى	
اذا نأبها شئ في الصلوة		تكبيره الاحرام تحت صدره فوق		الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة	
باب الامر بتحسين الصلوة واتمامها	»	سرته ووضعها في السجود على		باب فضل الاذان وهرب الشيطان	
والخشوع فيها		الارض حذو منكبيه		عند سماعه	
باب تحريم سبق الامام بركوع او	»	باب التشهد في الصلوة		باب استحباب رفع اليدين حذو	
سجود ونحوهما		باب الصلوة على النبي صلى الله عليه		المنكبين مع تكبيره الاحرام والركوع	
باب النهي عن رفع البصر الى السماء في	٢٢٠	وسلم بعد التشهد		وفي الرفع من الركوع وانه لا يفعل	
الصلوة		باب التسميع والتعميد والتأمين		اذا رفع من السجود	
باب الامر بالسكون في الصلوة والنهي	»	باب اتمام الاموم بالامام		باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع	

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٢٥	عن الجنبيين ورفع البطن عن الفخذين في السجود	٢٢٣	على الجن	٢٢٠	عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام وتمام الصفوف الاول والتراص فيها والامر بالاجتماع
٢٢٦	باب ما يجمع صفة الصلوة وما يفتقر به ويختص به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية و صفة الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الاول	٢٢٤	باب القراءة في الظهر والعصر	٢٢٠	باب تسوية الصفوف واقامتها و فضل الاول فالاول منها و الازدحام على الصف الاول و المسابقة اليها وتقديم اولى الفضل وتقديمهم من الامام
٢٢٧	باب سترة المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي و حكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك	٢٢٨	باب امر الائمة بتخفيف الصلوة في تمام	٢٢٢	باب امر النساء المصليات وراء الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال
٢٢٨	باب ستره المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي و حكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك	٢٢٩	باب اعتدال اركان الصلوة وتخفيفها في تمام	٢٢٣	باب خروج النساء الى المساجد اذا لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة
٢٢٩	باب ستره المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي و حكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك	٢٣٠	باب متابعة الامام والعمل بعده	٢٢٣	باب التوسط في القراءة في الصلوة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر ففسدة
٢٣٠	باب ستره المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي و حكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك	٢٣١	باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع	٢٢٣	باب الاستماع للقراءة
٢٣١	باب ستره المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي و حكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك	٢٣٢	باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود	٢٢٣	باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة
٢٣٢	باب ستره المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي و حكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك	٢٣٣	باب ما يقال في الركوع والسجود		
٢٣٣	باب ستره المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي و حكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك	٢٣٤	باب فضل السجود والحث عليه		
٢٣٤	باب ستره المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي و حكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك	٢٣٥	باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقصر الراس في الصلوة		
٢٣٥	باب ستره المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي و حكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك	٢٣٦	باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورفع المرفقين		

كتاب المساجد ومواضع الصلوة

٢٥٣	وما يقوله من سمع التاشد	٢٣٢	باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة
٢٥٥	باب السهولة في الصلوة والسجود	٢٣٣	باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد
٢٥٦	فصل اذا نسي الجلوس في الركعتين فليسجد سجدة قبل ان يسلم	٢٣٤	باب فضل بناء المساجد والحث عليها
٢٥٧	فصل من شك في صلوته فلم يدرك صلى فليطرح الشك وليبن على ما استيقن وليسجد سجدة قبل ان يسلم	٢٣٥	باب النهي عن وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق
٢٥٨	فصل من صلى خمسا او نحوها فليسجد سجدة تين وكلما الناس للصلوة والذي يظن انه ليس فيها لا يبطلها	٢٣٥	باب جواز الالقاء على العقبين
٢٥٩	فصل من ترك الركعتين او نحوها فليقم ما بقو ويسجد سجدة بعد التسليم	٢٣٥	باب تحريم الكلام في الصلوة ونسخ ما كان من اياحته
٢٥٩	باب سجود التلاوة	٢٣٦	باب جواز لعن الشيطان في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة
٢٥٩	باب صفة الجلوس في الصلوة و كيفية وضع اليدين على الفخذين	٢٣٦	باب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان ثيابهم محمولة على لطهاره حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال
٢٦٠	باب السلام للتحليل من الصلوة عند فراغها وكيفية	٢٣٦	باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلوة
٢٦٠	باب الذكر بعد الصلوة		
٢٦١	باب استحباب التعوذ من عذاب القبر	٢٣٧	باب كراهة في ذلك اذا كان للحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع من المأمومين للحاجة كتعليمهم الصلوة او غير ذلك
		٢٣٧	باب كراهة الاختصار في الصلوة
		٢٣٧	باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة
		٢٣٧	باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه
		٢٣٧	باب جواز الصلوة في النعلين
		٢٣٧	باب كراهة الصلوة في ثوبه له اعلام
		٢٣٧	باب كراهة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال كراهة الصلوة مع مدفعة الخد ونحوه
		٢٣٧	باب نهي من اكل ثوما او بصلا او كراثا او نحوها ماله رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب ذلك الريح واخراجه من المسجد
		٢٣٧	باب النهي عن نشد لصالة في المسجد

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٨١	باب جواز الجماعة في النافلة والصلوة على حصير وخبرة وثوب غيرها من الطاهرات	٢٤١	باب التغليظ في تفويت صلوة العصر	٢٦٢	وعذاب جهنم وفتنة الحيا والمات وفتنة المسيح الدجال ومن المائم والمغرم بين التشهد والتسليم
٢٨٢	باب فضل الصلوة المكتوبة في جملة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا الى المساجد وفضل المشي اليها	٢٤٢	باب فضل صلواتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما	٢٦٣	باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفتة
٢٨٣	باب فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد	٢٤٣	باب بيان ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس	٢٦٤	باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة
٢٨٤	باب من احق بالامامة	٢٤٤	باب وقت العشاء وتأخيرها	٢٦٥	باب استحباب اتيان الصلوة بوقار وسكينة والنهي عن اتيانها سعيًا
٢٨٥	باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والغيث بالله واستحبابه في الصبح دائما	٢٤٥	باب استحباب التكبير بالصبح في اول وقتها وهو التعليل وبيان قدر القراءة فيها	٢٦٦	باب متى يقوم الناس للصلوة
٢٨٦	باب قضاء الصلوة الفائتة واستحباب تعجيل قضاها	٢٤٦	باب كراهة تأخير الصلوة عز وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام	٢٦٧	باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة
		٢٤٧	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٢٦٨	باب اوقات الصلوات الخمس
		٢٤٨	باب الرخصة في التخلف عن الجماعة لغد	٢٦٩	باب استحباب الابدال بالظهر في شدة الحر لمن يعضى الى جماعة ويناله الحر في طريقه
				٢٧٠	باب استحباب تقديم الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر
					باب استحباب التكبير بالعصر

كتاب صلوة المسافرين وقصرها

٢٨٩	فصل فرضت الصلوة ركعتين فأقربتا في السفر وزيد عليهما في الحضر	٢٩٤	باب ما يقول اذا دخل المسجد	٢٩٩	باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلواتها وانها مشروعة في جميع الاوقات
	فصل في قصر الصلوة في السفر من غير خوف	٢٩٥	باب استحباب تطويل القراءة في صلوة الليل	٢٩٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
	فصل في القصر في السفر اذا كان على ثلثة فراسخ كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اخرج مسيرة ثلثة اميال او ثلثة فراسخ صلى ركعتين	٢٩٩	باب استحباب صلاة الضحى وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات ووسطها اربع ركعات اوست والحث على المحافظة عليها	٣٠٠	باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب ان يقرأ فيهما
	فصل الى متى يقصر اذا قام ببلدة او قرية غير قاصدا لرحلة اليوم او غدا	٣٠١	باب فضل السنن الاربعة قبل المفرائض وبعدهن وبيان عدد دهن	٣٠٢	باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا
	فصل اذا اضل المسافر مع الامام المقيم فليصل اربعا	٣٠٣	باب صلوة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وان الركعة صلوة صحيحة	٣٠٤	باب صلوة الليل في قيام رمضان وهو التراويح
	باب الصلوة في الرحال في المطر	٣٠٥	باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح	٣٠٦	باب الندب الاكيد الى قيام ليلة القدر
	باب جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت				
	باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر				
	باب جواز الانصاف من الصلوة عن اليمين والشمال				
	باب استحباب يمين الامام				
	باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الاربعة كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك				
٢٩٠	فصل فرضت الصلوة ركعتين فأقربتا في السفر وزيد عليهما في الحضر	٢٩٤	باب ما يقول اذا دخل المسجد	٢٩٩	باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلواتها وانها مشروعة في جميع الاوقات
٢٩١	فصل في قصر الصلوة في السفر من غير خوف	٢٩٥	باب استحباب تطويل القراءة في صلوة الليل	٢٩٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٢	فصل في القصر في السفر اذا كان على ثلثة فراسخ كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اخرج مسيرة ثلثة اميال او ثلثة فراسخ صلى ركعتين	٢٩٩	باب استحباب صلاة الضحى وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات ووسطها اربع ركعات اوست والحث على المحافظة عليها	٣٠٠	باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب ان يقرأ فيهما
٢٩٣	فصل الى متى يقصر اذا قام ببلدة او قرية غير قاصدا لرحلة اليوم او غدا	٣٠١	باب فضل السنن الاربعة قبل المفرائض وبعدهن وبيان عدد دهن	٣٠٢	باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا
٢٩٤	فصل اذا اضل المسافر مع الامام المقيم فليصل اربعا	٣٠٣	باب صلوة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وان الركعة صلوة صحيحة	٣٠٤	باب صلوة الليل في قيام رمضان وهو التراويح
٢٩٥	باب الصلوة في الرحال في المطر	٣٠٥	باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح	٣٠٦	باب الندب الاكيد الى قيام ليلة القدر
٢٩٦	باب جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت				
٢٩٧	باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر				
٢٩٨	باب جواز الانصاف من الصلوة عن اليمين والشمال				
٢٩٩	باب استحباب يمين الامام				
٣٠٠	باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الاربعة كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك				
٣٠١	فصل فرضت الصلوة ركعتين فأقربتا في السفر وزيد عليهما في الحضر	٢٩٤	باب ما يقول اذا دخل المسجد	٢٩٩	باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلواتها وانها مشروعة في جميع الاوقات
٣٠٢	فصل في قصر الصلوة في السفر من غير خوف	٢٩٥	باب استحباب تطويل القراءة في صلوة الليل	٢٩٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٣	فصل في القصر في السفر اذا كان على ثلثة فراسخ كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اخرج مسيرة ثلثة اميال او ثلثة فراسخ صلى ركعتين	٢٩٩	باب استحباب صلاة الضحى وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات ووسطها اربع ركعات اوست والحث على المحافظة عليها	٣٠٠	باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب ان يقرأ فيهما
٣٠٤	فصل الى متى يقصر اذا قام ببلدة او قرية غير قاصدا لرحلة اليوم او غدا	٣٠١	باب فضل السنن الاربعة قبل المفرائض وبعدهن وبيان عدد دهن	٣٠٢	باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا
٣٠٥	فصل اذا اضل المسافر مع الامام المقيم فليصل اربعا	٣٠٣	باب صلوة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وان الركعة صلوة صحيحة	٣٠٤	باب صلوة الليل في قيام رمضان وهو التراويح
٣٠٦	باب الصلوة في الرحال في المطر	٣٠٥	باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح	٣٠٦	باب الندب الاكيد الى قيام ليلة القدر
٣٠٧	باب جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت				
٣٠٨	باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر				
٣٠٩	باب جواز الانصاف من الصلوة عن اليمين والشمال				
٣١٠	باب استحباب يمين الامام				
٣١١	باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الاربعة كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك				

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به					
٣١٩	باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه	٣٢٢	باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه	٣١٩	باب الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيات آية كذا وجوار قول نسياتها
٣٢٠	باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة	٣٢٣	باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة	٣٢٠	باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن
٣٢١	باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الأيتين من آخر سورة البقرة	٣٢٤	باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي	٣٢١	باب نزول السكينة لقراءة القرآن
٣٢٢	باب فضل قراءة قل هو الله أحد	٣٢٥	باب ما يتعلق بالقراءات	٣٢١	باب فضيلة حافظ القرآن
٣٢٣	باب فضل قراءة المعوذتين	٣٢٦	باب ما يتعلق بالقرآيات	٣٢١	باب استحباب قراءة القرآن على اهل الفضل والحدائق فيه وإن كان القارئ افضل من المقر وعليه
٣٢٤	باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه	٣٢٧	باب الاوقات التي نهي عن الصلوة فيها	٣٢٢	باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبير
٣٢٥	باب فضل من تعلم حكمة من فقهه او غيره فعمل بها وعلمها	٣٢٨	باب استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب		
٣٢٦	باب استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب	٣٢٩	باب صلوة الخوف		

كتاب الجمعة

٣٣٣	فصل في استحباب الغسل والسواك وغسل الرأس ومس الطيب والدهن ما قدر عليه يوم الجمعة قبل الرواح الى الصلوة	٣٣٣	فصل من اغتسل او توضأ واتى الجمعة وصلى ما قدر له و انصت حين الخطبة وصلى مع الامام غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام وكراهة مس الحصى	٣٣٣	فصل في استحباب الغسل والسواك وغسل الرأس ومس الطيب والدهن ما قدر عليه يوم الجمعة قبل الرواح الى الصلوة
٣٣٤	فصل في فضل التكرار الى الجمعة باعتبار الساعات	٣٣٤	فصل في وقت صلوة الجمعة	٣٣٤	فصل في فضل التكرار الى الجمعة باعتبار الساعات
٣٣٥	فصل في عدم ثواب من تكلم و الامام يخطب وان قال الخيه المتكلم انصت	٣٣٥	فصل في وقت صلوة الجمعة	٣٣٥	فصل في عدم ثواب من تكلم و الامام يخطب وان قال الخيه المتكلم انصت
٣٣٦	فصل في ذكر الساعة التي تقبل فيها دعوة العبد اذا وافقها وبيان وقتها	٣٣٦	فصل يخطب الخطبتين قائماً وجالس بينهما ويذكر الناس وكراهة القعود فيها	٣٣٦	فصل في ذكر الساعة التي تقبل فيها دعوة العبد اذا وافقها وبيان وقتها
٣٣٧	فصل في فضيلة يوم الجمعة على باقي الايام وبيان ان خير الامم هديت اليه	٣٣٧	فصل في خطبة الجمعة	٣٣٧	فصل في فضيلة يوم الجمعة على باقي الايام وبيان ان خير الامم هديت اليه
٣٣٨	فصل تكتب الملائكة على ابواب المساجد الاول فالاول و فضيلة التهجير	٣٣٨	فصل في ايجاز الخطبة واطالة الصلوة	٣٣٨	فصل تكتب الملائكة على ابواب المساجد الاول فالاول و فضيلة التهجير
		٣٣٩	فصل في قراءة القرآن في الخطبة		
		٣٣٩	فصل في الاشارة في الخطبة بالمسبحة وكراهتها بغيرها		
		٣٣٩	فصل من دخل المسجد والامام يخطب او يخرج الخبيثة فليصل		
		٣٣٩	فصل في صلاة الجمعة		
		٣٣٩	فصل في خطبة الجمعة		
		٣٣٩	فصل في ايجاز الخطبة واطالة الصلوة		
		٣٣٩	فصل في قراءة القرآن في الخطبة		
		٣٣٩	فصل في الاشارة في الخطبة بالمسبحة وكراهتها بغيرها		
		٣٣٩	فصل من دخل المسجد والامام يخطب او يخرج الخبيثة فليصل		

كتاب العيدين

٣٣٣	فصل في جواز لعب الجوارح الصغار وغنائمهن وضرورتهن بالدف يوم العيدين ونظر النساء الى لعب الرجال وجواز في المسجد	٣٣٣	فصل في جواز لعب الجوارح الصغار وغنائمهن وضرورتهن بالدف يوم العيدين ونظر النساء الى لعب الرجال وجواز في المسجد	٣٣٣	فصل في جواز لعب الجوارح الصغار وغنائمهن وضرورتهن بالدف يوم العيدين ونظر النساء الى لعب الرجال وجواز في المسجد
٣٣٤	فصل في قراءة القرآن في الخطبة	٣٣٤	فصل في قراءة القرآن في الخطبة	٣٣٤	فصل في قراءة القرآن في الخطبة
٣٣٥	فصل في الاشارة في الخطبة بالمسبحة وكراهتها بغيرها	٣٣٥	فصل في الاشارة في الخطبة بالمسبحة وكراهتها بغيرها	٣٣٥	فصل في الاشارة في الخطبة بالمسبحة وكراهتها بغيرها
٣٣٦	فصل من دخل المسجد والامام يخطب او يخرج الخبيثة فليصل	٣٣٦	فصل من دخل المسجد والامام يخطب او يخرج الخبيثة فليصل	٣٣٦	فصل من دخل المسجد والامام يخطب او يخرج الخبيثة فليصل

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
كتاب صلوة الاستسقاء					
٢٣٤	فصل في الخروج الى المصلى للاستسقاء وتحويل الرداء والدعاء مستقبل القبلة والصلوة بعده	٢٣٩	اليدين الى السماء فصل في الكفاية بالدعاء من الصلوة في خطبة الجمعة و اجابة السائل والدعاء لقحوظ المطر اذا كثرت	٢٤٠	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها
٢٣٨	فصل في الرفع البليغ لليدين في الاستسقاء وجعل ظهور	٢٤٠	القبر وقول اما بعد في الخطب و بيان ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد الحياة والامر بالصلوة والدعاء و	٢٤١	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها
كتاب الكسوف					
٢٤٠	فصل صلوة الكسوف ركعتان بآربع ركعات وست ركعات وثمان ركعات واطالة الركعة الاولى على الاخرى وتذكير الناس في الخطبة وتخفيفهم من قنينة	٢٤١	وجعل الكافر في الآخرة	٢٤٥	فصل في تلقين المحتضر بلا اله الا الله
٢٤١	فصل في الاستسقاء وتحويل الرداء والدعاء مستقبل القبلة والصلوة بعده	٢٤٢	فصل في مشط شعر النساء ثلاثة قرون	٢٤٦	فصل في الاسترجاع عند المصائب كلها وقول اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها
٢٤٢	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٤٣	فصل في البدأ ببيان الميت ومواضع وضوءه	٢٤٧	فصل في القول لخير عند المحتضر
٢٤٣	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٤٤	فصل في كفن الميت في ثلاثة اثواب وان لم يقدر رفقى اى ثوب حصل	٢٤٨	فصل لا بأس بفيض العين من الدم والحزن بفقد المحبوب اذ الم يكن صوت ونياحة وجزع وفزع
٢٤٤	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٤٥	فصل في الاسراع بالجنائز	٢٤٩	فصل في عيادة المريض
٢٤٥	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٤٦	فصل في حصول ثواب القيراط بالصلوة على الميت القيرطين بالرجوع بعد دفنه	٢٥٠	فصل الصبر عند الصدمة الاولى
٢٤٦	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٤٧	فصل في قبول شفاعة الاربعة الموحدين في مزصلوا عليه	٢٥١	فصل ان الميت لا يعذب ببكاء اهله عليه الا ان يكون راضيا او اوصى بالبكاء
٢٤٧	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٤٨	فصل في وجوب الجنة والنار شهادة المؤمنين بالخير والشر	٢٥٢	فصل في النى عن الفجر بالاحساب والطعن في الانساب الاستسقاء بالنجوم والنياحة
٢٤٨	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٤٩	فصل المؤمن مستريح والفاجر مستراح منه	٢٥٣	فصل في الوعيد للناجحة اذ المتب
٢٤٩	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٥٠	فصل في النعي للناس الميت	٢٥٤	فصل في نى النساء عن النياحة
٢٥٠	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٥١	فصل في التكبير على الميت اربعا والصفين	٢٥٥	فصل في نى النساء عن اتباع الجنائز من غير عزيمة
٢٥١	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٥٢	فصل في الصلوة على القائب	٢٥٦	فصل في غسل الميت وتراثلثا او خمسا واكثر ان كانت حاجة
٢٥٢	فصل في التكبير والتسليم والتهيل في صلوة الكسوف و رفع اليدين في الدعاء فيها	٢٥٣	فصل في الصلوة على القبر		

كتاب الزكاة

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٩٣	باب فضل القناعة والحث عليها	٣٨٥	باب فضل النية	٣٤٣	باب زكاة الفطر
"	باب التحذير من الاعتزاز بزينة الدنيا وما يبسط منها	"	باب مثل المنفق والبخيل	٣٤٢	باب اثم ما نعم الزكاة
٣٩٣	باب فضل التعفف والصبر القناعة والحث على كل ذلك	٣٨٦	باب ثبوت اجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه	٣٤٦	باب ارضاء السعاة
٣٩٥	باب اعطاء المرفقة ومن يخاف على ايها انه ان لم يعط واحتمال من سأل بجفاء لجهله وبيان الخواص واحكامهم	"	باب اجر الخازن الامين والمرءة اذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه الصريح والعرفي	٣٤٨	باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة
٣٩٦	باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو الهاشم والمطلب وغيرهم	٣٨٧	باب فضل من ضم الى الصدقة غيرها من انواع البر	٣٤٩	باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف
٣٩٦	باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم وبنو الهاشم والمطلب وان كان المهدي ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرمة عليه	٣٨٨	باب الحث على الانفاق وكرهه الاحصاء	٣٤٩	باب فضل النفقة على العيال والمملوك واثم من ضيعهم او حبس نفقتهم عنهم
٣٩٦	باب الدعاء لمن اتى بصدقته	٣٨٨	باب الحث على الصدقة ولو بقليل ولا تمتنع من القليل لثقتارة	"	باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم اهله ثم القرابة
٣٩٦	باب ارضاء الساعي فالمرء يطلب حراما	"	باب فضل اخفاء الصدقة	"	باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوج والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين
		٣٨٩	باب بيان ان افضل الصدقة صدقة الصميم الشميم	٣٨١	باب وصول ثواب الصدقة عز الميت
		"	باب بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي المخذة	"	باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف
		٣٩٠	باب النهي عن المسئلة	٣٨٣	باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر او كلمة طيبة وانها حجاب من النار
		٣٩١	باب من تحمل له المسئلة	"	باب الحمل باجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل
		٣٩٢	باب جواز الاخذ بغير سوال ولا تطلع		
		٣٩٣	باب كراهة الحرص على الدنيا		

كتاب الصيام

٣١١	باب بيان ان القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم يتحرك شهوته		الاكل وغيره حتى يطلع الفجر وبيان صفة الفجر الذي يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلوة الصبح وغير ذلك وهو الفجر الثاني ويسمى الصادق والمستطير وانه لا اثر للفجر الاول في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل باللام كذب السرحان وهو الذئب	٣٠٥	باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وانه اذا غم في اوله او اخره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً
٣١٢	باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب		باب بيان ان لكل بلد رؤيته وانهم اذا رأوا الهلال ببلد لا يثبت حكمه لها بعد عنهم	٣٠٤	باب بيان انه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره وان الله تعالى امده للرؤية فان غم فليكمل ثلاثون يوماً
٣١٣	باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانها تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع		باب فضل السحور وتاكيد استحبابه واستحباب تاكيد تعجيل الفطر	"	باب بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم شهر اعيد لا ينقصان
٣١٥	باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية اذا كان سفرة مرحلتين فاكثروا ان الافضل لمن اطاقه بلا ضرر ان يصوم ولمن شق عليه ان يفطر	٣٠٩	باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار	٣٠٨	باب بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر وان له
		٣١٠	باب النهي عن الوصال		

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
۲۲۴	لا یغلی شهر من صوم	۲۲۳	باب قضاء الصوم عن المیت	۲۱۷	باب استحباب الفطر للحاج بعرفات
۲۲۴	باب النہی عن صوم الدهر لمن تقرر	۲۲۲	باب نذب الصائم اذا دعی للطعام	۲۱۸	یوم عرفہ
۲۲۹	بہ او فوت بہ حقاً ولم یفطر	۲۲۱	ولم یرد الا فطراً وشوتم او قتل	۲۱۸	باب صوم یوم عاشوراء
۲۲۹	العیدین والتشریق و بیان	۲۲۱	ان یقول انی صائم وانه ینزہ	۲۲۱	باب تحریم صوم یومی العیدین
۲۲۹	تفضیل صومیوم وافطار یوم	۲۲۱	صومه عز الرفث والجھل ونحوہ	۲۲۱	باب تحریم صوم یام التشریق و
۲۲۹	باب استحباب صیام ثلاثة ايام من	۲۲۵	باب فضل الصیام	۲۲۱	بیان انہا ایام اکل وشرب و
۲۳۰	کل شهر وصوم یوم عرفہ و	۲۲۵	باب فضل الصیام فی سبیل اللہ لمن	۲۲۱	ذکر اللہ عزوجل
۲۳۰	عاشوراء والاثین والخمیس	۲۲۶	یطبقہ بلا ضرر ولا تقویت حق	۲۲۱	باب کراهة افراد یوم الجمعة بصوم
۲۳۰	باب صوم سرر شعبان	۲۲۶	باب جواز صوم النافلة بنية من النهار	۲۲۲	لا یوافق عادته
۲۳۱	باب فضل صوم المحرم	۲۲۶	قبل الزوال وجواز فطر الصائم	۲۲۲	باب بیان نسخ قول اللہ تعالیٰ و علی
۲۳۱	باب استحباب صوم ستة ايام	۲۲۶	نفل من غیر عذر ولا اولیٰ التمامہ	۲۲۲	الذین یتیقونہ فدیة طعام
۲۳۱	من شوال اتباعاً لرمضان	۲۲۶	باب اکل الناسی وشربه وجماعہ	۲۲۲	مسکین
۲۳۱	باب فضل ليلة القدر والحث علی	۲۲۶	لا یفطر	۲۲۲	باب جواز تاخیر قضاء رمضان ما لم یجئ
۲۳۱	طلبہا و بیان عملہا وارجاء	۲۲۶	باب صیام النبی صلی اللہ علیہ وسلم	۲۲۲	رمضان اخر لمن افطر بعد ر
۲۳۱	اوقات طلبہا	۲۲۶	فی غیر رمضان واستحباب ان	۲۲۲	کمرض وسفر و حیض نحو ذلك

کتاب الاعتکاف

۲۳۵	باب صوم عشر ذی الحجۃ	من شهر رمضان	۲۳۵	باب الاجتہاد فی العشر الاواخر
-----	----------------------	--------------	-----	-------------------------------

کتاب الحج

۲۲۹	باب بیان ان القارن لا یتمحل الاذی	۲۲۷	باب جواز الحجامۃ للمحرم	۲۲۵	باب ما یباح للمحرم بحج او عمرۃ لبسہ
۲۲۹	وقت تحلل الحاج المفرد	۲۲۷	باب جواز ملأاة المحرم عینہ	۲۲۵	وقال یباح و بیان تحریم الطیب علی
۲۲۹	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز	۲۲۸	باب جواز غسل المحرم بدنه وراسہ	۲۲۷	باب مواقیب الحج
۲۲۹	القران واقتصار القارن علی	۲۲۸	باب ما یفعل بالمحرم اذا مات	۲۲۷	باب التلبیة وصفتها و وقتہا
۲۲۹	طواف واحد وسعی واحد	۲۲۹	باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعد	۲۲۷	باب امر اهل المدينة بالاحرام
۲۲۹	باب فی الافراد والقران	۲۲۹	المرض ونحوہ	۲۲۷	من عند مسجد ذی الحلیفة
۲۲۹	باب استحباب طواف القدوم	۲۲۹	باب احرام النفساء واستحباب	۲۲۷	باب بیان ان الافضل ان یحرم حین
۲۲۹	للحاج والسعی بعده	۲۲۹	اغتسالہا للاحرام وکذا الخائض	۲۲۷	تنبعث بہ راحلته متوجہا الی
۲۲۹	باب بیان ان المحرم بعمرۃ لا یتمحل	۲۲۹	باب بیان وجوہ الاحرام وانه یجوز	۲۲۷	مكة لا عقب الركعتین
۲۲۹	بالطواف قبل السعی وان	۲۲۹	افراد الحج والتمتع والقران وجواز	۲۲۷	باب استحباب الطیب قبل الاحرام
۲۲۹	المحرم بحج لا یتمحل بطواف	۲۲۹	ادخال الحج علی العمرة ومتوجہ الی	۲۲۷	فی البدن واستحبابہ بالمسک
۲۲۹	القدوم وكذلك القارن	۲۲۹	القارن من نسكہ	۲۲۷	واتہ لا یأس ببقاء وینصہ وهو
۲۲۹	باب جواز العمرة فی اشهر الحج	۲۲۹	باب حجة النبی صلی اللہ علیہ وسلم	۲۲۷	بريقہ ولمعانه
۲۲۹	باب اشعار البدن وتقليده عند	۲۲۹	باب جواز تطیق الاحرام وهو ان یجوز	۲۲۷	باب تحریم الصيد الماکول البری او ما
۲۲۹	الاحرام	۲۲۹	باحرام كاحرام فلان فیصیر	۲۲۷	فی اصلہ ذلك علی المحرم بحج او
۲۲۹	باب	۲۲۹	محرماً باحرام مثل احرام فلان	۲۲۷	عمرۃ او ہما
۲۲۹	باب جواز تقصیر المعتمر من شعر	۲۲۹	باب جواز التمتع	۲۲۷	باب ما یندب للمحرم وغیرہ قتله
۲۲۹	وانہ لا یجب حلقة وانہ	۲۲۹	باب وجوب الدم علی المتمتع وانہ	۲۲۷	من الدواب فی الحل والمحرم
۲۲۹	یستحب کون حلقة او تقصیرہ	۲۲۹	اذا عدمہ لزمہ صوم ثلاثة	۲۲۷	باب جواز حلق الرأس للمحرم اذا کان
۲۲۹	عند المروة	۲۲۹	ایام فی الحج وسبعة اذا رجع	۲۲۷	بہ اذی ووجوب الفدیة لحلقة
۲۲۹	باب جواز التمتع فی الحج والقران	۲۲۹	الی اہلہ	۲۲۷	و بیان قدرہا

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٩٣	باب وجوب طواف الوداع وسقطه عن الحائض	٢٨٦	باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر اكباً وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم	٢٤٢	باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه باب فضل العرة في رمضان
٢٩٥	باب استحباب دخول الكعبة للحج وغیره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها	٢٨٧	باب استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الخذف	٢٤٥	باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والمخرج منها من الثنية السفلى ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها
٢٩٦	باب نقض الكعبة وبنائها	٢٨٨	باب بيان ان السنة يوم النحر يرمي ثم ينحدر ثم يحلق الا ابتداء	٢٤٦	باب استحباب المبيت بذي طوى عند ارادة دخول مكة والاعتسال لدخولها ودخولها تها را
٢٩٨	باب الحج عن العاجز لزمانه وهجره وتجوها او للموت	٢٨٩	باب جواز تقديمه الذبح على الرمي والمحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها	٢٤٧	باب استحباب الرمل في الطواف في العره وفي الطواف الاول في الحج
٥٠١	باب صحة حج الصبي واجره من حجبه	٢٩٠	باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر	٢٤٨	باب استحباب استحباب استلام الركنين اليمنيين في الطواف دون الركنين الاخرين
٢٩٩	باب فرض الحج مرة في العمر باب سفر المرأة مع محرماً الى حج وغيره	٢٩١	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٢٤٩	باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف
٥٠٢	باب استحباب الذكر اذا ركب دابته متوجها للسفر حج او غيره وبيان الافضل من ذلك الذكر	٢٩٢	باب وجوب المبيت بمنى ليلتي ايام التشريق والترخيص في تركه لاهل السقاية	٢٥٠	باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف
٥٠٣	باب ما يقول اذا رجع من سفر الحج وغيره	٢٩٣	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٢٥١	باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحز ونحوه للراكب
٥٠٤	باب استحباب النزول بطحاء ذي الحليفة والصلاة بها اذا صد من الحج والعره وغيرها فبرها	٢٩٤	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٢٥٢	باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به
٥٠٥	باب استحباب البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الاكبر	٢٩٥	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٢٥٣	باب بيان ان السعي لا يكرر باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥٠٦	باب فضل يوم عرفة باب فضل الحج والعمرة باب نزول الحاج ببكة وتوريث دورها	٢٩٦	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٢٥٤	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥٠٧	باب جواز اقامة ببكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة	٢٩٧	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٢٥٥	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥٠٨	باب تحريم مكة وتحريم صيدها وعلاها وشجرها ولقطتها الا لمنشد على الدوام	٢٩٨	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٢٥٦	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥٠٩	باب النهي عن حمل السلاح ببكة من غير حاجة	٢٩٩	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٢٥٧	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥١٠	باب جواز دخول مكة بغير احرام باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة و بيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حد ودحرمها	٣٠٠	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٢٥٨	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥١١	باب الترغيب في سكني المدينة وفضل الصبر على لاؤها واشد باب صيانة المدينة من دخول الطاغوت والدجال اليها	٣٠١	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٢٥٩	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٣٨٦	باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر اكباً وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم	٣٨٦	باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر اكباً وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم	٣٨٦	باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر اكباً وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم
٣٨٧	باب استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الخذف	٣٨٧	باب استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الخذف	٣٨٧	باب استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الخذف
٣٨٨	باب بيان ان السنة يوم النحر يرمي ثم ينحدر ثم يحلق الا ابتداء	٣٨٨	باب بيان ان السنة يوم النحر يرمي ثم ينحدر ثم يحلق الا ابتداء	٣٨٨	باب بيان ان السنة يوم النحر يرمي ثم ينحدر ثم يحلق الا ابتداء
٣٨٩	باب جواز تقديمه الذبح على الرمي والمحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها	٣٨٩	باب جواز تقديمه الذبح على الرمي والمحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها	٣٨٩	باب جواز تقديمه الذبح على الرمي والمحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها
٣٩٠	باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر	٣٩٠	باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر	٣٩٠	باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر
٣٩١	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩١	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩١	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه
٣٩٢	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٢	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٢	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه
٣٩٣	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٣	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٣	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه
٣٩٤	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٤	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٤	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه
٣٩٥	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٥	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٥	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه
٣٩٦	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٦	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٦	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه
٣٩٧	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٧	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٧	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه
٣٩٨	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٨	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٨	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه
٣٩٩	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٩	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٣٩٩	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه
٤٠٠	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٤٠٠	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه	٤٠٠	باب استحباب نزل المحصب يوم النفر وصلاة الظهر ما بعد هابه

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥١٥	مكة والمدينة باب فضل المساجد الثلاثة	٥١٢	بترك الناس المدينة على خير ما كانت	٥١٢	باب المدينة تنفى خبثها وتسمى طابة وطيبة
"	باب بيان مسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة	"	باب فضل ما بين قبره صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره	"	باب تحريم اراة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذا به الله
٥١٦	باب فضل مسجد قباء وفضل الصلوة فيه وزيارته	"	باب فضل أحد	٥١٣	باب ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار
		"	باب فضل الصلوة بمسجدى	"	باب اخباره صلى الله عليه وسلم

كتاب النكاح

٥٢٣	الحجاب واثبات ولية العرس باب الامر باجابة الداعي الى دعوة	٥١٦	باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه	٥١٦	باب استحباب النكاح لهزتاقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم
٥٢٣	باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقض عدها	"	باب الوفاء بالشروط في النكاح	"	باب نكاح من رأى امرأة فوقت في نفسه الى ان ياتي امرأته او جاريته فيوقعها
٥٢٣	باب ما يستحب ان يقوله عند الجماع باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها من غير تعرض للذبر	٥٢٥	باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة	٥١٨	باب نكاح المتعة وبيان انه ايجز ثم نسخ ثم ايجز ثم نسخ و استقر تحريمه الى يوم القيامة
٥٢٣	باب تحريم امتناعها من فراش زوجها	٥٢٤	باب استحباب التزوج والتزويج في شوال واستحباب الذنول فيه	"	باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها اوخالتهما في النكاح
٥٢٥	باب حكم العزل	"	باب نكاح من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكفيها قبل خطبتها	٥٢١	باب تحريم نكاح المحر وكراهة خطبته
"	باب تحريم وطى الحامل المسبية	"	باب الصداق وجواز كونه تعليم قران وخالتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجف به	٥٢٢	باب تحريمه الخطبة على خطبة اخيه حتى ياذن او يترك
٥٢٤	باب جواز الغيلة وهي وطى المرضع وكراهة العزل	٥٢٨	باب فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوجها	٥٢٤	
		٥٣١	باب زواج زينب بنت جحش نزول		

كتاب الرضاع

٥٢٣	باب القسم بين الزوجات وبيان ان السنة ان تكون لكل واحدة ليلة مع يومها	٥٢١	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٤	فصل يجرم من الرضاعة ما يجرم من الرحم
٥٢٥	باب جواز هبتها نوتبتها لضررتها	٥٢٢	باب الولد للفراش وتوق الشبهات	٥٢٤	فصل لا تحرم البصة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجاتان
٥٢٦	باب استحباب نكاح ذات الدين	٥٢٣	باب العمل بالحاق القائف	"	فصل بيان ان خمس رضعات يجرم من
"	باب استحباب نكاح البكر	"	باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف	٥٢١	فصل رضاعة الكبير
٥٢٤	باب الوصية بالنساء				

كتاب الطلاق

٥٥١	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق	٥٥٠	باب رجعتها باب طلاق الثلاث	٥٢٨	باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق و
-----	--	-----	-------------------------------	-----	---

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥٦٠	غيرها بوضع الحمل باب وجوب الاجل في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الاثلاثة ايام		والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها باب انقضاء العدة المتوفى عنها و	٥٥٢ ٥٥٦ ٥٥٩	باب بيان ان تنخير امرأته لا يكون طلاقا الا بالنية باب المطلقة البائن لانفقة لها باب جواز خروج المعتدة البائن
<h2>كتاب اللعان</h2>					
<h2>كتاب العتق</h2>					
٥٤٠	باب فضل عتق الوالد	٥٦٩ ٥٤٠	باب تحريم تولي العتق غيره واليه باب فضل العتق	٥٦٤ ٥٦٩	باب بيان الولاء لمن اعتق باب النهي عن بيع الولاء وهبته

مكتبة

قال الشيخ الامام العامل العابد الزاهد الورع المحقق الحافظ الفاضل المتقن جامع اسباب الفضائل محي الدين ابو زكريا يحيى بن الشيخ الصالح الورع شرف بن مري بن حسن بن حسين ابن حزام النوفلي قدس الله سره المحدث البر الجواد الذي جلست نعمته عن الاحياء بالا عدله خالق اللطف والارشاد - السادي الى سبيل الرشاد - الموفق بكره طرق السداد - المان بالاعتناء بسنة جيبه وخيلته عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى من لطف به من العباد المتخصص هذه الامه زادها الله شرفا بعلم السناد - الذي لم يشرك فيه احد من الامم على تكرار العصور والاباد الذي نصب لفظه هذه السنه المكرمه الشريفه المطهرة خواص من الحفاظ النقاد - وجعلهم ذابين عنها في جميع الازمان والبلاد باذنين وسعم في سمين الصحة من طرقها والفساد - خوفا من الانتقاص منها والازدياد وحفظها على الامه زادها الله شرفا الى يوم التناد - مستغفرين جديهم في التقه في مانيها واستخراج الاحكام واللطائف مناسبتهم على ذلك في جماعات واحاد - مباليين في بيانها وايضا وجوبها بالجد والاجتهاد - ولا يزال على القيام بذلك بحمد الله ولطف جماعات في الاعصار كلما الى انقضاء الدنيا واقبال المعاد - وان قتلوا دخلت الملك منم وقرلوا من النقاد - احمه ابلغ حمد على نعمه خصوصا على نعمه الاسلام وان جلنا من امه خير الاولين والآخرين - واكرم السابقين واللاحقين حمد عبده رسول جيبه وخيلته قائم النبيين - صاحب الشفاعة العظمى ولواء الحمد والمقام المحمود سيد المرسلين - المتخصص بالمعزة الباهرة المستمرة على تكرر السنين - التي تحدى بها فصيح القرون واقم بها المنازعين - وظهر بها خزي من لم يتقدها من المعاندين - المحفوظة من ان يتطرق اليها تفسير الملحد - اعني بها القرآن العزيز كلام ربنا الذي نزل به الروح الامين على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين - والمصطفى معجزات اخرزاندات على الآلاف والمئين - وبجوامع الحكم وساحة شريفته ووضع اصر المقدس من المكرم بتفضيل امته زادها الله شرفا على الامم السابقين - و يكون اصحابه من الله غير القرون الكائنين - وبانهم كلم مقطوع ببدنهم عند من يتدبره من علماء المسلمين - ويجعل اجماع امته حجة مقطوعا بها كالكتاب المبين - واقوال صحابه المنتشرة من غير مخالفة لذلك عند العلماء المحققين - المتخصص بتوفر دواعي امته زادها الله شرفا على حفظ شريفته وتدوينها وفعلها عن الحفاظ المسندين واخذها عن النذاري المتقنين - والاجتهاد في تبيينها للسر شديين - والدردب في تعليمها احتسابا لمراتب العالمين - والمبالغة في الذب عن مناجمها لوانع الادلة وقبح الملحد من الجدي عن صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين - وآل كل وصحابهم والاتباعين - وسائر عباد الله الصالحين - ووقفنا لاقتداء به واثمين - في اقواله وافعاله وسائر احواله مخلصين مستبشرين في ذلك دائمين - واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا بواحد ائنه - واعتراقا بما يجب على الخلق كافة من الازمان لربوبيته - واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من برهته - والمتخصص بشمول رسالته وتفضيل امته صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه وعترته - اما بعد فان الاشتغال بالعلم من افضل القرب واجل الطاعات - واهم انواع الخير واكبر العبادات واول ما انفقت فيه نفاس الاوقات - وشمق ادراكه والتمكن فيه اصحاب النفس الزكية - وبأورد الى الاهتمام به السارعيون الى الخيرات - وسابق الى التحلي به مستيقوا المكرمات - وقد نظا به على ما ذكرته حمل من الآيات الكريما - والا حاديت الصحيحة المشهورات - واقاديل السلف رضى الله عنهم النيرات - ولا ضرورة الى ذكرها هنا كونها من الواضحات الجليات - ومن اهم انواع العلوم تحقيق معرفة الاحاديث النبويات - اعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعفها متصليا ومرسلها ومنطقها ومعظمها ومقولها ومشهورها وعزيبها وعزيبها بما متواترا واحادها وافرادها معروفا وشاذها ومنكرها ومعلها وموضوعها ومدبرها واناسها ومفوضها وفاسادها وما جملها ومبينها ومختلفها وغير ذلك من النواع المعروفة - ومعرفة علم الاسانيد اعني معرفة حال رجالها وصفاتهم المعيرة وضبط اسانيدهم وانسابهم ومواليدهم ووفياتهم وغير ذلك من الصفات - ومعرفة ان ليس

والدلسين وطرق الاعتبار والتابعات ومعرفة حكم اختلاف الرواة في الاسانيد والمتون و الوصول والارسال والوقف والرفع والقطع والانقطاع وزيادات الثقات - ومعرفة الصحابة والتابعين والتابعين والتابعين واتباعهم واتباعهم ومن بعدهم رضى الله عنهم وعن سائر المؤمنين والمؤمنات - وغير ما ذكرته من علومها المشتملات - ودليل ما ذكرته ان شرعا مبني على الكتاب العزيز والسنة المطهرة وعلى السنن الواردة الاحكام الفقيهيات - فان اكثر الآيات والفروعيات جملة - وبيانها في السنن الحكمات - وقد اتفق العلماء على ان من شرط المجتهد من القاضي والمفتي ان يكون عالما بالاحاديث الحكميات - فثبت بما ذكرناه ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم الرباجيات - وافضل انواع الخير واكبر القربات - وكيف لا يكون كذلك وهو متعلم مع ما ذكرناه على بيان حال افضل المخلوقات - عليه من الله تعالى الكريم افضل صلوات والسلام والبركات - ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في الاعصار الخاليات حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين الوف مكاترات - فتناقص ذلك وضعفت العلم فلم يبق الا آثار من آثارهم قليلا - والله المستعان على هذه الصبيبة وغيرها من البليات - وقد جاء في فضل احياء السنن الماتات - احاديث كثيرة معروفة مشهورات - فنبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريص عليه لما ذكرنا من الدلالات ولكونه الصانع من التعمير لثقتنا في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة والمسلمين والمسلمات - وذلك هو الدين كما صح عن سيد البريات - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وازواجه الطاهرات - ولقد احسن القائل من جمع ادوات الحديث استنار قلبه واستخرج كنوزه النقيات - وذلك لكثرة فوائده البازرات والكلمات - وهو جدير بذلك فانه كلام افصح الخلق ومن اعلى جوامع الحكمات - صلى الله عليه وسلم صلوات متفاعفات - واصح مصنف في الحديث بل في العلم مطلقا والصحيحات للامامين القديين ابى عبد الله محمد بن اسحاق البخاري والامام الحسين بن علي بن الجراح القشيري رضى الله عنهما فلم يوجد لهما نظير في المؤلفات فينبغي ان يعنى بشرحها وتشاف فوائدها بدو يتلطف في استخراج دقائق العلوم من متونها واسانيدها لما ذكرنا من الحج الظاهرات - وانواع الادلة المتظاهرات - فاما صحيح البخاري رحمه الله تعالى فقد جمعت في شرحه جملة مشكلات مشتملة على نفاس من انواع العلوم بيارات وحجرات - وانا مشرف في شرحه راج من الله الكريم في آياته المعونات واما صحيح مسلم رحمه الله تعالى فقد استخرجت الله الكريم الرؤف الرحيم في جميع كتاب في شرحه متوسط بين المنقشات والمبسوطات لامن المنقشات الخجلات ولامن المطولات الملمات ولولا ضعف العلم وقلة الراغبين وخوف عدم انتشار الكتاب لقله الطالبين للمطولات - لبسطه قبلت به ما يزيد على مائة من المجلدات - من غير تكرار ولا زيادات عاطلات - بل ذلك لكثرة فوائده وعظم عوائده النقيات والبازرات وهو جدير بذلك فانه كلام افصح المخلوقات - صلى الله عليه وسلم صلوات دائمات - لكني اقتصر على التوسط واحرص على ترك المطالات - وادثر الاختصار في كثير من الحالات - فاذا ذكر فيه ان شاء الله تعالى جملة من علومه الزاهرات - من احكام الاصول والفروع والآداب والاشادات الزهديات - وبيان نفاس من اصول القواعد الشرعية - وايضاح معاني الالفاظ اللغوية واسماء الرجال ونبط المشكلات - وبيان اسماء ذوى الكنى واسماء آباء الابناء والبهيات - والتبسيه على لطيفة من حال بعض الرواة - وغيرهم من المذكورين في بعض الاوقات واستخراج اللطائف من خفيات علم الحديث من المتون والاسانيد المستفادات - ونبط حمل من الاسماء المتولفات والمختلفات - والجمع بين الاحاديث التي تختلف ظاهرا ويظن بعض من لا يتحقق منها عن الحديث والفقه واصول كونها متعارفات - وابنه على ما يهتدى في الحال في البحث من المسائل العمليات - واشير الى الادلة في كل ذلك اشادات - الا في مواطن الحاجة الى البسط للضرورة - واحرص في جميع ذلك على الابتناء والاحتياط الجادات - وحيث انقل شيئا من اسماء الرجال واللغة ونبط المشكل والاحكام والمعاني وغيرها من المنقولات - فان كان مشهورا

لا يهيفه الى تأليفه كثرتهم الا نادرا بعض المقاصد العالقات. وان كان غريبا اضعفته الى تأليفه الا ان
اذن عنه في بعض المواطن لطول الكلام او كونه ما تقدم بيان في الابواب الماضية. واذا تكرر
المحدث او الاسم او اللفظة من اللغة ونحوها بسطت المقصود منه في اول مواضعه واذا امرت
على الموضوع الآخر ذكرت انه تقدم شرحه وبيانه في الباب الغلاني من الابواب السابقة.
وقد اقتصر على بيان تقدمه من غير اضافة او اعيد الكلام فيه بعد الموضوع الاول او ارتباطا كلامه او نحوه
او غير ذلك من المصالح المطلوبة. وما كان يحتاج الى بسط كثير او نحو ذلك فقد اجيل بيانه على
شرح صحيح البخاري الذي جمعه كونهما وقعت فيه مبسوطات. وقد اجيل على غير شرح صحيح البخاري
ما جمعه من المصنفات. ولا اقصده به ان شاء الله تعالى اللطيف الخبير بل الدلالة على المظنات
واقدم في اول الكتاب جملا من المقدمات. مما يعظم النفع به ان شاء الله تعالى ويحتاج اليه
طالب التحقيقات. وارتب ذلك في فصول متتابعات ليكون السهل في مطالعة والبعيد
من السامات وانا استمد المعونة والهيانة واللطف والرعاية من الله تعالى اكرم رب الارضين
والسموات بمهلتا اليه سبحانه ان يوفقي ووالدي ومشائخي وسائر ائمتنا واوليها واوليها ومن احسن
الينا نحن النسيات. وان ييسر لنا انواع الطاعات. وان يهدينا لسائر ائمتنا في اذنا ودينا والامات
وان يتوحد علينا برحمته وودام طاعته والجمع بيننا في دار كرامته وغير ذلك من انواع السرات. وان
يتفخنا بجميعين ومن يقرأ في هذا الكتاب به وان يجزل لنا الثواب وان لا ينزع منا ما دبره لنا من بطننا
من الخيرات. وان لا يجعل شيئا من ذلك فتننا وان يعيننا من كل شئ من الخالقات. انه مجيب
الدعوات. جزيل العطايا. اعصمت بالله وتوكلت على الله ماشاء الله لا قوة الا بالله لا حول
ولا قوة الا بالله وحسب الله ونعم الوكيل ولا الحمد والفضل والمنة والنعمة وبي التوفيق واللطف والهداية
والعصمة فحصل في بيان اسناد الكتاب وحال رواة من االى الامام مسلم رضي الله عنه محققا ان اسناد
فيه فاخرنا بصحيح صحيح الامام مسلم بن الحجاج الشجاع الابن العدل الرضي رضي الدين ابو اسحق ابراهيم
بن ابي حفص عمر بن مفضل الواسطي رحمه الله تعالى بما صح دشنه مما بها الله تعالى وما نسا وسائر بلاد
الاسلام واهلها قال انا الامام ذو الكفل ابو القاسم ابو القاسم منصور بن عبد المظفر الفراءى انا الامام الفقيه الجليل ابو جعفر
ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى انا ابو الحسن عبد الغفار الفراءى رضى
انا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودى انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه انا الامام ابو الحسين
مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى وبهذا الاسناد الذي حصل لنا ولا بل زماننا من يشار لنا فيه في نيلية
العلو محمد الله تعالى فينا وبين مسلم سنة وكذلك انفتحت لنا بهذة العدد رواية الكتب الاربعة
التي هي تمام الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام اعني صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي وكذلك وقع لنا بهذة العدد من الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل ومحمد بن يزيد اعني ابن
ماجه ووقع لنا على من بهذة الكتب وان كانت عالية مؤطا الامام ابي عبد الله مالك بن انس
فيينا وبينه رحمه الله تعالى سبعة وهو شيخ شيوخ المذكورين كلهم فقلوا روايتنا لاحاديثه برجل ولله
الحمدة والمنة وحصل في روايتنا لمسلم لطيفة وهو انه اسناد سلس بالنسب لجلوديين وما للمعمرين فان
رواية كلهم معروفون وكلهم نيسابوريون من شيخنا ابي اسحق الى مسلم ورضي الدين وان كان واسطيا
فقد اقام نيسابور مدة طويلة والشاه اسم اما بيان حال رواة فيطول الكلام في نقصى اجسادهم
واستقصاء احوالهم لكن نقصر على ضبط اسمائهم واحرف تتعلق بحال بعضهم اما شيخنا ابو اسحاق
فكان من اهل الصلاح والنسب والنجاة والخلع معروف باثمة الصدقات وانفاق المال
في وجوه المكرمات ذاعفان وعبادة وقادوسكينة وصيانة بلا استكها لور في رحمه الله تعالى
بالاسكندرية اليوم السابع من رجب سنة اربع وستين وثمانمائة واما شيخنا شيخنا فوالا امام ذوالكف
ابو القاسم ابو بكر ابو القاسم منصور بن عبد المظفر بن محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن عيسى بن ابي العباس
الصاعدى الفراءى ثم النيسابورى فنسب الى فزارة بليدة من تغر خراسان وبوفتح القادر منها فاما
الفتح فهو المشهور المستعمل بين اهل الحديث وغيرهم وكذا على الشيخ الامام الحافظ ابو عمرو بن الصلاح
رحمه الله تعالى انه سمع شيخه منصور بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن عيسى بن ابي العباس
في كتابه الانساب بعنه الفاء وكذا ذكر الصتم ايضا غير السمعاني وكان منصور بن جليل شيخنا كثيرا فثقت
صحيح السماع روى عن ابيه وجهه وجه ابيه ابي عبد الله محمد بن الفضل وروى عن غيرهم مولده
في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمسائة وتوفى بشاذياخ نيسابور في شعبان سنة ثمان
وستائة واما ابو عبد الله الفراءى فهو محمد بن الفضل جد ابي منصور النيسابورى وقد تقدم تمام
نسبه في نسبه ابنه منصور وكان ابو عبد الله الفراءى رضي الله عنه اما بارعا في الفقه
والاصول وغيرهما كثيرا روايات بالاسانيد الصحيحة العاليات رحلت اليه الطلبة من الاقطار

وانتشرت الروايات عنه فيما قرب وبعد من الامصار حتى قالوا فيه للفراءى الفراءى وكان يقال
لفقيه الحرم لاشاعته ونشره العلم بكثرة زادها الشرف والفضل واخرها ذكره الامام الحافظ ابو القاسم المشفى
المعروف بابن عساكر رضي الله عنها فاهلب في الشراء عليه بما هو ابله ثم روى عن ابي الحسين
عبد الغفران ذكره فقال هو فقيه الحرم البارع في الفقه والاصول الحافظ للقواعد نشأ بين الصوفية
في مجرم ووصل اليه بركات انفا سمح وسمع الصانيف والاصول من الامام زين الاسلام وورث
عليه الاصول والتفسير ثم اختلف الى مجلس امام الحرم ولازم درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق
عنه الاصول وصار من جملة المذكورين من اصحابه وخرج حاجا الى مكة وعقد المجلس ببغداد و
سائر البلاد وانظر العلم بالحرمين وكان منه بهما اثر وذكر ونشر للعلم وعاد الى نيسابور وما تعدى
قطر حد العلماء ولا سيرة الصالحين من التواضع التبدل في الملابس والعائش وتسرع بكاتبه الشوط
لا اتصال بالزمره الشامية مصاهرة ليهوم بها عرضة وعلمه عن توقيع الادفاق وتبلغ بما يكتبه
منها في اسباب العيشة من فنون الازلي وقعد للتدريس في المدرسة الناصية وافادة الطلبة
فيها وقد سمع المسانيد والصحاح واكثر من مشايخ عهده ولما جلس الوفا والذكر المشحون بالفوائد
والبيان في النصح وحكايات الشايخ وذكر احوالهم قال الحافظ ابو القاسم والى الامام محمد الفراءى كانت
رحلتى الثانية لانه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية لما اجتمع فيه من علو الاسانيد وقور العلم
وصحة الاعتقاد وحسن الخلق ولين الجانب والاقبال بكليته على الطالب فاقمت في
صحبته سنة كاملة وعظمت من سموعاته فوائد حسنة طائلة وكان مكرما لمرورى عليه
عارفا بحق قهصدي اليه ومن مرصته في مدة مقامى عنده ونهاه الطبيب عن التمكن من القرارة
عليه فيها وعرف ان ذلك ربما كان سببا لزيادة تامله فقال لا استجز ان المنعم من القراءة وربما
اكون قد جئت في الدنيا لالهلم فكننت اقرأ عليه في حال مرضه وهو طلق على فراشه ثم عوفى من
تملك المرضة وفارقت متوجها الى برة فقال حين ودعته بعد ان اظلم البصر فراقى ربه لا يلتقى بعد
بذلك ان كما قال فجلدنا لغيره الى برة وكانت وفاة في العشر الاواخر من شوال سنة ثلثين وخمسا
ودفن في تربته ابي بكر بن خزيمه رضي الله عنها وذكر الحافظ ايضا جملا اخرى من مناقبه حدثنا
اختصارا وذكر الحافظ ابو سعيد السعدي انه سأل ابا عبد الله الفراءى بها عن مولده فقال مولدى
تقدير سنة احدى واربعين واربعمائة قال غيره وتوفى يوم الخميس الحادى او الثاني والعشرين
من شوال سنة ثلثين وخمس مائة قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى لى علم المذهب كتاب
انتجبت منه فوائد استغرقتنا وسمع صحيح مسلم من عبد الغفران في السنة التي توفي فيها عبد الغافر
سنة ثمان واربعين واربعمائة بقراءة ابي سعيد الجعفي رحمه الله تعالى ورضي عنه فاما شيخنا
الفراءى فهو ابو الحسين عبد الغفران بن محمد بن عبد الغفران بن احمد بن محمد بن سبيد الفارسي القسوى ثم النيسابورى
ان جرد كان سماعه صحيح مسلم من الجلودى سنة خمس وستين وثلثمائة ذكره ولد له ابو الحسين
عبد الغفران اسينيل بن عبد الغفران الفارسي الاديب الامام المشيخ المشيخ الحديث صاحب تصانيف
كثيرة بل تارخ نيسابور وكتاب جمع الغرائب والمفهم لشرح عزيز صحيح مسلم وغيره فقال كان
شيئا ثقتة على حالنا مخلوفا من الدين والدنيا محمد وادى الرواية على قلة سماعته مشهورا مقصودا
من الاذاني سمح منه الاثمة والصدور وقرأ الحافظ الحسن السمرقندى عليه صحيح مسلم نيفا وثلثين مرة
وقراه عليه ابو سعيد الجعفي نيفا وعشرين مرة ومن قرأه عليه من مشايخ الامم زين الاسلام
ابو القاسم يعنى القشيري والواحدى وغيرهما استكمل خمسا وتسعين سنة والحق احفاد الاحفاد بالاجداد
وتوفى يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء السادس من شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة قال
غيره ولد سنة ثلث وثمانين وثلثمائة وسمع منه ائمة الدنيا من الغراء والطائرين والبلديين وبارك
الله سيماه في سماء وروايته مع قلة سماعته كان المشهور برواية صحيح مسلم غريب الخطابي وغيره
من اهل عصره رحمه الله تعالى ورضي عنه واما شيخنا الفارسي فهو ابو احمد محمد بن عيسى بن محمد
بن عبد الرحمن بن عمرو بن منصور الزاهد النيسابورى الجلودى بعنه الجيم بلا خلاف قال الامام ابو سعيد
السعدى السمعاني هو منسوب الى الجلود المعروف جمع جلد قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
تعالى عندي انه منسوب الى سكة الجلوديين نيسابور والدارسة وبهذا الذي قاله الشيخ ابو عمرو يمكن
حمل كلام السمعاني عليه وانما قلت ان الجلودى هذا بعنه الجيم بلا خلاف لان ابن السكيت وهاجبه
ابن قتيبة قالوا في كتابيهما المشهورين ان الجلودى بعنه الجيم منسوب الى جلود اسم قرية يافريقية
وقال غيرهما انها بالثام واداران من نسب الى هذه القرية فهو بعنه الجيم كوننا مفتوحة واما ابو
احمد بن الجلودى فليس منسوب الى هذه القرية فليس فيها قالا ه من لفته لما ذكرناه والله اعلم قال
الى كم ابو عبد الله كان ابو احمد هذا الجلودى شيئا صالحا زادها من كبار ارباب الصوفية صاحب الكبر الشايخ

له قوله التجت ب ح ح ١٢ فخر

من اهل الحقائق وكان شيخ الكتب وياكل من كسب يده سمح بابكر بن خزيمة ومن كان قبله وكان
يشتمل مذهب سفيان الثوري ويعرفه توفى رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي
الحجه سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة قال الحاكم وختم يوفاته سماع صحيح مسلم وكل
من حدث به بعده عن ابراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فليس بثقة والشايع علم واما شيخ
الجلودي فهو سيد الجليل ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد المجتهد
العابد قال الحاكم ابو عبد الله بن ابيس سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان ابراهيم بن محمد بن
سفيان مجاب الدعوة قال الحاكم وسمعت ابا عمرو بن نجيد يقول انه كان من العالمين قال الحاكم
كان ابراهيم بن سفيان من العباد المجتهدين ومن الملازمين لمسلم بن الجراح وكان من اصحاب
اللوب بن الحسن الزاهد صاحب الرأي يعني الفقيه الحنفي سمع ابراهيم بن سفيان بالجواز يسئلوا
والري والعراق قال ابراهيم فرغ من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين و
ما ثنتين قال الحاكم مات ابراهيم في رجب سنة ثمان وثلاثمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه
واما شيخ ابراهيم بن محمد بن سفيان فهو الامام مسلم صاحب الكتاب وهو ابو الحسين مسلم بن
الجلح بن مسلم القشيري نسيبنا لودي وطنا على حليته وهو احد اعلام ائمة هذا الشأن وكبار البرزين
فيه واهل الحفظ والالتقان والرحالين في طلبه الى اقطار البلدان والمعترف لبا التمدد
فيه بلا خلاف عند اهل الحنف والعرفان والمراجع الى كتابه والمعتمد عليه في كل الايام سمع بخراسان
يعني بن يحيى واسحق بن راهويه وغيرهما وبالري محمد بن مهران الجبال بالجم وابانسان وغيرهما
وبالعراق احمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة الغنوي وغيرهما وبالجزيرة سفيان بن منصور وابا مصعب
وغيرهما بخراسان وسواد وخرملة بن يحيى وغيرهما وخلق كثيرين روى عنه جماعات من كبار
ائمه وعمره وحفاظه وفيهم جماعات في درجته منهم ابو حاتم الرازي وسوسى بن هارون واحمد بن
مسلمة والويعسى الترمذي والوبكر بن خزيمة ويحيى بن عمار والوعوانة الاسفرائيني وآخرون
لا يحصون وصنف مسلم رضي الله عنه في علم الحديث كتبها كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح الذي
من الله الكرم وله الحمد والفضل والمنه به على المسلمين والحق لمسلم رحمه الله به ذكرا جليلا
وشاهدا حسنا الى يوم الدين ومنها كتاب السنن الكبير على اسم الرجال وكتاب الجراح
الكبير على الابواب وكتاب العلل وكتاب اوامير المؤمنين وكتاب التيمم وكتاب
من ليس له الاراد واحد وكتاب طبقات التابعين وكتاب المخبرين وغير ذلك
قال الحاكم ابو عبد الله حدثنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم قال سمعت احمد بن سلمة يقول رأيت
ابا ذرعة وابا حاتم يقدمان سلم بن الجراح في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وفي رواية في معرفة
الحديث قلت ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله والطلع على ما دونه في اسانيد وترتيب
وحسن سياقه وبيح طريقته من نفاس التحقيق وجواهر التدقيق والنوع الورع والاعتباط و
التحرى في الرواية وتخييض الطرق واختصارها وضيقت متفرقا وانتشارها وكثرة الظاهر واتساع روايته
وغيره ذلك مما فيه من الماسن والامجوبات واللطائف الظاهرات والنفائض علم انه امام لا يلحق
من بعده وقل من يساويه بل يداينه من اهل وقته ودوره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم واما اقتصر من اخباره رضي الله تعالى عنه على هذا القدر فان احوالهم الله
ومناقبه لا تستقصى بعد ما عن ان تحصى وقد قلت بما ذكرت من الاشارة الى حاله على ما بعلمت
من جميل طريقته والله الكريم اسئل ان يجعل في ثوبه وان يجمع بيننا وبينه مع اجابتنا في داركرامته
يفضل وجوده ولفظه ورحمته وقد قدمت اني اوثر الاختصار واحاذر التطويل الممل والاكثرت في صحيح مسلم
رحمه الله بنيسابور سنة احدى وستين وثمانين قال الحاكم ابو عبد الله بن ابيس في كتاب الزبيرين رواية
الاخبار سمعت ابا عبد الله بن الاخرم الى فظ رحمه الله يقول توفى مسلم بن الجراح رحمه الله عشية الاحد
ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين وثمانين وهو ابن خمس وخمسين سنة
رحمه الله ورضي الله عنه فصل صحيح مسلم رحمه الله في نهاية الشجرة وهو متواتر عنه من حيث الجملة
قال علم العلق حاصل بانه تصنيف ابي الحسين مسلم بن الجراح واما من حيث الرواية المتصلة
بالاسناد المتصل مسلم فقه انحصرت طريقته عن في هذه البلدان والازمان في رواية ابي اسحق ابراهيم
ابن محمد بن سفيان عن مسلم وروى في بلاد المغرب مع ذلك عن ابي محمد احمد بن علي القلانسي عن
مسلم ودواه عن ابن سفيان جماعة منهم الجلودي وعن الجلودي جماعة منهم القادي وعنه جماعة منهم
الغراوي وعنه خلق كثير منهم منصور وعنه خلق كثير منهم شيخنا رضي الدين ابو اسحق قال الشيخ الامام ابو عمرو
ابن الصلاح واما القلانسي فوفاة رواية عن اهل المغرب ولا رواية له عن غيره من غيره من روايته اليه من
جماعة ابي عبد الله محمد بن يحيى بن الهذال التميمي القريبي وغيره سمعوا به مع ابي العلاء عبد الوهاب بن

عيسى بن عبد الرحمن بن مابان البغدادي قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن يحيى الاشقر الفقيه على مذهب
الشافعي قال حدثنا ابو محمد القلانسي قال حدثنا مسلم الثالثه اجزاء من آخر الكتاب اولها حديث
الافك الطويل فان ابا العلاء بن مابان كان يروي ذلك عن ابي احمد الجلودي عن ابي سفيان
عن مسلم فصل قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح
رحمه الله تعالى اختلفت النسخ في رواية الجلودي عن ابراهيم بن سفيان هل هي محدثنا ابراهيم
او اخبرنا والترد واقع في انه سمع من لفظ ابراهيم او قرأه عليه فالا حوط ان يقال اخبرنا ابراهيم
حدثنا ابراهيم فيلنظا القادي بهما على البدل قال وجا نزلنا الاقتصار على اخبرنا فانه كذلك
فيما نقلت من ثبت الغراوي من خط صاحبه عبد الرزاق الطبرسي وفيما انتخبه بنيسابور من الكتاب
من اصل فيه سماع شيخنا المؤيد وهو كذلك بخط المافظ ابي القاسم الدمشقي العسكري عن الغراوي
وفي غير ذلك وايضا فملم الزود في ذلك المصير الى اخبرنا لان كل محدث من حيث الحقيقة
اخبار وليس كل اخبار محدثا فصل قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه اعلم
ان لا يراهم بن سفيان في الكتاب فاستالم يسمعون مسلم يقال فيه اخبرنا ابراهيم عن سلم ولا يقال
فيه قال اخبرنا مسلم ولا حدثنا مسلم ورواية ذلك عن سلم اما بطريق الاجازة واما بطريق الكثرة
عن تعيين ذلك وتحققه في فمار يسمون وتسميها تسم واجازا تسم وغيرها بل يقولون في صحيح الكتاب
اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا مسلم وبذا الفوات في ثلثه مواضع محققة في اصول معتدرة فاولها
في كتاب الخ في باب الخلق والتفصيح حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رحم الله المحلقين برواية ابن نيرفشا بدت عنده في اصل المافظ ابي القاسم الدمشقي
بخطه ما صورته اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن سلم قال حدثنا ابن نيرفشا عن ابي
حدثنا عبيد الله بن عمر الحديث وكذلك في اصل بخط المافظ ابي مامر العبدري الا انه قال حدثنا
ابو اسحق وشاهدت عنده في اصل قديم ما خوذ عن ابي احمد الجلودي ما صورته من بابنا قرأت على
ابي احمد فملم ابراهيم عن سلم وكذا كان في كتابه الى العلامة قال الشيخ رحمه الله تعالى وبه العلامة
هي بعد ثمان وثلاثون حديثا او نحوها عند اول حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا وعندنا في الاصل الماخوذ عن الجلودي ما
صورت الى هنا قرأت عليه يعني على الجلودي عن سلم ومن هنا قال حدثنا مسلم وفي اصل المافظ
الي القسم عندنا بخطه من هنا يقول حدثنا سلم والى هنا شك القاسم الثاني لا يراهم
اول في اول الواسايا قول مسلم حدثنا ابو حنيفة زهير بن حرب ومحمد بن المشي واللفظ لمحمد بن المشي
في حديث ابن عمر حقيق امرى مسلم لشيء يريدان يوصي فيه الى قول في آخر حديث رواه في قصة
جويته ومجته في القاسم حديثي السني بن منصور اخبرنا بشير بن عمرو قال سمعت مالك بن انس
الحديث وهو مقدار عشرين حديثا فعلى الاصل الماخوذ عن الجلودي والاصل الذي بخط المافظ ابي
عامر العبدري ذكر ائمة هذا الفوات عند اول هذا الحديث ومحمد قول ابراهيم حدثنا مسلم وفي اصل
المافظ ابي القاسم الدمشقي شبه الزود في ان هذا الحديث داخل في الفوات لو غير داخل فيه والاعتماد
على الاول القاسم الثالث اول قول سلم في احاديث الاثارة والخلات حديثي
زهير بن حرب حدثنا شبابة حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الامام
جنته وينتد الى قوله في كتاب الصمد والذبا مع حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا ابو عبد الله محمد
ابن خالد النخاط حديث ابي ثعلبة الخنسي اذا قدمت بسبك فمن اول هذا الحديث ما قول ابراهيم
حدثنا سلم وبذا الفوات اكثرها وهو نحو ثمان عشرة وقته وفي اوله بخط المافظ الكبير الى حازم الجديري
النيسابوري وكان يروي الكتاب عن محمد بن يزيد العدل عن ابراهيم ما صورته من هنا يقول ابراهيم
قال سلم وهو في الاصل الماخوذ عن الجلودي واصل ابي مامر العبدري واصل ابي القاسم الدمشقي
بكل من وبكذا في القاسم الذي سبق في الاصل الماخوذ عن الجلودي واصل ابي مامر العبدري واصل
الي القاسم وذلك يحتمل كونه روى ذلك عن سلم بالاجازة ويحتمل الاجازة ولكن في بعض النسخ
التصريح في بعض ذلك او كلا يكون ذلك عن سلم بالاجازة والشايع علم هذا آخر كلام الشيخ رحمه
فصل قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله اعلم ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود
بها في عصرنا وكثير من الاعصار قبل اثبات ما يروى اذ لا يخلو اسناد منها عن شيخ لا يدرى ما يرويه ولا
يعضط ما في كتابه ضبطا يصح لان يثبت عليه في ثبوت وانما المقصود بها ابقاء سلسلة الاسناد التي
خصت بها هذه الامم زادا للثبوت واذا كان كذلك فيسئل من اراد الاضطلاع على حديث من صحيح
مسلم واشباهه ان ينقله من اصل مقابل على يدي ثقتين باصول صحيحة متعددة مروية بروايات
متنوعة ليحصل بذلك مع اشتداد هذه الكتب وبعدها عن ان تفقد بالتبديل والتحرلف

الثقة بصحة ما انفقت عليه تلك الأصول فقد كثر تلك الأصول المتقابل بها كثره تنزل منزلة التواتر ومنزلة الاستفاضة هذا كلام الشيخ وبهذا الذي قاله محمول على الاستصحاب والاستصحاب والافتقار يشترط تعدد الأصول والروايات فان الأصل الصحيح المعتمد يكفي ويكفي المقابلة به والشاهد علم فصل الثقة العلماء رحمهم الله تعالى على ان اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم وتلقتهما الامته بالقبول وكتاب البخاري اصحها صحيحا واكثرها فوائد ومعارف ظاهرة وعامة وقد صح ان مسلما كان من يستفيد من البخاري ويعترف بان ليس له نظير في علم الحديث وبهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجاهل والاهل الاثقان والخذق والغوص على اسرار الحديث وقال ابو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ شيخ الحاكم ابو عبد الله ابن البيع كتاب مسلم اصح ووافقه بعض شيوخ المغرب والصحيح الاول وقد قرأ الامام الحافظ الفقيه النظار ابو بكر الساسي رحمه الله تعالى في كتابه المدخل ترجيح كتاب البخاري وروينا عن الامام ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى ان قال ما في هذه الكتب كلها وجود من كتاب البخاري قلت ومن اخبرنا بربح به اتفاق العلماء على ان البخاري اجل من مسلم واعلم بصناعة الحديث من ذلك ما يختص علمه ونقص ما ارتضاه في هذا الكتاب وبقي في تنزيهه وانتقائه ست عشرة سنة وجمع من الوفاء مؤلفه من الاماد ببيت العميرة وقد ذكرت دلائل هذا في اول شرح صحيح البخاري وما يترجم به كتاب البخاري ان مسلما كان مذهبه بل نقل الاجماع في اول صحيحه ان الاسناد المعنعن لعلم الموصول بسمعت بمجرد كون المعنعن والمعنعن عن كانا في عصر واحد وان لم يثبت اجتماعهما والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما وبهذا المذهب يترجم كتاب البخاري وان كانا لا يحكم على مسلم بعلمه في صحيحه بهذا المذهب كونه يجمع طرقا كثيرة يتقدمها وجود هذا الحكم الذي جوزه والشاهد علم وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة وهي كونه اسهل متاولا من حيث يجعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به جمع فيه طرق التي ارتضاها فاكثر ذكرها وادور فيه اسانيد المتعددة والفاظه المختلفة ليسهل على الطالب النظر في وجوهه واستنثارها ويحصل له الثقة بجميع ما اورده مسلم من طرق بخلاف البخاري فانه يذكر تلك الوجوه المختلفة في ابواب متفرقة متباعدة وكثير منها يذكره في غير باب الذي يسبب الير الغم انه اولي به وذلك لدقيقة يعنها البخاري من فيصعب على الطالب جمع طرق وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث وقد رأيت جماعة من الحفاظ الذين غلطوا في مثل هذا فنشروا رواية البخاري احاديث هي موجودة في صحيحه في غير مظانها السابقة الى الغم والشدة اعلم وتماجد في فضل صحيح مسلم ما بلغنا عن يحيى بن عبد الله بن احمد حافظ نيسابور قال سمعت سلم بن الجراح رضي الله عنه يقول لو ان اهل الحديث يكتبون ما نصحوا من الحديث فمدادهم على هذا المسند يعني صحيحه قال وسمعت مسلما يقول عرضت كتابي هذا على ابي ذرعة الرازي فكل ما اشاران له عليه تركته وكل ما قال انه صحيح وليس عليه خيرة وذكر غيره ما رواه الحافظ ابو بكر الخطيب البخاري باسناده عن مسلم رحمه الله قال صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث سمعته فصل قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه شرط مسلم رحمه الله في صحيحه ان يكون الحديث متصل الاسناد وينقل الثقة عن الثقة من اوله الى منتهاه سالما من الشذوذ والعلل قال وبهذا الصريح فكل حديث اجتمعت فيه هذه الشروط فهو صحيح بلا خلاف بين اهل الحديث وما اختلفوا في صحته من الاحاديث فقد يكون سبب اختلافهم انتفاء شرط من هذه الشروط وبخلاف في اشتراطها كما اذا كان بعض الرواية مستورا او كان الحديث مرسل او قد يكون سبب اختلافهم انه اهل اجتمعت فيه هذه الشروط ام اتفق بعضهم وبهذا هو الغالب في ذلك كما اذا كان الحديث في رواية من اختلف في كونه من شرط الصحيح فاذا كان الحديث رواية كلف ثقات غير ان فهم ابا الزبير المكي مثلا او سبيل بن صالح او العلاء بن عبد الرحمن او احاد بن سلمة قالوا فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس صحيح على شرط البخاري كون هؤلاء عند مسلم من اجتمعت فيهم الشروط المعبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم وكذا حال البخاري فيما خرج من حديث عكرمة مولد ابن عباس واسحق بن محمد القروي وعمرون مزروق وغيرهم من اصحاب صحيح البخاري ولم يخرج بهم مسلم قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه المدخل الى معرفة المستدرک عدون اخراج لم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لهم مسلم اربعائة واربعون وثلاثون شيئا وعد من اصحاب صحيح مسلم في المسند الصحيح ولم يخرج بهم البخاري في الجامع الصحيح ستائة وخمسة وعشرون شيئا والشاهد اعلم واما قول سلم في صحيحه في باب صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل شيء عندي صحيح وصنعته بهننا يعني في كتابه هذا الصحيح وانما صنعت بهننا ما اجعوا عليه فشكك فقد وضع فيه احاديث كثيرة مختلفا في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه ومن لم يذكره من اختلفوا في صحته حديثه قال الشيخ وجوابه من وجهين احدهما ان مراده ان لم يضع فيه الا ما وجد

عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وان لم ينظر اجتماعها في بعض الاحاديث عند بعضهم وانما في انما اذا لم يضع فيه ما اختلف الثقات فيه في نفس الحديث متناوذا اسنادا ولم يروها ما كان اختلافهم انما هو في توثيق بعض روايته وهذا هو الظاهر من كلامه فانه ذكر ذلك لما سئل عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه واذا قرأنا نعتوا اهل صحيحه فقال هو عندي صحيح فيقول لم لم تضعه بهننا فاجاب بالكلام المذكور ويصح هذا فقد اشتمل كتابه على احاديث اختلفوا في اسنادها او منتهاه لصحتها عنده وفي ذلك ذم هول منه عن هذا الشرط او سبب آخر وقد استدركت وعللت هذا كلام الشيخ في فصل قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى ما وقع في صحيح البخاري ومسلم مما صورته صورة المنقطع ليس ملحقا بالمنقطع في خروجه من حيز الصحيح الى حيز الضعيف وبهذا النوع تليق ساساه به الامام ابو الحسن الدارقطني ويذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وكذا غيره من المعاصرين وهو في كتاب البخاري كثير جدا وفي كتاب مسلم قليل جدا قال فاذا كان التعليق منها بلطف فيه جزم بان من بينها وبينه الانقطاع قد قال ذلك اوراه وانصل الاسناد من على الشرط مثل ان يقول روى الزهري عن فلان ويسوق اسناده الصحيح فقال الكتابين يوجب ان ذلك من الصحيح عندهما وكذلك ما رواه عن ذكره بلطف بهم لم يعرف به واوراه اصلا محتملين به وذلك مثل حديثي بعض اصحابنا ونحو ذلك قال وذكر الحافظ ابو علي النسائي البجلي ان الانقطاع وقع فيما رواه مسلم في كتابه في اربعة عشر موضعاً او لمسا في التيمم قوله في حديث ابي الهمم وروى الليث بن سعد ثم قوله في كتاب الصلوة في باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا صاحب كتابنا عن اسمعيل بن زكريا عن الاخش وبها في رواية ابي العلاء بن مهران وسلمت رواية ابي احمد الجلودي من هذا فقال فيه من مسلم حديثنا محمد بن بكار قال حديثنا اسمعيل بن زكريا ثم في باب السكوت بين التكبير والقرأة قوله وحدثت من يحيى بن حسان ويونس المؤدب ثم قوله في كتاب الجنائز في حديث عائشة رضي الله عنها في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع يسلا وحدثت من سحجها الا عور والفظ له قال حديثنا ابن جريج وقوله في باب الجوايع في حديث عائشة رضي الله عنها حديثي غير واحد من اصحابنا قالوا حديثنا اسمعيل بن ابي اويس وقوله في هذا الباب وروى الليث بن سعد قال حدثتني جعفر بن ربيعة وذكر حديث كعب بن مالك في تقاضي ابن ابي هريرة وقوله في باب اشكار الطعام في حديث معمر بن عبد الله العدوي حديثي بعض اصحابنا عن عمرو بن عون وقوله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وحدثت من ابي اسامة ومن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حديثنا ابو اسامة وذكر ابو بصير احمد الجلودي عن محمد بن السيب الدرقاني عن ابراهيم بن سعيد قال الشيخ وروينا عن غير طريق ابي احمد بن محمد بن السيب ورواه عن ابراهيم بن الجوهري وسور ذلك في موضع ان شاء الله تعالى وقوله في آخر الغضائ في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتكم ليحكم بذه رواية مسلم اياه موصولا عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه ثم قال حديثي عبد الله بن عبد الرحمن اللدعي قال اخبرنا ابو اليان قال اخبرنا شبيب ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري باسناد معمر كمثل حديثه وقول مسلم في آخر كتاب القدر في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه تركت سنن من قبلكم حديثي عدة من اصحابنا عن سعيد بن ابي مرزم وبها قد وصلنا ابراهيم بن محمد بن سفيان عن محمد بن يحيى عن ابن ابي مرزم قال الشيخ وانما اورده مسلم على وجه التابعية والاستشاد وقوله فيما سبق في الاستشاد والتابعية في حديث البراد بن عازب في الصلوة الواسطة بعد ان رواه موصولا ورواه الشيخ عن سفيان الثوري الى آخره وقوله ايضا في الرجم في التابعية لما رواه موصولا من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في الذي اعترف على نفسه بالزنا ورواه الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الاسناد وقوله في كتاب الامارة في التابعية لما رواه متصلا من حديث عوف بن مالك خبار ائمتكم الذين تجونهم ورواه مؤوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال الشيخ وذكر ابو بصير فيما رواه عنه تا من كتابه في الرابع عشر حديث ابن عمر ارايتكم ليحكم بذه المذكور في الفضائل وقد ذكره مرة اخرى فيسقط هذا من العدد ويسقط الحديث الثاني لكون الجلودي رواه عن مسلم موصولا ورواه في العمدة المشهورة حتى اذا اثنا عشر لاربعه عشر قال الشيخ وافذا من ابي علي ابو عبد الله المازني صاحب المعلم فاطلق ان في الكتاب احاديث مقطوعة في اربعة عشر موضعاً وبهذا هو خلا في ذلك وليس ذلك وليس شيء من هذا الحديث حرمنا ما وجد في صحيحه بل هي موصولة من جهات صحيحة لاسيا ما كان منها مذكورا على وجه التابعية في نفس الكتاب وصلها فاكثري يكون ذلك معروفا عند اهل الحديث كما انه روى عن جماعة

من الضعفاء اعتمادا على كون مادوا عنهم معروفنا من روايه الثقات على ما سئره عنه فيما بعد ان شاء الله
 تعالى قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى وبكذا الامر في تعليقات البخاري بالفاظ جازية
 مشبهه على الصفة التي ذكرناها كمثل ما قال فيه قال فلان اوردى فلان او ذكر فلان او نحو ذلك
 ولم يصعب ابو محمد بن حزم الظاهري حيث جعل مثل ذلك انقطاعا قادميا في العمدة واستروح
 الى ذلك في تقريره مذهب الفاسد في اباة الملاهي وزعمه انه لم يصح في تحريمها حديث صحيحا عن
 ابي عامر ابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امي اقوام يستحلون الربر
 والخمر والمعازف الى آخر الحديث فزعم انه وان اخرج البخاري فهو غير صحيح لان البخاري قال فيه قال
 هشام بن عمار وسأته باسناده فهو منقطع فيما بين البخاري وهشام وهذا خطأ من ابن حزم من وجوه
 احدها انه لا انقطاع في هذا الصلح من جهة ان البخاري لم يثبت هشام وسبع منه وقد قررنا في كتابنا علوم
 الحديث انه اذا تحقق المقادير والسلامة من الله ليس عمل ما يرويه عن السماع باي لفظ
 كان كما يحل قول الصعالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سماعه من ادم لم يظفر خلافة وكذا غيره
 قال من الالفاظ الثاني ان هذا الحديث بعينه معروف بالاتصال بصريح لفظه من غير جهة البخاري
 الثالث انه وان كان ذلك انقطاعا فمثل ذلك في الكتابين غير متحقق بالانقطاع القادر
 لما عرف من عاديها وشروطها وذكرها ذلك في كتاب موضوع لذكر الصحيح خاصة فلن يستجيبه الجزم
 المذكور من غير ثبت وثبوت بخلاف الانقطاع او الارسال الصادر من غيرهما هذا كما في المعلق بلفظ
 الجزم اما اذا لم يكن ذلك منها بلفظ جازم ثبت له عن ذكره عن الصفة التي تقدم ذكرها مثل ان
 يقول اوردى من فلان او ذكر فلان او في الباب من فلان ونحو ذلك فليس ذلك في حكم التعليل الذي
 ذكرناه ولكن يثبت بايرادها له وما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها
 قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم فهذا بالنظر الى ان لفظه ليس جازما
 لا يقتضي حكمه بصحة وبالنظر الى ان حججه وادوره ايراد الاصول لا ايراد الشواهد يقتضي حكمه بصحة ومع ذلك
 فقد حكم اليك ابو عبد الله الحافظي كتابه بكتاب معرفة علوم الحديث بصحة واخرجه ابو داود في سننه باسناده
 منقروا به وذكر ان الراوي له عن عائشة يسون بن ابي شبيب ولم يذكرها قال الشيخ وفيما قال ابو داود
 نظرا لكونه في تقدم قدره في شعبة وما في الخبره قيل عائشة عن مسلم الصالح مع ان كان التلقي
 كاف في ثبوت الادراك فلو ورد عن يسون ان قال لم اتق عائشة استقام لابي واذا الجزم بعدم ادراكه
 وببسيات ذلك هذا آخر كلام الشيخ قلت وعديت عائشة هذا قدره او البزازي منه وقال
 هذا الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه وقد روي عن عائشة من غير هذا الوجه
 موقوفا على ما علم فصل قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى جميع ما حكم مسلم رحمه الله بصحة في هذا
 الكتاب فهو مقطوع بصحة والعلم النظري حاصل بصحة في نفس الامر وبكذلك ما حكم البخاري بصحة في
 كتابه وذلك لان الامه تلتقت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه ودقائق الاجماع
 قال الشيخ والذي نختاره ان تعلق الامه للجزء المنقطع عن درجة التواتر بالقبول لوجب العلم
 النظري بصحة فلما لم يحصل تحقيق الاصوليين حيث نفى ذلك بناء على انه لا يقيد في حق كل من
 الاظن وانما قبله لانه يجب عليه العمل بالظن والظن قد يخفى قال الشيخ وهذا من ذلك لان ظن من
 هو معصوم من الخطا لا يخفى والامه في اجماعها معصومة من الخطا وقد قال امام الحرمين لو حلف انسان
 بطلاق امرأته ان ما في كتاب البخاري وسلم ما حكما بصحة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما
 الرسة الطلاق ولا حثه لاجماع علماء المسلمين على صحتها قال الشيخ ولعل من يقول انما حثت ولولم
 يصح المسلمون على صحتها في النكاح فلو حلف بذلك في حديثه لست بهذه صفة لم يثبت وان كان راويه فاسقا
 فعدم الحث حاصل قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع قال الشيخ والجواب ان المضاف الى
 الاجماع هو القطع بعدم النكاح باطلاقها وانما عند النكاح عدم النكاح محكوم به بظواهر الاحتمال
 وجوده باطنا فغلب هذا على كلام امام الحرمين فهو الالاق يتحققه فاذا علم هذا فما اخذ على البخاري وسلم
 وقد ح في حديثه من المضاف فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الاجماع على تعلقه بالقبول وما ذلك الا في
 مواضع قليلة مستثنية على ما وقع في هذا الكتاب من ان شاء الله تعالى وبهذا آخر كلام الشيخ ابو عمرو رحمه
 الله تعالى بنا وقال في جزله ما اتفق ما اتفق البخاري وسلم على اخرجه فهو مقطوع بصحة خبره
 ثابت يقينا لتعلق الامه بذلك بالقبول وذلك يفيد العلم النظري وهو في اعادة العلم كالتواتر لان
 التواتر يفيد العلم الضروري وتعلق الامه بالقبول يفيد العلم النظري وقد اتفقت الامه على ان ما اتفق
 البخاري وسلم على صحتها فهو حق وصدق قال الشيخ في علوم الحديث وقد كنت اميل الى ان ما اتفقا
 عليه فهو مطلق واحسد مذهبها قويا وقد بان لي الآن انه ليس كذلك وان الصواب انه يفيد العلم
 وبدا الذي ذكره الشيخ في هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكثرون فانهم قالوا اهاديث الصحيحين
 التي ليست بتواترة انما تقيده الظن فانما اهاد واما اهادانا تقيده الظن على ما تقدم ولا فرق بين البخاري

من الضعفاء اعتمادا على كون مادوا عنهم معروفنا من روايه الثقات على ما سئره عنه فيما بعد ان شاء الله
 تعالى قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى وبكذا الامر في تعليقات البخاري بالفاظ جازية
 مشبهه على الصفة التي ذكرناها كمثل ما قال فيه قال فلان اوردى فلان او ذكر فلان او نحو ذلك
 ولم يصعب ابو محمد بن حزم الظاهري حيث جعل مثل ذلك انقطاعا قادميا في العمدة واستروح
 الى ذلك في تقريره مذهب الفاسد في اباة الملاهي وزعمه انه لم يصح في تحريمها حديث صحيحا عن
 ابي عامر ابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امي اقوام يستحلون الربر
 والخمر والمعازف الى آخر الحديث فزعم انه وان اخرج البخاري فهو غير صحيح لان البخاري قال فيه قال
 هشام بن عمار وسأته باسناده فهو منقطع فيما بين البخاري وهشام وهذا خطأ من ابن حزم من وجوه
 احدها انه لا انقطاع في هذا الصلح من جهة ان البخاري لم يثبت هشام وسبع منه وقد قررنا في كتابنا علوم
 الحديث انه اذا تحقق المقادير والسلامة من الله ليس عمل ما يرويه عن السماع باي لفظ
 كان كما يحل قول الصعالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سماعه من ادم لم يظفر خلافة وكذا غيره
 قال من الالفاظ الثاني ان هذا الحديث بعينه معروف بالاتصال بصريح لفظه من غير جهة البخاري
 الثالث انه وان كان ذلك انقطاعا فمثل ذلك في الكتابين غير متحقق بالانقطاع القادر
 لما عرف من عاديها وشروطها وذكرها ذلك في كتاب موضوع لذكر الصحيح خاصة فلن يستجيبه الجزم
 المذكور من غير ثبت وثبوت بخلاف الانقطاع او الارسال الصادر من غيرهما هذا كما في المعلق بلفظ
 الجزم اما اذا لم يكن ذلك منها بلفظ جازم ثبت له عن ذكره عن الصفة التي تقدم ذكرها مثل ان
 يقول اوردى من فلان او ذكر فلان او في الباب من فلان ونحو ذلك فليس ذلك في حكم التعليل الذي
 ذكرناه ولكن يثبت بايرادها له وما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها
 قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم فهذا بالنظر الى ان لفظه ليس جازما
 لا يقتضي حكمه بصحة وبالنظر الى ان حججه وادوره ايراد الاصول لا ايراد الشواهد يقتضي حكمه بصحة ومع ذلك
 فقد حكم اليك ابو عبد الله الحافظي كتابه بكتاب معرفة علوم الحديث بصحة واخرجه ابو داود في سننه باسناده
 منقروا به وذكر ان الراوي له عن عائشة يسون بن ابي شبيب ولم يذكرها قال الشيخ وفيما قال ابو داود
 نظرا لكونه في تقدم قدره في شعبة وما في الخبره قيل عائشة عن مسلم الصالح مع ان كان التلقي
 كاف في ثبوت الادراك فلو ورد عن يسون ان قال لم اتق عائشة استقام لابي واذا الجزم بعدم ادراكه
 وببسيات ذلك هذا آخر كلام الشيخ قلت وعديت عائشة هذا قدره او البزازي منه وقال
 هذا الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه وقد روي عن عائشة من غير هذا الوجه
 موقوفا على ما علم فصل قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى جميع ما حكم مسلم رحمه الله بصحة في هذا
 الكتاب فهو مقطوع بصحة والعلم النظري حاصل بصحة في نفس الامر وبكذلك ما حكم البخاري بصحة في
 كتابه وذلك لان الامه تلتقت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه ودقائق الاجماع
 قال الشيخ والذي نختاره ان تعلق الامه للجزء المنقطع عن درجة التواتر بالقبول لوجب العلم
 النظري بصحة فلما لم يحصل تحقيق الاصوليين حيث نفى ذلك بناء على انه لا يقيد في حق كل من
 الاظن وانما قبله لانه يجب عليه العمل بالظن والظن قد يخفى قال الشيخ وهذا من ذلك لان ظن من
 هو معصوم من الخطا لا يخفى والامه في اجماعها معصومة من الخطا وقد قال امام الحرمين لو حلف انسان
 بطلاق امرأته ان ما في كتاب البخاري وسلم ما حكما بصحة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما
 الرسة الطلاق ولا حثه لاجماع علماء المسلمين على صحتها قال الشيخ ولعل من يقول انما حثت ولولم
 يصح المسلمون على صحتها في النكاح فلو حلف بذلك في حديثه لست بهذه صفة لم يثبت وان كان راويه فاسقا
 فعدم الحث حاصل قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع قال الشيخ والجواب ان المضاف الى
 الاجماع هو القطع بعدم النكاح باطلاقها وانما عند النكاح عدم النكاح محكوم به بظواهر الاحتمال
 وجوده باطنا فغلب هذا على كلام امام الحرمين فهو الالاق يتحققه فاذا علم هذا فما اخذ على البخاري وسلم
 وقد ح في حديثه من المضاف فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الاجماع على تعلقه بالقبول وما ذلك الا في
 مواضع قليلة مستثنية على ما وقع في هذا الكتاب من ان شاء الله تعالى وبهذا آخر كلام الشيخ ابو عمرو رحمه
 الله تعالى بنا وقال في جزله ما اتفق ما اتفق البخاري وسلم على اخرجه فهو مقطوع بصحة خبره
 ثابت يقينا لتعلق الامه بذلك بالقبول وذلك يفيد العلم النظري وهو في اعادة العلم كالتواتر لان
 التواتر يفيد العلم الضروري وتعلق الامه بالقبول يفيد العلم النظري وقد اتفقت الامه على ان ما اتفق
 البخاري وسلم على صحتها فهو حق وصدق قال الشيخ في علوم الحديث وقد كنت اميل الى ان ما اتفقا
 عليه فهو مطلق واحسد مذهبها قويا وقد بان لي الآن انه ليس كذلك وان الصواب انه يفيد العلم
 وبدا الذي ذكره الشيخ في هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكثرون فانهم قالوا اهاديث الصحيحين
 التي ليست بتواترة انما تقيده الظن فانما اهاد واما اهادانا تقيده الظن على ما تقدم ولا فرق بين البخاري

واين ذهب والنسائي

على الاول فالاسناد المذكور اولاً في حكم العادي في كل حديث وقال الاسناد الواسع الاسراف في
 الفقيه الشافعي الامام في علم الاصول الفقهاء وغير ذلك ليجوز ذلك فعلياً بما من سمع بهذا فطر يقرب ان يبين ذلك كما
 فعله سلم سلم رحمه الله تعالى سلك هذا الطريق ورعا واعتباطاً وتحريماً وانما تاريخي الشدة عن ذلك
 تحريه في مثل قولنا حديثنا عبد الله بن مسلمة ناسليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد فلم يستجر
 رضي الله عنده ان يقول سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد لكونه لم يقع في روايته منسوبا فلوقال منسوبا
 لكان مخبراً عن شيخه انه اخبره بنسبه ولم يخبره وسأذكر بعد هذا في فصل مختص به ان شاء الله تعالى
 ومن ذلك احتياطه في تلخيص الطرق وتحويل الالسان مع ايجاز العبارة وكمال حسنها ومن ذلك
 حسن ترتيبه وترصيفه الاماد بحيث على نسق يقف عليه تحقيقه وكمال معرفته بمواقع الخطاب ودقائق
 العلم واصول القواعد وخفيات علم الاسناد ومراتب الرواة وغير ذلك **فصل** ذكر سلم رحمه الله
 تعالى في اول مقدمته صيغة ان يعظم الاماد **ثلاثة** اقسام **الاول** ما رواه الحفاظ المقتنون
والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان **والثالث** ما رواه الضعفاء
 المتركون وانما اذا فرغ من القسم الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلما يخرج عليه
فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم **فقال** الامامان الحفاظ ابو عبد الله الحاكم
 وصاحبه ابو بكر البهقي رحمهما الله ان الميزة اخبرت مسلماً رحمه الله تعالى قبل اخراج القسم الثاني
 وانما ذكر القسم الاول قال القاضي عياض وهذا ما قبله الشيوخ والناس من الحاكم الى عبد الله
 وآلوه عليه **قال** القاضي وليس الامر على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد فانك اذا
 نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس كما قال فذكر ان القسم الاول حديث
 الحفاظ وذكر انما ان التقسيم هذا اتبعه باحدث من لم يوصف بالصدق والاتقان مع كونهم من اهل السنن
 الصدوق وقاطب العلم ثم اشار الى ترك حديث من اجمع العلماء واتفق الاكثر منهم على تهمته ولبقى من اتهم
 بعضهم وصح بعضهم فلم يذكره هنا ووجدته ذكر في ابواب كتابه حديث الطبقتين اللذين والى باسائه
 الثانية منها على طريق الاتباع لا اولي والاستشهاد وحيث لم يجد في الباب لا اولي شيئاً وذكر انما
 تكلم قوم فيهم وذاك هم آخرون وخرج حديثهم ممن ضعف اولتهم بعده وكذلك فعل البخاري فخرى انما
 بطبقاته الثلث في كتابه على ما ذكره ترتيب في كتابه وبينه في تفسيره وطرح الرابعة كما نص عليه فالحاكم
 تناول انما اراد ان يفر لكل طبقة كتاباً وايضا باحدتهم خاصة مفردة وليس ذلك مراده بل انما اراد
 بما ظن من تاليه وبان من عرضه ان يجمع ذلك في الابواب ويأتي باحدث الطبقتين فيبدأ بالاولي
 ثم يأتي بالثانية على طريق الاستشهاد والاتباع حتى استوفى جميع الاقسام الثلاثة **ومحتمل** ان يكون
 اراد بالطبقات الثلاث الحفاظ الذين يوثقون والثالثة هي التي طرحها وكذلك عمل الحديث التي ذكره
 وعدنا ياتي بما قد جاد بها في مواضع من الابواب من اختلاف قسم في الالسان كما لا يسلك والاسناد
 والزيادة والنقص وذكر تصانيف المصحفين وبذلك يدل على استيفاء عرضه في تاليه وادخاله
 في كتابه كل ما وعد به قال قال القاضي رحمه الله تعالى وقد فادست في تاولي هذا ورأي في
 من يفهم هذا الباب فما رأيت منصفاً الا صوبه وبان لما ذكرت وهو ظاهراً من تامل الكتاب وطالع
 مجموع الابواب ولا يعرض على هذا بما قاله ابن سفيان صاحب مسلم ان مسلماً اخرج ثلثة كتب
 من المسند اهدى منها الذي قرأه على الناس والثاني يدخل فيه عكرمة وابن اسحق صاحب
 المنازى واما الثالث يدخل فيه من الضعفاء فانك اذا تاملت ما ذكر ابن سفيان لم يطابق
 العرض الذي اشار اليه الحاكم ما ذكر مسلم في صدر كتابه في ما لم تحمده كذلك انشاء الله تعالى هذا
 آخر كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى وهذا الذي اختاره ظاهر جهاد الله اعلم **فصل** الزم
 الامام الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله تعالى وغيره البخاري وسلام رضي الله عنهما
 اخرج احاديث تركا اخرجها مع ان اسانيد باسائده قد اخرجها لروايتها في صحيحها بهما وذكر الدارقطني
 وغيره ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم رووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويت احاديثهم
 من وجوه صحاح لا مطعن في ناطقها ولم يخرجها من احاديثهم شيئاً فيلزمها اخرجها على مذبيها وذكر
 البيهقي انها اتفقت على احاديث من صحيفته هاهم بن منه وان كل واحد منها الفرد عن الآخر
 باحاديث منها ان الاسناد واحد وصنف الدارقطني والورد الروي في هذا النوع الذي
 الزموا بهما وبهذا الزام ليس بلازم في الحقيقة فانها يلزمها استيعاب الصحيح بل صح عنهما تقرهما
 بانها لم يستوعبا وانما قصد اجمع حمل من الصحيح كما ينقص المصنف في الفقه جمع جملة من مسائله
 لانه يحضر جميع مسائله لكنها اذا كان الحديث الذي تركه او تركه احد هما مع صحة اسناده في الظاهر
 اصلا في باه ولم يخرجها لظهوره او لا يقوم مقامه فانظروا من حالها انها اطعنا على علته ان كانا رواه
 ويحتمل انها تركها نسياناً او ايشاداً بالشك الاطالة او راي ان غيره مما ذكره ليس مسده او لغير ذلك
 والله اعلم **فصل** ما باب ما يهون مسلماً رحمه الله تعالى بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء

والمستوطنين الواقعيين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح ولا عيب عليه في ذلك بل
 جوازه من اوجدها الشيوخ الامام ابو عمرو بن الصلاح احدهما ان يكون ذلك فحين هو ضعيف
 عنده لثقة عنده ولا يقال الجرح مقدم على التعديل لان ذلك فيما اذا كان الجرح ثابتاً مفسراً
 لسبب والافلا يقبل الجرح اذا لم يكن كذلك وقد قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
 الخطيب البغدادي وغيره ما صحح البخاري وسلم والبوداؤد من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول
 على انه لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب الثاني ان يكون ذلك واقفاً في التابعات والشواهد
 لاني الاصول وذلك بان يذكر الحديث اولاً باسناد نظيف رجال الثقات ويجعل اصله ثم اتبعه
 باسناد آخر او اسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التاكيد بالمتابعة او لزيادة فيه تبيته على عادة
 فيما قدمه وقد اعتمد الحاكم ابو عبد الله بالمتابعة والاستشهاد في اخرجهم عن جماعة ليسوا من شرط
 الصحيح منهم مطر الوراق وبقية بن الوليد ومحمد بن اسحق بن يسار وعبد الله بن عمر العمري والنعمان
 ابن راشد واخرج مسلم عنهم في الشواهد في اشباه لهم كثير من الثالث ان يكون ضعف الضعيف
 الذي صحح بطراً بعد اخذه عنه باختلاف عدت عليه فهو غير قاطع فيما رواه من قبل في زمن استقامته
 كما في احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن احمد بن عبد الله بن وهب فذكر الحاكم ابو عبد الله انه اختلط
 بعد الخسيس ومانعتين بعد خروج مسلم من مصر فوثق في ذلك كسبيد بن ابى عمرو بن عبد الرزاق وغيرهما
 ممن اختلطوا ولم يمتح ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما اخذ عنهم قبل ذلك **المراد** ان
 يعلو بالشخص الضعيف اسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل فيقتصر على العالي ولا يؤول
 باضافة النازل اليه كصفاً معرفة اهل الشأن في ذلك وهذا عند قد روينا عنه تفصيلاً وهو خلاف
 حاله فيما رواه عن الثقات اولاً ثم اتبعه من دونهم متابعه وكان ذلك وقع منه على حسب حضوره
 النشاط وغيره وروينا عن سعيد بن عمرو البردعي انه حضر بائنة الرازي وذكر صحح مسلم وانكاد ان يذعه عليه
 روايته فيه عن اسباط بن عمرو وقطن بن نيرة و احمد بن عيسى المصري وان قال ايضا طريق لابل البدع علينا
 فيجدون السبيل بان يقولوا اذا صحح عليهم حديث ليس هذا في الصحيح قال سعيد بن عمرو فلما رجعت
 الى نيسابور ذكرت مسلم انكاد ان يذعه فقال لي سلم ان ما قلت صحح وانما دخلت من حديث
 اسباط وقطن واحمد ما قدر رواه الثقات عن شيوخهم الا انه ربما وقع الي عنهم بارتقاء ويكون عندي من
 رواية اوثق منهم بنزل فاقصر على ذلك واصل الحديث معروف من رواية الثقات قال سعيد
 قدم سلم بعد ذلك الري فبلغني انه خرج الى ابن عبد الله محمد بن مسلم بن دارة فخفاة وعابها وما تهمه على
 هذا الكتاب وقال لنحو ما قاله ابو الزرع ان هذا طريق لابل البدع فاعتذر مسلم وقال انما اخرجت
 هذا الكتاب وقلت هو صحاح ولم اقل ان ما اخرج من الحديث في هذا الكتاب فهو ضعيف **انما**
اخرجت هذا الحديث من الصحيح ليكون مجموع عندي وعند من يكتبه عنى ولا يرتاب في صحة فقبل
 عنده وحمده قال الشيخ وقد قد من سلم انه قال عرضت كتابي هذا على ابن زرعته الرازي
 فكل ما اشار لي ان له علة تركته وكل ما قال انه صحح وليس له علة فهو هذا الذي اخرجته قال الشيخ
 فهذا مقام وعروة ممدته بل واضح من القول لم اراه مجتمعا في مؤلف ولله الحمد وقال وفيما ذكرته
 دليل على ان من حكم شخص بمردود رواية مسلم عنى في صحيحه ما من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل و
 اخطأ بل يتوقف ذلك على النظر في ان كيف روى عنه على ما بيناه من انقسام ذلك والله
 اعلم **فصل** في بيان جملة من الكتب المخرجة على صحيح مسلم قد صنف جماعات من الحفاظ على
 صحيح مسلم كتباً وكان هؤلاء تاخروا عن مسلم وادركوا الالسان نبيد العاليه وفيهم من ادرك بعض شيوخ
 مسلم فخرجوا احاديث مسلم في مصنفاتهم المذكورة باسائدهم تلك قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله
 فنده الكتب المخرجة تلتحق بصحيح مسلم في ان لاسمها الصحيح وان لم تلتحق برقي خصاً لثقة وكما وليتقاد
 من مخرجاتهم تلت فوائده لوالاسناد وزيادة قوة الحديث بكثره وطول زيادة الفاظ صحيحة
 مفيدة ثم انهم لم يلتزموا ما اختلفت في اللفظ كونهم يروونها باسائدهم اخرجت في بعضها تفاوت
 فمن هذه الكتب المخرجة على صحيح مسلم كتاب العبد الصالح ابى جعفر احمد بن حمدان النيسابوري
 الزاهد العابد ومنها المسند الصحيح لابي بكر محمد بن جبار النيسابوري الحافظ وهو مقدم يشارك
 مسلمان اكثر شيوخه ومنها المنظر المسند الصحيح المؤلف على كتاب مسلم للحافظ ابى عوانة يعقوب
 ابن اسحق الاسفرايني روى فيه عن يونس بن عبد الاعلى وغيره من شيوخ مسلم ومنها كتاب ابى
 حامد الشاذلي الفقيه الشافعي الروي يروي عن ابى يعلى الموصلي ومنها المسند الصحيح لابي بكر محمد
 ابن عبد الله الجوزقي النيسابوري الشافعي ومنها المسند الصحيح على كتاب مسلم للحافظ المعنف
 ابى نعيم احمد بن عبد الله الاصمغاني ومنها المخرج على صحيح مسلم للامام ابى الوليد حسان بن محمد
 القرشي الفقيه الشافعي وغير ذلك والله اعلم **فصل** قد استدرج جماعة على البخاري ومسلم

اماديت اخلا بشرطها فيها ونزلت عن درجة ما التزامه وقد سبقت الاشارة الى هذا وقد الف الامام الحافظ ابو الحسن علي بن عمر اللادقني في بيان ذلك كما به المسمى بالاستدراكات والتتبع وذلك في ما تسمى حديث ما في الكتابين ولا في مسعودي والشقي ايضا عليهما استدراك ولا في علي الغساني الجبالي في كتابه تصحيح الممثل في جزاء العطل من استدراك اكثره على الرواية عنها وفيه ما يلائم ما قد اجيب عن كل ذلك او اكثره وسره في مواضع انشاء الله تعالى والله اعلم فحصل في معرفة الحديث الصحيح وبيان اقسامه وبيان الحسن والضعيف والواعا قال العلماء الحديث ثلثه اقسام صحيح وحسن وضعيف وكل قسم انواع فاما الصحيح فهو ما اتصل بسنده بالعدل العناطين من غير شذوذ ولا علة فهذا متفق على انه صحيح فان اخل بعض هذه الشروط ففيه خلاف وتفصيل نذكره ان شاء الله تعالى وقال الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي الفقيه الشافعي المتقن الحديث عند اهل ثلثة اقسام صحيح وحسن وسقيم فالصحيح ما اتصل بسنده وعلته نقلته والحسن ما عرف مخبره واشترط رجاله وعليه مدارك الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء وتستعمله عامة الفقهاء والتسليم على ثلث طبقات شرها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري في كتابه المدخل الى كتاب المالكين الصحيح من الحديث عشرة اقسام خمسة متفق عليها وخمسة مختلف فيها فالاول من المتفق عليه اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة الاولى من الصحيح وهو ان لا يذكر الاماراه صحابي مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لروايات ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور بالرواية عن الصحابة له ايضا روايات ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه من اتباع الاتباع الحافظ المتقن المشهور على ذلك الشرط ثم كذلك قال الحاكم والاحاديث الروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث القسم الثاني مثل الاول الا ان رواه من الصحابة ليس له الا رواه واحد القسم الثالث مثل الاول الا ان رواه من التابعين ليس له الا رواه واحد القسم الرابع الاحاديث الافراد الغريب التي رواها الثقات العدل القسم الخامس احاديث جماعة من الائمة عن ابا نهم عن اجدادهم ولم يتواتر الرواية عن ابا نهم عن اجدادهم بها الا عنهم كصيفة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهب بن حكيم عن ابيه عن جده واياس بن مغوية بن قرعة عن ابيه عن جده واعدادهم صحابيون واحفادهم ثقات قال الحاكم فلهذا اقسام خمسة مخزبة في كتب الائمة فيخرج بها وان لم يخرج منها في الصحيحين حديث يعني غير القسم الاول قال والمنسوخ فيها المرسل واما حديث المدعيين اذ لم يذكر اسمهم وما سنده ثقتان وارسله جماعة من الثقات وروايات الثقات غير الحافظ العارفين ودعايات البتة اذ كانوا صادقين فهذا آخر كلام الحاكم وسننكلم عليه بعد حكاية قول الجبالي انشاء الله تعالى وقال ابو علي الغساني الجبالي ان تلو ن سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والسابعة مختلف فيها فالاولى ائمة الحديث وحفاظهم وهم الجرح على من خالفهم ويقبل الافراد هم الثانية وهم في الحفظ والقبض فحكم في بعض روايتهم وهم غلط والتالي على حديثهم الصحة ويصح ما يرويه من رواية الاولى وهم لا يحقون بهم الثالثة جفت الى مذاهب من الاربعة غير غالية ولا داعية وصح حديثنا وثبت صدقنا ونقل وهما هذه الطبقات احسن اهل الحديث الرواية عنهم وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث وثلث طبقات اسقطهم اهل العرفه الاولى من وهم بالكذب ووضع الحديث الثانية من غلب عليهم الوهم والغلط الثالثة طائفة غلت في البدعة ودعت عليها وحرفت الروايات وزادت فيها ليتمتوا بها والسابعة قوم يجهلون الفرد ويروايات لم يتابعوا عليها فقبلهم قوم ووقفهم آخرون هذا كلام الغساني قاما قولنا اهل البدع والاهواء الذين لا يدعون اليها ولا يتبعون فيها يقبلون بلا خلاف فليس كما قال بل فيهم خلاف وكذلك في الدعاة خلاف مشهور يستكبر بها قربان ان شاء الله تعالى حيث ذكره الامام مسلم رحمه الله تعالى واما قوله في المجهولين فحلاف فهو كما قال وتفضل الحاكم بهذا النوع من المختلف فيه ثم المجهول اقسام المجهول العارفين والاهواء باطنا وجمهورها باطنا وجودها ظاهرا وهو المستور المجهول اليقين فاما الاول فالجمهور على انه لا يتبع به ولما آخرون فاحج بما يكتفون من المحققين واما قول الحاكم ان من لم يرو عنه الا رواه واحد فليس هو من شرط البخاري ومسلم فهو ورواه الائمة فيه باخر اجما حديث السيب بن حزن والدي سيد بن السيب في وفاة ابي طالب لم يرو عنه غير ابنه سيد وياخرا حديث البخاري حديث عمرو بن تغلب اني لاعلى الرجل والذي ادع احب الي لم يرو عنه غير الحسن وحديث قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي يذهب الصالحون لم يرو عنه غير قيس وياخرا حديث مسلم حديث رافع بن عمرو النخاري لم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ربيعة بن كعب الاسلمي لم يرو عنه غير ابني سلمة ونظائره في الصحيحين لهذا اكثره والله اعلم واما الاقسام المختلف فيها فاعقد في كل واحد منها فضلا ان شاء الله تعالى ليكون اسهل في الوقوف عليه بما يتعلق بالصحيح واما الحسن فقد تقدم قول الخطابي رحمه الله انه ما عرف مخبره واشترط رجاله وقال ابو عيسى الرزدي الحسن ما ليس في اسناده من يتهم وليس بشاذ وروي من غير وجه وضبط الشيخ

الامام ابو عمرو بن الصلاح الحسن فقال هو قسمان احدهما الذي لا يدخلوا اسناده من مستور لم يتحقق اهلته وليس كثير الخطا فيما يرويه ولا يظن من عدم الكذب ولا سبب آخر فسقط ويكون من الحديث قد عرف بان روى مثله او نحوه من وجه آخر القسم الثاني ان يكون راويه من المشهورين بالصدق والامانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح لعقوره عنهم في الحفظ والاتقان الا انه مرتفع عن حال من بعد لقوده منكر اقال وعلى القسم الاول ينزل كلام الرزدي وعلى الثاني كلام الخطابي فاقصر كل واحد منهما على قسم رآه خفيا ولا يبد في التسعين من سلامتها من الشذوذ والعلية ثم الحسن وان كان دون الصحيح فهو كالصحيح في جواز الاحتجاج به والله اعلم واما الضعيف فهو ما لم يوجد فيه شروط الصحة ولا شروط الحسن واما انواعه فكثيرة منها الموضوع والمقلوب والشاذ والمكدر والمعلل والمضطرب وغير ذلك ولهذه الانواع حدود واحكام وتفريعات معروفة عند اهل هذه الصنعة وقد اقتضت ما يحتاج اليه طالب الحديث من الادوات والمقدمات ويستعين به في جميع الحالات الامام الحافظ ابو عمرو بن الصلاح في كتابه علوم الحديث وقد اختصرته وسملت طريق معرفة من للا تحقيق هذا الفن والدخول في زمرة اهل فقيه من التواعد والمهمات ما يفتق به من حقه وتكاملت معرفته له بالحفاظ المتقنين ولا يسبقونه الا بكثرة الاطلاع على طرق الحديث فان شاكلهم فيها الحكم والله اعلم فحصل في الفاظية اولها اهل الحديث المرفوع ما اصنيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا يقع مطلقه على غيره سواء كان متصلا او منقطعاً واما الموقوف فما اصنيف الى الصحابي قولاً او فعلاً او نحوه متصلاً كان او منقطعاً ويستعمل في غيره مقيداً فيقال حديث كذا وقصه فلان على عطارد مثلاً واما المقطوع فهو الموقوف على التابعي قولاً او فعلاً متصلاً كان او منقطعاً واما المقطوع فهو ما يتصل اسناده على اي وجه كان القطع فان كان الساقط رجلين فاكثر يسمى ايضا معضلاً يفتح الضاد المعجمة واما المرسل فهو عند الفقهاء واصحاب الاصول والغيبب الحافظ ابي بكر البخاري وجماعة من الحديثين ما انقطع اسناده على اي وجه كان القطع فهو عند من معنى المنقطع وقال جماعات من الحديثين او اكثرهم لا يسمى مرسل الا ما اخبره التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قد يريب الشافعي والمحدثين او جمهورهم وجماعة من الفقهاء انه لا يتبع بالمرسل وعده هيب مالك وابي حنيفة واحمد والشرقياء انه يتبع به ويذهب الشافعي انه اذا انضم الى المرسل ما يعنده صحح به وذلك بان يروي ايضا من ادور مسلاً من جهة اخرى او يعلل به بعض الصحابة او اكثر العلماء واما مرسل الصحابي وهو روايته ما لم يدركه او يحضره كقول عائشة رضي الله عنها اول ما يدعي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الروايات الصالحة فذهب الشافعي والجمهور الى انه لا يتبع به وقال الاستاذ الامام ابو اسحق الاسفرايني الشافعي انه لا يتبع به الا ان يقول انه لا يروي الا عن صحابي والصواب الاول **فصل** اذا قال الصحابي كنا نقول او كنا نقول او فعلوا يقولون او يفعلون كذا او كنا نرى او لا يرون باسما بكذا اختلفوا فيه فقال الامام ابو بكر الاسما على لا يكون مرفوعاً بل هو موقوف وسنذكر حكم الموقوف في فصل بعد هذا ان شاء الله تعالى وقال الجمهور من الحديثين واصحاب الفقه والاصول ان لم ينفذ الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس مرفوع بل هو موقوف وان اضافة فقال كنا نقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او في زمنه او هو فينا او بين اظرفنا او نحو ذلك فهو مرفوع وبهذا هو المذهب الصحيح الظاهر فانه اذا اتصل في زمنه صلى الله عليه وسلم فالظاهر اطلاع عليه وتقريره اياه صلى الله عليه وسلم وذلك مرفوع وقال آخرون ان كان ذلك الفعل مما لا يخفى غالباً كان مرفوعاً والا كان موقوفاً وبهذا قطع الشيخ ابواسحق الشيرازي الشافعي والشرع اعلم واما اذا قال الصحابي امرنا بكذا او نهيانا عن كذا او من السنة كذا فكله مرفوع على المذهب الصحيح الذي قاله الجمهور من اصحاب الفنون وقيل موقوف واما اذا قال التابعي من السنة كذا فاصح انه موقوف وقال بعض اصحابنا الشافعيين انه مرفوع مرسل واما اذا قيل عند ذكر الصحابي يرويه او يروي او يبلغ به او رواه فكله مرفوع متصل بلا خلاف واما اذا قال التابعي كانوا يفعلون فلما يدل على فعل جميع الامة بل على البعض فلا حجة فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع فيكون نقله للاجماع وفي ثبوته تخبر الواحد فحلاف **فصل** اذا قال الصحابي قولاً او فعلاً فحلاف قد مر انه يسمى موقوفاً وهل يتبع به فيه تفصيل واختلاف قال اصحابنا ان لم يثبت فليس هو اجاباً وهل هو حجة فيه قولنا للشافعي رحمه الله تعالى وهما مشهوران الصحيح الجهد بدانه ليس بحجة والثاني وهو القديم انه حجة فان قلنا هو حجة قدم على القياس ولزم التابعي وغيره العمل به ولم يثبت من ثبوت ذلك من غير العموم فيه وجهاً واذا قلنا ليس بحجة فالقياس مقدم عليه ويجوز للتابعي من الفقه فاما اذا اختلف الصحابي على قولين فان قلنا بالجد يد لم يجز تقليده واحد من الفريقين بل يطلب الدليل وان قلنا بالقديم فما دليلاً تعارضاً فترجح احدهما على الآخر بكثرة العدد وان استوى العدد قدم بالائمة فيقدم ما عليه امام منهم على ما لا امام عليه فان كان الذي على احدهما اكثر عدداً ومع الاقل امام فما سواد فان استويا في

العدد والائمة الا ان في احدهما احد الشريطين ابى بكر وعمر منى الله عنهما وفي الآخر غيرهما ففيه وجها
لا صبا بنا احدهما انما سوادوا الثاني بقدم ما فيه احد الشريطين هذا كذا اذا لم يتشكرا اذا اشرفان قولك فكم
ما ذكرناه وان لم يخالف ففيه خمسة اوجه لا صبا بنا العارفين الاربعة الاولى منها وهي مشهورة
في كتبهم في الاصول وفي اوائل كتب الفروع احدها انه حجة واجماع وهذا الوجه هو الصحيح عندهم
والثاني انه حجة وليس باجماع والثالث انه ان كان فتوى فقيه فموجبه وان كان حكم امام
او حاكم فليس بحجة وهو قول ابى علي بن ابى هريرة والاربع منه ان كان نقيلا لم يكن حجة وان كان حاكما
او اماما كان اجماعا والثاس ليس باجماع ولا حجة وهذا الوجه هو المتأخر عند الغزالي في المستصفى اما
اذا قال الابعى قولنا ولم يشر فليس بحجة بلا خلاف وان اشترى وخولف فليس بحجة بلا خلاف وان
اشترى ولم يخالف فظاهر كلام جماهير اصحابنا ان حكمه قول الصحابي المنشور عن غيره لانه وعلى بعض
اصحابنا فيه وجين الصحا بنوا الثاني ليس بحجة قال صاحب الشامل من اصحابنا الصحيح انه يكون اجماعا
وبنا هو بالافقة خلافاً في هذا بين الصحابي والابعى وقد ذكرت هذا الفصل بدلائله وايضا قد نبتة هذه
الاختلافات ال تاكلمنا في شرح المذهب على وجه حسن مختصر وهذا ذلك هنا اختصارا والله اعلم
فصل في الاسناد والنعن وهو فلان قال بعض العلماء هو مرسل والصحيم الذي عليه العمل
وقال الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول انه متصل بشرط ان يكون المعنعن غير المدلس و
بشرط اسكان لقائه من اضيفت النعنة اليهم بعضهم ينها وفي اشراط ثبوت اللقاء وطول العصبية
ومعرفة بالرواية عنه خلافاً منهم من لم يشترط شيئا من ذلك وهو ذهب مسلم ادمى الاجماع عليه و
سيا في الكلام عليه حيث ذكره مسلم في اواخر مقدمته الكتاب ان شاء الله تعالى ومنهم من شرط ثبوت
اللقاء وحده وهو ذهب على بن المديني والبخاري وابى بكر بن الصديق في الشافعي والشافعي وهو الصحيح
ومنهم من شرط طول العصبية وهو قول ابى المنظر السمرقاني الفقيه الشافعي ومنهم من شرط ان يكون مروفاً
بالرواية عنه وهو قول ابو عمر والمقرى واما اذا قال حديثنا الزهري ان ابى السيب قال كذا او حديث
بكذا او فضل او ذكر او روى او نحو ذلك فقال الامام احمد بن حنبل وجماعة لا يمتنع ذلك لعين بل يكون
منقطعاً حتى يبين السماع وقال الجماهير هو كمن حمل على السماع بالشرط المتقدم وبنا هو الصحيح وفي
هذا الفصل فوائد كثيرة يشتمع بها ان شاء الله تعالى في معرفة هذا الكتاب وسرى ما يترتب عليه
من الفوائد ان شاء الله تعالى حيث ترجموا معنا من الكتاب ويستدل بذلك على غزارة علم مسلم
وشدة تحريره واتقانه وان من لا يساوي في هذا بل لا يدا في رضى الله عنه ففصل زيادة الثقة مقبولة
مطلقاً عند الجماهير من اهل الحديث والفقه والاصول وقيل لا تقبل وقيل تقبل ان زادها غير من رواه
ناقصاً ولا تقبل ان زادها هو او ما اذا روى العدل الضابط المتقن حديثاً انفرد به فمقبول بلا خلاف
فعل الخليل البخاري اتفاق العلماء عليه واما اذا رواه بعض الثقات الضابطين متصلاً وبعضهم
مرسلاً وبعضهم موقوفاً وبعضهم مرفوعاً او وصله هو او رفته في وقت او ارسله او رفته في وقت فالصحيح
الذي قاله المحققون من الحديثين وقال الفقهاء واصحاب الاصول وصحة الخليل البخاري ان الحكم
لمن وصله او رفته سواء كان المنانف لشيء او اكثر او اخطأ لانه زيادة ثقة وهي مقبولة وقيل الحكم
لمن ارسله او رفته قال الخليل وهو قول اكثر الحديثين وقيل الحكم للاكثر وقيل الحكم للافضل
فصل في التيسر تسام احدهما ان يروى عن عاصره ما لم يسمع منه وهو سماعه قالوا قال فلان اذن
فلان او نحوه ودر به لم يخطئ شيئا واسقط غيره كونه ضيقاً او صغيراً تحييناً لصورة الحديث وبنا القسم
مكروه جداً اكثر العلماء وكان شعبة من اشدهم ذمالة وقيل ان حرام وتحريره ظاهر فانه يوجب
الاستعجاب بما لا يجوز الاستعجاب به ويكسب اليأس الى اسقاط العمل بروايات نفسه مع ما فيه من الغرور
ثم ان مسنده وادته وبعض هذا يكفي في التزم تكليف باجتماع هذه الامور ثم قال فريق من العلماء من عرف
منه هذا انه ليس صار مجروحاً لا تقبل له رواية في شيء ابداً وان بين السماع والصحيح ما قاله الجماهير من
الطوائف ان ما رواه بلفظ متصل لم يبين فيه السماع فهو مرسل وما يبين فيه سمعت وحدثنا واخبرنا ونحوها
فهو صحيح مقبول صحيح وفي الصحيحين وغيرهما من كتب الاصول من هذا العزب كثيراً كقصة
والاعش والسفيانين وبنميم وغيرهم ودليل هذا ان الله ليس ليس كذا باذام يكن كذا وقد قال الجماهير
انه ليس محرماً والرواية على صاحبها وقد بين سماعه وجب الحكم بصحة والله اعلم ثم هذا الحكم في المدلس جاد
قبيح وس مرة واحدة لا يشترط تكرره منه واعلم ان ما في الصحيحين عن المدلسين يوجب نحوها فمحمول على
ثبوت السماع من جهة اخرى وقد جاء كثير من في الصحيحين بالطريقين جميعاً فذكر رواية المدلس بين ثم
يذكرها بالسماع ويقصد به هذا المعنى الذي ذكرته وسرى من ذلك ان شاء الله تعالى جملتها منه عليه في
مواضعه ان شاء الله تعالى ودرها مرتين بشي من على قلة من غير تنبيه عليه الكفار بالتبعية على مثله قريباً منه
والله اعلم واما القسم الثاني من الله ليس فان يسمى شعبة او غيره او غيره او يصفه او يكتبه بالابريق
به كراهته من يعرف ويحكم على ذلك كونه ضيقاً او صغيراً او يتكلف ان يروى عنه لعين آخر او يكون اكثر من

الرواية عنه في بيان غيره كراهته تكرير الرواية عنه على صورة واحدة او غير ذلك من الاسباب وكراهته هذا
القسم اخف وسبباً او غير طريق معرفة والله اعلم ففصل في معرفة الاعتبار والتابته والشاهد والا افراد
والشاذ والمتكرد فاذا روى حماد مثلاً حديثاً عن الربيع بن ابي بصير عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر ليل رواه ثقفه غير حماد عن الربيع او عن ابن سيرين غير الربيع او عن ابى هريرة
غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابى هريرة فاق ذلك وجد مسلم له اصل يرجح اليه فذا
النظر والتفتيش يسمى اعتباراً واما المتابعة فان يروى عن الربيع غير حماد او عن ابن سيرين غير الربيع
او عن ابى هريرة غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابى هريرة فكل واحد من هذه الاقسام
يسمى متابعاً واعلم ان الاولى وهي متابعه حماد في الرواية عن الربيع ثم ما بعده على الترتيب ولما اشتهر
فان يروى حديثاً آخر بجناحه ونسب المتابعة شاذ ولا يسمى الشاهد متابعاً ولا اذا قالوا في نحو هذا تفرد به
الرواية او ابن سيرين او الربيع او حماد كان مشعراً بانتماء وجه المتابعات كلها واعلم انه يدخل في
المتابعات والاشتهادات روايات بعض الضعفاء ولا يصلح لذلك كل ضعيف وانما يفعلون هذا
لكون المتابع لا اعتماد عليه واما الا اعتماد على من قبله واذا انتفت المتابعات وتخص فردا فليس
اربعه احوال حال يكون مخالفاً لرواية من هو احفظ منه فذا ضعيف ويسمى شاذاً او متكرراً او حال
لا يكون مخالفاً ويكون هذا الراوى حافظاً متابعاً متقناً فيكون صحيحاً وحال يكون تامراً من هذا
ولكنه قريب من درجة يكون حديثه حسناً وحال يكون بعيداً من حاله فيكون شاذاً متكرراً مردوداً
فصل ان الفرد تسام مقبول ومردود والمقبول مزبان فرداً لا يخالف دراية كامل الا بلبس و
فرد هو قريب من الفرد ورواها من فرد مخالف لا حفظ وفرد ليس في روايه من الحفظ والاتقان
ما يجر تفرد والله اعلم ففصل في حكم المتكرد اذا اخطأ الثقة لا اختلاف منبسط بخرف او هو لم اولد اب
بصره او نحو ذلك قبل حديث من اخذ عنه قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من اخذ عنه بعد الاختلاط
او شككنا في وقت اخذه فمن المتكلمين عطارين السائب والواسمى السيجى وسعيد الجسرى
وسعيد بن ابى عروبة وعبد الرحمن بن عبد الله السعدي ورويه استاذنا مالك وصالح مولى
الثورمذى وحميد بن عبد الوهاب الكوفي وسفيان بن عيينة قال يحيى القطان اشهد ان اخطأ سنة
سبع وتسعين وتوفي سنة تسع وتسعين وعبد الزقاني بن همام عمى في آخر عمره فكان يتلقن وعاد
اخطأ آخر واعلم ان ما كان من هذا القبيل مجتهداً في الصحيحين فهو ما علم انه اخذ قبل الاختلاط
فصل في احرف محقرة في بيان النسخ والمنسوخ وحكم الحديثين المتلفين ظاهراً او بالفتوح
فوضع الشارع حكماً منه متقدماً بحكم منه متأخراً هذا هو المتأخر في حقه وقد قيل فيه غير ذلك وقد
ادخل فيه كثير من الاكثرون من المصنفين في الحديث ليس من قبل هو من قسم التخصيص وليس
منسوخاً ولا مضمناً بل مولا او غير ذلك ثم النسخ يعرف باصورهما تخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم به ككلمت نيتكم عن زيادة القبور فزودها ومنها قول الصحابي كان آخر الامر من ترك
الوجود مما سمع ان الله منها ما يعرف بالتاريخ ومنها ما يعرف بالاجماع كقتل شارب الخمر
في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نسخاً بالاجماع والاشع ولا يشك في ذلك وجودنا نسخ
والله اعلم واما اذا تعارض حديثان في الظاهر فلا بد من الجمع بينهما او ترجيح احدهما وانما يقوم
بذلك غالباً الاثمة الجاهلون من الحديث والفقه والاصوليين المتمكنون في ذلك الغواصون على
المعاني الدقيقة الرائضون انفسهم في ذلك فمن كان بهذه الصفة لم يشك عليه شيء من ذلك
الا ان ادنى بعض الاجان ثم المتكلف تسام احدهما يمكن الجمع بينهما فتعين ويجب العمل
بالحديثين جميعاً وهما يمكن حمل كلام الشارع على وجه يكون اعم فائدة تعيين المصير اليه والايصال
الى النسخ مع اسكان الجمع لان في النسخ اخراج احد الحديثين عن كونه مما يعمل به ومثال
الجمع حديث لاعدوى مع حديث لا يورد مرض على صحيح وجه الجمع ان الامراض لا تعدى
بطبها ولكن جعل الله سبحانه وتعالى مخالفاً سبباً للاعلام فنفي في الحديث الاصل ما يشهد به الجليل
من العروى بطبها وارشده في الثاني الى جوازها ما يحصل عنده الضرر عادة بقضه الله تعالى وقدمه
وقدم القسم الثاني ان يتفاد بحيث لا يمكن الجمع لوجه فان علمنا احدهما ناسخاً قد مناه والا
علمنا بالاربع منها كالتصحيح بكثرة الرواة ومفاهيمه وسائر وجوه الترجيح وهي نحو تخمين وجهها جمعها
الفاظ ابو بكر الخازمي في اول كتابه النسخ والمنسوخ وقد جمعها انا محقرة ولا ضرورة الى ذلك بل
كراهته للتطويل والله اعلم ففصل في معرفة الصحابي والثاني به الفصل حيايتا لا اعتناء به توس
الجاهة اليه فيعرف التسلسل من المرسل فاما الصحابي فكل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو لحظة هذا هو الصحيح في حقه وهو ذهب احمد بن حنبل وابى عبد الله البخاري في صحبه والحديثين
كافة وذهب اكثر اصحاب الفقه والاصول الى انه من طالت صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
القاضي الامام ابو بكر بن الطيب الباقلاني لا خلاف بين اهل اللغة ان الصحابي مشتق من العصبية

جاء على كل من صحبه غيره قليلا كان او كثيرا يقال مجبه شرا ولو ما وساعة قال وهذا لوجب في حكم اللغة اجراء هذا على من صحبه النبي صلى الله عليه وسلم ولو ما وساعة هذا هو الاصل قال ومع هذا فقد تفرق الامم عن عرف في انهم لا يستعملون الا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاءه ولا يجري ذلك على من لقي المرأسة وشي من خطوات وسبح من حديثنا فوجب ان لا يجري في الاستعمال الا على من هذا حاله هذا كلام القاضي المجمع على امامه وجلالته وفيه تقرير للمذهبين وليستدل به على ترجيح مذهب الحديثين فان هذا الامام قد نقل عن اهل اللغة ان الاسم يتناول صحبه ساعة واكثر اهل الحديث قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة فوجب التصير اليه والله اعلم واما الساجي وقال في ان يبي فومن لقي الصحابي وقيل من صحبه كالتلفظ في الصحابي والتلفظ هنا بجزء اللقاء اولى نظرا الى مقتضى اللغتين فصل جرت عادة اهل الحديث بخلافه قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخط ويضحي للقارى ان يلغظ بسا واذا كان في الكتاب قرئ على فلان اجرك فلان فيلحق القارى قرئ على فلان قتل له اجرك فلان واذا كان في غير قرئ على فلان اخبرنا فلان فيلحق قرئ على فلان قتل له اجرك فلان واذا تكررت كلمة قال كقولك حدثنا صالح قال قال الشعبي فانهم يمتدحون احداهما في الخط فيلغظ بها القارى قلو ترك القارى لغظا قال في هذا كله فقد اخطأ والسماع صحح للعلم بالمقصود ويكون هذا من الغذف لدلالة الحال عليه فصل اذا اراد رواية الحديث بالمعنى فان لم يكن غير ارباب الالفاظ ومقاصد باعمالها بما يتصل معاينها لم يجز له الرواية بالمعنى بل خلاف بين اهل العلم بل يتعين اللفظ وان كان عالما بذلك فقالت طائفة من اصحاب الحديث والفقه والاصول لا يجوز مطلقا وجوزة بعضهم في غير حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجوزه فيه وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف المذكورة يجوز في الجمع اذا جزم بان ادى المعنى ونحوها الصواب الذي تقتضيه احوال الصحابة فمن بعدهم من النبي صلى الله عليه وسلم في روايتهم الغيبة الواحدة بالفاظ مختلفة ثم ياتي الذي يسمي في غير المعنفات اما المعنفات فلا يجوز تغييرها وان كان بالمعنى اما اذا وقع في الرواية والتصنيف غلط لا شك فيه فالصواب الذي قاله الجاهل ان يرويه على الصواب ولا يغيره في الكتاب بل يغيره عليه حال الرواية في ما يشبه الكتاب فيقول كذا وقع والحق كذا فصل اذا روى الشيخ الحديث باسناد ثم اتبعه اسناد آخر وقال عند انتهاء هذا الاسناد مشله او نحوه فاراد السامح ان يروي المتن بالاسناد الثاني مقتصر عليه فالظاهر منه وهو قول شعبه وقال سفيان الثوري يجوز بشرط ان يكون الشيخ الحديث من بابها متعلقا بميزان الالفاظ وقال يحيى بن معين يجوز ذلك في قوله مثل ولا يجوز في نحوه قال الخليل البغدادي وهذا الذي خاله ابن معين بنار من مع الرواية بالمعنى فاما على جوازها فلا فرق وكان جماعة من العلماء يتناطون في مثل هذا فاذا ارادوا رواية مثل هذا او ادر احد من الاسناد الثاني ثم يقول مثل حديث قبله منه كذا ثم يسوقه واشاره الخليل بنه والاشك في حسنة اما اذا ذكر الاسناد بطرف من المتن ثم قال وذكر الحديث او قال واقتصر الحديث او قال الحديث او ما اشبهه فاراد السامح ان يروي عنه الحديث كما لا يظن لغيره ان يقتصر على ما ذكره الشيخ ثم يقول والحديث بطوله كذا ويسوقه الى آخره فان اراد ان يرويه مطلقا ولا يفعل ما ذكرناه فهو اولى بالمنع مما سبق في مثل ونحوه من نص على منه الاستاذ ابو اسحاق الاسفراييني الشافعي واجازه ابو بكر السامع بشرط ان يكون السامح والمسبح عارفين ذلك الحديث وهذا الفصل مما تشبه الحجة الى معرفته للمعنى صحيح مسلم لكثرة تكرره فيه والله اعلم فصل اذا قدم بعض المتن على بعض اختلفوا في جوازه بناء على جواز الرواية بالمعنى فان جوازها جازوا فلا يفتي ان يقطع بجوازه ان لم يكن المقدم مرتبها بالمؤخر واما اذا قدم المتن على الاسناد او ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر باقي الاسناد متصلا حتى وصلها بما ابتدأ به فهو حديث مقبل والسماع صحح فلو اراد من سمعه بذلك ان يقدم جميع الاسناد فالصحيح الذي قاله بعض المتقدمين القطع بجوازه وقيل فيه خلاف كقوله بعض المتن على بعض فصل اذا درس بعض الاسناد والتمن جازان يكتبه من كتاب غيره ويرويه اذا عرف صحبه وسكنت نفسه الى ان ذلك هو الساقط هذا هو الصواب الذي قاله المحققون ولو بينه في حال الرواية فهو اولى لما اذا وجد في كتابه كلمة غير مضبوطة اشكلت عليه فانه يجوز ان يسأل عنها العلماء بها من اهل العربية وغيرهم ويرويهما على ما يتروونه فصل اذا كان في سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا روى ويروي ويقول عن النبي صلى الله عليه وسلم او عكسه فالصحيح الذي قاله حماد بن سلمة وحماد بن حنبل والوكبر الخليل ان جاز لانه لا يختلف به بنا معنى وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى الظاهر ان لا يجوز وان جازت الرواية بالمعنى لا تختلف والمختار ما قد مر لانه وان كان اصل النبي والرسول مختلفا فلا اختلاف هنا ولا ليس ولا شك والله اعلم فصل جرت العادة بالاعتقاد على الرمز في حديثنا واخبرنا

واستمر الاصطلاح عليه من قديم الاعصار الى زماننا واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حديثنا ثنا وحي الثار والنون والالف ودرها مذهب الثار ويكتبون من اخبرنا انا ولا تحسن زيادة الباء قبل نادا فان كان الحديث اسنادا او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد وحي مساء مهلة مفردة والمختار انها مأخوذة من التحول لتحول اسناد الى اسناد وان يقول القارى اذا انتهى اليه لم يستمر في قراءة ما بعد ما وقيل انها من حال بين الشيخين اذا جزم كونها حالت بين الاسناد وان لا يلغظ عند الانتهاء اليه شي وليست من الرواية وقيل اسناد مزالي قوله الحديث وان اهل المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها الحديث وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها مع بقية غيرها منها رمز صحح وحسنه هنا كما يه صحح لثابت بن عيسى من الاسناد الاول ثم هذه الهاء توجد في كتب المتأخرين كثيرا وهي كثيرة في صحح مسلم قليلة في صحح البخاري فربما كما احتياج صاحب هذا الكتاب الى معرفتها وقد ارشدناه الى ذلك فلهذا الحمد والثناء والفضل والمنة فصل ليس لرواي ان يزيد في نسب غير شيخه ولا يصفه على ما سمع من شيخه مثلا يكون كذا با على شيخه فان اراد تعريفه وايضا حد ووال اللبس المنطوق اليه المشابهة غيره فطريقه ان يقول قال مدني فلان يعني ابن فلان او الفلاني او هو ابن فلان او الفلاني او نحو ذلك فهذا جازي حسن قد استعمله الاثر البخاري وسلم منه في الصحيحين غاية الاكثر حتى ان كثيرا من اسانيد ما يقع في الاسناد الواحد منها موضعان او اكثر من هذا العزب كقولنا في اول كتاب البخاري في باب من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو مطوية حدثنا واودو هو ابن ابي هند عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو وكقولنا في كتاب سلم في باب من منع النساء من الخروج الى المساجد حدثنا عبد الله بن سلمة تاسيلان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سيدنا نظارة كثيرة وانما يتصرفون بهذا الايضاح كما ذكرنا او لافانه لوقال حدثنا واودو وعبد الله لم يعرف من هو كثره المشاركون في هذا الاسم ولا يعرف ذلك في بعض المواطن الى الخواص والعارفون بهذه الصنعة ويراتب الرجال فاد صحوه غيرهم وخصفوا عنهم مؤنة النظر والتفتيش وهذا الفصل نفيس يعظم الانتفاع به فان من لا ياتي في هذا الفن قد يتوهم ان قوله يعني وقوله هو زيادة لامعاجبة اليها وان الاول حذفها وهذا جعل صحيح والله اعلم فصل يستحب كتاب الحديث اذا مر بذكر الشرح عز وجل ان يكتب عز وجل او تعالى او سبحان وتعالى او تبارك وتعالى او جعل ذكره ادبارا كما اسمه او جعلت عظيمة او ما اشبه ذلك وكذلك يكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يراى اليها ولا مقتصر على احدهما وكذلك يقول في صياحي رضى الله عنه فان كان مما يابا ابن حبان قال رضى الله عنه وكذلك يترحم على سائر العلماء والاشجار ويكتب كل هذا وان لم يكن مكتوبا في الاصل الذي يتصل منه فان هذا ليس رواية وانما هو دعاء ويشي للقارى ان يقرأ كل ما ذكرناه وان لم يكن نذكر في الاصل الذي يقرأ منه ولا يسأ من تذكر ذلك ومن اغفل هذا حرم خيرا عظيما وفوت فضلا جسيما فصل في ضبط جملة من الاسماء المذكورة في صحح البخاري وسلم المشبهة فمن ذلك ابى كلهم الهزة وفتح الباء وتشديد الياء الى الهمزة بهيمة محدودة مقصورة ثم باء مكسورة ثم ياء مخففة لانه كان لا ياكل الهمزة وقيل لا ياكل ما ذبح على الاصنام ومنه الهراء كل مخفف الراء الا ابا محشر البراء واما العالية البراء فتشديد وكلمة مدود ومنه يزيد كذا المشاة من تحت والزى الثلثة اهدم بر يزيد بن عبد الله بن ابي بردة بنتم الموعدة وبالراء والى محمد بن عروة بن البراء الموعدة والراء المكسورة وقيل بفتحها ثم نون والثالث على بن هاشم بن البراء بفتح الموعدة وكسر الراء ثم ثمانية من تحت ومنه يساءر كل بالمشاة والسين المهلة الامحمد بن يشار شيخنا جالموعدة ثم المعجزة وفيها يساءر بن سلامة وابن ابي سيار بن هاشم بن يشار كل بكسر الموعدة وبالسين المعجزة الراء بفتح في الضم والمهلة عبد الله بن بسر الصابى وبسر بن سعيد بسر بن عبدة الله وبسر بن مجن وقيل هذا المعجزة ومنه يشير كل بفتح الموعدة وكسر السين المعجزة الا اثنين في الضم وفتح السين وهما يسير بن كعب وبسر بن يسار والاثالثا فبضم المشاة وفتح السين المهلة وهو يسير بن عمرو ويقال ايسير ورايها بعنم النون وفتح المهلة وهو قطن بن نسيروته حارثة كل بالحاء والمثلثة الاجارية بن قدامة ويزيد بن جارية بن جهم والمثناة ومنه جرير كل بالهم والراء المكسرة الحارث بن عثمان وهاجر بن عبد الله بن الحسين الراوى عن عكرمة بن الحارث والراء اخرى ويقاد به مدبر بالحاء والراء والدعبل بن حدير والراء زيد والراء مدبر والراء الهائلة الا ابا نوية محمد بن خازم بن المعجزة ومنه جليل كل بفتح الهاء المهلة الالغيب بن عدى وجليل ابن عبد الرحمن وجليل بن غنوب من حفص بن غامم وجليل بن الزبير فبضم

المعجم ومنه جيان كل فتح الحارو بالمشاة الاجان بن منقذ والدوايح بن جان والاجان جد محمد بن يحيى بن جان وجد جان بن واسح بن جان والاجان بن هلال منسوب وغير منسوب عن شعبته ودرست وهام وغيرهم فبالموحدة وفتح الحار والاجان بن عرقته وجان بن عطية وجان بن موسى منسوب وغير منسوب عن عبد الله بن الهارم بن المهارك فبالموحدة وكسر الحار ومنه حراش كل بالحاء المعجمة الا والدرهم بن حراش فبالهمله ومنه حزام في قریش بالراء وفي الانصار بالراء ومنه حصين كل بعضم الحار وفتح الصاد المثلثين الا ابا حصين عثمان بن عامر بن الفتح والابا ساسان حصين بن المنذر بن الفتح والصاد مجمع فيه ومنه حكيم كل بفتح الحار وكسر الكاف الا حكيم بن عبد الله وروى ابن عكيم بن الفتح وفتح الكاف ومنه رباح كل بالموحدة الا زياد بن رباح عن ابي هريرة في اشراط الساعة فبالشاة عند الاكثرين وقال البخاري بالوجهين المشاة والموحدة ومنه زبيد بعضم الزاي وفتح الموعدة ثم مشاة بوزيد بن الحرث ليس فيها غيره واما زبيد بعضم الزاي وكسر واو بمشاة ككرة فواو بن الصلت في المؤطا وليس لذكر فيها ومنه الزبير كل بعضم الزاي الا عبد الرحمن بن الزبير الذي تزوج امرأة رفاعه فبالفتح ومنه زياد كل بالياء الا ابا الزناد فبالنون ومنه سالم كل بالالف ويقاد به سلم بن زبير بفتح الزاي وسلم بن قتيبة وسلم بن ابي الزبال وسلم بن عبد الرحمن بن زناد ومنه سمرجج بالمهمله والجيم بن بونس وابن النعمان واحمد بن ابي سرجج ومن عداهم فبالعجمة والحار ومنه سلمة كل بفتح الهمزة من سلمة ام قومه وبني سلمة القبيلة من الانصار فكسر ها وفي عبد الله بن سلمة الوجان ومنه سليمان كل بالياء الا سلمان الفارسي وابن عمرو والاغر وعبد الرحمن بن سليمان بن سلمة فبالفتح ومنه سلام كل بالفتح الا عبد الله بن سلام الصحابي ومحمد بن سلام شيخ البخاري ومنه جماعة شيخ البخاري ونقل صاحب المطالع عن الاكثرين والمنار الذي قاله المحققون التحفيف ومنه سليم كل بعضم السين الا سليم بن جيان فبضمها ومنه شيبان كل بالسين المعجمة ولجهد هياثم ثم باء ويقاد به سنان بن ابي سنان وسنان بن ربيعة وسنان بن سلمة واحمد بن سنان والبوسنان ضرار وام سنان وكلهم بالمهمله بعد النون ومنه عباد كل بفتح والتشديد الا قيس بن عباد بن الفتح والتحفيف ومنه عبادة كل بعضم الامم بن عبادة شيخ البخاري فبالفتح ومنه عبيدة كل باسكان الباء

العامر بن عبدة وبجاءه بن عبدة فبضم الفتح والاسكان والفتح اشتر منه عبيد كل بعضم العين ومنه عبيدة كل بعضم الالسماني وابن سفيان وابن حميد وعامر بن عبدة فبفتح وفتح ومنه عقيل كل بفتح العين الا عقيل بن خالد وياقن كثير عن الزهري غير منسوب والابن يحيى بن عقيل وبني عقيل فبالضم ومنه عمارة كل بعضم العين ومنه واقد كل بالالف واما الانساب فبفتح الهمزة والياء كل بفتح الهمزة واسكان المشاة ولا يدعينا شيبان بن فروخ الا بلى بعضم الهمزة والموعدة شيخ مسلم فانه لم يفتح في صحيح مسلم منسوبها ومنها البهري كل بالموعدة مفتوحة ومكسورة نسبة الى البصرة الامالك بن اوس بن الحارثان الفري وعبد الواحد الفري وسالما مولى الفري بن جبالون ومنها الشوري كل بالمشاة الا ابا يعلى محمد بن الصلت التوزي فبالمشاة فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي ومنها الجرمي كل بعضم الجيم ففتح الراء الا يحيى بن بشر شيخنا فبالياء المفتوحة ومنها الحارثي بالمهمله والثلاثة ويقاد به سيد الجاردي وبالجيم ولجهد الراء مشددة ومنها الحرامي كل بالزاي وقوله في صحيح مسلم في حديث ابي اليسر كان لي على فلان الحرامى قيل بالزاي وقيل بالراء وقيل الجرامى بالجيم والذال المعجمة ومنها السلمي في الانصار بفتح السين وفي بني سليم بعضمها ومنها الهذلي كل باسكان الهمزة وبالذال المهملة فبفتح الفاء فبفتح في المؤلف والمختلف واما المقروءات فلا تخفى وساقى في الواهبان شاء الله تعالى مجيبه وكذلك نذكر في المؤلف في مواضع ان شاء الله تعالى مختصرا احيانا وتسهيلا ففصل نكرر في صحيح مسلم قوله حدثنا فلان وفلان كليهما عن فلان هكذا يفتح في مواضع كثيرة في اكثر الاصول كليهما بالياء وهو ما يستشكل من جهة العربية وحقه ان يقال كلاهما بالالف ولكن استعماله بالياء صحيح وله وجان احدهما ان يكون مرفوعا تاكيد المرفوعين قيل ولكنه كتب بالياء لاجل الامالة ويقرأ بالالف كما كتب الربا والربي بالالف والياء ويقرأ بالالف لا غير والوجه الثاني ان يكون كليهما منصوبا ويقرأ بالياء ويكون تقديره انهما كليهما وهذا ما يسهل الله تعالى من الفصول ونشره الآن في المقصود والله الموفق.

وَمَا تَشْكُرُونَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ وَمَا يَكْفُرُ عَنْهُ قَوْمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين اما بعد فانك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت انك هممت بالفحص عن تعرف جملة الاخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين احكامهم وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الاشياء بالاسماء التي بها نقلت وتداولها اهل العلم فيما بينهم فاردت ارشادك الله ان توقف على جملة ما مؤلفه فحصة وسألته ان يخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر فان ذلك زعمت

والعاقبة للمتقين

ان يذكر العام ثم الخاص تنويهاً لانه وتعليقاً الامر وتخييراً له لانه قد جاء في القرآن العزيز آيات كبريات كثيرات من هذا مثل قوله من كان عدواً للشر وظالمناكم ورسوله وجريلاً وقوله وما اذا عذنا من النبيين ميتاتكم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وغير ذلك من الآيات الكبريات وقد جاء ايضاً عكس هذا وهو ذكر الخاص بعد العام قال الله ثم حكاه عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات فان ادعى منكف ان ادعى عن المؤمنين غير من تقدم ذكره فلا يلتفت اليه والجواب الثاني ان قوله والمرسلين اعم من جهة اخرى وهو ان يتناول جميع رسل الله سبحانه وتعالى من الادميين والملائكة قال الله ثم الله يسطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس ولا يسمى الملك نبياً فصل بقوله والمرسلين فانه لم يكن حاصله بقوله النبيين والله اعلم ونسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمد الكثرة خصاله المحمودة كما قاله ابن الفارض وغيره من اهل اللغة قالوا ويقال لكل كثر النضال الجملة محمد ومحمود والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى ذكرت انك هممت بالفحص عن تعرف جملة الاخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامهم الشرح قال الليث وغيره من اهل اللغة الغرض شدة الطلب والبعث عن الشيء ويقال فحست عن الشيء وفحصت وافحصت بمعنى واحد وقوله المأثورة اي المتقولة المذكورة يقال اثرت الحديث اذا نقلته عن غيره والله اعلم وقوله في سنن الدين احكامهم هو من قبيل ما قدمناه من ذكر العام بعد الخاص فان السنن من احكام الدين قال مسلم رحمه الله ثم فاردت ارشادك الله ان توقف على جملتها مؤلفه فحصة وسألته ان يخصها لك في التأليف فان ذلك زعمت مما يشغلك الشرح قوله توقف ضبطناه بفتح الواو وتشديد القاف ولو قرئ باسكان الواو وتخفيف القاف كان صحيحاً وقوله مؤلفه اي مجموعاً وكلاماً وقوله النصا اي ايضاً وقوله فان ذلك زعمت اي قلت وقد كثر الزعم بمعنى القول وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم زعم جبريل وفي حديث صنام بن ثعلبة زعم رسولك وقد كثر سبويه في كتابه المشهور من قول زعم الخليل كذا في اشياء له فص بالفتح تفتيش كردن ١٢ منتخب له اي مع الاسانيد ١٢ له تداول ازيدك بذكر فرق جبريل رابنورث ١٢ منتخب له اي بقولك ايضا وذلك بتداولها وجمعت اعتراض افقت خبر وما مضول ثان اي زعمت كما نانا ما يشغلك ١٢

وقال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين الشرح انما بدأ بالحمد لله ثم روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ بال لا يبدأ بالحمد لله فواقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد فواقطع وفي رواية اجزم وفي رواية لا يبدأ بغير ذكر الله تعالى وفي رواية بسم الله الرحمن الرحيم روينا كل هذه في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرازي بسماعنا من صاحبه الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن سالم الابن ابي عمرو وروينا في ابينا من رواة كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه والشمور رواية ابي هريرة وبنو الحديث حسن رواه ابو داود وابن ماجه في سننه ورواه النسائي في كتابه عمل اليوم والليله وروى موصولاً ومرسلاً ورواية الموصول اسناداً باجيد ومعنى قطع قيل البركة وكذلك اجزم بالجم والنزال المجرى ويقال منهج كسر الزال بجزم بفتحها والله اعلم والمنازع عند الجاهل من اصحاب التفسير والاصول وغيرهم ان العالم اسم للمخلوقات كلها والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين الشرح هذا الذي فعله من ذكره الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد هو عادة العلماء رضي الله عنهم ورويناه باسنادنا الصحيح المشهور من رساله الشافعي عن الشافعي عن ابن عيينة عن ابن ابي عمير عن مجاهد رحمه الله تعالى في قول الله تعالى ورفعتك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله قد روينا هذا التفسير مرفوعاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين ثم انه ينكر على مسلم رحمه الله تعالى كونه اقتصر على الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون التسليم وقد امرنا الله تعالى بما جئنا فقال تعالى صلوا عليه وسلموا تسليماً فكان ينبغي ان يقول صلى الله عليه وسلم على محمد فان قيل فقد جاءت الصلوة عليه وسلم غير مقرونة بالتسليم وذلك في آخر التشهد في الصلوات فالجواب ان السلام مقدم قبل الصلوة في كلمات التشهد وهو قوله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولما قالت الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمنا السلام عليك فكيف فعلك الحديث وقد نص العلماء على كراهة الاقتصار على الصلوة عليه وسلم غير تسليم الله اعلم وقد ينكر على مسلم رحمه الله تعالى في هذا الكلام شئ آخر وهو قوله وعلى جميع الانبياء والمرسلين فيقال اذا ذكر الانبياء لا يجزى لذكر المرسلين وجه لئلا يخل في الانبياء فان الرسول نبى وزيادة ولكن هذا الزيادة ضعيف وبجواب عن تجاوبها ان هذا شائع وهو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد طاله وصعبه وسلم قال المصنف النووي ينكر على مسلم رحمه الله تعالى كونه اقتصر على الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً فقال صلوا عليه وسلموا تسليماً فكان ينبغي له ضم السلام الى الصلوة فان قيل فقد جاءت الصلوة عليه وسلم الله تعالى عليه وسلم غير مقرونة بالتسليم وذلك في آخر التشهد فالجواب ان السلام فقد تقدم في كلمات التشهد وقد نص العلماء ومن نص منهم على كراهة الاقتصار على الصلوة عليه وسلم الله تعالى عليه وسلم من غير تسليم والله تعالى اعلم انما تدل على الجمع المطلق كما نصوا عليه ولا تدل على القران ولا دلالة للقران في الذكر على القران في الفعل كما في قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة

وامثاله وقول من قال بدلالة القران ضعيف عقلاً ونقله ولو صح ما ذكر لكان الاقتصار على التسليم مكروهاً ايضاً مع ان العلماء غالبهم على جوازها في التشهد الاول وما ذكر في الجواب عن الصلوة في آخر التشهد ايضاً لا يخرج عن بعد ضرورة انه لا قران يعد بين الصلوة والتسليم بل بينهما فصل كثير وعد مثله قرآناً بمجرد اتحاد المجلس لا يخرج عن بعد فالوجه ان القول بكراهة الاقتصار بعيد كما ذكره غير واحد من العلماء ولا اعتراض على مسلم بقول بعض من العلماء بلا دليل عليه والله تعالى اعلم نعم الجمع احسن واولى ولا ينكره مسلم قوله بتوفيق خالقك متعلق بقوله ذكرت وقدم لاشتماله على ذكر اسم الله وجعله متعلقاً بقوله يرحمك الله غير مناسب لفظاً ومعنى اما لفظاً فلان الظاهر حينئذ بتوفيقه واما معنى فلان اطلاق الرحمة احسن واولى من تقييدها - قوله بالفحص بفتح الفاء وسكون الحاء البحث - قوله فان ذلك اي التكرار -

ما يشغلك عماله قصدت من التفهم فيها والاستنباط منها والذي سالت اكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تول اليه الحال ان شاء الله عاقبة حمودة ومنفعة موجودة وظننت حين سالتني تجشم ذلك ان لو عزم لي عليه وقضى لي تمامه كان اول من يصيبه نفع ذلك اياي خاصة قبل غيري من الناس لاسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف الا ان جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن و اتقانه ايسر على المرء من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تمييز عنده من العوام الا بان يوقفه على التمييز غيره فاذا كان الامر في هذا كما وصفنا فالقصد منه الى الصحيح القليل اولى بهم من ازيد السقيم وانما يرجي بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكرب منه وخاصة من الناس ممن رزق فيهم بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلله فذلك ان شاء الله يشجعهم بما اوتي من ذلك على الفائدة في الاستكثار ومن جمعه فاما عوام الناس الذين هم بخلاف متعاقب الخاص من اهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الحديث الكثير وقد عجزوا عن معرفة القليل ثم ان شاء الله مبتدئون في تخريج ما سالت وتاليفه على شريطة سوف اذكرها لك وهو ان نعيد الى جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه عن تروا حديث فيه زيادة معنى او اسناد يقع الى جنب اسناد لعله تكون هناك لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام

بصير معتمدا عليه وبذا ركضوا من ذلك من يشغل بهذا الفن سواء كان مثلي في المرتبة او فوقه او تحته فان بالذاكرة يشبث المحفوظ ويحرم يتأكد ويتقرر ويزداد بحسب كثرة المذاكرة وهذا كره حازق في الفن ساعة النسخ من المطالعة والحفظ ساعات بل اياما وتبين في طراة تحتمل الاضافات كما استفادة او الافادة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا بكلامه ولا بغير ذلك من حاله طالما بالعبارة الجميلة اللينة فبهذا ينمو علمه وتركو محفوظاته والشا اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى وقد عجزوا عن معرفة القليل يقال عجز بفتح الجيم بعجز بكسر باءه هي اللغة الضعيفة المشنورة وبها جاء القرآن العزيز في قوله تعالى قال يا ميثق العجزت ويقال عجز بفتح الجيم بكسر باءه في الماضي وفحما في المضارع حكاهما الاصمعي وغيره والعجز في كلام العرب ان لا تقدر على ما تريد وانا عاجز وعجزا قوله على شريطة يعني شرطا قال اهل اللغة الشرط والشرط لغتان بمعنى وجمع الشرط شروط وجمع الشريطة شرائط وقد شرط عليه كذا بشرط كسر الراء ونهنا لغتان وكذلك اشترط عليه والشا اعلم قوله نعم الى جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلثة اقسام وثلث طبقات، وقوله جملة ما اسند يعني جملة غالبه ظاهرة وليس المراد جميع الاخبار المسند فقد علمنا انه لم يذكر الجميع ولا النصف وقد قال ليس كل حديث عندي صحيح وضعته باهنا وقوله على ثلث طبقات الطبقة هم القوم المشابهون من اهل الصدوق قدمنا في الفصول الخلف في مراده بثلثة اقسام وهل ذكرها كلها ام لا وقوله على غير تكرار الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه عن تروا حديث فيه زيادة معنى او اسناد يقع الى جنب اسناد لعله تكون هناك لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام حديث تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما دهننا من الزيادة او ان يفضل ذلك المعنى من جملة الحديث على اخفاره اذا امكن الشرح قوله او اسناد يقع بمرفوع مطوف على قوله موضع وقوله المحتاج اليه هو ينصب المحتاج صفة للمعنى واما الاختصار فهو ايجاز اللفظ مع استيفاء المعنى وقيل رد الكلام الكثير الى قليل في معنى الكثير وسمى اختصار الاجتماع ومنه الخصرة وخسر الانسان واما

١٤ متعلق بقصرت ١٢ ١٤ بيانته ١٣
 ١٥ خبر مقدم ١٢ ١٤ مبتدأ مؤخر ١٣ ١٥ نوح ومشتق كشيدين ١٢ منتخب ١٤ مخففة
 وصير الشأن المحذوف اسم والملة الشرطية خبره ١٣ جزاء الشرط ١٤ خبر كان ١٢
 ١٥ متعلق بصيغة والنفسا اي لوجه كثيرة ١٣ ١٤ اي البيان ١٢ ١٤ استثناء من المعنى
 المقصود من الكلام السابق اي لا اذكر الوجه كلها لطول البيان الاخلاصا وتحقيرا وهو ان ضبط القليل
 اليسر واستثناء منقطع والذات علم وعلماء ١٢ ١٤ اي علم الحديث بالاسناد ١٣ ١٤ اي اخذه
 واستعمال ١٢ ١٤ اليوم المخول والوقوع ١٣ ١٤ متعلق بهم ١٢ ١٤ قوله معاني الخاص اضافته
 الموصوف الى الصفة اي الخواص المقصود من المرجوع اليه والشا اعلم ١٣ ١٤ استثناء من عدم
 التكرار اي تكرره لفائدة ١٣ ١٤ متعلق بتعق ١٣ ١٤ متعلق بتكرار المقصود من الاستثناء ١٣ ...

قوله كان اول بالرفع وضبطه بعضهم بالنصب وهو يوجب الى ان اياي ضمير منصوب مستعار موضع المرفوع ثم هذا الكلام كناية عن كونه يصير نافعا بالثاني النفع غايته وقوله لا سباب لتعليل له وقوله الا ان جملة ذلك اي اجمال ذلك المذكور والاسباب العاللة على كونه نافعا فلا يرد ان ما ذكره بقوله الا ان جملة ذلك لا يدل على كون المصنف اول من يصيبه النفع فانهم -

يتهمج سالت عنه
 يرتفعها سيويه فعني زعم في كل هذا قال وقوله يشغلك هو بفتح الياء هذه اللغة الضعيفة المشنورة التي جاء بها القرآن العزيز قال الله ثم يقول لك المخلصون من الاعراب شغلنا اموالنا وفيه لغة روية حكاهما البوهري وهي اشغله يشغله بضم الياء قال مسلم رحمه الله تعالى والذي سالت اكرمك الله اني قوله عاقبة حمودة فقوله الذي هو بكسر الهمزة وهو خبر عاقبة واما ضبطها وان كان ظاهرا لانه مما يخلط فيه ويصحف وقد اريد ذلك غير مرة قال مسلم رحمه الله تعالى وظننت حين سالتني تجشم ذلك ان لو عزم لي عليه وقضى لي تمامه كان اول من يصيبه نفع ذلك اياي الشرح قوله تجشم ذلك اي تكلفه والتزام مشقة وقوله عزم هو بضم العين وهذا اللفظ ما اعتنى بشرح من حيث انه لا يجوز ان يراد بالعزم هنا حقيقة المبادرة الى الاقدام وهو حصول خاطر في الذهن لم يكن فان هذا مما لا يخلط فيه واختلف في المراد به هنا ف قيل معناه لوسيل العزم او معلق في قدرة عليه وقيل العزم هنا بمعنى الارادة فان القصد والعزم والارادة والنية مقادير في مقام بعضها مقام بعض فعلى هذا معناه لو اراد الله ذلك لي وقد نقل الازهرى وجماعة غيره ان العرب تقول نواك الله ثم يحفظه قالوا لغيبه قصرك الله ثم يحفظه وقيل معناه لو ازمته ذلك فان العزم بمعنى اللزوم ومنه قول ام عطية نينينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اي لم يلزم الترك وفي الحديث الاخر غيرنا في قيام رمضان من غير عزيمة اي من غير الزام ومثله قول الفقهاء ترك الصلوة في زمن اليحضر عزيمة اي واجب على المرأة لزاما والشا اعلم وقوله كان اول بفتح اول على انه اسم كان قال مسلم رحمه الله تعالى الا بان يوقفه على التمييز غيره قوله يوقفه هو يشهد به القاف ولا يصح ان يقرأ بهنا بتخفيف القاف بخلاف ما قدمناه في قوله يوقف على جلها لان اللغة الضعيفة المشنورة وقعت فلانا على كذا فلو كان مخففا لكان حق ان يقال بان يوقفه على التمييز والشا اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى في جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن واتقانه ايسر على المرء من معالجة الكثير ثم قال بعد هذا وانما يرجي بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكرب منه وخاصة من الناس ممن رزق فيهم بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلله فذلك هو ان شاء الله ثم بهم بما اوتي من الفائدة في الشرح قوله بهم اي بفتح الياء وكسر الجيم بكسر باءه اضبطناه وكذا هو في نسخ بلادنا وادائها وذكر القاضي عياض رحمه الله انه روى كذا وروى بهم بنون بعد الياء وقال ومعنى بهم يقع عليها ويبلغ اليها وينال بغية منها قال ابن دريد انجم الجناء اذا وقع والشا اعلم وحاصل هذا الكلام الذي ذكره مسلم رحمه الله تعالى ان المراد من علم الحديث تحقيق معاني المتون وتحقيق علم الاسناد والعلل والعلل عبارة عن معنى في الحديث حتى يقضي صنف الحديث مع ان ظاهره السلامة منها وتكون العلة تارة في المتن وتارة في الاسناد وليس المراد من هذا العلم مجرد السماع ولا الاسماع ولا الكتابة بل الاعتناء بتحقيقه واليسم من معنى معاني المتون والاسانيد والفكر في ذلك ودوام الاعتناء به ومراجعة اهل المعرفة به ومطالعة كتب اهل التحقيق فيه وتقييد ما حصل من نفاسه وغيره فحفظها الطالب بغيره وتقييد بالكتابة ثم يدم مطالعة ما كتبه ويحرم التحقيق فيما كتبه ويثبت فيه فان فيه بعد ذلك

قوله وليذي بكسر اللام والجار والمجروس خبر مقدم لقوله عاقبة ونص النووي على ان الفتح غلط ويمكن توجيهه على انه مبتدأ خبره عاقبة بتقدير المضاف اي ذو عاقبة وكانه كونه كلفا بلا حاجة عدة غلطا والله تعالى اعلم - قوله وما يؤول به اليه الحال هكذا في بعض النسخ وما يؤول بحكم التدبير اليه الحال وفي غالب النسخ وما يؤول به الحال بدون كلمة اليه -

حديث تام فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة وأن تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره إذا أمكن ولكن تفصيله ربما عسر من جملة ما عادت به بهيئته إذا ما وجدنا ما وجدنا نأيد من أعادته بجملة عن غير حاجة من الله فلا تتولى تعلية ان شاء الله تعالى فاما القسم الاول فاننا نتوخى ان نقد ما لا يخيار التي هي اسلم من العيوب متق غيرها وانقى من ان يكون ناقلوها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من الحديثين وبان ذلك في حديثهم فاذا نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا ما اخبارا يقع في اسانيد بعضها بعض من ليس بالموصوف بالتحفظ والاتقان كالصنف المقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا من اسم السند والصدق وتعاطى العلم بشيئهم كعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واضربهم من حمال اثار ونقال الاخبار فمهم وان كانوا فيما وصفنا من العلم والسند عند اهل العلم معروفاين فغيرهم من اقربانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنية الاتري انك اذا وزنت هؤلاء الثلاثة الذين سميهم عظماء ويزيد وليث بمنصورين المعمر وسليمان الاعشى واسماعيل بن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مياثنين لهم لا يدلونهم لا شك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور الاعشى

يفصل من ليتا

الاثار ونقال الاخبار الشرح قوله تعيننا هو باللقاب ومعناه اي بنا بها كلما يقال اقتصر الحديث وقصد نفس الرؤيا التي بذلك الشيء كماله واما قوله فاذا نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف اتبعنا ما الى آخره فقد مرنا في الفصول بيان الاختلاف في معناه وانتهى في بيانه في هذا الكتاب ام انتم من المنيه دون انما مر والراجح ان يروى به والله اعلم وقوله فان اسم المتر هو فتح السين مصدر سترت الشيء استره ستره لوجوده في اكثر الروايات والاصول مضبوطا بكسر السين ويمكن تصحيح هذا على ان يكون المتر بمعنى المستور كما في معنى المنذوح ونظائره وقوله يشتمل اي يعظم وهو فتح الهم على اللفظة الفصيحة ويوزعها في لسانه يقال شتمهم الامر بكسر الهم يشتمل بفتح الهم المشورة وعلى ابو عمرو الزاهد بن ابن الاعراب يشتمل بالفتح يشتمل بالضم والله اعلم واما عطاء بن السائب فيكن اب السائب ويقال ابو يزيد ويقال ابو محمد ويقال ابو زيد الشنقي الكوفي السابعي وهو ثقة لكنه اختلف في آخر عمره قال ابنة هذا الفتن اختلف في آخر عمره فمن سمع منه قدما فهو صحيح السماع ومن سمع منه متأخرا فهو مضطرب الحديث فمن السامعين اولاد سفيان الثوري وشيبة ومن السامعين آخره جرد وقاله ابن عمير الله واسماعيل وعلى بن عاصم كذا قال احمد بن حنبل وقال يحيى بن معين جميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط الاشجعة وسفين وفي رواية عن يحيى قال سمع ابو عوانة من عطاء في الصحة والاختلاط جميعا فلما سمع بحديثه قلت وقد تقدم حكم التخليط والمخاط في الفصول واما يزيد بن ابي زياد فيقال فيه ايضا يزيد بن زياد هو قريش دمشق قال الحافظ هو ضعيف قال ابن نهر ويحيى بن معين ليس هو بشي وقال ابو حاتم ضعيف وقال النسائي متروك الحديث وقال الزندي ضعيف في الحديث واما وليث بن ابي سليم فضعفه الجاهل وقالوا واختلفوا واضطربت احاديثه قالوا وهو ممن يكتب حديثه قال احمد بن حنبل هو مضطرب الحديث ولكن حدث الناس عنه وقال اللالكثني وابن عدي يكتب حديثه قال كثير ولا يكتب حديثه واقتنع كثير من السلف من كتابه حديثه واسم ابى سليم ايمن وقيل انس والله اعلم واما قوله وافر ابهم فغناه اشباههم وهو جمع ضرب قال اهل اللغة الضرب على وزن الكرم والضرب بفتح الضاد واسكان الراد هو عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضرب اضراب وجمع الضرب ضربا ككرم وكرامه واما انكار القاضى عياض على مسلم قوله اضرابهم وقوله ان مواه ضربا بهم فليس يصحح فانه حمل قول مسلم اضرابهم على الجمع ضرب بالياء وليس ذلك جمع ضرب بل جمع ضرب بضمها كما ذكره فاعرفه وقوله ونقال الاخبار هو باللام والله اعلم قال مسلم رحمه الله

قوله وان تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث فغده مسألة اختلف العلماء رحمهم الله فيها وهي رواية بعض الحديث فمنهم من منعه مطلقا بناء على منع الرواية بالمعنى ومنعه بعضهم وان جازت الرواية بالشيء اذا لم يكن رواه هو وغيره بتمامه قبل هذا وتجزئة جماعة مطلقا ونسب القاضى عياض الى مسلم والصحيح الذي ذهب اليه الجاهل والمحققون من اصحاب الحديث والفقه والاصول التفصيل وجواز ذلك من العارف اذا كان ما تركه غير متعلق بما رواه بحيث لا يتخلل البيان ولا يتخلف الدلالة بركة سواء جازت الرواية بالمعنى ام لا وسواء رواه قبل تاما ام لا فاذا ارتفعت منزلة من التسمية فاما من رواه تاما ثم خاف ان رواه شيئا ناقصا فيتم زيادة اولاد او شيئا نغلة وقله ضبطنا فلما يجوز ان نقضنا ثانيا ولا ابتداء كان قد تعين عليه رده ولا تقطيع المصنفين الحديث الواحد في الابواب فهو باجواز اولي بل يعبروا بالاختلاف فيه وقد استمر عليه عمل الاثره الحافظ الجليل من الحديث وغيرهم من اصناف العلماء وهذا معنى قول مسلم وان تفصل ذلك المعنى الى آخره وقوله اذا امكن يعني اذا وجد الشرط الذي ذكرناه على مذهب الجمهور من التفصيل وقوله ولكن تفصيله ربما عسر من جملة ما عادت به بهيئته اذا ما وجدنا ما وجدنا نأيد من أعادته بجملة عن غير حاجة من الله فلا تتولى تعلية ان شاء الله تعالى فاما القسم الاول فاننا نتوخى ان نقد ما لا يخيار التي هي اسلم من العيوب متق غيرها وانقى من ان يكون ناقلوها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من الحديثين وبان ذلك في حديثهم فاذا نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا ما اخبارا يقع في اسانيد بعضها بعض من ليس بالموصوف بالتحفظ والاتقان كالصنف المقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا من اسم السند والصدق وتعاطى العلم بشيئهم كعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واضربهم من حمال اثار ونقال الاخبار فمهم وان كانوا فيما وصفنا من العلم والسند عند اهل العلم معروفاين فغيرهم من اقربانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنية الاتري انك اذا وزنت هؤلاء الثلاثة الذين سميهم عظماء ويزيد وليث بمنصورين المعمر وسليمان الاعشى واسماعيل بن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مياثنين لهم لا يدلونهم لا شك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور الاعشى

قوله اذ ان تفصل هو بالتشديد من التفصيل وهو عطف على إعادة -
 قوله فاننا نتوخى خبر عن القسم الاول بحسب المعنى اي في الاخبار التي هي اسلم من العيوب التي توخينا ان نقدها وقوله اسلم وانقى هما من السلامة والنقاء وهما يتعديان بكلمة من ولا بد لها بعد ذلك من كلمة من التفضيلية فمن في قوله من العيوب للتعدية ومن في قوله من غيرها

واسماعيل واتباعهم لم يحدتهم ولم يعر فواصل ذلك من عطاء ويزيد وليث وفي مثل مجرى هؤلاء اذا اوزنت بين القرآن كابن عون واليو السخيتاني مع عوف بن ابى جيميلة واشعث الجهماني وهما صاحبيا الحسن وابن سيرين كما ان ابن عون وابوب صاحبها الا ان البؤنة ما بين هذين بعيد في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف واشعث غيرين فوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند اهل العلم واما مثلنا هؤلاء في التسمية ليكون تمثيلهم سميته يصدر عن فهمها من غيب عليه طريق اهل العلم في ترتيب اهله فيه فلا يقهر بالرجل لعالي القدر عن درجته ولا يرفع متضع القدر في العلم فوق منزلته ويعطى كل ذي حق فيه حقه وينزل منزلته وقد ذكر عن عائشة رضوان الله عليها انها قالت امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنزل الناس منازلهم مع ما نطق به القرآن من قول الله تعالى ذكره وقرئ كل ذي علم عليم فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سالت من الاجبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما كان منها عن قومهم عند اهل الحديث متهمون او عند الاكثر منهم فلست انتسأ على بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسور بن جعفر المديني وعمرو بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلي وغيرهم ورواه ابراهيم وسليمان بن عمرو وابى داود النخعي واشباههم ممن اتهم بوضع الاحاديث وقوليد الاخبار وكذلك من الغالب على حديثه المتكروا والغلط امسكنا ايضا عن حديثهم وعلاوة المتكروا في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضي خالفت روايته روايتهم ولم تكذوا فحقها فاذا كان الغلب من حديثه كذلك كان مهجورا الحديث غير مقبوله ولا مستعمله فمن هذا الضرب

مثل ذلك واذا بعينه ينزل فيه

له ومليته ١٢ سلمه اي فيها وصفنا من المنزلة

تعالى وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنزل الناس منازلهم هذا الذي قد تقدم بيان في فصل التعليق من الفصول المتقدمة وافراد من فوائده تفصل الناس في الحقوق على حسب منازلهم ومراتبهم وبذا في بعض الاحكام او اكثر باوقوسوى الشرع بينهم في الحدود واشباهها كما هو معروف والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى فاما ما كان منها عن قومهم عند اهل الحديث متهمون او عند الاكثر منهم فلست انتسأ على بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسور بن جعفر المديني وعمرو بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلي وغيرهم ورواه ابراهيم وسليمان بن عمرو وابى داود النخعي واشباههم ممن اتهم بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار الشرح هؤلاء الجماعة المذكورون كلهم متهمون متركون لا يتشأن على باحد منهم لشدة ضعفهم وشبهتهم بوضع الحديث وكسور بكر الهميم وعبد القدوس الشامي بالثين المعجزة نسبة الى الشام هذا هو العيوب وعلى القاضى عياض ان بعض الشيوخ من رواة مسلم ضبط بالسين المملة قال وهو خطأ وهو كما قال وبذا لاختلاف فيه وهو عبد القدوس بن حبيب الكلابي الشامي ابو سعيد روى عن عكرمة وعطاء وغيرهما قال ابن ابي حاتم قال عمرو بن علي الفلاس اجمع اهل العلم على ترك حديثه فهذا هو عبد القدوس الذي عناه مسلم هنا ولم آخر عبد القدوس ثقة وهو عبد القدوس بن الجراح ابو الغيرة الخولاني الشامي الحمصي سمح صفوان ابن عمرو والاوزاعي وغيرهما روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وآخرون من كبار الائمة والفاظ قال احمد بن عبد الله العجلي والدارقطني وغيرهما هو ثقة وقد روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما واما محمد بن سعيد المصلي فوالله مشق كنيته ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله ويقال ابو القيس وفي نسبة واسمه اختلاف كثير جدا لانهم اعدا اختلاف فيه كشله وقد حكى الفاظ عبد القيس المقدسي عن بعض اصحاب الحديث انه يغلب اسمه على نحو ما سالت قال ابو حاتم الرازي متروك الحديث قتل وصلب في الزندقة وقال احمد بن حنبل قتل ابو جعفر في الزندقة حديثه موضوع وقال خالد بن يزيد سمعت يقول اذا كان كلام من لم ادب ابا ان اجعل له اسنادا واما في حديث ابن ابراهيم في الغين المعجزة وهو كوفي كنيته ابو عبد الرحمن قال البخاري في تاريخه تركوه واما قوله وسليمان ابن عمرو وابى داود فوعروم وفتح العين ولولوا في الخط وابى داود كنيته سليمان بن داود اما الحديث الموضوع فوالله خلقه الصنوع وربما اغفل الواضع كما لا يخفى فوضع وجلسه ثابرا وواضع كلاما من عند نفسه وكثير من الموضوعات او اكثر بالشيء لوضعها كما لا يخفى واعلم ان تعدد وضع الحديث حرام باجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الاجماع وشذت الكرامية الفرقة المبعدة فجزت وضعه في التزييف والترتيب والزهو قدسك مسلك بعض الجملة المتوسمين بسنة الزهاد ترغيبا في الخير في زعمهم الباطل وبه غمادة ظاهرة وجماله متاهية وكيفي في الرواية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبى مقعده من النار وسنزيد بنا شرحا قريبا في موضوعه ان شاء الله تعالى واما قوله وتوليد الاخبار فنعناه ان شأها وزيادتها قال مسلم رحمه الله تعالى وعلاوة المتكروا في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضي خالفت روايته روايتهم او لم تكذوا فحقها هذا الذي ذكره مسلم رحمه الله تعالى بمعنى المتكروا عند الحديثين ويعني به المتكروا فاقدم قد يطلقون المتكروا على افراد الثقة بحديثه وبذا ليس ينكر مردودا اذا كان الثقة حيا بطا متقنا (وقوله لم تكذوا فحقها) معناه لا توافقنا الا في قليل قال اهل اللغة كاد موضوعه للمقاربة فان لم يتقدم معناها كانت المقاربة الفعل ولم يفعل كقول تعالى وكاد البرق يخطف ابصارهم وان تقدم ما نفي كانت للفعل بعد بظهور وان شئت قلت لمقاربة عدم الفعل كقول تعالى فذبحوا ما كادوا يفعلون قال مسلم رحمه الله تعالى فمن هذا الضرب من الحديثين عبد الله بن عمرو ويحيى بن ابي ائيمه والجراح بن النبال ابو العطوف ومجاد

الار ترى انك اذا اوزنت هؤلاء الثلاثة الذين سبناهم عطارد ويزيد وليثا منصور بن المعتمر وسليمان العيشي واسماعيل بن ابى خالد في آخر كلامه فقولوا وازنت هو بالنون ومعناه قابلت قال القاضي عياض يروي وازيت بالياء ايضا هو معنى وازنت ثم يذكره في غير موضع فيقال عادة اهل العلم اذا ذكروا جماعة في مثل هذا السياق قد مواعيلهم مرتبة فيقدمون الصعابي عن ابى السبيعي والسبيعي على تاجر والغاضل على من دونه فاذا اقررتنا فاسماعيل بن ابى خالد تابعي مشهور راي انس بن مالك وسليمان بن الاكوع وسبع بن عبد الرحمن بن ابى اوفى وعمرو بن حريث وقيس بن عاصم ابا كاهل واما جحيفة وبنو الهذيل وهم اهل البصرة وسليمان بن عمرو وابى داود النخعي واشباههم ممن اتهم بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار الشرح هؤلاء الجماعة المذكورون كلهم متهمون متركون لا يتشأن على باحد منهم لشدة ضعفهم وشبهتهم بوضع الحديث وكسور بكر الهميم وعبد القدوس الشامي بالثين المعجزة نسبة الى الشام هذا هو العيوب وعلى القاضى عياض ان بعض الشيوخ من رواة مسلم ضبط بالسين المملة قال وهو خطأ وهو كما قال وبذا لاختلاف فيه وهو عبد القدوس بن حبيب الكلابي الشامي ابو سعيد روى عن عكرمة وعطاء وغيرهما قال ابن ابي حاتم قال عمرو بن علي الفلاس اجمع اهل العلم على ترك حديثه فهذا هو عبد القدوس الذي عناه مسلم هنا ولم آخر عبد القدوس ثقة وهو عبد القدوس بن الجراح ابو الغيرة الخولاني الشامي الحمصي سمح صفوان ابن عمرو والاوزاعي وغيرهما روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وآخرون من كبار الائمة والفاظ قال احمد بن عبد الله العجلي والدارقطني وغيرهما هو ثقة وقد روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما واما محمد بن سعيد المصلي فوالله مشق كنيته ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله ويقال ابو القيس وفي نسبة واسمه اختلاف كثير جدا لانهم اعدا اختلاف فيه كشله وقد حكى الفاظ عبد القيس المقدسي عن بعض اصحاب الحديث انه يغلب اسمه على نحو ما سالت قال ابو حاتم الرازي متروك الحديث قتل وصلب في الزندقة وقال احمد بن حنبل قتل ابو جعفر في الزندقة حديثه موضوع وقال خالد بن يزيد سمعت يقول اذا كان كلام من لم ادب ابا ان اجعل له اسنادا واما في حديث ابن ابراهيم في الغين المعجزة وهو كوفي كنيته ابو عبد الرحمن قال البخاري في تاريخه تركوه واما قوله وسليمان ابن عمرو وابى داود فوعروم وفتح العين ولولوا في الخط وابى داود كنيته سليمان بن داود اما الحديث الموضوع فوالله خلقه الصنوع وربما اغفل الواضع كما لا يخفى فوضع وجلسه ثابرا وواضع كلاما من عند نفسه وكثير من الموضوعات او اكثر بالشيء لوضعها كما لا يخفى واعلم ان تعدد وضع الحديث حرام باجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الاجماع وشذت الكرامية الفرقة المبعدة فجزت وضعه في التزييف والترتيب والزهو قدسك مسلك بعض الجملة المتوسمين بسنة الزهاد ترغيبا في الخير في زعمهم الباطل وبه غمادة ظاهرة وجماله متاهية وكيفي في الرواية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبى مقعده من النار وسنزيد بنا شرحا قريبا في موضوعه ان شاء الله تعالى واما قوله وتوليد الاخبار فنعناه ان شأها وزيادتها قال مسلم رحمه الله تعالى وعلاوة المتكروا في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضي خالفت روايته روايتهم او لم تكذوا فحقها هذا الذي ذكره مسلم رحمه الله تعالى بمعنى المتكروا عند الحديثين ويعني به المتكروا فاقدم قد يطلقون المتكروا على افراد الثقة بحديثه وبذا ليس ينكر مردودا اذا كان الثقة حيا بطا متقنا (وقوله لم تكذوا فحقها) معناه لا توافقنا الا في قليل قال اهل اللغة كاد موضوعه للمقاربة فان لم يتقدم معناها كانت المقاربة الفعل ولم يفعل كقول تعالى وكاد البرق يخطف ابصارهم وان تقدم ما نفي كانت للفعل بعد بظهور وان شئت قلت لمقاربة عدم الفعل كقول تعالى فذبحوا ما كادوا يفعلون قال مسلم رحمه الله تعالى فمن هذا الضرب من الحديثين عبد الله بن عمرو ويحيى بن ابي ائيمه والجراح بن النبال ابو العطوف ومجاد

من الحديثين عبد الله بن محرز ويحيى بن ابي ابيسة والجزاح بن المنهال ابو العطف وعبد بن كثير وحسين بن عبد الله بن ضمرة وعمر بن
صهبان ومن تخاومهم في رواية المنكرين الحديث فلست اخرج على حديثهم ولا تشاغل به لان تحكم اهل العلم والذي يعرف من مذهبه
في قبول ما يتفرد به الحديث من الحديث ان يكون قد شارك الثقات من اهل العلم والحفظ في بعض ما رووا واحسن في ذلك على الموافقة لهم
فاذا وجد ذلك ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند اصحابه قبلت زيادته فيما من تراه يعد لمثل الزهري في جلالة وكثرة اصحابه الحفظ
المتقين محدثيه وحديث غيره ولمثل حديث هشام بن عروة وحديثه عن اهل العلم ببسوط مشترك قد نقل اصحابهم عنهما
حديثاً على الاتفاق منهم في اكثره فيروي عنهما او عن احدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه احد من اصحابهما وليس ممن قد
شاركهم في الصحيح مما عندهم فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله اعلم وقد شرحنا من مذهب الحديث
واهلها بعض ما يتوجه به من اراد سبيل القوم ووفق لها وسنزيد ان شاء الله شرحاً وايضاً في مواضع من الكتاب عند ذكر الاخبار
المعللة اذا اتينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضاح ان شاء الله تعالى وبعد يرحمك الله فلولو الذي راينا من سوء
صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثاً فيما يلزمهم من طرح الاحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركها الاقتصار على الاخبار الصحيحة
المشهوره مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والامانة بعد معرفتهم واقراءهم بالسنة هم ان كثيراً مما يقذفون به الى الاعبياء
من الناس هو مستنكر ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذموا الرواية عنهم ائمة الحديث مثل مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان
ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الائمة لهما تيميل علينا الانتصاب لما سالت من التمييز والتحصيل
ولكن من اجل ما اعليناك من نشر القوم الاخبار المنكرة بالاسانيد الضعاف المجهولة وقد فرغتم بها الى العوام الذين لا يعرفون عيوبها خف
على قلوبنا اجابتك الى ما سالتك باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتعذير من الكذب برسول الله صلى الله عليه وآله واعلم
وفقك الله ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروى منها

الاتقان

بن كثير وحسين بن عبد الله بن ضمرة وعمر بن صهبان، الشرح اما عبد الله بن محرز ففتح الاله المهله
وبراين مهلمين الاول مشهوره مشددة بكنهه هوني رواياتنا وفي اصول اهل بلادنا وهذا هو الصواب
وكذا ذكره البخاري في تاريخه والو نصر بن موكلا والوالغساني الجاني وآخرون من الفاظ وذكر القاضي عياض
ان جماعة مشيخوهم ردهه باسكان الهاء وكسر الراء واخره زاي قال وهو غلط والصواب الاول وعبد الله
بن محرز عامري جزري رقى ولده ابو جعفر قضاء الرقة وهو من تابعي التابعين روى عن الحسن وقتادة
والزهري ونافع مولى ابن عمرو آخرين من التابعين وروى عنه الثوري وجماعات وانفق الفاظ والتقدم
على تركه قال احمد بن حنبل ترك الناس حديثه وقال الآخرون مثله ونحوه واما ابو ابيسة والديجي فاسمه
زيد واما ابو العطف فيفتح العين وضم الطاء المهلمين والبراح بن المنهال بن جزري يروي عن التابعين
سمع الحكم بن عتيبة والزهري يروي عنه يزيد بن هارون قال البخاري وغيره هو منكر الحديث واما صهبان فهو
بضم الصاد المهلمة واسكان الهاء وعمر بن صهبان هذا السلمي مدني ويقال فيه عمر بن محمد بن صهبان مشفق
على تركه قال مسلم رحمه الله تعالى كلاماً مشهوراً ان زيادة الثقة الغالب مقبوله ورواية الشاذ والفكر
مردودة وبهذا الذي قاله هو الصحيح الذي عليه الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول وقد تقدم
ايضاح هذه المسئلة وبيان الخلاف فيها وما يتعلق بها في الفصول السابقة قوله قد نقل اصحابها
عنها حديثها على الاتفاق، هو بكذا في معظم الاصول الاتفاق بالفار اولاً والقاف آخره في بعض الاتقان
بالقاف اولاً والنون آخره الاول اجمود وهو الصواب قوله فردي منها لو ان احدهما العددين اليه العدصوب
يروي قوله وقد شرحنا من مذهب الحديث واليه بعض ما يتوجه به من اراد سبيل القوم ووفق لها
معنى توجه به بقصد ترتيب ويسلك مذاهبهم والسبيل الطريق وهله يوشان ويكران والتوفيق خلق قدرة الطاعة
وقال مسلم رحمه الله تعالى وسنزيد ان شاء الله تعالى شرحاً وايضاحاً في مواضع من الكتاب عند ذكر
الاجاز المعللة اذا اتينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضاح ان شاء الله تعالى، هذا الذي
ذكره مسلم مما اختلف فيه فقبل اخترته المنيرة قبل جمود قيل بل ذكره في الواجب من هذا الكتاب الموجود وقد

تقدم بيان بواضحا في الفصول والاشارة علم قوله ما يقذفون به الى الاعبياء اي يلقون بهم والاعبياء
بالعين المعجمة والباء الموحدة هم الغلظة والجمال والذين لا فطنة لهم قوله وسفيان بن عيينة، هذا اول
موضع جاء ذكره ضمن الائمة المشهوره ضم السين والسين وذكر ابن السكيت في سبعين ثلاث لغات
للعرب ضم السين وفتحها وكسرها وذكر الوجودات السبستان وغيره في عيينة ضم السين وكسرها وهما جمان لاهل
العربية مردودان وقال مسلم رحمه الله تعالى واعلم وفقك الله تعالى ان الواجب على كل احد
عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروى منها الا ما عرف
صحة مخارجه والاشارة في ناقله وان تبقى منها ما كان منها عن اهل السنم والمعادين من اهل ايسر
الشرح السارة بكسر السين وهي ما يستر به وكذلك الستة وهي هنا اشارة الى الصيانة وقوله وان تبقى
من اضبطها بالاء المشناة فوق بعد المشناة تحت وبالقاف من الاتقاد وهو الاجتناب وفي بعض
الاصول تبقى بالنون والفاء هو صحيح ايضاً وهو معنى الاول وقوله صحيح الروايات وسقيمها وثقات
الناقلين لها من المتهمين ليس هو من باب التكرار للتأكيد بل لمعنى غير ذلك فقد نسخ الروايات لستن
له رقة شريست برقرات مقدم وباربعية وشريست ديكر غزني بنزاد وديست در اسفل بنزاد
بريك فرسك وشريست بوهستان ودوموضع ديكرست وديمن نرم وهو اركه آب آن فردرسته
باشده ١٣ فتنى الارب
له بيان ما ١٢ له اسم لمن ضمير الشان وخبره خف مع متعلقة ١٣ له متعلق بخف
الآتي ١٣ له بيان ما ١٢ له متعلق بنشر ١٣ له عطف على نشر ١٣ له يعني آسان كرويد
له فاعل خف ١٣ له متعلق باجا بك ١٣ له جملة اعتراضية دعائية ١٣ له مفعول
اعلم ١٣ له جملة صفة احد ١٣ له متعلق بالتمييز ١٣ له عطف على التمييز فعلي هذا من المتهمين متعلق
بعرف ويجوز ان يكون عطفاً على بين لا تحت بين فيكون ثقات مفعول التمييز المصدر المعرف باللام و
اعمال قليل كما قال ابن الحاجب في الكافية فيكون من المتهمين متعلقاً بالتمييز والله اعلم ١٣ له متعلق
بالناقلين ١٣ له خبر ان ١٣ المتعدي

في مراعاته وقوله وتركهم عطف على ما يلزم اي وساء صنيعهم في تركهم
الاقتصار اي في انهم تركوا الاقتصار وكان الحق ان يقتصروا فصارت تركهم
الاقتصار في غير موضعه فصارت صنيعتهم فيه شيئاً ويمكن ان يكون تركهم
الاقتصار معطوفاً على سوء صنيعتهم وكذا يمكن عطفه على الذي راينا
وعلى هذا يكون مدفوعاً بخلاف الوجهين الاولين -
قوله لما سهل جواب لولا -

قوله لان حكم اهل العلم ان حصله انه ان غلب عليه الموافقة للثقات
في الروايات ثم زاد في موضع او موضعين تقبل زيادته ولا تعد من المنكر
المردود ويقال انها من زيادة الثقة وان غلب عليه المخالفة بعد حديثه
منكراً مردوداً -
قوله من سوء صنيع الى قوله في ما يلزمهم كلمة في متعلقة بالسوء اي
سواء صنيعهم في الاموال الذي هو لازم عليهم ديناً وذلك اللازم ديناً هو ان
يطرحوا الاحاديث الضعيفة وهم خالفوا هذا اللازم فصارت صنيعهم شيئاً

١٦٣

الواعرف صحة فخارجهم والستارة في ناقلية وان يتقى منهما ما كان منها عن اهل التهم والمعادنين من اهل البدع والدليل على ان الذي قلنا من هذا هو اللامردون ما خالفه قول الله تبارك وتعالى ذكر في كتابه ما الذي امنوا ان جاء كف فاسق بنيا فقتلوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال جل ثناؤه ومن ترصون من الشهداء وقال طشهد واذوى عدل منكم فدل بما ذكرنا من هذه الايات خبر الفاسق ساقط غير مقبول وان شهادة غير العدل مردودة والخبر وان فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في اعظم معانيهما اذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند اهل العلم كما ان شهادته مردودة عند جميعهم ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الاخبار كخود لالة القرآن على نفي خبر الفاسق وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عنى بحد يثي يري انه كذب فهو احد الكاذبين

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن شعبة عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سمير بن جندب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ايضا قال نا وكيع عن شعبة عن حبيب عن ميمون بن ابي شبيب عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله

ويكون ان تكون بعض اسانيدهم متهمين فلا يستعمل بذلك الاسناد وما قوله انه يجب ان يتقى ما كان منها عن المعادين من اهل البدع فكذا من اهل العلم من المحدثين والفقهاء واصحاب الاصول البتة الذي يكفر به غيرنا لا يقبل روايته بالاتفاق واما الذي لا يكفر بها فاختلوا في روايته فمنهم من ردها مطلقا فسقط ولا يتصرف الا ويل ومنهم من قبلها مطلقا اذ لم يكن ممن يستعمل الكذب في نكرة مذهبه او لا بل من مذهبه سواء كان داعية الى بدعيته او غير داعية وبذلك على من اماننا الشافعي رضي الله عنه لقوله قبل شهادة اهل الحوالة الخطا من الرافضة كونهم يرون الشهادة بالزور ولو اقيم منهم ومنهم من قال يقبل اذ لم يكن داعية الى بدعيته ولا يقبل اذ كان داعية وبهذا ذهب كثير من اولئك الذين من العلماء وهو الامد الصحيح وقال بعض اصحاب الشافعي اختلف اصحاب الشافعي في غير الداعية واقفوا على عدم قبول الداعية وقال ابو حاتم بن جبان بكسر الجاء لا يجوز الاحتجاج بالداعية عند امتنا قاطبة لا خلاف بينهم في ذلك واما الذب الاول فضعيف جدا ففي الصحيحين وغيرهما من كتب الترمذي والبيهقي الاحتجاج بكثير من من البدعة غير الدعاء ولم يزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم والاحتجاج بها والسمع منهم واسماعهم غير انكاد منهم والشاهد العلم **قال** مسلم رحمه الله والجزان فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في معظم معانيهما هذا من الدلائل العريضة على عظم قدر مسلم وكثرة فقهاء واعلم ان الثمر والشهادة يشتركان في اوصاف ويفترقان في اوصاف فيشتركان في اشتراط الاسلام والعقل والبلوغ والعدالة والمروءة وضبط الخبر والمشورة عند التحمل والاداء ويفترقان في الحرية والذكورية والعدو والتمسك وقبول الفرع مع وجود الاصل فيقبل خبر العبد والمرأة والواحد ورواية الفرع مع حضور الاصل الذي هو يشترط ولا يقبل شهادته الا في المرأة في بعض المواضع مع غيرها وترد الشهادة بالشهادة كالمشاهدة على عدوه وبما يفرح به عن نفسه عزرا او بجره اليه نفعا ولولده ووالده واختلفوا في شهادة الاعم فمنها الشافعي وطائفة واجازها مالك وطائفة واقفوا على قبول خبره واما فرق الشرع بين الشهادة والخبر في هذه الاوصاف لان الشهادة تخص فيظفر فيه التمسك والبرهان وغيره من الناس اجمعين فتنتفى التهمة وبه الجملة قول العلماء الذين يبعد عنهم وقد شذ عنهم جماعة في افراد بعض هذه الجملة فمن ذلك شرط بعض اصحاب الاصول ان يكون تحمل الرواية في حال البلوغ والجماع يرويه واما لغير البلوغ حال الرواية لاحال السماع وجوز بعض اصحاب الشافعي رواية الصبي وقبوله من حال الصبا والعدول من مذاهب العلماء مطلقا ما قدمناه وشترط الجاني المعتزل وبعض القدرية العدد في الرواية فقال الجاني لا بد من اثنين عن اثنين كالشهادة وقال القائل من القدرية لا بد من اربعة عن اربعة في كل خبر وكل هذه الاقوال ضيقة ومكيدة مطرقة وقد نظاهرت دلائل النصوص الشرعية والراجح العقلية على وجوب العمل بغير الواحد وقد قرأ العلماء في كتب الفقه والاصول ذلك بدلائله ووضوه او منحه ايضا وصنف جماعات من اهل الحديث وغيرهم مصنفات مستكزات مستكزات في خبر الواحد وجوب العمل به والشاهد ان قولنا يشترط العدالة والمروءة يدخل في مسائل كثيرة معروفة في كتب الفقه يطول الكلام بتفصيلها والشاهد العلم **قال** مسلم رحمه الله تعالى وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عنى بحد يثي يري انه كذب فهو احد الكاذبين

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن شعبة عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سمير بن جندب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ايضا نا وكيع عن شعبة عن حبيب عن ميمون بن ابي شبيب عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك **الشرح** اما قوله الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو جاء على المذهب المتخالف الذي قاله المدثون وغيرهم واصطلم عليه السلف وجماعهم الخلف وهو ان الاثر يطلق على الرواية مطلقا سواء كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابي وقال الفقهاء الخراسانيون الاثر هو ما يضاف الى الصحابي موقوفا عليه والشاهد العلم ولا المغيرة فبعض الميم على المشهور وذكر

وه لفظه منها الثانية ليست في متن المعريه ولا في شرحه هو الصواب ١٣ له فاعل تعالى ١٣ ابن السكيت وابن تيمية وغيرهما اذ يقال بكثرة ايضا وكان المعريه بن شبيب رضي الله عنه احد رواة العرب كنيته ابو موسى ويقال ابو عبد الله والوجهات سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين اسلم عام التندق ومن طرف اجماره انه حكى عن ابن ابي عمير في الاسلام ثلثمائة امرأة وقيل الف امرأة ولما سمعه بن جندب فبضم الراء ونحوها وهو سمعه بن جندب بن بلال القرظي كنيته ابو سعيد ويقال ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو محمد ويقال ابو سليمان مات بالكوكة في آخر خلافة معاوية واما سفيان المذكور هنا فهو الثوري ابو عبد الله وقد تقدم ان السنين من سفيان مضومة وتفتح وكسر واما الحكم فنوابن عتيبة بالمشاة من فوق واخره بالموعدة ثم باء وهو من افترقا العين ومباذهم واما حبيب فنوابن ابي ثابت قيس السابجي الجليل قال ابو بكر بن عياش كان بالكوكة ثلثة ليس لهم راجح حبيب بن ابي ثابت والحكم ومحمد وكانوا اصحاب الفتيا ولم يكن احد الاذلل لحبيب وفي بنين الاسنادين لطيفتان من علم الاسناد واحداهما انها اسنادان رواتهما كلهم كقويون الصعابيان وشيخنا مسلم ومن بينهما الاشعبة فانه واسطى ثم لم يصر وفي صحيح مسلم من هذا النوع كثير جدا استراه في مواضع حيث نبيه عليه ان شاء الله تعالى واللفظة الثانية ان كل واحد من الاسنادين فيه تابعي روى عن تابعي وهذا كثير وقد يروي ثلثة تابعيون بعضهم عن بعض وهو ايضا كثير لكنه دون الاول وسنبيه على كثير من هذا في مواضع وقد يروي اربعة تابعيون بعضهم عن بعض وهذا قليل جدا وكذلك وقع مثل هذا كثيرا في الصحابة سيما في ثلثة صحابة بعضهم عن بعض واربعة بعضهم عن بعض وهو قليل جدا وقد جمعت انا الرباعيات من الصحابة والابن في اول شرح صحيح البخاري باسانيدها وجل من طرقها واما عبد الرحمن بن ابي ليلى فانه من اجل الابعين قال عبد الله بن الحرث ما شرت ان النساء ولدت مثله وقال عبد الملك بن عبد الرحمن بن ابي ليلى في حلقته فيما فرمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليموتون لحد يثي ويضنون له فيم البراء ابن عازب مات سنة ثلث وثمانين واهم ابي ليلى يساروقيل طلال وجلس بليغ يضم الموعدة وبين الام مشاة تحت وقيل داود وقيل لا يحفظ اسمه ابو ليسى صحابي قتل مع علي رضي الله عنه بصفيين واما ابن ابي ليلى الفقيه المتكبر في كتب الفقه الذي له مذهب معروف فاسم محمد وهو ابن عبد الرحمن هذا هو ضعيف عند المحدثين والشاهد علم واما ابو بكر بن ابي شيبة فاسم عبد الله وقد ائتمروا في الرواية عنه وعن ابيه عثمان ولكن عن ابي بكر الكنديها ايضا شيئا البخاري وبها فسويان الى جدها واسم ابيها محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواسم بن ابي بكر بن جهمر مضومة ثم واو محفظة ثم الف ثم سين مهملة ساكنة ثم ثمانية من فوق ثم ثمانية من تحت لابن بكر عثمان ابني ابي شيبة لخ ثالث اسمه القاسم ولا روايته لاني الصحيح كان ضعيفا و ابو شيبة هو ابراهيم بن عثمان وكان قاضي واسط وهو ضعيف متفق على ضعفه فاما ابنه محمد بن ابي شيبة فكان على قضاء فاندس وكان ثقة قال يحيى بن معين وغيره ويقال لاني شيبة وابنه وبنو ابيه عيسىون بالموعدة والسين المهملة واما ابو بكر عثمان فحافظان فيلان واجتمع في مجلس ابي بكر ثلثين الف رجل وكان اجل من عثمان واحفظ وكان عثمان اكبر منا وتاخرت وفاة عثمان فمات سنة تسع وثلثين وثمانين ومات ابو بكر سنة خمس وثلثين ومن طرف ما يتعلق بابي بكر ما ذكره ابو بكر الخطيب البغدادي قال حدثت عن ابي بكر محمد بن سعد كاتب الواقدي ويوسف بن يعقوب البغدادي النيسابوري وبين وفاتيهما مائة وثمان اوسج سنين والشاهد علم واما ما ذكر مسلم رحمه الله تعالى في متن الحديث ثم قوله حدثنا ابو بكر وذكر اسناديه الى الصحابين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فوجا نزل بلا شك وقد قدمنا بيان في الفصول السابقة وما يتعلق به والشاهد علم فبذا مختصر ما يتعلق باسناد هذا الحديث ومثل ما ذكرناه من حال بعض رواة وان كان ليس هو عرضنا لذلك اول موضع جرى ذكرهم فاشترنا ابيهم واما ما منته فقولهم صلى الله عليه وسلم يري انه كذب فهو احد الكاذبين فيصطنه يري بعضهم اليه والكاذبين بكسر الهمزة فتح النون على الجمع وهذا هو المشهور في اللفظين قال القاضي عياض

قوله ان الذي قلنا من هذا كلمة من بيانية وهذا بيان للموصول والمهاد من هذا اي ما ذكرنا وقوله هو اللامردون وقوله قول الله خبر ال دليل

قوله فدل اي الله تعالى ايانا بما ذكرنا من دله على كذا او الحاصل هو من دلالة المتكلم لا من دلالة اللفظ -

ابوبكر بن ابي شيبة قال ناعلي بن حفص قال ناشبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك **وحدثني يحيى بن يحيى قال** انا هشيم عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وحدثني** ابوالطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح قال انا ابن وهب قال قال لي مالك اعلم انه ليس ينسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اما قايلا وهو يحدث بكل ما سمع **حدثنا** محمد بن المنصور قال نا عبد الرحمن قال ناسفين عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وحدثنا** محمد بن المنصور قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لا يكون الرجل اما قايلا يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عمر بن علي بن مقدم عن سيف بن حسين قال سالت اياهم بن معاوية فقال اني اراك قد كلفيت بعلم القرآن فاقرأ علي سورة وفسر حتى انظر فيما علمت قال ففعلت فقال لي احفظ علي ما قول لك اياك والشناعة في الحديث فانه قل ما حملها احد الا ذل في نفسه وكذب في حديثه **وحدثني** ابوالطاهر وحزقلة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن مسعود قال ما انت بعدد قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة **باب** النبي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في حملها **وحدثني** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب قالنا ثنا عبد الله بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي ايوب قال حدثني ابوها في عن ابي عثمان مسلم بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال سيكون في اخرايتي انا س يحده ثونكم بما لم تسمعون انتم ولا اباؤكم ولا اباؤكم ولا اباؤكم **وحدثني** حملة بن يحيى بن عبد الله بن حملة ابن عمران التميمي قال ثنا ابن وهب قال حدثني ابو شريح انه سمع شراحيل بن يزيد يقول اخبرني مسلم بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في اخر الزمان رجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعون انتم ولا اباؤكم ولا اباؤكم لا يصدقونكم ولا يفتنونكم **وحدثني** ابو سعيد الاشج قال نا وكيع قال نا الاعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبد الله قال قال عبد الله ان الشيطان

الزهرى المدني سكن الشام وادرك جماعة من السامية نحو عشرة واكثر من الروايات عن التابعين واكثرها من الروايات عنه واحوال في العلم والحفظ والسياسة والاتقان والاجتهاد في تحصيل العلم والعبر على المشقة فيه وبذل النفس في تحصيله والعبادة والورع والكرم وهو ان الدنيا عنه وغير ذلك من انواع الخير اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشره واما عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الفقيه السبعة الامام الجليل رضي الله عنهم اجمعين واما فقه الاساذ فمكتوز في الطرق الاول عن حفص عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلان حفصا تابعي وفي الطرق الثاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا بالطريق الاول رواه مسلم من رواية معاذ بن معاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن ممدى كلاهما عن شعبة وكذا رواه غيره عن شعبة فادرسه والطريق الثاني عن علي بن حفص عن شعبة قال الدارقطني الصواب المرسل عن شعبة كما رواه معاذ وابن ممدى وغيره قلت وقد رواه ابو داود وفي سنة ايضا مرسلان متصلا فراه مرسلان حفص بن عمر النيرى عن شعبة ورواه متصلا من رواية علي بن حفص واذا ثبت انه روى متصلا ومرسلان لعل علي انه متصل بهذا الصحيح الذي قاله الفقهاء واصحاب الاصول وجماعة من اهل الحديث ولا يفترون الاكثرين روده مرسلان الوصل زيادة من تقته وهي مقبولة وقد تقدمت هذه المسئلة موضوعة في الفصول السابقة والله اعلم واما قوله في الطريق الثاني بمثل ذلك ففي رواية صحيحة وقد تقدم في الفصول بيان هذا وكيفية الرواية به (وقوله بحسب المرء من الكذب) هو باسكان السين ومعناه يكفيه ذلك من الكذب فانه قد استكثر منه واما معنى الحديث والآثار التي في الباب فبقيها الزجر عن التحدث بكل ما سمع الانسان فانه يسع في العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لانخباره بما لم يكن وقد تقدم ان مذهب اهل الحق ان الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمد لكن التعمد شرط في كونها ما علم (واما قوله ولا يكون اما وهو يحدث بكل ما سمع) فمعناه ان اذا حدث بكل ما سمع كثر الخطأ في روايته وترك الاسناد وغيره والا فذمته واما قوله اراك قد كلفيت بعلم القرآن) فمفهوم الكلف الاطلاع بالشئ وقال ابوالقاسم الزمخشري الكلف الاطلاع بالشئ مع شغل قلب ومشقة واما قوله واياك والشناعة في الحديث فهي بفتح الشين وهي التبعي قال اهل اللغة الشناعة التبع وقد شنع الشئ بعلم النون اي قبح فواحش وسنجع وشنع بالشئ بكسر النون وشنعت اي اكرهته وشنعت على الرجل اي ذكرته بفتح ومعنى كلامه انه عذر ان يحدث بالاعاديث المشكرة التي يشنع على صاحبها ويكره ويقبح حال صاحبها فيكذب او يترتب في رواية لتسقط منه لثمة ويذل في نفسه والله اعلم **باب** النبي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في حملها **وحدثني** ابوها في عن ابي عثمان مسلم بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال سيكون في اخرايتي انا س يحده ثونكم بما لم تسمعون انتم ولا اباؤكم ولا اباؤكم ولا اباؤكم **وحدثني** حملة بن يحيى بن عبد الله بن حملة ابن عمران التميمي قال ثنا ابن وهب قال حدثني ابو شريح انه سمع شراحيل بن يزيد يقول اخبرني مسلم بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في اخر الزمان رجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعون انتم ولا اباؤكم ولا اباؤكم لا يصدقونكم ولا يفتنونكم **وحدثني** ابو سعيد الاشج قال نا وكيع قال نا الاعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبد الله قال قال عبد الله ان الشيطان

له كذا وقع هذه الرواية هنا في اكثر النسخ الموجودة وفي نسخة واحدة وقعت مؤخره عن الرواية اللاحقة وعليها الشرح والله اعلم ١٣

المطالع بفتح اوله وصفه قال وبالضم يقول اصحاب الحديث وكثير من الابداء قال وبعضهم لا يجيز فيه الا الفتح ويترجم ان التاء اصلية وفي باب التاء ذكره صاحب العين يعني فنكون اصلية الا انه قال تجيب وتجب قبيلة يعني قبيلة من كندة قال وبالفتح قبة على جماعة من شيوخى وعلى بن سراج وغيره وكان ابن السيد البطينى يذهب الى صحة الوجهين هذا كلام صاحب المطالع وقد ذكر ابن فارس في الجمل ان تجوب قبيلة من كندة وتجب بالضم بطن لهم شرف قال وليست التاء فيها اصلية وهذا هو الصواب الذي لا يجوز غيره واما حكم صاحب العين بان التاء اصل فخطأ ظاهر والله اعلم وحرمة بذكينة ابو حفص وقيل ابو عبد الله وهو صاحب الامام الشافعى رحمه الله تعالى وهو الذي يروى عن الشافعى كتابه المعروف في الفقه والله اعلم واما ابو شريح الراوى عن شراحيل فاسمه عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله الاسكندراني المصري وكانت له عبادة وفضل وشراحيل بفتح الشين غير معروف واما قول مسلم وحدثني ابو سعيد الاشج قال نا وكيع قال نا الاعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبد الله قال قال عبد الله فبما اتى من لطف الاسناد واهمها ان اسناده كوني كل واحدنا نرى ان فيه ثلثة تابعين يروى بعضهم عن بعض وهم الاعمش والمسيب وعمار وبنو فائدة نفيسة قل ان يجمع في اسنادها تان اللطيفتان فاما عبد الله الذي يروى عنه عامر بن عبد الله فواو بن مسعود الصحابي ابو عبد الرحمن الكوفي واما ابو سعيد الاشج شيخ مسلم فاسمه عبد الله بن سعيد بن حسين الكندي الكوفي قال ابو حاتم البستي الاشج امام اهل زمانه واما المسيب بن رافع فبفتح الراء بلا خلاف كذا قال القاضى عياض في المشارق واصحاب المطالع انما اختلف في فتح باءه بخلاف سعيد بن المسيب فانهم اختلفوا في فتح يائه وكسرها كما سيأتى في موضع ان شاء الله تعالى واما عامر بن عبد الله فآخره باء وبفتح الراء واسكانها وجهان اشهرهما وصحها الفتح قال القاضى عياض روينا فتحا عن علي بن المدنى ويحيى بن معين وابي سلم المستملى قال وهو الذي ذكره عبد الغنى في كتابه وكذا رأيت في تاريخ البخارى قال ودروينا الاسكان عن احمد بن حنبل وغيره وبالوجهين ذكره الدارقطني وابن ماكولا والفتح اشهر قال القاضى واكثر الرواة يقولون عبد بجر باء والصواب ابنا تاء هو قول الحفاظ احمد بن حنبل وعلي بن المدنى ويحيى بن معين والدارقطني وعبد الغنى بن سعيد وغيرهم والله اعلم وفي الرواية الاخرى عن ابن طائس عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص فاما ابن طائس فهو عبد الله الزاهد الصالح ابن الزاهد الصالح واما العاص فانما ياتي في كتب الحديث والفقه ونحوها بحذف الراء وهي لغوية والفتح الصحيح العاصى باثبات الراء وكذلك شداد بن البادى وابن الهموال فالفتح الصحيح في كل ذلك واما ابنته اثبات الراء ولا انفار بوجوده في كتب الحديث واكثرها بحذف التاء والله اعلم ومن طرف احوال عبد الله بن عمرو بن العاصى انه ليس بيده وبين ابيه في الولادة الا احدى عشرة سنة وقيل اثنا عشرة واما سعيد بن عمرو الاشجى فابن

قوله ما انت بمحدث الخ يفيد النهى عن تحمیل غیر الاهل ویفید ان الرجل لا یحمل الا علی قدر فهمه ولا یزاد علیه فی التحمل

ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيجدتهم بالحدِيث من الكذب فيتفقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلاً اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث **وحدثني** محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال اتانا عمر بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اتنا في البحر شياطين مسبوحة وثقها سليمان يوشك ان يخرج فتقرأ على الناس قرأتنا **وحدثني** محمد بن عباد وسعيد بن عمرو والاشعث جميعاً عن ابن عيينة قال سعيد اناس فين عن هشام بن جبير عن طاووس قال جاء هذا الي ابن عباس يعني بشير بن كعب فجعل يحدثني فقال له ابن عباس عد لي حديث كذا وكذا فاجابته ثم حدثته فقال له عد لي حديث كذا وكذا فاجابته فقال له ما ادري اعرفت حديثي كذا وانكرت هذا امر انكرت حديثي كذا وعرفت هذا فقال ابن عباس اتا كنتا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن يدب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه **وحدثني** محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال اتانا عمر بن ابن عباس قال اتانا كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اذ اركبتم كل صعب وذلول فبهيات **وحدثني** ابو ايوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني قال نا ابو عامر يعنى العقدي قال نا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بشير بن كعب العدوي الي ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل ابن عباس لا يدين له بشيء ولا ينظر اليه فقال يا ابن عباس مالي لا اراك تسمع لي حديثي احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا نؤمن اذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا بترته ابصارنا واصغينا اليه يا ذاننا فماركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف **وحدثنا** داود بن عمرو الضبي قال نا نافع بن عمر بن ابن ابي مليكة قال كتبت الي ابن عباس اسئلة ان يكتب لي كتاباً يخفي عني فقال ولدنا صغاراً انتما رله الامور اختارنا واخفى عنه قال فدعا بقضاء علي رضي الله عنه فجعل يكتب منه اشياء ويهتبه الشيء فيقول والله ما قضى بهذا علي الا ان يكون ضل **وحدثنا** عمرو والناتق قال نا سفين بن عيينة عن هشام بن جبير عن طاووس قال اتا ابن عباس يكتب فيه قضاء علي فمحاها الا قبيراً واشار سفين بن عيينة بذراعه **وحدثنا** حسن بن علي الحلواني قال نا يحيى بن آدم قال نا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اسحق قال لها احد ثواتك الاشياء بعد علي قال رجل من اصحاب علي قاتلهم الله اي علموا فسدوا **وحدثنا** علي بن خنيس قال نا ابو بكر يعنى

سليمان بن داود يعنى اخفى

وقد كتبت يا بنيرة لا ينكح النكاحين ان يهتبه الشرايع وقد ضمت في هذه الزاوية اربع وعشرين الف فتمتته
 هذا ما يتعلق باسما الباب ولا يشي لمطالع ان ينكر هذه الاحرف في احوال هؤلاء الذين استعملوا الرخصة بذكرهم
 مستطيلاً لما في ذلك من علامته عدم فلاحه ان دام عليه والشهيرة لفتنا الطاعة ليعقله ومنته وأما لغات الباب
 فالرجال جمع الرجال قال ثعلب كل كذاب فوجدنا في قبيل الرجال الموهوب يقال ذليل فلان اذا سمعه وذليل
 الحق به باطلا اذا غناه وحكي ابن فارس هذا الثاني عن ثعلب ايضا قوله يوشك ان يخرج فتقرأ على الناس
 قرأتنا معناه تقرأ شيئاً ليس بقراءة وتقول ان قرآن لتغزبه عوام الناس فلما ينشرون قوله يوشك ان يخرج
 بضم الياء وكسر الشين معناه يقرب ويستعمل ايضا ما ضايقنا ان قال اشك كذا اي قريب ولا يقبل قول
 من انكره من اهل اللغة فقال لم يستعمل ما ضايقنا هذا في يعارضه ثبات غيره والسماع وها مقدمان على
 نفيها واما قول ابن عباس رضي الله عنهما فلما ركب الناس الصعب والذلول وفي الرواية الاخرى
 ركبتم كل صعب وذلول فبهيات فتوشك من واصصل الصعب والذلول في الابل فالصعب العسر
 المرغوب عنه والذلول السهل الطيب المحبوب المرغوب فيه فالصعب سلك الناس كل سلك مما يجدوه
 يذم وقوله فبهيات اي بعدت استقامتكم او بعدت تنقح بحديثكم وبهيات موضوعه لاستيعاد الشيء
 والياس منه قال الامام ابو الحسن الواحدي بهيات اسم سمي به الفحل وهو بعد في الخيل في الامر قال
 ومعنى بهيات بعدت اي لا اشتقاق لانه بمنزلة الاصوات قال وفيه زيادة معنى ليست في بعد
 وهو ان المشكك يهتبه عن اعتقاده استيعاد ذلك الذي يهتبه عن بعده فكان بمنزلة قوله بعد جدا او ما بعده
 لا على ان يعلم الحناط مكان ذلك الشيء في البعد فطى بهيات زيادة على بعدوان كنا نشهرو به ويقال
 بهيات ما قلت وبهيات لما قلت وبهيات لك وبهيات انت قال الواحدي وفي معنى
 بهيات ثلثة اقوال احدها انه بمنزلة بعد كما ذكرناه اولاً وهو قول ابي علي الفارسي وغيره من هذا النحويين
 والثاني بمنزلة بعيد وهو قول الفراء والثالث بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن الانباري فالاول بجعله
 بمنزلة الفحل والثاني بمنزلة الصفة والثالث بمنزلة المصدر وفي بهيات ثلث عشرة لفظة ذكرها الواحدي
 له حاصل جواب ابن عباس ان لا اعتمد على احاديث رواها امثالك خصوصاً في هذا الزمان ١٢
 على معنى يسان كذا من حديثي راكروان خوف فتنه يافسا واعتقاد بائنه بسبب قصور فهم ١٣

المثلية منسوب الي جده وهو سعيد بن عمرو بن سهل بن اسحاق بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ابو
 عمرو الكوفي واما هشام بن جبير فمضم اليه وولد باجم مفتوح وهو هشام بن ابي ابي واما بشير بن كعب فمضم الموصلة وفتح
 العجمة واما ابو عامر العقدي ففتح العين والقاف منسوب الي العقدة قبيلة معروفة من بجيلة وقيل من قيس
 وهم من الازد وذكر ابو الشيخ التمام انما حافظ عن يارون بن سليمان قال سموا العقدة لانهم كانوا اهل بيت فلما
 فسوا عقدا واسم الي عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري قيل انه مولى للعقدتين واما رباح الذي يروي
 عن العقدي فهو شيخ الرابوا الموصلة وهو رباح بن ابي معروف وقد تقدم في الفصول ان كل ما في الصحيحين
 على هذه الصورة فرباح الموصلة الازدي بن رباح ابا قيس الراوي عن ابي هريرة في اشرط الساعة فالمشاة
 وقال البخاري بالوجهين واما نافع بن عمر الراوي عن ابن ابي مليكة فهو القرشي الجمحي المكي واما ابن ابي مليكة فاسم
 عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جهمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن
 تيم بن مرة التيمي المكي ابو بكر تولى القضاء والاذان لابن الزبير رضي الله عنهم واما قول سلم رحمه الله تعالى
 حدثنا حسن بن علي الحلواني نا يحيى بن آدم نا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اسحق فهو اسناد كوفي كله
 الا الحلواني نا اما الاعمش سليمان بن مهران ابو محمد السبيعي والواحدي عن عمرو بن عبد الله السبيعي انا يحيى فقدم
 ذكرها واما ابن ادريس الراوي عن الاعمش فهو عبد الله بن ادريس بن يزيد الادي الكوفي ابو محمد الشافعي على
 امامته وجلالته واتفقوا في فضله وورعه وعماوته وروينا عنه انه قال لبنته حين بكست عند حضور موته لا ينكح فقد
 فتمت القران في هذا البيت اربعة الآف خصته قال احمد بن حنبل كان ابن ادريس شيخ جده واما على
 ابن خنيس ففتح القاف واسكان الشين الجعشمي وفتح الراء وكسبه على الواحدي مروزي وهو ابن اخت بشر بن
 الخثر الحارثي رضي الله عنهما واما ابو بكر بن عياش فهو الامام المجمع على فضله واختلف في اسمه فقال المحققون
 الصحيح ان اسمه كسبه لا اسم له غيره وادقيل اسم محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل شيبه وقيل روية وقيل
 سلم وقيل خداش وقيل مطرف وقيل حاد وقيل حبيب رويانا عن ابنه ابراهيم قال قال لي اباك
 لم يأت فاشتره قطا وانه يحتم القرآن منذ ثلثين سنة كل يوم مرة وروينا عنه انه قال لا يهتبه يا بني اياك
 ان تعصى الله تعالى في هذه الخرفة فاني ضمت فيها اثني عشر الف خصته وروينا عنه انه قال لبنته عند موته

تتمت

والاخذ منهم فان كذب الناس يمنع من الاخذ عنهم لامن تعليمهم بل ينبغي
 ان يكون علة لتعليمهم عقلاً وهذا هو الموافق لسائر الروايات الآتية فقوله
 في الرواية الآتية كنا نحفظ اي ناخذ عن الناس الحديث ونحفظه وكذا
 الرواية الثالثة فانها صريحة في هذا المعنى -
 قوله تركنا الحديث عنه اي تركنا ما يحدثه الناس عنه اي تركنا ان ناخذ
 بمجرد حديثهم والله تعالى اعلم -

قوله فيقرء على الناس قرأتنا اي ما يسميه قرأتنا تليسياً على العوام وليس به
 او كلاماً يليقاً بالقران لامالة القلوب الي كلاما تهجم الباطلة او نفس القران
 لتلك المصلحة لان الناس بسبب القران يعدونهم من اهل القران فيميلون
 الي كلامهم بذلك -
 قوله تحدث ضبط في غالب النسخ يكسر الدال على بناء الفاعل والوجه
 عندى اند على بناء المفعول وهو كناية عن الميل الي سماع الحديث عن الناس

جالسا عند القسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقسم يا ابا محمد انه قيم على مثلك عظيم ان تسئل عن شئ من امر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج او علم ولا مخرج فقال له القسم وعمر ذاك قال لانك ابن ابي هادي بن بكر وعمر قال يقول له القسم اقيم من ذلك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم واخذ عن غير ثقة قال فسكت فما اجابه **وحدثني بشر بن الحكم** العجلي قال سمعت سفيان يقول اخبروني عن ابي عجيل صاحب بهيمة ان ابنا لعبد الله بن عمر سألوه عن شئ لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى ابن سعيد والله اني لا اعظم ان يكون مثلك وانت ابن ابي هادي يعني عمرو بن عمرو تسئل عن امر ليس عندك فيه علم فقال اعظم من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله ان اقول بغير علم واخذ عن غير ثقة قال وشهدها ابو عجيل يحيى بن المتوكل حين قال ذلك **وحدثنا عمرو بن علي** ابو حفص قال سمعت يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة وما لگا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث فيأتي الرجل فيسألني عنه قالوا اخبر عنه انه ليس بثبت **وحدثنا عبيد الله بن سعيد** قال سمعت النضر يقول سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال ان شهر انزكوه ان شهر انزكوه قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج يقول اخذته البسطة الناس تكلموا فيه **وحدثني حجاج بن الشاعر** قال ثنا شعبة قال قال شعبة وقد لقيت شهر اقلما اعتد به **وحدثني محمد بن عبد الله** ابن قهزاذ من اهل مرو قال اخبرني علي بن حسين بن واقد قال قال عبد الله بن المبارك قلت لسفيان الثوري ان عباد بن كثير من تعرف حاله واذا حدث جاء بامر عظيم فترى ان اقول للناس لا تأخذوا عنه واعنه قال سفيان بلى قال عبد الله فقلت اذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد اثنيت عليه في دينه واقول لا تأخذوا عنه **وحدثنا محمد بن عثمان** بن عثمان قال قال ابي قال عبد الله بن المبارك انت هيت الى شعبة فقال هذا عباد بن كثير فاخذ روه **وحدثني الفضل بن سهل** قال سألت معلى الرازي عن محمد بن سعيد الذي روى عنه عباد بن كثير فاخبرني عن عيسى ابن يونس قال كنت على بابي وسفيان عنده فلما خرج سألته عنه فاخبرني انه كذاب **وحدثني محمد بن ابي عتاب** قال اخبرني عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن ابيه قال لم يزل يبايعني في شئ الكذب منهم في الحديث قال ابن ابي عتاب فليقت انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فسألته عنه فقال عن ابيه لم يزل يبايعني في شئ الكذب منهم في الحديث قال مسلم يقول يجدي الكذب على لسانهم ولا يتعدون الكذب **وحدثني الفضل بن سهل** قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرني خليفة بن موسى قال دخلت على غالب بن عبيد الله فجعل يُبلي علي حديثي فكلول فكلول فاخذة البول فقام فنظرت في الكراسة فاذا فيها حديثي ابا ن عن انس وابان عن فلان فتركته وقمت وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول رايت

سفيان بن عيينة حدثني كذا قال و

عون ثم روى من بلال بن ابي زبيب عن شهر وقال يعقوب بن شبيب شهر ثقة وقال صالح بن محمد شهر روى عن الناس من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام ولم يوقف من على كذب وكان رجلا ينسك اي يتبعه الا انه روى احاديث لم يشرك فيها احد في كلام هؤلاء الاثمة في الشارعية واما ما ذكر من جرحه انه خريطة من بيت المال فقه حمله العلماء المحققون على محل صحيح وقول ابي حاتم بن حبان انه سرق من رقيقه في الحج عبيدة غير مقبول عند المحققين بل الكره والشد اعلم وهو شهر بن حوشب يفتح الماء للمسلمة والشين المعجمة ابو سعيد ويقال ابو عبد الله والوجه الحسن والوجه الا لشعري الشامي الحمصي وقيل الدمشقي **وقوله اخذته السنة** الناس جمع لسان على لغة من جعل اللسان مذكرا واما من جعله مؤنثا فجمع السن بعين السين قال ابن قتيبة والله اعلم **قال مسلم** رحمه الله تعالى حدثنا حجاج بن الشاعر ثنا حجاج بن يوسف ابن حجاج الشقفي ابو محمد البغدادي كان ابوه يوسف شاعرا صاحب ابان واس وججاج بن ابي عمير بن يوسف ابن الحكم الشقفي ابا محمد الوالي الجبار المشهور بالظلم وسفك الدماء فوافقه في اسمه واسم امه وكنيته ونسبته وبخلافه في جده وخبره وعدالته وحسن طريقته واما شيبه ففتح الشين المعجمة وبالبايعين الموصوفين وهو شيبه بن سواد البصرى والفزارى مولاهم المدائني قيل اسمه مروان وشيبه لقب واما **قوله عباد بن كثير** من تعرف حاله فهو بالتاء المشارة فوق خطا يعني انت عارف بضعفه واما الحسين بن واقد فبالقاف واما محمد بن ابي عتاب فبالعين المهملة واما قول يحيى بن سعيد بن صالحين في شئ الكذب منهم في الحديث وفي الرواية الاخرى لم ترضفناه في الاول بالنون وفي الثاني بالتاء المشارة فوق ومعناه معنى ما قاله مسلم انه يجري الكذب على السنتم ولا يتعمدون وذلك كونهم لا يعاونون صناعة اهل الحديث فيقع الخطا في رواياتهم ولا يعرفونه ويروون الكذب ولا يعلمون الكذب وقد قدمنا ان مذهب اهل الحق ان الكذب هو الاجار عن الشئ بخلاف ما هو عمل كان او سهوا او غلطا **(وقوله فليقت انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان)** فالقطان مجرور وصفه ليحيى وليس منصوبا على انه وصفه لمحمد والله اعلم **(قوله فاخذة البول فقام فنظرت في الكراسة فاذا فيها حديثي ابا ن عن انس)** اما قوله اخذه البول فعناه منقطع واذا عجز واحتاج الى اخراجه واما الكراسة بالمد في آخرها فمعرفة قال ابو جعفر النعمان في كتابه صناعة الكتاب الكراسة معناها الكتاب المقصود بعضها الى بعض والورق الذي قد الصق بعضها الى بعض مشتق من قولهم رسم مكرس اذا الصقت الرشح التراب به قال وقال الخليل الكراسة مأخوذة من الكراس الغنم وهو ان تنول في الموضع شيئا بعد شئ فيسلبه وقال افضى القضاة للماءود له صفة يحيى ١٢ ٤٤ اي عن القول المذكور ١٣ ٤٤ اي الكتاب والصحيحة ١٢

المشهور وقال عبد الله بن احمد الدوري اسم احمد قال الحافظ ابو القسم بن عساكر قيل اسمه محمد واما ابو عجيل بنجع العين وبسمة لعنم الباء الموحدة وفتح الماد وتشديد اليا هو امرأة تروى عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قيل انها سميتا بهيمة ذكره ابو علي النسائي في تقييده المصل وروى عن بهيمة مولاها ابو عجيل المذكور واسم يحيى بن المتوكل العزير المدني وقيل الكوفي وقد ضعف يحيى بن معين وعلي بن المديني وعمر بن علي وعثمان بن سعيد اللامي وابن عمار والنسائي ذكره في النخب البغدادي في تاريخ بغداد باسائه عن هؤلاء فان قيل فاذا كان بناه لثكيف روى له مسلم فجوابه من وجين اهد بها انه لم يثبت جرحه عنده مضرا ولا يقبل الجرح الا مضرا واذا في انه لم يذكره اصلا ومقصود اهل ذكره استشهادهما لما قبلوا ما قوله في الرواية الاولى للقاسم بن عبيد الله لانك ابن ابي هادي بن بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الرواية الثانية وانت ابن ابي هادي يعني عمرو بن عمرو رضي الله عنهما فلما فتح الفتح بينهما فان القاسم هذا هو ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فهو ابنا وام القسم بن ابي عبد الله بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فالوجه المسمى لامه وعمره المسمى لابي هادي وعمره الحقيقي لابي هادي رضي الله عنهما **واما قول سفيان** في الرواية الثانية اخبروني عن ابي عجيل فقه يقال فيه بده رواية عن مجولين وجوابه ما تقدم ان هذا ذكره ما بينه واستشهدوا بالاشهاد بذكره فيهما من الصحيح به على انفراد لان الاعتماد على ما قبلها لا عليها وقد تقدم بيان هذا في الفصول والله اعلم **(قوله سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال ان شهر انزكوه شجر انزكوه قال سلم يقول اخذته السنة الناس تكلموا فيه ابا ن عن عون فهو الامام الجليل** الجمع على جلالة وروعه عبد الله بن عون بن اربطان البصرى كان يسمى سيد الفزارى العلماء واحواله وما قبله اكثر من ان يحصر **قوله اسكفة الباب** هي العتبة السفلى التي توطأ وهي بضم الهززة والكاف وتشديد الفاء **(وقوله انزكوه)** هو بالنون والزاي المفتوحين معناه طعنوا فيه وتكلموا لجره فكانه يقول طعنوه بالينزك يفتح النون واسكان المشارة من تحت وفتح الزاي وهو ربح قصير وهذا الذي ذكرته هو الرواية الصحيحة المشهورة وكذا ذكرها من اهل الادب والفتوى والغريب المروى في غريبه وحكي القاضى عياض عن كثير من من رواة مسلم انهم روه تركوه بالتاء والراء وضعفه القاضى وقال الصحيح بالنون والزاي قال وهو الاشبه بسياق الكلام وقال غير القاضى رواية التام تصحيحه وتفسيره مسلم يروى ما وديل عليه ايضا ان شر ليس متروكا بل وثقة كثير من كبار ائمة السلف او اكثر منهم فمن وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون وقال احمد بن حنبل ما احسن حديثه وثقه وقال احمد بن عبد الله العجلي هو تابعي ثقة وقال ابن ابي عمير عن يحيى بن معين هو ثقة ولم يذكر ابن ابي عمير غيره وقال ابو زرعة لاباس به وقال الترمذي قال محمد يعني البنادي شهر حسن الحديث وقوى امره وقال انا نكلم فيه ابن

قوله يقول يجري الكذب على لسانها لا ينهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة لا يتفرغون لحفظ الحديث ولحسن نيتهم في نشر العلم لا ينتهون عن روايته فيقعون فيما يقولون -

في كتاب عفان حديث هشام بن عبدالمطلب قال هشام حدثني رجل يقال له يحيى بن فلان عن محمد بن كعب قلت لعفان انهم يقولون هشام سمعه من محمد بن كعب فقال انما ابتلي من قبل هذا الحديث كان يقول حدثني يحيى عن محمد بن كعب سمعه من محمد بن كعب حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد قال سمعت عبد الله بن عثمان بن جبلة يقول قلت لعبد الله بن المبارك من هذا الرجل الذي رويت عنه حديث عبد الله بن عمرو بن ميمون الفطروي الجوزي قال سليمان بن الحجاج انظر ما وضعت في يدك منه قال بن قهزاد سمعت وهب بن زعبة يذكر عن سفين بن عبد الملك قال قال عبد الله يعني ابن المبارك رايت روح بن عفيف صاحب الدم قد رايتهم وجلست اليه مجلسا فجلست استعجب من اصحابي ان يروني جالساهم في كركه حديثه **وحدثني ابن قهزاد قال سمعت وهبا يقول عن سفين بن عبد الله بن المبارك قال بقية صدوق اللسان ولكنه ياخذ عن من اقبل واذا رويك حديثا قتيبة بن سعيد قال اجري عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحارث العمري الهذلي وكان كذا **حدثنا** ابراهيم بن عبد الله بن زياد الاشعري قال نا ابراهيم بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة قال سمعت الشعبي يقول حدثني الحارث العمري وهو يشهد انه احد الكاذبين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة عن ابراهيم بن يوسف قال نا زائدة عن الاعمش عن ابراهيم ان الحارث العمري قال تعلمت القرآن في ثلاث سنين والوحى في سنتين او قال لحي في ثلاث سنين والقرآن في سنتين **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال حدثني احمد وهو ابن يوسف قال نا زائدة عن منصور والمغيرة عن ابراهيم ان الحارث العمري قال سمعت الشعبي يقول حدثني الحارث العمري قال سمعت مروة الهذلي من الحارث شيئا فقال له اعد بالباب قال فدخل مروة واخذ سيفه وقال واحس الحارث بالشرف ذهب **وحدثني** عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا حماد بن زيد عن ابن عون قال قل لنا ابراهيم اياكم والمغيرة بن سعيد واب**

يرفعه تعاد الصلوة من قدر الدرهم يعني من الدم وهذا الحديث ذكره البخاري في تاريخه وهو حديث باطل لا اصل له عند اهل الحديث والشاهدين (وقوله استعجب) هو بيان ويحذف احداهما وسما في ان شاء الله تعالى تفسير حقيقة الياه في باير من كتاب الايمان وقوله كره حديثه هو ليضم الكاف ونصب الهادي كرايمه له والشاهدين قوله ولكنه ياخذ عن من اقبل واذا رويك حديثا قتيبة بن سعيد قال اجري عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحارث العمري الهذلي من الحارث شيئا فقال له اعد بالباب قال فدخل مروة واخذ سيفه وقال واحس الحارث بالشرف ذهب **وحدثني** عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا حماد بن زيد عن ابن عون قال قل لنا ابراهيم اياكم والمغيرة بن سعيد واب

قال سفين بن عبد الملك ثنا له يعني عن الثقات والضعفاء ١٣
 اصل الكرى العلم ومنه قيل للفيضة يكون فيها علم مكتوب كراسته والشاهدين والما بان فيه وجان لابل العربية الصرف وعمره من لم يعرفه صرح جملته فلما مضى والمرة زائدة فيكون افضل ومن مره جعل الهمزة اصلا فيكون فنا لا صرفه هو الصحيح وهو الذي اختاره الامام محمد بن جعفر في كتابه جامع اللغة والامام محمد بن السعيد البجليوسي **قال** مسلم رحمه الله تعالى وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول رايت في كتاب عفان حديث هشام بن عبدالمطلب قال هشام حدثني رجل يقال له يحيى بن فلان من محمد بن كعب قلت لعفان انهم يقولون هشام سمعه من محمد بن كعب فقال انما ابتلي من قبل هذا الحديث فكان يقول حدثني يحيى عن محمد بن كعب سمعه من محمد بن كعب حدثني عمر بن قهزاد قال سمعت عبد الله بن عثمان بن جبلة يقول قلت لعبد الله بن المبارك من هذا الرجل الذي رويت عنه حديث عبد الله بن عمرو بن ميمون الفطروي الجوزي قال سليمان بن الحجاج انظر ما وضعت في يدك منه قال بن قهزاد سمعت وهب بن زعبة يذكر عن سفين بن عبد الملك قال قال عبد الله يعني ابن المبارك رايت روح بن عفيف صاحب الدم قد رايتهم وجلست اليه مجلسا فجلست استعجب من اصحابي ان يروني جالساهم في كركه حديثه **وحدثني ابن قهزاد قال سمعت وهبا يقول عن سفين بن عبد الله بن المبارك قال بقية صدوق اللسان ولكنه ياخذ عن من اقبل واذا رويك حديثا قتيبة بن سعيد قال اجري عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحارث العمري الهذلي وكان كذا **حدثنا** ابراهيم بن عبد الله بن زياد الاشعري قال نا ابراهيم بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة قال سمعت الشعبي يقول حدثني الحارث العمري قال سمعت مروة الهذلي من الحارث شيئا فقال له اعد بالباب قال فدخل مروة واخذ سيفه وقال واحس الحارث بالشرف ذهب **وحدثني** عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا حماد بن زيد عن ابن عون قال قل لنا ابراهيم اياكم والمغيرة بن سعيد واب**

قوله الوجيه اشد فقهه كما انه بناء على انه قال ذلك على اعتقاد اهل التشيع ان القرآن المعروف مغير والوجه المنزل غيره فعوذ بالله

زيد قال قال ايوب ان لي جاراً ثم ذكر من فضله ولو شهد على تهنتين ما ريت شهادته جائزة وحدثني محمد بن رافع وجماعة ابن الساعر قال نا عبد الرزاق قال قال معاوية بن ابي سفيان قال قال ايوب اغتاب احداً قطا اعبدوا لكريم يعني ابا امية فانه ذكره فقال رحمه الله كان غير ثقة لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال سمعت عكرمة حدثتني الفضل بن سهل قال حدثني عفان بن مسلم قال ناهاهم قال قدم علينا ابوداؤد الاعرجي فجعل يقول ثنا البراء وثننا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم انما كان ذلك سائلاً يتكفل للناس زمن طاعون الجارف وحدثتني حسن بن علي الحلواني قال نا يزيد بن هرون قال ناهاهم قال دخل ابوداؤد الاعرجي على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر يوماً فقال قتادة هذا كان سائلاً قبل الجارف لا يعرض لشيء من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن يدي مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن يدي مشافهة الا عن سعد بن مالك حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير عن رقية ان ابا جعفر الهاشمي المدني كان يضع احاديث كاذمة حق وليست من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسن الحلواني قال نا نعيم بن حماد قال ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابوداؤد الطيالسي عن شعبة عن يونس بن عبيد قال كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث حدثتني عمرو بن علي ابوحفص قال سمعت

سنة تلمذ سلم يريه بابر سنة مسأولة لرفيد ١٢

عندى على ثنا اذاك ثنا في شرح كلام

كل يوم سبعون الغمامات في لاس بن مالك رضى الله عنه ثلثة وثمانون ابنا ويقال ثلثة وسبعون ابنا ومات بعد الرضين بن ابي بكر البعوني ابنا ثم طاعون الفيتا في شوال سنة سبع وثمانين ثم كان في سنة احدى وثلثين ومائة في رجب واشتمت في شهر رمضان وكان يحيى في سكة المريد في كل يوم الف جنازة اياماً ثم خف في شوال وكان باكونة طاعون وهو الذي مات فيه الفيرة بن شعبة سنة خمسين هذا ما ذكره المدايني وكان طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقال ابو زرعة المشقي كان سنة سبع عشرة وثمانى عشرة وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس نسب الطاعون اليها يكون بدأ فيها وقيل لان عم الاس وتواسوا في ذكر القولين الى افظ عبد الغنى في ترجمه ابي عبيدة بن الجراح وهو عمواس بفتح العين والميم فهذا مختصراً يتصل بالطاعون فاذا علم ما قالوه في طاعون الجارف فان فتادة ولد سنة احدى وستين ومات سنة سبع عشرة ومائة على المشهور وقيل سنة ثمان عشرة وذل من هذا بطلان ما فرس القاضى عياض رحمه الله ثم طاعون الجارف هنا وبتين احد الطاعونين اما سنة سبع وستين فان فتادة كان ابن ستين في ذلك الوقت ومثله ضبطه واما سنة سبع وثمانين وهو الاظن شاء الله تعالى والله اعلم واما قوله لا يعرض لشيء من هذا فهو بفتح الياء وكسر الراء ومعناه لا يعنى بالحديث وقوله ما حدثنا الحسن عن يدي مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن يدي مشافهة الا عن سعد بن مالك الملو بهذا الكلام ابطال قول ابى داؤد والاعرجى هذا وزعم انه لقي ثمانية عشر يوماً فقال فتادة الحسن البصرى وسعيد بن المسيب الكرمى ابى داؤد والاعرجى واجل واقدم سئوا واكثر اعتناء بالحديث وما زعمته اهله والاجتهادى الاخذ عن الصحابة ومع هذا ما حدثنا واحدتها عن يدي واحد فكيف يزعم ابوداؤد الاعرجى انه لقي ثمانية عشر يوماً بانهما من عظيم وقوله سعد بن مالك هو سعد بن ابى وقاص واسم ابى وقاص مالك بن ابيب ويقال وهيب واما المسيب والده سعيد فصاحب مشهور رضى الله عنه وهو بفتح الياء هذا هو المشهور وصاحب مطالع النوارى عن على بن محمد بن ابي العزاق بقول الجاهل اهل الحديث يسروننا قال وحكى ان سعيد كان بكره الفتح وسيد امام التابعين وسيدهم ومقدمهم في الحديث والفقه وتعبير الرؤيا والودع والزهو وغير ذلك واحواله اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وهو مدنى كنيته ابو محمد والله اعلم وقوله عن رقية ان ابا جعفر الهاشمي المدني كان يضع احاديث كلام حق اما رقية فعلى لفظ رقية الانسان وهو رقية بن مسقلة بفتح الميم واسكان السين المملوء وفتح القاف ابن عبد الله العبدى الكوفى ابو عبد الله وكان عظيم القدر جليل الشأن رحمه الله تعالى واما قوله كلام حق فنفسب كلامه وهو يدل من احاديث ومعناه كلام صحيح المعنى وحكمة من الحكم ولكنه كذب نفسه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من كلام صلعم واما ابو جعفر بن ابي جعفر بن مسعود المداينى ابو جعفر الذى تقدم ذكره في اول الكتاب في الضعفاء والواضعين قال البخارى في تاريخه هو عبد الله بن مسعود ابن عون بن جعفر بن ابى طالب ابو جعفر القرشي الهاشمى وذكر كلام رقية وهو الكلام الذى بناه ثم ان وقع في الاصول هنا المداينى وفي بعضها المداينى بزيادة ياء ولم ادنى شئ منها هنا المداينى ودفع في اول الكتاب المداينى فاما المداينى والذى فنيته الى مدنية النبي صلعم والقياس مدنى بخذف الياء ومن اثبتها فهو على الاصل وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى الامام الحافظ في كتاب الانساب المستفقه في النظر المتأمل في النقط والضبط باسناده عن الامام ابى عبد الله البخارى ان قال المداينى يعنى بالياء هو الذى اتفق بالمدنية ولم يفارقها والمدنى الذى تحول معنا وكان مناديا قال مسلم رحمه الله تعالى حدثنا الحسن الحلواني قال نا نعيم قال ابو اسحق ابراهيم بن سفيان وحدثنا محمد بن يحيى قال نا نعيم بن حماد ابوداؤد الطيالسي هكذا وقع في كثير من الاصول المحققه قول ابى اسحق ولم يقع قول ابى اسحق هذا صاحب مسلم ورواية الكتاب عن فيكون قد ساوى مصلياً في هذا الحديث وما فيه بجرى واما ابوداؤد الطيالسي

بذو الضمير قد يستشكل من حيث انه يجوز ان يكون سمعه من عكرمة ثم نسبه فقال عدتم ذكره فراه ولكن عرف كذبه بقران وقد قدمت اينما ح بنا في اول هذا الباب ومن نص على ضعف عبد الكريم بن اسفين بن عبيدة وعبد الرحمن بن ممدى ويحيى بن سعيد القطان واحمد بن حنبل وامين عدى وكان عبد الكريم هذا من فضلنا فقهاء البصرة والله اعلم قوله قدم علينا ابوداؤد الاعرجى فجعل يقول حدثنا البراء وثننا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم انما كان ذلك سائلاً يتكفل للناس زمن طاعون الجارف وفي الرواية الاخرى قبل الجارف اما ابوداؤد هذا فاسم نفع بن طارث القاص الاعرجى مشفق على ضعفه قال عمرو بن علي هو مشرك وقال يحيى بن معين وابو زرعة ليس به شيئ وقال ابو حاتم مشكوك الحديث وضعفه آخرون وقوله ما سمع منهم اي البراء وزيد وغيرهما من زعم انه لقي ثمانية عشر يوماً بكلامه صرح به في الرواية الاخرى في الكتاب (وقوله يتكلف الناس) معناه يشتم في كفه او يكفر ووقع في بعض النسخ يتطفف بالطاء وهو معنى يتكلف اي يسأل في كفه المطيف وهو القليل وذكر ابن ابي ماس في كتابه المجرى والتعديل وغيره يتطف به ولعله ما خوذ من قولهم ما تطقت برأى ما تطقت واما طاعون الجارف فسمى بذلك لكثرة من مات فيه من الناس وسمى الموت جارفاً لاجتراف الناس وسمى السيل جارفاً لاجترافه على وجه الارض والجرف الجرف من فوق الارض وكسح ما عليها واما الطاعون فوجه معروف وهو بشرود مومل جدا يخرج مع لهيب ويسود ما حولها ويحفرها محمجة بنسبه كدرة ويحصل موهقتان القلب والحنى واما زمن طاعون الجارف فقد اختلفت فيه اقوال العلماء رحمهم الله تعالى اختلفا في ابتداءه بيننا وبيننا بعيداً فمن ذلك ما قاله الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في اول التمهيد قال مات ايوب السخيتاني في سنة ستين وثلثين ومائة في طاعون الجارف ونقل ابن قتيبة في العادى عن الاصمعي ان طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير رضى الله عنه سنة سبع وستين وكذا قال ابو الحسن على بن محمد بن ابي سيف المداينى في كتاب التنازى ان طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير سنة سبع وستين في شوال وكذا ذكر الكلاباذى في كتابه في مجال البخارى معنى هذا فان قال ولد ايوب السخيتاني سنة ست وستين وفي قول ابن ولد قبل الجارف سنة وقال القاضى عياض في هذا الموضع كان الجارف سنة تسع عشرة ومائة وذكر ابن افظ عبد الغنى المقدسى في ترجمه عبد الله بن مطرف عن يحيى القطان قال مات مطرف بعد طاعون الجارف وكان الجارف سنة سبع وثمانين وذكر في ترجمه يونس بن عبيدة انه راي النس بن مالك وانه ولد بعد الجارف ومات سنة سبع وثلثين ومائة فبذو اقوال متعارضة فيجوز ان يجمع بينها بان كل طاعون من هذه يسمى جارفاً لان معنى الجرف موجود في جميعها وكانت الطوائف كثيرة ذكرا بن قتيبة في العادى عن الاصمعي ان اول طاعون كان في الاسلام طاعون عمواس بالشام في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيه توفي ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وامرأاه وابنه رضى الله عنهم ثم الجارف في زمن ابن الزبير ثم طاعون الفيتا لان بدا في العزاري والموادى بالبصرة وبواسط والشام واكونة وكان الجحاح يروى بسواً في ولاية عبد الملك بن مروان وكان يقال له طاعون الاشرف يعنى لما مات فيمن الاشراف ثم طاعون عدى بن لطة سنة ثمانى ثم طاعون عراب سنة سبع وعشرين ومائة وعراب رجل ثم طاعون مسلم بن قتيبة سنة احدى وثلثين ومائة في شجان وشهر رمضان واقبل في شوال وفيه مات ايوب السخيتاني قال ولم يقع بالمدنية ولا بكة طاعون قط بهذا محكااه ابن قتيبة وقال ابو الحسن المداينى كانت الطوائف المشهورة العظام في الاسلام خمسة طاعون شيريه بالمدائن على عبد النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ست من الهجرة ثم طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان بالشام مات فيه خمسة وعشرون القايم طاعون الجارف في زمن ابن الزبير في شوال سنة تسع وستين بهلك في ثلثة ايام في

معاذ بن معاذ يقول قلت لعوف بن ابي جميلة ان عمرو بن عبدي حدثنا عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال كذب والله عمرو ولكنه اراد ان يجوزها الى قوله الخبيث **وحدثنا** عبدي الله بن عمرو القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال قال رجل قد زلوا يوب وسمع منه فقصة ايوب فقواله يا ابا بكر انك قد زلت عمرو بن عبدي قال حماد فينا انايوما مع ايوب وقد بكرنا الى السوق فاستقبله الرجل فسلم عليه ايوب وسأله ثم قال له ايوب بلغني انك لظمت ذلك الرجل قال حماد سقاء يعنى عمرا قال نعم لا يا بكر انك يجيئنا باشيء غرائب قال يقول له ايوب انها نفننا ونفرق من تلك الغرائب **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال حدثنا سليمان بن حرب قال نا ابن زيد يعنى حمادا قال قيل لايوب ان عمرو بن عبدي روى عن الحسن قال لا يجلد السكران من النبيذ فقال كذب انما سمعت الحسن يقول يجلد السكران من النبيذ **وحدثني** حجاج قال نا سليمان بن حرب قال سمعت سلام بن ابي مطيع يقول بلغ ايوب انى اتى عمرا فاقتبل على يوم فقال ارايت رجلا لا تا منه على دينه كيف تا منه على الحديث **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا المحمدي قال نا سفين قال سمعت ابا موسى يقول نا عمرو بن عبدي قيل ان **وحدثني** عبدي الله بن معاذ الغنيري قال نا ابي قال كتبت الى شعبة اسأله عن ابي شعبة قاضي واسط فكتب الى لا تكتب عنه شيئا ومزق كتابي **وحدثنا** الحلواني قال سمعت عفان قال حدثت حماد بن سلمة عن صالح المري حديث عن ثابت فقال كذب وحدثت هماما عن صالح المري حديث فقال كذب **وحدثنا** حماد بن سلمة عن غيلان قال ثنا ابوداود قال قال لى شعبة ائت جد ير بن حازم فقل له لا تجل لك ان تروى عن الحسن بن عمارة فانه يكذب قال ابوداود قلت لشعبة وكيف ذاك فقال ثنا عن الحكم باشيء لمر اجدها اصلا قال قلت له باى شئى قال قلت للحكم صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى احيا فقال لم يصل عليهم فقال الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليهم ودفنهم قلت للحكم ماتقول ذوالرنا قال يصلى عليهم قلت مزحديت من يروى قال يروى عن الحسن البصري فقال الحسن بن عمارة ثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي بن ابي حمزة قال سمعت يزيد بن هرون وذكر زياد بن ميمون فقال حلفت ان لا اروى عنه شيئا ولا عن خالد بن معدان قال لقيت زياد بن ميمون فسألته عن حديث فحدثني به عن بكر المذني ثم عدت اليه فحدثني به عن موزق ثم عدت اليه فحدثني به عن الحسن وكان ينسبها الى الكذب قال الحلواني سمعت عبد الصمد وذكرته عند زياد بن ميمون فنسبه الى الكذب **وحدثنا** محمود بن غيلان قال قلت لابي داود الطيالسي قد اشرت عن عباد بن منصور فقال كذب لم تسمع منه حديث العطارة الذي روى لنا النضر بن شميل فقال لي اسكت فانا لقيت زياد بن ميمون وعبد الرحمن بن مهدى فسألنا في هؤلاء الاحاديث التي تروى بها عن انس فقال ارايتما رجلا يذنب

ذكرنا اسم العطارة المولود له سنة ١١٤٠ لانه ضعيف رواه زياد بن ميمون ثم بين حاله ١٢

فاستدعيته بن ابي داود تقدم بيان ذلك قلت لعوف بن ابي جميلة ان عمرو بن عبدي حدثنا عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال كذب والله عمرو ولكنه اراد ان يجوزها الى قوله الخبيث الشرح اما عوف فتقدم بيان في اول الكتاب ولما عمرو بن عبدي فهو القدرى المعتزل الذي كان صاحب الحسن البصري **و قوله** صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا صح مروي من طرق وقد ذكر مسلم بعد هذا ومعناه عند اهل العلم انه ليس من اهتدى بهدينا واقتدى بملنا وعلما ومن طرقتنا كما يقول الرجل لولده اذالم يرمى فعلت منى وبهذا القول في كل الاحاديث الواردة نحو هذا بقوله صلح من غش فليس منا واخباره مراد مسلم بافعال هذا الحديث بهنا بيان ان عوف جرح عمرو بن عبدي وقال كذب وانما كذب في الحديث صحيح كونه نسب الى الحسن وكان عوف من كبار اصحاب الحسن والعاشرين باهوا يشبه فقال كذب في نبيه الحسن فلم يرد الحسن به يوم يوم من الحسن **و قوله** واراد ان يجوزها الى قوله الخبيث معناه كذب بهذه الرواية لبعضها منه بهما الباطل الردي وهو الاعتزال فانهم يزعمون ان الكتاب المعاصى يخرج حاشية عن الايمان ويخلقه في النار ولا يسمونه كافرا بل فاسقا مخلدا في النار وسياتي الرد عليهم بقوا طبع الادلة في كتاب الايمان ان شاء الله تعالى **و قوله** ايوب هو السخياتي انما نفراد نفرق من تلك الغرائب معناه انما نهرب وانخاف من هذه الغرائب التي ياتي بها عمرو بن عبدي مما فقه من كونها كذبا فنفع في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت احاديث وان كانت من الآراء او المذاهب فخرنا من الوقوع في البدع ادنى من لفظ الجمهور **و قوله** نفرق اي بلغ الراد **و قوله** نفرق نفرق يشك من الراوى في احدهما **و قوله** حدثنا عمرو بن عبدي قيل ان يحدث هو يهتتم الياء واسكان الهمزة كسر الدال يعنى قيل ان يهتتم بيته عاقدا رايه **و قوله** كتبت الى شعبة اسأله عن ابي شبيب قاضي واسط فكتب الى لا تكتب عنه شيئا ومزق كتابي والبوشيبه هذا هو جد اولاد ابي شبيب وهم ابو بكر وعثمان والقاسم بن محمد بن ابراهيم ابي شبيب والبوشيبه ضعيف وقد تقدم بيانها في اول الكتاب واسط معروف كذا سمع من العرب وهي من بناء الحجاج بن يوسف **و قوله** مزق كتابي هو كسر الهمزة بتمزيقه مخافة من بلوغه الى ابي شبيب **و قوله** على ذكره ليراه كذا في قوله لانا لانا اذى او يترتب على ذلك مفسدة **و قوله** في صالح المري كذب هو من نحو ما قدمناه في قوله لانا لانا لانا في شئى الكذب منهم في الحديث معناه ما قاله سلم بن جبسر الكذب على الستم من غير تعدد ذلك لانهم لا يعرفون صناعة هذا الفن فتجبرون بكل ما سمعوه وفيه الكذب فيكون كاذبين فان الكذب الاضمار عن الشئى على خلاف ما هو سوسا كان الاخبار اوعدا كما قدمناه وكان صالح بن ميمون كبا لبلاد الزها والصالحين وهو صالح بن بشير بن ميمون كبا لبلاد الزها والبوشيبه البصري القاص وقيل للمري لان المرأة من بني مرة اعقته وابوه عربى وامه معقته للمرأة

المريه وكان صالح رحمه الله تعالى حسن الصوت بالقرآن وقدمات بعض من سمع قرأته وكان شديد الخوف من الله تعالى كثير البكاء قال عفان بن مسلم كان صالح اذا اخذنى قصصه كان رجل مدهود يعزتك امره من حمزة وكثرة بكائه كانه تكلى والله اعلم **و قوله** عن مقسم هو بكسر الميم وفتح السين **و قوله** قلت للحكم ماتقول في اولاد الزنا قال يصلى عليهم قلت من حديث من يروى قال يروى عن الحسن البصري فقال الحسن بن عمارة حدثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي بن ابي حمزة ان الحسن بن عمارة كذب فزوى بهذا الحديث عن الحكم عن يحيى بن ابي عمارة عن الحسن البصري من قوله وقد قدمنا ان مثل هذا وان كان يتحمل كونه جاء عن الحسن وعن علي ولكن الحفاظ يعرفون كذب الكاذبين بقرائن وقد يعرفون ذلك بدلائل قطعية يعرفها اهل هذا الفن فقولهم مقبول في كل هذا والحسن بن عمارة متفق على ضعفه وتركه وعمارة بن ميمون بن يحيى بن الجزار بالجيم والزاي وبالراء آخره قال صاحب المطالع ليس في الصحيحين والموطأ وغيره ومن سواه خرازا وخرازا فيهما **قال** مسلم رحمه الله تعالى حدثنا الحسن الحلواني قال سمعت يزيد بن هرون وذكر زياد بن ميمون فقال حلفت ان لا اروى عنه شيئا ولا عن خالد بن معدان قال لقيت زياد بن ميمون فسألته عن حديث فحدثني به عن بكر المذني ثم عدت اليه فحدثني به عن الحسن وكان ينسبها الى الكذب **و قوله** اما موزق فميمون مفتوحه ثم صاء ساكنه ثم دال مضومته مهملتين ثم واو ثم جيم وخالفه بالواو اسطى ضعيف ايقنه النساء وكينته بالواو راي انس بن مالك واما زياد بن ميمون فبصري كنية ابو عمارة ضعيف قال البخاري في تاريخه تركوه واما بكر المذني فهو فتيح البلاد واسكان الكاف وهو بكر بن عبد الله المزني بالزاي ابو عبد الله البصري التابعي الجليل الفقيه رحمه الله تعالى واما موزق فبضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة وهو موزق بن المشترج بضم الميم الاولى وفتح الشين المعجمة وكسر الراء وبالجمجمة العجل الكوفي ابو المعتمر التابعي الجليل العابد واما قوله وكان ينسبها الى الكذب فالقاتل هو الحلواني والناسب يزيد بن هرون والمنسوبان فالدبر ممدوح وزياد بن ميمون واما قوله حلفت ان لا اروى عنها ففعله نصيبه للمسلمين ومباذنه في التفسير عنها مثلا يعترضها فيروى عنها الكذب فيقع في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجاج حديثها فاتح به واما حكمه بكذب زياد بن ميمون كونه حديثا بالحدث عن واحد ثم عن آخر فهو جار على ما قدمناه من انضمام القرائن والدلائل على الكذب والله اعلم **و قوله** حديث العطارة قال القاصي عياض هو حديث رواه زياد بن ميمون بذعن انس ان امرأة يقال لها الحولاء عطارة كانت بالمدية فدخلت على عائشة رضي الله عنها وذكرت خبرا باح زوجها وان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لها في فضل الزوج وهو حديث طويل غير صحيح وذكره ابن وضا ح بكامله ويقال ان هذه العطارة هي الحولاء بنت تويرت **و قوله** فانا لقيت زياد بن ميمون وعبد الرحمن بن مهدى فوجدنا الرمن مرفوع مطوف على

في توب اليس يتوب الله عليه قال قلنا نعم قال ما سمعت من انس من ذاق ليل ولا كثير ان كان لا يعلم الناس فانتما لا تعلمان اني لم الق انسا
قال يود اورد فبلغنا بعد ان يروي فاتي بناه انا وعبد الرحمن فقال اتوب ثم كان بعد يحد ثنا به فذكرنا به **حدثنا** الحسن الحلواني قال سمعت شبابة قال
كان عبد القدوس يحدثنا فيقول سويد بن عقلة قال شبابة وسمعت عبد القدوس يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذ الروح عرضا قال
فقبل له اي شئ هذا قال يعني يتخذ كوة في حائط ليدخل عليه الروح وسمعت عبدا لله بن عبد القواريري يقول سمعت حماد بن زيد يقول لرجل
بعد ما جلس مهدي بن هلال بايام ماهذه العين المالحه التي نبتت قبلكم قال نعم يا ابا اسمعيل **وحدثنا** الحسن الحلواني قال سمعت عفان
قال سمعت ابا عوانة قال ما بلغني عن الحسن حديث الا تيت به ابان بن ابي عياش فقراة علي **وحدثنا** سويد بن سعيد قال ثنا علي بن مسهر
قال سمعت انا وحمزة الزيات من ابان بن ابي عياش نحو من الف حديث قال علي فليقت حمزة فاخبرني انك راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فخرج
عليه ما سمع من ابان فما عرف منها الا شيئا يسيرا خمسة اوستة **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا زكريا بن عدي قال قال لي
ابواسحق الفزاري اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين ولا تكتب عن اسمعيل بن عياش ما روى عن
المعروفين ولا عن غيرهم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال سمعت بعض اصحاب عبد الله قال قال ابن المبارك نعم الرجل بقية لولا
انه يكنى الاسامي ويسمى الكنى كان ذهبا يحدثنا عن ابي سعيد الوحاظي فنظرنا فاذا هو عبد القدوس **حدثنا** احمد بن يوسف الازدي
قال سمعت عبد الرزاق يقول ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذا اب الا لعبد القدوس فاني سمعته يقول له كذا **حدثنا** عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي قال سمعت ابا نعيم وذكر المعلى بن عرفان فقال قال حدثنا ابو وايل قال خرج علينا ابن مسعود بصفيين فقال ابو نعيم

بمتخذ وقال **حدثنا** دهرطوبك **وحدثنا** فحدثني حدثنا

له استفهام تقريري تعلمان ١٣ له يعني ساحة شوروزني در
ديوانه تادرايد برو باد ١٣ له كناية عن ضعفه ووجهه ١٣ له اي يروي عن الحسن كاذبا عليه
له بخلاف قول الجمهور ١٣ له على صيغة المعلوم ١٣ خير

الضمير في قوله لقيت اقول ان كان لا يعلم ان س فانما لا تعلمان اني لم الق انسا، هكذا وقع في الاصول
فانما لا تعلمان ومعناه فانما تعلمان فبموزان تكون لازادة وبموزان يكون معناه فانما لا تعلمان ويكون
استفهام تقريري وهدف بمزة الاستفهام اقول سمعت شبابة يقول كان عبد القدوس يحدثنا
فيقول سويد بن عقلة قال شبابة وسمعت عبد القدوس يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذ الروح عرضا قال
يتخذ الروح عرضا قال فقبل له اي شئ هذا فقال يعني يتخذ كوة في حائط ليدخل عليه الروح الشرح
المراد بهذا الكلام المذكور بيان تكييف عبد القدوس وخبواته واختلال ضبطه وحصول الوهم في اسناده
ومنه فاما الاسناد فانه قال سويد بن عقلة بالعين المملوءة والقاف وهو تكييف ظاهر وخفا بين
فانما هو غفلة بالعين المبعثرة والغفلة المشوحيين واما المتن فقال الروح فتخرج الازد عن باب العين المملوءة وسكان
الازد وهو تصحيف ويخرج ومواير الروح بضم الازد غفلة بالعين المملوءة المشوحيين ومعناه ان يتخذ الجوان
الذي فيه الروح عرضا اي هذا للرمي فيرمي اليه بالنشاب وشبهه وسياق الايضاح هذا الحديث
وبيان فقهه في كتاب العيبه والذبايح ان شاء الله تعالى واما شبابة فتقدم بيان اسمه وضبطه واما
الكوة فتفتح الكاف على اللغته المشهورة قال صاحب المطابع وحكى فيها الضم وقوله يدخل عليه
الروح اي النسيم اقول قال حماد بعد ما جلس مهدي بن هلال ماهذه العين المالحه التي نبتت قبلكم
قال نعم يا ابا اسمعيل، اما مهدي هذا فتفق على ضعفه قال النسائي هو بصري مذكور بروي عن داود
بن ابي هند وبلونس بن عبيد وقوله العين المالحه كناية عن ضعفه ووجهه اقول قال نعم يا ابا اسمعيل
كانه واقفه على جرعه والوا اسمعيل كنية حماد بن زيد اقول سمعت ابا عوانة قال ما بلغني عن الحسن
حديث الا تيت به ابان بن ابي عياش فقراة علي، اما ابو عوانة فاسم الوحاظي بن عبد الله وابان
يعرف ولا يعرف والعرف اورد وقد تقدم ذكر ابي عوانة وابان ومعنى هذا الكلام انه كان يحدث عن
الحسن بكل ما يسأل عنه وهو كاذب في ذلك اقول ان حمزة الزيات راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فعرض عليه ما سمع من ابان فما عرف منه الا شيئا يسيرا قال القاضي رحمه الله تعالى هذا
مشبه استيناس واستفهاما على ما تقر من ضعف ابان لانه يقطع بالمرئيات ولا انه يطمئن بسببه
ثبقت ولا تثبت به سنة لم تثبت وهذا باجماع العلماء بهذا الكلام القاضي وكذا قال غيره من اصحابنا
وغيرهم فقلوا الاتفاق على انه لا يغير بسبب ما يراه التام ما تقر في الشرع وليس هذا الذي ذكرناه فانما
لقول صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان معنى الحديث ان رويته فيحويه وليست من
اضغاث الاحلام وتلميس الشيطان ولكن لا يجوز اثبات حكم شرعي به لان حاله النوم ليست حاله ضبط
وتحقيق لا يسمع الا وقد انفقوا على ان من شرط من يقبل روايته وشهادته ان يكون متيقظا لا
مغفلا ولا يسيى الفظ ولا كثير الخطا ولا مثل الضبط والتام ليس بهذه الصفة فلم يقبل روايته لا ختم
ضبطه بل كلف في منام يتعلق باثبات حكم على خلاف ما يحكم به الولا اما اذا راى النبي صلى الله عليه وسلم
يا مره يفعل ما هو مندوب اليه او ينهه عن منى عنه او يرشده الى فعل مسلمة فلا خلاف في استحباب
العمل على وفقه لان ذلك ليس حكما بجزء المنام بل بما تقر من اصل ذلك الشئ والله اعلم
اقول سمعتنا الدارمي قد تقدم بيانه وانما هو مندوب اليه بل بما تقر من اصل ذلك الشئ والله اعلم
ابراهيم بن محمد بن الحرث بن اسام بن خارجه الكوفي الامام الجليل المجع على جلالة وتقدري العلم
ولهذه والله اعلم قولنا ان ابواسحق الفزاري السمين بقية مادي من المعروفين ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين ولا تكتب

الشرح

ابن بلونس

عن اسمعيل بن عياش مروي عن المعروفين ولا يغيرهم هذا الذي قاله ابواسحق الفزاري في اسمعيل
خلاف قول جمهور الائمة قال عباس سمعت يحيى بن معين يقول اسمعيل بن عياش ثقة وكان
احد ال اهل الشام من بيته وقال ابن ابي عمير سمعت يحيى بن معين يقول هو ثقة والعراقيون يكرهون حديثه
وقال البخاري مروي عن الشاميين اصح وقال عمرو بن علي اذا حدثت عن اهل بلاده فصحيح واذا حدثت عن اهل المدينة
مثل هشام بن عروة ويحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح فليس بشئ وقال يعقوب
ابن سفيان كنت اسبح اصحابنا يقولون علم الشام عند اسمعيل بن عياش والوليد بن
مسلم قال يعقوب وتكلم في اسمعيل وهو ثقة عدل اعلم الناس بحديث الشام وللايد فصح
والكرا ما تكلموا في ابا يعقوب عن ثقاة المكيين والمدينين وقال يحيى بن معين اسمعيل ثقة في مروي
عن الشاميين واما روايته عن اهل الجاهلان كما به ضاع فخلط في حفظه عنم وقال ابو حاتم هو يوثق
حديثه ولا اعلم احد اكلف عند ال ابا اسمعيل الفزاري وقال الرزدي قال احمد هو صالح من بقرته فان
ليقته احاديث من كثير قال احمد بن ابي الجوزي قال لي وكيع يروون عنك عن اسمعيل بن عياش
فقلت اما الوليد ومروان فيرويان عنه واما البيهقي وخارجه ومحمد بن اياس فلا فقال واي شئ البيهقي
وابن اياس انما اصحاب البلدة الوليد ومروان والله اعلم **قال** مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا
اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال سمعت بعض اصحاب عبد الله قال قال ابن المبارك نعم الرجل
بقية لولا انه يكنى الاسامي ويسمى الكنى كان دهر ايد ثنا عن ابي سعيد الوحاظي فنظرنا فاذا هو عبد القدوس
الشرح اقول سمعت بعض اصحاب عبد الله، هذا جمول ولا يصح الاحتجاج به لكن ذكره مسلم متابرة
لا اصلا وقد تقدم في الكتاب نظير هذا وقد مرنا وجد داخل هنا واما قوله يكنى الاسامي وليس الكنى فغناه
انه اذا روي عن انسان معروف باسمه ولم يسمه واذا روي عن معروف بكنيته سماه ولم يكنه وهذا
نوع من التلميس وهو قبيح مذموم فانه يطمس امره على الناس ولو هم ان ذلك الراوي ليس هو
ذلك الضعيف فيخرج من حاله المعروفية بالرجح المستحق عليه وعلى تركه الى حاله الجهالة التي لا تؤثر
عند جماعة من العلماء بل يتجون بها جها وتفضي لوقفا عن الحكم بجملة او ضعفه عند الآخرين وقد
يقتضه الجمول فيفتح به غيره او يمتانس به واقبح هذا النوع ان يكنى الضعيف او يسميه
بكنيته الثقة او باسمه لا شرا كما في ذلك وشبهة الثقة به فيجوز الاحتجاج وقد قدمنا حكم الله ليس
وبسطه في الفصول المتقدمة والله اعلم واما الوحاظي فيضم الووو وتخفيف الهاء المملوءة وبالطاء
المجتمعة وحكى صاحب المطابع وغيره ففتح الواو ايضا قال الوملي النسائي وما ظهرا لطن من حمير وعبد القدوس
هذا هو الشامي الذي تقدم تفضيحه وتسميحه وهو عبد القدوس بن حبيب الكلاعي يفتح الكاف الواسم
الشامي فهو كلاعي وعاطي اقول الدارمي سمعت ابا نعيم وذكر المعلى بن عرفان فقال حدثنا ابو وايل
قال خرج علينا ابن مسعود بصفيين فقال ابو نعيم اتراه بعث بعد الموت، معنى هذا الكلام ان المعلى
كذب على ابن وايل في قوله هذا لان ابن مسعود رضي الله عنه توفي سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة

أثراه بعد الموت **حدثني** عمرو بن علي وحسين الخلواني كلاهما عن عفان بن مسلم قال كنا عند اسمعيل بن علية فحدثنا رجل عن رجل
فقلت ان هذا ليس بثبت قال فقال الرجل **أعْتَبْتَهُ** قال اسمعيل ما اغتبا به ولكنه حكم انه ليس بثبت **وحدثني** ابو جعفر الدارمي قال
ثنا بشر بن عمر قال سألت مالك بن انس عن محمد بن عبد الرحمن الذي يروي عن سعيد بن المسيب فقال ليس بثقة وسألت مالك بن انس
عن ابي الجويرث فقال ليس بثقة وسألت عن شعبة الذي يروي عنه ابي ذئب فقال ليس بثقة وسألت عن صالح مولى التوأمة فقال ليس
بثقة وسألت عن جراب بن عثمان فقال ليس بثقة وسألت مالك عن هرون بن الخمسة فقال ليس بثقة في حديثهم وسألت عن رجل اخرجت
اسمه فقال هل رأيتني في كتبي قلت لا قال لو كان ثقة لرأيتني في كتبي **وحدثني** الفضل بن سهل قال حدثني يحيى بن معين قال نا جابر قال
نا ابن ابي ذئب عن شريك بن سعد وكان متهما **وحدثني** محمد بن عبد الله بن قنبر قال سمعت ابا اسحق الطالقاني يقول سمعت ابن
المبارك يقول لو خيرت بين ان ادخل الجنة وبين ان اتقى عبد الله بن عمر لاخترت ان اتقه ثم ادخل الجنة فلما رأيتك كانت بعدة احب الي
منه **وحدثني** الفضل بن سهل قال نا وليد بن صالح قال قال عبد الله بن عمرو قال نا زيد بن يحيى بن ابي ابيسة لا تاخذوا عن ابي **وحدثني**
احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني عبد السلام الواصي قال حدثني عبد الله بن جعفر الرقي عن عبد الله بن عمرو قال نا يحيى بن ابي ابيسة
كذا **حدثني** احمد بن ابراهيم قال حدثني سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال ذكر قرقذ عند ايوب فقال ان فرقذ ليس صاحب حديث
وحدثني عبد الرحمن بن بشر العبدسي قال سمعت يحيى بن سعيد القطان وذكر عنده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي
فضتقه جدا فليل يحيى اضعف من يعقوب بن عطاء قال لعنه الله قال ما كنت ارى ان احدا يروي عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير
حدثني بشر بن الحكم قال سمعت يحيى بن سعيد القطان ضعيف حكيمة بن جبيرة وعبد الاعلى وضعف يحيى بن موسى بن دينار قال

بعضه الى رضى الله عنه توفي في خلافة عثمان ووقعه صفين كانت في خلافة
وقا به خمس سنين ١٣ سنة اى الرجل الراوى عن رجل ١٣ على رضى وكان بينهما وبين
وقال احمد بن حنبل وابن معين ليس به باس قال ابن عدى ولم اجد له حديثا منكرا واما ابن ابي ذئب
فما وجد له الحديث عن محمد بن عبد الرحمن بن الميرة بن الخمرث بن ابي ذئب واسمه هشام بن شعبة بن
عبد الله القرشي العامري المدني فهو منسوب الى جده واما حرام بن عثمان الذى قال مالك ليس هو
بثقة فهو يفتح الحاد وبالراء قال البخاري هو انصاري سلمى منكر الحديث قال الزبيرى كان يتشيع روى
عن جابر بن عبد الله وقال النسائي هو مدني ضعيف قوله وسألت يحيى ما كان من رجل فقال لو كان
ثقة لرأيتني في كتبي هذا تصريح من مالك رحمه الله تعالى بان من ادخل في كتابه فهو ثقة فمن وجدناه
في كتابه حكمنا بان ثقتنا عند مالك وقد لا تكون ثقة عند غيره وقد اختلف العلماء في رواية العدل عن
مجمول بل يكون تعدى له فذهب بعضهم الى انه تعدى وذوب الجاهل الى انه ليس يتعدى وهذا هو الصواب
فانه قد يروي عن غير الثقة لا للاحتجاج به بل للاعتبار والاستشهاد وغير ذلك اما اذا قال مثل قول
مالك او نحوه فمن ادخل في كتابه فهو عنده مدلس اما اذا قال اخبرني الثقة فانه كفى في التعدى عن من يوافق
القائل في الذم وبسبب الجرح على المختار فاما من لا يوافق ولا يجلس حاله كفى في التعدى في حقه
لانه قد يكون فيه سبب جرح لا يراه القائل جرحا فاحاد من نراه جارحانا فان اسباب الجرح تفتق وتختلف
فيما ورد بها وذكر اسم الملقب فانه على جرح لا يراه القائل جرحا فاحاد من نراه جارحانا فان اسباب الجرح تفتق وتختلف
اسم العجمي لا يضره وكان شريك بن جابر بن ابي ابيسة بن عبيد بن مسعود كان متما قد قد منا ان شريك
بالمغازى فاحتاج وكانوا ينفون اذا جاء الى الرجل يطلب منه شيئا فلم يسطع ان يقول لم يشهد ابوك
بدا قال غير سفيان كان شريك مولى الانصار مدني كنيته ابو سعده قال محمد بن سعد كان شيخا قديرا
روى عن زيد بن ثابت وعامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقى الى آخر الزمان حتى اغتلط
واحتاج حاجته شديدة وليس يتحجج بقوله ابن خلدون عن الطالقاني تقدم ضبطها في الباب الذى قبل
بدا قوله لو خيرت بين ان ادخل الجنة وبين ان اتقى عبد الله بن عمر لاخترت ان اتقه ثم ادخل الجنة
ومحمد بن يحيى وفتح اللام الملهمة وبالراء المكردة الاولى مفتوحة وقد تقدم في اول الكتاب **قوله** قال زيد
يعنى ابن ابي ابيسة لا تاخذوا عن اخي اما ابيسة فبعض الميزة وفتح النون واسم ابي ابيسة زيد واما الاخ
المذكور فاسم يحيى وهو المذكور في الرواية الاخرى وهو جزري يروى عن الزهري وعمرو بن شعيب وهو
ضعيف قال البخاري ليس هو بذلك وقال النسائي ضعيف متروك الحديث واما نحوه زيد فثقة جليل
احتجج به البخاري وسلم قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث فيها رواية للحلم **قوله** حدثني احمد بن ابراهيم
الدورقي قال حدثني عبد السلام الواصي اما الدورقي فقد تم بيان في وسط هذا الباب واما الواصي فبكر
الموصلة وبالصاد الملهمة وهو عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابصة بن معبد الاسدي
ابو الفضل الرقي يفتح الراء القاضى الرقة وحران وحلب وقضى بخراد **قوله** ذكر فرقذ عند ايوب فقال
ليس بصاحب حديث وفتح القاف واسكان الراء وفتح القاف وهو فرقذ بن يعقوب السخي
يفتح السين والموصلة وبالفاء المجهه منسوب الى نسخة البصرة ابو يعقوب السخي ابن العابد لا يتحجج به حديثه
عند اهل الحديث كقولهم ليس صنعته كما قد مرنا في قولهم لمر الصالحين في شئ الكذب منهم في الحديث
وقال يحيى بن معين في رواية عن ثقتنا **قوله** فضتقه جدا هو بكسر الجيم وهو مصدر جده بجده
ومعناه تضعيفا بليغا **قوله** سمعت يحيى بن سعيد القطان ضعيف حكيم بن جبيرة وعبد الاعلى وضعف

وحدثني حدثنا فقال روى بصاحب وقال

ثالث والاول قول الاكثرين وهذا قبل ان تصنف خلافة عثمان رضى الله عنه بثلاث سنين وبعين
كانت في خلافة على رضى الله عنه بعد ذلك بستين فلما يكون ابن مسعود رضى الله عنه خرج عليهم
بصفيين الا ان يكون بثبت بعد الموت وقد علمت انه لم يحدث بعد الموت والوفاة مع جلالته وكمال
فضيلته وعلو مرتبته والاتفاق على صيانته لا يقول خرج علينا من لم يخرج عليهم هذا ما لا يشك فيه فثقتين
ان يكون الكذب من المولى بن عرفان مع ما عرف من ضعفه وقوله اثره هو بعين التارود معناه
النظرة واما مصفين فبكر الصاد والغار المشددة وبعد ما ياء في الاحوال الثلث الرفع والنصب
والجره هي اللفظة المشهورة وفيها لفة اخرى حكاه ابو عمر الزاهد عن ثعلب عن الفرار وحكاها صاحب
المطالع وغيره من المتأخرين صفون بالواو في مال الرفع وهي موضع الوقوع بين اهل الشام والخرق
مع على ومويرة رضى الله عنهما واما عرفان والد المولى فيضم العين الملهمة واسكان الراء وبالفاء هذا هو المشهور
وحكى فيه كسر العين وبالكسر ضبط الفاظ ابو امر الجمدى والمولى هذا اسدي كوفي ضعيف قال البخاري
في تاريخه هو منكر الحديث وضعف النسائي ايضا وغيره واما ابو يعقوب فهو الفضل بن دكين بعين الملهمة ووكين
لقب واسم عمرو بن حماد بن زبير والولع كوفي من اجل اهل زمانه ومن اتهم رحمه الله تعالى
قال مسلم رحمه الله تعالى وحدثني ابو جعفر المديني اسم ابي جعفر هذا احمد بن سعيد بن صحرا النيسابوري
كان ثقة مالا ثمتنا متقنا احد حفاظ الحديث وكان اكثر ايام الرحلة في طلب الحديث **قوله** صالح
مولى التوأمة هو بيتا مشاة من فوق ثم واوسا كنه ثم هجرة مفتوحة قال القاضى عياض هذا هو صاحبها
قال وقد يسئل ففتح الواو وتنقل اليها حركة الهززة قال القاضى ومن ضم الاء وهز الواو فقد اخطأ
وهي رواية اكثر المشائخ والرواة وكما قد مرنا اول اقيده اصحاب المؤلف والمختلف وكذلك اتقناه
على اهل المعرفة من شيوخنا قال والتوأمة هذه هي بنت امية بن خلف الجني قاله البخاري وغيره
قال الواقدى وكانت مع اخت لنا في بطن واحد فلذلك قيل التوأمة وهي مولاة ابي صالح من فوق
والواصالح هذا اسم نهبان هذا آخر كلام القاضى ثم ان ما كاد رحمه الله تعالى حكم بعضه ابي صالح مولى التوأمة
وقال ليس هو بثقة وقد خلفه غيره فقال يحيى بن معين صالح هذا ثقة حمية فثقتين ان ما كاد ترك السماع
منه فقال انما ادركه مالك بعد ما كبر وخرق وكذلك الثوري انما ادركه بعد ان خرف فسمع من احاديث
منكرات ولكن من سمع منه قبل ان يغتلط فهو ثبت وقال ابو احمد بن عدى لابي اس بن ابا اس سمعوا منه
قد يما مثل ابن ابي ذئب وابن جريج وزيد بن سعد وغيرهم وقال ابو زرعة صالح هذا ضعيف وقال
ابو حاتم الرازي ليس بقوى وقال ابو حاتم بن جهم تغير صالح مولى التوأمة في سنة خمس وعشرين ومائة
واقتلط حديثه الاخير بدنه القديم ولم يتميز فاستحق الترك والله اعلم اما ابو الجويرث الذي قال
مالك انه ليس بثقة فهو جهم الحار وسمعه عبد الرحمن بن عوف بن الجويرث الانصاري الزرقي المدني
قال الهالك ابو احمد ليس بالقوى عندهم وانكر احمد بن حنبل قول مالك انه ليس بثقة فقال روى عنه
شعبة وذكره البخاري في تاريخه ولم يكلم فيه قال وكان شعبة يقول فيه ابو الجويرث وحكى الهالك
ابو احمد هذا القول ثم قال وهو جهم والاشعبي الذي روى عنه ابن ابي ذئب وقال مالك ليس هو بثقة
هو شعبة القرشي السامي المدني ابو عبد الله وقيل ابو يحيى مولى ابن عباس سمع ابن عباس عن شعبة وكان مع مالك

حديثه روي وصحيف موسى بن وهبان وعيسى بن ابي عيسى المديني وسمعت الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك اذا قدمت على جريد فاكتب علمه كله الحديث ثلاثة لا تكتب عنه حديث عبيدة بن معتب والسندي بن اسمعيل ومحمد بن سالم قال مسلم وايشاه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في منتهى رواته الحديث واخبارهم عن معانيهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك ويتنوعوا وانما الذموا انفسهم للكشف عن معاني رواته الحديث وناقلي الاخبار واقتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطا في الاخبار في امر الدين انما تأتي بتجليل او تحريما وامراض او ترهيب فاذا كان الراوي لها ليس بعدد الصدق والامانة ثم اقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيرة ممن جهل معرفته كان اثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها ويستعمل بعضها وتعلمها واكثرها اكاذيب لا اصل لها مع ان الاخبار الصحاح من رواية الثقات واهل القناعة اكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا مقنع ولا احسب كثيرا ممن يعدهم من الناس على ما وصفتنا من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد المجهولة ويعتد بروايتها بعد معرفته بها فيها من التوهن والضعف الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتدال بها ارادة التكثير بذلك عند العوام ولا يقال ما اكثر ما جمع فلان من الحديث والف من العدم ومن ذهب في العلوه هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا

قال ابن الحجاج عظم الخطر اقلها احاديث

سنة حاصلة اني لا احب سبها في رواية الضعاف الا هذا السب ١٢

آخرين الى انه لا يشترط وذهب آخرون الى انه لا يشترط من العارف باسبابه ويشترط من غيره وعلى مذهب من اشترط في جرح السفيه يقول فائدة الجرح فيمن جرح مطلقا ان يتوقف عن الاحتجاج به الى ان يثبت من ذلك الجرح ثم من وجد في السمعين من جرحه بعض المتقدمين يعمل ذلك على انه لم يثبت جرحه مفسرا بما جرح ولولا ذلك جرح وتعد على قدم الجرح على المختار الذي قاله المحققون و الجاهل ولا فرق بين ان يكون عدو المعدلين اكثر او اقل وقيل اذا كان المعدلون اكثر تقدم التديل الصحيح الاول لان الجرح اطلع على الخرفي جعله المعدل المشاكلة قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الحرث الاوروشه انه كاذب وعن غيره حديثي فلان وكان شهيدا عن غيره الرواية عن المغضلين والضعفاء والمزكين فقد يقال لم يحدث هؤلاء الاثمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يتحج بهم وبجواب عنه باجوبة اهدا بهم رويها يعرفونها وليستوا ضعفا للثابتين في وقت علمهم او على غيرهم او يشكوا في صحتها الا ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد به كما قدمنا في فصل المسابغات ولا يتحج به على الفوائد الاثمة ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكفيتهما ثم يميز اهل الحفظ والاثقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عنهم وبهذا احتج سفيان الثوري حين نهى عن الرواية عن الكلبي فقيل لانه تروي عنه فقال انا اعرف صدقه من كذبه الراوي انهم قد يروون عنهم احاديث التزيين والترهيب وفحائل الاعمال والقصص واحاديث الزهد ومكارم الاخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الاحكام وهذا الضرب من الحديث يجوز عند اهل الحديث وغيرهم التساهل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه والعمل به لان اصول ذلك صحيحة مقرة في الشرع معروفة عند اهل العلم وعلى كل حال فان الاثمة لا يروون عن الضعفاء شيئا يتحجون به على الفوائد في الاحكام فان بذات لا يفعل امام من ائمة الحديث ولا محقق من غيرهم من العلماء واما فعل كثيرين من الفقهاء والكثير من ذلك واعتقادهم عليه فليس بصواب بل قبيح جدا وذلك لانهم لا يعرفون ضعفه لم يعمل لان يتحج به فانهم متفقون على انه لا يتحج بالضعيف في الاحكام وان كان لا يعرف ضعفه لم يعمل لان يتحج به على الاحتجاج به من غير بحث عنه بالتفتيش عنه ان كان عارفا او بسؤال اهل العلم به ان لم يكن عارفا والله اعلم المسئلة الرابعة في بيان اصناف الكاذبين في الحديث وحكمهم وقد نفا القاضى عياض فقال الكاذبون من اهل العلم من جرحوا بالكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم انواع منهم من يفتن عليه ما لم يقله اصلا ثم يفتنوا كالتأدية واستشهادهم ممن لم يرجح للدين وقادرا واما حية بزعمهم وتدينها بحجة المتبعين الذين وضعوا الاحاديث في الفضائل والرقاب واما غرابا وسمعت كسفة الحديثين واما تعصبا واحتجاجا كدعاة المبتدعة ومعتصبى المذاهب واما ابا اماما للموى اهل الدنيا فيما ارادوه وطلب العذر لهم فيها اتوه وقد تعين جماعة من كل طبقة من هذه الطبقات عند اهل الصنعة وعلم الرجال ومنهم من لا يفتن من الحديث ولكن ربما وضع للمتن الضعيف اسما واصحبا مشهورا ومنهم من يقبل الاسانيد او يزيد فيها ويثبت ذلك اما لا غرابا عليه واما ربح الهام من نفسه ومن يثبت في سماعه ما لم يسمع ولقائه من لم يلق ويحدث باحاديثهم الصحيحة عنهم ومنهم من يهدى الى كلام كاذب فيدعي سماع الصحابة وغيرهم وحكم العرب والحكماء فينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يكلم كذا يكون متروكا للمدعيه وكذلك من يهاجروا الحديث بما لم يحققه ولم يثبتوا به في فلاة حدثت عن هؤلاء ولا يقبل ما حدوا به ولولم يقع منهم ما جازا بالامارة واعدة كذا به الزور اذا تعدوا ذلك سقطت شهادته واختلف هل يقبل روايته في المستقبل اذا نظرت توبته قلنا المتأخر لا يقبل توبته كغيره من انواع الفسق وحجة من رويها ابدوان حسنت توبته التغليظ وتعليم العقوبة في هذا الكذب والمباغية في الزجر عنه كما قال صلعم ان كذبا على ليس ككذب على احد قال القاضى والضرب الثاني من الاستبصار شيئا من ذلك في الحديث ولكنه يكذب في حديث الناس قد عرف بذلك فهدا ايضا لا يقبل روايته ولا شهادته ومنفعة التوبة

يحيى بن موسى بن دينار وقال حديثه روي وضعف موسى بن الدهقان وعيسى بن ابي عيسى المديني الشرح بكذا وقع في الاصول وكما وضعف يحيى بن موسى باثبات لفظه ابن بين يحيى وموسى وهو غلط بلا شك والصواب مذهبنا كذا قاله الحفاظ منهم ابو العباس النجاشي وجماعات آخرون والغلط فيه رواه كتاب مسلم لا من مسلم ويحيى بن موسى بن سفيان القطن المذكور ولا تضعف يحيى بن سعيد حكيم بن جبير وعبد الاعلى وموسى بن دينار وموسى بن الدهقان وعيسى وكل هؤلاء متفق على ضعفهم واقتوال الاثمة في تضعيفهم مشهورة فاما حكيم فاسدى كوفي مشيخ قال ابو حاتم الرازي هو مال في التشيخ وقيل لعبد الرحمن بن سدى ولشعبة لم تترك حديث حكيم قال اعان النار واما عبد الاعلى فهو ابن عامر الشامي بالمشقة الكوفي واما موسى بن دينار فحكى يروي عن سالم قاله النسائي واما موسى بن الدهقان فبصرى يروي عن ابن كعب بن مالك والده بنان بكسر اللام واما يحيى بن ابي عيسى فهو عيسى بن مسرة البوسى ويقال ابو محمد النخعي المديني اصله الكوفي يقال له الخياط والحناط والحناط الاول الى الخياط والثاني الى النخعة والثالث الى الخياط قال يحيى بن معين كان خياطاً ثم ترك ذلك وصار خياطاً ثم ترك ذلك وصار يبيع الخيط قوله لا تكتب حديث عبيدة بن معتب والسري ابن اسمعيل ومحمد بن سالم هؤلاء الاثمة مشهورون بالضعف والتركة فعبية بضم العين هذا هو الصحيح المشهور في كتب المؤلفين والمختلف وغيره وحكى صاحب المطالع عن بعض رواة البخاري انه ضبط بعنهم العين وفتحها ومعتب بضم الهم ففتح المهمل وكسر المشقة فوق بعدها موصدة وعبيدة بن اضفى كوفي كنية ابو عبد الكريم واما السري فهمداني باسكان الهم كوفي واما محمد بن سالم فهمداني كوفي ايضا فاستوى الاثمة في كونهم كوفيين متروكين والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى في الاحاديث الضعيفة وعلما واكثرها اكاذيب لا اصل لها كذا هو في الاصول المحققة من رواية الفراوي عن القاسم عن الجلودى وذكر القاضى عياض انه كذا هو في رواية القاسم عن الجلودى وانا الصواب وان وقع في روايات شيوخهم عن العذري عن الرازي عن الجلودى واقلها او اكثرها قال القاضى وهذا مشتمل مصحف وبذا الذي قاله القاضى فيه نظروا ولا يفتنوا ان يحكم بكونه نصيبا فان لذه الرواية وجهان في الجملة لمن تبيها قوله واهل القناعة اي يفتن القاضى الذي يفتن بحدوثهم كمال حفظهم واثقهم وعدلهم.. قوله ولا مقنع هو يفتن الهم والنون افرغ في جملة من المسائل والقواعد التي تتعلق بهذا الباب احداها علم ان جرح الرواة جائز بل واجب بالاتفاق للضرورة الداعية اليه للصيانة الشرعية المكرومة وليس هو من الغيبة المحرمة بل من النصيحة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولم تنزل فضلاء الاثمة واخبارهم واهل الورع منهم يفعلون ذلك كما ذكر مسلم في هذا الباب عن جماعات منهم ما ذكره وقد ذكرت انا قطعة واحدة من كلامه في اول شرح صحيح البخاري ثم على الجرح تقوى الله تعالى في ذلك والتشبيب فيه والخذ من التساهل بجرح سليم من الجرح او ينقص من لم يظن نفسه فان مفسدة الجرح عظيمة فانما غيبة موبدة مبطلة لاحاديثه مسقطه سنة من النبي صلعم وراوة لكم من احكام الدين ثم انما يجوز الجرح لعادى به مقبول القول فيه اما اذا لم يكن الجرح من اهل المعرفة او لم يكن من يقبل قوله فيه لا يجوز له الكلام في اعدان تكلم كان كلامه غيبية محرمة كذا ذكره القاضى عياض وهو ظاهر قال وبذا كذا يشهد بجرحه لاهل الجرح ولو عاين فاعل بما جرح به ادب وكان غيبة التساهل الجرح لا يقبل الا من عدل عارفا باسبابه وهل يشترط في الجرح والمعدل العذوقية خلاف العلماء والصحيح انه لا يشترط بل يصير محرما او عدلا بقول واحد لانه من باب الخبر فيقبل فيه الواحد وهل يشترط ذكر سبب الجرح ام لا اختلفوا فيه فذهب الشافعي وكثيرون الى اشترطه كونه قد يريه محرما بما لا يجوز لفضاء الاسباب واختلف العلماء فيها وذهب القاضى ابو بكر بن الباقلاني في

نصيب له فيه وكان يان يسمي جاهلاً اولى من ان ينسب الى العلم باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن اذا امكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس وقد تكلم بعض منتحلي الحديث من اهل عصرنا في تصحيح الاسانيد وتقييمها بقول لوضربنا عن حكايته وذكر فسادها صغراً لكان رأياً متيناً وهذا صحيحاً اذا اعراض عن القول المصطلح اخرى لامانته واخمال ذكر قائله واجدر ان لا يكون ذلك تنبيهاً للجهال عليه غير اننا لما تخوفنا من شره والعواقب واغترار الجهلة بمحدثات الأمور واسرارهم الى اعتقاد خطأ المخطئين والا قول لساقطة عند العلماء رأينا الكشوف عن فساد قوله وردة مقالته بقدر ما يليق بهما من الرد احدى على الانام واحمد للعاقبة ان شاء الله وزعم القائل الذي افتتحن الكلام على الحكاية عن قوله والاختيار عن سوء رويته ان كل اسناد لمحدث فيه فلان غفلان وقد احاط العلم بانها قد كانتا في عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذي روى الراوي عن روي عنه قد سمعه منه وشافه به غير انه لا نعلم له منه سماعاً ولم نجد في شيء من الروايات انهما التقيان او تشافها بحديث ان المجتهد لا تقوى عنده بكل خبر جاء هذا المجتهد حتى يكون عنده العلم بانها قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعد او تشافها بالحديث بينهما او يرد خبره في بيان اجتماعهما او تلاقيهما مرة من دهرهما فمما فرقها فان لم يكن عنده علم ذلك ولم تات رواية تخبرنا ان هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه شيئاً لم يكن في نقله المخبر عن روي عنه علم ذلك والامر كما وصفنا حجة وكان المخبر عنده موقوفاً حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل او اكثر في رواية مثل ما ورد وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مختصر مستحسن غير مسبق صاحبه اليه ولا مساعده له من اهل العلم عليه وذلك ان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاجتهاد والروايات

له مفعول مطلق لضربنا من غير لفظه اي اعرضنا اعرافنا ١٢ ٢ مفعول مطلق للنوع ١٣
 له جزاء فان لم يكن ١٢

ويرجع الى القبول فاما من ينذر منه القليل من الكذب ولم يعرف به فلا يقطع بمجرد بشك لاحتمال الغلط عليه والوجه وان اعترف بتعمد ذلك المرة الواحدة لم يضره مسلماً فلا يخرج بهذا وان كانت معصية لشدة ربه وانما لا يلحق بالكبار الموقبات ولان اكثر الناس قل ما يسلون من مواعظ بعض الساتر وكذلك لا يسقط كذبه فيما هو من باب التعريض او الغلو في القول اذ ليس يكذب في الحقيقة وان كان في صورة الكذب لانه لا يدخل تحت حد الكذب ولا يريد المتكلم به الا جازاً من ظاهر لفظه وقد قال صلعم اما الوجود فلا يضح العصا عن عاتقه وقد قال ابراهيم بن هذيل اخذت هذا الكلام القائل وقد اتقن هذا الفصل رضي الله عنه والله اعلم باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن اذا امكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس حاصل هذا الباب ان مسلماً ادعى اجماع العلماء قد روي عنده عن المعنعن وهو الذي فيه فلان عن فلان محمول على الاتصال والسماع اذا امكن لقاء المعنعن اذ ائتمرت العتمة اليهم بعضهم بعضاً يعني مع برادتهم من التذليل ونقل مسلم عن بعض اهل عصره انه قال لا تقوم الحجة بما ولا يحمل على الاتصال حتى يثبت انها النقيض في عمرها مرة فالتزول لا يكفي امكن تلاميذها ان يقال مسلم وهذا قول ساقط مخترع مستحدث لم يثبت قائله اليه ولا مساعده له من اهل العلم عليه فان القول به بدعي باطله واظن مسلم في الشناعة على قائله واضح مسلم بكلام مختصر ان المعنعن عند اهل العلم محمول على الاتصال اذا ثبت السلق مع احتمال الارسال فكله اذا امكن السلق وبهذا الذي صار اليه مسلم قد انكره المحققون وقالوا بهذا الذي صار اليه ضعيف والذي رده هو المتأخر الصحيح الذي عليه ائمة هذا الفن على بن المديني والبخاري وغيرهما وقد زاد جماعة من المتأخرين على هذا فاشترط القائل ان يكون قد اذكر ادراكه او كافيها وزاد ابو المظفر السمعاني الفقيه الشافعي فاشترط طول الصحبة بينهما وزاد ابو عمرو الداني المقرئ فاشترط معرفته بل روايته عنه وليس هذا المذهب الذي ذهب اليه ابن المديني والبخاري وموافقوهما ان المعنعن عند ثبوت السلق انما حمل على الاتصال لان الظاهر من ليس بمدلس انه لا يطلق ذلك الا على السماع ثم الاستقراء يدل عليه فان عادتهم انهم لا يطلقون ذلك الا فيما سمعوه الا المدلس ولهذا رددت رواية المدلس فاذا ثبت السلق غلب على الظن الاتصال والباب مبني على غلبة الظن فاكفينا به وليس هذا المعنى موجوداً فيما اذا امكن السلق ولم يثبت فانه لا يغلب على الظن الاتصال فلا يجوز الحمل على الاتصال وليرى كالمحمول فان روايته مردودة لا يقطع كذبه او وضعفه بل لا شك في حاله والله اعلم بهذا حكم المعنعن من غير المدلس واما المدلس فتقدم بيان حكمه في الفصول السابقة هذا كما تفرغ على المذهب الصحيح المتأخر الذي ذهب اليه السلف والخلف من اصحاب الحديث والفقه والاصول ان المعنعن على الاتصال بشرط الذي قدمناه على الاختلاف فيه وذهب بعض اهل العلم

قوله بعض منتحلي الحديث في القاموس التحله وتنحله ادعاه لنفسه وهو لغوية ونحله القول كمنعه نسبة اليه -
 قوله ان كل اسناد هو اسمران وخبرها ما يفهم من قوله ان الحجة لا تقوم اي لا تقوم به الحجة بل الخبر هو نفس جملة ان الحجة الى اخرها لان قوله جاء هذا المجتهد في المعنى جاء بذلك الاسناد فحصل به الربط لمعنى فافهم -
 قوله لم يكن في نقله الجار والمجرور خبر لم يكن واسمه حجة وقوله عن روي متعلق بالنقل وقوله علم ذلك بالنصب مفعول روي وازافة العلم الى ذلك بيانية اي روي عنه ذلك الخبر الذي هو العلم وفي بعض النسخ سقط لفظ العلم وهو اوضح جملة والامر كما وصفنا حال جملة لم يكن جزاء لقوله فان لم يكن عنده -
 قوله ولا مساعده المضبوط في النسخ كسر العين وفتح الدال على ان لا تافية للجنس وجملة النفي معطوف على صفات القول والا قرب عندي فتح العين وجوز مساعده على انه معطوف على مسبوق ولا نثر ائدة لتأكيد النفي الذي يدل عليه كلمة غير كما في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو من عطفت المفرد على المفرد لا من عطفت الجملة على المفرد -

وهو

قديمًا وحديثًا أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثًا وجاءت من له لقاءه والسماع منه كونهما جميعًا كان في عصر واحد وان لم يأت وتخير
 قط انهما اجتماعًا ولا تشابهاً بكلام فالرواية ثابتة والحجة به لازمة الا ان تكون هناك دلالة بينة ان هذا الراوي لم يلق من روى عنه او لم يسمع
 شيئًا فاما الامر بهم على الامكان الذي فسرتنا فالرواية على السماع ابدًا حتى تكون الدلالة التي بيننا فيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته او
 للذات عنه قد اعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم ادخلت فيه الشرط بعد فقلت حتى يعلم
 انما قد كانا التقيًا مرة فصاعدًا وسمع منه شيئًا فهل تجد هذا الشرط الذي اشترطته عن احد يلزم قوله والا فلهم دليل على ما زعمت فان ادعى
 قول احد من علماء السلف بما زعم من ادخال الشريطة في تثبيت الخبر طوبى به ولن يجد هو ولا غيره الى ايجاد سبيل وان هو ادعى فيما زعم
 دليل يثبت به قيل وما ذلك الدليل فان قال قلته لاني وجدت رواية الاخبار قديمًا وحديثًا يروي احدهم عن الآخر الحديث ولم يعاينه ولا يسمع
 منه شيئًا قط فلما رأيتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاجتهاد
 ليس بحجة احتجبت لها وصفت من العلة التي البحث عن سماع راوي كل خبر عن راويه فاذا انا هجمت على سماعه منه لادنى شيء ثبت عندى
 بذلك جميع ما يروى عنه بعد فان عذب عنى معرفة ذلك او قفت الخبر ولم يكن عندى موضع حجة لامكان الارسال فيه فيقال له فان
 كانت العلة في تضعيفك الخبر وتوكك الاحتجاج به امكان الارسال فيه لزمك ان لا تثبت استنادًا معتدًا حتى ترى فيه السماع من اوله الى
 اخره وذلك ان الحديث الوارد علينا باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فبيقين نعلم ان هشامًا قد سمع من ابيه وان اياه قد سمع من
 عائشة كما نعلم ان عائشة قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان الم يقل هشام في رواية يرويها عن ابيه سمعت واخبرني ان يكون
 بينه وبين ابيه في تلك الرواية انسان اخبره بها عن ابيه ولم يسمعها هو من ابيه لها احب ان يرويها مرسلًا ولا يسندها الى من سمعها منه
 وكما يمكن ذلك في هشام عن ابيه فهو ايضا يمكن في ابيه عن عائشة وكذلك كل استناد لحديث ليس فيه ذكر سماع بعضهم من بعض وان كان قد
 عرف في الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعًا كثيرًا فنجاز لكل واحد منهم ان ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض
 احاديثه ثم يرسله عنه احيانًا ولا يسمى من سمع منه وينشط احيانًا فيسمى الذي حمل عنه الحديث ويترك الارسال وما قلنا من هذا موجود
 في الحديث مستفيض من فعل ثقات الحديثين وائمة اهل العلم وسندنا كمن رواياتهم على الجهة التي ذكرنا عند استدلال بها على اكثر منها ان
 شاء الله تعالى فمن ذلك ان ايوب السخيتي في وابن المبارك وكيعًا وابن نمير وجماعة غيرهم ورواه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كنت
 اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحرمه باطيب ما وجد فروى هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداود الطمار وحميد بن الاسود وهيب بن
 خالد وابواسامة عن هشام قال اخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى هشام عن ابيه عن عائشة كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يد في الخ راسية فارجله وانا حائض فرواها بعينها مالك بن

كانا قيل له لما قيا بينهم قالت كت قالت كان

يلزم العمل بها ويغيب الظن ولا يفيد العلم وان وجوب العمل به عرفناه بالشرع لا بالعقل وذو هبت
 القدرة والرافضة وبعض اهل الظاهر الى انه لا يجب العمل به ثم من من يقول منع من العمل به دليل
 العقل ومن من يقول منع ذلك دليل الشرع وذو هبت طائفة الى انه يجب العمل به من جهة دليل
 العقل وقال الجاني من المعتزلة لا يجب العمل الا بما رواه اثنان من اثنين وقال غيره لا يجب
 العمل الا بما رواه اربعة وذو هبت طائفة من اهل الحديث الى انه يوجب العلم وقال بعضهم ان يوجب
 العلم الظاهر من الباطن وذو هبت بعض الحديثين الى ان الاحاديث التي في صحيح البخاري او صحيح مسلم تفيد
 العلم دون غيرها من الاحاديث وقد قدمنا هذا القول وابطالنا في الغنول وهداه الاقاويل وكلمة سوي قول الجوزي
 بالطله فابطال مذهبه من قال لا حجة فيسقطه فلم يزل كتب النبي صلى الله عليه وسلم واحاد رسوله يعمل
 بسا ويلزم النبي صلى الله عليه وسلم العمل بذلك واستمر على ذلك الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ولم يزل
 الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة فمن بعدهم من السلف والخلف على امتثال خبر الواحد اذا اجزم بسنة
 وقضاة ثم برورهم البر في القضاء والفتيا ونقضهم بما حكموا به على خلافه وطلبهم خبر الواحد عند الحاجة من
 هو عنه واجتباهم بذلك على من خالفهم وانقيا والمخالف لذلك وهذا كل معروف لاشك في شيء منه
 والعقل لا يحيل العمل بخبر الواحد وقد جاء الشرع بوجوب العمل به فوجب المصير اليه واما من قال
 بوجوب العلم فهو مكابر للحس وكيف يحصل العلم واحتمال الغلط والوهم والكذب وغير ذلك متطرق
 اليه والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى حكاية عن من خلفه والمرسل في اصل قولنا وقول اهل العلم
 بالخبر ليس بحجة هذا الذي قاله هو المعروف من مذاهب الحديثين وهو قول الشافعي وجماعة من الفقهاء
 وذو هبت مالك والشافعية واحمد واكثر الفقهاء الى جواز الاحتجاج بالمرسل وقد قدمنا في الفصول السابقة
 بيان احكام المرسل وانحصره بسطناها بسطًا شافيًا وان كان لفظه محتملًا وجيزًا والله اعلم وقوله فان
 عذب عنى معرفة ذلك او قفت الخبر يقال عذب الشئ عنى بفتح الراء يعذب بكسر الراء وهما اللتان
 فميتان قرى بها في السج والعلم اشهر واكثر ومعناه ذهب وقوله او قفت الخبر كذا هو في الاصول
 او قفت وهي لغة قليلة والفتيح المشهور وقفت بخير الف وقوله في ذكر هشام لما احب ان يرويها
 مرسلًا ضبطنا لما بلغ الام ونشد يد الميم ومرسلًا بفتح السين وبجوز تخفيف لما وكسر سين مرسلًا وقوله
 وينشط احيانًا هو بفتح الياء والسين اي يتخف في اوقات وقوله عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

له اى امكان الاقراء ١٢ في نفسه بقوله السابق يمكن لقارة الخ ١٢
 ١٣ بينه بقوله السابق ان هذا الراوي الخ ١٣ من هنا الى فيه مقولة قال ١٢ هـ اى بعد
 غاب ان نصر ومزب ١٢ صراح ١٤ اى اللزوم يثبت بهذا التقرير ١٢ هـ خبر ان روى مثلاً بسناد
 هشام ١٢ هـ الفاد فيسمى اى اذا كان الامر كذلك ففعل مثلًا متلبسًا بيقين ١٢ هـ مقول سنذكر ١٢
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لحدود قوله يقال حرمه بعض الحاد وكسر اللتان ومعناه لاجرامه قال القاضي
 عياض رحمه الله تعالى قدها عن شيوخنا بالوجهين قال وبالعلم قيد الخطاى والنروي وخطا الخطاى
 اصحاب الحديث في كسره وقيدته ثابت بالكسر وحكى من الحديثين العلم وخطاى هم فيه وقال صوابه الكسر كما
 قال لحدود في هذا الحديث استصحاب التظلم عند الاحرام وقد اختلف فيه السلف والخلف ومذهب
 الشافعي وكثير من استجابه وذهب مالك في آخرين كراهته سياتى بسط المسئلة في كتاب الحج ان شاء الله
 تعالى ا قوله في الرواية الاخرى عن عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف
 يدنى الى راسه فارجله وانا حائض فيه جعل من العلم منها ان اعطاه الى ان من طابرة فبها جمع عليه ولا يصح ما
 حكى عن ابى يوسف من نجاسته به با وفيه جواز ترجيل المتكف شمره وظهره الى امراته وسائيا منه في شدة من
 واستدل به اصحابنا وغيرهم على ان الحائض لا تلتحل المسجد وان الاحتكاف لا يكون الا في المسجد
 ولا تكفر فيه دلالة لوجودها فانه لا شك في كون هذا هو المحبوب وليس في الحديث اكثر من هذا اما
 الاشارة والتحريم في حقه فليس فيه لكن لذلك دلائل اخر مقررة في كتب الفقه وفتح القاضى وياض
 رحمه الله تعالى به على ان قليل الملازمة لا ينقض الوضوء وروى على الشافعي وهدى الاستدلال منه
 عجيب و اى دلالة فيه لهذا واين في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لمس بشرة عائشة وكان
 على طهارة ثم صلى بها فقد لا يكون كان متوضئا ولو كان فما فيه انه ما جرد طهارة ولان المومس لا ينقض
 وضوءه على احد قولى الشافعي ولان المس الشعر لا ينقض عند الشافعي كذا نص في كتبه وليس في الحديث

قوله فيقال له ان كانت العلة في تضعيفك الى حاصله نقض الدليل
 بجزي ثباته في موضع تخلف عنه المطلوب اتفاقا ويمكن الجواب عنه بالفرق
 بان احتمال الارسال في ما ذكره يمكن السماع متحققا اخرى من احتمالها في صورة
 النقض فالعلة هي الاحتمال القوي لا مجرد الاحتمال مطلقا كيفما كان والله
 تعالى اعلم -

انس عن الزهري عن عمرو بن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة عن أبي سلمة عن أبي حنيفة عن ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعنى بن ابي كثير في هذا الخبر في القبلة اخبرني ابو سلمة ان عمرو بن عبد العزيز اخبرني ان عروة اخبرني ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويروي ابن عيينة وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر قال اطعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الخيل فنهانا عن الجمل الا اهلية فرواه حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الروايات كثيرة يكثرت ادراكها وفيما ذكرنا منها كفاية لذوي الفهم فاذا كانت العلة عند من وصفنا قوله فمن قبل في فساد الحديث وتوهينه اذ لم يعلم ان الراوي قد سمع ممن روى عنه شيئا لمكان الا رسال فيه لزمه ترك الاحتجاج في قياد قوله برواية من يعلم انه قد سمع ممن روى عنه الا في نفس الخبر الذي فيه ذكر السماع لما بيننا من قبل عن الائمة الذين نقلوا الاخبار وانه كانت لهم تارات يرسلون فيها الحديث رسالا ولا يذكرون من سمعوه منه وتارات ينشطون فيها فيستندون الخبر على هيئة ما سمعوا فيخبرون بالنزول فيه ان نزلوا او بالصعود فيه ان صعدوا كما شرحنا ذلك عنهم وما علمنا احدا من الائمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويتفقد صحة الاسانيد وسقمها مثل ابوب السمتياني وابن عوف والكل بن انس وشعبة بن الحجاج ويعني بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من اهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الاسانيد كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وانما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواية الحديث ممن روى عنهم اذ كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهره فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته ويتفقدون ذلك منه كي تتراخ عنهم علة التدليس فما اتبع ذلك من غير تدليس على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فيما سمعنا ذلك عن احد ممن سمعنا ولم نسمع من الائمة فمن ذلك ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقدرى النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن حذيفة وعن ابوسعد الانصاري وعن كل واحد منهما حديثا يسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في روايته عنهما ذكر السماع منهما ولا حفظنا في شيء من الروايات ان عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وابا مسعود بحديث قط ولا وجدنا ذكر روايته اياها في رواية بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم ممن مضى ولا من ادركنا انه طعن في هذين الخبرين الذين رواها عبد الله بن يزيد عن حذيفة وابي مسعود بضعف فيما بلها وما اشبهها عند من لا يقينا من اهل العلم بالحديث من صحاح الاسانيد وقويها يرون استعمال ما نقلها والاحتجاج بما اتت من سنن واثار وهي في روع من حكينا قوله من قبل واهية مهمله حتى يصيب سماع الراوي عن روى ولو ذهبتا تعد الاخبار الصحاح عند اهل العلم ممن يهن بزعم هذا القائل ونخصيها العجزنا عن تقصي ذكرها واحصائها كلها ولكنها حبيتنا ان نصب منها عددا يكون سمة لما سكتنا عنه منها وهذه البعثان الزهدي وابورافع الصائغ وهما ممن ادرك الجاهلية وصحبا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدرين هلم جزا ونقلنا عنهم الاخبار حتى نزلنا الى مثل ابى هريرة وابن عمرو وذويهما قد اسند كل واحد منهما عن ابى

صالح بن كيسان ابو سلمة بن عبد الرحمن انه روى في ذلك فمن تبغى ذلك فما اتبعني ذلك ادركا

الكثر من مسانيدنا العلم وقوله وروي الزهري وصالح بن ابي حسان هكذا هو في الاصول ببلادنا وكذا ذكره القاضي عياض عن معظم الاصول ببلادهم وذكر ابو علي النخعي انه وجد في نسخة الرازي احد روايت صالح بن كيسان قال ابو علي وهو وهم والصواب صالح بن ابي حسان وقد ذكرنا الحديث الثاني وغيره من طريق ابى وهب عن ابى ذؤيب عن صالح بن ابي حسان عن ابى سلمة قلت قال الزهري عن البخاري صالح بن ابي حسان ثقة وكذا في غيره وانما ذكرت بذلك لانه ربما اشتبه بصالح بن حسان ابى الهيثم البصري المديني ويقال الانصاري وهو في طبقة صالح بن ابي حسان هذا فانها مرويان جميعا عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ويروي عنهما جميعا ابى ذؤيب ولكن صالح بن حسان متفق على ضعفه واقول ان في ضعفه مشورة وقال الخطيب البغدادي في الكفاية اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج بصالح بن حسان هذا لسوء حفظه وقلة ضبطه والله اعلم بقوله فقال يعنى بن ابي كثير في هذا الخبر في القبلة اخبرني ابو سلمة عن عمرو بن عبد العزيز اخبرني ان عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه روى عنه في اجمع فيما اورد من البدرين يروي بعضهم عن بعض اولهم يعنى بن ابي كثير وهذا من اطراف الطوف و اعرب لطائف الاسناد ولنا نظائر قليلة في الكتاب وغيره يبرهن ان شاء الله تعالى ما يبرهنها وقد قدمت جملة منها في اول شرح صحيح البخاري رحمه الله تعالى وقد تقدم التنبه على هذا في هذا الاسناد لطيفة اخرى وهو ان رواية الاكابر عن الامة عن ابى سلمة من كبار التابعين وعمر بن عبد العزيز من اصغرهم ساو طبقة وان كان من كبارهم فلما قدرنا دورنا ودورنا ونحو ذلك واسم ابى سلمة هذا عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف هذا هو المشهور وقيل اسمه اسمعيل وقال عمرو بن علي المعروف بالاحمر قال احمد بن حنبل كنيته بن اسمعيل في هذا القول في ائمة البدرين النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سلمة هذا من اجل انما بين ومن افقههم وهو احد الفقهاء السبعة على اصناف القوال فيهم وانما يعنى بن ابي كثير شاعري صغير كنيته ابو نصر بن اسمعيل بن ميثم بن يزيد وكان جليل القدر واسم ابى كثير صالح وتبيل سار وتبيل شيطا وتبيل دينار وقوله لزم ترك الاحتجاج في قياد قوله هو بقباق مسودة ثم ياء قوله فاذا كانت العلة الى قوله لا مكان الا رسال الظاهر ان قوله لا مكان الا رسال هو خبر كانت فالوجه حذف اللام ويقال مكان الا رسال واما مع اللام فوجه ان يقال ان قوله لا مكان الا رسال مذكور على انه من كلام المستدل فاذا كانت العلة هو ما ذكره بقوله لا مكان الا رسال -

له كذا في نسخ ولعله مكان الا رسال كما سبق مثل هذه العبارة في السطر الحادي عشر من الصفحة السابقة فيكون خبرا فاذا كانت كما هو فيها قبله ويجوز ان يكون الخبر عن من اى اذا كانت العلة المذكورة معتبرة عندهم في مكان صحيح فيكون متعلقا بمعتبة او فسادا في الجواز الا رسال والله اعلم وعلمه ام ١٣

منا من تحت اى مقمناه (قوله اذا كان من عرف بالتدليس اذ قد منابيان التدليس في الفصول السابقة فلما حاج الى اعادة قوله فما اتبعني ذلك من غير تدليس، وكذا وقع في اكثر الاصول فما اتبعني بعين التاء وكسر العين على ما لم يسم فاعلم في بعضها اتبعني بفتح التاء والفتحة وفي بعض الاصول المحققة فمن اتبعني وكل واحد وجه قوله فمن ذلك ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقدرى النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن حذيفة وعن ابى مسعود الانصاري وعن كل واحد منهما حديثا يسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم في حذيفة بن اسلم بن اهل بدر وقد خرج البخاري وسلم في صحيحها واما حديثه عن حذيفة فقوله اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم بما هو كان الحديث خرج سلم واما ابو مسعود فاسم عتبة بن عمرو الانصاري المعروف بالبدري قال الجمهور سكن بدر ولم يشهد با مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهري والحكم وحمد بن اسحق التميمي والبخاري شهد با واما قوله عن كل واحد فلنا هو في الاصول وعن ابى الهيثم حذيفة فانها تغير المعنى (قوله وهي في زعم من حكينا قوله واهية) هو بفتح الراء ومنها وكسر الهاء ثلث لغات مشهورة ولوقال ضعيفة بدل واهية وكان احسن فان هذا القائل لا يدعي انها واهية شديدة الضعف فتأهية فيه كما هو معنى واهية بل يتقصر على انها ضعيفة لا تقوم بها الحجة (قوله وهذا ابو عثمان الندي والورافع الصائغ وهما ممن ادرك الجاهلية وصحبا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدرين هلم جزا ونقلنا عنهما الاخبار حتى نزلنا الى مثل ابى هريرة وابن عمرو وذويهما قد اسند كل واحد منهما عن ابى بن كعب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا المشهور اما ابو عثمان الندي فاسم عبد الرحمن بن طم وتقدم بيان واما الورافع فاسم نفيح المديني قال ثابت لما اعتق الورافع بنى فيقول له ما يبكيك فقال كان لي اجران فذهب احدهما واما قوله من ادرك الجاهلية فمناه كانا رجلين قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والكجا بلية ما قبل بعثة صلى الله عليه وسلم سوا ذلك لكثرة جمالاتهم وقوله من البدرين هلم جزا قال القاضي عياض ليس هذا موضع استعمالهما لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمان المعك بهما واما الراوي فمن بعدهم من الصحابة وقوله جرمون قال صاحب المطالع قال ابن الهيثم معنى هلم جزا وادركوا في سيرهم وتبتهوا وهو من الجرد هو ترك النعم في سيره فاستعمل فيما دووم عليه من الاعمال قال ابن الهيثم فان نصب جرمون المصدرى جرمون على الحال او على التمييز وقوله وذويهما فيه اضافة ذوى الى غير الاجناس والمعروف عند اهل العربية انها لا تستعمل

ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ولم يسم في رواية بعينها وإنما أبا أسد وعمر والشيباني وهو ممن أدرك الجاهلية و كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وابوعمر عبد الله بن سفيان كل واحد منهما عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرين وأسد عبيد بن عمير عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وعبيد ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأسد قيس بن أبي حازم وقد أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي مسعود وهو الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أخبار وأسد عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب وصعب علياً عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد ربيعي بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وعن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وقد سمع ربيعي من علي بن أبي طالب وروى عنه وأسد نافع بن جبيرة بن مطعم عن أبي شريح الخزازي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري ثلاثة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأسد عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد حبيد بن عبد الرحمن الجدي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سميناهم لم يحفظ عنهم شيئاً عن علمناهم منهم في رواية بعينها ولا أنهم لقوهم في نفس خبر بعينه وهي أسانيد عند ذوى المعرفة بالأخبار والروايات من صحاح الأسانيد لا يعلمهم وهنوا من هاشمياً قط ولا التمسوا فيها سماً فبعضهم من بعض إذا التمسوا لكل واحد منهم يمكن من صاحبه غير مستنكر لكونهم جميعاً كان في العصر الذي اتفقوا فيه وكان هذا القول الذي أحده القائل الذي حكينا في توهين الحديث بالعلية التي وصف اقل من أن يعجز عليه و يثار ذكره إذ كان قولاً عذراً وكلاماً حلقاً لم يقبله أحد من أهل العلم سلفاً ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في ردها بالكثر مما شرحت إذ كانت قد رُفِعَتْ المقالة وقائلها القدر الذي وصفنا والله المستعان على دفع ما خالف مذهب العلماء وعليه التكلان والمحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

مسلم في كتاب الإيمان بهذا من رواية نافع بن جبيرة وقد أخرج البخاري ومسلم أيضاً من رواية سعيد بن أبي سعيد المقبري وأما شريح فأسد بن خزيمة بن عمرو وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو بن خزيمة وقيل هاني بن عمرو وقيل كعب ويقال فيه أبو شريح الخزازي والعمري والكني قوله وأسد النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري حديثاً ثلاثه أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أما الحديث الأول فمن صام يوماً في سبيل الله بأمر الله وجه من النار سبعين خريفاً والثاني أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عاماً ما يبغى من الله وأما الثالث أن أدنى أهل الجنة منزلة من صرف الله وجهه الحديث أخرجه مسلم وأما أبو سعيد الخدري فأسد بن عبد الله بن مسعود بن ابن سنان منسوب إلى خدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج توفى أبو سعيد بالمدينة سنة أربع وستين وقيل سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وستين وأما أبو عياش ولد النعمان بن النضر بن أسد بن زيد بن الصامت وقيل زيد بن النعمان وقيل عبيد بن مغوية بن الصامت وقيل عبد الرحمن قوله وأسد عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وهو حديث الدين النصية وما تميم الداري فكذلك أبو نعيم وأختلف فيه رواية الموطأ فقيروا رواية يحيى وابن بكير وغيرهما الدروري بإيداء في رواية القسبي وابن القاسم والكثرهم هو الداردي بالالف واختلف العلماء في أنزال ما نسب فقال الجمهور إلى جده من إحداه وهو الداردي هاني فانه تميم بن ادس بن خارجة بن سواد بنهم السنين ابن جديته يقع الجيم وكسر الزال المجتمة ابن ذراع بن عدى بن الداردي هاني بن جبيب بن نمارة بن لحم وهو مالك بن عدى وأما من قال الدروري فهو نسبة إلى دير كان تميم قبيل الإسلام وكان نهراناً يكفرا به أبو اليسر الرازي في كتابه من كتب الشافعي بإسناده الصحيح عن الشافعي أنه قال في النسبتين ما ذكرناه وعلى هذا أكثر العلماء ومنهم من قال الدردي بالالف إلى دارين وهو مكان عند البحرين وهو محط السفن كان يجلب إليه العطر من الهند ولذلك قيل للعطار دارين ومنهم من جعله بالياء نسبة إلى قبيلة أيضا وهو بعيد شاذ ذلك الذي قبله صاحب المطالع قال وصوب بعضهم الدردي قلت وكلاهما صواب فنسب إلى القبيلة بالالف وإلى الدردي بالياء لا اجتماع الوصفين فيه قال صاحب المطالع وليس في الصحيحين والموطأ دارين ولا دير الاتيم وكيفية تميم الورقية سلم سنة تسع وكان بالمدينة ثم انتقل إلى الشام فنزل بيت المقدس وقد روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة وهذه منقبة شريفة تميم ويدخل في رواية الكاثير من الاصحاح والشمس العلم قوله وأسد سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وهو حديث المحاولة أخرجه مسلم وقوله وأسد حميد بن عبد الرحمن الجدي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً من هذه الأحاديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل أخرجه مسلم منفرداً به عن البخاري قال أبو عبد الله الحميدي في آخر مسنده أبي هريرة من الجمع بين الصحيحين ليس لحميد بن عبد الرحمن الجدي عن أبي هريرة في الصحيحين غيره الحديث قال وليس له عند البخاري في صحيحه عن أبي هريرة شيء وهذا الذي قاله الحميدي صحيح وربما اشتبه حميد بن عبد الرحمن الجدي بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذي عن أبي هريرة أيضاً وقد روي في الصحيحين عن أبي هريرة أحاديث كثيرة فقد لفت من لا خبرة له على شيء منها فينكر قول الحميدي توها مناهم حميد بهذا هو ذاك وهو خطأ صريح وجمل قبيح وليس للجيمري عن أبي هريرة أيضاً في الكتب الثلاثة التي هي تمام أصول الإسلام الخمسة اعنى سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيره الحديث قوله كلما خلفاً باسكان الأاد هو الساقط الفاسد قوله وعليه التكلان، هو بضم التاء واسكان الكاف أي الأتكال والشمس اعلم بالصواب وله الحمد والثناء والفضل والمنتهى والتوفيق والعصمة

رسول الله كانوا وصفت له أي ليس بصبي ١٢

المضافة إلى الاجناس كذا مال وقد جاهد في الحديث وغيره من كلام العرب إضافة حرف منها إلى المفردات كما في الحديث وتصل ذارحك وقولهم ذوزن وذو نواس واشباهاهما قالوا وبذلك مقدر فيسه الانفصال فتقدر ذرى رحك الذي لم يملك رحم وأما حديث ابن عثمان عن أبي فقوله كان رجل لا اعلم احداً بعد بيتاً من المسجد منه الحديث وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم اعطاك الله ما احتسبت خريجه سلم وأما حديث إلى رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعكف في العشر الآخرة فما فرغ ما فلما كان العام المقبل اعكف عشرين يوماً رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم ورواه جماعة من اصحاب السانيد قوله وأسد الوعر والشيباني والابو عمر عبد الله بن سفيان كل واحد منهما عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرين، أما ابو عمر والشيباني فأسد بن سعد بن اياس تقدم ذكره وأما شجرة فبنتين مملكتهم ثم خارجه ساكنة ثم موحدة مفتوحة وأما الحديثان اللذان رواهما الشيباني فاحدهما حديث جابر بن عبد الله وسلم فقال ان ابراهيم والارخاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بناقة بمظومة فقال لك بها يوم القيامة سبح مائة اخرجها مسلم وأسد الوعر والشيباني ايضا عن أبي مسعود حديث المشارة توفى رواه ابن ماجه وعبد بن حميد في مسنده وأما حديث إلى معاوية بن عبد الله بن مسعود سلم في الصلوة أخرجه سلم والآخر لا تجزي صلوة لا يقم الرجل صلبه فيها في الركوع رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ويزعم من اصحاب السنن والمسائيد قال الترمذي وهو حديث حسن صحيح والشمس اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى وأسد حميد بن عمران ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً هو قولها مات ابو سلمة قلت غريب وفي ارض خزيمة لا يكف بكارت يحدث عنه أخرجه سلم واسم ام سلمة بنت بنت إلى امية واسم حفصة وقيل سبيل بن المغيرة المخزومي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلث وقيل اسمها ملة وليس في ذلك قوله وأسد قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود ثلثة أخبار، أي حديث ان الإيمان بهن اوان القوة وفظ القلوب في القدرين وحديث ان الشمس والقمر لا يكفان لموت احد وحديث لا اكادراك الصلوة ما يطول بها فلان اخرجها كلها البخاري وسلم في صحيحها واسم ابى حازم عبد عوف وقيل عوف بن عبد الخرش الجبلي صحابي وقوله وأسد عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً هو قول امرأته ام سلمة استغنى لها النبي صلعم، أخرجه سلم وقد تقدم اسم ابى ليلى وبيان الاختلاف فيه وبيان ابنه ابنه قوله وأسد ربيعي بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وعن ابى بكر عن النبي صلعم حديثاً، اما حديثه عن عمران فاحدهما في اسلام حصين والآخران وفيه قوله كان عبد المطلب خير العوالم ذلك رواه عبد بن حميد في مسنده والنسائي في كتابه على اليوم والليله باسنادها الصحيحين والحديث الآخر حديث لا عطين الراية جلا يحب الله ورسوله رواه النسائي في سننه وأما حديثه عن ابى بكر فإذ السلطان حمل احداهما على اخيه السلاح فما على حرف جسم أخرجه سلم وأشار إليه البخاري واسم ابى بكر نفيج بن الخرش بن كلدة بفتح الكاف واللام الشقي كنى بالي بكره لانه تدلى من حصن الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وكان ابو بكره من اعززل يوم الجمل فلم يقاتل مع احد من الفريقين وأما ربيعي بكره وجرأش بالياء المملكتهم تقدم بيانها قوله وأسد نافع بن جبيرة بن مطعم عن أبي شريح الخزازي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً، اما حديثه فهو حديث من كان يومئذ بالمدية اليوم الآخر فليس إلى جاره أخرجه

عهد والده وصعبه وسلم قل الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله تعالى عنه بعون الله نبتي واياه نستكفي وما توفيقنا الا بالله جل جلاله
قال كتاب الايمان حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب قال ناوكيم عن كهيس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحدثنا

كتاب الايمان

باب بيان الايمان والاسلام والاحسان ووجوب الايمان باثبات قدر الله سبحانه وتعالى و
بيان الدليل على البري من لا يؤمن بالتقدم واغلاظ القول في حق اسم ما يذكر في الباب اختلاف العلماء
في الايمان والاسلام وعمومها وخصوصها وان الايمان يزيد وينقص ام لا وان الاعمال من الايمان ام لا
وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى من المتقدمين والمتأخرين القول في كل ما ذكرناه وانا اعتصم على نقل
اطراف من متفرقات كلامهم يحصل منا مقصود ما ذكرتم من زيادات كثيرة قال الامام ابو سليمان
احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي الفقيه الاديب الشافعي المتوفى في كتابه معالم السنن ما اشرنا عليه
الناس في هذه المسئلة فاما الزهري فقال الاسلام الكلمة والايمن العمل والاحتج بالآية يعني قوله سبحانه
وتعالى قالت الاعراب انما قلتم لا تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وذهب غيره الى
ان الاسلام والايمن شيء واحد واحتج بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير
بيت من المسلمين قال الخطابي وقد تكلم في هذا الباب رجلان من كبرلائ العلم وصار كل واحد منهما الى
قول من بنين ورد الاخر منهما على المتقدم وصف عليه كتابنا مطبع عند دار اوقاف المشين قال الخطابي والصحيح
من ذلك ان يقيد الكلام في هذا المطلق وذلك ان المسلم قد يكون مؤمنا في بعض الاحوال ولا يكون مؤمنا
في بعضها والمؤمن مسلم في جميع الاحوال فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا واذا حملت الامر على هذا استقام
لك تاديل الآيات واعتدل القول فيما لم يختلف شيء منها واصل الايمان التصديق واصل الاسلام
الاستسلام والافتقار ففقد يكون المراد مستسلفا في الظاهر غير منقاد في الباطن وقد يكون صادقا في الباطن
غير منقاد في الظاهر وقال الخطابي ايضا في قوله صلعم الايمان بضع وسبعون شعبة في هذا الحديث بيان
ان الايمان الشرعي اسم لمعنى ذى شعب وجزاؤه ادنى واعلا والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلمها
والحقيقة يقتضى جميع شعبة وتستوفى جملة اجزائه كالصلوة الشرعية لما شعب وجزاؤه والاسم يتعلق ببعضها
والحقيقة تقتضى جميع اجزائها وتستوفى فيما يدل عليه قوله صلعم الحيا شعبة من الايمان وفيه اثبات التسامع
في الايمان وتبائن المؤمنين في درجاتهم هذا آخر كلام الخطابي وقال الامام ابو محمد الحسين بن سعود البغوي
الشافعي في حديث سوال جبرئيل صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وجوابه قال جعل النبي صلعم الاسلا
اسما لمن ظن الاعمال وجعل الايمان اسما لمن لم يظن من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الايمان
والتصديق بالقلب ليس من الاسلام بل ذلك تفصيل لجملة هي كلها شيء واحد وجماعا الدين ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم ذلك جبرئيل انما يكلمكم ويحكم ويحكم والتصديق والعمل يتناولها اسم الايمان والاسلام
جميعا يدل عليه قوله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام ديناً ومن يتبع غير
الاسلام ديناً فلن يقبل منه فاجبر سبحانه وتعالى ان الدين الذي رضيه ويقبله من عباده هو الاسلام ولا يكون
الدين في محض القول والرضا والابتناف والتصديق الى العمل بهذا الكلام البغوي وقال الامام ابو عبد الله محمد
بن اسنيل بن محمد بن فضل القيسى الاصبهاني الشافعي في كتابه التمهيد في شرح صحيح مسلم الايمان في اللفظة
هو التصديق فان معنى به ذلك فلا يزيد ولا ينقص لان التصديق ليس شيء يتجزأ حتى يتصور كما مرة
ونقصه اخرى والديان في لسان الشرع هو التصديق بالقلب والعمل بالادراك واذا فسره بهذا الطريق اية
الزيادة والنقص وهو مذهب اهل السنة قالنا لخلات في هذا المعنى التحقيق انما هو في ان المصدق بقلبه
اذا لم يتبع الى تصديقه العمل بوجوب الايمان بل يسمى مؤمنا مطلقا ام لا والمؤمن عندنا انما لا يسمى به قال
رسول الله صلعم لا يترى الزاني حين يرتدي وهو مؤمن لانه لم يعمل بوجوب الايمان فيستحق بهذا المطلق هذا
آخر كلام صاحب التمهيد وقال الامام ابو الحسن علي بن خلف بن بطلال المالكى المغربي في شرح صحيح
البخاري مذهب جماعة اهل السنة من سلف الامة وخلفها ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص والحجة
في زيادته ونقصانه ما ورد في البخاري من الآيات يعني قوله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله تعالى
وذواتهم بهدى وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهدى وقوله تعالى والذين اهدى الله الله زادهم هدى و
قوله تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقوله تعالى انكم زادت به ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم
يستشرون وقوله تعالى فاخشوهم فزادهم ايمانا وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ابن بطلال فايمان
من لم يحصل له الزيادة ناقص قال فان قيل الايمان في الامة التصديق بالقلب والتصديق بكل ما علمنا فانادوا
المؤمن من اعمال البركان ايمانه اكل وهذا الجملة يزيد الايمان وينقصها ينقص حتى نقصت اعمال
البر نقص كمال الايمان ومن زادت زاد الايمان كما لا بد لوسط القول في الايمان واما التصديق بالاشهاد
ورسوله صلعم فلا يتقص وذلك توقف ما كلف في بعض الروايات عن القول بالنقصان اذ لا يجوز نقصان
التصديق لانه اذا نقص صار شكاً وخرج من اسم الايمان وقال بعضهم انما توقف ما كلف عن القول بنقصان

سنة زهير بن حرب روى عنه مسلم اكثر من الف حديث ١٢ تصديق التهذيب
الايمان محشية ان يتناول عليه موافقة الخواارج الذين يكفرون اهل المعاصي من المؤمنين بالذنوب وقد
قال مالك بن نفعان الايمان مثل قول جماعة اهل السنة قال عبد الرزاق سمعت من ادركت من
شيوخنا واصحابنا سفيان الثوري و مالك بن انس وعبيد الله بن عمرو والدا نعي ومحمد بن راشد وابن جريح
وسفيان بن عيينة يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذا قول ابن سعود وحذيفة والغنى واليمن
البحري ومطير وطاوس ومجاهد وعبد الله بن المبارك فالمنعنى الذي يستحق به الجهد المدرج والولاية من المؤمنين
هو ايمانه بهذه الامور الثلاثة التصديق بالقلب والاقرب باللسان والعمل بالخواارج وذلك ان الخلفات
بين الجمع انه لو اقر وعمل على غير علم منه ومعرفة به لا يستحق اسم مؤمن ولو عرفه وعمل وحده بلسانه وكذب
ما عرف من التوحيد لا يستحق اسم مؤمن فلذلك اذا قرب الله تعالى ورسوله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
ولم يعمل بالفرع لا يسمى مؤمنا بالاطلاق وان كان في كلام العرب يسمى مؤمنا بالتصديق فذلك غير
استحق في كلام الله تعالى لقوله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تأميت عليهم
آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يتقون الصلوة وعمار قنم يشفقون اولئك هم المؤمنون حقا
فاخرجنا بما جاءه وتعالى ان المؤمن من كانت هذه صفته وقال ابن بطلان في باب من قال الايمان هو العمل
فان قيل قد قدم ان الايمان هو التصديق قيل التصديق هو اول منازل الايمان ويوجب التصديق الخوف
فيه ولا يوجب الاستكمال منازل ولا يسمى مؤمنا مطلقا بهذا مذهب جماعة اهل السنة ان الايمان قول وعمل
عمل قال ابو عبيد وهو قول مالك والثوري والاوزاعي ومن بعدهم من ارباب العلم والسنة الذين كانوا
مصانح المدي دائمة الدين من اهل الحجاز والعراق والشام وغيرهم قال ابن بطلان وهذا المعنى لاداب البخاري
اثباته في كتاب الايمان وعبيد يوجب الواجب كلها فقال باب امور الايمان وباب الصلوة من الايمان
وباب الزكاة من الايمان وباب الجهاد من الايمان وسائر الواجب وانما ايراد المسمى المرجحة في قولهم ان
الايمان قول بلا عمل وتعيين غلظهم وسواد عقادهم وعمل لغتهم لكتاب والسنة ومذاهب الامة ثم قال
ابن بطلان في باب آخر قال السلب الاسلام على الحقيقة هو الايمان الذي هو عقد القلب المصدق
لاقرار اللسان الذي لا ينفع عند الله تعالى غيره وقالت الكرامية وبعض المرجحة الايمان هو الاقرار باللسان
دون عقد القلب ومن اتوى ما يرد عليهم اجماع الامة على الكفار المانقين وان كانوا قد انعموا والشهادتين
قال الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره انتم كقول الله ورسوله الى قوله تعالى وتزهد
انفسهم وهم كافرون هذا آخر كلام ابن بطلان وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في قوله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتدع
البيت ان استطعت اليه سبيلا والايمان ان تؤمن بالله علما غمته وكثيره ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خيره وشرة قال هذا بيان لاصل الايمان وهو التصديق الباطن وبيان لاصل الاسلام وهو الاستسلام
والانقياد والظهور وحكم الاسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين وانما اضاف اليها الصلوة والزكاة و
الصوم والحج لكونها اظهر شعائر الاسلام واعظما وبقيا مبهمة يتم استسلامه وتركها يشر بانحلال قيد انقياده
واختلال ثم ان اسم الايمان يتناول ما فسره الاسلام في هذا الحديث وسائر الطاعات لكونها ثمرات للتصديق
الباطن الذي هو اصل الايمان ومقويات وتميمات وحافظات له ولها فسر صلى الله عليه وسلم الايمان
في حديثه وقد عبد القيس بالشهادتين والصلوة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس من المغنم ولهذا
لا يصح اسم المؤمن المطلق على من ارتكب كبيرة او ترك فريضة لان اسم شيء مطلقا يقع على الكمال منه
ولا يستعمل في الناقص ظاهر الا يقيد ولذلك جازا لطلاق نفيه عنه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرق
السارق حين يسرق وهو مؤمن واسم الاسلام يتناول ايضا ما هو اصل الايمان وهو التصديق الباطن
ويتناول اصل الطاعات فان ادرك كلمة استسلام قال فخرج ما ذكرناه وحققنا ان الايمان
والاسلام يجتمعان ويفترقان وان كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا قال فلذا تحقيق وافى بالتوفيق
بين متفرقات نصوص الكتاب والسنة الواردة في الايمان والاسلام التي طال ما غلط فيها المفسرون
وما حققنا من ذلك موافق لمذاهب جماهير العلماء من اهل الحديث وغيرهم هذا آخر كلام الشيخ ابى عمرو بن
الصلاح فاذا اقرر ما ذكرناه من مذاهب السلف وائمة الخلف فمى مشاهرة مطابقة على كون الايمان
يزيد وينقص وهذا مذهب السلف والمحدثين وجماعة من المتكلمين وانكر ائمة المتكلمين زيادته ونقصانه
وقالوا متى قبل الزيادة كان شكاً وكفرا قال المحققون من اصحابنا المتكلمين نفس التصديق لا يزيد ولا
ينقص والايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته وهي الاعمال ونقصانها قالوا وفي هذا توفيق بين
ظواهر النصوص التي جهات بالزيادة وانما ويل السلف وبين اصل وضعف اللغوي وما عليه المتكلمون وهذا
الذي قاله هؤلاء وان كان ظاهرا حسنا فالظاهر والشاهد ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر وتطهر الادلة
ولهذا يكون ايمان الصديقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا تعزيم الشبه ولا ينزل ايمائهم باوون

بل لا تزال قلوبهم منشغلة بغيره وان اختلف عليهم الاحوال واما غيرهم من المؤلفين ومن قارهم ونحوهم فليسوا كذلك فذا لا يمكن انكاره ولا يشك ما قل في ان نفس تصديق ابي بكر الصديق رضي الله عنه لا يساويه تصديق اعدائنا ولذا قال البخاري في صحيحه قال ابن ابي مليكة ادرت ثلثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بخلاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبرئيل وميكائيل والله اعلم واما اطلاق اسم الايمان على الاعمال فتعق عليه عند اهل الحق ودلائل في الكتاب والسنة اكثر من ان تحصى واشهر من ان تشرى قال الله تعالى وما كان الله ليضيق ايمانكم اجمعوا على ان المراد صلواتكم واما الاحاديث فتمرت بك في هذا الكتاب منها جمل مستكثرات والله اعلم والتحقق اهل السنة من المحدثين والفقهاء والمثلكين على ان المؤمن الذي يحكم بانه من اهل القبلة ولا يملك في النار لا يكون الا من اعتقد بقلبه دين الاسلام اعتقادا جازما خاليا من الشكوك ونطق بالشهادتين فان اقتصر على احدهما لم يكن من اهل القبلة اصلا الا اذا عجز عن النطق لخلل في لسانه او لعدم التمكن من لغة الجاهلية الميثة او لغير ذلك فانه يكون مؤمنا اما اذا اتى بالشهادتين فلا يشترط معها ان يقول وانا برئ من كل دين خالف الاسلام الا اذا كان من الكفار الذين يعتقدون اختصاص رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الى العرب فانه لا يحكم باسلامه الا بان يترجم من اصحابنا اصحاب الشافعي من شرط ان يترجم مطلقا وليس بشئ اما اذا اقتصر على قوله لا اله الا الله ولم يقل محمد رسول الله فالمشهور من مذهبننا ومذاهب العلماء انه لا يكون مسلما ومن اصحابنا من قال يكون مسلما ويطلب بالشهادة الاخرى فان ابي جعل مرتدا او مستحجج لهذا القول يقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا ذلك عصموا مني وما هم والموالم وهذا محمول على اهل البيت قول الشاهدين واستغنى بذكر احدهما عن الاخرى لا بد باطما وشترهما والله اعلم اما اذا اقر بوجوب الصلوة او الصوم او غيرهما من اركان الاسلام وهو على خلاف طئه التي كان عليها فخلل يجعل بذلك مسلما فيه وجها لا صحابنا فمن جعله مسلما قال كل ما يفر المسلم بانكاره يصير كافرا بالافرا به مسلما اما اذا اقر بالشهادتين بالعبودية وهو بحسن العربية فخلل يجعل بذلك مسلما فيه وجها لا صحابنا الصحيح منها انه يصير مسلما لوجود الاقرار به والوجه هو الحق ولا يظهر الاخر وجه وقد بينت ذلك مستقصى في شرح المذهب والله اعلم واختلف العلماء من السلف وغيرهم في الذي الانسان قوله انا مؤمن فقال الله طائفة لا يقول انا مؤمن مقتصر عليه بل يقول انا مؤمن ان شاء الله وحكي هذا المذهب لبعض اصحابنا اكثر اصحابنا المثلكين وفيهم آخرون الى جوار الاطلاق وان لا يقول ان شاء الله تعالى وهذا هو المختار وقول اهل التحقيق وفيهم الاوزاعي وغيره الى جوار الامرين والسك صحيح باقتدارات مختلفة فمن اطلق نظرا في الحال واحكام الايمان جارية عليه في الحال ومن قال ان شاء الله تعالى فاما لا يتبادر الى ذهنه وما قدر الله تعالى فلا يدري اثبت على الايمان ام يعرف عند القول بالتحسين صحح نظرا الى ما خذ القولين الاولين ودخا الحقيقة السلف واما الكافر فخيلاط غريب لاصحابنا منهم من قال يقال هو كافر ولا يقول ان شاء الله ومنهم من قال هو في التقييد كالمسلم على ما تقدم فيقال على قول التقييد هو كافر ان شاء الله نظرا الى النامة وانها مجوزة وبهذا القول اختاره بعض المحققين والله اعلم واعلم ان مذهب اهل الحق انه لا يكفر احد من اهل القبلة بدين ولا يكفر اهل اليهود والبرع وان من محمد ما يعلم من دين الاسلام مفرودة حكم برودة وكفره الا ان يكون قريب عهد بالاسلام او نشأ باديته بجمدة ونحوه ممن يخفى عليه فيعرف ذلك فان استمر حكم بكفره وكذا حكم من استحل الزنا او الخمر او القتل او غير ذلك من المحرمات التي يعلم تحريمها ضرورية فمنه من السائل المتعلقة بالايمان قد تمها في صدر الكتاب تمهيدا لكونها مما لا يكفر الا احتياجا اليه وكثرة تكرر با و ترداها في الاحاديث فقد تمها لا يحيل عليها اذا مرت بما يخرج عنها والله اعلم بالصواب والحمد والشعيرة والتوفيق والعصمة قال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله عنه حدثني ابو حنيفة زهير بن حرب ناو كعب عن كعب بن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر بن وحشة بن عبد الله بن معاذ العبدي وبهذا يشهدنا الى ما كعب عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالعبودية معيد الجهني ال آخر الحديث **الشرع اعدوا** ان مسلما جمل الله تعالى سلك في هذا الكتاب طريقته في الاتقان والاحتياط والتدقيق والتحقيق مع الاختصار البليغ

والايجاز انما في نهاية من الحسن معرفة بغزارة علومه ودقة نظره ومذقه وذلك يظهر في الاسناد تارة وفي المتن تارة وفيها تارة فنبغي لنا نظري كما به ان يتبين لنا ذكره فانه يحد عما يب من النفاس والدقائق تقر با حاد فردا بامنه وينشرح لما صدره وتنشط للاشتغال بهذا العلم واعلم ان لا يعرف احد شارك مسلما في هذه النفاس التي نثر اليها من دقائق علم الاسناد وكتاب البخاري وان كان اصح واجل واكثر فوائد في الاحكام والمعاني فكتاب مسلم يتا بزواد من صنعة الاسناد وسري ما انبه عليه من ذلك ما يشرح لصدك ويزداد به الكتاب ومصنفي فليك جلاله ان شاء الله تعالى فاذا اقتدر ما قلته فحقى هذه الاحرف التي ذكرها من الاسناد انواع ما ذكرته فمن ذلك ان قال اول احد ثني ابو حنيفة ثم قال في الطريق الاخر وحشة بن عبد الله بن معاذ ففرق بين حديثي وحشة وبنيته على القاعدة المعروفة عند اهل الصنعة وهي ان يقول فيما سمعته من لفظ الشيخ حديثي وفيما سمعته من غيره من لفظ الشيخ حديثنا وفيما قرأه وحده على الشيخ اخبرني وفيما قرئ بجهرته في جماعة على الشيخ اخبرنا وهذا اصطلاح معروف عنهم وهو مستحب عندهم ولو تركوا وابدل حرفا من ذلك بأخر صحح السماع ولكن ترك الاول والله اعلم ومن ذلك ان قال في الطريق الاول ناو كعب عن كعب بن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ثم في الطريق الثاني في اعاد الرواية عن كعب بن بريدة عن يحيى بن يعمر فيقال هذا يطبق بالحق مسلم واختصاره فكان ينبغي ان يقف بالطريق الاول على كعب ويجمع معاذ وكعب في الرواية عن كعب عن ابن بريدة وبهذا الاعتراض فاسد لا يصدر الا من شهد يد الجاهل بهذا المعنى فان سلما جمل الله تعالى يسلك الاختصار لكن بحيث لا يحصل خلل ولا ينفوت به مقصود وهذا الموضوع يحصل في الاختصار فيه خلل وينفوت به مقصود وذلك لان وكعبا قال عن كعب ومعاذ قال حديثنا كعب وقد علم بما قد رناه في باب المعنى ان العلماء اختلفوا في الاحتجاج بالنعن ولم يختلفوا في المتصل بحديثنا فاق مسلم بالرواية كما سمنا يعرف المتفق عليه من المختلف فيه ويكون راويا باللفظ الذي سمعه ولذا انظر في مسلم سترها مع التسمية عليها ان شاء الله تعالى وان كان مثل هذا من اهل الرواية اعترافا بهذا المعنى الا ان ائمة غيرهم وبعضهم من قد يعقل وكلم من جهة اخرى وهو ان يعقل عن النظر وتجرب بر عبارة عن المقصود وهنا مقصود آخر وهو ان رواية كعب قال عن عبد الله بن بريدة وفي رواية معاذ قال عن ابن بريدة فلو اتى باحد المثلين حصل خلل فانه ان قال ابن بريدة لم ندر ما اسمه هل هو عبد الله بن داود اخوه سليمان بن بريدة وان قال عبد الله بن بريدة كان كاذبا على معاذ فانه ليس في روايته عبد الله والله اعلم واما قوله في الرواية الاولى عن يحيى بن يعمر فلا يظهر لذكره اولافا انه اخذوا مسلم وغيره في مثل هذا ان لا يدروا يحيى بن يعمر ان الطريقين اجتمعتا في ابن بريدة ولعلها عن بصيغة واحدة الا ان رايت في بعض النسخ في الطريق الاولى عن يحيى بن يعمر بن بريدة وليس فيها ابن يعمران مع هذا فومر بن لانكار الذي ذكرناه فانه يكون فيه فائدة كما قد رناه في ابن بريدة والله اعلم ومن ذلك قوله وحشة بن عبد الله بن معاذ وبنيته فبهذه عاوية مسلم رحمه الله قد اكثر منها وقد استعملها غيره قليلا وهي معرفة بما ذكرته من تحقيقه وورعه واعتباطه ومقصوده ان الرواية تنفع في الحق واختلفنا في بعض الالفاظ وهذا اللفظ فلان والآخر بيننا والله اعلم واما قوله رح بعد يحيى بن يعمر في الرواية الاولى في حال التويل من اسناد فيقول القاري اذا انتهى اليها قال وحشة فلان هذا هو المختار وقد قدمت في الفصول السابقة بيانها والخلط فيها والله اعلم فهذا ما حضري في الحال في التسمية على دقائق هذا الاسناد وهو تنبيه على ما سواه وارجو ان يظفن به لمعاده ولا ينبغي لنا نظري في هذا الشرع ان يسام من شيء من ذلك بعبه مبسوطا واصحافا في ما قصد بذلك ان شاء الله الكريم الا الايضاح والتيسير والتفصيل لمطالع واعانته واعتاره عن مراجعته غيره في بيان هذا مقصود الشرح فمن استحال شيئا من هذا وشبهه فهو يبيد من الاتقان مبادع الفلاح في هذا الشأن فيلغز نفسه سوءا ولا يرجح عما ذكره من قبيح افعال ولا ينبغي لطالب التحقيق والتدقيق والاتقان والتدقيق ان يلتفت الى كراهة او سأمه ذوى البطالة واصحاب العبادة والمائة والمال بل يطرح بما يجده من العلم مبسوطا وما يصادق من القواعد والمشكلات واصحاب مضبوطا ويحد الله الكريم على تيسيره ويدعولبا مشغرا والساعي في تنقيح وايضا منه وتقديره وفقنا الله الكريم لمعال الامور وجنبنا بفضله جميع انواع

عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا احد يثقة قال نابي قال ناكم همس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهمي فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الجهمي حاجبين او معتمدين فقلنا لولينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هو لا عني القدر فوقف لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتفتنا انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الى فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتفقرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامران قال اذا لقيت اولئك فاحددهم في برى منهم وانهم يراؤمى والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان احدهم مثل احد ذهبا فانفقته ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فجبنا له يسئله ويصدقه قال فاحبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملكه

يتفقرون فقال

الشرور وجمع بيننا وبين اجابنا في دار الجور والسرور والشداء علم واما ضبط اسماء المذكورين في هذا الاستاد فقيدهم بفتح المعجمة واسكان المشاة تحت وبعد ما مثلته واما همس ففتح الكاف واسكان الماد وفتح الميم وبالسكن الملهو وهو كهمس بن الحسن الواسع التميمي البصري واما يحيى بن يعمر ففتح الميم ويقال بصنما وهو غير معروف لوزن الفعل كنية يحيى بن يعمر الواسع ويقال ابو سعيد ويقال ابو مدي البصري ثم الروزي قاضيا من بني عوف بن بكر بن اسد قال الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور يحيى بن يعمر فقيه اديب نحوي مبرز اخذ النحو عن ابي الاسود نفاه الجاهل الى خراسان فقبله قتيبة بن مسلم ودلاه قضاء خراسان واما معبد الجهمي فقال ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السعدي التميمي الروزي في كتابه الانساب الجهمي بعنه الجهم لبيبة الى جيزية قبيلة من قضاة واسم زيد بن ليث بن سواد بن اسلم بن العاص بن قضاة نزلت الكوفة وبها حملت نسب اليمم وبقية نزلت البصرة قال ومن نزل جيزية فنسب اليهم معبد بن خالد الجهمي كان بجالس الحسن البصري وهو اول من تكلم في البصرة بالقدوسك اهل البصرة بعده مسك طارا واما عمرو بن عبد بن عتبة قتل الجاهل بن يوسف صبروا قيل انه معبد بن عبد الله بن عويمر بن اذخر كلام السعدي واما البصرة ففتح الباء وضمها وكسر الهمزة ثلث لغات حكاهما الازهرى والمشهور الفتح ويقال لها البصرة بالتصغير قال صاحب المطامير ويقال لها تدمر ويقال لها المؤتفكة لاشا اختلفت باهلها في اول الدهر والنسب اليها بصري بفتح الباء وكسرها وجان مشهوران قال السعدي في البصرة في تاريخ الاسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر بن الخطاب بناها سنة سبع عشرة من الهجرة وسكنها الناس سنة ثمان عشرة ولم يعبد الصنم قطا على ارضها هكذا كان يقول لى ابو الفضل عبد الوهاب بن احمد بن معاوية الواعظ بالبرقة قال اصحابنا والبصرة داخله في ارض سواد العراق وليس لها مكر والشاه علم واما قوله اول من قال في القدر فحنا اول من قال بنى القدر فابتدع وخالف الصواب الذي عليه الحق ويقال القدر والقدر بفتح الدال واسكانها لغتان مشهورتان وحكاها ابن قتيبة عن الكسائي وقالها غيره واعلم ان مذهب اهل الحق اثبات القدر ومعناه ان الله تبارك وتعالى قدر الاشياء في القدم وعلم سبحانه انها مستق في اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى وانكرت القدرية بذور عمت انه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمه سبحانه بها وانما ما نفع العلم اي انما يعلمها سبحانه بعد وقوعها وكذا لو علم الله سبحانه وتعالى وجل عن اقواله اهل الباطل علوا كبيرا وسيت هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر قال اصحاب المقالات من المتكلمين وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشيخ الباطل ولم يبق احد من اهل القبلة عليه وصارت القدرية في الازمان الماخزة تنفذ اثبات القدر ولكن يقولون الخير من الله والشر من غيره تعالى الله عن قولهم وقد حكى ابو محمد بن قتيبة في كتابه عزير الحديث والبول المعالي امام الحرمين في كتابه الارشاد في اصول الدين ان بعض القدرية قال لسنا بقدرية بل انتم القدرية الاعتقادكم اثبات القدر قال ابن قتيبة والامام بن تميم من هؤلاء الجملة ومباينة وتوقع فان اهل الحق يقولون امورهم الى الله سبحانه وتعالى ويضيفون

القدر والافعال الى الله تعالى وهو لا الجمله يضيفون الى القسم ومدعى الشيء لنفسه ومضيفه اليه اولي بان ينسب اليه من يتقده لغيره ويشفيه عن نفسه قال الامام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس بنوهم بهم تقسيمهم الجاهل والشر في حكم الازادة كما قسمت المجوس ففرقت الجزل الى يزدان والشر الى ابرم ولا تخافا اختصاصا من الحديث بالقدرية بذلك الامام وابن قتيبة وحديث القدرية مجوس هذه الامور رواه ابو حازم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ابو داود في سنة والحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين وقال صحيح على شرط الشيخين ان مع سماع ابو حازم من ابن عمر قال الخطابي انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم مجوسا لمضاهاة مذاهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصليين النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا شوية وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله عز وجل والشر الى غيره والشر الى الله تعالى خالق الخير والشر جميعا لا يكون شيء منهما الا بشيئة فيما ساقان الى الله سبحانه وتعالى خلقا وابتداء والى الفاعلين لسان عبادهم فعلا واكتسابا والله اعلم قال الخطابي وقد حسب كثير من الناس ان معنى القضاء والقدر اجاب الله سبحانه العبد وقهره على ما قدره وقضاه وليس الامر كما توهموه وانما معناه الاجتناب من تقدم علم الله سبحانه وتعالى بما يكون من الكتاب العبد وصدورها عن تقدير منه وخلق لها خبرا وشرها قال والقدر اسم لما صدر مقتضا عن فعل القادر يقال قدرت الشيء وقدرته بالتخفيف والتخفيف بمعنى واحد والقضاء في بذامعاه الخلق كقولهم قضاة من سبع سنونات في يومين اي خلقن قلدت وقد نظرت الازلة القطعيات من الكتاب والسنة واجماع الصحابة واهل المل والعهود من السلف والخلف على اثبات قدر الله سبحانه وتعالى وقد اكثر العلماء من التصنيف في ذلك من احسن المصنفات فيه واكثرها فوائد كتاب الحافظ الفقيه ابي بكر البيهقي رحمه الله وقد قرأنا من المتكلمين ذلك احسن تقرير يدل انهم القطعية السميعة والعقيدة والله اعلم وقوله فولى لنا عبد الله بن عمر هو بنهم الواو وكسر الفاء المشددة قال صاحب التمهيد معناه جعل وفقا لنا وهو من الموافقة التي هي كالالتزام يقال انا لثيفاق السلال وميفاقه اي مين اهل لا قبله ولا بعده وهي لفظه تدل على صدق الاجتماع والالتزام وفي سندا ليعلى الموصل فوافقنا بزيادة الف والموافقة المصادقة لقوله فاكتفتنا انا وصاحبي اي منى مرنا في ناجية ثم فسره فقال احدنا عن يمينه والاخر عن شماله وكذا الطائر جناحه وفي هذا تشبيه على لوب الجماعة في مشيتهم مع فاضلهم وهو انهم يكفونهم ويصفون به (قوله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الى معناه يسكت ويغضض الى لا قد اوى وجرأتى وبسطة لساني فقد جاد عنى في رواية لانى كنت البسط لسانا انا قوله ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن يتفقرون العلم هو يتقدم القاف على الفاد ومعناه يطليون ويتبعون هذا المشهور وقيل معناه يجمعون درواه بعض شيون الفادية من طريق ابن مابان يتفقرون بتقدم الفاد وهو صحيح ايضا ومعناه يجمعون عن غامضه ويستخرجون خفيه وروى في غير مسلم يتفقرون بتقدم القاف وحذف الراء وهو صحيح ايضا ومعناه ايضا يتبعون قال القاضى عياض ورايت بعضهم قال فيه يتفقرون بالعين وفسره بانهم يطليون قوه اي غامضه وخفيه ومنه تعبر في كلامه اذا جاء بالغيرية منه وفي رواية ابى يعلى الموصل يتفقرون بزيادة الباء وهو ظاهر قوله

قوله قال ان تؤمن بالله والاعيان المستول عنه الشرعي فلا دور في هذا التفسير اشارة الى ان الفرق بين الشرعي والغوي بخصوص المتعلق في الشرعي والله تعالى اعلم -

كتاب الايمان

قوله ويتفقرون بتقدم القاف اي يتبعون العلم ويبحثون عنه و يجمعونه بتقدم الفاد اي يبحثون عنه ويستخرجون دقايقه -

وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قل فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها بما أعلم من السائل قال فاخبرني عن آثارها قال ان تلذذ الامة ربهما وان ترى الحفاة العراة

نقل
أقربها

في رواية من حديث ابى امامة بقوله صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا واقدم بعض خلافة
الصوفية على تاويل الحديث بغير علم فقال فيه اشارة الى مقام المحو والغناء وتقديره فان لم تكن اى فان
لم تفر شيئا ففويت عن نفسك حتى لا تكلم ليس موجودا فانك حينئذ تراه وعقل قائل هذا الجمل بالعربية
عن انه لو كان المراد ما زعم كان قوله تراه محذوف الالف لانه يصير مجزوما لكونه على زعمه جواب الشرط ولم
يردنى شئ من طرق هذا الحديث بخلاف الالف ومن ادعى ان اثباتها في الفعل المجزوم على خلاف القياس
فلا يصح الا بالمراد لا مزودة هنا وايضا فلو كان ما ادعاه صحيحا لكان قوله فانه يراك ضائفا لانه لا ارتباط له بما قبله
وما يفسد تاويله رواية كس فان لفظها فانك ان لاراه فانه يراك وكذلك في رواية سليمان التيمي فلفظ
الشيء على الرؤية لانه لا يكون الذي حمل على ارتكاب التأويل المذكور وفي رواية ابى فروة فان لم تره
فانه يراك ونحوه في حديث انس وابن عباس وكل هذا يبطل التأويل المتقدم والله اعلم ١٢ فتح الباري

له قوله الاحسان هو مصدر تقول احسن ممن احسانا ويتعدى بنفسه وبغيره تقول احسنت كذا اذا اذقت
واحسنت الى فلان اذا وصلت اليه النفع والاول هو المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يتحقق الثاني
بان المخلص مثلا ممن باخلاص الى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها والتشوع وفرغ البال حال
التلبس بها ومراقبة المعبود وشارف الجواب الى حالتين ارفعها ان يغلب عليه مشادة الحق بغلبه
حتى كان يراه بعينه وهو قوله كانك تراه اى وهو يراك والثانية ان يستحضر الحق مطمح عليه يرى كل ما
يعمل وهو قوله فانه يراك وباتان الحالتان يثمرهما معرفة الله وخشيته وقد عبر في رواية عمارة بن القعقاع
بقوله ان خشى الله كانك تراه وكذا في حديث انس ١٢ فتح الباري لله دل سياق الحديث على ان
رواية الله في الدنيا بالابصار واقعة واما رواية النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يلى آخرو وقد مرح مسلم

وذكر من شافهم هذا الكلام من كلام بعض الرواة الذين دون يحيى بن يعمر والنظار من ابن بريدة الروي
عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن حال هولاء ومضمون الفضيحة في العلم والاجتهاد في تحصيله والاعتقاد
قوله يترعون ان لا قدر وان الامراف هو يترعون الهزلة والنون اى ستانف لم يسبق به قدر ولا علم
من الله تعالى وانما يعلم بعد وقوعه كما قد مرنا حكايته عن مذاهبهم الباطل وبهذا القول قول غلامهم وليس
قول جميع القدرية وكذب قائله وصل وافترى عاقبانا الله تعالى وسائر المسلمين قوله قال يحيى ابن
عمر فاذا القيت اولك فاخرجه من ابي برى منهم وانهم برأى منى والذي يحلف به عبد الله بن عمرو ان لا قدر
مثل احد هيا فافقه ما قبل الله من حتى يؤمن بالقدر هذا الذي قاله ابن عمر في ظاهره في تكفير القدرية
قال القاضي عياض في القدرية الاول الذي نفوا تقدم علم الله تعالى بالكانات قال والقائل بهذا
كافر بلا خلاف وهو الذي يكرهون التقدم الغلاسة في الحقيقة قال غيره ويجوز ان لم يرد هذا الكلام
التكفير المخرج من الملة فيكون من قبيل كفران النعم الا ان قوله ما قبل الله من ظاهري التكفير فان اجساد
الاعمال انما يكون بالكفر الا انه يجوز ان يقال في المسلم لا يقبل عمله لمحيته وان كان ميمى كما ان الصلوة في
الدار المقصوبه ميمية غير ميمية الى القضاء عند جابر العلماء بل باجماع السلف وهي غير مقبولة فلا ثواب
فيها على التواتر عند اصحابنا والله اعلم وقوله فانفقه يعنى في سبيل الله ثم اى امامته كما جازى في رواية
اخرى قال فظهوره سمي الذبيح ذبيلا لانه يذبح ولا يتقى قوله لا يرى عليه اثر السفر ضبطنا بالياء
المثناة من تحت المضموم وكذلك ضبطناه في الجمع بين الصميين وغيره وضبطنا الحافظ الوعزم البديري
هنا نرى بالنون المفتوحة وكذا هو في سندنا على الموصى وكلاهما صحيح قوله وضع كفيه على فخذيه
معناه الرجل الدامل وضع كفيه على فخذيه ومجلس على هيئة التعلم والله اعلم قوله صلى الله عليه
وسلم الاسلام ان تشدان لارال الله وان محمد رسول الله والايان ان تؤمن بالله الا ان هذا قد تقدم
بيان وايضا ما ينفي عن امامته قوله فحينئذ ليرسله ويصدق سبب تجهم ان بخلاف عادة السائل
الجاهل انما هذا كلام خبير بالمسؤل عند لم يكن في ذلك الوقت من يعلم هذا غير النبي صلى الله عليه وسلم
قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا من جوامع
الكلام التي اوتيسا صلى الله عليه وسلم لانا لو قدرنا ان احدنا قام في عبادة وهو يعاين ربه سبحانه وتعالى لم يترك
شيئا مما يعبد غير من الخشوع والتشوع وحسن السمات واجتماعه بظاهرة وباطنه على الاعتقاد بتبنيها على
احسن وجوبها الا انى به فقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع احوالك كعبادتك في حال العيان فان
التبني المذكور في حال العيان انما كان لعلم العبد باطلاع الله سبحانه وتعالى عليه فلا يقدم العبد على تفسير
في هذا الحال لا اطلاع عليه وبهذا المعنى موجود مع عدم رواية العبد فينبغي ان يعلم بمقتضاه المقصود والكلام المش

على الاخلاص في العبادة ومراقبته العبد به تبارك وتعالى في اتام التشوع والخشوع وغير ذلك وقد
ندب اهل العقائد الى مجامعة العالمين ليكون ذلك مانعا من تلبسه بشئ من النقص احترامه لم
استياد منهم فكيف بمن لا يزال الله سبحانه مطلقا عليه في سره وعلايته قال القاضي عياض وهذا الحديث
قد اشتمل على شرح صحيح وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان واعمال الجوارح و
اخلاص السرار والتخف من آفات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومتشعبة منه قال
وعلى هذا الحديث واقسامه الثلاثة الفنا كما بنا الذي سيناه بالمقاصد الحسان فيما يلزم الانسان اذلا
يشذ شئ من الواجبات والسنن والرعائب والمظورات والمكروهات عن اقسام الثلاثة والله اعلم
قوله صلعم بالمشول عننا يا علم من السائل فيمنه ان يبين للعالم والمفتي وغيرهما اذا سئل عما لا يعلم
ان يقول لا اعلم وان ذلك لا يتحقق بل يستدل به على ودره وتقواه ووقوره وقد بسطت هذا
بدلائله وشواهد وما يتعلق به في مقدمة شرح المنذوب المشتملة على انواع من الجمل لا بد لمطالب العلم
من معرفة مثلها وادامة النظر فيه والله اعلم قوله فاجبرني عن امامتنا هو يقع المصرة والامارة والامد
باشيات الساد وهذا هو العلامة قوله صلعم ان تلذذ الامة ربهما وفي الرواية الاخرى ربهما على التذكير
وفي الاخرى جعلها وقال يعنى السرارى ومعنى ربهما وريتها سيدها وما كسا سيدتها ما كتبتا قال الاكثرون من
العلماء هو اجاب عن كثرة السرارى واولاد ابن فان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها لان مال الانسان حائر
الى ولده وقد يتصرف فيه في الحال تعرف المالكين لما يتصرف ابيهم بالاذن واما بما يعبر عنه الحال
او عرف الاستعمال وقيل معناه ان الاما يدن الملوك فكون امر من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها
من رعيته وهو قول ابراهيم الحولى وقيل معناه ان تغد احوال الناس فيكثر نوح امات الاولاد في
آخر الزمان فيكثر تردوا في ايدي المشرعين حتى يشترها ابنا ولا يدري ويحتمل على هذا القول ان لا يكثر
هذا باهات الاولاد فانتهى في غير من فان الامم تلذذوا حراما غير سيدها بشبهة او دلداري قفا
ينكاح او نكاح تباع الامم في الصورتين بيها صحيحا وتعدى في الايدي حتى يشترها ولدها وهذا اكثر
واعم من تقديره في امات الاولاد وقيل في معناه غير ما ذكرناه ولكنها اقوال ضعيفة جدا وافسدة
فتركتا واما جعلها فالصحيح في معناه ان البعل هو المالك او السيد فيكون معنى ربهما على ما ذكرناه قال ابن
الغزالي بعل الشئ ربه وما كره وقال ابن عباس والمفسرون في قوله تعالى انه دعون بعلاى ربا وقيل المراد
بالبعل في الحديث الزوج ومعناه نحو ما تقدم انه يكثر بيع السرارى حتى يتزوج الانسان امره وهو لا يدري
وبهذا ايضا معنى صحيح الا ان الاول اظهره لانه اذا امكن حل الروايتين في القضية الواحدة على معنى واحد كان
اولى والله اعلم واعلم ان هذا الحديث ليس فيه دليل على ابا مريم بيع امات الاولاد ولا منع بيعهن وقد

ملك الحال في العبادة وهذا ظاهر والله تعالى اعلم -
قوله ما المسؤل عنها بما أعلم من السائل ظاهر انهما متساويان لكن المساواة
كانت متحققة في الاسلام والايمان ايضا اذا الظاهر جواب ان جبرئيل
عليه السلام كان عالما بحقيقة الاسلام والايمان فخصيص هذا الجواب -
ههنا بالنظر الى ان السائل في الحقيقة هم الصمابة وجبرئيل انما هو سائل
ظاهرا نيا به عنهم فبالنسبة اليهم السائل فيما سبق كانه غير عالم وههنا
السائل والمسؤل عنه متساويان وقد يقال هذا الكلام كناية عن تساويهما
في عدم العلم لا عن تساويهما مطلقا فصار الجواب مخصوصا بهذا السؤال
وانها السائل جبرئيل عليه السلام لم يعلمهم ان الساعة لا يسئل عنها
والله تعالى اعلم -

قوله عن الاحسان في العبادة ادع عن الاحسان الذي رغب الله تعالى فيه
في كتابه بانه يحب المحسنين -
قوله كانك تراه صفة مصدر محذوف اى عبادة كانك فيها تراه احوال
اى والحال كانك تراه والمقصود بيان مراعاة الخشوع في العبادة والخشوع
وما يتعلق بالعبادة على الوجه الذي واعاه لو كان رايها ولا شك انه لو كانت
رايا حال العبادة لم يترك شيئا لما قدر عليه من الخشوع وغيرها ولا منشأه
لذلك الماعاة حال كونه رايها الا كونه تعالى رقيبا عالما مطلقا على حاله
وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولذلك قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في تعليقه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو يكفي في مراعاة الخشوع
على ذلك الوجه فان على هذا اصلية وليس المقصود على تقدير العالمية
ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل

الله متى الساعة قال ما المسئول عنها يا علم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربهما قد اك من اشراطها واذا كانت العزاة
 الحفاة رؤس الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاء البهيم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا صلى الله عليه
 ان الله عندك علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله عليم
 خبير قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واذا على الرجل فاخذ واليردوه فلم يدروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
 جبريل جاء ليخلم الناس دينهم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال قالنا محمد بن بشر قالنا ابو حنيفة التيمي بهذا الاسناد مثله غير ان في
 روايته اذا ولدت الامة بعلمها يعني السراي وحدثني زهير بن حرب قال نا جدير عن عمارة وهما بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلوني فها يوه ان يسئلوه قال فجا رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام قال لا تشرك
 بالله شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان قال صدقت قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه لقائه
 ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدركه قال صدقت قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تخشى الله كأنك تراه فانك ان لا تكون تراه فانه
 يراك قال صدقت قال يا رسول الله متى تقو الساعه قال ما المسئول عنها يا علم من السائل وسأحدثك عن اشراطها اذا رايت المرء يلد ربهما
 فذاك من اشراطها واذا رايت الحفاة العزاة الصم البكم موك الارض فذاك من اشراطها واذا رايت رعاء البهيم يتطاولون في البنيان فذاك من
 اشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عندك علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا
 وما تدرى نفس باي ارض تموت الى اخر السورة ثم قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رذوه على فالتمس فلم يجدوه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم هذا جبريل عليه السلام اراد ان تعلموا اذ لم تسئلوا يا ايها الذين امنوا الصلوات التي هي احد اركان الاسلام حدثنا قتيبة بن سعيد
 ابن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي سهل عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو يسئل
 عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علمي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان

تلا رسول الله الى قوله ان الله عليم خبير كتبه الامة
 قرأ الآية قال ثم اذا يسمع فقال

له فيه اشارة الى قرب عمده بالفاضة واوقع اسم الراس على الشعر اما ما اخبره اولان الشعر عنه
 بنيت ١٣ استدل بهذا على ان الشروع في التطوع بوجوب اتمام تسكبان الاستثناء
 فيه متصل قال القريبي لانه نفى وجوب شيء آخر الا ما تطوع به والاستثناء من النفي اثبات ولا فاقول
 بوجوب التطوع فيعتين ان يكون المراد الا ان تشرع في تطوع فيلزمك اتمامه وتعتبره الطيب بان ماتك
 به مخالفة لان الاستثناء هنا من غير الجس لان التطوع لا يقال فيه عليك فكانه قال لا يجب عليك
 شيء الا ان اردت ان تطوع فذلك لك وقد علم ان التطوع ليس بواجب فلا يجب شيء آخر الا
 كما قال وحرف المسئلة اثر على الاستثناء فن قال انه متصل تسك بالاصل ومن قال انه منقطع
 احتاج الى دليل والدليل عليه ما روي السائ وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجانا ينيى صوم
 التطوع ثم يقطر في البخاري اذا امر بوجوبه بنت الحارث ان تغطولوم الجمعة بعد ان شرعت فيه فدل على
 ان الشروع في العبادة لا يستلزم الا تمام اذا كانت نافذة بهذه النص في الصوم والقياس في الباقي فان
 قيل يرد على قلنا لا لانه امتاز من غيره بلزوم المعنى في فاسده فيكف في صحبه وكذلك امتاز بلزوم الكفاة
 في نفعه كقوله والله اعلم على ان في استئصال الخفية نظرا لانهم لا يتولون بغيره الا تمام بل بوجوبه
 استثناء الواجب من الغرض منقطع لثباتها وايضا فان الاستثناء من النفي عندهم ليس بالاثبات بل
 مسكوت عنه وقوله الا ان تطوع استثناء من قوله لا اي لافرض عليك غير ما ١٣ فتح الهادي شرح صحيح
 البخاري

وشاهد ما اوله علم قوله صلى الله عليه وسلم ساعدتكم عن اشراطها هي بفتح الهزاة واحد شرط بفتح السين
 والراء والاشراط العلامات وقيل مقدماتها وقيل صفاتها وقيل تمامها وكله متقارب قوله صلى
 الله عليه وسلم واذا تطاول رعاء البهيم هو بفتح الباء واسكان السارد وهي الصفار من اولاد الغنم الضان
 والعز جيعا وقيل اولاد الضان فاسمه واقصر عليه الجوهري في صحاحه والواحدة بهمة قال الجوهري وهي
 تقع على الذكر والونث والسعال اولاد المعز قال فاذا اجعت بينهما قلت بهام بهم ايضا وقيل ان
 البهم يتخص بالواد المعز اليه اشار القاضي عياض بقوله وقد يتخص بالعز والاصل كل ما استبهم عن الكلام
 ومنه البهيمية ووقع في رواية البخاري رعاء الابل البهم بعزم الباء وقال القاضي عياض ورواه بعضهم بفتح
 والواو جرح ذكر الابل قال ورواه بفتح الميم وجرها فمن رفع جعله صفة للرعاء اي انهم سود وقيل
 لاشئ لهم وقال الخطابي هو جمع بهيم وهو الجمول الذي لا يعرف ومنه البهم الامرد من جرمه جمل صفة
 للابل اي السود ورواهما والله اعلم قوله يعني السراي هو يشهد الياء ويجوز تخفيفها لفتان
 معروفتان الواحدة سرية بالتشديد لا غير قال ابن السكيت في اصلاح النطق كل ما كان واحده مشددا
 من هذا النوع جازني جمع التشديد والتخفيف والسرية الجارية المتخفة للوطى مأخوذة من السرد هو
 النكاح قال الازهرى السرية فخيبة من السرد وهو النكاح قال وكان ابو الهيثم يقول السراي السرد فقتيل
 لما سرية لنا سرور ما كملها قال الازهرى وهذا القول احسن والاول الكثر قوله عن عمارة وهو ابن
 القعقاع فعمارة بالضم والقعقاع بفتح القاف الاول او قوله وهو ابن قد قدمنا بيان فائدة
 في الفصول وفي المقدمة وانه لم يقع في الرواية نسبة فاراد بيان بحيث لا يرد في الرواية على ما سمع
 والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم سلوني بهذا ليس بمخالفة للنس عن سواله فان هذا المورد هو
 فمما يحتاج اليه وهو ما فتح نقول الشدة في فاسا لوالاهل الذكر قوله صلى الله عليه وسلم واذا رايت
 الحفاة العزاة الصم البكم موك الارض فذاك من اشراطها المراد بهم الجملة السفلة الرعاء كما قال سمان
 وتعالى صم بجم على اي لم يسمعوا بجوارحهم هذه فكانه منسوبا بهذا هو الصحيح في معنى الحديث والله اعلم
 وقوله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسئلوا فخطاه على وجوب اعداء تعلموا
 بفتح الراء والعين وتشديد اللام اي تتعلموا او الثاني باسكان العين وهما صحيحان والله اعلم ..

باب بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام، فيه قتيبة بن سعيد الثقفي اختلف فيه فقيل
 قتيبة اسم وقيل بل هو لقب واسم على قاله ابو عبد الله بن منة وقيل اسمه يحيى قاله ابن عدي
 واما قوله الثقفي فهو مولا هم قيل ان جده جميل كان مولى الجراح بن يوسف الثقفي وقيل ابو سبيل
 عن ابي اسم الي سبيل نافع بن مالك بن ابي عامر الصبي ونافع عم مالك بن اش الامام وهو تابعي
 سمح انس بن مالك (قوله رجل من اهل نجد ثائر الراس) هو بفتح ثاير صفة لرجل وقيل يجوز نهيهم
 على الحال ومعنى ثائر الراس قائم شعره منتفخ (قوله نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول) روي
 نسمع ونفقه بالنون المفتوحة فيها وروي بالياء المثناة من تحت المعنونة فيها والاول هو الاشارة الى
 الاعرف واما دوى صوته فهو بئده في السواء ومعناه شدة صوت لا يسمع وهو بفتح اللام وكسر الواو و
 تشديد الياء بئده المشهور وعلى صاحب المطالع فيه ضم الدال ايضا قوله بل على غير ما قال لا الا ان
 تطوع المشهور فيه تطوع بتشديد الطاء على لونا م احدى الثاين في الطاء وقال الشيخ ابو عمرو

منقطع اي لكن التطوع جائز واذا في الشرع ويمكن ان يقال هو من باب نفي واجب
 اخر على معنى ليس عليك واجب اخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب
 غير المذكور والله تعالى اعلم -

قوله الا ان تطوع الفاعل بالوجوب بالشروع قال انه استثناء متصل وهو الاصل
 والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فيصير واجبا عليك واستدل به على ان
 الشروع موجب قلت لكن لا يظهر هذا في الزكوة اذ صدقته قبل الاعطاء لا يجب
 بعدا لا يوصف بالوجوب ولا يقال انه صادر واجبا بالشروع فلزم اتمامه فالوجه ان الاستثناء

فقال هل على غيره فقال لا الا ان تطوع وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل على غيرها قل لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق حديثي يعنى بن ابيوب وقتيبة بن سعيد جميعا عن اسمعيل بن جعفر عن ابي شهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث مالك غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق اودخل الجنة وابيه ان صدق باب السئوال عن اركان الاسلام حديثي عمرو بن محمد بن بكير الناقد قال ناهاشم بن القاسم ابو النصر قال ناسليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال نهينان فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ فكان يجيبنا ان يجى الرجل من اهل البادية العاقل فيسئله ونحن نسمع فجاؤا رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فيالذى خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا و

الوتر ليست بواجبة وان صلوة الجهاد ليست بواجبة وهذا ذهب الجماهير وذهب ابو حنيفة وروى
 الشريفي وطائفة الى وجوب الوتر وذهب ابو سعيد الاصمغري من اصحاب الشافعي الى ان صلوة
 العيد فرض كفاية وفيه اربعة اجزاء لا يجزى بموم ماشوراء ولا غيره سوى رمضان وهذا مجمع عليه واختلف العلماء هل
 كان موم ماشوراء واجبا قبل ايجاب رمضان ام كان الاصل به باوجها وجمان لاصحاب الشافعي الظاهر ان لا يمكن
 واجبا والثاني ان كان واجبا وروى قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى وفيه انه ليس في المال حق سوى الزكوة
 على من ملك نصا وفيه غير ذلك والشايع اباي السئوال عن اركان الاسلام في حديث انس
 رضي الله عنه قال نهينان ان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ فكان يجيبنا ان يجي الرجل
 من اهل البادية احمال فيسئله ونحن نسمع فجاؤا رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم
 ان الله تزعم ان الله تعالى ارسلك قال صدق الى آخر الحديث (قوله نهينان نسأل) يعني
 سئوال ما لا ضرورة اليه كما قد مرنا بيان قريبا في الحديث الآخر سلوني اى مما نتاجون اليه وقوله
 الرجل من اهل البادية يعني من لم يكن بلغه النبي عن السئوال وقوله العاقل لكونه اعرف بكيفية
 السئوال واذا به والمهم منه وحسن المراجعة فان هذه اسباب عظيمة الانتفاع بالجواب ولان اهل
 البادية هم الاعراب وطلب فيهم الجليل والنفاه ولهباجاد في الحديث من بداجفا والباب اديته والبر
 يعني وهو ما عدل المحاضرة والعمران والنسبة اليها بدوى والبداوة الاقامة بالبادية وهي كسر الباء عندهم
 اهل اللغة وقال ابو زيد هي بفتح الباء قال ثعلب الاعرف البداوة بالفتح الا ان ابو زيد قال
 فقال يا محمد قال العلماء لعل هذا كان قبل النبي عن مخاطبة صلى الله عليه وسلم باسمه قبل نزول قول الله
 عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا على احد التفسيرين اى لا تقولوا يا محمد بل يا رسول الله
 يا نبى الله ويحتمل ان يكون بعد نزول الآية ولم يبلغ الآية هذا القائل وقوله زعم رسولك انك تزعم
 ان الله تعالى ارسلك قال صدق فقوله زعم وتزعم مع تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه دليل
 على ان زعم ليس محصوا بالكتب والقول المشكوك فيه بل يكون ايضا في القول المحقق والصدق الذي
 لا شك فيه وقد جاهد من هذا الكثير في الاحاديث وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال زعم جبريل كذا وقد
 الكريسي وير وهو امام العربية في كتابه الذي هو امام كتب العربية من قولهم الغليل ثم بالخطاب يريد ذلك
 القول المحقق وقد نقل ذلك جماعات من اهل اللغة وغيرهم ونقله ابو عمر الزاهد في شرح الفصح
 عن شيخه ابي العباس ثعلب عن العلماء بالغة من الكوفيين والبصرين والشاميين ثم اعلم ان هذا الرجل
 الذي جاء من اهل البادية اسمه تمام بن ثعلبة بكسر التاء المعجمة كذا جاء مسمى في رواية البخاري وغيره
 (قوله قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل
 فيها ما جعل قال الله قال فيالذى خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم
 وقال زعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليتنا قال صدق قال فيالذى ارسلك الله امرك
 بهذا قال نعم هذه جملة تدل على انواع من العلم قال صاحب الترمذي هذا من حسن قال هذا الرجل وملاحظته
 سياسته وترتيبه فانه سأل اولاه عن ما خلق الخلق من هو ثم قسم عليه به انه يصدر في كونه رسول الله
 ثم لما وقف على رسالته وعلما اقسام عليه حتى مرسله وبترتيب يقتضيه الى عقله رصين ثم ان هذه الايمان
 جرت لتاكيد وتقرير الامر لا انفقاه اليها كما اقسام الله تعالى على اشياء كثيرة هذا آخر كلام صاحب الترمذي
 قال القامى عياض والظاهر ان هذا الرجل لم يات الا بعد اسلامه وانما جاء مستتبيا واستافنا للنبي صلى الله
 عليه وسلم والشايع وفي هذا الحديث جعل من العلم غير تقدم منها ان الصلوات الخمس متكررة في
 كل يوم وليلة وهو معنى قوله في يومنا وليتنا وان صوم شهر رمضان يجب في كل سنة قال الشيخ ابو عمرو

ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو محتمل التشديد والتخفيف على المحذوف قال اصحابنا وغيرهم من
 العلماء قول صلى الله عليه وسلم الا ان تطوع استنار منقطع ومعناه ان تطوعك ان تطوع و
 جعله بعض العلماء استنار متصلا واستدلوا به على ان من شرع في صلاة نفل او موم نفل
 وجب عليه اتمامه ومذهبنا انه يستحب الا تمام ولا يجب والشايع العلم اقول فادبر الرجل وهو يقول
 والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق قيل هذا الفلاح
 راجع الى قوله لا انقص خاصة والاظهر ان عادى المجموع معنى ان اذا لم يزد ولم ينقص كان مطلقا لان
 بما عليه ومن اتى بما عليه فهو مفتح وليس في هذا اذا اتى بزيادة لا يكون مغفلا لان هذا ما يعرف بالهوية
 فانه اذا فتح ما يوجب فلان يفتح بالواجب والندوب اولى فان قيل كيف قال لا ازيد على هذا وليس
 في هذا الحديث جميع الواجبات والامنيات الشرعية ولا السنن المزبوبات فالجواب انه جاز في رواية
 البخاري في آخر هذا الحديث زيادة توضح المقصود قال فاجزه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائح الاسلام
 فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد ولا انقص ما فرض الله تعالى على شئنا فخلقى عموم قوله بشرائح الاسلام
 وقوله ما فرض الله على من يزدول الاشكال في الفرائض واما النواقل فيقول يحتمل ان هذا كان قبل شرعها
 وقيل يحتمل ان هذا اذا ازيد في الفرض بتغييره فصفته كما يقول لا اصل الفرض فسادا بهذا ما يدل ضعيف
 وسيمحتمل انه اذا وان لا يصلح ان يفتح من الفرائض وهذا مفتح بلا شك وان كانت
 مواظبة على ترك السنن مذمومة وترد به الشهادة الا انه ليس بعاص بل هو مفتح نجا والله اعلم
 واعلم ان لم يات في هذا الحديث ذكر الحج ولا جاد ذكره في حديث جبريل من رواية ابي هريرة وكذا في
 هذا من هذه الاحاديث لم يذكر في بعضها الصوم ولم يذكر في بعضها الزكوة وذكر في بعضها صلة الرحم وفي
 بعضها ادراك الخمس ولم يقع في بعضها ذكر الايمان فتفاوتت هذه الاحاديث في عددها الايمان
 زيادة ونقصا واجبا او مذكورا وقد اجاب القاضي عياض وغيره عننا بجواب لفض الشيخ ابو عمرو بن
 الصلاح رحمه الله تعالى وبه يقال ليس هذا باختلاف ما درى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من
 تفاوت الرواة في اللفظ والمعنى فتم من تصرفه على ما حفظ فاداه ولم يتعرض لما زاده غيره بتخيل طائفة
 وان كان اقتضاه على ذلك بشره انكل فقد بان بما اتى به غيره من الثقات ان ذلك ليس بالكل
 وان اقتضاه عليه كان لقصوره عن تمام الاترى حديث الثمان بن قول الآتي قريبا اختلفت الروايات
 في خصاله بالزيادة والنقصان مع ان راوى الصحيح راو واحد وهو جابر بن عبد الله بن في فضيلة واحدة ثم ان
 ذلك لا يمنع من ايراد الصحيح في الصحيح لما عرف في سئلة زيادة الثقة من انا نقبلها هذا آخر كلام الشيخ
 وهو تقرير حسن والشايع قول صلى الله عليه وسلم الفتح وابيه ان صدق هذا ما جرت عادتهم ان
 يسالوا عن الجواب عنهم قول صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله وقوله صلى الله عليه
 وسلم ان الشريعة لم تخلقوا بائناكم وجوايه ان قوله صلى الله عليه وسلم الفتح وابيه ليس هو حلقا انما
 هو كلمة جرت عادة العرب ان تدخلها في كلاما غير قاصدة بها حقيقة الحلف والنسي انما ورد في قصة
 حقيقة الحلف لما فيه من عظام المحلوف به ومضاهاته بالثبوت وتعالى فهذا هو الجواب المرضي و
 قيل يحتمل ان يكون هذا قبل النبي عن الحلف بعير الله تعالى والشايع وفي هذا الحديث ان الصلوة
 هي ركن من اركان الاسلام التي اطلقت في باقي الاحاديث هي الصلوات الخمس وانما في كل يوم
 وليلة على كل مكلف بها وقولنا بها احراز من الحائض والنفساء فانها مكلفة باحكام الشرع الاصلوة
 وما الحائض بها ما هو مقر في كتب الفقه وقسمه ان وجوب صلوة الليل منسوخ في حق الامانة وهذا صحيح
 عليه واختلف قول الشافعي في نسو في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصح نسو وفيه ان صلوة

وسلم كانت مشهورة معلومة فهي ثابتة بتلك المعجزات -
 قوله الله بسملة الهمة للاستفهام كما في قوله تعالى الله اذن لكم -

قوله فيالذى خلق السماء الى اقسلك به قال ذلك لزيادة التوثيق والتثبيت
 كما يوتى التاكيد لذك ذلك ويقوم ذلك في امره بيشانه ولحقيل ذلك لاثبات
 النبوة بالحلف فان الحلف لا يكفي في ثبوتها ومعجزاته صلى الله تعالى عليه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم **وَأَخَذْتُ** حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قالا ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الا عشر
 عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر قال قال النعمان بن قوقل يا رسول الله بمثله وزاد فيه ولم ازل على ذلك شيئا **وَأَخَذْتُ** سلمة بن
 شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال ثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اريد اذا
 صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان وأخلدت الحلال وحرمت المحرام ولم ازل على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد
 على ذلك شيئا **باب** يبلي اركان الاسلام ودعاؤه العظام **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال ثنا ابو خالد يعنى سليمان بن
 حبان الاحمر عن ابي مالك الاشجعي عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **يُنْبئ** النبي الاسلام على خمسة على ان يؤخذ الله و
 اقام الصلوة وابتاء الزكوة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا يصيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **حَدَّثَنَا** سهل بن عثمان العسكري قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال نا سعد بن طارق قال حدثني سعد بن عبيدة السلمى
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **يُنْبئ** النبي الاسلام على خمس على ان يؤخذ الله ويكفر بما دونه واقام الصلوة وابتاء الزكوة وحج البيت وصوم
 رمضان **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا عاصم وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن ابيه قال قال عبد الله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **يُنْبئ** النبي الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وابتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان
وَأَخَذْتُ ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة قال سمعت عكرمة بن خالد يحدث شطاوسا ان رجلا قال لعبد الله بن عمر الاتغزو فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام مبني على خمسة شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وابتاء الزكوة وصيام رمضان وحج البيت

س وحد ثنا ابو احمد نا محمد بن اسحق بن خزيمة نا ابو كريب محمد بن
 العلاء بهذا الحديث كذا في نسخة ١٢ خمس

س يعنى التيقية وشدة الى المملة المفتوحة على صيغة المجهول ١٢ خبر سة قوله لا اى قال ابن عمر
 ردا عليه بان سماعي عند ذكر لفظ الحج بالا افراد بتقديم ذكر الصيام على الحج واما عند ذكره بالاضافة فسماعى
 كان بتقدمه وتأخره جميعا كما جاء فيما بعد ١٢ خبر جارئ سة على صيغة المجهول ١٢ خبر

رحمة الله تعالى الظاهر ان ادوية المير ان يعتقه حرما وان لا يفعل بخلاف تحليل الحلال فانه يفتى فيه
 مجرد اعتقاده حلالا لا قول من الا عشر عن ابي صالح تقدم في ادائل مقدمة الكتاب ان اسم ابي
 صالح ذكوان اقول الحسن بن اعيان ثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن ابي الزبير اما اعيان فوثق
 المرة وبالعين المملة واخره نون وهو الحسن بن محمد بن ائمين القرشي مولاهم الوصلى الحارثى والاعين من
 في عينه سعة واما معقل ففتح الميم واسكان العين المملة وكسر القاف واما ابو الزبير فهو محمد بن
 مسلم بن تدرس بشهادة فوق مفتوحة ثم وال مملوءة ساكنة ثم بار مضمومة ثم سين مملوءة وقوله وهو
 ابن عبيد الله قد تقدم مرات بيان فادته وهو ان لم يقع في الرواية لفظ ابن عبيد الله فاذا ايدناه
 بحيث لا يزيد في الرواية **باب** بيان اركان الاسلام ودعاؤه العظام **قال** مسلم رحمه الله
 تعالى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني نا ابو خالد يعنى سليمان بن حبان الاحمر عن ابي مالك الاشجعي
 عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **يُنْبئ** النبي الاسلام على خمسة
 على ان يؤخذ الله واقام الصلوة وابتاء الزكوة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان
 فقال لا يصيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الثانية بنى الاسلام على خمس على ان
 يجسد الله ويكفر بما دونه واقام الصلوة وابتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان وفي الرواية الثالثة
 بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وابتاء الزكوة
 وحج البيت وصوم رمضان وفي الرواية الرابعة ان رجلا قال لعبد الله بن عمر الاتغزو فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام مبني على خمسة شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة
 وابتاء الزكوة وصيام رمضان وحج البيت المشرح اما الاسناد الاول المذكور بهنا فكل كوفيون
 الا عبد الله بن عمرو بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن ابي جهم وبالل المملة وفتبط
 بنا للاعتباط والكال الايضاح والا فوشور معروف وايضا فقد قدمت في آخر الفصول ان جميع ما في
 الضميمة فهو جرد بالاسكان والمملة واما حبان فالثانية تقدم في الفصول بيان ضبط هذه
 الصورة واما ابو مالك الاشجعي فهو سعد بن طارق المسمى في الرواية الثانية والوجه صحابي واما حبيب
 الفاظ المتن فوقع في الاصول بنى الاسلام على خمسة في الطريق الاول والرابع بلما في الثانية والثالثة
 خمس بلا باد في بعض الاصول المستهمة في الرابع بلا باد وكلاهما صحيح وللمراد رواية الهاء خمسة اركان او اشياء
 او نحو ذلك وبرواية حذفت الهاء خمس خصال او دعائم او قواعد او نحو ذلك والشرا علم واما تقدم الحج
 وتأخيره ففي الرواية الاولى والرابعة تقدم الصيام وفي الثانية والثالثة تقدم الحج ثم اختلف العلماء
 في انكاره عن عمر بن الخطاب الذي قدم الحج مع ابن عمر رواه كذلك كما وقع في الطريقين المذكورين فالظاهر
 والشرا علم ان يحتمل ان ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بتقدم الحج ومرة بتقدم الصوم

فرواه ايضا على الوجيهين وفي وقتين فلما روى عليه الرجل وقدم الحج قال ابن عمر لا تروى على ما لا علم لك به ولا تروى
 بما لا تعرف ولا تقدر فيقال تحفته بل هو بتقدم الصوم بلما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليس في هذا نفي لسماه على الوجه الاخير ويحتمل ان ابن عمر كان سمع مرتين بالوجهين كما ذكرنا ثم لا روى عليه
 الرجل نسي الوجه الذي رواه فانكره فبذل ان الاحتمالان هما المختاران في هذا قال الشيخ ابو عمرو بن
 الصلاح رحمه الله تعالى محافظه ابن عمر على ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه عن حكمة يصلح
 حجة تكون الراوية تقتضى الترتيب وهو ذهب كثير من الفقهاء الشافعيين وشذوذ من النجاشيين ومن
 قال لا تقتضى الترتيب وهو المختار وقول الجمهور انه لا يكون ذلك كوننا تقتضى الترتيب
 بل لان فرض صوم رمضان نزل في السنة الثانية من الهجرة ونزلت فريضة الحج سنة ست وقيل سنة
 تسع بالتاء المشاة فوق ومن حق الاول ان يقدم في الذكر على الثاني في محافظه ابن عمر بلما رواه في تقدم
 الحج وكذا وقع من كان يرى الرواية بالمعنى ويرى ان تأخير الاول او الا هم في الذكر شائع في اللسان
 فقصر فيه بالتقدم والتأخير لذلك مع كونه لم يسبح نبي ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانهم ذلك
 فانه من المشكل الذي لم يرد به غيره هذا آخر كلام الشيخ ابي عمرو بن الصلاح وبهذا الذي قاله ضعيف من وجهين
 احدهما ان الروايتين قد ثبتتا في الصحيح وهما محتملتان في المعنى لا تان في بينهما كما قد مرنا ايضا فلا يجوز ابطال
 احدهما الثاني ان فتح باب احتمال التقدم والتأخير في مثل هذا قدح في الرواية والروايات فان وقع ذلك
 لم يبق لنا وثوق بشئ من الروايات الا القليل ولا يخفى بطلان هذا وما يرتب عليه من الفاسد وتعلق
 من يمتثل به من في قلبه مرض والله اعلم ثم اعلم ان وقع في رواية ابي عوانة ابى السفر ابي في كتابه المخرج
 على صحيح مسلم بشرط عكس ما وقع في مسلم من قول الرجل لان عمر قدم الحج فوقع فيه ان ابن عمر قال
 للرجل اجعل صيام رمضان آخر من كما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو عمرو
 ابن الصلاح رحمه الله تعالى لا يقام هذه الرواية ما رواه مسلم قلت وهذا محتمل ايضا صحته ويكون قد جرت
 القضية مرتين لرجلين والشرا علم واما اقتضاه في الرواية الرابعة على احدى الشهادتين فهو ما تفصير
 من الراوية في حذف الشهادة الاخرى التي اثبتنا غيره من الحفاظا واما ان يكون وقعت الرواية من
 اصلها بلما يكون من الحذف لاكتفاء واحد القرشيين ودلالة على الآخر المنذوف والشرا علم
 وقوله صلى الله عليه وسلم على ان يؤخذ الله هو بعينه الياه المشاة من تحت وفتح الحاء مني لما لم
 يسم فاعلم واما اسم الرجل الذي روى عنه ابن عمر بتقدم الحج فهو يزيد بن بشر اسكس ذكره في لفظ ابو بكر
 الغنبي البغدادي في كتابه الاسماء المبهمة واما قوله الاتغزو فهو بالتاء المشاة من فوق للطلب
 ويجوز ان يكتب تغزوا بالالف وبهذا فالاول قول الكتاب المتقدمين والثاني قول بعض المتأخرين وهو

قوله على ان يؤخذ الله المراد بذلك التوحيد باللسان على الوجه المعتبر شرعا
 وهو ان يأتي بالشهادتين وهو كما يفترسه رواية الشهادتين وهو المراد بقوله
 ان يعبد الله ويكفر بما دونه بناء على ان العبادة تطلق على التوحيد واما ما ورد
 من الاقتصار على احدى الشهادتين فيحصل على ان المراد بها الشهادة على وجه
 معتبر شرعا وهو ان يكون مقرونا بالشهادة الاخرى وبهذا يحصل الجمع بين

الروايات والا قرب ان الاقتصار حصل من بعض الرواية والله تعالى اعلم -
 قوله الاتغزو فقال اني سمعت الخ كانه فهم ان السائل يرى الجهاد من اركان
 الاسلام فاجاب بما ذكره الا فلا يصح التمسك بهذا الحديث في ترك ما لو يذكر
 في هذا الحديث وهو ظاهر -

باب الامر بالايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه حلال ثننا
خلف بن هشام قال ناخدا بن زيد عن ابي جهم قال سمعت ابن عباس ح وحدا شامي بن يحيى واللفظة قال اتا عبد بن عباد عن ابي جهم
عن ابن عباس قال قد مر وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذ التي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار
مؤثر ولا تخلص اليك الا في شهر الحرام فخرجنا يا رسول الله به وندعوا اليه من وراعتنا قال امركم بارجع وانها كرم عن اربع الايمان بالله ثم قسرها لهم فقال

فقال

الاصحح حكايها ابن تقيته في ادب الكاتب واما جواب ابن عمر محمد بن عيسى بن جهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الايمان على خمس
فانظروا ان معناه ليس الغزو بل ايمان على الايمان فان الاسلام بنى على خمس ليس الغزو منادوا الله اعلم
ثم ان هذا الحديث اصل عظيم في معرفة الدين وعليه اعتماده وقد جمع اركانه والله اعلم باب الامر
بالايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم
يبلغه نذ الباب فيه حديث ابن عباس وحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما واما حديث ابن عباس
ففي البخاري ايضا واما حديث ابي سعيد ففي مسلم خاصة وقوله في الرواية الاولى ثنا محمد بن زيد عن ابي
جهم قال سمعت ابن عباس وقوله في الرواية الثانية اخبرنا عبد بن عباد عن ابي جهم عن ابن عباس
قد يتوهم من لا يفي بهذا الفن ان يطول لامه اليه واخر خلاف عاده وعادة الحفاظ فان عاده في مثل هذا
ان يقولوا عن حماد وعبد بن ابي جهم عن ابن عباس وانه لا يدل على شدة عبادة ما جرد عدم مواساة
بشي من هذا الفن فان ذلك انما يفعلون فيها استوى فيه لفظ الرواية وهنا اختلف لعظم
ففي رواية حماد بن ابي جهم سمعت ابن عباس وفي رواية عبد بن عباد عن ابي جهم عن ابن عباس وانه التبييه
الذي ذكره يفي ان يتفقن لشدة قد نسبت على مثله باسطن منه الجارة في الحديث الاول من كتاب
الايمان ونسبت ايضا عليه في الفصول وسأته على مواضع من ايضا متفرقة في مواضع من الكتاب
ان شاء الله تعالى والمقصود ان تعرف هذه الحقيقة ويتيقظ الطالب لما جاد منها فعره وان لم افس
عليه ان لا اعلى فمما تكررت التبييه به ويستدل ايضا بذلك على عظيم اتقان مسلم رحمه الله تعالى وجل
وورعه ووقته نظره وحذره والله اعلم واما ابو جهم في هذا فوجوه بالجم والراد واسمه نصر بن عمران بن عاصم
وقيل ابن عاصم الضبي بضم الصاد المعجم البصري قال صاحب المطالع ليس في الصحيحين والموطا ابو جهم
بالجم ابو جهم وقد ذكر في الاموال في ابي جهم في كتابه في السام والكنى ابا جهم
بنا نصر بن عمران في الافراد ليس عنده في الحديثين من يكنى ابا جهم في رواية عن ابن عباس
ايضا ابو جهم في الاموال والرازي اسمه عمران بن ابي عطاة القصاب يباع القصب الواسطي الشقة روى
عن ابن عباس حديثا واحدا في ذكر معاوية بن ابي سفيان وارسال النبي صلى الله عليه وسلم اليه ابن عباس
وتأخره واعتزله رواه مسلم في الصحيح وحكي الشج ابو عمرو بن الصلاح في كتابه في علوم الحديث والفتنة التي
شرحها في اول مسلم من بعض الحفاظ ان قال ان شعبة بن الجراح روى عن سبعة رجال يروون كلام عن
ابن عباس كلهم يقال له ابو جهم في الاموال والرازي ابا جهم نصر بن عمران بن الجهم والفرق بينهم
يدرك بان شعبة اذا اطلق وقال عن ابي جهم عن ابن عباس فهو بالجم وهو نصر بن عمران واذ روى
عن غيره فهو بالجم والرازي فهو بذكر اسمه ونسبه والله اعلم وقوله قد مر وفد عبد القيس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صاحب الترمذي في المعجم انما من القوم ليسموا بهم في لغة العجم والمصير
اليهم في السمات واحدهم واقل وفد عبد القيس بنو لاد وقد موافق عبد القيس للمهاجرة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانوا اربعة عشر ركبا الا شج العصرى رئيسهم ومزيرة بن مالك الحماري وعبيدة بن
همام الحماري وصهار بن عباس المري وعمرو بن محرم العصرى والحارث بن شعيب العصرى والحارث
بن جندب من بني عاصم ولم نعرف بعد طول البحث على اكثر من اسم هؤلاء قال وكان سبب وفودهم
ان منقذ بن جيان احد بني غنم بن وديعة كان تجره الى يثرب في الجاهلية فشتخص الى يثرب يلاحف
وتر من هجر بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها فبينما منقذ بن جيان قائما ذمير النبي صلى الله عليه
وسلم فنهض منقذ اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم منقذ بن جيان كيف جميع بينك وقومك ثم
سال عن اشرافهم رجل رجل يسبهم باسماهم فاسلم منقذ وتعلم سورة القانتة واقرأ باسم ربك ثم رطل
قبل هجر فكتب النبي صلى الله عليه وسلم معه الى جماعة عبد القيس كما باذ بهب به وكنتم اياها الملعنت
عليه امراته وهي بنت المنذر بن عابد بالذال المعجمة ابن الحارث والمنذر هو الا شج ساه رسول الله صلى الله
عليه وسلم به لاشركان في وجهه وكان منقذ رضي الله عنه يصلى ويقرأ ففكرت امرته ذلك فذكرته لابيها
المنذر فالت انكرت على منقذ من يثرب انه يفسل اطرافه ويستقبل البهة تعنى القبلة فيحني ظهره

مرة ويضع جبينه مرة ذلك ويدينه منقذ منقذ قنا قنا بماذا ذلك فوقع الاسلام في قلبه ثم ثار الاشج الى
قومه عمرو ومبارك بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه عليهم فوقع الاسلام في قلوبهم وجميعا على
السيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار الوفاء فلما واثمن المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجساسة انا كم وقد عبد القيس خيبر المشرق وفيه الاشج العصرى غيرنا كثيرين ولا مديين ولا مديين اذ لم
يسلم قوم حتى وتروا قال وقولهم انا هذا الذي من ربيعة لاد عبد القيس بن اقصى يعني بفتح الهزة وبالفتات
والصاد المهله المفتوحة بن ودي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وكانوا يوزنون الهجر من الخط واعنا بها
وسرة القليف والسفارة والظن ان الرجل الى الاجرع ما بين هجر الى قمر ويؤنونه ثم الجوف والعيون
والاصد الى حد الطراف الدهناء وسائر بلادها هذا ما ذكره صاحب الترمذي في قوله لهم انا هذا الذي افس الى
منسوب على التحفيص قال الشج ابو عمرو بن الصلاح الذي نختاره نصب الى على التحفيص ويكون
الخبر في قولهم من ربيعة ومعناه انا هذا الذي من ربيعة وقد جاد بعد هذا في الرواية الاخرى انا من ربيعة
واما معنى الى فقال صاحب المطالع الى اسم لمنزل القبيلة سميت القبيلة به لان بعضهم يسمي بعضهم
اقولهم وقد حالت بيننا وبينك كفار مضرا سبب ان كفار مضرا كانوا بينهم وبين المدينة ولا يكتفون
الى المدينة الا عليهم اقولهم ولا تخلص اليك الا في شهر الحرام معنى تخلص فصل ومعنى كلامهم ان لا تقعد
على الوصول اليك فوفا من اعدائنا الكفار لان الشهر الحرام فاسم لا يتعمرون ان كما كانت عادة العرب من
تعظيم الشهر الحرام وامتناعهم من القتال في اوقات شهر الحرام كذا هو في الاصول كما باضافة شهر الى
الحرام وفي الرواية الاخرى اشتر الحرام والقول فيك يقول في نظاره من قولهم مسجد الجامع وصلوة الاول ومنه
قوله تعالى بجانب الغربي والدار الاخرة فسمى مذهب النورين الكوفيين هون اضافة الموصوف الى
صفة وهو جازم عندهم وعلى مذهب البصريين لا يتوزن هذه الاضافة ولكن هذا كل من عند على حذف في الكلام
للعلم به فقدمه شهر اوقات الحرام واشهر الاوقات الحرام وسبب المكان الجامع ودار الحياة الاخرة وجانب
المكان الغربي ونحو ذلك والله اعلم ثم ان قولهم شهر الحرام المراد به جنس الاشهر الحرام وهي اربعة اشهر حرم كما
نص عليه القرآن العزيز ويدل عليه الرواية الاخرى بعد هذه في الاشهر الحرام والاشهر الحرم هي ذوالقعدة و
ذوالحجة والحرم درجة هذه الاربعة هي الاشهر الحرم باجماع العلماء من اصحاب الفنون ولكن اختلفوا في الاوقات
المستحسن في كيفية عد على قولين حكاهما الامام ابو جعفر النخاس في كتابه في مناقب الكتاب قال ذهب الكوفيين
الى انه يقال الحرم درجة ذوالقعدة وذوالحجة قال والكتاب يسلمون الى هذا القول لياتوا بهن من سنة
واحدة قال واهل المدينة يقولون ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم ورجب وقوم يذكرون هذا ويقولون جاوا
بهن من سنتين قال ابو جعفر ذوالقعدة واهل المدينة يقولون ذوالقعدة وذوالحجة لان المقصود ذكرها وانها
في كل سنة فكيف يتوهم انها من سنتين قال والاول والاخيرة ما قاله اهل المدينة لان الاخبار قد
تظا هرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وابي هريرة الى بكرة رضي الله عنهم
قال وهذا ايضا قول الكثر اهل التاويل قال النخاس وادخلت الالف واللام في الحرم دون غيره من
الشهور وقال وجاء من الشهور ثلثة معان شرمضان وشراذم يعني واليوا في غير معان
وسمى الشهر شراذم وشهره والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم امركم بارجع وانها كرم عن اربع
الايمان بالله ثم فسرها لهم فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة و
ايتا الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم وفي رواية شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة وفي الطريق
الاخرى قال وامرهم بارجع ونسأهم عن اربع قال امرهم بالايمان بالله وحده قال واهل تدرون ما الايمان
بالله قالوا لا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتا
الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خمس ما غنمتم وفي الرواية الاخرى قال امركم بارجع وانها كرم عن اربع
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقموا الصلوة وايتا الزكاة وصوم رمضان واعطوا الخمس من الغنائم
بهذه الفاظها وقد ذكر البخاري في الحديث في مواضع كثيرة من صحيحه وقال في بعضها شهادة ان لا اله
الا الله وحده لاشريك لذكره في باب اجازة خبر الواحد وذكره في باب بعد باب نية ما بين الالاسم على الله عليه وسلم
في آخذوا الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وقال فيه امركم بارجع وانها كرم عن اربع الايمان بالله

قوله هذا الذي قيل بالنصب على الاختصاص والخبر من ربيعة ولكن رواية
اتاج من ربيعة يقتضى الرفع على الخبرية -
قوله الايمان بالله بالجر يدل عن اربع وضمير قسرها للايمان باعتبار انه عبادة

عن الاربعة وتفسير الايمان بالاسم يع باعتبار اطلاقه على الاسلام واما الايمان
بمعنى التصديق فهو كذا معلوما للقوم حاصل لهم ولذلك لو عين كوة والله
تعالى اعلم -

بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولاقوله الصلوة
 وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تؤدوا الخمس من المعتم ونهاهم عن الذبائع والخنثم والمزفة قال شعبة وبعما قال النقيير
 وقال احفظوه واحبوا به من ورائكم وقال ابو بكر في روايته من ورائكم وليس في روايته المقيير وحدثني عبيد الله بن معاذ قال نا ابي ح
 وناصير بن علي الجهضمي قال اخبرني ابي قال جميعا نا قرة بن خالد عن ابي جهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث نحو حديث
 شعبة وقال انها كم عما ينبذ في الذبائع والنقيير والخنثم والمزفة وراى ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا
 عبد القيس ان فيك لخصلتين يجبهما الله الجلم والاراة حدثنا يحيى بن ايوب قال نا ابن علية قال نا سعيد بن ابي عمرو بن قتادة قال حدثني
 من لقي الوفا الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري في حديثه هذا ان
 اناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انا حتى من ربيعة وسينا وبينك كفاؤنا ولا نقدر عليك الا في اشهر
 الحرم فمنا ما نمر به من ورائنا وندخل به الجنة اذ نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم باربع وانها لكم عن اربع اعبدوا الله ولا تشركوا
 به شيئا واقموا الصلوة واتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم وانها لكم عن اربع عن الذبائع والخنثم والمزفة والنقيير قالوا يا
 نبى الله ما علمك بالنقيير قال بلى جذع تنقرونه فتقذرون فيه من الفطير قال سعيد او قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن
 عليا نه شربتموه حتى ان احدكم لو ان احدهم ليضرب ابن عمه بالسيف قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذا قال وكنت اخياها حياء
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقيم شرب يا رسول الله قال في اسقية الادم التي يلاث على افواها قالوا يا نبي الله ان ارضنا كثيرة
 الجردان ولا تبقى بها اسقية الادم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجردان وان اكلتها الجردان قال وقال نبي الله صلى
 الله عليه وسلم لا تشبهوا عبد القيس ان فيك لخصلتين يجبهما الله الجلم والاراة وحدثنا محمد بن المشي وابن يشار قالنا ابن ابي عدي عن سعيد
 عن قتادة قال حدثني غير واحد لقي ذلك الوفا وذكر ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله

نصبت ثنا فيهم قال

له المغنم والغنم والغنيم والغنم بالغنم الف ١٢ قاموس

الذي يفضل به المراد ولا يشك قوله صلى الله عليه وسلم وانهم وقال ابو بكر في روايته من
 وراى كرهنا صنفنا وهكذا هو في الاصول الاول بكسر الميم والنا في فتحها وهما رجعا الى معنى واحد
 قوله وحدثنا نصر بن علي الجهضمي هو بفتح الجيم والصادا المعجمة واسكان اللام بينهما وقد تقدم بيان في شرح
 المقدمه قوله قال جميعا فلفظ جميعا منصوبه على الحال ومنه انما وافقنا جميعا على الحديث بما يذكره
 اما مجتمعين في وقت واحد واما في وقتين ومن اعتقد انه لا بد ان يكون ذلك في وقت واحد فقد غلط
 بينا قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا عبد القيس ان فيك لخصلتين يجبهما الله الجلم
 والاراة اما الاصح فاسم المنذر بن مازن بالذال المعجمة بفتح العين والصاد المثلثين هذا هو الصحيح
 المشهور الذي قاله ابن عبد البر والاشعري والكلبي ابن الكلبي اسم المنذر بن الحارث بن زياد
 بن عوف وقيل اسم المنذر بن مازن وقيل اسم مازن بن المنذر وقيل عبد الله
 بن عوف واما العلم فوالعقل واما الالاة فهي التبيت وترك العبادة وهي مقصورة وسبب قول النبي صلى
 الله عليه وسلم ذلك لما جازى في حديث الوفا منهم لما وصلوا المدينة باذوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واقام
 الاصح عندهم فاجابوا وعقل ناقره وليس احسن مما به ثم قيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخره النبي صلى الله عليه
 وسلم واجلسه الى جانيه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تهايون على انفسكم وتوكم فقال القوم نعم فقال
 الاصح يا رسول الله انك لم تزال الرجل من شئ اشد عليه من دينه بنايك على انفسنا ورسول اليهم من
 يدعوهم من ابنا كان منا ومن ابي قاتناه قال صدقت ان فيك فصلتين الحديث قال القاصي يواض
 قال انا له ترمض حتى نظرفي مصالمة ولم يجل والحلم بهذا القول الذي قاله الدال على صحته عقله وجوده نظره
 للواقف قلت ولا يزل هذا ما جازى في مسند ابي يعلى وغيره انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للاصح ان فيك فصلتين الحديث قال يا رسول الله كانا في ام حدثنا قال بل قد علمت الحديث
 الذي جيلني على خلقين مجبهما قوله حديثنا سعيد بن ابي عمرو بن قتادة قال حدثني من لقي الوفا الذين
 قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري
 معنى هذا الكلام ان قتادة حدثت بهذا الحديث عن ابي نصرته عن ابي سعيد الخدري كما جاء في الرواية
 التي بعد هذا من رواية ابن ابي عمير بفتح العين فاسم مازن وكذا يقول اهل الحديث وغيرهم
 عروبة بغير الف ولام وقال ابن قتيبة في كتابه اديب الكاتب في باب ما تغير من اسماء الناس هو ابن ابي
 العروبة بالالف واللام يعني ان قولهم عروبة لمن ذكره ابن قتيبة في كتابه المعارف كما ذكره غيره فقال
 سعيد بن ابي عروبة يعني ابا الفزارة لقب له يقال انه لم يس امرأة قط وانحط في آخر عمره وهذا الذي قاله
 من انحط له كذا قال غيره وانحط له مشهور قال يحيى بن معين وخط سعيد بن ابي عمرو بن عبد بن مازن

بن عبد الله بن حسن بن حسن سنة ثنتين واربعمين يعني ومائة ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشئ ويزيد
 بن هارون صحح السماع منه بواسطة واثبت الناس سماعه من عبد بن سليمان قلت وقد مات سعيد
 ابن ابي عمرو سنة ست وخمسين ومائة وقيل سنة سبع وخمسين وقد تقدم من القادة التي قدمنا بان من
 علمنا انه روى عن المختلط في حال سلامته قبلنا روايته واصحها بها ومن روى في حال الاختلاف وشككنا فيه
 لم نخرج بروايته وقد منا ايضا ان من كان من المتكلمين مجتهدا في الصحيحين فهو محمول على انه ثبت اهذ ذلك
 عن قبل الاختلاف والاشعري واما ابو نصرته فبفتح النون واسكان الصاد المعجمة فاسم المنذر بن مازن بن قطة
 بكسر القاف واسكان الطاء التوق بفتح العين والواو والقاف هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور وكما صاحب
 الطالع ان بعضهم سكن الواو من التوق والواو بفتح العين وهو يعرى والاشعري واما ابو سعيد
 الخدري فاسم سعيد بن مالك بن سنان فسب الى ابي حذرة وكان ابو مالك رضي الله عنه صحابيا ايضا
 قتل يوم احد شهد روايته قوله صلى الله عليه وسلم فتقذرون فيه من القطيعاء اما تقذرون فهو بناء شاة فوق
 مفتوحة ثم قاف ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة ثم فاء ثم واو ثم نون كذا وقع في الاصول لكما في هذا الموضع الاول
 ومعناه تعلقون فيه وترمون واما قوله في الرواية الاخرى وهي رواية محمد بن المشي وابن يشار عن ابن ابي
 عدي وتذيقون فيه من القطيعاء فليست فيها قاف ودوي بالذال المعجمة وبها الهلطة وبها لسان فيصيحان
 وكلاهما بفتح الهمزة ذاف يذيف بالجمجمة كبايع يبيح وذاف يدوف بالهمزة كقال يقول واهمال الدال
 اشرفي اللغة وضبط بعض رواة مسلم بضم اللام على رواية الهلطة والمعجمة ايضا جعل من اداف والمعروف وفتحها
 من ذاف ذواف ومعناه على الواو وكلما فظلا والاشعري واما القطيعاء فبضم القاف وفتح الطاء وبالمد
 هو نوع من التمر صفرا يقال له الشرب بالسين المعجمة والهمزة وبضمها وكسرهما قوله صلى الله عليه وسلم حتى
 ان احدكم اوان احدكم ليضرب ابن عمه بالسيف معناه اذا شرب هذا الشراب سكر فلم يبق له عقل وواج
 به الشر فبضم ابن عمر الذي هو عنده من احب اجابه وبه مفسدة عظيمة ونهيه بما على ما سواها من الفاسد
 وقوله احدكم او احدكم شك من الراوي والاشعري قوله وفي القوم رجل اصابته جراحة واسم هذا الرجل
 بهم وكان الجراحة في ساقه قوله صلى الله عليه وسلم في اسقية الادم التي يلاث على افواها اما الادم
 فبفتح الهمزة والدال مع ادم وهو الجلد الذي تم دبا عنه واما يلاث فبضم الشاة من تحت وتخفيف
 اللام واخره شاة مثلثة كذا ضبطناه وكذا في اكثر الاصول وفي اصل الحافظ ابي ماهر العبدى ثلاث بالمشاة
 من فوق وكلاهما صحيح فمعنى الاول يلفظ اللفظ على افواها ويربط به ومعنى الثاني تلفظ الاسقية على افواها
 كما يقال ضربته على راسه قوله ان ارضنا كثيرة الجردان كذا ضبطناه كثيرة بالمد في آخره ووقع في كثير من
 الاصول كثير بغير لام وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح صح في اصول كثير من غير تارة التبيت والنقيير فيه
 على هذا ارضنا مكان كثير الجردان ومن نظائره قول النذعز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين واما الجردان
 فكسر الجيم واسكان الراء والذال المعجمة جمع جرد بضم الجيم وفتح الراء كغردان وورد ووردان والجرد نوع من
 الفار كذا قاله الجوهري وغيره وقال الزبيدي في تخريف العين هو الذكر من الفار والطلق جماعة من شرح الحديث
 انه الفار قوله صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجردان وان اكلتها الجردان وان اكلتها الجردان كذا هو

قوله واعطوا الخمس هذا يصيد خامسا والجواب ان المراد باربع هي ما امرهم
 به عموما وهذا مما يختص المجاهدين وكان القوم منهم فمعنى قوله امركم باربع
 اى عموما فلا اشكال غاية الامر ان هذا ليس من جملة تفصيل الاربع بل مقابلها

الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فان هم اطاعوا ذلك فاياك وكرائم اموالهم واتي دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب **حدثنا** ابن ابي عمير ثنا بشر بن السري قال تاذكر يا بن اسحق وحديثنا عبد بن حميد قال انا ابو عاصم عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقال انك ستاتي قوما بثل حديث وكيع **حدثنا** امية بن بسطام العيشي قال تاذكر يا بن زبير قال تاذكر وهو ابن القاسم عن اسمعيل بن امية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله عز وجل فاجبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم زكوة تؤخذ من اموالهم فترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم اموالهم يا ابى الامر يقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكوة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله الاجتهاد وكلت سريره الى الله تعالى وقتال من منع الزكوة او غيرها من حقوق الاسلام واهتمام الامم بشعائر الاسلام **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال تاذكر يا بن سعيد قال تاذكر يا بن سعد عن عقييل عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمرو بن الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله و نفسه الاجتهاد وحسابه على الله تعالى فقال ابو بكر والله لا قتلتن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لومنعوني عقالا كانوا يؤذونني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمرو بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق **حدثنا** ابو الطاهر وحرفلة بن يحيى واحمد بن عيسى قال احمد ثنا وقال الاخران انا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا

قد فرض اغنيائهم ثننا

من هرفه ومنهم من لم يصره قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بسطام عجب لا يصره قال ابن دريد ليس من كلام العرب قال ووجدته في كتاب ابن الجوزي في المغرب مصروفا وهو بعيد هذا كلام الشيخ وقال الجوزي في الصحاح بسطام ليس من اساء العرب وانما شئ قيس بن مسعود بانه بسطام باسم مالك من ملوك قانس كما سوا قانس فلهذا كسر الباء والشدة العلم واما العيشي فبالشدة المعجمة وهو منسوب الى بني عاتش بن مالك ابن تميم الله بن ثعلبة وكان اصله العائشي ولكنهم خفوه قال الهام ابو عبد الله والنخيب ابو بكر الخزازي العيشيون بالشدة المعجمة بهرولون والعيشيون بالباء الموحدة والسين المملو كقوتون والعتيشيون بالنون والسين المملو شايون وهذا الذي قاله هو الغالب والشدة علم **قوله** صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله فاجبرهم الى آخرة قال القاضي عياض يزيد على انهم ليسوا بدين الله تعالى وهو مذهب حذاق المتكلمين في اليهود والنصارى انهم غير عارفين الله تعالى وان كانوا يعبدونه ويظهرون معرفته لذلك السمع عندهم على هذا وان كان العقل لا يمنع ان يعرف الله تعالى من كذب رسولا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى ما عرف الله من شبهه جسمه من اليهود واجاز عليه البلاء ولو اذنوا اليه الولد منهم او اذناف اليرعاجية والولدا واجازوا لجلول عليه والاشغال والا متزج من النصارى او وصفه بما لا يليق به او اذناف اليرعاجية والمعادني خلقه من الجوس والثورة فعبودهم الذي عبده ليس هو الله وان سوه به اذ ليس موصوفا بصفات الاله الواجبة له فاذا ما عرفوا الله سبحانه فمتحقق هذه الكسبة واعتمد عليها وقد رايت معناها المتقدمة اشيا خفا وبها قطع الكلام ابو عمر الفارسي بين عامه ابن القيروان عند تنازعهم في هذه المسئلة هذا الكلام القاضي رحمه الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم في الرواية الاثيرة فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكوة تؤخذ من اموالهم اذ لم يستدل بلفظه من اموالهم على ان اذا امتنع من دفع الزكوة اخذت من ماله بغير اختياره وبه الحكم لا خلاف فيه ولكن هل تبرأ منه وبغيره ذلك في الباطن فير وجهان لا صامتا والشدة علم يا ابى الامر يقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكوة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله الاجتهاد وكلت سريره الى الله تعالى وقتال من منع الزكوة او غيرها من حقوق الاسلام واهتمام الامم بشعائر الاسلام اما اسما الرواة فغير عقييل عن الزهري هو بعض العين وتقدم في النصول بيان وفيه يونس وقد تقدم بيانه وان في ستمه اوجه من النون وكسرهما دفنهما مع التمر وتركه وفيه سعيد بن المسيب

غنى من نصيب الفقراء واستدل به الخطابي وسائر اصحابنا على ان الزكوة لا يجوز تقبلها من يلد المال لقوله صلى الله عليه وسلم فترد في فقرائهم وهذا الاستدلال ليس بظاهر لان النعيم في فقرائهم فمثل الفقراء المسلمين والفقراء اهل تلك البلدة والتاجر وهذا الاحتمال انه واستدل به بعض مسلمي ان الكفار ليسوا بمنطين بفروع الشريعة من الصلوة والصوم والزكوة وتجرى الزنا ونحوها لكونه صلى الله عليه وسلم قال فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان منهم فذل على انهم اذ لم يطبقوا لا يجب عليهم وهذا الاستدلال ضعيف فان المراد عليهم انهم مطالبون بالصلوات وغيرها في الدنيا والعلانية في الدنيا لا لكونهم الاجداد الاسلام يلزم من ذلك ان لا يكونوا ممنطين بما يزداد في عذابهم بسببها في الآخرة ولانه صلى الله عليه وسلم رتب ذلك في الدار الى الاسلام ويبدأ بالاهم فالاهم الاتراه بدأ صلى الله عليه وسلم بالصلوة قبل الزكوة ولم يقل احداه بغير مكلفا بالصلوة دون الزكوة والشدة علم ثم اعلم ان المتأثر ان الكفار ممنطين بفروع الشريعة المأمور به والمنسى عنه هذا قول المحققين والاكثريين وليس ليسوا ممنطين بما وقيل ممنطين بالمنسى دون المأمور به والشدة علم قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هذا الذي وقع في حديث معاذ من ذكر بعض دعائم الاسلام دون بعض هو من تفسير الرازي كما بيناه فيما سبق من نظائره والشدة علم **قوله** في الرواية الثانية ثنا ابن ابي عمير هو محمد بن يحيى بن ابي عمر العدي ابو عبد الله سكن مكة وفيها عبد بن حميد سوال الامام المعروف صاحب المسند يعني ابا محمد قيل اسعد عبد الحميد وفيها ابو عاصم هو النيسل الصنعا بن مخلد **قوله** عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ اذ باللفظ يقتضى ان الحديث من مسند ابن عباس وكذلك الرواية التي بعده واما الاولى فمن مسند معاذ وجه الجمع بينهما ان يكون ابن عباس سمع الحديث من معاذ فراه تارة عن مسند معاذ وتارة ارسله فلم يذكره في حديثه او كلاهما صحيح كما قدمناه ان مرسل الصحابي اذ لم يعرف المذوف يكون حجة تكليف وقد عرفناه في هذا الحديث انه معاذ ويحتمل ان ابن عباس سمعه من معاذ رضي الله عنه وحضر القضية فتارة رواها بلا واسطة لصوره اياها تارة رواها عن معاذ اما نسيان المحضور والمعنى آخر والشدة علم **قوله** ثنا ابيته بن بسطام العيشي اما بسطام فكسر الباء الموحدة هذا هو المشهور على صاحب المطالع ايضا فتحما واختلف في مره فتمم

قوله صلى الله عليه وسلم الا يحقها اي يحق الاسلام ولعل ذلك هو شرح صدر عمر **قوله** للقتال فقل ان القتال لا يخالف الحديث بواسطة هذا الاستثناء والله تعالى اعلم ولا يشك الحديث بان القتال ينتهي بالجزية اما لان الحديث قبل شرع الجزية اولان الجهاد بالناس مشركوا مكة واضربوا بهم والله تعالى اعلم **قوله** الا يحقها اي يحق هذه الكلمة -

قوله واتق دعوة المظلوم كناية عن النهي عن الظلم حذر من دعوة المظلوم ولهذا البيان الاهتمام بقبحه وخوف لحوق ضرره في الدنيا والا فهو واجب الترك لنهي الله تعالى عنه - **قوله** حتى يقولوا لا اله الا الله اي حتى يظهر والايامان فهذا كناية عن ذلك فلا يراد منه لا بد من الشهادة بالنبوة وبه يتميل التوفيق بينه وبين ما وقع في بعض الروايات من الزيادة **قوله** ابي بكر فان الزكوة حق المال كانته اشار به الى

لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم من ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله **حدثنا احمد بن عبد الصبي** قال اخبرني عبد العزيز بن يعقوب النأوردى عن العلاء **وحدثنا أمية بن بسطام** واللفظة قال نايزيد بن زريع قال نأوردى عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله **صلوات الله عليه** قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا حفض بن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله **صلوات الله عليه** امرت ان اقاتل الناس به مثل حديث ابن المسيب عن ابي هريرة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ثنا وكيع **وحدثني محمد بن المشي** قال نا عبد الرحمن يعقوب بن مهيدي قال جميعا أنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله **صلوات الله عليه** امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قد رايت انما أنت مذكورة لست عليهم بصيطير **حدثنا ابو عسان** المسمي مالك بن عبد الواحد قال ثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله **صلوات الله عليه** امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان يعقوا الصلوة ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله **وحدثنا سويد بن سعيد** وابو ابي عمير قال ثنا مروان يعقوب الفزاري عن ابي مالك عن ابيه قال سمعت رسول الله **صلوات الله عليه** يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو خالد الاحمر **وحدثني زهير بن حرب** قال نايزيد بن هرون كلاهما عن ابي مالك عن ابيه انه سمع النبي **صلوات الله عليه** يقول من وحد

اموالهم الا بحقها

وقدمت ان المسيب بفتح اليا على الشهور وقيل بكسر با وفيه احمد بن عبد باسكان البلو **فيه امية بن بسطام** تقدم بيانه في الباب قبله **فيه حفص بن غياث** عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة فقوله ومن ابي صالح يعني رواه الاعمش ايضا عن ابي صالح وقد تقدم ان اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر على الصحيح من نحو ثلثين قولاً وان اسم ابي صالح وكان السمان وان اسم ابي سفيان طلحة بن نافع وان اسم الاعمش سليمان بن مهران واما غياث فبالعين المعجمة وآخره مثلثة وفيه ابو الزبير وقد تقدم في كتاب الايمان ان اسمه محمد بن سلم بن تدرس بفتح المثناة فوق وفيه ابو عسان المسمي مالك بن عبد الواحد هو بكسر الميم الاولى وفتح الثانية واسكان السين المثلثة بينهما منسوب الى مسجع بن ربيعة وتقدم بيان صرف عسان وعده وانما يجوز الواحسان فيه وفيه واقد بن محمد وهو بالقاف وقد تقدم في الفصول انه ليس في الصحيحين واقد بالقاف وفيه ابو خالد الاحمر ابو مالك عن ابيه فابو مالك اسمه سعد بن طارق وطارق صحابي وقد تقدم ذكرهما في باب الايمان والسلام وقد تقدم في باب الايمان اسم سليمان بن جيان بالمشاة وفيه عبد العزيز الدراودي وهو بفتح اللال المهمله وبعد باراد ثم الف ثم واو مفتوحة ثم راء اخرى ساكنة ثم وال اخرى ثم ياء النسبة واختلف في وجه نسبة فالاصح الذي قاله المحققون انه نسبة الى دراجم بفتح الدال الاولى بعد باراد ثم الف ثم باء موحدة مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم راء ساكنة ثم وال فترا قول جماعات من اهل العربية والفتنة منهم الاصمعي واليوحانك السبتي وقال ابن محمد بن ابو عبد الله البخاري الامام ابو حاتم بن جيان البستي واليوحانك باذي وغيرهم قالوا هو من شواذ النسب قال ابو حاتم واصله دراجي ادجودي ودراجي اجوده قالوا وادجود بن بنته بنفارس قال البخاري والكل باذي كان جده عبد العزيز بن شامس وقال البستي كان ابو مناد وقال ابن قتيبة وجماعة من اهل الحديث هو منسوب الى دراجم قبل دراجي وادجود وقيل بل هي قرية بخراسان وقال السمعاني في كتاب الايمان قبل ان من اندراية يعني بفتح الهزلة وبعد باون ساكنة ثم وال هائلة مفتوحة ثم راء ثم الف ثم باء موحدة ثم هاء منية من عمل بلخ وهذا الذي تال السمعاني لا في يقول في الاندراودي وهو قول ابي عبد الله البوشنجي من ائمة الحديث واد باهم واما فقهاء ومعاينة فقوله لما توفي رسول الله **صلوات الله عليه** وسلم واستخلف ابو بكر رضى الله عنه بعده وكفر من كفر من العرب قال الخطابي في شرح هذا الكلام كلاما لا بد من ذكره لما فيه من الفوائد قال رحمه الله تعالى ما يجب تقديره في هذا ان اهل الردة كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وانا بذوا المهلثة وعاودوا الى الكفر وهم الذين عناهم ابو هريرة بقوله وكفر من كفر من العرب وهذه الفرقة طائفتان احدهما اصحاب سبيلية من بني حنيفة وغيرهم الذين صدقوا على دعواهم في النبوة واصحاب الاسود الحنسي ومن كان من سبيلية من اهل اليمن وغيرهم وهذه الفرقة باسرها منكفرة لنبوة نبينا محمد **صلوات الله عليه** وسلم مدعية النبوة لغيره فقام ابو بكر رضى الله عنه حتى نزل الله سبحانه باليهامه والعنسي بضم عار وانقضت جوعهم وبك اكثرهم والطائفة الاخرى ارتدوا عن الدين فانكروا الشرائع وتركوا الصلوة والزكوة وغيرهما من امور الدين وعاودوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية فلم يكن يسجد لله تعالى في بسط الارض الا في ثلثة مساجد مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد القيس في البحرين في قرية يقال لها جواتا فغنى ذلك يقول الاغور الشنقي بفتح يذك **هـ** والسجدان لث الشري كان لناه والمنبران وفضل القول في الخطب في ايام لا منبر

للناس تعرفه بالابيطية والمجرح ذي الحجب وكان هؤلاء التسكون بدرتهم من الازد محصورين بمخاها الى ان فتح الله سبحانه على المسلمين اليهامه فقال بعضهم وهو رجل من بني بكر بن كلاب يستجد ابا بكر الصديق رضي الله عنه شعره لا يبلغ ابا بكر رسولا به وقتان المدينة اجمعينا فدخل بهم الى قوم كرام في حدودي جواتا محصرتا وكان دماهم في كل فج بدمار البدرن تعشى ان نظرينا في توكلا على الرحمن انا وجدنا النصر لوكنا **والصنف الاخرهم** الذين فرقوا بين الصلوة والزكوة فاقرؤا بالصلوة وانكروا فرض الزكوة ووجب ادائها الى الامام وهو لا على الحقيقة اهل يعنى وانما يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمان خصوصا لدخولهم في غمار اهل الردة فاضيف الاسم في الجملة الى الردة اذ كانت اعلم الامرين واهمهما وادخ قال اهل البستي من زمن علي بن ابي طالب رضى الله عنه اذ كانوا منصرفين في زمان لم يخلطوا باهل الشرك وقد كان في ضمن هؤلاء الاليتين للزكوة من كان يسبح بالزكوة ولا يشعرا الا ان رؤسا هم صدقهم عن ذلك الراي وقبضوا على ايديهم في ذلك كسرى يربوع فانهم كانوا قد جموا صداقتهم وادوا وان يتخووا بسالى الى بكر الصديق رضي الله عنه فنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقا بينهم وفي امر هؤلاء عرض الخلاف ووقعت الشبهة لعمر رضي الله عنه فخرج ابا بكر رضى الله عنه وناظره واجت عليه يقول النبي **صلوات الله عليه** وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم نفسه وماله كان هذا من عمر رضي الله عنه
تعلقا بظاهر الكلام قيل ان ينظر في آخرة ويتامل بين الشرائع فقال لا يوبكر ان الزكوة حق المال يعني ان العقيدة قد تضمنت عصمة مال ودم معلقة بايقاف شرائعها والحكم المعلق بشرطين لا يحصل باعدها والاخر معدوم ثم قايس بالصلوة ورد الزكوة اليها فكان في ذلك من قوله دليل على ان قتال المتمتع من الصلوة كان اجما من الصماية وكذلك رد المختلف فيه الى المتفق عليه فاصح في هذه العقيدة الاحتجاج من عمر بالعموم ومن ابي بكر بالقياس ودل ذلك على ان العموم يخص بالقياس وان جميع ما تضمنته الخطاب الواردي في الحكم الواحد من شروط استئنا مراعى فيه ومحتبر صحة به قلنا استقر عند عمر رضى الله عنه صحته راي ابي بكر رضى الله عنه وبان له صوابه تابعه على قتال القوم وهو معنى قوله فلما رايت الشدة شرح صدر لي بكر للقتال عرفت انه الحق فيشير الى الشرح صدره بالجملة التي اولها والبرهان الذي اقامه نفاذ ولا للرد وقد زعم زاعمون من الافاضة ان ابا بكر رضى الله عنه اول من سبى المسلمين وان القوم كانوا متدينين في منح الصدقة وكانوا يترعون ان الخطاب في قوله تعالى فمن امن من الاموال صدقة تطهرهم وتزكيتهم بما وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم خطاب خاص في مواجزة النبي **صلوات الله عليه** وسلم دون غيره وانه مقيد بشرائط لا توجد من سواه وذلك انه ليس لامد من التطهير والتركية والصلوة على الصدقة ما للنبي **صلوات الله عليه** وسلم وشمل هذه الشبهة اذا وجد كان مما يفيد في اقسامه ويشع به السيف عنهم وزعموا ان قتالهم كان عسقا قال الخطابي وهو لا الذين زعموا ما ذكرناه قوم لا خلق لهم في الدين وانما راس مالهم البهت والتكذيب والوقوع في السلف وقدينا ان اهل الردة كانوا امتا منتم من ارتد عن المسئلة ودعا الى نبوة سبيلية وغيره منهم من ترك الصلوة والزكوة وانكروا الشرائع كلها وهؤلاء هم الذين ساءهم الصماية كفارا وذلك راي ابو بكر رضى الله عنه سبى ذرارهم وساعده على ذلك اكثر الصماية واستولد على بن ابي طالب رضى الله عنه جارية من سبى بني حنيفة فولدت له حمرا الذي يدعى ابن الخنيفة ثم لم ينقض عمر الصماية حتى اجعوا على ان المرتد لا يسبى فاما ما نوا الزكوة منهم المقيمون على اصل الدين فانهم اهل الحق ولم يسعوا على ان يفرقوا منهم كفارا وان كانت الردة قد اضيفت اليهم لمشاركتهم المرتدين في منح بعض ما منحوه من حقوق الدين وذلك ان الردة اسم لغوي وكل من انصرف عن امر كان مقبلا عليه فقد ارتد عنه وقد وجد

الله ثم ذكر مثله يا ب الدليل على صحة اسلامه من حضرة الموت ما لم يشرع في النزاع وهو الغرغرة ونسخ جواز الاستغفار للمشر كين الدليل على ان مات على الشرك فهو من اصحاب الجحيم لا ينقذه من ذلك شئ من الوسائل **وحدثنى** حذيفة بن يحيى الخبيبي قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجده عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقر قل لا اله الا الله كلمة اشهد بها لك براء عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخرها كلها هو على ملة عبد المطلب واخي ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **امر الله** لاستغفر لك ما لارثة عندك فانزل الله تبارك وتعالى ما كان للتبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشر كين ولو كانوا اولى قولي من بعد ما تبين لهم انها من الله تعالى في ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من اخببت ولكن الله يهدي من بعد

ابا قات

منعوني الجبل نفسه على مذهب من يجوز القهقهة ويتصور على مذهب الشافعي على احد القولان للشافعي روى الله تعالى في الواجب في عروض التجارة ثلثة اقوال اقدمها يسمين ان ياخذ منها عرضا جلا او غيره كما يافذ من الماشية من جنسا والثاني انه لا يافذ الا اذا لم يردنا نيرد مع عشر قهقهة كالذهب والغضه والثالث يتخير بين العرض والنقد والله اعلم وحكى الخطابي عن بعض اهل العلم ان العقاب يوقض الغريضة لان على صاحبها تسليمها وانما يقع قبضها التام برابطها قال الخطابي وقال ابن ابي عاصم كان من عادة الصديق اذا اخذ الصدقة ان يمد ال قرن وهو يفتح القلاف والراد وهو يفتح القلاف بين البعيرين اى يشده في اعناقها ثلثة اشرا والابل وقال ابو عبيدة وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة على الصدقة فكان ياخذ مع كل فریضتين عقلا وقرنها وكان عمر ايضا ياخذ مع كل فریضه عقلا والله اعلم وقوله فما هو الا ان رايت الله تعالى قد شرح صدر ال بكرضى الله عن القتال فخرت ان الحق معنى رايت علمت واليقنت ومعنى شرح فتح ووسع دين ومعناه علمت ان جاز ا بالقتال لا الحقى الله سبحانه وتعالى في قلبه من الظلمة لذلك واستصوابه ذلك ومعنى قوله عرفت ان الحق اى بما اظن من الدليل وانما من الجحيم فخرت بذلك ان ما ذهب اليه الحق لان عمر قلنا يا بكرضى ان الجحيم لا يقبل الجحيم وقد زعمت الرافضة ان عمرنا وافق ابا بكر رضى الله عنهما تفقيده وبنوه على مذموم القاسد في وجوب عصمة الائمة وبذره جهالة ظاهرة منهم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى انما اتى الناس حتى يشهدوا لله لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما جئت به فيه بيان ما اختفى في الروايات الاخرى من الاقضاء على قول لا اله الا الله وقد تقدم بيان هذا وفيه دلالة ظاهرة لمذهب المحققين والجماعين من السلف والخلف ان الانسان اذا اعتقد دين الاسلام اعتقادا جازما لا ترد وفيه كفاه ذلك وهو ممنون من الموحدين ولا يجب عليه تعلم ادلة المتكلمين ومعرفة الله تعالى بما خلا فالمن اوجب ذلك وجعله شرطاً في كونه من اهل القبلة وزعم ان لا يكون له حكم المسلمين الا به وهذا المذهب هو قول كثير من المتكلمين وبعض اصحابنا المتكلمين وهو خطأ ظاهر فان المراد التصديق بالهازم وقد حصل ولان النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالتصديق بما جاد به صلى الله عليه وسلم ولم يشترط المعرفة بالدليل وقد تطابرت بهذا اعاديث في الصحيحين يحتمل مجموعا التواتر باصلا والعلم القطعي وقد تقدم ذكر هذه القاعدة في اول كتاب الايمان والله اعلم **قوله** ثم قرأ انما انت فذكرت عليهم يسقط قال المفسرون معناه انما انت داعظ ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك الا بالتميز كثرتم امر بعد بالقتال والمسيطر للسط وقيل الجبار وقيل الرب والله اعلم ان هذا الحديث بطرقه يشتمل على انواع من العلوم حمل من القواعد فانما اشير الى اطراف منها متحركة فقيه اول دليل على شجاعة ابي بكر الصديق رضى الله عنه وتقدم في الشجاعة والعلم على غيره فان ثبت للقتال في هذا الموطن العظيم الذي هو اكبر نعمه انعم الله تعالى بها على المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنبط معنى الله عنده من العلوم بدقيق نظره ورمائه فكمه ما لم يشاكر في الابداء به غيره فلماذا غيره مما اكرم الله تعالى به اجمع اهل الحق على الافضل اعتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صنف العلماء في دلائل رجاء اذ اشياء كثيرة مشهورة في الاصول وغيرها ومن احسنها كتاب فضائل الصحابة للامام ابي المنظر منصور بن محمد السمانى الشافعي وفيه جواز مراجعة الائمة والكبار وما قرئتم الاظهار الحق وفيه ان الايمان شرط الاقرار بالشهادتين مع اعتقادها واعتقاد جميع ما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله اقاتل الناس حتى يشهدوا لله لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما جئت به وفيه وجوب الجهاد وفيه صيانة مال من اتي بكلمة التوحيد ونفسه ولو كان منه السيف وفيه ان الاحكام تجري على الظاهر والله تعالى يتولى السرار وفيه جواز القياس والعقل به وفيه وجوب قتال ما منع الصلوة او الزكاة او غيرها من واجبات الاسلام قليلا كان او كثيرا لقوله لو منعون منا قالا وعقلا وفيه جواز التمسك بالعموم لقوله فان الزكاة حتى المال وفيه وجوب قتال اهل البنى وفيه وجوب الزكاة في السخا

بها لاسانها وفيه اجتهاد الائمة في النوازل اوروها الى الوصول ومناظرة اهل العلم فيما يرجع من ظله الحق الى قول صاحب وفيه ترك تخطية المجتهد في المختلفين في الفروع لبعضهم بعضا وفيه ان الاجماع لا ينفذ اذا خالف من اهل العلم والعقد واحد وبهذا هو الصحيح المشهور في بعض اصحاب الاصول وفيه قبول توبة الزندي وقد قدمت الخلفات فيه واضحا والله اعلم **باب** الدليل على صحة اسلامه من حضرة الموت ما لم يشرع في النزاع وهو الغرغرة ونسخ جواز الاستغفار للمشر كين والدليل على ان مات على الشرك فهو من اصحاب الجحيم ولا ينقذه من ذلك شئ من الوسائل فيه حديث وفاة ابي طالب وهو حديث اتفق البخارى ومسلم على اخراجه من صحيحهما من رواية سعيد بن المسيب عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يروه عن المسيب الا ابنه سعيد كذا قاله الحافظان وفي هذا وعلى الحاكم ابي عبد الله بن البيع النافذ حرم الله تعالى في قوله لم يخرج البخارى ولا مسلم عن احد من لم يروه عنه الا ابا واحد والحمد للاراد من غير الصحابة والله اعلم اما اسماء الباب ففيه حرمه التعميم وقد تقدم بيان في المقدمة وان الاشرافيه عم التا ويقال بفتحها واخراجه بعضهم وتقدم لغات الست في يونس فيها وتقدم فيها الخلفات في فتح الياض من المسيب والدسعيه بها خاصة وكسر اوان الاشرافيه واسم ابي طالب فيه مناه واسم ابي جمل عمرو بن هشام وفيه صالح عن ابي الهري عن ابن المسيب هو صالح بن كيسان وكان اكبر سنا من الهري وابتدا بالتعلم من الهري وصالح تسعون سنة بعد الاربين والمائة فاجتمع في الاسباط فشان احداها رواية الكابري عن الصاغرة الاخرى ثلثة تابعيون بعضهم عن بعض وفيه ابو هازم عن ابي هريرة وقد تقدم ان ابا هازم الراوى عن ابي هريرة اسمه سلمان مولى عزة فاما ابو هازم عن سئل بن سعد فاسم سلمة بن دينار **قوله** لما حضرت ابا طالب الوفاة فالمراد قهرت وفاته وحضرت ولا تلتا وذلك قبل المعانيه والنزع ولو كان في حال المعانيه والنزع لما نفعه الايمان بقول الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الا ان تبت على ان قبل المعانيه مما وردت للنبي صلى الله عليه وسلم ومع كفاه قريريش قال القاضى عياض وقد رايت بعض المتكلمين على الحديث جعل الحضور هنا على حقيقة الاحتضار وان النبي صلى الله عليه وسلم رجا بقوله ذلك حينئذ ان تناله الرحمة ببركته صلى الله عليه وسلم قال القاضى وليس هذا صحيح لما قدمناه **قوله** فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضنا عليه ويبيد تلك المقالة فنكنا وقع في جميع الاصول ويبيد ليرضى ابا طالب وكذا نقله القاضى عياض عن جميع الاصول والشيوخ قال وفي نسخة ويبيد ان على الشبهة لابي جمل وابن ابي امية قال القاضى وهذا الشبه **قوله** يعرضنا ليعيد اليه وكسر الراد **قوله** قال ابو طالب اخرها كلها هو على ملة عبد المطلب فهذا من احسن الآداب والتقافات وهو ان من على قول غيره التمسك اى بغيره الغيبة لفتح صورة لفظه الواقع **قوله** صلى الله عليه وسلم ام والله لا استغفرن لك فنكنا ضبطناه ام من غير ان يرد الهم وفي كثير من الاصول او كثرها والله بالالف بعد الهم وكلاهما صحيح قال الامام ابو السعادات برهه الله ابن على بن حمدة العلوى الحنفى المعروف بابن الشجرى في كتابه الامالى ما المزيدة للتوكيد ركبوا ما مع همزة الاستسقاء واستعملوا مجموعا على الوجودين احدهما ان يراد به معنى حقا في قولهم اما والله لا فعلن والآخرا ان يكون افتتاحا لكلام بمنزلة الاكوتك اما ان يزيدا منطلقا واكثر ما تمزفت العنا اذا وقع بعد ما القسم ليدل على شدة الاعتقاد الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم بتعذ الف ما اعتقادها الى الاتصال بالهمزة والله اعلم وفيه جواز الخلف من غير استحلاف وكان الخلف هنا التوكيد العزم على الاستغفار وتطية النفس ابي طالب وكانت وفاة ابي طالب بكرة قبل الهجرة بتسليط قال ابن فارس مات ابو طالب ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر لوما وتوفيت خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها بعد موت ابي طالب بثلثة ايام **قوله** انما قول الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشر كين فقال المفسرون واى المعاني معناه ما ينبغي لهم لو ادعوا بهونى والواو في قوله تعالى ولو كانوا اولى قولي من بعد ما تبين لهم انها من الله تعالى في ابي طالب وكذا نقله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمتدبرين فقد اجمع المفسرون على انما نزلت في ابي طالب وكذا نقله اجمعهم على هذا الاجل وغيره وهى عامه فانه لا يهدى ولا يضل الله تعالى قال الفرار وغيره **قوله**

يشاء وهو أعلم بالمهتدين وحديثنا استحق بن ابراهيم وعبد بن حبيد قالانا عبد لرزاق قال انا محمد بن وحديثنا الحسن الخلواني وعبد بن حبيد قالانا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال انا ابي عن صالح كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان حديث صالح انتهى عند قوله فانزل الله فيه ولم يذكر الايتين وقال في حديثه ويعودان بتلك المقالة وفي حديث معمر مكان هذه المقالة الكلمة فلم يذكر الاية حديثنا محمد بن عبد بن عباد وابن ابي عمير قالانا مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه عند الموت قل لا اله الا الله اشهدك بها يوم القيمة فابى قال فانزل الله انك لا تهدي من احببت الاية وحديثنا محمد بن حاتم ابن ميمون قال نايمي بن سعيد قال نيزيد بن كيسان قال انا ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا اله الا الله اشهدك بها يوم القيمة قال لولا ان تعبتني قرئش يقولون انما حمله على ذلك الجزع لا قرئت بها عينك فانزل الله تعالى انك لو تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء باب الدليل على ان مات على التوحيد دخل الجنة حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزيهري عن حرب كلاهما عن اسمعيل بن ابراهيم قال ابو بكر بن ابي شيبة عن حماد بن مسلم عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة حديثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال نايش بن المفضل قال ناخالد

العلماء فانها يفترقان في النسب الى القبيلة والبلدة والمدينة كما ذكرنا في الطبقة فان الاول اقدم طبقة وهو في طبقة كبار شيوخ الثاني ويفترقان ايضا في الشهرة والعلم والجلالة فان الثاني متميز بذلك كما قال العلماء انتهى علم الشام اليه والى اسماعيل بن عمار وكان اجل من ابن عمار ورجم الله اجمعين والله اعلم واما حمران فبعض الهاء المهله واسكان الميم وهو حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه كنية حمران ابو زيد كان من بني عيينة القريظي وما اشبهه فجمع القاصي عياض رحمه الله تعالى فيه كلاما متصفا جمع فيه نفاش فانا نقل كلامه مختصرا ثم بعده اليه ما حضرتني من زيادة قال القاصي عياض اخلف الناس فمن عصى الله من اهل الشاذلين فقالت المرجية لا تعرفه المعصية مع الايمان وقالت الخوارج تعرفه ويكفر بها وقالت المعتزلة بخلاف ذلك اذا كانت معصيته كبيرة ولا يوصف باذموم ولا كافر ولا يوصف بانفاسق وقالت الاشعرية بل هو مومن وان لم يفتر ولا عذب فلما بد من افراده من النار وادخل الجنة قال وهذا الحديث جمعه على الخوارج والمعتزلة واما المرجية فان اتهمت بظاهرة كلنا محملة على انه غفر له او اخرج من النار بالشفاعة ثم ادخل الجنة فيكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة اي دخلها بعد مجازاته بالعباد وبذلك لا بد من تاويل كما جازي في ظاهر كثيرة من مذاب بعض المعاصاة فلا بد من تاويل هذا الحديث لقن لصوص الشريعة وفي قوله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم اشارة الى الرد على من قال من غلاة المرجية ان مثلهم المشركين يدخل الجنة وان لم يعتد ذلك بقوله وقد قيد ذلك في حديث آخر بقوله صلى الله عليه وسلم غير شاك فيها وبذلك لا بد من تاويله ما قلناه قال القاصي وقد صحح به ايضا من يرى ان مجرد معرفة القلب نافية دون النطق بالشهادتين لاقتضاه على العلم وهذا صيب اهل السنة ان المعرفة مرتبطة بالشهادتين لا تنفع احداهما ولا تنفي من النار دون الاخرى الا لمن لم يقدر على الشهادة بلسانه او لم تمهله المدة ليقولها بل افرسته المنية ولا حجة لما خلف الجماعة بهذا اللفظ اذ قد ورد في الحديث الآخر من قال لا اله الا الله من شهد ان لا اله الا الله والشهادتين في هذا اللفظ في هذا الحديث وفي رواية معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي رواية عنه من لم يثبت الاية في شهادته دخل الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله والشهادتين الا حرم الله على النار ونحوه في حديث عبادة بن الصامت وعتبان بن مالك وزاد في حديث عبادة على ما كان من عمل وفي حديث ابي هريرة لا يطبق الله تعالى بها عبد غير شاك فيها الا دخل الجنة وان زنا وان سرق وفي حديث انس حرم على النار من قال لا اله الا الله يشتمني بذلك وحيه الله وهذه الاحاديث كلها سرد بها مسلم في كتابه فكل من جاءه من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول القران والامر بالنبي وقال بعضهم هي محملة تحتاج الى شرح ومعناه من قال الكلمة وادى حقها وفريضتها وهذا قول الحسن البصري وقيل ان ذلك لمن قالها عند النوم والتوبة ومات على ذلك وهذا قول البخاري وهذه الايات انما هي اذا حملت الاحاديث على ظاهرها واما اذا نزلت منازلا فلا يشك تاويلها على ما بينه المحققون فحقرا وان كان اهل السنة باجمعهم من السلف الصالح واهل الحديث والفقهاء والتكلميين على مذاهبهم من الاشعرية ان اهل الذنوب في مشيئة الله تعالى وان كل من مات على الايمان وتصدق قلبه فخلص بالشهادتين فانه يدخل الجنة فان كان تائبا او سليما من المعاصي دخل الجنة برحمته ورحم على النار بالجمل فان حملنا اللفظين الواردين على هذا فيمن كان هذه صفته كان بيننا وهذا معنى تاويل الحسن والبخاري وان كان هذا من المتكلمين بتضييق ما اوجب الله تعالى عليه او بفضل ما حرم عليه فوفى المشيئة لا يقطع في امره بتوجيه على النار ولا باستحقاق الجنة لاول وهله بل يقطع بان لا بد من دخوله الجنة آخر حاله قبل ذلك في خطر المشيئة انشاء الله تعالى عذبه بذنبيه وان شاء رعا عنه بفضله ويمكن ان تستقل الاحاديث بانفسها

وحديثنا
 يقال من اجبت يكون على وجهين احدهما معناه من اجبته لقرينه والثاني من اجبته ان يشهدى قال ابن عباس ومجاهد ومقاتل وغيرهم وهو اعلم بالمشيئة من اي من قدره الذي والشاهد العلم واما قوله يقولون انما حمل على ذلك الجزع لا قرئت بها عينك فكذلك هو في جميع الاموال وجميع روايات المتقدمين في سلم وغيره الجزع بالجم والاراي وكذا نقله القاصي عياض وغيره عن جميع روايات المتقدمين واصحاب البخاري التواريخ والسير وذاهب جماعات من اهل اللغة ان الله المنعرج بالحمد المعجزة والاراد المفتوحين ايضا ومن نص عليه كذلك الروي في الغربيين ونقله النظار من ثعلب منار الله وقاله ايضا شمر ومن المتأخرين ابو القاسم الزمخشري قال القاصي عياض وبنينا وغير واحد من شيوخنا على ان الصواب قالوا الجزع هو الضعف والخوار قال الازهرى وقيل الجزع الهش قال شمر كل نحو ضعيف خريج ومخرج قال والجزع الهش قال ومنه قول ابي طالب والله اعلم واما قوله لا قرئت بها عينك فاحسن ما يقال فيه ما قاله ابو العباس ثعلب قال معنى اقر الله عينه اي بلغه الله انبيته حتى ترضى نفسه وتقر عينه فلا تستشرف لشيء وقال الاصمعي معناه ابراد الله ومتع لان دونه الفرح بآدوة وقيل معناه اراه الشهادته والحمد والشاهد العلم بالصواب باب الدليل على ان مات على التوحيد دخل الجنة قطعنا هذا الباب فيه احاديث كثيرة ونهتني الى حديث العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ذاق طعم الايمان من رضى بالشرابا واعلم ان ذهب اهل السنة وما عليه اهل الحق من السلف والخلف ان من مات مؤمدا دخل الجنة قطعا على كل حال فان كان سالما من المعاصي كالصغير والجنون الذي اتصل جنونه بالبلوغ والثائب توبة صالحة من الشرك وغيره من المعاصي اذ لم يحدث معصية بعد توبته والموفق الذي لم يعثر بمعصية اصلا فكل هذا الضعف يدخلون الجنة ولا يدخلون النار اصلا كلهم برؤسها على الخلاف المعروف في الورد والصح ان المراد بالمرور على الهراط وهو منصوب على ظهر جهنم عاقبات الله منها ومن سائر المكرهه ولما من كانت له معصية كبيرة ومات من غير توبة فهو في مشيئة الله تعالى فان شاء رعا عنه واوداه الجنة او لا وجعله لا قسم الاول وان شاء عذبه بالقد الذي يريده سبحانه ثم يدخل الجنة فلا يدخل في النار احد مات على التوحيد ولو لم ين المعاصي ما كان له الا الجنة اعدت على الكفر ولو عمل من اعمال البر ما عمل هذا مختصرا لمذهب اهل الحق في هذه المسئلة وقد نظرا هرت اوله الكتاب والسنة واجمع من يشهد به على هذه القاعدة وتواترت بذلك نفوس تحصل العلم القطعي فاذا تقرررت هذه القاعدة حمل عليها جميع ما ورد من احاديث الباب وغيره فاذا ورد حديث في ظاهره مخالفة لما وجب تاويلها عليها جميع بين نفوس الشرع ومنكر من تاويل بعضها ما يعرف بتاويل الها في انشاء الله تعالى والله اعلم واما مشرح احاديث الباب فنقولكم عينا مريية لفظا ومعنى اسنادا ومنتفقون في الاسناد الاول عن اسماعيل بن ابراهيم وفي رواية ابي بكر بن ابي شيبة ثنا ابن مليه عن خالد قال حدثني الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة اما اسمعيل بن ابراهيم فهو ابن مليه وبنان اصيل مسلم فان اهل الذنوب قال ابن مليه والآن قال اسمعيل بن ابراهيم فيمنها ولم يقتر على احد جاد عليه ام اسمعيل وكان يكره ان يقال له ابن عليه وقد تقدم بيان ما حاله فهو ابن حمران الحمد كما بينه في الروايات الثانية وهو محدود وكنته ابو المازل بالميم المضمومة والنون والاراي واللام قال اهل العلم لم يكن خالد حذرا قط ولكنه كان يمسك اليم فقبل له الحمد لذلك هذا هو المشهور وقال في حديثه جيان بالفاء انما كان يقول اعدوا على هذا النحو فلنقيب بالحمد وخالد يعيد من الابيين واما الوليد بن مسلم بن شهاب العبدي البصري البوشري عن جماعة من التابعين وربما اشتبه على بعض من لا يعرف الاسماء بالوليد بن مسلم الاموي مولاهم المشقى ابو العباس صاحب الازاعي ولا يشبهه ذلك على

حدیث سمعته من رسول الله ﷺ لکرم فيه خيرا للاحد تنكوه الاحديثا واحدا وسوف احد تنكوه اليوم وقد اُحيط بنفسى سمعت رسول الله ﷺ يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار **حدا ثنا** هذاب بن خالد الازدي قال اُهام قال ناقدة قال نانس بن مالك عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي ﷺ ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعدك ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعدك قال هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعدك قال هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد قال قلت لبيك يا رسول الله وسعدك قال هل تدري ما حق الله على الله اذ افعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم **حدا ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل قال كنت ردف رسول الله ﷺ على حمير يقال له عفير قال فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعدك قال هل تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به قال قلت يا رسول الله افلا ابشرك الناس قال لا تبشركهم فينكروا **حدا ثنا** محمد بن المنتقى وابن بشير قال ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي حصين والاشعث بن سليم انهما سمعا الاسود بن هلال يحدث عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعدك قال ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا قال اتدري ما حقهم

شئ لم يذم في متن جميع الشيخ بنصب شيئا ۱۲ كذا في حاشية الاحمدية اقول وفي متن المصرية شئ بالرفع والهاء الم

في كتاب الحج انشاء الله تعالى فالظاهر ان معناها اجابتك بعد اجابة التاكيد وقيل معناه قربانك وطاعة لك وقيل انا مقيم على طاعتك وقيل محبتك لك وقيل غير ذلك ومعنى سعدك اي ساعدت طاعتك ساعة بعد ساعة وانما تكلم به صلى الله عليه وسلم نداء معاذ رضي الله عنه فلما كيد الالهام بما يجزيه ويكمل تبه معاذ فيما سمعه وقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها مثلنا لهذا المعنى والشاء اعلم ر قوله صلى الله عليه وسلم هل تدري ما حق الله تعالى على العباد وهل تدري ما حق العباد على الله قال صاحب التحرير اعلم ان الحق كل موجود متحقق او ما يوجد لا محالة فالله سبحانه وتعالى هو الحق الموجود الازلي والباقي الابد والموث والساكن والجزء والنازل حق لانها واقعة لا محالة واذا قيل للكلام الصدق حق فمعناه ان الشيء المنجز بذلك الخ واقع متحقق لا ترد فيه وكذا الحق المستحق على الغير من غير ان يكون فيه تردد وتحويل فحق الله تعالى على العباد معناه ما يستحقه عليهم وجعله مستحيا عليهم وحق العباد على الله تعالى معناه انه متحقق لا محالة هذا كلام صاحب التحرير وقال غيره انما قال حقهم على الله تعالى على جهة المعاينة لانه عليهم وبجوزان يكون من نحو قول الرب لصاحبه حقا واجب على اي شئ اكرهه صلى الله عليه وسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام والشاء اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فقد تقدم في اواخر الباب الاول من كتاب الايمان بيان وجوب الجمع بين هذين اللفظين والشاء اعلم ... ر قوله كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمير يقال له عفير هو بين همة مضمومة ثم فاد مفقومة هذا هو الصواب المعروف في الرواية وفي الاموال المعتمدة وفي كتب اهل المعرفة بذلك قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وقول القاضي عياض ان يعبدوه لا يشركوا به شيئا وهو الالحادي كان له صلى الله عليه وسلم قيل انما في المحجة الواضحة قال وبهذا الحديث يقتضى ان يكون هذا في مرة اخرى غير المرة المقدمت في الحديث السابق فان مؤخرة الرجل تختص بالليل ولا تكون على حمار قلمت ويحتمل ان يكونا قضية واحدة وادابا للحديث الاول قدر مؤخرة الرجل والشاء اعلم ر قوله عن ابي حصين هو يفتح الحار وكسر الصاد واسم عثمان بن عاصم وقد تقدم بيان في اول مقدمته الكتاب ر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث محمد بن المشي وابن بشير ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا هكذا اضبطناه بعبد الله تحت وشي بالرفع وبهذا ظاهر وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وقع في الاصول شيئا بالنصب وهو صحيح على التردد في قوله يعبد الله ولا يشرك به بين وجوه ثلثة احدها يعبد الله بفتح الياء التي هي للمزك الغائب اي يعبد العبد الله ولا يشرك به شيئا قال وبهذا وجه الوجه والثاني تعبد بفتح اللام التي فوق التي للمزك الغائب اي يعبد العبد الله ولا يشرك به شيئا قال وبهذا وجه الوجه والثاني بضم لول ويكون شيئا كناية عن المصدر لا عن المفعول به اي لا يشرك به شيئا ويكون الجار والمجرور هو القائم مقام الفاعل قال واذا لم يعين الرواة شيئا من هذه الوجوه فحق على من يردى هذا الحديث ان يشرط بياكلها واحدا بعد واحد يكون آياتها هو المقول منها في نفس الامر جز ما والشاء اعلم بهذا آخر

والامارة وتعيين قوم ومفوا باوصاف غير مستحسنة وذم آخرين ولعنم والشاء اعلم ر قوله وقد اُحيط بنفسى معناه قربت من الموت وايسر من النجاة والنجاة قال صاحب التحرير اصل الكلمة في الابل بجمع عيسى ماداه فيقصدونه ويأخذون عليه جميع الجوانب بحيث لا يتبقى له في الخلاص مطيح يقال اما طوبى اي الطوفان من جوانبه ومقصوده قرب موت والشاء اعلم ر قوله هذاب بن خالد هو يفتح الهاء وتشديد الدال الهلته واخره باد موصدة ويقال فيه هذبه بضم الهاء واسكان الدال وقد ذكره مسلم في مواضع من الكتاب يقول في بعضها هذبه وفي بعضها هذاب وانفقوا على ان احد هما اسم والاخر لقب ثم اختلفوا في الاسم منها فقال ابو موسى النخعي وابو محمد عبد الله بن الحسن الطبرسي وصاحب المطالع والناظر عبد الله بن المقدسي للتاخر هذبه هو الاسم وهذاب لقب وقال غيره هذاب اسم وهذبه لقب واختار الشيخ ابو عمرو بن بكر الاول وقال ابو الفضل الفلكي الخاف ان كان يعقب اذا قيل له هذبه وذكره البخاري في تاريخه فقال هذبه بن خالد ولم يذكره يابا فظاهره انما اختلف هذبه هو الاسم والبخاري اعرف به من غيره فانه شيخ البخاري وسلم والشاء اعلم ر قوله كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعدك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعدك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعدك الى آخر الحديث اما قوله ردف فهو بكسر الراء واسكان الدال هذه الرواية المشهورة وهي التي ضبطها معظم الرواة وحكى القاضي عياض ان ابا علي الطبري الفقيه الشافعي اصدروا الكتاب ضبطه بفتح الراء وكسر الدال قل والردف والرديف هو الراكب خلف الراكب يقال منه ردفته اودفته بكسر الدال في الماضي وفتحها في المضارع اذا كبست خلفه واودفته انا واصل من ركوبه على الردف وهو العجز قال القاضي ولا وجه لرواية الطبري الا ان يكون فعله بنا اسم فاعل مثل عجل فذم ان صحته رواية الطبري والشاء اعلم ر قوله ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل الاول الالف في شدة قرير يكون او وقع في نفس سامع كونه اضبطه واما مؤخرة الرجل فبضم الميم ويعبدها هزرة ساكنة ثم حاد كسوة هذا هو الصحيح وفيه لغة اخرى مؤخرة الرجل بفتح الميم والهاء المشددة قال القاضي عياض انكر ابن قتيبة فسبح الخار قال وقال ثابت مؤخرة الرجل ومقدمته بفتحها ويقال الآخرة الرجل بهزرة ممدودة وهذه الصيغة اوضح واشهر وقد جمع الجوهري في صحاحه ثلث لغات فقال في قادمي الرجل ست لغات مقدم ومقدمه بكسر الدال مخففة ومقدم ومقدمته بفتح الدال مشددة وقادم وقادمته قال وكذلك هذه اللغات كلها في آخره الرجل وقد جمع الجوهري في هذه العبارة فوائدها مؤخرة الرجل هي العود الذي يكون خلف الراكب وبخروج في يامعاذ بن جبل وجهان لابل العربية اشهرهما وارجحهما فتح معاذ وان في ضمير ولا خلاف في نصب ابن وقوله لبيك وسعدك في معنى لبيك اقوال اشهرها في بعضها وسيأتي ايضا ما

قوله لا تبشرك ولا يناتى اخبار معاذ في الحديث هذه النهى لجواز انه علم ان النهى عن كتمان العلم كان بعد ذلك فراه منسوخا به وكون الخاص يختص العام وسواء كان متقدما او متاخرا كما هو مذهب بعض الاصوليين غير لازم على معاذ لجواز انه لا يرى هذا القول حقا والله تعالى اعلم -

قوله حرم الله عليه النار اي التابيد في النار - قوله ان يعبدوه الظاهر ان الماد التوحيد ويحتمل ان الماد مطلق الطاعة وعلى الثاني فقولوه ان لا يعذبهم على الظاهر وعلى الاول فالمراد نفى الدوام - قوله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا لا بد من حمل النفي على نفى الدوام ومن حل الشرك به على مطلق الكفر حتى يعمر الكفر بجحد النبوة.

عليه اذا فعلوا ذلك فقال الله ورسوله اعلم قال ان لا يُعَدَّ بغيره **فصل ثانياً** القسمين زكريا قال ناحسين عن زائدة عن ابي حصين عن الاسود بن هلال قال سمعت معاذ يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبتة فقال هل تدري ما حق الله عز وجل على الناس نحو حديثهم **فصل ثانياً** زهير بن حرب قال تاعمر بن يوسف الخنفي قال تاعمر بن بن عمار قال حدثني ابو كثير قال حدثني ابو هريرة قال كنا نقعد حول رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابوبكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا فابطأ علينا وخشيتنا ان يقتطع دوننا وفرغنا وقمنا فكنت اول من فرغ فخرجت ابغى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطاً لا نصار ليني التجار فدُرْتُ به هل جد له يا باهرا فاجد فاذا اربع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع المجد ولما حتمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلت كنت بين أظهرنا فقممت فابطأت علينا فخشيتنا ان تقتطع دوننا ففرغنا فكنت اول من فرغ فأتيت هذا الحائط فاحتفرت كما يحتفرون الثعلب وهو لاء الناس وراعى فقال يا باهريه وطعاني نعليه قال اذهب بعلي هاتين فممن لقيت من وراء هذا الحائط يشهدان لاله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشيرة بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا باهريه قلت هاتين نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهدان لاله الا الله مستيقنا بها قلبه بشيرته بالجنة قال فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت

بمحو حاشيته فاحتفرت ظهرنا فاحتفرت كما يحتفرون بها

له قوله حديث ابي ذر كذا في صحيح الشيخ الموجودة والظاهر حديث معاذ مكان حديث ابي ذر والله اعلم

الشيخ وما ذكرناه اولاً صحيح في الرواية والمعنى والله اعلم (قوله في آخر روايات حديث ابي ذر) حديثه يعني ان القسمين زكريا شيخ مسلم في الرواية الرابعة رواه نحو رواية شعيب بن مسلم الاربعة المذكورين في الروايات الثلث المتقدمة وهم بهاب والوكبر بن ابي شعبة ومحمد بن المشي واين بناد والشيخ اعلم وقوله في رواية القسم هذه ثنا القاسم نا حسين عن زائدة بن كذا هو في الاصول كما حسين بالسين وهو الصواب وقال القاسم عياض وقع في بعض الاصول حسين بالصاد وهو غلط وهو حسين ابن علي البغوي وقد تكررت رواية من نادرة في الكتاب ولا يعرف حسين بالصاد عن زائدة والشيخ اعلم (قوله حديث ابو كثير) هو بالثنية واسم زيد بالزاي ابن عبد الرحمن بن اذينة ويقال ابن غفيلة يعني الغنيم العجزي وبالغادر ويقال ابن عبد الله بن اذينة قال ابو عوانة الاسفريني في سننه غفيلة صح من اذينة (قوله) ان تقولوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابوبكر وعمر في نفر قال اهل السنة يقال قدما حولهم وحولهم وجوارهم وجوارهم في الامم في جميعها اي على جوارهم قالوا ولا يقال حول ابوبكر الامم واما قوله مع ابوبكر وعمر فهو من صحيح الكلام وحسن الاخبار فانهم اذا ارادوا الاخبار من جماعة فاستخروا في الجلود وانما رواية الاخرين وان رواية الزاي اقرب من حيث المعنى ويدل عليه تشبيهه بفعل الثعلب وهو تصافر في المنايق واما صاحب التحرير فانكر الزاي وخطأ روايته واشار الى الروايتين اختياره بخياره والشيخ اعلم (قوله) فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم معناه انت ابو هريرة (قوله) فقال يا باهريه واعطاني فليده وقال اذهب بعلي هاتين في هذا الكلام فائدة لطيفة فانه اعاد لفظه قال واما اعادها بطول الكلام وحصول الغرض بقوله يا باهريه واعطاني فليده وهذا حسن وهو موجود في كلام العرب بل جاء الينا في كلام الله تعالى قال الله تبارك و تعالي فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم باعراقهم وكفروا قال الامم ابو الحسن الواحدي قال محمد بن يزيد قوله تعالى فلما جاءهم تكفروا بطول الكلام قال ومثل قوله تعالى ايديكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعلما انكم محزون اعاد انكم بطول الكلام والشيخ اعلم واما اعطاه الغنيم فلستكون علامة ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها ان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم ويكون اوقع في نفوسهم لما يخبرهم به عنده صلى الله عليه وسلم ولا يشكون مثل هذا فيمنه تاكيد وان كان خبره مقبولاً بخبرنا والشيخ اعلم (قوله) صلى الله عليه وسلم ممن لقيت من وراء هذا الحائط يشهدان لاله الا الله مستيقنا بها قلبه فيشيرة بالجنة معناه اخبرهم ان من كانت هذه صفته فهو من اهل الجنة والا فابو هريرة لا يعلم استيقان قلوبهم وفي هذا دلالة ظاهرة لمنهيب اهل الحق ان لا يشغوا اعتقاد التوحيد دون النطق ولا النطق دون الاعتقاد بل لابد من الجمع بينهما وقد تقدم ايضا في اول الباب وذكر الثعلب هنا التاكيد ونفي توهم المجاز والافالاستيقان لا يكون الا بالثقل (قوله) فقال ما هاتان النعلان يا باهريه فقلت هاتين فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بها، هكذا هو في جميع الاصول فقلت هاتين فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب هاتين وضع نعلاه ووجه معناه فقلت يعني هاتين هما نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصب هاتين باصنار يعني وحذف هاتين هي اليتيم للعلم به واما قوله بعثني بها فكذلك اضبطناه بها على التشبيه وهو ظاهر ووقع في كثير من الاموال واكثرها من غيرهم وهو صحيح ايضا ويكون الضمير عائدة الى العلامة فان النعلان كانا علامة والشيخ اعلم (قوله) فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاسي فقال ارجع يا باهريه

كلام الشيخ وما ذكرناه اولاً صحيح في الرواية والمعنى والله اعلم (قوله في آخر روايات حديث ابي ذر) حديثه يعني ان القسمين زكريا شيخ مسلم في الرواية الرابعة رواه نحو رواية شعيب بن مسلم الاربعة المذكورين في الروايات الثلث المتقدمة وهم بهاب والوكبر بن ابي شعبة ومحمد بن المشي واين بناد والشيخ اعلم وقوله في رواية القسم هذه ثنا القاسم نا حسين عن زائدة بن كذا هو في الاصول كما حسين بالسين وهو الصواب وقال القاسم عياض وقع في بعض الاصول حسين بالصاد وهو غلط وهو حسين ابن علي البغوي وقد تكررت رواية من نادرة في الكتاب ولا يعرف حسين بالصاد عن زائدة والشيخ اعلم (قوله حديث ابو كثير) هو بالثنية واسم زيد بالزاي ابن عبد الرحمن بن اذينة ويقال ابن غفيلة يعني الغنيم العجزي وبالغادر ويقال ابن عبد الله بن اذينة قال ابو عوانة الاسفريني في سننه غفيلة صح من اذينة (قوله) ان تقولوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابوبكر وعمر في نفر قال اهل السنة يقال قدما حولهم وحولهم وجوارهم وجوارهم في الامم في جميعها اي على جوارهم قالوا ولا يقال حول ابوبكر الامم واما قوله مع ابوبكر وعمر فهو من صحيح الكلام وحسن الاخبار فانهم اذا ارادوا الاخبار من جماعة فاستخروا في الجلود وانما رواية الاخرين وان رواية الزاي اقرب من حيث المعنى ويدل عليه تشبيهه بفعل الثعلب وهو تصافر في المنايق واما صاحب التحرير فانكر الزاي وخطأ روايته واشار الى الروايتين اختياره بخياره والشيخ اعلم (قوله) فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم معناه انت ابو هريرة (قوله) فقال يا باهريه واعطاني فليده وقال اذهب بعلي هاتين في هذا الكلام فائدة لطيفة فانه اعاد لفظه قال واما اعادها بطول الكلام وحصول الغرض بقوله يا باهريه واعطاني فليده وهذا حسن وهو موجود في كلام العرب بل جاء الينا في كلام الله تعالى قال الله تبارك و تعالي فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم باعراقهم وكفروا قال الامم ابو الحسن الواحدي قال محمد بن يزيد قوله تعالى فلما جاءهم تكفروا بطول الكلام قال ومثل قوله تعالى ايديكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعلما انكم محزون اعاد انكم بطول الكلام والشيخ اعلم واما اعطاه الغنيم فلستكون علامة ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها ان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم ويكون اوقع في نفوسهم لما يخبرهم به عنده صلى الله عليه وسلم ولا يشكون مثل هذا فيمنه تاكيد وان كان خبره مقبولاً بخبرنا والشيخ اعلم (قوله) صلى الله عليه وسلم ممن لقيت من وراء هذا الحائط يشهدان لاله الا الله مستيقنا بها قلبه فيشيرة بالجنة معناه اخبرهم ان من كانت هذه صفته فهو من اهل الجنة والا فابو هريرة لا يعلم استيقان قلوبهم وفي هذا دلالة ظاهرة لمنهيب اهل الحق ان لا يشغوا اعتقاد التوحيد دون النطق ولا النطق دون الاعتقاد بل لابد من الجمع بينهما وقد تقدم ايضا في اول الباب وذكر الثعلب هنا التاكيد ونفي توهم المجاز والافالاستيقان لا يكون الا بالثقل (قوله) فقال ما هاتان النعلان يا باهريه فقلت هاتين فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بها، هكذا هو في جميع الاصول فقلت هاتين فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب هاتين وضع نعلاه ووجه معناه فقلت يعني هاتين هما نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصب هاتين باصنار يعني وحذف هاتين هي اليتيم للعلم به واما قوله بعثني بها فكذلك اضبطناه بها على التشبيه وهو ظاهر ووقع في كثير من الاموال واكثرها من غيرهم وهو صحيح ايضا ويكون الضمير عائدة الى العلامة فان النعلان كانا علامة والشيخ اعلم (قوله) فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاسي فقال ارجع يا باهريه

ان يرد امره صلى الله تعالى عليك قوله ان يقتطع دوننا اي قبل وصولنا اليه له الاقرب ان يقال ان نبي عمر بن لابي هريرة وضربه لكان على من ان استعمل في الخروج للتبشير قبل ان يعلم مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك والشيخ اعلم بالصواب ١٢ مولوي عبد التواب

قوله فضرب عمر الى اخره ولعله لما اراد المصلحة في عدم التبشير اذ ان يعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم واسا من ابي هريرة وان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبشركم ذلك وساي منه عدم الرجوع بوجه اخر فجعل الضرب وسيلة اليه والله تعالى اعلم ولم يرد به ان يؤذى ابا هريرة ولا

لاستى فقال ارجع يا باهريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاجهشت بكاءً وركبتي عمر فاذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا باهريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثني به فصررت بين ثديي ضربة خدرت لاستى قال ارجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله يا ابى انت وامى ابعثت ابا هريرة بن علقمة بن قيس بن ابي ايمن من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقناً بها قلبه بشرة بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يشك الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم حتى استحق ابن منصور قال انما معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال قال نانس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفة على الرحل فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبرتها ما فيستبشر واما ان يشكوا فاخبرها معاذ عند موته تأثماً حل ثنا شيبان بن فروخ قال ناسليمن يعني ابن المغيرة قال ثنا ثابت عن انس بن مالك قال حدثني محمود

فجهشت ولذا فقال وقال فقال له قال بها الناس

خرج ولا على الاعرج خرج ولا على المريض خرج ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابا انكم اوبوت اسماكم الى قولوا وصدقوا وكنتم هذا الحديث واحد كثيره معرفة نحوه وافعال السلف واقولهم في هذا اكثر من ان تحصره والثناء علم وفيه ارسال الامام والمتمتع الى اتباعه بعلمه يعرفوننا ليرادوا وباطنا نية وفيه ما قدمناه من الدلالة لذهب اهل الحق ان الايمان المنجى من الخلود في النار لا يدرى من الاعتقاد والخلق وفيه جواز اسماك بعض العلوم التي لا ما جازت اليها للمصلحة او خوف المفسدة وفيه اشارة لبعض الاتباع على المتبوع بما يراه معلومة وموافقة المتبوع له اذ اراه معلومة ورجوعه عما امر به بسببه وفيه جواز قول الرجل للآخر يا ابى انت وامى قال القاضي عياض وقد كرهه بعض السلف وقال لا يدرى مسلم قال القاضي والاعاديه الصحيحة تدل على جوازه سواء كان المعنى به مسلماً او كافراً كما كان او ميتاً وفيه غير ذلك والثناء علم قول مسلم رحمه الله تعالى حدثني اسحق بن منصور ان معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة ما انس بن مالك، هذا الاستاذ كله يعرفون الا اسحق فانه نيسابوري فيكون الاستاذ يعني وبين معاذ بن هشام نيسابوريين وباقيه يعرفون قول فخرها معاذ عند موته تأثماً، هو نوح الهمة وضم المشقة المشددة قال اهل اللغة تأثم الرجل اذا فعل فعلاً يخرج من اثم الاثم وتخرج ازال عن العرج وتحت ازال عنه الخسب ومعنى تأثم معاذ ان كان يحفظ علمه فان فواته وذا به الموت فغشى ان يكون من كتم علما ولم يفتش امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تليج سنة فيكون آثماً فاحتاطوا بغيره هذه السنة مخافة من الاثم وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذم عن الخياص بها نهي تحريم قال القاضي عياض لعل معاذ لم يفهم من النبي صلى الله عليه وسلم النبي لكن كسر عمره عما عرض له من ايشارهم بدليل حديث ابي هريرة من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقناً بها قلبه بشرة بالجنة قال او يكون معاذ يخلع بعد ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم لاني هريرة وخاف ان يكتم علما فمأثم او يكون حمل النبي على اذاعته وهذا الوجه ظاهر وقد اختاره الشيخ ابو عمرو بن الصلاح فقال منعه من التبشير العام خوفاً من ان يسبح ذلك من لا يجوز له ولولا علمه فيختر ويتكلم واخبره صلى الله عليه وسلم على الخصوص من ابن عليه الاضطرار والاتكال من اهل المعرفة فاجر به معاذ اشك معاذ بهذا الملك فاجر به من الناصب من رآه اهل ذلك قال واما امره صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة بالتبشير فمن غير الاجتهاد وقد كان الاجتهاد جائزاً لرواها من صلى الله عليه وسلم عند المحققين وله معززة على سائر الجتهدين بان لا يقرب على الخطا في اجتهاده ومن نفي ذلك وقال لا يجوز له صلى الله عليه وسلم القول في الامور الدينية الا عن وحى فليس يتبع ان يكون قد نزل عليه صلى الله عليه وسلم عند مخاطبة عمرو بن لاجبنا ناسخ لوجي سبق بما قاله اولاً صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام الشيخ وهذه المسئلة وهي اجتهاده صلى الله عليه وسلم فيها تفصيل معروف فاما الامور الدينية فاتفق العلماء على جواز اجتهاده صلى الله عليه وسلم لانه اذا جاز لغيره فله صلى الله عليه وسلم اولى وقال جماعة لا يجوز له لقدرة على اليقين وقال بعضهم كان يجوز في الحروب دون غيرها وتوقف في كل ذلك آخرون ثم الجمهور الذين جوزهوا اختلفوا في وقوعه فقال اكثرهم نعم وجد ذلك وقال الآخرون لم يوجد وتوقف آخرون ثم اكثرهم الذين قالوا بالجواز والوقوع اختلفوا بل كان الخطا جائزاً عليه صلى الله عليه وسلم فذهب المحققون الى انه لم يكن جائزاً وذهب كثير من الجوازه ولكن لا يفرق عليه بخلاف غيره وليس هذا موضع استقصاء بل والله اعلم **قول** حدثنا شيبان بن فروخ، هو نوح الفاء وضم الراء وبالهاء المعجمة وهو غير معروف للجمعة والعلمية قال صاحب كتاب العين فروخ اسم ابن لابرهم الخليل صلى الله عليه وسلم هو ابو البرهم وكذا نقل صاحب المطالع وغيره ان فروخ ابن لابرهم صلى الله عليه وسلم وان ابو البرهم وقد نص جماعة من

اما قوله ثديي تشية ثديي نبيج النار وهو مذكور قد لؤنت في لغة قليلة واختلفوا في اختصاصه بالمرأة فمنهم من قال يكون للرجل والمرأة ومنهم من قال هو للمرأة خاصة فيكون الاطلاق في الرجل مجازاً واستعادة وقد كثر الاطلاق في الاحاديث للرجل وسأزيده ايضا انشاء الله تعالى في باب غلط تحريم قتل الانسان نفسه واما قوله لاستى فهو اسم من اسماك الدبر والمستحب في مثل هذا الكناية عن قبيح الاسماء واستعمال المجاز والالفاظ التي يحصل الغرض فلا يكون في صورتها ما يستحي من التصريح بحقيقة لفظ وهذا الادب جاء القرآن العزيز والسنة كقول تعالى اصل لكم ليلة العيام الرضخ الى ناسك وكيف تأخذونه وقد افشى بعنكم الى بعض وان طلستمون من قبل ان تمسوا من اوجاد اخذتكم من الغائظا فاعتزلوا النار في الجحش وقد يستعملون صريح الاسم لمصلحة ولا يجوز هي ازالة اللبس او الاشتراك اذ لو قيل المجاز ونحو ذلك كقول تعالى الزانية والزاني وكقول صلى الله عليه وسلم انكثما وكقول صلى الله عليه وسلم ادبر الشيطان ولا مضطرب وكقول ابي هريرة رضي الله عنه الحديث فساد او مضطرب ونظائر ذلك كثيرة واستعمال ابي هريرة رضي الله عنه بهذا لفظ الاست من هذا القبيل والثناء علم واما دفع عمر رضي الله عنه لفظه بقصد بسقوط وايداه بل قصد رده عما هو عليه وضرب بيده في صدره ليكون ابلغ في زجره قال القاضي عياض وغيره من العلماء وليس فعل عمر رضي الله عنه ومراجعة النبي صلى الله عليه وسلم اعترافا عليه ورد الامر اذ ليس فيها بعث به ابا هريرة غير تليج قلوب الامم وبشراهم فراى عنان كتم هذا عنهم صلح لهم واحرى الا يتكلموا وان اعود عليهم بالخبر من محل هذه البشرية فلما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم صوبه فيه والثناء علم وفي هذا الحديث ان الامام والكبير مطلقا اذا راى شيئا وراى بعض اتباعه خلافه ينبغي للاتباع ان يعرضوا على المتبوع لينظر فيرفان ظهر ان ما قاله ان يعرضوا الصواب ويح اليه والاتباع للتابع جواب الشبهة التي عرضت له والثناء علم قوله فاجهشت بكاءً وركبتي عمر فاذا هو على اثري، اما قوله فاجهشت فهو بالميم والسين المعجمة والهزة والبلد مفتوحتان هكذا وقع في الاصول التي رايناها ورايت في كتاب القاضي عياض فجهشت بحذف الالف وبها صححان قال اهل اللغة يقال جهشت جهشا وجوشا واجهشت اجما شاقا القاضي عياض وهو ان يفرغ الانسان الى خيره وهو متغير الوجه تسمى للبيكا ولما يبيك بعد قال الطبري هو الفسزع والاستخانة وقال ابو زيد جهشت للبيكا والحزن والشوق والثناء علم واما قوله بكاءً فهو منصوب على المفعول لرد وجهه في رواية للبيكا والبيكا يمد ويقصر لغتان واما قوله وركبتي عمر فانه بمعنى وضى خلقي في الحال بلا مبهة واما قوله على اثري فقيه لغتان فصيحان مشهورتان كسر الهزة واسكان الشاء ولقتهما والثناء علم **قول** يا ابى انت وامى، معناه انت مفدى اولادك يا ابى وامى واعلم ان حديث ابي هريرة هذا مشتمل على فوائد كثيرة تقدم في اثناء الكلام من جعل فقيهه جلوس العالم الامام وغيرهم من المستفتين وغيرهم بطلبهم ولفظهم وفيه ما قدمنا ان اذا ارادوا جماعة لينة فاتفقوا على ذلك بعضهم ذكر اشرفهم ثم قال وغيرهم وفيه بيان ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من القيام بحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم والكرام والشفقة عليه والانتزاع الباطح لا يطرقة صلى الله عليه وسلم وفيه اهتمام الاتباع بحقوق متبوعهم والاعتناء بتحصيل مصالحهم ودفع المفاسد عنه وفيه جواز دخول الانسان على غيره بغير اذنه اذا علم انه رضي بذلك لمودة بينهما او غير ذلك فان ابا هريرة رضي الله عنه دخل على ابي اقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم يتقبل ان ذكر عليه وغيره فخص بدخول الارض بل يجوز الاطلاع بادواته وكل طعامه والحل من طعامه الى بيته وركوب دابته ونحو ذلك من التصرف الذي يعلم انه لا يشق على صاحبه وهذا هو النهي الصحيح الذي عليه جماعة السلف والخلف من العلماء وصرح به جماعة قال ابو عمرو بن عبد البر وايجوا على ان لا يتجاوز الطعام واشباهه الى الدراهم والدنانير واشباهها وفي ثبوت الاجماع في حق من يقطع بطيب قلبه صاحب يدك نظر وعلل هذا يكون في الدراهم والكثرة التي يشك او قد يشك في رضاه بها فانهم اتفقوا على ان اذا اشك لا يجوز التصرف مطلقاً فيما تشكك في رضاه به ثم دليل المجاز في باب الكتاب والسنة وفصل وقول ايمان الامة فالتكاتب قوله تعالى ليس على الاعمي

قوله قال لا يشهد احد انه لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار ليس المراد كيفما يشهد كما هو مقتضى ظاهرها المقابلة بل المراد هي الشهادة بذلك من القلب وكانه بنى ذلك على ان القائل المذكور قائل من القلب والمراد بقوله فيدخل اي فيدم ودخوله فيها.

عن الربيع عن عتيان بن مالك قال قدمت المدينة فلقيت عتيان فقلت حديث بلغني عنك قال اصابني في بصري لبعض الشيء فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب ان تاتيني تصلي في منزلي فاتخذت مصلتي قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من اصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي واصحابه يتعدون بينهم ثم اسند واعظم ذلك وكبره الى مالك بن دحشم قال ودوانه دعا عليه فهلك ودوانه اصابه شر فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا انه يقول لك وما هو في قلبه قل لا يشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار وتطعمه قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه خلد شي ابو بكر بن نافع العبدي قال تابرز قال ناحماد قال نا ثابت عن انس قال حدثني عتيان بن مالك انه عني فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال فخطبني مسجدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء قومه وتقيب رجل منهم يقال له مالك بن الدخيشتم ثم ذكر نحو حديث سليمان بن المغيرة يا ابى الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالله تدينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبار حبل متنا محمد بن يحيى بن ابى عمير المكي وبشر بن الحكم قالوا عبد العزيز وهو ابن محمد الدارودي عن يزيد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالله تدينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا يا ابى بيان عن شعيب الايمان وفضلها وادائها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان حبل متنا عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قالوا ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ييمان بضم و

فهو بشر شي تطعمه النار نعت الدخشم

له وفي رواية عمي وفي صحيح البخاري وغيره روايات أخر جمع بينها اللفظ ابن حجر في الفتح في باب المساجد في البيوت فارجح الير ١٣.

الائمة على انه لا يعرف لما ذكرناه والشاهد علم قوله مدني ثابت عن انس بن مالك قال حدثني محمود بن الربيع عن عتيان بن مالك قال قدمت المدينة فلقيت عتيان فقلت حديث بلغني عنك بهذا اللفظ شيبة ما تقدم في هذا الباب من قوله عن ابن محرز عن الصنابي عن عباد بن الصامت وهو قدمنا بيانه واضحا وتقدم بهذا الذي نحن فيه مدني محمود بن الربيع عن عتيان بن مالك قال في خبر محمود قدمت المدينة فلقيت عتيان وفي هذا الاسناد لطيفتان من لطائف احاديثها انما اجتمع فيها ثلثة صحابيون بعضهم عن بعض وهم انس ومحمود وعتيان والثالثة انه من رواية الاكابر من العامة فان اشياك من محمود وعلما ومروية رضي الله عنهم اجمعين وقد قال في الرواية الثانية عن ثابت عن انس قال حدثني عتيان بن مالك وهذا بالخالف الاول فان اسما سمع اول من محمود من عتيان ثم اجتمع انس بعتيان فسمع منه والشاهد علم وعتيان بكسر العين الملتصق بهما تارة من فوق ساكنة ثم ياء موصدة وهذا الذي ذكرناه من كسر العين هو الصحيح المشهور الذي لم يذكر في غيره وسواه وقال صاحب المطالع وقد ضبطناه من طريق ابن سسل بالنعم ايضا والشاهد علم قوله اصابني في بصري بعض الشيء وقال في الرواية الاخرى عمي يحتمل ان اراد بعض الشيء العمي وهو ذهاب البصر مجرجه ويحتمل ان اراد به ضعف البصر وذهاب معظمه وسماه عمي في الرواية الاخرى لتقريبه منه ومشاركته اياه في فوات بعض ما كان حاصله في حال السلامة والشاهد علم قوله ثم اسند واعظم ذلك وكبره الى مالك بن دحشم اما عظم فهو بينهم العين واسكان الظاهر مظهر واما كبره فنحنم اركات وكسر بالفتان فيحتمل مشهورتان وذكرهما في هذا الحديث القاصي عياض وغيره كقوله في قوله الله سبحانه وتعالى والذي تولى كبره منهم كبره الكاف ونسبوا الكسرى في قراءة القران السبوية والنعم في الشواذ قال الامام ابو اسحق الشيباني المفسر قراءة العامة بالكسرى وقراءة العروج ويعقوب الحميري بالنعم قال ابو عمرو بن العلاء هو خطأ وقال الكسائي بالفتان والشاهد علم ومعنى قوله اسند واعظم ذلك وكبره انهم تمدوا وذكروا شان النافقين وافعالهم القبيحة وما يقعون منهم ونسبوا معظم ذلك الى مالك ولما قوله ابن دحشم فهو بينهم الدال المهله واسكان الخاء المجرية وهم الذين الجيرة ويبدوا بهم بكناضبطناه في الرواية الاولى وضبطناه في الثانية بزيادة ياء بعد الخاء على التصغير وهكذا هو في معظم الاصول وفي بعضها في الثانية مكر ايضا ثم انه في الاول بغير الف والام وفي الثانية بالالف واللام قال القاصي عياض رويانه وحشم وكبره او حيشتم مصغرا قال وبعينه في غير مسلم بالنون بدل اليم كبره او مصغرا قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ويقال ايضا لكسرتين كسر الراء والسين والشاهد علم واعلم ان مالك بن دحشم هذا من الانصار ذكر ابو عمرو بن عبد البر انهما كانا في شهوده العقيدة قال ولم يتخلوا ان شهد به ردا ما به من المشاهد قال ولا يصح عنه النفاق فقد ظهر من حسن اسلامه ملة منع من اتما سبه في كلام ابى عمرو بن عبد الله تعالى عنه قلت وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه باطنا وباراه من النفاق بقوله صلى الله عليه وسلم في رواية البخاري الا تراه قال انه لا اله الا الله يعني بهما وجه الله فذه شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له بان قاله مصدقا بما معتقدا صدقا متقربا بهما الى الله تعالى وشهد في شهادته لابل بدرها هو معروف فلا ينبغي ان يشك في صدق ايمانه وفي هذه الزيادة رد على غلاة المرجية والقائلين بانه يعني في الايمان النطق من غير اعتقاد فانهم تعلقوا بمثل هذا الحديث وهذه الزيادة تدفعهم والله اعلم قوله ودوانه دعا عليه فهلك ودوانه اصابه شر فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا انه يقول لك وما هو في قلبه قل لا يشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار وتطعمه قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه خلد شي ابو بكر بن نافع العبدي قال تابرز قال ناحماد قال نا ثابت عن انس قال حدثني عتيان بن مالك انه عني فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال فخطبني مسجدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء قومه وتقيب رجل منهم يقال له مالك بن الدخيشتم ثم ذكر نحو حديث سليمان بن المغيرة يا ابى الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالله تدينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبار حبل متنا محمد بن يحيى بن ابى عمير المكي وبشر بن الحكم قالوا عبد العزيز وهو ابن محمد الدارودي عن يزيد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالله تدينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا يا ابى بيان عن شعيب الايمان وفضلها وادائها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان حبل متنا عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قالوا ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ييمان بضم و

متركا باثنا عشر وفي هذا الحديث انواع من العلم عدم كثير منها فغيره التبرك باثنا عشر العالمين وفيه زيارة العلماء والفضل والكرامات اعم وتبركهم اياهم وفيه جواز استعمار المغنول القاضل لصلوة تعرض وفيه جواز الجماعة في صلوة الالف وفيه ان السنة في نوافل التاركات كالليل وفيه جواز الكلام والتحدث بحضرة المسلمين ما لم يشغلهم ويدخل عليهم لبا في صلواتهم لو نوه وفيه جواز ائمة الزائر المزور برضاه وفيه ذكر من يتم برية او نحوها بالائمة وغيرهم ليجوز زيارته في جوار كية الحديث وغيره من العلوم الشرعية لقول انس لانه اكثر من يلى مستحبه وهله في الحديث التي عن كتب الحديث وجاء الاذن فيه فقيل كان النبي لمن خيف انكاله على الكتاب وتفريط في اللفظ مع تمكنه والاذن لمن لا يتكلم من الحفظ وقيل كان النبي اول لما خيف اختلاطه بالقرآن والاذن بوجه لما من ذلك وكان بين السلف من العباية والابيين خلاف في جواز كية الحديث ثم اجتمعت الائمة على جوازها واستجبا بها والشاهد علم وفيه البراءة بالاهم فالاهم فانه صلى الله عليه وسلم في حديث عتيان هذا اول قدمه بالصلوة ثم اكل وفي حديث زيادته لام سليم بدأ بالاكل ثم صلى لان المهم في حديث عتيان هو الصلوة فانه دعا له ما وفي حديث ام سليم دعته للطعام فحكي كل واحد من العتيان بدأ مدعى اليه والشاهد علم وفيه جواز استئجار الامام والعالم اصحابه لزيارة اوصياؤه او نحوها وفيه غير ذلك مما قدمناه وما عذناه والشاهد علم بالصواب وله الحمد والمنة يا ابى الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالله تدينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فمؤمن وان ارتكب المعاصي الكبار حبل متنا محمد بن يحيى بن ابى عمير المكي وبشر بن الحكم قالوا عبد العزيز وهو ابن محمد الدارودي عن يزيد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالله تدينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا يا ابى بيان عن شعيب الايمان وفضلها وادائها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان حبل متنا عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قالوا ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ييمان بضم و

سبعون شعبة والحياء شعبة من اليمان **خالد** ثنا زهير بن حرب قال ثنا جري عن سهل عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمان بضع وسبعون اوبضع وستون شعبة فأفضلها قول لا اله الا الله وانها امانة الادي عن الطريق والحياء شعبة من اليمان **خالد** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا اناسفين بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه انه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعظ اخاه في الحياء فقال الحياء من اليمان **خالد** ثنا عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري بهذا الاسناد وقال مر رجل من الانصار يعظ اخاه **خالد** ثنا محمد بن ابي الحسن بن محبوب بن جعفر قال ناشعبة عن قتادة قال سمعت ابا السوار يحدث انه سمع عمر بن الخطاب يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا ياتي الا بخير فقال **بشير** بن كعب انه مكتوب في الحكمة ان منه وقارا ومنه سكينه فقال عمران حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحكك **خالد** ثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا حنابن زيد عن اسحق وهو ابن سويد ان ابا قتادة حدث قال كنا عند عمران بن حصين في رهط منا وبيننا **بشير** بن كعب فحدثنا عمران يومئذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله خير فقال **بشير** بن كعب انا ليجاد في بعض الكتب او الحكمة ان منه سكينه وقارا لله قال منه صغف قال فغضب عمران حتى احمرتا عيناه وقال الازدي حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه قال فاعاد **بشير** فغضب عمران قال فما زلنا نقول انه منا يا يحيى **خالد** ثنا اسحق بن ابراهيم قال نا التضار ابا يعقوب العدي قال سمعت **سجيد** بن الربيع العدي يقول عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث

معنى الادي انا

الواقع في رواية سهل بن هبيل كذا قال في لفظ ابو بكر البهقي وقد روي عن سهل بضع وسبعون من غير شك ولما سليمان بن بلال فانه رواه عن عمرو بن دينار على القطع من غير شك وهي الرواية الصحيحة اخرها في الصحيحين غير انها في كتاب مسلم بضع وسبعون وفيما عندها من كتاب البخاري بضع وستون وقد نقلت كل واحدة منها من كل واحد من الكتابين والشك في ان كل واحدة منهما رواية معروفة في طرق روايات هذا الحديث قال واختلفوا في الترجيح قال والاشهر بالاعتق والاحتياط ترجيح رواية الاقل قال ومنهم من دح رواية الاكثر وايضا اختار ابو عبد الله العلي في ان الحكم لمن حفظ الزيادة هاهنا ما قال الشيخ ثم ان الكلام في تعيين هذه الشعب بطول وقد منعت في ذلك مصنفات من اعزها فورا في كتاب المناجح لابي عبد الله العلي امام الشافعيين بنها راوكان من رفعا رائد المسلمين ومذا هذه الادي ابو بكر البهقي في كتابه الجليل الخليل كتاب شعب اليمان في كلام الشيخ قال القاضي عياض المصنف والبعض بكسر الهمزة ونحوها في العدد فاما البصحة العلم في الفتح لا غير والبعض في العدد ما بين الثلث والعشرون من ثلاث الى تسع وقال الخليل المصنف ويقل ما بين اثنين الى عشرة وما بين اثنين عشر الى عشرة ولا يقال في اثنين عشر قلت وهذا القول هو الاصح والظاهر والاشبه في القطعة من الشيء معنى الحديث بضع وسبعون خصلة قال القاضي وقد تقدم ان اصل اليمان في اللغة التمدين وفي الشرع تصديق القلب واللسان وطوار الشرع تطلق على الاعمال كلما وقع بها افضلها لا اله الا الله واخرها امانة الادي من الطريق وقد تقدم ان كمال اليمان بالاعمال وتما بالاطاعت وان التزام الطاعات ومنه هذه الشعب من جملة التصديق ودلائل عليه وانها خلقت اهل التصديق فليست خارجة عن اسم اليمان الشرعي ولا اللغوي وقد صلى الله عليه وسلم ان افضلها التوحيد المتين على كل احد والادي لا يخرج شيء من الشعب الا بصحة ولو انما دفع ما يتوقع مزوره بالمسلمين من امانة الادي عن طريقتهم ولتقي بين يدين الطريقين اعدوا لوكلف الجتهتم تحصيلها بغلبة النفس وشدة التسبغ لما كنهه وقد فعل ذلك بعض من تقدم وفي الحكم بان ذلك مراد النبي صلى الله عليه وسلم صحوة ثم ان لا يلزم معرفته ايماننا ولا يقدر جمل ذلك في اليمان اذا صول اليمان ودرهم معلومة محققة والايان بانما بدأ العدد واجب في الجملة في كلام القاضي وقال الامام الحافظ ابو جهم بن جهم بكسر الهمزة تعيبت معنى هذا الحديث مرة ووردت الطاعات فاذا هي تزيد على هذا العدد شيئا كثيرا فوجعت الى السنن فعدت كل طاعة عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمان فاذا هي تنقص عن اليمان فيجعت الى كتاب الله تعالى فخراته بالتدبر ووردت كل طاعة عنها الله تعالى من اليمان فاذا هي تنقص عن البضع والسبعين فنصبت الكتاب الى السنن واسقطت المعاد فاذا اكل شيء عدته الله ورسوله من اليمان تسع وسبعون شعبة لا تزيد عليها ولا تنقص فطعت ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا العدد في الكتاب والسنن وذكر ابو جهم جميع ذلك في كتاب وصف اليمان وشعبه وذكر ان رواية من روى بضع وستون شعبة ايضا صحيحة فان العرب قد تذكر الشيء عدوا لا تريد نفي ما سواه وله نظائر اردوها في كتابها في احاديث اليمان والاسلام والله اعلم **خالد** ثنا محمد بن ابي بكر بن جهم بن حبان عن ابي بصير عن ابي عبد الله العلي في الحديث قال قال الامام الواقداني في النهاية لابن عاصم في شرحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله خير فقال **بشير** بن كعب انا ليجاد في بعض الكتب او الحكمة ان منه سكينه وقارا لله قال منه صغف قال فغضب عمران حتى احمرتا عيناه وقال الازدي حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه قال فاعاد **بشير** فغضب عمران قال فما زلنا نقول انه منا يا يحيى **خالد** ثنا اسحق بن ابراهيم قال نا التضار ابا يعقوب العدي قال سمعت **سجيد** بن الربيع العدي يقول عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث

الالادي النعم ورؤية التفسير فيقول من حاله تسمى الحياء وقال القاضي عياض وغيره من الشرايح انما جعل الحياء من اليمان وان كان عزيزة لانه قد يكون تخطا واكتسابا كسائر اعمال البروقه يكون عزيزة ولكن استعماله على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونبيته وعلم فمعلوم الايان لهذا ويكون باعنا على افعال البر وما نعلم المعاصي واما كون الحياء خيرا لك ولا ياتي الا بخير فقد يشكك على بعض الناس من حيث ان صاحب الحياء قد يتحجر ان يواجه بالحق من بطله فيترك امره بالمعروف ونهيته عن المنكر وقد يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة وجواب هذا ما اجاب به جماعة من الائمة منهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحيا حقيقة بل هو مجرد وجوده وماتة وانما تسميته حياء من اطلاق بعض اهل العرف لاطرافه مجازا المشابهة الحياء الحقيقي وانما حقيقة الحياء خلقية يعيشت على ترك القبض والتمسح من التفسير في حق ذي الحق ونحوه لا يدل عليه ما ذكرناه عن ابينيد بن علي بن ابي عمير والاشعر والاشعر في قوله صلى الله عليه وسلم واذا نأها امانة الادي عن الطريق اي اي تميمته وابعاد المراد بالالادي كل ما يوزي من مجرد مراد وشوك وغيره **خالد** ثنا محمد بن ابي بكر بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله العلي في الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله خير فقال **بشير** بن كعب انا ليجاد في بعض الكتب او الحكمة ان منه سكينه وقارا لله قال منه صغف قال فغضب عمران حتى احمرتا عيناه وقال الازدي حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه قال فاعاد **بشير** فغضب عمران قال فما زلنا نقول انه منا يا يحيى **خالد** ثنا اسحق بن ابراهيم قال نا التضار ابا يعقوب العدي قال سمعت **سجيد** بن الربيع العدي يقول عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث

صلى الله عليه وسلم اي المسلمين افضل فذكر مثله باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد
ابن يحيى بن ابي عمر وعبد بن بشار جميعاً عن الثقفى قال ابن ابي عمير ثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواها وان يعبت المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر
بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار **حدثنا** محمد بن المنثري وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد طعم الايمان من كان يحب المرء لا يحبه الا الله ومن كان الله ورسوله احب
اليه مما سواها ومن كان ان يلقي في النار احب اليه من ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه **حدثني** اسحق بن منصور قال انا الثوري
شميل قال انا حماد عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثه غير انه قال من ان يذبحه يهودياً او نصرانياً يا ب وجوب
حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الاهل والولد والوالد والناس اجمعين واطلاق عدم الايمان على من لم يحب هذه المحبة **وحدثني**
زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علقمة **وحدثنا** شيان بن ابي شيبه قال نا عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد وفي حديث عبد الوارث الرجل حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين **حدثنا** محمد بن المنثري
وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين **باب** الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاختيه المسلم ما يحب لنفسه من
الخير **حدثنا** محمد بن المنثري وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه او قال لجاره ما يحب لنفسه **وحدثني** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن حسين
المعلم عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او قال لاختيه ما يحب لنفسه
باب بيان تحريم ايداء الجار **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن جبر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا

قول مسلم حدثنا ابن المنثري وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن
انس رضي الله عنه في الاسناد الكرم بصرون وقد قدمنا ان شعبة واسحق بن عمار والشمس بن ابي عمير
محبية رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الاهل والولد والوالد والناس اجمعين والطلاق عدم الايمان على
من لم يحب هذه المحبة **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس
اجمعين وفي رواية اخرى من ولده ووالده والناس اجمعين **قال** الامام ابو سليمان الخطابي لم يرد به حب
الطبع بل اراد به حب الاختيار لان حب الانسان نفسه وطبعه لا يسيل الى قلبه قال فضاه لتصدق في حب
حتى تقضي في طاعته نفسك وتوثر صفاتي على هواك وان كان فيه هلاكك بذلك الامام الخطابي وقال ابن
بطال والقاضي عياض وغيرهما المحبة ثلثة اقسام محبة اجلال واعظام كحبة الوالد ومحبة شفقتة ورحمة
كحبة الولد ومحبة شاكسة كحبة السمان كحبة سائر الناس فحب صلى الله عليه وسلم اصناف المحبة في محبة قال
ابن بطال ومعنى الحديث ان من اسكل الايمان علم ان حتى النبي صلى الله عليه وسلم كحبة من حبات
وايته والناس اجمعين لان صلى الله عليه وسلم استغنى تام ان ربه من الضلال قال القاضي
عياض ومن محبة صلى الله عليه وسلم لقرعة سنته والذنب عن شريعته وتمني حصول حياته فينبذ ما رآه ونفسه
دونه **قال** واذا تبين ما ذكرناه تبين ان حقيقة الايمان لا تتم الا بتكامله ولا يصح الايمان الا بتحققه املاء
قدرا النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلة على قدر كل والد ولد ومحب ومن لم يعتقد هذا واعتقد
ما سواه فليس بمؤمن بذلك الامام القاضي والشمس **قال** اسناد هذا الحديث فقال مسلم وحدثنا شيان بن
ابن شيبه ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال مسلم وحدثنا محمد بن المنثري وابن بشار قالنا نا محمد
بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس وبن الاسنادان رواهما بصرون **كلمة**
وشيان بن ابي شيبه نا هو شيان بن فروخ الذي روى عنه مسلم في مواضع كثيرة **والشمس**
باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاختيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير **وقوله** صلى
الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه او قال لجاره ما يحب لنفسه **بكذا** هو في مسلم لاختيه او لجاره
على الشك وكذا هو في مسند عبد بن حميد على الشك وهو في البخاري وغيره لاختيه من غير شك **قال** العلماء
معناه لا يؤمن الايمان التام والناقص الايمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة والمراد يجب لاختيه من
الطاعات والاشجار والمباحات ويدل عليه ما جاء في رواية النسائي في هذا الحديث حتى يحب لاختيه
من الخير ما يحب لنفسه **قال** الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى وهذا قد يعسر من الصعب
المتبع وليس كذلك اذ معناه لا يكمل ايمان احدكم حتى يحب لاختيه في الاسلام مثل ما يجب لنفسه والقيام
بذلك يحصل بان يحب حصول مثل ذلك من جهة لا يراهم فيها بحيث لا تنقص التهمة على اختيه
شيئاً من النعمة عليه وذلك سئل على القلب السليم وانما يعسر على القلب الدغل ما فانا الله واخواننا
اجمعين **والشمس** **قال** اسناده فقال مسلم حدثنا محمد بن المنثري وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر ثنا
شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس وهو لاكم بصرون **والشمس** **باب** بيان تحريم

من عمرو بن الحارث والشمس **وقوله** في الاسناد الاخر ابو عاصم من ابن جبر عن ابى الزبير اما ابو
عاصم فهو الضعيف بن مخلد ولما ابن جبر بنوع عبد الملك بن عبد العزيز بن جبر ولما ابو الزبير فهو محمد بن
سلم بن تدرس وقد تقدم بيانهم وفي الاسناد الاخر ابو بردة عن ابى بردة عن ابى موسى فالجريدة الاولى
اسم بر بن عيسى الموحدة وقد سها في الرواية الاخرى والبرودة الثاني اختلف في اسم فقال الجمهور اسم عامر
وقال يحيى بن معين في احدى الروايتين عن عامر قال الجمهور في الاخرى الحارث واما ابو موسى فهو الاشعث
واسم عبد الله بن قيس وانما يقصد بذلك مثل هذا وان كان عندنا بل هذا الغن من الواضحات المشهورات التي
لا حاجة الى ذكرها لكونها في الكتاب ليس متضمناً لفضلها بل هو ممنوع لافادة من لم يتمكن في هذا الغن والله
اعلم **باب** بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان **وقوله** صلى الله عليه وسلم ثلث من كن
فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواها وان يعبت المرء لا يحبه الا الله ومن كان
الله ورسوله احب اليه من ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار **وقوله** صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه او قال لجاره ما يحب لنفسه **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين **باب** الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاختيه المسلم ما يحب
لنفسه من الخير **حدثنا** محمد بن المنثري وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه او قال لجاره ما يحب لنفسه
باب بيان تحريم ايداء الجار **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن جبر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا

قوله من كان الله الخ اي خصلة من كان الله
وقوله ان يحب عطف عليه والمراد بالمرء في قوله ان يحب المرء كل من يحبه
ذكرا كان اذ انشئ اي لا يجب كل من يحبه الا الله

اسماعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يامن جارك بوائعه يا ابا عبد الله
علي اكرام البحار والضيف لزوم الصمت الاعم الخبير وكان ذلك كله من الايمان **خُدثني** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خير او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه **خُدثنا** ابو بكر بن ابى
شيبه قال ثنا ابو الاحوص عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يوذى جارك ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت **وحدَّثنا** اسحق
ابن ابراهيم قال اتا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابى حصين
غير انه قال فيصمت الى جارك **وحدَّثنا** زهير بن حرب وعلم بن عبد الله بن نمير جميعا عن ابن عيينة قال ابن نمير ناسفين عن عمرو
انته سمع نافع بن جبيرة بن عبد الله بن شريح الخزازى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصمت الى جاره ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت يا بيا كونه عن النبي عن المتكروم الايمان وان
الايمان يزيد وينقص وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان **خُدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال ناوكيخ عن سفين **٣** وحدَّثنا محمد بن
المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب وهذا حديث ابى بكر قال اول من بدأ بالخطبة يوم
العيد قبل الصلوة مروان فقام اليه رجل فقال الصلوة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه

وقوله صلى الله عليه وسلم حسن اسلام المرزوك ما لا يغنيه وقوله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا بيعة الا بموافقة من لا يقبل ولا يؤمن بالله واليوم الآخر
من الاستاذ ابى القاسم العنبري رحمه الله تعالى قال الصمت سلامة وهو الصلوة والسكوت في وقت
صفحة الرجال كمان النطق في موضع من اشرف النضال قال وسمعت ابا عبد الله يقول من سكت
عن الحق فهو شيطان اخرس قال فاما اشارة صاحب المجاهدة بالسكوت فلما علموا ما في الكلام من الآفات
ثم ما فيهم من حقا النفس وانها صفات المدح والميل الى ان يتبين من بين اشكاله بحسن النطق وغيره من
الآفات وذلك نعت ارباب الرياضة وهو احد اركانهم في حكم الملائكة وتهذيب الخلق ورويت
عن فضيل بن عياض رحمه الله تعالى قال من عد كلامه من عد قتل كلامه في ما لا يغنيه وعن ذى النون رحمه
الله تعالى اخبرني عن ابى بصير المكي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سكت في يومه
فكذوا في حق في الامور يؤذى باليات في آخره وروياه في غير مسلم فلما يؤذى بها صحبان فيزونا للنبي
واشائنا على ان خبره راد بر السني فيكون يبلغ ومنه قوله تعالى لا تتقوا الله على قرارة من رفع ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم لا يسبح احدكم على سيئه ونظاره كثيرة والشدة علم واما اسبابه الباب فقال سلم
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا ابو الاحوص عن ابى صالح عن ابى هريرة وهذا الاستاذ كلهم كونه
كثيرون الا ابا هريرة فانه مدني وقد تقدم بيان اسامهم كلهم في مواضع وحصين بن ابي امارت في
الاستاذ الاخر من ابى شريح الخزازي قد قدمنا في آخر شرح مقدمته الكتاب الاختلاف في اسمه وان قيل
اسمه غويل بن عمرو وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو بن غويل وقيل هاني بن عمرو وقيل كعب وان يقال الخزازي
والعدوي والكبي والشدة علم يا بيا كونه عن النبي عن المتكروم الايمان وان لايمان يزيد وينقص
وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان **٣** قوله اول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلوة مروان
قال القاسمي عيانا اختلفت في هذا فوقع بها ما تراه وقيل اول من بدأ بالخطبة قبل الصلوة عثمان بن
عفان وقيل عمرو بن الخطاب رضي الله عنهما لما رأى الناس يذبحون عند تمام الصلوة ولا يشظرون الخطبة
وقيل بل يدرك الصلوة من تأخر ويذبح من قبل اول من فعل معاوية وقيل ان ابن الزبير فعله
والذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم اجمعين تقديم الصلوة
وعليه جماعة فقهاء الامصار وقد رده بعضهم اجابا يعني والله اعلم بعد الخلاف اول من اختلفت الى خلاف بنى
امة بعد اجماع الثغراء والصدرا والاول وفي قوله بعد هذا ما لا يغنيه قضى ما عليه محض من ذلك الجمع العظيم
وليس على استقرار السنة عندهم على خلاف ما فعل مروان وسببه ايضا اجتماعه بقوله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره ولا يسمي منكره لواعقه هو ومن حضره
سبقه على عمل او مضى به سنة وفي هذا دليل على انه لم يجعله غلبة قبل مروان ان ما عمل عن عمر وعثمان
ومعاوية لا يسبح والله اعلم **٣** قوله نعام اليربوع فقال الصلوة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنا لك
فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده الحديث **وقد** يقال كيف تأخر ابو سعيد عن انكاره المنكر حتى سبقه اليربوع الذي هو عليه
انه يمثل ان ابا سعيد لم يكن حاضر اول ما شرع مروان في اسباب تقديم الخطبة فانكر عليه اليربوع ثم دخل
عليه ابو سعيد وبها في الكلام ويمثل ان ابا سعيد كان حاضر من الاول لكنه قاف على نفسه او غيره معمول فقتله
له فندق كقتل عثمان بن امية **٣** مثنى الاربع **٣** اجتا ذكذشت از جلج و بر يد مسافت
را مثنى الاربع **٣** الحكيم

ايذاء البحار وقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائعه البوائق جمع بائقة
وهي العائلة والدايمته والفتك وفي معنى لا يدخل الجنة جو بان يجر بان في كل ما اشبه بها احد ان يعمول
على ان يعامل الا بالبر والخير كما في اخلاقه الاصلوا ما في معناه جزاؤه ان لا يغله وقت دخول الفاترين اذا فتحت ابوابها
لم يبل يوتر ثم قد يجازي وقد يعفى عنه فبذلك اول ما تاونا به من السكوت في وقت الصلوة او في وقت
اهل الحق ان من مات على التوحيد صحرا على الكبار فقول الله تعالى ان شاء الله عفا عنه وادخل الجنة اولاد
شارعاقه ثم ادخل الجنة والشدة علم يا بيا كونه عن النبي عن المتكروم الايمان وان
الخبر يكون ذلك كله من الايمان **٣** قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه وفي الرواية الاخرى فلا يؤذى جاره قال اهل اللغة يقال صمت بصمت بصمت بصمت
صمتا وما تاتا صمت قال الجوهري ويقال اصمت بمعني صمت والتصميمت السكوت والتصميمت
ايضا التصميت قال القاسمي عياض معنى الحديث ان من التزم شرائع الاسلام لزوم اكرام جاره وضيافته
وبرها وكل ذلك تعريف بحق البحار وحفظ حق الله تعالى بالاحسان الير في كتابه وقال
صلى الله عليه وسلم ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه والضيافة من آداب الاسلام و
خلق النبيين والمؤمنين وقد وجدوا جميعا الليث ليله واحدة واخرج بالحديث ليله الضيف حق واجب على
كل مسلم وسجد به غنية ان نزلتم بقوم فامروا بالكم بحق الضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق
الضيف الذي ينبغي لم وامتة الفداء على انما من كلام الاخلاق وتجبم قوله صلى الله عليه وسلم ما توتروا
اليوم وليلة والباية العظيمة والمنحة والصلوة وذلك لا يكون الا مع الاختيار وقوله صلى الله عليه وسلم فليكرم
وليس يذل على هذا ايضا وليس يستعمل مثله في الواجب مع ان مضمون الى الاكرام للبحار والاحسان الير
وذلك غير واجب وتداولوا الاماريف انما كانت في اول الاسلام اذا كانت المواصلة واجبة واختلفوا في
الضيافة على الاثر والباية على الهادي خاصة فبهاشأني ومحمد بن الحكم الى انما عليها وقال مالك وسنون انما
ذلك على اهل البوادي ان السافر يجر في العصر المائل في الفتاوى وموضع النزول وما بشرى من المائل
في الاسواق وقد جاز في حديث الضيافة على اهل البوادي ليس على اهل المدن من هذا الحديث عند اهل العرف
موضوع وقد تعيين الضيافة لمن اجتاز ممتلكها وخيف عليه وعلى اهل الذمة اذا شرط عليهم هذا الكلام القاسمي
واما قوله صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا او ليصمت فحناه اذا الادان يتكلم فان كان ما يتكلم به خيرا
محققا يثاب عليه واجبا كان او مندوبا فيحكى وان لم يظهر له ان يصير ثاب عليه فيصمت عن الكلام سواء
ظهر له حرام او مكروه او مباح مستوي الطرفين فعلى هذا يكون الكلام المباح ما هو بمنزلة مندوبا الى الامساك
عن مناهنه من انجازه الى المحرم او المكروه ويندفع في العادة كثيرا او غالبا وقد قال الله تعالى ما يلفظ من
قول الا للذمة رقيب عتيد واختلف السلف والعلماء في ان هل يكتب جميع ما يلفظ به العبد وان كان مباحا
ثواب فيه ولا عقاب لعدم الآيات لا يكتب الا ما فيه جزاء من ثواب او عقاب الى ان في ذهب ابن
عباس وغيره من العلماء فعلى هذا يكون الآية مخصوصة اي ما يلفظ من قول يتنزه عليه جزاء وقد ندب
الشرع الى الامساك عن كثير من البهاحات لكلامه نحوها جميعا الى المحرمات او المكروبات وقد اخذ الامام
الشافعي معنى الحديث فقال اذا الادان يتكلم فليحكم فان ظهر له ان لا يلفظ به كلام وان ظهر له فيه جزاء وشك
اسك وقد قال الامام الجليل ابو محمد عبد الله بن زيد امام المائكية بالخبر في من جماع آداب الخير
يتنزه عن اربعة احاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت

سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الایمان حدثنا ابو بكر بن محمد بن العلاء قال نا ابو مغوية قال ثنا الامام ابو حنيفة عن ابي سعيد الخدري وعن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري في قصة مروان وحديث ابي سعيد عن النبي صلی الله علیه وسلم حديث شعبة وسفيان

وحدثنا

بسبب انكاره فسقط عنه الانكار ولم يخف ذلك الرجل شيئا لا اعتصاده بطهه عشرته او غير ذلك او انه خاف وما ظن بنفسه وذلك جائز في مثل هذا بل مستحب ويحمل ان ابا سعيد لم يبال انكاره فبده الرجل فعصده ابو سعيد والله اعلم ثم اجاز في الحديث الآخر الذي اتفق البخاري وسلم على اخراجه في باب صلوة العيدان ابا سعيد هو الذي جذب بيد مروان حين راه يصعد المنبر وكان ابا جاد معا فردد عليه مروان بمثل ما ردنا على الرجل فيحمل انها قضيتان احداهما لا بل - - - - - سعيده والشرا علم واما قوله فقد قضى ما عليه فقيمه تخرج بالانكار ايضا من ابي سعيد واما قوله صلى الله عليه وسلم فليغيره فهو امر ايجاب باجماع الامم وقد تطابق على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة والاجماع والامة وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولم يتخالف في ذلك الا بعض الرافضة ولا يعتد بخلافهم كما قال الامام ابو المعالى امام الحرمين لا يكره بخلافهم في هذا فقد اجمع المسلمون عليه قبل ان ينسخه هؤلاء ووجوبه بالشرع لا بالعقل خلفا للمعتزلة واما قول الشرع وجب عليكم انفسكم لا ينكر من مثل اذا ابتدئتم فليس مما قلنا وما ذكرنا لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به فلا ينكر تقصير غيركم مثل قوله تعالى ولا تزوروا زناة وذر اخري واذا كان كذلك فما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا فعلوا لم ينقل المطلب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه فاما عليه الامر والنهي لا القبول والله اعلم ثم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية اذا قام به بعض الناس سقط المخرج عن الباقيين واذا تركوا الجميع اثم كل من تمكن منه بلا عدو ولا خوف ثم ان قد يتعين كما اذا كان في موضع لا يعلم به الا هو او لا يتمكن من ازالة الوجود وكمن يرى زوجته او ولده او غلامه على منكر او تقصير في المعروف قال العلماء ولا يسقط عن المكلف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يقدر في ظنه بل يجب عليه فعله فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد قدمنا ان الذي عليه الامر والنهي لا القبول ولما قال الشرع وجب على الرسول الابلاغ ومثل العلماء بل من يرى انسانا في الحرام او غيره مكشوف بعض العورة ونحو ذلك والله اعلم قال العلماء ولا يشترط في الامر والنهي ان يكون كامل الحال ممثلا ما امر به محتيا ما ينهى عنه بل عليه الامور ان كان ممثلا ما امر به والنهي وان كان متلبسا بما ينهى عنه فانه يجب عليه شيان ان يأمر نفسه وينهاها ويأمر غيره وينهاها فاذا اخل باحدهما كيف يباح له الاخلال بالآخر قال العلماء ولا يفتقن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالصحاب الاوليات بل ذلك ثابت لاحاد المسلمين قال امام الحرمين والدليل عليه اجماع المسلمين فان غير الولاية في الصدر الاول والعصر الذي يليه كالتوالي مروان الولاية بالمعروف وينهى عن المنكر مع تقرير المسلمين اياهم وتركوا يتعمروا على التنازل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير ولاية والله اعلم ثم انما يأمر وينهى من كان عالما بما امر به وينهى عنه وذلك يختلف باختلاف الشيء فان كان من الواجبات الظاهرة والمحرمان المشهورة كالصلاة والصيام والزنا والجرم ونحوها فنكلم المسلمين علماء بها وان كان من دقائق الافعال والقوال وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه والامر انكاره بل ذلك للعلماء ثم العلماء انما يشكرون ما اجمع عليه اما المختلف فيه فلا انكار فيه لان على احد المدعيين كل مجتهد مصيب وهذا هو المختار عند كثير من المحققين واكثرهم وعلى المذهب الاخر المصيب واحد والنظري غير متعين لنا والامر مرفوع عنه لكن ان ندبه على جهة النصيحة الى الخروج من الخلاف فهو حسن محبوب مندوب الى فعله برفق فان العلماء متفقون على البحث على الخروج من الخلاف اذا لم يلزم منه اخلال بسنة او وقوع في خلاف آخر وذكر القضاة ابو الحسن الماوروي البصري الشافعي في كتاب الاحكام السلطانية خلافا لما في العلماء ان من قلده السلطان الحسبة بل لان يحمل الناس على مذهبه فيما اختلف فيه القضاء اذا كان المحاسب من اهل الاجتهاد او لا يغير ما كان على مذهبه غيره والاصح انه لا يغير ما ذكرناه ولم ينزل الخلاف في الفروع بين الصغاية والتامين ممن بعدهم حتى انشدتهم اجمعين ولا ينكر محاسب ولا غيره على غيره وكذلك قالوا ليس للمعنى ولا للقاضي ان يعرض على من خالفه اذا لم يرتجى لفساد او اجما او قياسا جليا والله اعلم واعلم ان هذا الباب اعني باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد وضع اكثره من ازمان متطاولة ولم يبق منه في هذه الازمان الا رسوم قليلة جدا وهو باب عظيم به قوام الامور وملاكه واذا اكثر البحث عم العقاب الصالح والطلح واذا لم يات هذا على يد النظام او شك ان يعلم الله بعقاب فيعذر الذين يخالفون عن امره ان تصيب قننه او يصيب مديته اليم فينبغي لطالب الآخرة والساعي في تحصيل رضا الله عز وجل ان يعنى بهذا الباب فان نفعه عظيم لا يها وقد ذهب معظمه ويخلص نيته واليهاب من ينكر عليه لا ارتفاع مرتبة فان الشدة الى قال

والاخرى للرجل محضرة ابي سعيد

وليفرن الله من بعده وقال تعالى ومن يعصم الله فقد هدى الى صراط مستقيم وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبينا وقال تعالى احبب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الساء الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين واعلم ان الامر على قدر النصب ولا يتاثر ايضا لصدقه ومودته وما بهنته وطلب الوجاهة عنده ودوام المنزلة له به فان صدقته ومودته توجب له حرمة وحقا ومن حقه ان ينصحه ويهدى الى مصالح آخرته وينقذه من مفارها وصدق الانسان ومجبه هو من يسعى في عمارة آخرته وان ادى ذلك الى نقص في دنياه وعوده من يسعى في ذهاب دينه ونقص آخرته وان حصل بسبب ذلك صورة نفع في دنياه وانما كان اليقين عدوانا لهذا وان كانت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اولياء المؤمنين لسعيهم في مصالح آخرتهم وهدايتهم اليها ونسأل الله الكريم ان يوفقنا واجبا بنا وسائرا للمسلمين لمصانته وان يعنا بتجوده ورحمته الله اعلم ويتبعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يرفق ليكون اقرب الى تحصيل المطلوب فقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى من وعظ اخاه سرا فخذ نصحه وزانه ومن وعظ علانية فقد فضحه وشانه وعما يتساهل اكثر الناس فيه من هذا الباب ما اذا راى انسانا يبيع متاعا معيبا او نحوه فانه لا ينكر ذلك ولا يعرفون المشتري بعيبه وبهذا خطأ ظاهر وقد نص العلماء انه يجب على من علم ذلك ان ينكر على الباطع وان يعلم المشتري به والله اعلم واما صفة النبي ومراتبه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه صلى الله عليه وسلم فبقلمه معناه فليغيره بقلبه وليس ذلك بازالة وتغيير من المنكر لكنه هو الذي في وسعه وقوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الایمان معناه والله اعلم اقله ثمرة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في الحديث اصل في صفة التغيير فحق التغييران بغيره بكل وجه امكنه ذواله به قولنا كان او فلان فيفسر آلات الباطل ويريق المسكر بنفسه او يامر من يفعل وينزع الغصوب ويورد الى اصحابها بنفسه او يامر اذا امكنه ويرفق في التغيير جده بالجاهل وبذي العزة الظالم المخوف شره اذ ذلك ادعى الى قبول قوله كما يستحب ان يكون متولى ذلك من اهل الصلاح والفضل لهذا المعنى ويغفل عن المتبادر في غيره والمسرف في بطلان اذا امن ان يؤثر اغلاظ منكر الله ما غيره كون جانبه عميا عن سطوة الظالم فان غلب على ظنه ان تغييره بيده يسبب منكر الله منه من قتل او قتل غيره بسبب كفه يده واقصر على القول باللسان والوعظ والتوجيه فان خاف ان يسبب قوله مثل ذلك غير بقلبه وكان في وسعه وهذا هو المراد بالهدى في ان شاد الله تعالى وان وجد من يستعين على ذلك استعان بالهدى ذلك ان الهدى حارب ويخرج ذلك الى ان لا الامران كان المنكر من غيره او يقصر على تغييره بقلبه هذا هو فقه المسئلة وصاب العمل فيها عند العلماء المحققين فخلافا لما راى الانكار بالشرع بكل حال وان قتل ونيل من كل اذى هذا آخر كلام القاضي قال امام الحرمين ايسوغ لاحاد الرعية ان يصد مرتكب الكبيرة ان لم يندفع عنها ليقول ما لم ينه العمل الى نصب قتال وشر سلاح فان انتهى الامر الى ذلك ربط الامر بالسلطان قال واذا جازوا الى الوقت وظهروا وغشموه ولم ينزجهم من زجر عن سوء صنيعه بالقول فلا بل الحمل والعقد التواطؤ على خلع ولو بشر الاسلحة ونصب المرحوب بهذا كلام الحرمين وبذا الذي ذكره من خلعه عزيز ومع هذا فهو محمول على ما اذا لم يخف من اشارة مفسدة اعلم من قال وليس الامر بالمعروف والبحث والتشهير والتجسس واقتمام الدور بالظنون بل ان عثر على منكر غيره جده بهذا كلام امام الحرمين وقال اقضى القضاة الماوروي ليس للمحاسب ان يبحث عالم بظن من المحرمات فان غلب على الظن استمر لوقوم بهما لامة وانا نظرت فذلك من زبان احد هما ان يكون ذلك في انتهاك حرمة يفتون استدر كما مش ان يخبره من يثق بصدقه ان رجلا اخلا برجل ليقتله او امرأة لينزل بها فيجوز له في مثل هذا الحال ان يتجسس ويقدم على الكشف والبحث حذرا من فوات ما لا يستدرك وكذا لو عرفت ذلك غير المحاسب من المتطوعة جاز لهم الاقدام على الكشف والانكار الضرب الثاني ما قصر عن هذه الرتبة فلا يجوز التجسس عليه ولا كشف الاسماء عنه فان سمع اصوات الملاهي المنكرة من دار انكرها فخرج الدار ولم يسم عليها بالخول لان المنكر ظاهر وليس عليه ان يكشف عن الباطن وقد ذكره الماوروي في آخر الاحكام السلطانية بابا حاشيا في الحسبة مشتملا على جملة من قواعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد اشارنا الى مقاصد ما دبسط الكلام في هذا الباب لعظم فائدة ذكره الحاجة اليه وكونه من اعظم قواعد الاسلام والله اعلم وقوله وعدنا ابو بكر بن شاذان ابو عمارة ثنا الامام عن اسما عيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد اقول وعن قيس معطوف على اسمعيل معناه رواه الامام عن اسمعيل وعن قيس

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو معوية وكيع عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم **وحدثني** زهير بن حرب قال ثنا جرير عن الأعشى بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا وبمثل حديث أبي معوية وكيع **باب** بيان أن الدين النصيحة **حدثنا** محمد بن عبد الملك قال ثنا سفيان قال قلت لسهيل أن عمر واحد ثنا عن القعاء عن أبيك قال رجوت أن يسقط عني رجلا قال فقال سمعتك من الذي سمعتك منه أبي كان صديقا له قال بالشام ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وآله قال الدين النصيحة قلنا لمن قال الله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **وحدثني** محمد بن حاتم قال ابن مهدي قال ناسفين عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وآله **وحدثني** أمية بن بسطام قال نايزيد يعني ابن زريع قال نادى وهو ابن القاسم قال ناسهيل عن عطاء بن يزيد سمعت وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وآله **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن نبيد وإبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على إقامة الصلوة وإيتاء الزكوة والنصح لكل مسلم **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن خزيمة قالوا ناسفين عن زياد بن علاقة سمع جرير بن عبد الله يقول بايعت النبي صلى الله عليه وآله على النصح لكل مسلم **وحدثنا** سيرج بن يونس يعقوب الدرق قال حدثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وآله على السمع والطاعة فلقنتي فيما استطعت والنصح لكل

وحدثنا رسول الله رسول الله

الجنة الامن مات مؤمنا وان لم يكن كمال الايمان فهذا هو الظاهر من الحديث وقال الشيخ ابو عمرو عن الحديث لا يكمل الايمان الا بالتمام ولا تدخلون الجنة حتى تحابوا ايها اذا لم تكونوا كذلك وهذا الذي قاله المصنف والشاهد علم واما افشوا السلام بينكم فهو بقطع الهمة المفتومة وفيه الحديث العظيم على افشأ السلام وبذل المسلمين كلام من عرفته ومن لم تعرفه كما تقدم في الحديث الاخر والسلام اول اسباب الناف ومفتاح استجلاب الثوبة وفي افشأه تمكن الفقه المسلمين بعضهم لبعض والظاهر انهم لم يسموا من غيرهم من اهل الملل مع فيهم من رياضته النفس ولزوم التواضع واعظام حرامات المسلمين وقد ذكر البخاري في صحيحه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان قال ثلث من جمعهم فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقارب وروى غير البخاري هذا الكلام مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبذل السلام للعالم والسلام على من عرفته ومن لم تعرفه وافشأ سلاما كلبا يعني وفيها لطيفة اخرى وهي انها تتضمن رفع العقاب والتواضع والشفقة واداء ما في القلوب التي هي الحقة وان سلام الله تعالى لا يتبع فيه هواه ولا يخص به احبابه والله اعلم **باب** بيان ان الدين النصيحة فيه تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال الله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وما أمروا به فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين كما سنذكره من شره واما ما قاله جماعة من العلماء انه احد باع الاسلام اي احد الاحاديث الاربعة التي تجتمع امور الاسلام فليس كما قالوا بل المراد على زيادته وبذل الحديث افراد مسلم وليس تميم الداري في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ولا في مسلم عنه غير هذا الحديث وقد تقدم في آخر مقدمته الكتاب بيان الاختلاف في نسبة تميم الداري او يري واما شرح هذا الحديث فقال الامام ابوسليمان الخطابي رحمه الله تعالى النصيحة كلمة جامعة معناها حياة الخلق المصوح لقال ويقال هو من وعجز الاسار ومختر الكلام وان ليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة اجمع لغير الدنيا والاخرة من قال وقيل النصيحة ما غرزة من نصح الرجل ثوبه اذا غرظ شيئا فعمله ان يصح فيما يتجره من صلاح المنصوح له بما يسره من غفل الثوب قال وقيل انما ما غرزة من نصحت العسل اذا صفيت من الشمع فشبها بخليل القول من الغش بخليل العسل من الخلق قال ومعنى الحديث عماد الدين وقوام النصيحة كقول الخليل عرفة اي عماده ومظهره واما تفسير النصيحة والنوعان المذكوران في غيرهما فكلما ما نصحت انما انصح بعضه الى بعض فحقرا قالوا اما النصيحة لشدت تعالي فغنا بمنصرت الى الايمان به ونفى الشرك عنه وترك الالحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال كلما وتزويه سبانه عن جميع انواع النفاق والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاته من الطاعة وموالاته من عناه وجهاد من كفر به والاعتزاز بتبعته وشكره عليها والانحلال في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والحث عليها والى اللطف في جميع الامور من امن منهم عليها قال الخطابي وحقيقته هذه الصافية واجهت الى العبد في نصحه نفسه فالله تعالى عن نصح الناصح ولا النصيحة كتابه سبانه وتعالى فالإيمان بان كلام الله تعالى

وتستعمله لارضية شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثل احد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حتى تلاوته وتحسينها والشروع عندها واقامة حروفه في السلاوة والذب عندنا ويل المحرفين وتعرض الطائنين والتعديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتعميم علومه وامثاله والاعتقاد بما اعطاه والشكر في عبادته والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن علومه وخصوصه فاسنة ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرنا من نصيبه واما النصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعريفه على الرسالة والايان بجميع ما جاد به وطاعة في امره ونهيه ونصرت حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاته من والاه واعظام حقه وتوقيره واجرا طريقتة وسنته وبحث دعوتة ونشر شريعته ونفى التهمة عنها واستشارة علومها والتفقه في معانيها والدعاء اليها والى اللطف في تعلمها وتعليمها واعظامها واجلها والادب عند قرارها والامسك عن الكلام فيما يغير علم واجلال ايها لا ينسا بهم ايها الخلق يا خلاقه والتأدب بأوايه ومجته اهل بيته واصحابه ومجايزته من ابتدع في سنته او تعرض لاحد من اصحابه ونحو ذلك واما النصيحة لائمة المسلمين فمعاذ الله على الحق واطاعتهم فيه وامرهم به وتنبيههم وتذكيرهم برغبي ولفظ واعلامهم بما غفلوا عنه اولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتالف قلوب الناس لاطاعتهم قال الخطابي ومن النصيحة لهم الصلوة فلفظهم والجماد معمم واوار الصدقات اليهم وترك الخروج بالسيوف عليهم اذا ظهر منهم حيف او سوء عشرة وان لا يظنوا بالشك والاذب عليهم وان يدعوا لهم بالصلاح وبذل كل على ان المراد بالائمة المسلمين الخلق وغيرهم من يقوم بامور المسلمين من اصحاب الولايات وبذلها المشورة وحكاية ايضا الخطابي ثم قال وقد يتناول ذلك على الائمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قول ما روده وتقليد في الاحكام واحسان الظن بهم واما نصيحة عامة المسلمين وهم من عدوالة الامر فاشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودينهم وكف الاذى عنهم فيعلمهم ما يجهلون من دينهم ودنياهم ويعينهم عليه بالقول والفعل ومستر عوراتهم وسد خللهم وفتح المصادر عنهم وجلب المنافع لهم وامرهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتواضعهم للمعظمة والسنة وترك عشمهم وحسدهم وان يجب لهم ما يجب لغرض الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من المكروه والذنب عن الامور واعترضهم وغير ذلك من اجورهم بالقول والفعل وحشمتهم على الخلق بجميع ما ذكرناه من انواع النصيحة وتنشيطهم الى الطاعات وقدران في السلف رضي الله عنهم من تبلغ به النصيحة الى الاضرار بدينها والله اعلم **باب** آخر ما لم يخص في تفسير النصيحة قال ابن بطال رحمه الله تعالى في هذا الحديث ان النصيحة تسمى ديننا واسلامنا والدين يقع على العمل كما يقع على القول قال والنصيحة فرض يجزي فيه من قام به ويسقط عن الباقيين قال والنصيحة لازمة على قدر الطاقة اذا علم ان صح انه يقبل نصحه ويطاع امره وامر على نفسه المكروه فان خشى اذى فهو في سعة والله اعلم **باب** الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم وفي الرواية الاخرى على السمع والطاعة فلقنتي فيما استطعت فانما اقتصر على الصلوة والزكوة كونهما قرينتين وهما اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين والظاهر ان لم يذكر الصوم وغيره لدخولها في السمع والطاعة وقوله صلى الله عليه وسلم فيما استطعت موافق لقول الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والرواية استطعت بفتح التاء وتلقينته من كمال شفقتة صلى الله عليه

بقى ان الدخول الاول لا يتوقف على الكمال لجواز ان يدخل غير اهل الكمال الجنة اولاً ايضاً بسبب العقوب والمغفرة فيمكن ان يقال الماد الجزم بدخول الجنة اولاً فافهم والله تعالى اعلم -

قوله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحاببوا ان مقتضى حسن النظام في الكلام ان تفسير الايمان في الموضوعين بمعنى واحد واما حمل الايمان في احد الموضوعين على اصل الايمان وفي الموضوع الثاني على الكمال فيبعد فالوجه ان يراد بالدخول الاول ويحمل الايمان في الموضوعين على الكمال

مسلم قال يعقوب في روايته قال ناسيار باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفي كماله **خذي**
 حرمله بن يحيى بن عبد الله بن عمران التجيبي قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد
 ابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزين في الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
 مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال ابن شهاب فاخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن ان ابا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن
 ابي هريرة ثم يقول وكان ابو هريرة يلحق معهم ولا ينهتبه ثمة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن **وخذي**
 عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن
 الحرث بن هشام عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزين في الزاني واقتض الحديث بمثله مع ذكر النهية ولم يذكر ذات شرف **وخذي**
 ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي بكر هذا الا انه **وخذي**
 هج بن مهران الرازي قال اخبرنا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخذي** ثنا عقييل بن سعد قال ثنا عبد العزيز بن علي بن ابي ابي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخذي** ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا انا عن محمد بن همام بن ميثم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل
 حديثه

مستلما مع علمه بورد الشرع بجره وقال الحسن وابو جعفر محمد بن جرير الطبري معناه ينزع منه اسم
 المدرج الذي يسمى به اولياء الله المؤمنين ويستحق اسم الذم فيقال سارق وزان وفاجر وقاسق وصلي عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان معناه ينزع منه نوره الايمان وفيه حديث مرفوع وقال المهلب ينزع منه
 بصيرته في طاعة الله تعالى وذنب الزهري الى ان هذا الحديث وما اشبهه يؤمن بها وتم على ما جادت
 ولا يخفى في معناها وانما لا نعلم معناها وقال امرؤ القيس في معنى الحديث غير ما ذكرته
 مما ليس بنظا هزل بل بعضها غلط فخر كما ذكره الاقوال التي ذكرتها في تأويلها كلها محتملة والصحيح في معنى الحديث
 ما قدنا اوله والله اعلم **واما قول** ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة وسعيد
 بن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزين في الزاني وهو مؤمن الى آخره
 قال ابن شهاب فاخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن ان ابا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن ابي هريرة
 ثم يقول وكان ابو هريرة يلحق ممن ولا ينهتبه بمسبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها
 وهو مؤمن ثنا هريز الكلامي ان قوله ولا ينهتبه الى آخره ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هو موهوم
 كلام ابي هريرة موقوف عليه ولكن جاد في روايته اخرى ما يدل على انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 جمع الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى في ذلك كلاما حاشا فقال روى ابو نعيم في محزبه على كتاب
 مسلم من حديث همام بن ابي ابي بن منبه هذا الحديث وفيه والذي نفس محمد بيده لا ينهتبه احدكم وهذا مصريح
 برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم يستغن عن ذكره بان البخاري رواه من حديث الليث باسناده
 الذي ذكره مسلم عنه معطوفا فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسفا من غير فضل
 بقوله وكان ابو هريرة يلحق معن ذلك وذلك مراد مسلم بقوله واقتض الحديث ينزع ذكر النهية
 ولم يذكر ذات شرف وانما لا يكتف به في الاستدلال على كون النهية من كلام النبي صلى الله عليه
 وسلم لانه قد يحد ذلك من قبيل المدرج في الحديث من كلام بعض رواة استدلالا بقوله من فضل فقال
 وكان ابو هريرة يلحق معن وما رواه ابو نعيم برفع عن ان يتطرق اليه هذا الاحتمال وظاهره ان قول ابي بكر
 بن عبد الرحمن وكان ابو هريرة يلحق معن معناه يلحقا روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه عند
 نفسه وكان ابا بكر خصما بذلك كونه بلغوا غيره لا يرويهما ودليل ذلك ما رواه من رواه مسلم الحديث
 من رواه يونس وعقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة من غير ذكر النهية
 ثم ان في رواية عقيل ان ابن شهاب روى ذكر النهية عن ابي بكر بن عبد الرحمن نفسه وفي رواية يونس
 عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابي هريرة فانه سمع ذلك من ابنه عنده ثم سمعه من نفسه **واما قول** مسلم واقتض الحديث
 ينزع ذكر النهية فكذلك وقع يذكر من غير ما الضمير فاما ان يقال حذفنا مع الراءتها واما ان يقرأ بذكرهم
 اوله وفتح الكاف على ما لم يسم فاعلم على اذ حال اي اقتض الحديث ذكره مع ذكر النهية هذا آخر كلام الشيخ
 ابي عمرو رحمه الله تعالى والله اعلم **واما قوله** ذات شرف فوفى الرواية المعروفة والاصول المشهورة
 المتداولة بالشيخ المشهور المستوفى وكذا نقله القاصي عياض عن جميع الرواة مسلم ومعناه ذات قد عظيم
 وقيل ذات استشراف يستشرف الناس لما ناظرين اليها لا فيمن ابصارهم قال القاصي

انا وسلم
 وسلم اذ قد يعجز في بعض الاحوال فلولا يقينه بما استطاع لاخل بما التزم في بعض الاحوال والله اعلم
 ومما يتعلق بحديث جرير منقبه ومكرمه جرير رضي الله عنه رواها الى حفظه ابو القاسم الطبراني باسناده
 اخضاه بان جرير المرصاه ان يشترى لفرسا فاشترى فرسا ثلثمائة درهم وجاربه وبهاجه لينقده الثمن
 فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة درهم ابيع به يا رب ما قال ذلك اليك يا ابا عبد الله
 فقال فرسك خير من ذلك ابيعته بخمس مائة ثم لم يزل يزيد مائة فماتت وصاحبها يرضى وجرير يقول فرسك
 خير ان يطلع ثمان مائة درهم فاشتره بها فقيل لفي ذلك فقال اني بايعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على النصح بكل مسلم والله اعلم واما ما يتعلق باسناد الياب فقيه امير بن بسطام وقد
 قدمنا في المقدمة الخلاف في انه هل يعرف او لا يعرف وفي ان الباء مسكوة على المشهور وان صاحب
 المطالع حكى ايضا فتحا وفيه زيادة في بيان علاقته بكسر العين وبالقاف فيه مروي عن يونس بالسين المهله
 وبالجم فيه الدردق يفتح الدال وقد تقدم في المقدمة بيان هذه التسمية والله اعلم **واما قول** مسلم ثنا
 ابو بكر بن ابي شيبه ثنا عبد الله بن نمير وابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير فواستاد
 كذا كوفون **واما قوله** حد ثنا سرج ويعقوب قال حد ثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير ثم قال
 مسلم في آخره قال يعقوب في روايته ثنا سيار فقيهه تنبيه على لطيفته وهي ان يشاهد مسلم وقد قال
 عن سيار والمدلس اذا قال من لا يخفى به الا ان ثبت سماعه من جهة اخرى فروى مسلم حديثه بن عس
 عن شيخين وهما سرج ويعقوب فاما سرج فقال ثنا هشيم عن سيار واما يعقوب فقال ثنا هشيم قال ثنا ابي هريرة
 اختلاف عبارة الراويين في نقلها عبارة وحصل منها اتصال حديثه ولم يقتصر مسلم على احدي الروايتين
 وهذا من عظيم اتقانه وديق نظره وحسن احتياطه رضي الله عنه **وسيار** يتقدم السين على الراء
 والله اعلم **باب** بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على الاداة نفي كماله
 في الهاب قوله صلى الله عليه وسلم لا يزين في الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
 مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن الحديث وفي رواية ولا يغفل احدكم حين يغفل وهو مؤمن
 وفي رواية والنويع معروضه بعد هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه فالقول الصحيح الذي قاله المحققون
 ان معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان وبهذا من الالفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله
 ومثاله كما يقال لا تعلم الاما نفع ولا مال الا لابل ولا عيش الا عيش الازفة وانما تأولناه على ما ذكرناه
 لحديث ابي زريرة عن من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق وحديث عباد بن العاص
 الصحيح المشهور انهم بايعوه صلى الله عليه وسلم على ان لا يسرقوا ولا يزنيوا ولا يعصوا الى آخره ثم قال لم صلى
 الله عليه وسلم فمن وفي منكم فاجر على الله ومن فعل شيئا من ذلك فحوقب في الدنيا فهو كافر
 ومن فعل ولم يعاقب فهو الالوان شاء عاقبته وان شاء عذبه فهذان الحديثان مع نظائرهما في
 الصحيح مع قول الله عز وجل ان الله لا يعطون بشرك به ويفضرا دون ذلك لمن يشاء مع اجماع اهل الحق
 على ان الزاني والسارق والقائل وغيرهم من اصحاب الكبار غير الشرك لا يكفرون بذلك بل هم مؤمنون
 ناقصوا الايمان ان تابوا سقطت عقوبتهم وان تابوا مهربين على الكبار كانوا في الشهية فان شاء الله تعالى
 عاقبهم وادخلهم الجنة اولا وان شاء الله يم ثم ادخلهم الجنة فكل هذه الدلائل تصطرنا الى تأويل هذا الحديث
 وشبهه ثم ان هذا التأويل ظاهر شائع في اللغة مستعمل فيها كثيرا واذا ورد حديثان مختلفان ظاهر وجوب
 الجمع بينهما وقد وردا هنا فيجب الجمع وقد جمعناه وتاول بعض العلماء هذا الحديث على من فعل ذلك

قوله لا يزين في الزاني هذا ومثاله حمله العلماء على التغليظ وعلى كمال الايمان
 وقيل المراد بالزنى من ذوالامن من العذاب وقيل النفي بمعنى النهي اي لا
 ينبغي للزاني ان يزني وهو مؤمن فان مقتضى الايمان ان لا يقع في مثل هذه
 الفاحشة والله تعالى اعلم

حدیث الزهري غيران العلاء وصفوان بن سليم ليس في حديثه ما يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وفي حديثهم يرفع اليه المؤمنون اعينهم فيها وهو حين ينته بها مؤمنٌ وزاد ولا يُغَلُّ أحدٌ كرحمٍ يُغَلُّ وهو مؤمنٌ فاياكم كما يرفع اليه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يرفي الزاني حين يرفي وهو مؤمنٌ ولا يرفي حين يسرق وهو مؤمنٌ ولا يرفي الخمر حين يشربها وهو مؤمنٌ والتوبة معروضة بعد ذلك ثلثي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفين عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة رفته قال لا يرفي الزاني حين يرفي ثم ذكر بمثل حديث شعبة يا ابا خصال المناق **خ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا ابي قال نا الاعمش **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نا وكيع قال نا سفين عن الاعمش عن عبد الله بن موهب عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه كان منافقا لثما ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها اذا حدث كذب و اذا عاهد غدر و اذا وعد اخلف و اذا خاصم فجر غيران في حديث سفين وان كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق **خ** ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال نا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني ابي سهل نا نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه كان منافقا ثلث اذا حدث كذب و اذا وعد اخلف و اذا اؤتمن خان **خ** ثنا ابو بكر بن اسحق قال نا ابن ابي مريم قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى المحرقه عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علامات المنافق ثلاث اذا حدث كذب و اذا وعد اخلف و اذا اؤتمن خان **خ** ثنا عتبة بن حكيم العمري قال ثنا يحيى بن محمد بن قيس ابو زكريا قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث بهذا الاستاد وقال اية المنافق ثلاث وان صام وصلى وزعم انه مسلم **خ** ثنا ابو نصر التمار وعبد الله بن حماد قال نا حماد ابن سلمة عن داود بن ابي هند عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي بين يدي بن محمد عن العلاء وذكر فيه وان صام وصلى وزعم انه مسلم **يا** بيان حال ايمان من قال لاخيه المسلم يا كافر **خ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر وعبد الله بن نمير قال ثنا عبد الله بن عمرو عن ابي هريرة قال اذا كفر الرجل اخاه فقد باع نفسه بها احدها

ووعده في المرادين ونفره فاخلفوا وفجروا في خصوصاتهم وهذا قول سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح ورجح اليربوعي بعد ان كان على خلافه وهو مروى عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ودروياه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض واليه مال كثير من امتنا وعلى الخطابي قول آخر ان معناه التمهيد للمسلم ان يتأكد به النخال التي يتخاف عليها ان تغضب اليه حقيقة النفاق وعلى الخطابي ايضا عن بعضهم ان الحديث ورد في رجل بعينه ما في وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يوافقهم بصرح القول فيقول فلان منافق وانما كان بشيرة الاشارة كقول صلى الله عليه وسلم ما بال اقوم يفعلون كذا والله اعلم ولما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى اربع من كن فيه كان منافقا وفي الاخرى اية المنافق ثلثة فلا ساقاة بينهما فان الشيء الواحد قد يكون له علامات كل واحدة منها يحصل بها صفة ثم قد تكون تلك الصلوات شيئا واحدا وقد تكون اشياء والله اعلم او قوله صلى الله عليه وسلم واذا ما هتفت به هو داخل في قوله واذا اؤتمن خان وقوله صلى الله عليه وسلم واذا خاصم فجر اي مال عن الحق وقال الباطل والكذب قال اهل اللغة واصل النجور الميل عن القصد وقوله صلى الله عليه وسلم اية المنافق اي علامته ثلاثه وقوله صلى الله عليه وسلم خلة وخصلة هو يفتح الخاء فيها واحدا يعني الاخرى واما اسانيد فيها العلماء بن عبد الرحمن مولى الحرقة بعتم المار المهله وفتح الراء والقاف وهم بن من جزيه وفيه عقبة بن كرم العمي اما كرم فيضم اليهم واسكان الكاف وفتح الراء واما العمي فيفتح العين وتشد يد الهم المسورة منسوب الى بنى العم بطن من تميم وفيه يحيى بن محمد بن قيس ابو زكريا بعتم الزاوي وفتح الكاف واسكان اليا بعد باله قال ابو الفضل الفلكي الحافظ ابو بكر لقبه وكثيره ابو محمد وفيه ابو نصر التمار هو بالصاد المهله واسم عبد الملك بن عبد العزيز بن العمارت وهو ابن اخي بشر بن العمارت الحان الازهر رضي الله عنها قال محمد بن سعد بن يوسف خراسان من اهل نسا نزل بغداد وتجرى بها في التمر وغيره كان فاضلا خيرا ورعا والله اعلم **يا** بيان حال ايمان من قال لاخيه المسلم يا كافر **خ** قول صلى الله عليه وسلم اذا كفر الرجل اخاه فقد باعها اعداها وفي الرواية الاخرى ابرار قال لاخيه يا كافر فقد باعها اعداها ان كان كما قال والارحمت عليه وفي الرواية الاخرى ليس من رجل ادعى لغيره به وهو يعلمه الكافر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتقوا مقعد من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حاد عليه هذا الحديث ماعده بعض العلماء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير ما هو وذلك ان نذهب الى الحق انه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وكذا قوله لاخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام واذا اعرف ما ذكرناه فقيل في تأويل الحديث اوجه اعداها انه محمول على المستحل لذلك وهذا يكفر فعلى هذا معنى باعها اي بطلته الكفر وكذا حاد عليه وهو معنى جرت عليه اي رجع عليه الكفر فبار وحوار جرح بمعنى واحد والوجه الثاني في معناه رجعت عليه تقيمه لاخيه معصية تكفيره وان قلت انه محمول على الخوارج الملقين للمؤمنين وهذا الوجه نقله القاضي عياض عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لان المذهب الصحيح المنزلة الذي قاله الاكثرون والمحققون ان الخوارج لا يكفرون كسائر اهل البدع والخوارج الرابع معناه ان ذلك يؤل الى الكفر وذلك ان المعاصي كما قال ابو البرقيته

وحدثني يرفعه وحدثني ثنا له اي اذا نسب الرجل اخاه الى الكفر فقد رجع اليه
عياض وغيره ورواه ابراهيم النخعي في المصنف قال الشيخ ابو عمرو وكذا قيده بعضهم في كتاب مسلم وقال معناه ايضا ذات قدر عظيم والنسبة بعتم النون وهي ما ينسب واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يغفل فتويعت الياء وضم العين وتشديد اللام ورفعا وهو من الغلول وهو اليانعة واما قوله فاياكم اياكم فكذا هو في الروايات اياكم اياكم مرتين ومعناه اعدوا واعدوا يقال اياك وفلان ايا اعدوه ويقال اياك اياك اي اعد من غير ذكر فلان كما وقع هنا واما قوله صلى الله عليه وسلم والتوبة معروضة بعد مظهر وقد اجمع العلماء على قبول التوبة ما لم يغزر كما جاز في الحديث وللتوبة ثلثة اركان ان يتعلق عن المعصية ويندم على فعلها ويعزم ان لا يعود اليها فان تاب من ذنب ثم عاد اليه لم يطل توبته وان تاب من ذنب وهو متسلسل باخر صحت توبته مذهب اهل الحق وخالف المعتزلة في المسئلين والله اعلم قال القاضي عياض اشار بعض العلماء الى ان ما في هذا الحديث تنبيه على جميع انواع المعاصي والتمتع منها فنية بالزنا على جميع الشوات وبالسرقة على الرغبة في الدنيا والحرص على الخرام وبالخمر على جميع ما يهد عن الله تعالى ويوجب الغفلة عن حقوقه وبالانتساب الموصوف على الاستحقاق بعباد الله وتزك توكيرهم والياء منهم وجمع الدنيا من غير وجهها والله اعلم واما ما يتعلق بالاسناد فحقه حرمه انتيبى وقد قدمت مرات ان بعتم الله وفتحها وفيه عقيل بن ابن شهاب وتقدم ان بعتم العين وفيه الدرودى يفتح الدال والواو وقد تقدم بيانه في باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله والله تعالى اعلم **يا** بيان خصال المنافق **ق** قوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالسا ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها اذا حدث كذب و اذا عاهد غدر و اذا وعد اخلف و اذا خاصم فجر وفي رواية اية المنافق ثلث اذا حدث كذب و اذا وعد اخلف و اذا اؤتمن خان بهذا الحديث ماعده جماعة من العلماء مشكلا من حيث ان هذه الخصال توجد في المسلم المصدق الذي ليس فيه شك وقد راجع العلماء على ان من كان مصدقا بقلبه ولسانه وفعله هذه الخصال لا يكفر عليه بكفر ولا يكون هو منافقا بخلاف في النار فان اخوة يوسف صلى الله عليه وسلم جمعوا هذه الخصال وكذا وجد بعض السلف والعلماء بعض هذا وكذا في الحديث ليس فيه محمد الله تعالى اشكال ولكن اختلف العلماء في معناه فالذي قاله المحققون والاكثرون وهو الصحيح المختار ان معناه ان هذه الخصال خصال نفاق وصاحبها شبيهة بالنافقين في هذه الخصال ومختلف باطلها فم فان النفاق هو اطلاقها بطن خلافه وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصال ويكون نفاقا في حق من عدته ووعده وانتهى وخصمه وعابده من الناس لان منافقا في الاسلام فيظن وهو يظن الكفر ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا انه منافق نفاق الكفار الملقين في الدنك الا سفل من النار وقوله صلى الله عليه وسلم كان منافقا خالسا معناه شديد الشبه بالنافقين بسبب هذه الخصال قال بعض العلماء وهذا فحين كانت هذه الخصال غالبة عليه فاما من ندر ذلك من قليس واغلا فيه فهذا هو المختار في معنى الحديث وقد نقل الامام ابو يعلى الترمذي معناه عن العلماء مطلقا فقال اما معنى هذا عند اهل العلم نفاق العمل وقال جماعة من العلماء الرواية النافقون الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فخر لولا ما بانهم فكذبوا واتمسوا على دينهم فبنوا

قوله اربع من كن فيه ولعل هذا كمال الخصال الاربعة لا توجد مجتمع على وجه الاعتياد الا في المنافق والله تعالى اعلم

وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن محمد جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال يحيى بن يحيى انا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...
والارجعت عليه وحدثنا يحيى بن زهير بن حرب قال ناعبد الصمد بن عبد الوارث قال اني قال نا حسين المعلم عن ابن ابي عمير عن يحيى بن يعمر ان ابا الواسع حدثه عن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبعوه فمعدنكم من النار ومن دعا رجلا بالكفر وقال عذوا لله وليس كذلك الا حار عليه ياب بيان حال ايمان من رغب عن ابيه وهو يعلمه حدثنا يحيى بن هرون بن سعيد الدبلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك انه سمع ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا عن اباكم فمن رغب عن ابيه فهو كافر حدثنا يحيى بن زهير بن حرب قال نا خالد بن عثمان قال لما ادعى زياد لقبيت ابا بكره فقلت له ما هذا الذي صنعتم اني سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمع اذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه يعلم انه غير ابيه فاجنحة عليه حرام فقال ابو بكره وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم...
عليه وسلم حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة وابو مغوية عن عاصم عن ابي عثمان عن سعد بن ابي بكره كلاهما يقول سمعته اذناي وعاه قلبي وهذا ما صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فاجنحة عليه حرام ياب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كلفنا حدثنا محمد بن بكر بن الريان وعون بن سلام قال نا محمد بن طلحة ح وحدثنا محمد بن المنقر

ثقف يا كافرا رضى قد كفر ادعى سمع اذنى

الكفر ويضاف على الكفر منها ان يكون عاقبة شوبها الميراث الكفر ولو زيد هذا الوجه جاردي رواية لابي عروة الا سفيان بن عيينة في كتابه الخريج على صحيح مسلم فان كان كمالا والافتقار به الكفر في رواية اذ قال لا خير يا كافرا فوجب الكفر على اصدىها والوجه الثاني معناه فقد رجح عليه تكفيره فليس الراجع عليه حقيقة الكفر بل التكفير يكون جعل احاد المؤمن كافرا فكذلك كفر نفسه اما لا يكفر من هو مثله او لا يكفر من لا يكفره الا الكافر يعتقه بطلان دين الاسلام والشاهد انما قوله صلى الله عليه وسلم فمن ادعى لغير ابيه وهو يعلم انه كفر فيقول فيه تاويلان احدهما ان حق المستحل وان ان كفر النعمة والاحسان وحق الشدة تعالى وحق ابيه وليس المراد الكفر الذي يفرح من طلبة الاسلام وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم يكفر من كفره فكفر من كفره لان الحسن والاحسان وكفران العشير ومعنى ادعى لغير ابيه اي انتسب اليه واتخذ له ابا وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم تكفيره لا بد منه فان التمس لا يكون الا حق العالم بالشيء واما قوله صلى الله عليه وسلم ومن ادعى ليس بتكفير فتعال العلماء معناه ليس على يدينه وجعل طريقنا كما يقول الرجل لا بدت مستى وقوله صلى الله عليه وسلم فليتبوا عقده من النار قد مرنا في اول المقدمة بيان وان معناه فلينزل منزل منها وقيل يتخذ منزلا لها وانه داء واخره بلفظ الامر وهو اظهر القولين ومعناه هذا جزؤه فقد يجازى وقد يعنى عنه وقد يوفى للتوبة وليسقط ذلك وفي هذا الحديث تحريم دعوى ما ليس له في كل شيء سواء تعلق بحق غيره او لا وفيه ان لا يحل له ان يافتا ما حكمه لانه لو افترى ما حكمه الا ان لا يتفق والشاهد علم واما قوله صلى الله عليه وسلم ومن دعا رجلا بالكفر وقال عذوا لله وليس كذلك الا حار عليه فكذا الاستثناء قيل ان واقع على المعنى وتقديره ما يدعوه احد الا حار عليه ويحتمل ان يكون معطوفا على الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم ليس من رجل فيكون الاستثناء جاريا على اللفظ وضبطنا عدوالله على وجهين الرفع والنصب لرفع على النداء اي يا عدو الله والرفع على انه خبر مبتدأ اي هو عدو الله كما تقدم في الرواية الاخرى قال لا خير كافرا فانا ضبطناه كافر بالرفع والتنوين على انه خبر مبتدأ الحمد والثناء العلم واما اسانيد الباب فقيد ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابي الواسع عن ابي ذر قال ما ابن بريدة فهو مبتدأ عن بريدة بن العيص السلمي وليس بسويحان بن بريدة اخاه وهو اخوه سليمان نكتان سيدان تايبان جليلان ولدان بطن وامدني عمه عن الخطاب ولا يرفع اليه بل يرفع اليه ومما قد تقدم ذكر ابن بريدة فهو يحيى بن يعمر في اول الاسناد في كتاب الايمان واما ابو الواسع فهو الدؤلي واسم ظالم بن عمرو وبه المشهور وقيل اسمه عمرو بن ظالم وقيل عثمان بن عمرو وقيل عمرو بن سفيان وقال الواقدي اسمه عمرو بن ظالم وهو يعمري قاصبها وكان من عقلاء الرجال وهو الذي وضع التوثان بلسي جليل وقد اجتمع في هذا الاسناد ثلاثة تابعيون بلاء بعضهم عن بعض ابن بريدة ويحيى والابو الواسع والابو ذر رضي الله عنهم فاشهور في اسمهم جند بن جنادة وقيل اسمه بريد بن جنادة بالاراء المكرة واسم امرئ بن بنت الوقعة كان رابع اربعة في الاسلام وقيل فاسم خمسة ومناقبه مشهورة رضي الله عنه والشاهد العلم ياب بيان حال ايمان من رغب عن ابيه وهو يعلمه قوله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا عن اباكم فمن رغب عن ابيه فهو كافر في الرواية الاخرى من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه يعلم انه غير ابيه فاجنحة عليه حرام اما الرواية الاول فقد تقدم شرحها في الباب الذي قبل هذا واما قوله صلى الله عليه وسلم فاجنحة عليه حرام فقيد الساديان اللذان قد مرناهما في نظاره اصدىهما انه محمول على من فعله مستلما والشيء ان جزاءه انها حرمته عليه او لا عند دخول الفازين وابل السلامة ثم ان قد يجازى فيمتنع عند دخولهم ثم يدخلها بعد ذلك وقد لا يجازى بل يعفو الله سبحانه وتعالى عنه ومعنى حرام ممنوعة ويقال رغب عن ابيه اي ترك الانتساب

اله وجمعه يقال رغبته عن الشيء تركته وكرهته ورغبته فيه اخترته واطبته واما قول ابي عثمان لما ادعى زياد لقبيت ابا بكره فقلت له ما هذا الذي صنعتم اني سمعت سعد بن ابى وقاص يقول سمع اذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه فاجنحة عليه حرام فقال ابو بكره وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى هذا الكلام الانكار على ابنة وذلك ان زياد ابنة المذكور هو المعروف بزياد بن ابي سفيان ويقال فيه زياد بن امير ويقال زياد بن امره وهو اخو ابنة بكره لا امره وكان يعرف بزياد بن عبيد الثقفي ثم ادعاه معاوية بن ابي سفيان والحق بابيه ابي سفيان وصار من جملة اصحابه بدين كان من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلقد قال ابو عثمان لابي بكره ما هذا الذي صنعتم وكان ابو بكره رضي الله عنه ممن انكر ذلك وهو بسبب زياد او خلف ان لا يكلم اياه ولعل ابا عثمان لم يبلغه انكار ابنة بكره حين قال له هذا الكلام او يكون مراده بقوله ما هذا الذي صنعتم اي ما هذا الذي جرى من اخيك ما اتجه واظلم عقوبته فان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على فاعله الجنة وقوله ادعى ضبطناه بضم الدال وكسر العين مبنى لالم يسم فاعله اي ادعاه معاوية ووجد بخط الحافظ ابي عامر العبدري ادعى بفتح الدال والعين على ان زياد هو الفاعل وبذلك وجه من حيث ان معاوية ادعاه وصدره زياد وفضار زياد من ابيها ان ابن ابي سفيان والشاهد علم واما قول سعد بن اذناي فهكذا ضبطناه بضم السين وفتح العين واذا ناي بالتثنية وكذا نقل الشيخ ابو عمرو وكونه اذناي بالالف على التثنية عن رواية ابي الفتح السمرقندي عن عبد الله بن خالد قال وهو فيما يهتم من اصل ابي القاسم العساکري وغيره اذني بغير الف وعلى القاصم عياض ان بعضهم ضبطه باسكان الميم وفتح السين على المصدر واذا ناي بلفظ الافراد قال وضبطناه من طريق الجاهلي بضم العين مع اسكان الميم وهو الوجه قال سيبويه العرب تقول سمع اذني زياد يقول كذا وعلى عن القاصم الفاضل الحافظ ابي على بن سكرة ان ضبطه بكسر الميم كما ذكرناه اوله وانكره القاصم وليس انكاره بشيء بل الاوجه المذكورة كلها صحيحة ظاهرة ويؤيد الميم قوله في الرواية الاخرى سمعته اذناي وعاه قلبي والشاهد علم واما قوله في الرواية الاخرى سمعته اذناي وعاه قلبي محمد صلى الله عليه وسلم فنسب محمد على البدل من النعيم في سمعته ومعناه حفظه والشاهد علم واما ما يتعلق بالسناد فقيد هارون الايلي بالثبوت تحت وعراك بكسر العين المملة وتخفيف الراء وبالکاف وفيه ابو عثمان وهو الندي بفتح النون واسمه عبد الرحمن بن على بفتح الهم وكسرها وضبطنا مع تشديد اللام ويقال على بالكسر مع اسكان اللام وبهزة وقد تقدم بيان في شرح آخر المقدمة واما ابو بكره فاسم نضج بن الحارث بن كلفة بفتح الكاف واللام واهم دام اخيه زياد سميته اسم الحارث بن كلفة وقيل له ابو بكره لانه تم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف بكرة مات بالبصرة سنة احدى وقيل اثنتين وخمسين رضي الله عنه والشاهد علم ياب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب في اللغة الشتم والتكلم في عرض الانسان بما يعيبه والنقص في اللغة الخروج وللا بد في الشرع الخروج عن الطاعة واما معنى الحديث فسب المسلم بغير حق حرام باجماع الامم وفاقه فاسق كما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم واما قتله بغير حق فلا يكفر به عند اهل الحق كخبر ابي يعرب عن الملاء كما قدمناه في مواضع كثيرة الا اذا استسلمه فاذا اتقنه فبغير حق فلا يكفر به عند اهل الحق قول ابى ذر في المستحل والثاني ان المراد الكفر الاحسان والنعمة واخوة الاسلام لا كفر المحمود والثالث انه يؤول الى الكفر بشروط والرائع ان فعل الكفار والشاهد علم ثم ان الظاهر من قتال المقاتلة المعروفة قال القاصم ويوزان يكون المراد الشارة والمدانة والشاهد علم واما ما يتعلق بالسناد فقيد محمد بن بكر بن الريان بالرأ المعروفة وتشديد الشارة تحت وقيد زيد بضم الراء وبالواو ثم الشارة تحت وهو زياد بن الحارث الياضي ويقال الياضي وليس في التميميين غيره وفي المؤطا زيد بن الصلت بضم السين بفتح الراء

قال ناعبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان **٢٢١** وحدثنا محمد بن المثني قال ناعبد بن جعفر قال نا شعبة كلهم عن زبيد عن ابي واثل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال زبيد فقلت لابي واثل انت سمعته من عبد الله يدويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وليس في حديث شعبة قول زبيد لابي واثل **٢٢٢** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور **٢٢٣** وحدثنا ابن نمير قال نا عفان قال نا شعبة عن الاعمش كلاهما عن ابي واثل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض** **٢٢٤** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا محمد بن جعفر عن شعبة **٢٢٥** وحدثنا عبد الله بن معاذ واللفظ له قال نا ابي قال نا شعبة عن علي بن مدرك سمع ابا زرعة يحدث عن جده جري قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **٢٢٦** وحدثنا عبد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن واقد بن محمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **٢٢٧** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع ابا عبد الله يحدث عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **٢٢٨** وحدثنا حرملة بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان ابا عبد الله حدثه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة عن واقد **باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة** **٢٢٩** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما هم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت **باب تسمية العبد الابن كافر** **٢٣٠** وحدثنا علي بن محمد السعدي قال نا اسمعيل يعني ابن علقمة عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي عن جدي انه سمع يقول ابا عبد الله بق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم قال منصور قد والله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم **٢٣١** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن جري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبد الله بق فقد برئت منه الذمة **٢٣٢** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا جدي عن مغيرة عن الشعبي قال كان جدي بن عبد الله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بق

وكسر با وقد تقدم بيانه في آخر الفصول وفيه الوائل شقيق بن سلمة واما قول سلم في اول الاسناد حدثنا محمد بن بكار وعون قال نا محمد بن طلحة وحدثنا محمد بن المثني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان وحدثنا محمد بن المثني ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة كلهم عن زبيد فقلت لابي واثل انت سمعته من عبد الله يدويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وليس في حديث شعبة قول زبيد لابي واثل **٢٢٢** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور **٢٢٣** وحدثنا ابن نمير قال نا عفان قال نا شعبة عن الاعمش كلاهما عن ابي واثل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض** **٢٢٤** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا محمد بن جعفر عن شعبة **٢٢٥** وحدثنا عبد الله بن معاذ واللفظ له قال نا ابي قال نا شعبة عن علي بن مدرك سمع ابا زرعة يحدث عن جده جري قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **٢٢٦** وحدثنا عبد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن واقد بن محمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **٢٢٧** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع ابا عبد الله يحدث عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **٢٢٨** وحدثنا حرملة بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان ابا عبد الله حدثه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة عن واقد **باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة** **٢٢٩** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما هم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت **باب تسمية العبد الابن كافر** **٢٣٠** وحدثنا علي بن محمد السعدي قال نا اسمعيل يعني ابن علقمة عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي عن جدي انه سمع يقول ابا عبد الله بق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم قال منصور قد والله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم **٢٣١** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن جري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبد الله بق فقد برئت منه الذمة **٢٣٢** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا جدي عن مغيرة عن الشعبي قال كان جدي بن عبد الله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بق

واقدر محمد بالقاف وقد قدمنا ان ليس في الصميمين واذا بالفاء والشا علم **باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة** **٢٢٩** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما هم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت **باب تسمية العبد الابن كافر** **٢٣٠** وحدثنا علي بن محمد السعدي قال نا اسمعيل يعني ابن علقمة عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي عن جدي انه سمع يقول ابا عبد الله بق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم قال منصور قد والله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم **٢٣١** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن جري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبد الله بق فقد برئت منه الذمة **٢٣٢** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا جدي عن مغيرة عن الشعبي قال كان جدي بن عبد الله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بق

قوله ابق من مواليه فقد كفر لعل المراد يشبهه بالكفرة في عدم قبول ما صلى كما ان الكافر لو صلى لا يقبل صلواته والله تعالى اعلم ثم القبول اقص من الجوانب -

وقال المروي ويمنح في حجة الوداع ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **٢٢٨** وحدثنا حرملة بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان ابا عبد الله حدثه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة عن واقد **باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة** **٢٢٩** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما هم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت **باب تسمية العبد الابن كافر** **٢٣٠** وحدثنا علي بن محمد السعدي قال نا اسمعيل يعني ابن علقمة عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي عن جدي انه سمع يقول ابا عبد الله بق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم قال منصور قد والله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم **٢٣١** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن جري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبد الله بق فقد برئت منه الذمة **٢٣٢** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا جدي عن مغيرة عن الشعبي قال كان جدي بن عبد الله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بق

العبد لم تقبل له صلاة **باب** بيان كفر من قال مطرنا بنوء **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدينة في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بالكوكب **حدثني** حرملة بن يحيى وعمر بن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي قال المرادي ناعبد الله بن وهب عن يونس وقال الاخران انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ما قال ربكم عز وجل قال ما نعت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق بها كافرين يقولون الكوكب والكوكب **حدثني** محمد بن سلمة المرادي قال ناعبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ح وحدثني عمرو بن سواد قال ناعبد الله بن وهب قال انا عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا وفي حديث المرادي بالكوكب كذا وكذا **حدثني** عيسى بن عبد العظيم العبدي قال ناالنضري عن محمد بن عمار قال ناابوزئيل قال حدثني ابن عباس قال مطرنا بنوء الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوءك او كذا قال فنزلت هذه الآية فلا اُتسم بهواقم النجوم حتى بلغ وتجعلون رضاكم انكم تكذبون **باب** الدليل على ان حب الانصار وعلى رضوان الله تعالى عنهم من الايمان وعلاقتهم وبغضهم من علامات النفاق **حدثنا** محمد بن المنقر قال ناابن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق بغض الانصار واية

نزل الكواكب بالكوكب وحديثنا النبي يقول

جرير موقوفنا عليه ثم قال منصور بعد روايته اياه موقوفا والشه من مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموه ايها الخواص الحاضرون فاني اكره ان اصرح برغبتك في لفظ وايتي في شئ عني في البصرة التي هي مملوءة من المعتزلة والخوارج الذين يقولون بتجليد اهل العاصم في النار والخوارج يزعمون على التخليفة فيكون بكفره ولهم شبهة في التسليق بظواهر الحديث وقد قدمت ما تدل به ويطان مدبرهم بالدلائل القاطعة الواضحة التي ذكرناها في مواضع من هذا الكتاب والله اعلم واما منصور بن عبد الرحمن بن فضال الشاذلي البصري وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وضعفه ابو حاتم الرازي وفي الرواة خمسة يقال لكل واحد منهم منصور بن عبد الرحمن هذا منهم **باب** بيان كفر من قال مطرنا بنوء الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدينة في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف قال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بالكوكب واما الحديث عليه فبينما الغيث تنيف الياء وتشديد باء التنيف هو الصحيح المنتار وهو قول الشافعي واهل اللغة وبعض المعتزلة والتشديد قول الكسائي وابن وهب وجاهير المعتزلة واختلافهم في الجحزة كذا في تشديد الراء وتنقيها والمنتار ايضا فيها التنقيف وقوله على اثره بكسر الهزة واسكان الشاء وفيه جميعا الغتان مشورتان والسماء المطر واما معنى الحديث فاختلف العلماء في كفر من قال مطرنا بنوء كذا وكذا على قولين احدهما هو كفر بالشيء تعالى سالب لاصل الايمان مخرج من طيرة الاسلام قالوا اذ بان من قال ذلك معتقدا ان الكوكب فاعلم مدبر منشي المطر كما كان يفيض الى الجاهلية ثم ومن اعتقد هذا فلا شك في كفره وهذا القول هو الذي ذهب اليه جماهير العلماء والشافعي منهم وهو ظاهر الحديث قالوا وعلى هذا لو قال مطرنا بنوء كذا وكذا لا يكفر من الشدة وبرحمته وان النوء ميقنات له وعلامة اعتبارها بالعادة فكانه قال مطرنا في وقت كذا فاذا لا يكفر واختلاف في كبره والاكبر اهتبه كبره كبره لا اثم فيها وسبب الكراهة انها كلمة متروكة بين الكفر وغيره فيسأع القن بصاحبها ولا ناسا شعار الجاهلية ومن سلك مسلكهم والقول الثاني في اصل تاويل الحديث ان المراد كفر نعمة الله تعالى لاقتصاره على اضافة الغيث الى الكوكب وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكوكب ويؤيد هذا التاويل الرواية الاخرى في الباب اصح من الناس شاكر وكافر في الرواية الاخرى ما نعت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين وفي الرواية الاخرى ما نزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين فقوله هذا يدل على انه كفر بالنعمة والله اعلم واما النوء ففيه كلام طويل قد لخصه الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله فقال النوء في اصله ليس هو نفس الكوكب فانه مصدر تارة النجم بنوء لولا ان سقط وغاب وقيل نهنض وطلع وبيان ذلك ان ثمانية وعشرين نجما معروفة المطالع في ازمته السنة كلها وهي المعروفة بنوازل القمر الثمانية والعشرين يسقط في كل ثلث عشرة ليلة منها نجم في المغرب مع طلوع الفجر وطلع آخرها في المشرق في كل ثلث عشرة فكان اهل الجاهلية اذا كان عند ذلك مطر ينسبون الى الراقط الغائب منها وقال الاصمعي الى المطالع منها قال ابو سعيد ولم اسمع ان النوء يسقط الا في هذا الموضع ثم ان النجم نفسه قد يسمى نودا تسمية للفاعل بالمصدر قال ابو اسحق الزجاج في بعض اماره الساقطة في المغرب هي النوازل والطالع في المشرق هي البوارج والله اعلم واما قوله في رواية ابن عباس رضي الله عنهما مطرنا

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوءك او كذا وكذا قال فنزلت هذه الآية فلا اُتسم بهواقم النجوم حتى بلغ وتجعلون رضاكم انكم تكذبون **حدثنا** محمد بن سلمة المرادي قال ناعبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ح وحدثني عمرو بن سواد قال ناعبد الله بن وهب قال انا عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا وفي حديث المرادي بالكوكب كذا وكذا **حدثني** عيسى بن عبد العظيم العبدي قال ناالنضري عن محمد بن عمار قال ناابوزئيل قال حدثني ابن عباس قال مطرنا بنوء الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوءك او كذا قال فنزلت هذه الآية فلا اُتسم بهواقم النجوم حتى بلغ وتجعلون رضاكم انكم تكذبون **باب** الدليل على ان حب الانصار وعلى رضوان الله تعالى عنهم من الايمان وعلاقتهم وبغضهم من علامات النفاق **حدثنا** محمد بن المنقر قال ناابن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق بغض الانصار واية

وله اسمع احد ينسب النوء لسقوا عليه

عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي ايوب وقتيبة بن سعيد وابن جحر قالوا ان اسمعيل وهو ابن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلوة **حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ** وابوكريب قالانا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم الصلوة فمبى اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية ابي كريب يا ويلتي اوما بن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابت في النار **وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ** قال ناوكيع قال نا الاعمش بهذا الاسناد مثله غير انه قال فعصيت في النار **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى** بن يعقوب التميمي وعثمان بن ابي شيبه كلاهما عن جرير قال يحيى انا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان قال سمعت جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **وَحَدَّثَنَا ابُو عَسَّانِ الْمُسَمَعِيُّ** قال نا الصمك بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **يَاب** بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال **حَدَّثَنَا ابُو مَرْزُوقٍ** قال نا ابراهيم بن سعد **وَحَدَّثَنَا** محمد بن جعفر بن زياد قال نا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعمال

وَحَدَّثَنَا وَيُلْقِي وَحَدَّثَنَا

الحديث الثاني المذكور بالقياس على كلمة التوحيد واجتج من قال لا يقبل بحديث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث وليس فيه الصلاة واجتج الجمهور على انه لا يقبل بقوله تعالى ان الله لا يقبل من يشرك به ويفقرادون ذلك لمن يشار ويقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ولا يلحق الله بهما عيد غير شك فيجب عن الجنة وحرم الله على النار من قال لا اله الا الله وغير ذلك واحتجوا على قتله بقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فخلوا سبيهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان اتاقت الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويتقوا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم و تاووا قوله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة على معنى انه يستحق بترك الصلوة عقوبة الكافر وهي القتل او انه محمول على المستحل او على انه تدبير بالالكفر وان كان غير ذلك الكفار والشاة علم واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فغشاها آية السجدة والله اعلم (وقوله يا ويله) هو من آداب الكلام وهو اذا عجز في الحكاية عن الغير ما فيه سوء واقصت الحكاية رجوع التفسير الى المتكلم صرف المالك الغيبي عن نفسه تماما عن صورة اضافة السؤال نفسه وقوله في الرواية الاخرى يا ويلتي يجوز فيه فتح اللام وكسرها وقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة كذا هو في جميع الاصول من صحيح مسلم والشرك والكفر بالود وفي صحيح ابن عساة الاسفراييني والي نعيم الاصبهاني او الكفر بالود وكلاهما منه وجه معنى بينه وبين الشرك ترك الصلوة اي الذي منع من كفره كونه لم يترك الصلوة فاذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حاجل بل دخل فيه ثم ان الشرك والكفر يطلقان بمعنى واحد وهو الكفر بالله تعالى وقد يفرق بينهما فنخص الشرك بعبد الاوثان وغيره من المخلوقات من اعترافهم بالله تعالى كالكفار فليس فيكون الكفر عام من الشرك والله اعلم وقد احتج اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وايامهم بقول امير ابن ابي عمير ان سجود السجادة واجب ومذهب مالك والشافعي والكثيرين انه سنة واجبا على من بدأ بواجبه ان يمتنع من هذا امرنا من كلام ابيس فلا حجة فيما قالوا احكامها النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر ما قلنا قد حكى غيرنا من اقوال الكفار ولم يطلبا حال الحكاية وهي بالملته والوجه ان ان الملا امرته بالايجاب والثالث المشاركة في السجود في الوجوب والله اعلم واما ما يتعلق باسائه في ابوغسان وقد تقدم انه يصرف ولا يصرف واسمه مالك بن عبد الواد وفيه الوصفان عن جابر وقد تقدم ان اسمه طمحة بن تافع وفيه الواليز محمد بن مسلم بن تدرس تقدم ايضا والله اعلم **يَاب** بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال اما حديث الباب فعن ابي هريرة والي ذر وعبد الله بن مسعود سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله تعالى قيل ثم ما ذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ما ذا قال حج مبرور وفي رواية الايمان بالله والجهاد في سبيل الله وفي رواية اخرى اي القرب افضل قال نفسها عند اهلها واكثر ما قلنا قلت فان لم افضل قال تعين صانعا او تصنع لا تخرق قلت ادريت ان ضعفت عن بعض العمل قال ملكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك وفي رواية الزهري تعين الصالح او تصنع لا تخرق وفي رواية اي العمل افضل قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فا تركت استزديها الاراء عليه وفي رواية لو استزدرت لزلوني وفي رواية اي الاعمال اقرب الى الجنة قال الصلوة على مواقيتها قلت وما ذا قال

في الزمن الذي لم يكن يتنفل فيه والشاة علم واما ما يتعلق باسائه الباب فقيه ابن الباد واسمه يزيد بن عبد الله بن اسامة واسامة هو الباد لانه كان يوقد نار البستى اليها الاضياف ومن سلك الطريق وكذا يقول المحدثون الباد وهو صحيح على لغة المختار في العربية البادى بالباد وقد قد منا ذكر هذا في مقدمته الكتاب وغيره والله اعلم وفيه ابوكريب اساق واسمه محمد وفيه ابن ابي مريم وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الحمزي ابو محمد المصري الفقيه الجليل وفيه عمرو بن ابي عمرو عن المقبري وقد اختلف في المراد بالمقبري هنا بل هو ابو سعيد المقبري اوابه سعيد فان كل واحد منهما يقال له المقبري وان كان المقبري في الاصل هو ابا سعيد فقال الحافظ ابو اسعيل الغساني الجاني عن ابي مسعود المشقي هو ابو سعيد قال ابو اسعيل وهذا ما هو في رواية اسعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو وقال اللدقني خالفه سليمان بن بلال فرواه عن عمرو بن سعيد المقبري قال الدارقطني وقول سليمان بن بلال اصح قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله ودرواه ابو نعيم الاصبهاني في كتابه المخرج على صحيح مسلم من وجه مضطرب عن اسعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري كذا مبينا لكن روياه في مسند ابي عوانة المخرج على صحيح مسلم من طريق اسعيل بن جعفر عن ابي سعيد ومن طريق سليمان بن بلال عن سعيد كما سبق عن اللدقني فالاعتقاد عليه اذا بذلك الام الشيخ ويقال المقبري هم الباد وفتحها وجهان مشهوران وفيه وهي نسبة الى المقبرة وفيها ثلاث لغات ضم الباء وفتحها وكسر الباء والثالثة عذرية قال ابراهيم الحزلي وغيره كان ابو سعيد ينزل المقابر فيقول للمقبري وقيل كان منزله عند المقابر وقيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعل على حفرة القبور فيقول للمقبري وجعل نبيها على اجمار السجدة فيقول ليعلم الجمر واسم ابي سعيد بذلك الاسم اللدني والله اعلم **يَاب** بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلوة في الباب حديثان احدهما اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية يا ويلتي اوما بن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابت في النار والحديث الثاني ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة الشرح مقصود مسلم رحمه الله تعالى يذكر به من الحديثين ههنا ان من الافعال ما تركه لوجب الكفر اما حقيقة واما تسمية فاما كافر ابلبس بسبب السجود فماخوذ من قول الله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا والا ابلبس ابي واستكبر وكان من الكافرين قال الجمهور معناه وكان في علم الله من الكافرين وقال بعضهم وصار من الكافرين كقول تعالى وما بيننا وبينهم العداوة وانما تارك الصلوة فان كان منكرا لوجوبها فهو كافر باجماع المسلمين خارج من ملة الاسلام الا ان يكون قريبا عمدا بالاسلام او لم يتايط المسلمين مدة يلق فيها وجوب الصلوة وان كان تركه تكاسلا مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه فذهب مالك والشافعي والجمهور من السلف والخلف الى انه لا يكفر بل ينسحق ويستتاب فان تاب والاقبلناه هذا كذا في المحسن ولكنه يقتل بالسيف وذهب جماعة من السلف الى انه يكفر وهو مروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو احدي الروايتين عن احمد بن حنبل ورواه قال عبد الله بن المبارك واسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض اصحاب الشافعي وذهب ابو حنيفة وجماعة من اهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي الى انه لا يكفر ولا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصل واجتج من قال يكفر ويظهر

ترك الصلوة رهنا كما يقال بينك وبين مرادك الاجتهاد اي بينك وبين بلوغك المراد ان تجتهد فاذا اجتهدت بلغت -

قوله ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة ليس المعنى على ان الحائل بينهما ترك الصلوة اذا الحائل هي الصلوة وانها المانعة من الوقوع في الشرك بل على ان الوسيلة الموصلة بينهما اي التي توصل الرجل الى الكفر

افضل قال ایمان بالله عزوجل قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وفي رواية محمد بن جعفر قال ايمان بالله ورسوله
 وخذ ثنيه محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري بهذا السناد مثله **خداثي** ابو الربيع الزهري قال انا حماد
 ابن زيد قال نا هشام بن عروة ح وحده خلف بن هشام واللفظ له قال نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي مرواح الليثي عن
 ابي ذر قال قلت يا رسول الله ائى الاعمال افضل قال الایمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت ائى الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها
 ثبنا قال قلت فان لم افعل قال تعين صانعا وتصنع لآخرق قال قلت يا رسول الله اريد ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شريك عن الناس
 فانها صدقة منك على نفسك **وخذ ثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري عن
 حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عن ابي مرواح عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه غير انه قال فتعين الصانع او تصنع لآخرق
خداثي ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن سعد بن اياس ابي عمرو والشيباني عن عبد الله بن مسعود

الایمان قال الایمان ثنا صائغ

قال الجهاد في سبيل الله وفي رواية افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين هذه الفاظ المتون
 واما اسماء الرجال ففي الباب ابو هريرة والوذرد منصور بن ابي مزاحم وابن شهاب وسعيد بن
 المسيب وابو الربيع الزهري وابو مرواح والشيباني عن الوليد بن العيزار عن سعيد بن اياس ابي
 عرو الشيباني وابو يعفور اما الفاظ الاحاديث فالج المبرور وقال القاضي عياض رحمه الله
 تعالى قال شمر هو الذي لا يخالط شي من المائم ومنه برت يمينه اذا سلم من الخنث وبره بعد اذا سلم
 من الذراع وقيل المبرور المتقبل وقال الحرابي يرمح بنهم الباء وبر الله يحكم بفتحها اذا رجع مبرورا
 ما جرد وفي الحديث برح الطعام وطيب الكلام فعله يكون من البر الذي هو فعل الجليل ومنه
 بر الوالدين والمؤمنين فقال ويحوزان يكون المبرور الصادق الناس لله تعالى في الكلام القاضي وقال
 الجوهري في صحاحه برح بر جرحه بفتح الباء وضمها بر الله جرحه وقول من قال المبرور المتقبل قد يستشكل من
 حيث انه لا اطلاع على القبول وجوابه انه قد قيل من علامات القبول ان يزداد بده خيرا واما قوله
 صلى الله عليه وسلم انفسها عند اهلها فمعناه ارضعها واجودها قال الاصمعي مال نفيس اي مرغوب فيه
 قوله صلى الله عليه وسلم تعين صانعا او تصنع لآخرق هو الذي ليس بصانع يقال رجل آخرق
 وامرأة آخرق لمن لا صنعت له فان كان صانعا ما ذاقا قيل رجل صنع بفتح النون وامرأة صناع بفتح الصاد
 واما قوله صانعا وفي الرواية الاخرى الصانع فروى بالصاد والمهمله فيما بالنون من الصنعة وروى
 بالصاد المعجمة وبهزمة بدل النون تكتب ياء من الضياع والصحيح عند العلماء رواية الصاد المهمله والاكثر
 في الرواية المعجمة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى روايتنا في هذا من طريق هشام اولها بالمعجمة فتعين
 صانعا وكذلك في الرواية الاخرى فتعين الصانع من جميع طرقنا عن مسلم في حديث هشام والزهري
 الامن رواية ابي الفتح الشاشي عن عبد القافر الفارسي فان شيخنا ابا بحر حدثنا عنه فيها بالمهمله وهو
 صواب الكلام المقابلة بالآخرق وان كان المعنى من جهة سونه الصانع ايضا صحيحا لكن صححت
 الرواية عن هشام بنا بالصاد المهمله وكذلك رويناها في صحيح البخاري قال ابن المديني الزهري
 يقول الصانع بالمهمله ويروون ان هشام اصح في قوله صانعا بالمعجمة وقال الدارقطني عن معمر بن
 الزهري يقول صحف هشام قال الدارقطني وكذلك رواه اصحاب هشام عنه بالمعجمة وهو تصحيح
 والصواب ما قاله الزهري بهذا الكلام القاضي وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح قوله في رواية هشام
 تعين صانعا هو بالمهمله والنون في اصل الحافظين ابي عامر العبدري وابي القاسم بن مساك قال
 وبهذا هو الصحيح في نفس الامر ولكنه ليس رواية هشام بن عروة انا روايته بالمعجمة وكذلك اجماعا مقيدا
 من غير هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام بن عروة واما الرواية الاخرى عن الزهري فتعين
 الصانع فمى بالمهمله وهي محفوظة عن الزهري كذلك وكان ينسب هشام الى التقييف قال الشيخ
 وذكر القاضي عياض انه بالمعجمة في رواية الزهري رواه كتاب مسلم الادرية ابي الفتح بن عدي قال
 الشيخ وليس الامر على ما حكا في روايات اصولنا كتاب مسلم فكلها مقيدة في رواية الزهري بالمهمله
 والله اعلم واما بر الوالدين فهو الاحسان اليهما وفعل الجليل معهما وفعل ما يسرها ويدخل فيه الاحسان
 الى صديقها كما جاز في الصحيح ان من ابر البران يصل الرجل اهل وداويه وصد البر العقوق وسياق
 ان شارة الله تعالى قريبا تفسيره قال اهل اللغة يقال بررت والدي بكسر الراء بفتح
 الجاء برا وانا برب بفتح الباء وبار وجمع البر الابرار وجمع الابرار البرة وقوله فما تركت استزيره الابرار
 عليه كذا هو في الاصول تركت استزيره من غير لفظه ان بينها وهو صحيح وهي مرادة وقوله ارعاء هو
 بكسر الهمزة واسكان الراء واليعين المهمله ممدودة ومعناه ابقار عليه ورفقا به والله اعلم واما اسماء
 الرجال فالوجه بريرة عبد الرحمن بن صخر على الصحيح تقدم بيانه وآبؤ ذراختلفت في اسمه قال شمر
 جندب بضم الدال وفتحها ابن جنادة بضم الجيم وقيل اسمه بربيع بن يمامة الموصدة وبرائين مملتين
 واما منصور بن ابي مزاحم فالزاي والحاء وجميع ما في الصحيحين مما بده صورته فهو مزاحم بالزاي والحاء

ولم في الاسماء مزاحم بالراء والجيم ومنه العوام بن مزاحم واسم ابي مزاحم والد منصور بن ابي مزاحم الباء
 واما ابن شهاب فتقدم مرات وهو محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب واما
 ابن المسيب فتقدم ايضا مرات ان بفتح الباء على المشهور وقيل بكسر با واما ابو الربيع الزهري
 فتقدم ايضا ان اسمه سليمان بن داود واما ابو مرواح فبضم الميم وبالراء والحاء المهمله والواو المكسورة
 قال ابن عبد البر اجمعا على انه ثقته وليس يوقف له على اسم واسمه كنيته قال الا ان مسلم بن الحجاج
 ذكره في الطبقات فقال اسمه سعد وذكره في الكنى ولم يذكر اسمه ويقال في نسبة الغفاري ويقال
 الليثي وقال ابو علي الغساني هو الغفاري ثم الليثي واما الشيباني الراوي عن الوليد بن العيزار فهو
 ابو اسحق سليمان بن فيروز الكوفي واما ابو يعفور بن يعقوب المهمله والفاء والراء واسمه عبد الرحمن بن
 عبيد بن نسطاس بكسر النون وبالسين المهمله المكررة التعلبي بالثالثة العامري البكائي ويقال البكائي
 الكوفي ونسطاس غير مصروف واما ابو يعفور بن داود الاصفهاني ذكره مسلم ايضا في باب التطبيق
 في الركوع ولم ابو يعفور الا كبر العبدري الكوفي التابعي واسمه واقد وقيل وقد ان وقد ذكره مسلم
 ايضا في باب صلوة التور وقال اسمه واقد ولقبه وقدان ولم ايضا ابو يعفور ثالث اسمه
 عبد الكريم بن يعقوب الجعفي البصري يروي عنه قتيبة ويحيى بن يحيى وغيرهما واما ابو يعقوب بن داود
 الثلثة ثقات واما الوليد بن العيزار فبالعين المهمله المفتوحة وبالزاي قبل الالف
 والراء بعد ها واما قوله اخبرنا عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير
 عن ابي مرواح عن ابي ذر فقيه لطيفة من لطائف الاسناد وهو انه اجتمع فيه اربعة تابعيون
 يروى بعضهم عن بعض وهو الزهري وحبيب وعروة وابو مرواح فاما الزهري وعروة وابو مرواح
 فتابعيون معروفون واما حبيب مولى عروة فقد روى عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
 قال محمد بن سعد مات حبيب مولى عروة بن داود في آخر سلطان بني امية فروايت عن اسماء مع
 هذا ظاهرا انه اذ كذا وادرك غير ما من الصحابة فيكون تابعيا والله اعلم اما معاني الاحاديث
 وفتحها فقد يستشكل الجمع بينها ما جاء في معناها من حيث انه جعل في حديث ابي هريرة
 ان افضل الایمان ثم الجهاد ثم الحج وفي حديث ابي ذر الایمان والجهاد وفي حديث ابن مسعود
 الصلوة ثم بر الوالدين ثم الجهاد وتقدم في حديث عبد الله بن عمرو الایمان ثم الجهاد ثم الحج ثم الصلوة
 وتقرب السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي حديث ابي موسى او عبد الله بن عمرو السليبي
 خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وحج في حديث عثمان خير من تعلم القرآن وعلمه واثقال
 هذا في الصحيح كثيرة واختلف العلماء في الجمع بينها فذكر الامام الجليل ابو عبد الله الحسيني الشافعي
 عن الامام العلامة المتقن ابي القاسم الشاشي بكسر الهمزة والفتحة الصغير المروزي المتكرر في كتب مشاخرى اصحابنا
 الخراسانيين قال الحسيني وكان القفال اعلم من بقية من علماء عصره وانه جمع بينها لوجوه اربعة
 ان ذلك اختلاف جواب جرى على حسب اختلاف الاحوال والشخصا فان قيل يقال خبير
 الاشياء كذا ويراد به ان خبير جميع الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال والشخصا بل في
 حال دون حال او نحو ذلك واستشهد في ذلك باخبارنا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خبير من لم يجمع فضل من اربعين غزوة لغزوة من اربعين
 حجة والوجه الثاني انه يجوز ان يكون المراد من افضل الاعمال كذا او من خيرا او من خيرا او من خيرا من فعل
 كذا فذقت من وهي مرادة كما يقال فلان اعلم الناس وافضلهم ويراد من اعلمهم وافضلهم ومن
 ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله ومعلوم ان لا يصير نيك خيرا من مطلق
 ومن ذلك قولهم اذ بان الناس في العالم خيرا وقدر لوجهه في غيرهم من هو اذ بانهم فيه بذلك القفال
 رحمه الله وعلى هذا الوجه الثاني يكون الايمان افضلها مطلقا والباقيات مساويات في كونها من افضل
 الاعمال والاحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وتختلف باختلاف الاحوال
 والشخصا فان قيل فيل فتجد ما في بعض هذه الروايات فضلا كذا ثم كذا بحرف ثم وهي موضوعة للترتيب
 فالجواب ان ثم بنا للترتيب في الذكر كما قال الله تعالى وما دارك ما العقبه نك رقبته او الجاه

بأنه وعقوب الوالدين وشهادة الزور وقول الزور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **وحدثني**
 يحيى بن حبيب المماري قال ناخلة وهو ابن الحرث قال ناشبة قال انا عبد الله بن ابي بكر عن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكباير قال لا تشرك
 بالله وعقوب الوالدين وقتل لنفس وقول الزور **وحدثني** محمد بن الوليد بن عبد الحميد قال لعنه بن جعفر قال ناشبة قال حدثني عبد الله
 بن ابي بكر قال سمعت انيس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير فقال لا تشرك بالله وقتل لنفس عقوب الوالدين
 وقال الا ايتاكم يا كباير الكباير قال قول الزور وقال شهادة الزور **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي قال
 نايل وهب قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
 قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والقتل والنفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف
 المحصنات الغافلات المؤمنات **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال الليث عن ابن الهادي عن سعد بن ابراهيم عن حنيفة بن عبد الرحمن عن عبد الله
 بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكباير شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم
 يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن المشي وابن بكير جميعا عن محمد بن جعفر

ثنا نفي الكفر انه قال وحدثني ان من

واكرهني انه شهادة الزور وعن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي
 حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
 المؤمنات وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكباير شتم الرجل والديه
 قال يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه
 المشرع اما ابو بكر فانما سمع نفي بن الحارث وقد تقدم واما الاسنادان اللذان ذكرهما يبرون كلام من
 اولها الى آخرها الا ان شعبة واسحق بن عمار ولا يقدح في كونها بصريين وهذا من الطرف المستنير وقد
 تقدم في الباب الذي قيل بنا نظيرهما في الكوفيين وقوله حدثنا خالد وهو ابن الحارث قد متنا بيان
 قائله قوله وهو ابن الحارث ولم يقل خالد بن الحارث وهو انما سمع في الرواية خالد بن الحارث قد متنا بيان
 قائله قوله وهو ابن الحارث لم يقل خالد بن الحارث لانه يصير كذا في الرواية عندنا لم يقل الا خالد فعل
 الى الغلظة وهو ابن الحارث لتمصيل الغلظة بالتميز والسلامة من الكذب وقوله عبد الله بن ابي بكر
 هو ابو بكر بن انس بن مالك فبيد الله يروي عن جده وقوله واكرهني هو بابا الموحدة واليو
 الغيث اسمه سالم وقوله في اول الباب عن سيد البربري هو جده الجيم فسبوا الى جده مصدق وهو جريز
 عبد بن عمير بن العيص بن مينا بن بكر بن وائل وهو سيد بن اياس البوسعيدي البصري واما
 الموبقات فهي المذكات يقال ولين الرجل يفتح الباء يفتح بكسر باو ووق يفتح الواو وكسر الباء
 يفتح اذا هلك واو يفتح غيره اذا هلك واما الزور فعلى المشي المفسر الواسع وغيره اصله المشي
 ووصفه بخلاف صفة حتى يسئل الى من سمعوا وراه ان يخلف ما هو به فهو تولى الباطل بما يوسم
 انه حق واما المحصنات الغافلات فبكر الصادق ففتحها قرأتان في السبع قرأتا الكسائي بالكسر والباقر
 بالفتح المراد بالمحصنات هنا الغافل والغافل من الفواحش وما قد فتن به وقد
 ورد الاحسان في الشرع على خمسة اقسام العفة والسلام والنكاح والتزويج والحرمية وقد بينت محاطة
 وشرايط وشوابه في كتاب تهذيب الاسماء واللغات والله اعلم اما معاني الاحاديث وفتحها
 فقد قدمنا في الباب الذي قبل هذا كيفية ترتيب الكباير قال العلماء ولا انحصار للكباير في عدد بل قد
 جازع ابن عباس انه سئل عن الكباير ما هي فقال هي التي سبعت الى سبعين ويروي الى سبعين اقرب واما
 قوله صلى الله عليه وسلم الكباير سبع فالمراد به من الكباير سبع فان هذه الصيغة وان كانت للعموم في
 مخصوصة بلا شك واما وقع الانحصار على هذه السبع وفي الرواية الاخرى ثلث وفي الاخرى اربع كونها
 من افض الكباير كثيرة وقوعا لا يسا فيها كانت عليه الجاهلية ولم يذكر في بعضها ما ذكر في الاخرى وهذا
 مصرح بما ذكره من ان المراد ببعض وقد جازعنا من الكباير شتم الرجل والديه وقد جازعنا في التيمم وهذا
 الاستدلال من البول انما من الكباير جازعنا في غير مسلم من الكباير التي هي الغنوس واستحلال بيت الله الحرام
 وقد اختلف العلماء في حد الكبيرة وتميزها من الصغيرة فجازعنا ابن عباس رضي الله عنهما كل شئ من الكباير
 عن فوكيرة وهذا قاله الساجد الواسع الاسفل بنى الفقيه الشافعي الامام في علم الاصول والفقه وغيره وكل
 القاصي عياض رحمه الله هذا المذهب عن المحققين واتبع القائلون بهذا بان كل من لفه في النسبة
 الى جلال الله تم كبيرة وذو الجاهل من السلف والخلف من جميع الطوائف الى انقسام المعاصي
 الى صغائر وكبائر وهو مروي ايضا عن ابن عباس وقد تظاهرت على ذلك دلالات من الكتاب والسنة واستعمال
 سلف الامة وغلغا قال الامام ابو حامد الغزالي في كتابه البسيط في المذهب انكار الفرق بين الصغيرة
 والكبيرة لا يثبت بالغة وقد فهمنا من مدارك الشرع وبنا الذي قاله ابو حامد الغزالي قد تاليفه بعبارة ولا شك
 في كون المعنى لغة تيمم جدا بالنسبة الى جلال الله تعالى ولكن بعضها اعظم من بعض وتقسيمها باعتبار

ذلك الى ما تكفره العلوات الخمس لوصوم رمضان او الحج او العمرة او الصوم عرفة او صوم عاشوراء
 او فعل الحسنة او غير ذلك مما جازت به الاحاديث الصحيحة والى ما لا يكفره ذلك كما ثبت في الصحيح ما لم
 يشك كبيرة فسمى الشرع ما تكفره العلوة ونحوها صغائر ولا تكفره كباير ولا شك في سن هذا ولا يخرجها
 هذا عن كونها تيمم بالنسبة الى جلال الله ثم فانها صغيرة بالنسبة الى ما فوقها من تيمم كباير ولا شك في كونها
 اعلم واذا ثبت انقسام المعاصي الى صغائر وكبائر فقد اختلفوا في ضبطها اختلفا فاكثرا اختلفوا في صغائر
 عن ابن عباس انه قال الكباير كل ذنب حرم الله بنار او غضب او لعنة او عذاب ونحو هذا من الحسن
 البصري وقال آخرون هي ما وعد الله تعالى عليه بنار او حد في الدنيا وقال ابو حامد الغزالي في البسيط و
 الضابط الشامل المعنى في ضبط الكبيرة ان كل معصية يقدم للمرد عليها من غير اشتعاع خوف وعقل
 تدم كالمتاوان باذكارها والسجدة عليه اعتيادها فاشعر هذا الاستغناء والتماوان فوكيرة وما يحمل
 على فلتات النفس او اللسان وفترة مراقبة التقوى ولا يفتك عن تدم يترج بتفحص التلذذ
 بالمعصية فبذلك لا يمنع العدة وليس كبيرة **وقال** الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله في فتاويه
 الكبيرة كل ذنب كبير عظم عظم يعجز عن ان يطلق عليه اسم الكبير ووصف يكون عظيما على الاطلاق قال
 فتداعد الكبيرة ثم لما امارات منها ايجاب الحمد ومنها الايجاب عليها بالعقاب بالنار ونحوها في الكتاب
 او السنة ومنها وصف فاعلمها باللعن نسا ومنها اللعن كلعن الله من غير تارة الارض **وقال** الشيخ
 الامام ابو محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد اذا اوردت معرفة الفرق بين الصغيرة والكبيرة
 فاعرض مفسدة الذنب على مفاصد الكباير المنصوص عليها فان نقصت عن اقل مفاصد الكباير
 فهي من الصغائر وان سادت ادنى مفاصد الكباير اوردت عليه فهي من الكباير فمن شتم الرب سبحانه
 وتعالى او رسول الله صلى الله عليه وسلم او استبان بالرسول او كذب واخذ منهم او ضحك الكعبة بالعدو والحق
 المصنف في القاذورات فهي من الكباير ولو لم يصرح الشرع بان كبيرة وكذلك لو اسك امرأة
 محصنة لمن يزني بها او اسك لمن يقتله فلا شك ان مفسدة ذلك اعظم من مفسدة اكل مال اليتيم
 مع كونه من الكباير وكذلك لو دل الكفار على عورات المسلمين مع علمهم انهم يستاصلون بدل الله ويحبون
 حرمهم والمفالم ويغنون اموالهم فان نسبة الى هذه المفاصد اعظم من توليه يوم الزحف وغيره مع كونه
 من الكباير وكذلك لو كذب على انسان كذبا يعلم انه يقتل بسببه اما اذا كذب عليه كذبا يوقه منه بسببه
 ترة فليس كذبه من الكباير قال وقد نص الشرع على ان شهادة الزور وكل مال اليتيم من الكباير فان
 وقتا في مال خفي فبذلك يبرهان وقتا في حقير فيجوز ان يجعل من الكباير فظا ما عن هذه المفاصد كما جعل
 شرب قطرة من الخمر من الكباير وان لم يتحقق المفسدة ويجوز ان يضبط ذلك بنصاب السقوة **وقال**
 والحكم بغير الحق كبيرة فان شابه الزور متسبب والحكم بما شرفا جعل التسبب كبيرة فالباشرة اولي
 قال وقد ضبط بعض العلماء الكباير بانها كل ذنب قرن به وعيد او حد او لعن فخطي بذل ذنب علم ان
 مفسدة تكفده ما قرن به الوعيد والحد والعن او اكبر من مفسدة فوكيرة ثم قال الاول ان تضبط
 الكبيرة بما تشعربها من تركيبها في ذمها اشارة صغائر الكباير المنصوص عليها والله اعلم هذا كلام الشيخ ابي
 محمد بن عبد السلام قال الامام ابو الحسن الواسع المفسر وغيره الصحيح ان حد الكبيرة غير معروف بل ورد
 الشرع بوصف النوع من المعاصي بانها كباير وانواع بانها صغائر وانواع لم توصف وهي مشتملة
 على كباير وصغائر لكثرة في عدم بيانها ان يكون العبد متمتعا من جميعها مخافة ان يكون من الكباير
 قالوا وبنا شبيهة باخفا ليللة القعود ساعة الجحود وساعة اجابة العار في الليل واسم الله
 الاعظم ونحو ذلك مما اخفى والله اعلم قال العلماء والاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة وروي عن عمرو
 ابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم الكبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار معناه ان الكبيرة تسمى
 بالاستغفار والصغيرة تسمى كبيرة بالاصرار **وقال** الشيخ ابو محمد بن عبد السلام في حد الامرار هو ان يتكلم
 منه الصغيرة تكرار الشكر بقله مما لا تذبذبه اشارة كتاب الكبيرة بذلك قال وكذلك اذا اجتمعت

الاصغر

عليه وسلم انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار ثم ذكر بمثل حديث الليث **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو خالد الاحمر
 ح **حدثنا ابو بكر بن اسحق بن ابراهيم** عن ابي مغوية كلاهما عن الاعمش عن ابي ظبيان عن اسامة بن زيد وهذا حديث ابن ابي شيبة قال
 بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصحبنا الخرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسه من ذلك فذكرت
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السامع قال فلا شققت
 عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها على حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله والبطين
 يعنى اسامة قال قال رجل الم يقل الله وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك
 تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة **حدثنا يعقوب الدارقوت** قال نا هشيم قال نا حصين قال نا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة
 يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة من جهينة فصحبنا القوم فهزمتناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيتنا
 قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمي حتى قتلتة قال فلما قد بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد
 ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمنيت اني لم اكن
 اسلمت قبل ذلك **اليوم حدثنا احمد بن الحسن بن خراش** قال نا عمرو بن عاصم قال نا عمير قال سمعت ابي يعشد ان خالد الاشجعي بن اخي
 صفوان بن محرز حدث عن صفوان بن محرز انه حدثنا ان جندب بن عبد الله الجعفي بعث الى عسعس بن سلامة من قتيبة ابن الزبير
 فقال اجتمع لي نفر من اخوانك حتى احدثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس اصفر فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون به
 حتى دار الحديث فلما دار الحديث اليه حسر البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التفتوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد
 له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نحدث انه اسامة بن زيد فلما رجع اليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فسأله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعا فساله فقال لم يقتله قال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل

عنه قوله ولا يريد ما كلفه لا زائدة او كلفه الاستفهام لانكار محذوفه ١٣ خير جاري
 رفع

بضم الصاد المهملة وتخفيف الهاء والباء الموحدة المروي قال كنت صاحب المقداد بن الاسود في
 الجابية وكان رجلا من براء فاصاب فجم دما فحرب الى كنية في الغم ثم اصاب فجم دما فحرب
 الى كنية في لف الاسود بن عبد يغوث فعلى هذا تصح نسبة الى براء كونه الاصل وكذلك الى قضاعة
 وتصح نسبة الى كنية لطفة لطفة اميرة تصح الى زهرة لطفة المصحح والسود والشاء علم وانا قولهم ان
 المقداد بن عمرو بن الاسود الى قوله ان قال يا رسول الله فاعادته لظول الكلام ولولم يذكرها كان
 صحيحا بل هو الاصل ولكن لما طال الكلام جاز من ذكرها ونظيره في كلام العرب كثير وقدماء
 مثل في القرآن العزيز والاحاديث وما جاء في القرآن قوله عز وجل حكاية من الكفار ايجدكم انكم
 اذا متم وكنتم ترابا ومنظاما انكم تمزجون فاعاد انكم للظول ومثله قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من
 عند الله مصدق لما معهم ولا يؤمنون قبل يستفتقون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا فاعاد
 فلما جاءهم وقد قدمنا نظيره هذه المسئلة والشاء علم واما مدي بن النيار فبكر النيار العجمي واما مطاير
 يزيد الليثي ثم الجعدي بضم الجيم واسكان النون وبعد كوال ثم من مهملتان وفتح الدال وتضم
 لثان وجندع بطن من ليش فلما قال الليثي ثم الجعدي فبدأ بالعام وهو ليش ثم الخاص وهو جندع
 ولو كسر ليش الجعدي الليثي كان خطأ من حيث انه لا زائدة في قوله الليثي بعد الجعدي ولا زائدة ايضا
 يقتضى ان ليشا بطن من جندع وهو خطأ والشاء علم وفي هذا السناد لطيفة تقدم نظائر هادي ان
 فيه ثلثة تابعين يروي بعضهم عن بعض ابن شهاب وعطاء وعبيد الله بن عدي بن النيار واما قوله
 عن ابي ظبيان فويفتح الظاهر العجمي وكسرا فاقبل اللغزة يفتحونها ويحتمون من يكسر باء اهل الحديث
 يكسرونها وكذلك قيده ابن موكولا وغيره واداسم الى ظبيان حصين بن جندب بن عمرو كوفي توفي
 سنة تسعين واما الخرقات فبضم الهمزة وفتح الراء والقاف واما الدودي فقدم مرات
 وكذلك احمد بن خراش بكسر الخاء العجمي واما خالد الاشجعي فيفتح الهمزة وبعد باء ثلثة ساكنة ثم
 باء موصدة مفتوحة ثم جيم قال اهل اللغة الاشجعي هو عريض الاشجعي بفتح الشاء والباء وقيل ناتي الاشجعي
 والاشجعي ما بين الكابل والظفر واما صفوان بن محرز فبا ساكن الهمزة وبراء ثم زاي واما جندب
 فبضم الدال وفتحها واما عسعس بن سلامة فبضم السين وسينين مهملتان والعينان مفتوحتان
 والسين بينهما ساكنة قال ابو عمر بن عبد البرقي الاستيعاب هو بهري روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم يقولون ان حديثه مرسل وادلم بفتح النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال البخاري في تاريخه ان
 حديثه مرسل وكذا ذكره ابن ابي حاتم وغيره في التابعين قال البخاري وغيره كنية عسعس ابو صفرة
 وهو تميمي بهري وهو من الاساء المفردة لا يعرف لنظيره والشاء علم واما لغات الباب وما يشبهها
فقوله في اول الباب يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار بكذا هو في اكثر الاصول
 العجمية وفي بعضها ارايت لقيت بحذف ان والاول هو الصواب وقوله لا ذمى بشجرة اي
 اعظم منى وهو معنى قوله قالنا مستودا اي مقصدا وهو يكسر الواو وقوله اما الاذاعي و ابن جزي في
 حديثه ما انفاد واردة وفي كثير من الاصول نفي حديثه ما يفتان وهذا هو الاصل والجيد والاول ايضا
 م بهذا هو في اكثر الاصول في حديثه

ما تروى فان الفارسي جواب اما يلزم اثباتها الا اذا كان الجواب بالقول فانه يجوز حذفها اذا حذف
 القول بذم من ذلك فتقدم الكلام اما الاذاعي و ابن جزي فقال في حديثه كما ويشل بذم في القرآن
 العزيز وكلام العرب كثير ففي القرآن قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم انهم اكرمتم اي فيقال
 لهم اكرمتم وقوله عز وجل واما الذين كفروا فلم تكن آياتي تتلى عليكم والشاء علم وقوله فلما اسويت
 لاقتله اي ملئت يقال هويت واهويت وقوله صلى الله عليه وسلم افلا شققت عن قلبه
 حتى تعلم اقالها ام لا الفاعل في قوله اقالها هو القلب ومعناه انك انما كلفت بالعمل بالظاهر
 وما ينطق به اللسان واما القلب فليس لك طريق الى معرفة ما فيه فانك عليه امتناع من العمل
 بما ظهر باللسان وقال افلا شققت عن قلبه لتتظرب قالها القلب واعتقد بها وكانت فيه ام لم
 تمكن فيه بل جرت على اللسان فبسط يعني وانت است بتعاد على هذا فتصرف على اللسان ولا تطلب
 غيره وقوله حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ معناه لم يكن تقدم اسلامي بل ابتدأت الان الاسلام
 ليحوي على ما تقدم وقال هذا الكلام من عظم ما وقع فيه وقوله فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله
 ذو البطين يعني اسامة واما سعد فبواين ابي وقاص واما ذو البطين فبضم الباء تصغير بطن قال
 القاضي عياض قيل لاسامة ذو البطين لانه كان له بطن صم وقوله حسر البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم
 ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا فقوله حسر اي كشف البرنس
 بضم الياء والنون قال اهل اللغة هو كل ثوب راسه ملتصق به وراية كان اوجيته او غيرهما واما قوله
 اتيتكم ولا اريد ان اخبركم فكذا وقع في جميع الاصول وفيه اشكال من حيث انه قال في اول الحديث
 بعثت الى عسعس فقال اجع لي نفرا من اخوانك حتى احدثهم ثم يقول بعده اتيتكم ولا اريد ان اخبركم
 فيتمثل هذا الكلام وجبين احد هما ان يكون لازامة كما في قول الله تعالى لا يعلم اهل الكتاب وقوله تعالى
 ما منكم ان لا تسجدوا وان ان يكون على ظاهره اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم بل
 اعظمكم واحد ثم بكلام من عنده نفس كفى الآن ازيدكم على ما كنت لويته فاخبركم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعث بعثا وذكر الحديث والشاء علم وقوله وكنا نحدث ان اسامة بن جهم النون من نحدث
 وفتح الدال وقوله فلما رجع عليه السيف كذا في بعض الاصول المعتمدة رجع بالجيم وفي بعضها رجع
 بالفاء وكلاهما صحيح والسيف منصوب على الروايتين فرجع لتدبره ورجع بمعناه فان رجع يستعمل
 لازما ومتندا والمراد هنا المتدبر ومنه قوله عز وجل فان رجك الشال طائفة منهم وقوله عز وجل
 فلما تروى من الكفار والشاء علم واعلم ان في اسناد بعض روايات هذا الحديث ما انكره
 اللطفي وغيره وهو قول مسلم ثنا سمعي بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق نا انا معمر وثنا
 اسحق بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن الاذاعي وثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق نا ابن جزي جميعا عن
 الزهري بهذا الاسناد فكذا وقع بهذا الاسناد في رواية الجلودي قال القاضي عياض ولم يقع هذا

فلا تأو فلاناً وسمى له نفراناً وحملت عليه فلما رأى السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال فكيف تصنع
 بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة فقال يا رسول الله استغفرك في قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال فاجعل لا يزيدك علي ان
 يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة يا ب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا **وحدثني زهير**
 ابن حرب وعبد بن المثنى قالنا يحيى وهو القطان **ح** وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة وابن نمير كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا
 السلاح فليس منا **ح** ثنا أبو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالنا ما صعب وهو ابن المقداد قال ناعك مرة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل علينا السيف فليس منا **ح** ثنا أبو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن بزاز الاسعري وابو كريب قالوا ثنا
 ابواسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا **ح** يا ب قول النبي صلى الله عليه وسلم
 من غشنا فليس منا **ح** ثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري **ح** وثنا ابو الاحوص محمد بن حيان قال نا ابي
 ابي حازم كلاهما عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا **ح** وثنا
 فليس منا **ح** ثنا يحيى بن ابي ايوب وقتيبة وابن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبرة طعام فادخل يده فيها فالت اصابعه بلاء فقال ما هن ايا صاحب الطعام قال اصابت السماء
 يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من غش فليس مني **يا ب** تحريم ضرب الخد وشق الجيوب والبدعاء بن عمرو الجاهلية
حدثني يحيى بن يحيى قال نا ابو مغوية ح وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية وكيع **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا ابي جميعاً عن
 الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب الخد وشق الجيوب او دعابن عمي
 اهل الجاهلية هذا حديث يحيى واما ابن نمير وابو بكر فقالا وشق ودعا بغير الف **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير ح** وحدثنا اسحق بن
 ابراهيم وعلى بن خشم قال نا ابي عيسى بن يونس جميعاً عن الاعمش بهذا الاسناد وقال وشق ودعا **ح** حدثنا الحكم بن موسى القنطري قال

قال حتى ثنا

الاسناد عن ابن مهران يعني رقيق الجلودي قال القاصي قال ابو سعود الدمشقي هذا ليس معروف
 عن الوليد بن الاسود عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله قال وفيه خلاف على الوليد وعلى الاوزاعي وقد
 بين الدارقطني في كتاب العلل الخلاف فيه وذكر ان الاوزاعي برور عن ابراهيم بن مرة واختلف
 عنه فرواه ابو اسحق الفزاري ومحمد بن شعيب ومحمد بن حمير والوليد بن يزيد عن الاوزاعي عن ابراهيم
 ابن مرة عن الزهري عن عبيد الله بن النيار عن المقدام بن كزافيه عطاء بن يزيد واختلف
 عن الوليد بن مسلم فرواه الوليد القرشي عن الوليد عن الاوزاعي والليث بن سعد عن الزهري عن
 عبيد الله بن النيار عن المقدام بن كزافيه عطاء واسحق ابراهيم بن مرة وخالفه عيسى بن مسعود ورواه
 الوليد عن الاوزاعي عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن النيار عن المقدام بن كزافيه ابراهيم بن مرة
 وجعل مكان عطاء بن يزيد حميد بن عبد الرحمن ورواه الفريابي عن الاوزاعي عن ابراهيم بن مرة عن
 الزهري مرسل عن المقدام بن كزافيه في الصحيح في اسناد هذا الحديث ما ذكره مسلم اولاً من رواية
 الليث ومروان بن ابي جريح ونا بهم صالح بن كيسان هذا آخر كلام القاصي عارض قلست و
 حاصل هذا الخلاف والاضطراب انما هو في رواية الوليد بن مسلم عن الاوزاعي واما رواية الليث و
 معروف بن يونس وابن جريح فلا شك في صحتهما هذه الروايات هي المستقلة بالعلم عليها للاسناد واما رواية
 الاوزاعي فذكرها متابعتة وقد تقرر عندهم ان المتابعات تحتمل فيها ما فيه نوع ضعف كونها لا اعتماداً
 عليها وانما هي لمجرد الاستيناس فالحاصل ان هذا الاضطراب الذي في رواية الوليد عن الاوزاعي
 لا يقدح في صحته اصل هذا الحديث فلا خلاف في صحته وقد قد منا ان اكثر استدركاكات الدارقطني من
 هذا النوع ولا يؤثر ذلك في صحته المتون وقد قد منا ايضا في الفصول اعترض مسلم عن نحو هذا ليس
 الاعتماد عليه والله اعلم واما معاني الاحاديث وفتحها فقول صلى الله عليه وسلم في الذي قال لاله
 الا الله لا تقتله فان قتله فانه بمنزلك قبل ان تقتله وانك بمنزلة قبل ان يقول كلمة التي قال
 اختلف في معناه فاحسن ما قيل فيه واظهره ما قاله الشافعي وابن القصار المالكي وغيرهما ان معناه فانه
 معصوم الدم محرم قتله بعد قوله لا اله الا الله كما كنت انت قبل ان تقتله وانك بعد قتله غير معصوم الدم
 ولا محرم القتل كما كان هو قبل قوله لا اله الا الله قال ابن القصار يعني لولا عندك بالثاويل المسقط
 للقصاص عنك قال القاصي وقيل معناه انك مثل في مخالفة الحق وارتكاب الاثم وان اختلف
 انواع المخالفة والاثم فيسمى اثمك كفراً وانك معصية وفسقا واما كون صلى الله عليه وسلم لوجب على
 اسامة قصاصاً ولادية ولا كفارة فقد يستدل به لاسقاط الجميع ولكن الكفارة واجبة والقصاص
 ساقط للشبهة فانه ظن ان كفارة كلمة التوحيد في هذا الحال لا يجزئ مسلماناً وفي وجوب السدية
 قولان للشافعي وقال بكل واحد منها يرض من العلماء وبما عن عدم ذكر الكفارة بانها ليست على
 الفور بل هي على التراخي وتأخير البيان ان وقت الحاجة مما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من الاصول واما
 السدية على قول من اوجها فيقتل ان اسامة كان في ذلك الوقت مسرباً فاخرت اليه اسامة واما

ما فعله جندب بن عبد الله رضي الله عنه من جمع النفوس وعظم فقيرته ينبغي للعالم والرجل العظيم الطلاع
 وذو الشرة ان يكن الناس عند الفتن ويكظم ويوضح لهم الدلائل وقوله صلى الله عليه وسلم افلا
 شققت عن قلبه اقيه دليل للقاعدة المعروفة في الفقه والاصول ان الاحكام يعمل فيها بالظواهر
 والله يتولى السرائر واما قول اسامة في الرواية الاولى فلفظه وقع في نفس من ذلك فذكرته للنبي صلى
 الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى فلما قد ما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته
 وفي الاخرى في البشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فخر الرجل فدعاه يعني اسامة فانه لم يفتحم
 ان يجمع بينا بان اسامة وقع في نفسه من ذلك شيء بعد قتله ونوى ان يسأل عنه فجاهد البشير فاجبره
 قبل مقدم اسامة وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً بقدمه فسال اسامة فذكره وليس في قوله فذكرته
 ما يدل على انه قاله ابتداء قبل تقدم علم النبي صلى الله عليه وسلم به والله عز وجل اعلم **يا ب** قول النبي
 صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا **ح** قوله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا
 السلاح فليس منا رواه ابن عمرو سلمة والبولس وفي رواية سلمة من سئل علينا السيف وفي اسناد
 ابي موسى لطيفة وهي ان اسامة كلمه كوفون وهم ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن بزاز وابو كريب
 قالوا ثنا ابواسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى فاما بزاز فبفتح الباء الواحدة وتشديد اللام واخره
 وال وابو كريب محمد بن العلاء وابواسامة حماد بن اسامة وبريد بن عيسى الواحدة والبردة اسمها عمرو وقيل
 الحارث وابو موسى عبد الله بن قيس واما معنى الحديث فتقدم في اول الكتاب وتقدم عليه قاعدة
 مذموب اهل السنة والجماعة وهي ان من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تاويل ولم يستعمله فوعاها
 ولا يكفر بذلك فان استعمله واما تاويل الحديث فقيل هو محمول على المستعمل عليه بغير
 تاويل فيكفر ويخرج عن الملة وقيل معناه ليس على سيرتنا الكاطبة وهدينا وكان سفيان بن عيينة
 رحمه الله تعالى يكره قول من يفره بليس على هدينا ويقول بئس هذا القول يعني بل يسك عن
 تاويله يكون اوقع في النفوس والبلغ في الزجر والله تعالى اعلم **يا ب** قول النبي صلى الله
 عليه وسلم من غشنا فليس منا فقيه يعقوب بن عبد الرحمن القاري هو يشهد بالياء منسوب الى القلاء
 القبيلة المعروفة والواحد محمد بن حيان بالياء المشافة وقوله حدثنا ابن ابي حازم هو عبد العزيز
 ابن ابي حازم هذا سلمة بن دينار وقوله صبرة طعام هي بضم الصاد واسكان الياء قال الازهرى
 الصبرة الملوثة المحرومة من الطعام سميت صبرة لافراغ بعضها على بعض ومنه قيل للسحاب
 فوق السحاب صبراً وقوله في الحديث امارة الساء اي الطور وقوله صلى الله عليه وسلم من غش فليس
 مني كذا في الاصول مني وهو صحيح وقد تقدم بيانه في الباب قبله والله اعلم **يا ب** تحريم ضرب
 الخد وشق الجيوب والدعاء بن عمرو الجاهلية **قوله** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة الى آخره كلم
 كوفون وقوله على بن خشم هو بفتح الخاء واسكان الشين العجمين وفتح الراء وقوله القنطري
 هو هو عبد العزيز بن ابي حازم واسم ابي حازم

ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثني ابو بردة بن ابى موسى قال سمعت ابا بردة بن ابى موسى وسمعت
 فقضى عليه وراسه في حجر امرأة من اهلها فصاحت امرأة من اهلها فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انابرى ما برئ منه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالحة والحالقة والشاقة **ح** ثنا عبد بن حميد واسحق بن منصور قالا ثنا جعفر
 بن عون قالا ثنا ابو عيسى قال سمعت ابا مخنف يذكر عن عبد الرحمن بن يزيد وابي بردة بن ابى موسى قالا اعنى على ابى موسى واجملت امراته
 ام عبد الله تصير برية قالا ثم افاق فقال المرتضى وكان يحدثهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انابرى من حلق وشلق وخرق و
ح ثنا يحيى بن عبد الله بن مطيع قال نا هاشم بن عياض الاشعري عن امرأة ابى موسى عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وحدثني حجاج بن الشاعر قال ثنا عبد الصمد قال حدثني ابى قال نادى اذ يعنى ابن ابى هند قال نا عامر عن صفوان بن يحيى عن ابى موسى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني الحسن بن علي الحلواني قال ثنا عبد الصمد قال نا شعبة عن عبد الملك بن محمد عن ربي بن حراش عن ابى
 موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير ان في حديث عياض الاشعري قال ليس منا ولم يقل برئ يا بى بيان غلط تحريم النجاسة
ح ثنا شيبان بن فروخ وعبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قالا نا مهدي وهو ابن ميمون قال نا واصل الاحمدي عن ابى واكل عن حذيفة انه
 بلغه ان رجلا ينفذ الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نتام **ح** ثنا علي بن حجر السعدي اسحق
 ابن ابراهيم قال اسحق انا جريد بن منصور عن ابراهيم عن همام بن الخرنج قال كان رجل ينقل الحديث الى الامير فكننا جلوسا في المسجد فقال
 القوم هذا ممن ينقل الحديث الى الامير قال فجاء حتى جلس الينا فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات
ح ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابو مغوية وكيع عن الاعمش **ح** وحدثنا مجتاب بن الخرنج القمي واللفظة قال انا ابن مسهر عن
 الاعمش عن ابراهيم عن همام بن الخرنج قال كنا جلوسا مع حذيفة في المسجد فجاء رجل حتى جلس الينا فقل حذيفة ان هذا يرفع الى
 السلطان اشياء فقال حذيفة ارادة ان يسمعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات يا بى بيان غلط تحريم اسبال
 الازرار والنجاسة وتنفيق السلعة بالحلف وبيان التثنية الذين لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم
ح ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن المشي وابى بشار قالا نا محمد بن جعفر عن شعبة عن علي بن مدرك عن ابى زرعة عن خوشة بن الخرنج
 عن ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله

ثنا صلح في

هو بفتح القاف والظلم ضوب الى قنطرة يروان بفتح الهاء والراء مسر بفتح الدال وقوله اتسام
 بن مخيمرة هو بضم الميم وفتح النون الميمية وكسر الميم الثانية وقوله وجع ابو موسى هو بفتح الواو
 كسر الميم وقوله في حجر امرأة هو بفتح الهاء وكسر النون وقوله فلما افاق قال انابرى ما برئ
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ضبطناه وكذا هو في الاصول ما هو صحيح اي من الشئ
 الذي يرئ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله العالقة والخالقة والشاقة وفي الرواية
 الاخرى انابرى من حلق وشلق وخرق فالصالحه وقص في الاصول بالصاد وسلق بالسين
 وبها سمعان وبها النتان السلق والسلق وسلق وهي صالحه وسالقة وهي التي ترفع
 صوتها عن السبيبة والى لغة التي تحلق شعرها عن السبيبة والشاقة التي تشق ثوبها عن السبيبة
 هذا هو المشهور في القاموس وكل القاموس مماض عن ابن الاعراب انه قال الصلق ضرب الوجه
 واما دعوى اليها بلية فقال القاموس هي النجاسة وندبة الميت والدعاء بالويل وشبهه المراد بالبلية
 ما كان في الفترة قبل الاسلام وقوله في الاستاذ ابو عيسى عن ابى حمزة هو عيسى بن
 العين الهللة وفتح الميم واسكان الهاء وبالسين الهللة واسم الهللة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
 ابن مسعود ذكره الى كفي في افراد التي يعني انه لا يشار في كنيته اصدا ما ابو مسعود فبالله في آخره
 كذا وقع بنا وهو المشهور في كنيته ويقال فيها ايضا ابو مسعود جده الباه واسم جده بن شداد وقوله
 تصح برية هو بفتح الراء وتشديد النون قال صاحب المطالع الرنة صوت مع الكاف فيه تزجج كالمقلقة
 واللققة يقال اذنت فحي مرنة ولا يقال رنت وقال ثابت في الحديث لنت الرنة ولعل من
 نعتة الحديث بنا كلام صاحب المطالع قال اهل اللغة الرنة والرنة والرنة والرنة والرنة
 يقال رنت وارتنت لنتان حكاهما الجوهري وغيره وفيه رد لما قاله ثابت وغيره قال القاسم
 عياض قولنا انابرى من حلق اي من فعلن او ما يستوجب من العقوبة او من عمدة ما لزمنا
 من بيان واصل البراءة الا انفصال بنا كلام القاسم وبعوضان براد بظاهرة وهو البراءة من فاعل
 هذه الامور ولا يقدر فيه حذف واما قولنا حدثني الحسن بن علي الحلواني ثنا عبد الصمد ثنا شعبة
 فذكره مرثوما فقال القاسم عياض يروونه عن شعبة موقوفنا ولم يرفعه عن غير عبد الصمد قلت ولا يفر
 بنا على المنهيب الصحيح المتناور هو اذ روى الحديث بعض الرواة موقوفنا وبعضهم مرفوعا وبعضهم
 متصلا وبعضهم مرسلان فان الحكم للرفع والوصل وقيل للوقف والارسال وقيل ليعبر الاحتفاظ وقيل
 الاكثر والصحيح الاول ومع هذا سلم يذكرون هذا الاستناد معتمدا عليه اما ذكره متابعين وقد تكلمنا قريبا
 على نحو هذا والله اعلم يا بى بيان غلط تحريم النجاسة في رواية لا يدخل الجنة قتات وفي اخرى قتات

وهو مثل الاول فالصالحات هو التام وهو بفتح القاف وتشديد الراء والثناء من فوق قال الجوهري
 وغيره يقال تم الهمد يمد ويضم بكسر النون وضمانا والرجل نام نوم وقتة بفتح القاف
 قنا قال العلماء النجاسة نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على حية الاضداد منهم وقال الامام
 ابو حامد الغزالي رحمه الله في الاحكام علم من النجاسة انما تطلق في الاكثر من عدم قول الغزالي
 القول فيكما تقول فلان يتكلم فيك كذا قال ولست النجاسة محصورة بمذابل حد النجاسة كشف
 ما يكره كشفه سوادا به المنقول من او المتقول اليه او ثا لث وسوادا كان اكتشف بالكتابة او بالمرز
 او بالاياد فحققت النجاسة افتقار السواد اليك السواد يكره كشفه ولو اذ نحق مالا لنفسه فذكره فوليته
 قال وكل من علمت النجاسة لم يرد قول فلان يقول فيك او يغسل فيك كذا فله سنة من السواد
 ان يمسر فلان التام قاسم والشا في ان يراه من ذلك ويشم ويذوق لفسد والشا في ان
 يفضض في الله تعالى فانه يبين من الله تعالى وبسبب بعض من بعض الله تعالى والراجح الا يعنى
 باخيه القاموس السواد القاسم انما يكره على كل على الجسم والجمد من ذلك السادس الا ترى من
 نفسه ما نسي التام من فلا يمكن نسيته من فيقول فلان يكره كذا فغيره تماما ويكون آتيا ما نسي من هذا الكلام
 الغزالي **ح** وكل هذا المذكور في النجاسة اذا لم يكن فيما مصلحه شرعية فان دعت مائة اليها فلا يمنع منها
 وذلك كما اذا اجره بان انسانا يرد الشك به او بالادوية او بالادوية او بالادوية بان انسانا
 يفعل او يمسر بما فيه مفسدة ويجب على صاحب الولاية الكشف عن ذلك واذا لم يفعل هذا وما
 اشبهه ليس عزام وقد يكون بعضه واجبا وبعضه مستحبا على حسب الموضع والى اعلم وفي الاستاذ
 فروخ وهو غير معروف تقدم مرات وفيه الضمير في التام المجرى وفتح الهاء الموصدة ا قوله في
 الاستاذ الاخر حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة الى آخره كلفم كونيون الاحذيفة بن اليمان رضى الله عنه فانه
 استوطن المدائن واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات فانه في قوله قتات
 نظا لره احد بها جعل على السهل بغير تاويل مع العلم بالتحريم والى في لا يدخل الجنة قتات
 الشاذ علم يا بى بيان غلط تحريم اسبال الازرار والنجاسة وتنفيق السلعة بالحلف وبيان
 التثنية الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم وقوله صلى الله
 عليه وسلم ثلثية لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلثية لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا ينظر اليهم ولا ينظر اليهم ولا ينظر اليهم
 الذي لا يعطى شيئا الا منتهى السبل اذاره وفي رواية شيخ زان ذلك كذاب وماعل مستكر وفي
 رواية رجل على فضل ما بها الفتاة بمنع من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فلف له
 بالثلاثة ما يكره وكذا افضه قد يوسل غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لانيان فان اعطاه منها
 وفي وان لم يعط منها لم يلف اما الفتاة اسبابها بفقير من مدرك بضم الميم واسكان الدال الهللة

عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسر وامن هم يارسول الله قال المسيل والمتان والمنفق سلعتهم بالحلف الكاذب **وحدثنى** ابو بكر بن خالد الباهلي قال نايجي وهو القطان قال ناسفيل قال ناسفيل قال ناسفيل عن سليمان الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشنة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة المتان الذي لا يعطي شيئا الا مئة والمنفق سلعتهم بالحلف الفاجر والمسبل ازاره **وحدثنى** بشر بن خالد قال نايجي بن جعفر عن شعبة قال سمعت سليمان بهذا الاسناد وقال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم **حدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناكيح وابو معاوية عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يعطون الا بوجهة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخنا زاذ بن مالك كذاب وعائل مستكبر **حدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا حديث ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يعطون الا بوجهة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل با لفلانة يمنعه من ابن السبيل ورجل يا رجل با بسلعة بعد العصر فخلف له بالله لاخذها بكنا وكذا اصدقته وهو على غير ذلك ورجل يا رجل امانا لا يبيعه الا دنيا فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم يف **وحدثنى** زهير بن حرب قال نا جدير **وحدثنى** سعيد بن عمرو والاشعثي قال انا غنم كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث جدير ورجل ساء ورجلا بسلعة **وحدثنى** عمرو الناقد قال ناسفيل عن عمرو عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اراه مرفوعا قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على يمين بعد صلوة العصر على مال مسلم فاقتطعه وباقى حديثه نحو حديث الاعمش باب بيان غلظت تحريم قتل الانسان نفسه وان من قتل نفسه بشئ عذب به في النار والله لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة **حدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاثري قالنا ناكيح عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحد يدينه فحده يدينه في نار جهنم خالدا مخلدا

مرارة ثلاث ثلاثة له من التثنيق وهو التزاق ١٢

وكسر الراء وفيه خرسنة بن ماء معجزة ثم رادفة حنين ثم شين مجزة وفيه البوزعة وهو ابن عمرو بن جرير وتقدم مرات الخلاف في اسم وان الاشر فيه هرم وفيه ابو حازم عن ابي هريرة هو ابو حازم سلمان الاعرج مولى عزة وفيه ابو صالح وهو ذكوان تقدم وفيه سعيد بن عمرو الاشعثي هو ابو الشين المجرى وبالعين المهله والثار الثلثة نسوب الى جده الاشعث بن قيس الكندي فانه سعيد بن عمرو بن سسل بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس وفيه عيشة بن يفيح العين وليد باباء موصدة ساكنة ثم ثاء مثلثة واما الفاقا للغة ونحوها فقول صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم هو على لفظ الآية الكريمة قيل معنى لا يكلمهم الله اي لا يكلمهم الله بكلام اهل الخير وبالكلام الرضي بل بكلام اهل السخط والغضب وقيل المراد الاغراض منهم وقال جمهور المفسرين لا يكلمهم كلاما يتفهم ويسرهم وقيل لا يرسل اليهم الملكة بالتميمة ومعنى لا ينظر اليهم اي يرض عنهم ونظرة سبحانه وتعالى لعباده رحمة ولطف بهم ومعنى لا يزيكهم لا يظلمهم من ذنوبهم وقال الزجاج وغيره معناه لا يثني عليهم ومعنى عذاب اليم هو قول الواحد هو العذاب الذي يخلص الى قلوبهم وجعه قال والعذاب كل ما ينجي الانسان ويشق عليه قال واصل العذاب في كلام العرب من العذب وهو النوح يقال عذبته عذبا اذا منعته وعذب عذبا اي اشق وحى الماء عذبا لان منع العطش فسمى العذاب عذبا لان منع العاقب من معاداة مثل جرهم ومنع غيره من مثل فعله والشد اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم المسبل ازاره فعناه المرفق بالباطر فخلعها كما جاهد مفسر في الحديث الآخر لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلا ولا يخلع الكبر وبه التثنية بالجر خيلا يتخصص عموم المسبل وبديل على ان المراد بالوعيد من جر خيلا وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال استم اذا كان جرهم لغيره الخيل قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وغيره وذكر اسباب الازار وحده لانه كان عامته لياهم وحكم غيره من القبيص وغيره **قلت** وقد جاء ذلك بيننا منصوصا عليه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية سالم بن عبد الله بن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسباب في الازار والقبيص والعمامة من جر شيئا خيلا لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن والشد اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم المنفق سلعتهم بالحلف الفاجر فهو بمعنى الرواية الاخرى بالحلف الكاذب ويقال الحلف بكسر الهمزة واسكانها ومن ذكر اسكان ابن السكيت في اول اصلاح النطق واما الصلاة بفتح الفاء في الفاقة والغفر التي لا انيس بها واما تخصيصه صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى الشيخ الزاني والملك الكذاب والغافل المستكبر بالوعيد المذكور فقال القاضي عياض سببه ان كواحه منهم التزم المعصية المذكورة مع بعد ما منه وعدم ضروره اليها وضعف دوايمها عنده وان كان لا يندم احد بدينه لكن لما لم يكن اليه المعاصي ضروره مزعومة ولا داعي معادة اشبه اقدم عليها العادة ولا يستحق ان يثقل الله نعمه وقصده معصيته لا الحاجة غير بان الشيخ كمال عقلة وتمام معرفته بطول ما عليه من الازمان

وضيف اسباب البرع والشوة للشاة واختلال دوايمه لذلك عنده ما يرمحه من دوايم الخلال في هذا ويجلي سره منها فكيف بالزنا الحرام وانما دوايم ذلك الشباب والحوارة الغريبة وتلقية المعرفة وغيره الشوة لضعف العقل وضعف السن وكذا تلك الامم لا يخشى من احد من رعيته ولا يحتاج الى مداهمة ومما نعتته فان الانسان انما يدين ويصانع بالكذب وشبهه من يجرده ونخشى اذاه ومعاينة او يطلب عنده بذلك منزلة او منفعة وهو غنى عن الكذب مطلقا وكذا تلك الغائل الفقيرة قدم المال وانما سبب الغرور الخيل والسكبر والارتفاع على القرناء الخيرة في الدنيا لكونه ظاهرا فيها وادباجات اهلها اليه فاذا لم يكن عنده اسباب فلما ذاب استكبر ويحقر غيره فلم يبق فعله وفعل الشيخ الزاني والامام الكاذب الا ضرب من الاستخفاف بحق الله ثم والشد اعلم واما الشدة في الرواية الاخرى فممن رضى منع فضل الماد من ابن السبيل المحتاج اليه ولا شك في غلظت تحريم ما نحل وشدة تحريمه فاذا كان من منع فضل الماد المشبهة ما حيا فكيف بمن يمنعه الا دوى المحرم فان الكلام فيه فلو كان ابن السبيل غير محرم كالحرنى والمتردم يجب بذل الماد لو امانا الى الف كذا بعد العصر فستحق هذا الوعيد وخس ما بعد العصر لشره بسبب اجتماع ملائكة الليل والشار وغير ذلك واما ما يلج الامام على الوجه المذكور فستحق هذا الوعيد لشدته للسليم واما ممن وتسبب الى الفتن بينهم بكنهه بيحسه لسانه ان كان ممن يقتدى به والشد اعلم ووقع في معظمنا اصول في الرواية الثانية عن ابي هريرة ثلث لا يكلمهم الله بخذف الباء وكذا وقع في بعضنا اصول في الرواية الثانية عن ابي ذر وهو صحيح على معنى ثلث النفس وجاء الضمير في يكلمهم مذكرا على المعنى والشد اعلم

باب بيان غلظت تحريم قتل الانسان نفسه وان من قتل نفسه بشئ عذب به في النار والله لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة **قوله** صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحد يدينه فحده يدينه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن شرب سمانا قتل نفسه فهو يتساقط في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وفي الحديث الاخر من حلف على يمين بيمين غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذري شيء لا يملكه وفي رواية من حلف بلاء سوى الاسلام كاذبا مستعمل فهو كما قال وفي الحديث الاخر ليس على رجل نذريه لايملكه لعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن ادعى دعوى كاذبة ليشتكر بها لم يزد الله الا قلته ومن حلف على يمين صبر فاجرة وفي الباب الاحاديث الباقية وستمر على الغافلها ومعاينها ان شاء الله تعالى الشرح اما الاسماء وما يتعلق بعلم الاسناد ففيه اشياء كثيرة تقدمت من الكنى والدقائق كقولنا حدثننا خالد بن ابي الحارث فقد قدمنا بيان فائدة قوله هو ابن الحارث وكقولنا عن الاعمش عن ابي صالح والاعمش مدلس والمدلس اذا قال عن لا يخرج به الا اذا ثبت سماعه من جهة اخرى وقد مرنا ان ما كان في الصحيحين عن المدلسين بعين فمحمول على انه ثبت السماع من جهة اخرى وقد جاء بنا مينا في الطريق الاخر من رواية شعبة وقوله في اول الباب ثنا ابو بكر

ويمكن ان يكون في هذا النداء تنبيه للبرتابين بالتبوي عن الربيب في كلامه لانه يخالف الاسلام فيضرب دخول الجنة والله تعالى اعلم -

قوله لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة فيه تنبيه على ان ذلك الرجل ما كان من المسلمين من اصله لا بانه بسبب فعله ذلك خرج منهم

فيها ابدا ومن شرب سقا فقتل نفسه فهو تحسنا في نار جهنم خالدا فيها ابدا ومن شرب سقا فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا فيها ابدا وخدثني زهير بن حرب قال ناجري وحديثنا عن ابن حبيب الجارقي قال ناخدا يعنى ابن الحارث قال ناشعية كلهم بهذا الاسناد مثله وفي رواية شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان حدثنا يحيى بن يحيى قال انامغوية بن سلام بن ابي سلام الدمشقي عن يحيى بن ابي كثير ان ابا قلابة اخبره ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملء غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر في شئ لا يملكه خدثني ابو عستان المسمعي قال نامعاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بملء غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به يوم القيمة ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزد الله الا قلة ومن حلف على يمين صبرا فاجرة خدثنا اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك الانصاري وحديثنا محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بملء سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به الله به في نار جهنم هذا حديث سفين واما شعبة فحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملء سوى الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن ذبح نفسه بشئ ذبح به يوم القيمة خدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن رافع ثنا عبد الرزاق قال انامعمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قتل رجل من اهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قاتلا شديدا فاصابته جراحة فقتل يا رسول الله الرجل الذي قلت له انفا انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتلا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يرتاب قبيلتنا هم على ذلك اذ قيل فانه لم يموت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاحمد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر يلا فتادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر خدثنا قتبية بن سعيد قال يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري حدثني من العرب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع احدكم رجلا لا يدع اهل بيته الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجزأ منا اليوم احدكما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امانه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحب ابنا قال فخرج معه كلما

فقتل ثنا نبينا شاذة ولا فائدة

ابن ابي شيبة والوسعيد الاشج الى آخره اسناده كله كوفيون ابا هريرة فانه مدني واسم الاشج عبد الله بن سعيد بن حسين توفي سنة سبع وخمسين ومائتين قبل مسلم باربع سنين وقوله كلهم بهذا الاسناد مثله وفي رواية شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يعني بقوله بهذا الاسناد ان ابو داود الجماعة المذكورين وهم جرير وعمر وشيبة ورواه عن الاعمش كما رواه وكيع في الطريق الاوولى الا ان شعبة زاد هنا فائدة حسنة فقال عن سليمان وهو الاعمش قال سمعت ذكوان وهو ابو صالح فخرج بالسامع وفي الروايات الباقية يقول عن الاعمش مدس لا يسمع بعنقته الا اذا صاح سماعه الذي عنقته من جهة اخرى فبين مسلم ان ذلك قد صح من رواية شعبة والسنن اعلم وقوله ابو قلابة هو بكر القاف واسم عبد الله بن زيد وقوله عن خالد الحذاء قالوا انما قيل له لانه اذا كان يجلس في الروايات ولم يرد له لفظ هذا هو المشهور وروينا عن هند بالفاء ابن حبان بالمشافة قال لم يرد خالد قط وانما كان يقول احذوا على هذا الخوف لقب الحذاء وهو خالد بن عمران ابو المنازل بضم الميم وبالزاي واللام وقوله عن شعبة عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك الانصاري ثم تحول الاسناد وقاتل عن الثوري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك قد يقال بهذا تطويل للكلام على خلاف عادة مسلم وغيره وكان حقه ومقتضى عادته ان يقصر او لا على ابي قلابة ثم يسوق الطريق الاخر ليرفقا ما ذكرنا ثابت فلا حاجة اليه الا ورواه في الرواية الاولى رواية شعبة عن ايوب نسب ثابت بن الضحاك فقال الانصاري وفي رواية الثوري عن خالد ولم ينسبه فلم يكن له بد من فعل ما فعل ليصح ذكر نسبه او قوله يعقوب القادي هو يشهد يد ابا تقدم قريبا واليوحاذم الراوي عن سهل بن سعد الساعدي اسمه سلمة بن دينار الراوي عن ابي هريرة اسمه سلمان مولى عزة والسنن اعلم واما لسان الباب وشبهها فقوله صلى الله عليه وسلم فمديته في يده يتوجأ بها في بطنه هو باجميم وهمة آخره ويجوز تسهيل لقب الهمة الفاومعنا يطعن و قوله صلى الله عليه وسلم يتردى في نار جهنم فهو اسم لار الآخرة ما قالنا الله تعالى منها ومن كل بلاد قال يونس واكثر الخويين هي عمية لا تصرف للجمعة والتعريف وقال آخرون هي عربية لم تصرف بالثانية والعلمية وتسميت بذلك بعد قهرها قال روية يقال يبرجنام اي بعيدة القوم وقيل مشتقة من الجمهور وهي الغلظة يقال جهم الوجه اي غليظة سميت جهنم لغلظة ابرها والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من شرب سقا فهو يتحساه فهو يفتن السنين وفتحها وكسرها ثلاث لغات افصح الفتح ان شرب في المطالع وجمعه سام ومعنى يتحساه يشربه في تسهل ويحجره

وقوله صلى الله عليه وسلم ومن ادعى دعوى كاذبة بذه هي اللفظة الفصيحة يقال دعوى باطل وبالطه وكاذب وكاذبة حكاهما صاحب المصنف والثانية الفصح واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يتركها بها فضبطها بالثاء المشددة بعد الكاف وكذا هو في معظم الاصول وهو الظاهر وضبط بعض الائمة المعتمد في نسخته بالياء الموحدة وله وجوه من معنى الاول اي يصير ماله كبيرا عظيما وقوله صلى الله عليه وسلم ومن حلف على يمين صبرا فاجرة وفيه تحذوف قال القاضي عياض رحمه الله تعالى لم يات في الحديث هنا الخبر عن هذا الحلف الا ان يعطى على قوله قبله ومن ادعى دعوى كاذبة ليكثر بها لم يزد الله بها الا قلة اي وكذلك من حلف على يمين صبرا فقتل نفسه وقد ورد معنى هذا الحديث تاما بيننا في حديث آخر من حلف على يمين صبرا فقتل نفسه بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان وبين الصبر هو التي الزم بها الحلف عند الحياكم ونحوه واصطل الصبر الجلس والاسماك وقوله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كاذب في الاصول قال القاضي عياض صوابه خير بالياء الجملة وقوله يا رسول الله الرجل الذي قلت له انفا انه من اهل النار اى قلت في شاذة وفي سببه قال الفرار وابن السكيت وغيرهما من اهل العربية الامم قد تاتي بمعنى في ومنه قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اى فيه وقوله انفاى قريبا وفيه لئان المد هو الفصح والقصر وقوله فكاذب بعض المسلمين ان يرتاب كذا هو في الاصول ان يرتاب فاقبنت ان سح كاد وهو جائر لكنه قليل وكاد لمقاربة الفعل ولم يفعل اذ لم يتقدم ما نفى فان تقدمت كقولك ما كاد يتوهم كانت والى على القيام لكن بوجه وكذا نقله الواحدي وغيره عن العرب واللفظة وقوله ثم امر يلا فتادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر يجوز في انه وان كسر الهمة وفتحها وقد قرئ في الصحيح قول الله عز وجل فتادى الملاكمة وهو قائم يصلي في الحرب ان الله يشرك بفتح الهمة وكسرها وقوله لا يدع شاذة الا اتبعها الشاذة والشاذة الخارج والى راجع عن الجماعة قال القاضي عياض انت الكلمة على معنى الشبهة او تشبيه الخارج بشاذة الغنم ومعناه انه لا يدع احد على طريق المباشرة قال ابن الاعراب يقال فلان لا يدع شاذة ولا فائدة اذا كان شيئا مالا يلقاه احد الا قتلته وهذا الرجل كان لا يدع له شاذة ولا فائدة اسم قرمان قال الخطيب البغدادي قال وكان من المنافقين وقوله ما اجزأنا اليوم احدنا اجزأ فلان فهو زعمناه ما غنى وكفى احد غنائه وكفايته وقوله فقال رجل من القوم انا صاحب ابنا كذا في الاصول ومعناه انا اصح في حقية والازمه ابدا لانظر السبب الذي يسير به من اهل النار فان فعله في الظاهر

١٥٦

وقف وقفة واحدة واذا أسرع معه قال فخرج الرجل جرحاً شديداً فاستعمل الموت فوضع سيفه بالارض وذبا به بين يديه ثم تعامل فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفاذته من اهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت انما لكم به فخرجت حتى طلبه حتى جرح جرحاً شديداً فاستعمل الموت فوضع سيفه بالارض وذبا به بين يديه ثم تعامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل الجنة فيما يبذل للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل النار فيما يبذل للناس وهو من اهل الجنة قالوا يا رسول الله بنو عبد الله بن الزبير قالوا يا رسول الله سمعت الحسن يقول ان رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحه فلما اذنته انتزع سهماً من كنانته فنكأها فلم ير قال المرحى مات قال ربه عز وجل قد حرمت عليه الجنة ثم مكيداً الى المسجد فقال اي والله لقد حدثني بهذا الحديث جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد فما حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال ناوهب بن جريز قال ناابي قال سمعت الحسن يقول حدثنا جندب بن عبد الله الجلي في هذا المسجد فما نسينا وما نخشى ان يكون كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج برجل فيمن كان قبلكم خذوا من ذكركم في باب غلط تحرير الغلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون **حدثني زهير بن حرب قال ناهاشم بن القاسم قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني سماك ابو زميل الجعفي قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رايت في الباري في يرد غلها او عبدة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فتأدي في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فتأديت**

نصل سيفه تعامل على سيفه فقال اهل الجنة اهل النار يكون جندب فتأديت في الناس

على انه بيان لصورة الحالف ويكون التقييد خرج على سبب فلا يكون له مفهوم ويكون من باب قوله تعالى ويتقلون الانبياء بغير حق وقوله تعالى ولا تتقلوا اولادكم من اطلاق وقوله تعالى وربنا نيكم الا في تجورك وقوله تعالى فان خفتهم الا يقبضوا صدورهم فلا جناح عليهما انتمت به وقوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقهروا من الصلوة ان خفتهم وقوله تعالى ولا تكرر بانها تكم على البغاة ان اردن تحصاناً ونظائره كثيرة ثم ان كان الحالف به معظماً للحلف به محملاً له كان كافراً وان لم يكن معظماً بل كان قليلاً مطلقاً بالايان فهو كاذب في حلفه بما لا يحلف به معاملة اياه معاملة ما يحلف به ولا يكون كافراً خارجاً عن ملية الاسلام ويجوز ان يطلق عليه اسم الكافر ويراد به كافر الاحسان وكفر نعمته الله تعالى فانها تعقبتني ان لا يحلف بهذا الحلف الصحيح وقد قال الامام ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه فيما ورد من مثل هذا مما ظاهره تكفير اصحاب المعاصي ان ذلك على جهة التخليط والزرع منه وهذا معنى صحيح ولكن ينبغي ان يعلم اليه ما ذكرناه من كونه كافراً نعمت واما قوله صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوى كاذبة ليشتكر به لم يزده الله الا لفة فقال القاضي عياض هو عام في كل دعوى يتشيع بها المرء بما لم يطمع مال به بخلاف في التجمل به من غيره او نسب ينسب اليه او علم يتحلى به وليس هو من جملة اودين يظهره وليس هو من اهل العلم صلى الله عليه وسلم انه غير ما ذكر في دعواه ولا ذاك ما كتبه بها ومنه الحديث الاخر الميم الفاجرة منقطة للسلطة محقة للكسب واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبذل للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار وهو من اهل الجنة فقضية التميز من الاعتزاز بالاعمال وانه ينبغي للعباد ان يتكلموا على ولا يركن اليها مخالفة من انقلاب الحال للقدرا السابق وكذا ينبغي للعامة ان لا يقنطوا ولغيره ان لا يقنطوا من رحمة الله تعالى وصحى قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة واذ من اهل النار وكذا عكس ان يذوقه بلح وقال صلى الله عليه وسلم ان رجلاً من كان قبلكم خرجت به قرحه فلما اذنته انتزع سهماً من كنانته فنكأها فلم ير قال المرحى مات قال ربه عز وجل قد حرمت عليه الجنة فقال القاضي عياض فيه شك ان كان مستحلاً او محرماً من يذوقها السايقون والاراد او يطيل حساب او يحبس في الاعراف هذا كلام القاضي قلت ويكفي ان شرع اهل ذلك العصر تكفير اصحاب الكبائر ثم ان هذا محمول على انه نكأها استجبالاً للموت او لغيره صلوة فانه لو كان على طريق المداوة التي يغلب على الظن لفعلاً لم يكن حراماً والله اعلم **باب غلط تحريم الغلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون** فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ففتواوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رايت في الباري في يرد غلها او عبدة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فتأدي في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فتأديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وفيه حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن نحوه المشروح في الاستناد ابو زميل بن ابي عمير بن ابي عمير الميم المغتومة وقد تقدم وقوله لما كان يوم خيبر هو با لئام المحنة وخره رار فكذا وقع في مسلم وهو الصواب وذكر القاضي عياض ان الكثرة الوطاة ورواه كذا واره الصواب قال ورواه بعضهم حين بال لئام الهمة والنون والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كذا زجر ورد لقولهم في هذا الرجل انه شهيد محكوم له بالجنة

جميل وقد خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار فلا يدرك من سبب عيب **اقوله** ووضحه بآب السيف بين ثدييه وهو بعم الزال وتخفيف الباء الموحدة المكررة وهو طرفه الاسفل واما طرفه الاعلى فمقبضه وقوله بين ثدييه هو شبيهة ثدي بفتح الشاء وهو مذرك على اللغة الفصيحة التي اقتصر عليها الفراء وتقلب وغيرهما وكل ابن فارس والجوهرى وغيرهما في التذكير والثاني قال ابن فارس الشدي للمرأة ويقال لذلك الموضع من الرجل شدة وشدة بالفتح بلا همزة والضم مع الهمزة وقال الجوهرى والشدي للمرأة والرجل فعل قول ابن فارس يكون في هذا الحديث قد استعار الشدي للرجل وفتح الشدي اندوندي بضم الشاء وكسر الهمزة **اقوله** صلى الله عليه وسلم خرجت برجل قرحته تأذرت فانزع سهماً من كنانته فنكأها فلم ير قال المرحى مات وفي الرواية الاخرى خرج به خرعراج القرحة بفتح القاف واسكان الراء وهي واحدة القروح وهي جيات تخرج في بدن الانسان والكتامة بكسر الكاف وهي جبة النشاب مفتومة الجيم سميت كذلك لانها تكن السهام اي تستر بها ومعنى نكأها قترها وخرقها ونجها وهو موهوم ومعنى لم ير قال المرحى لم يتقطع وهو موهوم يقال رقا الدم والد مع برقا قوله مثل ربح ربح كوما اذا سكن وانقطع والحراج بضم الحاء البجوة وتخفيف الراء وهو القرحة **اقوله** فانسينا وما نخشى ان يكون كذب هو نوع من تأكيد الكلام وتقوية في النفس والا علام بتحقيقه ونفي تطرق الخلل اليه والله اعلم **اما** احكام الاحاديث ومعانيها فقيمتها بيان غلط تحريم نفس واليمين الفاجرة التي يقتطع بها مال غيره والحلف بملية غير الاسلام كقوله هو يهودي او نصراني ان كان كذا واللات والعزرى وشبه ذلك وفيها انه لا يصح التذرية لابل ولا يلزم بهذا التذرية وفيها تغليظ تحريم لمن المسلم وهذا الخلاف فيه **قال** الامام ابو حامد الغزالي وغيره لا يجوز لعن احد من المسلمين والاذهب ولا فرق بين العاقب وغيره ولا يجوز لعن ايمان الكفار كان او يمين الامم عتبا بالنفس انما كافرا كابي سب والجن وشبهها ويجوز لعن طائفة كقول لعن الشكفا ورحن الشكفا واليهود والنصارى واما قوله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتل فالظاهر ان المراد انهما سور في اصل التحريم وان كان القتل اغلظ وهذا هو الذي اختاره الامام ابو جعفر اللارزي وقيل غير هذا ما ليس يظهر واما قوله صلى الله عليه وسلم فهو في نار جهنم خالداً محملاً فيها ايداً فيقول فيه اقوال اهداها ان محمول على من فعل ذلك مستحلاً مع علمه بالتحريم فكذا كافر وبه عقوبته والثاني ان المراد بالخلود طول المدة والاقامة المتطاوله للاحقيقة الدوام كما يقال غلته الله تعالى ملك السلطان والثالث ان هذا جزاؤه ولكن تكلم سبحانه وتعالى فاخره بالجلد في النار من مات مسلماً قال القاضي عياض في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحدية فمدية في يده يتوجأ بما في يده دليل على ان القصاص من القاتل يكون بما قتل به ممدداً كان او غيره اقتراء بعقاب الله تعالى لقاتل نفسه والاستدلال لهذا بهذا الضعيف واما قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملية غير الاسلام كاذباً فهو كما قال وفي الرواية الاخرى كاذباً مستحداً ففيه بيان لغلط تحريم هذا الحلف وقوله صلى الله عليه وسلم كاذباً ليس المراد به التقييد والاحتراز من الحلف بها صادقالا لانه لا ينفك الحالف بها عن كونه كاذباً وذلك لانه لا بد ان يكون معظماً لما حلف به فان كان معتدراً عظمته بقلبه فهو كاذب في ذلك وان كان غير معتدراً ذلك بقلبه فهو كاذب في الصورة كونه عظمه بالحلف به واذ علم انه لا ينفك عن كونه كاذباً بحال التقييد بكاذباً

الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون **حدثني** ابو الطاهر قال اخبرني ابن وهب عن مالك بن انس عن ثور بن زيد الدثلي عن سالم بن ابي الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وهذا حديثه قال **قال** عبد العزيز يعني ابن عمر عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغزها ذهابا ولا ورقا غنما المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم له وهبة له رجل من جذام يدعى رفاع بن زيد من بني الصبب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رجلا فرمى بسهم فكان فيه حنفة فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصببت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار **باب** الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واستحق بن ابراهيم جميعا عن سليمان قال ابو بكر ناسليمن بن حرب قال نا حماد بن زيد عن حجاج الصواف عن ابي الزبير عن جابر بن الطفيل بن عمرو والد موسى ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لنا وس في الجاهلية قاضي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذخر الله لنا فاما جرح النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاجرد اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوا والمدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشجيت يده حتى مات فراخ الطفيل بن عمرو وفي منامه فراخ وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرتي هجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له مالي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصل منك ما افسدت فقصرها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر **باب** في الريح التي تكون في قرب القيمة تقبض من في قلبه شيء من الايمان **حدثنا** احمد بن عبد الصمد بن محمد وابو علقمة القروي قالوا ناصفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث ريحا من

وغيره ضعفه قال الطحاوي ولو كان صحيحا كان منسوخا ويكون بها من كانت العقوبات في الاموال والشا علم **باب** الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر فيه حديث جابر بن الطفيل بن عمرو والد موسى ابي النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهاجر معه رجل من قومه فاجتوا المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص فقطع بها براجمه فشجيت يده حتى مات فراخ الطفيل في منامه وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرتي هجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له مالي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصل منك ما افسدت فقصرها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر **المشروح قوله** فاجتوا هو بضم الواو الثانية ضمير جمع وهو ضمير يعود على الطفيل والرجل المذكور ومن يتعلق بها ومعناه كرمها المقام بها ويجوز نوع من سقم قال ابو عبيد والجوهري وغيرهما اجتويت البلدا ذكره المقام به وان كنت في نعمة قال النطاقي واصطلح الجوى وهو داء يصيب الجوف وقوله فاخذ مشاقص هي بفتح الميم والشين الجرح وبالفتح والصاد الهللة وهي جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف قال الخليل وابن الفارس وغيرهما هو سهم فيه نصل عرض وقال آخرون سهم طويل ليس بالعريض وقال الجوهري المشقص ما طال وعرض وبها هو انظر هنا لقوله قطع بها براجمه ولا يحصل ذلك الا بالعريض واما الجرحم بفتح الجيم فهو ما يجرى من اصابه الجرح او ما يجرى من اصابه الجرح وقوله فشجيت يده هو بفتح الشين والنار الجحيم اي سال ومما قيل سال بقوة وقوله هل لك في حصن حصين ومنعة هي بفتح الميم وفتح النون واسكانها لغتان ذكرهما ابن السكيت والجوهري وغيرهما الفتح فصح وهي العز والامتناع من يده وقيل المنعة جمع ما يحفظه كظام وظلمة اي جماعة ينعونك من يقصدك بكروه واما احكام الحديث ففيه جملة لقاعدة عظيمة لا بل السنة ان من قتل نفسه او ارتكب معصية عظيمة او مات من غير توبة فليس يكفر ولا يقطع له بالتدليل هو في حكم المشقة وقد تقدم بيان القاعدة وتقريرها وبهذا الحديث شرح للاعاديث التي قيل المومظاها تخرجها النفس وغيره من اصحاب الكبار في النار وفيه اثبات عقوبة بعض اهل المعاصي فان هذا عقوب في يديه فقيهه ودعى الربية القائلين بان المعاصي لا يضر **باب** في الريح التي تكون في قرب القيمة تقبض من في قلبه شيء من الايمان فيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن اليمن من الحرير فلا تدرك احدنا في قلبه مثل ال جنة من ايمان الا قبضته اما اسناده ففيه احمد بن محمد باسكان الباء والواو كلفته الفروي بفتح الفاء واسكان الراء واسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي زروة المدني مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه واما معنى الحديث فقد جاءت في هذا النوع احاديث منها لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ومنها لا تقوم على احد يقول الله الله ومنها لا تقوم الا على شرار الخلق وبه كلما واما في معناها على ظاهرها واما الحديث الآخر لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة فليس مما القا لانه الحديث لان معنى هذا انهم لا يزالون على الحق حتى تقبضهم هذه الريح اللينة قرب القيمة وعند نظارها فاطلق في هذا الحديث بقائه الى قيام الساعة على اشرافها

اول وهلة بل هو في النار بسبب غلوه وقوله ثور بن زيد الدثلي هو بنا بكسر الدال واسكان الياء هكذا هو في اكثر الاموال الموجودة ببلادنا وفي بعضها الدثلي بضم الدال وبالهمزة بعدها التي كتبت صورتها واو او ذكر القاصي عياض رحمه الله تعالى انه ضبطه بنا عن ابي جردول بضم الدال ولبوا ساكنة قال وضبطناه عن غيره بكسر الدال واسكان الياء قال وكذا ذكره مالك في الموطأ والبخاري في التاريخ وغيرهما **قلت** وقد ذكر ابو علي النساني ان ثورا بن زيد من دهب الى الاسود فعلى هذا يكون فيه اختلاف الذي قدمناه قريبا في ابي الاسود وقوله عن سالم بن ابي الغيث مولى ابن مطيع هذا صحيح وفيه الترتيب بان ابي الغيث هذا يسمى سالما واما قول ابي عمر بن عبد البر في اول كتابه التمهيد لا يوقف على اسمه صحيحا فليس بعراض لهذا الاشياء الصحيح واسم ابن مطيع عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي والشا علم قوله صلى الله عليه وسلم اني رايت في النار في بردة غلما او عيادة اما البرودة بضم الباء فكسا ونظمت وهي الشملة والنمرة وقال ابو عبيد هو كساد اسود فيه صور وجهه ما يفتح الراد والعبارة معروفة وهي ممدودة ويقال فيها ايضا عباية بالياء قال ابن السكيت وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم في بردة اي من اجلها وبسببها واما الغلول فقال ابو عبيد هو النيران في الغنمية خاصة وقال غيره هي النيران في كل شيء ويقال من غل يغل بضم الغين وقوله رجل من بني الضبيب هو بضم الضاد الجعنة وبعد بالياء ممدودة مفتوحة ثم ياء مشاة من تحت ساكنة ثم ياء ممدودة (قوله بكل رطله هو بالياء الممدودة وهو مركب الرجل على البحر وقوله فكان فيه حنفة هو بفتح الحاء الهللة واسكان المشاة فوق اي موزة وجمعه حنوف ومات حنق الفداء من غير قتل ولا ضرب (قوله فاجرد رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصببت يوم خيبر هكذا هو في الاموال وهو صحيح وفيه حذف المفعول اي اصببت بهذا والشراك بكسر الشين الجعنة وهو السهم المعروف الذي يكون في النمل على ظهر القمل قال القاصي عياض قوله صلى الله عليه وسلم ان الشملة كتبت عليه نار او قوله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار تنبيه على العاقبة بما قد تكون العاقبة بها نفسها فيعذب بها وهما من نار وقد يكون ذلك على انها بسبب لذاب النار والشا علم واما قوله ومع النبي صلى الله عليه وسلم عبدك فاسم مدغم بكسر الميم واسكان الدال وفتح العين المهملة كذا جاء مصرحاً به في الموطأ في هذا الحديث بعينه قال القاصي عياض وقيل انه غير مدغم قال دور في حديث مثل هذا اسمه كركرة ذكره البخاري بهذا الكلام القاصي وكركرة بفتح الكاف الاولى وكسرها واما الثانية فمكسورة فيها والشا علم واما احكام الحديث فبينها غلظ تحريم الغلول ومنها انه لا فرق بين قليل وكثير حتى الشراك ومنها ان الغلول يمنع من الملاق اسم الشادة على من غل اذا قتل وسبى في سبب هذا ان شاء الله تعالى ومنها انه لا يدخل الجنة احد من مات على الكفر وبها باجماع المسلمين ومنها جواز الخلف بالشا تعالى من غير ضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ومنها ان من غل شيئا من الغنمية يجب عليه رده وان اذاره ليقتل منه ولا يحرق متاعه سواء رده او لم يرد فان صلى الله عليه وسلم لم يحرق متاع صاحب الشملة وصاحب الشراك ولو كان واجبا لغلظ ولو غلقت النمل واما الحديث من غل فاحرق متاعه وامر لوه وفي رواية واحرقوا عتقه فضعيف بين ابن عبد البر

اليمن الذين من الحريد فلا تدع احدًا في قلبه قال ابو علقمة مثقال حبة وقال عبد العزيز مثقال ذرة من ايمان لا قبضته باب الحث على المبادأة
 بالاعمال قبل تظاها الفتن **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب ثنا اسمعيل قال
 اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر ويا ابا عمير ان الله يقطع الليل المظلم يُضمر الرجل مؤمناً ويُسمى
 كافراً ويُسمى مؤمناً ويصير كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا **باب** غفارة المؤمن ان يحبط عمله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا
 الحسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال لما نزلت هذه الآية ليا بها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
 الى اخر الآية جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار واحبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سعد بن معاذ فقال يا
 ابا عمرو وما شان ثابت اشتكى قال سعد انه لجاري وما علمت له بشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت
 انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان آمن اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة **حدثنا** قطن بن نسير قال نا جعفر بن سليمان قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان
 ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما انزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ **حدثنا** شيبه
 احمد بن سعيد بن منصور الدارمي قال نا حبان قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
 النبي ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث **حدثنا** هركم بن عبد الاعلى الاسدي قال نا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي ذر عن ثابت
 عن انس قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد قال فكتنا نراه يمشي بين اظهري رجل من اهل الجنة
باب هل يواخذ باعمال الجاهلية **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال قال اناس
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منك في الاسلام فلا يواخذ بها ومن اساء اخذ بعلمه
 في الجاهلية والاسلام **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وكيع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا وكيع عن الاعمش
 عن ابي واثل عن عبد الله قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام لا يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن
 اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي حنيفة بن اسد قال نا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله **باب** كون الاسناد
 يهدم ما قبله وكذا الحجر والهجرة **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي وابو معن الرقاشي واسحق بن منصور كلهم عن ابي عاصم واللفظ لابن مثنى
 قال نا الضعك يعني ابا عاصم قال نا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماس المهري قال حضرت ابا عمرو بن العاص وهو

<p>لله قوله اشتمكى بفتح الهزة وهي للاستفهام وهزة الكلمة مخوفة ١١٣</p>	<p>ثابت بن قتيبة بن سعيد ثابت بن قيس وانا رجل وكيع قالنا حدثنا الاعمش</p>
<p>قال سمعت ابي ذر عن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت هذه الآية ليا بها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الى اخر الآية جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار واحبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو وما شان ثابت اشتكى قال سعد انه لجاري وما علمت له بشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان آمن اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة حدثنا قطن بن نسير قال نا جعفر بن سليمان قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما انزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ حدثنا شيبه احمد بن سعيد بن منصور الدارمي قال نا حبان قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث حدثنا هركم بن عبد الاعلى الاسدي قال نا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي ذر عن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد قال فكتنا نراه يمشي بين اظهري رجل من اهل الجنة باب هل يواخذ باعمال الجاهلية حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منك في الاسلام فلا يواخذ بما عملنا في الجاهلية والاسلام حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وكيع حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام لا يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي حنيفة بن اسد قال نا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله باب كون الاسناد يهدم ما قبله وكذا الحجر والهجرة حدثنا محمد بن المثنى العنزي وابو معن الرقاشي واسحق بن منصور كلهم عن ابي عاصم واللفظ لابن مثنى قال نا الضعك يعني ابا عاصم قال نا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماس المهري قال حضرت ابا عمرو بن العاص وهو</p>	<p>ودنو بالتناهي في القرب والشا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم مثقال حبة او مثقال ذرة من ايمان ففقيه بيان للمذهب الصحيح الظاهر ان الايمان يزيد وينقص واما قوله صلى الله عليه وسلم ربحا الذين من الحريد ففقيه والشا علم اشارة الى الرفق بهم والاكرام لهم والشا علم وجاء في هذا الحديث يعث الله تعالى ربحا من ايمان وفي حديث آخر ذكره مسلم في آخر الكتاب عقيب احاديث الرجال ربحا من قبل الشام وسجاب عن هذا بوجهين اهدى مما يحتمل انهما ربحان شامية وبما يشبه ويحتمل ان مبدأ من اهدا القليلين ثم فصل الآخرة وتشرعته والشا علم باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاها الفتن فيه قوله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ويا ابا عمير ان الله يقطع الليل المظلم يُضمر الرجل مؤمناً ويُسمى مؤمناً ويصير كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا معنى الحديث الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاستغفال عنها بما يرد من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كرم كظام الليل المظلم والمقرو وصف النبي صلى الله عليه وسلم لوعا من شدائد تلك الفتن وهوانه يمس مؤمناً ثم يصير كافراً وعكسه شك الراوي وبذا اعظم الفتن يتقلب الانسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب باب غفارة المؤمن ان يحبط عمله فيه قصة ثابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه وخوفه حين نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية وكان ثابت رضى الله عنه جبير الصوت وكان يرفع صوته وكان خطيب الانصار فلذلك اشتد حده اكثر من غيره وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لثابت بن قيس رضى الله عنه وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم انهره من اهل الجنة وقصيه ان يبيش للعالم وكبير القوم ان يعتقد اصحابه ويسال عن من غاب منهم وقول مسلم حدثنا قطن بن نسير قال نا ابو جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن انس بن قتيبة لطيفة وهوانه استناد كلهم يرون وقطن بفتح القاف والطار المهلة وبالنون وسيمير بنون مضمومة ثم سين مهلة مفتوحة ثم مشاة من تحت ساكنة ثم وادوقد قدما ان ليس في الصحيحين نسير غيره وقد مرنا في الفصول المذكورة في مقدمته هذا الشرح انكار من انكر على مسلم روايته عنه وجوابه في الاستاد الأخر حبان بن يوسف الحارثي والموعدة وهو ابن بلال وكل هذا الاسناد ايضا يبرهن الاحمد بن سعيد الدارمي في اوله فانه نسا بوري وقول مسلم حدثنا هركم بن عبد الاعلى نا المعتمر بن سليمان</p>
<p>وكذا الاساء في نفس فعل الاسلام بان كان اسلامه على خلاف ما في القلب والله تعالى اعلم</p>	<p>قوله من احسن في الاسلام ليس المراد من احسن في حالة الاسلام و اساء في حالة الاسلام بصالح الاعمال وغيرها بل من احسن في نفسه فعل ن اسلامه على وفاق القلب</p>

يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعيد قال تآبى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبرني انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى رسول الله ارأيت امورا كنت تحتها بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة او صلة رحم فيها اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير **وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد** قالانا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري بهذا الاسناد **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا ابو مغوية قال تآهشام بن عروة عن ابيه عن حكيم بن حزام قال قلت لرسول الله اشياء كنت افعلها في الجاهلية قال هشام يعنى اتبعتها بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت لك من الخير قلت فوالله لا ادع شيئا صنعتة في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه** قال تآهشام بن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم اعتق في الاسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم **باب اصدق الايمان واخلاصه** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه** قال تآهشام بن ادريس وابو مغوية وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا الايمانهم بظلم شيئا ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايئنا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تقولون انها هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا اسحق بن ابراهيم** وعلى بن خشم قال انا عيسى وهو ابن يونس **وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي** قال انا ابن مسهر **وحدثنا ابو بكر بن ابراهيم** قال انا ابن ادريس كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد قال ابو بكر بن ابراهيم قال ابن ادريس حدثني اولاد ابي عن ابان بن تغلب عن الاعمش ثم سمعته منه **باب بيان تجا وزاد الله تعالى عن حديث النفس والنحو اطرا بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الاما** يطاق وبيان حكم الهم بالحسنة وبالسيئة **حدثني محمد بن المنهال الصوري وامية بن بسطام العيشي واللفظ**

كنت اتبرر وقال

وفيه ثلثة اعمدة فقها دنا يمين بعضهم عن بعض سليمان الاعمش وابراهيم النخعي وعلقمة بن تيسر وقل اجتمع مثل هذا الذي اجتمع في هذا الاسناد والشايع في علم وفيه على بن خشم بنيع الحارث واسكان الشين المعجدين وفتح المراد قد تقدم بيان في المقدمة وفيه منجاب بكسر الميم واسكان النون وبالميم واخره بار موصدة وفيه قال ابن ادريس حدثني اولاد ابي عن ابان بن تغلب عن الاعمش ثم سمعته منه بذا تنبيه من على علواسناده هنا فانه نقص عن رجلان وسمعه عن الاعمش وقد تقدم مثل هذا في باب الدين النصيحة وتقدم الخلاف في باب ابان في مقدمة الكتاب وان المتخارجة عن المحققين صرفه وتغلب بكسر اللام غير مصروف وفيه لقمان الحكيم واختلف العلماء في نبوته قال الامام ابو اسحق الشيباني اتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا كونه فانه قال كان نبيا وتفرد بهذا القول وامان بن لقمان الذي قال لا تشرك فقيل اسمه نعم ويقال شكك والله نعم **باب بيان** تجا وزاد الله تعالى عن حديث النفس والنحو اطرا بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الاما يطاق وبيان حكم الهم بالحسنة وبالسيئة اما اسانيد الباب ولغائه فحقيق امية بن بسطام العيشي بكسر الهمزة على المشهور وعلى صاحب المطابع ايضا فتحها والعيشي بالثين المعجمة وقد قدمت ضبط هذا الكلام بيان الخلاف في حرف بسطام وفيه قوله عن ابي هريرة عن النبي قال لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لثما في السموات وما في الارض وان تبهروا ما في انفسكم او تحفوه بما يكبر به الله فيخفف من بشاره وينبئ من بشاره والى كل شيء قد يرق قال فاستدرك ذلك انما اعاد لفظه قال لفظول الكلام فان اصل الكلام لما نزلت ارشد فلما طال من اعاد لفظه قال وقد تقدم مثل هذا في موضوعين من هذا الكتاب وذكرت ذلك مبينا وان جاز شمله في القرآن العزيز في قوله ثم ايدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخزونون فان اعاد انكم وقوله نعم ولما جاء بركت ابي قوله فلما جاءهم والله اعلم وفيه قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله معناه لا نفرق بينهم في الايمان فمن ببعض وكففر بعضهم كما فعل اهل الكتاب من قبل نؤمن بتبعهم واحد في هذا الموضع بمعنى الجمع ولهذا دخلت فيه من ومثله قوله فما ننم من احد عن حاجزين وفيه قوله فانزل الله نعم في اثرها هو بفتح الهمزة والشاء وبكسر الهمزة مع اسكان الشارفتان وفيه محمد بن بدير القيرى بعن الثين المعجمة وفتح الباء الموحدة منسوب الى ابن عمر وقد تدنا بيان في المقدمة وفيه الوجود واسمه الواصل بن عبد الله وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لا تسمى واحدتت به انفسا ضبط العلماء انفسا بالنصب والرفع وبها ظاهرا ان الان انصب انتموا وشركوا القاضى عياض انفسا بالنصب ويدل عليه قوله ان احدنا يحدث نفسه قال قال الطوازي واهل اللغة يقولون انفسا بالرفع يريدون غير اختيارها كما قال الله ثم ونعلم ما توسوس به نفسه والله اعلم وفيه الوجود عن الاعمى اما الوجود فاسمه عبد الله بن

والله اعلم واما قول الفقهاء لا يصح من الكافر جماعة ولو اسلم بيته بما فروم اذ لا يخلو بهاني احكام الدنيا وليس فيه تفرغ لثواب الآخرة فان اتم تأمل على التفرغ بان اذ اسلم لا يثاب عليها في الآخرة وقد تقدم في هذه السنة الصحيحة وقد بينت بعض افعال الكافر في احكام الدنيا فقد قال الفقهاء اذا ذاب على الكافر كغارة ظلمها وغيره فالكفر في حال كفره اجزاء ذلك واذا اسلم لم يجب عليه اعادتها واختلف اصحاب الشافعي فيها اذا اجنب وانسحل في حال كفره ثم اسلم لم يجب عليه اعادته الغسل ام لا وبالجملة بعض اصحابنا فقال يصح من كل كافر كل طهارة من غسل وضوء وتيمم واذا اسلم على ما والشايع اعلم واما ما يتعلق بلفظ الباب فقوله اسحق مائة رقبة وحمل على مائة بعير معناه تصدق بها وفيه صالح عن ابن شهاب عن عروة وهو لاء ثلثة تابعيون روى بعضهم عن بعض وقد قدمنا امثال ذلك في حكيم بن حزام العنابي ومن تابعه ان اولاد في الكوفة قال بعض العلماء ولا يعرف احد شارك في هذا قال العلماء من طرف اخباره انه ما شتم ستمين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام واسلم عام الفتح ومات بالمدينة سنة اربع وخمسين فيكون المراد بالاسلام من حين ظهوره وانتشاره والله اعلم **باب صدق الايمان واخلاصه** في قوله عبد الله بن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا الايمانهم بظلم شيئا ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايئنا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تقولون انها هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا اسحق بن عمار بن ابي عبيدة بن ابي اسحق بن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله بن مسعود** قال لما نزلت الآية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايئنا يظلم نفسه فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم فاما ان الرواياتان اهدى بها تبين الاخرى فيكون لما شق عليهم انزل الله نعم ان الشرك لظلم عظيم واعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم المطلق بنك المراد به هذا المقيد وهو الشرك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليس الظلم على اطرافه وعموم كما ظنتم انما هو الشرك كما قال لقمان لابنه يا صبا بانه رضى الله عنهم حملوا الظلم على عموم والمبادر الى الافهام منه وهو وضع الشئ في غير موضعه وهو ما في لغة الشرع فنشق عليهم الى ان اتم النبي صلى الله عليه وسلم بالمراد بهذا الظلم **قال** الخطابي رحمه الله تعالى انما شق عليهم لان ظاهرا الظلم لافتيات يتنوق الناس وما ظنوا به انفسهم من ارتكاب المعاصي فظنوا ان المراد من الظاهر اصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ومن جعل العبادة لغير الله تعالى فهو اظلم الظالمين وفي هذا الحديث جعل من العلم منسبا الى العاصي لا يكون كقوله اعلم واما ما يتعلق بالاسناد **فقوله** مسلم بن ابي بكر بن ابي شيبه ثنا عبد الله بن ادريس وابو معاوية وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله بن ادريس هذا الاسناد درجته كوفيون كلفم وحفاظ شققون في نسيته من الامانة

ويكفر باطنا او بطريق الامتناد والتغير من حال الى حال فهو يصنع كلاما منهما في موضع الاخر او جوازها فكلتا تخلط احد هما بالآخر والله تعالى اعلم

قوله انما هو كما قال لقمان لا تقتلوا نخل ولا تثبتوا للظلم ولا تشركوا بالله ولعل المراد بالشرك ههنا مطلق الكفر والله تعالى اعلم فان قلت كيف يكون اختلاط الايمان بالكفر قلت لعله يكون بطريق النفاق بان يؤمن ظاهرا

لهيئة قالوا يزيد بن زريع قال نازح وهو ابن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطبق الصلوة والصيام والجهاد والصدق وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطبقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريدون ان تقولوا كما قال اهل بيتك ابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم ذلت بها السنة ثم انزل الله عز وجل في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا يطاقه لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال الاخران ثنا وكيع عن سفيان عن ادم بن سليمان مولى خالد قال سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال قد فعلت حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبيري واللفظ لسعيد قالوا ابو عوانة عن قتادة عن زهارة بن اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاؤ ولا متي ما حدثت به انفسها لم يتكلموا ويعملوا به حدثنا ابي عمير والناقد وزهير بن حرب قالوا ثنا اسمعيل بن ابراهيم و

نزلت فانزل

والمحققين منهم لانه قد يكون قوله بذم عن اجتهاده وتاويله فلا يكون نسخا حتى ينقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف الناس في هذه الآية فالكثير المفسرين من الصحابة ومن بعدهم على ما تقدم فيها من النسخ وانكره بعض المتأخرين قال لا بد ولا يصح نسخ الاخبار وليس كما قال هذا المتأخر فانه وان كان خبرا فهو خبر عن تكليف ومواظبة بما تكن النفوس والتعب بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بذلك وان يقولوا سمعنا واطعنا وهذه اقوال واعمال اللسان والقلب ثم نسخ ذلك عنهم برفع الحجج والمواظبة وروى عن بعض المفسرين ان معنى النسخ هنا الازالة ووقع في قلوبهم من الشدة والفرق من هذا الامر فاذا نزل عنهم بالآية الاخرى والاطاعت نفوسهم وبهذا القائل رأى انهم لم يلزموا ما لا يطبقون لكن ما يشق عليهم من التحفظ من خواطر النفس واخلاص الباطن فاشفقوا ان يكلفوا من ذلك ما لا يطبقون فازيل عنهم الاشفاق وبين انهم لم يكلفوا الا وسعهم وعلى هذا الوجه فيه يجوز التكليف ما لا يطبق اذ ليس فيه نص على تكليفه وارجح بعضهم باستعاضة من قوله تم ولا تحملنا ما لا يطاقه لنا به ولا يستعيزون الاما يجوز التكليف به واجاب عن ذلك بعضهم بان معنى ذلك ما لا يطبقه الا بشقته وذمب بعضهم الى ان الآية محكمة في اخفاء اليقين واثبات للمؤمنين وانكاره فيمن يغفر للمؤمنين وينذر الكافرين هذا كلام القاضى عياض وذكر الاما الواو اى الاختلاف في نسخ الآية ثم قال والمحققون يشارون ان تكون الآية محكمة غير منسوخة والاشد علم واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاؤ ولا متي ما حدثت به انفسها لم يتكلموا ويعملوا به وفي الحديث الاخر اذ هم عبيد بسبيته فلما كتبوا عليه فان عملها فكتبوا بسبيته واذا هم بحسنة فلم يعملها فكتبوا بحسنة فان عملها فكتبوا بحسنة وفي الحديث الاخرى المنه الى سجع ما يضعف وفي الاخرى السيرة انما تركها من جرأى فقال الامام المازرى مذهب القاضى ابى بكر بن الطيب ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها ثم في اعتقاده وعزمه وتعمل ما وقع في هذه الاحاديث واثباتها على ان ذلك فيمن لم يوطن نفسه على المعصية وانما مر ذلك بغيره من غير استقرار ويسمى هذا بها ويفرق بين العلم والعزم بهذا مذهب القاضى ابى بكر وخالف كثير من الفقهاء والمحدثين وافذوا بظاهر الحديث قال القاضى عياض عامة السلف واهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب اليه القاضى ابى بكر لا مادىث الدلالة على المواظبة باعمال القلوب كنتم قالوا ان هذا العزم يكتب سبيته وليست السبيته التي هم بها لكونهم لا عملها وقطعه عنها قطع غير خوف الله تعالى والالتزام لكن نفس الاصرار والعزم معصية فكتب معصية فاذا عملها كتبت معصية

ذكون كينته البوعبد الرحمن واما ابو الزناد فلقب غليظ وكان يغضب منه واما الاعمري فغيره الحسن بن هزرو بنان وان كانا مشهورين وقد تقدم بيانها الا انه قد يخفى اسرارها على بعض الناظرين في الكتاب وقوله سبحانه وتعالى انما تركنا من جرأى هو يفتح الجهم وتشديد الراء وبالمد والقصر لغتان معناه من اجلى وقوله صلى الله عليه وسلم اذا حسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها كتبت بعشر امثالها وكل سيئة يعملها كتبت مثلها معنى احسن اسلامه اسلما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وقد تقدم بيان هذا وفيه ابو خالد الاحمر بن سليمان بن جيان بالمشاة تقدم بيانه وفيه شيبان بن فروخ يفتح الفاء وبالهاء المعجمة وهو غير معروف لكونه عجيبا علما وقد تقدم بيانه وفيه البورجاء العطاروى اسمه عمران بن تيم وقيل ابن لحيان وقيل ابن عبد الله ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم ما الفع وماش مائة وعشرين سنة وقيل مائة وسبع وعشرين سنة وقيل مائة وثلاثين سنة وقيل مائة وثلثين سنة واما فقه احاديث الباب وما فيها فكثيرة وانا اخبر مقاصد بها ان شاء الله ثم فقوله لما نزلت لست ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فاشتد ذلك على الصحابة روى وقالوا لا نطبقها قال الامام ابو عبد الله المازرى يحتمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطبقها لكونهم اعتقدوا انهم يواظبون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لاكتسب فلهذا ارادوا من قبيل ما لا يطبق وعندنا ان التكليف ما لا يطبق جائز عقلا واختلف بل وقع التبعيد به في الشرعيه ام لا والله اعلم واما قول فلما فعلوا ذلك سبحان الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقال المازرى في تسميته بذمنا نظر لانه انما يكون نسخا اذا تعذر البناء ولم يكن رد احدى الآيتين الى الاخرى وقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فاشتد ذلك على الصحابة روى وقالوا لا نطبقها قال الامام ابو عبد الله المازرى يحتمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطبقها لكونهم اعتقدوا انهم يواظبون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لاكتسب فلهذا ارادوا من قبيل ما لا يطبق وعندنا ان التكليف ما لا يطبق جائز عقلا واختلف بل وقع التبعيد به في الشرعيه ام لا والله اعلم واما قول فلما فعلوا ذلك سبحان الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقال المازرى في تسميته بذمنا نظر لانه انما يكون نسخا اذا تعذر البناء ولم يكن رد احدى الآيتين الى الاخرى وقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فاشتد ذلك على الصحابة روى وقالوا لا نطبقها قال الامام ابو عبد الله المازرى يحتمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطبقها لكونهم اعتقدوا انهم يواظبون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لاكتسب فلهذا ارادوا من قبيل ما لا يطبق وعندنا ان التكليف ما لا يطبق جائز عقلا واختلف بل وقع التبعيد به في الشرعيه ام لا والله اعلم واما قول فلما فعلوا ذلك سبحان الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقال المازرى في تسميته بذمنا نظر لانه انما يكون نسخا اذا تعذر البناء ولم يكن رد احدى الآيتين الى الاخرى وقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فاشتد ذلك على الصحابة روى وقالوا لا نطبقها قال الامام ابو عبد الله المازرى يحتمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطبقها لكونهم اعتقدوا انهم يواظبون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لاكتسب فلهذا ارادوا من قبيل ما لا يطبق وعندنا ان التكليف ما لا يطبق جائز عقلا واختلف بل وقع التبعيد به في الشرعيه ام لا والله اعلم

قوله فلما اقتراها القوم ذلت بها السنة ثم انزل الله عز وجل في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا يطاقه لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال الاخران ثنا وكيع عن سفيان عن ادم بن سليمان مولى خالد قال سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال قد فعلت حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبيري واللفظ لسعيد قالوا ابو عوانة عن قتادة عن زهارة بن اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاؤ ولا متي ما حدثت به انفسها لم يتكلموا ويعملوا به حدثنا ابي عمير والناقد وزهير بن حرب قالوا ثنا اسمعيل بن ابراهيم و

جمعتان في هذه الآية قال القاضى وقول المازرى انما يكون نسخا اذا تعذر البناء كلام صحيح فيما لم يرد فيه النص بالنسخ فان ورد وقفنا عنده لكن اختلف اصحاب الاصول في قول الصحابي نسخ كذا بكذا بل يكون حجة يثبت بها النسخ ام لا يثبت بمجرد قوله وهو قول القاضى ابى بكر

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر وعبد بن سليمان **ح** وحدثنا ابن مشني وابن بشار قالوا ابن ابي عدي كلهم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن زيار بن اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تجاوز لامتي عما حدثت به نفسها ما لم تعمل او تتكلم به **وحدثني** زهير بن حرب قال نا وكيع قال نا مسعر وهشام **ح** وحدثني اسحق بن منصور قال انا الحسين بن علي عن زائدة عن شيبان جميعا عن قتادة بهذا الاسناد مثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال انا سفيان وقال الاخدان ثنا ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذ اهتديت بسيرة فلما تكتبوها عليه فان عملها فاكبتوها سيئة واذا اهتديت بحسنة فلم يعملها فاكبتوها حسنة فان عملها فاكبتوها عشرين **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذ اهتديت بحسنة ولم يعملها كبتتها له حسنة فان عملها كبتتها له عشرين حسنة الى سبعمائة ضعف واذا اهتديت بسيئة فلم يعملها كبتتها له سيئة وان عملها كبتتها له واحدة **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا مهران عن هشام بن ميمون قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا تحدثت عبدى بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعمل فاذا عملها فانا اكتبها له عشرين امثالها واذا تحدثت بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب انا نرى ان عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكبتوها له بمثلها وان تركها فاكبتوها له حسنة انا نرى انك تتركها من جرائى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو خالد الاحمر عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كبتت له حسنة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كبتت **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن الجعد بن عثمان قال نا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال ان الله كتب الحسنة والسيئة ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشرين حسنة الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان في هذا الاسناد بمعنى حديث عبد الوارث وزادوا محامها الله واداهلك على الله الاهالك **باب** بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها **حدثني** زهير بن حرب قال نا جويرى عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاضدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي عن شعبة **ح** وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة بن ابي رواد وابو بكر بن اسحق قالوا نا ابو الجواب عن عمار بن ربيعة كلاهما عن ابي عمش

<p>ثُمَّ نَبَأْنَا فَذَكَرْنَا حَدِيثَ مِنْهَا وَمَعَهُ عَشْرٌ فَلَمْ</p>	<p>سنة قول من جرى بفتح الجيم وتشديد الراء وبالمد والقصر معناه من اجل كذا في الشرح ١٢ شرح جاري</p>
<p>ثانية فان تركها خشية لله تعالى كبتت حسنة كما في الحديث انا تركنا من جرادي فصارت تركه لنا خوف الله ثم وبما هدته نفسه الامارة بالسوء في ذلك وعيانه هو حسنة فاما العمل الذي لا يكتب في النواظر التي لا توظن النفس عليها ولا يصحها عقد ولا نية وعزم وذكر بعض المتكلمين خلافا فاقول ان اذا تركها غير خوف الله تعالى بل خوف الناس بل تكتب حسنة قال لا لانه اذا حصل على تركها الجهاد وهذا ضعيف لا وجه له بذات الكلام التامنى وهو ظاهري حسن لا مزيد عليه وقد نظرت نصوص الشرع بالموافاة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم الاية وقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم والآيات في هذا كثيرة وقد نظرت نصوص الشرع واجماع العلماء على تحريم المسد واحتقار المسلمين وادارة المكروه بهم وغير ذلك من اعمال القلوب وعزمها والشداعلم او ما قول صلى الله عليه وسلم ولا يملك على الله الا بالك فقال القاضي عياض في معناه من حتم بلاك وسدت عليه ابواب الهدى مع سعة رحمة الله تعالى ركره وجله السيئة حسنة اذا لم يعملها واذا عملها واحدة والحسنة اذا لم يعملها واحدة واذا عملها عشرين الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فمن حرم هذه السعة وقافة هذا الفضل وكثرت سيئاته حتى غلبت مع انها افراد حسنة مع انها متضاعفة فهو البالك المحروم والشداعلم قال الامام ابو جعفر الطائفي رحمه الله في هذه الاحاديث دليل على ان اللفظة يكتبون اعمال القلوب وعقدها خلافا لمن قال انها لا تكتب الا الاعمال الظاهرة والشداعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فقيهه تفرغ بالذهب الصحيح المنتمين عند العلماء ان الضعيف لا يقف على سبع مائة وعلى البرانس افضى الفضاة المارودي عن بعض العلماء ان الضعيف لا يتجاوز سبع مائة وهو غلط لانه الحديث والشداعلم وفي احاديث الباب بيان ما اكرم الله تعالى به هذه الامته زادا</p>	<p>الله تعالى شرفا وخفف عنهم ما كان على غيرهم من الاصر وهو النفل والشاق وبيان ما كانت الصوابية رضى الله عنهم عليه من السارعة الى الانقياد لاحكام الشرع قال ابو اسحق الزجاج هذا الدعاء الذي في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا اننا لا نذكر السورة اخبر الله تعالى برين النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وجعل في كتابه ليكون دعاء من ياتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه رضى الله عنهم اجمعين فمؤمن الدعاء الذي ينبغي ان يحفظ ويذكر به كثيرا قال الزجاج وقوله تعالى فانفرنا على القوم الكافرين اي اخبرنا عليهم في الحرب والجهاد والظلم والدين وسبوا في كتاب الصلوة من هذا الكتاب الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الايتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قيل كفتاه من قيام تلك الليلة وقيل كفتاه المسكروه فيها والشداعلم باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها فيه البربرية رضى الله عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاضدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان وفي الرواية الاخرى مثل النبي صلى الله عليه وسلم من الوسوسة فقال تلك محض الايمان وفي الحديث الاخر لا يزال الناس يتسارلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد ذلك شيئا فليقلل آمنه بالسه وفي الرواية الاخرى آمنه بالسه وفي الرواية الاخرى آمنه بالسه وفي الرواية الاخرى آمنه بالسه ومن خلق ذلك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته اماما في الاحاديث وفيها فقوله صلى الله عليه وسلم ذلك صريح الايمان ومحض الايمان معناه استقامت الكلام به هو صريح الايمان فان استقامت به في شدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده انما يكون من استكمل الايمان استكمالا محققا قوله قال ذلك صريح الايمان قيل اي التعاضد وقيل وقوع الوسوسة في الصدر قلقت ويؤيد الثاني حديث عبد الله تلك محض الايمان والله تعالى اعلم -</p>

عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث **حدثنا** يوسف بن يعقوب الصقار قال ثنا علي بن عثمان عن شعير بن الخنيس عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة قال تلك محض الايمان **حدثنا** هرون بن معروف وعبد بن عباد واللفظ له هرون قال ثنا سفيان بن عرشان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل امنت بالله **حدثنا** محمود بن غيلان قال ثنا ابو النضر قال ثنا ابو سعيد المؤدب عن هشام بن عروة بهذا الاستادان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابي الشيطان احدثكم فيقول من خلق السماء من خلق الارض فيقول الله ثم ذكر بمثله وزاد وسئل **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن حميد جميعاً عن يعقوب قال قال زهير ثنا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عروة بن الزبير ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي الشيطان احدثكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال قل ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي العبد الشيطان فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته بمثل حديث ابن اخي ابن شهاب **حدثنا** عبد الوارث ابن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا فتهن خلق الله قال وهو اخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله قد سألتني اثنان وهذا الثالث او قال سألتني واحداً وهذا الثاني **حدثنا** زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قالنا تا اسمعيل و هو ابن علقمة عن ايوب عن محمد قال قال ابو هريرة لا يزال الناس بمثل حديث عبد الوارث غير انه لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الاستاد ولكن قد قال في اخر الحديث صدق الله ورسوله **حدثنا** عبد الله بن الرومي قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة وهو ابن عمار قال نا يحيى قال نا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزالون يسألونك يا ابا هريرة حتى يقولوا هذا الله فمن خلق الله قال فبينما انا في المسجد اذ جاءني تاس من الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا الله فمن خلق الله قال فاخذ حصي بكفه فرماه به ثم قال قوموا قوموا صدق خليل الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا كثير بن هشام قال نا جعفر بن برقان قال نا يزيد بن الاصم قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا الله خلق كل شيء فمن خلقه **حدثنا** عبد الله بن عامر بن زيارة المحضري قال نا محمد بن فضيل عن مختار بن قلفل عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ان امة من امة لا يزالون يقولون ما كذا اكد حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله تعالى **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا جريح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة كلاهما عن المختار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير ان اسحق لم يذكر قال الله عز وجل ان امة من امة لا يزالون يقولون ما كذا اكد حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله تعالى **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا يحيى بن ايوب و

يقولون بن محمد قالوا يقولون

وانتقدت عنه الربذة والشوك واعلم ان الرواية الثانية وان لم يكن فيها ذكر الاستعظام فهو مردوي منقولة من الرواية الاولى ولهذا قدم سلم رحمه الله تعالى الرواية الاولى وتخل معناه ان الشيطان انا يوسف بن اليس من اغواء فيسئله بالوسوسة اعجزه عن اغواؤه وانما الكافران ياتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد فعلى هذا معنى الحديث بسبب الوسوسة محض الايمان او الوسوسة علامة محض الايمان وبهذا القول اخصنا والقاضي عياض واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن وجد ذلك فليقل امنت بالله وفي الرواية الاخرى فليستعذ بالله ولينته فمعناه الاعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء الى الله تعالى في اذبابه قال الامام المازني في هذا الحديث ان صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفخوا الخواطر بالاعراض عنها والرد لمن غير استدلال ولا نظري ابطال لما قال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين فاما التي ليست مستقرة ولا احتليتها شبهت طرات فهي التي ترفخ بالاعراض منها وعلى هذا يحمل الحديث وعلى هذا يطلق اسم الوسوسة فكان لما كان امر طاريا بغير اصل دفع بغير نظري دليل اذ لا اصل له نظر فيه واما الخواطر المستقرة التي اوجبت الشبهة فانما لا تدفع الا باستدلال ونظري ابطالها والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فليستعذ بالله ولينته فمعناه اذا عرض له هذا الوسواس فليطلب الى الله تعالى في دفع شره عنه ويعرض عن الفكر في ذلك ويعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو انما يسعى بالفساد والاغواء فيعرض عن الاصغاء الى وسوسة وليبادر الى قطعها بالاستعجال بغيرها والله اعلم واما اسانيد الباب ففيه محمد بن عمرو بن جليل بن محمد بن عمرو بن جليل وفيه ابو الجواب بن عمار بن مديني في جوابه فبفتح الهمزة وتشديد الواو واخره بار موصدة واسم الاحوص بن الجواب واما الرواية التي في نسخة الراسي الذي وفيه قال مسلم ثنا يوسف بن يعقوب الصفار حدثني علي بن عثمان عن سيرين بن الخنيس عن مغيرة

عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن سفيان عن اسود بن ميثم عن اسناد وكلمه كوفون وعشام باشار المشقة وسير بن عيسى وآخوه راد والخنيس بكسر الخاء المعجمة واسكان الهمزة وبها السين المملة وسير والوجه لا يعرف لها نظير ومغيرة و ابراهيم وعلقمة تابعيون وقد اعترض على هذا الاسناد وفيه البوا النضر عن ابي سعيد المؤدب هو ابو النضر بن شهاب بن القاسم واسم ابي سعيد المؤدب محمد بن مسلم بن ابي الوضاح المشني وكان يؤدب المدني ونظيره من الخلفاء وفيه ابن اخي ابن شهاب وهو محمد بن عبد الله بن سلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب ابو عبد الله وفيه يعقوب الدورقي تقدم بيان في شرح المقدمة وفيه عبد الله بن الرومي هو عبد الله بن محمد وقيل ابن عمر بن ادي وفيه جعفر بن برقان بنعم الموصدة وبالوقف تقدم بيان في المقدمة والله اعلم وفي الفاظ المتن حتى يقولوا الله خلق كل شيء هكذا هو في بعض الاصول يقولوا الغير في وفي بعضها يقولون بالنون وكلاهما صحيح واثبت النون مع ان اصله لغة قليلة ذكرها جماعة من محققي التوفيقين وهاهنا مكررة في الاحاديث المعوية كما سترها في مواضعها ان شاء الله تعالى باب وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة بانار فيه قوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان يشا يسير يا رسول الله قال وان قضيبت من ارايك وفي الرواية الاخرى من حلف على يمين صبره يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله ثم وهو عليه غضبان وفي الرواية الاخرى من الاشعث ابن قيس كانت يميني وبين رجل ارضي باليمين في حصة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي بل لك يمينه فقلت لا قال فبينت قلت اذا حلف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من حلف على يمين صبره يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله ثم وهو عليه غضبان وفي الرواية الاخرى جاز رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال المحضري يا رسول الله ان هذا غلبني على ارضي لي كانت لاني فقال الكندي هي ارضي في يدي اذعما ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمحضري انك بينة قال لا قال فلنك بينة قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لاجل ابي

قتيبة بن سعيد وعلي بن مجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر قال انا العلاء وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة عن معبد بن كعب السلمى عن اخيه عبد الله بن كعب عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحره عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيخاً يسيراً يا رسول الله قال وان قضيب من اراك **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم** وهرون بن عبد الله جميعاً عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب انه سمع اخاه عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثى حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع** وحدثنا ابن نمير قال نا ابو مغوية **ووكيع** وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي واللفظة له قال نا وكيع قال نا الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان قال فدخل الاشعث بن قيس فقال ما يحزنكم ابو عبد الرحمن قالوا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن في نزلت كان بيني وبين رجل ارضى باليمين فخاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك بينة فقلت لا قال فيمينه قلت اذن يخلف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى اخذ الربية **وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جري عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال من حلف على يمين يستحق بها ماله هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم ذكر نحو حديث الاعمش غير انه قال كانت بيتي وبين رجل خصومة في بير فاخصمتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك او يمينه **وحدثنا ابن ابي عمير المكي قال نا سفيان عن جامع بن ابي راشد وعبد الملك بن اعين سمعا شقيق بن سلمة يقول سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقاً من كتاب الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى اخذ الربية **وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وهناد بن السرى وابو عاصم الحنفى واللفظ لقتيبة قالوا نا ابو الخوص عن سماك عن علقمة بن واثل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارضي لي كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بيتة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شئ فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئما اذبر اماً لئن حلف على ماله لياكله ظلماً ليكفين الله تعالى وهو عنه معرض **وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعاً عن ابي الوليد قال نا زهير نا هشام بن عبد الملك قال نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن واثل عن واثل بن مجر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يختصمان في ارض فقال احدهما ان هذا انتزعي على ارضي يا رسول الله في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عبد بن قيس قال ليس لي بينة قال يمينه قال اذا اذهب بها قال ليس لك الا ذلك قال فلما قام ليخلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارضاً ظالماً لقي الله و********

قضية فقال لي في ارضي فقال له بالتخفيف ١٢

على ما حلف عليه وليس يتورع من شئ فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبرنا من حلف على ماله لا ياكله لظلمة لظلمة الله ثم وبوجه معرض الشرح اما اسما الباب ولفظ فخره مولى الحرقة بنهم الحارثى وفتح الراء وهي بطن من جنسية تقدم بيان مرات وفيه معبد بن كعب السلمى بفتح السين واللام فسوب الى بنى سلمة بكسر اللام من الانصار وفي النسب بفتح اللام على المشهور عند اهل العربية وغيرهم وقيل يجوز كسر اللام في النسب ايضاً وفيه عبد الله بن كعب ابن ابي امامة وفي الرواية الاخرى سمعت عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثى حدثه اعلم ان ابا امامة بن ابي ليس هو ابا امامة الباهلي هدى بن مجلان المشهور بل بنو غيره واسم هذا العاصم بن علقمة الانصاري الحارثي من بنى الحارث بن الخزرج وقيل انه بلوى وهو علقمة بنى حارثة وهو ابن اخت ابي برة بن نيار بن ابي المشهور في اسمه وقال ابو حاتم الرازي اسمه عبد الله بن علقمة ويقال لعلمه ابن عبد الله ثم اسلم ان بنا وقصة لا بد من التنبه عليها وهي ان الذين مضوا في اسما العاصم بن رضى الله عنهم ذكر كثير منهم ان ابا امامة بن الحارثى رضى الله عنه انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من احد فجلس عليه ومقتضى هذا التاريخ ان يكون هذا الحديث الذي رواه مسلم منقطعاً فان عبد الله بن كعب تابعي فكيف يسع من توفي عام احدى السنة الثالثة من الهجرة ولكن هذا النقل في وفاة ابي امامة ليس يصح فاذ صرح عن عبد الله بن كعب انه قال حدثني ابو امامة كما ذكره مسلم في الرواية الثانية فذا تصدق بسامع عبد الله بن كعب الباهلي من فظلم ما قبل في وفاته ولو كان ما قبل في وفاته مما يحتمل يخرج مسلم عنه يشره ولقد احسن الامام ابو البركات البزري المعروف بابن الاثير حيث انكر في كتابه معرفة الصحابة رضى الله عنهم هذا القول في وفاته والله اعلم وفيه وان قضيب من اراك بكذا هو في بعض الاصول واكثره في

كثير منها وان قضيباً على انه لم يكن المذوف لوانه مفعول لفاعل محذوف تقدمه وان اقتطع قضيباً وفيه من حلف على يمين مهورها ما فانه بين الى مهور بين المهرى التي تكسب الخالف نفسه عليها وقد تقدم بيانها في باب غلط تحريم قتل الانسان نفسه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مهورها فاجراي منتهى الكذب وتسمى هذه اليمين الغموس وفيه قوله اذا حلفت بمحور يصب الفاء ودفعها وذكر الامام الحسن بن خروف في شرح الجمل ان الرواية فيه بفتح الفاء وفيه قوله صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه معناه لك ما يشهد به شاهداك او يمينه وفيه حضرموت بفتح الحاء الملهة واسكان الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وفيه قول مسلم حدثني زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعاً عن ابي الوليد قال نا زهير حدثنا هشام بن عبد الملك هشام هو ابو الوليد وفيه قوله انتزعي على ارضي في الجاهلية معناه غلب عليها واستولى والجاهلية ما قبل النبوة لكثرة جهلهم وفيه امر القيس بن عابس وربيعة بن عبد الله بن عابس فبالوحدة والسين الملهة واما عبدان فقد ذكره مسلم ان زهير واوساق اختلفا في ضبطه وذكر القاسمى الاقوال فيه واختلفت الرواية فقال هو بفتح العين وبياء مشددة من تحت بنو صوابه وكذا هو في رواية اسحاق واما رواية زهير فيجوز ان بكسر العين وبهجة واحدة قال القاسمى كذا ضبطناه في الخبرين عن شيوخنا قال ووقع عند ابن الهيثم عكس ما ضبطناه فقال في رواية زهير بالفتح والمنشأة في رواية اسحاق ما كسر الوحدة قال الجيا في وكذا هو في الاصل عن الجلودى قال القاسمى والذي صوبناه اولاً هو قول الدارقطني وعبد النبي بن سعيد وابي نصر بن موكولا وكذا قال ابن بونس في التاريخ هذا كلام القاسمى وضبط جماعة من الحفاظ منهم الحافظ ابو القاسم بن عاكر الدمشقي عبدان بكسر العين والوحدة وتشديد الدال والسين ثم العلم واما احكام الباب فقوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه الى آخره فيه لطيفة وهي ان قوله صلى الله عليه وسلم حق امرئ يدخل فيه من حلف على غير مال كمله الميتة والسرير وغير ذلك من النجاسات التي ينشق بها

حدثني بهذا قبل اليوم قال ما حدثتك اول ما كنت احدثتك **وحدثني القسمن** زكرياء قال ثنا حسين يعنى الجعفي عن زائدة عن هشام قال قال الحسن كنا عند معقل بن يسار نعوده فجاء عبيد الله بن زياد فقال له معقل اني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر يعنى حديثهما **وحدثنا ابو غسان** المسمعي ومحمد بن المثنى و اسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخوان نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليح ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لو اواني في الموت لم احدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يولي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصر الا لم يدخل معهم الجنة **باب رفع الامانة** و الايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو معاوية ووكيع **وحدثنا ابو كريب** قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينأ الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينأ النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الجمل كجمل حرجة على رجلك فنفظ فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصي فد حرجة على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احدا يؤدى الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما جلدك ما ظرفة ما عقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما ابالي ايكتم بايعت لئن كان مسلما

وقال ابو العارضة الامانة ما مر اياه وما نوا عنه وقال مقال الامانة الطاعة قال الواصي و هذا قول اكثر المفسرين قال فالامانة في قول جميع الطائفة والفرافض التي يتعلق بادابها الثواب وتخصيها العقاب والشان علم وقال صاحب التمهيد الامانة في الحديث هي الامانة المذكورة في قوله تعالى انما عرضنا الامانة و هي عين الايمان فاذا استمكن الامانة من قلب العبد قام جنته باوادة الكافي وانتم ما يروى عليه منها وجد في اقامتها والشان علم واما قوله صلى الله عليه وسلم فيظل اثرها مثل الوكت فهو بفتح الواو واسكان الكاف وهاتك المشاة من فوق وهو الاثر اليسير كذا قال السروي وقال غيره هو سواد يسير قيل هولون محدث مخالف للون الذي كان قبله واما المجل ففتح الهم واسكان الهم وفتح اللتان حكاهما صاحب التمهيد والمشور الاسكان يقال منه مجلت يده بكسر الهم يحمل بفتحها مجلا بفتحها ايضا ومجلت بفتح الهم تحمل بفتحها مجلا باسكان اللتان مشهورتان ومجلا غير ما قال اهل اللغة والغريب المجل هو النقط الذي يصير في اليد من العمل بغاس او نحوها ويعبر كالقنية فيه ما قيل واما قوله كجمل حرجة على رجلك فنفظ فتراه منتبرا وليس فيه شيء فالحجر والدرجة معروفا ونقط بفتح النون وكسر الفاء ويقال تنقط بمناء ومنتبر ارتفاعا واصل هذه النقط الارتفاع ومنه المنبر الارتفاع وارتفاع الخطيب عليه وقوله نطق ولم يقبل فنظت مع ان الرجل مؤنثة اما ان يكون ذكر لفظ انها مالم لفظ الرجل واما ان يكون انما معنى الرجل وهو العضو واما قوله ثم اخذ حصي فد حرجة فنكنا غضبناه وهو ظاهرا ووقع في بعض الاصول ثم اخذ حصاة فد حرجه بافرا لفظ الحصاة وهو صحيح ايضا ويكون معناه وخرج ذلك الى نحو ذوات الشئ وهو الحصاة والشان علم قال صاحب التمهيد معنى الحديث ان الامانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء منها زال نورها وخلفت ظلمة كالوكت وهو اعتراف من لون مخالف للون الذي قبل فاذا زال شئ اخر صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بدو قوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة اياه بحجر حرجه على رجله حتى يوثق فيها ثم يزول الحجر ويبقى النقط وافذه الحصاة ودرجته اياها راد به زيادة البيان وايضاح المذكور والشان علم واما قول حذيفة رضى الله عنه و لقد اتى على زمان وما ابالي ايكتم بايعت لئن كان مسلما ليردته على دينه ولئن كان نصرانيا او يهوديا ليردوه على سابعهم واما اليوم فما كنت لابالغ الا فلانا فلانا ففتحي الما بفتحها الباء والبع والشرى العروفا ومراده اني كنت اعلم ان الامانة لم ترتفع وان في الناس وفاد بالعود فقلت اقدم على مبايعته من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بالناس واما ما نتم فان كان مسلما فدينه واما ما ينوع من الخيانة وتحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فاسا عير وهو الوالي غير كان ايضا يقوم بالامانة في ولايته فيستخرج حتى منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فما بقي لي وثوق بين ابايعه ولا باساعى في اوائها الامانة فما بالبع الا فلانا فلانا يعنى افراد من الناس اعرضهم واثن بهم قال صاحب التمهيد والقاضي عياض

حصاة
اعلم واما قول اسحق رضى الله عنه عبيد الله بن زياد لو علمت ان لي حياة ما حدثتك وفي الرواية الاخرى لولا اني في الموت لم احدثك فقال القاضي عياض انما فعل هذا لان علم قبل هذا من لا ينفذ الوعد كما نظر من غيره ثم مات --- معقل من كتمان الحديث وراى تسليمه وفعل لان خافه لو ذكره في حيزه لما يسمع عليه هذا الحديث ويشبه في قلوب الناس من سوء حاله بكلام القاضي والاشتمال الثاني هو انظار اهر والاول ضعيف فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطعا احتمال عدم قبوله والشان علم واما الفاظ الباب فغير شيبان عن ابي الاشيب عن الحسن بن معقل بن يسار رضى الله عنه و هذا الاسناد كله بصريون وفروخ غير معروف كونه بجيا تقدم مررت والوالاشيب اسمه جعفر بن جيان بالمشاة العطاردي السعدي البصري وفيه عبيد الله بن زياد وهو زياد بن ابيه الذي يقال له زياد بن ابي سفيان وفيه ابو غسان المسمعي وقد تقدم بيان في المقدمة وان غسان يعرف ولا يعرف والمسمعي بكسر الهم الاو في فتح الثانية فسوب الى مسح بن ربيعة واسم ابي غسان مالك بن عبد الواحد وفيه ابو الميخ بفتح الهم واسم عامر وقيل زييد بن اسامة البصري والشان علم **باب رفع الامانة** والايان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب فيه قول حذيفة ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الآخر اى آخره وفيه حديث حذيفة الاخرى عرض الفتن وانا اذكر شرح لفظها ومعناها على ترتيبها ان شاء الله ثم فاما الحديث الاول فقال مسلم ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية ووكيع قال وثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة هذا الاسناد كله كوفيون وحذيفة مدني كوفي وقوله الاعمش عن زيد والاعمش مدني وقد مر ان المدني لا يفتح برواية اذا قال عن جواربه ما قد مر في الفضول وغيره ان ثبت سماع الاعمش هذا الحديث من زيد بن جندب اخرى فلم يخرجه بعد هذا قوله في عن واما قول حذيفة رضى الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين فمعناه حدثنا حديثين في الامانة والافروايات حذيفة كثيرة في الصميمين وغيرهما قال صاحب التمهيد معنى باحد الحديثين قوله حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال وبالثنائي قوله ثم حدثنا عن رفع الامانة الى آخره اقول ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال اما الجذر فهو بفتح الهم وكسر اللتان وبالذال المعجم فيها وهو الاصل قال القاضي عياض مذهب الاصمعي في هذا الحديث فتح الهم والوعر وكسرهما واما الامانة فالظاهر ان المراد بها الصلابة الذي كلف الله تعالى به عباده والعمد الذي اخذه عليهم قال الامام ابو الحسن الواصي في قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال ابن عباس رضى الله عنهما هي الفرائض التي افترضها الله على العباد وقال الحسن بن الدين والد بن كلبة اسامة

الناس مطلقا ونزل الامانة في جبله القلوب انها جبلت مستعدة لها او متصفة بها فربما استحكمت تلك الصفة بالقرآن والسنة صارت كما نهم علموها منها فيظل اثرها مثل الوكت اى النقطة التي لها حقيقة بخلاف اثر المجل اذ لا حقيقة لها وكان الواو بالحد يتغير حد ثبات في الرفع وحذيفة راى منها المرتبة الاولى للرفع دون المرتبة الثانية ولذلك قال وانتظر الاخر

قوله ان الامانة فسرت الامانة بالايمان لما في اخر الحديث وما في قلبه مثقال حبة من الايمان والاقرب ابقاؤها على ظاهرها كما يدل عليه فيصبح الناس يتبايعون الى قوله رجلا امينا ووضع الايمان اخر موضعها لتفخيم شان الامانة لحديث لا ايمان لمن لا امانة له والجذر بفتح الهم وكسرها وسكون الذال المعجمة معناه الاصل فان قلت ما المراد باصل القلوب قلت لعل المراد به جبله القلوب وخلقتها والماد بالرجال

ابن ابي عمير قال نامروان الفزاري قال تا ابو مالك الاشعبي عن ربي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس يحد ثنا فقال ان امير المؤمنين امس لما جلست اليه سال اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن وساق الحديث بمثل حديث ابي خالد ولم يذكر تفسير ابي مالك لقوله قرأنا حجيا وحديثي محمد بن المثني وعمر بن علي وعقبة بن مكرم العتي قالوا تا محمد بن ابي عدي عن سليمان التيمي عن نعيم بن ابي هند عن ربي بن جراش عن حذيفة ان عمر قال من يحد ثنا وقال ايكم يحد ثنا وفيهم حذيفة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن قال حذيفة انا وساق الحديث كقول حديث ابي مالك عن ربي وقال في الحديث قال حذيفة حدثته حديثا ليس بالاغاليط قال يعنى انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ياب بيان ان الاسلام بدأ غربيا وسيعود غربيا وانه يا زينا بين المسجد بين حذيثا محمد بن عباد وابن ابي عمر جميعا عن مروان الفزاري قال ابن عباد نامروان عن يزيد يعنى ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربيا وسيعود كما بدأ غربيا فطوبى للغرباء **حدثني محمد بن رافع والفضل بن سهل الاعرج** قالوا ثنا شيابة بن سوار قال نا عاصم وهو ابن محمد العمري عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ غربيا وسيعود غربيا كما بدأ وهو يا زينا بين المسجد بين كما تارنا الحية في حجرها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة عن عبيد الله بن عمر **حدثنا ابن نمير** قال ثنا ابي قال نا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليارض الى المدينة كما تارنا الحية الى حجرها **باب ذهب الايمان اخر الزمان** **حدثني زيد بن حرب** قال نا عفان قال نا حماد قال نا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله **حدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الرزاق قال نا عمر بن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله **باب جوائز الاستسرا بالايان الخائف** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعبد بن عبد الله بن نمير وابو كريب واللفظ ابي كريب قالوا تا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخضوا

من حديثنا في

حيالنا من الفن فاذا مات دخلت وكذا كان والشاء علم واما قوله في الرواية الاخرى عن ربي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس فحدثنا فقال ان امير المؤمنين اس لما جلست اليه سال اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن الى اخره قال المراد بقوله اس الزمان الماضي لا اس يوم وهو يوم الذي لم يولد محمد بن ابي له من اجدادنا لان مراده لما قدم حذيفة الكوفة في الفتن من المدينة من عند عمر صلى الله عليه وسلم في امس ثلث لثقات قال الجوهري اس اسم حرك اخره لا لتعداد الساكنين واختلفت العرب فيه فاكثرهم بنهية على الكسر عرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلم يعربه اذا دخلت عليه الالف واللام واصوره لكثرة او امانا فيقول معنى الامس المبارك ومعنى امسا وكل عند ساثر اسما قال سيبويه جاء في الشعر ناس بالفتح بكلام الجوهري وقال الازهرى قال الفزاري قال العرب من يخفف الالف وان ادخل عليه الالف واللام والشاء علم ولا الحمد النعمة ووجه التوفيق والعمامة **باب بيان ان الاسلام بدأ غربيا وسيعود غربيا وانما بارز بين المسلمين فيه** قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربيا وسيعود كما بدأ غربيا وهو يا زينا بين المسجد بين كما تارنا الحية في حجرها وفي الرواية الاخرى ان الايمان ليارض الى المدينة كما تارنا الحية الى حجرها اما الفاظ الباب ففيه الجواز من ابي هريرة واسم ابن حازم بن اسلم ان الاشعبي مولى مرة الاشعبيية وتقدم ان اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر عيسى الاصم نحو ثخينين قولنا قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربيا كما مضى عنه بدأ بالمنة من لا يتدركه فعل من الطيب قال الفزاري قال وانا جاءنا الواو الغنة الطاء قال وفيها الفتان تقول العرب طوباك وطوباك وك اما معنى طوبى فاختلف المفسرون في معنى قوله تعالى طوبى لمن فروى من ابن عباس رضى الله عنهما ان معناه فرح وقرعة عين وقال عكرمة نعم ما لم وقال الضمك غبطة لم وقال قتادة حسن لم وعن قتادة ايضا معناه اصابوا خيرا وقال ابراهيم خير لهم وكرامته وقال ابن عجلان دوام الخير وقيل الجنة وقيل شجرة في الجنة وكل هذه الاقوال محتملة في الحديث والشاء علم وفي الاسناد شيابة بن سوار فشيابة بن سوار المعجزة المفتوحة وبالياء الموحدة المكررة وسوار بن سواد الواد وشيابة لعقب واسم مروان وقد تقدم بيان وفيه عاصم بن محمد العمري بعين العين وهو عم ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم او قوله صلى الله عليه وسلم وهو يا زينا بين المسجد بين كما تارنا الحية في حجرها ثم زان هذا هو المشهور وحكاها صاحب مطالع الاولاد عن اكثر الرواة قال وقال البراء بن مسعود في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ وهو يا زينا بين المسجد بين كما تارنا الحية في حجرها وفي الاسناد الاخر خبيب بن عبد الرحمن وهو بعين النون المعجزة وقد تقدم بيان والشاء علم واما معنى الحديث فقال القاصي عياض في قوله غربيا روى ابن ابي ابيس عن مالك رحمه الله تعالى ان معناه في المدينة وان الاسلام بدأ بها غربيا

وسيعود اليها قال القاصي وظاهر الحديث العموم وان الاسلام بدأ في احوال الناس وقلته ثم انتشر وظلم سيلقه النقص والاختلال حتى لا يبقى الا في احواد قلته ايضا كما بدأ وجاء في الحديث تفسير الغراب وهم النصارى من القبائل قال الروي اراد بذلك المهاجرين الذين هجروا وطنهم الى الله تعالى قال القاصي وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يا زينا الى المدينة معناه ان الايمان اولاد آخر هذه الصفته لانه في اول الاسلام كان كل من غلب ايمانه وصح اسلامه الى المدينة اما ما جاز استوطنوا وما شقوا الى روية رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعلمانه من متغيرا ثم بعده كما في زمن الخلفاء كذلك ولا فخر سيرة العدل منهم والافتقار بجمهورية الصحابة رضى الله عنهم فيها ثم من بعدهم من العلماء الذين كانوا سراج الوقت وائمة المدي لاخذ السنن المنتشرة بها عنهم فكان كل ثابت الايمان منشرح الصدر يرحل اليها ثم بعد ذلك في كل وقت الى زماننا لزيادة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك بشاهدة آثاره وآثار اصحابه الكرام فلما يتها الامون بكلام القاصي والشاء علم **باب ذهاب الايمان آخر الزمان وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله** وفي الرواية الاخرى لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله اما معنى الحديث فهو ان القيمة اذا تقوى على شرا الخلق كما جاء في الرواية الاخرى وتاتي الرياح من قبل اليمن فتقبض ارواح المؤمنين عند قرب الساعة وقد تقدم قريبا في باب الريح التي تقبض ارواح المؤمنين بيان هذا الجمع بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهريه من امتي ظاهريه من امتي ظاهريه من امتي ظاهريه على الحق الى يوم القيمة واما الفاظ الباب ففيه عبد بن حميد قيل اسمه عبد الحميد وقد تقدم بيان وفيه قوله صلى الله عليه وسلم على احد يقول الله الله وهو رفع اسم الله تعالى وقد يغلط فيه بعض الناس ولا يعرفه واعلم ان الروايات كلها متفقة على تكرير اسم الله تعالى في الروايتين وبهذا هو في جميع الاصول قال القاصي عياض وفي رواية ابن ابي جعفر يقول لا اله الا الله والشاء علم **باب جواز الاستسرا بالايان الخائف** قال مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن عبد الله بن نمير وابو كريب واللفظ ابي كريب قالوا تا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخضوا الى الاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة الى السبع مائة قال انكم لا تدرون لعلمكم ان يمتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصل الى اسرا الشرح هذا الاسناد وكه يكونون واما قوله صلى الله عليه وسلم اخضوا لغيره عدوا وقد جاء في رواية البخاري التبادر وقوله صلى الله عليه وسلم ك يلفظ الاسلام هو يفتح ايباء المشاة من تحت والاسلام منصوب مفعول يلفظ باسقاط حرف الجر يلفظ بالاسلام ومعناه ك عد من يلفظ بكلمة الاسلام وك هنا استفهامية وتفسيرها حمزة ك لا يلفظ بالاسلام وفي بعض الاصول تلفظ بتاء مشاة من فوق وفتح الاء والقار المشددة وفي بعض روايات البخاري وغيره كيتوا من يلفظ بالاسلام فكذلك وفي رواية الشان وغيره احوالي من كان يلفظ بالاسلام وفي رواية ابي بليلى الموصلي احوالي من تلفظ بالاسلام واما

لي كم يلفظ الاسلام قال فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة الى السبع مائة قال انكم لا تدرون لعلمكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سترًا يا ب تالف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والنبي عن القطع بالايمان من غير دليل قاطع **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً فقلت يا رسول الله اعط فلاناً فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلماً قولها ثلاثاً و يرددها على ثلاثاً او مسلماً ثم قال اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار **حدثني** زهير بن حرب قال قال يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطاً وسعد جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعطه وهو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً قال فسكت قليلاً ثم غلبي ما علمته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً قال فسكت قليلاً ثم غلبي ما علمته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه **حدثنا** الحسن ابن علي الحلواني وعبد بن حميد قالنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح بن عبد الله بن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً وانا جالس فيهم بمثل حديث ابن شهاب عن عمه وزاد فقمت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارسته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان **حدثنا** الحسن الحلواني قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح بن عبد الله بن ابراهيم بن سعد عن عمه قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا فقال في حديثه فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقتلوا اي سعد اني لاعطى الرجل يا ب زيادة طمانينة

١١٢

والنفوس في الكفار المنفقين وبه صفتهم وفيه الشفاعة الى دلاء الامور فيما ليس محرم وغيره اجمة المسئول في الامور الواحدة وفيه تشبيه المفضل القاضل على ما يراه مصلحته وفيه ان القاضل لا يقبل ما يشار عليه به مطلقاً بل يتامل فان لم تظهر مصلحته لم يقبل به وفيه الامور التي تترك القطع بما لا يعلم القطع فيه وفيه ان الامام يصرف المال في مصالح المسلمين الا هم غالا بهم وفيه للاقطع لاجد بالجنة على النعمان الا من ثبت فيه نص كالعشرة واشيا بهم وبها يجمع عليه عند اهل السنة واما قوله صلى الله عليه وسلم او مسلماً فليس فيه انكار كونه مؤمناً بل معناه النبي عن القطع بالايمان وان لفظه الاسلام اولى به فان الاسلام معلق بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلم الا الله عز وجل فقد تم صاحب التمهيد ان في هذا الحديث اشارة الى ان الرجل لم يكن مؤمناً وليس كما زعم بل فيه اشارة الى ايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في جواب سعد اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه معناه اعطى من اطاف عليه لضعف ايمانه ان يكفر وادع غيره ممن هو احب الي من لا يعلم من طمانينة قلبه وملاية ايمانه واما قوله مسلم في لول الباب ثنا ابن ابي عمير قال ثنا سفيان عن الزهري عن مامر فقال ابو علي الغساني قال الناظر في الحديث انما يرويه سفيان بن عيينة عن معمر بن الزهري قاله الحميدي وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح الجرجاني كلهم عن سفيان بن معمر عن الزهري باسناده وهذا هو المحفوظ عن سفيان وكذلك قال ابو الحسن الدرديني في كتابه الاستدراكات قلت وهذا الذي قاله بهولاء في الاستدراك قد يقال لا يشيخ ان يوافقوا عليه لانه يشيخ ان سفيان سمعه من الزهري مرة وسمعه من معمر بن الزهري مرة فراه على الوجهين فلا يتقدم احدهما في الآخر ولكن انقضت الامور انقضت ما ذكره من ان سفيان مدس وقد قال عن من ان اكثر اصحابه روه عن معمر وقد يجاب عن هذا بما قدمنا من ان مسلماً لا يروي عن مدس قال عن الا ان ثبت ان سمعه من عنان عنه وكيف كان فلهذا الكلام في الاستدراك في المتن فانه صحيح على كل تقدير متصل والله اعلم يا ب زيادة طمانينة القلب بقران الاله في

قوله ونحن ما بين الست مائة الى السبع مائة فلما وقع في مسلم وهو مشكل من جهة العربية وله وجهان يكون مائة في المومنين منصوباً على التمييز على قول بعض اهل العربية وقيل ان مائة في المومنين مجرورة على ان تكون الالف واللام زائدين فلا اعتداد به قولها وفي رواية غير مسلم ستا مائة الى سبعمائة وهذا ظاهر الاشكال فيه من جهة العربية ووقع في رواية البخاري فكتبتنا له الف والخمسة فقلنا تخاف ونحن الف وخمسة وفي رواية البخاري ايضاً فوجدنا هم خمسمائة وقد يقال وجب الجمع بين هذه الالفاظ ان يكون قولهم الف وخمسمائة المراد به النساء والصبيان والرجال ويكون قولهم ستا مائة الى سبعمائة الرجال خاصة ويكون خمسمائة المراد به المقاطون ولكن هذا الجواب باطل برواية البخاري في اخر كتاب السير في باب كتابه الامام انس فان فيها فكتبتنا له الف وخمسمائة رجل والجواب الصحيح ان شاء الله تعالى ان يقال لعلم لادوا بقولهم ما بين الست مائة الى السبع مائة رجال المدنية خاصة ويقولون فكتبتنا له الف وخمسمائة بهم مع المسلمين قولهم واما قوله ابتلينا بفعل الرجل لا يبلى الا سرا ففعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم تخفى نفسه ويبلى سر مخافة من الظهور والمشاركة في الفتنة والمحروب. باب تالف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والنبي عن القطع بالايمان من غير دليل قاطع فيه حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اما الفاظه فقوله قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً هو يفتح القاف وقوله صلى الله عليه وسلم او مسلماً هو باسكان الواو وقوله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يكبه الله في النار يكبه يفتح الياء يقال اكب الرجل وكبه الله وهذا بنار عزيز فان العادة ان يكون الفعل اللازم بغير همزة فيعدي بالهمزة وهذا عكس والغدير في كيه يعودي على المعطى اي تالف قلبه بالاعطاء مخافة من كفه اذا لم يعط او قوله اعطى رهطاً اي جماعة واصلة الجماعة دون العشرة او قوله وسواهم الى اي افضلهم واصلمهم في اعتقادي وقوله اني لاراه مؤمناً هو يفتح الهمزة من لاراه اي لا علم ولا يجوز ضمها فانه قال لمسلم ما اعلم من ولان راجع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولولم يكن جازماً باعقاده لما كرر اللفظ وقوله عن صالح بن عبد الله بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح بن عبد الله بن ابراهيم بن سعد عن عمه قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا فقال في حديثه فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقتلوا اي سعد اني لاعطى الرجل يا ب زيادة طمانينة

في الحديث

لا وجه لاعادة سعد القول بالجزم في المائة الثانية والثالثة لانه يتضمن ترك ما ارشده صلى الله عليه تعالى عليه وسلم وكانه لغلبة ظن سعد فيه بالخير او لشغل قلبه بالامر الذي كان فيه ما تنبهه للامر شاد والله تعالى اعلم قوله مالك عن فلان اي تعرض عنه قوله اقتلوا اي مداومة ومعاينة والتقدير ان تقابل مقاتلة فان التكرير الى هذا الحد لا يكون الاهتاك

قوله فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلماً فيكون الواو وكأنه ارشده صلى الله عليه وسلم الى ان لا يجزم بالايمان لان محله القلب فلا يظهر وانما الذي يجزم به هو الاسلام لظهوره فقال او مسلماً اي قل او مسلم بطريق التردد او قل مسلم بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على ان او اما لترديد او بمعنى بل لكن قد يقال وعلى هذا

القلب بتظاهرا لادلة **حدثنى** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وشرحم الله لوطا لقد كان يا وى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي و**حدثنى** به انشاء الله تعالى عبد الله بن محمد بن اسماء الصبيعي قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يونس عن الزهري وفي حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي قال ثم قرأ هذه الآية حتى جازها **حدثننا** عبد بن حميد قال حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابو اويس عن الزهري كرواية مالك باسناده وقال ثم قرأ هذه الآية حتى انجزها **باب** وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته **حدثننا** قتيبة بن سعيد قال نا يث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لوطا لقد كان يا وى الى ركن شديد فالمراد بالركن الشديد هو الله سبحانه وتعالى فانه اشده الاركان وادقها وامنعها ومعنى الحديث والشا علم ان لوطا صلى الله عليه وسلم لما خاف على اخيائه ولم يكن له عشيرة فتم من الظالمين صانق ذرعه واشده حزنه عليهم فغلب ذلك عليه فقال في ذلك الحال لوان لي قوة في الدفع بنفسى او ادى الى عشيرة تمنع منكم وقصد لوطا صلى الله عليه وسلم انظار العذر عند اضيافه وان لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق ما فعله وان بذل وسعر في الكرامم والمداغنة عنهم ولم يكن ذلك اعراضا صلى الله عليه وسلم عن الايمان على الله تعالى وانما كان لما ذكرناه من تطيب قلوب الاضياف ويجوز ان يكون نسي الالهام الى الله تعالى في حمايتهم ويجوز ان يكون التباد فيما بينه وبين الله تتم واظهر للاضياف التامل وضييق الصدر والشا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي فوشاء على يوسف صلى الله عليه وسلم و بيان نصرة وتأييد والمراد بالداعي رسول الملك الذي اخبر الله سبحانه وتعالى انه اتى به فلما جاهد الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فلم يخرج يوسف صلى الله عليه وسلم سادا الى الراحه ومفارقة السجن الطويل بل ثبت وتوقر وراسل الملك في كشف امره الذي سجن بسببه لتظهر برادته عند الملك وغيره ويلقاه مع اعتقاده برادته ما نسب اليه ولا تجل من يوسف ولا غيره فبين نبينا صلى الله عليه وسلم فضيلته يوسف في هذا وقوة نفسه في الجزم والامام صبره وحسن نظره وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما قاله تواضعا واشاره الا بطارغ في بيان كمال فضيلته يوسف صلى الله عليه وسلم والشا علم واما ما يتعلق باسناد الباب ففيه ما تقدم بيانته المسيب والد سعيد وهو يفتح الياد على المشهور الذي قاله الجمهور منهم من يكسر باءه وهو قول اهل المدرسة وفيه ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف واسم عبد الله على المشهور وقيل اسمه اسماعيل وقيل لا يعرف اسمه وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى وحدثني به ان شاء الله ثم عبد الله بن اسامه وهذا ما قد ينكره على مسلم لان علم عنده ولا خيرة لديه لكون مسلم رحمه الله تعالى قال وحدثني به انشاء الله تعالى فيقول كيف يخرج شئ يشك فيه وبذا يخال باطل من قائله فان مسلما رحمه الله تعالى لم يخرج بهذا الاسناد وانما ذكره متابعه واستشهدا وادق قد من انهم يحتملون في المتابعات والشواهد ما لا يمكن في الاصول والله اعلم وفيه ابو عبيد عن ابي هريرة واسم ابي عبيد بن سعد بن عبيد المدني مولى عبد الرحمن بن اذهر ويقال مولى عبد الرحمن بن عوف وفيه ابو اويس واسم عبد الله بن عبد الله بن اوس بن مالك بن ابي عامر الاصبهاني المدني ومن الفاظ الباب قوله قرأ الآية حتى جازها وفي الرواية الاخرى انجزها بمعنى جازها فرغ منها ومعنى انجزها انما وفيه يوسف وفيه ست لغات ضم السين وكسرها وفتحها مع الهزة فيهن وتركه والله اعلم **باب** وجوب

قال و قوله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم صلى الله عليه وسلم اذ قال رب اني كيف يحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يا وى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي الشرح اختلف العلماء في معنى نحن احق بالشك من ابراهيم على اقوال كثيرة احسنها واصحها ما قاله الامام ابو ابراهيم الزني صاحب الشافعي وجماعات من العلماء معناه ان الشك مستحيل في حق ابراهيم فان الشك في ايجاد الموتى لو كان مستطرقا الى الانبياء لكانت انا احق به من ابراهيم وقد علمت اني لم اشك فاعلموا ان ابراهيم لم يشك وانما خص ابراهيم صلى الله عليه وسلم لكون الآية قد سبق الى بعض الاذهان الفاسدة منها احتمال الشك وانما خص ابراهيم على نفسه صلى الله عليه وسلم لواقعا وادوا او قيل ان يعلم صلى الله عليه وسلم انه خير ولد آدم قال صاحب الترمذي قال جماعت من العلماء لما نزل قول الله تعالى اولم تؤمن قالت طائفة شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ذكركم فما قد تم قال ويقع في فيه معنيان احدهما انه خرج مخزج العادة في الخطاب فان من اراد المدافعة عن انسان قال للشك فيه ما كنت قائلنا لفلان او قائلنا فلان من كرهه فقله لي وافعله من مقصود لا تعلق ذلك فيه وان في ان معناه ان هذا الذي تظنون شكنا انا اولي به فانه ليس بشك وانما هو طلب لمزيد اليقين وقيل غير هذا من الاقوال فنقتصر على هذه لكونها اصحها واوضحها والشا علم واما سؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم نذرك العلماء في سببه او جها الظهرا ان الاواد الطائفة بعلم كيفية الاجراء مشاهدة بعد العلم بها استدلالا فان علم الاستدلال قد يطرئ اليه الشكوك في الجملة بخلاف علم المعاينة فانه ضروري وبذلك سب الامام ابي منصور لان هري وغيره وان في ادا اختيار منزلة عنده في اجابة دعائه على هذا قالوا معنى قوله اولم تؤمن اي تصدق بعظم منزلة عندي واصطفاك وظلك والاشا لث سؤال زيادة يقين وان لم يكن الاول شكنا فاسأل الترق من علم اليقين الى عين اليقين فان بين العليين تفاوتا قال سهل بن عبد الله التستري سأل كشاف عن غطاء العيان ليزول عن اليقين تمكنه الرابع انما اخرج على المشركين بان ربه سبحانه وتعالى يحيى ويميت طلب ذلك من ربه سبحانه وتعالى لانه لا يظن عليه عيانا وقيل اقوال اخرى ليست بظاهرة قال الامام ابو الحسن الواهدي اختلفوا في سبب سواله فالاكثر ان على انه رأى حيفة بسا حل البهية واما السباع والطيور ودواب البحر ففكر كيف يجمع ما تقرق من تلك البهية وتطلعت نفسه الى مشاهدة ميت يحييه ربه ولم يكن شاكا في ايجاد الموتى ولكن احب رؤيته ذلك كما ان المؤمن يحب ان يروى النبي صلى الله عليه وسلم والجنة ويجوز رؤية الله تعالى مع الايمان بكل ذلك وزوال الشكوك عنه قال العلماء والهزة في قوله تعالى اولم تؤمن الهزة اثبات كقول جرير السهمي من ركب المطايا والله اعلم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ويرحم الله

فما معني سؤال ابراهيم عليه الصلوة والسلام قلت سواء له ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب اني كيف تحي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة على الاحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك ان الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له اولم تؤمن اي بالقدرة فقال بلى اي بل انا مؤمن بالقدرة ولكن سألت لتطمئن قلبي بروية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فارد ان تطمئن بوصوله الى المطلوب وهذا الاعتبار عليه اصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه اراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلومان مرتبة ابراهيم فوق مرتبة علي مع انه قال لو كشف الغطاء ما انردت يقينا والله تعالى اعلم -

قوله نحن احق بالشك من ابراهيم لم يرد والله تعالى اعلم ونحن نفسنا الكريم بالا نبياء مطلقا غير ابراهيم اي لو كان من ابراهيم شك لكان غير ابراهيم من الانبياء احق به لان ابراهيم قد اعطى رشده فقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشدا وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فهو كان علما في الايقان فاذا فرضناه شاكا في شئ كان غيره من الانبياء احق بالشك فيه ومعلوم انه ما شك غيره في البعث والقدرة على احياء فكيف هو ومعنى قوله اذ قال رب اني كيف يحي الموتى من ابراهيم شك اذ قال رب اني وليس المعنى نحن احق اذ قال كما لا يخفى فان قلت

وسلم قال ما من الانبياء من نبي الا قد اعطى من الايات ما مثله امن عليه البشر واتما كان الذي اوتيت وحيًا وحي الله اليه
 فارحون اكون اكثرهم تايعا يوم القيمة **حدثني** يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قل واخبرني عمروان ابا يونس حدثني
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي محمد صلى الله عليه وسلم بيده لا يسمع بي احد من
 هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار **حدثني** يحيى بن يحيى قال انا
 هشيم عن صالح بن صالح الهمداني عن الشعبي قال رأيت رجلا من اهل خراسان سأل الشعبي فقال يا ابا عمرو ان من قبلنا من
 اهل خراسان يقولون في الرجل اذا اعتق امته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي حدثني ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيته وادرك النبي صلى الله عليه
 وسلم نأ من به واتبعة وصدقة فله اجران وعبد مملوك اذى حتى الله عليه وحق سيده فله اجران ورجل كانت له امه
 فقد اهاها فاحسن غذاها ثم ادبرها فاحسن ادبرها ثم اعتمها وتزوجها فله اجران ثم قال الشعبي للخراساني خذ هذا الحديث بخير
 شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن سليمان **وحدثني** ابن
 ابي عمير قال ثنا سفيان **وحدثني** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة كلهم عن صالح بن صالح بهذا الاستاد نحو باب نزول

الايان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته فيه قوله صلى الله عليه
 وسلم ما من الانبياء من نبي الا قد اعطى من الايات ما مثله امن عليه البشر واتما كان الذي اوتيت
 فحيًا وحي الله تعالى اليه فارحون اكون اكثرهم تايعا يوم القيمة وفي الرواية الاخرى والذي نفسي
 محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان
 من اصحاب النار وفيه حديث ثلثة يؤتون اجرهم مرتين المشرح اما الفاظ الباب فقوله صلى
 الله عليه وسلم ما مثله امن عليه البشر آمن بالمدوخ الميم ومثله مرفوع وفيه قول سلم حدثني
 يونس قال ثنا ابن وهب قال واخبرني عمروان ابا يونس حدثني فقوله واخبرني عمروان ابا يونس
 اول واخبرني وهب واوصيته فيهما وقيمة نفيسة وقائمة لطيفة وذلك ان يونس سمع من ابن
 وهب احاديث من جملتها هذا الحديث وليس هو اولها فقال ابن وهب في رواية الحديث الاول
 اخبرني عمروان قال واخبرني عمروان واخبرني عمروان الى آخر تلك الاحاديث فاذا روى يونس
 عن ابن وهب غير الحديث الاول فينبغي ان يقول قال ابن وهب واخبرني عمروان ابا يونس قال
 سمعته بكذا ولومذخا جازوا وكان الاول الايمان بما يكون راويا كما سمع والحمد لله واما ابو يونس فاسم
 سليم بن جبيرة فيسبغ اسم من صالح بن صالح الهمداني عن الشعبي قال رايت رجلا من اهل خراسان
 سأل الشعبي فقال يا ابا عمرو ما اسمك فبسم الهارود هو ليس وقد قال من صالح وقد قدمت ان
 مثل هذا اذا كان في الصحيح محمول على ان هبما ثبت سماعه لهذا الحديث من صالح واما صالح فهو
 صالح بن صالح بن حبان ولقب حبان قال ابو علي الغساني وغيره واما الهمداني
 فباسكان الميم وبالرجال الهبة واما الشعبي فيفتح الثين فاسم عامر وفي هذا الاستاد لطيفة
 ينكر رثنا وقد تقدم بيانها وهي انه قال من صالح عن الشعبي قال رايت رجلا سأل الشعبي وهذا
 الكلام ليس مشتقا في الظاهر ولكن تقدمه حديثنا صالح عن الشعبي بحديث وقصة طويلة قال
 فيها صالح رايت رجلا سأل الشعبي والحمد لله وفيه ابو بردة عن ابي موسى اسم ابي بردة عامر
 قيل المارث واسم ابي موسى عبد الله بن قيس وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فعذابا فاحسن
 عذابا اما الاول فيتمهيف النزال واما الثاني فبالمدح ما معاني الاحاديث فالحديث الاول
 اختلف في معناه على اقوال اهدا ان كل نبي اعطى من المعجزات ما كان من قبله من الانبياء
 فان من البشر واما معجزات الظاهرة فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلما انا اكثرهم تايعا والثاني

معناه ان الذي اوتيت لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهة بخلاف معجزة غيره فانه قد يخيل الساحر بشي
 ما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى صلى الله عليه وسلم والنجال قد يروح على
 بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر ونظر وقد يخيل الناظر فيعتقد بها
 سوادا وانكث معناه ان المعجزات الانبياء انقضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهد بها الا من
 حضرها بجزهم ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المسترالي يوم القيمة مع خرقه العادة في
 اسلوبه وبلاغته واخبره بالغيبيات وعجز الجن والانس من ان ياتوا بسورة من مثله فتمتعين او
 متفكرين في جميع الاعصار مع اعتنائهم بعراضته فلم يقدر او هم ارفع القرون مع غير ذلك من وجوه
 اعجازة المعروفة والحمد لله وفي قوله صلى الله عليه وسلم فارحون اكون اكثرهم تايعا علم من اعلام النبوة
 فانه اخبر صلى الله عليه وسلم بهذا في زمن قلته المسلمين ثم من الله سبحانه وفتح على المسلمين البسلام
 وبارك فيهم حتى انتهى الامر واتسع الاسلام في المسلمين الى هذه الغاية المعروفة والحمد لله على هذه
 النعمة وسائر نعمته التي لا تحصى والحمد لله واما الحديث الثاني فقفيه نسخ الملل كلما يرسله
 نبينا صلى الله عليه وسلم وفي مفهومه دلالة على ان من لم يبلغ دعوة الاسلام فهو معدود وهدى جارا
 على ما تقر في الاصول اذ لا حكم قبل ورود الشرع على الصحيح والحمد لله وقوله صلى الله عليه وسلم
 لا يسمع بي احد من هذه الامة اي ممن هو موجود في زماني وبعدي الى يوم القيمة فكلم من يجب عليه
 الدخول في طاعته وانما ذكر اليهود والنصراني تبنيها على من سواها وذلك لان اليهود والنصارى
 لهم كتاب فاذا كان هذا شأنهم مع ان لهم كتابا فغيرهم من لا كتاب له اولي والحمد لله واما الحديث
 الثالث فقفيه فضيلة من آمن من اهل الكتاب بنبينا صلى الله عليه وسلم وان له اجرين
 اهدى بالايان بنبيه قبل النسخ والثاني لا يمان بنبينا صلى الله عليه وسلم وقفيه فضيلة
 العبد المملوك القائم بحقوق الله تعالى وحقوق سيده وفضيلة من اعتم مملوكه وتزوجها وليس
 به من الرجوع في الصدقة في شيء بل هذا احسان اليها احسان وقول الشعبي هذا الحديث
 بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة فيسبغ جوارحه في العالم مثل هذا تحريف السامع
 على حفظ ما قاله وقفيه بيان ما كان السلف عليه من الرحلة الى البلدان البعيدة في حديث
 واحد او مسئلة واحدة والحمد لله علم ياب نزول يسئ بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا
 صلى الله عليه وسلم والكرام الله هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الامة لا تنسخ

قوله ما مثله امن عليه البشر كلمة ما موصولة مفعول ثان لا يعطى ومثله
 مبتدأ وخبره جملة امن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه
 لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق بين معجزات الانبياء من قبل و
 معجزته العظيمة التي هي القرآن والشرايح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما
 اتوا بها على وجه يؤد به لفظ الحديث ويخرج منه والا قرب عندي في بيان
 الفرق ان يقال ان قوله امن عليه البشر بالبيان ظهور معجزات غيره اي
 ان معجزات غيره كانت من الظهور بحيث ان البشر مع كمال ما جبل عليه
 من الجدال والخصامة كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ
 جدلا وقوله تعالى فاذا هره خصيم مبين - امن بها اي يمكن ايمانه بسبب الظهور
 اي انها من الظهور كانت تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق
 البحر ونطق الجبل وحياء الموتى وخروج الناقة من جحر واما معجزتي فوحى
 متلو لا يدرك اعجازة الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل احد

فاعطاءها لامتي دليل على انه خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاء
 الايمان منهم اكثر واعلى او المعنى اما معجزتي فكلام مبارك يجلب القلوب
 الى الايمان بذكر كاته اوهي معجزة خفي الاعجاز فالايان به تكريمة من الله
 تعالى فرجاء الايمان من امتي بسبب بركة القرآن وتكريمة الله تعالى اكثر
 والى الوجه الثالث يشير كلام الابي رحمه الله تعالى والوجه الاول اقرب او
 يقال ان قوله امن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة
 والكفاية اي ان معجزاتهم كانت مما يكفي لايان البشر ومعجزتي اظهر و
 اقر وازيد على قدر الحاجة والله تعالى اعلم وكلام الشرايح يشير الى الوجه الاخير
 فتأمل وقيل معنى ما امن عليه البشري عند معاينة تلك المعجزات
 ما كانت الا وقت ظهورها واما معجزتي فبسم الله لا يختص معاينتها
 بوقت دون وقت -

عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشر بعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام الله هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الملة لا تنسخ وانها لا تزال طائفة منها ظاهرين على الحق الى يوم القيمة **حدثنا** ثقات قتيبة بن سعيد قال نايلث **و** حدثنا محمد بن ربح قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** الذي نفسي بيده لو شئت ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد **وحدثنا** عبد الاعلى بن حماد وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناسفين بن عيينة **وحدثني** حفص بن غزاة قال ثنا يحيى قال انا ابن وهب قال حدثني يونس **وحدثنا** حسن الحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نايلث عن صالح بن كظم عن الزهري بهذا الاسناد وفي رواية ابن عيينة اما ما مقسطا وحكما عدلا وفي رواية يونس حكما عادلا ولم يذكر اما مقسطا وفي حديث صالح حكما مقسطا كما قال الليث وفي حديثه من الزيادة وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرء وان شئت من اهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته الاية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث عن سعيد بن ابي سعيد عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فيكسر الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشمناء والتباغ والتمسك واليدعوى الى المال فلا يقبله احد **وحدثني** حفص بن غزاة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل بن مريم فيكم واماكم منكم **وحدثني** محمد بن حاتم بن ميمون ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم فاقولم **وحدثني** زهير بن حرب قال حدثني الوليد بن مسلم قال نايلث عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا نزل فيكم منكم فقلت لابن ابي ذئب ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري

في الدنيا لعدم الحاجة اليها فذا هو الظاهر من معنى الحديث وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى معناه ان اجرها خير لصليتها من صدقة بالدينا وما فيها الفيض المال حينئذ وهو ان وقلة الشرح به وقلة الحاجة اليه للنفقة في الجهاد قال والسجدة هي السجدة ليعتبا او تكون عبارة عن الصلاة والله اعلم وانا قوله ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه اقرء وان شئت من اهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته فقويه دلالة ظاهرة على ان مذهب ابي هريرة في الاية ان التعمير في موته يعود على عيسى صلى الله عليه وسلم ومعنىها ما دما من اهل الكتاب احد يكون في زمن نزول عيسى الا آمن بعيسى وعلم انه عبد الله وان امته وبها مذهب جماعة من المفسرين وذهب كثير من اولادنا الذين الى ان التعمير يعود على الكتابي ومعناه وما من اهل الكتاب احد يحضره الموت الا آمن عند معايشته الموت قبل خروج روحه بعيسى صلى الله عليه وسلم وان عبد الله وابن امته ولكن لا يفتخر بهذا الايمان لان في حضرة الموت وحالة الشرع وتلك الحالة لا حكم لما يفعل او يقال فيها فلا يصح فيها اسلام ولا كفر ولا وصية ولا وصح ولا حق ولا غير ذلك من الاقوال لقول الله تعالى ولا تستكبروا عن ان يؤمنوا بالذي انزل من عند ربكم حتى اذا حضر احدكم الموت الا طمأنينة او موتا وهو على الفطرة فاعلم ان الله هو الغني عن العالمين

وان لا تزال طائفة منها ظاهرين على الحق الى يوم القيمة في الاحاديث المشهورة فنذكر الفاظا ومعانيها واحكامها على ترتيبها فقوله صلى الله عليه وسلم لو شئت ان ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ما ليو شئت ان ينزل فيكم منكم فقلت لابن ابي ذئب ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري في حديثه من الزيادة وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرء وان شئت من اهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته الاية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث عن سعيد بن ابي سعيد عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فيكسر الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشمناء والتباغ والتمسك واليدعوى الى المال فلا يقبله احد **وحدثني** حفص بن غزاة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل بن مريم فيكم واماكم منكم **وحدثني** محمد بن حاتم بن ميمون ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم فاقولم **وحدثني** زهير بن حرب قال حدثني الوليد بن مسلم قال نايلث عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا نزل فيكم منكم فقلت لابن ابي ذئب ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري

في الصلوة فلا ينفى ان اباكم منكم والى هذا الوجه من التوفيق يشير كلام ابن ابي ذئب الا ترى كما لا يخفى -

قوله حكما اي حاكما وفيه تنبيه على انه لا يأتي على انه نبي وان كان نبيا في الواقع ولكونه حاكما وسدا انه امامه وانه يؤمكم وليس معناه انه يؤمكم

عن نافع عن ابي هريرة واماكم منكم قال ابن ابي ذئب تدرى ما امكم منكم قلت تخبرني قال فامكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الوليد بن شجاع وهريرة بن عبد الله وحماد بن عمار بن جابر وهو ابن محمد عن ابي هريرة قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقابلون علي الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا اذ بعضكم على بعض امرأة تكرمه الله هذه الامة **باب** بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان **حدثنا** يحيى بن ايوب وقيس بن سعد وعلي بن مجمر والواثنا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء وهو ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابوكريب قالوا ثنا ابن فضيل **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نا جريز كلاهما عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** وحدثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن ميثم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نا اسحق بن يوسف الازرق جميعا عن فضيل بن غزوان **ح** وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء واللفظة قال نا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن او ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض **حدثنا** يحيى بن ايوب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابن علقمة قال ابن ايوب نا ابن عليه قال نا يونس عن ابراهيم بن يزيد التيمي سمعة فيما اعلم عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اذرون اين تذهب هذه الشمس قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخرس اجده فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخرس اجده فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارفعي ارجعي من حيث جئت فترجع طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها ارفعي اصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذرون متى ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **حدثنا** عبد الحميد بن بيان الواسطي قال نا خالد يعقوب بن عبد الله عن يونس عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اذرون اين تذهب هذه الشمس بمثل معنى حديث ابن عليه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب واللفظ لا ي كريب قال نا ابو مغوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدرى اين تذهب هذه الشمس قال قلت لله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت قال فتطلع من مغربها قال ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقرها **حدثنا** ابو سعيد الاشج و اسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاشج ثنا وكيع قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش **باب** بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقت لما واصل لانتداه قال الواحدي وعلى هذا مستقرنا ان شاء الله تعالى والفقهاء الذين اختلفوا في هذا اختيار الازواج وقال الكلبي تيسر في منازلها حتى تنتهي الى آخر مستقرها الذي لا يتجاوز ثم ترجع الى اول منازلها واختار ابن قتيبة هذا القول والله اعلم واما سجود الشمس فهو تيميم وادراك مخلقة الله تعالى فيها وفي الاسناد عبد الحميد بن بيان الواسطي هو بياض مواصلة ثم بياض مشاة من تحت وفي هذا الحديث يقا يا تاتي في اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى حيث ذكره مسلم رحمه الله تعالى **باب** بدو الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الاحاديث المشهورة فنذكرها ان شاء الله تعالى على ترتيب الغالب وما عايناهما فقوله في الاسناد ابو الطاهر بن السرح هو الحسين والحار الملهي والسين مفتوحة **قوله** ان عائشة رضى الله عنها قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم من مراسيل العمارة رضى الله عنهم فان عائشة رضى الله عنها منام تدرك هذه القضية فيكون سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي وقد قدمنا في الفصول

الامال وعدم الحاجة وقلته الرغبة للعلم بقرب القيمة واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقابلون علي الحق ظاهرين الى يوم القيمة فقد مرنا بيانها والجمع بينه وبين حديث لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله **قوله** تكرمه الله هذه الامة هو ينصب تكرمه تنصب على المصدر وعلى انه مفعول لروايتنا اعلم **باب** بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفي الرواية الاخرى ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض والشرح قال القاسمي في الحديث على ظاهره عند اهل الحديث والفقهاء المتكلمين من اهل السنة خلافا لما تاولته الباطنية واما **قوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخرى الشمس مستقرها تحت العرش فتخرس اجده فهذا مما اختلف المفسرون فيه فقال جماعة بظاهر هذا الحديث قال الواحدي وعلى هذا القول اذا غربت كل يوم استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقال قتادة ومقاتل معناه تجري الى

قوله ارجعي من حيث جئت وهذا الكلام في الامر بطلوعها من المشرق وفي الامر بطلوعها من المغرب ففي الاول معناه سيورى كما سرت وفي الثاني واضح -

تطلع من مغربها

من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء فكان يغسل يديه ورجليه ثم يتخلى فيه وهو التعمد الليالي اولات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني الذي علم بالقلم علماً ان انسان ما لم يعلم فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بجوارحه حتى دخل على خديجة فقال زفولني زفولني فزفولوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة اي خديجة مالي واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابداً والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امراً تنصراً في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن ابي ما تترى فانخبره رسول الله

ان مرسل الصرابي حجة عند صحيح العلماء الا انهم ذهبوا الى الاستسقاء والاسمى الاسفراينى والله اعلم وقولها الرؤيا الصادقة وفي رواية البخارى الرؤيا الصادقة وبها معنى وفي من هنا قولان احد هما ان اليبان الجنس والثاني للتعيين ذكرها القاضى قولها فكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح قال اهل اللغة فلق الصبح وفرق الصبح بفتح الفاء واللام والراء بهر ضيانه وانما يقال هذا في الشيء الواضح البين قال القاضى وغيره من العلماء انما ابتدئ صلى الله عليه وسلم بالرؤيا الصادقة الملك وياتيه صريح النبوة بصفة فلما يكتلم قوى البشرية فيدعى باواكل خصال النبوة وتماثل الكرام من همدق الرؤيا وما جاء في الحديث الاخر من رؤيته الرؤيا وسماع الصوت وسلاكم الجود والشجر عليه بالنبوة قوله ثم حُبب اليه الخلاء فكان يغسل يديه ورجليه وهو التعمد الليالي اولات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني الذي علم بالقلم علماً ان انسان ما لم يعلم فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بجوارحه حتى دخل على خديجة فقال زفولني زفولني فزفولوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة اي خديجة مالي واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابداً والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امراً تنصراً في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن ابي ما تترى فانخبره رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ معناه لا حسن القراءة فانا في ذلك بجهل الصواب وعلى القاضى على ما فيها غلا فان بين العلماء منهم من جعلها نافية ومنهم من جعلها استقبالية وضعفه باذغال الباء في الخبر قال القاضى وفتح قول من قال استقبالية رواية من روى ما اقرا ويصح ان تكون ما في هذه الرواية ايضاً نافية والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني اما غطني فيا لغير العجمة والطار المهله ومعناه غصرت وفيه يقال غط وغط وغضب وغضه وخطف وغزبه كانه بمعنى واحد واما الجهد فيجوز فيفتح الجيم وفيما الفتان وهو الغاية والمشقة ويجوز نصب الدال ورفعا فعلى النسب بلغ جبريل مني الجهد وعلى الرفيع بلغ الجهد معنى بلفظه وغايته ومن ذكر الوجهين في نصب الدال ورفعا صاحب التحرير وغيره واما ارسلني فمعناه اطلقني قال العلماء رحمه الله ثم والحكمة في الغط شغلة عن الالفات والبا لغتني في امره باحضار قلبه لما يقول له وكرره ثلثاً ما لغتني في التنبية فبنيه ان ينبغي للمعلم ان يحاط في تنبيه المتعلم وامره باحضار قلبه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا ليل صريح في ان اول ما نزل من القرآن اقرأوا به الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف وقيل اوله يا ايها المدثر وليس بشيء وسنذكره بعد هذا في موضع من هذا الباب ان شاء الله تعالى واستعمل بهذا الحديث بعض من يقول ان اسم الله الرحمن الرحيم ليست بقرآن في اوائل السور كونه لم تذكره في اوائل السور بل لما انزل اول اهل نزلت البسملة في وقت آخر كما نزل باقي السورة في وقت آخر قوله صلى الله عليه وسلم ترجف بجوارحه ومعنى ترجف ترمع وتضطرب واصلة من الحركة قال ابو عبيد وسائر اهل اللغة والغريب وهي اللجة التي بين المنكب والعتق تضطرب عند فزع الانسان قوله صلى الله عليه وسلم زفولني زفولوني فكذلك في الروايات المذكورتين ومعنى زفولوني غطوني بالثياب ولغوني بها وقولها فزفولوه حتى ذهب عنه الروع هو بفتح الراء وهو الفزع قوله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي قال القاضى عياض رحمه الله تعميم ليس هو معنى الشك فيما اتاه من الله لكنه ربما خشى الا يتوى على مقاوفاً هذا الامر ولا يجدر على حمل اعباء الوحي فترهق نفسه او يكون هذا الاول ما راى التباشير في النوم واليقظة وسمع الصوت قبل لقاء الملك وتمتقه رساله به فيكون خاف ان يكون من الشيطان الرجيم فاما من اجاب عنه الملك برسالة به في سمانه وتم فلا يجوز عليه الشك فيه ولا يخشى من تسلط الشيطان عليه وعلى هذا الطريق يحمل جميع ما روي من مثل هذا في حديث البعث بهذا الكلام القاضى في شرح صحيح مسلم وذكر ايضا في كتابه الشفاء بدين الاحتمالين في كلام مبسوط وبهذا الاحتمال الثاني ضعيف لانه خلاف ما تخرج الحديث بان هذا

قوله مالي واخبرها وقال لقد خشيت على نفسي لا يخفى انه بعد ان ادعى اليه وتحقيق بلوغ الوحي اليه صار نبياً ولا يمكن ان يكون نبياً ويكون شاكاً في نبوته بل لا بد ان يكون عالمًا بنبوته ضرورة وان الذي جاءه ملك من عند الله تعالى وان الذي بلغه وحى من الله فحينئذ قوله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي مشكل وحمله على انه خشى على تحمل اعباء النبوة وغيرها مهالاً يوافق الكلام السابق ولا اللاحق بعيب والوجه عندى انما صلى الله تعالى عليه وسلم لعله خشى عند اول ما واجهه الملك قبل ان يتحقق عنده انه ملك وقيل ان تشرف بالنبوة والحاصل انه خشى قبل تبليغ الملك الوحي اليه فان وقوع الخشية حينئذ لا يضر ثم تحقق بعد ذلك عنده نبوته مقارناً لتام ما ادعى اليه ثم اراد ان يعرف حال خديجة

فذكر مع حالة السابق على وجه الابهام وما ذكرى معها ما تحقق عنده من امر النبوة ليعطيه حال خديجة وبها تصلاح الذكراً النبوة معها اولاداً بها الوليد بها يذكر النبوة لربما يخاف عليها انها تبدأ بالانكار وتواجه بالتكذيب فيشكل ارجاعها بعد ذلك الى الحق لان العادة ان المنكر يصعب رجوعه الى ما اكدته فصارت هذه الكلام كانه من معارض الكلام و كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بمثل هذه الاغراض الصحيحة وهذا الغرض من جملة تلك الاغراض وما هذا اخطر بالبال والله تعالى اعلم بحقيقتها الحال ولعلك اذا نظرت في ما ذكره الشراح ههنا عرفت ان هذا الوجه اقرب الوجوه واحقها بالقبول والله تعالى اعلم

صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا التاموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعاً
يا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يخرجني هم قال ورقة نعم لم يات رجل قط بما
جئت به الا عودي وان يدركك يومك انصرك نصر اموري واخذ ثني محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انامعمر قال قال لزهري
واخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما يدعى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث
يونس غير انه قال فوالله لا يجوز لك الله ابا وقال قالت خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك وحدثني عبد الملك بن
شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عجيل بن خالد قال ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى خديجة يرحف فؤادة فاقبض الحديث بمثل حديث يونس ومعه ولم يدكر اول حيا
من قوله اول ما يدعى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يجوز لك الله ابا
وذكر قول خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك وحدثني ابو الطاهر قال اتانا ابن وهب قال حدثني يونس قال ابن شهاب

بمثل ما فقالت فؤادة واقبض منه

كان بعد غط الملك واتيانها بقراب اسم ركب والشماع قولها قالت لزهري رضي الله عنهما
كلا البشر فوالله لا يجوز لك الله ابا والشايبك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب
المعروف وتقرى العيين وتعين على نوابي الحق اما قولها كلفني بنا كلفني وايجادا وبها احد
معانيها وقد تاتت في حديثي حقها ومعنى الا التي للشماع يستفتح بها الكلام وقد جادت في القرآن
العزير على فاسم وقد جمع الامام ابو بكر بن النجار اقسامها ومواضعها في باب من كتابه الوقت
والايتاء وا قولها لا يجوز لك فبعض اليا وبالنسبة العجمية كذا هو في رواية يونس وعقيل وقال
معرفي روايته سنة - بالجاء المهله والنون ويجوز فتح الياء في اولها ومنها وكلاهما صحيح والخبري العتيبي
والسوان واما صفة الرحم في الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول فتارة تكون بالمال
وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك واما الكل فتفتح الكاف واصلا وتشقل ومنه
قول الله ثم وهو كل على مولاه ويده في حمل الكل الانفاق على الضيف واليتيم والعيال وغير
ذلك وهو من الكلام وهو الاعداء واما قولها وتكسب المعلوم فهو بفتح التاء هذا هو الصحيح المشهور
ونقله القاضى عن رواية الاكثرين قال ورواه بعضهم بعنما قال ابو العباس ثعلب وابوسليمان
الخطابي وجماعات من اهل اللغة يقال كسبت الرجل مالا واكسبه مالا لئلا ان اقصمها باقتفاهم
كسبته بمعنى الالف واما معنى تكسب المعلوم فمن رواه بالضم فمعناه تكسب غيرك المال المعلوم
اي تعطيه اياه تبرعا في ذمة احد المغنولين وقيل معناه تعطى الناس مالا يبدونه عنه غيرك من ثغارا
الفضائل ومكارم الاخلاق واما رواية الفتح فقيل معناه كسب المضم وقيل معناه كسب المال المعلوم
وتصيب منه ما يجوز غيرك عن تحصيله وكانت العرب تتمازج بكسب المال المعلوم لا سيما قریش
وكان النبي صلى الله عليه وسلم مخلوفا في تجارته وبهذا القول حكاها القاضى عن ثابت صاحب الدلائل
وهو ضعيف او غلط واما معنى لندا القول في هذا الوطن الا انه يمكن تصحيحه بان يضم الير زيادة فيكون
معناه تكسب المال العظيم الذي يجوز غيرك عنه ثم تجود به في وجوه الخير والى باب المكارم كما ذكرت من
حمل الكل وصله الرحم وتقرى الضيف والامانة على نوابي الحق فهذا هو الصواب في معنى هذا الخبر
واما صاحب التمهيد فجعل المعلوم عبارة عن الرجل امتاج المعلوم والعاجز عن الكسب وسماه معدوما
لكونه كالمعروف الميت حيث لم يتصرف في المعيشة كتصرف غيره قال وذكر الخطابي ان صواب المعلوم
بمعنى الواو وقال وليس كما قال الخطابي بل ما رواه الرواة صواب قال وقيل معنى تكسب المعلوم
اي تسعى في طلب ما جرت عليه والكسب هو الاستفادة وبهذا الذي قاله صاحب التمهيد وان كان
لبعض النحاة كما حوت لفظه فالصحيح المتعارفا قدمت والشايبك واما قولها وتقرى الضيف
فمؤلفه التاء قال اهل اللغة يقال قرىب الضيف قرىب كسر القاف مقصور وقرىب بفتح القاف
والمد ويقال للظعام الذي يضيفه برقرى بكسر القاف مقصورا ويقال لغافل قارىب مثل مقضى فهو
قارىب واما قولها وتعين على نوابي الحق فانواب جمع نايبة وهي النايبة واما قالت نوابي
الحق لان النايبة قد تكون في الخير وقد تكون في الشر قال لبيد سه نوب من خير وشركا بما به قلا الخير مدود ولا الشر
لازب به قال العلماء معنى كلام خديجة رما انك لا يصيبك كرمه لما جعل الله تمهيك من مكارم
الاخلاق وكرم الشامل وذكرت صوابا من ذلك وفي هذا دلالة على ان مكارم الاخلاق وكرم الشامل
وخصال الخير سبب السلامة من مصارع السوء وفيه مدح الانسان في وجهه في بعض الاحوال
لمصلحة تطرأ وفيه تامين من جعل له من امره وبشره وذكر اسباب السلامة له وفيه
اعظم دليل وابلغ حجة على كمال خديجة رمة وجزالة رأيتها وقوة نفسها وثبات قلبها وعظم فقهها
اقولها وكان امرنا تعرفني بالبايعة معناه ما رانفراينا والبايعة ما قبل رسالة نبينا صلى الله
عليه وسلم سوا ذلك لما كانوا عليه من فاحش الجمالة والشايبك قولها وكان يكتب الكتاب العربي
العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشا الله ثم ان يكتب، كذا هو في سلم الكتاب العربي ويكتب بالعربية

ودرس في اول صحيح البخارى يكتب الكتاب العربي فيكتب من الانجيل بالعربية وكلاهما صحيح و
ما صلها ان تمكن من معرفته دين النصارى بحيث انه صانه تصرف في الانجيل فيكتب اي موضع شاء
منه بالعربية ان شاء بالعربية ان شاء والله اعلم قوله فقالت لزهري رما اى عم اسمع
من ابن اخيك وفي الرواية الاخرى قالت خديجة اي ابن عم، كذا هو في الاصول في الاول عم وفي
الثاني ابن عم وكلاهما صحيح اما الثاني في فلانة ابن عمها حقيقة كما ذكره اولها في الحديث فانه ورقة بن نوفل
ابن اسد بن عبد مناة بنت فويل بن اسد واما الاول فمسته عما جاز الامام ومنه عادة العرب في اواب
خطابهم بخطاب الصغار الكبرياء عم امه المرد ورفعا لم تبت ولا يصل هذا الغرض بقولها يا ابن عم والله
اعلم قوله بذلك ان موسى الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم ان موسى بالنون والسين المهله
وهو جبريل صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة وعرب الحديث ان موسى في اللغة صاحب سر الخير
والجاسوس صاحب السر ويقال نست السر بفتح النون والميم اسم كسر الميم نساى كتمته ونست
الرجل وناسته سادته وتفقا على ان جبريل يسمى ان موسى وتفقا على انه المراد هنا قال الرومي
سمى بذلك لان الله خصه بالغيث والوحى واما قوله الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم
فكذا هو في الصحيحين وغيرهما وهو المشهور ورواه في غير الصحيح نزل على موسى صلى الله عليه وسلم وكلاهما
صحيح قوله يا ليتني فيها جذعا الضمير في فيها يعود الى ايام النبوة ومدها وقوله جذا ما يعنى شابا قويا
حتى ابلغ في نصرته والاصل في الجذع اللدواب وهو هنا استدارة واما قوله جذا فلانها هو الرواية
المشهور في الصحيحين وغيرهما في النصب قال القاضى عياض ووقع في رواية ابن مابان جذا بالرفع
وكذلك هو في رواية الاصل في البخارى وبه الرواية ظاهرة واما النصب فاختلف العلماء في وجهه فقال
الخطابي والمازرى وغيرهما نصب على انه خبر كان الميزونة فمدها ليتنى اكون فيها جذعا وهذا يصح على
مذهب النحويين الكوفيين وقال القاضى الظاهر عندي انه منصوب على الحال وخبر ليت قوله فيها و
بذلك الذي اختاره القاضى هو الصحيح الذي اختاره اهل التحقيق والعرفه من شيوننا وغيرهم من يته عليه
والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم او يخرجني هم، هو بفتح الواو وتشديد الياء كذا الرواية ويجوز
تخفيف الياء على وجه الصحيح المشهور تشديد با هو مثل قول الله تعالى بمصرخي وهو جمع مخرج فالياء
الاول ياء الجمع والثانية ضمير المنكلم وفتحت للتخفيف لتلا جمع الكسرة والياء ان بعد كسرتين قوله
وان يدركني يومك، اي وقت خروجه كقوله انصرم اموزلا هو بفتح الزاي وبهزة قلبها
اي قويا بالغا قوله في الرواية الاخرى اخبرنا سمع قال قال الزهري واخبرني عروة بالواو وهو صحيح
والقائل واخبرني هو الزهري وفي هذه الواو فائدة لطيفة قدمنا في مواضع وهي ان عمرا سمع من
الزهري احاديث قال الزهري فيها واخبرني عروة كذا واخبرني عروة كذا الى آخرها فاذا الادب مرواية
غير الاول فقال قال الزهري واخبرني عروة فاق بالواو ليكون راويا كما سمع وبها من الاحتياط والتحقيق
والمحافظة على الالفاظ والتقرى فيها والله اعلم قوله في هذه الرواية اعنى رواية معرف فوالله لا يجوز لك
الله هو بالهاء المهله والنون وقد قدمنا بيان قوله في رواية عقيل وهو بضم العين بوجه فؤاده
قد قدمنا في حديث اهل اليمن ارتق قلوبا ببيان الاختلاف في القلب والفؤاد واما علم فمده بوجه رمة
برجفان فؤاده صلى الله عليه وسلم فانظرا براننا رمة حقيقة ويجوز انها لم تره وعلمه بقرآن وصورة اللسان

متعلقه ماشيه

سله نعش فلانا نيكو كرم مال اور اسپس حال درويشى ونگه ستي ١٢ نتمى الارب

اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فيينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالساً على كرسى بين السماء والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبحثت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر و الرجز فاهجر وهي الاوثان قال ثم تابع الوحي وخداثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد عن ابن شهاب قال سمعت اباسلمة بن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فترة الوحي عن فترة فيينا انا امشي ثم ذكر بيثلى حديث يونس غير انه قال فبحثت منه فرقا حتى هويت الى الارض قال وقال ابوسلمة والرجز الاوثان قال ثم جئني الوحي بعد وتابعت وخداثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث يونس وقال فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفر من الصلوة وهي الاوثان قال فبحثت منه كما قال عقييل وخداثني زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال حدثني ابو زاعي قال سمعت يحيى يقول سألت اباسلمة اى القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ فقال سألت جابر بن عبد الله اى القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ قال جابر احدكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاؤرت بحراء شهرا فلما قضيت حواجرى نزلت فاستبطنت بطن الوادي فتوديت فنظرت اما هي وحليتي وعن يميني وعن شمالي فلما لاحد ثم نوديت فنظرت فلما لاحدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فاخذتني منه رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا علي ماء فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر خداثني محمد بن المنكدر قال نا عثمان بن عمر قال نا علي بن الميارك عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد وقال فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات خداثنا شيبان بن فروخ قال نا حماد بن سلمة قال

ان اول ما نزل على الاطلاق اقر باسم ربك كما صرح به في حديث عائشة به واما يا ايها المدثر فكان نزولها بفترة الوحي كما صرح به في رواية الايهري عن ابى سلمة عن جابر والدلالة صريحة في حديثي مواضع منها قوله وهو يحدث عن فترة الوحي الى ان قال فانزل الله ثم يا ايها المدثر ومنها قوله صلى الله عليه وسلم فاذا الملك الذي جاءني بحراء ثم قال فانزل الله ثم يا ايها المدثر ومنها قوله ثم تتابع يعني بفترة الصواب ان اول ما نزل اقر اول ما نزل بفترة الوحي يا ايها المدثر واما قول من قال من المفسرين ان اول ما نزل الفاتحة فبطلان الظاهر ان يذكره الله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فاستبطنت الوادي اى امرت في باطنه بقوله صلى الله عليه وسلم في جبريل فاذا هو على العرش في الهواء المراد بالعرش كرسى كما تقدم في الرواية الاخرى على كرسى بين السماء والارض قال اهل اللغة العرش هو السرير وقيل سرير الملك قال الله تعالى ولما عرش عظيم والسوا عرنا ممدود يكتب بالالف وهو الجوز بين السماء والارض كما في الرواية الاخرى والسوا هو النال قال الله تعالى وافترسهم هواد قوله صلى الله عليه وسلم فاخذتني رجفة شديدة هكذا هو في الروايات المشهورة رجفة بالمراد قال القاضي ورواه السمرقندي ورجفة بالواو وبها صححان متقاربان ومعناهما الاضطراب قال الله ثم قلوب يومئذ واجفة وقال ثم يوم ترجف الارض والجبال وقوله صلى الله عليه وسلم فصبوا علي ماء فيسنة ينبغي ان يصب على الفروع الماء ليسكن فزعجه والله اعلم واما تفسير قول الله ثم يا ايها المدثر فقال العلماء المدثر والمرمل والمتطفق والشمل يعني ثم الجمهور على ان معناه المدثر بشي به وعلى المادودي قولنا عن معناه المدثر بالنبوة واما قوله ثم قم فانذر معناه حذر العذاب من لم يؤمن وربك لكبر اى عظمه ونزبه عمالا يطيعون به وثيابك فطهر قيل معناه طهر بالبناسة وقيل قهرا وقيل المراد بالثياب النفس اى طهرها من الذنوب وسائر النقائص والرجز بكسر الراء في قوله الاكثرين وقرأه حفص بن غصن في الكتاب بالادوات وكذا قاله جماعات من المفسرين والرجز في اللغة العذاب وسمى الشرك وعبادة الاوثان رجزا لانه سبب العذاب وقيل المراد بالرجز في الآية الشرك وقيل الظلم والله اعلم باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات هذا باب طويل وانا اذكر ان شاء الله تعالى مقاصده مخففة من الالفاظ والمعاني على ترتيبها وقد نقص القاضي عياض رحمه الله تعالى في الاسراء جملا حتى نفضت فقال اختلف الناس في الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان جميع ذلك في المنام والحج الذي عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه امرى بجسده صلى الله عليه وسلم والآن تاردل عليه لمن طالعهما وبحث عنها ولا يبدل عن ظاهرها الا بدليل ولا استمالة في حملها عليه فيحتاج الى تاويل وقد جاء في رواية شريك في هذا الحديث في الكتاب اوها م انكرها عليه العلماء وقد نبه مسلم على ذلك بقوله فقدم واخر زادوا نقص منها قوله وذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلام لوانى عليه فان الاسراء اقل ما قيل فيه انه كان بعد بعثة صلى الله عليه وسلم خمسة عشر شهرا او قال الحرلي كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع

وقال فقال فقال له منصور على الحال ١٢
والله اعلم بقوله ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نوع ما يذكر في الحديث ينبغي التعبد عليه وهو ان قال عن جابر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان جابر بن عبد الله الانصاري من مشوري الصحابة اشده شجرة بل هو احد السبعة الذين هم اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابه ان بعض الرواة خاطب به من يوم انه تخفى عليه كونه صحابيا فحينئذ اناله لهم واستمرت الرواية به في ان قيل فهو لاد الرواة في هذا الاسناد انما اجلة تكليف يوم خفا صميمة جابر في حقهم فالجواب ان بيان هذا بعضهم كان في حال صفوه قبل تملكه ومعرفته ثم رواه عنده كما لم سمعه وهذا الذي ذكرته في جابره ينكره مثل في كثير من الصحابة وجوابه كذا ذكرته والله اعلم بقوله يحدث من فترة الوحي يعني احتسابا وعدم متابعتها وتواليها في النزول اقول صلى الله عليه وسلم فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا هكذا هو في الاصول جالسا منصوب على الحال اقول صلى الله عليه وسلم فبحثت منه رواه مسلم من رواية يونس وعقييل ومعمر ثم كلم عن ابن شهاب وقال في رواية يونس فبحثت بحجيم مضمومة ثم همزة مكسورة ثم ثاء مشددة ساكنة ثم تاء الضمير وقال في رواية عقييل ومعمر فبحثت بعد الحجيم ثامان مثلثان هكذا هو الصواب في ضبط رواية الثلثة وذكر القاضي عياض رحمه الله انه ضبط على ثلثه اوجه منهم من ضبطه بالهمزة في المواضع الثلثة ومنهم من ضبطه بالثاء في الواضع الثلثة قال القاضي واكثر الرواة للكتاب على انه بالهمزة في المواضع الاولين وهما رواية يونس وعقييل وبالثاء في المواضع الثالث وهو رواية معروضة الاقوال التي نقلها القاضي كلها خطأ ظاهرا فان سلمة رحمه الله لم قال في رواية عقييل ثم ذكر مثل حديث يونس غير انه قال فبحثت منه فرقا ثم قال مسلم في رواية معمر انما نحو حديث يونس الا انه قال فبحثت منه كما قال عقييل فهذا التصريح من مسلم بان رواية معمر وعقييل متفقتان في هذه اللفظة وانها من الغسان لرواية يونس فيما يظن بذلك قول من قال الثلثة بالثاء او بالهمزة وبطل ايضا قول من قال ان رواية يونس وعقييل متفقتان ورواية معمر من الفظة لرواية عقييل وهذا ظاهرا خفا به ولا شك فيه وقد ذكر صاحب المطابع ايضا روايات اخر باطلة مصحفة تركت حكايتها لظهور بطلانها والله اعلم واما معنى هذه اللفظة فالروايات المعنى واحد اعني رواية المعمر ورواية ابن شهاب فزعت ورجعت وقد جاء في رواية البخاري فزعت قال اهل اللغة جئت الرجل اذا فرغ فوجموت قال الخليل والكتاب جئت وجئت فوجموت ووجموت اى تدعور فزع واللفظة اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم حتى هويت الى الارض هكذا هو في الرواية هويت وهو صحيح يقال هوى الى الارض وهوى اليها لغتان اى سقط وقد غلط وجهل من انكر هوى وزعم انه لا يقال الا هوى والله اعلم بقوله ثم حمى الوحي وتتابع ايها بمعنى فاكره ما بالآخر ومعنى حمى كثر نزوله وازداد من قولهم حميت النار والشمس اى كثر حرارتها اقول ان اول ما نزل يا ايها المدثر ضعيف بل باطل والصواب قويت فيه

ثابت البنا عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر وانا من لبن فاحترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قبيلا قال جبريل قبيلا ومن معك قال جبريل قبيلا وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتم لنا فاذا انا بنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم فرحبت بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قبيلا ومن معك قال جبريل قبيلا وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتم لنا فاذا انا بنى انا بداريس صلى الله عليه وسلم فرحبت بي ودعوا لي بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قبيلا ومن معك قال جبريل قبيلا وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتم لنا فاذا انا بنى فرحبت بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قبيلا ومن معك قال جبريل قبيلا وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتم لنا فاذا انا بنى ابراهيم صلى الله عليه وسلم مستد اظهروا الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا اوراقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فاما عشيها من امر الله ما عشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعمها من حُسْنِها فارحى الى ما وحى ففرض على خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى عليه السلام فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فخطبني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حظ عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف قال فلما ازل ارجع بين ربي وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشرين فدلك خمسون صلوة ومن همم بحسنة فلم يعلمها كتبت

شها فرحمتي واذا ربي تبارك وتعالى

الاقربيل الهجرة بسنة وقال الزهري كان ذلك بعد بعثته صلى الله عليه وسلم نحو سنين وقال ابن اسحاق اسرى به صلى الله عليه وسلم وقد فشا الاسلام بمكة والقبائل واشبهه به الاقوال قول الزهري وابن اسحاق اذ لم يتخلفوا ان خدمته صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلوة عليه ولا خلاف انما توفيت قبل الهجرة بمدة قيل بثلاث سنين وقيل خمس ومنها ان العلماء مجمعون على ان فرض الصلوة كان ليلة الاسراء فكيف يكون هذا قيل ان يوحى اليه واما قولنا في رواية شريك وهو انتم وفي الرواية الاخرى بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان فقد سمعته من جملها رؤيا نوم ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حاله اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها هذا كلام القاصي وهذا الذي قاله في رواية شريك وان اهل العلم انكروا بقوله غيره وقد ذكر البخاري رواية شريك بنه عن انس في كتاب التوحيد من صحيحه والى الحديث مطولا قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين بذكره هذه الرواية بهذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن ابى نمران عن انس وقد زاد فيه زيادة جملة واتي فيه بالفاظ غير معروفة وقد روى حديث الاسراء جماعة من الحفاظ المتقين والائمة المشهورين كان شهاب وثابت البناني وقادة عن انس فلم يات احد منهم بما اتى به شريك وشريك ليس بالفاظ هذا الحديث قال والاداء حديث التي تقدمت قيل هذا هي العول عليها هذا كلام الحافظ عبد الحق قول مسلم رحمه الله نعم حديث شيبان بن فروخ ثنا حاد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن انس رضي الله عنه هذا الاسناد كلهم يروون وفروخ عجمي لا يصرح تقدم بيانه مرات والبناني بعنه الباء منسوب الى بنائه قبيلة معروفة وقوله صلعم ائتيت بالبراق هو بعنه الباء الواحدة قال اهل اللغة البراق اسم للذابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء قال الزبيدي في مختصر العين وصاحب الترمذي في دابة كان الانبياء صلوات الله عليهم يركبونها وهذا الذي قاله من اشترك جميع الانبياء فيها يحتاج الى نقل صحيح قال ابن دريد اشتقاق البراق من البرق ان شاء الله تعالى يعني سرعته وقيل سمي بذلك لشدة صفائه وتلألؤه وبريقه وقيل كونه ابيض وقال القاصي يحتمل انه سمي بذلك كونه ذا اللونين يقال شاة برقلا اذا كان في خلال صوفها الابيض طاقت سود قال ووصف في الحديث بانها ابيض وقد يكون من نوع الشاة البرقار وهي معدودة في البيض والشاه علم وقوله صلى الله عليه وسلم فركبته حتى اتيت

له كتاب في جميع النسخ الموجودة وهي سبعة لا تسعة واحدة ففيها اربع من المراجعة ۱۲

بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء اما بيت المقدس ففيه لثنتان مشهورتان فاما الشرة احدها ما يفتح الميم واسكان القاف وكسر اللام المنقصة والثانية بعنم الميم وفتح القاف واللام المشددة قال الواحدي اما من شدته فمعناه المطهر واما من خففه فقال ابو اليمى الفارسي لا يدخلها ما ان يكون مصدرا مكانا فان كان مصدرا ... كان كقولهم اليه من جعله من نحو من المعاد وروان كان مكانا فمعناه بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة اوبيت مكان الطهارة وتطهيره اخلاؤه من الاصنام وابعاده منها وقال الزجاج البيت المقدس المطهر وبيت المقدس اي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب ويقال فيه ايضا البياد والشمع واما الحلقة فاسكان اللام على اللزقة الفصيحة المشددة وعلى الجوهري وغيره فتح اللام ايضا قال الجوهري حكى يونس عن ابى عمرو بن العلاء حلقة بالفتح وجمعها حلوق وحلقات واما على لغة الاسكان فجمعها حلوق وحلق بفتح الحاء وكسرها واما قوله صلى الله عليه وسلم الحلقة التي يربط بها الانبياء في الاصول به بضمير المذكر اعاده على معنى الحلقة وهي الشيء قال صاحب الترمذي المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس والشاه علم وقوله ربط البراق الاخذ بالاعتباط في الامور تعاطى الاسباب وان ذلك لا يقدح في التوكيد اذا كان الاعتناء على الله ثم والشاه علم وقوله صلى الله عليه وسلم فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر وانا من لبن فاحترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة فمع هذا اللفظ وقع مختصرا بنا والمراد صلى الله عليه وسلم قيل له اخراى انا ثابتن شئت كما جاد بيننا بعد بندي هذا الباب من رواية ابى هريرة قال صلى الله عليه وسلم اختيار اللبن وقوله اخترت الفطرة فسر الفطرة هنا بالاسلام والاستقامة ومعناه والشاه علم اخترت علامة الاسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة كونه سلبا طيبا طاهرا سائلا للشارعين سليم العاقبة واما الخمر فانها ام العباثت وجالسة لانواع من الشر في المال والمال والشاه علم وقوله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قبيلا ومن معك قال محمد قبيلا وقد بعث اليه قال قد بعث اليه اما قوله عرج ففتح العين والمراد اى صعوده وقوله جبريل في بيان الادب فمن استاذن يدق الباب ونحوه فقيل لمن انت فبني في ان يقول زيد مثلا اذا كان اسمه زيدا ولا يقول انا فقد جاء الحديث بانى عنه ولانه لا فائدة فيه واما قول بواب السهد وقد بعث اليه لاسراء وصعود السموات وليس مراده الاستفهام عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك لا يخفى عليه اليه المدة فهذا هو الصحیح والشاه علم

له حسنة فان عملها كتبت له عشرًا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكن شيئًا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى عليه السلام فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربى حتى استجيت منه **حديث** عبد الله بن هاشم العبدى قال نابهز قال ناسلين بن المغيرة قال ناثب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى انزلت منى انزلت منى قال ناثب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت فانطلقوا الى زمزم فشرح عن صدرى ثم غسل بماء زمزم ثم انزلت **حديث** ثابان بن فروخ قال ناحمد بن سلمة قال ناثب البنانى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لاقه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى ابيه يعنى ظنرك فقالوا ان محمدًا اقد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر ذلك المغيط في صدره **حديث** هرون بن سعيد اليبلى قال نا بن وهب قال اخبرني سليمان وهو ابن بلول قال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نهر قال سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قيل ان يوحى اليه وهونًا ثم في المسجد الحرام وساق الحديث بقصته فوجدت ناثب البنانى وقد مر فيه شيئًا واخر وزاد ونقص **وحدثني** حرمله بن يحيى التميمى قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتى وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايامًا فافرغها في صدرى ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء فلما جئت السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك احد قال نعم معى عيسى قال فاسر لي

بمن اسد قال فشرح لآدمه
 في معناه ولم يذكر الخطاب في شرح البخارى وجاءت من العلماء غيره وان كان القاضى قد ذكره لانا
 او اشار الى خلافه في انه استقم عن اصل البعثة او ما ذكرته قال القاضى وفي هذا ان السامد لولا حقيقة
 وحفظه موكلين بها وفيه اثبات الاستبذان والاشارة لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا انا باؤم
 صلى الله عليه وسلم فرج بي وادعاني بغيره ثم قال صلى الله عليه وسلم في السماء الثانية فاذا انا باؤم
 الثالثة فرج بي وادعاني بغيره ثم قال صلى الله عليه وسلم في باقى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم نحوه فيه
 استحباب لقاد اهل الفضل بالبشر والترجيح والكلام الحسن والدعاء لهم وان كانوا افضل من الذين
 وفيه جواز مدح الانسان في وجهه اذا من عليه الامحاج وغيره من اسباب الفتنه وقوله صلى
 الله عليه وسلم فاذا انا باؤم الثالثة قال الازهرى قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال ابنا
 خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمه (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا انا باؤم صلى الله عليه
 وسلم مسندنا الى البيت العمود قال القاضى عياض يستدل به على جواز الاستناد الى القبلة وتحويل
 النظر اليها قوله صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الى السدرة المنتهى بكذا وقع في الاصول السدرة
 بالالف واللام وفي الروايات بعد هذا سدرة المنتهى قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم سميت سدرة
 المنتهى لان علم الملائكة ينهى اليها ولم يجاوزها اهدى لارسل الله صلى الله عليه وسلم وحكى عن عبد الله بن
 مسعود رضى الله عنه انما سميت بذلك كونها ينهى اليها ما يبسط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر
 الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم واذا نزل بالكالقلال هو بكسر القاف جمع قلة والقلة جرة عظيمة
 تسح قريتين او اكثر قوله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى ربى معناه رجعت الى الموضع الذى
 نا حية منه اولنا حية فيه ثانيا وقوله صلى الله عليه وسلم فلم ازل ارجع بين ربى تبارك وتعالى
 وبين موسى صلى الله عليه وسلم معناه بين موضع مناجاة ربه والاشارة لقوله عقب هذا الحديث
 قال الشيخ ابو احمد ثنا ابو الجاس المسجسى ثنا شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث
 ابو احمد هذا هو الجلودى داوى الكتاب عن ابن سفيان عن مسلم وقد علمنا هذا الحديث برجل فانه رواه
 اولان ابن سفيان عن مسلم عن شيبان بن فروخ ثم رواه عن المسجسى عن شيبان واسم المسجسى
 احمد بن محمد بن الحسين النيسابورى وهو بفتح السين المعتمة واسكان الراء وكسر الجيم وهو منسوب
 الى جده ما سر جس وبه الفاضلة وحكى قوله قال الشيخ ابو احمد الى آخره تقع في بعض الاصول في
 الحاشية وفي اكثرها في نفس الكتاب وكلاهما وجه من جعلها في الحاشية فهو الظاهر المتأخر كونها ليست
 من كلام مسلم ولا من كتابه فلا تدخل في نفسه انا به فائدة فشا ناهان مكتب في الحاشية ومن ادخلها
 في الكتاب فلكون الكتاب منقولاً عن عبد القادر الفاسى عن شيخه الجلودى وبه الزيادة من كلام الجلودى
 فنقلنا عبد القادر في نفس الكتاب كونها من جملة ما خوذ عن الجلودى مع انه ليس فيه لبس ولا ايهام
 انما من اصل مسلم والاشارة لقوله صلى الله عليه وسلم فشرح عن صدرى ثم غسل بماء زمزم ثم انزلت
 معنى شرح شق كما قال في الرواية التى بعده وقوله صلى الله عليه وسلم ثم انزلت هو باسكان
 الاء وهم التار بكذا ضبطها وكذا هو في جميع الاصول والنسخ وكذا نقل القاضى عياض عن جميع الرواة
 وفي معناه خفاء واختلاف قال القاضى قال الوشى هذا وهم من الرواة وموايه تركت فصحف قال

القاضى فالت عن ابن سراج فقال انزلت في الغنة بمعنى تركت صحیح وليس فيه تصحيف قال
 القاضى وظهري انه صحیح بالمعنى المعروف في انزلت وهو من رفعت لانه قال انطلقوا الى زمزم ثم
 انزلت اى صرفت الى الموضع الذى حملت منه قال ولم ازل ابحث عنه حتى وقعت على الجلاء فيه
 من رواية الحافظ الى بكر البرقانى وانه طرف حديث وتمايز ثم انزلت على طست من ذهب حمولة حمولة
 وايمانا بنا آخر كلام القاضى ومقتضى رواية البرقانى ان يضبط انزلت بفتح الاء واسكان التاء وكذلك
 ضبطناه في الجمع بين الصحيحين للحمدى وحكى الحميدى به الزيادة المذكورة من رواية البرقانى وزاد عليها
 وقال اخرجه البرقانى باسناد مسلم واثار الحميدى الى ان رواه مسلم ناقصة وان تاما ما زاده البرقانى
 والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ثم غسل في طست من ذهب بماء زمزم ثم لاقه اما الطست
 بفتح الطاء وسكان السين المهملتين وهى انا معروف ومؤنثة وحكى القاضى عياض كسر الطاء لفة
 والمشهور بفتح كما ذكرنا ويقال فيها من بتشديد السين وحذف التاء وطست ايضا وجعل طسا س و
 طسوس وطسات واما لآمه بفتح الاء وبهها همزة على وزن حمزة وفيه لغة اخرى لا بد بالمد
 على وزن اذنة ومعناه جمع ومن بعضه الى بعضه وليس في هذا ما يلزم جواز استعمال انا الذى لم انا فان
 هذا فعل الملائكة واستعماله ليس بلازم ان يكون حكمه حكما دلالة لان اول الامر قبل تحريم النبى صلى
 الله عليه وسلم او انى الذئب والغنمة وقوله يعنى نظره هو بكسر الظاء المجمة بعد ما همزة ساكنة وهى
 الرضعة ويقال ايضا لزوج الرضعة نظرا قوله فاستقبلوه وهو منتقع اللون هو بالقاف المفتوحة
 اى متغير اللون قال اهل اللغة يقال انتقع لون فوم منتقع وانتقع فوم منتقع والانتقع بالباء فوم منتقع
 ثلاث لغات والقاف مفتوحة فهى من قال الجوهري وغيره واليمعن ونقل الجوهري اللغات
 اختلف عن الكسائى قال ومعناه تغير من حزن او فزع وقال الهروى فى الغزيين فى تفسيره الحديث
 يقال انتقع لونه وانتقع وانتقع والتمى وانتسف وانتشف بالسين والشين والتمع والتمع
 بالعين والعين والتميم والتميم (قوله كنت ادى اثر المغيط فى صدره) هو بكسر الهميم واسكان التاء وفتح
 الاء وهو الابرة وفي هذا دليل على جواز نظر الهميم الى صدر الهميم ولا خلاف في جوازه وكذا يجوز ان
 ينظر الى ما فوق سرته وتحت ركبته الا ان ينظر بشهوة فانه يحرّم النظر بشهوة الى كل آدمى الا الزوج الى زوجته
 ومملوكة وكذا ما الى الاء الا ان يكون المنظر لاله امر حسن الصورة فانه يحرم النظر الى وجهه وجميع بدن سواد
 كان بشهوة او لغيرها الى الحاشية البيع والشراء والتطبيب والتعليم ونحوها والله اعلم (قوله حدثنا
 بارون الاءى وحدثني حرمله التميمى وقد تقدم ضبطها مرات فالاءى بالمشااة والتبجيس بضم التاء و
 فتحها واوضنا اصله وضبطه فى المقدمه قوله جار بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايامًا فافرغها فى
 صدرى قد قدمنا لغات الطست وانما مؤنثة فجار ممتلئ على معناها وهو الاء وافرغنا على
 لفظنا وقد تقدم بيان الايمان فى اول كتاب الايمان وبيان الحكمة فى حديث الحكمة بزيادة والغير
 فى افرغنا لوجود على الطست كما ذكرناه وحكا صاحب التمهيد قوله لوجود على الحكمة وهذا القول وان كان
 لوجهه فالاطراف قد متناه لان عوده على الطست يكون تصريحا بافراغ الايمان والحكمة وعلى قوله
 يكون افرغ الايمان مسكونا عند الله اعلم واما جعل الايمان والحكمة فى انا وافرغها مع انها معنيين
 وبه صفة الاجسام فعناه والله اعلم ان الطست كان فيها شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة و

قال نعم فافتح قال فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة قال فاذا نظرت قبل يمينه ضعك واذا نظرت قبل شماله بكى قال فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم صلى الله عليه وسلم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنبيه فاهل اليمين اهل الجنة والاسودة التي عند شماله اهل النار فاذا نظرت قبل يمينه ضعك واذا نظرت قبل شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتحه فقال انس بن مالك فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف متاز لهم غير انه ذكر انه قد وجد ادم عليه السلام في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا اقل هذا ادريس قال ثم مررت به موسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا اقل هذا ادريس قال قلت من هذا قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا اقل هذا ادريس قال قلت من هذا قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا اقل هذا ادريس قال قلت من هذا قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح

ففتحه واهل عن كما بقولان ارجع الى ريبك

يقولان الوجهة بالجماد الملهة والباء الموحدة كذا ضبطناه بنا وفي ضبطه واسم اختلاف فالاصح الذي عليه الاكثرون جماد بالياء الموحدة كما ذكرناه وقيل جيم بالياء المشقة من تحت وقيل حنة بالنون وهو قول الواقدى وروى عن ابن شهاب الزهري وقد اختلف في اسم الي جماد فقول ما ركب وقيل ثابت وهو بدوي بالتاقم واستشهدوا بحدود جمع الامم البواقي من الاثر الجزري رحمه الله تعالى الاقوال المشقة في ضبطه والاختلاف في اسمها في معرفة الصحابة بمعنى الله عنهم وبينها بياننا شافيا قوله صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت المستوى اسمع فيه صريف الاقلام معنى ظهرت معلوت والمستوى يفتح الواو قال الخطابي المراد به المصير وقيل المكان المستوي وصريف الاقلام بالاصد واليه سلمة تصويها حال الكتابة قال الخطابي هو صوت ما يكتبه الملائكة من اقضية الله لهم ووجهه وما يشعرون من اللوح المحفوظ او ما شاء الله من ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من امره وتدبيره قال القاسمي في هذه جملة من ذهب الي السنة في الايمان بصحة كتابه الوحي والمعاد في كتب الله من اللوح المحفوظ وما اشار بالاقلام التي هو تعالى يعلم كيفية على ما جادت به الآيات من كتاب الله تعالى والا ما دبر الصميمة وان ما جاز من ذلك على ظاهره لكن كيفية ذلك وصورة وجنسه مما لا يعلم الا الله تعالى ومن اطلع الله على شيء من ذلك من ملائكته ورسلا وما يتاول هذا ويحمله من ظاهره الا الضيف الظفر والايان اوجعات به الشريعة المطهرة ودلائل العقول لا تحمله والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكيم من الله ثم والظهار الما يشاء من غيبه لمن يشاء من ملائكته وسائر خلقه والافوض عن الكتب والاسنة كما يشاء وتم وقال القاسمي وفي علو منزلة نبينا صلى الله عليه وسلم وارتقاء فوق منازل ساير الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وبلوغه حيث بلغ من ملكوت السموات وليس على علو وجهه وابانه فضله وقد ذكر الزبير في الاسرار عن علي رضي الله عنه وذكر فيه سير جبريل على البراق حتى الى الجباب وذكر كنهه وقال خرج ملك من وراء الجباب فقال جبريل والذي يشك بالتي ان هذا الملك ما رايته منذ خلقت واني اقرب الخلق مكانا وفي حديث آخر اخبرني جبريل وانقضت عني الاصوات هذا آخر كلام القاسمي والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على النبي خمسين صلوة الى قوله صلى الله عليه وسلم فراجعت ربي فوضع شطرا وابعده فراجعت ربي فقال بن خمس وهي خمسون وهذا المذكور هنا لا يخالف الرواية المتقدمة من ان صلى الله عليه وسلم قال حط عن خمس الى آخره فالمراد بحط الشطر هنا الحط مرات براجعات فمما هو الظاهر وقال القاسمي عيان المراد بالشر هنا الجزؤ وهو الخمس وليس المراد بالانفس وهذا الذي قاله المحمل ولكن لا ضرورة اليه فان هذا الحديث الثاني مختصر لم يذكر فيه كرات المراجعة والله اعلم واصح العلماء هذه الحديث على جواز

زيادتها فسمى ايمانها وحكمة لكونه سببا لها وبها من احسن الجواز الله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فاذا ازل من يمينه اسودة..... فسر الاسودة في الحديث بانها نسمة بنبيه اما الاسودة ففتح سوادا وقيل واكثره وسنام واسنة وزمان وازمنة وفتح الاسودة على اسود وقال اهل اللغة السواد الشخص وقيل السواد الجماعات واما النسمة ففتح النون والسين والواحدة نسمة قال الخطابي وغيره هي نفس الانسان والمراد وراوح بن آدم قال القاسمي عياض في هذا الحديث ان صلى الله عليه وسلم وجه آدم ونسمة بنيه من اهل الجنة والنار وقد جاز ان ارواح الكفار في سبعين قيل في الارض السابعة وقيل تسبعا وقيل في سبع وان ارواح المؤمنين منعمة في الجنة فيحتمل انها تعرض على آدم اوقاتا فوافقت وقت عرضها ورواها النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان كونهم في النار والجنة انما هو في اوقات دون اوقات بدليل قوله تعالى النار يعرضون عليها غدا وعشيا ويقول صلى الله عليه وسلم في المؤمن عرض منزله من الجنة عليه وقيل له هذا معتدك حتى يبعثك الله اليه ويحتمل ان الجنة كانت في جنة من آدم عليه السلام وان في جنة شماله وكلاهما حيث شاد الله تم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اذا نظرت قبل يمينه ضعك واذا نظرت قبل شماله بكى فبقيت شفقة الوالد على ولده وسروره بحسن حاله وحسنه وبعده لسوء حاله قوله في هذه الرواية وجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم في السادسة السادسة وتقدم في الرواية الاخرى ان في السابعة فان كان الاسرار مرتين فلا اشكال فيه فيكون في كل مرة وجدة في سماء واحدة هما موضع استقراره ووطنه والاخرى كان فيها غير مستوطن وان كان الاسرار واحدة واحدة فاعلم وجده في السادسة ثم ارتقى ابراهيم ايضا الى السابعة والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم في ذنبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال القاسمي هذا مخالف لما يقوله اهل النسب والتاريخ من ان ادريس اب من ابا النبي صلى الله عليه وسلم وانه جده على لئوح عليه السلام وان نوحا هو ابن لملك بن موشع بن خنوخ وهو عند ادريس بن يرد بن سملائيل بن قيثان بن النوش بن شيمث بن آدم عليه السلام ولا خلاف عندهم في عدد هذه الاسرار وسودها على ما ذكرناه واما يختلفون في ضبط بعضها وصورة لفظه وجاء جواب الالباب هنا ابراهيم وادم مرحبا بالابن الصالح وقال ادريس مرحبا بالابن الصالح كما قال موسى وعيسى ودارون ويوسف ويحيى ويسوا يا بدوقيل عن ادريس اذ الياس وان ليس بجده نوح فان الياس من ذرية ابراهيم وادم من الرسلين وان اول الرسلين نوح كما في حديث الشفاعة بهذا الكلام القاسمي عياض وليس في هذا الحديث ما يمنع كون ادريس عليه السلام اب النبي صلى الله عليه وسلم فان قوله الاخ الصالح يحتمل ان يكون قاله تطفئا وتادبا وهو اخ وان كان ابنا فالانبياء اخوة والمؤمنون اخوة والله اعلم قوله ان ابن عباس وابا جنة الانصاري

عند موسى بقوله قال استحييت كثيرا وجد كما لا يخفى عند من تأمل ادنى تأمل وعلى هذا فان الحديث لا ينافي القول بوجود التوكيد كما قال ابو حنيفة والله تعالى اعلم

قوله هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدق الظاهر ان المراد به والله تعالى اعلم ان مساواة الواحدة منها بعشرة وانها لا تنقص عن عشرة لا يتبدل ولا يتغير ولا يلحقه تغيير ولا نسخ وليس المراد ان كون الصلوة خمسا لا يتبدل ولا يتغير لكون المراد الثاني لما كان لا اعتداله صلى الله عليه وسلم

استحييت من ربي قال ثم انطلق بي جبريل حتى ناتي سدرة المنتهى فغشيها الموان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنانا
 اللؤلؤ واذا تراها المسك **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك لعله قال
 عن مالك بن صعصعة رجل من قومه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ سمعت
 قائلا يقول احد الثلاثة بين الرجلين فاتيته فانطلق بي فاتيته بطست من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدرى الى كذا وكذا
 قال قتادة فقلت للذي معي ما يعنى قال الى اسقل بطنه فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشيت ايماناً وحكمة
 ثم اتيته بداة ابيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوة عند اقصى طرفه فحملت عليهما ثم انطلقنا حتى اتينا السماء
 الدنيا فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا اقل جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعثت
 اليه قال نعم قال ففتح لنا وقال مرحباً ولنعم المجمع جاء قال فاتيته على ادم عليه السلام وساق الحديث بقصته وذكر انه لقي في
 السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام وفي الثالثة يوسف عليه السلام وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون عليه
 السلام قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السادسة فاتيته على موسى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال مرحباً يا اخي
 الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى فتودى ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من
 امتي قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السابعة فاتيته على ابراهيم عليه السلام وقال في الحديث وحدث نبي الله صلى
 الله عليه وسلم انه رأى اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما النهران
 الباطنان فههران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رقع لي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور
 يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه الا جرماء عليهم ثم اتيته باناثين احدهما خمر والاخر لبن فعرضاً علي
 فاخترت اللبن فقيل اصبت الله بك امتك على الفطرة ثم فرضت على كل يوم خمسون صلوة ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث
حدثنا محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال نا انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وزاد فيه فاتيته بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايماناً فشق من التمر الى مرق البطن فغسل
 بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايماناً **حدثني محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال
 سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم يعنى ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 اسرى به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مرووع وذكر مالك اخازن جهنم وذكر الدجال **وحدثنا**

ادريس عليه السلام آية

نسخ الشئ قبل خلقه والشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق بي حتى ناتي سدرة المنتهى هكذا
 هو في الاصول ناى بالنون في اوله وفي بعض الاصول حتى اى وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم
 ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنانا بالؤلؤ اما الجنا بذي الجبم المفقوطة وبعد بالون مفقوطة ثم الف
 ثم بار موصدة ثم ذال مجمة وهى القباب واهدها جفينة ووقع في كتاب الانبياء من صحيح البخارى
 كذلك ووقع في اول كتاب الصلوة من جليل بالحاء الملهة والهاء الموصدة واخره لام قال الخطابي
 وغيره هو تصريف والشاء علم واما اللؤلؤ المعروف وفيه اربعة اوجه بهرتين وبهذه ما يشاهدت الاولى
 دون الثانية وعكسه والشاء علم وفي هذا الحديث دلالة لمذهب اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان
 وان الجنة في السماء والشاء علم **قوله** ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن
 انس بن مالك لعله قال عن مالك بن صعصعة قال الوصل الغساني هكذا هذا الحديث في رواية
 ابن مابان وابى العباس الرازى عن ابي احمد الجلودى وعند غيره عن ابي احمد عن قتادة عن انس بن
 مالك عن مالك بن صعصعة بغير شك قال الواسن الدارقطنى لم يروه عن انس بن مالك عن
 مالك بن صعصعة غير قتادة والشاء علم **قوله** صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه
 وسلم فلما جاوزته بكى فتودى ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما
 يدخل من امتي معنى هذا والشاء علم ان موسى صلى الله عليه وسلم حزن على قومه لقلته المؤمنين منهم
 مع كثرة عددهم فكان بكاهه حزنا عليهم وعظبة لبنيته صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والغبطة
 في غير محبته ومعنى البطة اذ وان يكون من امته المؤمنين مثل هذه الامه لا يكون لو اتباعه وليس لبنيته صلى الله
 عليه وسلم مشقة والمقصود انما بكى حزنا على قومه وعلى قوات الفضل العظيم والثواب الجليل
 يتخلفهم عن الطاعة فان من دعا الى غيرهم وعمل الناس به كان له مثل اجورهم كما جارت به الاحاديث
 الصحيحة ومثل هذا يبكى عليه ويحزن على قوائمه والشاء علم **قوله** وحدث نبي الله صلى الله عليه
 وسلم انه رأى لوزبانه يخرج من اصلها نهران ظاهران نهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما النهران
 الباطنان فههران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات كما هو في اصول صحيح مسلم يخرج من اصلها
 والمراد من اصل سدرة المنتهى كما جبريل في صحيح البخارى وغيره قال مقاتل الباطنان هما
 السلسيل والكور قال القاضى عياض هذا الحديث يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض
 فخرج النيل والفرات من اصلها قطعت بالذي قاله ليس بلازم بل معناه ان الانهار تخرج من
 اصلها ثم تسيروا حيث اراد الله حتى تخرج من الارض وتسير فها وبها لا ينفع عقل ولا شرع وهو ظاهر

الحديث فوجب الصبر اليه والشاء علم والعلم ان الفرات بالناز المدودة في الخط في ما تولى الوصل
 والوقف وبذا وان كان مشهورا معلوما فثبت عليه لكون كثير من الناس يقولون بالناز وهو خطأ
 والشاء علم **قوله** هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه
 آخر ما عليهم قال صاحب المطالع الا نور رويته آخر ما عليهم برفع الراء ونصبها فالنصب على
 النطق والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخول قال والرفع اوجوه وفي هذا العلم دليل على
 كثرة الملكة صلوات الله وسلامه عليهم والشاء علم **قوله** صلى الله عليه وسلم ايتت باناثين احدهما
 خمر والاخر لبن فخرت اللبن فقيل اصبت الله بك امتك على الفطرة قد
 تقدم في اول الهاب الكلام في هذا الغرض والذي يراد هنا معنى اصبت اى اصبت الفطرة كما جاء
 في الرواية المتقدمة وتقدم بيان الفطر ومعنى اصاب الشكيب اى الاديك الفطرة والنحو والغرض
 وقد جاء اصاب بمعنى الاديك الشكيب في شعرنا الازج تجرى بامره وصاد حيث اصاب اى حيث الاديك
 عليه المقصود واهل اللغة كذا النك الوامدى اتفاق اهل اللغة عليه واما **قوله** انك على الفطرة معناه
 انهم اتباعك وقد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها والشاء علم **قوله** صلى الله عليه وسلم فشق من النخ
 الى مرق البطن هو لفتح المهم وتشديد القاف وهو ما سفل من البطن ورق من جلده قال الجوهري
 لا واحد لها وقال صاحب المطالع واحد مرق **قوله** مسلم حدثني محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن
 المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عم نبيكم صلى الله
 عليه وسلم يعنى ابن عباس هذا الاسناد كله بصريون وشعبة وان كان واسطيا فقد انتقل الى البصرة واسنونا
 وابن عباس ايضا سكننا واسم ابي العالية ربيع بعثه الراء فخرج الغار ابن مهران الراعي بكسر الراء وبالفتحة
 من تحت والشاء علم **قوله** صلى الله عليه وسلم موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد
 مرووع اما طوال فيض الطار وتخييف الواو ومعناه طويل وبها الفتان واما شنوءة فبشيتين معجمة
 مفقوطة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهى قبيلة معروفة قال ابن قتيبة في ادب الكاتب سموا بذلك
 من قوله رجل فيه شنوءة اى تفزز قال ويقال سموا بذلك لانهم تشابوا وتباعوا وقال الجوهري والشنوءة
 التفزز وهو التباع من الادناس ومنه اذ شنوءة وهم من اليمن ينسب اليهم شنانى قال قال ابن
 السكيت ربما قالوا اذ شنوءة بالتشديد غير هموز وينسب اليها شنوى واما **قوله** صلى الله عليه
 وسلم مرووع فقال اهل اللغة هو الرجل بين الرجليين في القامة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
 الحقير وفيه لغات ذكره ابن صاحب المعجم وغيره مرووع ومرج يفتح الباء وكسر باو ريج وريضة لاخرة

عبد بن حميد قال انا يونس بن محمد قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن ابي العالية قال تا بن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران رجلاً ادم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم يرفع الخلق الى المحمرة والبياض سبط الراس وارى مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مريه من لقائه قال كان قتادة يفترها ان نواله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام خذ ثنا احمد بن حنبل وسريع بن يونس قالوا هشيم قال انا داود بن ابي هند عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق فقال ائى وا هذا فقالوا هذا وا وادى الازرق قال كانى انظر الى موسى ها بطا من الثانية وله جوار الى الله بالتلبية ثم اتي على ثنية هرشا فقال اى ثنية هذه قالوا ثنية هرشى قال كانى انظر الى يونس بن مقي على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلية وهو يلبي قال ابن حنبل فى حديثه قال هشيم يعنى ليقا وحديثى محمد بن المثنى قال تا بن عدى عن داود عن ابي العالية عن ابن عباس قال سرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمرنا بواو فقل ائى وا هذا فقالوا وا وادى الازرق فقال كانى انظر الى موسى فذ كرم من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود واضعا اصبعيه فى اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما را بهذا الوادى قال ثم سرتا حتى اتينا على ثنية فقال اى ثنية هذه قالوا هرشى اولفت فقال كانى انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته ليف خلية ما را بهذا الوادى ملييا خذ ثنا محمد بن المثنى قال تا بن عدى عن ابن عيون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذ كروا والدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظر الى صاحبكم واما موسى فرجل

النبى ليف ثنا ذلك عنه كبروفلس وفرس ١٣

المشاع وفيما نظرنا عن هذا الجوزة احد با انهم كالشمار بل افضل منهم والشمار ايجاد عند ربهم فلا يعجزون بحجوا ويصلوا كما ورد فى الحديث الاخر وان يتقربوا الى الله بما استطاعوا الا انهم كانوا قد توفوا فى هذه الدنيا التى هى دار العمل حتى اذا فئست مدتها وتعبتها الآخرة التى هى دار الجزاء انقطع العمل الوجه الثانى ان عمل الآخرة ذكروا دعاء قال الله تم دعواهم فيها سماك اللحم الوجه الثالث ان تكون هذه رؤية منام فى غير ليلة الاسرار او فى بعض ليلة الاسرار كما قال فى رواية ابن عمر بنينا انا تا بن مقي الطوف بالاجرة وذكر الحديث فى قصة عيسى الوجه الرابع ان صلى الله عليه وسلم ارى احوالهم التى كانت فى حياتهم ومشكوا فى حال موتهم كيف كانوا وكيف حجهم وتلبيتهم كما قال صلى الله عليه وسلم كانى انظر الى موسى وكانى انظر الى يونس وكانى انظر الى عيسى صلوات الله عليهم اجمعين الوجه الخامس ان يكون اخبر عما اوى اليه صلى الله عليه وسلم من ابراهيم وما كان منهم وان لم يدبرهم رؤية عين هذا آخر كلام القاضى عياض والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لرجل هو بعنم الجيم وبالهزور بع الصوت قوله ثنية هرشا هى بفتح الباء واسكان الراء وبالشين العجمة مقصورة الالف وهو جبل على طريق الشام والمدنية قريب من الجحفة قوله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلية قال هشيم يعنى ليقا، اما الجعدة فهى كمنزلة اللحم كما تقدم قريبا واما الخطام بكسر الخاء فهو الخيل الذى يقاد به البعير يجعل على خبطه وقد تقدم بيانها واصفا فى اول كتاب الايمان واما التلبية فبضم التاء المعجمة وبالهاء الواو هة فيما لانتان مشهورتان العلم والاسكان حكاهما ابن السكيت والجوهري واخرى وكذلك التلب والتلب وهو اللبف كما فسره هشيم والشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم كانى انظر الى موسى واضعا اصبعيه فى اذنيه، اما الاصبع ففيها عشر لغات كسر الهزة وفتحها ومنها مع فتح الباء وكسرها وضمها والعاشرة اصبوع على مثال عصفور فى هذا دليل على استحباب وضع الاصبع فى الاذن عند رفع الصوت بالاذان ونحوه مما يستحب لرفع الصوت وبهذا الاستنباط والاستحباب يعنى على من يرب من يقول من اصحابنا وغيرهم ان شرع من قبلنا شرع لى والشاء علم قوله فقال اى ثنية هذه قالوا هرشا اولفت، هكذا ضبطناه لفت بكسر اللام واسكان الفاء وبعد ما تار مشفاة من فوق وذكر القاضى وما صاحب المطالع فيها ثلثة اوجر احدها ما ذكرته والثانى فى فتح اللام مع اسكان الفاء والثالث فى فتح اللام والفاء جميعا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم خطام ناقته ليف خلية روى بنو من ليف وروى باضا فته الى خلية فمن لون جعل خلية بدلا او عطف بيان قوله عن مجاهد قال كان عند ابن عباس فذ كروا والدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظر الى صاحبكم، هكذا هو فى الاصول وهو صحيح وقوله فقال انه مكتوب اى قال تامل من الحاضرين ووقع فى الجمع بين الصحيحين بعد الحق فى هذا الحديث من رواية عن مسلم فذ كروا والدجال فقالوا انه مكتوب بين عينيه هكذا رواه فقالوا وادى رواية الحميدى عن الصحيحين فذ كروا والدجال بين عينيه كافر بفتح لفظه قال وقالوا وبه كذا يصح ما تقدم وقوله فقال ابن عباس

بفتح الباء والمرأة ربيته ورجلته واما قوله صلى الله عليه وسلم فى عيسى صلى الله عليه وسلم انه جعد ووقع فى اكثر الروايات فى صفته سبط الراس فقال العلماء المراد بالجمع هنا جوده الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جوده الشعر واما الجعد فى صفة موسى صلى الله عليه وسلم فقال صاحب الترمذ فى معنيين احدهما ذكرناه فى عيسى صلى الله عليه وسلم وهو اكتناز الجسم والثانى جوده الشعر قال والاول اصح لانه قد جاء فى رواية ابى هريرة فى الصحيح انه رجل الشعر نكلام صاحب الترمذ والمعنيان فيه جائزان وتكون جموده الشعر على المعنى الثانى ليست جموده العظمت بل معناها ان بين العظمت والسطب والشاء علم واليسط بفتح الباء وكسر اللتان مشهورتان وبجوز اسكان الباء مع كسر السين ومع فتحها على التخييف كما فى كنف وباريه قال اهل اللغة الشعر السيط هو المترسل ليس فيه نكسر ويقال فى الفضل من سبط شعره بكسر الباء سبطا بفتحها ايضا والشاء علم قوله فى الرواية الاخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران، هكذا وقع فى بعض الاصول وسقطت لفظه مررت فى معنيها ولا بد منها فان حذفته كانت مرادة والشاء علم قوله وادى مالكا خازن النار، هو بعنم الهزة وكسر الراء وما كبا بالنصب ومعناه انى النبى صلى الله عليه وسلم مالكا وقد ثبت فى صحيح البخارى فى هذا الحديث ورايت مالكا ووقع فى اكثر الاصول مالك بالرفع وبذا قد يكره ويقال هذا لمن لا يجوز فى الحرمة ولكن عنه جواب حسن وهو ان لفظه مالك منصوبه ولكن سقطت الالف فى الكتاب وبهذا ليعمل الحمد ثون كثيرا فيكتبون سمعت انس بخير الف ويقراؤن بالنصب فكذا مالك كقبوه بخير الف ويقراؤن بالنصب فهذا ان شاء الله من احسن ما يقال فيه وفيه فوائد يفتنه بها على غيره والشاء علم قوله وادى مالكا خازن النار والدجال فى آيات اراهن الله اياه فلا تكن فى مريه من لقائه قال كان قتادة يفسر بان النبى صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى صلى الله عليه وسلم، هذا الاستشهاد بقوله فلا تكن فى مريه هو من استدلال بعض الرواة واما تفسير قتادة فقد وافقه عليه جماعة منهم مجاهد والكلبي والسدى وعلى هذا يسم معناه فلا تكن فى شك من لقائك موسى وذئب كثير من المحققين من المفسرين واصحاب العالى الى ان معناها فلا تكن فى شك من لقائك موسى الكتاب وبذا ذهب ابن عباس ومقاتل والزجاج وغيرهم والله اعلم وقوله ثنا احمد بن حنبل وسريع بن يونس، هو بالسين المهملة وبالجمم قوله صلى الله عليه وسلم كانى انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم بابطا من الثنية وله جوار الى الله تع بالتلبية ثم قال صلى الله عليه وسلم فى يونس بن مقي صلى الله عليه وسلم رايتة وهو يلبي، قال القاضى عياض فى اكثر الروايات فى وصفه تدل على ان صلى الله عليه وسلم راى ذلك ليلة اسرى به وقد وقع ذلك بينا فى رواية الى العالية عن ابن عباس وفى رواية ابن المسيب عن ابى هريرة وليس فيها ذكر التلبية قال فان قيل كيف يجوز ويؤمن وهم اموات وهم فى الدار الآخرة وليست دار عمل فما علم ان

ذكو العجايب فذ كروا فى جملة ذلك حال الدجال فذ كروا لهم ابن عباس رضاه ما سمع منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذه العجيبة ولكنه سمع عجيبته اخرى فذ كروا تلك العجيبة والله تعالى اعلم

قوله فذ كروا والدجال فقال اى بعض الحاضرين انه مكتوب بين عينيه كافر الى قوله لم اسمعه اى النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك ولكنه قال الى اخوة فان قلت اى مناسبة بين الكلامين قلت لعل الكلام جرى فى

أدم جعد على جمل احمر مخطوم مجلبة كافي انظر اليه اذ اتحد في الوادي يلبى **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث **حدثنا** محمد بن سعد بن محمد بن ربح قال انا الليث عن ابي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبهة عروة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايت به شبهة ما حكيم يعني نفسه ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبهة اذ حية وفي رواية ابن رجب وحية ابن خليفة **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد وتقاريا في اللفظ قال ابن رافع ثنا وقال عبد الرزاق قال انا عمر عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اسرى بي لقيت موسى عليه السلام فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجلا كانهما خرج من ديباس يعني حتما قال ورايت ابراهيم عليه السلام وانا شبهة ولد به قال فأتيت يانعين في احداهما لبن وفي الاخر حمير فقبل لي خذ ايتهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة او أصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر عوت أمتك **حدثنا** يحيى بن يعقوب قال قرأت على ملك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال را في ليلة عند الكعبة فرأيت رجلا ادمه كاحسن ما انت راى من الرجال من ادم الرجال له ليلة كاحسن ما انت راى من اللمم قد رجعها فموى تقطرا ماء متكنا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسالت من هذا فقيل هذا المسيح الذي قال **حدثنا** محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا انس يعني ابن عياض عن موسى وهو ابن عقبة عن نافع قال قال عبد الله بن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين يديه في الناس المسيح الذي قال فقال ان الله تبارك وتعالى ليس يا عور الا ان المسيح الذي قال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم را في الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل ادمه كاحسن ما ترى من ادم الرجال تضرب لمتة بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعاً يديه على منكبيه رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح بن مريم ورايت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى كاشبهه من

قال طايفة

لم اسمع يعني النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم كافي انظر اليه اذ اتحد هكذا هو في الاصل كلها اذا بالالف بعد الال وهو صحيح وقد حكى القاضى عن بعض العلماء انكر اشياء الف وغلط راويه وغلط القاضى وقال بن جمل من هذا القائل وتسف وجسار على التوسيم لغير ضرورة وعدم فهم بمعاني الكلام اذا فرق بين اذا واذا به لانه وصف حاله حين اتحد به فيما مضى **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا موسى صلى الله عليه وسلم ضرب من الرجال هو باسكان الراء قال القاضى عياض هو الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته قال القاضى لكن ذكر البخارى فيه من بعض الروايات مضطرب وهو الطويل غير الشديده وهو من جسد اللحم ككثرتة ولكن يحتمل ان الرواية الاولى اصح يعني رواية ضرب لقول في الرواية الاخرى حسبته قال مضطرب فقد ضعفته هذه الرواية للشك ومنها لفظة الاخرى التي لا شك فيها وفي الرواية الاخرى جسم سبط وبلا يرجع الى الطويل ولا يتناول جسم معنى سين لانه من ضرب وبنا انما جاد في صفة الدجال هذا كلام القاضى وبنا الذي قاله من تضعيف رواية مضطرب وانما مخالفة رواية ضرب لا يوافق عليه فانه لا مما لفته بينهما فقد قال اهل اللغة الضرب هو الرجل الخفيف اللحم كذا قال ابن السكيت في الاصلاح وصاحب الجمل والزهري والجوهري وآخرون لا يسمون والشاعر علم **قوله** وجه بن خليفته هو بفتح اللال وكسر الفتان مشهورتان **قوله** صلى الله عليه وسلم رجل الراس هو بكسر الجيم اي رجل الشعر وسياق قرنها ان شاء الله تعالى بيان ترجميل الشعر **قوله** صلى الله عليه وسلم في صفة عيسى صلى الله عليه وسلم فاذا رجلا كانهما خرج من ديباس يعني حماما اما الرابعة فاسكان الاء ويوزن فتما وقد تقدم قريبا بيان اللغات فيه وبيان معناه واما الديباس فكسر اللال واسكان الاء والسين في آخره مملوءة وفسه الراوى بالحمام والمعروف عند اهل اللغة ان الديباس هو السرب وهو ايضا لكن قال الروى في هذا الحديث قال بعضهم الديباس ههنا لكن اي كانه مندرم يرثما قال وقال بعضهم للراوية السرب ومنه ومنه اذا دفنته وقال الجوهري في صحاحه في هذا الحديث قوله خرج من ديباس يعني في لغته وكسرة ما وجهه كانه خرج من كمن لانه قال في وصفه كان راسه يقطر ماء وذكر صاحب المطالع الاقوال المشتهرة فيه فقال الديباس قيل هو السرب وقيل الكمن وقيل الحمام بنو ما يتعلق بالديباس واما الحمام فمعروف وهو من كراتع اهل اللغة وقد نقل الازهرى في تهذيب اللغة تذكيره عن العرب والشاعر واما وصف عيسى صلى الله عليه وسلم في هذه الرواية وهي رواية ابي هريرة بانه امرود وصف في رواية ابن عمر بانه ادم وادم الاسمر وقد روى البخارى عن ابن عمر انه انكر رواية امرود وصف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل يعني وانه اشبهه على الراوى فيوزان يتناول الامر على ادم ولا يكون المراد حقيقة المرة والادامة بل قاربها والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم را في ليلة عند الكعبة فرأيت رجلا ادمه كاحسن ما انت را من الرجال من

ادم الرجال لانه كاحسن ما انت را من اللمم قد رجعها فموى تقطرها من كاهن على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسالت من هذا فقيل هذا المسيح الذي قال **حدثنا** محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا انس يعني ابن عياض عن موسى وهو ابن عقبة عن نافع قال قال عبد الله بن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين يديه في الناس المسيح الذي قال فقال ان الله تبارك وتعالى ليس يا عور الا ان المسيح الذي قال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم را في الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل ادمه كاحسن ما ترى من ادم الرجال تضرب لمتة بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعاً يديه على منكبيه رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح بن مريم ورايت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى كاشبهه من ادم الرجال لانه كاحسن ما انت را من اللمم قد رجعها فموى تقطرها من كاهن على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل هذا المسيح الذي قال **حدثنا** محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا انس يعني ابن عياض عن موسى وهو ابن عقبة عن نافع قال قال عبد الله بن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين يديه في الناس المسيح الذي قال فقال ان الله تبارك وتعالى ليس يا عور الا ان المسيح الذي قال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم را في الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل ادمه كاحسن ما ترى من ادم الرجال تضرب لمتة بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعاً يديه على منكبيه رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح بن مريم ورايت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى كاشبهه من

رايت من الناس يا بن قطن واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا هذا المسيح الدجال حدثنا
 ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة عن سالم عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عند الكعبة رجلاً ادم سبط
 الراس واضعاً يديه على رجلين يسكب راسه او يقطر راسه فسألت من هذا فقالوا عيسى بن مريم والمسيح بن مريم لا يدى اى
 ذلك قال قال ورأيت وراعاً رجلاً احمراً جعداً الراس اعور العين اليمنى اشبه من رايت به ابن قطن فسألت من هذا فقالوا المسيح
 الدجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابي عن عقيّل عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر فحلى الله لي بيت المقدس فطفقت اُخبرهم عن آياته وانا
 انظر اليه حدثنا حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن
 عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيتاً انا انتم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط
 الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا رجل احمراً جسيم جعد
 الرأس اعور العين كان عينه عنبه طافية قلت من هذا قالوا الدجال اقرب الناس به شهاباً ابن قطن حدثنا زهير بن حرب
 قال نا يحيى بن المثني قال نا عبد العزيز وهو ابن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن منبر اى فسألتني عن اشياء من بيت
 المقدس لم اثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شئ الا اناسأتهم به وقد رايتني
 في جماعة من الانبياء فاذا موسى عليه السلام قائم يصلي فاذا رجل صرَبٌ جعد كانه من رجال شنوعة واذا عيسى
 ابن مريم عليه السلام قائم يصلي اقرب الناس به شهاباً عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي
 اشبه الناس به صاحبكم يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت الصلوة فامسأهم فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا
 محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدا أنى بالسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة
 قال نا مالك بن مغول ح وحدثنا ابن نمير وزهير بن حرب جميعاً عن عبد الله بن نمير والفاظهم متقاربة قال ابن نمير نا
 ابي قال نا مالك بن مغول عن الزبير بن عدى عن طلحة بن مصرف عن مرة عن عبد الله قال لما سري برسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهى ما يخرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهى ما يقبض

يدته بيتاً قلت كربة قالى فالتفت الى

صفحة الدجال جعد قط فويفتح القاف والطاء هذا هو المشهور قال القاسمي عياض رويانه يفتح الطاء
 الاول ويكسر با قال وهو شديد الجودة وقال الروي الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً ويكون ذماً
 فاذا كان ذماً فانه معنيان ادهما التفسير المتردد والاخر الجعيل يقال رجل جعد اليربين وجعد الامامج اى
 بجعل واذا كان مدحاً فانه ايضاً معنيان ادهما يكون معناه شديد الخلق والآخران يكون شعوره
 جعداً غير سبط يكون مدحاً لان السبوطه اكثر في شعور العجم قال القاسمي قال غير الروي والجعد في صفة
 الدجال ذم وفي صفة عيسى صلى الله عليه وسلم مدح والثناء علم واما قوله صلى الله عليه وسلم اعور العين
 اليمنى كانا غنبة طافية فروى طافية بالهمزة وبغير همزة من معناه ذهب ضوءها ومن لم يهزم معناه
 ناسته بارزة ثم انه جاء بنا اعور العين اليمنى وجار في رواية اخرى اعور العين اليسرى وقد ذكرها جميعاً
 مسلم في آخر الكتاب وكلاهما صحيح قال القاسمي عياض روى الله تعالى رويانه الحرف عن اكثر شيوننا
 بغير همز وهو الذي صحه الزهري قال وهو الذي ذهب اليه الاغشش ومعناه ناسته كاسته حبه العنب من
 بين صوابها قال وضبط بعض مشائخنا بالهمز وانكره بعضهم ولا وجه لانكاره وقد وصف في الحديث
 بانه مسوح العين وانا ليست حمراء ولا ناسته وانما مطبوسه وهذه صفة حبه العنب اذا سال ماؤها
 وهذا الصحيح رواية الهمز واما ما جاز في الاحاديث الاخرها حبه العين وكانها كوكب وفي رواية لما حدثت
 با حظه كانا ناسته في حائط ففتح رواية ترك الهمز بين الاحاديث ويصح الروايتان جميعاً
 بان تكون المطبوسه والمسحوشه والتي ليست بجماد ولا ناسته هي العوراء الطافية بالهمز وهي العين
 اليمنى كما جاز بنا وتكون الجاحظة والتي كانها كوكب وكانا ناسته هي الطافية بغير همز وهي العين
 اليسرى كما جاز في الرواية الاخرى وهذا جمع بين الاحاديث والروايات في الطافية بالهمز وبتركه
 اعور العين اليمنى واليسرى لان كل واحدة منهما عوراء فان العور من كل شئ المعيب لا سيما ما نقص
 بالعين وكلا عيني الدجال معيبة عوراء فاحدهما يهزها والآخرى يهزها هذا آخر كلام القاسمي رحمه الله
 تعالى وهو في نهاية من الحسن والثناء اعلم (قوله ثنا محمد بن اسحق السيبى) هو يفتح الراء منسوب
 الى جدره وهو محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن ابي السائب
 ابو عبد الله الخزازي (قوله بين طمراني الناس) هو يفتح الطاء واسكان الراء وفتح النون اى بينهم
 وتقدم بيانه ايضاً قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس باعور الا ان المسح الدجال
 اعور العين اليمنى معناه ان الله سبحانه وتعالى منزه عن سمات المحدث وعن جميع النقائص
 وان الدجال مخلوق من خلق الله تعالى ناقص الصورة فينبغي ان تكون تعلواها وتعلوه الناس للثلا

يفتر بالدجال من يرى تحسب لانه وما معه من الفتنه واما اعور العين اليمنى فهو عند الكوفيين من النوفيين
 على ظاهره من الاضافه وعند البصريين يقدر فيه معذوف كما يقدرون في نظاره فالشعر اعور العين
 صفته وجهه اليمنى والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم كاشبه من رايت يا بن قطن) ضبطناه رايت
 بعثم التاروقتها وهاها ابران وقطن يفتح القاف والطاء (قوله صلى الله عليه وسلم نجلى الله تعالى لي
 بيت المقدس فطفقت اخبرهم بها ظاهراً) روى في جملة بئس بيد الامم وتخفيفها وهاها ابران ومعناه
 كشف والظهور وقد تقدم بيان لثلاث بيت المقدس واشتقاقه في اول الباب وآياته سلامه
 (قوله صلى الله عليه وسلم ينطف راسه ما يهراق) اما ينطف فنفاه يقطر ويسيل يقال نطف
 بفتح الطاء ينطف بضمها وكسرها ولما يهراق فيضم اليه وفتح الراء ومعناه ينصب (قوله ثنا يحيى بن
 المثني) هو بوجه جمله مضمومه ثم جيم مفتوحة ثم ياء ثم نون (قوله صلى الله عليه وسلم فكربت كربة ما كربت
 مثله قط) هو بضم الكافين والضمير في مثله يعود على معنى الكربة وهو الكرب او الغم او الهم او الشئ قال
 الجوهري الكربة بالضم الغم الذي يافذ بالنفس وكذلك الكرب وكرية الغم اذا اشتد عليه (قوله صلى
 الله عليه وسلم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى صلى الله عليه وسلم قائم يصلي واذا عيسى ابن
 مريم صلى الله عليه وسلم قائم يصلي واذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فحانت الصلوة فامسأهم قال
 القاسمي عياض قد تقدم الجواب في صلواتهم عند ذكر طواف موسى وعيسى صلى الله عليه وسلم
 قال وقد تكون الصلوة بنا بمعنى الدعاء والذكر وهي من اعمال الآخرة قال القاسمي فان
 قيل كيف رأى موسى صلى الله عليه وسلم يصلي في قبره وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً
 ببيت المقدس ووجد هم على مراتبهم في السموات وسلموا عليه وجوابه فالجواب انه يشتمل ان يكون
 رؤيته موسى في قبره عند الكتيب الاحمر كانت قبل صعود النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وفي طريقه
 الى بيت المقدس ثم وجد موسى قد سبقت الى السماء ويشتمل ان صلى الله عليه وسلم راى الانبياء صلوات
 الله وسلامه عليهم وصلى بهم على تلك الحال لاول ما رأهم ثم سأله وجوابه او يكون اجتماعهم
 وصلواته ورؤيته موسى بعد الفراق ووجوه عن سدره المنتهى والثناء اعلم. (قوله عن مالك بن مغول
 عن الزبير بن عدى عن طلحة بن مرة) اما مغول فكسر الهم واسكان الفين المعجزة وفتح الواو وطلحة هو ابن
 مصرف وبنو لادن الكندي اعني الزبير وطلحة ومرة تابعيون كوفيون (قوله انسى به الى سدره المنتهى) وهي
 في السماء السادسة، كما هو في جميع الاموال السادسة وقد تقدم في الروايات الاخرى من حديث انس انما
 فوق السماء السابعة قال القاسمي كونها في السابعة هو الالصح وقول الاكثريين وهو الذي يقنع المعنى وتوسيتا
 بالنتهى قلتص ويكن ان يفتح بينهما فيكون اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة فقد علم انما في
 نهاية من العظم وقد قال الخليل رحمه الله ثم هي سدره في السماء السابعة قد اكلت السموات و

به من فوقها فيقبض منها قال اذ بعثني السدرة ما بعثني قال فراش من ذهب قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ما اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقدمات يا ب معني قوله الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى وهل راي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وحديثي ابو الربيع الزهرافي قال ناعباد وهو ابن العوام قال انا الشيباني قال سألت زب بن حبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام ستائة جناح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا

١٢٥

المسئلة وقد تقدم ما حكاه عن القاضي عياض في قوله ان مقتضى خروج النورين الظاهرين النيل والفرات من اصل سدرة المنتهى ان يكون اصلها في الارض فان سلم له هذا لم يكن حمله على ما ذكرناه والله اعلم قوله وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقدمات هو بضم الميم واسكان القاف وكسر الراء ومعناه الذنوب العظام الكبار التي تنكح اصحابها وتوردهم النار وتقيم اياها وتقيم الوقوع في المماك ومعنى الكلام من مات من هذه الامم غير مشرك بالله غفر له المقدمات المراد انما بغفرانها ان لا يتخذ في النار بخلاف المشركين وليس المراد ان لا يعذب اصلا فقد تقرر في نصوص الشرع واجاز ان لا يتخذ في النار من هذه الامم من لم يشرك بالله غفر له المقدمات وهذا ينظر على مذهب من يقول ان لفظ من لا يقتضى العموم مطلقا وعلى مذهب من يقول لا يقتضى في الاخبار وان اقتضت في الامور التي يمكن تصحيحها على المذهب المتعارف وهو كونها للعموم مطلقا لا قد قام دليل على ارادة التخصيص وهو ما ذكرناه من النصوص والاجماع يا ب معني قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى وهل راي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء قال القاضي عياض في اختلاف السلف والخلف هل راي نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء فانكرته عائشة كما وقع هنا في صحيح مسلم وجاء مثله في البيهقي وجماعة وهو المشهور عن ابن مسعود واليه ذهب جماعة من المحدثين والمتكلمين وروى عن ابن عباس انه رآه بينه وبينه عن ابى ذر وكعب والحسن وكان يخلف على ذلك وعلى مشد عن ابن مسعود واليه يهتدوا احمد بن حنبل وعلى اصحاب المقالات عن ابى الحسن الأشعري وجماعة من اصحابه انه رآه ووقف بعض مشايخنا في هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جائز ورؤية الله في الدنيا جائزة وسؤال موسى عليه الصلوة والسلام اياها دليل على جوازها بانها لا يجهل نبي ما يجوز او يمتنع على ربه وقد اختلفوا في رؤية موسى صلى الله عليه وسلم ربه وفي مقتضى الآية ورؤية الجبل فعلى جواب القاضي ابي بكر ما يقتضى انها رايه وكذلك اختلفوا في ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هل كلم ربه سبحانه وتم ليلة الاسراء وغيره واسطة ام لا فكلم من الاشعري وقوم من المتكلمين انكلمه وعظماهم بهذا في بعض من مسعود وابن عباس وكذلك اختلفوا في قوله ثم ادنى فقد في قالوا ان الله انزل في هذا الدنو الذي انزل في حبهيل والنبي صلى الله عليه وسلم او يختص باحدهما من الآخر ومن السدرة المنتهى وذكر عن ابن عباس والحسن و محمد بن كعب و جعفر بن محمد وغيرهم انه دلون النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه تعالى او من الله صلى هذا القول يكون الدنو الذي سألوا ليس على وجه بل كما قال جعفر بن محمد الدنو من الله صلى الله عليه وسلم العباد بالحدود فيكون معنى دلون النبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتم وقربه من عظم من ربه صلى الله عليه وسلم والاشعري وغيره والاطلا عن ربه واسرار ملكوته على ما لم يطلع سواه عليه والدنو من الله صلى الله عليه وسلم ذلك له عظيم بره وفضل العظيم له ربه ويكون قوله تم قاب قوسين او ادنى على هذا عبارة عن لطف المحل وايضا عن العرفه والاشرف على الحقيقة من نبينا صلى الله عليه وسلم ومن الله صلى الله عليه وسلم وابانة المنزلة ويتناول في ذلك ما يتناول في قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه من تقرب مني شبرا تقربت من ذراعا الحديث هذا آخر كلام القاضي واما صاحب التمهيد فانه اختار اثبات الرؤية قال واخرج في هذه المسئلة وان كانت كثيرة ولكن لا يتمسك الا بالاقوى منها وهو حديث ابن عباس العجمون ان تكون الخليل برايمه والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن عكرمة سئل ابن عباس بل راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم وقد روي باسنادنا لابي اسر عن شعبة عن قتادة عن انس قال راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه وكان الحسن يخلف لحدثنا محمد بن ابي محمد صلى الله عليه وسلم ربه الاصل

المسئلة وقد تقدم ما حكاه عن القاضي عياض في قوله ان مقتضى خروج النورين الظاهرين النيل والفرات من اصل سدرة المنتهى ان يكون اصلها في الارض فان سلم له هذا لم يكن حمله على ما ذكرناه والله اعلم قوله وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقدمات هو بضم الميم واسكان القاف وكسر الراء ومعناه الذنوب العظام الكبار التي تنكح اصحابها وتوردهم النار وتقيم اياها وتقيم الوقوع في المماك ومعنى الكلام من مات من هذه الامم غير مشرك بالله غفر له المقدمات المراد انما بغفرانها ان لا يتخذ في النار بخلاف المشركين وليس المراد ان لا يعذب اصلا فقد تقرر في نصوص الشرع واجاز ان لا يتخذ في النار من هذه الامم من لم يشرك بالله غفر له المقدمات وهذا ينظر على مذهب من يقول ان لفظ من لا يقتضى العموم مطلقا وعلى مذهب من يقول لا يقتضى في الاخبار وان اقتضت في الامور التي يمكن تصحيحها على المذهب المتعارف وهو كونها للعموم مطلقا لا قد قام دليل على ارادة التخصيص وهو ما ذكرناه من النصوص والاجماع يا ب معني قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى وهل راي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء قال القاضي عياض في اختلاف السلف والخلف هل راي نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء فانكرته عائشة كما وقع هنا في صحيح مسلم وجاء مثله في البيهقي وجماعة وهو المشهور عن ابن مسعود واليه ذهب جماعة من المحدثين والمتكلمين وروى عن ابن عباس انه رآه بينه وبينه عن ابى ذر وكعب والحسن وكان يخلف على ذلك وعلى مشد عن ابن مسعود واليه يهتدوا احمد بن حنبل وعلى اصحاب المقالات عن ابى الحسن الأشعري وجماعة من اصحابه انه رآه ووقف بعض مشايخنا في هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جائز ورؤية الله في الدنيا جائزة وسؤال موسى عليه الصلوة والسلام اياها دليل على جوازها بانها لا يجهل نبي ما يجوز او يمتنع على ربه وقد اختلفوا في رؤية موسى صلى الله عليه وسلم ربه وفي مقتضى الآية ورؤية الجبل فعلى جواب القاضي ابي بكر ما يقتضى انها رايه وكذلك اختلفوا في ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هل كلم ربه سبحانه وتم ليلة الاسراء وغيره واسطة ام لا فكلم من الاشعري وقوم من المتكلمين انكلمه وعظماهم بهذا في بعض من مسعود وابن عباس وكذلك اختلفوا في قوله ثم ادنى فقد في قالوا ان الله انزل في هذا الدنو الذي انزل في حبهيل والنبي صلى الله عليه وسلم او يختص باحدهما من الآخر ومن السدرة المنتهى وذكر عن ابن عباس والحسن و محمد بن كعب و جعفر بن محمد وغيرهم انه دلون النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه تعالى او من الله صلى هذا القول يكون الدنو الذي سألوا ليس على وجه بل كما قال جعفر بن محمد الدنو من الله صلى الله عليه وسلم العباد بالحدود فيكون معنى دلون النبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتم وقربه من عظم من ربه صلى الله عليه وسلم والاشعري وغيره والاطلا عن ربه واسرار ملكوته على ما لم يطلع سواه عليه والدنو من الله صلى الله عليه وسلم ذلك له عظيم بره وفضل العظيم له ربه ويكون قوله تم قاب قوسين او ادنى على هذا عبارة عن لطف المحل وايضا عن العرفه والاشرف على الحقيقة من نبينا صلى الله عليه وسلم ومن الله صلى الله عليه وسلم وابانة المنزلة ويتناول في ذلك ما يتناول في قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه من تقرب مني شبرا تقربت من ذراعا الحديث هذا آخر كلام القاضي واما صاحب التمهيد فانه اختار اثبات الرؤية قال واخرج في هذه المسئلة وان كانت كثيرة ولكن لا يتمسك الا بالاقوى منها وهو حديث ابن عباس العجمون ان تكون الخليل برايمه والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن عكرمة سئل ابن عباس بل راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم وقد روي باسنادنا لابي اسر عن شعبة عن قتادة عن انس قال راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه وكان الحسن يخلف لحدثنا محمد بن ابي محمد صلى الله عليه وسلم ربه الاصل

في الباب حديث ابن عباس جبرائيل والمرجوع اليه في المعصيات وقد راجعنا ابن عمر في هذه المسئلة ورأسه بل راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه فاخبره انه رآه ولا يفتخر في هذا حديث عائشة فان عائشة لم تخبرنا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يردني وانما ذكرت ما ذكرت متاولا بقول الله تعالى وما كان ليشرك بك الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ولقول الله تعالى لا تدركه الابصار والصحابي اذا قال قولوا واخلفه غيره منهم لم يكن قوله حجة واذا سمعت الروايات عن ابن عباس في اثبات الرؤية وجب المصير الى اثباتها فانما ليست مما يدرك بالعقل ويؤخذ بالظن وانما قوله واعطى خواتيم سورة البقرة كانت الماد انه قرأ له اعطاءها وانها ستنزل عليه وقيل له هذا ستنزل عليك ونحوه والله تعالى اعلم فلا يشك ان هذا ينافي ما تقدم قريبا من حديث ابى هريرة في حديث ابن

له وجزم بان عائشة لم تنف الرؤية بحديث مرفوع صحيح في راي ابن خزيمة فان قال في كتاب التوحيد من صحيح النقي للابوجيب علا ولم تنك عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه لم يره ربه وانما تناولت الآية التي هي وهو عجيب فقد ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي شره الشيخ فغنه من طريق داود بن ابى هند عن الشيخ عن مسروق في الطريق المذكورة قال مسروق وكنت متكئا فجلست فقلت لم يفعل الله ولقد رآه نزلة اخرى فقالت انا اول من سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال انما هو جبريل واخره ابن مردويه من طريق اخرى عن داود بن عبيد الاسناد فقالت انا اول من سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقالت يا رسول الله بل ريت ربك فقال لا انا رايته جبريل منسبطا ١٢ فتح الباري شرح صحيح البخاري

عباس من انه لما نزلت ان تبدوا ما في انفسكم واخفوها يحاسبكم بها الله اشتد ذلك عليهم فانزل الله تعالى ا من الرسول الى اخر السورة

قوله واعطى خواتيم سورة البقرة كانت الماد انه قرأ له اعطاءها وانها ستنزل عليه وقيل له هذا ستنزل عليك ونحوه والله تعالى اعلم فلا يشك ان هذا ينافي ما تقدم قريبا من حديث ابى هريرة في حديث ابن

حفص بن غياث عن الشيباني عن زر عن عبد الله قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى له ستمائة جناح **حدثنا** عبد الله بن معاذ العنبري قال نا أبي قال نا شعبة عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبیش عن عبد الله قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا علي بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة ولقد رأى نذلة اخري قال رأى جبريل عليه السلام **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال رأى بقلبه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابو سعيد الاشج جميعاً عن وكيع قال الاشج وثنا وكيع قال نا الاعمش عن زياد بن الحصين ابي جهمة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كذب الفؤاد ما رأى ولقد رأى نذلة اخري قال رأى بفؤاده مرتين **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص بن غياث عن الاعمش قال نا ابو جهمة بهذا الاسناد **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن داود عن الشعبي عن مسروق قال كنت متكئاً عند عائشة فقالت يا باعائشة تلات من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمد ارأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال و كنت متكئاً فجلست فقلت يا امر المؤمنين انظروني ولا تعجليني الم يقل الله تعالى ولقد رأى بالافق المبين ولقد رأى نذلة اخري فقالت انا اول هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل عليه السلام لما ارأى على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيتة منهبطاً من السماء ساداً اعظم خلقه ما بين السماء الى الارض فقالت اولم تسمع ان الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا الى قوله على حكيم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله يقول لا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال ومن زعم ان الله يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا داود بهذا الاسناد نحو حديث ابن علية وزاد قالت ولو كان محمد كاتماً شيئاً مما انزل عليه لكم هذه الآية واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبدي به و

محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم

من ائمة المسلمين فالصحیح المختار جواز الامرين كما استعملته عائشة رضي الله عنها ومن في عصرها وبعد بها من السلف والخلف وليس لمن انكره حجة ومما يدل على جوازه من النصوص قول الله عز وجل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي صحیح مسلم من ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاد بالهنة فله عشرة اشرا لها والله اعلم واما قولها اولم تسمع ان الله تعالى يقول ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا الى قوله على حكيم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله يقول لا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال ومن زعم ان الله يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا داود بهذا الاسناد نحو حديث ابن علية وزاد قالت ولو كان محمد كاتماً شيئاً مما انزل عليه لكم هذه الآية واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبدي به و

وبجواز نعت الجماعة بنعت الواحد كقوله تعالى ما رب الاخرى وقيل هي صفة للمزوف لغة برهلي من آيات ربه الآية الكبرى (قوله عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد رأى نذلة اخري قال رأى جبريل، وبكذا قاله ايضا اكثر العلماء قال الواصي قال اكثر العلماء المراد اى جبريل في صورة التي خلقه الله تعالى فيها وقال ابن عباس رأى ربه سبحانه وتعالى وعلى هذا معنى نذلة اخري يورد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت له عرجات في تلك الليلة لاستطاع عدد الصلوات فكل عرجة نذلة والله اعلم (قوله عن الاعمش عن زيادة بن الحصين ابي جهمة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رأى نذلة اخري قال رأى نذلة اخري مرتين، هذا الذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما معناه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى مرتين في هاتين الآيتين وقد قد من اختلاف العلماء في المراد بالآيتين وان الرؤية عند من اثبتها بالفؤاد ام بالعين وفي هذا الاسناد ثالثة تابعيون الاعمش وزادوا ابو العالية بعضهم عن بعض واسم الاعمش سليمان بن مران تقدم بيانه مرات وجمته بفتح الجيم واسكان الماد واسم ابي العالية ربيع بنهم المراد ففتح الفاء والله اعلم (قوله اعظم الفرية) هي بكسر الفاء واسكان الماد وهي الكذب يقال فري الشيء يفريه فرياً وافرأه يفريه افرأه اذا اختلفت وجه الفرية فري (قوله انظروني) اى اميليني (قوله عن مسروق الم يقل الله تعالى ولقد رأى بالافق المبين) وقول عائشة رضي الله عنها اولم تسمع ان الله يقول لا تدركه الابصار اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً ثم قالت عائشة ايضا والله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ثم قالت والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله، هذا كله تصريح من عائشة ومسروق رضي الله عنهما بجواز قول المستدل بأية من القرآن ان الله تعالى يقول وقد ذكره ذلك مطرف بن عبد الله بن الشخير ابي المشور قروي ابن ابي داود باسناده عن عائشة قال لا تقولوا ان الله يقول ولكن قولوا ان الله قال وهذا الذي انكره مطرف خلف ما فعلته الصحابة والتابعون ومن بعدهم

ان، لم تفعل فما بلغت رسالته وهو صلى الله تعالى عليه وسلم معدود عند الله من الذين بلغوا رسالات الله ومعلوم بذلك الوصف ولو فرض الکتان للزوم الكذب في اخبار الله تعالى بقوله فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله تعالى اعلم قوله انه يخبر بما يكون في غد كات المراد بكل ما في غد او يخبر به من غير حاجة الى اعلام الله تعالى نعوذ بالله منه والا فلا اخبار الجزئي بسبب الاعلام من الواحد العلامة كان ثابتاً كما لا يخفى -

قوله فقد اعظم على الله الفرية والله عز وجل يا ايها الرسول بلغ الى الا يخفى ان الآية امر بالتبليغ وهو لا يقتضى تحققه حتى يكون القول بالکتان فرية عليه تعالى ويمكن الجواب بأن الله اعظم على الله الفرية اعظم على رسول الله الفرية على حذف المضاعف والاية لبيان انه عده غير ممثل لهذه الامرا ويقال ان الله تعالى قد اخبرني هذه الآية بانها ان لم يبلغ يعذب من العصاة الذين لم يبلغوا رسالته وقصروا في امره فقال و

تخشى الناس والله احق ان يتشاه **وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق قال سالت عائشة هل رآى محمد صلى الله عليه وسلم رتبة فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت وساق الحديث بقصته وحديث داود اتم واطول **حدثنا ابن نمير قال نا ابواسامة قال ثنا زكرياء عن ابن اشوع عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة فابن قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما وحي قالت انما ذاك جبرئيل صلى الله عليه وسلم كان ياتيه في صورة الرجال وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد افق السماء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن يزيد ابن ابراهيم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نوراني اراه **حدثنا محمد بن بشار قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي حنيفة وحديثي حجاج بن الشاعر قال نا عفان بن مسلم قال نا همام كلاهما عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالتة فقال عن ابي شيبة كنت تسأله قال كنت اسأله هل رأيت ربك قال ابو ذر قد سألتة فقال **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو عوف قال نا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية ابي بكر النار لو كشفه لاحرقت سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي رواية ابي بكر عن الاعمش ولم يقل حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال نا جابر بن الاعمش بهذا الاستناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يارب كل ما ربح كلمات ثم ذكر بمثل حديث ابي مغوية ولحميد بن كرم من خلقه وقال حجابه النور **حدثنا محمد بن ابي بشار************

عليه السلام فقال سالت كشفها

وكلاهما صحيح قوله سالت عائشة بل ابي محمد صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت انا قولها سبحان الله فعنه التجب من جعل مثل هذا فكاننا نقول كيف غفى عليك مثل هذا لفظه سبحانه والادارة التجب كثيرة في الحديث وكلام العرب كقولهم صلى الله عليه وسلم سبحان الله تطهرى بها وسبحان الله المسلم لا يتجسس وقول الصحابة سبحان الله يا رسول الله ومن ذكر من التوحين انما من الفاظ التجب ابو بكر بن السراج وغيره وكذلك يقولون في التجب لا اله الا الله والثناء علم واما قولنا قف شعري فعنه تام شعري من الغرض تكوني سمعت ما لا ينبغي ان يقال قال ابن الاعرابي تقول العرب عند انكار الشئ قف شعري واقتصر جلدي واشتازت نفسي قال الغزيرين شمائل القفة كهيئة القفصيرة واملد القيفض الاجتماع لان الجهد يتقيض عند الغرض والاستمول فيقوم الشعر لذلك وبذلك سميت القفة التي هي الزنبيل لاجتماعها ولما يتجمع فيها والثناء علم وقول مسلم رحمه الله تعالى ثنا ابن نمير ثنا ابواسامة ثنا زكريا عن ابن اشوع عن عامر عن مسروق هو لادكلم كوفيون وابن نمير اسمه محمد بن عبد الله بن نمير والابواسامة اسمه جادين اسمه وزكريا هو ابن ابي زائدة واسم ابى زائدة خالد بن سمون وقيل بهيرة وابن اشوع هو سعيد بن عمرو بن اشوع بفتح الهزة واسكان الشين المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملة **قوله** قلت لعائشة رضى الله عنها فابن قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما وحي فقالت انما ذاك جبرئيل قال الامام ابو الحسن الواسطي معنى التدلى الاستدال الى جهة السفلى هذا هو الاصل ثم يستعمل في القرب من العلو هذا قول الفراء وقال صاحب النظم هذا على التقديم والاختيار المعنى ثم تدلى فتدلى لان التدلى سبب التدنوق قال ابن الاعرابي تدلى اذا قرب بعد علو قال العجلي المعنى دنا جبرئيل عن محمد صلى الله عليه وسلم فقرب منه وقال الحسن وقتادة ثم دنا جبرئيل بعد استوائه في الافق الاعلى من الارض فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى فكان قاب قوسين فالقالب ما بين القيفضة واليه وكل قوس قايان والقاب في اللغة ايضا القدر وهذا هو المراد بالآية منه جميع المفسرين والمراد بالقوس التي يرمى منها وهي القوس العربية وخصت بالذكر على عادتهم وذوهم جماعة على ان الراد بالقوس الذراع هذا قول عبد الله بن مسعود وشقيق بن سلمة وسعيد بن جبيرة والي اسحق السبيعي وعلى هذا معنى القوس ما يقاس به الشئ اى يذرع قالت عائشة وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم هذه المسافة كانت بين جبرئيل والنبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى او ادنى مناه او اقرب قال مقاتل بل اقرب وقال الزجاج غاطب الشئ تم الجاد على نعمتهم ومقدار فهمم والمعنى او ادنى فيما تقدرون انتم والله تعالى عالم بمقتضى الاشياء من غير شك ولكنه غاطبنا على ما جرت به عادتنا ومعنى الآية ان جبرئيل عليه السلام عظم خلقه وكثرة اجزائه دنا من النبي صلى الله عليه وسلم بهذا النور والثناء علم **قوله** عن ابي ذر رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراني اراه وفي الرواية الاخرى رايت نورا اما **قوله** صلى الله عليه وسلم نوراني اراه فهو يتوهم ان نور بفتح الهزة في ابي وتشديد النون المفتوحة واره بفتح الهزة بكذا رواه جميع الرواة في جميع الاصول والروايات و

معناه جبرئيل وكيف اراه قال الامام ابو عبد الله المازري رحمه الله تعالى الضمير في اراه عائشة على الله سبحانه وتعالى ومعناه ان التوهم من الرؤية كما جرت العادة باغشاء الانوار الالهية ومنعها من ادراك ما حالت بين الراى وبينه وقوله صلى الله عليه وسلم رايت نور معناه رايت النور فاسب ولم ار غيره قال ودوى نوراني اراه يعنى بفتح الراء وكسر النون وتشديد الياء ويحتمل ان يكون معناه راجعا الى ما قلناه اى خالق النور المانع من رؤيته فيكون من صفات الافعال قال القاضي عياض هذه الرواية لم تقع اليها ولا رايتها في شئ من الاصول ومن المستحيل ان يكون ذات الله تعالى نور اذ النور من جملة الاجسام والله سبحانه وتعالى يتعالى عن ذلك هذا ذهب جميع ائمة السليمن ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والارض وما جاد في الاحاديث من تسمية سبحانه وتعالى بالنور معناه ذنورهها وقاله وقيل هادى اهل السموات والارض وقيل منور قلوب عباده المؤمنين وقيل معناه ذنورهها وبالمال والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرقت سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اما **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام فعنه الاخبار انه سبحانه وتعالى لا ينام وانه يستحيل في حق النور فان النور غلبة على العقل يسقط به الاحساس والله تعالى منزه عن ذلك وهو يستحيل في حقه واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يخفض القسط ويرفعه فقال القاضي عياض قال الروى قال ابن قتيبة القسط الميزان وسى قسط لان القسط العدل وبالميزان يقع العدل قال والمراد ان الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد المترفعة اليه ويوزن من ارا اقم الازلة اليهم فهذا تمثيل لما يقدر تنزيهه فسه يوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق يخفضه ويقتره ويرفعه فيوسعه والثناء علم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل وفي الرواية الثانية عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار فحتمى الاول والله اعلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل الليل الذي بعده ومعنى الرواية الثانية يرفع اليه عمل النهار في اول الليل الذي بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده فان الملائكة اللفظة يصعدون باعمال الليل بعد انقضاءه في اول النهار ويصعدون باعمال النهار بعد انقضاءه في اول الليل والله اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرق سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فالسموات بعنم السنين والبارود في آخره وهي جمع سموات قال صاحب العين والروى وجميع شارحين للحديث من اللغويين والمحدثين معنى سموات وجهه نوره وجلاله وهما ذاه واما الحجاب فاصلة في اللغة المنع والستر حقيقة الحجاب انما تكون للاجسام المحدودة والله تعالى منزه عن الجسم والحد والمراد بها المانع من رؤيته وسعى ذلك المانع نور او انارة انما يتعان من الادراك في العادة لشعاعها والمراد بالوجه الذات والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع المخلوقات لان بصره سبحانه وتعالى يحيط بجميع الكائنات ولفظة من بيان النفس لا للقبض والتقدير لوزان المانع من رؤيته وهو الحجاب المسى نور او انارة ويجل لخلق لا حرق له ولا بن خزيمة عن اى عن ابي ذر قال رآه بقلبه ولم يره بعينه وهذا يتبين مراد ابي ذر بذكره النور اى ان النور حال بين رؤيته له بصره ١٣ فتح الباري

فليتبعه فيتبع من عبد الشمس الشمس ويتبع من عبد القمر القمر ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيهما فنا فآذا جاء ربنا عرفنا فآياتهم الله في صورته التي يعرفون فيقول اناركم فيقولون نعوذ بالله منك لهذا مكاننا حتى ياتنا ربنا فاذا جاء ربنا عرفنا فآياتهم الله في صورته التي يعرفون فيقول اناركم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي اول من يحيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم في جهنم كلايب مثل شوك السعدان هل رايتما السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموقوق يعني بعمله ومنهم المجأزي حتى ينبغي حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد وارا ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم باثر السجود تاكل النار من ابن ادم الا اثر السجود

٢٥

سنة الوحي بهذا الملك باعمال السنة ١٣ من كان من كان ٥٥

بمد الصراط عليها وفي هذا اثبات الصراط ومذهب اهل الحق اثباته وقد اجمع السلف على اثباته وهو جسر على متن جهنم يمر عليه اناس كلهم فالمؤمنون يتجوزون على صراطه لا يمشون ولا يمشون فيهما عاقبات الله الكريم واصحابنا المتكلمون وغيرهم من السلف يقولون ان الصراط ادق من الشعراوة من السيف كما ذكره ابو سعيد الخدري هنا في روايته الاخرى المذكورة في الكتاب والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فانك انما اوتيت اول من يجزيه هو بعض اليا وكسر الجيم وبالزاي ومعناه يكون اول من يمضي عليه ويقطعه يقال اجزته الوادي وجزته لثان بمعنى وقال الاصمعي اجزته قطعت وجزته شيت فيه والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم يومئذ الا الرسل معناه لشدة الاهرال والملا ولا يتكلم في حال الاجازة والافضي يوم القيامة مواطن يتكلم فيها الناس ويتجادل كل نفس عن نفسها ويسأل بعضهم بعضا ويتلذذون ويحاسمون ان يكون المتبوعين والله تعالى اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم هذا من كمال شفقتهم ورحمتهم لخلقهم وفيه ان الدعوات تكون بحسب المواطن فيدعى في كل مواطن بما يليق به والله تعالى اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم وفي جهنم كلايب مثل شوك السعدان اما الكلايب فيجمع كلوب فيجمع الكلاب ويجمع الام المشددة وهو صيغة معطوفة للاس يعنى عليها اللحم وترسل في التور قال صاحب المطالع هي خشية في راسها عاقفة صده وقد تكون حديدا وكما ويقال لها ايضا كلاب واما السعدان فيفتح السين واسكان العين المهمتين وهو نبت لشوكه عظيمة مثل النك من كل الجوانب بقوله صلى الله عليه وسلم تخطف الناس بما عليهم هو يفتح الطار ويؤكسر يقال خطف بخسر الطار ونفسا وكسر الفصح وهو وزن يكون معناه تخطف بسبب اعلم القبيصة ويجوز ان يكون معناه تخطف على قد اعلم الله تعالى اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فبعضهم المؤمن يبق بعد ونهم المجازي حتى ينبغي اما الاول فذكر القاصي عياض انه روى على ثلثة اوجه اولها المؤمن يبق بعلمه بالميم والنون ويقب بالياء والقاف والثاني المؤمن بالثبثة والقاف والثالث المؤمن يبق بعلمه فالوحيق بالياء والموحدة والقاف ويعنى بفتح الياء المشاة ولعبها العين ثم النون قال القاصي هذا اصمها وكذا قال صاحب المطالع وهذا الثالث هو الصواب قال وفي يبق على الوجه الاول ضبطان احداهما بالياء والموحدة والثاني بالياء المشاة من تحت من الوقاية قلت الموجود في معظم الاصول ببلادنا هو الوجه الاول اما قوله صلى الله عليه وسلم ونهم المجازي فضبطناه بكنا بالميم والواي من الجمادات وهكذا هو في اصول بلادنا في هذا الموضع وذكر القاصي عياض في ضبطه غسلافا فقال رواه العذري وغيره المجازي كما ذكرنا ورواه بعضهم المنزول بالخاء المعجمة والدال واللام ورواه بعضهم في البخاري المنزول بالميم فاما الذي بالخاء المعجمة المطع اي بالسكاليب يقال خردت اللحم اي قطعته وقلت خردت بمعنى صرعت ويقال بالنزال المعجمة ايضا والجولة بالميم الاشراف على الملاك والسقوط قوله صلى الله عليه وسلم تاكل النار من ابن آدم الا اثر السجود حرم الله تعالى على النار ان تاكل اثر السجود ظاهره ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود والسبب المأمور بالسجود وليس هو الجبهة واليدان والركبتان والقدمان وبكذا قال بعض العلماء وذكره القاصي عياض وقال المراد باثر السجود الجبهة خاصة والمنزلة الاول فان قيل فقهه ذكره سلم بعد هذا مر فاما ان قرنا يتجوزون من النار يمتزقون فيما الادوات الوجه فالجواب ان هؤلاء التوم مخصوصون من جملة النار يمتزقون من النار بان لا يسلم منهم من النار الادوات والوجه واما غيرهم فليس جميع اعضاء السجود منهم على عموم هذا الحديث فلهذا الحديث عام وذلك خاص فيعمل بالعام الا ما خص والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون من النار قد استنشوا هو بالحاء المهملة والشين المعجمة وهو يفتح الله والحاء بكذا هو في الروايات وكذا نقله القاصي عياض عن متقني شيوخهم قال وهو وجه الكلام وبه ضبط الخطابي و الروي وقالوا في معناه احترقوا قال القاصي ورواه بعض شيوخنا بعنم الله وكسر الحاء والله اعلم سلم يفتح التميمية والقوية المشددة وكذا حال قوله فيفتح ١٣ اخرجوا

والاختلف في قوله الطواغيت هو جمع طاغوت قال البيهقي والوجهية والكلابي وجمعا يبراهيل الغيبة الطاغوت كل ما يهتدى دون الله تعالى وقال ابن عباس ومقاتل والكلابي وغيرهم الطاغوت الشيطان وقيل هو الامنام قال الواهدي الطاغوت يكون واحدا وجمعا ويذكر ويؤنث قال الله تعالى يريدون ان يحيوا كوا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فمذا في الواهدي وقال تعالى في الجمع والذين كفروا اولياء هم الطاغوت يخرجونهم وقال في المؤنث والذين اجنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال الواهدي وشمل من الاسماء الفلك يكون واحدا وجمعا وذكرنا في التوحيات ان وزنه فعلول والتاء زائدة وهو مشتق من طغى وتقدره طوغوت ثم قلبت الواو القاف والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الامة فيهما فنا فقها قال العلماء انما يتقوا في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيسترون ايضا بهم في الآخرة وسلكوا مسلكهم ودخلوا في علمهم واتباعهم وشقوا في نوريهم حتى ضرب بينهم بسورلة باب باطنه في الرحمة وظهره من قبله العذاب وذهب عنهم نور المؤمنين قال بعض العلماء يؤله هم المطر ودون عن الخوض الذين يقال لهم سقا سقا فاشد اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فآياتهم الله تعالى في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول اناركم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتنا ربنا فاذا جاء ربنا عرفنا فآياتهم الله في صورته التي يعرفون فيقول اناركم فيقولون انت ربنا فيتبعونه الشرح اعلم ان لابل المسلم في احاديث الصفات وآيات الصفات قولين احدهما وهو مذهب معظم السلف او كلهم انه لا يتكلم في معناه بل يقولون يجب علينا ان نؤمن بها ونصدقها معني يلقى بجلال الله تعالى مع اعتقادنا الجازم ان الله لم يخلق شئ واد منزه عن الجسم والانتقال والتميز في جهة وعن سائر صفات المخلوق وبهذا القول هو مذهب جماعة من المتكلمين واختاره جماعة من محققين وهو اسلم والقول الثاني وهو مذهب معظم المتكلمين انما يتناول على ما يليق بها على حسب مواضعها وانما يسوغ تأويلها لمن كان من اهل بان يكون عارفا بلسان العرب وقواعد الاصول والفروع ذراياضه في العلم فعلى هذا المذهب يقال في قوله صلى الله عليه وسلم فآياتهم الله ثلاثان عبادة من مديتهم اياه لان العادة ان من عاب عن غيره لا يمكن رؤيته الا بالايان فغير بالايان واليحي هنا من الرؤية مجازا وقيل الايمان فعل من اضال الله تعالى سواه ايمانا وقيل المراد بآياتهم الله اي آياتهم بعض ملائكة قال القاصي عياض وهذا الوجه اشبه عندي بالحديث قال ويكون هذا الملك الذي جادهم في الصورة التي اكروها من سمات الدت الظاهرة على الملك والمخلوق قال او يكون معناه آياتهم الله في صورة اي آياتهم بصورة ويظهر لهم من صور ملائكة ومخلوقات التي لا تشبه صفات الاله بالتميز وبذا اخرا امتحان المؤمنين فاذا قال لم هذا الملك اوبه الصورة اناركم واذا علم من علامات المخلوق ما يتكرونها ويعلمون بان ليس بهم ويستبينون بالله تعالى من واما قوله صلى الله عليه وسلم فآياتهم الله في صورته التي يعرفون فالمراد بالصورة هنا الصفة ومعناه فيجعل الله تعالى لهم على الصفة التي يعملونها ويعرفونها بها وانما عرفه بصفته وان لم تكن تقدمت لهم روية لرسالة وتعالى لانهم يرونه لا يشبه شيئا من مخلوقاته وقد علموا انه لا يشبه شيئا من مخلوقاته فيعلمون انه بهم فيقولون انت ربنا وانما عبر عن الصفة بالصورة لمشا بهتها اياها ولجمانة الكلام فانه تقدم ذكر الصورة واما قوله صلى الله عليه وسلم فآياتهم الله في صورته فقال الخطابي رحمه الله تعالى لا يجوز ان تكون هذه الاستعاذة من المنافقين خاصة وانكر القاصي عياض رحمه الله تعالى هذا وقال لا يصح ان تكون من قول المنافقين ولا يستتير الكلام به وبهذا الذي قاله القاصي رحمه الله تعالى هو الصواب ولفظ الحديث معرج بلو ظاهر فيه وانما استعاذوا لما قد مناه من كونهم راوا سمات المخلوق فاما قوله صلى الله عليه وسلم فيستبينون فعناه يتبعون امره اياهم بذا بهم الى الجنة ويحبون ملائكة الذين يذبحون بهم الى الجنة والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم هو يفتح الطار وسكون اللام ومعناه

حرمان الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصبت عليهم ماء الحياة فينبئون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبتني ريحها واحرقني ذكاءها فيدعو الله ما شاء الله ان يدعو ثم يقول الله تعالى هل عسييت ان فعلت ذلك بك ان تسئل غيره فيقول لا اسالك غيره ويعطى ربه عز وجل من عهد ومو اتيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا قبل على الجنة وراها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قد مني الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهدك ومو اتيقتك لا تسألني غير الذي اعطيتك ويملك يا ابن آدم ما اعدرك فيقول اي رب يدعوا الله حتى يقول له فهل عسييت ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطى ربه ما شاء الله من عهد ومو اتيق فيقتد به الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفتحت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى له اليس قد اعطيت عهدك ومو اتيقتك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويملك يا ابن آدم ما اعدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقتك فلا يزال يدعوا الله حتى يرضى الله عز وجل منه فاذا رضيتك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمته فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله ليذكره من كذا وكذا حتى اذا انقطع به الاماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابوسعيد الخدري مع ابى هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله عز وجل قال لذلك الرجل ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد وعشيرة امثاله معه يا باهريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشيرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابواليمان قال انا شيعب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان اباهريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة وساق الحديث بمثل معني حديث ابراهيم بن سعد وحدثنا محمد بن رافع قال قال تاعبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تهن فيمتني ويتمني فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه حدثني سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صغورا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صغورا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احداهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بروفاجرو غير اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا رب فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانوا سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم

لا اكون فهل تبارك وتعالى ربنا

يدعوا الله تعالى حتى يحشرك الله تعالى منه قال العلماء حشرك الله تعالى منه يومئذ يفعل عبده ومحبته اياه واظهار نعمته عليه وايضا بالرواية التي اعلم قول صلى الله عليه وسلم فيسئل ربه ويتمنى حتى ان الله تعالى ليذكره من كذا وكذا معناه يقول لرب من الشئ العظي ومن الشئ الاخر يسمى له اجناس ما يتمنى وهذا من عظيم رحمة سبحانه وتعالى له قوله في رواية ابى هريرة لك ذلك ومثله سعد بن ابى سعيد وعشيرة امثاله قال العلماء وجرا لم يجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اولها في حديث ابى هريرة ثم تكلم الله سبحانه وتعالى فزاد ما في رواية ابى سعيد فانجوه به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه ابو هريرة ا قوله صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احداهما معناه لا تضارون اصلا كما لا تضارون في رؤيتهما اصلا ا قوله صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بروفاجرو وغير اهل الكتاب اما المبر هو الطبع واما غيرهم فيضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة الشدة ومعناه بقاياهم جمع غابره قوله صلى الله عليه وسلم فيحشرون الى النار كانوا سراب يحطم بعضها بعضا اما السراب فهو الذي يترى للناس في الارض القفر والقاع المستوي وسط النار في الحر الشدة لا ما مثل الماء يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاره لم يجده شيئا فاكفاره يا تون جهنم ما فانا الله تعالى الكريم وساير المسلمين منها ومن كل ملوكه وهم عظام فيحسبوننا ماء فيتساقطون فيها واما يحطم بعضها بعضا فمعناه لشدة اعتداهم وتلاطم امواج لبيها والحطم الكسر والابلاك والحطمة اسم من اسماء النار تكونها تحطم ما

اقوله صلى الله عليه وسلم فينبئون من كذا تنبت الحبة في حميل السيل هكذا هو في الاصول فينبئون منه بالميم والنون وهو جمع ومعناه ينبتون بسببه واما الحبة فبكر الحاد وهي بذرة البقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيول وجمعها حبيب بكر الحاد وفتح الباء واما حميل السيل ففتح الحاد وكسر الميم وهو ما جاز به السيل من طين او غشاء ومعناه حمول السيل والمراد التثنية في رية النبات وحسنه وطراوته ا قوله قشبتني ريحها واحرقني ذكاءها اما قشبتني فبفتح القاف مفتوحة ثم شين معجمة مخففة مفتوحة ومعناه سمنى واذان والكنى كذا قال الجاهليين من اهل اللغة والغريب قال الرازي معنى غير جلدي ومورق واما ذكاءها فكذا وقع في مجمع روايات الحديث ذكاءها بالمدرو هو يفتح الال المعجمة ومعناه لبها واشتعالا وشدة وبها والاشرف في اللغة ذكاهها مقصود وذكر جامة ان المد والقصر لغتان يقال ذكت النار تذكوا ذكاء اذا اشتعلت واذكيتنا انا والله تعالى اعلم ا قوله عز وجل بل عسييت ا هو يفتح التاء على الخطاب ويقال يفتح السين وكسر اللغتان قرئ بها في السج قرأ نافع بالسر والباقون بالفتح وهو الفتح والاشرف في اللغة قال ابن السكيت ولا ينطق في عسييت مستقبلا ا قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قام على باب الجنة انفتحت له الجنة فرأى ما فيها من الخير اما الخبز في النار المعجمة والiard المشناة من تحت هذا هو الصحيح المعروف في الروايات والاصول وعلى القاضي عياض ان بعض الرواية في مسلم رواه الجبري في الحديث المبلطه واسكان الباء الموحدة ومعناه السور قال صاحب المطالع كلاهما صحيح قال والثاني اظهر وراه البخاري الجرة والسور والجرة المسرة واما انفتحت ففتح الفاء والباء والقاف معناه انفتحت واسمعت ا قوله فلا يزال

كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بروفاجرا تا هم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون فعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه اية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاة ثم يرفون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال حصص مزلة فيها خطاطيف وكلايب حسك تكون تجرد فيها شوكه يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاريد الخيل والركاب فناجهم مسلم ومخذوش ومرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فالذي نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين بالله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتخبرهم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقية والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقى فيها احد من امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم

الصورة في حكمة ١٦. استقصاء استيفاء استيفاء

الكل الاصول او كثير منها في صورة بغيره وكذا هو في الجمع بين الصميمين للمجدي والاول الظاهر وهو الموجود في الجمع بين الصميمين للمحافظة على الحق معناه قد زال المانع لهم من رؤيته وتجلي لهم قوله صلى الله عليه وسلم ثم ضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة الجسر بفتح الجيم وكسر الخاء مشورتا وهو العراط ومعنى تحل الشفاعة بكسر الخاء وقيل بعنما اي تقع ويوزن فيها قوله قيس يا رسول الله وما الجسر قال حصص مزلة، هو يتنوبون حصص وداله مفتوحة والداد ساكنة ومزلة بفتح الجيم وفي الزاوي لثان مشورتان الفتح والكسر والحصص والمزلة بمعنى وهو الوضع الذي نزل وترلق فيه الاقدام ولا تستقر ومنه وحضت الشمس اي مالت ومجى واحضت لاشيات لها قوله صلى الله عليه وسلم في خطاطيف وكلايب وحك، اما الخطاطيف فجمع خطاف بعنم الخاء في المفرد والكلايب بعناه وقد تقدم بيانها واما الحسك بفتح الحاء والسين المماثلين وهو شوك صلب من صيد (قوله صلى الله عليه وسلم فجاج مسلم ومخذوش مرسل وكدوس في نار جهنم) معناه انهم ثلثة اقسام قسم يسلم فلان لا شيء اصلا وهم يخدمون ثم يرسل يخلص وقسم يكس ويطلق فيسقط في جهنم واما كدوس فهو بالسين المهمله هكذا هو في الاصول وكذا نقله القاضى عياض عن اكثر الرواة قال ورواه العذري بالسين المعجمة ومعناه بالمعجمة السوق وبالهملة كون الاشياء بعضها على بعض ومنه تكدست العواب في سيرها اذا ركبها بعضا بعضا قوله صلى الله عليه وسلم فالذي نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله تعالى في استيفاء الحق من المؤمنين لله تعالى يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار اعلم ان هذه اللفظة ضبطت على اوجه احدها الاستيفاء ببناء مشاة من فوق ثم مشاة من تحت ثم ضاد معجمة والشان في استقصاء بحذف المشاة من تحت والثالث استيفاء باشياء المشاة من تحت وبالغناء بدل الضاد والرائح استقصاء بمشاة من فوق ثم كاف ثم حاد صملة فالاول موجود في كثير من الاصول ببلادنا والثاني هو الموجود في اكثرها وهو الموجود في الجمع بين الصميمين للمجدي والثالث في بعضها وهو الموجود في الجمع بين الصميمين لعبد الحق الحافظ والرابع في بعضها ولم يذكر القاضى عياض غيره وادعى اتفاق الرواة وجمع النسخ عليه ولو عني انه تصحيف ووجه فيه تغيير وان صوابه ما وقع في كتاب البخاري من رواية ابن بكير باشد مناشدة في استقصاء الحق يعني في الدنيا من المؤمنين للشدة بل يوم القيمة لاخوانهم وبيتم الكلام ويوجه بذلك كلام القاضى رحمه الله تعالى وليس الامر على ما قاله بل جميع الروايات التي ذكرنا باصحيتها لكل منها معنى صحت وقد جاني رواية يحيى بن بكير عن الليث فانتم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ لربنا اذا اول انتم قد نجوا في اخوانهم وهذه الرواية التي ذكرها الليث توضح المعنى المعنى الرواية الاولى والثانية انكم اذا عرض لكم في الدنيا امرهم والتبس الحال فيه وسأتم الله تعالى بيانه وناشدتموه في استيفائه وبالغتم فيما لا يكون مناشدة اشرك مناشدة باشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم واما الرواية الثالثة والرابعة فمعناها ايضا ما منكم من احد بناشد الله تعالى في الدنيا في استيفاء حقه واستقصائه وتخليصه من خصمه والمعتدى عليه باشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم بل يوم القيمة والله اعلم (قوله سبحانه وتعالى من وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير ونصف مثقال من خسر مثقال ذرة) قال القاضى عياض قيل معنى الخسر بنا اليقين قال والصحيح ان معناه شيء زائد على مجرد الايمان الذي هو التصديق لا يتجزأ واما ان يكون هذا التجزى شيئا زائدا عليه من عمل صالح او ذكر خفي او عمل من اعمال القلب من الشفقة على مسكين او

يلقى فيها قوله صلى الله عليه وسلم اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها معنى راوه فيها علموا بالروية مصفة المعلومة للمؤمنين وهي ان لا يشبهه شيء وقد تقدم بيان معنى الايمان والصورة والله تعالى اعلم (قوله قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم) معنى قولهم التفرغ الى الله تعالى في كشف هذه الشدة عنهم وانهم لا مواعاة سبحة وفارقوا في الدنيا الناس الذين زاغوا عن طاعة سبحة وتعالى وفارقوا من قراباتهم وغيرهم من كانوا يرتاحون في مساكنهم ومصالح دنياهم الى معاشرتهم للاتفاق بهم وبذلكما جرى للصحاب رضوا عن الله عنهم المماجرين وغيرهم ومن اشبههم من المؤمنين في صحيح الزمان فانهم يقاتلون من مائة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم مع حاجتهم في معايشهم الى الاتفاقيات بهم والاعتناء بما يطلبون فآثر وادنا الله تعالى على ذلك فذا معنى ظاهري في الحديث لاشك في حسنه وقد انكر القاضى عياض هذا الكلام الواقع في صحيح مسلم وادعى انه غير وليس كما قال بل الصواب ما ذكرناه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب هكذا هو في الاصول ليكاد ان ينقلب باثبات ان واثباتها مع كاد لانه كما ان مذهبنا مع معنى لغته وينقلب ببناء مشاة من تحت ثم نون ثم كاف ثم لام ثم ياء موصولة ومعناه والله اعلم ينقلب عن الصواب ويرجع عنه لا امتحان الشدة الذي جرى والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فيكشف عن ساق) ضبط بكشف بفتح الياء ومنها وما يصحان وقسم ابن عباس وجموه اهل اللغة وعزيب الحديث الساق بنا بالشفة اي يكشف عن شدة وامر رسول قالوا وبنا مثل تفرقة العرب لشدة الامر ولذا يقولون قامت الحرب على ساق واصلها الانسان اذا وقع في امر شديد شمر من ساعده وكشف عن ساقه لا يهتم به قال القاضى عياض وقيل المراد بالساق هنا نور عظيم وورد ذلك في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن فورك ومعنى ذلك ما يتجدد للمؤمنين عند رؤيته الله تعالى من الفوائد والالطاف قال القاضى عياض وقيل قد يكون الساق علامة بينه وبين المؤمنين من ظهور جماعة من الملائكة على خلقه عظيمة لانه يقال ساق من الناس كما يقال رمل من جراد وقيل قد يكون ساقا مخلوقة جعلها الله تعالى علامة للمؤمنين فادب عن السوق المعتادة وقيل معناه كشف الخوف وازالة الرعب عنهم وما كان غلب على عقولهم من الاهوال فنظن حينئذ نفوسهم عند ذلك وتجلي لهم فخرجون سبحة قال الخطابي وهذه الرواية التي في هذا المقام بل يوم القيمة غير الرواية التي في الجملة تكرامة اولياء الله تعالى وانما هذه الامتحان والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله تعالى له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة) هذا السجود امتحان من الله تعالى لعباده وقد استدلل بعض العلماء بهذا قول الله تعالى ويذعون الى السجود فلما يستطيعون على جواز تكليفه ما لا يطاق وهذا الاستدلال باطل فان الآخرة ليست دار تكليف بالسجود وانما المراد امتحانهم واما قوله صلى الله عليه وسلم طبقة ففتح الطاء والياء قال البروي وغيره اطلق فقار الظهري صاد فقارة واحدة كالصخرة فلما يقدر على السجود لله تعالى والله اعلم ثم اعلم ان هذا الحديث قد يتوهم منه ان المنافقين يرون الله تعالى مع المؤمنين وقد ذهب الى هذا طائفة حكاها ابن فورك لقوله صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الامة فيها ما تقولوا فيهم الله تعالى وبذلك الذي قالوه باطل بل لا يراه المنافقون باجماع من يدرين من علماء المسلمين وليس في الحديث تصريح برؤيتهم الله تعالى وانما فيه ان الجمع الذين فيهم المؤمنون والمنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرون الله تعالى وبذلك لا يتحقق ان يراه جميعهم وقد قامت دلائل الكتاب والسنة على ان المنافق لا يراه سبحانه وتعالى والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يرفون رؤسهم وقد تحول في صورته) هكذا ضبطناه صورته بالماء في آخرها ووقع في

نذر فيها احد من امرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خيرا فخرجوه فخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها من امرتنا احد ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خيرا فخرجوه فخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد الخدري يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفعت النبيون وشفعت المؤمنون ولم يبق الا رحمة الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حيا فيلقمهم في نهر في افواه الجنة يقال له هذا الحياة فيخرجون كما يخرج الحية في حميل السيل الا تزورها تكون الى الجحيم والى الشجر ما يكون الى الشمس صغيرا واخيضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض فقالوا يا رسول الله كان ذلك كنت ترى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم اهل الجنة هولاء عتقاء الله الذين ادخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خيرا قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فقولوا لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احد من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شئ افضل من هذا فيقول رضائي فلا استخط عليكم بعده ابدا ^{فترات} على عيسى بن حماد زغبة المصري هذا الحديث في الشفاعة وقلت له احث بهذا الحديث عنك انك سمعته من الليث بن سعد فقال نعم قلت لعيسى بن حماد اخبركم الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري انه قال قلنا يا رسول الله ان ترى ربنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان يوم صحو قلنا لا وسئلت الحديث حتى انقضى اخبره وهو نحو حديث حفص بن ميسرة وزاد بعد قوله بغير عمل عملوه ولا قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتموه مثله معه قال ابو سعيد الخدري بلغني ان الجسر ادق من الشعرة واحد من السيف وليس في حديث الليث فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احد من العالمين وما بعده فاقربه عيسى بن حماد وحك ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا جعفر بن عون قال نا هشام بن سعد قال نا زيد بن اسلم باسنادهما نحو حديث حفص بن ميسرة الى اخبره وقد ينادي ونقص شيئا باب اثبات الشفاعة واخبرني الموحدين من النار في حديث هرون بن سعيد الايلي قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن عمرو بن يحيى بن

التحقيقات

هؤلاء عتق الله تعالى اي يقولون هولاء عتق الله تعالى (قوله فترات على عيسى بن حماد زغبة) هو يعنى الزاوي واسكان الغين الخيرة وبعد ما ياد صومعة وهو لقب لماد والد عيسى ذكره ابو اليعاقبة المياني (قوله وزاد بعد قوله بغير عمل عملوه ولا قدموه) هذا ما قد يقال منه فيقال لم يصدق في الرواية الاولى ذكر القدم وانما تقدم ولا غير قدمه واذا كان كذلك لم يكن مسلم ان يقول زاد بعد قوله ولا قدمه اذ لم يجر للقدم ذكر وجوازه ان هذه الرواية التي فيها الزيادة وقع فيها ولا قدم بدل قوله في الاول خيرو وقع فيها الزيادة فادام مسلم بيان الزيادة فلم يمكن ان يقول زاد بعد قوله ولا قدمه اذ لم يجر له ذكر في هذه الرواية فقال زاد بعد قوله ولا قدمه اي زاد بعد قوله في رواية ولا قدمه قد مره فاعلم ايها الخاطب ان هذا لفظ في رواية وان زيادته بعد هذا والله اعلم والقدم هنا بفتح القاف والدال معناه الخير كما في الرواية الاخرى والله اعلم (قوله وليس في حديث الليث فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احد من العالمين وما بعده فاقربه عيسى بن حماد) اما قوله وما بعده فمطوف على فيقولون ربنا اي ليس فيه فيقولون ربنا ولا ما بعده واما قوله فاقربه عيسى فعناه اقربتمولي لاولي الامركم الليث بن سعد الى اخبره والله اعلم (قوله وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا جعفر بن عون نا هشام بن سعد نا زيد بن اسلم باسنادها نحو حديث حفص بن ميسرة) فقوله باسنادها يعنى باسناد حفص بن ميسرة واسناد سمعته من ابى بلان الرازيين في الطريقين المتقدمين من زيد بن اسلم عن عطارد بن يسار عن ابى سعيد الخدري عن ابى سعيد عن مروان مسلم رحمه الله ان زيد بن اسلم رواه عن عطارد بن يسار عن ابى سعيد الخدري ورواه عن زيد بن اسلم عن اسناد ثلثة من اصحاب حفص بن ميسرة وسعيد بن ابى هلال وهشام بن سعد فاما روايتنا عن سعيد فتقدمت مبينين في الكتاب واما رواية هشام فمضى من حيث السناد باسنادها من حيث المتن نحو حديث حفص والله اعلم باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار قال القاضي عياض رحمه الله تعالى مذهب اهل السنة جواز الشفاعة عقلا ودجوها سمعا بمرسوخ قوله تعالى يوم لا ينفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وامثالهما ونحو الصادق صلى الله عليه وسلم وقد جاءت الآثار التي بلغت مجموعها التواتر بسمه الشفاعة في الآخرة لمذنبى المؤمنين وجميع السلف الصالح ومن بعدهم من اهل السنة عليها ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بها ابيهم في تخليد المذنبين في النار واحتجوا بقول الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين ويقولون انما الملائكة من جيم ولا شفيع يطاع وهذه الآيات في الكفار وانما تأويلهم احاديث الشفاعة يكونها في زيادة الدرجات جنات والفاظ الاماديث في الكتاب وغيره مرسوخة في بطلان مذاهبهم واخراج من استوجب النار لكن الشفاعة تحسمه اقسام اولها تنقسم بنينا على الله عليه وسلم وهي الاراحة من هول الموقف وتبديل الساب كما سياتي بياننا التائيدية في لو حال قرم الجنة بغير حساب وهذه ايضا ودوت لبينا

خوف من الله تعالى اذ يسه مادقة ويدل عليه قوله في الرواية الاخرى في الكتاب بخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن كذا ومثله في الرواية الاخرى يقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفعت النبيون وشفعت المؤمنون ولم يبق الا رحمة الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط وفي الحديث الآخر اخبرني من قال لا اله الا الله قال القاضي فمؤلاهم الذين معهم مجرد الايمان وهم الذين لم يؤذن في الشفاعة فيهم وانما دللت الآثار على ان اذن لمن عنده شئ زاد من العمل على مجرد الايمان وجعل للشافعين من الملائكة والنبيين صلوات الله وسلامه عليهم وليل عليه وتفرد الله عز وجل بعلم ما كنه القلوب والرحمة لمن ليس عنده الا مجرد الايمان وضرب مثقال الذرة المثل لائق الخيرات ما اقل المتبادر قال القاضي وقوله تعالى من كان في قلبه مثقال ذرة وكذا دليل على انه لا ينفع من العمل الا ما حفرت القلب ومحبته نيته وقبوه دليل على زيادة الايمان ونقصانه وهو مذهب اهل السنة بهذا الكلام القاضي عياض رحمه الله تعالى والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا هكذا هو خيرا باسكان اليازي صاحب فخر قوله سبحانه وتعالى شفعت الملائكة) هو بفتح الفاء وانما ذكرته وان كان ظاهره الا ان رايت من يصحح ولا خلاف فيه يقال شفيع شفاعة فهو شافع وشفيع... والمشفع بكسر الفاء الذي يقبل الشفاعة والمشفع بفتحها الذي يقبل شفاعته (قوله صلى الله عليه وسلم فيقبض قبضة من النار) معناه مجمع جماعته (قوله صلى الله عليه وسلم فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حيا) معناه عادوا واولادهم بلا ذم في ما كان لهم حاله كان عليها قبل ذلك بل معناه عادوا واما الحكم فعلم الماد وفتح الهمم الاولى المنقصة وهو الخم الواحدة حمرة والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فيلقمهم في نهر في افواه الجنة) فمذنبان معروفان فتح الباب واسكانوا وفتح الجود به جلد القرآن العزيز واما الافواه فمخ فمذنبان فمذنبان يشهد بيد الولا الفتوة وهو مجمع سبع من العرب على غير قياس وافواه الازقة والانار والتمنا قال صاحب الطالع كان المراد في الحديث مفتح من ساكن قصور الجنة ومناذرا لقوله صلى الله عليه وسلم ما يكون الى الشمس اميضوا وخضروا ما يكون منها الى الظل يكون ابيض اما يكون في الموضوعين الاولين فتاة ليس لما خرجت بها ما يقع واصميفر واخيضر مرزومان واصما يكون ابيض فيكون فيه ناقصة واميضض منسوب وهو خيرا (قوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم) اما اللؤلؤ فهو فصوص وفيه اربع قرات في السحج بهرتين في اوله واخره ومذنبان باثبات الهرة في اوله دون آخره ولكنه واما الخواتم فجمع خاتم يفتح الراء وكسر با ويقال ايضا خياتم واما ما قال صاحب التمهيد المراد بالخواتم هنا اشياء من ذهب او غير ذلك تعلق في اماكن ملامة بعرفون بها قال معناه تشبيه صفاتهم وتلايمهم باللؤلؤ والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يعرفهم اهل الجنة

عمارة قال حدثني ابي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار النار ثم يقول انظر وامن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون منها حنماً قد امحشوا فيلقون في نهر الحياة والحيا فينبثون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل المترها كيف تخروج صفراء ملتوية وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال تا عفان قال تا هيب وحدثنا حجاج بن الشاعر قال تا عمرو بن عون قال تا خالد كلاهما عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد وقال فيلقون في نهر يقلل له الحياة ولم يشك في حديث خالد كما تنبت الغثاء في جانب السيل وفي حديث وهيب كما تنبت الحبة في حبة او حيدة السيل وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال تا بشر يعق بن المفضل عن ابي مسلمة عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن تاسس منكم اصابتهم النار بذنوبهم وقال بخطاياهم فاما هم الله تعالى امانته حتى اذا كانوا فيها اذن بالشفاعة فجئ بهم صبياً يرضون فبئسوا على انهم اهل الجنة ان يرضوا عليهم فينبثون نبات الجنة تكون في حميل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية وحدثنا ثناء محمد بن المشي وابن بشار قال تا محمد بن جعفر قال تا شعبة عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الى قوله في حميل السيل ولم يذكر ما بعده وحدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم المخطلي كلهما عن جدير قال عثمان تا جدير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخراهل النار خروجا منها واخراهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار خبوا فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة قال فيأتيها فيخيل اليه انها ملاي فيرجع فيقول يارب وجدتها ملاي فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة قال فيأتيها امثالها وان لك عشرة امثال الدنيا قال فيقول السخري او تصعك بي وانت المليك قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرني ثناء كلاهما

صلى الله عليه وسلم وقد ذكرها سلم الثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم بيننا صلى الله عليه وسلم ومن يشاء الله تعالى وسنة على موضعها قربها انشاء الله تعالى الرابعة فمن دخل النار من الذنوب فقد جارت هذه الامايد باخراجهم من النار بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والامانة واخراجهم من الموتين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله كما جاز في الحديث لا يتجر فيها الا الكافرون التي حسمت الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لا يلبس هذه لا تنكرها المعتزلة ولا يذكرون ايضا شفاعة المشرك الا في حال القاصي وقد عرف بالنقل المستفيض سوال السلف الصالح رضى الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورضيتهم فيها وعلى هذا يلفقت الى قول من قال انه يذكر ان يسأل الانسان الله تعالى ان يرزقه شفاة النبي صلى الله عليه وسلم لو كنا لا نكون الا للدينين فانما قد تكون كما قدرت التحفيف الحساب وزيادة الدرجات ثم كل ما قل معترف بالشفاعة يحتاج الى العفو في معتد بهل شفق من ان يكون من المالكين ويطرأ هذا القائل ان لا يدعوا بالشفاعة والرحمة لاننا لا اصحاب الذنوب وهذا كل خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف هذا آخر كلام القاصي رحمه الله تعالى والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون منها حنماً قد امحشوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبثون فيها كما تنبت البسة اما الحنم فقدم بيان في الباب السابق وهو بضم الحاء وفتح الهمزة المنقفة وهو النعم وقد تقدم فيه بيان الحية والنوريات امحشوا وان يفتح النار على الحنم او قبل بضمها وفتحها واحترقوا او قوله الحياة او الحيا بكذا وقع بنا وفي البخاري من رواية مالك وقد صرح البخاري في اول مجلد بان هذا الشك من مالك وروايات غيره الحياة بان من غير شك ثم ان الحيا بنا مقصور وهو المطر سحيا لان نجى به الارض وكذا هذا الماء يسمى به بولاء المحرقون وسمت فيهم الشفاعة كما سميت المطر في الارض والله تعالى اعلم بقوله كما تنبت الغثاء وهو بضم الغين المعجمة وباء الشدة المنقفة وبالمد واخره هاء وهو كل ما جاد به السيل وقيل المراد ما احتمل السيل من الزبد والبريدان ونحوهما من الاقدار والله اعلم بقوله وفي حديث وهيب كما تنبت الحبة في حملة السيل اما الاول فهو حملة بفتح الحاء وكسر الهمزة وبعد الهزة وهي العين السود الذي يكون في اطراف النور والمان في فوج حيلة وهي واحدة الجميل المذكور في الروايات الاخرى بمعنى الممول وهو النار الذي يمتلئ السيل والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن تاس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاما هم الله حتى اذا كانوا فيها اذن بالشفاعة فجئ بهم صبياً يرضون فبئسوا على انهم اهل الجنة ان يرضوا عليهم فينبثون نبات الجنة تكون في حميل السيل الشرح بكذا وقع في معظم نسخ اهل النار وفي بعضها اما اهل النار زيادة اما وهذا واضح والاول صحيح ويكون القائل في قائم زائدة وهو جازر قوله فاما هم اي ايمانهم الله تعالى ومنت لهم به وفي بعض النسخ فاما هم بتاين اي ايمانهم النار فاما

معنى الحديث فانما هو والله اعلم من معنى هذا الحديث ان الكفار الذين هم اهل النار المستحقون للتلود لا يموتون فيها ولا يحيون فيها حيا يشفقون بها ويشتركون معها كما قال الشيخان وتعالى لا يقضي عليهم فيموتوا ولا ينفخ عنهم من عذابنا وكما قال تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيي وهذا جاز على مذهب اهل الحق ان يسم اهل الجنة وانهم وان عذاب اهل النور في النار وما اقول صلى الله عليه وسلم ولكن ناس اصابتهم النار الى اخره فغناه ان الذين من المؤمنين يرضونهم الله تعالى امانه بعد ان يذنبوا المدة التي اناها الله تعالى وبهذ الامانة حقيقة يذهب معها الاحساس ويكون مزاياهم على قدر ذنوبهم ثم يميتهم ثم يكونون مجوسين في النار من غير احساس المدة التي قدرها الله تعالى ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا غمماً فتملأوا منها ثم حملوا على الاسنة ويلقون على اسناد الجنة فيصيب عليهم ما الحياة فيموتون وينبتون نبات الجنة في حميل السيل في سرعة بناها وعضفا فتخرج لضعفها صفرات طوية ثم تشد قوتهم بعد ذلك ويعبرون الى ما زلتم وتكلم احوالهم فهذا هو الظاهر من لفظ الله ومعناه وتكلم القاصي عياض رحمه الله تعالى فيه وبين اصحابها امانه حقيقة وانما في ليس بمت حقيق ولكن ينبغي عنهم احساس بالالام قال وبتوازن يكون الالام اخف فكذا الكلام القاصي والختار ما قدمناه والله تعالى اعلم والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فيها رضاء فكلها في الروايات والاصول فيها رضاء كمر مرتين وهو منصوب على الحال وهو بفتح الصاد المعجمة وهو جمع ضبارة بفتح الصاد وكسر الختان حكاهما القاصي عياض وصاحب الطابع وغيرهما الشهرهما الكسر ولم يذكر الروي وغيره الا الكسر ويقال ايضا فيها الضبارة بكسر الهمزة قال اهل اللغة الضبارة مما ماتت في تفرقة وروى ضبارة ضبالات واما قوله صلى الله عليه وسلم فيها رضاء فبها الموصولة المضمومة وبعده بانها مشددة ومعناه فرقوا والله اعلم بقوله عن ابي سلمة قال سمعت ابا نضرة عن ابي سعيد الخدري اما ابو سعيد الخدري فاسم سعد بن مالك بن سنان واما ابو نضرة فاسم المنذر بن مالك ابن قنعة بكسر القاف واما ابو سلمة فبفتح الهمزة واسكان السين واسم سعيد بن يزيد الازدسي البصري والله اعلم بقوله حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم المخطلي كلهما بكذا وقع في معظم الاصول كليهما بالياء ووقع في بعضها كلاهما بالالف معلى وقد قدمت في الفصول التي في اول الكتاب بيان جوازه بالياء بقوله عن عميرة بن بونفج العين وهو عميرة السلمي بقوله صلى الله عليه وسلم على جوارحه في الرواية الاخرى زحفا قال اهل اللغة الجوارح المشي على اليدين والرجلين وربما قالوا على اليدين والرجلين وربما قالوا على يديه ومقعدته واما الرفع فقال ابن دريد وغيره المشي على الاست مع اشراف بصره ففعل من بظان الجوارح والاصف متاثلان او متقاربان ولو ثبت اختلافا حمل على انه في حال يرفع وفي حال يسجد والله اعلم بقوله السخري او انتمك لي وانت الملك هذا شك من الراوي بل قال السخري او قال انتمك لي فان كان الواقع في نفس الامر انتمك لي فغناه السخري لان الساخر في العادة يعنىك من يمزجه فوضع انتمك موضع السخري مجازا واما معنى السخري هنا فانه اقول احداهما قال المازري انه

وعشيرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي احيانا لك
قال فيقول ما اعطى احد مثل ما اعطيت **حدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي قال ناسفين بن عيينة عن مطرف وابن ابي
عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة رواية ان شاء الله **حدثنا** ابن ابي عمير قال ناسفين قال نامطرف بن طريف و
عبد الملك بن سعيد سمعا الشعبي يخبر عن المغيرة بن شعبة قال سمعته على المنبر يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا بشر بن الحكم واللفظة قال ناسفين بن عيينة قال نامطرف وابن ابي عمير سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن
شعبة يخبر به الناس على المنبر قال سفيان رفته احدهما اراه ابن ابي عمير قال سال موسى عليه السلام ربه تعالى ما ادنى اهل الجنة
منزلة قال هورجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم اخذوا
اخذاتهم فيقول له ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله
ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذاك وعشيرة امثاله ولك ما اشتغمت نفسك ولذات عينك فيقول رضيت
رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها قلم ترعين ولم تسمع اذن ولم
يخطر على قلب بشر قال ومصدقه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية **حدثنا** ابو كريـب
قال ناعبيد الله الاشجعي عن عبد الملك بن ابي عمير قال سمعت الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر ان موسى
عليه السلام سال الله تعالى عن اهل الجنة متما حظا وساق الحديث بنحوه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نعيم قال
حدثني ابي قال نا الاعمش عن المعروف بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل الجنة
دخولا الجنة واحراهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه
صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا او عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان يتكر وهو مشفق
من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها هانا فقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم صمكت حتى بدت نواجذها **حدثنا** ابن نمير قال نا ابو مغوية وكيـع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة
قال نا وكيـع **حدثنا** ابو كريـب قال نا ابو مغوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد **حدثنا** عبيد الله بن سعيد واسحق بن
منصور كلاهما عن روح قال عبيد الله نا روح بن عباد القيسي قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله

احدهما فغناه ان احدهما رفته وانما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر وقفه على المغيرة فقال
عن المغيرة قال سال موسى صلى الله عليه وسلم والعير في احدهما يعود على مطرف وابن ابي عمير
بما لا احدهما عن الشعبي عن المغيرة عن النبي قال سال موسى صلى الله عليه وسلم وقال الاخر عن الشعبي عن
المغيرة قال سال موسى ثم اعلم من هذا الحديث روى مرفوعا وموقوفا وقد قدمنا في الفصول
المقدمة في اول الكتاب ان المذهب الصحيح المنار الذي عليه الفقهاء واصحاب الاصول والمحققون من
المحدثين ان الحديث اذا روي متصلا وروي مرسل او روي مرفوعا وروي موقوفا فالتكليف للموصول والمرفوع لانه زيادة
تفتحه وهي مقبولة عند الجاهل من اصحاب فنون العلوم فلا يقبل اختلافهم بها في رفع الحديث
ودونها سيما وقد رواه الاكثر من مرفوعا والاعلم ولما قول موسى صلى الله عليه
وسلم ما ادنى اهل الجنة كما هو في الاصول ما ادنى وهو صحيح ومعناه ما صفته او ما علامته ادنى اهل الجنة وقد
تقدم ان المغيرة يقال بهنم الميم وكسر الشان والسهم اشهر والله اعلم وقوله كيف وقد نزل الناس
منازلهم واخذوا اخذاتهم، هو بفتح الهززة والحاء قال القاضي هو ما اخذوه من كرامته مولاهم وحصلوه
او يكون معناه قصد دامنا زلم قال وذكره تغلب بكسر الهززة قول رسول الله عليه وسلم فاعلم انهم
منزلة قال اولئك الذين اردت وعرست كرامتهم بيدي وختمت عليها قلم ترعين ولم تسمع
اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصدقه في كتاب الله تعالى اما ادوت فيضم التاء ومعناه
اخترت واصطفيت واما عرست كرامتهم بيدي الى اخره فغناه واصطفيتهم ولو ليطم فلا يتطرق
الى كرامتهم تغيير وفي آخر الكلام حذف اخضر لعلم به تقديره ولم يخطر على قلب بشر ما كرامتهم به وادوته
لهم وقوله ومصدقه هو بكسر الميم ومعناه دليل وما يشهد وقوله صلى الله عليه وسلم
ان موسى صلى الله عليه وسلم سال الله تعالى عن اخس اهل الجنة بكذا فيظنه بالخيار المعجم ويعد بها
السين المشددة وبكذا رواه صحيح الرواة ومعناه ادنا بهم كما تقدم في الرواية الاخرى قول من المعروة
ابن سويد هو بالعين المهملة والراء المكررة قول من ابي الزبير ان سمع جابر بن عبد الله عن النبي
عنه يسئل عن الورد فقال نجي نحم يوم القيمة عن كذا وكذا النظر اى ذلك فوق الناس
قال فقد عي الام باو ثانيا الى اخره، بلدا وقع هذا اللفظ في جميع الاصول من صحيح مسلم واتفق

سبجانه و ثنا
له اى قضيت ١٢٠
هو معنى حرست اخترت واصطفيت
١٢٠
زيد بن النعمان وقيل عبد الرحمن قوله صلى الله عليه وسلم فتدخل عليه زوجته من الحور العين
فتقولان الحمد لله الذي احيانا لك بلدا ثبتت في الروايات والاصول زوجته
بالهززة زوجة بالياء وهي لغة صحبة معروفة وفيها ابيات كثيرة من شعر العرب وذكرها ابن السكيت
وجامعات من اهل اللغة قوله صلى الله عليه وسلم فتقولان هو بالياء الشاة من فوق وانما
ضبطت بذوان كان ظاهرا كونه مما يغلط فيه بعض من لا يميز فيقول بالشاءة من تحت وذلك
لن لا شك فيه قال الله تعالى اذ هممت لاطنقان منكم ان تفضلا وقال تعالى ووجدهم دونهم
امرأتين تزدوان وقال الله تعالى ان الله يبغى السنوات والارض ان تزولوا وقال تعالى
فيها عينان تجريان واما قولنا الحمد لله الذي احيانا لك فغناه الذى خلقك لنا
وخلقناك وجمع بيننا في هذه الدار الدائمة السرور والله اعلم قولنا سعيد بن عمرو الاشعثي
هو بالياء المشددة بعد العين المهملة فسوب الى حده الاشعث وقد تقدم بيان قولنا عن ابن ابي عمير
هو بفتح الهززة واسكان الباء الموحدة وفتح الجيم واسم عبد الملك بن سعيد بن جابر بن ابي عمير
وهو تابعي سمع ابا الطفيل عامر بن واثر وقد سماه مسلم في الطريق الثاني فقال عبد الملك بن سعيد
اقوله عن مطرف وابن ابي عمير عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة رواية ان شاء الله تعالى وفى
الرواية الاخرى سمعته على المنبر يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى عن سفيان
عن مطرف وابن ابي عمير عن الشعبي قال سفيان رفته احدهما اراه ابن ابي عمير قال سال موسى
صلى الله عليه وسلم ربه سبجانه وتعالى ما ادنى اهل الجنة منزلة، الشرح اعلم ان قد تقدم في الفصول
التي في اول الكتاب ان قولنا رواية او يرفعه او يتيمه او يبلغ به كلما الفاظ مضمومة عند اهل العلم لا صانفة
الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف في ذلك بين اهل العلم فقوله رواية معناه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بينه بنما في الرواية الثانية واما قوله رواية ان شاء الله
فلا يعزه بهذا الشك والاستثناء لانه جزء من الروايات الباقية واما قوله في الرواية الاخرى فمضمومة

قوله اني لاعلم اخر اهل الجنة الى قوله رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا
الظاهران المراد ان هذا الرجل هو اخر اهل الجنة دخولا ولا يخفى ان هذا
الحديث على هذا الايوافق الاحاديث الاخرى اخر اهل الجنة دخولا الا
ان يقال ليس المراد باخر اجل واحد بعينه بل هو طبقة من الناس بعضهم
على الصفات المتقدمة وبعضهم على هذه الصفات وعلى هذا قوله اخر

رجال معناه من اخر اجل ويكون اى ان كل واحد من قوم كل واحد منهم
اخر اجل بالنظر الى السابقين من المعدودين اخرها اخر بالنسبة الى قوم
لكن الظاهر ان هذا الرجل لا يدخل النار بل بما سب اول ما سب على هذا
الوجه فالظاهر ان يقال الكلام السابق قد تور وقوله رجل كلام مبتدأ في
بيان رجل حاله كذا في الحساب والله تعالى اعلم -

يسأل عن الورود فقال نجي نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر الى ذلك فرق الناس قال فتدعي الامم يا وثانها وما كانت تعبد الاول فلاول ثم ياتيناريا بعد ذلك فيقولون من تنظرون فيقولون ننظر سبنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم مناق او مؤمن نوراً ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلابيب وحسك تأخذ من شاء الله تعالى ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتجاول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفاً كما سبوا ثم الذين يلونهم كما ضوع نجم في السماء ثم كذلك ثم تجل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشئ في السيل و يذهب حرقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشيرة امثالها معها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناسفيل بن عيينة عن عمرو وسمع جابراً يقول سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ياذنيه يقول ان الله يخرج ناساً من النار فيدخلهم الجنة **حدثنا ابو الربيع** قال نا حنّاد بن زيد قال قلت لعروبن دينار سمعت جابراً بن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخرج قوماً من النار بالشفاعة قال نعم **حدثنا حجاج بن اسحق** قال نا ابو احمد الزبيرى قال نا قيس بن سليم الغديري قال حدثني يزيد الفقير قال نا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوماً يخرجون من النار محترقون فيها الادارات وجوههم حتى يدخلون الجنة **حدثنا حجاج بن اسحق** قال نا الفضل بن ذكوان نا ابو عاصم يعنى محمد بن ابي ايوب قال حدثني يزيد الفقير قال كنت قد شفقتى راي من راي الخوارج فخرجنا في عصاية ذوى عدد نريد ان نخرج ثم خرج على الناس قال فمرنا على المدينة فاذا جابرين عبد الله يحدث القوم جائس الى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا هو قد ذكر الجهنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من تدخل النار فقد اخرجته وكما ارادوا ان يخرجوا منها اعياد واقها فما هذا الذي تقولون قال فقال اتقرأ القرآن قلت نعم قال فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم يعنى الذي يبغثه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال واخاف ان لا اكون احفظ ذلك قال غير انه قد نزع

<p>تنتظرون الذين الذين يعنى شفقتى جالساً ذلك</p>	<p>ه وهو اعتقاد خلود اهل الكبار في النار اخر</p>
<p>المستعملون والمتأخرون على التصريف وتغيير واقتلاط في اللفظ قال الحافظ عبد الحق في كتاب الجمع بين الصحيحين هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من اهلنا نسخين او كيف كان وقال القاضى عياض هذه صورة الحديث في صحيح الشيخ وفيه تغيير كثير وتصحيح قال وصوابه نجي يوم القيمة على كرم كذا رواه بعض اهل الحديث وفي كتاب ابن ابي شيبة من طريق كعب بن مالك بحديث اناس يوم القيمة على تل وامسى على تل وذكر الطبري في التفسير من حديث ابن عمر فرقي هو يعنى محمد صلى الله عليه وسلم وامسى على كرم فوق الناس وذا كرم من حديث كعب بن مالك بحديث اناس يوم القيمة فاكون انا وامسى على تل قال القاضى فكذا كذا بين ما تغير من الحديث وانه كان اعلم به الحرف على الراوى او امسى فغيره كذا وكذا وفسره بقول الراوى فوق الناس وكتب عليه انظر تيسيراً لجمع التعليل الكل ونسقوه على انه من متن الحديث كما تراه هذا الكلام القاضى وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين والشاذ اعلم قال القاضى ثم ان هذا الحديث جاد كل من كلام جابر موقوفاً عليه وليس به من شرط مسلم اذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره مسلم وادخله في المسند لانه روى مسنداً من غير هذا الطريق فذكر ابن ابي شيبة عن ابن جرير جرحه بغير قوله يضحك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينطلق بهم وقد نزع على هذا مسلم بعد هذا في حديث ابن ابي شيبة وغيره في الشفاعة واخراج من يخرج من النار وذكر استناده وسامعه من النبي صلى الله عليه وسلم يعنى بعض ما في هذا الحديث والشاذ اعلم قوله فيتجلى لهم فينطلق بهم و يتبعون اما قوله فينطلق ويتبعون فنقدت بيانها في اوائل الكتاب وكذلك تقدم قريباً معنى الضحك واما التجلى فهو الظهور واذالة المانع من الرؤية ومعنى يتجلى يضحك اى يظهر وهو واضح عنهم قوله ثم يطفأ نور المنافقين روى بفتح اليا وضمتها وبها صححان معناها ظاهر قوله ثم ينجو المؤمنون بكذا هو في كثير من الاصول وفي اكثرها المؤمنون بالياد قوله اول زمرة اى جماعة قوله حتى ينبتوا نبات الشئ في السيل ويذهب حرقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشيرة</p>	<p>اشكالها، هكذا هو في صحيح الاصول ببلاد نباتات الشئ وكذا الفصل القاضى عياض عن رواية الاكثرين وعن بعض رواة مسلم نباتات الذين يعنى بكمس الدال واسكان الميم وهذه الرواية هى الموجودة في الجمع بين الصحيحين بعد الحق وكلاهما صحيح لكن الاول هو المشهور الظاهر وهو يعنى الروايات السابقة نبات الجنة في جميل السيل واما نباتات الذين فنعناها ايضا كذلك فان الذين البعير والبقعة به نباتات ذى الذين في السيل اى كما بينت الشئ الحاصل في البعير والبقعة الموجود في السراف النور والمراد التشبيه في السرعة والنفارة وقد اشار صاحب المطالع الى تصحيح هذه الرواية ولكن لم يتبع الكلام في تحقيقها بل قال عنى انها رواية صحيحة ومعناه سرعة نباتات الذين مع ضعف ما ثبت فيه ومن منظرة والده اعلم واما قوله ويذهب حرقه فهو يعنى النار المظلمة وتخفيف الراء والضمير في حرقه يعود على المخرج من النار عليه يعود الضمير في قوله ثم يسأل ومعنى حرقه اثر النار والشاذ اعلم قوله حديثى يزيد الفقير هو يزيد بن مهيبة الكوفي ثم الكلى البوعثمان قيل له الفقير لانه صيب في نقار ظهرك فانك يالم من حتى يتخلى لرد قوله صلى الله عليه وسلم ان قوماً يخرجون من النار محترقون فيها الادارات وجوههم حتى يدخلون الجنة، هكذا هو في الاصول حتى يدخلون بالنور وهو صحيح وهى اخذت سبق بيانها ولما ادارات الوجوه فمى جمع دارة وهى ما يحيط بالوجه من جوانبه ومعناه ان النار لا تاكل دارة الوجه كونها محل السجود ووقع هذا الادارات الوجوه وسبق في الحديث الاخر الامراض السجود سبق بناك الجمع بينها والله اعلم قوله كنت شفقتى راي من راي الخوارج، هكذا هو في الاصول والروايات شفقتى بالعين الجمة وعلى القاضى عياض رحمه الله تعالى انه روى بالعين المهملة وبها سقاربان ومعناه لصق بشفاف قلبى وهو غلاف وانما راي الخوارج فهو ما قد مناه مرات انهم يدون ان اصحاب الكبار يخرجون في النار ولا يخرج منها من دخلها قوله فخرجنا في عصاية ذوى عدد نريد ان نخرج ثم خرج على الناس معناها خرجنا من بلادنا ونحن جماعة كثيرة ليخرج ثم نخرج على الناس منظر من مذهب الخوارج وندعو اليه ونحث عليه اقول غير ان قد زعم ان قوماً يخرجون من النار زعم هذا يعنى قال وقد</p>

لايدخلون من اصله تمسكاً بظاهر قوله كلما التى فيها فوج الآية والحق ان المذكور في القرآن غالباً حال الفريقين والفريق الثالث غير مذكور وانما ذكرهم غالباً في الحديث فلا اشكال في الايات اصلاً -
قوله فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم الا اسراد ان المراد بذلك هو مقام الشفاعة التى بها يخرج اهل النار فنصار مقتضى القرآن ايضا الاخراج من النار بعد الدخول -
قوله الادارات وجوههم استثناء عن قوله يحترقون ولعله كناية عن اثر السجود فيتوافق الروايات -
قوله راي من راي الخوارج وان صاحب الكبيرة يخلد في النار وسبب ذلك ان المذكور في القرآن حال الفريقين فقط وهما صالحوا المؤمنين والكفرة و اما الفسقة فذكرهم في القرآن قليل ولذلك غالب ما يوجد في ذكر اهل النار هو الخلود فيها والكفر فعم طائفة ان من يدخل في النار يخلد فيها فاهل الكبار يخلدون فيها واعتمد طائفة على انه لا يدخل فيها الا الكفرة واهل الكبار

ان قوما یتخرجون من النار بعد ان یکنوا فیها قال یعنی یتخرجون کانهم عیدان السما سم قال فیدخلون نهارا من انهار الجنة
 فیغتسلون فیه یتخرجون کانهم لقرطیس فرجعنا فقلنا ویحکم اترون الشیخ ینکذب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فرجعنا
 فلا والله ما خرج منا غیر رجل واحد وکما قال ابو نعیم **حکد** ثنا هذاب بن خالد الازدی قال نا حماد بن سلمة عن ابی عمر
 وثابت عن انس بن مالک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یتخرج من النار رابعة فیعرضون علی الله تعالی فیلتفت
 احد هم فیقول ای رب اذا خرجت منی منها فلا تعدنی فیهما فینجیه الله منها **حکد** ثنا ابو کامل فضیل بن حسین الجحدری و
 محمد بن عبید الغدیری واللفظ لابی کامل قالوا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
 یجمع الله تعالی الناس یوم القیمة فیهما مؤمنون لذلك قال ابن عبید فیلهمون لذلك فیکولون لو استشفعنا علی ربنا عز وجل حتی
 یریحنا من مکاننا هذا قال فیاتون اده علیه السلام فیکولون انت آدم ابو الخلق خلقک الله بیداه ونفخ فیک من روحه وامر
 الملكة فسیجد والک اشفق لنا عند ربک حتی یریحنا من مکاننا هذا فیکول لست هنا کم فیدکر خطیئته التي اصاب فیستجیب
 ربه منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعثه الله تعالی قال فیاتون نوحا علیه السلام فیکول لست هنا کم فیدکر خطیئته التي

کتابها قلنا فلا تعیدوه

تقدم فی اول کتاب ایضا جماد ونقل کلام الائمة فیها والله اعلم **قوله** یتخرجون کانهم عیدان
 السما سم، هو باسین المبهتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهو جمع سسم وهو هذا السسم المعروف
 الذي يستخرج من الشبرج قال الامام ابو السعادات المبارک بن محمد بن عبد الکرم الجزوی المعروف
 بابن الاثرم رحمه الله تعالی مناه والله اعلم ان الساسم جمع سسم وعیدان تراها اذا طلعت وترکت فی
 الشمس لیوفض جهما وقاسودا کما مشهورة فشیبه بها یؤلا قال وطال ما تطلبت هذه اللفظة و
 سالت عننا فلم اجد فیها شایا قال وما المشبه ان يكون اللفظة مخرفة وربما كانت عیدان الساسم وهو
 خشب اسود لا ینوس بذکام ابی السعادات واکسم الذي ذكره هو بخذف الهمزة فتح الهمزة الثانية
 کذا قاله الجوهري وغيره واما القاصی عیاض فقال لا يعرف معنى الساسم بنا قال ولعل صوابه عیدان
 الساسم وهو مشبه به وهو اسود وقيل هو الة بنوس واما صاحب المطالع فقال قال بعضهم الساسم
 کل بیت ضعیف کالسسم والکزبرة وقال آخرون لعل الساسم مموزد وهو الة بنوس شبيههم به فی
 سواده فنهذا منصرفا قالوه فیه والخيار ان السسم کما قد مناه علی ما بینة ابو السعادات والله اعلم
 واعلم ان ورنج فی کثیر من الاصول کانتا عیدان الساسم بالف بعد الماء والصحيح الموجود فی
 معظم الاصول والکتب کانتم نسیم بعد الماء وللاول ایضا وجه وهو ان يكون العیدان فی کانتا عائد علی
 الصور ای کان صورهم عیدان الساسم والله اعلم **قوله** یتخرجون کانهم لقرطیس القرطیس
 جمع قرطاس بکسر القاف ومنها لثان وهو الصیغفة التي یتب فیها شیههم بالقرطیس لشدة
 بياضهم بعد اغتسالهم ونوال ما کان علیهم من السواد والله اعلم **قوله** نقلنا ویحکم اترون الشیخ
 ینکذب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم یعنی بالشیخ جابر بن عبد الله وهو استقام انکار
 وحمدا لا یظن به الکذب بلا شک **قوله** فرجعنا فلا والله ما خرج منا غیر رجل واحد مناه
 رجعتنا من جناتنا ولم تعرض لرأی الخوارج بل کففتنا عنہ وتبنا منه الارجل ما فانه لم یوافقنا فی الالکفا
 عنه **قوله** او کما قال ابو نعیم المراد ابی نعیم الفضل بن دکن بعضهم الدال اللمة المذكورة فی اول
 الاسناد وهو شیخ شیخ مسلم وبه الذي فعله ادب معروف من آداب الرواة وهو انه یبغی
 لراوی اذا روی بالمشی ان یقول عقب روايته او کما قال احتیاطا وخوفا من تغییر حصل
قوله ثنا هذاب بن خالد الازدی ثنا حماد بن سلمة عن ابی عمر وثابت عن انس رضي الله
 عنه، هذا الاسناد کلهم یروون اما هذاب فوفیج الی المراد منه اللمة واخره بارمودة ویقال فیه
 ایضا به یعنی بعد الماء واسکان الدال فاحدهما اسم والآخر لقب واختلف فیما وقد تقدمنا بیان ولما یروون
 فوالجونی واسمه عبد الملك بن جیب واما ثابت فوالثانی **قوله** فی الاسناد الجحدری ابو یفیع
 الجیم وبعد باحاد جملة ساکنه ثم وال جملة مفتوحة فسوب الی جمله اسم مجرد وقد تقدم بیان فی
 اول کتاب **قوله** محمد بن عبید الغدیری، هو یعنی الغدیر المعجزة وفتح الیاد الموحدة فسوب الی غیره
 القبیلة تقدمنا ایضا بیان **قوله** صلی الله علیه وسلم یجمع الله الناس یوم القیمة فیستمنون لذلك وفي
 رواية فیلهمون، معنی اللفقین متقارب فعنی الاول انهم یستمنون لیسوال الشفاعة وزوال الكرب الذي
 هم فیه ومعنی الثانية ان الله تعالی یلهمهم سوال ذلك والالمام ان یلحق الله تعالی فی النفس امر تحمل
 علی فعل الشیء او ترکة والله اعلم **قوله** صلی الله علیه وسلم فی الناس انهم یأتون آدم ولوحا وباقی الانبیاء
 صلوات الله وسلامه علیهم فیلطمون شفاة فیکولون لسا هنا کم ویدکرون خطایهم الی اخره، اعلم
 ان العلماء من اهل الفقه والاصول وغيرهم اختلفوا فی جواز اللعاصی علی الانبیاء صلوات الله وسلامه
 علیهم وقد نص القاصی رحمه الله تعالی مقاصد المسلمة فقال لا خلاف ان الکفر علیهم بعد النبوة لیس
 بجائز بل هم معصومون منه واختلفوا فیه قبل النبوة والصحيح انه لا يجوز واما القاصی فلا خلاف انهم
 معصومون من کل کبیره واختلف العلماء فی ذلك بطریق العقل او الشرع فقال الاستاذ ابو اسحق

ومن مع ذلك من منع من مقتضى دليل المعجزة وقال القاصی ابو بكر ومن وافقه ذلك من طريق الاجماع
 وذهب المعتزلة الی ان ذلك من طریق العقل وكذلك اتفقوا علی ان کل ما كان طریقة البلاغ
 فی القول فم معصومون فیه علی کل حال واما ما كان طریقة البلاغ فی العقل فذهب بعضهم الی العصمة
 فیه راسا وان السوا والشیان لا یجوز علیهم فیه واولوا احاديث السوفی الصلوة وغيره بما سنده فی
 مواضع وبما ذهب الاستاذ الی المنظر الاسفرازمی من ابین الخراسانیين المتكلمين وغيره من المشائخ
 المتصوفة وذهب معظم المحققين وجماع العلماء الی جواز ذلك ودوره منهم وبما هو الحق ثم لا بد من
 تنبيههم علی ذكركم اياه امانا فی قولهم جواز المتكلمين واما قبل وفاتهم علی قول بعضهم لیسوا حکم ذلك
 وسينوه قبل انخرام دهم وبعث تلخیص ما نزل الیهم وكذلك لا خلاف انهم معصومون من الصفات التي
 ترزی بقا علماء وتحفظ منزلة وتسقط مروءة واختلفوا فی وقوع غیرها من الصفات منهم فذهب معظم
 الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من السلف والخلف الی جواز وقوعها منهم وجماع طواهر القرآن والافراد
 وذهب جماعة من اهل التحقيق والنظر من الفقهاء والمتكلمين من امتنا الی عصمتهم من الصفات لعصمتهم
 من الکبار وان منسب النبوة یجوز عن مواضعها وعن منة الله تعالی عمدا وتكلموا علی الآيات و
 الاحاديث الواردة فی ذلك وتاولوا بان ما ذکره عنهم من ذلك انما هو فيما كان منهم علی تادیل اذ هو
 او من اذن من الله تعالی فی اشیاء اشفقوا من المواضع بها واشیاء منهم قبل النبوة وبما ذهب
 هو الحق لما قد مناه ولانه لو صح ذلك منهم لم یلزمنا الاقتدار بافعالهم واقرارهم وكثیر من اقوالهم ولا خلاف
 فی الاقتدار بذلك واما اختلاف العلماء فی ذلك علی الوجوب او علی الذنب او الایضا والتفریق
 فیما كان من باب القرب او غیره **قال** القاصی وقد بسطنا القول فی هذا الباب فی کتابنا الشفاعة
 وبلغنا فیه مبلغ الذي لا یوجد فی غیره وتكلمنا علی الظواهر فی ذلك بما فیه كفاية ولا یسلك ان نسب
 قوم هذا المذهب الی الخوارج والمعتزلة وطوائف من المبتدعة اذ منزههم فیه منزه آخر من التكفير
 بالصغار ونحن نتبرأ الی الله تعالی من هذا المذهب وانظر هذه الخطايا التي ذكرت للانبياء من
 اكل آدم علیه الصلوة والسلام من الشجرة ناسيا ومن دعوة نوح علیه السلام علی قوم كفاة وقتل
 موسى علیه السلام کافر لم یومر بقتله وما فعله ابراهيم صلی الله علیه وسلم الکفار بقول عرض
 به هو فیه من وجه صادق وبه کلمة فی حق غیرهم لیست بذلوم لكنهم اشفقوا منها اذ لم یکن عن
 امر الله تعالی وعقب علی بعضهم فیما تقدم من معرفته الله تعالی هذا آخر کلام القاصی عیاض
 رحمه الله تعالی والله اعلم **قوله** فی آدم خلقک الله بیداه ونفخ فیک من روحه، هو من باب
 اضافة الشریف **قوله** صلی الله علیه وسلم لست هنا کم معناه لست اهل لذلك **قوله**
 صلی الله علیه وسلم ولكن اتوا نوحا اول رسول بعثه الله تعالی، قال الامام ابو عبیدة اللما ذی قد
 ذکر المؤرخون ان ادریس جد نوح علیهما السلام فان قام ادریس ان ادریس ارسل ایضا لم یصح قول نسابین
 انه قبل نوح لانه ان النبی صلی الله علیه وسلم عن آدم ان نوحا اول رسول بعث وان لم یتم دلیل جازما قالوه
 وصح ان یحمل ان ادریس کان نبیا غیر مرسل قال القاصی عیاض وقد قبل ان ادریس هو الیاس وانه
 کان نبیا فی بنی اسرائیل کما جاد فی بعض الاخبار بوشیح بن نون فان کان هذا سقط الاعراض قال
 القاصی وبمثل هذا یسقط الاعراض بأدم وشیت ورسالتها الی من معها وان کان رسولین فان
 آدم انما ارسل بنبوة ولم یکنوا الکفار بل امر بتعليمهم الایمان وطاعة الله تعالی وكذلك خلفه شیت
 بعده فمختلف رسالة نوح الی کفار اهل الارض قال القاصی وقد رايت ابا الحسن بن بطال
 ذهب الی ان آدم لیس برسول یسلم من هذا الاعراض وحديث ابی ذر الطویل یص على آدم و

قوله اول رسول ای اول من ارسل الی الکفار ومن كان قبله ما ارسل
 احد منهم الی الکفار -

اصاب فيستحي ربه تعالى منها ولكن اتوا ابراهيم عليه السلام الذي اتخذ الله خليلا فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول
 لست هناكم ويزكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه تعالى منها ولكن اتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة قال
 فياتون موسى عليه السلام فيقول لست هناكم ويزكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه تعالى منها ولكن اتوا عيسى روح الله
 وكلمته فياتون عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبد اقد غفر له ما تقدم من
 ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني على ربي تعالى فيوزن لي فاذا انا رأيتك ووقعت ساجدا
 فيدعني ما شاء الله فيقال يا محمد ارفع رأسك قل تسلم على نبي الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن علي ربي تعالى فيوزن لي فاذا انا رأيتك ووقعت ساجدا
 ربي عز وجل ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقم ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم
 يقال ارفع يا محمد قل تسلم على نبي الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن علي ربي تعالى فيوزن لي فاذا انا رأيتك ووقعت ساجدا
 من النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة قال فاقول يا رب ما بقى في النار الا من حبسه القرآن اي من وجب
 عليه الخلود قال ابن عبيد في روايته قال قتادة اي وجب عليه الخلود وحديثنا محمد بن المنثري ومحمد بن بشار قالانا بن
 ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيهمتمون بذلك
 او يلهمون ذلك بمثل حديث ابي عوانة وقال في الحديث ثم اتيه الرابعة او اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقى الا من حبسه القرآن
 حديثنا محمد بن المنثري قال نامعاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 قال يجتمع الله تعالى المؤمنين يوم القيمة فيلهمون لذلك بمثل حديثنا وذكر في الرابعة فاقول يا رب ما بقى في النار الا من
 حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود حديثنا محمد بن المنثري قال تايزيد بن زريع قال ناسعيا بن ابي عروة وهشام
 صاحب الدستواي عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو عسان المسمعي ومحمد

عياض رحمه الله تعالى معناه والثناء علم فيوزن لي في الشفاعة الموعود بها والمقام المحمود الذي ادخره
 الله لهم لرواه عن ابن عبيد بن جراح في حديثه قال القاضي وحدثني انس وحديث ابي هريرة ابند النسي
 صلى الله عليه وسلم بعد سجوده وحده والاذن لرفي الشفاعة بقوله امي امي وقد جاد في حديثه
 هذا في نفسه بعد هذا في هذا الحديث نفسه قال فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويوزن لرواه
 الامانة والرحم فيقومان جنبتي العراطينا وشمالا فيقولون لا يبرق وساق الحديث وبهذا يتصل الحديث
 لان هذه هي الشفاعة التي لبأ الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد ثم بعد
 ذلك حلت الشفاعة في امته صلى الله عليه وسلم وفي الذين حلت الشفاعة لانيار والملائكة
 وغيرهم صلوات الله وسلامه عليهم كما جاد في الاحاديث الاخر جاد في الاحاديث المتقدمة في الرؤية
 وحشر الناس اتباع كل امه ما كانت تعبد ثم تميز المؤمنين من المنافقين ثم حلول الشفاعة ووضع العراطين
 فيجعل ان الامر ياتبع الامم ما كانت تعبد هو اول الفصل والاراحة من هول الموقف وهو اول المقام
 المحمود وان الشفاعة التي ذكر علولها هي الشفاعة في الذين حلت الشفاعة لهم وهو ظاهر الاحاديث وانما
 لبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وغيره كما نص عليه في الاحاديث ثم ذكر بعد الشفاعة ثمين دخل النار وهذا
 يتبع متون الحديث وترتب معانيها ان شار الله تعالى في هذا الكلام القاضي والثناء علم قوله صلى
 الله عليه وسلم ما بقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود وبين مسلم رحمه الله تعالى ان قوله اي
 وجب عليه الخلود وهو تفسير قتادة الراوي وهذا التفسير صحيح ومعناه من اخير القرآن
 انه عند في النار وهم الكفار كما قال الله ان الله لا يغير ان يشاء الله ولا يغيره في الدنيا ولا في الآخرة
 لمذهب اهل الحق وما اجمع عليه السلف ان لا يخلد في النار احد مات على التوحيد والثناء علم قوله
 صلى الله عليه وسلم ثم اتيه فاقول يا رب معني آية اي اعود الى المقام الذي قمت فيه اولاً وسألت وهو مقام
 الشفاعة قوله حديثنا محمد بن المنثري ومحمد بن بشار قالانا بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس
 قال سلم وحدثنا محمد بن المنثري ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس قال سلم وحدثنا محمد
 ابن منال الضرير قال تايزيد بن زريع ثنا سعيد بن ابي عروة وهشام صاحب الدستواي عن
 قتادة عن انس قال سلم وحدثني ابو عسان المسمعي ومحمد بن المنثري قالانا ثنا معاذ وهو ابن هشام
 قال حدثني ابي عن قتادة قال ثنا انس بن مالك قال سلم ثنا ابو الربيع العنكي ثنا حماد بن زيد
 ثنا معبد بن بلال العنزي اي عن انس بن مالك قال سلم ثنا ابو الربيع العنكي ثنا حماد بن زيد
 من الحسن ونهاية من الشذوذ عن اتفاق خمسة الاسباب في صحيح مسلم متواليه جميعهم يعبرون
 والحمد لله على ما هدانا له فاما ابن ابي عدي فاسمه محمد بن ابراهيم بن ابي

قوله فيحد لي حدا فاخرجهم من النار اي اخلصهم منها اعلم ان يكون
 قبل الدخول او بعدة والله تعالى اعلم -
 قوله فاقول ما بقى في النار كان المراد من غير من يختص اخراجهم بآمر
 الراحين والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون اولئك في غير هذه الامة المرحومة
 وهذا الكلام في هذه الامة فلا تنافي -

الله فياتوني في رأسك

أدر ليس رسولان هذا آخر كلام القاضي والثناء علم قوله اتوا ابراهيم الذي اتخذته الشفاعة
 قال القاضي عياض رحمه الله تعالى اصل الخلة الاختصاص والاستصفاة وقيل اصلها الانقطاع
 الى من خالست ما خوذ من الخلة وهي الماينة فسمى ابراهيم صلى الله عليه وسلم بذلك لانه قهر حاجته على
 ربه سبحانه وتعالى وقيل الخلة صفاء المودة التي توجب تحمل الاسرار وقيل معناها الميعة والاطراف
 بهذا الكلام القاضي وقال ابن النباري الخليل معناه المحب الكامل الميعة والمحبوب الموفى بحقيقته الميعة
 اللذان ليس فيهما نقص ولا غلظ قال الواحد في هذا القول هو الاختيار لان الشذوذ على خليل ابراهيم
 و ابراهيم خليل الله ولا يجوز ان يقال الشذوذ على خليل ابراهيم من الخلة التي هي الماينة والثناء علم
 قوله صلى الله عليه وسلم ان كل واحد من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يقول لست هناكم
 اولست لما قال القاضي عياض هذا يقولون تواضعا واكباد الماينة يكون قال وقد يكون اشارة من
 كل واحد منهم الى ان هذه الشفاعة وبها المقام ليس لبل غيره وكل واحد منهم يدل على الآخر حتى انتهى
 الامر الى صاحبه قال ويحتمل انهم علموا ان ما جابها محمد صلى الله عليه وسلم معينا ويكون اهالة كل واحد
 منهم على الآخر على تدرج الشفاعة في ذلك ال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وفيه تقدم ذوس
 الاسنان والآب على الابناء في الامور التي لها بال قال واما ما يرد على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
 واجابته لدعوتهم فليفتق صلى الله عليه وسلم ان هذه الكرامة والمقام له صلى الله عليه وسلم خاصة بهذا الكلام
 القاضي والحكمة في ان الله تعالى الهام سوال آدم ومن بعده صلوات الله وسلامه عليهم في الابتداء
 ولم يلهموا سوال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي والثناء علم انما فضيلة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 فانهم لو سألوه ابتداء لكانت كبريت ان غيره يقدر على هذا ويحصله واما اذا سألوا غيره من رسل الله
 تعالى واصفياءه فاستخروا ثم سألوه فاجاب وجعل غرضهم فهو النهاية في ارتفاع المنزلة وكمال
 القرب وعظيم الاولاد والانس وفيه تفضيل صلى الله عليه وسلم على جميع المخلوقين من الرسل والادبيين
 والملائكة فان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم
 عليهم اجمعين والثناء علم قوله صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله
 تكليما بهذا يجمع اهل السنة على ظاهره وان الله تعالى كلم موسى حقيقة كلاما سمعه بغير واسطة ولهذا
 اكد بالمصدر والكلام صفة ثابتة لله تعالى لا يشبه كلام غيره قوله في عيسى روح الله وكلمته تقدم
 الكلام في معناه في اواخر كتاب الايمان قوله صلى الله عليه وسلم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا
 قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر هذا ما اختلف العلماء في معناه قال القاضي قيل المتقدم ما كان
 قبل النبوة والمتاخر عمتك بعد ما وقيل المراد به ذنوب امته صلى الله عليه وسلم قلت فعل هذا يكون
 المراد الغفران لبعضهم او سلامتهم من الخلود في النار وقيل المراد ما وقع من صلى الله عليه وسلم عن سمو
 وتاويل حكاية الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم لا يليك آدم وما تاخر من ذنوب اسك وقيل
 المراد مغفورك غير موافق بذب لو كان وقيل هو تنزيه لمن الذنوب صلى الله عليه وسلم
 والثناء علم قوله صلى الله عليه وسلم فياتوني فاستاذن علي ربي فيوزن لي قال القاضي

ابن المثني قالنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال قال نانس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة زاد ابن منهال في روايته قال يزيد فليقت شعبة فحدثته بالحديث فقال شعبة حدثنا به قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث الا ان شعبة جعل مكان الذرة ذرة قال يزيد صحف فيهما ابو بسطام حدثنا شامي ابو الربيع العتكي قال نا حماد بن زيد قال نا معبد بن هلال العنزي وحديثنا سعيد بن منصور واللفظ له قال نا حماد بن زيد قال نا معبد بن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس بن مالك وتشفعنا بثابت فانه يميننا اليه وهو يصلي الصلبي فاستاذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلسنا معه على سريره فقال له يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسئلونك عن تحدتهم حديث الشفاعة قال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم الى بعض فيأتون ادم عليه السلام فيقولون له اشفع لذي ريتك فيقول لست لها ولكن عليكم براهيم فانه خليل الله تعالى فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بهوسي فانه كليم الله تعالى فيأتي موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتي عيسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاوتي فاقول اتالها انطلق فاستاذن علي ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بحكامه لا اقدر عليه الا ان يلهمني الله تعالى ثم اخرله سا جدا فقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي تعالى فاحمده بتلك المحامد ثم اخرله سا جدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخرله سا جدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبأنا به قال فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لوملنا الى الحسين فسلمنا

ثبوتنا فانخرجوه	قوله صلى الله عليه وسلم وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة المراد بالذرة واحدة الذر هو الحيوان المعروف الصغير من النمل وهي يفتح الذال المعجمة وتشديد الراء ومعنى يزن اي يعدل واما قوله ان شعبة جعل مكان الذرة ذرة فعناه ازرواه بعض الذال وتخفيف الراء والعقوا على انه تصحيف منه وهذا معنى قوله في الكتاب قال يزيد صحف فيها ابو بسطام يعني شعبة قوله فدخلنا عليه اجلسنا يتامعنا على سريره فيه ان يبين للعالم وكبير المجلس ان يكرم فضلاء الداعين عليه ويميزهم بمزيد الكرام في المجلس وغيره قوله اخوانك من اهل البصرة قد قدمنا في اوائل الكتاب ان في البصرة ثلث لغات فتح الباء وضفها وكسرها والفتح هو المشهور قوله صلى الله عليه وسلم فاحمده بحكامه لا اقدر عليه الا ان يلهمني الله تعالى ثم اخرله سا جدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخرله سا جدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبأنا به قال فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لوملنا الى الحسين فسلمنا
<p>عدى واما سعيد بن ابي عروة فقد قدمنا ان هذا بروي في كتب الحديث وغيره وان ابن قتيبة قال في كتابه ارباب الصحابة ابن ابي العروبة بالالف واللام واسم ابى عروبة مهران وقد قدمنا ايضا ان سعيد بن ابي عروبة ممن اختلط في آخر عمره وان المختلط لا يمتج بآراءه في حال الاختلاط او شككتا بل رواه في الاختلاط ام في الصحة وقد قدمنا ان ما كان في الصحابين عن المختلطين محمول على ان يعرف ازرواه قبل الاختلاط والشافعي واما هشام صاحب الدستواني فهو يفتح الذال واسكان السين المهملين وبعدها شذاه من فوق مفتوحة وبعده الف ياء من غير نون هكذا ضبطناه وبهذا هو المشهور في كتب الحديث قال صاحب المطالع ومنهم من يزيد فيه نون بين الف والياء وهو مرسوم الى وستود وهي كورة من كورالاهوا كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب اليها فيقال هشام الدستواني وهشام صاحب الدستواني اي صاحب البزالدستواني وقد ذكره مسلم في اول كتاب الصلوة بعبارة اخرى او سميت لبساق في باب صفة الاذان حديثي ابو عثمان واسحاق بن ابراهيم قال اسماق اخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستواني فتوهم صاحب المطالع ان قوله صاحب الدستواني مرفوع وان صفة معاذ فقال يقال صاحب الدستواني واما هو ابنه وبذا الذي قاله صاحب المطالع ليس بشيء واما صاحب هذا المصنف هشام كما جاء مصرحنا في هذا الموضوع الذي نحن الاك فيرة والله اعلم واما ابو عثمان المسموع فتقدم بيان مرارة انه يجوز صرفه وتركه وان المسمى بكسر الميم الاول وفتح الثانية منسوب الى مسيح حبة القليلة واما قوله ثنا معاذ وهو ابن هشام فتقدم بيان في العضول وفي مواضع كثيرة وان فائده انه لم يفتح قوله ابن هشام في الرواية فالادان يبيته ولم يستجيزان يقول معاذ ابن هشام لكونه لم يفتح في الرواية فقال وهو ابن هشام وبهذا واشتباها به ما كرر ذكره قصده اليانته في الايضاح والتسليم فانه اذا طال العهد قد ينسى وقد يقف على هذا الموضوع من لا خيرة له بالموضع المتقدم والله اعلم واما قوله ابو الربيع العتكي فهو يفتح العين والياء وهو ابو الربيع الابراني الذي يكره مسلم في مواضع كثيرة واسم سليمان بن داود وقال القاضي عياض نسبة مسلم مرة زهرانيا ومرة عتيكيا ومرة جمع لا النسبين ولا يجتمعان بوجه وكلاهما يرجح الى الازوالان يكون الجمع سبب من جوار او حلف والله اعلم واما معبد العنزي فهو ياب العين المهملة ويفتح النون وبالزاي والله اعلم.</p>	<p>قوله صلى الله عليه وسلم وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة المراد بالذرة واحدة الذر هو الحيوان المعروف الصغير من النمل وهي يفتح الذال المعجمة وتشديد الراء ومعنى يزن اي يعدل واما قوله ان شعبة جعل مكان الذرة ذرة فعناه ازرواه بعض الذال وتخفيف الراء والعقوا على انه تصحيف منه وهذا معنى قوله في الكتاب قال يزيد صحف فيها ابو بسطام يعني شعبة قوله فدخلنا عليه اجلسنا يتامعنا على سريره فيه ان يبين للعالم وكبير المجلس ان يكرم فضلاء الداعين عليه ويميزهم بمزيد الكرام في المجلس وغيره قوله اخوانك من اهل البصرة قد قدمنا في اوائل الكتاب ان في البصرة ثلث لغات فتح الباء وضفها وكسرها والفتح هو المشهور قوله صلى الله عليه وسلم فاحمده بحكامه لا اقدر عليه الا ان يلهمني الله تعالى ثم اخرله سا جدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي تعالى فاحمده بتلك المحامد ثم اخرله سا جدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبأنا به قال فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لوملنا الى الحسين فسلمنا</p>
<p>قوله فيأتون ادم عليه السلام فيقولون له اشفع لذي ريتك فيقول لست لها ولكن عليكم براهيم فانه خليل الله تعالى فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بهوسي فانه كليم الله تعالى فيأتي موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتي عيسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاوتي فاقول اتالها انطلق فاستاذن علي ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بحكامه لا اقدر عليه الا ان يلهمني الله تعالى ثم اخرله سا جدا فقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي تعالى فاحمده بتلك المحامد ثم اخرله سا جدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبأنا به قال فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لوملنا الى الحسين فسلمنا</p>	<p>السجود بخلات سائر الروايات فانها تدل على تقديم السجود على الحمد ولعل وجه التوقيع انه لا تنافي بين ذلك لجواز وجود الحمد قبل السجود وبعده ويحتمل ان كلمة ثم يعني الواو فلا تنافي اصلا والله تعالى اعلم -</p>

قوله فيأتون ادم عليه السلام فيقولون له اشفع لذي ريتك فيقول لست لها ولكن عليكم براهيم فانه خليل الله تعالى فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بهوسي فانه كليم الله تعالى فيأتي موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتي عيسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاوتي فاقول اتالها انطلق فاستاذن علي ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بحكامه لا اقدر عليه الا ان يلهمني الله تعالى ثم اخرله سا جدا فقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي تعالى فاحمده بتلك المحامد ثم اخرله سا جدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبأنا به قال فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لوملنا الى الحسين فسلمنا

عليه وهو مستخف في دار ابي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه قلنا يا ابا سعيد جئنا من عند اخيك ابي حمزة فلم نسمع بمثله
 حديث حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثنا الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ
 جميع ولقد ترك شيئا ما درى انسى الشيخ او كره ان يحدثكم فنتكروا قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الانسان من عجل ما ذكرت
 لكم هذا الا وان اريد ان احثكموه قال ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمدته بتلك المحامد ثم اخره ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع
 راسك وقل بسمعك وسل تعطك واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك اوقال ليس
 ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا اله الا الله قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به
 انه سمع انس بن مالك اراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعحمد بن عبد الله بن
 نمير وتفقا في سياق الحديث الا ما يزيد احدهما من الحرف بعد الحرف قالنا لا محمد بن بشر قال نا ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي
 هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفعه اليه الذراع وكانت تجبه فنهس منها نهسة فقال اتا سيد الناس
 يوم القيمة وهل تدرون بئذ انك يجتمع الله تعالى يوم القيمة الاولين والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله ويصدى لهم
 البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الاترون ما انتم
 فيه الاترون ما قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم يعني الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض اتوا ادم فياقون ادم عليه
 السلام فيقولون يا ادم انت ابوالبشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الاترى
 ما نحن فيه الاترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني

عليه وسلم ولكن كان لا يجد اللحم الا بما فكان يعجل اليها لاننا اجعلنا نفيها اقوله فنهس منها نهسته
 هو بالسين الملهمة قال القاضي عياض اكثر الرواة دوده بالملهمة ووقع لابن مابن بالجمجمة وكلاهما
 صحيح بمعنى اخذ بالمرات اسنانه قال الروي قال ابو العباس النهسي بالملهمة باطراف الاسنان
 وبالجمجمة بالاضراس اقوله صلى الله عليه وسلم اتا سيد الناس يوم القيمة انا قال هذا صلى
 الله عليه وسلم تحدثنا بنعمته الله تعالى وقدمه الله تعالى بهذا ونصيته لنا بنصره فبنا حقه صلى الله عليه وسلم
 قال القاضي عياض قيل السيد الذي يعوق قومه والذي يفرغ اليه من الشرايط والبنى صلى الله
 عليه وسلم سيدهم في الدنيا والاخرة وانا خص يوم القيمة لارتقاء السوء فيها وتسلية جميعهم له ولكون
 آدم وجميع اولاده تحت لواءه صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اي
 انقطعت دعوى الملك في ذلك اليوم والله اعلم اقوله صلى الله عليه وسلم يجمع اليوم القيمة الاولين
 والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله ويصدى لهم البصر اما الصعيد فهو الارض الواسعة المستوية واما ما ينفذهم
 البصر فهو بفتح الياء وبالذال العجوة وادكر الروي وما صاحب المطالع وغيرهما انه روى بهم الياء وبفتحها قال
 صاحب المطالع رواه الاكثر بنون بفتح بعضهم بالضم قال الروي قال الكسائي يقال نفذني بصره اذا بغضني
 وجاوزني قال ويقال انفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فان جزتهم حتى تخلفتهم قلت نفذتهم
 بغير الف واما معناه فقال الروي قال ابو عبيد معناه ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى ياتي عليهم كليم
 قال وقال غيري بعبارة اخرى قد قسم بصائر الناظرين لاستواء الصعيد والله تعالى قضاها بالناس اولادها وخرها
 هذا كلام الروي وقال صاحب المطالع معناه انه يحيط بهم انظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض اي
 ليس فيها ما يستر به احد من الناظرين قال وهذا اول من قول ابو عبيد ياتي عليهم بصر الرحمن سبحانه وتعالى
 لان رؤيته الله تعالى يحيط بجميعهم في كل حال في الصعيد المستوي وغيره. هذا قول صاحب المطالع قال الامام
 ابو السعادات الجزري بعد ان ذكر الخلاف بين ابي عبيدة وغيره في ان المراد بصر الرحمن سبحانه وتعالى او بصر
 انظر من الفتح قال ابو حاتم صاحب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانا هو بالملهمة اي يبلغ اولم اذ اخرهم
 حتى يراهم كليم ويستوعبهم من قدر الشئ وانفذته قال وحصل الحديث على بصر
 الناظر اول من جعله بصر الرحمن هذا كلام ابي السعادات فحصل خلاف في فتح الياء وضمها وفي الذال والذال
 وفي الضمير.... في ينفذهم والاصح فتح الياء وبالذال المعجمة وانه بصر المخلوق والله اعلم اقوله الاترى
 الى ما قد بلغنا هو بفتح العين هذا هو الصحيح المعروف وضمه بعض النسخة الاخرين بفتح والاسكان وبناله
 وجد ولكن المتأخر ما قدمناه ويدل عليه قولنا في هذا الحديث قبل هذا الاترون ما قد بلغكم ولو كان باسكان العين
 لقال بلغتم اقوله صلى الله عليه وسلم فيقول آدم وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ان ربي
 قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله المراد بغضب الله تعالى ما ينظر من
 انتقام من عصاه وما يرويه من الهم غدا به وما يشاهده اهل الجمع من الالهوات التي لم تكن ولا يكون مثلها
 ولا شك في ان هذا كلام يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله فبنا معنى غضب الله تعالى
 كما ان رضاه ظهور رحمة ولفظ من اراد به الخير والكرامة لان الله تعالى يستحيل في حقه الشغف والغضب

قوله في صعيد واحد فيسمعهم الله ويصدى لهم البصر كناية عن اجتماعهم
 في ارض واحد مستوفى فكان هذا في موقف وما في حديث جابر من قوله نجى نحن
 على قومه في موقف اخروا الله تعالى اعلم-

ذلك ذلك شئ بعد ذلك اني

ربي في الاربعة فاحمدته بتلك المحامد ثم اخره ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل بسمعك
 وسل تعطك واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك اوقال
 ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا اله الا الله قال
 فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك اراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع
 الشرح هذا الكلام فيه فائدة كثيرة فلما انكثت المتن بلفظ مهلولا يعرف مطالعة مقاصده اما
 اقوله بظهر الجبان فالجبان بفتح الجيم وتشديد الباء قال اهل اللغة الجبان والجانة هما الصحراء وتسمى
 بها المقابر لانهما تكون في الصحراء وهو من تسمية الشئ باسم موضع وقوله بظهر الجبان اي بظاهرها و
 اعلاها والرتفع منها وقوله ملنا الى الحسن اي بين عدل وسوا الحسن البصري اقوله وهو مستخف
 يعني متخفيا فخرقا من الجحاح بن يوسف اقوله قال هيرس هو بكر البارد واسكان الياء وكسر الباء
 التانية قال اهل اللغة يقال في استراة الحديث اير ويقال اير بالها بدل الهزة قال الجوهري اير
 اسم سمرقند الفضل لان معناه الامرتقول للرجل اذا استرته من حديث ادعمل اير بكر الهزة قال
 ابن السكيت فان وصلت نوت فقلت اير حديثا قال ابن السري اذا قلت اير فانما تارة بان
 يز يدك من الحديث المعمودين كما قلت بات الحديث وان قلت اير بالثنتين كما نك
 قلت بات حديثا لان الثنتين نكير فاما اذا اسكنته وكففتها فقلت اير ساعة واما اقوله
 وهو يومئذ جميع فهو بفتح الجيم وكسر الميم ومعناه بجمع القوة والمفظ (وقوله فضحك) فيه
 اذ لا باس بضحك العالم بحضرة اصحابه اذا كان بينه وبينهم انس ولم يخرج بضحك الى صعيد ترك الحدة
 وقوله فضحك وقال خلق الانسان من عجل فيسه جواز الاستشهاد بالقرآن في مثل هذا الموضع
 وقد ثبت في الصحيح مثل من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طرق فاطمة وعليا رضی الله عنهما
 ثم انصرف وهو يقول وكان الانسان اكثر شئ جدلا ونظارة كثيرة وقوله ما ذكرت لكم هذا الا وان
 اريد ان احثكموه ثم ارجع الى ربي هكذا هو في الروايات وهو الظاهر وتم الكلام على قوله احثكموه
 ثم ابتداء تمام الحديث فقال ثم ارجع ومعناه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارجع الى ربي
 وقوله صلى الله عليه وسلم ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي و
 جلالي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا اله الا الله معناه لا تفضلن عليهن باخراجهن
 بغير شفاعة كما تقدم في الحديث السابق شفعت للملائكة شفيع النبيون وشفيع المومنون ولم يبق الا ارم الامين
 واما اقوله عزوجل وجبريائي فهو بكر الجيم اي عظمتي وسلطاني وقبري واما اقوله فاشهد على
 الحسن انه حدثنا به الى آخره فانما ذكره تأكيدا ومبالغة في تحقيقه وتقديره في نفس المتكلم وال
 فقد سبق في اول الكلام والله اعلم اقوله عن ابي حيان عن ابي زرعة، اما حيان في المشاة
 وتقدم بيان ابي حيان وابي زرعة في اول كتاب الايمان وان اسم ابي زرعة هو وقيل عمرو وقيل
 عيسى بن عبد الرحمن واسم ابي حيان يحيى بن سعيد بن حيان اقوله فرجع اليه الذراع و
 كانت تجبه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى مجبة على الله عليه وسلم للذراع لتعجبنا وسرعة استمرانها
 مع زيادة لذتها وحلاوة مذاقها ويعد بان مواضع الاذي هذا آخر كلام القاضي وقد روى الترمذي
 باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كانت الذراع احب اليه الى رسول الله صلى الله

عن الشجرة فعصيته نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فياتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله تعالى عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسى اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله تعالى وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذا بآته نفسى اذهبوا الى موسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فياتون موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله تعالى برسالة وتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم امر بقتلها نفسى اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا الربى ثم يفتم الله تعالى على ويلهمنى من همامة وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتمه لاحد قبلى ثم قال يا محمد ارفع راسك سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسى فاقول يا رب امتى امتى فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من احساب عليه من باب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من ابواب والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصارع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جريد بن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه فنهس نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيمة ثم نهس نهسة اخرى وقال انا سيد الناس يوم القيمة فلما راي اصحابه لا يستأمنونه قال الا تقولون كيف قالوا كيف يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث بمعنى حديث ابي حيان عن ابي زرعة وزاد في قصة ابراهيم عليه السلام فقال وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لا اله الا الله بل فعله كبيرهم هذا وقوله انى سقيم قال والذي نفس محمد بيده انما بين المصراعين من مصارع الجنة الى عضاد الباب لكما بين مكة وهجر ومكة قال لا ادرى اى ذلك قال **حدثنا** محمد بن طريف بن خليفة الجبلى قال نا محمد بن فضيل قال نا ابومالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة عن ابى مالك عن ربي بن حراش عن جديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم عليه السلام فيقولون يا ابا انا استغفر لنا الجنة فيقول هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابى ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم عليه السلام لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء اعداء اعدى والى موسى الذى كلمه الله تكليما فياتون موسى عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله تعالى وروحه فيقول عيسى عليه السلام لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يميننا وشمالا فيمداو لكم كالبرق قال قلت يا ابا انت

انى انى انى الباب ثنا كيف هو كيف هو قال

والرمان والشا علم اقول ان ما بين المصراعين من مصارع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى المصراعان بكسر الهمزة جانا الباب وهجر بفتح الهاء والجيم وهى مدينة عظيمة هى قاعدة بلاد البحرين قال ابو هريرة فى صحاحه جازم بل مذكر مصروف قال والنسبة اليه باجرى وقال ابو القاسم الزجاجى فى المحلى جبريد بن وريث قلت وهجر بنده غير جبر المذكورة فى مدينة اذ ابلغت المار قلعتين بقتال جبر تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تفتح بها وهى غير مصروفة وقد اختلفت فى اول شرح المنذوب واما بصري فيضم الباء وهى مدينة مصروفة وبن وسحق نحو ثلاث مراحل وهى مدينة حوران وبنها بين مكة شهر اقول صلى الله عليه وسلم الا تقولون كيف قالوا كيف يا رسول الله هذه الهامه هى باء السكت ملحق فى الوقف واما قول الصموية كيف يا رسول الله فاشتموا الهامه فى حالة المدرج فيها وجان حكاها صاحب الترمذ وغيره احد هما ان من العرب من مجرى المدرج مجرى الوقف والثانى ان الصموية قصده والتابع لفظ النبى صلى الله عليه وسلم الذى شتم عليه فلو قالوا كيف لما كانوا اساتين عن اللفظ الذى شتم عليه والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم الى عضاد الباب هو بكسر الهمزة قال ابو هريرة عدا دنا الباب هما خشيتاه من جانيه اقول صلى الله عليه وسلم يقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة هو بضم الهمزة وادسا كان الاى ومنه ان تقرب كما قال الله تعالى واذا لغت الجنة للمتقين اى قربت اقول صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم انما كنت خليلا من وراء وادى قال صاحب الترمذ بنده كلمة تذكر على سبيل التواضع اى لست بتلك الدرجة الرفيعة قال وقد وقع لى معنى يلج فيه وهو ان معناه ان المكادوم التى اعطيتا كانت بوساطة وسفارة جبريل صلى الله عليه وسلم ولكن انما موسى فانه حصل له سماع

الكلام بغير واسطة قال وانما كرر وادى وانما يكون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حصل له السماع بغير واسطة تحصل له الرؤية فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم انا وادى موسى الذى هو وادى محمد صلى الله عليه وسلم هذا الكلام صاحب الترمذ واما ضبط وادى وادى المشهور فيه الفتح فيها بلا تنوين ويجوز عند اهل العربية بناؤها على الضم وقد جرى فى هذا الكلام بين الفاظ ابي الخطاب بن دحية والمام الاذيب ابى اليمين الكندى فرواها ابن دحية بالفتح وادى ابن الصواب فافكره الكندى وادى ان الضم هو الصواب وكذا قال ابو البقاء الصواب الضم لان تقديره وادى وادى او من وادى فاشتموا فان مع الفتح قبل وقد افادنى هذا الحرف الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ادام الله نعمه عليه وقال الفتح صحيح ويكون الكلمة مركبة كشند وندر وشغفر وغيره سقطوا بين بن فركبها وبنها على الفتح قال وان ورد منصوبا منونا جازا جازا جازا قلت ونقل ابو هريرة فى صحاحه عن الاخفش انه يقال ليقته من وادى مرفوع على التانية كقولك من قبل ومن بعد قال وانشد الاخفش شعرا اذا انام ادم من عليك ولم يكن يذ لنا ذلك الامن وادى وادى بعينها والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط اما تقومان فبانك المشاة من فوق وقد قدنا بيان ذلك وان المؤمنين الغائبين تكونان بالمشاة من فوق واما جنبتي الصراط فبفتح الهمزة والنون ومعناها جانيها واما ارسال الامانة والرحم فهو لعظم امرها وكثير موقعها فتقومان مشخصتين على الصفة التى يربدها الله تعالى قال صاحب الترمذ فى الكلام اختصارا والسامع فهم قوله وهو شركاء والناس كالمعاد بذلك انهم مخيروا فى الدخول بين ان يدخلوا من الباب الايمن وبين ان يدخلوا من سائر الابواب وهذا زيادة تكريم لهم والله تعالى اعلم

وامى اى شئ كبر البرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المترو والى البرق كيف يهرو ويرجع في طرفه عين ثم كبر الريح ثم كبر
الطير وشد الرجال تجرى بهم اعمالهم وبيئكم فانكم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تجزأ اعمال العباد حتى يجيئ الرجل
فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاب معلقة مأمورة تأخذ من امرت فخذ وش نايج ومكذوس في
النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا **حدثنا** قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم قال قتيبة نا
جدير عن المختارين فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر
الانبياء تبعا **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا معوية بن هشام عن سفين عن مختارين فلفل عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرب باب الجنة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
قال نا حسين بن علي عن زائدة عن المختارين فلفل قال قال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع
في الجنة لم يصدق نبى من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد **حدثنا** عمرو
ابن محمد الناقد وزهير بن حرب قال ناها شمر بن القاسم قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا في باب الجنة يوم القيمة فاستفتم فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا اقم احد
قبلك **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال نا خبرني مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعوهها فاريد ان اختبى دعوتى شفاعته
لامتى يوم القيمة **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن حميد قال زهير نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن اخى ابن شهاب عن
عمه اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن نا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى دعوة فاردت ان شاء
الله ان اختبى دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن حميد قال زهير نا يعقوب بن ابراهيم
قال نا خبرني ابن اخى ابن شهاب عن عمه قال نا خبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفى مثل ذلك عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حرمله بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب نا عمرو
ابن ابي سفين بن اسيد بن جارية الثقفى اخبرنا ابا هريرة قال نا كعب الاحبار نا نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى
دعوة يدعوهها فانا اريد ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة فقال كعب لا ابي هريرة نا سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة نا نعم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لا ابي كريب قال نا ابو معوية
عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابة فتجمل كل نبى دعوتيه
وانى اختبأت دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة فهى نائلة ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا **حدثنا** قتيبة بن
سعيد قال نا جدير عن عمارة وهو ابن القعقاع عن ابي زرععة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة
مستجابة يدعوهها فيستجاب له فيؤتاها وانى اختبأت دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبرى
قال نا ابي قال نا شعبة عن محمد وهو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة دعا
بها فى امته فاستجيب له وانى اريد ان شاء الله ان اؤخر دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة **حدثنا** ابو غسان المسعمى ومحمد

نبى دعوة دعاها لا تشر وانى اختبأت دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة هذه الامايرت تفسر بعينها
بعضا ومعناها ان كل نبى له دعوة مستجابة واجابتهما واما باقى دعواتهم فممنوع على طبع
من اجابتهما وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وذكر القاضى عياض **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
دعوة لامته كما فى الروايتين الاخيرتين والله اعلم وفى هذا الحديث بيان كمال شفقة النبى صلى الله
عليه وسلم على امته ورافته بهم واعتناؤه بالنظر فى مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوتهم لامته الى
اهم اوقات حاجاتهم واما قوله صلى الله عليه وسلم فى نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتى
لا يشرك بالله شيئا فقيسه دلالة لذهب اهل الحق ان كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يزل
فى النار وان كان ممر على الكبار وقد تقدمت دلالة وبيانها فى مواضع كثيرة وقوله صلى الله
عليه وسلم ان شاء الله تعالى هو على جهة التبرك والامتنان لقول الله تعالى ولا تقولن شئى انى فاعل
ذلك فدا ان يشاء الله تعالى والله اعلم وقوله اسيد بن جارية هو يفتح الهزة وكسر السين و
جارية بالجرم وقوله كعب الاحبار هو كعب بن مالك بن اسيد بن جارية من فوق بعد ما عين والاحبار
العلماء واحدهم جبر يفتح الحاء وكسر الباء اى كعب العلماء كذا قال ابن قتيبة وغيره وقال ابو عبيد
شمى كعب الاحبار كونه صاحب كتب الاحبار جمع جبر وهو ما يكتب به وهو كسور الماء وكان كعب
من علماء اهل الكتاب ثم اسلم فى خلافة ابي بكر وقيل بل فى خلافة عمر رضى الله عنهما توفى بمصر فى سنة
اثنى عشر وثلاثين فى خلافة عثمان وهو من فضل التابعين وقد روى عن جماعة من الصحابة روى
وقوله وحدثني ابو غسان المسعمى ومحمد بن ابي شيبة نا ابا هريرة نا واللفظ لا ابي غسان قالوا
شا معاذ يعنون ابن هشام هذا اللفظ قد يستدرك من لا معرفته له تحقيق مسلم واقناعه وكما ورد
وحدثه وعرفنا فيقولهم ان فى الكلام طولا فيقول كان ينبغي ان يحذف قوله حدثنا وانه غفلة من
وجه تسمية كعب الاحبار

الرجال الرجال المذكورين السبعون يدعوهها شئاً و يدعوهها فقال
انما نقول ان شئاً لكل من يريد الجواز بحفظها قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه كبر البرق ثم كبر الريح
ثم كبر الطير وشد الرجال تجرى بهم اعمالهم اما شد الرجال فهو بالجرم جمع رجل هذا هو الصحيح المعروف
المشهور ونقل القاضى ان فى رواية ابن مابان بالحاء قال القاضى وهما متقاربان فى المعنى وشدها
عدوها بالباغ وجرس واما قوله صلى الله عليه وسلم تجرى بهم اعمالهم فهو كما تفسر لقوله صلى الله عليه وسلم
يفرأوكم كالبروق ثم كبر الريح الى آخره معناه انهم يكونون فى سرعة المروء على حسب مراتبهم واعمالهم وقوله
صلى الله عليه وسلم وفى حافتي الصراط كلاب معلقة مأمورة تأخذ من امرت فخذ وش نايج ومكذوس
وقوله صلى الله عليه وسلم فمزدوش نذج ومكذوس هو بالذال وقد تقدمت ابيانه فى هذا الباب ووقع فى
اكثر الاصول هنا مكذوس بالراء ثم الدال وهو قريب معنى المكذوس وقوله والذي نفس ابي هريرة بيده
ان قعر جهنم لسبعون خريفا هكذا هو فى بعض الاصول سبعون بالواو وهذا الظاهر وفيه حذف تعدده
ان مسافة قعر جهنم سبعين سنة ووقع فى معظم الاصول والروايات سبعين بالياء وهو صحيح
ايضا اما على مذهب من يذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره فيكون التقدير سبعين واما
على ان قعر جهنم مصدر يقال قعرت الشئى اذا بلغت قعره يكون سبعين ظرف زمان وفيه خبر ان
التقدير ان يطلع قعر جهنم كائن فى سبعين خريفا والخريف السنة والله اعلم وقوله صلى الله
عليه وسلم لكل نبى دعوة يدعوهها فاريد ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة وفى الرواية الاخرى
لكل نبى دعوة مستجابة فتجمل كل نبى دعوة وانى اختبأت دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة فهى نائلة
ان شاء الله نعم من مات امتى لا يشرك بالله شيئا وفى الرواية الاخرى لكل نبى دعوة دعا بها فى امته
فاستجيب لرواى اريد ان شاء الله ان اؤخر دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة وفى الرواية الاخرى لكل

ابن المثني وابن بشار حدثنا ناواللفظ لابي عثمان قالوا ناما معاذ يعنون ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال قال نانس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعاها لامته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة **وحدثني** زهير بن حرب وابن ابى خلف قالا نروح قال ناشعبة عن قتادة بهذا الاسناد **حدثنا ابو كريب** قال ناوكيع **وحدثني** ابراهيم بن سعيد الجوهري قال نا ابواسامة جميعا عن مسعر عن قتادة بهذا الاسناد غير ان في حديث وكيع قال اعطى وفي حديث ابى اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابىه عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحو حديث قتادة عن انس **وحدثني** محمد بن احمد بن ابى خلف قال نروح قال نا ابن جبير قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته وخبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة **باب** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم **حدثني** يونس بن عبد الاعلى الصدفي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم عليه السلام رب انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الآية وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فاعذبهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرجع يديه وقال اللهم امّتي امّتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبيئك فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سبضتك في امّتك ولا نسؤك **باب** بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عفان قال نا جاهد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اين ابى قال في النار قال فلما قفي دعا فقال ان ابى واياك في النار **حدثنا** قتيبة بن سعيد وزهير بن هرب قالا نا جابر بن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية واتد عشرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعمروا ففعلوا

و نا ومن عصاني فانك غفور رحيم عز وجل فسئله

ليصير اليها بل في كلام سلم فائدة لطيفة فانه سمع بهذا الحديث من لفظ ابى عثمان ولم يكن مع سلم غيره وسمع من محمد بن مثني وابن بشار وكان مع غيره وقد قدرنا في الفصول ان المستحب والمختار عند ابى الحديث ان من سمع وعده قال حدثني ومن سمع مع غيره قال ثنا فاطمة وسلم وعمل بهذا المستحب فقال حدثني ابو عثمان امي سمعت من وصى ثم ابنته فقال محمد بن مثني وابن بشار حدثنا نا امي سمعت من ابي محمد بن محمد بن المثني حدثنا نا الجوهري ليس هو معطوقا على ابى عثمان والنا اعلم **ورقوله** قالوا شامعا يعني يقول محمد بن المثني وابن بشار وابى عثمان والنا اعلم **ورقوله** عن قتادة قال ثنا انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة ثم ذكر سلم طريقا اخر عن وكيع وابى اسامة عن مسعر عن قتادة ثم قال غير ان في حديث وكيع قال اعطى وحدثني ابى اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا من احتياط سلم ومعناه ان روايتهم اختلفت في كيفية لفظ انس ففي الرواية الاولى من انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة وفي رواية وكيع عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطى كل نبي دعوة وفي رواية ابى اسامة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة والشه اسم **ورقوله** وحدثني محمد بن عبد الاعلى ثنا المعتمر عن ابيه عن انس هذا الاسناد كل يعرفون والشه اسم **باب** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم **ورقوله** حدثني يونس بن عبد الاعلى الصدفي ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص هذا الاسناد كل يعرفون وقد منا ان في يونس ست لغات ضم النون وفتحها وكسر ما مع الهمزة فيمن وترك وما الصدفي فبلغ الصاد والذال المهمتين وبالفتح منسوب الى الصدق لفتح الصاد وكسر الذال قبيلة معروفة قال ابو سعيد ابن يونس دعوت في الصدق وليس من انفسهم ولا من مواليهم توفي يونس بن عبد الاعلى هذا في شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين وكان مولده في ذي الحجة سنة ستمين ومائة فمضى هذا الاسناد ورواه سلم عن شيخه عاصم بن براء بن مسلمة فان مسلمة توفي سنة احدى وستين ومائتين كما تقدم ولما بكر بن سوادة ففتح السين وتخفيف الواو والنا اعلم **ورقوله** عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم عليه وسلم رب انهن اضلن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى

سنة وفي حديث علي بن عبد الله بن اسحق والبرقي في الدلائل انهم كانوا حينئذ يرون زيدون رجلا ادا يشقون وفيه عمومة البوطالب وحمزة والعباس والوليد ولا بن ابي حاتم من وجه اخر عنه انهم يومئذ اربون غير رجل اربون ورجل وفي حديث علي بن الزيادة انه صرح لهم شاة على ثريد وقب لبن وان الجمع اكمل من ذلك وشرهوا وفضلت فضيلة وقد كان الواحد منهم ياتي على جميع ذلك اوضح الباري

صلى الله عليه وسلم ان تعد بهم قائم عبادك، هكذا هو في الاصول وقال عيسى قال القاضي عياض قال بعضهم قوله قال هو اسم للقول لا فعل يقال قال قولا وقالا وقيلما كان قال وتلا قول عيسى هذا الكلام القاضي عياض **ورقوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دفع يديه قال اللهم امّتي امّتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبيئك فاتاه جبريل عليه السلام فاسأله ما يبيئك فاتاه جبريل عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سبضتك في امّتك ولا نسؤك، هذا الحديث مشتمل على النوع من العوائد منها بيان كمال شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته وافتقاره لبعضهم واهتمامهم بامرهم ومنها استجاب ربح اليبدين في الدعاء ومنها البشارة العظيمة لهذه الامة زادها الله تعالى شرفا وما وعد بها الله تعالى بقوله سبضتك في امّتك ولا نسؤك وهذا من اوجه الاحاديث لهذه الامة اذ ارجاها ومنها بيان عظم منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى وعظيم لطفه سبحانه به صلى الله عليه وسلم والحكمة في ارسال جبريل لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم انما اشرف النبي صلى الله عليه وسلم وانه بالمثل الاعلى فيسترضى ويكرم بما يرضيه والله اعلم وهذا الحديث موافق لقول الله عز وجل وسوف يعطيك ريبك فترضى واما قوله تعالى ولا نسؤك فقال صاحب التمهيد هو تأكيد للمعنى اى لا نسؤك لان الارضاء قد يحصل في حق البعض بالعفو عنهم ويدخل اليانق النار فقال تعالى رضى بك ولا نضل عليك حرزنا بنى الجمع والله اعلم **باب** بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين **ورقوله** ان رجلا قال يا رسول الله اين ابى قال في النار فلما قفي دعا فقال ان ابى واياك في النار فيم ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تنفعه قرابة المقربين وفيه ان من مات في الفرة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان فموت ابن النار وليس هذا موازنة قبل بلوغ الدعوة فان لم لا كانت قد بلغت دعوة ابراهيم وغيره من الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم **ورقوله** صلى الله عليه وسلم ان ابى واياك في النار يومئذ لا تنفعك الا شفاعة الله تعالى والفرق بين حديثي وحدثنا

قوله تلا قول الله عز وجل في ابراهيم الى قوله فرجع يديه وقال اللهم امّتي امّتي وبكى كان بكاء ودعاء لامته عند تذكرها تين الايتين من ذكر شفقة هذين النبيين الكريمين على امتهما فعند ذلك اخذ صلى الله عليه وسلم كمال الشفقة على امته فدعا لهم وبكى والله تعالى اعلم **قوله** فقال ان ابى واياك في النار قد مال كثير من المتأخرين الى نجات الولاة امالا نهما ما قبل بلوغ الدعوة اياها وقد قال تعالى وما كنا معذبين حتى

نبعث رسولا واما لان الله تعالى احياها له صلى الله تعالى عليه وسلم فامنا به واما لانها يطيعان الله تعالى ويوفقان لذلك في الامتحان الذي يكون لبعض الناس يوم القيمة على ما قالوا فاعل هؤلاء يحملون هذا الحديث على ان المراد بالاب فيه العمر ابوطالب والطلاق اسم الوب على العم اكثر من ان يعصى والله تعالى اعلم

بني كعب بن لؤي أنقذ وانفسكم من النار يا بني مرق بن كعب أنقذ وانفسكم من النار يا بني كعب بن لؤي
يا بني عبد مناف أنقذ وانفسكم من النار يا بني هاشم أنقذ وانفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذ وانفسكم من النار يا فاطمة
أنقذى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئاً غير ان لكم رجماً سابلاً لها وحديثي عبيد الله بن عمر القواريري
قال نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد وحديث جريز بن ابي ابراهيم وشبهه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا وكيع و
يونس بن بكير قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما نزلت واذا نذرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفيّة بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي
ما شئتم **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب وابوسلمة
ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه واذا نذرتك الاقربين يا معشر قريش
اشترى وانفسكم من الله لا اغنى عنكم من الله شيئاً يا بني عبد المطلب لا اغنى عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا
اغنى عنك من الله شيئاً يا صفيّة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد سليمان ما
شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً **وحدثنا** عمرو والناسد قال نا معاوية بن عمرو قال نا زائدة قال نا عبد الله بن ذكوان عز الاعمش
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا **حدثنا** ابو كامل المحدثي قال نا يزيد بن زريع قال حدثنا التيمي
عن ابي عثمان عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قال نا نزلت واذا نذرتك الاقربين قال انطلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم الى ربيعة من جبل فعلا اعلاها مجداً ثم نادى يا بني عبد مناف اه اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو
فانطلق يري اهلته فخشى ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه **وحدثنا** محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه قال نا ابو
عثمان عن زهير بن عمرو وقبيصة بن مخارق عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وحدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابوسلمة
عن الاعمش عن عمرو بن مرقع عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية واذا نذرتك الاقربين ورهطك
منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا هو
فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخطبتم
ان خيلاً تخرج بسفهم هذا الجبل اكنتم مصدق قالوا لا جديتاً عليك كذا يا قال صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد قال فقال ابو لهب تبألك اما جمعنا الاول هذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يد ابى لهب وقد تب كذا اقرأ الاعمش
الى اخر السورة **وحدثنا** ابو كريب بن شيبه وابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد صعد رسول الله صلى

له بالشيخين العشرة آخرة مهلة ١٣ له قال القرطبي لعل هذه الزيادة كانت قرأنا فنسخت
قواتها ثم استشكل ذلك بان المراد انذار الكفار والمخلص صفة المؤمن والجواب عن ذلك انما
عطف الخاص على العام فنزلت واذا نذرتك الاقربين عام فمن آمن منهم ومن لم يؤمن ثم عطف عليه الهم
المخلصين تنويها بهم وتأكيدهم ١٣ فتح الباري له قال في منتهى الارب وفي المنتهى ارايتكم
دارائكم وارايتكم وهي كلمة تقولها العرب بمعنى اخبرني واخبراني والباء مفتوحة في المذكر
والمؤنث والواحد والجمع وكذلك الم تراق كذا كلمة يقال عند التعجب ويقال لاريت في ارايتك
بالحذف انتهى قال في الفتح ارايتك تقريدهم يا نعم يعلمون صدقوا اذا اخبرنا الامر العائب وفي
حديث علي لا علم شابا من العرب جاد قومهم بانفعل ما جئتمكم به اني قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة ١٣
له وليست هذه القراءة فيما نقل القراء من الاعمش فالذي يظهر ان قرأها حاكياً لا قادراً ولو يده قوله
في هذا السياق لو منته فانه يشعر بان كان لا يستر على قراءتها كذلك والمخوف انما قرأه ابن مسعود
وهده ١٣ فتح الباري.

العدد ولا يكون في الغالب الا على جبل او شرف او شئ مرتفع لينظر اني بعد ما يهتف بفتح الياء
وكسر الراء ومعناه يصيح ويصرخ وقوله يا صباحاه كلمة يعادونها عند وقوع امر عظيم فيقولوننا بجموعنا و
يا صباحاه والله علم قوله عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية واذا نذرتك الاقربين ورهطك
منهم المخلصين، يفتح الراء نظراً لهذه العبارة ان قوله ورهطك منهم المخلصين كان قرأنا انزل ثم نسخت
تلاوته ولم تقع هذه الزيادة في روايات البخاري قوله صلى الله عليه وسلم ارايتكم لو اخرجتم ان خيلاً تخرج
بسفهم هذا الجبل اكنتم مصدق، اما سفع الجبل بفتح السين وهو اسفل وقيل عرصة واما مصدق فبفتح الدال
والياء وقوله فنزلت هذه السورة تبت يد ابى لهب وقد تب كذا اقرأ الاعمش الى آخر السورة ومعناه
ان الاعمش زاد لفظه قد بخلاف القراءة المشهورة وقوله الى آخر السورة يعني ام القرارة الى آخر
السورة كما يقرأها الناس وفي السورة لفتان المزورة حكاه ابن قتيبة والمشهور بغيره كسور اليل لا يفتان
ومن ههنا قال في قطعة من القرآن كسور الطعام والشراب وهي البقية من ذوق ابى لهب لفتان قريش بها
فتح الباء واسكانها واسم عبد العزى ومعنى تب شرب قال القاضي عياض وقد استدل بهذه السورة على
جواز تكثير الكافر وقد اختلف العلماء في ذلك واختلف الرواية عن مالك في جواز تكثير الكافر بالجواز و
المكره وقد قال بعضهم انما يجوز من ذلك ما كان على جهة انتاف والاعلان في التكثير تعظيم وتكثير ولما تكثرت
له تعقبه الحافظ ابن حجر في الفتح بانها موجودة في البخاري في تفسير سورة تبت ١٣

يا فاطمه رسول الله منات

في المصيبة ومعنى قفى ولقناه منقدا قوله صلى الله عليه وسلم يا بني كعب بن لؤي، قال صاحب
المطالع لؤي بهز ولا بهز والهمز اكثر قوله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة انقذى نفسك، وكذا وقع في بعض
الاصول فاطمة وفي بعضها او اكثر يا فاطمة بفتح الفاء على الترجيم وعلى هذا يجوز ضم اليهم وفتحها كما عرف في
نظائره قوله صلى الله عليه وسلم فاني لا املك لكم من الله شيئاً، معناه لا يتكلموا على قرايتي فاني لا اقدر على
دفع كرده يريه الله تعالى بجم قوله صلى الله عليه وسلم فاني لا املك لكم رجماً سابلاً لها وحديثي عبيد الله بن عمر القواريري
الثانية وكسر الراء وهما مشهورتان ذكرهما جماعات من العلماء قال القاضي عياض رويناها بكسر قال
ورأيت للخطابي انه بالفتح وقال صاحب المطالع رويناها بكسر الباء وفتحها من بلبله والبلال المارد ومعنى
الهمزة ساهلها شبيبت قطيعة الرمح بالحجارة وصلها باطفاء الحرارة ببرودة ومنه بلواله ما حكم اى صلواها
قوله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد يا صفيّة بنت عبد المطلب يا عباس بن عبد المطلب،
بجوز نصب فاطمة وصفيّة وعباس ومنهم والنسب الفصح واشهر ولما بنت وابن فتنسب لا غير ونزاه
وان كان ظاهراً معروفاً فلا بأس بالتشبيه عليه لمن لا يحفظه واخره صلى الله عليه وسلم بهز لا رشدة قرايتهم
قوله عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو وضع الله عنهما قال لما نزلت واذا نذرتك الاقربين قال
انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى ربيعة من جبل فعلا اعلاها مجداً ثم نادى يا بني عبد مناف اه اني نذير
انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يري اهلته فخشى ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه،
الشمع اما قوله اولاً قال انطلق فغناه قال لان المردان قبيصة وزهير اقالوا ولكن لما كانا متفقين
وهما كارجل الواحد فزعمنا ولو حذف لفظه قال كان الكلام واهما منتظما ولكن لما حصل في الكلام بعض
الطول حسن العادة قال للتاكيد ومثل في القرآن العزيز العدم انكم اذ اتمتم وكنتم تراباً وعظاماً انكم مخزجون
فاعاد انكم ولانظراً لكثرة في القرآن العزيز والحديث وقد تقدم بيان في مواضع من هذا الكتاب والشد
اعلم واما المخارق والد قبيصة فبضم الميم والنا المجرى واما الرضيمه ففتح الراء واسكان الصاد المعجمة
وبفتحها لفتان حكاهما صاحب المطالع وغيره واقصر صاحب العين والجوهري والروى وغيرهم على الاسكان و
ابن فارس وبعضهم على الفتح قالوا والرضيمه واحدة الرضيم والرضام وهي صنوع عظام بعضها فوق بعض وقيل
سعة دون الهضاب وقال صاحب العين الرضيمه حجارة يجمعها ليست ثابتة
في الارض كانتا منقورة واما يهتف يا فاطمة ففتح الياء واسكان الراء وبعد ما ياد موحدة ثم هزة على وزن يهتف
ومعناه يهتفهم ويقال لفاصل ذلك يهتف وهو العين والظلمة الذي ينظر للقوم الشرايينهم

الله علیه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه بنحو حديث ابى اسامة ولم يذكر نزول الآية وانذرعشيرتك الاقربين يا ب
 شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب والتخفيف عنه بسببه **حدثنا** عميد الله بن عمر القواريري ومحمد بن ابى بكر
 المقدامى ومحمد بن عبد الملك الاموى قالوا ابوعوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس
 ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابى طالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال صلى الله عليه وسلم نعم
 هو فى ضحضاح من نار ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار **حدثنا** ابن ابى عمير قال ناسفيلين عن عبد الملك بن عمير عن
 عبد الله بن الحرث قال سمعت العباس يقول قلت يا رسول الله ان ابى طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل نفعه
 ذلك قال نعم وجدته فى غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح **وحدثنا** محمد بن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد
 عن سفيان قال حدثنى عبد الملك بن عمير قال حدثنى عبد الله بن الحرث قال اخبرنى العباس بن عبد المطلب **وحدثنا**
 ابوبكر بن ابى شيبة قال ناوكيع عن سفيان بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث ابى عوانة **وحدثنا**
 قتيبة بن سعيد قال نايش عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذكر عند عه ابى طالب فقال لطفه تنفعه شفاعتى يوم القيمة فيجعل فى ضحضاح من النار يتبلغ كعبيه يغلى منه دماغه
حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال نا يحيى بن ابى بكير قال نا زهير بن محمد عن سهيل بن ابى صالح عن النعمان بن ابى عياش عن
 ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حواء
 نعليه **وحدثنا** ابوبكر بن ابى شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن ابى عثمان النهدى عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابى طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه **وحدثنا**
 محمد بن المثنى واين بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحق يقول سمعت النعمان بن بشير
 يخطب وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل يوضع فى اخمص
 قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه **وحدثنا** ابوبكر بن ابى شيبة قال نا ابواسامة عن الاعمش عن ابى اسحق عن النعمان بن بشير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل
 ما يرى ان احد الشد منه عذابا وان لا هو منهم عذابا **باب الدليل على ان مات على الكفر لا ينفعه عمل** **حدثنا** ابوبكر بن

فيها

الله تعالى لابي لسب فليست من هذا ولا غيره في اذا كان اسمه عبد العزى وبنه تسمية باطلا فلهذا كنى عنه
 وقيل لانه انما كان يعرف بها وقيل ان ابا لسب لعب وليس بكنية وكنية ابو عقبة وقيل ما ذكر
 ابى لسب لجانسة الكلام والله اعلم
باب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب والتخفيف عنه بسببه
 ر قوله كان يحوطك، هو بفتح اليا وضم الهاء قال اهل اللغة يقال حاطت حوطا وحيطا اذا مانت
 وحفظت وذب عنه وتوفر على مصالحه ر قوله صلى الله عليه وسلم وجدته فى غمرات من النار فاخرجته الى
 ضحضاح، اما الضحضاح فهو بشاردين مجتمين مفتوحين والضحضاح مارق من المادى وجبه
 الارض الى نحو الكعبين واستخرج فى النار واما الغمرات فبفتح الغين والميم واحده تامة باسكان الميم وهي
 المعظم من الشئ ر قوله صلى الله عليه وسلم ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار قال اهل اللغة
 فى الدرك لغتان فصيحتان مشهورتان فتح الراء واسكانها وقرئ بها فى القرآت السبع قال الفراء
 بها لغتان جمعها ادرك وقال الزجاج اللغتان جمعها كما هما اهل اللغة الا ان الاختيار فتح الراء لانه اكثر
 فى الاستعمال وقال ابو ماتم جمع الدرك بالفتح ادراك كحل وابل وفرس واخراس وجمع الدرك
 بالاسكان ادرك كغرس وافلح واما معناه فقال جمع اهل اللغة والمعالى والغريب وجماعة المفسرين
 الدرك الاسفل قعر جهنم واقصى اسفلا قالوا والجهم ادراك فكل طبقة من الطبقات تسمى دركا والشد اعلم
 ر قوله صلى الله عليه وسلم يوضع فى المحس قدميه، هو بفتح الهيمزة وهو المتهمة فى من الرجل عن الارض
 ر قوله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلى منها دماغه

كما يغلى المرجل، اما الشرك فبكر الشين وهو احد سبورا النعل وهو الذى يكون على وجهها وعلى ظهر
 القدم والغليان حرور وهو شدة اضطراب الماد ونحوه على النار لشدة اتقادها يقال غلت القعدة
 تغلى غليا نا واغليتها انا واما المرجل فبكر الميم وفتح الميم وهو قدر مرمود سواد كان من حديد او نحاس
 او حجارة او حروف بل هو الاصح وقال صاحب الطابع وقيل هو القدر من النحاس يعنى خاصه والاول
 اعرف والميم فيه زائدة وفى هذا الحديث واما الشبهه فنسج بشفاد عذاب اهل النار كما ان يوم اهل
 الجنة متفاوت والشد اعلم **باب الدليل على ان مات على الكفر لا ينفعه عمل فيه حديث ما نشته**
 رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله ابن جردان كان فى الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل
 ذاك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفرلى خطيئتي يوم الدين، معنى هذا الحديث ان ما كان
 يفعل من الصدق والطعام وما وجه الكلام لا ينفعه فى الآخرة لكونه كافرا وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم
 لم يقل رب اغفرلى خطيئتي يوم الدين اى لم يكن مصدقا بالبعث ومن لم يصدق به كافرا ولا ينفعه عمل
 قال القاضى عياض رحمه الله تعالى وقد انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يشاءون
 عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم هذا الكلام القاضى
 وذكر الامام الحافظ الفقيه ابو بكر البيهقى فى كتابه البعث والنشور نحو هذا من بعض اهل العلم والنظر قال
 البيهقى وقد يجوز ان يكون حديث ابن جردان وما ورد من الآيات والاخبار فى بطلان خيرات الكافر
 اذا مات على الكفر ودعى ان لا يكون لما مرفوع المتخلص من النار ودخال الجنة ولكن يخفف عنه من
 عذابه الذى يستوجب على جنائيات ارتكبها سوى الكفر بما فعل من الخيرات هذا الكلام البيهقى قال العلل
 وكان ابن جردان كثير الاطعام وكان اتخذ للضيغان جفنة يري فى الياسم وكان من بين ثم من مرة

قوله قال نعم وجدته فى غمرات الخ الظاهر ان المراد وجدته وهو مستحق
 لذلك مقضى عليه به يوم القيمة لولا ما فعله بي وشفاعتى له
وقوله فاخرجته الى شحضاح اى شفعته له حتى صار ممن يقضى عليه يوم القيمة
 بالضحضاح وهذا حصل التوفيق بينه وبين حديث لعله تنفعه شفاعتى
 يوم القيمة وكذا بينه وبين قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا و
 يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اذ ظاهرا ان الدخول
 فى النار يوم القيمة وقبل ذلك عرض عليها وهذا هو الذى يقتضيه احاديث
 عذاب القبر والله تعالى اعلم واما كلمة لعل فى قوله لعله تنفعه فلعله من
 قبيل الوعد فلا يقتضى الشك والله تعالى اعلم تبقى ان الحديث يقتضى

ان عمل الكافر نافع فى الجهنة وهو ينا فى قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم
 كسراب بقيعة الآية وكذا ينا فى الحديث الا ترى ان ابن جردان وكذا يقتضى
 هذا الحديث ان الشفاعة للكافر نافع فى الجهنة وهو ينا فى قوله تعالى فما
 تنفعهم شفاعتنا الشافعين ويمكن الجواب بانه لا يلزم من نفي نفع كل من
 العمل والشفاعة بانفاد نفي نفع مجموع العمل والشفاعة وهذا الحديث
 يقتضى نفع مجموع العمل والشفاعة كما لا يخفى والمنفى فى الآيات نفع
 كل من العمل والشفاعة بانفاد فلا اشكال وقيل المراد بنفى النفع نفي
 النفع بحيث يتخلص من الناس والثابت ههنا النفع بالتخفيف ولا منافاة
 والله تعالى اعلم -

ابى شيبة قال ناخض بن عياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافع قال صلى الله عليه وسلم لا ينفعه انه لم يقل يوم ارب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يا ابى موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراة منهم **حدثني** احمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال اشيبه عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جها را غير سر يقول الا ان ال ابي يعتي فلا نا ليسوا لي باولياء واتما ولي الله وصالح المؤمنين يا ابى الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب **حدثنا** عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي قال نا الربيع يعتي ابن مسلم عن محمد بن زياد عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يد خل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله تعالى ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اخر فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة **حدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بثل حديث الربيع **حدثني** حرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد خل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضئ وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر قال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نيرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة **حدثني** حرمله بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو يونس عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد خل الجنة من امتي سبعون الفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر **حدثنا** يحيى بن خلف الباهلي قال نا المعتمر عن هشام بن حسان عن محمد يعتي ابن سيرين قال حدثني عمران قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم يد خل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله قال هم الذين لا يكتون ولا يسترقون وعلى رءسهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم قال فقال يا نبى الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة **حدثني** زهير بن حرب ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا حاجب بن عمرو بن خشينة الثقفي قال نا الحكم بن الاعرج عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد خل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم

فَلَان لِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَقَالَ

أقرباء عائشة رضي الله عنها وكان من رؤس قريش واسم عبد الله وجدعان بعنم الجهم واسكان الدال الملهة وبالعين الملهة واما صلة الرحم في الاحسان الى الاقارب وقد تقدم بيانها واما الجاهلية فما كان قبيل النبوة سموها بذلك كثرة جمالهم والله اعلم يا ابى موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراة منهم **قوله** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جها را غير سر يقول الا ان ال ابي يعتي فلا نا ليسوا لي باولياء اتما ولي الله وصالح المؤمنين هذه الكناية بقوله يعني فلانا هي من بعض الرواة خيشى ان يسميه فيرتب عليه منسفة وقتنه اما في حق نفسه واما في حق غيره فلفني عنه والغرض انما هو قوله صلى الله عليه وسلم اتما ولي الله وصالح المؤمنين ومنه انما ولي من كان صالحا وان كان بعد نبى منى وليس ولي من كان غير صالح وان كان نسيه قريبا قال القاسمى عياض قيل ان الممكن عننا هبنا هو الحكم بن ابى العاص والله اعلم واما قوله جها را فاعناه علانية لم يخف بل بارح به واظنه واشاعر فضيه البر من المؤمنين وموالاة الصالحين والاعلان بذلك ما لم يخف ترتب فنته عليه والله اعلم يا ابى الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب **قوله** صلى الله عليه وسلم يد خل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فيهم عظم ما اكرم الله سبحانه وتعالى به النبى صلى الله عليه وسلم وانه زاد الله فضلا وشرفا وقد جاء في صحيح مسلم سبعون الفا من كل واحد منهم سبعون الفا **قوله** عكاشة بن محصن هو بعنم العين وتشبهه الكاف وتخفيفا لغتان مشورتان ذكرها جماعات منهم ثعلب والجوهري وآخرون قال الجوهري قال ثعلب هو مشدود وقد يخفف وقال صاحب المطالع التشديد اكثر ولم يذكر القاسمى عياض هنا غير التشديد واما محصن فبكر اليم وفتح الصاد واما **قوله** صلى الله عليه وسلم للرجل الثاني سبقك بها عكاشة فقال القاسمى عياض قيل ان الرجل الثاني لم يكن ممن يستحق تلك المنزلة ولا كان بصفة اهلها بخلاف عكاشة وقيل بل كان منافقا فاجابه النبى صلى الله عليه وسلم بسلام تحمل ولم ير صلى الله عليه وسلم الترتيب لربانك است منهم لما كان صلى الله عليه وسلم من حسن العشرة وقيل قد يكون سبق عكاشة لوي ان يهاب فيه ولم يحصل ذلك الا **قوله** وقد ذكر الخطيب البغدادي في كتابه في الاسرار المهمة انه يقال ان هذا الرجل هو سعد بن عبادة رضي الله عنه فان صح هذا بطل قول من زعم انه منافق والاعراب المتأخر هو القول الاثير والله اعلم **قوله** يرفع فرقة التمرة كساء فيه خطوطا بيضا سودا وحرمانا اخذت من جلد التمر لا شتر كما في التلون هي من ما ذكره العرب **قوله** حدثني ابو يونس

عن ابى هريرة رضي الله عنه واسم ابى يونس هذا سليم بن جبير بعنم السين والجهم العمري الروسى مولى ابى هريرة رضي الله عنه **قوله** صلى الله عليه وسلم يد خل الجنة من امتي سبعون الفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر روى زمرة واحدة بالنصب والرفع والزمرة الجماعة في تفرقة بعضها في اثر بعض **قوله** صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يكتون ولا يسترقون وعلى رءسهم يتوكلون اختلف العلماء في معنى هذا الحديث فقال الامام ابو عبد الله المازنى اجمع بعض الناس بهذا الحديث على ان التواوى مكرهه ومعظم العلماء على خلاف ذلك واحتجوا بما وقع في احاديث كثيرة من ذكره صلى الله عليه وسلم منافع الادوية والاطعمة كاللحمة السوداء والقسط والصبر وغير ذلك وبانه صلى الله عليه وسلم تلاوى وباجراء عائشة رضي الله عنها بكثرة تلاوى وبها علم من الاستشفاء برقاها وبالحديث الذي فيه ان بعض الصحابة اخذوا على الرقبة اجرا قاذمته هذا ما في الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها ولا يتوخون الامر الى الله تعالى قال القاسمى عياض قد ذهب الى هذا القول غير واحد من تكلم على الحديث ولا يستقيم هذا القول واما خبر صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء لهم مزية وفضيلة يدخلون الجنة بغير حساب وبان وجوههم تضيئ اضاءة القمر ليلة البدر ولو كان كما تاوله هؤلاء لما اقتص هؤلاء بهذه الفضيلة لان تلك هي عقيدة جميع المؤمنين ومن اعتقد خلاف ذلك كفر وقد تكلم العلماء واصحاب المعاني على هذا **قوله** ابو سليمان الخطابي وغيره الى ان المراد من تركها قولك صلى الله تعالى ورمنا بقضائه وبلانه قال الخطابي وبه من رفع درجات المتقين بالايان قال والى هذا ذهب جماعة ساهم قال القاسمى وبهذا هو الحديث ومقتضاه انه لا فرق بين ما ذكر من الحى والرقى وسائر انواع الطب وقال الداؤدى المراد بالحديث الذى يفعلونه في الصحة فانه يكره لمن بيت بعله من نزع النكاح ويستعمل الرقا واما من يستعمل ذلك من يمرض فهو جائز وذهب بعضهم الى تخصيص الرقا والحى من بين انواع الطب المعنى وان الطب غير قادر في التوكل اذ تطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضلاء من السلف وكل سبب مقطوع به كالاكل والشرب للغيثار والى لا يقدح في التوكل عند المتكلمين في هذا الباب ولهذا لم ينف عنهم التطيب ولهذا لم يجعلوا الاكتساب للقوت وعلى الحيال قادا في التوكل اذ لم يكن تشبه في رزقه بانكتابه وكان مفوضا في ذلك كله الى الله تعالى والكلام في الفرق بين الطب والحى يطول وقد اجابها النبى صلى الله عليه وسلم واشى عليها لئلا يذكر من نكته مكفى وهي ان صلى الله عليه وسلم تطيب في نفسه وطيب غيره ولم يكتو وكوى غيره ونهى في الصحيح عنه عن الحى وقال اصحاب الكوى هذا آخر كلام القاسمى والله اعلم والظاهر من معنى الحديث ما اخاره الخطابي ومن وافقه كما

يا رسول الله قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال تا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخل الجنة من امتي سبعون الفا وسبع مائة الف لا يدري ابو حازم ايتهما قال **حدثنا** سكون اخذ بعضهم بعضا لا يدخلون الجنة حتى يدخل الجحيم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **حدثنا** سعيد بن منصور قال نا هشيم قال نا حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبيرة قال ايكمر رأى الكوكب الذي انقضت البارحة قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلوة ولكني لدغمت قال فما ذا صنعت قلت استرقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثنا الشعبي قال واخذتكم الشعبي قلت حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي انه قال لا رقية الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن **حدثنا** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد ذرف لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فتظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بخير حساب ولا عذاب ثم همض فدخل منزله فحاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بخير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا الاشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تتحوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يزرعون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخذ فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن حصين بن سعيد بن جبيرة قال نا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم ثم ذكر باقي الحديث نحو حديث هشيم ولم يذكر اول حديث باب بيان كون هذه الامة نصف اهل الجنة **حدثنا** هناد بن السري قال نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة

قال اهل الجنة يقال لدغته العقرب وذوات السموم اذا اصابته بسهما وذلك بان تآبره بشوكها **قوله** لا رقية الا من عين او حمة، اما الحمة فهي بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم وهي سم العقرب وشبهها وقيل فوعة السم وهي حدة وحرارة المراد اذوى حمة كالعقرب وشبهها اي لا رقية الا من لدغ ذي حمة واما العينين فهي اصابة العينين غيره ببيضة والعين حتى قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقية اشقى واولى من رقية العين وذو الحمة وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم وامر بها فاذا كانت بالقرآن وباسماء الله تعالى في مباحته وانما اجازت الكراهة منها لما كان بغير لسان العرب فاذا ربما كان كلفا او قولا يذم الشرك قال ويحك ان يكون الذي كره من الرقية ما كان منها على هذا سب الجاهلية في العوذ التي كانوا يتحاطون بها ويترعون انما تدفع عنهم الآفات ويقتضون انهما من قبل الجن وموتهم بذلك الخطابي رحمه الله تعالى والله اعلم **قوله** بريدة بن حصيب، هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملة **قوله** صلى الله عليه وسلم قرأيت النبي ومعه الرهيط، هو بضم الراء تصغير الرهيط وهي الجامة دون العشرة **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بخير حساب ولا عذاب، معناه ومع هؤلاء سبعون الفا من امتك فكلونهم من امتهم صلى الله عليه وسلم لاشك فيه واما تعدده فيتمثل ان يكون معناه وسبعون الفا من امتك غير هؤلاء وليسوا من هؤلاء فتمثل ان يكون معناه في ملتهم سبعون الفا ويؤيد هذا رواية البخاري في صحيحه هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا والله اعلم **قوله** فحاض الناس، هو بالحاء والصاد المهملة اي تكلموا وطاروا وفي هذا اشارة الناظر في العلم والها حنة في نفوس الشرع على جهة الاستفادة والاعمال الحمى والله اعلم **باب** بيان كون هذه الامة نصف اهل الجنة **قوله** نا هناد بن السري نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله، هذا الاسناد كله كوفيون واسم ابي الاحوص سلام بن سليم والواضح هو السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله وعبد الله هو ابن مسعود **قوله** كشعرة برفعان في ثوبا سودا وكشعرة سودا في ثوبا بياض، هذا شك من الراوي **قوله** نا محمد بن عبد الله بن نير شاذي نا مالك بن نويرة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله، هذا الاسناد كله كوفيون **قوله** قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قال فكلنا ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فكلنا ثم قال اني لا ادري ان تكونوا ربع اهل الجنة اما تكبرهم فسرودهم بهذه البشارة العظيمة واما **قوله** صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلث اهل الجنة ثم اشطر ولم يقل اول اشطر اهل الجنة فلما دعت حسنة وهي ان ذلك اوقع في نفوسهم وبلغ في الراء فان اعطاه الانسان مرة بعد اخرى وليس على الاعتناء بدوام ملاحظته وفيه فائدة اخرى وهي تذكيره بالبشارة مرة بعد اخرى وفيه ايضا حكمة على تجريد شكره تعالى وتكبيره ووجهه على كثرة نعمه والله اعلم ثم وقع في هذا الحديث اشطر اهل الجنة وفي الرواية الاخرى نصف اهل الجنة وقد ثبت في الحديث الاخر ان اهل الجنة عشرون ومانه نصف هذه الامة منها ثمانون صفا فذا قيل على اسم يكونون ثلثي اهل الجنة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم اجر اوليهم في الحديث اشطر ثم تعقل الله سبحانه بالزيادة فاعلمه بحديث العنقوف

متناسكين اخذ الله ورسوله
 تقم وحاصلها ان يؤخذ لكل تعويض الى الله عز وجل فام بتسبوا في دفع ما وقعهم ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان ما فيها واما لقب النبي صلى الله عليه وسلم ففعل لبيبين ان الجواز والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وعلى ربهم يتوكلون، اختلفت عبارات العلماء من السلف والخلف في حقيقة التوكل فحكى الامام ابو جعفر الطبري وغيره عن طائفة من السلف انهم قالوا لا يستحق اسم التوكل الا من لم يخاطب قلبه خوف غير الله تعالى من سجع او عدو حتى يترك السعي في طلب الرزق ثقة بيمان الله تعالى لرزقه واحتجوا بما جاز في ذلك من الآثار وقالت طائفة هذه الثقة بالله تعالى والايقان بان قضاءه نافذ واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في السعي فيما لا يدبر من المطعم والمشرب والتمرز من العمد وما فعله الانبياء صلوات الله تعالى عليهم اجمعين قال القاضي عياض وهذا المذهب هو اختيار الطبري وعمامة الفقهاء والاول مذهب بعض المتأخرين واصحاب علم القلوب والاشارات ومذهب المحققون منهم الى نحو مذهب الجمهور ولكن لا يبيح عندهم اسم التوكل مع الاكفالات والظاينة الى الاسباب بل فعل الاسباب سنة الله وكملة والثقة بالرب لا يوجب نفعا ولا يدفع ضررا والكل من الله تعالى وهذه بكلام القاضي عياض قال الامام الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى اعلم ان التوكل عملة القلب واما الحركة بالظاهر فلان في التوكل بالقلب بعد ما تحقق البعدان الثقة من قبل الله تعالى فان تعسر شئ فبثقة به وان يسهر فبثقة به وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه التوكل الاسترسال مع الله تعالى على ما يريد وقال ابو عثمان الجيري التوكل الاكفاد بالله تعالى مع الاعتماد عليه وقيل التوكل ان يستوى الاكل والاشغال والله اعلم **قوله** نا صاحب بن عمرو بن شيبان، هو بضم الحاء وفتح الشين المجمعين بعد ما مشاة من تحت ثم لوث ثم هاد وجاب هذا هو ابو عيسى بن عمر النخعي الامام المشهور **قوله** صلى الله عليه وسلم ليدخل الجنة من امتي سبعون الفا سكون اخذ بعضهم بعضا لا يدخلون الجنة حتى يدخل الجحيم، هكذا هو في معظم الاصول متما سكون بالواو واخذ بالرفع ووقع في بعض الاصول متما سكين اخذ بالياء والالف وكلاهما صحيح ومعنى متما سكين يسك بعضهم بيدهم ويدهلون معترضين صفا واحدا بعضهم يهتبط بعض وهذا تفرغ بعظم سعة باب الجنة نسأل الله الكريم رضاه والجنة لنا ولا جابنا ولسا المسلمين **قوله** ايكمر رأى الكوكب الذي انقضت البارحة، هو بالقاف والصاد المهملة ومعناه سقطا والبارحة في اقرب ليلة مضت قال ابو العباس ثعلب يقال يقال قبل الزوال رايت الليلة وبعده الزوال رايت البارحة وهكذا قال غير ثعلب قالوا وهي مشتقة من برج اذا زال وقد ثبت في صحيح مسلم في كتاب الرزايا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح قال بل رأى احد منكم البارحة رذايا **قوله** اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغمت، اراد ان يشفي عن نفسه اتسام العبادة والسر في الصلاة مع انه لم يكن فيها و**قوله** لدغمت هو بالذال المهملة والعين الموحدة

قال فكبرنا ثم قال اما ترصون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فكبرنا ثم قال اني لا رجوان تكونوا شطراهل الجنة وسأخبركم عن ذلك ما المسلمون في الكفا لا كشعرة بيضاء في ثور اسود او كشعرة سوداء في ثور ابيض **حدثنا** محمد بن المثنى وعبد بن بشر وروى اللفظ لابن المثنى قالوا محمد بن جعفر قال ناشعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحو من اربعين رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون ان تكونوا ربع اهل الجنة قال قلنا نعم فقال اترون ان تكونوا ثلث اهل الجنة فقال نعم فقال والذي نفسي محمد بيده اني لا رجوان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا مالك وهو ابن مغول عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال خطبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسندنا ظهره الى قبة ادم فقال الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة اللهم هل بلغت اللهم اشهد **تجيبون** انكم ربع اهل الجنة فقال يا رسول الله فقال **تجيبون** ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال اني لا رجوان تكونوا شطراهل الجنة ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود **حدثنا** عثمان بن ابي شيبه العيسى قال نا جدير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعة مائة وتسعة وتسعين قال فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فاشتد ذلك عليهم قالوا يا رسول الله آينا ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر وافان من يا جوج وما جوج الف ومنكم رجل قال ثم قال رسول الله والذي نفسي بيده اني لا طمع ان تكونوا ربع اهل الجنة فحمدنا الله تعالى وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لا طمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لا طمع ان تكونوا شطراهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا وكيع **حدثنا** ابو كريب قال نا ابو مغوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد غير انهما قالوا ما انتم يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء في ثور اسود او كالشعرة السوداء في ثور ابيض لم يذكر الورقة في ذراع الحمار **كتاب الطهارة باب فضل الوضوء** **حدثنا** اسحق بن منصور قال نا حبان بن هلال قال نا ابيان قال نا يحيى ان زيدا حدثه ان ابا سلمة حدثه

تسعة مائة وتسعون فذلك ذلك كما

الناحية في ذراع الدابة من داخل والشا علم بالصواب آخر كتاب الايمان من المنهج في شرح صحيح مسلم

كتاب الطهارة

قال جمهور اهل اللغة يقال الوضوء والطور بعنم اولها اذا اريد به الفعل الذي هو المصدر ويقال الوضوء والطور بفتح اولها اذا اريد به المار الذي يتطهر به كذا نقل ابن الجباري وجماعات من اهل اللغة وغيرهم عن اكثر اهل اللغة وذهب الخليل والاصمعي والوحام والسيستاني والاندلسي وجماعة الى انه بالفتح فيها قال صاحب المطالع وحكي الغم فيها جميعا واصل الوضوء من الوضوء وهي الحسن والنظافة وهي وسمى وضوء الصلوة وضوء المار ينظف المتوضي ويحسه وكذلك الطهارة اصلها النظافة والتستيزه واما الغسل فاذا اريد به المار فهو مضموم العين واذا اريد به المصدر فهو بضم العين ونحوها ثمان مشهورتان وبعضهم يقول ان كان مصدر الغسل فهو بالفتح كغسلت فربما وان كان بمعنى الاغتسال فهو بالضم كتون غسل الجمعة مسنون وكذلك الغسل من الجنابة واجب وما اشبهه واما ذكره بعض مصنف في لمن الغتاه من ان قوله غسل الجنابة وغسل الجمعة وشبهها بالضم لمن فوخطا من قبل الذي قالوه صواب كما ذكرناه واما الغسل بضم العين فهو اسم لما يغسل به الراس من غسلي وغيره والاشد اعلم **باب فضل الوضوء** **قال** مسلم رحمه الله **حدثنا** اسحق بن منصور **حدثنا** حبان بن هلال **حدثنا** ابيان **حدثنا** يحيى ان زيدا حدثه ان ابا سلمة حدثه عن ابي مالك الاشعري هذا الاسناد مما تكلم فيه اللار قطنى وغيره فقالوا سقط في رجل بين ابي سلام واهل مالك والاسقاط عبد الرحمن بن غنم قالوا والله ليل على سقوطه ان مؤوية بن سلام رواه عن اخيه زيد بن سلام عن جده ابي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك الاشعري وهكذا اخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما ويمكن ان يجاب مسلم عن هذا بان الظاهر من حال مسلم انه علم سماع ابي سلام لهذا الحديث من ابي مالك فيكون الاسلام سمعه من ابي مالك سمعه ايضا من عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك فراه مرة مرة عن عبد الرحمن وكيف كان فالصحيح لا مطعن فيه والله اعلم واما حبان بن هلال فيفتح المار وبالبار الموصدة واما ابيان فقد تقدم ذكره في اول الكتاب وانه يجوز صرفه وترك صرفه وان المتبادر منه واما ابو سلام فاسم مطور لا يعرف الجبشي المسمى بنسب الى من حمير من اليمن لالي الحبشة واما ابو مالك فاشك في اسمه

فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ولهذا نظر كثيرة في الحديث معروفة كحديث الجاهة تغفل صلاة المنفر وسبع وعشرين درجة وخمس وعشرين درجة على احدى التوابات فيه وسياق تعبيره في موضعين وصلناه ان شاء الله تعالى والاشد اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة هذا نص مرشح في ان من مات على الكفر لا يدخل الجنة واصلا وهذا النص على عمومه باجماع السليين **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم انى بلغت اللهم اشهد ان التبلخ واجب على وقد بلغت فاشهد في **قوله** ثنا عثمان بن ابي شيبه العيسى هو بالبار الموصدة والسين المهله **قوله** صلى الله عليه وسلم لبيك وسعديك والخير في يديك معنى في يديك عندك وقد تقدم بيان لبيك وسعديك في حديث معاذ بن ابي عزة **قوله** سباز وتقال لما قال صلى الله عليه وسلم اخرج بعث النار بعثت هنا بمعنى البعوث الموجه اليها ومعناه ميزان النار من غيرهم **قوله** صلى الله عليه وسلم فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد معناه موافقة الآية في قوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخزا وقوله تعالى كيف تتحون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا وقد اختلف العلماء في وقت وضع كل ذات حمل حملها وغيره من المذكور فقبل عند زلزلة الساعة قيل خروجهم من الدنيا وقيل هو في القيمة فعلى الاول هو على ظاهره وعلى الثاني يكون مجازا لان القيمة ليس فيها حمل ولا ولد وتعد به انتهى به الهوان والشدائد ان لو تصورت الخواص هناك لو ضمن احالهن كما تقول العرب اصابنا امرئ يشيب منه الوليد يريدون شدته والشد اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فان من يا جوج و ما جوج الف ومنكم رجل كذا هو في الاصول والروايات الف درجة بالرفع فيما هو صحيح وتعد به انه بالبار التي هي ضمير الثمان وصدفت السار هو جاز معروف واما يا جوج وما جوج فهما غير معروفين عند جمهور القراء واهل اللغة وقرأ ما صم بالهز فيها واصل من الصحيح النار هو صوتها وشربها شبهوا به كثرتم وشدتهم واصطرا بهم بعضهم في بعض قال دهب بن منبه ومقاتل بن سليمان هم من ولد يافث بن نوح وقال الضحاك هم جيل من الترك وقال كعب بن يادرة من ولد آدم من غير خوا قال وذلك ان آدم صلى الله عليه وسلم احتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله تعالى منه يا جوج وما جوج والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم كالرقمة في ذراع الحمار هي بفتح الراء واسكان القاف قال اهل اللغة الرقتان في الحمارها الاثران في باطن عنقه وقيل هي الدائرة في ذراجه وقيل هي الهنة

عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ
 يا ب صفة الوضوء وكما له **فحدثنني** ابوالطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح وحملة بن يحيى
 التميمي قال انا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ان عطاء بن يزيد الليثي اخبره ان حمرا بن مولى عثمان اخبره ان عثمان بن
 عفان دعا بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاث مرات ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه اليمنى
 الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات ثم
 غسل اليسرى مثل ذلك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركم ركبتيه لاجدث فيها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان

ثمان رضي الله عنه الا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا ثم رواه ابو داود في سننه
 ان صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ثلاثا وبالقياس على باقي الامتداد واجب عن احاديث المسح مرة واحدة
 بان ذلك بيان الجواز والغلب صلى الله عليه وسلم على الافضل والاشد العلم والجمع العلماء على وجوب
 غسل الوجه واليدين والرجلين والستيعاب جميعها بالغسل والفردت الراضية عن العلماء فقالوا الواجب
 في الرجلين المسح وبإضافة منم فقد تظاهرت النصوص بان يجب غسلها وكذلك اتفق كل من نقل وضوء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه غسلها واجمعوا على وجوب مسح الراس واستنثوا في قدر الواجب
 فيه فذهب الشافعي في جماعته الى ان الواجب ما يطلق عليه الاسم ولو شعرة واحدة وذهب مالك واهله
 وجماعة الى وجوب الاستيعاب وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى في رواية الواجب لبعده واشتدوا في وجوب
 المضمضة والاستنشاق على اربعة مذاهب امدان مذهب مالك والشافعي واصحابهما انما استبان في
 الوضوء والغسل وذهب اليه من السلف الحسن البصري والزهري والحكم وقتادة وربيعة ويحيى بن
 سعيد الانصاري والاوزاعي والليث بن سعد وهو رواية عن عطارد والزهري والشافعي والشافعي والشافعي
 واجمعتان في الوضوء والغسل لا يصحان الا بما هو المشهور عن احمد بن حنبل وهو مذهب ابن ابي ليلى
 وحماد واسحاق بن راهويه ورواية عن عطارد والمذهب الثالث انما واجبتان في الغسل دون الوضوء
 وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه وسفيان الثوري والمذهب الرابع ان الاستنشاق واجب في
 الوضوء والغسل والمضمضة سنة فيها وهو مذهب ابي ثور وابي عمير وداود الظاهري وابي بكر بن
 المنذر ورواية عن احمد والشافعي والتفريق الجمهور على انه يكفي في غسل الاعضاء في الوضوء والغسل
 جريان الماء على الاعضاء ولا يشترط ذلك والفرد مالك والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي
 الجمهور على وجوب غسل الكعبين والمرفقين والفرد داود الظاهري يقول لا يجب والشافعي علم
 والتفريق العلماء على ان المراد بالكعبين العظمان النياتين بين الساق والقدم وفي كل رجل كعبان
 وشذت الراضية فقالت في كل رجل كعب وهو العظم الذي في ظهر القدم وحكي بناء عن محمد بن الحسن
 والشافعي وعجمه العلماء في ذلك نقل اهل السنة والاشفاق وبهذا الحديث الصحيح الذي نحن فيه
 وهو قوله فغسل رجله اليمنى الى الكعبين ورجله اليسرى كذلك فثبت في كل رجل كعبين والادلة في
 المسئلة كثيرة وقد اوضحتمتها بشواهدها واصولها في المجموع وفي شرح المهذب وكذلك سبقت في اول
 هذه المسائل واختلاف المذاهب وحج الجمع من الطوائف واجوبتها والجمع بين النصوص المختلفة
 فيها والنبهت فيما غاية اللطاب وليس مرادى هنا الا الاشارة الى ما يتعلق بالحديث والشافعي علم
 قال اصحابنا ولخلق لسان وجان وجب غسلها ولو خلق لثلاثة ايد او اربعة او اكثر وهن متساويات
 وجب غسل الجميع وان كانت اليد الزائدة ناقصة وهي نائمة في محل الغرض وجب غسلها مع الاعلية
 وان كانت نائمة فوق المرفق ولم تتجاوز محل الغرض لم يجب غسلها وان عازلة وجب غسل الممازى
 خاصة على المذهب الصحيح المتنازع وقال بعض اصحابنا لا يجب ولو قطعت يده من فوق المرفق فلا
 ضرورة عليه فيها ويستحب ان يغسل بعض ما يبقى لا يتصل بالعضو من طهارة فلو قطع بعض الذراع وجب
 غسل ياقبه والشافعي علم قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركم ركبتيه لاجدث
 فيها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه انما قال صلى الله عليه وسلم نحو وضوئي ولم يقل مثل لان حقيقة ماثلته
 صلى الله عليه وسلم لا يقدر عليها غيره والمراد بالانفرد الصغار دون الكبار وفيه استحباب مسلاة
 ركعتين فاكثرت عقب كل وضوء وهو سنة مؤكدة قال جماعة من اصحابنا ويقبل هذه الصلوات في
 اوقات النسي وغيره لان لها سببا واستدلوا بحديث بلال رضي الله عنه المخرج في صحيح البخاري ان كان
 متى توضأ صلى وقال ان ارجي عمل روي عن ابي حنيفة او نافلة مقصودة حصلت لهذه الفضيلة كما تحصل
 تحية المسجد بذلك والشافعي علم واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يدث فيها نفسه فالمراد لا يدث بشئ
 من امور الدنيا وما لا يتعلق بالصلوة ولو عرض له حديث فاعرض عنه لمجرد وعرضه عن ذلك وحصلت
 له هذه الفضيلة ان شارده تعالى لان لا يلبس من فعله وقد عدى عنه لانه الامتناع عن الخواطر التي توهم
 ولا تستقر وقد تقدم بيان هذه القاعدة في كتاب الايمان والشافعي علم وقد قال معنى ما ذكرته الاسم
 ابو عبد الله المازري وتابعه مله القاسمي عياض فقال لا يريد بحديث النفس الحديث المكتسب

تضمض رأسه
 عن وكيع من اسرائيل فقال ابو بكر وكيع حدثنا وهو معنى قوله مرثدا وكيع وسقط في بعض الاصول
 لفظه مرثدا وبقي قوله ابو بكر وكيع من اسرائيل وهو صحيح ايضا ويكون معطوفا على قول ابي بكر اولادنا
 حدثنا عن وكيع عن اسرائيل وكيع في بعض الاصول بلذا قال ابو بكر وحدثنا وكيع وكيع وكيع وكيع
 علم باب صفة الوضوء وكما له فيه حمله التميمي هو بعينه التاد فتمت اذ قد تقدم بيان في اول
 الكتاب وفي مواضع والشافعي علم قوله عن ابن شهاب ان عطارد بن يزيد اخبره ان حمرا بن مولى
 عثمان بن عفان دعا بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاث مرات ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه اليمنى
 الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات ثم
 غسل اليسرى مثل ذلك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركم ركبتيه لاجدث فيها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان
 جهور اهل السنة والفقهاء والمحدثون الاستنشاق هو اخرج الماد من الانف بعد الاستنشاق
 وقال ابن الاعراب وابن قتيبة الاستنشاق هو الاستنشاق والصواب الاول ويدل عليه الرواية
 الاخرى استنشاق واستنشق جمع بينهما قال اهل السنة وهو ما خرد من الشرة وهي طرف الانف وقال
 الخطابي وغيره هي الانف والمشهور الاول قال الازهري روى سلمة عن الفرزدق ان يقال نثر الرمل
 وانثر واستنشق اذا حرك الشرة في الطهارة والشافعي علم واما حقيقة المضمضة فقال اصحابنا
 كما انما يجعل الماء في فمه ثم يديه فيه ثم يجره واما انقلها فان يجعل الماء في فيه ولا يشترط ادائه على
 المشهور الذي قال الجمهور قال جماعة من اصحابنا يشترط وهو مثل الخلف في مسح الراس ان لو وضع
 يده المبللة على راسه لم يبرأ بل يحصل المسح والاصح الحصول كما يكفي ايصال الماء الى باقي الاعضاء من
 غير ذلك واما الاستنشاق فهو ايصال الماء الى داخل الانف وجزيرها النفس الى اقصاه
 ويستحب المبالغة في المضمضة والاستنشاق الا ان يكون مائعا فيفكره ذلك لم يثبت ليقط ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال وبالغ في الاستنشاق الا ان يكون مائعا ما نأد هو حديث صحيح رواه ابو داود
 والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة قال الترمذي هو حديث حسن صحيح قال اصحابنا وعلى اي صفة
 اوصل الماء الى العم والناف حصلت المضمضة والاستنشاق وفي الافضل خمسة اوجه الاول يتمضمض
 ويستنشق بثلاث عزقات يتمضمض من كل واحدة ثم يستنشق منها ثلثا والوجه الثاني في صحيح منها
 بغيره واحدة يتمضمض منها ثلثا ثم يستنشق منها ثلثا والوجه الثالث يجمع ايضا بغيره
 ولكن يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يتمضمض منها ثم يستنشق والراجح يفضل بينهما بغيره
 فيتمضمض من امدان ثلثا ثم يستنشق من الاخرى ثلثا والناظر يفضل بست عزقات
 يتمضمض بثلاث عزقات ثم يستنشق بثلاث عزقات والاصح اليوم الاول وبعدها
 الاحاديث الصحيحة في البخاري وسلم وغيرهما واما حديث الفصل فضعيف فيعين الميعر
 الى الجمع بثلاث عزقات كما ذكرنا لحديث عبد الله بن زيد المذكور في الكتاب والتفقوا على ان
 المضمضة على كل قول مقدمه على الاستنشاق وعلى كل صفة وهل هو تقدم استيجاب او اشتراط
 فيه وجان انهما اشتراكا لاختلاف العضوين والثاني استيجاب كتحريم يده اليمنى على
 اليسرى والشافعي علم قوله ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم
 غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات ثم غسل اليسرى
 مثل ذلك هذا الحديث اصل عظيم في صفة الوضوء وقد اجمع المسلمون على ان الواجب في غسل الاعضاء
 مرة مرة وعلى ان الثالث سنة وقد جادت الاحاديث الصحيحة بالغسل مرة مرة وثلثا ثلاثا وبعض الاعضاء
 ثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة قال العلماء فاختلافه يدل على جواز ذلك كله وان الثلث هي الكمال
 والواحدة تجزئ فعلى هذا يحمل اختلاف الاحاديث واما اختلاف الرواية فيه عن الصحابي الواحد في العضة
 الواحدة فذلك محمول على ان بعضهم حفظ وبعضهم نسى فيؤخذ بما زاد الثقة كما تقر من قبول زيادة الثقة
 الضابط وختلف العلماء في مسح الراس فذهب الشافعي في طائفة الى انه يستحب فيه المسح ثلاث مرات
 كما في باقي الامتداد وذهب ابو حنيفة ومالك واهل الكوفة الى ان السنة مرة واحدة ولا يزداد عليها
 والاحاديث الصحيحة فيها المسح مرة واحدة وفي بعضها الاقتصار على قوله مسح والشافعي علم

علماء يقولون هذا الوضوء اسبغ ما يتوضأ به احد للصلاة **وحدثني** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا
 ابي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران مولى عثمان انه راى عثمان دعا با ناء فادع على كفيه ثلاث مرات
 فغسلها ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم
 مسح براسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى
 ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه **حدثنا** قتيبة بن سعيد
 وعثمان بن محمد بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم المخطلي اللفظ لقتيبة قال اسحق انا وقال الاخران ناجد بن يعقوب بن هشام بن
 عروة عن ابيه عن حمران مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان وهو يفتاء المسجد فجاء المؤذن عند العصر فدعا بوضوء
 فتوضأ ثم قال والله لا احد تنكح حديثا لولا اية في كتاب الله ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
 يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلوة الاغفرله ما بينه وبين الصلوة التي تليها **وحدثنا** ابو كريب قال ابواسامة
وحدثنا زهير بن حرب وابوكريب قالنا وكيع **وحدثنا** ابي عمر قال ناسفيلين جميعا عن هشام بهذا الاسناد وفي
 حديث ابي اسامة فيحسن وضوءه ثم يصلي المكتوبة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عز صالح
 قال قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران انه قال فلما توضأ عثمان قال والله لا احد تنكح حديثا والله لولا اية في كتاب
 الله ما حدثتكموه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الاغفر
 له ما بينه وبين الصلوة التي تليها قال عروة الآية ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون **وحدثنا**
 عبد بن حميد وحاتم بن الشاعركلاهما عن ابي الوليد قال عبد حدثني ابو الوليد قال نا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد
 ابن العاص قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
 من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وحشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت
 كبيرة وذلك الدهر كله **حدثنا** قتيبة بن سعيد واحمد بن عبد العزيز وهو الدراودي عن زيد بن اسلم

نزل الله لهيات

واما ما يقع في الخواطر فليس هو المراد قال وقوله يحدث نفسه فيه اشارة الى ان ذلك الحديث
 ما يكتب لامانة الى قال القاضي عياض وقال بعضهم هذا الذي يكون بغير قصد يرمى ان يقبل معه
 الصلاة ويكون دون صلاة من لم يحدث نفسه بشئ لان النبي صلى الله عليه وسلم انما ضمن الغفران للمراعي
 ذلك لا يخل من تسلم صلواته من حديث النفس وانما حصلت له هذه المرتبة لمجاهدة نفسه من غفرت
 الشيطان ونفيسه وما حفظه عليها حتى يستغل عن طرفة عين وسلم من الشيطان باجسادها وتفرقة
 قلبه هذا الكلام القاضي والصواب ما قدمته والله اعلم **قوله** قال ابن شهاب وكان ملاذنا يقولون هذا
 اسبغ ما يتوضأ به احد للصلوة معناه انتم الوضوء وقد اجمع العلماء على كراهته الزيادة على الثلث والمراد
 بالثلث المستوعبة للعضو وما اذا لم تستوعب العضو الا بغزفتين في غسل واحدة ولو شك بل غسل
 ثلثا ثم اغتسل بثلثي ذلك اغتسلين واتى بالثلاثة هذا هو الصواب الذي قاله الجماهير من اصحابنا وقال
 الشيخ ابو محمد الحويني من اصحابنا يجعل ذلك ثلثا ولا يزيد عليها مخافة من ارتكاب بدعة بالرابطة
 والاول هو الجارى على القواعد وانما يكون الرابطة بدعة ومكر وهبة اذا تم كونه رابطة والله اعلم وقد يستدل
 بقول ابن شهاب هذا من يكره غسل ما فوق المرفقين والكعبين وليس ذلك يكرهه عندنا بل هو سنة
 مجبوبة وسياتي بيانها ان شاء الله تعالى ولادلالة في قول ابن شهاب على كراهته فان مراده
 العدد ولما قدمناه وهو مرجح ابن شهاب وغيره بكونه ذلك كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم المعصية
 مقدمه عليه والله اعلم **قوله** انه راى عثمان رضى الله عنه وما ياتاه فادع على كفيه ثلاث مرات فغسلها
 ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات **ايه** ان السنة في المضمضة و
 الاستنشاق ان ياخذ الماء لهما يمينه وقد يستدل به على ان المضمضة والاستنشاق يكونان بغير فنة
 واحدة وهو احد وجهي السنة التي قدمتها ووجه الدلالة من ذلك انكرا غسل الكفين والوجه والمسلق
 اخذ الماء للمضمضة والله اعلم ويستدل به على استحباب غسل الكفين قبل ادخالهما الاناء وان لم يكن قد
 قام من النوم اذا شك في نجاسته وهو يهدى بينا والدلالة من ظاهره وسياتي بيان هذه المسئلة في
 بابها قريبان شاء الله تعالى والله اعلم **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه **قوله** وهو
 يفتاء المسجد هو يسر الفاء وبالمدى بين يدي المسجد وفي جواره والله اعلم **قوله** والله لا احد تنكح
 حديثا فيسه جواز الخلف من غير ضرورة ولا استتلاف **قوله** لولا اية في كتاب الله تعالى
 ما حدثتكم ثم قال عروة الآية ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات الآية معناه لولا ان الله
 تعالى اوجب على من علم علما بلائع لما كنت حريصا على تحذيركم ولست متكثرا بحدثكم وهذا كله
 على ما وقع في الاصول التي ببلادنا ولاكثر الناس من غيرهم لولا اية بالياء وهذا اللفظ قال القاضي
 عياض وقع للرواة في الحديثين لولا اية بالياء الالجابي فانه رواه في الحديث الاول لولا ان ياتون
 قال واختلف رواة مالك في هذين العظمين قال واختلف العلماء في تاويل ذلك فعلى مسلم

قول عروة ان الآية هي قوله تعالى ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات وعلى هذا يصح رواية النون
 وفي الموطا قال مالك اراد يريد هذه الآية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية وعلى
 هذا يصح الروايات ويكون معنى رواية النون لولا ان معنى ما حدثتكم في كتاب الله تعالى
 ما حدثتكم به لئلا تنكحوا قال القاضي والآية التي ذكرها عروة وان كانت
 نزلت في اهل الكتاب ففيها تنبيه وتحذير لمن فعل فعلهم وسلك سبيلهم مع النبي صلى الله عليه
 وسلم قد عم في الحديث المشهور من كتم علما الجهر الشديدا من ناره الكلام القاضي والصحیح تاويل
 عروة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيحسن الوضوء اي ياتي به تاما بكامل صفته وآدايه
 وفي هذا الحديث الحديث على الانتباه بتعلم آداب الوضوء وشروط العمل بذلك والاعتناء فيه
 والمحرص على ان يتوضأ على وجه يصح عنده جميع العلماء ولا يرضخ بالاختلاف فينبغي ان يحرص على
 التسمية والنية والمضمضة والاستنشاق والا سئنا ردا واستيعاب مسح الراس ومسح الاذنين و
 ذلك الاعتناء والتتابع في الوضوء وترتيبها وغير ذلك من المختلف فيه وتحصيل ما يطوبى بالاجماع
 والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم غفرله ما بينه وبين الصلوة التي تليها اي التي
 بعدها فقد جاء في الموطا التي تليها حتى يصلها **قوله** عن صالح قال قال ابن شهاب ولكن عروة
 يحدث عن حمران انه قال فلما توضأ عثمان هذا اسنادا جميع فيه رابطة تاويلون مدنيون يروى بعضهم
 عن بعض وقيل بلفظه اخرى وهو من رواية الكاثير عن الاصحاحان صالح بن كيسان الكبرسان
 الزهري **قوله** ولكن هو متعلق بحديث قبله **قوله** صلى الله عليه وسلم كانت كفارة لما قبلها
 من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر
 وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شي من الصغائر فان هذا وان كان ممثلا
 فيما في الحديث يا باه قال القاضي عياض هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب تغفر ما لم يؤت
 كبيرة هو مذيب اهل السنة وان الكبار انما يغفرها التوبة اورحمته الله تعالى وفضلته والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم وذلك الدهر كله اي ذلك مستمر في جميع الازمان ثم ان وقع في هذا الحديث
 ما من امر مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وحشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من
 الذنوب ما لم يؤت كبيرة وفي الرواية المتقدمة من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما
 نفسه غفرله ما تقدم من ذنبه وفي الرواية الاخرى الاغفرله ما بينه وبين الصلوة التي تليها وفي الحديث
 الاخر من توضأ هكذا غفرله ما تقدم من ذنبه وكانت صلوة ومشيته الى المسجد نافلة وفي الحديث الاخر
 الصلوات الخمس كفارة لما بينهن وفي الحديث الاخر الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى
 رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فذه الالفاظ كلها ذكرها مسلم في هذا الباب وقد يقال
 اذا كفر الوضوء فماذا كفر الصلوة واذا كفر الصلوة فماذا كفر الجمعات ورمضان وكذلك صوم يوم
 عرفه كفارة سنتين ويوم عاشوراء كفارة سنة واذا افق تاويله تاويل الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه

عن حمران مولى عثمان قال اتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ ثم قال ان ناساً يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث لا ادري ما هي الا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوءى هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلواته ومشيئه الى المسجد نافلة وفي رواية ابن عبدة اتيت عثمان فتوضأ **حدثنا قتيبة بن سعيد** وابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة وابو بكر قالوا تاو كيع عن سفيلين عن ابي النضر عن ابي انس ان عثمان توضأ بالمقاعد فقال الادريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً و زاد قتيبة في روايته قال سفيلين قال ابو النضر عن ابي انس قال وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** سمعت ابي ابراهيم جميعاً عن وكيع قال ابو كريب تاو كيع عن مسعر عن جامع بن شداد ابى صخره قال سمعت حمران بن ايان قال كنت اضع لعثمان طهوره فما اتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه نطفة وقال عثمان حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلواتنا هذه قال مسعر اراها العصر فقال ما ادري احدٌ تكلم بشئ او اسكت فقلنا يا رسول الله ان كان خيراً فخذ ثناً وان كان غير ذلك فالتك فان الله ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلى هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينهن **حدثنا عبید الله بن معاذ** قال تا ابى ح **حدثنا محمد بن المثنى** واين يشار قالوا لعنه بن جعفر وقالوا جميعاً ناشية عن جامع بن شداد قال سمعت حمران بن ايان يحدث ابا بردة في هذا المسجد في اماره يشران عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتم الوضوء كما امره الله تعالى فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن هذا حديث ابن معاذ وليس في حديث عثمان في اماره يشر ولا ذكر المكتوبات **حدثنا هارون بن سعيد الايلي** قال تا ابن وهب قال اخبرنا فخرمة بن بكير عن ابيه عن حمران مولى عثمان قال توضأ عثمان بن عفان يوماً وضوء احساناً ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ هكذا اثم خرج الى المسجد لا يهتز الا الصلوة غفر له ما خلا من ذنبه **حدثنا ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى** قالوا تا عبید الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ان الحكيم بن عبد الله القرشي حدثه ان نافع بن جبير وعبد الله بن ابي سلمة حدثاه ان معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمران مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلوة فاسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلوة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنوبه **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة بن سعيد وعلی بن حجر كلهم عن اسمعيل قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر **حدثنا**

الصلوة **حدثنا** في القاموس عند رجب وقنفذ بن غليظ نا عم ويقال للبر المسح بالبخير وهو لقب محمد بن جعفر البصري لانه اكثر من السوال في مجلس ابن جرير فقال لما تريد يا فتى فقلم ١٢

ابن شداد ابى صخره، هو يفتح الصاد الملهمة ثم فاء مجتمة ساكنة ثم راء ثم باء وقد تقدم ضبطه **قوله** فما اتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه نطفة، النطفة: بضم النون وهي المار القليل ومراة لم يكن يمر عليه يوم الا اغتسل فيه وكانت ملازمته للاغتسال محافظة على تكثير الطهر وتحصيل ما فيه من عظيم الاجر الذي ذكره في حديثه والشاء علم **قوله** صلى الله عليه وسلم ما ادري احدٌ تكلم بشئ او اسكت قال فقلنا يا رسول الله ان كان خيراً فخذ ثناً وان كان غير ذلك فانك ود رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري احدٌ تكلم بشئ او اسكت فيحتمل ان يكون معناه ما ادري بل ذكرى لكم بهذا الحديث في هذا الزمن مصلته ام لا ثم ظهرت مصلته في الال عنه صلى الله عليه وسلم فحدثهم بما فيه من ترغيبهم في الطهارة و سائر انواع الطاعات وسهبت توقفاً اولاً لان حاف مفسدة انك لم تأمى الصلوة في الحديث به واما قولهم ان كان خيراً فخذ ثناً فيحتمل ان يكون معناه ان كان بشارة لنا وبسبب النشاط وغيرنا في الاعمال او تمجيداً او تنفيراً من المعاصي والمناغفات فحدثنا به لخص على عمل الخير والاعراض عن الشر وان كان حديثاً لا يتعلق بالاعمال ولا ترغيب فيه ولا ترهيب فالتكلم ورسوله اعلم ومعناه فخر فيه ورايك والشاء علم **قوله** ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله تعالى عليه فيصلى هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما بينهن، هذه الرواية فيها فائدة نفيسة وهي قوله صلى الله عليه وسلم الطهور الذي كتبته الله عليه فان وال على ان من اقتصر في وضوءه على طمارة الاعضاء الواجبة وترك السنن والمستحبات كانت هذه الفضيلة ماضية لدوان كان من الالى بالسنن الكمل والشاء تكفيراً والشاء علم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يهزه الا الصلوة، هو يفتح الياء والباء واسكان النون بينهما ومعناه لا يدهسه ويهزله الا الصلوة قال اهل اللغة نهرت الرجل انهزه اذا دفعته ونهرت اسره اي حركته قال صاحب المطابع وضبطه بعضهم ينزه بعضهم الياء وهو خطا ثم قال وقيل هي لغة والشاء علم وفي هذا الحديث الحديث على الاصلاح في الطاعات وان يكون مستحضراً لله تعالى والشاء علم **قوله** صلى الله عليه وسلم غفر له ما خلا من ذنبه اي معني **قوله** ان الحكيم بن عبد الله القرشي حدثنا نافع بن جبير وعبد الله بن ابي سلمة حدثاه ان معاذ بن عبد الرحمن حدثنا عن حمران، هذا الاسناد اجمع فيه اربعة تابعيون الحكيم بن عبد الرحمن بن ابي نافع الكافي وناصح بن جبير ومعاذ وحران **قوله** مولى الحرقة، هو يعني المار الملهمة ونسخ البراءة تقدم بيان اول الكتاب

والجواب ما اجاب به العلماء كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصفات كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ورفعت به درجات وان صادف كبيرة او كبيرة لم يصادف صغيرة رجوان يخفف من الكبائر والشاء علم **قوله** عن ابي النضر عن ابي انس ان عثمان رضي الله عنه توضأ بالمقاعد فقال الادريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً و زاد قتيبة في روايته قال سفيلان قال ابو النضر عن ابي انس قال وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو النضر فاسم سالم بن ابي امية المدني القرشي التميمي مولى عمر بن عبید الله التميمي وكاتبه واما ابو انس فاسم مالك بن ابي عامر الامسي المدني وهو جده مالك بن انس الامامي ووالد ابى سليل عم مالك واما القائم فيفتح اليم وبالغاف قيل هي واكنتين عند دار عثمان بن عفان وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد اتخذة للفقود فيه لغضاض حوانج الناس والوضوء ونحو ذلك واما **قوله** توضأ ثلاثاً ثلاثاً فواصل عظيم في السنة في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً وقد قدمنا انه مجمع على انه سنة وان الواجب مرة واحدة وفيه دلالة للشافعي ومن وافقه في ان السجدة في الراس ان يسبح ثلاثاً ثابا في الاعضاء وقد جارات احاديث كثيرة بنحو هذا الحديث وقد جمعنا بينه في شرح المهذب ونهبت على ميمهما من ضيقنا وموضع الدلالة منها واما **قوله** وعنده رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعنه ان عثمان قال ما قاله والرجال عنده فلم يخالفوه وقد جاء في رواية رواها البيهقي وغيره ان عثمان رضي الله عنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل بهذا قالوا نعم والشاء علم **قوله** حدثنا وكيع عن سفيلان عن ابي النضر عن ابي انس ان عثمان توضأ، هذا الاسناد من جملة ما استدرکه الدارقطني وغيره قال ابو النضالي البجلي يذكر ان وكيع بن الجراح وهم في اسناد هذا الحديث في قوله عن ابي انس واما مرويه ابو النضر عن اسير بن سعيد عن عثمان بن عفان رويته نافع بن احمد بن حنبل وغيره قال وكذا قال الدارقطني هذا ما وهم فيه وكيع على الثوري وفالغاصب الثوري الغفاني منهم الأشجعي عبید الله وعبد الله بن الوليد ويزيد بن ابي حكيم والظريابي ومغوية بن بشام والوجه فيهم وغيرهم روه عن الثوري عن ابي النضر عن اسير بن سعيدان عثمان وهو الصواب بهذا آخر كلام ابي على **قوله** عن جامع

نصرين على الجهمي قال انا عبد الاعلى قال ناهشام عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة والجمعة كفارات لما بينهن **وحدثني** ابو الطاهر وهرون بن سعيد الديلي قال اتانا ابن وهب عن ابي صخران عمر بن اسحق مولى زائدة حدثه عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر **باب** الذكر المستحب عقب الرضوء **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال ناعبد الرحمن بن مهدي قال ناعبوية بن صالح عن ربيعة يعنى ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبة بن عامر قال **وحدثني** ابو عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشني فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة قال فقلت ما اجود هذه فاذا انا اكل بين يدي يقول التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر قال اني قد رأيتك جئت انفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نازيد بن الحباب قال اتانا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله غير انه قال من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله **باب** اخبرني صفة الرضوء **حدثني** محمد بن الصباح قال ناخالد بن عبد الله

قد منا من رواية ائمة حفاظ عن زينة الباب ما خالف ما ذكره اليوسفي والمحدثون ذكره اليوسفي ايضا في كتاب العسل وسواله محمد بن اسعيل البخاري فلم يورده والى فيه عنه يقول بخالف ما ذكرنا عن الائمة وعللم يحفظه عنه وهذا حديث مختلف في اسناده واحسن طرقه ما خرجه مسلم بن الحجاج من حديث ابن مهدي وزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح قال ابو علي وقد رواه عثمان بن ابي شيبة اخوان بكر بن زيد بن الحباب فزاد في اسناده رجلا وهو جبير بن نفير ذكره ابو داود في سنن في باب كراهية الوضوء بحديث النفس في الصلوة فقال حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر ذكر الحديث هذا اخره كما ان علي الغساني وقد اتفق رحمه الله تعالى في هذا الاسناد غاية الاتقان والشد اعلم واسم ابي ادريس عائدة الشد بالزال المجره ابن عبد الله واما زيد بن الحباب فبضم الحاء المهملة وبالبااء الموحدة المكررة والشد اعلم **وقوله** كانت علينا رعاية الابل فادركت نوبتي فروحتها بعشني معنى هذا الكلام انهم كانوا يربون الابل ويحلبونها ويجمعون لبنها فيصنعون اللبن من لبنها وبعضها لبعض فربوا بها كل يوم واحد منهم يكون ارضن بهم ويصرف الابل في مصاليم والرعاية بكسر الراء وبفتح الراء **وقوله** روحنا بعشني اي رددتها الى مراحمي في آخر النهار وتفرقت من امرها ثم جئت الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم فيصلي ركعتين مقبل عليهما يقبله ووجهه كذلك هو في الاصل مقبل اي يقبل ويقبل على الله عليه وسلم بهاتين اللفظتين النوع المنفوع والمنفوع لان المنفوع في الاعطاء والمنفوع بالقلب على ما قاله جماعة من العلماء **وقوله** ما اجود هذه يعني هذه الكلمة او الفائدة او البشارة او العبادة او وجودها من جمات منا انما سلة تكسرة بقدر عليهما كل احد بلا مشقة ومنه ان اجرها عظيم والشد اعلم **وقوله** جئت انفا اي قريبا وهو بالماء على اللغة المشورة وبالفتح على لغة صحبته قرشي بها في الصحاح **وقوله** صلى الله عليه وسلم فيبلغ او فيسبغ الوضوء بها معني واحداي يتمه ويكمله فيوضله مواضعه على الوجه المستعمل والشد اعلم اما احكام الحديث فقهيها انه يستحب للتوضي ان يقول عقب وضوءه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا متفق عليه وينبغي ان يعنى اليه ما جاء في رواية الترمذي متصلا بهذا الحديث اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ويستحب ان يعنى اليه ما رواه الغساني في كتابه عمل اليوم والليله مرفوعا بساكنك اللهم ويجوز اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك استغفرك والتوب اليك قال واصحابنا ويستحب هذه الاذكار للمغتسل ايضا والشد اعلم **باب** آخر في صفة الوضوء **فيه** حديث عبد الله بن زيد بن عاصم وهو غير عبد الله بن زيد بن عاصم صاحب الاذان كما قاله الحفاظ من المتقدمين والمتأخرين وغلطوا سفين بن عيينة في قوله هو وهو من نص علي غلظ في ذلك البخاري في كتاب الاستسقاء من صحيحه وقد قيل ان صاحب الاذان لا يعرف غيره حديث

ثنا الصلوات لما اجتنبت

وقوله حدثنا ابن وهب عن ابي صخران عمر بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة والجمعة كفارات لما بينهن **وحدثني** ابو الطاهر وهرون بن سعيد الديلي قال اتانا ابن وهب عن ابي صخران عمر بن اسحق مولى زائدة حدثه عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر **باب** الذكر المستحب عقب الرضوء **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال ناعبد الرحمن بن مهدي قال ناعبوية بن صالح عن ربيعة يعنى ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشني فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة قال فقلت ما اجود هذه فاذا انا اكل بين يدي يقول التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر قال اني قد رأيتك جئت انفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نازيد بن الحباب قال اتانا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله غير انه قال من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله **باب** اخبرني صفة الرضوء **حدثني** محمد بن الصباح قال ناخالد بن عبد الله

قوله فاذا عمر قال اي عمر اني قد رأيتك التي قبلها من الفائدة وقد عرفت ذلك لانك قلت ما اجود هذه الا لما فاتتك التي قبلها من الفائدة وقد عرفت ذلك لانك ما جئت الا انفا ثم شرع عمر في بيان الفائدة السابقة بقوله ما منكم من احد الى اخره فقوله قال اي عمر في بيان الفائدة السابقة ما منكم الى اخره والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم على ان حال من مقول عمر والله تعالى اعلم -

عن عمرو بن يحيى بن عمار عن ابيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري وكانت له صحبة قال قيل له توضح لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باثني عشر يديه فغسلها ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فاقبل بيده وادبر ثم غسل رجله الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني القاسم بن زكريا** قال ناخدا بن محمد عن سليمان ابن بلال عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد نحوه ولم يذكر الى الكعبين **وحدثني اسحق بن موسى الانصاري** قال نامعت قال نا مالك بن انس عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد وقال مضمض واستنثر ثلاثا ولم يقل من كف واحدة وزاد بعد قوله فاقبل بهما وادبر يد ايمانه ثم ذهب بها الى قفاه ثم ردها حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه وغسل رجله **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر العبدى قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى بمثل اسنادهم واقتص الحديث وقال فيه فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرقات وقال ايضا فمسح برأسه فاقبل به وادبر مرة واحدة قال بهز املى على وهيب هذا الحديث وقال وهيب املى على عمرو بن يحيى هذا الحديث مرتين **حدثنا** هرون بن معروف **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي وابوالطاهر قالونا بن وهيب قال نا اخبرني عمرو بن المحدث ان حبان بن واسع حدثه ان اياه حدثه انه سمع عبد الله بن زيد بن عاصم المازني نا الانصاري يذكر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحا فمضمض ثم استنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويده اليمنى ثلاثا والاخرى ثلاثا ومسح برأسه بماء غير فضل يده وغسل رجله حتى انقأها قال ابوالطاهر نا ابن وهيب عن عمرو بن الحارث باب الايتار في الاستنثار والاستجمار **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وعيسى بن عبد الله بن نبيير جميعا عن ابن عيينة قال قتيبة نا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجمر احدكم فليستجمر وترا واذا توضحا احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر

منه واحد ثنا واحد يديه لينثر

الاذان والشاة علم **قوله** فدعا باثني عشر يديه فكذلك هو في الاصول منها وهو صحيح اي من المطهرة او الالة وقوله الكفا هو بالهمزة الالة وصب وقبيح استجاب تقديم غسل الكفين على غسلها في الالة **قوله** فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا وفي الرواية التي يسد بها فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرقات اي بهذا الحديث دلالة ظاهرة للمذهب الصحيح المتعاران السنة في المضمض والاستنشاق ان يكون ثلاث غرقات يتخفف ويستنشق من كل واحدة منها وقد مرنا ايضا في هذه المسئلة والخرافات فيها في الباب الاول والشاة علم **قوله** في هذه الرواية الثانية فمضمض واستنشق واستنثر فمحملة للمذهب المتعار الذي عليه الجماهير من اهل اللغة وغيرهم ان الاستنثار غير الاستنشاق فلان لما قال ابن الاعرابي وابن قتيبة انما بمعنى واحد وقد تقدم في الباب الاول ايضا والشاة علم **قوله** ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا وكذا هو في صحيح مسلم ادخل يده بلفظ الافراد وكذا في الكزرايات البخاري ووقع في رواية البخاري في حديث عبد الله بن زيد بن عاصم ادخل يده فاستنثر بها فغسل وجهه ثلاثا وفي صحيح البخاري ايضا من رواية ابن عباس ثم اخذ غزفة فجعل بها كذا اضافنا الى يده الاخرى فغسل بها وجهه ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وفي سنن ابى داود والبيهقي من رواية علي رضي الله عنه في حقه وحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادخل يديه في الالة جميعا فانفذ بها حفنة من ماء فغضب بها على وجهه فبذره احاديث في بعضها يده وفي بعضها يديه وفي بعضها يده وضم اليها الاخرى في ذلك على جواز الامور الثلاثة وان الجمع سنة ويصح بين الاحاديث بان صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في مرات وهي ثلثة او جاز لا يصح بانها الصريح منها والمشهور الذي قطع به الجمهور ونص عليه الشافعي رضي الله عنه في البوسلي والمزني ان المستحب اخذ الماء لوجه يديه جميعا لكونه اسهل واكثر الى الاسباب والشاة علم قال اصحابنا والمستحب ان يبدأ في غسل وجهه باعلاه لكونه اشرف ولانه اقرب الى الاستيعاب والشاة علم **قوله** فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين فيروا دلالة على جواز الملة الاعضاء وغسل بعضها ثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة وبذا جاز والوضوء على هذه الصفة صحيح بلا شك ولكن المستحب تطهير الاعضاء كلها ثلاثا ثلاثا كما قد مرنا وانما كانت من لغتها من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات بياننا للجواز كما توضحنا صلى الله عليه وسلم مرة مرة في بعض الاوقات بياننا للجواز وكان في ذلك الوقت افضل في حقه صلى الله عليه وسلم لان البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم فان قيل البيان يحصل بالقول فالجواب انه اوقع بالفضل في النفوس وابعد من التاويل والشاة علم **قوله** فمسح برأسه فاقبل بيده وادبر بهذا مستحب بالتفاتيح العلماء فانه طريق الى الاستيعاب الراس ووصول الماء الى جميع شعرة قال اصحابنا وبذا راونا يستحب لمن كان له شعر غير مضغورا ما من لا شعر على راسه او كان شعره مضغورا فلا يستحب له الروايات الفاسدة

فيه ولورد في هذه الحالة لم يحسب الرواسية ثابتة لان المار صار مستعملا بالنسبة الى ما سوى تلك المسئلة والشاة علم وليس في هذا الحديث دلالة لوجوب الاستيعاب الراس بالمش لان الحديث ورد في كمال الوضوء لا بد منه والشاة علم **قوله** فمسح برأسه فاقبل به اي بالمش **قوله** حدثنا هارون بن معروف **حدثنا** هارون بن سعيد الايلي وابوالطاهر قالوا حدثننا ابن وهيب قال نا اخبرني عمرو بن المحدث ان حبان بن واسع حدثه فذكر الحديث ثم قال في آخره قال ابو الطاهر حدثنا ابن وهيب عن عمرو بن المحدث هذا من احتياط مسلم رحمه الله تعالى ووفور علمه وورعه ففرق بين روايته عن شيخه السارونيين فقال في الاول حدثننا وفي الثاني حدثنني فان روايته عن الاول كانت سماعا من لفظ الشيخ له ولغيره وروايتها عن الثاني كانت لرعايته من غير شريك له وقد مرنا ان المستحب في مثل الاول ان يقول حدثننا وفي الثاني حدثنني وبذا مستحب بالاتفاق وليس بواجب فاستعمله مسلم رحمه الله تعالى وقد اكثر من التحري في مثل هذا وقد قدمت لفظا زوسيا ان شاذ الله تعالى التشبيه على نظائره كثيرة والشاة علم **قوله** قال ابو الطاهر حدثنا ابن وهيب عن عمرو بن المحدث فمواضعا من احتياط مسلم وورعه فانه روى الحديث اولا عن شيخه السارونيين وابي الطاهر عن ابن وهيب قال نا اخبرني عمرو بن المحدث ولم يكن في رواية ابى الطاهر خبرنا انما كان فيما عن عمرو بن المحدث وقد تقررنا لفظه عن مختلف في حملنا على الاتصال والتعلق انما للاتصال وهم الجماهير يوافقون على انها دون اخبرنا فاحاط مسلم رحمه الله تعالى وبين ذلك وكما في كتاب الدرر والنفاض المشابهة لندار حمد الله تعالى وجمع بيننا وبينه في ذلك امره والشاة علم وجبان **قوله** يفتح الماء الملهة والموتد والاي على يفتح الملهة واسكان المشاة والشاة علم **قوله** مسح برأسه بماء غير فضل يده وفي بعض النسخ يده بمعنى ان مسح الراس بما وجد به لا ببقية من ما يدبر ولا يستدل بهذا على ان المسح المستعمل في مسح الطهارة به لان هذا اخبرنا عن الاتيان بما وجد به لا براس ولا يلزم من ذلك اشتراطه والشاة علم **باب** الايتار في الاستنثار والاستجمار **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا استجمر احدكم فليستجمر وترا واذا توضحا احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر اما الاستجمار فهو مسح محل البول والغائط بالجوار وحى الاجار الصغار قال العلماء يقال الاستطابة والاستجمار والاستجمار تطهير محل البول والغائط فاما الاستجمار فتحقق بالمسح بالجماد واما الاستطابة والاستجمار فيكونان بالماء ويكونان بالاجار هذا الذي ذكرناه من معنى الاستجمار هو الصريح المشهور الذي قاله الجماهير من طوائف العلماء من اللغويين والمحدثين والفقهاء وقال القاسم بن عياض رحمه الله تعالى اختلف قول مالك وغيره في معنى الاستجمار المذكور في هذا الحديث فقولنا يفتي هذا في المراد به في الخوران ياخذ منه ثلث قطع او ياخذ منه ثلث مرات يستعمل واحدة لغيره قال والاول اظهره والشاة علم والصحيح المعروف ما قد مرنا بالمراد بالمراد ان يكون عدد المسحات ثلاثا او خمسة او فرق ذلك من الالات وذهبنا ان الالات فما زاد على الثلث مستحب وما حصل منه ان الالات واجب واستيفاء الثلث سمات واجب فان حصل الالات بثلث فلان زيادة وان لم يحصل وجب الزيادة ثم ان حصل بوتر فلا زيادة وان حصل بشعشع كالرجع اوست **قوله** ثم ادخل يده في الالات

حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام بن منية قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراهية ما رواه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينثر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر **حدثنا** سعيد بن منصور قال نا حسان بن ابراهيم قال نا يونس بن يزيد **وحدثني** حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو ادريس الخولاني انه سمع ابا هريرة وابا سعيد الخدري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بمثله** **وحدثني** بشر بن الحكم العبدى قال نا عبد العزيز بن عدي قال نا ردي عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عيسى ابن طلحة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان يبسط على خياشيمه **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجمر احدكم فليوتر **باب** وجوب غسل الرجلين **بما لها** **حدثنا** هارون بن سعيد الازيلي وابو الطاهر واحمد بن عيسى قالوا نا عبد الله بن وهب عن مخزومة بن بكير عن ابيه عن سالم مولى شدا قال دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن ابي وقاص فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر فتوضأ عندها فقالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار **وحدثني** حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني حيوة قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن ان ابا عبد الله مولى شدا ابن الهادي حدثه انه دخل على عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **وحدثني** محمد بن حاتم وابو معن الرقاشي قال نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار قال **حدثني** يحيى بن ابي كثير قال **حدثنا** ابو سلمة بن عبد الرحمن قال **حدثني** سالم مولى المهدي قال خرجت نا وعبد الرحمن بن ابي بكر في جنازة سعد ابن ابي وقاص فمرنا نا على باب جرة عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن ائمن نا قليم **حدثني** نعيم بن عبد الله عن سالم مولى شدا ابن الهادي قال كنت نا مع عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** زهير بن حرب قال نا جريح **وحدثنا** اسحق قال نا جريح عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال رجعتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة

بَابُ تَبَيُّنِ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

استحب الاشارة الى بعض اصحابنا يجب الاشارة الى ان هذا الحديث صحيح في السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ويحتمل حديث الباب على الثالث وعلى الثاني فما زاد والشاهد العلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فيجعل في الفم ماء ثم ينثر فقيمه دلالة ظاهرة على ان الانتثار غير الاستنشاق وان الانتثار هو اخراج الماء بعد الاستنشاق مع ما في الفم من مخاط وشبهه وقد تقدم ذكر بنا وفيه دلالة لمذهب من يقول بالاستنشاق واجب لمطلق الامر ومن لم يوجهه حمل الامر على الندب بدليل ان المأمور به حقيقة وهو الانتثار ليس بواجب بالاتفاق فان قالوا ففى الرواية الاخرى اذا توضأ فليستنشق بمنخريه من الماء ثم ينثر فقيمه دلالة ظاهرة للوجوب لكن حمل على الندب محتمل يجمع بينه وبين الادلة الدالة على الاستحباب والشاهد العلم وقوله في حديث همام فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد منارات بيان الفائدة في هذه العبارة واما قوله صلى الله عليه وسلم **حدثني** يحيى بن ابي كثير قال **حدثنا** ابو سلمة بن عبد الرحمن بن ابي بكر في جنازة سعد ابن ابي وقاص فمرنا نا على باب جرة عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن ائمن نا قليم **حدثني** نعيم بن عبد الله عن سالم مولى شدا ابن الهادي قال كنت نا مع عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** زهير بن حرب قال نا جريح **وحدثنا** اسحق قال نا جريح عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال رجعتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة

المسئلة من الكتاب والسنة وشواهدها وجواب ما تعلق به المناقشات باسبغ الطهارة المنقولة في شرح المنزب بحيث لم يبق للمناقشة شبهة اصلا الا وضع جوابها من غير وجه والمقصود هنا شرح متون الاحاديث والفاظها دون بسط الاول واوجه المناقشة ومن اخصر ما ذكره ان جميع من وصف ومثروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع مختلفة وعلى صفات متعددة متفقون على غسل الرجلين وقوله صلى الله عليه وسلم ومن الاغقاب من النار فتواعداها بالنار لعدم طهارتها ولو كان المسح كافيا لما تواعد من ترك غسل عقبيه وقد مر من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله كيف الطور فدعا بما فعلت كفيه ثلاثا الى ان قال ثم غسل رجله ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود وفيه ما سائدهم الصحيح والشاهد العلم وقوله عن سالم مولى شدا وفي الرواية الاخرى ان ابا عبد الله مولى شدا ابن الهادي قال كنت نا مع عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** يحيى بن ابي كثير قال **حدثنا** ابو سلمة بن عبد الرحمن بن ابي بكر في جنازة سعد ابن ابي وقاص فمرنا نا على باب جرة عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن ائمن نا قليم **حدثني** نعيم بن عبد الله عن سالم مولى شدا ابن الهادي قال كنت نا مع عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** زهير بن حرب قال نا جريح **وحدثنا** اسحق قال نا جريح عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال رجعتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة

حتى اذا كنا بماء بالطريق تجل قوم عند العصر فتوضوا وهم عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي عمير عن ابي بصير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيبه كلاهما عن منصور بن هذا الاسناد وليس في حديث شعيبه اسبغوا الوضوء وفي حديثه عن ابي يحيى الاعمري **حدثنا** شيبان بن فروخ وابوكامل الجعدي جميعا عن ابي عوانة قال ابوكامل نا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفر سافرا فادركنا وقد حضرت صلوة العصر فجلنا نسسم على ارجلنا فنادى ويل للاعقاب من النار **حدثنا** عبد الرحمن بن سيار الجعفي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد وهو ابن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اي رجلا لم يغسل عقبه فقال ويل للاعقاب من النار **حدثنا** قتيبة وابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر قالوا نا وكيع عن شعيبه عن محمد بن زياد عن ابي هريرة انه راى قوما يتوضون من المطهرة فقال اسبغوا الوضوء فاني سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعاقب من النار **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جدير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار **باب** وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن ابن محمد بن اعين قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال اخبرني عمر بن الخطاب ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فا بصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فارجع ثم صلى **باب** خروج الخطايا مع ماء الوضوء **حدثنا** سويد بن سعيد عن فلك بن انس **حدثنا** ابوالطاهر والفضل قال نا عبد الله بن وهب عن فلك بن انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او مؤمن فغسل وجهه ورجله ووجهه كل خطيئة نظرها بعينيه مع الماء او مع اخرقطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخرقطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخرقطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب **حدثنا** محمد بن معمر بن ربيعي القيسي قال نا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان ابن حكيم قال نا محمد بن المنكدر عن حمزان بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسب الوضوء خرجت خطايا من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره **باب** استحباب اطالة الفرة والتججيل في الوضوء **حدثنا** ابوبكر بن محمد بن العلاء والقاسم بن زكرياء بن دينار وعبد بن حميد قالوا نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني عمارة

فنادانا عقبيه بن ابي سعيد ثقفى

الانصاري والشاعر علم ر قوله فتوضوا او هم عجال هو بكسر العين جمع عجلمان وهو المستعمل كفضبان وعضاب قوله حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك اما ابو عوانة فتقدم ان اسمه الومناح بن عبد الله واما ابو بشر فهو جعفر بن ابي وحشية واما ما بك فبفتح الباء وهو غير مصروف لانه اسم عجمي علم ر قوله وقد حضرت صلوة العصر اي جاد وقت فعلها ويقال حضرت بفتح الضاد وكسر الباء ان الفتح اشهر قوله يتوضون من المطهرة قال العلماء المطهرة كل اناء ينظف به وهي بكسر الهمزة وفتح اللام مشهورتان ذكرها ابن السكيت من كسرهما جعلنا آله ومن فتحهما جعلنا موضعها يفعل فيه ر قوله صلى الله عليه وسلم ويل للعراقب من النار للعراقب جمع عراقب بضم العين في المفرد وفتحها في الجمع وهو العقبه التي فوق العقب ومعنى ويل لهم بلكته وغبية **باب** وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة فيه ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فارجع ثم صلى في هذا الحديث ان من ترك جزءا من الطهارة لم يتبع طهارته وهذا متفق عليه واختلفوا في التيميم يترك بعض وجهه فذهبنا منه بمجموعه الاصح وهو من ابي حنيفة ثلاث روايات احدها اذا ترك اقل من النصف اجزاه والثانية اذا ترك اقل من قدر الدرهم اجزاه والثالثة اذا ترك الربع فادونه اجزاه ومجموعان يتحققان بالقياس والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على ان من ترك شيئا من اعضاد طهارته جازيا لم يتبع طهارته وفيه تعليم الباطل والرفق به وقد استدل به جماعة على ان الواجب في الرغلين الغسل دون المسح واستدل القاسم بن عياض رحمه الله تعالى وغيره بهذا الحديث على وجوب الموالاة في الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك ولم يقل اغسل الموضع الذي تركته وبهذا الاستدلال ضعيف لوباطل فان قوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك حمل للتيميم والاستيعاب وليس جملة على احدهما اول من الاخر والله اعلم وفي النظر لثبات اجزائها نظير النظر والقار وبه جاز القرآن العزيز ويجوز اسكان القار على هذا ويقال نظير بكسر الظاء واسكان الفاء ونظير بكسرهما وقرئ بهما في السواذ وجد الفاء وجمع الجمع الظاهر ويقال في الواحد ايضا الظفر والاشارة **باب** خروج الخطايا مع ماء الوضوء فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه ورجله كل خطيئة نظرها بعينيه مع الماء او مع اخرقطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخرقطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخرقطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب

الشرح اما قوله المسلم او المؤمن فهو شك من الراوي وكذا قوله الماء او مع اخرقطر الماء هو شك ايضا والمراد بالخطايا الصغائر دون الكبائر كما تقدم بيانها وكما في الحديث الاخر ما نقله الكبار قال القاضي والمراد بخروج الماء المجرى والاستعداد في غفرانها لانها ليست باجسام فتخرج حقيقة والشدة علم وفي هذا الحديث دليل على الرافضة وبالطال لقولهم الواجب مسح الرغلين وقوله صلى الله عليه وسلم بطشتها يداه ومشتها رجلاه معناه اكتسبتها وقوله حدثنا محمد بن معمر بن ربيعي القيسي ثنا ابو هشام المخزومي، لكننا هو في صحيح الاموال التي ببلادنا ابو هشام وهو الصواب وكذا حكاية القاضي عياض رحمه الله تعالى عن بعض رواة وهم قال ووقع لاكثر الرواة ... ابو هشام قال والصواب الاول واسمه المغيرة بن سلمة وكان من الصغائر المتبرين المتواضعين رضي الله تعالى عنه **باب** استحباب اطالة الفرة والتججيل في الوضوء اعلم ان هذه الاحاديث مفرقة باستيعاب تطويل الفرة والتججيل اما تطويل الفرة فقال اصحابنا هو غسل شئ من مقدم الراس وما يجاوز الوجه زاد على الجزء الذي يجب غسله لاستيقان كمال الوجه واما تطويل التججيل فهو غسل ما فوق المرفقين والكعبين وبهذا استحب بلا خلاف بين اصحابنا واختلفوا في قدر السجدة على اوجه احدها انه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين من غير توقيت وانما في السجدة الى نصف العضد والساق والثالث يستحب الى المنكبين والرغبتين واحاديث الباب تقتضي بنا كل واحد واما دعوى الامام ابي الحسن بن بطال الماسكي والقاضي عياض اتفاق العلماء على انه لا يستحب الزيادة فوق المرفق والكعب فباطلة وكيف يصح دعواهما وقد ثبت فعل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي هريرة رضي الله عنه وهو من اصحابنا لا خلاف فيه عندنا كما ذكرناه ولو خالف فيه مخالف كان مجزوا بهذه السنن الصحيحة الصريحة واما احتجاجها بقوله صلى الله عليه وسلم من زاد على هذا نقص فقد اساء وظلم فلما يصح لان المراد من زاد في عدد المرات

وقوله فاستخرجها بمعنى فاخرجها من الاناء -

قوله نظرها اي الى سببها واما قوله بطشتها او مشتها فمعناه اكتسبتها لا بمعنى بطشت سببها او مشتت سببها فتأمل -

ابن غزية الانصاري عن نعيم بن عبد الله المجهري قال رايت ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يديه اليمنى حتى اشرف في العصد ثم يده اليسرى حتى اشرف في العصد ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرف في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرف في الساق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة فمن استطاع منكم فليطل عثرته وتجيده وحده حتى هرون بن سعيد الايلي قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن نعيم بن عبد الله انه راى ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجله حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يا تون يوم القيمة غر محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل عثرته فليفعل **حدثنا** سويد بن سعيد وابن ابي عمر جميعا عن مروان الفزاري قال ابن ابي عمر نا مروان عن ابي مالك الاشجعي سعد بن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعث من ايلة من عدن لهواشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولا نيته اكثر من عدد النجوم واني لا اصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غر محجلين من اثر الوضوء **حدثنا** ابو كريب وواصل بن عبد الاعلى واللفظ لواصل قالنا بن فضيل عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردون على امتي الحوض وانا از والناس عنه كما يزد الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون على غر محجلين من اثر الوضوء وليصدقن عن طائفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب هؤلاء من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احد ثوابك **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا على ابن مسهر عن سعد بن طارق عن ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي لا يبعث من ايلة من عدن والذي نفسي بيده اني لا اذود عنه الرجال كما يذود الرجل ابل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون على غر محجلين من اثر الوضوء ليست لاحد غيركم **حدثنا** يعقوب بن ايوب وسريج بن يونس وقتيبة بن سعيدا وعلى بن محمد جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون ووددت اننا قد راينا اخواننا قالوا ولست اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقلوا كيف

في ان يجيبني

والله اعلم **قوله** عن نعيم بن عبد الله المجهري هو بعينه الميم الاول واسكان الجيم وكسر الميم الثانية ويقال الجيم بفتح الجيم وتشديد الميم الثانية المسورة وقيل له الجيم لانه كان بجرم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنجره والجيم هفتة لعبد الله ويطلق على ابنه نعيم بما زاد الله العلم **قوله** اشرف في العصد و اشرف في الساق معناه ادخل النسل فيها **قوله** صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة من اثار الوضوء اما النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وهي مقصورة وممدودة لغتان ويقال السيادة بباد بعد الميم مع المدودة **استدل** جماعة من اهل العلم بهذا الحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وزادها الله تعالى شرفا وقال الآخرون ليس الوضوء مخصصا واما الذي اخصت به هذه الامة الغرة والتجيب واحتجوا بالحديث الآخر هذا منقوفا وهو منقوفا لانه قيل واجاب الاولون عن هذا بما بين احد بهما حديث ضعيف معروف الضعف واث في موضع احتمل ان يكون انبياء اخصت بالوضوء دون المم الا هذه الامة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم واني لا اصد الناس عنه في الرواية الاخرى وانا اذود الناس عنه هما بمعنى اهدوا منع **قوله** صلى الله عليه وسلم فيجيبني ملك كذا هو في جميع الاصول فيجيبني بالياء الموحدة من الجواب وكذا نقله القاضي عياض عن يسمع الرواية الا ابن ابي جعفر من روايتهم فانه عنده فيجيبني بالهمزة والواو والالف واللام في وجه والله اعلم **قوله** وهل تدري ما احد ثوابك وفي الرواية الاخرى قد بدلوا بعدك فاقول سمعا سمعنا هذا ما اختلف العلماء في المراد به على اقول احد بان المراد به المتفقون والمترددون فيكونان يشتروا بالغررة والتجيب فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم ليسيا النبي عليهم فيقال ليس هؤلاء ممن وعدت بهم ان هؤلاء بدلوا بعدك اي لم يوتوا على ما ظن من اسلامهم واث في ان المراد من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادته بعده فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن عليهم سيما الوضوء لما كان يعرفه صلى الله عليه وسلم في حياته من اسلامهم فيقال ادته وبعده واث في ان المراد به اصحاب المعاصم والكلية الذين ماتوا على التوحيد واصحاب البدر الذين لم يخرجوا به عنهم عن الاسلام وعلى هذا القول لا يقطع هؤلاء الذين بنا دون بالتاريخ بل يجوز ان يذودوا عقوبة لهم ثم رحمتهم الله سبحانه وتعالى فيهم فلم

الجنة بغير نفاق **الحديث** الاول ولا يتبع ان يكون لهم نعمة وتجيل وتجميل ان يكون كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده لكن عرفهم بالسيما وقال الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البرك من احدث في الدين فهو من المطرودين عن الحوض كالتاريخ والروافض وسائر اصحاب الارباء قال وكذلك الظن السرفون في الجور وطس الحق والمعلون بالكلية قال وكل هؤلاء بنات عليهم ان يكونوا من عنوان هذا الخبر والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده فيس جواز الخلف بالثابت من غير استصحاب ولا ضرورة ودلالة كثيرة **قوله** سريج بن يونس هو ياسين المهله وبالجيم وتقدم ان يونس بعنه النون وكسرها وفتحها مع الموزنين وتركة والله اعلم **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون اما المقبرة فبضم الباء وفتحها وكسرها ثلاث لغات **قوله** كسرها واما اوله قوم فهو نصب واد قال صاحب المطالع هو منصوب على الاختصاص او انداد الصفات والاول الغر قال ويصح النقص على البدل من الكاف والميم في عيكم والمراد بالراد على هذين الوجهين الاخيرين الجماعة او اهل الدار وعلى الاول مثلا او المنزل واما **قوله** صلى الله عليه وسلم وانا انشاء الله بكم لاحقون فاق بالاستثناء مع ان الموت لا شك فيه فللعلماء فيه اقوال اخرها ان ليس للشك ولكنه صلى الله عليه وسلم قال للشرك واثقال امر الله تعالى في قوله ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك خدا الا ان يشاء الله واث في حكاية الخطابي وغيره انه عاذا للشك حسن بكلامه واثالث ان الاستثناء عائد الى الحق في هذا المكان وقيل معناه اذ شاء الله وقيل اقوال اخر منجففة جدا تركتها لبعضها وعدم الحاجة اليها منها قول من قال الاستثناء منقطع راجع الى استصحاب الايات وقول من قال كان معه صلى الله عليه وسلم مؤمنون حقيقة واخرون يظن بهم النفاق فعاد الاستثناء اليهم وبان القولان وان كانا مشهورين فما خطأ ظاهر والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ووددت اننا قد راينا اخواننا قالوا اولسا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد قال العلماء في هذا الحديث جواز التمسك بالسيما في الخبر ولقار الفضلاء واهل الصلاح والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم ووددت اننا قد راينا اخواننا اي راينا هم في الحياة الدنيا قال القاضي عياض وقيل المراد مني لقائهم بعد الموت قال الامام الياجي قوله صلى الله عليه وسلم بل انتم اصحابي ليس نفي الاخوانهم ولكن ذكر مرتبهم الزائدة بالعبية فنزلوا اخوة سماوية والذين لم ياتوا اخوة ليسوا بصحابة كما قال الله تعالى اما المؤمنون اخوة قال القاضي عياض ذهب ابو عمر بن عبد البر في هذا الحديث وغيره من الاما حديث في فضل من ياتي آخر الزمان الى انه قد يكون من ياتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم افضل ممن كان من جملة الصحابة وان قوله صلى الله عليه وسلم فيجيبني عن النقص معناه غير اناس

تدبر

١٩١

تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر مججلة بين ظهري خيل ذمهم فهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غدا مجلين من الوضوء وانا فرطهم على الخوض الا ليزدان رجال عن حوضي كما يزداد البعير الضال انا ذمهم الا هلك فيقال انهم قد بدوا بعدك فاقول سمحا سمحا **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا عبد العزيز يعنى الدراوردى **ح** وحدثني اسحق بن موسى الانصاري قال نا معن قال نا مالك جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لا يحقون بمثل حديث اسمعيل بن جعفر غير ان حديث مالك فليذا ادت رجال عن حوضي **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا خلف يعنى ابن خليفة عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلوة فكان يبتدئ يده حتى يبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فزوج انتم هاهنا لو علمت انكم هاهنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت خليلي يقول تبلى الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء **باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره** **حدثنا يحيى بن ايوب** و **قتيبة** و **ابن حجر** جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال **ابن ايوب** نا اسمعيل قال اخبرني العلاء بن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يحول الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال سبأغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذللكم الرباط **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري قال نا معن قال نا مالك **ح** و **حدثنا محمد بن المشني** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيبه جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الاستاد وليس في حديث شعيبه ذكر الرباط وفي حديث مالك **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري **حدثنا**

عمل الناس وقوله فذللكم الرباط اي الرباط اللزيب فيه واصل الرباط الجبس على الشئ كان جبس نفسه على هذه الطاعة قليل ويحتمل اذا فضل الرباط كما قيل الجهاد جهاد النفس ويحتمل انه الرباط المتوسر الممكن اي اذ من انواع الرباط هذا آخر كلام القاصي وكلامه من القول الباجي في انتظار الصلوة فان فيه نظرا وانما اعلم بقوله وفي حديث مالك ثنتين فذللكم الرباط فذللكم الرباط هكذا هو في الاصول ثنتين وهو صحيح ونصيبه بتقدير فعل اي ذكر ثنتين او ذكر ثنتين ثم انك لا توضع في رواية مسلم تكراره مرتين وفي الموطا ثلاث مرات فذللكم الرباط فذللكم الرباط واما حكمته بتكراره فليل لانهما به وتكثيره شانه وقيل كرهه صلى الله عليه وسلم على عاداته في تكرار الكلام يعظم عنه والاول اظهره والثاني علم **باب السواك** قال اهل اللغة السواك كسر السين وهو يطلق على الفعل و على العود الذي يتسوك به وهو مذكر قال الليث وتونس العرب ايضا قال الازهرى يذم من عدو الليث اي من اغايطه القبيحة وذكر صاحب المحكم انه بوزن و يذكر السواك فخلك بالسواك ويقال ساك فنه يسوكه سوكا فان قلت استاك لم يذكر الغم وجمع السواك سوك بضم السين ككتاب وكتبه وذكر صاحب المحكم انه يجوز ايضا سوك بالهمزة ثم قيل ان السواك ما يؤخذ من ساك اذا ورك وقيل من جادت الابل تسوك اي تتمايل بهزلا وهو في اصطلاح العلماء استعمال عود او غيره في الاستنان لتذهب الصفرة وغيره ما عناه والله اعلم ثم ان السواك سنة ليس بواجب في حال من الاحوال لا في الصلوة ولا في غيرها بما جاع من يعتد به في الاجماع وقد حكى الشيخ ابو حامد الاسفاري امام اصحابنا العراقيين عن واوذا الظاهري انه اوجبه للصلوة وحكاه الماوردي عن داود وقتال هو عنه ووجب لوتركهم يتطل صلواته وحكى عن اسحق بن راويه انه قال هو واجب ان تركه عمدا بطلت صلواته وقد تكلم اصحابنا المتأخرون على الشيخ ابي حامد وغيره نقل الوجوب عن داود وقالوا مذممه انه سنة كالجماعة ولو صح ايما به من داود لم يعبر بها في العقائد والاجماع على المتأخرين الذين علموا المحققون والاكثرون واما اسحق فلم يصح هذا الحكم عنه والله اعلم ثم ان السواك مستحب في جميع الاوقات ولكن في خمسة اوقات اشده سجايا باعدتها عند الصلوة سواك كان متطهرا بارادته وشرب او غير متطهرا لم يجز ماد ولا تريا الثاني عند الوضوء الثالث عند قراءة القرآن الرابع عند الاستيقاظ من النوم الخمس عند تغير الغم وتغيره يكون باشيء منها ترك الاكل والشرب ومنها اكل مالها راحة كريمة ومنها طول السكوت ومنها كثرة الكلام وندب الشافعي ان السواك يكره للصائم بعد زوال الشمس لتلا بيزيل راحة الخوف المستحبة ويستحب ان يستاك بعود من لادك وبهاى شئ استاك مما يزيل الشغف حصل السواك كالحزقة الخشنة والسعد والاشنان واما الاصح فان كانت لينته لم يحصل بها السواك وان كانت خشنة فبها ثلثة اوجه لا صحابنا المشهور لا تجزى والثاني تجزى والثالث تجزى ان لم يجز غير ما ولا تجزى ان وجد والمستحب ان يستاك بعود متوسط لا شديدا لئلا يفسد بمرح ولا يربط ولا يربط والمستحب ان يستاك عرضا ولا يستاك طولا لتلا يدمى لحم اسنانه فان خانت واستاك طولا حصل السواك مع الكراهة والمستحب ان يمر السواك ايضا على طرف اسنانه وكرسى العزاز وسقف طرفة امرال لطيفان والمستحب ان يبدأ في سواكه بالجانب الايمن من فيه ولها باس باستعمال سواك غيره باذنه والمستحب ان يعود الصبي السواك ليتأده قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشتق على المؤمنين لوعلى امي لامرتمهم بالسواك عند كل صلوة فيه وديبل على ان السواك ليس بواجب قال الشافعي رحمه الله تعالى لو كان واجبا لامرهم به شئ اولم

قرني بن السائقون الاولون من المهاجرين والانصار ومن سلك مسلكهم فاولاد افضل الامم وهم المرادون بالحديث ولما من غلط في زمنه صلى الله عليه وسلم وان رآه وصحبه اولم يكن له سابقا ولا اثر في الدين فقد يكون في القرون التي تاتي بعد القرن الاول من يفضلهم على ما دللت عليه الآثار قال القاصي وقد ذهب الى هذا ايضا غيره من المتكلمين على المعاني قال وذهب معظم العلماء الى خلاف هذا وان من صحب النبي صلى الله عليه وسلم وراه مرة من عمره وحصلت له منزلة الصعبة افضل من كل من ياتي بعده فان فضيلة الصعبة لا يعدلها ما قالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم لو اتفق احدكم على ما بلغ مائة الف درهم ولا نصيفه هذا كلام القاصي والله اعلم **اقول** لو ان رجلا له خيل غر مججلة بين ظهري خيل ذمهم فهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غدا مجلين من الوضوء وانا فرطهم على الخوض الا ليزدان رجال عن حوضي كما يزداد البعير الضال انا ذمهم الا هلك فيقال انهم قد بدوا بعدك فاقول سمحا سمحا **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا عبد العزيز يعنى الدراوردى **ح** وحدثني اسحق بن موسى الانصاري قال نا معن قال نا مالك جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لا يحقون بمثل حديث اسمعيل بن جعفر غير ان حديث مالك فليذا ادت رجال عن حوضي **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا خلف يعنى ابن خليفة عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلوة فكان يبتدئ يده حتى يبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فزوج انتم هاهنا لو علمت انكم هاهنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت خليلي يقول تبلى الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء **باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره** **حدثنا يحيى بن ايوب** و **قتيبة** و **ابن حجر** جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال **ابن ايوب** نا اسمعيل قال اخبرني العلاء بن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يحول الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال سبأغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذللكم الرباط **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري قال نا معن قال نا مالك **ح** و **حدثنا محمد بن المشني** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيبه جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الاستاد وليس في حديث شعيبه ذكر الرباط وفي حديث مالك **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري **حدثنا**

قتيبة بن سعيد وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا ناسفين عن ابى الزناد عن الاعمش عن ابى هرويرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان اشق على المؤمنين وفي حديث زهير على امتى لامرهم بالسواك عند كل صلوة **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** قال ثنا ابن بشر عن مسعر عن المقدام بن شريح عن ابيه قال سألت عائشة قلت بأبي شوء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك **حدثنا ابو بكر بن نافع العبدى** قال نا عبد الرحمن بن سفيان عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته بلاء بالسواك **حدثنا يعقوب بن حبيب الحارثى** قال نا محمد بن زيد عن غيلان بن هواين جوهي عن المعولى عن ابى بردة عن ابى موسى قال خطب على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا هشيم عن حصين عن ابى واثل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام ليهجد يشوص فاه بالسواك **حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال نا جريد بن منصور **حدثنا ابن نمير** قال ثنا ابى وايمون عن الاعمش كلاهما عن ابى واثل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل بمثله ولم يقولوا ليهجد **حدثنا محمد بن ابي بشار** قال نا عبد الرحمن بن سفيان عن منصور وحصين والاعمش عن ابى واثل عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك **حدثنا عبد بن حميد** قال نا ابو نعيم قال نا اسمعيل بن مسلم قال نا ابو المتوكل ان ابن عباس حدثه انه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من اخر الليل فخرج فنظر الى السماء ثم تلى هذه الآية في آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ فقنا عذاب النار ثم رجع الى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى السماء فتلاه هذه الآية ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى **باب خصال الفطرة** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال ابو بكر ثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هرويرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس وخمس من الفطرة

ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

اما قوله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس فعناه خمس من الفطرة كما في الرواية الاخرى عشر من الفطرة وليست مضمرة في العشر وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى عدم التمسك بها فيما بقوله من الفطرة والله اعلم واما الفطرة فقد اختلف في المراد بها هنا فقال ابو سليمان الخطابي ذهب اكثر العلماء الى انها السنة وكذا ذكر جماعة غير الخطابي قالوا ومنها انها من سنن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقيل هي الدين ثم ان معظم هذه النحال ليست بواجبة عند العلماء وفي بعضها خلاف في وجوبها كالنكاح والمصافحة والاستنشق ولا يشترط قرن الواجب بغيره كما قال الله تعالى كلوا مما آتاكم اذا انتم اوتوا حقه بل هو حصاه والابتداء واجب والاكل ليس بواجب والله اعلم اما تفصيلها فانها ثمان واجب عند الشافعي وكثير من العلماء وستة عند مالك واكثر العلماء وهو عند الشافعي واجب على الرجال والنساء جميعا ثم الواجب في الرجل ان يقطع جميع البصلة التي تقطع المشقة حتى يتكشف جميع المشقة وفي المرأة يجب قطع اوتى جز من البصلة التي في اهل الفرج والصحيح ان هذا الذي عليه جمهور اصحابنا ان الختان جائز في حال الصغير ليس بواجب وان وجد ان يجب على الولي ان يكتن الصغير قبل بلوغه ووجه انه بمجرد ختانه قبل عشر سنين واذ قلنا بالصحيح استحب ان يكتن في اليوم السابع من ولادته وابل بحسب يوم الولادة من السحح ام تكون سبعة سواه فيه وجمان اطرها بحسب واختلاف اصحابنا في المنثرة المشكل فقيل يجب ختانه في فترته بعد البلوغ وقيل لا يجوز حتى يتبين وهو الاظهر واما من لم يذكر ان كانا عاقلين وجب ختانهما وان كان احدهما مالا دون الآخر فتمتن السائل وفيما يبرهن العمل به وجمان احد بهما بالبول والآخر بالجماع ولو مات انسان غير متمتن فبغيره ثلاثة اوجه لا صابنا الصحيح المشهور ان لا يكتن صغيرا كان او كبيرا او بالثاني يكتن والثالث يكتن الكبير دون الصغير والله اعلم واما الاستحباب فهو خلق العانة سمي استحبابا للاستعمال الجديدة وهي الموسى وبه سنة والمراد به نظافة ذلك الموضع والافضل فيه الحلق ويجوز بالقص والتف والوزة والمراد بالوسنة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواله وكذلك الشعر الذي حوالى فرج المرأة ونقل عن ابى الجاس بن مرتج انه الشعر الذي يربط حول حلقه الدريرة فيحصل من مجموع هذا الاستحباب حلق جميع ما على القبل والدريرة حولها واما وقت حلقه فالخيار ان يعطيه بالحاجة وطوله فاذا طال حلقه وكذلك الضبط في قص الشارب ونسف الابيط وتقليم الظفار واما حديث الشارب المذكور في الكتاب وقت لنا في قص الشارب وتقليم الظفار ونسف الابيط وحلق العانة ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة فمعتاه لانه تركها يوما واحد في اربعين لانا انهم وقت لهم الترك اربعين والله اعلم واما تقليم الظفار فليس بواجب وهو تقليم من القلم وهو القطع ويستحب ان يبدأ باليد من قبل اليمين فيبدأ بمسببه يده اليمينية ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخشمة الاربعة ثم يهودى اليسرى فيبدأ بنظره ثم ينظر الى اقصاه ثم يعود الى الرجل اليمينية فيبدأ بنظره ثم ينظر الى اليسرى والله اعلم اما نسف الابيط فنسفة بالاتفاق والافضل فيه النسف لمن قوى عليه ويحصل ايضا بالحلق وبالنورة وحكي عن يونس بن عبد الاعلى قال دخلت على الشافعي رحمه الله وعنده المزبر يخلق البيط فقال الشافعي علمت ان السنة

يشق قال جماعات من العلماء من الطوائف فيه دليل على ان الامر لا وجوب وهو ذهب اكثر الفقهاء وجماعات من المتكلمين واصحاب الاصول قالوا وجه الدلالة انه مسلمون بالاتفاق فدل على ان التروك ايجابه وبهذا الاستدلال يحتاج في تمامه الى دليل على ان السواك كان مستوفيا على قولنا صلى الله عليه وسلم لولان اشق على امتى لامرهم وقال جماعة ايضا فيه دليل على ان الندوب ليس مأمورا به وبهذا خلاف اصحاب الاصول ويقال في هذا الاستدلال ما قدرناه في الاستدلال على الوجوب والله اعلم وفيه دليل على جواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يرد فيه نص من الله تعالى وبهذا ذهب اكثر الفقهاء واصحاب الاصول وهو الصحيح المختار وفيه بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الرفق بامته صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على فضيلة السواك عند كل صلوة وقد تقدم بيان وقت استحبابه بقوله **حدثنا يعقوب بن حبيب** المحدث ثنا حاد بن زيد عن غيلان بن هواين جوهي عن المعولى عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه هذا الاسناد كله بصريون الا ابان بن داود الذي هو في رواية ابى عمرو بن العلاء وهو في رواية عامر وقيل الحرث والمعولى يفتح الهم واسكان العين المهلبة ونحو الواو فوسوب الى العاقل بطن من الازود هذا الذي ذكرته من ضبط متفق عليه عند اهل العلم بهذا الفن وكلمة معرجون به والله اعلم قوله اذا دخل بيته بدأ بالسواك، فيه بيان فضيلة السواك في جميع الاوقات وشدة الاهتمام به وتكراره والله اعلم قوله اذا قام يتسجد يشوص فاه بالسواك، اما التجويد وهو الصلوة في الليل ويقال يجب الرجل اذا نام وتهدأ اذا خرج من السجود وهو النوم بالصلوة كما يقال تحت وتأنم وتخرج اذا اجتنب الخسنة والاثم والمخرج واما قوله يشوص فاه بالسواك فهو يفتح الياء ويضم السين المعجمة وبالصاد المهلبة والشوص وهو الغسل قاله الهروي وغيره وقيل التنقية قال ابو عمر والداودي وقيل هو الحك قال ابو عمر بن عبد البر وتاويل بعضهم انه يصحبه هذه اقوال الائمة فيه واكثرها مستحارة وانظر بالاول وما في معناه والله اعلم قوله حدثنا ابو المتوكل ان ابن عباس حدثه الى اخره، هذا الحديث فيه فوائد كثيرة ويستنبط منه احكام نفيسة وقد ذكره مسلم رحمه الله تعالى هنا مختصرا وقد بسط طرقه في كتاب الصلوة وهناك بسط شرحه وفوائده ان شاء الله تعالى وذكرنا هنا احكاما تتعلق بهذا القدر من هنا فاقسم ابى المتوكل على بن داود ويقال ابن داود والبصري وقوله فخرج فنظر الى السماء ثم تلا هذه الآية في آل عمران ان في خلق السموات والارض لايات، فيه انه يستحب قرأتها عند الاستيقاظ في الليل مع النظر الى السماء لما في ذلك من عظيم الله به واذناك لوجهه واستحقاقه وفروجه استحب تكميله قراءة هؤلاء الآيات كما ذكر في الحديث والله سبحانه وتعالى اعلم باب خصال الفطرة فيه قوله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس او خمس من الفطرة بهذا شك من الراوي بن قال الاول او الثاني وقد جزم في الرواية الثانية فقال الفطرة خمس ثم نشر صلى الله عليه وسلم الخمس فقال الثاني والاستعداد وتقليم الظفار ونسف الابيط وقص الشارب وفي الحديث الاخر عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء الميتة والسواك والاستنشاق المأمور وقص الظفار وغسل البرجم ونسف الابيط وحلق العانة وانتقا من الماء قال مصعب ونسيت العائشة الا ان تكون المصنفة المشرح

نحوه

قوله لولان اشق اي لولا كراهة لحوق المشقة وخوفه فلا يرد ان لولان انتقاد الثاني لوجوده الاول ولا وجوده هنا للمشقة فافهم -

الختان والاستحدا وتقليم الاظفار وتنف الابط وقص الشارب **حدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قال انا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الفطرة خمس الاختتان والاستحدا وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الابط **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن جعفر قال يحيى انا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك قال قال انس وقت لنا في قص الشارب تقليم الاظفار وتنف الابط وحلق العانة ان لا تترك اكثر من اربعين ليلة **حدثنا** محمد بن المشي قال نا يحيى يعنى ابن سعيد **و** حدثنا ابن نمير قال نا ابي جميعا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحي **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي بكر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر باحفاء الشوارب واعفاء اللحية **حدثنا** سهل بن عثمان قال نا يزيد بن زريع عن عمرو بن محمد قال نا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين احفوا الشوارب واوفوا اللحي **وحدثني** ابو بكر بن اسحق قال انا ابن ابي مريم قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جردوا الشوارب وارخوا اللحي خالفوا المجوس **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن مضعب بن شيبة عن طلح بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم وتنف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة زاد قتيبة قال وكيع انتقاص الماء يعنى الاستنجاء **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن ابي زائدة عن ابيه عن مصعب بن شيبة في هذا الاستاد مثله غير انه قال قال ابو نسيب العاشرة باب الاستطابة **وحدثنا**

حدثنا قال امرنا اللحي اعفوا

النتف ولكن لا تولى على الوجع ويستحب ان يبدأ بالابط واليمين واما قص الشارب فستة ايضا ويستحب ان يبدأ بالجانب الايمن وهو خير من القص بنفسه وبين ان يول ذلك غيره لحصول المقصود من غير شك مرودة ولا حمرته بخلاف الابط والعانة واما عدما يقصر فالحق ان لا يقصر حتى يبرد وطرف الشفة ولا يحفر منه اصلا والارياح احفوا الشوارب فمناها احفوا ما طال على الشفتين وانما علم واما اعفاء اللحية فمناها اوفوا اللحي ورواه في الرواية الاخرى وكان من عادة الفرس قص اللحية فنسى الشرع عن ذلك وقد ذكر العلماء في اللحية اثنتي عشرة فصلا يكرهونها بعضها اشدها من بعض اهداها بعضها بالسواد لا تعرض الجهاد والشايرة خضابها بالصفرة تشبيها بالمالحين لا اتباع السنة الثالثة تبييضها بالكمهيت او غيره استعمال اللحية لاجل الرياسة والتعظيم وايضا لم يمتنع المشايخ الرازيين تغشاها اول طلوعها اشارة المرددة ومن الصورة التي مستهنت الشيب السادة تصفها طاقته فوق طاقته تصنعها للشمس السادة وغيره من السابعة الزيادة فيها والتقص منها بالزيادة في شعر العذارى من الصدين او اخذ بعض العذارى في طلق الراس وتنف جانبي العنقفة وغير ذلك ان منتهى تسريحها تصنعها لاجل الناس التاسعة تركها شعبة متفشفة اطرافها للزيادة وتلا للبالاة بنفسه العاشرة النظر الى سوادها وبياضها العجايا وغيلا وعرة بالشباب وفخرا بالشيب وتطاولا على الشباب الحوية عشر عقدها وعشرها الثانية عشر حلقها الا اذا نبتت للمرأة لينة ليست لها حلقها فاشد علم واما الاستنشاق فتقدم بيان صفته واختلاف العلماء في وجوبه واستحبابه واما غسل البراجم فستة مستقلة ليست مختصة بالوضوء والبراجم فتح الباء وبالجم جمع برجمه بعنم الباء والجم وهي عقد الامايج ومفصلها كلما قال العلماء ويستحق بالبراجم ما يجمع من الوسخ في معاطف الاذن وقعر الصماخ فيزبله بالمسح لانه ربما اضرت كثرته بالمسح وكذلك ما يجمع في داخل الانف وكذلك جميع الوسخ المجمع على اى موضع كان من البدن ما يحرق والبخار ونحوها والله اعلم ولما انتقاص الماء فهو بالاقاق والصاد المهمل وقد خسر وكبح في الكتاب بان الاستنجاء وقال ابو عبيدة وغيره معناه انتقاص البول بسبب استعمال الماء في غسل مذاكره وقيل هو الانتقاص وقد جاء في رواية الانتقاص بدل انتقاص الماء قال الجمهور الانتقاص نفع الفرج بما قليل بعد الوضوء لينتفى عنه الوسواس وقيل هو الاستنجاء بالماء وذكر ابن الاثير ان روى انتقاص الماء بالغا والعدا والمهمل وقال في فصل الفاء قيل الصواب ان بالغا يقال والراد نفعه على الذكر من قولهم نفع الدم التليل نفعه وجمعا نقض وهذا الذي نقله شاذ والصواب ما سبق والله اعلم واما قوله ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة فبما اشك منه فبما قال القاضى عياض ولعلنا الثمان المذكور مع الخمس وهو اولي والله اعلم فبما اشك ما يتعلق بالفطرة وقد اشبهت القول فيها بدلائلنا وفروعا في شرح المذهب والله اعلم اعلم وقوله انا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين احفوا الشوارب واوفوا اللحي **حدثنا** ابو بكر بن اسحق قال انا ابن ابي مريم قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جردوا الشوارب وارخوا اللحي خالفوا المجوس **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن مضعب بن شيبة عن طلح بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم وتنف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة زاد قتيبة قال وكيع انتقاص الماء يعنى الاستنجاء **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن ابي زائدة عن ابيه عن مصعب بن شيبة في هذا الاستاد مثله غير انه قال قال ابو نسيب العاشرة باب الاستطابة **وحدثنا**

تقدم بيان وان معناه ان لا تترك تركا يتجاوز اربعين وقوله وقت ان هو من الامايدش المرفوعة مثل قوله امرنا بكذا وقد تقدم بيان هذا في الفصول المذكورة في اول هذا الكتاب وقد جاء في غير صحيح مسلم وقت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال القاضى عياض قال العقيلي في حديث جعفر بن ابي اسحق قال وقال ابو عمر بن ابي عبد الله لم يردده الا جعفر بن سليمان و ليس بحجة لسوء حفظه وكثرة غلطه قلت وقد وثق كثير من الائمة المتقدمين جعفر بن سليمان وكفى في توثيقه احتجاج مسلم به وقد تابعه غيره وقوله صلى الله عليه وسلم احفوا الشوارب اعفوا اللحي وفي الرواية الاخرى ولولاها اللحي ان يقطع الهرة في احفوا واعفوا او فوا وقال ابن دريد يقال ايضا احف الرمل شاد به يحفوه حفوا اذا استاصل احد شعره فحلى بذلك من هرة احفوا هرة وصلح قال غيره عفوت الشعر واعفيتها لغتان وقد تقدم بيان معنى احفوا الشوارب واعفاء اللحي ولما اوفوا فومعنى اعفوا اي اتركها وافية كاملة لا تقصوها قال ابن السكيت وغيره يقال في جمع اللحية لحي ولحي بمر الام وبمعنا لغتان المكسر فصح واما قوله صلى الله عليه وسلم وارخوا فوا ايضا يقطع الهرة وبالنحو المجمل ومعناه اتركها ولا تعرضوا لها بتغيير وذكر القاضى ان وقع في رواية الاكثرين كما ذكرنا واذ وقع عندنا من مابان ارجوا بالجم قيل هو بمعنى الاول واصلة ارجوا بالهزة فذنت الهزة تخفيفا ومعناه اخرجوها واما تركها وارجوا في رواية البخاري وفروا اللحي فصل خمس روايات اعفوا او فوا وارجوا او فوا او معناها كلها تركها على حالها هذا هو الظاهر من الحديث الذي يقتضيه الفاظها وهو الذي قاله جماعة من اصحابنا وغيرهم من العلماء وقال القاضى عياض رحمه الله تعالى يكره حلقها وقصها وتغييرها ولما اخذ من طولها وعرضها فستن ويكره الشفرة في تعظيمها كما يكره في قصها وجزها قال وقد اختلف السلف بل لذلك عدتهم من لم يمد وشيئا في ذلك الا انه لا يتركها لحد الشفرة وايضا معناها وكره مالك طولها جدا ومنهم من عدو بما زاد على القبضه فيزال ومنهم من كرهه الاخذ منها الا في نج او عورة قال ولما الشارب فذهب كثير من السلف الى استيصالها وحلقها بظا قوله صلى الله عليه وسلم احفوا وانكوا وهو قول الكوفيين وذهب كثير منهم الى منع الحلق والاستيصال وقاله مالك وكان يرى حلقه مثل غيره ويا مر يادب فاعلمه وكان يكره ان ياخذ من اعلاه ويذهب به لولا ان ال احفوا والجز والقص بمعنى واحد وهو الاخذ منه حتى يبرد وطرف الشفة وذهب بعض العلماء الى التخيير بين الامرين هذا آخر كلام القاضى والمختار ترك اللحية على حالها وان لا يتعرض لها بتقصيده شيئا اصلا والمختار في الشارب ترك الاستيصال والاقتصار على ما يبرد وطرف الشفة والله اعلم **باب** الاستطابة وهو مشتق على النبي عن استقبال القبلة في السجود بخلاف البول ومن الاستنجاء باليمين وعن من الذكر باليمين وعن النبي في الطريق والظلم وعن الاقتصار على اقل من ثلاثه اجمار وعن الاستنجاء بالرجوع والعظم وعلى جواز الاستنجاء بالمار في آباب حديث سلمان الفارسى رضى الله عنه انه قيل له قد علمكم بيبك صلى الله عليه وسلم كل شي حتى الحزاة قال فقال اجعل لقدنا انان نستقبل القبلة لغناط او بول او ان نستنجى باليمين او ان نستنجى باقل من ثلثة اجمار وان نستنجى برجوع او علم وفيه حديث ابي ايوب اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستردوها ببول ولا مانطا ولكن

ابوبكر بن ابي شيبة قال نا بومغوية وكيع عن الاعمش ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال انا ابو مغوية عن الاعمش
 عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قيل له قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شئ حتى الخراقة قال
 فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة اجاروا ان نستنجي برجم
 او بعظم خذنا محمد بن المشي قال نا عبد الرحمن قال ناسفيلين عن الاعمش ومنصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن
 يزيد عن سلمان قال قال لنا المشركون اني اري صاحبكم يعلمكم حتى يعلمكم الخراقة فقال اجل انه نهانا ان يستنجي احدا نا
 بيمينه او يستقبل القبلة ونهانا عن الروث والعظام وقال لا يستنجي احدكم بدون ثلاثة اجار خذنا زهير بن حرب قال
 ناروح بن عباد قال نا زكريا بن اسحاق قال نا ابو الزبير انه سمع جابرا يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتمسك بعظم
 او بعر وخذنا زهير بن حرب وابن نمير قال نا سفيان بن عيينة ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لسفيان بن
 عيينة سمعت الزهري يذكر عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائط فلا
 تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرقوا وغربوا قال ابو ايوب فقد منا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت

نظير بقائط فتمسك بقائط
 وكيع بقائط فتمسك بقائط

شرقوا وغربوا وفيه حديث ابي هريرة اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
 وفيه حديث ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على النبيين
 مستقبلا بيت المقدس لما جرت في رواية مستقبل الشام مستدبر القبلة وفيه غير ذلك من
 الاحاديث المشروحة اما الخراقة فبمسك النار المحترقة وتخفيف الاراد والمردى اسم لينة المحدث
 واما نفس الحديث فبذات السوء بالمسح فح التاء وكسر الراء وقوله اجل معناه نعم وهي تخفيف
 الامام بول سلمان رضي الله عنه انه علمنا كل ما نتحدث اليه في ديننا حتى الخراقة التي ذكرت ايها القائل
 فانه علمنا اذ اباها فنانا فيها من كذا وكذا والله اعلم وقوله نهانا ان نستقبل القبلة لغائط او بول
 كذا ضبطناه في سلم لقائط باللام وروي في غيره بقائط وروي للغائط باللام والباء وهما بمعنى واحد
 الغائط المطبق من الارض ثم هاد عبادة عن الناصح المعروف من دبر الادمى واما النبي من استقبال
 القبلة ببول والغائط فقد اختلف العلماء فيه على مذاهب اربعة مذهب مالك والشافعي
 رحمهما الله تعالى انه يحرم استقبال القبلة في الصحراء بالبول والغائط ولا يحرم ذلك في البنيان
 وبها مروى عن الجاس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما والشافعي واسحاق بن راهويه
 واحمد بن حنبل في احدى الروايتين رحمهم الله والمذهب الثاني انه لا يجوز ذلك لاني
 البنيان ولا في الصحراء وهو قول ابي ايوب الانصاري الصحابي رضي الله عنه ومجاهد وابراهيم النخعي
 وسفيان الثوري وابي ثور واحمد بن حنبل في رواية والمذهب الثالث جواز ذلك في البنيان
 والصحراء جميعا وهو مذهب عروة بن الزبير وربيعة بن ربيعة وشيخ مالك رضي الله عنهم وداود الظاهري
 والمذهب الرابع لا يجوز الاستقبال لاني الصحراء ولا في البنيان ويجوز الاستدبار فيها
 وهي احدى الروايتين عن ابي حنيفة واحمد رضي الله تعالى وارضح المانعون مطلقا بالاحاديث
 الصحيحة الواردة في النبي مطلقا كحديث سلمان المذكور وحديث ابي ايوب وابي هريرة وغيرهما
 قالوا ولانه انما منع من القبلة وبذا المعنى موجود في البنيان والصحراء ولا لولا ان المائل كما في الجاه
 في الصحراء لان بيننا وبين الكعبة جبالا وودودا وغير ذلك من انواع المائل وارضح من اباح مطلقا
 بحديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور في الكتاب انه راى النبي صلى الله عليه وسلم مستقبلا بيت
 المقدس مستدبر القبلة وبحديث عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ ان اناسا
 يركبون استقبال القبلة بغروهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوقد نعليوها
 حولوا بهقدي اى الى القبلة رواه احمد بن حنبل في مسنده وابن ماجه واسناده حسن وارضح من
 اباح الاستدبار دون الاستقبال بحديث سلمان وارضح من حرم الاستقبال والاستدبار في
 الصحراء وابعادها في البنيان بحديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور في الكتاب وبحديث عائشة
 الذي ذكرناه وبحديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة ببول
 فرأيت قبل ان يقبض بجام يستقبلا رواه ابو داود والترمذي وغيرهما واسناده حسن وبحديث
 مروان الاصم قال رايت ابن عمر رضي الله عنهما اتاخ واحلته مستقبل القبلة ثم جلس ببول اليسا
 فقلت يا ابا عبد الرحمن ليس قد نسي من ذلك فقال بلى انما نسي من ذلك في الفضاء فاذا كان
 بينك وبين القبلة شئ يشرك فلا بأس رواه ابو داود وغيره فنهى احاديث صحيحة معرصة
 بالجواز في البنيان وحديث ابي ايوب وسلمان وابي هريرة وغيرهم وردت بالنبي فيحمل
 على الصحراء لجميع بين الاحاديث ولا خلاف بين العلماء انه اذا امكن الجمع بين الاحاديث لا يصار
 الى ترك بعضها بل يجب الجمع بينها والعمل بجميعها وقد امكن الجمع على ما ذكرناه فوجب المصير اليه
 وفرقوا بين الصحراء والبنيان من حيث المعنى بان يلحقه المشقة في البنيان في تكليف ترك القبلة

بختلف الصحراء واما من اباح الاستدبار فيخرج على مذهبه بالاحاديث الصحيحة المعروفة بالنبي عن
 الاستقبال والاستدبار جميعا كحديث ابي ايوب وفيه والله اعلم فرغ في مسائل تتعلق
 باستقبال القبلة لفقهاء الناجية على مذاهب الشافعي رضي الله عنه احداهما المختار عند اصحابنا انه
 انما يجوز الاستقبال والاستدبار في البنيان اذا كان قريبا من ساتر من جدران ونحوها من حيث
 يكون بينه وبينه ثلاثة اذرع فما دونها وبشرط آخروها ان يكون المائل مرفعا بحيث يستر اسافل
 الانسان وقد رده بأخرة الرجل وهي نحو ثلثي ذراع فان زاد ما بينه وبينه على ثلثه اذرع او قعر المائل
 عن آخرة الرجل فهو حرام كالصحراء الا اذا كان في بيت يعني لذلك فلا حرج فيه كيف كان قالوا ولو كان
 في الصحراء ونسرت بشئ على الشريط المذكور زال التحريم فلا اعتبار بوجود الساتر المذکور عند من فعل في الصحراء
 والبنيان بوجوده ويحرم فيها لعدم هذا الصريح المشهور عند اصحابنا ومن اصحابنا من اعتبر الصحراء والبنيان
 مطلقا ولم يميز المائل فابح في البنيان بكل حال وحرم في الصحراء بكل حال والصحيح الاول وفرع عليه
 فقالوا لا فرق بين ان يكون الساتر اذرع او جدار او دبة او كتيب رمل او جبلا ولو ادعى ذلك في قبلة
 القبلة ففي حصول السروجان لاصحابنا اصحابنا عندنا واشهرها انه سائر لعمول المائل والله اعلم
 المسئلة الثانية حيث جازنا الاستقبال والاستدبار قال جماعة من اصحابنا هو محرمه
 ولم يذكر الجمهور الكراهة والتمتاز لانه لو كان عليه مشقة في تكلف التحريم عن القبلة فلا كراهة وان لم
 تكن مشقة فالاولى تجب الخروج من خلاف العلماء ولا تطلق عليه الكراهة للاحاديث الصحيحة في المسئلة
 الثالثة يجوز الجمع مستقبل القبلة في الصحراء والبنيان بذهابنا ومذهبنا ومذهب ابي حنيفة واحمد
 وداود الظاهري واختلف فيها اصحاب مالك فجزه ابن القاسم وكرهه ابن حبيب والاصحاب الجواز
 فان التحريم انما ثبت بالشرع ولم يرد فيه نهي والله اعلم المسئلة الرابعة لا يحرم استقبال
 بيت المقدس والاستدبار به بالبول والغائط ولكن يكره المسئلة الخامسة اذا تجنب استقبال
 القبلة او استدبارها حال خروج البول والغائط ثم الادا الاستقبال او الاستدبار حال الاستنجاء
 جاز والله اعلم وقوله اوان نستنجي باليمين ايه من ادب الاستنجاء وقد اجمع العلماء على انه منى من
 الاستنجاء باليمين ثم الجاهل على انه منى تنعيره وادب لانه منى تحريمه وذهب بعض اهل النظر الى انه
 حرام واشار الى تحريمه جماعة من اصحابنا ولا تعويل على اشارتهم قال اصحابنا وذهب ان الاستنجين
 باليد اليمنى في شئ من امور الاستنجاء الا عند رقاذا استنجى بما فيه اليمنى ومسح باليسرى واذا
 استنجى بيمينه فان كان في الدبر مسح بيساره وان كان في القبل وامكنه وضع الحجر على الارض او بين
 قدميه بحيث ياتي مسحه اسك الذكر بيساره ومسحه على الجرحان لم يكن ذلك واضطر الى حمل الحجر
 حمله بيمينه واسك الذكر بيساره ومسح بها ولا يحرك اليمنى بها هو الصواب وقال بعض اصحابنا
 ياخذ الذكر بيمينه والجز بيساره ومسح ويحرك اليسرى ويبدأ ليس صحيح لانه ليس الذكر بيمينه الا في ضرورة
 وقد نهي عنه والله اعلم ثم ان في النبي عن الاستنجاء باليمين تنبيها على انهما وميا نهما من لاقته
 ونحوها وسنوخ هذه القاعدة قريبا في اواخر الباب انشاء الله تعالى والله اعلم وقوله اوان نستنجي
 باقل من ثلاثة اجار هذا نص صريح في ان استيفاء ثلاث سمات واجب لا بد منه وبه المسئلة
 فيما خلا من العلماء فذهبنا الى ان الاستنجاء بالجز من ازالة عين اليمنى استيفاء ثلاث سمات
 فلو مسح مرة او مرتين فرالت عين اليمنى استنجى وجب مسح ثلثه وبهذا قال احمد بن حنبل واسحاق بن
 راهويه والجمهور قال مالك وداود والواجب الانتقاء فان عمل بجزه اياه وهو وجه بعض اصحابنا
 المعروف من مذهبه ما قد منا قال اصحابنا ولو استنجى بجزه ثلثة احرف مسح بكل حرف مسحة
 اجزاء لان المراد السمات والاجزاء ثلثة افضل من جمل ثلثة احرف ولو استنجى في القبل واليد
 وجب ست سمات لكل واحد ثلثة سمات والا فضل ان يكون بسمة اجزاء فان اقع على
 حجر واحد ستة احرف اجزاه وكذلك الخردة الصفيقة التي اذا مسح باحد جانبيها لا يصل باللسن

قبل القبلة فنحرف عنها ونستغفر الله قال نعم وحدثنا احمد بن الحسن بن حراش قال قالنا عبد الوهاب قال قالنا
 يزيد يعنى ابن زريع قال ناروح عن سهيل عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها **حدثنا** عبد الله بن مسleme بن قعنب قال قالنا سليمان
 يعنى ابن بلول عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن عمه واسم بن حبان قال كنت اصلى في المسجد وعبد الله بن عمر
 مسند ظهره الى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت اليه من شقي فقال عبد الله يقول ناس اذا قعدت للحاجة تكون لك
 فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله ولقد رقيت على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال قالنا محمد بن بشر العبدى قال قالنا عبد الله
 ابن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن ابن عمر قال رقيت على بيت اخي حفصة فرايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قاعدا للحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة **باب** الذي عن الاستنجاء باليمين **حدثنا** يحيى بن يحيى
 قال قالنا عبد الرحمن بن مهدي عن همام بن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يمسك احدكم ذكره بيمينه وهو يقول ولا يمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاناء **حدثنا** يحيى بن
 يحيى قال انا وكيع عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا دخل احدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه **حدثنا** ابن ابي عمير قال
 نا الثقفى عن ايوب بن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى ان يتنفس في الاناء وان يمس ذكره بيمينه وان يستطيب بيمينه **وحدثنا** يحيى بن يحيى القيمي قال انا ابو
 الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحب التيمن في طهوره

عن ابن ابي عمير

الاصح

قولنا كان صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره اذا نظروني ترجمه
 اذا ترجم في انما اذا انتقل، به قاعده مستمرة في الشرع وهي انما كان من باب التكريم
 الى الجانب الاخر يجوز ان مسح بيمينها والله اعلم قال الصماني واذا حصل الانتقاء بثلاثة اجزاء فلا
 زيادة عليها فان لم يحصل بثلاثة وجب الرابع فان حصل الانتقاء لم يجب الزيادة ولا يجب التيمن الا اذا
 بنماس فان لم يحصل بالاربعة وجب خامس فان حصل به فلما زيادة وبكذا فيما اذا حصل الانتقاء
 بوتر فلما زيادة والادب الانتقاء واستحب الايتار والله اعلم واما نفسه صلى الله عليه وسلم على الاجزاء
 فقد تعلق به بعض اهل الظاهر وقالوا الجرحيين لا يجزى غيره وذهب العلماء كافة من الطوائف كلها
 الى ان الجرح ليس متعيلا بل يقوم الفرق والنشب وغير ذلك مقامه وان المعنى فيه كونه منزلا وبذا يحصل
 بغير الجرح وانما قال صلى الله عليه وسلم بثلاثة اجزاء لكونها الغالب المستبر فلا يكون له مفهوم كما في قوله
 تعالى ولا تغفلوا اولادكم من الملاق ونظائره ويدل على عدم تعيين الجرح صلى الله عليه وسلم عن الظاهر
 والبعير والرجح ولو كان الجرح متعيلا لسي ما سواه مطلقا قال الصماني والادب الذي يقوم مقام الجرح جاهد
 طاهر منزله للعين ليس له حرمة ولا هو جزء من حيوان قالوا ولا يشترط اتحاد جنسه فيجوز في القبل اجزاء
 وفي الدر خرق ويجوز في احدى جرحين او مع خرقه وخشبة ونحو ذلك والله اعلم **قوله**
 اوان نستنجي برجح او بعظم فيه النبي عن الاستنجاء بالنجاسات ونهى صلى الله عليه وسلم بالرجح
 على جنس النجس فان الرجح هو الروث واما العظم فلكونه طعاما للجن فنهى على مسح المطعومات ولتتمتع
 به المحترمان كاجزاء الحيوان واوراق كتب العلم وغير ذلك ولا فرق في النجس بين المائع والجامد فان
 استنجي بنجس لم يبع استنجاه ووجب عليه بعد ذلك الاستنجاء بالماء ولا يجزئ الجرح لان الموضوع
 صار نجسا بنجاسة اجنبية ولو استنجي بمطعم او غيره من المحترمان الطاهرات فالاصح ان لا يصح استنجاه
 ولكن بجرح الجرح بعد ذلك ان لم يكن نقل النجاسة من موضعا وقيل ان استنجاه الاول يجزئ مع
 المعصية والله اعلم **قوله** عن سلمان رضي الله عنه قال قال لنا المشركون اني ارى صاحبكم يكذبون
 الاصول وهو صحيح فقد ربه قال لنا قائل المشركين اوانه اراودا واحد من المشركين وجمعهم يكون باقبيهم
 يوافقونه **قوله** صلى الله عليه وسلم ولكن شرقت اذ غر بوا قال العلماء هذا خطاب لاهل المدينة ومن
 في معناهم بحيث اذا شرقت اذ غر بوا لا يستقبل الكعبة ولا يستدبرها **قوله** فوجدنا ما راجع
 بفتح الميم والماء الهلثة والضاة المعجمة جمع مرهض بكسر الميم وهو المتخذ لقتاد حاجبه الانسان اى اللعوظ
قوله فنحرف عنها هو بالنونين معناه نحرف على اجتنابها باليمن عنها حسب قدرتنا **قوله**
 قال نعم هو جواب لقول اول قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكره عن عطارد **قوله**
 وحدثنا احمد بن الحسن بن حراش عن ابن ابي عمير عن عبد الوهاب ثنا يزيد يعنى ابن زريع عن ناروح عن سهيل
 عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الدار قطنى هذا غير محفوظ عن سهيل وانما
 هو حديث ابن عجلان حدث به عن روح وغيره وقال ابو الفضل حفيد ابي سعيد المروى الخطاء فيه
 من عمر بن عبد الوهاب لانه حديث يعرف بمحمد بن عجلان عن القعقاع وليس سهيل في هذا الاسناد
 ذكر رواه امية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن الصواب عن روح عن ابن عجلان عن القعقاع عن ابي

صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بطوله وصديقه عمر بن عبد الوهاب منقح
 قلت ومثل هذا لا يظهره من فانه محمول على ان سهيلا وابن عجلان سمعا جميعا واشتهرت رواية عن
 ابن عجلان وقلبت من سهيل ولم يذكره ابو داود والنسائي وابن ماجه الا من جهة ابن عجلان فرواه ابو
 داود عن ابن المبارك عن ابن عجلان عن القعقاع والنسائي عن يحيى بن عجلان وابن ماجه عن
 سيفان بن عيينة والغيرة بن عبد الرحمن وعبد الله بن رباح الكوفي ثمهم عن ابن عجلان والله اعلم واحمد
 ابن حراش المذكور بالبخارى العجمي **قوله** عن حبان، هو بفتح الحاء وبالبااء الواحدة **قوله** لقد رقيت
 على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس اما رقيت
 فكسر القاف ومعناه صعرت هذه اللفظة الفصيحة المشهورة وعلى صاحب المطالع لثنتين اخرين اهداها
 بفتح القاف بغير همزة والثانية بفتحها مع الهمزة والشد لثاني الميم واما رويته فوجدت اتفاقا بغير قصد
 لذلك واما اللفظة فمعرفة وهي بفتح اللام وكسر الباء ويجوز اسكان الباء فتح اللام ومع كسرها لا يكل
 ما كان على هذا الوزن اعني مفتوح الاول مكسورا ثانيا في يجوز فيه اللجوء الشائكة ككسفت فان كان ثانيا
 لوثا لشره حلق جاز فيه وجهد راجح وهو كسر اللول والثاني كفتنه واما بيت المقدس فتقدم بيان لغاته
 واشتقاقه في اول باب الاسراء والله اعلم **قوله** حدثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن
 همام بن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله تعالى وحدثنا يحيى بن
 يحيى انا وكيع عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه، كذا هو
 في الاصول التي رايناها في الاول همام باليم عن يحيى بن ابي كثير وفي الثاني هشام بالسين
 واظن الاول تصحيحا من بعض الناقلين عن مسلم فان البخاري والنسائي وغيرهما من الائمة روه
 عن هشام الدستوائي كما رواه مسلم في الطريق الثاني وقد اوضح ما خلفه الامام الحافظ ابو محمد خلف
 الواسطي فقال رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي عن هشام عن يحيى بن يحيى
 عن وكيع عن هشام عن يحيى بن ابي كثير فخرج الامام خلف بان مسلما رواه في الطريقين من
 هشام الدستوائي فدل هذا على ان هماما باليم تصحيح وفتح في نسخنا من بعد مسلم والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم لا يمسك احدكم ذكره بيمينه وهو يقول ولا يتنفس في الاناء بيمينه
 اما مسك الذكر باليمين فكراهته تنزيه لا تحريم كما تقدم في الاستنجاء وقد قدمنا هناك
 ان لا يستعين باليمين في شيء من ذلك من الاستنجاء وقد قدمنا ما يتعلق بهذا الفصل واما
قوله صلى الله عليه وسلم ولا يتنفس في الاناء بيمينه فليس التقييد بالخلاء لا احتراز عن البول بل
 هما سواد الخلاء بالماء هو الخلاء والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يتنفس في الاناء معناه
 لا يتنفس في نفس الاناء اما النفس ثلثا خارج الاناء فسنه معروفة قال العلماء والنس عن النفس
 في الاناء هو على طريق الادب مخالفة من تقديره وتنته وسقوط شيء من الغم والائف فيه ونحو
 ذلك والله اعلم

اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي اتعاله اذا انتعل **وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال** تالي قال نا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله في نعله وترجله وطهوره **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن محمد جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائان يا رسول الله قال الذي تخلى في طريق الناس او في ظلمهم **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالد بن عبد الله عن خالد عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وتبعه غلام معه ميساة وهو اصغرنا فوضعا عند صدره فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع وعنه عن شعبة **وحدثنا محمد بن البثني** واللفظ له قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحلاء فاحمل انا و غلام نحوي اداة من ماء وعذرة فيستنجى بالماء **وحدثنا زهير بن حرب** وابو كريب واللفظ لزهير قال نا اسمعيل يعنى ابن علية قال حدثني روح بن القاسم عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرئ لحاجته فأتته بالماء فيغتسل به يا ب المسح على الخفين **حدثنا يحيى بن يحيى التيمي** واسحق بن ابراهيم وابو كريب جميعا عن ابي مغوية **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو مغوية وكيع واللفظ ليحيى قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن همام قال قال جرير ثم توضحا ومسم على خفيه فقبل اتقل هذا فقال تعمر ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضحا ومسم على خفيه قال الاعمش قال ابراهيم كان يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة **وحدثنا**

قاله
تفعله
الاعمش
الاعمش
ويقال

والشريف كلبس الثوب والسراويل والخف ودخل المسجد والسواك والاكتمال وتسلم الاغفار وقص الشارب وترجيل الشعر ومشط وتنف الايط وحق الراس والسلام من العبلوة وغسل اعضاء الطهارة والخروج من الحلاء والاكل والشرب والمساخة واستلام الحجر الأسود وغير ذلك مما هو في مناه يستحب التيامن فيه واما ما كان بعده كدخول الحلاء والخروج من المسجد والاستناب والاستنجاء وفتح الثوب والسراويل والخف وما اشبه ذلك فيستحب التيامن فيه وذلك ككرامة التيامن وشرفنا والله اعلم واجمع العلماء على ان تقديم اليمن على اليسار من اليدين واليمين في الوضوء سنة لو افعلنا فانه الفضل ومح وضوءه وقالت الشيعة هو واجب ولا اعتداد بخلاف الشيعة واعلم ان الابداء باليسار وان كان مجزيا فهو كرهه نفس غير انما في الامم وهو ظاهرا وقد ثبت في سنن ابى داود والترمذي وغيرهما باسناد جيدة عن ابى هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم او اذا توضأتم فابدؤا باليمن فذا نفس في الامر بتقديم اليمن ومما لفته كرهه او محرمه وقد انعقد اجماع العلماء على انها ليست محرمة فوجب ان تكون كرهية ثم اعلم ان من اعضاء الوضوء ما لا يستحب فيه التيامن وهو الاذان والاقفا والخلل بل يطهران وقطرة واحدة فان تعدد ذلك كما في حق الاقطع ونحوه قدم اليمن والشرا علم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كل في نعله وترجله وكذا وقع في بعض الاصول في نعله على افراد النعل وفي بعضا عليه زيادة على التيمن وبها صححنا انى في لبس نعليه او لبس نعلناى جنس النعل ولم نرى شي من نسخ بلادنا في عهد بنى الوحيين وذكر الحميدى والمناظر غير الحق في كتابها الجمع بين الصحيحين في نعله ثمانية اثناء فوق ثم نون وتشهد العين وكذا هو في روايات البخارى وغيره وكله صحيح ووقع في روايات البخارى بحسب التيمن في شأنه كل وذكر الحميدى الخ وفي قوله استطاع اشارة الى شدة المحافظة على التيمن والشرا علم قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم اما اللعائان فلذا وقع في مسلم ووقع في رواية ابى داود واتقوا اللعائين والروايتان صحيحتان قال الامام ابو سليمان الخطابي المراد باللعائين الامرين الجالين لعن الجالين الناس عليه واللعائين اليه وذلك ان من فعله شتم ولعن يعنى عادة الناس لعنه فلما صار سببا لذلك اضيف اللعن اليها قال وقد يكون اللعن معنى اللعنون والملا عن مواضع اللعن قلت فعلى ان يكون التقدير اتقوا الامرين الملعون فالعلماء بهذا على رواية ابى داود واما رواية مسلم فعناها والشرا علم اتقوا فعل اللعائين اى صاحبى اللعن وبها اللذان يلعنهما الناس في العادة والشرا علم قال الخطابي وغيره من العلماء المراد بالظن هنا استظلم الناس الذى اتخذوه مقيلا ومناخضرا لونه ويتعدون فيه وليس كل ظن محرم القعود شتمه فقد اتى صلى الله عليه وسلم تحت حادش النخل لاجبة ولم يزل بلا شك والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم الذى يتخلى في طريق الناس فنغاه يتخبط في موضع يمر به الناس وما نسى عنه في الظل والطريق لما فيه من ايذاء المسلمين بتنجيس من يمر به ونمته واستفزاره والشرا علم قوله دخل حائطا وتبعه غلام معه ميساة فوضعا عند صدره فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء وفي الرواية الاخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحلاء فاحمل انا و غلام نحوي اداة من ماء وعذرة فيستنجى بالماء وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرئ لحاجته فأتته بالماء فيغتسل به المشرح

الميساة بكسر الميم وبهزة بعد الصاد المعجمة وهى الانارة الذى يتوضى بها ركوة والاربعين وشبهها واما الحائط فهو البستان واما العذرة فبفتح العين والزاى وهى عماد طويلة في اسفل المزج ويقال دح قصير واما كان يستصحبها النبى صلى الله عليه وسلم لانه اذا توضأ صلى فاحتاج الى نفسها بين يديه لتكون مانعا يمس اليه واما قوله يتبرئ فنغاه يأتى البراز بفتح الهاء وهو المكان الواسع الظاهر من الارض يدخلو لحاجته ويستبرئ ويعدن العين النازلين واما قوله فيغتسل به فنغاه يستنجى به ويغسل محل الاستنجاء والله اعلم واما فقته هذه الاما ديت فيها استجاب التباعد لقتار الحاجة عن الناس والاستبراء من العين النازلين وفيها جواز استخدام الرجل الفاضل بعض اصحابه في حاجته وفيها خدمته الصالحين واهل الفضل والتبرك بذلك وفيها جواز الاستنجاء بالماء واستجابه ودحانه على الاقتصار على الحجر وقد اختلف الناس في هذه المسئلة فالذى عليه الجاهل من السلف والخلف واجمع عليه اهل الفتوى من ائمة الامم ان الافضل ان يجمع بين الماء والحجر فيستعمل الحجر لولا الخف التماسه وتقل مباشرتها بيده ثم يستعمل الماء فان اراد الاقتصار على احدهما جاز الاقتصار على ايهما شاء سوا وجد لا خرافة له فمخوذ الاقتصار على الحجر وجود الماء ويجوز عكسه فان اقتصر على احدهما فالما افضل من الحجر لان الماء يظلم المحل طارة حقيقية واما الحجر فلا يظلمه واما تخفف التماسه ويهيج الصلوة مع التماسه المفضو عنها وبعض السلف ذهبوا الى ان الافضل هو الحجر وربما اوجبهم كلام بعضهم ان الماء يجزئ وقال ابن حبيب المالكي لا يجزئ الحجر الا لمن عدم الماء وبخلاف ما عليه العلماء من السلف والخلف وغلط ظواهر السنن المظاهرة والله اعلم وقد استعمل بعض العلماء بهذه الاما ديت على ان المستحب ان يتوضأ من الواو في دون الشرا والبرك ونحوها اذ لم يتفكر ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا الذى قاله غير مقبول ولم يوافق عليه احد فيما علم قال القاضي عياض هذا الذى قاله هذا القائل لا اصل له ولم ينقل ان النبى صلى الله عليه وسلم وجدها فدخل منها الى الواو والله اعلم باب المسح على الخفين اجمع من يديه في الاجماع على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر سواء كان لحاجة او لغيرها حتى يجوز للمرأة الملائمة وبها والزم من الذى لا يشي وانما اكرهه الشيعة والخوارج ولا يشترط خلعها فهم وقد روى عن مالك رحمه الله تعالى روايات كثيرة فيسره والمشهور من مذهبه كرهه الجاهل وهو قد روى المسح على الخفين طلاقا لا يحسون من الصحابة قال الحسن البصرى رحمه الله تعالى مدعى سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسح على الخفين وقد بنيت اسماء جماعات كثيرين من الصحابة الذين روه في شرح المذهب وقد ذكرت فيه جملة نفيته مما يتعلق بذلك وبالله التوفيق واختلف العلماء في ان المسح على الخفين افضل ام غسل الرجلين فذهب اصحابنا الى ان الغسل افضل لكونه الاصل وذهب اليه جماعات من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله والابو الوب الانصاري رضي الله عنهم وذهب جماعة من التابعين الى ان المسح افضل وذهب اليه الشعبي والحكم وحماد وعن احمد روايتان اصحهما المسح افضل وان شئت بهما سواء واختره ابن المنذر والله اعلم قوله كان يجعهم هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة معناه ان الله تعالى قال في سورة المائدة فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤسكم وارجلكم فلما كان اسلام جرير تقدم على نزول المائدة لاعتقل كون حديثه في مسح الخف فهو خافا بآية المائدة فلما كان اسلامه متاخرا علم ان حديثه يعمل به وشتمه

اسحق بن ابراهيم وعلى بن حشمر قال انا عيسى بن يونس ح وحدثنا محمد بن ابي عمير قال ناسقين ح وحدثنا منجاب
 ابن الحرث التميمي قال انا ابن مسهر كلهم عن الاعمش في هذا الاسناد يعني حديث ابي مغوية غير ان في حديث عيسى
 وسفين قال فكان اصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لان اسلافهم جريرون بعد نزول المائدة ^{٢٢٢} حدثنا يحيى بن
 يحيى التميمي قال انا ابو خيثمة عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتفى الى سباطة
 قوم فبال قائما فتعجبت فقال اذنه فدوت حتى قمت عند عقبته فتوضأ فمسح على خفيه ^{٢٢٣} حدثنا يحيى بن يحيى قال
 انا جوير عن منصور عن ابي واثل قال كان ابو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب
 جلد احد هم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة لو ددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد فلقد رايتني انا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم نتماثلني فاني سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانبتت منه فاشار الى فحمت فحمت
 عند عقبته حتى فرغ ^{٢٢٤} حدثنا قتيبة بن سعيد قال تاليف بن سعد ح وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن
 يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه خرج لِحاجته فاتبعه المغيرة يادوا فيهما ماء فصبت عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على
 الخفين وفي رواية ابن ربح مكان حين حتى ^{٢٢٥} حدثنا محمد بن المنثري قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد
 بهذا الاسناد وقال فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم مسح على الخفين ^{٢٢٦} حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال انا
 ابوالاحوص عن اشعث عن الاسود بن هلال عن المغيرة بن شعبه قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة اذنزل فقضى حاجته ثم جاء فصببت عليه من اداة كانت معي فتوضأ ومسح على خفيه ^{٢٢٧} حدثنا ابو بكر بن
 ابي شيبة والوكري قال ابو بكرنا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبه قال كنت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الادوة فاخذتها ثم خرجت معه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى تواري عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية ضيقة الكتفين فذهب يخرج يده من كتمها فضاقت فاخرج
 يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى ^{٢٢٨} حدثنا اسحق بن ابراهيم وعلى بن
 حشمر جميعا عن عيسى بن يونس قال اسحق انا عيسى بن يونس قال نال الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن
 شعبه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتضي حاجته فلما رجع تلقته بالادوة فصببت عليه فغسل يديه ثم

ابن

قال اشقرت كما تحفر الشلب والوجه الثاني انهما لم يكن منقصة بهم بل كانت بفنار دورهم للناس
 كلم فاشرفت اليهم بقربها منهم والثالث ان يكونوا اولاد فقنار الحاجرة اما بصرح الاذن واما باني
 معناه والثالث علم واما ببول صلى الله عليه وسلم في السباطة التي يقرب الدعوى ان المعرف من مسادة
 صلى الله عليه وسلم التماس في الذهب فقد ذكر القاضي عياض ان سبيانه صلى الله عليه وسلم كان من
 الشغل بامد المسلمين والنظر في مصالحهم بالعمل المعرف فلعل طالع عليه مجلس حتى حفزه البول فلم يكن
 البناء ولو اجد لقنار واداء السباطة كدمشما واقام حذيفة بقربه يسترونه عن الناس وبه الذي قاله
 القاضي حتى نال ظاهرا والثالث علم واما قوله فتعجبت فقال ادنه فدوت حتى قمت عند عقبته فقال
 العلماء انما استناه صلى الله عليه وسلم يسترونه عن المارين وغيرهم من الناظرين وكوننا حاله يستخفي
 بهما ويستحي منهما في اللقاة وكانت الحاجرة التي يقضيها بولان قيام يونس معا خروج الحديث
 الاخر والراثة الكريمة فلهذا استناه وجاهد في الحديث الاخر لاداء فقنار الحاجرة قال نخ كونه كان يقضيها
 قاعا ويحتاج الى الحديث جميعا فتعجل الراثة المشكر به وما يتبعها ولما قال بعض العلماء في هذا الحديث
 من السنة القرب البائل اذا كان قائما فاذا كان قاعا فالسنة الابداع عند الله تعالى علم واعلم ان هذا
 الحديث مشتمل على النوع من الفوائد تقدم بسط اكثرها فيما ذكرناه ونشير اليها هنا مختصرة وفيه اثبات
 المسح على الخفين وفيه المسح في العرف وفيه جواز البول قائما وجواز قرب الانسان من البائل وفيه
 جواز طيب البائل من حاجبه الذي يدل عليه القرب منه يسترونه وفيه استحباب الستر وفيه
 جواز البول بقرب الديار وفيه غير ذلك والثالث علم اقول في حذيفة لو ددت ان صاحبكم
 لا يشدد هذا التشديد فلقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتماشى فاني سباطة قوم خلف
 حائط فقام كما يقوم احدكم فبال الخ مقصود حذيفة ان هذا التشديد خلاف السنة فان النبي صلى
 الله عليه وسلم بال قائما ولا شك في كون القائم معرنا للرشيح ولم يلققت النبي صلى الله عليه
 وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلف البول في قارورة كما فعل ابو موسى والثالث علم اقول انا الليث
 عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بهذا الاسناد
 البين

وهو ميم ان المراد بآية المائدة غير صاحب الخف فتكون السنة مخصصة للآية والثالث علم وروينا
 في سنن البيهقي عن ابراهيم بن ادهم قال ما سمعت في المسح على الخفين احسن من حديث جسر
 والثالث علم اقول في حديث مسح النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سباطة قوم فبال قائما فتعجبت
 فقال ادنه فدوت حتى قمت عند عقبته فتوضأ فمسح على خفيه اما السباطة فبعض السنين الملمة وتخفيف
 الباء الواحدة وهي طوق الثمامة والزراب ونحوهما يكون بفنار الدور فقال لها قال الخليل ويكون ذلك
 في الخائب سهلا من لا يجد فيه البول ولا يرتد على البائل واما سب بوله صلى الله عليه وسلم قائما فذكر
 العلماء فيه وجها حكاه الخليل والبيهقي وغيرهما من الائمة احدها قال وهو مروي من الشافعي ان العرب
 كانت تستشفى لوجع السلب بالبول قائما قال فزري ان كان في يده سلب يوجع السلب اذ ذاك
 والثاني ان سببه مروي في رواية ضعيفة رواها البيهقي وغيره انه صلى الله عليه وسلم بال قائما فمسح
 بها بعضه والما بعض بهزة ساكنة بعد ان لم يمد يده بالادوة وهو باطن الركبة والثالث انه لم يجد مكانا للوقوف
 فاضطر الى القيام بكون الطرف الذي يليه من السباطة كان ما لا يرتد على ذكر الامام ابو عبد الله المازني
 والقاضي عياض رحمه الله تعالى وجما رايعا وهو انه بال قائما كونهما حاله يونس فيها خروج الحديث
 من السبيل الاخر في القالب بخلاف حالة العتود وذلك قال عمره البول قائما احسن للبرد ويجوز
 وجسه فاس ان صلى الله عليه وسلم فلهذا بال الجواز في هذه المرة وكانت عادته المستمرة ببول قائم ويدل
 عليه حديث عائشة رضي الله عنها قالت من حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ببول قائما فالتصقوه
 ما كان ببول قائما رواه احمد بن حنبل والترمذي والنسائي وآخرون واسناده جيد والثالث علم
 وقد روي في النبي عن البول قائما احاديث لا تثبت ولكن حديث عائشة هذا ثابت فلهذا قال العلماء
 يكره البول قائما الا عند ربي كراهية تنزيه لا تحريم قال ابن المنذر في الاشراف اختلفوا في البول قائما
 فثبت عن عمر بن خطاب رضي الله عنه وزيد بن ثابت وابن عمرو وسئل بن سعد انهم بالوا قايما قال
 وروي ذلك عن انس وعلى والي هريرة بن زبير عن ذلك ابن سيرين وعروة بن الزبير وذكره ابن مسعود
 والطيبي وابراهيم بن سعد وكان ابراهيم بن سعد لا يميز شهادته من بال قائما قال وفيه قول ثالث انه
 ان كان في مكان يتطاول به البول شيء فهو مكره فان كان لا يتطاول به فلا بأس به بقول مالك قال
 ابن المنذر البول جائز اذا لم يمسح به وكان ذلك ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا كلام ابن المنذر والثالث علم واما ببول صلى الله عليه وسلم في سباطة قوم فيحتمل اوجها اخر بانهم كانوا
 يوثقون ذلك ولا يكرهون بل يفرجون به ومن كان هذا حاله جاز البول في لثته والاكل من طعامه ونظار
 به في السنة اكثر من ان تحصى وقد اشرنا الى هذه القاعدة في كتاب الايمان في حديث ابي هريرة

قوله ومسح على خفيه ثم صلى بنا ظاهره انه امر بالقوم وسيجيئ ان عبد الرحمن
 هو الذي كان اماما للقوم في ذلك اليوم اجاب بعض الحاضرين ان صلى بنا
 بمعنى معناه قلت ويكون ان يقال انه اهمهم في صلوة الظهر بذلك الوضوء والله
 تعالى اعلم

غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاقت الجبّة فأخرجها من تحت الجبّة فغسلها ومسح رأسه ومسح على خفيه
ثم صلى بنا وحده ثم أخذ محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي ذكوان عن عامر قال اخبرني عروة بن المغيرة عن ابيه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى
في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الادوية فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها
حتى اخرجها من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعها فاني ادخلتها طاهرتين و
مسح عليهما وحده ثم اخبرني محمد بن حاتم قال نا اسحق بن منصور قال نا عمر بن ابي زائدة عن الشعبي عن عروة بن المغيرة
عن ابيه انه وصا النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ومسح على خفيه فقال له فقال اني ادخلتها طاهرتين وحده ثم
محمد بن عبد الله بن بزيع قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا حميد الطويل قال نا بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة
ابن شعبة عن ابيه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلت معه فلما قضى حاجته قال امعك ماء فاتيته ببطهرة
فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحس عن ذراعيه فضاقت كمل الجبّة فاخرج يدها من تحت الجبّة والقي الجبّة على منكبيه وغسل
ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ثم ركب وركبت فانههينا الى القوم وقد قاموا في الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن
ابن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فاما اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى
الله عليه وسلم وقمت فركعتا الركعة التي سبقتنا كحدا ثمانية بن بسطام ومحمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه
قال حدثني بكر بن عبد الله عن ابن المغيرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ومقدم رأسه وعلى
عمامة وحده ثم اخبرني محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه عن بكر بن الحسن عن ابن المغيرة عن ابيه عن النبي صلى الله

في

البراهمة قال ابو اسود الهمشقي بهذا يقول مسلم في حديث ابن بزيع عن يزيد بن زريع عن عروة بن
المغيرة وقال الناس فلما اوافيه حمزة بن المغيرة بدل عروة قوله ابو الحسن اللدغني فنبسب اليوم فيه
الى محمد بن عبد الله بن بزيع لاني سلم هذا الكلام الغساني قال القاضي عياض حمزة بن المغيرة هو الصحيح عندنا
في هذا الحديث واما عروة بن المغيرة في الاحاديث الاخرى حمزة وعروة ابنا المغيرة والحديث مروى
عنها جميعا لكن رواية بكر بن عبد الله المزني اما هي عن حمزة بن المغيرة وعن ابن المغيرة غير صحيحة ولا
يقول بكر عروة ومن قال عروة عنه فقد وهم وكذلك اختلف عن بكر بن زواه عن حمزة بن المغيرة عن
بكر بن الحسن عن ابن المغيرة وكذا رواه يحيى بن سعيد عن النبي وقد ذكر هذا مسلم وقال غيرهم عن بكر بن
المغيرة قال اللدغني وهو هم هذا الكلام القاضي عياض والشيخ اعلم بقوله فاتيته بطهرة قد تقدم
قريبان فيها لفتان فتح اليم وكسرها وانما الانا الذي يظهر من قوله ثم ذهب يحس عن ذلك
هو بفتح اليا وكسر السين اي يكشف والشيخ اعلم بقوله ومسح بناصيته وعلى العمامة هذا ما احتج به
اصحابنا على ان مسح بعض الراس يكفي ولا يشترط الممسح لانه لو وجب الممسح لما اكتفى بالعمامة عن الباقي
فان المسح بين الاصل والبدل في عضو واحد لا يجوز كما لو مسح على خف واحد وغسل الرجل الاخرى واما
التيمم بالعمامة فهو عندنا في جملة ما لا يكون على الاستحباب لكون الطهارة على مسح الراس ولا فرق بين ان يكون
لبس العمامة على طراد على حدث وكذا لو كان على راسه قلنسوة ولم يمسح بها عنده ويستحب ان يتيمم
على القلنسوة كالعمامة ولو اقتصر على العمامة ولم يمسح شيئا من الراس لم يمسح ذلك عندنا بخلاف وهو
مذهب مالك والشافعية واكثر العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك احمد بن حنبل رحمه الله تعالى الى جواز
الاقتصار ووافقه عليه جماعة من السلف والاشاعرة والاشاعرة هي مقدم الراس (قوله فاتيته بطهرة) فاتيته الى القوم
وقد قاموا في الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم
ذهب يتأخر فاما اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعتا الركعة التي سبقتنا
اعلم ان هذا الحديث فيه فوائد كثيرة منها جواز اقتناء الغاضل بالمفضول وجواز صلوة النبي صلى الله
عليه وسلم خلف بعض امته ومنها ان الافضل تقديم الصلوة في اول الوقت فانهم فعلوها اقل
الوقت ولم يشظروا النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان الامام اذا تاخر عن اول الوقت استحسب
لجماعة ان يقعدوا امامه فيصلي بهم اذا وثقوا بحسن خلق الامام وانه لا يتأذى من ذلك ولا يترتب
عليه فتنة فاما اذا لم يمتوا اذاه فانهم يصحون في اول الوقت فرادى ثم ان ادركوا الجماعة بعد ذلك
استحب لهم اعادة ما معهم ومنها ان من سبقه الامام ببعض الصلوة التي بها ادرك الامام اني بااتي
عليه ولا يسقط ذلك عن خلفه قراءة الفاتحة فانها تسقط عن المسبوق اذا ادرك الامام ولكنها ومنها
اتباع المسبوق للامام في فعله في ركوعه وسجوده وجلوسه وان لم يكن ذلك موضع فله المأموم ومنها
ان المسبوق انما يفارق الامام بعد سلام الامام والاشاعرة اعلم واما لعقود عبد الرحمن في صلوة وتأخره في ركعتي
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فالفرق بينهما ان في قضية عبد الرحمن كان قد ركع ركعة فترك
النبي صلى الله عليه وسلم التقدم للامام في ترتيب صلوة القوم بخلاف قضية ابن بكر عن النبي صلى الله

فيها اربعة تايمون يروي بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعيد وهو الانصاري وسعد ناخ وعروة
وقد تقدم ان يوم المغيرة نعم وكسر الشا علم قوله عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لما تبعد المغيرة باداة فيها ماء فغسل يديه من فرغ من حاجته
فتوضأ ومسح على الخفين وفي رواية حتى مكث ميامين اما قوله فاتبعت المغيرة فوسم كلام عروة عن ابيه
وهذا كثير يقع مثل في الحديث فنقل الراوي عن المروي عنه لفظ المغيرة واما الادوية
فهي الروكوة والطرحة والميضأة بمعنى متعاقب وهوانا الوجود واما قوله فغسل يديه من فرغ من حاجته
فغناه بعد انغصافه من موضع قضاء حاجته وانتقاله الى موضع آخر فغسل يديه في وضوءه واما روايته حتى
فرغ ففعل معناها فغسل يديه في وضوءه حتى فرغ من الوضوء فيكون المراد بالحاجة الوضوء وقد جازى الرواية
الاخرى ميانا ان صبه عليه كان بعد رجوعه من قضاء الحاجة والاشاعرة علم وفي هذا الحديث دليل على جواز
الاستعانة في الوضوء وقد ثبت ايضا في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه انه صب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وضوءه ميين المعروف من عرفة وقد جازى احاديث ليست بثابتة النبي عن
الاستعانة قال اصحابنا الاستعانة ثلاثة اشياء احدها ان يستعين بغيره في احضار الماء كما به فيه
ولا نقص والثاني ان يستعين في غسل الاعضاء ويشاركه في غسله غسل الاعضاء فهذا كراهة الثالثة
والثالث ان يسب عليه في الاول تركه ويلبس كراهة في وجهه وان قال اصحابنا وغيرهم واذ اصعب عليه
وقف الصاب عن يسار الوضوء والاشاعرة علم بقوله فاخرجها من تحت الجبّة في جواز مثل هذا الحاجة
وفي الخلو واما بن الناس فينبغي ان لا يغسل بغير حاجته لانه لا غلا بالمرودة قوله عن النبي محمد بن
عبد الله بن نمير ثنا ابي ذكوان عن عامر قال اخبرني عروة بن المغيرة عن ابيه (هذا الاستحباب) لو كان
قوله صلى الله عليه وسلم فاني ادخلتها طاهرتين فيمسح على الخفين لا يجوز الا اذا
لبسها على طهارة كما طهرا بان يفرغ من الوضوء بكله ثم يلبسها لان حقيقة ادخالها طاهرتين ان يكون كل واحدة
منها ادخلت وهي طاهرة وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة فذهبنا الى ان يشترط لبسها على طهارة
كما هو حتى لو غسل رجله اليمنى ثم لبس خفها قبل غسل اليسرى ثم غسل اليسرى ثم لبس خفها
لم يصح لبس اليمنى فلما بد من نزولها واداءة لبسها ولا يحتاج الى نزع اليسرى كونها البست بعد كمال الطهارة
وشد بعض اصحابنا فادرج نزع اليسرى ايضا وهذا الذي ذكرناه من اشتراط الطهارة في اللبس هو مذهب
مالك واحمد واسحق وقال ابو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم والمزني والوثود وداود ويحيى بن
علي حدث ثم بكل طهارة والاشاعرة علم بقوله ومدني محمد بن حاتم ثنا اسحق بن منصور ثنا عمر بن ابي
زائدة عن الشعبي عن عروة بن المغيرة عن ابيه قال لما نظف الوضوء النبيل لوري كذا يدى لنا عن مسلم اسناد
هذا الحديث عن عمر بن ابي زائدة من جميع الطرق ليس بينه وبين الشعبي احد وذكر ابو اسود بن
الجماح خرج عن ابي حاتم عن اسحاق بن عمر بن ابي زائدة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي وكذا قال
ابو بكر الجوزي في كتابه الكبير وذكر البخاري في تاريخه ان عمر بن ابي زائدة قد سمع من الشعبي وانه كان يعبد
ابن ابي السفر وذكرنا الى الشعبي يسألنا هذا الكلام ابي علي قلت وذكرنا لفظ ابو محمد خلف الواسطي
في الطرافة ان سلموا واه عن ابي حاتم عن اسحق بن عمر بن ابي زائدة عن الشعبي كما هو في الاموال ولم
ينكر ابن ابي السفر والاشاعرة علم بقوله ومدني محمد بن عبد الله بن بزيع قال ثنا يزيد يعني ابن زريع
قال ثنا حميد الطويل قال ثنا بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن ابيه قال لما نظف

عليه وسلم بمثله وحدثنا محمد بن يسار وعبد بن حاتم جميعاً عن يحيى القطان قال ابن حاتم تايحي بن سعيد عن التيمي عن يبر بن عبد الله عن الحسن بن عبد الله بن المغيرة بن شعبة عن ابيه قال بكر وقد سمعت من ابن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً فمسم بن صيته وعلى العامة وعلى الخفين وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء قالنا ابو مغوية حدثنا اسحق قال انا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسم على الخفين والخمار وفي حديث عيسى حدثني الحكم قال حدثني بلال وحدثني سويد بن سعيد قال نا على يعنى ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وقال في الحديث رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياب التوقيت في المسم على الخفين وحدثنا اسحق بن ابراهيم المخطلي قال انا عبد الرزاق قال انا الثوري عن عمرو بن قيس المداي عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن الخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة اسألها عن المسم على الخفين فقالت عليك يا ابن ابى طالب فاسأله فانه كان يسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ايام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم قال وكان سفلياً اذا ذكر عمر واثنى عليه وحدثنا اسحق قال انا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن الحكم بهذا الاسناد مثله وحدثنا زهير بن حرب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن الحكم بن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن المسم على الخفين فقالت ايت علياً فانه اعلم بذلك متى فاتت علياً فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ياب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد وحدثنا محمد بن حاتم واللفظ له قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفلياً قال حدثني علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوماً بوضوء واحد ومسم على خفيه

سميته بن ابراهيم

اعلم واما قوله ذكرنا الركعة التي سبقنا فكذا اضبطناه وكذا هو في الاصول بفتح السين والياء والقاف وبعده ما يشاء من فوق ساكنة اى وجدت قبل حضورنا والثناء علم قوله ثنا المعتمر بن عيسى بن بكر عن الحسن بن ابن المغيرة عن ابيه هذا الاسناد في الرواية ما يعيون بروى بعضهم عن بعض وهم ابو المعتمر سليمان بن طرخان وكبير بن عبد الله والحسن البصري وابن المغيرة واسمه حمزة كما تقدم وهو لا يابن المغيرة بصريون الا ابن المغيرة فان كوني قوله قال بكر وقد سمعت من ابن المغيرة بكذا ضبطناه وكذا هو في الاصول ببلدنا سمعت بالثاني آخره وليس بعد ما به وقال القاضي هو عنده جميع شيئا سمعت يعني بالثاني آخره بعدنا وقال وكذا ذكره ابن ابي غيثية والدارقطني وغيرهما قال وقع عند بعضهم ولم اروه وقد سمعت من ابن المغيرة يعني بحدوث البارد وقد تقدم ساعد الحديث منه بذلك كالم القاضي قوله في حديث بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار يعني بالخمار العمامة لانها تحترق الا سى تغيبه قوله وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن الحلاء قالنا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا اسحق انا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار وفي حديث عيسى حدثني الحكم حدثني بلال وهذا الذي قاله الاثرين دقيق علم الاسناد اعني قوله في حديث الخروصى هذا ان الاعمش بروى عنه هنا اشان ابو معاوية وعيسى بن يونس فقال ابو معاوية في روايته عن الاعمش عن الحكم وقال عيسى بن ابى ليلى في روايته عن الاعمش قال حدثني الحكم فاني سمعت بلال من ولادنا ان حدثنا اقوى لاسيا عن الاعمش الذي هو معروف بالثناء ليس وقال ايضا ابو معاوية في روايته عن الاعمش عن الحكم عن ابن ابى ليلى عن بلال عن كعب بن عجرة وقال عيسى في روايته عن الاعمش حدثني الحكم عن ابن ابى ليلى عن كعب بن عجرة قال حدثني بلال فاني سمعت بلال موضع عن بلال والثناء علم ثم اعلم ان هذا الاسناد الذي ذكره مسلم رحمه الله تعالى ما تكلم عليه الدارقطني في كتاب العلل وذكر الخلاف في طريقه والخلاف عن الاعمش فيه وان بلا لا سقط منه عند بعض الرواة واقصر على كعب بن عجرة وان بعضهم عكسه فاسقط كعبا واقصر على بلال وان بعضهم زاد بلال بين بلال وابن ابى ليلى و اكثر من رواه روه كما هو في سلم وقد رواه بعضهم عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه بلال والثناء علم ياب التوقيت في المسم على الخفين فيه عمرو بن قيس الملائي عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة رضى الله عنها اسألها عن المسم على الخفين فقالت عليك يا ابن ابى طالب فاسأله فانه كان يسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ايام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم وفي الرواية الاخرى عن الاعمش عن الحكم بن القاسم بن مخيمرة عن شريح عن عائشة اما اسأله فاما في نعم الميم وبالمه كان يبيع الملاء وهو نوع من الثياب معروفة الواحدة ملادة بالمذوكان من الاخير وعتيبة بعلم العين وبعده ما يشاء من فوق ثم مشاة من تحت ثم موصدة ومخمرة بعلم الميم وبالخمار الجعة وشرع بالشين الجعة وبالجمادى ميمزة آخره والاعمش والحكم والقاسم وشرع تايحيون كانوا يوفون واما احكام فضيه الجعة البيضة

والدلالة الواضحة لذهب الجمهور ان المسم على الخفين موقت بثلاثة ايام في السفر ويوم وليلة في الحضر وبهذا ذهب ابى حنيفة والشافعي واحمد وجماهير العلماء من الصحابة فمن بعدهم وقال مالك في المشهور عنه يسح بلا توقيت وهو قول تقدم ضعيف عن الشافعي واحتجوا بحديث ابن ابى عمارة بكسر العين في ترك التوقيت رواه ابو داود وغيره وهو حديث ضعيف باتفاق اهل الحديث وهو حديث في الحديث على مذهب من يقول بالنعوم ظاهراً وعلى مذهب من لا يقول به يقال الاصل منع المسم فيما زاد و مذهب الشافعي وكثير من ابتدء المدة من حين الحدث بعد لبس الخف لا من حين اللبس ولا من حين المسم ثم ان الحدث عام مخصوص بحديث صفوان بن مسال رضى الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان مسافراً او مسافراً ان لا يشرع خفافاً ثلاثة ايام ولياليهن الا من جابته قال اصحابنا فاذا اجتنب قبل النقصاء المدة لم يجز المسم على الخف فلو اغتسل ومسل وجلب الخف انقضت جابته وجازت صلوة فواحد حدث بعد ذلك لم يجز المسم على الخف بل لابد من غسله ولبسه على طهارة بخلاف ما لو تجتست رجل في الخف فغسلنا فيه فان المسم على الخف بعد ذلك والثناء علم وفي هذا الحديث من الادب ما قاله العلماء ان يستحب للمحدث والمعلم والمفتي اذا طلب منه ما يلعبه من اجل منه ان يرشد اليه وان لم يعرفه قال سئل عنه فلانا قال ابو عمرو بن عبد البر واختلف الرواة في رفع هذا الحديث ودفعه على علي قال ومن رفعه احتفظ واضبط والثناء سبحان تعالى اعلم ياب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد في رواية رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد وسح على خفيه فقال لعمر رضى الله عنه لقد صنعت اليوم شيئاً لم يكن تصنع قال عدنا صنفتها عام الشرح في هذا الحديث انواع من العلم منها جواز المسم على الخف وجواز الصلوات المعروضة والنوازل بوضوء واحد والمحدث وبها جازت باجماع من يتتبعه وحكى ابو جعفر الطحاوي وابو الحسن بن بلال في شرح صحيح البخاري عن طائفة من العلماء انهم قالوا يجب الوضوء لكل صلوة وان كان منظر او احتجوا بقول الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية وما اخن هذا المذهب يسح عن احد وكعلمه اذا دوا استجاب تجديده الوضوء عند كل صلوة و دليل الجمهور الاحاديث الصحيحة منها هذا الحديث وحديث انس في صحيح البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلوة وكان احدنا يكفيه الوضوء ما لم يحدث وحديث سويد بن النعمان في صحيح البخاري ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثم اكل سويقاً ثم صلى المغرب ولم يتنهأ في معناه احاديث كثيرة كحديث الجمع بين الصلوتين يعرفه والمراد بفساد السفر والجمع بين الصلوات القانتات يوم المندق وغير ذلك واما الآية الكريمة فالمراد بها والثناء اعلم اذا قمتم محدثين و قيل انها منسوخة بفضل النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا القول ضعيف والثناء اعلم قال اصحابنا ويستحب تجديده الوضوء وهو ان يكون على طهارة ثم يتطهر ثانياً من غير حدث وفي شرط استجاب التجدد اوجه احدها انه يستحب لمن صلى به صلوة سواء كانت فريضة او نافلة وان لم يستجب لمن صلى فريضة وان كانت يستحب لمن فعل به ما لا يجوز الا ببساطة

فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عن اصنعه يا عمر ياب كراهة غس المتوضى وغيره يده
المشكوك في نجاستها في الاذنان قبل غسلها ثلاثا وحدثنا نصر بن علي الجهضمي وحامد بن عبد البركاتي قالوا ناشر
ابن المفضل عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه
فلا يغسل يده في الاذنان حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدرى اين باتت يده **حدثنا ابو كريب** وابو سعيد الاشج قالوا وكيع
حدثنا ابو كريب قال نا ابو معاوية كلاهما عن ابي بصير عن ابي رزين وابي صالح عن ابي هريرة في حديث ابي مغوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع قال يرقعه بمثله **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمرو
الناقد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق
قال نا مخرم عن الزهري عن ابن المسيب كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** سفيان بن
شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر عن ابي هريرة انه اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل ان يدخل يده في اناكه فانه لا يدرى فيم باتت يده **حدثنا**
قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة **حدثنا** نصر بن علي قال نا عبد الاعلى
عن هشام عن محمد بن ابي هريرة **حدثنا** ابو كريب قال نا خالد يعني ابن مخلد عن محمد بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن
ابي هريرة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا مخرم عن همام بن منبه عن ابي هريرة **حدثنا** محمد بن حاتم
قال نا محمد بن بكر **حدثنا** الحلواني وابي رافع قال نا عبد الرزاق قال نا جميعا نا ابن جريح قال نا اخبرني زياد نا ثابتمولى
عبد الرحمن بن زيد اخبره انه سمع ابا هريرة في روايةهم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث كلهم يقول حتى
يغسلها ولم يقل واحد منهم ثلاثا الا ما قد تمان رواية جابر و ابن المسيب و ابي سلمة و عبد الله بن شقيق و ابي صالح

يديه وحدثني يغسلها

كس المصنف وسجد السادة والراجح يستحب وان لم يفعل به شيئا اصلا بشرط ان يتخلل بين التيمم
والوضوء من يقع بمثله فترين ولا يستحب تيمم يد الغسل على المذهب الصحيح المشهور وحكى امام الحرمين
وجاهة يستحب وفي استحباب تيمم يدي التيمم وجهان اشهرهما لا يستحب ومودته في الجرح والمرئ ونحوها
من تيمم مع وجود الماء ويتصور في غيره اذا قلنا لا يجب الطلب لمن تيمم ثانيا في موضعه والشاهد
واما قول عمر رضي الله عنه صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه **فقيه** تفرغ بان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يواظب على الوضوء لكل صلوة عملا بالفضل وصلى الصلوات في هذا اليوم بوجود واحد يانا
للبجواز كما قال صلى الله عليه وسلم عمدا صنعت يا عمرو في هذا الحديث جواز سؤال المغضول الغاضل عن
بعض اعمال التي في ظاهرها مخالفة للعادة لانهما قد يكون من نهيان فيرجع منا وقد يكون تعبد المعنى ففى على
المغضول فيستفهمه والشاهد العلم واما استاء الباب فقيه ابن نير قال حدثنا سفيان عن علقمة بن
مرثد وفي الطريق الآخر يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني علقمة بن مرثد نا فعل مسلم رحمه الله
تعالى بنا واما ذكر سفيان وعلقمة لغواء من انا سفيان رحمه الله تعالى من المدسين وقال في الرواية
الاولى عن علقمة والمدلس لا يتج بضعته بالاتفاق الا ان ثبت سماعه من طريق آخر فذكر سلم الطريق
الثاني المصرح بسماع سفيان من علقمة فقال حدثني علقمة والغاثة الاخرى ان ابن نير قال حدثنا
سفيان ويحيى بن سعيد قال عن سفيان فلم يستجر مسلم رحمه الله تعالى في الرواية عن الاثنين بصيغة
احدهما فان حدثنا متفق على حمل على الاتصال وعن مختلف فيه كما قد مرناه في شرح المقدمة باب
كراهة غس المتوضى وغيره يده المشكوك في نجاستها في الاذنان قبل غسلها ثلاثا فقيه قوله صلى الله
عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاذنان حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدرى اين باتت
يده قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يدرى اين باتت
يده ان اهل الجواز كانوا يستنجون بالاجار وبلادهم حارة فاذا نام احدكم عرق فلما يامن السائم
ان تطوف يده على ذلك الموضع الخمس او على بشرة او قدرا وغير ذلك وفي هذا الحديث
ولالة لمسائل كثيرة في مذنبها وذهب الجمهور منها ان الماء القليل اذا دوت عليه نجاسة نجسة
وان قلت ولم تقره فانها نجسة لان الذي تعلق باليد ولا يرى قليل جدا وكانت عادتهم استعمال الاواني
الصغيرة التي تقصر عن قلتين بل لا تقاربها ومنها الفرق بين ورود الماء النجاسة وورودها عليه
وانما اذا دوت عليه نجسة واذا ورد عليها انالها ومنها ان الغسل سبعيا ليس ماما في جميع النجاسات
واما ورود الشرع برئ ولوغ الكلب خاصة ومنها ان موضع الاستنجاء لا يطهر بالاجار بل بتجني نجاسة
معضوا عنه في حق الصلوة ومنها استحباب غسل النجاسة ثلاثا لانه اذا امره في المتوسمة ففي المحققة
اولى ومنها استحباب الغسل ثلاثا في المتوسمة ومنها ان النجاسة المتوسمة يستحب فيها
الغسل ولا يوتر فيها الرش فانه صلى الله عليه وسلم قال حتى يغسلها ولم يقل حتى يغسلها او رشها
ومنها استحباب الاخذ بالاحتياط في العبادات وغيرها ما لم يخرج من حد الاحتياط الى حد
الوسوسة وفي الفرق بين الاحتياط والوسوسة كلام طويل او منته في باب الاينة من شرح المذهب

ومنا استحباب استعمال الفاظ الكنايات فيها يتماشى من التفرغ به فانه صلى الله عليه
وسلم قال لا يدرى اين باتت يده ولم يقل فغسل يده وقعت على دبره او ذكره او نجاسته او نحو
ذلك وان كان هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولما نظرا كثرة في القرآن العزيز والاحاديث الصحيحة
وبما اذا علم ان السامح يغمها كناية المقصود فان لم يكن كذلك فلا بد من التفرغ لغسل اللبس والوقوع في
غلاف المطلوب وعلى هذا يحمل ما جاء من ذلك صحاحه وانما علم هذه فوائد من الحديث غير الغاثة
المقصودة هنا وهي التي عن غس اليد في الاذنان قبل غسلها وهذا جمع عليه لكن الجاهل من العلماء التقه من
والمأخرين على انه نهي تنزيه لا تحريم فلو خالف وغس لم يفسد الماء ولم ياتم الغاس وعلى اصحابنا
عن الحسن ابهرى رحمه الله تعالى انه نجس ان كان قام من نوم الليل وكونه ايضا عن اسحق بن ابراهيم
ومحمد بن جرير الطبري وهو ضعيف جدا فان الاصل في الماء واليد الطهارة فلا نجس بالشك وقواعد
الشرع متظاهرة على هذا ولا يمكن ان يقال الظاهر في اليد النجاسة واما الحديث فمحمول على التنزيه ثم
مذنبها وذهب المحققين ان هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل المعبر فيه الشك في
نجاسته اليد فمتى شك في نجاستها كره له غسها في الاذنان قبل غسلها سواء قام من نوم الليل او النهار
او شك في نجاستها من غير نوم وهذا مذهب جمهور العلماء وحكى عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في رواية
انه ان قام من نوم الليل كره كراهة تحريم وان قام من نوم النهار كراهة تنزيه ووافقه عليه داود
الظاهري اعتمادا على لفظ المبيت في الحديث وهذا مذهب ضعيف جدا فان النبي صلى الله
عليه وسلم نسي على العلة بقوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدرى اين باتت يده ومعناه انه لا يامن
النجاسة على يده وبما علم لوجود احتمال النجاسة في نوم الليل والنهار في اليقظة وذكر الليل اولا لكونه
الغالب ولم يقصر عليه خوفا من توهم انه مخصوص به بل ذكر العلة لعمه والشاهد علم هذا كله اذا شك في
نجاسته اليد اما اذا تيقن طهارتها واداغ غسها قبل غسلها فقد قال جماعة من اصحابنا حكم الشك
لان اسباب النجاسة قد تخفى في حق معظم الناس فسد الباب لثباتها بل فيه من لا يعرف والاصح
الذي ذهب اليه الجمهور من اصحابنا انه لا كراهة فيه بل هو في خيار بين الغس اولا والغسل لان النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر النوم ونسيه على العلة وحي الشك فاذا انتفتت العلة انتفتت الكراهة ولو كان النبي
عاما لقال اذا اذ احدكم استعمال الماء فلا يغسل يده حتى يغسلها وكان اعم واحسن والشاهد علم قال
اصحابنا واذا كان الماء في انا كبيرة او صغيرة بحيث لا يمكن الصب منه وليس معه انا صغيرة يغتروا
به فطريقه ان ياخذ الماء بقرعة ثم يغسل به كيفية او يافذه بطرف ثوبه التنظيف او يستعين بغيره والشاهد
علم واما استحباب الباب فقيه الجمهور بفتح الجيم والفاء المعجمة ونقطة مائة في المقدمة وفيه
حامد بن عمر البكر اوى بفتح الاء الواحدة واسكان الكاف وهو حامد بن حفص بن عمر بن عبد الله
ابن ابي بكره نفع بن الحارث الصماني فنسب حامدا الى جده وفيه ابو زر بن اسمه مسعود بن مالك
المكوفي كان عالما فها وهو مولى ابي وائل شقيق بن سلمة وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى في حديث
ابي معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع رحمه الله وفيه قوله صلى الله عليه وسلم رحمه
الله تعالى من احتياط ودقيق نظره وعزيز علمه وثبوت فهمه فان ابا معاوية ووكيعا اختلفت روايتهما

وابي زرين فان في حديثهم ذكر الثلاث باب حكم ولوغ الكلب وحديثي علي بن جبر السعدي قال ناعلي بن مسهر قال انا الاعمش عن ابي زرين وابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات وحديثي محمد بن الصياح قال نا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش بهذا الاسناد مثله ولم يذ كر فليرقه حديثي محمد بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وحديثي زاهد بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات او لاهن بالتراب حديثي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور اناء احدكم اذا ولغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات وحديثي عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبالكلاب ثم رخص في كلب الصيد و كلب الغنم و قل اذا ولغ الكلب في الاناء فاعسلوه سبع مرات وعفوه الثامنة في التراب وحديثي محمد بن جيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحرث ح وحديثي محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد ح وحديثي محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة في هذا الاسناد بمثله غير ان في

مرات ولغ يقل وثلاثي ظهر بالتراب في

فقال احداهما قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر عن ابي هريرة يرفعه هذا يعني ذلك عند اهل العلم كما قدرناه في الفصول ولكن الله سلم رحمه الله تعالى ان لا يروى بالمعنى فان الرواية بالمعنى حرام عند جماعات من العلماء وجائزة عند الاكثرين الا ان الاول اجمتاها والتا علم وفيه معتقل عن ابي الزبير هو معتقل بفتح الميم وكسر القاف والواو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس تقدم بيان في مواضع وفيه المغيرة المزاحمي بالزاي والمغيرة بنعم الميم على المشهور يقال بكسر الميم تقدم ذكرها في المقدمة والتا علم باب علم ولوغ الكلب فيه رقيه صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات وفي الرواية الاخرى طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاً بالتراب وفي الرواية الاخرى طهور اناء احدكم اذا ولغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات وفي الرواية الاخرى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبالكلاب ثم رخص في كلب الصيد و كلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاعسلوه سبع مرات وعفوه الثامنة في التراب وفي رواية اخرى في كلب الغنم والصيد والزرع الشرح اما سايد الباب ولغات فقيمه البرزنجي تقدم ذكره في الباب قبله وفيه ولغ الكلب قال اهل السنة يقال ولغ الكلب في الاناء بلغ في الام فيما ولو غاذا شرب بطرف لسانه قال ابو زيد يقال ولغ الكلب بشرابنا وفي شربنا ومن شربنا وفيه طهور اناء احدكم الا شرفه ثم الطاء ويقال بفتحها ثمان تقدمت في اول كتاب الوضوء وفيه قوله في صحيفه بهام فذكرها حديث منا وقد تقدم في الفصول وغير بيان فائدة هذه العبارة وفيه قوله في آخر الباب وليس ذكر الزرع في الرواية غير يحيى كذا هو في الاصول وهو صحيح وذكر بفتح الذال والكان وفيه الوضوء منصوب وغيره مرفوع معناه لم يذكر هذه الرواية الا يحيى وفيه الوضوء بفتح المثناة فوق وبعدها ثمانية تحت مشددة واخره حاء مملدة واسمه يزيد بن حميد الضبي البصري العبد الصالح قال شعبة كان كنيته ابي حماد قال ولغني ان كان كني ابي التياح وهو غلام وفيه ابن المغفل بعنه الميم وفتح العين المعجمة والغاء وهو عبد الله بن المغفل المزني وقول مسلم حديثنا عبد الله بن مساذ ثنا ابي ثنا شعبة عن ابي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال سلم وعنه ثمانية يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحارث ح وحديثي محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد ح وحديثي محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة في هذا الاسناد بمثله هذه الاسانيد من صحيح هذه الطرق رجالها بصلحون وقد تقدمت مرات ان شعبة واسمى ثم بهري ويحيى بن سعيد المذكور هو القطان والشدة علم اما احكام الباب فقيمه ولا يظن اهرة لمذهب الشافعي وغيره رضي الله عنه من يقول بجائز الكلب لان الطهارة تكون من حدث او نجس وليس هنا حديث فقيمن النجس فان قيل المراد الطهارة اللغوية فما جواب ان حصل اللفظ على التحقيق الشرعية مقدم على اللغوية وقيمه ايضا بجائز ما دلغ فيه وانه ان كان طاهرا ما انحرا حرام لكان اراقة اناة فلو كان طاهرا لم يامرنا باراقة بل قد نسينا عن صناعة المال وبنائه بيتا وذهبه الجاهل به ان نجس ما دلغ فيه ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتنائه وغيره ولا بين الكلب البهيم والحضري لعموم اللفظ وفيه ما مالك اربعة اقوال طهارة ونجاسة وطهارة سور المأذون في اقتنائه دون غيره وهذه السنة عن مالك والراجح عن عبد الملك بن الماجشون المأذون ان يفرق بين البهيم والحضري وفيه الامر باراقة وهذا متفق عليه عندنا ولكن بل الاراقة واجبة لبعثنا ام لا تجب الا اذا اراد استعمال الاناء اراقة فيه خلاف ذكر اكثر

اصحابنا ان الاراقة لا تجب لبعثنا بل هي مستحبة فان اراد استعمال الاناء اراقة وذهب بعض اصحابنا الى انها واجبة على الفور ولو لم يرد استعماله حكاها المادري من اصحابنا في كتاب الحادي ويصحح له بطلان الامر وهو يقتضي الوجوب على المتأخر وهو قول اكثر الفقهاء ويصحح لادل بالقياس على باقي المياه النجسة فانه لا تجب اراقتها بل غلات ويمكن ان يجاب عنها بان المراد في مسألة الوضوء الزجر والتخليط والمبالغة في التنظيف عن الكلاب والتا علم وقيمه وجوب غسل نجاسة ولوغ الكلب سبع مرات وبنائه بيتا وذهبه مالك واحمد والجماعة وقال ابو حنيفة يكفي غسله ثلاث مرات والتا علم واما الجمع بين الروايات فقد جاز في رواية سبع مرات وفي رواية سبع مرات اولاً بالتراب وفي رواية اخرى من اول اولاهن وفي رواية سبع مرات السابعة بالتراب وفي رواية سبع مرات وعفوه الثامنة بالتراب وقدموا البيهقي وغيره هذه الروايات كلها وفيها دليل على ان التقييد بالاولى وبغيره ليس على الاضطرار بل المراد احدا من واما رواية وعفوه الثامنة بالتراب فمذهبنا وذهب الجماعة الى ان المراد غسله سبعا واحدة ممن بالتراب مع الماء فان التراب قائم مقام غسله فسميت ثمانية لهذا والتا علم واعلم انه لا فرق عندنا بين ولوغ الكلب وغيره من اجزائه فاذا اصاب بول او دونه او دم او عرق او شعره او لعابه او عذون اعنائه شيئا طاهر في حال دلو به احداهما وجب غسله سبع مرات احداهن بالتراب ولوغ كل واحد او كلب واحد مرات في اناء فقيمه ثمانية او جملها ما بنا الصحيح انه يكفي بلع سبع مرات والثاني يجب لكل ولغته سبع والثالث يكفي لولغات الكلب الواحد سبع ويجب لكل كلب سبع ولو وقعت نجاسة اخرى في الاناء الذي ولغ فيه الكلب كغنى عن الجميع سبع ولا تقوم الثلثة الا منته بالماء وحده وليس الاناء في ما ذكره وكثيره في قد سبع غسلات مقام التراب على الاصح وقيل يقوم ولا يقوم الصابون والاشنان وما اشبهها مقام التراب على الاصح ولا فرق بين وجوب التراب وعدمه على الاصح ولا يحصل الغسل بالتراب النجس على الاصح ولو كانت نجاسة الكلب دم او دونه فلم يزل بينه الا بست غسلات مثلا فكل يجب ذلك ست غسلات ام غسله واحدة ام لا يجب من السبع اصلا في ثلثه او جملها واحدة واما المختصون فحكمهم الكلب في بنا كل بنائه بيتا وذهبه اكثر العلماء الى ان المختص لا يفتقر الى غسل سبعا وهو قول الشافعي وهو قوي في الدليل قال اصحابنا وصحى الغسل بالتراب ان يخلط التراب في الماء حتى يتكدر ولا فرق بين ان يطرح الماء في التراب على المراد او ياخذ الماء الكند من موضع فيغسل به فاما مسح موضع النجاسة بالتراب فلا يجزى ولا يجب او خال اليد في الاناء بل يكفي ان يلمح في الاناء ويحركه ويستحب ان يكون التراب في غير غسله الاخرة ليا في عليه ما ينظف والافضل ان يكون في الاولى ولو دلغ الكلب في ما ذكره بحيث لم ينقص ولو غف عن ثلثين لم ينقص ولو دلغ في ما قليل او طعام فاصاب ذلك الماء او الطعام فو باو يدنا او اناة او جوب غسله سبعا احداهن بالتراب ولو دلغ في اناءه طعام جاد النقي ما اصابه وما حوله وانقطع بالباقي على طهارته السا بقية كما في الفارة تموت في السن الجاهل والتا علم واما قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبالكلاب ثم رخص في كلب الصيد و كلب الغنم وفي الرواية الاخرى و كلب الزرع فهذا نسي عن اقتنائها وقد اتفق اصحابنا وغيرهم على انه يحرم اقتناء الكلب لغير حاجته مثل ان يقتني كلبا لاجابا بصودرة و للمخافة به فذا حرام بلا غلات واما الى جهة التي يجوز الاقتناء لها فمذهبنا الحديث بالترخيص للهد لسه ودليله الحديث الذي اورده ابن عدي في الكامل عن ابي هريرة مرفوعا من شاء فليطاع ثمه ١٢. فتاوى اشرفية جلد ١ ص ١٤٠

رواية يحيى بن سعيد من الزيادة ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع وليس ذكر الزرع في الرواية غير يحيى ياب النبي
 عن البول في الماء الراكد **وحدثنا يحيى بن يحيى** وعبد بن رافع قالوا ان الليث **ح** وحدثنا قتيبة قال ناليت عن ابي الزبير
 عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يبالي في الماء الراكد **وحدثني** زهير بن حرب قال نا جابر عن
 هشام بن عمار عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولى احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه
حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا انا محمد بن همام بن ميثم قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبل في الماء الدائم الذي لا يجري ثم تغتسل
 منه ياب النبي عن الاغتسال في الماء الراكد **وحدثني** هرون بن سعيد الدبلي وابو الطاهر واحمد بن عيسى جميعا
 عن ابن وهب قال هرون ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن الاشج ان ابا السائب مولى هشام بن زهرة
 حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقل كيف
 يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا ياب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض يظهر
 بالماء من غير حاجة الى حفرها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن انس ان اعرابيا بال في
 المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه لا تزرهوه قال فلما فرغ دعا عبد لوم من ماء فصبه عليه
حدثنا محمد بن المثني قال نا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة
 ابن سعيد جميعا عن الدراودي قال يحيى بن يحيى انا عبد العزيز بن محمد المهدي عن يحيى بن سعيد انه سمع انس بن
 مالك يذكر ان اعرابيا قام الى ناحية في المسجد فبال فيها فصاح به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما
 فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوب فصب على بوله **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس المحنفي
 قال نا عكرمة بن عمار قال نا اسحق بن ابي طلحة قال حدثني انس بن مالك وهو عم اسحق قال بينما نحن في المسجد مع رسول

كان قليلا بحيث يتجسس بوقوع النجاسة فيه فهو حرام لما فيه من كسله بالنجاسة وتنجيس المادوان كان
 كثير الا يتجسس بوقوع النجاسة فيه فان كان جاريا فلا بأس به وان كان راكدا فليس بحرام ولا نظير كراهته
 لانه ليس في معنى البول ولا يقاد به ولو اجتنب الانسان هذا كان احسن والشا علم ياب النبي عن
 الاغتسال في الماء الراكد فيه ابواسائب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا والشرح
 اما ابواسائب فلا يعرف اسمه واما احكام المسئلة فقتال العلماء من اصحابنا وغيرهم بكرة الاغتسال
 في الماء الراكد قليلا كان او كثيرا وكذا بكرة الاغتسال في العين الجارية قال الشافعي رحمه الله تعالى في
 البول بكرة للجنب ان يقتل في البيرة معينة كانت او دامة وفي الماء الراكد الذي لا يجري قال
 الشافعي سواء قليل الراكد وكثيره اكره الاغتسال فيه بذا نضه وكذا صرح اصحابنا وغيرهم معناه وهذا
 كل على كراهية التقرب لا التحريم واذا اغتسل فيه من الجنابة فنل بصير الماء مستعمل فيغيبيل معروف
 عند اصحابنا وهو ان كان الماء قليتين فصاعد لم يمس مستعملا ولو اغتسل فيه جماعات في اوقات
 متكررات واما اذا كان المادون القليتين فان اغتسل فيه الجنب بغيره ثم لما صارت تحت الماء
 نوى ارتفعت جنابته وصار الماء مستعملا فان نزل فيه الى ركبتيه مثلا ثم نوى قبيل ان يمس باقيه صار
 الماد في الحال مستعملا بالنسبة الى غيره وارتفعت الجنابة عن ذلك القدر المنفوس بلا خلاف
 وارتفعت ايضا عن القدر الباقي اذا تم الغتسل على الذئب الصحيح المتنازل المنصوص المشهود لان الماء
 انما يصير مستعملا بالنسبة الى المتكدر اذا انفصل عنه وقال ابو عبد الله القسري من اصحابنا وهو بكسر الفاء
 واسكان الغاء المجتمين لا يرتفع عن باقيه والصواب الاول وبذا اذا تم الغتسل من غير النفس له
 فلو انفصل ثم ما دله لم يجز به ينسله به بعد ذلك بلا خلاف ولو اغتسل رجلان تحت الماء الساخن
 عن قليتين ان قوتهم نوب واحدة ارتفعت جنابتهما وصار الماء مستعملا فان نوى احدهما قبيل
 الاخر ارتفعت جنابته والادى وصار الماء مستعملا بالنسبة الى رفيقه فلما ترتفع جنابته على الذئب
 الصحيح المشهور ونبيه وجرتا ذنبا ترتفع فان نزل فيه الى ركبتيهما فنوا ارتفعت جنابتهما عن ذلك
 القدر وصار مستعملا فلما ترتفع عن باقيهما الا على الوجه الشاذ والاشا علم ياب وجوب غسل
 البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض تظهر بالماء من غير حاجة الى حفرها
 فيمس حديث انس رضي الله عنه ان اعرابيا بال في المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تزرهوه قال فلما فرغ دعا عبد لوم من ماء فصبه عليه وفي الرواية الاخرى فصاح
 به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوب
 فصب على بوله الشرح الاعرابي هو الذي يكون البادية وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزرهوه
 هو بضم التاء واسكان الراء ويعبر بالادى لا تقطعوا واللائق بالقطع فاما الدلو فيهما اثنتان التذكير
 والثانية والثوب نفع الذال ومنم التون وهي الدلو الملوقة ماداما احكام فضيه اثبات
 نجاسة البول الاوى وهو مجموع عليه ولا فرق بين الكبير والصغير باجماع من يثبت بكن بول الصغير يمكن

ثلاثة الشيا وهي الزرع والماشية والصيد وهذا جزاء خلاف واختلف اصحابنا في اقتناء لمراسم
 الدود والدواب وفي اقتناء الجرب ولعلم فتم من حرمان الرخصة انما وردت في الاشارة المتقدمة ومنهم من
 اباحه وهو الصواب لانه في معناها واختلفوا ايضا فمن اقتنى كلب صيد وهو يولد لا يصيد والله اعلم واما
 الامر يقتل الكلاب فقال اصحابنا ان كان الكلب عقورا قتل وان لم يكن عقورا لم يجز تملكه سواء كان فيه
 منفعة من المنافع المذكورة او لم يكن قال الامام ابو المعالي امام الحرمين والامر يقتل الكلاب شيوخ
 قال وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب مرة ثم صح ان منى من قتلها قال
 واستقر الشرح عليه على التفصيل الذي ذكرناه قال وامر بقتل الاسود البهيم وكان هذا في الابتداء
 وهو الآن شيوخ هذا كلام امام الحرمين ولا مزيد على تحقيقه والاشا علم ياب النبي عن البول
 في الماء الراكد فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولى احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه في الرواية
 الاخرى لا يتبل في الماء الدائم الذي لا يجري ثم تغتسل منه في الرواية الاخرى هي ان يبالي في الراكد
 الشرح الرواية يغتسل مرفوع اي لا يتبل ثم انت تغتسل منه وذكرنا في ابو عبد الله بن الملك
 رضي الله عنه انه يجوز ايضا جزمه عطف على موضع ببوله ونسبه باضانات واعطاه ثم حكم وادامع فاما
 الجزم فظاهرا وانما النسب فلا يجوز لانه يقتضى ان المنى عند الجمع بينهما دون افرادها بها وبلا يتقلد احد
 بل البول فيه منى عن سواد الماء الاغتسال فيه لونه من لاد الشا علم واما الراكد وقوله
 صلى الله عليه وسلم الذي لا يجري تفسيره لاد وايضا لعناه ويجعل انه احتزبه من راكد لا يجري
 بعضه كالبرك ونحوها وهذا النبي في بعض المياه للتحريم وفي بعضها كراهية ويؤخذ ذلك من حكم المسئلة
 فان كان الماء كثيرا جاريا لم يحرم البول فيه لغووم الحديث ولكن الاولى اجتنابه وان كان قليلا جاريا
 فقد قال جماعة من اصحابنا بكرة والمثارة بجرم لانه يقدره وينجسه على المشهود من مذاهب الشافعي وغيره
 ويغيره فيستعمل مع ان نجس وان كان الماء كثيرا راكدا فقال اصحابنا بكرة ولا يجزى ولو قيل يحرم لم يكن
 بعيدا فان المنى يقتضى التحريم على المتنازل عند المحققين والاكثريين من اهل الامول وفيه من المعنى ان يقدره
 وربما ادى الى تنجيسه بالاجماع لتغيره او الى تنجيسه عند ابي حنيفة ومن وافقه في ان الذئب الذي يتحرك
 طرفه يتحرك طرفه الاخر يتجسس بوقوع نجس فيه واما الراكد القليل فقد اطلق جماعة من اصحابنا انه مكروه
 والصواب المتنازل بجرم البول فيه لانه نجس ويكلف ماله ويشترطه باستعماله والاشا علم قال
 اصحابنا وغيرهم من العلماء والتعوط في الماء كالبول فيه وقبح وكذلك اذا بال في اناء ثم صب في الماء وكذا اذا
 بال بقرب النجاسة بحيث يجري اليه البول فكله مذموم قبح منى عنى التفصيل المذكور ولم يخالف في
 بذا احد من العلماء الا ما حكى عن داود بن علي الظاهري ان النبي مخصص ببول الانسان بنفسه فان الغائط
 نجس كالبول وكذا اذا بال في اناء ثم صب في الماء او بال بقرب الماء وهذا الذي ذهب اليه خلاف
 اجماع العلماء وهو من اقبح ما نقل عن النبي في الجود على الظاهر والاشا علم قال العلماء بكرة البول والتعوط
 بقرب المادوان لم يمس اليه لعموم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن البرزخ في المادوان وما فيه من اية اللادين
 بالماد والماد يخاف من وصوله الى الماد والاشا علم واما الغتسل من لم يستنج في الماد ليستجني فيه فان

الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء اعدائي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال له ان هذه المساجد لا تصلى لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامر رجلا من القوم فجاء يد لومن ماء فغسله عليه باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا ناعبد الله بن نمير قال ناهشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوقى بالصبيان فيبرك عليهم ويحتمكهم فاتي بصبي فبال عليه قد عابها فاتبه بوله ولم يغسله وحدثنا زهير بن حرب قال نا جدير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي يرضع

فيه النضج كما سنو في الباب الا ان انشاء الله تعالى وفيه احترام المسجد وتزهره عن الاقدار وفيه ان الارض تطهر بصيب الماء عليها ولا يشترط حصرها وبذا ذهب الجمهور قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا تطهر الا بحصرها وفيه ان غسلها بالنجاسة طاهرة وبه المسئلة فيها خلافت بين العلماء ولا يصحنا فيها ثلثه اوجه احدها انها طاهرة والثاني نجسة والثالث ان انفصلت وقد طهر المثل في طاهرة وان انفصلت ولم يطهر المثل في نجسة وبذا الثالث هو الصحيح وبذا الخلاف اذا انفصلت غير متغيرة اما اذا انفصلت متغيرة فهي نجسة باجماع المسلمين سواء تغير طبعها او لونها او ريحها وسواء كان التغيير قليلا او كثيرا وسواء كان الماء قليلا او كثيرا والاشد علم وفيه الفرق بالجملة وتعليمه ما يلزم من غير تعنيف ولا ايراد اذ لم يات بالمخالفة استحقاقا او عنادا وفيه دفع اعظم الضررين باحتمال اخفا لقوله صلى الله عليه وسلم وعوه قال العلماء كان قوله صلى الله عليه وسلم وعوه لمصليين احدهما انه لو قطع عليه بوله تصدروا صل التجسس قد حصل فكان احتمال زيادته اول من يقع الضرر والثانية ان التجسس قد حصل في جزر يسير من المسجد فلواقاوه في انشائه لولا التجسس ثبته وبدنه وموافق كثيرة من المسجد والاشد علم بقوله صلى الله عليه وسلم ان بذه الساجد لا تصلى لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه صيانة المساجد وتزهرها عن الاقدار والقدي والبصاق ورفع الاصوات والحفومات والبيع والشراء وسائر العقود وما في معنى ذلك وفيه افضل مسائل ينبغي ان يذكر اطرافنا منها محقرة احدها اجمع المسلمون على جواز الجلوس في المسجد للمحدث فان كان جلوسه لاجادة من احتكاك او قرارة علم او سماع موعظة او انتظار صلاة او نحو ذلك كان مستحبا وان لم يكن شي من ذلك كان مباحا وقال بعض اصحابنا انه مكروه وهو ضعيف الثانية يجوز النوم عندنا في المسجد نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى في الامم قال ابن المنذر في الاشراف رخص في النوم في المسجد المسيب والحسن وعطاء والشافعي وقال ابن عباس لا تتخذوه مقعدا ودوي عندنا قال ان كنت تتام فيه للصلاة فلما باس وقال الاوزاعي بركه النوم في المسجد وقال مالك لا باس بذلك للفرار ولا اري ذلك للماض وقال احمد ان كان سافرا او شبهه فلما باس وان اتخذه مقعدا او مبيتا فلا بد ان يترك هذا ما حكاه ابن المنذر واصلح من جوزه بنوم على بن ابي طالب رضي الله عنه وابن عمرو اهل الصفة والمرأة صاحبة الوشاح والعربيين وثلاثة بن اثال وصفون بن امية وغيرهم واحاديثهم في الصحيح مشهورة والاشد علم ويجوز ان يكن الكافر من دخول المسجد باذن المسلمين ويمنع من دخوله بغير اذن والاشد علم الثالثة قال ابن المنذر اباح كل من يخاف عن العلم الموقوف في المسجد الا ان يتوضأ في مكان يبله او يذاذي الناس به فانه مكروه ونقل الامام ابو الحسن بن بطال الماصي بنا عن ابن عمرو بن عباس وعطاء وطاوس والنخعي وابن القاسم الماصي واكثر اهل العلم وعن ابن سيرين ومالك وسنون انهم كرهوه تنزيها للمسيح والاشد علم الرابعة قال جماعة من اصحابنا بركه ادخال البساتم والجنائن والصبيان الذين لا يميزون المسجد لغير حاجة مقصودة لا لادوية تنقيس المسجد ولا يحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على البعير ولا شئ به هذه الكراهة لانه صلى الله عليه وسلم فضل ذلك بيانا للحوادث او ليظهر ليقته صلى الله عليه وسلم والاشد علم الخامسة يحرم ادخال النجاسة الى المسجد واما من على بدنه نجاسة فان حافت تنقيس المسجد لم يجز له الدخول فان امن ذلك جاز واما اذا اقتصر في المسجد فان كان في غير انا فحرام وان قطر دم في انا فمكروه وان بال في المسجد انا ففيه جهان اصحابنا حرام والثاني مكروه والاشد علم ويجوز الاستلقاء في المسجد ومد الرجل وتشبيك الاصابع لا عاديث الصحيحة المشهورة في ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والسابعة يستحب استيابة ساكنة كسبي المسجد لتنظيفه لا عاديث الصحيحة المشهورة فيه والاشد علم قوله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه هي كلمة نجر ويقال به يربا ليا ايضا قال العلماء مما سمع مني على السكون معناه اسكت بان صاحب المطالع هي كلمة نجر ويقال به يربا ليا ثم حذف تخفيفا قال ونقل مكروهه من المطالع فرددته بدو قال يعقوب بن يوسف الامر كعب بن جندب وقد تروى من مكروهه من المطالع وذكره ايضا غيره والاشد

علم رقبته فجاده لو فغسله عليه يبروي بالشيخين المعجمه وبالملحة وهو ان اكثر الاصول والروايات بالمعجمه ومعناه صير وفرق بعض العلماء بينهما فقال هو بالمعجمه الصب في سولته وبالمعجمه التفريق في صير والاشد علم باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله وفيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقى بالصبيان فيبرك عليهم ويحتمكهم فاتي بصبي فبال عليه فدعا بما يد فاتبه بوله ولم يغسله وفي الرواية الاخرى اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعيسى بن مريم فوضع فبال في حجره فدعا بما يد فغسله وفي رواية ام قيس انها امت النبي صلى الله عليه وسلم باين لبالم ياكل الطعام فوضعت في حجره فبال فلم يزد على ان نضح بالماء وفي رواية فدعا بما يد فغسله وفي رواية فغسله عليه ولم يغسله غسلا الشرح الصبيان بكسر الصاد وهذه اللفظة المشهورة وعلى ابن دريد من قولها فيبرك عليهم اي يدعولهم ويحتمكهم واصل البركة ثبوت الخبز وكثرة وقولها فيحتمكهم قال اهل اللغة التحنيك ان يضعخ التمر ونحوه ثم يدلك به حنك الصغير وفيه نكتان مشهورتان حنكته وحنكته بالتحنيف والاشد به والرواية الثانية فيحتمكهم بالاشد به وهي اشرف اللغتين وقولها فبال في حجره يقال يفتح الحمار وكسر الفتان مشهورتان وقولها بعيسى بن مريم هو يفتح اليا اي رضيع وهو الذي لم يعطلم احكام الاباب ففيه استحباب تحنيك المولود وفيه التبرك بال صلح والفضل وفيه استحباب حمل الاطفال الى اهل الفضل للتبرك بهم وسواء في هذا الاستحباب المولود في حال ولادته وبعده وفيه التبرك الى حسن المعاشرة واللين والتواضع والرفق بالصغار وغيرهم وفيه مقصود الاباب وهو ان بول الصبي يكفي فيه النضج وقد اختلف العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجارية على ثلثة مذاهب وهي ثلثة اوجه اولها الصبي الصحيح المشهور المتأثر لا يكفي النضج في بول الصبي ولا يكفي في بول الجارية بل لابد من غسله كالتنجاسات والثاني ان يكفي النضج فيها والثالث لا يكفي النضج فيها وهذا ان الوجبان حكاه صاحب التمه من اصحابنا وغيره وبها شاذان ضيعفان وممن قال بالعتري على بن ابي طالب وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري واهم من حنبل واستحق بن لا هو به وجماعة من السلف واصحاب الحديث وابن وهب من اصحاب مالك رضي الله عنهم ودوي عن ابي حنيفة وممن قال بوجوب غسلها بالوضوء وماك في المشهور عنها واهل الكوفة والاشد علم هذا الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشئ الذي بال عليه الصبي ولا خلاف في نجاسته وقد نقل بعض اصحابنا اجماع العلماء على نجاسته بول الصبي وان لم يخالف فيه الا اذا والظاهر في الغالب وغيره وليس تجوز من جواز النضج في الصبي من اجل ان بول الصبي نجس ولكنه من اجل التخفيف في الاذلة فهذا هو الصواب واما ما حكاه ابو الحسن بن بطال ثم القاصي عياض عن الشافعي وغيره انهم قالوا بول الصبي طاهر فنضج في كفاية باطله قطعا واما حقيقة النضج هنا فمختلف اصحابنا فبانه هيب الشئ ابو محمد الجويني والقاصي حسين واليعقوبي الى ان معناه ان الشئ الذي اصابه البول يغمر بالماء كسائر النجاسات بحيث لو عصر لا يعصر قالوا وانما يخالف هذا غيره في ان غيره يشترط عصره على احد الوجهين وهذا لا يشترط بالالتفاق وهو باب امام الحرمين والمحققون الى ان النضج ان يغمر ويكثرا بالماء كالثرة لا يبلغ جريان الماء وتردده وتقاطره بخلاف الكثرة في غيره فانه يشترط فيها ان يكون بحيث يجري بعض الماء ويتقاطر من المثل وان لم يشترط عصره وبذا هو الصحيح المتأثر ويدل عليه قولنا فنضج ولم يغسله وقولنا فرشنا اي فضغته والاشد علم ثم ان النضج انما يجرى ما دام الصبي يقصر به على الرضا اما اذا اكل الطعام على جهة التخفيف فانه يجب الغسل بلا خلاف والاشد علم.

له قول يكفي فيه النضج الخ اختلف العلماء في معنى النضج فبذ الشافعي وهو ان يغمر بالماء بيته الامام النووي وقال الامام ابو حنيفة النضج الغسل كما جاء في حديث النسي على ان الاصطباط في مذاهب ابي حنيفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزهوا من البول فان ما من مذاهب القهر من فني هذا الحديث ما خصه صلى الله عليه وسلم ببول الصغير والكبير فانظروا ايها النعمون واعدوا هو اقرب للتقوى ١٢.

فبال في حجره فد عابها فصبه عليه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى قال نا هشام بهذا الاسناد مثل حديث ابن نمير **حدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن امر قيس بنت محصن انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بآب لها لم ياكل الطعام فوضعت في حجره فبال قال فلم يزد على ان نضم بالماء **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وقال فد عابها فرشته **وحدثنا** حذيفة بن حذيفة بن عتبة قال اخبرني عن ابن عيينة عن ابن شهاب اخبره قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن مسعود ان امر قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الأولى الا في بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محصن احد بنى اسد بن خزيمه قال اخبرني انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بآب لها لم يبلغ ان ياكل الطعام قال عبيد الله اخبرني ان ابنتها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فد عابها فرشته **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد بن عمار عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة والاسودان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انها كان يجزئك ان رأيته ان تغسل مكانه فان لم تره نضمت حوله لقد رأيته افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه **وحدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي عن العمش عن ابراهيم عن الاسود وهامر عن عائشة في المني قالت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن حسان **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عبدة ابن سليمان قال نا ابن ابي عروبة جميعا عن ابي معشر **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا هشيم عن مغيرة **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن واصل الاحدب **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا اسحق بن منصور قال نا اسرائيل عن منصور ومغيرة كل هؤلاء عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة في حث المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث خالد بن عمار عن ابي معشر **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا ابن عيينة عن منصور عن ابراهيم عن هامر عن عائشة بنحو حديثهم **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر عن عمرو بن ميمون قال سألت سليمان بن يسار عن المني يصيب ثوب الرجل يغسله ام يغسل الثوب فقال اخبرني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلوة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه **وحدثنا** ابوكامل الجحدري قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد **وحدثنا** ابوكريم قال نا ابن مبارك وابن ابي زائدة كلهم عن عمرو بن ميمون هذا الاسناد اما ابن ابي زائدة فحدثته كما قال ابن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني واما ابن المبارك وعبد الواحد ففي حديثها قالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** احمد بن جواس الحنفي ابو عاصم قال نا ابو الاحوص عن شبيب بن غرقدة عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال كنت نازلا على عائشة فاحتكت في ثوبي فغستهما في الماء فدايتني جاريتي لعائشة فاخبرتها فبعثتني الى عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبك قال قلت رايت ما يري الناكم في منامه قالت هل رايت فيما شئت قلت لا قالت فلورايت شيئا غسلته لقد رايتني واني لاحكه من ثوب رسول الله صلى

في المبارك بثوبك

باب حكم المني فيه ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل

ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزئك ان رأيته ان تغسل مكانه فان لم تره نضمت حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه وفي الرواية الاخرى كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلوة في ذلك الثوب وفي الرواية الاخرى ان عائشة قالت للذي احتمل في ثوبه غسلها بل رايت فيها شيئا قال لا قالت فلورايت شيئا غسلته لقد رايتني واني لاحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يسار نظري الشرح اختلاف العلماء في طهارة مني الأدمي فذهب مالك والشافعية الى نجاسته الا ان ابا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركا اذا كان يا يسار وهو رواية احمد وقال مالك لا يدمن غسله ويا يسار وقال الليث هو نجس والاتحاد الصلوة منه وقال الحسن الاتحاد الصلوة من المني في الثوب وان كان كثيرا وتما منه في الجسد ان قل وذو سبب كثير الى ان المني طاهر روي ذلك عن علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وابن عمرو وعائشة وداود واهل حنن اصح الروايتين وهو ذهب الشافعية واصحاب الحديث وقد غلط من ادعى ان الشافعية رحمه الله تعالى منفردين بطهارة وديلم القائلين بالنجاسة رواية الغسل وديلم القائلين بالطهارة رواية الفرك فلو كان نجسا لم يكف فركه كالم وغيره قالوا ورواية الغسل موهلة على الاستحباب والشبهة وافتقار النجاسة والله اعلم بها حكم مني الأدمي ونقول شاذ ضعيف ان من المرأة نجس دون مني الرطل وقول اشده من ان مني المرأة والرطل نجس والصواب انها طاهرة وان يركل الكل المني الطاهر فيه وجهان لا يصح بنا انهم يركل لانه مستقر فهو داخل في جملة النجاست الموهمة علينا واما مني باقي الحيوانات غير الأدمي فمنها الكلب والخنزير والتمول من امدها وحيوان طاهر ومنها نجس باخلاف واما من الحيوانات في منية ثلاثة اوجه الاصح انها كلها طاهرة من مأكول اللحم وغيره وانما

نجسة وانما كانت مني مأكول اللحم طاهر ومن غيره نجس والله اعلم وانما الفاظ الباب ففيه فالدن مبدلة عن خالد بن ابي معشر واسم زياد بن كليب التميمي النخعي الكوفي واما خالد الاول فهو الواسطي العلوي واما خالد الثاني فهو الخزاز وهو خالد بن مهران الوالنازل بضم الهم البصري وفيه قولها كان يجزئك هو بضم الياء وبالهمزة وفيه احمد بن جواس هو بنجيم مفتوحة ثم داو مشددة ثم الف ثم سين هلمة وفيه شبيب بن غرقدة هو بفتح السين المعجمة واسكان الراء وفتح القاف وفيه قولها فلورايت شيئا غسلته هو استقام انكار حذف من الهمزة تقديره اكنت فاسله معتقدا وجوب غسله وكيف تفعل بهذا قد كنت احكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يسار نظري ولو كان نجسا لم يتركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكف بحكه والله اعلم وقد استدلل جماعة من العلماء بهذا الحديث على طهارة رطوبة فرج المرأة وفيها اخلاف مشهور عندنا وعند غيرنا والناظر لطهارتها وتعلق المجتهدون بهذا الحديث بان قالوا الا احتلام يستعمل في حق النبي صلى الله عليه وسلم لا من تلاعب الشيطان بالاناء فلما يكون المني الذي ثوبه صلى الله عليه وسلم الامن الجراح ويلزم من ذلك مرد المني على موضع اصاب رطوبة فرج فلو كان الرطوبة نجسة لتنجس بها المني ولما تركه في ثوبه ولما اكتفى بالفرك واجاب القائلون بنجاسته رطوبة فرج المرأة بجواب احد اجاب بعضهم انه يمنع استعماله الاحتلام من صلى الله عليه وسلم ولو كان من تلاعب الشيطان بل الاحتلام منه جائز صلى الله عليه وسلم وليس هو من تلاعب الشيطان بل هو بفض زيادة المني يخرج في وقت والثاني انه يجوز ان يكون ذلك المني حصل بمقدامات جماع فسقط منه شيء على الثوب واما قوله للحاجة تكون لك الظاهر ان الجملة صالحة لموصول مقدره صفة للحاجة على ما جوزه البعض اي الحاجة التي تكون لك والسادد لك انما الحاجة جهة المعهودة الثابتة لك في العادة والله تعالى اعلم

الله عليه وسلم يابساً بظفري باب نجاسة الدم وكيفية غسله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا
 وكيع قال نا هشام بن عروة **ح** وحدثني محمد بن حاتم واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال حدثتني
 فاطمة عن اسماء قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدا نا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع
 به قال تحتها ثم تفرغ منه بالماء ثم ترضخه ثم تصلي فيه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وحدثني ابو الطاهر
 قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك بن انس وعمر بن الخطاب كلهم عن هشام بن عروة
 بهذا الاستاد مثل حديث يحيى بن سعيد **باب** الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه **حدثنا ابو سعيد الاشجعي**
 وابو بكر بن محمد بن العلاء وسقط بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران نا وكيع قال نا الاعمش قال سمعت مجاهد يحدث
 عن طاؤس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال اما انما ليعدان وما يعذبان في كبير اما
 احدهما فكان يمشي بالقيمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنتين ثم غرس على هذا
 واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما لم يخفف **حدثنا** احمد بن يوسف الازدي قال نا علي بن اسد
 قال نا عبد الواحد عن سليمان الاعمش بهذا الاستاد غير انه قال وكان الاخر لا يستنزه عن البول او من البول **كتاب**
الحيض **باب** مباشرة الحائض فوق الازار **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال
 اسحق انا وقال الاخران ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كانت احدا نا اذا كانت حائضا امرها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأثر بآزار ثم يباشرها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا علي بن مسهر عن الشيباني
ح وحدثني علي بن محمد السعدي واللفظ له قال نا علي بن مسهر قال نا ابو اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن

٢٦
 حديث

لا يتيممه ويترجمه والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير فقد جاز في رواية البخاري
 وما يعذبان في كبير وانما يعذبان احدهما لا يستتر من البول الحديث ذكره في كتاب الادب في باب
 النيمية من الكبار وفي كتاب الوضوء من البخاري ايضا وما يعذبان في كبير بل انه كبير فثبت بهما من
 الزيادة بين الصميمين انه كبير فيجب تاويل قوله صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير وقد ذكر العلماء
 فيه تاويلين احدهما انه ليس بكبير في زعمها والثاني انه ليس بكبير تركه عليها وعلى القاضي عياض رحمه الله
 تعالى تاويلها انما هي ليس بالكبيرة بل هي من المراتب التي يكون المراد بهذه الازار والتمهيد لغيرها هي لا يتوهم
 احدا نا التعذيب لا يكون الا في البراكيب والموتوبات فانه يكون في غيرها والله اعلم وسبب كونها
 كبيرة ان عدم التنزه من البول يلزم من بطلان العلوة فتركها كبيرة بلا شك والمشى بالقيمة والسعي
 بالفساد من قبح القبائح لا يسامح قوله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بلفظ كان التي هي الامة المستمرة غالباً
 والله اعلم واما وصفه صلى الله عليه وسلم الجريدتين على القبر فقال العلماء هو محمول على ان صلى الله عليه
 وسلم سأل الشفاعة لهما فاخبرته شفاعته صلى الله عليه وسلم بالتخفيف عنها الى ان ييسا وقد ذكر
 سلم رحمه الله تعالى في آخر الكتاب في الحديث الطويل حديث جابر بن صابى القبرين فاجيبته
 شفاعتي ان يرفع ذلك عنهما مادام قنيتان رطبتين وقيل يحمله ان صلى الله عليه وسلم كان يدعواها
 تلك المدة وقيل كونها يسبحان ما واما رطبتين وليس ليايس سجج وهذا ذهب كثير من اولئك
 من المغضوبين في قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده قالوا معناه وان من شئ الا يسبح بحمده
 شئ بحسب نية الخشب مالم يسبح والحجر مالم يقطع وذهب المحققون من المفسرين وغيرهم الى
 انه على عمومته ثم اختلف هؤلاء بل يسبح حقيقة ام فيرد لانه على الصانع فيكون سبحانه بصورة حاله
 والمحققون على انه يسبح حقيقة وقد اخبر الله تعالى وان من الحجارة لما يهتط من خشية الله واذا كان
 العقل لا يحيل جعل التيمم فيها وجار النسي به وجب المصير اليه والله اعلم واستحب العلماء قراءة
 القرآن عند القبر لانه الحديث لانه اذا كان رضى التخفيف يسبح الجريد فتلاوة القرآن اولي والله
 اعلم وقد ذكر البخاري في صحيحه ان ربيعة بن الحبيب السلمي الصمالي سئوا من ان يجعل في قبره جريدتان
 فقيهان رضى الله عنهما يركن بفعل من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد انكر الظالم ما يفعل الناس على القبور من الاغصان
 ونحوها متعلقين بهذا الحديث وقال لا اصل له ولا وجه له والله اعلم واما فقهاء السباب
 فقيه اثبات عذاب القبر وهو ذهب اهل الحق خلافا للمعزلة وفيه نجاسة الالوان للرواية
 الثانية لا يستنزه من البول وفيه فلان تحريم النيمية وغير ذلك مما تقدم والله اعلم.

السلطخ بالرواية فلم يكن على الثوب والله اعلم **باب** نجاسة الدم وكيفية غسله في اسماء
 رضى الله عنها قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدا نا يصيب ثوبها
 من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحتها ثم تفرغ منه بالماء ثم ترضخه ثم تصلي فيه الشرح الجيضة بفتح
 الحاء اي الحيض ومعنى تحتها تعشره وتكلمه ومعنى تفرغ منه تقطعه باطراف الاصابع مع الماء ليخلل
 وروى تفرغ بفتح التاء واسكان القاف ومعنى الازار ودوى بضم الازاء وفتح القاف وكسر الازاء الشدة
 قال القاضي عياض ردياه بها جميعا ومعنى ترضخه غسله وهو كسر العنقاك قال الجوهري وغيره وفي
 هذا الحديث وجوب غسل البناسة بالماء ولو فذ من ان من غسل بالخل او غيره من المائعات
 لم يجز لان ترك المأمور به وفيه ان الدم نجس وهو باجماع المسلمين وفيه ان اذا لسه
 البناسة لا يشترط فيها العدول كفى فيه الانتقار وفيه غير ذلك من الفوائد واعلم ان الواجب
 في ازالة البناسة الانتقار فان كانت البناسة حكيمة وهي التي لا تنفد بالعين كالبول ونحوه وجب
 غسلها مرة ولاتجب الزيادة ولكن يستحب الغسل ثانياً وثالثاً لقوله صلى الله عليه وسلم اذا
 استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاثارة حتى يغسلها ثلاثاً وقد تقدم بيانها واما اذا كانت البناسة
 عينية كالدم وغيره فلا بد من ازالة ميتها ويستحب غسلها بعد زوال العين ثانياً وثالثاً وهل يشترط
 عصر الثوب اذا غسل فيه وجان الامسح اذا لا يشترط واذا غسل البناسة العينية نبتى لو ساء لم يعز
 بل قد حصلت الطهارة وان بقي طعمها فالثوب نجس فلا بد من ازالة الطعم وان بقيت الرائحة
 ففيه قولان للشافعي اصحابه يطهران الثاني لا يبله والله اعلم **باب** الدليل على نجاسة البول ووجوب
 الاستبراء منه ففيه حديث ابن عباس رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين
 فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالقيمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله
 قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنتين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف
 عنها مالم ييسا وفي الرواية الاخرى كان لا يستنزه من البول او من البول الشرح اما العسيب
 فنبغ العين وكسر السين المثلين وهو الجريد والغصن من النخل ويقال له الشكال وقوله باثنتين
 هذه الابدان لانه التوكيد واثنين منصوب على الحال وزيادة البار في الحال صحيحة معروفة وييسا
 مفتوح البار الموصلة قبل السين ويجوز كسر بالفتان واما النيمية فحقيقة نقل كلام الناس بعضهم
 الى بعض على جهة الافساد وقد تقدم في باب فلان تحريم النيمية من كتاب الايمان بيانها واضحا مستقصا
 واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يستتر من بوله فروى ثلاث روايات يستتر بتأنيث مشتاتين ويستنزه
 بالازار والماء ويستبرئ بالباد الموصلة والعمرة وهذه الثالثة في البخاري وغيره وكلها صحيحة ومعناها

كتاب الحيض

قوله فلم يزد على ان نضح بالماء من يوى الغسل من بول الصبي يحصل
 النضح على الغسل الخفيف وما جاء من نفى الغسل يحمله على نفى البالغة
 في الغسل والله تعالى اعلم.

قوله قال تحتها ثم تفرغ منه بالماء قال النووي يؤخذ منه ان من غسل بالخل
 او غيره من المائعات لم يجز لانه ترك المأمور به انتهى قلت الظاهر ان
 ذكر الماء لانه المعتاد والمقصود من الحديث ذكر كيفية التطهير للثوب هي

احسن الكيفيات واسهلها لا تعين كيفية للتطهير بحيث لا يجوز غيرها والا
 لوجب هذه الكيفية بحيث لو أتى بغيرها وتترك شئ منها لم يحصل طهارة
 الثوب من الدم ولا اذى ان احدا يقول بذلك قتامل -

باب مباشرة الحائض فوق الازار فيه عائشة رضى الله عنها قالت كان احدنا اذا كانت

عائشة قالت كان احدنا اذا كانت حائضاً أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت و
 ايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالد بن عبد الله عن
 الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حائض
 باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد **حدثني ابو الطاهر** قال نا ابن وهب عن عروة بن مولى ابن عباس قال سمعت ميمونة
 سعيد الديلمي واحمد بن عيسى قالا نا ابن وهب قال نا خبرني عروة عن ابيه عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت ميمونة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشرها في بيوتها وبينه وبينها ثوب **حدثنا**
محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال نا **حدثني** عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن نا زينب بنت
 ام سلمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت بيئنا انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيملة اذ حضرت
 فانسلت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه

الدم اولاً يكون هذا هو الصواب المشهور الذي قطع به جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء لاحاديث المطلقة
 وعلى العملى من اصحابنا وجماعنا بلعمن اصحابنا ان يحرم مباشرة ما فوق السرة وتحت الركبة اذا كان عليه
 شيء من دم الحيض وهذا الوجه باطل لا شك في بطلانه والله اعلم القسم الثالث الباشرة فيما بين
 السرة والركبة في غير القبيل والردء وفيها ثلثة اوجه للاصحابنا اصحابنا اصحابنا اصحابنا في المذهب
 انها حرام والثاني انها ليست بحرام ولكنها مكروهة كراهة تنزيه وهذا الوجه اقوى من حيث الدليل
 وهو المختار والوجه الثالث ان كان الباشرة يفضيها من الفرج ويخرج من نفسه باجتماعها للضعف
 شهوة واما ثلثة اوجه جازية الاطلاق وهذا الوجه حسن قاله ابو الغياض البصرى من اصحابنا ومن ذهب الى
 الوجه الاول وهو التحريم مطلقاً مالك والحنيفة وهو قول اكثر العلماء منهم سعيد بن المسيب وشريح
 وطاوس وعطاء وسليمان بن يسار وقشادة ومن ذهب الى الجواز كراهة ومجاهاً للشبه والفتوى والحكم
 والثوري والاذاعي واحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن واصبغ واستحقق بن ابي اسود والورد بن المنذر
 وداود وقد قدمنا ان هذا المذهب اقوى دليله واحتجوا بحديث انس الا في بعضه كل شيء الا التكاثر
 قالوا واما اقتضاها النبي صلى الله عليه وسلم في مباشرة ما فوق الازار فمحمول على الاستبراء والله اعلم
 واعلم ان تحريم الوطى والمباشرة على قول من يحرمها يكون في مدة الحيض وبعد انقطاعه الى ان يغتسل
 او يتيمم ان عدت المرأة بشرط هذا ندينها بذهب مالك واحمد وجماهير السلف والخلف
 وقال ابو حنيفة اذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطها في الحال **اصحح** الجمهور بقوله تعالى
 ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا طهرن فالتواهن من حيث امرك الله والله اعلم باب الاضطجاع
 مع الحائض في لحاف واحد فيه حديث ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يباشرها في بيوتها وبينه وبينها ثوب وقد انا مضطجعة مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الخيملة اذ حضرت فانسلت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه في الخيملة الشرح التمهيدية يقع الخاء
 المعجمة وكسر الميم قال اهل اللغة الخيملة والخيل بمعنى الهاء هي القطيفة وكل شيء له رجل من اى
 شيء كان وقيل هي الاسود من الثياب وقولها انسلت اى ذهبت في خفية ويحمل ذهابها
 انها خافت وصول شيء من الدم اليه صلى الله عليه وسلم او تقدرت نفسها ولم ترتبها المضاجعة صلى
 الله عليه وسلم او خافت ان يطلب الاستمتاع بها وهي على هذه الحالة التي لا يمكن فيها الاستمتاع
 والله اعلم وقولها فاخذت ثياب حيضتي هي بكسر الواو ماله الحيض اى اخذت الثياب
 المعدة لزمان الحيض هذا هو الصحيح المشهور المعروف في ضبط حيضتي في هذا الموضع قال القاسم
 عياض ويحمل فتح الجاء هنا اي الثياب التي البسنا في حال حيضتي فان الحيضه بالفتح هي الحيض
 وقوله صلى الله عليه وسلم انفسيت هو بفتح النون وكسر الفاء وهذا هو المعروف في الرواية وهو الصحيح
 المشهور في اللغة ان انفسيت بفتح النون وكسر الفاء معناه ما نعت وما في الولادة يقال انفسيت
 بعنم النون وكسر الفاء ايضاً وقال الهروي في الولادة انفسيت بعنم النون وفتحها وفي الحيض بالفتح لا غير
 وقال القاسم عياض روايتنا في مسلم بعنم النون هنا قال وهي رواية اهل الحديث وذلك
 صحيح وقد نقل ابو حاتم عن الامميين في الحيض والولادة وذكر ذلك غير واحد واصل ذلك
 كخرج الدم والدم يسمى نفساً والله اعلم اما احكام الباب ففيه جواز النوم مع الحائض
 والاضطجاع معها في لحاف واحد اذا كان حائضاً يمنع من ملاقاته الباشرة فيما بين السرة والركبة
 او فتح الفرج وحده عند من لا يحرم الا الفرج فقال العلماء لا يكره مضاجعة الحائض ولا قبيلتها ولا الاستمتاع
 ثوبه

حائضاً امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك
 اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه وفيه ميمونة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حائض **الشمس** هكذا وقع في الامول
 في الرواية الثانية في الكتاب عن عائشة كان احدنا من غيرنا في كان وهو صحيح فقهه على سبويه في كتابه
 في باب ماجرى من الاسماء التي هي من الافعال وما اشبهها من الصفات مجرى الفعل قال وقال
 بعض العرب قال المرأة فذا نقل الامام به الصيغة ان يجوز حذف التاء من فعل ما لفرج من غير فعل
 وقد نقله ايضا الامام ابو الحسن بن عرووف في شرح الجمل وذكره آخرون ويجوز ان يكون كان هنا
 التي للشان والقصة اى كان الامر والى ثم ابتدأت فقالت احدنا اذا كانت حائضاً امرها بالاشارة
 اعلم وقولها في فور حيضتها هو بفتح الفاء واسكان الواو ومعناه معظماً وقت كثيرها والحيض هنا
 بفتح الحاء اى الحيض وقولها ان تأتزر معناه تشد ازارها تستر سرتها وما تحتها الى الركبة فاحتمل قولها
 وايكم يملك اربه الشرايات فيه بلسان الهجره مع اسكان الراء ومعناه عضوه الذي يستحب به اى الفرج
 ورواه جماعة بفتح الهجره والراء ومعناه حاجته وهي شهوة الجماع والمقصود انفسيت فيا من مع هذه
 الباشرة الواقعة في الحرم وهو مباشرة فزوج الحائض واخذت الخطا في هذه الرواية وانكر الاول وعابها
 على المحدثين والله اعلم واما الحيض فاسم في اللغة السيلان وحاض الواو اى انفسيت قال
 الهروي والهروي وغيرهما من اللغويين جريان دم المرأة في اوقات معلومة بغيره دم المرأة
 بدمه وبنوعه والاشارة جريان الدم في غير اوانه قالوا ودم الحيض يخرج من قعر
 الرحم ودم الاستحاضة يسيل من العاقل بالعين المعلىة وكسر الراء المعجمة وهو عرق فمه الذي يسيل
 منه في اولى الرحم دون قعره قال اهل اللغة يقال حاضت المرأة تبيض حياءً وميضاً وما صافى ماض
 بلا هاء منه اللغوية الغصية المشهورة وعلى الجوهري من الفرار حائضه بالراء ويقال حاضت وتبيضت
 وورست ولطمت وعركت ونفست كل بمعنى واحد وذا بعضهم كبرت واعصرت بمعنى حاضت
 واما احكام الباب فاعلم ان مباشرة الحائض اقسام اربعة ان يباشرها بالجماع في الفرج فهذا حرام
 باجماع المسلمين ينص القرآن العزيز والسنة الصحيحة قال اصحابنا ولو اعتقه مسلم حل جماع الحائض
 في فرجها ما كان فرامتها ولو فعل انسان غير معتقه حل فان كان ناسياً او جاهلاً بوجود الحيض او جاهلاً
 بتبريره او كراهة فلا عليه ولا كفارة وان وطها ما عدا عالماً بالحيض والتحريم متاراً فقد ارتكب معصية
 كبيرة نفس الشافعي على انها كبرية وتجب عليه التوبة وفي وجوب الكفارة قولان للشافعي اصحابنا وهو المديد ومالك
 ابى حنيفة واحمد في احدى الروايتين وجماهير السلف ان لا كفارة عليه ومن ذهب اليه من السلف
 عطاء وابن ابي مليكة والشيباني والفتوى ومحمول والهروي والورد بن المنذر وحماد بن ابي سليمان
 واليوب السخياني وسفيان الثوري والليث بن سعد رحمهم الله تعالى اجمعين والقول الثاني وهو القائل
 الضعيف انه يجب عليه الكفارة وهو مروى عن ابن عباس والحسن البصرى وسعيد بن جبيرة وقتادة
 والاذاعي واستحق واحمد في الرواية الثانية عنه واختلف بهؤلاء في الكفارة فقال الحسن وسعيد عتق
 رقبة وقال الباقر بن دينار ونصف دينار على اختلاف من في الحال الذي يجب فيه الدينار
 ونصف الدينار في اول الدم ونصف في آخره او الدينار في زمن الدم ونصف بعد انقطاعه
 وتعلقوا بحديث ابن عباس المرفوع من اى امرأة وهي حائض فليصدق بدينار ونصف دينار
 وهو حديث ضعيف باتفاق الفقهاء الصواب ان لا كفارة والله اعلم القسم الثاني في الباشرة فيما فوق
 السرة وتحت الركبة بالذكور او بالقبلة او الما نعتة او المس بغير ذلك وهو محال باتفاق العلماء
 وقد نقل الشيخ ابو حامد الاسفراييني وجماعة كثيرة الاجماع على هذا واما ما حكى عن جمية السلطان وغيره
 من ان لا يباشر شيئاً من ابنته من فشا ذمك غير معروف ولا مقبول ولو صح عنه كان مردوداً لاحاديث
 العميرة المشهورة المذكورة في الصحيحين وغيرهما في مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم فوق الازار واذن في
 ذلك باجماع المسلمين قبل المتألف وبعده ثم انه لا فرق بين ان يكون على الموضع الذي يستحب به شيء من

قوله في فور حيضتها متعلق بامر والمقصود بيان انه كان يباشر في فور الدم
 ايضاً ما فوق الازار فكيف في غيره وليس المقصود بيان انه يباشر في غير الفور
 بلا انذار والله تعالى اعلم -

في الخميعة فقالت وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاناء الواحد من الجنابة **باب جنود**
 غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سورها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه **حدثنا يحيى بن يحيى**
 قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف
 يدني الى رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت الا للحاجة الا انسان **وحدثنا** سعيد بن سعيد قال ناليت **7** وحدثنا
 محمد بن ربح قال انا الليث عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت ان كنت لا ادخل البيت للحاجة والمرضى فيه فما اسأل عنه الا وانا مارة وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليدي على رأسه وهو في المسجد فأرجله وكان لا يدخل البيت الا للحاجة اذا كان معتكفا وقال ابن ربح اذا كانوا
 معتكفين **وحدثنا** هرون بن سعيد الايلي قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن محمد بن عبد الرحمن
 ابن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرج الى رأسه من المسجد وهو مجأ ورافع لسانه وانا حائض **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة عن هشام
 قال انا عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الى رأسه وانا في حجرتي فأرجل رأسه وانا حائض
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت
 اغسل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال
 يحيى انا وقال الاخران ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت امرني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان اناوله الخمرة من المسجد قالت اني حائض فقال ان حيضتك ابست في يدك **حدثنا**
 ابو كريب ثنا ابن ابي زائدة عن حماد بن ابي غنينة عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت امرني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان اناوله الخمرة من المسجد فقالت اني حائض فقال فئا وليتها فان الحيضة ليست في يدك **و**
حدثنا زهير بن حرب وابو كامل ومحمد بن حاتم كلهم عن يحيى بن سعيد قال زهير نا يحيى عن يزيد بن كيسان عن
 ابي حازم عن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال يا عائشة نا وليتي الثوب فقالت اني
 حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك فئا ولته **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا وكيع عن مسعر
 وسفيان عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت كنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم

في ثنا وليها سنة وحدثني حواشي بعض الاصول الصموية ما نصه سقط حديث ابي كريب عند الفزاري وليس عند الانصاري انتهى وهو ثابت الاطراف ولم ينسب على انه ساقط عند بعض الرواة ١٣

بما فيها فوق السرة وتحت الركبة ولا يكره وضع يدها في شيء من المائعات ولا يكره غسلها لاس زوجها
 او غيره من محارمها وترجيله ولا يكره طبعها ومجنبا وغير ذلك من الصنائع وسورها وعرقها طاهران وكل هذا
 متفق عليه وقد نقل الامام ابو جعفر محمد بن جرير في كتابه في مذاهب العلماء اجماع المسلمين على هذا كله
 ودلائل من السنة ظاهرة مشهورة واما قول الله تعالى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى
 يطهرن فالمراد اعتزالوا وطهرن ولا تقربوهن وطهرن والشرع علم **باب** جواز غسل الحائض رأس زوجها
 وترجيله وطهارة سورها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه فيه حديث عائشة رضي الله
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدني الى رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت
 الا للحاجة الا انسان وفي رواية فاعسله وفيه حديث مسند الخمر وغيره المشرح قد تقدم مقصود
 فقه هذا الباب في الباب الذي قبله وترجيل الشعر تسريح وهو نحو قولها فاعسله واصل
 الاتكاء في اللبس وهو في الشرع لمس النفس في المسجد فاصح مع اليقظة وقولها وهو
 مجاورى متكف وفي هذا الحديث فوائد كثيرة تتعلق بالاتكاء في باب انشاء الله
 تعالى وما تقدم من ان فيه ان المتكف اذا اخرج بعض من المسجد كبره وجعلوا راسه لم يطل اعتكافه
 وان من حلف ان لا يدخل دارا ولا يخرج منها فادخل او اخرج بعضه لا يفتن والشرع علم وفيه
 جواز استخدام الزوج في النسل والصلح والخبر وغيره بما يرضاهما وعلى هذا نظرنا في دلائل السنة وعمل
 السلف وجماع الامم واما ما يغيرها فلما يجوز لان الواجب عليها تمكين الزوج من نفسها واطرامته

بشره فقط والشرع علم وقولها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نا وليتي الخمرة من المسجد فقلت
 اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك انا الخمرة فنعمن النار واسكان اليم قال الروي وغيره
 سمي هذه السجادة وهي ما يوضع عليه الرجل جرد وجهه في سجوده من حصيله وسجدة من حصى كذا قال الروي
 والاكثرون وصرح جماعة منهم بانها لا تكون الا بقدر القدر وقال الخطابي هي السجادة يسجد عليها المصلي
 وقد جرد في سنن ابى داود عن ابن عباس قال جادت فارة فاخذت تجر الفيلة فمادت بنا فالتفتها
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قائدا عليها فاحرقت منا مثل موضع
 درهم فهذا التفرغ باطلاق الخمرة على ما زاد على قدر الوجه وسميت خمره لانها تخر الوجه اي تغطيه واصل
 التخمير التغطية ومنه خمار المرأة والخر لا تغطي العقل وقولها من المسجد قال القاضي عياض من معناه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذلك من المسجد اي وهو في المسجد لتأويلها من خارج المسجد لان
 النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يخرجها من المسجد لانها على النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد متكفا
 وكانت عائشة في حجرتها وهي حائض لقوله صلى الله عليه وسلم ان حيضتك ليست في يدك فانما
 حاضت من ادخال يدها المسجد ولو كان امرها بدخول المسجد لم يكن التحصيص اليد معنى والشرع علم واما
 قوله صلى الله عليه وسلم ان حيضتك ليست في يدك فهو بفتح الحاء هذا هو المشهور في الرواية
 وهو الصحيح وقال الامام ابو سليمان الخطابي المحدثون يقولونها بفتح الحاء وهو خطأ وصوابها بالسين
 الحائض واليدية وانما القاضي عياض هذا على الخطابي وقال الصواب هنا ما قاله المحدثون من الفتح لان

جميعا ووقع الاقتصار في كل من الحديثين على احدهما وان بعض الرواية
 تسمى فذكر الثوب مكان الخمرة والله تعالى اعلم فكلية من على هذا متعلق
 يقال في هذه الرواية وبما في الرواية الثانية وقد يقال لاحاجة الى القول
 بالاتحاد فيجوز ان قال لها اولاً وهو في المسجد نا وليتي الثوب وهذا هو ما روى
 ابو هريرة رضي الله عنه وقال لها ثانياً وهو في البيت نا وليتي الخمرة من المسجد بان كان
 الخمرة قريباً الى باب عائشة يصل اليها اليد من الحجوة فرات عائشة ان
 الثاني اسند من الاول فاعتذرت بالحيض ثانياً وعلى هذا فكلية من متعلقة
 بنا وليتي كما هو الظاهر والله تعالى اعلم -

قوله قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نا وليتي الخمرة من المسجد قال
 النووي قال القاضي قال ذلك لها من المسجد لتأويلها ايها من خارج المسجد
 لان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تخرجها له من المسجد لانه صلى الله عليه وسلم
 كان في المسجد معتكفا وكانت عائشة في حجرتها وهي حائض ولقوله صلى الله عليه وسلم
 حيضتك ليست في يدك فانما حاضت من ادخال يدها في المسجد
 ولو كان امرها بدخول المسجد لم يكن لتخصيص اليد معنى والله تعالى اعلم
 انتهى قلت هذا مبتدئ على ان هذه الواقعة والواقعة المروية في حديث ابي
 هريرة رضي الله عنه والاقى واحدة لكن المذكور في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في حديث
 عائشة الخمرة فعند العمل على الاتحاد لا بد من القول بان امرتنا اول الامرين

فيضع فاه على موضع في فيشرب وانعرق العرق وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في ولم يذكر زهير فيشرب ^{٦٩٢} حدثنا يحيى بن يحيى قال انا داود بن عبد الرحمن المكي عن منصور عن امه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في جدي وانا حائض فيقرأ القرآن ^{٦٩٣} وحدثنا زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسألونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض الى اخصال الية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجااء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقال يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجتمعن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليها فخرجا فاستقبلنا ماهرة من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارها فسقاها فعرقا ان لم يجد عليهما ياب المدي ^{٦٩٥} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا كيعم وابو مغوية وهشيم عن الاعمش عن منذر بن يعلى ويكنى ابا يعلى عن ابن الحنفية عن علي قال كنت رجلا مذاء فكنت استحي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بنت الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ ^{٦٩٦} وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابنت الحرث قال نا شعبة قال اخبرني سليمان قال سمعت منذرا عن محمد بن علي عن علي انه قال استحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المدي من اجل فاطمة فامرت المقداد فسأله فقال منه الوضوء ^{٦٩٧} وحدثنا هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزوم بن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المدي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وانضم فرجك ياب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم ^{٦٩٨} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع عن سفين عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى

سنة اى افلا ياشرب من بالوطى كما جازى سنن ابى داود وافلا نكهن ١٢
 ثنى فاستقبلتها فعرقتا رسول الله بن الاسود ارسلت

فيه على الحجر يماس على المتادان بحبيب من هذا الحديث بان يخرج على الغالب فيمن هو في بلدان يستحي بالماء او يمسح على الاستنجاب وفيه جواز الاستنابة في ان يستنابا وان يجوز الاستناب على الخبز المظنون مع القدرة على المقدوع به يكون على استناب على قول المقداد مع تمكنه من سوال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان بناقته يترفع فيه ويقال فلعل عليا كان حاضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت السؤال وانما استحي ان يكون السؤال منه بنفسه وفيه استنجاب حسن العشرة مع الصاروان الزوج يستحب لان لا يذكر ما يتعلق بجماع النساء والاستمتاع بهن بحضرة ايهاا واخيها وابنها وغيرهم من اقاربها ولهذا قال علي رضي الله عنه فقلت استحي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته معناه ان المدي يكون مابا عند ملاعبة الزوج وتقبيلها ونحو ذلك من انواع الاستمتاع والله اعلم ^{٦٩٩} قوله في الاستناب والادوية من ابي داود انا نكهن ١٢
 قال اخبرني مخزوم بن بكير عن امير عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بهذا الاستناب مما استمدك الدلقطى وقال قال حماد بن خالد سألت مخزوم بن سعيد من ابيك فقال لا اذوقه فالقمة الليث عن بكير فلم يذكر فيه ابن عباس وتا بعد ماك عن ابي اشرف بن كاهم الدلقطى وقد قال النسائي ايضا في سننه مخزوم لم يسمع من امير شيئا ودوى النسائي هذا الحديث من طرق وبعضها طريق مسلم هذه المذكورة وفي بعضها عن الليث بن سعد عن بكير بن سليمان بن يسار قال ارسل على المقداد وكذا التي به رسلا وقد اختلف العلماء في سماع مخزوم من امير فقال مالك قلت لمخزوم ما حدثت به عن ابيك سمعته من خلف باله الله لقد سمعته قال مالك وكان مخزوم رجلا صالحا وكذا قال من بن عيسى ان مخزوم سمع من امير وذو سبب جماعات الى ان لم يسمع قال احمد بن حنبل لم يسمع مخزوم من امير شيئا انما يروى من كتاب ليه وقال يحيى بن معين واين ابي فيمنه بقره قال وقع اليه كتاب امير ولم يسمع منه وقال موسى بن سلمة قلت لمخزوم حدثك ابو ك فقال لم ادرك ابي ولكن هذه كتبه وقال ابو حاتم مخزوم صالح الحديث ان كان سمع من امير وقال علي بن المديني ولا اظن مخزوم سمع من امير كتاب سليمان بن يسار ولعله سمع الشئ اليسير ولم اجدها بالمدنيته بخبر عن مخزوم ان كان يقول في شئ من حديثه سمعت ابا والته اعلم فندا كلام الله بهذا الصنف وكيف كان فتن الحديث صحيح من الطرق التي ذكرها مسلم قبل هذه الطرق ومن الطرق التي ذكرها غيره والله اعلم باب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم فيسه ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام الظاهر والله اعلم ان المراد بقضاء الحاجة الحديث وكذا قال القاضي عياض والحكمة في غسل الوجه اذ باب الغاس وانما النوم وما غسل اليدين فقال القاضي لمكان الشئ نالها وفي هذا الحديث ان النوم

المراد الم وهو الحيض بالفتح بلا شك لقوله صلى الله عليه وسلم ليست في يدك معناه ان النجاسة التي يصان المسجد عنها وهي دم الحيض ليست في يدك وبها يختلف حديث ام سلمة فاخذت ثياب جسطحي فان الصواب فيه كسر هذا الكلام القاصي عياض وهذا الذي اختاره من الفتح هو الظاهر ولما قال الخطابي وجه والله اعلم او قولنا وانعرق العرق هو يفتح العين واسكان الراء وهو العظم الذي عليه يقية من لحم هذا هو الاشهر في معناه وقال ابو عبيد هو القدره من اللحم وقال الخليل هو العظم بل لحم وجوه عرق بعين العين ويقال عرق العظم وتقرقته واعترقته اذا اخذت عذ اللحم با سناك والله اعلم ^{٦٩٥} قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في جدي وانا حائض فيقرأ القرآن فيسه جواز قراءة القرآن مضطجعا ومكنا على الالحق وبقره موضع النجاسة والله اعلم ^{٦٩٦} قوله ولم يجامعوها في البيوت اي لم يجامعوها ولم يجامعوها في بيت واحد ^{٦٩٧} قوله تعالى ويسألونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض اما الحيض الاول فالمراد به الدم والى في فاختلف فيه فذهبنا الى الحيض ونفس الدم وقال بعض العلماء هو العرق وقال آخرون هو من الحيض والله اعلم ^{٦٩٨} قوله فجااء اسيد بن حضير وابو بكر بن ابي شيبة فيمن هو في بلدان يستحي بالماء او يمسح على الاستنجاب وفيه جواز الاستنابة في ان يستنابا وان يجوز الاستناب على الخبز المظنون مع القدرة على المقدوع به يكون على استناب على قول المقداد مع تمكنه من سوال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان بناقته يترفع فيه ويقال فلعل عليا كان حاضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت السؤال وانما استحي ان يكون السؤال منه بنفسه وفيه استنجاب حسن العشرة مع الصاروان الزوج يستحب لان لا يذكر ما يتعلق بجماع النساء والاستمتاع بهن بحضرة ايهاا واخيها وابنها وغيرهم من اقاربها ولهذا قال علي رضي الله عنه فقلت استحي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته معناه ان المدي يكون مابا عند ملاعبة الزوج وتقبيلها ونحو ذلك من انواع الاستمتاع والله اعلم ^{٦٩٩} قوله في الاستناب والادوية من ابي داود انا نكهن ١٢
 قال اخبرني مخزوم بن بكير عن امير عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بهذا الاستناب مما استمدك الدلقطى وقال قال حماد بن خالد سألت مخزوم بن سعيد من ابيك فقال لا اذوقه فالقمة الليث عن بكير فلم يذكر فيه ابن عباس وتا بعد ماك عن ابي اشرف بن كاهم الدلقطى وقد قال النسائي ايضا في سننه مخزوم لم يسمع من امير شيئا ودوى النسائي هذا الحديث من طرق وبعضها طريق مسلم هذه المذكورة وفي بعضها عن الليث بن سعد عن بكير بن سليمان بن يسار قال ارسل على المقداد وكذا التي به رسلا وقد اختلف العلماء في سماع مخزوم من امير فقال مالك قلت لمخزوم ما حدثت به عن ابيك سمعته من خلف باله الله لقد سمعته قال مالك وكان مخزوم رجلا صالحا وكذا قال من بن عيسى ان مخزوم سمع من امير وذو سبب جماعات الى ان لم يسمع قال احمد بن حنبل لم يسمع مخزوم من امير شيئا انما يروى من كتاب ليه وقال يحيى بن معين واين ابي فيمنه بقره قال وقع اليه كتاب امير ولم يسمع منه وقال موسى بن سلمة قلت لمخزوم حدثك ابو ك فقال لم ادرك ابي ولكن هذه كتبه وقال ابو حاتم مخزوم صالح الحديث ان كان سمع من امير وقال علي بن المديني ولا اظن مخزوم سمع من امير كتاب سليمان بن يسار ولعله سمع الشئ اليسير ولم اجدها بالمدنيته بخبر عن مخزوم ان كان يقول في شئ من حديثه سمعت ابا والته اعلم فندا كلام الله بهذا الصنف وكيف كان فتن الحديث صحيح من الطرق التي ذكرها مسلم قبل هذه الطرق ومن الطرق التي ذكرها غيره والله اعلم باب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم فيسه ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام الظاهر والله اعلم ان المراد بقضاء الحاجة الحديث وكذا قال القاضي عياض والحكمة في غسل الوجه اذ باب الغاس وانما النوم وما غسل اليدين فقال القاضي لمكان الشئ نالها وفي هذا الحديث ان النوم

سنة با كسر ياره اذ كوشت واز شبد اذ كوه ١٢ فتنه اللاب
 فيفتحين

حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ياب جواز نوم الجنب واستحب الوضوء له وغسل الفرج اذا اراد ان يأكل او يشرب او يتام او يجامع **حدثنا يحيى بن يحيى القمي** ومحمد بن ربح قال انا الليث **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل ان يتام **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن علية وكيع وغند رعن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فارد ان يأكل او يتام توضأ وضوءه **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال جميعا نا محمد بن جعفر **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة بهذا الاسناد قال ابن المثني في حديثه **حدثنا** الحكم سمعت ابراهيم يحدث **وحدثنا** ثني محمد بن ابي بكر المقدمي وزهير بن حرب قال نا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واين نمير واللفظ لها قال ابن نمير نا ابي وقال ابو بكر نا ابواسامة قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال يا رسول الله ايرقد احدا وهو جنب قال نعم اذا توضأ **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل يتام احدا وهو جنب قال نعم ليتوضأ ثم ليتم حتى يغتسل اذا شاء **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قلت كيف كان يصنع في الجنابة اكان يغتسل قبل ان يتام ام يتام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في امرسعة **وحدثنا** ثني زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي **وحدثنا** هرون ابن سعيد الايلي قال نا ابي وهب جميعا عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص ابن غياث **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن ابي زائدة **وحدثنا** عمرو الناقد واين نمير قال نا مروان بن معاوية الفزاري نا عن عاصم عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ زاد ابو بكر في حديثه بينما وضوء وقال ثم اراد ان يعاود **وحدثنا** الحسن بن احمد بن ابي شعيب الخزازي قال نا مسكين يعنى ابن بكير الخزاز عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه يغسل

واراد للصلاة ثني ثم نام

اراد للصلاة ثم نام كان يتوضأ بينهما او يكون المراد بيان جواز ترك الوضوء وقد جاز في سنن ابى داود
اراد للصلاة ثم نام على نساء ذات لية يغتسل عنده وعند غيره فليل يا رسول الله انما تجمله
غسلنا واحدا فقال هذا الذي والمييب والطه قال ابو داود والمحدث الاول اصح قلت وعلى تقدير صحتها
يكون هذا في وقت وذاك في وقت والله اعلم واختلف العلماء في حكمه هذا الوضوء فقال اصحابنا انه
يخفف الحديث فانه يرفع الحديث عن اعتناء الوضوء وقال ابو عبد الله المازني اختلف في تعليقه
فليل لبيبت على احدى الطهارتين خشية ان يموت في منامه ويقتل بل لعلم ان ينشط الى الغسل فاذا نال
الاداءة قال المازني ويجزى به الخلفاء في وضوء الحائض قبل ان تنام فمن غفل بالبيت على
طهارة استبرأ لها هذا كلام المازني واما اصحابنا فانهم متفقون على ان لا يستحب الوضوء للحائض وانفساد
لان الوضوء لا يؤثر في حدتها فان كانت الحائض قد انقطع حيضها صارت كالجنب والله اعلم واما اطراف
النبي صلى الله عليه وسلم على نساء يغتسل واحد فمحمول على ان كان برضا من او برضا صاحبة النوبة ان كانت
نوبة واحدة وهذا الاول يحتاج اليه من يقول كان القسم واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء
كما يجب علينا واما من لا يوجب فلا يحتاج الى تأويل فان لم ير ان يفعل ما يشاء وبه الخلفاء في وجوب
القسم هو وجوب اصحابنا والله اعلم وفي هذه الاحاديث المذكورة في الباب ان غسل الجنابة ليس على
الغور وانما يتحقق على الانسان عند القيام الى الصلاة وبها باجماع المسلمين وقد اختلف اصحابنا في
الوجوب لغسل الجنابة بل هو حصول الجنابة بالسقاء المتأثر او انزال المني ام هو القيام الى الصلاة ام
هو حصول الجنابة مع القيام الى الصلاة فيه ثلثة اوجه لا صوابنا ومن قال يجب بالجنابة قال
هو وجوب موسع وكذا اختلفوا في وجوب الوضوء بل هو الحديث ام القيام الى الصلاة ام المجموع وكذا
اختلفوا في الوجوب لغسل الحيض بل هو خروج الدم ام القطاعة والله اعلم واما ما يتعلق باسناد الباب
فقوله قال ابن المثني في حديثه **حدثنا** الحكم سمعت ابراهيم يحدث معا قال ابن المثني في روايته عن محمد
ابن جعفر عن شعبة قال شعبة **حدثنا** الحكم قال سمعت ابراهيم يحدث في رواية المتقدمه شعبة عن الحكم
عن ابراهيم والمقصود ان الرواية الثانية اقوى من الاطراف الاولى من وان يترجمه ثنا سمعت وقد علم ان
حدثنا سمعت اقوى من عن وقد قالت جماعة من العلماء ان من لا تعتقني الاتصال ولو كانت من
غيره لم يقدح في ايماننا في الفصول وفي مواضع كثيرة بعدها والله اعلم وفيه محمد بن ابي بكر
المقدم هو بفتح اللال المشددة منسوب الى جده مقدم وقد تقدم بيان مرات وفيه ابو المتوكل عن ابي
سعيد هو ابو المتوكل الناجي واسم على بن داود وقيل ابن داود بضم اللال منسوب الى بني ناجية قبيلة

بعد الاستحالة في الليل ليس بمكروه وقد جاز عن بعض زهاد السلف كراهة ذلك ولعلم الاراد من
لم يامن استغرق النوم بحيث يفوته ولا يكون من الغافل لما نقله النبي صلى الله عليه وسلم فانه
صلى الله عليه وسلم كان من يامن فوات وردوه ووظيفة الله اعلم باب جواز نوم الجنب واستحب
الوضوء لغسل الفرج اذا اراد ان يأكل او يشرب او يتام او يجامع فيه حديث عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل ان
يتام وفي رواية اذا كان جنبا فارد ان يأكل او يتام توضأ وضوءه للصلاة وفي رواية اخرى
يا رسول الله ايرقد احدا وهو جنب قال نعم اذا توضأ وفي رواية اخرى نعم ليتوضأ ثم ليتم حتى يغتسل اذا شاء
وفي رواية اخرى واغسل ذكرك ثم وفي رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كان جنبا ربما
انغسل فنام وربما توضأ فنام وفي رواية اخرى اذا اتى احدكم البرم الاراد ان يعود فليتوضأ وفي رواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نساء يغتسل واحد **الشموع** حاصل الاحاديث
كلما انه يجوز للجنب ان يتام ويأكل ويشرب ويجامع قبل الاغتسال وبها اجماع العلماء واجمعوا على
ان هذا الجنب وعرقه طاهران وفيه ان يستحب ان يتوضأ ويغسل فرجه لانه الامور كلها ولا يسهل اذا اراد
جماع من لم يجامعها فانه يتأكد استحباب غسل ذكره قد نص اصحابنا على ان يركه النوم والاكل والشرب
والجماع قبل الوضوء وبه الاحاديث تدل عليه ولا خلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس لوجوب
وبهذا قال مالك والجمهور ذهب ابن حبيب من اصحاب مالك الى وجوبه وهو مذموم واذا نظرنا في
المراد بالوضوء وضوء الصلاة الكامل واما حديث ابن عباس المتقدم في الباب قبله في الاقتصار على الوجه
واليد من فقد قد من ان ذلك لم يكن في الجنابة بل في الحديث الاصح واما حديث ابي اسحق السبيعي عن
الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتام وهو جنب ولا يسهل ما رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم فقال ابو داود عن يزيد بن هرون وهم ابو اسحق في هذا يعني في
قول لا يسهل ما رواه الترمذي يرون ان هذا غلط من ابي اسحق وقال البيهقي لعن الحافظ في هذه اللفظة
فبان ما ذكرناه ضعف الحديث واذا ثبت ضعفه لم يمتنع فيه ما يعترض به على ما تقدمناه ولو صح لم يكن ايضا
مناقبه كان له جوابان احدهما جواب الامامين الجليلين ابي العباس بن شريح واين بكر البيهقي ان المراد
لا يسهل ما للغسل والنسائي وهو عذري حسن ان المراد ان كان في بعض الاوقات لا يسهل ما اصلا لبيان
الجواز ولو اوجب عليه توضؤهم والله اعلم واما طوافه صلى الله عليه وسلم على نساء يغتسل واحد فيتمتع

واحد باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها وخدثي زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس الخنفي قال نا
 عكرمة بن عمار قال قال اسحق بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك قال جاءت امر سليم وهي جدة اسحق الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت له وعائشة عنده يا رسول الله المرأة ترى ما يري الرجل في المنام فترى من نفسها ما يري الرجل من نفسه
 فقالت عائشة يا ام سلمة فضمت النساء تربت يمينك قولها تربت يمينك خيفة فقال لعائشة بل انت فترت يمينك نعم
 فلتغتسل يا ام سليم اذ ارات ذلك خدثا عباس بن الوليد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك
 حدثهم ان ام سلمة حدثت انها سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يري الرجل فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا رات ذلك المرأة فلتغتسل فقالت ام سلمة واستحييت من ذلك قالت وهل يكون هذا فقال نبي الله صلى
 الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن اربها علا وسبق يكون
 منه الشبه خدثا داود بن رشيد قال نا صالح بن عمر قال نا ابو مالك الاشجعي عن انس بن مالك قال سألت امراة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يري الرجل في منامه فقال اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل
 خدثا يحيى بن يعقوب التميمي قال نا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت
 جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا

خُدَّتْ ذَاكَ سَلِيمٌ وَ

معروفة والله اعلم باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها فيه ان ام سليم رضى الله
 عنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة رضى الله عنها يا رسول الله المرأة ترى ما يري
 الرجل في المنام فترى من نفسها ما يري الرجل من نفسه فقالت عائشة نعم يا ام سلمة فضمت النساء
 تربت يمينك قولها تربت يمينك خيفة فقال لعائشة بل انت فترت يمينك نعم فلتغتسل يا ام
 سليم اذ ارات ذلك في الباب المذكور الروايات الباقية وتتم طبعها ان شاء الله تعالى الشرح
 اعلم ان المرأة اذا خرج منها المني وجب عليها الغسل كما يجب على الرجل بخروجه وقد اجمع المسلمون على
 وجوب الغسل على الرجل والمرأة بخروج المني او اطلاق الذكر في الفرج واجمعوا على وجوبه عليها
 بالحيض والنفاس واختلفوا في وجوبه على من ولدت ولم ترودا ما ملوا الاصح عند اصحابنا وجوب الغسل
 وكذا الخلاف فيما اذا اقيمت مضغة او علقته والاصح وجوب الغسل ومن لا يوجب الغسل يوجب الوضوء
 والله اعلم ثم ان من يهين ان يوجب الغسل بخروج المني سواء كان بشهوة ودون ام ينظر ام في النوم لو في
 اليقظة وسواء حس بخروجه ام لا وسواء خرج من العاتل ام من المحنون ثم ان المراء بخروج المني ان يخرج
 الى الظاهر امامه بخروج فلا يجب الغسل وذلك بان يرى المني انما يخرج وان قد انزل ثم يستيقظ فلا يري
 شيئا فلا غسل عليه باجماع المسلمين وكذا لو اضطرب به من ليلادى خروج المني فلم يخرج وكذا لو نزل المني الى
 اصل الذكر ثم لم يخرج فلا غسل وكذا لو صار المني في وسط الذكر وهو في صلوة فاسك بيده على ذكره فوق
 ما حل فلم يخرج المني حتى سلم من صلوة صحته صلواته فانه ما زال مطهرا حتى خرج المرأة كالرجل في هذا
 الا انما اذا كانت ثيبا فنزل المني الى فرجها وصل الموضع الذي يجب عليها غسله في الجنابة والاستنجاء
 وهو الذي ينزل حال تعودها بالنعناء الحامية وجب عليها الغسل يوصل المني الى ذلك الموضع لانه في
 حكم الظاهر وان كانت بكر لم يلزمها لم يخرج من فرجها لان داخل فرجها كدخل اصيل الرجل والله اعلم
 واما الفاظ الباب ومعانيه ففيه ام سليم وهي ام انس بن مالك واختلفوا في اسمها فقتيل
 اسمها سلمة وقيل بيكة وقيل ريشة وقيل ايشفة ويقال الرميص والغيمصا وكانت من قاضيات
 الصحابيات ومشهوراتهن وهي اخت ام حرام بنت عثمان رضى الله عنها والله اعلم واما قول عائشة
 رضى الله عنها فضمت النساء فضمت عن امر اسحق بن عيسى من وصفهن به ويكنيته وذلك ان نزول
 المني منهن يدل على شدة شهوتهن للرجال واما قولها تربت يمينك ففيه خلاف كثير من شدة
 للسلف والخلف من الطوائف كلها والاصح الاقوى الذي عليه المحققون في معناه انها طمته اصلها
 افشرت ولكن العرب اعتادت استعمالها لغير قاصدة حقيقة معناها الاصل فيذكر ان تربت
 يدك وقا تله الله ما اشجع ولا ام له ولا اب لك وثقلت اموديل امرها ما اشبه بها من القاطم
 يتولون نساء الكاراشي او الزجر عن او الذم عليه او استعظامه او الحث عليه او الاعجاب به والله
 اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة بل انت فترت يمينك فعنه انت الحق ان يقال لك
 بنا فاننا فعلت ما يجب عليها من السؤال عن دينها فلم نتحقق الا انك اذا استقصت انت الانك لا تذكرك
 الا انك فيه واما قوله قولها تربت يمينك خيفة فذكره او وقع في اكثر الاصول وهو تفسيره لم يقع في التعريف
 في كثير من الاصول وكذلك ذكر الاختلاف في اثباته وحذره القاضى عياض ثم اختلف الشبوت في
 ضبطه فنظف صاحب المطابع وغيره عن اكثر من انه خير باسكان الياء المثناة من تحت هذا الشبوت
 بعضهم انه غير ففتح الياء الموحدة قال القاضى عياض وبنا الثاني ليس بشئ قلت كما هو الصحيح فالاول معناه
 لم ترود بهما شهما ولكنها كثر تجرى على اللسان ومعنى الثاني ان يذم ليس به عار بل هو خير لا يراو حقيقة والله

اعلم بقوله حدثنا عباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع (بوجاس بالياء الموحدة والسين المهملة وصحة بعض
 الرواة كتاب مسلم فقال عياض بالياء المثناة والسين المهملة وهو غلط صريح فان عياض بالهمزة
 هو عياض بن شمس بن الوليد القام البصرى ولم يرو عنه مسلم شيئا وروى عنه البخاري واما
 عباس بالهمزة فهو ابن الوليد البصرى النسي وروى عنه البخاري وسلم جميعا وهذا ما لا خلاف فيه وكان
 غلط هذا القائل وقع لمن جيفت انها مشتركان في الاب والنسب والعصر والله اعلم بقوله فقالت
 ام سليم واستحييت من ذلك، كذا هو في الاصول وذكر الحافظ ابو العلى النسائي انه كذا في اكثر النسخ
 وانه غير في بعض النسخ فجعل فقالت ام سلمة والمخوف من طرق شتى ام سلمة صح قال القاضى
 عياض وبنا هو الصواب لان السائلة هي ام سليم والرواة عليها ام سلمة في هذا الحديث وعائشة في
 الحديث المتقدم ويمثل ان عائشة وام سلمة جميعا اكرتا عليهما وان كان اهل الحديث يقولون الصحيح
 بنام ام سلمة لانهما شتهرتان... والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم من اين يكون الشبه معناه ان
 الولد متولد من ماء الرجل وماء المرأة فايها غلب كان الشبه له واذا كان للمرأة مني فانزل وخروجه منها
 ممكن ويقال شبهه وشبهه لغتان مشهورتان احداهما بكسر الشين واسكان الباء والثانية بفتحهما والله اعلم
 بقوله صلى الله عليه وسلم ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر، هذا اصل عظيم في بيان صفته
 المني وهذه صفته في حال السلامة وفي الغالب قال العلماء من الرجل في حال الصحة ابيض شمسين
 يتدفق في خروجه وفقته بعد وفقته وبشهوة وبشهوة وبشهوة وبشهوة واذا خرج استعقب خروجه
 فتورا او رائحة كرائحة طلع النخل ورائحة الطلع قريبة من رائحة العجين وقيل تشبه رائحة رائحة
 العنقيل وقيل اذا ايسر كانت رائحة كرائحة البول فانه صفاته وقد يقارقه بمعناه بقاء ما
 يستقل بكونه متيئا وذلك بان يرض فوصيه من رقيقا اصفر او ليرتخي وعاد المني فيسيل من غير
 التناؤد وشهوة او يستكثر من الجماع فيخرج ويصير كماء اللحم وربما خرج دما عبيطا واذا خرج المني امرضو
 طاهر موجب للغسل كما لو كان ابيض ثم ان فواص المني التي عليها الاعتماد في كونه متيئا ثلاث احداهما
 الخروج بشهوة مع الفتور عقبه والثانية رائحة التي تشبه رائحة الطلع كما سبق الثالث الخروج
 بتزريق ودون ودون ودون وكل واحدة من هذه الثلاث كافية في اثبات كونه متيئا ولا يشترط اجتماعها
 فيه واذا لم يوجد شئ منها لم يملك بكونه متيئا وغلب على الظن كونه ليس متيئا بل كذا في معنى الرجل واما
 معنى المرأة فهو اصفر رقيق وقد يبيض بفضل قوتها وله خاصيتان يعرف بواحدة منها احداهما ان رائحة
 كرائحة سنى الرجل والثانية التلذذ بخروجه وفتور شهوتهما عقب خروجه قالوا ويجب الغسل بخروج
 المني باى صفة وحال كان والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم من اربها علا وسبق يكون منه
 الشبه وفي رواية اخرى اذا ما ماء الرجل اذا اصابه الرجل ما بهما قال العلامة بخوزان يكون المراد بالعلو هنا السبق وبخوزان
 يكون المراد الكثرة والقوة بسبب كثرة الشهوة وقوله صلى الله عليه وسلم من اربها علا كذا هو في
 الاصول من اربها بكسر الهمزة وبالون ساكنة وهي الحروف المعروفة وانا اضبطه مثلا يصحف بيني والله
 اعلم بقوله حدثنا داود بن رشيد، هو بعض الراويين الذين روى عنه صلى الله عليه وسلم اذا كان
 منها ما يكون من الرجل فلتغتسل، معناه اذا خرج منها المني فلتغتسل كما ان الرجل اذا خرج من المني
 اغتسل وهذا من حسن العشرة ولطف الخطاب واستعمال اللفظ الجميل موضع اللفظ الذي يستحي
 منه في العادة والله اعلم بقوله ان الله لا يستحي من الحق، قال العلماء معناه لا يتعش من بيان
 الحق وضرب المثل بالبعوضة وشبهها كما قال سبحانه وتعالى ان الله لا يستحي ان يعزب مثله
 ما بعوضة فما فوقها هكذا لا لا يتعش من سؤال عا انما مما تارة الير وقيل معناه ان الله لا يراى بالبيان الحق
 له وفي بعضها ام سليم مكان ام سلمة هبتا هو خلاف ما في القاضى والخبر بخارى وغيرهما ١٣

احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رات الماء فقالت ام سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة فقال تربت يداك فيم يشبهها ولداها وحديثا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالانا وكيع ح وحديثنا ابن ابي عمير قال ناسفيلن جميعا عن هشام بن عروة بهذا الاسناد مثل معناه وزاد قالت قلت فقضت النساء وحديثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان ام سليم ام بني ابي طلحة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعني حديث هشام غير ان فيه قال قالت عائشة فقلت لها أف لك اتري المرأة ذلك ح حديثنا ابراهيم بن موسى الرازي وسهل بن عثمان وابوكريب واللفظ لا في كريب قال سهل ثنا وقال الاخوان انا ابن ابي زائدة عن ابيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبد الله عن عروة بن الزبير عن عائشة ان امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المرأة اذا احتلمت وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يداك وأنت قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبهة الا من قبل ذلك اذا علا ماءها ماء الرجل اشبه الولد احواله واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه اعمامه يا ب بيان صفة متى الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من ما بينهما حديثنا الحسن بن علي الحلواني قال نا ابو ثوبة وهو ربيع بن تافع قال نا مغوية يعنى ابن سلام عن زيد يعنى اخاه انه سمع ابا سلام قال حدثني ابو أسماء الرحبي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبر من ابيار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يضرم منها فقال لمرءى فقلت الا تقول يا رسول الله فقال اليهودى انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودى جئت اسالك فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني نقعك شيء ان حدثتك قال اسمع يا ذنى ففعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود معه فقال سل فقال اليهودى ان يكون الناس يومئذ الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجنة قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودى فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما عداؤهم على ائمتها قال يعرلهم ثورا الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شراهم عليه قال من عين فيها ستمى سلسبيل قال صدقت قال وحديثنا اسالك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او جلا قال ينفك ان حدثتك قال اسمع يا ذنى قال جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعا جمتي الرجل متى المرأة اذ كرا باذن الله واذا علا مني المرأة مني الرجل انشا باذن الله قال اليهودى لقد صدقت وانك لنبى ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وعلى علم بشيء منه حتى اتاني الله به وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية بن سلام في هذا الاسناد بمثله غير انه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زائدة كبد النون وقال اذكروا انش

فما عداؤهم انش فقال

ولا يسير وانما قالت هذا عند ازار بن يدي سوالا عما دعت الحاجة اليه مما يستحي الشاذ في العادة من السؤال عنه وذكره محضرة الرجال ففهم انه ينبغي لمن عرضت له مسألة ان يسأل عنها ولا يمنع ان السؤال حيا من ذكرها فان ذلك ليس بحيا حقيقي لان الحيا خير كله والحيا لا ياتي الا بالخبر والاسماك عن اسوال في هذا الحال ليس بخبر بل هو شر كليف يكون حيا وقد تقدم ايضا بهذه المسئلة في اوائل كتاب الايمان وقد قالت عائشة رضى نعم النساء نساء الانصار لم يمنع الحيا ان يتفقهن في الدين والشا علم قال اهل العربية يقال استحياء قبل الالف يستحي بيايين ويقال ايضا يستحي بيا واحدة في المضارع والشا علم قوله قالت عائشة رضى فضلت لسائلك معنى استخاء السائل فكلمت به وهي كلمة تستعمل في الاحتقار والاستقذار والانتكاز قال الباجي والمراد بها هنا الانتكاز واصل الالف وسخ الظفار وفي الف عشرة لغات اذت واقت واقتع المزة مع كسر الفاء وفتحها وبغير تنوين وبالشون فمذسة والسابعة اوت بجر المزة وفتح الفاء والشا مشر اذت بضم المزة واسكان الفاء والشا مشر اني بضم المزة وباليار اوت بالواو وهذه اللغات مشورت ذكرهن كلهن ابن الانباري وجامعات من العلماء ودلائلها مشورة ومن اخبرها ما ذكره الزجاج وابن الانباري واخبره ابو القار فقال من كسرناه على الاصل ومن فتح طلب التحفيف ومن ضم استحي ومن نون اراد التكرير ومن لم يثون اراد التعريف ومن خفف الفاء حذفت احد الشلتين تخفيفا وقال الافخش وابن الانباري في اللغته التاسعة باليار كان اضافة الى نفسه والشا علم قوله عن مسافع بن عبد الله هو بضم الهم وبالسبعين الملة وكسر الفاء قولها تربت يداك وآلت هو بضم المزة وفتح اللام المشددة واسكان النون الرواية فيه ومعناه اصابتها الالف بفتح المزة وتشديد اللام وهي الحربة وانكر بعض اللغته هذا اللفظ وزعم ان صوابه اللبس بل بين الاولى كسورة والثانية ساكنة وكسر اللام وهذا الانتكاز فاسد بل ما صحت به الرواية صحيح واصل الفاء بكسر اللام الاولى وفتح الثانية واسكان اللام كسرت اصله ودوت ولا يجوز ذلك هذا لانغام الالف الناطق وانما حدثت مع تشبيته يداك

لوهجين احد بهما اراد الجنس والثاني ما جازيه الميزان اي واصابتك الالف فيكون مجعرا من دعائين والشا علم باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من ما بينهما في حديث ثوبان رضى الشا علم في قصة الجبر اليهودى وقد تقدم في الباب الذي قبله بيان صفة المتى واما الحبر فهو بفتح الحاء وكسر الهمزة مشورتان وهو العالم قوله حديثنا ابو اسام الرضى هو بفتح الراء والهاء واسم عروة بن مرثد الشامي المشقى قال ابو سليمان بن زيد كان ابو اسام الرضى من رحمة دمشق قرية من قرى اربيلها وبين دمشق ميل رابعا عامرة والشا علم قوله فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود بفتح النون والكاف وبالاء المشاة من فوق ومعناه يحيط بالعود في الارض ولو ثرب فيها وبذا يفعله المفكر في بناديل على جواز فعل مثل بناديل ليس بخا بالروة والشا علم قوله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر هو بفتح الجيم وكسر الهمزة مشورتان والمراد به هنا الصراط قوله فمن ادل الناس اجازة هو بكسر الهمزة وبالزاي ومعناه جواز عبور اذ قوله فما حفتهم اي باسكان اللام وفتحها لغتان وهي ما يهدى الى الرميل ويخص به ويلطف وقال ابراهيم الخليلي هي طرف الغا كبر والشا علم قوله صلى الله عليه وسلم زيادة كبد النون هو النون بنونين الاولى معنومة وهو الموت وجمع نينان وفي الرواية الاخرى نائدة كبد النون والزيادة والزائدة شيء واحد وهو طرف الكبد وهو اطيبها قوله فما عداؤهم روى على وجهين احدها بكسر اللين وبالذال الميم والثاني بفتح اللين وبالذال المهمل قال القاسمي هذا الثاني هو الصحيح وهو رواية الاكثرين قال والاول ليس بشيء قلت دل وجه وقد يره ما غداؤهم في ذلك الوقت وليس المراد السؤال عن عداؤهم دائما والشا علم قوله على اثرها بكسر الهمزة مع اسكان اللام وفتحها جميعا لغتان مشورتان قوله صلى الله عليه وسلم من عين فيما سمي سلسبيل قال جماعة من اهل اللغة والمفسرين السلسبيل اسم العين وقال مجاهد غيره هي شديدة الجري وقيل هي السلسلة اللينة قوله صلى الله عليه وسلم اذكروا انش والشا علم انش الاول كان الولد ذكرا ومنش الثاني كان انش وقوله

ولم يقل اذكروا انساباً بصفة غسل الجنابة **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** قال انا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدأ ف يغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر حتى اذا رأى ان قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حففات ثم افاض على سائر جسده ثم غسل رجليه **حدثنا قتيبة بن سعيد** وزهير بن حرب قالنا ناجير بن حمر وحدثنا علي بن حجر قال ناعلي بن مسهر **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابن نمير كلهم عن هشام في هذا الاستناد وليس في حديثهم غسل الرجلين **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع قال نا هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فبدأ فغسل يديه قبل ان يدخل يده في الاثناء ثم توضأ مثل الرجلين **وحدثنا عمار والنقاد** قال نا مغوية بن عمرو وقال نا زائدة عن هشام قال اخبرني عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه قبل ان يدخل يده في الاثناء ثم توضأ مثل وضوءه للصلاة **وحدثنا علي بن حجر السعدي** قال نا عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال حدثني خالتي ميمونة قالت ادتبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين او ثلاثاً ثم ادخل يده في الاثناء ثم افرغ به على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها ذلك فغسل بجليه توضأ وضوءه للصلاة ثم افرغ على رأسه ثلاث حففات ملاكفه ثم غسل سائر جسده ثم نعتي عن مقامه ذلك فغسل بجليه ثم اتيت بالمتديل فرددته **وحدثنا محمد بن الصياح** وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب والاشعث واسحق كلهم عن وكيع **وحدثنا يحيى بن يحيى وابو كريب** قالنا ابو مغوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاستناد وليس في حديثهما افرغ ثلاث حففات على الراس وفي حديث وكيع وصف الوضوء كله فذكر المضمضة والاستنشاق فيه وليس في حديث ابي مغوية ذكر المتديل **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمتديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه **وحدثنا محمد بن المثنى**

حدثني في حديثنا

انساباً بالماء في اوله وتخفيف النون وقد روى بالقصر وتشديد النون والاعلم **باب** صفة غسل الجنابة قال اصحابنا كمال غسل الجنابة ان يبدأ بالمغسل فيغسل كفيه ثلاثاً ثم يخل الماء في الاثناء ثم يغسل ما على فرجه وسائر بدنه من الاذى ثم يتوضأ وضوءه للصلاة كما لم يدخل اصابعه كلاً في الماء فيغرف غزفة يتخلل بها اصول شعره من راسه وحيته ثم يمتحن على راسه ثلاث حثيات ويتعاهد معاطف يده كالاطمين وداخل الاذنين والسررة وما بين اليدين واصابع الرجلين وعن البطن وغير ذلك فيوصل الماء الى جميع ذلك ثم يفيض على راسه ثلاث حثيات ثم يفيض الماء على سائر جسده ثلاث مرات يدلك في كل مرة ما تصل اليه يده من بدنه وان كان يغتسل في نهر او بركة انغرس فيها ثلاث مرات ويوصل الماء الى جميع اشعره والشعور الكثيفة والخفيفة ويغم بالفضل ظاهر الشعر والماء من اصول ما بينه والمستحب ان يبدأ بما منه واعلى بدنه وان يكون مستقبل القبلة وان يقول بعد الفراغ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ونحوي الغسل من اول شروعه فيما ذكرناه ويستحب النية ان يغتسل من غسله فذلك كمال الغسل والواجب من هذا كله النية في اول طلاق اول جزء من المهدن للماء وتيمم البدن بشعره وبشره بالماء ومن شرطه ان يكون البدن طاهر من الجناسه وما زاد على هذا مما ذكرناه سنة ويغني عن اغتسل من اناء كالا بريق ونحوه ان يتغسل بلبنة يغل من ماء وهو انما استنجى وطهر على الاستنجاء بالماء فيغسل على الاستنجاء بعد ذلك بنية غسل الجنابة لانه اذا لم يغسله الا ان ربما غفل عنه بعد ذلك فلا يصح غسله لترك ذلك وان ذكره احتياج الى من مزجه فينتقض وضوءه او يحتاج الى كلفة في لف خرقة على يديه والله اعلم بما مذهبنا ومذهب كثير من من الائمة ولم يوجب احد من العلماء ذلك في الغسل ولا في الوضوء الا ما ذكرنا والمزني ومن سواهما يقول بوجوب التيمم في الوضوء والغسل ولم يوجب ايضا الوضوء في غسل الجنابة الا اذا واد الظاهري ومن سواهما يقولون بوجوب غسلوا فاض الماء على جميع بدنه من غير وضوء غسل واستباح به الصلاة وغيره ولكن الافضل ان يتوضأ كما ذكرنا وتحصل الفضيلة بالوضوء قبل الغسل او بعده واذا تومتأ اولاً لا ياتي به ثانياً فقد اتفق العلماء على ان لا يستحب وضوءه والله اعلم فكذا متعلق بصفة الغسل واماد يثبت الباب تدل على معظم ما ذكرناه وما بقي فدل على مشورة والله اعلم واعلم ان جمادى في روايات عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءه للصلاة قبل افاضه الماء عليه فظاهراً ان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الوضوء بغسل الرجلين وقد جازى في الروايات ميمونة توضأ ثم افاض الماء عليه ثم نعتي فغسل رجليه وفي رواية من حديثها رواها البخاري توضأ وضوءه للصلاة غير قديمه ثم افاض الماء عليه ثم نعتي فغسلها وبها تصریح بتأخير غسل القدمين ولنا في قولنا انهما واشهرهما والتمسار متمسكاً ان

يملك وضوءه بغسل القدمين والثاني ان لا يوتر غسل القدمين فعلى القول الضعيف يتناول روايات عائشة واكثر روايات ميمونة على ان المراد بالوضوء للصلاة التيمم وهو ما سوى الرجلين كما بينته ميمونة في رواية البخاري فنده الرواية منسوخة وذلك الرواية محطمة للتأويل فيجمع بينهما بما ذكرناه اما على المشهور الصحيح فيعمل بظاهر الروايات المشهورة المستفيضة عن عائشة وميمونة جميعاً في تقديم وضوء الصلاة فان ظاهره كمال الوضوء فكذا كان الغالب والعادة المعروفة لاصلي الله عليه وسلم وكان يعيد غسل القدمين بعد الفراغ لانه الطين لا يزيل الا بالليل والجنابة فتكون الرجل مغمولة مرتين وبذا هو الاكمل الافضل فكان صلى الله عليه وسلم يواظب عليه واما رواية البخاري عن ميمونة فجزى ذلك مرة او نحوها بما تالجهوا بهذا كما ثبت ان صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثم افاض مرة فكان الشاءت في معظم الاوقات كونه الافضل والمرة في تاو من الاوقات لبيان الجواز ونظائر هذا كثيرة والله اعلم واما نية هذا الوضوء فنحوى به رفع الحدث الاصح الا ان يكون جنباً غير محدث فانه يتوى بنية الغسل والله اعلم وقوله فيدخل اصابعه في اصول الشعر انما فضل ذلك ليلين الشعر ويترطه فيسمل مرور الماء عليه وقوله حتى اذا رأى ان قد استبرأ حفن على راسه ثلاث حففات معنى استبرأ الى اوصل البتل الى جميعه ومعنى حفن اغسل الماء بيده جميعاً قولنا ادتبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة هو يغم الغين وهو الماء الذي يغتسل به وقولنا ثم ضرب بيده الارض فدلكها ذلك فغسل راسه فيسحب المستنجى بالماء اذا فرغ ان يغسل يده بتراب او اشعثان او يدلكها بالتراب او بالماط يندسب الاستسقاء ومنها قولنا ثم افرغ على راسه ثلاث حففات من لفه هكذا هو في الاصول التي ببلادنا كلفه بلنظا الافراد وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الاكثرين وفي رواية الطبري كلفه بالمشية وهي مفسرة لرواية الاكثرين والحفنة من الكفين جميعاً (قولنا) ثم اتيت بالمتديل فرددته فيسحب المستنجى بالماء اذا فرغ ان يغسل يده بتراب في تنشيف الاعضاء في الوضوء والغسل على خمسة اوجه اشهرها ان المستنجى يتركه ولا يقال فعله كروه والثاني ان يكره والثالث ان يباح يستوي فعله وتركه وهذا هو الذي نختاره فان المتنجس والمستنجى يحتاج الى دليل ظاهر والراجح انه مستحب لما فيه من الاحتراز عن الاوساخ والنجاس يكره في العفيف دون الشماره بما ذكره اصحابنا وقد اختلف الصائغ وغيرهم في التنشيف على ثلاثة مذاهب احدها ان لا يابس في الوضوء والغسل وهو قول انس بن مالك والثوري والثاني ان يكره فيها وهو قول ابن عمر وابن ابي ليلى والثالث يكره في الوضوء دون الغسل وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد جازى في ترك التنشيف هذا الحديث والحديث الآخر في الصحيح ان صلى الله عليه وسلم اغتسل وخرج وراسه يقطر وما فعل التنشيف فقد رواه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم من اوجه لكن اسانيدها ضعيفة قال الرزدي لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وقد احتج بعض العلماء على اباة التنشيف بقول ميمونة في هذا الحديث وجعل يقول بالماء هكذا يعني

العنزي قال حدثني ابي عاصم عن حنظلة بن ابي سفيان عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشق نحو الجلاب فاخذ بكفه بدأ بشق راسه الا يمين ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بما على راسه باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة من اثناء واحد في حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اثناء هو الفرق من الجنابة حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد ثنا ابن زهير اخبرنا الليث بن سعد ثنا قتيبة بن سعيد واهير بن حبيب قالوا ثنا سفيان كلاهما عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدر وهو الفرق وكنت اغتسل انا وهو في الاثناء الواحد وفي حديث سفيان من اثناء واحد قال قتيبة قال سفيان والفرق ثلثة اصبع حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا ابى ثناء شعبة عن ابى بكر بن حفص عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فذعت باء قد راى الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها سترا فافترغت على راسها ثلاثا قال وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذون من رؤسهن حتى تكون كالوفرة وحدثنا هرون بن سعيد الايلي قال قال ابن وهب قال اخبرني مخزوم بن بكير عن ابيه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ثم صب الماء على الاذى الذي به يمينه وغسل عنه بشماله حتى اذا فرغ من ذلك صب على راسه قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد ونحن جنبا وحدثني محمد بن رافع قال ثنا ابى ثناء شعبة قال نايلث عن يزيد عن عراك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى

وَأَنَّ

يفضنه قال فاذا كان الغضب مباحا كان التثييف مثله او اول لا يشتركا في ازالة الماء والشدة المسلم وأنا المحدث بل فكسر الميم وهو معروف قال ابن فارس لعلم ما نحو من النحل وهو النحل وقال غيره هو ما نحو من النحل وهو الوسخ لانه يندل به ويقال تندرست بالندل قال الجوهري ويقال ايضا تندرست به وانكرها الكسائي والشاذ علم قولنا وجعل يقول بالماء كندا يعني يفضفه فيسه ويل على ان يفضض اليد بعد الوضوء والغسل لا باس به وقد اختلف اصحابنا فيه على اوجه اشهرها ان المستحب تركه ولا يقال انه كرهه الثاني انه كرهه والثالث انه مباح يستوي فعله وتركه ونهيه هو الاظهر المتأخر فماد هذا الحديث الصحيح في الاباحة ولم يثبت في النبي صلى الله عليه وسلم -
 وقوله وحدثنا محمد بن المشني العنزي هو يفتح العين والون وبالزاي قولنا دعا بشق نحو الجلاب هو بكسر الجاء وتخفيف اللام فاخره باد موصوفة وهو اناء يجلب فيه ويقال له الجلب ايضا بكسر الميم قال الخطابي هو اناء يسبح قدر جلته ناقة ونه هو المشهور الصحيح المعروف في الرواية وذكر السدي عن الازهرى ان الجلاب بعجم الميم وتشديد اللام قال الازهرى الازهرى الازهرى وهو فادس معرب وانكر السدي به وقال اراه الجلاب وذكر نحو ما قدرناه والشاذ علم باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة من اثناء واحد في حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر اجمع المسلمون على ان الماء الذي يجزى في الوضوء والغسل غير مقدر بل يكفي فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل وهو جريان الماء على الاعضاء وقال الشافعي رحمه الله تعالى وقد يرفق بالقليل فيكفي ويحرق بالكثير فلا يكفي قال العلماء والمستحب ان لا يتقص في الغسل عن ماع ولا في الوضوء عن ماع والصاع خمسة ارطال وثلاث با لبندادى والمد رطل وثلاث وذلك معتبر على التقريب لا على التمهيد وهذا هو الصواب المشهور وذكر جماعة من اصحابنا وجبا بعض اصحابنا ان الصاع هنا ثمانية ابطال والمد رطلان وجمع العلماء على النسي من الاسراف في الماء ولو كان على شاطئ البحر والاظلمة كرهه كراهته تنزيه وقال بعض اصحابنا الا اسراف حرام والشاذ علم واما تطهير الرجل والمرأة من اثناء واحد فهو جائز باجماع المسلمين لهذه الاحاديث التي في الباب واما تطهير المرأة بفضل الرجل جائز باجماع العلماء واما تطهير الرجل بفضلها فهو جائز عندنا وعند مالك والابن حنيفة وجماعة العلماء سواء غطت به او لم تغط قال بعض اصحابنا ولا كراهة في ذلك للاحاديث الصحيحة الواردة به وذهب احمد بن حنبل وداود الى انها اذا غطت بالماء واستعملت لا يجوز للرجل استعمال فغسلها وروى نه عن عبد الله بن سرجس والحسن البصري وروى عن احمد رحمه الله تعالى كنه شيئا وروى عن الحسن وسعيد بن المسيب كراهته فضلها مطلقا والتمتار ما قاله الجاهل بهر ليه الاما بسف المعجزة في تطهيره صلى الله عليه وسلم مع ازواجه وكل واحد منها يستعمل فضل صاع ولا تأخير للضرورة وقد ثبت في الحديث الاخر ان صلى الله عليه وسلم اغتسل بفضل بعض ازواجه رداء البوداد والترزى والنسائي واصحاب السنن قال الترمذي هو حديث حسن صحيح واما الحديث الذي جاء به ابى وهو حديث الحكم بن عمرو فاجاب العلماء عنه باجوبة اهداه ان منيف ضعفه امة الحديث منهم البخاري وغيره الثاني ان المراد النبي عن فضل اعننا هو المساقط لنا وذلك مستعمل الثالث

ان النبي للاستحمام والافضل والشاذ علم قولنا الفرق قال سفيان هو ثلثة اصبع اما كونه ثلثة اصبع فكله اقال الجاهل بهر وهو يفتح الفاء وفتح الراء واسكانا لثان حكاهما ابن دريد وجماعة غيره وفتح الفصح واشهره عم الهاجى الصواب وليس كما قال بل هما لثان واما قوله ثلثة اصبع فصحيح وقد جهل من انكره نذاز عم ان لا يجوز الا اصوع وبه من غفلة بيمينه وجماله ظاهرة فانه يجوز اصوع واصبع فالاول هو الاصل والثاني على القلب فتقدم الواو على الصاد وتقلب الفاء بما قالوا ادر وشبهه وفي الصاع لثان التذكير والثاني صاع وصوع يفتح الصاد والواو وصواع ثلاث لغات واما قولنا كان يغتسل من الفرق فلفظته من بنا المراد بيان الجنس والاناء الذي يستعمل اللد منه وليس المراد ان يغتسل بماء الفرق بل ليل الحديث الاخر كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من قديم يقال له الفرق ويدل الحديث الاخر يغتسل بالصاع وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدر وكذا هو في الاصول في القدر وهو صحيح ومعناه من القدر وقوله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فذعت باء قد راى الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها سترا فافترغت على راسها ثلاثا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى ظاهر الحديث انها ما ياعلمنا في راسها واما على جسدنا مما جعل لذي الحرم النظر المرن ذات الحرم وكان احدهما اخاها من الرضاعة كما ذكر قيل اسمه عبد الله ابن يزيد وكان اليوسفة من اخاتها من الرضاعة ارضعتهم ام كلثوم بنت ابي بكر قال القاضي ولولا انها شابه ذلك ورايا لم يكن لاستعمالها الماء وطهارتها بجزئتها معنى اذ لو غطت ذلك لكانت ستر عنها فكان عيشا ووجه الحال الى ومضاه الروايات فغسلت السرة ليستر اسافل البهين وما لا يرسل للمحرم نظره والشاذ علم والرضاعة والرضاع يفتح الراء وكسر الراء فيها لثان الفصح وفي هذا الذي فضله عائشة رضي الله عنها والامة على استحباب التعليم بالوصف بالفعل فانه اوقع في النفس من القول وثبت في اللفظ مالا يثبت القول والشاذ علم قوله وكان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلن من رؤسهن حتى تكون كالوفرة الوفرة اشجع والثر من اللمة واللمة ما يلزم بالتمكين من الشعر قال الاصمعي وقال غيره الوفرة اقل من اللمة وهي مالا يجاوز الازنين قال اليماني الوفرة ما على الازنين من الشعر قال القاضي عياض رحمه الله نعم العروفة ان نساء العرب اما كن يتخذن القرون والذواشب وتعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعلن بها بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لئلا يكرهن التزين واستغفنا شين من تطويل الشعر وتخفيف المونة رؤسهن وهذا الذي ذكره القاضي عياض من كونهن فعلن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لاني جات كذا قاله ايضا غيره وهو متبين ولا يظن بهن فعله في حياته صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على جواز تخفيف الشعر للنساء والشاذ علم قولنا ونحن جنبا هذا جار على احد اللغتين في الجنب انه يثنى وتجمع فيقال جنب وجنبان وجنبون واجناب والفتنة الاخرى رجل جنب ورجلان جنب ورجال جنب ونساء جنب بلقفا واحده قال الشاذ علم وان كنتم منها وقال تعالى ولا جنبا الا يزودنهن اللغته افصح واشهر ويقال في الفعل جنب الرجل وجنب بعجم الجيم وكسر النون والاولى افصح واشهر اصل الجنابة في اللغته البعد تطلق على الذي وجب عليه غسل بجماع اخر صحت منى لانه يجنب الصلوة والقراءة و

بكر وكانت تحت البندري بن الزبيران عائشة اخبرتها انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد يسع ثلاثة امداد او قريبا من ذلك **وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا افرح بن حصيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت** كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد مختلف ايدينا فيه من الجنابة **وحدثنا يحيى بن يحيى قال** انا ابو خيثمة عن عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء بيتي وبينه واحد فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان **وحدثنا قتيبة بن سعيد وابوبكر بن الوشبية جميعا عن ابن عيينة قال** قتيبة ناسفيا عن عمرو عن ابي الشعثاء عن ابن عباس قال اخبرتني ميمونة انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد **وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعهد بن حاتم قال اسحق انا وقال ابن حاتم نا افرح بن بكر قال** انا ابن جريح قال اخبرني عمرو بن دينار قال اكره علي والذي يخطر على بالي ان ابا الشعثاء اخبرني ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة **وحدثنا محمد بن المثنى قال** نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت اوسمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت كانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاثاء الواحد من الجنابة **حدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي ح وحدثنا محمد بن المثنى قال** نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت انس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكايك ويؤوضا بمكوك وقال ابن المثنى بخمس مكايك وقال ابن معاذ عن عبد الله بن عبد الله ولم يذكر ابن جابر **حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا وكيع عن مشعر عن ابن جابر عن انس قال** كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد **وحدثنا ابو كامل الجحدري وعمر بن علي كلاهما عن بشر بن المفضل قال** ابو كامل نا بشر قال نا ابو رجحانة عن سيفينة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسله الصاع من الماء من الجنابة ويؤوضه المدا **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن علية ح وحدثني علي بن محمد قال نا اسماعيل عن ابي رجحانة عن سيفينة قال ابو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتطهر بالمدا وفي حديث ابن جابر قال ويظهر المدا قال وقد كان كبر وما كنت اثق بحديثه يا اب استجاب افاضة الماء على الراس وغيره **ثلاثا حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخوان نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل راسي ثلاثا الكف وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي****

صلى الله عليه وسلم يغتسل راسه في كل يوم ثلاثا الكف وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل راسه في كل يوم ثلاثا الكف وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل راسه في كل يوم ثلاثا الكف

ذاتك في

قيل اسمع بنان وقيل رومان وقيل قيس وقيل غير ذلك شنبه باسكان النون بعد الشين وغيره بالاء موصدة كهيئة المشورة ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري قيل بسبب تسمية سفينة انه حمل ثمانا كثيرا رفقه في الغزو فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم انت سفينة اقوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابن علية ح وحدثني علي بن جعفر نا اسمعيل عن ابي رجحانة عن سيفينة قال ابو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتطهر بالمدا وفي حديث ابن جابر قال ويظهر المدا قال وقد كان كبر وما كنت اثق بحديثه يا اب استجاب افاضة الماء على الراس وغيره **ثلاثا حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخوان نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل راسي ثلاثا الكف وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل راسه في كل يوم ثلاثا الكف**

المسجد وبقية من اناء العلم رقوله عن عراك هو بغير العين وتخصيف الراء اقوله ان عائشة رضيت الله عنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد يسع ثمانية امداد وفي الرواية الاخرى من اناء واحد تختلف ايدينا فيه قد ذكرنا القاض في تفسير الرواية الاولى وجيز احد هما ان كل واحد منهما يتفرد في اغتساله بثلاثة امداد والثاني ان يكون المراد بالمدا الصاع ويكون موافقا لحديث الفرق وهو وزن يكون بذوق في بعض الاحوال واغتسلا من اناء يسع ثلاثة امداد وزادوا لما فرغوا من غسلهم ثم اذ وقع في هذا الحديث ثمانية امداد او قريبا من ذلك وفي الرواية الاخرى كان يغتسل من اناء واحد هو الفرق وفي الرواية الاخرى فذعت باناء قد الصاع فغسلت به وفي الاخرى كان يغتسل بخمس مكايك ويؤوضا بمكوك وفي الرواية الاخرى يغتسله الصاع ويؤوضه المدا في الاخرى يتوضأ بالمدا ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد قال الامام الشافعي وغيره من العلماء الجمع بين هذه الروايات انها كانت اغتسلات في احوال وجدهما اكثر ما استعمله واقله فدل على انه لا حد في قدره الطهارة يجب استفادته والثاني علم رقوله من ابي الشعثاء اسمعيل بن زيد رقوله علمي والذي يخطر على بالي ان ابا الشعثاء اخبرني يقال يخطر بضم الطاء وكسر اللتان الكسر اشهر معناه يترجم ويترجم وبالاب والقلب والذهن قال الازهرى يقال يخطر بال علم بال كذا يخطر خطورا اذا وقع ذلك في بالك وهك قال غيره الناظر بما حس وجوه خواطره وهذا الحديث ذكره مسلم رحمه الله تعالى متابعه لانه قصد الاعتماد عليه والثاني علم رقوله عن عبد الله بن عبد الله بن جبر وفي الرواية الاخرى عن ابن جبر هذا صحيح وقد ذكره عليه بعض الائمة وقال صوابه ابن جابر وهذا غلط من هذا المعترض بل يقال فيه جابر وجبر وهو عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ومن ذكر الوجهين في الامام ابو عبد الله البخاري وان سر ابا العيس وشعبه وعبد الله بن عيسى يقولون فيه جبر والله اعلم رقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكايك ويؤوضا بمكوك وفي رواية بخمس مكايك يتشدها يدانيا والمكوك يفتح الميم وهم الكاف الاولى وتظهر به وجوه مكايك ومكايك ولعل المراد بالمكوك هنا المكاف قال في الرواية الاخرى يتوضأ بالمدا ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد رقوله حدثنا ابو رجحانة عن سيفينة اسمعيل بن رجحانة عن عبد الله بن مطرويق قال نا ياد بن مطروقا ما سفينة فهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه يقال اسمه مهران بن فروخ و

صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده الغسل من الجنابة فقال انا فاذ فرغ على راسي ثلاثا **حكي** ثنا يحيى بن يحيى اسما عيل
 ابن سالم قال انا هاشم بن عمار بن بشر عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله ان وفد ثقيف سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 ابن ارضنا ارض باردة فكيف بالغسل فقال انا فاذ فرغ على راسي ثلاثا قال ابن سالم في روايته ثنا هاشم قال انا ابو بشر وقال
 ان وفد ثقيف قالوا يا رسول الله **وحديث** عن محمد بن عمار بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفى قال نا جعفر عن ابيه عن جابر
 ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من جنابة صب على راسه ثلاث حفات من ماء فقال له
 الحسن بن محمد ان شعري كثير قال جابر فقلت له يا ابن اخي كان شعرك رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من شعرك واطيب
 يا ب حكم ضفائر المغتسل **حديث** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير كلهم عن ابن
 عيينة قال اسحق انا سفيان عن ايوب بن موسى عن بهيد ابن ابي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن
 ام سلمة قالت قلت يا رسول الله انى امرأة اشدا صفر راسي انا نقضه لغسل الجنابة قال لا انما يكفيك ان تحشى على راسك
 ثلاث حثيات ثم تقيضين عليك الماء فتطهرين **وحديث** ثنا عمرو والنقاد قال نا يزيد بن هرون **وحديث** ثنا عبد بن حميد
 قال نا عبد الرزاق قال انا الثوري عن ايوب بن موسى في هذا الاستاد وفي حديث عبد الرزاق انا نقضه للحيضة والجنابة
 فقال لا ثم ذكر بعنى حديث ابن عيينة **وحديث** ثنا احمد بن سعيد الدارمي قال نا زكريا بن عدي قال نا يزيد يعنى
 ابن زريع عن روح بن القاسم قال نا ايوب بن موسى بهذا الاستاد وقال انا حله فاغسله من الجنابة ولم يذكر الحيضة
وحديث ثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد جميعا عن ابن علية قال يحيى انا اسما عيل بن علية عن ايوب
 عن ابي الزبير عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة ان عبد الله بن عمرو يا امر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن فقالت يا عجبا
 لا ين عمر وهذا يا امر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن اقل يا مرهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم من انا واحد وما زيد على ان افرغ على راسي ثلاث افراغات **باب استحباب استعمال المغتسل من**

ثلاثة تقيض ثلثا قالت

وقد قدما في الباب قبل بيان اقل الغسل والله اعلم **قول**نا محمد بن يحيى بن يحيى واسماعيل
 ابن سالم قال انا هاشم بن عمار بن بشر عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله ان وفد ثقيف سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 ابن ارضنا ارض باردة فكيف بالغسل فقال انا فاذ فرغ على راسي ثلاثا قال ابن سالم في روايته ثنا هاشم قال انا ابو بشر وقال
 ان وفد ثقيف قالوا يا رسول الله **وحديث** عن محمد بن عمار بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفى قال نا جعفر عن ابيه عن جابر
 ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من جنابة صب على راسه ثلاث حفات من ماء فقال له
 الحسن بن محمد ان شعري كثير قال جابر فقلت له يا ابن اخي كان شعرك رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من شعرك واطيب
 يا ب حكم ضفائر المغتسل **حديث** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير كلهم عن ابن
 عيينة قال اسحق انا سفيان عن ايوب بن موسى عن بهيد ابن ابي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن
 ام سلمة قالت قلت يا رسول الله انى امرأة اشدا صفر راسي انا نقضه لغسل الجنابة قال لا انما يكفيك ان تحشى على راسك
 ثلاث حثيات ثم تقيضين عليك الماء فتطهرين **وحديث** ثنا عمرو والنقاد قال نا يزيد بن هرون **وحديث** ثنا عبد بن حميد
 قال نا عبد الرزاق قال انا الثوري عن ايوب بن موسى في هذا الاستاد وفي حديث عبد الرزاق انا نقضه للحيضة والجنابة
 فقال لا ثم ذكر بعنى حديث ابن عيينة **وحديث** ثنا احمد بن سعيد الدارمي قال نا زكريا بن عدي قال نا يزيد يعنى
 ابن زريع عن روح بن القاسم قال نا ايوب بن موسى بهذا الاستاد وقال انا حله فاغسله من الجنابة ولم يذكر الحيضة
وحديث ثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد جميعا عن ابن علية قال يحيى انا اسما عيل بن علية عن ايوب
 عن ابي الزبير عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة ان عبد الله بن عمرو يا امر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن فقالت يا عجبا
 لا ين عمر وهذا يا امر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن اقل يا مرهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم من انا واحد وما زيد على ان افرغ على راسي ثلاث افراغات **باب استحباب استعمال المغتسل من**

لغسل الجنابة لانه صار في حكم الظاهر كذا نص عليه الشافعي وجماهيرنا وقال بعض اصحابنا لا يجب
 على الثيب غسل داخل الفرج وقال بعضهم يجب ذلك في غسل الحيض والنفاس ولا يجب في غسل
 الجنابة والصحيح الاول والثاني علم واما امر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم في غسلها بنقض النساء رؤسهن اذا
 اغتسلن فيغسلن على ان اردوا بجايب ذلك عيّن فيكون ذلك في شعور لا يصل اليها الماء او يكون مذميا
 لانه يجب النقص بكل حال كما حكيناها عن الشعبي ولا يكون بلغة حديث ام سلمة وعائشة ويحتمل انه
 كان يا مرهن بذلك على الاستحباب والاحتياط لا لا بوجوب والله سبحانه وتعالى اعلم **باب استحباب**
استعمال المغتسل من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم قد قدما في الباب الذي قبله
 ان صفة غسل المرأة والرجل سواد وتقدم بيان ذلك مستوفى والمراد في هذا الباب بيان ان السنة
 في حق المغتسل من الحيض ان تاخذ شيئا من مسك فتجعل في قطنه او خرقة او نحوها وتدخلها في فرجها
 بعد اغتسالها ويستحب هذا للنفاس ايضا لانها في معنى الحائض وذكر الحامل من اصحابنا في كتابه
 المقتضب انه يستحب للمغتسل من الحيض والنفاس ان يطيب جميع المواضع التي اصابها الدم من بدنها
 وبهذا الذي ذكره من تيمم مواضع الدم من البدن عزيز لا اعرض لغيره بعد البحث عن اختلاف العلماء
 في الحكم في استعمال المسك فالصحيح المنقول الذي قاله الجاهل من اصحابنا وغيرهم ان المقصود
 باستعمال المسك تطيب المحل وفتح الرائحة الكريهة وعلى اقصى العقاة المأدودى من
 اصحابنا في ذلك وجين لاصحابنا احدى هذا والثاني ان المراد كونه اسرع الى علوق الولد قال فان
 قلنا بالاول فقدت المسك استعملت ما يخلفه في طيب الرائحة وان قلنا بالثاني استعملت ما قام
 مقامه في ذلك من القسط والافطار وشبههما قال واختلفوا في وقت استعماله فمن قال بالاول
 قال تستعمل بعد الغسل ومن قال بالثاني قال قبله هذا اخر كلام المأدودى وبهذا الذي حكاه من استعماله
 قبل الغسل ليس بشئ ويكفي في البطلان رواية مسلم في الكتاب في قوله صلى الله عليه وسلم تاخذ احدان
 ماها وسدتها فتنظر فتمسح الطور ثم تصيب على راسها فتمسح ثم تصيب عليها الماد ثم تاخذ فرصة ممسكة
 فتطهر بها وبهذا النص في استعمال الفرصة بعد الغسل واما قول من قال ان المراد الاسراع في العلوق
 فضعيف او باطل فانه على مقتضى قوله في معنى ان ينقض برؤسها الزوج الحائض الذي يتوقع جماعه في
 الحال وبهذا شئ لم يصر اليه احد تعلمه والاطلاق الاحاديث يرد على من التزمه بل الصواب ان المراد تطيب
 المحل وازالة الرائحة الكريهة وان ذلك مستحب لكل منتسلة من الحيض والنفاس سواء ذات
 الزوج وغيرها وتستعمل بعد الغسل فان لم تجد مسكا فنسحق اى طيب وجدت فان لم تجد طيبا

قوله فقال لا انما يكفيك ان تحشى على راسك ثلاث حثيات انه هذه الحثيات
 ظاهرا في انه صلى الله تعالى عليهن اذ ان يبين لها تيمم قد الكفاية في الغسل و
 الاذا الجواب قد حصل بقوله لا كما لا يخفى وحيث ان هذا الحديث
 ان المضمضة والاستنشاق ليسا من فرائض الوضوء كما يؤخذ منه ان ذلك
 ليس من فرائضه والله تعالى اعلم -

الحيض فرصة من مسك في موضع الدم **حدثنا** عمرو بن عمار الناقد وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن صفيية عن امة عن عائشة سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل من حيضتها قال فذكرت انه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها قالت كيف تطهر بها قال تطهري بها وسبحان الله واستر وأشار لنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه قال قالت عائشة واجتذبتني الي وعرفت ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تتبني بها اثر الدمر وقال ابن ابي عمير في روايته فقلت تتبني بها اثر الدمر **حدثني** احمد بن سعيد الدارمي قال ناخبان قال ناوهيب قال نا منصور عن امة عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل عند الطهر فقال خذي فرصة ممسكة فتوضي بها ثم ذكر نحو حديث سفيان **حدثنا** محمد بن المنثري وابن بشار قال ابن منثري نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت صفيية تحدث عن عائشة ان اسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل الحيض فقال تاخذ احدا يكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الظهور ثم تصب على راسها فتدلكه دلحا شديدا حتى تبلغ شوون راسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت اسماء وكيف تطهر بها فقال سبحان الله تطهري بها فقالت عائشة كما تعلمين ذلك تتبعين اثر الدم وسالته عن غسل الجنابة فقال تاخذ مساء فتطهر فتحسن الظهور وتبلغ الظهور ثم تصب على راسها فتدلكه حتى تبلغ شوون راسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عائشة نعم النساء انهن لا ينصرون لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابو ابي نا شعبة بهذا الاسناد نحوه وقال قال سبحان الله تطهري بها واستتر **حدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة كلاهما عن ابي الاحوص عن ابراهيم بن مهاجر عن صفيية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت اسماء بنت شيك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف تغتسل احدا تاذا طهرت من الحيض وساق الحديث ولم يذكر فيه غسل الجنابة **باب** المستحاضة وغسلها وصلواتها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوبكر بن ابي شيبة عن هشام بن عروة عن

قالت نتيج **حدثنا** يبلغ في تطهر الحيض ولا يذكر

سلمه على صفيية المؤنث ١٣ - سلمه من الابلغ ١٢ فيرمه على صفيية المؤنث ١٣

استحب لها استعمال طين او نحو ما يزيد من الكراهية نص عليه اصحابنا فان لم تجد شيئا من هذا فالمداد فاما ان تركت التطيب مع استحسانه لم تكن مذكورة لمدان لم تمكن فلا كراهية في حقها والله اعلم واما الفرصة فهي بكسر الفاء واسكان الراء وبالصاد المهمله وهي القطعة والمسك بكسر الميم وهو الطيب المعروف بهذا هو الصمغ المنثار الذي رواه وقال المحققون عليه الفقهاء وغيرهم من اهل العلوم وقيل مسك بلغم الميم وهو الجلداي قطعة جلده شعر وذكر القاسمي عياض ان فتح الميم هي رواية الاكثرين وقال ابو عبيد وابن قتيبة انما هو قرص من مسك بقرص مضمومة وضاد مضمومة ومسك بلغم الميم هي قطعة من جلده وهذا كمره ضعيف والصواب ما قدمناه ويدل عليه الرواية الاخرى المذكورة في الكتاب فرصة مسكة وهي بضم الميم الاولى وفتح الاخرى وفتح السين المشددة اي قطعة من قطن او صوف او خرقه ملبية بالمسك كما قدمنا بياضه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم تطهري بها وسبحان الله قد قدمنا ان سبحان الله في هذا الموضع واما البراد بها والتعجب وكذا لال الالاء ومعنى التعجب هنا كيف يتعجب من هذا الظاهر الذي لا يحتاج الانسان في فهمه الى تفكير في هذا جواز الشئ عند التعجب من الشئ واستعظامه وكذلك يجوز عند التعجب على الشئ والتعجب من غيره استعجاب استعمال الكليات فيما يتعلق بالعبادات وقد تقدم بيان هذه القاعدة مرات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم تتبني بها اثر الدمر قال جمهور العلماء يعني بالفرج وقد قدمنا عن الحما على انه قال تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها وفي ظاهر الحديث حمزة **قوله** حدثنا جابن ثنا وبيبي هوجان بفتح الحاء وواو الجار وبالراء الموحدة وهوجان بن بلال **قوله** غسل الحيض هو الحيض وقد تقدم بياضه واصلنا **قوله** صلى الله عليه وسلم تاخذ احدا في ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الظهور ثم تصب على راسها فتدلكه دلحا شديدا ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت اسماء وكيف تطهر بها فقال سبحان الله تطهري بها فقالت عائشة كما تعلمين ذلك تتبعين اثر الدم وسالته عن غسل الجنابة فقال تاخذ مساء فتطهر فتحسن الظهور وتبلغ الظهور ثم تصب على راسها فتدلكه حتى تبلغ شوون راسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عائشة نعم النساء انهن لا ينصرون لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابو ابي نا شعبة بهذا الاسناد نحوه وقال قال سبحان الله تطهري بها واستتر **حدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة كلاهما عن ابي الاحوص عن ابراهيم بن مهاجر عن صفيية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت اسماء بنت شيك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف تغتسل احدا تاذا طهرت من الحيض وساق الحديث ولم يذكر فيه غسل الجنابة **باب** المستحاضة وغسلها وصلواتها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوبكر بن ابي شيبة عن هشام بن عروة عن

استحاض فلما اطراف فادع الصلوة فقال لا تاذا ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا دبرت فامسلي عنك الدم وصل وفيه غيره من الاحاديث المشروحة قد قدمنا ان الاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير اوانه وان يخرج من عرق يقال له العاذل بالعين المهلبة وكسر الزايم الجمجمة بخلاف دم البيض فانه يخرج من قعر الرحم واما علم المستحاضة فهو بسوط في كتب الفقه احسن بسوطا وانا اشير الى اطراف من مسالها فاعلم ان المستحاضة لها حكم الطاهرات في معظم الاحكام فيجوز لزوجهها وطبيها في حال جريان الدم عندها وعند جمهور العلماء حكمها حكم المتحضة في الاشراف عن ابن عباس وابن المسيب والحسن البصري وعطاء وسعيد بن جبيرة وقتادة وحماد بن ابي سليمان وكر بن عبد الله الزنزي والداقعي والشوري واما ذلك واسمى واو ثور قال ابن المنذر وبه اقول قال ودورنا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لا ياتها زوجها وبه قال النخعي والحكم وكره ابن سيرين وقال احمد لا ياتها الا ان يطول ذلك بها وفي رواية عندهم ان الله تعالى لا يجوز وطبها الا ان يتخاف زوجها الغتة والمتخاف ما قدمناه عن الجمهور والليل عليه ماروي عنك من حمنة بنت جحش رضي الله عنها انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها معها رواه ابو داود والبيهقي وغيرهما بهذه اللفظ باسناد حسن قال البخاري في صحيحه قال ابن عباس المستحاضة ياتيها زوجها اذا ضلت الصلوة اعظم دلان المستحاضة كالطاهرة في الصلوة والصوم وغيره هكذا في الجماع ولان التحريم انما ثبت بالشرع ولم يرد الشرع بتحريره والله اعلم واما الصلوة والقيام والاعتكاف وقراءة القرآن ومن المصحف وحمله وسجود الشكر ووجوب العبادات عليها ففي ذلك كالطاهرة وبهذا يجمع عليه واذا ارادت المستحاضة الصلوة فانها تور بالاعتكاف في طهارة الحدث وطهارة النجس فتغسل فرجها قبل الوضوء والتيمم ان كانت تقيم وتحشو فرجها بقطنة او خرقه وقفا للنجاسة او تعظيها لما فان كان دما قليلا يندفع بذلك وحده فلا شئ عليها غيره وان لم يندفع بذلك شدة مع ذلك على فرجها وتيممت وهو ان تشد على وسطها خرقه او خيطا او نحوه على صورة الكفة وتاخذ خرقه اخرى مشقوقه الطرفين فتدعها بين فخذيهما واليبيها وتشد الطرفين بالخرقة التي وسلها امدها قداما عندها والآخر خلفها وتحكم ذلك الشدة تلصق هذه الخرقه المشددة بين الفخذين بالقطنة التي على الفرج الصاقا جديدا وهذا الفعل يسمى تلمدا واستنقارا وتعصيبا قال اصحابنا وبهذا الشدة والتيمم واجب الا في موضعين امدها ان تنادى بالشدة ويرقبا اجتماع الدم فلا يلزمها ما فيه من الضر وان كان ان تكون حائضة فترك المحشوق النساد وتقف على الشدة قال اصحابنا ويجب تقديم الشدة والتيمم على الوضوء وتوضؤا عقيب الشدة من غير افعال فان شدة وتيممت واخرت الوضوء وتناول الزمان ففي حوته وضوءها وجهان الاصح انه لا يصح واذا استوثقت بالشدة على الصفة التي ذكرنا ثم خرج منها دم من غير تقييد لم تبطل طهارتها ولا صلاتها ولما ان تصلي بعد فرضها ما اشارت من النوازل لعدم تفرطها وتشد الاضراس عن ذلك

ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابى حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امرأة
استحاض فلا تطهر فاذا عم الصلوة فقال لانما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فدى الصلوة فاذا ادبرت
فاغسل عنك الدم وصلى وحدثنا يحيى بن يحيى قال اتانا عبد العزيز بن محمد وابو طهوية **ح** وحدثنا قتيبة بن
سعيد قال اتانا جريح وحدثنا ابن نمير قال اتانا يحيى **ح** وحدثنا خلف بن هشام قال اتانا حماد بن زيد كلهم عن هشام بن
عروة بمثل حديث وكيع واستاده وفي حديث قتيبة عن جريح جاء فاطمة بنت ابى حبيش بن عبد المطلب بن اسد

اما اذا خرج الدم لتغيره بانى الشدا زالت العصابة عن موضعها لضعف الشدة فخرج الدم
بسببه فان بطل طهر بان كان ذلك فى أثناء صلوة بطلت وان كان بعد فريضة لم ينجح النافذة
لتغيره با واما تجديده غسل الفرج وحشوه وشده لكل فريضة فينظر فيه ان زالت العصابة عن موضعها
زوالا لثابتا او ظاهرا على جوانب العصابة وجب التجديد وان لم ينزل العصابة عن موضعها ولا ظاهرا
ففيه جان لصاحبنا اصحهما وجوب التجديد كما يجب تجديده لوضوحها علمان من بيان ان المستحاضة لا تغسل بطهارة
واحدة اكثر من فريضة واحدة مؤداة كانت او مقضية ونسج معا ما شاردت من النوافل قبل الفريضة
وبعد ولما وجدنا لانسج النافذة اصلا لعدم ضرورةها اليها والصواب الاول وعلى مثل هذا عن
عروة بن الزبير وسفيان الثوري واحمد والى ابو داود قال ابو حنيفة طهارة مقطرة بالوقت فتغسل
بالوقت بطهارة الواحدة ما شاردت من الفرائض الغائبة وقال ربيعة وما لك وادورم الاستحاضة
لا ينقض الوضوء فاذا تطهرت فلما ان تغسل بطهارة ما شاردت من الفرائض الى ان تحدث بغير الاستحاضة
والشاهد علم قال اصحابنا ولا يمنع وضوء المستحاضة لفريضة قبل دخول وقتها وقال ابو حنيفة يجوز
وولينا انما طهارة مزودة فلا يجوز قبل وقت الحاجة قال اصحابنا واذا تومت باذرت الى
الصلوة عقب طهارة فان اخرت بان تومت في اول الوقت وصلت في وسطه نظرا كان الاثر
لا اشتغال بسبب من اسباب الصلوة كسر العورة والاذان والاقامة والاجتناب في القبلة والذهاب
الى المسجد الاكبر والمواضع الشريفة والسعي في تحصيل ستره تغسل اليها وانظر الجعة والجماعة وما
اشبه ذلك جاز على المذهب الصحيح المشهور ولا يبرأ من الاستحاضة ما اذا اخرجت بغير سبب
من هذه الاسباب وما في محابا فيه طهارة او جملة اصحابنا لا يجوز ويغسل طهارة الثانية يجوز
ولا يغسل طهارة ولما ان تغسل بها ولو بعد خروج الوقت والثالث لما ان يخرج ما لم يخرج وقت الفريضة
فان خرج الوقت فليس لها ان تغسل بتلك الطهارة فاذا قلنا بالاصح وانما اذا اخرجت لا تسبج الفريضة
فباذرت فعلت الفريضة فلما ان تغسل النوافل ما دام وقت الفريضة باقيا فاذا اخرج وقت الفريضة
فليس لها ان تغسل بعد ذلك النوافل بتلك الطهارة على اصح الوجوه والشاهد علم قال اصحابنا
وكيفية زينة المستحاضة في وضوءها ان تنوى استباحة الصلوة ولا تقتصر على زينة رفع الحدث ولما وجه
انه يجوزها لاقتصار على زينة رفع الحدث ووجه الثالث انه يجب عليها الجمع بين زينة استباحة الصلوة
ورفع الحدث والصحيح الاول فاذا تومت استباحة الصلوة وهل يقال ارتفع حدثها
فيه او جلا صحتها الاصح انه لا يرتفع شيء من حدثها بل تسبج الصلوة بهذه الطهارة مع وجود الحدث
كالتيتم فانه حدث من حدثنا والثاني يرتفع حدثها السابق والمقارن للطهارة دون المستهل والثالث
يرتفع الماضي وحده والعلم انه لا يجب على المستحاضة الغسل بشيء من الصلوات ولما في وقت
من الاوقات الامة واحدة في وقت انقطاع حيضها وهذا قال جمهور العلماء من السلف و
المخلف وهو مروى عن علي بن ابي طالب وسعد بن عباد بن عباس وعائشة رضى الله عنهم وهو قول عروة بن
الزبير والى سلمة بن عبد الرحمن وملك وابى حنيفة واحمد وروى عن ابن عمر وابن الزبير وعطاء
ابن ابى رباح انهم قالوا يجب عليها ان تغتسل لكل صلوة ودوى هذا ايضا عن علي بن ابي طالب وسعد بن عباد بن عباس وروى
عن عائشة انها قالت تغتسل كل يوم غسلها واحدا وعن ابن المسيب والنسائي قالوا تغتسل من
صلوة النظر الى صلوة النظر وانما والشاهد علم ووليل الجمولان الاصل عدم الوجوب فلا يجب
الاناء واد الشرح باسما به ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرها بالغسل الامة واحدة عند انقطاع
حيضها وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الحيضة فدى الصلوة واذا ادبرت فاغسلى وليس في
هذا ما يقتضى تكرار الغسل واما الاحاديث الواردة في سنن ابى داود والبيهقي وغيرهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم امرها بالغسل فليس فيها شيء ثابت وقد بين البيهقي ومن قبله ضعفا وانما صح في
هذا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ان ام حبيبة بنت جحش رضى الله تعالى عنها استحيضت فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فاغسلى ثم صلى فكانت تغتسل عن كل صلوة قال
الشافعي انما امرها برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتغسل وليس فيها امر بان تغتسل لكل
صلوة قال ولا شك ان شاة الله تعالى ان غسلها كان تطوعا غيرا امرت به وذلك واسع لما في كلام
الشافعي بلفظه وكذا قاله شيخنا سفيان بن عيينة والليث بن سعد وغيرهما وعبد الله بن مسعود والشاهد علم

واعلم ان المستحاضة على فريضة احد هان تكون ترى دما ليس بحيض ولا مختلط بالحيض كما اذا دانت
دون يوم وليلة والفرج الثاني ان ترى دما بغيره ليس بحيض بان كانت ترى دما متصلا
دائما او مجازا لا اكثر من الحيض ونهه لما نشئته احوال اصحابنا ان يكون بمتأه وهي التي لم تر الدم قبل ذلك
وفي هذه قولان للشافعي اصحهما تردى يوم وليلة والثاني الى الست اوسع والمال الثاني ان يكون
معتادة فتردى في عدة عادتها في الشهر الذي قبل شهر استحيضتها وانما ان تكون مميزة ترى بعض الايام
دما قويا وبعضها دما ضعيفا كالاسود والاحمر فيكون بيضا ايام الاسود بشرط ان لا ينقص الاسود عن يوم
وليلة ولا يزيد على خمسة عشر يوما ولا ينقص الاحمر عن خمسة عشر يوما لهذا كله ما صرح به في الاطراف
فيما يتاكون هذا الكتاب ليس موضوعا لهذا فانه احرف من اصول مسائل المستحاضة اشترت اليها وقد
بسطها بشواهدها وما يتعلق بها من الفروع الكثيرة في الشرح المذهب والشاهد علم قوله فاطمة بنت
حبيش (هو سجادة مضمومة ثم باء موحدة مفتومة ثم باء مثناة من تحت ساكنة ثم شين معجمة
واسم ابى حبيش قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العوي بن قصي واما قوله في الرواية الاخرى
فاطمة بنت ابى حبيش بن عبد المطلب بن اسد فكذا وقع في الاصول ابن عبد المطلب والتفق
العلماء على انه وهم والصواب فاطمة بنت ابى حبيش بن المطلب بحذف لفظه وعبد الله اعلم
واما قوله امرأة منا فمناه من بنى اسد والقائل هو هشام بن عروة وابوه عروة بن الزبير بن
العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى والشاهد علم قوله فقلت يا رسول الله ان امرأة استحاض
فلما اطراف الصلوة فقال لا فييه ان المستحاضة تغسل ابدانها الى الزمان المحكوم بانها حيض
وبها مجمع عليه كما قدمناه وفيه جواز استفتاء من وقعت له مسئلة وجواز استفتاء المرأة بنفسها
ومشاققتها الرجال فيما يتعلق بالطهارة واحداث النساء وجواز استماع صوتها عند الحاجة وقوله
صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة اما عرق فهو كبر العين واسكان الراد وقد تقدم ان
هذا العرق يقال له العاذل كبر النزال المعجزة واما الحيضة فيجوز فيها الوجوهان المتقدمان اللذان ذكرناهما
مرات احدهما مذهب الخطابى كسر الحاء والى الحالة والثاني وهو الاظهر فتح الحاء الى الحيض وهذا الوجه قد
نقله الخطابى عن اكثر المحدثين او كلهم كما قدمناه عنه وهو في هذا الموضع متعين او قريب من المتعين فان
المعنى يقتضيه لانه صلى الله عليه وسلم اراد اثبات الاستحاضة ونفى الحيض والشاهد علم واما ما يقع في كثير
من كتب الفقه فانه عرق القطع او الفجر حتى زيادة لا تعرف في الحديث وان كان لنا معنى والشاهد
علم قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبلت الحيضة فدى الصلوة يجوز في الحيضة بنا الوجوهان فتح
الحاء وكسرها جواز احنا وفي هذا معنى لها عن الصلوة في زمن الحيض وهو نهي تحريم ويقضى فساد
الصلوة بنا باجماع المسلمين وسواء في هذا الصلوة المفروضة والنافذة لظاهر الحديث وكذلك يحرم
عليها الطواف و صلوة الجنادة وسجود السكاوة وسجود الشكر وكل هذا متفق عليه وقد اجمع العلماء على انها
ليست مكففة بالصلوة وعلى ان لا تقضها عليها والشاهد علم قوله صلى الله عليه وسلم فاذا ادبرت فاغسلى
عنك الدم وصلى الملو بالادبار انقطاع الحيض وما ينبغي ان يقتضى به معرفة علامة انقطاع الحيض وكل
من اوخر وقد اعتنى به جماعة من اصحابنا وما صرح به في انقطاع الحيض والحصول في النظران ينقطع
خروج الدم والصفرة والكثرة وسواء خرجت بطهارة بيضاء ام لم يخرج شيء اصلا قال البيهقي وابن الصباغ
 وغيرهما من اصحابنا الزينة بطهارة خفيفة لا حرة فيها ولا كدرة تكون على القطنة لثالون قالوا وهذا يكون
بعد انقطاع الحيض قلت هي الزينة بفتح التاء والاشارة من فوق وكسر الراء وبعد بايا مثناة من تحت
مشددة وقد صح عن عائشة رضى الله عنها ما ذكره البخاري في صحيحه عن انها قالت للنساء لا تعجلن حتى
ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهارة بفتح القاف وتشديد الصاد والمهمل وهي الحيض شبيهت
الطهارة النقية الصافية بالحيض قال اصحابنا اذا منى زمن حيضها وجب عليها ان تغتسل في الحال
لاول صلوة تدركها ولا يجوز لها ان تترك بعد ذلك صلوة ولا صوما ولا ينسج زوجها من وطئها ولا ينسج
من شئ يفعل الطهارة ولا تستظهر بشئ اصلا وعن مالك رواية انها تستظهر بالاسماك عن نهه الاشياء
ثلاثة ايام بعد عادتها والشاهد علم وفي الحديث الامرا بالزينة النجاسة وان الدم نجس وان الصلوة

وهي امرأة منا قال وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت **رحمنا** محمد بن ربح قال انا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاضت فقال انما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلى فكانت تغتسل عند كل صلوة قال الليث ابن سعد لم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة بنت جحش ان تغتسل عند كل صلوة ولكنه شئ فعلته هي وقال ابن ربح في روايته ابنة جحش ولم يذكر ام حبيبة **حدثنا** محمد بن سلمة المرادي قال نالنا عبد الله ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعروة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ام حبيبة بنت جحش حنته رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلى قالت عائشة فكانت تغتسل في مركز في جرة اختمها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء قال ابن شهاب **حدثت** بذلك ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال **يرحمنا الله** هذا لو سمعت بهذه الفتيا والله ان كانت لتبكي لانها كانت لا تصلي **حدثني** ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد قال انا ابراهيم يعقوب ابن سعد عن ابن شهاب عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت جاءت ام حبيبة بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت استحيضت سبع سنين بمثل حديث عمرو بن الحارث الى قوله **تعلو حمرة الدم الماء** ولم يذكر ما بعده **حدثني** محمد بن المثنى قال ناسقين بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ابنة جحش كانت تستحاض سبع سنين بنحو حديثهم **حدثنا** محمد بن ربح قال انا الليث **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر عن عراك عن عروة عن عائشة انها قالت ان ام حبيبة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم فقالت عائشة رايت مركها ملان دما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما كنت تحبكي** ثم اغتسلي وصلى **حدثني** موسى بن قريش القمي قال ناسقين بن بكر بن مضر قال **حدثني** ابي قال **حدثني** جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ام حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم فقال لها **ما كنت تحبكي** فكانت تحبكي حتى اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلوة باب وجوب قضاء الصوم على المحاض دون الصلوة **حدثنا** ابو الريح الزهري قال ناسقين عن ايوب عن ابي قلابة عن معاذة **حدثنا** حماد عن يزيد الرشك عن معاذة ان امرأة

ملاي

تجب لمرءة انقطاع الحيض والله اعلم اقول وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره قال القاضي عياض الحرف الذي تركه هو قول اغتسلي عند كل صلوة والزيادة النسائي وغيره واسقطها سلم لانها ما انفرد به حماد قال النسائي لانهم املوا في الحديث غير حماد يعني والله اعلم في حديث بشارة وقد روى ابو داود وغيره ذكر الوضوء في الحديث غير حماد ثابت وجيب بن ابي ثابت والوب بن ابي سكين قال ابو داود وكلما ضيفته والله اعلم اقول استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية بنت جحش ولم يذكر ام حبيبة بنت جحش فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تحت عبد الرحمن بن عوف وذكر الحديث وفيه قالت عائشة فكانت تغتسل في مركز في جرة اختمها زينب بنت جحش وفي الرواية الاخرى ان ابنة جحش كانت تستحاض هذه الالفاظ كلها هي ثابتة في الاصول وحسب القاضي عياض في الرواية الاخيرة ان وقع في نسخة ابي العباس الرازي ان زينب بنت جحش قال القاضي اختلف اصحاب الموطا في هذا عن مالك واكثرهم يقولون زينب بنت جحش وكثير من الرواة يقولون عن ابنة جحش وهذا هو الصواب وبين الوهم فيه قوله وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وزينب هي ام المؤمنين لم يزوجها عبد الرحمن بن عوف قطا انما تزوجها اولاً زيد بن حارثة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق كانت تحت عبد الرحمن بن عوف هي ام حبيبة اختمها وقد جاء مفسرا على الصواب في قوله **حدثني** رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف وفي قوله انها كانت تغتسل في بيت اختمها زينب قال ابو عمر بن عبد البره قيل ان بنات جحش الثلثة زينب وام حبيبة وحمزة زوج طلحة بن عبدة الشكرن يستحاضن كلهن وقيل انه لم يستحاضنهن الا ام حبيبة وذكر القاضي يونس بن مغيث في كتابه الوصية في شرح الموطا مثل هذا وذكر ان كل واحدة منهن اسمها زينب ولقبته احداهن حمزة وكنت الاخرى ام حبيبة واذا كان هذا فكيف فقد سلم مالك من الخطا في تسمية ام حبيبة زينب وقد ذكر البخاري من حديث عائشة رده عنها ان امرأة من ازواجه صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان بعض امهات المؤمنين وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم انكف مع بعض نساءه وهي مستحاضة هذا خر كلام القاضي واما قوله ام حبيبة فقد قال الدررطني قال ابراهيم الحربي الصحيح انها ام حبيبة بلا بار واسما حبيبة قال الدررطني

قول الحربي صحيح وكان من اعلم الناس بهذا الشأن قال غيره وقد روى عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة وقال ابو علي النسائي الصحيح ان اسمها حبيبة قال وكذلك قاله الحميري من سفيان قال ابن الاثير يقال لسان حبيبة وقيل ام حبيبة قال والاول اكثر وكانت مستحاضة قال واهل السير يقولون المستحاضة اختمها بنت جحش قال ابن عبد البر الصحيح انها كانت تستحاضان اقول ان ام حبيبة بنت جحش **حدثني** رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت اما قوله **حدثني** رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع النوار والارثاق من فوق ومنه قريظة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة الاختان جمع عخن وهم اقارب زوجة الرجل والاحار اقارب زوج المرأة والاصهار يوم الجمع واما قوله وتحت عبد الرحمن بن عوف فعناه انها زوجة جعفر بن ابي طالب **حدثني** ام المؤمنين زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم والثاني كونها زوجة عبد الرحمن واما والد جحش فوضع النوار والارثاق من فوق ومنه قريظة زوج النبي صلى الله عليه وسلم المراد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعروة بنت عبد الرحمن عن عائشة هكذا وقع في هذه الرواية عن عروة بن الزبير وعروة وهو الصواب وكذلك رواه ابن ابي ذئب عن الزهري عن عروة وعروة وكذلك رواه يعقوب بن سعيد الانصاري عن عروة وعروة كما رواه الزهري واهلها الاوزاعي فرواه عن الزهري عن عروة عن عائشة بعد جعل عروة رايا عن عروة واما قول مسلم بعد هذا **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة **حدثنا** النسائي وكان هذا القاضي عياض عن جميع رواة مسلم الا السمرقندي فان جعل عروة مكان عروة والله اعلم **حدثني** رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلى وفي الرواية الاخرى **ما كنت تحبكي** حتى اغتسلي وصلى في هذين النقطتين دليل على وجوب الغسل على المستحاضة اذا انقضت زمن الحيض وان كان الدم جاريا وهذا مجمع عليه وقد قدمنا بيان **حدثني** رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تغتسل في مركز في جرة اختمها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء **حدثنا** حماد عن يزيد الرشك عن معاذة ان امرأة

الاجانة والله اعلم باب وجوب قضاء الصوم على المحاض دون الصلوة
له كذا في المصرية بعد وفي الاحمدية يعين ولعل الاوجه يعني والله اعلم ١٧

سألت عائشة فقالت اتقضي احدانا الصلوة ايام حيضها فقالت عائشة آخر ورية أنت قد كانت اجلا تاخيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا تؤمر بقضاء وحديثنا محمد بن مثنى قال قال محمد بن جعفر قال ناشبة عن يزيد قال سمعت معاذا انها سألت عائشة اتقضي الحيض الصلوة فقالت عائشة آخر ورية أنت قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن ايامهن ان يجزيين قال محمد بن جعفر تعني يقضين وحديثنا عبد بن حميد قال قال عبد الله بن علي قال انا معاوية عن عائشة قالت سألت عائشة فقالت ما بال الحيض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فقالت آخر ورية أنت قلت لست بحدورية ولكني اسأل قالت كان يصيبنا ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلوة باب تستر المغتسل بثوب ونحوه وحديثنا يحيى بن يعقوب قال قد أتت علي ملك عن ابي النضر ان ابا مروة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فاطلة ابنته تستر بثوب وحديثنا محمد بن زهير بن المهاجر قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن سعيد بن ابي هند ان ابا مروة مولى عقييل حدثه ان ام هانئ بنت ابي طالب حدثته انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو با على مكة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترته عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبحه الصلوة وحديثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة عن الوليد بن كثير عن سعيد بن ابي هند هذا الاسناد وقال فسترته ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل اخذته فالتحف به ثم قام فصلى ثمان سجدة وذلك ضمنى حديثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال انا موسى القاري قال نا زائدة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وسترته فاغتسل يا ب تحريم النظر الى العورات وحديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا زيد بن الحباب عن الضعك بن عثمان قال اخبرني زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد بخدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفيض الرجل

بني في

ولا يؤمر بقضاء الصلوة، هذا الحكم متفق عليه اجمع المسلمون على ان الحيض والنفساء لا تجب عليهما الصلوة ولا الصوم في حالهما وجموعا على ان لا تجب عليهما قضاء الصلوة وجموعا على ان لا تجب عليهما قضاء الصوم قال العلماء الفرق بينهما ان الصلوة كثيرة متكررة فيشق قضاءها باختلاف الصوم فانه يجب في السنة مرة واحدة وربما كان الحيض يوما او يومين قال اصحابنا كل صلوة تفوت في زمن الحيض لا تقضي الا في وقت الطواف قال الجمهور من اصحابنا وغيرهم ليست الحيض من طهارة بالصيام في زمن الحيض وانما يجب عليهما القضاء بمجرد ذكر بعض اصحابنا وجها انهما من طهارة بالصيام في حال الحيض وتؤمر بتأخيرهما كما يتخاطب الحديث بالصلوة وان كانت لا تصح من في زمن الحديث وهذا الوجه ليس بشئ فكيف يكون الهياك واجبا عليهما ومحرم عليهما بسبب لا قدرة لها على ازالة اختلاف الحديث فانه قادر على ازالة الحديث وقوله عن ابي قلابة، هو بكسر القاف وتخفيف اللام وبالهاء الواحدة واسم عبد الله بن زيد وقد تقدم بيانه (قوله عن يزيد الرثك) هو بكسر الراء واسكان الشين المعجمة وهو يزيد بن ابي يزيد الضبي سولا هم البصري ابو الازهرى واختلف العلماء في سبب تليقها بالرثك فقيل معناه بالفتار سببه القاسم وقيل الغيور وقيل كثير اللبنة وقيل الرثك بالفتار سببه اسم للعقرب فقيل بيزيد الرثك لان العقرب دخلت في حية فكشفت فيها ثلثة ايام وهو لا يدري بهالان لحيته كانت طويلة عظيمنة هذا حكم هذه الاقوال صاحب الطالع وغيره وحكاها ابو العلى النسائي وذكر هذا القول الاخير باسناده والشاذ علم (قوله آخر ورية انت) هو بفتح الحاء المهملة وضم الراء الاولى وهي نسبة الى حروراء وهي قرية بالقرب الكوفة قال السمعاني هو موضع على ميلين من الكوفة كان اول اجتماع الخوارج يقال الروي تعاقدا في هذه القرية فسموا اليها نعتي قول عائشة رضي الله عنها ان طائفة من الخوارج يوجبون على الحيض قضاء الصلوة الفاشية في زمن الحيض وهو خلاف اجماع المسلمين وهذا الاستغناء الذي استغنمته عائشة هو استغنما انكارا في هذه الطريقة المحرورية وبنت الطريقة (قوله كانت احدانا تحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤمر بقضاء) معناه لا يامر بالشيء صلى الله عليه وسلم بالقضاء مع علمه بالحيض وتركها الصلوة في زمنه ولو كان القضاء واجبا لامر به (قوله انا مروه بن جهم بن) هو بفتح الياء وكسر الراء فير وهو زود قد فسره محمد بن جعفر في الكتاب ان معناه يقضين وهو تفسير صحيح يقال جزى جزى بجزى اي قضى وبه فسره قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا ويقال بهذا الشيء يجزي عن كذا اي يقوم مقامه قال القاضي بياض وقد على بعضهم فيه الهزل والشاذ علم يا ب تستر المغتسل بثوب ونحوه (قوله عن ابي النضر ان ابا مروة مولى ام هانئ في الرواية الاخرى ان ابا مروة مولى عقييل) اما ابو النضر فاسم سالم بن ابي ابي القريش التميمي الذي مولى عبيد بن عبد الله التميمي واما ابو مروة فاسم يزيد وهو مولى ام هانئ وكان يلزم اناها عقيلا فلما نسبته في الرواية الاخرى الى ولادة واما ام هانئ فاسم فاطمة وقيل هند كنيته بانها هانئ بن هبيرة بن عمرو هانئ بهمز آخره اسلمت ام هانئ يوم الفتح رضي الله عنها (قوله ذهبت الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستر بثوب) هذا فيه دليل على جواز اغتسال الانسان بحضرة امرأة من محارمها اذا كان يحول بينه وبينها ساترة من ثوب وغيره (قوله ثم صلى ثمان ركعات سبحه الصلوة) هذا اللفظ فيه فائدة لطيفة وهي ان صلوة النبي ثمان ركعات وموضع الدلالة كونها قالت سبحه الصلوة وهذا تصريح بان هذا سنة مقررة معروفة وصلها بينه وبين النبي ثمان ركعات الرواية الاخرى صلى ثمان ركعات وذلك ضمنى فان من الناس من يتوهم من خلاف الصواب فيقول ليس في هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في هذا الوقت ثمان ركعات بسبب فتح مكة لا كونها الصلوة الذي تعلق به هذا القائل في هذا اللفظ لياتي في قولنا سببه الصلوة ولم تزل الناس قديما وحديثا يحجون بهذا الحديث على اثبات النبي ثمان ركعات والته اظم والسبحه بضم السين واسكان الباء هي ان قلته سميت بذلك للصلوة الذي فيها (قوله فلي ثمان سجدة المراد ثمان ركعات) سميت الركعة سجدة لاشتمالها عليها وهذا من باب تسمية الشيء بجزءه (قوله اخبرنا موسى القاري) هو بهمز آخره منسوب الى القراءة والته العلم. باب تحريم النظر الى العورات فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفيض الرجل في ثوب واحد ولا تقضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد وفي الرواية الاخرى عورة الرجل وعورة المرأة المشوح فبظاهنه اللفظ الاثيرة على ثلثة اوجه بفتح العين واسكان الراء بفتح العين وفتح الراء وتشديد الياء وكلها صحيحة قال اهل اللغة عورة الرجل بضم العين وكسرها هي متجردة واثالثة على التثنية وفي الباب زيد بن الحباب وهو بضم الحاء المهملة وبالياء الواحدة المسكرة المنخفضة والته العلم واما احكام الباب ففيه تحريم نظر الرجل الى عورة الرجل والمرأة الى عورة المرأة وهذا خلاف فيه ولكنه نظر الرجل الى عورة المرأة والمرأة الى عورة الرجل حرام بالاجماع وفيه صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى عورة الرجل على نظره الى عورة المرأة وذلك بالتحريم اولى وهذا التحريم في حق غير الازواج والسادة اما الزوجان فلكل واحد منهما النظر الى عورة صاحبه بجمعا الا الفرج نفسه ففيه ثلثة اوجه لصاحبنا الصماني مكره لكل واحد منهما النظر الى فرج صاحبه من غير حاجبه وليس بحرام وانما في ان حرام عليهما والثالث ان حرام على الرجل مكره للمرأة والنظر الى باطن فرجها اشد كراهة واتحرهما واما السيد محمد فان كان يملك وطيبا فاما كالزوجين وان كانت محرمه عليه بنسب كاشحة وعنده فالتا اذ بصناع او مصاهرة كام الزوجية وبنتها زوجة ابنه فمى كما اذا كانت حرة وان كانت الامنة بوسنة او مندة او وثيرة او معتقة او مكاتبه فمى كالامنة الا انظر الرجل الى محارم ونظره من البهت فاصح ان يبدا في السرة وتحت الركبة وقيل لا يبدا الا ما ينظر في حال الخمر والتعرف والته العلم واما ضبط العورة في حق الاجانب فخورة الرجل مع الرجل ما بين السرة والركبة وكذلك المرأة مع المرأة وفي السرة والركبة ثلثة اوجه لصاحبنا الصماني استبانة العورة والثالث انها عورة والثالث السرة عورة دون الركبة واما نظر الرجل الى المرأة فمخرم في كل شئ من بدنها فذلك يحرم عليها النظر الى كل شئ من بدنها سواء كان نظره ونظرا بشهوة ام بخبرها وقال بعض اصحابنا لا يحرم

الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضى المرأة الى المرأة في الثوب الواحد، **وحدثني** هرون بن عبد الله وعهد بن رافع قالنا ابن ابي فديك قال انا الضحاك بن عثمان بهذا الاسناد وقال مكان عورة عُرْيَةَ الرجل وعُرْيَةَ المرأة يا ب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففرد الحجر بثوبه قال فجمع موسى عليه السلام باثرة يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى عليه السلام وقالوا والله ما يمنع موسى من ياس ققام الحجر حتى نظر اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالمجرضياً قال ابو هريرة والله انه بالمجرضياً ستة وسبعة ضرب موسى بالحجر يا ب الاعتناء بحفظ العورة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم المخطلي وعهد بن حاتم بن ميمون جميعاً عن محمد بن بكر قال انا ابن جريح **وحدثني** اسحق بن منصور وعهد بن رافع واللفظ لهما قال اسحق انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا ابن جريح قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان حجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم قام فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره قال ابن رافع في روايته على رقتك ولم يقل على عاتقك **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا روج بن عباد قال نا زكريا بن اسحق قال نا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حلت ازارك فجعلته على منكبي دون الحجارة قال فخله فجعله على منكبه فسقط مغشياً عليه قال فما رأى بعد ذلك اليوم عرياناً **حدثنا** سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال نا عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيفة الانصاري قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف عن المسور بن مخرمة قال اقبلت بحجر احمله ثقيل وعلى ازار خفيف قال فأنحل ازارى ومعى الحجر لم استطع ان اصنعه حتى بلغت به الى موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى ثوبك فخذها ولا تمسوا عراة يا ب التستر عند البول **حدثنا** شيبان بن فروخ وعبد الله بن محمد بن اسماء الصُّبَيْي قالنا هذا

نظر الى وجه الرجل بغير سوءة وليس هذا القول بشئ ولا فرق ايضا بين الامنة والورة اذا كانا جنبيتين وكذلك يحرم على الرجل النظر الى وجه المرأة اذا كان حسن الصورة سواء كان نظره بشهوة ام لا وسواء امن الغنمة ام غانما هذا هو الصريح المتعارف عند العلماء المحققين نص عليه الشافعي ورواه اصحابه رحمهم الله تعالى ودليلنا في معنى المرأة فانه يشبه كما تشبه في صورته في الجمال كصورة المرأة بل ربما كان كثير منهم احسن صورة من كثير من النساء بل هم بالتحريم اولى لعنى آخر وهو انه يمكن في حقهم من طرق الشرعية ما يمكن من مثل في حق المرأة والشدة علم وهذا الذي ذكرنا في جميع هذه المسائل من تحريم النظر هو فيها اذ لم تكن حاجبة اما اذا كانت حاجبة شرعية فيجوز النظر كما في حالة البيع والشراء والتكسب والشهادة ونحو ذلك ولكن يحرم النظر في هذه الجمال بشهوة فان الحاجة تبيح النظر للحاجة اليه واما الشهوة فلا مابة اليها قال اصحابنا النظر بالشهوة حرام على كل احد غير الزوج والسيه حتى يحرم على الانسان النظر الى امره وبنته بالشهوة والشدة علم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يفضى الرجل الى الرجل في ثوب واحد وكذلك في المرأة مع المرأة فهو نهي تحريم اذ لم يكن بينهما حائل وفيه دليل على تحريم لمس عورة غيره باى موضع من بدن كان وهذا منسوق عليه وبها ما تم به السلولى ويتساهل فيه كثير من الناس باجتماع الناس في الحمام فيجب على المحاضرين ان يمسوا بغيره ويديه ويديه عن عورته وان يمسوا عورته عن بصره ويديه عن بصره من قيمه ويديه ويجب عليه اذا راى من يخل بشئ من بدن ان يكره عليه قال العلماء ولا يسقط عنه الا انكار يكون نظراً ان لا يقبل منه بل يجب عليه الا انكار الا ان يخاف على نفسه وغيره فتنه والشدة علم واما كشف الرجل عورته في حال الخلوة بحيث لا يراه آدمى فان كان له حاجة باذنه كان لغيره حاجة فنفية فلات العلماء في كراهته وتحريمه والاصح عندنا ان حرام وهذه المسائل فروع قد تمتا وتعيينات معروفة في كتب الفقهاء وشرايينا الى هذه الاحرف لئلا يخلو بها الكتاب من اصل ذلك والشدة علم يا ب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة فيه قصة موسى عليه السلام وقد قدمنا في الباب السابق انه يجوز كشف العورة في موضع الحاجة في الخلوة وذلك كما انه الاغتسال وحال البول ومعاشرة الزوجة ونحو ذلك فتمت كل ما جاز فيه الكشف في الخلوة ولما بحضرة الس في غير كشف العورة في كل ذلك قال العلماء والتستر بمزود نحوه في حال الاغتسال في الخلوة افضل من الكشف والكشف جائز مرة الحاجة في الغسل ونحوه والزيادة على قدر الحاجة حرام على الاصح كما قدمنا في الباب السابق ان سر العورة في الخلوة واجب على الاصح الا في قدر الحاجة والشدة علم وموضع الدلالة من هذا الحديث ان موسى عليه الصلوة والسلام اغتسل في الخلوة عرياناً وبها يتم على قول من يقول من اهل الاصول ان طرغ من قبلنا شرعنا والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون

عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض؟ يحتمل ان هذا كان جائزاً في شرعهم وكان موسى عليه السلام يكره تنزها واستجاباً وحياء ومروءة ويحتمل ان كان حراماً في شرعهم كما هو حرام في شرعنا وكانوا يتساخون فيه كما يتساخون فيه كثير من من اهل شرعنا والسوءة هي العورة سميت بذلك لانه يسود صاحبها كشفها والشدة علم **قوله** ازادنا هو بمنزلة مدودة ثم قال مملته مفتوحة ثم را في محققين قال اهل اللغة هو عظيم النصيبين **قوله** صلى الله عليه وسلم نجح موسى عليه السلام باثرة اجم تحفت الميم معناه جرى اشد الجزى ويقال باثرة بكسر الهمزة مع اسكان الشاد ويقال اثره بفتحهما لغتان مشهورتان تقدمتا **قوله** صلى الله عليه وسلم حتى نظر اليه هو بضم النون وكسر الظاء يعني لما لم يسلم فاعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فطفق بالحجرضياً هو بكسر الفاء وفتحها لغتان معناه جعل واقبل وصار ملتزماً لذلك ويوزان يكون ايراد موسى صلى الله عليه وسلم بغير الحجر اظهاد معجزة لقوم ما اثر الضرب في الحجر ويحتمل ان اوحى اليه ان يستره لظواهر المعجزة والشدة علم **قوله** انه بالجندب هو بفتح النون والدال وهو الاثر والشدة علم **قوله** الاعتناء بحفظ العورة ... **قوله** عن جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره هذا الحديث مرسل صحابي وقد قدمنا ان العلماء من الطوائف متفقون على الاحتجاج برسل الصحابي الاما انفرد به الاستاذ ابو اسحق الاسفرايينى من انه لا يحتج به وقد تقدم دليل الجمهور في الفصول المذكورة في اول الكتاب وسميت الكعبة كعبه لعلوها وارتفاعها وقيل لاسْتِدَارْتِهَا وعلوها والشدة علم **قوله** اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة معناه ليقيك الحجارة او من اهل الحجارة وقد قدمنا في كتاب الايمان ان العاتق ما بين المنكب والعنق وجوه عواتق وعنق وهو مذكور وقد يؤنث **قوله** فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء معنى خر سقطة وطمحت بفتح الطاء والميم اى ارتفعت وفي هذا الحديث بيان ما كرم الله سبحانه ونعالي به رسول صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم كان مصوناً تحمياً في صغره عن القبايح واخلاق الجاهلية وقد تقدم بيان عصمة الانبياء صلوات الله عليهم في كتاب الايمان وما جاز في غير الصميمين ان الملك نزل فشد عليه صلى الله عليه وسلم ازاره والشدة علم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تمسوا عراة هو نهي تحريم كما تقدم في الباب السابق والشدة علم يا ب التستر عند البول **قوله** شيبان بن فروخ هو بفتح الفاء وتشديد الراء المنقومة وبالراء المعجمة غير مصروف كونه العجيا وقد تقدم بيان

وهو ابن ميمون قال نا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال اردفقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الى حديثا لاحدث به احد من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جثته هدف او حاش نخل قال ابن اسما في حديثه يعنى حاش نخل باب بيان ان الجماع كان في اول الاسلام لا يوجب الغسل الا ان ينزل المنى وبيان نسخه وان الغسل يجب بالجماع حدثنا يحيى بن يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى انا وقال الاخرون نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك يعنى ابن ابي نمر عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدرى عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان نصرخر به فخرج يجر ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عتيان يا رسول الله ارايت الرجل يعجل عن امراته ولم يهين ما ذاعليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء حدثنا ابي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الماء من الماء حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا المعتمر قال نا ابي قال نا ابو العلاء بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا حدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار فارسل اليه فخرج ورأسه يقطر فقال لعنتنا اجمعت انك قال نعم يا رسول الله قال اذا اجمعت او انحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء وقال ابن بشار اذا اجمعت او انحطت حدثنا ابو الربيع الزهري قال نا حماد قال نا هشام بن عروة حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابو معاوية قال نا هشام عن ابيه عن ابي ايوب عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المراء ثم يكسب قال يغسل ما أصابه من المراء ثم يتوضأ ويصلى وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن هشام بن عروة قال حدثني ابي عن المثنى عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الرجل ياتي اهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ وحدثنا زهير بن حرب وعبد بن حميد قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد واللفظ له قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة ان عطاء بن يسار اخبره ان زيد بن خالد الجهني اخبره انه سأل عمار بن عفان قال قلت لاريت اذا جامع الرجل امراته ولم يهين قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن يحيى واخبرني ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا زهير بن حرب وابو عسبان المسمعي وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا معاذ بن هشام قال حدثني

ابن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا، هذا الاسناد كله بصريون الا ابا العلاء فانه كوفي وابو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير بكسر الشين والياء العجميتين والياء المشددة وابو العلاء تابعي ومروا مسلم بروايته هذا الكلام عن ابي العلاء ان حديث المراء من المراء منسوخ وقول ابي العلاء ان السنة ينسخ السنة هذا صحيح قال الطلح نسخ السنة بالسنة يقع على اربعة اوجه احدها نسخ السنة المتواترة بالتواترة والثاني نسخ خبر الواحد مثله والثالث نسخ الاحاد بالتواتر والرابع نسخ المتواتر بالاحاد فاما الثالث فالاول في جازية بلا خلاف واما الرابع فلا يجوز عند الجماهير وقال بعض اهل الظاهر يجوز والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اذا اجمعت او انحطت فلا غسل عليك وفي رواية ابن بشار اجمعت او انحطت اما اجمعت فوفى الوضوءين بعزم الهمة واسكان العين وكسر الجيم واما انحطت فوفى الاول بفتح الهزة والحاد وفي رواية ابن بشار بعزم الهمة وكسر الحاء مثل اجمعت والروايتان صححتان ومعنى الاقطا هنا عدم انزال المنى وهو استعارة من قحط المطر وهو اليابس وقوط الارض وهو عدم اخراجها النبات والشرا علم قوله ثم كسب ضبطناه بعزم الياء ويجوز فتحها يقال كسب الرجل في جماع اذا ضعف عن الانزال وكسب ايضا بفتح الكاف وكسر السين والاول افتح قوله صلى الله عليه وسلم يغسل ما اصابه من المرأة فيه دليل على نجاسة رطوبة فرج المرأة وفيها خلاف معروف الاصح عند بعض اصحابنا نجاستها ومن قال بالنجاسة يحمل الحديث على الاستحباب وهذا هو الاصح عند اكثر اصحابنا والله اعلم قوله حدثني ابي عن المثنى عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الرجل ياتي اهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ وفيه الحديث الآخر اذا جلس احدكم بين شعبها الاربعة ثم جهد بها ففقد وجب عليه الغسل وان لم ينزل قال الطلح العمل على هذا الحديث واما حديث المراء من المراء فجمهور من الصحابة ومن بعدهم قالوا انه منسوخ ويعنون بالنسخ ان الغسل من الجماع بغير انزال كان ساقطاً ثم صاروا يذهب ابن عباس وغيره الى انه ليس منسوخاً بل المراد به نفي وجوب الغسل بالرؤية في النوم اذ لم ينزل وهذا الحكم باق بلا شك واما حديث ابي بن كعب ففيه جوابان احدهما انه منسوخ والثاني انه محمول على ما اذا بشرها فيما سوى الفرج والله اعلم قوله خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء هو بعزم القاف ممدود مذكور معروف هذا هو الصحيح الذي عليه المحققون والاكثرون وفيه لغة اخرى انه مؤنث غير معروف واخرى انه مفسود قوله عتيان هو ابن مالك هو بكسر العين على المشهور وقبل بعزمها وقد قدمناه في كتاب الايمان قوله حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا المعتمر نا ابي ابو العلاء

مرات قوله عبد الله بن محمد بن اسحاق الضبي هو بعزم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة قوله وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جثته هدف او حاش نخل يعنى حاش نخل اما الهدف ففتح المارة واللال وهو ما ارتفع من الارض واما حاش نخل فبالحاء المهملة والشين المعجمة وقد فسره في كتاب بحاش نخل وهو البستان وهو تفسير صحيح ويقال فيه ايضا حش وحش بفتح الحاء ومنها وفي هذا الحديث من الفقه استحباب الاستبراء عند قضاء الحاجة بحاش نخل او هدف او دودة او نحو ذلك بحيث يغيب جميع شخص الانسان عن العين انظر في زبدة سنة متاكلة والله اعلم باب بيان ان الجماع كان في اول الاسلام لا يوجب الغسل الا ان ينزل المنى وبيان نسخه وان الغسل يجب بالجماع اعلم ان الامر مجتمعه الآن على وجوب الغسل بالجماع وان لم يكن معد انزال وعلى وجوبه بالانزال وكانت جماعة من الصحابة على انه لا يجب الا بالانزال ثم رجع بعضهم وانعقد الاجماع بعد الآخرين وفي الباب حديث اما المراء من المراء مع حديث ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل ياتي اهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ وفيه الحديث الآخر اذا جلس احدكم بين شعبها الاربعة ثم جهد بها ففقد وجب عليه الغسل وان لم ينزل قال الطلح العمل على هذا الحديث واما حديث المراء من المراء فجمهور من الصحابة ومن بعدهم قالوا انه منسوخ ويعنون بالنسخ ان الغسل من الجماع بغير انزال كان ساقطاً ثم صاروا يذهب ابن عباس وغيره الى انه ليس منسوخاً بل المراد به نفي وجوب الغسل بالرؤية في النوم اذ لم ينزل وهذا الحكم باق بلا شك واما حديث ابي بن كعب ففيه جوابان احدهما انه منسوخ والثاني انه محمول على ما اذا بشرها فيما سوى الفرج والله اعلم قوله خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء هو بعزم القاف ممدود مذكور معروف هذا هو الصحيح الذي عليه المحققون والاكثرون وفيه لغة اخرى انه مؤنث غير معروف واخرى انه مفسود قوله عتيان هو ابن مالك هو بكسر العين على المشهور وقبل بعزمها وقد قدمناه في كتاب الايمان قوله حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا المعتمر نا ابي ابو العلاء

ابي عن قتادة ومطير عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل وفي حديث مطروان لم ينزل قال فهير من بينهم بين أشعبها الأربع ثم أخذ ثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة قال نا محمد بن ابي عدي ح وحدثنا محمد بن المثني قال حدثني وهب بن جبريل كلاهما عن شعبة عن قتادة بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث شعبة ثم اجتهد ولم يقل وان لم ينزل وحدثنا محمد بن المثني قال نا محمد بن عبد الله بن عمار قال نا هشام بن حسان قال نا حميد بن هلال عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري ح وحدثنا محمد بن المثني قال نا عبد الاعلى وهذا حديثه قال نا هشام عن حميد بن هلال قال ولا اعلمه الا عن ابي بردة عن ابي موسى قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والانصار فقال الانصار يوجب الغسل الا من الدفق او من الماء وقال المهاجرون بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال قال ابو موسى فانا أشفيكم من ذلك فقامت فاستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها يا أمّاه ايا ام المؤمنين اني اريد ان اسألك عن شيء وانى استحييك فقالت لا تستحي ان تسألني عما كنت سأئلا عنه أمّك التي ولدتك فانما أنا أمّك قلت فما يوجب الغسل قالت على التحجير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل حدثنا هرون بن معروف وهارون بن سعيد الايلي قالنا ابن وهب قال اخبرني عياض بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن أمّ كلثوم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل باب الوضوء مما مست النار وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن

بلى فقال

اصحح منها والشهوانة يجب عليها الغسل والثاني لا يجب لانه لو لم يوجب في خرقة والثالث ان كانت الخرقة غليظة تمنع وصول اللذة والرطوبة لم يجب الغسل والاوجب والله اعلم ولو استدل غلبت المرأة ذكر بهيمة وجب عليها الغسل ولو استدل غلبت ذكرها مقطوعا فوجهان اصحهما يجب عليها الغسل (قوله على الخبيث سقطت) معناه صادفت خبير الحقيقة ما سألت عن عارفاً نجفة وجليه هاذن فيه (قوله صلى الله عليه وسلم مس الختان الختان فقد وجب الغسل) قال العلماء معناه غيببت ذكرك في فرجها وليس المراد حقيقة المس وذلك ان ختان المرأة في اعلى الفرج ولا يحسه الذكر في الجماع وقد جمع العلماء على انه لو وضع ذكره على فتانها ولم يولد لم يجب الغسل لانه لا يولد على ان المراد ما ذكرناه والمراد بالمهاسة المحاذة وكذلك الرواية الاخرى اذا التقى الختان انى تجاوزا قوله عن جابر بن عبد الله عن ام كلثوم عن عائشة ام كلثوم بنه تابعة وهي بنت ابن ابي الصديق رضي الله عنه وهذا من رواية الاكابر عن الاحاضرة فان جابرا صحابي وهو اكبر من ام كلثوم ستاد مرتبة وفضلها رضي الله عنهم اجمعين (قوله صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا وبهذه ثم نغتسل) فيه جواز ذكر مثل هذا بحضرة الزوجة اذا تربت عليه صلبة ولم يحصل برازى وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العبارة ليكون اوقع في نفسه وفيه ان فعله صلى الله عليه وسلم لوجوبه ولو لا ذلك لم يحصل جواب السائل باب الوضوء مما مست النار ذكره صلى الله عليه وسلم في هذا الباب الاعاديث الواردة بالوضوء مما مست النار ثم عقبها بالاحاديث الواردة بترك الوضوء مما مست النار فكانه يشير الى ان الوضوء مضموع وبه عادة مسلم وغيره من ائمة الحديث يذكرون الاعاديث التي يرونها مضمومة ثم يعقبونها بالناسخ وقد اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم توضع مما مست النار فذهب جماعة العلماء من السلف والخلف الى انه لا ينقص الوضوء باكل ما مست النار فمن ذهب اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود والورداء وابن عباس وعبد الله بن عمر والنس بن مالك وجابر بن سمرة وزين بن ثابت والابوموسى والابو هريرة والابو بن كعب والابو طلحة وعامر بن ربيعة والابو امامة وعائشة رضي الله عنهم اجمعين ونحو ذلك من صحابة وزهبي اليه جماعة من التابعين وهو مذاهب مالك والابو حنيفة والثالثي واحمد واسحق بن راهويه ويحيى بن يحيى والابو ثور والابو حنيفة رحمهم الله ورواه في طائفة الاجوب الوضوء الشرعي ووضوء الصلوة باكل ما مسته ان روي عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري

المسح) هو يفتح العين المجرية وتشديد السين الهلته ويجوز صرفه والمسمى بكر الميم الاول وفتح الثانية واسمه مالك بن عبد الواحد وقد تقدم بيان مرات كنى انبه عليه وعلى مثله بطول العهد بيك شرطته في الخليفة (قوله اني رافع عن ابي هريرة) اسم ان رافع نضج وقد تقدم ايضا (قوله صلى الله عليه وسلم اذا قدم بين شعبها الأربع ثم جهدها) وفي رواية اشعبها اختلف العلماء في المراد بالشعب الاربع فقيل هي الميدان والرجلان وقيل الرجلان والغريزان وقيل الرجلان والشفران واختار القاضى عياض ان المراد شعب الفرج الاربع والشعب النواحي واهتمت شعبة واما من قال اشعبها فهو جمع شعب ومعنى جهدها جهدها كذا قال الخطابي وقال غيره بلغ مشقة يقال جهده واجهده بلغت مشقة قال القاضى عياض رحمه الله تعالى الاولى ان يكون جهده بمعنى بلغ جهده في العمل فيها والجهد اللطافة وهو اشارة الى الحركة وتكسر صورة العمل وهو نحو قول من قال حضرهاى كدها بحركة والافاى مشقة بلغ بها في ذلك والله اعلم ومعنى الحديث ان ابراهيم الغسل لا يتوقف على نزول المنى بل متى غابت المشقة في الفرج وجب الغسل على الرجل والمرأة وهذا لا خلاف فيه وقد كان فيه خلاف لبعض الصحابة ومن بعدهم ثم انعقد الاجماع على ما ذكرناه وقد تقدم بيان ذلك قال اصحابنا ولو غيب المشقة في دبر امرأة او دبر رجل او فرج بهيمة او دبرها وجب الغسل سواء كان الموجع في حيا او يتسا صغيرا وكبيرا وسواء كان ذلك من قصد من نسيان وسواء كان مختارا او مكرها او استغللت المرأة ذكره وهو نام وسواء انشترت الذكرا لا وسواء كان محتونا ام غلف فوجب الغسل في كل هذه الصور على الفاعل والمفعول به الا اذا كان الفاعل والمفعول به صبيا او صبوية فانه لا يقال وجب عليه لانه ليس مكلفا ولكن يقال ما رغبنا فان كان يميز اوجب على الولى ان يامره بالغسل كما يامره بالوضوء فان صلى من غير غسل لم تصح صلوة وان لم يغتسل حتى يبلغ وجب عليه الغسل وان اغتسل في الصيا ثم بلغ لم يلزم اعادة الغسل قال اصحابنا والاعتبار في الجماع بتغيير المشقة من صحيح الذكر بالاتفاق فاذا اغيبها بكما لا تعلقت به صحيح الاحكام ولا يشترط تغيير صحيح الذكر بالاتفاق ولو غيب بعض المشقة لا يعلق به شيء من الاحكام بالاتفاق الا وجها شاذ ذكره بعض اصحابنا ان حكمه حكم جميعها وهذا الوجه غلط منكر متروك واما اذا كان الذكر مقطوعا فان بقى منه دون المشقة لم يعلق به شيء من الاحكام وان كان الباقي قد انشقت فمسب تعلقت الاحكام بتغييره بكما وان كان زائدا على قدر المشقة ففيه وجان مشهوران لاصحابنا اصحابنا ان الاحكام تعلق بقدر المشقة من والثاني لا يعلق شيء من الاحكام الا بتغيير جميع الباقي والله اعلم ولو لفت على ذكره خرقة او لجره في فرج امرأة ففيه ثلاثة اوجه لاصحابنا

فعله صلى الله تعالى عليه وسلم للوجوب ولو لا ذلك لم يحصل جواب السائل والله تعالى اعلم انتهي وانت خبير بان حكاية الفعل لا فائدة للوجوب بضم قريظة السؤال لا يتوقف على ان يكون الفعل مطلقا للوجوب والتزامات الفعل مطلقا للوجوب لا يخلو عن الحرج ايضا فافهم والله تعالى اعلم -

قوله بين شعبها الأربع هو بضم الشين وفتح العين جمع شعبة بضم الشين بمعنى القطعة ومنها قوله تعالى ذى ثلث شعب - قوله اني لا فعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل هذا جواب لقول السائل هل عليهما الغسل فيفهم منه بقريظة انه جواب لذلك السؤال انه قصد به افادة الوجوب ولا يلزم منه ان يكون مطلق الفعل للوجوب وقال النووي وغيره وفيه ان

عليه وسلم جمع عليه ثيابيه ثم خرج الى الصلوة فأتى بهدية فحيز ولحم فاكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وما من ماء
 وحدثنا أبو بكر بن عمار قال نا ابواسامة عن الوليد بن كثير قال نا محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت مع ابن عباس وساق
 الحديث بمعنى حديث ابن حنبله وفيه ان ابن عباس شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى ولم يقل بالناس
 باب الوضوء من لحم الابل وحدثنا أبو بكر بن فضيل بن حسين الجحدري قال نا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله
 ابن موهب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضأ من لحم الغنم
 قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال اتوضأ من لحم الابل قال نعم فتوضأ من لحم الابل قال صلى في مريض
 الغنم قال نعم قال صلى في مبارك الابل قال لا وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة قال نا مغوية بن عمرو قال نا زائدة
 عن سماك وحدثني القاسم بن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب اشعث
 ابن ابي الشعثاء كلهم عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابى عوانة
 باب الدليل على ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلى بطهارته تلك وحدثني عمرو الناقد زهير
 ابن حرب وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة جميعا عن ابن عيينة قال عمرو وحدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد
 وعباد بن تميم عن عمه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجتئل اليه انه يجد الشئ في الصلوة قال لا ينصرف حتى

الشيء عليه وسلم الرجل يجتئل اليه انه يجد الشئ في الصلوة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا
 الشرح قوله يجتئل اليه الشئ يعني خروج الحدث منه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى يسمع
 صوتا او يجد ريحا معناه يعلم وجود احد هاتين الاشياء السليمة والشم باجماع المسلمين وبذلك يعرف
 اصل من اصول الاسلام وقاعدة عظيمة من قواعد الفقه وهي ان الاشياء يحكم بقاها على اصولها حتى
 يتيقن خلاف ذلك ولا يضر الشك الطارئ عليها من ذلك مسئلة الباب التي ورد فيها الحديث
 وهي ان من يتيقن الطهارة وشك في الحدث حكم بقائه على الطهارة ولا فرق بين حصول هذا الشك
 في نفس الصلوة وحصوله خارج الصلوة فلهذا بينا انه ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وحكى
 عن مالك رحمه الله تعالى روايتان ادهما انه يلزم الوضوء ان كان شكه خارج الصلوة ولا يلزم ان
 كان في الصلوة والثانية يلزم بكل حال وحكى الرواية الاولى من الحسن البصري وهو وجه شاذ يحكى
 عن بعض اصحابنا وليس بشئ قال اصحابنا ولا فرق في الشك بين ان يستوي الاحتمالان في وقوع الحدث
 وعدمه او يخرج احدهما وينسب على خلافه وضوء عليه بكل حال قال اصحابنا ويستحب له ان يتوضأ احتياطا
 فلو توضأ احتياطا وادام شكه فزمت برئته وان علم بعد ذلك ان كان محدثا فعل تجزئه تلك الطهارة الواقعة
 في حال الشك فيه جهان لاصحابنا الصمعة منهم انه لا تجزئه لان كان مترددا في نية الله اعلم واما اذا يتيقن
 الحدث وشك في الطهارة فانه يلزم الوضوء باجماع المسلمين واما اذا يتيقن انه وجد من بعد طلوع
 الشمس مشأ حدث وطهارة ولا يعرف السابق منها فان كان لا يعرف حاله قبل طلوع الشمس لزوم
 الوضوء وان عرف حاله ففيه اوجه لاصحابنا اشهرها عندهم انه يكون يقض ما كان قبل طلوع الشمس فان
 كان قبلها محدثا فهو الآن متطهر وان كان قبلها متطهرا فهو الآن محدث والثاني وهو الاصح عند جماعات
 من المحققين انه يلزم الوضوء بكل حال والثالث بينى على غالب ظنه والاربع يكون كما كان قبل طلوع
 الشمس ولا تأثير للامر من الواقعيين بعد طلوعها وبذا الوجه غلط صريح وبطلانه اظهر من ان يستدل عليه وانما
 ذكرته لانه على بطلانه لا يفتريه وكيف يحكم بانه على حاله يتيقن بطلانه بما وقع بعد والله اعلم ومن
 سائل القاعدة المذكورة ان من شك في طلاق زوجته ولو عنت عبده او نجاسة اللد الطاهر وطهارة النفس

قوله وفيه ان ابن عباس رضي الله عنهما شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم، هذا فيه فائدة لطيفة وذكر
 ان الرواية الاولى فيها عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه وليس فيها ان
 ابن عباس اذى هذه القضية فيجئل ان رآها ويحتمل ان سمعها من غيره وعلى تقدير ان
 يكون سمعها من غيره يكون مرسل صحابي وقد منع الاحتجاج به الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائيني والصواب
 وقول الجمهور الاحتجاج به فلما كانت هذه الرواية محتملة بهذا الذي ذكرناه منه سلم رحمه الله تعالى على
 ما يزيد بنا كذا فقال شهدنا ابن عباس ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم يا ابا الوضوء من
 لحم الابل في اسناده موهب بن بفتح الميم والماء وفيه اشعث بن ابي الشعثاء هما بالشاء
 المشددة واسم ابى الشعثاء سليم بن اسود اما احكام الباب فاختلف العلماء في اكل لحوم الجوز وفذهب
 الاكثرون الى انه لا يتعوض الوضوء ممن ذب اليه الخلفاء الاربعة الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وابن مسعود وابى بن كعب وابى بن عباس وابو الدرداء والوليد بن عمار بن ربيعة وابو امامة
 وجابر بن ابي بصير ومالك والوليد بن عمار والشافعي واصحابهم وذهب الى ان تقاض الوضوء به احمد بن
 حنبل واسنح بن راهويه ويحيى بن يحيى وابو بكر بن المنذر وابى خزيمه واختاره الحافظ ابو بكر البيهقي
 وحكى عن اصحاب الحديث مطلقا وحكى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين واجتج هؤلاء
 بحديث الباب وقوله صلى الله عليه وسلم نعم فتوضأ من لحم الابل وعن البراء بن عازب قال
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحم الابل فامر به قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى
 واسنح بن راهويه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء وبذلك ذهب
 اقوى دليل وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور بهذا الحديث بحديث جابر كان آخره
 الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام و
 حديث الوضوء من لحم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله اعلم واما ابا حنبله صلى الله عليه وسلم
 الصلوة في مريض الغنم دون مبارك الابل فهو متفق عليه والنسب عن مبارك الابل وهي اعطانا من
 تنزيهه وسبب الكراهة بما مات من نفاذها وتوحيثها على المصلى والله اعلم يا ابا الدليل على
 ان من يتيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلى بطهارته تلك فيه قوله شكى الى النبي صلى

يتوضأ من كل ما مسته النار وهذا الاينافى الوضوء من بعض ما مسته النار
 وان كان متعلقا بالترك يكون سلبا كلياً اي ترك من كل ما مسته النار الوضوء
 ولا يخفى ان المعنى الثاني بعيد وعلى تقدير قرينه فهو محتمل فيجب حمله -
 على المعنى الاول دفعا للتعارض وتوفيقا بقدر الامكان على ان هذا الحديث
 اعنى حديث الوضوء من لحم الابل ظاهر في بقاء الوضوء من لحم الابل
 بعد نسخ الوضوء مما مسته النار وان الوضوء من لحم الابل لم ينسخ حين
 نسخ الوضوء مما مسته النار كما لا يخفى فالقول بنسخه بعيد فتأمل ثم قد
 يقال لو فرضنا عدم النسخ في قوله ترك الوضوء مما مست النار فلا تعارض ايضاً
 اذ التعارض من مثل ترك الوضوء مما مست النار ان نسخ الوضوء
 عند من حيث كونه ما مست النار وهذا الاينافى الوضوء عن بعضه بسبب
 آخر ولا يخفى ان الوضوء من لحم الابل لو كان لما كان لكونه ما مسته النار
 وهذا ظاهر والله تعالى اعلم -

قوله اتوضأ من لحم الغنم قال ان شئت اهل لعل الجمهور قالوا يجعل الوضوء
 في هذا الحديث على غسل اليد لان تخييرة في الوضوء من لحم الغنم
 وامره به من لحم الابل يدل على انه يستحب الوضوء في الجميع وهو من
 لحم الابل أكد لقوته وأثبتته ومن فورته فالاصول تأكيد الندب وهذا عند
 الجمهور لا يتم الا في غسل اليد في الوضوء الشرعي والله تعالى اعلم وكان
 الداعي لهم الى التاويل انه لم يعلم استحباب الوضوء الشرعي مما مسته النار
 بعد ان نسخ قال استحباب لا يتم الا بالنسبة الى غسل اليد فيحمل الحديث
 عليه وقال النووي واجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر بن
 كان اخرا الامر من ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام و
 حديث الوضوء من لحم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله تعالى
 اعلم انتهى قلت بخته لا يرد على الحنفية لانهم لا يقولون بتقدير الخاص
 على العام لكن الشأن في عموم ترك الوضوء مما مست النار لان قوله مما
 مست النار ان كان متعلقا بالوضوء يكون رذفاً لا يجاب الكلى اي ترك ان

يسمع صوتا او يجدر يحا قال ابو بكر وزهير بن حرب في روايتهما هو عبد الله بن زيد **وحدثني** زهير بن حرب قال
 نا جريد عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل
 عليه اخرج منه شيئا ام لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجدر يحا **باب** طهارة جلود الميتة بالديباغ
وحدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وعمر والتاقد وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال يحيى اناسفين
 ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر
 بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فاد بغصوة فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرما كلها
 قال ابو بكر وابن ابي عمر في حديثهما عن ميمونة **وحدثني** ابوالطاهر وحرطلة قالوا نا ابن وهب قال اخبرني يونس
 عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شاة
 ميتة اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة
 قال انما حرما كلها **وحدثنا** حسن الحلواني وعبد بن حنيد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثني
 ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحو رواية يونس **وحدثنا** ابن ابي عمر وعبد الله بن محمد الزهري واللفظ
 لابن ابي عمر قال اناسفين عن عمر وعن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة
 اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اخذوا اهابها فاد بغصوة فانتفعوا به **وحدثنا**
 احمد بن عثمان النوفلي قال نا ابو عاصم قال نا ابن جريح قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني عطاء منذ حين قال
 اخبرني ابن عباس ان ميمونة اخبرته ان داجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا اخذتم اهابها فاستمتعتم به **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا عبد الرحيم بن سليمان
 عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة لميمونة فقال لا

بين يحيى فقالوا فقال ميمونة

ظاهرا وباطنا وهو ذهب داود واهل الظاهر وحكى عن ابي يوسف والمذهب الساج اذ ينشف
 بجلود الميتة وان لم يمدح ويجوز استعمالها في المانعات واليابسات وهو ذهب الزهري وهو وجه
 شاذ لبعض اصحابنا لا يفرغ عليه ولا التفات اليه واحتج كل طائفة من اصحاب هذه المذاهب
 باحاديث وغيرها واجاب بعضهم عن دليل بعض وقد اوضحنا في اوراق من شرح المذهب
 والعرض هنا بيان الاحكام والاستنباط من الحديث وفي حديث ابن علقمة عن ابن عباس
 دلالة المذهب الاكثرين اذ يظن ظاهره وباطنه فيجوز استعمالها في المانعات فان جلود ما ذكاه الجوس
 نجسة وقد نص على طهارتها بالديباغ واستعمالها في المار والودك وقد يمتح الزهري بقوله صلى الله عليه وسلم
 الا انتفعتم باهابها ولم يذكر دباغها ويجاب عنه بان مطلق وجازت الروايات الباقية ببيان الديباغ
 وان دباغ ظهوره والشا علم وان خلف اهل اللغة في الاباب فيقول هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قسلا
 الديباغ فاما بعده فلا يسمى اباها وهو ذهب شيخ الهنزة والهار وبنهما النشان ويقال طراش وطرف
 المار وبنهما النشان والفتح الفصح والشا علم **فصل** في جلود الديباغ بكل شئ ينشف فضلات الجلود
 بطرية ويمسح من ورود الفساد عليه وذلك كالشيت والشب والقرظ وقشور الرمان وما اشبه ذلك
 من الادوية الطاهرة ولا يحصل بالتشبيس عندنا وقال اصحاب ابي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب
 والارماط والملح على الاصح في الجمع وهل يحصل بالادوية النجسة كدق الحمام والشب المتنجس فيه
 وجهان اصحابنا عند اصحاب حصوله ويجب غسله بعد الفراغ من الديباغ بلا خلاف ولو كان دباغ
 بطاير فيل يحتاج الى غسل بعد الفراغ في وجهان وكل يحتاج الى استعمال المادي اول الديباغ فيه
 وجهان قال اصحابنا ولا يفسد الديباغ الى فعل فاعل فلو اطارت الريح جلد ميتة فوقع في مدينته
 طروا الشا علم واذا طهر بالديباغ جاز الانتفاع به بلا خلاف وكل يجوز بيعه قولان للشافعي اصحابنا
 يجوزون بيعه بجزء الا ربع ثلثة اوجه او اقوال اصحابنا لا يجوز بحال والشافعي يجوزون ان يباع جلد
 ما كوال اللحم ولا يجوز غيره والشا علم واذا طهر الجلد بالديباغ فكل يطهر الشعر الذي عليه تبعا للجلد اذا قلنا
 بالمتعارفي من ههنا ان شعر الميتة نجس فيه قولان للشافعي اصحابنا شهرها لا يطهر لان الديباغ لا يؤثر فيه
 بخلاف الجلد قال اصحابنا لا يجوز استعمال جلد الميتة قبل الديباغ في الاشياء الرطبة ويجوز في اليابسات
 مع كراهية والده علم **قوله** صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها رويته على وجهين حرم الفم والحرام
 وحرم بضم الحاء وكسر الراء المشددة وفي هذا اللفظ دلالة على تحريم اكل جلد الميتة وهو الصحيح كما قد مر
 للقاتل الاخران يقول المراد تحريم لحمها والشا علم **قوله** قال ابو بكر وابن ابي عمر في حديثهما عن ميمونة
 يعني انما ذكرنا في روايتهما ان ابن عباس رواه عن ميمونة **قوله** ان داجنة كانت هي بالكل الهلطة
 والجميم والون قال اهل اللغة دوامين البيوت ما الغنا من الطير والشاة وغيرها وقد وجن في بيته اذ الرمر

او نجس الثوب او الطعام او غيره لو ارسل على ثلث ركعات او اربع او ركع وسجد ام لا او نوى الصوم
 او الصلوة او الوضوء او الاغتسال وسوى اثنان هذه العبادات وما اشبه هذه الاشياء فكل هذه الشكوك
 لا تاثير لها والاصل عدم هذا الحادث وقد استثنى العلماء مسائل من هذه القاعدة وهي مرفوعة في كتب الفقهاء
 لا يتبع هذا الكتاب بسطها فانها منتشرة وعليها اعتراضات ولما اجوبه ومنها مختلف في فلهذا حذفنا
 هنا وقد اذنا محتجا بحجة الله تعالى في باب مسح الخف وباب الشك في نجاسة المار من المجموع في شرح
 المذهب وجمعت فيما ستفرق كلام الاصحاب واما مس الراحه منها والشا علم **قوله** عن سيده وعبد
 ابن تميم عن عمر شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه الشئ في الصلوة ثم قال سلم في آخر الحديث
 قال ابو بكر وزهير بن حرب في روايتهما هو عبد الله بن زيد **قوله** في رواية ابي بكر وزهير بن سيماء
 ابن تميم فانه رواه اولاهن سيدهما ابن السيب وعن عباد بن تميم عن عمر ولم يسمه في هذه الرواية فقال
 هذا العم هو عبد الله بن زيد هو ابن زيد بن عاصم وهو راوى حديث صفته الوضوء وحديث صلوة
 الاستسقاء وغيرهما وليس هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي ادى الاذان **قوله** شكي هو بعض الشين
 وكسر الكاف والرجل مرفوع ولم يسم هنا الشاكي وجاء في رواية البخاري ان السائل هو عبد الله بن زيد
 الراوي وينبغي ان لا يتوهم بهذا انه شكي مفتوحة الشين والكاف ويجعل الشاكي هو عمر المذكور فان
 هذا الوجه غلط والشا علم **باب** طهارة جلود الميتة بالديباغ فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم في
 الشاة الميتة بلا اخذتم اهابها فاد بغصوة فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم الكلد في الرواية
 الاخرى بلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة فقال انما حرم الكلد في الرواية الاخرى الا اخذتم اهابها
 فاستمتعتم به وفي الاخرى الا انتفعتم باهابها وفي الحديث الآخراذ اذ بلغ الاباب فقد طرو في الرواية
 الاخرى عن ابن ابي عمر قال سالت ابن عباس قلت انا نكون بالمغرب فياتنا الجوس بالاسقية
 فيها المار والودك فقال اشرب فقلت اراي تراه فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول دباغ ظهوره المشهور اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها بالديباغ على
 سبعة مذاهب احدها مذهب الشافعي اذ يطهر بالديباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد
 من احدهما وغيره ويطهر بالديباغ ظاهر الجلود باطنه ويجوز استعماله في الاشياء العائنة واليابسة ولا
 فرق بين ما كوال اللحم وغيره وروي هذا المذهب عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله
 عنهما والمذهب الثاني لا يطهر شئ من الجلود بالديباغ وروي هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله
 وعائشة رضي الله عنهم وهو اشهر الروايتين عن احمد واهل الروايتين عن مالك والمذهب الثالث
 يطهر بالديباغ جلد ما كوال اللحم ولا يطهر غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن المبارك وابي ثور وداود بن
 داود ومذهب الرابع تطهر جلود جميع الميتات الا الخنزير وهو مذهب ابي حنيفة والمذهب الخامس
 يطهر الجميع الا ان يطهر ظاهره دون باطنه ويستعمل في اليابسات دون المنجات ويصلى عليه لانيه
 وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية اصحابه عنه والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير

انتفعتم باها بها حدثنا يحيى بن يحيى قال انا سليمان بن بلال عن زيد بن اسلم ان عبد الرحمن بن وعله اخبره عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبر الهاب فقد طهر وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وعمر والناس قد قالوا بن عيينة وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد وحدثنا ابو كريب واسحق بن ابراهيم جميعا عن وكيع عن سفين كلهم عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله يعني حديث يحيى بن يحيى **حدثني اسحق بن منصور و ابو بكر بن اسحق قال ابو بكر نا و قال ابن منصور نا عمر و بن الربيع قال انا يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب ان ابا الخير حدثه قال رأيت علي ابن وعله السبائي فرأوا فمستته فقال مالك تمسه قد سألت عبد الله بن عباس قلت انا نكون بالمغرب ومعنا البربر و المجوس تؤتى بالكباش قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبايحهم وياتوننا بالسقاء يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهورة وحدثني اسحق بن منصور و ابو بكر بن اسحق عن عمرو ابن الربيع قال انا يحيى بن ايوب عن جعفر بن ربيعة عن ابي الخير حدثه قل حدثني ابن وعله السبائي قال سألت عبد الله بن عباس قلت انا نكون بالمغرب فياخيتمنا بالمجوس بالاسقية فيها الماء والودك فقال اشرب فقلت ارأيت تراها فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دباغه طهورة باب التيمم **حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت علي مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او ابيات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتي الناس الى ابي بكر فقالوا لا تدرى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصم راسه على فخذى قد ناه فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء و****

رواه

له السبائي مضمون فتحة مودة مكرهة وقدر نسبة ال سبا مضمون

و المراد بالاجنة هنا الشاة **قولهم** عبد الرحمن بن وعله السبائي هو يفتح الواو واسكان العين المهله والسبائي يفتح السين المهله ويبدوا بالياء الموحدة ثم الهزة ثم ياء النسب **قولهم** بنية يحيى حديث يحيى ابن يحيى ، هكذا هو في الاصول يعني بالياء المشافة من تحت و لعله من كلام الراوي عن سلم ولوروي بالنون في اوله على انه من كلام سلم وكان حسنا وكان لم يرد **قولهم** ان ابا الخير هو بالياء المتجدة واسم ربه ابن عبد الله الزيني يفتح الياء والواو **قولهم** يا توننا بالسقاء يجعلون فيه الودك ، هكذا هو في الاصول ببلادنا يجعلون بالعين بعد الجيم وكذا نقله القاضي عياض عن اكثر الروايات قال ورواه بعضهم يجعلون بالميم ومعناه يذبحون يقال يفتح الياء ومنها لفتان يقال جلت الشحم واجلته اذ به والله اعلم **قولهم** رأيت علي ابن وعله السبائي فروا ، هكذا هو في النسخ فروا وهو الصحيح المشهور في اللغة وجمع الفرو فزاد كعب وكعب وفيه لغة قليلة انه يقال فزوه بالياء كما يقولون العامة حكاه ابن فارس في العجل والزبيدي في مختصر العين **قولهم** فمستته هو بكسر السين الاولى على اللغة المشورة وفي لغة قليلة بفتحها فعلى الاول المتفرد بفتح الميم وعلى الثاني بفتحها والله سبحانه وتعالى اعلم **باب** التيمم في اللغة هو التقصير قال الامام ابو منصور الاذهرى التيمم في كلام العرب التقصير يقال تيممت فلانا وتيممته وتاممته وتاممته اي قصده والتيمم والتيمم والتيمم ثابت في الكتاب والسنة واجماع الامم وهو مخصصه من الشجاعة وتعالى به هذه الامم زادها الله تعالى شرفا واجمعنا **عن** الامم على ان التيمم لا يكون الا في الوجوه واليد من سواد كان عن حدث اصغر واكبر وسوا تيمم من الاعضاء كلها او بعضها والشا علم واختلف العلماء في كيفية التيمم فذهبنا بذهب الاكثرين ان لا يد من مرتين مرتبة للوجوه واليد من اليدين ومن قال بهذا من العلماء على بن ابي طالب وعبد الله بن عمر والحسن البصري والشعب وسالم بن عبد الله بن عمرو وسفيان الشوري ومالك والوهيفة واصحاب الراي واخرون رضى الله عنهم اجمعين وذهب طائفة الى ان الواجب مرتبة واحدة للوجوه وكفيين وهو مذهب عطاء ومحول والواو عني واحمد واسحق وابن المنذر وعامة اصحاب الحديث وحكى عن الزهري انه يجب مسح اليدين الى الابلين هكذا حكاه عنه اصحابنا في كتب المذهب وقد قال الامام ابو سلمة الظاهري لم يختلف احد من العلماء ان لا يلزم مسح ما وراء المرفقين وحكى اصحابنا ايضا عن ابن سيرين انه قال لا يجزيه اقل من ثلاث مرتبات مرتبة للوجوه ومرتبة ثانية لكفيه وثالثة لدرابته واجمع العلماء على جواز التيمم عن الحدث الاصح وكذا لك جميع اهل هذه الاعصار ومن كمل على جوازه للجنب واليافس والتفاسد ولم يتخلف فيه احد من الخلف والا احد من السلف الا ما جاء عن عمر ابن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما وحكى مثله عن ابراهيم النخعي الامام التابعي وقيل ان عمر وعبد الله رجعا عنه وقد جاءت بجوازه للجنب والاعاد وبث الصحبة المشورة والشا علم واذ اصل الجنب بالتيمم ثم وجد الماء وجب عليه الغسل باجماع العلماء الا ما حكي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن الامام التابعي انه قال لا يلزم وهو مذهب سركوك باجماع من قبله ومن بعده وبالاحاديث الصحيحة المشورة في امره

صلى الله عليه وسلم للجنب يغسل يديه اذا وجد الماء والشا علم ويجوز للمسا في المغرب في الابل وغيرهما ان يباح زوجته وان كانا عاديين للماء ويفسلان فرجيهما ويقيمان ويصليان ويجزىهما التيمم لا العودة عليهما اذا غسلا فرجيهما فان لم يغسل الرجل ذكره وما صاحب من المرأة وصلى بالتيمم على حال فان قلنا ان طهورة فرج المرأة تجتبه لمرعاة الصلوة والافتلا يلزم العادة والشا علم واما اذا كان على بعض اعضاء المحدث نجاسة فادوات التيمم ببلها منها فذهبنا وذهب جمهور العلماء ان لا يجوز وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يجوز ان يتيمم اذا كانت النجاسة على يديه ولم يجز اذا كانت على ثوبه واختلف اصحابنا في وجوب اعادة هذه الصلوة وقال ابن المنذر كان الثوري والداورقي والوشوون يقولون مسح موضع النجاسة بتراب ويصلي والشا علم واما اعادة الصلوة التي يفعلها بالتيمم فذهبنا ان لا يعيد اذا تيمم للرطوبة او نحوها واما اذا تيمم للغير من المار فان كان في موضع نجس فيه المار فاعادها لاسف من ان كان في موضع لا يمس فيه المار انا دار وجبت العادة على المذهب الصحيح والشا علم واما حقن ما يتيمم به فاشكل العلماء فيه فذهب الشافعي واحمد وابن المنذر وطو و الظاهري واكثر الفقهاء الى انه لا يجوز التيمم الا بتراب طاهرة باره لظن بالعضود وقال ابو حنيفة ومالك يجوز التيمم بجميع انواع الارض حتى بالصخرة المغسولة ويزاد بعض اصحاب مالك فجزه بكل ما اتصل بالارض من التمسب وغيره وعن مالك في الشئخ روايات ان ذهب الداورقي وسفيان الثوري الى انه يجوز بالشيء وكل ما على الارض والشا علم واما حكم التيمم فذهبنا وذهب الاكثرين انه لا يرفع الحدث بل يبيح الصلوة فتستحب به في ريفه واما من التوافل ولا يمسح بين فرطين تيمم واحد ان لوى بتيمم الفرض استباح الفريضة والتنافل وان لوى النقل استباح النقل ولم يستحج به الفرض وله ان يصلي على جنازة تيمم واحد ان يصلي بالتيمم الواحد فريضة وجنازة لا تيمم قبل وثول وقتها واذا اراد التيمم لفقد الماء وهو في الصلوة لم يطل صلاته بل ان يتهيأ الا اذا كان ممن تلهما العادة فان صلوة تيمم برؤية الماء والشا علم **قولهم** عن عائشة رضى الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فيسه جواز مسافة الزوجه يزدوج **قولهم** حتى اذا كنا بالبيداء او ابيات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتي الناس الى ابي بكر فقالوا لا تدرى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصم راسه على فخذى قد ناه فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء و

رجح النووي مذهب اهل الحديث واحمد واسحق وخالف امامه حنين

ليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خصرتي فلا يمنعني من التحرك
 الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فجزى فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبر على غير ماء فانزل
 الله تعالى اية التيمم فتيتموا فقال اسيد بن حضير وهو احد الثقباء ما هي يا اول بركتكم يا آل ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا
 البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا ابو اسامة ح وحدثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة
 وابن بشر عن هشام عن ابيه عن عائشة انها استعارت من أسماء قلادة فهدكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلوة فصلاوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت
 اية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجاً وجعل للمسلمين
 فيه بركة حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه وابن نمير جميعاً عن ابي مغوية قال ابو بكر نا ابو مغوية عن ابي عمش
 عن شقيق قال كنت جالساً مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى يا ابا عبد الرحمن ارايت لو ان رجلاً اجنب فلم يجد
 الماء شهر كيف يصنع بالصلوة فقال عبد الله لا يتيتم وان لم يجد الماء شهر فقال ابو موسى فكيف بهذه الآية في سورة
 المائدة فلم تجد ماء فتيتموا صعيداً طيباً فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه الآية لا وشك اذا برود عليهم الماء ان
 يتيتموا بالصعيد فقال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول عمار بن عبد الله رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجتبت
 فلما جد الماء فمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انها كانت
 بكيفك ان تقول بيدك هكذا ثم ضرب بيده الى الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه
 فقال عبد الله اولم تر عمر لم يفتنع بقول عمار وحدثنا ابو كامل المجدي قال نا عبد الواحد قال نا الا عمش عن شقيق قال
 قال ابو موسى لعبد الله وساق الحديث بقصته نحو حديث ابي مغوية غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 كان بكيفك ان تقول هكذا وضرب بيده الى الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه وحدثني عبد الله بن هاشم
 العبدى قال نا يحيى يعنى ابن سعيد القطان عن شعبة قال حدثني الحكم عن ذريح عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن

الحضير بنية بن حبان

انما يجب ما مره يدوم ثبت الامر فلا يجب وكذا يقول المزني في كل صلوة وجبت في الوقت على
 نوع من الخلل لا تجب عادتها وللقائلين بوجوب الاعادة ان يجيبوا عن هذا الحديث بان الاعادة
 ليست على الفور ويجوز تأخير البيان الى وقت الحاجة على المنار والشا علم قوله تعالى فتيتموا صعيداً
 طيباً، اختلف في الصعيد على ما ذكرناه في اول الباب فالأكثر من على ان هذا التراب وقال الآخرون
 هو جميع ما صعد على وجه الارض واما الطيب فالأكثر من على ان الظاهر وقيل الحلال والشا علم واجمع
 اصحابنا بهذه الآية على ان الصعيد الى الصعيد واجب قالوا فلو اقيمت الرخ عليه تراباً مسح به وجهه لم
 يجزئه بل لابد من نقله من الارض او غير ما وفي المسئلة فروغ كثيرة مشهورة في كتب الفقه والشا علم
 قوله لا وشك اذا برود عليهم الماء ان يتيتموا، معنى لا وشك قرب واسرع وقد زعم بعض اهل اللغة
 انه لا يقال لا وشك وانما يستعمل مفاداً يقال لا وشك كذا وليس كما زعم هذا القائل بل يقال لا وشك
 ايضاً وما يدل عليه هذا الحديث مع احاديث كثيرة في الصحيح مثله قوله برده هو يفتح الباء والراء قال
 الجوهري برده يفتح الراء للشهور والفتح والشا علم قوله صلى الله عليه وسلم انما كان بكيفك ان تقول
 هكذا وضرب بيده الى الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه فيسح وجهه وكفيه فيسح وجهه وكفيه فيسح
 ضربة واحدة للوجه والكفين جميعاً والآخرون ان يجيبوا عنه بان المراد منها صورة الغضب للتعليم وليس
 المراد بيان جميع ما يصل به التيمم وقد اوجب الله تعالى غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء ثم قال
 تعالى في التيمم فاستمسوا بالوجه واليد والظاهر ان اليد المطلقة هنا هي القبضة في الوضوء في اول الآية
 فلا يترك هذا الظاهر الا بمرح والشا علم وقوله فنفض يديه قد اخرج من جواز التيمم بالجماعة
 وما لا يجاز عليه قالوا لو كان الغبار معبراً لم ينفذ اليد واجاب الآخرون بان المراد بالانفض هنا
 تخفيف الغبار الكثير فانه يستحب اذا حصل على اليد غبار كثيراً يخفف بحيث يبقى ما يعم العنق
 والشا علم وقوله عبد الرحمن بن ابي هو يفتح الهمزة واسكان الهاء الواحدة وبعدها زاي ثم ياد

وقولنا فنكلت معناه صامت وفي هذا الفصل من الحديث فانه منها جواز العارية
 وجواز عارية الخي وجواز المسافرة بالعارية اذا كان باذن المير وجواز اتخاذ النساء القلائد وفيه
 الاعتناء بحفظ حقوق المسلمين واموالهم وان قلت ولهذا اقام النبي صلى الله عليه وسلم على التماسه و
 جواز الاقامة في موضع لا مازية وان احتاج الى التيمم وفيه غير ذلك والشا علم وقولنا فغابني
 ابو بكره وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خصرتي فليس تاديب الرجل ولده
 بالقول والفعل والضرب ونحوه وفيه تاديب الرجل ابنته وان كانت كبيرة مزوجة غاربه
 عن بيته وقولنا يطعن هو يفتح الميم وحكى فتحها وفي الطعن في المعاني عسره وقوله فقال اسيد
 ابن حضير هو يفتح الهمزة وفتح السين وحضير يفتح الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة وهذا وان كان قسراً
 فلا يضربانه لمن لا يعرضها قولها فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته كذا وقع هنا
 وفي رواية البخاري فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فوجدناه في رواية رجليين وفي رواية
 ناسا وهي قضية واحدة قال العلماء المبعوث هو اسيد بن حضير وتابع لفذه هو اظلم بعدوا شيئاً ثم
 وجهها اسيد بعد رجوعه تحت البعير والشا علم وقولها فصلوا بغير وضوء فيسح يديه على ان من
 عدم الماء والتراب يمسح على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف للسلف والخلف وهي اربعة اقوال
 للشا فنى اصحابنا انما لا يجب عليه ان يمسح ويوجب عليه ان يعيد الصلوة اما الصلوة فلقول
 صلى الله عليه وسلم فاذا امرتكم بما امرنا ما استطعتم واما الاعادة فلانه عند نادر فصار كما لو سئمت
 من اعضاد طائرته صلى فانه يجب عليه الاعادة والقول الثاني لا تجب عليه الصلوة ولكن تستحب
 ويحب القضاء سواء صلى ام لم يصل والثالث تحرم عليه الصلوة لكونه محدثاً ويجب الاعادة والاربع تجب
 الصلوة ولا تجب الاعادة وهذا ذهب المزني وهو قوي الاقوال دليله ويضفه هذا الحديث
 واشباهه فانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اجاب اعادة مثل هذه الصلوة والمنار ان القضاء

تخصيص الآية بالحدث الاصغر كما هو شأن النزول قال حاصل ان الامل
 وان كان هو الاخذ بعموم اللفظ وعدم الاعتبار بخصوص السبب لكن ذلك
 اذا لم يكن هناك مانع عن ذلك والا فلا بد من الرجوع الى خصوص السبب
 وههنا كذلك والله تعالى اعلم -
 قوله اولم تر عمر لم يفتنع بقول عمار قال القاضي لانه اخبره عن شئ حضرة
 معه ولم يذكره فجزى عليه الوهم كما جوز على نفسه النسيان قلت وتبع ابن
 مسعود عمراً في ذلك -

قوله لو رخص لهم في هذه الآية لا وشك الإمكانه أشار ان قوله تعالى فلم
 تجد ماء معني لم تقدر على استعماله بكونه مترتباً على قوله وان كنته معني
 او على سفر والمرض ليس سبباً لعدم وجود الماء بل لعدم القدرة على استعماله
 السفر فانه سبب لعدم الوجود وعدم القدرة لكون عدم الوجود يوجب عدم
 القدرة فيراد عدم القدرة لكونه مما يترتب على المرض والسفر جميعاً بخلاف
 عدم الوجود فاذا اريد ذلك فلو كانت الآية على ظاهرها وكانت شاملة للحالة
 الجنابة ايضاً لكان شدة البرد سبباً للتيمم في حق الجنب لانها توجب عدم
 القدرة على استعمال الماء في الاغتسال دون الوضوء وهو بعيد فلا بد من

ابيه ان رجلاً أتى عمر فقال اني اجنبت فلما جد ما عرفت قال لا تضرني فقال عما رأيت ذكر يا امير المؤمنين اذ انا وانت في سرية
 فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمسكت في التراب وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا ما كنا نكفينا
 ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمما رفقاً ان شئت لم احدث
 به قال المحكم وحدثني ابن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه مثل حديث ذر قال وحدثني سلمة عن ذر في هذا الاستاد
 الذي ذكر المحكم قال فقال عمر نوكتك ما نوكتني وحدثني اسحق بن منصور قال انا انشعب بن شميل قال انا شعبة عن
 المحكم قال سمعت ذراع بن ابن عبد الرحمن بن ابزي قال المحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان
 رجلاً أتى عمر فقال اني اجنبت فلما جد ماء وساق الحديث وزاد فيه قال عماليا امير المؤمنين ان شئت لما جعل الله على
 من حقك لا احدث به احدا ولم يدكر حديث سلمة عن ذر قال مسلم وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن
 عبد الرحمن بن هرون عن غير مولى ابن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى دخلنا على ابي الجهم بن الحارث بن القيس الانصاري فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نحو بيرجمل فلقية رجل فسلم عليه فلم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه
 ثم رد عليه السلام فحدثنا محمد بن عبد الله بن نبير قال نا ابى قال قال ناسفيل بن عثمان عن عثمان عن نافع عن ابن عمر
 ان رجلاً مرسلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فسلم فلم يدركه عليه باب الدليل على ان المسلم لا ينجس
 وحدثني زهير بن حرب قال نا يحيى يعنى ابن سعيد قال حميد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال
 نا اسمعيل بن علي بن حميد الطويل عن ابي رافع عن ابي هريرة انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق
 المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فتفقد النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه قال ابن كنت يا ابا هريرة قال
 يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان

التيتم مع وجود الماء لا يجوز للقادر على استعماله ولا فرق بين ان يضيئ وقت الصلاة وبين ان يتبع
 ولا فرق ايضا بين صلاة الجنابة والعيادة وغيرهما هذا مذهب الجمهور وقال ابو حنيفة وهو يوجب
 يتيم مع وجود الماء للصلاة والعيادة اذ اختلفت فوقيت الضيق وقت الصلاة اما ياتيم ثم نوما صلى البغوي من اصحابنا
 عن بعض اصحابنا انه اذا خلعت فوت الغرضة يضيئ الوقت صلى بابا ياتيم ثم نوما وقتها والمحدث
 الاول والآخر وفيه جواز التيمم بالجار اذا كان عليه غبار و هذا ما روي عندنا وعند الجمهور
 من السلف والخلق واصلح بر من جواز التيمم بغبار التراب واجاب الاخرين بانه محمول على
 جدار عليه تراب وفيه دليل على جواز التيمم للتواصل والغسل سجد التلاوة والشكر ومس
 الصلحة ونحوها كما يجوز للفرقة وهذا مذهب العلماء كافة الا وجهنا اذا انكر بعض اصحابنا ان لا يجوز
 التيمم للفرقة وليس هذا الوجه بشئ فان قيل كيف تيمم بالجار فيمحو ما كرهه فاجاب ان محمول
 على ان هذا الجدار كان مباحا او مملوكا لانسان يعرفه فاول عليه النبي صلى الله عليه وسلم وتيمم به لعلمه
 بان لا يكره ذلك ويجوز مثل هذا في الحالة هذه لا اذ كان من التيمم صلى الله عليه وسلم اولي والله اعلم
 اقول ان رجلاً مرسلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فسلم فلم يدركه عليه فيسجد المسلم
 في هذا الحال لا يستحي جوابها وهذا متفق عليه قال اصحابنا ويكره ان يسلم على المشرك بقضاء حاجته
 البول والغائط فان سلم عليه كره لرد السلام قالوا ويكره للقائم على قضاء الحاجة ان يذكر الله تعالى
 بشئ من الاذكار قالوا فلا يسجد ولا يهتل ولا يردد السلام ولا يشتم العاطس ولا يجمد الله تعالى
 واذا عطس ولا يقول مثل ما يقول المؤذن قالوا وكذلك لا ياتي بشئ من هذه الاذكار في حال الجماع
 واذا عطس في هذه الاحوال محمد الله تعالى في نفسه ولا يحرك به لسانه وهذا الذي ذكرناه من كراهته
 الذكر في حال البول والجماع هو كراهته تسخيره لا تحريمه فلما اتم على فاعله وكذلك يكره الكلام على قضاء
 الحاجة في البول في حال الجماع وسكني من هذا كل موضع الضرورة كما اذا ارى ضرر يكره ان يدا
 يقع في يراور أي جنة او عقربا او غير ذلك بقصد انسانا او نحو ذلك فان الكلام في هذه المواضع
 ليس بمكروه بل هو واجب وهذا الذي ذكرناه من كراهته في حال الاحتياط هو مذهبنا ومذهب
 الاكثرين وحكاه ابن المنذر عن ابن عباس وعطلة ومعبدة الجهمي وعكرمة رضي الله عنهم وعلى عن ابراهيم
 النخعي وابن سيرين انها قالوا لا بأس به والله اعلم باب الدليل على ان المسلم لا ينجس فيه
 قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وفي الرواية الاخرى ان المسلم لا ينجس
 هذا الحديث اصل عظيم في تارة المسلم حيا وميتا فاما الحي فلما هربا جماع المسلمين حتى الجحيز اذا القته
 امر عليه رطوبة فرجها قال بعض اصحابنا يوطأها بجماع المسلمين قال ولا يجزئ فيه النكاح
 المعروف في نكاحه رطوبه فرج المرأة ولا الخلاف المذكور في كتب اصحابنا في نكاحه طاهر يفيض
 الدجاج ونحوه فان فيه وجوب بناه على رطوبه الفرج هذا حكم المسلم الحي واما الميت فليس غلافه

قال نا فقال عبد الله صلى الله عليه وسلم وهو السواب
 له صوابه البر البهيم ١٢

وعبد الرحمن صحابي رآه فقال عثمان بن عفان قال ان شئت لم احدث به بعناه
 قال عثمان رآه اتق الله تعالى في ما روي به وثبت فلعلك نسيت او اشته عليك الامروما قول
 عمار ان شئت لم احدث به بعناه والله اعلم ان ارايت المصلحة في اساك عن التمدية به راجحة على
 في تمديه به اسكت فان طاعتك واجبة على في غير المعصية واصل مبلغ هذه السنة واداء العلم
 قد حصل فاذا اسك بعد هذا لا يكون واخلافنا فيم كنتم العلم ويجعل ان اراد ان شئت لم احدث به بعد هذا
 شائنا بحيث يشتر في الناس بل لا احدث به الا نادوا الله اعلم وفي قصة عمار جواز الاجتناد في زمن
 النبي صلى الله عليه وسلم فان عمار رضى الله عنه اجتهد في صفته التيمم وقد اختلف اصحابنا وغيرهم من اهل
 الاصول في هذه المسئلة على ثلاثة اوجه اصحابنا يجوز الاجتناد في زمنه صلى الله عليه وسلم محضته وفي غير
 حضرته والثاني لا يجوز سماه والثالث لا يجوز في غير حضرته والله اعلم اقول روى الليث بن
 سعد عن جعفر بن ربيعة انكرا وقع في صحيح مسلم من جميع الروايات منقطعاً بين مسلم والليث وهذا
 النوع يسمى منقطعاً وقد تقدم بيانها وايضا في هذا الحديث وغيره مما في الفصول السابقة في مقدمة
 الكتاب وذكرنا ان في صحيح مسلم اربعة عشر حديثاً منقطعاً كذا بيننا والله اعلم رآه في حديث
 الليث هذا اقبلت انا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة وكذا بيننا والله اعلم رآه في حديث
 جميع المتكلمين على اسانيد مسلم قول عبد الرحمن خطأ صرح وهو ابو عبد الله بن يسار وكذا رواه البخاري
 وابو داود والنسائي وغيرهم على الصواب فقل لو عبد الله بن يسار قال القاضي عياض ووقع في روايتنا
 صحيح مسلم من طريق السمرة بن زهير عن الفارسي عن الجلودى عن عبد الله بن يسار على الصواب وهم اربعة
 اخوة عبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وعطارة مولى ميمونة والله اعلم اقول وحدثنا ابي الجهم
 ابن الحرث بن العاصمة اما العاصمة فكسر الصاد المهملة وتشديد الميم واما ابو الجهم فيفتح الميم ويبدى باء
 ساكنة كذا هو في سلم وهو غلط وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره ابو الجهم بعتم الجيم وقع السار في زيادة
 ياد هذا المشهور في كتب الاسماء وكذا ذكره مسلم في كتابه في اسما الرجال والبخاري في تاريخه وابو داود
 والنسائي وغيرهم وكل من ذكره من المصنفين في الاسماء والكشي وغيرهما واسم ابو الجهم عبد الله كذا
 سماه مسلم في كتاب الكشي وكذا سماه ايضا غيره والله اعلم واعلم ان ابا الجهم هذا هو المشهور ايضا في
 حديث المروزي بن يحيى المصلي واسمه عبد الله بن الحرث بن العاصمة الانصاري البخاري وهو غير
 ابي الجهم المذكور في حديث العيصة والابن جازية ذلك بفتح الجيم بغير ياد واسمه عامر بن حذيفة بن
 غانم القرشي العدوي من بني عدى بن كعب وسنوه في موضع ان شارة الله تعالى اقول
 اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بيرجمل ابو يفتح الجيم ورواية النسائي في بيرجمل
 بالالف واللام وهو موضع يقرب المدينة والله اعلم اقول اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نحو بيرجمل فلقية رجل فسلم عليه فلم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار
 فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام، هذا الحديث محمول على ان صلى الله عليه وسلم كان مادا لجماد

ياحي

قوله نوكتك ما نوكتني اي من التبليغ والاخبار وذلك لانه ما قطع بخطأه و
 انها لو يدكره فجوزنا عليه الوهم وعلى نفسه النسيان والله تعالى اعلم

المؤمن لا ينجس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع عن مسعر عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فجاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال كنت جنباً قال ان المسلم لا ينجس **باب** ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء وابراهيم بن موسى قالنا انا بن ابي زائدة عن ابيه عن خالد بن سلمة عن النبي عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكركم الله على كل احيائه **حدثنا** يحيى بن يحيى القمي وابو الربيع الزهري قال يحيى انا حماد بن زيد وقال ابو الربيع نا حماد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فاقى بطعام فذكروا له الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضاً **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناسفين بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن الحويرث سمعت ابن عباس يقول كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجاء من الغائط واتي بطعام فقيل له لا تتوضأ فقال لم اصلي فاتوضاً **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث مولى آل السائب انه سمع عبد الله بن عباس يقول ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغائط فلما جاء فذم اليه طعام فقيل يا رسول الله الا تتوضأ قال لم للصلوة **باب** جواز اكل المحدث الطعام وانه لا كراهة في ذلك وان الوضوء ليس على الفور **وحدثنا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة قال نا ابو عاصم عن ابن جريح قال نا سعيد بن الحويرث انه سمع ابن عباس يقول ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء فقرب اليه طعام فاكل ولم يمس ماء قال وزادني عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انك لم تتوضأ قال ما اردت صلوة فاتوضأ وزعم عمرو

باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكركم الله على كل احيائه هذا الحديث اصل في جواز ذكر الله تعالى بالتسبيح والتسليم والتكبير والتحميد وشبهها من الاذكار وبنهاجها باجماع المسلمين وانما اختلف العلماء في جواز قراءة القرآن للجنب والحائض فالجمهور على تحريم القراءة عليهما جميعاً ولا فرق عندنا بين آية وبعض آية فان النجس محرم ولو قال الجنب بسم الله او الحمد لله ونحو ذلك ان قصده القرآن حرم عليه وان قصده الذكر اولى بقصده شئنا لم يحرم ويجوز للجنب والحائض ان يجزوا القرآن على قلوبهما وان ينظرا في المصحف ويستحب لهما اذا ارادا اغتسال ان يقولوا بسم الله على قصده الذكر واعلم انه يكره الذكر في حاله الجلوس على البول والغائط وفي حاله الجماع وقد قد مناهيان بنا قريباً في آخر باب التيمم وبيننا الحالة التي تستثنى منه وذكرنا هناك اختلاف العلماء في كراهية فعل قول الجمهور انه مكروه يكون الحديث مخصوصاً بما سوى هذه الاحوال ويكون معظم المقصود صلى الله عليه وسلم كان يذكركم الله تعالى من غير ان يذمها وقاموا وقاموا مضطجعا وما شيا والشاء علم **قولنا** في اسناد حديث الباب ثنا ابي عن عروة ابو يرفع الباق الموهدة وكسر الباء وتشديد الياء وهو لقب له واسمه عبد الله بن بشار قال يحيى بن معين وابو علي الغساني وغيرهما قالوا وهو ممنوع في الطبقة الاولى من الكوفيين وكثيره ابو محمد وهو مولى مصعب ابن ابي بردة **باب** جواز اكل المحدث الطعام ولا كراهة في ذلك وان الوضوء ليس على الفور علم ان العلماء يجمعون على ان المحدث ان ياكل ويشرب ويذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن ويجامع ولا كراهة في شئ من ذلك وقد نظرت على هذا كله ولا على السنة المصححة المشهورة مع اجماع الامم وقد قد مناه ان اصحابنا رحمهم الله تعالى اختلفوا في وقت وجوب الوضوء هل هو مخرون المحدث ويكون وجوباً موسماً لا يجب الا بالقيام الى الصلوة ام يجب بالتحرك والقيام فيه ثلثة اوجها عندنا المحدث والشاء علم **قولنا** واتي بطعام فقيل له الا تتوضأ فقال لم اصلي فاتوضاً اما لم يكسر الام فخرج الميم واصل بانبات الياء في آخره وهو استتمام انكاره معناه الوضوء يكون لمن اراد الصلوة وانا لا اريد ان اصلي الآن والمراد بالوضوء الوضوء الشرعي وعمل القاضي عياض على الوضوء الغروي وجعل المراد غسل الكفين وعلى اختلاف العلماء في كراهية غسل الكفين

ولشافعي فيه قولان الصحيح منها انهما ظاهر ولما غسل ولقوله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس وذكر الجنابي في صحيح ابن عباس تعليقا المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا هذا حكم المسلم واما انكاره في حكمه في الطهارة والنجاسة حكم المسلم بهذا وهذا حسب الجماعير من السلف واختلف واما قول الله عز وجل انما المشركون نجس فالمراد نجاسته الاعتقاد والاعتقاد وليس المراد ان اعضادهم نجسة كنجاسة البول والغائط ونحوها فاذا ثبت طهارة الاذى مسلم كان او كافرا فخرقه ولعابه وددمه طهارة سوار كان محرماً او جنباً او حائضاً او نفساء وهذا كله باجماع المسلمين كما قدمته في باب الحيض وكذلك الصبيان ابدانهم دنيا بهم ولعابهم محمولة على الطهارة حتى تتحقق النجاسة فيجوز الصلوة في ثيابهم والا كل معصم من المائع اذا غسوا ايديهم فيه ودلائل هذا كله من السنة والاجماع مشهورة والله اعلم وفي هذا الحديث استنباط احترام اهل الفضل وان يوقروهم جليلهم ومعاصيهم فيكون على اكل البينات واحسن الصفات وقد استنبط العلماء لطالب العلم ان يحسن حاله في حال مجالسة شجرة فيكون مطهره منسطقاً بازالته الشعور اما مورباز التناقص والظواهر واناله الروح الكبرية والملابس المكروه وغير ذلك فان ذلك من اجلال العلم والعلامة والثناء العلم وفي هذا الحديث ايضا من الآداب ان العالم اذا رى من تابعه امرات يات عليه في خلف الصواب سأل عنه وقال له صوابه وبين لعلم والثناء العلم واما الفاظ الباب ففيه قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجس يقال بضم الميم وفيها لغتان وفي ما فيه لغتان نجس ونبس بكسر الميم ومنها فمن كسر في الماضي فيها في المضارع ومن منهما في الماضي ومنها في المضارع ايضا وهذا قياس مطروء ومرفوع من اهل العربية الا احرفا مستثناة من المكسور والثناء العلم وفيه قوله فاسئل اي ذهب في خيفة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقد قد مناه في مواضع ان سبحان الله في هذا الموضع وشبهه براد بها التعجب وبسببها الكلام في باب وجوب النسل على المرأة اذا انزلت المني وفيه قوله فناد عزاي مال وعدل وفيه البراءة عن ابي هريرة واسم ابي رافع نفع وفيه ابو وائل واسمه شقيق بن سلمة واما ما يتعلق باسناد ابي شيبه في الاسناد الثاني في حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا حدثنا وكيع عن مسعر عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة هذا الاسناد وكثيره فيون الا ان حذيفة كان معظم مقامه بالمدينه واما قوله في الاسناد الاول حديثنا يحيى بن سعيد قال حميد بن اشباح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال ثنا اسحق بن عمار عن حميد بن عمار عن ابي رافع عن ابي هريرة فقهه يثيب على بعض الناس قوله قال حميد بن اشباح ليس فيه ما يوجب اللبس على من لادنى اشتغال بهذا الفن فان اكثر ما فيه ان قد علم حديثنا والغالب انهم يقولون حديثنا حميد فقال هو حميد بن اشباح ولا فرق بين تقدمه وتأخيره في المعنى والثناء علم واما قوله عن حميد بن ابي رافع فهكذا هو في صحيح مسلم في جميع النسخ قال القاضي عياض قال الامام ابو عبد الله المازدي هذا الاسناد منقطع انما روى حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن ابي رافع هكذا اخبره البخاري وابو بكر بن ابي شيبة في سننه وهذا الكلام القاضي عن المازدي وكذا اخبره البخاري عن حميد بن عمار عن ابي رافع كذلك اخبره ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من الائمة ولا يقدر هذا في اصل متن الحديث فان المتن ثابت على كل حال من رواية ابي هريرة ومن رواية حذيفة والثناء علم

باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكركم الله على كل احيائه هذا الحديث اصل في جواز ذكر الله تعالى بالتسبيح والتسليم والتكبير والتحميد وشبهها من الاذكار وبنهاجها باجماع المسلمين وانما اختلف العلماء في جواز قراءة القرآن للجنب والحائض فالجمهور على تحريم القراءة عليهما جميعاً ولا فرق عندنا بين آية وبعض آية فان النجس محرم ولو قال الجنب بسم الله او الحمد لله ونحو ذلك ان قصده القرآن حرم عليه وان قصده الذكر اولى بقصده شئنا لم يحرم ويجوز للجنب والحائض ان يجزوا القرآن على قلوبهما وان ينظرا في المصحف ويستحب لهما اذا ارادا اغتسال ان يقولوا بسم الله على قصده الذكر واعلم انه يكره الذكر في حاله الجلوس على البول والغائط وفي حاله الجماع وقد قد مناهيان بنا قريباً في آخر باب التيمم وبيننا الحالة التي تستثنى منه وذكرنا هناك اختلاف العلماء في كراهية فعل قول الجمهور انه مكروه يكون الحديث مخصوصاً بما سوى هذه الاحوال ويكون معظم المقصود صلى الله عليه وسلم كان يذكركم الله تعالى من غير ان يذمها وقاموا وقاموا مضطجعا وما شيا والشاء علم **قولنا** في اسناد حديث الباب ثنا ابي عن عروة ابو يرفع الباق الموهدة وكسر الباء وتشديد الياء وهو لقب له واسمه عبد الله بن بشار قال يحيى بن معين وابو علي الغساني وغيرهما قالوا وهو ممنوع في الطبقة الاولى من الكوفيين وكثيره ابو محمد وهو مولى مصعب ابن ابي بردة **باب** جواز اكل المحدث الطعام ولا كراهة في ذلك وان الوضوء ليس على الفور علم ان العلماء يجمعون على ان المحدث ان ياكل ويشرب ويذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن ويجامع ولا كراهة في شئ من ذلك وقد نظرت على هذا كله ولا على السنة المصححة المشهورة مع اجماع الامم وقد قد مناه ان اصحابنا رحمهم الله تعالى اختلفوا في وقت وجوب الوضوء هل هو مخرون المحدث ويكون وجوباً موسماً لا يجب الا بالقيام الى الصلوة ام يجب بالتحرك والقيام فيه ثلثة اوجها عندنا المحدث والشاء علم **قولنا** واتي بطعام فقيل له الا تتوضأ فقال لم اصلي فاتوضاً اما لم يكسر الام فخرج الميم واصل بانبات الياء في آخره وهو استتمام انكاره معناه الوضوء يكون لمن اراد الصلوة وانا لا اريد ان اصلي الآن والمراد بالوضوء الوضوء الشرعي وعمل القاضي عياض على الوضوء الغروي وجعل المراد غسل الكفين وعلى اختلاف العلماء في كراهية غسل الكفين

والله تعالى اعلم

قوله ان المؤمن لا ينجس اي لا ينجس بسبب الحدث نجاسة تمنعها عن المصاحبة وتوجيه التباعد عن المجالسة فكانه بين ان الحدث ليس بنجاسة وانما هو امر تعبدى والله تعالى اعلم ويمكن ان يقال ان المؤمن لا ينجس اصلاً ونجاسة بعض الاعيان اللاصقة به احياناً لا يوجب نجاسة ما لصقت به من اعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان يجب الاحتراز عنها فاذا لم تكن فما بقي الا اعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكانه قال لو كان هناك نجاسة لكانت تلك النجاسة في اعضاء المؤمن واذ ليس هناك عين نجاسة لاصقة به والمؤمن لا ينجس بهذه الصفة فلا نجاسة **قوله** فقيل الا تتوضأ فقال لم اصلي فقال لم اصلي تسوق الحديث يدل على ان المراد بالوضوء هو الشرع اللغوي نعم الظاهر انه ما غسل اليد في تلك الساعة كما يدل عليه فاكل ولم يمس ماء اما لبيان الجوانب اولانه خروج مقتسلاً يديه وايا ما كان فلا يدل الحديث على كراهة غسل اليدين قبل الطعام والله تعالى اعلم

انه سمع من سعيد بن الحويرث **باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء حدثا** يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد وقال يحيى ايضا انا هشيم كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب عن انس في حديث حماد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وفي حديث هشيمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الكنيف قال اللهم انى اعوذ بك من الخبث والنجاسة **وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب قالنا** اسما عيل وهو ابن علية عن عبد العزيز بن هذا الاستاذ وقال اعوذ بالله من الخبث والنجاسة **باب الدليل على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء** **حدثنا** زهير بن حرب قال ناسا عيل بن علية ح **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال ثنا عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز عن انس قال اقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نحي لرجل وفي حديث عبد الوارث ونبى الله صلى الله عليه وسلم يناجى الرجل فما قام الى الصلاة حتى نام القوم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب سمع انس بن مالك قال اقيمت الصلاة والنبى صلى الله عليه وسلم يناجى رجلا فلم يزل يناجيه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد وهو ابن الحرث قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجونه ولا يتوضئون قال قلت سمعته من انس قال اى والله **حدثنا** احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال نا حبان قال نا حماد عن ثابت عن انس انه قال اقيمت صلاة العشاء فقال الرجل

واصدق الله تعالى وقرناه نجيا وقال تعالى خصلوا نجيا والله اعلم واما فقهاء الحديث ففيه جواز مناجاة الرجل الرجل بمحضة الهمامة وانما نبى عن ذلك محضرة الواحد وفيه جواز الكلام بعد اتمام الصلاة لا سيما في الامور المهمة ولكنه مكره في غير المهم وفيه تقدم الاله من الامور عند ادائها فانه صلى الله عليه وسلم انما ناجاه بعد الاقامة في امرهم من الامور الدينية مصلحتها لا يجمع على تقديم الصلاة وفيه ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء وبه هي المسئلة المقصودة بهذا الباب وقد اختلف العلماء فيها على مذاهب اربعة ان النوم لا ينقض الوضوء على اى حال كان وهذا يحكى عن ابي موسى الاشعري وسعيد بن المسيب وابى جندب ومحمد بن ابي عمار وشعبة والمذهب الثاني ان النوم ينقض الوضوء بكل حال وهو مذهب الحسن البصري والزهري وابى عبيد القاسم بن سلام واسحق بن راهويه وهو قول غريب للشافعي قال ابن المنذر وبه قول قال ودروى معناه عن ابن عباس وانه صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث ان كثير النوم ينقض بكل حال وقيل لا ينقض بحال وهذا مذهب الزهري وربيعة والداوي ومالك واهم في امرى الروايتين عنه والمذهب الرابع ان اذا نام على بيته من بيئات المصلين كالراكع والساجد والقائم والقاعد لا ينقض وضوءه سواء كان في الصلاة او لم يكن وان نام مضطجعا او مستلقيا على قفاه لا ينقض ويذهب المذهب الى حنيفة وداود وهو قول لشافعي غريب والمذهب الخامس انه لا ينقض النوم الا في حال النوم او روى ايضا عن احمد بن حنبل والمذهب السابع انه لا ينقض النوم في الصلاة بكل حال وينقض خارج الصلاة وهو قول ضعيف للشافعي رحمه الله تعالى والمذهب الثامن ان اذا نام جالسا لم يكن مقدر من الارض لم ينقض والا ينقض سواء قل او كثر وسواء كان في الصلاة او خارجا وهذا مذهب الشافعي وعنده ان النوم ليس حدثا في نفسه وانما هو دليل على خروج الروح فاذا نام غير ممكن المقعدة غلب على الظن خروج الروح فجعل الشافعي هذا الغالب كالحق واما اذا كان ممكنا فلا ينقض على الظن الخروج والاصل بقاء الصلاة وقد وردت احاديث كثيرة في هذه المسئلة يستدل بها لهذه المذاهب وقد قدرت الجمع بينها ووجه الدلالة منها في شرح المذهب وليس مقصودى هنا الاطاب بل الاشارة الى المقاصد والمذاهب وانفقوا على ان زوال العقل بالجنون والافعال والسكر والخمر والبيضة او البع او الدوار ينقض الوضوء سواء قل او كثر وسواء كان ممكنا المقعدة او غير ممكنا قال اصحابنا وكان من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ينقض وضوءه بالنوم مضطجعا للمذهب الصحيح عن ابن عباس قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غليظ ثم صلى ولم يتوضأ والله اعلم **فصرع** قال الشافعي والاصحاب لا ينقض الوضوء بالناس وهو السنة قالوا وعلموا من النوم ان فيه غلبة على العقل وسقوط حاسة البصر وغيره من الحواس واما الناس فلا يغلب على العقل وانما تفرغ الحواس من غير سقوطها ولو شك بل نام لم ينقض وضوءه ويشتبه ان يتوضأ ولو نام لم ينقض وضوءه ولو نام ممكنا المقعدة من الارض فان زالت قبل الانتهاء انقضت وضوءه لانه معنى عليه لخطه وهو نام غير ممكن المقعدة وان زالت بعد الانتهاء او معر او شك في وقت زواله لم ينقض وضوءه ولو نام ممكنا مقعدة من الارض مستندا الى حائط او غيره لم ينقض وضوءه سواء كانت بحيث لو رفع الحائط سقط اوله لم يكن ولو نام ممكنا ففيه ثلثة اوجه اصحابنا اهدوا لا ينقض كالمترجع والثاني ينقض كالضطجع والثالث ان كان نحيف البدن بحيث لا تنطبق اليه على الارض انقضت وان كان ليم البدن بحيث تنطبقان لم ينقض والله اعلم بالصواب والله الحمد والثناء وبر التوفيق والعصمة آخر كتاب الطهارة

تقبل الطعام واستجاب وحكى المراهبة عن مالك والثوري رحمهما الله تعالى والظاهر ما قدمناه ان المراد الوضوء الشرعي والله سبحانه وتعالى اعلم **باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء** **رواه** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم انى اعوذ بك من الخبث والنجاسة وفي رواية اذا دخل الكنيف وكسر النون والخلاء والكينف والمراد كل موضع قضاء الحاجة وقوله اذا دخل معناه اذا اراد الدخول وكذا جار مصرح به في رواية البخاري قال كان اذا اراد ان يدخل واما الخبث فنضم اليه واسكانا وهما وجهان مشهوران في رواية هذا الحديث ونقل القاضي عياض رحمه الله تعالى ان اكثر روايات الشيوخ الاسكان وقد قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى الخبث يضم اليه جماعة الغيب والخبث جمع الغيبه قاله به وذكر الشياطين وانما ضم قال وامة المؤمنين يقولون الخبث باسكان الباء وهو غلط والصواب الضم بهذا كما في الخبث في ديوانه في غلط ولا يصح انكاره جواز الاسكان فان الاسكان جاز على سبيل التخييف كما يقال كسب وفسق وذن ونظره على هذا وما يشبهه جاز تسكينه بل اختلفت عنه اهل العربية وهو باب معروف من ابواب التعريف لا يمكن انكاره ولعل الخطابي اراد الانكار على من يقول اصل الاسكان فان المراد هذا فعبارته مؤسفة وقد صرح جماعة من اهل المعرفة بان الباء هنا ساكنة منهم الامام ابو عبيد امام هذا الضم والعمدة فيه واختلفوا في معناه فقيل هو الشر وقيل الكفر وقيل الخبث الشياطين والنجاسة العاصي قال ابن الاعراب الخبث في كلام العرب المكره فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار والله اعلم وهذا الادب مجمع على استحبابه ولا فرق فيه بين البنيان والصحر والله اعلم **باب الدليل على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء** **في** قول مسلم وحدثنا شيبان بن فروخ قال ثنا عبد الوارث بن عبد العزيز عن انس قال اقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناجى الرجل وفي رواية نحي لرجل فما قام الى الصلاة حتى نام القوم قال مسلم حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب سمع انس بن مالك قال اقيمت الصلاة والنبى صلى الله عليه وسلم يناجى رجلا فلم يزل يناجيه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم قال مسلم وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي نا خالد وهو ابن الحرث ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجونه ثم يصلون ولا يتوضئون قال قلت سمعته من انس قال اى والله **المشروع** به الاسانيد الثلثة رجالا يصدقون كلهم وقد مر مرات ان شعبة واسطى بصري وقد مرنا بيان كون فروخ والذبيبان لا ينفرد لعمري وقد مرنا بيان الغامضة في قوله وهو ابن الحرث او حنيفة ذلك في الفصول المتقدمة وفي مواضع بعد هذا ما قولك قلت سمعته من انس قال اى والله انه قال اول ما سمعت انس فاذا بالاسانيد فان قتادة رحمه كان من الذين وكان شعبة رحمه الله تعالى من اشده الناس ذما للشد ليس وكان يقول انما هو من الذين وقد قرأنا الدرس اذا قال عن الصحاح فاذا قال سمعت النبي على المذهب الصحيح المختار فاذا شعبة رحمه الله تعالى الاستنباط من قتادة في لفظ السماع والظاهر ان قتادة علم ذلك من حال شعبة ولهذا حلف له بالشرع تعالى والله اعلم واما قوله نحي لرجل فلعله معناه سار له والمناماة التمهيد سر او يقال رجل نحي ورجلان نحي ورجال نحي بلفظ

لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه وسلم بنا جيه حتى نام القوم وبعض القوم ثم صلوا كتاب الصلوة باب
 بدأ الاذان **حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي** قال **انا محمد بن بكر** و**حدثنا محمد بن رافع** قال **انا عبد الرزاق** قال **انا ابن**
جريح و**حدثني هرون بن عبد الله** واللفظ له قال **انا حجاج بن محمد** قال قال **ابن جريح** اخبرني **نافع مولى ابن عمر** عن
عبد الله بن عمر انه قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات وليس يتأدى بها احد فتكلموا
 يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا قوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمرو **لا تبعثون**
رجلا ينادي بالصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا بلال** قم فناد بالصلوة **باب الامر بشفع الاذان** و**ايتا الارقام**
الكلمة الاقامة فانها مثناة **حدثنا خلف بن هشام** قال **ناحما** **زيد بن زبير** و**حدثنا يحيى بن يعقوب** قال **انا اسمعيل بن علي**
جميعا عن **خالد الخزاز** عن **ابي قلابه** عن **انس** قال **امر بلال** ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة **ناحما** **زيد بن زبير** عن **ابن علي**
فحدثت به ايوب فقال **الاقامة** و**حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي** قال **انا عبد الوهاب الثقفي** قال **ناحما** **زيد بن زبير** عن
ابي قلابه عن **انس بن مالك** قال **ذكر** وان **يُعلموا** وقت الصلوة بشيء يعرفونه **فذكر** وان **يُتور** وان **انوارا** او **يضربوا** ناقوسا **فامر بلال**
ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة و**حدثني محمد بن حاتم** قال **ناحما** **زيد بن زبير** قال **ناحما** **زيد بن زبير** **الاسناد** **لما كثر الناس**
ذكر وان **يُعلموا** بمثل حديث **الثقفي** غير انه قال **ان يوتر** وان **انوارا** و**حدثني عبيد الله بن عمرو القواريري** قال **انا عبد الوارث**
ابن سعيد و**عبد الوهاب بن عبد المجيد** قال **انا ايوب** عن **ابي قلابه** عن **انس** قال **امر بلال** ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة

قال الصلوة ثنا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلوة

اختلف العلماء في اصل الصلوة فقولهم هي الدعاء لئلا يشتموا عليه وهذا قول جماعة من العرب
 والفقهاء وغيرهم وقيل لانها تارة لشهادة التوحيد كالمصلي من السابق في نيل الجنة وقيل هي من
 الصلوة وهما عرقان مع الورد وقيل هما عظمان يتخنيان في الركوع والسجود قالوا ولهذا كتبت
 الصلوة بالواو في المصحف وقيل هي من الرحمة وقيل اصلها الاقبال على الشيء وقيل غير ذلك والشدة
 بساكنة وتقال علم **باب** بدأ الاذان **قال** اهل اللغة الاذان العلم قال الله تعالى واذان
 من الله ورسوله وقال تعالى فاذا نزلت الاذان والاذين والاذين قولهم كان المسلمون
 يجتمعون فيتحينون الصلوة **قال** القاضي عياض رحمه الله تعالى معناه يقدرون حينئذ ان يأتوا اليها
 فيسروا حين الوقت من الزمان **وقوله** فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا **قال** اهل اللغة هو الذي
 يضرب به النصارى لاقوات صلواتهم وجمعه نواقيس والنفس ضرب ان قوس **وقوله** كان
 المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات وليس يتأدى بها احد فتكلموا يوما في
 ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا وقال بعضهم قرنا فقال عمرو **لا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا بلال** قم فناد بالصلوة **في** هذا الحديث فانه منها منقبة
 عظيمة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في اصابتة الصواب وفيه التناور في الامور لاسيما المهمة و
 ذلك مستحب في حق الامامة واجماع العلماء واختلف اصحابنا بل كانت المشاورة واجبة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كانت سنة في حق صلى الله عليه وسلم كما في حقنا والصحيح عندهم وجوبها وهو المختار
قال الله تعالى وشاورهم في الامر والمشار الذي عليه جمهور الفقهاء ومحققو اهل الاصول ان الامر للجمهور
 وفيه اذنبني للتشاورين ان يقول كل منهم ما عنده ثم صاحب الامر يفعل ما نزلت له مصلحته
 والله اعلم **واما قوله** **اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة** فقال القاضي عياض **ظاهره** ان العلم ليس
 على صفة الاذان الشرعي بل اجاز محذور وقتنا وهذا الذي قاله محمل او متعين فقد صح في حديث عبد الله
 ابن زيد بن عمر بن عبد ربه في سنن ابى داود والترذلي وغيرهما انه رأى الاذان في المنام فناد الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بخبره به فجاور عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل
 الذي رأى وذكر الحديث فهذا ظاهره انه كان في مجلس آخر فيكون الواقع العلم اولاً ثم رأى عبد الله بن
 زيد الاذان فشرع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالابوي واما ما جتاده صلى الله عليه وسلم على من ذهب
 الجور في جواز الاجتهاد صلى الله عليه وسلم وليس هو عملاً مجرد المنام هذا ما لا شك فيه بالاطلاق والله
 اعلم **قال** الترذلي ولا يصح لعبد الله بن زيد بن عمر بن عبد ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم شئ غير حديث
 الاذان وهو غير عبد الله بن زيد بن عمر المازني ذلك له احاديث كثيرة في الصحيحين وهو عم عبد بن تميم
 والله اعلم **واما قوله** صلى الله عليه وسلم **يا بلال** قم فناد بالصلوة **فقال** القاضي عياض رحمه الله تعالى
 فيه حجة لشرع الاذان من قيام فانه لا يجوز الاذان قاعداً قال وهو ذهب العلماء كافة الا باثورفانه

جوزة ووافقه ابو الفرج المالكى وهذا الذي قاله ضعيف لو جازها احدنا فانه قد مرنا عشر ان المراد بهذا الشراء
 العلم بالصلوة لا الاذان المعروف والثاني ان المراد قم فاذهب الى موضع بارز فناد فيه بالصلوة
 ليسمك الناس من البعد وليس فيه تعرض للقيام في حال الاذان من يتبع للقيام في حال الاذان بانحاء
 معروفة غير هذا واما قوله من سب العلماء كافرة ان القيام واجب فليس كما قال بل من بين المشهور ان سنة
 فلواذن قاعداً بغير عمد من اذنه من فاسته الفضيحة وكذا الاذان مشطحا مع قدرته على القيام صح اذا نزل على
 الاصح لان المراد العلم بقد حصل ولم يتثبت في اشتراط القيام شئ والله اعلم واما السب في تخصيص
 بلال بالنداء والاذان فقد جاء مبينا في سنن ابى داود والترذلي وغيرهما في الحديث الصحيح حديث عبد الله
 بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا القرعة على بلال فانه اذى صوتا منك قيل معناه ورفع صوتا
 وقيل الطيب فيؤخذ منه استجاب كون المؤذن رفيع الصوت وحسنه وهذا مشفق عليه قال اصحابنا
 فلوجهنا مؤذنا حسن الصوت يطلب على اذنه نداء آخره يسمع بالاذان لكنه غير حسن الصوت فابتنها
 يوجهه فيصيح وجهاً اصحاً يترق حسن الصوت وهو قول ابن شريح وذكر العلماء في حكمه الاذان اربع
 اشياء التماسا لسلام وكلمة التوحيد والاعلام بدخول وقت الصلوة وبكارتها والدعاء الى الجماعة
 والله اعلم **باب** الامر بشفع الاذان و**ايتا الارقام** الاقامة فانها مثناة فيه **قال** الخزاز
 عن ابي قلابه عن انس رضي الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة اما خاله فوقع له
 ابن مهران ابو النازل بعن الميم وبالنون وكسر الازاي ولم يكن حذوا وانما كان يجلس في الخزانة وقيل
 في سببه غير هذا وقد سبق بيانه اما البوقلية فكسر القاف وبالبااء الموحدة اسم عبد الله بن زيد الجسري
 تقدم بيانها ايضا **وقوله** يشفع هو يفتح اليد العناء **وقوله** امر بلال هو يفتح المهمة وكسر الميم هي
 امره رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء واصحاب الاصول
 وجميع الحديثين وشدة بعضهم فقال هذا اللفظ وشبهه موقوف لاحتمال ان يكون الامر غير رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهذا خطأ والصواب انه مرفوع لان اللفظ ذلك انما يشرف الى صاحب الامر
 والنبي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل هذا اللفظ قول الصحابي امرنا بكذا ونبينا عن كذا او امر الناس
 بكذا ونحوه محله مرفوع سواء قال الصحابي ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بعد وفاته والله
 اعلم **واما قوله** امر بلال ان يشفع الاذان معناه ياتي به شئ وهذا مجمع عليه اليوم وعلى في افراد خلافت
 من بعض السلف واختلف العلماء في اثبات الترجيح كما ساذرة في الباب الثاني ان شاء الله
قال **واما قوله** ويوتر الاقامة معناه ياتي بها وتراد لا يثنيها بخلاف الاذان **وقوله** الاقامة
 معناه اللفظ الاقامة وهي قوله قد قامت الصلوة فانه لا يوترها بل يثنيها واختلف العلماء في لفظ الاقامة
 فالمشهور من بيننا التي تظاهرت عليه نصوص الشافعي ورواه احمد وجمهور العلماء ان الاقامة احدى
 عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر شهدان لا اله الا الله الله الله ان شهدان شهدان الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق
 قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر الله الله وقال مالك في المشورة عن عشر كلمات فلم يشن لفظ
 الاقامة وهو قول قدم للشافعي دن قول شاذ ان يقول في الاول الله اكبر مرة وفي الاخير الله اكبر ويقول قد
 قامت الصلوة مرة فيكون ثمان كلمات والصواب الاول وقال ابو حنيفة في الاقامة سبع عشرة
 صلى الفرس تلى السابق والمليحة بالفتح الدخلة من النيل في الربان وقيل بفتح التساقط من كل
 ابوب انا موسس

قال نالقسمة عن عائشة مثله باب جواز اذان الاعمى اذا كان معه بصير **حدثني ابو كريب محمد بن العلاء الهذلي**
قال ناخالد يعنى ابن مغلدة عن محمد بن جعفر قال ناهشام عن ابيه عن عائشة قالت كان ابن ام مكتوم يؤذن لرَسُول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اعشى **وحدثنا محمد بن سلمة المرادي** قال ناعبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله و
سعيد بن عبد الرحمن عن هشام بهذا الاسناد مثله **باب الامساك عن الاغارة على قوم في دار الكفر** اذا سمع فيهم
الاذان **حدثني زهير بن حرب** قال نا يحيى يعنى ابن سعيد عن حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا اطعم الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذا انا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله
اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظر واذا هو اعشى معزى **باب استحياب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه**
ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب
عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما
يقول المؤذن **حدثنا محمد بن سلمة المرادي** قال ناعبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن ابي ايوب وغيرهما عن كعب بن
علقة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة صلى الله عليه بها عشر ثم سلوا الله لي الوسيلة فانهما
منزلة في الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله وار جوان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة **حدثني**
اسحق بن منصور قال نا ابو جعفر محمد بن جرهمه الثقفي قال نا اسمعيل بن جعفر عن عمارة بن غزوية عن حبيب بن
عبد الرحمن بن اساف عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال
اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمد رسول الله قال اشهد ان محمد رسول الله

بن محمد في رسول الله له ثنا

له معزى بالكسر مقصورا ويمد برطلاف فان قال سيويه معزى منون معروف والنه لا لحاق
لا للتاينف لان المحممة تحرى مجرى ما هو من نفس الكلمة وقال الفرار العزى مونشة وبضمم ذكرها
وقال ابو عبدان المعزى كلم بنونتها في الشكر ١٢ شتى الارب.

الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمد رسول
الله قال اشهد ان محمد رسول الله قال على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال على
الصلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم قال
لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قبله دخل الجنة وفي الحديث الاخر من قال حين يسمع المؤذن
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالشر باذ محمد رسول
وبالاسلام ديننا غفر له ذنوبه الشرح اما سائر الرجال ففيه حبيب بن عبد الرحمن بن اساف فينب
بضم الفاء العجمة واسات بحسرة العزوة وفيه الحكيم بن عبد الله بن يحيى بن الجار ففتح الكاف وقد سبق في الفصول
التي في مقدمته الكتاب ان كل ما في الصحيحين من هذه الصورة فهو حكيم بفتح الحاء الا الشين بالضم حكيم
بذو واو بن يحيى بن حكيم واما قول سلم ربه الله تعالى حدثنا اسحق بن منصور قال نا ابو جعفر محمد بن
جعفر الثقفي نا اسمعيل بن جعفر عن عمارة بن غزوية الى اخره فقال الدارقطني في كتاب الاستبصار
بذو الحديث رواه الدرر اوردي وغيره مرسل وقال الدارقطني ايضا في كتاب العطل هو حديث مقبل
ومرسل اسمعيل بن جعفر وهو ثقة حافظ وزيادة مقبوله وقد رواه البخاري ومسلم في الصحيحين وهذا الذي
قاله الدارقطني في كتاب العطل هو الصواب فالحديث صحيح وزيادة الثقة مقبوله وقد سبق امثال
هذا في الشرح والله اعلم واما الخاتمة ففيه الوسيلة وقد فرسها صلى الله عليه وسلم بانها منزلة في الجنة
قال اهل اللغة الوسيلة المنزلة عند الملك وقوله صلى الله عليه وسلم حلت له الشفاعة اي
وجبت وقيل نالته وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان

ولا يقرب في المسجد الا واحد الا اذا لم تحصل الكفاية لواصل وقال بعض اصحابنا لا بأس ان يشتموا معا
اذا لم يؤذوا الى التوبيخ **باب** جواز اذان الاعمى اذا كان معه بصير فيه حديث عائشة وما كان
ابن ام مكتوم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعشى وقد تقدم معظم فقهاء الحديث في الباب
قبلة ومقصود الباب ان اذان الاعمى صحيح وهو جائز بلا كراهة اذا كان معه بصير كما كان بلال وابن ام
مكتوم قال اصحابنا ويكره ان يكون الاعمى مؤذنا وحده والله اعلم **باب الامساك عن الاغارة**
على قوم في دار الكفر اذا سمع فيهم الاذان فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا اطعم الفجر وكان
يسمع الاذان فان سمع اذا انا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظر واذا هو اعشى معزى **الشرح** قوله صلى الله عليه
وسلم على الفطرة اي على الاسلام **قوله** صلى الله عليه وسلم خرجت من النار اي بالتوحيد وقوله
فاذا هو اعشى معزى اي في ان الاذان مشروع للمنفرد وبها هو الصحيح المشهور في مذنبنا ومذنب غيرنا
وفي الحديث دليل على ان الاذان يمنع الاغارة على اهل ذلك الموضوع فانه دليل على اسلامه وفيه ان
الناطق بالشهادتين يكون مسلما وان لم يكن باستعداد ذلك منه وبها هو الصواب وفيه خلاف
سبق في اول كتاب الايمان **باب استحياب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه** ثم يصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة **فيه قوله** صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة صلى الله عليه بها عشر ثم سلوا الله لي
الوسيلة فانهما منزلة في الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله وار جوان اكون انا هو فمن سأل الله
لي الوسيلة حلت له الشفاعة وفي الحديث الاخر اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم

كتاب الصلوة

قوله حلت عليه الشفاعة فسرته التودي وغيره بوجبت من حل يحل بالكسر
فكلمة على بمعنى الاكتم كما في رواية الترمذي حلت له الشفاعة والاقرب ان
يقال نزلت عليه من حل يحل بالضم وقية اشارة الى ان الشفاعة في حقها
مستجابة نازلة من حيث الاستجابة من الله تعالى وانما يعرفه وابل الحلق المقبل
للحرمة اذ هي حلال لكل مسلم وقد يقال بل لا يحل الا لمن اذن له فيمكن
ان يجعل الحل كناية عن حصول الاذن في الشفاعة له والله تعالى اعلم.
ثم المهاد بالشفاعة الشفاعة المخصوصة والاقطقت الشفاعة نائلة لكل
مؤمن والله تعالى اعلم.

قوله فاذا هو اعشى معزى هو بكسر الميم وسكون العين واخرة الفت هو
المعز خلاف الضان وهما اسم جنس والواحد معز.
قوله فقولوا مثل ما يقول المؤذن عموم مخصوص بما سيجي من حديث
عموم وغيره فالمراد في غير الجعلتين وفيها يأتي السامع بالحقولتين -
قوله ان اكون انا هو كلمة انا تاكيد للمستتر في اكون وهو خبر اكون على وضع
الضيد المرفوع موضع المنصوب على الاستعارة واما جعل انا مبتدأ وهو خبر الله
والجمله خبر لا كون فلا معنى له عند التأمل.

قال حي على الصلوة قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر
 قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة **حدثنا محمد بن ربح** قال انا الليث عن
 الحكيم بن عبد الله بن قيس القرشي **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت عن الحكيم بن عبد الله عن عامر بن سعد
 ابن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه قال
 ابن ربح في روايته من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ولم يذكر قتيبة قوله وانا يا ب فضل الاذان وهرب الشيطان
 عند سماعه **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال ناعبد عن طلحة بن يحيى عن عمه قال كنت عند مغوية بن ابراهيم
 فجاءه المؤذن يدعوه الى الصلوة فقال مغوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقاً
 يوم القيمة **حدثنا اسحق بن منصور** قال انا ابو عامر قال ناسفان عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال سمعت
 مغوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعثمان بن ابي شيبة واسحق بن
 ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران ناجد بن ابراهيم عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال سليل بن سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 هي من المدينة ستة وثلاثون ميلاً **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالنا ابو مغوية عن ابراهيم عن ابي

بن المهاجر له هو العشر ١٢

اختلف اصحابنا بل يحكى المصل لفظ المؤذن في صلوة الفريضة وان فله ام لا يحكيه فيها ام يحكيه في
 ان فله دون الفريضة على ثلثة اقوال منعه ابو حنيفة فيها وهل هذا القول مثل قول المؤذن واجب
 على من سمعه في غير الصلوة ام مندوب فيه خلاف كاه الطحاوي الصحيح الذي عليه الجمهور انه مندوب
 قال واختلفوا هل يقول عند سماع كل مؤذن ام الاول المؤذن فقط قال واختلف قول مالك هل يتابع المؤذن
 في كل كلمات الاذان ام الى آخر الشاذين لانه ذكر وما بعده بعينه ليس يذكر وبعضه تكرار لما سبق
 والشاذ **فصل** قال القاضى قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر
 فقال احكم الله اكبر الله اكبر الى آخره ثم قال في آخره من قلبه دخل الجنة انما كان كذلك لان ذلك توجيه
 ونشأ على الله تعالى وانقيا ولطاعته وتوحيده اليه بقوله لاحول ولا قوة الا بالله فمن حصل هذا فقد حاز
 حقيقة الايمان وكمال الاسلام واستحق الجنة بفضل الله تعالى وهذا معنى قوله في الرواية الاخرى
 رضيت بالله رباً ومحمد رسولاً وبالاسلام ديناً وقال واعلم ان الاذان كلمة جامعة لعقيدة الایمان
 مشتملة على نوع من العقليات والسمعات فادلة اثبات الذات وما يستحقه من الكمال
 والتشريف عن اصحابها وذلك بقوله الله اكبر وهذه اللفظة مع اختصار لفظها والتمسك على ما ذكرناه ثم صرح
 بانثبات الواحدة نية ونفى عند ما من الشركه المستحيله في حق سبانه وتعالى وهذه عمدة الايمان و
 التوحيد المقدمه على كل وظائف الدين ثم صرح بانثبات النبوة والشهادة بالرسالة لنبينا صلى الله
 عليه وسلم وهي قاعدة عظيمة بعد الشهادة بالوحدانية وموضوعها بعد التوحيد لانها من باب الافعال
 البارزة الوقوع وتلك المقدمات من باب الواجبات ويعد هذه القواعد كملت العقائد العقلية
 فيما يجب ويستحيل ويجوز في حق سبانه وتعالى ثم دعا الى ما دعاهم اليه من العبادات فدعا بهم الى الصلوة
 وعقبها بعد اثبات النبوة لان معرفه وجوبها من جهة النبي صلى الله عليه وسلم لان جهه العقل ثم دعا
 الى الفلاح وهو الفوز والبقا في النعيم المقيم وفيه اشعار بامور الآخرة من البعث والجزاء وهي آخر
 تراجم عقائد الاسلام ثم كرر ذلك باقائه الصلوة للاعلام بالشروع فيها وهو متضمن لان كيد الايمان وتكرار
 ذكره عند الشروع في العبادة بالقلب واللسان ولينه على المصل فيها على بيته من امره وبصيرة من ايمان
 ويستغفر عظيم ما دخل فيه وعظمه حق من عبده وجزيل ثوابه بدأ آخر كلام القاضى وهو من النقاش
 الجليلة وبالله التوفيق **باب فضل الاذان** وهرب الشيطان عند سماعه فيه قوله صلى الله
 عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اذا
 سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الرواي عن ابي بنه ستة وثلاثون
 ميلاً وفي رواية ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة احال له مضطراً حتى لا يسمع صوتها فاذا سكنت
 رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوتها فاذا سكنت رجع فوسوس وفي رواية اذا اذن
 المؤذن اذبر الشيطان وله حصاص وفي رواية اذا لودى للصلوة اذبر الشيطان له مضطراً حتى لا يسمع
 الاذان فاذا قضى الاذان اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة اذبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يظفر
 بين المرأ ونفسه يقول لذكرنا اذكرنا اذكرنا العالم يكن يذكر من قبل حتى يظفر الرجل ما يدرى كم صلى التسويع
 اما اسماء الرجال ففيه طلحة بن يحيى عن عمر بن الخطاب بن طلحة بن عبد الله بن عيسى بن ابي شيبة في الرواية الاخرى

لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلوة الى آخره معناه قال كل نوع
 من هذا معنى كما هو المشروع فاختصر صلى الله عليه وسلم من كل نوع شرطه تبيينها على باقير ومعنى
 حي على كذا اي تعالوا اليه والصلاح الفوز والنجاة واصابة الخير قالوا ليس في كلام العرب كلمة
 اجمع للغير من لفظه الفلاح ويعرب منها التصيين وقد سبق بيان هذا في مدبريت الدين النسيب
 فنحن حي على الفلاح اي تعالوا الى سبب الفوز والبقاء في الجنة والخلود في النعيم والصلاح
 والصلاح يطلقهما العرب ايضاً على البقاء قوله لاحول ولا قوة الا بالله يشبهه في حقه استواءه
 العزيمه مشهورة اصداً بالاحول ولا قوة الا بالله يعنيهما بالتوحيدين والثاني فتح الاول ونسب الثاني منونا و
 الثالث دفعاً منونين والرابع فتح الاول ورفع الثاني منونا والثامن مسكته قال الهروي قال
 ابو الينيم الحول المركبة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى وكذا قال ثعلب وآخرون
 وقيل لاحول في دفع شره وقوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لاحول من المعصية البصيرة ولا قوة على
 طاعة الا بحوزته وكل هذا من ابن مسعود وفي الحديث عن علي الجوهري لغة عربية ضيغفة ان يقال لا حول
 ولا قوة الا بالله باياد قال والحول والحيل بمعنى ويقال في التجير قولهم لاحول ولا قوة الا بالله الخولة
 هكذا قال الازهرى والاشعرون وقال الجوهري الحول لغة فعل الاول وهو المشهور بالجار والواو من الحول
 والقاف من القوة واللام من اسم الله تعالى وعلى الثاني الحاد واللام من الحول والقاف من القوة
 والاول اولي للثاني فعل من الحول وقيل الحول لغة في حي على الصلوة حي على الفلاح حي على
 كذا واليسلمة في اسم الله والحمد لله في الحمد لله واليسلمة في لا اله الا الله والسجدة في سبحان الله احكام
 الباب فيه استجاب قول سابع المؤذن مثل ما يقول الا في الجاهليين فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله
 وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن عام
 مخصوص بحديث غيره يقول في الجاهليين فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله وفيه استجاب الصلوة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من متابعتة المؤذن واستجاب سؤال الوصي له وفيه انه
 يستحب ان يقول السامع كل كلمة بعد فراغ المؤذن منها ولا يشترط فراغ من كل الاذان وفيه
 انه يستحب ان يقول بعد قوله وانا اشهد ان محمداً رسول الله رضيت بالله رباً ومحمد رسولاً وبالاسلام
 ديناً وفيه انه يستحب لمن رغب في خیر ان يذكر شيئاً من ذلك لا يشترط لقوله صلى الله عليه
 وسلم فانه من صلى على مرة صلى الله عليه ... بها عشر ومن سأل في الوسيلة حلت له الشفاعة
 وفيه ان الاعمال يشترط لها القصد والاخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم من قلبه واعلم انه يستحب
 اجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمع من مطهر ومحمدت وجنب ومانض وغيرهم من الامانح له من
 الاماير فمن السباب المنع ان يكون في الخلاء او اجاع الهوا ونحوهما ومثلاً ان يكون في صلوة من كان في
 صلوة فريضة او نافلة فسمع المؤذن لم يوافقه وهو في الصلوة فاذا سلم الى مثل فلو فعل في الصلوة فليس يكره
 فيه قولان للشافعي فلهما يكره لانه اعراض عن الصلوة لكن لا تبطل صلوة من قال ما ذكرناه لانها
 اذا كان في صلوة حي على الصلوة او الصلوة غير من النوم بطلت صلوة من كان عالماً بتجره لانه كلام
 آدمي ولو سمع الاذان وهو في قرارة او سبج او نحوها قطع ما هو فيه والى متابعتة المؤذن وتباليه
 في الاقامة كالاذان الا انه يقول في لفظ الاقامة اقامها الله واواما واذا ثوب المؤذن في اذان الصبح
 فقال الصلوة غير من النوم قال سامة صدقت وبررت هذا تفصيل مذهبنا وقال القاضى يباين

الاسناد حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحق انا وقال الاخران تا
جريع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة
احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكنت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكنت رجع
فوسوس **حدثنا** عبد الحميد بن عثمان الواسطي قال نا خالد يعني ابن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص **حدثنا** امية بن بسطام قال نا
يزيد يعني ابن زريع قال نا روح عن سهيل قال ارسلني ابي ابي حارثة قال ومعى علام لنا وصاحب لنا فنادوا
مناد من حائط باسمه قال فاشرف الذي معى على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقي
هذا المرسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ولى وله حصاص **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الحزامي عن
ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا
يسمع التاذين فاذا قضى التاذين اقبل حتى اذا توب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى التذويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه
يقول له اذ كركنا او اذ كركنا المال يكن يذكركم من قبل حتى يظل الرجل ما يدرى كمال ما صلى **حدثنا** محمد بن رافع قال نا
عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه غيدانه قال حتى يظل الرجل
ان يدري كيف صلى **باب** استعجاب رفع اليدين عند التكبير والركوع وفي الرفع من الركوع وانه لا يفعل
اذا رفع من السجود **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وسعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب و

واذا

الاذان افضل وهو نس الشافعي في الام وقول اكثر اصحابنا واثنان في الامامة افضل وهو نس الشافعي
وان اشبهه بساوه والاربع من نفسه ليقول الحق الامامة بجميع خصاها في افضل والاذان الاذان قال ابو علي الطبري والواقف
ابن كج والمسيودي والقاضي حسين من اصحابنا واما ما جمع الرجل بين الامامة والاذان فقال جماعة من
اصحابنا يستحب ان لا يفعل وقال بعضهم يكره وقال محققوهم واكثرهم ان لا يلبس به بل يستحب وهذا
اصح والاشاء علم **باب** استعجاب رفع اليدين عند التكبير مع تكبير الاحرام والركوع وفي
الرفع من الركوع وان لا يفعل اذا رفع من السجود فية بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فتح الصلوة رفع يديه حتى سماذى منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يفزعها
بين السجدتين وفي رواية ولا يفعل بين يديه رأسه من السجود وفي رواية اذا قام الى الصلوة رفع
يديه حتى يكونا عنده وتكبيره ثم يركع وفي رواية مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ثم رفع يديه وفي رواية
اذا كبر رفع يديه حتى يمازى بهما اذ نيه واذا ركع رفع يديه حتى يمازى بهما اذ نيه وفي رواية حتى
يمازى بهما فروع **انبر الشرح** **اجتمعت** الامامة على استعجاب رفع اليدين عند
تكبير الاحرام **واختلفوا** فيما سواها فقال الشافعي واهله وجمهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم
يستحب رفعهما ايضا عند الركوع وعند الرفع منه وهو رواية عن مالك وللشافعي قول انه يستحب رفعهما
في موضع رابع وهو اذا قام من التشه الاول وهذا القول هو الصواب فقه فيه حديث ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يفعل رواه البخاري وصح ايضا من حديث ابي حميد الساعدي رواه
ابوداؤد والترمذي باسنيده صحيحه وقال ابو بكر بن المنذر وابو علي الطبري من اصحابنا وبعض اهل
الحديث يستحب ايضا في السجود وقال ابو حنيفة واصحابه وجماعة من اهل الكوفة لا يستحب في غير
تكبير الاحرام وهو اشهر الروايات عن مالك و**اجمعوا** على انه لا يجب شيء من الرفع وحكي عن
داؤد سجده عند تكبير الاحرام وهذا قال الامام ابو الحسن احمد بن سياد السيامي من اصحاب الوجوه
وقد حكيت عن نفي شريح المذهب وفي تمهيد اللغات واما حصة الرفع فالمشهور من مذهبهنا ومذهب
الجماعة لا يرفع يديه عند التكبير بحيث يمازى اطراف اصابعه فروع اذ نيه اي اعلا اذ نيه وابها ماه
شتمتى اذ نيه وراخاه منكبيه فمذا سمعوا قومه وهم في يديه **جمع** الشافعي رحمه الله تعالى بين روايات الاحاديث
فاستحسن الناس ذلك منه وما وقت الرفع ففي الرواية الاولى رفع يديه ثم يركع وفي الثانية يركع ثم
يرفع يديه وفي الثالثة اذا كبر رفع يديه ولا يصحنا فيه او جهرا به فرفع يديه ثم يركع ويكبر ثم يركع
ارسال اليدين وبنهيه مع التسهل والاشاء في رفع يديه ثم يركع ويكبر ويديه قارتان ثم يركع او الثالث يركع
الرفع من ابتداء التكبير وبنهيه معا والاربع يركع بها معا ويشي التكبير مع التسهل والاشاء والارسال والاربع
وهو الاصح يركع مع ابتداء التكبير ولا استعجاب في التسهل فان فرغ من التكبير قبل تمام
الرفع او بالعكس ثم الباقي وان فرغ منها حتى يديه ولم يستتم الرفع ولو كان قطع اليدين من المعصم

وقوله الاعمش عن ابي سفيان اسم ابي سفين طلحة بن نافع سبق بيانه مرات **وقوله** قال
سليمان فاستأذن عن الرواد سليمان بن الاعمش سليمان بن مران والمسؤل ابو سفين طلحة بن نافع
ونيس امية بن بسطام بكسر الباء ونسما معروف وغير معروف وسبق بيانه في اول الكتاب مرات
(**قوله** ارسلني ابي ابي حارثة هو بالحار المملة **قوله** الحزامي هو بالحار المملة والزامي
واما لغة والغاظة **فقوله** صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اناقا، هو بفتح هـ من قوله اناقا
جمع عنق واختلف السلف واختلف في معناه فقبيل معناه اكثر الناس تشوقا الى رحمة الله تعالى
لان المشوق يطول عنقه لما يتطلع اليه فعنه كثرة ما يرونه من الثواب وقال الفرغ بن شميل اذا لجم
الناس العرق يوم القيمة طالنت اناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب والعرق وقيل معناه انهم سادة
درسا والعرب تصف السادة بطول العنق وقيل معناه اكثر انبا ما قال ابن العربي معناه اكثر
الناس اعلا قال القاضي عياض وغيره ورواه بعضهم اناقا بكسر الهمزة اي اسرعا الى الجنة وهو من
سير العنق **قوله** مكان الرواد، هي بفتح الراء وبالجار المملة وبالمد **قوله** اذا سمع الشيطان
الاذان احال، هو بالحار المملة اي ذهب باريا **قوله** ولحصاص، هو بحاء مملومة ومضامين
مملتين اي حراط كما في الرواية الاخرى وقيل الحصاص شدة العود قالها ابو عبيد والائمة من بعده
قال العلماء وانما ادبر الشيطان عند الاذان لئلا يسمع فينظر الى ان يشهده بذلك يوم القيمة يقول
النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهده ل يوم القيمة قال القاضي
عياض وقيل انما يشهده المؤمنون من الجن والانس فاما الكافر فلا شهادة له قال ولا يقبل من ان
قائل لما جاء في الآثار من خلافه قال وقيل ان هذا فيمن يصح منه الشهادة من يسمع وقيل بل هو عام
في الحيوان والجماد وان الله تعالى يعقل لما ولا يعقل من الحيوان ادراكا للاذان وعقلنا ومعرفته
وقبل انما يدبر الشيطان لعظم امر الاذان لما اشتمل عليه قواعد التوحيد وانما شرعوا بالاسلام و
اعلان وقيل ليأسره من وسوسة الانسان عند اعلان بالتوحيد و**قوله** صلى الله عليه وسلم حتى
اذا توب بالصلوة المراد بالتذويب الاقامة واصل من ثابت اذ ارفع ومقيم الصلوة راجع الى
الدعاء اليها فان الاذان وعاد الى الصلوة والاقامة دعاء اليها **قوله** حتى يخطر بين المرء ونفسه هو يهضم
الطارد وكسرا يحكاها القاضي عياض في المشارق قال فنبطنا عن المتقين بالكسر وسمناه من اكثر الرواة
بالضم قال وكسر هو الوجوه ومناه يوسوس وهو من قولهم خطر الفحل بذنبه اذا حركه فترب به فخذ به
واما بالضم فمن السلوك والمراد اي يدلو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغل عما هو فيه وبنها فسره الشارحون
للموطا وبالأول فسره الخليل **قوله** حتى يظل الرجل ان يدري كيف صلى، ان معنى ما كما في الرواية
الاولى هذا هو المشهور في قوله ان يدري انه بكسر هـ ان قال القاضي عياض وروي بفتحها قال وهو
رواية ابن عبد البر وادعى انها رواية اكثرهم وكذا ضبط الاصلي في كتاب البخاري والصحيح اكسر اما فقه
الباب فغيبه فينبذ الاذان والمؤذن وقد جاءت فيه احاديث كثيرة في الصحيحين مصرحة بعظم
فضلها واختلف اصحابنا بل افضل الانسان ان يرصد نفسه للاذان ام للامامة على اوجه اصحابنا

له قولنا استعجاب الزود دليله ما أخرجه الزناد في الحديث قال حدثنا سويد بن نصر ثنا عبد الله بن
المبارك عن سفيان بن ابراهيم عن ابن جبير عن ابيه عن ابي هريرة قال قال لعلي بن ابي طالب في
في كشف الرين عن مسئلة رفع اليدين ان اسناد النسائي على شرط الشيخين ١٣

ابن نمير كلهم عن سفين بن عيينة واللفظ الجيبي قال ناسفيل بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه بين السجدين **وحدثني محمد بن رافع** قال قال ناعبد الرزاق قال انا ابن جريح قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلوة رفع يديه حتى تكونا بطنه ومنكباه ثم كبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعل حين يرفع راسه من السجود **وحدثني محمد بن رافع** قال نا جيبين وهو ابن المشي قال نا الليث عن عقيل **وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد** قال نا سلمة بن سليمان قال انا عبد الله قال انا يونس كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد كما قال ابن جريح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلوة رفع يديه حتى تكونا حن ومنكباه ثم كبر **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالد بن عبد الله عن ابى قلابة انه راى فلان بن الحويرث اذا صلى كبر ثم رفع يديه واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا رفع راسه من الركوع رفع يديه وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا **وحدثني ابو كامل** المجدي قال نا ابو عوانة عن قتادة عن نضر بن عاصم عن مالك بن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بها اذنيه واذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بها اذنيه واذا رفع راسه من الركوع فقل سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك **وحدثنا محمد بن المشي** قال نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد انه راى نبى الله صلى الله عليه وسلم وقال حتى يحاذي بها فروع اذنيه **باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلوة الا رفعه من الركوع** فيقول فيه سمع الله لمن حمده **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة كان يصلى لهم فيكبر كلما خفض ورفع فلما انصرف قال والله انى رايتهم يركعون بركعتين صلى الله عليه وسلم **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول و

صحيح مسلم

او احدهما رفع الساعد وان قطع من الساعد رفع العضد على الاصح وقيل لا يرفع ولو لم يقدر على الرفع الا بزيادة على المشروع او نقص منه فعل الممكن فان امكن فعل الزاوية ويستحب ان يكون كقائه الى القبلة عند الرفع وان يشقها وان يفرق بين اصابعها تقريباً وسطاً ولو ترك الرفع حتى اتي ببعض التكبير ففعلها في الباقي فلوتركت حتى انزل يدها ولا يقصر تكبيره بحيث لا يبلغ ولا يبلغ في يده بالتمطيط بل ياتي من سبينا بل يده امره يخفض فيه وجمان اصحابه يخفضه واذا وضع يده على صدره تحت صدره فوق سترته يذنب الشافعي والاكثريين وقال ابو حنيفة وبعض اصحاب الشافعي تحت سترته والاصح ان اذا ارسلها ارسلها ارسلها لا خفيفاً الى تحت صدره فقط ثم يضع اليدين على اليسار وتقبل برأسها الى اليمين ثم يبيتا نصف رفعها الى تحت صدره والشافعي والحنابلة والعلامة في الحنابلة في رفع اليدين فقال الشافعي فخلعه اعظاماً لله تعالى واتباعاً للرسول وقال غيره هو استكانة واستسلام وانقياد كان الايسر اذا غلب عليه مديته للاستسلام وقيل هو اشارة الى الاستعظام ما دخل فيه وقيل اشارة الى طرح الامور الدنيا والقبال بكلمته على صلواته وما جات به ربه سبحانه وتعالى كما تضمن ذلك قوله الشافعي فخلعوا قبيل وقيل اشارة الى دخول في الصلوة وهذا لا يخرج عن الرفع تكبيراً الاحرام وقيل غير ذلك وفي اكثرها نظر الشافعي **وقوله** اذا قام الى الصلوة رفع يديه ثم كبر فيه اثبات تكبير الاحرام وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني اصلى رواه البخاري من رواية مالك بن الحويرث وقال صلى الله عليه وسلم للذي علم الصلوة اذا قامت الى الصلوة فكبر وتكبير الاحرام واجبة عند ابى حنيفة والشافعي ومالك والثوري واحمد والعلامة كافة من الصحابة والابن فبن بعد الامام حاكم القاضى عياض رحمه الله تعالى وجماعة عن ابن المسيب والحسن والزهري وقاتادة والحكم والاداعي ان سنة ليس بواجب وان الدخول في الصلوة يكفي فيه النيّة ولا اظن هذا يصح عن هؤلاء الالعلام مع هذه الاحاديث الصحيحة مع حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولفظ التكبير الشاكرك فيها ويجزى بالاجماع قال الشافعي ويجزى الشاكرك لا يجزى غيرها وقال مالك لا يجزى الا الشاكرك وهو الذي ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول وهذا قول مشهور عن الشافعي في العمود واجاز ابو يوسف الشاكرك واجاز ابو حنيفة الاقتصار على كل لفظ فيه تعظيم لله تعالى لقوله الرحمن اكبر والشاغل او اعظم وقاله جمهور العلماء من السلف والخلف والحكمة في ابتداء الصلوة بالتكبير ففتاحها بالتزجيم والتعظيم لله تعالى ونسب بصفات الكمال والشاغل علم **باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلوة الا رفعه من الركوع** فيقول فيه سمع الله لمن حمده فيرد ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يصلى لم فيكبر كل خفض ورفع فلما انصرف قال والله انى رايتهم يركعون بركعتين صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن ابن جريح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد

قوله كلما خفض ورفع تحصص من عموم الرفع من الركوع بقريته ما سيحكي من روايات الحديث -
وقيل حين لم يقدر

هو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوى ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل مثل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من المشي بعد الجلوس ثم يقول ابو هريرة اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني محمد بن رافع قال نا جبين قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم بمثل حديث ابن جريج ولم يذكر قول ابي هريرة اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني حرمله بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة كان حين يستخلفه مروان علي الهدينة اذا قام للصلوة المكتوبة كبر فذكر نحو حديث ابن جريج وفي حديثه فاذا قضاه وسلم اقبل على اهل المسجد وقال والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا محمد بن مهزيب عن ابي نعيم بن ابي كثير عن ابي سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في الصلوة كلما رفع ووضع فقلنا يا ابا هريرة ما هذا التكبير قال انها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة انه كان يكبر كلما خفض ورفع ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **حدثنا يحيى بن يحيى وخلف بن هشام جميعا عن حماد قال يحيى انا حماد بن زيد عن غيلان بن جريث عن مطرف قال صليت انا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي طالب فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلوة قال اخذ عمران بيدي ثم قال لقد صلى بنا هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم او قال قد ذكر في هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وانه اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكنه تعلمها قرأ ما تيسر له غيرها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم جميعا عن سفين قال ابو بكر ثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن محمود بن ربيع عن عباد بن الصامت يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **حدثني ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن يونس **وحدثني حرمله بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن ربيع عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن **حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان محمود بن ربيع الذي حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من بديرهم اخبره ان عباد بن الصامت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن **وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالوا اخبرنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله وزاد فصاعدا **حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنطلي قال نا سفين بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدى فاذا قال مالك يوم الدين قال حمدى عبدى وقال مرة فوض الى عبدى فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل قال سفين حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب دخلت عليه وهو مريض في بيته فسألته انا عنه **حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى************************

صلوة الشرح **حدثنا ابن ماجه** بكرة النار العجوة قال الليث بن احمد والاصمعي والوطائى اشبهكم فقال فقال لا يهتف القرآن لم يقرأ النبي عز وجل عز وجل **حدثنا** مسلم رحمه الله تعالى بعد ان اشار الله تعالى **قوله** لقد ذكرني هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم فيهم اشارة الى ما ذكرناه ان كان بجزر استعمال التكبير في الانتقالات والثناء لم **باب** وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وان لم يحسن الفاتحة ولا امكنه تعلمها قرأ ما تيسر له غيرها **قوله** صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي رواية من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة ان يكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدى فاذا قال مالك يوم الدين قال حمدى عبدى وقال مرة فوض الى عبدى فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل قال سفين حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب دخلت عليه وهو مريض في بيته فسألته انا عنه **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى

اشبهكم فقال فقال لا يهتف القرآن لم يقرأ النبي عز وجل عز وجل **حدثنا** مسلم رحمه الله تعالى بعد ان اشار الله تعالى **قوله** لقد ذكرني هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم فيهم اشارة الى ما ذكرناه ان كان بجزر استعمال التكبير في الانتقالات والثناء لم **باب** وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وان لم يحسن الفاتحة ولا امكنه تعلمها قرأ ما تيسر له غيرها **قوله** صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي رواية من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة ان يكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدى فاذا قال مالك يوم الدين قال حمدى عبدى وقال مرة فوض الى عبدى فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل قال سفين حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب دخلت عليه وهو مريض في بيته فسألته انا عنه **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى

الامام - **قوله** قسمت الصلوة لعل وجه الاستدلال هو اعتبار قسمة الفاتحة قسمت الصلوة فانه لا يحصل بقسمة الفاتحة قسمة للصلوة الا وان يكون الفاتحة لانامة فيها والله تعالى اعلم -

قوله لا صلوة لمن لم يقرأ فستره من لا يرى القراءة خلف الامام **باب** المراد به ايعم القراءة حقيقة او حكما توفيقا بين الاحاديث والذي خلف الامام فقراءة الامام له قراءة فهو قارئ اي حكما والله تعالى اعلم - **قوله** اقرء بها في نفسك فسر من لم يقرأ خلف الامام بالتدبير في قراءة

هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخذ ثني** محمد بن رافع قال لعبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ان ابا السائب مولى بني عبد الله بن هشام بن زهرة اخبرني انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة فلم يقرأ فيها بآم القرآن بمثل حديث سفين وفي حديثهما قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى **خذ ثني** احمد بن محمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا ابو ابيس قال اخبرني العلاء قال سمعت من ابي ومن ابي السائب وكانا جلسنا ابي هريرة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بآم القران الكتاب فبى خد اجم يقولها ثلاثا بمثل حديثهم **خذ ثني** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو اسامة عن حبيب بن الشهيد قال سمعت عطاء يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة الا بقراءة قال ابو هريرة فما أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلتنا لكم وما اخفاه اخفينا لكم **خذ ثني** عمر والتاقد وزهير بن حرب اللفظ لعبد وقالنا اسمعيل بن ابراهيم قال نا ابن جريج عن عطاء قال قال ابو هريرة في كل الصلوة يقرأ فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعنا كرم وما اخفى منا اخفينا منكم فقال له رجل ان لم ازد على ام القرآن فقال ان زوت عليها فهو خير وان انتهيت اليها اجزأت عنك **خذ ثني** يحيى بن يحيى قال نا يزيد يعنى ابن زريع عن حبيب المعلم عن عطاء قال قال ابو هريرة في كل صلوة قراءة فما سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم اسمعنا كرم وما اخفى منا اخفينا منكم من قرأ بآم الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو افضل **خذ ثني** محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله

لا مد ذلك اليوم ولا مجازوا ما في الدنيا فليعص العباد ملك مجازى ويدي بعضهم دعوى باطله وهذا كله ينقطع في ذلك اليوم بما معناه والافا لثمة سبحانه وتعالى هو الملك والمك على الحقيقة للدارين وما فيها من ايها كل من سوله مروب له عبد مستخفي في هذا الاعتراف من التعظيم والتعجب والتوقير الامر لا يخفى وقوله تعالى فاذا قال العبد انا الصراط المستقيم الى آخر السورة فهذا العبدى كذا هو في صحيح مسلم وفي غيره فهو لا لعبدى وفيه العاطفة لئلا على ان اهدنا وما بعده الى آخر السورة ثلاث آيات لا آيات وفي المسئلة خلاف مبنى على ان المسلمة من الفاتحة ام لا فمذهبنا ومذهب الاكثرين انما من الفاتحة وانما آية واهدنا وما بعده آياتان ومذهب مالك وغيره من يقول انها ليست من الفاتحة يقول اهدنا وما بعده ثلاث آيات ولا اكثرين ان يقولوا قوله هو المراد به الكلمات لا الآيات بدليل رواية مسلم فهذا العبدى وبها احسن من الجواب بان الجمع محمول على الاثنين لان هذا مجاز عند الاثرين فيحتاج الى دليل على مرفوعه عن الحقيقة الى المجاز والشاظم وقول ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة الا بقراءة قال ابو هريرة فما أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلتنا لكم وما اخفاه اخفينا لكم معناه ما جرفه بالقرارة جرنابه وما استراسرنا به وقد اجتمعت الامم على الهرم بالقرارة في ركعتي الصبح والجمعة والالولين من المغرب والعشاء وصلى الاسرار في الظهر والعصر وثلاثه المغرب والالخرين من العشاء واختلفوا في العبد والاستسقاء ومذهبنا الجهر فيما وفي نوافل الليل قيل يجر فيها وقيل بين الجهر والارادوا في النادر يهداه الكسوف يسرها نارا وبجهر ليل والبنارة يسرها ليل ونارا وقيل بجهر ليل ولو كانت صلوة ليلة كالعشاء نقصها في ليلة اخرى جموان نارا فوجان الاصح يسروا في بجر وان فاته نهاره كانه نقصها باناملا الاخوان فقها ليل فوجان الاصح بجر وان في يسروا في بجر وان فاته نهاره كانه نقصها باناملا صلوة ولا يسجد للسجود نارا **قوله** ومن قرأ بآم الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو افضل فيه دليل لوجوب الفاتحة وان لا يجزى غيرها وفيه استحباب السورة بعدها وهذا مجمع عليه في الصبح والجمعة والالولين من كل الصلوات وهو سنة عندهم والعلامة على القاضي عياض رحمه الله تعالى عن بعض اصحاب مالك وجوب السورة وهو شاذ مردود وما السورة في الثالثة والرابعة فاختلف العلماء بل تستحب ام لا وكذا ذلك مالك رحمه الله تعالى واستحبه الشافعي رضى الله عنه في قوله الجهد يدون القديم والقدم هنا الصبح وقال آخرون هو جيزان شاذ قرأ وان شاذ وبذا ضعيف وتستحب السورة في صلوة الفلاة ولا تستحب في الجنابة على الاصح لانها مبنية على التحفيف ولا يزداد على الفاتحة الا ان بين عقبا ويستحب ان تكون السورة في الصبح والالولين من الظهر من طوال المنفصل وفي العشاء والعشاء من اوساطه وفي المغرب من قصاره واختلفوا في تطويل القرارة في الاولى على الثانية والثالثة والاشهر عندنا ان لا يستحب بل يسوي بينها والاصح ان يطول الاولى للحدِيث الصحيح وكان يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية ومن قال بالقرارة في الاخرين من الاربعة يقول هي اخف من الالولين واختلفوا في تفسير الاربعة على ان ثلثة والاشاظم وجيف شرعت السورة فكمما فاتمة الغضيلة ولا يسجد للسجود قراءة سورة قصيرة افضل من قراءة قدرها من طويله ويقرأ على ترتيب المصحف ويكره عكسه ولا تطيل به الصلوة ويجوز القرارة بالقرارات السجح ولا يجوزها الشواذ اذا لم يكن في الفاتحة لئلا يخل المعنى كمن تارة انقص او كسر كات اياك بطلت صلوة وان لم يخل

لم تطول لنا تقرؤ به بآم القرآن وهو ثقة **قوله** محمد بن احمد بن جعفر المعقري ابو بفتح الميم واسكان العين وكسر القاف منسوب الى معقرو بن ناجية من اليمن واما الاحكام فغيره وجوب قراءة الفاتحة وانما مشيئة لا يجزى غير بالاعجاز عنها وهذا مذهب مالك والشافعي وجهود العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال ابو حنيفة رضى الله عنه وانا نفيه لقليلة لا تجب الفاتحة بل الواجب آية من القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأ ما يسود ليل الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بآم القرآن فان قالوا المراد لا صلوة كاملة قلنا بنا خلاف ظاهر الفاتحة وما يؤيده حديث ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزى صلوة لا يقرأ فيها بآم القران رواه ابو بكر بن خزيمة في صحيحه باسناد صحيح وكذا رواه ابو حاتم بن حبان واما حديثه اقرأ ما تسر محمول على الفاتحة فانما متبسرة او على ما زاد على الفاتحة بهما او على من عجز عن الفاتحة وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فبدليل لذهب الشافعي رحمه الله تعالى ومن وافقه ان قراءة الفاتحة واجبة على الامام والمأموم والمنفرد ومعه لؤييه وجوبها على المأموم قول ابي هريرة اقرأ بها في نفسك فنعناه اقرأها سرا بحيث سمع نفسك واما ما حمله عليه بعض المالكية وغيرهم ان المراد بذلك وتذكره فلا يقبل لان القرارة لا تطلق الا على حركة اللسان بحيث يسمع نفسه ولذا انفقوا على ان الجنب لو تدر القرآن بقلبه من غير حركة لسانه لا يكون قارئا مرتكبا لقرارة الجنب المحرمة وعلى القاضي عياض عن ابن ابي طالب رضى الله عنه ورعيته ومحمد بن ابي صفرة من اصحاب مالك انه لا تجب قراءة الصلوة في رواية شاذة عن مالك وقال الثوري والاذاعي والابوصيفة رضى الله عنهم لا تجب القرارة في الركعتين الاخيرتين بل هو بالخيار ان شاء قرأ وان شاء سجع وان شاء سكس والصحيح الذي عليه جمهور العلماء من السلف والخلف وجوب الفاتحة في كل ركعة لقوله صلى الله عليه وسلم لا اعزالي ثم افعل ذلك في صلواتك كلها **قوله** سبحانه وتعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين الحديث قال العلماء المراد بالصلوة هنا الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح الا بها لقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فغيره دليل على وجوبها بعينها في الصلوة قال العلماء والمراد قسمتها من جهة المعنى لان نصفها الاول تمجيد لثمة تعالى وتمجيد وتنادا حقايقه قالوا انها سجع آيات بالاجماع ثلاث في اولها ثناء اولها الحمد لثمة وتلاوت وعاد اولها امنا الصراط المستقيم والسابعة متوسطة هي اياك فعبدا وياك نستعين قالوا ولا لثمة سبحانه وتعالى قال قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين فاذا قال العبد الحمد لثمة رب العالمين فلم يذكر المسلمة ولو كانت ثناء لذكرها واجاب اصحابنا وغيرهم من يقول ان المسلمة آية من الفاتحة باجوبة اهدنا ان التحفيف عائد الى جلة الصلوة الى الفاتحة بن حقيقة اللفظ والثاني ان التحفيف عائد الى ما يخص بالفاتحة من الآيات الكاملة والثالث معناه فاذا انتهى العبد في قرارة الى الحمد لثمة رب العالمين قال العلماء **قوله** تعالى حمدى عبدى واثنى على محمدى انما قاله لان التمجيد التنازهيميل الفعال والتعجب التنازهيميل الصفات البلال ويقال اثنى عليه في ذلك كل ولذله جاد جوبا للرحمن الرحيم لاشتغال العطفين على الصفات الذاتية والمفعلية **قوله** وربما قال فوض الى عبدى وجه مطابقه هذا لقوله مالك يوم الدين ان الله تعالى هو المنفرد بالملك ذلك اليوم وبجوار الجواد وحسابهم والدين الحساب وقيل الجزاء ولا دعوى

له كما في رواية ابي داود ١٣

قال ثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا اعلمني قال اذا قدمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلواتك كلها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة وعبد الله بن نمير وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية وساقا الحديث بمثل هذه القصة وزاد فيه اذا قدمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر يا ايها المأموم عن جهره بالقراءة خلف امامه حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما عن ابي عوانة قال سعيد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرار بن اوفى عن عمران بن حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر والعصر فقال ايكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا ولم اردد بها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم خاب بجنيها حدثنا محمد بن المشي وعهد بن يشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت زرار بن اوفى يحدث عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرا خلفه سبحة اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأوا ايكم القارئ قال رجل انا فقال قد ظننت ان بعضكم خاب بجنيها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن علية حدثنا محمد بن المشي قال نا ابن ابي عدي كلاهما عن ابن ابي عروبة عن قتادة بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال

عليه فقال جلس المسجد سبحة بسبح

وهو نذيرنا ونذيركم السابق وفيه ان المفتي اذا سئل عن شيء وكان هناك شيء آخر يحتاج اليه السائل ولم يسأل عنه بسبب لان يذكره ويكون هذا من التصور لان الكلام فيما لا يعنى وموضع الدلالة انه قال سلمتي يا رسول الله عن الصلوة فعمل الصلوة واستقبال القبلة والوضوء وليس من الصلوة لكنها شرطان لها وفيه الرفق بالتعلم والجاهل وملاظفة والبراه السئلة لتفخيص المقاصد والاقتصار في حقن المجهودات التي لا يتحمل حال حفظها والقيام بها وفيه استحباب السلام عند اللقار ودعوى رده وان يستحب تكراره اذا تكرار اللقار وان قرب العبد وان يستحب رده في كل مرة وان صيغة الجواب وعليك السلام او عليك بالواو وهذه الواو مستحبة عند الجمهور واوجبا لبعض اصحابنا وليس بشيء بل الصواب انها سنة قال الله تعالى قالوا لاسلاما قال سلام وفيه ان من اخل ببعض واجبات الصلوة لا تصح صلوة ولا يسمى مصليا بل يقال لم تصل فان قيل كيف تترك مرارا الصلوة فاسفة فالجواب ان لم يوزن لفي صلوة فاسفة ولا علم من حاله ان ياتي بها في المرة الثانية والثالثة فاسفة بل هو محتمل ان ياتي بها صحيحا وانما لم يذكره ولا يكون ابلغ في تعريفه وتعريف غيره بصفة الصلوة الجزية كما امرهم بالاحرام بالتحج ثم يفسر الى العمرة ليكون ابلغ في تقرير ذلك عند سم والثناء علم واعلم انه وقع في السناد هذا الحديث في مسلم عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال الدارقطني في استدركاة خالف يحيى بن سعيد في هذا جميع اصحاب عبيد الله فكلهم رده عن عبيد الله عن سعيد بن ابي هريرة لم يذكره اباة قال الدارقطني ويحيى حافظ يعني في حديثه ما رواه فحصل ان الحديث صحيح لا غلظة فيه ولو كان الصحيح ما رواه الاكثرون لم يفرق في صحته المتن وقد سبق بيان مثل هذا مرات في اول الكتاب ومقصودى بذلك بان لا يغتر بذكر الدارقطني او غيره لاني الاستدراكات والثناء عز وجل العلم باب نبي المأموم عن جهره بالقراءة خلف امامه فيه قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر والعصر فقال ايكم قرأ خلفي سبحة اسم ربك الاعلى فقال رجل انا ولم اردد بها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم خاب بجنيها وفي الروايتين الاخرتين ان كان في صلوة الظهر بلا شك الشرح فاجنبها اى تأويلها ومعنى هذا الكلام الانكاد عليه والانكاد في جهره وادفع صوت بحيث اسمع غيره لان اصل القراءة بل فيه انهم كانوا يقرؤون بالسورة في الصلوة السرية وفيه اثبات قراءة السورة في الظهر لا امام ولا مأموم وهذا الحكم عندنا ولا وجه لضعفه ان لا يقرأ المأموم السورة في السرية كما لا يقرأ بها في الجهرية وبدا غلط لان في الجهرية يؤمر بالانصات وهنا لا يسمع فلا معنى لسكوت من غير استماع ولو كان في الجهرية يجرد عن الامام لا يسمع قراءته فالصحيح ان يقرأ السورة لما ذكرناه والثناء علم ر قوله عن قتادة عن زرارة وفي الرواية الثانية عن قتادة قال سمعت زرارة في فيه فائدة وهي ان قتادة رحمه الله تعالى درس وقد قال في الرواية الاولى عن المدلس لا يخرج بعنقته الا ان ثبتت ساءل ذلك

الغنى كفتح الباء من المنسوب عليهم نحوه كره ولم تبطل صلوة ووجب ترتيب قراءة الفاتحة وموالا تما ووجب قراءتها بالعربية ويحرم بالجمهورية ولا تصح الصلوة بها سواء عرف العربية ام لا ولا يشترط في القراءة وفي كل الاكاد اسماع نفسه والاخرس ومن في معناه يحرك لسانه وشفتيه بحسب الامكان ويستحب والثناء علم قوله فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا اعلمني قال اذا قدمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلواتك كلها وفي رواية اذا قدمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر يا ايها المأموم ولا ان تعلم اوله ان يقول على بيان الواجبات دون السنن فان قيل لم يذكر في كل الواجبات فقه يقي واجبات مجمع عليها ومختلف فيها من الجمع عليه الزينة والقعود في التشهد الاخير وترتيب اركان الصلوة ومن المختلف في التشهد الاخير والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والسلام وهذه الثلاثة واجبة عند الشافعي رحمه الله تعالى وقال بوجوب السلام الجمهور ولو وجب التشهد كثيرا وادب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مع الشافعي الشعبي واحمد بن حنبل واصحابها وادب جماعة من اصحاب الشافعي زينة الخروج من الصلوة وادب احمد رحمه الله تعالى التشهد الاول وكذلك التسبيح وتكبيرات الانتقال فاجواب ان الواجبات الثلاثة المجمع عليها كانت معلومة عند السائل فلم يمتح الى بيانها وكذا المختلف فيه عند من يوجهه بحمله على ان كان معلوما عنده وفي هذا الحديث دليل على ان اتمام الصلوة ليست واجبة وفيه وجوب الطهارة واستقبال القبلة وتكبير الاحرام والقراءة وفيه ان التعوذ وعباد الانتساح ورفع اليدين في تكبير الاحرام ووضع اليد اليمنى على اليسرى وتكبيرات الانتقال وتسيجات الركوع والسجود وهيات الجلوس ووضع اليد على الغن وغير ذلك مما لم يذكره في الحديث ليس بواجب الا ما ذكرناه من المجمع عليه والمختلف فيه وفيه دليل على وجوب الاعتدال عن الركوع والجلوس بين السجدين ووجوب الطهارة في الركوع والسجود والجلوس بين السجدين و هذا من ذهابنا ونذهبنا وهو ما لا يعتد به في المشهور من مذاهب العلماء في التشهد الاخير فيركب في الجلوس بين السجدين وتوقف في ارجائها في بعض اصحابنا وادب هذا القول بقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثم ارفع حتى تعدل قائما فالتحج بالاعتدال ولم يذكر الطهارة كما ذكره في الجلوس بين السجدين وفي الركوع والسجود وفيه وجوب القراءة في الركعات كلها

قد علمت ان بعضكم تجليجها يا ب حجة من قال لا يجهر بالبسملة **حدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى قال نا ابوداود قال ناشبة في هذا الاستاذ وزاد قال شعبة فقلت لقتادة اسمعته من انس قال نعم نحن سألناه عنه **حدثنا** محمد بن المهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الوزاعي عن عبيدة ان عمر بن الخطاب كان يجهر هؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم ويحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها **حدثنا** محمد بن مهران قال ثنا الوليد بن مسلم عن الوزاعي قال اخبرني اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك يا ب حجة من قال بالبسملة آية من اول كل سورة سوى براءة **حدثنا** علي بن حجر السعدي قال حدثنا علي بن مسهر قال نا المتنازلي بن فلعل عن انس بن مالك **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا علي بن مسهر عن المتنازلي عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهري اذ اغشى اغشاء ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطينك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الا بت ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوما القيمة آيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احد ثوابك زاد ابن حجر في حديثه بين اظهري في المسجد وقال ما حدث بعدك **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن فضيل عن مختار ابن فلعل قال سمعت انس بن مالك يقول اغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغشاء يتوحديث ابن مسهر غير انه قال نهد وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ولم يذكر آيته عدد النجوم يا ب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سوره ووضعها في السجود على الارض حذ ومنكبيه **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عفان قال ناها م قال نا محمد بن حجاج قال حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى له ناها **حدثنا**

نزلت انبغراه

الذي من المسمى في ال ما تدرى ما احد ثوابك وفي رواية ما حدث وفيها بين اظهري في المسجد الشرح قوله بن قال ابو بكر بن فضال اشبهت الفتحه فصار الفاء اصله بين قال وبيننا بعناه زيدت فيه ما يقول بيننا نحن نركبه انا نا اي انا نا بين اوقات رقتنا اياه ثم حذف العنان الذي هو اوقات قال وكان الاصمعي تفض ما بعدنا اذا صلح في موضعين وغيره يرفع ما بعدنا وبيننا على الابد والجزيرة قوله بين اظهري اي بيننا قوله اغشى اغشاء اي نام وقوله انفا اي قريبا وهو بالمد وبوزن العصف في لغة قليلة وقد قرئ بي في السبع والثاني المنع والآخر هو النقط العقب وقيل النقط عن كل خير قالوا انزلت في العاصم بن وائل والكوثر بنا نهر في الجنة كما فرسه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في موضع آخر عبارة عن الجزيرة قوله يخرج اي ينشزع ويقطع في هذا الحديث فانه من ان البسملة في اوائل السور من القرآن وهو مقصود مسلم باذغال الحديث بنا وفيه جواز النوم في المسجد وجواز نوم الانسان بمحبرة امامه وان اذ راى الخ من ثوبه تيسر او غيره مما يقطن حديث امر يستحب لان يسأل من سبه وفيه اثبات النوم والايان به واجب وسياق بسطه حيث ذكر مسلم اعاد يثني في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقوله لا تدرى ما احد ثوابك بعدك تقدم شرحه في اول كتاب الطهارة والشراعية.

الحديث من عنعن عن طريق آخر وقد سبق التبييض على هذا في مواضع كثيرة والشراعية يا ب حجة من قال لا يجهر بالبسملة فيه قول انس صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان ولم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية وكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها الشرح في استاده قتادة عن انس وفي الطريق الثاني قيل لقتادة اسمعته من انس قال نعم وهذا تفرغ بسامه فينتهي ما يخاف من رساله لئلا يسهو وسبق مثل في اخرها يا ب قبله وقوله يستفتحون بالحمد لله هو يرفع الدال على الحكاية استدلال هذا الحديث من لا يرى البسملة من الفاتحة ومن يراها منا ويقول لا يجهر وبذلك فحق وطوائف من السلف والخلف ان البسملة آية من الفاتحة وان يجهر بها يجهر بالفاتحة واعتمد اصحابنا ومن قال بانها آية من الفاتحة انها كتبت في المصحف بخط المصحف وكان هذا باتفاق الصحابة واجماعهم على ان لا يثبتوا في خط القرآن غير القرآن واجمع بعدهم المسلمون كلف في كل الاعصار الى يومنا واجمعوا انها ليست في اول براءة وانما لا تكتب فيها ولا يذكرها قلنا قوله حدثنا محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن الوزاعي عن عبيدة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يجهر هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم ويحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو علي الغساني هكذا وقع عن عبيدة ان عمرو بن مومل يعني ان عبيدة وهو ابن ابي ليبة لم يسمع من عمر قال وقوله بعدة عن قتادة يعني الوزاعي عن قتادة عن انس هذا هو المقصود من الباب وهو حديث متصل بهذا الكلام الغساني والمقصود ان عطف قوله وعن قتادة على قوله عن عبيدة وانما فعل مسلم بذلك لانه سمعه هكذا فاداه كما سمعه ومقصوده الثاني المتصل دون الاول المرسل ولانه انظر كثيرة في صحيح مسلم وغيره ولا انكا في هذا قوله وقوله سبحانك اللهم ويحمدك وتبارك اسمك سبحانك قال ابو علي الغساني في الواو في قوله ويحمدك فقال معناه سبحانك اللهم ويحمدك سبحانك قال والجد بينا العظمة والشراعية اعلم يا ب حجة من قال بالبسملة آية من اول كل سورة سوى براءة في انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهري اذ اغشى اغشاء ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطينك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الا بت ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض بر عليه المسمى يوم القيمة آيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب

قوله فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطينك الى اخره مقصود مسلم باذغال الحديث فانه من ان البسملة في اوائل السور جزء من السورة او من القمان لانه صلى الله عليه وسلم فسرا السورة بمجموع البسملة وغيرها لكنه دليل ضعيف ادغائية ما في يد هي البداية بالبسملة يقول به كل احد نعم بعضهم على انه جزء من السورة وبعضهم على انه للتبرك فهذا الحديث لا يمس محل الخلاف وليس فيه كثير دلالة على احد القولين والله تعالى اعلم.

عن ابيه وائل بن جردانه راي النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر وصفا هم حيال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه ياب التشهد في الصلاة ^{١٩٤} حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخضران ناجد بن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على الله السلام على فلان فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قالها اصابته كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسئلة ماشاء ^{١٩٥} حدثنا محمد بن المشي و ابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشبنا عن منصور بن هذا الاسناد مثله ولم يذكر ثم يتخير من المسئلة ماشاء ^{١٩٦} حدثنا عبد بن حميد قال نا حسين الجعفي عن زائدة عن منصور بن هذا الاسناد مثل حديثها وذكر في الحديث ثم ليتخير بعد من المسئلة ماشاء او ما احب ^{١٩٧} حدثنا يحيى بن يحيى قال انا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة بمثل حديث منصور وقال ثم يتخير بعد من الدعاء ^{١٩٨} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو نعيم قال نا سيف بن ابي سليمان قال سمعت مجاهد يقول حدثني عبد الله بن سخرية قال سمعت ابن مسعود يقول علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن واقتصر التشهد بمثل ما اقتصوا ^{١٩٩} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابي حنيفة وحديثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال نا الليث عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير وعزطاس عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول

وجهور الفقهاء ستمائة وستين ومن ما كتبه رواه ابو جوب الاخير وقد وافق من لم يوجب التشهد على وجوب العقود بقدره في آخر الصلاة ولما الفاظ الباب ففيه لفظ التشهد سميت بذلك للفقهاء بالشيء بالواحدية والرسالة واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام، فمعناه ان السلام اسم من اسماء الله تعالى ومعناه السلام من النفاض وسهات الهدى ومن الشريك والذوق والمسلم اولياده وتقبل المسلم عليهم وقيل غير ذلك واما التحيات فجمع تحية وهي الملك وقيل البقار وقيل العظيمة وقيل الحياة واما قائل التحيات بالجمع لان ملوك العرب كان كل واحد منهم يحية اصحابه بتيمة مخصوصة فقبل جمع تحياتهم لله تعالى وهو المستحق لذلك حقيقة والمباركات والزيارات في حديث عمر رضي الله عنه يعني واحدة البركة كثره الجوز وقيل النمار وكذا الزكوة اصلها النار والصلوات هي الصلوات المعروفة وقيل الدعوات والتعريض وقيل الرحمة اي الله المتفضل بها والطيبات اي الكلمات الطيبات وقوله في حديث ابن عباس التحيات المباركات الصلوات الطيبات تقديره والمباركات والصلوات والطيبات كما في حديث ابن مسعود وغيره ولكن حدثنا الواو اختصارا وهو جائز معروف في اللغة ومعنى الحديث ان التحيات وما بعد ما سئفنا لله تعالى ولا تطلع حقيقة الغيرة وقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقولنا في آخر الصلاة والسلام عليكم فقبل معناه التوقية بالشيء والتصنيح به سبحانه وتعالى فان السلام اسم له سبحانه وتعالى تقديره الله عليكم حيفا وكيف كما يقال الله معك اي بالحفظ والحوزة واللطف وقيل معناه السلامة والنجاة معك ويكون مصدرا كالزيادة والزيادة كما قال الله تعالى سلاما لك من اصحاب اليمين واعلم ان السلام الذي في قوله السلام عليك ايها النبي والصلوات الطيبات هي عباد الله الصالحين يجوز فيه حذف الالف واللام فيقال سلام عليك ايها النبي وعلما علينا ولا خلاف في جواز الالف من هنا ولكن الالف واللام افضل وهو الموجود في روايات صحيحى البحتارى ومسلم واما الذي في آخر الصلاة وهو سلام التحليل فاختلف اصحابنا فيه فنعم من جوز الالف من فيه كذا يقول الالف واللام افضل ونعم من اوجب الالف واللام لا يفتل الالف واللام ولا تقدم ذكره في التشهد فيلغى ان يعيده بالالف واللام يعود التعريف الى سابق كلامه كما يقول جادى رحيل فاكرمت الرجل ^{١٩٩} قوله على عباد الله الصالحين قال الزجاج وما حاب المطالع وغيرهما العبد الصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد ^{٢٠٠} قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قالها اصابته كل عبد لله صالح في السماء فيه دليل على ان الالف واللام لا يلتصق على الجنس تقتضى الاستغراق والعموم ^{٢٠١} قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال اهل اللغة يقال رجل محمود ومحمودا اكثر فضالة المحمودة قال ابن فارس وبذلك سمي نبينا صلى الله عليه وسلم محمد الجنى لعلم الله تعالى بكثرة فضالة المحمودة العلم اهل التسمية بذلك ^{٢٠٢} قوله صلى الله عليه وسلم يتخير من المسئلة ماشاء فيه استحباب الدعاء في آخر الصلاة قبل السلام وفيه انه يجوز الدعاء بما شار من امور الآخرة والدنيا ما لم يكن انما بذاته بينا ونهيب الجهر وقال ابو حنيفة رحمة الله تعالى لا يجوز الا الدعوات الواردة في القرآن والسنة واستدل به جمهور العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد لا تجزى است واهبته ومذهبنا في هذا هو ما روينا عن بعض اصحابنا ما كتبه محمد بن عثمان في التشهد الاخير فمن تركها بطلت صلواته وقد عرفت في رواية من هذا منه فظاهر الرواية عن ابي حنيفة انها واجبتان كذا في الكافي ١٣

يتخير و

الشرح فيه محمد بن حماد بن مجيم منصور ثم حار ملة منقضة ثم الف ثم وال مهله ثم ما د قوله جبال اذ يرسى بكر النار اى تبا لهما وقد سبق بيان كيفية رفعها ففيه فوائد منها ان العمل القليل في الصلاة لا يطلما لقوله كبر ثم التحف قوله استحباب رشح يديه عند الدخول في الصلاة وعند الركوع وعند الرفع من وقوفه استحباب كشف اليدين عند الرفع ووضعهما في السجود على الارض مذكورة واستحباب وضع اليمنى على اليسرى بعد كبرية الاحرام وبجملتها تحت صدره فوق رية بذاته بينا المشهور به قال ابو جورد وقال ابو حنيفة رح وسفيان الثوري واسحق بن ابراهيم والواثق المروزي من اصحابنا بجملتها تحت ستره وعن علي بن ابي طالب روايتان كالمذاهبين وعن احمد روايتان كالمذاهبين ورواية ثالثة انه ميمر بينهما ولا ترجح وبهذا قال الاوزاعي وابن المنذر وعن مالك روايتان احداهما بجملتها تحت صدره والثانية برسها ولا يوضع احداهما على الاخرى وبذا رواه جمهور اصحابه وهي الاخرى عندهم وهي مذهب الليث بن سعد وعن مالك ايضا استحباب الوضع في النقل والارسال في الفرض وهو الذي ذكره البصرليون من اصحابه وحجته ابو جورد في استحباب وضع اليمين على الشمال حديث وائل المذكور بنا وحديث ابي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كان الناس يومئذ ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعية في الصلاة قال ابو حازم ولا اعلم الا بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وبذا حديث صحيح مرفوع كما سبق في مقدمته الكتاب وعن ابي الطائي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمننا فياخذ شمالا بيديه رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي المسئلة احاديث كثيرة وويليل وضعهما فوق السرة حديث وائل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره رواه ابن خزيمة في صحيحه واما حديث علي رضى الله عنه انه قال من السنة في الصلاة وضع الالف على الالف تحت السرة ضعيف متفق على تصحيحه رواه الدرر قطنى والبيهقى من روايته ابي شيبة عبد الرحمن بن اسحاق الواسطى وهو ضعيف بالاتفاق قال العلماء والحكمة في وضع احداهما على الاخرى انه اقرب الى التستوع ومنعما من العجب والله اعلم باب التشهد في الصلاة فييه تشهدا بن مسعود وتشهد ابن عباس وتشهد ابي موسى الاشعري رضى الله عنهم والتفق العلماء على جوازها كلها واختلفوا في الافضل منها فذهب الشافعى رحمه الله تعالى وبعض اصحاب مالك ان تشهد ابن عباس افضل لزيادة لفظه المباركات فيه وهي موافقة لقول الله عز وجل تحية من عند الله مباركة طيبة ولان الكه بقوله عينا التشهد كما يعلق السورة من القرآن وقال ابو حنيفة واحمد رضى الله عنهما وجمهور الفقهاء واهل الحديث تشهد ابن مسعود افضل لانه من المحدثين ماشد صحت وان كان الجميع صحيحا وقال مالك رحمه الله تعالى تشهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الموقوف عليه افضل لانه علمان على النبي ولم يباذعه احد فدل على تفضيله وهو التحيات لانه الزايات لانه الطيبات الصلوات لانه سلام عليك يا النبي الى آخرة واختلفوا في التشهد بل هو واجب ام سنة فقال الشافعى هو سنة الاولى سنة والاخر واجب وقال جمهور المحدثين بها واجبان وقال احمد رضى الله عنه الاول واجب والثاني فرض وقال ابو حنيفة ومالك رضى الله عنهما

التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفي رواية ابن عمر كما يعلمنا القرآن **حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبه قال** نا يحيى بن ادم قال نا عبد الرحمن بن حميد قال حدثني ابو الزبير عن طاؤس عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن **حدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد
وابوكامل الجعدي ومحمد بن عبد الملك الأموي واللفظ لابي كامل قالوا نا ابو عوانة نا عن قتادة عن يونس بن جبير عن
حطان بن عبد الله الرقاشي قال صليت مع ابي موسى الأشعري صلوة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم **أقربت
الصلوة بالبر والزكاة قال** فلما قضى ابو موسى الصلوة وسلم انصرف فقال ايكم القائل كلمة كذا و
كذا قال فارم القوم ثم قال ايكم القائل كلمة كذا وكذا فارم القوم فقال لعلك يا حطات
قلتها قال ما قلتها ولقد رهبت ان تبكعني بها فقال رجل من القوم انا قلتها ولم اذ بها الا الخير
فقال ابو موسى **ثا تعلمون كيف تقولون في صلواتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمتنا
صلواتنا فقال اذا صليتم فاقموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المضمون عليهم ولا الضالين
فقولوا **امين** يحببكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واذا ركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد **يستمع الله** لكم فان الله تعالى قال على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم **سمع الله لمن حمده واذا كبر وسجد فكبر واذا سجد واذا قال غير المضمون عليهم ولا الضالين**
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتلك بتلك** واذا كان عند القعدة فيمكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات
الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا ابو اسامة قال نا سعيد بن ابي عروبة نا **حدثنا**
ابو غسان المسعودي قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي حنيفة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جابر بن عبد الله عن ابي
عن قتادة في هذا الاسناد بمثله وفي حديث جابر بن عبد الله عن سليمان عن قتادة واذا قرأ فانصتوا وليس في حديث
احد منهم ان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم **سمع الله لمن حمده** الا في رواية ابي كامل وحده
عن ابي عوانة قال ابو اسحق قال ابو بكر بن اخت ابي النضر في هذا الحديث فقال مسلم تريد احفظ من سليمان فقال له
ابو بكر فحدث ابي هريرة فقال هو صحيح يعني واذا قرأ فانصتوا فقال هو عندي صحيح فقال لم تضعه ها هنا قال ليس كل
شيء عندي صحيح وضعته ها هنا ما اجمعوا عليه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم نا ابن ابي عمير عن عبد الله

ث صلواتكم مثله قال

الحديث في غير مسلم زيادة فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلواتك ولكن هذه الزيادة ليست صحيحة عن
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حدثني عبد الله بن سفيان بن عيينة عن ابي اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي
موسى عن ابي هريرة **قوله** اقرت الصلوة بالبر والزكاة قالوا معناه قرنت بهما واقرت معهما وادار
ما مواد **قوله** فارم القوم هو بفتح الراء وتشديد الميم اي سكتوا **قوله** لقد رهبت ان تبكعني هو
بفتح المشاء في اوله واسكان للوحدة بعد ما اي تبكعني بها وتوختني **قوله** صلى الله عليه وسلم قيموا
صفوفكم امر باقامة الصفوف وهو ما مور به باجماع الامة وهو امر زهد والمراد تسويتها والاعتدال
فيها وتقسيم الاول فالاول منها والترتيب فيها وسياق بسط الكلام فيها حيث ذكرها مسلم ان شاء الله
تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم ليؤمكم احدكم اي فيه الامر بالجماعة في المكتوبات للاختلاف في ذلك
ولكن اختلفوا في امره من باب اجاب على امره من باب فالارجح في مذهبهنا وهو نص الشافعي رحمه
الله تعالى وقول اكثر اصحابنا انها فرض كفاية اذا فعل من محصل به الظاهر هذا الشارح من المخرج من البايعين
وان تركه كلف الثواب وقالت طائفة من اصحابنا هي سنة وقال ابن خزيمة من اصحابنا هي فرض عين لمن
ليست بشرط فمن تركها وصلى منفردا بلا غيره لم يمت صلوة وقال بعض اهل الظاهر هي شرط الصلوة
الصلوة وقال بكل قول من الشائفة المتقدمه طوائف من العلماء وسياق المسئلة في بابها انشاء الله
تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكبروا فيه امر المأموم بان يكون تكبيره عقب تكبير الامام **حدثنا**
مسلم بن ابي عبد الله نا ابي بكر بن ابي عمير نا ابي هريرة نا ابي اسحق نا ابي بصير نا ابي جابر نا ابي
وقد بقي الامام من شارب لم يصح اعزام المأموم بلا خلاف لانه لو اقرت له لم يصح ما يلى من سيصير
اماما اذا فرغ من التكبير والشائفة لا يستحب كون تكبير المأموم عقب تكبير الامام ولا يخرجهما
جاندا فتكامل فضيلة تكبير النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال غير المضمون عليهم ولا الضالين
فقولوا **امين** فيه دلالة ظاهرة على ان قالوا الصلوة بالبر والزكاة فانها من الامام لا يبدده فاذا
قال الامام ولا الضالين قال الامام والمأموم معا **امين** وتادوا قول صلى الله عليه وسلم لاذن الامام
فانصتوا قالوا معناه اذا اراد الامام من يسمع ويؤمن بهذا الحديث وهو يريد ان يبين في آخر قوله ولا الضالين

بفتح الراء تا ميمه ونا سينم معا وفي آيين لسان المد والفقير والمد الفصح والميم خفيفة فيها ومعناه
استجب وسياق انشاء الله تعالى تمام الكلام في التامين وما يتعلق به في باب حيث ذكره مسلم **قوله**
صلى الله عليه وسلم فقولوا **امين** بحمك الله اي سبحك الله اي سبحك دعاءك وبها صحت عظيم على التامين
فيها كذا لا يتام **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكبروا واذا ركعوا فان الامام يركع قبلكم
ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك معناه اجعلوا تكبيركم للركوع وركوعكم
بعد تكبيره وركوعه وكذلك رفعكم من الركوع بعد رفعه ومعنى تلك بتلك ان المظنة التي سبقتكم
الامام بها في تقدمه الى الركوع تتخيركم بتأخيركم في الركوع بعد رفعه فخطه فتلك المظنة بتلك المظنة واصل
قد ركعوا لم يقدروا على ذلك مثل في السجود **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا قال سمع الله من حمده
فقولوا **امين** ربنا لك الحمد يسمع الله من حمده فيرد الاله لما قاله اصحابنا وغيرهم انه يستحب للامام الجهر بقوله سمع
الله من حمده وحينئذ يسمعونه فيقولون وفيه دلالة لانه يذهب من يقول لا يزد الا بالمأموم على قوله ربنا
لك الحمد ولا يقول من سمع الله من حمده ومذهبهنا ان يجمع بينهما الامام والمأموم والنسوة ثبت انه
صلى الله عليه وسلم يجمع بينهما وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما لا يتوهم في بسط الكلام
في باب انشاء الله تعالى ومعنى سمع الله من حمده اي اجاب دعاء من حمده ومعنى يسمع الله من حمده اي يستجب
دعاءكم **قوله** ربنا لك الحمد هكذا هو بنا بلا واو وفي غيره الموضع ربنا ولك الحمد وقد جلست الاحاديث
الصحيحة بالاشياء الواو وحده فما وكلها اجابت به روايات كثيرة والمتأمل ان على وجه الجواز وان الامر من
جانزان ولا ترجح لاحدهما على الآخر ونقل القاضي عياض اختلافنا ذلك حمدا لله تعالى وغيره في الارجح
منها وعلى اشياء الواو يكون قوله ربنا متعلقا بما قبله فغيره سمع الله من حمده ربنا فاستجب حمدنا
ودعانا ذلك الحمد على هديتنا لذلك قلنا الاله في شرح الفاظ المنقولة الا سمع قلست
لاي عمرو بن العلاء فقال يقول الرجل للرجل يعني هذا الثواب فيقول وهو بك اصله بولك والواو مزيدة
قوله واذا كان عند القعدة فيمكن من اول قول احدكم التحيات استعمل جماعة بهذا على انه يقول
في اول جلوسه التحيات ولا يقول بسم الله وليس هذا الاستدلال بواضح لانه قال فيمكن من اول ولم يقل
فيمكن اول والله اعلم **قوله** وفي حديث جابر بن عبد الله عن سليمان التيمي عن قتادة من الزيادة واذا قرأ
له هذه العبارة الى آخرها في نسخة وليست في نسختين ١٣

حدثنا... حدثنا...

عن معمر بن قتادة بهذا الاستناد وقال في الحديث فان الله قضى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده يا اب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد...

فانصتوا بكذا قال ابو اسحق قال ابو بكر بن اخنث الى النضر في هذا الحديث فقَالَ سلم تزياد حفظ من سليمان له ابو بكر بن اخنث الى هيرة فقال هو صحيح يعني اذا قرأنا فتواتوا فقال ابو بكر بن اخنث...

فانصتوا بكذا قال ابو اسحق قال ابو بكر بن اخنث الى النضر في هذا الحديث فقَالَ سلم تزياد حفظ من سليمان له ابو بكر بن اخنث الى هيرة فقال هو صحيح يعني اذا قرأنا فتواتوا فقال ابو بكر بن اخنث...

في الكلام هو القيد الزائد فتأمل وكان له لهذا خص ابراهيم لانه كان معلوما بعموم الصلوة له ولا هل بيته على لسان الملائكة ولهذا اختار بقوله انك حميد مجيد كما حتمت الملائكة صلواتهم على اهل بيت ابراهيم بذلك وقال بعض المحققين ان وجه الشبه هو كون كل من الصلوتين افضل واولى...

قوله كما صليت على ابراهيم لعل التشبيه بالنظر الى ما يفيد معنى الواو من الجمع والمشاركة وعموم الصلوة له صلى الله تعالى عليه وسلم ولا هل بيته اى شارك اهل بيته معه في الصلوة واجعل الصلوة عليه عامة له ولا هل بيته واجمع بينه وبينهم في الصلوة كما صليت على ابراهيم كذلك فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى ان الصلوة عليه من الله تعالى له دائما كما هو مقتضى صفة المضارع المقيد للاستمرار التجددى في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي فدعا المؤمنين بمجرد الصلوة عليه مما لا يظهر له كثير فائدة بين لهجان يدعوا له بعموم صلواته له ولا هل بيته ليكون دعاؤه مستجلبا لفائدة جذب والله تعالى اعلم وهذا هو الموافق لما ذكر علماء المعاني في القيود ان محط الفائدة...

سمعت ابن ابي ليلى قال لقيت كعب بن عجرة فقال اراهدى لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد انك حميد مجيد نا وكيع عن شعبة ومسعر عن الحكم بهذا الاسناد مثله وليس في حديث مسعر الا اهدى لك هدية **حدثنا محمد بن بكر** قال نا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش وعن مسعر وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الاسناد مثله غيراته قال وبارك على محمد ولم يقل اللهم **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال ناروح وعبد الله بن تافع **حدثنا اسحق بن ابراهيم** واللفظ له قال اناروح عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى اهل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر ايات التسميع والتحميد والتامين **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملكة غفرله ماتت من ذنبه **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال تايعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث سمي **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انما اخبرنا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا آمن الامم فآمنوا فانه من وافق تامينه تامين الملكة غفرله ماتت من ذنبه قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين **حدثنا حرقلة بن يحيى** قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك ولم يذكر قول ابن شهاب **حدثنا حرقلة بن يحيى** قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان ابا يونس حدثه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في الصلوة آمين والملكة في السماء

انك حميد مجيد

غير الانبياء فلما يقال ابو بكر وعمر على مسلم السلام وانما يقال ذلك خطأ لا لاجل الاموات فيقال السلام عليكم ورحمة الله والتسليم قول صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر ايات القامى معناه رحمة وتضعيف اجزه كقوله تعالى من جاد بالسنه فلا عشر مثالا قال وقد يكون الصلوة على وجهها وما مرنا تشر بقوله بين الملكة كما في الحديث وان ذكر في في ما ذكره في غيرهم **باب التسميع والتحميد والتامين** في قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملكة غفرله ماتت من ذنبه وفي رواية اذا امن الامم فآمنوا فانه من وافق تامينه تامين الملكة غفرله ماتت من ذنبه وفي رواية اذا قال احدكم آمين والملكة في السماء آمين فوافقت احدها المسمى غفرله ماتت من ذنبه وفي رواية اذا قال القارئ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من خلفه آمين فوافق قوله قول اهل السماء غفرله ماتت من ذنبه وسبق في حديث ابي موسى في باب التسمية اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين الشرح في هذه الاصل استجاب ان ابن عقب الفاتحة للامام والمأموم والمنفرد وان يشيخ ان يكون مابين المأموم مع مابين الامام لا يقبل ولا يجده لقوله صلى الله عليه وسلم واذا قال الضالين فقولوا آمين واماد رواية اذا امن فآمنوا فغناها اذا اراد ان يبين وقد مرنا بيان هذا قريبا في حديث ابي موسى في باب التسمية وبين للامام والمنفرد والجربا ان يبين وكذا المأموم على المذهب الصحيح نفي تفصيل نذيرنا وقد اجتمعت الامة على ان المنفرد يؤمن وكذلك الامام والمأموم في الصلوة السرية وكذلك قال الجمهور في البهية وقال مالك رحمه الله تعالى في رواية لا يؤمن الامام في البهية وقال ابو حنيفة رضي الله عنه والمكوفون ومالك في رواية لا يجهر بالآمين وقال الاكثر من جمهور **قوله** صلى الله عليه وسلم من وافق قوله قول الملكة ومن وافق تامينه تامين الملكة معناه واقفهم في وقت التامين فامن مع تامينه فبما هو الصحيح والصواب وحكى القامى عياض قوله ان معناه واقفهم في الصلوة والنشور والاعطاس واختلغوا في هؤلاء الملكة فقيل هم الخلفه وقيل غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم فوافق قوله قول اهل السماء واجاب الاولون عنه بان اذا قالوا الحمد للمؤمن من الخلفه قالوا من فاقم حتى يفتي الى اهل السماء وقول ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين معناه انه يهتف بآمين النبي صلى الله عليه وسلم وهو تفسير

صل الله عليه وسلم وقد وقع في بعض الامايرش الغريبة قال واختلف شيوخنا في جواز الاء ماء للنبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة فذهب بعضهم وهو اختيار ابي عمر بن عبد البر الى انه لا يقال واجازه غيره وهو ذهب الى محمد بن ابي زيد وحجة الاكثرين تكليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عليه وليس فيها ذكر الرحمة والمناجاة لا يذكر الرحمة **قوله** وبارك على محمد وعلى آل محمد قيل البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل الثبات على ذلك من قولهم بركت الابل اي ثبتت على الارض ومنه بركة الماروقيل التبركة والتعظيم من النبي كلما **قوله** اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى يخرج من اجاز الصلوة على غير الانبياء وبما اختلف العلماء فيقال ما لك والشا فعي رحمة الله تعالى والاكثر ان يصلى على غير الانبياء استقلالاً لا يقال اللهم صل على ابي بكر وعمر وعلى غيرهم ولكن يصلى عليهم تبعاً فيقال اللهم صل على محمد وآل محمد واصحابه وازواجه وذريته كما جادت به الامايرش وقال احمد وجماعة يصلى على كل واحد من المؤمنين مستقلاً واجتمعا باحاديث الباب ويقول صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوني وكان اذا اتاه قوم بعدتهم صلى عليهم قالوا وهو موافق لقول الله تعالى هو الذي يصلى عليكم و ملائكته و اتبع الاكثر ان بان هذا النوع ماخوذ من التوثيق واستعمال السلف ولم يتصل استعماله ذلك بل خصوصاً الانبياء كما خصوا الله تعالى بالتقديس والتسبيح فيقال قال الله سبحانه وتعالى وقال الله تعالى وقال عز وجل وقال الله جل جلاله وتعالى ونحو ذلك ولا يقال قال النبي عز وجل وان كان عزيز اجليلاً ولا تؤذوك واجابوا عن قول الله عز وجل هو الذي يصلى عليكم و ملائكته وعن الامايرش بان ما كان من الله عز وجل ورسوله فودعوا وترجم وليس فيه معنى التعظيم والتوقير الذي يكون من غيرهما واما الصلوة على الال والنازوح والندبة فانما جاز على التسبيح لا على الاستقلال وقد بينا ان يقال تبعاً لان التسبيح يحتمل الاستقلال لاواختلف اصحابنا في الصلوة على غير الانبياء بل يقال هو مكروه او هو مجزئ ورك ادب والصحيح المشهور انه مكروه كراهية تنزيه قال الشيخ ابو محمد الجوزي والاسلام في معنى الصلوة فان الله تعالى قرن بينها فلا يظن به غائب

عليه وسلم بل قد ذكرنا انما ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من الله تعالى دائمة بمقتضى القران على ان الصلوة على كل احد بالنظر الى حاله وكمر من واحد لا يساويه الف فمن اين التفصيل والله تعالى اعلم -

قوله صلوات الله عليه عشر الا يقال يلزم منه تفصيل المصلى على النبي صلى الله عليه وسلم حيث يصلى الله تعالى عليه عشر ايات متعاقبة واحدة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نقول هي واحدة بالنظر الى ان المصلى دعا بها مرة واحدة فلعل الله تعالى يصلى على النبي بذلك ما لا يعد ولا يحصى صلى الله تعالى

أما من فوافق أحدهما الأخرى غفرله ما تقدم من ذنبه **حدثنا عبد الله بن مسleme القعنبى قال نا البغيرة عن ابي الزناد**
عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال احدكم امين والملائكة فى السماء امين فوافق
 احدهما الاخرى غفرله ما تقدم من ذنبه **حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا عمر بن همام بن ميمية عن**
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن عن**
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال القارئ غير المغضوب عليه هم الاضالين
 فقال من خلفه امين فوافق قوله قول اهل السماء غفرله ما تقدم من ذنبه **باب اتمام المأمور بالامام حدثنا يحيى**
ابن يحيى و قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب وابو كريب جميعا عن سفين قال ابو بكر
ناسفين بن عيينة عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول سقط النبي صلى الله عليه وسلم عن فرس فحشش شقه
 اليمين فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلوة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه قعودا فلما قضى الصلوة قال انما جعل
 الامام ليؤتم به فاذا اكبر فكبر واذا سجد فاسجد واذا رفع فارتفع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد اذا
 صلى قاعدا فصلوا قعودا **اجمعون حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث ح وحدثنا محمد بن رافع قال نا الليث عن**
ابن شهاب عن انس بن مالك انه قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فحشش فصلى لنا قاعدا ثم ذكر نحوه
حدثنا حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرع عن فرس فحشش شقه اليمين بنحو حديثهم و زاد فاذا صلى قائما فصلوا قايما حدثنا ابن ابي
عمر قال نا معن بن عيسى عن ملك بن انس عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه
فحشش شقه اليمين بنحو حديثهم وفيه اذا صلى قائما فصلوا قايما حدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا
معر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فحشش شقه اليمين وساق
الحديث وليس فيه زيادة يونس وملك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد بن سليمان عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من اصحابه يعودونه فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا فصلوا بصلوته قايما فاشاء اليه وان اجلسوا فجلسوا فلما اتصرف قال انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارتفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا حدثنا ابو الربيع الزهراني قال نا حاتم
ابن زيد ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابن نمير ح وحدثنا ابن نمير قال نا ابي جميعا عن هشام بن
عروة بهذا الاسناد نحوه حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث ح وحدثنا محمد بن رافع قال نا الليث عن ابي الزبير عن جابر
انه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعدا وابو بكر يسمع الناس تكبيرة فالتفت اليها فرأينا
قايما فاشاء اليها ففعدنا فصلينا بصلوته قعودا فلما سلم قال ان كدتم انفا تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم
وهم قعود فلا تفعلوا انما بآتمتكم ان صلى قائما فصلوا قايما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا حدثنا يحيى بن يحيى قال

فوافقنا بن مالك نفسه قال ان فعلون

لقوله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فاستأذرو لقول من زعم ان معناه اذا دعا الامام بقوله الهدا
 الصراط الى آخرها وفى هذا الحديث دليل على قرارة الفاتحة لان الامين لا يكون الا عقبها والشد العلم
باب اتمام المأمور بالامام فيه انس رضى الله عنه قال سقط النبي صلى الله عليه وسلم عن
 فرس فحشش شقه اليمين فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلوة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه قعودا فلما
 قضى الصلوة فقال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا اكبر فكبر واذا سجد فاسجد واذا رفع فارتفع فارتفعوا واذا
 قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا **اجمعون** وفى رواية فاذا صلى
 قائما فصلوا قايما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا وفى رواية عائشة رضى الله عنها صلى جالسا فصلوا بصلواته
 قايما فاشاء اليهم ان اجلسوا فجلسوا وذكر احاديث اخر بمعناه الشرح قوله حشش هو حشش مضموم ثم عاد
 بملة مسودة اى قدش وقوله فحضرت الصلوة ظاهرة صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة مكتوبة
 فيه جواز الاشارة والعمل القليل فى الصلوة للمجاورة وفيه ما يثبت الامام فى الافعال والتكبير
 وقوله ربنا ولك الحمد كذا وقع هنا وك الحمد بالواو وفى روايات

بحد ف وقد سبق انه يجوز الامران فيه وجوب متابته المأمور لا ما سقى التكبير
 والقيام والقعود والركوع والسجود وان لم يفعلوا بعد الامام فليكبوا ككبره الاحرام بعد فراغ الامام من ان
 شرع فيها قبل فراغ الامام من ان لم يتقدمه صلواته ويركع بعد شروع الامام فى الركوع وقبل ركوعه من ان
 قارنا وسبقه فقد اساء ولكن لا تبطل صلواته وكذا السجود وسلم بعد فراغ الامام من السلام فان سلم
 قبل بطلت صلواته الا ان يتوى المفارقة ففيرة خلف مشهور وان سلم معه لا قبل ولا بعده فقد اساء ولا تبطل
 صلواته على الصحيح وقيل تبطل ولما **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا فانما خلف
 العلماء فقالت طائفة بظا بهرهم ومن قال به احمد بن حنبل والاذاعى رحمه الله تعالى وقال مالك
 فى رواية لا يجوز صلوة القاعدا على القيام خلف القاعدا قاعدا ولا قاعدا على الوجود والشافعى وجسود
 السلف لا يجوز للقاعدا على القيام ان يصل خلف القاعدا قاعدا واحتجوا بان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى فى مرض وفاته بعد قاعدا وابو بكر رضى الله عنه والناس خلفه قايما وكان بعض العلماء زعم ان
 ابا بكر رضى الله عنه كان هو الامام والنبي صلى الله عليه وسلم مقته بركن الصواب ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان هو الامام وقد ذكره مسلم بعد هذا الباب مرسيا او كما لخصه فقال فى رواية عن ابي بكر بن

قوله فصلوا قعودا اجمعون آلهود على انه منسوخ بامامة صلى الله تعالى
 عليه وسلم فى اخره مرضه قاعدا والناس خلفه قياما واليه اشار مسلم فى ايراد
 احاديث اخر المرص عقيب هذا الحديث لكن كثيرا من المتأخرين بحثوا
 فى النسخ بوجوه كثيرة منها ان امامته صلى الله تعالى عليه وسلم فى ذلك الموضع
 مختلف فيه والاحاديث ومردت مختلفة فلا يثبت النسخ بمثله ومنها
 ان ما ورد ان ابا بكر كان يقتدى به صلى الله تعالى عليه وسلم يمكن تأويله
 بانه كان يراى حاله صلى الله تعالى عليه وسلم فى التخفيف فى القيام والركوع

وغير ذلك وهذا مثل وسردى الاحاديث فى شان الامام اقتدا بضعفهم
 سواة ابوداؤد ولهذا يقال فى مثله امام يقتدى بالامام فلا يدل ذلك الحديث
 على امامته ولا يشك ان الحديث مأول عند الجمهور ايضا ولا يلزم ان يكون
 ابو بكر اماما وما مؤمنا فالثاويل على وجه يحتمل الترفيق اقرب ومنها ان
 ذلك الحديث لا يدل على قيام الناس خلفه فانما يدل على قيام ابي بكر
 فقط فلعل الناس قعدوا عملا بهذا الحديث وقيام ابي بكر كان لضروسة
 الاسماع ومنها غير ذلك والله تعالى اعلم -

انا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن ابيه عن ابي الزبير عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر
 خلفه فاذا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ابوبكر ليس معنا ثم ذكر نحو حديث الليث **حدثنا** قتبية بن سعيد
 قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام
 ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا
 سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا عمر بن هانم بن منبه
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وابن حنبل عن انا عيسى بن يونس قال
 نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا
 واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد **حدثنا** قتبية
 ابن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدراودي عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بنحو الاقوال ولا الضالين فقولوا امين وزاد ولا ترفعوا قبله **حدثنا** محمد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة
 وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال نا ابي قال نا شعبة عن يعلى وهو ابن عطية سمع ابا هريرة يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام حجة فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
 ربنا لك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل السماء عقوله ما تقدم من ذنبه **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن
 وهب عن حيوة ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه قال سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا
 صلى قائما فصلوا قايما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا **باب** استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر
 وغيرهما من يصلي بالناس وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف
 القاعد في حق من قدر على القيام **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زائدة قال نا موسى بن ابي عائشة عن
 عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها الا تحديثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في
 الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعجمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك
 فقال ضعوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعجمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا
 يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعجمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا
 لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة

يَسْمَعُ نَهْمَ قَلْبِنَا

ابن شعبة باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت في ارسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 جلس عن يسار ابي بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا والوكبر قائما يقتدى
 بالوكبر بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدى بالناس بصلوة ابي بكر ولما قوله صلى الله عليه وسلم وانا
 جعل الامام ليؤتم به فغناه عند الشافعي ووافقه في الافعال الظاهرة والاشيواران يصلي الفرض خلف
 النفل وعكس النظر خلف العصر وعكس وقال مالك والشافعية رحمهم وآخرون لا يجوز ذلك وقد احووا
 معنى الحديث ليؤتم به في الافعال والنيات وليس الشافعي رحمهم وموافقيه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى بالصمير بين نخل صلوة الخوف مرتين بكل فرقة مرة ففعلته الثانية وقتت لنفسه
 للمقصد من فرضه وايضا حديث سماذ كان يصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه
 فيصليها بهم هي لسطوع ولهم فريضة وما يدل على ان الائتمام انما يجز في الافعال الظاهرة **قوله**
 صلى الله عليه وسلم في رواية جابر رده استهوا بانكلم ان صلى قائما فصلوا قايما وان صلى قاعدا فصلوا
 قعودا والاشع علم **قوله** صلى الله عليه وسلم انما الامام حجة اي سائر من خلفه وما من نخل يرض
 لصلواتهم بسوا ومرور ما كانه وبه الترس الذي يستترن وركبه وتضع وصول كرده الير **قوله**
 صلى الله عليه وسلم ان كرتم انما تغفلون فعل فارس والروم يقولون على طوكم وهم قعودا تغفلوا فيهم
 النبي عن قيام الغلمان والتباعد على راس مبعوم الجالس لغير حاجته واما القيام للداخل اذا كان من اهل
 الفضل والغير فليس من هذا بل هو جاز في جارات به اهاديش والبي عن السلف والخلف وقوله

جمعت ولا تكروا وما روي في جزر وباللذ التوثيق والعصمة **باب** استخلاف الامام اذا عرض له عذر
 من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام
 اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام في حديث استخلاف النبي
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وقد قدسنا في آخر الباب السابق دليل ما ذكرته في الترجمة قولنا
 الخضب هو بكم التيمم ونحوه ومضاد مجتهد وهو انما نحو المكن الذي يغسل فيه **قوله** ذهب لينوء اي
 يقوم ويتهنئ **قوله** فاعجمي عليه دليل على جواز الاغمار على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
 ولا شك في جوازه فان مرض والمرض يجوز عليهم بخلاف الجنون فان لا يجوز عليهم لانه نقص والحكمة في جواز
 المرض عليهم ومصائب الدنيا كثيرة لهم وتسليته الناس بهم ولما يغتنى الناس بهم ويعيدون لما يظهر
 عليهم من المعجزات والآيات والبيات والاشع علم **قوله** فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك
 يا رسول الله دليل على ان اذا تاخر الامام عن اول الوقت ودعى مجيئه على قرب ينظر ولا يتهم فيه وينسبط
 المسئلة في الباب بعده ان شاء الله تعالى **قوله** قال ضعوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل
 دليل لا استحباب الغسل من الاغمار واذا تكررا لا غدا استحباب تكرار الغسل لكل مرة فان لم يغتسل الا بعد
 الاغمار مرات كفى غسل واحد وقد حمل القاضي عياض الغسل هنا على الوضوء من حيث ان الاغمار
 ينقص الوضوء ولكن الصواب ان المراد غسل صحيح البدن فانظرا للفظ ولان ما منع عنه فان الغسل
 مستحب من الاغمار بل قال بعض اصحابنا انه واجب وهذا شاذ ضعيف **قوله** والناس عكوف
 اي مجتمعون منتظرون لخروج النبي صلى الله عليه وسلم واصل الاستخلاف التزوم والحبس

علة تحريم القيام عند قعود الائمة بانه يشبه تعظيم الائمة في الصلوة كتعظيم
 فارس والروم ملكهم والصلوة ليست محلا لتعظيم غير الله ولا شك ان هذه
 العلة دائمة فيتبين ان يدوم معلولها اذا الاصل دوام المعلول عند دوام العلة و
 الله تعالى اعلم

قوله انما الامام حجة اي ان الامام يستحق التقدم كالجنة تستحق التقدم
 فيجب الائتمام به على الوجه الذي بينه بقوله فاذا صلى قاعدا او الله تعالى اعلم
 ثم لا يخفى انه صلى الله عليه وسلم جعل القعود عند قعود الامام من جملة
 الاقتداء به والاقتداء به حكم ثابت غير منسوخ بالاتفاق فينبغي ان يكون
 القعود عند قعود الامام كذلك وايضا قد اشار صلى الله تعالى عليه وسلم الى

العشاء الأخيرة قالت فارتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر واوبى بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب لیتأخر فادما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر وقال لهما اجلسا في الي جنبه فاجلساه الي جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال ماتت فعرضتُ حدِيثها عليه فما اكرمه شيئا غير انه قال اسمتُ لك الرجل الآخر الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله تعالى عنه **حدِيثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد اللفظ لابن رافع قالانا عبد الرزاق قال انامعمر قال الزهري واخير في عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة اخبرته انها قالت اول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستاذن ازواجه ان يهرض في بيتهما فاذن له قالت فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل اخر وهو يخط برجليه في الارض فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال اتدري من الرجل الذي لم تسمه عائشة هو علي **وحدِيثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدتي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لمتا ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يهرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين يخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله فاخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة فقالت لعلي بن عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسمه عائشة قال قلت لا قال بن عباس هو علي رضي الله عنه **حدِيثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدتي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يجيب الناس بعدة رجلا قام مقامه ابدا والا فاني كنت اري انه لن يقوم مقامه احد الا تشاء من الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر **حدِيثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال عبد انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انامعمر قال الزهري واخير في حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت لمتا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيبي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو امرت غير ابي بكر قالت والله ما لي الاكراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعت مرتين او ثلاثا فقال ليصل بالناس ابو بكر فانك صواب يوسف **حدِيثنا** ابو بكر بن الحشبية

بين رجلين امد بها اسامة بن زيد وطريق الجمع بين هذا كله انهم كانوا يتناولون الاخذ بيده الكريمة صلى الله عليه وسلم تارة بنا وبتارة ذاك وذاك وبيننا نسون في ذلك وهو لا يدرى انهم فواض اهل بيته الرجال الكبار وكان العباس رضي الله عنه اكثرهم ملازمة لاخذ بيده الكريمة الباركة صلى الله عليه وسلم واواما ادم الاخذ بيده وانما يتناوب الباقون في اليد الاخرى واکرموا العباس باختصاصه بيده واستمر بالمال من السن والحومرة وغيرهما ولهذا ذكرته عائشة رضي الله عنها مسماها به سميت الرجل الآخر لم يكن احد الثلاثة الباقيين ملازما في جميع الطريق ولا معتزلة بخلاف العباس والشرا اعمل **اقول** صلى الله عليه وسلم اجلسا في الي جنبه فاجلساه الي جنبه فاجوز وقوف مأموم واحد بجانب الامام لحاجة او صلوة كاسماع الما مومين وطريق المكان ونحو ذلك **اقول** هات، هو بكر الارب **اقول** فاستاذن ازواجه ان يهرض في بيتهما يعني بيت عائشة ويطال يستدل به من يقول كان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم بين ازواجه في الدوام كما يجب في حقنا ولا صمانا وجمان اعد بها هذا الثاني سنة ومحمول بهذا **اقول** صلى الله عليه وسلم اللهم هذا قسمي فيما انك على الاستجاب وكلام الاخلاق وجميل العشرة وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها على جميع ازواجه الموجودات ذلك الوقت وكن تسوا اعداهن عائشة رضي الله عنها وهذا لا خلاف فيه بين العلماء وانما اختلفوا في عائشة وخديجة رضي الله عنهما **اقول** يخط برجليه في الارض اي لا يستلج ان يرففها ويعتمها ويجتم عليها **اقول** صلى الله عليه وسلم يمكن لانه صواب يوسف اي في الشظا هر علي ما ترون وكثرة الحسا عن في طلب ما ترون وتملن اليه وفي مراجعته عائشة جواز

قال فكان رسول الله قال قل لله في ثغنا
 رقولها الصلوة العشاء الأخيرة دليل على صحة قول الانسان العشاء الأخيرة وقد انكره الاصمعي والصواب جوازها فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة والنس والبراد وجماعة آخرين اطلق العشاء الأخيرة وقد بسط القول فيمن تميزت الاسماء واللغات رقولها فارتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر رضي الله عنه وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال عمر رضي الله عنه انت احق بذلك فيه فواد منها فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وترجمته على جميع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وتفضيله وتبنيته على اهل الحق بخلافه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيره ومنها ان الامام اذا عرض لرعد عن حضور الجماعة استخلف من يصلي بهم وانما استخلف الافضل ومنها فضيلة عمر بعد ابي بكر لان ابا بكر رضي الله عنه لم يعدل الي غيره ومنها ان المنقول اذا عرض عليه الفاضل مرتبة لا يقبلها بل يدعها للفاضل اذا لم يمنع مانع ومنها جواز التنازل في الوجه لمن عليه الاحجاب والغشنة لقول عائشة احق بذلك **اقول** اي بكر لعمر رضي الله عنهما صل بالناس فقال لعنذ المنذور وهو ان رجل رقيق القلب كثير الغزن والكار لا يملك عينيه وقد تاوله بعضهم على انه قاله توامعا والمختار ما ذكرناه **اقول** فخرج بين رجلين امد بها العباس ففرض ابن عباس الاخر صلى بن ابي طالب وفي الطريق الآخر فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل اخر جواز في غير سلم

قوله يصلي بالناس فمن قال انه كان مأموماً يقول الياء هنا بمعنى صح اي يصلي مع الناس وأما قوله وابو بكر يسهم التكبير فلعله من بعض الرواة على حسب ما فهموا من المعاني فلا شك ان الفاظ الرواة لا يغلو عن هذا ابل ههنا معلوم لان ههنا الالفاظ مختلفة ولا يمكن ان يكون كلها من كلام عائشة والله تعالى اعلم -

قوله فقال ابو بكر يا عمر صل بالناس كما انه رأى امرة صلى الله عليه وسلم على وجه التوسع وفهران تقدمه بخصوصه غير مرد فعرض الامامة على عمر وكانه بلغه ماجرى في ذلك بينه صلى الله عليه تعالى عليه وسلم وبين بعض الاطوار المطهرات والا فقضى ذلك ان تقدمه بخصوصه هو المراد فلا يمكن له ان يامر غيره بذلك لها فيه من ردا مرة صلى الله عليه وسلم -

قال نا ابو معاوية وكيح **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى والا فضل له قال انا ابو معوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت
 يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلوامرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
 قالت فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلوامرت عمر فقالت له فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انك لا تثنى صواحيب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامر وا ابا بكر فصلى بالناس قالت فلما
 دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تحطآن في
 الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر جسته ذهب يتأخر فوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قم مكانك
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
 جالسا واو بكر قائما يقتدى ابو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدى الناس بصلاة ابي بكر **حدثنا** معجب بن
 الحارث التميمي قال انا ابن مسهر **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى يعقوب بن يونس كلاهما عن الاعشى بهذا
 الاسناد نحوه وفي حديثها لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر فاتي
 ب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجلس الى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس واو بكر يسمعهم
 التكبير وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس واو بكر الى جنبه واو بكر يسمع الناس
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابن نمير عن هشام **ح** وحدثنا ابن نمير والفاطم متقاربة قال نا ابي
 قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي
 بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج واذا ابو بكر يؤذنه الناس فلما راه ابو بكر استأخر
 فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا ابي بكر الى جنبه
 فكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر **حدثنا** ثني وعمر والناقد حسن
 الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران تا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح
 عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي
 فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صقوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر الحجرة فنظر اليها وهو
 قائم كان وجهه ورقة مضطرب ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم صا حكا قال فيهم تنان ونحن في الصلاة من فرح
 بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خارج للصلاة فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتوا صلواتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فارخى الستة قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك **حدثنا** ثني عن الناقد
 زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة عن الزمري عن انس قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كشف الستارة يوم الاثنين بهذه القصة وحدثنا صالح **حدثنا** واشبع **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد
 جميعا عن عبد الرزاق قال انا معمر عن الزمري قال اخبرني انس بن مالك قال لما كان يوم الاثنين بنحو حديثنا **حدثنا**
 محمد بن المشي وهرون بن عبد الله قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال نا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج اليها
 نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقامت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب
 فرفعه فلما وضع لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم وانظرتنا منظر اقط كان اعجب اليها من وجه النبي صلى الله عليه
 وسلم حين وضع لنا قل فاما نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم واخرجي نبي الله صلى الله عليه وسلم
 الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن
 عمير عن ابي بزدة عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل

يقيم يقوم قالت يصلي	فذهب انتم ثنا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
<p>مراجعة ولي الاسر على سبيل العرض والمشاورة والاشارة بما يظن ان مصلحة تكون تلك المراجعة بعبارة لطيفة ومثل هذه المراجعة راجعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تبشروهم فيشكلوا واشبهها بكثرة مشورة ر قوله لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاد بلال يؤذنه بالصلاة فيه وليس لما قاله اصحابنا لا باس باستدعاء الائمة للصلاة قوله رجل اسيف اي حزين وقيل سرج الحزن واليكاد ويقال فيه ايضا الاسوف (قوله يهادى بين رجلين) اي يمشي بينهما متكئا عليهما يتمايل لهما قوله كان وجهه ورقة مصحف عبارة عن الجمال البارع ومن البشرية وصفه الوجه واستنارته وفي المصنف ثلاث لغات من الميم وكسر لا وفتحها قوله ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم صا حكا سبب تبسمه صلى الله عليه وسلم فرحه بما راى من اجتماعهم على الصلاة واتباعهم لامامهم واقامتهم شريفة واتفاق كلمتهم واجتماع قلوبهم ولهذا استأخر وجهه صلى الله عليه وسلم على عادته</p>	<p>اذا راى اوسع ما يراه يستبشروهم ووجه معنى آخر وهو ان تبسم واعلامهم يتماثل حاله في مرضه وقيل انه صلى الله عليه وسلم خرج ليصلي بهم فرائ من نفسه ضعفا فخرج وقوله ونكص اي رجع الى ورائه تقري ر قوله حدثنا محمد بن المشي وهرون قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال ثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه هذا الاسناد وكله يعربون قوله وضع لنا اي بان وظهر ر قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بزدة</p>
<p>قوله كان وجهه ورقة مصحف اي في بياضه وصفاته وانه موقر معظم محبوب في القلوب لهذا الخلوص شبهه بوسق المصحف من بين الاوراق والله تعالى اعلم - قوله فلم يقدر عليه اي على رويته مرة ثانية -</p>	

بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك لا يستطيع ان يصلي بالناس فقال مربي ابا بكر
 فيصلي بالناس فانك صواحب يوسف قال فصلى بهم ابو بكر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تقديم
 الجماعة من يصلي بهم اذا تاخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم **وحدثنى يحيى بن يحيى** قال قرأت على
 مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصل
 بينهم فحانت الصلوة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي بالناس فاقم قال نعم قال فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والناس في الصلوة فخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلوة
 فلما اكثرت الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ازاكث
 مكانك فرجع ابو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى
 استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذا امرت قال ابو بكر ما
 كان لابن ابي تحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رايتكم اكثر
 التصفيق من نابه شيء في صلوته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء **وحدثننا قتيبة بن سعيد** قال
 نا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم وقال قتيبة ثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن ابي حازم عن سهيل بن
 سعد بمثل حديث مالك وفي حديث ما فرقع ابو بكر يديه فحمد الله ورجع القهقري وراعه حتى قام في الصف **وحدثننا**
محمد بن عبد الله بن بزيع قال انا عبد الأعلى قال نا عبيد الله عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال ذهب نبي الله
 صلى الله عليه وسلم ليصل بين بني عمرو بن عوف بمثل حديثهم وزاد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصف
 حتى قام عند الصف المقدم وفيه ان ابا بكر رجح القهقري **وحدثننا** محمد بن رافع وحسن بن علي الحلواني جميعا عن
 عبد الرزاق قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن حديث عماد بن زياد ان عمرو بن
 المغيرة بن شعبه اخبره ان المغيرة بن شعبه اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك قال المغيرة فتبرز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فعملت معه اداة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج مجتة عن ذراعيه
 الى اخذت اهريق على يديه من الادوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج مجتة عن ذراعيه
 فضاق كما جبتته فادخل يديه في الجبة حتى اخرج ذراعيه من اسفل الجبة وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضأ على
 خفيه ثم قبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى يجتد الناس قد قد مواعيد الرحمن بن عوف فصلى لهم فادرك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتم صلوته فاذرع ذلك المسلمين فاكثر التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوته اقبل عليهم
 ثم قال احسنتم او قال قد اصبتم يغتظهم ان صلوا الصلوة لوقتها **وحدثننا** محمد بن رافع والحلواني قال نا عبد الرزاق
 عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة نحو حديث عماد قال المغيرة

له قوله يغتظهم في القاموس في الحديث ان جازهم يصلون ففعل يغتظهم كذا روى مشدوا اي
 يحلم على الغبط ويحلم به الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روي مضافا فيكون قد غبطهم بسبقهم
 الى الصلوة انتهى ١٣ خير عاري.

الارمن على ظهر كفا الايسر ولا تقرب بطن كنف على بطن كنف على وجه اللب واللسونان قطعت
 بكذا على وجه اللب بطلت صلواتنا فاة الصلوة وفيه فضا على كثة لابي بكر رضي الله عنه وتقدم
 الجماعة لا تقام على فضلهم ورحمنا وفيه تقدم الصلوة في اول وقتها وفيه ان الامانة لا تصح
 الا بعد اداة الرجول في الصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم في الصلوة ان المؤذن هو الذي يقيم الصلوة فمذا
 هو السنة ولو اقام غيره كان خلاف السنة ولكن يثبت بآتمه عندنا وعند جمهور العلماء وفيه
 جواز خرق الامام الصفوف ليصل الى موضعا اذا احتاج الى خرقتا لخرجه لطهارة او دعوات او نحوها
 ورجوعه كذا من احتاج الى الخروج من المامرين عند ركعة اخرى في الرجول اذا اراد ان يقرأ
 فرجة فانهم مقصرون بزكما واستدل به اصحابنا على جواز اقتدار المصل من حره بالصلوة بعده
 فان الصلوة في السنة من احرام بالصلوة او لا ثم اتى بالنبي صلى الله عليه وسلم حين احرام بده هذا هو
 الصحيح في مذهبا وقوله ورجح القهقري وفيه ان من رجح في صلواته شيء يكون رجوعه الى اوله
 ولا يستبرأ القبلة ولا يتجرئها واما حديث عبد الرحمن بن عوف فقد تقدم شرحه في كتاب الطهارة
 ومما فيه حل الادوة مع الرجل الجليل ويجوز الاستمارة بسبب المارني الا وهو غسل الكفين

قوله فرقع ابو بكر يديه فحمد الله الخ هذا يدل على جواز رفع اليدين
 للذعاء وغيرها في الصلوة والله تعالى اعلم -
 قوله يغبطهم ان صلوا الصلوة لوقتها هو بالتحقيق من حد ضرب اي هو
 صلواته عليه وسلم قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلوة او بالتشديد
 اي يحلمهم على الغبطة ويجعل فعلهم عندهم مما يغبط بشبهه بقوله احسنتم

يقوم مردا و
 عن ابي موسى بن الاسناد كذا كوفون قولنا والابو بكر سمع ان س الكبير فيه جواز رفع الصوت
 بالكبيرة لسمع الناس ويتبعوه وان يجوز للمقتهى اتباع صوت الكبير ونهنا ونهنا وذهب
 الجور ونقلوا فيه الاجماع وما اراه يصح الاجماع فيه فقد نقل القاصي عياض عن من سبهم انهم
 من ابطل صلوة المقتهى ومنهم من لم يبطلوا ومنهم من قال ان اذن الامام في الاسماع مع الاقتداء
 به والافلا ومنهم من ابطل صلوة السمع ومنهم من صحها ومنهم من شرط اذن الامام ومنهم من قال ان
 تكلف صوتا بطلت صلوة وصلوة من ارتبط بصلواته وكل هذا ضعيف والصحيح جواز ذلك وصحة
 صلوة السمع والسامع ولا يجزأ من الامام والشا علم باب تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا
 تاخر الامام ولم يبقا فامسدة بالتقديم فيه حديث تقدم ابي بكر رضي الله عنه وحديث تقدم
 عبد الرحمن بن عوف فيه فضل الاصلاح بين الناس ومشى الامام وغيره في ذلك وان الامام اذا
 تاخر عن الصلوة تقدم غيره اذا لم يخف لنته وانكلام الامام وفيه ان التقدم نيابة عن الامام
 يكون افضل القوم واصحهم لذلك الامروا قوسم به وفيه ان المؤذن وغيره يعرض التقدم على
 الفاضل وان الفاضل يوافق وفيه ان الفعل القليل لا يبطل الصلوة لقوله صفق الناس وفيه جواز
 الالتفات في الصلوة للحاجة واستجاب حمد الله تعالى لمن تمددت له نعمته ورفح اليه من بالمداد
 وفضل ذلك الحمد والعار عقب النعمة وان كان في صلوة وفيه جواز مشى الخطوة والخطوتين في
 الصلوة وفيه ان بنا القدر لا يكره اذا كان الحاجة وفيه جواز استخلاف المصل بالقوم من يتم الصلوة لهم
 وبنها هو الصحيح في مذهبا وفيه ان السامع اذا امره التبع بشئ وفيه من اكرامه بذلك الشئ لا يحتم الفعل فله
 ان يتركه ولا يكون بناء على ان لا يركب الا اذا تواضعا وتكذبا في فهم المقاصد وفيه ملازمة الادب
 مع الكبار وفيه ان السنة من نابه شئ في صلوته كاعلام من يستأذن عليه وتبنيه الامام وغير ذلك
 ان يسبح ان كان رجلا فيقول سبحن الله وان تصفق وهو التصفيق ان كان امرأة تصفق بطن كفا

فأردت تأخیر عبد الرحمن بن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه ياب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا أتيا بها
 شيء في الصلوة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا تأسفیان بن عيينة عن الزهري عن
 أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا لهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا لهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيح للنساء زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وقد رأيت رجلا
 من أهل العلم يسبحون ويشيرون وحديثنا لقتيبة بن سعيد قال نا الفضيل يعني ابن عياض وحديثنا أبو كريب
 قال نا أبو معاوية وحديثنا اسحاق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم بمثله وزاد في الصلوة ياب تسبيح الصلوة واتمامها والخشوع فيها حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهذلي
 قال نا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال صلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوما ثمانين ركعة فقال يا فلان الا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي فأنما يصلي لنفسه
 اتي والله لا يبصر من وراءه كما يبصر من بين يدي حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج
 عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم انا في
 لأركبكم من وراء ظهري حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث
 عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله انا في لأركبكم من بعدى وربما قال من
 بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم حدثنا محمد بن ابو عثمان المشعبي قال نا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني أبي وحديثنا محمد
 ابن المثنى قال نا ابن ابي عمير عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجود
 فوالله انا في لأركبكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم وفي حديث سعيد اذا ركعتم وسجدتم ياب تحريم سبوا الامام
 بركوع او سجود ونحوها حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد واللفظ لابي بكر قال ابن جبرانا وقال أبو بكر نا علي بن مسهر
 عن المختار بن قلفل عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلوة اقبل علينا بوجهه
 فقال ايها الناس انا اماكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم انا محي ومن خلفي ثم
 قال والذي نفس محمد بيده لو رايتكم ما رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رايت يا رسول الله قال رايت الجنة
 والنار حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جدير وحديثنا ابن نمير واسحاق بن ابراهيم عن ابن فضيل جميعا عن المختار
 ابن قلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس في حديث جدير ولا بالانصراف حدثنا خلف
 ابن هشام وابو الزبير الزهري وعتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف نا حاتم بن زيد عن محمد بن زياد قال نا ابو هريرة
 قال قال محمد صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار حدثنا
 عمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اما يامن الذي يرفع راسه في صلواته قبل الامام ان يحول الله صورته في صورة حمار حدثنا
 عبد الرحمن بن سلام الجمحي وعبد الرحمن بن الربيع بن مسلم جميعا عن الربيع بن مسلم وحديثنا عبيد الله

والتصفيق بن منبه نا اذا

وجهور العلماء هذه الرواية مؤيدة بالعين حقيقة وقبيل الامام بان الصلوة والخشوع واتمام الركوع
 والسجود وجواز الخلف بالشد تعالى من غير ضرورة مكن السب تركه الامامة كما كبروا فنجوه والبالغة
 في تحقيقه وتكبيره من النفوس وعلى هذا يحمل ما جاء في الامام في الخلف (وقوله صلى الله
 عليه وسلم انا في لأركبكم من بعدى) اى من وراءى كما في الروايات الباقية قال القاضي وحمل بعضهم على
 ما بعد الوفاة وهو بعيد عن سياق الحديث (وقوله حدثنا ابو عثمان نا معاذ نا ابي وحدثنا محمد
 بن المثنى نا ابن ابي عمير عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس) هذا الطريقان من ابي عثمان الى
 انس كلهم بصريون ياب تحريم سبوا الامام بركوع او سجود ونحوهما قوله صلى الله عليه وسلم
 لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فيمن تحرم هذه الامور ما في معناها
 والمراد بالانصراف السلام وقوله صلى الله عليه وسلم رايت الجنة والنار فيهما مخلوقتان
 وقوله صلى الله عليه وسلم انا من شئى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار في رواية

في الولا ثلثا وجواز لبس الجباب وجواز اخرج اليد من اسفل الثوب اذا لم تميز شيء من العورة
 وجواز المس على الثوبين وغير ذلك مما سبق بيانه في موضعه والشد علم ياب تسبيح الرجل
 وتصفيق المرأة اذا أتيا بها شيء في الصلوة (وقوله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق
 للنساء) تقدم شرحه في الباب قبله ياب الامر بتحمين الصلوة واتمامها والخشوع فيها قوله
 صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تنظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فأنما يصلي لنفسه
 انا والله لا يبصر من وراءى كما يبصر من بين يدي وفي رواية بل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى
 علي ركوعكم ولا سجودكم انا في لأركبكم من وراء ظهري وفي رواية اقيموا الركوع والسجود فوالله انا في لأركبكم
 من وراءى اذا ركعتم وسجدتم قال العلماء معناه ان الله تعالى خلق لصلى الله عليه وسلم اذ كان في صفاه
 بصره من وراءه وقد انخرقت العادة لصلى الله عليه وسلم بالكر من هذا وليس يمنع من هذا عقل
 ولا شرع بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول بقوله صلى الله عليه وسلم انا في لأركبكم من وراء ظهري

تعالى حصارا لصورة والاخبار بانها يخاف عليه لا يستلزم وقوع ذلك الامر
 لان الاخبار بالنظر الى الاستحقاق وكمر من شئ يستحقه العبد والله تعالى
 يعفونه قال تعالى ويعفون كثير وقال النوى انه بيان التغليظ والله
 تعالى اعلم -

قوله ان يحول الله راسه الخ قال القاضي من رفع راسه قبل الامام عكس
 معنى الامامة فاقتدى بنفسه بعد ان كان معتد يا بغيره وذلك غاية الجهل
 فاشبهه الحمار المضروب به المثل في الجهل والبلادة فخوف انه يخشى
 ان يتقلب صورته في الصورة التي اتصف بمعناها تهلى وحاصله ان في
 الحديث تنبيهها على انه صار حمارا معنى فيخاف عليه ان يصير الله

ح وحدثنا ابن ابي عمير قال نا ابن عيينة بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا يحيى بن حبيب الجارقي وصالح بن حاتم بن وزدان**
قالا نا يزيد بن زريع قال حدثني خالد الحذاء عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لييتي منكم اولوا الاحلام والنبي ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق **حدثنا**
محمد بن المثني وابن يشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سو واصفوكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة **حدثنا شيبان بن فروخ قال نا**
عبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا الصقوف فاني
اراكم خلف ظهري **حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ كر احد بيت منها وقال اقيموا الصف في الصلوة فان اقامة الصف من حسن
الصلوة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثني وابن يشار قالنا نا محمد بن جعفر**
قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد الغطفاي قال سمعت النعمان بن بشير قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسوتن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم **حدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة**
عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كنا
يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلتنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاديكتر فرأى رجلا ياديا صدره من الصف فقال عباد الله
لتسوتن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم **حدثنا حسن بن الربيع وابو بكر بن ابي شيبة قالنا نا ابو الاحوص ح وحدثنا**
قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة بهذا الاسناد نحوه **حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي مولى ابي بكر عن**
ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم
يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح الا توهاوا
لو حبوا **حدثنا شيبان بن فروخ قال نا ابو الاشهب عن ابي نضرة العدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا فانتموا بي وليا تمركم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم
الله **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن عبد الله الرقاشي قال نا بشر بن منصور عن الجريري**
عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما في مؤخر المسجد فذكر مثله **حدثنا**
ابراهيم بن دينا روي محمد بن حرب الواسطي قال نا عمرو بن الهيثم ابو قطن قال نا شعبة عن قتادة عن جلاس عن ابي
رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون او يعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة وقال ابن
حرب الصف الاول ما كانت القرعة **حدثنا زهير بن حرب قال نا جدير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال**

عن الاعشى لييتي نا

وفيه تسوية الصفوف واستاء الامام بها والش عليها **قوله** صلى الله عليه وسلم واياكم وبشرات
الاسواق اي بفتح الباء واسكان الياء وبالسين المعجمة اي اختلاطها والمنازعة والخصومات وارتفاع الاصوات
واللفظ والفتن التي يثار **قوله** مدني خالد الحذاء عن ابي معشر اسم ابي معشر يزيد بن كليب التيمي النخعي
الكوفي **قوله** مدني محمد بن المثني وابن يشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن
انس بن مالك قال نا محمد بن شيبان بن فروخ نا عبد الوارث عن ابي معشر عن همام بن منبه عن انس بن
الاسود نا برون **قوله** صلى الله عليه وسلم فاني اراكم خلف ظهري تقدم شر من الباب قبل **قوله**
صلى الله عليه وسلم اقيموا الصف في الصلوة اي سوره وعدوه وتراصوا فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم
لتسوتن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قيل معناه مستحوا ويحلموا عن صورها **قوله** صلى الله عليه وسلم
يخجل الله تعالى صورته صورة حمار قيل يغير صفاتها والظاهر والله اعلم ان معناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء
واختلاف القلوب كما يقال يغير فظان على اي ظلي من وجهه كراهته وتغير ظهري على لان من اظفتم في الصفوف
من العتمة في ظهورهم واختلاف الظواهر بسبب اختلاف البواطن **قوله** يسوي صفوفنا حتى كنا يسوي
بها القداح القدرح كالعقاف اي خشب السام حين تنحت وتبري واحد بها تدح كبر العاقف معناه يبالغ
في تسويتها حتى تغير كانهما يقوم بها السام لشدته استواشا وعتد الباء **قوله** فقام حتى كاديكتر فرأى رجلا
يا ديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسوتن صفوفكم فيهم المثل على تسويتها وفيه جواز الكلام
بين الامام ومنه الدور في الصلوة ونهذ بيننا ونهذب جماير العلماء ومنه بعض العلماء والصواب الجوز وسوار
كان الكلام للمسلمة الصلوة او لغيرها او للصلاة **قوله** صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء
والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا بالنداء هو الازان والاستمام

الاستماع ومعناه انهم لو علموا فضيلة الازان وقدرها وعظيم جزائها لم يجدوا طريقا يحصلون به بشيق الوقت
عن اذان بعد الازان او يكونون لا يوزن السجدة الواحدة لا تفرغوا في تحصيله ولو يعلمون ما في الصف الاول من
الفضيلة نحو ما سبق وجادوا اليه ودعوه واعدة وطاق عنهم ثم لم يسمح بعضهم لبعض برب لا تفرغوا عليه وفيه
اثبات القرعة في الحقوى التي يزدحم عليها ويتنازع فيها **قوله** ولو يعلمون ما في التجير لاستبقوا اليه
التجير الكثير الى الصلوة اي صلوة كانت قال الروي وغيره وخصة الخليل بالجمعة والصواب المشهور
الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لا توهاوا ولو جوا فيه الحث العظيم على
حضور جماعة بين الصلوتين والفضل الكثير في ذلك لما فيها من المشقة على النفس من تخفيف اول
نومها واخره ولهذا كانتا اتقل الصلوة على المنافقين وفيه الحديث تسمية العشاء عتمة وقد ثبت
النبي عنه وجوابه من وجهين اهداهما ان هذه التسمية بيان للجواز وان ذلك النبي ليس للتجيم والثاني
وهو الاظن استعمال العتمة هنا الصلوة ونفي مفسدة لان العرب كانت تتعمل لفظ العشاء
في المغرب فلما قال لو يعلمون ما في العشاء والصبح لم يوجبوا على المغرب ففسد المعنى وفات المطلوب
فاستعمل العتمة التي يعرفون ساد الايشكون فيها وقواعد الشرع مظاهرة على احتمال اخف المفسدة
لرفع اعظمها **قوله** صلى الله عليه وسلم ولو جوا هو باسكان الياء وانما ضبطت لاني رايت من الكبراء
من صحفه **قوله** تقدم موافا تمواي وليا تمركم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله
معنى وليا تمركم اي يفتروا لي مستدلين على انما لي بانفاسم فقيسه جوازها والمأموم في
رابعة الامام الذي لا يراه ولا يسمعه على مبلغ عتة او صف قد مره به ما بين الامام و **قوله** صلى الله
عليه وسلم لا يزال قوم يتاخرون اي عن الصفوف الاول حتى يؤخرهم الله عن رحمة او عظيم فضله
ورفع المنزلة وعن العلم ونحو ذلك **قوله** قتادة عن جلاس هو بكسر الخاء المعجمة وتخفيف

ويحتل ان المعنى لو يعلمون معاينة وليس الخبر كالمعاينة اولو يعلمون
تفصيلا وبالخير ما علموا الاجبالا ولو يعلمون مع ترك الغفلة او المراد لكات
من صفة واللائق به ان يحصلوا بالقرعة لكن كلمة لو تقتضي عدم حصول العلم
فلا يصح الوجه الاخير نظرا اليه والله تعالى اعلم -

رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها ^{٩٨٦} حدثنا
قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الذي راوذي عن سهل بهذا الاستاد باب امر النساء المصليات وراء الرجال
ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال ^{٩٨٧} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن ابي حازم
عن سهل بن سعد قال لقد رايت الرجال عاقدى ارجلهم في اعناقهم مثل الصبيان من ضيق الاثر خلف النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قائل يا معشر النساء لا ترفعن رؤسكن حتى يرفع الرجال ^{٩٨٨} باب خروج النساء الى المساجد اذا لم
يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة ^{٩٨٩} حدثنا عمرو والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير نا
سفين بن عيينة عن الزهري سمع سالما يحدث عن ابيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت احدكم امرأتها
الى المسجد فلا يمنعها ^{٩٩٠} حدثنا حمزة بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
سالما بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا نساءكم المساجد اذا
استاذنكم اليها قال بلال بن عبد الله والله لامنعهن قال فاقبل عليه عبد الله فسببه سببا سبيما ما سمعته سنة
مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لامنعهن ^{٩٩١} حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير
قال نا ابي وابن ادريس قال نا عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا ماء الله
مساجد الله ^{٩٩٢} حدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة قال سمعت سالما يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استاذنكم نساءكم الى المساجد فاذنوا لهن ^{٩٩٣} حدثنا ابو كريب قال نا ابو مغوية عن
الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد
بالليل فقال ابن عبد الله بن عمر لا ندعهن يخرجن فينخذنه دغلا قال فزيرة ابن عمر قال اقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتقول لا ندعهن ^{٩٩٤} حدثنا علي بن خنيس قال نا عيسى عن الاعمش بهذا الاستاد مثله ^{٩٩٥} حدثنا
محمد بن حاتم وابن رافع قال نا شابة قال حدثني وراق عن عمرو وعن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذن نوال النساء بالليل الى المساجد فقال ابن له يقال له واقد اذا يتخذنه دغلا قال فزيرة ابن عمر قال فذكر احد ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا حدثنا هرون بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
يعني ابن ابي ايوب قال نا كعب بن علقمة عن بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لامنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتقول انت لمنعهن ^{٩٩٦} حدثنا هرون بن سعيد اليملي قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزوم عن ابيه عن يسر بن
سعيد ان زينب الثقفية كانت تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شهدت احد اكن العشاء فلا تطقت
تلك الليلة ^{٩٩٧} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان قال حدثني بكير بن عبد الله
ابن الاشج عن يسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت
احد اكن المسجد فلا تمس طيبا ^{٩٩٨} حدثنا يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قال يحيى نا عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن ابي فروة عن يزيد بن خصيفة عن يسر بن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة ^{٩٩٩} حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان يعني

قال نا بن يونس

الامام والسين المملدة قوله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف
النساء اخرها وشرها اولها اما صفوف الرجال فهي على عمومها فخيرها اولها وشرها اخرها واما صفوف
النساء فالمراد بالحدِيث صفوف النساء اللواتي يعلمن مع الرجال واما اذا صلين متميزات لامع الرجال
فهن كالرجال خير صفوفهن اولها وشرها اخرها والمراد بشر صفوفهن في الرجال والنساء اولها وشرها
والبعد بان مطلوب الشرع وخيرها بكمس وانما فضل آخر صفوف النساء العازلات مع الرجال
بعدهن من مخالطة الرجال وبقوتهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماح كلامهم ونحو ذلك
وذم اول صفوفهن بكمس ذلك والشا علم واعلم ان الصف الاول الممدوح الذي قد وردت
الاحاديث بفضله والحمد عليه هو الصف الذي يلي الامام سواء جازما جبه متقدما او متاخرا وسواء
تخلل مقصورة ونحوها ام لا بل هو الصف الذي يقتضيه طواهر الاحاديث وصرح به المحققون وقال طائفة
من العلماء الصف الاول هو المتصل من طرف المسجد الا طرفه لا يتخلل مقصورة ونحوها فان تخلل الذي
يلي الامام شيء فليس باول بل الاول ما لا يتخلل شيء فان تآخروا قيل الصف الاول عبارة عن يحيى
الاشج الى المسجد ولا وان صلى في صف متاخروا هذا القولان غلط مرتب وانما ذكره ومثله لانه
على بطلان لئلا يغتر به والتد اعلم باب امر النساء المصليات ولما راوا ان لا يرفعن رؤسهن من
السجود حتى يرفع الرجال قوله رايت الرجال عاقدى ارجلهم معناه عقدوا بالضميقا لئلا
يكشف شيء من العورة ففيه الامتياط في ستر العورة والتوثيق بمخافة الشر وقوله يا معشر

النساء لا ترفعن رؤسكن حتى يرفع الرجال معناه لئلا يقع بامرأة على عورة رجل المكشف
وشبه ذلك والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ^{١٠٠٠} باب خروج النساء الى المساجد
اذا لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا ما راى الله مساجد الله
هذا وشبهه من احاديث الباب ظاهر في انها لا تمنع المسجد لكن بشرط ذكرها العلم ما عوذت من الاحاديث
وهي ان لا تكون مطيبة ولا مسترشرة ولا ذات خلاخل يسع صوتها ولا ثياب فاخرة ولا مختلطة بالرجال
ولا شاة ونحوها ممن يقتضين بها وان لا يكون في الطريق ما يخاف به عسفة ونحوها وهذا النبي عن منعهن
من الخروج محمول على كراهية التستر اذا كانت المرأة ذات زوج او سيد ووجدت الشروط المذكورة
فان لم يكن لها زوج ولا سيد حرم المنع اذا وجدت الشروط قوله في تزيينها وغطا هو بفتح الدال
والعين المعجمة وهو العناد والنداء والريزة قوله فزيرة اي نهره قوله فاقبل عليه عبد الله
فسببه سببا وفي رواية فزيرة وفي رواية فزيرة في صدره فيه تعزير العزير على السنة
والعاضد لما يراه وفيه تعزير والدولة وان كان كبير قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن
من المساجد اذا استاذنكم، كذا وقع في اكثر الاموال استاذنكم وفي بعضها استاذنكم ونحوها
والاول صحيح ايضا وعو من معاملة الذكور بطيبين الزوج الى مجلس الذكور والشا علم قوله صلى الله
عليه وسلم اذا شهدت احدكن العشاء فلا تطيبن تلك الليلة، معناه اذا ارادت شهودها اما من شهادتها
ثم عادت الى بيتها فلا تمنع من التطيب بعد ذلك وكذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احدكن
المسجد فلا تمس طيبا معناه اذا ارادت شهوده قوله صلى الله عليه وسلم اي امرأة اصابت بخورا

ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قال فقلت لعمره ان نساء بني اسرائيل منعن المسجد قالت نعم حدثنا محمد بن المثنى قال تا عبد الوهاب يعنى الثقفى ح وحدثنا عمرو الناقد قال تا سفين بن عيينة ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال تا ابو خالد الاحمر ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال تا عيسى بن يونس كلهم عن يحيى بن سعيد هذا الاسناد مثله يا ب التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر مفسدة حدثنا ابو جعفر محمد بن الصبايح وعمرو الناقد جميعا عن هشيم قال ابن الصباح تا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى ولا تجهر بصوتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متواربكة فكان اذا صلى يا صحابه رفع صوته بالقران فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصوتك فيسمع المشركون قراءتك ولا تخافت بها عن اصحابك اسمعهم القران ولا تجهر ذلك الجهر وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة حدثنا يحيى بن يحيى قال انا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فى قوله تعالى ولا تجهر بصوتك ولا تخافت بها قالت انزل هذا فى الدعاء حدثنا قتيبة بن سعيد قال تا حماد يعنى ابن زيد ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال تا ابو اسامة وكيع ح وحدثنا ابو كريب قال تا ابو مغوية كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله يا ب الاستماع للقراءة وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم كلهم عن جبير قال ابو بكر تا جبير بن عبد الحميد عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحى كان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه فكان ذلك يعرف منه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتجلب به اخذناه ان علينا جمعه وقرآنه ان علينا ان نجمله فى صدورك وقرآنه فتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال انزلته فاستمع له ان علينا بيان ان نبيته بلسانك فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعدة الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال تا ابو عوانة عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك لتجلب به ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه فيقال لى ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فحرك شفتيه فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحرك شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتجلب به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه فى صدورك ثم تقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه يا ب الجهر بالقراءة فى الصبح والقراءة على الجن حدثنا شيبان بن قريظ قال تا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما راهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء

عز وجل انزلت هذه عز وجل عز وجل النبي تلك

فلما تشبهت العشاء الآخرة قوله دليل على جواز قول الانسان العشاء الآخرة واما ما نقل عن الالصمى انه قال من المبال قول العامة العشاء الآخرة لانه ليس لسان الاشارة واحدة فلا توصف بالآخرة فهذا القول لفظ لفظ الحديث وقد ثبت فى صحيح مسلم عن جماعات من الصحابة وصغابا العشاء الآخرة والفاظهم بهذا مشهورة فى هذه الابواب التى بعد هذا الخبر بتفصيل الخا وفتح الباب والشرا علم ر قوله لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد ليعنى من الازمنة والطيب وحسن الثياب ونحوها والشرا علم يا ب التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر مفسدة ذكر فى الباب حديث ابن عباس رضى الله عنهما وهو ظاهرا فيها ترجمنا ترجمنا الازمنة مراد مسلم يادخال هذا الحديث بنا وذكر تفسير عائشة رضى الله عنها ان الآية نزلت فى الدعاء واختاره السطرى وغيره كمن المتأخرين الا انه قال ابن عباس رضى الله عنهما والشرا علم يا ب الاستماع للقراءة فيهم حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك الا اخرجها قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى كان مما يحرك به لسانه انما ركز لفظه كان لظول الكلام وقد قال العلماء اذا طال الكلام جازت اعادة اللفظ ونحوها كقول تعالى ايدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخزونون فاغاد انكم لظول الكلام وقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله ان قولوا لى فلما جاءهم ما عرفوا قد سبق بيان هذه المسئلة بمسوطا فى اوائل كتاب الايمان وقوله كان مما يحرك به لسانه وشفتيه معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك وقيل معناه بدأ شانه ودأبه قوله عز وجل فاذا قرأناه اى قرأه جبريل عليه السلام قوله اعانته ما يكون عن امر الله تعالى ايد ر قوله يشع عليه وفى الرواية الاخرى يعان من التنزيل شدة سبب الشدة بسبب الملك

وما جاد به وثقل الوحى قال الله تعالى انا سئلتك عليك قولنا ثقلا والمعاليمة الماولة للشىء والمشفقة فى تحصيل قوله فكان ذلك يعرف من يعنى يعرف من رآه لما ينظر على وجهه ويد من اثره كما قالت عائشة رضى الله عنها ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه فى اليوم الشديد البرد فيضم عنده وان جبينه ليترقق عرقا ر قوله فاستمع له وانصت الاستماع الاصفا والالانصات السكوت فقد يستمع ولا ينصت فلما اجمع بينهما كما قال الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا قال الازهرى يقال انصت وانصت واثنت ثلاث لغات انصت انصت انصت وبها جاد القرآن العزيز يا ب الجهر بالقراءة فى الصبح والقراءة على الجن ر قوله سوق عكاظ، هو يضم العين وبالنظارة الجهر يعرف ولا يعرف والسوق تؤنث وتذكر لسان قيل سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم قوله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما راهم، وذكر بعده حديث ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتانى داعى الجن فنبهت معرفات عليم القرآن قال العلماء قفتان فديت ابن عباس فى اول الامروال النبوة من التواضعوا قرارة قل اوحى واختلف المفسرون هل علم النبي صلى الله عليه وسلم استماعهم حال استماعهم لوحى الوحي الالهى ام لم يعلم بهم الا بعد ذلك فلما حديث ابن مسعود فقتية اخرى جرت بعد ذلك بزمان الله اعلم بقدره وكان بعد استماعه الاسلام ر قوله وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت الشياطين عليهم، ظاهرا بهذا الكلام ان هذا حديث بعد نبوة نبيها صلى الله عليه وسلم ولم يكن قبلا ولهذا انكرته الشياطين وارتاعت لروى لولا انشاؤك للرضى ومغاربها يعرفوا خبرها لهذا كانت الكمانه فاشتهت فى العرب حتى قطع بين الشياطين وبين صعود

قوله ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل المقصود هو الاخبار عن واقعة بخصوصها كليله النحلة والله تعالى اعلم -

وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقاوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خير السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما ذلك الا من شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاريها فانظر واما هذا الذي حال بيننا وبين خير السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاريها فمروا بالنفر الذين اخذوا نحو تهامة وهو يتخلل عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خير السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا اتا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله على نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن **حدثنا محمد بن المثنى** قال حدثني عبد الاعلى عن داود عن عامر قال سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال فقال علقمة انا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد احد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال لا ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه قالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل قال فبتنا بشرب ليلة بات بها قوم فلما اصبحتنا اذا هو جاء من قبل جداء قال فقلنا يا رسول الله فقد ناك فطلبنا ارفم نجدك فبتنا بشرب ليلة بات بها قوم فقال انا في داعي الجن فذهبت معه فقراة عليهم القرآن قال فانطلق بنا فارانا اثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او فرما يكون لحما وكل بعرة علف لدا وانكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانها طعاما اخواتكم **وحدثنا محمد بن علي بن جحر السعدي** قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن داود بهذا الاسناد الى قوله واثار نيرانهم قال الشعبي وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة الى اخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن ادريس عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله واثار نيرانهم ولم يذكر ما بعده **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما كن ليلة الجن مع النبي صلى الله عليه وسلم ووردت انا كنت معه **حدثنا سعيد بن محمد الجرمي** وعبيد الله بن سعيد قال نا ابواسامة عن مسعر عن معين قال سمعت ابي قال سألت مسر وقامن اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا لقرآن فقال حدثني ابوك يعني ابن مسعود انه اذنته بهم شجرة باب القراءة في الظهر والعصر **حدثنا محمد بن المثنى** الحنزي قال نا ابن ابي عدي عن الحجاج يعني الصواف عن يحيى وهو ابن ابي كثير عن عبد الله بن قتادة

ارسل عليهم رسول الله ليلة الجن

السار واستراق السمع كما اخبر الله تعالى عنهم انهم قالوا وانما استالسار فومنا ما طلعت حر ساشد يلو شيا وانا كنا نقتدر من انما فاعلم السمع فمن يستمع الان يبدل شيا باصد او قد جادت اشعار العرب باستراق ربيها لكونهم لم يبدوه قبل النبوة وكان ربيها من دلائل النبوة وقال جماعة من العلماء ما زالت الشهب منذ كانت الدنيا وهو قول ابن عباس والزهري وغيرهما وقد جاء ذلك في اشعار العرب وروى فيه ابن عباس رضي الله عنهما حديثا قيل للزهري فقد قال الله تعالى فمن يستمع الان يبدل شيا باصد فقال كانت الشهب قليلة فقلنا امرها وكثرت حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الضرون نحو هذا وذكر ان الرمي بها وحراسة السماء كانت موجودة قبل النبوة ومعلومه ولكن انما كانت تقع عند حدوث العظم من غراب ينزل بالارض او ارسال رسول اليهم وعليه ما رواه في انا لاندري اشراية من في الارض ام اراهم ربهم رشا وقيل كانت الشهب قبل مرشدة ومعلومه لكن يتم الشياطين واخرهم لم يكن الا بعد نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم واختلفوا في اعراب قوله تعالى رجوما وفي معناه فقيل هو مصدر فنكون الكواكب هي الراجمة المحرقة يشبهها بالانفسها وقيل هو اسم فنكون هي بانفسها التي رجوم بها ويكون رجوم جمع وهم يفتح الراء والشاء علم وقوله فاضربوا مشارق الارض ومغاريها معناها يبروا فيها كلها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجلان يفران الغائط الا خفين عن عورتاهما حتى يمان فان الله تعالى يقص على ذلك **قوله** فرأى نفر الذين اخذوا نحو تهامة وهو يتخلل، هكذا وقع في مسلم يتخلل بالواو المعجمة وصوابه يتخلل بالباء وهو موضع معروف هناك كذا جاء صوابه في صحيح البخاري ويتخلل ان يقال فيه نخل وتخللوا ما تها منته فبكر انما وهو اسم لكل ما نزل عن نجمين بلاد الحجاز ومكة من تهامة قال ابن فارس في الجمل سميت تهامة من التهم لثني يفتح الراء والشاء علم وقوله فاضربوا مشارق الارض ومغاريها معناها يبروا سميت بذلك تيمنا بها يقال تهم الذين اذا تيمروا ذكر الحجازي ان يقال في ارض تهامة تهامة **قوله** وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين السماء فيهم الجهر بالقراءة في الصبح وفيه اثبات صلوة الجماعة واما مشروعة في السفر وانما كانت مشروعة من اول النبوة قال الامام ابو عبد الله المازني ظاهر الحديث انهم آمنوا بسماع القرآن ولا بد من آمن منه ساعده ان يعلم حقيقة العجايز وشروط العجزة وبعد ذلك يقع لا يعلم بصدر الرسول فيكون الجن علموا ذلك او علموا من كتب الرسل السعدية من مادهم على ان هو النبي الصادق المبشر به وافق العلماء على ان الجن يندبون في الآخرة على العاصي قال الله تعالى لا ملان جهنم من الجنة وان س جميع واختلفوا

في ان موثقه ومطعمه بل يدخل الجنة ويتم فيها ثوابا ومجازاة لعل طاعتهم لا يذخرون بل يكون ثوابهم ان يتجوا من النار يقال كونوا تريا كالبايا ومذنبه سب ابن ابي سليم وجماعة والصحاح انهم يدخلوننا ويضعون فيها بالاكل والشرب وغيرها وهذا قول الحسن البصري والعمالك وماك بن انس وابن ابي اسيل وغيرهم **قوله** سألت ابن مسعود هل شهد احد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال لا هذا صريح في ابطال الحديث المروي في سنن ابى داود وغيره المذكور فيه الوضوء بالنيابة وحضور ابن مسعود مع رسول الله عليه وسلم ليلة الجن فان هذا الحديث صحيح وحديث النبي ضعيف باتفاق الحديثين وعلله على زيد بن عمرو بن حريث وهو مجهول **قوله** استطير او اغتيل، معنى استطير طارت به الجن ومعنى اغتيل قتل سرا والفتيلة كسر الفين هي القتل في خفية قال اللطفي انتم حديث ابن مسعود عنده قوله فاذا اثارهم واثار نيرانهم وما يبره من قول الشعبي كذا رواه اصحاب داود المرادى عن الشعبي وابن ابي عمير وابن ابي شيبة وابن ابي ثابته وابن ادريس وغيرهم كذا قال الزاد قطني وغيره ومضى قوله ان من كلام الشعبي ان ليس مرويا عن ابن مسعود بهذا الحديث والا فالشعبي لا يقول بهذا الكلام الا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم والشاء علم **قوله** ثم كل عظم ذكر اسم الله عليه قال بعض العلماء هذا مضمونهم واما غيرهم فمجان في حديث آخر ان طاهم مالم يذكر اسم الله عليه **قوله** وودت اني كنت معه فيسره الرص على مصاحبة اهل الفضل في اسفارهم ومما تهم ومما لهم مطلقا وانما سفت على فوات ذلك **فيهم** آذنت بهم شجرة، هذا يدل على ان الله تعالى يجعل فيما يشاء من الجماد تيمنا ونظيره قول الله تعالى وان من اهل بيت من خلف من خشية الله وقوله تعالى وان من شئ الا نسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم **قوله** صلى الله عليه وسلم الى لا عرف جبريل كان يسلم على وحديث الشجرتين اللتين اتياه صلى الله عليه وسلم وقد ذكره سلم في آخر الكتاب وحديث جين الجذوع وسبيح الطعام وفرار جرموس بنو درجفان حراد واحد والشاء علم باب القراءة في الظهر والعصر **قوله** في حديث ابن قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الايتين بقائمة الكتاب و

قوله كل عظم ذكر اسم الله عليه قال الابي الاظهر في ذكر اسم الله عليه ذكره عند الاكل لا عند الذبح **قوله** من اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو بالذ يبعنى الاعلام اى من اعلمه بحضور الجن واستماعهم القرآن **قوله** اذنته بهم شجرة اى اعلمته الشجرة بان الجن حضروا يستمعون القرآن -

وإرسالة عن إبتقادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأولىين بقراءة الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية أحياناً وكان يطول الركعة الأولى من الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نايزيد بن هرون قال أنا همام وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الأولىين من الظهر والعصر بقراءة الكتاب وسورة ويسمعنا الآية أحياناً ويقرأ في الركعتين الأخرين بقراءة الكتاب **حدثنا يحيى بن أبي بكر** عن أبي شيبة جميعاً عن هشيم قال يحيى أنا هشيم عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري قال كنا نقرأ قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرتنا قيامه في الركعتين الأولىين من الظهر قدر قراءة المتنزّل السجدة وحزرتنا قيامه في الأخرين قدر النصف من ذلك وحزرتنا قيامه في الركعتين الأولىين من العصر على قدر قيامه من الأخرين من الظهر وفي الأخرين من العصر على النصف من ذلك ولم يذكر أبو بكر في روايته المتنزّل قال قدر ثلاثين آية **حدثنا شيبان بن فروخ** قال نا أبو عوانة عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي بشر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الأولىين في كل ركعتين قدر ثلاثين آية وفي الأخرين قدر خمس عشرة آية وقال نصف لك وفي العصر في الركعتين الأولىين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الأخرين قدر نصف ذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** قال أنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعداً إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلواته فإرسل إليه عمر فقدم عليه فذكر له ما عابوه به من أمر الصلوة فقال لا أصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجها مني لأركب بهم في الأولىين واحذف في الأخرين فقال ذلك الظن بك أبتا

في التناهي في الصلاة

سورتين ويسمعنا الآية أحياناً ويقرأ في الركعتين الأخرين بقراءة الكتاب وفي رواية أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كل ركعة من الأولىين قدر ثلاثين آية وفي الأخرين قدر خمس عشرة آية وقال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الأولىين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الأخرين قدر نصف ذلك وفي حديث سعد بن عبد الله عن أبي بكر بن أبي شيبة قال سجدت في الصلاة فقرأت في الركعة الأولى ما كان في صلوة الظهر تقام فيذهب الذباب إلى البقح فيقضي حاجته ثم يموت ثم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الأولى ما يطولها وفي حديث آخر في الباب وهو في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلوة في تمام وإن صلى الله عليه وسلم قال إن لا دخل في الصلوة أريد الطائفة ما سح بكاء العبيد فيجوز في صلوات من أنه انفتحت امره قال العلماء كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف في الطائفة والتخفيف باختلاف الأحوال فإذا كان المأمون يؤثرون التطويل ولا يشغل هناك له ولا هم طول وإذا لم يكن كذلك تخفف وقدمه يدا الطائفة ثم يؤخر ما يقتضي التخفيف كالكاء والصبي ونحوه ويضم إلى هذا أنه قد يدخل في الصلوة في أثناء الوقت فيخفف ويقل أنما يطول في بعض الأوقات وهو الأكل وخفف في معظمها فالطائفة ليسان جوازها والتخفيف لانه الأفضل وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتخفيف وقال إن منكم منفر من فإرجع صلى بالناس فيخفف فإن فيهم السقيم والضعيف وإذا الحاجة وقيل طول في وقت وخفف في وقت ليسين إن القراءة فيها زاد على الفاتحة لا تعدى فيها من حيث الاشتراط بل يجوز قليلاً وكثيراً وإنما الاشتراط الفاتحة ولهذا انفتحت الروايات عليها واختلف فيما زاد على الجملة السنة التخفيف كما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم للعله التي بينها وإنما طول في بعض الأوقات لتحقق اشتغال العلة فإن تحقق احد اشتغال العلة طول **قوله** وكان يقرأ بقراءة الكتاب وسورة في صلوة لما قاله أصحابنا وغيرهم إن قراءة سورة قصيرة بما لها الفضل من قراءة قدرها من طويلة لأن المستحب القارئ أن يبتدئ من أول الكلام المرتبط ويقف عند انتهائها المرتبط وقد تنحى الارتباط على أكثر الناس وأكثرهم فذهب إلى المكان السورة ينتهز عن الوقوف دون الارتباط وأما اختلاف الرواية في السورة في الأخرين فلعل سبب ما ذكرناه من اختلاف الطائفة وتخفيفها بسبب الأحوال وقد اختلف العلماء في استحباب قراءة السورة في الأخرين من الرابعة والثالثة من المغرب فيقول بالاستحباب ويعبرم وبها قولان للشافعي رحمه الله تعالى قال الشافعي ولو أدرك السجود الأخرين أتى بالسورة في الرابعةين عليه ثلاث صلوات من سورة وأما اختلاف قدر القراءة في الصلوات فهو عند العلماء على ظاهره قالوا فإسنة إن يقرأ في الصبح والظهر بطوال المفصل وتكون الصبح الطول وفي العشاء والعصر بأواسط وفي المغرب بقصده قالوا الحكمة في الطائفة الصبح والظهر إنما في وقت غفلة بالنوم آخر الليل وفي العشاء فيطولها ليدركها المسافر بغفلة ونحوها والعصر ليست كذلك بل تغفل في وقت تعب أهل الأعمال فحفظت عن ذلك والمغرب حقيقة الوقت فاصحح إلى زيادة تخفيفها لذلك والحاجة إلى أن ال عشاها ثم صنفهم والعشاء في وقت غلبة النوم والناس ولكن وقتها واسع فاشتبهت العصر والله

علم وقوله وكان يطول الركعة الأولى ويقصر الثانية بزما اختلف العلماء في العمل بظاهرهما هما وجهان لا صوابنا أشهرهما عندهم لا يطول والحديث متاويل على أنه طول بعد ما لا افتتاح والتعود والتمسك ودخل داخل في الصلوة ونحوه لأن القراءة والثاني أنه يستحب تطويل القراءة في الأولى قصداً وبهذا هو الصحيح المتأخر الموافق لظاهر السنة ومن قال بقراءة السورة في الأخرين أنفقوا على أنها أخف منها في الأولىين واختلف أصحابنا في تطويل الثالثة على الرابعة إذ قلنا تطويل الأولى على الثانية وفي هذه الأحاديث كلها دليل على أنه لا بد من قراءة الفاتحة في جميع الركعات ولم يوجب أبو حنيفة رضي الله عنه في الأخرين القراءة بل خيرة بين القراءة والتسبيح والسكوت والجمود على وجوب القراءة وهو الصواب الموافق للسنة الصحيحة وقوله ويسمعنا الآية أحياناً بما نأخذ به بيان جواز الجهر في القراءة السريّة وإن السر ليس بشرط لصحة الصلوة بل هو سنة ويحتمل أن الجهر بالأية كان يحصل بسبق اللسان للاستزاق في الله والله أعلم **قوله** أخبرنا هشيم عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن منصوراً من أصحابنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الرجل صلاة حتى يقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم إلا جازى الله به عمله يومئذ أجمعين **قوله** أخبرنا يحيى بن يحيى عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعداً إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلواته فإرسل إليه عمر فقدم عليه فذكر له ما عابوه به من أمر الصلوة فقال لا أصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجها مني لأركب بهم في الأولىين واحذف في الأخرين فقال ذلك الظن بك أبتا **قوله** في الأخرين قدر نصف ذلك وحزرتنا قيامه في الركعتين الأولىين من العصر على قدر قيامه من الأخرين من الظهر وفي الأخرين من العصر على النصف من ذلك ولم يذكر أبو بكر في روايته المتنزّل قال قدر ثلاثين آية **حدثنا شيبان بن فروخ** قال نا أبو عوانة عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي بشر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الأولىين في كل ركعتين قدر ثلاثين آية وفي الأخرين قدر خمس عشرة آية وقال نصف لك وفي العصر في الركعتين الأولىين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الأخرين قدر نصف ذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** قال أنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعداً إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلواته فإرسل إليه عمر فقدم عليه فذكر له ما عابوه به من أمر الصلوة فقال لا أصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجها مني لأركب بهم في الأولىين واحذف في الأخرين فقال ذلك الظن بك أبتا **قوله** في الأخرين قدر نصف ذلك وحزرتنا قيامه في الركعتين الأولىين من العصر على قدر قيامه من الأخرين من الظهر وفي الأخرين من العصر على النصف من ذلك ولم يذكر أبو بكر في روايته المتنزّل قال قدر ثلاثين آية **حدثنا شيبان بن فروخ** قال نا أبو عوانة عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي بشر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الأولىين في كل ركعتين قدر ثلاثين آية وفي الأخرين قدر خمس عشرة آية وقال نصف لك وفي العصر في الركعتين الأولىين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الأخرين قدر نصف ذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** قال أنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعداً إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلواته فإرسل إليه عمر فقدم عليه فذكر له ما عابوه به من أمر الصلوة فقال لا أصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجها مني لأركب بهم في الأولىين واحذف في الأخرين فقال ذلك الظن بك أبتا

استحق **خ** ثنا قتبية بن سعيد واسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك بن عمير هذا الاسناد **خ** ثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال ناسعبة عن ابي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكوك في كل شئ حتى في الصلوة قال اما انا فاقم في الاوليين واحذ في الاخيريين وما الوما اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك الظن بك اوداك ظني بك **خ** ثنا ابو كريب قال نا ابن بشر عن مسعر عن عبد الملك وابي عون عن جابر بن سمرة بمعنى حديثهم وزاد فقال تعلمتني الاعراب بالصلوة **خ** ثنا داود بن رشيد قال نا الوليد يعني ابن مسلم عن سعيد وهو ابن عبد العزيز عن عطية ابن قيس عن قرعة عن ابي سعيد الخدري قال لقد كانت صلوة الظهر تقام في ذهاب الناهب الي البقيع فيقضى حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي و رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها **خ** ثنا محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مغوية بن صالح عن ربيعة قال حدثني قرعة قال اتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثر عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لا اسالك عما سالك هو لاعتنه قلت اسالك عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك من خير فاعادها عليه فقال كانت صلوة الظهر تقام فينطلق احد نا الى البقيع فيقضى حاجته ثم يأتي اهله فيتوضأ ثم يرجع الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى يا ب القراءة في الصبح **خ** ثنا هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد عن ابن جريج **ح** وحدثني محمد بن رافع وتقاربا في اللفظ قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول اخبرني ابو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العابد عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنین حتى جاء ذكر موسى وهرون عليهما السلام و ذكر عيسى محمد بن عتياديشك او اختلفوا عليه اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سغلة فركم وعبد الله بن السائب حا ضر ذلك وفي حديث عبد الرزاق فخذ فركم وفي حديثه وعبد الله بن عمرو ولم يقل ابن العاص **خ** ثنا زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد **ح** وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا وكيع **ح** وحدثني ابو كريب واللفظ له قال نا ابن بشر عن مسعر قال حدثني الوليد بن سريج عن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس **خ** ثنا ابو كامل الجدي فضيل بن حسين قال نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك قال صليت وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في القرآن المجيد حتى قرأ والنخل باسقات قال فجعلت ارددها ولا ادري ما قال **خ** ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا شريك وابن عيينة **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نا ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والنخل باسقات لها طلع نضيد **خ** ثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زياد بن علاقة عن عه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في اول ركعة والنخل باسقات لها طلع نضيد وربما قال **خ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد وكانت صلوته بعد تخفيفا **خ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن رافع واللفظ لابن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا زهير عن سماك قال سألت جابر بن سمرة عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخفف الصلوة ولا يصلي صلوة هؤلاء قال نا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها **خ** ثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك **خ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو داود

وَوَاتُوا بِسَائِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَقِيَ بَقِي

ابن حاتم وطلحان من الحفاظ المتقدمين والآخرين واما الواسعة هذا الواسعة بن سفين بن عبد الاشمل الخرومي ذكره الحاكم الواسعة بن لا يعرف اسمه ولما العابد في باب الابد الموصدة قوله اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سغلة، اي بفتح السين وفي هذا الحديث جواز قطع القراءة والقراءة ببعض السورة ويزيد جاز بلا خلاف ولا كراهية فيه ان كان القطع لغزوان لم يكن له غزير فلهذا كراهية فيه ايضا ولكنه خلاف الاول بل من هذا ومنه سبب الجمهور ورواه قال مالك رحمه الله تعالى في رواية عنه والمشهور عنه كراهية قوله حدثني الوليد بن سريج، بفتح السين وكسر الراء قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس، اي يقرأ بالسورة التي فيها والليل اذا عسعس قال جمهور اهل اللغة معنى عسعس الليل ادمر كذا نقل صاحب المحكم عن الاكثرين ونقل الطراد اجماع المفسرين عليه قال وقال اخرون مناه اقبل وقال اخرون هو من الامانة ويقال اذا قبل واذا ادمر قوله زياد بن علاقة هو بكسر العين وقطيبة بن مالك بعنم القاف وباب الابد الموصدة وهو عم زياد قوله عز وجل والنخل باسقات، اي طويبات قوله تعالى لما طلع نضيد، قال اهل اللغة والمفسرون معناه مشهور متراب بعضه فوق بعض قال ابن قتيبة هذا قبل

ذخيره والنس عن ذلك انما هو من خيف عليه الفتنة وقد جادت احاديث كثيرة في الصحيح بالامر بن وجع العلم بينهما بما ذكرته وقد اذعننا في كتاب الاذكار وفيه خطاب الرجل الجليل بكيفية دون اسمه قوله وما لو اقتديت بر من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم آو بالمدي اوله وحتم الام لا اقصر في ذلك ومنه قوله تعالى لا يا لولم جبالاى لا يتصرفون في انشادكم قوله حدثنا الوليد، يعني ابن مسلم هو صاحب الاوزاعي قوله عن قرعة، هو بفتح الزاى واسكانا قوله وهو مكثور عليه، اي منده ناس كثيرين للاستفادة منه قوله اسالك عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك من خير معناه انك لا تستطيع الايمان بشئها طولها وما كان خشوعا وان تكلفت ذلك شق عليك ولم تحصل فتكون قد علمت السنة وتركتها باب القراءة في الصحيح قوله اخبرني ابو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العابد، قال الحفاظ قوله ابن العاص غلطا والصواب حذف وليس ... هذا عبد الله بن عمرو بن العاص العمالي بل هو عبد الله بن عمرو الجازي كما ذكره البخاري في تاريخه وابن

قوله وكذا صلواته دون تخفيفا اي بعد صلوة الفجر والله تعالى اعلم

الطيالسي عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسم اسم ربك الاعلى وفي الصبح باطول من ذلك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نايزيد بن هرون عن الثمالي عن ابي المنهال عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الغداة من الستين الى المائة حدثنا ابو كريب قال ناوكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابي المنهال عن ابي برزة الاوسلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر ما بين الستين الى المائة حدثنا يحيى بن يعقوب قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال ان امر الفضل بنت الحرث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقرائك هذه السورة انهما اخرا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب قالنا سفيان ح وحدثني حرمة بن عيسى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالنا عبد الرزاق قال نا معمر ح وحدثنا عمر والنقاد قال نا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد قال نا ابي عن صالح بن كظم عن الزهري بهذا الاسناد وزاد في حديث صالح ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل وحدثنا يحيى بن يعقوب قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا سفيان ح وحدثني حرمة بن عيسى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالنا عبد الرزاق قال نا معمر بن كظم عن الزهري بهذا الاسناد مثله باب القراءة في العشاء حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن عدي قال سمعت البراء يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في سفر فصلى العشاء الاخرة فقرأ في احدى الركعتين والتين والزيتون وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابي عن يحيى وهو ابن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقرأ بالتين والزيتون وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا مسعر عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه حدثني محمد بن عباد قال نا سفيان عن عمرو بن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي في يوم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فاتخرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انما فقت يا فلان قال لا والله ولا تين رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتخبرته فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما اصحابي نواضح نعل بالتهار وان معاذ صلي معك العشاء ثم اتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ ان انت اقرأ بكنا واقرأ بكنا قال سفيان نقلت لعروان ابا الزبير حدثنا عن جابر انه قال اقرأ بالشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسمي اسم ربك الاعلى فقال عمرو بن وهب وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابي ح وحدثنا ابن رمح قال نا ابي عن ابي الزبير عن جابر انه قال صلي معاذ بن جبل الانصاري لا صحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فاتخبر معاذ عنه فقال انه منا فق لما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما قال معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تريد ان تكون فتانا يا معاذ اذا امت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها وسمي اسم ربك الاعلى واقرأ يا اسم ربك الاعلى وحدثنا يحيى بن يعقوب قال نا انا هشيم عن منصور عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم

١٥٦

ان يشق فاذا انشق كما وتفرق فليس هو بعد ذلك بنصفه قوله من ابي المنهال من ابي برزة اسم ابي المنهال سيادة الرياى وابو برزة نعله بين بيده الاسلي باب القراءة في العشاء في حديث البراء بن عازب ان معاذ رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي في يوم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فاتخرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انما فقت يا فلان قال لا والله ولا تين رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتخبرته فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما اصحابي نواضح نعل بالتهار وان معاذ صلي معك العشاء ثم اتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ ان انت اقرأ بكنا واقرأ بكنا قال سفيان نقلت لعروان ابا الزبير حدثنا عن جابر انه قال اقرأ بالشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسمي اسم ربك الاعلى فقال عمرو بن وهب وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابي ح وحدثنا ابن رمح قال نا ابي عن ابي الزبير عن جابر انه قال صلي معاذ بن جبل الانصاري لا صحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فاتخبر معاذ عنه فقال انه منا فق لما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما قال معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تريد ان تكون فتانا يا معاذ اذا امت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها وسمي اسم ربك الاعلى واقرأ يا اسم ربك الاعلى وحدثنا يحيى بن يعقوب قال نا انا هشيم عن منصور عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم

عنا بسيرة وتطويل القراءة عند على الاصح نقصه معاذ رضي الله عنه وهذا الاستدلال ضعيف لانه ليس في الحديث انه فاخره وبني على صلوة بل في الرواية الاولى انه سلم وقطع الصلوة من اصلا ثم استأنفها وهذا لا دليل فيه للسنة المذكورة وانما يدل على جواز قطع الصلوة وابطالها عند الاستدلال قوله نا فتفتح بسورة البقرة فيسه جواز قول سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة ونحوها ومنعه بعض السلف وزعم انه لا يقال الا السورة التي يذكر فيها البقرة ونحو هذا وهذا خطأ صريح والصواب جوازه فقد ثبت ذلك في الصحيح في احاديث كثيرة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والتابعين وغيرهم ويقال سورة بلا همز وبالمزلفات ان ذكرها بالفتح والضم وغيره وترك الهمزة هذا هو المشهور الذي جاز به القرآن العسرة ويقال قرأت بالسورة واقتتبتا واقتتحت بهما قوله انا اصحابي نواضح اي الايل التي يستقي عليها جمع ناضح واملوا انا اصحابي عمل وتعب فلما استطع تطويل الصلوة وقوله صلى الله عليه وسلم يا معاذ انك انت اي منفر عن الدين وصاد عنه فقيه الانكار على من ارتكب ما نهى عنه وان كان كرهها غير محرم وفيه جواز الاكتفاء في التعزير بالكلام وفيه الامر بتخفيف الصلوة والتعزير على الطائفة اذا لم يرض المأمومون قوله عن جابر ان معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة فيسه جواز قول عشاء الاخرة وقد سبق تريبها في

تلك الصلاة **حدثنا** قتيبة بن سعيد و**ابو الربيع** الزهري قال **ابو الربيع** نا **احمد** قال **نا** **ايوب** عن **عمرو بن دينار** عن **جابر بن عبد الله** قال كان **معاذ** يصلي مع **رسول الله صلى الله عليه وسلم** العشاء ثم ياتي **مسجد** قومه فيصلي بهم **يا** **باب** **امراة** تخفيف الصلاة في تمام **حدثنا** **يحيى بن يحيى** قال **انا** **هشيم** عن **اسماعيل بن ابي خالد** عن **قيس** عن **ابي مسعود** **النضاري** قال **جاء** رجل الى **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال **اني** لا تاخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت **النبي صلى الله عليه وسلم** غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان متكم منقرين فايكم ام الناس فليوحز فان من ورائه الكبير والضعيف وذو الحاجة **وحدثنا** **ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا** **هشيم** و**وكيع** **وحدثنا** **ابن نمير** قال **نا** **ابي** **وحدثنا** **ابن ابي عمير** قال **نا** **اسفلين** **كلهم** عن **اسماعيل** في هذا الاستناد بمثل حديث **هشيم** **حدثنا** **قتيبة بن سعيد** قال **نا** **المغيرة** وهو **ابن عبد الرحمن** **الحزامي** عن **ابي الزناد** عن **الاعرج** عن **ابي هريرة** ان **النبي صلى الله عليه وسلم** قال اذا م احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء **وحدثنا** **ابن رافع** قال **نا** **عبد الرزاق** قال **نا** **عمرو بن همام** بن منبه قال هذا ما **حدثنا** **ابو هريرة** عن **عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم** فذكر احاديث منها وقال قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا قام احدكم للناس فليخفف الصلاة فان فيهم الكبير وفيهم الضعيف واذا قام وحده فليصل صلوته ما شاء **وحدثنا** **ثني حريز** **ابن يحيى** قال **نا** **ابن وهب** قال **اخبرني** **يونس** عن **ابن شهاب** قال **اخبرني** **ابو سلمة** بن **عبد الرحمن** انه سمع **ابا هريرة** يقول قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان في الناس الضعيف والسقيم وذو الحاجة **وحدثنا** **عبد الملك بن شعيب** بن **الليث** قال **حدثني** **ابي** قال **حدثني** **الليث بن سعد** قال **حدثني** **يونس** عن **ابن شهاب** قال **حدثني** **ابو بكر بن عبد الرحمن** انه سمع **ابا هريرة** يقول قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بمثله غير انه قال **بدل** **السقيم الكبير** **حدثنا** **عبد الله بن نمير** قال **نا** **ابي** قال **نا** **عمرو بن عثمان** قال **نا** **موسى بن طلحة** قال **حدثني** **عثمان بن ابي العاص** **الثقفى** ان **النبي صلى الله عليه وسلم** قال له ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد نفسي شيا قال ادته فجلست بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كفتي ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذو الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف شاء **وحدثنا** **محمد بن المثنى** و**ابن يشار** قال **نا** **محمد بن جعفر** قال **نا** **شعبة** عن **عمرو بن مرة** قال سمعت **سعيد بن المسيب** قال **حدثني** **عثمان بن ابي العاص** قال **اخبرنا** **عهد** الى **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا امت قوما فاخف بهم الصلاة **حدثنا** **خلف بن هشام** و**ابو الربيع** **الزهري** قال **نا** **احمد** **ابن زيد** عن **عبد العزيز بن صهيب** عن **انس** ان **النبي صلى الله عليه وسلم** كان يوجز في الصلاة ويتم **وحدثنا** **يحيى بن يحيى** و**قتيبة بن سعيد** قال **يحيى** **انا** **وقال** **قتيبة** **حدثنا** **ابو عوانة** عن **قتادة** عن **انس** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان من اخف الناس صلاة في تمام **وحدثنا** **يحيى بن يحيى** عن **ايوب** و**قتيبة بن سعيد** و**علي بن حجر** قال **يحيى بن يحيى** **انا** **والاخر** **ونا** **اسماعيل** **يعنون** **ابن جعفر** عن **شريك بن عبد الله بن ابي نمر** عن **انس بن مالك** انه قال ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **حدثنا** **يحيى بن يحيى** قال **انا** **جعفر بن سليمان** عن **ثابت البناني** عن **انس** قال **انس** كان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يبكي الصبي مع امه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة

للصغير وانا اذا ما احدكم للناس منا جعل فاجلسي واذا نيت

قولك **قوله** **ثني** و**كثني** **بشدة** **اليار** على **الشنة** و**قوله** **الطارق** اسم **الشدة** على **حلمة** **الرجل** و**قوله** **بها** هو **الصبح** ومنه من **منه** **وقد سبق** **بيان** في **كتاب** **الايان** و**قوله** **جلسني** هو **بشدة** **الام** و**قوله** **اجدني** **نفسى** **شيثا** **تيل** **يتم** **ان** **اراد** **الخوف** من **حصول** **شي** من **الكبر** **والاعجاب** **لرغبة** **على** **الناس** فاذا **به** **الله** **تعالى** **ببركة** **كف** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ودعا** **به** **ويتم** **ان** **اراد** **الوسوسة** في **الصلاة** فانه كان **موسوسا** **ولا يصح** **لا** **امارة** **الموسوس** **فقد** **ذكر** **مسلم** في **الصحيح** **بعد** **بنا** **عن** **عثمان** **بن** **ابي** **العاص** **انه** **قال** **قلت** **يا** **رسول** **الله** **ان** **الشیطان** **تدع** **الى** **بني** **وبين** **صلا** **تي** **وقرأت** **في** **بليسا** **على** **فقال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ذاك** **شیطان** **يقال** **لخزب** **فاذا** **احسست** **فتعوف** **بالشدة** **وانقل** **من** **يسارك** **ثلاثا** **فعلقت** **ذلك** **فاذ** **به** **الله** **تعالى** **عني** **قوله** **كان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يسبح** **بكار** **الصبي** **مع** **امه** **وهو** **في** **الصلاة** **فيقرأ** **بها** **السورة** **النفیفة** **وفي** **رواية** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **ان** **لا** **دخل** **في** **الصلاة** **اريد** **الى** **لها** **فاسمع** **بكار** **الصبي** **فاخفف** **من** **شدة** **وجدا** **مهرا** **الوجه** **يطبق** **على** **الوزن** **وعلى** **الجب** **ايضا** **وكلاهما** **ساع** **هنا** **والوزن** **اظهر** **من** **حزنها** **واشتغال** **قلبا** **به** **وقيه** **وويل** **على** **الرفق** **بالمؤمنين** **و** **سائر** **الاتباع** **ومراعات** **مصلحتهم** **وان** **لا** **يدل** **على** **علمهم** **ما** **يشق** **عليهم** **وان** **كان** **يسير** **من** **غير** **مضروبة** **وقيه** **جواز** **صلاة** **النساء** **مع** **الرجال** **في** **السبيل** **وان** **الصبي** **يجوز** **واذا** **المسجد** **وان** **كان** **الاول** **تسبیه** **المسجد** **عن** **لابون**

الاصحى بانكاره وابطال قوله والله اعلم **قوله** **حدثنا** **قتيبة بن سعيد** و**ابو الربيع** **الزهري** قال **ابو الربيع** **حدثنا** **حماد بن زيد** عن **ايوب** عن **عمرو بن دينار** عن **جابر بن عبد الله** عن **السنة** **قال** **ابو مسعود** **الدمشقي** **قتيبة** **يقول** في حديثه عن **عمرو** **وم يذكر** **فيه** **ايوب** **وكان** **يفيضي** **لمسلم** **ان** **يبينه** **وكان** **اهله** **كونه** **جعل** **الرواية** **مسوقة** **عن** **ابي** **الربيع** **وحده** **والله** **علم** **باب** **امراة** **تخفيف** **الصلاة** **في** **تمام** **فيه** **قوله** **سلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اذا** **م** **احدكم** **الناس** **فليخفف** **فان** **فيهم** **الصغير** **والكبير** **والضعيف** **والمریض** **واذا** **صل** **وحده** **فليصل** **كيف** **شاء** **وفي** **رواية** **ذو** **الحاجة** **معنى** **احاديث** **الباب** **ظاهر** **وهو** **الام** **للامام** **تخفيف** **الصلاة** **بحيث** **لا** **يتم** **بشئنا** **ومقادها** **وان** **اذا** **صل** **لنفسه** **طول** **ما** **شاد** **في** **الاركان** **التي** **تتمثل** **التطويل** **وبس** **القيام** **والركوع** **والسجود** **والشدة** **وبس** **الاعتدال** **والجلوس** **بين** **السجدتين** **والله** **علم** **قوله** **اني** **لا** **تاخر** **عن** **صلاة** **الصبح** **من** **اجل** **فلان** **مما** **يطيل** **بنا** **فيه** **جواز** **التاخر** **من** **صلاة** **الجماعة** **اذا** **علم** **من** **عادة** **الامام** **التطويل** **الكثير** **وقيه** **جواز** **ذكر** **الانسان** **بهذا** **ونحوه** **في** **معرض** **الشكوى** **والاستفتاء** **قوله** **فما** **رايت** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **غضب** **في** **موعظة** **قوله** **اشد** **ما** **غضب** **يومئذ** **فقال** **يا** **ايها** **الناس** **ان** **منكم** **منقرين** **الحديث** **فيه** **الغضب** **لا** **يترك** **من** **اموال** **الدين** **والغضب** **في** **الموعظة** **قوله** **عن** **عثمان** **بن** **ابي** **العاص** **رضي** **الله** **عنه** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **لام** **قوله** **قال** **قلت** **يا** **رسول** **الله** **ان** **اجدني** **نفسى** **شيثا** **فقال** **ادته** **فجلس** **بين** **يديه** **ثم** **وضع** **كفه** **في** **صدري** **بين** **ثديي** **ثم** **قال** **تحول** **فوضعا** **في** **ظهري** **بين** **كفتي** **ثم** **قال** **ام**

قوله **اني** **لا** **تاخر** **عن** **صلاة** **الصبح** **اي** **مع** **الجماعة** **اي** **تاخر** **عن** **فضل** **حضورها** **مع** **الجماعة** **وهو** **كناية** **عن** **ترك** **الحضور** **مع** **الجماعة** **لا** **حضورها** **بعد** **الناس** **والله** **تعالى** **اعلم**

الخفيفة او بالسورة القصيرة **وحدثنا محمد بن منهل** الضريق قال نايزيد بن زريع قال ناسعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادخل في الصلوة اريدا طالتها فاسمع بكاء الصبي فاخفف من شدة وجد امه به **باب اعتدال اركان الصلوة وتخفيفها في تمام** **حدثنا** حامد بن عبد البركراوى ابو كلثوم فضيل بن حسين المجدرى كلاهما عن ابي عوانة قال حامد نا ابو عوانة عن هلال بن ابي حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال رَمَقْتُ الصلوة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فَرَكَعْتَهُ فاعتد الله بعد ركوعه فستجدته فجلسته بين السجدين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن الحكم قال غلب على الكوفة رجل قد سماه زفن ابن الاشعث فامرنا يا عبيدة ابن عبد الله ان يصلي بالناس فكان يصلي فاذا رفع راسه من الركوع قام قد رما قول اللهم ربنا لك الحمد ملئ السموات و ملئ الارض و ملئ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحتم منك الجحْدُ قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن ابي ليلى فقال سمعت البراء بن عازب يقول كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه واذا رفع راسه من الركوع وسجوده وما بين السجدين قريبا من السواء قال شعبة فذكرته لغزو ابن مروة فقال قد رايت ابن ابي ليلى فلم تكن صلوته هكذا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن يشار قالوا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم ان مطربين ناجية لما ظهر على الكوفة امرنا يا عبيدة ان يصلي بالناس وساق الحديث **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا حامد بن زيد عن ثابت عن انس قال اني اذا لوان اصلى بكم كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع راسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي **وحدثنا** ابو بكر بن نافع العبدي قال نا بهز قال نا حامد قال نا ثابت عن انس قال ما صليت خلف احد اوجز صلوة من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة وكانت صلوة ابي بكر متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب مدّا في صلوة الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لم يزعج قام حتى يقول قدا وهم ثم يسجد يقعد بين السجدين حتى نقول قدا وهم **باب متابعة الامام العجل بعدة** **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع راسه من الركوع لم اراحدا يجني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه على الارض ثم يجرد من وراءه **سجدنا** **وحدثنا** ابو بكر بن خالد الباهلي قال نا يحيى يعني ابن سعيد قال نا سفين قال نا حدثني عبد الله بن يزيد قال نا حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمداه لم يجن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعدة **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن بن سَهْمُ الانطاكي قال نا ابراهيم بن محمد ابو اسحق الفزاري عن ابي اسحق الشيباني عن محارب بن دثار قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول علم المنبر حدثنا البراء انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركع ركعوا واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمداه لم نزل قيا ما حتى نراه قد وضع وجهه في الارض ثم تتبعه **حدثنا** زهير بن حرب وا بن نمير قال نا سفين

وَجَلَسَتْ وَ اَهْلُ اٰتَا وَ فَاذَا

من حديث قوله حدثنا محمد بن منهل نايزيد بن زريع نا سعيدي بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادخل في الصلوة اريدا طالتها فاسمع بكاء الصبي فاخفف من شدة وجد امه به **باب اعتدال اركان الصلوة وتخفيفها في تمام** **حدثنا** حامد بن عبد البركراوى ابو كلثوم فضيل بن حسين المجدرى كلاهما عن ابي عوانة قال حامد نا ابو عوانة عن هلال بن ابي حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال رَمَقْتُ الصلوة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فَرَكَعْتَهُ فاعتد الله بعد ركوعه فستجدته فجلسته بين السجدين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن الحكم قال غلب على الكوفة رجل قد سماه زفن ابن الاشعث فامرنا يا عبيدة ابن عبد الله ان يصلي بالناس فكان يصلي فاذا رفع راسه من الركوع قام قد رما قول اللهم ربنا لك الحمد ملئ السموات و ملئ الارض و ملئ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحتم منك الجحْدُ قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن ابي ليلى فقال سمعت البراء بن عازب يقول كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه واذا رفع راسه من الركوع وسجوده وما بين السجدين قريبا من السواء قال شعبة فذكرته لغزو ابن مروة فقال قد رايت ابن ابي ليلى فلم تكن صلوته هكذا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن يشار قالوا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم ان مطربين ناجية لما ظهر على الكوفة امرنا يا عبيدة ان يصلي بالناس وساق الحديث **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا حامد بن زيد عن ثابت عن انس قال اني اذا لوان اصلى بكم كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع راسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي **وحدثنا** ابو بكر بن نافع العبدي قال نا بهز قال نا حامد قال نا ثابت عن انس قال ما صليت خلف احد اوجز صلوة من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة وكانت صلوة ابي بكر متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب مدّا في صلوة الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لم يزعج قام حتى يقول قدا وهم ثم يسجد يقعد بين السجدين حتى نقول قدا وهم **باب متابعة الامام العجل بعدة** **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع راسه من الركوع لم اراحدا يجني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه على الارض ثم يجرد من وراءه **سجدنا** **وحدثنا** ابو بكر بن خالد الباهلي قال نا يحيى يعني ابن سعيد قال نا سفين قال نا حدثني عبد الله بن يزيد قال نا حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمداه لم يجن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعدة **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن بن سَهْمُ الانطاكي قال نا ابراهيم بن محمد ابو اسحق الفزاري عن ابي اسحق الشيباني عن محارب بن دثار قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول علم المنبر حدثنا البراء انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركع ركعوا واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمداه لم نزل قيا ما حتى نراه قد وضع وجهه في الارض ثم تتبعه **حدثنا** زهير بن حرب وا بن نمير قال نا سفين

والانصراف ويسئل على انه صلى الله عليه وسلم كان يجلس بعد التسليم شيئا يسيرا في مسلاة وقوله غلب على الكوفة رجل فامرنا يا عبيدة ان يصلي بالناس، وبهذا الرجل هو مطربون ناجية كما ساه في الرواية الثانية والوبعيدة هو ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما **باب متابعة الامام العجل** بعده **قوله** عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع راسه من الركوع لم اراحدا يجني ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم وجهه على الارض ثم يجرد من وراءه **سجدنا** **وحدثنا** ابو بكر بن خالد الباهلي قال نا يحيى يعني ابن سعيد قال نا سفين قال نا حدثني عبد الله بن يزيد قال نا حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمداه لم يجن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعدة **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن بن سَهْمُ الانطاكي قال نا ابراهيم بن محمد ابو اسحق الفزاري عن ابي اسحق الشيباني عن محارب بن دثار قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول علم المنبر حدثنا البراء انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركع ركعوا واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمداه لم نزل قيا ما حتى نراه قد وضع وجهه في الارض ثم تتبعه **حدثنا** زهير بن حرب وا بن نمير قال نا سفين

ابن عيينة قال نا بان وغيره عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزئ احدكم منا ظهره حتى نراه قد سجد وقال زهير حدثنا سفيان قال ثنا الكوفيون ابا نان وغيره قال حتى نراه يسجد **حدثنا** محمد بن عوف بن ابي عون قال نا خلف بن خليفة الاشجعي ابو احمد عن الوليد بن سريج مولى ال عمر بن حريش عن عمرو بن حريش عن ابن حريش قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعت يقرأ فلا اقسيم بالخمس الجوار الكنس وكان لا يجزئ رجل منا ظهره حتى يستتم ساجدا **باب** ما يقول اذا رفع راسه من الركوع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شئ بعد **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شئ بعد **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثني نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن محمد بن زاهر قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شئ بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد وماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حنيفة وحدثني زهير بن حرب قال نا يزيد بن هارون كلاهما عن شعبة بهذا الاستناد في رواية معاذ كما ينقى الثوب الابيض من الدرن وفي رواية يزيد من الدنس **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا مروان بن محمد الدمشقي قال نا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قزعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا

رَأْسَهُ وَعَبِيدُ ابْنِ الْحَسَنِ رَأْسَهُ رَبَّنَا السَّمَوَاتِ وَ

فراغته والله اعلم **قوله** حدثنا ابا نان وغيره عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء هذا ما تكلم فيه الدارقطني وقال الحديث محفوظ لعبد الله بن يزيد عن البراء ولم يقبل احد عن ابن ابي ليلى غير ابا نان ابن تغلب عن الحكم وقد خالفنا ابن عمر عن الحكم عن عبد الله بن يزيد عن البراء وغير ابا نان احفظ منه هذا كلام الدارقطني وبهذا الاعتراض لا يقبل بل ابا نان ثقة نقل شيئا فوجب قبوله ولم يتحقق كذبه ونظروا ولا اقتناع في ان يكون مرويا عن ابن يزيد وابن ابي ليلى والله اعلم **قوله** لا يجوز احد منا ظهره حتى نراه قد سجد هكذا هو في هذه الرواية الا في رواية البراء بن جهم في رواية اخرى روايته عن عمر بن حريش بعد ما كلفا بالبار وكلاهما صحيح فيما لفتنا حكاهما ابو جهم وغيره حيث دونت لكن الياء اكثر ومعناه عطفه ومثله حيث العود ونحوه عطفه **قوله** عن الوليد بن سريج ابو يونس السبيعي الملقب وكسر الراء **قوله** تعالى فلا اقسيم بالخمس قال المفسرون واهل اللغة هي النجوم الخمسة وهي المشتري وعطارد والزهرة والمريخ وزحل هكذا قال اكثر المفسرين وهو مروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي رواية عن ابي شيبة والشمس والقمر من الحسن بن ابي كلاب بن ابي ابي غير ذلك والخمس التي تخمس اى تخرج في مجربها **والكنس** التي تخلص اى تدخل كمناسا اى تغيب في المواضع التي تغيب فيها والكنس جمع كاس والله تعالى اعلم بالصواب **قوله** ما يقول اذا رفع راسه من الركوع **قوله** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شئ بعد هذا الاستناد وكوفيون ومطلى هو ينصب الهزة ورفعا والنصب اشهر وهو الذي اختاره ابن خالويه ودرجته والطب في الاستدلال له وجوز الرفع على انه مرجوح وحكى عن الزجاج انه يتعين الرفع ولا يجوز غيره وبالجملة في انكار النصب وقد ذكرت كل ذلك بدلائل معتدلة في تهذيب الاسماء واللغات قال العلماء منناه حمد الوكان اجساما ملء السموات والارض وفي هذا الحديث فوائد منها استحباب هذا الذكر ومنها وجوب الاعتدال ووجوب السمانينة فيه وانه يستحب لكل فصل من امام وماموم ومنفردان يقول سمع الله من حمده ربنا لك الحمد ويجمع بينهما فيكون قوله سمع الله من حمده في حال الاعتقاد وقوله ربنا لك الحمد في حال الاعتدال **قوله** صلى الله عليه وسلم صلوا كما لا يتوني اصلي رواه البخاري **قوله** سمع الله من حمده ربنا لك الحمد قال العلماء معنى سمع هنا اجاب **قوله** ان من حمد الله تعالى متوفيا الثواب استجاب الله تعالى له واعطاه ما تعرض له فاننا نقول ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك **قوله** حدثنا شعيب بن جبارة عن ابن زاهر ابو يونس مفتوحه ثم جهم ساكنه ثم زاي ثم هزة كتبت الفاعل ما وكل صاحب المطالع فيه كسر اليم ايضا وفتح الفتح وكل ايضا ترك الهزة فيه قال وقال الجياني بالهز **قوله** صلى الله

عليه وسلم اللهم طهرني بالثلج والبرد وماء البارد والاستنارة للهاغرة في الطهارة من الذنوب وغيرها **قوله** ما البارد هو من اضافة الموصوف الى صفته كقوله تعالى بجانب الغربي وقوله مسجد الجامع وفيه المذهبان السابقان مذهب الكوفيين انه جائز على ظاهره ومذهب البصريين ان تعذر به ماء الطهور البارد وجانب المكان الغربي وسماه الوضع الجامع **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم طهرني من الذنوب والخطايا يحتمل ان يكون الجمع بينهما كما قال بعض المفسرين في قوله تعالى ومن يكب خطيئة او اثما قال الخطيئة المعصية بين العبد وبين الله تعالى والاثم بينه وبين الادمي **قوله** كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ وفي رواية من الدرن وفي رواية من الدنس كلمة بمعنى واحد ومعناه اللهم طهرني طهارة كاملة بمعنى بها كما ينقى بقتية الثوب الابيض من الوسخ **قوله** اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح اما **قوله** اهل فنصوب على التدار هذا هو المشهور وجوز بعضهم رفعه على تقدير ان اهل الثناء والمجد والنسب والثناء الوصف الجليل والمدح والمجد العظيمة ونماية الشرف هذا هو المشهور في الرواية في مسلم وغيره قال القاضي عياض ودفع في رواية ابن مهران اهل الثناء والمجد وله وجوه الصريح المشهور الاول **قوله** احق ما قال العبد وكلنا لك عبد هكذا هو في مسلم وغيره احق بالالف وكلنا بالواو واما ما وقع في كتب الفقه احق ما قال العبد كلنا بمذمت الف والواو فغير معروف من حيث الرواية وان كان كلاما ميمما وعلى الرواية المعروفة فقد رده احق قول العبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت الى آخره واعترض بينهما وكلنا لك عبد ومثله هذا الاعتراض في القرآن قول الله تعالى فسيان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشما وحين تظهرن اعترض قوله تعالى وله الحمد في السموات والارض ومثله قوله تعالى قالت رب انى وضعتها انى والله اعلم بما وضعت على قرارة من قرأ وضعت يفتح العين واسكان التاء ونظيره كثيرة ومنه قول الشاعر المياميك والبناء تسمى بما لاقت لبون بني زياد **قوله** الاخرة الابل اناها والحوادث جمعة بان امر القيس ابن يملك ببقرا **قوله** ونظيره كثيرة وانما يعترض ما يعترض من هذا الباب للاهتمام به وارتباطه بالكلام السابق وتقدمه هنا احق قول العبد لا مانع لما اعطيت وكلنا لك عبد فينبغي لنا ان نقوله وقد وضعت هذه المسئلة بشواهد بان آخر صفته الوضوء من شرح التهذيب وفي هذا الكلام دليل ظاهر على نفيته بهذا اللفظ فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هذا احق ما قاله العبد فينبغي ان يحافظ عليه لان كلن عبدا ولا نمله وانما كان احق ما قاله العبد لا يفسد من التوفيق الى الله تعالى والادعان له والاعتراف بواحدانية والتفويض بالاجرة ولا قوة الا به وان الخير والشر منه والحفت على الزيادة في الدنيا والقبال على الاعمال العالمة **قوله** ذا الجح المشهور في فتح الجيم كذا ضبط العلماء المتقدمون والتاخرن قال ابن عبد البر ومنهم من دواه بكسر

هشيم بن بشير قال انا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد لا ما نع لها اعطيت ولا ما منعت ولا ينفع ذا الجح منك المجد **وحدثنا** ابن نمير قال نا حفص قال نا هشام بن حسان قال نا قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله **وملء ما شئت من شيء بعد** ولم يذكر ما بعده **باب** النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود **حدثنا** سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة قال اخبرني سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له الاواني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم قال ابو بكر نا سفيان عن سليمان **حدثنا** يحيى بن ايوب قال نا اسماعيل بن جعفر قال اخبرني سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال كشف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الستور ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له ثم ذكر بمثل حديث سفيان **حدثنا** ابو الطاهر وحرمله قالوا نا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين ان اباة حدثه انه سمع علي بن ابي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ راكعا او ساجدا **وحدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن الوليد يعني ابن كثير قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه انه سمع علي بن ابي طالب يقول نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وانا راكع او ساجد **وحدثنا** ابو بكر بن اسحاق قال نا ابن ابي مزيم قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القراءة في الركوع والسجود ولا اقول نهاكم **وحدثنا** زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قالوا نا ابو عامر العقدي قال نا داود بن قيس قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن ابن عباس عن علي قال نهاني حتى ان اقرأ راكعا او ساجدا **وحدثنا** يحيى بن يعقوب قال قرأت علي ملك عن تافح **وحدثنا** عيسى بن حنبل والمصري قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب **وحدثنا** هرون بن عبد الله قال نا ابن ابي فديك قال نا الصمعيك بن عثمان **وحدثنا** المقدمي قال نا يحيى وهو القطان عن ابن عجلان **وحدثنا** هرون بن سعيد الراسبي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة بن زيد **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسماعيل يعنون ابن جعفر قال اخبرني محمد وهو ابن عمرو **وحدثنا** هناد بن السري قال نا عبيدة عن محمد بن اسحاق كل هؤلاء عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي الوضحاك وابن عجلان فانما زاد عن

قوله عز وجل بن يحيى

وقال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري هو بالفتح قال وقاله الشيباني بالكسر قال وبهذا خلاف ما عرفه اهل النقل قال ولا يعلم من قاله غيره ومنع الطبري ومن بعده الكسري قالوا ومنه على ضعف الاجتهاد اى لا يفتح والاحكام ملك ابشاده واما شفه وتبنيه رحمتك وقيل المراد بالجر والسعي ان في الرص على الدنيا وقيل مناه الاسراع في الرب اى لا يفتح ذال اسراع في الرب ملك هربه فانه في تفتنك وسلطانك والصحيح المشهور بالفتح وهو الحظ والنهي والعظمة والسلطان اى لا يفتح والفظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان ملك حظ اى لا يتبنيه حظك واما يفتح وينبغي العمل الصالح كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك والشه تعالى اعلم **باب** النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود **قوله** قال ابو بكر نا سفيان عن سليمان بن ابي حنبل عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وفي حديث علي رضي الله عنه نهاني ان اقرأ راكعا او ساجدا **باب** النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود واما وظيفة الركوع والسجود **قوله** في الحديث والاعمال فلو قرأ في ركوع او سجود غير الفاتحة كره ولم يبطل صلواته وان قرأ الفاتحة فغيبه وجهان لا صوابنا الصحا ان كثير الفاتحة فكره ولا يبطل صلواته وان في حرم ويبطل صلواته اذا كان عمدا فان قرأ سهوا لم يكره وسواء قرأ عمدا او سهوا بسجدة للسنة الثانية **قوله** صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب اى سجده ونزوه ومجده وقد ذكر سلم بهذا الاذكار

التي تعال في الركوع والسجود واستحب الشافعي وغيره من العلماء ان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى ويكرر كل واحدة منها ثلاث مرات ويستم اليه ما جاد في حديث علي **قوله** سلم بعد هذا اللهم لك ركعت اللهم لك سجدت الى آخره واما يستحب الجمع بينهما في الصلاة والاذان الذي يعلم ان المأمورين يؤثرون التطويل فان شك لم يزد على التسبيح ولو اقتصر الاما والمفرد على تسبيحة واحدة فقال سبحان سبحان الله حصل اصل سنة التسبيح لكن ترك كما لمسا وافضلها واعلم ان التسبيح في الركوع والسجود سنة غير واجب بل مذموم ما لك والى عفيفته والشافعي والجمهور واوجبوا حمد الله تعالى وطائفته من امته الحمد لله الذي اظهر الهدى في الامم وبعث النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما لا يتوفى اصلي وهو في صحيح البخاري واجاب الجمهور بان يقولوا الحمد لله على الاستجاب واجتوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر به ولو وجب لامر به فان قيل فلم يامر به بالنية والشهد والسلام فقد سبق جوابه عند شرحه **قوله** صلى الله عليه وسلم فقمن هو يفتح القاف وفتح الميم وكسر النون مشورتان فمن فتح فوعنه مصدر لا يفتح ولا يفتح ومن كسر فهو وصف يثنى ويحج وفيه لفتة تالفة قمين بزيادة ياد وفتح القاف وكسر الميم ومعناه حقيق وجدد وفيه الحث على الدعاء في السجود فيستحب ان يفتح في سجده بين الدعاء والتسبيح وتاتي الاماديه في **قوله** صلى الله عليه وسلم في عصب الارس عند وجهه **قوله** عبد الله بن حنين هو يفتح الحروف النون **قوله** نهاني ولا اقول نساك ليس معناه ان النبي يفتح به واما معناه ان اللفظ الذي سمعته بصيغته الخطاب لي فانما انقل كما سمعته وان كان الحكم يتناول الناس كقوله سلم الاختلاف على ابراهيم بن حنين في ذكر ابن عباس بين علي وعبد الله بن حنين رضي الله عنهما قال الدارقطني من اسقط ابن عباس اكثر واكثر حفظا فلتك وبهذا اختلاف لا يثرني صحة الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين سمعه من ابن عباس عن علي ثم سمعه من علي نفسه وقد تقدمت هذه المسألة في اوائل هذا الشرح بسبب **قوله** نهاني حتى صلى الله عليه وسلم هو بكسر الجاد والياء اى مسبوبي

ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم لهم قالوا تها في عن قراءة القرآن وان اراكم ولم يذكروا في روايتهم النبي عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن اسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس وحديثنا قتيبة بن سعيد عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن حنين عن علي ولم يذكر في السجود وحديثي عمرو بن علي قال قالنا محمد بن جعفر قال ناشعبة عن ابي بكر بن حفص عن عبد الله بن حنين عن ابن عباس انه قال نهيت ان اقرءوا وان اراكم لا يذكروا في الاستاد عليا باب ما يقال في الركوع والسجود حديثنا هرون بن معروف وعمرو بن ستاد قالنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمار بن غزوية عن سمعي مولى ابي بكراته سمع ابا صالح ذكوان يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فكثر والدعاء وحديثي ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قالانا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن عمار بن غزوية عن سمعي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واطاره وعلائته وسره حديثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير نا جريد عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثها تقولها قال جعلت لي علامة في امي اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة حديثي محمد بن رافع قال ثنا يحيى بن ادم ثنا فضيل عن الاعمش عن مسلم بن ضبيح عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلوة الادعاء وقال فيها سبحانك وبحمدك اللهم اغفر لي حديثي محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نادا ود عن عامر بن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفرا لله واتوب اليه قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفرا لله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسمع محمد ربه واستغفرا لله كان توابا حديثي حسن الحلواني ومحمد بن رافع قالانا عبد الرزاق قال اتانا ابن جريج قال قلت لعطاء كيف تقول انت في الركوع قال اما سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فاخبرني ابن ابي مليكة عن عائشة قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى بعض نسائه فتمسست ثم رجعت فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت يا ابي انت واخي اني لفي شأن وانك لفي اخر حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قالنا ابواسامة قال حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من القراش

القرآن في صلوة السجود قول صلوة السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

باب ما يقال في الركوع والسجود قول صلوة السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فالقول الدعاء معناه اقرب ما يكون من رحمة ربه وفضل وفيه الحث على الدعاء في السجود وفيه دليل لمن يقول ان السجود افضل من القيام وسائر اركان الصلوة وفي هذه المسألة ثلاثة مذاهب احدها ان تطويل السجود وكثير الركوع والسجود افضل حكاها الترمذي و البغوي عن جماعة ومن قال بتفضيل تطويل السجود ابن عمر رضي الله عنهما والمذهب الثاني في مذهب الشافعي وجماعة ان تطويل القيام افضل لحديث جابر بن صبيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القنوت والمراو بالقنوت القيام ولان ذكر القيام القراءة وذكر السجود التسبيح والقراءة افضل ولان المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطول القيام اكثر من تطويل السجود والمذهب الثالث انها سواد وتوقف احمد بن حنبل في المسألة ولم يعض فيها بشئ وقال اسحق بن داود هو اما في النادر فكثير الركوع والسجود افضل ولما في الليل فتطويل القيام الا ان يكون للرجل جزء بالليل ياتي عليه فكثير الركوع والسجود افضل لانه يقرأ جزءه ويرزق كثره الركوع والسجود وقال الترمذي انما قال اسحق بهذا انه وصفوا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بطول القيام ولم يوصف من تطويله بالنهار ما وصف بالليل والله اعلم بقوله صلوة السجود وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وهو كسر اولها اي قليل وكثيره وفيه توكيد الدعاء وكثير الفاظه وان اشئ بعضنا عن بعض قولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وفي الرواية الاخرى استغفرك واتوب اليك معنى يتاول

القرآن يصل ما مره في قول الله عز وجل من سجودك واستغفرا له ان كان توابا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام بالبدن في الجزالة المستوفى ما مره في الآية وكان ياتي به في الركوع والسجود لان حاله الصلوة افضل من غيرها فكان يتنارها لاداء هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل قال اهل العربية وغيرهم التسبيح التزبير وتوهم سبحان الله منصوب على المصدر يقال سبحت الله تسبيحا وسبحانا سبحان الله معناه براءة وتنزيها لمن كل نقص وصفته للمحدث قالوا وقوله وسجودك اي وسجودك سبحك ومعناه يتوحيقك لي وهدايتك وفضلك على سبحك لا يحول وقوني فففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتزاز بها والتعويض الى الله تعالى وان كل الافعال له والشه اعلم وفي قوله صلوة السجود وسلم استغفرك واتوب اليك حجة انه يجوز بل يستحب ان يقول استغفرك واتوب اليك وحكي عن بعض السلف كراهته لئلا يكون كاذبا قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لا شك فيه واما كراهته قوله استغفرك واتوب اليه فلا يوافق عليها وقد ذكرت المسئلة بدل انما في باب الاستغفار من كتاب الاذكار والله اعلم واما استغفاره صلى الله عليه وسلم وقوله صلوة السجود وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله انه مغفوره فهو من باب العبودية والاذعان والافتقار الى الله تعالى والله اعلم بقوله عن مسلم بن صبيح هو بنعم الصادق هو ابو الضحى المذكور في الرواية الاولى وقولها فتسبت هو بالمدح وقولها افتقدت وفي الرواية الاخرى فقدت هما الشان بمعنى قوله

فالتستته فوقت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
وبمعا فأتيتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة**
قال نا محمد بن بشر الجدي قال نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخيران عائشة بنتا ته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده **سُبُّوحٌ قَدَّوسٌ ربُّ الملائكة والروح** **حدثنا محمد**
ابن المثنى قال نا ابوداؤد قال نا شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير قال ابوداؤد **حدثني**
هشام عن قتادة عن مطرف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث **يا** **أب** فضل السجود والحث
عليه **وحدثني زهير بن حرب قال** نا الوليد بن مسلم قال سمعت الوزاعي قال **حدثني الوليد بن هشام المصطفي**
قال **حدثني معاذ بن بن أبي طلحة اليعمرى قال** لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل
اعمله يدخلك الجنة او قال قلت يا حب الاعمال الى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال
سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك
الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معاذ ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان **حدثنا**
الحكم بن موسى ابوصالح قال نا هقل بن زياد قال سمعت الوزاعي قال **حدثني يحيى بن ابي كثير قال** **حدثني ابوسلمة قال** **حدثني ربيعة**
ابن كعب الاسلمى قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته بوضوءه وحا جته فقال لي سل فقلت اسألك
مراقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود **يا** **أب** اعضاء السجود والنهي
عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة **حدثنا يحيى بن يحيى وا** **ابو الربيع الزهري قال** **يحيى** انا وقال ابو الربيع
يا **حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس قال** أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة
اعظم ونهى ان يكف شعرة او ثيابه هذا حديث يحيى وقال ابو الربيع على سبعة أعظم ونهى ان يكف شعرة و ثيابه
الكفتين والرؤيتين والقدمين والجنبه **حدثنا محمد بن بشر قال** نا محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم ولا كف ثوبا ولا شعرا **حدثنا**

النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ابن طلحة اليعمرى

محمد بن يحيى بن جان، نفع الماروا بالباد الوعدة قولها فوقت يدي على بطن قدميه وهو في
المسجد وهما منصوبتان، استدل به من يقول من المرأة لا يتعفن الوضوء وهو من ذهب الى
حقيقة معنى الشدة عند آخرين وقال مالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى والاكثرون ينقض
واختلفوا في تفصيل ذلك وايجاب من هذا الحديث بان الملبوس لا ينقض على قول الشافعي رحمه
الله تعالى وغيره وعلى قول من قال ينقض وهو الرابع عند اصحابنا يصل هذا المس على ان كان فوق
حائل فلا يضر وقولها وهما منصوبتان فيهما ان السنة نعيمها في السجود وقولها وهو يقول
الله اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعا فانك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك، قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى في هذا المعنى لطيف
وذلك انه استعاذ بالله تعالى وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعا فانه من عقوبته والرمضاء
والسخط عدان متقابلان وكذلك العاقبة والعقوبة فلما عاد الى ذكر ما لا يندرج وهو الشدة سبحان
وتعالى استعاذ به من لا يغير ومنه الا استغفار من التقصير في طوع الواجب من حق عبادة والثناء
عليه وقوله لا احصي ثناء عليك اي لا يطيقه ولا اتي عليه وقيل لا احيط به وقال مالك رحمه الله
تعالى مناه لا احصي نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتمعت في الثناء عليك قوله
انت كما اثنيت على نفسك اعتراف بالجزع عن تفصيل الثناء وان لا يقدر على طوع حقيقة
ورد للثناء الى الجمل دون التفصيل والاحماء والتعيين فكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى
المحيط بكل شئ جليل وتفصيلا وكما ان لا نهاية لصفاته لانها لا نهاية للثناء عليه لان الثناء تابع للمشي عليه
وكل ثناء اثنى به عليه وان كثرة طال ولو بلغ فيه فقدرة الله اعظم وسلطان اعز وصفاته اكره واكثر
فضل واحسان اوسع واسبع وفي هذا الحديث دليل لاهل السنة في جواز انما فته الشرائع
تعالى كما يعترف اليه الخبير لقوله اعوذ بك من سخطك ومن عقوبتك والثناء علم لقوله عن
مطرف بن عبد الله بن الشخير هو بكسر الشين والفاء المجهين (قوله سبوح قدوس) بها بضم

السين والقاف ويضمها والضم اضع واكثر قال الجوهرى في فصل ذرور كان سبويه يقولها بالفتح
وقال الجوهرى في فصل سج سبوح من صفات الله تعالى قال تطلب كل اسم على قول فهو مفتوح
الاول الا لسجود والقدوس فان الضم فيها اكثر وكذا الذرور وهي دويرة حمراء منقطة بسواد
تغير وهي من ذوات السموم وقال ابن فارس والزهيري وغيرهما سبوح هو الله عز وجل فالمراد
بالسجود القدوس المسبح المقدس فكانه قال مسبح مقدس رب الملائكة والروح ومعنى سبوح
المبر من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالاكبية وقدوس المظهر من كل ما لا يليق بالاناني وقال
المروى قيل القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوحا قدوسا على تقدير اسبح سبوحا
او اذكر او اعظم او اعبد وقوله رب الملائكة والروح قيل الروح ملك عظيم وقيل يخيل ان يكون
جبريل عليه السلام وقيل خلق لا تراهم الملائكة كما لا ترى نحن الملائكة والله سبحانه وتعالى اعلم
باب فضل السجود والثناء عليه فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة السجود لشد
فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة وفي الحديث الآخر
اسألك مراقتك في الجنة قال او غير ذلك قال هو ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود فيه
الحث على كثرة السجود والترغيب فيه والمراد به السجود في الصلاة وقيامه دليل لمن يقول بكثرة السجود
افضل من الحالة القيام وقد تقدمت المسئلة والخلاف فيها في الباب الذي قبل هذا وسبب
الحث عليه ما سبق في الحديث الماضي واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو موافق لقول
الله تعالى واسجد واقترب ولان السجود غاية التواضع والعبودية لله تعالى وقيامه تكبير اعز
اعضاد الانسان واعلاها وهو وجه من التراب الذي يداس ويمسح والثناء علم وقوله او غير ذلك
هو بفتح الواو **باب** اعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة
قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة وشارب يديه الى انفر واليدين
والرؤيتين والمرفق القديين ولا تكفت الثياب ولا الشعر وفي رواية امرت ان اسجد على سبع ولا تكفت
الشعر ولا الثياب الجبهة والانف واليدين والرؤيتين والقديين وفي رواية عن ابن عباس امر النبي

بصرفها عن الشهوات ولا بد لك ان تعادوني فيه والله تعالى اعلم وفي القافية
يقال اعنت نريد اعلى امر اي صرت عوناً له في تحصيل ذلك الامر فهذه
معناه كن عوناً لي في اصلاح نفسك واجعلها طاهرة مسحقة لما تطلب
فاني اطلب اصلاح نفسك من الله تعالى واطلب منك ايضاً اصلاحها
بكثرة السجود لله تعالى فان السجود كما سر للنفس ومذل لها واي نفس
انكسرت وذلت (اي الله) استحققت الرحمة انتهى

قوله فاعني على نفسك بكثرة السجود اي اعني على حاجة نفسك التي هي
المرافقة والمراد تعظيم تلك الحاجة وانها تحتاج الى معاونة منك ومجود
السؤال مني لا يكفي فيها او المعنى فواقيني وساعدني بكثرة السجود عالياً فأهرا
يها على نفسك والوجه هو الاول والله تعالى اعلم والمفهوم من كلام الطيبي
ان المعنى فاعني على قهر نفسك بكثرة السجود كما انه اشار الى ان ما ذكرت لا
يحصل الا بقهر نفسك التي هي اعدي عدوك فلا بد لي من قهر نفسك

عمر والتاقد قال ناسفیان بن عیینة عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبع وثم ان يكف الشعر والثياب حدثنا محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة وأشار بيده على انفه واليد بين والرجلين واطراف القدمين ولا تكف الثياب ولا الشعر حدثنا ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني ابن جريح عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اسجد على سبع ولا ألفت الشعر ولا الثياب الجبهة والانف واليدين الركبتين والقدمين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة اطراف وجهه وكفاه وركبته و قدماه حدثنا عمرو بن سواد العامري قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثنا ان كريبا مولى ابن عباس حدثنا عن عبد الله بن عباس انه راى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوف من ورائه فقام فجعل يحلله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك وراسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورقع المرفقين عن الجنبين ورقع البطن عن الفخذين في السجود حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يتبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر وحديثه يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني بن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن جعفر ولا يتبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب حدثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن ابي ابياد عن ابياد بن كيط عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا بكر وهو ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن فلك ابن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدا وبياض ابطيه حدثنا عمرو بن سواد قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث والليث بن سعد كلاهما عن جعفر ابن ربيعة بهذا الاسناد وفي رواية عمرو بن الحارث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد يجتم في سجوده حتى

عليه فعل ابن عباس المذكور بها قال العلماء والحكمة في النبي عشران الشعر يسجد معه ولده امير بالذي يصلي وهو مكتوف قوله عن ابن عباس انه راى ابن الحارث يصلي ورأسه معقوف فقام فجعل يحلله فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤخر اذ لم يؤخره ابن عباس رضي الله عنهما حتى يهرغ من العلو وان المكونه يتركها يتركها الحرم وان من راى منكرا او مكنة تغيره بيده غيره بما لم يدره الى سعيد بن جدي وان خبر الواحد مقبول والشا علم باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورقع المرفقين عن الجنبين ورقع البطن عن الفخذين في السجود مقصود واحاديث السباب انه ينبغي للساجد ان يضع كفيه على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبيه رعا بيضا بحيث يظهر باطن ابطيه اذ لم يكن مستويا وهذا باب متفق على استحبابه فلو تركه كان ميسرا مريضا والنبي للشيء و صلوة صحبه والاشا علم قال العلماء والحكمة في هذا ان اشبه بالتواضع والخلق في تمكين الجبهة والانف من الارض والبدن بينات الكمال فان التبسط كشيء الكلب ويشعر حاله بالتواضع بالصلوة وقلته الاعتدال بسا والاقبال عليها والاشا علم واما الفاظ الباب ففيه قوله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب وفي الرواية الاخرى ولا يتبسط بزيادة الشا المشاة من فوق انبساط الكلب هذا ان اللفظان صحيحان وتقدر به ولا يبسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب وكذا اللفظ الاخر ولا يتبسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب ومثل قول الشا تعالى والاشا انبساط الارض بنا تا وقوله فقلها ربا بقول حسن وانبتها بنا تا حسنا وفي هذه الآية الثانية شاهدان ومعنى يتبسط بالاشا المشاة فوق اي يتخذها بساطا والاشا علم قوله عن اياد هو بكسر الهمزة وبالياء المشاة من تحت قوله عن عبد الله بن مالك ابن جنيته الصواب فيه ان يكون مالك ويكتب ابن بالاشا لان ابن جنيته ليس صفة لمالك بل صفة لعبد الله لان عبد الله اسم ابيه مالك واسم ام عبد الله بجنيته فبجنيته امرأة مالك وام عبد الله بن مالك قوله فرج بين يديه يعني بين يديه وجنبيه قوله يجمع في سجوده هو بفتح الياء وفتح الجيم وكسر النون الشدة وهو معنى فرج بين يديه وهو معنى قوله في الرواية الاخرى فوي بيديه بالياء المجرى وتشديد الواو وفتح وفتح وخوى معنى واحد مناه كبر باعد مرفقيه وعنه عن جنيته قوله يجمع في سجوده حتى تزي بياض ابطيه هو بالنون في

سبعة يكف اني الكف لراسي يتبسط انبساط صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة وثم ان يكف شعره او ثيابا وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه راى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوف من ورائه فقام فجعل يحلله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك وراسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف الشرح هذه الاحاديث فيها فوائد منها ان اعضاء السجود سبعة وان ينبغي للساجد ان يسجد عليها كلها وان يسجد على الجبهة والانف جميعا فاما الجبهة فيجب وضعا مكشوفة على الارض ويكفي بعضها والانف مستحب فلو تركه جاز ولو اتقى عليه وترك الجبهة لم يجز هذا ذهب الشافعي ومالك رحمهما الله تعالى والاكثرين وقال ابو حنيفة رضي الله عنه واين القاسم من اصحاب مالك لانه يتقصر على ايها شاء وقال احمد رحمه الله تعالى وابن حبيب من اصحاب مالك رضي الله عنهما يجب ان يسجد على الجبهة والانف جميعا نظرا لحدديث قال الاكثرين بل ظاهرا لحدديث انما في حكم عضو واحد لان قال في الحدديث سبعة فان جعلنا عضوين صارت ثمانية وذكر الانف استحبايا واما اليدين والركبتين والقدمان فكل يجب السجود عليها فيقولان للشافعي رحمه الله تعالى احداهما لا يجب لكن يستحب استحبايا ستا كما وانما في يجب وهو الراح وهو الذي رحمه الشافعي رحمه الله تعالى فلو اخل بعضونها لم تقع صلواته واذا اوجبه لم يجب كشف القدمين والركبتين وفي الكفين قولان للشافعي رحمه الله تعالى احداهما يجب كشفها كالجبهة واصحابها لا يجب قوله صلى الله عليه وسلم سبعة اعظم اي اعضاء جسمي كل عضو عظم وان كان فيه عظاما كثيرة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تكف الثياب ولا الشعر يفتح النون وكسر الفاء اي لا تفتتها ولا يجمعها ولا تكف النج والضم ومنه قوله تعالى الم يجعل الارض كفنا اي يجمع الناس في حياتهم وموتهم وهو معنى الكف في الرواية الاخرى وكلاهما بمعنى وقوله في الرواية الاخرى وراسه معقوف النون العلماء على النبي عن الصلوة وثوبه مشراوكه او نحوه او راسه معقوف او مرود شعره تحت عمامته او نحو ذلك فكل هذا منى عن بانفاق العلماء وهو كما به تنزيه فوصل كذلك فقد اسار وصحت صلواته واخرج في ذلك ابو جعفر محمد بن جرير الطبري باجماع العلماء وصلى ابن المنذر الاعادة فيمن الحسن البصري ثم يذهب الجمهور ان النبي مطلقا لمن صلى كذلك سواء تعمره للصلوة ام كان قبلها كذلك لا لابل لمن آخر وقال الرازدي يتكف النبي من فعل ذلك للصلوة والتمتار الصحيح هو الاول وهو ظاهر المنقول عن الصحابة وغيرهم ويبدل

قوله اعتدلوا في السجود اي توسطوا بين الافتراش والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عنها اذ هو اشبه بالتواضع والبلغ في تمكين الجبهة وابعد من الكسالة

١٥٦

يرى وضحه ابطيه وفي رواية الليث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد فرج يديه عن ابطيه حتى اذا لاري
 بياض ابطيه حدثنا يحيى بن يحيى وابن ابي عمير قالا جميعا عن سفين قال يحيى انا سفين بن عيينة عن عبد الله
 ابن عبد الله بن الاصم عن عمه يزيد بن الاصم عن ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شأت بهمة
 ان تمر بين يديه لمرت حدثنا اسحق بن ابراهيم الخطلي قال انا مروان بن مغوية الفزاري قال تا عبد الله بن
 عبد الله بن الاصم عن يزيد بن الاصم انه اخبره عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا سجد تحوي بيديه تعني جحتم حتى يردى وضحه ابطيه من وراءه واذا قعد اطمان على فخذ اليسرى
 حدثنا ابو بكر بن ابي شيببة وعمر والنقاد وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ العمرو قال اسحق انا وقال
 الآخرون نا وكيع قال نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ميمونة بنت الحرث قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا سجد جاني حتى يري من خلفه وضحه ابطيه قال وكيع تعني بياضها باب ما يجمع صفة الصلوة وما يفتخر به
 ويختتم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية وصفة الجلوس
 بين السجدتين وفي التشهد الاول حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو خالد يعنى الاحمر عن حسين
 المعلم وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظه قال انا عيسى بن يونس قال نا حسين المعلم عن بكير بن ميسرة عن
 ابي الجوزاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالمحمد لله رب
 العالمين وكان اذا ركع لم يثخن راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي
 قائما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش
 رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان يتنهي عن عقبة الشيطان ويتنهي ان يفتش الرجل ذراعيه اقتراش السبع

كان يستفتح الصلوة بالتكبير فيه اثبات التكبير في اول الصلوة واذا تميم لفظ التكبير لا ثبت
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل واذا صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رايتوني اصلي وبنا الذي
 ذكرناه من تعيين التكبير بقول مالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى وجسود العلماء من السلف
 والخلف وقال ابو حنيفة معنى التكبير يقوم غيره من الفاظ التعظيم مقامه وقولنا والقراءة
 بالمحمد لله رب العالمين يستدل به مالك وغيره من يقول ان البسمة ليست من الفاتحة
 وجواب الشافعي رحمه الله تعالى والاكثرون القائلين بانها من الفاتحة ان معنى الحديث انه يبدأ
 القراءة بسورة الحمد لله رب العالمين لا بسورة اخرى فالمراد بيان السورة التي يبدأ بها وقد
 قامت الدلالة على ان البسمة منها وفيه ان السنة للراي ان يسوي ظهره بحيث يستوي راسه
 ومؤخره وفيه وجوب الاعتدال اذا دفع من الركوع وانما يجب ان يستوي قائما لقوله
 صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني اصلي وفيه وجوب الجلوس بين السجدتين وقولنا وكان
 يقول في كل ركعتين التحية فيه حجة لا حجة من حديثه ومن وافقه من فقهاء اصحاب الحديث ان
 التشهد الاول والاخير واجبان وقال مالك وابو حنيفة والاكثرون هما سنتان ليسا واجبين وقال
 الشافعي الاول سنة والثاني واجب واتفق احمد رحمه الله تعالى بهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم
 صلوا كما رايتوني اصلي ويقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلن التشهد كما يعلن السورة من القرآن ويقول
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليقل التحيات والامر للوجوب واصح الاكثرين بان النبي صلى
 الله عليه وسلم ترك التشهد الاول واخبره بسجود السجود ولو وجب لم يصح جهره كالركوع وغيره من الاعمال
 قالوا واذا ثبت هذا في الاول فالأخير معناه ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الا عربي من علمه
 فروض الصلوة والله اعلم وقولنا وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى معناه مجلس
 مفترشا فيه حجة لا في حنيفة معنى التكبير من التكبير من وافتح ان الجلوس في الصلوة يكون مفترشا سواء فيه
 جميع الجلسات وعند مالك رحمه الله تعالى ليس متورا بان يخرج رجله اليسرى من تحته ويقضي بولده
 الى الارض وقال الشافعي رحمه الله تعالى السنة ان يجلس كل الجلوسات مفترشا الا الجلوسات التي يعقبها
 السلام والجلسات عند الشافعي رحمه الله تعالى ادخ الجلسات بين السجدتين وجلت الاستراحة عقب كل
 ركعة يعقبها قيام والجلوس للتحية الاولى والجلوس للتحية الثانية جميعا ليس مفترشا الا الاخرة فلو كان
 مسبوقا وجلس اما من اخر صلوة متورا كما جلس السجود مفترشا لان جلوسه لا يعقبه سلام ولو كان
 على المصلي سجودا مسبوقا لم يجلس مفترشا في تحته فاذا سجد سجد السجود لم يسلم ثم يسلم ثم يسلم ثم يسلم
 فذهب الشافعي رحمه الله تعالى واصح ابو حنيفة معنى التكبير ما يطلع من حديثه ما يشهد به في قوله
 واصح الشافعي رحمه الله تعالى معنى التكبير ان يصح البخاري وفيه التفرغ بالاقتراش في
 الجلوس الاول والتورك في آخر الصلوة وحصل حديثه ما يشهد به على الجلوس في غير التشهد الاخير للتحية
 الاحاديث وجلوس المرأة لجلوس الرجل وصلوة النفل كصلوة الفرض في الجلوس بنهذه الشافعي
 ومالك رحمهما الله تعالى والجمهور على القاضى عياض عن بعض السلف ان سنة المرأة التربع ون

نرى دروي باليات الشاة من تحت الضمومة وكلها ما صحح ويؤيد الياء الرواية الاخرى عن ميمونة اذا
 سجد تحوي بيديه حتى يري وضحه ابطيه وضبطه بن الاعم الياء ويؤيد النون رواية الليث في
 هذا الطريق حتى ان لاري بياض ابطيه قوله لو شادت بهمة ان تمر قال ابو حنيفة وغيره من اهل
 اللغة البهمة واحدة البهم وبس اولاد الغنم من الذكور والاناث وجمع البهم بهام بجر الباروق قال
 الجوهري البهمن من اولاد الفان خاصة ويطلق على الذكر والاناث قال والسؤال اولاد المعزى قوله
 اخبرنا ابن عيينة عن عميد الشد بن عبد الله بن الاصم عن عمه يزيد بن الاصم وفي الرواية الاخرى اخبرنا
 مروان بن مغوية الفزاري قال حدثنا عميد الشد بن عبد الله بن الاصم عن يزيد بن الاصم وكذا وقع
 في بعض الاصول عميد الشد بن عبد الله بن مصنفه الاول في الرواية وفي بعضها عبد الله بن
 الوضحين وفي اكثرها بالتكبير في الرواية الاول والتصنيف في الثانية وكله صحيح فبالحديث وبعيد الشد
 اخوان وهما ابنا عبد الله بن الاصم وعميد الشد بالتكبير كبر من عميد الشد وكلها روايا من عمه يزيد بن
 الاصم وهذا مشهور في كتب اسما الرجال والذي ذكره خلف الواسطي في كتاب اطراف الصحيحين في
 هذا الحديث عبد الله بن عبيد الله بن الرواسين وكذا ذكره ابو داود وابن ماجه في سنتيهما من رواية ابن
 عيينة بالتكبير ولم يذكر رواية الفزاري ووقع في سنن النسائي اقتلاف في الرواية من النسائي بعضهم
 رواه بالتكبير وبعضهم بالتصغير ورواه البيهقي في السنن الكبير من رواية ابن عيينة بالتصغير ومن رواية
 الفزاري بالتكبير والله اعلم قوله حتى يري وضحه ابطيه هو بفتح الصاد اي بياضها قوله واذا قعد
 اطمان على فخذ اليسرى يعني اذا قعد بين السجدتين او في التشهد الاول واما القول في التشهد الاخير فالسنة
 فيه التورك كما رواه البخاري في صحيحه من رواية ابي حميد الساعدي وكذا رواه ابو داود والترمذي
 وغيرهما قوله جعفر بن برقان بضم الباء الوضحة والله اعلم باب ما يجمع صفة الصلوة وما يفتخر
 به ويختتم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية
 وصفة الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الاول في الجوزاء عن عائشة معنى التشهد ان كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالمحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم
 يثخن راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا دفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما
 وكان اذا دفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان
 يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان يتنهي عن عقبة الشيطان ويتنهي ان يفتش
 الرجل ذراعيه اقتراش السبع وكان يثخن الصلوة بالتكبير وفي رواية يتنهي عن عقب الشيطان
 الشرح ابو الجوزاء في صحيحه والباء والراء واسماء بن عبد الله بن عمر قوله والقراءة بالمحمد
 هو بفتح الدال على الحكاية قوله ولم يصوبه هو بضم الياء وفتح الصاد المهملة وكسر الواو المشددة
 اي لم يثخنه خفضا بل يثخن على بعد فيه بين الاثناص والتصويب قوله وكان يفرش هو بضم
 الراء وكسر الواو المشددة قوله عقبة الشيطان بضم العين وفي الرواية الاخرى عقب الشيطان
 بفتح العين وكسر القاف هذا هو الصحيح المشهور في معنى القاضى عياض عن بعضه بهم الحسين
 وضعف وضعه ابو عميرة وغيره بالاقتراش المتني عنه وهو ان يلمس اليه بالارض وينصب ساقه
 ويضع يديه على الارض كما يفرش اغلب وغيره من السباع اما احكام الباب فقولنا

قوله لو شأت بهمة قهي بفتح الباء وسكون الهاء ولد المعز

وكان يختم الصلوة بالتسليم وفي رواية ابن نمير عن ابي خالد وكان ينهى عن عقب الشيطان باب سترة المصلي والندب الى الصلوة الى سترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي وحكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي والصلوة الى الراحلة والامر بالندب الى السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخران نا ابوالاحوص عن سماك عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال ابن نمير نا عمر بن عبيد اللطاف عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال كنا نصلي والدا اب تمر بين ايدينا فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مؤخرة الرجل تكون بين يدي احدكم ثم لا يضرك ما ضرب بين يديه وقال ابن نمير فلا يضرك من مر بين يديه **حدثنا زهير بن حرب** قال نا عبد الله بن يزيد قال انا سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة انها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سترة المصلي فقال مثل مؤخرة الرجل **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال نا عبد الله بن يزيد قال انا حيوة عن ابي الاسود عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال كمؤخرة الرجل **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا عبد الله بن نمير وحدثنا ابن نمير واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالجرية فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز وقال ابو بكر يغزى العنزة ويصلي اليها نا ابا بن ابي شيبة قال عبيد الله وهي الحرب **حدثنا احمد بن حنبل** قال نا معتمر بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلة ويصلي اليها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قال نا ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى راحلته وقال ابن نمير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بعير **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال زهير نا وكيع قال نا سفيان قال نا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ببكة وهو بالابطح في قبة له حمراء من ادم قال فخرج بلال بوضوءه فمن نائل وتاخر قال

ولا يبالي ولا يتق وهو يصلي

بعضهم الترخيع في ان فلة والصواب الاول ثم هذه الياة مسنونة فلو جلس في الجمع مفترشا او تورك او متربعا او مقبعا او ما دار عليه صحت صلوة وان كان مخالفا لقولنا وكان ينهى عن عقبته الشيطان هو الاعداء الذي فسرهناه وهو مكرهه بانفاق العلماء بهذا التفسير الذي ذكرناه واما الاقوال الذي ذكره مسلم بعد هذا في حديث ابن عباس انه سئل في موضع من موضع في موضع ان شاء الله تعالى رولا وبنى ان يفرش الرجل ذراعيه افترش السبع سبق الكلام عليه في الباب قبله **قولا** وكان يختم الصلوة بالتسليم فيه دليل على وجوب التسليم فانه ثبت هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رايتهم في الصلوة والخلف العلماء فيه فقال مالك والشافعي واحمد ومحمد بن اسمعيل والشافعي والسلف والخلف السلام فرض ولا يبيح الصلوة الا به وقال ابو حنيفة والثوري والاذاعي رضي الله عنهم هو سنة لو ترك صحت صلوة قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لو فعل من اينا للصلوة من حدث او غيره في آخرها صحت صلوة واخرج بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجلد الا عرابي في واجبات الصلوة حين علم واجبات الصلوة واخرج الجمهور بما ذكرناه وبالحديث الاخر في سنن ابي داود والترمذي مفتاح الصلوة الطهور وتحميها التسليم ونهيب الشافعي والابن حنيفة واحمد رضي الله عنهم والجمهور ان المشروع تسليمان وندب مالك رحمه الله تعالى في طائفة ان المشروع تسليمه وهو قول ضعيف عن الشافعي رحمه الله تعالى ومن قال بالتسليم الثانية في عنده سنة وشذ بعض الظاهرية والماكية فاجبها وهو ضعيف مخالف لاجماع من قبله والشافعي علم باب سترة المصلي والندب الى الصلوة الى سترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي وحكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي والصلوة الى الراحلة والامر بالندب الى السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك المؤخرة بعن الميم وكسر الناء بهزة ساكنة ويقال بفتح الناء فتح الهزة وتشديد الناء ومع اسكان الهزة وتخفيف الناء ويقال آخرة الرجل بهزة ممدودة وكسر الناء فده الراجح لغات وهي الوجد الذي في آخر الرجل وفي هذا الحديث الندب الى السترة بين يدي المصلي وبيان ان اقل السترة مؤخرة الرجل وهي قدر عظم الذراع وهو نحو ثلثي ذراع ويحصل باي شئ اقامه بين يديه هكذا بشرط مالك رحمه الله تعالى ان يكون

في غلظ الريح قال العلماء والحكمة في السترة كفي البصر عما وراءها ومنع من يبتاز بغيره واستدل القاضي عياض رحمه الله تعالى بهذا الحديث على ان الخط بين يدي المصلي لا يكفي قال وان كان قد عاد به حديث واخذ به احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فهو ضعيف واختلف فيه فقيل يكون مقوسا كبعضه المحراب وقيل قائما بين يدي المصلي الى القبلة وقيل من جهة يمينه الى شماله قال ولم يركب رحمه الله تعالى ولا عامة الفقهاء الخط بهذا الكلام القاضي وحديث الخط رواه ابو داود وفيه ضعف واضطراب واختلف قول الشافعي رحمه الله تعالى فيه فاستحب في سنن حرطه وفي التقديم ونفاه في البيهقي وقال جمهور اصحابه باستجابته وليس في حديث مؤخرة الرجل دليل على بطلان الخط والله اعلم قال اصحابنا ينبغي لان يدورون السترة ولا يزيد ما بينهما على ثلاثة اذرع فان لم يجدوها ونحوها جمع الجار والوزن او ما ولا يلبس مصل ولا يلبس الخط واذا وصل الى سترة منع غيره من المرور بينه وبينها وكذا يمنع من المرور بينه وبين الخط ويجوز المرور بينه وبينها فلم يكن سترة او تباعد عنها فقيل له منعه والاصح ان ليس له لتقصيره ولا يجزئ جنة المرور بين يديه لكن يكره ولو وجد الداخل فرجة في الصف الاول فلان يمر بين يدي الصف الثاني ويقف فيها لتقصير اهل الصف الثاني بركا والسحب ان يجعل السترة عن يمينه او شماله ولا يصهد لنا والله اعلم **قوله** وحدثنا الطائفة ابو بفتح الطاء وكسر الفاء **قوله** يركز الغزاة ابو بفتح اليا وضم الكاف وهو معنى يغزى المذكور في الرواية الاخرى **قوله** كان يعرض راحلة ويصلي اليها ابو بفتح اليا وكسر الراء وروي بضم اليا وتشديد الراء ومعناه يجعلها معرضة بينه وبين القبلة فغيره دليل على جواز الصلوة الى الحيوان وجواز الصلوة بقرب البعير بخلاف الصلوة في اعطان الابل فانها مكرهة للاحادديث الصحيح في النبي عن ذلك لانه ينهات هناك نفوسها فيذهب المشوع بخلاف هذا **قوله** وهو بالابطح هو الموضع المعروف على باب مكة ويقال له البطح ايضا **قوله** فمن نائل وناصح معناه فمهم من ينال منه شيئا ومنهم من يفتح عليه غيره شيئا مما نال ويرش عليه بلا ما حصل له وهو معنى ما جازى الحديث الاخر فمن لم يصب احد من يده صاحب **قوله** فخرج بلال بوضوءه فمن نائل نائل وناصح فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتومنا فيهم تقديرا وتأخير تقديره فتومنا فمن نائل بعد ذلك وناصح تبركا باثارة صلى الله عليه وسلم وقد جاد بيننا في الحديث الاخر فرايت الناس ياخذون من فضل وضوءه ففيه تبرك يا ثار الصالحين واستعمال فضل طهورهم وطعامهم ومشاربهم

قوله بحرية يفتح فسكون وهي دون الريح عريضة النصل - السندی

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كاتي انظر الى بياض ساقه قال فتوضأ واذن بلال قال فجعلت اتبع
 فاهها هنا يقول يميناً وشمالاً يقول حي على الصلوة حي على الفلاح قال ثم ركزت له عترة فتقدت فصلي الظهر
 ركعتين يمين يديه الجمار والكلب لا يمتنع ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة
 حدثني محمد بن حاتم قال نايم بن زياد قال نايم بن ابي زائدة قال حدثني عون بن ابي جحيفة ان اباة راي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا اخرج وضوء افرايت الناس يبتدون ذلك الوضوء فمن اصاب
 منه شيئاً تشبه به ومن لم يصيب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخرج عترة فركزها واخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشتمراً فصلي الى العترة بالناس ركعتين ورايت الناس والد اب يميرون بيزيدي
 العترة حدثني اسحاق بن منصور وعبد بن حميد قالانا جعفر بن عون قال انا ابو عيسى ح وحدثني القاسم بن
 زكريا قال نا حسان بن علي عن زائدة قال نا ملك بن مغول كلاهما عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم بتو حديث سفیان وعمر بن ابي زائدة يزيد بعضهم على بعض وفي حديث مالك بن مغول فلما كان بالهاجرة
 خرج بلال فتداى بالصلوة حدثنا محمد بن المشي وعمر بن بشر قال ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عز الحكم
 قال سمعت ابا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ فصلي الظهر ركعتين والعصر
 ركعتين وبين يديه عترة قال شعبة وزاد فيه عون عن ابيه ابي جحيفة وكان يميرون ورايتها المرأة والجمار حدثني
 زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قال نا ابن مهدي قال نا شعبة بالاسنادين جميعاً مثله وزاد في حديث الحكم فجعل الناس
 ياخذون من فضل وضوئه حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
 عن ابن عباس قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد نا هزرت الاحتلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
 بمي فتورثت بين يدي الصف فتزلت فارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد حدثني
 حرمله بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
 عبد الله بن عباس اخبره انه اقبل يسير على حمراء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بمي في حجة الوداع
 يصلي بالناس قال فسار الجمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثني يحيى بن يحيى وعمر
 الناقد واسحاق بن ابراهيم عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد قال والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعرفة
 حدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال نا انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد ولم يذكروا فيه
 متى ولا عرفة وقال في حجة الوداع او يوم الفتح حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن زيد بن اسلم عن
 عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا

ثبوتها وثبوتها وثبوتها

نازل في وقت الاول ان يقدم الثانية الى الاول واما من كان في وقت الاول سائر فالافضل
 تاخير الاول الى وقت الثانية كذا جاءت الاحاديث ولا يرد في بقوله اقبلت راكبا
 على اتان وفي الرواية الاخرى على حمراء وفي رواية البخاري على حمالاتان قال اهل اللغة الاتان هي
 الانثى من جنس الحمور ورواية من روى حمراء حمولة على الاوة الجنس ورواية البخاري ميزنة للجمع
 قوله وانا اليوم مذكورة نا هنرت الاحتلام معناه قاربت واختلف العلماء في سن ابن عباس
 رضي الله عنهما عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عشرين وقيل ثلاث عشرة وقيل
 خمس عشرة وهو رواية سعيد بن جبير عن ابي حمزة وهو الصواب قوله فاوسلت
 الاتان ترتع اي ترمي قوله يصلي بمي اي فيها الغنان الصرف وعدم دلته يكتب بالالف
 والياء والواو مردفها وكاتبها بالالف سميت بمي لما بين يمينها من الدمار اي تراق ومنه قول الله
 تعالى من مني بمي وفي الحديث ان صلوة الصبي ميمونة وان ستره الامام ستره لمن خلفه قال
 القاضي رحمه الله تعالى واختلفوا بل ستره الامام بنفسه ستره لمن خلفه ام هي ستره له خاصة وهو
 ستره لمن خلفه مع الاتفاق على انهم يصلون الى ستره وقال واختلف ان الستر مشروعة اذا كان
 في موضع لايامن المردوبين بيديه واختلفوا اذا كان في موضع يامن المردوبين بيديه وهو قولان في
 مذهب مالك ومنه بينا انها مشروعة مطلقاً لعموم الاحاديث ولانها تصون بصره وتمنع الشيطان
 المردوب والتمنع لاشاد صلوة كما جاءت الاحاديث قوله وهو يصلي بنا وفي رواية يرفع
 هو محمول على انهما قنيتان قوله في حجة الوداع وفي رواية حجة الوداع او يوم الفتح الصواب
 في حجة الوداع وهذا المشك محمول عليه قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم يصلي فلا يرفع
 اصلا يرفع بيديه ويديه ما استطاع فان ابي فليقل قلنا هو شيطان المعنى يدا يدفخ
 وهذا الاسرار دفع امرنوب وهو ندب تناكروا العلم اعلان العلماء اوجه بل صرح اصحابنا وغيرهم بان
 مندوب غير واجب قال القاضي عياض واما قوله على ان لا يرفع منة مقاتله بالسلح ولا ما يوردي
 الى هلكة فان دفعه بما يجوز فملك من ذلك فلا تؤد عليه باتفاق العلماء وبل يجب دبره ان يكون
 يدرفيه مذهبنا للعلماء وهو قولان في مذهب مالك قال واقفوا على ان هذا كل من لم يفرط
 في صلوة بل احتاط وصل الى ستره اذ في مكان يامن المردوبين يديه ويدل عليه قوله في حديث

وباسم قوله عليه الصلاة محمد قال اهل اللغة الحلة ثوبان لا يكون واحداً وانما انزل ورواها
 وفيه جواز لباس الاحمر قوله كاتي انظر الى بياض ساقه في ان الساق ليست بعورة
 وبذا يجمع عليه قوله واذن بلال في السفر قال الشافعي ولا اكره من تركه
 في السفر ما اكره من ترك في الحضرة ان المسافر يمني على التحفيف قوله واذن بلال فجعلت
 اتبع فاهها هنا يقول يميناً وشمالاً حي على الصلوة حي على الفلاح في ان الساق ليست بعورة
 الاتفاقات في البيعتين يميناً وشمالاً برأسه وعنقه قال اصحابنا ولا يجر قد مر صدره عن القبلة
 وانا يجر برأسه وعنقه واختلفوا في كيفية التقاطه على مذاهب وهي ثلاثة اوجه لا يصحنا اصحابنا
 وهو قول الجمهور ان يقول حي على الصلوة مرتين عن يمينه ثم يقول عن يساره مرتين حي على الفلاح
 والثاني ان يقول عن يمينه حي على الصلوة مرة ثم يقول عن يساره ثم يقول حي على الفلاح مرة عن يمينه ثم
 مرة عن يساره والثالث ان يقول عن يمينه حي على الصلوة ثم يعود الى القبلة ثم يعود الى الاتفاقات
 عن يمينه فيقول حي على الصلوة ثم يلتفت عن يساره فيقول حي على الفلاح ثم يعود الى القبلة
 ويلتفت عن يساره فيقول حي على الفلاح قوله ثم ركزت له عترة اي عصا في اسفلها عمدة
 وفيه دليل على جواز استعانة الامام بمن يركز له عترة ونحو ذلك قوله فصلي الظهر
 ركعتين في ان افضل قصر الصلوة في السفروان كان يقرب بلده مالم يتوالا قامة اربعة
 ايام فصاحدا قوله يمين يديه الجمار والكلب لا يمتنع معناه يرمي الجمار والكلب ولا الستره و
 قد امكننا الى القبلة كما قال في الحديث الاخر ورايت الناس والد اب يميرون بيزيدي العترة
 وفي الحديث الاخر فيمن يراها المرأة والجمار وفي الحديث السابق ولا يفره من مرداد ذلك
 قوله وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشتمراً اي نا فاعمال اناصاف ساقه
 ونحو ذلك كما قال في الرواية السابقة كاتي انظر الى بياض ساقه وفيه دفع الشوب عن
 الكعبين قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ فصلي الظهر ركعتين والعصر
 ركعتين وبين يديه عترة في دفعه دليل على قصره والجمع في السفر وفيه ان افضل لمن اراد الجمع وهو

يد ١٤٦ احد ايمريين يديه وليد راعه ما استطاع فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان **حدثنا** شيان بن فروخ قال نا سليمان بن المغيرة قال نا ابن هلال يعنى حميد اقال بينما انا وصاحب لى نتذاكر حديثا اذ قال ابو صالح السمان انا احد ثك ما سمعت من ابى سعيد ورايت منه قال بيما انا مع ابى سعيد يصلى يوم الجمعة الى شئ يستتره من الناس اذ جاء رجل شاب من بنى ابى معيط اراد ان يجتاز بين يديه فدفع فى نحرة فنظر فلم يجد مساعا الا بين يدي ابى سعيد فعاد فدفع فى نحرة اشد من الدفعة الاولى فمثل قائما فقال من ابى سعيد ثم زاحم الناس فخرج فدخل على مروان فشكى اليه مالقى قال ودخل ابوسعيد على مروان فقال له مروان مالك ولا بن اخيك جاء يشكوك فقال ابوسعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شئ يستتره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفع فى نحرة فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان **حدثنا** هرون بن عبد الله وعبد بن رافع قال نا محمد بن اسحق بن ابي فدريك عن الضحاك بن عثمان عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلى فلا يدع احد ايمريين يديه فان ابى فليقاتله فان معه القرين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا ابو بكر الحنفى قال نا الضحاك بن عثمان قال نا صدقة بن يسار قال سمعت ابن عمر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابى النضر بن سعيد بن زيد بن خالد الجهنى ارسله الى ابى جهم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البار بين يدي المصلى قال ابو جهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المأزبين يدي المصلى ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يرب بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة **حدثنا** عبد الله بن هاشم بن حيان العبدى قال نا وكيع عن سفيان عن سالم ابى النضر عن يسر ابن سعيد ان زيد بن خالد الجهنى ارسل الى ابى جهم الانصارى ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فذكر يعنى حديث ملك **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال نا ابن ابى حازم قال حدثنا ابى عن سهل بن سعد الساعدي قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار من الشاة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى واللفظ لابن المثنى قال اسحق انا وقال ابن المثنى نا حماد بن مسعدة عن يزيد يعنى ابن ابى عبيد عن سلمة وهو ابن الاكوع انه كان يتحرى موضع مكان المصحف فيسبتم فيه وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة قد رمى الشاة **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا ملك قال يزيد اخبرنا قال كان سلمة يتحرى الصلاة عند الاسطوانة التى عند المصحف فقلت له يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة

بفتح الجيم وبغير ياء واسمه عامر بن حذيفة العدوي

بفتح الجيم وبغير ياء واسمه عامر بن حذيفة العدوي (قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الساربين يدي المصلى ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يرب بين يديه) معناه لو يعلم ما عليه من الاثم لاختار الوقوف اربعين على الكتاب ذلك الاثم ومعنى الحديث النبى الاكيد والوحيد الشديدي ذلك (قوله كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار من الشاة) يعنى بالمصلى موضع السجود وفيه ان السنة قرب المصلى من سترته (قوله كان يتحرى موضع مكان المصحف) يسبح المراد بالشاة صلاة الفطرة والسنة صلاة الفطرة وفى المصحف ثلاث لغات ضم الميم ونتمها وكرا وفى بذا انه لا باس باوامر الصلاة فى موضع واحد اذا كان فيه فضل واما النبى عن ايطان الرجل موضع من المسجد لانه فهو قبله لا فضل فيه ولا حاجة اليه فاما ما فيه فضل فقد ذكرناه واما من يحتاج اليه لانه ليس علم او للافتاء او سماع الحديث وتوخذ ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب لانه من تسهيل طرق الخير وقد نقل القاصى خلاف السلف فى كراهة الايطان لغير حاجة والاتفاق عليه لاجته نحو ما ذكرناه (قوله كان بين المنبر والقبلة قد رمى الشاة) المراد بالقبلة الجدار واما اخر الخبر عن الجدار لانه ينقطع نظر اهل الصف الاول بعضهم عن بعض (قوله كان يتحرى الصلاة عند الاسطوانة) فليس ما سبق انه لا باس باوامر الصلاة فى مكان واحد اذا كان فيه فضل وفيه جواز الصلاة بحضرة الساطين فاما الصلاة اليها فمستحبة يمكن الافضل ان لا يصير اليها بل يجعلها عن يمينه او شماله كما سبق واما الصلاة بين الساطين فلا كراهة فيها عندنا واختلف قول مالك فى كراهتها اذ لم يكن عذر وسبب الكراهة عنده انها تقطع الصف ولانه

الى سعيد فى الرواية التى بعد بده اذا صلى احدكم الى شئ يستتره فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفع فى نحرة فان ابى فليقاتله قال وكذلك اتفقوا على انه لا يجوز للمصلى ان يستره من موضع يردده وانما يدفعه ويرده من موقفه لان مسدة المصلى فى صلواته اعظم من مروه من بعيد بين يديه وانما يخرج لردده ما تاله يده من موقفه ولهذا امر بالقرب من سترته وانما يردده اذا كان بعيدا منه بالاشارة والتسبيح قال وكذلك اتفقوا على انه اذا مره لثلا يسير مرورا ثانيا لاشيئا روى عن بعض السلف انه يردده وتاوله بعضهم بذا (قوله القاصى رحمه الله تعالى) وهو كلام نفيس والذى قاله اصحابنا انه يردده اذا اراد المردود يستره وبين سترته باسئل الوجوه فان ابى فبأشده باوان ادى الى تقتل فلا شئ عليه كالمصائل عليه لانه نفسه او ماله وقد اباح لار الشرع مقاتلة والمقاتلة الباحة لاضمان فيها (قوله صلى الله عليه وسلم فانما هو شيطان) قال القاصى قيل معناه انما حمل على مروه وانتاعه من الرجوع الشيطان وقيل معناه يفعل فعل الشيطان لان الشيطان بعيد من الخير وقبول السنة وقيل المراد بالشيطان القرين كما جاد فى الحديث الاخر فان مع القرين والله اعلم (قوله فقل) هو بفتح الميم وفتح الشاد ومنها لثان كما صاحب المطالع وغيره الفتح اشهر ولم يذكر الجوهري واخرون غيره ومعناه انصب والمفادع يشل بضم الياء لا غير ومنه الحديث من احب ان يشل الناس لربنا ما (قوله ارسل الى ابى جهم) هو بفتح الميم وفتح الماد مصغرا واسمه عبد الله بن الهارث بن الصمة الانصارى البخارى وهو المذكور فى الترمذ وهو غير ابى جهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم اذ بهوا بهذه الخبيصة الى ابى جهم فان صاحب الخبيصة الجوهري

وانما كان قول المؤمنين اذ ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا الاية على نصب القول على الخبرية وما رفع ان مع الفعل على انه اسم لكان وكذا المعنى يابى ذلك عند تامل فالوجه ان اسم كان ضمير الشان والجملة بعد كان مفسرة الشان وان خيرها منصوب على انه خير كان وترك الالف بعد لا عن تسامع اهل الحديث فانهم كثيرا ما يتكلمون بكتابة الالف بعد الاسماء المنصوب كما صرح النووى والسيوطى فى مواضع والله تعالى اعلم

قوله لكان ان يقف اربعين خيرا له اي لكان الوقوف عنده خيرا له من المار وول هذا علق بالعلم والافالوقوف خيرا له سواء علم او لم يعلم وخير فى نسخ مسلم بلا الف كما فى نسخ الترمذى واما فى نسخ صحيح البخارى فبالالف فقيل هو مرفوع على انه اسم كان وانت خبير بان القواعد تاتى عن ذلك لان قوله ان تقف بمنزلة الاسم المعرفة فقد يرا فلا يصلح ان يكون خبرا لكان ويكون النكرة اسما له بل ان مع الفعل يكون اسما لكان مع كون الخبر معرفة مثل قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة عندها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا اسماعيل بن علقمة **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن حبيد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه يستتره اذا كان بين يديه مثل اخره الرجل فاذا لم يكن بين يديه مثل اخره الرجل فانه يقطع صلوته الحمار والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان **حدثنا شيبان بن قزوح** قال نا سليمان بن المغيرة **ح** وحدثنا محمد بن المشني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا وهب بن جرير قال نا ابي و **ح** حدثنا اسحق ايضا قال انا المغمومي بن سليمان قال سمعت سلم بن ابي النضال **ح** وحدثني يوسف بن حماد المعنى قال نا زياد البكاعي عن عاصم الاحول كل هؤلاء عن حبيد بن هلال باسناد يونس كنعن حديثه **حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا المتزوي قال نا عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عبيد الله بن عبد الله بن الاصم قال نا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب وبقي ذلك مثل مؤخرة الرجل **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفين بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كما عترض الجنابة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوته من الليل كلها وانا معترضة بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت **حدثنا ثني عمرو بن علي** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع الصلوة قال فقلنا المرأة والحمار فقالت ان المرأة لداثة سوء لقد رايتني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معترضة كما عترض الجنابة وهو يصلي **حدثنا عمرو والنقاد** وابو سعيد الأشج قال نا حفص بن غياث **ح** وحدثنا عمر بن حفص بن غياث واللفظ له قال نا ابي قال نا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود عن عائشة قال الاعمش وحدثني مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة وذكر عندنا ما يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة فقالت عائشة قد شبهتمونا بالحمير والكلاب والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتيد ولي الحاجة فأكره ان اجلس فاؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسل من عند رجليه **حدثنا اسحق** ابن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت عدلتونا بالكلاب والحمير لقد رايتني مضطجعة على السرير فيجئني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فأكره ان أسنحه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أسل من تحتها في **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كنت انا وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتها قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالد بن عبد الله **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عباد بن العوام جميعا عن الشيبان عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال حدثتني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد **حدثنا**

صلى الله عليه وسلم فنزهه عن هذا كلفي صلوة مع ان كان في الليل والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح **قوله** فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت فيه استحباب تأخير الوتر الى آخر الليل وفيه استحباب لمن وثق باستيقاظه من آخر الليل اما بنفسه واما بما يقاظ غيره ان يؤخر الوتر وان لم يكن له تجرد فان عائشة رضي الله عنها كانت بهذه الصفة واما من لا يثق باستيقاظه ولا له من يوقظ فيوتر قبل ان ينام وفيه استحباب ايقاظه ان لم يسهل في وقتها وقد جادت فيه احاديث ايضا غير هذا **قوله** ان المرأة لداثة سوء تريد به الانكار عليهم في قولهم ان المرأة تقطع الصلوة **قوله** فأكره ان اسنحه هو يقطع الهمة المشوقة واسكان السرير المهدية وفتح النون اي الظل واغرض يقال سخى لي كذا اي عرض ومنه السخ من الظل **قوله** فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي استدل به من يقول لس النساء لا ينقض الوضوء والجمهور على انه ينقض وصلوا الحديث على انه غمز فوق حائل ونحوه هو الظاهر من حاله ان لم فلا والله فيه على عدم النقص **قوله** والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح اذادت به الاعتداء لقول لو كان فيها مصابيح لقبضت

قوله فانه يقطع الخ اوله النووي **ح** بان المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها ثم رد دعوى نسخ الحديث قلت شغل القلب لا يرتفع بمؤخرة الرجل اذا المار وراء مؤخرة الرجل في شغل القلب قويب من الماتة في شغل القلب ان لم يكن مؤخرة الرجل في ما يظهر فالوقاية بمؤخرة الرجل على هذا المعنى غير ظاهرة والله تعالى اعلم

قوله قلنا قالنا يصلي الى غير هذا **قوله** صلى الله عليه وسلم يقطع صلوة الحمار والمرأة والكلب الاسود اختلف العلماء في هذا فقال بعضهم يقطع به ولا الصلوة وقال احمد بن حنبل يقطعها الكلب الاسود في قلبه من الحمار والمرأة شيء ووجه قوله ان الكلب لم يجئ في الترخيص فيه شيء يعارض هذا الحديث واما المرأة فحديث عائشة رضي الله عنها المذكور بعد هذا وفي الحمار حديث ابن عباس السابق وقال مالك والبخاري والشافعي رضي الله عنهم وجمهور العلماء من السلف والخلف لا يقطع الصلوة بمردش من هؤلاء ولا من غيرهم وتاول هؤلاء هذا الحديث على ان المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها ومنهم من يدعي نسخ الحديث الاخر لا يقطع صلوة المرءش وادوا واما استطعمه وذا غير رضي لان النسخ لا يصح الا اذا تعذر الجمع بين الاحاديث وتاولها وطمنا ان نسخها ليس هنا تاريخ فلا تعذر الجمع والتأويل بل تاول على ما ذكرناه مع ان حديثه لا يقطع صلوة المرءش ضعيف والسنن علم **قوله** سمعت سلم بن ابي النضال سلم بفتح السين واسكان اللام والنون يفتح النون بالفتح والياء **قوله** يونس بن حماد المعنى هو باسكان النون وكسر النون وتشد ياء الياء منسوب الى معن **قوله** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كما عترض الجنابة **قوله** برعنا رضي الله عنها والعلامة بعد ما على ان المرأة لا تقطع صلوة الرجل وفيه جواز صلوة النساء والعلامة او جماعة منهم الصلوة اليها غير النبي صلى الله عليه وسلم لحرف الفتحة بها وتذكرها واشغال القلب بها بالنظر اليها واما النبي

البوكريين ابي شيبه وزهير بن حرب قال زهير بن وكيع قال نا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله قال سمعته يحدث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائضٌ وعلى مِرْطٌ وعليه بعضه الى جنبه باب الصلوة في ثوب واحد وصفة لبسه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال او لكلكم ثوبان **حدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ببشله **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قال عمرو ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصلي احدنا في ثوب واحد فقال او لكلكم مجد ثوبين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير نا سفين عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء **حدثنا** ابو كريب قال نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتقلا به في بيت ام سلمة واضعاً طرفيه على عاتقيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه واسحق بن ابراهيم عن وكيع قال نا هشام بن عروة عن ابيه بهذا غير انه قال متوشحاً ولم يقل مشتقلاً **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة في ثوب قد عالف بين طرفيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعيسى بن حماد قال نا الليث عن يحيى بن سعيد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمر بن ابي سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتحقاً به مخالفاً بين طرفيه زاد عيسى بن حماد في روايته قال على منكبيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا وكيع قال نا سفين عن ابي الزبير عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا سفين **وحدثنا** محمد بن المشني قال نا عبد الرحمن عن سفين جميعاً بهذا الاسناد وفي حديث ابن نمير قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابي الزبير المكي حدثه انه راى جابر ابن عبد الله يصلي في ثوب متوشحاً به وعندة ثيابه وقال جابر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **حدثنا** عمرو الناقد واسحق بن ابراهيم واللفظ لعمرو وقال حدثني عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال حدثني ابو سعيد الخدري انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأيتته يصلي على حصير يسجد عليه قال ورايته يصلي في ثوب واحد متوشحاً به **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قال نا ابو مغوية **وحدثنا** سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي رواية ابي كريب واضعاً طرفيه على عاتقيه وثرواية ابي بكر وسويد متوشحاً به **كتاب المساجد ومواضع الصلوة** **حدثنا** ابو كامل الجحدي قال نا عبد الواحد قال نا الاعمش **و**

عائقة الاسناد به رسول الله ﷺ ثنا في

ر على عند اعادة السجود ولما اوجرت الى غزى (قولنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائضٌ وعلى مِرْطٌ وعليه بعضه الى جنبه) المرط كساء وفي هذا دليل على ان وقوف المرأة بمجنب المصلي لا يبطل صلوته وهو مذموم ومذهب الجمهور والبطلميا ابو حنيفة رضى الله عنه وغيره ان ثياب الحائض طاهرة الا موضعاً ترى عليه ما او نجاسة اخرى وفيه جواز الصلوة بحضرة الحائض وجواز الصلوة في ثوب بعضه على المصلي وبعضه على الحائض او غيرهما واما الاستقبال المصلي وجهه فمذموم ومذهب الجمهور كراهته ونقله القاضى عياض عن عامة العلماء رحمه الله تعالى - **باب** الصلوة في ثوب واحد وصفة لبسه **قوله** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في ثوب واحد فقال ادلكم ثوبان (فيه جواز الصلوة في ثوب واحد واخلاف في هذا الا ما حكى عن ابن مسعود رضى الله عنه فيه ولا اعلم صحته واجتمعا ان الصلوة في ثوبين افضل ومعنى الحديث ان الثوبين لا يقدر عليهما كل احد فلو وجبا لعجز من لا يقدر عليهما عن الصلوة وفي ذلك حرج وقد قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج واما صلوة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم في ثوب واحد ففي وقت كان لعمد ثوب آخر وفي وقت كان مع وجوده بيان الجواز كما قال جابر رضى الله عنه ليراني الجمال والا فالثوبان افضل كما سبق **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء قال العلماء حكمته ان اذا انزرت بر ولم يكن على عاتقه منه شيء لم يوزن ان تكشف عورته بخلاف ما اذا جعل بعضه على عاتقه ولانه قد يحتاج الى امساك يديه او يديه فيشغل بذلك وتكون سنة وضع اليد اليمنى على اليسرى تحت صدره ورفعهما حيث شرع الرخ وغير ذلك ولان فيه ترك ستر على البدن وموضع الازنة وقد قال الله تعالى فذوا ذنوبكم ثم قال مالك والبخاري والثوري والثاني رحمه الله تعالى والجمهور بهذا النبي للتعريف بالتحريم فلو صلى في ثوب واحد ساء لعودته ليس على

عاتقه منه شيء صحته صلوته مع الكراهة سواء قدر على شيء يجعله على عاتقه ام لا وقال احمد وبعض السلف رحمه الله تعالى لا تصح صلوة اذا قدر على وضع شيء على عاتقه الا بالوضع لظاهر الحديث وعن احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى رواية ان تصح صلوته ولكن ياتم بتركه وجوز الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر رضى الله عنه فان كان واسعاً فالتحف به وان كان ضيقاً فالتزبر به رواه البخاري ورواه مسلم في آخر الكتاب في حديث الطويل **قوله** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتقلاً به واضعاً طرفيه على عاتقيه وفي الرواية الاخرى مخالفاً بين طرفيه وفي حديث جابر متوشحاً به المشي والتشويش والتخالف بين طرفيه معناها واحد هنا قال ابن السكيت التشويش ان ياخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد بهما على صدره وفيه جواز الصلوة في ثوب واحد **قوله** فرأيتته يصلي على حصير يسجد عليه فيه دليل على جواز الصلوة على شيء ركول بينه وبين الارض من ثوب وحصير وصوف وشعر وغير ذلك وسواء نبت من الارض ام لا وبهذا مذهب الجمهور وقال القاضى رحمه الله تعالى امامان من الارض فلا كراهة فيه واما البسط واللبس وغيرهما ليس من نبات الارض فتصح الصلوة فيه بالاجماع لكن الارض افضل منه الا لما حجة حرادير وادونحوها لان الصلوة سرها التواضع والخضوع والله عز وجل اعلم

كتاب المساجد ومواضع الصلوة

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال قلت
يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال
اربعون سنة وايتا ادر كتبت الصلوة فصل فهو مسجد وفي حديث ابي كامل ثم حيثما ادر كتبت الصلوة فصله
فاته مسجد **حدثني** علي بن محمد السعدي قال انا علي بن مسهر قال نا الاعمش عن ابراهيم بن يزيد التيمي قال
كنت اقر ا على ابي القران في السدة فاذا قرأت السجدة سجدت فقلت له يا ابا ت السجد في الطريق قال اني سمعت ابا ذر
يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض قال المسجد الحرام قلت ثم اى قال
المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيثما ادر كتبت الصلوة فصل **حدثنا**
يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن سيار عن يزيد الفقيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت خمسا لم يُعطهن احد قبلي كان كل نبي يعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احرما سود
واجلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا فايها رجل ادر كتبه الصلوة صلى
حيث كان وتبريت بالرعب بين يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال سيار
قال نا يزيد الفقيه قال انا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه **حدثنا** ابو بكر بن
ابي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن ابي مالك الاشجعي عن ربي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفونا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا
طهورا اذا لم نجد الماء وذكر خصلة اخرى **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن ابي زائدة عن سعد بن
طارق قال حدثني ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا**
يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بسبتي اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب و
اجلت لي المغائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختمت في النبيون **وحدثني**
ابو الطاهر وحرمة قالا نا ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيتا انا نا ثم اتيتم بمفاتيح خزائن الارض
فوضعت في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تفتنونها **وحدثنا** حاجب بن
الوليد قال نا محمد بن حذب عن الزبيدي عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان
ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل حديث يونس **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن
حميد قالا نا عبد الرزاق قال نا مخر عن الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و
سلم بمثله **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي يونس مولى ابي هريرة انه حدثه
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالرعب على العدو واوتيت جوامع الكلم وبيتا

فصله ثنا الغنائم بن يحيى

اقول صلى الله عليه وسلم وايتا ادر كتبت الصلوة فصل فهو مسجد في جواز الصلوة في
جميع المواضع الا ما استنناه الشرع من الصلوة في المقابر وغيرها من المواضع التي فيها البناسة
كالزبلية والجرزة وكذا ما نهي عن معنى آخر من ذلك اعطان الابل وسياق بيانها قريبا ان شاء الله
تعالى ومنه قارة الطريق والحمام وغيرها الحديث ورويتها قوله كنت اقر القرآن على ابي في
السدة فاذا قرأت السجدة سجدت فقلت له يا ابا ت السجد في الطريق فذكر الحديث قوله السدة
هي بنهم السين وتشديد اللال هكذا هو في صحيح مسلم ووقع في كتاب النسائي في السكة وفي رواية
غيره في بعض السلك وهذا مطابق لقوله يا ابا ت السجد في الطريق وهو مقاب لرواية مسلم لان
السدة واحدة السدود هي المواضع التي تظلل حول المسجد وليست من ذممة قبيل لا سمجيل السدي
لانه كان يبيع في سدة الجامع وليس للسدة حكم المسجد اذا كانت خارجة عنه واما سجوده في السدة
وقوله السجد في الطريق محمول على سجوده على طاهر قال القاضي واختلف العلماء في العلم والمعلم
اذا قرأ السجدة فقبل عليها السجود لاول مرة وقيل لا يسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم واظلت لي
الغنائم ولم تحل لاحد قبلي قال العلماء كانت غنائم من قبلنا بمجموعها ثم تاتي نازم السماء
فتاكلها كما جاء مبينا في الصحيحين من رواية ابي هريرة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي
غزا وبيس الله تعالى لا الشمس **قوله** صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا
وفي الرواية الاخرى وجعلت تربتنا لنا طهورا **قوله** صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا
تعالى وغيرهما من يجوز التيمم بجميع اجزاء الارض **قوله** صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا
وغيرها من لا يجوز الا بالتراب خاصة ومما ذكره المطلق على هذا المقيد **قوله** صلى الله عليه
وسلم وسجدنا من ان من كان قبلنا انما اتبع لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والمكناش

قال القاضي رحمه الله تعالى وقيل ان من كان قبلنا كانوا لا يصلون الا فيما يتفقون الهامة من الارض
وخصصنا نحن بجواز الصلوة في جميع الارض الا ما يتفقنا نجاسته **قوله** صلى الله عليه وسلم واعطيت
الشفاعة هي الشفاعة العامة التي تكون في المحشر تفزع الخلائق اليه صلى الله عليه وسلم لان الشفاعة
في الناصه جعلت لغيره ايضا قال القاضي وقيل المراد شفاعة لا ترد قال وقد تكون شفاعة
لخروج من في قبلة شقال ذرة من ايمان من النار لان الشفاعة التي جادت لغيره انما جادت
قبل بذابذه محضه به كشفاعة المحشر وقد سبق في كتاب الايمان بيان انواع شفاعة صلى الله
عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفونا كصفوف الملائكة
وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتنا لنا طهورا وذكر خصلة اخرى قال العلماء المذكور هنا
خصلتان لان قضية الارض في كونها مسجدا وطهورا خصلة واحدة واما الشفاعة فمزدوجة هنا ذكرها
النسائي من رواية ابي مالك الراوي بن ابي مسلم قال واوتيت هذه الآيات من غوام البقرة من
كترت العرش ولم يعطهن احد قبلي ولا يعطهن احد بعدى **قوله** صلى الله عليه وسلم اعطيت
جوامع الكلم وفي الرواية الاخرى بعثت بجوامع الكلم قال الروي يعني به القرآن جمع الله تعالى
في الالفاظ البسيطة منه المعاني الكثيرة وكلامه صلى الله عليه وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير المعاني
قوله صلى الله عليه وسلم وبعثت الى كل احرما وسود وفي الرواية الاخرى الى الناس كافة
وقيل المراد بالاحر البيض من العجم وغيرهم وبالاسود العرب لغلبة السمرة فيهم وغيرهم من السودان
وقيل المراد بالاسود السودان وبالاحمر من عداهم من العرب وغيرهم وقيل الاحمر الناس والاسود
الجن والجميع صحيح فقد بعثت الى جميعهم **قوله** صلى الله عليه وسلم اتيتم بمفاتيح خزائن
الارض بذان اعلام النبوة فانه اخبار يفتح هذه البلاد لامة ووقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم ولله
الحمد والمنته **قوله** وانتم تفتنونها يعني تستخرجون ما فيها يعني خزائن الارض وما فتح على
المسلمين من الدنيا **قوله** من الزبيدي هو بنهم الزاي نسبة الى بن زبيد

انا انما أتيت بمفاتح خزائن الارض فوضعت في يدي **وحدثنا محمد بن رافع قال** تا عبد الرزاق قال تا معمر بن همام ابن مثنى قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وايتت جوامع الكلم **حدثنا يحيى بن يحيى** وشيبان بن فروخ كلاهما عن عبد الوارث قال يحيى انا عبد الوارث بن سعيد عن ابي التياح الضبي قال تا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنوعمر وبن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم انه ارسل الى ملا بني النجار فجاءوا متقلدين بسيوهم قال فكان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلوة ويصلي في مزابض الغنم ثم انه امر بالمسجد قال فارسل الى ملا بني النجار فجاءوا فقال يا بني النجار تا منوني بما تكلم هذا قالوا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله قال انس فكان فيه ما اقول كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفضل ففقطع وقبور المشركين فنبتت وبالحرب فسويت قال فصفاوا النخل قبله وجعلوا عضا دتية حجارة قال فكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم انه لا خير الاخير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة **حدثنا عبيد الله بن معاذ العبدي قال** تا ابي قال تا شعبة قال حدثني ابو التياح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مزابض الغنم قبل ان يبنى المسجد وحدثنا يحيى بن يحيى قال تا خالد يعني ابن الحارث قال تا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله يا ب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** تا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى انزلت الآية التي في البقرة وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة فنزلت بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بتاس من الانصار وهم يصلون فحدثهم بالحديث فولوا وجوههم قبل البيت **وحدثنا محمد بن المشي وابو بكر بن خالد جميعا عن يحيى قال** ابن المشي تا يحيى بن سعيد عن سفيلين قال حدثني ابو اسحاق قال سمعت البراء يقول صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة **حدثنا شيبان بن فروخ قال** تا عبد العزيز بن مسلم قال تا عبد الله بن دينار عن ابن عمر **وحدثنا قتيبة بن سعيد** اللفظ له عن مالك بن انس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلوة الصبح بقباء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **حدثني سويد بن سعيد قال** حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلوة الغداة اذ جاءهم رجل بمثل حديث **ملح** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** تا عافان قال تا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن والادب في الزجر اهل هو شعرا لا واقفوا على ان الشعر لا يكون شعرا الا بالقصدا ما اذا جرى كلام موزون بغير قصد فلا يكون شعرا وعليه يحمل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك لان الشعر حرام عليه صلى الله عليه وسلم **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مزابض الغنم قال اهل اللغة هي مزاركا ومواضع بيوتها ووضعها اجسادها على الارض لا سترتها قال ابن وريد ويقال ذلك ايضا لكل اذية من ذوات الحوافر والسمك واستدل بهذا الحديث مالك واهل حنابلة والشيعة وغيرهم من يقول بطارة لول الماكول وروى عنه سابق يان المسئلة في آخر كتاب الطهارة وفيه اذكار ابره في الصلوة في مراح الغنم بخلاف اعطان الابل وسبقت المسئلة هناك ايضا **قوله** وحدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث تا شعبة قال سمعت البراء يقول صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة **حدثنا شيبان بن فروخ قال** تا عبد العزيز بن مسلم قال تا عبد الله بن دينار عن ابن عمر **وحدثنا قتيبة بن سعيد** اللفظ له عن مالك بن انس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلوة الصبح بقباء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **حدثني سويد بن سعيد قال** حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلوة الغداة اذ جاءهم رجل بمثل حديث **ملح** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** تا عافان قال تا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله قال له يحيى بن حبيب رسول الله قال **قوله** فنزل في علو المدينة هو بضم العين وكسر اللتان مشورتان **قوله** ثم ازم بالسمك ضبطناه امر بفتح الهزلة والميم والمر بضم الهزلة وكسر الميم وكلاهما صحيح **قوله** ارسل الى ملا بني النجار يعني اشراهم **قوله** صلى الله عليه وسلم يا بني النجار تا منوني بما تكلمكم اى يا بني النجار **قوله** قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله هذا الحديث كذا هو مشهور في الصحيحين وغيرهما وذكر محمد ابن سعد في الطبقات عن الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتره منهم بعشرة دنانير ونفعها عنه ابو بكر الصديق رضي الله عنه **قوله** كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب كذا ضبطناه بفتح النون وكسر الراء قال القاضي دونهاء وكذا رواه بكر في فتح الراء وكلاهما صحيح وهو ما خرب من البناء وقال الخطابي محل صواب خرب بضم الخاء جمع خربة بالضم وهي الخروق في الارض او حفر خرف قال القاضي لا ادرى ما منظره الى هذا يعني ان هذا تكلف لاحاجة اليه فان الذي ثبت في الرواية صحيح المعاني لاحاجة الى تغييره لان كما امر بقطع النخل لتسوية الارض امر بالحرب فزنت رسوما وسويت مواضعها لتسوية جميع الارض بمسطرة مستوية للمصلين وكذلك فعل بالقبور **قوله** فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل ففقطع فيه جواز قطع الاشجار المثمرة للمجازة والمصلحة لا استعمال خشبها او لغير موضعها غير ما ادخلفه ولا استأذ موضعها مسجدا او قطعها في بلاد الكفار اذ المبرج فتحها لان فيه نكايه وغير ذلك منها فادارنا ما **قوله** ويقبور المشركين فنبتت فيه جواز نبش القبور للارسة وان اذ ازيل تراها المنحطاط لصد يداهم وما هم جازت الصلوة في تلك الارض وجواز اتخاذ مواضعها مسجدا اذ لم يثبت ارضه وفيه ان الارض التي دفن فيها الولد ودرت بجوزيها وانها باقية على ملك صاحبها وورثة من بعده اذ لم توف **قوله** وجعلوا مواضعها مسجدا العفافة بكسر العين وهي جانب الباب **قوله** فكانوا يرتجزون فيه جواز الارتجزان قول الشاعر في حال الاعمال والاسفار ونحوها لتشتيط النفوس وتسهيل الاعمال والمشى عليها واختلف اهل

قوله فنزلت بعد ما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق ظاهرها انها نزلت بعد الصلوة وظاهر رواية البخاري انها نزلت قبل الصلوة وعلى ذلك ينبغي جعل كلية بعد ظننا لقوله فانطلق والفاء زائدة مثلها في قوله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون -

كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
المحلم فمتر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فتأدى الا ان القبلة قد تحولت فما لو كما هم نحو
القبلة **باب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد** **حدثني** زهير بن
حرب قال نا يحيى بن سعيد يعنى القطان قال نا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرا كنيسة
رايتها يا لحبشة فيها تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك اذا كان
فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجد او صور وفيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله عز وجل يوم القيامة
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالوا نا وكيع قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انهم تذاكروا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فذكرت ام سلمة وام حبيبة كنيسة ثم ذكر نحوه **وحدثنا** ابو كريب
قال نا ابو مغوية قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت ذكرت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رايتها يا بارض
الحبشة يقال لها مارية بمثل حديثهم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالوا نا هشام بن القاسم قال نا
شيبان عن هلال بن ابي حميد عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد قالت فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشى
ان يتخذ مسجدا وفي رواية ابن ابي شيبة ولولا ذلك لم يذكر قالت **حدثني** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابو وهب
قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال نا الفزاري عن عبيد الله
ابن الاصم قال حدثني زيد بن الاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي وحرمة بن يحيى قال حرمة انا وقال هرون
نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا
لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد يحذرون مثل ما صنعوا **حدثنا** ابو بكر
ابن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال ابو بكر نا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن
زيد بن ابي انيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث النجراي قال حدثني جندب قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قبل ان يهوت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذ في خليل كما اتخذ
ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا نبيا هم
وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجدا في انهما كره عن ذلك **باب فضل بناء المساجد والبحث عليها** **و**
حدثني هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالا نا ابن وهب قال اخبرني عمروان بكير احد ثمانية ان عاصم

و رَأَاهَا ذُكِرَتْ وَ دَبِحَتْ ذَلِكَ نَزَلَ

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة هكذا ضبطناه ذكرنا بالنون وفي بعض الاصول ذكرت بالراء
والاول اشهر وهو جائز على تلك اللفظة القليلة لغته الكونى البراعيش ومنها ايضا قوتون فيكم ملائكة
(قولنا غير ان شئ ان يتخذ سجدا ضبطناه خشى بضم الخاء وفتحها وبها صححنا) قوله صلى الله عليه
وسلم قاتل الله اليهود معناه لعنهم كما في الرواية الاخرى وقيل معناه اهلكهم واهلكهم قوله نا نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ضبطناه نزل بضم النون وكسر الزاى وفي اكثر الاصول نزلت
بفتح الحروف الثلاثة وبناء التانيث الساكنة اى لما حضرت الميزة والوفاة واما الاول فمعناه
نزل ملك الموت والملائكة الكرام قوله طفق بطرح خميصة له يقال طفق بكسر الفاء وفتحها
اى جعل والكسر فصح واشتهر به جاء القرآن ومن حكى الفصح الا فحش والجوهري والجميع كساء له اعلام
(قوله من عبد الله بن الحرث النجراي) هو بالنون والجمع قوله صلى الله عليه وسلم اني ابرأ
الى الشان يكون لي منكم خليل اى ابرأ اى امتنع من هذا وكره والخليل هو المنقطع اليه
وقيل المختص بشئ دون غيره فيقال هو مشتق من الخلة بفتح الخاء وبها الجاه وقيل من الخلة بضم الخاء
وبها تخلل المودة في القلب ففنى صلى الله عليه وسلم ان يكون حاجنه وانقطاعه الى غير الله تعالى
وقيل الخليل من لا يتبع القلب بغيره قال العلامة انما نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره
وقبر غيره سجدنا من البانة في تعظيمه والاقتناع به فربما ادى ذلك الى الكفر كما جرى لكثير من الامم
التالية ولما احتاجت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والى ان يكونوا في مساجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كثير المسلمون وامتدت الزيادة الى ان دخلت بيوت امهات المؤمنين فيه
ومنها حجره عائشة رضي الله عنها فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر وعمر رضي الله
عنها بنوا على القبر حيطانا رفعة مستديرة حول القبر في المسجد فيصلى اليه العوام ويؤدى الى المنزور
ثم بنوا حيطانا من ركني القبر الشماليين ورفوها حتى التصاحح لا يمكن احد من استقبال القبر لهذا قال في
الدميثة ولولا ذلك لا برز قبره غير انه شئ ان يتخذ سجدا والله تعالى اعلم بالصواب **باب فضل**
بويحيى الله تعالى

فان قيل هذا نسخ المقطوع به بغير الواحد وذلك ممتنع عند اهل الاصول فالجواب انه
احتفت برقائض ومقدمات افادت العلم وفرج عن كونه بغير واحد مجزا واختلف الصحابة وغيرهم
من العلماء رحمهم الله تعالى في ان استقبال بيت المقدس هل كان ثابتا بالقرآن ام باجتهاد
النبي صلى الله عليه وسلم فكل المادروي في الملوي وجهين في ذلك لا صحابنا قال القاسم عياض
رحمته الله تعالى الذي ذهب اليه اكثر العلماء ان كان بسنة لا بقرآن فعلى هذا يكون فيه دليل لقول
من قال ان القرآن شىخ السنة وهو قول اكثر الاصوليين المتأخرين وهو احد قول الشافعي رحمه الله
تعالى والقول الثاني لرويه قال طائفة لا يجوز ان السنة مبنية للكتاب فكيف بنسبها وبه لا يقولون
لم يكن استقبال بيت المقدس بسنة بل كان بويحيى قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت
عليها الاية واختلفوا ايضا في عكس وهو نسخ السنة للقرآن فوجه الاكثر ومنه الشافعي رحمه الله
تعالى وطائفة قوله بيت المقدس اية لغتان مشهورتان امداهما فتح الميم واسكان القاف
واشياء ضم الميم وفتح القاف ويقال فيها ايضا ايليا والياء واصل المقدس والتقديس من التطهير
وقد اوضحته مع بيان لغات وتصريفه واشتقاقه في تنديب الاسماء قوله بينا اناس في صلوة
الصبح ليقا، هو بالمد ومضروب وندركه قيل مقصور وغير مضروب وقيل مؤنث وهو موضع بقرب المدينة
معروف وتقدم قريبا بيان معنى قولهم بينا وبيننا وان تعدده بين اوقات كذا قوله وقد امر ان
يستقبل الكعبة فاستقبلوها اى روى فاستقبلوها بكسر الباء وفتحها والكسر مع والشر وهو الذي
يقضي تمام الكلام بعده (قوله) بينا اناس في صلوة الغداة فيه جواز تسمية الصبح غداة وهذا
لا خلاف فيه لكن قال الشافعي رحمه الله تعالى ساها الله تعالى الفجر وسماها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبح فلا احب ان يسمى بغيره من الاسباب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ
الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد اديث الباب ظاهرة الدلالة فيما ترجمه لرد قوله نا ذكرنا

ابن عمرين قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولاني يذكر انه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجد الله قال بغير حسيت انه قال يتبعني به وجه الله تعالى بنى الله له بيتا في الجنة وقال ابن عيسى في روايته مثله في الجنة حدثنا زهير بن حرب وعهد بن المثنى واللفظ لابن المثنى قالنا الضحاك بن مخلد قال اخبرنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد فكره الناس ذلك فاحبوا ان يدعى على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجد الله بنى الله له في الجنة مثله باب الذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق حدثنا محمد بن العلاء الهمداني ابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلقمة قالنا اتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال اصلي هؤلاء عخلفكم فقلنا قال فقوموا فصلوا فلم يامرنا باذان ولا اقامة قال وذهبتا لنقوم خلفه فاخذ يايدينا فجعل احدنا عن يمينه والاخر عن شماله قال فلما ركع وضعتا ايدينا على ركبنا قال فضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم ادخلها بين فخذيه قال فلما صلى قال انه سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن ميقاتها ويخفقونها الى شرق الموقى فاذا رايتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلوة ليعقبتها واجعلوا صلواتكم معهم سمحة واذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم واذا ركع فليفرش ذراعيه على فخذيه وليحتم ليطبق بين كفيه فلما في نظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراهم وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي قال انا ابن مسهرح وحدثنا عثمان بن ابي شيبه قال نا جديرح وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا مفضل كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود انهما دخلا على عبد الله بن ابي مغوية وفي حديث ابن مسهرح وجديرح فلما في نظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوا ركع وحدثنا ثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا عبيد الله بن مولى عن اسراييل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة والاسود انهما دخلا على عبد الله فقال اصلي من خلقكم قال نعم فقام بينهما وجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ثم ركعنا فوضعتا ايدينا على ركبنا فضرب ايدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلها بين فخذيه فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وابوكامل الجدي واللفظ لقتيبة قالنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي قال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ابي اضرب بكفيك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب يدي وقال انا نهيينا عن هذا وامرنا ان نضرب بالاكف على الركب حدثنا خلف بن هشام قال نا ابو الاحوص ح وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلاهما عن ابي يعفور بهذا الاسناد الى قوله فنهينا عنه ولم يذكرا ما بعده حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال ركعت فقلت بيدي هكذا يعني طبق بهما ووضعها بين فخذيه فقال ابي انا قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بالركب حدثنا المحكم بن موسى قال نا عيسى بن يونس قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال صليت الى جنب ابي فلما ركعت

وَبَيْنَا نَقَالَ وَيَحْتَا فَكَانَا ثِنْتَا

له قوله فقلنا لا وفي رواية منصور الآية بعد وقال نعم وفي ظاهرها تعارض ويمكن الجمع بان النفي يتعلق بصلوة العصر والاشهاد بصلوة الظهر ويحتمل ان تكون هفتان والله اعلم ١٣

بناء المساجد والحث عليها قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجد الله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله يثبت قوله صلى الله عليه وسلم مثل امرين احدهما ان يكون معناه بنى الله تعالى له مثل في سبي البيت واما صفة في السنة وغيره فمعلوم فضلها وانما لما لم يأت في الاذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا باب الذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليد من على الركبين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علقمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والاصحاب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح (قوله اصله بولاد) يعني الامير والابن له وفيه اشارة الى انكارنا خريم الصلوة (قوله) قوموا فصلوا فيه جواز اقامة الجماعة في البيوت لكن لا يسقط بما فرض الكفاية اذا قلنا بالذهب الصحيح انها فرض كفاية بل لا بد من اقامتها وانما اقتصر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على فعلها في البيت لان الفرض كان يسقط بفعل الامير وعامة الناس وان اخروها الى اواخر الوقت (قوله) فلم يامرنا باذان ولا اقامة، هذا مذهب ابن مسعود ومن اشر منه وبعض السلف من اصحابه وغيرهم انه لا يشرع الاذان ولا اقامة من صلى وصح في البلد الذي يؤذن فيه ويقام لصلوة الجماعة العظمى بل يكفي اذا هم واقامتهم وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف الى ان الاقامة سنة في حقه ولا يكفي اقامة الجماعة واختلفوا في الاذان فقال بعضهم يشرع له وقال بعضهم لا يشرع ومذهبنا الصحيح انه يشرع له الاذان ان لم يكن سمح اذان الجماعة والا فلا يشرع (قوله) ذهبتا لنقوم خلفه فاخذ يايدينا فجعل احدنا عن يمينه والاخر عن شماله ومذهبنا ابن مسعود وصاحبه ونا لغم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم الى الآن فقالوا اذا كان مع الامام رجلان وقفا وراه صفنا لحديث جابر وجابر بن صخر وقد ذكره مسلم في صحيحه في آخر كتاب في الحديث الطويل عن جابر واجهوا

اذا كانوا اثم يلقون واداره واما الواحد فيقف عن يمين الامام عند الصلاة كافة ونقل جماعة الاجمافير ونقل القاضي عياض عن ابن المسيب انه يقف عن يساره ولا اقامة يصح عن وان مع قلعه لم يبلغ حديث ابن عباس وكيف كان ثم اليوم مجموع على انه يقف عن يمينه (قوله) ان سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن ميقاتها ويخفقونها الى شرق الموقى معناه يؤخروننا وقتنا الختماد وهاول وقتنا من صحيح وقتنا وقولنا يخفقونها بنعم النون معناه يعيقون وقتنا ويؤخرون اذاننا يقال بهم في خناق من كذا الى في ضيق والفتنق المضيض وشرق الموقى يقع الشين والاراد قال ابن الاعراب في معنيان احدهما ان الشمس في ذلك الوقت وهو آخر النهار انما يتبقى ساعة ثم تيبس والثاني انه من قولهم شرق الميت برهقه اذا لم يبق بعده الا اليسير ثم يموت (قوله) فصلوا الصلوة ليعقبتا واجعلوا صلواتكم معهم سمحة السبعة بنعم السين واسكان الباء هي النافلة ومعناه صلواتي اول الوقت يسقط عنكم الفرض ثم صلوا معهم من صلواتهم فاضيلة اول الوقت وفضيلة الجماعة ولكل تبع فنته بسبب المتخلف عن الصلوة مع الامام وتختلف كلمة المسلمين وفيه دليل على ان من صلى فريضة مرتين تكون الثانية سنة والفرض يسقط بالاول وبها هو الصحيح عند اصحابنا وقيل الفرض الكفاية وقيل كلاهما وقيل احدهما بسببه ويظهر فائدة الخلاف في مسائل معروفة (قوله) وليحتما، هو يقع الياء واسكان الجيم واخره ميمون كذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلادنا ومعناه يتعطف وقال القاضي عياض وروى وليحتما كذا ذكرناه وروى ولين بالحاء المهملة قال وبنارواية اكثر شيوخنا وكلاهما صحيح ومعناه الانحناء والانعطاف في الركوع قال ودواه بعض شيوخنا بنعم النون وهو صحيح في المعنى ايضا يقال حينئذ العود وحوتها اذا عظفت واصل الركوع في اللفظة الخضوع والذلة وسعى الركوع الشرعي وكما لما فيه من صورة الذلة والخضوع والاستسلام (قوله) حدثنا ابو عوانة عن ابي يعفور، هو بالراء اسمه

شبكة اصابعي وجعلتها بين ركبتي فصر يدي فلما صلى قد كنا نفعل هذا ثم امرنا ان نرفع الي الركب باب جواز الاعتناء على العقبين **حدثنا اسحق بن ابراهيم قال** ان ابا عبد الرحمن بن بكر وحده ثنا حسن الحلواني قال نا عبد الرزاق وتجاريا في اللفظ قال جميعا انا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع طائفة يقولون قلنا لابن عباس في الاعتناء على القدمين فقال هو السنة فقلنا له انك لو جفأ بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم **باب** تحريم الكلام في الصلوة و نسخ ما كان من اباحتها **حدثنا ابو جعفر محمد بن الصياح وابو بكر بن ابي شيبة وتجاريا في لفظ الحديث** قالانا اسمعيل بن ابراهيم عن حجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن مغوية بن الحكم السلمي قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت برحمك الله فرماني القوم باصابعهم فقلت وا تكل امياة ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على اذنيهم فلما رايتهم يصمتون لي لكتي سكنت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسيب والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ما في حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجلا لا يتون الكرهان قال

بِأَنَّجِلْ يَصْمَتُونَ هُوَ

عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس بكسر النون وهو ابو يعقوب الاصفهاني ابو يعقوب الاكبر فاسمه واقدر قيل وقد ان وقد سبق بيانها في كتاب الايمان في حديث اي الاعمال افضل **باب** جواز الاعتناء على العقبين في طائفة من قولنا لابن عباس في الاعتناء على القدمين قال هي السنة فقلنا انا لسناه جفأ بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم اعلم ان الاعتناء به حديثان ففي هذا الحديث انه سنة وفي حديث آخر النبي عن رواه الترمذي وغيره من رواة علي وابن ماجه من رواية انس و احمد بن حنبل رحمهما الله من رواية سمرة وابي بصير والبيهقي من رواية سمرة و انس واسانيدها كلها ضعيفة وقد اختلف العلماء في حكم الاعتناء وتفسيره اختلفا كثيرا لانه لا يوضع والصواب الذي لا معدل عن ان الاعتناء نوعان احدهما ان يلمس اليديه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض كاعتناء الكلب هكذا فسره ابو عبيدة عمير بن المشني وصاحب ابو عبيدة القاسم بن سلام و آخرون من اهل اللغة وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي والنوع الثاني ان يجعل اليديه على عقبيه بين السجدين وهذا هو ما رواه ابن عباس بقوله سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وقد نص الشافعي في ابو يعقوب والاطال على استجابته في الجوس بين السجدين وحمل حديث ابن عباس رضى الله عنهما عليه جماعات للمحققين منهم البيهقي والقاضي عياض وآخرون رحمهم الله قال القاضي وقد روى عن جماعة من الصحابة والسلف انهم كانوا يفعلونه قال وكذا اجاب مفسر عن ابن عباس رضى الله عنهما من السنة ان تمس عقبيك اليديك فهذا هو الصواب في تفسيره حديث ابن عباس وقد ذكرنا ان الشافعي قد نص على استجابته في الجوس بين السجدين ولا نص آخر وهو الاشارة الى السنة فيه الاشارة الى ما حصل منها استئذان وايضا افضل فيه قولان واما جلسة التشهد الاول وجلسه الاستراحة فسننهما الاشارة الى وجلسه التشهد الاخير السنة فيه التورك بانه من باب الشافعي وقد سبق بيان مع هذا من العلماء رحمهم الله تعالى وقوله انما اشراه جفأ بالرجل ضبطناه بفتح الراء وضم الجيم اما بالانسان وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم قال وضبطه ابو عمرو بن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم قال ابو عمرو من علم الجيم فقط غلط ورواه الجمهور على ابن عبد البر وقالوا الصواب الضم وهو الذي يليق به اضافة الجفأ اليه والله اعلم **باب** تحريم الكلام في الصلوة ونسخ ما كان من اباحتها **قوله** واشكل امياة واشكل بعنم النار واسكان الكاف ويقفها جميعا لفتان كالتنم والبعث حكاها الجوهري وغيره وهو فعدان المرأة ولدها وامرأة تنكح وتاكل وتكلمت امر بكسر الكاف واشكله الله تعالى امر وقوله امياة هو بكسر الميم **قوله** فجعلوا يضربون بايديهم على اذنيهم يعني فعلوا بها ليكسوه وهذا محمول على ان كان قبل ان يشرع التسبيح لمن نابه شيء في صلواته وفيه دليل على جواز الغنص الخليل في الصلوة وان لا تبطل به الصلوة وان لا كراهة فيه اذا كان لاجبة **قوله** فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فيه بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظيم الخلق والذي شهد الله تعالى له ورفعه بالجبال ورافته بامته وشققته عليهم وفيه التخليق بخلق صلى الله عليه وسلم في الرفق بالجبال وحسن تعليمه واللطف به وتقريب الصواب الي فهمه **قوله** فوالله ما كرهني اي ما اشتهرني **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن وفيه تحريم الكلام في الصلوة سواء كان لاجبة او غيرها وسواء كان لمصلحة الصلوة او غير ما فان احتاج الي تنبيهه لاذن لداخل ونحوه صح ان كان رجلا وصفقت ان كانت امرأة بانه يبينها ومنه سب مالك وابي حنيفة و احمد رضى الله عنهم والجمهور من السلف والخلف وقال طائفة منهم الاوفا على يجوز الكلام لمصلحة الصلوة لحديث

ذي اليمين وسنوه في موضع من شارة الله تعالى ونه في كلام العامد العالم اما انسى فلا تبطل صلواته بالكلام الخليل عندنا ورواه مالك واحمد والجمهور وقال ابو حنيفة ومنه والجمهورون تبطل صلواته وليلنا حديث ذي اليمين فان كثر كلام الناس فيه وجان مشهوران لاصحابنا الصمما تبطل صلواته لان نادوا ما كلام الجاهل اذا كان قريب عهد بالاسلام فوكلام انسى فلا تبطل الصلوة بتقليل حديث مغوية بن الحكم بن الذي نحن فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر به باعادة الصلوة لكن علمه تحريم الكلام انما يستعمل واما قوله صلى الله عليه وسلم انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فعناه هذا ونحوه فان التشهد والادعاء والتسليم من الصلوة وغير ذلك من الاذكار مشروع فيما فتحناه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وما جابهم وانما هي التسبيح وما في معناه من الذكر والادعاء واشباهها مما ورد به الشرع وفيه دليل على ان من حلف لا يتكلم شيئا او كبر او قرأ القرآن لا يحنث وبها هو الصحيح المشهور في مذاهبنا وفيه دلالة لتسبب الشافعي رحمه الله تعالى والجمهوران بكثرة الاحرام فرض من فرض الصلوة وجز منها وقال ابو حنيفة رضى الله عنه ليست منها بل هي شرط خارج عنها مقدم عليها وفي هذا الحديث النبي عن تسبب العاطس في الصلوة وان من كلام الناس الذي يجرم في الصلوة وتفسره اذ انى به عالما عادا قال اصحابنا ان قال برحمتك الله بكاف الخطاب بطلت صلواته وان قال برحمتك الله والهم ارحم ارحم الله فلان لم تبطل صلواته لانه ليس بخطاب واما العاطس في الصلوة فيستحب له ان يحمد الله تعالى سررا من بيننا و به قال مالك وغيره وعن ابن عمر والنخعي و احمد رضى الله عنهم انه يجزيه والاول انه لا يذكر السنة في الاذكار في الصلوة الا سررا لاما استثنى من القراءة في بعضها ونحوها **قوله** ان حديث عمدة بما يريه قال العلماء الجاهلية ما قبل ورواه الشرع سواء جازية لكنة جها لاتهم وفشها **قوله** ان منا رجلا لا يتون الكرهان قال فلانا تمام قال العلماء انما نهي عن اتيان الكرهان لانهم يتكلمون في منيات قد يصادف بعضها الاصابة فيخاف الفتنة على الانسان بسبب ذلك ولانهم يلبسون على الناس كبر من امر الشرع وقد نقلت هرت الاعاديث الصحيحة بالنهي عن اتيان الكرهان وتصديقهم فيما يقولون وتحريم ما يعطون من السلوان وهو حرام باجماع المسلمين وقد نقل الاجماع في تحريم جماعة منهم ابو محمد البغوي رحمه الله تعالى قال البغوي اتفق اهل العلم على تحريم حلوان الكاهن وهو ما يافذه المشركين على كسائه لان فعل الكاهن باطل لا يجوز اخذ الاجرة عليه وقال الماوردي رحمه الله تعالى في الاحكام السلطانية ومنع المحتسب الناس من التكب بالكرهانة واللمود يوجب عليه الاخذ والعطى وقال الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن ما يافذه المشركين على كسائه وهو محرم وفعله باطل كالحلوان العراف حرام ايضا قال والفرق بين العراف والكاهن ان الكاهن انما يتعاطى الاجار عن الكواثر في المستقبل ويدي معرفة الاسرار والعراف يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها وقال الخطابي ايضا في حديث من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم قال كان في العرف كسنة يدعون انهم يعرفون كثيرا من الامم فمنهم من يزعم ان له ريا من الجن يطيق اليه الاخبار ومنهم من يدعي استدراك ذلك بعظم ومنهم من يسمي عرافا وهو الذي يزعم معرفة الامور بمقدامات اسباب استدراكه اي يسكوه وبذا قبل شرع التسبيح لمن نابه شيء في الصلوة ١٢ مجمع البحار

قوله لكتي سكنت كانه متعلق ببعذوف هو جواب لما اي اردت ان اسألهم عن سببه والله تعالى اعلم

فلا تأتئهم قال ومنا رجال يتطهرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وقال ابن الصباح فلا يصد تكلم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فبين وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترمي غمالي قيل اُحِدِ والمجوناية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة عن غمها وانا رجل من بني ادم اسف كما ياسفون لكني صككتها صكة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال انتى بها فأتيتها بها فقال لها ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فاتهما مؤمنة **خدا** ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه **خدا** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ونهيد بن حرب وابن نمير وابوسعيد الاشجعي والفاظهم متقاربة قالوا ثنا ابن فضيل قال نا العمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فترد علينا فلم ير علينا فلما رجعتا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم ير علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال ان في الصلوة شغلا **خدا** ثنا ابن نمير قال حدثني اسحق بن منصور السلولي قال نا هريز بن سفيان عن العمش بهذا الاسناد نحوه **خدا** ثنا يحيى بن عبيد قال انا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن الحرث بن شبيب عن ابي عمر والشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم

فلا تأتئهم فلا يصدهم

بها كعقبة من سرق الشيء الغلاني ومعرفة من تمم به المرأة ونحو ذلك ومنهم من يسمى المنجم كاهنا قال والمديث يشتم على النبي عن اتيان هؤلاء الكلم والجوع ال قولهم وتصدهم فيما يدعون به كلام الخطاب وهو نفيس اقول ومنا رجال يتطهرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وفي رواية فلا يصدهم قال العلماء معناه ان الطيرة شيء يجدونه في نفوسهم منوراة ولا يشعرون به في ذلك فانه غير مكتب لهم فكيف يبرون لكن لا تشعروا به من القوت في اموركم فهذا هو الذي تشعرون عليه وهو مكتب لهم يقع به التكليف فنادى صلى الله عليه وسلم عن العمل بالطيرة والانتفاع من تصرفاتهم بسببها وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة في النبي عن التطير والطيرة وهي محمولة على العمل بها لا على ما يورد في النفس من غير عمل على مقتضاه عند سببها في بطلان الكلام فيها في موضعنا ان شاد الله تعالى حيث ذكرها سلم رحمه الله تعالى اقول ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء عليهم السلام يخط فمن وافق خطه فذاك اختلف العلماء في معناه فالصحيح ان معناه من وافق خطه فوجاه لرواكن لا طريق لنا الى العلم اليقيني بالموافقة فلا يباح والمقصود ان حرام لانه لا يباح الا بشيئين بالموافقة وليس لنا يقين بهاد انما قال النبي صلى الله عليه وسلم من وافق خطه فذاك ولم يقل هو حرام بغير تعليق على الموافقة لثابتهم متوهم ان هذا النبي يدل فيه ذلك النبي الذي كان يخط فماذا النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذلك النبي مع بيان الحكم في حقا فالمعنى ان ذلك النبي لا يمنع في حقه وكذا لو علمتم موافقته ولكن لا علم بكم بها وقال الخطاب في الحديث يحمل النبي عن هذا الخط اذا كان علم النبوة ذلك النبي وقد انقطعت فنيها عن تعاطي ذلك وقال القاضي عياض المتأثران معناه من وافق خطه فذاك الذي يجب ومن اصابت فيما يقول لانه اباح ذلك لفاعله قال ويحمل ان هذا نسخ في شرهنا فحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النبي عن الان رقول وكانت لي جارية ترمي غمالي قبل احد الجوانية هي يفتح الجهم وتشد يد الواو ويد الالف لون كسورة ثم يارشددة بكذا اضبطناه وكذا ذكر الوبيد البكرين والمحققون وحكي القاضي عياض عن بعضهم تحفيظ الياء والمنا والتشديد الجوانية بقرب احد موضع في شمال المدينة وانا قول القاضي عياض انها من عمل الفرع فليس بمقبول لان الفرع بين مكة والمدينة بعيد من المدينة واحد في شام المدينة وقد قال في الحديث قبل احد الجوانية فكيف يكون عند الفرع وقية دليل على جواز استخدام السيد جارية في الرعي وان كانت تنفر في المرعى وانما حرم الشرع مسافة المرأة وحدها لان السفر مظنة السطح فيها وانقطاع ما حرمها والذاب عنها ولابد منه بخلاف الرامية وسع هذا فان خيف مفعدة من رجسا لربيه فيها او لعناد من يكون في الحاجة التي ترمي فيها او نحو ذلك لم يضر بما لم تكن الحرة ولا الامه من الرعي حينئذ يصير في معنى السفر الذي حرمه الشرع على المرأة فان كان معها محرم او نحوه من تاسم معه على نفسها فلا منع حينئذ كما لا يمنع من المسافة في هذا الحال والشا سلم اقول اسف اي غضب وهو يفتح السين اقول صككتها اي طلتها اقول صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السار قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانا مؤمنة هذا الحديث من احاديث الصفات وفيها بيان تقدم ذكرها مرات في كتاب الايمان احداهما الايمان برين غير محض في معناه مع اعتقاد ان الله تعالى ليس كشيء وتشريه عن سمات الخلق وانما في تاويلها ما يلقى به فمن قال بهذا قال كان المراد استبانها هل هي موحدة تقر بان الخلق المبر الفعال هو الله وحده وهو الذي اذا داهه الداعي استقبل السار كما اذا صلى المسلم استقبل الكعبة وليس ذلك لانه منحصر في السار كما ان ليس منحصر في جهة الكعبة بل ذلك لان السار قبله الداعين كما ان الكعبة قبله المسلمين ام هي من عبدة الاوثان العاهدين للاوثان التي بين ايديهم فلما قالت في السار علم انها موحدة وليست مابدة

لا واثان قال القاضي عياض لا خلاف بين المسلمين قاطبة في قبيهم ومحمد ثم ومنكلم ونظارهم ومثله ان الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في السماء فتقول تعالى انتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ونحوه ليست على ظاهرها بل متادلة عند جميع مفسر قال باثبات جنة فوق ن غير تحميد ولا تكليف من المحمدين والفقهاء والمثكلين تناول في السار اي على السار ومن قال من هذا النظر والشكلين واصحاب التنزيه بنفي المد واستحالة الجهة في حقه سبحانه وتعالى تاويلها تاويلات بحسب مقتضاها وذكر نحو ما سبق قولهم ويا ليت شعري ما الذي جمع اهل السنة والحق كالم على وجوب الاساك عن الفكر في الذات كما اردوا وسكوا ليرة العقل والنطقوا على تحريم التكليف والشكلين وان ذلك من وقوفهم و اسامهم غير شاك في الوجود والوجود وغير قادر في التوحيد بل هو حقيقة ثم تسامح بعضهم باثبات الجهة فاشيا من مثل هذا التسامح وهل بين التكليف واثبات البهات فرق لكن المطلق ما اطلقه الشرع من انه القاهر فوق عباده وانه استوى على العرش مع التمسك بالاية الجامعة للتنزيه العكلى الذي لا يبيع في المعقول غيره وهو قوله تعالى ليس كشيء من مصصه لمن وفقه الله تعالى وبه هذا كلام القاضي رحمه الله تعالى وفي هذا الحديث ان اعاق المؤمن افضل من اعاق الكافر وجمع العلماء على جواز عتق الكافر في غير الكفالات وجميعه لا يجوز في كفارة القتل كما ورد به القرآن واختلفوا في كفارة الظهار واليمين والجماع في نهار رمضان فقال الشافعي وما لك والجمهور لا يجزئ الامومة حمله للمطلق على المقيد في كفارة القتل وقال ابو حنيفة ومنه الله عنه والكوفيون يجزئ الكافر الاطلاق فانما تسمى رتبة اقول صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السار قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانا مؤمنة فية دليل على ان الكافر لا يبيع مؤمنا الا بالقرار بالشد تعالى وبرسالته رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان من اقر بالشهادتين فاعتقد ذلك جزما كفاه ذلك في صحته ايمانه وكونه من اهل القبلة والجنة ولا يكلف مع هذا اقامة الدليل والبرهان على ذلك ولا يلزم معرفة الدليل وبهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور وقد سبق بيان هذه المسألة في اول كتاب الايمان مع ما يتعلق بها وبالشد التوفيق اقول في حديث ابن مسعود كان سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فترد علينا فلما رجعتا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم ير علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال ان في الصلوة شغلا وفي حديث زيد بن ارقم رضى الله عنه انك في الصلوة يكلم الرجل صاحب وهو اولى جنبه في الصلوة حتى نزلت وتقوموا لشه قانتين فامرنا بالسكوت ونمينا عن الكلام وفي حديث جابر رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى لما جئت ثم اركبته وهو يعلى فسلمت عليه فاشار الى فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا صلى هذه الاحاديث فيما فوائده منها تحريم الكلام في الصلوة سواء كان لصليتها ام لا وتحريم رد السلام فيما باللفظ واد لا يضر الاشارة بل يستحب رد السلام بالاشارة وبهذه الجملة قال الشافعي والاكثرون قال القاضي عياض قال جماعة من العلماء يرد السلام في الصلوة لفظا منهم ابو هريرة وجابر والسني وسعيد بن المسيب وقاتادة واسحق وقيل يرد في نفسه وقال عطاء والنخعي والثوري يرد بعد السلام من الصلوة وقال ابو حنيفة رضى الله عنه لا يرد بلفظ ولا اشارة بكل حال وقال عمر بن عبد العزيز وما لك واصحابه وجماعة يردوا اشارة ولا يردون لفظا ومن قال يردون لفظا كأنه لم يبلغ الاحاديث واما ابتداء السلام على المسلم فذهب الشافعي رحمه الله تعالى انه لا يلزم عليه فان سلم لم يستحق جوابا وقال به جماعة من العلماء ومن مالك روايتان احدهما كراهة السلام والثانية جوازه اقول صلى الله عليه وسلم ان في الصلوة شغلا معناه ان المسلم وظيفته ان يشتمل بصلوته وهو السبح العليم

قوله لكني صككتها اي فما صبرت على ذلك لكني صككتها

الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين قامرنا بالسكون وهيننا عن الكلام **خدا ثنا ابو بكر**
ابن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير ووكيع **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن اسمعيل بن
 ابي خالد بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا ليث **ح** وحدثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابي الزبير
 عن جابر بن عبد الله انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة ثم ادركته وهو يسير قال قتيبة يصلي
 فسلمت عليه فاشأراني فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا صلي وهو موجه حينئذ قبل الشرى **وحدثنا**
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثني ابو الزبير عن جابر قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق
 الى بني المصطلق فاتيته وهو يصلي على بعيرة فكلبته فقال لي بيده هكذا واوما زهير بيده ثم كلمته فقال لي هكذا واوما
 زهير ايضا بيده نحو الارض وانا سمعته يقرأ يوحى براسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي ارسلتك له فانه لم يمنعني ان اكلبك
 الا اني كنت اصلي قال زهير وايا الزبير جالس مستقبل الكعبة فقال بيده ابو الزبير الى بني المصطلق فقال بيده الو غير
 الكعبة **خدا ثنا ابو كامل** المحدثي قال نا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 يعنى في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته ووجهه على غير القبلة فسلمت عليه فلم ير ذلك علي
 فلما انصرف قال اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي **وحدثني محمد بن حاتم** قال نا معلى بن منصور قال
 نا عبد الوارث بن سعيد قال نا كثير بن شذويه عن عطاء عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة
 بمعنى حديث حماد **باب جواز لعن الشيطان في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة** **خدا ثنا**
اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور قال نا النضر بن شميل قال نا شعبة قال نا محمد وهو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سأل من الجن جعل يفتك على البارحة ليقطع على الصلوة وان الله امكنه منه
 فدعته فلقد همت ان اربطه الى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون اليه اجتمعون او كلكم ثم ذكرت قول
 اخي سليمان صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فردد الله خاسئا وقال ابن منصور
 شعبة عن محمد بن زياد **وحدثنا محمد بن بشر** قال نا محمد هو ابن جعفر **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا شبابة
 كلاهما عن شعبة في هذا الاسناد وليس في حديث ابن جعفر قوله فدعته واما ابن ابي شيبة فقال في روايته فدعته
وحدثني محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن ملحوية بن صالح يقول حدثني ربيعة بن يزيد عن
 ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا يقول اعوذ بالله منك ثم قال لعنك

75

76

له يعني باللال المهله ۱۲

او صح واشتره وفيه دليل على جواز العمل القليل في الصلوة (قوله صلى الله عليه وسلم فلقد همت
 ان اربط حتى تصبحوا تنظرون اليه اجتمعون او كلكم) فيه دليل على ان الجن موجودون وانهم قديرا هم
 بعض الادميين واما قول الله تعالى انه يرأكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فيقول على الغالب
 فلو كانت رؤيتهم محال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال من رؤيته اياه ومن ان كان يربطه
 لينظر واكلمه ويلعب به ولدان اهل المدينة قال القاسمي وقيل ان رؤيتهم على ظنهم وصورهم
 الاصلية متمتعة نظرا لآية الا لا يبارك صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن خرقت له العادة
 واما ابراهيم بن آدم في صورته صورهم كما جازى الا انما قلت هذه دعوى مجردة فان لم يسمع لما مستندة
 فهي مردودة قال الامام ابو عبد الله المازري الجن اجسام لطيفة ودواعية فيمكن ان تصور بصورة يمكن
 ربط معاشم يتبع من ان يعود الى ما كان عليه حتى يتاقي اللعب به وان خرقت العادة امكن غير
 ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت قول اخي سليمان صلوات الله وسلامه عليه)
 قال القاسمي معناه انه تخفف بهذا فاستغنى بيننا صلى الله عليه وسلم من ربطه اما لم يقدر عليه
 لذلك واما لكونه لما تذكر ذلك لم يتعاط ذلك لظنه انه لا يقدر عليه او لو اعتادنا دبارا قوله صلى
 الله عليه وسلم فردد الله خاسئا اي ذليلا صاغرا مطرودا بعدا (قوله وقال ابن منصور شعبة
 عن محمد بن زياد) يعني قال اسحق بن منصور في روايته حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن محمد بن زياد
 فخالف رواية وفيه اسحق بن ابراهيم السابقة في شيبين احد ما ان قال شعبة عن محمد بن زياد
 وقال ابن ابراهيم شعبة قال اخبرنا محمد بن زياد قال محمد بن زياد في رواية ابن ابراهيم محمد وهو ابن زياد

فيتمد بر ما يقول ولا يعرج على غير ما فلا يرسل ما ولا غيره (قوله حدثنا هريرم) هو يعني الماء وفتح الراء
 ا قوله تعالى وقوموا لله قانتين قيل معناه مطيعين وقيل ساكتين (قوله امرنا بالسكوت
 ونبينا عن الكلام) فيه دليل على تحريم جميع انواع كلام الادميين واجمع العلماء على ان الكلام فيها
 عامد عالما بتحريره لغير صلواتها ولا غير انفاذها وشبهه مبطل للصلوة واما الكلام لصلواتها فقال الشافعي
 وملك والوحيفة واحمد رضي الله عنهم والجمهور يبطل الصلوة وجوزه الاوزاعي وبعض اصحاب
 مالك وطائفة قليلة وكلام الناس لا يربطها عنه نا وعنده الجمهور ما يبطل وقال ابو حنيفة رضي الله
 عنه والكوفيون يبطل وقد تقدم بيان في حديث جابر رضي الله عنه والسلام بالاشارة وانه
 لا يبطل الصلوة بالاشارة ونحوها من الحركات البسيطة وانه ينبغي لمن سلم عليه ومنعه من رد السلام
 ما يحق ان يعتذر الى المسلم وينكر ذلك المانع (قوله وهو موجود قبل المشرق) هو بكسر الجيم
 اي موجود وجهه وراجلته وفيه دليل لجواز ان فله في السفر حيث توجهت به راحلته وهو يجمع
 عليه (قوله حدثنا كثير بن شذويه) هو بكسر الشين والظاء المجهتين **باب جواز لعن الشيطان**
في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة (قوله ان عفرتنا من الجن جعل
 يفتك على البارحة ليقطع على صلواتي) بكسر الهاء في سلم يفتك وفي رواية البخاري نقلت وهما
 مهيان والفتك الاخذ في غفلة وخدعيته والعفريت العاني المارد من الجن (قوله
 صلى الله عليه وسلم فدعته) هو بوزن محمودة وتخفيف العين المهملة اي خنفته قال مسلم وفي رواية
 ابي بكر بن ابي شيبة فدعته يعني باللال المهله وهو صحيح ايضا ومعناه فدعته فدعا شديدا والذمت
 والدرع الرشح الشديدا والذمت الخطابي المهله وقال لا تنفع وصحبا غيره وصولها وان كانت الجمحة

قطعا لان خصوصية ذلك الملك بسليمان عليه السلام بالنظر الى جميع
 ما كان فيه من السلطنة في الدنيا كلها وتسخير الشياطين والطيور وغيرها
 لا بالنظر الى كل واحد من هذه الامور سيما بعض اجزاء بعض هذه الامور
 كما لا يخفى فربطه الف شيطان لا يقدر في الخصومية تعمر بها يتوهم ذلك
 فالاحتراز عن التوهم احسن فلذلك تركه صلى الله تعالى عليه وسلم والله
 تعالى اعلم-

قوله ثم ذكرت قول اخي اذ كانه صلى الله تعالى عليهما نظرا الى ان من اعظم من
 ذلك الملك واخصه التصرف في الشياطين والتمكن منهم فيتوهم بربط
 الشياطين عدم خصوص ذلك الملك بسليمان وعلم استجابة دعائه
 لما فيه من المشاركة معه في جملة ما هو من اخص امور ذلك الملك فتترك
 الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولم يرد ان ربط الشياطين يوجب المشاركة
 معه في تمام ملكه ويفضى الى عدم خصوصية ذلك الملك بسليمان عليه
 السلام فان المتمكن من شيطان واحد بل من الف شيطان لا يقدر في الخصومية

بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك
 تقوله قبل ذلك ورايتك بسطت يدك قال ان عدوانه ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله
 منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذك والله لولا دعوة اخينا سليمان
 عليه السلام لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة يا ب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان شيا بهم عمولة على الطهارة
 حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال **حدثنا** عبد الله بن مسleme بن قعنب
 وقتيبة بن سعيد قالنا ملك عن عامر بن عبد الله بن الزبير **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قلت لملك حدثك عامر
 ابن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليمان الزرق عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل مائة
 بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص بن الربيع فاذا قام حملها واذا سجد وضعها قل يحيى قال
 ملك **حدثنا** محمد بن ابي عمير قال ناسفان عن عثمان بن ابي سليمان وابن عجلان سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير
 يحدث عن عمرو بن سليمان الزرق عن ابي قتادة الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت
 ابوالعاص وهي بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها **حدثنا**
 ابوالطاهر قال اتانا ابن وهب عن مخزومة بن بكير **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزومة
 عن ابيه عن عمرو بن سليمان الزرق قال سمعت ابا قتادة الانصاري يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 للناس وامامة بنت ابوالعاص على عنقه فاذا سجد وضعها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يحيى **حدثنا** محمد بن المثني
 قال نا ابو بكر الحنفي قال نا عبد الحميد بن جعفر جميعا عن سعيد المقبري عن عمرو بن سليمان الزرق سمع ابا قتادة يقول بينا
 نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم غير انه لم يذكر انه امة الناس في تلك
 الصلوة يا ب جواز الخطوة والخطوتين في الصلوة وانه لا كراهة في ذلك اذا كان لحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع
 من المأمومين للحاجة كتعليمهم الصلوة او غير ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد العزيز
 قال يحيى نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ان نفرا جاؤا الى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر من اي عود هو فقال اما
 والله اني لاعرف من اي عود هو ومن عمله ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه قال فقلت له يا
 ابي عباس **حدثنا** قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة قل ابو حازم انه ليسمها يومئذ انظري غلامك

هذا كلام الخطابي رحمه الله تعالى وهو باطل ودعوى مجردة وما برده قولني صحيح فاذ اقام مجلسا
 وقوله فاذا فرغ من السجود اعادها باء قولني رواية غير مسلم خرج علينا حال امامته فصل ذكر الحديث واما
 قضية الخيمية فلما نشغل القلب بلا فائدة وحمل امامته لا نسلم انه يشغل القلب وان شغل
 فيترتب عليه فوائد وبيان قواعد ما ذكرناه وغيره فاحتمل ذلك الشغل لهذه الفوائد بخلاف الخيمية
 فالصواب الذي لا مدخل عنه ان الحديث كان لبيان الجواز والتيسر على هذه الفوائد فهو جازلنا وشرع
 مستر للمسلمين الى يوم الدين والله اعلم **قوله** وهو حامل مائة بنت زينب بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولابي العاص بن الربيع، يعني بنت زينب من زوجها ابوالعاص بن الربيع وقوله
 ابن الربيع هو الصحيح المشهور في كتب اسما الصغار بكتب الانساب وغيره وادواه اكثر رواة الموطأ عن
 مالك رحمه الله تعالى فقالوا ابن ابي عمير وكذا رواه البخاري من رواية مالك رحمه الله تعالى قال القاضي
 عياض وقال الاصيلي هو ابن الربيع بن ربيعة فنبهنا مالك الى جهة قال القاضي وهذا الذي قاله غير معروف
 ونسبه ابن الاشار والانساب بالتأقيم ابوالعاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف
 واسم ابوالعاص ليث وقيل مهتم وقيل غير ذلك والشأن الى علم يا ب جواز الخطوة والخطوتين
 في الصلوة وانه لا كراهة في ذلك اذا كان لحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع من المأمومين للحاجة
 كتعليمهم الصلوة او غير ذلك فبصلوة صلى الله عليه وسلم على النبي وزوال القمري حتى سجد في
 اصل الخبر ثم ما حدث فرغ من آخر صلوة قال العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في
 رواية فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بخطوتين الى اصل المنبر ثم سجد في جنبه فبصلوة النبي صلى الله عليه
 اتخاذا النبي صلى الله عليه وسلم خطوتين الى اصل المنبر ثم سجد في جنبه فبصلوة النبي صلى الله عليه
 لا تبطل بها الصلوة ولكن الاولى تركها للحاجة فان كان لحاجة فلا كراهة فيه كما فعل النبي صلى الله عليه
 وسلم وفيه ان الفعل الكثير كالخطوات وغيره اذا انفرد لا تبطل لان النزول عن المنبر والصعود
 تكرره جلية كثيرة ولكن افراده المشفرة كل واحد منها قليل وفيه جواز الصلوة على موضع اعلى من موضع
 المأمومين ولكنه يكره ارتفاع الامام على المأموم وارتفاع المأموم على الامام بغير حاجة فان كان لحاجة
 بان اراد تعليمهم افعال الصلوة لم يكره بل يستحب لهذا الحديث وكذا ان اراد المأموم اعلام المأمومين
 بصلوة الامام واخراجهم الى الارتفاع وفيه تعليم الامام المأمومين افعال الصلوة وانه لا يقدح ذلك في
 صلوة وليس ذلك من باب التشريك في العبادة بل هو كرفع صوتها تكبيره ليعلمهم **قوله** تماروا في
 المنبر اي اختلفوا وتنازعوا قال اهل اللغة المنبر مشتق من البر وهو الارتفاع **قوله** ارسل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة انظري غلامك البخاريين الى اعوادها بكرا رواه سهل بن سعد في روايته

العنك بلعنة الله التامة قال القاضي يمتل تسميتها تامة اي لانقص فيها صلى الله عليه وسلم
 ويحتل الواجب له التحفة على الوجه عليه العذاب سرمد وقال القاضي وقوله صلى الله عليه وسلم
 العنك بلعنة الله واعوذ بالله منك دليل لجواز الدعاء بغيره وعلى غيره بصيغة الخطاب خلاف لابن
 شعبان من اصحاب مالك في قوله ان الصلوة تبطل بذلك وكذا قال اصحابنا تبطل الصلوة
 بالدعاء بغيره بصيغة الخطاب كقوله للمطس رحك الله او رحك الله ومن سلم عليه عليك السلام
 واشيا به والاحاديث السابقة في الباب الذي قبله في السلام على النبي تؤيد ما قاله اصحابنا فتأمل
 هذا الحديث اذا حمل على ان كان قبل تحريم الكلام في الصلوة او غير ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم
 والشه لولا دعوة اخينا سليمان لامسح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة، فيه جواز الخلف من
 غير استملاف تخفيف ما يخبر به الانسان وتعليمه والباقية في صحته وصدقه وقد كثرت الاحاديث
 بمثل هذا والولدان الصبيان يا ب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان شيا بهم عمولة على الطهارة
 حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال في حديث حمل امامة رضي
 الله عنها فغيره دليل لصحة صلوة من حمل آدميا او حيوانا طاهرا من طير وشاة وغيرهما وان شيا ب
 الصبيان واجسادهم طاهرة حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وان الافعال
 اذا تعدت ولم تتوال بل تفرقت لا تبطل الصلوة وفيه توضيح مع الصبيان وسائر الضعفة
 ورجمهم وملا ففهم **قوله** رايت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة على عاتقه هذا يدل
 الشافعي رحمه الله تعالى ومن وافقه انه يجوز حمل الصبي والصبيته وغيرهما من الحيوان الطاهر في صلوة
 الغرض وصلوة النفل ويجوز ذلك الامام والمأموم والمنفرد وحمل اصحاب مالك على النافذة ومنعوا
 جواز ذلك في الفريضة وهذا الذي فاسد لان قوله يوم الناس صريح او كالمصرح في ان كان في الفريضة
 وادعى بعض المالكية انه منسوخ وبعضهم انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم ان كان لفردة
 وكل هذه الدعوى باطلة ومردودة فانه لا دليل عليها ولا ضرورة اليها بل الحديث صحيح صريح في جواز
 ذلك وليس فيه ما يخالف قواعد الشرع لان الاوصى طاهر وما في جوفه من النجاسة معفوفة كونه في موث
 وشيا ب الاطفال واجسادهم على الطهارة ودلائل الشرع متظاهرة على هذا والافعال في الصلوة
 لا تبطل اذا قلت او تفرقت وفعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا بنا بنا لجواز تسميتها به على هذه القواعد
 التي ذكرتها وبذلك رواه امام ابو سليمان الخطابي ان هذا الفعل يشبه ان يكون كان بغير تحم فسلما
 في الصلوة كونهما كانت متعلقين بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدعها فاذا قام بقيت معقال ولا يتوهم ان حملها
 ووضعها مرة بعد اخرى عملا لا على كثير ويشغل القلب واذا كان علم الخيمية شغلة فكيف لا يشغل هذا

التجار يعمل لي أعواد الكرم الناس عليها فعل هذه الثلاث درجات ثم أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الموضع فهي من طرف الغابة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراعه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلوته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس اني انما صنعت هذا التأتؤا لي ولتعلوا صلواتي وحدثنا قتيبة بن سعيد قال تأيعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القريش قال حدثني ابو حازم ان رجلا أتوا سهل بن سعد الساعدي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمير قالوا ناسفيلين بن عيينة عن ابي حازم قال أتوا سهل بن سعد فسألوه من ابي النبي منبر النبي صلى الله عليه وسلم وسياق الحديث نحو حديث ابن ابي حازم باب كراهة الاختصار في الصلوة حدثني الحكم بن موسى القنطري قال نا عبد الله بن المبارك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد وابو اسامة جميعا عن هشام عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يصلي الرجل مختصرا وفي رواية ابي بكر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في المسجد يعني الحصا قال ان كنت لا بد فاعلا فواحدة وحدثنا محمد بن المثني قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح في الصلوة فقال واحدة وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال نا خالد يعني ابن الخريش قال نا هشام بهذا الاسناد وقال فيه حدثني معيقب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الحسن بن موسى قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال حدثني معيقب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة باب النبي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه وحدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة وحدثنا ابن نمير قال نا ابي جميعا عن عبيد الله وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع عن الليث بن سعد وحدثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علي بن ابيوب وحدثنا ابن رافع قال نا ابن ابي قديك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان وحدثني هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى نخامة في قبلة المسجد الا الضحاك فان في حديثه نخامة في القبلة بمعنى حديث فلان وحدثنا يحيى بن ابي بكر بن ابي شيبة وعمر ولنا قد جميعا عن سفيلين قال يحيى اناسفيلين بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فحكهما بحصاة ثم نهي ان يبزق الرجل عن يمينه او امامه ولكن يبزق عن يساره او تحت قدمه اليسرى وحدثني ابو الطاهر

رَجَعْتُ بِمَعْنَى وَتَمَّ حَيْثُ

جا برني صحيح البخاري وغيره ان المرأة قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اجعل لك شيئا تفعل علي فان لي فلانا ما راى ان شئت فعلت المنبر وهذه الرواية في ظاهرها لما لفته لرواية سهل والجمع بينهما ان المرأة عرضت هذا اول ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم يطلب تمييز ذلك قوله فعل هذه الثلاث درجات، هذا ما يذكره ابن العربي والمحدثين عندهم ان يقول ثلاث الدرجات او الدرجات الثلاث وهذا الحديث دليل كونه لغة قليلة وفيه تفرغ بان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاث درجات قوله فهي من طرف الغابة الطرفاء ممدودة وفي رواية البخاري وغيره من اهل الغاية يفتح الهزة والاشل الطرفاء والغاية موضع معروف من عوالي المدينة قوله ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد، هكذا يورد في الفاء اي رفع رأسه الركوع والقهقري هو المشي الى خلف واما رفع القهقري ثلاثا فبفتح القهقري قوله صلى الله عليه وسلم وتعلوا صلواتي، هو يفتح العين واللام المشددة اي تتعلوا فيصلي صلى الله عليه وسلم ان صعوده المنبر وصلاته عليه انما كان لتعليم يري جميعهم انما صلى الله عليه وسلم فمخالف ما اذا كان على الارض فانه لا يراه الا بعضهم من قرب منه قوله يعقوب بن عبد الرحمن القاري، هو يشد يد اليدين بيانه مرات منسوب الى القارة القبيلة المعروفة قوله في آخر الباب وساق الحديث نحو حديث ابن ابي حازم، هكذا هو في النسخ وساقوا بصير الجمع وكان يشبه ان يقول وساقا لان المراد بيان رواية يعقوب ابن عبد الرحمن وسفيان بن عيينة عن ابي حازم فما شريكا بن ابي حازم في الرواية عن ابي حازم ولعله اتي بلفظ الجمع وماراه الأثران والطلاق الجمع على الاثنين جائز بلانك كمن بل هو حقيقة ام بما زفيره خلاف مشهور الاكثر ان لا يماز ويقتل ان سلا را يقول وساقا الرواية عن يعقوب بن سفيان وهم كثيرون والله اعلم باب كراهة الاختصار في الصلوة قوله الحكم بن موسى

القنطري يفتح القاف منسوب الى محله من محال بغداد تعرف بقطرة البردان ينسب اليها جماعات كثيرة منهم الحكم بن موسى بن ابيهم جماعات يقال فيهم القنطري فيسبون الى محله من محال يسألون تعرف براس القنطرة وقد اوضح الشيبان الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قوله نهي ان يصلي الرجل مختصرا، وفي رواية البخاري نهي عن الخصر في الصلوة اختلف العلماء في معناه فالصحيح الذي عليه المحققون والاكثر من اهل اللغة والغريب والمحدثين وبه قال اصحابنا في كتب المذهب ان المختصر هو الذي يصلي ويديه على خصره وقال الروي قيل هو ان يأخذ بيده عما يتوكأ عليها وقيل ان يختصر السورة فيقرأ من آخرها آية او آيتين وقيل هو ان يمدف فلا يمدقها وكرو عماد سجودها وصدودها والصحيح الاول قيل نهي عنه لانه فعل اليهود وقيل فعل الشيطان وقيل لان اهل البيت هم من الجنة كذلك وقيل لانه فعل المكبرين باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة قوله صلى الله عليه وسلم ان كنت لا بد فاعلا فواحدة، معناه لا تفعل وان فعلت فاعلا واحدة لا تزدد هذا نهي كراهية تنزيه فيه كراهية والتفوق العمار على كراهية المسح لانه في التواضع ولانه يشغل المصلي قال القاسمي وكره السلف مسح الجبهة في الصلوة وقيل الاضراف يعني من المسجد مما يتعلق بها من تراب ونحوه باب النبي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه يقال بصاق وبزاق لثخان مشهورتان ولغة قليلة يساق بالسين وعددها جماعة غلطاً قوله صلى الله عليه وسلم فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه، اي الجبهة التي عليها وقيل فان قبله الله وقيل ثوبه ونحوه فلما يقابل هذه الجبهة بالبصاق الذي هو الاستخفاف بمن يبزق اليه وانته وتحميقه قوله راى بصاقا في رواية نخامة وفي رواية مغاطا، قال اهل اللغة المختاط من الانف والبصاق والبزاق من الغم والنخامة وهي النخامة من الرأس ايضا ومن الصدر ويقال تخم وتخيم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يبزق الرجل عن يمينه او امامه ولكن

وحرملة قالنا ابن وهب عن يونس **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نا ابي كلاهما عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة وابا سعيد اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة مثل حد يث ابن عيينة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة او مخاطا او نخامة فحكه **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا ابن علية عن القاسم بن مهران عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبلا ربه فيتنخغ امامه يحب احدكم ان يستقبل فيتنخغ في وجهه فاذا تنخغ احدكم فليتنخغ عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا وصف القاسم فتقل في ثوبه ثم مسح بوضعه على بعض **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم **ح** وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلهم عن القاسم بن مهران عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن علية وزاد في حديث هشيم قال ابو هريرة كانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد ثوبه بوضعه على بعض **وحدثنا** محمد بن المثنى واين بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلوة فانه يتأجج ربه فلا يترقب بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه **وحدثنا** يحيى بن يحيى وكتيبة بن سعيد قال يحيى انا وقال قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **وحدثنا** يحيى بن جيب الحارثي قال نا خالد يعنى ابن الحرث قال نا شعبة قال سألت قتادة عن التقل في المسجد فقال سمعت انس بن ملك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التقل في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **وحدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي وشيبان بن فروخ قالنا حدثنا مهدي بن ميمون قال نا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي عن ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى مما طعز الطريق ووجدت في مساوي اعمالها الفحشاء تكون في المسجد ولا تدفن **وحدثنا** عبد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا كهمس عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته تنخغ فدلكها بنعله **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن الجريدي عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخغ فدلكها بنعله اليسرى يا ب جواز الصلوة في النعلين **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا بشر بن المفضل عن ابي مسلمة سعيد بن يزيد قال قلت لانس بن ملك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين قال نعم **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا عباد بن العوام قال نا سعيد بن يزيد ابو مسلمة قال سألت انس بن شاذان عن كراهة الصلوة في ثوب له اعلام **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة واللفظ لزهير قالوا نا سفين بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصه لها اعلام وقال شغلتنى اعلام هذه فاذهبوا بها الى ابي جهم واتوني بانجانية **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه و

بمثل نوتنا و اعلم

عليه ان يكفره هذه الخطيئة بدفن البزاق بها هو الصواب ان البزاق خطيئة كما صرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العلماء ولما صحت عياض في كلام باطل حاصل ان البزاق ليس بخطيئة الا في حق من لم يدفنه واما من اداد دفنه فليس بخطيئة واستدل له باخبار باطلة فقوله هذا غلط صريح مخالف للنس الحديث ولما قاله العلماء نهيت عليه لئلا يغتر به واما قوله صلى الله عليه وسلم وكفارتها دفنها فغناه ان ارتكب هذه الخطيئة فعليه تكفيرها كما ان الزنادق والفرقة في الصلوة في الاحرام محرمات وخطايا واذا ارتكبها فعليه عقوبتها واختلف العلماء في المراد بدفنها فالجمهور قالوا المراد دفنها في تراب المسجود وله وحصاة ان كان في تراب او دمل او حصاة ونحوها ولا يخرجها وعلى الروايات من اصحابنا قولنا ان المراد اخرجها مطلقا والله اعلم **قوله** عن قتادة عن انس رضي الله عنه وفي الرواية الاخرى سألت قتادة فقال سمعت انس بن مالك في تفسيره على ان قتادة سمعه من انس لان قتادة مدرس فاذا قال عن لم يتحقق اتصاله فاذا اجاز في طريق آخر سمعنا عن اتصال الاول وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابقة في مقدمته الكتاب ثم في مواضع بعده **قوله** عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي اما يعمر فبفتح الهمزة وهما وسين يار في اول كتاب اليمان وسبق بده بقليل بيان الخلاف في الحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم ووجدت في مساوي اعمالها الفحشاء تكون في المسجد لا تدفن هذا ظاهره ان هذا النسخ والذم لا يخص بصاحب النجاسة بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يترجمها بدفن او حك ونحوه **باب** جواز الصلوة في النعلين **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين في جواز الصلوة في النعال والخفاف ما لم يتحقق عليها نجاسة ولو اصاب اسفل الخفاف نجاسة وسقط على الارض فليس يصح صلوة فيه خلاف للعلماء وبها قولنا للشافعي رضي الله عنه لا يصح **باب** كراهة الصلوة في ثوب الاملاء

ببزق من يساره او تحت قدم اليسرى وفي الرواية الاخرى اذا كان احدكم في الصلوة فانه يتأجج ربه فلا يترقب بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه فيسره نبي ان بزق الرجل عن يمينه وهذا ما في المسجد ويذره وقوله صلى الله عليه وسلم والبزق تحت قدمه وعن يساره بذق غير المسجد اما المعلى في المسجد فلا بزق الا في ثوبه لقوله صلى الله عليه وسلم والبزاق في المسجد خطيئة يكفبها ذن فيه صلى الله عليه وسلم وانا نسي عن البصاق عن النبيين ثم نرى لما وفي رواية البخاري فلا يتصدق امامه ولا عن يمينه ملكا قال القاسم والانس عن البزاق عن يمينه يوحى اماكن غير النبيين فان تعذر غير النبيين بان يكون عن يساره فصل البصاق عن يمينه لكن الاول تشبيه النبيين عن ذلك ما امكن **قوله** رأى نخامة في قبلة المسجد فكما في ازالة البزاق وغيره من الاقذار ونحوها من المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم فليتنخغ عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا وصف القاسم فتقل في ثوبه ثم مسح بوضعه على بعض هذا فيه جواز الفعل في الصلوة وفيه ان البزاق والمخاط والنخامة طاهرات وهذا الخلاف فيه بين المسلمين الا ما حكاه الخطابي عن ابراهيم النخعي انه قال البزاق نجس ولا اظنه يصح عنده وفيه ان البصاق لا يبطل الصلوة وكذا النسخ ان لم يتبين من حرمانه او كان مغلوبا عليه **قوله** صلى الله عليه وسلم فانه يتأجج ربه (اشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتفريغه لذكر الله تعالى وبجده وتلاوة كتابه وتدبره **قوله** صلى الله عليه وسلم التقل في المسجد خطيئة هو بفتح التاء المشاة فوق واسكان الفاء وهو البصاق كما في الحديث الاخر البزاق في المسجد خطيئة واعلم ان البزاق في المسجد خطيئة مطلقا سوا احتاج الى البزاق اولم يتنجس بين بزق في ثوبه فان بزق في المسجد فارتكب الخطيئة

سلم يصلي في خميسة ذات اعلام فنظر الى علمها فلما قضى صلوته قال اذهبوا بهذه الخميسة الى ابي جهم بن حذيفة
 واتوني يا نجانيه فانها الهتني انفا في صلوتي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خميسة لها علم فكان يتشأغل بها في الصلوة فاعطاها ابا جهم واخذ كساءه ابا نجانيا
 يا ابي كراهة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال وكراهة الصلوة مع مدافعة الحدث ونحوه اخبرني عمرو
 الناقد وزهير بن حرب وابو بكر بن ابي شيبة قالوا ناسفين بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا حضر العشاء واقمت الصلوة فابدأ بالعشاء وحدثنا هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال
 اخبرني عمرو بن ابي شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرب العشاء و
 حضرت الصلوة فابدأ وايه قبل ان تصلوا صلوة المغرب ولا تجلوا عن عشاءكم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا
 ابن نمير وحفص وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن عيينة عن
 الزهري عن انس ^{٢٣٣} حدثنا ابن نمير قال نا ابي ح وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله
 عن تافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلوة فابدأ بالعشاء
 ولا يعجلن حتى يفرغ منه وحدثنا محمد بن اسحق الميمني قال حدثني انس يعني ابن عياض عن موسى بن عقبة
 ح وحدثنا هرون بن عبد الله قال نا حماد بن مسعدة عن ابن جريج ح وحدثنا الصلت بن مسعود قال نا سفيان
 ابن موسى عن ايوب كهم عن تافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ^{٢٣٤} حدثنا محمد بن عباد قال نا حاتم
 هو ابن اسمعيل عن يعقوب بن محمد عن ابن ابي عتيق قال نا عتيق قال نا عتيق قال نا عتيق قال نا عتيق قال نا عتيق
 لثانة وكان لامر ولد فقالت له عائشة مالك لا تحب كما يتحدث ابن اخي هذا انا اني قد علمت من اين ايتت هذا
 اديته انه وانت اديتك اقلك قال فغضب القسم واضيت عليها فلما راى ما عدا عائشة قد اتى بها قام قالت اين قال
 اصلي قالت اجلس قال انا اصلي قالت اجلس عند راني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة طعام
 ولا وهويد افعه الا خبتان وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر قال
 اخبرني ابو حزره القاسم عن عبد الله بن ابي عتيق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يذكر في الحديث
 قصة القسم يا ابي من اكل ثوما او بصلا او كراثا ونحوها مما له رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب ذلك

والله هو يدافع الاخبثان في هذه الاحاديث كراهة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله
 فيه من اشتغال القلب به وذهاب كمال التشوع وكراهة ما يحتمل من الغشيبين وبها البول والغائط
 ويطلق بهذا ما كان في معناه مما يشغل القلب ويذهب كمال التشوع وهذه الكراهة عند جمهور اصحابنا
 وغيرهم اذا صلى كذلك وفي الوقت سعة فاضا في حيث لو اكل او تفرغ وقت الصلوة صلى على
 حاله في وقت على حرمة الوقت ولا يجوز تأخيرها وعلى ابو سعيد المتولى من اصحابنا وجه بعض اصحابنا انه
 لا يصلي بمراد بل ياكل ويتروا وان خرج الوقت لان مقصود الصلوة التشوع فلا يقوتر واذا صلى على
 حاله في الوقت سعة فقد اكلت المكروه وصلاته صحيحة عندنا وعند الجمهور يمكن يستحب اعادة
 ولا يجب ونقل القاسم يياض عن ابن الظاهر انما اطلة وفي الرواية ان شاة دليل على استلاد وقت
 المغرب وفيه خلاف بين العلل وفي مذهبنا سنو حتم في ابواب الاوقات ان شاء الله تعالى وقوله
 صلى الله عليه وسلم ولا يعجلن حتى يفرغ منه دليل على ان ياكل حاجته من الاكل بكامله وهذا هو الصواب واما
 ما تأوله بعض اصحابنا على ان ياكل لثما يكسر بها شاة الجوع فليس يصح وهذا الحديث مرص في البطال
 وقوله حدثنا الصلت بن مسعود قال نا سفيان بن موسى سفيان بن عيينة عن ابي بصير ثقفة معروف قال
 الدارقطني هو ثقفة مامون وقال ابو علي العسائي هو ثقفة وانكره على من زعم انه مجهول وقوله وكان
 لثانة هو يفتح اللام وتشديد الحاء في كلامه قال القاسم يياض ورواه بعضهم لثانة بنهم اللام واسكان
 الحاء وهو معنى لثانة وقوله ابن ابي عتيق هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي
 الله عنه والقاسم هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقوله فضيب القاسم فضيب
 هو يفتح الهزة والصاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة اي حقد وقوله اجلس عندنا هو يفتح الغين
 المعجمة وفتح الدال اي باغا وقال اهل اللغة الغدر ترك الوفاء ويقال لمن غدر غادروا وغدره اكثر ما
 يستعمل في النداء بالشتم واما قالت لثانة مامور باحرامه لانها ام المؤمنين وعمته واكثر منه
 ونا صحته لو مؤمنة وكان حقران بكلمة ولا يغضب عليها قوله اخبرني ابو حزره هو عماد مطة مفتوحة
 ثم زاي ساكنة ثم زاروا اسم يعقوب بن مجاهد وهو يعقوب بن مجاهد المذكور في الاسناد الاول ويقال
 كنية ابو يوسف واما ابو حزره فللقب لرواه علم باب نهي من اكل ثوما او بصلا او كراثا
 او نحوها مما له رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب ذلك الرنح واخرجه من المسجد وقوله

حدثني محمد بن
 قوله في خميسة هي كساء مرص من صوف وقوله صلى الله عليه وسلم واتوني يا نجانيه قال
 القاسم يياض رويته بفتح الهزة وكسر الباء وفتح الهمزة وكسر الباء ايضا في غير مسلم وبالوجهين ذكرها ثعلب
 قال وروينا بتشديد الياء في آخره وتخفيفها معاني غير مسلم اذ يوفى رواية مسلم يا نجانيه مشدود
 كسور على الاضافة الى الهمزة وعلى التذكير كما جاز في الرواية الاخرى كسار له انجانيا قال ثعلب
 هو كل ما كشت قال غيره هو كسار غليظ لا علم لفاذا كان لكسار علم فهو خميسة فان لم يكن فهو انجانيه
 وقال الدردوي هو كسار غليظ بين الكسار والعبارة وقال القاسم يياض هو كسار ساهه قلن
 او كسان ولحمته صوف وقال ابن قتيبة انما هو منجاني ويقال انجاني منسوب الى بنج وفتح الباء
 في النسب لانه خرج منج الشذوذ وهو قول الاصمعي قال الباجي ما قاله ثعلب انتم والنسب الى
 بنج منجى وقوله صلى الله عليه وسلم شغلتنى اعلام هذه وفي الرواية الاخرى التفتي وفي رواية للبخاري
 فاخاف ان تفتني معنى هذه الالفاظ متقارب وهو اشتغال القلب بها عن كمال الخضوع في
 الصلوة وتدبر اذ كان با وتلا وتما ومقاصدها من الانقياد والخضوع فقيمه الخشوع على حضور القلب
 في الصلوة وتدبر ما ذكرناه ونسح النظر من الاستدلال الى ما يشغل والذلة ما يخاف اشتغال القلب
 به وذكره ترويض محراب المسجد وحافظه ونقشه وغير ذلك من الشغلات لان النبي صلى الله عليه
 وسلم جعل العلة في ازالة الخميسة هذا المعنى وقيل ان الصلوة تصح وان حصل فيها فكر في شغل
 ونحوه ما ليس متعلقا بالصلوة وهذا باجماع الفقهاء وعلى عن بعض السلف والزيادة لا يصح عن
 يفتد به في الاجماع قال اصحابنا يستحب لنا النظر الى موضع سجوده ولا يتجاوزة قال بعضهم بكرة تقيض
 عينيه وعندي لا يكره الا ان يخاف ضررا وفيه صحة الصلوة في ثوب لا علم وان غيره اولي واما
 بعثه صلى الله عليه وسلم بالخميسة الى ابي جهم وطلب انجانيه فمومون باب الادلال عليه لعلمه بان يوثق
 هذا ويخرج به والشاة علم واسم ابي جهم بن امار بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي المدني الصحابي
 قال الحاكم ابو احمد ويقال اسمه بيبعد بن حذيفة وهو غير ابي جهم بعلم الجهم وزيادة ياد على التصغير
 المذكور في باب التيمم وفي مردد الماد بين يدي المصلي وقد سبق بيان في موضعه باب كراهة
 الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال وكراهة الصلوة مع مدافعة الحدث ونحوه قوله
 صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واقمت الصلوة فابدأ بالعشاء وفي رواية اذا قرب العشاء و
 حضرت الصلوة فابدأ وايه قبل ان تصلوا صلوة المغرب ولا تجلوا عن عشاءكم وفي رواية اذا وضع
 عشاء احدكم واقمت الصلوة فابدأ بالعشاء ولا يعجلن حتى يفرغ منه وفي رواية لا صلوة بحضرة طعام

قوله قبل ان تصلوا المغرب في تخصيص المغرب بالذكر تنبيه على ان غير
 المغرب اولي بذلك لان مبيخ المغرب على التعجيل والله تعالى اعلم

الريح واخرجه من المسجد **حدثنا محمد بن المثنى** وزهير بن حرب **قالا** نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعنى الثوم فلا ياتين المساجد **قال** زهير في غزوة ولم يذكر خيبر **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابن نمير **وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** واللفظ له **قال** نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعنى الثوم **وحدثنا** زهير بن حرب **قال** نا اسمعيل يعنى ابن علقمة عن عبد العزيز وهو ابن صهيب **قال** سئل انس رضي الله عنه عن الثوم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلى معنا **وحدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد **قالا** عبد نا **قال** ابن رافع نا عبد الرزاق **قال** نا عمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذيها بريح الثوم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **قال** نا كثير بن هشام عن هشام بن سالم عن ابي الزبير عن جابر **قال** نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها فقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تاذى ما يتاذى منه الا نس **وحدثنا** ابي الطاهر وحرمله **قالا** نا ابن وهب **قال** اخبرني يونس عن ابن شهاب **قال** حدثني عطاء بن ابي رباح ان جابر بن عبد الله **قال** وفي رواية حوله زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا اوليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتى بقدر فيه خضرات من بقول فوجد له رجا فسأل فاعبر بما فيها من البقول فقال قد يوهها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها **قال** كل فاني انا جى من لا تنأجى **وحدثنا** محمد بن حاتم **قال** نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج **قال** اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تاذى ما يتاذى منه بتوادم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم **قال** نا محمد بن بكر **وحدثنا** محمد بن رافع **قال** نا عبد الرزاق **قالا** جميعا نا ابن جريج بهذا الاسناد **قال** من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشنا في مسجدنا ولم يذكر البصل والكراث **حدثنا** عمرو الناقد **قال** نا اسمعيل بن علقمة عن المجيرى عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدرى **قال** لم يعد ان فتحت خيبر فوقفنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جيا عفاكلنا منها الاكلا شديد اثم رحنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انه ليس بى تحديم ما احل الله لى ولكنها شجرة اكره ريحها **وحدثنا** هرون بن سعيد الالى واحمد بن عيسى **قالا** نا ابن وهب **قال** اخبرني عمرو عن بكير بن الاشج عن ابن حباب عن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على زراعة بصل هو واصحابه فنزل ناس منهم فاكلوا منه ولم ياكل الآخرون فرحنا اليه فدعا الذين لم ياكلوا البصل واخر الآخريين حتى ذهب ريحها **حدثنا** محمد بن المثنى **قال** نا يحيى بن سعيد **قال** نا هشام **قال** نا قتادة عن سالم بن

له كذا في نسخة المصنف زعم غير واحد في رواية حمله زعم بدل قال ومنها واحد في نسخة زعم بالواو لعل معناه ان في رواية حمله قال وزعم معا لعل الصواب بغير واو والله اعلم ١٢

فلا يقربنا ولا يصلى ولا يؤذنا تاذى يلاى ثنا لها في يقشنا الى من وهو عبد الله بن حجاب

يعنى ومعناه تاذى قال العلماء وفي هذا الحديث دليل على منع اكل الثوم ونحوه من دخول المسجد وان كان خاليا لا يمل الملائكة والعموم الاحاديث **قول** نا بقدر فيه خضرات، هكذا هو في نسخ صحيح مسلم كلما بقدر ووقع في صحيح البخارى وسنن ابى داود وغيرهما من الكتب المعتمدة اتى ببدر بيا بين موهدين **قال** العلماء هذا هو الصواب وفر الرواة واهل اللغة والغريب البدر بالفتح قالوا سمي بدر لانه استمدت كاستمد البدر **قول** نا صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة سها بخبيثة لفتح را تحتها قال اهل اللغة الخبيث في كلام العرب الكره من قول او فعل او طما او شراب او شخص **قول** نا صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان يخرم ما احل الله لى ولكنها شجرة اكره ريحها، فيسره دليل على ان الثوم ليس بحرام وهو اجازع من يكرهه كما سبق وقد اختلف اصحابنا في الثوم هل كان حراما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كان يتركه متسرا وظهر بهذا الحديث انه ليس بحرام عليه صلى الله عليه وسلم ومن قال بالتحريم يقول المراد ليس لى ان احرم على امتى ما احل الله لى **قول** نا مرعى زراعة بصل، هى بفتح الزاى وتشد يد الراء وهى الارض المزروعة **قول** نا حدثنا قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن مردان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه طلب يوم الجمعة، هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال خالف قتادة في هذا الحديث ثلثة حفاظا وهم منصور بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن وعمر بن مرة فروده عن سالم عن عمر بن الخطاب يتركه وايفه مردان قال الدارقطني وفتادة وان كان ثقفة وزيادة الثقة مقبولة عندنا فانه مدلس ولم يذكر فيه سماعه من سالم فاشبهه ان يكون بلغة عن سالم فرواه عنه قلت هذا

صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة يعنى الثوم فلا يقربن المساجد، هذا تفرغ بنى من اكل الثوم ونحوه من دخول كل مسجد وهذا من سبب العلماء كافتة الاما حكا القاضى عياض من بعض العلماء ان النبى خاص في مسجد النبى صلى الله عليه وسلم في بعض روايات مسلم فلا يقربن مسجدنا وجه الجمهور فلا يقربن المساجد ان هذا النبى انما هو من حضور المسجد عن اكل الثوم والبصل ونحوها فنهذه البقول طلال باجماع من يعنى به وحكى القاضى عياض عن اهل النظر تحريرا لانها تمنع من حضور الجماعة وهى عندهم فرض عين ووجه الجمهور **قول** نا صلى الله عليه وسلم في اهاديث الباب كل فاني انا جى من لا تنأجى **قول** نا صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان يخرم ما احل الله لى قال العلماء ويلحق بالثوم والبصل والكراث كل ما له رائحة كريهة من المأكولات وغيرها **قال** القاضى ويثيق به من اكل فبلا وكان يتشكى **قال** وقال ابن المرابط ويلحق به من يخرق فيه او به جرح لرائحة **قال** القاضى وناس العلماء على ان جامع الصلوة غير المسجد كصلى العيد والجنائز ونحوها من جماع العبادات وكذا جامع العلم والذكر والولائم ونحوها ولا يلحق بها الاسواق ونحوها **قول** نا صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة وفى الرواية الاخرى من نهه البقلة، فيه تسمية الثوم شجرا وبقلنا **قال** اهل اللغة البصل كل نبات اخضرته بالارض **قول** نا صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلى معنا، هكذا ضبطناه ولا يصلى على النبى ووقع في اكثر الاسواق ولا يصلى باليات على الخبر الذى يراد به النبى وكما هو صحيح قيده نبى من اكل الثوم ونحوه عن حضور جمع المسلمين وان كانوا في غير مسجد ولو خسر منه النبى عنى من سائر جماع العبادات ونحوها كما سبق **قول** نا صلى الله عليه وسلم فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذنا، هو تشديد لئلا يؤذنا وانما نسبت عليه لاني رايت من تخفف ثم استشكل عليه اثبات اليا من انا اثبات اليا المنخفضة جائز على ارادة الجبركاسين **قول** نا صلى الله عليه وسلم فان الملائكة تاذى ما يتاذى منه الا نس، هكذا ضبطناه بتشديد الذا لى فيها وهو ظاهر ووقع في اكثر الاسواق تاذى ما يتاذى منه الا نس بتخفيف الذا لى فيها وهى لغة يقال اذى ياذى مثل عمى

قوله لم تعد ان فتحت خيبر عن عبد العباد يعنى تجا وزاى ما تجا وزاى فتحت خيبر حتى قمنا اى متصلا بفتح خيبر ومقادنا معه قمنا والله تعالى اعلم

ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر قال اني رايت كان ديكاً تقدر في ثلاث نقرات واني لا اراه الا حضوراً جلي وان اقواماً يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيق دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم فان تجل في امرنا لخلافته شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت ان اقواماً يطعنون في هذا الامر انما ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني اذ اذع بعدى شيئاً اهم عندي من الكلاله ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ ما راجعته في الكلاله وما اغلظ لي في شئ ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر لا تكفيك آية الصيف التي في اخر سورة النساء واني ان اعش اقتص فيها بقضية يقضى بها من يقدر القرآن ومن لا يقدر القرآن ثم قال اللهم اني اشهدك على امرء الا مصارفاً في انما بعثتهم عليهم ليعلموا عليهم وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويقسموا فيهم ويفعلوا الي ما أشكل عليهم من امرهم ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراها الا خبيثتين هذا البصل والثوم لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ریحها من الرجل في المسجد امر به فأخرج الى البقيع فمن اكلها فليتمها طبعاً ^{٣٦٢} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن علية عن سعيد بن ابي عروبة حم وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن شيابة بن سوار قال نا شعبة جميعاً عن قتادة في هذا الاسناد مثله باب النهي عن نشد الضالة في المسجد ويا يقوله من سمع الناشد ^{٣٦٣} حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو قال نا ابن وهب عن حيوة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله مولى شدا ابن الهادي سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تكن لهذا ^{٣٦٤} حدثنا زهير بن حرب قال نا المقرئ قال نا حيوة قال سمعت ابا الاسود يقول حدثني ابو عبد الله مولى شدا ادانه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشله ^{٣٦٥} حدثنا حجاج بن الشاعر قال نا عبد الرزاق قال نا الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلاً نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لها بنيت له ^{٣٦٦} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن ابي ستان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى قام رجل فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لها بنيت له ^{٣٦٧} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جدير عن محمد بن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فادخل راسه من باب المسجد فذكر مثل حديثها قال ^{٣٦٨} مسلم

فیرلان المعنى مفهوم والشا علم قوله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد رجلاً من الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقيع هذا في غير اخرج من وجد من ربح الثوم والبصل ونحوهما من المسجد وازالة المنكر باليد من الكثرة قوله من اكلها فليتمها طبعاً معناه من اراد اكلها فليتمها بالبطخ ولما تده كل شئ كسرتوه وحدثه ومنه قوله تلت الخرافا مزجها بالماء وكسرتها يا ب النبي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد قوله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تكن لهذا قال اهل اللغة يقال نشدت الدابة اذا طلبتها وانشدها اذا عرفتها ورواية هذا الحديث ينشد ضالة الفتح اليا ومنه النشيد من نشدت اذا طليت ومثله قوله في الرواية الاخرى ان رجلاً نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لها بنيت له قوله الى هو باسكان الياء في بنين المدينيين فوايد منها النبي عن نشد الضالة في المسجد ويحق به ما في معناه من البيع والشراء والاجارة ونحوها من العقود وكذا رتب رفع الصوت في المسجد قال القاضي قال مالك وجماعة من العلماء يكره رفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره واجاز ابو حنيفة رحمه الله تعالى ومحمد بن مسلمة عن اصحاب مالك رحمه الله تعالى رفع الصوت فيه بالعلم والمقصود وغير ذلك مما يحتاج اليه ان لا يجمعهم ولا يهدم من قوله صلى الله عليه وسلم انما بنيت المساجد لها بنيت له معناه لذكر الله تعالى والصلوة والعلم والمذاكرة في الخير ونحوها قال القاضي في حديثه على منع عمل الصنائع في المسجد كالخياطة ونسبها قال وقد منع بعض العلماء تعليم الصبيان في المسجد قال قال بعض شيوخنا انما يمنع في المساجد من عمل الصنائع التي يتنقص بها عماد الناس ويكتسب به فلا يتخذ المسجد منبراً للصنائع التي يتنقص بها نفعها المسلمين في دينهم كالشاقفة واصلاح آلات الجهاد ما لا امتنان للمسجد في عمله فلا باس به قال وعلى بعضهم خلاف في تعليم الصبيان فيها وقوله صلى الله عليه وسلم لا وجدت و امران يقال مثل هذا

يخضور له و و و و سليمان بن بريدة لياخذها لانه نسي ان نشد الضالة في المسجد اجمع البحار الاستدراك مردود لان تناوذة وان كان مدلساً فقد مرنا في مواضع من هذا الشرح ان ما رواه البخاري ومسلم عن المدلسين وعنه فهو محمول على انه ثبت من طريق آخر سماع ذلك المدلس هذا الحديث من عنده عنه واكثره اوكبر منه يذكر مسلم وغيره سماعه من طريق آخر متصل به وقد اتفقوا على ان المدلس لا يثبت بعنقه كما سبق بيان في العنصول المذكورة في مقدمته هذا الشرح ولا شك عندنا في ان مسلماناً نشد تعالى يعلم هذه القاعدة ويعلم تدليس تناوذة فلو لا ثبوت سماعه عنده لم يحتج به ومع هذا كلفه ليسه لا يلزم منه ان يذكر معداناً من غير ان يكون له ذكر والذي يخاف من المدلس ان ينفذ بعض الرواية اما زيادة من لم يكن هذا لا يعلم المدلس وانما هذا فعل الكاذب الجاهل بركن زيادة وانما ذكر معدان زيادة ثقة فوجب قبولها والعبء من المدلس قلبي رحمه الله تعالى في كونه جعل التدليس موجبا لا يخترع ذكره في لا ذكر له وسببه ان مثل تناوذة المدلس والحفظ والعلم والناية العالية وباللذ التوفيق وقوله وان اقواماً يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيق دينه ولا خلافته معناه ان استخلفت فمن وان تركت الاستخلاف فمن فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لان الله عز وجل لا يضيع دينه بل يقيم لمن يقوم به وقوله فان عمل في امرنا لخلافته شورى بين هؤلاء الستة معنى شورى يتشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء الستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف ولم يدخل سعيد بن زيد معهم وان كان من العشرة لانه من اقاربهم فتورع عن ادخالها كآودع عن ادخال ابنه عبد الله رضي الله عنهم وقوله قد علمت ان اقواماً يطعنون في هذا الامر انما ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال معناه ان استخلفوا ذلك فتم كفرة ضلال وان لم يستخلفوا ذلك فدخلهم فعل الكفرة وقوله يطعنون منهم العين ونحوها وهو الاصح بنا قوله صلى الله عليه وسلم لا تكفيك آية الصيف التي في اخر سورة النساء معناه الآية التي نزلت في الصفة وهي قول الله تعالى يستفتونك قل الله يفتكم في الكلاله الى آخرها وفيه دليل على جواز قول سورة النساء وسورة البقرة وسورة العنكبوت ونحوها وبهذا ذهب من يذهب من العلماء والابحار اليوم منقطع عليه وكان فيه نزاع في العصر الاول وكان بعضهم يقول لا يقال سورة كذا وانما يقال سورة التي يذكر فيها كذا ونحوها باطل مردود بالاعمال الصيغرة واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وان بعين فمن بعدهم من علماء المسلمين ولا مفسدة

قوله لا ردها الله عليك يحتمل ان تكون لانافية والجملة دعاء عليه وان تكون ناهية وما بعدها دعاء له اي لا تفعل ذلك ردها الله عليك والمشهور بين الناس هو الوجه الاول والثاني ايضاً غير بعيد الا ان المشهور عند قصد المعنى الثاني هو الفصل بالواد والله تعالى اعلم -

هو شيبه بن نعام أبو نعام روى عنه مسعر وهشيم وجريز وغيرهم من الكوفيين ^{١٣٦٥} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليستجده سجدتين وهو جالس ^{١٣٦٦} حدثنا يحيى بن عمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا ناسفون وهو ابن عيينة ^{١٣٦٧} حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابن زحر عن الليث بن سعد كلاهما عن الزهري بهذا الإسناد نحوه ^{١٣٦٨} حدثنا محمد بن المثني قال نامعاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أباه هريرة حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي بالأذان ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الأذان فإذا قضى الأذان أقبل فإذا ثوب برها دبر فإذا قضى للتثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى فإذا لم يدر أحدكم صلى فليستجده سجدتين وهو جالس ^{١٣٦٩} حدثنا يحيى بن حمزة عن ابن زحر عن الليث بن سعد قال إذا نودي بالأذان ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الأذان فإذا قضى الأذان أقبل فإذا ثوب برها دبر فإذا قضى للتثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى فإذا لم يدر أحدكم صلى فليستجده سجدتين وهو جالس ^{١٣٧٠} حدثنا يحيى بن حمزة عن ابن زحر عن الليث بن سعد قال إذا نودي بالأذان ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الأذان فإذا قضى الأذان أقبل فإذا ثوب برها دبر فإذا قضى للتثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى فإذا لم يدر أحدكم صلى فليستجده سجدتين وهو جالس ^{١٣٧١} حدثنا يحيى بن حمزة عن ابن زحر عن الليث بن سعد قال إذا نودي بالأذان ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الأذان فإذا قضى الأذان أقبل فإذا ثوب برها دبر فإذا قضى للتثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى فإذا لم يدر أحدكم صلى فليستجده سجدتين وهو جالس ^{١٣٧٢} حدثنا يحيى بن حمزة عن ابن زحر عن الليث بن سعد قال إذا نودي بالأذان ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الأذان فإذا قضى الأذان أقبل فإذا ثوب برها دبر فإذا قضى للتثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى فإذا لم يدر أحدكم صلى فليستجده سجدتين وهو جالس

شرفني باب الأذان (قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة فإذا لم يدر أحدكم صلى فليستجده سجدتين وهو جالس) اختلف العلماء في المراد به فقال الحسن البصري وطائفة من السلف بظاهر الحديث وقالوا إذا شك المصل فليستجده سجدتين وهو جالس غلام بظاهر الحديث وقال الشعبي والأوزاعي وجماعة كثيرة من السلف إذا لم يدر كم صلى لم يدرى ان يعيد الصلوة مرة بعد اخرى اهدى يستيقن وقال بعضهم يعيد ثلاث مرات فإذا شك في الرابعة فلما عاده عليه وقال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل والجمهور متى شك في صلوة بل صلى ثلاثا أم أربعا مثلاً لزم البناء على اليقين فوجب ان يأتي برابعة ويسجد السجدة السابعة على اليقين وهو قوله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم في صلوة فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعا فليطرح الشك وليبين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى فاستغنى له صلواته وان كان صلى أربعا لا ربح كان ثانياً لربنا الشيطان قالوا فلهذا الحديث صرح في وجوب البناء على اليقين وهو مفسر حديث أبي هريرة رضي الله عنه فيجعل حديث أبي هريرة عليه وبنو عيينة فوجب المصير إليه مع ما في حديث أبي سعيد عن الموافقة لقواعد الشرع في الشك في الأحداث والميراث من المنفق وغير ذلك والله اعلم (قوله نظراً لتيسير أي استقرناه) قوله في حديث ابن عيينة صلى الله عليه وسلم في حديثنا صلى الله عليه وسلم إلى قوله فليستجده سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم فيه حجة للشافعي رحمه الله تعالى ومالك والجمهور على أبي حنيفة رضي الله عنه فان عنده السجود للنقص والزيادة بعد السلام (قوله عن عبد الله بن عبيدة السدي حليف بن عبد المطلب) أما السدي فبا سكان السين ويقال فيه الأدي كما ذكره في الرواية الأخرى والأزود والأسد با سكان السين قبيلة واحدة وهما اسمان مترادفان لها وهم ازوشونة وما قوله حليف بن عبد المطلب فلذا هو في نسخ صحيح البخاري وسلم والذي ذكره ابن سعد وغيره من أهل السير والتواريخ أنه حليف بن المطلب وكان جده حالف المطلب بن عبد مناف (قوله عن عبد الله بن مالك ابن عيينة) والصواب في بيان بنون مالك وليث بن عيينة

نَوَافِلُ
فوق عقوبة رعل من الفسة وعصيانه وينبغي لسامعان يقول لا وجدت فان المساجد لم تكن لهذا القول لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم باب السوفى الصلوة والسجود قال الامام ابو عبد الله المازري احاديث الباب خمسة حديث ابن هريرة رضي الله عنه فمن شك فلم يدر كم صلى وفيه انه يسجد سجدتين ولم يذكر موضعاً وحديث ابى سعيد رضي الله عنه فمن شك وفيه انه يسجد سجدتين قبل ان يسلم وحديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه القيام الى خامسة وانه يسجد بعد السلام وحديث ذى الريد من وفيه السلام من اثنين والاشي والكلام وانه يسجد بعد السلام وحديث ابن عيينة وفيه القيام من اثنين والسجود قبل السلام واختلف العلماء في كيفية الاخذ بهذه الاحاديث فقال داود والبقاس عليها بل تستعمل في مواضعها على ما جادت وقال احمد رحمه الله تعالى كقول داود في هذه الصلوات خاصة وخالفه في غير ما وقال يسجد فيها سواها قبل السلام لكل سجوداً والذين قالوا بالقياس فاشكوا فقال بعضهم هو يخرج في كل سجود ان شاء يسجد بعد السلام وان شارب في الزيادة والنقص وقال ابو حنيفة رضي الله عنه الاصل هو السجود بعد السلام وتاويل باقي الاحاديث عليه وقال الشافعي رحمه الله تعالى الاصل هو السجود قبل السلام ورد بقرينة الاحاديث اليه وقال مالك رحمه الله تعالى ان كان السجود زيادة يسجد بعد السلام وان كان نقصاً فقبله فاما الشافعي رحمه الله تعالى فيقول قال في حديث ابى سعيد انما كانت خامسة شفعها ونص على السجود قبل السلام مع تجوز الزيادة والجواز للموجود وتاويل حديث ابن مسعود رضي الله عنه في القيام الى خامسة والسجود بعد السلام على ان صلى الله عليه وسلم ما علم السجود قبل السلام ولو علم قبله يسجد قبله وتاويل حديث ذى الريد من على انها صلوة جرى فيها سونساً عن السجود قبل السلام فتدركه بعده بكلام المازري وهو كلام حسن نفيس واخو المذاهب هنا مذهب مالك رحمه الله تعالى ثم ذهب الشافعي وللشافعي رحمه الله تعالى قول كذا سب مالك رحمه الله تعالى وقول بالتحريم على القول بمذهب مالك رحمه الله تعالى لو اجتمع في صلوة سنوان سنوان زيادة وسجود نقص سجد قبل السلام قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وجماعة من اصحابنا ولا خلاف بين هؤلاء المتألفين وغيرهم من العلماء انه لو سجد قبل السلام او بعده للزيادة او للنقص انه يجزيه ولا نفسه صلواته وانما اختلفوا في الافضل والاشد علم قال الجمهور لو سجد سنوان فكثر كفاه سجدتان بل ينجح وبهذا قال الشافعي ومالك والشافعي وجماعة من العلماء عليهم وجوه من الجاهل وعن ابن ابي ليلى رحمه الله تعالى لكل سجودتين وفيه حديث ضعيف (قوله صلى الله عليه وسلم جاءه الشيطان فلبس) هو بتخفيف الباء اي غلط عليه صلواته وهو شيطان عليه وشكره فيها (قوله صلى الله عليه وسلم اذا لودي بالأذان ادبر الشيطان الى آخره) هذا الحديث تقدم

قوله وتنادفهنكاً وصنكاً وذكره في الافعال الثلاثة بتشديد الوسط الاول مهموزة الاخر دون الثاني لكن للازدواج قد يقرعان بلا همز معاً او بهمة قال القاضي اي اعطاه من الالمانى ومنكاً ذكره الالمانى قلت فالمعنى واحد والمقصود بالتركيب التأكيد والله تعالى اعلم

قوله وتنادفهنكاً وصنكاً وذكره في الافعال الثلاثة بتشديد الوسط الاول مهموزة الاخر دون الثاني لكن للازدواج قد يقرعان بلا همز معاً او بهمة قال القاضي اي اعطاه من الالمانى ومنكاً ذكره الالمانى قلت فالمعنى واحد والمقصود بالتركيب التأكيد والله تعالى اعلم

ابن خلف قال ناموسى بن داود قال ناسليهن بن بلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوته فلم يدرك ركعتين فليطرح الشك وليبين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته وان كان صلى اثباتا لاربع كانتا رغما للشيطان **حدثنا** احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي عبد الله بن وهب قال حدثني داود بن قيس عن زيد بن اسلم بهذا الاسناد وفي معناه قال يسجد سجدتين قبل السلام كما قال سليمان بن بلال **حدثنا** ابو بكر و عثمان ابنا ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير قال قال عثمان ناجد بن منصور عن ابراهيم بن علقمة قال قال عبد الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلوة شيئا قال وما ذلك قالوا صليت كذا وكذا قال فثقت رجليه واستقبل القبلة فمسجد سجدة ثم سلم ثم اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلوة شيئا انما تكلم به ولكن انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين **حدثنا** ابو بكر قال نا بن بشر وحدثني محمد بن حاتم قال نا وكيع كلاهما عن مسعر عن منصور هذا الاسناد وفي رواية ابن بشر فليتنظر اخرى ذلك للصواب وفي رواية وكيع فليتحر الصواب **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا وهيب بن خالد قال نا منصور بهذا الاسناد وقال منصور فليتنظر اخرى ذلك للصواب **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا عبيد بن سعيد الاموي قال نا سفين عن منصور هذا الاسناد وقال فليتنظر اقرب ذلك الى الصواب **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا فضيل بن عياض عن منصور هذا الاسناد وقال فليتنظر الذي يرى انه الصواب **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور باسناد هؤلاء وقال فليتنظر الصواب **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة

ابو داود يسجد تسعة وتسعة

بالالف لان عبد الله بن مالك وابنه يحيى فمالك ابو يحيى امر بهي زوجته مالك فمالك ابو عبد الله ويحيى ام عبد الله فاذا قرئ كما ذكرناه انتم على الصواب ذو قرين بانفاضة مالك الى ابن فسه المعنى واقضى ان يكون مالك ابنا يحيى وبنا غلط وانما هو زوجها وفي الحديث دليل لسائل كثيرة احدا بان سجود التسعة قبل السلام اما مطلقا كما يقول الشافعي واما في النقص كما يقول مالك الشافعي ان التسعة الاول والجلوس ليسا بركعتين في الصلوة ولا واجبين اذ لو كانا واجبين لما جهر بها السجود كالركوع والسجود وغيرهما وبهذا قال مالك والشافعي والشافعي رحمه الله تعالى وقال احمد في طائفة قليلة هما واجبان واذا سجد بها السجود على مقتضى الحديث التسعة فبها بشرع التكبير بسجود التسعة وبها جمع عليه واختلفوا فيها اذا فعلها بعد السلام هل يسجد ويتشهد ويسلم الا لا يصح في مذبيح ان يسلم ولا يتشهد وبهذا الصحيح عندنا في سجود التسعة اذ يسلم ولا يتشهد كصلوة الجنازة وقال مالك يتشهد ويسلم في سجود التسعة السلام واختلف قول بل بن بجر بسلامها كسر الصلوات ام لا وهل يحرم لها ام لا وقد ثبت السلام لها اذا فعلت بعد السلام في حديث ابن مسعود ومديت ذي الريد بن ولم يثبت في التسعة حديث واعلم ان سجود العلماء على النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة التطوع كالغرض وقال ابن سيرين وقتادة لا يسجد للتطوع وهو قول ضعيف عزيز من الشافعي رحمه الله تعالى ر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد ثم سجد سجدتين قبل ان يسلم اظا به الدلالة لذهب الشافعي رحمه الله تعالى كما سبق في انه يسجد للزيادة والنقص قبل السلام وسبق تقريره في كلام المازري واعترض عليه بعض اصحاب مالك بان مالك رحمه الله تعالى رواه مرسل او هذا اعتراض باطل لو جزم احدنا ان الثقات الحفاظ الاكثريين روده مسلما فلا يعز من الفتوى واحد لهم في رسالهم حفظوا ما لم يحفظه وهم ثقات منا بطون حفاظ متقنون الشافعي ان المرسل عن مالك رحمه الله تعالى محجة فهو وارده عليهم على كل تقدير ر قوله صلى الله عليه وسلم كما نثاره فيما للشيطان اى اعانته لرواها لا ما خوذ من الرغام وهو السراب منه ارغم الشيطان والمعنى ان الشيطان ليس عليه صلوة وتعرض لافسادها ونقصها فجعل الله تعالى للمصلح طريقا الى جبر صلاته وتدارك ما لبسه عليه وارغام الشيطان وردده غاسا بعد ان مراده وكنت صلوة ابن آدم وانثقل امر الله تعالى الذي عصى به ابليس من امتناعه من السجود والله اعلم ر قوله في اسناد حديث ابن مسعود ثنا ابو بكر عثمان ابنا ابي شيبة الى آخره هذا الاسناد وكذا كوفون الاسحق بن را هو يدقني ابني ابي شيبة ر قوله فيه سجدتين ثم سلم وليس لمن قال يسلم اذا سجد للتسوية السلام وقد سبق بيان الخلاف فيه ر قوله صلى الله عليه وسلم لو حدثت في الصلوة شيئا انما تكلم به ر قوله ان لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة ر قوله صلى الله عليه وسلم ولكن انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وفيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم في الاحكام الشرعية وهو ذهب جمهور العلماء وهو ظاهر القرآن والحديث والتفقوا على ان صلى الله عليه وسلم لا يقرب عليه

بل يعلم الله تعالى ثم قال الاكثرون شرط تنبيهه صلى الله عليه وسلم على الفور متصلا بالادب والالتفات فيه تاخروا جزوت طائفة تاخير مودة حياة صلى الله عليه وسلم واشاره امام الحرمين ودعت طائفة من العلماء السجود على الله عليه وسلم في الافعال البلاغية والعبادات كما اجموعوا على منعها واستماله عليه صلى الله عليه وسلم في الاقوال البلاغية واجابوا عن الظواهر الواردة في ذلك واليرمال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني والصحح الاول فان السجود لا يقرب من الله ولا يقر عليه بل يحصل منه منفعة بل يحصل فيه فائدة وهو بيان احكام الناس وتقرير الاحكام قال القاضي واختلفوا في جواز السجود عليه صلى الله عليه وسلم في الامور التي لا تتعلق بالبلاغ وبيان احكام الشرع من افعال وعادات واذا كان قلبه نجوه الجمهور واما السجود في الاقوال البلاغية فاجموا على منعها كما اجموعوا على امتناع تعبه واما السجود في الاقوال الدينية وفيها ليس سبيل البلاغ من الكلام الذي لا يتعلق بالاحكام ولا اخبار القيامة وما يتعلق بها ولا يضاف الى وهي فجزوه قوم اذا منسفة فيقال القاضي رحمه الله تعالى والحق الذي لا شك فيه ترجيح قول من منع ذلك على الانبياء في كل خبر من الاخبار كما لا يجوز عليهم خلف في خبر لا عدل ولا سلطان في صحته ولا في مرض ولا رضانا ولا غضب وحسب في ذلك ان سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وكلامه وافعاله مجموعته معتنى بها على مر الزمان يتداولها الموافق والمخالف والمؤمن المرتاب فلم يأت في شيء منها استدرار غلط في قول ولا اعتراض بوجه في كل كلمة ولو كان لنقل كما نقل سوه في الصلوة ونوم عنها واستدرار كراية في تلخيص النخل وفي نزوله يادني مياه بدر وقوله صلى الله عليه وسلم والله لا اظف على بين فاري غير باخرا منها الاظفت الذي هو خير وكفرت عن ميمنى وغير ذلك واما جواز السجود في الاعتقادات في الامور الدنيا فيغير ممنوع والله اعلم ر قوله صلى الله عليه وسلم فاذا نسيت فذكروني فيه امر التاج بذكر المتيوع بما ينسا وقوله صلى الله عليه وسلم واذا شك احدكم في صلوته فليتنظر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين وفي رواية فليتنظر اخرى ذلك للصواب وفي رواية فليتنظر اقرب ذلك الى الصواب وفي رواية فليتنظر الذي يرى انه الصواب وفيه دليل لا يخفى رحمه الله تعالى وهو اقل من اهل الكوفة وغيرهم من اهل الراي على ان من شك في صلوته في عدد ركعات تحرى وبني على غالب ظنه ولا يلزمه الاقتصار على الاقل والالتيان بالزيادة وكذا ههنا الحديث محجة لهم ثم اختلف هؤلاء فقال ابو حنيفة ومالك رحمه الله تعالى في طائفة من الممن اعتراه الشك مرة بعد اخرى ولما غيره فينبغي على اليقين وقال آخرون هو على عموم ذهاب الشافعي والجمهور الى ان اذا شك بل صلى ثلاثا ثم ارجع مثلا لزمه البناء على اليقين وهو الاقل فيا تى بما لم يجز ويسجد للسجود اجتمعا بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد رضي الله عنه فليطرح الشك وليبين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته وان كان صلى اثباتا لاربع كانتا ترغما للشيطان وبهذا صرح في وجوب البناء على اليقين ومعلوم التحري في حديث ابن مسعود رضي الله عنه على الاذبا ليقين قالوا والتمري هو التصديق ومنه قول الله تعالى تحروا رشدا فعني الحديث فليقتصد الصواب فليعمل به وقصد الصواب هو ما بينه في حديث ابي سعيد وغيره فان قالت الخفيفة حديث

عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلما سلم قيل له ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين وحدثنا ابن نمير قال نا ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن علقمة انه صلى بهم خمسا وحدثنا عثمان بن ابي شيبة واللفظ له قال نا جريد عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد قال صلى بنا علقمة الظهر خمسا فلما سلم قال القوم يا ابا شبل قد صليت خمسا قل كلاما فعلت قالوا بلى قال وكنت في ناحية القوم وانا غلام فقلت بلى قد صليت خمسا قال لي وانت ايضا يا عور تقول ذلك قال قلت نعم قال فانقتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال قال عبد الله صلى الله عليه وسلم خمسا فلما انقتل توشوش القوم بينهم فقال ما شاؤكم قالوا يا رسول الله هل زيد في الصلوة قال لا قالوا فانك قد صليت خمسا فانقتل ثم سجد سجدتين ثم سلم قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون وراى ابن نمير في حديثه فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين وحدثنا عون بن سلام الكوفي قال انا ابو بكر الممشلي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا فقلنا يا رسول الله ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا قال انما انا بشر مثلكم اذ كرما تذكرون وانسى كما تنسون ثم سجد سجدتين في السهو وحدثنا معن بن ابي عمير عن ابي عبد الله قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد او نقص قال ابراهيم والوههم متى فقيل يا رسول الله ازيد في الصلوة شيء فقال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو مغوية وحدثنا ابن نمير قال نا حفص وابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين في السهو بعد السلام والكلام وحدثنا ثني القسم بن زكريا قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما زاد او نقص قال ابراهيم وايما الله ما جاء ذلك الامن قبلي قال قلنا يا رسول الله احدث في الصلوة شيء فقال لا قال قلنا له الذي صنع فقال اذا زاد الرجل او نقص فليسجد سجدتين قال ثم سجد سجدتين وحدثنا ثني عمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرونا سفيان بن عيينة قال نا ايوب قال سمعت محمد بن سيرين

باب في سجدة

ابن سيرين لا يخاف ما قلناه لا ورد في الشك وهو المستوي طرفاه ومن شك ولم يترجح لاحد الطرفين بنى على الاقل بالاجماع بخلاف من غلب على قلته انه صلى اربعا مثلا فالجواب ان تفسير الشك المستوي الطرفين انما هو اصطلاح طارئ للاصوليين واما في اللفظة فالتردد بين وجود الشئ وعدمه كبري شكا سواد المستوي والراجح والمرجوح والحديث يحمل على اللفظة ما لم يكن هناك حقيقة شرعية او عرفية ولا يجوز حمل على ما يطرأ للآخرين من الاصطلاح والشك العلم بقوله من عبد الله رضي الله عن ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلما سلم قيل له ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين هذا فيه دليل لمن ذهب مالك والشافعي واهل الجمهور من السلف والخلف ان من زاد في صلوة ركعة ناسيا لم تبطل صلوة تلك ان علم بعد السلام ففقدت صلوة سجدة ويسجد للسوان ذكر بعد السلام بقريب وان طال فالاصح عندنا ان لا يسجد وان ذكر قبل السلام عادا القعود وسوا كان في قيام او ركوع او سجود او غيرهما ويتشهد ويسجد للسوان ويسجد قبل السلام ام بعد فيه خلاف العلماء السابقين بل ذهب الجمهور قال ابو حنيفة واهل الكوفة رضي الله عنهم اذا زاد ركعة ساهيا بطلت صلوة ولا مرعادتها وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان كان تشهد في الاربعة ثم زاد خامسة امانت اليها سادسة تشغعا وكانت نفلنا على اصلها ان السلام ليس بواجب ويخرج من الصلوة بكل ما ينافيها وان الركعة الغزوة لا تكون صلوة قال وان لم يكن تشهد بطلت صلوة لان الجلوس بقدر التشهد واجب ولم يات بحديثي ابي بالخامسة وهذا الحديث يرد كل ما قالوه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع من الخامسة ولم يشغعا وانما تذكر بعد السلام ففقدت عليهم وحجة الجمهور من ذهب الشافعي ومن وافقه ان الزيادة على وجه السوا لا تبطل الصلوة سوا قلت او كثرت اذا كانت من جنس الصلوة فسواء زاد ركعة او سجود او ركعة او ركعتين او ركعات كثيرة ساهيا فصلاحة سجدة في كل ذلك ويسجد للسوا استجابا لا ايجابا واما مالك فقال القاصي عاصم مذهبه ان زاد دون نصف الصلوة لم تبطل صلوة بل هي صحيحة ويسجد للسوان زاد النصف فالكثير من اصحابه من ابطأ به يقول طرف واين القاسم ومنهم من قال ان زاد ركعتين بطلت وان زاد ركعة فلا وهو قول عبد الملك وغيره ومنهم من قال لا تبطل مطلقا وهو مروي عن مالك رحمه الله تعالى والشك العلم بقوله حدثنا ابن نمير قال ثنا ابن ادريس الى آخره وقال في الاسناد الاخر حدثنا عثمان بن ابي شيبة الى آخره فان الاسناد كلف كوفيون (قوله وانت ايضا يا عور) فيه دليل على جواز قول مثل هذا الكلام للقرابة وتعميره وتاثيره اذا لم يناد به قال القاصي واهل الكوفة واهل الكوفة واهل الكوفة واهل الكوفة

له اقول قد سبق قريبا في رواية ابراهيم انه صلى الله عليه وسلم صلى خمسا فلعل ابراهيم نسي سجدا تذكرا مني والشك علم ١٣
 آخره وجم الدراوي ان ابراهيم بن يزيد النبي وهو وهم فانه ليس باعور وثلاثتهم كوفيون فضلا قال البخاري ابن سويد الغنمي الا عور الكوفي سمع علقمة وذكر البايعي ابراهيم بن يزيد الغنمي الكوفي الفقيه وقال في الاور ولم يصفه البخاري بالا عور ولا اريت من وصفه به وذكر ابن تيمية في القور ابراهيم الغنمي فيتمثل ابن سويد كما قال البخاري ويحتمل ان ابراهيم بن يزيد هذا آخر كلام القاصي والصواب ان المراد بابراهيم هنا ابراهيم بن سويد الا عور الغنمي وليس بابراهيم بن يزيد الغنمي الفقيه المشهور (قوله توشوش القوم) ضبطناه بالسين المتجربة وقال القاصي روى بالجمعة وبالجملة وكلاهما صحيح ومعناه تحركوا منه وسواس الحسني بالجملة وهو تحركه وسوسة الشيطان قال اهل اللغة الوشوشة بالجمعة موت في اختلاط قال الاصمعي ويقال رجل وشوش اي خفيف (قوله وحدثنا معن بن ابي عمير الى آخره) هذا الاسناد كله كوفيون (قوله صلى الله عليه وسلم فزاد او نقص فقيل يا رسول الله ازيد في الصلوة شيء فقال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين) هذا الحديث مما يستشكل ظاهره لان ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم هذا الكلام بعد ان ذكر ان زاد او نقص قبل ان يسجد للسوان بعد ان قاله سجدة للسوان متى ذكر ذلك فانكم ان يسجدوا لا يكلم ولا ياتي بنبات للصلوة وبجواب عن هذا الاشكال بثلاثة اجوبة احدها ان ثم بنا ليست حقيقة الترتيب وانما هي لطف جملة على جملة وليس معناه ان التحول والسجود كان بعد الكلام بل انما كان قبله وما يؤيد هذا التاويل ان قد سبق في هذا الباب في اول طرق حديث ابن مسعود رضي الله عنه بهذا الاسناد قال صلى الله عليه وسلم فزاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فقلت جليله واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علينا بوجه فقال ان لو حدثت في الصلوة شيء انما تكلم به ولكن انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلوة فليستر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين فانه الرواية صحيحة في ان التحول والسجود كان قبل الكلام فتمثل الثانية بهما معا بين الروايتين وحمل الثانية على الاولى اولي من عكسه لان الاولى على وفق القواعد الجواب الشافي ان يكون هذا قبل تحريم الكلام في الصلوة الشالست ان وان تكلم بعد السلام لا يفرضه ذلك ويسجد بعده للسوان وهذا على احد الوجهين لصاحبنا ان اذا سجد لا يكون بالسجود عائد الى الصلوة حتى لو احدثت فيه لا تبطل صلوة بل قد مضت على الصلوة والوجه الثاني وهو الاصح عند اصحابنا انه يكون عائد او تبطل صلوة بالحدث له لان في سنن هذا الحديث ابراهيم بن سويد ١٣

يقول سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي العشي اما الظهر واما العصر فسلم في ركعتين ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها مغضبا وفي القوم ابو بكر وعمر فها بان يتكلموا وخرج سرعان الناس فقصرت الصلوة فقام ذواليد بن فقال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا و شمالا فقال ما يقول ذواليد بن قالوا صدق لم تصل الا ركعتين فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر فرفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع قال واخبرته عن عمران بن حصين انه قال وسلم وحده ثنا ابو الربيع الزهراني قال لحماة قال نا ايوب عن محمد بن عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي العشي بمعنى حديث سفين و ^{١٢٨٩} وحده ثنا قتبية بن سعيد عن مالك بن انس عن داود بن الحصين عن ابي سفين مولى ابن ابي احمد انه قال سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام ذواليد بن فقال اقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذواليد بن فقالوا نعم يا رسول الله فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدة واحدة وهو جالس بعد التسليم ^{١٢٩١} وحده ثنا حجاج بن الشاعر قال نا هرون بن اسمعيل الخزاز قال نا علي وهو ابن الميارك قال نا يحيى قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلوة الظهر ثم سلم فاتاه رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت وسياق الحديث ^{١٢٩٢} وحده ثنا اسحق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقام رجل من بني سليم واقصص الحديث ^{١٢٩٣} وحده ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا اسمعيل بن ابراهيم عن خالد بن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخدياق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال

سنة اسمعيل بن ابراهيم هو ابن علي بن المذكور اي قال ابو بكر بن ابن ملبه وقال زهير نا اسمعيل ابن ابراهيم ١٢

ثَابِتٌ بَيْنَ يَدَيْهِ

والكلام وسائر المنايات للصلوة والشماع قولهم في حديث ابي هريرة في قصة ذواليد بن احدى صلواتي العشي اما الظهر واما العصر هو بفتح العين وكسر الشين ونشد يد الاربعة قال الازهرى العشي عند العرب ما بين زوال الشمس وغروبها قوله ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها، هكذا هو في كل الاصول فاستند اليها والجذع مذكور ولكن انشد على اعادة الخشبة وكذا اجاد في رواية البخاري وغيره خشبة وقوله فاستند اليها مغضبا هو بفتح الصاد وقوله وخرج سرعان الناس قصرت الصلوة يعني يقولون قصرت الصلوة والسرعان بفتح السين والراء هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من اهل الحديث والغنة وكذا ضبط المتقنون والسرعان الى الخروج ونقل القاصي عياض عن بعضهم اسكان الراء قال وضبطه الاسبغلي في البخاري بضم السين واسكان الراء ويكون جمع سريع كقفيقز وقفزان وكثيب وكثبان وقوله قصرت الصلوة بضم القاف وكسر الصاد وروي بفتح القاف وضم الصاد وكلاهما صحيح ولكن الاول اشهر واصل ^{١٢٩٤} قوله فقام ذواليد بن في رواية رجل من بني سليم في رواية رجل يقال له الخدياق وكان في يده طول في رواية رجل بسيط اليدين، هذا كله رجل واحد اسمه الخدياق بن عمرو بكسر الهمزة والميم والواو والواو واخره قاف ونقشه ذواليد بن بطون كان في يده وهو معنى قوله بسيط اليدين ^{١٢٩٥} قوله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام ذواليد بن في رواية صلاة الظهر قال المتقنون بما قضيتان وفي حديث عمران بن الحسين سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخدياق فقال يا رسول الله فذكر لصنيعه وخرج غضبان بجروداه وفي رواية لاسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل الحجر فقام رجل بسيط اليدين فقال اقصرت الصلوة وحديث عمران هذا قضيتان في يوم آخر والله

رضي الله عنهم اجمعين وهو علم الى قلابه الراوي عنه بهذا قوله وخرج غضبان بجروداه، يعني كثره اشتقاقه بستان الصلوة خرج بجروداه ولم يتمم ليلسه ^{١٢٩٦} قوله في آخر الباب في حديث اسحق بن منصور سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقال رجل من بني سليم واقصص الحديث، هكذا هو في بعض الاصول المعتمدة من الركعتين وهو الظاهر الموافق لباقي الروايات وفي بعضها بين الركعتين وهو صحيح ايضا ويكون المراد بين الركعتين الثانية والثالثة واسلم ان حديث ذى اليدين زيادة فائدة كثيرة وقواعد مهمة منها جواز النسيان في الافعال والعبادات على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وانهم لا يقرون عليه وقد تقدمت هذه القاعدة في هذا السبب ومنها ان الواحد اذا ادعى شيئا جرى بحفرة جمع كثير لا يخفى عليهم سلكوا عنه ولا يحمل بقوله من غير سوال ومنها اثبات سجود السجود وسجدة واحدة لكل واحد منها وانما على هيئة سجود الصلوة لانه اطلق السجود فلو خالف المتأخر لبيته وان سلم من سجود السجود وان لا تشهد له وان سجود السجود الزيادة يكون بعد السلام وقد سبق ان الشافعي رحمه الله تعالى حمل على ان تاخير سجود السجود كان نسيانا لا عدا ومنها ان كلام الناس للصلوة والذي يظن ان ليس فيها لا يبطلها وهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو قول ابن عباس وعبد الله بن الزبير واخره عروة وعطاء والحسن والشعبي وقتادة والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد وجميع المحققين رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة رضي الله عنه واصحابه والثوري في صحيح الروايتين عن تبطل صلواته بالكلام ناسيا او جابلا ^{١٢٩٧} حديث ابن مسعود وزيد بن ارقم رضي الله عنهما وزعموا ان حديث قصة ذى اليدين منسوخ بحديث ابن مسعود وزيد بن ارقم قالوا ان ذاليد بن قيس يوم بدر ونقلوا عن الازهرى ان ذاليد بن قيس يوم بدر وان قضيتان في الصلوة كانت قبل بدر قالوا ولا يمنع من ذلك ان يكون ابي هريرة رواه وهو متأخر الاسلام عن بدر لان الصحابي قد روى ما لا يحضره بان يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اذوا اجاب الصحابة وغيرهم من العلماء عن هذا بما هو صحيح حسنة مشهورة احسننا واتقنا ما ذكره ابو عمر بن عبد البر في التمهيد قال اما داود فم ان حديث ابي هريرة منسوخ بحديث ابن مسعود رضي الله عنه فغير صحيح لانه لا خلاف بين اهل الحديث واليران حديث ابن مسعود كان بركة من رجع من ارض الحبشة قبل الهجرة وان حديث ابي هريرة في قصة ذى اليدين كان بالمدنية واما السلم ابو هريرة عام خيبر سنة سبع من الهجرة بلا خلاف واما حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه فليس فيه بيان انه قبل حديث ابي هريرة او بعده والنظر يشهد ان قبل حديث ابي هريرة واما قولهم ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يشهد ذلك فليس بصحيح بل مشهورة لما محفوظا من

اعلم قوله واخبرته عن عمران بن حصين انه قال وسلم، القائل واخبرته هو محمد بن سيرين ^{١٢٩٨} قوله اقصرت الصلوة ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فيه تاويلان احد هما قاله جماعة من اصحابنا في كتب المذهب ان معناه لم يكن المجموع فلا يشي بوجود احد هما الثاني وهو الصواب معناه لم يكن لاذك ولا ذاق في ظني بل ظني اني اكلت الصلوة اربعا ويدل على صحته هذا التأويل وانه لا يجوز غيره انه جاء في روايات البخاري في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تقصروا من الصلوة الا في يومين ^{١٢٩٩} قوله حدثنا بطون بن اسمعيل الخزاز هو بخاري مجتهد وزاى مكررة ^{١٣٠٠} قوله عن ابي المهلب، اسمه عبد الرحمن بن عمرو قيل معاوية بن عمرو قيل عمرو بن معاوية في تاريخه واخرون وقيل اسمه النضر بن عمرو الجرمي الازدي الهمري القاسمي الكوفي عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والبا بن كعب وعمران بن حصين

اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم وحده ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الوهاب
الثقفي قالنا خالد وهو اخذنا عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال سلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل المسجد فقام رجل بسياط اليدين فقال اقصرت الصلوة يا رسول
الله فخرج مغضبا فصلى الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم باب سجود التلاوة
ثنا اسحق بن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد وعبد بن المثنى كلهم عن يحيى القطان قال زهير نا يحيى بن سعيد
عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة فيها سجدة
فيسجد ونسجد معه حتى ما يجدها موضعها لمكان جهته ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ربا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فيمر بالسجدة فيسجد بها حتى
ازدحمنا عنده حتى ما يجدها مكانا يسجد فيه في غير صلوة حدثنا محمد بن المثنى وعبد بن بشر قال نا محمد بن
جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت الاسود يحدث عن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ النجم
فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا اخذ كفا من حصي او تراب فرفعه الى جهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله
لقد رأيت بعد قتل كافرا حدثنا يحيى بن يعقوب بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قال يحيى بن يعقوب
انا وقال الاخرى نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار انه اخبره انه
سال زيد بن ثابت عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء وزعم انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم

له هو القطان اي قال زهير نا يحيى بن سعيد وقال الاخرى عن يحيى القطان والنا اعلم ١٢

و و و

كانت في الصلوة سواء لا يتطلم كما لا يتطلم الكلام سواء في هذه المسألة ومان لا يصحنا الصها
عند التواي لا يتطلم لهذا الحديث فانه ثبت في سلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى الى المذبح
وخرج السرعان في رواية دخل المسجد ثم خرج ورجح الناس وبنى على صلوة والوجه ان في وهو المشهور
في المذهب ان الصلوة تطبل بذلك وبذلك وتداول الحديث اصعب على من التطلم والنا اعلم
باب سجود السلاوة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة فيها
سجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجدها موضعها لمكان جهته وفي رواية فيمر بالسجدة فيسجد بها في غير صلوة
فيه اثبات سجود السلاوة وقد اجمع العلماء عليه وهو عندنا وعند الجمهور سنة ليس بواجب وعند
النا حنفية رضى الله عنه واجب ليس بفرض على اصطلاحه في الفرق بين الواجب والفرض وهو سنة
للقارئ والمستمع لا يستحب ايضا للمسمع الذي لا يسمع لكن لا يترك في حقه تاركه في حق المستمع
المصطفى قوله فيسجد بنا معناه يسجد ونسجد معه كما في الرواية الاولى قال العلماء اذا سمع المستمع
لقراءة غيره وبها في غير صلوة لم يرتبط به ولم يتوالاته به بل لان رفع قبله وان يطول السجود ويؤد
ولان يسجد القارئ سواء كان القارئ مستطرا او ممتددا او امرأة او صبيا او غيره لم يلاصقها ولا يوجبها
ان لا يسجد لقراءة الصبي والمحدث والكافر والصحيح الاول قوله عن عبد الله يعني ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ النجم فيسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا
اخذ كفا من حصي او تراب فرفعه الى جهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله لقد رأيت بعد قتل كافرا
بنا الشيخ هو ابي بن خلف وقد قتل يوم يدركا فزاد لم يكن السلم قط واما قوله وسجد من كان
معه فعنه من كان حاضر اقرانه من المسلمين والمشركين واليهن والناس قال ابن عباس وهو غيره
حتى شاع ان ابن مكة اسلموا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وكان سبب سجودهم فيما
قال ابن مسعود رضى الله عنه انها اول سجدة نزلت قال القاضي واما ما يرويه الاخباريون و
المفسرون ان سبب ذلك ماجرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاهد على آية
الشركين في سورة النجم فما طل لا يسمع فيه شيء لا من جهة النقل ولا من جهة العقل لان مدح الظفر
الله تعالى كقولنا في ذلك الى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان يقول
الشیطان على لسانه لا يسمع تسليط الشيطان على ذلك والله اعلم قوله عن ابن قسيط
هو يزيد بن عبد الله بن قسيط بعث القاف وفتح السين المملية قوله سال زيد بن ثابت
رضي الله عنه عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء وزعم ان قرأ على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى فلم يسجد اما قوله لا قراءة مع الامام في شيء فيستدل
به ابو حنيفة رضى الله عنه وغيره من يقول لا قراءة مع الامام في الصلوة سواء كانت سرية او جهرة
ومذهبنا ان قراءة الفاتحة واجبة على المأموم في الصلوة السرية وكذا في الجهرية على اصح القولين
والجواب عن قول زيد بن ثابت من وجهين احدهما انه قد ثبت قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بالقرآن وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم القرآن فلا تقرأوا الا بالقرآن
وغير ذلك من الاحاديث وهي مقدمة على قول زيد بن ثابت والشا في ان قول زيد بن ثابت على قراءة
السورة التي بعد الفاتحة في الصلوة الجهرية فان المأموم لا يشرع له قراءة هذا الا على ما يسمع
قوله على موافقة الامام في الصلوة ويؤيد هذا ما استحب عندنا وعند جما علماء الامام ان يسكت في

روايات الثقات الحفاظ ثم ذكر باسناده الرواية الثانية في صحيح البخاري وسلم وغيرهما بالبررة
قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي العشي فسلم من اثنين وذكر الحديث
وقصة ذي الهمد في روايات صلى الله عليه وسلم في رواية من سلم وغيره
بنينا انا صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي رواية في غير مسلم بنينا نحن صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد روي قصة ذي الهمد بن عبد الله بن عمرو بن ميمون بن ميمونة
بضم الهمزة الملهمة وعمران بن حصين وابن مسعدة رجل من الصحابة رضى الله عنهم وكلم لم يفظا عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحبه الا بالبررة متاخر ثم ذكر احاديثهم بطرقنا قال وابن مسعدة بنابر
من الصحابة يقال له صاحب الجيوش اسمه عبد الله المعروف في الصحابة لروايته قال واما قوله ان ذا
الهمد من قتل يوم بدر فظلموا المقتول يوم بدر والشاهدين وساندنا نعم ان ذا الشاهدين قتل يوم
بدر لان ابن اسحق وغيره من اهل السير ذكره فممن قتل يوم بدر قال ابن اسحق وذا الشاهدين هو غير
ابن عمرو بن ميثان من خزاعة حليف لبني زهرة قال ابو عمر فذو الهمد بن زيد بن الشاهدين المقتول
ببدر بدليل صفوا ابى البررة ومن ذكرنا قصة ذي الهمد وان الحكم رجل من بني سليم كما ذكره سلم
في صحيحه وفي رواية عمران بن الحصين رضى الله عنه اسم الزباني ذكره سلم فذو الهمد الذي شهد
السوق في الصلوة سلمى وذا الشاهدين المقتول ببدر خزاعي مخالفا في الاسم والنسب وقد يمكن ان
يكون رجلا وثلاثة يقال لكل واحد منهم ذو الهمد وذا الشاهدين لكن المقتول ببدر غير المذكور
في حديث السوسنا قول اهل السير والنعيم من اهل الحديث والفقهاء روي هذا باسناده حسن
مسدود واما قول الزهري في حديث السوسان المثلث ذو الشاهدين فلم يتابع عليه وقد اضطرب الزهري
في حديث ذي الهمد اضطرابا اوجب عند اهل العلم بالنقل تركه من رواية خاصة ثم ذكر طرقه
وبين اضطرابها في المتن والاسناد وذكر ان سلم بن الجراح غلط الزهري في حديثه قال ابو عمر
رحمه الله تعالى لا اعلم احد من اهل العلم بالحديث المصنفين فيه عول على حديث الزهري في
قصة ذي الهمد وكلم تركوه لا اضطراب وان لم يتم لاسناد اول متنا وان كان اما عظيما في بلاغنا
فالغلط لا يسلم من بشر والكمال لله تعالى وكل احد لو فطن قوله ويترك الالهي صلى الله عليه وسلم
فقول الزهري انه قتل يوم بدر متروك لتحقيق غلطه في هذا الكلام ابى عمر بن عبد البر فحفظوا قد بسطوا
تعالى شرح هذا الحديث بسطام بسطامه مشتقا على التحقيق والاتقان والخواص الملهمة رضى الله عنه
فان قيل كيف تكلم ذو الهمد والقوم وهم بعد في الصلوة فجوابه من وجهين احدهما انهم
لم يكونوا على يقين من البعادي في الصلوة لانهم كانوا مجوزين نسخ الصلوة من ارجح اليكنتين ولهذا
قال قصرت الصلوة ام نسيت وانى ان هذا كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم وجوابا وذلك
لا يبطل عندنا وعند غيره نا والسئلة مشهورة بذلك وفي رواية لابي داود باسناده صحيح ان الجماعة
او مواي نعم فعلى هذه الرواية لم يتكلموا فان قيل كيف رجح النبي صلى الله عليه وسلم الى قول
الجماعة وعندنا لا يجوز للمصلي الرجوع في قدر صلوة الى قول غيره اما ما كان او ما موما ولا يعمل الا على
يقين نفسه فجوابه ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم سلم سلم لم يذكره فلما ذكره تذكره السوسني عليه
لان رجح الى مجرد قولهم ولو جاز ترك يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لرجح ذوا الهمد من قال
النبي صلى الله عليه وسلم لم تكلموا اس وفي هذا الحديث دليل على ان العمل بالكثرة والخطوات اذا

والنجم اذا هوى فلم يسجد **ثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قرأ لهم اذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها و**ثنا يحيى بن يحيى** قال اتا عيسى عن الاوزاعي **٧** و**ثنا محمد بن المثني** قال ابن ابي عدي عن هشام كراهها عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **ثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والنقاد قالوا ناسفيلين بن عيينة عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت اقرأ باسم ربك و**ثنا محمد بن محمد بن ابي حبيب** عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم عن ابي هريرة انه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك و**ثنا يحيى بن حمران** قال نا ابن وهب قال اخبرني غير وثني الخبر عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله و**ثنا عبيد الله بن معاذ العديري** ومحمد بن عبد الاعلى قالنا تا المعتمر عن ابيه عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة صلوة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه السجدة قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وقال ابن عبد الاعلى فلا ازال اسجدها و**ثنا عمر والنقاد** قال تا عيسى بن يونس **٧** و**ثنا ابو كامل** قال نا يزيد يعنى ابن زريع **٧** و**ثنا احمد بن عبد الله** قال نا سليم بن اخضر كلهم عن التيمي بهذا الاسناد غير انهم لم يقولوا خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم و**ثنا محمد بن المثني** وابن بشار قالنا تا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع قال رايت ابا هريرة يسجد في اذا السماء انشقت فقلت تسجد فيها فقال نعم رايت خليلي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فلا ازال اسجد فيها حتى القاه قال شعبة قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم يا ب صفة الجلوس في الصلوة وكيفية وضع اليد على الفخذين **ثنا محمد بن معمر بن ربيعي** القيسي قال نا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو بن زياد قال نا عثمان بن حكيم قال حدثني عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقعده في الصلوة جعل قدمه اليسرى

نا عيسى بن يونس نا بمثله فقال سجدة

له هو سليمان التيمي والد المعتمر المذكور في الاسناد السابق ١٢ له اي قلت شيخي عطلة ١٢

البرية بعد الفاتحة قد ما يقرأ المأموم الفاتحة وجار فيه حديث من في سنن ابي داود وغيره في تلك السكينة يقرأ المأموم الفاتحة فلما حصل قرأته مع قراءة الامام بل في سكتة وانا قوله وزعمنا قرأنا اراود بالزمع بنا القول المحقق وقد قدمناه بيان هذه المسألة في اوائل هذا الشرح ان الزعم يطلق على القول المحقق وعلى الكذب وعلى الشكوك فيه وينزل في كل موضع على ما يليق بذكرنا بناك دلالاتنا قوله وزعمنا قرأنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فاصح به مالك رحمه الله تعالى ومن وافقه في انه لا يسجد في المفصل وان سجدة النجم واذا السجدة انشئت وقرأ باسم ربك فسوفات بهذا الحديث ابو بصير ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة وبنا ذهب ضعيف فقد ثبت حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور بعده في مسلم قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك وقد اجمعت العلماء على ان اسلام ابي هريرة رضي الله عنه كان سنة سبع من الهجرة فدل على السجود في المفصل بعد الهجرة واما حديث ابن عباس رضي الله عنه فضعيف الاسناد لا يفتح الاحتجاج به واما حديث ابي زيد فمحمول على بيان جواز ترك السجود وانه سنة ليس بواجب ويحتاج الى هذا التاويل للبحر بينه وبين حديث ابي هريرة والشاهد علم وقد اختلف العلماء في عدد سجدة السجدة من ذهاب الشافعي وطائفة منهم لربح عشرة سجدة مناسبتان في الحج وثلاث في المفصل وليست سجدة من منهن وانا هي سجدة شكر وقال مالك رحمه الله تعالى وطائفة هي احدى عشرة اسقطت سجدة المفصل وقال ابو حنيفة رضي الله عنه من اربع عشرة اثبتت سجدة المفصل وسجدة من واسقطت السجدة الثانية من الحج وقال احمد وابن شريح من اصحابنا وطائفة من خمسة عشرة اثبتوا الجميع وموافق السجدة معروفة واختلفوا في سجدة حم فقال مالك وطائفة من السلف وبعض اصحابنا هي عقب قول تعالى ان كنتم اياه تبهتون وقال ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى والجمهور عقب وهم لا يسمون والله اعلم وقوله عن عطلة بن ميناء هو كبريهم ويهدو ويقصر وقد سبق بيانه **٧** قوله عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الرواية الثانية عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله قال الجعدي في الجمع بين الصعيصيين في آخر ترجمة ابي هريرة الاعرج الاول مولى بني مخزوم اسمه عبد الرحمن بن سعد المقعد كنية ابو احمد وهو قيل الحديث واما عبد الرحمن الاعرج الآخر فواو ابن هريرة كنية ابو داود ومولى ربيعة بن الحرث وهو كثير الحديث وروى عنه جماعات من الائمة قال وقد اخرج مسلم عنها جميعا في سجود القرآن قال فربا بالشكل ذلك قال فمولى بني مخزوم بروي ذلك عنه صفوان بن سليم واما ابن هريرة فيروى

ذلك عنه عبيد الله بن ابي جعفر بن الكلام الجعدي وهو طبع نفيس وكذا قال الدارقطني ان الاعرج اثنان يرويان عن ابي هريرة احدهما هو المشهور عبد الرحمن بن هريرة والثاني عبد الرحمن بن سعد مولى بني مخزوم وبنا هو الصواب وقال ابو سعود الدمشقي بها واحد قال ابو علي الغساني الصواب قول الدارقطني والشاهد علم واعلم انه يشترط لجواز سجود السجدة وصحة شروط صلاة النفل من الطمارة عن الحديث والخمس وسر العورة واستقبال القبلة ولا يجوز السجود حتى يتم قراءة السجدة ويجوز عندنا سجود السجدة في الاوقات التي تنهى عن الصلوة فيها لانه اذا كانت سبب ولا يكره عندنا ذوات الاسباب وفي المسئلة خلاف مشهور بين العلماء في سجود السجدة مسائل ونفريجات مشهورة في كتب الفقه وباللذات التوفيق باب صفة الجلوس في الصلوة وكيفية وضع اليد على الفخذين وقوله عن ابن الزبير رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقعده في الصلوة جعل قدمه اليسرى بين قدمه وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبة اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذ اليمنى ونا اشارة باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويطبق كفه اليسرى ركبة وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع يده على ركبة اليمنى ووضع اصبعه اليمنى التي على الابهام فدعا بها ويده اليسرى على ركبة باسها عليها وفي رواية عنه ووضع يده اليمنى على ركبة اليمنى وعقد ثلاثه وخمسين ونا اشارة بالسبابة الشرح هذا الذي ذكره من صفة العقود هو التورك لكن قوله وفرش قدمه اليمنى مشكل لان السنة في القدم اليمنى ان تكون منصوبة بانفاق العلماء وقد نظا هرت الاعاديرت الصحيحة على ذلك في صحيح البخاري وغيره قال القاضي عياض **٧** قال الفقيه ابو محمد الحنفتي صوابه وفرش قدمه اليسرى ثم انكر القاضي قوله لانه قد ذكر في هذه الرواية ما يفعل باليسرى وانه جعلها بين فخذيه وساقه قال وحسن صوابه ونسب قدمه اليمنى قال وقد تكون الرواية صحيحة في اليمنى ويكون معنى فرضها انه لم ينصبها على اطراف اصابعه في هذه المرة ولا فتح اصابعها كما كان يفعل في غالب الاحوال هذا كلام القاضي وهذا التاويل الاخير الذي ذكره هو المختار ويكون فعل هذا البيان الجواز وان وضع اطراف الاصابع على الارض وان كان ستمها يجوز تركه وبنا التاويل له نظر كثيرة لا سيما في باب الصلوة وهو اول من تخطيط رواية ثابته في الصحيح واتفق عليها جميع نسخ مسلم وقد سبق اختلاف العلماء في ان الافضل في الجلوس في السنة من التورك ام الاقرش فذهب مالك وطائفة تفضيل التورك فيها لانه الحديث وذهب ابي حنيفة وطائفة تفضيل الاقرش وذهب له كذا في الاصل ابي زيد والنظار هريرة والله اعلم ١٢ له كذا في نسخ الشرح ووضع لكن في المتن رفع

بين فخذة وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذة اليمنى وأشار بأصبعه **ثالثا** قتيبة بن سعيد قال نايلث عن ابن عجلان **ح** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نايلث بن ابي خالد الاحمر عن ابن عجلان عن عامر بن عبيد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو ووضع يده اليمنى على فخذة اليمنى ويده اليسرى على فخذة اليسرى وأشار بأصبعه التسبابة ووضع لهما على اصبعه الوسطى ويلقمه كفه اليسرى ركبته **و** حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا معمر بن عبيد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع يده اليمنى على ركبته ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الايهام قد عابها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها **و** حدثنا عبد بن حميد قال نا يونس بن محمد قال نا حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد **ثالثا** وخمسين وأشار بالتسبابة **ثالثا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي انه قال راى عبد الله بن عمرو انا عبت بالخصى في الصلوة فلما انصرف نهاني فقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان اذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذة اليمنى وقبض اصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الايهام ووضع كفه اليسرى على فخذة اليسرى **و** حدثنا ابن ابي عمير قال نا سفين عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال صليت الى جنب ابن عمر فذكر نحو حديث فلان **و** زاد قال سفين وكان يحيى ابن سعيد حدثنا به عن مسلم ثم حدثني مسلم باب السلام للتخليل من الصلوة عند فراغها وكيفيته **ثالثا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة عن الحكم ومنصور عن مجاهد عن ابي معمر ان اميركا كان بمكة يسلم تسليمين فقال عبد الله انا علقها قال الحكم في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها **و** حدثنا احمد بن حنبل قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال شعبة رفعه مرة ان اميرا اورجلا سلم تسليمين فقال عبد الله انا علقها **ثالثا** اسحق بن ابراهيم قال انا ابو عامر العقدي قال نا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خدة **باب** الذكر بعد الصلوة **ثالثا** زهير بن حرب قال نا سفين ابن عيينة عن عمرو وقال اخبرني بذنا ابو معبد ثم انكره بعد عن ابن عباس قال كنا نعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير **و** حدثنا ابن ابي عمير قال نا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي معبد مولى ابن

و ثنا اليسرى في بالخصباء فقلت في بن دينار

ذلك لبيان جواز الانقضاء على تسليم واحدة وجميع العلماء الذين يعتمدون على انه لا يجب التسليمه واحدة فان سلم واحدة استحب لان يسلمها تلقاء وجهه وان سلم تسليمين جعل الاول عن يمينه والثاني عن يساره وبلغت في كل تسليم حتى يرى من عن جانبه فله هذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا حتى يرى خديه من عن جانبه ولو سلم التسليمين عن يمينه او عن يساره او تلقاء وجهه والاولى عن يساره والثانيته عن يمينه صححت صلوات وصلحت التسليمتان ولكن فائتة التفصيل في كيفيتهما **واعلم** ان السلام ركن من اركان الصلوة وفرض من فرضها لا تصح الا به هذا مذاهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم **وقال** ابو حنيفة رحمه الله تعالى في الصلوة من التخليل من الصلوة بكل شئ ينالها من سلام او كلام او حدث او قيام او غيره ذلك **واصح** الجوربان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم وثبت في البخاري ان صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رايتوني الصلي وبالحديث الآخر **تحريما** التكبير وتخليها التسليم **باب** الذكر بعد الصلوة صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وان قال ابن عباس رضي الله عنهما كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته هذا ليل لما قال بعض السلف ان يستحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقب المكتوبة ومن استحب من الآخر ابن حزم الظاهري ونقل ابن بطال وآخرون ان اصحاب المذاهب المتبعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر والتكبير وحمل الشافعي رحمه الله تعالى هذا الحديث على انه جزء وقتا يسرا حتى يعلم صفة الذكر لانهم جزءا دائما قال نا قارن الامام والماموم يذكر الله تعالى بعد الفراغ من الصلوة ويخبر بان ذلك الا ان يكون اماما يريد ان يتكلم من غير حتى يعلم ان قد تعلم من ثم يسر وحمل

الشافعي واما لغة بفرش في الاول فيترك في الاخير لم يثبت ابي حميد السامري ورفعه في صحيح البخاري وهو مزعج في الفرق بين التسليمين قال الشافعي رحمه الله تعالى والاحاديث الواردة في بورك او بركاش مطلقه لم يبين فيها ان التسليمين اداهما وقد بينه ابو حميد ورفعه ووصفوا الاخر في الاول و التورك في الاخير وهذا من وجوب حمل ذلك الجمل عليه والاشارة علم واما قوله ووضع يده اليسرى على ركبته وفي رواية ويلقمه كفه اليسرى ركبته فهو دليل على استحباب ذلك وقد اجمع العلماء على استحباب وضعها عند الركبة او على الركبة وبعض يقول بلطف اصابعها على الركبة وهو معنى قوله ويلقمه كفه اليسرى ركبته والحكمة في وضعها عند الركبة منها من العتد واما قوله ووضع يده اليمنى على فخذة اليمنى فجمع على استحبابه وقوله اشار بأصبعه التسبابة ووضع ايهامه على اصبعه الوسطى وفي الرواية الاخرى وعقد ثلاثة وخمسين هاتان الروايتان ممولتان على ما بين فعلن في وقت هذا وفي وقت هذا وقد اجمع بعضهم الجيع بينهما بان يكون المراد بقوله على اصبعه الوسطى اي وضعها قربها من اسفل الوسطى وحينئذ يكون معنى العقد ثلاثة وخمسين واما الاشارة بالسبحة فتسببه عند نال الاحاديث الصحيحة قال اصحابنا يشترط عند الالاشارة من الشادة ويشترط بسببه اليمنى لا غير فلا كانت مقطوعة او عليه لم يشترط بها الا من اصاح اليمنى ولا اليسرى والسنة ان لا يجاوز يصره اشارته وفيه حديث صحيح في سنن ابى داود وثبت بها موجهة الى القبلة وينوي بالاشارة التوحيد والاخلاص والله اعلم **قوله** ان قوله عقد ثلاثة وخمسين شرطه عند اهل الحساب ان يضع طرف الخصر على البنصر وليس ذلك مرادا ههنا بل المراد ان يضع الخصر على الراحه ويكون على الصورة التي يسميها اهل الحساب تسعة وخمسين والاشارة على باب السلام للتخليل من الصلوة عند فراغها وكيفيته **قوله** ان اميركا كان بمكة يسلم تسليمين فقال عبد الله انا علقها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها وعن سعد بن عبد الله عن قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده **فقوله** انا علقها هو بفتح العين وكسر اللام اي من اين حصل هذه السنة وظفر بها فيه دلالة لذهاب الشافعي والجمهور من السلف والخلف ان يسلم تسليمتان وقال مالك وطائفة انما يسلمين واحدة وتعلقوا باحاديث ضعيفة لا تقام به الاحاديث الصحيحة ولو ثبت شئ منها حمل على انه فعل

قال الطيبي في شرح المشكوة وعقد ثلاثة وخمسين اي عقد اليمنى عقد ثلاثة وخمسين وذلك بان يقبض الخصر والبنصر والوسطى ويرسل السبحة ويضم اليها الايهام مرسله انتهى وقال الشيخ بلقي المحدث الدهلوي في ترجمة المشكوة عقد بنجاه وسر كدرين حديث مذکورست صورته ان استكر قوهض كنه خصره وبنصره ووسطى راو بسط كنه سحره راكرا سبابه يتركونه وينهد طرف الكفت نرا كرازا ايهام خواننده در نسخ مسخره وشافعي واهله وروايه باين اخذ كرده انه علامه بهذا الحديث ١٢

عباس انه سمعه يخبر عن ابن عباس قال ما كنا نعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير قال عمرو وقد كرت ذلك لابي معبد فانكره وقال لما حدثك بهذا قال عمرو وقد اخبرني به قبل ذلك **حدثني محمد بن حاتم** قال انا محمد بن بكر قال انا ابن جريج **ح** وحدثني اسحق بن منصور واللفظ له قال انا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار ان ابا معبد مولى ابن عباس اخبره ان ابن عباس اخبره ان رفع الصوت بالذكور حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته باب استحباب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم بين التشهد والتسليم **حدثنا** هرون بن سعيد وحرمة بن يحيى قال هرون نا وقال حرمة انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و عندي امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرت انكم تفتنون في القبور قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قال قالت عائشة فليتنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت ان الله اوحى الي انكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيد من عذاب القبر **حدثني** هرون بن سعيد وحرمة بن يحيى وعمرو بن سواد قال حرمة انا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيد من عذاب القبر **حدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جريد قال زهير نا جريد عن منصور عن ابي وايل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت محجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتهما و لما اطمناهما فخرجتا ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان محجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا على فرغمتنا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقنا انهم يعذبون عذابا يسمعه اليها ثم قالت فما رأيته بعد في صلوة الا يتعوذ من عذاب القبر **حدثني** هناد بن السرى قال نا ابو الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة بهذا الحديث وفيه قالت وما صلى صلوة بعد ذلك الا سمعته يتعوذ من عذاب القبر **حدثنا** عمر والناسد وزهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيد في صلوته من فتنة الدجال **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي وابن نمير وابوكريب وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابو كريب نا وكيع قال نا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة عن ابي هريرة وعن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال **حدثني** ابو بكر بن اسحق قال انا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم قالت فقال له قائل ما اكثر ما تستعيد من المغرم يا رسول الله فقال ان الرجل اذا غرم حدثت فذنب و وعد فاحلف **حدثني** زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ثقي الاوزاعي قال نا

رسول الله ﷺ و علي ﷺ و	
<p>الممات الحيوة والموت واختلفوا في المراد بفتنة الموت فقبل فتنة القبر وقيل يمتل ان يراد بها الفتنة عند الاحتضار واما الجمع بين فتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال وعذاب القبر فهو من باب ذكر الناس بعد العام ونظيره كثيرة قوله عن عائشة رضي الله عنها ان يهودية قالت هل شعرت انكم تفتنون في القبور فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قالت عائشة فليتنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت ان الله اوحى الي انكم تفتنون في القبور وفي الرواية الاخرى دخلت محجوزان من عجز يهود المدينة وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صدقنا بما نذبح على انما قضيتان فخرجت القضية الاولى ثم اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم جارت العجوزان بعد ليال فلذبتهما ما شئت رضي الله عنهما ولم تكن علمت نزول الوحي باثبات عذاب القبر فدخل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول العجوزتين فقال صدقنا واعلم ما شئت رضي الله عنهما باذكاره نزول الوحي باثباته قوله ما اكثر ما تستعيد من المغرم يا رسول الله فقال ان الرجل اذا غرم حدثت فذنب و وعد فاحلف حدثني زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ثقي الاوزاعي قال نا</p>	<p>الحديث على نذا قوله كنت اعلم اذا انصرفوا انهم لم يكن يحضرون الصلوة في الجماعة في بعض الاوقات لسفره قوله اخبرني هذا ابو معبد ثم انكره في احتجاج مسلم بهذا الحديث وليس على زهير ابي معبد الحديث الذي يروي على هذا الوجه مع انكار الحديث له اذا حدث به عن عائشة وهذا مذهب جمهور العلماء من الحديثين والفقهاء والاصوليين قالوا لا يوجب به اذا كان انكار الشك في اوله او في اخره او قال لا لا يحفظه الا اذا ذكرني حديثك به ونحو ذلك وضا لعلم الكوفي من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه انما فقال لا يوجب به نانا اذا انكره انكارا جازما قاطعا بكنهه يروي عنه وان لم يذكره قط فلا يجوز الاحتجاج به عنه فيسبغ لان جزء كل واحد يارض جزء الآخر والشك هو الاصل فوجب اسقاط هذا الحديث ولا يصح ذلك في باقي احاديث الراوي لاننا لم نتحقق كذب باب استحباب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم بين التشهد والتسليم ما حصل احاديث الباب استحباب التعوذ بين التشهد والتسليم من هذه الامور وقيل اثبات عذاب القبر وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال وفتنة الحيا والممات</p>
<p>والواقع عموم التعذيب لاجسرة في اليهود ويجاب بان لا يعلم من الغيب الا بما علم به فيحتمل انه اوحى اليه بتعذيب اليهود فاخبر بذلك على مقتضى اعتقاده ثم اوحى اليه بتعذيب الجميع ولو اخبر احد مقتضى اعتقاده فقال في علمي ثم انكشف خلافه لم يكن كاذبا انتهى كلامه الذي</p>	<p>قوله قالت فارتاع رسول الله تعالى عليه وسلم وقال انما يفتن يهود الخ الا رتياع هو التفرغ من الروع قال الابي وارتياعه استبعادا له لذلك في المؤمنين اذ لم يكن عنده بذلك علم حتى اوحى اليه وقوله انما يفتن يهود فقلت تقدم ان خبره صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الاعتقادية يجب مطابقتها للواقع</p>

حسان بن عطية قال حدثني محمد بن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيمر الدجال وحدث ثنية الحكم بن موسى قال تا هقل بن زياد وحدثنا علي بن خنيس قال اتا عيسى يعنى ابن يونس جميعا عن الاوزاعي بهذا الاسناد وقال اذا فرغ احدكم من التشهد ولم يذ كر الاخر فليتعوذ بالله من عذاب القبر وحدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وشر المسيمر الدجال وحدثنا محمد بن عباد قال ناسفين عن عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيمر الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات وحدثنا محمد بن عباد قال ناسفين عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحدثنا محمد بن عباد وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحدثنا محمد بن المثنى قال تا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن بديل عن عبد الله ابن شقيق عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال وحدثنا قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزبير عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اننا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيمر الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال مستكم بلغنى ان طاؤسا قال لابنه ادعوت بهما فى صلواتك فقال لا قال اعد صلواتك لان طاؤسا رواه عن ثلاثة اربعة او كما قال باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته وحدثنا داود بن رشيد قال نا الوليد عن الاوزاعي عن ابي عمار اسمه شداد بن عبد الله عن ابي اسماء عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلواته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نا ابو مغوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقعدا ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام وفي رواية ابن نمير يا ذا الجلال والاكرام وحدثنا ابن نمير قال نا ابو عاكب يعنى الاحمر عن عاصم بهذا الاسناد وقال يا ذا الجلال والاكرام وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي قال نا شعبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وحدثنا عن عبد الله بن الحارث كلاهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله غير انه كان يقول يا ذا الجلال والاكرام وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراذمولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب واحمد بن سنان قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن وراذمولى المغيرة بن شعبه عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو بكر وابوكريب فى روايتهما قال قائلها على المغيرة فكتبت بهما الى مغوية وحدثنا محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عبدة بن ابي لبيبة ان وراذمولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية كتب ذلك الكتاب له وراذاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم

بقتدى برامته وليبين لهم صفة الدعاء والمهم منه والاشد اعلم باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفة قوله اذا انصرف من صلواته استغفر ثلاثا المراد بالانصراف السلام قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم المشهور الذى عليه الجمهور ان يفتح الجحيم ومعناه لا ينفع ذا الغنى والخطا منك غناه وفضله جماعة بكسر الجحيم وقد سبق بيان مسوطان باب ما يقول اذا فرغ منه بكسر اوله وسكون القاف ثم لام ابن زياد اسسكي بهما بين مفتوحتين بينهما كان ساكنة المشققة نزل بيروت قيل هو لقب واسم محمد وعبد الله وكان كاتب الاوزاعي ثقة من التاسعة مائة سنة تسع وسبعين او بعد ١٢ اقرب التمهيد

٢ عاصم فى هذا الاسناد الذى قبله هو الاحول وقاله هو الخازن فى الاطراف ١٢

٣ قوله كلاهما عن عائشة اى كلاهما قال عن عبد الله بن الحارث عن عائشة وفى العبارة تلويح لقوله قال عن عاصم وقال كلاهما عن عبد الله بن عائشة لغير المراد ١٢.

قوله لم يقعد الا مقعدا ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام الخ كات المراد به انه لم يقعد على هيئته الا هذا القدر فان قعد وراذ ذلك صرف وجهه الى الناس حتى لا يخالف ما ثبت انه كان يقعد فى الصبح فى صلاة حتى تطلع الشمس وعلى هذا فلا وجه للاستدلال بد على ان ما ثبت من الادعية بعد الصلوة كان يأتى بها صلى الله تعالى عليه وسلم بعد السنة جميعا بينه وبين هذا الحديث والله تعالى اعلم -

بمثل حديثهما الا قوله وهو على كل شئ قد يرفانه لم يذكره **وحدثنا** حماد بن عمرو البكري قال قال نابتي يعني ابن الفضل
٧ وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثني اذهر جميعا عن ابن عون عن ابي سعيد عن وراة كاتب المغيرة بن شعبة قال
كتب مغوية الى المغيرة بن مثل حديث منصور والاعشى **وحدثنا** ابن ابي عمير المكي قال ناسفين قال ناعبة بنت
ابي لبابة وعبد الملك بن عمير سمعا وراة كاتب المغيرة بن شعبة يقول كتب مغوية الى المغيرة اكتب الى بشئ سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى الصلوة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجح منك الجح **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا هشام عن ابي الزبير قال كان ابن الزبير
يقول في دبر كل صلوة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير احوال ولا
قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهم في دبر كل صلوة **وحدثنا** ابي بكر بن ابي شيبة قال
ناعبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابي الزبير مولى له من عبد الله بن الزبير كان يهلل دبر كل صلوة بمثل حديث
ابن نمير وقال في اخره ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهم في دبر كل صلوة **وحدثنا**
يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال نا ابن علية قال نا الحجاج بن ابي عثمان قال حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن
الزبير يخاطب على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم في دبر الصلوة او الصلوات
فذكر بمثل حديث هشام بن عروة **وحدثنا** محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله
ابن سالم عن موسى بن عقبة ان ابا الزبير المكي حدثه انه سمع عبد الله بن الزبير وهو يقول في اثر الصلوة اذا سلم بمثل
حديثهما وقال في اخره وكان يذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابي اسام بن النضر التيمي قال نا
المعمر قال نا عبد الله **٨** وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابي عجلان كلاهما عن سمى عن ابي صالح عن ابي
هريرة وهذا حديث قتيبة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور بالدرجات
العلي والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا ايصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون
ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون
احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون في دبر كل صلوة ثلاثا
وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسمع اخواننا اهل الاموال بما
فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وراة غير قتيبة في هذا الحديث
عن الليث عن ابن عجلان قال سمى فحدث بعض اهلي هذا الحديث فقال وهمت انما قال تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد
الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين فرجعت الى ابصالح فقلت له ذلك فاحذ بيدي فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله والله اكبر
سبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلثة وثلثين قال ابن عجلان فحدثت بهذا الحديث رجاء بن حيوة فحدثني
بمثله عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** امية بن بسطام العيشي قال نا يزيد
ابن زريع قال نا روح عن سهريل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالدرجات العلي والنعيم المقيم بمثل حديث قتيبة عن الليث الا انه ادرج في حديث ابي هريرة قول ابي صالح
ثم رجع فقراء المهاجرين الى اخر الحديث وزاد في الحديث يقول سهريل احدى عشرة احدى عشرة فجميع ذلك كله ثلثة
وثلثون **وحدثنا** الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال نا مالك بن مغول قال سمعت الحكم بن عتيبة يحدث عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن اوقاعهن دبر

وكلا زيادات من الثقات يجب قبولهما فينبغي ان يتاطا الانسان في ثلثات وتثني تسمية
ومثلا تحميدات وادرج وتثني تكبيرة ويقول معبالات الله والاله والاله وحده لا شريك له الى اخرها بجميع
الروايات اقول صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن اوقاعهن دبر الرواية قال الرواية قال سمرة
معاة تسميات تفعل عنق الصلوات وقال ابو الهيثم سميت معقبات لانها تفعل مرة بعد
اخرى وقولنا في المعقبات اي طائفة يعقب بعضهم بعضا واعلم ان حديث كعب بن عجرة هذا
ذكره اللطفي في استدراكه على سلم وقال الصواب انه موقوف على كعب لان من رفعه لا يقاوم
من وقفه في الخط وهذا الذي قاله اللطفي مرود لان سلم رواه من طرق كلما مر فونه وذكره اللطفي
ايضا من طرق اخرى مر فونه وانما روى موقوفنا من جهة منصور وشعبة وقد اختلفوا عليها ايضا في رفعه
ودققه وبين اللطفي ذلك وقد قدمنا في النصول السابقة في اول هذا الشرح ان الحديث الذي
روى موقوفنا ومر فونا بحكم بان مر فونا على المذهب الصحيح الذي عليه الصوابون والفقهاء المحققون

قوله معقبات اي كلمات تاتي بعضها عقب بعض او موجبات للعاقبة الحميدة
تاتي عقبها لا يخيب قائلهن عن تلك العاقبة والله تعالى اعلم

مفضل قال لك ثلثا ثلثين
راس من الركوع اقول عن ابن عون عن ابي سعيد عن وراة اخلفوا في ابي سعيد بن ابي الصواب
الذي قاله البخاري في تاريخه وغيره من الامنة اذ عبد ربه بن سعيد وقال ابن السكن هو ابن ابي عاصم
رضي الله عنهما من الرضاة وظلوه في ذلك وقال ابن عبد البر هو الحسن البصري رضي الله عنه وظلوه ايضا
اقول ذهب اهل الدثور هو ايشاء الشنيرة واحد باوثر وهو المال الكثير وفي هذا الحديث
دليل لمن فضل النبي اشكر على الشكر العاصم وفي المسئلة خلاف مشهور بين السلف واختلف
من الطوائف وانه علم اقول في كيفية عدد التسميات والتحميدات والتكبيرات ان اباصالح
رحمته تعالى قال يقول الشداكرو سبحان الله والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وذكر بعد هذه الاما
من طرق عن غير طريق ابي صالح وظاهره ان يسبح ثلاثا وثلاثين مستقلة ويحمد كذلك وهذا هو
الاحاديث قال القاضي عياض وسواول من تاويل ابي صالح واما قول سهيل احدى عشرة احدى
عشرة فلا ينافي رواية الاكثرين ثلاثا وثلاثين بل معمم زيادة يجب قبولها وفي رواية تمام المائنة لاله
الاله وحده لا شريك له الملك والحمد لله على كل شئ قد يرفانه لم يذكره وفي رواية ان الشكرات السبع والثلاثون

كل صلوة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة ثلاثا وثلاثين تحميدة واربعاً وثلاثين تكبيرة **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال نا ابو احمد قال نا حفصة الزيات عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يغيب قائلهن او فاعلهن ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة واربعاً وثلاثين تكبيرة في دبر كل صلوة **حدثنا** محمد بن عمار بن حاتم قال نا اسباط بن محمد قال نا عمرو بن قيس الملاوي عن الحكم بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عبد الحميد بن بيان الواسطي قال نا خالد بن عبد الله عن سهيل بن ابي عبيد المدحجي قال مسلم ابو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر **حدثنا** محمد بن الصباح قال نا اسمعيل بن زكريا عن سهيل بن ابي عبيد عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **باب** ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جدير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلوة سكنت هنتية قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله يا اباوانت واهي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم يا عد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم غسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالنا ابن فضيل **حدثنا** ابو كامل قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد كلاهما عن عمارة بن القعقاع بهذا الاسناد نحو حديث جدير قال مسلم **وحدثنا** عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب وغيرهما قالوا نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال حدثني عمارة بن القعقاع قال نا ابو زرعة قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بانحمد الله رب العالمين ولم يستك **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عفان قال نا حماد قال نا قتادة وثابت وحميد عن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الحمد لله حمد الكثير اطيها مبارك فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ايكم المتكلم بالكلية فامر القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدون بها ايهم يرفعها **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علي قال اخبرني الجاهلي بن ابي عثمان عن ابي الزبير عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل في القوم اكله كذا واكله كذا اقال رجل من القوم نا يا رسول الله قال عجبتم لها فتمت لها ابواب السماء قال ابن عمر فأتكفون منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك **باب** استحباب اتيان الصلوة بوقار وسكينة والتمسك بها تيانها سعيها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفين بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** محمد بن جعفر بن زياد قال اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** حمله بن يحيى واللفظ له قال نا ابو وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا **حدثنا**

من الاحاديث وقد جمعها موضحة في شرح المنزب وقال ما كتبت لايستحب دعاء الافتتاح بعد تكبيرة الاحرام ودليل الجمهور هذه الاحاديث السبعة **قوله** وحدثنا عن يحيى بن حسان ال آخره، يذا من الاحاديث العلقية التي سقط اول اسنادها في صحيح مسلم وقد سبق بيانها في مقدمته هذا الشرح **قوله** وقد حفزه النفس، هو يفتح حرفه وتخيضا اي منقطع لرسوله **قوله** فامر القوم، هو يفتح الراء وتشديد الهمزة اي سكتوا اقال القاصي عياض ورواه بعضهم في غير صحيح مسلم فانما بالزاي المفتوحة وتخفيف الهمزة من الازم وهو الاساك وهو صحيح المعنى **قوله** الشكر الكبير اي كبرت كبراً في الرواية الاولى دليل على ان بعض الطامات قد يكبتها غير اللفظة ايضا **باب** استحباب اتيان الصلوة بوقار وسكينة والنهي عن اتيانها سعيها **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا فان اهدم اذا كان يريد اتيان الصلوة فنوي صلوة، **قوله** التذنب الاكيد الى اتيان الصلوة بسكينة ودقار والنهي عن اتيانها سعيها سواء فيه صلوة الجمعة وغيرها وسواها فان في تكبيرة الاحرام ام لا والمراد بقول الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله الذهاب يقال سعت في كذا الا ان كذا اذا ذهبت اليه وعلمت فيه ومنه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى قال العلماء والحكمة في اتيانها بسكينة والنهي عن السعي ان التذنب الى الصلوة عامل في تحصيلها وتوصل اليها فيلزم ان يكون متاد بايادها وعلى اكل الاحوال وهذا معنى الرواية الثانية فان اهدم اذا كان يريد اتيان الصلوة فنوي صلوة **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فنوي صلوة انا ذكر الامة للتبعية بها على ما سواها لانه اذا نهي عن اتيانها

ثلاث وثلاثون ثلثي وثلاثون اربع وثلاثون ثلث وثلاثون قلت وتثلاثون اربع وثلاثون **قوله** من المحدثين منهم البخاري واخرون حتى لو كان الوافقون اكثر من الالفين حكم بالرفع كيف والامر بها بالعكس ودليل ما سبق ان هذه زيادة ثقة فوجب قبولها ولا ترد لسيان او تفسير حصل من وقفه والله اعلم **قوله** عن ابي عبيد اللطيف، هو يفتح الهمزة واسكان الدال الجيم ثم حاد مملعة مسورة ثم جيم منسوب الى مخرج قبيلة معدوفة **قوله** صلى الله عليه وسلم دبر كل صلوة، هو يفتح الدال هذا هو المشهور في اللغة والمعروف في الروايات وقال ابو عمر الطرزي في كتابه ابو واقيت دبر كل شيء يفتح الدال آخر او قاتره من الصلوة وغيره اذ قال هذا هو المعروف في اللغة واما الجارحة فيا لضم وقال الداودي عن ابن الاعرابي دبر الشيء ودبره بالضم والفتح آخر او قاتره والضم والفتح ولم يذكر الجوهري واخرون غيره **باب** ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة **قوله** سكنت هنتية، هي يفتح السين وفتح النون وتشديد الياء بغير همزة وهي تصغير هنتية اصلها هنتية فلما صغرت صارت هنتية فاجتمعت واوواها وسبقت اصداها بالسكون فوجب قلب الواو ياء فاجتمعت ياء ان فادعت اصداها في الاخرى فصارت هنتية ومن ههنا فقد اخطأ ورواه بعضهم بضم هنتية وهو صحيح ايضا وفي هذا الحديث الفاظ تقدم شرحها في **باب** ما يقول اذا رفع راسه من الركوع وفيه دليل لاشان في وافي حيفه واحد والجمهور همم الله تعالى لا يستحب دعاء الافتتاح وجادت فيه احاديث كثيرة في الصحيح منها هذا الحديث وحديث علي رضي الله عنه في وجبت وجهي الى آخرة ذكره سلم بعد هذا في ابواب صلوة الليل وطريقك

يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن جرير عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تروبت بالصلوة فلا تاؤها وانتم تسعون واؤها وعليكم السكنة فما دركنتم فصلوا وما فاتكم فاتوها فان احدا كان يعد الى الصلوة فهو في صلوة خلد ثنا محمد بن رافع قال ثنا عيد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منية قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوة فاتوها وانتم تمشون وعليكم السكنة فما دركنتم فصلوا وما فاتكم فاتتموها وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفقييل يعني ابن عياض عن هشام ح وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تروبت بالصلوة فلا يسعي اليها احدكم ولكن ليمش وعليه السكنة والوقار صل ما دركت واقض ما سبقك حدثني اسحق بن منصور قال نا محمد بن المبارك الصوري قال نا مغوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اياه اخبره قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شأنكم قالوا استجلنا الى الصلوة قال فلا تفعلوا اذا اتمتم الصلوة فعليكم السكنة فما دركنتم فصلوا وما سبقكم فاتتموها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا مغوية بن هشام قال نا شيبان هذا الاسناد ياب مقى يقوم الناس للصلوة حدثني محمد بن حاتم وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى بن سعيد عن جتاج الصواف قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة و عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني وقال ابن حاتم اذا اقيمت او نودي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفين بن عيينة عن عمه قال ابو بكر وحدثنا ابن عليه عن جابر بن ابي عثمان ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس وعيد الرزاق عن معمر وقال اسحق انا الوليد بن مسلم عن شيبان كلهم عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد اسحق في روايته حديث معمر وشيبان حتى تروني قد خرجت حدثنا هرون بن معروف وحرولة ابن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف سمع ابا هريرة يقول اقيمت الصلوة فقمنا فعد لنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في مصلاه قبل ان يكبر ذكر فانصرف وقال لنا ما كنتم فليمنزل قياما ننتظره حتى خرج اليها وقد اغتسل ينطف باليسه ماء فكبّر فصلى بنا وحدثني زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ابو عمرو يعني الازاعي قال نا الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلوة وصف الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مقامه فادوا اليهم بيده ان مكنا ثم فخرج ووجد اغتسل ورأسه ينطف بالماء فصلى بهم وحدثني ابراهيم بن موسى قال نا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن الزهري قال حدثني ابوسلمة عن ابي هريرة ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم

له منسوب لان مفعول روايته ١٢

للصلوة الصلوة اخبرني

سما في حال الاقامة مع خوفت بعضها فقبل الاقامة اوله واكد ذلك بيان العلاء فقال صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا كان يعد الى الصلوة فمضى في صلوة ويزايدنا وجميع اوقات الايمان الى الصلوة واكد ذلك تأكيد اخر قال فما دركنتم فصلوا وما فاتكم فاتتموها فتمت فيه تشبيهه وتاكيد لما يتوجه معهم ان النبي انا هو لمن لم يخف فوت بعض الصلوة فخرج بالناس وان فات من الصلوة ما فات وبين ما يفعل فيما فات وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم وليل على حجاز قول نا ثنا الصلوة وانه لا كراهة فيه وهذا قال جمهور العلماء وكرهه ابن سيرين وقال انا يقال لم نذكره او قوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم فاتتموها فكذلك ذكره مسلم في اكثر رواياته وفي رواية واقض ما سبقك و اختلف العلماء في المسألة فقال الشافعي وجمهور العلماء من السلف والخلف ما ذكره اسحاق مع الامام اول صلوة وما باتى به بعد سلامه اذبا وعكسه ابو حنيفة رحمه وطائفة وعن مالك والصحابة روايتان كانا ميتين وحجة بنو لا واقض ما سبقك وحجة الجمهور اكثر الروايات وما فاتكم فاتتموها واجابوا عن رواية واقض ما سبقك ان المراد بالفضل لا القضا المصطلح عليه عند الفقهاء وقد كثر استعمال القضا بمعنى الفعل فمنه قوله تعالى فقضاهن سبع سنين وقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة وبقيل قضيت حق فلان ومعنى الجمع الفعل وقوله صلى الله عليه وسلم اذا تروبت بالصلوة فماتت سميت الاقامة متروبا لانها دعاء الى الصلوة بعد الدعاء بالاذان من قولهم ثاب اذا رجع وقوله صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا كان يعد الى الصلوة فمضى في صلوة وليل على انه يستحب الذهاب الى الصلوة ان لا يعيب بيده ولا يتكلم بقبض ولا ينظر نظرا قبيحا ويكتم ما يمكنه المصلى فاذا وصل السجود وقعد ينتظر الصلوة كان الاعتناء باذكارها اكد وقوله صلى الله عليه وسلم وعليه السكنة والوقار قيل بما معنى وجمع بينهما تأكيدا والظاهر ان بينهما فرق اذ ان السكنة الثاني في الركعات واقتناء العبادت ونحو ذلك

والوقار في السكنة وغض البصر وخفض الصوت والاقبال على طريقه بغير التفات ونحو ذلك والشدة العلم وقوله فسمع جلبة اي اصواتا لركعتكم وكلامه واستبجى الم قولنا حدثنا شيبان بن عمار الاسناد يعني ثنا شيبان بن يحيى بن ابي كثير باسناده المتقدم وكان ينبغي مسلم ان يقول من يحيى لان شيبان لم يتقدم ذكره عادة مسلم وغيره في مثل هذا ان يذكره في الطريق الثاني ربما من سبق في الطريق الاول ويقولوا بهذا الاسناد حتى يعرف وكان مسندا حقه انما انقصر على شيبان لعلمه بان في دربه مغوية بن سلام السابق وان يروي من يحيى بن ابي كثير والاسلم باسبب من يقوم الناس للصلوة فيه وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت فلما تقوموا حتى تروني وفي رواية ابا هريرة في اقيمت الصلوة فقمنا فعد لنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فقام مقامه وفي رواية نا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف سمع ابا هريرة يقول اقيمت الصلوة فقمنا فعد لنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في مصلاه قبل ان يكبر ذكر فانصرف وقال لنا ما كنتم فليمنزل قياما ننتظره حتى خرج اليها وقد اغتسل ينطف باليسه ماء فكبّر فصلى بنا وحدثني زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ابو عمرو يعني الازاعي قال نا الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلوة وصف الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مقامه فادوا اليهم بيده ان مكنا ثم فخرج ووجد اغتسل ورأسه ينطف بالماء فصلى بهم وحدثني ابراهيم بن موسى قال نا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن الزهري قال حدثني ابوسلمة عن ابي هريرة ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم

مقامه **وحدثني سلمة بن شبيب** قال نا الحسن بن اعين قال نا زهير قال نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان يلاول يؤذن اذا حضرت فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلوة حين يراه باب مزارك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن ارسلة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة **وحدثني حرملة بن يحيى** قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا ابن عيينة **وحدثنا ابو كريب** قال انا ابن المبارك عن عمر والوزاعي وملك بن انس ويونس **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي **وحدثنا ابن المثني** قال نا عبد الوهاب جميعا عن عبيد الله كل هؤلاء عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن ملك وليس في حديث احد منهم مع الامام وفي حديث عبيد الله قال فقد ادرك الصلوة كلها **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن يسير بن سعيد وعن الاعرج حدثوه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **وحدثنا حسن بن الربيع** قال نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال نا عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا ابو الطاهر** وحرملة كلاهما عن ابن وهب والسياق لحرملة قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها والسجدة انما هي الركعة **وحدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الرزاق قال نا عمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة بمثل حديث ملك عن زيد بن اسلم **وحدثنا حسن بن الربيع** قال نا عبد الله بن المبارك عن معمر بن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك **وحدثنا عبد الاعلى بن حماد** قال نا معتمر قال سمعت معمر بن هذا الاسناد باب اوقات الصلوات الخمس **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا ليث **وحدثنا محمد بن ربح** قال نا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبريل عليه السلام قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا

وامهما عن اصحابنا تلمذ لانه لو ادرك جزءا منه فاستوى قليلا وكثيره ولانه لا يشترط قدر الصلوة كما لا بالاتفاق فينبغي ان لا يفرق بين تكبيرة ودركته واجابوا عن الحديث بان التكبيرة ركعة خرج على الغالب فان غالب ما يكون معرفة ادراكه ركعة ونحوها واما التكبيرة فلا يكاد يحس بها وهل يشترط مع التكبيرة او الركعة اركان الطهارة فيه وجهان لاصحابنا الصمما اذ لا يشترط المسألة الثانية اذا دخل في الصلوة في آخر وقتها فصلى ركعة ثم خرج الوقت كان مدركا لادائها ويكون كلما اداها وبذلك هو الصحيح عند اصحابنا وقال بعض اصحابنا يكون كلما قضاه وقال بعضهم ما وقع في الوقت اداها وما بعده قضاء وتظهر فائدة الخلاف في مسافر لوى القصر وصلى ركعة في الوقت وباقيها بعده فان قلنا الجميع اداها فله قصرها وان قلنا كلما قضاه او بعضا وجب امامنا الربيعان قلنا ان فائتة السفر اذا قضاه في السفر يجب امامنا اكله اذا ادرك ركعة في الوقت فان كان دون ركعة فقال بعض اصحابنا هو كالركعة وقال الجمهور يكون كلما قضاه وتفقدوا على انه لا يجوز تعددات غير ان هذا الوقت وان قلنا انها اداها فيه احتمال لابي محمد الجوزي على قولنا اداها وليس بشي المسألة الثالثة اذا ادرك المسبوق مع الامام ركعة كان مدركا لفضيلة الجماعة بخلاف وان لم يدرك ركعة بل ادرك قبل السلام بحيث لا يحسب له ركعة وفيه وجهان لاصحابنا اصدما لا يكون مدركا لجماعة لمعقول صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة وان كان وهو الصحيح وقال قال جمهور اصحابنا يكون مدركا لفضيلة الجماعة لانه ادرك جزءا منه ويوجب من مفهوم الحديث بما سبق **وقوله** صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر هذا دليل صريح ان من صلى ركعة من الصبح او العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلواته بل يتمها وهي صحيحة وهذا مجمع عليه في العصر والماضي الصحيح فقال به مالك والشافعي واحمد والعلامة ابا حنيفة رضي الله عنه في ان تبتل صلوة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النبي عن الصلوة بخلاف عزوب الشمس والحديث حجة عليه باب اوقات الصلوات الخمس **وقوله** ان جبريل نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم قولنا ما بكسر الهمزة ويوحى قوله في الحديث نزل جبريل فامنى فضليت معه ثم صليت معه ثم ان قد يقال ليس في هذا الحديث بيان اوقات الصلوات ويوجب عنه بان كان معلوما عند الخطاب فابهر في هذه الرواية وبين في رواية جابر وابن عباس

ان يقوموا اذا اخذوا المؤذن في الاقامة وكان النحر رحمة الله تعالى يوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة وبه قال احمد رحمه الله تعالى وقال ابو حنيفة رضي الله عنه واكوفون يقومون في الصف اذا قال حي على الصلوة فاذا قال قد قامت الصلوة كبر الامام وقال جمهور العلماء من السلف والخلف لا يكبر الامام حتى يفرغ المؤذن من الاقامة **وقوله** فمنا فخذ ان الصفوف اشارة الى انه هذه سنة معروفة عندهم وقد اجمع العلماء على استحباب تعديل الصفوف والترص فيها وقد سبق بيانه في باب **وقوله** فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اقام في صلواته قبل ان يكبر فاشرف وقال لنا مكانكم فلم نزل قياما منتظرة حتى خرج الينا وقد اغتسل فقوله قبل ان يكبر صريح في انه لم يكن كبر ودخل في الصلوة ومثله في قوله في رواية ابن ابي ربي وانتظرنا تكبيره وفي رواية ابي داود الزكوان دخل في الصلوة فتمتم هذه الرواية على ان المراد بقوله دخل في الصلوة انه قام في مقام الصلوة وتبعا للاحرام بها ويحتمل انها قضيتان وهو الاظهر وظاهر هذه الاحاديث انما اغتسل وخرج لم يجردوا اقامة الصلوة وهذا محمول على قرب الزمان فان طال فلا بد من اعادة الاقامة ويكبر على قرب الزمان في هذا الحديث **وقوله** صلى الله عليه وسلم مكانكم وقوله جرح الينا وارساء ينظف وفيه جواز النسب في العبادات على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقد سبق بيان هذه المسألة قريبا **وقوله** ينظف بكسر الطاء ومنها الغتان مشهورتان اي ينظف وفيه دليل على طهارة المار المستعمل (فادما اليهم) هو موزر **وقوله** كان يلاول يؤذن اذا حضرت هو يفتح الدال والراء والصاد بالجملة اي زالت الشمس باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة **وقوله** صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفي رواية من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر اجمع المسلمون على ان هذا ليس على ظاهره وان لا يكون باركته مدركا لكل الصلوة وتكفيره يحصل برادته من الصلوة بهذه الركعة بل هو متاؤل وفيه اعتبار تقديره فقد ادرك حكم الصلوة اذ هو بها او فضلتها قال اصحابنا يدخل فيه ثلاث مسائل احدها اذا ادرك من لا يجب عليه الصلوة ركعة من وقتها او من تلك الصلوة وذلك في الصبح والظهر والمغرب والمغرب والمغرب والنفساء نظران والكا فري سلم من ادرك من يؤلا ركعة قبل خروج وقت الصلوة لزمه تلك الصلوة وان ادرك دون ركعة كتكبيره فغير قولنا لاشافي رحمه الله تعالى احدها لا تلمزم لمعقول هذا الحديث

عليه

فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى ان يسقط الشفق فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل ^{١٣٨٧} حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثني أبي قال قال ناسبة عن قتادة عن أبي ايوب واسمه يحيى بن مالك الأزدي ويقال المراني و المراني من الأزدي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ووقت العشاء إلى نصف الليل ووقت الفجر ما لم تطلع الشمس ^{١٣٨٨} حدثنا زهير بن حرب قال نا أبو عامر العقدي ^٧ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن أبي بكير كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد وفي حديثهما قال شعبة رفعه مرة ولم يرفعه مرتين ^{١٣٨٩} وحدثني أحمد بن إبراهيم اللدوري قال نا عبد الصمد قال نا همام قال نا قتادة عن أبي ايوب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت صلاة الصبح من طلع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني الشيطان ^{١٣٩٠} وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي قال نا عمر بن عبد الله بن رزين قال نا إبراهيم يعنى ابن طهمان عن الحجاج وهو ابن الحجاج عن قتادة عن أبي ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الأول ووقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم تحضر العصر ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل ^{١٣٩١} حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال نا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول لا يستطاع العلم براحة الجسم ^{١٣٩٢} حدثنا زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد كلاهما عن الأزرق قال زهير نا اسحاق بن يوسف الأزرق قال نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين يعنى اليومين فلما زالت الشمس أمر بلالاً فأذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها فأنعمان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فرق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفر بها ثم قال اين السائل

صلوة نجا الصلوات لا يستطاع العلم براحة الجسم

المصل صلوة فكرهت. الصلوة في هذا الوقت لانه المعنى كما كرهت في ما دى الشيطان ر قوله صلى الله عليه وسلم ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الاول، فيه دليل لمذهب الجمهور ان وقت العصر من غروب الشمس والراد يقرننا بينهما وفيه ان العصر يكون اوار ما لم يغب الشمس وقد سبق تقريباً هذا في قوله عن يحيى بن أبي كثير قال لا يستطاع العلم براحة الجسم، جرت عادة الفضلاء بالسؤال من ادخال مسلم هذه الحكاية عن يحيى مع انه لا يذكر في كتاب الاحاديث التي صلى الله عليه وسلم محضتها مع ان هذه الحكاية لا تتعلق باحاديث مواقيت الصلوة فكيف ادخلها بينهما على القاضي مما من رحمه الله تعالى من بعض الائمة ان قال سير بن مسلام رحمه الله تعالى ان يحيى بن سفيان ذكرها لمحدث عبد الله بن عمرو بن زكريا فواتها وتلخيص مقاصدها وما اشتملت عليه من الفوائد في الاحكام وغيرها ولا تعلم احد شارها فيها فلما رأى ذلك اراد ان ينير من رغب في تحصيل الرتبة التي ينال بها معرفة مثل هذا فقال طريقه ان يكثر اشتغالها وانما به جسم في الاعتناء بتحصيل العلم بهذا شرح ما حكاه القاضي ر قوله في حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً سأله عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين اليومين وذكر الصلوات في اليومين في الوقتين فيهما بيان ان للصلاة وقت فضيلة ووقت افتقار وفيه ان وقت المغرب منته وفيه البيان بالفعل فانه بلغ في الايمان والفعل نعم فائدة لسائل وغيره وفيه تاخير البيان الى وقت الحاجة وهو مذهب جمهور الاموليين وفيه احتمال

المذهب ولا نور الجواب عن الماروم خلاف الصحيح والشمس علم ر قوله صلى الله عليه وسلم فاذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل، معناه وقت لا دائماً اختياراً اما وقت الفجر فيتم الى طلوع الفجر الثاني لمحدث أبي قتادة الذي ذكره مسلم بعد في باب من نسي صلاة او نام عنها انه ليس في النوم تفريطاً انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجئ وقت الصلوة الاخرى وسنوخ شرحه في موضعه ان شاء الله تعالى وقال الاصطوي اذ ذهب نصف الليل صارت قفلاً ودليل الجمهور حديث أبي قتادة والشمس علم ر قوله المراني من الازدي هو يفتح اليم وبالفين العجمه ر قوله صلى الله عليه وسلم ما لم يسقط ثور الشفق، هو بالثاء المشددة اي ثورانه وانتمثاره وفي رواية ابي داود نور الشفق بالفتاد وهو بمناء والمراد بالشفق الاحمر من ذهب الشافعي رحمه الله تعالى وجمهور الفقهاء واهل السنة وقال ابو حنيفة والمزني رضي الله عنهما واطفحة من الفقهاء واهل السنة المراد الابيض والاول هو الراجح المتأخر وقد بسطت ذلك في تمهيد اللغات وفي شرح المذهب ر قوله صلى الله عليه وسلم فانه تطلع بين قرني شيطان، قيل المراد بقرن الشمس وشيخه وقيل قرنها من راسه وبذلك ظاهر الحديث فوالويل ومعناه انه يدني راسه الى الشمس في هذا الوقت ليكون الساجدون الشمس من المكافاة في هذا الوقت كالساجدين له وحده يكون روضه تسليطاً ولكن من ان يلبسوا على

السائل بالفعل لا بالقول مع انه كان يمكنه بيان الاوقات بكلمات بسيرة في سوية قصيرة ومع ذلك اجابه بالفعل يومين لينبه على ان العلم لا يستطاع براحة الجسم فانه ليس الخبر كالبیان والمستفاد بالمعاني اقول من الخبر والقوى لا يستطاع براحة الجسم بل بالاعتناء والله تعالى اعلم قلت وعلى هذا ينبغي ذكر هذا الكلام بعد حديث اجابت السائل بالفعل والموجود في التنسخ ذكره قبل ذلك وقيل الراوي عن مسلم سمع هذا من مسلم عند قراءة الصحيح عليه فالحق بمن الصحيح انتهى قلت وهذا يقتضي ان لا يوثق بالكتب وقال النووي اعجبه ما صنع في جمع طرق حديث عبد الله بن عمرو فنه هذا الكلام على ان هذه المرتبة لا تتأهل الاجتعب ومشقة والله تعالى اعلم.

قوله ويسقط قرنها الاول هذا اي بين ان حد الاصفراد هو غيبوبة الطوف الاول من الشمس - قوله لا يستطاع العلم براحة الجسم قال السيوطي قلت وقد اخرج ابن عدي في الكامل بزيادة ولفظه سمعت ابي يقول كان يقال ميراث العلم خير من ميراث الذهب والنفسى الصالحة خير من اللؤلؤ ولا يستطاع العلم براحة الجسم انتهى قلت يتحمل ان مسلماً رحمه الله تعالى ذكره هذا الكلام في هذا الموضع مع انه ليس من الاحاديث المرفوعة ولا متعلقاً ببيان اوقات الصلوة لانه رأى ان اوقات الصلوات محددة بعلا مات يصعب الاطلاع عليها بالمعرفة الزوال وغيره فذكر لنا نسبة ذلك ان العلم مطلقاً لا يحصل بلا تعيب تسهيلات لتعب الطلب على النفس وقال بعض اهل التحقيق والذي يظهر ان مسلماً رحمه الله اراد ان ينبه على نكته اجابة النبي صلى الله عليه وسلم

عن وقت الصلوة فقال الرجل اني ايا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رايتم **حدث ثنى** ابراهيم بن محمد بن عرعرة السامى قال ناخرى بن عمارة قال نا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلوة فقال اشهد معنا الصلوة فأمر بالاداء فأذن بغسل فصرى الصبح حين طلع الفجر ثم أمره بالظهر حين زالت الشمس عن بطن السماء ثم أمره بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره بالمغرب حين وجبت الشمس ثم أمره بالعشاء حين وقع الشفق ثم أمره بالغد فورد ثم أمره بالعصر والشمس بيضاء نقية لم تتخالطها صفرة ثم أمره بالمغرب قبل ان يقع الشفق ثم أمره بالعشاء عند ذهاب ثلث الليل او بعضه شك حرمى فلما اصبح قال اين السائل ما بين ما رايت وقت **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا بدر بن عثمان قال نا ابو بكر بن ابي موسى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه سائل يسئله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا قال فا قام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم أمره فا قام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم أمره فا قام بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره فا قام بالمغرب حين وقعت الشمس ثم أمره فا قام العشاء حين غاب الشفق ثم اخرا الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخرا الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالا مس ثم اخرا العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم اخرا المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخرا العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن بدر بن عثمان عن ابي بكر بن ابي موسى سمعه منه عن ابيه ان ساء لادى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلوة بمثل حديث ابن نمير غير انه قال صلى المغرب قيل ان يغيب الشفق في اليوم الثاني باب استحباب الابد بالظهر في شدة الحر لمن يمضى الى جماعة ويتاله المحرف طريقه **حدثنا** قتيبة قال نا الليث **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فا بردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيم جهنم **حدثنا** محمد بن يعقوب قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب انهما سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله سواء **حدثنا** هرون بن سعيد الالىلى وعمرو بن سواد واحمد بن عيسى قال عمرو نا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه عن بسر بن سعيد وسلمان الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اليوم الحار فا بردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيم جهنم قال عمرو **حدثنا** ابو يونس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم قال عمرو **حدثنا** ابن شهاب عن ابن المسيب وابي بن المسيب وابي بن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الحر من فيم جهنم فا بردوا بالصلاة **حدثنا** ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما **حدثنا** ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا عن المحرفى الصلوة فان شدة الحر من فيم

سأله اى لم يرد جوابا ببيان الاوقات باللفظ بل قال لصل مناه تعرف ذلك فيحصل لك البيان بالفعل ۱۳ نزله فامر بلبيل بالمعروف بن سعيد عن الصلوة

بعد ثلث الليل وحينئذ يمتد اقرب من النصف فتتفق الاحاديث الواردة في ذلك قولنا ونعلم ان الله اعلم باب استحباب الابد بالظهر في شدة الحر من معنى الى جماعة ويتاله المحرفى طريقه **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فا بردوا بالصلاة وذكر مسلم رحمه الله تعالى بعد هذا حديث نهاب شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا فلم يشكنا قال نا زهير قلت لابي اسئلك فى الظن قال نعم قلت انى تعبدنا قال نعم اختلف العلماء فى الجمع بين هذين الحديثين فقال بعضهم الابد رخصه والتقديم افضل واعتمدوا حديث نهاب وصلوا حديث الابد على الرخص والالتفات فى التاخير وهذا قال بعض الصحابة وغيرهم وقال جماعة حديث نهاب منسوخ باحاديث الابد وقال آخرون المتنازع استحباب الابد لاحاديثه وانما حديث نهاب فمحمول على انهم طلبوا تاخير الابد على قدر الابد لان الابد ان يؤخر بحيث يحصل للخطان في يمشون فيه ويتناقص الحر والصحح استحباب الابد ويرى قال جمهور العلماء وهو المنصوص لاشفاقى رحمه الله تعالى وبقول جمهور الصحابة لكثرة الاحاديث الصحيحة فى الشملة على فعله والمرى فى موطن كثيرة ومن جهة من الصحابة رضى الله عنهم **قوله** صلى الله عليه وسلم فان شدة الحر من فيم جهنم هو بقاء مفتوحة ثم شدة من تحت ساكنة ثم حارة مملئة اى سطوع حرها وانتشاره وغليا نها **قوله** صلى الله عليه وسلم فا بردوا بالصلاة وفى الرواية الاخرى فا بردوا من الصلوة بما يعنى وعن تطلق بمعنى البارد يقال دامت عن القوس اى بها **قوله** عن بسر بن سعيد هو بضم الموحدة وبالسين المملئة وقد سبق بيان مراد

تاخير الصلوة عن اول وقتها يترك فضيلة اول الوقت لصلوة راحمة **قوله** صلى الله عليه وسلم وقت صلواتكم بين ما رايتم، هذا خطاب للسائل وغيره تقدمه وقت صلواتكم فى الطرفين اللذين صليت فيهما وفيها بينهما وذكر ذكر الطرفين لوصول علمها بالفعل او يكون المراد ما بين الاحرام بالاول والسلام من الثانية **قوله** **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن عرعرة السامى عن عرعرة بن يعقوب بن الميادين واسكان الراديينها والسامى بالسين المملئة منسوب الى سام بن لوى بن غالب وهو من نسل قرشى ساءى **قوله** حين وجبت الشمس، اى غابت **قوله** وقع الشفق اى غاب **قوله** فورد بالصبح، اى اسفر من النور وهو الاضاءة **قوله** فى حديث ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتاه سائل يسأل عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا فانام الفجر حين انشق الفجر معنى **قوله** لم يرد عليه شيئا اى لم يرد جوابا ببيان الاوقات باللفظ بل قال لصل مناه لتعرف ذلك فيحصل لك البيان بالفعل وانما تاوانه لجمع بينه وبين حديث بريدة ولان المعلوم من احوال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجيب اذا سئل عما يحتاج اليه والله اعلم **قوله** فى حديث بريدة وحديث ابي موسى ان صلى العشاء بعد ثلث الليل وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ووقت العشاء الى نصف الليل هذه الاحاديث لبيان آخر وقت الاختيار واختلف العلماء فى الراجح منها وللشافعى رحمه الله تعالى قولان احدهما ان وقت الاختيار يستدل ثلث الليل والثانى الى نصفه وهو الاصح وقال ابو العباس بن شريح لا اختلاف بين الروايات ولان الشافعى رحمه الله تعالى بل المراد بثلث الليل ان اول ابتداء نصفه آخرتها نها وجمع بين الاحاديث بهذا الذى قاله ابو الفوتى ظاهره لانه لم يرد عليه شيئا لان **قوله** صلى الله عليه وسلم وقت العشاء الى نصف الليل ظاهره انه آخر وقتها المتنازع واما حديث بريدة واى موسى ففيها ان شرع

جهنم **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت مهاجدا ايا الحسن يحدث انه سمع زيد بن وهب يحدث عن ابي ذر قال اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابردا برودا وقال انتظر انتظر وقال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة قال ابو ذر حتى راينا في التلوي **وحدثنا ثني عمرو بن سواد** وحرطه بن يحيى واللفظ لحملة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ايا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهاشدا ما تجدون من الحر وهاشدا ما تجدون من الزمهرير **وحدثنا ثني اسحق بن موسى الانصاري** قال نا معن قال نا ملك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفين عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الحر فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم وذكر ان لنا راشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف **وحدثنا ثني حرملة بن يحيى** قال نا عبد الله بن وهب قال نا حنيفة قال حدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من حر او حرور فمن نفس جهنم **باب استحباب تقديما الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر** **وحدثنا محمد بن المثنى** ومحمد بن بشار كلاهما عن يحيى القطان وابن مهدي قال ابن المثنى حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال ابن المثنى وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا حضرت الشمس **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو الاحوص سلم بن سليمان عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرضاء فلم يشكنا **وحدثنا احمد بن يونس** وعون بن سلام قال عونا وانا قال ابن يونس واللفظ له نا زهير قال نا ابو اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه حر الرضاء فلم يشكنا قال زهير قلت لابي اسحق اذ الظهر قال نعم قلت اني تعجيلها قال نعم **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا بشر بن المفضل عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسيجد عليه **باب استحباب التبكير بالعصر** **وحدثنا ثني قتيبة بن سعيد** قال نا ليث **وحدثنا محمد بن ربح** قال نا الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر مرتفعة حية فيذهب الينا في العوالي والشمس مرتفعة لم يذ كر قتيبة فياتي العوالي **وحدثنا هرون بن سعيد الاليلي** قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الينا في قباء فياتيهم والشمس مرتفعة **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت علي ملك عن ابي اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يخرج

باب استحباب تبكير الصلاة في غير شدة الحر

اقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا حضرت الشمس وهو يطبخ الدال والمارى اذا زالت وفيه دليل على استحباب تبكيرها وانه قال الشافعي والجمهور قوله حر الرضاء اي الرمل الذي اشتدت حرته ر قوله فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا وتقدم الكلام عليه في حديث خباب في الباب السابق ر قوله فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسيجد عليه فيه دليل لمن اجاز السجود على طرف ثوبه المتصل به وانه قال ابو حنيفة والجمهور لم يجوزه الشافعي وتناول هذا الحديث وشبهه على السجود على ثوب متفصل عنه **باب استحباب التبكير بالعصر** ر قوله كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الينا في العوالي والشمس مرتفعة وفي رواية ثم يذهب الينا في قباء فياتيهم والشمس مرتفعة وفي رواية ثم يخرج انسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر اما العوالي فيمضي القرى التي حول المدينة العبداء على ثمانية اميال من المدينة واقربا سيلان وبعضها ثلثة اميال وبعدها ما لك واما قباء فتمتد وتقف وتعرف ولا تعرف وتذكر وتؤنس والافصح فيه العرف والتذكير والمدح والثناء على ثلثة اميال من المدينة ر قوله والشمس مرتفعة حية قال الخطابي جياتها صفا لونها قبل ان تصفر وتغير وهو مثل قوله ايضا نقيته وقال هو ايضا وغيره جياتها وجود حرها والمراد بهذه الاحاديث وما بعدا المبادرة بالصلوة العمراول وقتنا لانه لا يمكن ان يذهب بعد صلوة العصر صلين وثلثة والشمس بعد تبكير بصفرة ونحوها الا اذا صلى العصر من صارت الشمس مثل ولا يكاد يحصل هذا الا في الايام الطويلة ر قوله كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم

ر قوله حتى راينا في التلوي هي جمع تل وهو معروف والفقهي لا يكون الا بعد الزوال واما التلوي فيطلق على ما قبل الزوال وبعده هذا قول اهل اللغة ومعنى قوله راينا في التلوي ان اخرنا خيرا كثيرا حتى صار للتلوي في التلوي من غير متعب ولا يصير لها في العادة الا بعد زوال الشمس بكثير ر قوله صلى الله عليه وسلم ابرودا وعن الحر في الصلوة اي ابردوا بالبرد والبرد لما ر قوله صلى الله عليه وسلم فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من حر او حرور فمن نفس جهنم قال العلماء الا مبرور شدة البرد والحرور شدة الحر والاول او قيل ان يكون شكا من الاوى ويحتمل ان يكون للتعب ر قوله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال القاضي اختلف العلماء في مناه فقال بعضهم هو على ظاهره واشتكت حقيقة وشدة الحر من وهما وفيها وحصل الله تعالى فيها ادراكا وتغيرا بحيث تكلمت بهما ومنه هب اهل السنة ان النار مخلوقة قال وقيل ليس هو على ظاهره بل هو على وجه التشبيه والاسمارة والتقريب وتقدمه ان شدة الحر تشبه نار جهنم فا مذكوره واجتنبوا حروره قال والاول اظهر قلت والاصواب الاول لانه ظاهر الحديث ولا مانع من حمل على حقيقة فوجب الحكم بانه على ظاهره والله اعلم واعلم ان البراد انما يشترع في الثلج ولا يشترع في العصر عند احد من العلماء الا اشيب المالكى ولا يشترع في صلوة الجمعة عند الجمهور وقال بعض اصحابنا يشترع فيها والله اعلم **باب استحباب تقديم الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر**

الانسان الى بنى عمرو بن عوف فيجد هم يصلون العصر **وحدثنا يحيى بن ايوب** وعبد بن الصباح وقتيبة وابن حجر قالوا ان اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال اصليتم العصر فقلنا له انها انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمتنا فصليتنا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها ريعا لا يدرك الله فيها الا قليلا **وحدثنا منصور بن ابي مزاحم** قال نا عبد الله ابن المبارك عن ابي بكر عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت ابا امامة بن سهل يقول صليتنا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلوة التي صليت قال العصر وهذه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه **وحدثنا عمرو بن سواد العامري** وعبد بن سلمة المرادي واحمد بن عيسى والفاظهم متقاربة قال عمرو انا وانا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن المحرث عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى بن سعيد الانصاري حدثه عن حفص بن عبيد الله عن انس بن مالك انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف انا رجل من بنى سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان نخرج جزوا لنا ونحن نجب ان نحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم يخرج فخرجت ثم قطعتم ثم طبع منها ثما اكلنا قبل ان تغيب الشمس وقال المرادي نا ابن وهب عن ابن لهيعة وعمر بن الخطاب في هذا الحديث **وحدثنا محمد بن مهران الرازي** قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن ابي النجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نتحر الجزور فنقسم عشر قسم ثم نطبخ فناكلها نضيفا قبل مغيب الشمس **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس وشعيب بن اسحق التميمي قال نا الاوزاعي بهذا الاسناد غير انه قال كنا نتحر الجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلي معه **باب التغليظ في تفويت صلوة العصر** **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلوة العصر كاتما وتراه له وماله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والناس في عن الزهري عن سالم عن ابيه قال عمر وبلغه به وقال ابو بكر رفعه **وحدثنا** هرون بن سعيد الايلي واللفظ له قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الخطاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته

الا قليلا، تصرع يدم من صلى مسرعا بحيث لا يكمل التشروع والاطمئنة والاذكار والمراد بالقرعة الزكوات كقوله الطائر قوله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرفنا انا رجل من بنى سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان نخرج جزوا لنا ونحن نجب ان نحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم يخرج فخرجت ثم قطعتم ثم طبع منها ثما اكلنا قبل ان تغيب الشمس هذا تصرع بالاطمئنة في التكبير بالعصر وفيه اجابة الدعوة وان الدعوة للطعام مستترة في كل وقت سواء اول النهار واخره والجزور بفتح الجيم لا يكون الا من الامن والبنو سلمة بكسر اللام وقوله عن ابي النجاشي، هو بفتح النون واسم عطارد بن مسيب مولى رافع بن خديج رضي الله عنه **باب التغليظ في تفويت صلوة العصر** قوله صلى الله عليه وسلم الذي تفوته صلوة العصر كاتما وتراه له وماله رواه في تصيب الامين ورفعهما والنسب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور على انه مفعول ثان ومن رفع فعله مالم يسم فاعله ومعناه انصرع من اهل داره وما لربنا تفسير ما لك ابن انس واما على رواية النسب فقال الخطابي وغيره معناه نقص هو اهل داره وسليم فيبقى بلا اهل ولا مال فيختر من تفويتها كذره من ذهاب اهل داره وقال ابو عمر بن عبد البر معناه عند اهل اللغزة والفقهاء كاذي يصاب بالبر والاصابة يطلب بها وترا وترا والجمالية التي يطلب ثمارها فيجتمع عليه غم المصيبة وغم مقاساة طلب الشار وقال الرازي من الماكينة معناه يتوجه عليه من الاسترجاع ما يتوجه على من فقد اهل داره فيتوجه عليه الندم والاسف لتفويت الصلوة وقيل معناه فانه من الثواب ما يلحق من الاسف عليه كما يلحق من ذهاب اهل داره قال القاسمي عيان من رحمة الله تعالى واختلفوا في المراد بلغوات العصر في هذا الحديث فقال ابن وهب وغيره هو فيمن لم يصلها في وقتها المختار وقال سمون والاصمعي هو ان تفوت بغروب الشمس وقيل هو تفويتها الى ان تصفر الشمس وقد ورد مفسرا من رواية الاوزاعي في هذا الحديث قال فيه فواتها ان يخل الشمس صفرة وردى عن سالم انه قال هذا فيمن فاتته ناسيا وعلى قول الرازي هو من العامر بهذا الاظهر يؤيده حديث البخاري في صحبه من ترك صلوة العصر صراطا عمدا وهذا انما يكون في العامر قال ابن عبد البر ويحتمل ان يلحق بالعصر باي الصلوات ويكون نية بالعصر على غير ما وانما خصا بالذكر لانها تأتي في وقت تعيب الناس من مقاساة اعمالهم وحرصهم على قضاء اشغالهم وتسويقهم بها الى الغفلة وظالفتهم وفيما قاله نظر لان الشرع ورد في العصور لم يتحقق الغفلة في هذا الحكم فلا يلحق بها غير ما بالملك والتوهم وانما يلحق غير المنصوص بالمنصوص اذا عرف الغفلة واكثرها

يصلون العصر قال العلماء منازل بنى عمرو بن عوف على سبيلين من المدينة وهذا يدل على المباعدة في تعجيل صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صلوة بنى عمرو في وسط الوقت ولولا هذا المكن فيه حجة ودليل تاخير بنى عمرو ولو كنتم كالواهل اعمال في حروثهم ووزرهم وحوالهم فاذا فرغوا من اعمالهم تأهبوا للصلوة بالظلمة وغير ما اجمعوا لما فتوا بصلواتهم الى وسط الوقت لهذا المعنى وفي هذه الاحاديث وما بعد باول دليل لمذهب مالك والشافعي واحمد وجسود العلماء ان وقت العصر قبل اذا صار ظل كل شئ مثله وقال ابو حنيفة لا يدخل على حتى يصير ظل الشئ مثله وبه الاحاديث جملة للجماعة عليه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بيان المواقيت وحديث جابر وغير ذلك وقوله عن العلاء دخل على انس بن مالك في داره حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال اصليتم العصر فقلنا له انها انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمتنا فصليتنا العصر فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها ريعا لا يدرك الله فيها الا قليلا وفي رواية عن ابي امامة رضي الله عنه قال صليتنا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم دخلنا على انس فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلوة التي صليت قال العصر وهذه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه هذا الحديث ان مرسله في التكبير بصلوة العصر في اول وقتها وان وقتها يميل بمعية ظل الشئ مثله ولهذا كان الآخرون يؤخرون الظهر الى ذلك الوقت وانما اخبرنا عن عبد العزيز على عادة الامراء قبل ان تبلى السنة في تعدد ما فلما بلغته عاد الى التقدم ويحتمل ان اخبرنا بشغل وعذر عن لوطاه الحديث يقتضي التاويل الاول وبذلك كان حين دلى عمر بن عبد العزيز المدينة نيابة لاني خلافة لان السامري الذي توفى قبل خلافة عمر بن عبد العزيز بنحو سنين اقول صلى الله عليه وسلم تلك صلوة المنافق، فيه تصرع يدم تاخير صلوة العصر بل عند قوله صلى الله عليه وسلم يجلس يرقب الشمس اقول صلى الله عليه وسلم بين قرني الشيطان، اختلفوا فيه فيقول هو على حقيقة وظاهره والمراد به ما فيها بقرئته عند ذهابها وكذا عند طلوعها لان الكفارة بعبادتنا لما جئنا فيها بقرئتها يكون الساجد ولما في صورة الساجدين لا ويحتمل نفسه ولا عوادتهم انما يريدون لوقيل هو على الجواز والمراد بقرئته وقرئته عليه وارتقاء وسلطانه وسلطه ونبذة اعواد وسجود طيغية من الكفارة للشمس قال الخطابي هو تمثيل ومعناه ان تاخيرها يتخير بين الشيطان ومدافعة لهم من تعجيلها كدافعة ذوات القرون لما تفرغ والصحح الاول اقول صلى الله عليه وسلم فنقرها ريعا لا يدرك الله فيها

عصر فكانما وتراهله وماله باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هي صلوة العصر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن هشام عن محمد بن عبيدة عن علي قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الله قبورهم وبيوتهم نارا كما حبسونا وشغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا يحيى بن سعيد ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا المعتمر بن سليمان جميعا عن هشام عن هذا الاستاد وحدثنا محمد بن ابي شيبة عن محمد بن بشر قال قال ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي حسان عن عبيدة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملك الله قبورهم نارا وبيوتهم نارا ويطونهم شك شعبة في البيوت والبطون حدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاستاد وقال بيوتهم وقبورهم ولهم يشك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال حدثني ابي قال نا شعبة عن الحكم عن يحيى سمع عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وهو قاعد على فريضة من فرض الخندق شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملك الله قبورهم وبيوتهم او قال قبورهم ويطونهم نارا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابوكريب قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم بن حبيب عن شريك عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملك الله قبورهم وبيوتهم نارا ثم صلاها بين العشاء وبين المغرب والعشاء وحدثنا عون بن سلام الكوفي قال نا محمد بن طلحة الياقوبي عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال حبس الله شركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة العصر حتى احضرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملك الله اجوافهم وقبورهم نارا وحشى الله اجوافهم وقبورهم نارا وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على ملك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فاذا حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال فلما بلغت ما اذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من

في حديثنا

فيها والله اعلم بقوله قال عمرو بن دينار قال ابو بكر رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم شغلونا بالمحافظة على اللفظ وان اتفق معناه وهي عادة جسيمة والله اعلم باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هي صلوة العصر قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس وفي رواية شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وفي رواية ابن مسعود رضى الله عنه شغلونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر اختلف العلماء من الصحابة رضى الله عنهم فمن يدهم في الصلوة الوسطى المذكورة في القرآن فقال جماعة هي العصر فمن نقل هذا عن علي بن ابي طالب وابن مسعود والابوب و ابن عمرو بن عباس والوسعيد الخدرى والابو هريرة وعبدة السلمي والحسن البصرى وابراهيم النخعي وقتادة والشامك والكلبي ومقاتل والابو حنيفة و احمد و داود وابن المنذر وغيرهم رضى الله عنهم قال الرزنى هو قول اكثر العلماء من الصحابة ممن يدهم رضى الله عنهم وقال المادورى من اصحابنا يذهب الشافعي رحمه الله لصحة الاحاديث فيه وقال وانما نص على انها السج لانه لم يسلط الاحاديث الصحيحة في العصر وذهب ابي ابي العديت وقالت طائفة هي الصبح من نقل هذا عن ابن الخطاب ومعاذ بن جبل وابن عباس وابن عمرو جابر وعطاء وعكرمة وجماعة من الصحابة بن انس وماك بن انس والشافعي وجمهور الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وقال طائفة هي الظهر فنقلوه عن زيد بن ثابت واسامة بن زيد والابو سعيد الخدرى وعائشة وعبد الله بن شداد ورواية عن ابي حنيفة رضى الله عنه وقال تبصير بن ذؤيب هي المغرب وقال غيره هي العشاء وقيل احدى النجس بمسبة وقيل الوسطى جميع النجس كماه القاضى عياض وقيل هي الجمعة والصحيح من هذه الاقوال قولان العصر والصبح واصحهما العصر لاحاديث الصحيح ومن قال هي الصبح يتناول الاحاديث على ان العصر سمي وسطا ويقول انها في الوسطى المذكورة في القرآن وهذا اولى ضعيف ومن قال انما الصبح صحيح بانما تاتي في وقت مشقة بسبب برد الشتاء وطيب النوم في الصيف والنجس وفنود الاعضاء وغلبة الناس فخصت بالمحافظة كونها معرضة للضياع بخلاف غيرها ومن قال هي العصر يقول انما تاتي في وقت اشتغال الناس بما يشتم وعمالهم واما من قال هي الجمعة فذهب بصحة ضعيف جدا لان النجوم من الايام بالمحافظة عليها انما كان لانها معرضة للضياع وهذا لا يطبق بالجمعة فان الناس يرافظون عليها في العادة اكثر من غيرها لانها تاتي في الاسبوع مرة بخلاف غيرها ومن قال هي جميع النجس فضعيف او غلط لان العرب لا تذكر النجس مفصلا ثم تجمل وانما تذكره مجملا ثم تفصل او تفصل بعضها عن بعضها على فنيلا والله اعلم بقوله عن عبيدة عن علي بن يوسف العين وكسر الباء وهو عميرة السلمي والله اعلم بقوله يوم الاحزاب هي الغزوة المشورة يقال

لما الاحزاب والندق وكانت سنة اربع من الهجرة وقيل سنة خمس بقوله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس هكذا هو في النسخ واصل السماع صلوة الوسطى وهو من باب قول الله تعالى وما كنت بمنايب الغزوى وفيه الزهيران المعروفان مذموب الكوفيين جواز اضافة الموصوف الى صفته ومذهب البصرى من منعه ويقدرون فيه حمدا وتقديره هنا من صلوة الصلوة الوسطى اى من فعل الصلوة الوسطى بقوله صلى الله عليه وسلم حتى غابت الشمس قال الغزوى معناه رجعت الى مكانها بالليل اى غزبت من قولهم آب اذا رجح وقال غيره معناه ساء للغروب والناويب سير النار بقوله يحيى بن الجزار هو باب الجيم والزاى واخره وارد في الطريق الاول يميم بن الجزار عن علي وفي الثاني عن يحيى سمع عليا اعاده مسلم للاختلاف في عن وسمع قوله فرضة من فرض النندق الفرضية بينهم الفادوا سكان اليربوع بالعباد بالجمعة وهي المدخل من ملاحظة النفقة اليه قوله عن مسلم بن حبيب بنهم الصاد وسوا ابو الصفي قوله عن شريك شقيق بنهم الشين وشكل بفتح الشين والكاف ويقال باسكان الكاف ايضا قوله ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء فيه بيان صحة الطلاق لفظ العشاءين على المغرب والعشاء وقد اكره بعضهم لان المغرب لا يسمى عشاء وانه غلط لان الشئبة هنا للتقليب كالابوين والقرين والعربون ونظائرهما واما ما خالفه النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العصر حتى غزبت الشمس فكان قبل نزول صلوة الخوف قال العلماء يحتمل انه اخرها نسيانا لا عمدا وكان السبب في النسيان الاشتغال بالامر المدو ويحتمل انه اخرها عمدا لاشتغال بالمدو وكان هذا عند ابي تاخير الصلوة قبل نزول صلوة الخوف واما اليوم فلا يجوز تاخير الصلوة عن وقتها بسبب العذر والعتل بل يصلى صلوة الخوف على حسب الحال ولها انواع معروفة في كتب الفقه وسننهم الى مقاصدها في بابها من هذا الشرح انشاء الله تعالى واعلم انه وقع في هذا الحديث بنادى البخارى ان الصلوة الفائتة كانت صلوة العصر وظاهره انه لم يفت غير ما في الموطا انما النظر والعمر وفي غيره انه اخر اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب هوى من الليل وطريق الجمع بين هذه الروايات ان وقتها الخندق بقيت اياما فكان يفتي بعض الايام وهذا في بعضنا قوله في حديث عائشة فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلوة العصر كذا في الروايات و صلوة العصر بالواو واستدل به بعض اصحابنا على ان الوسطى ليست العصر لان العطف يقتضى المنابذة كمن يذنبان القرادة الشاذة لا يجمع بها ولا يكون لها حكم الجرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ناقلها لم يفتلها الا على انها قرآن والقرآن لا يثبت الا بالتواتر بالاجماع واذا لم يثبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال اتاني يحيى بن ادم قال قالنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات واصلوا العصر فقد اناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له هي اذا صلوة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم قال ورواه الاشعبي عن سفين الثوري عن ابي اسود ابن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل ابن مرزوق وحدثنا ابي ابو عسان المسمعي ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال ابو عسان نامعاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابوسلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب يوم المحدثي جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صليتها فوالله ان صلوتها فنزلنا الى بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلي بعد المغرب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكرنا وقال اسحق انا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الاستاد بمثله باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين ياتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن عمار ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد وحدثنا ناهير بن حرب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جدي بن عبد الله وهو يقول كنا جالوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأ جدي تسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابواسامة وكيع بهذا الاستاد وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ ولم يقل جدي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب

له قولنا لقنناهم بالضم وبالضاد المعجمة والهم المشددة اي لا تشكون بسبب مزاحمة بعض بعضاً ١٢ خبير

مسلم بن عبد الله بن المبارك في الصلوة والعصر والفجر

قانا لا يثبت خبرا والمسئلة مقررة في اصول الفقه وفيها خلاف بيننا وبين ابي حنيفة رحمه الله تعالى اذ قاله ان عرضني الله عنده قال يا رسول الله ما كدت ان اصلي العصر حتى دنت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صلوتها فوالله ان صلوتها فانما عطف النبي صلى الله عليه وسلم تليها لقلب عمر بن الخطاب فان شق عليه تأخير العصر الى قريب من الحرب فاجره النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يصلها بعد يكون لعمره اسوة ولا يشق عليه ما جرى وتطيب نفسه واكد ذلك الخبر بالبين وفيه دليل على جواز العيون من غير استحلاف وهي مستحبة اذا كان في صلوة من توكيد الامر وزيادة طائفة او نفي توهم نسيان او غيره ذلك من المقاصد السانعة وقد كثر في الاماكن وبكذلك القسم من الله تعالى كقول تعالى والذاريات والطور والمرسلات والسموات والارض والشمس وضحاها والليل اذا غشى والنهي والليل والعايات والعمر ونظائر باكل ذلك لتفخيم المقسم عليه وتوكيده والله اعلم بقوله فنزلنا الى بطحان هو بعين الابد الموحدة واسكان الطاء والياء المهملين بكذا هو عند جميع المحدثين في رواياتهم وفي ضبطهم وتقييمهم وقال اهل اللغة هو بفتح الباء وكسر الطاء ولم يميزوا غير هذا وكذا نقله صاحب البارع والبولبيد البكري وهو باء بالمدنية قوله فنزلنا الى بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلي بعد المغرب بهذا ظاهره انه صلواهما في جماعة فيكون فيه دليل لجواز صلوة الغرضية القائمة جماعة وبه قال العلماء كافة الاماكن القاصي عياض عن الليث بن سعد منع ذلك وبه ان صح عن الليث مرود بهذا الحديث والاحاديث الصحيحة العروضة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح باصباح جماعة بيننا ما معنا كما ذكره مسلم بعدنا بقليل وفي هذا الحديث دليل على ان من فاتته صلوة وذكر بان في وقت اخرى ينبغي له ان يبرأ بقضاء الفاتية ثم يعلى الفاتية وهذا مجمع عليه لكنه عند الشافعي وطائفة على الاستحباب فلو صلى المحاربة ثم الفاتية جاز وعند مالك وابي حنيفة وآخرون على الاستحباب فلو قدم الفاتية لم يصح وقد يفتي بمن يقول ان وقت المغرب متسع الى غروب الشفق لا تقدم العصر عليها ولو كان صليها لبدأ بالمغرب للملائكة وقتها ايضا ولكن لا دلالة فيه لهذا القائل لان هذا كان بعد غروب الشمس بمن يخرج وقت المغرب من غير يقول: زمني في هذا الحديث دلالة لهذا وان كان المتأخران وقت المغرب يبتدئان غروب الشفق كما سبق فيناصه بدلائل الجواب عن معارضتها باب فضل صلواتي الصبح والعصر

قوله الذين باتوا فيكم اي كانوا فيكم وثبتوا اعم من ان يكون ثبوتهم ليلا او نهاراً ويحتمل ان يكون المعطوف محذوفاً اي باتوا وظلوا فحذف الثاني اكتفاءً بالاول كما في قوله تعالى تقيمكم الحراي والبرود الله تعالى اعلم

قوله الذين باتوا فيكم اي كانوا فيكم وثبتوا اعم من ان يكون ثبوتهم ليلا او نهاراً ويحتمل ان يكون المعطوف محذوفاً اي باتوا وظلوا فحذف الثاني اكتفاءً بالاول كما في قوله تعالى تقيمكم الحراي والبرود الله تعالى اعلم

واسحق بن ابراهيم جميعا عن وكيع قال ابوكريب تا وكيع عن ابن ابي خالد ومسعد والبخاري ابن المختار سمعوه من ابوبكر
ابن عمارة بن ربيعة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال له رجل من اهل البصرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم قال الرجل وانا اشهد اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذ نأى ووعاه قلبي وحديث ثني يعقوب
ابن ابراهيم الدورقي قال نا يحيى بن ابي بكر قال نا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمارة بن ربيعة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعند رجل من اهل البصرة فقال
انت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اشهد به عليه قال وانا اشهد لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
سلم يقوله بالمكان الذي سمعته منه وحديث ثنا هذاب بن خالد الزدي قال نا هام بن يحيى قال حدثني ابو جرة
الضبي عن ابي بكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة ^{٣٣٩} حدثنا ابن ابي عمير
قال نا بشر بن السري ^{٣٤٠} وحديثنا ابن خراش قال نا عمرو بن عاصم قال جميعا حدثناهما م بهذا الاسناد
ونسبا ابا بكر فقال ابن ابي موسى با بيان ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس ^{٣٤١} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم وهو ابن
اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت
الشمس وتوارت بالحجاب ^{٣٤٢} حدثنا محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي قال حدثني ابو
النجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلى المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه
ليصير مواضع تبليه ^{٣٤٣} حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال نا شعيب بن اسحق الدمشقي قال نا الاوزاعي قال حدثني ابو
النجاشي قال حدثني رافع بن خديج قال كنا نصلى المغرب بغوة باب وقت العشاء وتاخيرها ^{٣٤٤} حدثنا عمرو بن سواد
العامري وحرملة بن يحيى قالنا نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قلت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي بصلوة العشاء وهي التي تدعى
العتمة فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال عمر بن الخطاب نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لاهل المسجد حين خرج عليهم ما ينتظروا احد من اهل الارض غيركم وذلك قبل ان يفشوا
الاسلام في الناس زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان لكم ان
تأخروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب وتكلم ثني عبد الملك بن
شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي عن عقيل عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله ولم يذكر قول الزهري وذكروا
وما بعده ^{٣٤٥} حدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حاتم كلاهما عن محمد بن بكر وحدثني هرون بن عبد الله قال نا حجاج
ابن محمد وحدثني حجاج بن الشاعر وعبد بن رافع قالنا نا عبد الرزاق والفاظهم متقاربة قالوا جميعا عن ابن جريج
قال اخبرني المغيرة بن حكيم عن ام كلثوم بنت ابي بكر انها اخبرته عن عائشة قالت اعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة حتى ذهب عاة الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلى فقال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي وفي حديث

له قولان تنتزعا ابناء مشاة من فوق مفتوحة ثم لون ساكنة ثم زاي مضمومة ثم
راء اي ما كان ان نحو اوفي بعض الروايات ان تبرزوا بهم الغوية وسكون الومدة وتقدم غير
المفتوحة على المفتوحة ١٣ خيرة

ظلمة (قوله نام النساء والصبيان) اي من ينظر الصلوة منهم في المسجد وانا قال عمر
رضي الله عنه نام النساء والصبيان لانه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم انما تاخر عن الصلوة تليها لها
او لوقتها (قوله وما كان لهم ان تأخروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة) هو ببناء
مشاة من فوق مفتوحة ثم لون ساكنة ثم زاي مضمومة ثم راء اي تلجوا عليه ونقل القاصي عن بعض
الرواة انه ضبط تبرزوا بهم التاء وبعد باء موحدة ثم راء مكسورة ثم زاي من الابرار
وهو الاخراج والرواية الاولى هي الصحيحة المشهورة التي عليها الجمهور قوله ان تاخير المذکور
في هذا الحديث وما بعده كل تاخير لم يخرج بر عن وقت الاختيار وهو نصف الليل او ثلث الليل
على الخلف المشهور الذي قد مناهنا في اول المواقيت وقوله في رواية عائشة ذهب
عامر الليل اي كثير من وليس المراد اكثره ولا بد من هذا الادل بقوله صلى الله عليه وسلم انه لوقتها
ولا يجوز ان يكون المراد بهذا القول ما بعد نصف الليل لانه لم يقل احد من العلماء ان تاخيرها الى
ما بعد نصف الليل افضل (قوله صلى الله عليه وسلم انه لوقتها لولا ان اشق على امتي) معناه
انه لوقتها المختار والافضل ففيه تفضيل تاخيرها وان الغالب كان تقديرها وانما قد مر

ذُنُوبًا وَتَابًا
قوله لان يصلى
المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب، اللفظان بمعنى واحد هما تفسيرا للاخر قوله
كان فصل المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليصير مواضع تبليه مناه
ان يكرها في اول وقتها بمجرد غروب الشمس حتى تنصرف ويرمي احدنا الليل عن قوسه و
ببصر موقعه بقدر الضور وفي هذا الحديث ان المغرب تغيب عقب غروب الشمس وهذا
مجمع عليه وقد حكى عن الشعبي فيه شئ لا للفتات اليه ولا اصل له وانما الاحاديث السابقة في
تاخير المغرب الى قريب سقوط الشفق كانت لبيان جواز ان تاخيرها سبق ايضا فانما كانت
جواب سائل عن الوقت وبيان الحديثان اخبار عن عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتكررة
التي واظب عليها الا عند فلا عثماد عليها والله اعلم باب وقت العشاء وتاخيرها ذكر في الباب
تاخير صلوة العشاء واختلف العلماء على الافضل تقديرا ام تاخيرها وهما مذمومان مشهوران للسلف
وقولان لما لك والشائشي فمن فضل التأخير حتى بهذه الاحاديث ومن فضل التقدير صح بان
العادة الغالبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقديرها وانما اخرها في اوقات يسيرة لبيان الجواز
او لشغل او لتعذر وفي بعض هذه الاحاديث الاشارة الى هذا والله اعلم قوله وحديثنا عمرو بن
سواد هو يشهد بالواد وقوله اعتم بالصلوة اي اخرها حتى اشتمت عتمة الليل وهي

عليهما لا يدخل النار اصلا اذ لم يعلم ان احدا من المداومين يدخل النار
كما لا يخفى لعل من اراد الله تعالى له الدخول فيها لا يوفقه للمداومة
على هاتين الصلوتين والله تعالى اعلم -

قوله لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لا يحسن حملها
على نفي التابيد اي لا يدخل على الدوام لان نفي الدوام يكفي فيه الايمان
فلا بد من حملها على نفي اصل الدخول وحينئذ قالوا قرب ان يراد بقوله
صلى قبل طلوع الشمس اي داوم على الصلوة قبل طلوع الشمس فلعل الدائم

عبد الرزاق لولان يشق على امتي **وحدثني** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال زهير نا جرير عن منصور عن الحكم عن نافع عن عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلان دى اشئ شغله في اهله او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤمن فاقام الصلوة وصلى **وحدثني** محمد بن رافع قال قال نا عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فاجرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض الليلة ينتظر الصلوة غيركم **وحدثني** ابو بكر بن نافع العمدي قال نبيز ابن اسد العمي قال نا حماد بن سلمة عن ثابت انهم سألوا ناسا عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة الى شطر الليل او كما يذهب شطر الليل ثم جاء فقال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لم تزالوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة قال انس كا في انظر الى وبص خاتمه من فضة ورفع اصبعه اليسرى بالخنصر **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال نا ابو زيد سعيد بن الربيع قال نا قرعة بن خالد عن قتادة عن انس بن فلك قال نظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حتى كان قريبا من نصف الليل ثم جاء فصلى ثم اقبل علينا بوجهه فكنا نمانظر الى وبص خاتمه في يده من فضة **وحدثني** عبد الله بن صباح العطار قال نا عبيد الله بن عبد المجيد المحتفى قال نا قرعة بهذا الاستاد ولم يذكركم اقبل علينا بوجهه **وحدثنا** ابو عامر الاشعري وابو كريب قال نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت انا واصحابي الذين قد هموا معي في السفينة نزلوا في بقيع بطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء كل ليلة نفر منهم قال ابو موسى فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واصحابي وله بعض الشغل في امره حتى اعتم بالصلوة حتى ابرها الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلنا فصلى بهم فلما قضى صلوته قال لمن حضرة على رسلكم اعلمكم والبشر وان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس احد يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لا ندرى اى الكلمتين قال قال ابو موسى فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال قلت لعطاء اي حين احب اليك ان يصلى العشاء التي يقولها الناس العتمة اما ما وخلوا قال سمعت ابن عباس يقول اعتم نوابي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء قال حتى رقدت ناسا واستيقظوا ووردوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلوة فقال عطاء وقال ابن عباس فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كما في انظر اليه الآن يقتر راسه ماء واضعا يده على شق راسه قال لولان اشق على امتي لا مزبهم ان يصلوها كذلك قال فاستثبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم على راسه يده كما انباة ابن عباس فيبذل عطاء بين اصابعه شيئا من تبيد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الراس ثم ضربها يميزها كذلك على الراس حتى مست ابرها فله طرف الاذن مما يلي الوجه ثم على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يطش بشئ الا كذلك قلت لعطاء كم ذكرك اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم ليلتئذ قال لا ادري قال عطاء احب الى ان اصليها اما ما وخلوا مؤخرة كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم ليلتئذ فان شق عليك ذلك خلوا او على الناس في الجماعة وانت امامهم فصلها وسطا لا معجلة ولا مؤخرة **وحدثني** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد و

ناب الصياح الصلوة و با الناس فقال يشق قلبها ثنا

وفيه جواز ليس فام الفضة وهو اجماع المسلمين (قوله قال انس كا في انظر الى وبص فانه من فضة ورفع اصبعه اليسرى بالخنصر، كذا هو في الاصول بالخبر وفيه منصرف تقديره بغيره بغيره بغيره اي ان التام كان في خضر الية اليسرى وبهذا الذي رفع اصبعه هو انس رضي الله عنه وفي ال صبيح عشر لفت كسر الهزة وفتحها ومنها مع كسر الباء وفتحها ومنها العاشرة الصبوع وانضم من كسر الهزة مع فتح الباء (قوله نظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حتى كان قريب من نصف الليل، كذا هو في بعض الاصول قريب وفي بعضها قريبا وكلاهما صحيح وتقدير المنسوب حتى كان الزمان قريبا وقوله نظرنا اي انتظرنا يقال نظرته وانتظرتة بمعنى (قوله يفتح بطحان، تقدم الاختلاف في ضبط بطحان في باب صلوة الواسطى وفتح بالباء (قوله ابرها، ليس، هو باسكان الباء الموحدة وتشديد الراء اي انصف (قوله فلما قضى صلوته - - - - - قال لمن حضرة على رسلكم اعلمكم والبشر واشر ان من نعمة الله عليكم انه ليس الى آخره، فقوله بركس الراء وفتحها الغنان الكسر الفصح واشر اي تاو او قوله ان من نعمة الله هو يفتح الهزة معول لقوله اعلمكم وقوله انه ليس بفتحها ايئا وفيه جواز الحد يفتح بغير صلاة العشاء اذا كان في خير وانما من السكاف في غير الخبر (قوله اما ما دخلوا، بكسر الخاء اي منفردا (قوله يقتر راسه، معناه انه اغتسل حينئذ (قوله ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الراس ثم صبا، كذا هو في اصول رويا تا قال القاصي ومنبط بعضهم قلبها وفي البخاري ضمها والاول هو الصواب وقوله ولا يطش ولا يطش، كذا هو في صحيح مسلم وفي بعض نسخ البخاري وفي بعضها ولا يصبر بالعين ولا يصح (قوله صلى الله عليه وسلم لا تغيبكم

لمشقة في تاخيرها ومن قال بتفضيل التقديم قال لو كان التاخير افضل لواطب عليه ولو كان فيه مشقة ومن قال بالتاخير قال قد نرى على تفضيل التاخير بهذا اللفظ وصرح بان ترك التاخير انما هو للمشقة ومعناه والله اعلم ان خشى ان يواظبوا عليه فيفرض عليهم او يتوجهوا اليه به فلما ترك الصلوة السراويله وعلل تركها بخشية افرائضا والبغز عنها واطمع العلماء على استنجاها لزوال العلة التي خيف منها وهذا المعنى موجود في العشاء قال الطائبي وغيره انما يستحب تاخيرها بطول مدة انتظار الصلوة وانتظر الصلوة في صلوة (قوله العشاء الآخرة، دليل على جواز وصفها بالآخرة واذ لا كراهية في خلافها لما حكى عن الامم من كراهية هذا وقد سبق بيان المسئلة (قوله فقال حين خرج انتم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم، فيه انه يستحب اللامام والعالم افاض من اصحابه او جرى منه ما يظن انه يشق عليهم ان يعتزوا بهم ويقول لهم في هذا صلوة من جهه كذا وكان لي مذكرا ونحو هذا (قوله رقدنا في المسجد استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا ينقص الوضوء وهو نوم الجالس مكثا مقدده وفيه دليل على ان نوم مثل هذا لا ينقص ويرى قال الاكثر وهو الصحيح في مذهبا وقد سبق ايضا هذه المسئلة في آخر كتاب الصلاة (قوله وبص فانه، اي بريقه ولعانه والى ما تم بكسر التاء وفتحها ويقال غانام وفتحها ادرج لغات

ابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخران نا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر صلاة العشاء الاخرة وحديثنا قتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدري قالنا نا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات نحو امن صلواتكم وكان يؤخر العتمة بعد صلواتكم شيئا وكان يخيف في الصلوة وفي رواية ابي كامل يخفف وحديثنا زهير بن حرب وابن ابي عمير قال زهير بن زهير بن عيينة عن ابن ابي ليبيد عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغلبتكم الاعراب على اسم صلواتكم الا انها العشاء وهم يعتمون بالابل وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا سفين عن عبد الله بن ابي ليبيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبتكم الاعراب على اسم صلواتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بجلاب الابل باب استحباب التكبير بالصبح في اول وقتها وهو التعليل وبيان قدر القراءة فيها حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب كلهم عن سفيان قال عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان نساء المؤمنات كن يصلين الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجعن متلفعات بهن وطهن لا يعرفن احد وحديثنا حمزة بن ابي سفيان قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متلفعات بهن وطهن ثم ينقلن الى بيوتهن وما يعرفن من تغليس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة وحديثنا نصر بن علي الجهضمي واسحق بن موسى الانصاري قال نا معن عن ذلك عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بهن وطهن ما يعرفن من الغلس وقال الانصاري في روايته متلفعات وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة بن سعد نا محمد بن ابي بشار قال نا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال لما قدمنا الحجاز المدينة فساكننا جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقيية والمغرب اذا وجبت والعشاء احيانا يؤخر واحيا نا يجعل كان اذا راهم قد اجتمعوا جعل واذا راهم قد ابطأ والخمر والصبح كانوا وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس وحديثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن سعد سمع محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال كان الحجاج يؤخر الصلوات فساكننا جابر بن عبد الله بمثل حديث غندر وحديثنا يحيى بن جبيب الحارثي قال نا خالد بن الحارث قال نا شعبة قال اخبرني سيار بن سلامة قال سمعت ابن يسأل ابا برة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت انت سمعته قال فقال كاتما سمعته الساعة قال سمعت ابي يسأل عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان لا يبالي بعض تأخيرها

في النبي انا اسمعك

الاعراب على اسم صلواتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء وانما تعتم بجلاب الابل معناه ان الاعراب يسوننا العتمة كونهم يعتمون بجلاب الابل اي يؤخرون الى شدة الظلام وانما اسمها في كتاب الله العشاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعد صلوة العشاء فينبغي لكم ان تسبوا العشاء وقد روي في الاحاديث الصحيحة تسبينا بالعتمة كحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لا توها ولوجوا وغير ذلك والجواب عنه من وجهين احدهما ان استعمال بيان الجواز وان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشره للتعظيم والثاني ان يجعل ان يطوب بالعتمة من لا يعرف العشاء فخطب بما يعرفه او استعمل لفظ العتمة لانه اشهر عند العرب وانما كانوا يطلقون العشاء على المغرب فحقى صحح البخاري لا يغلبتكم الاعراب على اسم صلواتكم المغرب قال وتقول الاعراب العشاء فلو قال لو يعلمون ما في الصبح والعشاء لتوهما ان المراد المغرب والله اعلم باب استحباب التكبير بالصبح في اول وقتها وهو التعليل وبيان قدر القراءة فيها قولنا ان نساء المؤمنات صورته صورة انفاة الشيء الى نفسه واشكف في تاويله وتقدمه فقيل تقدمه نساء النفس المؤمنات وقيل نساء الجماعات المؤمنات وقيل ان نساء يعني الفاضلات اي فاضلات المؤمنات كما يقال رجال القوم اي فضلاؤهم ومقدموهم قولنا متلفعات بهن وطهن اي بالعتمة بعد الفداء اي متلفعات و متلفعات قولنا بروطن اي باكسيتهن واحدها برط بكسر الهمزة وفي هذه الاحاديث استحباب التكبير بالصبح وهو ذهب مالك والشافعي واحمد والجمهور وقال ابو حنيفة الاسفارنا فضل قوله جواز حضور النساء الجماعة في المسجد وهو اذا لم تحش نساء عليهن او بهن قولنا ما يعرفن من الغلس هو بقايا ظلام الليل قال الرازي معنى ما يعرفن نساء بن ام رجال وقيل ما يعرفن اعيانهم ونداء ضعيف لان الشافعي في التاويل ايضا لا يعرف ميثاقا يخفى في الكلام فانه قولنا وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل فينظر الى وجهه جليسه الذي يعرفه فيعرفه في الرواية الاخرى وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وجه بعض معناها واحد وهو ان ينصرف اي يسلم في اول ما يمكن ان يعرف بعضنا وجه من يعرفه مع انه يعرفه بالاسمين الى المارة قراءة مرتلة وهذا ظاهري في شدة التكبير وليس في هذا ما لفته قولنا في النار ما يعرفن من الغلس لان هذا اجازي عن رواية جليسه وذلك اخبار عن رواية الشافعي

من بعد قولنا كان يصلي الظهر بالهاجرة هي شدة الحر نصف النهار عقب الزوال قيل سميت هاجرة من الهجر وهو الترك لان الناس يتركون القرف حينئذ شدة الحر فيقولون وفيه استحباب المبادرة بالصلوة في اول الوقت قولنا والشمس نقيية اي صافية خالصة لم يدغها بعد صفرة قولنا والمغرب اذا وجبت اي غابت الشمس والوجوب السقوط كما سبق وحذف ذكر الشمس لتعلم بها كقولنا في سحر توارت بالجباب قولنا حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي شيبة عن سيار بن سلامة قال سمعت ابا برة هذا الاسناد كله يعرفون قولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الى ثلث الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعد ما قال العلماء بسبب كراهية النوم قبلها انه يعرفنا القنوت وقتها باسقاط القنوت او القنوت وقتها المنقار والافضل والظاهر ان من في ذلك فينا مواعين صلواتها جماعة وسبب كراهية الحديث بعد ما ان يؤدى الى السرور ويناف من غلبة النوم من قيام الليل او الذكر فرياد من صلوة الصبح في وقتها الجازا وفي وقتها المنقار والافضل ولان السر في الليل بسبب الخلل في النهار عما يتوجه من حقوق الدين والطاعات ومصالح الدنيا قال العلماء والمكره من الحديث بعد العشاء هو ما كان في الامور التي لا تصلح فيها اما في صلوة وغيره فلا كراهية في ذلك كمدارسة العلم وحكايات الصالحين ومداومة الضيف والعروس للناس ومداومة الرجل الهوا ولاده للملاطفة والحيمة ومداومة المسافر من لفظ ما علم او انفسهم والحديث في الاصلاح بين الناس والشفاعة اليهم في خير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والارشاد الى الصلوة ونحو ذلك فكل هذا كراهية فيه وقد جاءت احاديث صحيحة ببعضه الباقي في معناه وقد تقدم كثير منها في هذه الابواب والباقي مشهور ثم كراهية الحديث بعد العشاء المراد بها صلوة العشاء لا بعد دخول وقتها والتحقق العلماء على كراهية الحديث بعد ما كان في خير كما ذكرناه واما النوم قبلها فكله عروا بن واين عباس وغيرهم من السلف ومالك واصحابنا رضوا عنه جميعين ورضوا فيه على

قوله لا يغلبتكم الاعراب الخ لعل المراد النهي عن غلبة استعمال اسم العتمة في موضع اسم العشاء بحيث يغلب اسم الاعراب ولما علم عليهم فلا ينافي استعمال اسم العتمة على قلته كما ورد في بعض الاحاديث والله تعالى اعلم

قال يعني العشاء الى نصف الليل ولا يجب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبة ثم لقيته بعد فسألته فقال وكان يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر يذهب الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية قال والمغرب لا ادري اى حين ذكر قال ثم لقيته بعد فسألته فقال وكان يصلي الصبح فيصرف الرجل فينظر الى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه قال وكان يقرأ فيها بالسيتين الى المائة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن سيار بن سلامة قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بعض تأخير صلوة العشاء الى نصف الليل وكان لا يجب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال نا شعبة ثم لقيته مرة اخرى فقال او ثلث الليل **حدثنا** ابو كريب قال نا سويد بن عمرو الكوفي عن حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة قال سمعت ابا هريرة الاسلمي يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الى ثلث الليل ويكبر النوم قبلها والحديث بعدها وكان يقرأ في صلوة الفجر من المائة الى الستين وكان يصرخ حين يعرف بعضنا وجه بعض يا ب كراهة تأخير الصلوة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام **حدثنا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد **حدثنا** ابو الربيع الزهراني وابوكامل الجحدري قال نا حماد بن زيد عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك اماء يؤخرون الصلوة عن وقتها ويبيتون الصلوة عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فدل فانها لك نافلة ولم يذكر خلف عن وقتها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انه سيكون بعدى امرء يبيتون الصلوة فصل الصلوة لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احرزت صلوتك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال ان خليلي اوصاني ان اسمع وأطيع وان كان عبداً محمداً اطراف وان اصلى الصلوة لوقتها فان ادركت القوم وقد صلوا كنت قد احرزت صلوتك والا كانت لك نافلة **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد بن الحرث قال نا شعبة عن بديل قال سمعت ابا العالية يحدث عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فخذى كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلوة عن وقتها قال قال ما تأمر قال صل الصلوة لوقتها ثم اذهب لما جئتك فان اقيمت الصلوة وانت في المسجد فصل **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابي العالية البراء قال نا احمد بن زيد الصلوة فجاءني عبد الله بن الصامت فالتفت له كرسياً فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعص علي شفته فضرب علي فخذى وقال انى سألت ابا ذر كما سألتنى فخذى كما ضربت فخذى فقال انى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتنى فخذى كما ضربت فخذى وقال صل الصلوة لوقتها فان ادركت الصلوة معهم فدل ولا تقل انى قد صليت فلا اصلى **حدثنا** عاصم بن النضر النخعي قال نا خالد بن الحرث قال نا شعبة عن ابي تامة عن عبد الله بن

له الونامة اسمه عبد ربه او عمرو عن عبد الله بن الصامت ونا عثمان النهدي منه ايوب وشعبة وثقه ابن ميمون ١٢ خلاصة	نقله في تأمرني يعرفه
<p>و هذا هو الصحيح في مذبحنا والواجب ان لا يعيد الصبح والعصران الثانية نفل ولا تنفل بعدهما ووجه ان لا يعيد المغرب للنا تيسر شغفا وهو ضعيف قوله صل الله عليه وسلم ان سيكون بعدى امرء يبيتون الصلوة فيسه دليل من دلائل النبوة وقد وقع بنا في زمن بنى امية قوله صل الله عليه وسلم فصل الصلوة لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احرزت صلوتك معناه اذا علمت من عالم تأخيرها عن وقتها المختار فاعلم ان صلواتها لوقتها المختار فصلها ايضا معكم وتكون صلوتك معكم نافلة والا كنت قد احرزت صلوتك بصلوتك في اول الوقت اى حصلتها وصنيتها واحتطت لما قوله اوصاني خليلي ان اسمع والطبع وان كان عبداً محمداً اطراف اى مقطع اطراف والمجدع بالدلال المهلهة القطع والمجدع اعدا العبيد خسة وقلة قيمته ونقص منفعته ونفرة الناس منه وفي هذا الحديث على طاعة ولاة الامور مالم تكن معصية فان قيل كيف يكون العبد اماما وشرط الامام ان يكون حرا قرشيا سليما اطراف فالجواب من وجهين احدهما ان هذه الشروط وغيرها انما شرطت لئلا يتقصد له الامارة باقتدار اهل العمل والعقد واما من قهر الناس لشوكتهم وقوة بأسهم واعوانهم واستولى عليهم وانقصب اماما فان احكامهم تنفذ وتجب طاعة وتحرم مخالفتهم في غير معصية عبيدا كان احوالنا فسقا بشرط ان يكون مسلما الجواب الثاني ان ليس في الحديث انه يكون اماما بل هو محمول على من يفوض اليه الامام امر من الامور واستيفاء حق نحو ذلك قوله صل الله عليه وسلم فان ادركت القوم وقد صلوا كنت قد احرزت صلوتك والا كانت لك نافلة وفي الرواية الاخرى صل الصلوة لوقتها ثم اذهب لما جئتك فان اقيمت الصلوة وانت في المسجد فصل معناه صل في اول الوقت وتعرف في شغلك فان صادفتم بعد ذلك وقد صلوا اجزائك صلوتك وان ادركت الصلوة معكم فصل معكم وتكون هذه الثانية لك نافلة وقوله وضرب فخذى اى للتنبية وجمع الذهن على ما يقوله له قوله عن ابي العالية البراء هو يتشدد بالبراد بالمد كان يبرئ النبل واسمه زياد بن فروز</p>	<p>وابن مسعود وكوفون رضي الله عنهم اجمعين وقال الطحاوي يرخص فيه بشرط ان يكون معمر من يوقفه ودوى عن ابن عمر مثله والشرايع باب كراهة تأخير الصلوة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام قوله صل الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امرء يؤخرون الصلوة عن وقتها او يبيتون الصلوة عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة وفي رواية صلوا الصلوة لوقتها واجعلوا صلواتكم معكم نافلة معنى يبيتون الصلوة يؤخرونها فيجعلونها كالبيت الذي خرجت روحه والمراد بتأخيرها عن وقتها المختار لا عن جميع وقتها فان المنقول عن الامراء السبعة بين والتأخيرين انما هو تأخيرها عن وقتها المختار ولم يؤخرها احد منهم عن جميع وقتها فوجب حمل هذه الافاد على ما هو الواقع وفي هذا الحديث الحديث على الصلوة اول الوقت وفيه ان الامام اذا اخرها عن اول وقتها استحب للمأمور ان يصليها في اول الوقت منصرفا ثم يصليها مع الامام فجمع فضيلتي اول الوقت والجماعة فلو اذ الاقتصار على احدهما فضل الافضل الاقتصار على فعلها منصرفا في اول الوقت ام الاقتصار على فعلها جماعة في آخر الوقت فيه خلاف مشهور لا صحابنا واختلفوا في الراجح وقد وصفت في باب التيمم من شرح المنزب والختم استجاب الانتظار لم لا يغشش التأخير وفيه الحديث على موافقة الامراء في غير معصية لسلامة تنصرف الكلمة وتصح الفتنة ولذا قال في الرواية الاخرى ان خليلي اوصاني ان اسمع والطبع وان كان عبداً محمداً اطراف قوله ان الصلوة التي يصليها مرتين تكون الاولى فريضة والثانية نفل وهذا الحديث صريح في ذلك وقد جاء التصريح به في غير هذا الحديث ايضا واختلف العلماء في هذه المسئلة وفي مذبحنا فيما اوردته احوال الصحيح ان الفرض من الاول للحديث ولان الخطاب سقط بسا والثاني ان الفرض الكلها والثالث كذاها فرض والرابع الفرض احداها على الابهام يحتمل الشرع انما لا يشاء وفي هذا الحديث انه لا بأس باعادة الصبح والعصر والمغرب كباقي الصلوات لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الامر باعادة الصلوة ولم يفرق بين صلوة وصلوة</p>

الصامت عن ابي ذر قال قال كيف انتم او قال كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلوة عن وقتها فصل الصلوة لوقتها ثمان اقيمت الصلوة فصل معهم فانها زيادة خير **وحدثني ابو عيسى** قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال حدثني عن ابي عن مطر عن ابي العالية البراء قال قلت لابي عبد الله بن الصامت نضلي يوم الجمعة خلف امرء فيؤخرون الصلوة قال فضرب فخذي ضربة او جعنتي وقال سألت ابا ذر عن ذلك فضرب فخذي وقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صلوا الصلوة لوقتها واجعلوا صلواتكم معهم نافلة قال وقال عبد الله ذكر لي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ضرب فخذي ذرياب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحيدة بخمسة وعشرين جزءا **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الاعلى عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفضل صلوة في الجميع على صلوة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة قال وتجمع طئكة الليل وثلثة النهار في صلوة الفجر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا **وحدثني ابو بكر بن اسحق** قال نا ابو اليمان قال نا اشعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد وابوسلمة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث عبد الاعلى عن معمر الا انه قال بخمسة وعشرين جزءا **وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب** قال نا اقم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سلمان الاغر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلوة الفرد **حدثني هرون بن عبد الله** ومحمد بن حاتم قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح اخبرني عمر بن عطاء بن ابي الخوارنه بينا هو جالس مع نافع بن جبير بن مطعم اذ مر بهم ابو عبد الله ختن زيد بن زيان مولى الجهنيين فدعاهما فاعه فقال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة مع الامام افضل من خمس وعشرين صلوة يصليها وحده **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن نافع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة **وحدثني زهير بن حرب** ومحمد بن مثنى قال نا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل في الجماعة تزيد على صلوته وحده سبعا وعشرين **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو اسامة وابن نمير **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا عبيد الله بهذا الاسناد قال ابن نمير عن ابيه بضعا وعشرين درجة وقال ابو بكر في روايته بسبع وعشرين درجة **وحدثنا ابن رافع** قال نا ابن ابي قديك قال نا الضعك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بضعا وعشرين **حدثني عمرو والنقاد** قال نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ناسا في بعض الصلوات فقال لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم اخالف الرجال يتخلفون عنها فامرهم فيخرجوا عليهم بجذم الخطب بيوتهم ولو علم احد هماته يجد عظماسميتا لشهدها بغير صلوة العشاء **حدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا الاعمش **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب واللفظ لها قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثقل صلوة على المنافقين صلوة

صلوة الفجر

صلوة الرجل وحده خمسة وعشرين درجة وفي رواية خمس وعشرين جزءا هكذا هو في الاصول ورواه بعضهم خمسا وعشرين درجة وخمسة وعشرين جزءا هو الجاردي على اللغتين والاول ما اول عليه وان اراد بالدرجة الجزء وبالجزء الدرجة قوله عطاء بن ابي الخوارنه هو بنهم الزناد المجهول وتخفيف الواو قوله عثمان بن زيد بن زيان هو بفتح الزاي وتشد يد الباء الموحدة والحقن زوج بنت الرجل او اخته ونحوها قوله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم اخالف الرجال يتخلفون عنها فامرهم فيخرجوا عليهم بجذم الخطب بيوتهم ولو علم احد هماته يجد عظماسميتا لشهدها بغير صلوة والى ثور وابن المنذر وابن خزيمة وداؤد وقال الجمهور ليست فرض عين وهو ذهب عطاء والاوزاعي واحمد كفاية كما قد مرنا واجابوا عن هذا الحديث بان هؤلاء المتخلفين كانوا منافقين وسياق الحديث يقتضيه فان لا يظن بالمؤمنين من الصعابة انهم يؤخرون العظم السمين على حضور الجماعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسنده ولان لم يحرق بل هم بهم تركه ولو كانت فرض عين لما تركه قال بعضهم في هذا الحديث دليل على ان العقوبة كانت في اول الامر بالمال لان تحريق البيوت عقوبة مالية وقال غيره اجمع العلماء على منع العقوبة بالتحريق في غير المتخلف عن الصلوة والغالب من النخمس

من اوجعت الصلوة الجمعة خمسة بخمسة درجة شجبا بضعه **حدثنا** الهري وقيل اسمه كثر ثم اوفى يوم الاثنين في شوال سنة تسعين والشرع باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية في رواية ان صلوة الجماعة تفضل صلوة المنفرد بخمسة وعشرين جزءا وفي رواية خمس وعشرين درجة وفي رواية بسبع وعشرين درجة والجمع بينهما من ثلاث عشرة اوجه احدها انه لما نفاة بينهما فذكر القليل لا ينفي الكثير ومعنوم العدد باطل عند جمهور الاصولييين والثاني ان يكون اقله ولا بالقليل ثم علم الله تعالى بزيادة الفضل فانها الثالثة ان يتخلف باحوال المسلمين والصلوة فيكون بعضهم خمس وعشرون وبعضهم سبع وعشرون بحسب كمال الصلوة ومما فظنه على بيانها وشووعها وكثرة جماعتها وفضلها وشرف البقعة ونحو ذلك فذهى الاجوبة المعتبرة وقد قيل ان الدرجة غير الجزء وهذا غفلة من قائله فان في الصميمين سبعا وعشرين درجة وخمسا وعشرين درجة فاقلف القدر مع اتحاد لفظ الدرجة والشرع اسلم واصح اصحابنا والجمهور بهذه الاحاديث على ان الجماعة ليست بشرط لصحة الصلوة خلافا لداؤد ولا فرما على الايمان خلافا لجماعة من العلماء والمختار انها فرض كفاية وقيل سنة وبسط دلائل كل هذا في شرح المذهب قوله تفضل صلوة في الجميع على

في هذا العدد مع ابقاء الزائد على ظاهرة احسن وارحى والعمل مع ظن الزيادة خيرة وقد ورد في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليكن العبد ارجيا لزيادة فان كرم الله تعالى اوسع والله تعالى اعلم

قوله خمسا وعشرين درجة لعل الماد الكثرة لا يخصص العدد والتحديد فلا ينافي ما سيجيء من الزيادة ودفع التناقض وان كان لا يتوقف خصوص التاويل في هذا العدد بل يحصل تحمل احدا العددين على الكثرة لكن التاويل

العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيها لأتوهما ولو حوبا ولقد هممت ان أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا فيصلي بالناس
ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار **وحدثنا محمد بن رافع**
قال قالنا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان أمر فتيا في ان يستعدوا الى بحزم من حطب ثم
أمر رجلا يصلي بالناس ثم تحرق بيوت علي من فيها **وحدثنا زهير بن حرب** وابوكريب واسحق بن ابراهيم عن وكيع
عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وحدثنا احمد بن عبد الله**
ابن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق عن ابي الاحوص سمعه منه عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم
يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان أمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم و
حدثنا قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم وسويد بن سعيد ويعقوب الدورقي كلهم عن مروان الفزاري قال
قتيبة نا الفزاري عن عبيد الله بن الاصم قال نا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم رجل اعشى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمان يدرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاة فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال
فأجب **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا محمد بن بشر العبدى قال نا زكريا بن ابي زائدة قال نا عبد الملك بن عمير
عن ابي الاحوص قال قال عبد الله لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلاة الامتافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض
ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى
الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا الفضل بن دكين عن ابي العباس عن علي بن
الاخضر عن ابي الاحوص عن عبد الله قال من سره ان يلقي الله تعالى عدا امسليا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي
بهن فان الله شرع لنبىكم سنن الهدى وان من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته
لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد
او كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الامتافق معلوم
النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو الاحوص
عن ابراهيم بن المهاجر عن ابي الشعثاء قال كنا تعود في المسجد مع ابي هريرة فاذا المؤذن فقام رجل من المسجد يشكو
فاتبعه ابو هريرة بصرة حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم **وحدثنا ابن ابي عمير** قال
نا سفيل بن وهاب عينة عن عمير بن سعيد عن اشعث بن ابي الشعثاء المجاري عن ابيه قال سمعت ابا هريرة وراى رجلا
يجتاز المسجد خارجا بعد الاذان فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم **حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال نا المغيرة بن سلمة
النجزمي قال نا عبد الواحد وهو بن زياد قال نا عثمان بن حكيم قال نا عبد الرحمن بن ابي عميرة قال دخل عثمان بن عفان
المسجد بعد صلاة المغرب فقعد وحده فقعدت اليه فقال يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله **وحدثنا زهير**
ابن حرب قال نا محمد بن عبد الله الاسدي **وحدثني محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق جميعا عن سفيل بن ابي سهل

يُحْرَقُ بَيْوتُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

واختلف السلف فيها والجمهور على منع تحريق مساجدنا ومعنى اخالف الى رجال اى اذيب
اليهم ثم اذجا في رواية ان هذه الصلوة التي هم بتحريقهم للتخلف عن العشاء وفي رواية انها الجمعة
وفي رواية يتخلفون عن الصلوة مطلقا وكله صحيح ولا منافاة بين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم
لا توهما ولو حوبا الجوهجوا النسبى الصغير على يديه ورجليه معناه لو يعلمون ما فيها من الفضل والجرم ثم لم
يستطيعوا الايمان اليها الا جوا اليها ولم يفوتوا اجتماعهما في المسجد فضيبه الحث يبلغ على حضورها
وقوله صلى الله عليه وسلم أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا يصلي بالناس، فيسه ان الامام اذا عرض له
شغل يستخلف من يصلي بالناس وانما هم بايمانهم بعد اقامة الصلوة لان بذلك الوقت يتحقق
من لفتهم وتخلف فيوتوه اليوم عليهم وفيه جواز الانصراف بعد اقامة الصلوة لعذر (قوله جعفر بن
برقان) هو بضم الباء الموحدة واسكان الراء (قوله اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعشى فقال يا رسول
الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدرخص له فيصلي في بيته
فرخص له فلما ولى دعاة فقال بل تسع النداء بالصلاة فقال نعم قال فاجب، هذا المعنى هو ان
ام مكتوم جاد مفسر في سنن ابي داود وغيره وفي هذا الحديث دلالة لمن قال الجماعة فرض عيين و
اجاب الجمهور عنه بان سأل بل لدرخصته ان يصلي في بيته وتحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذره
فقيل لا يؤيد هذا ان حضور الجماعة يسقط بالعذر باجماع المسلمين ودليل من السنة عديث
عتبان بن مالك المذكور به هذا وما ترخص النبي صلى الله عليه وسلم لثم رده وقوله فاجب فيحتمل

ان يوحى نزل في المال ويحتمل ان تغير اجتهاده صلى الله عليه وسلم اذا قلنا بالصحح وقول الاكثرين ان يكون
لا الاجتهاد ويحتمل ان يوحى لاولاد اولاد اذ لا يجب عليك المحضورا ما لعذر واما لان فرض الكفاية مما حصل
بمحض غيره واما الامرين ثم نذر الى الافضل فقال الافضل لك والاعظم لاجرك ان تجيب وتحضر
فاجب والله اعلم (قوله رايتنا وما يتخلف عن الصلوة الامتافق قد علم نفاقه او مريض، هذا دليل ظاهر
لعمدة ما سبق تاويله في الذين هم بتحريق بيوتهم انهم كانوا من اهل بيتي (قوله علمنا سنن الهدى، روى
بضم السين وفتحها حكاهما القاضى وها معنى متقارب اى طرقت الهدى والصواب (قوله ولقد
كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف) معنى يهادى اى يسكر رطلان من جانبيه
بعضه يبعثه عليها وهو مراد بقوله في الرواية الاولى ان كان المريض ليمشى بين رجلين وفي هذا كله
نا كيد امر الجاهل ويحتمل المشقة في حضورها وان اذ امكن المريض ونحوه التوصل اليها استحب له
حضورها (قوله في الذي خرج من المسجد بعد الاذان اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
فيه كراهة الخروج من المسجد بعد الاذان حتى يصلي المكتوبة الا لعذر والله اعلم
له مخففة من المشقة ١٣

قوله سنن الهدى الماد بالاضافة ان التمسك بها سبب للهدى وتركها
سبب للضلالة كما تفيد الرواية اللاحقة -
قوله اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم كما انه علم
من حاله انه ما كان خروجه لعذر والوضوء وغيرها والا لم يصح الجزم بالصيا
والله تعالى اعلم -

عثن بن حكيم هذا الاسناد مثله ^{١٣٩٢} حدثني نصر بن علي الجهضمي قال نابشر يعني ابن مفضل عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم ^{١٣٩٣} وحديثه يعقوب بن ابراهيم الدوري قال نا اسمعيل عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندبا القسري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم ^{١٣٩٥} وحديث ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هرون عن داود بن ابي هند عن الحسن عن جندب بن سفين عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر فيكبه في نار جهنم ^{١٣٩٦} باب الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر ^{١٣٩٧} حدثني حرمله بن يحيى التجيبي قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان محمود بن الربيع الانصاري حدثه ان عتيان بن مالك وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من شهد يد رايمن الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد انكرت بصري وانا صلي لقومي واذا كانت الامطار يسال الوادي الذي بيني وبينهم ولم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت انك يا رسول الله تاتي فتصلي في مصلي اتخذته مصلي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله قال عتيان فقد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق حين ارتفع النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك قال فاشرت الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبركمنا وراة فصلى ركعتين ثم سلم قال وجسنا على خبز صنعتاه له قال فتأب رجال من اهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذو وعد فقال قائل منهم اين ملك ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يجب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له ذلك الا تراة قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجهه الله قال قالوا الله ورسوله اعلم قال فاما نرى وجهه ونصيحته للمتأفتين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراقهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك ^{١٣٩٨} وحديثه محمد بن رافع وعبد بن حنيد كلاهما عن عبد الرزاق قال نا عمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع عن عتيان بن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألت الحديث بمعنى حديث يونس غير انه قال فقال رجل اين مالك بن الدخشن او الدخشن وزاد في الحديث قال محمود حدثت بهذا الحديث نفر اربعة ابواب الانصاري فقال ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال فخلقت ان رجعت الى عتيان ان اساله قال رجعت اليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو امام قومه فجلست الى جنبه فسألته عن

نؤ فيلقية ^٢ فاذا فاتخذت خزيمة صنعها اللاد زعيم ربيع ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

ابن عبد الله وفي الرواية الاخرى جندب بن سفيان وهو جندب بن عبد الله بن سفيان ينسب تارة الى اميرة وتارة الى جده اقول سمعت جندبا القسري ابو بريح القات واسكان السين المهله وقد توقف بعضهم في صحته قويم القسري لان جندبا ليس من بني قسرانا هو بجلى علقى وعلقته بطمن من بجيلة كما ذكره ابن التواتر والانساب والاسماء وقسرها نحو علقته قال القاضي عياض لعل لجندب معلقا في بني قسراوسكان اذ هو انفس اليهم لذلك او لعل بنى علقته ينسبون الى عمهم قسرا كقوله من القبائل ينسبون بنى عمهم كقوله بنى عمهم او شترتهم اقول صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فهو في ذمة الله قيل اللمة هنا الضمان وقيل الامان باب الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر عتيان بن مالك بكر العين على المشهور على منعه اقول في حديث عتيان فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت هكذا هو في صحيح صحيح صحيح فلم يجلس حتى دخل ودغم بعضهم ان سواهم قال القاضي هذا غلط بل الصواب حتى كما ثبتت الروايات ومعناه لم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت مبادا الى قضاء حاجتي التي طلبتها وجاهد بسببها وهي الصلوة في بيتي وهذا الذي قاله القاضي واضح متعين ودقيق في بعض نسخ البخاري حين وفي بعضها حتى وكلها صحيح اقول في حديثه عن خزيمة بن ابي شهاب وهو بالنساء المعجمه وبالراء واخره راد ويقال خزيمة بالمداء قال ابن قتيبة الخزيمة لم يقطع صفارا ثم يصب عليه ماء كخزيمة فاذا نفض ذر عليه دقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وفي صحيح البخاري قال قال السفر الخزيمة من الخالة والخزيمة الى الحاء المهله والراء المكره من اللبن وكذا قال ابو الهيثم اذا كانت من نخاله فهي خزيمة واذا كانت من دقيق فهي حريرة والمراد نخاله فيها غليظ الدقيق اقول في الرواية الاخرى جشميشة قال شري بن اسلم النخلة طونا جليلا ثم يلقى فيها لحم او تمر فيطبخ به اقول في كتاب رجال من اهل الدار هو باشار الشاشة واخره باء موحدة اى اجتمعوا والمراد بالدار هنا المحلة اقول مالك بن الدخشن هذا تقدم ضبطه وشرح حديثه في كتاب الايمان اقول صلى الله

عليه وسلم لا تقل ذلك اى لا تقل في حقك ذلك وقد عادت الامم يعني في مواضع كثيرة نحو هذا وقد بسطت ذلك في كتاب الايمان من هذا الشرح اقول وهو من سرانم ابو بريح السين اى سادانم اقول نرى ان الامر انتهى اليها فنبطها نرى بفتح النون ونمما وفي حديث عتيان هذا فواذ كثيرة تقدمت في كتاب الايمان منها ان يستحب لمن قال ما فعل كذا ان يقول ان شاء الله لا يرد والمديث ومنها التبرك بالعالمين وانما هم والصلوة في المواضع التي حلوا بها وطلب التبرك منهم ومنها ان فيه زيارة العاقل المفضول وحضور ضيافته وفيه سقوط الجماعة للعذر وفيه استحباب الامام والعالم ونحوهما لبعض اصحاب في ذهابه وفيه الاستينان على الرجل في منزله وان كان صاحبه قد تقدم منه استدعاه وفيه الابتعاد في الامور باهنا لان صلى الله عليه وسلم جاهد للصلوة فلم يجلس حتى صلى وفيه جواز صلوة النفل جماعة وفيه ان الافضل في صلوة النار ان يكون ثقل كصلوة الليل وهو مذموم ومذموم الجسور وفيه ان يستحب لابل الحلة وجيرانهم اذا ورد رجل صالح الى منزل بعضهم ان يجمعوا اليه ويحضروا مجلسه لزيارته والكرام والاستفادة منه وفيه ان لا لباس بلازمة الصلوة في موضع معين من البيت وانما جاهد في المديث التي عن ايطان موضع من المسجد للخوف من الرياء ونحوه وفيه الذب عن ذكر بسود وهو برى منه وفيه ان لا يخلد في النار من مات على التوحيد وفيه

قوله فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت قال النووي الزعم ببعضهم ان صوابه حين قال القاضي هذا غلط بل الصواب حتى كما ثبتت في الروايات ومعناه لم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت مبادا الى قضاء حاجتي وهي الصلوة في بيتي ولهذا الذي قاله القاضي واضح ودقيق في بعض نسخ البخاري حين انتهت كانت خبيد بان ترتب قوله فلم يجلس على قوله فاذنت بالفاء لا يساعدا مذكورا ويقضى ان الصواب ما قاله البعض والله تعالى اعلم -

هذا الحديث فحدثني كما حدثني اول مرة قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور تروى ان الامرات تاتي ايهما فمن استطاع ان لا يغتفر ولا يغتفر وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني الزهري عن محمود بن الربيع قال اني لا اعقل حجة فحتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا قال محمود فحدثني عتيان بن مالك قال قلت يا رسول الله ان بصري قد ساء وساق الحديث الى قوله فصلى بنا ركعتين وحسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي جشيشة صنعتها هاله ولم يذكر ما بعده من زيادة يونس ومعر باب جواز الجماعة في النافلة و الصلوة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته ملكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعتها فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس بن مالك فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فنصنعت بهاء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفتنا انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف و**حدثنا شيبان بن فروخ** وابو الربيع كلاهما عن عبد الوارث قال شيبان ثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا فربما تحضر الصلوة وهو في بيتنا قال فيا امر يا لبساط الذي تحته فيكس ثم ينضم ثم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقوم نطقه فيصلي بنا قال وكان بساطهم من جريد النخل **حدثني زهير بن حرب** قال ناهاشم بن القاسم قال نا سليمان عن ثابت عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وام حرام خالتي فقال قوموا فلاصلي بكم في غير وقت صلوة فصلي بنا فقال لجل لثابت ابن جعل انسامته قال جعله على يمينه ثم دعانا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والاخرة فقالت امي يا رسول الله **مؤيدك ادع الله له** قال فدع على بكل خير وكان في اخرها دعالي به ان قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه و**حدثنا عبيد الله بن معاذ** قال نا ابي ناسبة عن عبد الله بن المختار سمع موسى بن انس يحدث عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبآته او خالته قال فاقام في يمينه واقام المرأة خلفنا و**حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر وحدثني زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا شعبة بهذا الاستاد **حدثنا**

فلاصلي

لم اى قوله قال قوموا فلاصلي بكم قال القسطلاني بكسر اللام وهم المزة وفتح اليا على انما لام كى والعلل بعد ما منصوب بان مفرقة واللام ومحموما خبر مبتدأ محذوف اى قوموا فاصلي بكم لان اصلي بكم ويجوز ان تكون الفاء زائدة على راي الاخفش واللام متعلقة بقوموا وفي رواية فلاصلي بكسر اللام على انما لام كى وسكون اليا على لغة التنقيف او لام الامرو ثبتت اليا في الجزم اجراء للعلل مجرى الصحيح لانه لا يصح مع سكون اليا على ان اللام لام ابتداء للتاكيد اوسى غير ذلك والشاهد قوله اني لا اعقل حجة فحتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث صحيح مسلم وزلا في رواية البخاري بجاني وفيه قال العلماء المخرج طريح اللام من الهم بالشرطي وفي هذا ملاطفة الصبيان وانما نفهم وكرام اباهم بذلك وجواز الزاح قال بعضهم وعل النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك ان يحفظ محمود فينقل كما وقع فحصل له فضيلة نقل هذا الحديث وصحة صحبه وان كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ميمز او كان عمره حينئذ خمس سنين وقيل له اجابوا لئلا علم **باب** جواز الجماعة في النافلة والصلوة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات **ر** قوله ان جدته ملكة الصحيح انها جدة اسحق فتكون ام انس لان اسحق ابن ابي انس لاروقيل انها جدة انس وهي ملكة بنهم الهم وفتح اللام هذا هو العوالب الذي قاله الجمهور من الطوائف وعلى القاصي عراض عن الاصيل انها بفتح الهم وكسر اللام وهذا غريب ضيف مردود وفي هذا الحديث اجابة الدعوة وان لم تكن وليمة عرس ولا خلاف في ان اجابتها مشروعة لكن هل اجابها واجبة ام فرض كفاية ام سنة فيه خلاف مشهور لا صحابنا وغيرهم وظاهر الاحاديث الاجاب والواجب وسنوه في باب ان شاء الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي بكم فيه جواز النافلة جماعة وتبريك الرجل الصالح والعالم اهل المنزل بصلوته في منزلهم فقال بعضهم وعل النبي صلى الله عليه وسلم اراد تعليمهم افعال الصلوة مشاهدة مع تبركهم فان المرأة قلما تشاهد فعلها صلى الله عليه وسلم في المسجد فانها وان تشاهد او تتعلمها وتعلمها غيره بقوله فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فنصنعت بهاء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفتنا انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف وفيه جواز الصلوة على الحصير وسائر ما تبسه الارض وهذا مجمع عليه وما روى عن عمر بن عبد العزيز من خلافه بما جمول على استحباب التواضع بما شره نفس الارض وفيه ان الاصل في الثياب والبسط والحصر ونحوها الطهارة وان حكم الطهارة مستمر حتى يتحقق نجاسته وفيه جواز النافلة جماعة وفيه ان الافضل في نوافل النهار ان يكون ركعتين كونا في الليل وقد سبق بيان في الباب قبله وفيه صفة صلوة الصبي الميمز بقوله صفتنا انا واليتيم وراعه وفيه

لام الامر تمت على لغة بني سليم ثبتت اليا في الجزم اجراء للعلل مجرى الصحيح كقراءة قبل من يتقى ويصبر واللام جواب قسم محذوف والفاء جواب لشرط محذوف اى ان هم فوالله لا اصلي بكم وتعبه ابن السيد فقال ونظا من قوم اذ قسم لانه لا وجه للقسم ولولا ذلك يقال لا صلين بالنون وفي رواية الاصيل فلاصلي بكسر اللام ومنه في اليا على ان اللام لام امر والفعل مجزوم بحذف فاء ولم يعز بها في الفرع لاصد وفي رواية ابن مرقوك فلنصل بكسر اللام وبالنون والجزم وح فاللام للاسرة وكسر الهمزة معرفة وفي رواية قيل انها لكسبه من قال الحافظ ابن جرير لم اقف عليها في نسخة صيغة فاصلي بغير لام مع سكون اليا على صيغة الاخبار عن نفسه وهو غير مبتدأ محذوف اى فانما اصلي **ق** سطلاني ونحوه في الفتح ان للصبى موقفا من الصف وهو الصحيح المشهور من مذهبا ويري قال جمهور العلماء وفيه ان الاثنين يكونان صفا واد اللام وبذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة الا ابن سعود وصاحبه فقلوا يكونان هما واللام صفا واحدا فيقف بينهما وفيه ان المرأة تقف خلف الرجال وانما اذا لم يكن معها امرأة اخرى تقف وحدها ساخرة واحتج به اصحاب مالك في المسئلة المشهورة بالخلاف وهي اذا خلفت لا يلبس ثوبا فاقرش فغندم يحنث وعندنا لا يحنث واحتجوا بقوله من طول ما ليس واجاب اصحابنا بان ليس كل ثيبي بحسب فحملنا اللبس في الحديث على الافتراض للقرينة ولان المعنوم منه بخلاف من خلف لا يلبس ثوبا فان اهل العرف لا يفهمون من لبسه الافتراض ولما قوله حصير قد اسود فقلوا السواد له طول زمنة وكثرة استعماله وانما لفهمه لبين فانه كان من جرد النخل كما مرح به في الرواية الاخرى وينسب عنه الغبار ونحوه كذا فسره القاصي اسماعيل المالكى واخرون وقال القاصي جياض الاعراض كان للشك في نجاسته وبذا على مذهبه في ان النجاسة المشكوك فيها تظهر بخفها من غير غسل ومذهبا ومذهب الجمهور ان الطهارة لا تحصل الا بالغسل فالمتبادر الاول **الاول** وقوله انا واليتيم هذا اليتيم اسم ضمير بن سعد الميمري والعجوز هي ام انس ام سلمة **قوله** في الحديث الآخر ثم دعانا اهل البيت بكل خير الى آخره فيه ما اكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من استجابة دعائه لانس في تكثير ماله وولده وفيه طلب الدماء من اهل الخير وجواز الدماء بكثرة المال والولع بركبه فيها **قوله** وام حرام اى بالراء **قوله** في غير وقت الصلوة يعني

قوله قال الزهري رحمه الله ثم نزلت الخ اراد الزهري ان تحريم من قال لا اله الا الله كان في اول الاسلام قبل نزول القران وهذا بعيد لان حديث عتيان كان بعد نزول القران بزمان يدل عليه نفس الحديث قالوا لانه ان يحتمل الحديث على تحريم التابيل بعد ان يراى بالكلية كلمة التوحيد مع قوله محمد رسول الله كما لا يخفى والله تعالى اعلم

يعني بن يحيى التيمي قال نا خالد بن عبد الله ^ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد بن القوام كلاهما عن الشيباني عن عبد الله بن شداد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على خمرية ^ح ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو مغوية ^ح وحدثني سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر جميعا عن الاعمش ^ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له قال انا عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال نا ابو سعيد الخدري انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي على حصير يسجد عليه ^{باب فضل الصلوة المكتوبة في جماعة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا الى المساجد وفضل المشي اليها} ^ح ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال ابو بكر نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته و صلوته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا ينهزه الا الصلوة لا يريد الا الصلوة فلم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلوة ما كانت الصلوة هي تحبسه والملئكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يذكر فيه ما لم يحدث فيه ^ح ثنا سعيد بن عمرو الاشعري قال نا اعين شرح وحدثني محمد بن بكار بن الريان قال نا اسمعيل بن زكريا ^ح وحدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن شعبة كلهم عن الاعمش في هذا الاسناد بمثل معناه ^ح ثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان عن ايوب السخيتي عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملكة تصلي على احدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث واحدكم في صلوة ما كانت الصلوة تحبسه ^ح وحدثني محمد بن حاتم قال نا يهز قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلوة ما كان في مصلاة ينتظر الصلوة وتقول الملكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف ويحدث قلت ما يحدث قال يفسؤوا ويضربوا ^ح ثنا يحيى بن يعقوب قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلوة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقله الى اهله الا الصلوة ^ح ثنا حزملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس ^ح وحدثني محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابن هزيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احذكم ما قعد ينتظر الصلوة في صلوة ما لم يحدث تدعو الملكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه ^ح وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا ^ح ثنا عبد الله بن بزار الاشعري وابو كريب قالانا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلوة بعد هم اليها مشى فابعد هم والذي ينتظر الصلوة حتى يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلها ثم ينام وفي رواية ابي كريب حتى يصلها مع الامام في جماعة ^ح ثنا يحيى بن يعقوب قال نا عتب بن رعي عن ابي عثمان النهدي عن ابي ابن كعب قال كان رجل لا اعلم رجلا بعد من المسجد منه وكان له تخطئه صلوة قال فقيل له او قلت لو اشتريت حمارا تركبه في الظلمة وفي الرمضاء قال ما يسرفني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله ^ح وحدثنا محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر بن سليمان ^ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جابر كلاهما عن التيمي بهذا الاسناد بنحوه ^ح وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا عباد بن عباد قال نا عاصم عن ابي عثمان عن ابي بن كعب قال كان رجل من انصار بيته اقضى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوجهنا له فقالت له يا فلان لو انك اشتريت حمارا يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الارض قال ام والله ما احب ان بيتي مطب بيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى اتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال فدعا له فقال له مثل ذلك وذكر له انه يرجو في اثره الاجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك ما احتسبت ^ح وحدثنا سعيد بن

و نا نا في ان فتوجعت

وهو يعني قوله لا يريد الا الصلوة (قوله ثنا عشر) هو بالياء الموصدة ثم الثلثة المفتوحة (قوله محمد بن بكر بن الريان) هو بالراء والثلثة تحت المشددة (قوله يهز) هو بكسر الراء (قوله اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد) رجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله (فيه اثبات الثواب في النظا في الرجوع من الصلوة كما ثبت في الذهاب) (قوله ما احب ان بيتي مطب بيت محمد صلى الله عليه وسلم) اي ما احب ان مشروءا بالانطاب وهي الجبال الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم بل احب ان يكون بيتا من كثير ثوابي وخطاي اليه (قوله مطب بفتح النون) قوله فحملت به حملا حتى اتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم هو بكسر الهمزة قال القاضي معناه انه عظم على وثقل واستعظمه بشاعة لفظه ومعنى ذلك وليس المراد به الحمل على الظن (قوله يرجو في اثره الاجر) اي في مشاه

في غزوة فريضة (قوله نا قاسم عن يمينه) هذه قضية اخرى في يوم آخر (قوله وكان يصلي على خمرية) هذا الحديث تقدم شرحه في او اخر كتاب الطهارة ^{باب فضل الصلوة المكتوبة في جماعة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا الى المساجد وفضل المشي اليها} (قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته و صلوته في سوقه بضعا وعشرين درجة) المراد به صلوته في بيته وسوقه منفردا بهذا هو الصواب وقيل فيه غير هذا وهو قول باطل نسبت عليه لثابت بن البرقع بكسر الباء وفتحها وهو من الثلثة الى العشرة هذا هو الصحيح وفيه كلام طويل سبق بيان في كتاب الايمان والمراد به هنا خمس وعشرون وسبع وعشرون درجة كما جاء بينا في الروايات السابقة (قوله لا ينهزه الا الصلوة) هو بفتح الراء وبالزاي اي لا ينهزه وتقبسه

عمر والاشعثي وعبد بن ابي عمرو كلاهما عن ابن عيينة **ح** وحدثنا سعيد بن ازهروالواسطي قال نا وكيع قال نا ابي كلهم عن عاصم بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا** حجاج بن الشاعر قال نا روه بن عباد قال نا زكرياء بن اسحق قال نا ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله قال كانت ديارنا نائية من المسجد فاردنا ان نبني بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة درجة **حدثنا** محمد بن مثنى قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال حدثني الجريدي عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بتوسلة ان ينتقلوا الى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم تكتب اثاركم **حدثنا** عاصم ابن النضر التيمي قال نا معمر قال سمعت كهمسا يحدث عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال اراد بتوسلة ان يتحولوا الى قرب المسجد قال والبقاع خالية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما كان يسرنا انا كنا نحولنا **حدثنا** اسحق بن منصور قال نا زكرياء بن عدى قال نا عبيد الله يعنى ابن عمر وعن زيد بن ابي ائيسة عن عدى بن ثابت عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث وقال قتيبة حدثنا بكر يعنى ابن مضر كلاهما عن ابن الهادي عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي حديث بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لوان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يعمر الله بهن الخطايا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وهو ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار يمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات قال قال الحسن وما يبقى ذلك من الدرر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا يزيد بن هرون قال نا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عد الى المسجد وراح اعد الله له في الجنة نزلا كلما عد الاورا ح باب فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد **وحدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا سماك بن حرب **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اذ كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من صلاة الذي يصلي فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيما خذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان قال ابو بكر وحدثنا محمد بن بشر عن زكرياء كلاهما عن سماك بن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في صلاة حتى تطلع الشمس حسنا **وحدثنا** قتيبة وابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو الاحوص **ح** وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن سماك بهذا الاسناد ولم يقولوا حسنا **وحدثنا** هرون بن معروف واسحق بن موسى الانصاري قال نا انس بن عياض قال حدثني ابن ابي ذباب في رواية هرون وفي حديث الانصاري حدثني الحرث عن عبد الرحمن ابن مهران مولى ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله تعالى مساجدها و ابغض البلاد الى الله اسواقها **باب** من احق بالامامة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي

<p>الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد فيه حديث جابر بن سمرة وهو مرزوق في الزعم ح و قوله تطلع الشمس حسنا هو بفتح السين و بالثنون اي طوعا من اي امر نفع وفيه جواز الضحك والتبسم قوله احب البلاد الى الله مساجدها معناه لانها بيوت الطاعات واساسا على التقوى قوله وابغض البلاد الى الله اسواقها لانها محل الخش والنداء والربا والايمان الكاذبة واغلاف الوعد والاعراض عن ذكر الله وغير ذلك مما في معناه والحب والبغض من الله تعالى ارادة الخير والشر وفعله ذلك بين اسعده او اشقاه والمساجد محل نزول الرحمة والاسواق منتهى باب من احق بالامامة قوله صلى الله عليه وسلم واحقهم بالامامة اقرهم وفي حديث ابي مسعود</p>	<p>انها ح باب ح قوله صلى الله عليه وسلم على باب احدكم يغتسل منه كل يوم الز فان قلت كيف يستقيم هذا التشبيه على ما قال العلماء ان الخطايا المحوثة بالصلوات هي الصفات مع ان الغسل خمس مرات لا يبقى من الدرر شيئا أصلا قلت والله تعالى اعلم كانه مبني على ان للصفات ثورا في درن الظاهر فقط بخلاف الكليات فان لها ثورا في درن الباطن كما يفيد بعض الاحاديث ان العباد اذا تركت المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكما ان الغسل انما يذهب بدران الظاهر دون درن الباطن فكذلك الصلوات تكفر الصفات فقط فان قلت من اى</p>
<p>التشبيه هذا التشبيه قلت هو من تشبيه الهيئة ولا حاجة فيه الى تكلف اعتبار تشبيهه الاجزاء فلا يقال في اي شئ يعتبر مثلا للنهر في جانب الصلوة فافهم - قوله احب البلاد الى الله مساجدها لا بد من المجانسة بين المفضل والمفضل عليه والمساجد والاسواق ليست من جنس البلاد ولا يصدق عليها اسم البلاد فلا مجانسة ههنا ظاهرا فلا بد من اعتبار حدث المضان اي احب اجزاء البلاد او من اعتبار التجوز بارادة البقاع من البلاد -</p>	<p>قوله لوان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم الز فان قلت كيف يستقيم هذا التشبيه على ما قال العلماء ان الخطايا المحوثة بالصلوات هي الصفات مع ان الغسل خمس مرات لا يبقى من الدرر شيئا أصلا قلت والله تعالى اعلم كانه مبني على ان للصفات ثورا في درن الظاهر فقط بخلاف الكليات فان لها ثورا في درن الباطن كما يفيد بعض الاحاديث ان العباد اذا تركت المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكما ان الغسل انما يذهب بدران الظاهر دون درن الباطن فكذلك الصلوات تكفر الصفات فقط فان قلت من اى</p>

نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة
 اقرؤهم وحدثنا محمد بن بشر قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر
 عن سعيد بن ابي عروبة ح وحدثني ابو غسان المسمعي قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بهذا
 الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى قال نا سالم بن نوح ح وحدثنا حسن بن عيسى قال نا ابن المبارك جميعا عن
 الجريدي عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشجعي
 كلاهما عن ابي خالد قال ابو بكر نا ابو خالد الاحمر عن الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن ضمير عن ابي مسعود
 الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة
 فان كانوا في السنة سواء فاقد منهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقد منهم سنة ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد
 في بيته على تكومته الا باذنه قال الاشجعي في روايته مكان سليمان ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ح وحدثنا اسحق
 قال نا جريد وابو مغوية ح وحدثنا الاشجعي قال نا ابن فضيل ح وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا
 الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشر قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر عن شعبة عن اسمعيل بن رجاء قال سمعت
 اوس بن ضمير يقول سمعت ابا مسعود يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقد منهم
 قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقد منهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اقد منهم سنة ولا يؤمن الرجل في
 اهله ولا في سلطانه ولا تجلس على تكومته في بيته الا ان ياذن لك او ياذنه وحدثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن
 ابراهيم قال نا ايوب عن ابي قلابه عن ملك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون
 فاقمنا عنده عشرة ايام ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا فظننا قد اشتقنا اهلنا فاسألنا عن تركنا
 من اهلنا فاجابنا فقال ارجعوا الى اهليكم فاقموا فيهم وعلوهم ومرهم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم
 ليؤمكم اكرمكم وحدثنا ابو الربيع الزهراني وخلف بن هشام قال نا حماد عن ايوب بهذا الاسناد ح وحدثنا ابن ابي عمير
 قال نا عبد الوهاب عن ايوب قال قال لي ابو قلابه ثنا ملك بن الحويرث ابو سليمان قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ناس ونحن شبيبة متقاربون واقتصا جميعا الحديث بنحو حديث ابن علية وحدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال نا
 عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن ابي قلابه عن ملك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وصاحب
 لي فلما اردنا الالف قال من عنده قال لنا اذا حضرت الصلوة فاذا ثام اقيما وليؤمكما اكرمكما وحدثنا ابو سعيد الاشجعي قال نا
 حفص يعنى ابن غياث قال نا خالد الحذاء بهذا الاسناد وحدثنا خالد الحذاء وكانا متقاربين في القراءة باب استحباب

اسلاما كان يؤم الرجل

يؤم القوم اقرؤهم كتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وفيه دليل لمن يقول
 بتقديم الاقرؤ على الاقد وهو منسوب الى حنيفة بن احمد وبعض اصحابنا وقال مالك والشافعي
 واصحابنا الاقد مقدم على الاقرؤ ان الذي يحتاج اليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج اليه
 من الفقه غير مضبوط وقد يعرض في الصلوة امر لا يقدر على مراعاة الصواب فيه الا كامل الفقه
 قالوا ولنا قدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الصلوة على الباقرين مع انه صلى
 الله عليه وسلم نص على ان غيره اقرؤه واجابوا عن الحديث بان الاقرؤ من الصحابة كان
 هو الاقد لكن في قوله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة دليل على تقديم الاقرؤ
 مطلقا وادبه اختاره جماعة من اصحابنا ان الاقد مقدم على الاقرؤ لان مقصود الامامة
 يحصل من الاقرؤ اكثر من غيره اقرؤه صلى الله عليه وسلم فان كانوا في السنة سواء فاقد منهم
 الهجرة قال اصحابنا يرضل فيه طائفتان احدهما الذين يهاجرون اليوم من دار الكفر الى دار الاسلام
 فان الهجرة باقية الى يوم القيامة عندنا وعند جمهور العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد
 الفتح اي لا هجرة من مكة لانها صارت دار اسلام والا هجرة ففضلها كفضل الهجرة قبل الفتح وسيأتي
 شرحه بسوطا في موضع ان شاء الله تعالى الطائفة الثانية اولاد المهاجرين الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاذا استوى اثنان في الفقه والقراءة واحدهما من اولاد من تقدمت بهجرة
 والاخر من اولاد من تأخرت بهجرة قدم الاول اقرؤه صلى الله عليه وسلم فان كانوا في الهجرة
 سواء فاقد منهم سلما وفي الرواية الاخرى سنا وفي الرواية الاخرى فاكرمهم سنا معناه اذا استويا في
 الفقه والقراءة والهجرة ودرج احدهما بتقدم اسلامه او بكونه من قبلنا فليؤمهم بهما قولنا
 صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه معناه ما ذكره اصحابنا وغيرهم ان صاحب البيت
 والمجلس وامام المسجد احق من غيره وان كان ذلك الغير اقرؤا وادرع وافضل منه وصاحب
 المكان احق فان شاء تقدم وان شاء تقدم من يريده وان كان ذلك الذي يقدمه مفضولا بالنسبة
 الى باقي المهاجرين لانه سلطانه فيصير فيه كيف شاء قال اصحابنا فان حضر السلطان او نائبه
 قدم على صاحب البيت وامام المسجد وغيرهما لانه ولايته وسلطانه عامر قالوا ويستحب لصاحب

البيت ان ياذن لمن هو افضل منه اقرؤه صلى الله عليه وسلم ولا يقعد في بيته على تكومته الا باذنه
 وفي الرواية الاخرى ولا تجلس على تكومته في بيته الا ان ياذن لك قال العلماء التكرمة العزلة
 ونحوه ما يبسطه صاحب المنزل ويخص به ويهيئ الفتح التاد وكسر الراء اقرؤه عن اوس بن ضمير
 هو يفتح الفناد المجترة واسكان الميم وفتح العين اقرؤه ونحن شبيبة متقاربون جمع شابه معناه
 متقاربون في السن اقرؤه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا هو بالغا من كذا
 ضبطناه في مسلم وضبطناه في البخاري بوجهين احدهما هذا وان في رقيقا بالفاء والقاف وكلاهما ظاهرا
 اقرؤه صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكرمكم وفيه الحديث
 على الاذان والجماعة وتقدم الاكرم في الامامة اذا استوا في باقي الخصال وهو لا يكونا مستويين في
 باقي الخصال لانهم باجر واجمعا واسلوا جميعا وصحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازمه عشرة من
 ليلة فاستوا في الاقد وعزم بجزء ما يقدم به الا السن واستدل جماعة بهذا على تعيين الامامة
 على الاذان لانه صلى الله عليه وسلم قال يؤذن احدكم وخص الامامة بالاكرم ومن قال بتفضيل الاذان
 وهو الصحيح المتعارف اما قال يؤذن احدكم وخص الامامة بالاكرم لان الاذان لا يحتاج الى كبير علم
 انما اعظم مقصوده الاعلام بالوقت والاسماع بخلاف الامامة والشداعلم اقرؤه فلما اردنا الانفا
 هو بكره العزة يقال فيه قتل الجيش اذا رجعوا وفضلهم الامير اذا اذن لهم في الرجوع فكانه قال فلما
 اردنا ان يؤذن لنا في الرجوع اقرؤه صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فاذا ثام اقيما وليؤمكما
 اكرمكم فيه ان الاذان والجماعة مشروعا للسافرين وفيه الحديث على المحافظة على الاذان في
 الحضر والسفر وفيه ان الجماعة تسبح بامام وما موم وهو اجماع المسلمين وفيه تقديم الصلوة في اول
 الوقت باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذ انزلت بالمسلمين نازلة والعيان
 بالشد واستجابته في الصبح والمساء ويان ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة واستجاب
 الجبرية مذنب الشافعي رحمه الله ان القنوت مسنون في صلوة الصبح والمساء ما يقرأه فيه
 له قوله وهو مذنب ابي حنيفة هذا خالف ما في كتب الحنفية كما في المدينة وغيرها واول الناس
 بالامامة عليهم بالسنة وعن ابي يوسف اقرؤهم لان القراءة لا بد منها والحاجة الى العلم اذا نابت تائبة
 ونحن نقول القراءة مفقدة اليها فكن واحد والعلامة بالاركان ١٢

القنوت في جميع الصلوات اذ انزلت بالمسلمين نازلة كعمدة وقطب وواو وعطش وضرب ظاهري للمسلمين من الركوع في الركعة الاخيرة واستجاب الجهرية **حدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انجز الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسفي يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله واجعلها عليهم كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **حدثنا** محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الرازي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة في صلوة شهر اذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسفي يوسف قال ابو هريرة ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم قال فليل وما تراهم قد قداموا **حدثني** زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيما هو يصلي العشاء اذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر يمثل حديث الاوناعي الى قوله كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لا قرين بك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الاخيرة وصلوة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلثين صباحا يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله تعالى في الذين قتلوا بئر معونة انا قرأنا حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا ان قد تقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه **حدثني** عمر والنقاد وزهير بن حرب قالانا اسمعيل عن ايوب عن محمد بن ابي عمير قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا **حدثني** عبيد الله بن معاذ العنبري وابوكريب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الاعلى واللفظ لابن معاذ قال حدثني المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع في صلوة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله **حدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز بن اسد قال نا حماد بن سلمة قال نا انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على بني عصىة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قالانا ابو مغوية عن عاصم عن انس قال سألته عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على اناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهم القراء **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيان عن عاصم قال سمعت انس يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية ما

ثلاثون انزلت في ثمانين

ثلاثة اقوال الصحيح المشهور ان نزلت نازلة كعمدة وقطب وواو وعطش وضرب ظاهري للمسلمين ونحو ذلك قنتوا في جميع الصلوات المكتوبة والافلا والاشا في يقنتون في الحائض والثالث لا يقنتون في الحائض ومحل القنوت بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة وفي استجاب الجهر بالقنوت في الصلوة الجهرية وجهان الصحيح يستحب رفع اليدين فيه ولا مسح الوجه وقيل يستحب مسح الوجه واليدين والضعفوا على كراهية مسح الصدرة والصحيح انه لا يتعين فيه دعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء وفيه وجهان لا يحصل الا بالدعاء المشهور اللهم اهدني فيمن يهدي الى آخه والصحيح ان هذا مستحب لا شرط ولو ترك القنوت في الصحيح سجدة لسوء ذهاب الوضوء في وجهه واخره من ان لا قنوت في الصحيح وقال مالك يقنت قبل الركوع ودلائل الجمع موثقة وقد وضعت في شرح المذهب والشاهد علم قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم انجز الوليد بن الوليد انزه في استجاب القنوت والجهرية وان بعد الركوع وان يجمع بين قوله سمع الله لمن حمده وربنا ولك الحمد قوله جواز الدعاء لسان معين وعلى معين وقد سبق انه يجوز ان يقول ربنا لك الحمد وربنا ولك الحمد بانجات الولد ومن فدا وقد ثبت الامر في الصحيح

وسبق بيان حكمته الواو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر الوطأة بفتح الواو واسكان الطاء ويهدى بهزة وهي البأس وقوله صلى الله عليه وسلم واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف هو بكسر السين وتخفيف اليا راى اجعلها سنين شذوا ذوات قنوتهم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن لحيان الى آخره) فيه جواز لعن الكفار واطاعة محنتهم وقوله ثم بلغنا انه ترك ذلك اي الدعاء على هذه القبائل واما اصل القنوت في الصحيح فلم يذكر حتى فارق الدنيا كما صح عن انس رضي الله عنه **قوله** بيما هو يصلي قال اهل اللغة اصل بيما وبيننا وبين وتقديره بين اوقات صلواته قال كذا وكذا وقد سبق ايضا **قوله** عن ابي مجلز هو

قوله اللهم انجز الوليد الخ قال الابن قلت دعاء صلى الله تعالى عليه وسلم بالنجاة للثلاثة لا عنهم كانوا اسراء بايدي الكفار وحديثهم في السير فلا تطول بذكره انتهى وذكر مثله الطيبي وغيره -
قوله وقد ترك الدعاء لهم اي للوليد وغيره ممن كان اسيرا في ايدي الكفرة وكان هذا الكلام منه قبل علمه بقدم هؤلاء فلذلك قيل له وما تراهم قد قد موافقتهم بهمة الاستفهام للتقرير اي انهم قد قد موافقا حاجة لهم الى الدعاء والله تعالى اعلم -

وجد على السبعين الذي اصيبوا يوم بدر معونة كانوا يدعون القراء فمكث شهرا يدعو على قتلهم **وحدثنا ابو كريب**
قال تا حفص وابن فضيل **وحدثنا ابن ابي عمير** قال نامروان كلهم عن عاصم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا الحديث يزيد بعضهم على بعض **وحدثنا عمر والناس** قال نالا سود بن عامر قال انا شعبة عن قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن رجلا وذكوان وعصية عمو الله ورسوله **وحدثنا عمر والناس** قال
نا الاسود بن عامر قال انا شعبة عن موسى بن انس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو **وحدثنا محمد بن المثنى**
قال ناعبد الرحمن قال ناهشام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو على اهل مكة العرب
ثم تركه **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قالنا **وحدثنا محمد بن جعفر** قال ناشعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى
قال نالبراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب **وحدثنا ابن نمير** قال نالبي
قال ناسفين عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن البراء قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر
والمغرب **وحدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح المصري قال نالابن وهب عن الليث عن عمران بن ابي انس عن حنظلة
ابن علي عن خفاف بن ايماء الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة اللهم العن بني لحيان ورجلا وذكوان
وعصية عمو الله ورسوله غفار غفرا لله لها واسلم سالمها الله **وحدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب
نا اسمعيل قال اخبرني محمد وهو ابن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حرمله عن الحرث بن خفاف انه قال قال خفاف بن
ايماء ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه فقال غفار غفرا لله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله
ورسوله اللهم العن بني لحيان واللعن رجلا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك
وحدثنا يحيى بن ايوب قال ناسمعيل قال اخبرني عبد الرحمن بن حرمله عن حنظلة بن علي بن الاسقع عن خفاف
ابن ايماء ببثله الا انه لم يقل فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك **باب قضاء الصلوة الفائتة واستجاب تعجيل قضائها**
وحدثنا حرمله بن يحيى التميمي قال نالابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابوهريقة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا دركه الكرى عرس وقال لبلال اكلنا
الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استسند بلال الى راحلته
مواجه الفجر فغلبت بلا لآ عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد
من اصحابه حتى ضرتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذي اخذ بابي انت وامى يا رسول الله بنفسك قال اتقادوا فاقادوا واجلهم
شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلال فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي
الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكرى قال يونس وكان شهاب يقرأها للذكرى **وحدثنا**

الذين نسيوا سجدة استند ابن فقال

بمسلم الميم واسكان الجيم وفتح الهمزة قول من خفاف بن ايماء الغفاري اخفاف بضم الخاء
المعجمة واءيماء بضم الهمزة وهو مصروف باب قضاء الصلوة الفائتة واستجاب تعجيل
قضاء ما حاصل المذهب ان اذا فاتت فريضة وجب قضاءها فان فاتت بعد استجاب قضاءها
على الفور يجوز التاخير على الصحيح وعلى البغوي وغيره وجهان لا يجوزان فاتت بلا عذر وجب
قضاءها على الفور على الاصح وقيل لا يجب على الفور بل لا التاخير واذا قضت صلوات استجب
له قضاءهن مرتبانا فان عالف ذلك صححت صلواته عند الشافعي ومن وافقه سواد كانت الصلوات
قليلة او كثيرة وان فاتت سنة راتبه فيها قولان للشافعي اصحهما يستحب قضاءها بالعموم قوله صلى الله
عليه وسلم من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها ولا ما حديث اخر كثيرة في الصحيح كقضاء صلى الله
عليه وسلم سنة الظهر بعد العصر حين شغل عنهما الورد وقضاء سنة الصحيح في حديث الباب والقول
الثاني لا يستحب واما السنن التي شرعت لعرض كصلوة الكسوف والاستسقاء ونحوهما فلا يشرع
قضاءها بلا خلاف والشافعي علم **وقوله** قفل من غزوة خيبر اى رجع والقول الرجوع ويقال
غزوة وغزاة وخيبر بالثاء المعجمة نذ هو الصواب وكذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلادنا من نسخ مسلم
قال ابان بن ابو عمير بن عبد البر وغيرهما نذ هو الصواب قال القاضي عياض نذ قول ابن السير وهو
الصحيح قال وقال الامميلي انما هو حين بالمار المهله والنون وند عزيب ضعيف واختلفوا هل
كان نذ النوم مرة او مرتين وظاهر الاحاديث مرتان **وقوله** اذا دركه الكرى عرس الكرى بفتح
الكاف والنون يقال من كرى الرجل بفتح الكاف وكسر الراء كرى كرى فهو كراة وامرأة
كربيه بتخفيف الياء والتعريف نزل المسافر من آخر الليل للنوم والاستراحة كذا قاله الخليل
والجمهور وقال ابو زيد هو النزول اى وقت كان من ليل او نهار وفي الحديث مرسون في نحر
الظلمة **وقوله** وقال لبلال اكلنا الفجر هو بهز آخره اى ارقعه واحفظه واحرسه ومصدره الكلاء
بكسر الكاف والند ذكره ابو هري وقاله مواجده البخاري مستقبلا بوجهه **وقوله** ففرع رسول

الله صلى الله عليه وسلم اى انبسه وقام **وقوله** صلى الله عليه وسلم اى بلال ، كذا هو في رواياتنا
ونسخ بلادنا وعلى القاضي عياض عن جماعة انهم ضبطوه ابن بلال بزيادة لون **وقوله** فانتادوا
رواهم شيئا ، فيه دليل على ان قضاء الفائتة بغير نسي على الفور وانما اقتادوا لما ذكره في
الرواية الثانية فان نذ منزل حضرنا فيه الشيطان **وقوله** وامر بلال بالاقامة فاقام الصلوة ،
فيه اثبات الاقامة للفائتة وفيه اشارة الى ترك الاذان للفائتة وفي حديث ابن
قتادة بعده اثبات الاذان للفائتة وفي السنة خلاف مشهور والاصح عندنا اثبات الاذان
لحديث ابن قتادة وغيره من الاحاديث الصحيحة واما ترك ذكر الاذان في حديث ابن ابي عمير
وغيره فجوهر من وجوبها لا يلزم من ترك ذكره ان لم يلزم فعله اذن واهمله الراوى او لم يعلم
به وانما في لحن ترك الاذان في هذه المرة لبيان جواز تركه واشارة الى ان ليس بواجب تحتمل لاسيما
السفر **وقوله** فصلى بهم الصبح ، فيه استحباب الجماعة في الفائتة وكذا قاله اصحابنا **وقوله**
صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها ، فيه وجوب قضاء الفريضة الفائتة
سواء تركها بغير نوم او نسيان امر بغير عذر وانما قيد في الحديث بالنسيان لوجوبه على سبب
ولان اذا وجب القضاء على المعذور فغيره اول بالوجوب وهو من باب التنبية بالادنى على الاعلى

قوله وكان ابن شهاب يقرأها للذكرى اى بفتح الراء والالف المقصورة
في آخره على انه مصدر معروف باللام اى وقت تذكرها وهذه القراءة النسب
بالحديث واما قراءة لذكرى على الاضافة الى ياء المتكلم فلا يناسب الا ان
يقال اريد بالذكر المضاف الى الله تعالى ذكر الصلوة تكون ذكر الصلوة
يقضى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى من حيث ان ذكرها يقضى الى
فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى فيها فصار وقت ذكر الصلوة كأنه وقت لذكر
الله تعالى فقيل في موضع اقم الصلوة لذكرها لذكر الله تعالى والله تعالى اعلم

محمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم الدورقي كلاهما عن يحيى قال ابن حاتم نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن كيسان قال نا ابو حازم عن ابي هريرة قال عرسنا مع نبى الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبى صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حصرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعابا بالماء فترصنا ثم سجد سجدتين وقال يعقوب ثم صلى سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصلى الغداة وحده ثنا شيبان بن فروخ قال نا سليمان يعنى ابن المغيرة قال نا ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون عشيتكم وليتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابرها الليل وانا الى جنبه قال فتعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فاتيته فدعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته قال قد دعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلا هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد ينجف فاتيته فدعته فرقع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك متى قلت ما زال هذا مسيرى منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبية ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت هذا اركب ثم قلت هذا اركب اخر حتى اجتمعا فكنا سبعة ركب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلواتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهوره قال فقينا فرعين ثم قال اركبوا فركبنا فمرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شئ من ماء قال فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شئ من ماء ثم قال لا ابي قتادة احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نيا ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل بعضنا يمس الى بعض ما كفاة ما صنعتنا بتفريطنا في صلواتنا ثم قال اما لكم في اسوة ثم قال اما انه ليس في النوم تفريطا اما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجي وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها

وهو موافق للامر به في القرآن (قوله لا يلوي احد على لا يعطف) قوله ابرار الليل
هو بالياء الموحدة وتشبه بالارادى انصف (قوله نفس) هو بفتح العين والنفس
مقدمة النوم وهو ربح لطيفة تاتي من قبيل الدماغ تغلظ على العين ولا تصل الى القلب فاذا
وصلت الى القلب كان لوما ولا يشققض الوضوء بالنفس من المضطرب وينقص بنوم وقد
بسطت الفرق بين حقيقتها في شرح المذهب (قوله فدعته) اي اتمت ميلا من النوم
وصرت تحت كالدعامة للبناء فرفقها قوله تهور الليل اي ذهب الكثرة ما فوخذ من تهور البناء
وهو اندامه يقال تهور الليل وتوهر قوله ينجف اي يسقط (قوله قال من هذا قلت
ابو قتادة) فيه ان اذ قيل للمساكين ونحوه من هذا يقول فلان باسمر وان لا باس ان يقول
الوطنان اذا كان مشورا بكبيره (قوله صلى الله عليه وسلم حفظك الله بما حفظت به نبية)
اي بسبب حفظك نبية وفيه انه يستحب لمن صنع اليه معروف ان يدعو لفاعله في حديث
آخر صحيح مشهور (قوله سبعة ركب) هو جمع ركب كصاحب وصاحب ونظائره (قوله ثم
دعا بميضأة) اي بكسر الميم وبهمزة بعد الصاد وهي الاء الذي يتوهمه بالركوة (قوله فتوضأ
منها وضوءا دون وضوء) معناه وضوءا خفيفا مع انما سبغ الاعضاء ونقل القاضي عياض
عن بعض شيوخه ان المراد توهمه ولم يستنج بما بهل استجر بالاجار وهذا الذي زعمه هذا القائل غلط
ظاهرا والصواب ما سبق (قوله صلى الله عليه وسلم فيكون لنا نيا) هذا من جملة النسوة
(قوله ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما
كان يصنع كل يوم) فيه استحباب الاذان للصلوة الفاتحة وفيه قضاء السنة الرابعة
لان الظاهر ان هاتين الركعتين اللتين قبل الغداة هما سنة الصبح وقوله كما كان يصنع كل
يوم فيه اشارة الى ان صفة قضاء الفاتحة كصفة اذنا فيؤخذ من ان فاتحة الصبح يقنت
فيها وبهذا الخلاف فيه عندنا وقد يحتج به من يقول يجرى في الصبح التي يقننها بعد طلوع الشمس

واما قوله صلى الله عليه وسلم فليصلها اذا ذكرها فمحمول على الاستحباب فانه يجوز تاخير قضاء الفاتحة
بغيره على الصحيح وقد سبق بيانه ودريل وشذ بعض اهل الظاهر فقال لا يجب قضاء الفاتحة بغير
عذر وزعم انما اعظم من ان يخرج من وبال معصيتها بالقضاء وبإخطا من قائله وجماله والله اعلم
وفيه دليل لقضاء السنن الرابعة اذا فاتت وقد سبق بيانه والخلاف في ذلك (قوله
صلى الله عليه وسلم فان هذا منزل حصرنا فيه الشيطان) فيه دليل على استحباب اجتناب
مواضع الشيطان وهو اظهر المعنيين في النهي عن الصلوة في الحمام (قوله فتوضأ ثم سجد
سجدتين ثم اقيمت الصلوة فعلى الغداة) فيه استحباب قضاء السنة الرابعة وجواز تسمية
صلوة الصبح الغداة وان لا يكره ذلك فان قيل كيف تام النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح
حتى طلعت الشمس مع قوله صلى الله عليه وسلم ان معنى تسامان ولا ينام قلبى فواجبه من وجبين
اصحها واشهرها انه لا مانع ان ينال القلب انما يدرك الحيات المتعلقة به كالحدث والالم
ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره مما يتعلق بالعين وانما يدرك ذلك بالعين والعين تامة
وان كان القلب يقظان والثاني ان كان له حالان احدهما ينام فيه القلب ومادف هذا الوضع و
الثاني لا ينام وهذا هو الغالب من احوال هذا الدليل صنيف والصحيح العمدة هو الاول (قوله
عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة) رباح بن ابي قتادة والموعدة والبوتادة الخمر بن رباح
الانصاري (قوله خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون) فيه انه يستحب
لا مير الجيش اذا رأى صلوة لقومه في اعلامهم بامر ان يجمع كلمهم ويشيع ذلك فيهم بيلغهم كلمهم و
يتأهبوا ولا يتخص به بعضهم وكبارهم لانه ربما خفى على بعضهم فيلحقه العذر (قوله صلى الله
عليه وسلم وتما تون المادان شاد الله غدا) فيه استحباب قول ان شاء الله في الامور المستقبلة

الكلامان المذموم هو التأخير الى خروج الوقت ولا يخفى انه اذا جاز الجمع في السفر
لا يتحقق خروج الوقت بدخول وقت الثانية لان الشارع قومه وقت الثانية
وقتا الهما وكل منهما في وقتها حينئذ وقد قال بعض المحققين الاصل الذي
كان عليه جماعة من الصحابة ومن بعدهم بل قيل انه لم ينقل عن
الصحابة خلاف ذلك هو ان الواقيت لاهل الاعدا اثلاثة ولغيرهم خمسة
فان الله تعالى قال اتم الصلوة للدولك الشمس الى غسق اليل وقوان الفجر
وقال تعالى اتم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل فذكر ثلاثة مواقيت انتهى
والله تعالى اعلم -

قوله انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجي وقت الصلوة الاخرى
فيه دليل للحنفية القائلين بعدم جواز الجمع لكن قد يقال انه باطلاقه
ينافي جمع المزدلفة في الحج وهو خلاف مذهبهم وعند التقيد يمكن
تقييده كما يخرجه عن الدلالة بان يقال اي يؤخر الصلوة بغير مبيع شرعا
او نحوه على ان الظاهر ان المراد بقوله حتى يجي وقت صلوته اخرى اي حتى
تخرج وقت تلك الصلوة بطريق الكناية لان الغالب انه بدخول الثانية
يخرج وقت الاولى وذلك لان الخروج وقت الاولى مناط للتفريط ولا دخل
فيه لدخول وقت الثانية وايضا موهوم الكلام كانت صلوة الصبح والتفريط
فيها يتحقق بمجرد خروج الوقت بلا دخول وقت صلوته اخرى وحينئذ فيضمون

حين ينتبه لها فاذا كان الغد فيلصلها عند وقتها ثم قال ماترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقد وانبيهم فقال ابوبكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يكم فان يطيعوا ابابكر وعمر يرشدوا قال فانتبهت الى الناس حين امتد النهار وحي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكننا عطشا فقال لاهلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري قال ودعا للميضاء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب و ابوقتا دة يسقيهم فلم يعد ان راي الناس ما في الميضاء تكا بوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملاء كلكم سير روى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غمري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ساق القوم اخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاق الناس الماء جاقين روى قال فقال عبد الله بن رباح اني لاحدث الناس هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظر ايهما الفتى كيف تحدث فاني احد الركبتك الليلة قال قلت فانت اعلم بالحديث فقال من انت قلت من الانصار قال حدث فانت اعلم بحدِيثكم قال فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة واشعرت ان احدا حفظه كما حفظته وحدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال تا عبيد الله ابن عبد المجيد قال ناسلم من زبير بن العطار روى قال سمعت ابابكر رضى قال سمعت ابان بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه وسلم في مسير له فاذا لجتنا ليلتنا حتى اذا كان في وجه الصبر عرسنا فغلبتنا اعيننا حتى بزغت الشمس قال فكان اول من استيقظ منا ابوبكر وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذ اتاه حتى يستيقظ ثم استيقظ عمر فقام عند نبي

فقلت فانتهم

وهذا احد الوجوهين لاصحابنا وصحابنا ان يسهروا ويصنعوا في الافعال وفيه اباية تسمية الصبح غداة وقد تكررت في الاما ديه قول فاعل بضمنا بيمس الى بعض هو بفتح الياء وكسر الميم وهو الكلام الخفي قوله صلى الله عليه وسلم انه ليس في النوم تفريط فيه دليل لما اجمع عليه العلماء ان النوم ليس بمكلف وانما يجب عليه قضاء الصلوة ونحوها بامه بعباد هذا هو المذهب الصحيح المتعارف عند اصحاب الفقه والاصول ومنهم من قال يجب القضاء بالخطاب السابق وهذا القائل لو وافق على انه في حال النوم غير مكلف واما اذا انكف النائم بيده او غيرها من اعضائه شيئا في حال نوم فوجب ضمانه بالاتفاق وليس ذلك تكليفا للنائم لان عزامة المتكلفت لا يشترط لها التكليف بالاجماع بل لو انكف العبي او الجنون او النائم او المغمى من لا تكليف عليه شيئا وجب ضمانه بالاتفاق ودليل من القرآن قوله تعالى ومن قتل مونا خطأ فتحرير رقبته مؤمنة ودية مسلمة الى اهله فرتب سبحانه وتعالى على القتل خطأ الدية والكفارة مع انه غير آثم بالاجماع وقوله صلى الله عليه وسلم انما التفريط على من لم يعمل الصلوة حتى يحين وقت الصلوة الاخرى من فعل ذلك فيلصلها حين ينسبه لها فاذا كان من الغد فيلصلها عند وقتها في الحديث دليل على امتداد وقت كل صلوة من الخمس حتى يدخل وقت الاخرى وهذا مستمر على عموم في الصلوات كلها الا الصبح فانها لا تمتد الى الغر بل يخرج وقتها بطول الشمس لضوم قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح واما المغرب ففيها خلاف سبقي بيان في باب الصبح المتأخر امتداد وقتها الى دخول وقت العشاء لا ما ديت العجوة السابعة في صبح مسلم وقد ذكرنا الجواب عن حديث امامة جبريل صلى الله عليه وسلم في اليومين في المغرب في وقت واحد وقال ابو سعيد الاصمغري من اصحابنا تغوت العزم مغير ظل الشئ مشيرة وتغوت العشاء بباب ثلث الليل او نصفه وتغوت الصبح بالاسفار وهذا القول ضعيف والصبح المشهور ما قدمناه من الامتداد الى دخول الصلوة الثانية واما قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كان من الغد فيلصلها عند وقتها فمعناه ان اذا فاتته صلوة فعوضها بالاصح وقتها ويتحول في المستقبل بل يبقى كما كان فاذا كان الغد صلى صلوة الغد في وقتها المتأخر ولا يتحول وليس معناه انه يقضى الفائتة مرتين مرة في حال ومرة في الغد وانما معناه فاقدته فهذا هو الصواب في معنى هذا الحديث وقد اضطررت اقول العلماء فيه واختار المحققون ما ذكرته والله اعلم اقول ثم قال ماترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقدوا عليهم فقال ابوبكر وعمر نبي الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يكم فان يطيعوا ابابكر وعمر يرشدوا معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس وقد سبقتهم الناس وانقطع النبي صلى

الله عليه وسلم ونولاد الطائفة البسيرة عنهم قال ما تانون الناس يقولون فينا نسكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابوبكر وعمر فيقولان للناس ان النبي صلى الله عليه وسلم وادركم ولا تطيب نفس ان يخلفكم وادركه ويتقدم بين ايديكم فبني على ان تتقدمه حتى يتقدمكم وقال باقى الناس انه سبقتكم فالحقوه فان اطاعوا ابابكر وعمر رشدوا فانها على الصواب والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم لا يهلك عليكم هو بفتح الماد وهو الملك وهذا من العجرات اقول صلى الله عليه وسلم اطلقوا لي غمري هو بفتح العين المعجمة وفتح الميم وبالارد هو القدر الصغير اقول فلم يعد ان راي الناس ما في الميضاء تكا بوا عليها منبطننا قوله ما هنا بالمد والعقد وكلاهما صحيح اقول صلى الله عليه وسلم احسنوا الملاء كلكم سير روى الملاء بفتح الميم واللام واخره همزة وهو منصوب مفعول احسنوا والملاء المنق والعهدة يقال ما احسن ملاء فلان اي خلقه وعشرته وما احسن ملاء بنى فلان اي عشرتهم واخلاقم ذكره الجوهري وغيره وانشد الجوهري تنادوا ويا ايها الهمة اذ ادنا بنا فقلنا احسن ملاء حينئذ اقول صلى الله عليه وسلم ان ساق القوم آخزم شربا فييه هذا الادب من آداب شارح الماد واللين ونحوها وفي معناه ما يفسر في على الجماعة من الماكول كحم وفاكهة ومشموم وغير ذلك والله اعلم اقول فاني الناس الماء جابن رواد اي نشاطا مستزعمين اقول في سبيل الجاه هو من باب اصنافه الموصوف الى صفته فعنه الكوفيين يجوز ذلك بغير تقدير ونزد البصرين لا يجوز الا بتقديره ويتأولون ما جاء في هذا بسبب موطنه والتقدير هنا مسجد المكان الجامع وفي قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اي بجانب المكان الغربي وقوله تعالى وللدرا الاخرة اي الحياة الاخرة وقد سبقتم المسئلة في مواضع والله اعلم اقول وما شغرت ان احدا حفظ كما حفظته منبطننا حفظه بضم الماء ونحوها وكلاهما حسن وفي حديث ابوقتا دة بتا معجزات ظاهرات رسول الله صلى الله عليه وسلم احداها اخباره بان الميضاء سيكون لنا بنا وكان كذلك الثانية تكثر الملاء القليل الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم كلهم سير و كان كذلك الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر وعمر كلنا وقال الناس كذا الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم انكم تسبون عشيكم وليتكم دناون الماء وكان كذلك ولم يكن احد من القوم يعلم ذلك ولهذا قال فالطلق ان س لا يلوي احد على احد ولو كان احد منهم يعلم ذلك لغلوا ذلك قبل قوله صلى الله عليه وسلم اقول حدثنا سلم بن زبير هو بزي في اوله مفتوح ثم راد مكررة اقول فاولنا يلبتنا هو باسكان الدال وهو سير الليل كل واما ادبنا بفتح الدال المشددة فمعناه سرنا آخر الليل هذا هو الاشارة في اللغة وقيل هما لغتان بمعنى مصدر الاول ادلاج بالاسكان والثاني ادلاج بكسر الدال المشددة اقول بزغت الشمس هو اول طلوعها وقوله وكان لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذا نام حتى يستيقظ قال العلماء كانوا يمتنعون من الاقاربه صلى الله عليه وسلم لما كانوا يتوقون من الارجاء اليه في المنام ومع هذا فكانت الصلوة قد فاتت وقتها فلما ناموا احاد الناس اليوم وحضرت صلوة وخيف فوثقا

يتجأ ونراوية الماء اذ حامهم او مفعوله و فاعله تكا بوا على ما ذكرنا وقيل المعنى اي لم يتجأوا والسقى والصب روية الناس الماء في تلك الحال وهي كهم عليه وعلى هذا الفاعل هو الضمير الراجع الى الصب والسقى والمفعول ان داي الناس وتكا بوا حال والله تعالى اعلم -

قوله فلم يعد ان راي الناس من عداي بعد ويعني تجاوزت وكا بوا عليها اي ازدهوا عليها فتفاعل من الكسبة بالضم وهي الجماعة - وقوله ان راي الناس اما فاعل لم يعد ومفعوله تكا بوا على انه فعل بمعنى البصد ويتقدمون او بدونها كما في قوله تعالى ومن آيته يوكم البرق اي لو

الله صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه وراى الشمس قد بزغت فقال ارتحلوا فاسارنا حتى اذا ابضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ما منعك ان تصلى معنا قل يا نبي الله اصابتني جنابة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيمة بالصعيد فصلى ثم عجلنى في ركبي بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن يا امرأة سادلة رجلها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء قالت ايهاة ايةهاة لا ماء لكم قلنا فكم بين اهلك وبين الماء قالت مسيرة يوم وليلة قلنا انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وارسول الله فلم نملكها من امرها شيئا حتى انطلقت بها فاستقبلنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها فاخبرته مثل الذى اخبرتنا واخبرته انهما مؤتممة لها صبيان ايتام فامر براويتها فابتعت فمجر في العزلاوين العلياءين ثم بعث براويتها فشرى بنا ونحن اربعون رجلا عطا شأ حتى رويننا وملا لنا كل قربة معنا وادارة وغسلنا صابونا غير اننا لم نستى بعيرا وهى تكاد تنضج من الماء يعنى المزادتين ثم قال ها توما عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصبر لها صرة فقال لها اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي اننا لم نرزأ من ما نرى فلما اتت اهلها قالت لقد لقيت اسحر البشير وانته لنبى كما زعم كان من امرة ذيت وذيت فهدى الله ذلك الصبر بتلك المرأة فاسلمت واسلموا ^{١٥٦٣} حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال انا النضر بن شميل قال نا عوف بن ابى جميلة الاعرابى عن ابى رجاء العطاردي عن عمران بن الحصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسر بنا ليلة حتى اذا كان من اخير الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة التي لا وقعة عند المساء فراحلى منها فما ايقظنا الا حر الشمس وساق الحديث بنحو حديث سلم بن زبير وزاد ونقص وقال في الحديث فلما استيقظ عمر بن الخطاب وراى ما اصاب الناس وكان اجوف جليدا فكبور ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الذى اصابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضير ارتحلوا واقتص الحديث ^{١٥٦٤} حدثنا ابي نعيم بن ابي عبد الله بن خالد قال نا همام قال نا قتادة عن انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال قتادة واقم الصلوة لذكرى ^{١٥٦٥} حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جميعا عن ابى عوانة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذ كر لا كفارة لها الا ذلك ^{١٥٦٦} حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن انس بن ملك قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة او نام عنها فكفارته ان يصليها اذا ذكرها ^{١٥٦٧} حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثني ابي قال نا المثنى عن قتادة عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكرى كتاب صلوة المسافرین وقصرها ^{١٥٦٨} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلوة السفر وزيد وفضل

بالتكبير اذا عطا ش تنضج كان ذلك بمثله ثنا

من قبل وامرح في القرب ر قوله وكان اجوف جليدا اي رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه والجليد القوى ر قوله صلى الله عليه وسلم لا ضمير اي لا حذر عليكم في هذا اليوم وانما الصلوة به والضير والضير بمعنى ر قوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك معناه لا يجزيه الا الصلوة مثلها ولا يلزم مع ذلك شى اخر ر قوله حدثنا ابي نعيم بن ابي عبد الله بن خالد قال نا همام ثنا قتادة عن انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة او نام عنها فكفارته ان يصليها اذا ذكرها ^{١٥٦٩} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلوة السفر وزيد وفضل

كتاب صلوة المسافرین وقصرها

اقولها فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلوة السفر وزيد في صلوة الحضر اختلف العلماء في القصر في السفر فقال الشافعي ومالك بن انس والكره الاجلاد ^{١٥٧٠} يقولون القصر الا تمام والقصر افضل وانا قول ان الا تمام افضل ووجه انها سوار والصح المشهور ان القصر افضل وقال ابو حنيفة وكثيرون القصر واجب ولا يجوز الا تمام ^{١٥٧١} ويصحون بهذا الحديث وبان الكسر فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر واجبا وحيث المشافعي وموافقه بالاحاديث المشهورة في صحيح مسلم وغيره ان الصحابة رضوا الله عنهم كانوا يسافرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهم القصر منهم والتمام منهم والتمام منهم المفضل لا يجيب بعضهم على بعض وبان عثمان كان يتم وكذا عائشة وغيرها وهو ظاهر قول الله عز وجل طيب عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة وهذا يقتضى رفع الجناح والاباحة والما حديث فرضت

نبيه من حضره لثلاث ثلث الصلوة ر قوله في الجنب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيمة بالصعيد فضلى فيه جواز التيمم للجنب اذا عجز عن الماء وهو مذمومنا ومذمومنا وهو مذمومنا سبق بيان في باب ر قوله اذا نحن يا امرأة سادلة رجلها بين مزادتين السادلة المرسله المدلية والمزادة معروفة وهى الكبر من القرية والمزادتان حل البحر سميت مزادة لانها زاد فيها من جلد اخر من غير بار قوله قلنا لما اين الماء قالت ايهاه ايهاه لانا لم، كذا هو في الاصول وهو منقضى هيئات بهيات ومعناه البعد من المطلوب والياس منكم قالت بعده لانا لم اي ليس لكم ما حاضر ولا قريب وفي هذه النظرة لبعض عشرة لثمة ذكرتها كلها مفصلة وانتم متفهم مع شرح معناها وقصرها وما يتعلق بها في تهذيب الاسماء واللغات وقد تقدم ايضا ذلك ر قوله واخبرته انها مؤتممة هو يعنى اليم وكره التاراي ذات ايتام ر قوله فامر براويتها فابتعت الراوية عند العرب هى الجمل الذى يحمل الماء والى العرف قد يستعملون في المزادة استعارة والاصل الجعير قوله خرج في العزلاوين العلياءين الحج ذرق الماء بالغم والعزلا بالماء هو الشعب الاسفل للمزادة الذى يفرغ من الماء ويطلق ايضا من فيها الا على كما قال في هذه الرواية العزلاوين العلياءين وثقيتها عزلاوان والجمع العزلاي كسر اللام ر قوله وفضلنا صاحبنا اي الجنب هو يشهد يدالسين اي اعطيتاه ما ينقسل به وفيه دليل على ان التيمم من الجنب اذا امكنا استعمال الماء اغتسل ر قوله وهى تكاد تنضج من الماء اي تنضج وهو يفتح الماء واسكان النون وفتح الصاد المعجمة وبالجيم وروى بتاء اخرى بدل النون وهو بمعناه والاول هو المشهور ر قوله صلى الله عليه وسلم لم نرزأ من ما نرى هو بنون مفتوحة ثم راد ساكنة ثم زاء ثم همزة اي لم ننقص من ما نرى شيئا وفي هذا الحديث همزة ظاهرة من اعلام النبوة ر قوله كان من امرة ذيت وذيت قال اهل اللغة هو معنى كيت وكيت وكذا ر قوله فهدى الله ذلك الصبر بتلك المرأة فاسلمت واسلموا الصبر بكسر الصاد ابيات بجملة ر قوله قبيل الصبح اي من القاف هو اخص

قوله فرضت الصلوة اي الرباعية او المختلفة سفرا وحضرا وقولها فاقرت صلوة السفر بظاهرة يخالف ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة والا قرب ان يرد انها رجعت الى الحالة الاولية حتى كانها اقوت عليها والله تعالى اعلم

الحضر **وحدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ثم اتمها في المحضر فاقرت صلوة السفر على الفريضة الاولى **وحدثني** علي بن خشرم قال انا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلوة السفر وامتت صلوة المحضر قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتهم في السفر قال انها تاولت كما تاول عثمان **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخرون ناعدا بن ادریس عن ابن جريح عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته **وحدثنا** محمد بن ابي بكر المقدمي قال نا يحيى عن ابن جريح قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمير عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب بمثل حديث ابن ادریس **وحدثنا** يحيى بن يعلى وسعيد بن منصور وابو الربيع وقتيبة بن سعيد قال يحيى انا وقال الاخرون نا ابو عوانة عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم في الحضار ربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد جميعا عن القسم بن ملك قال عمر ونا قاسم بن ملك المزني قال نا ايوب بن عائذ الطائي عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله تعالى فرض الصلوة على لسان نبيكم على المسافر ركعتين وعلى المقيم ربعا وفي الخوف ركعة **وحدثنا** محمد بن مثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن موسى بن سلمة الهذلي قال سألت ابن عباس كيف اصلي اذا كنت بمكة اذا اهل مع الامام فقال ركعتين سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي جريح قال نا سعيد بن ابي عروة بن محمد بن ابي عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت ابن عمر في طريق مكة قال فصلي لنا الظهر ركعتين ثم اقبل واقبلنا معه حتى جاء رحله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى فرأى ناسا قيا ما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسيحا اتممت صلواتي يا ابن اخي اناي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نوا ما و صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم و و و

الصلوة ركعتين فمعناه فرضت ركعتين لمن اراد الاقتصار عليهما فزيد في صلوة المحضر ركعتان على سبيل التتميم واقرت صلوة السفر على جواز الاقتصار ونبتت دلالة جواز الاتمام فوجب التمسير اليها والجمع بين دلائل الشرع قوله فقلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر فقال انها تاولت كما تاول عثمان، اختلف العلماء في تاولها فما الصحيح الذي عليه المحققون انها اياها القصص جازوا الاتمام جازوا اخذها باحد الجائزين وهو الاتمام وقيل لان عثمان امام المؤمنين وعائشة امهم فكانتا في منزلهما وابطله المحققون بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولي بذلك منها وكذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل لان عثمان تاول بمكة وايطلوه بان النبي صلى الله عليه وسلم سا فر باذواجه وقصر وقيل فعل ذلك من اجل الاعراب الذين حضروا معه لئلا ينظنوا ان فرض الصلوة ركعتان اهدا حضرا وسفرا وايطلوه بان هذا المعنى كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل اشتهر امر الصلوة في زمن عثمان اكثر مما كان وقيل لان عثمان نوى الاقامة بمكة بعد الحج وايطلوه بان الاقامة بمكة حرام على المهاجرين ثلاث وقيل كان عثمان ارض بئس وابطلوه بان ذلك لا يقتضي الاتمام والاقامة والصواب الاول ثم ذهب الشافعي ومالك وابو حنيفة واحمد والجمهور ان يجوز الاقتصار في كل سفر مباح وشرط بعض السلف كونه سفر خوف وبعضهم كونه سفر حج او عمرة او غزوة وبعضهم كونه سفر طاعة قال الشافعي ومالك واحمد والجمهور ولا يجوز في سفر المعصية وجوزه ابو حنيفة والثوري ثم قال الشافعي ومالك واصحابهما والليث والاوزاعي وفقها اصحاب الحديث وغيرهم لا يجوز الاقتصار في مسيرة مرحلتين قاصدين وهي ثمانين واربعون ميلا شمسية واليحيى سنة الف ذراع والذراع اربع وعشرون اصبعاً معترضة معتدلة والاصح ست شعيرات معترضة معتدلة وقال ابو حنيفة والكوفون لا يقصر في اقل من ثلاث مراحل وروي عن عثمان وابن مسعود وحذيفة وقال داود وابو الظاهر يجوز في السفر غير بل والقصير حتى لو كان ثلثة اميال قصر قوله عن عبد الله بن بابويه هو باء مودة ثم الف ثم مودة اخرى مفتوحة ثم مائة تحت ويقال فيه ابن باباه وابن بابي بكسر الباء الثانية قوله عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله تعالى بها عليكم فاقبلوا صدقته، هكذا هو في بعض الاصول ما عجبت وفي بعضها

عجبت مما عجبت وهو المشهور المعروف وفيه جواز قول تصدق الله علينا اللهم تصدق علينا وقد كره بعض السلف وهو مغلط ظاهر وقد اوضح في لواخر كتاب الاذكار وفيه جواز القصر في الخوف وفيه ان الفضول اذا رأى الغافل يعمل شيئا يشك عليه دليل يسأل عنه والله اعلم بقوله عن ابن عباس قال فرض الله عز وجل الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضار ربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة بهذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والضمك والشافعي بن ابي عمير وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف كصلوة الايمان في عدد الركعات فان كانت في السفر وجب اربع ركعات وان كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الاحوال وتا ولوا حديث ابن عباس هذا على ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفردا كما جازت الاحاديث الصحيحة في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخوف وهذا التاويل لا بد منه ليجوز الادلة والله اعلم بقوله حدثنا ايوب بن عائذ هو بالذال المعجمة وقوله حتى جاء رحله اي منزل رقله وعانت من التفاتة اي حضرت وحصلت وقوله لو كنت سميت صلواتي المسيح هنا المتفضل بالصلوة والسجدة هنا صلوة النفل وقوله لو كنت سميت صلواتي معناه لو اخترت النفل مكان اتمام فريضة اربعة اجاب الى ولكن لا ادري واحد منهما بل السنة الاقتصار وترك النفل ومراده ان فلة الاربعة مع الفرائض كسنة الظهر والعصر ونحوهما من المكتوبات واما النوافل المطلقة فقد كان ابن عمر يفعلها في السفر وروي هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يفعلها كما ثبتت في مواضع من الصحيحين عنه وقد اتفق العلماء على استحباب النوافل المطلقة في السفر واختلفوا في استحباب النوافل الاربعة فركنا ابن عمر اذ اخرون واستحبها الشافعي واصحابه والجمهور ليلسه الاحاديث العامة المطلقة في نذب الروايات وحديث صلوة صلى الله عليه وسلم العشي يوم الفتح بمكة وركعتي الصبح حين ناموا حتى طلعت الشمس واحاديث اخرى صحيحة ذكرها اصحاب السنن واليحيى على النوافل المطلقة وليس النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الروايات في رحله ولا يراه ابن عمر فان ان فلة في البيت افضل او بعد تركها في بعض الاوقات تنبها على جواز تركها واما ما يفتي به القائلون بتركها من انها لو شرعت مكان اتمام الفريضة اولى فجوابه ان الفريضة متحتمة فلو شرعت تامة ليجوز اتمامها واما النوافل فهي الى خيرة المكلف فالرفق به ان يكون مشروعا ويحجز ان شاء فعلها وحصل ثوابها وان شاء تركها ولا شيء عليه وقوله في حديث حفص بن عاصم

الاصح

عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ^{١٥٨٠} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يزيد يعني ابن زريع عن عمرو بن محمد عن حفص بن عاصم قال مرضت مرضاً فجاء ابن عمر يعودني قال وسألت عن السجدة في السفر فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فما رأيته يستحب ولو كنت مستحياً لأتتهم وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ^{١٥٨١} حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع الزهري وقتيبة بن سعيد قالوا نا حماد وهو ابن زيد ^{١٥٨٢} وحدثني زهير بن حرب ويعقوب بن إبراهيم قال نا اسمعيل كلاهما عن أيوب عن أبي قلابة عن انس بن مالك نا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر بالمدينة اربعاً وصل العصر بندي الحليفة ركعتين ^{١٥٨٣} حدثنا سعيد بن منصور قال نا سفيان قال نا محمد بن المنكدر وأبراهيم بن ميسرة سمعا انس بن مالك يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاً وصليت معه العصر بندي الحليفة ركعتين ^{١٥٨٤} وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن بشار كلاهما عن عطاء بن رباح عن جعفر بن عبد الله بن جعفر عن شعبة عن يحيى بن يزيد الهنائي قال سألت انس بن مالك عن قصر الصلوة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ شعبة الشاك صلى ركعتين ^{١٥٨٥} حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن بشار جميعاً عن ابن مهدي قال زهير نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن يزيد بن خمير عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل ابن السمط الى قرية على راس سبعة عشر اوتمانية عشر ميلاً فصلى ركعتين فقلت له فقال رايت عمر رضي الله عنه صلى بندي الحليفة ركعتين فقلت له فقال انما أفعل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ^{١٥٨٦} وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة نا هذا الاسناد وقال عن ابن السمط ولم يسم شرحبيل وقال انه اتى ارضاً يقال لها ذؤيبين من حمص على راس ثمانية عشر ميلاً ^{١٥٨٧} حدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصلى ركعتين حتى رجع قلت كما قام بمكة قال عشر اوتمانية قتيبة قال نا ابو عوانة ^{١٥٨٨} وحدثنا ابو كريب قال نا ابن علقمة جميعاً عن يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشيم ^{١٥٨٩} وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال سمعت انس بن مالك يقول خرجنا من المدينة الى الحج ثم ذكر مثله ^{١٥٩٠} وحدثنا ابن نمير قال نا ابي ^{١٥٩١} وحدثنا ابو كريب قال نا ابوسامة جميعاً عن الثوري عن يحيى بن ابي اسحق عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

والصحيح لمسلم

من وقت المقصورة فذكر على ثلثة ابيال او اكثر ونحو ذلك فيصليها جنته والامام يثب المطلقه مع طاهر القرآن متفاضلات على جواز القصر من حين يخرج من البلد في ان جنته يسمى مسافراً والشاه علم قوله حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط الى قرية على راس سبعة عشر اوتمانية عشر ميلاً فصلى ركعتين فقلت له فقال رايت عمر رضي الله عنه صلى بندي الحليفة ركعتين فقلت له فقال انما افعل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا الحديث فيه اربعة تاويلون يروى بعضهم عن بعض يزيد بن خمير من بعده وتقدمت لهذا نظر كثيرة وسياتي بيان باقها في مواضع ان شاء الله تعالى ويروي عن غيرهم الحجاز والبحر والفسطاط والفسطاط بكرة السين واسكان الهميم ويقال السمط بفتح السين وكسر الهميم وهذا الحديث ما قد يتوهم انه دليل لاهل الظاهر ولادلاله فيه بحال لان الذي فيه من النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه انما هو القصر بندي الحليفة وليس فيه انما غاية السفر واما قوله قصر شرحبيل على راس سبعة عشر ميلاً او ثمانية عشر ميلاً قلنا جهة فيه لانه تابعي فعل شيئاً يخالف الجمهور ويتناول على انما كانت في اثناء سفره لانما غاية وهذا التاويل ظاهر ووجه احتجابه بفعل عمر ونقله ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والشاه علم قوله اتى ارضاً يقال لها ذؤيبين من حمص على راس ثمانية عشر ميلاً، هي بعض الدال وفتحها وجان مشهوران والواو ساكنة فيها والميم مكسورة وحمص لا ينصرف وان كانت اسماً ثانياً ساكن الاوسط لانها محجمة اجتمع فيها العجمة والعلمية والتائيدت كماه وجود ونظائرهما اقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصلى ركعتين حتى رجع قلت كم اقام بمكة قال عشر اوتمانية قتيبة نا ابوسامة جميعاً عن الثوري عن يحيى بن ابي اسحق عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

عن ابن عمر ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وذكر مسلم بعد هذا في حديث ابن عمر قال مرع عثمان صدر من خلافة ثم اتما في رواية ثمان سنين اوست سنين وهذا هو المشهور ان عثمان اتم بعد ست سنين من خلافة وتأول العلماء هذه الرواية على ان المراد ان عثمان لم يزد على ركعتين حتى قبضه الله في غيرها والروايات المشهورة باتمام عثمان بعد صدر من خلافة محمولة على اتمام بقى فاصه وقد فسره عمر بن الحسين في روايته ان اتمام عثمان انما كان بمضى وكذا اظاها الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا واعلم ان القصر شروع بعرفات ومزولفة ومضى للحاج من غير اهل مكة وما قرب منها ولا يجوز لاهل مكة ومن كان دون مسافة القصر بندي ذهب الشافعي والابو حنيفة والاكثريين وقال مالك يقصر اهل مكة ومضى ومزولفة وعرفات فعلة القصر عنده في تلك المواضع النكاح وعند الجوارى علم قوله صلى الله عليه وسلم بالمدنية اربعاً وبندي الحليفة ركعتين وبين الحديث وفي الحليفة ستة اميال ويقال سبعة، هذا ما اصح به اهل الظاهر في جواز القصر في طول السفر وقصيره وقال الجمهور لا يجوز القصر الا في سفر يبلغ مرحلتين وقال ابو حنيفة وطائفة شرطه ثلاث مراحل واعتمداً في ذلك آثار من الصحابة واما بندي الحديث فلما دلالة فيه لاهل الظاهر لان المراد من مسافة السفر صلى الله عليه وسلم الى مكة في حجة الوداع صلى الله عليه وسلم اربعاً ثم سافر فاذا ركعت العصر وهو مسافر بندي الحليفة فصلاً بالركعتين وليس المراد ان ذال الحليفة كان غاية سفره فلما دلالة فيه قطعاً واما ابتداء القصر فيجوز من حين يفارق بيان بلده او حياهم قوم ان كان من اهل الحياهم بندي الحليفة في تفصيل مشهور في كتب الفقه بندي هبنا وذهب العلماء كافة الا رواية ضعيفة عن مالك انه لا يقصر حتى يجاوز ثلثة اميال وعلى عن عطاء وجماعة من اصحاب ابن مسعود انه اذا اراد السفر قصر قبل خروجه وعن مجاهد انه لا يقصر في يوم خروجه حتى يدخل الليل وبه الروايات كلها ما نبهه السنة واجماع السلف والخلف اقول عن يحيى بن يزيد البناني وهو بعض النادر وبعده بالون مخففة وبالمدنسوب الى بناد بن مالك بن فم قاله السمعاني اقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلثة اميال او ثلثة فراسخ صلى ركعتين، بندي ليس على سبيل الاشتراط وانما وقع بحسب الحاجة لان الظاهر من اسفاره صلى الله عليه وسلم انه ما كان يسافر سفر طولياً فيخرج عند حضوره من مضرة ويترك قصرها بقرب المدينة وبها وانما كان يسافر بغيرها

ولم يذكر الحجَّ **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلوة المسافر فيها وغيره ركعتين وابوبكر وعمر وعثمان لكتين صدرا من خلافته ثم اتمها ريبا **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي **وحدثنا** اسحق بن عبد ابن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا عمر جميعا عن الزهري بهذا الاسناد وقال يمى ولم يقل وغيره **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمى ركعتين وابوبكر بعدة وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين **وحدثنا** ابن المشي وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان **وحدثنا** ابوكريب قال نا ابن ابي زائدة **وحدثنا** ابن نمير قال نا عقبه بن خالد كلهم عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن جبيب بن عبد الرحمن سمع حفص بن عاصم عن ابن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمى صلوة المسافر وابوبكر وعمر وعثمان ثمان سنين او قال ست سنين قال حفص وكان ابن عمر يصلى بمى ركعتين ثم ياتي فراشه فقلت اى عم لوصليت بعد هار ركعتين قال لو فعلت لثمنت الصلوة **وحدثنا** يحيى بن جبيب قال نا خالد يعنى ابن الحرث **وحدثنا** ابن المشي قال حدثني عبد الصمد قال نا شعبة بهذا الاسناد ولم يقلوا في الحديث يمى ولكن قالوا صلى في السفر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد الواحد عن الاعمش قال نا ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان يمى اربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترحج ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمى ركعتين وصليت مع ابي بكر الصديق بمى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمى ركعتين فليت حظى من اربع ركعات ركعتان متقبلتان **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا ابو مغيرة **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جريد **وحدثنا** اسحق وابن خشرم قال نا عيسى كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة قال يحيى نا وقال قتيبة نا ابوالاحوص عن ابي اسحق عن حارثة بن وهب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمى آمن ما كان الناس واكثر ركعتين **وحدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابواسحاق قال حدثني حارثة بن وهب الخزاعي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمى والناس اكثر ما كانوا فصلى ركعتين في حجة الوداع **قال مسلم** حارثة بن وهب الخزاعي هو اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لآله باب الصلوة في الرحال في المطر **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع عن ابن عمر ان بالصلوة في ليلة ذات برد وريح فقال لا صلوا في الرحال ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا صلوا في الرحال **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ومطر فقال في آخر دنائه الا صلوا في رحالكم الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلوة بضعين ثم ذكر بمثله وقال الا صلوا في رحالكم ولم يعد ثابته الا صلوا في الرحال من قول ابن عمر **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر **وحدثنا** احمد بن يونس

لا ثمان

ثلاثا بكرة، فدل على ان الثمان ليست اقامة شرعية وان يومي الدخول والخروج لا يجبان منها وبهذه الجملة قال الشافعي وجمهور العلماء وفيها خلاف منسلف (قوله يمى وغيره) هكذا هو في الاصول وغيره وهو صحيح لان من تذكر وتؤنث بحسب القصدان قصد الوضع فذكر او البقرة فتؤنث واذا ذكر صرف وكتب بالالف وان انث لم يعرف وكتب بالياء والثمان تذكره وتؤنثه وسى لما ينى بر من الدماء اى يراقى (قوله جبيب بن عبد الرحمن) هو باب الحارثة المضمومة وسبق بيانه في اول الكتاب وغيره (قوله فليت حظى من اربع ركعات ركعتان متقبلتان) معناه ليست عثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان ابني صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان وضوان الله عليهم اجمعين في صدر خلافة يتعلون و مقصوده كراهته مخالفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاءه مع بذان بن مسعود رضى الله عنه موافق على جواز الاتمام ولما كان بهلى وراى عثمان رضى الله عنه مترا ولو كان القصر عنه واجبا لما استجاز تركه وراى احد واما قوله فذكر ذلك لابن مسعود رضى الله عنه فاسترحج فمعناه كراهته مخالفة في الافضل كما سبق (قوله قال مسلم رحمة الله تعالى حارثة بن وهب الخزاعي هو اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لآله) هكذا ضبطناه اخو عبيد الله بضم العين مصفرا ووقع في بعض الاصول اخو عبد الله بفتح العين بكسر

له قوله آمن ما كان آمن حال وما مصدرية ومعناه الجمع لان ما اضيف اليه انفل يكون جمعا واكثره عطف على آمن والشير فيه راجع الى ما والضم صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمى والناس اكثر اكنتم في سائر الاوقات اما والركن اكنتم في سائر الاوقات سردا واسناد الامن الى الاوقات بما ذكرنا من شرح الطيبي

وهو خطأ والصواب الاول وكذا نقله القاضى رحمه الله تعالى عن اكثر رواة صحيح مسلم وكذا ذكره البخارى في تاريخه وابن ابي حاتم وابن عبد البر وغلانق لا يحون كلم يقولون بانه اخو عبيد الله مصفرا وامر بكتابة بنت جردل الخزاعي تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاولد لها ابنة عبيد الله واما عبد الله بن عمر واخوته حفصة فاما زينب بنت مطعون **باب** الصلوة في الرحال في المطر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم وفي رواية ليصل من شامم في رحله وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه قال للمؤذن في يوم مطر اذا قلت اشهدان محمد رسول الله فلا تقل حى على الصلوة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا ذلك فقال العجبون من ذانفة فعل بنا من هو خير منى ان الجمعية عزمية واني كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والدمحس وفي رواية نعل من هو خير منى بى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث دليل على تخفيف امر الجماعة في المطر ونحوه

ما كان مصدرية وكان تامة والتقدير اى صليت وقتها هو امن اوقات وجوب الناس على ان نسبة الامن والكثرة الى الوقت مجازية والمقصود نسبة الامن الى ما في الوقت من وجود الناس والله تعالى اعلم

قوله آمن ما كان الناس واكثره المقصود واضح وهو انه صلى حين كانت الناس آمن واكثر الا ان الكلام فيه من حيث الاعراب والا قرب فيه ان آمن صفة لوقت مقدر وهو مضاعف الى ما بعده بحدوث المضاعف وما في قوله

قال نازهر قال نا ابو الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال ليصلي من شاء منكم في رحله **ثالث** على بن حجر السعدي قال نا اسمعيل عن عبد الحميد صاحب الزيادة عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن عباس انه قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلوة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا ذلك فقال **الخبير** من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ان الجمعة عزمة وافى كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والدخض **وحدثني ابو كامل المجدي** قال نا حماد يعني ابن زيد عن عبد الحميد قال سمعت عبد الله بن الحرث قال خطبنا عبد الله بن عباس في يوم ذي رديع وسأ الحديث بمعنى حديث ابن علقمة ولم يذكر الجمعة وقال قد فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو كامل نا حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحرث بنحوه **وحدثني ابو الربيع العتكي هو الزهري** قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا ايوب وعاصم الاحول بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه يعني النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني اسحق بن منصور** قال نا ايوب شميل قال نا شعبة قال نا عبد الحميد صاحب الزيادة قال سمعت عبد الله بن الحرث قال اذن مؤذنه ابن عباس يوم الجمعة في يوم مطير فذا كرهت ان تمشوا في الدخض والزلل **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا سعيد بن عامر عن شعبة **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث ان ابن عباس امر مؤذنه في حديث معمر في يوم الجمعة في يوم مطير بنحو حديثهم وذكر في حديث معمر فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا احمد بن اسحق الحضرمي قال نا وهيب قال نا ايوب عن عبد الله بن الحرث قال **وهيب** لم يسمعه منه قال امر ابن عباس مؤذنه في يوم الجمعة وفي يوم مطير بنحو حديثهم **باب جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت خلدنا محمد بن عبد الله** ابن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي **سجدة** حيث ما توجهت به ناقتة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته حيث توجهت به **وحدثني** عبيد الله بن عمرو القواريري قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن ابي سليمان قال نا سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت **فايما تولوا فثم وجه الله وحدثنا ابو كريب** قال نا ابن المبارك وابن ابي زائدة **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي كلهم عن عبد الملك بهذا الاسناد نحوه وفي حديث ابن المبارك نا ابن ابي زائدة ثم تلا ابن عمر فايما تولوا فثم وجه الله وقال في هذا نزلت **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي بكر بن عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر

ثالثا وكان اخرجكم رزق النضر بن شميل انا نا و

ابن عمران بن عمرو العتكي بن اسد بن عمرو وقد سبق التنبيه على هذا في اوائل الكتاب وفي هذا الحديث دليل على سقوط الجمعة بعد المطر ونحوه وهو مذموم وذهب آخرون عن مالك رحمه الله تعالى خلافه والله تعالى اعلم بالصواب **باب جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت** اقول عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة حيث ما توجهت به ناقتة وفي رواية يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه وفيه نزلت **فايما تولوا فثم وجه الله** وفي رواية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر وفي رواية كان يوتر على البعير وفي رواية يسبح على الراحلة قبل اى وجه توجه ويوتر عليها عزرا لا يصلي عليها المكتوبة في هذه الامايد جواز التنفل على الراحلة في السفر حيث توجهت وهذا جائز باجماع المسلمين بشرط ان لا يكون سفرهم في ولا يجوز الترخص بشئ من رخص السفر لخاص بسفره وهو من سافر لقطع طريق او لقتال بغير حق او عاقا والده او ابنا من سيده او ناشرة على زوجها ونحوهم ويستثنى التيمم فيجب عليه او الم يبرى الماردان تيمم ويصلي وتكرمه الاعادة على الصحيح سواء قصير السفر وطول فيجوز التنفل على الراحلة في الجميع عندنا وعند الجمهور ولا يجوز في البلدة ومن مالك انه لا يجوز الا في سفره تقصر فيه الصلوة وهو قول غريب محكي عن الشافعي رحمه الله تعالى وقال ابو سعيد المصطفي من اصحابنا يجوز التنفل على الدابة في البلدة وهو محكي عن انس بن مالك وابي يوسف صاحب ابى حنيفة وفيه دليل على ان المكتوبة لا تجوز الى غير القبلة ولا على الدابة وهذا يجمع عليه الا في شدة الخوف فلو امكنه استقبال القبلة والقيام والركوع والسجود على الدابة واقفه عليها يودع او نحوه جازت الغريضة على الصحيح في مذمونا فائق كانت سائرة لم تقع على الصحيح المنصوص للشافعي وقيل تقع كالسيفه فانا تقع فيها الغريضة بالاجماع ولو كان في ركب وغاف لوزل للغريضة انقطع عنهم ولحقه العذر قال اصحابنا يصلي الغريضة على الدابة بحسب من يفتي

من الامتداد وانما تاركه اذا لم يكن عذر وانما مشروعة لمن تكلف الايمان اليها وتحمل المشقة لقولنا في الرواية الثانية لصل من شاء في رحله وانما مشروعة في السفر والاذان مشروعة في السفر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ان يقول الاصلوا في رحلكم في نفس الاذان وفي حديث ابن عمر نا قال في آخر نداءه والامر ان جازان نص عليهما الشافعي رحمه الله تعالى في الام في كتاب الاذان ونا ابو بصير في ذلك فنجوز به الاذان وفي اثنائه لثبوت السنة فيها ممن قول به احسن ليعنى نظم الاذان على وضعه ومن اصحابنا من قال لا يقول الا بعد الفراغ وهذا ضعيف مخالف لعرض حديث ابن عباس رضي الله عنهما والامانة بينه وبين حديث الاول حديث ابن عمر رضي الله عنهما لان هذا جرى في وقت وذاك في وقت وكلها صحيح قال اهل اللغة الرجال النازل سواء كانت من جمود مدروخش او شعروصوف ووبر وغير باواحد باحل **قوله** نا دي بالصلوة بعينان هو بصاد معجمة مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم نون وهو جيل على بريد من مكة **قوله** ان الجمعة عزمة باسكان الراءى اى واجبة تختمة فلو قال المؤذن حي على الصلوة بكلمة الجعي اليها ولحقكم المشقة **قوله** كرهت ان اخرجكم هو بالياء المهملة من الجرح وهو المشقة كذا ضبطناه وكذا نقله القاضي عياض عن رواياتهم **قوله** في الطين والدخض باسكان الراء المهملة وبعد باضاد معجمة وفي الرواية الاخيرة الدخض والزلل هكذا هو بالياء والدخض والزلل والزلل والردع بفتح الراء واسكان الدال المهملة وبالين الميمية كذا بعض واحده ودواه بعض رواة مسلم زرغ بالراء بدل الدال بفتحها واسكانها وهو الصحيح وهو معنى الردغ وقيل هو المطر الذي يبل وجه الارض **قوله** وحدثني ابو الربيع العتكي هو الزهري قال القاضي كذا وقع هنا جمع بين العتكي والزهري ونارة يقول العتكي فقط ونارة الزهري قال ولا يجمع العتكي والزهري الا في وجهها لانهما ابنا عم وليس احدهما بطنا من الآخر لان زهران بن الحر

ابن الخطاب عن سعيد بن يسار انه قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي ابن عمر ان كنت فقلت له خشيت الفجر فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة فقلت بلى والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتر على البعير وحده ثنا يحيى بن يعقوب قال قرأت على فلان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث ما توجهت به قال عبد الله بن دينار كان ابن عمر يفعل ذلك وحده ثنا عيسى بن حبان المصري قال انا الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتر على راحلته وحدثني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اتي وجهه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة وحدثني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة اخبرني ان اباة اخبرته انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي السجدة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت وحدثني محمد بن حاتم قال نا عفان بن مسلم قال ناهما قال نا انس بن سيرين قال تلقينا انس بن مالك حين قدم من الشام فتلقينا به بعين التمرفاينة يصلي على حمار ووجهه ذاك الجانب وأوماهما عن يسار القبلة فقلت له رايتك تصلي لغير القبلة قال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله لم افعله بأب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر حدثنا يحيى بن يعقوب قال قرأت على فلان عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جعل به السير جمع بين المغرب والعشاء وحدثنا محمد بن مثنى قال نا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نا فم ان ابن عمر كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء وحدثنا يحيى بن يعقوب عن عبيد بن يونس عن ابن شهاب عن عمر والنقاد طهرهم عن ابن عيينة قال عمرو بن ناسفيلين عن الزهري عن سالم عن ابيه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وحدثنا يحيى بن يعقوب قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان اباة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جعله السير في السفر يؤخر صلوة المغرب حتى يجمع بينهما وبين صلوة العشاء وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفضل يعني ابن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع

فلقيناه
له كلمة من توجه في كثير من النسخ وفي بعضها لا توجه
في القصر والطويل ثمانية واربعون ميلا باثني عشر يوما ومثلان مستدقان كما سبق والا فضل لمن هو في المنزل في وقت الاولي ان يقدم الثانية اليها ومن هو ساكن في وقت الاولي ويعلم ان ينزل قبل خروج وقت الثانية ان يؤخر الاولي الى الثانية ولو خالف فيها جاز وكان تاركا للافضل بشرط الجمع في وقت الاولي ان يقدمهما ويؤخر الجمع قبل فرائض من الاولي وان لا يفرق بينهما وان اراد الجمع في وقت الثانية وجب ان يؤخر في وقت الاولي ويكون قبل ضيق وقتها بحيث يتحقق في الوقت ما يسح تلك الصلوة فاكثر فان اخرها بالثانية عصى وصارت فسادا واذا اخرها بالثانية استحب ان يصلي الاولي او الاوان بنوي الجمع وان لا يفرق بينهما ولا يجب شي من ذلك هذا مختصر احكام الجمع وباقي فروع معروفة في كتب الفقه ويجوز الجمع بالمطرف في وقت الاولي ولا يجوز في وقت الثانية على الاصح لعدم الوثوق باستمراره الى الثانية وشرطه وجوده عند الاحرام بالاولى والطرارغ منها وافتتاح الثانية ويجوز ذلك لمن لمس الى الجماعة في غير محل بحيث يلحقه بل المطر والاصح ان لا يجوز لغيره هذا مذهبنا في الجمع بالمطرف وقال به جمهور العلماء في الظن والعصر في المغرب والعشاء وخبر مالك رحمه الله تعالى بالمغرب والعشاء واما المريض فالمشهور من مذهب الشافعي والاكثر من ان لا يكون له وجوه احمد وجماعة من اصحاب الشافعي وهو قوي في الدليل كما سنسبه عليه في شرح حديث ابن عباس رضي الله عنهما انشاء الله تعالى وقال ابو حنيفة لا يجوز الجمع بين الصلوتين بسبب السفر ولا المطر ولا المرض ولا غيرهما الا بين الظن والعصر بعرفات بسبب النسك وبين المغرب والعشاء بمزدلفة بسبب النسك ايضا والاحاديث الصحيحة في الصحيحين وسنن ابى داود وغيره حجة عليه **قوله** في حديث ابن عمر اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب الشفق صريح في الجمع في وقت امري الصلوتين وفيه البطلان تاويل الحنفية في قولهم ان المراد بالجمع تاخير الاولي الى آخر وقتها وتقديم الثانية الى اول وقتها ومثله في حديث انس اذا رحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو صريح في الجمع في وقت الثانية والرواية الاخرى اوضح دلالة وهي قوله اذا اراد ان

الاسكان وتلزمه اعادة الصلاة عند نادر قوله ويوتر على الراحلة وفيه دليل لمذهبنا ومذهب مالك و احمد والجمهور ان يؤتر على الراحلة في السفر حيث توجه وان سنة ليس بواجب وقال ابو حنيفة رضي الله عنه هو واجب ولا يجوز على الراحلة دليلنا هذه الاحاديث فان قيل فلهذا يسكن ان الوتر واجب على النبي صلى الله عليه وسلم قلنا وان كان واجبا عليه فقد صح فعله له على الراحلة فدل على صحة من على الراحلة ولو كان واجبا على العموم لم يصح على الراحلة كالظن فان قيل الظن فرض والوتر واجب وبينهما فرق قلنا هذا الفرق اصطلاح حكم لا يسلكه الجمهور ولا يقتضيه شرع ولا لغة ولو سلم لم يحصل به بنا غير حكمه ولما علم واما من نقل راك السفينة فذهبنا انه لا يجوز الا الى القبلة الاطراف السفينة فيجوز له ان يمر بالحاجة وعن مالك رواية كذبنا ورواية يجوز حيث توجهت لكل احد **قوله** يسبح على الراحلة ويصلي بسببته اي يتفضل والسبب بضم السين واسكان الاء ان افلحة **قوله** حيث توجهت به راحلته يعني في جهة مقصده قال اصحابنا فلما توجه الى غير المقصد فان كان الى القبلة جاز والافلا **قوله** وهو موجود الى غير هو بكسر الجيم اي متوجه ويقال قاصد ويقال مقابل ويصلي على حمار قال الدارقطني وغيره هذا غلط من عمرو بن يحيى المازني قالوا وانا المعروف في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته او على البعير والصواب ان الصلوة على الحمار من فعل انس كما ذكره مسلم بعد هذا ولما لم يذكر البخاري حديث عمرو بن كلام الدارقطني وما بعده في الحكم بتخليط رواية عمرو بن لانه فقه نقل شيئا مما نقله لعله كان الحمار والبعير امرات لمن قد يقال ان شاذ فان مخالف لرواية الجمهور في البعير والراحلة والشاذ مردود وهو الخالف للجماعة والله اعلم **قوله** تلقينا انس بن مالك حين قدم الشام هكذا هو في جميع نسخ مسلم وكذا نقله القاضي عياض عن جميع الروايات يصح مسلم قال وقيل انه وهم وهو اقدم من الشام كما جاز في صحيح البخاري لانهم خرجوا من البصرة للقائهم حين قدم من الشام قلت ورواية مسلم صحيحة ومعناها تلقينا في رجوعه حين قدم الشام وانا حذف ذكر رجوعه معلوم والله اعلم **باب** جواز الجمع بين الصلوتين في السفر قال الشافعي والاكثر من يجوز الجمع بين الظن والعصر في وقت ايتهما شارح بين المغرب والعشاء في وقت ايتهما شارح في السفر الطويل وفي جوازه في السفر القصير قولان للشافعي الصمما لا يجوز

قوله فقال عبد الله اليس لك ان كانت عبد الله راى ان الرجل لا يعتقد جواز الوتر على الراحلة فقال ما قال والا فلو تر على الامم ليس فيه ما يقتضى ترك التماسى به صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم

بينما كان زاعت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب **وحدثني** عمرو الناقد قال نا شبابة بن سوار المدائني قال
 تأييت بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين
 في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما **وحدثني** ابو الطاهر وعمرو بن سواد قالانا بن وهب
 قال حدثني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعجل عليه
 السفر يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي الزبير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً في غير خوف ولا سفر **وحدثنا** احمد بن يونس و
 عوف بن سلام جميعاً عن زهير قال ابن يونس نا زهير قال نا ابو الزبير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً بالمدينة في غير خوف ولا سفر قال ابو الزبير فسالت سعيداً الم فعل ذلك
 فقال سألت ابن عباس كما سألتني فقال اراد ان لا يخرج احد من امته **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد
 يعني ابن الحارث قال نا قرظ قال نا ابو الزبير قال نا سعيد بن جبيرة قال نا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
 بين الصلوة في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد فقلت لابن عباس
 ما حمله على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن ابي

حاشية السيرة

بجمع بين الصلوتين في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وفي الرواية
 الاخرى ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق وانما اقتصر ابن عمر
 على ذكر الجمع بين المغرب والعشاء لانه ذكره جواباً لقضية جرت له فانه استمرخ على زوجته
 فذهب سرماً وجمع بين المغرب والعشاء فذكر ذلك بياناً لانه فعله على وفق السنة فلا دلالة
 فيه لعدم الجمع بين الظهر والعصر فقد رواه انس وابن عباس وغيرهما من الصحابة وقوله وحدثني
 ابو الطاهر وعمرو بن سواد قالانا خبرنا ابن وهب قال وحدثني جابر بن اسمعيل عن عقيل، بكذا
 ضبطناه ووقع في رواياتنا وروايات ابن بلان نا جابر بن اسمعيل بالجيم والبار الموحدة ووقع
 في بعض نسخ بلادنا نا جابر بن اسمعيل وكذا وقع بعض رواة المنارية وهو غلط والصواب
 باننا نا جابر بالجيم وهو جابر بن اسمعيل الحضرمي القسري **قوله** في هذه الرواية اذا اعجل
 عليه السفر، بكذا هو في الاصول ----- عمل عليه وهو معنى عمل يرفي
 الروايات الباقية **قوله** في حديث ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً
 بالمدينة في غير خوف ولا سفر وقال ابن عباس حين سئل لم فعل ذلك اراد ان لا يخرج احداً
 من امته وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوة
 في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد بن جبيرة فقلت
 لابن عباس ما حمل على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته وفي رواية معاذ بن جبل مثله سواء
 وانه في غزوة تبوك وقال مثل كلام ابن عباس وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس جمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا سفر
 قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يخرج امته وفي الرواية عن عمرو بن دينار عن ابي
 الشعثان جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً وسبعا
 جميعاً قلت يا ابا الشعثان اخبرني عن الظهر وعجل العصر والمغرب وعجل العشاء قال وانا انظر
 ذلك وفي رواية عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس

وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة فجار رجل من بني تميم فحمل لا يفتر
 ولا يشق الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا ام لك رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فاك في
 صدرى من ذلك شيء فأتيت ابا هريرة فسألته فصدق مقالته هذه الروايات الثابتة في
 مسلم كما تراها وللعلماء فيها تاويلات ومذاهب وقد قال الترمذي في آخر كتابه ليس في
 كتابي في حديث اجمعت الامم على ترك العمل به الا حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة
 من غير خوف ولا مطر وحديث تكل شارب الخمر في المرة الرابعة وهذا الذي قاله الترمذي في
 حديث شارب الخمر هو كما قاله فهو حديث منسوخ دل الاجماع على نسوئه واما حديث ابن
 عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به بل لم اقول منهم من تاوله على انه جمع بعذر المطر وهذا مشهور
 عن جماعة من الكبار المتقدمين وهو ضعيف بالرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر ومنهم من تاوله
 على انه كان في غيم فعلى الظاهر انكشف الغيم وبان ان وقت العصر دخل فصلها وبان ايضا
 باطل لانه وان كان فيه ادنى احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء ومنهم
 من تاوله على تاخير الاول الى اخر وقتها فصلها فيه ظمناً فرغ منها وطلعت الثانية فصلها فاضافت
 صورته صورة جمع وهذا ايضا ضعيف او باطل لانه مخالف للظاهر من الغلبة لا تتحمل وفعل ابن
 عباس الذي ذكرناه حين خطب واستدل بالحدِيث تصويب فعله وتصديق ابي هريرة قوله
 وعدم انكاره صريح في روية التاويل ومنهم من قال هو محمول على الجمع بعذر المرض او نحوه مما
 هو في معناه من الاعتذار وهذا قول احمد بن حنبل والقاسمي حسين من اصحابنا واخوته الخطابي
 والمتولى والرؤيا في من اصحابنا وهو المتأثر في تاويله لظاهر الحديث وفعل ابن عباس و
 موافقة ابي هريرة ولان المشقة فيه اشد من المطر وقهيب جماعة من الامم الى جواز الجمع
 في الحضر للما يملن لا يتخذه عادة وهو قول ابن سيرين واشهب من اصحاب مالك وحكاة
 الخطابي عن القفال والشاشعي الكبير من اصحاب الشافعي عن ابي اسحق المروزي عن جماعة
 من اصحاب الحديث واختاره ابن المنذر ويؤيده ظاهراً قول ابن عباس اراد ان لا يخرج امته
 فلم يعطه مرض ولا غيره والله اعلم **قوله** حدثنا ابو الطيفل عامر بن واثة قال حدثنا معاذ

يحملة على المرض كما اختاره النووي فبعيد جداً اذ جمع طرق الحديث
 يفيد ان صلواته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت بالجماعة ومن المستبعد
 ان يكون الكل مريضاً ومرض البعض لا يكفي يكون سبباً للرخصة لغيره وايضا
 لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس صلواته مع الجماعة يوم الخطبة على ما
 سيحیی الا ان يفرض الكل في تلك الواقعة مريضاً وهذا بعيد بل باطل
 بخلافه على التاويل الاول اذ يجوز التأخير الى اخر الوقت سيما المصلحة تبليغ
 العلم والله تعالى اعلم ولا يمكن تاويله بحمله على السفر فيكون المراد بقوله
 بالمدينة اي بقربها ومعنى قوله من غير سفراى غير سير بيان كانت حالة
 النزول الا انه لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس صلواته مع الجماعة
 يوم الخطبة ايضاً الا ان يفرض الواقعة في السفر والله تعالى اعلم -

قوله صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً بالمدينة
 ذكر الترمذي في اخر كتابه انه حديث اجمعوا على ترك العمل به قلت كانه
 اراد العمل بظاهرة بلا تاويل بعيد ولا فقد اوله بعضهم تاويلاً بعيداً واقرّب
 ما قيل فيه انه محمول على الجمع فعلاً لا وقتاً وهو انه اخر الاول حتى
 صلاهما في اخر وقتها فلما فرغ منها دخل وقت الثانية فصلها وهذا هو
 التاويل الذي نقله مسلم عن ابي الشعثان في ما بعد ولا يشك اليه الا قوله
 اراد ان لا يخرج احد من امته لان هذا فعل جائز لهم على مقتضى شرع
 اوقات الصلوات ممتدة متصلة سواء فعل اول لم يفعل فأي فائدة لهم
 في خصوص هذا الفعل واهي حرج يندفع عنهم به وقد يجاب بان المراد
 دفع الحرج ببيان جواز تاخير الصلوة لاخر وقتها لمن لم يعرفه وقول النووي
 هذا تاويل ضعيف ليس بشيء لان سائر التاويلات بعد منه واما تاويله

الطفيل عامر عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا **حدثنا يحيى بن حبيب** قال ناخالد يعني ابن الحرث قال ناقرة بن خالد قال نا ابو الزبير قال نا عامر بن واثة ابو الطفيل قال نا معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال فقلت ما حمله على ذلك قال فقال اراد ان لا يخرج امته و**حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابو مغوية **ح** و **حدثنا ابو كريب** وابو سعيد الاشج و اللفظ لابي كريب قال نا وكيع كلاهما عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر وفي حديث وكيع قال قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يخرج امته وفي حديث ابي مغوية قيل لابن عباس ما اراد الى ذلك قال اراد ان لا يخرج امته و**حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا سفين بن عيينة عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعًا جميعا قلت يا ابا الشعثاء اظنه اخر الظهر ومجل العصر واخر المغرب ومجل العشاء قال وانا اظن ذلك **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعًا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء **حدثنا ابو الربيع الزهراني** قال نا حماد عن الزبير بن العجوة عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبيدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا امرك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فحك في صدري من ذلك شيء فاتيت ابا هريرة فسألته فصداق مقالته **حدثنا ابن ابي عمير** قال نا وكيع قال نا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق العقبلي قال قال رجل لابن عباس الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال لا امرك اتعلمنا بالصلوة كذا نجمع بين الصلوتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو مغوية وكيع عن الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله قال لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزا لا يرى الا ان ينصرف الا عن يمينه اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله **حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال نا حماد بن عيسى بن يوسف **ح** و **حدثنا** علي بن حشيم قال نا عيسى جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد مثله و**حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا ابو عوانة عن السندي قال سألت انسًا كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفين بن عمار عن السندي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن يمينه باب استحباب يمين الامم و**حدثنا ابو كريب** قال نا ابن ابي زائدة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احننا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعتة يقول رب قتي عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك و **حدثنا ابو كريب** وزهير بن حرب قال نا وكيع عن مسعر بهذا الاسناد ولم يذكر يقبل علينا بوجهه باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الراتية كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام لا و**حدثنا** احمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء

<p>له اي الجمع الصوري ووجه الشك في النيل بروايات مرفوعة واجاب عما يرد عليه فاجاد رحمه الله ١٢</p>	<p>ذلك في نهي و</p>
<p>ان اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وفي رواية كان ينصرف عن يمينه ووجه الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل تارة هذا وتارة هذا فخر كل واحد بما اعتقده الاكثر فيما يحل على جوازها ولا كراهية في واحد منها واما الكراهية التي اتفقنا بها كلام ابن مسعود فليست بسبب اصل الاضراف عن اليمين او الشمال وانما هي في حق من يرى ان ذلك لا بد منه فان من اعتقد وجوب واحد من الامر من محلي ولذا قال يرى ان حقا عليه فانما ذم من رآه حقا عليه ونهى عنها لانه لا كراهية في واحد من الامر من كان يستحب ان ينصرف في جهة ما جازت سواد كانت عن يمينه او شماله فان استوى اليه في الحاجة وعدمها فاليمين افضل لعموم الاحاديث المعروفة بفضل اليمين في باب المكاتب ونحوها هذا صواب الكلام في يمينه في قوله وقد يقال فيما خلاص الصواب والثناء علم باب استحباب يمين الامم قوله حديث البراء كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبت ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعتة يقول رب قتي عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك قال القاضى يحتمل ان يكون التيامن عند التسليم وهو الاطلاق مادته صلى الله عليه وسلم اذا انصرف ان يستقبل جميعهم بوجهه قال واقباله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون بوجهه من الصلوة او يكون من ينفضل باب كراهية الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة</p>	<p>لهذا اضبطناه عامر بن واثة وكذا هو في بعض نسخ بلادنا وكذا نقله القاضى عياض عن جمهور رواة صحيح مسلم ووجه بعضهم عمرو بن واثة وكذا وقع في كثير من اصول بلادنا في هذه الرواية الثانية ولما الرواية الاولى مسلم عن عمرو بن عبد الله عن زهير بن ابي الربيع عن ابي الطفيل عامر بن واثة اتفاق الرواية هنا وانما الاختلاف في الرواية الثانية والشهيرة في اسم ابي الطفيل عامر وقيل عمرو ومن سلك الخلف في البخاري في تاريخه وغيره من الاثر والمعتمد المعروف عامر والله اعلم بقوله عن الزبير بن العجوة هو بخار مجز ورا مسودتين والارد مشددة ثم منة تحت ثم من فرق قوله فحك في صدري من ذلك شيء هو بالمد والكاف اى وقع في نفس نوع شك وتجب واستبعاد ويقال حاك بحيك وحك وحك وحك وحكى الليل ايضا اماك وانكرها ابن ابي عمير قوله لا امرك هو كقولهم لا ابل له وقد سبق شرحه في كتاب الايمان في حديث عذيفة في الفتنة التي تروج كروج البحر باب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا معاذ بن واثة وكيع عن الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله هذا الاسناد وكذا كوثيون وفيه ثلاثة تابعون بعضهم عن بعض الاعمش وعمارة والاسود قوله في حديث ابن مسعود لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزا لا يرى الا ان ينصرف عن شماله وفي حديث لا ينصرف الا عن يمينه اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله وفي حديث</p>

ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **وحدثني** عن محمد بن حاتم
 وابن رافع قالنا شبابة قال حدثني ورقاء بهذا الاستاد **وحدثني** يحيى بن حبيب الحارثي قال قال نأروح قال نأزكريا بن اسحق
 قال نأعمر بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلوة فلا
 صلوة الا المكتوبة **وحدثني** عبيد بن حميد قال نأعبد الرزاق قال نأزكريا بن اسحق بهذا الاستاد مثله **وحدثني**
 حسن الخلواني قال نأيزيد بن هرون قال نأحماد بن زيد عن ابوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال حماد ثم لقيت عمرا فحدثني به ولم يرفعه **وحدثني** عبد الله بن مسleme القعني قال نأ
 ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن ملك ابن بختيار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بجل
 يصلي وقد اقيمت صلوة الصبح فكلمه بشيء لا تدري ما هو فلما انصرفنا احطنا بانه يقول ما اذا قال لك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال قال لي يوثيك ان يصلي احدكم الصبح بارعا قال القعني عبد الله بن ملك ابن بختيار عن ابيه قال ابو الحسين
 مسلم وقوله عن ابيه في هذا الحديث خطأ **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال نأ ابو عوانة عن سعد بن ابراهيم عن حفص
 ابن عاصم عن ابن بختيار قال اقيمت صلوة الصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي والمؤذن يقيم
 فقال اتصلي الصبح اربعا **وحدثني** ابو كامل الجعدي قال نأ حماد يعني ابن زيد **وحدثني** حامد بن عمر البكر اوى
 قال نأ عبد الواحد يعني ابن زياد **وحدثني** ابن نمير قال نأ ابو مغوية كلهم عن عاصم **وحدثني** زهير بن حرب واللفظ
 له قال نأ مروان بن مغوية الفزاري عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل المسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في صلوة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلوتين اعتدت ا بصلوتك وحدثك ام بصلوتك معنا **باب**
ما يقول اذا دخل المسجد **وحدثني** يحيى بن يحيى قال نأ سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الملك
 ابن سعيد عن ابي حميد او عن ابي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم
 افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني استئلك من فضلك **قال مسلم** سمعت يحيى بن يحيى يقول كتبت
 هذا الحديث من كتب سليمان بن بلال وقال بلغني ان يحيى الحماني يقول **وحدثني** حامد بن عمر
 البكر اوى قال نأ بشر بن المفضل قال نأ عمار بن غزيرة عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد
 النصارى عن ابي حميد او عن ابي أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **باب** استحباب تحية المسجد بركعتين و

نأ زكريا بن اسحق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت مسلما يقول

الاربية كسنة الصبح والظهر وغيرهما وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام ام لا **القول** صلى الله
 عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مر برجل يصلي وقد اقيمت صلوة الصبح فقال يوثيك ان يصلي احدكم الصبح اربعا
 فيها النبي الصريح عن افتتاح نافذة بعد اقامة الصلوة سواء كانت رابعة كسنة الصبح والظهر
 والعصر وغيرها وبما ذهب الشافعي والجمهور **وقال** ابو عفيف واصحابه اذ لم يكن صلى كسنة
 سنة الصبح صلوا بعد الاقامة في المسجد ما لم يتخش فوات الركعة الثانية **وقال** الترمذي
 ما لم يتخش فوات الركعة الاولى **وقال** طائفة يصليها خارج المسجد ولا يصليها بعد
 الاقامة في المسجد **قول** صلى الله عليه وسلم اتصلي الصبح اربعا، هو استفهام انكار ومعناه
 انه لا يشرع بعد الاقامة للصبح الا لفريضة فاذا صلى ركعتين نافذة بعد الاقامة ثم صلى معهم الفريضة
 صار في معنى من صلى الصبح اربعا لانه صلى بعد الاقامة اربعا قال القاضي والحكمة في النبي عن صلوة
 النافذة بعد الاقامة ان لا يطاول عليها الزمان فيظن وجوبها وبها ضعيف بل الصحيح ان
 الحكمة فيه ان يتفرغ للفريضة من اولها فيشرع فيها عقب شروع الامام واذا اشغلت نافذة
 فاته الاحرام مع الامام وفاته بعض كلمات الفريضة بالفريضة اولي بالمحافظة على المكالم قال القاضي
 وفيه عكس اخرى وهو النبي عن الاختلاف على الائمة **قول** قال حماد ثم لقيت عمرا فحدثني به
 ولم يرفعه، هذا الكلام لا يتضح في صحة الحديث ورفعه لان اكثر الروايات رفوه قال الترمذي و
 رواية الرفع اصح وقد قد مرنا في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب ان الرفع مقدم على الوقف
 على المذهب الصحيح وان كان عدو الرفع اقل فليكن اذا كان اكثر **قول** عن عبد الله بن
 مالك ابن بختيار ثم قال مسلم قال القعني عبد الله بن مالك ابن بختيار عن ابيه قال ابو الحسين
 قول من ابي في هذا الحديث خطأ، ابو الحسين هو مسلم احب الكتاب وبه الذي قاله مسلم

هو الصواب عند الجمهور **قول** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت مسلما يقول
 صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن مالك بن القشرب كسر القاف وبالشين العجمة الساكنة
 وبجيمته ام عبد الله والصواب في كتابه وقرآنه عبد الله بن مالك ابن بختيار بنموه من
 مالك وكنية ابن بالالف لانه صفة لعبد الله وقد سبق بيان في سجود السهو وغيره والشاظم
قول فلما انصرفنا احطنا نقول، هكذا هو في الاصول احطنا نقول وهو صحيح وفيه مؤذون
 تقديره احطنا به **قول** دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة
 الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان
 باي الصلوتين اعتدت ا بصلوتك وحدثك ام بصلوتك معنا، فيه دليل على انه
 لا يصلي بعد الاقامة نافذة وان كان يدرك الصلوة مع الامام ورد على من قال ان علم انه
 يدرك الركعة الاولى او الثانية يصلي النافذة وفيه دليل على اباحة تسمية الصبح غداة وقد
 سبقت نظائره والشاظم **باب** ما يقول اذا دخل المسجد **قول** صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني استئلك
 من فضلك، فيه استحباب هذا الذكر وقد جاءت فيه اذكار كثيرة غير هذا في سنن ابي داود
 وغيره وقد بحثنا مفصلة في اول كتاب الاذكار وبحثنا مجموعها عودا بالشاظم العظيم وبوجه الكرم
 وسلطانة القديم من الشيطان الرجيم باسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم
 اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وفي الخرج يقولون لكن يقول اللهم اني استئلك من
 فضلك **قول** عن ابي اسيد هو بنتم الهزرة وفتح السين **قول** الحماني بكسر الحاء
 المهله وتشد يدايهم قال السمعاني هي نسبة الى بني حمان قبيلة نزلت الكوفة **باب**
 استحباب تحية المسجد بركعتين وكرامة الجلوس قبل صلواتها وانما مشروعة في جميع الاوقات

لا اختياري فلا يشمله النهي وكذا الشروع خلف الامام في النافذة لمن
 ادى المكتوبة قبل ذلك فلا ياتي بالحديث ما سبق من الاذن في الشروع
 في النافذة خلف الامراء الذين يبيتون الصلوة والله تعالى اعلم -

قوله فلا صلوة الا المكتوبة نفى بمعنى النهي مثل قوله تعالى فلا رفث
 ولا فسوق ولا جدال في الحج والنهي متوجه الى الشروع في غير تلك المكتوبة
 لمن عليه تلك المكتوبة واما اتمام المشروعة قبل الاقامة فمضرومى

كراهة الجلوس قبل صلوتها وانها مشروعة في جميع الاوقات **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالانا ملك **٧** وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرق عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركم ركعتين قبل ان يجلس **٨** **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال حدثني عمرو بن يحيى الانصاري قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن عمرو بن سليمان خلدة الانصاري عن ابي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تترك ركعتين قبل ان تجلس قال فقلت يا رسول الله رايتك جالسا والناس جلوس قال فاذا دخل احدكم فلا يجلس حتى يركم ركعتين **٩** **باب** استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفرا وله **١٠** **وحدثنا** احمد بن حنبل بن جواس الخنفي ابو عاصم قال نا عبدة الله الشجعي عن سفين بن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني ودخلت عليه في المسجد فقال لي صل ركعتين **١١** **وحدثنا** عبدة الله ابن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله يقول اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتى المسجد فاصلي ركعتين **١٢** **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفي قال نا عبدة الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة قباطة فاجعلنا على واعيا ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجمعت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الا ان حين قدمت قلت نعم قال قد جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت **١٣** **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا الضحاك يعنى ابا عاصم **١٤** **وحدثنا** محمد بن جريح قال اخبرني ابن شهاب ان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب اخبره عن ابيه عبد الله بن كعب وعن عمه عبدة الله بن كعب عن كعب بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه **١٥** **باب** استحباب صلوة الضحى وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست والحث على المحافظة عليها **١٦** **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن سعيد الجريدي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجي من مغيبه **١٧** **وحدثنا** عبدة الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا كهشمس بن الحسن القيسي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان

فيما ذكرته وفيه استحباب القدوم اوائل النهار وفيه ان يستحب للرجل الكبير في المرتبة ومن يقصده الناس اذا قدم من سفر للسلام عليه ان يقعد اول قدمه قربها من داره في موضع بارز سهل على زائريه اما المسجد واما غيره **١٨** **قوله** حدثنا احمد بن حنبل بن جريح موقوفه وادامشدة وسين مهملته **١٩** **قوله** محارب بن دثار بكسر الدال وبالشاء المثناة **٢٠** **قوله** كان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني وفيه استحباب اداء الدين زائدا والشرا علم **٢١** **باب** استحباب صلوة الضحى وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست والحث على المحافظة عليها في الباب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي الضحى الا ان يجي من مغيبه وانها ما رآته صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى قط قالت واني لا اسمع ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى وهو يركع ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم وفي رواية عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربع ركعات ويؤيد ما شاء وفي رواية ما شاء الله وفي حديث ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثمان ركعات وفي حديث ابي ذر والي هيرة والي الدرراء ركعتان، هذه الاعاديث كلها متفقة لا اختلاف بينها عند اهل التحقيق وها صلوات الضحى سنة متأكدة وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات بينهما اربع اوست كلها الكمال من ركعتين ودرود ثمان واما الجمع بينهما في الضحى في صلوة صلى الله عليه وسلم الضحى واثباتها فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعض الاوقات لفضلها واثباتها في بعضها خشية ان تفرض كما ذكرته عائشة ويتأول قولها ما كان يصليها الا ان يجي من مغيبه على ان معناه ما رآته كما قالت في الرواية الثانية ما رآته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة في وقت الضحى الا في ناديين الاوقات فانه قد يكون في ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه في المسجد وفي موضع آخر واذا كان عند نسائه فانما كان لما يوم من تسعة فيصيح قولها ما رآته يصليها وتكون قد علمت بخبره او خبر غيره انه صلها او يقال قولها ما كان يصليها اي ما يداوم عليها فيكون نفيها لادومت لاصلا والشرا علم واما ما صح عن ابن عمر قال في الضحى يجي برعة فتقول على ان صلواتها في المسجد والتظارها بها كما كانوا يفعلون به عنده لان اصلا في البيوت ونحوها ثم يوم او يقال قوله به اي المواظبة عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواظب عليها خشية ان تفرض وبها في حق صلى الله عليه وسلم وقد ثبت

قال
١ **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركم ركعتين قبل ان يجلس وفي الرواية الاخرى فلا يجلس حتى يركم ركعتين، وفيه استحباب تحية المسجد ركعتين وهي سنة باجماع المسلمين و على القاضي عياض عن داود واصحابه وجوبها وفيه التشرع بركعة الجلوس بصلوة وهي كراهة تنزيه وفيه استحباب التحية في اي وقت دخل وهو مذمومنا وانه قال جماعة و كرهها ابو حنيفة والاذاعي والليث في وقت النسي واجاب اصحابنا ان النبي انما هو على سبب لئلا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة النظر فخص وقت النبي صلى به ذات السبب ولم يترك التحية في حال من الاحوال بل امر الذي دخل المسجد يوم الجمعة وهو يتخطب فجلس ان يقوم فركع ركعتين مع ان الصلوة في حال الخطبة ممنوع منها الا التحية فلو كانت التحية تنترك في حال من الاحوال لتركت الا ان لا بد من مشروعيتها قبل القعود ولانها كانت تجزئ حكما ولان النبي صلى الله عليه وسلم قطع خطبة وكلمة امره ان يصلي التحية فلو كانت التحية الا يتم بالتحية في جميع الاوقات لما استتم بذلك شرط ان ينوي التحية بل تكفي ركعتان من فرض او سنة او غيرها ولو نوى بصلوة التحية والكتوبة انعقدت صلوة وحصل له ولو صلى على جنازة او مسجد شكر او للتلاوة او صلى ركعة بنية التحية لم تحصل التحية على الصبح من مذمومنا وقال بعض اصحابنا تحصل وهو خلاف ظاهر الحديث ودليله ان المراد ارام المسجد وتحصل بذلك والصواب انه لا يحصل واما المسجد الحرام فاول ما يدخله الحاج يبدأ بطواف القدوم فهو تحية ويصلي بعده ركعتي الطواف **باب** استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفرا وله فيه حديث جابر قال اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتى المسجد فاصلي ركعتين وفي الرواية الاخرى قال جابر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقد كنت فوجدته على باب المسجد قال الان جئت قلت نعم قال فدرج جملك ثم ادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت وفيه حديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه في هذه الاعاديث استحباب ركعتين للقادم من سفره في المسجد اول قدمه وهذه الصلوة مقصودة القدوم من السفر لانهما تحية المسجد والا حاديت المذكورة مرتبة

النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجي من مغيبه ^{١٦٦٢} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى قط واذا سبغها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدهم العمل وهو يجيب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيقرض عليهم ^{١٦٦٣} حدثنا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا يزيد يعنى الرشك قال حدثتني معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء ^{١٦٦٤} حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بهذا الاسناد مثله وقال يزيد ما شاء الله ^{١٦٦٥} وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد بن الحارث عن سعيد قال نا قتادة عن معاذة الجديفة حدثتهم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعاً ويزيد ما شاء الله ^{١٦٦٦} حدثنا اسحق بن ابراهيم وابن بشار جميعاً عن معاذة بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله ^{١٦٦٧} وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احداً انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا انه هلك فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتهما يوم فتح مكة فصلى ثمان ركعات ما رأيتة صلى صلوة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود ولم يذكر ابن بشار في حديثه قوله قط ^{١٦٦٨} وحدثنا حملة بن يحيى وعبد بن سلمة المرادي قالنا نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال سألت وحرصت على ان اجد احداً من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبغ سبحة الضحى فلم اجد احداً يحدثني ذلك غير ام هانئ بنت ابي طالب اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فاتي بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثمان ركعات لا ادري اقيامه فيها طول ام ركوعه ام سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلما ركع سبغها قبل ولا بعد قال المرادي عن يونس ولم يقل اخبرني ^{١٦٦٩} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي النضر ان ابامرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفقم فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسبغ ثوب قالت فسلمت فقال من هذه قلت ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحباً بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتصقاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله نعم ابن امي على بن ابي طالب انه قاتل رجلاً أجدته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجدنا من أجدت يا ام هانئ وذلك ضحى ^{١٦٧٠} وحدثنا جابر بن الشاذلي قال نا معلى بن أسد قال نا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابوقرة

منها ان من قصدنا لنا حاجة ومطلوب فوجهه مشغولاً بطمارة ونحوها لم يقطعها عليه حتى يفرغ ثم يسأل حاجته الا ان يخاف فوتها وقولنا زعم معناه هنا ذكر الامر الا ان مقتضى موافقة فيه واما قالت ابن امي مع ابن ابي وهيب ابانها وابيها التاكيد الحرمة والقربة والمشاركة في بطن واحد وكثرة ملازمة الام وهو موافق لقول هارون صلى الله عليه وسلم يا ابن ام لا تافقه بيمينتي واستدل بعض اصحابنا وجمهور العلماء بهذا الحديث على صحة امان المرأة قالوا وقد تقدم الحديث حكم الشرع صحت جوار من اجرت وقال بعضهم لا تجتبه فيه لانه محتمل لهذا ومتمم لا ابتداء الامان ومثل هذا الخلاف اختلف في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه بل معناه ان هذا حكم الشرع في جميع المحروب الى يوم القيامة ام هو باهية رآها الامام في تلك المرة بعينها فاذا رآها الامام اليوم عمل بها والا فلا وبالاول قال الشافعي واخرون وبالثلث ابو حنيفة وماك وجمهور لا اكثر من بان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليها الا ان ولا بين فساده ولو كان فاسد البينة لئلا يغتر به وقولها فلان ابن هبيرة وجاء في غير مسلم فرائد رجلان من احماي وروينا في كتاب الزبير بن بكار ان فلان ابن هبيرة هو الحديث بن هشام المخزومي وقال اخرون هو عبد الله بن ابي ربيعة وفي تاريخ مكة للاذري انهما اجارت رطلين احد هما عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والثاني الحارث بن هشام بن المغيرة وهما من بني مخزوم وهذا الذي ذكره الاذري بوضع الاسمين وتجمع بين الاقوال في ذلك ^{١٦٧١} قولنا وذلك مني استدل به اصحابنا وجمهور العلماء على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات وتوقف فيه القاصي وغيره ومنحوه لانه قالوا لانها انما اتمرت عن وقت صلوة لا عن نيتها فلعلها كانت صلوة شكرت تعالي على الفتح وهذا الذي قالوه فاسد بل العيوب صحت الاستلال به فقد ثبتت عن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم على كل ركعة رواه ابو داود في سننه بهذا

ما شاء الله ^{١٦٧٢} وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى قط واذا سبغها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدهم العمل وهو يجيب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيقرض عليهم ^{١٦٧٣} حدثنا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا يزيد يعنى الرشك قال حدثتني معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء ^{١٦٧٤} حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بهذا الاسناد مثله وقال يزيد ما شاء الله ^{١٦٧٥} وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد بن الحارث عن سعيد قال نا قتادة عن معاذة الجديفة حدثتهم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعاً ويزيد ما شاء الله ^{١٦٧٦} حدثنا اسحق بن ابراهيم وابن بشار جميعاً عن معاذة بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله ^{١٦٧٧} وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احداً انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا انه هلك فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتهما يوم فتح مكة فصلى ثمان ركعات ما رأيتة صلى صلوة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود ولم يذكر ابن بشار في حديثه قوله قط ^{١٦٧٨} وحدثنا حملة بن يحيى وعبد بن سلمة المرادي قالنا نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال سألت وحرصت على ان اجد احداً من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبغ سبحة الضحى فلم اجد احداً يحدثني ذلك غير ام هانئ بنت ابي طالب اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فاتي بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثمان ركعات لا ادري اقيامه فيها طول ام ركوعه ام سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلما ركع سبغها قبل ولا بعد قال المرادي عن يونس ولم يقل اخبرني ^{١٦٧٩} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي النضر ان ابامرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفقم فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسبغ ثوب قالت فسلمت فقال من هذه قلت ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحباً بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتصقاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله نعم ابن امي على بن ابي طالب انه قاتل رجلاً أجدته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجدنا من أجدت يا ام هانئ وذلك ضحى ^{١٦٨٠} وحدثنا جابر بن الشاذلي قال نا معلى بن أسد قال نا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابوقرة منها ان من قصدنا لنا حاجة ومطلوب فوجهه مشغولاً بطمارة ونحوها لم يقطعها عليه حتى يفرغ ثم يسأل حاجته الا ان يخاف فوتها وقولنا زعم معناه هنا ذكر الامر الا ان مقتضى موافقة فيه واما قالت ابن امي مع ابن ابي وهيب ابانها وابيها التاكيد الحرمة والقربة والمشاركة في بطن واحد وكثرة ملازمة الام وهو موافق لقول هارون صلى الله عليه وسلم يا ابن ام لا تافقه بيمينتي واستدل بعض اصحابنا وجمهور العلماء بهذا الحديث على صحة امان المرأة قالوا وقد تقدم الحديث حكم الشرع صحت جوار من اجرت وقال بعضهم لا تجتبه فيه لانه محتمل لهذا ومتمم لا ابتداء الامان ومثل هذا الخلاف اختلف في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه بل معناه ان هذا حكم الشرع في جميع المحروب الى يوم القيامة ام هو باهية رآها الامام في تلك المرة بعينها فاذا رآها الامام اليوم عمل بها والا فلا وبالاول قال الشافعي واخرون وبالثلث ابو حنيفة وماك وجمهور لا اكثر من بان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليها الا ان ولا بين فساده ولو كان فاسد البينة لئلا يغتر به وقولها فلان ابن هبيرة وجاء في غير مسلم فرائد رجلان من احماي وروينا في كتاب الزبير بن بكار ان فلان ابن هبيرة هو الحديث بن هشام المخزومي وقال اخرون هو عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والثاني الحارث بن هشام بن المغيرة وهما من بني مخزوم وهذا الذي ذكره الاذري بوضع الاسمين وتجمع بين الاقوال في ذلك ^{١٦٨١} قولنا وذلك مني استدل به اصحابنا وجمهور العلماء على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات وتوقف فيه القاصي وغيره ومنحوه لانه قالوا لانها انما اتمرت عن وقت صلوة لا عن نيتها فلعلها كانت صلوة شكرت تعالي على الفتح وهذا الذي قالوه فاسد بل العيوب صحت الاستلال به فقد ثبتت عن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم على كل ركعة رواه ابو داود في سننه بهذا

قوله ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى قط اي في غير حالة المجي من سفر اذ انها ما رأت قط لكنها علمت بذلك باخبار احد في حالة المجي من سفر فلا يتأني الحديث السابق -
قوله قالت اربع ركعات اي حالة المجي من سفر والله تعالى اعلم -

مولي عقيل عن امهاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته عام الفتح ثمان ركعات في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماعيل الصبيعي قال نا مهدي وهو ابن ميمون قال نا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقييل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا ابو التياح قال حدثني ابو عثمان النهدي عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتد قبل ان ارقد **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عباس الجريري والي شهر الصبيعي قال سمعت ابا عثمان النهدي يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** ثني سليمان بن معبد قال نا معلى بن اسد قال نا عبد العزيز بن مختار عن عبد الله الدانا ج قال حدثني ابو رافع الصائغ قال سمعت ابا هريرة قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث فذكر مثل حديث ابي عثمان عن ابي هريرة **حدثنا** هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال نا ابن ابي فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابي مرة مولى امهاني عن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر و صلوة الضحى و بان اذنا حتى اوتربا ب استعباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما و بيان ما يستحب ان يقرأ فيها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن ابن عمر ان حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن من الاذان لصلوة الصبح وبد الصبح ركم ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم الصلوة **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة وابن رجح عن الليث بن سعد **حدثنا** زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى عن عبيد الله **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن ايوب كاهن عن نافع بهذا الاسناد كما قال ملك **حدثنا** احمد بن محمد بن عبد الله بن الحكم قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر يصلي الاربعين خفيفتين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا النضر قال نا شعبة بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عباد قال نا سفيان عن عمرو عن الزهري عن سالم عن ابيه قال اخبرني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اضاء له الفجر صلى ركعتين **حدثنا** عمرو الناقد قال نا عبد الله بن سليمان قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما **حدثنا** ثني علي بن حجر قال نا علي بن يعقوب بن مسهر **حدثنا** ابو كريب قال نا ابواسامة **حدثنا** ابو بكر وابوكريب وابن نمير عن عبد الله بن عمر **حدثنا** عمرو الناقد قال نا وكيع كاهن عن هشام بن هذا الاسناد وفي حديث ابي اسامة اذا طلع الفجر **حدثنا** محمد بن المثني قال نا ابن ابي عدي عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح **حدثنا** محمد بن المثني قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن انه سمع عمره تحدث عن عائشة انها كانت تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اتي اقول هل

حدثنا ابو داود والرجل صلى الله عليه وسلم انا صلى الله عليه وسلم له

اللفظ باسناد صحيح على شرط البخاري **قول** عن يحيى بن عقييل، بضم العين **قول** عن ابي الاسود الدبلي، في ضبط خلاف وكلام طويل سبق بسوطا في كتاب الايمان **قول** صلى الله عليه وسلم على كل سلامي من احدكم صدقة، هو بضم السين وتخفيف الهمزة واصلة عظام الاصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله وسياتي في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الانسان على ستين وثلاث مائة مفصل على كل مفصل صدقة **قوله** صلى الله عليه وسلم ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى، ضبطناه ويجزئ بفتح اوله وضمه فالضحى من الاجزاء والضحى من جزى ويجزئ اي كفى ومنه قوله تعالى لا تجزي نفس وفي الحديث لا يجزي عن احد بعدك وفيه دليل على عظم فضل الضحى وكبر موقعها وانها تصح ركعتين **قوله** اوصاني خليلي، لا يخالف **قوله** صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من امتي خليلا لان المتخذا ان يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم غيره خليلا ولا يتخذا الصالحين وغيره النبي صلى الله عليه وسلم خليلا وفي هذا الحديث وحديثه الى الدرر المشي على الضحى وصحتها ركعتين والحديث على صوت ثلاثة ايام من كل شهر وعلى الوتر وتقديره على النوم لمن خاف ان لا يستيقظ آخر الليل وعلى نذير اول هذان الحديثان لما ذكره مسلم بعد هذا كما سنوضحه في موضعه انشاء الله

تعالى **قوله** عن ابي شمر، بفتح الشين وكسر الهمزة ويقال بكسر الشين واسكان الهمزة وهو معدود ضمن لا يعرف اسمه وانما يعرف بكنيته **قوله** عبد الله الدانا ج، هو بالذال المهملة والنون والهمزة وهو العالم وقد سبق بيانه **قوله** عبد الله بن حنين، هو بالنون بعد الجار **باب** استحباب ركعتي سنة الفجر والحديث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما و بيان ما يستحب ان يقرأ فيها **قوله** ركعتين خفيفتين، فيه انه يسن تخفيف سنة الصبح وانما ركعتان **قوله** كان اذا طلع الفجر يصلي الاربعين خفيفتين، قد استدلل به من يقول تكرة الصلوة من طلوع الفجر الا سنة الصبح وما له سبب لاصحابنا في المسئلة ثالثة اوجه احدها انها ونقلت القاضي عن مالك والجمهور والثاني لانه دخل الكراهة حتى يصلي سنة الصبح والثالث لانه دخل الكراهة حتى يصلي فريضة الصبح وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وليس في هذا الحديث دليل ظاهر على الكراهة انما فيه الاخبار بان كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي غير ركعتي السنة ولم يرسله عن غير ما **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان وتخفيفهما وفي رواية اذا طلع الفجر، فيه ان سنة الصبح لا يدخل وقتها الا بطلوع الفجر واستحباب تقديمتها في اول طلوع الفجر وتخفيفها وهو مذاهب مالك والشافعي والجمهور وقال بعض السلف لابس باطالنا ولعله اراد انها ليست محرمة ولم يخالف في استحباب التخفيف وقد بالغ قوم فقالوا لا قراءة

ان تلك الصدقة تتأدى باعمال البر كلها ولا تتوقف على اعطاء المال - قوله ويجزئ عن ذلك اي عمال الزم على الانسان الصدقة كل يوم شيكرا لسلامة المفاصل وليس المراد ويجزئ عن الامر بالمعروف وغيره فانها

قوله اجرت الى قوله اجرتا من اجرت كلها بقصر الهمزة اي امنتة - قوله ليصبح على كل سلامي هو بضم السين واسم يصبح صدقة والتقدير يصبح الصدقة واجبة على كل مفاصل الانسان اي على الانسان شكر السلامة المفاصل ومعانها **قوله** وامر بالمعروف وغيره صدقة لبيان

قرأ فيها بآمال القرآن **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري سمع عمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى ركعتين اقول هل يقرأ فيهما بآمال الكتاب **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال حدثني عطاء عن مجيب بن عمير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد مهادة منه على ركعتين قبل الصبح **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر جميعا عن حفص بن غياث قال ابن نمير نا حفص عن ابن جريح عن عطاء عن مجيب بن عمير عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اشد مهادة منه الى الركعتين قبل الفجر **حدثنا** محمد بن عبيد الغري قال نا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعيد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها **وحدثنا** يحيى بن حبيب قال نا معمر قال قال ابن نا قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر لهما احب الى من الدنيا جميعا **حدثنا** محمد بن عباد وابو ابن عمير قال نا مروان بن معاوية عن يزيد وهو ابن كيسان عن ارجان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الفزاري يعني مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم الانصاري قال اخبرني سعيد بن يسار ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى وما انزل اليها الاية التي في البقرة وفي الاخرة منها امنا بالله واشهد باننا مسلمون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل اليها والي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية **وحدثنا** علي بن حشر قال نا عيسى بن يونس عن عثمان بن حكيم في هذا الاستاد بمثل حديث مروان الفزاري باب فضل السنن الاربعة قبل الفرائض بعدهن وبيان عددهن **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو خالد يعني سليمان بن حبان عن داود بن ابي هند عن

له انما كانت خير من انما لان الدنيا فانيرة ونعيمها لا يتلو عن كمال النصب والتعب وثوابها شرح المواهب للزرقاني وما فيها اثنا وثلاثة

باق غير ذلك ٣٠٢ هـ اي متاع العرف فلا يردان من جملة متاع العرف ١٢
 فريضة الا بنى الشراء بيتا في الجنة وفي حديث ابن عمر قبل النظر سجدتين وكذا بعدها وبعد المغرب والعشاء والجمعة وزاد في صحيح البخاري قبل الصبح ركعتين وهذه اثنتا عشرة وفي حديث عائشة هنا اربع قبل الظهر ركعتين بعدها وبعد المغرب وبعد العشاء واذا طلع الفجر صلى ركعتين وهذه اثنتا عشرة ايضا وليس للعصر ذكر في الصحيحين وجاء في سنن ابى داود باسناد صحيح عن علي بن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربع اراه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وجاء في اربع بعد الظهر حديث صحيح عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعد حرم الله على النار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي صحيح البخاري عن ابن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء وفي الصحيحين عن ابن مغفل ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة المراد بين الاذان والاقامة فهذه جملة من الاحاديث الصحيحة في السنن الاربعة مع الفرائض قال اصحابنا وجمهور العلماء بهذه الاحاديث كلها واستحبوا جميع هذه النوافل المذكورة في الاحاديث السابقة ولا خلاف في شيء منها عند اصحابنا الا في الركعتين قبل المغرب ففيها وجهان لا صحابنا اشترها لا يستحب والصحيح عند المحققين استحبابها بحديث ابن مغفل وبحديث ابن عمر السواري بها وهو في الصحيحين قال اصحابنا وغيرهم واختلاف الاحاديث في اعدادها محمول على توسعة الامر فيها وان لها اقل واكثر فيحصل اصل السنة بالاقل ولكن الاختيار فعل الاكثر الاكمل وبذلك سبقت في اختلاف احاديث الضمى وكذا في احاديث الوتر فبارت فيها كلها اعدادها بالاقل والاكثر وما بينهما ليدل على اقل الجزئي في تحصيل اصل السنة وعلى الاكمل والوسط والله اعلم **قوله** حدثنا ابو خالد عن داود بن ابي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة، هذا الحديث فيه اربعة تايمون بعضهم

فيها اصلا حكاها الطحاوي والقاضي وهو غلط بين فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة التي ذكرها مسلم بعد بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بعد الفاتحة بقل يا ايها الكفرون ونقل هو الشاهد وفي رواية قولوا امنا بالله وقل يا اهل الكتاب تناولوا وثبت في الاحاديث الصحيحة لاصولة البقرة ولا صلوة الايام القدران ولا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بآمال القرآن واستدل بعض الحنفية بهذا الحديث على انه لا يؤذن للصبح قبل طلوع الفجر ومذهبا ومذهب الجمهور جواز الاذان لما قبل الفجر للاحاديث الصحيحة ان بلا للروايات دليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وهذا الحديث الذي في الباب المراد به الاذان الثاني **قوله** يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اني اقول هل قرأ فيها بآمال القرآن هذا الحديث دليل على المباعدة في التخفيف والمراد بالمباعدة بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من الحالة صلوة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لمن قال لا يقرأ فيها اصلا لما قدمناه من الدلائل الصحيحة الصريحة **قوله** لم يكن على شيء من النوافل اشد مهادة منه على ركعتين قبل الصبح فيه دليل على عظم فضلها وانها سنة ليست واجبتين وبه قال جمهور العلماء وعلى القاضي عياض عن الحسن البصري رحمه الله تعالى وجوبها والصواب عدم الوجوب لقولنا على شيء من النوافل مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال هل على غير ما قال لا الا ان تطوع وقد يستدل به لاحاد القولين عندهنا في تزجج سنة الصبح على الوتر لكن لادالته فيه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتناول هذا الحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها اي من متاع الدنيا **قوله** قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون ونقل هو الشاهد وفي الرواية الاخرى قرأ الايتين قولوا امنا بالله وما انزل اليها ونقل يا اهل الكتاب تناولوا هذا دليل لمذهبا ومذهب الجمهور انه يستحب ان يقرأ فيها بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون باذان السورتان او الايتان كلاهما سنة وقال مالك وجمهور اصحابه لا يقرأ غير الفاتحة وقال بعض السلف لا يقرأ شيئا كما سبق وكلاهما خلاف هذه السنة الصحيحة التي لا معارض لها باب فضل السنن الاربعة قبل الفرائض وبيان عددهن فيه حديث ام حبيبة من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة نبي له من بيت في الجنة وفي رواية ما من عبد مسلم يصلي لله تع في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير

قوله حتى اني اقول هل قرأ فيها بآمال القرآن بيان لكمال المباعدة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك -
قوله أحب التي من الدنيا اي من متاع الدنيا الى احدكم او من التصديق بها والا فكل عمل من اعمال الآخرة خير من تمام الدنيا اذ هي لا تسادى جناح بعوضة -

النعمن بن سالم عن عمرو بن اوس قال حدثني عن عنبسة بن ابي سفيان في مرضه الذي مات فيه بعد يث يتسار اليه قال سمعت ام حبيبة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى له بهن بيت في الجنة قالت ام حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنبسة وقال النعمن بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن اوس ثنا ابو غسان السلمي قال قال نابت بن المفضل قال نادى اودع النعمن بن سالم بهذا الاسناد من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعا بنى له بيت في الجنة وحدثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن النعمن بن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بنى له بيت في الجنة قالت ام حبيبة فما برحت اصلينهن بعد وقال عمرو ما برحت اصلينهن بعد وقال النعمن بن سالم مثل ذلك وحدثنا عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم العبدي قالوا نا بهز قال نا شعبة قال النعمن بن سالم اخبرني قال سمعت عمرو بن اوس يحدث عن عنبسة عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم توفى فاسبغ الوضوء ثم صلى الله كل يوم فذكر مثله وحدثنا زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدة تين وبعد ما سجدتين وبعد العشاء سجدة تين وبعد العشاء سجدة تين وبعد الجمعة سجدة تين فاما المغرب والعشاء والجمعة فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن خالد بن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر ربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكانت اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعدا وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جاهد عن بديل واوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا فاذا صلى قائما ركع قائما واذا صلى قاعدا ركع قاعدا وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن بديل عن عبد الله بن شقيق قال كنت شاكيا بفارس فكنيت اوصلي قاعدا فسألت عن ذلك عائشة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا فنذكر الحديث وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا معاذ بن معاذ عن حميد عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ قائما ركع قائما واذا قرأ قاعدا ركع قاعدا وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو مغوية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال سألنا عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الصلوة قائما وقاعدا فاذا افتتح الصلوة قائما ركع

بيتة الا المكتوبة ونزعها صحيح مخرج لا معارض له فليس لاصول المدول عنه والشرع قال العلماء والحكمة في شريعة النوافل تكميل الفرائض بها ان عرض فيها نقص كما ثبت في الحديث في سنن ابى داود وغيره ولترتاض نفسه بتقدم النافلة ويتشبه بها ويضرب قلبه المكمل فراغ للفرصة ولهذا يستحب ان تفتح صلوة الليل بركتين خفيفتين كما ذكره مسلم بعد هذا قريبا باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا. قوله واذا صلى قاعدا ركع قاعدا فيه جواز التفضل قاعدا مع القدرة على القيام وهو اجماع العلماء قوله كنت شاكيا بفارس وكنيت اوصلي قاعدا فسألت عن ذلك عائشة رضي الله عنها هكذا ضبط جميع الرواة المشارقة والمغاربة بفارس بكسر الباء الموحدة الجارة وبعد بالقل وكذا نقله القاضي عن جميع الرواة قال وغلط بعضهم فقال صوابه نقاس بالنون والقاف وهو وجع معروف لان عائشة لم تدخل بلاد فارس قط فكيف يسألنا فيها وغلطه القاضي

قوله صليت مع رسول الله تعالى عليه وسلم قبل الظهر سجدة تين الظاهر ان المراد به المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة والاعتناء في الصلوة اذ المشاركة في النوافل الرواتب ما كانت معروفة و يتحمل على انه اتفق المشاركة ايضا والله تعالى اعلم ثم لا يمكن ان يفسر بهذا الحديث يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة بضم ركعتي الفجر كما في البخاري لان الركعتين بعد الصلوة لا يمكن وجودها كل يوم فوجب تفسير ذلك الحديث بما عن عائشة رضي الله عن الاربع قبل الظهر كما لا يخفى والله تعالى اعلم

ما و ثنتي و ابنته تسعا فاذا و و ثنتي قائما و سألت
 عن بعض وهم داود والنعمان وعمرو وعنبسة وقد سبقتم لنا نظائر كثيرة في قوله حدثني عنبسة بحديث يتسار اليه ابو بناتة تحت مفتوحة ثم ثمانية فوق وتشهد بالاراء المرفوعة اى بسرية من السرور لما فيه من البشارة مع سهولته وكان عنبسة يحافظ عليه كما ذكره في آخر الحديث ورواه بعضهم بضم اوله على ما لم يسم فاعلم وهو صحيح ايضا قوله صلى الله عليه وسلم تطوعا غير فريضة هو من باب التوكيد وفتح احتمال ارادة الاستعارة ففيه استحباب استعمال التوكيد اذا صحت الية قوله قالت ام حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن وكان قال عمرو بن اوس والنعمان بن سالم فيه انه يحسن من العالم ومن يقتدى به ان يقول مثل هذا ولا يقصد به تزكية نفسه بل يريد حدث السامعين على التخلي بخلفه في ذلك وتحريمهم على المماثلة عليه وتنشيطهم لفعله قوله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدة تين اى ركعتين قوله كان يصلي في بيتي قبل الظهر ربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وذكر في المغرب والعشاء ونحوه في حديث ابن عمر فيه استحباب النوافل الواجب في البيت كما يستحب فيه غير ما ولا خلاف في هذا عندنا ورواه ابو داود وغيره ورواه غيره عنه ثم رتبته فرائض النهار والليل وقال جماعة من السلف الاعتناء بفعله في المسجد كلها وقال مالك والثوري الا فضل فعل نوافل النهار الرابطة في المسجد وراتبه الليل في البيت ودليلنا هذه الاحاديث الصحيحة وفيها التنبيه بان صلى الله عليه وسلم سنة الصبح والجمعة في بيته وبها صلواتها مع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة الردي

قائما واذا افتتح الصلوة قاعد ركع قاعدا وحدثني ابو الربيع الزهراني قال نا حادا يعني ابن زيد **ح** وحدثنا حسن بن الربيع قال نا مهدي بن ميمون **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع **ح** وحدثنا ابو كريب قال نا ابن غير جميعا عن هشام ابن عروة **ح** وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلوة الليل جالسا حتى اذا كبر قرا جالسا حتى اذا بقى عليه من السورة ثلثون او اربعون آية قام فقرأهن ثم ركع **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد وابي النصر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقى من قراءته قد رما يكون ثلثين او اربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكر نا اسمعيل بن علية عن الوليد بن ابي هشام عن ابي بكر بن محمد عن عمرو بن ابي شبة قال نا محمد بن عمرو قال نا محمد بن عمرو قال نا محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال قلت لعائشة كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين وهو جالس قالت كانت يقرأ فيهما فاذا اراد ان يركع قام فركع **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو قاعد قالت نعم بعد ما حطبه الناس **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا كهيم عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ببثله **وحدثنا** محمد بن حاتم وهرون ابن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح اخبرني عثمان بن ابي سليمان ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمّت حتى كان كثير من صلوته وهو جالس **وحدثنا** محمد بن حاتم وحسن الحلواني كلاهما عن زيد قال حسن نا زيد بن الجباب قال حدثني الضحاك بن عثمان قال حدثني عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما بدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسا **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن حفصة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سجته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سجته قاعدا وكان يقرأ بالسورة فيرثها حتى تكون اطول من اطول منها **وحدثنا** ابو الطاهر وحرملة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال نا محمد بن جميعا عن الزهري بهذا الاستاد مثله غير انهما قالوا بعام واحد واثنين **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيد الله بن موسى عن حسن بن صالح عن سمك قال اخبرني جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمّت حتى صلى قائدا **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جابر عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو

الانسان رسول الله كغيره يبدن ثمتنا بن حرب **ح**

في هذا قال ليس بلازم ان يكون سائلا في بلاد فارس بل سائلا بالمدينة بعد رجوعه من فارس وبهذا الظاهر الحديث وانما سائلا من امرانقصى بل هو صحيح ام لا لقوله وكنيت اصلي قاعدا (قوله) قرا جالسا حتى اذا بقى عليه من السورة ثلثون او اربعون آية قام فقرأهن ثم ركع فيه جواز الركعة الواحدة بعضها من قيام وبعضها من فعود وهو مذموم ومذهب مالك والابن حنيفة وماتة العلماء وسواء قام ثم قعد وقعد ثم قام ومنه بعض السلف وهو غلط وحكى القاضى عن ابي يوسف ومحمد صاحب ابي حنيفة في آخريه كراهته القعود بعد القيام ولو نوى القيام ثم اراد ان يجلس جاز عندنا وعند الجمهور وجوزه من المالكية ابن القاسم ومنه اشبه (قوله) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قاعد فاذا اراد ان يركع قام قد رما يقرأ انسان اربعين آية، فبذلك ليس على استحباب تطويل القيام في النافلة وانما فضل من تكثير الركعات في ذلك الزمان وقد تقدمت المسئلة مبسوطة وذكرنا اختلاف العلماء فيها وان مذهب الشافعي تفضيل القيام (قوله) قد بعد ما حطبه الناس (قال) الروى في تفسيره يقال حطم فلانا الهراذ كبر فيهم كانه لما حطم من امورهم وانحطوا والاعناء بمما حطم صبره وشيخنا محطوما والحطم كسر الشيء اليابس (قوله) لما بدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسا (قال) القاضى عياض رحمه الله تعالى قال ابو بريد في تفسيره الحديث بدن الرجل بفتح الدال المشددة تبهينا اذا اسن قال ابو بريد ومن رواه بدن بضم الدال المنخفضة فليس له معنى هنا لان معناه كثر ثمره وهو خلاف صفة صلى الله عليه وسلم يقال بدن بدن ببدنه وانكر ابو عبيد القاسم قال القاضى روايتنا في مسلم عن جمهور بدن

بالعلم عن العذري بالشديد واره اصلا ما قال ولا ينكر اللفظان في حق صلى الله عليه وسلم فقد قالت عائشة في صحيح مسلم بعد هذا بقريب فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ العلم او ترسج وفي حديث آخر ولم وفي آخر اسن وكثر لجره وقول ابن ابي هالة في وصفه باون متاسك هذا كلام القاضى والذي ضبطناه ودفع في الكراسي بلادنا بالشديد والله اعلم (قوله) عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة من حفصة هؤلاء ثلثة صحابيون يروى بعضهم عن بعض السائب والمطلب وحفصة (قوله) هلال بن يساف بفتح اليا وكسرها ويقال فيه اساف بكسر الهمزة (قوله) عن عبد الله بن عمرو بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا قال فوضعت يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حديث يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كما عدتمك معناه ان صلوة القاعدا فيها نصف ثواب القائم فيمتصن صحته ونقصان اجرها وبهذا الحديث محمول على صلوة النفل قاعدا مع القدرة على القيام فيها والنصف ثواب القائم واما اذا صلى النفل قاعدا العجزه عن القيام فلا ينقص ثوابه بل يكون كشوايه تاما واما الفرض فان صلوته قاعدا مع قدرته على القيام لم يصح فلا يكون فيه ثواب بل يانم به قال اصحابنا وان استلمه كفرو جرت عليه احكام المرتدين كما لو استلم الزنا والربا وغيره من المحرمات الشائنة التعزيم وان صلى الفرض قاعدا العجزه عن القيام او مضطجعا بعجزه عن القيام والقعود فثوابه كشوايه تاما لا ينقص بانفاق اصحابنا فيمتصن حمل الحديث في تنصيف الثواب على من صلى النفل قاعدا مع قدرته على القيام هذا تفصيل مذموم وبه قال الجمهور في تفسيره الحديث وحكاها القاضى عياض عن جماعة منهم الثوري وابن الساجستون وحكى عن الباغي من ائمة المالكية انه حمل على المصلي فلهذا نذكره ونذكره ونذكره وقال بعضهم على

قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست
 كاحد منكم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن المشي وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة بن سعد** وحدثنا محمد
 ابن المشي قال نا يحيى بن سعيد قال نا سفيان كلاهما عن منصور بن هذا الاستاد وفي رواية شعبة عن ابي يحيى الاعمري باب
 صلوة الليل وعد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وان الوتر ركعة وان الركعة صلوة صحيحة **وحدثنا يحيى بن**
يعقوب قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى
عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطلع على شقه اليمين حتى ياتي المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين و
حدثنا حمزة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء وهي التي
يدعو الناس العتمة الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا اسكت المؤذن من صلوة الفجر و
تبين له الفجر وجاء المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطلع على شقه اليمين حتى ياتي المؤذن للاقامة و
حدثنا حمزة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاستاد وساق حمزة الحديث بمثله غير انه
لم يذكر وتبين له الفجر وجاء المؤذن ولم يذكر الاقامة وساق الحديث بمثل حديث عمرو وسواء **وحدثنا ابو بكر بن**
ابي شيبة وابو كريب قال نا عبد الله بن نمير **وحدثنا ابن نمير **وحدثنا ابن نمير **وحدثنا ابن نمير****
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها **وحدثنا****

من ثنيته

من له عذر يترخص في القعود في الفرض والنفل ويكفيه القيام بشقته واما قوله صلى الله
 عليه وسلم لست كما حد منكم فوعده اصحابنا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فعملت ناقلته
 قاعدا مع القدرة على القيام كان فله قائما تشريفه كما خص باشيء معروف في كتب اصحابنا
 وغيرهم وقد استقصيتها في اول كتاب تهذيب الاسماء واللغات وقال القاضي عياض
 معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لحقه مشقة من القيام لحظ الناس وللسن فكان اجره تاما
 بخلاف غيره من لا عذر له بكلامه وهو ضعيف او باطل لان غيره صلى الله عليه وسلم ان كان
 معذورا فتوا به ايضا كامل وان كان قادرا على القيام فليس هو كالمعذور فلا يعفى فيه
 تخصيص فلا يحسن على هذا التقدير لست كما حد منكم واطلاق هذا القول فالصواب ما قاله
 اصحابنا ان ناقلته صلى الله عليه وسلم قاعدا مع القدرة على القيام ثوابها كثيرة تاما وبون
 النقصان والشاكلة واختلف العلماء في الافضل من كيفية القعود موضع القيام في
 الافلح وكذا في الفريضة اذا عجز وللشافعي قولان اظهرهما بقعه مفسر شافعي والثاني مترجم وقال
 بعض اصحابنا متورا وبعض اصحابنا صاحبا ركبة وكيف قد جاز لكن الخلاف في الافضل
 والاصح عندنا جواز التنقل مضطجعا للقعود على القيام والقعود للمديت الصبح في البخاري ومن صلنا
 فله نصف اجر القاعدا واذا صلى مضطجعا فعلى يمينه فان كان على يساره جازد بخلاف الافضل
 فان استلقى مع امكان الاضطجاع لم يصح قيل الافضل مستلقيا وان اذا اضطجع لا يصح و
 الصواب الاول والشاكلة **باب** صلوة الليل وعد ركعات النبي صلى الله
 عليه وسلم في الليل وان الوتر ركعة وان الركعة صلوة صحيحة قال القاضي عياض في حديث
 عائشة من رواية سعد بن هشام قيام النبي صلى الله عليه وسلم تسع ركعات وحديث عروة
 عن عائشة باحدى عشرة ركعة منهن الوتر يسلم من كل ركعتين وكان يركع ركعتي الفجر اذ جاءه
 المؤذن ومن رواية هشام بن عروة وغيره عن عروة عن ثلاث عشرة ركعة الفجر وعنها كان
 لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة اربعا اربعا وثلاثا وثلاثا وكان يصلي ثلاث
 عشرة ثمانيا ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يصلي ركعتي الفجر وقد فسرتها في الحديث
 الاخر منها ركعتي الفجر وعنها في البخاري ان صلوة صلى الله عليه وسلم بالليل سبع وتسع وذكر
 البخاري وسلم بعد هذا من حديث ابن عباس ان صلوة صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث
 عشرة ركعة وركعتين بعد الفجر سنة السبع وفي حديث زيد بن خالد ان صلوة صلى الله عليه وسلم
 صلى ركعتين خفيفتين ثم طويبتين وذكر الحديث وقال في اخره فلك ثلاث عشرة قال
 القاضي قال العلماء في هذه الاحاديث اخبار كل واحد من ابن عباس وزيد وعائشة ما شابه
 واما الاختلاف في حديث عائشة فقيل هو منها وقيل من الرواة عنها فيحمل ان اخبارها
 باحدى عشرة هو الاغلب وباقي رواياتها اخبار من بابها كان يقع نادرا في بعض الاوقات
 فانكره خمس عشرة ركعة الفجر واقله سبع وذلك بحسب ما كان يحصل من اتساع الوقت
 او غير ذلك بطول قرارة كما جاد في حديث حذيفة وابن مسعود والنوم او عذر مرض وغيره او في بعض
 الاوقات عند كبر السن كما قالت فلما اسن صلى سبع ركعات او تارة تعد الركعتين الخفيفتين

في اول قيام الليل كما رواه زيد بن خالد وعروة بن الزبير عن عائشة بعد ما بنا في مسلم وتعد ركعتي الفجر تارة
 وتعد فيما تارة او تعد احداهما وقد تكون عدت رابعة العشاء مع ذلك تارة وحديثنا تارة قال
 القاضي ولا خلاف ان ليس في ذلك حد لا يزد عليه ولا ينقص منه وان صلوة الليل من
 الطاعات التي كلما زاد فيها زاد الاجر وانما الخلاف في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما اتخذه لنفسه
 والشاكلة قولنا ويوتر منها بواحدة وليس على ان اقل الوتر ركعة وان الركعة الفريضة
 صلوة صحيحة وهو من هينا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الا بتارة بواحدة ولا تكون
 الركعة الواحدة صلوة قط والاحاديث الصحيحة ترد عليه (قولنا ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطلع على
 شقه اليمين حتى ياتي المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين قال القاضي عياض في هذا الحديث
 ان الاضطجاع بعد صلوة الليل وقبل ركعتي الفجر وفي الرواية الاخرى عن عائشة ان صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي بعد ركعتي الفجر وفي حديث ابن عباس ان الاضطجاع كان بعد صلوة
 الليل قبل ركعتي الفجر قال وبنفسه رد على الشافعي واصحابه في قولهم ان الاضطجاع بعد ركعتي
 الفجر سنة قال وذو حجب مالك وجمهور العلماء وجماعة من الصحابة الى انه بدعة وشار الى
 ان رواية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر موجهة قال فيقدم رواية الاضطجاع قبلها سنة فكنا
 بدعها قال وقد ذكر مسلم عن عائشة فان كنت مستيقظا حديثي وانا اضطجع فمذا يدل على انه
 ليس بسنة وان تارة كان يتطوع قبل وتارة بعد وتارة لا يضطجع هذا الكلام القاضي
 والصحيح او الصواب الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة الحديث ابن هرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي
 باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح فمذا حديث صحيح
 صريح في الامر بالاضطجاع واما حديث عائشة بالاضطجاع بعدها وقبلها وحديث ابن
 عباس قبلها فلا يخالف بنا فان لا يلزم من الاضطجاع قبلها ان لا يضطجع بعدها ولعله صلى
 الله عليه وسلم ترك الاضطجاع بعدها في بعض الاوقات بيانا للجواز لو ثبت الترك ولم
 يثبت فلهذا كان يضطجع قبل وبعدواصح الحديث في الامر بالاضطجاع بعد ما مع روايات
 الفعل الموافقة لامر به تعيين المصير اليه واذا لم يكن الجمع بين الاحاديث لم يجز رد بعضها وقد
 امكن بطريقتين اشترنا اليها احدهما انه اضطجع قبل وبعد والثاني انه تركه بعد في بعض الاوقات
 لبيان الجواز والشاكلة **قولنا** اضطجع على شقه اليمين، دليل على استحباب الاضطجاع
 والنوم على الشق اليمين قال العلماء وحكمته انه لا يستغرق في النوم ان القلب في جهته
 اليسار فيعقل حينئذ فلا يستغرق واذا نام على اليسار كان في دعة واستراحة فيستغرق
قولنا حتى ياتي المؤذن، دليل على استحباب التماز مؤذن راتب للمسجد وفيه
 جواز اعلام المؤذن الامام بحضور الصلوة واقامتها واستدعائه لها وقد مرح به اصحابنا

ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن سليمان ح وحدثنا ابو كريب قال نا وكيع وابو اسامة كلهم عن هشام بن هذا الا وسناد و
 حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر ^{٢٢١} خذ ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت
 ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعاً
 فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً فقالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان يوتر فقال يا عائشة ان
 عيني تنامان ولا ينام قلبي و ^{٢٢٢} خذ ثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي قال نا هشام عن يحيى بن ابي سلمة قال سألت
 عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم
 يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح ^{٢٢٣} و ^{٢٢٤} خذ ثنا
 زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة ح وحدثنا يحيى بن بشر الحريري قال
 نا مغوية يعني ابن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه و
 سلم بمثله غير ان في حديثها تسع ركعات قائم كما يوتر منهن ^{٢٢٥} خذ ثنا عمرو الناقد قال نا سفين بن عيينة عن عبد الله بن
 ابي كبيد سمع ابا سلمة اثبت عائشة فقالت اي امة اخبريني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كانت صلوته
 في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر ^{٢٢٦} خذ ثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة عن القاسم بن
 محمد قال سمعت عائشة تقول كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع
 ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة و ^{٢٢٧} خذ ثنا احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق ح وحدثنا يحيى بن يحيى قال
 نا ابو عبيدة عن ابي اسحق قال سألت الاسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان
 ينام اول الليل ويحيى اخرة ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء اول قالت وثب ولا
 والله ما قالت قام فاقض عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وانا علم ما تريد وان لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل
 للصلوة ثم صلى الركعتين ^{٢٢٨} خذ ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا يحيى بن ادم قال نا عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن
 الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون اخر صلوته الوتر ^{٢٢٩} خذ ثنا

بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان فيهن انه قال ركعتي

وانكره ما لك قلت الصواب ان هاتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر
 جالساً لبيان جواز الصلوة بعد الوتر وبيان جواز النقل جالساً ولم يواظب على ذلك بل
 فعل مرة او مرتين او مرات قليلة ولا تغتر بقولنا كان يصلي فان المختار الذي عليه الاكثر
 والمحققون من الاصوليين ان لفظه كان لا يلزم منها الدوام ولا الشكر وانما هي فعل ماض
 يدل على وقوعه مرة فانه لا يدل على التكرار بل هو الاطلاق يقتضيه بوضعه وقد تالت عائشة
 رضي الله عنها كنت الطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ان يطوف ومعلوم انه
 صلى الله عليه وسلم لم يزل بعد ان صعبت عائشة الائمة واحدة وهي جهة الوداع فاستعملت
 كان في مرة واحدة ولا يقال فعلها طيبته في احرار بركة لان المعتمر لا يحمل الطيب قبل
 الطواف بالاجماع فثبت انها استعملت كان في مرة واحدة كما قال الاصوليون وانما
 تاولنا حديث الركعتين جالساً لان الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة
 مع روايات خلافت من الصحابة في الصحيحين مصرحة بان آخر صلوته صلى الله عليه وسلم في الليل
 كان وترا في الصحيحين احاديث كثيرة مشهورة بالامر بجعل آخر صلوة الليل وترا منها جعلوا
 آخر صلوتهم بالليل وترا و صلوة الليل ثنتي ثنتي فاذا خفت الصبح فاوتر واحدة وغير ذلك
 فكيف ينظرون صلى الله عليه وسلم مع هذه الاحاديث واشباهها انه يداوم على ركعتين بعد
 الوتر ويجعلها آخر صلوة الليل وانما معناه ما قدمناه من بيان الجواز وهذا الجواب هو الصواب واما ما
 اشار اليه القاضى عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ورواية الركعتين جالساً فليس
 بصواب لان الاحاديث اذا صححت وامكن الجمع بينها تعين وقد جمعنا بينها ولله الحمد
 اقول حدثنا يحيى بن بشر الحريري، ابو بفتح الحاء المهملة وسبق التنبيه عليه في مقدمته
 هذا الشرح اقول غير ان في حديثها تسع ركعات يوتر منهن كذا في بعض الاصول منهن
 وفي بعضها فيهن وكلاهما صحيح اقول منها ركعتي الفجر كذا في اكثر الاصول وفي بعضها ركعتا
 وهو الوجه ويتناول الاول على تقدير يصلي منها ركعتي الفجر اقول و يوتر بسجدة اي بركعة
 اقول وثب اي قام بسرعة فظية الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بنشاط وهو بعض
 معنى الحديث الصحيح المومن القوي غير واجب الى الله من المومن الضعيف اقول اثم
 صلى الركعتين اي سنة الصبح اقول عمار بن رزيق، براد ثم زاي

وغيرهم اقول في فصل ركعتين خفيفتين، هامة الصبح وفيه دليل على
 تخفيفها وقد سبق بيانه في باب (قولنا يصلي بين كل ركعتين) دليل على استحباب السلام
 في كل ركعتين والذي جاز في بعض الاحاديث لا يصلي الا في الآخرة محمول على بيان الجواز
 اقولنا ويوتر بواحدة (صريح في صحة الركعة الواحدة وان اقل الوتر ركعة وقد سبق قريباً
 اقولنا يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شئ الا في
 آخرها وفي رواية اخرى يصلي من كل ركعتين وفي رواية يصلي اربعاً ثم اربعاً ثم ثلاثاً وفي رواية
 ثمان ركعات ثم يوتر بركعة وفي رواية عشر ركعات ويوتر بسجدة وفي حديث ابن عباس
 فصلي ركعتين ثم ركعتين الى آخره وفي حديث ابن عمر صلوة الليل ثنتي ثنتي، هذا كله دليل
 على ان الوتر ليس مختصاً بركعة ولا باحدى عشرة ولا بثلاث عشرة بل يجوز ذلك وما بينه
 وانه يجوز جمع ركعات بتسليم واحدة وهذا البيان الجواز والافال افضل التسليم من كل ركعتين
 وهو المشهور من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بصلوة الليل ثنتي ثنتي اقولنا
 كان يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) معناه من في نماز من كمال الحسن
 والطول مستغنياً بظهور حسن وطولهن عن السؤال عنه والوصف وفي هذا الحديث
 مع الاحاديث المذكورة بعده في تطويل القراءة والقيام دليل لذهب الشافعي وغيره ممن
 قال تطويل القيام افضل من تكثير الركوع والسجود وقال طائفة تطويل القيام في الليل
 افضل وتكثير الركوع والحد في النذر افضل وقد سبقت المسئلة مبسوطة هذا لما في ابواب صفة
 الصلوة اقول صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي، هذا من خصائص الانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم وسبق في حديث نوم صلى الله عليه وسلم في الوادي فلم يعلم
 بغوات وحمى الصبح حتى طلعت الشمس وان طلوع الفجر والشمس متعلق بالعين لا بالقلب
 واما امر الحديث ونحوه متعلق بالقلب وانه قيل انه كان في وقت ينام قليلاً وفي وقت
 لا ينام فسادف الوادي نومه والصواب الاول اقولنا كان يصلي ثلاث عشرة ركعة
 يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي
 ركعتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح، هذا الحديث اخذ بنظيره الاو اعني واحدهما
 حكاه القاضى عياضاً باحاديثين بعد الوتر جالساً وقال احمد لا تغتر ولا تمنع من فله قال

ابن السري قال نا ابوالاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يجب الدائم قال قلت اي حين كان يصلي فقالت كان اذا سمع الصارخ قام فصلى **حدثنا ابو كريب قال نا ابن بشر** عن مسرع عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما الفى رسول الله صلى الله عليه وسلم **التحرار** على في بيتي او عندي **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ونصر بن علي وابن ابي عمير قال ابو بكرنا سفيان بن عيينة عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني الاضطرع **حدثنا ابن ابي عمير** قال نا سفيان عن زياد بن سعد عن ابن ابي عتاب عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا زهير بن حرب** قال نا جدير عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا وتر قال قومي فأتري يا عائشة **وحدثنا هرون بن سعيد** الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوته بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقى الوتر ايقظها فاوترت **حدثنا يحيى بن ابي عمير** قال نا سفيان بن عيينة عن ابي يعفور واسمه واقد ولقبه وقدان **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش كلاهما عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتاه وتره الى السجدة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره فانتاه وتره الى السجدة **حدثنا علي بن حجر** قال نا حسان قاضي كوفان عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتاه وتره الى اخر الليل **حدثنا محمد بن المشي** العنزي قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن زرارة ان سعد بن هشام بن عامر اراد ان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقار له بها فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي انا سمان اهل المدينة فزهوه عن ذلك واخبروه ان رهط ستة ارادوا ذلك في حياة نبي الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اليس لكم في اسوة فلما حدثوه بذلك راجع امراته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتي ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فأتيتها فسلتها ثم اتتني فاخبرني بردها عليك فانطلقت اليها فاتيته على حكيم بن افلح فاستلحقته اليها فقال ما انا بقار بها لاني نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيهما الا مضيا قال فاقسمت عليه فجاءنا نطلقنا الى عائشة فاستاذنا عليها فاذنت لنا قد خلنا عليها فقالت احكيم فعرفته فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال بن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا قال قتادة وكان اصيب يوما احد فقلت يا امر المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقر القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهمت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم يدالي فقلت انبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا زهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتاه وتره الى السجدة

قولنا كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون آخر صلوة الوتر فيه دليل لما قدمناه من السنة ان جعل آخر صلوة الليل وتره قال العلماء كانه وسبق تاويل الركعتين بعده جالسا قولنا كان يجب العمل الدائم فيه الحديث على القصدي والعبادة وان ينبغي للانسان ان لا يتخلل من العبادة الا ما يطيقه الدوام عليه ثم يحافظ عليه قولنا كان اذا سمع الصارخ قام فصلى الصارخ بنا هو الذي يك باتفاق العلماء قالوا وسمى بذلك لكثرة صحابه قولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني والا اضطرع فيه دليل على اباحة الكلام بعد سنة الفجر وهو مذموم ومذموم ما لك والجمهور وقال القاضي ذكره الكوفيون وروى من ابن مسعود وبعض السلف لانه وقت استغفار والصواب الاجابة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وكونه وقت استجاب الاستغفار لا يمنع من الكلام قولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي فأتري يا عائشة وفي الرواية الاخرى فاذا بقى الوتر ايقظها فاوترت فيه انه يستحب جعل الوتر آخر الليل سيما كان للانسان تهجد لا اذا وثق بالاستيقاظ آخر الليل اما بنفسه واما بايقاظ غيره وان الامر بالنوم على وترنا هو من حق من لم يثق كما سنوه قريب ان شاء الله تعالى منه حتى السببية عليه في حديثي ابي هريرة وابي الدرداء قولنا في ابي يعفور واسمه واقد ويقال وقدان هذا هو الاثر وقيل عكسه وكلاهما بالثقاف وهذا ابو يعفور بالفاء والراء وهو ابو يعفور الكوفي التابعي ولم آخر يقال له ابو يعفور الاصغر

العامري الكوفي التابعي واسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس وانفق في كنيتهما وبلده هما و تبعيتهما وتيميزان بالاسم والقبيلة وان الاول يقال فيه ابو يعفور الاكبر والثاني الاصغر وقد سبق ايضا في كتاب الايمان في حديث ابي الاعمال افضل قولنا من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتاه وتره الى السجدة رواية اخرى الى اخر الليل فيه جواز الايتار في جميع اوقات الليل بعد دخول وقتة واختلوا في اول وقتة فالصحيح في مذمومها والمشهور عن الشافعي والاصحاب انه يدخل وقتة بالفجر من صلوة العشاء يتبدل طلوع الفجر ان في وجه يدخل بدخول وقت العشاء وفي وجه لا يصح الايتار ركعة الا بعد نفل بعد العشاء وفي قول يتبدل صلوة الصبح وقيل الى طلوع الشمس وقولنا وانتهى وتره الى السجدة معناه كان آخر امره الايتار في السجدة والمراد به آخر الليل كما نالت في الروايات الاخرى ففيه استحباب الايتار آخر الليل وقد نظرت الاحاديث الصحيحة عليه قولنا قاضي كوفان بفتح الكاف وكسر با قولنا فيجهد في السلاح والكراع المراع اسم للخيال قولنا راجع امرته وانتهى على رجعتها هي بفتح الراء وكسر با الفتح اضع عند اكثر من وقال الازهرى الكسر اضع قولنا فاتي ابن عباس يسئله فقال الا ادلك على اعلم اهل الارض فيه انه يستحب للعالم اذا سئل عن شيء ويعرف ان غيره اعلم منه بران يرشده السائل اليه فان الدين المنصير ويتضمن مع ذلك الانصاف والاعتراف بالفضل لا بهد والتواضع قولنا نبي سمان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيها المضيا الشيعتان الغرقا والمراد تلك الحروب التي جرت قولنا فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان

عنه قوله ويقال وقدان كذا في الارباع النسخ الموجودة من هذا الشرح لكن النسخ الموجودة من المتن وسن ثمانية فيها كل ما قبله وقدان والله اعلم

الاصغر

وسلم فقالت الست تقراً يا أيها المرزوق قلت بلى قالت فإن الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حركاً وامسك الله خاتمها ثني عشر شهراً في السماء حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة قال قلت يا أم المؤمنين أتبعيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وظهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمداه ويدعو ثم يهضم ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمداه ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمعون ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بئى قلباً أسن نبي الله صلى الله عليه وسلم واخذة الاحمر وتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بئى وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة احب ان يد اوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثته بعد يثها فقال صدقت لو كنت افرجها وادخل عليها لا تيتها حتى تشافهني به قال قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها وحديثها محمد بن البثني قال نامعاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام انه طلق امرأته ثم انطلق الى المدينة ليبيعه عقاراً فذكر نحوه فحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا سعيد بن ابي عروبة قال نا قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال انطلقت الى عبد الله بن عباس فسألته عن الوتر وساق الحديث بقضيته وقال فيه قالت من هشام قلت ابن عامر قالت نعم المرأكان عامراً صيب يوماً وحديثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة عن زرارة بن اوفى ان سعد بن هشام كان جارا له فاخبره انه طلق امرأته واقتص الحديث بمعنى حديث سعيد وفيه قالت من هشام قال ابن عامر قالت نعم المرءكان اصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وفيه فقال حكيم بن اظم اما اني لو علمت انك لا تدخل عليها ما انبأتك بعد يثها فحدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جميعاً عن ابي عوانة قال سعيد نا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وحديثنا علي بن خنيس قال نا عيسى وهو ابن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام الانصاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملاً أثبته وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة قال نا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى الصباح وما صام شهراً متتابعاً الا رمضان وحديثنا هرون بن معروف قال نا عبد الله بن وهب وحديثنا ابو الطاهر وحرمة قالانا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله اخبرنا عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وحديثنا زهير بن حرب وابن نمير قالانا اسمعيل وهو ابن علية عن ايوب عن القاسم الشيباني ان زيد بن ارقم رأى قوماً يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال وحديثنا زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن هشام بن ابي عبد الله قال نا القاسم الشيباني عن زيد بن ارقم قال خذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون فقال صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمران رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني فاذا احتشى

و الله الانصاري و

القرآن معناه العمل بروايقه عند حدوده والتادب بأدابه والاعتبار بالشار وقصصه وتدبره وحسن تلاوته (قولنا فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة) هذا ظاهره اذ صار تطوعاً في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة فاما قوله فموا تطوع في حقهم بالاجماع واسما النبي صلى الله عليه وسلم فاختلغوا في نسبه في حقه والاصح عنه ناسخه واما ما حكاه القاسم عن عياض عن بعض السلف انه يجب على الامة من قيام الليل ما يقع عليه الاسم ولو قدر جلب شاة فغلبا ومردود باجماع من قبله مع النصوص الصحيحة انه لا واجب الا الصلوات الخمس وقولها كنا نعد له سواكه وظهوره) فيه استنباط ذلك والتأنيب باسباب العادة قبل وقتها والاعتناء بها قولنا فيتسوك ويتوضأ) فيه استنباط السواك منذ القيا من النوم وقولنا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الى قولنا يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد) بنا قد سبق شرحه قريباً وقولنا فلما سن نبي الله صلى الله عليه وسلم واغذاه اللهم) كذا هو في معظم الاصول من وبي بعضها سن وبها هو المشهور في اللغة وقولنا وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة) بنا دليل على استنباط المعانيظة على الاوراد انها اذا كانت تقضى قولنا عن يونس عن ابن شهاب عن

السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله اخبرنا عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وذكر الحديث، هذا الاسناد والحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وزعم انه معطل بان جماعة روهوه هكذا مرفوعاً وجماعة روهوه موقوفاً وبهذا التعليل فاسد والحديث صحيح واسناده صحيح ايضا وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابقة في مقدمته هذا الشرح ثم في مواضع بعد ذلك وبيننا ان الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو الحديثين اذا روى الحديث مرفوعاً وموقوفاً او موصولاً ومرسلهم بالرفع والواصل لانما زيادة ثقته وسواء كان الرفع والواصل اكثر اقل في الحفظ والعدد والشدة علم وفي هذا الاسناد فائدة لطيفة وهي ان فيه رواية مما لا يخفى وهو السائب عن عبد الرحمن ويدخل في رواية الكبار من العقار قوله القاري يشهد به الياء منسوب الى الفادة القبيلة العروضية قد سبق بيان مرات وقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الاوابين حين رمضت الفصال) هو بفتح الفاء والواو المهم يقال رمضت كرمضت كرمضت والرمضاء الرمل الذي اشبهت حرارته بالشمس اي حين يحمق اخفاف الفصال وهي الصغار من اولاد الابل جمع فصيل من شدة حر الرمل والواو اب المطيح وقيل الراجح الى الطاعة وفيه فضيلة الصلوة بنا الوقت قال اسحاق بن ابي فضال وقت صلوة النبي وان كانت تجوز من طلوع الشمس ان الزوال) قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني، كذا هو في صحيح البخاري وسلم وروى

احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توكله ما قد صلى **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والنقاد وزهير بن حرب قال زهير بن سفيان
 ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه **سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول** **وحدثنا محمد بن عباد** واللفظ له قال ناسفان
 قال ناعم وعن طاؤس عن ابن عمر **وحدثنا الزهري** عن سالم عن ابيه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل
 فقال **مثنى مثنى** فاذا خشيت الصبح فوتر بركعة **وحدثني** حرمة بن يحيى قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن
 ابن شهاب حدثه ان سالم بن عبد الله بن عمر وحميد بن عبد الرحمن بن عوف حدثاه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 انه قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلوة الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت
 الصبح فوتر بواحدة **وحدثني** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد قال نا ايوب وبديل عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن
 عمران رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم وانا بينه وبين السائل فقال يا رسول الله كيف صلوة الليل قال مثنى مثنى
 فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل اخر صلوتك وتراثم سأل رجل على رأس الجول وانا بذلك المكان من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلا ادري هو ذلك الرجل او رجل اخر فقال له مثل ذلك **وحدثني** ابو كامل قال نا حماد قال نا ايوب و
 بديل وعمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر **وحدثنا محمد بن عبيد الغفيري** قال نا حماد قال نا ايوب والزبير
 ابن الجريث عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم قد كرا به مثله وليس في حديثهما
 ثم سأل رجل على رأس الجول وما بعدة **وحدثنا** هرون بن معروف وسريج بن يونس وابوكريب جميعا عن ابن ابي زائدة
 قال هرون نا ابن ابي زائدة قال اخبرني عامر الاحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يا در ولا الصبح بالوتر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث **وحدثنا** ابن نافع عن ابن عمر قال من صلى
 من الليل فليجعل اخر صلوته وترا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا
 ابواسامة **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي **وحدثني** زهير بن حرب واين المثنى قال نا يحيى كلهم عن عبيد الله بن نافع عن ابن
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا **وحدثني** هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد
 قال قال ابن جريج اخبرني نافع ان ابن عمر كان يقول من صلى من الليل فليجعل اخر صلوته وترا قبل الصبح كذلك كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن ابي التياح قال حدثني ابو مجلز
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل **وحدثنا** محمد بن المثنى واين بشار قال ابن المثنى
 نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة عن ابي مجلز قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من
 اخر الليل **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد قال نا همام قال نا قتادة عن ابي مجلز قال سالت ابن عباس عن الوتر
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من اخر الليل وسالت ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ركعة من اخر الليل **وحدثنا** ابو كريب وهرون بن عبد الله قال نا ابواسامة عن الوليد بن كثير
 قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمران ابن عمر حدثهم ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
 فقال يا رسول الله كيف اوتر صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فليصل مثنى مثنى فان احسن
 ان يصبح سجد سجدة فوترت له ما صلى قال ابو كريب عبيد الله بن عبد الله ولم يقل ابن عمر **وحدثنا** خلف بن هشام
 وابوكامل قال نا حماد بن زيد عن انس بن سيرين قال سالت ابن عمر قلت ارأيت الركعتين قبل صلوة الغداة اطيل فيهما
 القراءة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت اني لست عن هذا اسالك
 قال انك لضخم الا تدعى استقرئ لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر
 بركعة ويصلي ركعتين قبل الغداة كان الاذان بأذنيه قال خلف ارأيت الركعتين قبل الغداة ولم يذكر صلوة **وحدثنا**
 ابن المثنى واين بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن انس بن سيرين قال سالت ابن عمر بمثله وزاد ويوتر بركعة
 من اخر الليل وفيه فقال به به انك لضخم **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عقبه
 ابن حريث قال سمعت ابن عمر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا رأيت ان الصبح
 يدركك فوتر بواحدة فليل لاين عمرا مثنى مثنى قال ان تسلم في كل ركعتين **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الاعلى
 ابن عبد الاعلى عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتر واقبل ان تصبحوا
وحدثني اسحق بن منصور قال اخبرني عبيد الله عن شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو نضرة العوفي ان اباسعيد اخبرهم

من آخر الليل. ورسيل على صوته الا يثار بركعة وعلى استحبابه آخر الليل (قوله انك لضخم
 اشارة الى العناية والبلاد وقلة الادب صغارا لان هذا الوصف يكون للضخم غالبا وانما قال
 ذلك لانه قطع عليه الكلام وما جله قبل تمام حديثه (قوله استقرئ لك الحديث) هو بالهجر
 من القراءة ومعناه اذكره واثنى به على وجهه بحال (قوله ويصلي ركعتين قبل الغداة) لان الاذان
 باذنيه، قال القاضي المراد بالاذان هنا الاقامة وهو اشارة الى شدة تخفيفها بالنسبة الى باقي صلوة
 صلى الله عليه وسلم (قوله به به) هو موصوفة مفتوحة وباء ساكنة مكررة قبل معناه مرمز
 وكف وقال ابن السكيت هي لتخفيف الامر معني تخفيف (قوله ابو نضرة العوفي) يعين

انه انما ذكر في نسخة قال مسلم اطيل ركعة الخدرى من كتاب سنة واحدة
 الوداود والترقى بالاسناد الصحيح صلوة الليل والنهار مثنى مثنى هذا الحديث محمول على
 بيان الافضل وهو ان يسلم من كل ركعتين وسواء نوافل الليل والنهار يستحب ان يسلم من
 كل ركعتين فلو جمع ركعات بسليبية او تطوع بركعة واحدة جاز عندنا (قوله صلى الله عليه
 وسلم فاذا خشيت الصبح صلى ركعة توتر ما قد صلى وفي الحديث الاخر اوتروا قبل الصبح) بل اول
 على ان السنة جعل الوتر اخر صلوة الليل وعلى ان وقتها يخرج بطول الغد وهو المشهور من منبهنا
 وبرد قال جمهور العلماء وقيل يتبعه الغمري يصلي الغرض (قوله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة

انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر فقال أو تر وأقبل الضمير **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا حفص أبو مغوية عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمأن ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل وقال ابو مغوية محضورة **وحدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل وهو ابن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايكم خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيامه من الليل فليوتر من آخره فكن قراءة آخر الليل محضورة وذلك افضل **حدثنا** عبد بن حميد قال نا ابو عاصم قال نا ابن جريح قال نا اخبرني ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طول القنوت قال ابو بكر نا ابو مغوية عن الاعمش **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جريدي عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة **وحدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغدر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضي الفجر **حدثنا** اسحق بن منصور قال نا ابو المغيرة قال نا الاوزاعي قال نا يحيى قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او ثلثه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جابر بن ابي بصير قال نا سعد بن سعيد قال نا اخبرني ابن مَرْجَانة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في السماء الدنيا لشرط الليل او ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم

ساعة يتنزل في ثلثي نهاره وفي سنن الترمذي عن مالك وغيره امرها كما جاءت فاقم وتدر ١٢

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يمضي ثلث الليل الاخر وفي الرواية الثانية من يمضي ثلث الليل الاول وفي رواية اذا مضى شطر الليل وثلثه، قال القاضي عياض الصحيح رواية من يمضي ثلث الليل الاخر كما قاله شيخنا الحديث وهو الذي نظهرت عليه الاخبار بلنظره ومعناه قال ويحتمل ان يكون النزول بالمعنى المراد بعد الثلث الاول وقوله من يدعوني بعد الثلث الاخرية كلام القاصي قلست ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعلم باحد الامرين في وقت فاجابه ثم اعلم بالآخر في وقت اخر فاعلم به ومع ابو هريرة الخبرين فنقلها جميعا وسمع ابو سعيد الهذلي خبر الثلث الاول فقط فاجابه مع ابي هريرة كما ذكره مسلم في الرواية الثانية وهذا ظاهر وفيه ردنا اشار اليه القاضي من تضعيف رواية الثلث الاول وكيف يضعفها وقد رواها مسلم في صحيحه باسناد لا مطعن فيه عن الصحابة عن ابي سعيد وابي هريرة والاشد اعلم بقوله سبحانه وتعالى انا الملك انا الملك، هكذا هو في الاصول والروايات مكررا للتوكيد والتعظيم بقوله صلى الله عليه وسلم فلا يزال كذلك حتى يضي الفجر، وفيه دليل على امتداد وقت الرحمة واللفظ التام الى اعادة الفجر وفيه الحديث على الدوام والاستغفار في جميع الوقت المذكور الى اعادة الفجر وفيه تبيين على ان آخر الليل للصلوة والدماء والاستغفار وغيرهما من الطاعات افضل من اوله والاشد اعلم بقوله حدثنا جابر بن ابي بصير قال نا سعد بن سعيد قال نا اخبرني ابن مَرْجَانة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في السماء الدنيا لشرط الليل او ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم

مهلة وواصفوتين وقاف منسوب الى العوقبة بطن من عبد القيس وحكي صاحب المطالع فتح الواو واسكانها والاصواب المشهور المعروف الفتح لا غير قول صلى الله عليه وسلم في حديث جابر من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمأن ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل وفيه دليل مرزوق نا اخبرنا ابو ترابي آخر الليل افضل لمن وثق بالاستيقاظ آخر الليل وان من لا يثق بذلك فالتمتع لا افضل وبها هو الصواب ويحتمل باقى الامايرث المطلقة على بناء التخصيص الصحيح العريض من ذلك حديث او ما في غليل ان لا اتمام العمل وتره وهو محمول على من لا يثق بالاستيقاظ بقوله صلى الله عليه وسلم فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل اى يشهد با ملائكة الرحمة وفيه دليلان مرجحان على تفضيل صلوة الوتر وغيرها آخر الليل بقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت والمراد بالقنوت هنا القيام باتفاق العلماء فيما علمت وفيه دليل للشافعي ومن يقول بقوله ان تطويل القيام افضل من كثرة الركوع والسجود وقد سبقتم المسئلة قريبا وايضا في ابواب صفة الصلوة بقوله ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة، وفيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويتضمن الحديث على الدوام في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها بقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجب له، هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه مذهبان مشهوران للعلماء سبق ايعا حمانا في كتاب الايمان ومختصرهما ان احدهما وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين انه يؤمن بانها تنزل على ما يلقى بالشه تعالى وان ظاهرها المتعارف في حقا غير مراد ولا يتكلم في تاويلها مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق والثاني مذهب اكثر المتكلمين وجماعات من السلف وهو حكى بننا عن مالك والاوزاعي انها تنزل على ما يلقى . . . بحسب مواظنتنا فعلى هذا تاويلنا الحديث تاويلين احدهما تاويل مالك بن انس وغيره معناه تنزل رحمة امرها او ملائكة كما يقال فضل السلطان كذا اذا فعله اتباعه باره والثاني انه على الاستعارة ومعناه الاجبال على الداعين والاجابة واللفظ والاشد اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم

ولا ظلم قال مسلم بن مرقان هو سعيد بن عبد الله ومرجانة أمه **وحدثنا** هرون بن سعيد الأيلي قال نا بن وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بهذا الاسناد وزاد ثم يبسط يديه تعالى يقول من يقرض غير عدوم **ولا ظلم** **حدثنا** عثمان وابوبكر ابنا أبي شيبة واسحق بن ابراهيم المخطلي واللفظ لابن أبي شيبة قال اسئلت انا وقال اخوان نا جريد عن منصور عن ابي اسحق عن الاغر ابي مسلم يروي به عن ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله **صلواته عليه وسلم** ان الله يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشعبه عن ابي اسحق بهذا الاسناد غير ان حديث منصور اتم واكثر باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله **صلواته عليه وسلم** قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **وحدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا محمد بن جعفر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله **صلواته عليه وسلم** يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله **صلواته عليه وسلم** والا امر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدا من خلافة عمر على ذلك **وحدثنا** يحيى بن زهير بن حرب قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة حدثهم ان رسول الله **صلواته عليه وسلم** قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** محمد بن رافع قال نا شبابة قال حدثنا **و** رقا عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي **صلواته عليه وسلم** قال من يقر ليلة القدر فيوافقها اراة قال ايمانا واحتسابا غفر له **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله **صلواته عليه وسلم** صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلواته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله **صلواته عليه وسلم** فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم قال وذلك في رمضان **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان رسول الله **صلواته عليه وسلم** خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلواته فاصبح الناس يتعدون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج رسول الله **صلواته عليه وسلم** في الليلة الثانية فصلوا بصلواته فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلواته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم رسول الله **صلواته عليه وسلم** فطفق رجال منهم يقولون الصلوة فلم يخرج اليهم رسول الله **صلواته عليه وسلم** حتى خرج لصلوة الفجر فلما قضى الفجر قبل على الناس ثم تشهد فقال اما بعد

ابن ابي نزة و الصديق ها

لا اقتراض منه وادلاله عليه وذكره رد بالشه التوفيق **قوله** ثم يبسط يديه سماه وتعالى هو اشارة الى نشر رحمته وكثرة عطائه واجابته واسهله نعمت **قوله** عن الاغر ابي مسلم الاغر لقب واسمه سلمان باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح **قوله** صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا معنى ايمانا تقديقا بان حق معتقدا افضيلته ومعنى احتسابا بان يريد به الله تعالى وهداه لا يقصد رؤية الناس ولا يغر ذلك مما يخالف الاخلاص والمراد بقيام رمضان صلوة التراويح والتفق العلماء على استحبابها واختلفوا في ان افضل صلواتها منفردا في بيته ام في جماعة في المسجد فقال الشافعي وجمهور اصحابه واليهيئفة واحمد وبعض المالكية وغيرهم افضل صلواتها جماعة كما فعله عمر ابن الخطاب والصحابة رضوا عنه واستمر على المسلمين عليه لانه من الشاثر الظاهرة فاشبهه صلوة العيد وقال مالك وابويوسف وبعض الشافعية وغيرهم افضل فرادى في البيت **قوله** صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة المرد في بيته المكتوبة **قوله** صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه المعروف عند الفقهاء ان هذا يخص بغفران الصغار دون الكبار قال بعضهم ويجوز ان يخفف من الكبار لما يصادف صغيرة **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **قوله** من غير ان يأمرهم بمعناه لا يأمرهم اربابا وتعميم بل امر ندب وترغيب ثم فسره بقوله فيقول من قام رمضان وهذه الصيغة تقتضي الترغيب والنذب دون الالباب واجتمعت الامة على ان قيام رمضان ليس بواجب بل هو مندوب **قوله** فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا امر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدا من خلافة عمر معناه استمر الامر بهذه المدة على ان كل واحد يقوم رمضان في بيته منفردا حتى انقضى صدره من خلافة عمر ثم جمع عمر على ابي بن كعب فصلى بهم جماعة واستمر العمل على فعلها جماعة وقد جادت هذه الزيادة

في صحيح البخاري في كتاب العياد **قوله** صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هذا مع الحديث المتقدم من قام رمضان قد يقال ان احد هما يعني عن الآخر وجوابه ان يقال قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر ومعرفتها بسبب لغفران الذنوب وقيام ليلة القدر من وافقها وغفرنا بسبب لغفران وان لم يقم غيرها **قوله** صلى الله عليه وسلم من يقر ليلة القدر فيوافقها معناه يعلم انها ليلة القدر **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلواته ناس وذكر الحديث ففيه جواز النافلة جماعة ولكن الاختيار فيها للانفراد الا في نوافل مخصوصة وهي العيد والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح عند الجمهور كما سبق وفيه جواز النافلة في المسجد وان كان البيت افضل ولعل النبي صلى الله عليه وسلم انا فعلنا في المسجد لبيان الجواز وان كان محتكفا وفيه جواز الاقتداء ممن لم ينو اتمه وهذا صحيح على المشهور من مذبينا ومذاهب العلماء ولكن ان نوى الامام اتمامه بعد اقتداءهم حصلت فضيلة الجماعة له ولم وان لم ينو بها حصلت لهم فضيلة الجماعة ولا تحصل للامام على الاصح لانه لم ينو بها والاعمال بالنيات واما المامون فقد نوبها وفيه اذا تعارضت مصلحة وخوف مفسدة او مصلحة ان اتمها بهما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان راي الصلوة في المسجد مصلحة لما ذكرناه فلما عارضه خوف الاقتراض عليهم ترك لعظم المفسدة التي تخاف من غيرهم وتركهم للغرض وفيه ان الامام وكبير التوام اذا فعل شيئا خلاف ما يتوقفه ايمانه وكان له فيه عند يذكرة لهم تلييبا لقلوبهم واصلا لذات البين لئلا يظنوا اخلافه نواور بما ظنوا من السواد والشا علم **قوله** فلما قضى صلوة الفجر قبل على الناس ثم تشهد فقال اما بعد فان لم يخف على شائكم الليلة في هذه الاقفا فواته منها استحباب التشهد في صدر الخطبة والوعظة وفي حديث في سنن ابي داود الخطبة التي ليس فيها تشهد كاليه الجذام ومنها استحباب قول اما بعد في الخطب وقد جادت به احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة وقد ذكر

فانه لم يخف على شئ تكلم الليلة ولكن خشيته ان تفرض عليكم صلوة الليل فتعجزوا عنها يا ايها الذين آمنوا ان قيام ليلة القدر وبيان دليل من قال انها ليلة سبع وعشرين **حدثنا محمد بن مهران الرازي** قال قال الوليد بن مسلم قال **الاورمعي** قال حدثني عبد الله عن زر قال سمعت ابي بن كعب يقول وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان يحلف ما يستثنى والله اني لاعلم اي ليلة هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين واما ترى ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها **حدثنا محمد بن المثنى** قال **ناصح بن جعفر** قال **ناشبة** قال سمعت عبد الله بن ابي ليابة يحدث عن زرين حبش عن ابي بن كعب قال قال ابي في ليلة القدر والله اني لاعلمها واكثر علمي هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين واما شك شعبة في هذا الحرف هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **حدثني** صاحب لي عنه **حدثني** **عبيد الله بن معاذ** نايب **ناشبة** بهذا الاستاذ نحوه ولم يذكرنا شك شعبة وما بعد **يا ايها الذين آمنوا** **حدثني** **عبد الله بن هاشم** بن **حيات** العبدى قال **تأعيد الرحمن** يعنى **ابن مهدي** قال **تاسفين** عن **سليمة بن كهيل** عن **كريب** عن **ابن عباس** قال **بت ليلة** عند خالتي **ميمنة** فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فاقى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاقى القرية فاطلق شتا فقامت وضوءا وضوء بين وضوءين ولم يكثروا وقد ابلغ ثم قام فصلى فقامت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت ائتبه له فتوضأت فقام فصلى فقامت عن يساره فاحد بيدي فادارني عن يمينه فقامت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نفخ فاتاه بلال فاذنه بالصلوة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوق نورا وتحتي نورا واما هي نورا وخلق نورا وعظم لي نورا قال **كريب** وسبع في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبى ولحمى ودهى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على **علي** ملك عن **مخرمة** بن **سليمان** عن **كريب** مولى **ابن عباس** ان **ابن عباس** اخبره انه يات ليلة عند **ميمنة** ام المؤمنين وهي حالته قال **فاضطجعت** في عرض **الوسادة** واططجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قال الى شئ معلقة فتوضأتمها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى قال **ابن عباس** فقامت مثل ما صنع رسول الله

نورا وفي سمعي نورا الى آخره قال العلماء سال النور في اعضائه وجماله والمراد به بيان الخلق وضيائه والهداية اليه فسال النور في جميع اعضائه وجسمه ونفوسه وتقلباته وماله وجماله في جملة الست حتى لا يزيغ شئ منها عند قوله في هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس وذكر الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا الى آخره قال **كريب** وسبع في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن قال العلماء معناه وذكر في الدعاء سبحا اى سبح كلمات نسينا قالوا والمراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالمصندوق يجرى فيه المتاع اى وسبعا في قلبي ولكن نسبتها وقوله فلقيت بعض ولد العباس القائل لقيت هو سلمة بن كهيل وقوله فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها هكذا ضبطناه عرض العيين وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الاكثريين قال ورواه الداودي بالضم وهو الجانب والصحيح الفتح والمراد بالوسادة المعروفة التي تكون تحت الرأس ونقل القاضي عن الباجي والاصمعي وغيرهما ان الوسادة هنا الفراش لقوله اضطجع في طولها وهذا ضعيف او باطل وفيه دليل على جواز نوم الرجل مع امراته من غير مواضع بمفرده بعض محادها وان كان ميمنا قال القاضي وقد جازى في بعض روايات هذا الحديث قال **ابن عباس** بت عند خالتي في ليلة كانت فيها حائضا قال وهذه الكلمة وان لم تعص طريقا فهي حسنة المعنى جدا اذ لم يكن **ابن عباس** يطلب المبيت في ليلة للنبي صلى الله عليه وسلم فيها حائضا الى اهل ولا يرسله اليه الا اذا علم عدم حاجته الى اهل لانه معلوم انه لا يفعل حاجته مع حفرة **ابن عباس** معاني الوسادة مع انه كان مراقبا لافعال النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لم يتم اوانا قليلا جدا قوله ففعل يمسح النوم عن وجهه ومعناه اثر النوم وفيه استحباب هذا استعمال الجواز قوله ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران وفيه جواز القراءة للمحدث وهذا اجماع المسلمين وانما تحرك القراءة على الجنب والمانع وفيه استحباب قراءة هذه الايات عند القيام من النوم وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة وسورة النساء ونحوها وكبره بعض المتقدمين وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها آل عمران والتي يذكر فيها البقرة والمواب الاول ويرتال عاتمة العلماء من السلف والخلف وتظاهرت عليه الاحاديث الصحيحة والادب في ذلك قوله شئ معلقة انما نثبها على اداة القرية وفي رواية بعد هذه شئ معلق على ارادة النساء والمواعيد قال اهل اللغة

البخاري في صحيحه بابا في البهارة في الخلية باما بعد وذكر في جملة من الاحاديث ومنها ان السنة في الخلية والموعظة استفعال الجماعة ومنها انه يقال جرى الليلة كذا وان كان بعد الصبح وكذا يقال الليلة الى زوال الشمس وبعد الزوال يقال البارحة وقد سقطت هذه المسئلة في اول الكتاب باب الندب الاكيد الى قيام ليلة القدر وبيان دليل من قال انها ليلة سبع وعشرين فيه حديث ابي بن كعب انه كان يحلف انها ليلة سبع وعشرين وهذا المداهب فيما واكثر العلماء على انها ليلة بيعة من العشر الاواخر من رمضان وارجاها اوتارها وارباها ليلة سبع وعشرين وثلاث واحدى وعشرين واكثرهم انها ليلة معينة لا تنتقل وقال المحققون انما تنتقل فتكون في سنة ليلة سبع وعشرين وفي سنة ليلة ثلاث وسنة ليلة احدى وليلة اخرى وهذا الخبر وفيه جمع بين الاحاديث المتلطفة فيسا وسما في زيادة بسط فيها ان شاء الله تعالى في آخر كتاب الصيام حيث ذكرها سلمة قوله واكثرهم على ضبطناه بالثنية وبالوصة والثنية اكثر باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل فيه حديث **ابن عباس** وهو مشتمل على جبل من الفوائد وغيره قوله تام من الليل فاقى حاجته يعنى المحدث قوله ثم غسل وجهه ويديه ثم قام بهذا الفعل للتخفيف والتنشيط للذكر وغيره قوله فاقى القرية فاطلق شتا كما بكسر الشين اى الخيط الذي تربط به في الوتر قال ابو عبيدة وابو عبيد وغيرهما وقيل الوكاه قوله فقامت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت ائتبه له هكذا ضبطناه وهكذا هو في اصول بلادنا انبئة بنون ثم مشاة فوق ثم موضدة ووقع في البخاري البقية بموضدة ثم قاف ومعناه ارقبه وهو معنى ائتبه له قوله فقامت عن يساره فاخذ بيدي فادارني عن يمينه فيه ان موقف المأموم الواحد عن يمين الامام وان اذ وقف عن يساره يتحول الى يمينه فانه اذا لم يتحول حوله الامام وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وان صلوة العبي صحته وان لم موقف من الامام كالبايع وان الجماعة في غير المكتوبات صحته قوله ثم اضطجع فنام حتى نفخ فقام فصلى ولم يتوضأ هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان نومه مضطجعا لا ينقض الوضوء لان عينه تمانان ولا ينام قلبه فلو خرج حدث لاحت به بخلاف غيره من الناس قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري

صلواته عليه وسلم ثم ذهبت فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي اخذ
 باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
 المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح وحديثي محمد بن سلمة المرادي قال تا عبد الله بزهب
 عن عياض بن عبد الله الفهري عن مخزوم بن سليمان بهذا الاسناد وزاد ثم عد الى شجب من ماء فتسوك وتوضأ واسبغ
 الوضوء ولم يهرق من الماء الا قليلا ثم حركني فقامت وسألت الحديث نحو حديث مالك وحديثي هرون بن سعيد لا يلى
 قال نا ابن وهب قال تا عمرو بن عبد ربه بن سعيد عن مخزوم بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس
 انه قال نمت عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند هاتلك الليلة فتوضأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى فقامت عن يساره فاخذت في نجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة
 ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو
 حدثت به بكير بن الاشج فقال حدثني كريب بذلك وحديثي محمد بن رافع قال نا ابن ابي قديك قال انا الضحاك عن
 مخزوم بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس قال تا ليلته عند خالتي ميمونة بنت الحرث فقلت لها اذا قام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقظيني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت الى جنبه الا يسر فاخذ بيدي
 فجعلني من شقه الايمن فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشمعة اذني قال فصلى احدى عشرة ركعة ثم احتبى حتى اني لا اسمع
 راقد افما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين وحديثي محمد بن ابي عمرو ومحمد بن حاتم عن ابن عيينة قال ابن ابي عمير وسفيان
 عن عمرو بن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس انه بات عند خالته ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم من الليل فتوضأ من شئ معلق وضوء خفيفا قال وصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله قال ابن عباس فقامت
 فصنعت مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئت فقامت عن يساره فاخلفتي فجعلني عن يمينه فصلى ثم اضطلع
 فنام حتى نفخ ثم اتاه بلال فاذنه بالصلوة فخرج فصلي الصبح ولم يتوضأ قال سفيان وهذا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
 لانه بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عينا ولا ينام قلبه وحديثي محمد بن ابي عمير وهو ابن جعفر قال اشعبة
 عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال تا بيت خالتي ميمونة فبقيت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام ثم قام الى القرية فاطلق سناها ثم صب في الجفنة او القصعة فاكبه بيده
 عليها ثم توضأ وضوء حسنا بين الوضوءين ثم قام يصلي فجمعت فقامت الى جنبه فقامت عن يساره قال فاخذت في فاقامت
 عن يمينه فتكملت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه اذا نام بنفثته ثم
 نخرج الى الصلوة فصلى فجعل يقول في صلوته اوني سجدة اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن
 يميني نورا وعن شمالي نورا واما هي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا وقال واجعلني نورا وحديثي
 اسحق بن منصور قال انا النضر بن شميل قال انا شعبة قال ناسلمة بن كهيل عن بكير عن كريب عن ابن عباس قال سلمة
 فليقت كريبا فقال قال ابن عباس كنت عند خالتي ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمثل حديث غندر
 وقال واجعلني نورا ولم يشك وحديثي ابو بكر بن ابي شيبة وهناد بن السري قال نا ابو الوضوء عن سعيد بن دسر وقي عن
 سلمة بن كهيل عن ابي رشدين مولى ابن عباس عن ابن عباس قال تا بيت خالتي ميمونة واقتصر الحديث ولم يذكر
 غسل الوجه والكفين غير انه قال تا في القرية فخل سناها فتوضأ وضوء ابي الوضوءين ثم اتى فراشه فنام ثم قام قومه
 اخرى فاتي القرية فخل سناها ثم توضأ وضوء هو الوضوء وقال اعظم لي نورا ولم يذكر واجعلني نورا وحديثي ابو الوضوء
 قال نا ابن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري عن عقيل بن خالد ان سلمة بن كهيل حدثه ان كريبا حدثه ان ابن
 عباس بات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القرية فسكب منها فتوضأ
 ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء وساق الحديث وفيه قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته تسع عشرة كلمة
 قال سلمة حدثنيها كريب فحفظت منها ثنتي عشرة ونسيت ما بقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي في

في كلمة

وقال اكثرهم اكثره احدى عشرة ونا ونا وحديثي ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى منها
 ركعتي سنة العشاء وهو نا ويل ضعيف سابع للحديث (قوله ثم عد الى شجب من ماء) هو
 بفتح الشين المعجمة واسكان الجيم قالوا وهو السقاء الخلق وهو بمعنى الرواية الاخرى من معلقة
 وميل الاشجاب الاعود التي تعلق عليها القرية (قوله ثم احتبى حتى اني لا اسمع نفسه راقد)
 معناه انه احتبى اوله ثم اضطلع كما سبق في الروايات المماثلة فاحتبى ثم اضطلع حتى سمع نفثته ونفثته
 بفتح القاف (قوله فقامت عن يساره) فخالفتي فجعلني عن يمينه (معنى اخلفتني ادارني من خلفه
 (قوله فبقيت كيف يصلي) هو بفتح الاء الموحدة والقاف اي رقيت ونظرت يقال
 بقيت وبقوت بمعنى رقيت ودمقت (قوله ثم توضأ وضوء احسانا بين الوضوءين) يعني
 لم يرسف ولم يقصر وكان بين ذلك قواما (قوله عن ابن رشدين مولى ابن عباس) هو بكسر الراء
 وهو كريب ومولى ابن عباس كثر بانه رشدين (قوله عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري) هو بكسر

الشن القرية الخلق وجمد شنان (قوله واخذ باذني اليمنى يفتلها) قيل انما فتلتها تنبها له من
 الناس وقيل ليشبهه ليهن الصلوة وموقف المأموم وغير ذلك والاول اظهر لقوله في الرواية
 الاخرى فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشمعة اذني (قوله فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
 ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين حتى جاهد المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي
 الصبح) فيه ان الافضل في الوتر وغيره من الصلوات ان يسلم من كل ركعتين وان الوتر يكون
 آخره ركعة مفصولة وبها يبنوا ذهب الجمهور وقال ابو حنيفة ركعة مفصولة بر كعتين كالغريب
 وفيه جواز اتيان المؤذن الى الامام ليخرج الى الصلوة وتخفيف سنة الصبح وان الايسر
 بثلاث عشرة ركعة اكل وفيه خلاف لا مما بنا قال بعضهم اكثر الوتر ثلاث عشرة لظاهر الحديث

قلبي نوراً وفي لساني نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً ومن فوق نوراً ومن تحتي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً
من بين يدي نوراً ومن خلفي نوراً واجعل في نفسي نوراً واعظم لي نوراً وخذ ثناي ابو بكر بن اسحق قال انا ابن ابي مريم
قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس انه قال رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي
صلى الله عليه وسلم عندها الا نظر كيف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قال فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع
اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضأ واستن^{٨٩} خد ثنا واصل بن عبد الأعلى قال نا محمد بن فضيل عن
حصين بن عبد الرحمن عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس
انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض اختلاف
الليل والنهار لايات ولاولى الا للباب فقرأ هولاء الايات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هولاء الايات ثم
اوتر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في
بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن امامي نوراً واجعل من فوق نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً وخذ ثناي محمد بن
حاتم قال نا محمد بن بكر قال انا ابن جريج قال اخبرني عطاء بن ابي نجر عن ابن عباس قال بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي
صلى الله عليه وسلم يصلى متطوعاً من الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى القرية فتوضأ فقام فصلى فقامت لماريته
صنع ذلك فتوضأت من القرية ثم قمت الى شقه الا يسر فاخذ بيدي من وراء ظهري يعد لي كذلك من وراء ظهري الى الشق
اليمن قلت اني التطوع كان ذلك قال نعم وخذ ثناي هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال نا وهب بن جرير قال
اخبرني ابي قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء بن ابي نجر عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت خالتي ميمونة فبتت معه تلك الليلة فقام يصلى من الليل فقامت عن يساره فتناولني من خلف ظهري فجعلني
على يمينه وخذ ثناي ابان بن مير قال نا ابي قال نا عبد الملك عن عطاء بن ابي نجر عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم
ابن جريج وقيس بن سعد^{٨٢} خد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عن شعبة بن سعد وخذ ثنا ابان بن ميثم وابن بشار
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بن ابي جبر عن ابن عباس قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الليل ثلاث عشرة ركعة وخذ ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن
قيس بن عفرة اخبره عن زيد بن خالد الجهمي انه قال لا رفق صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فصلى ركعتين
خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
ركعة وخذ ثناي حجاج بن الشاعر قال حدثني محمد بن جعفر الملايني ابو جعفر قال نا ورقاء عن محمد بن المنكر عن جابر
ابن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فانتبهت الى مشرعة فقال لا تشرع يا جابر قلت بلى قال
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشرعت قال ثم ذهب لخاصته ووضعت له وضوءاً قال فجاء فتوضأ ثم قام فصلي
في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقمت خلفه فاخذ باذني فجعلني عن يمينه وخذ ثناي يحيى بن يعقوب وابو بكر بن المشبه
جميعاً عن هشيم قال نا ابو بكر نا هشيم قال انا ابو حرة عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركعتين خفيفتين وخذ ثناي ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة
عن هشام عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلواته بركعتين خفيفتين
خذ ثناي قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي الزبير عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لنا بست تطوعاً عننا قال محمد و

مهله مفوضة ثم جيم ساكنة فسوب الى جرمين وهي قبيلة معروفة بقوله فتحدث النبي صلى الله
عليه وسلم مع ابلسه ثم نام، فيه جواز الحديث بعد صلوة العشاء للحاجة والسهولة والذية ثبت في
الحديث ان كان يكره النوم قبلها والحديث بعد ما هو في حديث الاحاديث والاصول فيسبى كما
سبق بيان في باب روقله ثم قام فصلي ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف
فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات ثم اوتر بثلاث، هذه الرواية فيها
مناقب باقى الروايات في تحلل النوم بين الركعات وفي عدد الركعات فانه لم يذكر
في باقى الروايات تحلل النوم وذكر الركعات ثلاث عشرة قال القاضي عياض هذه الرواية
وهي رواية حصين عن حبيب بن ابي ثابت مما استدركه الدارقطني على مسلم لا نظير لها
واختلاف الرواة قال الدارقطني وروى عنه على سبعة اوجه وقال فيه الجمهور قلت
ولا يقدر على في مسلم فانه لم يذكر هذه الرواية متصلة مستقلة انما ذكرها متابغة والمتابعات
يحتمل فيها ما لا يحتمل في الاصول كما سبق بيانه في مواضع قال القاضي ويحتمل ان لم يعد في هذه
الصلوة الركعتين الاولين الخفيفتين اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلوة الليل

بها كما صرح الاحاديث بها في مسلم وغيره ولهذا قال صلى ركعتين فاطال فيهما فضل على انهما
بعد الخفيفتين فنكون الخفيفتان ثم الطويلتان ثم الست المذكورات ثم ثلاث بعدها كما ذكر
فصارت الجملة ثلاث عشرة كما في باقى الروايات والنا علم روقله في حديث زيد بن
خالد ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
المشرعة فقال لا تشرع يا جابر، المشرعة بفتح الراء والشريعة هي الطريقة الى عبور الماء
من حافة نهر او بحر وغيره ووقله الا تشرع بضم التاء وروى بفتحها والمشهور في الروايات
الضم ولهذا قال بعده واشرعت قال اهل اللغة شرعت في النهر واشرعت ناقض فيسه
وقوله الا تشرع معناه الا تشرع ناقضك او نفسك روقله فصلي في ثوب واحد
خالف بين طرفيه، فيه صحة الصلوة في ثوب واحد وان تسن المناظفة بين طرفيه على
ما تقدمه وسبقت المسئلة في موضعنا روقله فقمت خلفه فاخذ باذني فجعلني عن يمينه
هو كحديث ابن عباس وقد سبق شرحه روقله حدثنا ابو حرة عن الحسن بن ابي هريرة
بضم الحاء اسم واصل بن عبد الرحمن كان يجتم القرآن في كل بليتين روقله كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلواته بركعتين خفيفتين، وفي حديث

١٧

كان يقول اذا قام الى الصلوة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهى لا اله الا انت **خُذْ ثَمَانًا** عمرو والنقاد وابن نمير وابن ابي عمير قالوا ناسفيلين **ح** وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج كلاهما عن سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اما حديث ابن جريج فاتفق لفظه مع حديث مالك لم يختلف الا في حرفين قال ابن جريج مكان قيام قيم وقال واسررت واما حديث ابن عيينة ففيه بعض زيادة ويخالف ما لك وابن جريج في احرف **وخذ ثمانا** شيبان بن فروخ قال نا مهدي وهو ابن ميمون قال نا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واللفظ قريب من الفاظهم **خُذْ ثَمَانًا** محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد وابو يعقوب الراشدي قالوا نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة ام المؤمنين باي شيء كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلوته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنتك اتهدى من تشاء الى صراط مستقيم **خُذْ ثَمَانًا** محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا يوسف الماجشون قال حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً واباً آمن المشركون ان صلواتي ونسكي وحنياي وهما لي

كلمتهما و له عرب ما يكون ١٣

عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي الى آخره معنى اسلمت استسلمت وانقدت لامرك ونهيك وبك امنت اي صدقت بك وبكل ما اخبرت وامرت ونهيت واليك انبت اي اطعت ورجعت الى عبادتك اي اقبلت عليك وقيل معناه رجعت اليك في تدبيرى اي فوضت اليك وبك خاصمت اي بما عطيتك من البرايم والقوة خاصمت من عاندك وكفرك وقبعت بالجمه وبالسيف واليك حاكمت اي كل من حجة الحق ما كتبه اليك وجعلت الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية وغيرهم من صنم وكاهن وناو وشيطان وغيره بافلا ارضى الا حكمك ولا اعتمد غيره ومعنى سؤالا صلى الله عليه وسلم المغفرة مع انه مغفور له يسأل ذلك تواضعاً وخضوعاً واداء شفاقاً واجللاً لا يقتدى برئى اصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع وفي هذا الحديث وغيره مواظبته صلى الله عليه وسلم في الليل على الذكر والدعاء والاعتزاز لشدة تعالى له والقرابة وقده ووعده والبعث والجنة والنار وغير ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض قال العلماء خصم بالذكر وان كان الله تعالى رب كل المخلوقات كما تقرر في القرآن والسنة من نظائره من الامانة الى كل عظيم المراتبة وكبير الشان دون ما يستحق ويستصغر فيقال له سبحانه وتعالى رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ورب الملائكة والروح رب المشرقين ورب المغربين رب الناس ملك الناس الاله رب العالمين رب كل شيء رب النبيين خالق السموات والارض فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا فكل ذلك وشبهه وصف له سبحانه بدلائل العظمة وعظيم القدرة والملك ولم يستعمل ذلك فيما يتحق ويستصغر فلا يقال رب الحشرات وخالق القردة والخنازير وشبه ذلك على الافراد وانما يقال خالق المخلوقات وخالق كل شيء وحينئذ تدخل هذه في العموم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم اهدني لما اختلف فيه من الحق معناه ثبتني عليه كقول تعالى اهدنا الصراط المستقيم **قوله** حدثنا يوسف الماجشون هو بكسر الجيم وضم الشين المعجمة وهو ايض الوجه موده لفظ اعجب **قوله** وجهت وجهي اي قصدت بعبادتي الذي فطر السموات والارض اي ابتدأ خلقها **قوله** حنيفاً قال الكزوني معناه ما نال الى الدين الحق وهو الاسلام واصل الخلف اليسل ويكون في الخبر والشرويه صرف الى ما تقتضيه القرينة وقيل المراد بالحنيف هنا المستقيم قاله الازهري وآخرون وقال ابو عمير الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم وانصب

ابى هريرة الامر بذلك هذا دليل على استتبابه لينشط بهما لما بعدهما **قوله** صلى الله عليه وسلم انت نور السموات والارض قال العلماء معناه منور بهما اي خالق نورهما وقال ابو يعقوب معناه بنور كشمته اهل السموات والارض قال الخطابي في تفسيره سبحانه وتعالى النور معناه الذى بنوره يبرهض العمايه ويهدى به ريشه ذوالغوايه قال ومنه الله نور السموات والارض اي منه نورهما قال ويحتمل ان يكون معناه ذوالنور ولا يصح ان يكون النور صفة ذات الله تعالى وانما هو صفة فعل اي هو خالق الله وقال غيره معنى نور السموات والارض مدبر شمسهما وقربها ونورها **قوله** صلى الله عليه وسلم انت قيام السموات والارض وفي الرواية الثانية قيم قال العلماء من صفاته القيام والقيم كما صرح به هذا الحديث والقيام بنفس القرآن وتأمم من قوله تعالى امنن هو قائم على كل نفس قال الروي ويقال قوام قال ابن عباس القيام الذى لا يزول وقال غيره هو القائم على كل شيء ومعناه مدبر امر خلقه وهما شانه ان في تفسير الآية والحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم انت رب السموات والارض ومن فيهن قال العلماء للرب ثلاث معان في اللغة السيد المطاع والمقتضى والملك قال بعضهم اذا كان بمعنى السيد المطاع فشرط المرلوب ان يكون ممن يعقل واليه اشار الخطابي بقوله لا يصح ان يقال سيد الجبال والشجر قال القاضي مياض هذا الشرط فاسد بل الجسج مطيع له سبحانه وتعالى قال الله تعالى فان اتينا طائفتين **قوله** صلى الله عليه وسلم انت الحق قال العلماء الحق في اسماة سبحانه وتعالى معناه المتحقق وجوده وكل شيء صحيح وجوده وتحقق فوجوه ومنه الحاجة الى الكانزة حقا بغير شك ومثله قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والساعة حق اي كل متحقق لا شك فيه وقيل معناه خبرك حق وصدق وقيل انت صاحب الحق وقيل محقق الحق وقيل الاله الحق دون ما يقوله المسمون كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وقيل في قوله ووعدك الحق اي صدق ومعنى لقاؤك حق اي البعث وقيل الموت وهذا القول باطل في هذا الموضع وانما نسبت عليه لئلا يغتر به والصواب البعث فهو الذى يقتضيه سياق الكلام وما بعده وهو الذى يرد على المولى بالمولود **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت

سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولم يعرف فيه منازع يعتد به وكانه لهن اعدال الى التنكير في البقية حيث وحد المنازع فيها والله تعالى اعلم - **قوله** وبك امنت الظاهر ان تقدير الجاز للقصر بانظر الى سائر من عبد الله تعالى اعلم -

قوله ولك الحمد انت قيام السموات هو يتشديد الياء كعلام وهو القيام والقيام بتشديد الياء من قام به السموات والارض - **قوله** انت الحق الظاهر ان تعريف الخبر فيه وفي قوله ووعدك الحق وقولك الحق ليس للقصر وانما هو لافادة ان الحكم به ظاهر مسلم لا منزع فيه على ما قال علماء المعاني في قوله ووعدك العبد وذلك لان مرجع هذا الكلام الى انه تعالى موجود صادق وهذا امر يقوله به المؤمن والكافر قال تعالى ولئن

لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت واتامن المسلمون اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاجتناب الاخلاق لا يهدي الا حسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبنيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما بينهما وملأ ما شئت من شئ بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت لك اسلمت وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلمت وما اسررت وما اعلمت به مني انت المقدم ولنت المؤخر لا اله الا انت وحده ثنا زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي ٧ وحده ثنا مطيع بن ابراهيم قال انا ابو النضر قال انا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عمه الما جشون بن ابي سلمة عن الاعرج بهذا الاسناد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي وقال وانا اول المسلمين وقال واذا رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال وصورة فاحسن صورة وقال واذا اسلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت الى اخر الحديث ولم يقل بين التشهد والتسليم باب استحباب تطويل القراءة في صلوة الليل حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابومغوية ٧ وحده ثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جدير كلهم عن الاعمش ٧ وحده ثنا ابن نمير واللفظة قال نا ابي قال نا الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن المستوردين الاحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاقتحم البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم مضى فقالت النساء فقراها ثم افتتح العمل

وانما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح والرائح معناه والشر ليس شرابا نسبة اليك فانك خلقتهم بحكمتك بالغة وانما هو شر بالنسبة الى المملوقين والرائح حكاية الخطابي انه يتكلم فلان الى بني فلان اذا كان عدده فيهم وضيع اليهم (قوله انا بك واليك) اي الجاني وانما انا اليك وتوفيتي بك (قوله تباركت) اي استحققت الشارة وقيل ثبت الخبر عندك وقال ابن الانباري تبارك العباد بتوحيدك والشا علم (قوله ملأ السموات وملأ الارض) هو بكسر الهمزة وينصب الهززة بعد اللام ورفعها واختلف في الراجح منها والاشهر النصب وقد اوضحته في تهذيب الاسماء واللفظ بدلا من معناه الى قائليه ومعناه حمد الوكان اجساما ملأ السموات والارض لعظمه (قوله سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره) فيه دليل لمذهب الزهري ان الافرنج من الوجوه وقال جماعة من العلماء هما من الرأس وآخرون اعلاهما من الرأس واسفلها من الوجوه وقال آخرون ما قبل على الوجوه من الوجوه وما ادبر من الرأس وقال الشافعي والجمهور بها عضوان مستقلان لامن الرأس ولامن الوجوه بل يطهران بما مستقل وسماسته خلفا لاشيعة واجاب الجمهور عن احتجاج الزهري بتوايهن اهد بها ان المراد بالوجه جملة الذات كقوله تعالى كل شئ بائك الا وجهه ويؤيد به ان السجود يقع باعفاء اخرج الوجوه وان ان الشئ يضاف الى ما يجره كما يقال بائين ابله والشا علم (قوله احسن الخالقين) اي المقدرين والمصورين (قوله انت المقدم وانت المؤخر) معناه تقدم من شئت بطاعتك وغيرها وتؤخر من شئت عن ذلك كما تقتضيه حكمتك تجوز من تشاء وتدل من تشاء وفيه الحديث استحباب دعاء الافتتاح في كل الصلوات حتى في النافلة وهو من هبنا ومنه هب كثيرين وفيه استحباب الافتتاح بما في هذا الحديث الا ان يكون اماما يقوم بالركعة الاولى والتطويل وفيه استحباب الذكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام (قوله وانا اول المسلمين) اي من هذه الامة وفي الرواية الاولى وانا من المسلمين باب استحباب تطويل القراءة في صلوة الليل فيه حديث حذيفة وحده ابن مسعود (قوله حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستوردين الاحنف من صلة بن زفر عن حذيفة) هذا الاسناد فيه اربعة تابعين بعضهم عن بعض وهم الاعمش والاشارة بعده (قوله صليت ودار النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاقتحم البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح آل عمران فقراها يقرأ مسرعا اذا امر بآية فيما يسبح سج الى آخره (قوله فقلت يصلي بها في ركعة معناه ظننت انه يسلم بها فيقسمها على ركعتين والاربع ركعة الصلوة بكاملها وهي ركعتان ولا يدمن هذا التاويل لينتظم الكلام بعده وعلى هذا فقولهم معنى معناه قرأ معظمها بحيث غلب على ظني انه لا يركع الركعة الاولى الا في آخر البقرة فيمنه فقلت يركع الركعة الاولى بها فجاء وزاد افتتاح النساء (قوله ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح آل عمران قال القاصي عياض فيرد دليل لمن يقول ان ترتيب السور اجتماد من المسلمين حين كتبوا المصحف وان لم يكن ذلك من ترتيب النبي صلى الله عليه وسلم بل وكل الى امته بعده قال و هذا قول مالك وجمهور العلماء واخراجه القاصي ابو بكر الباقلي قال ابن الباقلي هو صحيح القولين مع احتسابهما قال والذي نتول ان ترتيب السور ليس بواجب في المكتبة ولا في الصلوة ولا

١١

حيفا على الحال اي وجهت وجهي في حال خيفتي (قوله وانا من المسلمين) بيان للتعريف والبيان معناه والمشرك يطلق على كل كافر من عابد وثمن وشم وديودي ونهران والجوسي ومرند وزنديق وغيرهم (قوله ان صلواتي ونسبي) قال اهل اللغة الشك العبادة واصلها من النسيك وهي الغضبة المذابة المصفاة من كل غلظ والنسيك ايضا كل ما يتقرب به الى الله تعالى (قوله ومجاي ومجاني) اي جاتي وموتني ويجوز فتح الياء فيها واسكانها والاكثرون على فتح ياء مجاي واسكان ماتي (قوله لله) قال العلماء هذه لام الاضافة ولما معنيان الملك والاختصاص وكلاهما مراد به (قوله رب العالمين) في معنى رب اربعة اقوال حكاه المادروي وغيره المالك والسيد والده والمراد فان وصف الله تعالى برب لانه مالك اوسيد فهو من صفات الذات وان وصف به لانه مدبر خلقه ومرتبه فهو من صفات فعله ومشي دخلت الالف واللام فقتيل الرب اختص بالله تعالى واذا حدثنا اجاز الالفاظ على غيره فيقال رب المال ورب الدر ونحو ذلك والعالمون جمع عالم وليس للعالم واحد من لفظه واختلف العلماء في حقيقة فقال المتكلمون من اصحابنا وغيرهم وجماعات من المشركين وغيرهم العالم كل مخلوقات وقال جماعة هم المسالك والجن والانس وزاد ابو عبيدة والفرار والاشياطين وقيل بنو آدم خاصة قالوا ليس من الفضل والموماذ النومي وقال الآخرون هو الدنيا وما فيها ثم قيل هو مشق من العلامة لان كل مخلوق علامة على وجوده وقيل من العلم فعلى هذا يختص بالعقل (قوله اللهم انت الملك) اي القادر على كل شئ المالك الحقيقي لجميع المخلوقات (قوله وانا عبدك) اي معترف بانك ماضي ومدبري وملك نافذ في (قوله ظلمت نفسي) اي اعترفت بالتقصير قدمه على سؤال المغفرة ادب كما قال آدم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم نغفر لنا ونرغمنا نكون من المفسدين (قوله اهدني لاجتناب الاخلاق) اي ارشدني لصلواتها ووفيتي للخلق به (قوله واصرف عني سيئها) اي تبجها (قوله لبنيك) قال العلماء معناه انا مقدم على طاعتك اقامته بعد اقامته يقال لب بالمكان لبا واللب الهابا اي اقام به واصل بيك نبين فخذت النون للاضافة (قوله وسعديك) قال الزهري وغيره معناه مساعدة لامرك بعد مساعدة وتابعتك ليدك بعد متابعتك (قوله والخير كل في يديك والشر ليس اليك) قال الخطابي وغيره فيه الارشاد الى ادب في الشا على الله تعالى ومدحه بان يضاف اليه محاسن الامور دون مساوئها على جهة الادب واما (قوله والشر ليس اليك) فما يجب تاويله لان مذهب اهل الحق ان كل المحدثات فعل الله تعالى وخلق سوار خيرها وشرها وحينئذ يجب تاويله وفيه حسنة اقوال احدها معناه لا يتقرب به اليك قاله الخليل بن احمد والنضر بن شميل اسحق بن را هو به ويحيى بن معين والابو بكر بن خزيمة والازهري وغيرهم والثاني حكاية الشيخ ابو حامد عن المزني وقال غيره ايضا معناه لا يعانف اليك على انفرادك لا يقال يا خالق القردة والغنازير وبارك الشروخو بنو اذ كان خالق كل شئ ورب كل شئ وحينئذ يدخل الشر في السموم والثالث معناه الشر لا يصعد اليك

فقرأها يقرباً فترسلاً إذا مزياًية فيها تسبيح سبحة وإذا مزياًسؤال سأل وإذا مزياًتعودتعود ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلاً قريباً ما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريباً من قيامه قال وفي حديث جرير بن عثمان نا جدير عن الاعمش عن ابي واثل قال قال عبد الله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطال حتى هممت بامر سوء قال قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه وحدثنا اسماعيل بن الخليل وسويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا الاستاد مثله

باب الحث على صلوة الليل وان قلت وحدثنا عثمان بن ابي شيبه واسحق قال عثمان نا جدير عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن حسين ان الحسين بن علي حدثه عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقة وقال فاطمة فقالت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بقتلنا فنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شئ جدلاً وحدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قال عهرونا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم ثلاث عقدة اذا نام بكل عقدة يضرب عليك ليلاً طويلاً فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة واذا توضأ انحلت عنه عقدة وان انحلت عن عقدة فان اصلها

وكان قلت اذ نية اذ نيل طويل

في الدرر ولا في التقيين والتعليم وان لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك نص ولا حد تحرم من لفظة ذلك اختلف ترتيب المصاحف قبل مصحف عثمان قال واسحاق بن ابي عمير قال صلى الله عليه وسلم والامة بعده في جميع الاعصار ترك ترتيب السور في الصلوة والدرس والتقيين قال واما على قول من يقول من اهل العلم ان ذلك بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم حده لم كما استقر في مصحف عثمان واما اختلف المصاحف قبل ان يبلغهم التوقيف والعرض الاخير فينادول قرأه صلى الله عليه وسلم النساء اولاً ثم آل عمران هنا على ان كان قبل التوقيف والترتيب وكانت هاتان السورتان بكذا في مصحف ابي قال ولا خلاف ان يجوز للمصلي ان يقرأ في الركعة الثانية سورة قبل التي قرأها في الاولى وانما يذكره ذلك في ركعة ولم يتلوني غير صلوة قال وقد اياه بعضهم وتأول من السلف عن قراءة القرآن مكوساً على من يقرأ من آخر السورة الى اولها قال ولا خلاف ان ترتيب آيات كل سورة بتوقيف من الله تعالى على ما هي عليه الآن في المصحف وهكذا نقلت الامة عن نبيها صلى الله عليه وسلم هذا الكلام القاضى عياض والاشهد علم قوله بقرأ مرسل اذا مر بآية فيها تسبيح وادام تسبوا سأل واذا تودعوا تعوذ في استجاب

بذه الامور لكل قارئ في الصلوة او غيرها وندبنا استجاب الامام والمأموم والمنفرد قوله ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وقال في السجود سبحان ربي الاعلى في استجاب تكبير سبحان ربي العظيم في الركوع وسبحان ربي الاعلى في السجود وهو مذاهبنا ومذهب الاوزاعي والي حنيفة والكويتيين واحمد والجمهور وقال مالك لا يتعين ذكر الاستجاب قوله ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلاً قريباً ما ركع ثم سجد بآية ودليل الجواز تطويل الاعتدال عن الركوع واصحابنا يقولون لا يجوز ويطلون به الصلوة قوله حدثنا عثمان بن ابي شيبه واسحق بن ابراهيم عن جرير عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله يعني ابن مسعود بهذا الاسناد وكذا كوفيون الاستحق قوله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطال حتى هممت بامر سوء ثم قال هممت بان اجلس واوعر فيه انه ينبغي الادب مع الامة والكبروان لا يخالفوا بفعل ولا قول مالم يكن حراماً وانفق العلماء على انه اذا شئ على المقدر في فريضة او نافلة القيام وعجز عن جازله القعود وانما لم يقبلوا ابن مسعود للنادب مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه جواز الاعتدال في غير المكتوبات وفيه استجاب تطويل صلوة الليل **باب الحث على صلوة الليل وان قلت** قوله حدثنا عثمان بن ابي شيبه واسحق عن جرير عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله يعني ابن مسعود بهذا الاسناد وكذا كوفيون الاستحق قوله ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه اختلفوا في معناه فقال ابن قتيبة معناه اخسه يقال بال في كذا اذا اخسه وقال السلب والطحاوي وآخرون هو استمارة وشارة الى انقياده للشيطان وتمكده فيه وعقده على قافية راسه عليك ليلاً طويلاً واذا لاله وقيل معناه استخف به واخفقته واستعلى عليه يقال لمن استخف بانسان وضرعه بال في اذنه واصل ذلك في دابة تفعل ذلك بالاسد اذلا له وقال الحرابي معناه ظهر عليه وسخر منه قال القاضى عياض ولا يجز ان يكون على ظاهره قال وخص الاذن لنا حاشا سنة الانتباه قوله حدثنا قتيبة بن سعيد نا ليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن حسين ان الحسين بن علي حدثه عن علي بن ابي طالب رضى الله

عنه هكذا ضبطناه ان الحسين بن علي بنهم الى ابي التفسير وكذا في جميع نسخ بلادنا التي رأينا مع كثرتها وذكره الدارقطني في كتاب الاسماء وكات وقال انه وقع في رواية مسلم ان الحسن بن علي بن ابي عمير قال الدارقطني كذا رواه مسلم عن قتيبة بن الحسن بن علي وتا بوجه على ذلك ابراهيم بن نصر النخعي والجمع في رواية السراج وموسى بن برون فرووه عن قتيبة بن الحسن بن علي بن ابي عمير قال رواه ابو صالح حمزة بن زياد والوليد بن صالح عن ليث فقالوا فيه الحسن وقال يونس المؤدب والواليد وغيرهما عن ليث الحسين بن علي بن ابي عمير قال وكذلك قال اصحاب الزهري منهم صالح بن كيسان وابن ابي عمير واين جرح واسحق بن راشد وزيد بن ابي انيسة وشعيب بن عكيم بن عكيم بن ابي انيسة وعقيل بن ربيعة ابن ابي عمير عنه وعبد الرحمن بن اسحق وعبيد الله بن ابي زياد وغيرهم واما عمر فارس عن الزهري عن علي بن حسين وقول من قال من ليث الحسن بن علي وهم يعني من قاله بال تكبير فقد غلط هذا الكلام الدارقطني وحاصله ان يقول ان العواب من رواية ليث الحسين بن ابي عمير وقد بينا انه الموجد في روايات بلادنا والاشهد علم قوله طرقه فاطمة اي انا هيا في الليل قوله سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شئ جدلاً المتناهي في معناه انه تعجب من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتدال بهذا ولهذا ضرب فخذه وقيل قاله ليثا لغيره ما وانه لا عيب عليه وفي هذا الحديث الحث على صلوة الليل وامر الانسان حاجبه بها وتعمد الامام والكبير عيظه بالنظر في مصالح دينهم ودنياهم وانه ينبغي لنا ان نعلم ان صلوة الليل او اعتدالها بما لا يرضيه ان يكلف ولا ينعف الا المسلمة قوله طرقه فاطمة فقال الاصلون هكذا هو في الاصول تصلون جميع الاثني عشر لكن بل هو حقيقة او مجازية الخلف المشهور الاكثرون على انه مجاز وقال آخرون حقيقة قوله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم ثلاث عقدة القافية آخر الالاس وقافية كل شئ آخره ومنه قافية الشعر قوله عليك ليلاً طويلاً هكذا هو في معظم نسخ بلادنا بصحح مسلم وكذا نقله القاضى عن رواية الاكثرين عليك ليلاً طويلاً بالنصب على الاعزاز ودواه بعضهم عليك ليلاً طويلاً بالرفع اي بقى عليك ليلاً طويلاً واختلف العلماء في هذه العقدة فقيل هو عقدة حقيقي بمعنى عقد السر لانسان ومنه من القيام قال الله تعالى ومن شر النفاثات في العقد فعلى هذا هو قول بقوله يوثق في تشبيها التام كما يثر السحر وقيل يمكن ان يكون فعلاً يفعل النفاثات في العقد وقيل هو من عقد القلب وتسميته فكانه لو سوس في نفسه ويحده بان عليك ليلاً طويلاً فتأخر عن القيام وقيل هو مجازي عن تشبيها الشيطان عن قيام الليل قوله صلى الله عليه وسلم فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة واذا توضأ انحلت العقدة فاصح تشبيها طيب النفس والا اصح فبيش النفس كسان في فوائدها الحث على ذكر الله تعالى عند الاستيقاظ وجاءت فيه اذكار مخصوصة مشهورة في الصحيح وقد جمعها وما يتعلق بها في باب من كتاب الاذكار ولا يتعين لهذه الفضيلة ذكر لكن الاذكار المأثورة فيه افضل

ص عنه عقدة فان اصلها انحلت

قوله نام ليلة حتى اصبح لعل هذا الرجل فاته العشاء ايضاً والله تعالى اعلم

انحلت العقد فأصبح نسيطاً طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان **باب استحباب صلوة الناقل في بيته**
 وجوازها في المسجد وسواء في هذا الرتبة وغيرها الا الشعائر الظاهرة وهي العيد والكسوف والاستسقاء والتراويج وكذا
 ما لا يتأق في غير المسجد كتجبة المسجد او يندب كونه في المسجد وهي ركعتا الطواف **خ** ثنا محمد بن المثنى قال نايعي
 عن عبید الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلوات الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلوتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً
و ثنا ابن المثنى قال نا عبد الوهاب قال انا ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلوات الله عليه وسلم قال صلوا في
 بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً **و** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن
 جابر قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فيجعل لبيته نصيباً من صلوته فان
 الله جاعل في بيته من صلوته خيراً **خ** ثنا عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن العلاء قالنا ابواسامة عن برید بن
 ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلوات الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله
 فيه مثل الحمى والميت **خ** ثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن
 ابي هريرة ان رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ
 فيه سورة البقرة **خ** ثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا عبد الله بن سعيد قال نا سالم ابو النضر مولى عمر
 ابن عبید الله عن يسير بن سعيد عن زيد بن ثابت قال احتج رسول الله صلوات الله عليه وسلم بحجيرة بخصفة او حصير
 فخرج رسول الله صلوات الله عليه وسلم يصلي فيها قال فتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلوته قال ثم جاء اليلة فحضروا
 وابطأ رسول الله صلوات الله عليه وسلم عنهم قال فلم يخرج اليهم فرجعوا صواتهم وحبسوا الباب فخرج اليهم رسول الله
 صلوات الله عليه وسلم غضباً فقال لهم رسول الله صلوات الله عليه وسلم فزال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيتكث عليكم
 فعليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة **و** **خ** ثنا محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب

ثنا

وللمدريث الاخر افضل الصلوة الصلوة المرء في بيته الا المكتوبة قلت الصواب ان المراد ان فلان
 وجميع امارات الباب تقتضيه ولا يجوز حمل على الفريضة وانما صنف على ان فلان في البيت كونه
 اشقى وابعد من الرياء وصون من المبطات وليترك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة
 وينفر من شيطان كما جاز في الحديث الاخر وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى
 فان الله جاعل في بيته من صلوته خيراً **قوله** برید بن ابي بردة اقد سبق مرات ان برید بن ابي
 الموحدة **قوله** صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله
 فيه مثل الحمى والميت **ففيه** التذكار الذي ذكر الله تعالى في البيت وان لا يخل من التذكار
وفيه ان طول العمر في الطاعة فضيلة وان كان الميت ينقل الى خيران الحمى سيطر به ويزيد
 عليه بما يفعله من الطاعات **قوله** صلى الله عليه وسلم سورة البقرة **وليس** على جوازها **بلازمة**
 واما من كره قول سورة البقرة فمحموا فانها لا تسبقت المسئلة وسنعيدها قريباً ان شاء الله
 في الجواب فنفاصل القرآن **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت **بكذا**
 ضبط الجهور ينفر ودواه بعض رواة سلم بطر وكلاهما صحيح **قوله** احتج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بحجيرة بخصفة او حصير فمضى فيها **قال** الحجيرة بعنم الى تفسير الحجرة **والخصفة**
والحصير بمعنى شكت الراوى في الذكوة منها ومعنى **احتج** حجرة اي حوط موضعاً من المسجد
 بحصير لستره يسهل فيه ولا يبرهن بديره مارولا يتوش بغيره ويتوفر خشوعه وفرغ قلبه **وفيه**
 جواز مثل هذا اذا لم يكن فيه تفسيق على العليلين ونحوهم ولم يتخذوه داراً لان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يتجسس بالليل يصلي فيها ويختمها بالنار ويسبها كما ذكره مسلم في الرواية التي بعد هذه ثم تركه
 النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنار وما الى الصلوة في البيت **وفيه** جواز ان فلان في
 المسجد **وفيه** جواز الجماعة في غير المكتوبة وجواز الاقتداء بمن لم ينو الامامة **وفيه** ترك بعض
 المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك **وفيه** بيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من
 الشفقة على امته وراعاة مصالحهم وان يشيخ لولاة الامور وكبار الناس والمتبوعين في علم وغيره
 الاقتداء صلى الله عليه وسلم في ذلك **قوله** فتبع اليه رجال **بكذا** ضبطناه وكذا هو في النسخ
 واصل التنجيب **ومعناه** هنا طلبوا موضعاً واجتمعوا اليه **قوله** وحبسوا الباب
 اي رموه بالصياء وهي الحصا الصغار تنبها لروثوا انسى **قوله** صلى الله عليه وسلم فان خير صلوة
 المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة **بكذا** في جميع النوازل المترتبة مع الفرائض والمطلقة الا في

ومنا المتريث على الوضوء حين يدخل الصلوة وان قلت وقوله صلى الله عليه وسلم واذا
 تواماً انحلت عقدتان معناه تام عقدتين اي انحلت عقدة ثانية وتم بها عقدتان وهو معنى
 قول الله تعالى قل انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله في اربعة ايام اي في تام
 اربعة ومعناه في يومين اربعين تمت الجملته بهما اربعة ايام ومثله في الحديث الصحيح من صلى على
 جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى توضع في القبر فغير القيراط هذا لفظ اهدى روايات مسلم وروى البخاري
 وسلم من طرق كثيرة معناه والمراد قيراطان بالاول ومعناه ان بالصلوة يحصل قيراطا وبالاستسقاء قيراط
 آخر يتم به الجملته قيراطان ودليل ان الجملته قيراطان رواه مسلم في صحيحه من خرج مع جنازة من بيته
 وصل عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من الاجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع
 كان له من الاجر مثل احد وفي رواية للبخاري في اول صحيحه من اتبع جنازة مسلم ايماناً واحتساباً
 وكان معصياً يصلي عليها ويعرف من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى
 عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط وبه اللفاظ كلها من رواية ابي هريرة ومثله في صحيح
 مسلم من صلى العشاء في جماعة فكافنا قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكافنا قام
 الليل كله وقد سبق بيان في موضعه **وقوله** صلى الله عليه وسلم فأصبح نسيطاً طيب النفس
 معناه لسوره بما وفقه الله الكريم له من الطاعة وودعه بمن ثوابه مع ما يبارك له في نفسه وتصرفه
 في كل اموره مع ما زال عنه من عقد الشيطان وتبسيط **وقوله** صلى الله عليه وسلم والاصح خبيث
 النفس كسلان معناه لما عليه من عقد الشيطان وآثار تبسيطه واستيلائه مع انه لم يزل ذلك
 عنه وظاهر الحديث ان من لم يجمع بين الامور الثلاثة وهي الذكر والوضوء والصلوة فهو داخل فيمن
 يصح خبيث النفس كسلان وليس في هذا الحديث مما لفته لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل احدكم
 خبيث نفس فان ذلك نسي اللسان ان يقول هذا اللفظ عن نفسه وبهذا اخبار عن صفته غيره
 واما ان البخاري يوب لهذا الحديث **باب عقد الشيطان على راس من لم يصل فانكر**
 عليه المازري وقال الذي في الحديث انه يعقد على قافية راسه وان صلى بعده وانما يخل عقده
 بالذكر والوضوء والصلوة قال ويحاول كلام البخاري انه الاوان استدامة العقد انما تكون على
 من ترك الصلوة وجعل من صلى وانحلت عقده لمن لم يعقد عليه زوال اثره **باب استحباب**
 صلوة الناقل في بيته وجوازها في المسجد وسواء في هذا الرتبة وغيرها الا الشعائر الظاهرة وهي العيد
 والكسوف والاستسقاء والتراويج وكذا ما لا يتأق في غير المسجد كتجبة المسجد او يندب كونه في
 المسجد وهي ركعتا الطواف **قوله** صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلوتكم في بيوتكم ولا تتخذوها
 قبوراً **معناه** صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور مسجورة من الصلوة والمراد به صلوة الناقل اي صلوا النوازل
 في بيوتكم وقال القاضي عياض قيل هذا في الفريضة ومعناه اجعلوا بعض فراضكم في بيوتكم ليقتدى
 بكم من لا يخرج الى المسجد من سنة وعبيد ومريض ونحوهم قال وقال الجهور بل هو في الناقل لا في الناقل

قوله فان خير صلوة المرء في بيته الا المكتوبة ان مورد الحديث هو مسجد
 المدينة المنورة فهنا دليل صريح في ان صلوة الناقل في البيت افضل
 منها في مسجد المدينة المنورة ايضا وفيه ما صرح به على من قال ان
 هذا الحكم في غير هذا المسجد ونحوه والله تعالى اعلم -

قال تاموسى بن عقبة قال سمعت ابا النضر عن يسري بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ سجدة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالى حتى اجتمع اليه ناس فذكر نحوه وزاد فيه ولو كتب عليكم ما قمتم به يا ب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره والامر بالاعتقاد في العبادة وهوان ياخذ منها ما يطيق الدوام عليه وامر من كان في صلوة وفتقر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفى قال نا عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سلمة عن عائشة انها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصيد وكان يجتده من الليل فيصلى فيه فجعل الناس يصلون بصلوته ويبسطه بالنها رفتا بواذات ليلة فقال يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل وكان ال محمد ذا عملوا عملا ثبتوه **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سعد بن ابراهيم انه سمع ابا سلمة يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى العمل احب الى الله قال ادومه وان قل **وحدثنا زهير بن حرب** واسحق بن ابراهيم قال زهير نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ام المؤمنين عائشة قال قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يجنس شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايمك يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابى قال نا سعد بن سعيد قال اخبرني القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قال وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمته **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نا ابن علقمة **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا اسمعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وجبل ممد ودين سا ريتين فقال ه اهدا قالوا الزين تبلى فاذا كسلت او فتوت امسكت به فقال حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا كسل او فتقد وفي حديث زهير فيقعده **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا حرملة بن يحيى** ومحمد بن سلمة المرادى قال نا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان الحولاء بنت ثويت بن جيب بن اسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت ثويت وزعموا انها لاتنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنام الليل خذ وامر العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى تساموا **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** وابوكريب قال نا ابواسامة عن هشام بن عروة **وحدثنا زهير بن حرب** واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابى عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى امرأة فقال من هذه فقلت امرأة لاتنام تبلى قال عليكم من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما دووم عليه صاحبه وفي حديث ابى اسامة انها امرأة من بنى اسيد **باب** امر من نعس في صلوته او استعجم عليه القرآن او الذكر بان يرقد او يقعد حتى يذهب عنه ذلك **حدثنا ابو بكر بن**

صلى الله عليه وسلم وثنى

النوافل التي هي من شعائر الاسلام وهي العبد والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح على الاصح فانما مشروعة في جماعة في المسجد والاستسقاء في الصحراء وكذا العمد اذا ساق المسجد والله اعلم **وقوله** وكان نحوه من الليل ويبسط بالنها وبكذا ضبطناه بحجر بنهم الياء وفتح الحاء وكسر الجيم المشددة اى يتخذ سجدة كما في الرواية الاخرى وفيه اشارة الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزيادة في الدنيا والاعراض عنها والاعتزال من متاعها بما لا يدبر منه **وقوله** فتا بواذات ليلة اى اجتمعوا وقيل رجوعا للصلوة **باب** فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره والامر بالاعتقاد في العبادة وهوان ياخذ منها ما يطيق الدوام عليه وامر من كان في صلوة وفتقر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك **وقوله** صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون الا تطيقون الدوام عليه بلا ضرر وفيه دليل على الحث على الاعتقاد في العبادة واجتناب التعمق وليس الحديث مختصا بالصلوة بل هو عام في جميع اعمال البر **وقوله** صلى الله عليه وسلم فان الشد لا يمل حتى تملوا هو بفتح اليم فيها وفي الرواية الاخرى لا يسام حتى تساموا وهما بمعنى قال العلل الملل والسامة بالمعنى المتعارف في حتم الاحمال في حق الله تعالى فيجب تاويل الحديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة المال فينقطع عنكم ثوابه وجزاهه وبسط فلهذا رجمته حتى تقطعوا عملكم وقيل معناه لا يمل اذا طلتم وقاله ابن قتيبة وغيره والنشد وفيه شعرا قالوا ومثاله قولهم في البليغ فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصومه **وقوله** اذا انقطع خصومه ولو كان معناه ينقطع اذا انقطع خصومه لم يكن له فعل على غيره وفي هذا الحديث كمال شفقة صلى الله عليه وسلم ورافقة بانه لا ارشد هم الى ما يصلحهم وهو ما يكتنهم الدوام عليه بلا مشقة ولا ضرر فتكون النفس انشط والقلب منشرحا فتكثر العبادة بخلاف من تعاطى من الاعمال ما يشق فانه يصعد ان يتركه او يضره او يفعله بكلفة او بغير الشرح القلب فيضوته خيرا عليهم ذم الله سبحانه وتعالى من اعتاد عبادة ثم افترق فقال تعالى وربيانية استعجموها ما كتبتنا عليهم

الا بتقار ضوان الشد فارغوا حتى رعايتنا وقد ندم عبد الله بن عمرو بن العاص على تركه قول رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تخفيف العبادة ومجانبة الشد يد **وقوله** صلى الله عليه وسلم وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل هكذا ضبطناه ودوم عليه وكذا هو مني معظم النسخ دووم بواو ودين ووقع في بعضنا دووم بواو واحدة والصواب الاول وفيه الحث على المداومة على العمل وان قليلا الدائم خير من كثير ينقطع وانما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع لان بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والالتزام على الخلق سبحانه وتعالى وينظر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعا فاكثيرة **وقوله** وكان آل محمد صلى الله عليه وسلم اذا عملوا عملا ثبتوه اى لا يذمونه وداوموا عليه والظاهر ان المراد بالآل هنا اهل بيته ونواصه صلى الله عليه وسلم من ازواجه وقرابته ونحوهم **وقوله** كان عمله ديمة ابو بكر الدال واسكان الياء اى يدوم عليه ولا يقطع **وقوله** في الجبل الممدود بين ساريتين لزيب نقلى فاذا كسلت او فتوت امسكت به فقال حلوه ليصل احدكم نشاطه **كسبت** بكسر السين وفيه الحث على الاعتقاد في العبادة والنهي عن التعمق والامر بالاجال عليها بنشاط وان اذا فتقر فيقعده حتى يذهب الفتور وفيه ازالة المنكر باليد لمن تمكن منه وفيه جواز النقل في المسجد فانها كانت تقبل النافلة فيه فلم يشكر عليها **وقوله** الحولاء بنت ثويت هو بناء مشتقة فوقي في اوله واخره **وقوله** وزعموا انها لاتنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنام الليل خذ وامر العمل ما تطيقون **والاد** صلى الله عليه وسلم بقوله لاتنام الليل الا انكار عليها وكرهه فعلمنا وتشهد بها على نفسها **ويوضحه** ان في نحوها ما ك قال في هذا الحديث وكره ذلك حتى عرفت الكراهية في وجهه وفي هذا دليل لمذنبنا ومنه هيب جماعة او اكثر من ان صلوة جميع الليل مكروهة وعن جماعة من السلف ان لا يأس به وهو رواية عن مالك اذا لم يتم عن الصح **باب** امر من نعس في صلوة او استعجم عليه القرآن او الذكر بان يرقد او يقعد حتى يذهب

ابن شيبه قال نا عبد الله بن نمير **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا ابي **ح** وحدثنا ابو كريب قال نا ابواسامة جميعا عن هشام ابن عروة **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد واللفظ له عن ملك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعت احدكم في الصلوة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه **ح** وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال نا هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستجمع القرآن على لسانه فلم يدري ما يقول فليضطج **كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به باب الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت اية كذا** ورواه ابو جاز قول نسيتها **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قالوا نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكر في كذا وكذا اية كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا عبدة و ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكر في اية كنت نسيتها **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **ح** وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا نا يحيى وهو القطان **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا ابو خالد الاحمر **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا ابي كلثوم عن عبيد الله **ح** وحدثنا ابن ابي عمير قال نا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن **ح** وحدثنا محمد بن اسحق الميمني قال نا انس يعنى ابن عياض جميعا عن موسى ابن عقبة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ملك و زاد في حديث موسى بن عقبة واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه **ح** وحدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبه واسحق بن ابراهيم قال اسحق نا وقال الاخران نا جرير عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحد هم يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي استذكر والقرآن فلم هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم بعقلها **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا ابي وابو مغوية **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله تعاهد وا هذه المصاحف وربما قال القرآن فلم هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم من عقله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي **ح** وحدثنا محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جرير قال حدثني عبدة بن ابي لبيبة عن شقيق بن سلمة

ش

عنه ذلك **قول** صلى الله عليه وسلم اذا نعت احدكم في الصلوة فليرقد حتى يذهب عنه النوم الى آخره نعت بفتح العين وفيه الحث على الاقبال على الصلوة بخشوع وفسراغ قلب ونشاط وفيه امر انعس بالنوم او نحوه مما يذهب عنه النعاس و هذا عام في صلوة الغرض والفضل في الليل والنهار و هذا من ذهب الجمهور لكن لا يخرج فرينة عن وقتها قال القاضي ومحمد مالك وجماعة على نقل الليل لانها محل النوم غالباً **قول** صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه قال القاضي معنى يستغفر بنا يدعور **قول** صلى الله عليه وسلم فاستجمع عليه القرآن اي استغلق ولم يطلع به لسانه لغلبة النعاس.

كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به

الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اي نسيت الحالة من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه **وقوله** صلى الله عليه وسلم بل هو نسي ضبطناه بتشديد السين وقال القاضي ضبطناه بالتشديد والتخفيف **قول** صلى الله عليه وسلم كنت نسيتها وليس على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغنا الى الامه وقد تقدم في باب سجود السواك كما فيما يجوز من السجود صلى الله عليه وسلم وما لا يجوز قال القاضي عياض رحمه الله جمهور المتقين على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم ابتداء فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم واختلفوا فيما طريقه البلاغ والتعليم ولكن من جوزه قال لا يقرب عليه بل لا بد ان يتركه او يذكره واختلفوا بل من شروط ذلك الغورام يصح على الشراعي قبل وقائه صلى الله عليه وسلم قال واما نسيان ما يلحقه كما في هذا الحديث فيجوز قال وقد سبق بيان سوره في الصلوة قال وقال بعض الصوفية وما يعيهم لا يجوز السجود صلى الله عليه وسلم في شئ وانما يقع منه صوته ليس و هذا تناقض مردود لم يقل بهذا احد من يقتدي به الا الاستاذ ابو المظفر الاسفريني من شيوخنا فانه مال اليه و دعم وهو ضعيف متناقض **قول** صلى الله عليه وسلم انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة الى آخره وفيه الحث على تعاهد القرآن وتلاوته والمزود من تعريفه للنسيان قال القاضي ومعنى صاحب القرآن اي الذي الفه والمصاحفة الموافقة ومنه فلان صاحب فلان واصحاب الجنة واصحاب النار واصحاب الحديث واصحاب الرأي واصحاب الصفة واصحاب اهل وغنم واصحاب كنز واصحاب عبادة **قول** صلى الله عليه وسلم آية نيكيت وكيت اي آية كذا وكذا وهو يفتح الشاه على المشهور وعلى ابو هريرة فتمت وكسر با عن ابي عبيدة **قول** استذكرو القرآن فلهوا شدة تفصيلا من صدور الرجال من النعم بعقلها قال اهل اللغة التفتصي الانفصال وهو بمعنى الرواية الاخرى اشد ثقلنا والتعم اصلها الابل والبقر والغنم والمراد هنا الابل فاصفة لاننا النبي تعقل و

باب الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت اية كذا ورواه قول نسيتها **قول** سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكر في كذا وكذا اية كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا ورواه في رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكر في آية كنت نسيتها وفي الحديث الذي بعد هذا من ما لا يصح يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي في هذه الالفاظ فوائد منها جواز رفع الصوت بالقرأة في الليل وفي المسجد ولا كراهة فيه اذ لم يؤذ احد ولا تعرض للرياء والاعجاب ونحو ذلك وفيه الدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده ذلك الانسان وفيه ان الاستماع للقرأة سنة وفيه جواز قول سورة كذا كسورة البقرة ونحوها ولا التفات الى من خالف في ذلك فقد نظا هرت الاحاديث الصحيحة على استعماله وفيه كراهة قول نسيت آية كذا وهي كراهة تشريه وان لا يكره قولنا نسيتها وانما نسي عن نسيته لانه يتضمن التسابل فيها والتناقل عنها وقد قال الله تعالى اتك اياتنا فنسيتها وقال القاضي عياض اول ما يتاول عليه

قوله بئس ما لاحد هم ان يقول نسيت اية كذا وكذا الخ كان ذلك لما فيه من التشبيه بمن قال تعالى فيهم كذا لك اتك ايتنا فنسيتها والله تعالى اعلم -

قال سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئسما للرجل ان يقول نسيت سورة كيت وكيت ونسيت آية كيت وكيت بل هو نسي **حَدَّثَنَا** عبد الله بن بَرَادٍ الاشعري وابوكريب قالنا تا ابواسامة عن يزيد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فولدني نفس محمد بيده لهواشد تفلنا من الابل في عقلها ولفظ الحديث لابن بَرَادٍ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن **حَدَّثَنَا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالنا ناسفين بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي تحسن الصوت يتغنى بالقرآن **وَحَدَّثَنَا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن عبيد الا على قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو وكلاهما عن ابن شهاب بهذا الاستناد قال كما ياذن لنبي يتغنى بالقرآن **وَحَدَّثَنَا** بشر بن الحكم قال نا عبد العزيز بن محمد قال نا يزيد وهو ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به **وَحَدَّثَنَا** ابن ابي عمير قال نا عتيق بن عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن ملك وحيوة بن شريح عن ابن الهادي بهذا الاستناد مثله سواء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمع **وَحَدَّثَنَا** الحكم بن موسى قال نا هقل عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد وابن جبر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يحيى بن ابي كثير غير ان ابن ايوب قال في روايته كاذنه **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نعيم **وَحَدَّثَنَا** ابن نبيد قال نا ابي قال نا ملك وهو ابن مغول عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن قيس او الاشعري اعطى مزارا من مزامير ال داود **وَحَدَّثَنَا** داود بن رشيد قال نا يحيى بن سعيد قال نا طلحة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يي موسى لورايتني وانا اسمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مزارا من مزامير ال داود **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس وكيع عن شعبة عن مغوية بن قررة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته قال مغوية لولا اني اخاف ان يجتمع على الناس لحكيت لكم قراءته **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن مغوية بن قررة قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرا ابن مغفل ورجع فقال مغوية لولا الناس لاخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد بن الحارث **وَحَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قالنا نا شعبة بهذا الاستناد نحوه وفي حديث خالد بن الحارث قال على راحلته يسير وهو يقرأ سورة الفتح **باب** نزول السكينة لقراءة القرآن **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين فتغشته سمابة فجعلت تدور وتدنو

وَحَدَّثَنَا فِي قِرَاءَتِكَ رَاحِلَةً

العقل بضم العين والقاف وتبجوز اسكان القاف وهو كظا نره وهو جمع عقال لكتاب وكتب وانعم تذكر وتؤنس ووقع في هذه الروايات بعقلنا وفي الرواية الثانية من عقله وفي الثالثة في عقلنا وكلمة صحيح والمراد برواية الهادي من كان في قول الله تعالى عينا يشرب بها ماء الله على احد القولين في معناها وقوله في هذه الرواية عقله بتدبير النعم وهو صحيح كما ذكرناه **باب** استحباب تحسين الصوت بالقرآن **قوله** صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن، هو بكسر الهمزة واللام والياء معني اذن في اللغة الاستماع ومنه قوله تعالى واذا نزلت له بالقرآن لولا ان يجوز ان يحمل هنا على الاستماع بمعنى الاستماع فانه يستعمل على الله تعالى بل هو مجاز ومعناه الكناية عن تقريره القاري واجزال ثوابه لان سماع الله تعالى لا يختلف فوجب تاويله وقوله يتغنى بالقرآن معناه عند الشافعي واصحابه واكثر العلماء من الطوائف واصحاب الفنون يحسن صوته به وعند سفيان بن عيينة يستغنى به عن الناس وقيل عن غيره من الاصا ديث والكتب قال القاضي عياض القولان منقولان عن ابن عيينة قال يقال تغنىت تغانياست بمعنى استغنيت وقال الشافعي وهو افقوه معناه تحزين القراءة وترقيتها واسته لوالا لمديت الازمنة والقرآن بالصوت كما قال الروي معنى يتغنى به يجهر به واكثر ابو جعفر الطبري تفسير من قال يستغنى به وخطاه من حيث اللغة والمعنى والخطاف جاز في الحديث الاخر ليس من ان لم يتغنى بالقرآن والصحيح انه من تحسين الصوت ويؤيده الرواية الاخرى يتغنى بالقرآن يجهر به **قوله** في رواية حرملة كما ياذن لنبي هو بفتح الدال **قوله** حد ثنا هقل بكسر الهمزة واسكان القاف **قوله** كاذنه هو بفتح الهمزة والذال وهو مصدر ياذن ياذن اذنا

كفرج يعرج فرحا **قوله** غير ان ابن ايوب قال في روايته كاذنه كذا هو في رواية ابن ايوب بكسر الهمزة واسكان الدال قال القاضي هو على هذه الرواية بمعنى الحث على ذلك والامر به **قوله** صلى الله عليه وسلم في ابي موسى الاشعري اعطى مزارا من مزامير ال داود قال العلماء المراد بالزمار هنا الصوت الحسن واصل الامر الغناء وآل داود هو داود نفسه وآل فلان قد يطلق على نفسه وكان داود صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جدا **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يي موسى لورايتني وانا اسمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مزارا من مزامير ال داود وفي الحديث الذي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه في قراءته قال القاضي اجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن وترقيتها قال ابو عبيد والاحاديث الواردة في ذلك محمولة على التحزين والتشويق قالوا تغشوا في القراءة بالالمان فكرهها مالك والجمهور لوجهها عاها القرآن لمن التشوق والتعظيم واباحها ابو حنيفة وجماعة من السلف لاما حديث ولان ذلك سبب للرقوة واثارة الشهية واقبال النفوس على استماعه **قلت** قال الشافعي في موضع اخره القراءة بالالمان وقال في موضع لاكرهها قال اصحابنا ليس لرفيا خلاف وانما هو اختلاف حالين فحيث كرهها الا اذا مطط واخرج الكلام عن موضعه بزيادة او نقص او غير محدود او اذ غام بالابحوزاد فانه نحو ذلك وحيث اباحها اراد اذ لم يكن فيها تغيير لموضوع الكلام والله اعلم **باب** نزول السكينة لقراءة القرآن **قوله** وعنده فرس مربوط بشطنين هو بفتح الشين الهمزة والطاء وهما تنبيه شطن

وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن **وحدثنا**
 ابن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول قرأ رجل
 الكهف وفي الدار اية فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابه اوسحا به قد غشيتته قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اقرأ فلان فانها السكينة تنزلت عند القرآن او تنزلت للقرآن **وحدثنا** ابن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي وابو اؤد
 قال نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول فذكر نحوه غير انهما قال لا تنفر **وحدثنا** حسن بن علي الحلواني وجماعة
 ابن الساعدي وتقاربا في اللفظ قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي قال نا يزيد بن الهادان عبد الله بن خباب حدثه ان ابا
 سعيد الخدري حدثه ان اُسيد بن حُصير بينا هوليلة يقرأ في رُبيدة اذ جالت فرسه فقراءت احدى فقرات ثم جالت
 ايضا قال اُسيد فخشيت ان تطأ يحيى فقمبت اليها فاذا مثل الظلّة فوق راسي فيها امثال السُرج عرجت في الجوّ حتى ما ارها
 قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بيما انا بالرحّة من جوف الليل اقرأ في مردي ع اذ
 جالت فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حُصير قال فقراءت ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اقرأ ابن حُصير قال فقراءت ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حُصير قال فانصرفت وكان
 يحيى قريبا منها خشيت ان تطأه فرايت مثل الظلّة فيها امثال السُرج عرجت في الجوّ حتى ما ارها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تلك الملكة كانت تسمع لك ولوقرات لا بصحت يراها الناس ما تستتر منهم **باب فضيلة حافظ القرآن**
وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدي كلاهما عن ابي عوانة قال قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن انس عن ابي
 موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها
 طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الريحانة
 ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنثلة ليس لها ريح وطعمها مر **وحدثنا** هدا بن
 خالد قال نا همام **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد مثله غير ان
 في حديث همام بدل المنافق الفاجر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد العبري جميعا عن ابي عوانة قال ابن عُبيد نا
 ابو عوانة عن قتادة عن زبارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر
 بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه وهو عليه شاق له اجران **وحدثنا** محمد بن المثنى قال
 نا ابن ابي عدي عن سعيد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا وكيع عن هشام بن سالم كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد وقال
 في حديث وكيع والذي يقرؤه وهو يشهد عليه له اجران **باب استحباب قراءة القرآن على اهل الفضل والمخداق فيه و**
ان كان القارئ افضل من المقرء عليه **حدثنا** هدا بن خالد قال نا همام قال نا قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا ابي ان الله عز وجل امرني ان اقرء عليك قال الله سماني لك قال الله سماك لي قال فجعل ابي يبكي

وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن
 في ان اشئ غير انها قال لا تنفر اما الاولي ان بنا لفاد والراد بلا خلاف واما الثانية فبالقاف
 المضمومة وبالزاي بنا هو المشهور ووقع في بعض نسخ بلادنا في الثانية ينفر بالفاد والراي
 ووكاه القاضي عياض عن بعضهم وغلطه ومعنى ينفر بالقاف والراي يشب **وقوله**
 فتغشيه سبابه فجعلت تدور وتدور فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة تنزلت
 للقرآن وفي الرواية الاخرة تلك الملكة كانت تسمع لك ولوقرات لا بصحت يراها الناس
 ما تستتر منهم قد قيل في معنى السكينة هنا اشياء المتبادر منها اشئ من مخلوقات الله
 تعالى فيه لما ينزه ورحمته ومعها الملكة والله اعلم وفي هذا الحديث جواز رؤية آحاد الامّة
 الملكة وفيه فضيلة القراءة وانما سبب نزول الرحمة وحضور الملكة وفيه فضيلته
 استماع القرآن **وقوله** صلى الله عليه وسلم اقرأ فلان وفي الرواية الاخرى اقرأ ثلاث مرات
 معناه ان يتبع ان تستمر على القرآن وتغنم ما حصل لك من نزول السكينة والملكة وتتكلم
 من القراءة التي هي سبب بقائنا **وقوله** ان عبد الله بن خباب حدثنا هو بالخاء
 المعجمة **وقوله** اسيد بن حُصير هو بضم الهاء المهملة وفتح الفاء المعجمة **وقوله** بينا هو اقد
 سبق ان معناه بين اوقاته **وقوله** في مرده هو بكسر الميم وفتح الواو وهو الموضع الذي
 يبس فيه النمر كالبيدر للظنّة ونحوها **وقوله** جالت فرسه اي وثبت وقال من جالت
 فانت الفرس وفي الرواية السابقة وعنده فرس مربوط فذكره وبها صيحان والفرس يقع
 على الذكر والانثى **باب فضيلة حافظ القرآن** **وقوله** صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن
 الذي يقرأ القرآن الى آخره فيه فضيلة حافظ القرآن واستحباب طرب الاشغال
 لا يباح المقام **وقوله** صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي
 يقرأ القرآن ويتتبع فيه وهو عليه شاق له اجران وفي الرواية الاخرى وهو يشهد عليه له
 اجران **السفرة** جمع سافر ككاتب وكتبة والسافر الرسول والسفرة الرسل لانهم

يسفرون الى الناس برسالات الله وقيل السفارة الكتبية والبررة المطيعون من البرهوه
 الطاعة والماهر الما ذى الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة لجودة حفظه
 اتقان قال القاضي كيميل ان يكون معنى كونه مع الملكة ان في الاخرة منازل يكون فيها رفيقا
 للملائكة السفره لا تصاف بصفتهم من حل كتاب الله تعالى قال ويحتمل ان يراد ما مل بعلمه و
 سالك مسلّم واما الذي يتتبع فيه فهو الذي يتردد في تلاوته لضعف حفظه لجران اجره بالقراءة
 واجر يتتبعه في تلاوته وشقيقه قال القاضي وغيره من العلماء وليس مناه ان الذي يتتبع
 عليه من الاجران من الماهر بل الماهر افضل واكثر اجرا لان مع السفره وله اجرة كثيرة ولم يذكر
 هذه المنزلة لغيره وكيف يمتحن من لم يمتحن بكتاب الله وحفظه واتقانه وكثرة تلاوته ودرايته
 كما عتانه حتى يهرقه والله اعلم **باب استحباب قراءة القرآن على اهل الفضل والمخداق**
 فيه وان كان القارئ افضل من المقرء عليه **قال** مسلم **حدثنا** هدا بن خالد نا همام نا قتادة
 عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ابي ان الله امرني ان اقرء عليك
 قال الله سماني لك قال الله سماك لي فجعل ابي يبكي **قال** مسلم **حدثنا** محمد بن المثنى و
 ابن بشار قال نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا ابي ان الله امرني ان اقرء عليك لم يكن الذين كفروا قال

قوله اذ جالت فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم من
 اول الامران ما حصل لغرسه من علامات ان قراءته مقبولة محضورة
 فامر بالقرأة في ما بعد لما ظهر فيها من البركات وهذا الامر منه لبيان
 انك لا تجعل مثله ما نغما من القراءة في ما بعد بل امض على قراءتك في
 ما بعد والله تعالى اعلم **قوله** قال الله سماني هو بعد الهمزة ومثله قوله
 تعالى الله اذن لكو والله تعالى اعلم

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا **قالنا** محمد بن جعفر قال **ناشبة** قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب ان الله تعالى امرني ان اقر عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسمائي لك قال نعم قال فبكي **وحدثنا يحيى بن حبيب** الجارثي قال نا خالد يعنى ابن الجارث قال **ناشبة** عن قتادة قال سمعت انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بمثله **باب فضل استماع القرآن** وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب جميعا عن حفص قال ابو بكر نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر على القرآن قال فقلت يا رسول الله اقر عليك وعليك انزل قال اني اشتيت ان اسمعه من غيري فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي واغمرني رجل الى جنبى فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل **حدثنا هناد بن السرى** ومناجب بن الحرث التميمي جميعا عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد هناد في روايته قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقر على **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالنا ابو اسامة قال حدثني مسعر وقال ابو كريب عن مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقر على علي قال اقر عليه وعليك انزل قال اني احييت ان اسمعه من غيرك قال فقرأ عليه من اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد انك قال مسعر فحدثني معن عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمتم فيهم او ما كنت فيهم شك مسعر **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** قال نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت بمحضر فقال لي بعض القوم اقر علينا فقرأت عليهم سورة يوسف عليه السلام قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت قال قلت ويحك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيينا انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى قال قلت ويحك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيينا انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجلدك قال فجلدته الحد **وحدثنا اسحق** وعلي بن حشيم قالنا انا عيسى بن يونس نا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو مغوية جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديث ابي مغوية فقال لي احسنت **باب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه** **حدثنا ابو بكر** ابن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلائف عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرأهن احدكم في صلاته خيدله من ثلث خلائف عظام سمان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال سمعت ابي يحدث عن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو

له قوله موسى بن علي بن ميمون بن ابي عمير عن ابيه وابن المنذر وجماعة وعنه اسامة البصري وطائفة وثقه النسائي والبيهقي خلاصه

مثله رسول الله قلت لي بن ابراهيم

وسمائي لك قال نعم قال فبكي قال مسلم حدثنا يحيى بن حبيب الجارثي ثنا خالد يعنى ابن الحرث ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بمثله **بذة** الاسانيد الثلاثة رواها كلهم بهرون وبنا من المستطرفات ان يجمع ثلاثة اسانيد متصلة سلسلون بغير قصه وقد سبق بيان مثله وشبهه واسلمى بهرى سبق بيان مرات وفي الطريق الثالث فائدة حسنة وهي ان قتادة صرح بالسماع من انس بخلاف الاوليين وبتداده مدلس فينتهي ما يخاف من تدليس بهرى بحه بالسماع وقد سبق التنبه على مثل هذا مرات وفي الحديث فوائد كثيرة منها استحباب قراءة القرآن على الخدق فيه وايل العلم به والفضل وان كان القارئ افضل من المقر عليه ومنها التنبه الشريفه لاني بقره النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولا يعلم احد من انس شاركه في هذا ومنها منقبة اخرى لا يذكر الله له ولنفسه عليه في هذه المنزلة الرفيعة ومنها البكاء للسور والفرح مما يبشر الانسان به ويعطاه من معالي الامور **وما قولنا** الله سمان لك فسيبه انه يجوز ان يكون الله تم ابراهيم صلى الله عليه وسلم يقرأ على رجل من امته ولم ينس على ابي نادر اذ ان يتحقق بل نفس عليه او على رجل فيؤخذ منه الاستثبات في المحتملات واختلفوا في الحكمه في قراءته صلى الله عليه وسلم على ابي والمنه ان سببها ان تستن الامته بذلك في القراءة على اهل الايمان والفضل وتعلموا آداب القراءة واليات احد من ذلك وقيل للتنبه على جلالة ابي وابليس لافضة القرآن منه وان بعده صلى الله عليه وسلم را ساواما في اقراد القرآن وهو اجل ناشرته او من اجلمهم و يتنمن معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما تخصيص هذه السورة فلانها وجيزة جامعة لتوا مد كثيرة من اصول الدين وفروعه ومبادئه والاغلاص وتطهير السلوب وكان الوقت يقتضى الاستعداد والشدا علم **باب فضل استماع القرآن**

وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر **قال مسلم** حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن حفص قال ابو بكر حدثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر على القرآن الى آخره **قال مسلم** حدثنا هناد بن السرى ومناجب بن الحرث عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا **قال مسلم** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو اسامة حدثني مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم قال قال مسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله هذه الاسانيد الاربعة كلهم كوفيون وهو من الطرق المستحسنة وجرير راذي كوفي وفيه ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض الاعمش وابراهيم النخعي وعبيدة السلماني بفتح العين وكسر الياء وايضا الاعمش وابراهيم وعلقمة وفي حديث ابن مسعود هذا فوائده منها استحباب استماع القراءة والاصغاء لها والبكاء عندها والتدبر بها واستحباب طلب القراءة من غيره ليستمع له وهو ابلغ في التقم والتدبر من قراءته بنفسه وفيه تواضع اهل العلم والفضل ولومع ابا عامر **قوله** ان ابن مسعود وجد من الرجل ربح الخمر فدهه به محمول على ان ابن مسعود كان له ولاية اقامته الحمد ولوكونه ثابا الامام عموما او في اقامته الحمد ولو في تلك الناحية او استاذن من له اقامته الحمد هناك في ذلك ففوضه اليه وتعمل ايضا على ان الرجل اعترف بشرب الخمر بلا عند والا فلا يجب الحمد بمجرد احتمال النسيان والاشتباه والا كراهه وغير ذلك بلامة بيننا ومذهب آخرين **قوله** وتكذب بالكتاب معناه شكك بعضه جاها وليس المراد التكذيب الحقيقي فانه لو كذب حقيقة لكفر وصار مرتد يجب قتله وقد اجمحو على ان من حمد حسرا مجمعا عليه في القرآن فهو كافر تجزى عليه احكام المرتدين والله اعلم **باب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه الخلائف** بشخ الخلاء العجزة وكسر اللام الموائل من الابل الى ان يصعق عليها نصف امد باثم هي عشرة والواحدة علفته وعشرا **قوله** صلى الله عليه وسلم يغدو

كل يوم الى بطان او الى العتيق فياتي منه بناقتين كوما وين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال فلا
يغنى واحدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ثلث خيره من ثلث واربع خيره من اربع
ومن اعدادهن من الاول باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة **حدثنا** الحسن بن علي الخلواني قال نا ابو توبة وهو
الريبع بن نافع قال نا مغوية يعنى ابن سلم عن زيدا انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابوامامة الباهلي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانها
ياتيكن يوم القيمة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان
اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال مغوية بلغني ان البطلة السمرة **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية بهذا الاسناد مثله غير انه قال وكانها في كليهما ولم يذكر قول مغوية بلغني
وحدثنا اسحق بن منصور قال نا يزيد بن عبد ربه قال نا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن
الجري عن جبير بن نفير قال سمعت النوراس بن سمعان الكلابي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول يوقف
بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدره سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانها غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنها فرقان من طير صواف تحاجان عن
صاحبها باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة **وحدثنا** حسن بن
الريبع واحمد بن جواس الخنفى قال نا ابوالاحوص عن عمار بن زريق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال بيتا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم
لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال البشر ينودون اوتيتهما لم
يؤتيا نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته **وحدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير
قال نا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال لقيت ابا مسعود عند البيت فقلت حديث بلغني عنك في الآيتين
في سورة البقرة فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه **وحدثنا**
حدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جريح **وحدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما
عن منصور بهذا الاسناد **وحدثنا** منجاب بن الحارث التميمي قال نا ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آيتين الآيتين من
آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فليقت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثني به عن النبي صلى الله
عليه وسلم **وحدثنا** علي بن خنيس قال نا عيسى يعني ابن يونس **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله
ابن نبيير جميعا عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص والومعاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن
ابى مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ببثله باب فضل سورة الكهف واية الكرسي **وحدثنا** محمد بن المثني قال نا معاذ
ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن سالم بن ابى الجعد الغطفي عن معدان بن ابي طلحة اليعمرى عن ابي الدرداء ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال **وحدثنا** محمد بن المثني
وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا هام جميعا عن قتادة
بهذا الاسناد قال شعبة من اخرا الكهف وقال هام من اول الكهف كما قال هشام **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الاعلى
ابن عبد الاعلى عن الجري عن ابي السليل عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا المنذر ادرى اى آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر ادرى اى آية من كتاب

كأن ذلك فيتعلم حزقان صاف بئجما ثنا مثله مثله

له اى واكثر من اربع آيات خيره من اعداه من ١٣ له هو بيان ثنا ثنا تحت ومنها
الف ١٣. ٣٥ بتقدم الزاد في النسخ ١٢-١٣
سمعان يقال سمعان بكسر السين وفتح الميم قول او ظلتان سوداوان بينهما شرق هو بفتح اللام
واسكانا اى ضياء ونور ومن حكم فتح الراء واسكانا القاصي واخرن والاشرفى الرواية و
الغفة الاسكان باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من
آخر سورة البقرة قول احمد بن جواس بفتح الجيم وتشديد الواو وقول عمار بن زريق
برائه زاي قوله سمع نقيضا هو بالظاف والفتاد العجمين اى صوتا كصوت البواب اذا
فتح قوله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه
وقيل معناه كفتاه من قيام الليل وقيل من الشيطان
وقيل من الآفات ويحتمل من الجميع باب فضل سورة الكهف واية الكرسي
وقوله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال
وفى رواية من آخر الكهف قيل سبب ذلك ما فى اولها من العجايب والآيات فمن تدبرها
لم يفتتن بالدجال وكذا فى آخرها قوله تعالى انفس الذين كفروا ان يخذوا قوله عن

لوك الى بطان، هو بفتح الباء واسكان الطاء موضح بقرب المدينة والكوما من الابل يفتح الكاف
الظيعة السام باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة قوله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا
الزهراوين البقرة وسورة آل عمران، قالوا سميتا الزهراوين لونهما وبيدتهما وظهرهما وفيه
جواز قول سورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة ونحوها ولا كراهة في ذلك وذكر بعض القدرين
وقال انما يقال السورة التى يذكر فيها آل عمران والصلوات الاصل وبه قال الجمهور لان المعنى معلوم
وقوله صلى الله عليه وسلم فانها غيايتان او كأنها غمامتان او كأنها فرقان، قال ابن
الغفة الغمامة والغياية كل شئ اطل الانسان فوق رأسه من سماوة وغيرها وغيرها قال
العلماء المرادان نوابها ياتي كغمامتين قوله صلى الله عليه وسلم او كأنها فرقان من طير صواف
وفى الرواية الاخرى كأنها حزقان من طير صواف، القرقران بكسر القاف واسكان الراء والحزقان
بكسر القاف والهاء واسكان الراء ومعناها واحد وهما قطينان وجامعتان يقال فى الواحد فسرق
وزرق وحزيقه اى جاعته قوله عن الوليد بن عبد الرحمن الجري هو بفتح الجيم والنوراس بن

الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابنا المنذر يا ب فضل قراءة
 قل هو الله احد **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن بشر قال زهير نا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن سالم بن
 ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القران
 قالوا وكيف يقرأ ثلث القران قال قل هو الله احد **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا محمد بن بكر قال ناسع
 ابن ابي عروبة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عقان قال نا ابا ن ايعطى جميعا عن قتادة بهذا الاسناد وفي حديثنا من
 قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اجزاء القران ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القران **حدثنا**
 محمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم جميعا عن يحيى قال ابن حاتم نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن كيسان قال نا ابو حازم عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشُدوا فاني ساقرأ عليكم ثلث القران فحشُد من حشُد ثم خرج نبي الله
 صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا اخبر جاءه من السماء فذالك الذي ادخله
 ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت لكم ساقرأ عليكم ثلث القران الا انها تعدل ثلث القران **حدثنا** و
 ابن عبد الاعلى قال نا ابن فضيل عن بشير ابي اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة نخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال اقرأ عليكم ثلث القران فقرأ قل هو الله احد الله الصمد حتى ختمها **حدثنا** احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال نا يحيى
 عبد الله بن وهب قال نا عمر بن الخطاب عن سعيد بن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امة عمرة
 بنت عبد الرحمن وكانت في جرد عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 رجلا على سرية وكان يقرأ الصحابة في صلواتهم فيختمه بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال سلوه لاني شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فاتا احب ان اقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخبروه ان الله يحبها **باب فضل قراءة المعوذتين** **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جدير عن بيان عن قيس بن ابي
 عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و
 قل اعوذ برب الناس **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نبي قال نا ابي قال نا اسمعيل عن قيس عن عقبة بن عامر قال قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل او انزلت على ايات لم ير مثلهن قط **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
 قال نا وكيع **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابو اسامة كلاهما عن اسمعيل بهذا الاسناد مثله وفي رواية ابي اسامة عن عقبة
 ابن عامر الجهني وكان من رفقاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **باب فضل من يقوم بالقران ويعلمه وفضل من تعلم**
 حكمة من فقه او غيره فعلمها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة
 قال زهير نا سفين بن عيينة قال نا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين

باب فضل قراءة المعوذتين

ابن السليل هو فتح السين المملة واسمه ضرب بن نعيم بالتحريف فيها ونعيم بالتحريف فيها
 ا نعيم بالقاف وقيل بالفاء وقيل بغير الفاء واللام **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ب
 بن كعب يبينك العلم يا ابا المنذر **فيه** منقبة عظيمة لابي ودليل على كونه علم وفيه
 تجليل العالم فضلا واصحابه وتكثيرهم وجواز مدح الانسان في وجهه اذا كان فيه معلوم ولم يخف عليه
 اعجاب ونحوه كمال نعمة وسورة في التوسى **قوله** صلى الله عليه وسلم اي آية من كتاب
 الله ملك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال القاضى عياض **فيه** حجة
 للقول بجواز تعجيل بعض القرآن على بعض وتفضيله على سائر كتب الله تعالى قال وفيه
 خلاف للعلماء فنع من الواحش الاشعري والبوكر ابا قلاني وجماعة من الفقهاء والعلما لان
 تعجيل بعضه يقتضى نقص المفضول وليس في كلام الله نقص وتاول هو لا ما ورد من الطلاق
 اعظم وانفعل في بعض الآيات والسور بمعنى عظيم وفاضل واجاز ذلك اسحق بن راوية
 وغيره من العلماء والشككين قالوا هو راجع الى علم اجزائى ذلك وجزيل ثوابه و
 المختار جواز قول هذه الآية او السورة اعظم وافضل معنى ان الثواب المتعلق بها
 اكثر وهو معنى الحديث والله اعلم **قال** العلماء انما تميزت آية الكرسي بكونها اعظم لما
 جمعت من اصول الاسماء والصفات من الالهية والوحدانية والحياة والعلم
 والملك والقدرة والارادة وبه السبعة اصول الاسماء والصفات والله اعلم

اقربها اجزوه ان الشريعة **قال** المازدي حجة الله تعالى لعباده ارادة ثوابهم وتنجيهم وقيل
 مجتبه لهم نفس الاثابة او التثمين لا الارادة قال القاضى واما مجتبه لم يحسنه فلا يبعد فيها الميل
 منهم اليه سبحانه وهو متقدس عن الميل قال وقيل مجتبه لم يستحق منهم على طاعة وقيل
 الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة لم يسلهم اليه لاستحقاقه سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها
باب فضل قراءة المعوذتين **قوله** صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة
 لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس **فيه** بيان عظم فضل بايتين
 السورتين وقد سبق قريبا الخلاف في الطلاق لتفصيل بعض القرآن على بعض وفيه دليل واضح
 على كونهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظه قل من
 القرآن ثابتة من اول السورتين بعد التسمية وقد اجتمعت الامم على هذا **قوله** صلى الله
 عليه وسلم في الرواية الاخرى انزل او انزلت على آيات لم ير مثلهن قط المعوذتين **فيه** بيان
 بانون المفتوحة وباليار المضمومة وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم المعوذتين **بكذا**
 في جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل مخذوف اي اعنى المعوذتين وهو بكسر الواو
باب فضل من يقوم بالقران ويعلمه وفضل من تعلمه من فقه او غيره فعلمها
قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين **قال** العلماء الصمد حسان حقيقى ومجازى فالمتحقق
 تمنى زوال النعمة عن صاحبها وبذا حرام باجماع الامم مع النصوص الصحيحة واما المجازى فهو الخطيئة
 وهو ان يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من امور الدنيا
 كانت مباحة وان كانت طاعة نهي مستحبة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين
 واما في معناها

قوله ليهنك العلم يا ابا المنذر من هنا في الطعام وهو من ضرب مهموز اللام
 وقد تخفت والهي كل امر يا تيك من غير تعجب وهذا دعاء بتيسير العلم
 واخبار بان الله عالم ولو قيل بانته دعاء بان لا يضره العلم بالعجب ونحوه من
 اعمال القلوب والنسب والله تعالى اعلم

باب فضل قراءة المعوذتين **قوله** صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث
 القرآن وفي الرواية الاخرى ان الله جزءا القران ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء
 القرآن **قال** القاضى قال المازدي قيل معناه ان القرآن على ثلاثة انحاء نقص واحكام
 ومفصلات لله تعالى وقل هو الله احد متضمنة للصفات **فيه** ثلث اجزاء
 وقيل معناه ان ثوب قرأتها ينافع بقدر ثواب قرلة ثلث القرآن بضعف **قوله** صلى الله عليه وسلم اشهدوا
قوله صلى الله عليه وسلم في الذي قال في قل هو الله احد لانها صفة الرحمن فان احب ان

رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به أتاء الليل وأتاء النهار ورجل أتاه الله ما لا يفهمون فقراء الليل أتاه النهار **وحدثني حمزة** بن يحيى قال أتاني وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل أتاه الله هذا الكتاب فقام به أتاء الليل وأتاء النهار ورجل اعطاه الله ما لا تصدق به أتاء الليل وأتاء النهار **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناو كيع عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله بن مسعود **وحدثنا ابن نمير** قال تاابي ومحمد بن بشر قالنا اسمعيل عن قيس قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل أتاه الله ما لا فسلطه على هلكته في الحق ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها **وحدثني زهير بن حرب** قال نايعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن شهاب عن عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحري لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي فقال ابن ابزي قال ومن ابن ابزي قال من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال انه قارئ الكتاب الله عز وجل وانه عالم بالفرائض قال عمر امان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما و يضع به اخرين **وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي** وابوبكر بن اسحق قالانا ابو اليمان قال اتنا شقيب عن الزهري قال حدثني عامر بن واثلة الليثي ان نافع بن عبد الحري الخزازي لقي عمر بن الخطاب بعسفان بمثل حديث ابراهيم بن سعد عن الزهري **باب بيان ان القرآن انزل على سبعة احرف** وبيان معناها **وحدثنا يحيى بن يعقوب** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لبثته بردائه فجمت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه **وحدثني حمزة بن يحيى** قال اتنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمثله وزاد فكدت اسأره في الصلوة فتصبرت حتى سلمت **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** وعبد بن حنيد قالانا عبد الرزاق قال اتنا معمر عن الزهري كرواية يونس باسناده **وحدثني حمزة بن يحيى** قال اتنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا بحري

الاثنتين اثنتين فقال و

د قوله صلى الله عليه وسلم انزل الليل واتاء النهار اي ساعته وواحدة ان وانا والى والنوارح لغات **د قوله** صلى الله عليه وسلم فسلط على ملكته في الحق اي انفاه في الطامات **د قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها معناه يعلم بها ويعلمها احتسابا والحكمة كل ما منع من الجهل ورجز عن القبح **باب بيان ان القرآن انزل على سبعة احرف** وبيان معناها **د قوله** ثم لبثته بردائه هو لبثته برباها الاولى معناه اخذت بما حذر روائه في عنقه وجردته بما خوذ من اللبث بفتح اللام لانه يقبض عليها وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الاعتناء بالقرآن والذب عنه والمحافظة على لفظه كما سمعوه من غير عدول الى ما تجوز العربية واما البريحي صلى الله عليه وسلم عرض بارساله فلان لم يثبت عنده ما يقتضي تعزيره ولان عمر انما نسب الى ما لفته في القراءة والنبى صلى الله عليه وسلم يعلم من جواز القراءة ووجوبها بالانجيل عمولان اذا قرأ وهو يلبس لم يتمكن من حضور البالي وتحقيق القراءة تمكن المطلق **د قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه قال العلماء سبب انزاله على سبعة التحفيف والتيسيل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هو على امتي كما صرح به في الرواية الاخرى واختلف العلماء في المراد بسبعة احرف قال القاضي بياض قيل هو تسعة وتسعين لم يقصد به المحرقات وقال الاكثرون هو محصل العدد في سبعة ثم قيل هي سبعة في المعاني كالعدد الوعيد والمحمق والمستناب والمحال والمرام والقصص والامثال والامر والنهي ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة وقال آخرون هي في صورة السلاوة وكيفية النطق بكلها من ادغام والتمار وتخييم وترقيق وامالة وسلان العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فبسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل انسان بما يوافق لغته وليس على لسان وقال آخرون هي الالفاظ والمعروف واليه اشار ابن شهاب بما رواه سلم عنه في الكتاب ثم اختلف هؤلاء في قيل سبع فقرات وادمر وقال ابو عبيد سبع لغات للعرب يمنها معدا وهي افصح اللغات واعلمها وقيل بل السبعة كلها المفروصدا وهي متفرقة في القرآن غير مجمعة في كلمة واحدة وقيل بل

هي مجمعة في بعض الكلمات كقوله تعالى ومعه الطغوث ووزج وتلعب وابعدين اسفادنا وبغذاب يئس وغير ذلك وقال القاضي ابو بكر بن الباقلاني الصحيح ان هذه الاحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبطها عنه الامم واثنائها عثمان والجماعة في الصحف واخبارها بصحتها واما هذه فواعنا ما لم يثبت ثبوتها وان هذه الاحرف تختلف معانيها تارة والفاظها اخرى وليست متفاداة ولا متنافية وذكر الطحاوي ان القران بالاحرف السبعة كانت في اول الامراض الضرورية لاختلاف لغات العرب ومشقة اخذ جميع الطوائف بلغته فلما كثرت الناس والكتاب وارتفعت الضرورة عادت الى قراءة واحدة قال الداودي وهذه القراءات السبع التي يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها وقال ابو عبيد الله بن ابي صفر هذه القراءات السبع اشاعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عثمان عليه الصحف وبنا ذكره النحاس وغيره قال غيره ولا تمكن القراءة بالسبع المذكورة في الحديث في خمسة واسعة ولا يدري اي هذه القراءات كان آخر العرض على النبي صلى الله عليه وسلم وكلها مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم وضبطها عنه الامم وضافت كل حرف منها الى من اضيف اليه من الصحابة اي ان كان اكثر قراءة به كما اضيف كل قراءة منها الى من اختار القراءة بها من القراء السبعة وغيرهم قال المازري والاقول ان قال ابو عبيد الله معان مختلفة كالاحكام والامثال والقصاص فخطا لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد تقرر اجماع المسلمين انه يحرم ابدال آية امثال باية احكام قال وقول من قال المراد خواتيم الآي فيجعل مكان غفور رحيم سبع بصير فاسد ايضا لاجماع على منع تغيير القرآن للناس في غير ما نقله القاضي عياض في المسئلة والشدة علم **د قوله** فكدت اسأره باسناده باسناده اي اعلمه واواثبه **د قوله** صلى الله عليه وسلم اقرأني جبرئيل على حرف فراجع فلم ازل استزيد فيزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف معناه لم ازل اطلب من ان يطلب من الشدة الزيادة في الاحرف

عليه السلام على حرف فراجعت له فلم ازل استزيدة فيزيدني حتى اتيت الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الاموال الذي يكون واحد لا يختلف في حلال ولا حرام **وحد ثمانية** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا عمر عن الزهري بهذا الاسناد **حد ثمانية** عبد بن محمد بن نعيم قال نا ابي قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن جده عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة اكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة اكرتها عليه ودخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسب النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد عشيته ضرب في صدري ففقت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فراقا فقال لي يا ابي ارسلي الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امي فرد الى الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على امي فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة احرف فلك بكل ردة ردتكها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لمتي اللهم اغفر لمتي **حد ثمانية** ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام **حد ثمانية** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال حدثني اسمعيل بن ابي خالد قال حدثني عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اخبرني ابي بن كعب انه كان جالسا في المسجد اذ دخل رجل فصلى فقرأ قراءة واقتص الحديث بمثل حديث ابن نعيم **وحد ثمانية** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة ح **وحد ثمانية** ابن المشي وابن يشار قال ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اصابة بنى غفار قال فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تقرأ امك القرآن على حرف فقال سأل الله معافاته ومغفرته وان امي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يامرك ان تقرأ امك القرآن على حرفين فقال اسئل الله معافاته ومغفرته وان امي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امك القرآن على ثلاثة احرف فقال اسئل الله معافاته ومغفرته وان امي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امك القرآن على سبعة احرف فايما احرف قرأوا عليه فقد اصابوا **وحد ثمانية** عبدة الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة بهذا الاسناد مثله **باب** ترتيب القراءة واجتناب الهدى وهو الافراط في السرعة وابطاحة سورتين فاكثر في ركعة **حد ثمانية** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نعيم جميعا عن وكيع قال ابو بكر نا وكيع عن الاعمش عن ابي واثل قال جاء رجل يقال له نهيك بن سنان الى عبد الله فقال يا ابا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف الفاتحة ام ياء من ماء غير اسن او من ماء غير ياسن قال فقال عبد الله

اليه ان هون على امي فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة احرف ووقع في الطريق الذي بعده من رواية ابن ابي شيبة ان قال اقرأه على حرف وفي المرة الثانية على حرفين وفي الثالثة على ثلثة وفي الرابعة على سبعة بنى كما يشكك معناه والجمع بين الروايتين واقرب ما يقال فيه ان قوله في الرواية الاولى فرد الى الثالثة الاخرة وهي الرابعة فسمها بالثالثة مجازا وحلنا على هذا السبيل فصرح في الرواية الثانية ان الاحرف السبعة انما كانت في المرة الرابعة وهي الاخرة ويكون قد حذف في الرواية الاولى ايضا بعض المرات **قوله** تعالى ذلك بكل ردة ردتها وفي بعض النسخ رددتها بنى يدل على انه سقط في الرواية الاولى ذكر بعض الرواة الثالث وقد جازت بيته في الرواية الثانية **قوله** سبحان وتعالى ذلك بكل ردة ردتها مسئلة تسئلنيها معناه مسئلة مجابة قطعا واما باقي الدعوات فموجودة ليست قطعية الاجابة وقد سبق بيان هذا الشرح في كتاب الايمان **قوله** عند اصابة بنى غفار بنى بفتح الهزلة وبضاد محجمة مقصورة وهي الماء المستنقع كالنهر ويجمعها انا كصاة وحصاوا اصابوا بكسر الهمزة والمد كما كتبه واكام **قوله** ان الله يامرك ان تقرأ امك القرآن على سبعة احرف فايما احرف قرأوا عليه فقد اصابوا معناه لا تتجاوز امك سبعة احرف ولم يخيار في السبعة ويجب عليهم نقل السبعة الى من بعدهم واعلموا بالتحية فيها وانما لا تتجاوزوا الله اعلم **باب** ترتيب القراءة واجتناب الهدى وهو الافراط في السرعة وابطاحة سورتين فاكثر في ركعة ذكر في الاسناد الاول ابن ابي شيبة وابن نعيم عن وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن ابن مسعود وفي الثاني ابا كريب عن ابي معاوية عن الاعمش وبن الاسنادان كوفيين **قوله** الذي سأل ابن مسعود عن اسن كل القرآن قد احصيت غير هذا الحرف بنى محمول

تلى قراءة ففقت يهون يهوت ذلك رددتها فان **قوله** في قوله عن ابي بن كعب فسن النبي صلى الله عليه وسلم شان المغنين في القراءة قال فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية معناه وسوس لي الشيطان تكذبا للنبوة اشد ما كنت عليه في الجاهلية لانه في الجاهلية كان غافلا او مشككا فوسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب قال القاضي عياض معنى قوله سقط في نفسي انه اعترت حيرة ووهشة قال **قوله** ولا اذ كنت في الجاهلية معناه ان الشيطان نزع في نفسه تكذبا به لم يعتقد قال وبهذا الخبر اذا لم يسمعه الا ابو ابي بن كعب قال القاضي قال المازني معنى هذا ووقع في نفس ابي بن كعب نزع من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال حين ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره ففان عرقا **قوله** فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد عشيته ضرب في صدرى ففقت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فراقا قال القاضي ضرب صلى الله عليه وسلم في صدره تثبيتا له حين رآه قد عشيته ذلك الماظر المذموم قال ويقال ففت عرقا وفتت بالصناد المعجمة والصاد الهللة قال وروايتنا بنى بالجمجمة قلت وكذا هو في معظم اصول بلادنا وفي بعضها بالهلمة **قوله** صلى الله عليه وسلم ارسل الى ان اقرأ على حرف فرددت اليه ان هون على امي فرد الى الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على امي فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة احرف هكذا وقعت هذه الرواية الاولى في معظم الاصول ووقع في بعضها زيادة قال ارسل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امي فرد الى الثانية اقرأه على حرفين فرددت

تعالى عليه وسلم ما لا قدر على وصفه ولا وجدت مثله اذ كنت في الجاهلية ففاعل سقط محذوف اي سقط في نفسي ما يسقط مثله في الاسلام ولا في الجاهلية انتهى وقيل تخصيص ولا اذ في الجاهلية يؤيد المعنى الاول والله تعالى اعلم

قوله فسقط في نفسي من التكذيب سقط على بناء المفعول قال النووي معناه وسوس لي الشيطان تكذبا للنبوة اشد ما كنت عليه في الجاهلية لانه كان في الجاهلية غافلا او مشككا فوسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب انتهى وقيل اي ندمت ووقع في خاطري من اجل تكذيب النبي صلى الله

وكل القرآن قد اخصيت غير هذا قال اني لا اقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر ان اقرأ ما يقرءون القرآن لا يجاوز
 تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان افضل الصلوة الركوع والسجود اني لاعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرن بينهما في كل ركعة ثم قام عبد الله قد دخل علقة في اثره ثم خرج فقال قد اخبرني بها قال ابن
 نمير في روايته جاء رجل من بني بجيلة الى عبد الله ولم يقل نهيك بن سنان **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابو مغوية عن
 الاعمش عن ابي واثل قال جاء رجل الى عبد الله يقال له نهيك بن سنان بمثل حديث وكيع غير انه قال فجاء علقمة ليدخل
 عليه فقلنا له سألنا عن النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل ركعة فدخل عليه فسأله ثم خرج
 علينا فقال عشرون سورة في عشر ركعات من المفصل في تاليف عبد الله **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا عيسى بن
 يونس قال نا الاعمش في هذا الاستاد بنحو حديثها وقال اني لاعرف النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اثنتين في ركعة عشرون سورة في عشر ركعات **حدثنا شيبان بن فروخ** قال نا مهدي بن ميمون قال نا واصل الاجدري
 عن ابي واثل قال غدا وتا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صليت الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا قال فمكثنا بالباب هنية قال
 فخرجت الجارية فقالت الا تدخلون فدخلنا فاذا هو جالس يستمع فقال ما منكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان
 بعض اهل البيت نا ثم قال ظننتم بالابن ام عبد غفلة قال ثم اقبل يسمي حتى ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية
 انظري هل طلعت قال فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل يسمي حتى اذا ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل
 طلعت فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يوما هذا فقال مهدي واحسبه قال ولم يهلكنا بقربنا
 قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله قال فقال عبد الله هذا كهذا الشعر ان اقرأ ما يقرءون القرآن لا يحفظ
 القرآن التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حم **وحدثنا**
عبد بن حميد قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منصور عن شقيق قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نهيك بن
 سنان الى عبد الله فقال اني اقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقرأ بها من سورتين في ركعة **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة
 عن عمرو بن ميمون انه سمع ابا واثل يحدث ان رجلا جاء الى ابن مسعود فقال اني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة فقال
 عبد الله هذا كهذا الشعر فقال عبد الله لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما قال فذكر
 عشرين سورة من المفصل سورتين في ركعة **باب ما يتعلق بالقرءات** **حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس**
 قال نا زهير قال نا ابو اسحق قال رايت رجلا سأل الاسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية فهل
 من مذكروا الا امة الا فقال بل دا سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **مذكروا**
حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ هذا الحرف فهل من مذكروا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب واللفظ لابي بكر

كل هنية قال ثمان عشر كل كل هل فهل من

وقوله في الرواية الاخرى ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حم دليل على ان المفصل با بعد
 ال حم وقوله في الرواية الاولى عشرون من المفصل وقوله هنا ثمانية عشر من المفصل و
 سورتين من ال حم لا تناقض فيه لان مراده في الاولى معظم العشرون من المفصل قال العلماء
 اول القرآن السبع الطوال ثم ذوات السين وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها ثم الثاني
 ثم المفصل وقد سبق بيان الخلفات في اول المفصل فقبل من القتال وقيل من الحجرات وقيل
 من ال قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما هو بضم الاء وفيه جواز سورتين
 في ركعة **قوله** فمكثنا بالباب هنية هو بتشديد الياء غير مضموم وقد سبق بيانها وانما في باب
 ما يقال في افتتاح الصلوة **قوله** ما منكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان بعض
 اهل البيت نا ثم فقال ظننتم بالابن ام عبد غفلة اعناه فقلنا لا ما نحن لاننا انا ظننا ان بعض
 اهل البيت نا ثم فخرجت الجارية فقالت الا تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان بعض
 وهو رجحان الاعتقاد وفي هذا الحديث مراعاة الرجل لابل بيته وعيته في امور دينهم **قوله**
 يا جارية انظري هل طلعت الشمس فيه قول خبر الواحد وخبر المرأة والعمل بالظن مع اركان
 اليقين لانه عمل القول وهو مفيد للظن مع قدرته على رؤية الشمس **قوله** ثمانية عشر من
 المفصل هكذا هو في الاسول المشورة ثمانية عشر وفي نادر منها ثمان عشرة والاول صحيح ايضا على
 تعدد ثمانية عشر نظرا **قوله** وسورتين من ال حم يعني من السورة التي اولها م كقولك فلان من
 ال فلان قال القاضي ويجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال في الحديث من مزيرال واؤد
 اي واؤد نفسه باسم ما يتعلق بالقرآت **قوله** يقول مذكروا اي يسمي بالمهمل
 واصله مذكروا بدلت التاء والاهملة ثم ادغمت السجدة في المهمله فصار الضيق بدال مهملته
قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر قال نا ابو مغوية عن
 الاعمش عن ابراهيم عن علقمة نا سناد كوفي كل وفيه ثلاثة تابعون الاعمش وابراهيم وعلقمة

على انهم منه ان غير مستشهد في سؤاله اذ لو كان مستشهدا لوجب جوابه ونحوه ليس بجواب **قوله**
 اني لا اقرأ المفصل في ركعة فقال ابن مسعود هذا كنه الشعر معناه ان هذا الرجل اجتر بكثرة حفظه
 وانقائه فقال ابن مسعود انه بنا وهو بتشديد الال وهو شدة الاسراع والافراط في العجلة
 فيه النبي عن المنذ والمث على الترتيل والتدبر وهو قال جمهور العلماء قال القاضي وباحث طائفة
 قليلة الية **قوله** كنه الشعر معناه في تحفظه وروايته لاني انشأه وترنمه لانه يرسل في الانشاد
 والترنم في العادة **قوله** ان اقرأ ما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب
 فرسخ فيه نفع معناه ان قوما ليس يظلم من القرآن الامورده على اللسان فلا يجاوز تراقيهم
 ليصل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره ليقوع في القلب **قوله**
 ان افضل الصلوة الركوع والسجود بنا منه هب ابن مسعود رضي الله عنه وقد سبق في قول النبي
 صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد
 من ربه وهو ساجد بيان مذاهب العلماء في هذه المسئلة **قوله** اني لاعلم النظائر التي كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما من سورتين في ركعة وفسر بافعال عشرون سورة في عشر
 ركعات من المفصل في تاليف عبد الله قال القاضي هذا صحيح موافق لمرواية عائشة وابن
 عباس ان قيام النبي صلى الله عليه وسلم كان احدى عشرة ركعة بالوتر وان هذا كان قد قرأه غالباً
 وان تقوله الوارد انما كان في الترتيل وما ورد من غير ذلك في قرآته اليقظة والنساء وال عمران
 كان في نادر من الاوقات وقد جاء بيان هذه السورتين في رواية في سنن ابي داود والرحمن والنجم في
 ركعة واقرت بت والواقعة في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسال سائل
 والافات في ركعة وويل للطفين ومس في ركعة والمز والزل في ركعة وبل ال والاقسم في ركعة ودم والزل في ركعة
 والذخا واذا الشمس كورت في ركعة وهي مفصلة بقصر سورة وقرب انفصال بعضهم من بعض

قالنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قد مننا الشام فانا ابوالدرء فقال اتيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله فقلت نعم انا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل اذ يغشى قال سمعته يقرأ والليل اذ يغشى والذكر والابن قال وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ولكن هو لا يريدون ان اقرأوا ما خلق فلا اتابعهم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جريدي عن مغيرة عن ابراهيم قال اتى علقمة الشام فدخل مسجد افضلي فيه ثم قام الى حلقة فجلس فيها قال فجاء رجل فعرفت فيه نحوش القوم وهيئةهم قال فجلس الى جنبى ثم قال اتحفظ كما كان عبد الله يقرأ فذكر بمثله **وحدثنا** علي بن جعد السعدي قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة قال لقيت ابا الدرء فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قال من اهل الكوفة قال هل تقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود قال قلت نعم قال فاقرأ والليل اذ يغشى قال فقرأت والليل اذ يغشى والذكر والابن قال فضحك ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها **وحدثنا** احمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نا داود عن عامر عن علقمة قال اتيت الشام فلقيت ابا الدرء فذكر بمثله حديث ابن علية **باب** الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس **وحدثنا** داود بن رشيد واسماعيل بن سالم جميعا عن هشيم قال داود نا هشيم قال انا منصور عن قتادة قال انا ابو العالية عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النخشب وكان احبهم الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس **وحدثنا** زيد بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة **وحدثنا** ابو عثمان المسمعي قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا معاذ بن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بهذا الاسناد غير ان في حديث سعيد وهشام بعد الصبح حتى تشرق الشمس **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبرني قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي انه سمع ابا سعيد المخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد صلوة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلوة بعد صلوة الفجر حتى تطلع الشمس **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي ومحمد بن بشر قالوا جميعا نا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرفي شيطان **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وابن بشر قالوا جميعا نا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالنا شعبه ثنا انا بنى الشيطان

قولنا عن عبد الله بن مسعود وابي الدرء انهما قراوا الذكر والنسي قال القاضي قال المازري يجب ان يعتقد في هذا الخبر وما في معناه ان ذلك كان قرآنا ثم نسخ ولم يعلم من خالف النسخ فبقي على النسخ قال ولعل هذا وقع من بعضهم قبل ان يبلغهم مصحف عثمان اجمع عليه المنذوف منه كل نسخ واما بعد فمصحف عثمان فلا يظن باحد منهم انه خالف فيه واما ابن مسعود فروي عنه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند اهل النقل وما ثبت منها مما قلنا فهو محمول على انه كان يكتب في مصحف بعض الاحكام والتعابير مما يعتقد ان ليس بقرآن وكان لا يعتقد تحريم ذلك وكان يراه كحجفة يثبت فيها ما يشاء وكان رأى عثمان والجماعة منع ذلك لسنا يطاول الزمان ونظن ذلك قرآنا قال المازري فعاد الخلاف الى مسألة فقهاء وهي ان بل يجوز الخاق بعض التعابير في انشاء المصحف قال ويحتمل ما روى من اسقاط المعوذتين من مصحف ابن مسعود اذ يعتقد انه لا يتركيب في القرآن وكتب ما سواهما وتركها لشرتها عنده وعند الناس والشدة علم قوله فقام الى حلقته ابي باسكان الام في اللغة المشورة قال ابو جهم وغيره ويقال في لغة روية بفتحها قوله ففرفت فيه وتسو ش القوم هو بئساة في اول مفتوحة وحاد مملوءة وواو مشددة وشين ميمية اي انقلبوا في القاصي ويحتمل ان يريد اللفظة والنكاح يقال رجل نحوى الفوادى صديده **باب** الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها في احوالها **باب** نية صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولقد طوعها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول وعند انقضاءها حتى تغرب واجمعت الامم على كراهة صلاة لاسبب لساني هذه الاوقات واقتفوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا في النوازل التي لاسبب كصلوة تيمم السجود وسجود التلاوة والصلوة العيود والكسوة في صلاة الجمعة وقضاء الغوات وندب الشافعي واما ثمة جواز ذلك كله كراهة ومنهيب ابي حنيفة وآخرون اذ اخل في النبي لعموم الاحاديث واجب الشافعي وموافقه بان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة

النظر بعد العصر وبدا مرتج في قضاء السنة الفاترة فالجماعة اولى والفرقة المقضية اولى وكذا الجماعة في ذلك فمحققا يتعلق بحملة احكام الباب وفيه فروع ودقائق سنه على بعضها في مواضعها من احاديث الباب ان شاء الله تعالى **قوله** حتى تشرق الشمس ضبطناه بضم التاء وكسر الراء وكذا اشار اليه القاضي عياض في شرح مسلم وضبطناه ايضا بفتح التاء وضم الراء وهو الذي ضبطه اكثر رواة بلا واد وهو الذي ذكره القاضي عياض في المشارق قال اهل اللغة يقال شرقت الشمس تشرق اي طلعت على وزن طلعت، نطخ وغزبت تقرب ويقال اشرفت تشرق اي ارتفعت واصنات ومنه قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها اي اصنات فمن فتح التاء هنا الصحيح بان باقي الروايات قبل هذه الرواية وبعد الا حتى تطلع الشمس فوجب حمل هذه على موافقتها ومن قال بضم التاء وفتح لالقائه بالاحاديث الاخرى التي نهى عن الصلوة عند طلوع الشمس والتي نهى عن الصلوة اذا بدا حاجب الشمس حتى تبرز وحدثت ثلاث ساعات حين تطلع الشمس بازمنة حتى ترتفع قال وهذا كله يبين ان المراد بالطلوع في الروايات الاخرى ارتفاعها وارتفاعها لا مجرد ظهور قرصها وهذا الذي قاله القاضي صحيح متعين لا عدول عنه لجمع بين الروايات **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرفي شيطان **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرفي شيطان في حديث ابن عمرو في حديث عمرو بن عتبة بن قريش شيطان قيل المراد بقرفي الشيطان حربه واتباعه وقيل قوته وغلبته انشاء سواده وقيل القران ناحيتا الرأس واد على ظاهره وهذا هو الاقوى قالوا ومعناه انه يبدى رأسه الى الشمس في هذه الاوقات ليكون الساجدون له من الكفار كلساجدين في الصورة وحينئذ يكون له ولبيته تسلط ظاهر وتكمن من ان يلبسوا على المسلمين صلواتهم فكرهت الصلوة حينئذ صيانة لما كرهت في الاماكن التي هي مادي الشيطان وفي رواية لابي داود والنسائي في حديث عمرو بن عتبة فاننا نطلع بين قرني الشيطان فيصلي لنا الكفار وفي بعض اصول مسلم في حديث ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وسمى شيطانا لمرده وعونه كل ما روعت شيطان والظن ان شيطان من شطن اذا بعد بعده

عليه وسلم اذا بدا احاجب الشمس فاخر والصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فاخر والصلوة حتى تغيب **ثالثا** ثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمحتمس فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعد ها حتى يطلع الشاهد والشاهد التجم **وخرثنا** زياد بن جبير قال قالنا ابي يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي جيب عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة السبائي وكان ثقة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بمثلته **وخرثنا** يحيى بن يعقوب قال نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علقم عن ابيه قال سمعت عقبه بن عامر الجهني يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان نصلي فيهن او ان نقدر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب **وخرثنا** احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شادا بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة قال عكرمة ولقي شادا ابا امامة وواثلة وصحبنا الى الشام واثنى عليه فضلا وخيرا عن ابي امامة قال قال عمرو بن عتبة السلمي كنت وانا في الجاهلية اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شئ وهم يعبدون الاوثان قال فسمعت رجلا بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جزاء عليه قومه فتألفته حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال ان انبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت بتاي شئ ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شئ قلت له فمن معك على هذا قال حر وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال مهن امن به فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الى اهلي وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم على نفر من اهل يثرب من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اذ قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى فقلت يا نبي الله اخبرني

ثالثا ثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بمثلته **وخرثنا** يحيى بن يعقوب قال نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علقم عن ابيه قال سمعت عقبه بن عامر الجهني يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان نصلي فيهن او ان نقدر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب **وخرثنا** احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شادا بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة قال عكرمة ولقي شادا ابا امامة وواثلة وصحبنا الى الشام واثنى عليه فضلا وخيرا عن ابي امامة قال قال عمرو بن عتبة السلمي كنت وانا في الجاهلية اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شئ وهم يعبدون الاوثان قال فسمعت رجلا بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جزاء عليه قومه فتألفته حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال ان انبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت بتاي شئ ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شئ قلت له فمن معك على هذا قال حر وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال مهن امن به فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الى اهلي وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم على نفر من اهل يثرب من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اذ قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى فقلت يا نبي الله اخبرني

قوله حتى يطلع الشاهد اي بغروب الشمس وهو كناية عن غروب الشمس -
 قوله حين يقوم قائم الظهيرة قال النووي الظهيرة حال استواء الشمس ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب انتهى
 وفي الجمع هو من قامت به دابته ووقفت يعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركته الى ان يزول فيحسب انها قد وقفت وهي ساخرة لكن لا يظهر اثر ظهوره قبل الزوال وبعده انتهى قلت والوجهان لا يخلو عن بعدا اما الاول فلعدم دلالة اللفظ عليه واما الثاني فلان

له من باب نصر ومضرب ١٢ مجمع
 تاخير العصر الى اسفراق الشمس بلا عذر وهي صلوة المنافقين كما سبق في الحديث الصحيح
 قام فقرا بالربوب فما اذا وقع الدفن في هذه الاوقات بلا عمد فلكره ر قوله حدثنا احمد بن جعفر المعقري ابو نعيم الميم واسكان العين المهملته وكسر القاف فسوب الى معقروهي ناجية باليمن ر قوله جراد عليه قومه بكذا هو في جميع الاصول جراد بالميم المنعومة جمع جرئ بالهجر من الجرأة وهي الاقدام والسطا وذكر الحميدي في الصحاح بين الصميمين حراد بالحاء المهملته المكسورة ومعناه غضاب ذوو عزم قد ميل صبرهم به حتى اثنى اجسامهم من قولهم جرى جسمه بحر كعرب يضرب اذا نقص من الم او غيره والصحيح ان بالميم ر قوله فقلت له ما انت بلنا سوني الاصول ما انت وانا قال ما انت ولم يقل من انت لان سأل من صفة لا عن ذاته والصفات مما لا يعقل ر قوله صلى الله عليه وسلم ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شئ بزيادة دلالة ظاهرة على الحث على صلة الارحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قرنا بالتوحيد ولم يذكر له جزيات الامور وانما ذكرهما وابدأ بالصلة ر وقوله ومعه يومئذ ابو بكر وبلال دليل على فضلها وقد صحح بن قال انها اول من اسلم ر قوله فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني ومعناه قلت لاني متبعك على الظاهر الاسلام هنا واقاسمى مكك فقال لا يستطيع ذلك لضعف شوكة المسلمين ونسبائك عليك من اذى كفار قريش ولكن قد حصل اجر ك فابق على اسلامك وانصح الى قومك واستمر على الاسلام في موضعك حتى تعطيني ظرت فأتني وفيه معجزة للنبوة وهي اعلامه بانه سيظهر ر قوله فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة فقلت بلى فيه صحة الجواب بلى ان لم يكن قبلنا لني وصحة الاقرار بما هو الصحيح في مذبينا وشرط بعض اصحابنا ان يتقدم ما

اطلاق القائم على الشمس بصيغة التذكير بعيدا والا قرب ان يراد به الظل اي حين يستقر الظل لا يظهر له زيادة ولا نقصان وهذا مبني على ما ذكر في المجمع انه لا يظهر حركة الشمس حينئذ فلا يظهر حركة الظل ايضا والله تعالى اعلم -
 قوله قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال لعل تخصيصهما من بين الرجال فلا ينافي وجود علي وخديجة رضي الله تعالى عنهما لكون علي من الصبيان وخديجة من النساء والله تعالى اعلم -

عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل بالزهر ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله قال وضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا حوت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الاخرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الاخرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الاخرت خطايا راسه من اطراف شعرة مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الاخرت خطايا رجله من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واشفي عليه ومجده بالذي هو له اهل وقرع قلبه الله الا انصرف من خطيبته كهيبته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمر يا ابا امامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقرب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم لولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكن سمعته اكثر من ذلك **حدثنا محمد بن حاتم قال** يهز قال تاوهيب قال تا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عائشة انها قالت وهم عنده انما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتجرى طلوع الشمس وغروبها **حدثنا الحسن الحلواني قال** تا عبد الرزاق قال تا عمر بن ابن طاؤس عن ابيه عن عائشة قالت لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك **حدثني** حرملة بن يحيى الجعفي قال تا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الخرش عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ازهد والمسور بن مخزوم اذ هم في مكة ارسلة الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلمها عن الركعتين بعد العصر وقل انا اخبرنا انك تصليتها وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له اي فنه ۱۲	حين فيمضمض جرت أو تصليتهما
<p>وكسر الراء الشدة اي يديه والوضوء بنا بفتح الواو وهو المار الذي يتوضأ به (قوله صلى الله عليه وسلم يستنشق فينشق اي يخرج الذي في الفم يقال نشقوا وشقوا وشقوا من الشق وهو اللانف وقيل طرفه وقد سمي بيانه في الطمارة) قوله صلى الله عليه وسلم الاخرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه، هكذا ضبطناه خربت بالحاء المعجمة وكذا نقله القاضي عن جميع الرواة الا ابن ابي جعفر فراه جرت بالجيم ومعنى خرت بالحاء اي سقطت ومعنى جرت ظاهر المراد بالخطايا الصغار كما سبق في كتاب الطمارة ما اجتمعت الكبار والنجاشيم جمع خيشوم وهو اقصى الانف وقيل النجاشيم عظام رفاق في اصل الانف بينه وبين الدماغ وقيل غير ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم ثم يغسل قدميه) فيه دليل لذهب العلماء كافة ان الواجب غسل الرجلين وقالت الشيعة الواجب مسحهما وقال ابن جرير هو مخير وقال بعض الظاهريه يجب الغسل والمسح (قوله لولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا) ولكن سمعته اكثر من ذلك، هذا الكلام قد يشكك من حيث ان ظاهره انه لا يرى الحديث الا بما سمع اكثر من سبع مرات ومعلوم ان من سمع مرة واحدة جازله الرواية بل تجب عليه اذا تعين لها وجوبه ان معناه لولم اتحققه واجزم به لما حدثت به وذكر المراد بياننا سورة حاله ولم يرد ان ذلك شرط والله اعلم (قوله وهم عمر بن الخطاب رضي في روايته النبي عن الصلوة بعد العصر مطلقا وانما نبي عن التحري قال القاضي انما قالت عائشة بهذا لمرادته من صوة النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال وما رواه عمر قد رواه الواسع والوهيرة وقد قال ابن عباس في سلم انه اخبره به غير واحد قلت ويجمع بين الروايتين فرواية التحري محمولة على تأخير العريضة الى هذا الوقت ورواية النبي مطلقا محمولة على غير</p>	<p>نفي (قوله فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله بهذا هو علمك وهو صحيح ومعناه اخبرني عن علمك وصفتك ويعدى) (قوله صلى الله عليه وسلم صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع، فير ان النبي عن الصلوة بعد الصبح لا يزول بنفس الطلوع بل لا بد من الارتفاع وقد سبق بيان ذلك) (قوله صلى الله عليه وسلم فان الصلوة مشهودة محضرة) اي تحضر بالملائكة فهي اقرب الى القبول وحصول الرتبة (قوله صلى الله عليه وسلم حتى يستقل الظل بالزهر ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة) معنى يستقل الظل بالزهر اي يقوم مقابل في جهة الشمال ليس ما نال الى المغرب ولا الى المشرق وبه حالة الاستواء وفي الحديث التفرق بالنبي عن الصلوة حينئذ حتى يزول الشمس وهو ذهب الشافعي وجماهير العلماء واستثنى الشافعي حالة الاستواء يوم الجمعة ولقاضي عياض رحمه الله في هذا الوجه كلام عجيب في تفسير الحديث وهذا ذهب العلماء بنسب عليه لظن بغيره ومعنى تسبح جهنم لوقوع يلها ايضا وايضا واختلف اهل العربية بل جهنم اسم عربي ام عجمي فقيل عربي مشتق من الجمومة وهي كراية النظر وقيل من قولهم يبرجهام اي عيقته فعلى هذا لم تعرف للعلمية والتائيد وقال الاكثرون هي عجيبة معربة ومنتج حرفي للعلمية والمعجمة (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر ثم أقصر من الصلوة معنى) قبل الفجر مختص بما بعد الزوال واما المنقلب فيقع على قبل الزوال وبعده وفيه كلام نفيس بسطته في تنزيه الاسماء (قوله صلى الله عليه وسلم حتى تصلي العصر) فيه دليل على ان النبي لا يدخل بدخول وقت العصر ولا بصلوة غيره لانسان وانما يكره لكل انسان بعد صلوة العصر حتى لو اخرجها عن اول الوقت لم يكره المنقلب قبلها (قوله صلى الله عليه وسلم يقرب وضوءه) هو بفتح الياء وفتح القاف</p>
<p>حالة الاستواء انتهى واتي خبير بان هذا المعنى لا يتجه الا اذا كانت الرواية يستقبل بالباء قبل اللام من الاستقبال لا يستقبل بتشد يد اللام من الاستقلال نعم قد روي حتى يستقبل الروم بالظل وتلك الرواية تفسير لما ذكره النووي وامامنا واية الكتاب فهي يستقل من الاستقلال فلا يمكن تفسيرها بما ذكره والله تعالى اعلم -</p>	<p>قوله حتى يستقل الظل بالرمح اي حتى يعد الظل الظاهر بسبب نصب الرمح قليلا او حتى يعد ويعرف بسبب نصب الرمح ظلها قليلا وقال الابن الباء زائدة مثلها في قوله حتى تعالي ومن يرد فيه بالحاء بظلم اي حتى يكون ظل الرمح قليلا انتهى والحاصل ان ظل الشيء يبلغ غاية القلة عند نصف النهار وهو الماد فهنا وقال النووي معنى يستقل الظل بالرمح ان يقوم مقابل في جهة الشمال ليس ما نال الى المغرب ولا المشرق وهذا</p>

نحو عنها قال ابن عباس وكنت اصرف مع عمر بن الخطاب الناس عنها قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاى عنهما ثم رايته يصليهما اما حين صلاها فاته صلى العصر ثم دخل وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فصلاها فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقول له تقول ام سلمة يا رسول الله اني اسمعك تمنى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستأخرى عنه قالت فعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتانى اناس من بنى عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان ^{١٩٢٣} حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وعلی بن حجر قال ابن ايوب نا اسمعيل وهو ابن جعفر قال اخبرني محمد وهو ابن ابي حرملة قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن السجدين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتتهما وكان اذا صلى صلوة اثبتهما قال يحيى بن ايوب قال اسمعيل يعنى داود عليه ما ^{١٩٢٥} حدثنا زهير بن حرب قال نا جدير وحدثنا ابن نمير قال نا ابي جميعا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط ^{١٩٢٦} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر ^{١٩٢٧} وحدثنا علي بن حجر واللفظ له قال نا على بن مسهر قال نا ابو اسحق الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي قط سراً ولا علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر ^{١٩٢٤} وحدثنا ابن المشي وابن بشار قال ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود ومسروق قالنا نشهد على عائشة انها قالت ما كان يومه الذي كانت يكون عندي الا صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي تعنى الركعتين بعد العصر ^{١٩٢٢} باب استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب ^{١٩٢٣} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن محمد بن فضيل عن فضيل بن فضيل عن مختار بن فلفل قال سالت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي على صلوة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نا ^{١٩٢٢} ننا ^{١٩٢٣} ننا ^{١٩٢٤} ننا ^{١٩٢٥} ننا ^{١٩٢٦} ننا ^{١٩٢٧} ننا ^{١٩٢٨} ننا ^{١٩٢٩} ننا ^{١٩٣٠} ننا ^{١٩٣١} ننا ^{١٩٣٢} ننا ^{١٩٣٣} ننا ^{١٩٣٤} ننا ^{١٩٣٥} ننا ^{١٩٣٦} ننا ^{١٩٣٧} ننا ^{١٩٣٨} ننا ^{١٩٣٩} ننا ^{١٩٤٠} ننا ^{١٩٤١} ننا ^{١٩٤٢} ننا ^{١٩٤٣} ننا ^{١٩٤٤} ننا ^{١٩٤٥} ننا ^{١٩٤٦} ننا ^{١٩٤٧} ننا ^{١٩٤٨} ننا ^{١٩٤٩} ننا ^{١٩٥٠} ننا

ومنا ان الصلوة التي لما سبب لائكره في وقت النبي وانما يكرهه ما لا سبب لنا وهذا الحديث هو عمدة اصحابنا في المسئلة وليس لنا صح ودلالة من دلالته ظاهرة فان قيل فقد داوم النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولا يقولون بهذا قلنا لاصحابنا في هذا وجهان احدهما المتولى وغيره اعمد القول بغيره فانه سنة رابته فقصنا ما في وقت النبي كان له ان يداوم على صلوة مثلما في ذلك الوقت والثاني وهو الاصح الا شهر ليس لذلك

..... وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحصل الدلالة بفعله صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فان قيل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا الاصل الاقتران صلى الله عليه وسلم وعدم التعميم حتى يقوم دليل يدل على ذلك فظاهر على عدم التخصيص وهي ان صلى الله عليه وسلم بين انما سنة النظر ولم يقل هذا الفعل مختص بي وسكوته ظاهر في جواز الاقتداء من فوائده ان صلوة النهار تثنى على كصلوة الليل وهوذا بيننا وذهب الجمهور وقد سبقت المسئلة ومنا اذا تعارضت الصالح والمهات يدى باهمها ولذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحديث القوم في الاسلام وترك سنة النظر في وقتها لان الاشتغال بالارشادهم وبدايتهم وقومهم الى الاسلام اهم قولنا ماتك رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر عندي قط يعنى بعد يوم وفد عبد القيس قوله سالت عائشة عن السجدين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم ان شغل عنها او نسيهما فصلاهما بعد العصر هذا الحديث ظاهر في ان المراد بالسجدين ركعتان هما سنة العصر قبلها وقال القاسمي ينبغي ان تحمل على سنة النظر كما في حديث ام سلمة ليتفق الحديثان وسنة النظر تصح سميها انها قبل العصر باب استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب فيه حديث صلواتهم ركعتين بعد الغروب وقيل صلوة المغرب وفي رواية انهم كانوا يصليها بعد الاذان وفي الحديث الآخرين كل اذان من صوة الاذان والاقامة وفي هذه الروايات استحباب ركعتين بين المغرب وصلوة المغرب وفي المسئلة وجهان لاصحابنا ائمة ائمة لا يستحب واحدهما عند المحققين يستحب لهذه الاما ديت وفي المسئلة نذهب ان السلف فاستحبها جماعة من الصحابة والتابعين ومن التابعين احمد والسني ولم يستحبها ابو بكر وعمر عثمان وعلي وآخرون من الصحابة وما لك واكثر الفقهاء وقال النخعي هي بدعة وحجة هؤلاء ان استحبابها لو أدى الى تاخير المغرب عن اول وقتها قليلا وزعم بعضهم في جواب هذه الاحاديث انها منسوخة والمختار استحبابها لهذه الاما ديت الصحيحة الصريحة وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء

ذوات الاسباب قوله قال ابن عباس وكنت اصرف مع عمر بن الخطاب الناس عليها بكذا وقع في بعض الاصول اصرف الناس عليها وفي بعض اصرف الناس عنها وكلاهما صحيح ولا منافاة بينهما وكان يضرب عليها في وقت ويضرب عنان في وقت من غير ضرب او يضرب مع الضرب وسلك كان يضرب من بلغه النبي ويعرف من لم يبلغه من غير ضرب وقد جاز في غير مسلم ان كان يعرب عليها بالردة وفيه احتياط الامام رعية ومنع من البدع والمنهيات الشرعية وتعزيرهم عليها قوله قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة هذا فيه ان يستحب للعالم اذا طلب منه تحقيق امرهم ويعلم ان غيره العلم براد اعرف بالمدان يرشد اليه اذا امكنه وفيه الاعتراف لابل الفضل بمزيهم وفيه اشارة الى ادب الرسول في حاجته وانه لا يستقل فيها بتصرف لم يوزن له فيه ولهذا لم يستقل كريب بالذباب الى ام سلمة لانهم انما ارسلوه الى عائشة فلما ارشده عائشة الى ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستقل بالذباب حتى رجع اليهم فاخبرهم فارسلوه اليها رقولاً وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار قد سبق مرات ان بنى حرام بالاروان حراما في الانصار وحراما بالاراي في قرينش رقولاً فارسلت اليه الجارية فيه قبول خبر الواحد والمرأة مع القدرة على اليقين بالساعة من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم رقولها فقولي رقول ام سلمة انما قالت عن نفسها تقول ام سلمة فقلت نفسها ولم تقل بندها سبها لانا معروفة بكيتها ولابا سبذكر الانسان نفسه بالكيفية اذا لم يعرف الالها واشهر بها بحيث لا يعرف قابلا الالها وكينت بابنا سلمة بن ابي سلمة وكان صامياً يارد وقد ذكرت احواله في ترجمته من تهذيب الاسماء قولها اني اسمعك تمنى عن هاتين الركعتين واراك تصليها معنى سمعك سمعك في الماضي وهو من اطلاق لفظ المضارع لارادة الماضي كقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك وفي هذا الكلام ان ينبغي لنا ان اذا ادى من المتبوع شيئاً يخالف المعروف من طريقته والمتبادر حاله ان يسأل بلطف عنه فان كان ناسياً رجع عنه وان كان مادواً لعنى مخصص عنه التابع واستفاد وان كان مخصصاً بحال يملكه ولم يتجاوز ما وفيه مع هذه الفوائد قاعدة اخرى وهي ان السؤال يسلم من ارسال اللحن اليه يتأخر الافعال او الاقوال وعدم الارتباط بطريق واحد رقولها ناشار بيده فيه ان اشارة المصلي بيده ونحوها من الافعال النيفية لا يبطل الصلوة رقولها صلى الله عليه وسلم انما ناى من عبد القيس بالاسلام من قوم فشغلوني من الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان فيه فرائد منها اثبات سنة النظر بعد ما ومنه ان السنن الاربعة اذا قامت يستحب قضاءها وهو الصحيح ومنها

وسلم صلواتها قال كان يرانا نصلينا فلم يامرنا ولم ينهنا **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال قال تا عبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس بن مالك قال كتبا المدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابدى رواة السوارى فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليها **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبه قال نا ابواسامة وكيع عن كهيس قال نا عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين صلوة قالها ثلاثا قال لي الثالثة لمن شاء **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبه قال نا عبد الاعلى عن الجويرى عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال في الرابعة لمن شاء **باب** صلوة الخوف **حدثنا** عبد بن حبيد قل نا عبد الزاق قال نا عمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدا وثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاء اولئك ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة **وحدثنا** ابو الربيع الزهرى قال نا فليح عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه كان يحدث عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف ويقول صلوتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهد المعنى **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبه قال نا يحيى بن ادم عن سفين بن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو وقضى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك فصلى راكباً او قائماً توي ايماء **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين فصلى بنا جميعاً ثم ركع ركعتين جميعاً ثم رفع راسه من الركوع ورفعتا جميعاً ثم انحدرا بالسجود والصف الذى يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذى يليه وانحدرا بالصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين جميعاً ثم رفع راسه من الركوع ورفعتا جميعاً ثم انحدرا بالسجود والصف الذى يليه الذى كان مؤخراً في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذى يليه انحدرا بالصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعاً قال جابر كما يصنع حر سكم هؤلاء بايامهم من جهينة فقاتلونا قتالاً شديداً فلما صلينا الظهر قال المشركون لوملنا عليهم ميلة لا تقطعناهم فاخذ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لتا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقالوا انه ستا تيههم صلوة هي احب اليهم من الالاد فلما حضرت العصر قال صفنا صفتين والمشركون بيننا وبين القبلة قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع ركعتا ثم سجدوا

<p>تقدم الصف الثاني وتأخر الاول كما في رواية جابر ويجوز بقاؤها على حالها كما هو ظاهر حديث ابن عباس الحديث الرابع حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعتين وفي سنن ابى داود وغيره من روايه ابى بكر ان صلى بكل طائفة ركعتين وسلم فكانت الطائفة الثانية مفترقتين خلف متنفقة وهذا قال الشافعي وحكيه عن الحسن البصرى واوى الطحاوى انه منسوخ ولا يقبل دعواه اذ لا دليل له في نسخة في نسخة او غير في صلوة الخوف وروى ابن مسعود ابو هريرة وجابسا بن ابى بنى صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة ركعتين وانصرفوا ولم يسلموا ووقفوا بازاء العدو وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم سلم ففرض هؤلاء ركعتهم ثم سلموا وذهبوا فقاموا مقام اولئك ورجع اولئك فصلوا انفسهم ركعة ثم سلم وبهذه اخذ ابو حنيفة وروى ابو داود وغيره وجوبا اخر في صلوة الخوف بحيث يبلغ مجموعها عشرة وجمعا وذكر ابن القصار المالكى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها في عشرة مواطن والمخاران بهذه الازمة كلها جائزة بحسب مواطنها وفيها تفصيل وتفرع مشهور في كتب الفقهاء قال الخطاى صلوة الخوف انواع صلواتها النبي صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال تباينة يتخري في كل ما هو احوط للصلوة وابلغ في الحراية فيم على اختلاف صورها متفقة المعنى ثم ذهب العلماء كاذبة ان صلوة الخوف مشروعة اليوم كما كانت الابلوسف والمزني فقالوا لا شرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم لنقول الله تعالى وادانك فيم قامت لهم الصلوة واصحح الجومر بان الصلوة لم يزلوا على فعلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد بالاية تخصيصه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت قول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتونى اصلى وقوله وقام الصف المؤخر في نحر العدو اى في مقابلته ونحو كل شى اول وقوله في رواية ابى الزبير عن جابر ثم سجد وسجد معه الصف الاول، كذا وقع في بعض نسخ الصف الاول ولم يقع في الاكثر فاذا ذكر الاول والمراد الصف المقدم الآن وقوله صالح بن خوات هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو</p>	<p>ن فركعون ن فصفنا ن نحر ن كان ن صلواتنا ن نهم ن فركعتنا واما قولهم يروى الى تاخير المغرب فهذا خيال من ابدى للنسبة فلا يلتفت اليه ومهذب فجزى من يسير لا تاخر الصلوة عن اول وقتها واما من زعم النسخ فهو مجازف لان النسخ لا يصاب اليه الا اذا عجزنا عن التاويل والجمع بين الاحاديث وعلينا التاويل وليس بنا شى من ذلك والله اعلم باب صلوة الخوف ذكر مسلم رحمه الله في الباب اربعة احاديث احدها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين ركعة والاخرى مواجهة للعدو ثم انصرفوا فقاموا مقام اصحابهم وجاروا ذلك فصلى بهم ركعة ثم سلم فقضى هؤلاء ركعة وبهذا الحديث اخذ الاوزاعى واشتب المالكى وهو جازع عند الشافعي ثم قيل ان الطائفتين قضوا ركعتهم بالية مما وقيل متفرقتين وهو الصحيح الشافعي حديث ابن ابي حنيفة بنحوه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالطائفة الاولى ركعة وثبت قائما فانما هو انفسهم ثم انصرفوا ففرضوا وجاه العدو وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم ثبت جالس حتى اتوا ركعتهم ثم سلم بهم وبهذه اخذ مالك والشافعي والوثور وغيرهم وذكر عنه ابو داود في سنة صفة اخرى انه صفتهم صفتين فصلى بهم ركعة ثم ثبت قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا تاخر الذين كانوا قد سلم فصلى بهم ركعة ثم تقدم حتى صلى الذين خلفوا ركعة ثم سلم بهم جميعا الحديث الثالث حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صفتهم صفتين خلفه والعدو بينهم وبين القبلة وركع بالجمع وسجد معه الصف الذى يليه وقام المؤخر في نحر العدو فلما قضى السجود سجد الصف المؤخر وقاموا ثم تقدموا تاخر المقدم وذكر في الركعة الثانية نحوه وحديث ابن عباس نحو حديث جابر لكن ليس فيه تقدم الصف وتأخر الآخر وبهذه الحديث قال الشافعي واين الى بيتى والابو يوسف اذا كان العدو في جهة القبلة ويجوز عند الشافعي</p>
--	---

ف القبول بالشح من مكان البيع وعدم علم الشارع بما ذكره ١٢

سجد معه الصف الاول فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تأخر الصف الاول وتقدم الصف الثاني فقاموا مقام الاول فليد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع فركعتا ثم سجد وسجد معه الصف الاول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعا سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الزبير ثم خص جابر ان قال كما يصلي امرءكم هؤلاء **حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال** تا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات بن جبير عن سهل بن ابي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالصحابة في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا وتأخروا الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم **حدثنا يحيى بن يحيى قال** قرأت على ملك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف بن طائفة صفت معه وطائفة وحياة العدة وفصل بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا أنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجأه العدة وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا وأتموا أنفسهم ثم سلم بهم **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** نا عفان قال نا اباان بن يزيد قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فخطبه فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهذهده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانعد السيف وعلقه قال فنودي يا صلوة فصلي بطائفة ركعتين ثم تأخروا فصلي بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال** نا يحيى يعنى ابن حستان قال نا مغوية وهو ابن سلام قال اخبرني يحيى قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابرا اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حدى الطائفتين ركعتين ثم صلى بالطائفة الاخرى ركعتين فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وصلى بكل طائفة ركعتين **كتاب الجمعة حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي ومحمد بن ربح بن المهاجر قال نا الليث **حدثنا قتيبة قال** نا ليث عن نافع عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد احدكم ان يأتي الجمعة فليغتسل **حدثنا قتيبة بن سعيد قال** نا ليث **حدثنا** ابن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وهو قائم على المنبر من جاء منكم الجمعة فليغتسل **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال نا ابن شهاب عن سالم وعبد الله ابي عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** يحيى بن حمرلة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه

<p>ركعتنا سجدت ثم يلونهم صلوات رسول الله بن سعد</p>	<p>عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر شقيق سالم كنية ابو ابراهيم كليلهما مسلم فلا يلتبسا على احد ١١٢ ركعتان</p>
<p>قوله ذات الرقاع هي غزوة معروفة كانت سنة خمس من الهجرة بارض غطفان من جهة سميت ذات الرقاع لان اقدام المسلمين نقيت من المطر فلفوا عليها المرقع بذابو الصبيح في سبب تسميتها وقد ثبت بذابو الصبيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وقيل سميت به لجبل هناك يقال له الرقاع لان فيه بياضا وحمرة وسواد وقيل سميت بشجرة هناك يقال لها ذات الرقاع وقيل لان المسلمين رجعوا اريائهم ويحمل ان هذه الامور كلها وجدت فيها وشرعت صلوة الخوف في غزوة ذات الرقاع وقيل في غزوة بني نضير قوله في حديث يحيى بن يحيى ان طائفة صفت معه هكذا هو في اكثر النسخ وفي بعضها صلوات مع وهما صحبان قوله وطائفة وجاه العدو هو بكر الواد ومنها يقال وجاهه وتجاهه اي قبالة الطائفة الفرقة والقطعة من الشيء تقع على الثقيل والكثير لكن قال الشافعي كره ان يكون الطائفة في صلوة الخوف اقل من ثلاثة فينبغي ان يكون الطائفة التي مع الامام ثلاثة فاكثر والذين في وجه العدو وكذلك استدل بقول الله تعالى وياخذوا سطحتهم فاذا سجدوا فليكولوا الى آخر الآية فاعاد على كل طائفة منير الجمع واقل الجمع ثلاثة على المشهور قوله شجرة ظليلة اي ذات ظل قوله فاذا سيف فاشترط اي سلم قوله فصل بطائفة ركعتين ثم تأخروا فصل بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين معناه صلى بالطائفة الاولى ركعتين وسلم وسلموا او بالثانية كذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم متظفلا في الثانية وهم مفرضون واستدل بالشافعي واصحابه على جواز صلوة المفترض خلف المتظفل والله اعلم</p>	<p>الناس ويكثرون فيها كما يقال همزة ولمرة لكثرة الهمز والهمز نحو ذلك سميت جمعة لاجتماع الناس فيها وكان يوم الجمعة في الجاهلية يسمى العروبة بقوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يأتي الجمعة فليغتسل وفي رواية من جاء منكم الجمعة فليغتسل وهذه الثانية جملة على الاول معناها من اراد الحج فليغتسل وفي الحديث الاخر بعد غسل الجمعة واجب على كل محتلم والمراد بال محتلم البالغ وفي الحديث الاخر حتى لشد على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل رأسه وجسده وفي الحديث الاخر لو انكم تطهرتم ليوكم بذابو روابه لو اغتسلتم يوم الجمعة واختلف العلماء في غسل الجمعة فحكى وجوبه عن طائفة من السلف حكوه عن بعض الصحابة وروى قال اهل الظاهر وحكاها ابن المنذر عن مالك وحكاها الخطابي عن الحسن البصري ومالك وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف وفقهاء الامصار الى انه سنة مستحبة ليس بواجب قال الشافعي وهو المعروف من ذهب مالك واصحابه واصحح من اوجبوا نظوا هذه الاحاديث واحجج الجمهور باحاديث صحيحة منها حديث الرجل الذي دخل وعمر يخطب وقد ترك الغسل وقد ذكره مسلم وبهذا الرجل هو عثمان بن عفان جاءه مينا في الرواية الاخرى وروى الدلائل ان عثمان فعله واقره عمر وحاضر الجمعة وهم اهل الحل والعقد ولو كان واجبا لما تركه ولا لزمه به ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها ونمت ومن اغتسل فافضل اغتسل افضل حديث حسن في السنن مشهور وفيه دليل على انه ليس بواجب ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لو اغتسلتم يوم الجمعة وبهذا اللفظ يشق انه ليس بواجب لان تعديره كان افضل واكمل ونحوه من العبارات واجابوا عن الاحاديث الواردة في الامر بانها جملة على الترتيب جمعا بين الاحاديث وقوله صلى الله عليه وسلم واجب على كل محتلم اي متأكد في حقه كما يقول الرجل لصاحبه حقاك واجب على اي متأكد لان المراد الواجب المعتبر بالمعاقب عليه قوله وهو قائم على المنبر فيه استحباب المنبر للخطبة فان تعذر فليكن على موضع عال يبلغ صوته جميعهم وليبصروه فيكون اوقع في النفوس وفيه ان الخطيب يكون قائما</p>
<p>كتاب الجمعة يقال اجتم الميم واسكانها ونحتها حكاه ابن الفراد والواحدى وغيرهما ووجه الفتح بانما تجع ركعتان</p>	

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثني** خرولة بن يحيى قال اتانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاداه عمراية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازد على ان توضأت قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال بيما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال لابل رجل يتاخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توضأت ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا التسمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ اجاء احدكم الى الجمعة فليغتسل **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **حدثني** هرون بن سعيد اليبلي واحمد بن عيسى قال اتانا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبيد الله بن ابي جعفران محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار فتخرج منهم الريح فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم انسا من متهم وهو عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوانكم تطهروا ليومكم هذا **وحدثنا** محمد بن محمد قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة انها قالت كان الناس اهل عمل ولم تكن لهم كفاة فكا نوايكون لهم ثقل فيقول لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة **وحدثنا** عمرو بن سواد العامري قال نا عبد الله بن وهب قال تا عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابي هلال وبكير بن الازهر حدثاه عن ابي بكر بن المنذر عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه الا ان بكير المذكري عن عبد الرحمن وقال في الطيب ولو من طيب المرأة **حدثنا** حسن الحلواني قال تا روه بن عباد قال نا ابن جريج **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال اتانا ابن جريج قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة قال طاؤس فقلت لابن عباس ويمس طيبا وهذا ان كان عند اهله قال لا اعلمه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر **وحدثنا** هرون بن عبد الله قال نا الضحاك بن محمد كلاهما عن ابن جريج بهذا الاستاد **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سمي مولى ابي بكر عن ابي سلمان عن ابي هريرة ان رسول الله

ع

ع

وغسل الجمعة واجب على كل محتلم، قاله يث الاول ظاهر في ان الغسل مشروع لكل من الالجمعة من الرجال سواد الباطح والصبي المميز والثاني مرشح في البالغ وفي اماريت اخر الفاظ تقتضي دخول النساء كحديث ومن اغتسل فاعل الغسل افضل فيقال في الجمع بين الاماديت ان الغسل يستحب لكل مريرة الجمعة وما كفي حق الذكر اكثر من النساء لان في مقبلين قريبا من الطيب وما كفي حق الباطن اكثر من العيان ومنه بينا المشهور انه يستحب لكل مريرة لما وفي وجه لاصحابنا يستحب للذكور فاهضة وفي وجه يستحب لمن يلازم الجمعة دون النساء والصبان والعيبد والمسافرين ووجه يستحب لكل احد يوم الجمعة سواد ارااد حضور الجمعة ام لا كغسل يوم العيد يستحب لكل احد والصحیح الاول والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن سواد غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه، كذا وقع في جميع الاصول غسل يوم الجمعة على كل محتلم وليس فيه ذكر واجب **وقوله** صلى الله عليه وسلم وسواك ويمس من الطيب معناه ورسن السواك ومس الطيب ويجوز مس بفتح الهم ومنها **وقوله** صلى الله عليه وسلم ما قدر عليه قال القاضي محتمل لكثيره ومحمتمل لكثيره حتى يفعل ما امكنه ولو يديه **وقوله** ولو من طيب المرأة وهو المكروه للرجال وهو ما ظهر لونه وضعي ريسه فابا حه للرجل هنا للضرورة

وسمي منه الارتفاع من النبوة هو الارتفاع **وقوله** اية ساعته نزه، قاله توبغا وانكار التاخره ال هذا الوقت، فيه تفهدة الامام ربه وامرهم بمسح وبنهم والانكار على من لاف السنة وان كان كثير القدر وفيه جواز الانكار على الكبار في جمع من الناس وفيه جواز الكلام في الخطبة **وقوله** شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازد على ان توضأت، فيه الامتنان والاداء الامور وغيرهم وفيه ايامه الشغل والتصرف يوم الجمعة قبل النداء وفيه اشارة الى انه انما ترك الغسل لانه يستحب فرأى اشتغاله بغيره اولى من ان يجلس للغسل بعد النداء ولنه الميامه عمر بالرجوع للغسل **وقوله** سمعت النداء، هو بكر النون ومنها و المسر اشهر **وقوله** والوضوء ايضا، هو منصوب الى وتوضأت الوضوء فقط قاله الازهرى وغيره **وقوله** ينتابون الجمعة، اي ياتونها **وقوله** من العوالي، هي القرى التي حول المدينة **وقوله** فياتون في العباء، هو بالجمع عباءة بالمد معبأة بزيادة ياء لثان مشهورتان **وقوله** ولم يكن لهم كفاة، هو بضم الكاف جمع كفاة وقضاة وهم الخدم الذين يكفونهم العمل **وقوله** لم تغسل، هو بفتح ثاء نشاة فوق ثم فاء مفتوحتين اي را حمة كريمة **وقوله** صلى الله عليه وسلم للذين باؤوا بهم الرشح الكريمة لو اغتسلتم، فيه انه يندب لمن اراد المسجد او مجالسة الناس ان يجتنب الرشح الكريمة في بدنه وتوبه **وقوله** صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل

ع

بعد ما امر عمر بن الخطاب بالغسل وسكوت الصلابة على ان الغسل غير واجب بالاجماع وهذا كما ترى اذ يجوز ان يكون وجوب الغسل مختلفا فيه عندكم ويكون سكوتهم كسكوت الناس على الامور المختلفة فيه ضرورة ان الغسل فيلاد يرد على فاعله اذا كان مقلدا فكيف اذا كان مجتهدا فافهمه **وقال** الابي يمسك ان يقال انه واجب عارضه واجب اكد منه انتهى يريد انه لو امره لضيق وقت الصلوة والصلوة اكد منه والله تعالى اعلم -

قوله فتاداه عمراية ساعة هذه فقال اني شغلت اليك كلاهما ما كان حال الاشتغال بالخطبة فلا يشمل النهي في حديث اذ قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فصا ركلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للدخل في المسجد حال الخطبة اركعت ركعتين **وقوله** لا ومثله لا يضر عدم شمول النهي له وقال الابي ولا يكونان لا عيين وانما الاغنى من اعرض عن استماعها ويشغل نفسه باستماع غيرها مما لا يسوغ في الشرع انتهى - **قوله** والوضوء ايضا بالنصب اي وفعلت الاقتصار على الوضوء ايضا واستدل

صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوماً لجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قَرَّبَ بَدَنَهُ ومن راح في الساعة الثانية فكانما قَرَّبَ بقرةً ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملكة يستمعون الذكر **وحدثنا قتيبة بن سعيد** وعبد بن محمد بن ربح بن المهاجر قال ابن ربح قال حدثني عن عقييل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد عن ابن شهاب عن عمرو بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ وعن ابن المسيب انهما حدثاه ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال انا ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب بالاسنادين جميعاً في هذا الحديث مثله غير ان ابن جريح قال ابراهيم بن عبد الله بن قارظ **وحدثنا** ابن ابي عمير قال ناسفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغيت قال ابو الزناد هي لغة ابي هريرة وانما هو فقد لغوت **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه زاد قتيبة في روايته و اشار بيده يقللها

قال في التاموس نفاقي قولكم واما في الخطا

لعدم غيره وبذلك على تأكيده والاشارة على قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوماً لجمعة غسل الجنابة معناه غسل الجنابة في الصفات بنها المشهور في تفسيره وقال بعض اصحابنا في كتب الفقهاء المراد غسل الجنابة حقيقة قالوا ويستحب له موافقة زوجته تكون اغتسل بغيره واسكن نفسه وبذا ضعيف او باطل والصواب ما قدمناه (قوله صلى الله عليه وسلم ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة المراد بالروح الذهاب اول النار وفي المسئلة خلاف مشهور مذهب مالك وكثير من اصحابه والقاضي حسن واما الحر من اصحابنا ان المراد بالساعات بنا لحظات لطيفة بعد زوال الشمس والروح عندهم بعد الزوال وادعوا ان بذمناه في اللغة ومذهب الشافعي وجماهير اصحابه وادعوا ان يصيب المالكى وجماهير العلماء استحباب التكبير اليها اول النار والساعات عندهم من اول النهار والروح يكون اول النار وادعوا ان الازهرى لغة العرب الروح الذهاب سواء كان اول النار وادعوا ان اول الليل وبذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث والمعنى لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملكة كتبت من جاد في الساعة الاولى وهو كما لم يكن بدنة ثم من جاد في الساعة الثانية ثم ان الله ثم الرابعة ثم من جاد في رواية النسا في السادسة فاذا خرج الامام طودوا الصحف ولم يكتبوا به ذلك احدوا معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى الجمعة متصلاً بالزوال وهو بعد انفصال السادسة فدل على انه لا شيء من المدي والفضيلة لمن جاد بعد الزوال ولان ذكر الساعات انما كان للمث على التكبير اليها والترغيب في فضيلة السبع وتحصيل الصف الاول وانظارها والا شغاف بالنسبة والذكر ونحوه وبذلك لا يحصل بالذباب بعد الزوال ولا فضيلة لمن اتى بعد الزوال لان النار يكون حينئذ ويرحم التحلف بعد النداء والاشارة على ما بيننا بل تعتبر الساعات من طلوع الفجر من طلوع الشمس والاصح عندهم من طلوع الفجر ثم ان من جاد في اول ساعة من هذه الساعة ومن جاد في آخرها مشركان في تحصيل اصل البدنة او البقرة و الكبش ولكن بدنة الاول اكس من بدنة من جاد في آخر الساعة وبدنة المتوسط متوسطة وبذا كما ان صلوة الجماعة تزيد على صلوة المنفرد بسبع وعشرين درجة ومعلوم ان الجماعة تطلق على اثنين وسبع وعشرون درجة لكن درجات الاول اكمل واشباهه هذا كثيرة معروفة وفيما ذكرته جواب عن اعتراض ذكره القاضي جياض رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملكة يستمعون الذكر اما لغات بنو العنسل فعن قرب تصدق واما البدنة فقال جمهور اهل اللغة وجماعة من الفقهاء يقع على الواحدة من الابل والبقر والغنم سميت بذلك لعظم بدنها وخصها بمائة بالابل والمراد بنا الابل بالاتفاق لتفريع الاحاديث بذلك والبدنة والبقرة يقعان على الذكر والانثى باتفاقهم والساد فيها للوحدة كقضية وشعيرة ونحوهما من افراد الجنس وسميت بقرة لانها يتفرق الارض اى تشقها بالحرارة والبقرة الشق ومن قولهم بقرة بطنه ومنه سمي محمد ابا قريظ لانه بقرة العلم ودخل فيه مد ظله ليصادق من غايه من غايه وقوله صلى الله عليه وسلم كبشاً اقرن ومصف بالقرن لانه اكمل واحسن صورة ولان قرنه ينتطح به والدجاجة بكسر اللام ونحوها الغنم

مشهورتان ويقع على الذكر والانثى ويقال حضرت الملكة وغيرهم بفتح الصاد وكسر الباء مشهورتان الفتح الفصح واشهره جاد القرآن قال الله تعالى واذا حضر القسمة واما فقهاء الفضل فقيه الحديث على التكبير الى الجمعة وان مراتب الناس في الغنم فيساون غير ما بحسب اعمالهم وهو من باب قول الله تعالى ان اكرم عند الله اتقاكم وفيه ان القربان والصدقة يقع على القليل والكثير وقد جاد في رواية النسا بعد الكبش بطنه ثم دجاجة ثم بيضة وفي رواية بعد الكبش دجاجة ثم عصفور ثم بيضة واسناد الرواية صحيح وفيه ان الضعيف بالابل افضل من البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم الابل وحمل البقرة في الدرجة الثانية وقد جمع العلماء على ان الابل افضل من البقرة في السلايا واختلفوا في الاضحية فذهب الشافعي والحنفي والحنيفة والجمهور ان الابل افضل ثم البقرة ثم الغنم كما في السلايا ومذهب مالك ان افضل الاضحية الغنم ثم البقرة ثم الابل قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكبشين وجمعة المجموعاً هرب هذا الحديث والقياس على السلايا واما الضحية صلى الله عليه وسلم فلا يلزم منها ترجيح الغنم لانه محمول على انه صلى الله عليه وسلم لم يتمكن ذلك الوقت الا من الغنم او فضل لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صلى عن نساءه بالبقرة وقوله صلى الله عليه وسلم حضرت الملكة يستمعون قالوا هؤلاء الملكة غير المحفظة وظيفتهم كتابة ما عسى الجمعة (قوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت وفي الرواية الاخرى فقد لغيت قال ابو الزناد هي لغة ابي هريرة وانما هو فقد لغوت) قال اهل اللغة يقال لنا يلغون لغوا يغزرون ويقال لغى يلغى لغى بمعنى لغتان الاولى الفصح و ظاهراً القرآن يقتضي هذه الثانية التي هي لغة ابي هريرة قال الله تعالى وقال الذين كفروا لاسئوا لندا القرآن والنوا فيه وبذا من لغى يلغى ولو كان من الاول لقال والنوا بضم الغين قال ابن السكيت وغيره مصدر الاول اللغو ومصدر الثاني اللغى ومعنى فقد لغوت اى قلت اللغو وهو السلام اللغى الساقط الباطل المراد وقيل معناه قلت غير الصواب وقيل نكمت بما لا ينبغي فغى الحديث النبوي عن جميع انواع الكلام حال الخطية ونهيه بهذا على ما سواه لانه اذا قال انصت وهو في الاصل امر معروف وسماه لغوا فيه من الكلام اولى وانما طريقه اذا اراد بهي غيره من الكلام ان يشير اليه بالسكوت ان فهمه فان تعذر فهمه فليبينه بكلام مخففة ولا يزيد على اقل ممكن واختلف العلماء في الكلام هل هو حرام او مكروه كما به تشريه وبها قولنا للشافعي قال القاضي قال مالك والحنيفة والشافعي وعامة العلماء بحسب الانصات للخطية وعلى عن النخعي والشعبي وبعض السلف انه لا يجب الاغالي فيها القرآن قالوا واختلفوا اذا لم يسمح العام لم يلزم الانصات كما لو سمعوا قول الجمهور بل مراد قال النخعي واحمد واحد قول الشافعي لا يلزم (قوله صلى الله عليه وسلم والامام يخطب دليل على ان وجوب الانصات والنهي عن الكلام انما هو في حال الخطية وبذا مذهبنا ومذهب مالك والجمهور قال ابو حنيفة بحسب الانصات بخروج الامام (قوله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه وفي رواية قائم يعمل وفي رواية وهي ساعة خفيفة وفي رواية و اشار بيده يقللها وفي رواية ابي موسى الاشعري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة قوله ان تقضى الصلوة هو بانها المشاة فوق المنهومة قال القاضي اختلف السلف في وقت هذه الساعة وفي

قوله صلى الله عليه وسلم والامام يخطب دليل على ان وجوب الانصات والنهي عن الكلام

خَلَدَنَا زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابوالقاسم صلوات الله عليه وسلم ان الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه وقال بيده يقللها يزيد هذا وحدثنا ابن المثني قال نا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابوالقاسم صلوات الله عليه وسلم بمثله وحدثنا حصيد بن مسعدة الباهلي قال نا بشر بن يعقوب بن المفضل قال نا سلمة وهو ابن علقمة عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابوالقاسم صلوات الله عليه وسلم بمثله وحدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي قال نا الربيع بن يعقوب بن مسلم عن محمد بن زيار عن ابي هريرة عن النبي صلوات الله عليه وسلم انه قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه قال وهي ساعة خفيفة وحدثنا ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا مهران بن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلوات الله عليه وسلم ولم يقل وهي ساعة خفيفة وحدثنا ابوالطاهر وعلى بن خنجر قال نا ابوزهب عن محزمة بن بكير وحدثنا هرون بن سعيد الازيلي واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال نا محزمة عن ابيه عن ابي بردة عن ابن ابي موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر سمعت اباك يحدث عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة وحدثنا حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس بن يعقوب قال نا ابن شهاب قال نا خبرني عبد الرحمن الاعرج انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلوات الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وحدثنا عمر والناقد قال نا سفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة بيد ان كل امة او تيت الكتاب من قبلنا واتيناه من بعدهم ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هذا ان الله له فالتاس لفيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة بمثله وحدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال نا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم نحن الاخرون الا ولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيدهم والاولون يوم القيمة فاختلّفوا فيه من الحق فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه هذا ان الله له قال يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا

ان
هو
ما
بين
ان
تقضى

العظام وما سيصح لي تاسب العبد فيه بالاعمال الصالحة ليس رحمة الله وفتح نعمته هذا الكلام القاضي وقال ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذى في شرح الترمذي الجمع من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود النذرية وهذا النسل العظيم ووجود الرسل والانبيا والصالحين والاولياء ولم يخرج منا طرا ويل لفتنا وطرا ثم يعود الينا اذ انقضى الساعة فنسب لتجيل جزاء الانبياء والصالحين والاولياء وغيرهم والظاهر انهم وشرخ وفي هذا الحديث فضيلة يوم الجمعة ومزيدة على سائر الايام وفيه دليل المسئلة عزيمه حسنة وهي لوقال لوزيمه انت طالق في افضل الايام و فيها وجهان لا صبا ياما صما تطلق يوم عرفة والثاني يوم الجمعة لهذا الحديث وهذا الم يكن له نية فاما ان افضل ايام السنة فيتعين يوم عرفة وان ادخل افضل ايام الاسبوع فيستبين الجمعة ووقال افضل ليلة تعينت ليلة القدر وهي عند اصحابنا والجمود مضمرة في العشرة الاخر من شهر رمضان فان كان هذا القول قيل معنى اول ليلة من العشرة طلعت في اول جزء من الليلة الاخر من الشهر وان كان بعد معنى ليلة من العشرة او اكثر لم تهلك الا في اول جزء من مثل تلك الليلة في السنة الثانية وعلى قول من يقول هي منقطة لا تطلق الا في اول جزء من الليلة الاخر من الشهر والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة قال العلماء معناه الاخرون في الزمان والوجود السابقون بالفضل ودخول الجنة فدخل هذه الامة الجنة قبل سائر الامم وقوله صلى الله عليه وسلم بيد ان كل امة او تيت الكتاب من قبلنا واتيناه من بعدهم هو بفتح الباء الواحدة واسكان المشاة تحت قال ابو عبد الله لفظه بيد تكون بمعنى غير ومعنى على ومعنى من اجل وكله صحيح هنا قال اهل اللغة ويقال بيد بمعنى بيده وقوله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هذا ان الله له وفيه دليل لوجوب الجمعة وفيه فضيلة هذه الامة وقوله صلى الله عليه وسلم اليوم هذا الذي كتبه الله علينا هذا ان الله له وفيه دليل لوجوب لان ظروف الزمان لا تكون اخبارا عن البحث فيقدر فيه معنى يمكن تقدره خبرا قوله صلى الله عليه وسلم فمن ايوهم اي الذي اختلفوا فيه هذا ان الله له قال القاضي الظاهر ان فرض عليهم تعظيم يوم الجمعة بغير تعيينه وكل الى اجتهادهم لا قامت شرعهم فيه فاختلّف اجتهادهم في تعيينه ولم يهدم الله فرضه على هذه الامة مبينا ولم يكلف الي اجتهادهم فجازوا بتفضيله قال وقد جاز ان موسى عليه السلام امرهم بالجمعة واعلمم بفضلنا فنظروه ان السبت

ملازم ومواظب كقوله تعالى ما دمست عليه قائما قال آخرون هي من حين خروج الامام الى فراغ الصلوة وقال آخرون من حين تمام الصلوة حتى يفرغ من الصلوة عندهم على ظاهرا وقيل من حين مجلس الامام على المنبر حتى يفرغ من الصلوة وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة قال القاضي وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل هذا آثارا مفسرة لهذا القول وقيل عند الزوال وقيل من الزوال الى ان يعبر الظل نحو ذراع وقيل هي خفيفة في اليوم كالمسئلة القدر وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاضي وليس معنى هذا القول ان هذا الوقت لسائل مناه انما تكون في اثناء ذلك الوقت لفظه واشار بيده يقللها هذا الكلام القاضي والصحيح بل العواب ما رواه مسلم من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة وقوله عن محزمة بن بكير عن ابيه عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال لم يسنه غير من من ابيه في البردة ورواه غيره عن ابي بردة من قوله ومنهم من بلغه براهين وهو لم يرفعها قال والنسواب ان من قول ابي بردة كذلك رواه يحيى القطان عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي بردة وناجرا وصل الا حدب ومبالدرواه عن ابي بردة من قوله وقال الثومان بن عبد السلام عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه موقوف ولا يشهد قوله عن ابيه وقال احمد بن حنبل عن حماد بن خالد قلت لمحزمة سمعت من ابيك شيئا قال لا هذا الكلام الدارقطني وهذا الذي استدركه بناء على القاعدة المعروفة ولا اكثر الحديث ان اذا تناقض في رواية الحديث وقف ورفخ اوراسال واتصال حكوا بالوقف والارسال وهي قاعدة ضعيفة ممنوعة والصحيح طريقة الاصوليين والفقهاء والجناري وسلم ومحقق الحديث ان حكم بالرفخ والاتصال لانا زيادة ثقة وقد سبق بيان هذه المسئلة واعتماني الفصول السابقة في مقدمتنا الكتاب وسبق التنبيه على مثل هذا في مواضع اخر بعد ما وقد روي في سنن البيهقي عن احمد بن سلمة قال ذاكرت مسلم بن الحجاج حديث محزمة بهذا فقال مسلم هو اجمود حديثه واصح في بيان ساعة الجمعة وقوله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيخلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض الظاهر ان هذه العضايا المعدودة ليست لذكر فضيلة لان اخرج آدم وقيام الساعة لا يريد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور

لليهود وبعد غد للنصارى وحدثنا محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال انما مر عن هام بن منبته اخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخرين السابقون يوم القيمة يبيد انهم وتوا الكتب من قبلنا واوتيناها من بعدهم وهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلوا فيه فهذا انما الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود غد والنصارى بعد غد حدثنا ابو كريب وواصل بن عبد الاعلى قالانا ابن فضيل عن ابي فلان الاثبجي عن ابي حازم عن ابي هريرة وعن ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوما لاجد فجاء الله بنا فهذا انما الله يوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة عن الاخرين من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلائق وفي رواية واصل المقصود بينهم حدثنا ابو كريب قال ان ابن ابي زائدة عن سعد بن طارق قال حدثني ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدينا الى الجمعة واصل الله عنها من كان قبلنا فذكر يمعنى حديث ابن فضيل وحدثني ابو الطاهر وحمله وعمر بن سواد العامري قال ابو الطاهر نا وقال الاخران ان ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو عبد الله الاخير انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طوى الصحف وجاءوا يستمعون الذكر ومثل المهجر كمثل الذي يهدي البدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي اكبش ثم كالذي يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي البيضة حدثنا يحيى بن عمار والناقد عن سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثله وحدثنا قتيبة بن سعيد قال تايعقوب يعنى ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كل باب من ابواب المسجد ملك يكتب الاول فالاول مثل الجوز ثم نزلهم حتى صغر الى مثل البيضة فاذا جلس الامام طويت الصحف وحضر والذكر وحدثنا امية بن بسطام قال تايزيد يعنى ابن زريع قال نا روج عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتي الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلى معه غفرله ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام وحدثنا يحيى بن عمار وابوكريب قال يحيى نا وقال الاخران نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم اتي الجمعة فاستمع وانصت غفرله ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكر نا يحيى بن ادم قال نا حسن بن عياش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن محمد الله قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع ففرح نوافضا قال حسن فقلت ليعرفني اى ساعة تلك قل

نزلنا نأيدنة و طورا انصت مجمة ١٢ تقريظ

بواجب للرواية الثانية وفيه استهباب تحسين الوضوء ومعنى احسانه الاتيان بثلاثا ثلاثا وذلك الاعشاء والطالفة الغرة والتجمل وتقديم اليامن والاتيان بسنة للشهوة وفيه ان الشغل قبل خروج الامام يوم الجمعة مستحب وهو من هبنا وذهب الجمهور وفيه ان النوافل المطلقة لا مد لها لقوله صلى الله عليه وسلم فصل ما قدر له وفيه الانصات للخطبة وقوله ان الكلام بعد الخطبة وقبل الاحرام بالصلوة لابس يد قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى ثم انصت، هكذا هو في اكثر النسخ المتعمدة المعتدة ببلادنا وكذا نقل القاضى عياض عن الجمهور وقع في بعض الاصول المعتدة ببلادنا انصت وكذا نقله القاضى عن الهامى وآخرون انصت بزيادة تاريخا فوق قال وهو يوم قلت ليس هو وهما بل هي لغة صحيحة قال الازهرى في شرح الفاذا التحقير يقال انصت وانصت وانصت ثلاث لغات وقوله صلى الله عليه وسلم فاستمع وانصت هما شيان متمايزان وقد جمعان فالاستماع الاصغاء والانصات السكوت ولذا قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قوله حتى يفرغ من خطبته هكذا هو في الاصول من غير ذكر الامام وعاد التفسير للعلم به وان لم يكن مذكورا وقوله صلى الله عليه وسلم وفضل ثلاثة ايام وزيادة ثلاثة ايام هو نصب فضل وزيادة على الظرف قال السلماء معنى المنفرة لما بين الجمعتين وثلاثة ايام ان المنفرة بعشر ايام او سائر يوم الجمعة الذي فعل فيه هذه الافعال الجميلة في معنى المنفرة التي تجعل بعشر ايامها قال بعض اصحابنا والمراد بما بين الجمعتين من صلوة الجمعة وخطبتهما الى مثل الوقت من الجمعة الثانية حتى تكون سبعة ايام بلا زيادة ولا نقصان ويعنى ايضا ثلاثة فقير عشرة قوله صلى الله عليه وسلم ومن مس الحصى فقد لغا، فيه اننى عن مس الحصى وغيره من انواع العيش في حال الخطبة وفيه اشارة الى اقبال القلب والجوارح على الخطبة والمراد باللغو هنا الباطل المذموم المردود وقد سبق بيانه قريبا وقوله في حديث جابر كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنفرح نوافضا وفضل الوقت بزوال الشمس وفي الرواية الاخرى حين نزل الشمس وفي حديث سهل ما كنا نقبل ولا ننحدي الا بوجه الجمعة وفي حديث سلمة كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع فتتبع الفنى وفي رواية ما نجد للحيطان

افضل فقيل رد عم قال القاضى ولو كان مفصوما لم يصح اختلاف فيه بل كان يقول خالفوا فيه قلت ويكن ان يكونوا امر وا به موصوفا نص على مينه فاختلوا فيه بل يركب تعيينه ام لم ابدوا ابدوا له وظلوا في ابداله وقوله صلى الله عليه وسلم مثل الشئ من الجمعة من كان قبلنا، فيه دلالة لمنهيب اهل السنة ان الهدى والاصطلاح والخير والشكر بارادة الله تعالى وهو فعله خلفا للمعتزلة وقوله صلى الله عليه وسلم ومثل بلع كمش الذي يهدى بدنة، قال الخليل بن احمد وغيره من اهل اللغة وغيرهم التبرير التبرير ومنه الحديث لو يملكون ما في التبرير لا يستبقوا اليه اى التبرير الى كالموتة هكذا فسره قال القاضى وقال الحرفى عن ابي زيد من الفراء وغيره التبرير السير في الساجرة والصحيح هنا ان التبرير التبرير وسبق شرح تمام الحديث قريبا وقوله مثل الجوز ثم نزلهم حتى صغر الى مثل البيضة، هكذا ضبطنا الاول مثل يشهد به اشارة وفتح الميم ونزلهم الى ذكرنا ذلك في السبق والفضيلة وقوله صغر يشهد به الغين وقوله مثل البيضة هو بفتح الميم و اشارة المنففة بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا جلس الامام طوى الصحف، وسبق في الحديث الاخر من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكانا قرب بدنة فاذا خرج الامام حضرت الملكة يستمعون الذكر ولا تارض بينهما بل ظاهرا لمدى بين ان يحزوا الامام يحزرون ولا يطوون الصحف فاذا جلس على المنبر طوىها وفيه استهباب الجلوس للخطبة اول صعوده حتى يؤذن المؤذن وهو مستحب عند الشافعى وما لك والجمهور وقال ابو حنيفة وما لك في رواية عنه لا يستحب وديليل الجمهور هذا الحديث مع احاديث كثيرة في الصحيح والديل على انه ليس بواجب انه ليس من الخطبة وقوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل ثم اتي الجمعة فصل ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلى معه غفرله ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام وفي الرواية الاخرى من توضأ فأحسن الوضوء ثم اتي الجمعة فاستمع وانصت غفرله ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام، فيه فضيلة الغسل وانه ليس

زوال الشمس وحدثني القاسم بن زكريا قال ناخالد بن مخلد ح وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى ابن حسان قال جميعا نا سليمان بن بلال عن جعفر عن ابيه انه سال جابر بن عبد الله متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قال كان يصلي ثم ذهب الى جبالنا فخرجها زاد عبد الله في حديثه حين نزول الشمس يعني النواضح وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ويحيى بن يحيى وعلي بن حجر قال يحيى نا وقال الأخران نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال ما كنا نقيبل ولا نتغذى الا بعد الجمعة زاد ابن حجر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قالانا وكيع عن يعلى بن الحرث البخاري عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع نتبع الفجر وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا هشام بن عبد الملك قال نا يعلى بن الحرث عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فنرجع وما نجد للعيطان فيا نستظل به وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل البخاري جميعا عن خالد قال ابوكامل نا خالد بن الحرث قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطف يوما الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم قال كما يفعلون اليوم وحدثنا يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى نا وقال الأخران نا ابوالاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن سماك قال انبأني جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطف قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطف قائما فمن نبأك انه كان يخطف جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الف صلاة وحدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جدير قال عثمان نا جدير عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطف قائما يوما الجمعة فجاءت غير من الشام فأنفقت الناس اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوا قائما وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن حصين بهذا الاسناد وقال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطف ولم يقل قائما وحدثنا رفاعه بن الهيثم الواسطي قال نا خالد يعني الطحان عن حصين عن سالم وابي سفين عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما الجمعة فقدمت سويقة قال فخرج الناس

نا حتى نا نتباني كليهما

وقال مالك والبخاري والجمهور يعني من الخطبة ما يقع عليه الاسم وقال ابو حنيفة والجمهور يعني مالك في رواية عن كعب بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال فقد والله صليت معك اكثر من الف صلاة المراد الصلوات الخمس لا الجمعة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطف قائما يوما الجمعة فمات غير من الشام فأنفقت الناس اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوا قائما وفي رواية اخرى اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر وفي اخرى انا منهم فيمنه منقبة لابي بكر وعمر ومارو فيه ان الخطبة تكون من قيام وفيه دليل لماك وغيره من قال تنعقد الجمعة باثني عشر رجلا واجاب اصحاب الشافعي وغيرهم من يشترط اربعين بانه محمول على انهم رجعوا وادرج منهم تمام اربعين فانه يوم الجمعة ووقع في صحيح البخاري بينما نحن نفضل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت غير الحديث والمراد بالصلوة انتظارها في حال الخطبة كما وقع في روايات سلم هذه قوله اذا قبلت سويقة هو تصغير سوق والمراد العير المذكورة في الرواية الاول وهي الايل التي تحمل الطعام او التجارة لا تسمى غير الايلة وسميت سوقا لان الصانع تساق اليها وقيل لقيام الناس فيها على سوقهم قال القاضي وذكر ابو داود وفي رواية ان خطبة النبي صلى الله عليه وسلم هذه التي انفسوا عنها انما كانت بعد صلوة الجمعة وطلوا الاشارة عليهم في الانفساض عن الخطبة وانه قبل هذه القضية انما كان يصلي قبل الخطبة قال القاضي وبنا اشبه بحال الصابية والمظنون بهم انهم ما كانوا يدعون الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم ظنوا اجازة الانصراف بعد انقضاء الصلوة قال وقد اكره بعض العلماء كون النبي صلى الله عليه وسلم خطف قطب بعد صلوة الجمعة لاد قوله انظر والى هذا الخبيث يخطف قاعدا وقال الشافعي نا واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوا قائما بهذا الكلام يتضمن انكار المنكر والانكار على ولاية الامور اذا انقضت السنة ووه استدلاله بالآية ان الله تعالى اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطف قائما وقد قال تعالى كان نعم في رسول الله اسوة حسنة مع قوله تعالى فاتبعوه وقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه مع قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رايتوني صلى

فيما نستظل به هذه الاحاديث ظاهرة في تعميل الجمعة وقد قال مالك والبخاري والجمهور في هذا الخبر من الصابية والابن يمين فمن بعدهم لا يجوز الجمعة الا بعد زوال الشمس ولم يخالف في هذا الا احمد بن حنبل واسحق بن عمار في الزوال قال القاضي وروى في هذا اشياء عن الصابي لا يصح منها شي الا ما عليه الجمهور وحمل الجمهور هذه الاحاديث على الباطنية في تعميلها وانهم كانوا يؤخرون الغدا والصلوة في هذا اليوم الى ما بعد صلوة الجمعة لانهم نزلوا الى التكير ليسا فلو اشتغلوا بشئ من ذلك قبلنا فانما فوتنا او فوت التكير ليسا وقوله تتبع الفجر انما كان ذلك لشدة التكير وقصر حيطانه وفيه تصريح بان كان قد صار في مسير وقوله وما نيزينا نستظل به موافق لهدايتنا لم ينف الفجر من اصله وانما نفى ما يستظل به وبذبح قصر العيطان ظاهري ان الصلوة كانت بعد الزوال متصلة به قوله نزع نواضحنا هو جمع ناضح وهو البحر الذي يستقي به سمي بذلك لانه يفيض المار اى يصبه ومعنى نزع اي نزعنا من العمل وتعب السقي فخطبنا منه واشار للقاضي الى انه يجوز ان يكون اراد الروح للدرعي قوله كنا نجمع هو يشهد يديهم للمسورة اي نفس الجمعة قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطف يوم الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم وفي حديث جابر بن سمرة كان للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس وفي رواية كان يخطف قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطف قائما فمن نبأك انه كان يخطف جالسا فقد كذب في هذه الرواية دليل لذهب الشافعي والاكثرين ان خطبة الجمعة لا تقع من القادر على القيام الا قائما في الخطبتين ولا تقع حتى يجلس بينهما وان الجمعة لا تقع الا بخطبتين قال القاضي ذهب عامة العلماء الى اشتراط الخطبتين لصحة الجمعة وعن الحسن البصري وابل الظاهر ورواية ابن الماجشون عن مالك انما تصح بلا خطبة وحكى ابن عبد البر اجماع العلماء على ان الخطبة لا تكون الا قائما من الماقر وقال ابو حنيفة تصح قاعدا وليس القيام لواجب وقال مالك هو واجب لو تركه اساء وصحت الجمعة وقال ابو حنيفة وماك والجمهور الجملوس بين الخطبتين سنة ليس بواجب ولا شرط وذهب الشافعي الى فرض وشرط لصحة الخطبة قال الطحاوي لم يقل هذا غير الشافعي ودليل الشافعي انه ثبتت بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رايتوني صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ويذكر الناس فيروى في الخطبة الوعظ والقرارة قال الشافعي لا تصح الخطبتان الا بعد الله تعالى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها والوعظ وهذه الثلاثة واجبات في الخطبتين وتجب قراءة آية من القرآن في احداهما على الاصح ويجب الدعاء للمؤمنين في الثانية على الاصح

ماخطب

قوله والله لقد صليت معه اكثر من الف صلاة قال النووي المراد الصلوات الخمس لا الجمعة انتهى قلت هذا لا يناسبه السوق والمناسب للسوق ان يعمل على صلوة الجمعة لكن العدد لا يستقيم حينئذ الا ان يواد بالعدد مطلق الكثرة فتأمل -

اليها فلم يبق الا اثنا عشر رجلا انا فيهم قال فانزل الله تعالى واذا رأت تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الى اخر الآية و
 حدثني اسمعيل بن سالم قال انا هشيم قال انا حصين عن ابى سفيان وسالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال بينا
 النبي صلى الله عليه وسلم قائم يوم الجمعة اذ قدمت عير الى المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فيهما ابوبكر وعمر قال ونزلت هذه الآية واذا رأت تجارة اولهوا انفضوا اليها وحدثنا محمد بن
 المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة عن منصور عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن كعب بن عجرة قال دخل المسجد
 وعبد الرحمن بن امير المؤمنين خطب قاعدا فقال انظر الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا رأت تجارة اولهوا انفضوا
 اليها وتركوك قائما وحدثني الحسن بن علي الحلواني قال نا ابوتوبة قال نا مغوية وهو ابن سلام عن زيد يعنى اخاه انه
 سمع ابا سلام قال حدثني الحكم بن مينا عن عبد الله بن عمرو وابا هريرة حدثنا انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 على اعداء منيرة لينتميهن اقوام عن ودعهم الجمعات او يختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وحدثنا الحسن بن
 الربيع وابوبكر بن ابى شيبة قالنا ابوالاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنت اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكانت صلواته قصدا وخطبته قصدا وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وابن نمير قالنا محمد بن بشر قال نا زكريا قال حدثني
 سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنت اصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلواته قصدا وخطبته
 قصدا وفي رواية ابى بكر زكريا عن سماك وحدثني محمد بن المثني قال نا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد
 عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجهزت عيناه وعلاصوته واشتد غضبه
 حتى كأنه منذر جيش يقول صبئكم مساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى و
 يقول اما بعد فان خيرا المحدث كتاب الله وخيرا الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محدثاتها وكل بدعة
 ضلالة ثم يقول انا اولي بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى وحدثنا عبد بن
 حميد قال نا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه سمعت جابر بن عبد الله يقول
 كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علاصوته ثم ساق
 الحديث بمثله وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
 له وخير الحديث كتاب الله ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفى وحدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثني كلاهما
 عن عبد الاعلى قال ابن مثنى حدثني عبد الاعلى وهو ابوهما قال نا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبيرة عن ابى بصير

وحدثنا ثيب بن سعيد نا عبد العزيز بن ابى محمد وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة نا محمد بن ميمون الزعفراني جميعا عن جعفر بن محمد نا عبد العزيز بن ميمون

بين اصبعيه وفي حديث ابن ميمون ثم قرن بين اصبعيه الوسطى والى التي تلى الابهام
 بقوله سمعنا رسول الله عليه وسلم يقول على اعداء منيرة لينتميهن اقوام عن ودعهم الجمعات
 او يختمن الله على قلوبهم فيهم استجاب انما ذا المنيرة هو سنة تجمع عليها وقوله ودعهم
 اى تركهم وفيه ان الجمعة فرض من معنى النعم الطبع والتغطية قالوا فى قول الله تعالى ختم الله
 على قلوبهم اى حج ومثله الرين فقبل الرين السرمن الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشدا
 قال العاصمى اختلف المتكلمون فى هذا اختلافا كثيرا فقبل هو اعلام اللطف واسباب الخير وقيل
 هو خلق الكفرى صدورهم وهو قول اكثر متكلمي اهل السنة قال غيرهم هو الشادة عليهم وقيل هو
 ملازمة جعلنا الله تعالى فى قلوبهم لتعرف بها الملازمة من يدرج ومن يدم اقول فكانت
 صلواته قصدا وخطبته قصدا اى بين الطول الظاهر والتخفيف الماحق اقول كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجهرت عيناه وعلاصوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش
 يقول صبئكم مساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى
 ويقول اما بعد فان خيرا المحدث كتاب الله وخيرا الهدي هدى محمد وشرا الامور محدثاتها وكل بدعة
 ضلالة ثم يقول انا اولي بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالى
 وعلى وفى هذا الحديث جبل من العوائد ومهمات من القواعد فالتصريف قوله يقول صبئكم
 مساكم مائة على منذر جيش اقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة ادى بنصبها و
 دفعها والشور نصيبا على الفعول معه اقول يقرن اى يجمع المراد على الشور الفصيح حكى
 كسرا اقول السبابة اسميت بذلك لانهم كانوا يشيرون بها عند السب وقوله
 خير السدى هدى محمد هو يعنى المادوخ الدال فيها ويضع المادوا وكان الدال ايضا ضبطناه بالوجهين
 وكذا ذكره جماعة بالوجهين وقال العاصمى عيانا من رويته فى مسلم بالضم وفى غيره بالفتح ويا لفتح ذكره
 المروى وقصره المروى على رواية الفتح بالطريق اى احسن الطرق طريق محمد يقال فلان حسن
 الهدى اى الطريقة والمذهب ومنه اهدوا بهدى عاروا ما على رواية الضم فعاه الدلالة و
 الارشاد قال العلماء لفظ الهدى له معنيان اعمدها معنى الدلالة والارشاد وهو الذى يضاف الى
 الرسل والقرآن والعباد قال الشافعى واناك لهدى الى مراد مستقيم ان هذا القرآن بهدى للهدى
 هى اقوام وهدى للتفنين ومنه قول تعالى واما نمود فقد بيناهم اى بيناهم الطريق ومنه قول تعالى انا

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

ان ضامدا قد مر مكة وكان من اذ دشنة وكان يرقى من هذه الرياح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لوانى رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدى قال فليقيه فقال يا محمد انى ارقى من هذه الرياح وان الله يشفى على يدى من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله محمد ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد قال فقال اعد على كلامك هؤلاء فاعادهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلامك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر قال فقال هات يدك ابا يعك على الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فهدى بهما الى مكة فماتت من القوم اصابت منهم مطهرة فقال ردها فان هؤلاء قوم ضامدا ثم سار محمد بن يونس قال ناعبد الرحمن بن عبد الملك بن ابي بكر عن ابيه عن واصل بن حيان قال قال ابو وايل خطبنا عمر فاجزوا ببلغ فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان سمعنا احدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن عبد الله بن نمير قالنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدى بن حاتم ان رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يعضهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله قال ابن نمير فقد غوى واحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن عمار قاضي قاضين في

موجودة في مسند اسحق بن راهويه الذي روى سلم بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي موسى قلعه في رواية الى موسى قال واما اورده مثل هذه الالفاظ لان الانسان قد يظلمها فلا يهدى في شئ من الكتب فيتميز فاذا نظر في كتابي عرف املا ومعناها (قوله هات) هو بكر اناء (قوله اصبت منم مطرة) هي بكر اليم وفحما كما باين السكت وغيره الكسر اشهر (قوله عبد الملك بن ابي بكر) بالجميم (قوله واصل بن حيان) بالمشاة (قوله فلو كنت تنفست) امي اطلت قليلا (قوله صلى الله عليه وسلم مئنة من فقهه) بفتح اليم ثم همزة كسورة ثم لون مشددة اي علامة قال الازهرى والاكثرون اليم فيها زائدة وهي مقفلة قال الروي قال الازهرى غلط اليم في جعل اليم اميئة وقال القاسمي ميا من قال شيخنا ابن سراج هي اميئة (قوله صلى الله عليه وسلم فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة) الهمزة في واقصروا همزة وصل وليس بها الهمزة من الالفاظ احاديث المشورة في الامر بتخفيف الصلوة لقوله في الرواية الاخرى كانت صلوة قصدا وخطبة قصدا لان المراد بالحمدية الذي عن فيه ان الصلوة تكون طويلة بالنسبة الى الخطبة لا تطولوا يثبت على المومنين وهي حينئذ قصداى معتدلة والخطبة قصد بالنسبة الى وضعها (قوله صلى الله عليه وسلم وان من البيان سمعنا) قال ابو حمزة هو من الغم وذكر القلب قال القاسمي فيه تاويلان احدهما ان ذم لانه لالفاظ للقلوب ومرفنا بقاطح الكلام اليه حتى يكسب من الائم بما يكسب بالسحر واخره ما لك في الموطا في باب ما يكره من الكلام وهو مذموم في تاويل الحديث والثاني ان ذم لان الله تعالى اذن على عباده بتعليم البيان وشبهه بالسحر ليل القلوب اليه واصل السر المعروف فالبيان يعرف القلوب ويبدل الى ما تدعو اليه بكلام القاسمي وبهذا تاويل الثاني هو الصحيح المتأثر (قوله عن ابن ابي عمير واصل عن ابى وايل قال خطبنا عماد) هذا الاسناد مما استذكره اللدغني وقال تفرد به ابن ابي عمير عن واصل عن ابى وايل وقاله الاعمش وهو اخطأ لحد يث ابى وايل فحدث به عن ابى وايل عن ابن مسعود بكلام اللدغني وقد قد منا ان مثل هذا الاستدراك مردود لان ابن ابي عمير ثقة فوجب قبول روايته (قوله فحدثنا بكر الشين) وفيما (قوله ان رجلا خطب عند النبي

انه كان واجا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف اصحابنا هل هو من الخصاص ام لا فقال بعضهم هو من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم الامام ان يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس هو من الخصاص بل يلزم ان يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا لم يتركه وناه وان كان في بيت المال سعة ولم يكن هناك اهم منه (قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كسائين) قال القاسمي يحتمل انه تمثيل لقاربهما وان ليس بينهما مبع اخرى كما ان ابى بنه وبين الساعة ويحتمل انه تقريب ما بينهما من المسدة وان التفاوت بينهما كسيرة التفاوت بين الصبيحين تقريبا لا تحمدا (قوله اذا خطب امرت عيناه علا صوتة واشتد غضبه) كانه منزه للجمي (قوله صلى الله عليه وسلم ان يخطب ان يغمم امر الخطبة ويرفع صوتة ويحتمل كلامه ويكون مطابقا للفصل الذي يتكلم فيه من ترغيب او ترهيب وعلل اشتداد غضبه كان عندنا زادة امر اعظيما وتحذيره خطبا جيسا (قوله ويقول ابا بعد) فيه استنجاب قول ابا بعد في خطب الوغى والجمعة والعيد وغيرها وكذا في خطب الكتب المصنفة وقد عتق البخارى بابا في استنباها وذكر فيه جملة من الاحاديث واختلف العلماء في اول من تكلم به فقتيل داود وعليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل قيس بن ساعدة وقال بعض المفسرين او كثير منهم ان فضل الخطاب الذي اوتيه داود وقال المحققون فصل الخطاب الفضل بين الحق والباطل (قوله كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بحمد الله وشئى عليه ثم يقول الى آخره) فيه دليل للشافعي ان يجب حمد الله تعالى في الخطبة وتعيين لفظه ولا يقوم غيره مقامه (قوله ان ضامدا قد مر مكة وكان من اذ دشنة وكان يرقى من هذه الرياح) اما ضامدا فكسر الضاد المعجمة وشذوة بفتح الشين وضم النون وبعده هاءة ويرقى بكسر القاف والمراد بالريح هنا البنون وس الجبن وفي غير رواية مسلم يرقى من الارواح اي الجبن سموا بذلك لانهم لا يصبرم الناس فم كالروح والريح (قوله فما سمعت مثل كلامك هؤلاء) ولقد بلغن ناعوس البحر منبطناه ابو جيم اشهرهما ناعوس بالنون والعين هذا هو الموجود في اكثر نسخ بلادنا والثاني تاموس بالقاف والميم وبهذا الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم وقال القاسمي عيا من الكزنسح صحيح مسلم وقع فيما ناعوس بالقاف والعين قال وقوع عند ابى محمد بن سويد ناعوس بالثاء المشاة فوق قال ورداه بعضهم ناعوس بالنون والعين قال وذكره ابو مسعود اله مشقى في الطرف السمييين والميم في الجمع بين الصبييين تاموس بالقاف والميم قال بعضهم هو الصواب قال ابو عمير تاموس البحر وسط وقال ابن دبره بجمه وقال صاحب كتاب العين قهره الاقصى وقال الخزين تاموس البحر قهره وقال ابو مروان بن سراج تاموس فاعول من قمته اذا غمست فتاموس البحر بجمه التي تضرب المواجها ولا تستقر ميا بهما وهي لفظه عربية صحيحة وقال ابو عمير اليماني لم اجد في هذه اللفظة شيئا وقال شيخنا ابو الحسين تاموس البحر بالقاف والعين صحيح بمعنى تاموس كانه القوس وهو تها من الظه وتعمقه فيرجع الى عمق البحر وجمه هذا كلام القاسمي عيا من وقال ابو موسى الاصمغاني وقع في صحيح مسلم ناعوس البحر بالنون والعين قال وفي سائر الروايات تاموس وهو وسط وجمه قال وليست هذه اللفظة

قوله بئس الخطيب انت قال العلماء انما انكر التثريك في الضمير المقتضى للتسوية وامر باللعطف تعظيما لله تعالى بتقديع واسمه وسد بان مثله ومرد في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فالوجه ان يقال ان التشريك في الضمير يخل بالتعظيم الواجب بالنظر الى بعض المتكلمين ويوهو التسوية بالنظر الى اذهان بعض السامعين القاصرين فيختلف حكمه بالنظر الى المتكلمين والسامعين والله تعالى اعلم - واما ما ذكره النووي في وجه الالتمار ان المطلوب في الخطبة الايضاح فذلك ضعيف جدا اذا لو كان ذلك سببا للالتمار لكان في محل حصل فيه بالضمير نوع اشتباة واما في محل الالتمار فيه فليس كذلك والالتمار ذكر الضمير في الخطبة متكررا منها مع انه ليس كذلك بل الالتمار في بعض المواضع في الخطب يكاد ان يكون متكررا ممل -

الخطي جميعا عن ابن عيينة قال قتيبة ناسفان عن عمرو بن عطاء بن يحيى عن صفوان بن يحيى عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر و نادوا يا مالك وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا يحيى بن حسان قال نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن بنت عبد الرحمن عن اخيه عميرة قالت اخذت في القرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة وحدثني ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن يحيى بن ابي عمير عن ابي عمير بن سعيد عن عمرو بن بنت عبد الرحمن كانت اكبر مني بمثل حديث سليمان بن بلال اخذتني محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن خبيب عن عبد الله بن محمد بن معن عن بنت الحارث بن النعمان قالت ما حفظت في الايام من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بها كل جمعة قالت وكان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا وحدثني عمرو والنقاد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زريقة عن ام هشام بنت حارث بن النعمان قالت لقد كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا سنتين او سنة وبعض سنة فاخذت في القرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن حصين بن عمار بن ربيعة قال رايت بشريين مروان على المنبر رافعا يديه فقال قم الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال رايت بشريين مروان يوم الجمعة يرفع يديه فقال عمار بن ربيعة فذا كرنحوا وحدثنا ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد قال نا حماد وهو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت يا فلان قال قال قم فاركع وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ويعقوب بن ابي عمير عن ابي عمير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال حماد ولم يذكر الركعتين وحدثنا قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم قال قتيبة نا وقال اسحق اناسفان عن عمرو

٢٦
٢٦
٢٦
٢٦

الحاكم واسعد بن زرارة سيب الخزرج واخوه بن سعد بن زرارة بن يحيى وعمره ادرك الاسلام ولم يذكره كثير من الصحابة لا ذكر في المناقبين قوله عن عمارة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الخطبة فجاءتني اليد من القدر اذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة بهذا في ان السنة ان لا يرفع اليد في الخطبة وهو قول مالك واصحابنا وغيرهم وحكي القاصي عن بعض السلف وبعض المالكية اباحت لان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في خطبة الجمعة حين استسقى واجاب الاولون بان هذا الرفع كان لعادى قوله بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع وفي رواية قم فركع الركعتين وفي رواية صل ركعتين وفي رواية اركعتين قال لا قال اركع وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال اذا جاء احدكم يوم الجمعة فخرج العام ليصل ركعتين وفي رواية قال جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له يا سيبك قم فاركع ركعتين وتجويز فيما تم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والمام يخطب فليركع ركعتين وتجويز فيما قال هذه الامور في الدلالة لانه سب الشامي واحمد واسحق وفتحهم الحمد ثمن ان اذا دخل الجامع يوم الجمعة والمام يخطب استحب له ان يصلي ركعتين تحية المسجد ويكره الجلوس قبل ان يصليهما وان لم يستحب ان يتجويز فيما ليسمع بعدهما الخطبة وحكي هذا المذهب ايضا عن الحسن البصري وغيره من المتقدمين قال القاصي وقال مالك والليث والوفيقية والثوري وجمهور السلف من الصحابة وان لم يصليهما وهو مروى عن عمرو بن عثمان وعلي رضي الله عنهما وجمهور الامم بالانصاف لانهم وتاولوا هذه الامور ان كان عريا نا فامرو النبي صلى الله عليه وسلم بالقيام ليراه الناس ويتصدقوا عليه وهذا تاويل باطل برده مرفوعه صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة والمام يخطب فليركع ركعتين وليتجويز فيما وهذا النص لا يتطرق اليه تاويل ولا اطلاق ما لم يبلغه هذا اللفظ صحيحا في نفسه وفي هذه الامور ايضا جواز الكلام في الخطبة لاجز وفيها جواز الخطبة وغيره وفيها الامور المعروفة والارشاد الى الصالح في كل حال وموطن وفيها ان تحية المسجد ركعتان وان نوافل النار ركعتان وان تحية المسجد لا تقوت بالجلوس في حق ما بل حكما وقد اطلق اصحابنا فواتها بالجلوس وهو محمول على العالم بانها سنة اما الجاهل فيتركها على قرب لانه الحديث والمستبطن من هذه الامور ان تحية المسجد لا تنك في اوقات النبي من الصلوة وانما ذات بسبب تباح في كل وقت ويطلق بها كل ذوات الاسباب كقضاء الفائتة ونحوها لانها لا تسقط في حال كان هذا الحال اولي بها فانه ما موربا سماع الخطبة فلما ترك لنا سماع الخطبة وقطع النبي صلى الله عليه وسلم لنا الخطبة وامره بها بعد ان تقدم وكان هذا الجاس جا لها حكما دل على تاكدها وانما لا تنك في حال ولا في وقت

صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله فانه عصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله فانه عصى فقال القاصي وجاءه من العلماء انما اكثره لثبته في العنبر المقتضى للتسوية ولعله بالخطب تعظيما لله تعالى بتقدم اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر لا يقل احدكم ما شاء الله وشارفان ولكن لا يقل ما شاء الله ثم شارفان والصواب ان سبب النبي ان الخطب شائنا البسط والايضاح واجتناب الاشارات والرموز ولما ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا نعمت ولما قول الاولين فيضعف باشيء منها ان مثل هذا العنبر قد ذكر في الامور الصحيحة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وغيره من الامور واما شئ العنبر بهما الا ليس خطبة وعظا وانا هو تعليم حكم فكل قل لفظه كان اقرب الى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس المراد حفظها وانما اراد الاتفاظ بها وهما يؤيد هذا ما ثبت في سنن ابى داود باسناد صحيح عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شروا فاشنا من بعد الله فلا مضل له ومن يضل فلا يهدى له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسلم بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله فانه عصى ولا يضر الله شيئا والله اعلم بقوله قال ابن عمر فقه غوى، هكذا وقع في النسخ غوى بكسر الواو قال القاصي وقع في روايتي مسلم بفتح الواو وكسرها والصواب الفتح وهو من الغي وهو الانهاك في الشر قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وادوا يا مالك في القراءة في الخطبة وهي مشروعة بلا خلاف واختلفوا في وجوبها او لا وجوبها واقلها آية قوله ما حفظت قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بها كل جمعة قال العلماء بسبب اختيار قاف انها مشككة على البعث والموت والموعظة الشريفة والواجز الاكيدة وفيه دليل للقرارة في الخطبة كما سبق وفيه استنباط قرارة قاف او بعضها في كل خطبة جمعة قوله عن اخذت لعمرة بن ابي عمير بولا يعز عن تسميتها لانها صحابية والصحابة يكلم بقوله حارثة بن النعمان، ابو الجار البهلي قوله شعبة عن خبيب، هو بضم الخاء المجرى وهو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الانصاري سبق بيانه مرات قوله وكان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا، اشارة الى حفظها ومعرفة ما يتوال النبي صلى الله عليه وسلم وقرنها من منزله قوله عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، هكذا هو في جميع النسخ سعد بن زرارة وهو الصواب وكذا نقله القاصي عن جميع النسخ وروايات جميع شيوخهم قال وهو الصواب قال وزعم بعضهم ان صوابه اسعد وغلط في زعمه وانا او قعد في الخطب اشراره بما في كتاب الحاكم ابى عبد الله بن البهي فانه قال صوابه اسعد ومنه من قال سعد وحكي ما ذكره عن البخاري والذي في تاريخ البخاري منه ما قال فانه قال في تاريخه سعد وقيل اسعد وهو وهم فانقلب الكلام على

سمع جابر بن عبد الله يقول دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال اصليت قال لا قال
 قم فصل الركعتين وفي رواية قتيبة قال مثل ركعتين **وحدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا عبد الرزاق
 قال انا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه يسمع جابر بن عبد الله يقول جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم
 الجمعة يخطب فقال له اركعت ركعتين قال لا فقال اركم **حدثنا** محمد بن بشر قال نا محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن عمرو
 ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال اذا جاء احدكم يوم الجمعة وقد خرج الامام
 فليصل ركعتين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث ح **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا الليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال
 جاء سليلك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقعد سليلك قبل ان يصلي فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعها **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم كلاهما عن عيسى بن
 يونس قال ابن خشرم نا عيسى عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر بن عبد الله قال جاء سليلك الغطفاني يوم الجمعة ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له يا سليلك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام
 يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيها **وحدثنا** ثناء شيبان بن فروخ قال نا سليمان بن المغيرة قال نا حميد بن هلال قال قال
 ابو رفاعه انه هبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسئل عن دينه لا يدري
 ما دينه قال فا قبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الى فاتي بكرسي حسبت قوائمه حديدا
 قال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم اخبرها **وحدثنا**
 عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان وهو ابن بلال عن جعفر عن ابيه عن ابن ابي رافع قال استخلف مروان اباهريقة
 على المدينة وخرج الى مكة فصلى لنا ابوهريقة يوم الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الاخيرة اذا جاءك المنافقون
 قال فادركت اباهريقة حين انصرف فقلت له انك قرأت بسورتين كان علي بن ابي طالب يقرأ بهما بالكوفة فقال ابوهريقة
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال نا
 حاتم بن اسمعيل **وحدثنا** قتيبة قال نا عبد العزيز يعني الداروري كلاهما عن جعفر عن ابيه عن عبيد الله بن ابي افع
 قال استخلف مروان اباهريقة بمثله غير ان في رواية حاتم فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الاولى وفي الاخيرة اذا جاءك
 المنافقون ورواية عبد العزيز مثل حديث سليمان بن بلال **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة واسحق جميعا
 عن جري قال يحيى نا جابر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير عن النعمان بن
 بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة باسم ربك الاعلى وهل ائتتك حديث الغاشية
 قال واذا جمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما ايضا في الصلاتين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن
 ابراهيم بن محمد المنتشر بهذا الاسناد **وحدثنا** عمر والنقاد قال نا سفين بن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله
 بن عبد الله قال كتب الضحاك بن قيس الى النعمان بن بشير يسئله ان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
 سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل ائتتك حديث الغاشية **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا عبدة بن سليمان عن
 سفيان عن محمد بن مسلم البطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الفجر
 يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الجمعة

فصل قال في يحدث يتعوض في سورتين في سورة ونا

استانها ويحتمل ان لم يجعل فصل طويل ويحتمل ان كلامه لهذا الغريب كان متعلقا بالخطبة فيكون
 منها ولا يضر الشيء في اثنا عشر قوله في حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى من صلوة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين، فيهما استحباب
 قراءتهما كما لهما فيها وهو مذموم ومنه ذهب آخرون قال العلماء والحكمة في قراءة الجمعة اشتغالها على
 وجوب الجمعة وغير ذلك من احكامها وغير ذلك مما فيها من التواضع والتمسك على التوكل والذكر
 وغير ذلك وقراءة سورة المنافقين لتخرجها من قلوبهم على التوبة وغير ذلك مما فيها
 من التواضع لانهم ما كانوا يجتمعون في مجلس اكثر من اجتماعهم فيها قوله كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة باسم ربك الاعلى وهل ائتتك حديث الغاشية، فيه
 استحباب القراءة فيها وفي الحديث الاخر القراءة في العيدين والجمعة وفي وقت سجدة وهل ائتتك وفي
 وقت يقرأ في العيدين وفي وقت سجدة وهل ائتتك قوله عن نوح بن مسلم
 البطي انما نوح بن مسلم يوم فتح الحار المجرة والواو المشددة هذا هو المشور الا صواب وكل صاحب
 المطابع هذا عن الجمهور قال وضبط بعضهم بكسر الميم واسكان الحاء واما البطي ففتح الياء وكسر اللام
 قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة في الاولى الم تنزيل السجدة
 وفي الثانية هل اتى على الانسان حين من الدهر فيه دليل لمذموم ومنه ذهب موافقنا في
 استحبابها في صبح الجمعة وان لا تكون قراءة آية السجدة في الصلوة ولا السجود وكراهه مالك وآخرون
 ذلك وهم يجوزون بهذه الاماير الصبيحة الهريفة المروية من طرق عن ابى هريرة وابن عباس

من الاوقات والله اعلم قوله انتبهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال
 فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه قال فا قبل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الى فاتي بكرسي حسبت قوائمه حديدا قال فقعد
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم اخبرها، لكنه سؤالي
 بجميع النسخ حسبت ورواه ابن ابي شيبة في غير صحيح مسلم فقلت بكسر الحاء وسكون اللام وهو
 معنى حسبت قال القاصي ووقع في نسخة ابن خشرم بالحاء والشين الجعنين وفي كتاب
 ابن قتيبة قلب بعهم الحاء واخره باد مومدة وفسره بالليف وكلاهما تصحيف والصواب
 حسبت بمعنى ظننت كما هو في نسخ مسلم وغيره من الكتب المعتمدة وقوله رجل غريب
 يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فيه استحباب تल्प السائل في عبارته وسؤال العالم
 وفيه ادراع النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه بالمسلمين وشفقتهم وخفض جناحهم وفيه
 المبادرة الى نزاب المستغنى وتهدئتهم اهم الامور فاما ما علمه كان سأل عن الايمان وقوامه
 البسملة وقد اتفق العلماء على ان من جاء يسأل عن الايمان وكيفية الدخول في الاسلام وجوب
 اجابته وقيل على الفور فدخوه صلى الله عليه وسلم على الكرسي ليسمع الباقر كلامه ويردوا شفه
 الكرم ويقال كرسي بعنم الكاف وكسر الميم اشهر ويحتمل ان هذه الخطبة التي كان النبي صلى الله
 عليه وسلم فيها خطبة امر غير الجمعة ولهذا قطعنا بهذا الفصل الطويل ويحتمل انما كانت للجمعة و

سورة الجمعة والمنافقين وحدثنا ابن نمير قال نا ابي ح وحديثنا ابو كريب قال نا وكيع كلاهما عن سفينين بهذا الاسناد مثله وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن محول بهذا الاسناد مثله في الصلاتين كلتيهما كما قال سفينين **حدثنا** زهير بن حرب قال نا وكيع عن سفينين عن سعيد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في العجوة يوم الجمعة بالمر تنزيل وهل اتي **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة بالمر تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا **حدثنا** ثا يحيى بن يحيى قال نا خالد ابن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالنا عبد الله بن ادريس عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة فليصل بعدها اربعا زاد عمرو في روايته قال ابن ادريس قال سهيل فان عجل بك شيئا فصل ركعتين في المسجد ركعتين اذا رجعت وحدثنا زهير بن حرب قال نا جريح وحدثنا عمرو والنقاد وابو كريب قالنا وكيع عن سفينان كلاهما عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا وليس في حديث جريح منكم **حدثنا** ثا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قالنا الليث **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن نافع عن عبد الله بن عمرو انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدة في بيته ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن عبد الله بن عمرو انه وصف تطوع صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال فكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته قال يحيى اظنه قرأت فيصلي او البتة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قال زهير نا سفين بن عيينة قال نا عمرو عن الزهري عن معاذ بن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن ابن جريح قال اخبرني عمرو بن عطاء بن ابي الخوارزمي نافع بن جبير ارسله الى السائب بن اخية نهر يسئله عن شيء رآه منه مغوية في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل اتي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلموا وتخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل صلوة بصلوة حتى تكلموا وتخرج وحدثنا ثا هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال نا ابن جريح اخبرني عمرو بن عطاء ان نافع بن جبير ارسله الى السائب بن يزيد بن اخية نهر وساق الحديث ببثله غير انه قال فلما سلم قمت في مقامي ولم يذكر الامام **كتاب صلوة العیدین** وحدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال اخبرني الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس قال شهدت صلوة الفطر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلمهم بصلية قبل الخطبة ثم خطب قال فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعينك على ان لا يشركن بالله شيئا فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين

كلاهما كليهما **حدثنا** زهير بن حرب قال نا وكيع عن سفينين عن سعيد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في العجوة يوم الجمعة بالمر تنزيل وهل اتي **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة بالمر تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا **حدثنا** ثا يحيى بن يحيى قال نا خالد ابن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالنا عبد الله بن ادريس عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة فليصل بعدها اربعا وليس في حديث جريح منكم **حدثنا** ثا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قالنا الليث **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن نافع عن عبد الله بن عمرو انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدة في بيته ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن عبد الله بن عمرو انه وصف تطوع صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال فكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته قال يحيى اظنه قرأت فيصلي او البتة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قال زهير نا سفين بن عيينة قال نا عمرو عن الزهري عن معاذ بن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن ابن جريح قال اخبرني عمرو بن عطاء بن ابي الخوارزمي نافع بن جبير ارسله الى السائب بن اخية نهر يسئله عن شيء رآه منه مغوية في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل اتي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلموا وتخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل صلوة بصلوة حتى تكلموا وتخرج وحدثنا ثا هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال نا ابن جريح اخبرني عمرو بن عطاء ان نافع بن جبير ارسله الى السائب بن يزيد بن اخية نهر وساق الحديث ببثله غير انه قال فلما سلم قمت في مقامي ولم يذكر الامام **كتاب صلوة العیدین** وحدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال اخبرني الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس قال شهدت صلوة الفطر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلمهم بصلية قبل الخطبة ثم خطب قال فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعينك على ان لا يشركن بالله شيئا فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين

ان يتحول لما عن موضع الفريضة الى موضع آخر وفضل التحول الى بيته والا فموضع آخر من المسجد او غيره بكثر مواضع سجوده ولتفضل صورة النافذة عن صورة الفريضة وقوله حتى تنكلم دليل على ان الفصل بينهما يحصل بالكلام ايضا ولكن بالانتقال افضل لما ذكرناه والله اعلم.

كتاب صلوة العیدین

هي عند الشافعي وجمهور اصحابه وجماع العلماء سنة مؤكدة وقال ابو سعيد المصطفي عن الشافعي هي فرض كفاية وقال ابو مينة هي واجبة فاذا قلنا فرض كفاية فانتفع اهل موضع من اقامتها فكلوا عليها كما نرفرض الكفاية واذا قلنا انها سنة لم يقابلوا بها كسنة الظهور وغيره وقيل يقابلون لانها شعار اهلها وقيل لا والاشهاد والاشهاد والاشهاد وقيل لا والاشهاد وقيل نعم والاشهاد على من لو ذكره كما سميت القافلة من خروجها قافلة تقابلوا سالمة وهو جرمها وحقيقتهما الراجحة **قوله** شهدت صلوة الفطر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنه فكلمهم بصلية قبل الخطبة ثم خطب فيه دليل لذهب العلماء كافة ان خطبة العيد بعد الصلوة قال القاضي هذا هو المتفق عليه من مذاهب علماء الامصار دائمة الفتوى ولا خلاف بين المتهم فيه وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده الاماروي ان عثمان في شرطه لافته الاخير قدوم الخطبة لادرائ من ان من تنوذة الصلوة وروى مثله من عمرو ليس بصحيح وقيل ان اول من قدم معاوية وقيل مروان بالديرة في خلافة معاوية وقيل زياد بالبصرة في خلافة معاوية وقيل فعلا ابن الزبير في آخرها **قوله** يجلس الرجال بيده، هو بذكر الامام الشدة اى طبع في كلكتة والله اعلم بالصواب صلوة كذا في النسخ ١٣

رضي الله عنهم **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا وفي رواية اذا صليت بعد الجمعة فصلوا اربعا وفي رواية من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا وفي رواية ان صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد ركعتين في هذه الاحاديث استحباب سنة الجمعة بعدها والحث عليها وان اقلها ركعتان واكملها اربع فنيه صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم بعد الجمعة فليصل بعدها اربعا على الحث عليها فاق بصيغة الامر ونه بقله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا على انها سنة ليست واجبة وذكر الاربعة لفضيلتها وفعل الركعتين في اوقات بيان لان اقلها ركعتان ومعلوم ان صلى الله عليه وسلم كان يصلي في اكثر الاوقات اربعا لان امرنا بين وعثمان علي بن وهب في الخبر واوحى عليه واول به **قوله** وقال يحيى بن زكريا قرأت فيصلي او البتة معناه اظن اني قرأت على مالك في رواية عن فيصلي او اجزم بذلك في صلته ان قال اظن هذه اللفظة او اجزم بها **قوله** ابن ابي الخوارزمي بينم اني الجمعة **قوله** صليت مع الجمعة في المقصورة، فيه دليل على جواز اتخاذها في المسجد اذا اراد اولى الامر صلوة قالوا واول من عملها مطوية بن ابي سفينان حين حضره الخارجي قال القاضي وانتقلوا في المقصورة فاجازوا كثير من السلف وصلوا فيها منهم الحسن والقاسم بن محمد وسالم وغيرهم وكرهها ابن عمرو والشعبي واحمد واستحق وكان ابن عمر اذا حضرت العلوة وهو في المقصورة خرج منها الى المسجد قال القاضي وقيل انما يصح فيها الجمعة اذا كانت مباحة لكل احد فان كانت مخصوصة ببعض الناس ممنوعة من غيرهم لم يصح فيها الجمعة لزوجها عن حكم الجاهل **قوله** فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل صلوة حتى تنكلموا وتخرج، فيه دليل لما قاله اصحابنا ان النافذة الراجحة وغيره يستحب

فرغ منها أنتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرهما من نعم يانبي الله لا يدري حينئذ من هي قال فتصدقن
 فبسط بلال ثوبه ثم قال هل تعلم قد انكأبي وأمي فجعلن يلقين الفتح والنحو أتم في ثوب بلال وحدثنا أبو بكر بن شيبة
 وابن أبي عمير قال أبو بكر بن أسفين بن عيينة قال ناأيوب قال سمعت عطية قال سمعت ابن عباس يقول اشهد على رسول الله
 صلوات الله عليه وسلم يصلي قبل الخطبة قال ثم خطب فرأى انه لم يسمع النساء فأتاهن فذكرهن ووعظهن وامرهن
 بالصدقة وبلال قائل ثوبه فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخمر والشئ وحدثني أبو الربيع الزهري قال ناحمد
 وحدثني يعقوب الدوري قال نا اسمعيل بن ابراهيم كلاهما عن أيوب بهذا الاستاذ نحوه وحدثنا اسحق بن ابراهيم
 ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال نا عطية عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي
 صلوات الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبى الله صلوات الله عليه وسلم
 نزل قاتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين النساء صدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر
 قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ تلقى المرأة فتحها ويلقين ويلقين قلت لعطاء احقا على الامام الا ان ياتي
 النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى لغزى ان ذلك الحى عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وحدثنا محمد بن عبد الله بن
 نير قال نا ابي قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطية عن جابر بن عبد الله قال شهدنا مع رسول الله صلوات الله عليه وسلم
 سلما لصلوة يوم العيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغداذان وللاقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحب
 على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى قاتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثرن حطب جهنم
 فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكذبن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن
 يتصدقن من حطبهن يلقين في ثوب بلال من اقربتهن ونحو ايمن وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا

الصدقات العامة انا يعرفنا في مصادرنا الامام ر قوله يلقين النساء صدقة، هكذا هو في النسخ
 يلقين وهو جائز على تلك اللفظة القليلة الاستعمال ومنها يتعاقبون فيكم ملائكة وقولم الكولى
 البراءة ر قوله تلقى المرأة فتحها ويلقين، هكذا هو في النسخ مكرره وهو صحيح ومنها
 ويلقين كما ويلقن كما ذكره في باقي الروايات ر قوله قلت لعطاء احقا على الامام الا ان
 ان ياتي النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى لغزى ان ذلك الحى عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك قال القاصي
 هذا الذي قاله مطار لم يروا في غيره وليس كما قال القاصي بل يستحب ان يسمع ان ياتين بعد
 فرأه ويصطن ويذكر من اذا لم يعرب عليه مفسدة وبهذا اختلف النبي صلى الله عليه وسلم به في
 الشروط فالذي قاله مطار هو الصواب والسنة الآن وفي كل الاذان بالشروط المذكورة اى لا ياتي
 يدفنا من هذه السنة الصبيحة والشاء علمه ور قوله احقاسناه اترى حقا وروح في كثير من النسخ
 احق وهو ظاهر ر قوله فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغداذان وللاقامة، هذا دليل على ان الاذان
 وللاقامة للعيد وهو اجماع العلماء اليوم وهو المعروف من فعل النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء
 الراشدين ونقل من بعض السلف فيه شى خلاف اجماع من قبله ومن بعده ويستحب ان يقال
 فيما الصلوة بما سمعته فيصعبها الاول على الاضطرار والثاني على الحال ر قوله فقالت امرأة من
 سطة النساء، هكذا هو في النسخ سطة بكسر السين وفتح الهاء المنخفضة وفي بعض النسخ واسطة
 النساء قال القاصي معناه من خيارهن والوسط العدل والنهاية قال فذم هذا شيوخنا ان هذا
 الحرف غير في كتاب مسلم وان صوابه من سطة النساء وكذا رواه ابن ابي شيبة في مسنده والنسائي
 في سننه وفي رواية لابن ابي شيبة امرأة ليست من هذه السطة وهذا عندنا التفسير الاول و
 بعضه قوله بعد سفعاء الخدين بهذا الكلام القاصي وهذا الذي ادعوه من تغيير الكلمة غير مقبول
 بل هي صحيحة وليس المراد بها من خيار النساء كما فسره يوبل المراد امرأة من وسط النساء جالسة
 في وسطهن قال الجوهري وغيره من اهل اللغة يقال وسطت القوم وسطا وسطا اى
 توسطتهم ر قوله سفعا الخدين، يفتح السين المهملة اى فيها تغير وسواد ر قوله صلى الله
 عليه وسلم تكفرن الشكاة، هو يفتح الشين اى الشكوى ر قوله صلى الله عليه وسلم وتكفرن
 العشير، قال اهل اللغة العشير العاشر والمنازل وحمل الاكثرون هنا على الزوج وقال آخرون
 هو كل مما لا يقال الخليل يقال هو العشير والشجر على القلب ومعنى الحديث انهن يحسدن
 الاحسان لضعف عقولهن وقلة معرفتهن فيستل بهن على ذم من يحسد احسان ذى احسان
 ر قوله من اقرظتهن، هو جمع قرط قال ابن دريد كل ما علق من شحمه الاذن فهو قرط وسواد
 من ذهب او خبز او ما الخرص فهو الحلقية الصغيرة من الحى قال القاصي قيل الصواب قرظتهن
 بخرف الالف وهو المعروف في جمع قرط يخرج وخرجه ويقال في جمع قرط كرج درماح قال

لأندري الخواتيم عليها نبي واسطة سفلة خواتيم
 ما مر به بالوس ر قوله فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرهما من نعم يانبي الله لا يدري حينئذ من
 هي، هكذا هو في صحيح نسخ مسلم حينئذ وكذا انشد القاصي من صحيح النسخ قال هو وغيره وهو ضعيف
 وماله لا يدري من من هي وهو حسن بن مسلم واويه من طاؤس عن ابن عباس ووقع في البخاري
 على الصواب من رواية اسحق بن نصر عن عبد الرزاق لا يدري من قلت ومثله صحيح حينئذ ويكون
 معناه لكثرة النساء واشتغالهن بشا بهن لا يدري من هي ر قوله فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 جاب النساء وسعد بلال، قال القاصي هذا النزول كان في اثناء الخطبة وليس كما قال انما نزل اليهن
 بعد فراغ خطبة العيد وبعد انقضاء وعظ الرجال وقد ذكره مسلم صريحا في حديث جابر قال
 فصل ثم خطب الناس فلما فرغ نزل قاتى النساء فذكرهن فذم الصريح في ان انا ابن بعد
 فراغ خطبة الرجال وفي هذه الاماير استجاب وعظ النساء وتذكرهن من الآخرة وتلك الاماير
 وجن على الصدقة وبذا اذا لم يعرب على ذلك مفسدة وخوف فتنة على الواعظ اذا لم يعظ
 او غيرهما وفيه ان النساء اذا حضرن صلوة الرجال وجماعهم يكن يعزل منهم فورا من فتنة
 او نظرة او فخر ونحوه وفيه ان صدقة المتزوج لا تستقر الى ابواب وقبول بل تكفى فيسا
 المساواة لابن القين الصدقة في ثوب بلال من غير كلام منن ولا من بلال ولا من غيره
 وبهذا هو الصحيح في مذهبا وقال اكثر اصحابنا العراقيين تستقر الى ابواب وقبول باللفظ
 كالبية والصحيح الاول وهو جزم المحققون ر قوله فداكن اى وامى، هو مقصود بكسر الفاء
 وفتحها والظاير من كلام بلال ر قوله فجعلن يلقين الفتح والنحو اتم في ثوب بلال، هو يفتح
 الفاء والفتح والفتحة ففتح النجاة والفتح واحد بالفتح وكسب واختلف في تفسيرها
 فنى صحيح البخاري عن عبد الرزاق قال هي الخواتيم العظام وقال الاصمعي هي خواتيم الفصوص
 لما قال ابن ابي عمير في تفسيره في اصابع اليد وقال ثعلب وقد يكون في اصابع الواعد
 من الرجال وقال ابن دريد وقد يكون لما فصوص وتجمع ايضا على فتحات وانواع والنحو اتم
 جمع فاتم وفيه اربع لغات فتح التاء وكسرها وافتا تام وفيها تام وفي هذا الحديث جواز صدقة المرأة
 من مالها بغير اذن زوجها ولا يتوقف ذلك على ثلث مالها هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال
 مالك لا يجوز الزيادة على ثلث مالها الا بمرضاة زوجها وليكن من الحديث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم يسألهن بل استاذن ازواجهن في ذلك ام لا وبل هو خارج من الثلث ام لا والاول
 اختلف الحكم بذلك لسأل واشار القاصي الى الجواب عن مذهبه بان الغالب حضوره واداءه
 فتركهم الا انكاره يكون رنا يفعلن وهذا الجواب ضعيف او باطل لانه كن معتزلات لا يسلم
 الرجال من الصدقة ممن من غيرها ولا قدر ما تصدق به ولو ملوا اشكواهم ليس اذنا ر قوله
 وبلال قائل ثوبه، هو بمرقة قبل الام يكتب بالياء اى فاحمها شيرا الى الاخذ فيه وفي الرواية الاخرى
 وبلال باسط ثوبه معناه ان بسط يجمع الصدقة فيه ثم يفرقها النبي صلى الله عليه وسلم على المحتاجين
 كما كانت عادة صلى الله عليه وسلم في الصدقات المتزوج بسا والركوات وفيه دليل على ان

ابن جريج قال اخبرني عطاء بن عبيد بن عبيد الله الانصاري قال لا يمكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحي
 ثم سألته بعد حين عن ذلك فاخبرني جابر بن عبد الله الانصاري ان لا اذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج
 الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شيء لان اذان يومئذ ولا اقامة **وحدثنا** محمد بن رافع قال قال نافع بن رافع
 قال انا ابن جريج قال اخبرني عطاء بن عبيد بن عبيد الله الانصاري قال لا يمكن يؤذن يوم الفطر
 فلا تؤذن لها قال فلم يؤذن لها ابن الزبير يومه وارسل اليه مع ذلك انها الخطبة بعد الصلوة وان ذلك قد كان يفعل
 قال فصلى ابن الزبير قبل الخطبة **وحدثنا** يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة
 قال يحيى انا وقال الاخرون نأبوا الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال قال نافع بن رافع قال قال نافع بن رافع
 عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة **وحدثنا** يحيى بن ايوب
 وقتيبة وابن حجر قالوا ان اسمعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد الخدري ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحي ويوم الفطر فيبدأ بالصلوة فاذا صلى صلواته وسلم قام فاقبل على الناس وهم
 جلوس في مصلاه فان كان له حاجة ببعث ذكره للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا
 تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاضا مروان حتى
 اتيتا المصلى فاذا اكثر من الصلوات قد بنى منبر من طين ولبن فاذا مروان يتأذى يده كانه يجرد في نحو المنبر وانا اجرة نحو الصلوة
 فلما ريت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلوة فقال لا يا سعيدي قد نكح ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما
 اعلمتكم مرارا ثم انصرف **وحدثنا** ابو الربيع الزهري قال نا حبا دقل تا ايوب عن محمد بن ابي عبيدة قال امرنا نافع النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور واقر المحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين **وحدثنا** يحيى بن يحيى
 قال انا ابو عبيدة عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت كنا نؤمر بالخروج في العيدين والمخبات والبكر
 قلت المحيض يخرج فيمكن عطف الناس يكبرون مع الناس **وحدثنا** عمر والناس قال نافع بن يونس قال ناهشام عن حفصة

يومئذ و نزل مرات

الخدور قال اصحابنا يستحب اخراج النساء غير ذوات الهيات والمستحبات في العيدين
 دون غيرهن واجابوا عن اخراج ذوات الخدور والمنجاة بان المفردة في ذلك الزمن كانت
 مأمونة بخلاف اليوم ولذا صح عن عائشة رضي لوداي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت
 النساء المنعن المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل قال القاضي عياض واختلف السلف
 في خروجهن للعيدين فرأى جماعة ذلك حقا عليهم منهم ابو بكر وعلي وابن عمر وغيرهم ومنهم
 من منعهم ذلك منهم عروة والقاسم ويحيى الانصاري وماك والابو يوسف واجازه ابو حنيفة
 مرة ومنع مرة **وقولها** وامر المحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين هو بفتح الهزة والميم في امر
 وفيه منع المحيض من المصلى واختلف اصحابنا في هذا المنع فقال الجمهور يمنع تنزيهه لا تحريمه عليه
 العيانية والا حتر من مقارنته النساء للرجال من غير حاجة ولا صلوة وانما لم يحرم لانه ليس مسجدا
 وعلى ابو الفرج الدردي من اصحابنا عن بعض اصحابنا انه قال يحرم المكث في المصلى على الخائض
 كما يحرم مكثها في المسجد لانه موضع للصلوة فاشبهه المسجد والصواب الاول **وقولها** في المحيض
 يكبرن مع النساء فيه يجوز ذكر الله تعالى للمائض والجنب وانما يحرم عليها القرآن **وقولها**
 يكبرن مع الناس وليس على استصحاب التكبير لكل احد في العيدين وهو مجمع عليه قال اصحابنا
 يستحب التكبير يلقى العيدين ومال الخروج الى الصلوة قال القاضي للتكبير في العيد من اربعة
 مواطن في السنة الاولى الصلوة الى الصلوة التي يخرج الامام والتكبير في الصلوة وفي الخطبة وبعد الصلوة اما
 الاول فاختلغوا فيه فاستجبه جماعة من الصحابة والسلف فكانوا يكبرون اذا خرجوا حتى يبلغوا
 المصلى يرفعون اصواتهم وقالوا لا داعي وماك والشافعي وازاد استجاب ليلة العيدين وقال
 ابو حنيفة يكبر في الخروج للصلاة دون الفطر وخالفه اصحابه فقالوا يقول الجمهور اما التكبير في الامام
 في الخطبة فماك يراه وغيره ياباه واما التكبير المشروع في اول صلوة العيد فقال الشافعي
 هو سبغ في الاول غير تكبيرة الاحرام وخس في الثانية غير تكبيرة القيام وقال مالك واهل البصرة
 كذلك لكن سبغ في الاولى احد من تكبيرة الاحرام وقال الثوري والوحيفة خس في الاولى و
 اربع في الثانية بتكبيرة الاحرام والقيام وجمهور العلماء يرى هذه التكبيرات متواليات متصلة وقال
 عطاء والشافعي واحمد يستحب بين كل تكبيرة ذكر الله تعالى ودوي هذا ايضا عن ابن مسعود
 واما التكبير بعد الصلوات في عيد الاضحي فاختلف علماء السلف ومن بعدهم فيه على نحو عشرة
 مذاهب بل ابتداءه من صبح يوم عرفه او ظهره او صبح يوم الخواطره
 وهل ابتداءه في ظهر يوم الخواطره او في صبح ايام التشريق او ظهره او عصره واخبار
 مالك والشافعي وجماعة ابتداءه من ظهر يوم الخواطره وانتهاه صبح آخر ايام التشريق وللشافعي قول
 الاعمش من آخر ايام التشريق وقول ابن من صبح يوم عرفه الى عصر آخر ايام التشريق

القاضي لا بعد صبحه اربعة ويكون جمع اي جمع قراط لا سيما قد صح في الحديث قوله من
 جابر رضي الله عنه لا اذان يوم الفطر ولا اقامة ولا نداء ولا شيء بل ظاهره مخالفة لما يقوله اصحابنا
 وغيرهم انه يستحب ان يقال الصلوة جماعة كما قدمناه فينا اول على ان المراد الاذان ولا اقامة
 ولا نداء في مناهها ولا شيء من ذلك قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم
 الاضحي ويوم الفطر فيبدأ بالصلوة هذا دليل من قال باستجاب الخروج للصلوة العيد الى
 المصلى وانه الشغل من فعلها في المسجد وعلى هذا عمل الناس في معظم الامصار واما اهل مكة
 فلما يصلون نساء الى المسجد من الزمن الاول ولا اصحابنا وجماعة من اصحابنا افضل لانه الحديث
 والشيء في وهو الاصح عند اكثرهم المسجد افضل الا ان يضيقت قالوا واما صلى اهل مكة في المسجد
 لسهة واما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى لضيقت المسجد فدل على ان المسجد افضل اذا
 اتسع **وقوله** فخرجت مناصرا وان اي ما شئاله يده في يدي بهذا فسره **وقوله** فاذا
 مروان يتأذى يده كانه يجرد في نحو المنبر وانا اجرة نحو الصلوة فيه ان
 الخطبة للعيد بعد الصلوة وفيه الامر بالحدوث والشيء من المنكر عليه واليا وفيه ان الانكاد عليه
 يكون باهية لمن امكته ولا يتخير من ايده اللسان مع اسكان اليه **وقوله** ان الابتداء بالصلوة
 بكذا مضطناه على الاكثر في بعض الاصول الابتداء بالالتفات التي هي للاستفتاح وبعد ما لون ثم بالجمعة
 وكلاهما صحيح والاول اجود في هذا الوطن لانه سابق لانكاد عليه **وقوله** لا تاتون بخير مما مسلم
 هو كما قال لان الذي يعلم بطريق النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يكون غيره خيرا منه **وقوله**
 ثم انصرف قال القاضي عن جهة المنبر الى جهة الصلوة وليس مناه ان انصرف من المصلى وترك
 الصلوة معه بل في رواية البخاري ان صلى مرة وكلم في ذلك بعد الصلوة وبهذا يدل على صحة الصلوة
 بعد الخطبة ولو لا صحته كذلك لما صلاها معه والتفق اصحابنا على انه لو قدم على الصلوة صحته
 ولكنه يكون تاركا للسنن معوقا للفضيلة بخلاف خطبة الجمعة فانه يشترط الصلوة المحقة تقدم
 خطبتها عليها لان خطبة الجمعة واجبة وخطبة العيد مندوبة **وقولها** امرنا نافع النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور قال اهل السنة العواتق جمع عاتق
 وهي الجارية البائسة وقال ابن دريد هي التي قابضت البيوع قال ابن السكيت هي ما بين
 ان تبلغ ان تعس مالم تستزوج والتعيس طول المقام في بيت ابيها بلا تزوج حتى تطعن في
 السن قالوا اسبغت ما تقال لنا عنك من استنابنا في الخدمة والخروج في الجوارح وقيل ما
 تاربت ان تستزوج فتعسى من قهر ابويها وابها وتستقل في بيت زوجها والخدور البيوت
 وقيل الخدور يكون في ناحية البيت **وقولها** في الرواية الاخرى والمنجاة هي بمعنى ذات

التي

بنت سيرين عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى العواتق والحيض وذوات الخدود
 فاما الحيض فيعتزلن الصلوة ويشهدن الخيرة ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله احل لنا ان يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها
 من جلبابها وحديثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال ناشبة عن عدى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم اضحى او فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعد ها ثم اتي النساء ومعها بلال فامرهن بالصلوة
 فجعلت المرأة تلقى خصرها وتلقى سخابها وحديثه عمر والنقاد قال نا ابن ادريس ح وحدثني ابو بكر بن تاقم وعهد بن يشار
 جميعا عن غندر كلاهما عن شعبة بهذا الاستاذ نحوه **حديثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن ضمرة بن سعيد المازني عن
 عبيد الله بن عبد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر
 فقال كان يقرأ فيها بق والقران المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر **حديثنا اسحق بن ابراهيم** قال نا ابو عمير العقدي قال
 نا فليح عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي واقد الليثي قال سألني عمر بن الخطاب عما قرأ به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم العيد فقلت باقتربت الساعة وق والقران المجيد **حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة**
 قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي ابو بكر وعندي جاريتان من جوارى الانصار تغنيان بما تقاولت
 به الانصار يوم بعثت قالت وليستا ببغيتتين فقال ابو بكر ابزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
 في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان بكل قوم عيد او هذا عيدنا **حديثنا يحيى بن يحيى** وابوكريب
 جميعا عن ابي مغوية عن هشام بهذا الاستاذ وفيه جاريتان تلعبان بدف **حديثنا هرون بن سعيد** الايلي قال نا ابن
 وهب قال اخبرني عمرو بن ابن شهاب حدثه عن عروة عن عائشة ان ابا بكر الصديق دخل عليها وعندها جاريتان في ايام
 منى تغنيان وتضربان ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فاتته مرها ابو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وقالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه وانا انظر الى الحبيشة وهم

نساء واولادها و وقال **حديثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان** نا الحسن بن بشير نا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه بهذا الحديث

عن مالك وجرم البوحيفة واهل العراق ومنهيب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذاهب مالكا
 واجمع المجوزون بهذا الحديث واجاب الآخرون بان هذا الغناء انما كان في الشجاعة
 والقتل والحق في القتال ونحو ذلك مما لا مفسدة فيه بخلاف الغناء المشتمل على ما بهيج النفوس
 على الشر ويحلبها على البطالة والقيح قال القاضي انما كان غناؤها بما هو من اشعار الحرب و
 المغامرة بالشجاعة والنظور والغلبة وهذا الابهج الجوارى على شرولها فغناها كذا من الغناء
 المختلف فيه وانما هو رفع الصوت بالانشاد ولهذا قالت وليستا ببغيتتين اي ليستا من بنى
 عبادة المغنيات من التثويق والموى والتزيين بالقواحش والتشبيب باهل الجمال وما يجر
 النفوس ويبعث السوى والغزل كما قيل الغنار قية الزناد ليست ايضا من اشتر وعرف باحسان
 الغناء الذي فيه تمطيط وكسرة وعمل بمحرك الساكن ويبعث الكامن ولا من اتخذ ذلك صنعة
 وكسب والعرب تسمى الانشاد غنا وليس هو من الغناء المختلف في بل هو مباح وقد استجازت
 الصحابة غنا العرب الذي هو ممدود الانشاد والترنم واجازوا والحداد وضلوة بحفرة النبي صلى الله
 عليه وسلم وفي هذا كل اياته مثل هذا وما في معناه وبهذا ومثل غير مباح ولا يخرج الشاهد قوله
 ابزمور الشيطان، ابوصم الميم الاول وفتحها والضم اشهر ولم يذكر القاضي غيره ويقال ايضا
 مزار بكسر الميم واصلا صوت بصغير والترميز الصوت الحسن ويطلق على الغناء ايضا قوله
 ابزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان مواضع الصالحين واهل
 الفضل تنزه عن الموى واللغو ونحوه وان لم يكن فيه ثم وفيه ان التاج لكبيره اذا رأى حفرة
 ما يستنكره ولا يلقى بمجلس الكبير يتكلمه ولا يكون بهذا افتاتا على الكبير بل هو ادب ودرع حرمه
 واجلال للكبير من ان يتولى ذلك بنفسه وصيانة للمجلس وانما سكت النبي صلى الله عليه وسلم عنهن
 لانه مباح لهن ونسبي بثوبه وحول وجهه اعراضا عن اللغو والتمائم فيقطن ما هو مباح لهن
 وكان هذا من راحة صلى الله عليه وسلم وحلمه وحسن خلقه (قوله جاريتان تلعبان بدف) هو بضم
 الدال وفتحها والضم اضع واشرف فقيه مع قوله صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا ان ضرب دف العرب
 مباح في يوم السرور والظاهر وهو العيد والعرس والختان (قوله في ايام مناجى الثلاثة بعد يوم
 النحر) وهي ايام الترتيب فقيهه ان هذه الايام داخله في ايام العيد وحكمه جاز عليه في كثير من الاحكام
 لجواز التفرقة وتحرير الصوم واستجاب الكبير وغير ذلك (قوله رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يستترني بردائه وانا انظر الى الحبيشة وهم يلعبون وانا جارية وفي الرواية الاخرى يلعبون
 بجرهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه جواز اللعب بالسلح ونحوه من آلات الحرب
 في المسجد ويقتضى به في معناه من الاسباب المعينة على الجهاد وانواع البروقية جواز نظر النساء
 الى لعب الرجال من غير نظر الى نفس البدن واما نظر المرأة الى وجه الرجل الاجنبي فان كان يشهوه
 فحرام بالاتفاق وان كان بغير شهوة ولا فتنه فحسب جوازه وجان لا صابنا اصحما تحريم قوله
 تعالى وتلى المؤمنات يفضن من ابصارهن ولقوله صلى الله عليه وسلم لام سلمة وام حبيبة و

وهو الراجح عند جماعة من اصحابنا وعليه العمل في الامسار
 (قولنا ويشهدون الخيرة ودعوة المسلمين) فيه استحباب حضور مجامع الخيرة ودعاء المسلمين وخلق
 الذكر والعلم ونحو ذلك (قوله لا يكون لها جلباب) قال المنذر بن شميل هو ثوب اقصر وا
 عرض من الخمار وهي المقنعة تغطي به المرأة رأسا وقيل هو ثوب واسع دون الرواء تغطي به
 صدرها وظرفا وقيل هو كاللثة والمقنعة وقيل هو الازار وقيل الخمار (قوله صلى الله عليه وسلم
 تلبسوا اختنا من جلبابنا) الصحيح ان معناه لتلبسوا جلبابا لا تحتاج الى عارية وفيه الحث على
 حضور العيد لكل احد وعلى الواساة والتعاون على البر والسوى (قوله فصل ركعتين لم يصل قبلها
 ولا بعدها) فيه انه لا سنة لصلوة العيد قبلها ولا بعدها واستدل به مالك في انه ذكره الصلوة
 قبل صلوة العيد وبعدها ويرى قال جماعة من الصحابة والتابعين وقال الشافعي وجماعة من السلف
 لا كراهة في الصلوة قبلها ولا بعدها وقال الاوزاعي والبوحيفة والكوفيون لا تكراهة بعدها وذكره قبلها
 ولا حجة في الحديث لمن كرهها لانه لا يترجم من ترك الصلوة كراهتها والاصل ان لا منع حتى
 يثبت (قوله وتلقى سخابها) هو بكسر السين وبالفتح الجعبة وهو قفلة من طيب معجون على
 هيئة الخبز يكون من مسك او قزفل او غيره مما من الطيب ليس فيه شيء من الجوز وجمعه سخب
 لكتاب وكتب (قوله عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب سأل ابا واقد رضي الله عنه في الرواية
 الاخرى عن عبيد الله بن ابي واقد قال سألني عمر بن الخطاب) هكذا هو في جميع النسخ نارواية الاولى
 مرسله لان عبيد الله لم يدرك عمر ولكن الحديث صحيح بلا شك متصل من الرواية الثانية فانه
 ادرك ابا واقد بلا شك وسمعه بلا خلاف فلا عيب على مسلم حينئذ في روايته فانه صحيح متصل
 والله اعلم (قوله عن ابي واقد سألني عمر) قالوا يحتمل ان عمر رضي الله عنه في ذلك فاستثبته
 او اذ اذ اعلام الناس بذلك او نحو هذا من المقاصد قالوا وبعده ان علم لم يكن يعلم ذلك مع شهوة
 صلوة العيد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات وقر به منه (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقرأ في العيدين بق واقربت الساعة) فيه دليل للشافعي وموافقيه ان سن القراءة
 بما في العيدين قال العلماء والحكمة في قراءتها لما اشتملتا على الاخبار بالعبث والاخبار القرون الماضية
 اطلاق المكذوبين وتشبيهه بوزان الناس للعيد بوزهم للبعث وخروجهم من الاجداث كأنهم جراد
 منتشر والله اعلم (قوله وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت به الانصار لولم بعثت قالت
 وليستا ببغيتتين) اما بعثت فبضم الباء الموحدة وبالعين المهملة ويجوز صرفه وترك صرفه
 وهو الاشر وهو يوم جرت فيه بين قبيلتي الانصار الاوس والخزرج في الجابية حرب وكان
 الظهور فيه للاوس قال القاضي قال الاكثر من اهل اللغة وغيرهم هو بالعين المهملة وقال
 ابو عبيدة بالعين الجعرة والمشهور المهملة كما قدمناه وقولنا وليستا ببغيتتين معناه ليس الغناء
 عادة لهما ولا هما معروفتان به واختلف العلماء في الغناء فابا جازة من اهل الجاهلية وهي رواية

يلعبون وانا جارية فاقدر راقدا الجارية العربية الحديثة السن **وحدثني ابو الطاهر قال** انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب مجرتي والمحبشة يلاعبون بجدارهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر في بردائه لكي انظر الي لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدر راقدا الجارية الحديثة السن حريصة على الله **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي ويونس بن عبد الاعلى واللفظ لهرون قال انا ابن وهب قال انا عمر وان محمد بن عبد الرحمن حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغتبان بغناء بعات فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل ابو بكر فاتهم في وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشبهين تنظريين فقالت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دو تكم يا بني ارفدة حتى اذا ملبت قال حسبيك قلت نعم قال فاذهبي **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جريد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد فدعا في النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الي لعبهم حتى كنت انا التي انصرف عن النظر اليهم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة **حدثنا** ابن نمير قال نا محمد بن بشر كلاهما عن هشام هذا الاستاد ولم يذكر في المسجد **وحدثني** ابراهيم بن دينار وعقبة بن مكرم العمري وعبد بن حميد كلهم عن ابي عاصم واللفظ لعقبة قال نا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني عطاء قال اخبرني عبيد ابن عمير قال اخبرني عائشة انها قالت للغائبين وودت اني اراهم قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت على الباب انظر بين اذنيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد قال عطاء فرس او حبش قال وقال لي ابن عتيق بل حبش **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال بيتا المحبشة يلاعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدارهم اذ دخل عمر بن الخطاب فاهوى الى المحبسة يحسبهم بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر **كتاب صلوة الاستسقاء** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابي بكر انه سمع عباد بن تميم يقول سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة **وحدثنا**

الحريصة **و** على النبي **دعها** فقلت **و** احتيا عن ابي عن ابن ام مكتوم فقال اذا اعمى لا يبصرنا فقال صلى الله عليه وسلم اغميا وان انتما ليس تبعراء وهو حديث حسن رواه الترمذي وغيره وقال ابو عبد الله حسن

وعل بهذا اجابوا عن حديث عائشة بنحو ابيها وان انتما انما نظرت الي وجوههم وابلناهم وانما نظرت لجنبهم وحرايمهم ولا يلزم من ذلك تعد النظر الى اليدين وان وقع النظر بلا قصد مرفعة في الحال والثاني لعل هذا كان قبل نزول الآية في تحريم النظر وانما كانت صغيرة قبل بلوغها فلم تكن مكلفة على قول من يقول ان الصغير المراهق لا يباح النظر والشه العلم وفي هذا الحديث بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الالفة والرحمة وحسن التعلق والمعاشرة بالمعروف مع الابل والازواج وغيرهم **قولنا** وانا جارية فاقدر راقدا الجارية العربية الحديثة السن معناه انها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب جابليفا وتحرم على ادمته ما مكنته ولا تل ذلك الا بعد زمن طويل **قولنا** فاقدروا بوجهم الدال وكسر الغتان حكاهما الجوهري وغيره وهو من التقدير اي قدروا بنبش في ذلك الى ان تنبش **قولنا** العربية بفتح العين وكسر الراء وبالبااء المودة ومعناها المشيئة للعب المحبته له **قولنا** صلى الله عليه وسلم دو تكم يا بني ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء ويقال بفتح الفاء وكسر باء جهان حكاهما القاسمي عياض وغيره اكسر اشرو وهو لقب لمحبة ولفظه دو تكم من الفاظ الازراء وحذف المعنى به تقديره عليك بهذا اللعب الذي اتم فيه قال الخطابي وغيره وشانها ان يتقدم الاسم كما في هذا الحديث وقيل تأخيرها اذا كقولنا ع يا ايها الملائخ ولوى دونك **قولنا** صلى الله عليه وسلم حبك هو استسقاء بدليل قولنا قلت نعم تقديره حبك اي بل يكفيك هذا القدر **قولنا** جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد بفتح الياء واسكان الراء وكسر الفاء ومعناه يرقصون وحمل العلماء على التوثيق بسلامهم ولعبهم بحرايمهم على قريب من بيته الرافض لان معظم الروايات انما فيها لعبهم بحرايمهم فينادول هذه اللفظة على موافقة سائر الروايات **قولنا** عية بن مكرم بفتح الراء **قولنا** قال عطاء فرس او حبش قال وقال لي ابن عتيق بل حبش اكلنا هوني كل النسخ ومعناه ان عطاء شك بل قال هم فرس او حبش بمعنى بل هم من الفرس او من المحبشة واما ابن عتيق فجزم بانهم حبش وهو الصواب قال القاسمي عياض **قولنا** قال ابن عتيق كذا هو عند شيوخنا وعند الباجي وقال لي ابن عمير قال وفي نسخة اخرى قال لي ابن عتيق قال صاحب المشارق والمطالع الصحيح ابن عمير وهو يبيد عمر المذكور في السند والصواب **قولنا** دخل عن ابن الخطاب

كتاب صلوة الاستسقاء

اجمع العلماء على ان الاستسقاء سنة واختلفوا هل تسن له صلوة ام لا فقال ابو حنيفة لا تسن له صلوة بل يستسقى بالداء بلا صلوة وقال سائر العلماء من السلف والخلف الصعابة والبايعون فمن بعدهم تسن له الصلوة ولم يخالف فيه الا ابو حنيفة وتعلق باحد حديث الاستسقاء التي ليس فيها صلوة واجتج الجمهور بالا ما حديث الثانية في الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للاستسقاء ركعتين واما الا ما حديث التي ليس فيها ذكر الصلوة فبعضها محمول على نسيان الراء وبعضها كان في الخطبة للجمعة ويتعقبة الصلوة للجمعة فاستسقى بها ولولم يصل اصلا كان بياننا لجواز الاستسقاء بالداء بلا صلوة ولا خلاف في جوازه وتكون الا ما حديث المثنية للصلوة مقدمة لاننا زيادة علم ولا معارضة بينها قال اصحابنا الاستسقاء ثلاثة انواع احدها الاستسقاء بالداء من غير صلوة الثاني الاستسقاء في خطبة الجمعة او في اثر صلوة مفروضة وهو افضل من النوع الذي قبله والثالث وهو اكمل ان يكون بصلوة ركعتين وخطبتين ويتأهب قبل بصدقة وصيام وتوبة واقبال على الخير ومجانبة الشر ونحو ذلك من طاعة الله تعالى **قولنا** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وفي الرواية الاخرى صلى ركعتين فيه استسقاء الخروج للاستسقاء الى الصحراء لانه ابلغ في الافتقار والتواضع ولانها اوسع للناس لانه يحضره الناس كلهم فلا يسهم الجامع وفيه استسقاء تحويل الرواد في اثنا للا استسقاء قال اصحابنا يجوز في ثلث الخطبة الثانية وذلك حين يستقبل القبلة قالوا والوا تحويل شرع تفادوا لا بتغيير الحال من القحط الى النزول الغيث والنصب ومن ضيق الحال الى سعة وفيه دليل للشافعي ومالك و احمد وجايز العلماء في استسقاء تحويل الرواد ولم يستحبه ابو حنيفة ويستحب عندنا ايضا لما هو من كاستسقاء الامام وانه قال مالك وغيره وقال في جماعة من العلماء وفيه اثبات صلوة الاستسقاء ورد على من انكره **قولنا**

له وبقية البيت التي سمعت الناس يحدون كما قالته جارية من الهي لما حضرت البير لافذ الافر فحدثت عليها اذ دعاهم الناس فقالته للماء تستسقى بها والماء من ينزع المار من البير

يحيى بن يحيى قال اناسقين بن عيينة عن عيد الله بن ابي بكر عن عماد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين **خُذْنَا يَحْيَى** بن يحيى قال اناسقان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد بن عمرو ان عماد بن تميم اخبرني ان زيدا النصراني اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسقى وانه لما اراد ان يدعوا استقبال القبلة وحول رداءه **وَأَخَذْتُ** ابوالطاهر وحرقلة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عماد بن تميم المازني انه سمع عمه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقى فجعل الى الناس ظهرا يدعوا الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين **خُذْنَا** ابو بكر بن ابي شيبة قال يحيى بن ابي بكير عن شعبة عن ثابت عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه **وَأَخَذْتُ** عبد ابن حميد قال نا الحسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء **خُذْنَا** محمد بن مثنى قال نا ابن ابي عدي وعبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه غير ان عبد الاعلى قال يرى بياض ابطه او بياض ابطيه **وَأَخَذْتُ** ابن مثنى قال نا يحيى بن سعيد عن ابن ابي عدي عن قتادة عن انس بن مالك حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وَأَخَذْتُ** يحيى بن يحيى بن ابيوب وقيسبة وانا بن جرد قال يحيى انا وقال الآخرون نا اسمعيل بن جعفر عن شريك بن ابي نمر عن انس بن مالك ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت الشئيل فادع الله يغثنا قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا

نا يحيى النبي صلى الله عليه وسلم بن سعيد الجمعة يغثنا

استسقى اي طلب السقي وفيه ان صلوة الاستسقاء ركعتان وهو كذلك باجماع المشايخين لما واختلفوا بل هي قبل الخطة او بعد بانذبه الشافعي والجمهور الى انما قبل الخطة وقال الليث بعد الخطة وكان مالك يقول به ثم رجع الى قول الجمهور قال اصحابنا ولو قدم الخطة على الصلوة صحتا ولكن الافضل تقديم الصلوة لصلوة العيد وخطبتها وجاز في الاحاديث ما يقتضي جواز العيد والتاخير واختلفت الرواية في ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم واختلف العلماء بل يكرهون كبره في اول صلوة الاستسقاء كما يكره في صلوة العيد فقال به الشافعي وابن جرير وروى عن ابن المسيب وعمر بن عبد العزيز ومكحول وقال الجمهور لا يكرهوا حتى الشافعي بان جاز في بعض الاحاديث صلى ركعتين كما يصلى في العيد وتاول الجمهور على ان المراد بصلوة العيد في العيد والجمعة والقراءة وفي كونها قبل الخطة واختلفت الرواية عن احمد في ذلك وخبره داود بين الكثير وتركه ولم يذكر في رواية مسلم الجهر بالقراءة وذكره البخاري وجمعا على استحبابه واجمعا لا يؤذن لها ولا يقام لكن يستحب ان يقال الصلوة جماعة قوله اخبرني عماد ابن تميم المازني انه سمع عمر المراد بمر عبد الله بن زيد بن عاصم الشكر في الروايات السابقة قوله وانه لما اراد ان يدعوا استقبال القبلة فيه استحباب استقبال الله له والى النبي صلى الله عليه وسلم والنفس والتيمم والقراءة والاذكار والاذان وسائر الطاعات الا ما خرج به دليل كالخطبة ونحوها قوله فجعل الى الناس ظهرا يدعوا الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين، فيه دليل لمن يقول بتقديم الخطة على صلوة الاستسقاء واصحابنا يحمون على الجواز كما سبق بيانه قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء قال جماعة من اصحابنا وغيرهم السنة في كل دعاء لرفع يديه بل كما لفظ ونحوه ان يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه الى السماء واذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه الى السماء واحتجوا بهذا الحديث قوله عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه، هذا الحديث يؤهم ظاهرا انه لم يرفع صلى الله عليه وسلم الا في الاستسقاء وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع يديه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي اكثر من ان تحصر وقد جمعت منها نحو من ثلاثين حديثا من الصحيحين او احدهما وذكرتها في اواخر باب هفة الصلوة من شرح المنذوب ويتاول هذا الحديث على انه لم يرفع الرفع اليسيع بحيث يرى بياض ابطيه الا في الاستسقاء اذ ان المراد منه رفع يديه ونحوه رفع يديه في غير ذلك في مواضع كثيرة وهم جماعة على ما علمت يحضر ذلك ولا بد من تاوله ذكرناه والله اعلم قوله عن قتادة عن انس وفي الطريق الثاني عن قتادة عن انس بن مالك حدثهم فيه بيان ان

قتادة قد سمع من انس وقد تقدم ان قتادة مدلس وان المدلس لا يحتج بعنقته حتى ثبتت سماعه ذلك الحديث فيمن مسلم ثبوتها بالطريق الثاني قوله دار القضاء قال القاضي عياض سميت دار القضاء لانها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كتبه على نفسه وادعى ابنه عبد الله ان يباع فيه ما له فان عمر ناله استعانة بعدي ثم بقرئش فباع ابنه واره هذه معاوية وما له بالناحية وقضى دينه وكان ثمانية وعشرين الفا وكان يقال لها دار قضاء دين عمر ثم اقتصر وفاقا لدار القضاء وهي دار مروان وقال بعضهم هي دار الامارة وغلط لانه بلغه انها دار مروان فظن ان المراد بالقضاء الامارة والصواب ما تقدمناه هذا آخر كلام القاضي قوله ان دينه كان ثمانية وعشرين الفا عزيب بل غلط والصحيح المشهور ان كان ستة وثلاثين الفا ونحوه هكذا رواه البخاري في صحيحه وكذا رواه غيره من اهل الحديث والسير والتواريخ وغيرهم قوله ادع الله يغثنا وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا بكذا هو في جميع النسخ اغثنا بالالف ويغثنا بعنم الياء من اغاث يغث دبا على المشهور في كتب اللغة انه انما يقال في المطر غاث الغيث الناس والارض يغثهم بفتح الياء اي انزل الله المطر قال القاضي عياض قال بعضهم هذا المذكور في الحديث من الغائث بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث انما يقال في طلب الغيث اللهم اغثنا قال القاضي ويحتمل ان يكون من طلب الغيث اي سب لنا غيثا وارزقنا غيثا كما يقال سقاه الله وسقاه اي جعل له سقيا على لغة من فرق بينهما قوله فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا، فيه استحباب الاستسقاء في خطبة الجمعة وقد قدمنا بيان في اول الباب وفيه جواز الاستسقاء منفردا عن تلك الصلوة المخصوصة واغترت به الخفية وقالوا هذا هو الاستسقاء المشروع لا غير وجعلوا الاستسقاء بالبروز الى الصحراء والصلوة بدعة وليس كما قالوا بل هو سنة للاحاديث الصحيحة السابقة وقد منا في اول الباب ان الاستسقاء انواع فلا يلزم من ذكر نوع ابطال نوع ثابت والشدة علم قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا، هكذا هو كمرثانا فقيمه استحباب تكرار الدعاء ثلاثا قوله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة، هي بفتح القاف والواو وهي القطعة من السحاب وجماعتها قرعة كقصة وقص قال ابو عبيد واكثر ما يكون ذلك في الخريف وقوله وما بيننا وبين سلع من دار، هو بفتح السين الممددة وسكون اللام وهو جبل بقرب المدينة ومراده بهذا الاخذ عن حمزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظيم كرامته صلى الله عليه وسلم وتعالى بانزال المطر بسبعة ايام متواليه متعلا بسؤاله من غير تقدم سحاب ولا قرعة ولا سبب آخر لا ظاهر ولا باطن وبها معنى قوله وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار اي نحن مشاهدون له

دار قال فطلعت من وراة سماية مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحط فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الراكم والظراب ويطون الادوية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انس بن ملك اهو الرجل الاول قال لا ادري وخذ ثوبا او دين رشيد قال نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ملك قال اصابني الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحط على المنبر يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلكت المال وجاع العيال وساق الحديث بمعناه وفيه قال اللهم حولنا ولا علينا قال فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة وسأل وادي قناة شهرا ولم يمجى احد من ناحية الا اخبر بجود وخذ ثوبا وخذ ثوبا ابن حماد وعهد بن ابي بكر المقدمي قال انه معتمر قال تا عبيد الله عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحط يوم الجمعة فقام اليه الناس فصاحوا وقالوا يا نبي الله قحط المطر واحمر الشجر وهلكت البهائم وساق الحديث وفيه من رواية عبد الاعلى فتشعت عن المدينة فجعلت تمطر حوليها واما مطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل وخذ ثوبا ابو كريب قال نا ابو اسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بنحوه وزاد قال فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد ثمه نفسه ان ياتي اهله وخذ ثوبا هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة ان حفص بن عبيد الله بن انس بن ملك حدثنا انه سمع انس بن مالك يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو على المنبر واقتصر الحديث وزاد فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى وخذ ثوبا يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال قال انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حدث عهد بديه عز وجل وخذ ثوبا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن يعقوب بن بلال عن جعفر وهو ابن عهد عزطاء ابن ابي رباح انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وأدبر فاذا امطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون

وادي قناة شهرا، قناة بفتح القاف اسم لواد من اودية المدينة وعلمه زروع علم فانافه هنا الى نفسه وفي رواية للبخاري وسأل الوادي قناة وهذا صحيح على البدل والاول صحيح وهو عند الكوفيين على ظاهره وعند البصريين يقدر فيه حمذوف وفي رواية للبخاري وسأل الوادي وادي قناة (قوله) انجر بجود، هو بفتح الجيم واسكان الواو هو المطر الكثير (قوله) قحط المطر هو بفتح القاف وفتح الحاء وكسر الهمزة (قوله) واحمر الشجر كناية عن يبس وقتنا وظهور عودنا (قوله) فتشعت اي زالت (قوله) وما تمطر بالمدينة قطرة (قوله) هو بضم الهاء من تمطر وينصب قطرة (قوله) مثل الاكليل، هو بكسر الهمزة قال اهل اللغة هي العصاة وتطلق على كل محيط بالشيء (قوله) فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد تهمة نفسه ان ياتي اهله، هكذا ضبطناه ومكثنا وكذا هو في نسخ بلادنا ومعناه ظاهر وذكره القاسمي فيه انه روي في نسخ بلادهم على ثلاثة اوجه ليس منها هذا ففي رواية لم يهتد ومعناه امطرتنا قال الازهرى يقال هل السحاب بالمطر فلا والماء المطر ويقال انسلت ايضا وفي رواية لم يهتد بالهمزة مخففة اللام قال القاسمي ولعل معناه او سحبتنا مطرا وفي رواية ملائنا بالهمزة (قوله) تهمة نفسه ضبطناه بوجهين فتح التاء مع ضم الهاء وفتح التاء مع كسر الهاء يقال هم الشيء واهموا اي اهتموا ومنهم من يقول هم اذا بهوا وهم غمهم (قوله) فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى، هو بضم الميم وبالمد والواو الواحدة ملادة بالضم والمد وهي الرابطة كالمخففة ولا خلاف في انه ممدوف في الجمع والمضرد ورايت في كتاب القاسمي قال هو مقصور وهو غلط من النسخ فان كان من الاصل كذلك فهو خطأ بلا شك ومعناه تشبيه انقطاع السحاب وتجليله بالملاء المنشورة اذا طويت (قوله) حسرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بديه، معنى حسرتنا انكشفت بعض بدنه ومعنى حديث عهد بديه اي يتكويّن به اياه ومعناه ان المطر رحمة وهي قرينة العدة يخلق الله تعالى لنا فيترك بها وفي هذا الحديث دليل لقول اصحابنا انه يستحب عند اول المطر ان يكشف غير عورتك لئلا يلمسها الله بها وهذا وفيه ان الفضول اذا اراد من الغافل شيئا لا يعرفه ان يسأله عن عمله فيعمل به ويعلم غيره (قوله) اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل واذا امطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون عذبا باسلا على امتي، فيه الاستعداد بالمرارة لله والالتماء اليه عند اختلاف الاحوال وحدث ما يخاف بسببه وكان خوذته صل

حوليها فانقطعت هلكتنا ملتنا ملتنا (قوله) نا ابو اسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بنحوه وزاد قال فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد ثمه نفسه ان ياتي اهله وخذ ثوبا هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة ان حفص بن عبيد الله بن انس بن ملك حدثنا انه سمع انس بن مالك يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو على المنبر واقتصر الحديث وزاد فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى وخذ ثوبا يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال قال انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حدث عهد بديه عز وجل وخذ ثوبا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن يعقوب بن بلال عن جعفر وهو ابن عهد عزطاء ابن ابي رباح انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وأدبر فاذا امطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون

وللسهارة وليس هناك سبب للمطر اصل قوله ثم امطرت، هكذا هو في النسخ وكذا اجماع النوارك امطرت بالالف وهو صحيح وهو دليل للمعنى المتعارف الذي عليه الاكثرون والمحققون من اهل اللغة انه يقال مطرت وامطرت لثبات في المطر وقال بعض اهل اللغة لا يقال امطرت بالالف الا في الغلاب كقولهم تاملوا مطرنا عليهم حجارة والمشهور الاول ولقطة امطرت تطلق في الخير والشر وتعرف بالقرينة قال الله تعالى قالوا لهذا عارض مطرنا وهذا من المطر والملاوة المطر في الخير لان ظنوه خيرا فقال الله تعالى بل هو ما استعملتم به (قوله) ما رأينا الشمس سبتا، هو بسين مبهمة ثم باد موحدة ثم مشناة فوق اي قطنة من الزمان واصل السبت القطع (قوله) صلى الله عليه وسلم حين شكى اليه كثرة المطر وانقطاع السبل وبلاك الاموال من كثرة الامطار اللهم حولنا وفي بعض النسخ حولنا وبها صححنا ولا علينا اللهم على الراكم والظراب ويطون الادوية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس، في هذا الفصل فوائد منها المعجزة الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اياهه فانه لم يسأل دفع المطر من اصله بل سأل دفع ضرره وكشفه عن البيوت والمرايق والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل وسأل بقاءه في مواضع الحاجة بحيث يبقى نفعه وخصبه وهي بطون الادوية وغيرها من المذكور قال اهل اللغة الراكم بكسر الهمزة جمع الكمة ويقال في جمعها اكام بالفتح والمد ويقال اكم بفتح الهمزة واسكاف واكم بضمها وهي دون الجبل واعلى من الراهية وقيل دون الراهية واما الظراب فبكسر الظاء المعجمة وادعها بظرب بفتح الظاء وكسر الراء وهي الروابي الصغار وفي هذا الحديث استحباب طلب انقطاع المطر على المنازل والمرايق اذا كثرت ضرره وادعها ولكن لا تشرع للصلاة ولا اجتماع في الصلوات (قوله) فانقطعت وخرجنا نمشي، هكذا هو في بعض النسخ المعتمدة وفي اكثرها فانقلعت وبها معنى (قوله) فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري اذ جاز في رواية للبخاري وغيره انه الاول (قوله) اصابني الناس سنة، اي قحط (قوله) فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت، اي تقطع السحاب وزال عنها (قوله) حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة، اي بفتح الجيم واسكان الواو وبالواو الواحدة وهي الجوبة ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وما رستد يرا حولها وهي غالبية منه (قوله) وسأل

نا باسلط على امتي ويقول اذا راى المطر رحمة وخذ ثنى ابوالطاهر قال اتا ابن وهب قال سمعت ابن جريح يحدثنا عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم انى اسالك خيرا وخيرا فيها وخيرا ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به قالت واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل واؤذبر فاذا مطرت سرى عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا وخذ ثنى هرون بن معروف قال اتا ابن وهب عن عمرو بن الخريث وحدثنا ابوالطاهر قال اتا عبد الله بن وهب قال اتا عمرو بن الخريث ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انها كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه فقالت يا رسول الله ارى الناس اذا راوا الغيم فرحوا ارجاء ان يكون فيه المطر طراك اذا رايتك عرف في وجهك الكراهية قالت فقال يا عائشة ما يؤمننى ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض مطرنا وخذ ثنى ابوبكر بن ابي شيبة قال ناغندر عن شعبة وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالصبيا واهلكت عاد باللدبور وخذ ثنى ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قالنا ابو مغوية وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن ايان الجعفي قال نا عبدة يعنى ابن سليمان كلاهما عن الاعمش عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله كتاب الكسوف وخذ ثنى قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة واللفظه قال ثنا عبد الله بن نمير قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون الركوع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع راسه

رکعات ومن رواية ابن عباس وعلى بن كتيبة في كل ركعة اربع ركعات قال الحفاظ الروايات الاول اصح ودواما احفظا واضبطا وفي رواية لابن داود من رواية ابى بن كعب ركنين في كل ركعة خمس ركعات وقد قال بكل نوع بعض الصحابة وقال جماعة من اصحابنا الفقهاء المحدثين وجماعة من غيرهم بهذا الاختلاف في الروايات بحسب اختلاف حال الكسوف ففي بعض الاوقات تاخر انجلاء الكسوف فزاد عدد الركوع وفي بعضها اسرع الانجلاء فاقصر وفي بعضها توسط بين الاسراع والتاخر فتوسط في عدده واعرض الاولون على هذا بان تاخر الانجلاء لا يعلم في اول الحال ولا في الركعة الاولى وقد انفقت الروايات على ان عدد الركوع في الركعتين سواء وهذا يدل على انه مقصود في نفسه منى من اول الحال وقال جماعة من العلماء منهم السنن بن راهويه وابن جرير وابن المنذر جرت صلوة الكسوف في اوقات واختلاف صفاتها محمول على بيان جواز جمع ذلك فتجوز صلواتها على كل واحد من الانواع الثابتة ونيل قوسى والله اعلم والتحقق العلماء على انه يقرا الفاتحة في القيام الاول من كل ركعة واختلفوا في القيام الثاني فذهبوا فيه ما لك وجمهور اصحابنا انه لا تصح الصلوة الا بقرائها فيه وقال محمد بن مسلم من المالكية لا تقرا الفاتحة في القيام الثاني والتفتوا على ان القيام الثاني في الركوع الثاني من الركعة الاولى اخص من القيام الاول والركوع الاول منها ولذا القيام الثاني والركوع الثاني من الركعة الثانية اخص من الاول منهما من الثانية واختلفوا في القيام الاول والركوع الاول من الثانية بل هما اخص من القيام الثاني والركوع الثاني من الركعة الاولى ويكون هذا معنى قوله في الحديث وهو دون القيام الاول ودون الركوع الاول ام يكونان سواء ويكون قوله دون القيام والركوع الاول اى اول قيام واول ركوع والتفتوا على استحباب المالة القراءة والركوع فيما كما جادت الاحاديث ولو اقتصروا على الفاتحة في كل قيام واولي لها ينبت في كل ركوع صحت صلوة وفاتحة الفضيلة واختلفوا في استحباب المالة السجود فقال جمهور اصحابنا لا يطول بل يقتصر على قدره في سائر الصلوات وقال المحققون منهم يستحب المالة نحو الركوع الذي قبله وهذا هو المنصوص للشافعي في البويطى وهو الصحيح للاحاديث الصحيحة الصريحة في ذلك ويقول في كل ركوع من ركوع سبع الشد لمن حمد ثم يقول عقيدة ربنا لك الحمد اى آخره والاصح استحباب التواضع في ابتداء الفاتحة في كل قيام وقيل يقتصر عليه في القيام الاول واختلف العلماء في الخطبة لصلوة الكسوف فقال الشافعي والسنن وابن جرير ورفقاها اصحاب الحديث يستحب بعد الخطبتان وقال مالك و ابو حنيفة لا يستحب ذلك ودليل الشافعي الاحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب بعد صلوة الكسوف فاقال القيام جدا واطال الركوع جدا ثم سجد ثم قام فاطال القيام هذا مما سمع به من يقول لا يطول السجود وجماعة الاخرين الاحاديث المصرحة بتطويله وتكمل بها المطلق عليها وقوله جدا بكسر الجيم وهو منصوب على المصدر اى

يحدث نعت ذلك في وجهه قالت عائشة فسألته ثنا ح وحدثني زهير بن حرب قال اتا ابن وهب عن عمرو بن الخريث قال اتا ابن وهب عن عطاء بن رباح عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم انى اسالك خيرا وخيرا فيها وخيرا ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به قالت واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل واؤذبر فاذا مطرت سرى عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا وخذ ثنى هرون بن معروف قال اتا ابن وهب عن عمرو بن الخريث وحدثنا ابوالطاهر قال اتا عبد الله بن وهب قال اتا عمرو بن الخريث ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انها كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه فقالت يا رسول الله ارى الناس اذا راوا الغيم فرحوا ارجاء ان يكون فيه المطر طراك اذا رايتك عرف في وجهك الكراهية قالت فقال يا عائشة ما يؤمننى ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض مطرنا وخذ ثنى ابوبكر بن ابي شيبة قال ناغندر عن شعبة وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالصبيا واهلكت عاد باللدبور وخذ ثنى ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قالنا ابو مغوية وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن ايان الجعفي قال نا عبدة يعنى ابن سليمان كلاهما عن الاعمش عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله كتاب الكسوف وخذ ثنى قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة واللفظه قال ثنا عبد الله بن نمير قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون الركوع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع راسه

كتاب الكسوف

يقال كسفت الشمس والقمر بفتح الكاف وكسفا بضمها وانكسفا وخسفا وخسفا وانخسفا بمعنى وقيل كسفت الشمس بالكاف وخسفت القمر بالنون وحكى القاضي عياض عن بعض اهل اللغة والمتقدمين وهو باطل مردود لقول الشافعي وخسفت القمر ثم جمهور اهل العلم وغيرهم على ان الخسوف والكسوف يكونان في باب من هو ثما كل واحد يكون له باب بعضه وقال جماعة منهم الامام الليث بن سعد الخسوف في الجميع والكسوف في بعض وقيل الخسوف ذهاب لونها والكسوف تغيره واعلم ان صلوة الكسوف جملة والوداد اخرى وغيرهما اخرى واجمع العلماء على انما سنة وذهب مالك والشافعي و احمد وجمهور العلماء ان ين فعلها جماعة وقال العراقيون فرادى وحجة الجمهور الاحاديث الصحيحة في سلم وغيره واختلفوا في صفتها فالمشهور في مذهب الشافعي انها ركعتان في كل ركعة قيامان وقراءتان وركوعان واما السجود فبجهدتان كغيرها وسواء تادى الكسوف ام لا وذهب ابا مالك والليث و احمد والوثور وجمهور علماء الجاهل وغيرهم وقال الكوفيون هما ركعتان كسائر النوافل عملا بظاهر حديث جابر بن سمرة وابل بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وحجته الجمهور حديث عائشة من رواية عروة وعمرة وحديث جابر بن سمرة و ابن عمرو بن العاص انها ركعتان في كل ركعة ركوعان وسجدتان قال ابن عبد البر هذا صحيح ما في هذا الباب قال وياتي الروايات المتأخرة معللة بضعيفة ومحمولة على ابن سمرة باطلين وهذه الاحاديث تبين المراد به وذكر مسلم من رواية عن عائشة وعن ابن عباس وعن جابر بن كتيبة في كل ركعة ثلاث

فقام فاطال وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من ايات الله وانهما لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتوهما فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا امة محمد ان من احد اغير من الله ان يزي في عبده او تزي آتته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبيكن كثيرا لضحكتم قليلا وروهل بلغت وفي رواية فالك ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وخذ ثنا يحيى بن يحيى قال انا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن هذا الاسناد وزاد ثم قال اما بعد فان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وزاد ايضا ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت وخذ ثنا يحيى حريفة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن حذاف عن ابي الطاهر وعنه بن سلمة المرادي قال انا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس وراة فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ولم يذكروا ابوا الطاهر ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع ركعات واربع سجعات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاثني على الله بما هو اهله ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيلوته فاذا رايتوهما فانزعوا للصلوة وقال ايضا فصلوا حتى يفدج الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدت حتى لقد رايتني اري ان اخذ قطفًا من الجنة حين رايتموني جعلت اقدم وقال المرادي اتقدهم ولقد رايت جهنم يحيط بعضها بعضا حين رايتموني تأخرت ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سبب السوايب وانتهى حديث ابى الطاهر عن قوله فانزعوا للصلوة ولم يذكروا بعده وخذ ثنا محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال قال الرازي ابو عمرو وغيره سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلوة جامعة فاجتمعوا وتقدم وكبر وصلى اربع ركعات في الركعتين واربع سجعات وخذ ثنا محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال انا عبيد الرحمن بن

عز وجل قلبه رايتوهما الى الصلوة الصلوة حتى

له نافية ١٢ له كمنه آياتان ليست في بعض النسخ ١٢ له كذا في من النسخة المصرية وشرح المصرية والاحمدية بالصلوة وفي من النسخة الاحمدية والحق طبع في كلكم الصلوة والشرع علم له بالنسب على الاغرام ١٢ اوهه منصوب على الحال ١٢ ان

جد جدا قوله بعد ان وصف الصلوة ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فيه دليل للشافعي وموافقيه في استجاب الخطبة بعد صلوة الكسوف كما سبق بيانه وفيه ان الخطبة لا تقوت بالانجيلاء بخلاف الصلوة قوله فحمد الله واثنى عليه دليل على ان الخطبة يكون اولها الحمد لله والشهادة عليه وذهب الشافعي ان لفظ الحمد لله متعينة فلما لم ينع خطبته قوله صلى الله عليه وسلم في ما حديث الباب ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته وفي رواية انهم قالوا كسفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام رواه عليم قال العلماء والمكة في هذا الكلام ان بعض الجاهل يظن ان الشمس والقمر فيمن آياتان مخلوقتان لله تعالى لا يصنع لهما بل هما كسائر المخلوقات يطرأ عليهما النقص والتغير كغيرهما وكان بعض الضلال من المتخمين وغيرهم يقول لا يتكسفن الاموات عظيم او هو ذلك فبين ان هذا باطل لانه لا يغير باقوا لم لا يسا وقد صادف موت ابراهيم رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتوهما فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا فيه الحديث على هذه الطائفة وهو امر استجاب قوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد من احد غير من الله تعالى هو كسيرة الهمة ان واسكان النون اي ما من احد غير من الله قالوا معناه ليس احد ممنوع من المعاصي من الله تعالى ولا اشد كراهية لسانه سبحانه وقوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبيكن كثيرا او لضحكتم قليلا معناه لو تعلمون من عظم انتقام الله تعالى من اهل الجرائم وشدته عقابه واهوال قيامته وما يجد بالما علمت وترون النار كما رايت في مقامي نزلوني غيره لبيكن كثيرا ونقل عنكم فكرم فيها علمتوه قوله صلى الله عليه وسلم الا بل بلغت معناه ما امرت به من التذبر والاراد وغير ذلك مما ارسلت به والمراد يحضهم على تحفظ واعنائهم به لانه ما موروا بنذرهم

الجمع بين هذين اللفظين وهو مذهب الشافعي ومن وافقه وسبقت المسئلة في صفة سائر الصلوات وهو مستحب عند الامام والمأموم والمنفرد يستحب لكل احد الجمع بينهما وفي هذا الحديث دليل على استجاب الجمع بينهما في كل رفع من الركوع في الكسوف سواء الركوع الاول والثاني وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتوهما فانزعوا للصلوة وفي رواية فصلوا حتى يفدج الله عنكم معناه اذروا بالصلوة واسرعوا اليها حتى يزول عنكم هذا العارض الذي يخاف كونه مقدرة عذاب قوله صلى الله عليه وسلم حين رايتموني جعلت اقدم، ضبطناه بضم الهمة وفتح القاف وكسر الدال المشددة ومعناه اقدم نفسي اورجلى وكذا اصرح القاصي بياض بضبطه وضم جماعة اقدم بفتح الهمة واسكان القاف وضم الدال وهو من الاقدام وكلاهما صحيح قوله صلى الله عليه وسلم ولقد رايت جهنم فيمن فيها انها مخلوقة موجودة وهو مذهب اهل السنة ومعنى يحطم بعضها بعضا نشدة تليها واضطرابها كأمواج البحر التي يحطم بعضها بعضا قوله صلى الله عليه وسلم ورايت فيها عمرو بن لحي، هو بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء وفيه دليل على ان بعض الناس معذب في نفس جسمه اليوم اعانا الله وسائر المسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم حين رايتموني تأخرت، فيه التاخر عن مواضع العذاب والهلاك وقوله فبعث مناديا بالصلوة جامعة، لفظه جامعة منصوبة على الحال وفيه دليل للشافعي ومن وافقه انه يستحب ان ينادى بصلوة الكسوف الصلوة جامعة واجمعا لانه لا يوزن لها ولا يقاس له اي يعنى الاقدام اي التقدم ١٢

قوله جهري صلوة الكسوف بقراءته الخ هذا صريح في الجهر واحتج به جماعة والجمهور على خلافه لما ان الصحابة رضوا الله عنهم قد روا بقدر البقرة وغيرها ولو كان جهرا لكان قدسها قلت لا يلزم من الجهر سماع الكل فيمكن وقوع التقدير ممن لم يسمع والحاصل ان دليل الجمهور لا يعارض هذا الصريح فنقول من قال بالجهر قواي والله تعالى اعلم -

قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فركع ركعتين وفيه دليل على استجاب الصلاة في المسجد الذي تصل فيه الجمعة قال اصحابنا وانما لم يخرج الى المسجد خوف فواتها بالانجيلاء فاسنة المائدة بها فيه استجابا جماعة وتجاوز فرادى وتشريع للمرأة والعبدة والمسافر وسائر من نصح صلواته وقوله ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال في الرفع من الركوع الثاني مثله فيه دليل على استجاب

نمرانه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز في صلوة الخسوف بقراءته فصلي اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات قال الزهري واخبرني كثير بن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات وحدثنا حاجب بن الوليد قال نا محمد بن حرب قال نا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري قال كان كثير بن عباس يحدث ان ابن عباس كان يحدث عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عروة عن عائشة وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريح قال سمعت عطاء يقول سمعت عبيد بن عمير يقول حدثني من اصدق حسبته يريد عائشة ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما شديدا يقوم قائما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات واربع سجعات فانصرف وقد تجلّت الشمس وكان اذا ركع قال الله اكبر ثم يركع واذا رفع راسه قال سمع الله لمن حمده فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنها من آيات الله يخوف الله بها فاذا رايتهم كسوفاً فاذكر الله حتى يتجلىا وحدثنا ابو عسان المسمعي ومحمد بن المثني قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واربع سجعات وحدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى عن عمرو بن ان يهودية اتت عائشة تسئلهما فقالت اعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فقالت يا رسول الله يعذب الناس في القبور قالت عمرة فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاذا يا الله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مراكبا فحسفت الشمس قالت عائشة فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مراكبه حتى انتهى الى مصلاة الذي كان يصلي فيه فقام وقام الناس وراءه قالت عائشة فقام قياما طويلا ثم ركع فركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون ذلك الركوع الاول ثم رفع وقد تجلّت الشمس فقال اني قد رايتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال قالت عمرة فسمعت عائشة تقول فكنتم اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر وحدثنا محمد بن المثني قال نا عبد الوهاب ح وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله بن سعيد في هذا الاستاذ بمثل معنى حديث سليمان بن بلال وحدثني يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال نا اسمعيل بن عتيبة عن هشام الدستوائي قال نا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بامحابه فاطل القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم ركع فاطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع نحو ما من ذلك فكانت اربع ركعات واربع سجعات ثم قال انه عرض على كل شئ تولى حوته فعرضت على الجنة حتى لو تناولت منها قطفا اخذته او قال تناولت منها قطفا فقصرت يدي عنه وعرضت على النار فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فام تطعمها ولم تدعها تاكل من حشاش الارض ورايت ابائنا عمه وبن ملك يجرقصيه في النار وانهم كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا

انما شاذة مخالفة لرواية الاكثرين فلا يعمل بها وانما ان المراد بالاطالة تنقيس الاعتدال ودمه قليلا وليس المراد اطالة نحو الركوع (قوله صلى الله عليه وسلم عرض على كل شئ تولى حوته) اي تدخلونه من جنه ونار و قبر ومشرو غير بار (قوله صلى الله عليه وسلم عرضت على الجنة وعرضت على النار) قال القاضي عياض قال العلماء يحتمل ان المراد به ان كسفت الشمس تعالى عنهما وازال الحجب بينه وبينها كما فرج له من المسجد الأقصى حين وصفه ويكون قوله صلى الله عليه وسلم في عرض هذا الحائط اي في جنه ونار الجنة او في التمثيل لعرب المشاهدة قالوا ويحتمل ان يكون رؤية علم وعرض وحى بالاطالة وتعرف من الامور تفصيلا لم يعرفه قبل ذلك ومن عظيم شأنها ما زاده علما بامرهما وخشيته وتحمده وادوام ذكره ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم بكميتكم كثيرا لعنكم قليلا قال القاضي والتاويل الاول والاشبه بالفاظ الحديث لما فيه من الامور الدالة على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم العنقود واخره مخالفة ان يصيبه لفظ النار (قوله صلى الله عليه وسلم عرضت على الجنة حتى لو تناولت منها قطفا اخذته) معنى تناولت مدت يدي لاخذته والقطف بكسر القاف العنقود وهو فعل بمعنى مفعول كالذرع بمعنى المنجوع وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان اليوم وان في الجنة اليوم ثمارها كلها مذهب اصحابنا وسائر اهل السنة خلافا للمعتزلة (قوله صلى الله عليه وسلم فرأيت فيها امرأة تعذب في هرة لها ربطتها) اي بسبب هرة (قوله صلى الله عليه وسلم تاكل من حشاش الارض) لفتح الحاء البجر وهي بومها وحشرا ثما وقيل صفار البجر وكل القاصي فتح الحاء وكسر باؤها وفتح هو المشور قال القاضي في هذا الحديث المواظفة بالعصا قال وليس فيه انما مذبت عليها بالرقال ويحتمل انها كانت كافر فزير في مذابها بذلك هذا كلامه وليس بصواب بل الصواب المعرج به في الحديث انما مذبت بسبب الهرة وهو كبرية لانها ربطتها واصررت على ذلك حتى ماتت والاصراء على الصغرة يجعلها كبرية كما هو مقرر في كتب الفقه وغيره وليس في الحديث

بمعنى ذلك
 ر قوله جرن صلوة الخسوف، هذا عند اصحابنا والجمهور ممنول على كسوف القمر ان مذنبنا
 وذهب مالك وابي حنيفة والليث بن سعد وجمهور الفقهاء ان يسن في كسوف الشمس
 ويخبر في خسوف القمر وقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن واحمد واسحق وغيرهم بخبر فيهما
 وتسلوا بهذا الحديث واجمع الآخرون بان الصعابة حيز والقرارة بقدر البقرة وغيره بالوكان
 جه العلم قد راجعوا وقال ابن جرير الطبري البحر والاسرار سواد (قوله حدثني من اصدق
 حسبه يريد عائشة) هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عن الجمهور ومن بعض روايتهم
 من اصدق حديثه يريد عائشة ومعنى اللغظين متخاير فعلى رواية الجمهور حكم المرسل اذ قلنا
 بذهب الجمهور قول اخبرني النبي ليس بحجة (قوله ركعتين في ثلاث ركعات) اي في
 كل ركعة يركع ثلاث مرات (قوله ست ركعات واربع سجعات) اي صلى ركعتين في كل
 ركعتين ركوع ثلاث مرات وسجدتان (قوله بين عمري الحجر) اي بيننا قولنا حتى انتهى
 الى مصلاه، تعنى موقفه في المسجد وفيه ان السنة في صلوة الكسوف ان يكون في الجامع
 وفي جماعة (قوله صلى الله عليه وسلم رايتكم تفتنون في القبور وفي آخره يتعوذ من عذاب
 القبر) فيه اثبات عذاب القبر وثبته وهو مذهب اهل الحق ومعنى تفتنون تفتنون يقال
 ما عليك به الرجل فيقول المؤمن يا رسول الله يقول المنافق سمعت الناس يقولون
 شيئا فقلته هكذا جاء منسرا في الصحيح (قوله صلى الله عليه وسلم كفتنة الدجال) هي فتنة شديدة
 جدا وامتثالا لها ولكن ثبتت السنة الذين آمنوا بالقول الثابت (قوله في رواية ابن ابي
 عمير جابر ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم سجد سجدتين) هذا ظاهره ان طول الاعتدال الذي على
 السجود ولا ذكر في باقي الروايات ولان رواية جابر من جهة غير ابى الزبير وقد نقل القاضي اجماع
 العلماء ان لا يطول الاعتدال الذي على السجود وحسبنا بحجاب من هذه الرواية بخوابين احد هما

ان قلنا

يخسفان الاموت عظيم وانهما ايتان من آيات الله يُرِيكُمْ هُما فاذا خسفنا فصلوا حتى تَجْلِي ^{١١١} وحدثني ابو غسان المسمعي قال نا عبد الملك بن الصبح عن هشام بن هذا الاسناد مثله الا انه قال ورايت في النار امرأة حميرية سوداء طويلة ولم يقل من بني اسرائيل وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير ^{١١٢} وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وتقاير باقي اللفظ قال نا ابي قال نا عبد الملك عن عطاء عن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما انكسفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجودات بدأ فكثر ثم قرأ فاطال القراءة ثم ركع نحو ما قام ثم رفع راسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الاولى ثم ركع نحو ما قام ثم رفع راسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الاولى ثم ركع نحو ما قام ثم ركع اربعة ركعات ليس فيها ركعة الا التي قبلها اطول من التي بعدها وركوعه نحو ما من سجودته ثم تأخر وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهينا وقال ابو بكر حتى انتهى الى النساء ثم تقدم وتقدم الناس معه حتى قام في مقامه فانصرف حين انصرف وقد اضت الشمس فقال يا ايها الناس انما الشمس والقمر ايتان من آيات الله فانما لا ينكسفان لموت احد من الناس وقال ابو بكر لموت بشر فاذا رايتهم شيئا من ذلك فصلوا حتى تجلي ما من شيء توعد ونه الا وقد رايت في صلاة في هذه لقد جئ بالنار وذكركم حين رايتي في تأخرت محافة ان يصيبني من لقمها وحتى رايت فيها صاحب المجن مجذوبه في النار كان يسرق المحاجر بمجنه فان فطن له قال انما تعلق بمجنى وان غفل عنه ذهب به وحتى رايت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جئ بالمجننة وذلك حين رايتوني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد قدت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظر واليه ثم يد الى ان لا فعل فما من شيء توعد ونه الا وقد رايت في صلاة في هذه ^{١١٣} حدثنا محمد بن العلاء الهمداني قال نا ابن نمير قال نا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت فاشارت براسها الى السماء فقلت آية نعم فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم القيا مجذبا حتى تجلي في الغشي فاخذت قربة من ماء الى جنبي فجعلت اصيب على راسي او على وجهي من الماء قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما من شيء لم اكن رايت له الا قد رايت في مقامي هذا حتى الجنة والنار وانه قد اوحى الي انكم تفتنون في القبور قريبا ومثل فتنة السيمم الرجال لا ادري اى ذلك قالت أسماء فيؤتى احدكم فيقال يا علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او المؤمن لا ادري اى ذلك قالت أسماء فيؤتى احدكم فيقال يا علمك بهذا الرجل فاجبتنا واطعنا ثلاث مرار فيقال له نعم قد كنا نعلم انك لتؤمن به فنم صالحا واما المنافق او المرتاب لا ادري اى ذلك قالت أسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابواسامة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت اتيت عائشة فاذا الناس قيام واذا هي تصلي فقلت فاشان الناس واقتص الحديث بنحو حديث ابن نمير عن هشام ^{١١٤} حدثنا يحيى بن يحيى قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة قال لا تغفل عن كسفت الشمس ولكن قل خسفت الشمس ^{١١٥} حدثنا يحيى بن حبيب الجارقي قال نا خالد بن الحارث قال نا ابن جريج قال حدثني منصور بن عبد الرحمن عن ابيه عن صفية بنت شيبة عن أسماء بنت ابي بكر انها قالت فرع النبي صلى الله عليه وسلم يوما قالت تعني يوم كسفت الشمس فاخذ درعا حتى ادرك بردائه فقام للناس قيا ما طويلا وانسانا التي لم يشعرا النبي صلى الله عليه وسلم ركع ما حدث انه ركع من طول القيا ^{١١٦} وحدثني سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال نا ابن جريج بهذا الاسناد مثله وقال قيا ما طويلا يقوم ثم يركع ويزاد فجعلت انظر الى المرأة اسن منى الى الاخرى هي اسقم منى ^{١١٧} وحدثني احمد بن سعيد الدارمي قال نا حبان قال نا وهيب قال نا منصور عن امه عن أسماء بنت ابي بكر قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرع فاخطأ بدرع

على واتي جاءنا مرات لمؤمن فقلته اخبرنا يومئذ النبي

وجوازا لشارة فيها ولا كراهة فيها اذا كانت لحاجة قولنا تجلي الغشي هو بفتح الغين واسكان الشين ودوى ايضا بكسر الشين وتشديد الياء وهما بمعنى النشأة وهو معروف يحصل بطول القيام في الزمان غير ذلك من الاحوال ولذا جعلت تصب عليها الماء وفيه ان الغشي لا ينقض الوضوء مادام العقل ثابتا قولنا فاخذت قربة من ماء الى جنبي فجعلت اصيب على راسي او على وجهي من الماء هذا محمول على انه لم تكن اغفاله متواليه لان الافعال اذا تكررت متواليه اطلت الصلوة ^{١١١} قولنا ما علمك بهذا الرجل انما يقول للمدكان السلطان ما علمك بهذا الرجل ولا يقول بول الله اسمنا ناروا غير ابا عليه السلام يسئلن منها اكرام النبي صلى الله عليه وسلم ورفع مرتبه فيعظمه هو تقدير الهمال الاعتقاد ولذا يقول المؤمن هو رسول الله ويقول المنافق لا ادري فيمنيت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قولنا عن عروة قال لا تغفل كسفت الشمس ولكن قل خسفت الشمس هذا قول له الفردي والشمس مشهور ما قرناه في اول الباب ^{١١٢} قولنا ففرع قال القاصي تجمل ان يكون معناه الفرع الذي هو الخوف كما في الرواية الاخرى يخشى ان يكون الساعة ويجعل ان يكون معناه الفرع الذي هو المبادرة الى الشيء ^{١١٣} قولنا فاخطأ بدرع حتى ادرك بردائه معناه اشدته سرعته واهتمامه بذلك اذا وان ياخذ رداه فاخذ رداه بعض اهل البيت سهوا

ما يقتضى كلفه المرأة ^{١١٤} قولنا صلى الله عليه وسلم بقر قصير في النار هو ضم القاف واسكان الصاد وهي الامعاء ^{١١٥} قولنا ثم تأخر وتأخرت الصفوف خلف حتى انتهينا الى النساء ثم تقدم وتقدم الناس معه حتى قام في مقامه فير ان العمل القليل لا يبطل الصلوة وضبط اصحابنا القليل بما دون ثلاث خطوات متتابعات وقالوا الثلاث متتابعات تبطلها ويتا دون ذلك الحديث على ان الخطوات كانت متفرقة متواليه ولا يصح تاويل على ان كان خطوتين لان قوله انتهينا الى النساء يخالفه وفيه استحباب صلوة الكسوف للنساء وفيه حضورهن وراوا الرجال ^{١١٦} قولنا اضت الشمس هو بهززة ممدودة بكذا ضبط جميع الرواة ببلادنا وكذا الشاربيه القاصي قالوا ومعناه رجعت اى حالها الاول قبل الكسوف وهو من اخس شمس اذ ارتج ومنه قولنا ايضا وهو مصدر ^{١١٧} قولنا صلى الله عليه وسلم معناه ان يصيبني من لقمها اى من ضرب لبيبا ومنه قولنا لقم وجوبهم النار اى يعزبها لبيبا قالوا والنفع دون اللغ قال الله ولئن ستم نعمته من ذاب ربك اى ادنى شيء منه قال الاموي وغيره ^{١١٨} قولنا صلى الله عليه وسلم ورايت فيها صاحب المجن هو بكسر الميم وهو عما سقفته الطرف ^{١١٩} قولنا فاشارت براسها الى السماء فيه استناع الكلام بالصلوة

حتى ادرك بردائه بعد ذلك قالت فقضيت حاجتي ثم جئت قد خلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقمت معه فاطال القيام حتى رأيتني اريد ان اجلس ثم التفت الى المرأة الضعيفة فاقول هذه اضعف مني فاقوم فركم فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القيام حتى لوان رجلا جاء خيلا اليه انه لم يركم **وحدثني** سويد بن سعيد قال نا حفص بن ميسرة قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس مع قياما طويلا قد نحو سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايت الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياة فاذا رايتم ذلك فاذا ذكروا الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رايناك كفت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عنقودا ولواخذته لا كلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم اراكم يوما منظر قط ورايت اكثر اهلها النساء قالوا بئس رسول الله قال يكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما ريت منك خيرا قط **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا اسحق يعني ابن عيسى قال انا مالك عن زيد بن اسلم في هذا الاسناد به مثله غير انه قال ثم رايناك تلعلعت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن علية عن سفين عن جيب بن اوثابت عن طاؤس عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجرات وعن علي مثل ذلك **وحدثنا** محمد بن المثنى وابو بكر بن خالد كلاهما عن يحيى القطان قال ابن المثنى نا يحيى عن سفين قال نا جيب عن طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد قال والاخرى مثلها **حدثني** محمد بن رافع قال نا ابوالنضر قال نا ابو مغوية وهو شيبان النخعي عن يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا ابو مغوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن خبير عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودى الصلوة جامعة فركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركم ركعتين في سجدة ثم جلى عن الشمس فقالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدة سجودا قط كان اطول منه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايت الله يخوف الله بهما عبادة وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رايتم منها شيئا فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم **وحدثنا** عبد الله بن معاذ الغنيري ويحيى بن جيب قال نا معتمر عن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت احد من الناس ولكنهما ايتان من ايت الله فاذا رايتمهما فقوموا فصلوا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع وابو اسامة وابن نعيم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جدير ووكيع **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفين ومروان كلهم عن اسمعيل بهذا الاسناد وفي حديث سفين ووكيع انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم **حدثنا** ابو عامر الاشعري عبد الله بن ياراد ومحمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقام فرعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى المسجد فقام يصلى باطول قيام وركوع وسجودا لا يته يفعل في صلوة قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياة ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتم منها شيئا فانزعوا الى ذكره ودعاءه واستغفاره وفي رواية ابن العلاء كسفت وقال يخوف عبادة **حدثني** عبد الله

كان اطول مزدني رواية ابي موسى الاشعري فقام يصلى باطول قيام وركوع وسجودا ما رايته يفعل في صلوة قط، فيما وليس للمختار وهو استجاب تطويل السجود في صلوة الكسوف ولا يفركون اكثر الروايات ليس فيها تطويل السجود لان الزيادة من التثنية مقبولة مع ان تطويل السجود ثابت من رواية جماعة كثيرة من الصحابة وذكره مسلم من روايتي ما نشره والي موسى ورواه البخاري من رواية جماعة آخرين والبوداذ من طريق غيرهم فكانت طرقه وتماضت فتعين العمل به **وقوله** فقام فرعا يخشى ان تكون الساعة، هذا قد يستشكل من حيث ان الساعة لما مقدمات كثيرة لا بد من وقوعها ولم تكن وقعت كطول الشمس من مغربها وخروج الدابة والنار والدجال وقتال الزك واثامها انزلها من وقوعها قبل الساعة كفتوح الشام والعراق ومصر وغيرهما وانفاق كنوز كسرى في سبيل الله تعالى وقتال الخوارج وغير ذلك من الامور المشهورة في الاحاديث الصحيحة وبجواب عن باجوبة احدها لعل هذا الكسوف كان قبل اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور التي لم تكن ان تكون بعض مقدمات الساعة ان الاول من ان النبي صلى الله عليه وسلم يخشى ان تكون الساعة وليس يلزم من ظنه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خشي ذلك حقيقة بل فسرج النبي صلى الله عليه وسلم مستجيبا لهما بالصلوة وغيره من امر الكسوف مما دار الى ذلك وربما

ودخلت ثنا بكفر العشير وبكفر الاحسان في ان بالصلوة الله ليخوف الشمس و
 ولم يعلم ذلك لاشتمال عليه بامر الكسوف فلما علم اهل البيت انه ترك رواه حفص
 براسان **وقوله** في الرواية الاولى من حديث ابن عباس فقام قياما طويلا قد نحو سورة
 البقرة، هكذا هو في النسخ قد نحو وهو صحيح ولو اقتصر على احد اللفظين كان مجيها **وقوله**
 صلى الله عليه وسلم يكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير وبكفر الاحسان، هكذا ضبطناه
 بكفر بالباء الواحدة الجارة وضم الكاف واسكان الفاء وفيه جواز اطلاق الكفر على كفران
 الحق وان لم يكن ذلك الشخص كافرا بالشركى وقد سبق شرح هذا اللفظ مرات
 والعشير العاشر كالزوج وغيره وفيه ضم كفران الحق لا يصح بنا
وقوله تلعلعت، اي توقفت واجتمعت قال المروي وغيره يقال تلعلع الرجل وتكاعى
 وكع كوما اذا اجم ومن **وقوله** ثمان ركعات في اربع سجرات، اي ركع ثمان مرات كل
 اربع في ركعة وسجدتين في كل ركعة وقد مرح بهذا في الكتاب في الرواية الثانية **وقوله**
 في حديث ابن عمرو فركع ركعتين في سجدة، اي ركعتين في ركعة والمزاد بالسجدة وقد سبق
 احاديث كثيرة باطلاق السجدة على ركعة **وقوله** ما ركعت ركوعا قط ولا سجدة سجودا قط

ابن عمر القويري قال نايش بن المفضل قال نا الجريري عن ابي العلاء حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بيتا انارمي
 باسهمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت الشمس فنبذتهم وقلت لا نظرت ما يحدث لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم في انكساف الشمس اليوم فانهيت اليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهمل حتى جلي عن
 الشمس فقرأ سورتين وركعتين **وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن الجريري عن
 حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ارمي باسهمي بالمدينة
 في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لانظرت الى ما حدث لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويحمد ويهمل ويكبر ويدعو حتى
 حُسِرَ عنها قال فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين **وحد ثنا محمد بن المثنى** قال نا سالم بن نوح قال نا الجريري عن
 حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بيتا انارمي باسهمي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت
 الشمس ثم ذكر نحو حديثها **وحد ثنا** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث ان عبد الرحمن
 ابن القاسم حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عبد الله بن عمر انه كان يخبر عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر لا ينسفان لموت احد ولا لحياته ولكنها آية من آيات الله فاذا رايتوهما فصلوا
وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير قال نا مصعب وهو ابن المقدم قال نا زائدة قال نا
 زياد بن علاقة وفي رواية ابي بكر قال قال زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبه يقول انكسفت الشمس على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكسفت الشمس والقمر آيات من آيات الله
 لا ينسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتوهما فادعوا الله وصلوا حتى تينكشف **كتاب الجنائز حد ثنا**
 ابو كامل الجدي فاضيل بن حسين وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن بشر قال ابو كامل نايش بن المفضل قال نا عمارة بن
 غزية قال نا يحيى بن عمارة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله
وحد ثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن عدي الدارودي **وحد ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **وحد ثنا** خالد بن مخلد قال
 نا سليمان بن بلال جميعا بهذا الاسناد **وحد ثنا** عثمان واوبكر بن ابي شيبة **وحد ثنا** عمرو الناقد قالوا جميعا نا ابو خالد
 الآخري عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله
وحد ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني سعد بن
 سعيد عن عمرو بن كثير بن اقلح عن ابن سفيينة عن ام سلمة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله ان الله وانا اليه راجعون اللهم اجرفني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله

انا انارمي بيتا ففانها عز وجل

مالك والومينفة لاسن لسوف القمركذا وانما تسن دكعتان كسائر الصلوات فراوى والشدا علم

كتاب الجنائز

الجنائز مشتقة من جنز اذا ستر ذكره ابن فارس وغيره والمفارع بجنز بكسر النون والجنائز
 بكسر الجيم وفتحها والكسر افتح ويقال بالفتح الميت وبالفتح للنعش عليه ميت ويقال عكسه حياه
 صاحب المطالع والجمع جنائز بالفتح لا غير قوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله
 معناه من حضره الموت والمراد ذكره لا اله الا الله تكون آخر كلامك في الحديث من كان آخر
 كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والامر بهذه التلقين امر نبي واجمع العلماء على هذا التلقين وكرهوا
 الاكثار عليه والموالاة لتلايظن بعضهم حاله وشدة كرهه فيكره ذلك بقلبه او يتكلم بما لا يليق قالوا و
 اذا قال المارة لا يكره عليه الا ان يتكلم بعده بكلام آخر فيعاد التلقين له لا يكون آخر كلامه ويتضمن
 الحديث المتصور عند المنقر لذكره وتانيسه واغراضه والقيام بحقوقه وهذا مجمع عليه قوله
 وحدثنا قتيبة ثنا عبد العزيز الدارودي ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا خالد بن مخلد نا سليمان
 ابن بلال جميعا بهذا الاسناد وكنا هو في جميع النسخ وهو صحيح قال ابو علي الغساني وغيره معناه
 عن عمارة بن غزيرة الذي سبق في الاسناد الاول ومعناه روى عنه الدراودي وسليمان بن بلال
 وهو كما قاله ابو علي ولو قال مسلم جمعا عن عمارة بن غزيرة بهذا الاسناد وكان احسن واوضح وهو
 المعروف من عاداته في الكتاب لكنه حذفه هنا لوضوحه عند اهل هذه الصنفه قوله صلى الله
 عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله عز وجل ان الله وانا اليه راجعون فيسه
 فضيلة هذا القول وفيه دليل لمن ذهب المختار في الاصول ان المنسوب ما مورده لانه صلى الله
 عليه وسلم جعل ما مورده مع ان الآية الكريمة تعني نديه واجماع المسلمين منعقد عليه قوله صلى الله
 عليه وسلم اللهم اجرفني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها قال القاسمي يقال اجرني بالحق
 والمدح كما صاحب الافعال وقال الاصمعي والكزابل النسخة هو مقصور ولا يمد ومعنى اجره الله
 اعطاه اجره وجراد مبره وهم في مصيبتهم وقوله صلى الله عليه وسلم واخلف لي هو يقطع

خاف ان يكون نوع عقوبة كما كان صلى الله عليه وسلم عند هبوب الريح تعرف الكرامة في
 وجهه وبنات ان يكون هذا كما سبق في آخر كتاب الاستسقاء فظن الراوي خلاف ذلك
 ولا اعتبار بظن قوله فانتسيت البر وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهمل حتى جلي عن
 الشمس فقرأ سورتين وركعتين وفي الرواية الاخرى فاتيته وهو قائم في الصلوة رافع يديه
 فجعل يسبح ويهمل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حُسِرَ عنها قال فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتين فصلت ركعتين
 هذا مما يستشكل ويزن ان ظاهره انه ابتداء صلوة الكسوف بعد انجلاء الشمس وليس كذلك
 فانه لا يجوز ابتداء صلوة بعد الانجلاء وهذا الحديث محمول على انه وجهه في الصلوة كما صرح به
 في الرواية الثانية ثم جمع الراوي جميع ما جرى في الصلوة من دعاء ويكبر وتتمليل وسبح وتحميد
 وقرارة سورتين في القيان من الاخيرين للركعة الثانية وكانت السورتان بعد الانجلاء تيمنا
 للصلوة فتمت جملة الصلوة ركعتين اولها في حال الكسوف واخرها بعد الانجلاء وهذا الذي
 ذكرته من تقديره لا بد منه لانه مطابق للرواية الثانية ولقواعد الفقه والروايات باقي الصحابة
 والرواية الاولى محمولة عليه ايضا لتفق الروايات ونقل القاسمي عن المازري انه تاول على
 صلوة ركعتين تطوما مستقلا بعد انجلاء الكسوف لانه صلوة كسوف وهذا ضعيف مخالف
 لظاهر الرواية الثانية والشاهد قوله وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح الى قوله
 ويدعو فيه دليل لاصحابي في دفع اليه في الفتوى ود على من يقول لا ترشح الا يدي
 في دعوات الصلوة قوله حُسِرَ عنها اى كسفت وهو معنى قوله في الرواية الاولى جلي عنها
 قوله كنت ارمي باسهمي اى ارمي كما قاله في الرواية الاولى يقال ارمي وارمي وانا ارمي و
 اترمي كما قاله في الرواية الاخرى قوله زياد بن علاقة بكسر الهمزة قوله صلى الله عليه
 وسلم في اعادة اباب ان الشمس والقمر آيات لا ينسفان لموت احد ولا لحياته فاذا
 رايتوهما فصلوا فيه دليل لاشافي وجميع فقهاء اصحاب الحديث في استحباب الصلوة
 لكسوف القمر على بيوت صلوة كسوف الشمس وروى من جماعته من الصحابة وغيرهم وقال

كتاب الجنائز في القاسم

له خيرا منها قالت فلما مات ابوسلمة قلت انا المسلمين خير من ابى سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انا قلتها فخلق الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابى بلتعنة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فاقال اما ابنتها فندعو الله ان يعينها عنها وادعوا الله ان يذهب بالغير وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال نا ابواسامة عن سعد بن سعيد قال اخبرني عمر بن كثير بن اظلم قال سمعت ابن سفيينة يحدث انه سمع امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عيد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبتى واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابوسلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى قال نا سعد بن سعيد قال اخبرني عمر بن كثير عن ابن سفيينة مولى امر سلمة عن امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث ابى اسامة وزاد قالت فلما توفي ابوسلمة قلت من خير من ابى سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عزم الله لي فقلتها قالت فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة وابوبكر قال نا ابواسامة عن الاعشى عن شقيق عن امر سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابوسلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اباسلمة قد مات قال قرى اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقالت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم وحل ثنا زهير بن حرب قال نا مغوية بن عمرو قال نا ابواسحق الفزاري عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن قبصة بنت ذويب عن امر سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سلمة وقد شق بصره فاغضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لي لا ابى سلمة وارفع درجته في القدرين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسخ له في قبره وتور له فيه وحل ثنا محمد بن موسى القطان الواسطي قال نا الشثي بن معاذ بن معاذ قال نا قال نا عبد الله بن الحسن قال نا خالد الحذاء بهذا الاسناد نحوه غير انه قال واخلفه في تركته وقال اللهم اوسع لي قبره ولم يقل افسح وترا د قال خالد الحذاء ودعوة اخرى سابعة نسيتهما وحل ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جويج عن العلاء بن يعقوب قال اخبرني ابى انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ترؤا الانسان اذا مات شخص بصرة قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصرة نفسه حل ثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن الدارودي عن العلاء بهذا الاسناد وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة وابى نمير واسحق بن ابراهيم كلهم عن ابن عيينة قال ابن نمير نا سفين عن ابن ابي نجيج عن ابيه عن عبيد بن عمير قال قالت امر سلمة لما مات ابوسلمة قلت غريب في ارض غريبة لا بكيتة بكاء يمجدت عنه فكنت قد هياك للبكاء عليه اذ قبلت امرأة من الصعيد تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريد ان تدخلي الشيطان

قوله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض تبعه البصر

اغاضه قوله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض تبعه البصر معناه اذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر ناظر الى يدهيب وفي الروح لغتان التذكير والتانيث وهذا الحديث دليل التذكير وفيه دليل لذهب اصحابنا المتكلمين ومن وافقهم ان الروح اجسام لطيفة تتخلل في البدن وتذهب الحياة من الجسد بها باسها وليس عرضا كما قال آخرون ولادما كما قال آخرون وفيما كلام مشعب للمتكلمين قوله ثم قال اللهم اغفر لى سلمة الى آخره فيه استجاب الدعاء للميت عند موته ولا يلهو ذريرة باسها ماخرة والدنيا قوله صلى الله عليه وسلم واخلفه في عقبه في الغابرين اي الباقين كقوله تعالى الا امرته كانت من الغابرين قوله صلى الله عليه وسلم شخص بصره بفتح السين اي ارضع ولم يرتد قوله صلى الله عليه وسلم بفتح بصره بضم الباء والمراد بالنفس هنا الروح قال القاضي وفيه ان الموت ليس بافتاد ولا اعلام وانما هو انتقال وتغير حال واعلام للجسد دون الروح الا ما استثنى من عجب الذنب قال وفيه حجة لمن يقول الروح والنفس معنى قولنا عزيز وفي ارض عزيزة معناه ان من اهل مكة ومات بالمدينة قولنا قبلت امرأة من الصعيد المراد بالصعيد هنا عوالي المدينة واصل الصعيد ما كان على وجه الارض

الهرة وكسر اللام قال اهل اللغة يقال لمن ذهب له مال او ولد او قريب او شئ يتوقع حصوله مثل اخلف الله عليك اي رد عليك مثله فان ذهب مالا يتوقع مثله بان ذهب والد او عم او اخ لمن لا جد له ولا والد له قيل خلف الله عليك بغير الف كان الله خليفة من عليك او قولنا وانا غيور يقال امرأة غيور ورجل غيور وغيران وقد جاء في قولنا في صفات المونث كقوله امرء عروس وعروب وحنوك بكثرة الضحك وعقبه كود وارض صعود و بهبوط وهدوء واستجابها قوله صلى الله عليه وسلم وادعوا الله ان يذهب بالغيرة اي بفتح الغين ويقال اذهب الله الشئ وذهب به كقوله تعالى ذهب الله بنورهم قوله صلى الله عليه وسلم الاجرة الله هو يقصر الهمة ومدب والعرف فصح واشكر كما سبق قولنا ثم عزم الله لي فقلت نا اي خلقني في عزما وقد سبق في شرت اول خطبة مسلم ان فعل الله تعالى لا يسمى عزما من حيث ان حقيقة العزم عند استئذان الله تعالى منزعه عن بذاق اول قول امر سلمة على ان معناه خلقني اوفى عزما قولنا صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون وفيه التذنب الى قول النخعي من الدعاء والاستغفار لا يطلب اللطف به والتعريف منه وفيه حضور الملائكة حينئذ وتاميمهم قوله وقد شق بصره بفتح السين وفتح بصره بضم الباء على شق هكذا ضبطناه وهو المشهور و ضبط بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح ايضا والسين مفتوحة بلا خلاف قال القاضي قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه شخص كما في الرواية الاخرى وقال ابن السكيت في الاصلاح والجوهري حكاية عن ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا نقل شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصار ينظر الى الشئ لا يرتد اليه طرفه قوله فاعقبه دليل على استجاب اغراض الميت واجمع المسلمون على ذلك قالوا والحكمة فيه ان لا يفتح منظره لو ترك

قوله اتريد ان تدخلي الشيطان بيتا اخرج الله منه مرتين في اكمال الاكمال وهو عندى يحتل ان يكون قال ذلك لها مرتين ويحتمل ان الله اخرج منه الشيطان مرتين واساد بالمرتين الهجرتين اللتين هاجرهما ابوسلمة فلانه هاجر الى ارض الحبشة ثم هاجر الى المدينة والله تعالى اعلم وقال الادي قلت يحتل ان المرين معبولة لقوله اي فقال مرتين ويحتمل انه عدد للاخراج ثم يحتل ان الاول اخرجها بالايان والثانية بالهجرة انتهى

بیئاً أخرجه الله منه مرتین فكففت عن البكاء فلم أبك **حدثني** أبو كامل الجحدري قال نا حباد يعني ابن زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان التمهذ عن اسامة بن زيد قال كتنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه احدي بناته تدعوها وتخبره ان صبيها لها او بناها في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان الله ما اخذ وله ما اعطى وكل شئى عنده باجل مستي فرها فلتصبرو لتحسب فعاد الرسول فقال انها قد اتممت لتاتيها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وانطلقت معهم فرجع اليه الصبي ونفسه تقعقع كما تھا في شنة ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا ايرسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابن فضيل ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية جميعاً عن عاصم الاحول بهذا الاسناد غير ان حديث حباد اتم واطول **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى الصدفي وعمرو بن ستواد العامري قالا نا عبد الله وهب قال اخبرني عمرو بن الخريث عن سعيد بن الخريث الانصاري عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجدته في غشيته فقال قد قضى قالوا ايرسول الله فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الاتسعون ان الله لا يعذب بدن مع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار اى لسانه او يرحم **حدثنا** محمد بن المنثري القنزي قال نا محمد بن جهمر قال نا اسما عيل وهو ابن جعفر عن عبادة يعني ابن غزوية عن سعيد بن الخريث بن معلى عن عبد الله بن عمر ان قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعود من يعمد منكم فقام وقبنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلائس ولا قبص نمشي في تلك السباح حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه **حدثنا** محمد بن بشير العنيدى قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن ثابت قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى **حدثنا** محمد بن المنثري قال نا عثمان بن عمرو قال نا شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقى الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها مثل الموت فانت بايه فلم تجد على بايه يوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند اول صدمة او قال عند اول الصدمة **وحدثنا** يحيى بن حبيب الطائفي قال نا خالد يعني ابن الخريث ح وحدثنا عقبه بن مكرم العتي قال نا عبد الملك بن عمرو ح وحدثني احمد بن ابراهيم الدؤبى قال نا عبد الصمد قالوا جميعاً نا شعبة بهذا الاسناد نحو حديث عثمان بن عمر بقصته وفي حديث عبد الصمد عن النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير جميعاً عن ابن بشر قال ابو بكر نا محمد بن بشر العنيدى عن عميد الله بن عمرو قال نا نافع عن عبد الله بن حفصة بكت على عمر فقال مهلاً يا بنية المتعلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه **حدثنا**

ثنا فاته و جاء و نا مصيبتي و

وقوله سعد اى ساعدني في البكاء والنوح وقوله صلى الله عليه وسلم ان شر ما افندوه ما اعطى وهل شئى عنده باجل مستى معناه المثل على الصبر والتسليم لفتنة الله تعالى وتقديره ان هذا الذي افندتمكم كان لولاكم فلم يأخذ الاما هولاء فينبغي ان لا تجزعوا كما لا تجزع من استودت منه وديته او عادية وقوله صلى الله عليه وسلم وله ما اعطى معناه ان ما وهبه لكم ليس فارجوا عن مد بل هولاء سبوا وتعالى يفعل فيه ما يشاء وقوله صلى الله عليه وسلم وكل شئى عنده باجل مستى معناه امبروا ولا تجزعوا فان كل من مات قد انقضى اجله المسمى فيقال تقدره او اخره عنه فاذا سمع بذلك فاصبروا واحسبوا ما نزل بكم والشا علم وهذا الحديث من قواعد الاسلام المشتمل على مثل من اصول الدين وفروع الآداب وقوله ونفسه تقعقع كأنها في شنة) هو يفتح اللام والقافين والشنة القرية البالية ومعناه لما صوت وخرجه كصوت المساء اذا اذن في القرية البالية وقوله ففاضت عيناه فقال لسعد ما يبنا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء معناه ان سعدا ظن ان جميع انواع البكاء حرام وان ومع العين حرام وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي فذكره فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان مجرد البكاء ومع العين ليس بحرام ولا مكروه بل هو رحمة وفضيلة وانما المحرم نوح والندبة والبكاء المقرون بهما او باحدهما كما سياتى في الاحاديث ان الله لا يعذب بدن مع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم وهذا اشار الى سائر وفي الحديث الآخر الميم تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يسيخط الشري الحديث الآخر ما لم يكن لفتح او لفتح قوله وجمدة في غشيته) هو يفتح العين وكسر الشين وتشديد الباء قال القاصي كذا رواية الاكثرين قال وضبط بعضهم باسكان الشين وتخفيف الباء وفي رواية البخاري في غاشية وكله صحيح وفيه قولان اهدهما من يغشاها من اهل والشان ما يشاه من كرب الموت (قوله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود) فيه استحباب عيادة المريض وعبادة الفاضل المفضول وعبادة

الامام والقاصي والعالم ابتداء قوله ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلائس ولا قمص) فيه ما كانت الصحابة رده عليه من الزهد في الدنيا والتقليل منها واطراح فضولها وعدم الاهتمام بها خرا لباس ونحوه وفيه جواز المشي حافياً وعبادة الامام والعالم المريض مع اصحابه (قوله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى وفي الرواية الاخرى انما الصبر معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الاجرا الجزيل كمنزلة المشقة فيه واصل الصدم الضرب في شئى صلب ثم استعمل مجازاً في كل مكروه حصل بغشية وقوله اتي على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقى الله واصبري) فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل احد (قوله ما تبالي بمصيبتي ثم قالت في آخره لم اعرفك) فيه الاعتناء الى اهل الفضل اذا اساء الانسان اوبه معهم وفيه صحت قول الانسان ما ابالي بكذا والرد على من زعم انه لا يجوز اثبات الياء انما يقال ما اباليت كذا وبذا غلط بل الصواب جواز اثبات الياء وعندنا وفكر كثر ذلك في الاحاديث (قوله فلم تجد على بايه يوابين) فيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وانه ينبغي للامام والقاصي اذا لم يخرج الى ابواب ان لا يتخذها وبكذا قالوا اصحابنا (قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وفي رواية ببعض بكاء اهله عليه وفي رواية ببكاء الخي وفي رواية يعذب في قبره بما نوح عليه وفي رواية من يبكي عليه يعذب) وهذه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وانه عبد الله رضي الله عنهما وانكرت ما نشره ربه ونسبتهما الى النسبان والاشباه عليهما وانكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واحتجتم بقوله تعالى ولا تزرزوا زواردة وذر اخرى قالت وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يهودية انما تعذب وهم يكون عليهما يعني تعذب بكفر باي حال بكاء اهلهما لا بسبب البكاء واختلف العلماء في هذه الاحاديث فتأولوا الجهور على من وصى بان يبكي عليه ويناح بدموعه فنفذت وصيته فنذا يعذب ببكاء اهله عليه ونوحهم لانه بسببه ونسب اليه قالوا فانما من يبكي عليه اهله وناحوا من غير وصية منه فلا يعذب لقول الله تعالى ولا تزرزوا زواردة وذر اخرى قالوا وكان من عادة العرب الوصية بذلك ومن قول طرفة بن العبد: اذا مت فانعشني يا انا اهله: وشئى سقى الحبيب يا ابنه معيد: قالوا فخرج الحديث مطلقاً حلالاً على ما كان معتاداً لهم وقالوا

محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال ناشعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيب يعذب في قبره بما نبح عليه **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر السعدي قال نا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عمر قال لما طعن عمر اعني عليه فصيح عليه فلما افاق قال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهيب ليعذب ببكاء الحى **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن ابي بردة عن ابيه قال لما اصيب عمر جعل صهيب يقول واخاه فقال له عمر يا صهيب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهيب ليعذب ببكاء الحى **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا شعيب بن صفوان ابو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابي موسى قال لما اصيب عمر اقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بجياله يبكي فقال له عمر علام تبكي اعلى تبكي قال ابي والله لعليك ابكي يا امير المؤمنين فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انها كان اولئك اليهود **وَحَدَّثَنِي** عمرو الناقد قال نا عفان بن مسلم قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المعول عليه يعذب **وَحَدَّثَنِي** اود بن رشيد قال نا اسماعيل بن علية قال نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن منتظر جنازة ابي ابان بنت عثمان وعندنا عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائدا فادارة اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبى فكنيت بينهما فاذا بصوت من الدار فقال بزمع كانه يعرض على عمرو وان يقوم فيها هم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلها عبد الله مرسله فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى اذا كنا بالبيداء اذ هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو صهيب فوجعت اليه فقلت انك امرتني ان اعلمك من ذلك الرجل وانه صهيب قال مرة فليلحق بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وربما قال ايوب مرة فليلحق بنا فلما قد منا المدينة لم يلبث امير المؤمنين ان اصيب فجاء صهيب يقول واخاه واصاحيا فقال عمر لم تعلم او لم تسمع قال ايوب او قال ولم تعلم ولم تسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما رواه علي بن ابي طالب قال ذلك **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيب يعذب في قبره بما نبح عليه كذا وجه في بعض النسخ

عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب قال محققوا اهل اللغة يقال عول عليه وعول لثان وهو البكاء بصوت وقال بعضهم لا يقال الا عول وهذا الحديث يرد عليه قوله عن ابن ابي مليكة كنت جالسا الى جنب ابن عمرو ونحن منتظر جنازة ام ابان بنت عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائدا اخبره بمكان ابن عمر حتى جلس الى جنبى فكنيت بينهما، فيس دليلا ليجوز الجلوس والاجتماع لا انتظار الجنازة واستجابا واما جلوسه بين ابن عمرو وابن عباس وبها الفضل بالصبر والعلم والفضل والصلاح والنسب والسن وغير ذلك مع ان الادب ان المفضول لا يجلس بين الفضلين الا العذر فمحمول على هذا لان ذلك الموضوع ارفق بين عباس واما لغير ذلك قوله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلها عبد الله مرسله، معناه ان ابن عمر اطلق في روايته تعذيب الميت ببكاء الحى ولم يقيد به يهودى كما قيدته عائشة ولا يوصيه كما قيدته اخرون ولا قال ببعض بكاء اهله كما رواه ابو عمر قوله عن عائشة فقالت لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ان الميت يعذب ببكاء احد، فيس هذه جواز اللفظ بغلبة الظن بقرائن وان لم يقطع الانسان به وبهذا ذهبنا ومن هذا قالوا له الحلف يدبره اذ عخط امير الميت على فسلان اذا ظنه فان قيل فلعل عائشة لم تحلف على ظن بل على علم وتكون سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في آخر اجراء حياته قلنا هذا بعيد من وجهين اهدهما ان عمرو بن عمر سمعاه صلى الله عليه وسلم يقول يعذب ببكاء اهله وانى لو كان كذلك لاحتجت به عائشة وقالت سمعته

طائفة هم محمول على من اوصى بالبكاء والنوح او لم يوص بها او اهل الوصية بتركها بسببها لتفريطها بال الوصية بتركها فاما من وصى بتركها فلا يعذب بها اذ لا يصح له فيها ولا تفريط منه وحاصل هذا القول انما هو البكاء من اهلها عذب بها وقالت طائفة معنى الاماديت انهم كانوا ينجون على الميت ويخربون به يدشما لولا محاسن في زعمهم وتلك الشامل قبائح في الشرع يعذب بها كما كانوا يقولون يا مريم النسوان وموتم الولدان ومخرب العزان ومفرق الاخوان ونحو ذلك مما رويته شيئا من فخر او هو حرام شرعا وقالت طائفة معناه ان يزينه بساعة بكاء البر ويرقى لهم والى هذا ذهب محمد بن جرير الطبري وغيره وقال القاضي عياض وهو اولى الاقوال واصحها حديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم زجر امرأة عن البكاء على ابيها وقال ان احدكم اذا بكى استعمله صومجديا عباد الله لا تعذوا اخوانكم وقالت عائشة رضي معنى الحديث ان الكافر او غيره من اصحاب الذنوب يعذب في حال بكاء اهله عليه بذنبه لا بساكنه والصحيح من هذه الاقوال ما قدرناه عن الجمهور واجمعوا الحكم على اختلاف مذاهيم على ان المراد بالبكاء هنا البكاء بصوت ونياحة لا مجرد دمع العين قوله صلى الله عليه وسلم في حديث محمد بن بشار يعذب في قبره بما نبح عليه وما نبح عليه باثبات الباء وحذفها وبها صحيحان في رواية باثبات في قبره وفي رواية بخذفه قوله فعلم بجباله يبكي اى حذاه وعنده قوله صلى الله عليه وسلم من يبكي عليه يعذب، هكذا هو في الاصول يبكي بالياء وهو صحيح ويكون من معنى الذي ويجوز على لغيره ان تكون شرطية وتثنية الباء منه قول الشاعر المر يايتك والابناء تنمى قوله فذكرت ذلك لموسى بن طلحة، القائل فذكرت ذلك هو عبد الملك بن عمر قوله

الميت والله تعالى اعلم ويحتمل ان يقال مرادها بيان ان عذاب الميت ببكاء الاهل لا وجه له اصلا لا عقلا ولا شرعا اما عقلا فلان الفعل مخلوق لله تعالى فلا يتجه عذاب العبد به اصلا من قام به ولا غيره لولا الشرع واما شرعا فلان الشرع ما ورد الابدان من قامت به المعصية لا بعذاب غيره فلا يصح القول بعذاب الميت ببكاء اهله فالى الاول اشارت بقولها وان الله لهواضحك واينى الى الثاني بقوله تعالى ولا تنسوا وازرة وزراخرو وهذا معنى ادق وعلى الوجهين لا يردان هذا الكلام منها ومن ابن عباس كما في الرواية الثانية يقتضى ان لا يعذب احد بفعل اصلا لا الفاعل ولا غيره لان الخالق مطلقا هو الله تعالى والله تعالى اعلم -

قوله قال فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة رضي الله عنها هذا يعطى ان ابن ابي مليكة هو الذي دخل على عائشة رضي الله عنها فسمع منها رده واما ابن عباس رضي الله عنهما فلم يذكر الرد في المجلس والرواية الثانية تفيد ان ابن عباس رضي الله عنهما نقل رده عائشة رضي الله عنها في المجلس فلعل ابن ابي مليكة بعد ان سمع من ابن عباس رضي الله عنهما نقل رده عائشة في المجلس دخل عليها ليسمع من عائشة الرد بلا واسطة فوقع في الروايتين اوفى هذه الرواية نوع اختصار والله تعالى اعلم قوله وان الله لهواضحك الخ ليس المراد بذلك ان الخالق هو الله فلا يأتى العبد بذلك الفعل اصلا بل المراد ان الله اضحك الحى فلا يأخذ بذلك

قيل ان الميت يعذب ببكاء احد ولكنه قال ان الكافر يزيدا الله بكاء اهله عدا ابان الله لهواضحك وابكى ولا تزر وازرة وزر اخرى
قال ايوب قال ابن ابى مليكة حدثني القسرين محمد قال لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت انكم لتحدثوني عن غيركم ذابين ولا تكذبون
ولكن السمع يخطئ **حدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن ابى مليكة قال
توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة قال فجبنا للشهادة ها قال فحضرها ابن عمر وابن عباس قال انى لجالس بينهما قال جلست الى احد هما ثم
جاء الاخر فجلس الى جنبى فقال عبد الله بن عمر لعثمان وهو مواجهة الا انتهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدثت فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنت بالبيداء
اذا هو بركب تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال فاخبرته فقال ادعه لي قال فرجعت الى
صهيب فقلت ارتجل فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول واخاه واصا حباة فقال عمر يا صهيب اتبكي على
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت
يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب المؤمن ببكاء احد ولكن قال ان الله يزيد الكافر عدا ابى بكاء
اهله عليه قال وقالت عائشة وصيكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى قال وقال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن
ابى مليكة فوالله ما قال ابن عمر من شئ **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال نا سفيان قال سميت عن ابن ابى مليكة قال كنا في جنازة امر ابان بنت
عثمان وساق الحديث ولم يتبين رفع الحديث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما نصه ايوب وابن جريج وحدثتهما اتق من حديث
عمر و **حدثني** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان سالما حدثه عن عبد الله عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع الزهراني جميعا عن حماد قال خلف نا حاد بن زيد عن
هشام بن عروة عن ابيه قال ذكر عند عائشة قول ابن عمر الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن سمع شيئا فلم
يحفظ انما مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة يهودى وهو يبكون عليه فقال انتم تبكون وانه ليعذب **حدثنا** ابو كريب قال نا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال ذكر عند عائشة ان ابن عمر يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت
وهل انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته او بذنبه وان اهله ليبكون عليه الا ان ذلك مثل قوله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام على القليب يوم بدر وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما اقول وقد وهل انما قال انهم
ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما انت بهم سمع من في القبور يقول حين تَبَوَّءُ امقاعدهم من النار و
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا وكيع قال نا هشام بن عروة بهذا الاسناد بمعنى حديث ابى اسامة وحديث ابى اسامة اتم
وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئى عليه عن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه عن عميرة بنت عبد الرحمن انها
اخبرته انها سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله فقالت عائشة يغفر الله لابى عبد الرحمن
اما انه لم يكذب ولكن نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في
قبرها **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا وكيع عن سعيد بن عبيد الطائى ومحمد بن قيس عن على بن ربيعة قال اول من نوح عليه بالكوفة
قَرْظَةُ بن كعب فقال المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوح عليه فانه يعذب بما نوح عليه يوم القيمة **وحدثني**
على بن حجر السعدي قال نا على بن مسهر قال نا محمد بن قيس الاسدي عن على بن ربيعة الاسدي عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله **وحدثنا** ابن ابى عمير قال ثنا مروان بن معاوية يعنى الفزاري قال نا سعيد بن عبيد الطائى عن على بن ربيعة عن
المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عفان قال نا ابان بن يزيد سمع وحديث اسحق بن
منصور واللفظ له قال نا حبان بن هلال قال نا ابان قال نا يحيى ان زيدا حدثه ان ابا سلام حدثه ان ابا مالك الاشعري حدثه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتى من امرا الجاهلية لا يتركونها الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة
وقال النائحة اذا مرت قبيل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودر ٦ من جرب **وحدثنا** ابن المشي و ابن ابى عمير قال ابن
المشي نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرتنى عميرة انها سمعت عائشة تقول لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد
ابن حارثة وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا انظر من صائر الباب
شق الباب فاتا رجل فقال يا رسول الله ان نسا جعفر وذكر بكاءهن فامر ان يذهب فينماهن فذهب فاتا كذا فذكر انهن لم يطعننه فامر
الثانية ان يذهب فينماهن فذهب ثم اتا فقال والله لقد غلبنا يا رسول الله قالت فرجعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذ هب فاحش في افواه من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك والله ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله

بكذا هون روايات البخارى ومسلم صائر الباب شق الباب تفسير للصار وهو يفتح الشين
وقال بعضهم لا يقال صائر وانما يقال صير بكسر الصاد واسكان اليا قاله صلى الله عليه
وسلم اذهب فاحش في افواه من التراب هو بعين التراب وكسر اليا يقال صائر وهو يفتح
لغتان وامره صلى الله عليه وسلم بذلك بالفتح في انكار البكاء عليهم ومنع من ثم تأول بعضهم
على ان كان بكاء بنوح وصياح ولله انما كذا النبي ولو كان مجرد مع العين لم يضره لان صلى الله
عليه وسلم فعله واثيره ليس بحرام وانما كذا تأول بعضهم على ان كان بكاء من غير نياحة ولا صوت
قال وبعده ان الصمايات يمدن بعد تكرار نبيهن على محمد وانما كان بكاء مجرد والنسب عنه

ابنة او عن فادا سمرة و نا رحمم يحفظه انهم بخله بمثله محمد
في آخر حياته صلى الله عليه وسلم ولم تحج برانا اجبت بالآية والله اعلم (قولنا وهل يفتح
الواد وكسر الباء ونحوها اى غلط ونسب واما قولنا في انكار باسماع الموتى نسيان في بطل الكلام
فيه في آخر الكتاب حيث ذكر مسلم امد بن رافع قوله صلى الله عليه وسلم والاستسقاء بالنجوم
قد سبق بيان في كتاب الالبان في حديث مطرنا نموه كذا قوله صلى الله عليه وسلم انما حنة
اذ لم تسب نيل موتنا ال آخره فيه دليل على تحريم النياحة وهو يجمع عليه وفيه سمته
النوبة ما لم يست المكلف ولم يمس ال الغزوة (قولنا انظر من صائر الباب شق الباب)

صلى الله عليه من الغناء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله ثبير **وحدثني** ابو طاهر قال انا عبد الله بن وهب عن مغوية بن صالح **وحدثني** احمد بن ابراهيم الدورقي قال نا عبد الصمد قال نا عبد العزيز بن يحيى بن مسلم كلهم عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد نحوه وفي حديث عبد العزيز وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العتي **وحدثني** ابو الربيع الزهري قال نا حماد قال نا ايوب عن محمد بن اعطية قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة ان لا نتورح فيما وفت منا امرأة الا خمس امر سليم وامر العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وابنة ابي سبرة وامرأة معاذ **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا اسباط قال نا هشام عن حفصة عن ام عطية قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة ان لا نتورح فيما وفت منا غير خمس منهن ام سليم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابي مغوية قال زهير نا محمد بن حازم قال نا عاصم عن حفصة عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية يبأيئكم على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله الال فلان فانهم كانوا اسعدا ونى في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الال فلان **وحدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن علية قال نا ايوب عن محمد بن سيرين قال قالت ام عطية كنا ننهي عن اتباع الجنازة ولم يعز م علينا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس نا عن هشام عن حفصة عن ام عطية قالت ذهينا عن اتباع الجنازة ولم يعز م علينا **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسلها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بما وسدوا جعلن في الاخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذا نبي فلما فرغنا اذناة فالتقينا النياحة ففعل اشعرنا اياها **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن ايوب عن محمد بن سيرين عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت مشطناها ثلاثه قرون **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن فلك بن انس **وحدثنا** ابو الربيع الزهري وكتيبة بن سعيد قال نا حماد **وحدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن علية كلهم عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت توفيت احداى بنات النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن علية قالت انا نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته وفي حديث ملك قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته بمنزل حديث يزيد بن زريع عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية بنحو غير انه قال ثلثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك فقالت حفصة عن ام عطية وجعلنا رأسها ثلاثه قرون **وحدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن علية قال نا ايوب قال وقالت حفصة عن ام عطية قال وسبعا قال وقالت حفصة عن ام عطية قال وسبعا قال وقالت حفصة بنت سيرين عن ام عطية قال نا محمد بن حازم ابو مغوية قال نا عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين

الاسباط ننوح ولا

تسزير وادب لا للتحريم فلذا امرن عليه متأولات اقوله ارم الله انك والشه ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به من الانكار للنفك وتفكيرك ولا تجزئ النبي صلى الله عليه وسلم بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك ويستخرج من العناء والعناء بالمد المشقة والتعب و قولم ارم الله انك اي الصفة بالرغام وهو التراب وهو اشارة الى اذلاله وابانه **وحدثنا** يحيى بن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسلها ثلثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك فقالت حفصة عن ام عطية وجعلنا رأسها ثلاثه قرون **وحدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن علية قال نا ايوب قال وقالت حفصة عن ام عطية قال وسبعا قال وقالت حفصة بنت سيرين عن ام عطية قال نا محمد بن حازم ابو مغوية قال نا عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين

اتباعا واجازة علماء المدينة واجازة مالك وكرهه للشاذ **وحدثنا** يحيى بن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قال نا حماد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية بنحو غير انه قال ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك فقالت حفصة عن ام عطية وجعلنا رأسها ثلاثه قرون **وحدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن علية قال نا ايوب قال وقالت حفصة عن ام عطية قال وسبعا قال وقالت حفصة بنت سيرين عن ام عطية قال نا محمد بن حازم ابو مغوية قال نا عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين

عن امر عطيبة قالت لتأمتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها وترا ثلاثا او خمساً واجعلن
 في الخامسة كافوراً او شيئاً من كافور فاذا غسلتموها فاعلمنا فاعطنا حقوة وقال اشعرنها اياه **وحد ثنا** عم الناقد قال
 نا يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن امر عطيبة قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل احدى
 بناته فقال اغسلنها وترا خمساً واكثر من ذلك بتوحديث ايوب وعاصم وقال في الحديث قالت فصفرفنا شعرها ثلاثه اثلاث قوتيهما
 وناصيتهما **وحد ثنا** يحيى بن يحيى قال انا هشام عن خالد عن حفصة بنت سيرين عن امر عطيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيث امرها ان تغسل ابنته قال لها ابدان بيا منها ومواضع الوضوء منها **حد ثنا** يحيى بن ايوب وابوبكر بن ابي شيبة وعمر الناقد كلهم
 عن ابن علقمة قال ابوبكرنا اسماعيل بن علقمة عن خالد عن حفصة عن امر عطيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنتي
 ابدان بيا منها ومواضع الوضوء منها **وحد ثنا** يحيى بن يحيى والتميمي وابوبكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابوكريب واللفظ
 ليحيى قال يحيى انا وقال الاخرون نا ابو مغوية عن الاعشى عن شقيق بن الربيع قال قالها جرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 سبيل الله نبتغي وجه الله فجب اجرنا على الله فنام من مضى لمرأى كل من اجرة شيئاً منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له شيء
 يكفن فيه الا نيمه فكننا اذا وضعناها على راسه خوحت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوهما
 على راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من ائبعت له ثمة فهو يهدى بها **وحد ثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جريح وحدثنا
 اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس **حد ثنا** منجاب بن الحرث التميمي قال نا اعلى بن مسهر **وحد ثنا** اسحق بن ابراهيم وابن ابي
 عمر جميعاً عن ابن عيينة عن الاعشى بهذا الاسناد نحوه **حد ثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب واللفظ ليحيى قال
 يحيى انا وقال الاخرون نا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض
 سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة اما الحلة فانما شبهت على الناس فيها انها اشتريت له ليكفن فيها فترك الحلة وكفن في ثلاثة
 اثواب بيض سحولية فاخذها عبد الله بن ابي بكر فقال لا حسنة لها حتى اكفن فيها نفسي ثم قال لولا ضيها الله لنبية لكفته فيها فبا عها و

و انا عز وجل صلى الله عليه وسلم على يومه جدين ١٢

من المسلمين واشتغلوا بهم وبالنوف من العدو وغير ذلك فخواه ان يبعد من حال المسافر من
 المتولين فنه ان لا يكون مع واحد منهم قطعة من ثوب ونحوها والله اعلم (قوله ومنا من
 ائبعت له ثمة) اي ادركت ونفخت (قوله فهو يهدى بها) هو يفتح اوله ويضم الدال وكسر ما ي
 بفتحها يقال بيع التمرا وينع وينعاً وينوعاً فويأىع ويهدى بها ويهدى بها اذا جاهدته واستخاره
 لما فتح عليهم من الدنيا قوله كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية
 ليس فيها قميص ولا عمامة السحولية يفتح السين وضمها والفتح اشتر وهو رواية الاكثرين قال
 ابن الاعراب وغيره هي ثياب بيض نقيه لا تكون الامر القطن وقال ابن قتيبة ثياب بيض ولم يفسرها
 بالقطن وقال آخرون هي مشوية الى سحول قرية باليمن تعمل فيها وقال الازهرى السحولية بالفتح
 مشوية الى سحول مدينة باليمن تعمل منها هذه الثياب وبالعلم ثياب بيض وقيل ان القرية
 ايضا بالعلم حكاه ابن الاثير في النهاية في هذا الحديث وحدث مصعب بن عمير السابق وغيرهما وجوب
 تكفين الميت وهو اجماع المسلمين ويجب في مال فان لم يكن له مال فغسل من عليه نفقته فان
 لم يكن فغسل من المال فان لم يكن وجب على المسلمين يؤذعه الامام على اهل اليسار ومسل
 ما يراه وفيه ان السنة في الكفن ثلاثة اثواب للرجل وهو يهدى بها ويهدى بها الجاهل والواجب
 ثوب واحد كما سبق والسحب في المرأة خمسة اثواب وبجوز ان يكفن الرجل في خمسة كفن
 المستحب ان لا يتجاوز الثلاثة واما الزيادة على خمسة فاسراف في حق الرجل والمرأة (قوله
 بيض) دليل لاستسباب الكفن في الامم وهو مجمع عليه وفي الحديث الصحيح في الثياب
 البيض وكفوا فيها موتاكم ويكره المصبغات ونحوها من ثياب الزينة واما الحرير فقال اصحابنا
 يحرم تكفين الرجل فيه وبجوز تكفين المرأة فيه مع الكراهة ذكره مالك وعامة العلماء الكفن
 في الحرير مطلقا قال ابن المنذر ولا احفظ خلافة وقوله ليس فيها قميص ولا عمامة معناه لم
 يكفن في قميص ولا عمامة وانا كفن في ثلاثة اثواب غيرهما ولم يكن مع الثلاثة شيء آخر
 هكذا شره الشافعي وجمهور العلماء وهو الصواب الذي يقتضيه ظاهر الحديث قالوا ويستحب ان
 لا يكون في الكفن قميص ولا عمامة وقال مالك والبخاري في قميص وعمامة وتأولوا
 الحديث على ان معناه ليس القميص والعمامة من جملة الثلاثة وانا بما زاد ان يلبس هذا
 ضعيف فلم يثبت ان صلى الله عليه وسلم كفن في قميص وعمامة وهذا الحديث يضمن ان القميص
 الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عنه عند تكفينه وهذا هو الصواب الذي لا يتغيره لانه
 لو بقي مع رطوبته لافسد الاكفان واما الحديث الذي في سنن ابى داود عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب الحلة ثوبان وقميصه الذي توفى فيه فحدث
 ضعيف لا يصح الاحتجاج به لان يزيد بن ابي زياد واحد رواه جمع على ضعف لا سيما وقد فالف
 برواية الثقات (قوله من كرسف) هو القطن وفيه دليل على استسباب كفن القطن
 قوله اما الحلة فانما شبهت على الناس فيها هو يهدى بها المشين وكسر الباء المشددة ومعناه اشبهت عليهم

والظاهر اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واستيناده فيه كما في باقي صفته غسلها قوله
 صلى الله عليه وسلم ابدان بيا منها ومواضع الوضوء منها فيه استسباب تقديم الميا من غسل الميت
 وسائر الطهارات وبلغت بها انواع الفضائل والاحاديث في هذا المعنى كثيرة في الصحيح مشهورة
 وفيه استسباب وموت الميت وهو يهدى بها ويهدى بها مالك والجمهور وقال ابو حنيفة لا يستحب
 ويكون الوضوء عندنا في اول الغسل كما في وضوء الجنب وفي حديث ام عطية هذا يدل لاصح
 الوجين عندنا ان النساء احق بغسل الميتة من زوجها وقد تمتع ولان الله حتى يتحقق ان زوج زينب
 كان حاضران وقت وفاتها لما لم يكن غسلها وان لم يفوض الامر الى السورة ويهدى بها ويهدى
 الجمهور ان يغسل زوجته وقال الشعبي . . . والشورى والوضوء فلا يجوز له غسلها وجمهور
 لما غسل زوجها واستدل بعضهم بهذا الحديث على انه لا يجب الغسل على من غسل ميتا ووجه
 الدلالة انه موضع تعليم فلو وجب لعلمه ويهدى بها ويهدى بها الجمهور لا يجب الغسل من غسل الميت
 لكن يستحب قال الخطابي لا اعلم احد قال بوجوبه وادجب احمد واسحق الوضوء منه والجمهور
 على استجابها دون وجه شاذ انه واجب وليس بشيء والحديث المروي فيه من رواية ابى هريرة
 من غسل ميتا فليغتسل ومن سته فليستوا ضعيف بالاتفاق (قوله فوجب اجرنا على الله
 معناه وجوب انجاز موعده بالشرع لا وجوب بالعقل كما تزعم المعتزلة وهو نحو ما في الحديث
 حق الجباد على الله وقد سبق شرحه في كتاب الايمان (قوله فنام من مضى لم يأكل من اجرة شيئاً)
 معناه لم توسع عليه الدنيا ولم يجعل له شيء من جزاء عمله (قوله فلم يوجد له شيء يكفن فيه الا نيمه)
 هي كرسف دليل على ان الكفن من رأس المال وانه مقدم على الدليون لان النبي صلى الله
 عليه وسلم امر بتكفينه في ثمرته ولم يسأل بل عليه دين مستغرق ام لا ولا يبعد من حال من لا يكون
 عنده الا نيمه ان يكون عليه دين واستثنى اصحابنا من الدليون الدين المتعلق بعين المال
 فيقدم على الكفن وذلك كالنبيذ الجاني والمربوب والمال الذي تعلقت به زكوة او حق باية
 بالرجوع بافلاس ونحو ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم منوها مما يلبس رأسه واجعلوا على عليه
 من الاذخر) هو بكسر الهمزة والفتحة وهو حشيش معروف لطيب الرائحة وفيه دليل على ان اذا
 ضاق الكفن عن ستر جميع البدن ولم يوجد غيره جعل ما يلبس الرأس وجعل النقص مما يلبس الرجلين
 وليس الرأس فان ضاق عن ذلك سترت العورة فان فضل شيء جعل فوقها فان ضاق من الورة
 سترت السورتان لانها اهم وبها الاصل في العورة وقد يستدل بهذا الحديث على ان الواجب
 في الكفن ستر العورة فقط ولا يجب استيعاب البدن عند التكفن فان قيل لم يكونوا ممكنين
 من جميع البدن لقوله لم يوجد له غير ما يهدى بها ان معناه لم يوجد مما يملك الميت الا نيمه ولو كان
 ستر جميع البدن واجبا لوجب على المسلمين الجاهل من تيمم ان لم يكن له قريب تلمسه نفقته فان
 كان وجب عليه فان قيل كانوا عاجزين عن ذلك لان القنينة جرت يوم احد وقد كثر القتلى

تصدق بثمنها **حدثني** علي بن جمر السعدي قال اناعلى بن مسهر قال ناهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اذ رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمينية كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعته عنه وكفن في ثلاثة اثواب سحول يمانية ليس فيها عبامة ولا قميص فرجع عبد الله الحلة فقال اُكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واكفن فيها فتصدق بها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث وابن محينة وابن ادريس وعبداه وكيع **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال اناعبد العزيز بن محمد كلهم عن هشام بهذا الاسناد وليس في حديثهم قصة عبد الله بن ابي بكر **وحدثني** ابن ابي عمير قال نا عبد العزيز عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في ثلاثة اثواب سحولية **وحدثنا** زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عائشة ام المؤمنين قالت سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب جبرة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد سواء **حدثنا** هرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليليا فزجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطروا انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ كفن احدكم اخاه فليحسن كفته **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر نا سفين بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنائز فان تلك سالحة فخير تقدر موتها اليه وان تلك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** يحيى بن حبيب قال نا روح بن عباد قال نا محمد بن ابي حفصة كلاهما عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعلم الا رفع الحديث **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى وهرون بن سعيد الايلي قال هرون نا وقال الاخران ان ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرعوا بالجنائز فان كانت سالحة قربتموها الى الخير وان كانت غير ذلك كان شرا تضعونه عن رقابكم **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى وهرون بن سعيد الايلي واللفظ لهرون وحرملة قال هرون نا وقال الاخران ان ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني

في يمينية سحولية تسمى عليه تسمى نا بالجنائز تضعونها ثوبا اخبرني

اساءة الكفن او عن المجموع كما سبق واما الدفن في الاوقات المشي عن الصلوة فيها والصلوة على الميت فيها فاختلف العلماء فيها فقال الشافعي واصحابه لا يكره ان الاثواب يثمنها الاخير الى ذلك الوقت لغيره ويرى قال ابن عبد الحكم المالك وقال مالك لا يصلح عليها بعد الاسفار والاصفر ارضي لطلع الشمس او تغيب الا ان يرضى عليها وقال ابو حنيفة عند الطلوع والغروب ونصف النهار وكره الليث الصلوة عليها في جميع اوقات المشي وفي الحديث الامر باحسان الكفن قال العلماء وليس المراد باصالة السرف فيه والمقالة ونفاسه وانما المراد نظافته ونقاؤه وكثافته وسرته وتوسطه وكونه من جنس باسرف في الحياة غالبا لا الاخر منه ولا احقره وقوله فليحسن كفته ضابطه بوجوه من الفاء واسكانها وكلاهما صحيح قال القاضي والفتح اصوب وانظر واقر الى لفظ الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنائز فيسه الامر بالاسراع للكفة التي ذكرها صلى الله عليه وسلم قال اصحابنا وغيرهم يستحب الاسراع بالمشي بها ما لم يشه الى حد يخاف ان يغيرها او يجره وانما يستحب بشرط ان لا يخاف من شدتها ان يغيرها او يجره وحمل الجنائز فرض كفاية قال اصحابنا ولا يجوز حملها على الميتة المزوية ولا بيئته يخاف مما سقطها قالوا ولا يحملها الا الرجال وان كانت الميتة امرأة لانهم اقوى لذلك والنساء ضعيفات وربما انكسفت من الحامل بعض بدنه وبهذا الذي ذكرناه من استحباب الاسراع بالمشي بها وان مراد الحديث هو الصواب الذي عليه جماهير العلماء ونقل القاضي عن بعضهم ان المراد بالاسراع بتجهيزها اذا تحقق موتها وهذا قول باطل مردود بقوله صلى الله عليه وسلم فشر تضعونه عن رقابكم وجاء عن بعض السلف كراهة الاسراع وهو محمول على الاسراع المفرط الذي يخاف منه ان يغيرها او يجره او خروج شيء منها وقوله صلى الله عليه وسلم فشر تضعونه عن رقابكم معناه انها بعيدة من الرحم فلا تصلح

قال ابن اللغوي ولا تكون السنة الاثوبين اذا ارادوا قولنا حلة يمينية كانت لعبد الله بن ابي بكر فبطلت هذه اللفظة في مسلم على ثلثة اوجه كما قال القاضي وهي موجودة في النسخ احدا باليمينية يفتح والاولى باليمين والثاني باليمين واليمين ايضا والثالث باليمين اليه واركان اليمين وهو اشره قال القاضي وغيره وهي على هذا مضانفة حلة يمينية قال الخليل هي ضرب من برود اليمن قولنا وكفن في ثلثة اثواب سحول يمانية، لكنه هو في جميع الاصول سحول اما يمانية فبفتح الفاء على اللفظ الضعيف المشهور وعلى سبويه والجمهور وغيرهما الغنة في تشديدها ووجه الاول ان الالف بدل ياء النسب فلا يجتمعان بل يقال يمينية او يمانية بالتخفيف واما قوله سحول فبضم السين وفتحها والضم اشهر والسحول بضم السين مع سحول وهو ثوب القطن قولنا سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب جبرة معناه على جميع بدنه والحجرة بكسر الهمزة وفتح الباء الواحدة وهي ضرب من برود اليمن وفيه استحباب تسمية الميت وهو مجمع عليه وعكسه صيانة من الاكشاف ومتر صورة المتخبرة عن الامين قال اصحابنا ويلف طرف الثوب المشي به تحت رأسه وطره الاخر تحت رجليه فلا ينكشف عنه قالوا لا تكون التسمية بعد نزع ثيابه التي توفى فيها لئلا يتغير بدنه بسببها وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليليا فزجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطروا انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ كفن احدكم اخاه فليحسن كفته، قوله غير طائل اي حقير غير كامل السر قوله صلى الله عليه وسلم حتى يصلى عليه هو بفتح اللام واما النبي عن القبر ليليا حتى يصلى عليه فتبين سبيران الدفن نهارا يحضره كثيرون من الناس ويصلون عليه ولا يحضره في الليل الا افراد وقيل لانهم كانوا يصلون ذلك بالليل لرواية الكفن فلا يميز في الليل ويؤيده اول الحديث وآخرة قال القاضي العلقان ميمتان قال وانظرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قصد بهما ما قال وقد قيل هذا قوله صلى الله عليه وسلم الا ان يضطروا انسان الى ذلك **وليل** ان لا بأس به في وقت الضجوة وقد اختلف العلماء في الدفن في الليل فكرهه الحسن البصري الا للضرورة وبهذا الحديث مما يستدل به وقال جماهير العلماء من السلف والخلف لا يكره واستدلوا بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وجاءت من السلف دفنوا ليليا من غير تكاثر وبهذا الحديث المرأة السوداء والرجل الذي كان يقيم المسجدة فتوفى بالليل فدفنوه ليليا وسألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا توفى ليليا فدفنناه في الليل فقال الا اذ تموتون قالوا كانت ظلمة ولم ينكر عليهم واجابوا عن هذا الحديث ان النبي كان لترك الصلوة ولم ير من مجرد الدفن بالليل واما من ترك الصلوة او لفاته المسلمين او عن

قوله اسرعوا بالجنائز ظاهرة الامور للجملة بالاسراع في المشي ويحتمل الامر بالاسراع في التجهيز وقال النووي الاول هو المتعين لقوله فشر تضعونه عن رقابكم فقلت يمكن تصحيحه على المعنى الثاني بان يجعل الوضع عن رقاب كناية عن التبعية وترك التلبس به فاقهم -
قوله فخير تقدر موتها اليه الظاهر ان التقدير في خيراى الجنائز خير لمقابلته بقوله فشر وحينئذ لا بد من اعتبار الا استخدام في ضمير اليه -
الراجع الى الخير فاقهم -

قوله اسرعوا بالجنائز ظاهرة الامور للجملة بالاسراع في المشي ويحتمل الامر بالاسراع في التجهيز وقال النووي الاول هو المتعين لقوله فشر تضعونه عن رقابكم فقلت يمكن تصحيحه على المعنى الثاني بان يجعل الوضع عن رقاب كناية عن التبعية وترك التلبس به فاقهم -
قوله فخير تقدر موتها اليه الظاهر ان التقدير في خيراى الجنائز خير لمقابلته بقوله فشر وحينئذ لا بد من اعتبار الا استخدام في ضمير اليه -
الراجع الى الخير فاقهم -

عبدالرحمن بن هرمز الاعرج ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين انتهى حديث ابي الطاهر ونواد الاخران قال ابن شهاب قال سألوا ابن عبد الله بن عمر وكان ابن عمر يصلي عليها فترى تصرف فلما بلغه حديث ابي هريرة قال لقد صيّغنا في قراريط كثيرة **وحد ثنا ابن بكر** ابن ابي شيبة قال نا عبد الاعلى ح وحد ثنا ابن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله الجبلين العظيمين ولم يرد كراما بعده وفي حديث عبد الاعلى حتى يفرغ منها وفي حديث عبد الرزاق حتى توضع في الحد **وحد ثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حد ثنا ابي عن حدي قال حد ثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال حد ثنا رجال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثبث حد ثنا معمر قال ومن اتبعها حتى تدفن **وحد ثنا** محمد بن حاتم قال بهز قال نا وهيب قال نا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فان تبعها فله قيراطان قيل وما القيراطان قال اصغرهما مثل احد **وحد ثنا** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حد ثنا ابو حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط ومن اتبعها حتى توضع في القبر فتقيراطان قال قلت يا ابا هريرة وما القيراط قال مثل احد **حد ثنا** شيبان بن قريح قال نا جيري عن ابن حازم قال نا نا قال قيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فله قيراط من الاجر فقال ابن عمر اكثرت علينا ابو هريرة فبعثت الى عائشة فسألها فصدقت ابا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة **حد ثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبد الله بن يزيد قال حد ثنا حيوثة قال حد ثنا ابو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط انه حدثه ان داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص حدثه عن ابيه انه كان قاعدا عند عبد الله بن عمر اذا اطعم خياب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر لا تسلم ما يقول ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن فان كان له قيراطان من اجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر مثل احد فارسل ابن عمر خيابا الى عائشة يسألهما عن قول ابي هريرة ثم يرجع اليه فيخبره ما قالت واخذ ابن عمر قبضة من حصيا من المسجد يقبلها في يده حتى رجع اليه الرسول فقال قالت عائشة صدق ابو هريرة فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الارض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة **وحد ثنا** محمد بن بشير قال نا يحيى بن سعيد قال حد ثنا قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدن ابن ابي طلحة العجمي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط فان شهدتها فله قيراطان القيراط مثل احد **وحد ثنا** ابن بشار قال نا معاذ بن هشام قال حد ثنا ابي ح وحد ثنا ابن ابي عمير عن سعيد ح وحد ثنا زهير بن حرب قال نا عفان قال نا بان كلهم عن قتادة بهذا الاسناد مثله وفي حديث سعيد وهشام سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل احد **حد ثنا** الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال نا اسلا م بن ابي مريع عن ايوب عن ابي قلابة عن عبد الله بن يزيد راضيع عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شقيعوا فيه

له حديث شيبان وقع في بعض النسخ بين حديثي محمد بن مازم وفي اكثرها مؤخر عنهما وهو الرابع باعتبار غالب النسخ والنا سبته لان حديثي محمد بن مازم محمدان في بيان القيراط بمثل احد وكذا حديث شيبان مرلوب بحديث ابن نمير في تردا من عمر في حديث ابي هريرة وسؤال عائشة عند الشرا لم ۱۲

ضيغنا في قراريط زيادة في الاول هو الظاهر الثاني صحح على ان ضيغنا بمعنى فرطنا كما في الرواية الاخرى وفيه ما كان الصعابة عليه من الرغبة في الطاعات حين تلغيم والتاسف على ما يتوهم منها وان كانوا لا يعلمون عظم موثره قوله وفي حديث عبد الاعلى حتى يفرغ منها فغضناه بعض اليا وفتح الراء وعكسه والاول احسن واعم وفيه دليل من يقول القيراط الثاني لا يحصل الا بفرغ الدفن كما سبق بيان روقوله في حديث عبد الرزاق حتى توضع في اللحد وفي رواية بعده حتى توضع في القبر وفيه دليل من يقول يحصل القيراط الثاني بمجرد التوضع في اللحد وان لم يفرغ عليه التراب وقد سبق ان الصحيح انه لا يحصل الا بفرغ من اياه التراب نظرا لروايات الاخرى حتى يفرغ منها وما تناول هذه الرواية على ان المراد يوضع في اللحد ويغرس فيها ويكون المراد الاشارة الى انه لا يرجع قبيل وصوله القبر قوله فقال ابن عمر اكثرت علينا ابو هريرة معناه انه خاف كثرة رواياته انه اشتبه عليه الامر في ذلك او اقتلط عليه حديث محمد بن ابيه لان نسبة الى رواية مالم يسمع لان مرتبة ابن عمر والى هريرة اجل من هذا قوله عبد الله بن قسيط هو بعض القاتف وفتح السين المهلة واسكان اليا روقوله واخذ ابن عمر قبضة من حصيا المسجده يغلبها في يده وقال في آخره فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الارض هكذا ضبطناه الاول حصيا بالياء والمدد الثاني بالحصى مقصود جمع حصة وهكذا هو في معظم الاصول وفي بعضنا عكسه وكلاهما صحيح والحصيا هو الحصى وفيه ان لا يأس بمثل هذا الفعل وانما بحث ابن عمر الى عائشة يسألهما بعد اخبار ابي هريرة لانه خاف على ابي هريرة النسيان والاشتباه كما قدمت بيان فلما وافقت عائشة علم اذ حفظا واقتنر قوله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفقوا فيه وفي رواية ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازة لرجول لا يشركون بالثدي شيئا الا شفعم الله فيه وفي حديث آخر ثلثة صفوت

حد ثنا القيراطها في الاجر وما الحصيا حتى محمد نا

بم في معاجمتها ويؤخذ من ترك محبة اهل البطالة وغير الصالحين وقوله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان فيه الحث على الصلوة على الجنائز والاتباعا ومعاجمتها حتى تدفن وقوله صلى الله عليه وسلم من شهدها حتى تدفن فله قيراطان معناه بالاول ينحصر بالصلوة قيراط وبالاتباع مع حضور الدفن قيراط آخر فيكون الجمع قيراطين رتبيهما روايات البخاري في اول صحيحه في كتاب الايمان من شهد جنازة وكان معها حتى يصلي عليها ويغفر من وفنا ذم من الاجر بقيراطين فذا امرح في ان المجموع بالصلوة والاتباع وحضور الدفن قيراطان وقد سبق بيان هذه المسئلة ونظارا بالاول لا على غيرها في مواقيت الصلوة في حديث من صلى العشاء في جماعة فكاننا قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكاننا تام الليل كل وفي رواية البخاري هذه مع رواية مسلم التي ذكرها بعد هذا من حديث عبد الاعلى حتى يفرغ منها دليل على ان القيراط الثاني لا يحصل الا من تام مع من حين صلى الى ان يفرغ من وفنا وبذلك هو الصحيح عند اصحابنا وقال بعض اصحابنا يحصل القيراط الثاني اذا استلجيت في القبر بالليل وان لم يلق عليه التراب والصواب الاول وقد يستدل بلفظ الاتباع في هذا الحديث وغيره من يقول المشي ورا الجنائز افضل من امامنا وهو قول علي بن ابي طالب ومذهب الازداعي والى حيفته وقال جمهور الصحابة والاتباع والشافعي ومالك والحنابلة المشي قدما افضل وقال الثوري وطائفة بها سواء قال القاضي وفي اطلاق هذا الحديث وغيره اشارة الى انه لا يحتاج المنصرف عن اتباع الجنائز بعد وفنا الى السنيان وهو مذهب جماهير العلماء من الصحابة والاتباع ومن بعدهم وهو المشهور عن مالك وعلي ابن عبد الحكم عندنا لا يفرق الا باذن وهو قول جماعة من الصحابة قوله قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين القيراط مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى وهذا الحديث يدل على عظم مقداره في هذا الموضع ولا يلزم من هذا ان يكون هذا القيراط المذكور فيمن اقتصى كلبا الاكلب ميذا وزدع او ماشية نقص من اجره كل يوم قيراط وفي روايات قيراطان بل ذلك قد معلوم ويجوز ان يكون مثل هذا واقل والكثر قوله عن ابن عمر لقد ضيغنا قراريط كثيرة هكذا ضبطناه وفي كثير من الاصول او اكثرنا

١٠٠٠ هير بن حرب وابن نمير قالوا ناسفان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارأيتهم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم او توضع **وحدثنا** قال ناليث **وحدثنا** ابن ربح قال انا الليث **وحدثني** حرملة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس جميعا عن ابن شهاب بهذا الاسناد وفي حديث يونس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليث **وحدثنا** ابن ربح قال انا الليث عن نافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى احدكم الجنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه **وحدثني** ابو كامل قال نا حاتم **وحدثني** يعقوب بن ابراهيم قال نا اسماعيل جميعا عن ايوب **وحدثنا** ابن المثني قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله **وحدثنا** ابن المثني قال نا ابن ابي عدي عن ابن عون **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج كلهم عن نافع بهذا الاسناد نحو حديث الليث بن سعد غير ان حديث ابن جريج قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم الجنازة فليقم حين يراها حتى تخلفه ان كان غير متبعا **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جري عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتتكم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع **وحدثني** سريج بن يونس وعلى بن حجر قال نا اسماعيل وهو ابن علية عن هشام الدستوائي **وحدثنا** محمد بن المثني واللفظ له قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا اوس سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يجلس حتى توضع **وحدثني** سريج بن يونس وعلى بن حجر قال نا اسماعيل وهو ابن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان اليهود فزع فاذا راى الجنازة فقوموا **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصاه بالجنازة يهودي حتى توارت **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة **وحدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى ان قيس بن سعد وسهل بن حنيف كانا بالقادسية فماتت بهما جنازة فقاما فقيل لهما انهما من اهل الارض فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له انه يهودي فقال اليست نفسا **وحدثنا** القاسم بن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن عمرو بن مرة بهذا الاسناد وفيه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت علينا جنازة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الليث **وحدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر واللفظ له قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال راى نافع بن جبير ونحن في جنازة قائما وقد جلس ينتظر ان توضع الجنازة فقال لي ما يقيمك فقلت انتظر ان توضع الجنازة لما يحدث ابو سعيد الخدري فقال نافع فان مسعود بن الحكم حدثني عن علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني** محمد بن المثني واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير جميعا عن الثقفى قال ابن المثني نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ان نصارى ان نافع بن جبير اخبره ان مسعود بن الحكم الانصاري اخبره انه سمع علي بن ابي طالب يقول في شأن الجنازة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم قعدا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت مسعود بن الحكم يحدث عن علي قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقعدا فقلت نا يعني في الجنازة **وحدثنا** محمد بن ابي بكر المقتدى وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان عن شعبة بهذا الاسناد **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني مغوية بن صالح عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير معه يقول سمعت عوف بن مالك يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد

بن سعيد بن يحيى الجدي محمد قال تبعتم الجنازة بن عبد الله النبي انا حتى نا ثنا
 ارم وجابرينا في رواية ابي داود وهذا الحديث عند العلماء منسوخ دل الاجماع على نسوخه وقد سبق
 ان ابن عبد البر وغيره نقلوا الاجماع ان لا يكبر اليوم الا ربعا ويزاد ليل على انهم اجمعوا بعد زيد بن ارقم
 والاصح ان الاجماع بعد الخلاف يصح والسنن اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم اذا راى الجنازة
 فقوموا حتى تخلفكم او توضع وفي رواية اذا راى احدكم الجنازة فليقم حين يراها حتى تخلفه
 وفي رواية اذا تبعتم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع وفي رواية اذا راى الجنازة فقوموا من تبعهم
 فلا يجلس حتى توضع وفي رواية ان صلى الله عليه وسلم واصحابه قاموا بالجنازة فقالوا يا رسول الله انما
 يهودية فقال ان الموت فزع فاذا راى الجنازة فقوموا وفي رواية قام النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه لجنازة يهودي حتى توارت وفي رواية قيل انه يهودي فقال اليست نفسا وفي رواية
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد وفي رواية راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقعدا
 فقعدنا قال السامني اختلف الناس في هذه المسئلة فقال مالك والشافعية والشافعية القيا
 منسوخ وقال احمد واسحق وابن حبيب وابن الماجشون المالكيان يجوزون قالوا واختلفوا في قيام
 من يشعرا من القبر فقال جماعة من الصحابة والسلف لا يقعد حتى توضع قالوا والسنن انا هو في قيام
 من مرت به وهذا قال الاوزاعي واحمد واسحق ومحمد بن الحسن قالوا واختلفوا في القيام على القبر
 حتى تدفن فكلهم قولهم ولا يؤمنون روى ذلك عن عثمان وعلي وابن عمر وغيرهم وهذا الكلام القاصي

المشهور في مدعي ان القيام ليس مستويا وقالوا هو منسوخ بحديث علي واخبار المتولي من اصحابنا
 ان مستحب وهذا هو المشهور فيكون الامر بالندب والقعود بيانا للوجوه ولا يصح دعوى النسخ في مثل هذا لان
 النسخ انما يكون اذا تنازع الجمع بين الاحاديث ولم يتوزد والسنن اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم حتى
 تخلفكم انهم التاد وكسر اللام المشددة اي يقيمون وداها نا يحيى عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم
 فليقم حين يراها فظاهرة ان يقوم بمجرد الرؤية قبل ان تصل اليه (قوله انما من اهل الارض اعناه
 جنازة كافر من اهل تلك الارض) قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت

قوله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ثم قعد حملوه على نسخ القيام
 ولادلالة لاجاز ان يكون المراد بقوله ثم قعدا انه قعد بعد ان خلفت الجنازة
 وما تبعها والله تعالى اعلم -

قوله فحفظت من دعائه وهو يقول المعروف عند العلماء في الدعاء هو
 الاسرار فلعل هذا اللفظ لقربه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما
 يسترجيت لسمع القريب بعض ذلك وقد صح وكان يسبعنا الالية احيانا
 فلعل هذا من هذا القبيل والله تعالى اعلم وقال النووي تاويله انما
 علمنيه بعد الصلوة فحفظته قلت ولا يغلو عن بعد -

ونقعه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله ونزوحاً خيراً من زوجته وأدخله الجنة وأعد له من عذاب القبر ومن عذاب النار قال حتى تميت ان اكون انا ذلك الميت **وحدثني** عبد الرحمن بن جبير حدثنا عن ابيه عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الرحمن بن مهدي قال نامغوية بن صالح بالاسنادين جميعاً نحو حديث ابن وهب **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي واسحق بن ابراهيم كلاهما عن عيسى بن يونس عن ابي حمزة الجعفي **وحدثني** ابو الطاهر وهرون بن سعيد الايلي واللفظ لابي الطاهر قال انا بن وهب قال اخبرني عمر بن الخرش عن ابي حمزة بن سليم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزلته ووسع مدخله واغسله بماء وتلج ببرده ونقيه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وايدله داراً خيراً من داره واھلاً خيراً من أهله ونزوحاً خيراً من زوجته وقه فتنة القبر وعذاب النار قال عوف فتمتيت ان لو كنت انا الميت لددعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الميت **وحدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال انا عبد الوارث بن سعيد عن حسين بن ذكوان قال حدثني عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم على امرئ مأتت وهي نفساء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليها وسطها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال انا ابن المبارك ويزيد بن هرون **وحدثني** علي بن حجر قال انا ابن المبارك والفضل بن موسى كلهم عن حصين بن هذيل الاسدي قال سمعت ابا عبد الله بن محمد بن المثني وعقبة بن مكرم العتيق قال انا بن عدى عن حسين بن عبد الله بن بريدة قال قال سمرة بن جندب لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت احفظ عنه فيما ينعتني من القول الا ان ههنا رجلاً ههنا سميت وقد صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة مأتت في نفاسها فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وسطها وفي رواية ابن المثني قال حدثني عبد الله بن بريدة وقال فقام عليها للصلوة وسطها **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة واللفظ ليحيى قال ابو بكر نا وقال يحيى انا وكيع عن ملك بن مغول عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمغرم فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحاح ونحن نمشي حوله **وحدثنا** محمد بن المثني ومحمد ابن بشار واللفظ لابن المثني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحاح ثم اتى بفرس عزي ففعله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه قال فقال رجل من القوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من عذقي معلق او مقلتي في الجنة لابن الدحاح **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عبد الله بن جعفر المسومري عن اسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الحد والى الحدوا وانصبوا على الذين نصبوا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا وكيع **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عند وكيع جميعاً عن شعبة **وحدثنا** محمد بن المثني واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة قال نا ابو جهمرة عن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء قال مسلم ابو جهمرة اسمه نصر بن عمران وابو التياح اسمه يزيد بن حميد نا بسرخس **وحدثني** ابو الطاهر

نابغى واتي رسول الله النبي في الصلوة وحدثني يحيى بن سعيد و

سنة فاطمة مطوية بن صالح ١٢

لحدوا ابو صل الهزمة وفتح الماء وبجوز يقطع الهزمة وكسر الحد يقال لحد يحد كهد يهدس والحد يهدس اذا حفر للحد يفتح الامر ومنها معروف وهو الشق تحت الجانب القبلي من القبر وفيه دليل لحدسب الشافعي والاكثرين في ان الدفن في اللحد افضل من الشق اذا امكن اللحد وجوا على جوار اللحد والشق (قوله الحد والحدوا والنصبوا على اللين نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم فيه استحباب اللحد ونصب اللين وان فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفاق الصابرة رضي الله عنهم وقد نقلوا ان عدلنا صلى الله عليه وسلم تسع (قوله جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء) هذه القطيفة القابا شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كرهت ان يلبس احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نص الشافعي وجميع اصحابنا وغيرهم من العلماء على كراهته وضع قطيفة او مصفرة او ممتدة ونحو ذلك تحت الميت في القبر وشدة عنم البغوي من اصحابنا فقال في كراهة التزيين لا يابس بذلك لهذا الحديث والصواب كراهته كما قاله الجمهور واجابوا عن هذا الحديث بان شقران انفرد بفعله ذلك ولم يوافقه غيره من الصحابة ولا عملوا ذلك وانما فعله شقران لما ذكرناه عن من كراهته ان يلبس احد النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها ويفر شفا فلم تلبس نفس شقران يتبين لما اهد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفعله غيره فروي البيهقي عن ابن عباس انه ذكره ان يجعل تحت الميت ثوب في قبره والشاعر علم والقطيفة كساده حمل (قوله قال مسلم الوجرة اسمه نصر بن عمران الضبي وابو التياح يزيد بن حميد ما نا بسرخس) وهو الوجرة بالميم والضميع بضم الفاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وانما سرخصه منه معرفة بخراسان وهي بفتح السين والراء وسكان الحما المعجمة ويقال ايضا باسكان الراء وفتح الحاء والاول اشهر وانما ذكر مسلم بالجمرة ويا التياح جميعاً مع ان بالجمرة مذكور في الاسناد ولا ذكر لابي

من دعائه الى آخره فيه اثبات الدعاء في صلوة الجنائز وهو مقصودها ومعظمها وفيه استحباب هذا الدعاء وفيه اشارة الى النهي بالدعاء في صلوة الجنائز وقد اتفق اصحابنا على ان على عليها بالنسار اسر بالقرادة وان على بالليل وفيه وجان الصبح الذي عليه الجمهور يسرد الشا في البحر واما الدعاء فيسرد بلا خلاف وحينئذ يتأول هذا الحديث على ان قوله حفظت من دعائه اي عليه بعد الصلوة فحفظته (قوله وحدثني عبد الرحمن بن جبير القائل وحدثني هو معاوية بن صالح الراوي في الاسناد الاول عن جيب (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النساء وقام وسطها هو باسكان السين وفيه اثبات الصلوة على النساء وان السنة ان يقف الامام عند عمرة الميتة (قوله اتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرس مغرم فركبه معناه بفرس عزي وهو بضم الميم وفتح الراء قال اهل اللغة اعروبيت الفرس اذا كبرته عزيا فهو مغرمي قالوا ولم يات اخوه على معنى الا قوله اعروبيت الفرس واحوليت الشئ (قوله فركبه من الفرس من جنازة ابن الدحاح) فيه اباحة الركوب في الرجوع عن الجنائز وانما يكره الركوب في الذباب معا وا بن الدحاح بدلين وعائين مهلمات ويقال ابو الدحاح ويقال ابو الدحاح قال ابن عبد البر لا يعرف اسمه (قوله ونحن نمشي حوله فيجوز مشي الجماعة مع كبرهم الراكب وان لا كراهية فيه في حقه ولا في حقه اذ لم يكن فيه مفسدة وانما كره ذلك اذا حصل فيه اشتباك للساكنين او خيف العجب ونحوه في حق المتبوع او نحو ذلك من المفاسد (قوله ففعله رجل فركبه معناه اسكروا جسد وفيه اباحة ذلك وان لا يابس بخبره التابح تبوعه برفاهه (قوله فجعل يتوقص به) اي يتوشب (قوله كم من عذقي معلق) العذقي هنا بكسر العين المملة وهو الغصن من الخنزة واما العذقي فبفتحها فهو الخنزة كما وليس مراداً بهنا (قوله صلى الله عليه وسلم كم من عذقي معلق في الجنة لابي الدحاح) قالوا سبه ان يثما خاسم ابا لباية في الخنزة فبكي الخنزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اعط اياها ولك بها عذقي في الجنة فقال لا يسمع ذلك ابو الدحاح فاشترها من ابي لباية بحد يقته لثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الى بها عذقي ان اعطيتنا البيهقي قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من عذقي معلق في الجنة لابي الدحاح (قوله الحد والى

قوله لددعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك الميت قلت كلمة على بمعنى اللام والدعاء بمعنى الصلوة اي لصلوته تلك الصلوة المشتملة على ذلك الدعاء عليه اذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعاه لاعليه فتأمل

احمد بن عمرو قال انا بن وهب قال اخبرني احمد بن الخرش وحديثي هرور بن سعيد الازيلي قال نا بن وهب قال حدثني احمد بن الخرش في رواية ابي الطاهران ابا علي الهيداني حديثه وفي رواية هرور بن ثمامة بن شفيق حدثته قال كنا مع فضالة بن عبيد بارض الروم وبرودس فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مربي بن يحيى واوبكر بن ابي شيبه ونا هير بن حرب قال يحيى انا وقال الاخوان ناوكيم عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي وائل عن ابي الهيثاج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الاطسته ولا قبر امشرفا الا سويته **وحدثني ابو بكر بن خالد الباهلي** قال نا يحيى وهو القطان قال نا سفيان قال حدثني حبيب بهذا الاسناد وقال ولا صورة الاطسته **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه** قال نا حفص بن غياث عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحصص القبر وان يقعد عليه وان يبني عليه **وحدثني** هرور بن عبد الله قال نا جاج بن محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق جميعا عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا اسعيل بن حكيم عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال فقي عن تقصيص القبور **وحدثني نهر بن حرب** قال نا جريج عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلداه خيره من ان يجلس على قبر **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا عبد العزيز يعني الدادودي **وحدثني** الناقد قال نا ابو احمد الزبيري قال نا سفيان كلاهما عن سهيل بهذا الاسناد نحوه **وحدثني** علي بن جعفر السعدي قال نا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن بسر بن عبيد الله عن واثة عن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها **وحدثنا حسن بن الربيع البجلي** قال نا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن واثة ابن الاسقع عن ابي مرثد الغنوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها **وحدثنا** علي بن جعفر السعدي واسحق بن ابراهيم الحنظلي واللفظ لا سخق قال علي نا وقال اسحق نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اميرت ان يمتو بجنازة سعد بن ابي وقاص في المسجد فتصلي عليه فا نكر الناس ذلك عليها فقالت ما اسرع ما نسى الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء الا في المسجد **وحدثني محمد بن حاتم** قال نا هيب قال نا موسى بن عقبه عن عبد الله عن عباد بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عائشة انها لما توفي سعد بن ابي وقاص ارسل اذواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يمتو بجنازته في المسجد فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجره فيصلين عليه اخرج به من باب الجنائز الذي كان الى المقاعد فبلغه من الناس عابوا ذلك وقالوا

يفتح القاف وتشد يد الصادهي المحسن وفي هذا الحديث كراهة تخصيص القبور والبناء عليها وتحريم العقور والمراد بالقبور الجيوس عليه هذا ذهب الشافعي وجمهور العلماء وقال مالك في الموطأ المراد بالعقور الميت وهذا ما يدل عليه او باطل والصواب ان المراد بالقبور الجيوس وما يوصفه الرواية المذكورة بعد هذا لا تجلسوا على القبور وفي الرواية الاخرى لان يجلس احدكم على جمرة فيحرق ثيابه فتخلص الى جلداه خيره من ان يجلس على قبر قال اصحابنا تخصيص القبور كراهة والعقور عليه حرام وكذا الاسمنا واليه والاكثار عليه والبناء عليه فان كان في ملك الباني فمكروه وان كان في مقبرة مسلمة فحرام نص عليه الشافعي واصحابه قال الشافعي في الام ورايت الائمة يكرهون بناء ما يبني ولو بيد الدم قوله ولا قبر امشرفا الا سويته قوله عن بسر بن عبيد الله هو يعظم الباء وبالسين الممثلة قوله عن ابي مرثد هو بالمشدة واسم كذا في فتح الكاف وتشد يد النون واخره ذاي قوله صل الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها فيه تصريح بالتمني عن الصلوة الى قبر قال الشافعي واكره ان يعظم مخلوق حتى يجعل قبره سجدا مخافة الفتنه عليه وعلى من بعده من الناس قوله ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء الا في المسجد وفي الرواية الاخرى والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بيضاء في المسجد وفي الرواية الاخرى والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بيضاء في المسجد قال العلماء نحو بيضاء ثلاثه اخوة سسل وسهيل وصفوان واهم البيضاء اسماء وهد الوهم وبسب بن ربيعة القرشي الغنوي وكان سليل قديم الاسلام باجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة وتشد يد واخره با توفي سنة تسع من الهجرة وفي هذا الحديث دليل للشافعي والاكثريين في جواز الصلوة على الميت في المسجد ومن قال بر احمد واسحق قال ابن عبد البر ورواه المديوني في الموطأ عن مالك ورواه قال ابن حبيب المديوني وقال ابن ابي ذئب والوجه في ذلك هو المشهور لا تصح الصلوة عليه في المسجد الحديث في سنن ابي داود ومن صلى على جنازة في المسجد فلا شيء ودليل الشافعي والجمهور حديث سهيل بن بضاء واجابوا عن حديث سنن ابي داود باوجه انه باضعف لا يصح الاجتماع به قال احمد بن حنبل هذا حديث ضعيف تفرد به صالح مولى التوأمة وهو ضعيف والثاني ان الذي في النسخ المشهورة المحققة المسموعة من سنن ابي داود من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه ولا حجة لهم في حديثه الثالث ان لو ثبت الحديث ثبت ان قال فلا شيء له لو ثبت تاديله على فلا شيء عليه يجمع بين الروايتين وبين هذا الحديث وحديث سهيل بن بضاء وقدره له معنى عليه كقول تعالى وان اسأتم فلما الرابع ان المولود على نقص الاجرن حق من صلى في المسجد ورجع ولم يشيعها الى المقبرة لما فاته من تشييعه الى المقبرة وحضور دفنه والتعلم

بن سعيد بن عبيد بن الاسقع و قال قلت ثم
 اليتاح بنا الا شر كما في انشاء قل ان يشرك فيما اشان من العلماء لانها جميعا ضيعان بمسريان
 تابيعان ثقتان ما تابخرسن في سنة واحدة سنة ثمان وعشرين و مائة وذكر ابن عبد البر وابن مندة
 والابونعيم اصبهان في عمان والداني جرة في كشم في معرفة الصحابة قالوا واختلف العلماء هل هو صماني
 ام تميمي قالوا وكان قاضي على البصرة روى عنه ابنه ابو جرة وغيره قال الحاكم البوهامي في كتابه في الكشي
 ليس في الرواية من يثني ابا جرة بالجيم غير ابي جرة بناد قوله ان ابا علي العمري حديثه وفي رواية
 هرور بن ثمامة بن شفيق حديثه فابو علي هو ثمامة بن شفيق
 الشين المعجزة وفتح القاف وتشديد الياء والعمري باسكان الهم وبالل دليل الممثلة قوله كما مع فضالة
 بارض الروم وبرودس هو براد مضموم ثم واوسا كنه ثم وال صله مسورة ثم بين صله كذا ضبطها في صحيح
 سلم وكذا نقله القاضي عياض في المشارق عن الاكثريين ونقل عن بعضهم بفتح الراء وعن بعضهم بفتح
 الدال وعن بعضهم بالشين المعجزة وفي رواية ابي داود في السنن يزال معجزة وسين مملئة وقال هي
 جزيرة بارض الروم قال القاضي عياض ذكر مسلمة تكلفين النبي صلى الله عليه وسلم واقباله ولم يذكر
 غسلها والصلوة عليه ولا خلاف ان غسلها واختلف هل صلى عليه فصيل لم يصل عليه احد اصلا وانما
 كان الناس يدخلون ارسا لا يدعون وينصرفون واختلفت هولاء في ملة ذلك فقيل بغضيلته
 فمؤنني عن الصلوة عليه وهذا يسكت بغسله وقيل بل لان لم يكن هناك امام وهذا غلط فان امامه
 الفرائض لم تستعمل ولان بيعة ابي بكر كانت قبل دفنه وكان امام الناس قبل الدفن والصحیح
 الذي عليه الجمهور انهم صلوا عليه فرادى فكان يدخل فوج يصلون فرادى ثم يخرجون ثم يدخل فوج
 آخر فيصلون كذلك ثم دخلت النساء بعد الرجال ثم الصبيان وانما اخروا دفنه صلى الله عليه وسلم
 من يوم الاثنين الى ليلة الاربعاء واخر نهار الثالث لا يستخال بالبيعة يكون لهم امام يرجعون
 الى قوله ان اختلفوا في شيء من امور تجمزه ودفنه وبقا دون لامه لتلاوة في الزراع و
 اختلاف الكثرة وكان هذا هم الامور والذاعلم قوله يا مربي بن يحيى وفي الرواية الاخرى ولا قبر
 مشرفا الا سويته فيه ان السنة ان القبر لا يرفع على الارض رغا كثره ولا يسم بل يرفع نحو شبر
 ويبسط وبما ذهب الشافعي ومن وافقه ونقل القاضي عياض عن اكثر العلماء ان الافضل
 عند تم تشييعها وهو مذاهب مالك قوله ان لا تدع تمثالا الاطسته فيه الامر بتغيير صور ذوات
 الارواح قوله عن ابي البلاج هو بفتح الباء وتشديد الياء واسمه جيان بن حميم قوله
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحصص القبر وان يبني عليه وان يقعد عليه وفي الرواية
 الاخرى نهي عن تقصيص القبور والتقصيص بالقاف وهاذين مهملتين هو التقصيص والتقصير

قالت قلت نير رسول الله باي انت وأمي فاخبرته قال فانت السواد الذي رأيت أماً قلت نعم فلهذا في صدري لهداة أو جعلتني ثم قال
اظننت ان يحيف الله عليك وسوله قالت مهما يكن الناس يعلمه الله نعم قال فان جبريل عليه السلام اتاني حين رأيت فناداني
فأخفاك منك فاجبته فاخفيتك منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قدر قدت فكرهت ان اوقظك وخشيت
ان تستوحشني فقال ان ربك يأمرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول لهم نير رسول الله قال قولي السلام على اهل
الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه
ورؤه بن حبيب قال قالنا محمد بن عبد الله الاسدي عن سفين بن علقمة بن مؤثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر وكان قائمهم يقول في رواية ابي بكر السلام على اهل الديار وفي رواية زهير السلام عليكم
اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله للاحقون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليحيى قالنا مروان بن مغوية عن يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
استغفرت لأمي فلم يأذن لي واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب قالنا محمد بن عبيد عن يزيد
ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استغفرت لأمي لم يأذن لي واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي
استغفرت لها فلم يؤذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن عبد الله
ابن نمير ومحمد بن المثني واللفظ لابي بكر ووا بن نمير قالوا لنا محمد بن فضيل عن ابي سنان وهو ضرار بن مروة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتمكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدأكم وهيتمكم
عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكراً قال ابن نمير في روايته عن عبد الله بن بريدة عن ابيه **حدثنا** يحيى
ابن يحيى قال انا ابو خيثمة عن زبيد الياقبي عن محارب بن دثار عن ابن بريدة اراه عن ابيه الشك من ابي خيثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ناقبصة بن عقبة عن سفين بن علقمة بن مؤثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم بمعنى حديث ابي سنان **حدثنا** عون بن سلام الكوفي قال انا زهير عن سماك عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قتل

له في الحديث في السنة الاحمدية وقع مؤخر عن حديث عون بن سلام وفي السنة
المصرية وقع بعد حديث يحيى بن ابيوب كما تراه هنا وهو المناسب وعلى هذا الترتيب
شرح النووي ايضاً والله اعلم

فلهذا في صدري لهداة المسلمين بكم نستغفر لأمي يا ذن
قال وفي الثالث اصوبها قوله صلى الله عليه وسلم فانت السواد اي الشخص ا قوله فلهذا في
هو بفتح الباء والذال المعجمة وروي فلن في بالزاي وبها متقاربان قال اهل اللغة لده ولتمه
بتخفيف الباء وتشديد الهمزة وروي فلن في بالزاي وبها متقاربان قال اهل اللغة لده ولتمه
وكزه (قوله) قالت مهما يكن الناس يعلم الله نعم، هكذا هو في الاصول وهو صحيح وكانها قالت
مهما يكن الناس يعلم الله صدقت نفسها فقالت نعم (قوله) قلت كيف اقول قال قولي
السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله
تعالى بكم للاحقون في استجاب هذا القول لزيارة القبور وفيه ترجيح لقول من قال في قوله سلام
عليكم دار قوم مؤمنين ان معناه اهل دار قوم مؤمنين وفيه ان المسلم والمؤمن قد يكونان بمعنى واحد
وعطف احداهما على الآخر لاختلاف اللفظ هو معنى قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولايجوز ان يكون المراد بالسلام في هذا الحديث غير المؤمن
لان المؤمن ان كان منافقاً لا يجوز السلام عليه والترجم وفيه دليل لمن جوز للسلام زيارة القبور
وفيما خلاص للعلماء وهي ثلاثة اوجه لا يصحنا احدها بآخرها علمين لحديث لعن الله زوارات
القبور والثاني بكرة والثالث مباح ويستدل به هذا الحديث وحديث كنت نهيتمكم عن
زيارة القبور فزوروها وبما عن هذا بان نهيتمكم فزوروها يدل على ان النساء على النهي الصحيح
المختار في الاصول والله اعلم (قوله) صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي ان استغفر لأمي فلم
يأذن لي واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي، فيه جواز زيارة المشركين في الجحوة وقبورهم بعد
الوفاة لانه اذا جازت زيارة بعد الوفاة ففي الحياة اولى وقد قال الله تعالى وما جئنا في الدنيا
معروفا وفيه النهي عن الاستغفار للكفار قال القاضي عياض رحمه الله بسبب زيارته صلى
الله عليه وسلم قبره ان قصه قوة الموعظة والذكرى بشهادة قبره ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم

في آخر الحديث فزوروا القبور فانها تذكركم الموت (قوله) حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وزهير
ابن حرب قالنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبر امه فبكي وابحى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفرت لأمي فلم يؤذن لي
واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت هذا الحديث وجد في
رواية ابي العلاء بن مهران لاهل المغرب ولم يوجد في روايات بلادنا من جهة عبد العارف القادسي
ولكنه يوجد في كثير من الاصول في آخر كتاب الجنائز ويصيب عليه وربما كتب في الحاشية ورواه
ابو داود في سنة عن محمد بن سليمان الانباري عن محمد بن عبيد بن اسناد ورواه النسائي عن
قتيبة عن محمد بن عبيد ورواه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبه عن محمد بن عبيد بن الوليد
نقات فوجدت صحيح بلائك (قوله) فبكي وابحى من حوله قال القاضي عياض رحمه الله صلى
الله عليه وسلم على ما فاتنا من ادراك ايامه والامان به (قوله) محارب بن دثار هو بكسر
الذال وتخفيف المثنية (قوله) صلى الله عليه وسلم كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها
بها من الاحاديث التي يجمع النسخ والنسوخ وهو مرشح في نسخ نهي الرجال عن زيارتها والجمعوا
على ان زيادتها سنة لهم واما النساء فنهين خلاف لاصحابنا بلقته مناه ان من منعن قال
النساء لا يدخلن في خطاب الرجال وهو الصحيح عند الاصوليين واما الانتهاز في الاسقية فسبق
بيان في كتاب الايمان في حديث وفد عبد القيس وسألت بقية في كتاب الاشرية
انشاء الله تعالى واما الاصحح في نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها (قوله) ان النبي صلى
الله عليه وسلم برجل تس نفسه مشاقص فلم يهل عليه المشاقص سهام عراض واحد مشقق
بكسر الميم وفتح القاف وفي هذا الحديث دليل لمن يقول لا يهل على قاتل نفسه لعصيان

قوله فاخفاك منك اي اخفى نفسه منك واخفى الحديث منك وعلى
التقديرين هو كناية عن بعده عنها والوجه الثاني اولى لما في الاول من جعل
الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد في غير افعال القلوب -
قوله استأذنت ربي ان استغفر لأمي فلم يأذن لي للمؤخرين في نجاة والديه
صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مسائل مسلك انهما ما بلغتهما الدعوة
ولا عن ابي علي من لم يبلغه الدعوة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا فاعل من سلك هذا المسلك يقول في تاويل الحديث ان
الاستغفار فرج تصوير الذنب وذلك في ان التكليف ولا يعقل ذلك

في من لم يبلغه الدعوة فلا وجه للاستغفار لهم فالاستغفار ما شرع للاهل
الدعوة لا لغيرهم وان كانوا ناجين والله تعالى اعلم واما بكاء صلى الله تعالى
عليه وسلم فلا يلزم منه العذاب واما من يقول بانها احيا له صلى الله تعالى
عليه وسلم فامنا به فيحمل هذا الحديث على انه كان قبل الاحياء واما
من يقول بانه تعالى يوفقها للخير عند الامتحان في الآخرة فهو يقول بفتح
الاستغفار لهما قطعاً فلا حاجة الى تاويل فأتضح وجه الحديث على جميع
المسالك والله تعالى اعلم.

قوله فاخفاك منك اي اخفى نفسه منك واخفى الحديث منك وعلى
التقديرين هو كناية عن بعده عنها والوجه الثاني اولى لما في الاول من جعل
الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد في غير افعال القلوب -
قوله استأذنت ربي ان استغفر لأمي فلم يأذن لي للمؤخرين في نجاة والديه
صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مسائل مسلك انهما ما بلغتهما الدعوة
ولا عن ابي علي من لم يبلغه الدعوة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا فاعل من سلك هذا المسلك يقول في تاويل الحديث ان
الاستغفار فرج تصوير الذنب وذلك في ان التكليف ولا يعقل ذلك

نفسه بمشاقفة فلم يصل عليه كتاب الزكوة حتى عمرو بن محمد بن بكير الناقد قال لسفيان بن عيينة قال سألت عمه بن يحيى بن عماره فاخبرني عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمسة اواق صدقة وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث بن سعد حدثني عمه الناقد قال قال ناعبد الله بن ادم ليس كلاهما عن يحيى

في اطلاق

وبذا ذهب عمر بن عبد العزيز والاوزاعي وقال الحسن والنخعي وقتادة وماك والبونيفسفة والشافعي وجابير العلما يصل عليه واجابوا عن هذا الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه بنفسه زجر الناس عن مثل فعله وصلت عليه العمارة وبذا كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة في اول الامر من عليه زجر الم عن التسايل في الاستئذان وعن ابيهمال دفنا وامر اصحابه بالصلوة عليه فقال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم قال القاسم بن زهير العلما كافة الصلوة على كل مسلم ومحمد ومروج وماتل نفسه وولد الزنا وعن مالك وغيره ان الامام يمتنع الصلوة على مقتول في حدود اهل الفضل لا يصلون على العساق زجر الم وعن الزهري لا يصل على مروج ويصل على المقتول في قصاص وقال ابو حنيفة لا يصل على محارب ولا على قتيل الفتنه الباغية وقال قتادة لا يصل على ولد الزنا ومن الحسن لا يصل على النفساء تومت من زنا ولا على ولدها ومنع بعض السلف الصلوة على الطفل الصغير واختلفوا في الصلوة على السقط فقال بسا فقهاء المحدثين وبعض السلف اذا مضى عليه اربعة اشهر ومنعوا جمهور الفقهاء حتى يستل او تعرف حياته بغير ذلك واما الشهيد المقتول في حرب الكفار فقال مالك والشافعي والجمهور لا يغسل ولا يصل عليه وقال ابو حنيفة لا يغسل ويصل عليه وعن الحسن يغسل ويصل عليه والله اعلم

كتاب الزكوة

هي في اللغة التامر والتطهير فالمال ينمي بها من حيث لا يرى وهي مطهرة للمؤمنين من الزنوب وقيل تنمي اجرا بعد الله تعالى وسمي في الشرع زكاة لوجود المعنى اللغوي فيها وقيل لانها تتركى صاحبها وتشبه بعمته ايمانها كما سبق في قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان قالوا وسميت صدقة لانها دليل تصديق صاحبها وصحة ايمانه بظاهره وبالباطن قال المازدي رحمه الله قد افهم الشرع ان الزكاة وجبت للمواساة وان المواساة لا تكون الا في مال لربان وهو النصاب ثم جعلها في الاموال الثابتة وهي العين والزرع والماشية واجمعوا على وجوب الزكاة في هذه الانواع واختلفوا فيما سواها كالعروض فالجمهور يوجبون زكاة العروض وادويةا تعلقا بقوله صلى الله عليه وسلم ليس على الرجل في عبده ولا فرسه صدقة وحمل الجمهور على ما كان للعتيقه وحد الشرع نصاب كل جنس بما يحتمل المواساة فنصاب الفضة خمس اواق وهي مساتنا درهم بنص الحديث والاجماع ولما ذهب فقهاء مشقلا والمحول فيه على الاجماع قال وقد حكى فيه خلاف شاذ وورد فيه ايضا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واما الزرع والثمار والماشية فخصها بمعلومة ورتب الشرع مقدار الواجب بحسب المؤنة والتعب في المال فالعلاء والقلما تقي الكا وفيه الخمس لعدم التعب فيه ويدير الزرع والثران سقى بماء الساء ونحوه فغيره العشر والا فخصه بدينه الذهب والفضة والتجارة وفيما ربح العشر لانه يحتاج الى العمل فيه جميع السنة ويدير الماشية فانه يدخلها الاوقاص بخلاف الانواع السابقة والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة الا اوسق جمع وسقى وفيه لثتان فتح الواو وهو المشهور كسر با واصل في اللغة الحمل والمراد با اوسق ستون ما عا كل صاع خمسة ارطال وذلك بالبخدرى وفي رطل بغداد احوال اطر با ان مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وقيل مائة وثمانية وعشرون بلا اسباع وقيل مائة وثلاثون فالاوسق خمسة الف وستائة رطل بالبخدرى وبهذا التقدير بالارطال تقرب الام محمد فيه وجان لاصحابنا الصمما تقرب فاذا نقص عن ذلك يسير او جبت الزكاة والثاني محمد بن قتيب نقص شيئا وان قل لم تجب الزكاة وفي هذا الحديث فانه ثمان احوالهما وجوب الزكاة في هذه الحدودات والثانية ان لا زكاة فيما دون ذلك ولا خلاف بين المسلمين في هاتين الاما قال ابو حنيفة وبعض السلف ان تجب الزكاة في قليل الحب وكثيره وبهذا ذهب باطل من ابى بصريح الاما حديث الصممة وكذلك اجمعوا على ان في عشرون مثقالا من الذهب زكاة الاماردي عن الحسن البصري والزمري انها قال لا تجب في اقل من اربعين مثقالا والاشهر عنها الوجوب في عشرون كما قال الجمهور قال القاضي عياض وعن بعض السلف وجوب الزكاة في الذهب اذا بلغت قيمته مائتي درهم وان كان دون عشرون مثقالا قال هذا القائل ولا زكاة في العشرين حتى يكون قيمته مائتي درهم وكذلك اجمعوا فيما زاد في الحب والثران تجب فيما زاد على خمسة

اوسق بحسب ما رواه لا اوقاص فيها واختلفوا في الذهب والفضة فقال مالك والليث والثوري والشافعي وابن ابي بيل والبولوسف ومحمد واكثر اصحاب ابي حنيفة ونماعة اهل الحديث ان فيما زاد من الذهب والفضة ربع العشر في قليله وكثيره ولا وقص ودوي ذلك عن علي وابن عمر وقال ابو حنيفة وبعض السلف لا شيء فيما زاد على مائتي درهم حتى يبلغ اربعين درهما ولا فيما زاد على عشرين درهما حتى يبلغ اربعين درهما فاذا زادت ففي كل اربعين درهما درهم وفي كل اربعة درهما درهم فحمل لها وقصا كالماشية واحتج الجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري في الزرع ربع العشر اربعة اوسق في النصاب وما فوقه بالقياس على الجوب ولا في حنيفة في المسئلة حديث حنيف لا يصلح الاحتجاج به قال القاضي ثم ان مالكا والجمهور يقولون يعتم الذهب والفضة بعضها الى بعض في المال النصاب ثم ان مالكا يراعي الوزن ويعتم على الاجزاء لا على القيم ويجعل كل دينار كعشرة دراهم على الصرف الاول وقال الاوزاعي والثوري ابو حنيفة يعتم على القيم في وقت الزكاة وقال الشافعي واحمد والجمهور لا يعتم مطلقا قوله صلى الله عليه وسلم ولا فيما دون خمس ذود صدقة الرواية المشهورة خمس ذود باضافة خمس الى ذود ودوي بتسعين خمس ويكون ذود بدلا من حكاة ابن عبد البر والقاضي وغيرهما المعروف الاول ونقله ابن عبد البر والقاضي عن الجمهور قال اهل اللغة الذود من الشاة الى العشر لا ومدل من لفظه انما يقال في الواحد بغيره وكذلك النقر والرهط والقوم والنساء واشباه هذه الالفاظ لا واحد لها من لفظها قالوا وقوله خمس ذود كقوله خمسة اوسق وخمس لوق وخمس نسوة قال سيويه تقول ثلاث ذود لان الذود مؤنث وليس باسم كسرية مذكوره ثم الجمهور على ان الذود من ثلاثة الى العشرة وقال ابو ميمون ما بين ثلث الى تسع وهو مختص بالانث وقال المرزبي قال الاممى الذود ما بين الثلث الى العشرة والصدقة خمس اوسق والصدقة ما بين العشرة الى العشرين والعكرة ما بين العشرين الى الثلاثين والجمعة ما بين الستين الى السبعين والسيده مائة والمطر نحو مائتين والعرج مائة مائة الى الالف وقال ابو ميمون وغيره الصدقة ما بين العشرة الى الاربين والكرام كثيران يقال بس ذودا ليقال خمس ثوب غلط العلما بل هذا اللفظ شائع في الحديث الصحيح ومسومع من العرب معروف في كتب اللغة وليس هو جوازا لغيره بخلاف الاثواب قال ابو حاتم السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود وخمس من الابل وثلاث ذود وثلاث من الابل وارب ذود وعشر ذود على غير قياس كما قالوا ثلثائة وارب مائة والقياس مائة ومئات ولا يكادون يقولون وقد ضبط الجمهور خمس ذود واربعة وخمس ذود وكلها لرواية كتاب مسلم والاول اشهر وكلاهما صحيح في اللغة فانبات الماد لا نطقه على المذكر والمؤنث ومن هذا قال الداودى اراد ان الواحدة من فريضة قوله صلى الله عليه وسلم وليس فيما دون خمس اواق صدقة، هكذا وقع في الرواية الاولى اواق بالياء وفي باقي الروايات بعدها اواق بحذف الياء وكلاهما صحيح قال اهل اللغة الا وقيته بعن الهمة وتشديد الياء ومجمعا اواق يشدد الياء وتخييفا اواق بحذفنا قال ابن السكيت في الاصطلاح كل ما كان من هذا النوع واحده مشددا جاز في جمع التشديد والتخفيف كالا وقيته والا واتي والسريرة والسراني والبخميته والعلية والاشيية ونظائرهما وانكر جمهورهم ان يقال في الواحدة وقيته بحذف الهمة وحكى اللغويان جوازها بحذف الواو وتشديد الياء ومجمعا قايما وجمع اهل الحديث والفقهاء ائمة اهل اللغة على ان الا وقيته الشرعية اربعون درهما وهي اوقية الجاز قال القاضي عياض ولا يصح ان تكون الا وقيته والدراهم بمجولة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوجب الزكاة في اعدادها ويقع بها البياعات والا فكم كانت في الاحاديث الصحيحة قال وبنو السبعين ان قول من زعم ان الدرهم لم يكن معلوما الى زمان عبد الملك بن مروان وانه جمعها برأى العلما وجعل كل عشرة وزن سبعة مثاقيل ووزن الدرهم ستة واربون قول باطل وانما معنى ما نقل من ذلك انه لم يكن منها شيء من ضرب الاسلام وعلى صفة لا تختلف بل كانت مجموعات من ضرب فارس والروم وصغارا وكبارا وقطع فضة غير مضروبة ولا منقوشة ويمنية ومغربية فزادها الى ضرب الاسلام ونقشته وتفسيرها وزنا واحدا لا يختلف واعيانا ليستغنى فيها عن الموازين فجمعوا اليها واصغروا وضربوه على وزنها قال القاضي ولا شك ان الدرهم كانت حينئذ معلومة والا فليست كانت تعلق بها حقوق الله تعالى في الزكاة وغيره باحقوق العباد ولهذا كانت الا وقيته معلومة بهذا كلام القاضي وقال اصحابنا اجمع اهل العصر الاول على التقدير بهذا الوزن المعروف وهو ان الدرهم ستة واربون وكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ولم يتغير المثال في الجاهلية ولا الاسلام

الجمعة

ابن سعید عن عمر بن یحییٰ بهذا الاسناد مثله **وحدثننا** محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال انا ابن جریج قال اخبرني عمر بن یحییٰ بن
 عبارة عن ابيه یحییٰ بن عبارة قال سمعت ابا سعید الخداری يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واشار النبي صلى الله عليه وسلم بكفه
 بخمس اصابعه ثم ذكر بمثل حديث ابن عيينة **وحدثنني** ابو كامل فضيل بن حسين الخداری قال نا بشر يعنى ابن مفضل قال نا عبارة
 ابن غزيرة عن عمر بن یحییٰ بن عبارة قال سمعت ابا سعید الخداری يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة وليس فيما
 دون خمس ذؤود صدقة وليس فيما دون خمس اواق صدقة **وحدثننا** ابو بكر بن ابى شيبة وعمر والنقاد ونهري بن حرب قالوا نا وكيع عن سفيان
 عن اسباط بن امية عن محمد بن یحییٰ بن حبان عن یحییٰ بن عبارة عن ابى سعید الخداری قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون
 خمسة اوساق من تمه ولا حبت صدقة **وحدثننا** اسحق بن منصور قال نا عبد الرحمن يعنى ابن مهدي قال نا سفيان عن اسنعل بن امية
 عن محمد بن یحییٰ بن حبان عن یحییٰ بن عبارة عن ابى سعید الخداری ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمه صدقة حتى يبلغ خمسة
 اوسق ولا فيما دون خمس ذؤود صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة **وحدثنني** عبد بن حميد قال نا یحییٰ بن ادم قال نا سفيان الثوري عن
 اسنعل بن امية بهذا الاسناد مثل حديث ابن مهدي **وحدثنني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا الثوري ومعه عن اسنعل بن امية
 بهذا الاسناد بمثل حديث ابن مهدي ويحيى بن ادم غيلانه قال بدل التمر تمه **وحدثننا** هرون بن معروف وهرون بن سعید الايلي قالوا نا ابن
 وهب قال اخبرني عياض بن عبد الله عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمس اواق من
 الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذؤود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة **وحدثنني** ابو الطاهر احمد
 ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن سرح وهرون بن سعید الايلي وعمر بن سواد والوليد بن شجاع كلهم عن ابن وهب قال ابو الطاهر نا عبد الله
 ابن وهب عن عمر بن الخطاب ان ابا الزبير حدثه انه سمع جابر بن عبد الله يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت الانهار والغيم العثور
 فيما سقى بالسانية نصف العشر **وحدثننا** يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن
 ملك عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبدة ولا في فرسه صدقة **وحدثنني** عمر الناقد ونهري بن حرب
 قالوا نا سفيان بن عيينة قال نا ايوب بن موسى عن مكحول عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابى هريرة قال قال عمر وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال نهري يبلغ به ليس على المسلم في عبدة ولا فرسه صدقة **وحدثننا** يحيى بن يحيى قال نا سليمان بن بلال نا وحده نا قتيبة قال نا
 حماد بن زيد نا وحده نا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا حاتم بن اسباط كلهم عن حثيم بن عراك بن مالك عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **وحدثنني** ابو الطاهر وهرون بن سعید الايلي واحمد بن عيسى قالوا نا ابن وهب قال اخبرني مخرمة عن ابيها
 عن عراك بن مالك قال سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر **وحدثنني**
 نهري بن حرب قال نا علي بن حفص قال نا ورقاء عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة
 فقيل منع ابن جميل وخالد بن وليد والعباس عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتقومان جميل الا انه كان فقيرا
 فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون خالد اقد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي على ومثلها معها ثم قال يا عمر اما

الغنين المعسر وهو المطر وجار في غير سلم الخيل باللام قال ابو سعيد هو ما جرى من المياه في الانهار
 وهو سيل دون السيل الكبير وقال ابن السكيت هو الماء الجاري على الارض واما السانية فهو البعير
 الذي يسقى به الماشية ويقال له الناضح يقال منه سنايسنو اذا اسقى به وفي هذا الحديث
 وجوب العشر فيما سقى به الماشية والاشجار ونحوها ما ليس فيه مؤنة كثيرة ونصف العشر فيما سقى
 بالناضح وغيره ما فيه مؤنة كثيرة وهذا متفق عليه ولكن اختلف العلماء في ان هل تجب الزكوة في
 كل ما اخرجت الارض من الثمار والزرورع والرياحين وغيرها الا المشيش والمطبخ ونحوها ام
 يختص فعم البوهيفة وخصص الجمهور على اختلاف لهم فيما يختص به وهو معروف في كتب الفقه
 وقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم عبدة ولا فرسه صدقة، هذا الحديث اصل في ان
 اموال الغنية لا زكاة فيها وان لا زكاة في الخيل والرقيق اذا لم يكن للتجارة فهذه اقول العلماء
 كافة من السلف والخلف الا ان ابا حنيفة وشيخه حماد بن ابى سليمان وزفر وجوان في الخيل
 اذا كانت اناثا او ذكورا واناثا في كل فرس دينار وان شاء قوما واخرج عن كل ما سقى درهم خمسة
 دراهم وليس لهم حية في ذلك وهذا الحديث مرشح في الرواية عليهم وقوله في العبد الا صدقة العتيد
 مرشح في وجوب صدقة الفطر على السيد عن عبده سواء كان لتقنية ام للتجارة وهو مذهب مالك
 والشافعي والجمهور وقال اهل الكوفة لا تجب في بيعة التجارة وحكي عن داود انه قال لا تجب على
 السيد بل تجب على العبد ويلزم السيد تمكينا من الكسب ليؤديها وحكاها القاضي عن ابى ثور
 ايضا ومذهب الشافعي والجمهور العلماء ان المكاتب لا فطرة عليه ولا على سيده وعن عطاء ومالك
 وابى ثور وجوبها على السيد وهو وجه لبعض اصحاب الشافعي لقوله صلى الله عليه وسلم المكاتب
 عبدة ما بقى عليه درهم وفيه وجه ايضا لبعض اصحابنا انما تجب على المكاتب لانه كالمحرر في كثير من الاحكام
 (قوله منع ابن جميل) اي منع الزكوة وامتنع من دفعها وقوله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن
 جميل الا ان كان فقيرا فافناه الله قوله ينقم بكسر القاف وفتحها واكثر ارفع وقوله صلى الله عليه
 وسلم واما خالد فانكم تظلمون خالد اقد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله قال اهل اللغة
 الاعتاد آلات الحرب من السلاح والدراب وغيرها والواحد ما يبيع العيون ويجمع اعتاد واعتاده وتعنى

مثل اوسق نا بمثل النبي صلى الله عليه وسلم وسلم بن سعید
 قوله صلى الله عليه وسلم في رواية ابى بكر بن ابى شيبة ليس فيما دون خمسة اوساق، هكذا في
 الاصول خمسة اوساق وهو صحيح جمع وسق بكسر الواو كحل واحمال وقد سبق ان الوسق بفتح الواو و
 بكسره (قوله صلى الله عليه وسلم من قرأه) هو من قرأه، المشاة واسكان اليم وفي رواية
 محمد بن رافع عن عبد الرزاق ثم بفتح المشاة وفتح اليم (قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما
 دون خمس اواق من الورق صدقة) قال اهل اللغة يقال ورق بكسر الراء واسكانها والمراد به
 بنا الفضة كلها معزوبا وغيره واختلف اهل اللغة في اصل فقيل يطلق في الاصل على جميع
 الفضة وقيل هو حقيقة المعزوب دراهم ولا يطلق على غير الدرهم الا مجازا وبهذا قول كثيرين من
 اهل اللغة وبالاول قال ابن قتيبة وغيره منهم وهو مذهب الفقهاء ولم يات في الصحيح بيان
 نصاب الذهب وقد جازت فيه احاديث تمدد نصابه بعشرين مثقالا وهي شعاع ولكن اجمع
 من يذهب في الجامع على ذلك وكذلك اتفقوا على اشتراط الحول في زكوة الماشية والذهب
 والفضة دون العشرات وفي هذا الحديث دلالة لذهب الشافعي وموافقيه في الفضة اذا كانت
 دون مائتي درهم بجمته او نحوها لا زكوة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق من الورق
 صدقة، قد سبق ان الاوقية اربعون درهما وهي اوقية الجوز الشريفة وقال مالك اذا فققت شيئا
 يسيرا بحيث تروج رواج الوازنة وحيث الزكوة ودليلنا انه يسرق انا دون خمس اواق وفيه دليل
 ايضا للشافعي وموافقيه في الدرهم المنقوشة انه لا زكوة فيها حتى يبلغ الفضة المحضه منها مائتي
 درهم (قوله صلى الله عليه وسلم فيما سقت الانهار والغيم العثور وفيما سقى بالسانية نصف العشر)
 ضبط العثور بعن العين جمع عثور وقال القاضي عياض ضبطناه عن عامه شيوخنا بفتح العين قال
 وهو اسم للحزن من ذلك وقال صاحب المطالع الا نوار اكثر الشيوخ يقولون به بالضم وهو الصواب
 وبهذا الذي ادعاه من الصواب ليس بصحيح وقد عثرت بان اكثر الرواة روده بالضم وهو الصواب
 جمع عثور وقد اتفقوا على انهم عثور اهل الذمة بالضم ولا فرق بين اللغتين واما الغيم بنا بفتح

شعرت ان عمر الرجل صنوايه باب زكوة الفطر حدثنا ثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالوا ناملك سم وحدثنا يحيى بن
يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر لو
صاعا من شعير على كل حرا وعبد ذكوان نسي من المسلمين حدثنا ثنا ابن نوير قال نأبي سم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نأبى الله
ابن نوير وابو اسامة عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل عبد او
حرا صغيرا وكبير حدثنا ثنا يحيى بن يحيى قال انا يزيد بن زريع عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة رمضان
على الحر والعبد والذكو والانثى صاعا من تمر او صاعا من شعير قال فعلى الناس به نصف صاع من تمر حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
ليث سم وحدثنا محمد بن رمح قال انا الليث عن نافع عن ابن عبد الله بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر صاع من تمر
او صاع من شعير قال ابن عمر فجعل الناس عدله مدين من حنطة حدثنا ثنا محمد بن رافع قال نا بن ابي قديك قال انا الضحاك عن
نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حرا وعبد او صاعا من تمر او صاعا من شعير

هذا بان العليل بالتطير لثاب الناس ولا يمنع ان لا يوجد التطير من الذنب كما انها تجب على
من لا ذنب له كصالح لمحق الصلح وكذا فراسم قبل غروب الشمس بلوظه فانها تجب عليه
مع عدم الثم وكما ان القصر في السفر يجوز للشقة فلو وجد من لا مشقة عليه فلا القصر واما قوله
صلى الله عليه وسلم على كل حرا وعبد فان داوذا فبظاهرة قاصدا على العبد نفسه وادب على
على السيد فكيف من كسها كما يركه من صلوة الفرض وذهب الجمهور وجوبها على سيدة عنه
وعند اصحابنا في تعدد ما وجبها احد ما انها تجب على السيد ابتداء والنهي في تجب على العبد ثم
يجلدا عنه سيده فمن قال بانها في تلفظ على على ظاهرها من قال بالاول قال لفظه على معنى عن ولما
ا قوله على الناس على كل حرا وعبد ذكرا وانثى فغيره ليس على انها تجب على اهل القرى
والامصار والبادي والشهاب وكل مسلم حيث كان وبقا قال مالك والشافعية والشافعي واحمد
وجماهير العلماء وعن عطاء والزهري وربيعه والليث انها لا تجب الا على اهل الامصار والقرى دون
البادي وفيه دليل للشافعي والجمهور انها لا تجب على من ملك فاصلا عن قوته
وقوت عيال بل يوم العبد وقال ابو حنيفة لا تجب على من يحمل له اخذ الزكوة وعند تار لولك من
القطرة المعجزة فاصلا عن قوته ليلة العبد ولو لمزومة القطرة عن نفسه وعيال عن مالك واصحابه
في ذلك خلاف وقوله ذكرا وانثى حجة للكوفيين في انها تجب على الزوجية في نفسها ويلزمها
اخراجها من مالها وعند مالك والشافعي والجمهور يلزم الزوج فطرة زوجية لانها تابعة للنفقة
واجب الواجب عن الحديث بما سبقت في الواجب لادوة في فطرة العبد واما قوله من المسلمين فخرج
في انساب التواريخ الا عن سلم ولا يلزم من عبده وزوجته وولده والداله الكفرون وجبت عليه نفقتهم وهذا
مذهب مالك والشافعي وجماهير العلماء وقال الكوفيين والشافعي وبعض السلف تجب عن
العبد الكافر فتناول الطحاوي قوله من المسلمين على ان المراد بقوله من المسلمين السادة دون العبد
وهذا يرد به ظاهر الحديث واما قوله صاعا من تمر او صاعا من كذا ففقيه دليل على ان
الواجب في الفطرة عن كل نفس صاع فان كان في غير حنطة وزبيب وجب صاع بالاجماع
وان كان حنطة وزيبيا وجب ايضا صاع عند الشافعي و مالك والجمهور وقال ابو حنيفة واحمد
نصف صاع لحديث معاوية المذكور بعد بمسألة الجمهور حديث ابن سعيد بعد بني في قوله
صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقا او صاعا من زبيب والدلالة
فيه من وجهين احدهما ان الطعام في عرف اهل الحجاز اسم للحنطة خاصة لا سيما وقد قرره بما في
المذكورات والثاني انه ذكر اشياء قيمها مختلفة وادب في كل نوع منها ما عدا ذلك على ان
المعتر صاع ولا نظرا لقيمه ووقع في روايته لابي داود او صاعا من حنطة قال وليس يحفظ
وليس للشافعيين بنصف صاع حجة الحديث معاوية وسنجيب عن انشاء الله تعالى واعتمدها
احاديث ضعيفة ضعفا اهل الحديث وضعفا بين قال القاضي و اختلف في النوع المخرج
فاجمعوا انه يجوز البر والزربيب والتمر والشيرة الا خلافا في البر لانه يحنطه وخلافا في الزبيب
بعض المتأخرين وكلاهما يسوق بالاجماع مرود به قوله ولما لا يقط فاجازه مالك و
الجمهور ومنه الحسن واختلف فيه قول الشافعي وقال الشيب لانه لا يخرج الا بانه الحنطة وقاس
مالك على الحنطة كل ما هو عيش اهل كل بلد من القطاني وغيرها وعن مالك قول اخر انه لا يجزى
غير المنصوص في الحديث وما في معناه ولم يخرج عا منه الفقهاء اخرج القيمة واجازه ابو حنيفة
فلت قال اصحابنا منس الفطرة كل حيا وجب فيه العشر ويجزى الا على المذهب
والاصح انه يتعين عليه غالب قوت بلده والثاني يتعين قوت نفسه والثالث يتخير بينهما فان
عدل عن الواجب الى اعلى من اجزاه وان عدل الى اقل من اجزاه ر قوله من المسلمين قال
البيهقي الترمذي وغيره هذه اللفظة انفرد بها مالك دون سائر اصحاب نافع وليس كما قالوا ولم
ينظر بها مالك بل وافقه فيها ثقتان وهما الصحاك بن عثمان وعمر بن نافع فالصحاك ذكره مسلم

الحديث انهم طلبوا من خالد زكوة اعاده فلما منهم انها للتجارة وان الزكوة فيها واجبه فقال لهم لا زكوة
لعم على فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد مسح الزكوة فقال لهم انكم تطهرونه لانه جسد ودقنها
في سبيل الله قبل الحول عليها فلا زكوة فيها ويحتمل ان يكون المراد لو وجبت عليه زكوة لا عطاها ولم
يشع به لانه قد وقف الاموال لله تعالى مترعا فكيف يشع بواجب عليه واستنبط بعضهم من هذا وجوب
زكوة التجارة وبقا قال جمهور العلماء من السلف والخلف خلافا لادوة وفيه دليل على صحة الوقت
وصحة وقف المشوق وبقا قال الامام اسر ما لا ابا حنيفة وبعض الكوفيين وقال بعضهم بقا الصفة
التي منها ابن جليل وخالد والعباس لم تكن زكوة انما كانت صدقة تطوع حكاه القاضي عياض
قال ولويه ابن عبد الزواق روى هذا الحديث وذكر في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب
الناس الى الصدقة وذكر تمام الحديث قال ابن القصار من المالكية وهذا يدل على ان الصدقة
فلا يظن بالصحة منع الواجب وعلى هذا فقد ردوا ما في حديثه من انه في سبيل الله فالصحة لعل
يجتهد المواصلة بصدقة التطوع ويكون ابن جليل شيخ بصدقة التطوع فحتم عليه وقال في العباس
ابى على وشكها مع اباى انه لا يمنع اذا غلبت منه هذا كلام ابن القصار وقال القاضي كمن ظاهر
الاحاديث في الصحيحين اننا في الزكوة لقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب
وانما كان يجعست في الفريضة قلت الصحيح المشهور ان هذا كان في الزكوة من صدقة التطوع وعلى
بنا قال اصحابنا وغيرهم ر قوله صلى الله عليه وسلم على وشكها معناه اني تسلفت منه زكوة
ما بين وقال الذين لا يجوزون تعجيل الزكاة معناه انا اؤديها
منه وقال ابو حنيفة وغيره معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن العباس الى وقت
يساره من اجل حاجته اليها والصواب ان معناه تعجيلها منه وقد جاء في حديث آخر في غير مسلم
اننا تعجلنا منه صدقة ما بين ر قوله صلى الله عليه وسلم عم الرجل صنوايه اي مثل ابيه
وفيه تعظيم حق العم باب زكوة الفطر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة
الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حرا وعبد ذكرا وانثى من المسلمين
اختلف الناس في معنى فرض هنا فقال جمهورهم من السلف والخلف معناه الازم وادب
فزكاة الفطر فرض واجب عندهم لمخولنا في عموم قوله تعالى واتوا الزكوة ولقوله فرض وهو غالب
في استعمال الشرع بهذا المعنى وقال اسحق بن راويه ايجاب زكوة الفطر كالاجماع وقال
بعض اهل العراق وبعض اصحاب مالك وبعض اصحاب الشافعي وادوة في اخر امره انما سئنه
ليست واجبة قالوا وسئنه فرض قدر على سبيل الندب وقال ابو حنيفة هي واجبة ليست فرضا
بناء على مذبه في الفرق بين الواجب والفرض قال القاضي وقال بعضهم الفطرة نسوخه بالزكوة
قلت في غلط وعرضه بالصواب انما فرض واجب ا قوله من رمضان اشارة الى وقت
وجوبها وفيه خلاف للعلماء فالصحيح من قول الشافعي انها تجب بغروب الشمس ودخول اول
جزء من ليلة عرفة الفطر والثاني تجب بطول يوم ليلة العبد وقال اصحابنا تجب بالغروب والطلوع
معا فان ولد بعد الغروب ومات قبل الطلوع لم تجب وعن مالك روايتان كالقولين ومثله
ابي حنيفة تجب بطول يوم الفطر قال المازري قيل ان هذا الخلاف مني على ان قوله الفطر من رمضان
هل المراد به الفطر المعتاد في سائر الشرف فيكون الوجوب بالغروب او الفطر الطارى بعد ذلك فيكون
بطول يوم الفطر قال المازري وفي قوله الفطر من رمضان دليل لمن يقول لا تجب الا على من صاعا
من رمضان ولو لم يوادها قال وكان سبب هذا ان العبادات التي تطول ويشق التمر منها من
امور تعتق كما لما جعل الشرع فيها كفارة ما يركه بدل النقض كالسدي في الحج والعمرة وكذا الفطرة
لما يكون في الصوم من لغو غيره وقد جاء في حديث اخر انها طهرة للصائم من اللغو والرفث واختلف
العلماء في ان اخراجها عن الصبي فقال الجمهور يجب اخراجها للحديث المذكور بعد بنده الصغير او كبير
وتعلق من لم يوجبها بانها تطهير وهي ليس مما جاء الى التطهير لعدم الثام واجاب الجمهور عن

۱۰۹

صغير او كبير صاعاً من تمه او صاعاً من شعير **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام او صاعاً من شعير او صاعاً من تمه او صاعاً من زبيب **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نادى اوديع بن قيس عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حراً ومملوك صاعاً من طعام او صاعاً من اقط او صاعاً من شعير او صاعاً من تمه او صاعاً من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قديم علينا مغوية بن ابي سفيان حاجاً ومعتماً فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلمه الناس ان قال اني اري ان مدني من سمى اسم الشاهم تعدل صاعاً من تمه فاخذ الناس بذلك قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ابداً ما عشت **حدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن معمر بن اسماعيل بن امية قال اخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من طعام او صاعاً من شعير او صاعاً من تمه او صاعاً من زبيب فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان مغوية فراى ان مدني من بر تعدل صاعاً من تمه قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كذلك **حدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريح عن الخريث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن عياض بن عبد الله بن ابي سرح عن ابي سعيد قال كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة اصناف الاقط والتمه والشعير **حدثني** عمر الناقد قال نا حاتم بن اسماعيل عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري ان معاوية لما جعل نصف الصاع من الحنطة عدل صاع من تمه انكر ذلك ابو سعيد وقال لا اخرج فيها الا الذي كنت اخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من تمه او صاعاً من شعير او صاعاً من اقط **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي قديك قال انا انا لما كنت عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باخراج زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة **باب** اشتمان زكاة الفطر **حدثني** سويد بن سعيد قال نا حفص يعني ابن ميسرة الصنعاني عن زيد بن اسلم ان ابا صالح ذكوان اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاخيت عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيؤتى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يرسل الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة يطعم لها بقاع قرقر او فرما كانت لا يفقد منها فصيلاً واحداً تطوؤك باخفافها وتعضه بافواهها كلها مراً عليه اولاهار ردة عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة

رواية الجمهور **قوله** صلى الله عليه وسلم عليها يوم وردها، هو يفتح اللام على اللفظة المشهورة وحكى اسكانها وهو غريب ضعيف وان كان هو القياس **قوله** صلى الله عليه وسلم يطعم لها بقاع قرقر القاع المستوى الواسع في سوار من الارض يعلوه ماد الساهية مسكة قال الروي وجو قيعه وقيعان مثل جارد وجيرة وجيران والقرقر المستوى ايضا من الارض الواسع وهو يفتح القافين **قوله** يطع، بطع، قال جماعة معناه التقى على وجهه قال القاضي قد جاز في رواية البخاري بخط وجهر باخفاضاً قال وهذا يقتضى انه ليس من شرط البطح كونه على الوجه وانما هو في اللفظة بمعنى البسط والمد فقد يكون على وجهه وقد يكون على ظهره ومنه سميت بطنها لانه لا يسا طما **قوله** صلى الله عليه وسلم كل امر عليه اولاهار عليه اخراها، هكذا هو في جميع الاصول في هذا الموضع قال

و يعدل و ردت الاشبه لان البر قليل عندهم ١٣ مجمع البحار

في الرواية التي بعد هذه واما عرفني البخاري **قوله** عن مساوية انه لم ينزل الناس على المنبر فقال اني اري ان مدني من سمى الشاهم تعدل صاعاً من تمه فاخذ الناس بذلك قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ابداً ما عشت **قوله** سمى الشاهم هي النخلة وهذا الحديث هو الذي يعتمده ابو حنيفة وموافقه في جواز نصف صاع حنطة والجمهور يجيبون عنه بان قول صماني وقد خالفه ابو سعيد وغيره ممن هو اطول صحبة واعلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم واذا اختلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم باولى من بعض فراجع الى دليل آخر وجدنا ظاهر الامايد والقياس متفقة على اشتراط الصاع من الحنطة كغيرها فوجب اعتماده وقد صرح معاوية بانه رأى راءه لانه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان عنده من حنطة ما مضى مجلسه مع كثرتهم في تلك اللحظة علم في موافقة معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه كما جرى لهم في غير هذه القضية **قوله** في حديث ابي سعيد او صاعاً من اقط مزج في اجزائه واطال لقول من منعه **قوله** ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق عن معمر بن اسماعيل بن امية قال اخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح انه سمع ابا سعيد الخدري بهذا الحديث مما استدره الدارقطني على مسلم فقال خالف سعيد بن مسلمة معمر بن رزاه عن اسماعيل بن امية عن الخريث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن عياض قال الدارقطني والحديث محفوظ عن الحادث قلت وهذا الاستدراك ليس بلازم فان اسماعيل بن امية صحب السماع من عياض والشاهم **قوله** ابن ابي ذباب هو ابو بصير الهمداني وبالباء الواحدة **قوله** عن كل صغير وكبير حراً ومملوك، فيه دليل على وجوبها على السيد عن عبده لا على السيد نفسه وقد سبق الكلام فيه وهذا بهم بدلائلها **قوله** امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة، فيه دليل لاشفاق والجمهور في انه لا يجوز تاخير الفطرة من يوم العيد وانما افضل اخرجها قبل الخروج الى المصل والشاهم اعلم

كتاب الزكوة

قوله ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها قيل الضمير للفضة ويعلم حال الذهب منها قلت ويحتمل انه لكل واحد تنظيلاً للاقرب على الابدع والله تعالى اعلم **قوله** صفحت اي الفضة او كل واحد بالتاويل السابق وعلى هذا فالصفاحة منصوب على انه مفعول ثان ويحتمل الرفع على انه مفعول مالم يسبق فاعله **قوله** من نارياً باعتبار المال اي تصير تلك الصفاحة كأنها من نارياً باعتبار ما يؤهل اليه الامر **قوله** كلما بردت هذا هو الاول وفي بعض ردت فالما اداى ردت الى النار بعد ان تبرد اعيدت له **قوله** ولا صاحب ابل لا يؤدي منها اي لا جازها لا من جنسها اذ حقها قد يكون من جنس الغنم **قوله** كلما مرت عليه اولاهار ردت عليه اخراها الظاهر كلما مرت عليه اخراها ردت عليه اولاهار كما في بعض الروايات وتوجيه هذه الرواية انه اذا مرت الاول على التتابع فاذا انتهت الى الاخرى ردت من الاخرى وتبعتها ما كان يليها الى الاول كذا قيل

باب اشتمان زكاة الفطر **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الى آخر الحديث، هذا الحديث صريح في وجوب الزكوة في الذهب والفضة ولا خلاف فيه وكذا باقي المذكورات من الابل والبقر والغنم **قوله** صلى الله عليه وسلم كلما بردت اعيدت له، هكذا هو في بعض النسخ بردت بالياء وفي بعضها ردت بضم الباء وبعض الراد وذكر القاضي الرواسيين وقال الاول في الصواب قال والثانية

حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالبعير والغنم والواصيح بقرو ولا غنم لا يؤدي متها حقها إلا إذا كان يوم القيمة يطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء ولا جلاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطوؤة بأظلافها كلما مر عليه أو لاهازده عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالخيول ثلاثه هي لرجل وثأر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له ونزير لرجل ربطها رياءً وفخرًا ونواء على اهل الاسلام فهي له ونزير واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لعينس حتى الله في ظهورها ولا رقاها فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مزج او روضة فما اكلت من ذلك المروج او الروضة من شئ الا كتب له عدد ما اكلت حسنة وكتب له عدد اسراتها وابوالها حسنة ولا تقطع طولها فاستنتت شرًا او شرفين الا كتب الله له عدد اسرارها واراثها حسنة ولا تربها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنة قيل يرسل الله فالخمر قال ما أنزل علي في الخبر شئ الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **وحدثني** يونس بن عبد الاعلى الصدق قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم في هذا الاسناد بمعنى حديث حفص بن ميسرة الى اخره غير انه قال ما من صاحب ابل يؤدي حقها ولم يقل منها حقها وذكر فيه لا يفقد منها فصلا واحدا وقال يوكى بها جنباه وجهته وظهرة **وحدثني** محمد بن عبد الملك الأموي قال انا عبد العزيز بن المختار قال ناسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة الا اخبى عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب ابل لا يؤدي زكوة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب غنم لا يؤدي زكواتها الا يطح لها بقاع قرقر كما فرما كانت فتطوؤة بأظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلاء كلما مضى عليه اخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قال سهيل ولا ادري ذكر البقر ام لا قالوا فالخيل

منعت فلا

تعين وقيل يحتمل ان المراد بالحق في رقابها الا حسان اليها والقيام بملفها وسائر مؤنسا والمراد بطورها اطراف فملها اذا طلبت عاربه ونزير على الذب وقيل المراد حق الله ما يسب من مال العدو على ظهورها وهو خمس القيمة بقوله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع طولها، هو بكرة الطاء وفتح الواو ويقال طيلها بالياء كذا جاد في الموطا والطول والسيل الجبل الذي تربط فيه بقوله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع طولها فاستنتت شرًا او شرفين، معنى استنتت اي جرت والشرف بفتح الشين المعجزة والاراد هو العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا او طلقين بقوله صلى الله عليه وسلم فشربت ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنة، هذا من باب التنبية لانه اذا كان تحصل له هذه الحسان من غير ان يقصد ستمها فاذا قصده فاولى باضعاف الحسان بقوله صلى الله عليه وسلم ما انزل على في الخمر الا هذه الآية الفاذة الجامعة معنى الفاذة القليلة النية والجامعة اي العامة المتناول لكل خير معروف وفيه اشارة الى التمسك بالعموم ومعنى الحديث لم ينزل على فيما نص بينهما لكن نزلت هذه الآية العامة وقد يحتج به من قال لا يجوز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم وانما كان يحكم بالوحي وبالحجاب للجمهور القائلين بجواز الاجتهاد بانه لم يظهر فيها شئ بقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة، قال الامام ابو جعفر الطبري الكنتز كل شئ مجموع يقصد على بعض سواء كان في بطن الارض ام على ظهرها زاد صاحب العين وغيره وكان مخزونًا قال القاصي واختلف السلف في المراد بالكنز المذكور في القرآن والحديث فقال الكنتز هو كل مال وجبت فيه الزكوة فلم تؤد فاما مال اخر جرت زكوة فليس بكنز وقيل الكنتز هو المذكور عن اهل اللغة ولكن الآية منسوخة بوجوب الزكوة وقيل المراد بالآية اهل الكتاب المذكورون قبل ذلك وقيل كل ما زاد على اربعة آلاف فهو كنز وان ادبت زكوة وقيل هو ما فضل عن الحاجة ولعل هذا كان في اول الاسلام وحينئذ الحال وانفق ائمة الفتوى على القول الاول وهو الصحيح لقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة وذكر عقابيه وفي الحديث الآخر من كان له مال لم يؤد زكوة مثل له شيا ما اقرع وفي آخره فيقول انا كنت في قوله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواحيها الخيل الى يوم القيمة، جاء تفسيره في الحديث الآخر في

القاصي عياض قالوا هو تغير وتصفيف وصوابه ما جاد بعده في الحديث الآخر من رواية سهيل عن ابيه وما جاد في حديث العروين سويد عن ابي ذر كل من عليه ازاره عليه اولها وبهنا ينظم الكلام بقوله صلى الله عليه وسلم فيرى سبيله ضيقاها بضم الياء وفتحها ويرفع لام سبيله ونصبها بقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها عقصاء ولا جلاء ولا عضباء، قال اهل اللغة العقصاء ملتوية القرين والجلبيء التي لا قرن لها والعضباء التي انكر قرنها الداهل بقوله صلى الله عليه وسلم تنطح بكسر الطاء وفتحها لثتان حكاهما الجوهري وغيره والكسر فتح وهو المعروف في الرواية بقوله صلى الله عليه وسلم ولا صاحب يقرب اخره، دليل على وجوب الزكوة في البقر وبناصح الاحاديث الواردة في زكوة البقر قوله صلى الله عليه وسلم او فرما كانت لا يفقد منها فصلا واحدا في الرواية الاخرى اعظم ما كانت، هذا للزيادة في عقوبته بكثرته وقوتها وكان ملقبا فتكون اشقل في وطئها كما ان ذوات القرون تكون بقرونها يكون الكاؤ اصوب لطنها ونظما بقوله صلى الله عليه وسلم ونطاه باظلافها، النطف للبقرة والغم والظباد وهو المنشق من التوائم والنطف للبعير والقدم للادمي والحافر للفرس والبعل والحمار بقوله صلى الله عليه وسلم في الخيل فاما التي هي له وزر، كذا هو في الكنتز النسخ التي ووقع في بعضها الذي وهو اوضح واظهر بقوله صلى الله عليه وسلم ولو اد على اهل الاسلام، هو بكرة النون وبالمدى مناواة ومعاودة بقوله صلى الله عليه وسلم ربطها في سبيل الله اي اعد بها للجواد، واصلمن الرباط ومنه الرباط وهو خمس الرجل نفس في النثر واعداده الابهة لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم في الخيل ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها، استدل به ابو عبيدة على وجوب الزكوة في الخيل ومنه به ان كانت الخيل كلها ذكورا فلا زكوة فيها وان كانت اناثا او ذكورا واناثا وجبت الزكوة وهو بالخيال ان شاء اخرج عن كل فرس دينا وان شاء قوما واخرج ربع عشر القيمة وقال مالك والشافعي وجماير العلماء لا زكوة في الخيل بحال للحديث السابق ليس على المسلم في فرسه صدقة وتاولوا هذا الحديث على ان المراد به ما بهر بها وقد يجب الجهاد بها اذا

قوله لورينس حتى الله في ظهورها ولا رقاها استدل بالعطف من اوجب الزكوة في الخيل وهو ضعيف اذا العادة ان من ياعن الخيل للعفا لا يزيد على واحد ولا زكوة فيه عند احد فلا بد من تاويل الحديث بان المراد لعينس شكر الله لاجل اباحة ظهورها وتجميلها فاجابها وذلك الشكر يتأدى بالاربية والله تعالى اعلم -

قوله فاما التي هي له اي لصاحبها ونزير لرجل اي فخيول رجل وعلى هذا القياس البواني -
قوله واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله اي لبعض الثيات الصالحة لكنهما غير الجهاد وبه يحصل التقابل بينه وبين القسم الثالث وقد ذكرت تلك النية في بعض الاحاديث بانه اظهر الغنى والعفاف عن السؤال -

يا رسول الله قال الخيل في نواصيها أو قال الخيل معقود في نواصيها أقل سهيل أنا أشك الخيل في يوم القيمة الخيل ثلاثة فهي لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزير فاما التي هي له اجر فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعدّها له فلا تغيب شيئا في بطونها الا كتب الله له اجر ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها اجر حتى ذكر الاجر في ابوالها وارواثها ولو استنت شرقا او شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها اجر واما التي هي له ستر فالرجل يتخذها تكملة ما وجبها ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها وكسرها واما التي هي له وزير فالذي يتخذها أشرا وبطرا او بدحا ورياء الناس فذلك الذي هي عليه وزير قالوا فالخير يا رسول الله قال ما انزل الله على فيها شيئا الا هدته الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حل ثنا** قتبية بن سعيد قال نا عبد العزيز بن الدراودي عن سهيل بهذا الاسناد وساق الحديث **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن يزيد قال نا زيد بن زريع قال نا روح بن القاسم قال نا سهيل بن ابي صالح بهذا الاسناد وقال بدل عقصاء عضباء وقال فيكوى بها جنبه وظهره ولم يذكر جبينه **حل ثنا** محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي حنيفة قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث ان بكيرا حدثه عن ذكوان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذ المرؤد المرأحق الله او الصدقة في ابله وساق الحديث بنحو حديث سهيل عن ابيه **حل ثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا عبد الرزاق ح وحدثني محمد بن رافع والنظف له قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت قط وقعد لها بقاع قرقر تنطقه بقرونها وتطوق بقوائمها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطقه بقرونها وتطوق بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطقه بقرونها وتطوق بقوائمها ولا صاحب كوز لا يفعل فيه حقه الا جاء كوزة يوم القيمة شجاعا اقرع يتبعه فاتحافا فاذا اتاه فرمته فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فان عنه غنى فاذا ارى ان لا يد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثم سألنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد بن عمير وقال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول قال رجل ليرسل الله ما حق ابل قال حلبتها على الماء واعارة دلوها واعارة فحلها ومنحتها وحمل عليها في سبيل الله **حل ثنا** محمد بن عبد الله بن نير قال نا ابي قال نا عبد الملك عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حقها الا اقيدها يوم القيمة بقاع قرقر تنطقه ذات الظلف بظلفها وتنطقه ذات القرن بقرنها ليس فيها يومئذ جماء ولا مكسورة القرن قلنا ليرسل الله ما حقها قال اطراق فحلها واعارة دلوها ومنحتها وحلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله ولا من صاحب مال لا يؤدي زكاته الا تحول يوم القيمة شجاعا اقرع يتبع صاحبه حيث ما ذهب وهو يقر منه ويقال هذا مالك الذي كنت تبخل به فاذا ارى انه لا بد منه ادخل يده في فيه فجعل يقضمها كما يقضم الفحل **باب ارضاء الساعة حل ثنا** ابو كامل فضيل بن حسين الجعدي قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا محمد بن ابي اسمعيل قال نا عبد الرحمن بن هلال العنسي عن جابر بن عبد

الغير الذي النبي واخبرني محتها لله

الصحيح بالاجرو المغنم وفيه دليل على بقاء الاسلام والجماد الى يوم القيامة والمراد قبيل القيمة يسير اي حتى تاتي الرزح الطيبة من قبل اليمن تعقب روح كل مؤمن ومؤمنة كما ثبت في الصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم واما الذي هي عليه وزر فالذي يتخذها اشرا وبطرا او بدحا ورياء الناس قال ابن اللقمة الاشتر يفتح الهززة والشين وهو المرح والبلجج واما البطر فالطينان عند الحق واما المنزخ فيفتح الباء والنال المعجزة وهو معنى الاشتر والبطر اقول صلى الله عليه وسلم الابدات يوم القيمة اكثر ما كانت قط وقعد لها وكذلك في البقر والغنم، هكذا هو في الاموال بالشاء المشية وقعد يفتح القاف والعين وفي قط لغات حكاه ابن الجوزي والقصيدة المشورة قط مفتوحة القاف مشددة الطاء قال الكسائي كانت قط بضم القاف والثلاثة فاسكن الشا في ثم ادغم واثن زية قط بضم القاف تتبع الضمة الشا بواو واذا اثن زية قط يفتح القاف وتخفيف الطاء والراء بضم القاف والطاء المخففة وهي قليلة هذا اذا كانت بمعنى الدر فاما التي بمعنى حب وهو الاكفاد مفتوحة ساكنة الطاء تقول راية مرة فقط فان اصنفت قلت قلت هذا الشيء اي حبك وقطني وقطنى وقطه وقطاه اقول صلى الله عليه وسلم شيما اقرع الشجاع الحية الذكر والقرع الذي تعطر شعره كثرة سمه وقيل الشجاع الذي يواشب الابل والفارس ويقوم على ذنبه وربما بلغ رأس الفارس ويكون في الصمري اقول صلى الله عليه وسلم مثل شيما اقرع قال القاسمي ظاهره ان الشجاع تعالى خلق هذا الشجاع لئلا يره ومعنى مثل اي نصب ومير معني ان ماله يصير على صورة الشجاع اقول صلى الله عليه وسلم سلك بيده في فيه فيقضمها قضم الفحل معنى سلك ادخل ويقضمها بفتح الفتح يقال قضمته الدابة شعيرا بكسر الفتح ويقضمها بفتحها اذا اكلته اقول صلى الله عليه وسلم ليس فيها جماد هي التي لا قرن لها اقول قلنا يا رسول الله وما حقها قال اطراق فحلها واعارة دلوها ومنحتها وحلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله قال القاسمي قال المازري يحتمل ان يكون هذا الحق في موضعين فيه الواساة قال القاسمي هذه الالفاظ

لغة مفتوحة تكسر زاي فسكون ياء فعين مملدة ١٢ مفتوح ٢٤ يفتح القافين بمعنى القاع وهو المكان المستوي ١٢ مجمع البحار ٣٤ قوله تسن هوان يرفع يديه ويظهرهما معا ويهجن برميله ١٢ مجمع البحار ٣٤ اي مناد من الشدة ١٢ ٣٤ اي ابل ١٢ مجمع ٣٤ بالتحريك استخراج ما في الزرع ١٢ ق.

مرسومة في ان هذا الحق غير الزكوة قال ولعل هذا كان قبل وجوب الزكوة وقد اختلفت السلف في معنى قول الله تعالى وفي الاموال حق معلوم للسائل والمردم فقال الجمهور المراد به الزكوة وان لم يكن في المال حق سوى الزكوة واما ما جاء غير ذلك فعلى وجه التنبه وما دام الاخلاق ولان الآية اخبار عن وصف قوم اتى عليهم بمخاض كريمة فلا يقضى الوجوب كما لا يقضى قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يجمعون وقال بعضهم هي منسوخة بالزكوة وان كان لفظه لفظا غير فمناه امر قال وذهب جماعة من المشي والحنن وطاؤس وعطار وسروق وغيرهم الى انها محكمة وان في المال حق سوى الزكوة من تلك الاسير والعام المنظر والمواساة في العسرة وصلته القرابة اقول صلى الله عليه وسلم ومنيتها قال اهل اللغة المنية مزبان احد هما ان يعطى الانسان آخر شيئا بهيمة وهذا النوع يكون في الحيوان والارض والامانث وغير ذلك الثاني ان يمنة ناقته او بقرة او شاة ينقطع بلبنها ووبرها وصفونها وشعرها زمانا ثم يردوا ويقال منية يمنة يفتح النون في الفئدة وكسرها فاما حلبها يوم ودرها فغيره رفق بالمشية وبالساكنين لانه اهون على المشية وارق بها وادس عليها من حلبها في التازل وهو اسهل على الساكنين واكثر في وصولهم الى موضع الحلب ليواسوا والله اعلم **باب ارضاء**

قوله وجاء يوم القيمة شجاعا بضم الشين وتكسر وهو الحية ولعل ذلك في بعض الهوال وما سبق من قوله صفحت في حال اخرى فلاننا في والله تعالى اعلم

قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان اناسا من الصدقين يا توننا فيظلمونا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا ابراهيم بن ابي شيبة قال نانا
 عبد الرحيم بن سليمان وحدهما محمد بن بشار قال نايعي بن سعيد ح وحدهما اسحق قال انا ابو اسامة كلهم عن محمد بن اسماعيل بهذا الاسناد
 نحوه باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة وحدهما ابو بكر بن ابي شيبة قال ناويع قال نا الاعمش عن المعمر بن سويد عن ابي
 ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني قال هم الاخسرون ورت الكعبة قال فجلست حتى جلست فلم
 اتقار ان قمت فقلت يارسول الله فذاك ابي واخي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا او هكذا من بين يديه ومن خلفه
 وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقرو ولا غنم ولا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسننه تنطحها
 بقرونها وتطوؤه باظلافها كلما نفذت اخراها عادت عليه واولها حتى يقضى بين الناس **حدهما** ابو بكر بن محمد بن العلاء قال نا ابو مغوية
 عن الاعمش عن المعمر بن ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فذكر نحو حديث وكيع غير انه قال والذي
 نفسي بيده ما على الارض رجل يموت فيدع ابلا او بقرا او غنما لم يؤدي زكاتها **حدهما** عبد الرحمن بن سلام الجمحي قال نا الربيع يعني ابن
 مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرني ان لي احدا ذهبا ناتي على ثالثة وعندي منه دينار الا ديتني
 ارسده ليدين علي **حدهما** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
وحدهما ابو بكر بن ابي شيبة ويحيى بن يحيى وابن نمير وابو كريب كلهم عن ابي مغوية قال يحيى انا ابو مغوية عن الاعمش عن زيد بن وهب
 عن ابي ذر قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء ونحن ننظر الى احد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك
 يارسول الله قال ما احب ان احدا اذك عندي ذهبا امسي ثالثة عندي منه دينارا الا ديتني ارسده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا
 حثا بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله قال ثم مشينا فقال يا ابا ذر قال قلت لبيك يارسول الله قال ان الاكثرين هم الاقلون يوم
 القيمة الا من قال هكذا وهكذا امثل ما صنع في المرة الاولى قال ثم مشينا قال يا ابا ذر كما انت حتى اتيك قال فانطلق حتى توارى
 عني قال سمعت لغطا وسمعت صوتا قال فقلت لعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض له قال فهمت ان اتبعه قال ثم ذكرت قوله لا تبصر حتى
 اتيك قال فانظرته فلما جاء ذكرت له الذي سمعت قال فقال ذلك جبريل عليه السلام اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا
 دخل الجنة قال قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق **حدهما** ثناء قتيبة بن سعيد قال نا جوير عن عبد العزيز وهو ابن ربيع عن زيد
 ابن وهب عن ابي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده ليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يشي معه
 احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا افعلت ابوذير جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعاله قال فمشيت معه ساعة
 فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفع فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه
 ساعة فقال اجلس ههنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى رجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عتي
 فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زني قال فلما جاء لم اصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة
 ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذلك جبريل عليه السلام عرض لي في جانب الحرة فقال بئس امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
 فقلت يا جبريل وان سرق وان زني قال نعم قال قلت وان سرق وان زني قال نعم قال قلت وان سرق وان زني قال نعم وان شرب الخمر
حدهما زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري عن ابي العلاء عن الاحنف بن قيس قال قدمت المدينة فبينما انا في حلقة

ياتونا فيظلمونا مد و نفدت و دينا و فقال و فقال و

شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زني وان سرق فيه دلالة لمذهب اهل
 الحق اذ لا يخلد اصحاب الكبار في النار خلافا للخوارج والمعتزلة وخص الزنا والسرق بالذکر كونها
 من افحش الكبائر وهو داخل في احاديث الرجا (قوله) فالتفت فراني فقال من هذا فقلت
 ابو ذر في جوار تسمية الانسان نفسه بكينته اذا كان مشورا بسا دون اسمه وقد كثر مثله في الحديث
 (قوله) صلى الله عليه وسلم الامن اعطاء الله خيرا فنفع فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه و
 عمل فيه خيرا المراد بالخير الاول المال كقوله تعالى وان لحيت الخيرى المال والمراد بالخير الثاني
 طاعة الله تعالى والمراد بيمينه وشماله ما سبق ان جميع وجوه الكرام والخير ونفع بالمال المهملة
 اى ضرب يديه بالعطاء والنفع الرمي والعرب (قوله) فانطلق في الحرة اى الارض اللبسة
 جارة سوداء (قوله) صلى الله عليه وسلم قلت وان سرق وان زني قال نعم وان شرب الخمر
 فيه تغليظ تحريم الخمر قوله فينا انا في حلقة فيها ملا من قرينش المذا اشراف ويقال ايضا
 للجماعة والحلقة باسكان اللام وعلى الجوهري لغز ردي في فتحها قوله فينا انا في حلقة

الساعة وهم العالون على الصدقات (قوله) ان ناسا من الصدقين يا توننا فيظلمونا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا صدقكم (الصدوقون بتخفيف الصاد وهم الساعة
 العالون على الصدقات وقوله صلى الله عليه وسلم ارضوا صدقكم معناه يبدل الواجب وما لظنتم
 وترك مشاققتهم وهذا محمول على ظلم لا يفسق به الساعي اذ لو فسق لانعزل ولم يوجب المذبح اليه
 بل لا يجزي والظلم قد يكون بغير معصية فانه مجاوزة الحدود يدخل في ذلك المكرو باس
 باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (قوله) لم اتقار اى
 لم يكن القرار والنيات (قوله) صلى الله عليه وسلم هم الاخسرون ورت الكعبة ثم فتم فقال الاكثرون
 اموالا الا من قال هكذا وهكذا وكذا من بين يديه ومن خلفه وعن شماله وقليل ما هم فيسه الحث
 على الصدقة في وجوه الخير وان لا يقتصر على نوع من وجوه الخير بل ينفق في كل وجه من وجوه الخير
 بحرص وفيه جواز الحلف بغير تحليف بل هو مستحب اذا كان فيه مصلحة كتوكيد مهم وتحقيقه
 ونفي المجازمة وقد كثر الاحاديث الصحيحة في حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا النوع
 لهذا المعنى واما اشارته صلى الله عليه وسلم الى قيام ووراء والباينين فمناها ما ذكرنا ان ينبغي ان
 يشفق متى حضر منهم (قوله) صلى الله عليه وسلم كل من نفذت اخراها عادت عليه اولها، هكذا اضبطا
 نفذت بالمال المهملة ونفذت بالذال المعجمة ونفع الفاء وكلاهما صحيح (قوله) سمعت لغطا
 هو بفتح الغين واسكانها لغتان اى جليلة وصوتها غير مفهوم (قوله) صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر
 في مناواة العالم والكبير صاحب كينته اذا كان جليلا (قوله) من مات من امتك لا يشرك بالله

قوله هم الاكثرون اموالا اخسرون والاستثناء متعلق بما
 يفهم اى الاكثرون اموالا اخسرون الا من صرفت ماله في سبيل الخير
 من الاكثرين فهو ليس باخسرا فهم
 قوله ان احدا اذك اسوالا شارحا ما صفة لاحد ابدال عنه وعندى
 خبر وذهب خير بعد خير -

فيهما ملا من قرئش اذ جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكانزين بروض يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حمة ثدي احداهم حتى يخرج من نفض كفيه ويوضع على نفض كفيه حتى يخرج من حمة ثدييه يتزلزل قال فوضع القوم رؤسهم فمارأيت احدا منهم رجع اليه شيئا قال فاذبوا واتبعت حتى جلس الى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ابن خليلي ابا القاسم صلى الله عليه دعا في فاجبته فقال اتري احدا فنظرت ما على من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة له فقلت ارادة فقال ما يسترني ان لي مثله ذهباً انفقته كله الا ثلاثة فانهم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت مالك ولا خوتك من قرئش لا تعتبرهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسالهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله وحلثنا شيان بن فروخ قال نا ابوالاشهب قال نا خليلد العصري عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قرئش فمر ابو ذر وهو يقول بشر الكانزين بكى في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكى من قبل افعالهم يخرج من جباههم قال ثم نتختي فقلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقلت اليه فقلت ما شئ سمعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيئا قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذ فان فيه اليوم موعنة فاذا كان ثمننا ليدريك فداعه باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف **حداثي** زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نير قالانا سفين ابن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملاي وقال ابن نير ملاون سحاء لا يفيضها شئ الليل والنهار **حداثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن راشد عن هبنا بن منبه اخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه ان الله قال لي انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه يمين الله ملاولا يفيضها سحاء الليل والنهار ارايت ما انفق

حسن الوجه كفته فادبروا قال قال و

اي بين اوقات فتودي في الحفلة اقوله اذا جاد رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه، هو بائنا والشين المجتمين في الافا والشائنة ونقله القاصي كذا عن الجمهوره بن الخنزرة قال وعنه ابن الزاد في الاخير فاحسن الوجه من الحسن ودواه القاصي في البخاري عن الشرح والنيمة من الحسن وغيره خشن من الخشونة وهو اصوب اقوله فقام عليهم اي وقف اقوله عن ابى ذر قال بشر الكانزين بروض يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حمة ثدي احداهم حتى يخرج من نفض كفيه ويوضع على نفض كفيه حتى يخرج من حمة ثدييه يتزلزل، اما قوله بشر الكانزين فظاهرا انه اراد الاجتماع لانه في ان المنزكل ما فضل عن حاجه الانسان فانه هو المعروف من مذهب ابى ذر وروي عنه غيره والصحيح الذي عليه الجمهور ان المنزك هو المال الذي لم تؤذكاته فاما اذا ديت زكاته فليس بكنز سوا كنز ام قل وقال القاصي الصحيح ان انكاهه انما هو على السلطين الذين ياخذون لانفسهم من بيت المال ولا ينفقونه في وجوهه وبذال الذي قاله القاصي باطل لان السلطين في زمنه لم تكن هذه صفته ولم يتحولوا في بيت المال انما كان في زمنه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وتوفي في زمن عثمان سنة ستين وثلاثين اقوله برصف اي الجارة الحماة اقوله يحيى عليه اي يوقد عليه وفي جهنم مذبيها لابل العربية احداهما اسم يحيى فلا تنصرف للجمعة والعلية قال الواحدي قال يونس واكثر النوحين اي تجمية لا تنصرف للتعريف والجمعة وقال اخرون هو اسم عربي سميت به بعد قمرها ولم تنصرف للعلية والتايت قال قطرب عن روية يقال بمرجهنا اي بجمعة القوم وقال الواحدي في موضع آخر قال اهل اللغة هي مشتقة من الجمومة وهي الغلظة يقال جهم الوجه اي غلظت وسميت جهنم لغلظة امرها في العذاب اقوله ثدي احداهم فيه جواز استعمال الثدي في الرجل وهو الصحيح ومن اهل اللغة من انكره وقال لا يقال ثدي المرأة ويقال في الرجل شدة وقد سبق بيان هذا في كتاب الايمان في حديث الرجل الذي قتل نفسه بسيفه فحمل ذبا به بين ثدييه وسبق ان الثدي يذكر ويؤنث اقوله نفض كفيه هو بضم النون واسكان الغين المعجمة وبعد بانها معجمة وهو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف وقيل هو اعلى الكتف ويقال له ايضا ان غض وقوله يتزلزل اي يتحرك قال القاصي قيل معناه ان بسبب نفضه يتحرك كونه يتري قال والصواب ان الحركة والتزلزل انما هو للصف اي يتحرك من نفض كفه حتى يخرج من حمة ثدييه ووقع في النسخ على حمة ثدي احداهم الى قوله حتى يخرج من حمة ثدييه بافرااد الثدي في الاول وتثنيته في الثاني وكلاهما صحيح اقوله لا تحتريم اي تاتيم وتطلب منهم يقال عروته واعتبرته واعتبرته اذا ايتت تطلب منه حاجته اقوله لا اسلم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين، بلذا في الامول عن دنيا وفي رواية البخاري لا اسلم دنيا ينفذ عن وهو الوجود اي لا اسلم شيئا من متاعها اقوله مدنا خلية العصري هو بضم الغاء المعجمة وفتح اللام وسكان الياء والعصري بفتح العين والصاد المهملتين منسوب الى بنى عمر باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف اقوله عز وجل انفق عليك هو معنى قوله عز وجل

وما انفقتم من شئ فهو يخلف فيضمن الحث على الانفاق في وجه الخير والبشر بالخلف من فضل الله تعالى اقوله صلى الله عليه وسلم بين الله ملاي وقال ابن نير ملان، هكذا وقعت رواية ابن نير بالنون قالوا وهو غلط من وصاير ملاي كما في سائر الروايات ثم ضبطوا رواية ابن نير من وجهين احدهما اسكان اللام وبعدها همزة والثاني ملان بفتح اللام بلا همزة اقوله صلى الله عليه وسلم بين الله ملاي سجاد لا يفيضها شئ الليل والنهار ضبطوا سجاد بوجهين احدهما سجا بالتونين على المصدر وبذا هو الاصح الاظهر والثاني حكاة القاصي سجا بالمد على الوصف ووزنه فعلا وصفه للبد والسح العصب الدائم والليل والنهار في هذه الرواية مضوي بان على النظر ومعنى لا يفيضها شئ لا ينفقها يقال غاض الماد وغاضه الشد لانه ومعناه قال القاصي قال الامام المازري هذا ما ساول لان اليمين اذا كانت بمعنى النسيئة للشمال لا يوصف بها الياء اي سبحانه وتعالى لانها تنضم الثبات الشمال وبذا تنضم التمديد ويتقدس الله سبحانه عن التجسيم والحد وانما خاف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينمونه واداء الاخبار بان الله تعالى لا ينفقه الا نفاق ولا يسك خشيته الاطلاق جل الله عن ذلك وعبر صلى الله عليه وسلم عن توالي النعم بسبح اليمين لان الهاذل ما يفعل ذلك بيمنه قال ويحتمل ان يريد بذلك ان قدرة الله سبحانه وتعالى على الاشياء على وجه واحد لا يتخلف صفها وقوة وان المقدورات تقع بها على جهة واحدة ولا تتخلف قوة ومعناها كما يتخلف فعلها باليمين والشمال تعالى الله عن صفات المخلوقين ومثابه المحدثين واما اقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الثانية وبهية الاخرى القبيض فعناه ان وان كانت قدرته سبحانه وتعالى واحدة فانه يفعل بها المتخلفات ولما كان ذلك فينا لا يمكن الا بيمنه غير عن قدرته على التصرف في ذلك باليمين ليفهم المعنى المراد باعتاده من الخطاب على سبيل المجاز هذا آخر كلام المازري اقوله في رواية محمد بن رافع لا يفيضها سجاد الليل والنهار ضبطناه بوجهين نصب الليل والنهار وفتحها النسب على النظر والرفع على انه فعل اقوله صلى الله عليه وسلم وبهية الاخرى القبيض يخفض ويرفع ضبطوه بوجهين احدهما القبيض بالفاء والياء المثناة تحت والثاني القبيض بالقاف والياء الموحدة وذكر القاصي انه بالقاف وهو الموجود لاكثر الرواة قال وهو الاشهر والمعروف قال ومعنى القبيض الموت واما القبيض بالفاء فالاحسان والعطاء والرزق الواسع قال وقد يكون بمعنى القبيض بالقاف اي الموت قال البكرادى والقبيض الموت قال القاصي قبيض يقولون فاضت نفسه بالصناد اذ مات وطى يقولون فاضت نفسه بالظاد وقيل اذا ذكرت النفس في العناد واذا قيل فاذا من غير ذكر النفس في الظاد وجاء في رواية اخرى وبهية الميزان يخفض ويرفع فقد يكون عبادة عن الرزق ومقاديره وقد تكون عبادة عن جملة المقادير ومعنى يخفض ويرفع قيل هو عبادة عن تقدير الرزق يعقره على من يشاء ويوسع على من يشاء وقد تكونان عبارة عن تصرف المقادير

قوله فنظرت ما على من الشمس اي تأملت على ما على من التعبد بواسطة حراسة الشمس على نقادها ابى الى احد على ما فهمت من كلامه.

ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقسما ابطلحة في اقاربه وبنى عمه **حداثي** محمد بن حاتم قال نا بجز قال نا حاد بن سلمة قال نا ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون قال ابطلحة ارى رتبنا يسئلنا من اموالنا فان شهدك رسول الله اني قد جعلت ارضي بئزحاء لله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك قال فجعلها في حسان بن ثابت وابي بن كعب **وحداثي** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمي عن بكير عن كريب عن ميمونة بنت الحرث انها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها احوالك كان اعظم لاجر **حداثنا** حسن بن الربيع قال نا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن الحرث عن زينب امرأة عبد الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله فقالت اناك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فانته فأسأله فان كان ذلك يجزني عتي والاصرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بلي انيتك انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بيباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبلت عليه المهاجرة قالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره ان امرأتين باليباب تسألانك اتجزى الصدقة عنهما على ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحر قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما فقال امرأة من الانصار ومن زينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني الزيات قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة **وحداثي** احمد بن يوسف الازدي قال نا عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي قال نا الاعمش قال حدثنني شقيق عن عمرو بن الحرث عن زينب امرأة عبد الله قال فذكرت لابراهيم فحدثني عن ابي عبيدة عن عمرو بن الحرث عن زينب امرأة عبد الله بمثله سواء قال كنت في المسجد ذرا في النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وساق الحديث بنحو حديث ابي الاحوص **حداثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت قلت لرسول الله هل لي اجر في بنى ابي سلمة انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا او هكذا انما هم بنى فقال نعم لك فيهما اجر ما انفق عليهم **وحداثي** سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر **وحداثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الزراق قال نا معاوية بن عروة في هذا الاسناد بمثله **وحداثنا** عبيد الله بن معاذ العبدي قال نا ابي قال نا شعبة عن عدي وهو ابن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن ابي مسعود البدر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ انفق على اهله نفقة وهو يحسبها كانت له صدقة **وحداثنا** محمد بن بشار وابوبكر بن نافع كلاهما عن محمد بن جعفر **وحداثنا** ابو كريب قال نا وكيع جميعا عن شعبة في هذا الاسناد **وحداثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الله بن ادريس عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء قالت قلت لرسول الله ان امي قدمت على وهي راغبة او اهبة افاصلها قال نعم **وحداثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر قالت قلت لرسول الله قدمت على امي وهي مشركة في عهد قريش اذا عاهدتهم فاستفتيت رسول

فصله قال ابي

تقرر انه اذا تارضت المصالح بدئ بها بقوله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة فيه الخ على الصدقة على الاقارب وصلة الارحام وان فيها اجرين **قوله** فذكرت لابراهيم فحدثني عن ابي عبيدة الخ القائل فذكرت لابي ابراهيم هو الاعمش ومصوده انه رواه عن شقيق وابي عبيدة وهذا المذكور في حديث امرأة ابن مسعود والمرأة الانصارية من النفقة على ازواجها وايتام في حجورهما ونفقة ام سلمة على نبيها المراد به كله صدقة تطوع وسياق الاعادة يدل عليه **قوله** صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا انفق على اهله نفقة يحسبها كانت له صدقة فيه بيان ان المراد بالصدقة والنفقة المطلقة في باقي الاعادة اذا احتسبها ومعناه اراد بها وجه الله تعالى فلا يدخل فيه من انفق اذا بلاه كل يدخل المحتسب وطريقه في الاحتساب ان يتذكر ان يجب عليه الانفاق على الزوجة والفضل اولاده والملوك وغيرهم من يجب نفقتهم على حسب احوالهم واختلاف العلماء فيهم وان غيرهم ممن ينفق عليه مندوب الى الانفاق عليهم فينفق بيته او امواله وقدم بالاحسان اليهم والله اعلم **قوله** عن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت على امي وهي راغبة او اهبة وفي الرواية الثانية راغبة بلا شك وفيها وهي مشركة فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم افاصلها قال نعم صلى الله عليه وسلم **قوله** قال نا القاسم الصحيح راغبة بلا شك قال قيل معناه راغبة عن الاسلام وكلاهما لو قيل معناه طاعة فيما اعطيتها حريرة وفي رواية ابي داود قدمت على امي راغبة في عهد قريش وهي راغبة مشركة فالاول راغبة بالاداء طاعة طالبة صلتها والثانية بالمعنى كالمعنى للاسلام ساخطه وفيه جواز صلة القرين المشرك وام اسماء قيلت وقيل قيلت بالقاف وانها المشركة من فوق وهي قبيلة بنت عبد العزي القرشي العامرية واختلف العلماء في انها اسلمت

القاسم رواه في كتابه في سلم بالموحدة واختلفت الرواة فيه من مالك في البخاري والموطا وغيرهما من رواه بالموحدة معناه ظاهر ومن رواه بالمشاة فمعناه راعى عليك اجره ونفقة في الآخرة وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما سبق ان الصدقة على الاقارب افضل من الاجانب اذا كانوا محتاجين وفيه ان القرابة يرعى حقها في صلة الارحام وان لم يحسبوا الا ان اب بيده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا طلحة ان يجعل صدقته في الاقربين فجعلها في ابي بن كعب وحسان بن ثابت واما يحتجتم معرف الجرد الساج **قوله** صلى الله عليه وسلم في قصة ميمونة حين اعتقت الجارية لو اعطيتها احوالك كان اعظم لاجر فيه فضيلة صلة الارحام والاحسان الى الاقارب وانه افضل من العتق وبكذا وقعت هذه اللفظة في صحيح مسلم احوالك باللام ووقعت في رواية غير الاصيل في البخاري وفي رواية الاصيل بالحاء قال القاسم ولعله صح بدليل رواية مالك في الموطا اعطيتها انك قلت الجمع صحيح ولا تعارض وقد قال صلى الله عليه وسلم ذلك كله وفيه الامتنان باقارب الام اكراما لغنى وهو زيادة في برها وفيه جواز تبرع المرأة بالمال بغير اذن زوجها **قوله** صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن وفيه امرولى الامر ريبته بالصدقة ونعال الخير وعظ النساء اذا لم يترتب عليه فتنة والمعشر الجماعة الذين صفتهم واحدة **قوله** صلى الله عليه وسلم ولو من حليكن هو يطلع المادوا سكان الام مفرد واما الجمع فيقال بضم الماد وكسر الماد واللام كسورة فيها والياء مشددة **قوله** ان كان ذلك مجزئ عني هو يطلع الياء اي يحسن وكذا قولنا بعد تجزى الصدقة عنها بفتح الصاد وقولنا تجزى الصدقة عنها على زوجيها هذه الفصح اللغات فيقال على زوجيها وعلى زوجيها على اذواجها وهي الفصحين وبها جاز القرآن العزيز في قوله تعالى فقد صفنت كلوكما وكذا قولنا وعلى ايتام في حجورهما وشبه ذلك مما يكون لكل واحد من الاثنين منه واحد وقولنا ولا تخبرن نحن ثم اخبر بها قد يقال انه اطلاق للوعود وانتشار لغير وجوبه انه عارض ذلك جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابه صلى الله عليه وسلم واجب محتم لا يجوز تاخير ولا يقدم عليه غيره وقد

قوله قلت يا رسول الله قدمت على امي جملة قدمت على امي فاستفتيت حال من ضمير قلت بتقدير يرد اى وقد قدمت على امي وقولها قلت قدمت في اخر الحديث متعلق بقوله يا رسول الله قلت تكرار الاول فانهم

الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت على اخي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلى اناك باب وصول ثواب الصدقة عن الميت اليه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن سير قال قالنا محمد بن بشر قال نا هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله ان امي اقلت نفقها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجر ان تصدقت عنها قال نعم **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد ح وحدثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة ح وحدثنا علي بن حجر قال نا علي بن مسهر ح وحدثنا الحكم بن موسى قال نا شعيب بن اسحق كلاهما عن هشام بهذا الاسناد وفي حديث ابي اسامة ولم توص كما قال ابن بشر ولم يقل ذلك الباقر **باب** بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف **حدثنا** قتبية بن سعيد قال نا ابو عوانة ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عطاء بن عوام كلاهما عن ابي نلك الاشجعي عن ربيعي بن حراش عن حذيفة في حديث قتبية قال قال نبيكم صلى الله عليه وقال ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه قال كل معروف صدقة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا مهدي بن ميمون قال نا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل الله ذهاب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل هيلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر **حدثنا** حسن بن الحلواني قال نا ابو توبة الربيع بن نافع قال نا مغوية يعني ابن سلام عن زيد انه سمع ابا سلام يقول حدثني عبد الله بن فروخ انه سمع عائشة تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلاث مائة مفصل فمن كثر الله وحمد الله وهلك الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حنجره عن طريق الناس او شوكه او عظمها عن طريق الناس وامر بمعروف ونهى عن منكر عدتلك الستين والثلاث مائة السلاهي فانه يمشي يومئذ وقد خرخر نفسه عن النار قال ابو توبة وسما قال يسمى **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية قال اخبرني اخي زيد بهذا الاسناد مثله غير انه قال او امر بمعروف وقال فانه يمشي يومئذ **حدثنا** ابو بكر بن نافع العبدي قال نا يحيى بن كثير قال نا علي يعني ابن المبارك نا يحيى عن زيد بن سلام عن جده ابي سلام قال حدثني عبد الله بن فروخ

الدولى اجرا ينسى قالت يمشى به عن

بالمعروف والنسي عن المنكر اكثر في التسبيح والتمجيد والتسليم لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية وقد يتعين ولا يتصور وقوعه نفلا والتسبيح والتمجيد والتسليم نوافل ومعلوم ان اجرا الفرض اكثر من اجرا النفل لقوله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترقت عليه رواه البخاري من رواية ابي هريرة وقد قال امام الحرمين من اصحابنا عن بعض العلماء ان ثواب الفرض يزيد على ثواب النافلة بسبعين درجة واستانوا فيه حديث (قوله صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة) هو بضع الباء ويطلق على الجماع ويطلق على الفرج نفسه وكلاهما صحيح ارادة هنا وفي هذا دليل على ان الباحات تفسير طاعات بالنيات الصادقات فالجماع يكون عبادة اذا نوى به قضاء حق الزوجة وما شربها بالمعروف الذي امر الله تعالى به او طلب ولد صالح او اعفان نفسه او اعفان الزوجة ومنهما جميعا من النظر الى حرام او الفكرة في الواهم به او غير ذلك من المقاصد الصالحة (قوله قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر) قال الرايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر فيه جواز القياس وهو مذهب العلماء كافر ولم يخالف فيه الا اهل الظاهر ولا يعتد بهم واما المنقول عن ابن بعين ونحوهم من ذم القياس فليس المراد به القياس الذي يمهده الفقهاء المجتهدون وهذا القياس المذكور في الحديث هو من قياس العكس واختلف الاصوليون في العمل به وهذا الحديث دليل لمن عمل به وهو الاصح والشايع في هذا الحديث فضيلة التسبيح وسائر الاذكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النية في المباحات وذكر العالم ودليل بعض المسائل التي تخفى وتنبه المفتي على تحقير الادلة وجواز سوال المفتي عن بعض ما يخفى من الدليل اذا علم من حال المسئول انه لا يكره ذلك ولم يكن فيه سوء ادب والشايع في قولنا صلى الله عليه وسلم فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر ضبطنا اجرا بالنسب والرفع وبها نظر ان (قوله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلاث مائة مفصل) هو بفتح الميم وكره الصاد (قوله صلى الله عليه وسلم عدتلك الستين والثلاث مائة السلامي) قد يقال وقع هنا اصطفا ثلاث الى مائة مع تعريف الاول وتكرير الثاني والمعروف لاهل العربية عكسه وهو توكيد الاول وتعريف الثاني وقد سبق بيان هذا الجواب عنه وكيفية قرأته في كتاب الايمان في حديث حذيفة في حديث احوالي كم يظن بالاسلام قلنا اتخاف علينا ونحن بين السائمة واما السلامي فبضم السين المملة وتخفيف اللام وهو المفصل وجمع سلاميات بفتح الميم وتخفيف اليا (قوله صلى الله عليه وسلم خرج نفسه عن النار) اي باعدها (قوله فانه يمشي يومئذ وقد خرخر نفسه عن النار) قال ابو توبة ودرها قال يمشى، ووقع لاكثر رواة كتاب مسلم الاول يمشى بفتح اليا وبالسين

ام ماتت على كفرها والاكثر من على موتها مشركه **باب** وصول ثواب الصدقة عن الميت البرر قوله يا رسول الله ان امي اقلت نفقها وضبطنا نفسها ونفسها بنصب السين ورفعا فالرفع على انه مفعول مالم يسم فاعلة والنصب على انه مفعول ثان قال القاضي الكثر وابتداه بالنصب وقولنا اقلت بالفاء هذا هو الصواب الذي رواه اهل الحديث وغيرهم ورواه ابن قتبية اقلت نفسها باقتاف وهي كلمة تقال لمن مات فجأة وتقال ايضا لمن تكلت الجن والعشيق والصواب الفاء قالوا ومعناه ماتت فجأة وكل شئ فعل بلا تملك فقد اقلت ويقال اقلت الكلام واقرمه واقتصره اذا رجعنا قوله افلها اجر ان تصدقت عنها قال نعم فقوله ان تصدق هو بكسر الهمزة من ان وهذا خلاف فيه قال القاضي بهذا الرواية فيه قال ولا يصح غيره لانه انما سأل عما يفضله بعده وفي هذا الحديث ان الصدقة عن الميت تنفع الميت ويصل ثوابها وهو كذلك باجماع العلماء وكذا اجماع على وصول الدعاء وقضاء الدين بالنصوص الواردة في الجميع ويصح الحج عن الميت اذا كان حج الاسلام وكذا اذا اوصى نكح المتطوع على الاصح عندنا واختلف العلماء في الصوم اذا مات وعليه صوم فالراجح جوازه عندنا لا حديث الصحيحة فيه والمشهور في ذهابنا ان قراءة القرآن لا يصل ثوابها وقال جماعة من اصحابنا يصل ثوابها ويرى قال احمد بن حنبل واما الصلاة وسائر الطاعات فلا تصل عندنا ولا عند الجمهور وقال احمد يصل ثواب الجميع كالحج

باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف فيه

قوله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة اي له حكمها في الثواب وفيه بيان ما ذكرناه في الترجمة وفيه ان لا تحققت شيئا من المعروف وان ينبغي ان لا يتقبل به بل ينبغي ان يحضره (قوله ذهب اهل الدثور بالاجور) الدثور بضم الدال جمع دثر بفتحها وهو المال الكثير (قوله صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل هيلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة) اما قوله صلى الله عليه وسلم ما تصدقون فالرواية فيه تشهد به الصاد والدال جميعا ويجوز في اللغة تخفيف الصاد واما قوله صلى الله عليه وسلم وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وفرونا بوجدين رفع صدقة ونصبه فالرفع على الاستيناف والنصب عطف على ان بكل تسبيحة صدقة قال القاضي يحتمل تسميتها صدقة ان لنا اجرا كما للصدقة اجروا ان هذه الطاعات تامل الصدقات في الاجور وسماها صدقة على طريق المقابلة وتجنيس الكلام وقيل معناه انها صدقة على نفسها (قوله صلى الله عليه وسلم وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة) فيها اشارة الى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا ذكره والثواب في الامر

انه سمع عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان بنحو حديث مغوية عن زيد وقال فانه يمشی يومئذ **حدا** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذال الحاجة الملهوف قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يا امر بالمعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يسك عن الشرفا نها صدقة **وحدا** ثنا محمد بن المثني قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة هذا الاسناد **حدا** ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلا من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال يعادل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيتحملك عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة **وحدا** ثنا القاسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال نا سليمان وهو ابن بلال قال حدثني مغوية ابن ابي مزيير عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الاخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً **حدا** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نيرة قال نا وكيع قال نا شعبة **وحدا** ثنا محمد بن المثني واللفظ له قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشی بصدقة فيقول الذي اعطياها لوجئنا بها بالامس قبلتها فاما الان فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها **حدا** ثنا عبد الله بن بتراد الاشعري وابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا ياخذها منه ويؤري الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء وفي رواية ابن بتراد وتؤري الرجل **حدا** ثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القادري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه حتى تعود ارض العوب مؤرجا وانهارا **وحدا** ثنا ابوالطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الخربث عن ابي يونس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

و قال قيل و عليه بكل ثنا و فيها و و

الحديث تصدقوا فيوشك الرجل الى آخره وسبب عدم قبولهم الصدقة في آخر الزمان كثرة الاولاد وظهور كنوز الارض ووضع البركات فيها كما ثبت في الصحيح بعد هلاك يا جوج وما جوج وقله امامهم وقرب الساعة وعدم ادغام المال وكثرة الصدقات والله اعلم **حدا** قولنا صلى الله عليه وسلم يطوف الرجل بصدقة من الذهب، انما هذا يتضمن التنبيه على مساواة لان اذا كان الذهب لا يقبل احد يكتف الظن بغيره **حدا** قولنا صلى الله عليه وسلم يطوف اشارة الى ان يزدود بها بين الناس فلا يجد من يقبلها فنحصل الباطن والتنبيه على عدم قبول الصدقة بشئ من اشياء كونه يرضى بها ويطوف بها وهي ذهب **حدا** قولنا ويرى الرجل الواحد ثم قال وفي رواية ابن بتراد وتؤري هكذا هو في جميع النسخ الاول يرى بضم الياء المشاة تحت والثاني يفتح المشاة فوق **حدا** قولنا صلى الله عليه وسلم ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء، معنى يلذن به اي يتبعه اربعون يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء، نساؤها فيلذن بذلك الرجل يلذب عنهن ويقيم نحو الجهن ويذبح عنهن كقبيلة يقي من رجالها واحد فقط وبقية نساؤها فيلذن بذلك الرجل يلذب عنهن ويقيم نحو الجهن ولا يطلع فيهن احد بسببه واما سبب قلة الرجال وكثرة النساء فهو المحروب والقتال الذي يقع في آخر الزمان وترامك اللام كما قال صلى الله عليه وسلم ويكثر البرج اي القتل **حدا** قولنا حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القادري، هو يشهد للياء منسوب الى القادة القبيلة المعروفة وسبب بيان مرات **حدا** قولنا صلى الله عليه وسلم حتى تعود ارض العوب مردجا وانهارا معناه والله اعلم انهم يتركونها ويتركون منها فتنفق ماله حتى تعود ارض العوب ولا تسقى من مياهها وذلك لقلة الرجال وكثرة المحروب وترامك الفتن وقرب الساعة

وقلة الناس وكثرة الاموال يرضون

المعجزة والثاني بعنهما وبالسعين المهلة وبعضهم عكسه وكلاهما صحيح واما قوله بده في رواية اللامي وقال انه ليس في الهلة لا يراهما واما قوله بده في حديث ابي بكر بن ناخ وقال فانه يمشی يومئذ في المعجزة بانفاقم **حدا** قولنا صلى الله عليه وسلم تعين ذال الحاجة الملهوف، الملهوف عند اهل اللغة يطلق على المحسر وعلى المظفر وعلى الظلوم وقولنا يالهف نفسى على كذا كثر يتحسر بها على ما فات ويقال لهف بكسر اللام يلهف بفتحها لهما باسكانها اي حزن وتحسر وكذلك التلعف **حدا** قولنا صلى الله عليه وسلم تمسك عن الشرفا نها صدقة، معناه صدقة على نفسك كما في غير هذه الرواية والمراد ان اذا امسك عن الشرفا نها تعالى كان لاجل ذلك كما ان للتصدق بالمال اجرا **حدا** قولنا صلى الله عليه وسلم كل سلا من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس، قال العلماء المراد صدقة ندى وترغيب لا ايجاب ولا الزام **حدا** قولنا صلى الله عليه وسلم تعدل بين الاثنين صدقة، اي تصلح بينهما بالعدل **حدا** قولنا عن معاوية بن ابي مزرود، هو بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة واسم ابي مزرود عبد الرحمن بن يسار **حدا** قولنا صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الاخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً، قال العلماء بنوا في الانفاق في الطامات ومكالم الاطلاق وعلى العيال والضيقات والصدقات ونحو ذلك بحيث لا يذم ولا يسي سرافا والاساك الذموم هو الاساك عن بتراد قولنا صلى الله عليه وسلم تصدقوا فيوشك الرجل يمشی بصدقة فيقول الذي اعطياها لوجئنا بها بالامس قبلتها فاما الان فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها، معنى اعطياها اي عرضت عليه وفي هذا الحديث والاعاديث بعده ما ورد في كثرة المال في آخر الزمان وان الانسان لا يجد من يقبل صدقة المحت على البادية بالصدقة وانما جعل تعذر با و قد صرح بهذا المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم في اول

قوله الاملكان ينزلان فيقول الا يقال لا فائدة في هذا القول على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يحصل به ترغيب ولا تهيب بدون السماع لا نا نقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغي للعاقل ان لا يلاحظ يوم هذا الدعاء بحيث كانه يسمعه من الملكين فيفعل بسبب ذلك او سمع من الملكين لفضل وهذا هو فائدة اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ان المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا اسواء علموا به ام لا والله تعالى اعلم ثم قوله مسك تلفا حمله الجمهور على الضياع وحمله ابن العربي الصوفي على توفيق الصدقة والله تعالى اعلم - **قوله** مردجا جميع مرج بمعنى البرعى -

قوله كل سلا من الناس عليه صدقة على النسبة المجازية اي يجب على صاحبه لاجله صدقة والمراد بالوجوب الثبوت على وجه التاكيد لا الوجوب الشرعي والله تعالى اعلم وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع عليه الشمس اي على صاحب السلامي والعائد الى اليوم محذوف اي فيه وتوصيف اليوم بذلك لا فائدة التنصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل ان الشئ اذا وصف بوصف يعبر جميع افراده يصير نصافي التعميم وقوله يعادل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزان ومن ايتهم يريكم البرق والله تعالى اعلم

تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يقبض رب المال من يقبله منه صدقة ويُدعى اليه الرجل فيقول لا آرب لي فيه
 وحديثنا واصل بن عبد الأعلى وابوكريب ومحمد بن يزيد الرفاعي واللفظ لواصل قالوا نا محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقى الارض فلا ذكركم الا مثل الاسباط من الذهب والفضة فيجى القائل فيقول في هذا قبيلت
 ويجى القاطع فيقول في هذا اقطعت رحى ويجى السارق فيقول في هذا اقطعت يدي ثم يدعون فلا ياخذون منه شيئا حدثنا
 قتيبة بن سعيد قال نا لث عن سعيد بن ابي سعيد عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق
 احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربوني كفن الرحمن حتى تكون اعظم
 من الجبل كما يربي احدكم فلوة او فضيلة حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن القارى عن سهيل عن ابيه
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصدق احد تمرة من كسب طيب الا اخذها الله بيمينه فيؤتيها كما يوتي احدكم
 فلوة او قلوصة حتى تكون مثل الجبل او اعظم وحدثنا ثمامة بن ابي اسحاق عن ابن ابي عمير قال نا ابي هريرة قال نا ابي حازم عن ابي
 احد بن عثمان الاودى قال نا خالد بن مخلد قال نا حديث سليمان يعنى ابن بلال كلاهما عن سهيل بهذا الاسناد في حديث روى
 من الكسب الطيب فيضعها في حقها وفي حديث سليمان فيضعها في موضعها وحدثنا ثمامة بن ابي اسحاق قال نا عبد الله بن وهب قال
 اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نا حديث يعقوب عن سهيل وحدثنا
 ابوكريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة قال نا فضيل بن مزروق قال نا حديث عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل
 كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر
 اشعث اغمير يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني لا يستجاب لذلك
 يا ب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة او كلمة طيبة وانها حجاب من النار حدثنا عاون بن سلام الكوفي قال نا زهير بن معاوية
 الجعفي عن ابي اسحق عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم ان يستتر
 من النار ولو بشق تمرة فليفعل حدثنا علي بن جبر السعدي واسحق بن ابراهيم وعلی بن خشرم قال ابن حجر نا وقال الاخران انا عيسى
 ابن يونس قال نا الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلبه الله ليس بينه وبينه
 ترابان فينظر ايهما منه فلا يرى الا ما قد مر وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فالتقوا
 النار ولو بشق تمرة نا داود بن جرح قال الاعمش وحدثني عمرو بن موية عن خيثمة مثله ونا داود بن جرح قال الاعمش
 عن عمرو بن موية عن خيثمة وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن موية عن خيثمة

الحديث نحو قول الله تعالى بحق الله الربا ويرى الصدقات (قوله صلى الله عليه وسلم كما يربي
 احدكم فلوه او فضيلة) قال اهل اللغة الغلو المسمى بذلك لان فلي عن امره اي فصل وسنزل
 والفضيل ولد الناقة اذا فصل من ارضاع امره فيعمل بمعنى مغلول كجوزج وقيل بمعنى مجروح وقول
 وفي الغلو لغتان فصيتان الفصحى واشرها فتح الفاء ومن الام وتشديد الواو وانما تشديد كالفاء
 واسكان الام وتخفيف الواو (قوله صلى الله عليه وسلم فلوه او قلوصة) هي بفتح القاف
 ومن الام وهي الناقة الفيتة ولا يطلق على الذكر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل
 الا طيبا قال القاضي الطيب في صفة الله تعالى بمعنى المنزه عن النقائص وهو معنى القدوس
 واصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من الخبث وهذا الحديث احد الاماديث التي هي
 قواعد الاسلام ومباني الاحكام وقد جمعت منها الدارين حديثا في جزء وفيه الحث على الانفاق
 من الخلال والنهي عن الانفاق من غيره وفيه ان المشروب والمأكول والملبوس ونحو ذلك
 ينبغي ان يكون حلالا فالغلو لا يشبهه فيه وان اراد الدعا كان اول بالاعتناء بذلك من غيره
 (قوله ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يده يده الى السماء يا رب الى آخره) معناه والله
 اعلم انه يطيل السفر في وجه الطاعات كج زيادة مستحبة ومله دم وغير ذلك (قوله صلى الله
 عليه وسلم وغذي بالحرام) هو بفتح الغين وتخفيف الذال المكسورة (قوله صلى الله عليه وسلم
 فاني لا يستجاب لذلك) اي ان يستجاب لمن هذه صفة وكيف يستجاب له يا ب الحث
 على الصدقة ولو بشق تمرة او كلمة طيبة وانها حجاب من النار قوله صلى الله عليه وسلم من
 استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل شق التمرة بضم الشين نصفها
 وجانبها وفيه الحث على الصدقة وان لا يمنع منها لعلها وان قليها بسبب اللجاجة من النار
 (قوله ليس بينه وبينه ترابان) هو بفتح التاء وضمها وهو المعبر عن لسان بلان (قوله
 ولو بكلمة طيبة) فيه ان الكلمة الطيبة بسبب اللجاجة من النار وهي الكلمة التي فيها تطيب
 قلب انسان اذا كانت باحسان واطاعة (قوله حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا نا

تخرج ويريهما بن القاسم و نا بنحو قال
 وقلة المال وعدم الفراغ لذلك والاهتمام به (قوله صلى الله عليه وسلم حتى هم رب المال من
 يقبل منه صدقة) ضبطه بوجهين اوجهها واشرها هم بفتح الياء وكرها ويكون رب المال منصوبا
 منصوبا والفاعل من تصدق به بحزبه وبهم لرواها في بفتح الياء وضم الماد ويكون رب المال
 مرفوعا فاعلا وتصدق به هم رب المال من يقبل صدقته اي يقصدوه وقال اهل اللغة يقال
 اهدا اذا حزبه وسهل اذا به ومن قولهم همك ما همك اي اذا بك الشيء الذي اجزتك فاذهب
 شمك وعلى الوجه الثاني هو من هم به اذا قصده (قوله صلى الله عليه وسلم لا ارب لي فيه)
 بفتح الهمزة والاراد اي لا اجد حرجا (قوله محمد بن يزيد الرفاعي) منسوب الى جده وهو محمد بن يزيد
 ابن محمد بن كثير بن دقاعة بن سامة البوشام الرفاعي قاضي بغداد (قوله صلى الله عليه وسلم تقى
 الارض فلا ذكركم) اشكال الاسطوان من الذهب والفضة قال ابن السكيت الغلة المقطعة
 من كبر البحر وقال غيره هي المقطعة من اللحم ومعنى الحديث التشبيه اي تخرج ما في جوفنا من القطع
 المدفونة فيها والاسطوان بفتح الهمزة والطاء وهو جمع اسطوانة وهي السارية والجمود وشبهه
 بالاسطوان لعظم وكثرة (قوله صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله الا الطيب) المراد بالطيب هنا
 الخلال (قوله صلى الله عليه وسلم الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربوني كفن الرحمن
 حتى تكون اعظم من الجبل) قال المازدي قد ذكرنا اسماء الجارية على الله سبحانه وتعالى وان هذا
 الحديث وشبهه انما عبر به على ما اعتادوا في خطابه ليعلموا عظمي هنا عن قبول الصدقة باخذها
 بالكف وعن تصنيف اجزها بالترتيب قال القاضي عياض لما كان الشيء الذي يرتضى ويعز
 يتلقى باليمين ولو فذ بها استعمل في مثل هذا واستعمل في قبول الرضا كما قال الشاعر
 اذا ما ريت رجعت لبعده تلقاها عراة باليمين + قال وقيل عبر باليمين هنا عن جنة القبول والرضا
 الشال بعنده في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا بيمينه كلف الذي تدفع اليه الصدقة وانما فيها
 الى الله تعالى اعانة ملك واختصاص لوضع هذه الصدقة فيها الله عز وجل قال وقد قيل في ترتيبها
 وتعليقها حتى تكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم اجزها وتصنيف ثوابها قال ويصح ان يكون
 على ظاهره وان تعظم ذاتها وبارك الله تعالى فيها ويزيد باس فضله حتى تشمل في الميزان وهذا

قوله فلا ذكركم ها هو بفتح الكاف وسكون الباء معروف والماد ههنا ما
 في الارض من الخلاصة وهو ما فيها من الذهب والفضة تشبيها له بكعب
 الحيوان لانه خلاصته -

بن عدي بن حاتم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فاعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح حتى ظننا انه كاتبنا ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ولم يذكروا بركوب كائنا وقالنا ابو مغوية قال نا الاعمش **وحدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالانا محمد بن جعفر قال لنا شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكروا النار فتعوز منها واشاح بوجهه ثلاث مرار ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة **وحدثنا** محمد بن المثني العنزي قال انا محمد بن جعفر قال لنا شعبة عن عون بن ابى جحيفة عن السنذري بن جرير عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال فجاءه قوم حفاة عراة مجتأى النار والعباء متقلداى السيوف عامتهم من مضرب كلهم من مضرب فتمعرو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلال فاذا نوا قام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة الى اخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التى فى الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظرون نفس ما قدمت ليقب تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بركة من صاع تمرة حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصيرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن فى الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعدة من غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعدة من غير ان ينقص من اوزارهم شئ **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابو اسامة **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابى قال لاجيبعا ناشعبة قال حدثني عون بن ابى جحيفة قال سمعت المنذر بن جرير عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر النهار بمثل حديث ابى جعفر وفى حديث معاذ من الزيادة قال ثم صلى الظهر ثم خطب **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري وابو كامل ومحمد بن عبد الملك الاموي قالوا نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانا نا قوم مجتأى اتار وساقوا الحديث بقصته وفيه فصلى الظهر ثم صعد منبرا صغيرا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله انزل فى كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الآية **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جرير عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد وابى الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العباسي عن جرير بن عبد الله قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الصوف فرأى سورا جالهم قد اصابتهم حاجة فذكر بهم عنى حديثهم **باب** الحمل باجرة تصدق بها والنهى الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل **حدثنا** يحيى بن معين قال نا عندنا قال نا شعبة **وحدثنا** خالد بن برمك قال نا محمد يعنى ابن جعفر عن شعبة عن سليمان بن ابى واثل عن ابى مسعود قال امرنا بالصدقة قال كنا نامل قال فتصدق ابو عقييل بنصف صاع قال وجاء انسان بشئ اكثر منه فقال المنافقون ان الله لغنى

مد هامة بدل هامة وضم الماء وبعدها نون وشرحه الحميدي فى كتابه عزيز الجمع بين الصحيحين فقال هو وغيره من فسر هذه الرواية ان سمعت المد من الانا الذى يد من فيه وهو ايضا اسم للنفقة فى الجبل التى يستفتح فيها ماء المطر فشبها صفاء وجهه الكرم يصفاء هذا الماء بصفاء المد من والدين قال الثاقبى فى المشارق وغيره من الائمة هذا الصيغ والصواب بالذال المعجمة والماء الموصدة وهو المعروف فى الروايات وعلى هذا ذكر القاضى وجين فى تفسيره اعمد معناه فضة مذهب فواى بلغ فى حسن الوجه واشراقه والثانى شبيه فى حسنة ونوره بالمذهب من الجلود وجمعا من ذهب وهى شئ كانت العرب تصنع من جلود وتعمل فيها خطوطا مبهمة يرى بعضها اثر بعض واما سبب سروره صلى الله عليه وسلم فخرها بما ادره المسلمين الى طاعة الله تعالى وبذل اموالهم لله وامتنان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد فخ حابة هؤلاء المتألمين وشفقة المسلمين بعضهم على بعض وتعاونهم على البر والتقوى وينبغى للانسان اذا رأى شيئا من هذا القبيل ان يفرح ويظهر سروره ويكون فرح لما ذكرناه **قوله** صلى الله عليه وسلم من سن فى الاسلام سنة حسنة فله اجرها الى آخره فيه المثل على الابتداء بالخيرات ومن السن الحسنات والتميز من اخضاع الابطال والمستقيبات وسبب هذا الكلام فى الحديث انه قال فى اوله فجا رجل بكرة كادت كفه تعجز عنها الى قوله فتتابع الناس وكان الفضل العظيم للبادى بهذا الخير والفاخ لباب هذا الاحسان وفى هذا الحديث تخصيص قوله صلى الله عليه وسلم كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وان المراد به المحدثات الباطلة والبدع المذمومة وقد سبق بيان هذا فى كتاب صلوة الجمعة وذكرنا هنا ان البدع خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة وبيانه **قوله** عن عبد الرحمن بن هلال العباسي هو بالياء الموصدة **باب** الحمل باجرة تصدق بها والنهى الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل **قوله** نا نامل وفى الرواية الثانية نا نامل على ظهورنا معناه نحمل

مرات متقلدين مدهنة و ن و ن و ن
 ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي بن حاتم هذا الاسناد لا يكونون وفيه ثلثة تابعيون بعضهم عن بعض الاعمش وعمرو وخيثمة **قوله** فاعرض واشاح هو بالسين المعجمة والحاء المهملة ومعناه قال الخليل وغيره نحا و عدل به وقال الاكثرون المشج الذرو والبادى الامر وقيل المقبل وقيل البار وقيل المشبل اليك المانع لما ورد نظره فاشاح هنا يحتمل هذه المعانى اى عذر النار لا ينظر اليها او عذرنا الايقاع بايقاننا او قبل اليك خطا با اعرض كالنار **قوله** مجتأى النار والعباء المتقلداى النار بمر النون جمع نرة بفتحها وهى ثياب صوف فيها تنمير والعباء بالذ و بفتح العين جمع عبادة وبجاية لثان **قوله** مجتأى النار الى خر قوبا و توراد و سطا **قوله** فتمع وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالعين المهملة اى تغير **قوله** فصلى ثم خطب فيه استجاب جمع الناس للاموال المذمومة ووعظهم وحسنهم على مصالحهم وتحذيرهم من القبائح **قوله** فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة اسبب قراءة هذه الآية انما بلغ فى الحديث على الصدقة عليهم ولما فيها من تاكل الحق لكونهم اغوة **قوله** رايت كومين من طعام وثياب هو بفتح الكاف ومنها قال القاضى ضبط بعضهم بالفتح وبعضهم بالضم قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح المرة الواحدة قال والكومته بالضم السبرة والكوم العظيم من كل شئ والكوم الكان المرتفع كالرابية قال القاضى فالفتح هنا ولى لان مقصوده الكثرة والتشبيه بالرابية **قوله** حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كان مذهبنا فقوله يتهلل اى يستير فرحا وسرورا **قوله** مذهبنا ضبطه ابو جين احداهما وهو المشهور ويرجم القاضى والجهور مذهبنا بدل سجدة وفتح الماء وبعدها باء موصدة والثانى ولم يذكر الحميدي فى الجمع بين الصحيحين غيره

قوله من سن فى الاسلام سنة حسنة كان فيه تبشير الصاحب الصبره بانه صاحب سنة حسنة اخذها جاعة فله اجر الكل -
قوله ان الله لغنى عن صدقة هذا اى الذى اعطى الاقل وقوله وما فعل هذا الاضراى الذى اعطى الاكثر فتكلموا فى الكل لان مرادهم ان لا يتصدق احد -

قوله ثم اعرض واشاح اى اقبل حتى ظننا اى من كثرة ما اينا من تعبيره من حاله الى حالة وعدم ثباته على حالة واحدة لما فيه من البلاهة على الاضطراب والتخير والتدهس -
قوله تصدق رجل خبر بمعنى الامراى ليتصدق وقوله من ديناره من درهمه بدل تفصيل عن اجمال اى مما تيسر له من ديناره الخ -

عن صدقة هذا وما فعل هذا الاخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهنم ولم يلفظ بشر بالمطوعين وحديثنا محمد بن بشار قال حدثني سعيد بن الربيع ح وحدثني اسحق بن منصور قال نا ابو داود كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديث سعيد بن الربيع قال كنا نحامل على ظهورنا باب فضل المنحة وحديثنا زهير بن حرب قال ناسف بن عينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به الرجل ينح اهل بيت ناقة تغدو بعث وتروح بعث ان اجرها لعظيم وحديثنا محمد بن احمد بن ابي خلف قال نا زكريا بن عدي قال نا عبيد الله عن زيد بن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى فن ذكر خصالا وقال من منح منحة غدت بصدقة وراحت بصدقة صبورها وعبوتها باب مثل المنفق والبخيل وحديثنا عبد الناقد قال ناسف بن عينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عدو حدنا سفلين بن عينة قال وقال ابن جريح عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنفق والمتصدق كمثل رجل عليه جنتان او حبتان كمن لادن ثديهما الى تراقيهما فاذا اراد المنفق وقال الاخر فاذا اراد المتصدق ان يتصدق سبغت عليه او مرت واذا اراد البخيل ان ينفق قلصت عليه واخذت كل حلقة موضعها حتى تجن بيتانه وتفقوا اثره قال فقال ابو هريرة فقال يوسفها ولا تتسع حديثنا سليمان بن عبيد الله ابو ايوب العيلاقي قال نا ابو امرئ القيس قال نا ابراهم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد اضررت ايديهما الى ثدييهما وتراقيهما فجعل للمتصدق كلما تصدق بصدقة انبسط

وبها صححان واما قوله كمثل رجل فكذلك وقع في الاصول كما كمثل رجل بالافراد والظاهر انه تقييد من بعض الرواة وصوابه كمثل رجلين واما قوله جنتان او جنتان فالاول بالباد والثاني بالنون ووقع في بعض الاصول بكسر واو قوله من لادن ثدييهما فلذا هو في كثير من النسخ المعتمدة او اكثرها ثدييهما بضم الصاد وبياد واحدة مشددة على الجمع وفي بعضها ثدييهما بالثنية قال القاضي عياض وقع في هذا الحديث او ايام كثيرة من الرواة وتصحيحه وتحريفه وتقديمه وتأخيره يعرف صوابه من الاحاديث التي بعده منه مثل المنفق والمتصدق وصواب المتصدق والبخيل ومن كمثل رجل وصوابه رجلين عليهما جنتان ومنه قوله جنتان او جنتان بلاشك وصوابه جنتان بالنون بلاشك كما في الحديث الاخر بالنون بلاشك والجنتان الدرع ويدل عليه في الحديث نفسه قوله فاخذت كل حلقة موضعها وفي الحديث الاخر جنتان من حديد ومنه قوله سبغت عليه او مرت كذا هو في النسخ مرت بالراء قيل ان صوابه مرت بالدال بمعنى سبغت وكما قال في الحديث الاخر انبسطت لكنه قد يصح مرت على نحو هذا المعنى والسابع الكامل وقد رواه البخاري ما دلت به دل محققه من ما اذا مال ورواه بعضهم ما دت ومعناه سالت عليه وامتدت وقال الازهرى معناه ترددت وذهبت وجاءت يعني لكالمنا ومنه قوله واذا اراد البخيل ان ينفق قلصت عليه واخذت كل حلقة موضعها حتى تجن بيتانه وتفقوا اثره قال فقال ابو هريرة يوسفها فلا تتسع وفي هذا الكلام اختلال كثيرا لانه بنانه ويعفو اثره انما جاء في التصديق لاني البخيل وهو على منعه ما هو وصف البخيل من قوله قلصت كل حلقة موضعها وقوله يوسفها فلا تتسع وهذا من وصف البخيل فاذا غلظ في وصف المتصدق فاقتل الكلام وتناقض وقد ذكر في الامامية على الصواب ومنه رواية بعضهم تحز بنانه بالراء والراي وهو وهم والصواب رواية الجمهور تحز بنانه بالياء والراي المشتهر وهو وهم والصواب بنانه بالنون وهو رواية الجمهور كما قال في الحديث الاخر انما سلمه ومعنى قلصت اقتبضت ومعنى يعفو اثره اي محي اثره شبه بسجوعنا وكالمنا وهو تمثيل لنماء المال بالصدقة والانتفاع والبخيل بعنه ذلك وقيل هو تمثيل لكثرة الجود والبخل وان المعنى اذا اعطى انبسطت يده بالعطاء وتعود ذلك واذا امسك صار ذلك عادة له وقيل معنى محو اثره اي يذهب بخطايا ويحوها وقيل في البخيل قلصت ولزمت كل حلقة مكانها اي محي عليه يوم القيمة فتكوى والصواب الاول والحديث جاء على التمثيل لا على الخبر عن كائن وقيل ضرب المثل بها لان المنفق يستتره الله تعالى بتفكته ويستتر عورات في الدنيا والآخرة كستر بذه الجنة لا بسها والبخيل كمن ليس جبهه الى ثدييه فيبقى مكشوفنا ياري العورة مفتضا في الدنيا والآخرة هذا كلام القاضي عياض رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم في الروايتين الاخرتين كمثل رجلين او مثل رجلين عليهما جنتان هما بالنون في بدين الموضوعين بلاشك ولا خلاف

النبي صلى الله عليه وسلم بعثا بعثا بن عينة قال نا ثدييهما مدت فلا تلتصقا على ثدييهما من تلك الاجرة او تصدق بها كلها ففيه الترخيص على الاعتناء بالصدقة وان اذ لم يكن له مال يتوصل الى تحصيل ما يتصدق به من حمل بالاجرة وغيره من الاسباب المباحة باب فضل المنحة وقوله صلى الله عليه وسلم لا رجل يسخ اهل بيت ناقة تغدو بعث وتروح بعث العس بضم العين وتشديد السين المهملة وهو القدر الكثير كذا ضبطناه وروى بشار بن شيبان نسخة ممدودة وقال القاضي وانه رواية اكثر رواة مسلم قال والذي سمعناه من متقن شيوخنا بعث وهو القدر المسمى قال وهذا هو الصواب المعروف قال وروى من رواية الحميدي في غير مسلم بعثا بعثا بالسين المهملة وفسره الحميدي بالعس الكبير وهو من اهل اللسان قال وضبطناه عن ابي مروان بن سراج بكسر العين وفتحها معا ولم يقبله الجساني وابو الحسن بن ابي مروان عنه الا بكسر ووجه هذا الكلام القاضي ووقع في كثير من نسخ بلادنا واكثرها من صحيح مسلم بعثا بعثا بضم السين ممدودة وبعين مفتوحة وقوله يسخ بفتح النون اي يعطيهم ناقة يا يكون لبتنا مائة ثم يردونها اليه وقد تكون المنحة عطية للرقبة بنا فمسا مؤبدة مثل البيرة وقوله صلى الله عليه وسلم من منح منية غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوجا وغبوجا ووقع في بعض النسخ منية وبعضها منية بفتح اليا قال اهل اللغة المنحة بكسر الميم والمنية بفتحها مع زيادة اليا اي العطية وتكون في الحيوان وفي الثمار وغيرهما وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم منع ام ايمن عن ابي ايمن ان يتخلى من ثدييهما لرقبة بنا فمسا وهي البيرة وقد تكون عطية اللبن او التمر مدة وتكون الرقبة باية على ملك صاحبها او يرد بها اليه اذا نقض اللبن او التمر المأذون فيه وقوله صبوجا وغبوجا الصبوج بفتح الصاد الشرب اول الناد والغبوق بفتح الغين الشرب اول الليل والصبوج والغبوق منصوبان على الظرف وقال القاضي عياض هما مجروران على البير من قوله صدقة قال ويعني نصبها على الظرف وقوله من الى هريرة يبلغ به الرجل يسخ معناه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قال عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رجل يسخ ولا فرق بين هاتين الصفتين بانفاق العلماء والشد علم باب مثل المنفق والبخيل وقوله قال عمرو حدنا سفلين بن عينة قال وقال ابن جريح، كذا هو في النسخ وقال ابن جريح بالواو وهي صحيحة وانما في الواو لان ابن عينة قال لعمر وقال ابن جريح كذا فاذا روي عمرو الثاني من تلك الاحاديث اتى بالواو لان ابن عينة قال في الثاني وقال ابن جريح كذا وقد سبق التبيين على مثل هذا مرات في اول الكتاب قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو الناقد مثل المنفق والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان او جنتان من لادن ثدييهما الى تراقيهما قال فاذا اراد المنفق ان يتصدق سبغت عليه واخذت كل حلقة موضعها حتى تجن بيتانه وتفقوا اثره قال فقال ابو هريرة فقال يوسفها فلا تتسع وفي هذا الحديث وفي صحيح النسخ من رواية عمرو مثل المنفق والمتصدق قال القاضي وغيره هذا وهم وصوابه مثل ما وقع في باقي الروايات مثل البخيل والمتصدق وتفسيرهما آخر الحديث بعين هذا وقد يحتمل ان منعه رواية عمرو وكذا ان تكون على وجهها وفيها محذوف تقديره مثل المنفق والمتصدق وتفسيرها وهو البخيل وحذف البخيل للدلالة المنفق والمتصدق عليه كقول الله تعالى سزابل تقيكم الحرامي البرود وحذف ذكر البرود لدلالة الكلام عليه واما قوله والمتصدق فوقع في بعض الاصول المتصدق بالراء وفي بعضها المتصدق بضم الصاد وتشد يد الصاد

قوله تغدو وبعثا قال الشراح الصواب بعث بضم العين وتشديد السين المهملة بمعنى القدح واما العساء بالمهملة والمدفقيل بمعنى العتي ايضا وقد وقع في بعض النسخ بعثا بالمعجمة والمدفق ولم يتعرض الشراح له والظاهر ان المراد حينئذ بقدر ما يعشى والله تعالى اعلم

قوله تغدو وبعثا قال الشراح الصواب بعث بضم العين وتشديد السين المهملة بمعنى القدح واما العساء بالمهملة والمدفقيل بمعنى العتي ايضا وقد وقع في بعض النسخ بعثا بالمعجمة والمدفق ولم يتعرض الشراح له والظاهر ان المراد حينئذ بقدر ما يعشى والله تعالى اعلم

عنه حتى تغشى انامله وتعفو أثره وجعل البيخيل كلما هم بصدقة قَلَصَتْ واخذت كل حلقة مكانها قال فانارايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في جيبه فلورا ايته يوسعها ولا توسع **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا احمد بن اسحق الحضرمي عن وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البيخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جنتان من حديد اذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تغشى اثره واذا هم البيخيل بصدقة تقلصت عليه وانضمت يداها الى تراقيه وانقبضت كل حلقة الى صاحبها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في جهنم ان يوسعها فلا يستطيع باب ثبوت اجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه **وحدثني سويد بن سعيد** قال حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون يتحدثون تصديق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصديق على غني قال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق فأتى فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها استغفرت بها عن زناها ولعل لغني يعتبر فينتقى مما اعطاه الله ولعل السارق يستغفرت بها عن سرقة **باب** اجر الخازن الامين والمرأة اذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه الصريح والعرفي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابوعامر الاشعري وابن نمير وابو كريب كلهم عن ابي اسامة قال ابو عامر نا ابو اسامة قال حدثني بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم الامين الذي يتقيد ورسما قال يعطى ما امر به فيعطيه كاملا موقرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين **وحدثنا يحيى بن يحيى** ونا هير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جري قال يحيى انا جري عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقته ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا **وحدثنا ابن ابي عمير** قال نا فضيل بن عياض عن منصور

فلا فان

له قوله لا تصدقن كما نذر ١٣ مجمع ٤ اي قوم فيهم هذا المتصدق ١٣ مجمع ٤ هو بعظم تاد وصاذه مني التجب ١٢ مجمع ٤ اي على الصدق على زانية حيث كان بارادتك وهي كلها جملة وهذا اشعار بما لم يلم به من مصادفة الصدقة محلهما فقيلها الله بصدق زينة واعلم فوانته ١٣ مجمع البحار ٥ على صيغة الشنيعة ١٣ اخير

بقوله فانارايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في جيبه فلورا ايته يوسعها ولا توسع فقوله لا تصدقن التادير بفتح التادير واصله توسع وفي هذا يدل على لباس القميص وكذا ترجم عليه البخاري باب جيب القميص من عند الصدر لانه المقصود من لباس النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة مع اعادة صحتها مما عادت به والشاهد علم **باب** ثبوت اجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه فيه حديث المتصدق على سارق وزانية وعنى فيه ثبوت الثواب في الصدقة وان كان الاخذ فاسقا او غنيا ففي كل كبر حرمى اجره وبذا في صدقة التطوع واما الزكاة فلا يجزى ودفعها الى غني **باب** اجر الخازن الامين والمرأة اذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه الصريح والعرفي **قوله** صلى الله عليه وسلم في الخازن الامين الذي يعطى ما امر به احد المتصدقين وفي رواية اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقته ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا وفي رواية من طعام زوجها في رواية في العبد اذا انفق من مال مواليه قال الجريبيكنا نصفان وفي رواية لا تقسم المرأة ذملا شاهدا بالباذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد بالباذنه وما انفقته من كسبه من غير امره فان نصف اجره له معنى هذه الاحاديث ان المشارك في الطاعة مشارك في الاجر وصحى المشاركة ان لا اجر لها لصاحبه جرد وليس معناه ان يزاخر في اجره والمراد المشاركة في اصل الثواب فيكون لهذا ثواب ولهذا ثواب وان كان احدهما الكفول لا يلزم ان يكون مقدار ثوابهما سواء بل قد يكون اكثر فاذا اعطى المالك الخازن او امراته او غيرها ما يدرهم او نحوها يوصلها الى مستحق الصدقة على باب داره او نحوه فاجر المالك الخزان اعطاه رمانة او غيرها ونحوها ما ليس له كقيمة ليزهيب به الى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقابل معنى الثواب اليه باجرة تزيده على الرمانة والريغيف فاجر الوكيل اكثر فكم يكون عمله قدر الرغيف مثلا فيكون مقدار اجره سواء واما **قوله** صلى الله عليه وسلم الا اجر بيتك نصفان فمعناه ثمان وان كان احدهما اكثر كما قال الشاعر سه اذا مت كان الناس نصفان شامت و آخرقن بالذي كنت اصنع فاشارة العاصم الى ان يمكن ايضا ان يكون سواران الماجر فضل من الشراعى ولا يدرك بقياس ولا هو بحسب الاعمال بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والمختار الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم الا اجر بيتك ليس معناه ان الاجر الذي لاحدهما يزيد حمان فيه بل معناه ان هذه النفقة والصدقة التي اخرجها الخازن او المرأة او المملوك ونحوهم باذن المالك يترتب على حملتها ثواب على قدر المال والعمل فيكون ذلك مقسوما بين المانصيب بالمعنى فلا يترتب له المال العامل في نصيب عمله ولا يترتب له المال العامل صاحب المال في نصيب ماله او علمه لا يدر في العامل وهو الخازن وفي الزوجة والمملوك من اذن المالك في ذلك فان لم يكن اذن اصلا فلا اجر لاحد من هؤلاء الثلاثة بل عليهم وزر

قوله لك الحمد على زانية اي حيث ماتت صدقت على ما هو اسوء حال منها وهو للتعجب كما يقال سبحان الله تعجبا

تبره في مال غيرهم بغير اذنه والاذن ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني الاذن المفهوم من اطراف العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها ما جرت العادة به والاطراف العرفية في علم العرف رضاء الزوج والمالك به فاذا في ذلك حاصل وان لم يتكلم وبذا اعلم رضاءه لاطراف العرف وعلم ان نفسه كفوس غالب الناس في الساحة بذلك والرضا به فان اضطرب العرف وشك في رضاه او كان شجاعا يشك بذلك وعلم من ماله ذلك او شك فيه لم يجز للمرأة وغيرها التصديق من ماله الا بصريح اذنه واما **قوله** صلى الله عليه وسلم وما انفقته من كسبه من غير امره فان نصف اجره له فعناه من غير امره الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معناه ان عام سابق سنت اول لهذا القدر وغيره وذلك الاذن الذي قد بيناه سابقا اما بالصريح واما بالعرف ولا بد من هذا التاويل لانه صلى الله عليه وسلم جعل الاجر منصفته وفي رواية الى داود فلما نصف اجره ومعلوم انها اذا انفقته من غير اذن صريح ولا معروف من العرف فلا اجر لها بل عليها وزر فتعين تاويله واسلم ان هذا كسبه مفروض في قدره يعلم رضاء المالك به في العادة فان زاد على المتعارف لم يجز وهذا معنى **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا انفقته المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فاشاد صلى الله عليه وسلم الى ان قدر يعلم رضى الزوج في العادة ونهيه بالطعام ايضا على ذلك لانه يسمح به في العادة بخلاف الدرهم والدنانير في حق الكثر الناس وفي كثير من الاحوال واعلم ان المراد بنفقة المرأة والعبد والخازن النفقة على عيال صاحب المال وغلمانه ومعالمه وقاصدين من هيف وابن سبيل ونحوها وكذلك صدقته الماذون فيها بالصريح او العرف والشاهد **قوله** صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين الى آخره هذه الاوصاف شروط لحصول هذا الثواب فينبغي ان يعتنى بها ويحافظ عليها **قوله** صلى الله عليه وسلم احد المتصدقين هو بفتح القاف على التثنية ومعناه لاجر متصدق وتفسيره كما سبق **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا انفقته المرأة من طعام بيتها اي من طعام زوجها الذي في بيتها كما صرح به في الرواية الاخرى **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا انفقته المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها ولما بها انفقته وللخازن مثل ذلك من غير ان ينقص من اجودهم شيئا، كذا وقع في جميع النسخ شيئا بالنسبة فيقدر لناصب فيحمل ان يكون تقديره من غير ان ينقص الله من اجودهم شيئا ويحمل ان يقدر من غير ان ينقص الزوج من اجر المرأة وللخازن شيئا وجمع ضميرها مجازا على قول الاثر

والمملوك من اذن المالك في ذلك فان لم يكن اذن اصلا فلا اجر لاحد من هؤلاء الثلاثة بل عليهم وزر

بهذا الاسناد وقال من طعام زوجها **حدا** ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من زوجها غير مفسدة كان لها اجرها وله مثله بما اكتسب ولها بما انفقت وللخازن مثل ذلك من غير ان يتقص من اجورهم شيئا **حدا** ثنا ابن نير قال نا ابي وابو مغوية عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه **حدا** ثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو نير وهير بن حرب جميعا عن حفص بن غياث قال ابن نير **حدا** ثنا حفص عن محمد بن زيد عن عمير مولى ابي اللحم قال كنت مملوكا فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدا** ثنا حفص عن محمد بن زيد عن عمير مولى ابي اللحم قال كنت مملوكا فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي بشئ قال نعم والاجر بينكما نصفان **حدا** ثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم يعني ابن اسعيل عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت عميرا مولى ابي اللحم قال امرني مولاي ان اقلد لحناء فجا في مسكين فاطعمته منه فعمل يذ لك مولاي فضربني فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعا فقال لم ضربته قال يعطى طعامي بغير ان امره فقال الاجر بينكما **حدا** ثنا محمد بن ابي بكر عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا الاذن في بيته وهو شاهد الا ياذن وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجره له **باب فضل من ضم الى الصدقة غيرها من انواع البر** **حدا** ثنا ابو الطاهر وحرمله بن يحيى التميمي واللفظ لابي الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة ومن كان من اهل الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابو بكر الصديق يا رسول الله ما على احد

ينتقص شئ و مولاي قال و عن ثنا انا من ماله

ان اقل الجمع ثمانية او حقيقه على قول من قال اقل الجمع اثنان **قوله** مولى ابي اللحم و... وجملة ممدودة وكسر الهاء قيل لان كان لا ياكل اللحم وقيل لا ياكل لحم ما ذبح للاصنام واسم ابي اللحم عبد الله وقيل هو يرث الغفاري وهو صحابي استشهد يوم حنين روى عنه غير مولاه **قوله** كنت مملوكا فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدق من مال مولاي بشئ قال نعم الاجر بينكما نصفان **قوله** بنا محمول على ما سبق اذا استاذن في الصدقة بقدر يعلم رضا سيده به **قوله** امرني مولاي ان اقلد لحناء فجا في مسكين فاطعمته فعمل يذ لك مولاي فضربني فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعا فقال لم ضربته فقال يعطى طعامي بغير ان امره فقال الاجر بينكما **قوله** بنا محمول على ان غير تصدق بشئ يظن ان مولاه يرضى به ولم يرض به مولاه فليس باجر لان فضل شيئا يعتقد طاعة بنبيه الطاعة ومولاه اجر لان مالها انفس عليه ومعنى الاجر بينكما اي بكل منكلى اجر وليس المراد ان اجرفس المال يتقاسمه وقد سبق بيان هذا قريبا فذا الذي ذكرته من تاويله هو المحتمل وقد وقع في كلام بعضهم ما لا يرتضى من تفسيره **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تصم المرأة وبعلها شاه الا ياذن بنا محمول على صوم التطوع والندوب الذي ليس له زمن معين وهذا النسب للتحريم صرح به اصحابنا وسيدنا الزوج له حق الاستمتاع بها في كل الايام وحقه واجب على الفور فلا يجوز تطوعه الا بواجب على التراضي فان قيل فينبغي ان يجوز لنا الصوم بغيره فان لا الاستمتاع بها كان لذلك ويفسد صومها فاجواب ان صومها ينعين الاستمتاع في العادة لانه يهاب انتهاك الصوم بالافساد **قوله** صلى الله عليه وسلم وزوجها شاه اي مقيم في البيت اذا كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاقي منه الاستمتاع اذا لم تكن معه **قوله**

صلى الله عليه وسلم ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا ياذن فيه اشارة الى انه لا تفنات على الزوج وغيره من ما تحكى البيوت وغيره بالاذن في المالك الا ياذنهم وبنا محمول على ما لا يعلم رضا الزوج ونحوه به فان علمت المرأة ونحوها رضاه به جاز كما سبق في النفقة **باب فضل من ضم الى الصدقة غيرها من انواع البر** **قوله** صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله نودي بالجنة يا عبد الله هذا خير قال القاضي الفاضل المروى في تفسيره الحديث قيل وما زوجان قال فرسان او عيران او بجران وقال ابن عرفة كل شئ قرن بها جبره فزوج يقال زوجت بين الابل اذا قرنت بجرا بغير وقيل درهم ودينارا ودرهم وتوب قال والزواج يقع على الاثنين ويقع على الواحد وقيل انما يقع على الواحد اذا كان موراخر ويقع الزوج ايضا على الصنف وفسر بقوله تعالى وكنتم اذواجا ثلثة وقيل يحتمل ان يكون هذا الحديث في جميع اعمال البر من صلاتين او صيام يومين والطلب تشجيع صدقة باخرى والتشبيه على فضل الصدقة والنفقة في الطاعة والاستكثار منها **قوله** في سبيل الله قيل هو على العموم في جميع... وجوه الخير وقيل هو مخصوص بالجسد والاول اصح وانظر هذا الكلام القاضي **قوله** صلى الله عليه وسلم نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير قيل معناه لك بها خير وتواب وعظيمة وقيل معناه هذا الباب فيها الجنة فخير لك من غيره من الابواب لكثرة ثوابه ونعيمه فقال فادخل منه ولا يد من تقدر ما ذكرناه ان كل مناد يعتقد ذلك الباب افضل من غيره **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة وذكر مشقة الصدقة والجماد والصيام قال العلماء معناه من كان الغالب عليه في عمله وطاعته ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم في صاحب الصوم دعي من باب الريان قال العلماء سمي باب الريان تشبيها على ان العطشان بالصوم في الواجر يروى وعاقبته الير وهو مشفق زوجين بل هو بيان لاجواب الجنة واهليها فذا كبعيد جدا في نفسه ومع ذلك لا يناسبه سوال ابي بكر على الوجه المذكور في هذه الرواية الا ان تكلف فيه ويقال معنى وهل يدعي احد من تلك الابواب كلها اي غير المنفق زوجين وهو مع بعدة يستلزم مقتضى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم واجرا ان تكون منهم ان ايا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم فوجب حمل هذه الرواية على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التناهي بحسب الظاهر بين هذه الرواية وبين الاثمية فانها تفيد ان المناداة من جميع الابواب وتقيد ان ابا بكر ما سأل ان احدا ينادى من تمام الابواب او لا بل مدح النبي ينادى من تمام الابواب وهذه الرواية تتخالف تلك في الامرين كما لا يخفى فالخلاص اما لسهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر في مثل هذا واما لحمله على انها واقعتان في المجلسين وات صلى الله عليه وسلم اوحى اليه اولا بالمناداة من باب واحد وثانيا بالمناداة من تمام الابواب فاخير في كل مجلس بها اوحى اليه وسأل ابو بكر في المجلس الاول عن ينادى من تمام الابواب وفي المجلس الثاني مدح ذلك المنادى على ما هو اللائق بكل مجلس وبشارة النبي صلى الله عليه وسلم في المجلسين بان ينادى من تمام الابواب والله تعالى اعلم بالصواب

قوله من غير ان يتقص من اجورهم شيئا اي من غير ان يتقص ذلك وهو ثبوت الاجر لكل مثل ما للاخر من اجورهم اي اجور الثلاثة الذين هم المرأة والزواج والخازن شيئا ولعل هذا اقرب مما ذكره النووي رح والله تعالى اعلم

قوله ولا تاذن في بيته اي لا تاذن احد بالدخول في بيت الزوج - **قوله** من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير اي هذا الباب لك خير للدخول -

قوله فمن كان من اهل الصلوة الخ الظاهر من هذا الرواية ان من انفق زوجين ينادى في الجنة من باب واحد وهو الباب الذي غلب على النفق عمل اهله فثابتة الانفاق هو تكريمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على انه من اهله وهذا هو الذي يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان من اهل الصلوة الخ وهو الذي يوافقه سوال ابي بكر رضي الله عنه على الوجه المذكور في هذه الرواية واما حمل قوله نودي على النداء من جميع الابواب وجعل قوله فمن كان من اهل الصلوة منقطعاً عن ذكر المنفق

يدعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احدٌ من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجوان تكون منهم و
حدثني عمر الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حنيد قالوا ان يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعيد قال نا ابي عن صالح م وحدثنا
 عبد بن حنيد قال نا عبد الرزاق قال نا معبر كلاهما عن الزهري باسناد يونس ومعنى حديثه و**حدثني** محمد بن رافع قال نا محمد بن
 عبد الله بن الزبير قال نا شيبان م وحدثني محمد بن حاتم واللفظ له قال نا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن
 ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى زوجين في سبيل الله دعا
 خزنة الجنة كل خزنة باب ائى فل هلم فقال ابو بكر يرسول الله ذلك الذي لا تؤى عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لارجوان تكون
 منهم و**حدثنا** ابن ابي عمير قال نا مروان يعنى الفزاسى عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم ابي الاشجعي عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم
 مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة
باب الحث على الانفاق وكراهة الاحصاء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن
 اسماء بنت ابي بكر قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى او انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك و**حدثنا** عمرو
 الناقد ونه هير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابي مغوية قال زهير نا محمد بن حازم قال نا هشام بن عروة عن عباد بن حمزة
 وعن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى او انفقى ولا تحصى فيحصى الله
 عليك ولا تؤى فيوعى الله عليك **حدثنا** ابن نمير نا محمد بن بشر نا هشام عن عباد بن حمزة عن اسماء ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها نحو
 حديثهم و**حدثني** محمد بن حاتم وهو بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة ان عباد بن عبد الله
 ابن الزبير اخبره عن اسماء بنت ابي بكر انها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبى الله ليس لى من شئ الا ما دخل على الزبير فهل
 على جناح ان ارضخ مما يدخل على فقال ارضخى ما استطعت ولا تؤى فيوعى الله عليك **باب** الحث على الصدقة ولو بالقليل
 ولا تمتنع من القليل لا حتقاره و**حدثنا** يحيى بن يعقوب قال نا الليث بن سعد م وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن سعيد بن
 ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتهن ولو فرسن شاة **باب**
 فضل اخفاء الصدقة **حدثني** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعا عن يحيى القطان قال زهير نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال
 اخبرني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا

٣

من الرى ر قوله صلى الله عليه وسلم دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اى فل لم يكن اضبطناه
 اى فل بعن الام وهو المشهور ولم يذكر القاضى واخرون غيره وضمته بعضهم باسكان الام والاول
 اصوب قال القاضى معناه اى فلان فرخم ونقل اعرب الكلمة على احدى اللفظين فى الترخيم
 قال وقيل فل لفسه فى فلان فى غير الزيادة والترخيم (قوله لا تؤى عليه) هو بفتح المشاة فوق
 مقصوراى لا يهلك (قوله صلى الله عليه وسلم لا لى بكرضى الله عن انى لارجوان تكون منهم) فيه
 منقبة لابل بكرضى الله عنه وفيه جواز الشار على الانسان فى وجهه اذا لم يخف عليه فنته باعجاب
 وغيره والشاعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من باب كذا ومن باب كذا فذكر باب الصلوة
 والصدقة والصيام والجمادى قال القاضى وقد جاهد ذكر بقية ابواب الجنة الثمانية فى حديث
 آخر باب التوبة وباب الكافرين الغيظ والعائنين عن الناس وباب الاراضين فهذه سبعة
 ابواب جاءت فى الامادىث وجاء فى حديث السبعين القائلين يدرخلون الجنة بغير حساب
 انهم يدرخلون من الباب الايمن فلعل الباب الثامن **باب** الحث على الانفاق
 وكراهة الاحصاء وقوله صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى او انفقى اما انفقى بفتح الفاء
 وبسماطة واما انفقى بفتح الصاد ومعنى انفقى وانفقى وانفقى وانفقى وانفقى وانفقى
 ايضا على الصب فلعله المراد بهنا ويكون ابلغ من انفقى (قوله صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى
 او انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا تؤى فيوعى الله عليك) معناه الحث على النفقة
 فى الطاعة والنسب عن الاساك والنجل وعن اذخار المال فى الوعاد (قوله عن اسماء بنت ابي
 بكر انما جلدت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبى الله ليس لى شئ الا ما دخل على الزبير فليس
 على جناح ان ارضخ مما يدخل على فقال ارضخى ما استطعت ولا تؤى فيوعى الله عليك) هذا
 محمول على ما اعطاه الزبير لنفسه بسبب نفقته وغيره او ما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة منه
 بل يرضى بها على عادة غالب الناس وقد سبق بيان هذه المسئلة قريبا وقوله صلى الله
 عليه وسلم ارضخى ما استطعت معناه ما يرضى به الزبير وتقديره ان لك فى الرضخ مراتب باحة
 بعضها فوق بعض وكلها يرضى بها الزبير فافعل اعلاها او يكون معناه ما استطعت مما هو ملك لك
 وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تحصى فيحصى الله عليك ولو لمى عليك بومن باب مقابلة
 اللفظ باللفظ للجنيس كما قال الله تعالى وكروا كره الله ومعناه يترك كما منعت ويفقر عليك
 كما قترت ويمسك فضله عنك كما مسكه وقيل معنى لا تحصى اى لا تعد به فتستكره به فيكون

سببا لانقطاع انفاقك **باب** الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من
 القليل لا حتقاره **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تحقرن جارة لجارتهن ولو فرسن شاة قال ابن
 اللثه هو بكسر الفاء والسين وهو الظلف قالوا واصل فى الابل وهو فيها مثل القدم فى الانسان
 قالوا ولا يقال الا فى الابل ومرواهم اصله تحصى بالابل ويطلق على النعم استمارة وبها النبى من
 الاحتقار منى للمعطيته المديته ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والبيته لجارتهما لا استقلالها
 واحتقارها للموجود عنده بالى بتوددها تسمى وان كان قليلا كفر من شاة وهو غير من العدم وقد قال
 الله تعالى فمن يجعل مثقال ذرة خيرا يره وقال النبى صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة
 قال القاضى هذا ان ذيل هو الظاهر وهو تاديل مالك لا ذوال هذا الحديث فى باب الترغيب
 فى الصدقة قال ويكمل ان يكون نية للمعطاة عن الاحتقار **قوله** صلى الله عليه وسلم يا نساء
 المسلمات اذرا القاضى فى اعراية ثلاثة اوجه اصحا واشهر بانصيب النساء وجر المسلمات على
 الاضافة قال الباجى وبهذا روينا عن مجمع شيوخنا بالمشرك وهو من باب اضافة الشئ الى نفسه
 والموصوف الى صفته والاعم الى الاخص كسجد الجامع وجانب الغزلى ولدار الاخرة وهو عند الكوفيين
 جازر على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه مخروفا اى مسجد المكان الجامع وجانب المكان الغزلى
 ولدار الحياة الاخرة ويقدر بهنا نساء النفس المسلمات او الجماعات المسلمات وقيل تقديره
 يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اى ساداتهم وانا صلهم والوجه الثاني فى ربح النساء
 ورفح المسلمات ايضا على معنى الزاد والصفه اى يا ايها النساء المسلمات قال الباجى
 وبهذا روينا من اهل بلدنا والوجه الثالث دفع نساء وكسر الاء من المسلمات على ان منصوب على الصفه
 على الموضع كما يقال يا زيد العاقل بربح زيد ونصب العاقل والشاعلم **باب** فضل
 اخفاء الصدقة **قوله** صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله فى ظلاله يوم لا ظل الا ظله
 قال القاضى اضافة النفل الى الشئ تعالى اضافة ملك وكل ظل فهو شاة وملكه وحلقته
 وسلطانه والمراد بهنا ظل العرش كما جاء فى حديث آخر بيننا والمراد بوم القيمة اذا قام الناس
 رب العالمين وودت منهم الشمس وارشته عليهم حرها واخذتهم العرق ولا ظل هناك نشئ
 الا للعرش وقد يراى بهنا ظل الجنة وهو فيها والكون فيها كما قال تعالى ونه علم ظلا ظليلا قال
 القاضى وقال ابن دينا المراد بالظل هنا الكرامة والكنت والكنت من المكارة فى ذلك
 الموقف قال وليس المراد ظل الشمس قال القاضى وما قاله معلوم فى اللسان يقال فلان
 فى ظل فلان اى فى كنفه وحمائه قال وبهذا اول الاقوال وتكون اضافة الى العرش لانه مكان

١٦٦

١٦٦

ظله الامام العادل وشايتك نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المسجد وسجلان تحابيا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت به
امرأة ذات منصب وجيال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بيده ما تنفق شماله ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي
سعيد الخدرى اذ عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل معلق في المسجد اذا خرج منه
حتى يعود اليه باب بيان ان افضل الصدقة صدقة الصميم الصحيح حدثنا زهير بن حرب قال نا جري عن عباد بن القعقاع
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل معلق في المسجد اذا ابلغت الصدقة اعظم فقال ان صدق وانت
صحيح صحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تنهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالنا بن فضيل عن عباد بن عباد عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى الصدقة اعظم اجرا فقال اما وبيك كذبنا ان تصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتامل
البقاء ولا تنهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا او قد كان لفلان كذا حدثنا ابو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد
قال نا عمار بن القعقاع بهذا الاسناد نحو حديث جبر بن غيراته قال اتى الصدقة افضل باب بيان ان اليد العليا خير من اليد
السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي الاخذة وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن نافع عن عبد الله
ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى
واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة وحدثنا محمد بن بشر ومحمد بن حاتم واحمد بن عبد الله جميعا
عن يحيى القطان قال ابن بشار نا يحيى قال نا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة يحدث ان حكيم بن حزام حدثه ان

ن في عباد يا تعالى و قال و

فرأىنا افضل واسرارنا افضل لقوله صلى الله عليه وسلم افضل السلوة صلوة المرء في بيته
الا المكتوبة قال العلماء وذكر البيهقي والشمال ميانة في الاعتقاد والاستعداد بالصدقة ومنزب الشل
بما يقرب البيهقي من الشمال وطلوزنا لما ومعناه لو قدرت الشمال رجلا يتقظا لم تعلم صدقة البيهقي بالنية
في الاعتقاد ونقل القاسمي عن بعضهم ان المراد من عن يمينه وشماله من الن س والاصحاب الاول
وقوله صلى الله عليه وسلم ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه فيه فضيلة البكاء من خشية
الله تعالى وفضل طاعة السر تكامل الاخلاص فيها باب بيان ان افضل الصدقة صدقة
الصحيح الصحيح قوله يا رسول الله اتى الصدقة اعظم فقال ان تصدق وانت صحيح صحيح تخشى
الفقر وتامل الغنى ولا تنهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان
قال الخطابي الشيخ اعلم من البخيل وكان الشيخ جنس وابلج نوع واكثر ما يقال البخيل في افراد الامور
والشيخ عام كالوصف اللازم وما هو من قبل الطبع قال فعنى الحديث ان الشيخ غالب في حال الصحة
فاذا سح فيما تصدق كان اصدق في نية واعظم لجزه بخلاف من اشرف على الموت وايسر من الحياة
وراي معير المال لغيره فان صدقته حينئذ ناقصة بالنسبة الى حاله الصحة والشيخ ورجله البقاء ونحو
الفقر وتامل الغنى بعلم الميم اي تطع به ومعنى بلغت الحلقوم بلغت الروح والمراد قابليت بلوغ الحلق
اذ لو بلغت حقيقة لم تصح وصيته ولا صدقته ولا شئ من تصرفاته باتفاق الفقهاء وقوله صلى الله
عليه وسلم لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان قال الخطابي المراد به الوارث وقال غيره
المراد بسبق القضاء بل هو صريح لانه يمكن ان يكون المعنى ان قد خرج عن تصرفه وكما ملكه واستقاله
بما شاء من التصرف فليس لذي وصيته كبير ثواب بالنسبة الى صدقة الصحيح الصحيح قوله
صلى الله عليه وسلم اما وبيك كذبنا ان تصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتامل الغنى
اللفظ بالآباء والجناب ان النبي عن البيهقي بغير الله من قوله في الغنم الواقعة في الحديث تجرى
على اللسان من غير تعمد فلا يكون يمينا ولا منهيا عنها كما سبق بيان في كتاب الايمان باب
بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي الاخذة وقوله
صلى الله عليه وسلم في الصدقة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة
بكذا وقع في صحيح البخاري وسلم العليا المنفقة من الانفاق وكذا ذكره ابو داود عن اكثر الرواة
قال ودرواه عبد الوارث عن الربوب عن نافع عن ابن عمر العليا المنفقة بالصحيح من العفة
ودرج الخطابي هذه الرواية قال لان السابق في ذكر المسئلة والتعفف عنها والصحيح الرواية
الاولى ويحتمل صحة الروايتين فالمنفقة اعلى من السائلة والمنفقة اعلى
من السائلة وفي هذا الحديث الحث على الانفاق في وجه الطامات وفيه دليل لمنهيب الغنم
ان اليد العليا هي المنفقة وقال الخطابي المنفقة كما سبق وقال غيره العليا الاخذة والسفلى

التقريب والكرامة والافان الشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله قوله صلى الله
عليه وسلم الامام العادل قال القاسمي هو كل من اير نظر في شئ من امور المسلمين من الولادة والحكام
وبداية كونه معاه وعموم نفعه ووقع في اكثر النسخ العالم العادل وفي بعضها الامام العادل وبها صححنا قوله صلى الله
عليه وسلم وشاب نشأ بعبادة الله بكذا هو في صحيح النسخ نشأ بعبادة الله والمشهور في روايات
بذا الحديث نشأ في عبادة الله وكلاهما صحيح ومعنى رواية الباء نشأ متلبسا للعبادة او مصاحبا لها
او ملصقا بها وقوله صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق في المساجد بكذا هو في النسخ كلما في
المساجد في غير هذه الرواية بالمساجد ووقع في هذه الرواية في اكثر النسخ معلق في المساجد وفي
بعضها متعلق بالدار وكلاهما صحيح ومعناه شديد الحب لما والملازمة للجماعة فيها وليس معناه
دوام التعود في المسجد وقوله صلى الله عليه وسلم ورجلان تحابيا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه معناه اجتمعا على حب الله وافتراقا على حب الشئ كان سبب اجتماعهما حب الله
واسترا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وبها صادقان في حب كل واحد منهما صاحب لشيء تعالى حال
اجتماعهما وافتراقهما في هذا الحديث الحث على التحاب في الله وبين عظم فضله وهو من المهامات
فان الحب في الله والبغض في الله من الايمان وهو محمد الله كثير لو فقه لا اكثر الناس او من فقه
له قوله صلى الله عليه وسلم ورجل وعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله قال القاسمي يحتمل قولاه ان الله
باللسان ويحتمل قوله في قلبه ليزجر نفسه وخص ذات المنصب والجمال كثره الرغبة فيها
وعمر حصولها وهي جامعة للمنصب والجمال لا يساويها وهي داعية الى نفسها طارئة لذلك قد اغنت
عن مشاق التوصل الى مرادة ونحوها فالصبر عنها خوفا لله تعالى وقد دعت الى نفسها
مع جمعا المنصب والجمال من اكل المراتب واعظم الطامات فترتب الله تعالى عليه ان يظلم
في ظله وذات المنصب هي ذات الحب والنسب الشريف ومعنى دعت الى الزنا
بها هذا هو الصواب في معناه وذكر القاسمي فيه احتمالين احدهما ان الله تعالى في انه يحتمل اسناد عته
لنكاحا في ذات العجز من القيام بجمعا وان الخوف من الله تعالى شغله عن لذات الدنيا
وشبهوا تهاد قوله صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بيده ما تنفق
شماله بكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها وكذا نقله القاسمي عن جميع روايات نسخ مسلم
لا تعلم بيده ما تنفق شماله والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تنفق بيده بكذا رواه مالك في
الموطأ والبخاري في صحيحه وغيرهما من الائمة وهو وجه الكلام لان العروف في المنفقة فعلها
باليمين قال القاسمي ويشبه ان يكون الوهم فيها من الناقلين عن مسلم لان مسلم بدليل ادخاله
بده حديث مالك وقال بيشل حديث عميد وبين الخلاف في قوله وقال رجل مسلم
بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود فلو كان ما رواه مخالفا لرواية مالك لبيده عليه كما نية على هذا وفي هذا
الحديث فضل صدقة السر قال العلماء وهذا في صدقة التطوع فالسر فيها افضل لانه اقرب من
الاخلاص وابعد من الرياء واما الزكاة الواجبة فاعلانها افضل وبكذا حكم السلوة فامسنان

قوله الا وقد كان لفلان اي صادر للوارث -
قوله اما وبيك كذبنا انه هو من نيا المشددة بمعنى اخبر على بناء الفعل
للتعاطب مع النون الثقيلة -

في

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة او خيرا الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد قالانا سفين عن الزهري عن عروة وسعيد عن حكيم بن حزام قال سألت النبي صلى الله
عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال ان هذا المال خفرة حلو فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه يا شراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي وزهير بن
حزب وعبد بن حنيد قالوا ناعمة بن يونس قال ناعمة بن عمار قال ناشد ابا امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلامر على كفات وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد
السفلى **باب النهي عن المسئلة** **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نازيد بن الحباب قال اخبرني معوية بن صالح قال حدثني
سبيعة بن يزيد الدمشقي عن عبد الله بن عامر اليخصب قال سمعت معوية يقول يا كرم واحاديث الاحاديث كان في عهد عمر
فان كان يخيف الناس في الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يققه في الدين وسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما انا خازن فمن اعطيتة عن طيب نفس فبارك له فيه ومن اعطيتة عن مسئلة وشرة كان كالذي يأكل
ولا يشبع **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال ناسقان عن عمرو بن وهب بن مئنة عن اخيه همام عن معوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلحقوا في المسئلة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسألة مني شيئا وانما
له كاره فيبارك له فيما اعطيتة **وحدثنا** ابن ابي عمير المكي قال ناسقين عن عمرو بن دينار قال حدثني وهب بن منبه ودخلت
عليه في داره بصنعاء فاطعمني من جورة في داره عن اخيه قال سمعت معوية بن ابي سفين يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكر مثله **وحدثني** حرملة بن يحيى قال انا بن وهب قال اخبرني يونس بن ابي نهاب قال حدثني محمد
ابن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت معوية بن ابي سفين وهو خطيب يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله
به خيرا يققه في الدين وانما انا قاسم ويعطى الله **وحدثنا** قتبية بن سعيد قال نا المعيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج

فقال والا حاديث عز وجل يبارك فيبارك يخطف

عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلامر على كفات، هو يفتح
بمعناه ان بدلت الفاضل عن حاجتك وحاجة مجالك فهو خير لك بقاء ثوابه وان اسكت
فمؤثر لك لان ان اسكت عن الواجب استحق العقاب عليه وان اسكت عن المنسوب فقد
نقص ثوابه وفوت مصلته لفسد في آخرته وبذلك شره معنى لا تلامر على كفات ان قدر الحاجة لا لوم على
صاحبه وبذلك اذ لم يتوجه في الكفات حق شرعي كمن كان له نصاب زكوي ووجبت الزكاة بشرطها
وهو محتاج الى ذلك النصاب كفا فوجب عليه اخراج الزكاة وتحصل كفايته من جبهه مباحه
ومعنى ابدأ بمن تعول ان العيال والقرابة احق من الاجانب وقد سبق **باب النهي عن**
المسئلة مقصود الباب واعاد يشد النبي عن السؤال واتفق العلماء عليه اذ لم تكن ضرورية
واختلف اصحابنا في مسئلة القادر على الكسب على وجوبها اصحابنا اجماعا لظاهر الاحاديث
وانما في حلال مع الكفاية بشروط لا يذلل نفسه ولا يلج في السؤال ولا يؤذى السؤل فان
فقد احد هذه الشروط في حرام بالاتفاق والله اعلم **وقوله** عن عبد الله بن عامر اليخصب، هو احد
القران السبعة وهو بضم الصاد وفتحها منسوب الى ابي بصير **وقوله** سمعت معاوية يقول
اياكم واعاد يشد الاحاديث كان في عهد عمر فان عمر كان يخيف الناس في الله، كذا هو في التلخيص
واعاد يشد وفي بعضها والاحاديث وهما صيغتان وملا معوية النبي عن الاكابر من الاحاديث بغير تبين لما
شاع في زمنه من التحدث عن اهل الكتاب وما وجد في كتبهم حين فتحت بلادهم واهرم بالرجوع
في الاحاديث الى ما كان في زمن عمر رضي الله عنه لضبط الامور وشدة خوف الناس من سطوته
ومنع الناس من المسئلة الى الاحاديث وظلوا يشادة على ذلك حتى استقرت الاحاديث
واشترت السنن **وقوله** صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يققه في الدين، فيه فضيلة
العلم والتفقه في الدين والحث عليه وسببه ان قد ادى الى تقوى الله تعالى **وقوله** صلى الله عليه
وسلم انما انا خازن وفي الرواية الاخرى انما انا قاسم ويعطى الله معناه ان المعطى حقيقة هو الله
تعالى وليس انا معطيا وانما انا خازن على ما عني ثم اقسم ما امرت بتقسيمه على حسب ما امرت
به فالامور كلها بشيئة الله تعالى وتقديره والانسان معروف مرلوب **وقوله** صلى الله عليه
وسلم لا تلحقوا في المسئلة، كذا هو في بعض الاصول في المسئلة يعني وفي بعضها في الباب وكلاهما

الانفة حكاية القاضي والناظر والملاذ بالعلو والفضل والمجد ويل الثواب **وقوله** صلى الله
عليه وسلم فخر الصدقة من ظهر غنى، معناه افضل الصدقة ما بقي صاحبها بعد باستغنيا بما بقي معه وقديره
افضل الصدقة ما ابقته بعد باغنى بغيره صاحبها ويستظهر على مصالحه وحوائجه وانما كانت
بده افضل الصدقة بالنسبة الى من تصدق بجمع ما له لان من تصدق بالجمع يمد قابلا وقد يمد اذا احتاج ولو زاد
لم يتصدق بخلاف من بقى بعد باستغنيا فان لا يمد مليها بل يسرها وقد اختلف العلماء في الصدقة
بجمع ما له فذهبوا الى استحباب لمن لا يوزن عليه ولا يعيال لا يصبرون بشرط ان يكون من يصبر على الاضاعة
والعقر فان لم يجمع هذه الشروط فهو كرهه قال القاضي جوز جمهور العلماء دائرة الامصار الصدقة بجمع ما له
وقيل يرد جميعا وهو مروى عن عمر بن الخطاب وقيل ينفذ في الثلث وهو مذاهب اهل الشام وقيل
ان زاد على النصف ردت الزيادة وهو ممكن عن محول قال ابو جعفر الطبري ومع جوازها فالمستحب
ان لا يغل وان يقتصر على الثلث **وقوله** صلى الله عليه وسلم وابدأ بمن تعول، فيه تقديم نفقة
نفسه وعياله لانهما منخرقة في خلاف نفقة غيره وفيه الابداء بالاهم فالاهم في الامور الشرعية
وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خفرة حلو، شبهه في الرغبة في الميل اليه وحرص النفوس
عليه بالفاكمة الخضر الحلو المسئلة فان الاضطرر عروب فيه على انفراد والملاذ كذالك على انفراد
ناجما عما اشده ونداءه ال عدم بقائه لان الخضر اوات لا يتبع ولا تتراد للبقاء والله اعلم **وقوله**
صلى الله عليه وسلم فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه يا شراف نفس لم يبارك له فيه
وكان كالذي يأكل ولا يشبع، قال العلماء اشارت النفس تطلبها اليه وتقرضها له وطعما فيه واما
طيب النفس فذكر القاضي في استاين انه همانه ما ند على الآخذ ومعناه من اخذه بغير سؤال ولا اشارت
ولا تطلع بورك له فيه والثاني انه عائد الى اللذاع ومعناه من اخذه من يده فغ شره جاد يرد اليه
طيب النفس لا بسؤال اضطره اليه ونحوه مما لا تطيب معه نفس اللذاع واما **وقوله** صلى الله
عليه وسلم كالذي يأكل ولا يشبع، فيقول هو الذي يدار لا يشبع بسببه وقيل يمكن ان المراد التشبيه بالبيوت
الراعية وفي بناء الحديث وما قبله وما بعده الحث على التعفف والتقاة والرضاء بما ييسر في عناف
وان كان قليلا والجمال في الكسب وان لا يفتقر الانسان بكثرة ما يحصل له يا شراف ونحوه فان
لا يبارك له فيه وهو قريب من قول الله تعالى يمتن الله الربوا ويرى الصدقات **وقوله** صلى الله

الخير على العظيم على ان التكبير للتعظيم فلا اشكال على انه يمكن حمل الخير
على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقه في الدين منزلة العدم بالنسبة الى
الفقه في الدين والحاصل ان الكلام مبني على المبالغة وان لم يعط الفقه
في الدين كانه ما اريد به الخير وما ذكر من الرجوع لا يناسب المقصود والله
تعالى اعلم

قوله من يرد الله به خيرا قال الابي قلت ان لم نقل بعموم من فالامر
واضح اذ هو في قوة بعض من اسيد له الخير وان قلنا بعمومها يصير للمعنى
كل من يراد به الخير وهو مشكل بمن مات قبل البلوغ مؤمنا فانه قادر يد
به الخير وليس بفقيره ويحاج بانة عام مخصوص كما هو اكثر العمومات والمراد
من يرد الله تعالى به خيرا خاصا على حذف الصفة انتهى قلت الوجه حمل

عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذه الطواف الذي يطوف على الناس فتدرة اللقمة واللقمتان والتمرة
 والتمرتان قالوا فما المسكين يرسل الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفتن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا **حَدَّثَنَا**
 يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد قال ابن ايوب ناسبا عيل وهو ابن جعفر قال اخبرني شريك عن عطاء بن يسار مولى ميمونة عن ابى
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بالذي تدرة التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان ان المسكين المتعفف اقرب ان
 شئتم لا يسألون الناس الحافا **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن اسحق قال انا ابن ابى مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك قال
 اخبرني عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابى عمرة انها سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بمثل حديث اسمعيل -**
وَحَدَّثَنَا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن معمر بن عبد الله بن مسلم اخى الزهري عن حمزة بن عبد الله
 عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة باحدكم حتى يلقي الله ليس في وجهه مزرعة **وَحَدَّثَنَا** عن الناقد
 قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم قال انا معمر بن اخى الزهري بهذا الاسناد مثله ولم يذكر مزرعة **وَحَدَّثَنَا** ابو الطاهر قال انا
 عبد الله بن وهب قال اخبرني الليث عن عبيد الله بن ابى جعفر عن حمزة بن عبد الله بن عمر ابيه سمع ابا هريرة يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزرعة **وَحَدَّثَنَا** ابو كريب وواصل بن
 عبد الاعلى قالانا بن فضيل عن عمار بن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس
 اموالهم تكثر انا فما يسأل جماً فليستقل او ليستكثر **حَدَّثَنَا** هناد بن السرى قال نا ابو الاحوص عن بيان ابى بشر عن قيس بن ابى
 حازم عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يغدا واحداكم فيخطب على ظهره فيتصدق به ويستغنى به من الناس
 خيراً من يسئل رجلاً اعطاه او منعه ذلك فان اليد العليا افضل من اليد السفلى وايدأ بهن تقول **وَحَدَّثَنَا** محمد بن حاتم قال
 حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدثني قيس بن ابى حازم قال اتينا ابا هريرة فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم وان يغدا
 احداكم فيخطب على ظهره فيبيعه ثم ذكر بمثل حديث بيان **وَحَدَّثَنَا** ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قالانا ابن وهب قال
 اخبرني عماد بن الخثر عن ابن شهاب عن ابى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لان يحتزم احداكم حزمة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعه فاخير له من ان يسأل رجلاً يعطيه او يمنعه **وَحَدَّثَنَا** عبد
 ابن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب قال سلمة نا وقال الدارمي انا مروان وهو ابن محمد بن مشقة قال نا سعيد وهو ابن عبد العزيز
 عن ربعة بن يزيد عن ابى ادريس الخولاني عن ابى مسلم الخولاني قال حدثني الجيب الامين اما هو فحبيب الى واما هو عندى فامين
 عوف بن فلان الاشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الاتبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكنا حديث عهد بببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله فقال الاتبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد بايعناك يا رسول الله
 ثم قال الاتبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسبنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلا ما نيا يعك قال ان تعبد الله
 ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وتطيعوا الله واسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رأيت كان بعض اولئك التقدر
 يسقط سوط احدهم فما يسأل احداً ايأوله اياه **باب** من تحل له المسئلة **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن

الهدية والاكل من عمل يده والكتساب بالمباحات كالخشب والخبثيش النابتين في موات
 وكذا وقع في الاصول فيحطب بغير ناء بين الماء والطارق في الموضعين وهو صحيح وكذا البعاني السخ
 ويستحق به من الناس بالميم وفي نادر منها عن الناس بالميم وكلاهما صحيح والاول محمول على
 الثاني **قوله** عن ابى ادريس الخولاني عن ابى مسلم الخولاني، اسم ابى ادريس ما ناه الله
 ابن عبد الله واسم ابى مسلم عبد الله بن ثوب بعظم المشقة وفتح الواو بعد ما موصدة ويقال ابن
 ثوب بفتح المشقة وتخفيف الواو ويقال ابن الثوب ويقال ابن عبد الله ويقال ابن عوف
 ويقال ابن مشكم ويقال اسم يعقوب بن عوف وهو مشهور بالزهد والكرامات الظاهرات والمجاهدين البارزات
 اسم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والقاد السواد الغنى في النافذ بجزق فترك في ما جاز الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق فجا الى المدينة فلقى ابا بكر الصديق وعمر وغيرهما
 من كبار الصحابة رضي الله عنهم هذا هو الصواب المعروف ولا خلاف فيه بين العلماء وانا قول السمعاني
 في الاشباب ان اسم في زمن معاوية فخلط بالثقاق اهل العلم من المحدثين واصحاب التواريخ و
 المغازي والسير وغيرهم والله اعلم **قوله** فلقد رأيت اولئك التقدر يسقط سوط احدهم فما يسأل
 احداً ايأوله اياه (فيه التمسك بالعموم لانهم نوا عن السؤال فخلوه على عموم وفيه الحث على التسره
 عن صحيح ما يسمى سوا لا وان كان حقيراً **باب** من تحل له المسئلة **قوله** عن هارون بن

الذي انما عن له قال فعلا

صحيح والامام الاحماد **قوله** صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بهذه الطواف ال قول صلى الله عليه
 وسلم في المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ال آخره معناه المسكين الكامل المسكن الذي هو الحق بالصفة
 واحسن اليها ليس هذا هو الطواف بل هو الذي لا يجد غنا ولا يفتن له ولا يسأل وليس معناه
 نفي اصل المسكن من الطواف بل معناه نفي كمال المسكن كقولنا تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم
 قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن الى آخر الآية **قوله** قالوا فما المسكين، هذا هو في الاصول
 كلما قال المسكين وهو صحيح لان ما تاتي في كثير الصفات من يعقل كقولنا تعالى فانكوا ما اطاب لكم من
 النساء **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تزال المسئلة باحدكم حتى يلقي الله ليس في وجهه مزرعة
 ثم بعظم المشقة والواو ويقال ابن الثوب ويقال ابن عبد الله ويقال ابن عوف
 لادرجة عنه الله وقيل هو على ظاهره فيحشر وجهه عظم لاسم غيره عتوية له علامة له بذكره بين طلب
 وسأل بوجهه كما جازت الاحاديث الاخر بالعقوبات في اعطاء التي كانت بها المعاصي
 وهذا فيمن سأل ليرضه سورة الامنيا عنه واكثر منه كما في الرواية الاخرى من سأل بكثرة الله
 اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من سأل الناس اموالهم تكثر انا فما يسأل جماً فليستقل
 او ليستكثر قال القاضي معناه ان يعاقب بان قال ويحتمل ان يكون على ظاهره وان الذي
 ياخذ به يبيعه جراً يبيعه في مانع الزكوة **قوله** صلى الله عليه وسلم لان يغدا واحداكم
 فيخطب على ظهره فيتصدق به ويستغنى به من الناس خيراً من يسأل رجلاً اعطاه او منعه ذلك فان
 اليد العليا افضل من اليد السفلى وايدأ بهن تقول **وَحَدَّثَنَا** محمد بن حاتم قال

قوله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ال آخره اي فمن ادا التصديق على المسلمين
 فليبحث عن مثل هذا والله تعالى اعلم -
 قوله فليستقل او ليستكثر الامر للتوبيخ مثله في قوله تعالى ومن شاء
 فليؤمن ومن شاء فليكفر والله تعالى اعلم -
 قوله خير من ان يسأل رجلاً اي لو فرض في السؤال خيرية لكان هذا خيراً
 منه والا فمعلوم انه لا خيرية في السؤال -

صَادَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ يَحْيَىٰ أَنَا صَادٌ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بْنُ نَعِيمٍ الْعَدَوِيُّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ قَالَ تَخَلَّتْ حِمَالَةُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ فِيهَا فَقَالَ افْرَحِي تَأْتِينَا الصَّدَقَةَ فَمَا مَلَكَ بِهَا قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا قَبِيصَةَ إِنَّ الْمَسْئَلَةَ لِأَحَدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ رَجُلٍ تَحْتَلُّ حِمَالَةُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ حَتَّىٰ يَصِيبَهَا ثُمَّ يَسْأَلُكَ وَرَجُلٌ أُصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَا حَتَّىٰ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سَدَاً مِنْ عَيْشٍ وَرَجُلٌ أُصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّىٰ يَقُومَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْحَجِيِّ مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ أُصَابَتْ فَلَا نَافِقَةَ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سَدَاً مِنْ عَيْشٍ فَمَا سِوَاهُمْ مِنَ الْمَسْئَلَةِ يَا قَبِيصَةَ سَخَتْ يَا كَلْهًا مَا حَبَّبَهَا سَخَتْ يَا بَابَ جِوَازِ الْاِخْتِذَا بغير سوال ولا تطلع **وحدَّثنا هرون بن معروف قال** ناعبد الله بن وهب حم وحدثني حملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه اقدر اليه منى حتى اعطاني مرة ما لا افقلت اعطه اقدر اليه منى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا تسأل فخذ ما لا فلا تتبعه نفسك **وحدَّثنا ثني ابوالطاهر قال** انا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر بن الخطاب العطاء فيقول له عمر اعطه يرسول الله اقدر اليه منى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ ما تصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا تسأل فخذ ما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فمن اجل ذلك كان ابن عمر لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه **وحدَّثنا ثني ابوالطاهر قال** انا ابن وهب قال عمر وحدثني

يحل

قال عمرو معناه قال قال عمرو بن موفق كتابه قال ولا بد للقارى من النطق بقال مرتين وانما صدقوا املاهما في الكتاب اختصارا واما قوله قال عمرو وحدثني فكيف يكون النسخ وحدثني بالواد وهو صحيح طبع ومعناه ان عمر حدث عن ابن شهاب باحد عشر عطف بعنينا على بعض سمعنا ابن وهب كذلك فلما رواه ابن وهب رواية غير الاولى اتي بالواد العاطفة لانه سمع غير الاول من عمرو معطوفا بالواد فاني به كما سمعته وقد سبق بيان هذه المسئلة في اول الكتاب والشاهد علم واعلم ان هذا الحديث مما استمدك على مسلم قال القاضي عياض قال ابو علي بن السكن بين السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدى رجل وهو جويط بن عبد العزيز قال النسائي لم يسمعه السائب من ابن السعدى بل انما رواه عن جويط بن عبد العزيز قال في طريق عمرو بن الخطاب رواه اصحاب شعيب والزيدي وغيرهما عن الزهري قال اخبرني السائب بن يزيد ان جويط بن عبد الله بن السعدى اخبره ان عمر اخبره وكذلك رواه يونس بن عبد الله عن ابن وهب بن كلاب القاضى قلت وقد رواه النسائي في سننه كما ذكر من ابن عيينة عن الزهري عن السائب عن جويط عن ابن السعدى عن عمرو بن عبد القادر الرهاوى في كتابه الربايات قال وقد رواه كذا عن الزهري محمد بن الوليد الزبيدي وشعيب بن ابى حمزة الحمصاني وعقيل بن خالد ويونس بن يزيد الايليان وعمرو بن الحرث المصري والحكم بن عبد الله الحمصي ثم ذكر طريقهم باسنانيد مطولة مطروقة كهم عن الزهري عن السائب عن جويط عن ابن السعدى عن عمر بن الخطاب رواه البخاري من طريق شعيب قال عبد القادر رواه النعمان بن راشد عن الزهري فاسقط جويط ورواه معمر بن الزهري فاختلف عنه فيه فرواه عنه عيينة بن عيينة وموسى بن عيينة كما رواه الجماعة عن الزهري ورواه ابن المبارك عن معمر بن اسحق جويط كما رواه النعمان بن راشد عن الزهري ورواه عبد الرزاق عن معمر بن اسحق جويط وابن السعدى ثم ذكر الحافظ عبد القادر طريقه كذلك قال فينا ما انتهي من طريق هذا الحديث قال والصحح ما اتفق عليه الجماعة يعني عن الزهري عن السائب عن جويط عن ابن السعدى عن عمرو بن الخطاب في حديثه اربعة صحابييون يروى بعضهم عن بعض وهم عمرو بن السعدى وجويط والسائب وصحى الله عنهم وقد جارت جملة من الاحاديث فيها اربعة صحابييون يروى بعضهم عن بعض واربعه تابعيون بعضهم عن بعض فاما ابن السعدى فهو ابو محمد عبد الله بن عثمان بن عبد شمس بن عبد ود بن لفر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤى بن غالب قالوا واسم عثمان عمرو ويقال عمرو بن عثمان وقال مصعب بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ويقال له ابن السعدى لان اباه استرضخ في بني سعد ابن بكر بن هوازن صحب ابن السعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قديما قال وحدثني في لفر من بني سعد بن بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن الشام روى عنه السائب بن يزيد وروى عنه جماعات من كبار التابعين واما جويط فهو بنهم الى المسئلة ابو محمد ويقال الوالا صحح جويط بن عبد العزيز بن ابي قيس بن عمرو بن لفر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤى

رياب ابو بكر الراد وبثناة تحت ثم الف ثم موصمة قوله تحملت حمالة هي بفتح الحاء وهي المال الذي يتحمل الانسان اى يستدينه ويدفعه في اصلاح ذات البين كما لا صلاح بين قبيلتين ونحو ذلك وانما تحل له المسئلة ويعطى من الزكوة بشرط ان يستدينه بغير معصية قوله صلى الله عليه وسلم حتى تصيب قواما من عيش اوقال سدا من عيش القوام والسدا بكسر القاف والسين وبها معنى وهو ما يغنى من شئ وما تسديه الحاجة وكل شئ سدوت به شيئا فهو سدا باكسر وسدا الشفر وسدا القارورة وقولهم سدا من عوز قوله صلى الله عليه وسلم حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجى من قومه لقاها صابت فلانا فاقته بكذا هو في جميع النسخ حتى يقوم ثلاثة وهو صحيح اى يقومون بهذا الامر فيقولون لقاها صابت فاقته والحجى مقصور وهو العقل وانما قال صلى الله عليه وسلم من قومه لانهم من اهل النجدة بما طئه والمال مما يغنى في العادة فلا يعلم الامن كان خيرا لصاحبه واما شرط الحجى تيبسا على ايشة زهرا في الشاهد التيقت فلا تقبل من مغفل واما اشتراط الثلاثة فنقل بعض اصحابنا هو شرط في بيته الا عسا فلا يقبل الامن ثلاثة لقاها صابت الحديث وقال الجمهور يقبل من عدلين كاستر الشادات غير الزنا وحصول الحديث على الاستيجاب وانه محمول على من عرف له مال فلا يقبل قوله في تلفه والا عسا لا يقبله واما من لم يعرف له مال قاله في عدم المال قوله صلى الله عليه وسلم فاسوا من المسئلة يا قبيصة سمعا بكذا هو في جميع النسخ سمعا ورواية غير مسلم سمعت وبذا وقع ورواية مسلم سمعته وفيه اخبار اى اعتقه سمعا او لولا سمعت **باب جواز الاخذ بغير سوال ولا تطلع** قوله سمعت عمر بن الخطاب بن يقول قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه اقدر اليه منى حتى اعطاني مسرة ما لا افقلت اعطه اقدر اليه منى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا تسأل فخذ ما لا فلا تتبعه نفسك هذا الحديث فيه منقبة لعمر عن النبي عنه وبيان فضل وزهده واشاره والمشرف الى الشئ هو المتطلع اليه المحرب عليه وما لا فلا تتبعه نفسك معناه ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق النفس به واختلاف العلماء فيمن جاره مال اهل بيت قبوله اى يرد على ثلثة نذاب حكاه ابو جعفر محمد بن حمدة الطبري وآخرون والصحح المشور الذي عليه الجمهور انه يستحب في غير عبيد السلطان واما عطية السلطان فحرمها قوم واباحها قوم وكرهها قوم والصحح انه ان غلب الحرام فيها في يد السلطان حرمت وكذا ان اعطى من لا يستحق وان لم يخلب الحرام فباح ان لم يكن في العاين مانع يمنع استحقاق الاخذ وقالت طائفة الاخذ واجب من السلطان وغيره و قال آخرون هو مندوب في عطية السلطان دون غيره والشاهد علم قوله وحدثني ابو الطاهر انا ابن وهب قال عمرو وحدثني ابن شهاب بمثل ذلك عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وقع هذا الحديث وقوله

غالب الناس وفي هذا القسم خفية عنهم -
قوله من زهرة الدنيا يفتح الزاى المعجزة وسكون الهاء اى حسنها و
بهجتها وقوله ينبت الربيع قيل هو الفصل المشهور بالانبات وقيل هو النهار
الصغير المنفجر عن النهار الكبير والله تعالى اعلم -

قوله حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجى من قومه لقاها صابت اى قائلين
لقد اصابت وهذا كناية عن كون تلك الفاقعة محققة لا مخيلة
حتى لو استشهد واعقلاء قومه بتلك الفاقعة لشهدوا بها والله تعالى اعلم و
الفرق بين هذا القسم والقسم السابق ان الفاقعة في القسم الاول ظاهرة بين

ابن شهاب بمثل ذلك عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدى عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نايلث عن بكير عن بسر بن سعيد عن ابن الساعدى المالكى انه قال استعملنى عمر بن الخطاب على الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امرنى بعمالة فقلت انما عملت لله واحرى على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملتني فقلت مثل قولك فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأل فكل وتصدق **وَحَدَّثَنِي** هرون بن سعيد الايلي قال نايلث عن وهب قال اخبرنى عمر بن الخريث عن بكير بن الاشج عن بسر بن سعيد عن ابن السعدى انه قال استعملنى عمر بن الخطاب على الصدقة بمثل حديث الليث **بَاب** كراهة الحرص على الدنيا **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال ناسفان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين حبت العيش والبال **وَحَدَّثَنِي** ابوالطاهر وحرمة قالانا بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين طول الحياة وحبت المال **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلهم عن ابي عوانة قال يحيى انا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر **وَحَدَّثَنَا** ابو عسان المسعى ومحمد بن المثني قالانا معا ذبن هشام قال حدثنى ابي عن قتادة عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال بئس ما ابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وَحَدَّثَنَا** ابن المثني وابن يشار قال ابن المثني قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال يحيى انا وقال الاخران نا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لا يتبغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وَحَدَّثَنَا** ابن المثني وابن يشار قال ابن المثني نا محمد بن جعفر قال انا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلا ادري اشئ انزل امرئى كان يقوله بمثل حديث ابي عوانة **وَحَدَّثَنَا** حرملة بن يحيى قال انا بن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان لابن ادم واد من ذهب احب ان له واديا اخر لو ن يملأ فاه الا التراب والله يتوب على من تاب **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب وهرون بن عبد الله قالانا نحتاج بن محمد عن ابن جريج قال سمعت عطية يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملء ما لا لاحب ان يكون اليه مثله ولا يملأ نفس ابن ادم الا التراب والله يتوب على من تاب قال ابن عباس فلا ادري امن القرآن هو ام لا وفي رواية زهير قال فلا ادري امن القرآن لم يذكرا بن عباس **حَدَّثَنَا** سويد بن سعيد قال نا على بن مسهر عن داود عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال بعث ابو موسى الاشعري الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلاث مائة رجل قد قرؤوا القرآن فقال انتم خير اهل البصرة وقرآؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتفسق قلوبكم كما تست قلوب من كان تبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غيرا فاني قد حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لا يتبغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غيرا فاني قد حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فكتب شهوة في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيمة **بَاب** فضل القناعة والحمت عليها **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب وابن عمير قالانا ناسفان بن عيينة عن ابن الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس **بَاب** التحذير من الاعتزاز بزينة الدنيا وما يبسط منها **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال انا الليث بن سعد سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله اياتى الخير بالشرف فسمعت

له نسي	له نسي
<p>القرشى العامرى اسم يوم فتح مكة ولا تحفظ لرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم الا شئ ذكره الواقدي والذنا علم وقد وقع في مسلم بعد هذا من رواية قتيبة قال من ابن الساعدى المالكى يقول المالكى صحيح منسوب الى مالك بن حنبل بن مامر واما قول الساعدى فانكره قالوا وصواب السعدى كما رواه الجوزي منسوب الى بنى سعد بن بكر كما سبق والشرع اعلم قوله امرنى بعمالة، هى بضم العين وهى المال الذى يعطاه العامل على عمله قوله عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلتى، هو يتشبه بداليم اى اعطانى اجرة على وفى هذا الحديث جواز اخذ العوض على اعمال المسلمين سواء كانت لدين اولدنيا كالشفاة والحسبة وغيرهما والشرع اعلم بَاب كراهة الحرص على الدنيا قوله صلى الله عليه وسلم قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين حبت العيش والمال، هذا مجاز واستعارة ومعناه ان قلب الشيخ كامل السب انما يحتمل فى ذلك كاحكام قوة الشاب فى شىء به صوابه وقيل فى تفسيره غير هذا مما لا يرتضى قوله صلى الله عليه وسلم وتشب من اثنتان، بفتح التاء وكسر الشين وهو بمعنى قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين قوله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لا يتبغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وفى رواية ولن يملأ فاه الا التراب وفى رواية ولا يملأ نفس ابن ادم الا التراب، فيه ذم الحرص على</p>	<p>الدنيا وحب الكثرة بما دار غيبتها فيها ومعنى لا يملأ جوف الا التراب انه لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويبنى جوفه من تراب قبره وبهذا الحديث خرج على حكم ناسب بن ادم فى الحرص على الدنيا ولؤيذ بن قيس صلى الله عليه وسلم ويتوب الله على من تاب وهو متعلق بما قبله ومعناه ان الله يقبل التوبة من الحرص المذموم وغيره من الذنومات بَاب فضل القناعة والحمت عليها قوله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس، العرض هنا بفتح العين والراء جمعها وهو متاع الدنيا ومعنى الحديث الغنى المحمود غنى النفس وشبهها وقله حرصا لا كثرة المال مع الحرص على الزيادة لان من كان طالبا للزيادة لم يستغن بما معه فليس له غنى بَاب التحذير من الاعتزاز بزينة الدنيا وما يبسط منها قوله صلى الله عليه وسلم لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا، فيه التحذير من الاعتزاز بالدنيا والنظر اليها والمفاخرة بها وفيه استحباب الخلف من غير استئلاف اذا كان فيه زيادة فى التوكيد والتعظيم ليكون اوقع فى النفوس قوله يا رسول الله اياتى الخير بالشرف فسمعت طلعت او بالست ثم اجترت فحدثت فاكلت فمن ياخذ مالا بحقه يبارك له ومن ياخذ مالا</p>

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله اياتي الخير بالشتر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير لا ياتي الا بخيرا وخيرا هو ان كل ما ينبت الربيع يقتل حيا او يبصر الا اكله الخضر اكلت حتى امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس ثلثت او يالكت ثم اجترت فعادت فاكلت فمن يأخذ ما لا يحقه يبارك له فيه ومن يأخذ ما لا يغير حقه فمثلته كمثل الذي يأكل ولا ولا يشبع **حدثني** ابو الطاهر قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني ملك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوت ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض قالوا يا رسول الله وهل ياتي الخير بالشتر قال لا يا رسول الله الخبير لا ياتي الخير الا بالخير لا ياتي الخير الا بالخير ان كل ما انبت الربيع يقتل او يبصر الا اكله الخضر فانها تاكل حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس ثم اجترت ويالكت وثلثت ثم عادت فاكلت ان هذا المال خضر حلو ولا يذوق حلا ولا يذوق مرارة فمن اخذه بحقه ودفعه في حقه فنعمة المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع **حدثني** علي بن حجر قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام صاحب الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبر وجلستا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا ونزيتها فقال رجل او ياتي الخير بالشتر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك قال وراينا ان الله ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرخضاء وقال اني هذا السائل وكانه حده فقال انه لا ياتي الخير بالشتر وان ما ينبت الربيع يقتل او يبصر الا اكله الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلثت وبالكت ثم رعت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هولن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد اذا اخذ ما لا يحقه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيمة **باب فضل التعفف والصبر والقناعة والحث على كل ذلك** **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا نفذ ما عنده قال ما يكن عندى من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد من عطاء خير وادسع من الصبر **حدثنا** عبد بن حميد قال اتانا عبد الزقاق قال اتانا معمر بن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال تا ابو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب قال حدثني شرحبيل وهو ابن شريك عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وزرق كفاقا وقعة الله بما اتاه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الناقد وابو سعيد الاشج قالوا فا

اذا نزل ان الخير لا ياتي الا بخيرا ان الخير لا ياتي الا بالخير ان الله يفتح الله له شيئا من ايمان الله سألوه فاعطاهم يكون

بغير حقه نشره كمثل الذي يأكل ولا يشبع، اما قوله صلى الله عليه وسلم او خير هو فوجه القول والخط بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة التمهيد لقوله صلى الله عليه وسلم اولم معناه او يقارب النفس، قوله صلى الله عليه وسلم الا اكله الخضر هو بكسر الخاء من الا وتشديد اللام على الاستفهام بذا والشور الذي قاله الجمهور من اهل الحديث والنسب وغيرهم قال القاضي وداه بعضهم الا بفتح الهزلة وتخفيف اللام على الاستفتاح واكلة الخضر هزلة ممدودة والخضر بفتح الخاء وكره الضاد بكذا واه الجمهور قال القاضي وضبط بعضهم الخضر بضم الخاء وفتح الصاد وتثقلت بفتح الشاء المشددة اى الفت السطو وهو الرجح الرقيق والثر ما يقال لابل والبق والفيلة قوله اجترت اى مضغت جرتا قال اهل اللغة الجرعة بكسر الجيم ما يحزمه البعير من لبن يصفه ثم يبلعه والقصع شدة المغص واما قوله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله من ذريرة الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير بالشتر فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير لا ياتي الا بخيرا او خير هو فمعناه ان الله يفتح الله له شيئا من ايمان الله سألوه فاعطاهم يكون

والناسي للمقصد والبر الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم الا اكله الخضر ان الخضران الفخريين من احرار البقول قال القاضي عياض صلى الله عليه وسلم لهم مثلا بما لى المقصد والمشر فقال صلى الله عليه وسلم انتم تقولون ان نبات الربيع خير وبقوام الجوان وليس هو كذلك مطلقا بل منه ما يقتل او يقارب القتل فانه لا يسلطون المتحوم كانه من يجمع المال ولا يصر في وجوهه فاشارة صلى الله عليه وسلم الى ان الاعتدال والتوسط في الجمع احسن ثم ضرب مثلا لمن يفرغ الكثرة وهو التشبيه باكلة الخضر وبذا التشبيه لمن صرف في وجوهه الشرعية ووجوه الشبه ان هذه الدابة تاكل من الخضر حتى تمتلئ خاضرتاها ثم تثلث وتبكت من بجمه ثم يفرغها ثم قوله فافاق يمسح الرخضاء هو بضم الراء وفتح الحاء المهملة وبعاد مجرمة ممدودة اى العرق من الشدة والثر ما يسمى به عرق الحمى به قوله صلى الله عليه وسلم اني هذا السائل بكذا هو بفتح السين وفي بعضنا ارن وفي بعضنا اى وكله صحيح فمن قال اني اارين فما معنى ومن قال ان معناه والشاء علم ان هذا هو السائل الممدوح المادق العطن ولذلك قال وكان حمده ومن قال اى معناه ارجح فمخوف الكاف والميم والشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم وان ما ينبت الربيع، ووقع في الروايتين السابقتين ان كل ما ينبت الربيع او انبت الربيع ورواية كل محمولة على رواية ما هو من باب تدرج كل شئ واوتيت من كل شئ وقوله صلى الله عليه وسلم وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هولن اعطى من المسكين و اليتيم وابن السبيل، فيه فضيلة المال لمن اخذه بحقه وصرفه في وجوه الخير وفيه حجة لمن يبرج الغنى على الفقير والشاء علم **باب فضل التعفف والصبر والقناعة والحث على كل ذلك** قوله صلى الله عليه وسلم وما اعطى احد من عطاء خير وادسع من الصبر بكذا هو بفتح السين مع جمع نسخ مسلم فيه مرفوع وهو صحيح وتقديره هو خير كما وقع في رواية البخاري وفي هذا الحديث الحث على التعفف والقناعة والصبر على عيش وغيره من مكاره الدنيا قوله عن ابي عبد الرحمن الجبلي هو موسوس الى بنى المشركين استعمال المؤمنين صمم الباردة والمشهور عند اهل العربية فتحما ومنهم من كتبا قوله صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم وزرق كفاقا وقعة الله بما اتاه الكفاف الكفاية بلا زيادة وانقص وفيه فضيلة منه الاوصاف وقد صحح بكذا هو بفتح السين مع جمع نسخ مسلم فيه

وقوله تقتل حيا بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة اى اقتفاها

وكيع قال نا الاعمش وحديثي زهير بن حرب قال نا محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزق آل محمد قوتا يا ابى اعطاء المؤلفه ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط واحتمال من سال بجفاء جهله وبيان الخوارج واحكامهم **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اسخط انا وقال الامران ناجر بن الاعمش عن ابى وائل عن سليمان بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب قسم رسول الله صلى الله عليه وسلمنا فقلت والله يرسل الله لغير هؤلاء كان احق به منهم قال انهم خير وني يبين ان يسألوني بالفحش او يتعلونى فليست بياخيل **حدثنا** عن الناقد قال حدثنا اسحق بن سليمان الرازي قال سمعت مالك بن انس بن مالك قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و هب قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية فادره اعرابي فجبذاه برداه جبذاه شديدا نظرت الى صفحة عتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امره بعباءة **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد بن الوارث قال نا همام بن وحديثي زهير بن حرب قال نا محمد بن يونس قال نا عكرمة بن عمار وحديثي سليمان بن شبيب قال نا ابو الغيرة قال نا الازهري قال نا اسحق بن عمار قال نا جيبه عن كلفه عن اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وفي حديث عكرمة بن عمار من الزيادة قال ثور جبذاه اليه جبذته رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحو الاعداء وفي حديث همام فجاذبه حتى انسق البزء وحتى يقى حاشيته في عتي رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ثاقبة بن سعيد قال نا لث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلمنا فقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بنى انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه قال ادخل فادعني قال فدعته له فخرج اليه وعليه قباهة منها فقال خبات هذا قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة **حدثنا** ابو الخطاب زياد بن يحيى الحساني قال نا حاتم بن وردان ابو صالح قال نا ايوب السخيتي عن عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لي ابى مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا قال فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوتته فخرج ومعه قباهة وهو يريد محاسنه وهو يقول حيات هذا لك حبات هذا لك **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالا نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد انه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها وانا جلس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها وهو اعجبهم الى فقمت الرسول الله صلى الله عليه وسلم فسارته

انا و مالك بن انس و يحيى و

قوله صلى الله عليه وسلم اجعل رزق آل محمد قوتا قال ابى اللثة والعزيمه القوت ما يد الرمي وغيره فيضله العقل من الدنيا والاقصاء على القوت منها والسعداء بذلك **باب** اعطاء المؤلفه ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط واحتمال من سال بجفاء جهله وبيان الخوارج واحكامهم **قوله** صلى الله عليه وسلم خير وني يبين ان يسألوني بالفحش او يتعلونى فليست بياخيل اعناه انم الحوافي المسئلة لضعف ايمانهم والحوثي بمعقضي حالهم الى السؤال بالغش او نسبي الى البطل وليست بيا فعل ولا يتبج احتمال واهد من الامر من غير طرارة اهل الجلالة والقسوة وتالفهم اذا كان فيهم مصلحة وجوز دفع المال اليهم لهذه المصلحة **قوله** فادره اعرابي فجبذاه برداه جبذاه شديدا نظرت الى صفحة عتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امره بعباءة فبما احتمال الجاهل والاعراض عن مقابلتهم ودفع السببه بالنسبة واعطاه من يتالف قلبه والحغو عن مرتكب كبيرة لاهلها بجمله واباحة العتق عن الامور التي يشعب منها في العادة وفيه كمال خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وصفه الجليل **قوله** فجاذبه هو يعني جبذه في الرواية السابقة فيقال جبذته وجذب لغتان مشهورتان **قوله** حتى انسق البزء حتى يقى حاشيته في عتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاسمي يمكن ان على ظاهره وان الحاشية انقطعت ولقيت في العتي ويمكن ان يكون معناه بقي اثرا لقوله في الرواية الاخرى اثرت بها حاشية الرداء **قوله** صلى الله عليه وسلم لمخرمة حبات لك اذا هو من باب السالف **قوله** في حديثي هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها الى اخوه معنى هذا الحديث ان سعد اوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم يعطى ناسا ويرك من هو افضل منهم في الدين وظن ان العطاء يكون بحسب الفضائل

قوله الاكلة الخضري بعد هتمنة اكلة والانضريفتح فكسر كلا الصيغ اليابس فالاستثناء منقطع اي لكن اكلة الخضري تمنع باكلها فكانها اخذت الكلام على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مقعرغ في الانبات اي تقتل كل اكلة الاكلة الخضري والله تعالى اعلم **قوله** انههم خير وني ان يسألوني على حذف حروف الجر من ان المصدرية اي في ان يسألوني - **قوله** فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوتته فخرج ولعله اجتمع المعرفة مع دعوة الولد فصار سببا للخروج اذ لامنا فاة بينهما والله تعالى اعلم

فقلت مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبي ما اعلم منه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما
 قال اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكت في النار على وجهه وفي حديث الحلواني تكرار القول مرتين **حدثنا** ابن ابي
 عمير قال ناسفان ح وحدثني زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نا ابي ابن شهاب ح وحدثنا إسحاق بن ابراهيم
 وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد على معنى حديث صالح عن الزهري **حدثنا** الحسن بن
 علي الحلواني قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح عن اسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا يعني حديث
 الزهري الذي ذكرنا فقال في حديثه فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عتقه وكنتي ثم قال آقتالا اي سعد اني لاعطى الرجل
حدثني حرملة بن يحيى التجيبي قال نا عبد الله بن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال نا خبرني انس بن مالك نا ان ناس من
 الانصار قالوا يوم حنين حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال هوازن ما افاء فطقق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى رجلا
 من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس بن مالك
 فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار امانا ذورا اينا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثنا اسنانهم
 فقالوا يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطى رجلا حديثي
 عهد بكفر انا فلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رجالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لما تمقلبون به خيرو
 مما ينقلبون به فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فأنكم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قالوا
 سنصبر **حدثنا** الحسن الحلواني وعبد بن حميد قال نا نايعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني
 انس بن مالك انه قال لما افاء الله على رسوله ما افاء من اموال هوازن واقصص الحديث بمثله غير انه قال قال انس فلم نصبر و قال
 نا ما اناس حديثنا اسنانهم **حدثني** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابن شهاب عن عبد الله بن ابراهيم
 انس بن مالك وساق الحديث بمثله الا انه قال قال انس قالوا نصبر كرواية يونس عن الزهري **حدثنا** محمد بن المثني وابن ابي عمير
 ابن المثني نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال
 افيكم احد من غيركم قالوا لا ابن اخنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن اخنا القوم منهم فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية
 ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدين وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لوسلك الناس
 واديا وسلك الانصار شعبا سلكت شعب الانصار و **حدثنا** محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي التياح قال سمعت
 انس بن مالك قال لها فتحت مكة قسم الغنائم في قريش فقالت الانصار ان هذا هو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وان غنائمنا ترد
 عليهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك وكافوا لا يكذبون قال اما ترضون
 ان يرجع الناس بالدين الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لوسلك الناس واديا او شعبا وسلك الانصار واديا او
 شعبا لسلكت وادى الانصار وشعب الانصار **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن يزيد احدهما على الاخر الحرف
 بعد الحرف قال نا معاذ بن معاذ قال نا ابن عوف عن هشام بن زيد بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن
 وغطفان وغيرهم بن ابراهيم ولعمري ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة الاف ومعهم الاطلاق اذ بؤروا عنده حتى بقي وحده قال

<p>في قوله يا رسول الله منته و بن سعد وهو ابن ابراهيم بن سعد بهذا الحديث بر مفسدة القول ان لاراه مؤمنا قال او مسلما هو بفتح الهمزة لاراه واسكان واو او مسلما وقد سبق شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب الايمان (قوله في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى يوم حنين من غنائم هوازن رجلا من قريش المائة من الابل فغضب ناس من الانصار الى آخره قال القاضي عياض ليس في هذا تصريح بان صلى الله عليه وسلم اعطاهم قبل اخراج الخمس وان لم يمسح ما اعطاهم من الخمس قال والمعروف في باقي الآيات ان صلى الله عليه وسلم اعطاهم من الخمس فغيره ان الامام صرف الخمس وتفضل الناس فيه على ما يراه وان يعطى الواحد منها اكثر واكثر يرضون في مصالح المسلمين ولان يعطى الخمي منه لمصلحة (قوله صلى الله عليه وسلم فأنكم ستجدون اثرة شديدة) فيها لغتان احدهما منهم الهمزة واسكان النار واحدهما اشترها ففتحها جميعا والاثرة الاستيثار بالشرك اي يستأثر عليكم ويفضل عليكم غيركم بغير حق (قوله صلى الله عليه وسلم ان اخنا القوم منهم استدل به من يورث ذوى الارحام وهو بنو عبد الله بن حنيفة واحمد وخرين ومنه سب مالك والشافعي</p>	<p>قوله مالك عن فلان اي تعرض عنه وقوله او مسلما يسكون الواو لتلقين له بالاحسن وهو الجزم بالاسلام الظاهر دون الايمان الباطن وكأنت سعدا لكمال اشتغال قلبه بما كان فيه لم يتفطن لهذا التلقين فلذلك تكرره منه في المرة الثانية والثالثة الجزم بالايمان والله تعالى اعلم لكن قد يقال انه ما جزم بالايمان بل قال اراه وهو موقوف بان اراه بمعنى اعلمه كما يدل</p>
<p>عليه الجزم بالايمان في بعض الروايات وكذا قوله غلبي ما اعلم منه والله تعالى اعلم قوله قالوا هو الذي بلغك اي قال فقهاء وهم هو الذي قاله ناس منا حديثنا اسنانهم فلا متنا فاة بيته وبين ما سبق ولعل ذلك كان منهم بعد ان سكتوا اول مرة فلا ينافيه ما سياتي انهم سكتوا والله تعالى اعلم بالصواب -</p>	<p>قوله مالك عن فلان اي تعرض عنه وقوله او مسلما يسكون الواو لتلقين له بالاحسن وهو الجزم بالاسلام الظاهر دون الايمان الباطن وكأنت سعدا لكمال اشتغال قلبه بما كان فيه لم يتفطن لهذا التلقين فلذلك تكرره منه في المرة الثانية والثالثة الجزم بالايمان والله تعالى اعلم لكن قد يقال انه ما جزم بالايمان بل قال اراه وهو موقوف بان اراه بمعنى اعلمه كما يدل</p>

لا يحفظها فقال لا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والابل وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وآله الى رحاكم الانصار وشعار والناس
 دنار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولولمك الناس ابياً وشعباً لسكت وادي الانصار وشعبهم انكم مستلقون بعدى اثرة فاصبروا
 حتى تلقوني على الحوض **حدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم قال استخى انا وقال الاخران ناجري عن منصور
 عن ابى وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اُثر رسول الله صلى الله عليه وآله ناساً فى القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل
 واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناساً من اشراف العرب واثرهم يومئذ فى القسمة فقال رجل والله ان هذا لقسمة ما عدل فيها وما
 اريد فيها وجه الله قال فقلت والله لا اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيت به فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصخر
 ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اودى باكثر من هذا فصبر قال قلت لاجرهم لا ارفع اليه بعدها
 حديثاً **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال ناقص بن عياث عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وآله
 قسماً فقال رجل انما القسمة ما اريد بها وجه الله قال فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فسارته فغضب من ذلك غضباً شديداً واوجعاً وجهه
 حتى تهتت اذ ذكر له قال ثم قال قد اودى موسى باكثر من هذا فصبر **حدثنا** محمد بن رُمح بن المهاجر قال انا الليث عن يحيى بن
 سعيد عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله بالجيرة من مَنصرفة من حنين وفي ثوب بلال فضة
 ورسول الله صلى الله عليه وآله يقبض منها يعطى الناس فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبت وخسرت ان
 لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب دغى رسول الله فاقبل هذا المناق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس انى اقتل اصحابى ان
 هذا واصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية **حدثنا** محمد بن المنثري قال قال عبد الله بن
 التقي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله وحديثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نازيد بن الحباب
 قال حدثني قرة بن خالد قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقسم منا ثم وساق الحديث **حدثنا**
 هناد بن السرى قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابى نعيم عن ابى سعيد الخدرى قال بعث على وهو
 باليمن بداهية فى تربتها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقسمها رسول الله صلى الله عليه وآله بين اربعة نفر الاقرع بن حابس الحنظلى وعيينة
 ابن بدر الغزيرى وعلقمة بن علاثة العامري ثم احد بنى كلاب وشريد الخير الطائى ثم احد بنى نبهان قال فغضبت قريش فقالوا
 اعطى صنايد نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انى انما فعلت ذلك لا تاالفهم فجاء رجل كفى اللحية مشرف الوجنتين

قال ان و و بد هيبه

ذكره من البهايم فخلد من خاله مشهور كما ذكرناه اولاً وبالذات التوثيق بقوله صلى الله عليه وسلم
 الانصار شعار والناس دثار قال ابن القيس الشارح الثوب الذى يلبى الجسد والذات فوقه ومعنى
 الحديث الانصار هم البطانة والناصرة والاصفياء والعسكى من سائر الناس وبنو من ما تبهم
 الظاهرة وفضائلهم الباهرة بقوله فتغير وجهه حتى كان كالصخر هو بكر الصاد الهلته وهو صيغ
 امر يصيغ به الجلود وقال ابن زيد وقد يسمى الدم ايضا صفاً قوله فقال رجل والله ان هذه القسمة
 ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله قال القاسمى عياض رحمه الله حكم الشرع ان من سب النبي
 صلى الله عليه وسلم كفر وقتل ولم يذكر في هذا الحديث ان هذا الرجل قتل قال المازدى يحتمل ان
 يكون لم يقم من اطعن فى النبوة وانما سب الى ترك العدل فى القسمة والمعاصى مزبان كباثر
 وصغار فهو صلى الله عليه وسلم معصوم من الكبار بالاجماع واختلفوا فى امكان وقوع الصغار
 ومن جوبوا منع من اتفقوا الى الانبياء على طريق التقيص وبنه فلعله صلى الله عليه وسلم لم
 يعاقب هذا القائل لانه لم يثبت عليه ذك وانما نقلت من واحد وشهادة الواحد لا يرد بها الدم
 قال القاسمى هذا الدليل باطل يدفع قوله امدداً محمد واتق الله يا محمد وخاطبه خطاب الواجبه
 بحضرة الملائكة استاذن عمرو خالد بنى صلى الله عليه وسلم فى قتله فقال ماذا الله ان يتحدث
 الناس ان يمد يدهم الى اصحابه فانه هو العلة وسلك مع سلمه مع غيره من المناقذين الذين اذوه
 وسمع منهم فى غير موطن ما كرهه كنه صبر استبقا لانيادهم وتاليا لغيرهم للثابتات الناس ان
 يقبل اصحابه فينصرفوا وقد راي الناس هذا الصنف فى جماعتهم ومدونه من جملتهم بقوله
 صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبت وخسرت دوى بفتح الدال فى خبت
 وخسرت ويعنهما فيما ومعنى العظم ظاهر وقد يفتح تحت انت ايها التاج اذا كنت لا اعدل
 لكونك تابعا ومقتد يا من لا يعدل والفتح اشهر والله اعلم بقوله فقال عمر بن الخطاب
 وعنى رسول الله فاقبل هذا الشاق وفى روايات اخران خالد بن الوليد استاذن فى قتله
 ليس فيما تخاص بل كل واحد منها استاذن فيه بقوله صلى الله عليه وسلم يقرءون
 القرآن لا يجاوز حناجرهم قال القاسمى فيه تاويلان اهدىهما معناه لا تفقه قلوبهم ولا يفتقون
 بما كانوا ولا يلمحوا حنوسى تلاوة الفم والحنجرة والخلق اذ بها تفتيح الحروف والثا فى معناه لا يصعد لهم
 عمل ولا تلاوة ولا يتقبل بقوله صلى الله عليه وسلم يقرءون من كما يقرى السهم من الرمية وفى الرواية
 الاخرى يقرءون من الاسلام وفى الرواية الاخرى يقرءون من الدين قال القاسمى معناه يخرجون
 من خروج السهم اذا نفذ الصيده من جبهه اخرى ولم يتعلق برش من والرمية هى الصيده الرمية هى فيلته

بمعنى منقولة قال والدين هنا هو الاسلام كما قال سبحانه وتعالى ان الذين عند الله الاسلام وقال
 الخطابى هو من الطاعة الى من طاعة الامام وفى هذه الاحاديث دليل لمن يكفر الخوارج قال القاسمى
 عياض رحمه الله قال المازدى اختلف العلماء فى تكفير الخوارج قال وقد كادت هذه المسئلة تكون
 اشد اشكالا من سائر المسائل ولقد رأيت ابا العال وقد رعب اليه الفقيه عبد الحمى رحمه الله
 فى الكلام عليها فرب لم من ذلك واعتد بان الخلف فيها يعصب موقعه لان ادخال كافر فى الله
 واخراج مسلم منها عظيم فى الدين وقد مضى فيها قول القاسمى ابى بكر بن الباقلانى وناه بيك
 بر فى علم الاصول واشار الى الباقلانى الى انها من العومات لان التوم لم يصر جوابا لكفر وانما
 قالوا الا لا تؤدى اليه وانا اكتشف لك نكته الخلاف بسبب الاشكال وذلك ان المعتزلى
 مثلا يقول ان الله تعالى عالم ولاكن لا علم لروحى ولا حياة لروح الا لتباس فى تكفيره لانا علمنا
 من دين الامة مزودة ان من قال ان الله تعالى ليس بحى ولا عالم كان كافرا وقامت الحجج على
 استماله كون العالم لا علم له فنقول ان المعتزلى اذا نفى العلم نفى ان يكون الله تعالى عالما وذلك
 كنه بالاجماع ولا ينفعنا عزوفه بانه عالم مع نفيه اصل العلم او نقول قد اعترفت بان الله تعالى
 عالم وانكاره العلم لا يكفره وان كان يؤدى الى انه ليس بعالم فهذا موضع الاشكال هذا كلام المازدى
 ومذهب الشافعى وجماهير اصحابه وجماهير العلماء ان الخوارج لا يكفرون وكذلك القدرية
 والمعتزلية وسائر اهل الابهو وقال الشافعى رحمه الله قبل شهادة اهل الابهو الى الخلفا بيه
 وهم طائفة من الرافضة يشهدون لموافقتهم فى المذهب بمجرد قولهم فرود شهادة لئلا يلبس عنهم
 والله اعلم بقوله بعث على رضى الله عنه وهو باليمن بداهية فى تربتها اكلنا هو فى جميع نسخ
 بلادنا بداهية بفتح الال وكذا نقل القاسمى عن جميع رواة مسلم عن الجلودى قال وفى رواية ابن
 مابان بداهية على الصغير قوله فى هذه الرواية عيينة بن بدر الغزيرى وكذا فى الرواية التى
 بعد هذه رواية قتيبة قال فيها عيينة بن بدر بن عيينة بن بدر بن عيينة بن حصن وفى
 نسخها عيينة بن بدر ووقع فى الرواية التى قبل هذه وهى الرواية التى فيها الشعر عيينة بن
 حصن فى جميع النسخ وكلها صحيح فخص اليه وبدراجا بغير نسب تارة الى امير وتارة الى جديده
 لشهرته ولهذا نسبة اليه الشاعر فى قوله فما كان بدر ولا حابس وهو عيينة بن حصن بن مذليقة بن بدر
 ابن عمرو بن جديرة بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ديثار الغزيرى بقوله فى
 هذه الرواية وزيد الخياطى انما هو فى جميع النسخ الخبز بالراء وفى الرواية التى بعد ما زيد الخيل
 باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجهين كان يقال لى الباطية زيد الخيل فشاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى الاسلام زيد الخيل بقوله اعطى صنايد نجد اى ساداتها وادمى صند يده بمصر

بفتح

١٥٣

غائراً العينين نأى الجبين مخلوق الرأس فقال أتق الله يا محمد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطع الله إن عصيته إيا مني على أهل الأرض ولا تمانوني قال ثم ادبر الرجل فاستأذن رجل من القوم في قتله يرون أنه خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ضئضئ هذا قومًا يقروء القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان يقولون من الإسلام كما يهراق السهم من الرمية لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** قَالَ نَاعِدُ الْوَاحِدِ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ قَالَ نَاعِدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَقُولُ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِيمِمْ مَقْرُوظٍ لَمْ تَحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا قَالَ فَجَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بْنِ بَدْرٍ وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسَ وَنَزِيدِ الْخَيْلِ وَالتَّرْبِيعِ أَمَّ عُلُقَبَةَ بْنِ عَلَاثَةَ وَأَمَّا عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ كَتَبْنَا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْآنَ تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مِنْ فِي السَّمَاءِ يَا تَيْبِي خَيْرَ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مَشْرُوفُ الْوَجْنَتَيْنِ نَاشِزُ الْجَبْهَةِ كَثَّ الْبُحْيَةُ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مَشْهُرُ الْأَزَارِقِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَى اللَّهُ فَقَالَ ذَلِكَ أَوْ لَسْتُ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَتَقَى اللَّهُ قَالَ ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ وَلِيدٍ يُرْسِلُ إِلَيْكَ اللَّهُ إِلَّا أَضْرِبُ عُنُقَهُ فَقَالَ لِأَلْعَلَّهُ إِنْ يَكُونُ يَصِلُ قَالَ خَالِدٌ وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى لِمَا أَوْ مَرَّانَ أَنْقَبَ عَنِ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشَقُّ بَطُونَهُمْ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفِّفٌ فَقَالَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَطَبَّا لَا يَجَاوِزُ حَنَا جِرْهُمُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ مِنَ السَّهْمِ مِنَ التَّرْمِيَةِ قَالَ أَظَنَّهُ قَالَ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّاهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ وَ **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** تَاجِرُ بَرِّ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بِهَذَا الْأِسْنَادِ وَقَالَ وَعُلُقَبَةُ بْنُ عَلَاثَةَ وَلَمْرِيْدِ كِرْعَامِ بْنِ الطَّفِيلِ وَقَالَ نَائِي الْجَبْهَةِ وَلَمْ يَقُلْ نَاشِزُونَ أَدَقَعْنَا إِلَيْهِ عَمَّا بِنِ الْخَطَابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ لَا قَالَ إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لِيَتَّارِطِيَا وَقَالَ قَالَ عِمَارَةُ حَسِبْتَهُ قَالَ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّاهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ وَ **حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ** قَالَ نَابِغَةُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بِهَذَا الْأِسْنَادِ وَقَالَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ زَيْدِ الْخَيْلِ وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسَ وَعَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ وَعُلُقَبَةَ بْنِ عَلَاثَةَ وَأَمَّا عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَقَالَ نَاشِزُ الْجَبْهَةِ كَرُويَةَ عِبْدِ الْوَاحِدِ وَقَالَ إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ وَلَمْ يَذْكُرْ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّاهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ وَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمُشْتَقِ قَالَ عَبْدُ الرَّهَابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحُرُورِيَّةِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُهَا قَالَ لَا أَدْرِي مِنَ الْحُرُورِيَّةِ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا قَوْمٌ يَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ وَأَحْسَنُ قَوْمٍ مِنَ الدِّينِ مَرُوقٌ السَّهْمِ مِنَ التَّرْمِيَةِ فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى سَهْمِهِ إِلَى نِصْلِهِ إِلَى رِصَافِهِ فَيَتَمَارَى فِي الْفُوقَةِ هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنْ الدَّمَ شَيْءٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو الطَّاهِرِ قَالَ نَاعِدُ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي حُرَيْثُ بْنُ حَسْبَةَ وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيُّ قَالَ أَنَا بِنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالضُّعَاكُ الْهَمْدَانِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا آتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْدَلَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلْ قَدْ خَبِثَ وَخَسِرَتْ إِنْ لَمْ يَعْدِلْ فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُرْسِلُ اللَّهُ أَنْ يَذُنَ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ نَوَاتِي الْخَيْرِ بَيْنَمَا فَتَالَ

الصادر قوله فمد رجل كثر اللحية مشرف الوجنتين، أما كثر اللحية فيفتح ركاف وهو كثير الوجنة بفتح اللواضمة وكسرها ويقال أيضا اجنة وهي لم الخدر قوله نأى الجبين بوجهة نأى واما الجبين فوجانب الجمجمة وكل انسان جبينان يكسفتان الجمجمة قوله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قومًا هو بضم السين وفتح الميم وهو سموز وهو اصل الشيء وبكذا هو في جميع نسخ بلادنا وحكاها القاضى عن الجمهور وعن بعضهم انه ضبطه بالجمعين والمهملتين جيمًا وبذا صحح في اللغة قالوا ولا صل الشيء اسما كثيرة منها الضئضئ بالجمعين والمهملتين والنجار بكسر النون والناس والسبخ بكسر السين واسكان النون وبناء المعجمة والعضرو العيص والارومس قوله صلى الله عليه وسلم لئن أدركتم لاقتلنهم قتل عاد اي قتلا ما مات صلما كما قال تعالى نزل ترى لهم من باينة وفيه الحث على قتالهم وفضيلة غسل رضى الله عنه في قتالهم قوله في اديم مقروظ اي مدبورغ بالمقروظ قوله لم تحصل من ترابها اي لم تميز قوله في هذه الرواية والرايح اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل قال العلاء ذكر ما مرنا غلط ظاهرا لانه تولى قبل هذا بسنتين والصواب الجزم بان علقمة بن علاثة كما هو مجزوم به في باقي الروايات والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اني لم امر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم، معناه اني امرت بالحكم بالنظاير والله يتولى السرار كما قال صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا ذلك معصوا مني وما منهم اموالهم الا بحقتا وحسابهم على الله وفي الحديث ما شققت عن قلبه قوله وهو مقف اي مؤول قد اعطانا فتاه قوله صلى الله عليه وسلم يتلون كتاب الله لينارطبا، بلنا بوني اكثر النسخ لينا بالنون اي سلافا في كثير من النسخ ليا بحدف النون واشار القاضى الى انه رواية اكثر شيوهم قال

ومعناه سلا كثيرا حففتهم قال وقيل ليا اي يهود السنهم به اي يحرفون معانيه وتاويله قال وقد يكون من الهى في الشادة وهو الميل قال ابن قتيبة ر قوله فسلاه عن المردية هم الخوارج سموا حرورية لانهم نزلوا حرورا وتعاقدوا عند با على قتال اهل العدل وحروراء بفتح الحاء وبالمد قرية بالعراق قريبة من الكوفة وسموا خوارج لخروجهم على الجماعة وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامم ولم يقل منها قال المازرى هذا من ادل الدلائل على سعة علم الصحابة رضى الله عنهم ودقيق نظرهم وتحريمهم اللغاغا وفرقم بين مدلولاتها الحقيقية لان لفظة من تقتضى كونهم من الامم لا الكفار بخلاف في دمج هذا فقد جاد بعد هذا من رواية على رضى الله عنه يخرج من امم قوا وفي رواية الى ذران جدى من امم او سيكون جدى من امم وقد سبق الخلفاء في تكفيرهم وان الصحیح عدم تكفيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم ينظر الالى الى سمراي نصلها الى رصافة فيتمارى في الفوقية وفي الرواية الاخرى ينظر الى نجيده وفيها ثم ينظر الى قذوه وفي الرواية الاخرى فينظر الى النفسى فلا يرى بهيمة وينظر الى الفوقى فلا يرى بهيمة اما الرصافة فيكسر الراء وصاد مهمله وهو مدخل التصل من السهم والتصل هو صيغة السهم والقدر عوده و القذوه بعتم القاف وبه الين معجمتين وهو ريش السهم والفوقية بعتم الفاء وهو المحر الذي يجعل فيه الوتر والنفسى بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وتشد يد الياء وهو القدر كذا جاء في كتاب مسلم مفصرا وكذا قال الامسجى واما البصيرة فيفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملية وهي الشئ من الدم اي لا يرى شيئا من الدم يستدل به على اصابة الرمزى وقوله صلى الله عليه وسلم قد نبئت وحشرت ان لم يعدل اقد سبق الخلفاء في فتح التاء ومنها في هذا الباب

الصادر

عنه وسلم دعه فان له اصحابا يحقرا حدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ويقرؤون القرآن لا يجوز تراقيمهم يراقون من
 الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد
 فيه شئ وهو القدر ثم ينظر الى قذوة فلا يوجد فيه شئ سبق الفوت والدم ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة
 ومثل البضعة تدردد يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد
 ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانامعه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 الذي نعت وحديثي محمد بن المثني قال نا ابي عدي عن سليمان عن ابي نصر عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر قوما يكونون
 في امته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحاليق قال هم شر الخلق او من اشترى الخلق يقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق قال فضوب
 النبي صلى الله عليه وآله لهم مثلاً او قال قول الرجل يرمى الرمية او قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النضى فلا يرى
 بصيرة وينظر في القوق فلا يرى بصيرة قال قال ابو سعيد وانتم قتلتموهم يا اهل العراق حدثنا شيبان بن فروخ قال نا القاسم
 وهو ابن الفضل الحداني قال نا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترقق مارقة عند فرقة من المسلمين
 يقتلها اولى الطائفتين بالحق حدثنا ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد قال قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي نصر عن ابي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق حدثنا
 محمد بن المثني حدثنا عبد الاعلى حدثنا داود عن ابي نصر عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ترقق مارقة
 في فرقة من الناس فيلي قتلهم اولى الطائفتين بالحق حدثنا عبد الله القواسمي قال نا محمد بن عبد الله بن الزبير قال نا
 سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن الضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه قوم يخرجون
 على فرقة مختلفة يقتلهم اقرب الطائفتين من الحق حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعبد الله بن سعيد نا الاشعج جبيعا عن
 وكيع قال الاشعج ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله سلم
 فلان آخر من السماء احب الي من اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول سيخرج في اخر الزمان قوم احدثوا الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القرآن
 لا يجاوز حناجرهم يراقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا القيتهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجر لمن قتلهم عند الله

له بفتح موحدة وكسر صاد اي شيئا من الدم يستدل به على اصابة الرمية ١٢ مجمع

لا يجاوز او خير فرقة الخدري التحليق للتحليق فرقتين و قوله صل

التي عليه وسلم وشل البضعة تدردد البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم وتدرد رمته
 تضطرب وتذهب وتسمى قوله صل الله عليه وسلم يخرجون على حين فرقة من الناس
 ضبطوه في الصحيحين اوجهين اوجهين فرقة بماء مملوءة كسورة ونون وفرقة بضم الفاء اي وقت
 افترقا بفتح بين المسلمين وهو الافتراق الذي كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما والثاني
 غير فرقة بماء مملوءة بفتح ميم وواو وفرقة بكسر الفاء اي افضل الفرقتين والاول اشهر واكثر
 ويؤيده الرواية التي بعد هذه يخرجون في فرقة من الناس فانه بضم الفاء بلا خلاف ومعناه
 ظاهر وقال القاسمي على رواية النماء الجمجمة المراد خير القرون وهم الصدر الاول قال واذا يكون المراد
 عليا واصحابه فليعلم كان خروجهم حقيقة لانه هو كان الامام حينئذ وفيه حجة لابل السنة ان عليا لم يكن
 مبعوثا في قتالهم والآخرين بغاة لا يسامح قوله صل الله عليه وسلم يقتلهم اولى الطائفتين بالحق وعلى
 واصحابه هم الذين قتلوه وفي رواية الحديث معجرات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانما اخرج
 بهذا جرى كل كلفني الصحيح ويشتمن بقاء الامم بعده صل الله عليه وسلم وان لم شوكة وقوة خلافت
 ما كان البطلون يشجعون وانهم يفتنون فرقتين وانما يخرج عليه مارقة وانهم يشهدون في
 الدين في غير موضع السنة يدربون في الصلوة والقرارة ولا يفتنون بحق الاسلام بل يرقون
 منه وانهم يقاتلون اهل الحق وان اهل الحق يقتلونهم وان فيهم رجلا صفة يده كذا وكذا هذه انواع
 من المعجرات جرت كلها والله الحمد قوله صل الله عليه وسلم بها هم التحاليق اي السهام الطامنة وفيها
 ثلاث لغات العصر وهو الفصح وبيجاد القرآن والمد والاشنة السيامية بزيادة يادع المدلا غير
 والمد بالتحاليق حلق الرؤس وفي الرواية الاخرى التحليق واستدل به بعض الناس على كراهة حلق
 الراس ولادلا لتفريده وانما هو علامة لهم والعلامة قد تكون محرما وقد يكون مباح كما قال صل الله عليه وسلم
 آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة ومعلوم ان هذا ليس محرما وقد ثبت في سنن ابي
 داود باسناد على شرط البخاري وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رانى صبيبا قد حلق بعض
 راسه فقال احلقوه كل واحد تركوه كل واحد صرع في اباحة حلق الراس لا يحل تاويلها قال اصحابنا
 حلق الراس جائز بكل حال لكن ان شق عليه تعده بالدهن والسترع استحب حلقه وان لم يشق
 استحب تركه قوله صل الله عليه وسلم هم شر الخلق او من اشترى الخلق هكذا هو في كل الشئ او من
 اشترى بالالف وبس لفته قليلة والشور شر بغير الف وفي هذا اللفظ دلالة لمن قال بتكفيرهم وتأوله
 الجمهور اي شر المسلمين او نحو ذلك وقوله صل الله عليه وسلم يقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق
 وفي رواية اولى الطائفتين بالحق وفي رواية تكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلي

قتلهم اولاهم بالحق هذه الروايات صريحة في ان عليا لم يكن هو المصيب المتي والطائفة
 الاخرى اصحاب معاوية ومن كانوا بغاة متاولين وفيه التصريح بان الطائفتين مؤمنون لا
 يخرجون بالقتال عن الايمان ولا يفسقون وهذا مذهبنا ومذهب موافقنا قوله حدثنا
 القاسم وهو ابن الفضل الحداني هو بضم الحاء المملوءة وتشديد اللام وبعد الالف نون قوله عن
 الضحاك المشرقي هو بكسر الميم واسكان الشين الميم وفتح الراء وكسر القاف وهذا الصواب الذي
 ذكره جميع اصحاب المؤلف والمختلف واصحاب الاسماء والتواريخ ونقل القاسمي عن
 بعضهم انه ضبط بفتح الميم وكسر الراء قال وهو تصريف كما قالوا واقتفوا على انه منسوب الى مشرق
 بكسر الميم وفتح الراء بطن من بهمان وهو الضحاك الهادي المذكور في الرواية السابقة من رواية حمران
 واحمد بن عبد الرحمن قوله في حديث ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة مختلفة ضبطوه بكسر الفاء
 وضمها قوله عن سويد بن غفلة هو بفتح الغين الجمجمة والقادر قوله واذا حدثتكم فيما بيني
 وبينكم فان الحرب خدعة معناه اجتمعت ابي وقال القاسمي فيه جواز التورية والتعريض في الحرب
 فكان تاويل الحديث على هذا وقوله خدعة بفتح الحاء واسكان اللام على الاصح ويقال
 بضم الحاء ويقال خدعة بضم الحاء وفتح الدال ثلاث لغات مشهورات قوله صل الله عليه
 وسلم احدث الاسنان سفهاء الاحلام معناه سفهاء الاسنان سفاهة العقول وقوله صل
 الله عليه وسلم يقولون من خير قول البرية معناه في ظاهر الامر يقولون لا حكم الا الله ونظائرهم من
 دعاهم الى كتاب الله تعالى والله اعلم وقوله صل الله عليه وسلم فاذا القيتهم فان
 في قتلهم اجرا هذا تصريح بوجود قتال الخوارج والبغاة وهو اجماع العلماء قال القاسمي اجمع
 العلماء على ان الخوارج واشباهم من اهل البدع والبغى متى خرجوا على الامام وخالقوا ادى الجماعة
 وشقوا العصا وجب قتالهم بعد تداركهم والاعتذار اليهم قال الله تعالى فقاتلوا التي تبغى حتى تقضى
 الى امر الله لكن لا تجز على جرحهم ولا يفتح منهم ومنه ولا يقتل اميرهم ولا يباح اموالهم ما لم يخرجوا عن
 الطاعة وينتصروا للحرب لا يقاتلون بل يؤملون ويستأبون من يدعهم وباطلهم وهذا كلام يكفروا
 به عنهم فان كانت البهعة مما يكفرون به جرت عليهم احكام المرتدين واما البغاة الذين لا يكفرون
 فيرتلون ويورثون ودمهم في حال القتال يدركه اموالهم التي تسلف في القتال والاصح انهم
 لا يقتلون ايضا ما تلفوه على اهل العدل في حال القتال من نفس ومال وما تلفوه في غير حال
 القتال من نفس ومال ضمنوه ولا يحل الانتفاع بشئ من ذوابهم وسلاحهم في حال الحرب عندنا

يوم القيمة حدثنا اسحق اخبرنا عيسى بن يونس **ح** وحدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى وابوبكر بن نافع قالنا عبد الرحمن بن مهدى قال ناسفان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد مثله **وحدثنا عثمان بن ابى شيبة** قال ناجد **ح** وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وابوكريب وزهير بن حرب قالوا ابومعوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وليس فى حديثهما يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية **وحدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى** قال نا بن عليته وحماد بن زيد **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد بن زيد **ح** وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب واللفظ لهما قالنا اسمعيل بن عليته عن ابوب عن محمد عن عبيدة عن علي قال ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدر اليد ومودن اليد او مشدون اليد لولا ان تبطلوا لحدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد **صلى الله عليه وسلم** قال قلت لسمعة من محمد **صلى الله عليه وسلم** قال اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة **ح** حدثنا محمد بن ابى بكر بن عثمان بن عدي عن ابن عون عن محمد عن عبيدة قال لا احد تكلم الا ما سمعت منه فذكر عن علي نحو حديث ابوب مرفوعا **ح** حدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا عبد الملك بن ابى سليمان قال ناسلمة بن كهيل قال حدثني زيد بن وهب الجهني انه كان فى الجيش الذى كانوا مع علي الذين ساروا الى الخوارج فقال على ايها الناس انى سمعت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** يقول يخرج قوم من امتي يقرءون القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشئ ولا صلواتكم الى صلواتهم بشئ ولا صلواتكم الى صلواتهم بشئ يقرءون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلواتهم تراقيمهم يقرءون من الاسلام كما يبرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم **صلى الله عليه وسلم** لا تكلموا عن العمل وايت ذلك ان فيهم رجلا لعله قال له عضد ليس له ذراع على راس عضده مثل حلمة الثدى عليه شعرات بيض فتذهبون الى مغوية واهل الشام وتكون هؤلاء يخلفونكم فى ذرايعكم واموالكم والله انى لا رجوان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدماء الحرام واناروا فى سرح الناس فسروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فنزلنى زيد بن وهب منزلا حتى قال مررتا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراصبى فقال لهم القوا الرماح وسئلوا سيوفكم من جفونها فانى اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حرورنا فخرجوا فوحشوا برماحهم وسئلوا السيوف وشجروهم للناس برماحهم قال وقتل بعضهم على بعض وما اصاب من الناس يومئذ الا رجلا ن فقال على التمسوا فيهم المخرج فالتمسوه فلم يجدوه فقام على نفسه حتى اتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال اخرهم فوجدوه ميايلى الارض فلبسوا ثيابهم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذى لا اله الا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فقال اي والله الذى لا اله الا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو يحلف له **ح** حدثنا ابوالطاهر ويونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الخراش عن بكير بن الاشج عن بسر بن سعيد عن عبد الله بن ابى رافع مولى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ان الحرومية لما خرجت وهو مع علي بن ابى طالب قالوا الحكم الله قال على كلمة حتى اريد بها باطل ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وصفت ناسا انى لا يعرفون صفتهم فى هؤلاء يقولون الحق بالسننهم لا يجوز هذا منهم وشار الى حلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود احدى يديه طيبا شاة او حلبة ثدى فلما قتلهم على بن ابى طالب قال انظروا فقطروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كنت بئ ولا كنت بئ مرتين او ثلاثا ثم وجدوه فى خربة فاتوا به حتى وضوه بين يديه قال عبيدة الله انا حاضر ذلك من امرهم وقول على فيهم اديونس فى روايته قال بكير وحدثني رجل عن ابن حنين انه قال رايت ذلك الاسود **ح** حدثنا شيبان بن فروخ قال نا سليمان بن المغيرة قال نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ان بعدى من امتى او سيكون بعدى من امتى قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلقا قيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة فقال ابن الصامت فليقت رافع بن الغفارى اخا الحكم الغفارى قلت ما حديث سمعته من ابى ذر كن او كن اذ ذكرت له هذا الحديث فقال وانا سمعته من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال نا على بن مسهر عن الشيباني عن كيسان بن عمرو قال سألت سهل بن حنيف سمعت النبي **صلى الله عليه وسلم** يذكر الخوارج فقال سمعت

بن ابراهيم **ح** فقال نا فقالوا **ح**

بعضهم على بعض **ح** قوله فقام اليه بيعة السلماني الى آخره وما صلوا استخلف عليا ثلثا طائفا استخلفه ليصبح الحاضر من ولوه كذا ذلك عندهم ويظهر لهم الهجرة التى اخبر بها رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ويظهر لهم ان عليا هو اصحابه اولى الطائفتين بالحق وانهم محقون فى قتالهم وغير ذلك مما فى هذه الاحاديث من الغوامد وقوله السلماني هو باسكان اللام منسوب الى سلمان حيد قبيلة معروفة وهم بطن من مراد قال ابن ابى داود السجستاني السلم بيعة قبل وفاة النبي **صلى الله عليه وسلم** بسنتين ولم يره وسمع عمرو مليا وابن مسعود وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم **ح** قوله قالوا الحكم الله قال على كلمة حتى ليدبها باطل معناه ان الكثرة اصلها صدق قال الله تعالى ان الحكم الا لله انتم لا تعلمون الا بالانكار على رضى الله عنه فى تحكيمه **ح** قوله **صلى الله عليه وسلم** احدى يديه طيب شاة هو بطاء مملعة مشمومة ثم باد موحدة ساكنة والمراد به صرع الشاة وهو فيها مجاز واستعارة انما اصله للكلية والسباع قال ابومعوية ويقال ايضا لذوات الخاف ويقال للشاة مزرع وكذا البقرة ويقال لنا فتخلف وقال ابو يعيد الاظلاف لذوات الاخفاف والاظلاف وقال الروى يقال فى ذات الخف والظلف خلف ومزرع **ح** قوله عن يسير بن عمرو وفى الرواية الاخرى يسير بن عمرو وهو بعض اليا المشاة

وعند الجمهور وجوزة ابو حنيفة والله اعلم **ح** قوله عن محمد بن عبيدة هو بفتح العين وهو بيعة السلماني **ح** قوله فيهم رجل مخدر اليد ومودن اليد اما المخدر فبضم الميم واسكان الخاء البحرية وفتح الدال اى اخف اليد والمودن بضم الميم واسكان الواو وفتح الدال ويقال بالهمز وبزكرونا قص اليد ويقال ايضا ودين والشرون بفتح الميم وثا مثلثة ساكنة وهو صغرى اليد مجتمعا كشدوة الشدى وهى بفتح الشا بلامهمز وبضمها مع المزوكان اصله مشنور فقدمت الدال على النون كما قالوا جيز وعذب وعاش فى الارض وعنى **ح** قوله فنزلنى زيد بن وهب منزلا حتى قال مررتا على قنطرة هكذا هو فى معظم النسخ مرة واحدة وفى نادرنا منزلا منزلا مرتين وكذا ذكره الحميدى فى الجمع بين الصعيدين وهو وجه الكلام اى ذكرى مراسلهم بالجيش منزلا منزلا حتى بلغ القنطرة التى كان القتال عندها وهى قنطرة البرجان كذا جاء بيئنا فى سنن الشافى وهناك خيطهم على رضى الله عنه وروى لهم هذه الاحاديث والقنطرة بفتح القاف **ح** قوله فوحشوا برماحهم اى رموا بها عن بعد **ح** قوله وبخبرهم الناس برماحهم هو بفتح الشين المعجمة والجمع المحففة اى رموا بها عليهم وطمعوا بهم بها ومنه التناجى فى الخصومة **ح** قوله وما اصاب من الناس يومئذ الا رجلا ن يعنى من اصحاب على واما الخوارج فقتلوا

التكاح فجننا لثومنا على بعض هذه الصدقات فنؤذي اليك كما يؤذي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نكله قال وجعلت زينب تلمع الينا من وراء الحجاب ان لا تكلمنا قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لأول محمد انما هي اوساخ الناس ادعوا لي مخيبة وكان على الخمس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال فجاءه فقال ليخية انا نكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانكحة وقال لنوفل بن الحرث انكح هذا الغلام ابنتك لي فانكحتني وقال ليخية اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال الزهري ولم يسه له حدثنا هرون بن معروف قال نا بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب اخبره ان ابا ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب قال عبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس اثني عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بنحو حديث فلان وقال فيه فالتقى علي بن ابي طالب ثم اضطجع عليه وقال انا ابو حسن القرم والله لا اريم مكانه حتى يرجع اليكما ابنا كما رجعتما به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لنا ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تجل لمحمد ولا لاول محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي مخيبة بن جزة وهو رجل من بني اسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعماله على الاخصاس باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبيته هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصفت الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرمة عليه **حدثنا** قتبية بن سعيد قال ناليت من وحدثنا محمد بن رمح قال انا الليث عن ابن شهاب ان عبيد بن السباق قال ان جويرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله ليرسل الله ما عندنا نطعمه الا عظم من شاة اعطيت مولاي من الصدقة فقال قربيه فقد بلغت ما جعلنا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا وكيع **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس **حدثنا** عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال نا ابي قال نا شعبة عن قتادة سمع انس بن مالك قال اهدت بريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم لحناء تصدق به عليها فقال هولها صدقة ولنا هدية **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به علي بريرة فقال هولها صدقة ولنا هدية **حدثنا** هير بن حرب وابو كريب قال نا ابو معوية نا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت

العباس القوم انما كذا جزى رسول الله ﷺ قالت كان
 وروايتنا من اكثر شيوخنا باسمن واستبعد رواية الدال والصحیح ما قدمناه من معظم نسخ بلادنا وجرم
 ايضا صاحب المطالع قال الا صوب تصديرا بالصاد والراءين (قوله بلنا التكاح) اي العلم
 كقول تعالى حتى اذا بلغوا النكاح (قوله وجعلت زينب تلمع الينا من وراء الحجاب)
 هو بضم الاء وساكن اللام وكسر الميم وبوزن فتح التاء والميم يقال ملح ولب اذا اشار بشو به او يره
 (قوله صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب بن ربيعة والفضل بن عباس وقد سألاه العمل على
 الصدقة بنصيب العامل ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد) دليل على انما محرمة سواء كانت بسبب
 العمل او بسبب الفقر والمسكنة وغيرها من الاسباب الثمانية وهذا هو الصحیح عندنا صامتا وجوز بعض
 اصحابنا لبني هاشم وبني المطلب العمل عليها بسبب العامل لانه اجارة وهذا ضعيف او باطل
 وهذا الحديث مرث في رده (قوله صلى الله عليه وسلم انما هي اوساخ الناس) تبينه على
 العمل في حرما على بني هاشم وبني المطلب وان لم تكن منهم وتزين بهم عن الاوساخ ومعنى لعلنا
 اننا انما تكلمنا لاسموا لهم ولقوسم كما قال تعالى فخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها فهي
 كفسالة الاوساخ (قوله حدثنا هرون بن معروف ثنا ابن وهب اخبرني يونس
 ابن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة
 ابن الحرث بن عبد المطلب اخبره) بهذا في سلم من رواية يونس عن ابن شهاب وسبق
 في الرواية التي قبله من جويرية عن مالك عن الزهري ان عبد الله بن نوفل وكلها صحيح والاصل
 هو رواية مالك ونسبه في رواية يونس الى جده ولا يمتنع ذلك قال النسائي ولا يعلم احد
 روى هذا الحديث عن مالك الجويرية بن اسام (قوله صلى الله عليه وسلم اصدق
 عنهما من الخمس) يحتمل ان يريد من سهم ذوى القربى من الخمس لانها من ذوى القربى
 ويحتمل ان يريد من سهم النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس (قوله عن علي رضي الله عنه وقال
 انا ابو حسن القرم) هو يتوهم حسن واما القرم بنا لاد مرفوع وهو السيد واصله فعل الابن قال
 الخطابي معناه المقدم في العرفة بالامور والراي كلفل هذا المصحح الاوجه في ضبط وهو المعروف في
 نسخ بلادنا وان في حكاها القاضي ابو حسن القوم بالواو باضافة حسن الى القوم ومعناه عالم القوم
 وذو اربهم وان في حكاها القاضي ايضا ابو حسن بالتون والقوم بالواو مرفوع اي انا من علمتم
 لايه ايسا القوم وهذا ضعيف لان حروف النداء لا تحذف في نداء القوم كقوله لا اريم مكانه هو

بلغت الهمة وكسر الراءى لا افارقة (قوله والله لا اريم مكانه حتى يرجع اليكما ابنا كما رجعتما
 بعثنا به) قوله بخور هو بفتح الحاء المهملة اي بخواب ذلك قال الروي في تفسيره يقال كلمته
 فارد على حود ولا حور اي جوابا قال وبوزن ان يكون معناه الخيبة اي يرجعنا يا خيبة واصل
 الجود الرجوع الى النقص قال القاضي هذا شبه بسيماق الحديث واما قوله ابنا فكنا
 ضبطناه ابنا بالتشبيه ووقع في بعض الاصول ابنا وكما بالواو على الصحيح وحكاها القاضي ايضا
 قال وهو يوم والاصواب الاول وقال وقد يصح الثاني على مذاهب من جماع الاثني عشر
 صلى الله عليه وسلم ادعوا لي مخيبة بن جزة) وهو رجل من بني اسد اما مخيبة فميم مفتوحة ثم
 حاد مملثة ساكنة ثم ميم اخراي كمسورة ثم ياء مخففة واما جزة فميم مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم همزة
 هنا هو الاصح قال القاضي هكذا تقول عامة الحفاظ واصل الاقناع ومعظم الرواة وقال بعد الغنى
 ابن سبيد يقال جزى بكسر الزاي وبني وبالواو وكذا وقع في بعض النسخ في بلادنا قال القاضي
 وقال ابو عبيد هو عندنا جزة مشددة الزاي واما قوله وهو رجل من بني اسد فقال القاضي كذا
 وقع والمخووظان من بني زبيل من بني اسد **باب** اباحة الصدقة للنبي
 صلى الله عليه وسلم ولبيته هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان
 ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصفت الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت
 الصدقة محرمة عليه (قوله ان عبيد بن السباق) هو بفتح السين المهملة وتشديد الباء
 الموحدة (قوله صلى الله عليه وسلم في لحم الشاة الذي اعطيت مولاة جويرة من الصدقة
 فزبته فقد بلغت محلها) هو بكسر الراءى زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لانه وفيه دليل
 للشافعي وموافقيه ان لحم الاضحية اذا قبضه المتصدق عليه سائر الصدقات يجوز لهما بعضها
 ببعضها وحل لمن اهداها اليه او ملكها منه بطريق آخر وقال بعض المالكية لا يجوز بيع لحم الاضحية
 لقابضها (قوله كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس ثم قال في الطريق الآخر حدثنا شعبة
 عن قتادة سمع انس بن مالك) فيه التنبيه على انتفاء تدليس قتادة لانه عن ابن شهاب
 الاول وصرح بالسماع في الثانية وقد سبق مرات ان المدس لا يمتنع بعنقته الا ان يثبت
 سماعه لذلك الحديث من ذلك الشخ من طريق آخر فبني سلم رحمه الله على ذلك
 (قوله عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقر) هكذا هو في كثير من
 الاصول المحتمة او اكثر باواني بالواو وفي بعضها التي بغير واو وكلها صحيح والواو عاطفة على بعض

في بريرة ثلاث قضيات كان الناس يتصدقون عليها وتهدى لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال** نا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة **وحدثنا محمد بن المثني قال** نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا ثني ابو الطاهر قال** نا ابن وهيب قال اخبرني مالك بن انس عن ربيعة عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** نا ابي اسحق بن ابراهيم عن خالد بن حفصة عن ام عطية قالت بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة من الصدقة فبعثت الي عائشة منها بشاة فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة قال هل عندكم شيء قالت لا الا ان نسيبنا بعثت اليها من الشاة التي بعثتم بها اليها قال **وحدثنا محمد بن ابي اسحق بن ابراهيم عن محمد وهو ابن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم** كان اذا اتى بطعام سأل عنه فان قيل هدية اكل منها وان قيل صدقة لمرأى كل منها **باب الدعاء لمن اتى بصدقة** **وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد واسحق بن ابراهيم قال** يحيى انا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى **وحدثنا عبد الله بن معاذ واللفظ له قال نا ابي عن شعبة عن عمرو بن مرة قال** نا عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة منهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي ابو اوفى بصدقة فقال اللهم صل على ابي اوفى **وحدثنا ابن نمير قال** نا عبد الله بن ادريس عن شعبة بهذا الاسناد غير انه قال صل عليهم **باب ارضاء الساعي** ما لم يطلب حراما **وحدثنا يحيى بن يحيى قال** نا هشيم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** نا حفص بن غياث وابو جهم **وحدثنا محمد بن المثني قال** نا عبد الوهاب وابن ابي عمير وعبد الاعلى كلهم عن داود **وحدثنا زهير بن حرب واللفظ له قال** نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا داود عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدقوا عنكم وهو عنكم راض **كتاب الصيام** **باب فضل شهر رمضان** **وحدثنا يحيى بن ابي اسحق بن ابراهيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين **وحدثنا يحيى بن ابي اسحق**

من تارة

من الحديث لم يذكره هنا **قوله** كان في بريرة ثلاث قضيات ، فذكر منها قوله صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة وهم بديرة ، ولم يذكر منها الثلثة وبها الولاد من اعتق وتخيرها في فسخ النكاح بين اعتقت تحت عبد وسياتي بيان الثلثة مشروحة ان شاء الله تعالى في كتاب النكاح **قوله** الا ان نسيبنا بعثت اليها ، هي نسيبنا بعثت اليها وفتح السين المهملة واسكان الراء ويقال فيها ايضا نسيبنا بفتح النون وكسر السين وهي ام عطية **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بطعام سأل عنه فان قيل بديرة اكل منها وان قيل صدقة لم ياكل منها فيه استعمال الودع والغصص عن اصل الماكل والمشارب **باب** الدعاء لمن اتى بصدقة **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة منهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي ابو اوفى بصدقة فقال اللهم صل على ابي اوفى ، هذا الدعاء وهو الصلوة امتثال لقول الله عز وجل وصل عليهم واذنبنا المشور ومنه سبب العلماء كافة ان الدعاء لرافع الزكوة سنة مستحبة ليس بواجب **وقال** اهل الظاهر هو واجب **وقال** بعض اصحابنا حكاه ابو عبد الله الخاطمي بالجملة واعتمدها الامر في الآية **قال** الجمهور الامر في معنى اللذنب لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ وغيره لافذ الزكوة ولم يامرهم بالدعاء **وقد يجهل** الآخرون بان وجوب الدعاء كان معلوما لهم من الآية الكريمة **واجاب** الجمهور ايضا بان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته سكن لهم بخلاف غيره **واستحب** الشافعي في حقه الدعاء ان يقول **أبرك الله فيما اعطيت وجعلك طورا وبارك لك فيما بقيت واما قول الساعي اللهم صل على فلان** فذكره جمهور اصحابنا وهو مذاهب ابن عباس ومالك وابن عيينة وجماعة من السلف **وقال** جماعة من العلماء يجوز ذلك بلا كراهة لهذا الحديث قال اصحابنا لا يصل على غير الانبياء

الاتباع لان الصلوة في لسان السلف مخصوصة بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قول عز وجل مخصوص بالانبياء وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزير ابيلا لا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وان صح المعنى واختلف اصحابنا في النهي عن ذلك بل هو نهي تنزيه ام محرم او مجرد ادب على ثلاثة اوجه **الاصح** الاشارة كراهة تنزيه لانه شعار لاهل البدرع وقد نسينا عن شعراءهم والمكروه هو ما ورد في نهي مقصود **والفقهاء** على انه يجوز ان يجلس غير الانبياء تبعالهم في ذلك فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واذواهم وذريته واتباعه لان السلف لم ينسوا عنه وقد امرت اني التمشد وغيره **قال** الشيخ ابو محمد الجوزي من ائمة اصحابنا السلام في معنى الصلوة ولا يعزده غير الانبياء لان الثلثة تاتي قرن بينهما ولا يفرد به فائس ولا يقال قال فلان عليه السلام ولما الخاطمي به لحي او ميت **فمنه** فيقال السلام عليكم ادعيتك او سلام عليك او عليكم والله اعلم **باب** ارضاء الساعي ما لم يطلب حراما **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فيصدقكم وهو عنكم راض ، المصدق الساعي ومقصود الحديث الوصاية بالسعاة وطاعة ولاة الامور وملاطفهم وجمع كلمته المسلمين ومصالح ذات البين وبذلك لم يطلب جورا فاذا طلب جورا فلا موافقة له ولا طاعة لقوله صلى الله عليه وسلم في حديثه **النس** في صحيح البخاري فمن سئلا على وجهها فليعطها ومن سئل فوتما فلا يعطها واختلف اصحابنا في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فلا يعط فقال اكثرهم لا يعط الزيادة بل يعطى الواجب وقال بعضهم لا يعط شيئا اصلا لانه ليس بطلب الزيادة وينجز فلا يعط شيئا **والشرا** اعلم

كتاب الصيام

هو في اللغة الامساك وفي الشرع امساك مخصوص في زمن مخصوص من شخص مخصوص بشرطه **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار

كتاب الصوم

قوله فتحت ابواب الجنة اي تقريبا للرحمة الى العباد وهذا يدل على ان ابواب الجنة كانت مغلقة ولا ينافيه قوله تعالى جنت عدن مفتحة لهم الابواب اذ ذلك لا يقتضي دوام كونها مفتحة لهم الابواب وقوله غلقت ابواب النار اي تبعيد للعقاب عن العباد وهذا يقتضي ان ابواب النار كانت مفتوحة ولا ينافيه قوله تعالى حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها لجوارحها هناك

غلق قبيل ذلك وغلق ابواب النار لا ينافي موت الكفرة في رمضان وتعذيبهم بالنار فيه اذ يكفي في عذابهم فتح باب صغير من القبر الى النار غير ابواب العمود الكبار وقوله وصعدت الشياطين اي غلقت ولا ينافيه وقوع المعاصي اذ يكفي في وجود المعاصي شراسة النفس وخبايتها ولا يلزم ان يكون كل معصية بواسطة شيطان والا لكان لكل شيطان شيطان ويتسلسل وايضا معلوم انه ما سبق ابليس شيطان فمعصيته ما كانت الا من قبل نفسه والله تعالى اعلم -

ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن انس ان ابا جده انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وحل ثلثي محمد بن حاتم والحلواني قال
 حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني نافع بن ابي انس ان ابا جده انه سمع ابا هريرة يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان بمثله باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وانه اذا عم في اوله
 او اخره اكلت عدة الشهر ثلاثين يوما حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان اغشى عليكم فاقدره الله سبحانه وتعالى ابوابا حلت عليكم فاصوموا
 عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فصر ببيده فقال الشهر هكذا وهكذا ثم عقد ابهامه في الثالثة صوموا
 لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغشى عليكم فاقدره الله ثلاثين وحل ثلثي ابي نعيم حدثنا ابي حنيفة عبيد الله بن يهذ الالاسناد الشهر هكذا
 وهكذا وهكذا قال فان عم عليكم فاقدره ثلاثين نحو حديث ابي اسامة وحدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد
 عن عبيد الله بهذا الاسناد وقال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال الشهر تسع وعشرون الشهر هكذا وهكذا او قال
 فاقدره والى ولم يقل ثلاثين وحل ثلثي نزهيد بن حرب حدثنا اسمعيل بن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان عم عليكم فاقدره وحل ثلثي حبيد بن مسعدة الباهلي
 حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة وهو ابن علقمة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون
 فاذا رايت الهلال فصوموا واذا رايت صوم فافطروا فان عم عليكم فاقدره وحل ثلثي حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس
 عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايت صوموا واذا
 رايت صوم فافطروا فان عم عليكم فاقدره وحل ثلثي يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقبيصة بن ابي جحيم اخبرنا وقال الاخر
 حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون ليلة لا تصوموا

نحوه ونحوه وهكذا ونحوه بن سعيد بن يحيى

القاضي ويحتمل ان يكون فتح ابواب الجنة عبارة عما يفعله الله تعالى لعباده من الطاعات في هذا
 الشهر التي لا تقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والالتفات عن كثير من المنافع
 وبه اسباب لدخول الجنة والى الواب لها وكذلك تعلق ابواب النار وتصفيد الشياطين عبادة
 عما يمكنون عنه من المنافع ومعنى صعدت غلقت والصفحة بفتح الفاء الغلظ الغلظ الغلظ
 وهو معنى سلسلت في الرواية الاخرى هذا كلام القاضي وفيه حرف بمعنى كلامه باب
 وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وانه اذا عم في اوله او اخره اكلت عدة الشهر ثلاثين يوما
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان اغشى عليكم
 فاقدره والى وفي رواية فاقدره ثلاثين وفي رواية فاذا رايت الهلال فصوموا واذا رايت صوم
 فافطروا فان عم عليكم فاقدره والى وفي رواية فان عم عليكم فصوموا ثلاثين يوما وفي
 رواية فان عم عليكم فافطروا وفي رواية فان عم عليكم الشهر تسع وعشرون وفي رواية فان
 عمي عليكم فصوموا ثلاثين بهذه الروايات كلها في الكتاب على هذا الترتيب وفي رواية للبخاري فان
 عمي عليكم فافطروا ثلاثين واختلف العلماء في معنى فاقدره والى فقلت طائفة من
 العلماء معناه ضيقه والى وقدره تحت السحاب ومن قال بهذا احمد بن حنبل وغيره من يجوز صوم
 يوم ليلة العظم من رمضان كما سنذكره انشاء الله تعالى وقال ابن سريج وجماعة منهم مطرف بن
 عبد الله وابن قتيبة واخرون معناه قدره بحسب النازل وذهب مالك والشافعي واليه في
 جمهور السلف واختلف الى ان معناه قدره تمام العدد ثلاثين يوما قال اهل اللغة يقال
 قدرت الشيء اقدره واقدره وقدرته بمعنى واحد وهو من القدرة يقال الخياط يقدر الخياط
 الله تعالى فقدرنا نعم القادرون واصح الجمهور الروايات المذكورة فافطروا ثلاثين وهو
 تفسير لاقدره والى ولما لم يجتمع في رواية بل تارة يذكر بها وتارة يذكر بها ويؤكده الرواية السابقة
 فاقدره والى ثلاثين قال المازني على جمهور الفقهاء قوله صلى الله عليه وسلم فاقدره والى ان المراد
 الكمال عدة ثلاثين كما نره في حديث آخر قالوا لا يجوز ان يكون المراد حساب النجوم لان الناس
 لو كانوا يراقون عليهم لانه لا يعرف الا افراد والى الشرع وانما يعرف الناس بما يعرفه الله تعالى علم

صعدت الشياطين وفي الرواية الاخرى اذا كان رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب
 جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية اذا دخل رمضان قوله فيه دليل للمذهب الصحيح
 المتنازع الذي ذهب اليه البخاري والمحققون انه يجوز ان يقال رمضان من غير ذكر الشهر بل كراية
 وفي هذه المسئلة ثلثة مذاهب قالت طائفة لا يقال رمضان على الغزاة بحال وانما
 يقال شهر رمضان هذا قول اصحاب مالك وزعم هؤلاء ان رمضان اسم من اسماء الله تعالى
 فلا يطلق على غيره الا بتقييد وقال الكرام صاينا وابن الباقلاني ان كان هناك قرينة تصرف الى الشهر
 فلا كراية والا فليس له قالوا فيقال صمتا رمضان وقتا رمضان وفضل الاشر ويذهب طائفة القدر
 في اواخر رمضان واشباه ذلك ولا كراية في هذا وانما كرهه ان يقال جاد رمضان ودخل
 رمضان وحضر رمضان واحب رمضان ونحو ذلك والمذهب الثالث مذهب البخاري والمحققين
 انه لا كراية في الاطلاق رمضان بقرينة وبغير قرينة وهذا المذهب هو الصواب والمذهب الثاني اللذان
 فاسلان لان الكراية انما ثبتت بنهي الشرع ولم يثبت فيه نهي وقولهم انه اسم من اسماء الله تعالى
 ليس بصحيح ولم يصح فيه شيء وان كان قد جاد فيه اثر ضعيف واسماء الله تعالى توقيفية لا تطلق
 الا بدليل صحيح ولو ثبت ان اسم لم يزل من كراية وهذا الحديث المذكور في الباب مرتفع في الردي
 الذي يسن ولما الحديث نظرا كثيرة في الصحيح في المطلق رمضان على الشر من غير ذكر الشهر وقد سبق
 التسمية على كثير منها في كتاب الايمان وغيره والى العلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فتحت
 ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين فقال القاضي عياض رحمه الله
 يحتمل انه على ظاهره وحقيقته وان تعلق ابواب الجنة وتعلق ابواب جهنم وتصفيد الشياطين على
 الدخول الشهر وتظيم حرمة ويكون التصفيد ليعتقوا من ابداء المؤمنين والتبويض عليهم قال ويحتمل
 ان يكون المراد المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب والعتق وان الشياطين يقبل اغواؤهم وايضا
 فيصرون كالمصفرين ويكون تصفيدهم عن اشياء دون اشياء دون ناس ويؤيد به
 الرواية الثانية فتحت ابواب الرحمة وجاء في حديث آخر صعدت مردة الشياطين قال

قوله فقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم عقد لا يخفى ان كلمة ثم تقتضي
 تراخي العقد عن القول ولا يستقيم ذلك ههنا الا بان يراد التراخي بالنظر ابتداء
 القول فان القول امر ممتد فيعتبر العقد متراخيا عن ابتداءه ومقارنا لاخذ
 ثم اعلم ان الاصل في الشهر ان يكون واقفا فلذلك لم يذكره صلى الله عليه
 وسلم وبين هذا الكلام انه قد يكون ناقصا ايضا ليعتبر ان الشهر بالنظر
 الى الايام مختلف فلا يعتبر بالايام بل يعتبر برؤية الهلال في الصوم و
 الافطار الا عند الضرورة فيرجع عندها الى الاصل والله تعالى اعلم -

قوله ابواب الرحمة يحتمل ان المراد بالرحمة الجنة كما في قوله تعالى ففي رحمة
 الله هم فيها خالدون بعلاقة الحلول ويحتمل ان المراد بحقيقته الرحمة
 فلا منافاة بين فتح ابواب الجنة وابواب الرحمة والله تعالى اعلم -
 قوله لا تصوموا الظاهر ان المراد النهي عن الصوم بنية رمضان او الصوم
 على اعتقاد الافتراض والا فلا نهى عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان
 على اطلاقه ويجوز ان يكون المراد لا يجب عليكم الصوم حتى تروا الهلال
 وقوله لا تفطروا اي غير عدد رمبيح -

حتى تروة ولا تظروا حتى تروة الا ان يُعَمَّرَ عليكم فان عَمَّرَ عليكم فاقدروا له **حَدَّثَنَا** هرون بن عبد الله حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار انه سمع ابن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشهر هكذا وهكذا اذ قبض ابهامه في الثالثة **حَدَّثَنَا** حجاج بن الشاعر حدثنا حسن الاشيبى حدثنا شيبان عن يحيى قال واخبرني ابو سلمة انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهر تسع وعشرون **حَدَّثَنَا** سهل بن عثمان حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن عبد الملك بن عبد الله بن موسى بن طلحة عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر هكذا وهكذا اذ قبض ابهامه **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعيب عن جبلة قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا اذ قبض ابهامه بيده مرتين بكل اصابعها ونقص في الصفة الثالثة ابهام اليمنى او اليسرى **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعيب عن عقبه وهو ابن حريث قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وطبق شعبة يديه ثلاث مرات وكسر الابهام في الثالثة قال عقبه واحسبه قال الشهر ثلثون وطبق كفيه ثلاث مرات **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عن شعيب **حَدَّثَنَا** محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعيب عن الاسود بن قيس قال سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد انه سمع ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امة لا تكتب ولا تحسب الشهر هكذا وهكذا اذ عقد الابهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا اي معنى تمام ثلثين **وَحَدَّثَنَا** محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن الاسود بن قيس بهذا الاسناد ولم يذكر الشهر الثاني ثلثين **حَدَّثَنَا** ابو كامل الجعدي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة قال سمع ابن عمر جلا يقول الليلة النصف فقال له ما يدريك ان الليلة النصف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للشهر هكذا وهكذا وأشار باصبعه العشر مرتين وهكذا في الثالثة وأشار باصبعه كلها وحسب وخس ابهامه **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم الهلال فصوموا واذا رايتهم فافطروا فان عَمَّرَ عليكم فصوموا ثلثين يوما **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن سلام الجعفي حدثنا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد وهو ابن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته فان عَمَّرَ عليكم فاكملوا العدد **وَحَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعيب عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته فان عَمَّرَ عليكم الشهر فعدوا ثلثين **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر العبيدي حدثنا عبيد الله بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال فقال اذا رايتهم فافطروا وان اغمى عليكم فعدوا ثلثين **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال ابو بكر حدثنا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقعدوا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن بشر الحريزي حدثنا معوية يعني ابن سلام **حَدَّثَنَا** ابن المثني حدثنا ابو عامر حدثنا هشام **حَدَّثَنَا** ابن المثني وابن ابي عمير قالوا حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ايوب **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان بن يحيى بن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه **حَدَّثَنَا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم اقسَمَ ان لا يدخل على ازاوجه شهرا قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة اعدت هون دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بدأ بي فقلت يا رسول الله اتك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا واتك دخلت من تسع وعشرين اعدت هون

وهكذا في ان مرات مواضعه في

واما قوله صلى الله عليه وسلم فان عم عليكم فعدوا ثلثين يوما وعنى و عني يتشدد بالهم وتخييفا والذين ممنوم فيها ويقال في نفع الغن وكسر الباء وكلما صحته وقد غامت السمار ونجست واغامت وتقيمت واغمت وفي هذه الاماير دلالة لذهب مالك والشافعي والجمهور ان لا يجوز صوم يوم الشك ولا يوم الثلثين من شعبان عن رمضان اذا كانت ليلة الثلثين ليلة نيم **قوله** صلى الله عليه وسلم صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته المراد رؤيته لبعض المسلمين ولا يشترط رؤيته كل انسان بل يكفي جميع الناس رؤيته عدلين وكذا عدل على الاصح بزاني الصوم والافطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد على طلال شوال عند جميع العلماء الا بالاثبات فجزوه بعد **قوله** صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وفي رواية الشهر تسع وعشرون معناه ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين وما مله ان الاعتبار بالهلال فقد يكون تاما ثلثين وقد يكون ناقصا تسعا وعشرين وقد لا يرى الهلال فيجب الكمال الورد ثلثين فالواو قد يقع النقص من الورد في ثلثين وثلثة واربعه ولا يقع في اكثر من الورد وفي هذا الحديث جواز اعتماد الاشارة المغمية في مثل هذا **قوله** صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وفي رواية الشهر تسع وعشرون معناه ان الشهر عليه وسلم انا امة امة لا تكتب ولا تحسب الشهر هكذا وهكذا اذ قبض ابهامه امة امة باقون على ما ولدتنا عليه الاممات لا تكتب ولا تحسب ومنه النبي الامي وقيل هو نسبة الى الام وصفتها لان هذه صفة النساء فالبار **قوله** سمع ابن عمر جلا يقول الليلة النصف فقال له وما يدريك ان الليلة النصف وذكر الحديث معناه انك لا تدري ان الليلة النصف ام لان الشرف قد يكون تسعا وعشرين وانت ادوت ان الليلة ليلة اليوم الذي يتماز يوم النصف وهذا ما صح

على تقدير تمامه ولا تدري ان تام ام لا **قوله** صلى الله عليه وسلم فان عم عليكم الشهر هو بضم العين وكسر الهم مشددة ومخففة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تقعدوا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه فيه التفرغ بالنهي عن استقبال رمضان بصوم يومين لمن يصادف عادة له او يصلمه باقبله فان لم يصلمه ولا صادف عادة فهو حرام هذا هو الصحيح في مذهبنا لهذا الحديث والحديث الآخر في سنن اب داود وغيره اذا انصف الشبان فلا يصام حتى يكون رمضان فان وصله باقبله او صادف عادة له فان كانت عادته صوم يوم الاثنين ونحوه فصادف فصار تطوما بنية ذلك جاز لهذا الحديث وسواء في النبي عندنا من لم يصادف مادته ولا وصله يوم الشك وفيه فهو الشك داخل في النبي وفيه ما يجب للسلف فمن هاتر تطوما وادجب صوم رمضان اعم ومما به بشرط ان يكون هناك نيم والشرا علم **قوله** في صفة صلى الله عليه وسلم لا يدخل على ازاوجه شهرا ثم دخل لما مضت تسع وعشرون ليلة ثم قال الشهر تسع وعشرون وفي رواية فخرج اليها في تسعة وعشرين فقلت له انما اليوم تسعة وعشرون وفي رواية

قوله انما الشهر تسع وعشرون لا يظهر الحصر الا ان يقال هو بالظن الى احتمال ان يكون الشهر كذلك اي انما الشهر يحتمل ان يكون ناقصا اي ليس الشهر الاحتمالا ولا يلزم ان يكون وافيا فالملوب رفع اختصاص الشهر في كونه وافيا والله تعالى اعلم **قوله** انك دخلت من تسع وعشرين فقال ان الشهر تسع وعشرون يحتمل ههنا ان المراد ذلك الشهر بخصوصه فيتجه الحصر المروي في روايات هذا الحديث وهو انما الشهر بلا كلفة بخلاف فيما تقدم فافهم

بأدب بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطول الفجر وان له الاكل وغيبه حتى يطلع الفجر ويبان صفة الفجر الذي يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلوة الصبح وغير ذلك وهو الفجر الثاني ويسمى الصادق والمستطير وان لا اثر للفجر الاول في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل باللام كذب السرجان وهو الذئب **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** حدثنا عبد الله بن ادريس عن حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال له عدي يا رسول الله اني اجعل تحت و سادتي عقالين عقالا ابيض وعقالا اسود اعرفت الليل من النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان سادتك لعريض انها هو سواد الليل وبياض النهار **حدثنا** عبيد الله بن عمر القوام يري حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال لما نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال كان الرجل يأخذ خيطا ابيض وخيطا اسود فيأكل حتى يستبينها حتى انزل الله عز وجل من الفجر فبين ذلك **حدثنا** محمد بن سهل التميمي وابوبكر بن اسحق قالوا حدثنا ابن ابى مريم اخبرنا ابو عسكان حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد قال لما نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض قال فكان الرجل اذا اذاد الصوم ربط احداهم في رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رجليه فاما فانزل الله بعد ذلك من الفجر فعملوا انما يعنى بذلك الليل والنهار **حدثنا** يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قالوا اخبرنا الكشي **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ثابث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسبوا تأذين ابن ام مكتوم **حدثنا** حملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسبوا تأذين ابن ام مكتوم **حدثنا** ابن نافع عن ابن عمر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الا عني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا

وسادتك زيهما

وبياض النهار ويسل على ان ما بعد الفجر هو من النهار لان الليل ولا فاصل بينهما وبها ذهبوا في قول جابر الطحاوي وحكي فيه شيء عن الامش وغيره لعلا لبيع عنهم قوله صلى الله عليه وسلم ان سوادك لعريض قال القاسم مئناه ان جعلت تحت وسادك النطينين الذين ارداهما الله تعالى وبها الليل والنهار فوسادك يعلو بها ويغطيها وجنته يكون عريضا وهو معنى الرواية الاخرى في صحيح البخاري انك لعريض القفا لان من يكون بذا وساده يكون علم قفاه من لجة يقدره وهو معنى الرواية الاخرى انك لعرض وانك لعرض والقاسم قول من قال انك كناية عن العيادة او عن السن لكثرة الاكل الى بيان النطينين وقال بعضهم المراد بالوساد النوم اي ان نومك كيزوقيل الرواية الليل اي من لم يكن النهار عنده الا اذا بان له العقالان طال ليلك ونومك وهو الصواب ما اختاره القاسم والله اعلم وقوله ربه احد من في رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض ولا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رجليه، هذه اللفظة ضبطت على ثلاثة اوجه احداهما براد مسودة ثم يمسره ساكنة ثم يار ومعناه منظرهما ومن قول الله تعالى احسن اثا ثا ودرثا والثاني في رجليهما براد مسودة وباد مسودة بلا همزة ومعناه والثالث ربيهما بفتح الراء وكسر الهمزة وتنته يد الياء قال القاسم في هذا غلط هنا لان الرى الساجح من الجن قال فان صح رواية فغناه مري والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسبوا تأذين ابن ام مكتوم، فيه جواز الاذان للصبح قبل طلوع الفجر وفيه جواز الاكل والشرب والجماع وسائر الاشياء الى طلوع الفجر وفيه جواز الاذان الاعمى قال اصحابنا هو جائز فان كان معه بصير كان ام مكتوم مع بلال فلا كراهة فيه وان لم يكن معه بصير كرهه للخوف من غلظ وفيه استحباب الاذان للصبح احدها قبل الفجر والاخر بعد طلوع اول الطلوع وفيه اعتماد صوت المؤذن و استدل به مالك والزنبي وسائر من يقبل شهادته الاعمى واجاب الجمهور من هذا بان الشادة يشترط فيها العلم ولا يحصل علم بالصوت لان الاصوات تشبه واما الاذان وقت الصلوة فيمكن فيها الظن وفيه دليل لجواز الاكل بعد الزينة ولا تقصد زينة الصوم بالاكل بعدها ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح الاكل الى طلوع الفجر ومعلوم ان الزينة لا تجوز بعد طلوع الفجر فدل على انها سابقة وان الاكل بعد بالابيض وبها هو الصواب المشهور من مذهبتنا ومذهب غيرنا وقال بعض اصحابنا مني اكل بعد الزينة او جامع فسدت ووجب تجديدها والا فلا يصح صومه وهذا غلط مزيج وفيه استحباب السجود تأخير وفيه اتخاذ مؤذنين للمسجد الكبير قال اصحابنا وان دعت الحاجة جاز اتخاذ اكثر منها كما اتخذ عثمان اربعة وان احتاج الى زيادة صلى

جميعا في سنة واحدة غالباً وقيل لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان لان فيه الناسك كماه الخطاي وهو ضعيف والاول هو الصواب المعتمدة معناه ان قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وقوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ففضل هذه الفضائل تحصل سواء تم عدد رمضان ام نقص والله اعلم **باب** بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطول الفجر وان له الاكل وغيره حتى يطلع الفجر ويبان صفة الفجر الذي يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلوة الصبح وغير ذلك وهو الفجر الثاني ويسمى الصادق والمستطير وان لا اثر للفجر الاول في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل باللام كذب السرجان وهو الذئب (قوله عن عدي بن حاتم لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال له عدي يا رسول الله اني اجعل تحت و سادتي عقالين عقالا ابيض وعقالا اسود اعرفت الليل من النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان سادتك لعريض انها هو سواد الليل وبياض النهار، وكذا هو في كثير من النسخ او اكثر فقال له عدي وفي بعضها قال عدي بمذنب له وكلاهما صحيح ومن اثبتا اعاد الضمير الى معلوم او متقدم الذكر عند الخاطب وفي اكثر النسخ او اكثر منها ان وسادك لعريض وفي بعضها ان وسادتك لعريض فانه زاد له وجه الصانع قوله عريض ويكون المراد بالوسادة الوساد كما في الرواية الاخرى فغاد الوصف على المعنى لا على اللفظ ولما معنى الحديث فللعلماء فيه شرح احسن كلام القاسم عياض الله تعالى قال انما اخذ العقالين وجعلها تحت رأسه وتناول الآية به كونه يربط الى فمهم ان المراد بها بذا وكذا وقع لغيره ممن فعل فعله حتى نزل قوله تعالى من الفجر فعملوا ان المراد به بيان النهار وسواد الليل وليس المراد ان هذا كان حكم الشرع اولا ثم نسخ بقوله تعالى من الفجر كما اشار اليه الطحاوي والداودي قال القاسم وانما المراد ان ذلك فعله وتاول من لم يكن مخالفاً للنبي صلى الله عليه وسلم بل هو من الاعراب ومن لاقته عنده اولم يكن من لفته استعمال الخيط في الليل والنهار لانه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ولهذا اكره النبي صلى الله عليه وسلم على عدي بقوله صلى الله عليه وسلم ان وسادك لعريض انما هو بياض النهار وسواد الليل قال وفيه ان الالفاظ المشركه لا يبصر الى العمل بالقرآن وجوبها وانما استعمالها الا اذا علم البيان وكان البيان ماصلاً بوجود النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بيبه الخيط الابيض الفجر الصادق والخيط الاسود الليل والخيط اللون وفي هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم سواد الليل

قوله عن عدي بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض وعدي في هذا الحديث انه اشتبه على عدي الامر بعد نزول من الفجر ايضا بخلاف الحديث الا في فانه يفيد ان الامر كان مشتبهاً عليهم قبل نزول قوله من الفجر وبعد نزوله تبين الامر عندهم ولا منافاة فيجوز ان يكون بالنظر الى غير عدي تبين الامر بعد نزول من الفجر واما بالنظر اليه فبقي مشتبهاً بانه

على ان غير عدي فهم ان قوله من الفجر بياناً للخيط الابيض وعدي فهو انه تعليل للتبيين اي تبين احد الخيطين عن الآخر لاجل ضوء الفجر ويسببه والله تعالى اعلم وعلى الوجهين لا يلزم تأخير البيان عن وقت الحاجة اذ البيان حاصل بوجوده صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه فيجب عليهم الرجوع في المشتبهات اليه والله تعالى اعلم -

لا يزال الناس بخير ما عملوا الفطر **وحدثنا قتيبة حدثنا يعقوب** **وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن**
ابن مهران عن سفيان كلاهما عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثلته حل ثنا يحيى بن يحيى**
وابوكريب محمد بن العلاء قال أخبرنا أبو معوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق
على عائشة فقلنا يا أبا المومنين رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما يجعل الإفطار ويعجل الصلاة و
الأخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة قالت أيهما الذي يجعل الإفطار ويعجل الصلاة قال قلنا عبد الله يعني ابن مسعود قالت
كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد أبو كريب والأخبر أبو موسى **وحدثنا أبو كريب أخبرنا ابن أبي**
زائدة عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقالت لهما مسروق رجلان من أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما إلا يألون عن الخبر أحدهما يجعل المغرب والإفطار والأخر يؤخر المغرب والإفطار فقالت من
يعجل المغرب والإفطار قال عبد الله فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع **باب بيان وقت انقضاء**
الصوم وخروج النهار **حدثنا يحيى بن يحيى وابوكريب **وابن نعيم** وتفوقوا في اللفظ قال يحيى أخبرنا أبو معوية وقال**
ابن نمير حدثنا أبي وقال أبو كريب حدثنا أبو أسامة جميعا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عامر بن عمر عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم ولم يذكر ابن أبي عمير في حديثه **و**
****حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن أبي اسحق الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم****
سلم في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان إنزل فاجد لنا قل يا رسول الله إن عليك نهارا قال إنزل
فاجد لنا فتزل فجد فاتاه به فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بيده إذا غابت الشمس من هاهنا وجاء الليل من
ههنا فقد افطر الصائم **حدثنا أبو كريب ابن شعبة **حدثنا علي بن مسهر وعبيد بن العوام عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال****
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما غابت الشمس قال لرجل إنزل فاجد لنا فقال يا رسول الله لو أصيبت
قال إنزل فاجد لنا قال إن علينا نهارا فنزل فجد له فشرب ثم قال إذا رايتم الليل قد أقبل من ههنا وأشار بيده نحو المشرق
فقد افطر الصائم **وحدثنا أبو كامل حدثنا **عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول****
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال يا فلان إنزل فاجد لنا مثل حديث ابن مسهر
وعبيد بن العوام **وحدثنا ابن أبي عمير أخبرنا سفيان **وحدثنا أسحق** **أخبرنا جريد كلاهما عن الشيباني عن ابن أبي أوفى**
وحدثنا عبيد الله بن معاذنا **أبي ح **وحدثنا ابن المثني** حدثنا **عبد بن جعفر** حدثنا **شعبة** عن **الشيباني** عن **ابن أبي أوفى**
عن النبي صلى الله عليه وسلم **بعني حديث ابن مسهر وعبيد بن مسهر وعبيد بن مسهر وعبيد بن مسهر وعبيد بن مسهر وعبيد بن مسهر**
ولا قوله وجاء الليل من ههنا إلا في رواية هشيم وحده **باب النهي عن الوصال **حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت****
على ملك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا إنك تواصل قال إن لست كهيهيتمكم أني أطعم****

ند نند نند نند نند نند
 نا قال ثنى نا قال بقل نا نا قالا

امسبت اي تاخرت حتى يدخل المساء وتكرره المراجعة لغلبة التقادح على ان ذلك سائر محرم
 فيه الاكل مع تجويزه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الصعود نظرا انما يقصد زيادة الاموال
 بمقاد الصعود وفي هذا الحديث جواز الصوم في السفر وتفصيله على الفطر لان تنطقه بالصوم مشقة
 قاهرة وفيه بيان انقطاع الصوم بمجرد غروب الشمس واستجاب تجميل الفطر في كثير السالم
 ما يخاف ان يكون فيه وان الفطر على التمر ليس بواجب وانما هو مستحب لو تركه ما زاد ان الفطر
 بعده الفطر على الماء وقد جاز به الترتيب في الحديث الآخر في سنن ابى داود وغيره في الايام بالفطر
 على تمر فان لم يجد فعلى الماء فانه طهور **باب** **النهي عن الوصال** **اتفق اصحابنا على**
النهي عن الوصال وهو صوم يومين فصاعدا من غير اكل او شرب بينهما ونص الشافعي واصحابنا
على كراهته ولم في هذه الكراهية وجها ناصحا لنا كراهته تحريم وانما في كراهته تنزيه وبالنهي عنه
قال جمهور العلماء قال القاضي عياض اختلف العلماء في احاديث الوصال فقيل النبي عنه
رحمة وتخفيف فمن قد فلا حرج وقد واصل جماعة من السلف الايام قال وابعاده ابن وهب
واحمدوا حتى الى السحر ثم حكى عن اكثرهم كراهته وقال الخطابي وغيره من اصحابنا الوصال من
الخصائص التي ايجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرمت على الامة واحتج لمن اباحه
بقوله في بعض طرق مسلم ناهى عن الوصال رحمة لهم وفي بعضها لما ابوا ان يشتهوا او اصل بهم يوما
ثم يوما ثم اراوا السلال فقال لولا انرا السلال لزدتكم وفي بعضها لو مدنا الشر لواصلنا وما لا يدع
الشتمون تعقيم واحتج الجمهور بحديث النبي وقوله صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا واولوا عن
قوله رحمة بالله لا يمنع ذلك كونه منيا عنه للتحريم وبسبب تحريمه الشفعة عليهم لئلا يتكفوا ما
يشق عليهم واما الوصال بهم لولا انرا لولا انرا لولا انرا لولا انرا لولا انرا لولا انرا لولا انرا لولا انرا
المرتبة على الوصال وهي المسئلة من العبادة والترحم للفقير في بعض وظائف الدين من اتسام
الصلاة بتخشوعها وادابها وملازمة التذكار وسائر الوظائف المشروعة في سائر ايامه وليلة

نسين آية) معناه فيها قدرة خمسين آية وان يقرأ خمسين وفيه الحديث على تأخير السموات
 قبل الفجر قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخيرا ما عملوا الفطر فيه الحديث على تجليله
 بعد تحقق غروب الشمس ومعناه لا يزال الامانة منقطعا وهم بخير ما داموا مما فظنوا على هذه السنة
 واذا اخروه كان ذلك علامة على شدة يقينهم فيه قوله لا يبالون من الخير اى لا يقصر عنه
باب بيان وقت انقطاع الصوم وخروج النوار قوله صلى الله عليه وسلم اذا
 اقبل الليل وادبر النوار وغابت الشمس فقد افطر الصائم معناه انقضى صومهم ولم يوصف
 الا بانها صائم فان بغروب الشمس خرج النوار ودخل الليل والليل ليس محلا للصوم وقوله
 صلى الله عليه وسلم اقبل الليل وادبر النوار وغابت الشمس قال العلماء كل واحد من هذه الثلاثة
 يتضمن الآخرين ويلازمها وانما جمع بينهما لانه قد يكون في واحد من هذه الثلاثة
 اقبال الظلام وادبار الضياء والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم انزل فاجد لنا فنزل فجد
 هو نجيم ثم ما صمته وهو غلط الشيء بعينه والمراد هنا غلط السؤلوق بالماء وتحريكه حتى يستوى **والجرح**
بمسيرهم غود **والجرح** **الراس** **بسط** **بالاشربة** **وقد يكون له ثلاث** **شعب** **قوله** **كان** **مع** **رسول** **الله**
صلى الله عليه وسلم في سفر فلما غابت الشمس قال لرجل انزل فاجد لنا فقال يا رسول الله
لو اصببت قال انزل فاجد لنا قال ان علينا نهارا فنزل فجد له فشرب ثم قال اذا رايتهم الليل
الى آخره **معنى** **الحديث** **ان** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **واصحابه** **كانوا** **صايما** **وكان** **ذلك** **في** **شهر**
رمضان **كما** **صرح** **بني** **رواية** **يحيى** **بن** **يحيى** **فلما** **غربت** **الشمس** **امر** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
بالجرح **ليفطر** **واقرأ** **في** **المحافل** **آثار** **الضياء** **والحمة** **التي** **بعد** **غروب** **الشمس** **فظن** **ان** **الفطر** **لا** **يجزى**
الا **بعد** **ذباب** **ذلك** **واحتمل** **عنه** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لم** **يرها** **فارا** **ذئذ** **كبره** **واعلامه** **بذلك**
ديؤيد **بنا** **قوله** **ان** **بلك** **نهارا** **لتوهم** **ان** **ذلك** **الصوم** **من** **النار** **الذي** **بسبب** **صوم** **وهو** **مخني** **لو**

وأسقى وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نعيم وحديثنا ابن غير حدثنا أبي حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل في رمضان فواصل الناس فتمهاهم قيل له انت تواصل قال ان لست مثلكم اني أظعم وأسقى وحديثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي عن جدي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يقل في رمضان **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان اياه هريزة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واياكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوان ينهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقال لو تاخر الهلال لذتكم كما كنتكم لهم حين ابوان ينهوا **حدثني** زهير بن حرب واسحق قال زهير حدثنا جريد بن عمار عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم الوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انكم لستم في ذلك مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من الاعمال ما تطيقون **حدثنا** قتيبة حدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن ابي عروج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال فاكلفوا ما لكم به **حدثنا** ابن غير حدثنا ابي حدثنا الا عشر عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الوصال بمثل حديث عمار عن ابي زرعة **حدثني** زهير بن حرب حدثنا ابوالنضرهاشم بن القاسم حدثنا سليمان عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل في رمضان فجئت فجمت الى جنبه وجاء رجل فقام ايضاً حتى كنا رهطاً فلما حس النبي صلى الله عليه وسلم اننا خلقه جعل يتجوز في الصلوة ثم دخل رحله فصلى صلوة لا يصلها عندنا قال قلنا له حين اصبعنا اظننت لنا الليلة قال فقال نعم ذلك الذي حملني على الذي صنعت قال فاخذ يواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في اخير الشهر فاخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يواصلون انكم لستم مثلي اقول والله لو تأدلى الشهر لو اصلت وصلا يد المتعمقون تعقمهم **حدثنا** عاصم بن النضر التيمي حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا حميد عن ثابت عن انس قال واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لو اننا الشهر لو اصلنا وصلا يد المتعمقون تعقمهم انكم لستم مثلي او قال اني لست مثلكم اني اظن يطعمني ربي ويسقيني **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعثمان بن ابي شيبة جميعاً عن عتبة قال اسحق اخبرنا عبيدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيتكم اني يطعمني ربي ويسقيني **باب** بيان ان القبلة في الصوم ليست محرفة على من لم تحرك شهوته **حدثني** علي بن حجر حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل احدى نسائه

بن ابراهيم بن سعيد النبي اخذ احس تمارى اخذ ابيت

الكلا حقيقيا في النار والله اعلم **باب** بيان ان القبلة في الصوم ليست محرفة على من لم تحرك شهوته قال الشافعي والاصحاب القبلة في الصوم ليست محرفة على من لم تحرك شهوته لكن الاولى لترتكبها ولا يقال انها مكروهة له وانما قالوا انها خلاف الاولى في حصر ثبوت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها لانه صلى الله عليه وسلم يوسن في حقه مجاوزة حد القبلة ويخاف على غيره مجاوزتها كما قالت عائشة كان الملك لاربه واما من حركت شهوته في حرام في حقه على الاصح عند اصحابنا وقيل مكروهة كراهة تنزيهية قال الشافعي قد قال باجتهال الصائم مطلقاً جماعة من الصحابة والابن ابي عمير وداود وكرهها على الاطلاق مالك وقال ابن عباس والزهري والاوزاعي والشافعي تركه للشاب دون الشيخ الكبير وهي رواية عن مالك وروى ابن وهب عن مالك ابا حنيفة في صوم النفل دون الفرض ولا خلاف انما لا تمهل الصوم الا ان ينزل المنى بالقبلة واجتباله بالحديث المشهور في السنن وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما لا تقطروا على الخيط من غير من مقدمته الشرب وقد علمتم انما لا تقطروا القبلة مقدمته للجماع فلا تقطروا على الخيط من غير من مقدمته الشرب

والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني معناه يجعل الله تعالى في قوة الطاعم الشارب وقيل هو على ظاهره وانما يطعم من طعام الجنة كما مر في الصحيح الاول لانه لو اكل حقيقته لم يكن مواصلاً ومما يوضح هذا التاويل ويقطع كل نزاع قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية التي بعده اني اظن يطعمني ربي ويسقيني ولفظة ظن لا تكون الا في النار كما سنوه قريبا ان شاء الله تعالى ولا يجوز الاكل الحقيقي في النار بل انك والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فاكلفوا من الاعمال ما تطيقون هو بفتح الهمزة ومعناه فخذوا تحموا **قوله** فلما حس النبي صلى الله عليه وسلم اننا خلقه جعل يتجوز في الصلوة ثم دخل رحله هكذا هو في جميع النسخ بس بغير الف وتبع في طرق بعض النسخ نسخة احس بالالف وهذا هو الصحيح الذي جازه القران واما نسخة بفتح الالف فلفظ قليلة وهذه الرواية تصح على هذه اللفظة وقوله يتجوز اي يخفف ويقصر على الجواز الجزئي مع بعض المنذوبات والتجوز هنا للمصلحة وقوله دخل رحله اي منزل قال الازهرى رحل الرجل عند العرب هو منزل سوار كان من حجر او مراء او شعير وغيره **قوله** صلى الله عليه وسلم اما والله لو تأدلى الشهر هكذا في معظم الاصول وفي بعضها تمارى وكلاهما صحيح وهو معنى الرواية الاخرى **قوله** صلى الله عليه وسلم يدع المتعمقون تعقمهم هم المشركون في الامور والمجاوزون الحدود في قول او فعل **قوله** في حديث عاصم بن النضر واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول شهر رمضان ، هكذا هو في كل النسخ بل وادنا وكذا نقل القاسم عن اكثر النسخ قال وهو وهم من الراوي وسوايه آخر شهر رمضان وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو الموافق للحديث الذي قبله ويا في الاماديه **قوله** صلى الله عليه وسلم اني اظن يطعمني ربي ويسقيني قال اهل اللغة يقال ظن لا يظن كذا اذا عمل في النار دون الليل وبات يفعل كذا اذا عمل في الليل ومنه قول عنترة : ولقد ابيت على الطوى واظن ابي اظن عليه فيستفاد من هذه الرواية دلالة لذهب الصحيح الذي قدمناه في تاويل ابيت يطعمني ربي لان ظن لا يكون الا في النار ولا يجوز ان يكون

قوله فلما ابوان ينهوا عن الوصال واصل بهم هذا اصبى على انهم فهموا ان النهي كان رحمة عليهم وشفقة كما سيحكي التصريح به في رواية عائشة ولم يكن للتحريم بل ولا للكراهة اذ لا يظن بهم انهم فهموا حرمة الوصال اذ كراهته ثم ان تكبوا بل افعال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم والعدول عن بيان التحريم او الكراهة الى التعجيز صريح في ذلك اذ لا يجوز له ابقاء همهم على الوصال ودلالة لهم فعله لو كان حراماً او مكروهاً بل وجب عليه ان يبين لهم ان النهي للحرمة اذ الكراهة فلا يجوز لهم فعله وعلى هذا القول بان الوصال حرام او مكروه مشكك جداً فانهم -

وهو صائم ثم تضحك **حدثني** علي بن جحر السعدي وابن ابي عمير قالا حدثنا سفيان قال قلت لعبد الرحمن بن قاسم اسمعت اباك يحدث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم قال نعم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم واياكم يبلى اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلى اربه **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران **حدثنا** ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلقمة عن عائشة **حدثنا** شعاع بن مخلد **حدثنا** يحيى بن ابي زائدة **حدثنا** الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه املككم لاربه **حدثنا** علي بن جحر وزهير بن حرب قالا حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم وكان املككم لاربه **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالا **حدثنا** محمد بن جعفر **حدثنا** شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر وهو صائم **حدثنا** محمد بن المثني **حدثنا** ابو عاصم قال سمعت ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال قلت لابي مسروق الى عائشة فقلنا لها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو صائم قلنا نعم ولكنه كان املككم لاربه او من املككم لاربه شك ابو عاصم **حدثنا** ثوبان بن يعقوب اللخمي **حدثنا** اسمعيل بن عمار عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود ومسروق انهما دخلا على ام المؤمنين ليسئلا عنها فذكر نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **حدثنا** الحسن بن موسى **حدثنا** سفيان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم **حدثنا** يحيى بن بشر الحريري **حدثنا** مغوية يعنى ابن سلام عن يحيى بن ابي كثير هذا الاسناد مثله **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال يحيى اخبرنا وقال الاخران **حدثنا** ابو الاحوص عن زياد عن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم **حدثنا** محمد بن حاتم **حدثنا** بهز بن اسد **حدثنا** ابو بكر النهشلي **حدثنا** زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في رمضان وهو صائم **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** عبد الرحمن **حدثنا** سفيان عن ابي الزناد عن علي بن حسين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران **حدثنا** ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن شيرين بن شكل عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم **حدثنا** ابو الزبير **حدثنا** ابو عوانة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم عن جرير كلاهما عن منصور عن مسلم عن شيرين بن شكل عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** هرون بن سعيد اليبلي **حدثنا** ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله بن كعب الحميري عن عمر بن ابي سلمة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل هذه لام سلمة فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اني لا تقاكم الله واخشاكم له باب صحة صوم من طلع عليه

صلى الله عليه وسلم يسئلا عنها على عائشة ام المؤمنين

ابن سعد وسعيد بن المسيب ان من قبل قض يوما كان يوم القبله وقوله عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل امرى نساء وهو صائم ثم تضحك ، قال القاضي قيل يحتمل حملك السجدة من فالت في هذا وقيل النجيب من نفسا حيث جاءت مثل هذا الحديث الذي سئى من ذكره لا يسهل حديث المرأة به عن نفسها للرجال لكنها اضطرت الى ذكره بتبليغ الحديث والعلم فتعجب من ضرورة الحال والمفطرة لما الى ذلك وقيل حملت سرورا بعد ما كانها من النبي صلى الله عليه وسلم وما لالمعه وملا طفتها لما قال القاضي قيل يحتمل انها منعت تنبها على انها حاجته القصة ليكون المبلغ في القصة كحديثنا قوله فسكت ساعة اي ليتذكر ..
قوله واياكم يبلى اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلى اربه ، هذه اللفظة رويها علي وجين اشهر بهما رواية الاخرين اربه بكسر الهمزة واسكان الراء وكذا نقله الخطابي والقاضي عن رواية الاخرين **قوله** يبعث العزوة والراء ومعناه بالكر والوطر والحاجة وكذا بالفتح وكلمة يعنى المفتوح ايضا على العنوة قال الخطابي في معالم السنن هذه اللفظة تروى على وجين الفتح والراء ومعناه واحد وهو حاجته النفس ووطرها يقال فلان على فلان ارب وارب واربه وماربه اي حاجته قال والارب ايضا العنوة قال العلماء معنى كلام عائشة رضى الله عنها ان يبعثي بك الاحتراز عن القبلة ولا تنوبها من نفسك انك مثل النبي صلى الله عليه وسلم في استباحته لا يملك نفسه ويا من الوقوع في قبلة يتولد منها الزوال او شهوة او هيجان نفس ونحو ذلك وانتم لانا منون ذلك فطر يظكم الانكفاف عنها وفيه جواز الاخبار عن مثل هذا ما يجرى بين الزومين على الجملة للضرورة واما في غير مال الضرورة فنحن عنه **قوله** كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ، معنى المباشرة هنا المس باليد وهو من التقا البشرتين **قوله** وعلا على عائشة ام المؤمنين ليسئلا عنها ، كذا هو في كثير من الاصول ليسئلا باللام والنون وهي لغة قليلة وفي كثير من الاصول يسئلا بنا بمعرف الام ونها وادخ وهو الجارى على المشورى العربية **قوله** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا الحسن بن موسى ثنا شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة ام المؤمنين اخبرته بهذا الاسناد فيه اربعة تابعين بعضهم عن بعض وهم يحيى وابو سلمة وعروة ورضي الله عنهم **قوله** **حدثنا** يحيى بن بشر الحريري ، هو يبعث الحاد الملة **قوله** عن زياد بن علاقة ، هو بكسر العين الهللة وبالفتحة **قوله** يقبل في شهر الصوم ، يعنى في مال الصيام **قوله** عن شيرين بن شكل ، اما شيرين فبشيرة بن شيرين مضمومة ثم فتحة من فوق مفتوحة واما شكل فبشيرة مضمومة ثم كاف مفتوحة ومنهم من سكن الكاف والمشهور فتما **قوله** يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اني لا تقاكم الله واشدكم خشية له سبب قول القائل قد غفر الله لك ان عن ان جواز التقبل للصائم من خاصش رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لا يرج عليه فيما يفعل لانه مغفور له فانك عليه صلى الله عليه وسلم بنا وقال انا اتقاكم الله تعالى واشدكم خشية فكيف تقنون لي او تجوزون على ارتكاب منى عنه ونحوه وقد جاء في هذا الحديث في غير مسلم ان النبي صلى الله عليه

متعلقة مثلا

ما هو داب القرآن والسنة في الكناية عن امثال هذه الاشياء والله تعالى اعلم -

حدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج **حدثني** محمد بن رافع واللفظ له حدثنا عبد الرزاق بن همام اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي بكر قال سمعت ابا هريرة يقول في قصصه من ادركه الفجر جنباً فلا يصوم قال فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الخرش لابييه فانكر ذلك فانطلق عبد الرحمن و انطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وامرسلته رضي الله عنهما فسألها عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك الا ما ذهبت الي ابي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا ابا هريرة وابوبكر حاضر ذلك كله قال فنكره عبد الرحمن فقال ابو هريرة اها قالت لك قال نعم قال هما علم ثم ردا ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل ابن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك اقلتا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الخرش عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميري ان ابا بكر حدثه ان مروان ارسله الى امرسلته يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع لا يحل ثم لا يفطر ولا يقضي **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وامرسلته زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتان ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصوم جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم **حدثني** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الانصاري ابو طولة ان ابا يونس مولى عائشة اخبره عن عائشة رضي الله عنهما ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال والله اني لارجوان اكون احشأكم الله واعلمكم بما اتقى **حدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج

<p>فلا يصوم قائلنا ذلك قال يحيى بن سعيد كان من بن سعيد</p>	<p>له كذا في شرح المصبرية والاحمدية لكن في منيها يقص يقول في قصصه ١٣</p>
<p>وسلم غضب حين قال السائل هذا القول وجاد في الموطأ في كل سنة رسول الله ما شاء الله علم باب صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب قوله اخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي بكر قال سمعت ابا هريرة يقول في قصصه من ادركه الفجر جنباً فلا يصوم قال فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الخرش لابييه فانكر ذلك فانطلق عبد الرحمن و انطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وامرسلته رضي الله عنهما فسألها عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك الا ما ذهبت الي ابي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا ابا هريرة وابوبكر حاضر ذلك كله قال فنكره عبد الرحمن فقال ابو هريرة اها قالت لك قال نعم قال هما علم ثم ردا ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل ابن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك اقلتا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم حدثني حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم حدثني هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الخرش عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميري ان ابا بكر حدثه ان مروان ارسله الى امرسلته يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع لا يحل ثم لا يفطر ولا يقضي حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وامرسلته زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتان ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصوم جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم حدثني يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الانصاري ابو طولة ان ابا يونس مولى عائشة اخبره عن عائشة رضي الله عنهما ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال والله اني لارجوان اكون احشأكم الله واعلمكم بما اتقى حدثنا احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج</p>	<p>خلافة فاجواب انه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز ويكون في حقه جنباً افضل لانه يتضمن البيان للناس وهو ما مر بالبيان وبذلك كما توضحه مرة في بعض الاوقات بياناً للجواز ومعلوم ان الشائث افضل وهو الذي واظب عليه وتظاهرت به الاماديت وطالت على البعير لبيان الجواز ومعلوم ان الطواف ما شيا افضل وهو الذي تكرر صلى الله عليه وسلم ونظيره كثيرة و الجواب الثاني لعله محمول على من ادركه الفجر مما قاما ستدام بعد طلوع الفجر على ما فانه يفطر ولا يصوم لو انك لست جواب ابن المنذر فيها رواه عنه اليسقي ان حديث ابي هريرة فسوخ وان كان في اول الامر حين كان الجماع محرماً في الليل بعد النوم كما كان الطعام والشرب محرماً ثم نسخ ذلك ولم يسلم ابو هريرة فكان يفتي بما علمه حتى بلغه النسخ فرجع اليه قال ابن المنذر هذا حسن ما سمعت فيه والله اعلم قوله يصوم جنباً من غير حلم هو بضم الحاء وبفتح الميم واسكانها وفيه دليل لمن يقول بجواز الاحتلام على الانبياء وفيه خلاف قد مناه الاكثر امتناعه قالوا لانه من تلاعب الشيطان وهم منزوعون عنه ويتناولون هذا الحديث على ان المراد يصوم جنباً من جماع ولا يجنب من احتلام لا متناعه من ويكون قريباً من معنى قول الشافعي والشافعية يقتلون النبيين بغير حق ومعلوم ان قتلهم لا يكون بحق قوله عزمت عليك الا ما ذهبت الي ابي هريرة اي امرتك امر اجازة عزمت عمتة وامرولة الامور تجب طاعتها في غير معصية قوله ثم ردا ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل بن العباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل وفي رواية النسائي قال ابو هريرة اخبرني اسامة بن زيد وفي رواية اخبرني فلان وفلان فيحمل على انه سمع من الفضل و اسامة اما حكم المسئلة فقد اجمع اهل هذه الاعصار على صحة صوم الجنب سواء كان من احتلام او جماع و بر قال جماعة من الصحابة والتابعين وحكى عن الحسن بن صالح بن حي ابطال ذلك عليه ابو هريرة والصحيح انه جرحه كما صرح به هنا في رواية سلم وقيل لم يرح عنه وليس بشيء وحكى عن طاووس وعروة والنخعي ان علم جنباً لم يصح والا فصح مثله عن ابي هريرة وعلى ايضاً عن الحسن البصري والنخعي انه يجزئ في صوم التطوع دون الفرض وعلى من سالم بن عبد الله والحسن البصري والنخعي والحسن بن صالح ليعوم ويقضيه ثم ارتفع هذا الخلاف واجمع العلماء بعد نبؤ لاد على صحة كما قدمناه وفي صحة الاجماع بعد الخلاف خلاف مشهور لاهل الاصول وحديث عائشة وامرسلته حجة على كل مخالفة والله اعلم واذا انقطع دم الحائض والنفساء في الليل ثم طلع قوله من ادركه الفجر جنباً فلا يصوم كناية عن الجماع على</p>

ما

يعتدون

اخبرني محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار انه سأل ام سلمة عن الرجل يصوم جنباً ايصوم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير احتلام ثم يصوم ياب تغليظ تحريماً لجماع في نهار رمضان على الصائم وجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانما تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع ^{٢٥٩٥} حدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هلكت يا رسول الله قال وما اهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجدا ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا قال ثم جلس فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا قال افقر منا فباين لا يتيمها اهل بيت احوج اليه منا ففعلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها ثم قال اذهب فاطعمه اهلك ^{٢٥٩٦} وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جدير عن منصور عن محمد بن مسلم الزهري بهذا الاسناد مثل رواية ابن عيينة وقال بعرق فيه تمر وهو الزبيل ولم يذكر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها ^{٢٥٩٧} حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن زهير قال اخبرنا الليث ^{٢٥٩٨} وحدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رجلاً وقع بامرأته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هل تجد رقبة قال لا قال وهل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا ^{٢٥٩٩} وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن عيسى اخبرنا مالك عن الزهري بهذا الاسناد ان رجلاً افطر في رمضان فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر بعرق رقبة ثم ذكر بمثل حديث ابن عيينة ^{٢٦٠٠} حدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلاً افطر في رمضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكينا ^{٢٦٠١} حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث ابن عيينة ^{٢٦٠٢} حدثنا محمد بن زهير بن ابي جواد اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن عائشة انها قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احترقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال فهل

البحر قيل اغتسل لما صومها ووجب عليها اتمامه سوا تركت الغسل عمدا او سهوا بعد انما يغيره كالنسيب بل انما يبنيها ومذهب العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف مما لا نعلم صح عندهم لا ^{٢٦٠٣} قوله ابو طوزان، هو يصوم النهار المطله ^{٢٦٠٤} باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم وجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانما تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع في الباب حديث ابي هريرة في الجماع امرأته في نهار رمضان ومذهبنا ومذهب العلماء كافة وجوب الكفارة عليه اذا جامع عمدا او سهوا ما انفرد بصوم يوم من رمضان والكفارة عن رقبة مؤمنة سليمة من النجس التي تغفر بالعمل امرارا بيننا فان عجزنا فمفهوم شهرين متتابعين فان عجزنا فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد من طعام وهو مد وثلث بالبخاري فان عجز عن النصال الثلاث فثلثا فحتى قولان احدهما لا شيء عليه وان استطاع بعد ذلك فلا شيء عليه ^{٢٦٠٥} وهذا القول بان حديثنا هذا الجماع نهارا لم يستقر في ذمة شيء لاننا نأجره بجزءه ولم يقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكفارة ثابتة في ذمة بل اذن له في الطعام مبالغة العولك الثاني وهو الصحيح عند اصحابنا وهو المتأثران الكفارة لا تسقط بل تستقر في ذمة حتى يتمكن قياس سائر الديون والحقوق والمؤاخذات كجزاء الصيد وغيرها واما الحديث فليس فيه نفى استقرار الكفارة بل فيه دليل لاستقرارها لاننا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بانها عاجز عن النصال الثلاث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعرق التمر فانه باخرها في الكفارة فلولا كانت تسقط بالعجز لم يكن عليه شيء ولم يامر به باخرها فدل على ثبوتها في ذمة وانما اذن له في الطعام مبالغة لان كان متمهما ومضطررا الى الانفاق على عياله في الحال والكفارة على التراخي ناذن له في كل واحد من ذلك والى وقت الحاجة عاجز عنهما بسائر الصوابين وهذا هو الصواب في معنى الحديث وحكم المسئلة وفيها احوال وتاويلات اخرى ضعيفة واما الجماع ناسيا فلا يفطر ولا كفارة عليه ^{٢٦٠٦} هذا هو الصحيح من مذهبنا وديننا قال جمهور العلماء ولا صحاب مالك خلاف في وجوبها عليه وقال احمد يفطر وتجب به الكفارة وقال عطارد وربيعة والاوزاعي والليث والثوري يجب القضاء

ولا كفارة وليلتنا ان الحديث صح ان اكل الناس لا يفطر والجماع في مناه واما الاحاديث الواردة في الكفارة في الجماع فانما هي في جماع العادة ولهذا قال في بعضها هلكت وفي بعضها احترقت ^{٢٦٠٧} احترقت احترقت وهذا لا يكون الا في عاهد فان الناس لا اثم عليه بالاجماع قوله صلى الله عليه وسلم بل تجد ما تعتق رقبة منسوب بدل من ما قوله فاق النبي صلى الله عليه وسلم بعرق في نهار رمضان وهو يرضع العين والاراد بهذا هو الصواب المشهور في الرواية والسنن وكذا احكامه القاضي عن رواية الجمهور ثم قال درواه كثير من شيوخنا وغيرهم باسكان الراء قال والصواب الفتح ويقال لعرق الزبيل بفتح الزاي من غير لون والزبيل بكسر الزاي وزيادة نون ويقال له القفصة والمكسل بكسر الهمزة وفتح الهمزة المشقة فوق والسقيفة بفتح السين المطله وبالنائين قال القاضي قال ابن دريد سمى زبيل لانه يحمل فيه الزبيل والعرق عند الغطاء ما يسع خمسة عشر صاعا وهي ستون مدالستين مسكينا لكل مسكين مد قوله قال افقرنا، كذا ضبطناه افقرنا بالنسب وكذا نقل القاضي ان الرواية فيه بالنسب على اعتبار فعل تقديره انما افقرنا او اتقى قال ويصح رفعه على تقديره بل احد افقرنا كما قال في الحديث الا خبره غيرنا كذا ضبطناه بالرفع ويصح النسب على ما سبق في كلام القاضي وقد ضبطنا الثاني بالنسب ايضا فما جازان كما سبق لوجهها قوله فما بين لا بينهما، هما الحزبان والمدنية بين حرتين والحمة الارض الملبسة بحجارة سودا ويقال لاية ولوية ونوبة بانون حكاهن ابو عبد الجوهري ومن لا يحصى من اهل اللغة قالوا ومن قيل للاسودوني نون بالهمزة والنون قالوا وجمع الالية لوب ولاب ولابات وهي غير مموزة ^{٢٦٠٨} قوله وهو الزبيل، كذا ضبطناه بكسر الزاي وبعدها نون وقد سبق بيانها قريبا قوله ان رجلا وقع بامرأته، كذا هو في معظم النسخ وفي بعضها واقع امرأته وكلاهما صحيح ^{٢٦٠٩} قوله امر رجلا افطر في رمضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكينا، لفظه او هنا للتقسيم للتخيير تقديره يعتق او يصوم ان عجز عن العتق او يطعم ان عجز عنهما وتبين الروايات الباقية وفي هذه الروايات دلالة لابي حنيفة ومن يقول بجزئي متق كما فرعن كفارة الجماع والظمار وانما يشترطون الرقبة المؤمنة في كفارة القتل لاننا مضموم على وصفها لا يبان في القرآن وقال الشافعي والجمهور يشترط الايمان في جميع الكفارات تنزيلا للمطلق على المقيد والمسئلة مبنية على ذلك قال الشافعي تحمل المطلق على المقيد ابو حنيفة بن الف

فيحل على انها موصولة وقال السيوطي قلت يجوز ان يكون رقبة مفعول تعتق وعائد ما محذوف والتقدير هل تجد شيئا او ما لا تعتق منه وهذا ارجح ليوافق ما بعده وهو قوله فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا انتهى -

قوله هل تجد ما تعتق رقبة كلمة ما مصدرية اي هل تجد اعتاق رقبة وحمل النوى على انه بدل من ما فعلى هذا او ما موصولة لا موصولة كما ظنه السيوطي لئلا يلزم ابدال النكرة عن المعرفة الا ان يقال بجوازه

سلم لم قال وطئت امرأتى في رمضان نهارا قال تصدق تصدق قال ما عندي شيء فامرته ان يجلس فجاءه عرقان فيما
 طعام فامرته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدق به **وحدثنا محمد بن المثني** اخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت
 يحيى بن سعيد يقول اخبرني عبد الرحمن بن القاسم ان محمد بن جعفر بن الزبير اخبره ان عباد بن عبد الله بن الزبير
 حدثه انه سمع عائشة تقول اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وليس في اول الحديث تصدق
 تصدق ولا قوله نهارا **وحدثنا محمد بن ابوالطاهر** اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان
 محمد بن جعفر بن الزبير حدثه ان عباد بن عبد الله بن الزبير حدثه انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
 اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت احترقت فساله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاشأ نه فقال أصببت اهلى قال تصدق فقال والله يانبي الله مالي شيء وما قد رعليه قال اجلس فجلس
 فبينما هو على ذلك اقبل رجل يسوق حملا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين المحترق انفا فقال الرجل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اغنيونا قواله انا لاجياع ما لنا شيء قال فكلوه يا ابى جوار
 الصوم والظفر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية اذا كان سفرة مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاقه بلا ضرر ان يصوم
 ولمن شق عليه ان يفطر **وحدثنا يحيى بن يحيى** وعبد بن محمد بن محمد بن يحيى بن يحيى **وحدثنا قتيبة** حدثنا ثعلبة عن ابن
 شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في
 رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر قال وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحدثت فالاحدثت من
 امره **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابوبكر بن ابى شيبة وعمر والناقد واسحق بن ابراهيم عن سفين عن الزهري بهذا الاستناد
 مثله قال يحيى قال سفين لا ادري من قول من هو كائن يعنى يؤخذ بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا**
 محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاستناد قال الزهري وكان الفطر اخرا للمريدين وانما يؤخذ من
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخر قال الزهري فصيم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من
 رمضان **وحدثنا يحيى بن يحيى** اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاستناد مثل حديث الليث قال
 ابن شهاب فكانوا يتبعون الاحدثت من امره ويروونه **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** اخبرنا جدير عن

له وفي نسخة المصرية زيادة وزبير بن حرب قبل عمرو الناقد وليس في الاخرى والى
 طبعت في كلكتة ١٣

وطئت فبينما كذلك فكان يعنى كادوا وكانوا
 قوله امرت، فيه استعمال الجازمة لا انكار على استعمال قوله صلى الله عليه وسلم
 تصدق تصدق هذا التصديق سلق وجار مقيدا في الروايات السابقة بالطعام ستين مسكينا وذلك
 ستون ماوي خمسة عشر ما قاله فجاهه عرقان فيما الطعام فامرته ان يتصدق به هذا ايضا مطلق
 محمول على القيد كما بين قول صلى الله عليه وسلم بل تستطيع ان تقوم شهرين متتابعين
 فيه حجة لمذهبنا ومذهب الجمهور واجمع عليه في الاعصار المتأخرة وهو اشراط النتائج في
 صيام يدين الشهرين وعلى ابن ابي ليلى انه لا يشترط قوله صلى الله عليه وسلم تطعم ستين
 مسكينا، فيه حجة لان الجمهور واجمع عليه العلماء في الاعصار المتأخرة وهو اشراط الطعام
 ستين مسكينا وعلى من الحسن البصري انه اطعم الاربعين مسكينا عشر من ما عاين جمهور المشركين
 ستين قالوا لكل مسكين مدود يورع صاع وقال ابو حنيفة والثوري لكل مسكين نصف صاع
 باء جواز الصوم والظفر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية اذا كان سفرة
 مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاقه بلا ضرر ان يصوم ولمن شق عليه ان يفطر **وحدثنا**
 العلماء في صوم رمضان في السفر فقال بعض اهل الظاهر لا يصح صوم رمضان في السفر فان صام
 لم ينقضه ويجب قضاءه لظاهر الآية والحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي الحديث الاخر
 اولئك العصاة وقال جماعة العلماء وجميع اهل الفتوى يجوز الصوم في السفر وينقضه ويجزيه و
 اختلفوا في ان الصوم افضل ام الفطام بها سواء يقال مالك والحنيفة والشافعي والاکثرون
 الصوم افضل لمن اطاقه بلا مشقة ظاهرة ولا ضرر فان تعذر به فالظفر افضل **واحتجوا** بصوم
 النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة وغيرهما وغير ذلك من الاحاديث ولانه يحصل به
 براءة الذمة في الحال وقال سعيد بن المسيب والاوزاعي واحمد واسحق وغيرهم الفطر افضل مطلقا
 وحكاه بعض اصحابنا قول الشافعي وهو غريب واحتجوا بما سبق لابل الظاهر والحديث حجة عن عمرو
 الاسلم المذكور في سلم في آخر الباب وهو قوله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذها
 فمن ومن احب ان يصوم فلما جاش عليه وظاهر ترجيح الفطر **واجاب** الاكثرون بان هذا
 كلامهم يخالف حقا اذ يجب شقها كما هو مخرج في الاحاديث **واعتمدوا** حديث ابى سعيد
 الخدري المذكور في الباب قال كان نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فانا الصائم ومنا
 المفطر فلما جرد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك
 حس ويرون ان من وجد ضعفه فافطر فان ذلك حسن وهذا مخرج في ترجيح مذهب الاكثرين
 وهو تفضيل الصوم لمن اطاقه بلا ضرر ولا مشقة وظاهرة وقال بعض العلماء الفطر والصوم سواء

لتعادل الاحاديث والصحيح قول الاكثرين والاشد علم **وقوله** خرج عام الفتح في رمضان فصام
 حتى بلغ الكديد ثم افطر يعني بالفتح فتح مكة وكان سنة ثمان من الهجرة والكديد بفتح الكاف
 وكسر الدال المطلقة وهي عين جادية بينها وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبينها وبين مكة
 قريب من مرحلتين وهي اقرب الى المدينة من عسفان قال القاسمي عياض الكديد بين جادية
 على اثنين واربعين ميلا من مكة قال وعسفان قرية جامعة بها منبر على مسافة ثلاثين ميلا من
 مكة قال والكديد ما بينها وبين قديد وفي الحديث الاخر فصام حتى بلغ كراع الغميم وهو بفتح
 الغين المجرمة وهو وادام عسفان بثمانية اميال ايضا الى كراع الغميم وهو جبل اسود متصل
 به والكراع كل الف سال من جبل او حرة قال القاسمي وهذا كراع في سفر واحد في غزاة الفتح
 قال وسميت هذه المواضع في هذه الاحاديث لتقاربها وان كانت عسفان تباعدة شيئا من هذه
 المواضع لكنها كلها مصافة اليها ومن علمنا فاشتغل اسم عسفان عليها قال وقد يكون علم حال الناس و
 مشتقته في بعضا فافطر وامرهم بالظفر في بعضها هذا الكلام القاسمي وهو كما قال الذي ساذ عسفان فان المشركين
 على اربعة برد من مكة وكل بر يدار بوجه فراع وكل فرسخ ثلاثة اميال فالجملة ثمانية واربعون
 ميلا هذا هو الصواب المعروف الذي قاله الجمهور قوله فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر
 فيه دليل لمذهب الجمهور ان الصوم والظفر جائزان وفيه ان المسافر ان يصوم بعض رمضان
 دون بعض ولا يلزم بصوم بعضه اتمامه وقد غلط بعض العلماء في فهم هذا الحديث فتوهم ان الكديد
 وكراع الغميم قريب من المدينة وان قوله فصام حتى بلغ الكديد وكراع الغميم كان في اليوم
 الذي خرج فيه من المدينة فخرج من المدينة حائما فلما بلغ كراع الغميم في يومه افطر
 من نهاره واستكمل به هذا القائل على ان اذا سافر بعد طلوع الفجر ما نال ان يفطر في يومه
 ومذهب الشافعي والجمهور انه لا يجوز الفطر في ذلك اليوم وانما يجوز لمن طلع عليه الفجر في
 السفر واستدل بال هذا القائل بهذا الحديث من العجائب الغريبة لان الكديد وكراع الغميم
 على سبع مراحل او اكثر من المدينة والاشد علم **وقوله** وكان صحابة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتبعون الاحدثت فالاحدثت من امره صلى الله عليه وسلم هذا محمول على ما علموا منه
 النسخ او رجحان الثاني مع جوازهما والافق طاعت صلى الله عليه وسلم على بغيره وتوضأ
 مرة مرة ونظاؤ ذلك من الجائزات التي علموا امرات قليلة لبيان جوازها وما نفا على

هـ تصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسقلان ثم دعا ببناء فيه شراب فشربه نهارا ليراه الناس ثم افطر حتى دخل مكة قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر **وحدثنا ابو كريب** حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن طاؤس عن ابن عباس قال لا تعب على من صام ولا على من افطر قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر **وحدثنا** المثني حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد حدثنا جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقبل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن جعفر بن هذا الاستاد وزاد فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر قال ابو بكر حدثنا عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن يحدث انه سمع جابر بن عبد الله يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بمثله **وحدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو داود حدثنا شعبة بهذا الاستاد نحوه وزاد قال شعبة وكان يبلغني عن يحيى بن ابي كثير انه كان يزيد في هذا الحديث وفي هذا الاستاد انه قال عليكم بركة الله الذي رخص لكم قال فلما سألته لم يحفظه **وحدثنا** هناد بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة من رمضان فبما من صم ومنا من افطر فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **وحدثنا** محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي **وحدثنا** محمد بن محمد بن المثني حدثنا ابو عامر حدثنا هشام **وحدثنا** ابن المثني حدثنا سالم بن نوح حدثنا عمر يعني ابن عامر **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن سعيد بن كهرم عن قتادة بهذا الاستاد نحو حديث همام غير ان في حديث التيمي وعمر بن عامر وهشام لثمان عشرة خلعت وفي حديث سعيد بن كهرم عن قتادة عشرة وتسعة عشرة او تسعة عشرة **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال كنا نسا فرمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر افطاره **وحدثنا** عمرو والنقاد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجريدي عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فبما الصائم ومنا المفطر فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفا فافطر فان ذلك حسن **وحدثنا** سعيد بن عمرو بن اشعث وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وحسين بن حريث كلهم عن مروان قال سعيد اخبرنا مروان بن معاوية عن عاصم قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم رمضان في السفر فقال بعضهم على بعض **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن حميد قال سئل انس عن صوم رمضان في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حميد قال خرجت فصمت فقالوا لي اعد قال فقلت ان انسا اخبرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فقلت ان ابي مليكة فاخبرني عن عائشة بمثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن موزع عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فبما الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقى الشمس

فمن لا يعيب ليس من مثله التي وهو اخ في واخبرنا قنبا

في السفر ومعنى الجمع فيمن تعذر بالصوم قوله في حديث محمد بن ارفع نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم لثلاث عشرة خلعت من رمضان ثم ذكر عن ابي سعيد قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة من رمضان وفي رواية لثمان عشرة خلعت وفي رواية في ثنتي عشرة وفي رواية لست عشرة او تسع عشرة والمشهور في كتب الغازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة الفتح من المدينة لعشر خلون من رمضان ودخلها لست عشرة خلعت من وجه الجمع بين هذه الروايات ان

لمه المصنف رحمه الله لم يذكر الجمع وانما اخطى بياضا في الاصل يكتب ولم يتفق والله اعلم لاني وجدت في نسخة بياضا ورايت في ما شئت من البياض الى السطر من البياض ايضا موجودا في نسخة ابن العلاء المنقولة من نسخة المصنف والله اعلم ١٢

الا فضل منار قوله قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر فيه دلالة لمذهب الجمهور في جواز الصوم والافطر جميعا قوله فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة هكذا هو كرم مرتين وهذا محمول على من تعذر بالصوم او انهم امروا بالافطر امر اجازيا لمصلحة بيان جوازه ففعلوا الواجب وعلى التقديرين لا يكون الصائم اليوم في السفر عاصيا اذا لم يتعذر به ويؤيد ذلك ويل الا دل قوله في الرواية الثانية ان الناس قد شق عليهم الصيام قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر ان تصوموا في السفر معناه اذا شق عليكم وخفتم الضرر وسياق الحديث يقتضي هذا التاويل وهذه الرواية مبنية للروايات المطلقة ليس من البر الصيام

بيده قال فسقط الصوم وقام المفطرون فضر بوالا بنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبا المفطرون
اليوم بالاجر **حدثنا ابو كريب** حدثنا جفص عن عاصم الاحول عن مورق عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في سفر فصار بعض واقطر بعض فتحرم المفطرون وعلموا وضعف الصوم عن بعض العمل قال فقال في ذلك ذهب
المفطرون اليوم بالاجر **حدثنا ثقي** محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مغوية بن صالح عن ربيعة قال
حدثني قزعة قال آتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثرت عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لاسئلك عما يسئلك هؤلاء
عنه سألته عن الصوم في سفر فقال سافرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد نوتتم من عدوكم والفطرا قري لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من افطر
ثم نزلنا منزلا اخر فقال انكم مصيحوعدوكم والفطرا قري لكم فافطروا وكانت عذبة فافطرتا ثم قال لقد رأيتنا نصور مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة انها قالت سألت حمزة بن عمرو الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال ان
شئت فصم وان شئت فافطر **حدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة
ان حمزة بن عمرو الاسلمي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر
قال صم ان شئت وافطر ان شئت **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بهذا الاسناد مثل حديث حماد
ابن زيد اني رجل اسرد الصوم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا ابن نمير وقال ابو بكر حدثنا عبد الرحيم
ابن سليمان كلاهما عن هشام بهذا الاسناد ان حمزة قال اني رجل اصوم افاصوم في السفر **حدثنا** ابو الطاهر وهرون
ابن سعيد الايلي قال هرون حدثنا وقال ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابى الاسود عن عروة بن
الزبير عن ابى مرواح عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اجدي في قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه قال هرون
في حديثه هي رخصة ولم يذكر من الله **حدثنا** داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز
عن اسمعيل بن عبيد الله عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان
في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم و
عبد الله بن رواحة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا هشام بن سعد عن عثمان بن حيان الذي مشقني عن ام
الدرداء قالت قال ابوالدرداء لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم شديد الحر حتى ان
الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا احد صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة
باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يومعرفة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابى النضر عن عمير مولى
عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عند ها يومعرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فاسلته اليه بقدر لين وهو واقف على بعيرة بعرفة فشره **حدثنا**
اسمعي بن ابراهيم وابن ابى عمير عن سفين عن ابى النضر بهذا الاسناد ولم يذكر وهو واقف على بعيرة وقال عن عمير مولى
ام الفضل **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سالم ابى النضر بهذا الاسناد
نحو حديث ابن عيينة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن
ابا النضر حدثه ان عمير مولى ابن عباس حدثه انه سمع ام الفضل تقول شك ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

صل الله عليه وسلم انه يضعف عنه وكذا جرى فانه ضعف في آخر عمره وكان يقول يا ليتني قبلت
رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العمل الدائم وان
قل ومكثهم عليه **قوله** عن ابى مرواح هو بعثهم اليهم وكسر الواو وبالهاء المهملة واسمه سعد
باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يومعرفة مذهب الشافعي وما لك الى
حينفنه وجمورا الحلما استحباب فطر يومعرفة بعرفة للحاج وحكاه ابن المنذر عن ابى بكر الصديق و
عمرو عثمان بن عفان وابن عمرو الثوري قال وكان ابن الزبير وما أشبهه يومان وروى عن عمر بن
الخطاب وعثمان بن ابى العاص وكان اسمعيل بن يسير وكان عطارد يصوم في الشتاء دون الصيف
وقال قتادة لابي اسيد بن اذالم يضعف عن الدعاء واحتج الجمهور بفطر النبي صلى الله عليه وسلم فيه
ولانه ارتقى بالحاج في اواب الوقوف ومهمات المناسك واحتج الآخرون بالاماديه
المنطقه ان الصوم يومعرفة كفارة سنتين وحمله الجمهور على من ليس بهناك **قوله** ان ام
الفضل امرأة العباس ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لين وهو واقف على بعيره
بعرفة فشره في فوائدها استحباب الفطر لواقف بعرفة ومنها استحباب الوقوف
راكبا وهو الصحيح في مذهبهنا وانما قول ان غير الركوب افضل وقول انها سواد ومنها جواز الشرب
قانما وراكبا ومنها اباحة التدبير للنبي صلى الله عليه وسلم ومنها قبول هدية المرأة المزوجة

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذرة جليل يضعف وما فينا صائم **قوله** ففطر المفطرون
بكذا يوفى جميع نسخ بلادنا ففطر بالهاء المهملة واللام وكذا نقله القاضي عن الكزواة صحيح
مسلم قال ووقع بعضهم ففطر بالياء المهملة واللام المهملة قال وادعوا له صواب الكلام لانهم
كانوا يذكرون قال القاضي والاول صحيح ايضا وصحة ثلاثة اوجه احدها مناه شدوا واساطهم
للمزة والثاني انه استعارة للاجتماع في المزة ومنه اذا دخل العشر اجتمعت وشدة الميزر والثالث
ان من المزم وهو الاحياط والافند بالقوة والاهتمام بالمصلحة **قوله** وهو مكثرت عليه
عنه كثر من الناس **قوله** في حديث حمزة بن عمرو الاسلمي يا رسول الله اني رجل اسرد الصوم
افاصوم في السفر فقال صم ان شئت وافطر ان شئت فيسه دلالة لمذهب الجمهور ان الصوم و
الفطر جائزان واما افضل منها فمما سبق في اول الباب وفيه دلالة لمذهب الشافعي و
مواقفهم ان صوم الدهر وسرده غير مكروه لمن لا يخاف من ضره ولا يفتوت به حقا بشرط فطر يوم
العيدر والتشريق لانه اخبر بسرده ولم ينكر عليه بل اقره عليه واذن له فيه في السفر فحق الجمهور في هذا
محول على ان حمزة بن عمرو كان يطبق السرد بلا ضرر ولا فتوت حتى كما قال في الرواية التي بعدها
اجدي في قوة على الصيام واما انكاره صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو بن العاص صوم الدهر فلانه علم

سلم في صيام يوم عرفة ونحن بهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلئت اليه بقعب فيه لبن وهو عرفة فشر به
 وحديثي هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن بكير بن الاشج عن كريب مولى ابن عباس عن
 ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان الناس شكروا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فاسلئت
 اليه ميمونة بجلاب اللبن وهو واقف في الموقف فشر به والناس ينظرون اليه ياب صوم يوم عاشوراء حدثنا
 زهير بن حرب حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية و
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما جرت الى المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض شهر رمضان قال من
 شاء صامه ومن شاء تركه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا ابن نمير عن هشام بن هذا الاسناد ولم
 يذكر في اول الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه وقال في اخر الحديث وتذكر عاشوراء فمن شاء صامه
 ومن شاء تركه ولم يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم كرواية جرير وحديثنا عمر والناس قد حدثنا سفيان بن عزيق
 عن عروة عن عائشة ان يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية فلما جاء الاسلام من شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا
 حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يامر بصيامه قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان كان من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء
 افطر حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال ابن ربح اخبرنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
 ان عراكا اخبره ان عروة اخبره ان عائشة اخبرته ان قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره حدثنا ابو بكر
 ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن غيرح وحدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا ابن نمير عن عبيد الله عن نافع اخبرني عبد الله
 ابن عمران اهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفرض
 رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عاشوراء يوم من ايام الله فمن شاء صامه ومن شاء
 تركه وحديثنا محمد بن المثني وزهير بن حرب قالوا حدثنا يحيى وهو القطان ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو
 اسامة كلاهما عن عبيد الله بن هذا الاسناد وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث ح وحدثنا ابن ربح اخبرنا الليث عن
 نافع عن ابن عمر انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم
 يصومه اهل الجاهلية فمن احب منكم ان يصومه فليصمه ومن كره فليكره وحديثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن
 الوليد يعنى ابن كثير حدثني نافع ان عبد الله بن عمر حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم عاشوراء
 ان هذا يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن احب ان يصومه فليصمه ومن احب ان يتركه فليتركه وكان عبد الله لا يصومه

حدثنا يوم يصومه ثني يفرض بمثله في هذا الاستاذ

ابن حنيفة ونظر فائدة الخلاف في اشتراط نية الصوم الواجب من الليل فالوجه حنيفة لا يشترطها ويقول
 كان الناس مظهرين اول يوم عاشوراء ثم امروا بصيامه نية من النار ولم يؤمروا بالقضاء بعد
 صومهم واصحاب الشافعي يقولون كان مستحباً فصح نية من النار ويستحب الوجة حنيفة يقول امر
 بصيامه والامر للوجوب ويقول فلما فرض شهر رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه ويصح
 الشافعية يقول بنو يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه والمشهور في اللغة ان عاشوراء
 وتاسوماً ومدوان وحكي قصر بهاء قوله صلى الله عليه وسلم من شاء صامه ومن شاء تركه
 معناه ان ليس مستحباً فالوجه حنيفة يقدره ليس بواجب والشافعية يقدره ليس متاكداً المكمل
 التاكيد وعلى المذهبين فهو سنة مستحبة الآن من حين قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام
 قال القاضي عياض وكان بعض السلف يقول كان صوم عاشوراء فرضاً وهو باق على فرضية
 لم ينسخ قال والنظر في القائلين بهذا وحصل الاجماع على انه ليس بفرض وانما هو مستحب
 ودوى عن ابن عمر كراهة صومه وتعيينه بالصوم والعلامة يجمعون على استحبابه وتعيينه
 للاحادِيث واما قول ابن مسعود كنا نعوم ثم ترك فتحناه اذ لم يبق كما كان من الوجوب و
 ما كذا نذب وقوله في حديث قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح ان قريشاً كانت تصوم
 عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فخطبوا
 امر بنو يوحنين اظهرهما بفتح الهمزة والميم والثاني بضم الهمزة وكسر الميم ولم يذكر القاضي عياض
 غيره واما قول معاوية بن ابي سفيان في قوله صلى الله عليه وسلم من يجره ان يجره ان يجره
 فاداءه اعلامه بان ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وخطبه به في ذلك الجمع العظيم ولم يذكر

الموثوق به بنينا ولا يشترط ان يسأل بل هو من مالنا ام من مال زوجا او اذن فيه ام لا اذا
 كانت موثوقاً بدينها ومنها ان تعرف المرأة في مالها باذن ولا يشترط اذن الزوج سواء
 تعرفت في الثلث او اكثر وبنا من ذمنا ومن ذمنا ما لك لا تصرف فيما فوق الثلث
 الا باذن وموضع الدلالة من الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يسأل بل هو من مالنا ويخرج من
 الثلث او باذن الزوج ام لا ولو اختلف الحكم سأل وقوله عن غير مولى عبد الله بن عباس
 وفي رواية بن مولى ام الفضل وفي رواية مولى ابن عباس فانظروا مولى ام الفضل حنيفة
 ويقال لمولى ابن عباس وقال البخاري وغيره من الائمة هو مولى ام الفضل حنيفة ويقال له
 مولى ابن عباس لما زمت له واخذته عنه وانما ائمه كما قالوا في ابنة مولى ام هانئ بنت ابي
 طالب يقولون اينما مولى عتيق بن ابي طالب قالوا للزوم اياه وانما ائمه وقريب منه
 مقسم مولى ابن عباس ليس هو مولا حنيفة وانما قيل مولى ابن عباس للزوم اياه وقوله
 فارسلت اليه ميمونة بجلاب اللبن هو بكسر الهمزة وهو الانا الذي يجلب فيه ويقال له
 الملب بكسر الميم باكب صوم يوم عاشوراء اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء
 اليوم سنة ليس بواجب واختلفوا في عكره في اول الاسلام حين شرع صومه قبل صوم
 رمضان فقال ابو حنيفة كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي فيه على وجهين مشهورين
 اشهرهما عندهم انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متاكداً
 الاستحباب فلما نزل صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحباب وان كان واجبا كقول

بالاخر واسهوا والله تعالى اعلم -
 قوله انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء الى قوله
 فمن احب منكم ان يصوم به لعل هذا بعد تشريع رمضان ونسخ تاكيد
 يوم عاشوراء والله تعالى اعلم -

قوله كانت قريش تصوم عاشوراء الى قولها فلما جرت الى المدينة صامه
 وامر بصيامه لا يتأله فيه ما سيجيء من قول ابن عباس قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يجواذنه امر بجمع
 الامرين ثم حصل الاقتصار على احدهما من بعض الروايات اما لعدم علمه

الان يوافق صيامه **وحدثني** محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا روح حدثنا ابو مالك عبيد الله بن الاخنس اخبرني
 تافع عن عبد الله بن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فذكر مثل حديث الليث بن سعد سواء
حدثنا احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم حدثنا عمر بن محمد بن زيد العسقلاني حدثنا سلم بن عبد الله حدثني
 عبد الله بن عمر قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ذاك يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن
 شاء صامه ومن شاء تركه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال ابو بكر حدثنا ابو مغوية عن
 الاحمش عن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتغدى فقال يا ابا محمد ادن الى الغداء
 فقال اوليس اليوم يوم عاشوراء قال هل تدري ما يوم عاشوراء قال وما هو قال انها يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان تركه **وحدثنا** ابي زهير بن حرب وعثمان بن
 ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاحمش بهذا الاسناد وقال فلما نزل رمضان تركه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع
 ويحيى بن سعيد القطان عن سفين **وحدثني** محمد بن حاتم واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفين حدثنا زيد
 الياقبي عن عمار بن عمير عن قيس بن سكين ان الاشعث بن قيس دخل على عبد الله يوم عاشوراء وهو يأكل فقال يا ابا محمد
 ادن فكل قال اني صائم قال كنا نصومه ثم ترك **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا اسرائيل عن منصور
 عن ابراهيم عن علقمة قال دخل الاشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم
 نجا شوراء فقال قد كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان تركه فان كنت مفطرا فاطعم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
 حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحسنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه
 ولم يتعاهدنا عنده **حدثني** حرمله بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن
 انه سمع مغوية بن ابي سفين خطيبا بالمدينة يعني في قدمة قد مرها خطبهم يوم عاشوراء فقال ابن عمنا وكم يا اهل المدينة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانما صائم فمراحم
 منكم ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يقطر فليقطر **حدثني** ابو الطاهر حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني مالك بن
 انس عن ابن شهاب في هذا الاسناد بشله **وحدثنا** ابن ابي عمير حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول في مثل هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم ولم يذكر في ذلك يونس **وحدثنا**
 يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فاستلوا عن ذلك فقالوا لهذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ففجع
 نصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولي به موسى منكم فامر بصومه **وحدثنا** ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن ابي
 جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال فسألهم عن ذلك **وحدثني** ابن ابي عمير حدثنا سفين
 عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد
 اليهود صياما ما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله
 فيه موسى وقومه وعزق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا ففجع نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجع احق اولي
 به موسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق **حدثنا**
 معمر عن ايوب بهذا الاسناد الا انه قال قال ابن سعيد بن جبيرة لم يسمه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن عمير قال حدثنا
 ابواسامة عن ابي عمير عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال كان يوم عاشوراء يوما يعظمه اليهود تتخذ
 عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم **وحدثنا** احمد بن المنذر حدثنا حماد بن اسامة حدثنا ابو العيس
 قال اخبرني قيس فذكر بهذا الاسناد مثله وزاد قال ابواسامة فحدثني صدقة بن ابي عمران عن قيس بن مسلم عن طارق بن

<p>فيظن بانها كرم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كذا ما بيننا في رواية النسي ان قول فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فاستلوا عن ذلك وفي رواية فسالهم المراد بالرواية من امر من سألهم والمراد من مجموع الاحاديث ان يوم عاشوراء كانت الجاهلية من كفار قريش وغيرهم واليهود يصومونه وجاء الاسلام بصيامه ساكرا ثم بقى صومه اخف من ذلك ساكرا والله</p>	<p>و الايام بن مسعود يوم و فقالوا اغرقنا انا و عليه قوله عن ما رواه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانما صائم فمن احب ان يصوم فليصم ومن احب ان يقطر</p>
<p>صوما وهذا الايوافق الاحاديث السابقة ولا اللاحقة لظهور ان عيدهم كان بالصوم كما تقدم لا بالفطرحتى يكون الصوم مخالفة وسيجيئ ان حين هم بالمخالفة قصد ان يخالفهم بزيادة صوم اخر والله تعالى اعلم قوله نحن اولي به موسى منكم لقوله تعالى فيه من اقتدوا بعلم من هذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشك بان يجب مخالفة يهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم لتالفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التنازل لتالف فيهم</p>	<p>قوله فلما نزل رمضان تركه وسيجيئ فيما بعد ثم ترك وهذا محمول على ترك التاكيد لا ترك الصوم اصلا والله تعالى اعلم فترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا اعزم على المخالفة بضم الصوم الثاني يوم عاشوراء كما سيجيئ والله تعالى اعلم قوله يعظمه اليهود تتخذ عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم اي قال للصحابة صوموه انتم ايضا للموافقة بموسى او بهم اول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوا عيدا فامر المؤمنين ان يتخذوا</p>

شهاب عن ابي موسى قال كان اهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيداً او يلبسون نساءهم فيه حليلهم وشارتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصومه انتم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد جميعاً عن سفين قال ابو بكر حدثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهر الا هذا الشهر يعني رمضان وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني عبيد الله بن ابي يزيد في هذا الاستاد بمثله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع بن الجراح عن حاجب بن عمر عن الحكم بن الاعرج قال انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت له اخبرني عن صوم عاشوراء فقال اذا رأيت هلال المحرم فاعدوا صوم يوم التاسع صائماً قلت هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصومه قال نعم وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن مغوية بن عمرو وحدثني الحكم بن الاعرج قال سألت ابن عباس وهو متوسد رداءه عند زمزم عن صوم عاشوراء بمثل حديث حاجب بن عمر حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا ابن ابي مريم حدثنا يحيى بن ايوب حدثني اسمعيل بن امية انه سمع ابا عطفان ابن طريف المزني يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن قلاوذة وكيع بن ابي ذئب عن القاسم بن عيسى عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لا صوم من التاسع في رواية ابي بكر قال يعني يوم عاشوراء وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من اسلم يوم عاشوراء فامر ان يؤذّن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتق صيامه الى الليل وحدثني ابو بكر بن ابي نافع العبدى حدثنا بشر بن المفضل بن راحق حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائماً فليتق صومه ومن كان اصبح مفطراً فليتم بقية يومه فكتابه بعد ذلك نصومه ونصوم صبيانا الصغار منهم ان شاء الله ونذهب الى المسجد فنجعل

وحدثني وحدثني

اعلم قولهم ويلبسون نساءهم فيه عليهم وشادتهم الشارة بالبين البعثة بلا همز وهي البنية الحنة والجمال اي يلبسونهم لباس الحسن الخليل ويقال لها الشارة والشورة بضم الشين وانا المحلى فقال اهل اللغة هو يفتح الياء واو ساكن اللام مفرد وجهه على بضم الياء وكسر اللام اشروا اكثر وقد قرئ بهما في السبع والكرهم على الضم واللام مكسورة والياء مشددة فيمار قولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون عاشوراء قالوا ان موسى صامه وانه اليوم الذي نجوا فيه من فرعون وعزق فرعون فصار النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته يسمونه وقال نحن احق بموسى منهم قال المازدي خبر اليهود وغيره يقول فيتم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه بعد قم فيها قاله او تواتر عنده النقل بذلك حتى حصل له العلم به قال القاضي عياض رواه على المازدي قد روى مسلم ان قريشاً كانت تصوم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صامه فلم يحدث له بقول اليهود وحكم يحتاج الى الكلام عليه وانا هي صفة حال وجواب سوال فقوله صامه ليس فيه ابتداء صوم جيند بقوله ولو كان في الحلة على انه اخبره بمن اسلم من علمه كان سلام وغيره قال القاضي وقد قال بعضهم محتمل ان صلى الله عليه وسلم كان يصوم مكة ثم ترك صيامه حتى علم ما من اهل الكتاب فيه فصامه قال القاضي وما ذكرناه اول بلفظ الحديث قلعت المختار قول المازدي ومختصر ذلك ان صلى الله عليه وسلم كان يصوم كما يصوم قريش في مكة ثم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون فصام ايضا لوى او تواتر واجتادوا بجمود اخبارهم والشاهد علمه قولهم عن ابن عباس ان يوم عاشوراء هو التاسع المحرم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم التاسع في رواية الاخرى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله تعالى صمنا اليوم التاسع قال فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا تصريح من ابن عباس بان مذهبه ان عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم ويتاوه على انه ماخوذ من اظفار الابل فان العرب تسمى اليوم الخامس من ايام الورد دجاً وكذا باقي الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشر اذ هب جماهير العلماء من السلف والخلف الى ان عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم ومن قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن البصري وما لك واحمد واسحاق وملائق وبنظائر الامايرت ومقتضى اللفظ واما تعديرا فافهه من الاظفار فيجهد

ثم ان حديث ابن عباس الثاني يرد عليه لانه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء فذكره ان اليهود والنصارى تصوم فقال انه في العام المقبل يصوم التاسع وهذا القدر بان الذي كان يصوم ليس هو التاسع فحين كونه عاشوراء قال الثاني واصحابه واحمدوا حتى وآخرون يستحب صوم التاسع والعاشر جميعاً لان النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر ونوى صيام التاسع وقد سبق في صحيح مسلم في كتاب الصلوة من رواية ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم قال يعقوب العماد وعمل السبب في صوم التاسع مع العاشر ان لا يتشبه باليهود في افراوا العاشر في الحديث اشارة الى هذا وقيل للاعتناء في تحصيل عاشوراء والاول اول والله اعلم قوله من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتم صيامه الى الليل وفي رواية من كان اصبح صائماً فليتم صومه ومن كان اصبح مفطراً فليتم بقية يومه معنى الروايتين ان من كان نوى الصوم فليتم صومه ومن كان لم ينو الصوم ولم ياكل او اكل فليصم بقية يومه حرمة لليوم كما لو اصبح يوم الشك مفطراً ثم ثبت ان من رمضان يجب اساك بقية يومه حرمة لليوم واجتاج الوضيفة بهذا الحديث لانه ان صوم رمضان وغيره من الغرض يجوز بقية في النار ولا يشترط بمقتضاها قال لانهم نوا في النار واجزاهم وقال الجمهور لا يجوز رمضان ولا غيره من الصوم الواجب الا بنية من الليل واجابوا عن هذا الحديث بان المراد اساك بقية النار لا حقيقة الصوم والدليل على هذا انهم اكلوا ثم ادبوا بالتمام وقد وافق الوضيفة وغيره على ان شرط اجزائه البنية في النار في الغرض والنقل ان لا يتعد ما مفسد للصوم من اكل او غيره و جواب آخر ان صوم عاشوراء لم يكن واجباً عند الجمهور كما سبق في اول الباب واما كان سنة متاكدة وجواب ثالث ان ليس فيه انه يجزئهم ولا يقصون بل لعلم قفوه وقد جاهد في سنن ابي داود في هذا الحديث فاقوا البنية بولكم واقصوه قوله اللبنة من العين هو الصوف مطلقاً وقيل الصوف المصوغ قوله فنجعل لهم البنية من العهن فاذا ابي اعدهم على الطعام اعطينا باياها عند الافطار هكذا هو في صحيح النسخ عند الافطار قال القاضي فيه محذوف ومصابه حتى يكون عند الافطار فيسأ لهم الكلام وكذلك وقع في البخاري من رواية مسدد وهو معنى ما ذكره مسلم في الرواية الاخرى فاذا سألونا الطعام اعطينا لهم البنية حتى يتواصومهم وفي هذا الحديث قرأت العبيان على الطاعات وتوابعهم الجادات ولكنهم ليسوا مطيعين قال القاضي وقد روى

قوله فامرهم ان يؤذّن في الناس من كان لم يصم لم يعزم على الصيام مع عدم اكله وهذا النداء كان قبل شرع رمضان والله تعالى اعلم -

لهم اللعبة من العهن فاذا بكي احد هه على طعام اعطيناها اياه عند الافطار وحدثنا يحيى بن يحيى حدثنا ابو عمار
 عن خالد بن ذكوان قال سألت الربيع بنت معوذ عن صوم عاشوراء قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله في
 قري الانصار فذكروا مثل حديث بشر غير انه قال ونصنع لهم اللعبة من العهن فنذهب به معنا فاذا سالونا الطعام اعطيناهم
 اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم **باب** تحريم صوم يومى العيدين وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن
 ابن شهاب عن ابى عبيد مولى ابن ارضان قال شهدت العيد مع عمرو بن الخطاب فجاء فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال
 ان هذا ان يومان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطرکم من صيامکم والاخر يوم تاكلون فيه من نسكکم
 وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك وهو
 ابن عمير عن قرعة عن ابى سعيد قال سمعت منه حديثا فاجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول لا يصلح الصيام في يومين يوم الاضحي ويوم الفطر
 من رمضان وحدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عمرو بن يحيى عن ابىه عن ابى سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن
 ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر امر
 الله تعالى بوقاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وحدثنا ابن خزيمة حدثنا سعد
 بن سعيد اخبرني عن عمرة عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين يوم الفطر ويوم الاضحي **باب**
 تحريم صوم ايام التشريق وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وحدثنا اسير بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا
 خالد عن ابى مليحة عن ثبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وحدثنا
 ابن عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن خالد الحداد حدثني ابو قلابة عن ابى المليحة عن ثبيشة قال خالد
 فقلت ابى مليحة فسألته فحدثني به فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشيم وزاد وذكر الله وحدثنا ابو بكر
 ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير عن ابن كعب بن ملك عن ابىه انه حدثه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن المحدثان ايام التشريق فتأدى انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وايام متا ايام اكل وشرب
 وحدثنا عبد بن حميد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن طهمان بهذا الاستناد غير انه قال فتأديا **باب**
 كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عاداته وحدثنا عمرو والنقاد حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير
 عن محمد بن عباد بن جعفر سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم
 الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الحميد بن
 جبير بن شيبة انه اخبره محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا

<p>لم ان يذ ان في نسخة ان يذ من و يذ ان لثان وفي التزييل ان يذ ان ساحران ۱۲ ۲۵ بالفتح وتشديد الواو ۱۲ فخر</p>	<p>الطعام هذين النبي لله ثق قال</p>
<p>ديان انما ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وقوله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وفي رواية وذكر الله عز وجل وفي رواية ايام منى فيه دليل لمن قال لا يصح صوما بحال وهو اظهر القولين في مذاهب الشافعي واهل السنة والجماعة وابن المنذر وغيرهما وقال جماعة من العلماء يجوز صيامها لكل احد تطوعا وغيره حكاه ابن المنذر عن الزبير بن العوام وابن عمر وابن سيرين وقال مالك والاوزاعي والشافعي في احد قوليه يجوز صوما للمتبع اذا لم يجد المدي ولا يجوز لغيره واصح هو لا يذك بيت النخاري في صحيحه عن ابن عمر وانشأه قال لم يخصص في ايام التشريق ان يصوم الا لمن لم يجد المدي وايام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر سميت بذلك لتشريق الناس لحوم الاضاحي فيها وهو تقديرها وتشريقها في الشمس وفي الحديث استحباب الاكثر من الذكر في هذه الايام من التكبير وغيره (قوله عن نبينشة النذلي) هو بمن النون وفتح الباء الواو وبالشين المعجمة وهو نبينشة بن عمرو بن عوف بن سلمة باب كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عاداته وقوله سأل جابر بن عبد الله وهو يطوف</p>	<p>عن عمرو انهم متى اقا الصوم وجب عليهم وهذا غلط مردود بالحديث الصحيح رفع الظن من ظاهره حتى يكتم وفي رواية يبلغ والشا علم باب تحريم صوم يومى العيدين فيه عن عمر بن الخطاب وابى هريرة وابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم الفطر ويوم الاضحي وعن ابن عمر وقدمت العلماء على تحريم صوم يذنين اليومين بكل حال سواء صامها من نذرا وتطوع او كفارة او غير ذلك ولو نذر صوما متقدرا لغيرها قال الشافعي والجمهور لا ينعقد نذره ولا يلزمه فقضاها وقال ابو حنيفة ينعقد ويلزمه فقضاها قال فان صامها اجزاه وخالف الناس كظم في ذلك وقوله شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فجاء فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان يذنين يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامها فيه تقديم صلوة العيد على خطبة وقد سبق بيانها واصفا في باب وفيه تعليم الامام في خطبة ما يتعلق بذلك العيد من احكام الشرع من ما سوره ومنى عنه (قوله يوم فطرکم) اي احد يها يوم فطرکم (قوله جاء رجل الى ابن عمر فقال اني نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يذنين اليومين) معناه ان ابن عمر نكف عن الجزم بخوارق لقارض الادلته عنده وقد اختلف العلماء فيمن نذر صوم العيد معينا كما قدمناه قريبا واما يذنين الذي نذر صوم يوم الاثنين مثلاً فوافق يوم العيد فلا يجوز له صوم العيد بالاجماع وبل يلزمه فقضاؤه في خلاف العلماء وفيه للشافعي قولان اصحهما لا يجب فقضاؤه لان لفظه لم يتناول القضاء وانما يجب فقضاء الفرض بامر جديد على المتأخر عند الاموريين وكذلك لو صاوت ايام التشريق لا يجب فقضاؤه في الاصح والله اعلم ويكتم ان ابن عمر عرض لربان الامتيا طك القضاء لفتح بين امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم باب تحريم صوم ايام التشريق</p>
<p>قوله نهى عن صيام يومين اي اصاله وعن بقية ايام التشريق تبعا والله تعالى اعلم - قوله الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخاف الشغل منه او يمنعني الشغل منه فعلى الاول منصوب وعلى الثاني مرفوع فان قلت كيف يتصور ذلك مع القسم مع تسع نسوة قلت بناء على ان القسم لم يكن واجبا عليه او يمكن منه الطواف على الكل برضى صاحبة التوبة وقد وقع منه صلى الله عليه وسلم ذلك مرارا والله تعالى اعلم -</p>	

ابوبكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص وابومغوية عن الاعمش **٢٢٢** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا ابومغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده **٢٢٣** وحدثنا ابوكريب حدثنا حسين يعنى الجعفي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصوم احدكم باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين **٢٢٤** وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكري عن ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن يزيد بن مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من الادان يفطرو ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعد ها فنسختها **٢٢٥** وحدثنا عمرو بن سواد العاصمي اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن يزيد بن مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع انه قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدي بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه **٢٢٦** باب جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يجتمع رمضان اخر لم يفتدي بطعام مسكين **٢٢٧** وحدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون على الصوم من رمضان فيما استطيع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو رسول الله صلى الله عليه وسلم **٢٢٨** وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا بشر بن عمر الزهري حدثني

ثُمَّ يَصُومُهُ اخْبَرَنِي

باب بيت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال لغم ورب هذا البيت وفي رواية ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وفي رواية لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصوم احدكم الشرح بكذا وقع في الاصول تختصوا ليلة الجمعة ولا تختصوا يوم يوم الجمعة باثبات تار في الاول بين الحاد والصاد بخذ في الثاني وهما صحيحان وفي هذه الامور الدلالة الظاهرة لقول جمهور اصحاب الشافعي وموافقيهم انه يكره افراد يوم الجمعة بالصوم الا ان يوافق عادة لفان وصل يوم قبله او بعده او وافق عادة لربان نذر ان يصوم يوم شفاء من مرضه اذ وافق يوم الجمعة لم يكره له هذه الامور وما قول مالك في الموطأ لم يسمح احد من اهل العلم والفقه ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن وقد رأيت بعض اهل العلم يصوم وراه كان يتحراه فلهذا الذي قاله هو الذي رآه وقد رآني غيره خلاف ما رآني هو والسنة مقدمة على ما رآه هو وغيره وقد ثبت النبي عن صوم يوم الجمعة فيقتين القول به وماك معذرة فانه لم يبلغه قال الداودي من اصحاب مالك لم يبلغ ما كان هذا الحديث ولو بلغه لم يبلغه قال العلماء والحكمة في النبي عن ان يوم الجمعة يوم دعا وذكر عبادة من الغسل والتكبير الى الصلوة وانتظارها واستماع الخطبة والثناء والذكر بعد ما يقول الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشروا في الارض وابشعوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا وغير ذلك من العبادات في يومها فاستحب الفطر فيه ليكون عون له على هذه الوظائف وادائها بنشاط وانسراح لها والتذاذ بها من غير مل ولا سامة وهو نظير الحاج يوم عرفة فخرته فان السنة لا الفطر كما سبقت تقريره لهذه الحكمة فان قيل لو كان كذلك لم يزل النبي و الكراهة بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى فالجواب انه يحصل له بفضيلة الصوم السنوي قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من فتور وتفكير في وظائف يوم الجمعة بسبب صوم فلهذا هو المعنى في الحكمة في النبي عن افراد صوم الجمعة وقيل بسبب خوف المبالغة في تعظيم بحيث يفتتن به كما افتتن قوم بالسبب وهذا ضعيف منتقض بصلوة الجمعة وغيرها مما هو مشهور في وظائف يوم الجمعة وتعظيمه وقيل بسبب النبي لئلا يعتقد وجوبه وهذا ضعيف منتقض بتعظيم يوم الاثنين فانه يندب صومه ولا يلتفت الى هذا الاحتمال البعيد ويوم عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك فالصواب ما قدمناه والاشارة علم وفي هذا الحديث النبي الصريح من تخصيص ليلة الجمعة بصلوة من بين الليالي ويومها بصوم كما تقدم وهذا متفق على كراهته **٢٢٩** باب العلم على كراهية هذه الصلوة البتة التي تسمى الرغائب قال الله واصنعوا محترما فانه بدعة منكورة من البدع التي هي ضلالة وجمالة وفيها منكرات ظاهرة وقد صنف جماعة من الائمة مصنفات نفيسة في تفسيرها وتفسيرها مصلحتها وبتدعيها ودلائل قبحها وبطلانها وتفضيلها فاعلموا ان من تحمروا الله **٢٣٠** العلم **٢٣١** بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين **٢٣٢** قوله عن سلمة لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من الادان يفطرو ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعد ها فنسختها وفي رواية قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدي بطعام مسكين حتى نزلت هذه

الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال القاضي عياض اختلف السلف في الاول هل هي محكمة او مخصوصة او منسوخة كلها او بعضها فقال الجمهور منسوخة لقول سلمة ثم اختلفوا هل بقي منها ما لم ينسخ فروى عن ابن عمرو الجمهور ان حكم الاطعام باق على من لم يطبق الصوم كبر وقال جماعة من السلف وماك والبرثور وداود جميع الاطعام منسوخ وليس على الكبير اذا لم يطبق الصوم الاطعام واستحب له ماك وقال قتادة كانت الرخصة لكبير بقدر على الصوم ثم نسخ فيه وبقي فحين لا يطيق وقال ابن عباس وغيره نزلت في الكبير والمرضى الذين لا يقدران على الصوم فني عنده محكمة لكن المريض يقتضى اذا برأ واكثر العلاء ان لا يطعم على المريض وقال زيد بن اسلم والزهري وماك هي محكمة ونزلت في المريض فظهر ثم برأ ولا يقتضى حتى يدخل رمضان آخر فيلزم صومه ثم يقتضى بجمه ما افطر ويطعم من كل يوم مدا من حنظل فاما من اتصل مرضه برب رمضان الثاني فليس عليه اطعام بل عليه القضاء فقط وقال الحسن البصري وغيره والعصير في يطيقونه ما نهى على الاطعام لا على الصوم ثم نسخ ذلك فني عنده ما نهى ثم جمهور العلماء على ان الاطعام من كل يوم هو وقال ابو حنيفة مدان ووافقه صاحبه وقال اشهب الماسي مدونك بغير اهل المدينة ثم جمهور العلماء ان المرض البليغ للفطر هو ما يشق منه الصوم اياه بعضهم بكل مريض هذا كلام القاضي **٢٣٣** جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يجتمع رمضان اخر لم يفتدي بطعام مسكين وسفر وحض ونحو ذلك **٢٣٤** قوله من عاتشه رضى الله عنها قالت كان يكون على الصوم من رمضان فما استطيع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم **٢٣٥** او رسول الله وفي رواية قالت ان كانت اهدانا لتفطر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدمت على ان تقصير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتي شعبان، كذا هو في النسخ الشغل بالالف واللام مرفوع اى بمعنى الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم وتعني بالشغل ويقولنا في الحديث الثاني فما تقدمت على ان تقصير ان كل واحدة ممن كانت ميسرة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم مترصدة لاستماعه في جميع اوقاتها ان اراد ذلك ولا تقدي متى يريد ولم تنبأ في الصوم مخافة ان ياذن وقد يكون له حاجة فيها فتقوا عليه وهذا من الآداب وقد اتفق العلماء على ان المرأة لا يحل لها صوم الطوع وذو جواهر الا باذن لغيره **٢٣٦** ابي هريرة السابق في صحيح مسلم في كتاب الزكاة وانما كانت تصوم في شعبان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم معظم شعبان فلا حاجة له من جنين في النهار ولا اذا جاهد شعبان يعطى قضاء رمضان فانه لا يجوز تأخيره عنه ونهى ماك والى حنيفة والشافعي واهم وجها امير السلف والخلف ان قضاء رمضان في حق من افطر بعد حنظل وسفر بسبب على الرائي ولا يشترط البداية بر في اول الامكان لكن قالوا لا يجوز تأخيره من شعبان الا في لانه يؤخره حنظل الى زمان لا يقبله يوم رمضان الا في فصار كمن اخره الى الموت وقال داود تجب المادرة بر في اول يوم بعد العيد من شوال وحدثت عائشة بنابر عليه قال الجمهور يستحب المادرة بر لا احتياط فيه **٢٣٧** المحققين من الفقهاء واهل الاصول انه يجب العزم على فعله وكذلك القول في جميع الواجب الموسع انما يجوز تأخيره بشرط العزم على فعله حتى لو اخره بلا عزم وعصى وقيل بالاشتراط العزم واجموا انه لو مات قبل خروج شعبان لزمه الفدية في تركه عن كل يوم من طعام هذا اذا

سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد بهذا الاسناد غير انه قال وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه
 محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح حدثني يحيى بن سعيد بهذا الاسناد قال فظننت ان ذلك لمكانها من النبي
 صلى الله عليه وسلم يحيى بن سعيد بن جريح حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله بن عثمان حدثنا عبد الله بن عثمان حدثنا
 عن يحيى بن سعيد بن جريح عن ابي عبد الله بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
 عائشة انها قالت ان كنت احدا ناكفط في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر على ان تقضيه مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى ياتي شعبان ياب قضاء الصوم عن الميت وحديثي هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال
 حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وحديثي اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن
 يونس حدثنا الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت ان ابي مات وعليه صوم شهر فقال اركبت لو كان عليها دين اكنت تقضينه قالت نعم قال فدين الله احق بالقضاء
 وحديثي احمد بن عمرو الوكيعي حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احى مات وعليه صوم شهر فاقضيه عنها
 فقال لو كان على ابيك دين اكنت قاضيه عنها قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى قال سليمان فقال الحكم وسلمة بن كهيل
 جميعا ونحن جلوس حين حدثت مسلم بهذا الحديث فقال سمعنا هذا يذكرون عن ابن عباس وحديثي ابو سعيد
 الاشجعي حدثنا ابو خالد الاحمر حدثنا الاعمش عن سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعجدة
 وعطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وحديثي اسحق بن منصور وابن ابي خلف وعبد بن
 حميد جميعا عن زكريا بن عدي قال عبد بن عدي اخبرنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة حدثنا الحكم
 ابن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان

مذهبتنا في المسئلة ومن قال به من السلف طاؤس والحسن البصري والزهري ومثله والبر
 ثور به قال الميت واحمد واسحق والجمهور في صوم النذر دون رمضان وغيره وفيه الجهور
 الى ان لا يصام عن ميت لان نذر ولا غيره كحاك ابن المنذر عن ابن عمر وابن عباس وعائشة ورواية عن
 الحسن والزهري وغيره قال مالك والجمهور قال القاضي عياض وغيره هو قول جمهور العلماء
 وثناؤوا الحديث على انه يطعم عنه وليه ونذا تاويل ضيف بل باطل واي حذرة البردوي
 مانع ينفون العمل بظاهره مع تطاهر الاحاديث مع عدم المعارض لما قال القاضي واصحابنا
 واجمعوا على ان لا يطعم عنه صلوة فائسته وعلى ان لا يصام عن احد في حياة وانما الخلاف
 في الميت والشاة وما قول ابن عباس ان السائل رجل وفي رواية امرأة وفي رواية صوم
 شرف وفي رواية صوم شهرين فلا تعارض بينهما فسال تارة رجل وتارة امرأة وتارة عن شهر
 وتارة عن شهرين وفي هذه الاحاديث جواز صوم الولي عن الميت كما ذكرنا وجواز سماع كلام
 المرأة الاجنبية في الاستفتاء ونحوه من مواضع الحاجة وصحة القياس لقوله صلى الله عليه وسلم
 فدين الشاة احق بالقضاء وفيها قضاء الدين عن الميت وقد اجتمعت الامم عليه ولا فرق بين
 ان يقضيه عنه وارث او غيره فيرأيه بلا خلاف وفيه دليل لمن يقول اذا مات وعليه دين نشد
 تعالى ودين لا آدمي وصالح ما تقدم دين الشاة تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم فدين الشاة احق
 بالقضاء وفي هذه المسئلة ثلاثة اقوال للشافعي اصحاب تقدم دين الشاة تعالى لما ذكرناه والثاني
 تقدم دين الادمي لانه بمنى على الشاة والمصنف في الثالث هما سواء فيقسم بينهما وفيه انه
 يستحب للميت ان يقضى على وجه الدليل اذا كان مخفرا واصحابنا سائل الميرحاجة او يترتب
 عليه صلوة لانه صلى الله عليه وسلم قال على دين الادمي تنبيها على وجه الدليل وفيه ان
 من تصدق بشئ ثم ورثه لم يكره له اخذه والتصرف فيه بخلاف ما اذا اراد شراه فانه يكره له حديث
 فرس عمر رضي الله عنه وفيه دلالة ظاهرة لمذهب الشافعي والجمهور ان النيابة في الحج
 جائزة عن الميت والعاجز المايوس من برئه واعتذر القاضي عياض عن مخالفة مذهبه لانه
 الاحاديث في الصوم عن الميت والحج عنه بائنه مضطرب ونذا عنده باطل وليس في الحديث
 اضطراب وانما فيه اختلاف جمعنا بينه كما سبق ويكفي في صحة احتجاج مسلم به في صحيحه

بن حميد
 له وفي نسخة زمن ١٢ اخبر جاري
 حتى مات فلا صوم عليه ولا يطعم عنه ولا يصام عنه ومن اراد قضاء صوم رمضان نذرت مرتبا
 متواليا فوقضاه غير مرتب او مفرا جاز عن نذرها عند الجمهور ان اسم الصوم يقع على الجميع وقال
 جماعة من الصحابة والاتباعين واهل النظر يجب نذرها كما يجب في الاداء كقضاء
 الصوم عن الميت وقوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه وفي رواية ابن
 عباس ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابي مات وعليه صوم شهر فقال
 ارايت لو كان عليها دين اكنت تقضينه قالت نعم قال فدين الله احق بالقضاء وفي رواية عن
 ابن عباس جاء رجل وذكر نحوه وفي رواية انها قالت ان احى مات وعليه صوم نذرا فاصوم عنها
 قال ارايت لو كان على امك دين فقضيت كان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن
 امك وفي حديث بريدة قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نذرت امرأة
 فقالت ان تصدقت على ابي بمارية وانما ماتت فقال وجب اجرها وردوا عليك الميراث
 قالت يا رسول الله ان كان عليها صوم شهر فاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تجز فافانح
 عنها قال تجي عنها وفي رواية صوم شهرين الشرح اختلاف العلماء فيمن مات وعليه صوم
 واجب من رمضان او قضاء او نذرا وغيره بل يعقني عن ذلك فتحي في المسئلة قولان مشهوران
 اشهرهما لا يصام عنه ولا يصح عن ميت صوم اصلا والثاني يستحب لو لم يصر عنه ولا يصح صومه
 عنه ولا يصح ويرأيه الميت ولا يتاح الى اطعام عنه ونذا القول هو الصحيح المختار الذي نعتقه وهو الذي
 صححه محققوا اصحابنا الجامعون بين الفقه والحديث لهذه الاحاديث الصحيحة الصريحة واما
 الحديث الوارد من مات وعليه صيام اطعم عنه فليس بثابت ولو ثبت المكن الجمع بينه وبين
 نذرها الاحاديث بان يحل على جواز الامرين فان من يقول بالاصيام يجوز عنده الاطعام فثبتت
 ان الصواب المشيعين تجوز الصيام وتجوز الاطعام والولي مخير بينهما والمراد بالولي القريب سواء
 كان عسبة او وارثا او غيرهما وقيل المراد الوارث وقيل العسبة والصحيح الاول ولو صام عنه اجنبى
 ان كان باذن الولي صح والافلا في الاصح ولا يجب على الولي الصوم عنه لكن يستحب نذرها

قوله صام عنه وليه من لم ير ذلك يحمله على معنى انه يتدارك ذلك
 وليه بالاطعام فكانه صام او على النسخ وكل ذلك خلاف مقتضى الدليل
 ولا يدعوا اليه داع ومن نظرو فيما ذكرنا من الداعي يعرفون صدق هذا المقال
 فالوجه قول من اخذ بظاهرة والله تعالى اعلم

قوله ان كانت احدا ناكفط يحتمل كناية عن عائشة فقط كما يقتضيه
 ما سبق من قول البعض لمكانها من النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل
 ان المراد ان هذا كان حال كل نساءه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى
 الثاني لا يستقيم ظن ذلك البعض والله تعالى اعلم

ابى ماتت وعليها صوم نذرا فاصوم عنها قال اليت لو كان على امك دين فقضيته اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فصومي
 عن ابيك وحدثني علي بن جدر السعدي حدثنا علي بن مسهر ابو الحسن عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة
 عن ابيه قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات مرة فقالت اني تصدقت على ابي بجارية وانها ماتت
 قال فقال وجب اجرها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افا صوم عنها قال صومي عنها قالت
 انها لم تحق قط افا حجب عنها قالت حجب عنها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عطاء عن
 عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن مسهر غير انه قال صوم شهرين
 وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن ابيه قال جاءت امرأة
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ثقله وقال صوم شهر وحدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان
 بهذا الاسناد وقال صوم شهرين وحدثني ابن ابي خلف حدثنا اسحق بن يوسف حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن
 عبد الله بن عطاء المكي عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم وقال صوم
 شهر يا بئس اذ ادعى الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتما او قوتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن
 الرفث والجهل ونحوه وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي
 الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال ابو بكر رواية وقال عمرو ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال زهير عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم وحدثني زهير
 بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية اذا سمع احدكم يوما صائما
 فلا يرفث ولا يجهل فان امرءا شاتمته او قاتله فليقل اني صائم اني صائم يا بئس فضل الصيام وحدثني حملة بن يحيى

التجيبى اخبرنا ابراهيم بن يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به فالذي نفس محمد بيده لخلقته فما الصائم اطيب عند
 الله من ريح المسك وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا المغيرة وهو الحزامي عن ابي الزناد
 عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
 ابن جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن
 ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يستنجب فان سابه احد او قاتله فليقل
 اني امرأ صائم اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلقته فما الصائم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك وللصائم فرحتان

أَفْرَأَيْتَ فِقْضِيَّتِيهِ عَبْدَ اللَّهِ مَثَلَهُ

والله اعلم اقول عن مسلم البطيخ هو يفتح الباء وكسر الطاء باب نذب الصائم
 اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتما او قوتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن الرفث
 والجهل ونحوه فيه ر قوله صلى الله عليه وسلم واذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم
 وفي رواية اذا سمع احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرءا شاتمته فليقل اني صائم اني صائم
 الشرح قوله صلى الله عليه وسلم فيما اذا دعي وهو صائم فليقل اني صائم محمول على ان يقول اعتزلا
 واعلاما بحاله فان سمع ولم يطل به بال حضور سقط عنه المحضور وان لم يسمع وطال به بال حضور لزمه
 المحضور وليس الصوم مذكور في عدم اجابة الدعوة لكن اذا حضر لا يلزمه الاكل ويكون الصوم مذكور في
 ترك الاكل بمنزلة المظفر فانه يلزمه الاكل على اصح الوجهين عندنا كما سيأتي واصحابنا ان شاء الله
 تعالى في باب والفرق بين الصائم والمظفر مخصوص عليه في الحديث الصحيح كما هو معروف في موضع
 واما الافضل للصائم فقال اصحابنا ان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحب له المظفر
 والافلا بذا اذا كان صوم تطوع فان كان صومنا واجبا حرم المظفر وفي هذا الحديث انه لا باس بالطعام
 لو اقل العباد من الصوم والصلوة وغيرهما اذا دعت اليه حاجة والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن
 حاجة وفيه الارشاد الى حسن المشاورة واصلاح ذات البين وتأليف القلوب وحسن الاعتناء
 عنده واما الحديث الثاني ففيه نهي الصائم عن الرفث وهو السخف وفاحش الكلام يقال
 رفته بفتح الفاء برفث بضمها وكسرها ورفث بكسر الباء برفث بضمها فثا سكتة الفاء في المصدر
 ورفثا بفتحها في الاسم ويقال ارفث ربا على كراهة القاصي والجهل قريب من الرفث وهو خلاف
 الحكرة وخلاف الصواب من القول والفعل ر قوله صلى الله عليه وسلم فان امرءا شاتمته
 او قاتله مناه شتمه عرضا لثامته ومعنى فانه نازعه ووافقه ر قوله صلى الله عليه وسلم
 فليقل اني صائم اني صائم كذا هو مرفوع واختلفوا في معناه فقيل يقول بلسان جهر البسمه الشاتم و
 المقائل فيتميز من ابا وقيل لا يقول بلسان بل يمد يده في نفسه ليمسها من شاتمته ومقاتلته ومقابله
 ويكرس صومه عن المكدرات ولو جمع بين الامرين كان حسنا واعلم ان نهي الصائم عن الرفث
 والجهل والمناصرة والمشاورة ليس مخصصا به بل كل احد مثله في اصل النبي عن ذلك لكن الصائم أكد

والله اعلم يا بئس فضل الصيام ر قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به اختلف العلماء في معناه مع كون جميع الطاعات
 لله تعالى فقيل بسبب ان الصائم الى الله تعالى ان لم يبدا بغير الله تعالى به فلم يعظم الكفار في عصر
 من الاعصار معبودا لهم بالصيام وان كانوا يعظون بصورة الصلوة والسجود والصدقة والذكر
 غير ذلك لان الصوم يبعد من الرياء لثقله بخلاف الصلوة والحج والغزوة والصدقة وغيرها من
 العبادات الظاهرة وقيل لانه ليس للصائم ونفسه فيه حظا قاله الخطابي قال وقيل لان الاستغناء
 عن الطعام من صفات الله تعالى فتقرب الصائم مما يتعلق بهذه الصفات وان كانت صفات
 الله تعالى لا يشبهها شيئا وقيل معناه ان المنفرد يعلم مقدار ثوابه او تضعيف حسنة وغيره
 من العبادات الظاهرة بسبب بعض مخلوقاته على مقدار ثوابها وقيل هي اضافة تشريف لقوله
 تعالى ناقة الله سمع ان العالم كله لله تعالى وفي هذا الحديث بيان عظم فضل الصوم والحديث
 عليه وقوله تعالى وانا اجزي به بيان عظم فضل وكثرة ثوابه لان الكريم اذا اجره بان يتولى نفسه
 الجزارا اقتضى عظم قدر الجزاء وسعة العطاء ر قوله صلى الله عليه وسلم لخلقته فما الصائم اطيب
 عند الله من ريح المسك يوم القيمة وفي رواية لخلقته هو بعضم الخاء فيها وهو تغير الحنة
 الفم بذا هو الصواب في بعض الخاء كما ذكرناه وهو الذي ذكره الخطابي في غيره من اهل الغريب
 وهو المعروف في كتب اللغة وقال القاصي الرواية الصحيحة بعنم التي قال وكثير من الشيوخ
 يرويه بعنم التي قال الخطابي وهو خطأ قال القاصي وحكى عن القاصي في الفتح والعنم وقال
 اهل المشرق يتولونه بالوجهين والصواب العنم ويقال خلف فوه بفتح الخاء واللام بخلف

قوله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ذكره في تفسيره وجوها غالية
 لا يناسب هذا القابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية
 والخدمة فتكون لا تعلق به مناسبة بحاله بخلاف الصوم فانه من باب
 التنزه عن الاكل والاستثناء عنه فيكون من باب التخلق باخلاق الله
 تعالى -

يفرحها اذا افطر فرح ببطرته واذا التقى ربه فرح بصومه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا ابو مغوية وكيع عن الاعمش
 وحدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش **وحدثنا ابو سعيد الاشج** واللفظ له **حدثنا وكيع** حدثنا الاعمش
 عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الا حسنة عشر امثالها الى
 سبع مائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يد ٦ شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة
 عند فطرته وفرحة عند لقاء ربه ولخوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا محمد
 بن فضيل عن ابي ستان عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 يقول ان الصوم لي وانا اجزي به ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح واذا التقى الله فرح والذي نفس محمد بيده لاخوف فم
 الصائم اطيب عند الله من ريح المسك **وحدثنا ثيبه** استخى بن عمرو بن سليل الهذلي حدثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم
 حدثنا ضرار بن مرة وهو ابوسنان بهذا الاسناد قال وقال اذ التقى الله فخره **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا خالد
 ابن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة
 با يا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا
 دخل اخرهم اعلق فلم يدخل منه احد **يا ب فضل الصيام في سبيل الله** لمن يطيقه بلا ضرر فلا تقويت حق **وحدثنا**
 محمد بن رجب بن المهاجر اخبرنا الليث عن ابن الهادي عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار
 سبعين خريفا **وحدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا عبد العزيز يعني الرازي عن سهيل بهذا الاسناد **وحدثني**
 استخى بن منصور وعبد الرحمن بن بشر العبدي قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن يحيى بن سعيد وسهيل بن
 ابي صالح انهما سمعا النعمان بن ابي عياش الزرقى يحدث عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من صام يوما في سبيل الله يا بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا **يا ب جواز صوم النافلة** بنية من النهار قبل
 الزوال وجواز فطر الصائم نفلا من غير عد روال اول اتمامه **وحدثنا ابو كامل فضيل بن حسين** حدثنا عبد الواحد بن
 زياد حدثنا طلحة بن يحيى بن عبيد الله حدثني عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت قال لي رسول الله صلى

وهو اولهم ثنا و الفاعل ١٢ جمع

الوفد ايضا وفي تاريخ البخاري ان قطن موضع ر قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 باب يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون
 فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اعلق فلم يدخل منه احد وكذا وقع في بعض الاصول فاذا دخل
 اخرهم وفي بعضها فاذا دخل اولهم قال القاضي وغيره وهو يوم والاصواب اخرهم وفي هذا الحديث فضيلة الصيام
 وكرامة الصائمين **يا ب فضل الصيام في سبيل الله** لمن يطيقه بلا ضرر ولا تقويت
 حق **قوله** صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار
 سبعين خريفا **فيه فضيلة الصيام في سبيل الله** وهو محمول على من لا يتضرر به ولا يقوت
 به حقا ولا يميل به قتاله ولا غيره من مہات غزوه ومعناه المباداة عن النار والمعاذة منها
والمخريف السنة والمراد سيرة سبعين سنة **يا ب جواز صوم النافلة** بنية
 من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلا من غير عد روال اول اتمامه **فيه حديث** عائشة
 رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندك
 شيء قالت قلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم قالت فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاهد بيت لنا بديه اوجادنا زور فلما رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
 الله اهد بيت لنا بديه اوجادنا زور وقد خبات لك شيئا قال ما هو قلت جيس قال هائيه
 فبنتت به فاكل ثم قال قد كنت اصبت صائما وفي الرواية الاخرى قالت دخل على النبي صلى
 الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندك شيء قلت لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما
 آخر فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهد لنا جيس فقال اهدنيه فلقد اصبت صائما
 فاكل الشرح الجيس بفتح الحاء المهملة هو التمر مع السم والاقط وقال المروزي ثريدة من
 اخلاط والاول هو المشهور والزور بفتح الزاي الزور ويقع الزور على الواحد والجماعة والقليلة
 له كذا في الاصل ممن وعسل الصواب ما ١٢

بعظم الام واختلف اذ تغير وما معني الحديث فقال القاضي قال المازري هذا
 مجاز واستعارة لان استطرابه بعض الروايع من صفات الحيوان الذي له طبايع فيميل الى
 شيء فتستطيعه وتفر من شيء فتستقذره والله تعالى متقسط عن ذلك لكن جرت مادتنا
 بتقريب الروايع الطيبة متافا فتستقذره في الصوم لتقرب من الله تعالى قال القاضي
 وقيل بجواز به الله تعالى به في الآخرة فتكون نكهته الطيب من ريح المسك كما ان دم الشيبه
 يكون رديح ريح المسك وقيل تحصل لصاحبه من الثواب اكثر من يحصل لصاحب المسك
 وقيل رائحة عند طائر الله تعالى الطيب من رائحة المسك عند نادوان كانت رائحة الخلوف
 عندنا خلفه ولا صح ما قاله الرازي من المخاربه وما قاله من قاله من اصحابنا ان الخلوف
 اكثر ثوابا من المسك حيث نذب اليه في الجمع والامداد وجمالس الحديث والذكر وسائر
 جماع الخيروا صح اصحابنا بهذا الحديث على كراهية السواك للصائم بعد الزوال لانه يزيل
 الخلوف الذي يذره صفته وفضيلته وان كان السواك فيه فضل ايضا الا ان فضيلة الخلوف
 اعظم وقالوا ان دم الشبه المشود له بالطيب ويترك له غسل الشيبه مع ان غسل الميت
 واجب فاذا ترك الواجب للمحافظة على بقاء الدم المشود له بالطيب فترك السواك الذي
 ليس هو واجبا للمحافظة على بقاء الخلوف المشود له بذلك اولي والله اعلم **قوله** صلى الله
 عليه وسلم الصيام جنبه هو بضم الجيم ومعناه مشرة وما نفع الصائم من الزور والجن وهو الترس
 ومنه الجن الاستتار به **قوله** صلى الله عليه وسلم فلا يرفث يومئذ ولا يستحب كذا هو
 هنا بسين ويقال بالسين والصاد وهو الصياح وهو معنى الرواية الاخرى ولا يمس ولا يرفث
 قال القاضي ودواه الطهري ولا يرفث بالراء قال ومعناه جمع لان السخرية تكون بالقول و
 الفعل وكلام من الجهل قلت وهذه الرواية تعميم وان كان لما معني **قوله** صلى الله عليه
 وسلم وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح ببطرته واذا التقى ربه فرح بصومه قال العلماء
 اما فرحة عند لقاء ربه فسيبها ما يراه من جزائه وتذكر نعمته الله تعالى عليه فهو في ذلك واما
 عند فطرته فسيبها تمام عبادته وسلامتها من المفاسد وما يرهه من ثوابها **قوله** حدثنا
 خالد بن مخلد القطواني هو بفتح القاف والطاء قال البخاري والسكا باذي مناه البقال كاهم
 نسبه الى سيج القبطية قال القاضي وقال الباقى بسى قرية على باب الكوفة قال وقال

قوله يدخل منه الصائمون لا يدخل معهم احد غيرهم المراد بالصائمين
 من ثلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائمين لا يوفق للدخول
 من هذا الباب وان دعي منه فمن يدعي من تمام الابواب لا يوفق للدخول
 من هذا الباب الا اذا كان من الصائمين فلا يتأني الحديث الدعوة من تمام
 الابواب والله تعالى اعلم بالصواب -

الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم قالت
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدت لنا هدية او جاءنا زور قالت فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية او جاءنا زور وقد خبات لك شيئا قال ما هو قلت خيس قال هاتيه فجدت به فاكل
ثم قال قد كنت اصبح صائما قال طلحة فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذلك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من
ماله فان شاء امضاها وازشء امسكها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة
امر المؤمنين قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا
يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدى لنا خيس فقال ارينيه فلقد اصبح صائما فاكل باب اكل الناسي وشربه وجماعه
لا يفطر **وحدثنا** عمرو بن محمد الناقد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام القرظي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه **باب**
صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن
زريع عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا معلوما
سوى رمضان قالت والله ان صيام شهر معلوم سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطره حتى يصيب منه **وحدثنا**
عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله صلى الله
عليه وسلم **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد عن ايوب وهشام عن محمد بن عبد الله بن شقيق قال حماد
واظن ايوب قد سمعه من عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم
حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطرت وقالت وارايت صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة
الا ان يكون رمضان **وحدثنا** قتيبة حدثنا حماد عن ايوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة بمثله ولم
يذكر في الاستاد هشاما ولا حمادا **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر
ويفطر حتى نقول لا يصوم وارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وارايت في شهر اكثر
منه صياما في شعبان **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة

قلنا ارنيه لا ثنا

والكثيره وقولها ما زور وقد خبات لك معناه ما زوروا منكم بهدية فخبأت لك
منها او يكون معناه ما زوروا فاهدي لنا بسببهم بهدية فخبأت لك منها هاتان الروايتان هما
بها حديث واحد والثانية مفسرة للاولى ومبينة ان العبارة في الرواية الاولى كانت بلون لاني
يوم واحد كما قاله القاضي وغيره وهو ظاهر وفيه دليل لمذهب الجمهور ان صوم الانا فلا يجوز بيته
في النار قبل الزوال الشمس ويتأوله الآخرون على ان سؤاله صلى الله عليه وسلم هل عندكم
شيء يكون ضعف عن الصوم وكان نواه من الليل فاد الفطر للضعف وبذا تأويل فاسد و
تكلف بعيد وفي الرواية الثانية التفرغ بالذلة لمذهب الشافعي وموافق في ان صوم
الان لا يجوز قطعه والاكل في اثناء النهار ويبطل الصوم لانه نقل فتوى ابي حنيفة في الابتداء
وكذا في الروايات ومن قال بهذا جماعة من الصحابة واهل السنة والجماعة واهل البيت
معهم متفقون على استحباب تمامه وقال ابو حنيفة وما لك لا يجوز قطعه وياتي بذلك و
قال الحسن البصري وكقولنا والشافعي واوجبوا اقتضاه على من افطر بلا مندوق قال ابن عبد البر واجمعوا
على ان لا تقعد على من افطره بمنزلة الله اعلم **باب** اكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر
وقوله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه
فيه دلالة لمذهب الاكثرين ان الصائم اذا اكل او شرب او جامع ناسيا لا يفطر ومن قال

بهذا الشافعي والجمهور وداؤد وآخرون وقال ربيعة وما لك يفطر صوم وغيره القضاء
دون الكفارة وقال عطاء والاوزاعي والليث يجب القضاء في الجماع دون الاكل وقال احمد
يجب في الجماع القضاء والكفارة ولا شيء في الاكل **باب** صيام النبي صلى الله عليه وسلم
في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم فيه حديث عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم صام شهر الا رمضان ولا افطره كله حتى يصيب من روي في رواية بصوم من روي في رواية
كان يصوم حتى نقول قد صام ولا يفطر حتى نقول قد افطر في رواية بصوم حتى نقول لا يفطر
ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت في شهر اكثر من صياما في شعبان وفي رواية كان يصوم شعبان
كله كان يصوم شعبان الا قليلا في هذه الامايد ان لا يدخل شهر من صيام وفيما
ان صوم النفل غير محض بزمان معين بل كل السنة ما لم يدر رمضان والعيد والشرف
وقولنا كان يصوم شعبان كله كان يصوم الا قليلا الثاني تفسير الاول ويان ان قولنا كل اى
غالب وقيل كان يصوم كل في وقت ويصوم بعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم تارة من اوله
وتارة من آخره وتارة بينهما وما يخفى منه شيئا بلا صيام لكن في سنين وقيل في تخصيص شعبان ببقية
الصوم لكونه ترفع فيه اعمال الباد وقيل غير ذلك فان قيل سياتي قريبها في الحديث الاخر ان
افضل الصوم بعد رمضان صوم الحرم فكيف اكثر من في شعبان دون الحرم فالجواب لعلم لم يعلم
فضل الحرم الا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه او لعلم كان يعرض فيه اغذار تمنع من اكثر
الصوم فيه كسفر ومرض وغيرهما قال العلماء وانما لم يستكمل غير رمضان لما يظن وجوبه و

بمعناها للدلالة على ان الواقعة الثانية كانت بعد الواقعة الاولى بقليل اى
بعد ذلك بقليل من الايام يخرج يوما اخر ويمكن ان يقال القصة كانت
في يوم واحد ومرادها بقولها ثم اتانا يوما اخر اى وقتا اخر حصل لليوم على
الوقت وهو شائع ووحدة اليوم كانت سببا لاهتمام عائشة بما فعلت حيث
خبأت له شيئا من الخيس والله تعالى اعلم -
قوله قد صام قد صام اى داوم عليه وكذا قوله قد افطراى داوم عليه -

قوله قالت وخرج صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدت لنا هدية ظاهرة انه
عطف على قال اني صائم فيفيد انه كان الافطار في ذلك اليوم ومفاد الرواية
الاوية ان الافطار كان في يوم اخر قال النووي وهاتان الروايتان حديث
واحد والثانية مفسرة للاولى ومبينة ان القصة في الرواية الاولى كانت
في يومين لاني يوم واحد كما قاله القاضي وغيره وهو ظاهر انتهى ولعمري ان
وجه التوفيق ولعل وجهه ان يقال كلمة فاء العطف بمعنى ثم لانه لالة على
ان الواقعة الثانية كانت بعد الاولى اى ثم بعد ايام خروج يوما اخر اوهي

عن ابن ابي ليبيد عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر ولم اراه صائما من شهر قط الاكثر من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير حدثنا ابو سلمة عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر من السنة الا تروى منه في شعبان وكان يقول خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لن يمل حتى تموتوا وكان يقول احب العمل الى الله ما دام عليه صاحبه وان قل **حدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم **وحدثنا** محمد بن بشر وابو بكر بن نافع عن غندر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال شهرا متتابعا منذ قدم المدينة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري قال سألت سعيد بن جبيرة عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **وحدثنا** علي بن مسهر **وحدثنا** ابراهيم ابن موسى اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد **وحدثنا** هدير بن حرب وابو ابي خلف قال حدثنا روح حدثنا حماد عن ثابت عن انس **وحدثنا** ابو بكر بن نافع واللفظ له حدثنا بهز حدثنا حماد اخبرنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام صام ويفطر حتى يقال قد افطر افطر يا ابى النهي عن صوم الدهر لمن تضر به اوفوت به حقا ولم يفطر العيدين والتشريق ويان تفضيل صوم يوم وافطرا يوم **وحدثنا** ابو الطاهر قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب **وحدثنا** حفصة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لا قوم من الليل ولا صوم من النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم صوم من الشهر ثلثة ايام فان المحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قال قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال صم يوما وافطرا يوما وذلك صيام داود عليه السلام وهو يوما وافطرا يومين قال قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو لان اكون قبلت الثلثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي **وحدثنا** عبد الله بن الرومي حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة وهو ابن نكار حدثنا يحيى قال انطلقت انا وعبد الله بن يزيد حتى ناتي ابا سلمة فارسلنا اليه رسولا فخرج علينا واذا عند باب داره مسجد قال قلنا في المسجد حتى خرج الينا فقال ان تشاء وان تدخلوا وان تشاء وان تقعدوا

وَابْنُ اسَدٍ قَدْ نَسِيَ قَدْ نَسِيَ الْكَثْرَةَ

اقول صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون الى آخره الحديث تقدم شرحه وبیان واضح في كتاب العلوقة قبيل كتاب الفزارة واحاديث القرآن وقوله سألت سعيد بن جبيرة عن صوم رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم هذا الاسناد لا انما نسي عنه وسلم يصوم حتى نقول لا يصوم الظاهر ان مراد سعيد بن جبيرة بهذا الاسناد ان لا نسي عنه ولا نسي فيه لعينه بل الحكم باق الثبوت ولم يثبت في صوم رجب نهي ولا نسي لعينه ولكن اصل الصوم مندوب اليه وفي سنن ابى داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الى الصوم من الاشهر الحرم ورجب احدها والله اعلم **باب** النبي عن صوم الدهر لمن تضرر به او فوت به حقا ولم يفطر العيدين والتشريق ويان تفضيل صوم يوم وافطرا يوم فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وقد جمع مسلم رحمه الله فيهما ما حصل الحديث بيان رفق رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرته وشقيقته عيسى وارشادهم الى مصالحهم وحتم على ما يطيقون الدوام بغير ذنبهم عن التمتع والكفر من العبادات التي يحتم عليهم الملل بسببها او تركها او ترك بعضها وقد بين ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تموتوا ويقول صلى الله عليه وسلم في هذا الباب لا يمكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وفي الحديث الاخر العمل اليه ما دام صاحبه عليه وقدم الله تعالى قوما اكثر العبادات ثم فرطوا فيها فقال تعالى وربانية ابره عو بها ما كئيبا عليهم الا ابتغوا رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وفي هذه الروايات المذكورة في الباب النبي عن صيام الدهر واختلف العلماء فيه فذهب اهل الظاهر الى منع صيام الدهر نظر الظواهر بهذه الاحاديث قال القاضي وغيره وذهب جماهير العلماء الى جوازها اذا لم يصم الايام النبي عنها وبني العيدين والتشريق وذهب الشافعي واصحابه

ان سرد الصيام اذا افطر العيدين والتشريق لا كراهية فيه بل هو مستحب بشرط ان لا يطعم به ضرر ولا يفتوت حقا فان تضرر او فوت حقا فكهروه واستدلوا بحديث حمزة بن عمرو قد رواه البخاري وسلم ان قال يا رسول الله اني اسرد الصوم افا صوم في السفر فقال ان شئت فصم وهذا لفظ رواية مسلم فآثره صلى الله عليه وسلم على سرد الصيام ولو كان مكرها لم يقتره لاسيما في السفر وقد ثبت عن ابن عمر بن الخطاب انه كان يسرد الصيام وكذلك ابو طلحة وعائشة وخلائق من السلف قد ذكرت منهم جماعة في شرح المنزب في باب صوم الطلوع واجابوا عن حديث لاصام الا بداه لا جو به اهداه انما حمل على حقيقة بان يصوم معه العيدين والتشريق وبهذا اجابت عائشة رضي الله عنها والثاني انما حمل على من تضرر به او فوت به حقا ويؤيده ان النبي كان خطاها لعبد الله بن عمرو بن العاص وقد ذكر مسلم عنه انه عجز في آخر عمره وندم على كونه لم يقبل الرخصة قالوا فاشفي ابن عمرو وعلمه بان سيجوز واقر حمزة بن عمرو لعلمه بقدره بلا ضرر والثالث ان معنى لاصام ان لا يجهد مشقة ما يجهد غيره فيكون خبر الادعاء وقوله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك، فيه اشارة الى ما قدناه ان صلى الله عليه وسلم علم من حال عبد الله بن عمرو انه لا يستطيع الدوام عليه بخلاف حمزة بن عمرو واما نية صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل كل فمولى على الطلوع وغيره يخص به بل قال اصحابنا يكره صلوة كل الليل دائما لكل احد وفرقوا بينه وبين صوم الدهر في حق من لا يتضرر به ولا يفتوت

قوله لن يمل بفتح الميم اي لا يعرض عنكم ولا يقطع الاقبال بالرحمة عليكم

فهنا قال فقلنا لا بل نعتقد فهذا حديثنا قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت اصوم الدهر واقرأ القرآن كل ليلة قال
 فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واما ارسل الي فاتيته فقال لي الم اخبرناك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا
 نبي الله ولم اربد لك الا الخير قال فان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فان تزوجك
 عليك حقا ولزورك حقا ولجسدك عليك حقا قال فصم صوم داود نبي الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اعبد الناس قال
 قلت يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوما ويفطر يوما قال واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من
 ذلك قال فاقراه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر قال قلت يا نبي الله اني اطيق
 افضل من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزدد على ذلك فان زوجك عليك حقا ولزورك حقا ولجسدك عليك حقا قال فشدت
 فشدت دعيتي قال وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال ففوتت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه
 وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني زهير بن حرب** حدثنا روح بن
 عبادة حدثنا حسان بن الحكم عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد وزاد فيه بعد قوله من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر
 امثالها فذلك الدهر كله وقال في الحديث قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر ولم يذكر في الحديث من قراءة القرآن
 شيئا ولم يقل وان لزورك عليك حقا ولكن قال وان لولديك عليك حقا **حدثني القاسم بن زكريا** حدثنا عبيد الله بن
 موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة قال واخبرني قد سمعته انا من ابي سلمة
 عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل شهر قال قلت اني اجد قوته قال فاقراه في
 عشرين ليلة قال قلت اني اجد قوته قال فاقراه في سبع ولا تزدد على ذلك **وحدثني احمد بن يوسف** الازدى حدثنا عمرو بن
 ابي سلمة عن الازاعي قراءة قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابن الحكم بن ثوبان حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله
 بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن يبشلا فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل
وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء بن زعمر ان ابا العباس اخبره انه سمع عبد الله
 ابن عمرو بن العاص يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اصوم اسرود واصلى الليل فاقرا ارسلي الى واقلعتته فقال الم اخبرناك
 تصوم ولا تفطر وتصلى الليل فلا تفعل فان لعينيك حطا ولنفسك حطا ولاهلك حطا فصم وافطر وصل ونم وصم من
 كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة قال اني اجد في اقوى من ذلك يا نبي الله قال صم صيام داود عليه السلام قال وكيف كان
 داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر يوما ولا يفطر يوما ولا يفطر يوما ولا يفطر يوما ولا يفطر يوما
 ذكر صيام الايد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الايد لا صام من صام الايد لا صام من صام الايد لا صام من صام الايد
محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج بهذا الاسناد وقال ان ابا العباس الشاعر اخبره قال مسلم ابو العباس السكيت
 ابن فروخ من اهل مكة ثقة عدل **وحدثنا عبيد الله بن معاذ** حدثني ابي حدثنا شعبة عن حبيب سمع ابا العباس
 سمع عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو وانك لتصوم الدهر وتقوم الليل

من فاق كل شئنا ثنا لعينك فصم انا و

له على صيغة الجمل ١٢ غير جاري ٢ه قوله قال سلم لما كان اكثر حال الشعراء المبالغة
 في الكلام وكثيرا ما يودي كلامه الى الكذب زكاه مسلم بان شاعروا مع ذلك ثقة ١٢ غير جاري
 له هو الشاعر المذكور قبله ١٢

على نية الدوام عليه في حال نشاط وغيره من غير اخلال بشئ من كمال تلك الوظيفه وعلى هذا يحمل
 ما جاز عن السلف والشرع علم بقوله ودوت اني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم معناه انه كبر وعجز عن المحافظة على ما التزمه ووظفه على نفسه عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسقط عليه فله ولا يمكن تركه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليا عبد الله لا تكن مثل فلان
 كان يقوم الليل فترك قيام الليل وفي هذا الحديث وكلام ابن عمر انه ينبغي الدوام على ما صار
 عادة من الخير ولا يفطر فيه اقول صلى الله عليه وسلم وان لولدك عليك حقا فانه ان على الاب
 تاوجب ولده وتعليمه ما يحتاج اليه من وظائف الدين وهذا التعليم واجب على الاب وسائر الاولياء
 قبل بلوغ الصبي والعبيد نفس غير الشافعي واصحابه قال الشافعي واصحابه وعلى الامهات ايضا
 هذا التعليم اذ لم يكن اب لانه من باب التربية ولهن مدخل في ذلك واجرة هذا التعليم في مال
 الصبي فان لم يكن لمال فعل من تلزم نفقته لانه مما يحتاج اليه والشرع علم بقوله صلى الله
 عليه وسلم في وصف داود صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر يوما ولا يفطر يوما ولا يفطر يوما
 بهذه يا نبي الله معناه هذه الخصلة الاخيرة وهي عدم الفطر صعبة على كيف لي بتحصيلها اقول
 صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الايد لا صام من صام الايد لا صام من صام الايد لا صام من صام الايد

به حقا بان صلوة الليل كله لا بد فيها من الازرار بنفسه وتعويت بعض الحقوق لانه ان لم يتم
 بالشرع فمؤثرها هوان تام لوما يجبره بسره فوت بعض الحقوق بخلاف من يصل بعض الليل
 فانه يستغنى بنوم باقيه وان نام معه شيئا في النار كان يسير الا يفوت به حق وكذا من
 قام ليلة كاملة كليلة العبد وغيره لا لاداما لا كراهية فيه لعدم الفطر والشرع علم
 بقوله صلى الله عليه وسلم في صوم يوم وفطر يوم لا افضل من ذلك اختلف العلماء فيه
 فقال المتولي من اصحابنا وغيره من العلماء هو افضل من السر ونظا به هذا الحديث وفي كلام
 غيره اشارة الى تفصيل السر وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو من في معناه وتفسيره
 لا افضل من هذا في حقا ويؤيد بها ان صلى الله عليه وسلم لم يتركه بن عمرو عن السر وارشده
 الى يوم ويوم ولو كان افضل في حق كل الناس لارشدته اليه وبينه فان تاخير البيان عن وقت
 الحاجة لا يجوز والشرع علم بقوله صلى الله عليه وسلم فان بحسبك ان تصوم معناه يكفيك ان تصوم
 بقوله صلى الله عليه وسلم ولزورك عليك حقا اي زارك وقد سبق شرحه قريبا اقول
 صلى الله عليه وسلم واقرأ القرآن في كل شهر ثم قال في كل عشرين ثم قال في كل سبع ولا تزدد
 بها من نحو ما سبق من الارشاد الى الاقتصار في العبادة والاشارة الى تدبر القرآن وقد كانت
 للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم بحسب احوالهم وافاسم ووظائفهم فكان بعضهم
 يحتم القرآن في كل شهر وبعضهم في عشرين يوما وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم او اكثر في سبعة
 واكثر منهم في كل يوم وليلة وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في اليوم واليلة ثلثات فتمت وبعضهم ثمان
 فتمت وهو اكثر ما عرفت وقد وضحت هذا كله مضافا الى ما عليه وناقيلته في كتاب ادب القراء
 جعل من نفاس متعلق بذلك والمتاثر به يستكثر منه ما يمكنه الدوام عليه ولا يتاثر والاما يغلب

قوله فاما ذكرت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما ارسل الي فاتيته
 لا يتحقق انه لا تقابل بين الامرين على ظاهره فيحتمل ان يقدر اني ذكرت
 فاتاني او ارسل الي ولا اقرب ان بعض التصرفات قد وقع من بعض الرواة
 سهوا والله تعالى اعلم -

وانك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهكت لا صام من صام الا يذ صوم ثلاثة ايام من الشهر صوم الشهر كله قلت غا في اطبق
 اكثر من ذلك قال فصوم يوم اذ وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفطر الا في واحد ^{٤٣٤} ثنا ابو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر
 حدثنا حبيب بن ابي ثابت بهذا الاسناد قال نفهت النفس ^{٤٣٥} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
 عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطبخ اناك تقوم الليل وتصوم النهار قال
 اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونهت نفسك لعينك حق ولنفسك حق ولاهلك حق ثم وضم
 وضم وافطر ^{٤٣٦} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن
 عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داود واجب الصلوة
 الى الله صلوة داود وعليه السلام كان يتام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ^{٤٣٧} وحدثنا محمد
 ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار عن اوس اخبرني عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الصيام الى الله صيام داود وكان يصوم نصف الدهر واجب الصلوة الى الله عز وجل صلوة
 داود وعليه السلام كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثم يرقد اخرة ويقوم ثلث الليل بعد شطره قلت لعمر بن دينار وعمر بن اوس
 كان يقول يقوم ثلث الليل بعد شطره قال نعم ^{٤٣٨} وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد بن ابي قلابة
 قال اخبرني ابو الميمون قال دخلت مع ابيك على عبد الله بن عمرو وحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صوم
 فدخل على فالتقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما يكفيك
 من كل شهر ثلاثة ايام قلت يا رسول الله قال خمساً قلت يا رسول الله قلت تسعاً قلت يا رسول الله
 قال احد عشر قلت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وافطر يوم
^{٤٣٩} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة ^{٤٤٠} وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن
 زياد بن فياض قال سمعت ابا عياض عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صم يوماً ولك اجر
 ما يقى قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم اربعة ايام ولك اجر ما يقى قال اني اطيق اكثر من ذلك
 قال صم افضل الصيام عند الله صوم داود وعليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً
 ما يقى قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصيام عند الله صوم داود وعليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً
^{٤٤١} حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن حاتم جميعاً عن ابن مهدي قال زهير حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سليمان
 ابن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال قال عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو
 بلغني انك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل فان لجسدك عليك حظاً ولعيناك عليك حظاً وان لزوجك عليك حظاً
 صم وافطر صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر قلت يا رسول الله ان ابى قوة قال فصم صوم داود وعليه السلام صم
 يوماً وافطر يوماً فكان يقول يا ليتني اخذت بالرخصة يا ب استجاب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفه و
 عاشوراء والاثنين والخميس ^{٤٤٢} وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث عن يزيد الرشك قال حدثتني معاذة
 العذوية انها سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام
 قالت نعم فقلت لها من اى ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اى ايام الشهر يصوم ^{٤٤٣} وحدثنا عبد الله بن محمد
 ابن اسماء الصبحي حدثنا مهدي وهو ابن ميمون حدثنا غيلان بن جدير عن مطرف عن عمران بن حسين ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال له او قال لرجل وهو يسمع يا فلان اصمت من سرقة هذا الشهر قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين و

ابن مولى النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع ومجانبة الاستيثار على حاجه وجلبه ر قوله حدثنا سليمان
 بن حيان بفتح السين وكسر اللام وقد سبق في مقدمه الكتاب ان ليس في الصحیح مسلم بفتح السين
 غيره (قوله سعيد بن ميناء) هو بالمد والقصر اشرف باب استجاب صيام
 ثلاثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفه وعاشوراء والاثنين والخميس فيه حديث ما نثرت ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ولم يكن يبالي من اى ايام الشهر يصوم وحديث
 عمران بن الحصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا او قال لرجل وهو يسمع يا فلان اصمت من
 سرقة هذا الشهر قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين بهذا هو في جميع النسخ من سرقة هذا الشهر بالبد
 بعد الراء وكسر بعده حديث ابى قتادة ثم حديث عمران بن ابيان في سرقة هذا الشهر من سلم
 بان رواية عمران الاولى بالراء والثانية بالراء ولما فرقت بينهما وادخل الاولى مع حديث ما نثرت

قلت فيقوم قال
 في النسخ كمرتين وفي بعضها ثمان مرات (قوله صلى الله عليه وسلم هجمت له العين
 ونهكت) معنى هجمت غارت ونهكت بفتح النون وفتح الساكنة وان سألته نهكت
 العين اى ضعففت وضمير بعضهم نهكت بضم النون وكسر الهمزة وفتح الراء اى نهكت انت
 اى ضمنت وهذا ظاهر كلام القاضى ر قوله ونهت النفس بفتح النون وكسر الهمزة اى
 اعيت ر قوله حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عمرو بن اوس وعمر والادل هو ابن دينار
 كما بينت في الرواية الثانية ر قوله فالتقيت له وسادة فيه اكرام الضيف والكبار وابل
 الفضل ر قوله فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فيه بيان ما كان عليه

قوله اصمت من سرقة هذا الشهر الظاهر ان هذا الحديث هو حديث
 سره هذا الشهر وانما وقع الاختلاف من بعض الرواة سهواً او غلطاً منه ان
 السرر معناه السرقة كما قال غيره واحد فنقل بالبعنى والله تعالى اعلم وحوز
 النووي وغيره انه حديث اخر وسد في صوم ايام البيض والنظر يابى ذلك
 وايضاً هي ثلاثة والوارد في الحديث يومين والله تعالى اعلم -

قوله صم يوماً ولك اجر ما يقى اى صم يوماً من كل عشرة ولك اجر ما يقى
 وقوله صم يومين اى من العشرة وقيل من العشرين حتى يصح قوله ولك
 اجر ما يقى على قاعدة ان الحسنه بعشر امثالها ولا يخفى ان هذا لا يناسب
 الكلام السابق ولا الاحق والوجه ان يقال انه بالنسبة الى عشرة واحده و
 المراد صم يوماً من العشرة واكتف عن باقى الايام بالاجرا ويومين او ثلاثة
 منها واكتف عن الباقي بالاجر والله تعالى اعلم -

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن غيلان عن
عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضيتم يا الله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد نبيا نعوذ يا الله من غضب الله وغضب
رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا اصام ولا افطر
او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطلق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما
قال ذلك صوم داود عليه السلام قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال ودوت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان هذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفه احتسب على الله ان
يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله **وحدثنا**
محمد بن المثنى ومحمد بن يشار واللفظ لابن المثنى قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن غيلان بن جرير سمع عبد الله
ابن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه قال فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر رضيتم يا الله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد رسولا وسيعتنا ببيعة قال فسئل عن صيام الدهر فقال
لا اصام ولا افطر واصام وما افطر قال فسئل عن صوم يومين وافطار يوم قال ومن يطيق ذلك قال وسئل عن صوم يوم
وافطار يومين قال كيت ان الله قواني لذلك قال وسئل عن صوم يوم وافطار يوم قال ذلك صوم اخي داود عليه السلام
قال وسئل عن صوم الاثنين قال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت اوانزل على فيه قال فقال صوم ثلاثة من كل شهر
ورمضان الى رمضان صوم الدهر قال وسئل عن صوم يوم عرفه فقال يكفر السنة الماضية والباقية قال وسئل عن صوم
يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية قال مسلم وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال وسئل عن صوم يوم الاثنين
والخميس فسكتا عن ذكر الخميس لما نراه وهما **وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة**
حدثنا شيبان بن حبان بن هلال حدثنا ابيان العطار حدثنا غيلان بن جرير في هذا الاسناد **وحدثنا ابي احمد**
ابن سعيد الدارمي حدثنا حبان بن هلال حدثنا ابيان العطار حدثنا غيلان بن جرير في هذا الاسناد بمثل حديث شعبة غير
انه ذكر فيه الاثنين ولم يذكر الخميس **وحدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مهدي بن**
ميمون عن غيلان عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الاثنين
فقال فيه ولدت وفيه انزل على باب صوم سر شعبان **وحدثنا هناد بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت**

السنين قالوا والمراد به الصغار وسبق بيان مثل هذا في تفسير الخطايا بالوحد وذكرنا هناك
ان ان لم يكن صغارا يروي التخصيف من الكبار فان لم يكن رفعت درجات قوله صلى الله
عليه وسلم في صيام الدهر لاصام ولا افطر قد سبق بيان قوله في هذا الحديث من رواية شعبة
قال وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس فسكتا عن ذكر الخميس لما نراه وهما ضابطوا نراه بفتح الهمزة
وصنما وهما صيحيان قال القاسمي عياض روى عنه انه انما تركه وسكت عنه لقوله فيه ولدت وفيه
بعثت اوانزل على وهذا اما هو في يوم الاثنين كما جازى الروايات الباقيات يوم الاثنين
دون ذكر الخميس فلما كان في رواية شعبة ذكر الخميس تركه مسلم لانه وهما قال القاسمي ويحمل
صحة رواية شعبة ويرجح الوصف بالولادة والانزال الى الاثنين دون الخميس وهذا الذي
قاله القاسمي شيعين والله اعلم قال القاسمي واختلفوا في تعيين هذه الايام الثلاثة المسجوة
من كل شهر ففسره جماعة من الصحابة والاتباع بايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر من شهر من الخطاب وابن مسعود والوزيد قال اصحاب الشافعي واختلفوا
الشمسي واخرون آخر الشهر واخرون ثلثه من اوله منهم الحسن واخرون عاشره واخرون
صيام السبت والاحد والاثنين والخميس وفي حديث رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخرون آخره من الشهر والاثنين والخميس وفي حديث رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ام سلمة اول خميس والاثنين بعده ثم الاثنين وقيل اول يوم من الشهر والعاشرة والعشرين
وقيل انه صيام مالك بن انس ودوي عنه كرايمه صوم ايام البيض وقال ابن شعيبان المالكى
اول يوم من الشهر والحادي عشر والحادي عشر والعشرون والله اعلم **باب** صوم سر شعبان
فيه عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اوله اخر اصمت من سر شعبان
قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين وفي رواية فاذا افطرت من رمضان فصم يومين مكانه
ضبطوا سر شعبان السين وكسر باءه على القاسمي صنما قال وهو جمع سره ويقال ايضا سرار وسرار
بفتح السين وكسر باءه من الاسرار قال الازداعى والوجه جمع سرور العلماء من اهل اللغة والحديث
والغريب المراد بالسرار آخر الشهر سميت بذلك لاسرار القمر فيها قال القاسمي قال ابو عبيد
واهل اللغة السرار آخر الشهر قال واكثر بعضهم هذا وقال المراد وسط الشهر قال وسرار كل شيء وسطه قال
هذا القائل لم يأت في صيام آخر الشهر ندب فلا يحمل الحديث عليه بخلاف وسطه فانما ايام البيض

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضيتم يا الله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد نبيا نعوذ يا الله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا اصام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطلق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه السلام قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال ودوت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان هذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفه احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن يشار واللفظ لابن المثنى قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن غيلان بن جرير سمع عبد الله ابن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضيتم يا الله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد رسولا وسيعتنا ببيعة قال فسئل عن صيام الدهر فقال لا اصام ولا افطر واصام وما افطر قال فسئل عن صوم يومين وافطار يوم قال ومن يطيق ذلك قال وسئل عن صوم يوم وافطار يومين قال كيت ان الله قواني لذلك قال وسئل عن صوم يوم وافطار يوم قال ذلك صوم اخي داود عليه السلام قال وسئل عن صوم الاثنين قال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت اوانزل على فيه قال فقال صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر قال وسئل عن صوم يوم عرفه فقال يكفر السنة الماضية والباقية قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية قال مسلم وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس فسكتا عن ذكر الخميس لما نراه وهما **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **حدثنا** شيبان بن حبان بن هلال حدثنا ابيان العطار حدثنا غيلان بن جرير في هذا الاسناد **وحدثنا** ابي احمد **ابن** سعيد الدارمي حدثنا حبان بن هلال حدثنا ابيان العطار حدثنا غيلان بن جرير في هذا الاسناد بمثل حديث شعبة غير انه ذكر فيه الاثنين ولم يذكر الخميس **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مهدي بن ميمون عن غيلان عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل على باب صوم سر شعبان **وحدثنا** هناد بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضيتم يا الله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد نبيا نعوذ يا الله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا اصام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطلق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه السلام قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال ودوت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان هذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفه احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن يشار واللفظ لابن المثنى قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن غيلان بن جرير سمع عبد الله ابن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضيتم يا الله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد رسولا وسيعتنا ببيعة قال فسئل عن صيام الدهر فقال لا اصام ولا افطر واصام وما افطر قال فسئل عن صوم يومين وافطار يوم قال ومن يطيق ذلك قال وسئل عن صوم يوم وافطار يومين قال كيت ان الله قواني لذلك قال وسئل عن صوم يوم وافطار يوم قال ذلك صوم اخي داود عليه السلام قال وسئل عن صوم الاثنين قال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت اوانزل على فيه قال فقال صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر قال وسئل عن صوم يوم عرفه فقال يكفر السنة الماضية والباقية قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية قال مسلم وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس فسكتا عن ذكر الخميس لما نراه وهما **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **حدثنا** شيبان بن حبان بن هلال حدثنا ابيان العطار حدثنا غيلان بن جرير في هذا الاسناد **وحدثنا** ابي احمد **ابن** سعيد الدارمي حدثنا حبان بن هلال حدثنا ابيان العطار حدثنا غيلان بن جرير في هذا الاسناد بمثل حديث شعبة غير انه ذكر فيه الاثنين ولم يذكر الخميس **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مهدي بن ميمون عن غيلان عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل على باب صوم سر شعبان **وحدثنا** هناد بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت

كالتفسير لانه يقول يستحب ان يكون الايام الثلاثة في سره الشره في وسطه وهذا مستحسن على استجماره وهو استجاب كون الثلاثة هي ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقد جاهد فيها حديث في كتاب الترمذي وغيره وقيل هي الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر قال العلامة لعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يواكب على ثلاثة مبيته لسلاطين قينها ونبه بسرة الشهر ومحمد بن الترمذي في ايام البيض على فضيلتها قوله عن عبد الله ابن معبد الزماني هو بزيادة مسودة ثم ستم مشددة (قوله عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضيتم يا الله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد نبيا نعوذ يا الله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا اصام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطلق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه السلام قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال ودوت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان هذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفه احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن يشار واللفظ لابن المثنى قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن غيلان بن جرير سمع عبد الله ابن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضيتم يا الله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد رسولا وسيعتنا ببيعة قال فسئل عن صيام الدهر فقال لا اصام ولا افطر واصام وما افطر قال فسئل عن صوم يومين وافطار يوم قال ومن يطيق ذلك قال وسئل عن صوم يوم وافطار يومين قال كيت ان الله قواني لذلك قال وسئل عن صوم يوم وافطار يوم قال ذلك صوم اخي داود عليه السلام قال وسئل عن صوم الاثنين قال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت اوانزل على فيه قال فقال صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر قال وسئل عن صوم يوم عرفه فقال يكفر السنة الماضية والباقية قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية قال مسلم وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس فسكتا عن ذكر الخميس لما نراه وهما **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **حدثنا** شيبان بن حبان بن هلال حدثنا ابيان العطار حدثنا غيلان بن جرير في هذا الاسناد **وحدثنا** ابي احمد **ابن** سعيد الدارمي حدثنا حبان بن هلال حدثنا ابيان العطار حدثنا غيلان بن جرير في هذا الاسناد بمثل حديث شعبة غير انه ذكر فيه الاثنين ولم يذكر الخميس **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مهدي بن ميمون عن غيلان عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل على باب صوم سر شعبان **وحدثنا** هناد بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت

عن مطرف ولم افهم مطرفاً عن هذاب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اول ما خراصمت من
 سر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين **وحدثننا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا يزيد بن هرون عن الجريدي عن
 ابي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سر هذا الشهر شيئاً فقال
 لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا افطرت من رمضان فصم يومين مكانة **وحدثننا محمد بن المثني** حدثنا محمد بن
 جعفر حدثنا شعبة عن ابن اخي مطرف بن الشخير قال سمعت مطرفاً يقول عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سر هذا الشهر شيئاً يعني شعبان قال لا قال فقال له اذا افطرت رمضان فصم يوماً
 او يومين شعبة الذي شك فيه قال واظنه قال يومين **وحدثننا محمد بن قدامة** ويحيى اللؤلؤي قالوا اخبرنا النضر اخبرنا
 شعبة حدثنا عبد الله بن هاشم بن ابي مطرف في هذا الاستاذ بمثله باب فضل صوم المحرم **وحدثننا قتيبة بن سعيد**
 حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن حميد بن عبد الرحمن المحمدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
 الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل **وحدثننا** زهير بن حرب حدثنا جرير
 عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة يرفعه قال سئل اى الصلوة افضل
 بعد المكتوبة واى الصيام افضل بعد شهر رمضان قال افضل الصلوة بعد الصلوة المكتوبة الصلوة في جوف الليل وافضل
 الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم **وحدثننا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن
 عبد الملك بن عمير بهذا الاستاذ في ذكر الصيام عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله باب استحباب صوم ستة من شوال
 اتبعنا لرمضان **وحدثننا يحيى بن ايوب** وقيس بن ابي ايوب عن ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر **وحدثننا** ابن نمير حدثنا ابي
 حدثنا سعد بن سعيد اخو يحيى بن سعيد اخبرنا عمرو بن ثابت اخبرنا ابو ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول بمثله **وحدثننا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعد بن سعيد قال سمعت عمرو بن
 ثابت قال سمعت ابا ايوب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله باب فضل ليلة القدر والحج على طلبها

وفيه حجة لابي اسحق المروزي من اصحابنا ومن وافقه ان صلوة الليل افضل من السنن الاربعة
 اتبعنا لرمضان **وقوله** صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان
 كصيام الدهر فيه دلالة صريحة لمذهب الشافعي واحمد وداود وموافقيهم في استحباب
 صوم هذه السنة وقال مالك والبخاري يكره ذلك قال مالك في الموطأ ما رايت احداً من
 اهل العلم يصومها قالوا ويكره لثلاثين وجوبها وادليل الشافعي وموافقيه هذا الحديث الصحيح
 الصريح واذا ثبت السنة لا تترك لترك بعض الناس واكثرهم ادكلم لما وقولهم قد يظن وجوبها
 ينتقض بصوم عرفة وما شواراد وغيرهما من الصوم مندوب قال اصحابنا والا فضل ان تصام
 السنة متواليه عقب يوم الفطر فان فرقنا او اخرجنا عن ادائل شوال الى اواخره حصلت
 فضيلة التالوت لانه يصدق انه اجود من شوال قال العلماء وانما كان ذلك كصيام الدهر لان
 السنة بعشر اشكالاً فرمضان بعشرة اشهر والسنة بشهرين وقد جاز هذا في حديث مرفوع في
 كتاب السنن **وقوله** صلى الله عليه وسلم ستاً من شوال صحيح ولو قال سنة بالجملة لكانت
 اهل اللغة يقال صامنا ستاً وستة وستة وانما يترجمون اثبات الهاء في الذكر اذا ذكره
 بلفظ صرماً فيقولون صامنا ستة ايام ولا يجوز ست ايام فاذا جازوا الايام جازوا الوجوه وما جاء
 حذف السار فيه من المذكور اذ لم يذكر بلفظ قوله تعالى يرضى بانفسن اربعة اشهر وشراى عشرة ايام وقد
 بسطت ايضا في هذه المسئلة في تمهيد الاسماء وفي شرح المذهب والشا علم **باب**
 فضل ليلة القدر والحج على طلبها وبيان محلها وارجى اوقات طلبها قال العلماء سميت
 ليلة القدر لما كتب فيها للملائكة من الاقدار والارزاق والاحمال التي في تلك السنة
 كقول تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
 معناه يظن للملائكة ما سيكون فيها ويا امرهم يفعل ما هو من ويطيقتهم وكل ذلك مما سبق علم الشد
 تعالى به وقتبده له وقيل سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها واجمع من يعده على وجودها
 ودوامها الى آخر الدهر للاحد يث الصحيح المشهورة قال القاضي واختلفوا في محلها فقال
 جماعة هي منتقلة تكون في سنة في ليلة وفي سنة اخرى في ليلة اخرى وبكذا يجمع بين الاصل
 ويقال كل حديث جاز باحد او قاتا ولا تعارض فيها قال ونحوها قول مالك والثوري واحمد
 واسحق وابي ثور وغيرهم قالوا وانما تنتقل في العشر الاخر من رمضان وقيل بل في كل وقيل انها
 معينة فلا تنتقل ايها بل هي ليلة معينة في جميع السنين لانفارقها وعلى هذا قيل في السنة كلها
 وهو قول ابن مسعود وابي حنيفة وما جبهه وقيل بل في شهر رمضان كذا هو قول ابن عمر وجماعته

يوهراً فقال يشك
وحدثننا محمد بن يحيى قال لما حضر قال سعد بن سعيد
 وروي ابو داود عن الاوزاعي سره اوله ونقل الخطابي عن الاوزاعي سره آخره قال البيهقي في
 السنن الكبير لعمران روى الروائين عن الاوزاعي الصحيح آخره ولم يعرف الا بهري ان سره اوله
 قال الهروي والذي يعرفه الناس ان سره آخره ويعضد من سره بواسطة الرواية السابقة في
 الباب قبله سره هذا الشهر وسرارة الوادي وسطر وخياره وقال ابن السكيت سره الاض الكرمها
 ووسطها وسر كل شيء وسطه واغضه فكذا يكون سره الشهر من هذا قال القاضي والاشهر ان المراد
 آخر الشهر كما قاله ابو يعيد والاكثرون وعلى هذا يقال هذا الحديث مخالف للاحد يث الصحيح في
 النهي عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين وبما عساه اجاب المازري وغيره وهو ان الابل
 كان معناه مقاد الصيام آخر الشهر لانه فترك لخواصه من الدخول في النبي عن تقدم رمضان فبين له النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الصوم المعتاد لا يبدل في النبي وانما ينهي عن غير المتأد والشا علم **وقوله**
 صلى الله عليه وسلم في رواية محمد بن المثني اذا افطرت رمضان، بل كما هو في جميع النسخ وهو صحيح اى
 افطرت من رمضان كما في الرواية التي قبلها وحذف لفظه من في هذه الرواية وهي مرادة كقول
 تعالى واختر موسى قومه من قومه والشا علم **باب** فضل صوم المحرم **وقوله**
 عن حميد بن عبد الرحمن الجعفي عن ابي هريرة اعلم ان ابا هريرة يروي عنه اشان كل واحد منها حميد
 ابن عبد الرحمن احمد بن الجعفي والثاني في حميد بن عبد الرحمن بن عوف الازهري قال الجعفي في الجمع
 بين الصحيحين كل ما في البخاري وسلم حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فهو الازهري الثاني هذا
 الحديث خاصة حديث افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد
 الفريضة صلوة الليل فان راويه حميد بن عبد الرحمن الجعفي عن ابي هريرة وهذا الحديث لم يذكره
 البخاري في صحيحه ولا ذكر الجعفي في البخاري اصلاً ولا في سلم الا في هذا الحديث **وقوله** صلى الله عليه
 وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم تصرح بان افضل الشهور للصوم وقد سبق الجواب
 عن اكثر الراي صلى الله عليه وسلم من صوم شعبان دون المحرم وذكرنا فيه جوابين احدهما علم انما
 علم فضله في آخر حياته والثاني ان له كان يرض فيه اعزاز من سفر او مرض او غيرهما **وقوله** صلى الله
 عليه وسلم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل فيسرد ليل لما اتفق العلماء عليه ان تطوع
 الليل افضل من تطوع النهار وقال اكثر اصحابنا الرواتب افضل لانه تشبه الفرائض والاول
 اقوى وافق الحديث والشا علم **باب** استحباب صوم ستة ايام من شوال

وبين محلها وأرجى أوقات طلبها وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع عن ابن عمر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤيا كما قد توأمت في السبع الأواخر فمن كان متحديها فليتحديها في السبع الأواخر وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحدي ليلة القدر في السبع الأواخر وحديثنا عمر الناقد وزهير بن حرب قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى رؤيا كما في العشر الأواخر فأطلبوها في الوتر منها وحديثنا يحيى بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أن أباة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لليلة القدر إن ناسا منكم قد أرواها في السبع الأول وأرى ناسا منكم أنها في السبع الغاير فالتسوها في العشر الغاير وحديثنا محمد بن المنثري حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عتبة وهو ابن حريث قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسوها في العشر الأواخر يعني ليلة القدر فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن على السبع البواقي وحديثنا محمد بن المنثري حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جيلة قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان فلتما قليلا منسها في العشر الأواخر وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن جيلة ومجارب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدي ليلة القدر في العشر الأواخر وقال في السبع الأواخر وحديثنا أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها قال قلت سمعتها في العشر الغاير وقال حرملة فنسيتها وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا في العشر التي في وسط الشهر فإذا كان من حين يمضي عشر من ليلة ويستقبل إحدى وعشرين يرجع إلى مسكنه ورجع من كان يجاور معه ثمانه أقام في شهر جوار فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فأمرهم بما شاء الله ثم قال إن كنت اجاور هذه العشرة ثم يدالي إن اجاور هذه العشر الأواخر فمن كان اعتكف معي فليبت في معتكفه وقد رأيت هذه الليلة فأنسيتها قال قلت سمعتها في العشر الأواخر في كل وتر وقد رأيتني أسجد في ماء وطين قال أبو سعيد الخدري مطرنا ليلة أحد وعشرين فركف المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت إليه وقد انصرف من صلوة الصبح ووجهه مبتل طينا وماء وحديثنا ابن أبي عمير حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا في رمضان العشر التي في وسط الشهر وساق الحديث بمثله غير أنه قال فليبت في معتكفه وقال وجيئة مثلنا طينا وماء وحديثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعمر حدثني عمار بن غزيرة الأنصاري قال سمعت محمد بن إبراهيم يحدث عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأوسط في قبة ثركية

القدر أي اطلبوا حينئذ وهو زمانها قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا حينئذ بعض أهل فتيته أوائل حرملة فتيته، الأول بضم النون وتشديد السين والثاني بفتح النون وتخفيف السين وقوله صلى الله عليه وسلم من كان اعتكف معي فليبت في معتكفه، هكذا هو في أكثر النسخ فليبت من البيت وفي بعضها فليبت من الثبوت وفي بعضها فليبت من البيت وكله صحيح وقوله في الرواية الثانية غير أنه قال فليبت هو في أكثر النسخ بالياء المشددة من الثبوت وفي بعضها فليبت من البيت ومعتكف بفتح الكاف وهو موضع الاعتكاف وقوله فوكف المسجد أي قطر ماء المطر من سقفه قوله فظنرت اليرقة فذا عرف من صلوة الصبح ووجهه مبتل طينا وماء، قال البخاري كان الجيبي صحح بهذا الحديث على أن السنة للمصل أن لا يسجد جهته في الصلوة وكذا قال العلماء يستحب أن لا يسجد في الصلوة وهذا محمول على أنه كان يشاء يسجد الأيمن مباشرة بشرة الجبهة لارض فانه لو كان كثيرا بحيث يمنع ذلك لم يصح سجوده بعده عند الشافعي وموافقه في منع السجود على حال مفضل به وقوله في الرواية الثانية وجيئة مثلنا طينا وماء، لا يخالف ما تاولناه لأن الجيبي غير الجبهة فالجيبي في جانب الجبهة والانسان جيبيان يكفان الجبهة ولا يكفان من استلها الجيبي من استلها الجبهة والشاعلم وقوله مثلنا كذا في معتكف مثلنا بالنصب وفي بعضها مثلنا ويقدر المنسوب فعل محذوف أي وجيئة رأيت مثلنا قوله في حديث محمد بن عبد الأعلى ثم اعتكف العشر الأوسط، هكذا هو في جميع النسخ والمشهور في الاستعمال تأنيث العشر

توأمت أي تلاقت فالتسوها في العشر الأوسط والأواخر وقيل في العشر الأواخر وقيل مختص بأواخر العشر وقيل باشفا عما كان في حديث أبي سعيد وقيل بل في ثلاث وعشرين أو سبع وعشرين وهو قول ابن عباس وقيل طلب في ليلة سبع عشرة أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين وحكى عن علي بن وابن مسعود وقيل ليلة ثلاث وعشرين وهو قول كثير من الصحابة وغيرهم وقيل ليلة أربع وعشرين وهو حكى عن بلال وابن عباس والحسن وقتادة وقيل ليلة سبع وعشرين وهو قول جماعة من الصحابة وقيل سبع عشرة وهو حكى عن زيد بن أرقم وابن مسعود أيضا وقيل ليلة سبع عشرة وحكى عن ابن مسعود أيضا وحكى عن علي أيضا وقيل آخر ليلة من الشهر قال القاضي وشذوذ قوم فقالوا رفعت لقوله صلى الله عليه وسلم حين تلاحي الرجلان فرفعت وهذا غلط من هؤلاء الشاذين لأن آخر الحديث برد عليهم فانه صلى الله عليه وسلم قال فرقت وعسى أن يكون غير الحكم فالتسوها في السبع والتسع هكذا هو في أول صحيح البخاري وفيه تصريح بأن المراد بر فضاض بيان علم عينها ولو كان المراد بفتح وجودها لم يامر بالتسوها والشذوذ علم وقوله صلى الله عليه وسلم أرى رؤيا كما قد توأمت أي توأمت وكذا هو في النسخ بطاء ثم تارة وهو موزون كان ينبغي أن يكتب بالف بين الطاء والتاء صورة للضرورة ولا بد من قرأته موزونا قال الشاذلي أبو الطواغيت ما حرم الله قوله صلى الله عليه وسلم تحدي ليلة القدر، أي احرصوا على طلبها واجتهدوا فيه، قوله صلى الله عليه وسلم فالتسوها في العشر الغاير يعني البواقي وهي الأواخر قوله صلى الله عليه وسلم فلا يغلبن على السبع البواقي، وفي بعض النسخ عن السبع بدل على السبع وكلاهما صحيح، قوله صلى الله عليه وسلم تحدي ليلة

قوله ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم أدى ليلة القدر مرة واحدة وكل مرة فسيها بسبب فلا يثنى في هذا أما سيجي من السبب الآخر للنسيان والله تعالى أعلم -

قوله ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها فليبت في معتكفه من السبع البواقي، وفي بعض النسخ عن السبع بدل على السبع وكلاهما صحيح، قوله صلى الله عليه وسلم تحدي ليلة

على سُدَّتْهَا حَصِيدٌ قَالَ قَاخَذَ الحَصِيدُ بِيَدِهِ فَنَحَا فِي نَاحِيَةِ القُبَّةِ ثُمَّ اطَّلَعَ رَاسَهُ فَكَلَّمَ النَّاسَ قَدْ نَوَامَتُهُ فَقَالَ اِنِي اعْتَكَفْتُ العَشْرَ الاولَ التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني ابيتها ليلة وترواني اسجد صبيحتها في طين وماء فاصبح من ليلة احدي وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فابصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلوة الصبح وجيئته ورؤيته انفه فيما الطين والماء واذا هي ليلة احدي وعشرين من العشر الاواخر وحديثنا محمد بن المشي حدثنا ابو عامر حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال تذاكرت ليلة القدر فاتيت ابا سعيد الخدري وكان لي صديقا فقلت لا تخرج بنا الى النخل فخرج وعليه خيمصة فقلت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الوسطى من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريت ليلة القدر واني نسيتهما وانسيتهما قالتمسوا في العشر الاواخر من كل ترواني اريت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليترجع قال فرجعنا وما نرى في السماء قزعة قال وجاءت سحابة فمطرتنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل و اقيمت الصلوة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين قال حتى رايت اثر الطين في جبهته وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي كلاهما عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه وفي حديثهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف وعلى جبهته واذا نبتته اثر الطين وحديثنا محمد بن المشي وابو بكر بن مخلد قالوا حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان يلمس ليلة القدر قبل ان تبان له قال فلما انقضت امر بالبناء فقبض ثم ابينت له انها في العشر الاواخر فامر بالبناء فاعيد ثم خرج على الناس فقال لا يترها الناس انما كانت ابينت لي ليلة القدر واني خرجت لاخبركم بها فجا رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتهما قالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد مما قال اجل نحن احق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذ مضت واحدة وعشرون فالتى تليها اثنتان وعشرون وهي التاسعة فاذا مضى ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة فاذا مضى خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة وقال ابن خلدون قال اخبرنا ابو صخرة حدثني الضحاك بن عثمان قال ابن خشرم عن الضحاك بن عثمان عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن يسير بن سعيد عن عبد الله بن ابيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم انسيتهما واراها صبيحتها اسجد في ماء وطين قال فمطرتنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن ابيس يقول ثلاث وعشرين وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن نمير ووكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابن نمير التمسوا وقال وكيع تحمروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وحديثنا محمد بن حاتم وابن ابي عمير كلاهما عن ابن عيينة قال ابن حاتم حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدة وعاصم بن ابي الجود سمعا زبن جبير بن عتيق يقول من كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقرر المحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يشكل الناس اما

انيت ثنا اخبرنا بذلك حدثنا و وعشرون ها

ازيل يقال قاض البناء والقاض اي انهم وقوضه انا قوله صلى الله عليه وسلم بلان نيقان، هو بالقاء ومعناه يطلب كل واحد منها حقه ويدعي انه الحق وفيه ان الخاصمة والنازعة مضمومة وانها سبب للعقوبة المعنوية وقوله فاذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها اثنتان وعشرون منى التسعة، هكذا هو في اكثر النسخ اثنتين وعشرين بالياء وفي بعضها ثنتان وعشرون بالالف والواو والاول اصب وهو منصوب بفعل محذوف تقديره امنى ثنتين وعشرين وقوله وكان عبد الله بن ابيس يقول ثلاث وعشرين، هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها ثلاث وعشرون وبهذا هو الاول جاز على لغة شاذة ان يجوز حذف

كما قال في اكثر الاصدارات العشر الاواخر وتذكره ايضا لانه صحيحه باعتبار الياوم او باعتبار الوقت والزمان ويكفي في صحته ثبوت استعمالها في هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم قوله قسمة تركية، اي قسمة صغيرة من بودر قوله وروته الف، هي بالياء الثلثة وهي طرفه ويقال لها ايضا لينة الف كما جاء في الرواية الاخرى قوله وما نرى في السماء قزعة، اي قطعة سحاب وقوله امر بالبناء فقوض، هو بقاء مضمومة وواو مسورة مشددة وضاد محممة ومعناه

قوله على سُدَّتْهَا بضم السين وتشديد الدال الباب -

سعيد على اعتبارها واقيا كما لا يخفى ومنشأ هذا الخلاف ما رواه البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى قال الزركشي الاولى ليلة احدي وعشرين والثانية ليلة ثلاث وعشرين والثالثة خمس وعشرين هكذا قال مالك وقال بعضهم انما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وتوافق الليالي اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في شفعه فيكون التاسعة الباقية ليلة اثنين وعشرين وعلى هذا القياس كما ذكره البخاري عن ابن عباس ولا يصادف واحد منهن وتوافق هذا على طريقة العرب في التاريخ اذا جاوز وانصف الشهر فانما يوافقون بالباقي منه لا بالماضي انتهى

قوله قال اذ مضت واحدة وعشرون الخ هذا التفسير لا يناسب ما ورد من التماسها في الاواخر وكذا ما ظهر انها كانت في تلك السنة ليلة احدي وعشرين وما سيحكي انها في سنة ليلة ثلاث وعشرين وما سيحكي من قول ابي انها ليلة سبع وعشرين وهذا اظهر قال الابي التاسعة لما احتملت فهنا ان تكون تاسعة ما مضى او تاسعة ما بقي سألته وقال انتم اعلموه لهذا العدد ثم قال قال في المدونة التاسعة ليلة احدي وعشرين والسابعة ليلة ثلاث وعشرين والخامسة ليلة خمس وعشرين والمعنى على هذا التسع بقين او سبع بقين وذكر الباجي ان ابن القاسم حكى عن مالك انه رجع عن هذا وقال هو حديث مشرف لا اعلم انتهى قلت بنا في المدونة على اعتبار شهر رمضان ناقصا وبناء ما عن ابي

انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سابع وعشرين ثم حلف لا يستثنى انها ليلة سابع وعشرين فقلت
 باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة وبالادية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها
وحدَّثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت عبد الله بن ابي ليابة يحدث عن زرين بن حبيش
 عن ابي بن كعب قال قال ابي في ليلة القدر والله اني لاعلمها قال شعبة واكثر علمي هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بقيامها هي ليلة سابع وعشرين وانما شك شعبة في هذا الحرف هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال وحدثني بها صاحب لي عنه **وحدَّثنا محمد بن عباد** وابن ابي عمير **وحدَّثنا عمرو بن دينار** وهو الفزاري عن يزيد
 وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر
 حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة **كتاب الاعتكاف** **وحدَّثنا محمد بن مهران الرازي** حدثنا حاتم بن اسمعيل
 عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان **و**
حدَّثنا ابوالطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد ان نافع حدثه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد اراني عبد الله المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من المسجد **وحدَّثنا سهل بن عثمان** حدثنا عقبه بن خالد الشكوفي عن عبيد الله بن عمر عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان
وحدَّثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية **وحدَّثنا سهل بن عثمان** اخبرنا حفص بن غياث جميعا عن هشام **وحدَّثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لهما قال حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان **وحدَّثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا ثابث عن عجيل عن الزهري
 عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم
 اعتكف ازواجه من بعده **وحدَّثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية** عن يحيى بن سعيد عن عمرو عن عائشة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه ولنه امر بخباة فضرب لها ارباعا

اللفظ ويصح اعتكاف ساعة واحدة ونظرة واحدة وما بطل عن اصحابنا مكث يزيد على ثمانين
 الركوع اذ في زيادة هذا هو الصحيح وفيه خلاف شاذ في المذهب وان وجد اربع اعتكاف المارة
 في المسجد من غير بيت والمشهور الاول فيبقى لكل جالس في المسجد لا ينظر رطله او يشغل آخر من
 آخره او دنياه ان ينوي الاعتكاف فيحسب له روياب عليه ما لم يخرج من المسجد فاذا خرج ثم دخل
 جدد ربه اخرى وليس للاعتكاف ذكر مخصوص ولا فعل آخر سوى البيت في المسجد يترتب الاعتكاف
 ولو تكلم بكلام او عمل صنعة من خطاة او غيره لم يبطل اعتكافه وقال مالك والشافعية والاكثرون
 بشرط ان الاعتكاف الصوم فلا يصح الاعتكاف مطلقا **واصح** الثاني
 باعتكاف صلى الله عليه وسلم في العشر الاول من شوال رواه البخاري وسلم ومحمد بن عمر عن
 قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في الجارية فقال ادب بنذر رواه البخاري وسلم
 والليل ليس ممل للصوم فدل على انه ليس بشرط لصحة الاعتكاف وفي هذه الاحاديث ان الاعتكاف
 لا يصح الا في المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم واذا جاز واصحابه انما اعتكفوا في المسجد المشقة في
 ملازمة فلو جاز في البيت لفعولهم ولومرة لا سيما السناد لان ما جهنم البر في البيوت الزهد الذي
 ذكرناه من اختصاصه بالمسجد وان لا يصح في غيره مذهب مالك والشافعي وجمهور داود والجمهور
 سواد الرجل والمرأة وقال ابو حنيفة يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها وهو الموضع الميثا من بيتها
 لعلها قال ولا يجوز للرجل في مسجد بيته ولكنه يبيت ابي حنيفة قول قديم للشافعي ضعيف عن اصحابه
 وجوز بعض اصحاب مالك وبعض اصحاب الشافعي للمرأة والرجل في مسجد بيتها ثم اختلف الجمهور
 المشرطون المسجد العام فقال الشافعي ومالك وجمهورهم يصح الاعتكاف في كل مسجد وقال
 احمد بن محمد بن قاسم الجماعة الاثنية فيه وقال ابو حنيفة يختص بمسجد تصلي فيه الصلوات كلها وقال
 الزهري واخرون يختص بالجوامع الذي تقام فيه الجمعة ونقلوا عن حذيفة بن اليمان الصابي
 اختصاصا بالمسجد المشرفة المسجد الحرام ومسجد المدينة والقصى واجمعوا على انه لا يعتكف الا في الاعتكاف
 والشافعية قولهم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه **اصح** به من يقول يبدأ
 بالاعتكاف من اول النهار ويقال الا اذا نوى والنوري والبيهقي في احمد قوله وقال مالك والجمهور
 حنيفة والشافعي واهم يدخل فيه قبل غروب الشمس اذا اراد الاعتكاف شهرا او اعتكاف عشرة ايام والحدِيث على
 انه دخل المعتكف والقطع فيه ونحوه بعد صلوات الصبح لان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف

الاعتكاف وسمى العتاف البر بجزء اى ليلة ثلاث وعشرين، قوله انما تطلع يومئذ
 لا شعاع لها هكذا هو في جميع النسخ انما تطلع من غير ذكر الشمس ومنذت العلم بها فإد العتاف
 الى معلوم لقوله تعالى تورات بالجاب ونظيره والشعاع بعن الشين قال اهل اللغة هو ما يرى
 من ضوءها عند ذهابها مثل الجبال والقضبان مقبل اليك اذا نظرت اليها قال صاحب المعجم
 بعد ان ذكر هذا المشهور وقيل هو الذي تراه من عند الطلوع قال وقيل هو ان تشرق من وجهه
 اشعة وشعاع بعن الشين والعين واشعت الشمس نشرت شعاعها قال القاسم بن عيسى قيل
 معنى لا شعاع لها انما علامته جعلها الله تعالى لها قال وقيل بل كثرة اختلاف الملائكة في ليلتها
 ونزولها الى الارض وصعودها ما تنزل برسرت باجمتها واجسامها اللطيفة من الشمس وشعاعها
 والله اعلم **وقوله** تذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر حين
 طلع القمر وهو مثل شق جفنة الشق بكسر الشين وهو النصف والخفة بفتح الجيم معروفة قال القاسم
 فيه اشارة الى انها انما تكون في اواخر الشهر لان القمر لا يكون كذلك عند طلوعه الا في اواخر الشهر
 والله اعلم واعلم ان ليلة القدر موجودة كما سبق بيانه في اول الباب فانما ترى وتتجققها
 من شاهد الله تعالى من بين آدم كل سنة في رمضان كما نطأ بهرت عليه هذه الاحاديث السابقة في
 الباب واخبار الصالحين بها ورويتهم لما اكثر من ان تحمروا ما قول القاسم بن عيسى عن الهلب
 بن ابي صفرة لا يمكن رؤيتها حقيقة فغلبا فاحش بنبت عليه لئلا يشكروا والله اعلم

كتاب الاعتكاف

هو في اللغة الحبس والمكث واللزوم وفي الشرع المكث في المسجد من شخص مخصوص بصفت
 مخصوصة وليس الا اعتكاف جوارا ومنه الاحاديث الصحيحة منها حديث عائشة في اوائل الاعتكاف
 من صحيح البخاري قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع الى راسه وهو جوار في المسجد فاجله
 وانا حائض وذكره مسلم الاحاديث في اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر من رمضان
 والعشر الاول من شوال فبيها استجاب الاعتكاف وتأكد استجاب في العشر الاواخر من رمضان
 وقد اجمع المسلمون على استجاب له وان ليس بواجب ومن ادساكرا في العشر الاواخر من رمضان
 ومذهب الشافعي واصحابه وموافقهم ان الصوم ليس بشرط لصحة الاعتكاف بل يصح اعتكاف
 برونها

قوله كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله يمكن ان يكون
 ذلك بعد ان ادى ليلة القدر فيها وهو لا يتاى اعتكاف العشر الاوسط قبل ذلك
 فلا يتاى ما سبق من حديث ابي سعيد -

في العشر الاواخر من رمضان فامرّت زينب بخياستها فصرّب في امر غيرهما من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بخياستها فصرّب فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاخبية فقال البريرودن فامر بخياسته فقوض وتك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال وحدثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان **ح** وحدثني عمرو بن سواد اخبرنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحرث **ح** وحدثني محمد بن رافع حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شبيب حدثنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي **ح** وحدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن ابي اسحق كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن عاصم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض حديث ابي مغوية وفي حديث ابن عيينة وعمرو بن الحرث وابن اسحق ذكر عائشة وحفصة وزينب انهن ضربن الاخبية للاعتكاف باب الاجتهاد في العشر الاواخر من شهر رمضان وحدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال اسحق اخبرنا سفيان عن ابي يعقوب عن مسلم بن صميم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشدة المنزلة وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو كامل المجدري كلاهما عن عبد الواحد بن زياد قال قتيبة حدثنا عبد الواحد عن الحسن بن عبيد الله قال سمعت ابراهيم يقول سمعت الاسود بن يزيد يقول قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما يجتهد في غيره باب عشر ذوالحجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق قال اسحق اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وحدثني ابو بكر بن نافع العبدي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم العشر كتاب الحج باب ما يباح المحرم بحج او عمرة لبسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد الثقلين فيلبس الخفين وليقطعهما

ثلاثة ثلثا القصص

بل كان من قبل المغرب متخفلا يثا في جملة المسجد فلما صلى الصبح انفرد بقوله واد امر بخياسته فصرّب، قالوا فيه دليل على جواز اتخاذ العتكف لنفسه موضعاً من المسجد بنفرد فيه مدة اعتكافه ما لم يضيّق على الناس واذا انقضى يكون في آخر المسجد وما عدا ذلك لا يضيّق على غيره ويكون اهل له واكف في انفرادهم وقوله نظر فاذا الاخبية فقال البريرودن فامر بخياسته فقوض، قوله قوم بالعتكاف المنصوبه والعتكاف العجبة اي ازيل وقوله البراي الطاعة قال القاصي قال صلى الله عليه وسلم هذا السكالك انكار الفعلين وقد كان صلى الله عليه وسلم اذن لبعضهم في ذلك كما رواه البخاري قال وسبب انكاره ان خاف ان يكن غير مخلصات في الاعتكاف بل اذن القرب من غير تهن عليه او غير تهن عليه فذكره ملازمين المسجد اذ يجمع الناس ويحضره الاعراب والمنافقون وهن مناجات الى الخروج والدخول لما يعرض لمن فيبذل بن ذلك اولاد صلى الله عليه وسلم راين عنده في المسجد وهو في المسجد وهو في المسجد فصار كانه في منزلة مخصوصه مع اذواجه وذهب المسم من مقصود الاعتكاف وهو المتخلى عن الذلوع ومتملكات الدنيا ومثبه ذلك اولادهم فيضن المسجد بايتهم وفي هذا الحديث دليل لصحة اعتكاف النساء صلى الله عليه وسلم كان اذن لمن واما منعت بعد ذلك لعراض وفيه ان الرجل منح زوجته من الاعتكاف بخير اذ به قال العلماء كافة فلو اذن لما قبل له منها بعد ذلك فيه خلاف للعلماء فخذ الشافعي واحمد وداود ومنح زوجته ومولوك واخراجها من اعتكاف التطوع ومنها ما ك وجوز ابو حنيفة اخراج المملوك دون الزوجية باب الاجتهاد في العشر الاواخر من شهر رمضان وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشدة المنزلة في رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما يجتهد في غيره، اختلف العلماء في معنى شدة المنزلة فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادة صلى الله عليه وسلم في غيره ومعناه التمشير في العبادات يقال شددت لهذا الامر ينزري اي تشدّرت له وتفرغت وقيل هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات وقوله اي احيى الليل، اي استغرقه بالسر في الصلوة وغيره بقوله اي ايقظ اهله، اي ايقظهم للصلوة في الليل وحدثني العبادات زيادة على العادة ففي هذا الحديث ان يرد من العبادات في العشر الاواخر من رمضان واستجاب اجابا ليا ليه بالعبادات واما قول اصحابنا يكره قياس ان كل نفعاه الدوام عليه ولم يقولوا بمراتبه ليلة وليلتين والعشر ولهذا اتفقوا على استجاب اجابا ليلتي العيدن وغير ذلك والمنزلة بمراتبهم موزون وهو الاذوالله اعلم باب صوم عشر ذي الحجة فيه قول عائشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وفي رواية لم يصم العشر قال العلماء بهذا الحديث مما يروى كراهته صوم العشر من الايام التسعة من اول ذي

الحجة قالوا وبما تناول فيلبس في صوم هذه التسعة كراهته بل هي سبحة استجابا بشدة الاسباب الاسباب منها وبه يوم عرفه وقد سبقت الاحاديث في فضلها وثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها افضل منه في هذه يعني العشر الاوائل من ذي الحجة فيناول قولنا لم يصم العشر لم يصم لعراض مرض او سهر او غيرهما او انما لم تره صائما فيه ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر ويدل على هذا ان ويل حديث بنهية بن خالد عن امرأة عن بعض الاذواح اليه صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر والحجيس بعاء الوداود وبها لفظه واحمد والنسائي وفي روايتها وخمسين والثنا علم وقوله في الاسناد الاخر وحدثني ابو بكر بن نافع العبدي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الاعمش بكذا في معظم النسخ سفيان عن الاعمش وهو سفيان الثوري وفي بعضها شعبة بدل سفيان وكذا نقله القاصي عياض عن رواية القاري ونقل الاول عن جمهور الرواة لصحح مسلم والشماعلم

كتاب الحج

الحج بفتح الحاء هو المصدر وبالفتح والكسر جميعا هو الاسم منه واصله القصده ويطلق على العمل ايضا وعلى الايمان مرة بعد اخرى واصل العمرة الزيادة واعلم ان الحج فرض عين على كل مكلف حر مسلم يستطيع واختلف العلماء في وجوب العمرة فقبل واجبة وقيل سبحة وللشافعي قولان اصحهما وجوبها واجموا على انه لا يجب الحج ولا العمرة في عمر الانسان الا مرة واحدة الا ان يندر فوجب الوفاء بالندرة بشرطه والا اذا فعل مكة او حرما لم يجز له تكرارها من تجارة او زيارة ونحوهما ففي وجوب الاحرام نزع او عمرة خلاف للعلماء وبها قولان للشافعي اصحهما استجابة والشافعي وجوبه بشرط ان لا يدخل لقتال ولا فائضا من ظهوره وبروزه واختلفوا في وجوب الحج بل هو على الفور والترخي فقال الشافعي والبولسفت وطائفة هو على الترخي الا ان ينتهي الى حال يظن فواته لو اخره عناد وقال ابو حنيفة وما لك وآخرون هو على الفور والله اعلم باب ما يباح للمحرم بحج او عمرة لبسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه وقوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل ما يلبس المحرم من القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد الثقلين فيلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من

قوله صائما في العشر قط اي عشر ذي الحجة

اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس ^{٢٤٩٢} وحدثنا يحيى بن يحيى وعمر والناتق وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسته ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ^{٢٤٩٣} وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ^{٢٤٩٤} وحدثنا يحيى بن يحيى وابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول السراويل لمن لم يجد الازار والخفان لمن لم يجد النعلين يعني المحرم ^{٢٤٩٥} وحدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن جعفر ^{٢٤٩٦} وحدثني ابو عسان الازدي حدثنا بهنق جميعا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار هذا الاستاذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يعرفات فذكر هذا الحديث ^{٢٤٩٧} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة ^{٢٤٩٨} وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم ^{٢٤٩٩} وحدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان ^{٢٥٠٠} وحدثنا علي بن خشرم اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج ^{٢٥٠١} وحدثني علي بن جبر حدثنا اسمعيل عن ايوب كل هؤلاء عن عمرو بن دينار بهذا الاستاذ ولم يذكر احد منهم يخطب يعرفات غير شعبة وحده ^{٢٥٠٢} وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد ازاوا فليلبس سراويل ^{٢٥٠٣} وحدثنا شيبان بن فروخ حدثناهما حدثنا عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى من هنية عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه حبة وعليها خلق وقال اترصفة فقال كيف تأمرني ان اصنع في عمرك قال وانزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فستر ثوب وكان يعلى يقول وددت اني اري النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فقال ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فرجع غير طرف الثوب فنظرت اليه له غطيظ قال واحسبه كغطيظ البكر قال فلما سرتي عنه قال اين السائل عن العرق اغسل عنك اثر الصفرة

لا يلبس الخفاف قال انزل

الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس قال العلماء هذا من بدع الكلام وجوزل فانه صلى الله عليه وسلم شغل عما يلبسه المحرم فقال لا يلبس كذا وكذا فحصل في الجواب انه لا يلبس المذكورات ويلبس سوى ذلك وكان الشرح بما لا يلبس اولى لانه مخبر واما الملبوس الجائز للمحرم فيغير من غير غنيط الشيخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يلبس كذا وكذا يعني ويلبس ما سواه واجمع العلماء على انه لا يجوز للمحرم لبس شيء من هذه المذكورات وان نبر بالقميص والسراويل على جميع ما في معناها وهو ما كان محيطا او محيطا معولا على قدر البدن او قدر عضو من اجزائه والراش واللبان والقفاذ وغيرها ونبه صلى الله عليه وسلم بالعمامة والبرانس على كل سائر اللباس محيط كان او غيره حتى العصابة فانها حرام فان احتاج اليها شيئا او صراع او غيرهما شدة بالضرورة الفدية ونبه صلى الله عليه وسلم بالخفاف على كل سائر اللباس من مائة ونحوه وجوزب وغيرها بما ذكره حكم الرجال واما المرأة فيباح لها ستر جميع بدنها بكل سائر من محيط وغيره الا ستر وجهها حرام بكل سائر في ستره سيما بالقفاذ من خلاف العلماء واما قولان للشافعي اصحهما تحريمه ونبه صلى الله عليه وسلم بالورس والزعفران على ما في معناها وهو الطيب فحرم على الرجل والمرأة جميعا في الاحرام جميع انواع الطيب والمراد ما يقصده الطيب واما الخواك كالتراخ والتقا وازهار البراري كالشعير والقيصوم ونحوها فليس بحرام لانه لا يقصده الطيب قال العلماء والحكمة في تحريم اللباس المذكور على المحرم ولباسه الازار والرداء ان يبعد عن التزود ويتصف بصفته التي اشع الذليل وليتذكر انه محرم في كل وقت فيكون اقرب الى كثره اذكاره والبلغ في مراقبته وصيانته لعبادته وامتناعه من ارتكاب المحظورات وليتذكر به الموت ولباس الاكفان ويتذكر البعث يوم القيمة حفاة عراة مطعنين الى الداعي والحكمة في تحريم الطيب والنساء ان يبعد عن التزود وزيئته الدنيا وما ذبا ويجمع همه لمقاصد الآخرة ^(٢٥٠٤) وقوله صلى الله عليه وسلم الا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعها اسفل من الكعبين ^(٢٥٠٥) وذكر مسلم بعد هذا من رواية ابن عباس وجابر بن محمد بن نعلين فليلبس خفين ولم يذكر قطعها واختلف العلماء في بين الخفين فقال احمد يجوز لبس الخفين بما لها ولا يجب قطعها لمديت ابن عباس وجابر وكان اصحابه يزعمون نسخ حديث ابن عمر المصريح بقطعها وزعموا ان قطعها اصنام مال وقال مالك والشافعي والشافعي وجابر العلماء لا يجوز لبسها الا بعد قطعها اسفل من الكعبين لمديت ابن عمر قالوا لمديت ابن عباس وجابر مطلقان فيجب حملها على المطلقين لمديت ابن عمر فان المطلق يحمل على المقيد والزيادة من الثقة مقبولة وقوم اذا افاضت لم يسمع لان الاضامن انما تكون فيما نهي عنه واما ما ورد بالشرع فليس بانعانه

بل يوافق بحجب الاذعان لروايتهم العلم ثم اختلف العلماء في لبس الخفين بعد النعلين بل عليه فدية ام لا فقال مالك والشافعي ومن وافقهما لاشئ غير لانه لو وجبت فدية لبسنا صل الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة واصحابه عليه الفدية كما اذا احتاج الى حلق الراس بخلقه ويفدى والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس اجمعنا الاحرام على تحريم لبسها لبا سها كونها طيبا والحقوا بها جميع انواع ما يقصده الطيب بسبب تحريم الطيب اذ داعية الى الجماع ولانه ينافي في تدليل الحاج اشعث وغيره وسواء في تحريم الطيب الرجل والمرأة وكذا جميع محرمات الاحرام سوى اللباس كما سبق بيانه ومحرمات الاحرام سبعة اللباس بتفصيل سابق والاعلان الى الشعر والظفر ودهن الاس واللحمة وعقد النكاح والجماع وسائر الاستناع حتى الاستنار والساج اطلاق الصبيد والله اعلم واذا اتى الطيب اذ ليس ما نهي عنه لزم الفدية ان كان ما مالا بالجماع وان كان ناسيا فلا فدية عند الثوري والشافعي واحمد والشافعي واوجبها ابو حنيفة ومالك ولا يحرم المعصم عن مالك والشافعي وحرمة الثوري والشافعي ووجبها عليه وادجيا فيه الفدية وبكره للمحرم لبس الثوب المصبوغ بغير طيب ولا يحرم والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم السراويل لمن لم يجد الازار والخفاف لمن لم يجد النعلين يعني المحرم بما صرح في الدلالة للشافعي والجمهور في جواز لبس السراويل للمحرم اذا لم يجد الازار ومنعه مالك لكونه لم يذكر في حديث ابن عمر السابق والصواب ابا حنيفة ومديت ابن عباس بنجاح حديث جابر بعده واما حديث ابن عمر فلا فدية لانه ذكر فيه حاله وجود الازار وذكر في حديث ابن عباس وجابر حاله العدم فلما تناقاة والله اعلم بقوله وهو بالجعرانة فيها اللتان مشورتان احدهما اسكان العين وتخفيف الراء والثانية كسر العين وتشديد الراء والاولى افتح وسها قال الشافعي واكثر اهل اللغة وهكذا اللتان في تخفيف الهمزة وتشديدها والافصح التخفيف وبه قال الشافعي وموافقه ^(٢٥٠٦) وقوله عليه حية وعليها خلق هو يفتح النار وهو نوع من الطيب يعلى فيه زعفران ^(٢٥٠٧) وقوله له غطيظ هو كصوت النائم الذي يردده مع نفسه ^(٢٥٠٨) وقوله كغطيظ البكر هو يفتح الباء وهو الفصح من الابن ^(٢٥٠٩) وقوله فلما سرتي عنه هو بضم السين وكسر الراء المشددة له الراء كالتف الا انه لا قدم له وهو اطول من الخف ^(٢٥١٠) ق ^(٢٥١١) ق

كتاب الحج

قوله عليه حية وعليها خلق اي لاعلى الجبة فقط بل وعلى بدن الرجل ايضا وهو الذي امر الرجل بغسله لاما على الجبة لان النزوع يفتي فيه -

او قال اثر الخلق واخلم عنك جبتك واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك وحدثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن عمرو
 عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو بالجعرانة وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليه مقطعات يعنى جبة وهو متوضئ بالخلق فقال اتى احرمت بالعمرة وعلى هذا وانا متوضئ بالخلق فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم ما كنت صانعا في حجتك قال انزع عنى هذه الثياب واغسل عنى هذا الخلق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ما كنت صانعا في حجتك فاصنع في عمرتك وحدثنا زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم وحدثنا عبيد بن
 حميد اخبرنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج وحدثنا علي بن خنيس واللفظ له اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال
 اخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب ليتنى ارى نبي الله صلى الله عليه وسلم
 حين ينزل عليه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب قد اظلم به عليه معه
 ناس من اصحابه فيهم عمر اذ جاءه رجل عليه جبة متوضئ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في حجة
 بعد ما توضئ بطيب فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمر بيده الى يعلى بن امية تعال فحاء
 يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط ساعة ثم سري عنه فقال ابن الذي سالتني عن العمرة انفا
 فالتمس الرجل فجع به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي بك فاعسله تلك مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في
 عمرتك ما تصنع في حجتك وحدثنا عقبه بن كرم العتي ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال حدثنا وهب بن جريد بن حازم
 حدثنا ابي قال سمعت قيسا يحدث عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 بالجعرانة قد اهل بالعمرة وهو مصفر لحيته وراسه وعليه جبة فقال يا رسول الله اتى احرمت بعمرة وانا كما ترى فقال انزع عنك
 الجبة واغسل عنك الصفرة وما كنت صانعا في حجتك فاصنع في عمرتك وحدثنا اسحق بن منصور اخبرنا ابو علي عبيد الله بن
 عبد المجيد حدثنا ابا حنيفة بن ابي معروف قال سمعت عطاء قال اخبرني صفوان بن يعلى عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأتاه رجل عليه جبة بها اثر من خلق فقال يا رسول الله اتى احرمت بعمرة فكيف افعل فسكت عنه فلم
 يرجع اليه وكان عمر يستأذ اذا انزل عليه الوحي يظله فقلت لعمر اني احب اذا انزل عليه ان ادخل راسي معه في الثوب فلما انزل
 عليه الوحي ختمه عمر بالثوب فجئت فادخلت راسي معه في الثوب فظنرت اليه فلما سري عنه قال ابن السائل انفا عن العمرة فقام
 اليه الرجل فقال انزع عنك جبتك واغسل اثر الخلق الذي بك وافعل في عمرتك ما كنت فاعلا في حجتك باب مواقيت الحج

الوحي صوف بعمرة ثنا

بفتح الطاء المشددة وهي الثياب المنيطة او ضمير بقوله يعني جبة قوله متوضئ هو بالضاد
 والياء المتجتمين اي متلوث به كثر منه قوله محمر الوجه يغط هو بكسر الغين وسبب ذلك
 شدة الوحي وهو قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً قوله صلى الله عليه وسلم اما
 الطيب الذي بك فاعسله تلك مرات انا امرنا بثلاث ما لنت في ازالة لونه ودره والواجب
 الازالة فان حصلت مرة لثقت لم تجب الزيادة ولعل الطيب الذي كان على هذا الرجل كثير ويؤيده
 قوله متوضئ قال القاضي ويحتمل انه قال ثلاث مرات اغسله فكرر القول ثلاثا والصواب ما سبق
 والله اعلم وقوله عقبه بن كرم هو بفتح الراء قوله في بعض هذه الروايات صفوان بن
 يعلى بن امية وفي بعضها ابن ميثبه وهما صحيحان فامية ابو يعلى وبينة ام يعلى وقيل جسده
 والمشور الاول فقتب تارة الى ابيه وتارة الى امره وهي ميثبه بعلم الهم وبه يكون ساكنة
 قوله حدثنا رافع هو بالياء الموحدة قوله فسكت عنه فلم يرجع اليه اي لم يرجع جوابه
 قوله خمره عمر بالثوب اي غطاه واما ادخال يعلى راسه ورفيته النبي صلى الله عليه وسلم
 في تلك الحال واذن عمر في ذلك فكله محمول على انهم علموا من النبي صلى الله عليه وسلم انه
 لا يكره الاطلاع عليه في ذلك الوقت وتلك الحال لان فيه تقوية الايمان بشهادة حاله الوحي
 الكريم والله اعلم باب مواقيت الحج ذكر مسلم في الباب ثلاثة اعماد وحدث حديث ابن
 عباس الكندي لا يصرح فيه بنقل المواقيت الا لبعده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكره
 مسلم في اول الباب ثم حديث ابن عمر انه لم يحفظ ميقات اهل اليمن بل بعثه بلا غم حديث
 جابر لان ابا الزبير قال احسب جابر ارفعه ونذا لا يتفق ثبوت مرفوعا فوقت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة بعلم الجاهل المهلة وبالفار وهي اجد المواقيت من مكة
 بينهما نحو عشر مراحل او تسع وهي قريبة من المدينة على نحو ستة اميال منها ولاهل الشام الحففة
 وهي ميقات لهم ولاهل مصر وهي بجم مضمومة ثم جاء معلقة ساكنة قيل سميت بذلك لان
 السيل الجحضا في وقت ويقال لما مبعوثه بفتح الهم واسكان الباء وقع المشاة تحت كما ذكره
 في بعض روايات مسلم وحكى القاضي عياض عن بعضهم كسر الباء والصحيح المشور اسكانا وهي
 على نحو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة ولاهل اليمن يعلم بفتح المشاة تحت واللايين

اي اذبل ماله وكشف عنه والثاء علم قوله صلى الله عليه وسلم للسائل عن العمرة اغسل
 عنك اثر الصفرة فيه تحريم الطيب على الحرم ابتداء ودواما لا اذا حرم دواما فالابتداء
 اول بالتحريم وفيه ان العمرة حرم فيها من الطيب واللباس وغيرهما من الحرمات السبعة
 السابقة ما يحرم في الحج وفيه ان من احرم طيب ناسيا او جاهلا ثم علم وجبت عليه المبادرة الى
 ازالته وفيه ان من احرم في احرام طيب ناسيا او جاهلا لا كفارة عليه وهذا مذاهب الشافعي
 ويري قال عطاء والثوري واسحق وداود وقال مالك والشافعي والزهري واحمد في الصح الروايتين
 عنه عليه الفدية لكن الصحيح من مذاهب مالك انه انما تجب الفدية على التطيب ناسيا
 او جاهلا اذا طال لبث عليه والثاء علم قوله صلى الله عليه وسلم واخلم عنك جبتك دليل
 لماك والى حيفته والشافعي والجمهور ان الحرم اذا صار عليه تحفظ بزرعه ولا يزره مشقة وقال
 الشافعي والشافعي لا يجوز نزعه لثا يصير مغطيا راسه بل يزوره مشقة وهذا مذاهب ضعيف قوله
 صلى الله عليه وسلم واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجتك معناه من اجتناب الحرمات
 ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد مع ذلك الطواف والسعي والحلق بصفتها وبهياتها
 واظهار التلبية وغير ذلك مما يشترك فيه الحج والعمرة ويخص من عموم ما لا يدخل في العمرة من الافعال
 الحج كالوقوف والرمي والمبيت بمنا ومزدلفة وغير ذلك وهذا الحديث ظاهر في ان هذا السائل
 كان عالما بصفة الحج دون العمرة فلما قال صلى الله عليه وسلم واصنع في عمرتك ما انت صانع
 في حجتك وفي هذا الحديث دليل للقاعدة المشهورة ان القامى والمفتمى اذا لم يعلم حكم
 المسئلة امسك عن جوابها حتى يعلم او يظن بشرط وفيه ان من الاحكام التي ليست في القرآن
 ما هو يوجب لا يتولى وقد يستدل به من يقول من اهل الاصول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
 له الاجتاد وانا كان يحكم بوجوه ولا دلالة فيه لانه يحتمل انه صلى الله عليه وسلم لم ينظر لبال اجتاد
 حكم ذلك او ان الوحي بدأه قبل تمام الاجتاد والله اعلم وقوله وكان يعلى يقول ووددت
 انى ارى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي فقال اليسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه
 وسلم كما هو في جميع النسخ فقال اليسرك ولم يبين القائل من هو ولا سبق لذكره وهذا القائل
 هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما بينه في الرواية التي بعد هذه قوله وعليه مقطعات اي

قوله وهو مصفر لحيته وراسه هو اسم فاعل من التقصير ولحيته بالنصب
 مفعول به -

وحدثنا يحيى بن يحيى وحلف بن هشام وطير الربيع وقتيبة جميعاً عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذال الحليفة ولاهل الشام الحجة ولاهل نجد قرن ولاهل اليمن يلبسوا قال فنهن لهن ولهن اتى عليهن من غير اهلهم منهن اراد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن اهلهم وكذا فكذلك حتى اهل مكة يهلون منها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا يحيى بن ادم حدثنا وهيب نا عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذال الحليفة ولاهل الشام الحجة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلبسوا وقال هن لهم ولكل اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذى الحليفة واهل الشام من الحجة واهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلبسوا **وحدثنا يحيى بن عمار بن وهب** اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل اهل المدينة ذال الحليفة ومهل اهل الشام فهيجة وهي الحجة ومهل اهل نجد قرن قال عبد الله بن عمرو زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمع ذلك منه قال ومهل اهل اليمن يلبسوا **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابن جرد قال يحيى اخبرنا وقال الاخرون حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ان يهلوا من ذى الحليفة واهل الشام من الحجة واهل نجد من قرن وقال عبد الله بن عمر واخبرت انه قال ويهل اهل اليمن من يلبسوا **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** اخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن جزيج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهل

الشرعية وسلم لاهل المدينة ذال الحليفة ولاهل الشام الحجة ولاهل نجد قرن، هكذا وقع في النسخ
 قرن من غير الف بعد النون وفي بعضها قرنا بالالف وهو الا جود لانه موضح واسم جبل فوجب
 صرفه والذي وقع بغير الف يقرأ منونا واما هنا فقرأ بالالف كما جرت عادة بعض المحدثين يكتبون
 يقول سمعت انس بغير الف ويقرأ بالتون ويحتمل على بعد ان يقرأ قرن منصوبا بغير تون وتكون
 اداة البقعة فيترك صرفه (قوله صلى الله عليه وسلم من هن ومن اتى عليهن من غير اهلهم)
 قال القاضي كذا جازت به الرواية في الصحيحين وغيرهما عند الرواة قال ودفع من بعض
 رواية البخاري وسلم من لم يلبسوا ولا يلبسوا ولا يلبسوا ولا يلبسوا ولا يلبسوا ولا يلبسوا ولا يلبسوا
 الوجه انه ضمير اهل هذه المواضع قال ودفع الرواية المشهورة ان العنبري له من عاده على المواضع والاقطاع
 المذكورة وهي المدينة والشام واليمن ونجد اى هذه المواضع لهذه الاقطار والمراد لاهلها فذات
 المقاصف واقام المقاصف اليه مقاصف وقوله صلى الله عليه وسلم ومن اتى عليهن من غير اهلهم معناه
 ان الشامي مثلا اذا مر بمقاصف المدينة في ذهابه لزم ان يرم من مقاصف المدينة ولا يجوز له ان يفر
 الى مقاصف الشام الذي هو الحجة وكذا الباقي من المواضع وبهذا لا خلاف فيه (قوله صلى
 الله عليه وسلم من هن ومن اتى عليهن من غير اهلهم من الادراج والعمرة) فيرد لانه لا يمتنع
 من المقاصف لانه لا يريد مجازا لعمرة ان لا يلبسوا الاحرام لدخول مكة وقد سبقت المسئلة وافصح قال
 بعض العلماء وفيه دلالة على ان الحج على التواخي لا على الفور وقد سبقت المسئلة وافصح في اول
 كتاب الحج (قوله صلى الله عليه وسلم من كان دونهن فمن اهلهم) هذا مخرج في ان من كان مسكنا
 بين مكة والميقات فيبقا مسكنا ولا يلبس الاحرام الى الميقات ولا يجوز له مجاوزة مسكنا بغير
 احرام بهذا وهذا ومن ذهب العلماء كافة الاجماد فقال ببقا مكة بنفسه (قوله صلى الله عليه وسلم
 من كان دونهن فمن اهلهم) فكذلك حتى اهل مكة يهلون منها، هكذا في جميع النسخ وهو صحيح ومعناه
 وبكذلك فكذلك من جاوز مسكنا الميقات حتى اهل مكة يهلون منها واجمع العلماء على هذا كما كان في
 مكة من اهلها او اردوا اليها واما الاحرام بالحج فيبقا نفس مكة ولا يجوز ترك مكة والا حرام
 بالحج من خارجها سواء الحرم والحل بناه هو الصحيح عند اصحابنا وقال بعض اصحابنا يجوز له ان يجرم به
 من الحرم كما يجوز من مكة لان حكم الحرم حكم مكة والصحيح الاول لهذا الحديث قال اصحابنا ويجوز ان يجرم
 من جميع مواضع مكة بحيث لا يخرج عن نفس المدينة وسورها وفي الافضل قران اصحابنا من
 باب داره والثاني من المسجد الحرام تحت الميزاب والثالث علم وبهذا كله في احرام المكي بالحج و
 الحديث انما هو في احرامه بالحج واما مقاصف المكي للعمرة فادى الحل لمدينة مائسة الا ان
 النبي صلى الله عليه وسلم امر بان العمرة ان تخرج الى التعميم وتجرم بالعمرة من التعميم في طرف الحل

بن سعيد نا لهم فكذلك ثنا قال و
 ويقال ايضا الملم بهمة بدل الياء لثان مشهورتان وهو جبل من جبال تامة على مرتلين من
 مكة ولاهل نجد قرن المنازل بفتح القاف واسكان الراء بلا خلاف بين اهل العلم من اهل
 الحديث واللغة والادب والاسناد وغيرهم وظن الجوهري في صحاحه انه لظنين فاحشيين
 فقال بفتح الراء زعم ان اويس القرني رضى الله عنه فسب اليه والصواب اسكان الراء وان
 اويس فسب اليه قبيلة معروفة يقال لهم بنو قرن وهم بنون من مراد القبيلة المعروفة بنسب
 اليها المرادى وقرن المنازل على نحو عجلتين من مكة قالوا وهو اقرب المواضع واما ذات
 عرق بكسر الجيم فهي ميقات اهل العراق واختلف العلماء هل صادت ميقاتهم بتوقيت
 النبي صلى الله عليه وسلم ام باجتماع عمر بن الخطاب وفي المسئلة وجان لا صاحب الشافعي
 اصحابنا وهو نفس الشافعي في الام انه بتوقيت عمر وذلك مخرج في صحيح البخاري ودليل
 من قال بتوقيت النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر كنه غير ثابت لعدم جزمه برفعه واما
 قول الدارقطني انه حديث ضعيف لان العراق لم تكن فتحت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 فكلامه في تضييقه صحيح ودليله ما ذكرته واما استدلاله لضعفه بعدم فتح العراق فاستدلاله لا يمتنع
 ان يتجزئه النبي صلى الله عليه وسلم به لعله بان يفتح ويكون ذلك من معجزات النبي صلى الله
 عليه وسلم والاخبار بالميقات المستقبليات كما ان صلى الله عليه وسلم وقت لاهل الشام الحجة
 في جميع الاماكن الصحيحة وسئلوا ان الشام لم يكن فتح حينئذ وقد ثبتت الاماكن الصحيحة
 عن صلى الله عليه وسلم انه اخبر بفتح الشام واليمن والعراق وانهم ياتون اليهم يبسون والمدينة
 خير لهم لو كانوا يهلون وانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان زويت له مشارق الارض ومغاربها
 وقال سبيلك متى ما زولى منها وانهم سيفتحون مهرومى ارض يذكر فيها القراوان فيلبي
 عليه السلام ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق وكل هذه الاماكن في الصحيح من هذا
 القبول ما يبول ذكره والله اعلم واجمع العلماء على ان هذه المواضع شرعية ثم قال مالك واليونانية
 والشافعي واحمد والجمهورى واجبة لو تركها واحرم بعد مجازتها ثم ولا مدم وصحح وقال عطاء
 والنعنعى لا شئ عليه وقال سعيد بن جبيل لا يصح حرمه وفائدة المواضع ان من ادعى او عمرة حرم عليه
 مجاوزتها بغير احرام ولا مدم كما ذكرنا قال اصحابنا فان عاد الى الميقات قبل التلبس بنسك
 سقط عنه المدم وفي المراد بهذا النسك خلاف منتشر واما من لا يريد مجازة فلا يلبس الاحرام لدخول
 مكة على الصحيح من مذهبا سواء دخل لاجبة تنكر كخطاب وشاش وصياد ونحوهم ولا تنكر كجماعة
 وزيارة ونحوها للشافعي قول ضعيف انه يجب الاحرام كعمرة ان دخل مكة او غيرهما من الحرم لما
 لا يشكر بشرط سبق بيان في اول كتاب الحج واما من مر بالمقاصف غير مر به ودخل الحرم بل لاجبة
 دونه ثم بدله ان يجرم فحرم من موضعه الذي بدله فيه فان جاوزه بلا احرام ثم احرام ثم ولا مدم
 وان احرم من الموضع الذي بدله لاجزاه ولا مدم عليه ولا يكلف الرجوع الى الميقات بهذا مذهبنا و
 مذهب الجمهور وقال احمد واسحق يلبس الرجوع الى الميقات (قوله وقت رسول الله صلى

قوله ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ أي فمن كان دون المدن كور من المواضع اى دماءها وادخلها فمن حيث انشأ اى ابتداء السفر.

فقال سمعته ثم انتهي فقال ان الله يعنى النبي صلى الله عليه وسلم وحديثي زهير بن حرب وابن ابي عمير قال ابن ابي عمير
 حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهمل اهل المدينة من ذى الحليفة
 وهمل اهل الشام من الحجة وهمل اهل نجد من قرن وهمل اهل نجد من قرن قال ابن عمر وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهمل
 اهل اليمن من يلمنكم وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد كلاهما عن محمد بن بكر قال عبدنا محمد بن خدينا ابن جريح اخبرنا
 ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل فقال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مهمل اهل المدينة
 من ذى الحليفة والطريق الاخر الحجة ومهمل اهل العراق من ذات عرق ومهمل اهل نجد من قرن ومهمل اهل اليمن من يلمنكم باب
 التلبية وصفتها وقتها **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمر ان تلبية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك** وقال وكان
 عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك لبيك والرعباء اليك والعمل **وحديثنا محمد بن عباد حدثنا
 حاتم يعنى ابن اسمعيل عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمرو نافع مولى عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن
 عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذى الحليفة اهل فقال لبيك اللهم لبيك
 لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قالوا وكان عبد الله بن عمر يقول هذه تلبية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قال نافع كان عبد الله يزيد مع هذا البيك لبيك وسعديك والخير بيدك لبيك والرعباء اليك
 والعمل **وحديثنا محمد بن المشي حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال تلقفت التلبية من
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديثهم **وحديثنا حمرلة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن
 شهاب قال قال سالم بن عبد الله بن عمر اخبرني عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك
 اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وان عبد الله بن عمر
 كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذى الحليفة
 اهل هؤلاء الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهمل باهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات******

سمعت ثنا بن عمر تلقفت تلبيةك تلبيةك

والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة هو بعنهم الميم وفتح الاء وتشديد اللام
 اى بوضع الهمزة قال عبد الله بن عمرو بن عوف اى قالوا وقد سبق في اول الكتاب ان
 الهمزة قد يكون معنى التولية المحقق قوله اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل
 فقال سمعته ثم انتهى فقال اراه يعنى النبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا الكلام ان ابى الزبير قال سمعت
 جابر ثم انتهى اى وقف عن رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اراه بعنهم الهمزة اى
 اظنه رفع الحديث فقال اراه يعنى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في الرواية الاخرى احسبه
 رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله احسبه رفع لا يخرج هذا الحديث مرفوعا لانه لم يجرم
 برفعه وقوله في حديث جابر ومهمل اهل العراق من ذات عرق هذا صريح في كونه يقات
 اهل العراق من ليس رفع الحديث ثابتا كما سبق وقد سبق الاجماع على ان ذات عرق يقات
 اهل العراق ومن في معناهم قال الشافعي ولو اهلوا من العقيق كان افضل والعقيق اجدن ذات
 عرق بقليل فاستجبه الشافعي لا ترفيه ولا تقي ان ذات عرق كانت اولاً في موضع ثم حوالت
 وقربت الى مكة والله اعلم واعلم ان الحج يقات مكان وهو ما سبق في هذه الاحاديث
 ومقات زمان وهو شوال وذو القعدة وعشر الال من ذى الحجة ولا يجوز الاحرام بالحج في غير هذا
 الزمان بناءً على الشافعي ولو احرام بالحج في غير هذا الزمان لم ينقضه جازاً ولا نكحاً وانما العرة يجوز
 الاحرام بها وفعلها في جميع السنة ولا يكره في شئ منها ما لم يكن شرطاً ان لا يكون في الحج ولا يقام على
 شئ من افعاله ولا يكره تكرار العرة في السنة بل يستحب عندنا وعند الجمهور وكره تكرارها في السنة ابن
 سيرين وما كره ويجوز الاحرام بالحج ما فوق المقات اجدن مكة سواء ديرة البر وغيره بايديهما
 افضل فيه قولان للشافعي اصحهما من المقات افضل لاقتدار رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
 اعلم **باب التلبية** وصفتها وقتها قال القاسمي قال المازني التلبية شانه للتكثير
 والبا لانه ومعناه اجابة بوجاهة وازوا لظنك فشي للتوكيد لا تشبيه حقيقة بمنزلة قوله تعالى
 بل يراه مسوطان اى نعمته على تاول ايد بالنعمة هنا ونعم الله تعالى لا تحصى وقال يونس بن
 جبيب البصرى لبيك اسم مفرد لا شئ قال والقصة انما التلبية ياء لاتعاليها بالغير كبرى وحلى
 وهذه سبب سببها ان شئ بدليل قلبها ياء مع المظهر واكثر الناس على ما قاله سيوري قال ابن الانباري
 شئوا لبيك كما شئوا اثنى لبيك اى تمننا بعد تمنن واصل لبيك لبيك فاستقبلوا الجمع بين ثلاث باآت
 فابعدوا من الاشارة ياء كما قالوا من اظن تكليفت والا صل تلقنت واخلفوا اى معنى لبيك
 واشتقها فقتل معناها اى اى وقصدى اليك ما خوذ من قولم وارى تلب دارك اى تواجهها

له كذا في متن النسبة المعربة وشرحى المعربة والاحمدية سمعت بصغير الفحول كمن في متن الاحمدية
 سمعت بصغير الاول والاولى والاشاء العلم على هذا الحديث في النسبة المعربة متصل بمرث
 اسحق بن ابراهيم وحديث وزيهروا بن ابي عمر قبل حديث حمرلة وبعده حديث يحيى وهو الصحيح
 المناسب للتزيين والله اعلم ١٢

وقيل معناها مجتمى لك ما خوذ من قولم امرأة لبيك اذا كانت حجة ولها عاقبة عليه وقيل معناها
 اغلاص لك ما خوذ من قولم لباب اذا كان خالصاً من ذلك لب الطعام ولبا به
 وقيل معناها يتكلم على طاعتك جابك ما خوذ من قولم لب الرجل بالمكان والسب اذا اقام فيه ولازم قال
 ابن الانباري وهذا قال الخليل قال القاسمي قيل منه الاجابة لقوله تعالى لا يراهم صلى الله عليه وسلم
 واذن في الناس بالحج وقال ابراهيم الحزلي في معنى لبيك اى قربانك وطاعة والاباب القرب
 وقال ابو نصر معناه انما تلب بين يديك اى خاضع هذا آخر كلام القاسمي وقوله لبيك ان الحمد
 والنعمة بروى بكسر الهمزة من ان وفتحها وجان مشهوران لاهل الحديث واهل اللغة قال الجمهور
 انكسرت جود قال الخطابي الفتح رواية العامة وقال ثعلب الاختيار انكسر وهو الوجود في المعنى من الفتح لان
 من كسر جعل معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه لبيك لهذا السبب وقوله
 والنعمة لك المشور فيه نصب النعمة قال القاسمي ويجوز فعلى الابدان ويكون النحر مخذوقا قال
 ابن الانباري وان شئت جعلت خبران مخذوقاً فقدره ان الحمد لك والنعمة مستمرة لك وقوله
 وسعديك قال القاسمي اعرابها وتثنيها كما سبق في لبيك ومعناه مساعدة لظنك بعد
 مساعدة وقوله والنحر بيدك اى النحر كبريد الله تعالى ومن فخره وقوله والرفيد اليك
 والعمل قال القاسمي قال المازني بروى بفتح الراء والمد بعنم الراء مع القصر ونظيره العليا والعليل
 والنعمى والنعاء قال القاسمي وحكى ابو على فيه ايضا الفتح مع القصر العنى مثل سكرى ومعناه هنا
 الطلب والمسئلة الى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة وقوله عن ابن عمر
 تلقفت التلبية هو بفتح ثم فاى اخذتها بسرعة قال القاسمي وروى تلقنت بالنون قال
 والاول رواية الجمهور قال وروى تلقيت بالياء ومما فيها منقاد **وقوله اهل فقال لبيك اللهم لبيك**
 قال العلماء الا لال رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الاحرام واصل الا لال في اللغة رفع
 الصوت ومنه استعمل المولد اى صاح ومنه قوله تعالى وما اهل به لغير الله اى رفع الصوت عند ذكره
 بغير ذكر الله وحسب الملل لاله لا نرفع الصوت عند ذنوبه **وقوله سمعت رسول الله صلى الله**
حقيقته لودها اخلص

ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يدك لبيك والرغباء اليك والعمل وحديثي عن عباس بن عبد العظيم العبدي حدثنا النضر بن عجمي قال في حديثه عن ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكم قدي فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت يا اهل المدينة بالاحرام عن مسجد ذي الحليفة وحديثي عن يحيى بن عمار قال قرأت على فلان عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله انه سمع اباة يقول بيد اؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذي الحليفة وحديثي عن سعيده بن سعيده حدثنا حاتم يعني ابن اسلم عن موسى بن عقبة عن سالم قال كان ابن عمر اذا قيل له الاحرام من البيداء قال البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرتين قام به بعيرة باب بيان ان الفضل ان يحرم حين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين وحديثي عن يحيى بن عمار قال قرأت على فلان عن سعيده بن ابي سعيده المقبري عن محمد بن جديج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تصنع اربعا ما راها احد من اصحابك يصنعها قال ما هن يا

عليه وسلم من قبله في استجاب تلبية الاس قبل الاحرام وقد نص عليه الشافعي واصحابنا وهو موافق للحديث الاخر في الذي خرج من بعثه فانه بعث يوم التلبية بعد ما قال العلماء التلبية نظر الارس بالصمغ او الخشب وشبههما ما ينضم الشعر ويلزق بعضه ببعض ويمنع التعطيل والقيل فيستحب ان يكون من برقوقه كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكم قدي الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت فيقول صلى الله عليه وسلم قد قد قال القاصي روى باسكان الدال وكسر باح التنوين ومعناه كفاكم بذا الكلام فاقصروا عليه ولا تزيدوا وهذا انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ما رواه الى كتابه كلام المشركين فقال الا شريكا هو لك الى آخره معناه انتم كانوا يقولون هذه الجملة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقصروا على قولكم لبيك لا شريك لك والشدة علم واما حكم التلبية فاجمع المسلمون على انها مشروعة ثم اختلفوا في اربابها فقال الشافعي وآخرون هي سنة ليست بشرط لصحة الحج ولا واجبة فلوتر كما صح جرد لا دام عليه لكن فائتة الفضيلة وقال بعض اصحابنا هي واجبة تجزئ بالدم ويصح الحج به ونسأه قال بعض اصحابنا هي شرط لصحة الاحرام قال ولا يصح الاحرام ولا الحج الا بالدم والصحح من مذهبا ما قدمناه عن الشافعي وقال مالك ليست بواجبة ولكن يوتر كما لم يردم وصح حجة قال الشافعي وملك ينقذ الحج بالنية بالقلب من غير لفظ كما ينقذ الصوم بالنية فقط وقال ابو حنيفة لا ينقذ الا بالانضمام والتلبية او سوق الدم الى النية قال ابو حنيفة ويجزئ عن التلبية ما في معناها من التسبيح والتسليم وسائر الاذكار كما قال سوان التسبيح وغيره يجزئ في الاحرام بالصلوة من التكبير والشدة علم قال اصحابنا ويستحب رفع الصوت بالتلبية بحيث لا يسمع عليه والمرأة ليس لها الرفح لانه يخاف الفتنة بصوتها ويستحب الاكثر منها لاسيما عند تقاير الاحوال كقبال الليل والنهار والحدود والبسوط واجتماع الرفاق والقيام والقعود والركوب والنزول وادبار الصلوات وفي الساجد كلها والاصح ان لا يلبس في الطواف والسعي لان لها اذكارا مخصوصة ويستحب ان يتكرر التلبية كل مرة ثلاث مرات فاكثروا لولا اليها ولا يقطعها بكلام فان سلم عليه انسان رد السلام باللفظ وكبره السلام عليه في هذا الحال واذا لم يلبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأل الله تعالى ما شاء لنفسه ولمن اجبه والمسلمين وافضله سवाल الرضوان والجنة والاستعاذة من النار واذا راى شيئا يعجبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة ولا تنزل التلبية مستحبة للعاج حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر ويطوف طواف الفاضل ان قدم عليها او الخلق عند من يقول الخلق نسك وهو الصحيح ونسب للمعتمر حتى يشرع في الطواف ونسب التلبية للمحرم مطلقا سواء الرضوان والمرأة والحديث والجنب والما نطق بقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها الصبي ما يمنع الحاج غير ان لا تكون في باب امراة المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة وقوله عن ابن عمر قال بيده اؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرتين وحديثي عن يحيى بن عمار قال لعبد الله بن عمر رايتك تصنع اربعا ما راها احد من اصحابك يصنعها قال ما هن يا

عليه وسلم احرام منها ولم يرم منها واما احرام قبلها من عند مسجد ذي الحليفة ومن عند الشجرة التي كانت هناك وكانت عند المسجد وسماه ابن عمر كاذبين لانهم اخبروا بالشيء على خلاف ما هو قد سبق في اول هذا الشرح في مقدمته صحح مسلم ان الكذب عند ابن السنته هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء تعمده ام غلط فيه او سهى وقالت المعتزلة يشترط فيه العمدة عندنا ان العمدة شرط لكونه انما لا يكون يسمى كذبا فيقول ابن عمر جاز على قاعدتنا وفيه اطلاق بالطلاق هذه اللفظة وفيه دلالة على ان يرقا اهل المدينة من عند مسجد ذي الحليفة ولا يجوز لهم تاخير الاحرام الى البيداء وهذا قال جميع العلماء وفيه ان الاحرام من الميقات افضل من دويرة البراءة صلى الله عليه وسلم ترك الاحرام من سجدته مع كل شرف فان قيل انما احرام من الميقات بيان الجواز قلنا هذا غلط لوجهين احدهما ان البيات قد حصل بالاحاديث العمومية في بيان المواقيت والثاني ان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يحمل على بيان الجواز في شيء يتكرر فعله كثيرا فيفعله مرة او مرات على الوجه الجائز لبيان الجواز ويؤاخذ غالبا على فعله على الكمال وجوبه وذلك كالوجود مرة ومرتين وثلاثا كما ثبت واليكثير انه صلى الله عليه وسلم توفنا ثلاثا ثلاثا واما الاحرام بالحج فلم يتكرر وانما جرى منه صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فلا يفعل الا على الكمال وجوبه والشدة علم وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمته عند مسجد ذي الحليفة اهل فيه استحباب صلوة الركعتين عند ارادة الاحرام ويعليها قبل الاحرام ويكونان نافله ثم يندمنا ونذهب العلماء كانه اما حكاة القاصي وغيره من الحسن البصري انه استحبه كونها بعد صلوة فرض قال لانه روى ان هاتين الركعتين كانتا لصلوة الصبح والصواب ما قاله الجمهور وهو ظاهر الحديث قال اصحابنا وغيرهم من العلماء وهذه الصلوة سنة لوتر كما فائتة الفضيلة ولا اثم عليه ولا دم قال اصحابنا فان كان احرامه في وقت من الاوقات المنى فيها من الصلوة لم يصلها هذا المشهور وفيه وجه لبعض اصحابنا انه يعليها فيلان سبها ارادة الاحرام وقد وجد ذلك ولما وقف الاحرام فنذكره في الباب بعده ان شاء الله تعالى **باب** بيان ان الفضل ان يحرم حين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين وقوله في هذا الباب عن ابن عمر قال فاني لم ادر رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حتى تنبعث به راحلته وقال في الحديث السابق ثم اذا استوت به الناقة قائمته عند مسجد ذي الحليفة اهل وفي الحديث الذي قبله كان اذا استوت به راحلته قائمته عند مسجد ذي الحليفة اهل وفي رواية حين قام به بعيره وفي رواية يمشي حين تستوي به راحلته قائمته هذه الروايات كلها متفقة في المعنى وانما شأها هو استواءها قائمته وفيها دليل لما لك والشافعي والجمهور ان الفضل ان يحرم اذا انقضت براحلته وقال ابو حنيفة يحرم عقيب الصلوة وهو جالس قبل ركوبه وانه وقيل فيما مر وهو قول ضعيف للشافعي وفيه حديث من رواه ابن عباس لكنه ضعيف وفيها ان التلبية لا تقدم على الاحرام وقوله عن عبيد بن جريح ان قال لابن عمر رايتك تصنع اربعا ما راها احد من اصحابك يصنعها قال ما هن يا

قوله ويحكم قدي كقط وزنا ومعنى وروى متونا وقوله الا شريكا متعلق بقوله الكفرة وقوله قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد معتبر للتبنيه على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول له ذلك بين الاستثناء وما قبله قيل ان يتكلموا بالاستثناء والله تعالى اعلم وقوله تملكه

قوله ويحكم قدي كقط وزنا ومعنى وروى متونا وقوله الا شريكا متعلق بقوله الكفرة وقوله قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد معتبر للتبنيه على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول له ذلك بين الاستثناء وما قبله قيل ان يتكلموا بالاستثناء والله تعالى اعلم وقوله تملكه

ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمايين ورائتك تلبس النعال السبتية ورائتك تصبغ بالصفرة ورائتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلك انت حتى يكون يوم التروية فقال عبد الله بن عمر انا اركان فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم بمس الا اليمايين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسهها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الهلال فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب حدثني ابو صخر عن ابن قسيط عن عبيد بن جريج قال حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حج و عمرة ثنتي عشرة مرة فقلت يا ابا عبد الرحمن لقد رأيت منك اربع خصال وساق الحديث بهذا المعنى الا في قصة الهلال فانه خالف رواية المقبري فذكره بمعنى سوى ذكره اياه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرر وانبعثت به راحلته قائمة اهل من ذوالخليفة **وحدثني** هرون بن عبد الله حدثنا جابر بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر انه كان يخبران النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به ناقته قائمة **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة **وحدثني** حرملة بن يحيى و احمد بن محمد حدثنا وقال حرملة اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره عن عبد الله بن عمر انه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة مبداء وصلى في مسجد هاتيا ب استجاب الطيب قبيل الاحرام في البدن واستجاب به بالمسك وانه لا يباس ببقاء ويصه وهو يريقه ولمعانه **وحدثنا** محمد بن عبد حدثنا سفيان عن

نا ن ن ن ن
لم تهلك و عبد الله انبعث يركب

قال شاعرهم يمدى نعال السبت ليس بموالم قال القاضي والسين في جميع هذا مسورة قال والامح عندي ان يكون اشتقاقها وانما فتنا الى السبت الذي هو الجبل المعروف بالذي هو الجبل لان السين مسورة في نسبتها ولو كانت من السبت التي هو الحلق كما قاله الاذهرى وغيره وكانت النسبة بجمية بفتح السين ولم يرد بها احد في هذا الحديث ولا في غيره ولا في الشعر فيها علمت الا بالكتابة الام القاضى وقرره بتوضيها معناه يترونا ويلبسا وادخلناه بطيخان **قوله** ورائتك صبغ بالصفرة **وقال** ابن عمر بن جابر واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها **فقوله** تصبغ والصبغ واوضحه في قوله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها **وقال** المروفي هذا الحديث صبغ الشعر وقيل صبغ الثوب **قال** والاشبه ان يكون صبغ الثياب لانه اجران النبي صلى الله عليه وسلم صبغ ولم يقل عنه صلى الله عليه وسلم صبغ شعره **قال** القاضي عياض هذا الظاهر وجهين والافتة جاءت آثار عن ابن عمر بن فيها تفسير ابن عمر لونه واصح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورد والزعفران رواه ابو داود وذكر ايضا في حديث آخر احتجاجه بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها شيا حتى عمته **قوله** ورائتك اذا كنت بكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلك انت حتى يكون يوم التروية **وقال** ابن عمر بن جابر واما الهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس حتى تنبعث به راحلته **قال** ابو داود التروية في التار المشاة فوق وهو الا من من ذى الجمة سمي بذلك لان الناس كانوا يتروون فيه من الماء الذي محمود منهم من مكة الى عرفات ليستقوه في الشرب وغيره واما نسخة المسئلة فقال المازني اجابه ابن عمر بغير من القياس حيث لم يتمكن من الاستدلال بنفسه فحل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسئلة بعينها فاستدل بما في معناه ووجه قياسه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم عند الشروع في افعال الحج والذباب اليه فاخرابن عمر الاحرام الى حال شروعه في الحج وتوجهه اليه وهو يوم التروية فانهم حينئذ يخرجون من مكة الى منى ووافق ابن عمر على هذا واشار الى منى واصحابه وبعض اصحاب مالك وغيرهم قال اخذون الافضل ان يحرم من اول ذى الحجة ونقله القاضي عن اكثر الصحابة والعلما والخلات في الاستجاب وكل منها جائز بالاجماع والله اعلم **قوله** عن ابن قسيط هو يزيد بن عبد الله بن قسيط بقاف مضومة وسين مملدة مفتوحة واسكان اياء **قوله** صبغ راحلته في الغرر هو صبغ الثياب المعجمة ثم ساكنة ثم ندى وهو مكاب كورا بغير اذا كان من جلد او خشب وقيل هو لكونه مطلقا كالكاب للسرور **قوله** بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة مبداء وصلى في مسجد هاتيا ب **قال** القاضي هو بفتح الميم وضمها والباء ساكنة فيهما اي ابتداء حجة ومبداء منسوب على النظر في اي ابتداءه بذى البيت ليس من افعال الحج واما من سئلته قال القاضي يكن من فعله تاسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فحسن والله اعلم بما كفى استجاب الطيب قبيل الاحرام في البدن و

جمعة وان كان يصح بعضا قوله رايك لا تمس من الاركان الا اليمايين ثم ذكر ابن عمر بن جابر انه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الا اليمايين اما اليمايين فما يتخفيف الياء به اللفظ الغنيمة المشورة وحكى سيويه وغيره من الائمة تشديدها في لغة قليلة والصبغ التحفيف قالوا لانه نسبة الى اليمين فنه ان يقال اليمين وهو جاز فلما قالوا اليمايين اي لا من احدى يان النسب الفاو قالوا اليمايين بالتشديد لانه من الحج بين البدر والمبدل من والذين شروا بها قالوا هذه الالف زائدة وقد تراوى النسب كما قالوا في النسبة الى منادى في فزادوا النون الثانية والى اللى وادى فزادوا الزاى والى الرقية رقا في فزادوا النون والمراد بها الركين اليمايين الركن اليمايين والركن الذي فيه الحجر الاسود ويقال للعراق لكونه الى جهة العراق وقيل للذي قبله اليمايين لانه الى جهة اليمن ويقال لها اليمايين تقريبا لانه لا يسمون كما قالوا الا بوان الاب والام والقران للشمس والقمر والعمران لانه بكر وعمر ونظائر مشورة فذرة ينجون بالفضيلة كالابوين وتارة بالتحفة كالعمرين وتارة بغير ذلك وقد بسط في تنزيه الاسماء واللغات قال العلماء ويقال للركين الاخرين الذين يريان الحجر بكبر الحما الشاميان كونهما بجمية الشام قالوا قايما يمان باقوان على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بخلاف الشاميين فلهذا لم يسموا واستلم اليمايين بقائما على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ان العراقيين اختص لقبية اخرى وهي الحجر الاسود فاختص لذلك مع الاستلام بتقبيلها ووضوح الجملة عليه بخلاف اليمايين والله اعلم قال القاضي وقد اتفق الائمة الامصار والفقهاء اليوم على ان الركين الشاميين لا يسمون واما كان الخلاف في ذلك في العصر الاول من بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب **قوله** ورائتك تلبس النعال السبتية **وقال** ابن عمر بن جابر واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها وانا احب ان ابسه **قوله** البس وتلبس ويلبس كله يفتح الباء واما السبتية فبسر السين واسكان الاء الموحدة وقد اشار ابن عمر الى تفسيره بقوله التي ليس فيها شعر وهكذا قال جابر بن عبد الله والى الخبر واهل الحديث انما التي لا شعر فيها قالوا وهي مشتقة من السبت بفتح السين وهو الحلق والاولاد ومنه قوله سبت واسر اسه حلقه قال الروي وقيل سميت بذلك لانها نسبت بالذباغ اي لانت يقال ربة منسبة اي لينة قال ابو عمرو الشيباني في السبت كل جلد بلوغ **وقال** ابو زيد السبت جلود البقر مبلوغة كانت او غير مبلوغة وقيل هو نوع من الذباغ يعلق الشعر **وقال** ابن وهب النعال السبتية كانت سودا لا شعر فيها **قال** القاضي وهذا ظاهر كلام ابن عمر في قوله النعال التي ليس فيها شعر **قال** وهذا لانه لفت ما سبق فقد تكون سودا مبلوغة بالقر لا لا شعر فيها لان بعض المبلوغات يبق شعرها وبعضها لا يبقى **قال** وكانت عادت العرب لباس النعال بشعرها غير مبلوغة وكانت المبلوغة تعمل بالطائف وغيره واما كان يلبسا اهل الرقابة كما

الزهري عن عروة عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرمه ولحله قبل ان يطوف بالبيت و
 حدثنا عبد الله بن مسleme بن قعب حدثنا افرح بن محمد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه حين أحرمه ولحله حين حل قبل ان يطوف بالبيت وحدثنا
 يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت كنت اطيبت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لاجلها قبل ان يحرمه ولحله قبل ان يطوف بالبيت وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عبيد الله بن عمر قال سمعت
 القاسم عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وحدثني محمد بن حاتم وعبد بن حميد
 قال عبد اخبينا وقال ابن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عمر بن عبد الله بن عروة انه سمع عروة والقاء
 يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يدي في حجة الوداع للحل والاحرام وحدثنا
 ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن عثمان بن عروة عن ابيه قال
 سألت عائشة باي شيء طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حرمه قالت باطيب الطيب وحدثنا ابو كريب حدثنا
 ابواسامة عن هشام بن عثمان بن عروة قال سمعت عروة يحدث عن عائشة قالت كنت اطيبت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم باطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن ابي قديك اخبرنا الضحاك عن
 ابي الرجال عن أمه عن عائشة انها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرمه ولحله قبل ان يفيض
 باطيب ما وجدته وحدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وابو الربيع ونحلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قال يحيى اخبرنا
 وقال الاخرون حدثنا حماد بن زيد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كافي انظر الى بصر الطيب في مفروق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ولم يقل خلفا وهو محرم ولكنه قال وذلك طيب احرامه وحدثنا يحيى بن يحيى و
 ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخرون حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 قالت لكافي انظر الى ويبص الطيب في مفروق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مهمل وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير
 بن حرب وابو سعيد الاشج قالوا حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كافي انظر الى ويبص
 الطيب في مفروق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبى وحدثنا احمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن ابراهيم
 عن الاسود عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لكافي انظر الى حديث كيع وحدثنا محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة وحدثنا
 محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابراهيم يحدث عن الاسود عن عائشة انها قالت كافي انظر الى ويبص الطيب
 في مفروق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن
 الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ان كنت لانظر الى ويبص الطيب في مفروق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحدثني
 محمد بن حاتم حدثني اسحق بن منصور وهو السلولي حدثنا ابراهيم بن يوسف وهو ابن اسحق بن ابي السبيعي عن ابيه
 عن ابي اسحق سمع ابن الاسود يذكر عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم يتطيب
 ياطيب ما وجدته في راسه ولحيته بعد ذلك وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد عن الحسن
 ابن عبيد الله حدثنا ابراهيم عن الاسود قال قالت عائشة كافي انظر الى ويبص المسك في مفروق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو محرم وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الضحاك بن محمد ابو عاصم حدثنا سفيان بن الحسن بن عبيد الله بهذا الاسناد
 مثله وحدثني احمد بن منيع ويعقوب الدارقى قال حدثنا هشيم اخبرنا منصور عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن

و حدثنا يحيى

استجاب بالاسك وان لا باس بقاء وبهيه وسور يثقه ولعانه اقول طيبت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرمه ولحله قبل ان يطوف بالبيت فبطوا الحرم بعظم اليد وكسرا وقد
 سبق بيان في شرح مقدمته مسلم والضم الكزولم يذكر الروي واخرون غيره واكثر ثابت الضم على
 الحمدتين وقال الصواب الكسر المراد بحرم الاحرام بالجمع وفيه دلالة على استحباب الطيب عند اعادة
 الاحرام وان لا باس باستدامته بعد الاحرام وانما يحرم ابتداءه في الاحرام وبتدائه بينا وقد قال
 خلافتي من الصحابة والتابعين وجماهير الحمدتين والفقهاء منهم سعد بن ابي وقاص وابن عباس
 وابن الزبير وسماوية وعائشة وام جيبية وابو حنيفة والثوري واليوسف واهم ودود وغيرهم
 وقال آخرون بمنع منهم الزهري وماك ومحمد بن الحسن وحكى ايضا عن جماعة من الصحابة
 والتابعين قال القاضي وتأول هؤلاء حديث عائشة هذا على انه تطيب ثم اغتسل بعده فذهب
 الطيب قبل الاحرام ويؤيد هذا قولنا في الرواية الاخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
 احرامه ثم طافت على نسائه ثم اصبح محرما فظاهره انه انما تطيب لما شره نساء ثم زال بالنسل
 بعده لاسيما وقد نقل انه كان يظهر من كل واحدة قبل الاخرى ولا يفتي مع ذلك ويكون قولنا
 ثم اصبح يضح طيبا اي قبل غسله وقد ثبت في رواية مسلم ان ذلك الطيب كان ذرية وهي
 ما يذهر الغسل قال وقولنا كافي انظر الى ويبص الطيب في مفروق رسول الله صلى الله عليه

له اي الاسود ومسروق عن عائشة

وسلم وهو محرم المراد به اثره لا جرمه نذكر كلام القاضي ولا يوافق عليه بل الصواب ما قاله الجمهور ان
 الطيب سبب الاحرام بقولنا طيبه لفرم وهذا ظاهر في ان الطيب للاحرام لا للنساء ويعضده قولنا
 كافي انظر الى ويبص الطيب والتاويل الذي قاله القاضي غير مقبول لما قلناه من ان لا يمكن
 عليه واما قولنا ولحله قبل ان يطوف فالمراد به طواف الاقاضة ففيه دلالة لاستباحته
 الطيب بعد رمي جرة العقبة والمعلق وقبل الطواف وهذا من باب الشافعي والعلامة كافي الاما كان
 فكره قبل طواف الاقاضة وهو محرم بهذا الحديث وقولنا لحد دليل على انه حصل التحلل
 وفي الحج التحللان يحصلان بثلاثة اشياء رمي جرة العقبة والمعلق وطواف الاقاضة مع سعيه ان لم يكن
 سعى عقب طواف التقدم فاذا فعل الثلاثة حصل التحللان واذا فعل اثنين مناه حصل التحلل
 الاول اي اثنين كانا ويحل بالتحلل الاول جميع المحرمات الا الاستمتاع بالنساء فانه لا يحل الا بان في
 وقيل يباح من غير الجماع بالتحلل الاول وهو قول بعض اصحابنا ولشافعي قول انه لا يحل بالاول
 الا اللبس والمعلق وقلم الاظفار والصواب ما سبق والله اعلم وقولنا في الرواية الاخرى ولحله حين
 حل قبل ان يطوف بالبيت فيه تفرغ بان التحلل الاول يحصل بعد رمي جرة العقبة والمعلق
 قبل الطواف وهذا متفق عليه وقولنا بحدريه اي بفتح الزال البجزة وهي فتات قصب
 طيب يجماء بر من الهند وقولنا ويبص الطيب في مفروق الوبيص البريق واللحان والمفروق

عائشة قالت كنت اُطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم الغزير ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وحدثنا سعيد بن منصور وابو كامل جميعا عن ابي عوانة قال ساعد حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سألت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب محرما فقال ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا لان اُطلى بقطران احب الى من ان فعل ذلك فدخلت على عائشة فاخبرتها ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا لان اُطلى بقطران احب الى من ان فعل ذلك فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال سمعت ابي يحدث عن عائشة انها قالت كنت اُطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطوف على نسائه ثم يصبح محرما انضخ طيبا وحدثنا ابو بكر بن محمد بن حبيب عن مسعود بن سفيان عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول لان اصبح مطليا بقطران احب الى من ان اصبح محرما انضخ طيبا قال قد خلت على عائشة فاخبرتها بقوله فقالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف في نسائه ثم اصبح محرما يا ابى تعريم الصيد المأكول البرى او ما اصله ذلك على المحرم حج او عمرة او بها وحدثنا يحيى بن يعقوب قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصَّعب بن جثامة الليثي انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او يودان فردة عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما ان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم ترددة عليك الا انا حرمة وحدثنا يحيى بن يعقوب بن وهب بن ربه وقتيبة جميعا عن الليث بن سعد وحدثنا عبد بن حُميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد اهديت له حمارا وحشيا كما قال مالك وفي حديث الليث وصالح ان الصَّعب بن جثامة اخبره وحدثنا يحيى بن يعقوب وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنَّاقدي قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وقال اهديت له من لحم حمار وحش وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن قالا حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهدى الصَّعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشا وهو محرَّم قال فردة عليه وقال لولانا لم نخرمون لقبلة منك وحدثنا يحيى بن يعقوب المعتمر بن سليمان قال سمعت منصورا يحدث عن الحكم وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة جميعا عن حبيب بن سعيد بن جبير عن ابن عباس في رواية منصور عن الحكم اهدى الصَّعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وفي رواية شعبة عن الحكم عجز حمار وحش يقطر دما وفي رواية شعبة عن حبيب اهدى

رسول الله جميعا محمد وحش

بفتح ليم وكسر الراء وقول عن ابن عمر احب ان اصبح محرما انضخ طيبا وقول عائشة ثم يصبح محرما ينضخ طيبا كلهما بالخاء المعجمة اي بطور من الطيب ومنه قوله تعالى عينا نفاختان، هذا هو المشهور بالاناء المعجم ولم يذكر القاصي غيره وضمه بعضهم بالفاء الملهمة وبها متقاربان في المعنى قال القاصي قيل النضخ بالبعثة اقل من النضخ بالمهنة وقيل عكسه وهو اشهر واكثر وقوله ثم يطوف على نسائه قد قال الفقهاء اقل القسم ليلة لكل امرأة فكيف طاف على البسج في ليلة واحدة وجوابه من وجهين احدهما ان هذا كان برضا من ولا خلاف في جواز برضا من كيف كان والثاني ان القسم في حق النبي صلى الله عليه وسلم هل كان واجبا في الدوام في خلاف لا صحابنا قال ابو سعيد الاصطخري لم يكن واجبا وانما كان يقسم بالسوية ويقترع بينهم مكرما وتبرما لا وجوبا وقال الاكثرون كان واجبا فعلى قول الاصطخري لا شك في ذلك والشاهد العلم بما ادب تحريم الصيد المأكول البرى او ما اصله ذلك على المحرم حج او عمرة او بها وقوله عن الصَّعب بن جثامة، هو بجم مفقوثة ثم ثار مثلثة مشددة وقوله وهو بالابواء او يودان، انا الابواء بفتح الهزلة واسكان الهمزة وبالمدودان بفتح الواو وتشديد الدال الملهمة وبها مكانان بين مكة والمدينة وقوله صلى الله عليه وسلم ان لم نرده عليك الا ان احرم، هو بفتح الهزلة من ان احرم وحرم بضم الحاء والراءي محرمون قال القاصي مياض رحمة الله رواه الهذلي في هذا الحديث لم نرده بفتح الدال قال وانكره محققو شيوخنا من اهل العربية وقالوا ان هذا من الرواة وصوابه ضم الدال قال ووجدته بخط بعض الاشياخ بضم الدال وهو الصواب منه على مذاهب سيبويه في مثل هذا من الضعفاء اذا دخلت عليه الناء ان يضم ما قبلها في الامر ونحوه من الجزم مراعاة للواو التي توجبها ضمته اليها بعد انفصال الناء كان ما قبلها ولي الولا ولا يكون ما قبل الواو الا ضمها في هذا الموضع مثل ردها وجبها فنسوخ الدال ونظائر با مراعاة لالفت هذا الكلام القاصي فاما ردها ونظائر با من المؤنث ففتحة الناء لازمة بالاتفاق وامارده ونحوه للمذكر ففتح ثلثه او جرحا فصحا وجوب الفتح كما ذكره القاصي والثاني في العكس وهو ضعيف الثالث النضخ وهو اضعف منه ومن ذكره ثلث في الفصحى كن ظفوه يكونه اوم خصا حته ولم يفسد على ضعفه وقوله عن الصَّعب بن جثامة الليثي انه اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وفي رواية عجز حمار وحش يقطر دما

له سرون كرهه بندي وان كونه بندي
في رواية شمس حار وحش وفي رواية عنوا من لحم صيد، هذه روايات مسلم وترجم لابن الجاردي باب اذا هرب للمحرم حمارا وحشيا جازم يقبل ثم رواه باسناده وقال في روايته حمارا وحشيا وحكي هذا ان قيل ويقال ان ما كان باطل وهذه الطرق التي ذكرها مسلم مرتبة في انه مذبح وانما اهدى بعض لحم صيد لا كله وافتح العلماء على تحريم الاصطيا وعلى المحرم وقال الشافعي واخرون يحرم عليه تفكك الصيد بالبسج والبيت ونحوهما وفي ملكاياه بالارث خلاف ولا لحم الصيد فان صاده او صيد له فحرام سواء صيد له باذن ام بغيره فان صاده حلال لنفسه ولم يقصد المحرم ثم اهدى من لحم المحرم او باعه لم يحرم عليه بذا بهنا وبر قال مالك واحمد وداود وقال ابو حنيفة لا يحرم عليه ما صيد له لغيره امانته منه وقالت طايفة لا يحل له لحم الصيد اصلا سواء صاده او صاده غيره له فصدده او لم يقصده فحرم مطلقا وحكاها القاصي عياض عن علي وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم لقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما قالوا والمراد بالصيد الصيد ونظيره حديث الصَّعب بن جثامة فان النبي صلى الله عليه وسلم رده على رجل رده بان محرما ولم يقبل لانك صدرت من انا حجاج الشافعي وهو افقوه بحديث ابي قتادة المزكوري في صحيح مسلم بعد هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الصيد الذي صاده ابو قتادة وهو حلال قال للمحرمين هو حلال فكلوا في الرواة الاخرى قال فضل معكم من شئ قالوا نعمنا جله فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلها وفي سنن ابى داود والترمذي والنسائي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صيد البر لحم حلال ما لم يقصدوه او يصادوا ثم هكذا الرواية يصاد بالالف وهي جائزة على لغة ومنه قول الشاعر المراكبي والانا نجي قال اصبا بنا رب الجحيم بين هذه الاحاديث وحديث جابر بن عبد الله في الفرق وهو ظاهر في الدلالة لشافعي وهو اقلية ودلما قاله اهل المذاهب الاخرين ويحل حديث ابي قتادة على انه لم يقصدكم باصطياده وحديث الصَّعب انه قصدهم باصطياده وتحمل الآية الكريمة على الاصطيا ودون على لحم ما صيد للمحرم للاحد حديث المذكورة المبنية للرد من الآية ولما قولهم في حديث الصَّعب انه صلى الله عليه وسلم على باء محرَّم فلا يمنع كونه صيد لان انما يحرم الصيد على الانسان اذا صيد له بشرط ان يحرم فبين الشرط الذي يحرم به الصيد وقوله صلى الله عليه وسلم ان لم نرده عليك الا ان احرم، فيه جواز قبول الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الهدية وفيه انه يستحب لمن اشبع من قبول هديته ونحوها قوله لان اُطلى بقطران هو بتشديد الطاء مضارع اطلت افتعال من طلته بتوسعة اذا اطلته بنفسك -

وحدثنا يحيى بن يعقوب

للنبي صلى الله عليه وسلم شق حمار وحش فردة **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال قدم زيد بن ارقم فقال له عبد الله بن عباس يستذكره كيف اخبرتني عن لحم صيد اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام قال قال اهدي له عضون لحم صيد فردة فقال انا لا نأكله انا حرم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن صالح بن كيسان **وحدثنا** ابن عمر واللفظ له حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان قال سمعت ابا محمد مولى ابي قتادة يقول سمعت ابا قتادة يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذ كنا بالقاحه فمنا المحرم ومنا غير المحرم اذ بصرت باصحابي يتراؤون شيئا فنظرت فاذا حمار وحش فاسرجت فرسي واخذت رمحي ثم ركبت فسقط مني سوطي فقلت لاصحابي وكانوا عجميين تاوولوني السوط فقالوا والله لا نعينك عليه بشئ فنزلت فتناولته ثم ركبت فادركت الحمار من خلفه وهو راكع فطعنته برمحي فطعنته فاتيته به اصحابي فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تاكلوه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اماما منا فركت فرسي فادركته فقال هو حلال فكلوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان **وحدثنا** قتيبة عن مالك فيما قرئ عليه عن ابي النضر عن تافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له عجميين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل اصحابه ان يناولوه سوطه فابوا عليه فسألهم رمحه فابوا عليه فاخذته ثم شدد على الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واطى بعضهم فادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعموها الله **وحدثنا** قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمارا وحش مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شئ **وحدثنا** صالح بن مسمار السلمي حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير حدثني عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فا حرم اصحابه ولم يجزهم وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عداؤا بغيقة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا مع اصحابه يضحك بعضهم الى اذ نظرت فاذا انا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكتنا من لحمها وخسينا ان نقتطع فانطلقت اطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقع فرسي شأوا واسير شأوا فلفقت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركته

نزل نزل نزل
برحم عزوجل ثنا لحمه

اذا ما صيد ولم يكن من الحرم امانة ولا اشارة ولا دلالة عليه بل لحم الا وقد بين ان هذا سبب الشافعي والاكثرون في قوله اذ بصرت باصحابي يتراؤون شيئا وفي الرواية الاخرى يعني بعضهم الى انظرت فاذا انا بحمار وحش هكذا وقع في صحيح نسخ بلادنا يضحك الى يشهد بالياء قال القاضي هذا خطأ وتصحيحه وقع في رواية بعض الرواة من مسلم والصواب يضحك الى بعض فاسقط لفظه بعض الصواب اثباتا كما هو مشهور في باقي الروايات لانهم لو ضحكوا لكانت اشارة منهم وقد قالوا انهم لم يشيروا اليه بل انهم لم يذكروا في الرواية الاخرى وقد صحت هي والرواية الاخرى وليس في واحدة منها دلالة ولا اشارة الى الصيد فان مجرد الضحك ليس فيه اشارة قال العلماء وانما ضحكوا تبجها من عروض الصيد ولا قدرة لهم عليه لم ينههم منه والله اعلم بقوله فاذا حمار وحش وكذا ذكر في اكثر الروايات حمار وحش وفي رواية ابي كامل المجدي اذا راى حمارا وحشا فاحسب انما انا فاكلوه من لحمها فانه الرواية تبين ان الحمار في اكثر الروايات المراد به النسي وهو الاثان وسيت حمارا مجازا بقوله صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شئ وفي الرواية الاخرى هل معكم من لحمه شئ قالوا معناه جلد فانه با رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلوه انما اقتدوا باكلها تطيبا لقلوبهم في اباحتهم ومباغتة في ازالة الشك والتهمة عنهم بمحصول الاختلاف بينهم فيه قيل ذلك قوله فقال انما هي طعمة يصم الطامى الطعام قوله ارقع فرسي شأوا واسير شأوا وهو بالسين المعجمة موزون الشا والطلق والغاية ومعناه اركضه شديدا وقتا واسوقه بسهولة وقتا قوله فقلت اين لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت يتبعن وهو قائل السقياء اما غيقتة والسقياء يتبعن فبين ضبطن وبياتهن وقوله قائل روي لوجهين الصمما واشهرها قائل بهمة بين الالف واللام من القيلولة ومعناه تركته يتبعن وفي مزمر ان يقبل بالسقياء ومعنى قائل يسقييل ولم يذكر القائل في شرح مسلم وما يجب المطالع والتمه وغيره بمعناه ولوجه الثاني ان قائل بالياء الموصدة وهو ضعيف وغريب وكذا تصحيف

لعقدان يشهد بذلك الى السدى تطيبا لقلوبهم قوله سمعت ابا قتادة يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالقاحه فمنا المحرم ومنا غير المحرم الى آخره القاحه بالقاف وبالمد الملهة وانخفضت بها الصواب المعروف في صحيح الكتب والذي قاله العلماء من كل طائفة قال القاضي كذا قيده الناس كهم قال ورواه بعضهم عن البخاري بالغار وهو وهم والصواب بالالف وهو وادعى توميل من السقياء على ثلاث مراحل من المدينة والسقياء بعضهم السنين المهلة واسكان القاحه وبعد يار شاة من تحت وهي مقصورة وهي قرية جامحة بين مكة والمدينة من اعمال الفرع بعضهم الغار واسكان الرادو بالعين المهلة والابواب ودوان قرينان من اعمال الفرع ايضا وتبعن المذكورة في هذا الحديث هي عين مادسناك على ثمانية اميال من السقياء وهي بناء ثمانية فوق كمسورة ومفتوحة ثم بين مهلة ساكنة ثم بار كمسورة ثم نون قال القاضي عياض هي بكسر التاء ونحوها قال ودليلنا عن الاكثرين با كسر قال وكذا قيده بالبيروني في نسخة قال القاضي وبلغني عن ابي الفد الروي انه قال سمعت العرب تقولنا بعض السار وفتح العين وكسر اللام وبذا ضعيف واما غيقتة فهي بغير جمع مفتوحة ثم يار شاة من تحت ساكنة ثم قاف مفتوحة وهي موضع من بلاد بني مغازير بين مكة والمدينة قال القاضي وقيل هي براء بالياء ثبته قوله فمنا المحرم ومنا غير المحرم قد يقال كيف كان الوقتة وغيره منهم غير محرمين وقد جازوا وبعثات المدينة وقد تفرقوا من لادجا او عمرة لا يجوز له جوازها والحقا غير محرم قال القاضي في جواب هذا قيل ان الواقيت لم تكن وقتت بعد وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا قتادة ورفقه فكشف عدوهم بحجة الساحل كما ذكره مسلم في الرواية الاخرى وقيل انه لم يكن خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بل بعثه اهل المدينة بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان بعض العرب يقصدون الافادة على المدينة وقيل انه خرج معهم ولكنه لم يتوجهوا لعمرة قال القاضي وهذا بغيره والله اعلم بقوله فسقط مني سوطي فقلت لاصحابي وكانوا عجميين تاوولوني السوط فقالوا والله لا نعينك عليه بشئ وقال في الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل اشارة رايه انسان منهم او امره بشئ قالوا الا قال فكلوه، هذا ظاهر في الملازمة على تحريم الاشارة والامانة من المحرم في قتل الصيد وكذلك الدلالة عليه وكل سبب وفيه دليل للمصنف ابي حنيفة في قوله لا تحمل الامانة من المحرم الا اذا لم يكن الصبيادة بدو نداء قوله فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تاكلوه ثم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو حلال فكلوه، فيه دليل على جواز الاجتراء في مسائل الفروع والاختلاف فيها والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم هو حلال فكلوه، مرشح في ان الحلال

قوله فطعنته فانتبته من الاثبات اي جلسته وجعلته ثابتا في مكانه وقوله فاستعنتهم بالفاء يقصدي انه مامات، من طمئنه بل اخذوه وذبحوه ولذلك احتاج الى الاستعانة بهم استعانة في الحصل وغيره والله تعالى اعلم -

بتعمرن وهو قائل السقيا فلحقته فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان يقطعوا
 دونك انتظرهم فما انتظرهم فقلت يا رسول الله اني اصطدت ومعى منه فاصلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للقوم كلوا وهم محرمون
 حدثنا ابو بكر بن محمد بن عمرو بن ابي عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا وخرجنا معه قال فصرف من اصحابه فيهم ابو قتادة فقال خذ واساحل البحر حتى تلقوني
 قال فاخذ واساحل البحر فلما انصرفوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموا كلهم الا ابا قتادة فانه لم يحرم فبينما هم يسيرون
 اذ رأوا حمرا وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اثنا عشر لوا فاكلوا من لحمها قال فقالوا اكلنا لحمنا ونحن محرمون قال فحملوا
 ما بقى من لحم الا تان فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرما وكان ابو قتادة لم يحرم فرائنا خرو وحش
 فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اثنا عشر لوانا فاكلنا من لحمها فقلنا ناكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقى من لحمها فقال
 هل منكم احد امره او اشار اليه بشئ قال قالوا لا قال فكلوا ما بقى من لحمها وحدثنا محمد بن ابي حنيفة عن ابي جعفر
 حدثنا شعبة عن وحيد بن زكريا عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن عثمان بن عبد الله بن موهب بهذا الاسناد
 في رواية شيبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احبب اليها او اشار اليها وفي رواية شعبة قال اشترت
 او اعنتم واخذتم قال شعبة ولا ادري قال اعنتم واخذتم وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا يحيى بن
 حسان حدثنا معوية وهو ابن سلام اخبرني يحيى اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اباة اخبره انه عزم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غزوة الحديبية قال فاهلوا بجرع غيري قال فاصطدت حمرا وحش فاطعمت اصحابي وهم محرمون ثم اتيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قائلان ان عندنا من لحمه فاصلة فقال كلوه وهم محرمون وحدثنا احمد بن عبد الصمد بن حنبل
 ابن سليمان اليميني حدثنا ابو حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم محرمون
 وابو قتادة يحمل وساق الحديث وفيه فقال هل معكم منه شئ قالوا نعم فاكلوا ما بقى من لحمها فقلنا ناكل لحمها
 وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاوصى وحدثنا قتيبة واسحق عن جدير كلاهما عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله
 ابن ابي قتادة قال كان ابو قتادة في نفر محرمين وابو قتادة يحمل واقصص الحديث وفيه قال هل اشار اليه انسان منكم وامره بشئ
 قالوا لا يا رسول الله قال فكلوه وحدثنا يحيى بن زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح اخبرني محمد بن المنكدر عن
 معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن ابيه قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي لنا طير وطلحة راقد فنامت
 اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وتوق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابى ما يندب للمحرم وغيره
 قتله من الدواب في الحل والحرم وحدثنا ابراهيم بن سعيد الازيلي واحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب اخبرني مخزوم بن بكير
 عن ابيه قال سمعت عبيد الله بن مقسم يقول سمعت القسم بن محمد يقول سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع كلهن فواسق يقتلن في الحل والحرم الحذرة والغراب والفأرة والكلب العقور قال
 فقلت للقاسم فرأيت الحية قال تقتل بصغارها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة وحدثنا ابن المشي
 وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب والبقع والفأرة والكلب العقور والحديث وحدثنا ابو الربيع

جواز تقتلن كونهن مما لا يركل وكل ما لا يركل ولا هو متولد من ما يركل وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فيه
 عليه وقال مالك المعنى فيمن كونهن مؤذيات فكل مؤذي للمحرم فقتله وما لا قتله واختلف العلماء
 في المراد بالكلب العقور فيقتل هو الكلب المعروف ويقبل كل ما يفترس لان كل مفترس من السباع
 ليس كلبا عقورا في اللغة واما تسمية هذه المذكورات فواسق فصيحة جارية على وفق اللفظة
 واصل الفسق في كلام العرب الخروج وسمى الرجل الفاسق لخروجه عن امر الله تعالى وطاعته
 فسميت هذه فواسق لخروجها بالابناء والاشاد عن طريق معظم الدواب ويقبل لخروجها عن حكم الحيوان
 في تحريم قتلها في الحرم والحرام ويقبل فيها اقوال اخر ضعيفة لان تقييما واما الغراب الا يقع فوالذي
 في نحره ويطن بياضه وحكى الساجي عن النخعي انه لا يجوز للمحرم قتل الفأرة وحكى غيره عن علي بن ابي طالب
 لا يقتل الغراب ولكن يرمى وليس يصح عن علي والتفق العلماء على جواز قتل الكلب العقور للمحرم
 والحلال في الحل والحرم واختلفوا في المراد به فيقتل هذا الكلب المعروف خاصة حكاة القاضى من اللواتي
 والى حنيفة والحسن بن صالح والحقوا بالذئب وحمل زفر الكلب على الذئب وحده وقال جمهور
 العلماء ليس المراد بالكلب العقور تخصيص هذا الكلب المعروف بل المراد به كل ما مفترس غالبيا
 كالسبع والنمر والذئب والغدر ونحوها وهذا قول زيد بن اسلم وسفيان الثوري وابن عيينة
 والشافعي واحمد وغيرهم وحكاة القاضى عاين عنهم وعن جمهور العلماء ومعنى العقور العاقر الجارح
 واما الهامة فعروفت وهي بكر الهامة مهوزة وجمعها الهام مقصور مهوزة كعينة وعقب وفي الرواية
 الاخرى الهامة المقصود بالهامة مقصور قال القاضى قال ثابت الوهبي في التمهيد على
 معنى التذكير والحققيقة معدية وكذا قيده الاصلي في صحيح البخاري في موضع او الهامة على التسهيل

صَلَاتُ أَهْلِكَ مَعَكُمْ وَرَبُّنَا بِنِ سَعِيدٍ لَنَا فَاسِقٌ لَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَا دَامَ ١٢
 وان صح فعناه ان تعين موضع مقابل للسقيا قوله قلت يا رسول الله ان اصحابك يقرؤن
 عليك السلام ورحمة الله فيه استجاب ارسال السلام الى النايب سواء كان افضل من المرسل
 الا لانه اذا ارسله الى من هو افضل ممن دونه اول قال اصحابنا ويجب على الرسول تبليغه ويجب
 على المرسل اليه رد الجواب حين يبلغه على الفور وقوله يا رسول الله اني اصدت ومعى منه
 فاصلة هكذا هو في بعض النسخ وهو صحيح وهو يفتح الصاد المحففة والضمير في منه يعود على الصيد
 المحزوف الذي دل عليه اصدت ويقال يشهد بالصاد وفي بعض النسخ صدوت وفي بعضها
 اصطدت وكلها صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم اشترت او اعنتم او اصدمت روى بتشديد
 الصاد وتثنية وا روى صدتم قال القاضى رويانه بالتحفيف اصدمت ومعناه امرتم بالصيد او جعلتم
 من يصيده ويقبل معناه امرتم الصيده من موضع يقال اصدمت الصيده مخفف اى امرتم قال وهو اول
 من رواه من رواه اصدمتم او اصدمتم بالفتح يدلان على انه عليه وسلم قد علم انهم لم يصيدوا وانما سألوه
 عما صدر عنهم والشاعر قوله فلما استيقظ طلحة وتوق من اكله معناه صوبه والله اعلم ...
 باب ما يندب للمحرم وغيره يقتل من الدواب في الحل والحرم اقول صلى الله عليه
 وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب والفأرة والكلب العقور والهدايا
 وفي رواية الهامة وفي رواية العقرب بدل الحية وفي الرواية الاولى لم يفتح الجوز والعقرب بالنصوص
 عليه است واتفق جماعة العلماء على جواز قتلها في الحل والحرم والحرام واتفقوا على انه يجوز
 للمحرم ان يقتل ما في معناهن ثم اختلفوا في المعنى فيهن وما يكون في معناهن فقال الشافعي المعنى في

الزهراني حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم العقرب والفارة والحديد والغراب والكلب العقور وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابن نمير حدثنا هشام بن عروة عن الاسناد وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم الفارة والعقرب والغراب والحديد والكلب العقور وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد لرزاق اخبرنا معمر بن الزهري بهذا الاسناد قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق في الحل والحرم ثم ذكر بمثل حديث يزيد بن زريع وحدثني ابو الطاهر وحرمله قالوا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلها فواسق تقتل في الحرم الغراب والحداة والكلب العقور والفارة وحدثني زهير بن حرب وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس اجناس على من قتلهم في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحداة والكلب العقور وقال ابن ابي عمير في روايته في الحرم والاحرام وحدثني حرمله بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال قالت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلها فاسق لا يخرج على من قتلهم العقرب والغراب والحداة والكلب العقور وحدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا زيد بن جبير بن جلاس قال ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب فقال اخبرتني احدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر امرؤ امران يقتل الفارة والعقرب والحداة والكلب العقور والغراب وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا ابو عوانة عن زيد بن جبير قال سأل رجل ابن عمر ما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم قال حدثتني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفارة والعقرب والحديد والغراب والحية قال وفي الصلوة ايضا وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ذلك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهم جناح الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور وحدثنا هرون بن عبد الله حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال قلت لنافع ما ذا سمعت ابن عمر يجعل للحرام قتله من الدواب فقال لي نافع قال عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس من الدواب لا جناح على من قتلهم في الحل والحرام الفارة والعقرب والحداة والكلب العقور وحدثنا قتيبة وابن زهير عن الليث بن سعد وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جدير يعني ابن حازم جميعا عن نافع وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي جميعا عن عبيد الله وحدثني ابو كامل حدثنا حماد حدثنا ايوب وحدثنا ابن المثنى حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا يحيى بن سعيد كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك وابن جريج ولم يقل احد منهم عن نافع عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الا ابن جريج وحده وقد تابع ابن جريج على ذلك ابن اسحق وحدثني فضل بن سهل حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع وعبيد الله بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس اجناس لا جناح في قتل منهن في الحرم فذكر بمثله وحدثنا يحيى بن يحيى بن ايوب وقيس بن ابي حرقال يعني ابن يحيى اخبرنا وقال الاخضر بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من قتلهم وهو حرام فلا جناح عليه فيهن العقرب والفارة والكلب العقور والغراب والحديد اللفظ ليحيى بن يحيى باب جواز حلق الراس للمحرم اذا كان به اذى وجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حماد يعني ابن زيد عن ايوب وحدثني ابو الربيع حدثنا حماد حدثنا ايوب قال سمعت مجاهد يحدث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديدية وانا اوقدت تحت قال القواريري قد روى وقال ابو الربيع برمة لي والقمل يتناثر على وجهي فقال اتوذيك هو امراسك قال قلت نعم قال فاحلق محم

<p>قال يقتلن الحرم فواسق النبي الحداة الحديدية</p>	<p>عنه الفارة والعقرب والغراب والحداة</p>
<p>والادغام وقوله في البيت تقتل بصغر لها هو بعض الصادق بهذا وبها انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس فواسق هو بنون خمس وقوله يقتل خمس فواسق باثنا عشر مائة بنونيه وقوله صلى الله عليه وسلم في رواية زهير عن لاجناح على من قتلن في الحرم والاحرام اختلفوا في ضبط الحرم هنا فضبط جماعة من المتخصصين بفتح الحاء والراء الحرم المشهور وهو حرم مكة والشا في بعض الحام والراء ولم يذكر القاصي عياض في المشارق غيره قال وهو جميع حرام كما قال الله تعالى وانتم حرام قال والمراد بالواضع الحرمه والفتح اظهر والله اعلم وفي هذه الاحاديث دلالة للشا في وموافق في انه يجوز ان يقتل في الحرم كل من يجب عليه قتل بقصاص او جزم بالزنا او قتل في الحاربه وغير ذلك وان يكون ناسا من كل الحرم وفيه سوا كان موجب القتل والحجر في الحرم او خارجا في الحرم وهذا ذهب مالك والشا في واخرون وقال ابو حنيفة وطائفة ما ذكره من ذلك في الحرم بتمامه وما فعله غيره ثم لجأ اليه ان كان اطلاق نفس لم يقتل عليه في الحرم بل يضيّق عليه ولا يلزم ولا يجالس ولا يباح حتى يقطر الخوج</p>	<p>منه فيقام عليه فاجرم وما كان دون النفس ليقام فيه قال القاصي وروى عن ابن عباس وعطاء و الشعبي والحكم نحوه لم يفرقوا بين النفس ورونها ومجتمعا ظاهر قول الله تعالى ومن دخله كان آسنا وجمعتنا عليهم هذه الاحاديث لمشاركه فاعل البناء لهذه الدواب في اسم النفس بل فسقة انفس كونه مكلفا ولان التضييق الذي ذكره لا يبرق لصاحبه ان فقد ما لفظوا به من اسرها في الآية قال القاصي ومعنى الآية عند وعند اكثر الفسرة من اذخار عما كان قبل الاسلام وعطف على ما قبل من الآيات وقيل آمن من النار وقالت طايفة يخرج ويقام عليه الحد هو قول ابن ابي عمير والحسن وجماد وهما والله اعلم باب جواز حلق الراس للمحرم اذا كان به اذى وجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها وقوله صلى الله عليه وسلم يوذيك هو امراسك قال نعم قال فاحلق ومن ثلثة ايام او اطعم ستة ساكنين او انك نسك وفي رواية فامرني بقديه من ميام او صدقة او نسك ما تسروني رواية هم ثلثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انك ما تسروني رواية واظم فرقا بين ستة ساكنين</p>

ثلاثة ايام واطعم ستة مساكين او انسك نسيسة قال ايوب فلا درى بائى ذلك بدأ **وحدث ثنى** على بن حجر وزهير بن حرب ويعقوب بن ابراهيم جميعا عن ابن عليه عن ايوب في هذا الاسناد بمثله **وحدث ثنى** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدى عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال في انزلت هذه الآية فمن كان منك مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال فاتيته فقال ادنه فد نوت فقال ايتوزيك هوامك قال ابن عون واظنه قال نعم قال فامرني بفدية من صيام او صدقة او نسك ما تيسر **وحدث ثنى** ابن نمير حدثنا ابي حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه وراسه يتهافت قملا فقال ايتوزيك هوامك قلت نعم قال فاحلق راسك قال ففني نزلت هذه الآية فمن كان منك مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك ما تيسر **وحدث ثنى** محمد بن عمر حدثنا سفيان عن ابن ابي نعيم وايوب وحفيد وعبد الكريم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوم قد تحت قدر والمقل يتهافت على وجهه فقال ايتوزيك هوامك هذه قال نعم قال فاحلق راسك واظعد فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة اصع او صم ثلاثة ايام او انسك نسيسة قال ابن ابي نعيم واذا بجز شاة **وحدث ثنى** يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد بن ابي قلابة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزيه زمن الحديبية فقال اذالك هوامك راسك قال نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ااحلق ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلاثة ايام واظعد ثلاثة اصع من تمر على ستة مساكين **وحدث ثنى** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب وهو في المسجد فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال كعب نزلت في كان بي اذى من راسي فحملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقل يتناتر على وجهي فقال ما كنت اري ان الجهد يبلغ منك ما اري اتجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال صوم ثلاثة ايام واظعام ستة مساكين نصف صاع طعاما لكل مسكين قال فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **وحدث ثنى** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن غير عن زكريا بن ابي زائدة حدثنا عبد الرحمن بن الاصبهاني قال حدثني عبد الله بن معقل حدثني كعب بن عجرة انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم محرما ففعل راسه ولحيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاسل اليه فدعا الحلاق فحلق راسه ثم قال هل عندك نسك قال ما قدر علي فامر ان يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكينين صاع فانزل الله عز وجل فيه خاصة فمن كان منك مريضا او به اذى من راسه ثم كانت للمسلمين عامة **باب جواز الحجامة للمحرم** **وحدث ثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال الاخيران حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وعطاء بن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم **وحدث ثنى** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا المعلى بن منصور حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة ابن ابي علقمة عن عبد الرحمن الاعمش عن ابن عيينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط راسه **باب جواز مداواة المحرم عينيه** **وحدث ثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب

له في فتح الباري ما نضره واما ما وقع في بعض النسخ عند مسلم في رواية زكريا عن ابن الاصبهاني او بطعم ستة مساكين بكل مسكين صاع فهو تحريف من رواية مسلم والصواب ما في النسخ الصحيحة بكل مسكينين بالثنية ۱۲. الاخذ

وفي الصاع لغتان التذكير والتانيث وهو كيلال يسع خمسة اطال وثلثا بالبغدادي هذا من ذهب مالك والشافعي واحمد وبما بر العلماء وقال ابو حنيفة يسع ثمانية اطال واجمعوا على ان الصاع اربعة امداد وبذا الذي قدمناه من ان الصاع جمع صاع صحيح وقد ثبت استعمال الاصع في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو مشهور في كلام الصحابة والعلماء بعدهم وفي كتب اللغة وكتب النحو والتصرف والاختلاف في جوازها وصحة ما ذكره ابن عبيد في كتابه تنقيح اللسان ان قولهم في جمع الصاع اصع لح من خطأ العوام وان صوابه اصوع فغلط منه وذهول وعجب قولنا مع اشتداد اللفظة في كتب الحديث واللغة والعربية واجمعوا على صحتها وهو من باب المشلوب قالوا فيجوز في جمع صاع اصع وفي دار اردو هو باب مودف في كتب العربية لان فاء الكفرة في اصع حاد وشمنا واو فعلت الواو همزة ونقلت الى موضع الفاء ثم تلبت الهمزة الفاجين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار اصعا ووزنه عندهم اعقل وكذلك القول في آد ونحوه، وقوله صلى الله عليه وسلم هوامك اي القمل وقوله صلى الله عليه وسلم انسك نسيسة وفي رواية ما تيسر وفي رواية شاة، الجمع بمعنى واحد وهو شاة وشراط ان تجزئ في الاصلية ويقال للشاة وغيرها مما تجزئ في الاصلية نسيسة ويقال نسك ونسك بعلم السين وكسر باي المضارع والعزم اشهر وقوله كعب بن عجرة، بعلم العين واسكان الجيم وقوله وراسه يتناثرت قلما اي يتساقط ويتناثر وقوله صلى الله عليه وسلم تصدق بفرق، هو يفتح الراء واسكانها لغتان وفروا في الرواية الثانية بثلاثة اصع وبكذا هو وقد سبق بيانه واضحا في كتاب المطارة، قوله ففعل راسه هو

اننى مساكين فقال له نصف صاع بالحلاق لكل مسكين نصف صاع له ۳. والفرق ثلثة اصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيسة وفي رواية او اذن شاة وفي رواية واظعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين وفي رواية قال صوم ثلثة ايام او اطعام ستة مساكين نصف صاع نصف صاع طعاما لكل مسكين وفي رواية قال هل عندك نسك قال ما قدر عليه فامر ان يصوم ثلثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع هذه روايات الباب وكلها متفقة في المعنى ومقصودها ان يحتاج الى حلق الراس لعرض من قبل او مرض او نحوهما فله حلقه في الاحرام وعليه الفدية قال الله تعالى فمن كان منك مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصيام ثلثة ايام والصدقة ثلثة اصع لستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة وهي شاة تجزئ في الاصلية ثم ان الآية المذكورة والا حديث متفقة على انه تجزئ بهذه الالواع الثلثة وبكذا الحكم عند العلماء انه تجزئ بالثلثة واما قوله في رواية هل عندك نسك قال ما قدر عليه فامر ان يصوم ثلثة ايام فليس المراد ان الصوم لا تجزئ الا لعدم الذي بل هو محمول على انه سال عن النسك فان وجهه اخبر به تجزئ بين الصيام والاطعام وان عدمه فهو تجزئ بين الصيام والاطعام واقفقق العلماء على القول بظاهر هذا الحديث الاما على عن ابى حنيفة والثوري ان نصف الصاع لكل مسكين انها في النسخة فاما التمر والشيرة وغيرهما فيجب صاع لكل مسكين وبذا خلاف نصه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلثة اصع من تمر عن احمد بن حنبل رواية ان كل مسكين من حنطة او نصف صاع من غيره وعن الحسن البصري وبعض السلف ان يجب اطعام عشرة مساكين او صوم عشرة ايام وبذا ضعيف ما نبه لستة مرودد قوله صلى الله عليه وسلم اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين، معناه مشسومة على ستة مساكين والاصع جمع صاع الاخذ

جميعاً عن ابن عيينة قال ابوبكر حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا ايوب بن موسى عن نبيه بن وهب قال خرجنا مع ايان بن عثمان حتى اذا كنا بلبل اشتكى عمر بن عبد الله عيينة فلما كتب بالروحاء اشتد وجعه فارسل الى ايان بن عثمان يسأله فارسل اليه ان اضمد بها بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عيينه وهو محرم صمها بالصبر **وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني ابي حدثنا ايوب بن موسى حدثني نبيه بن وهب ان عمر بن عبد الله بن معمر رمدت عيينه فاراد ان يكلها فنهاه ايان بن عثمان وامر ان يضمد بها بالصبر وحدث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل ذلك **باب** جواز غسل المحرم بدنه ورأسه **وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن اسلم **وحدثنا** قتيبة ابن سعيد وهذا حديثه عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة انهما اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري اسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس اسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع ابوايوب يده على الثوب فطأه حتى بدى الى راسه ثم قال لانسان **يُصَبِّ قَصَبٌ** على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر ثم قال هكذا آتته صلى الله عليه وسلم يفعل **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعلي بن خنيس قال اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا ابن جريح اخبرني زيد بن اسلم بهذا الاستاد وقال **فامر** ابوايوب بيديه على رأسه جميعاً على جميع رأسه فاقبل بهما وادبر فقال المسور لابن عباس لا أمريك ابداً **باب** ما يفعل بالمحرم اذا مات **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن سعید بن جبیر عن ابن عباس****

باب غسل الرأس
كان عينا يستر اصعب

بفتح القاف وكسر الهم اي كثر قبله **باب** جواز الحائض للمحرم ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه وسط الراس بفتح السين قال اهل اللغة كل ما كان بين يمين بعض من بعض كوسط الصنف والصلادة والسجدة وحلقته الناس وكجوز ذلك فهو وسط بالاسكان وما كان مصمتا لا بين يمين بعض من بعض كالارد والساحة والراس والراحة فهو وسط بفتح السين قال الازهرى والجوهري وغيرهما وقد اجازوا في المفتوح الاسكان ولم يجزوا في الساكن بفتح السين وفي هذا الحديث دليل لجواز الحائض للمحرم وقد اجمع العلماء على جوازها في الراس وغيره اذا كان له عز في ذلك وان قطع الشعر جنة لمن عليه الغديرة لقطع الشرفان لم يقطع فلا فدية عليه وليس المسئلة قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه فغديه الآية وبهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عز في الحائض في وسط الراس لانه ينكح عن قطع شعرها اذا اراد المحرم الحائض بغير حاجه فان قصعت فلع شعري حرام تحريم قطع الشعر وان لم تقصن ذلك بان كانت في موضع لا شعر فيه فهي جائزة عندنا وعند الجمهور ولا فدية فيها وعن ابن عمر ما كرا بيننا وعن الحسن البصري فيما الغديرة دليلنا ان اخراج الدم ليس حراما في الاحرام وفي هذا الحديث بيان قاعدة من سائل الاحرام وهي ان الحلق والباس وقيل الصبر ونحو ذلك من المحرمات مباح للحائض وعليه الغديرة لمن احتاج الى حلق ابواس مرض او جراود او قتل صيد للجماعة وغير ذلك والاشاعرة **باب** جواز مداواة المحرم غيره **قوله** عن نبيه بن وهب ، هو بنون مشهوره ثم باد مفتوحة موصدة ثم مشاة تحت ساكنة **قوله** مع ايان بن عثمان ، قد سبق في اول الكتاب ان في ايات وجيم العرف وعدمها مع الصحاح الا شعر العرف فمن حفره قال وزنه فعال ومنه قال هو انفس **قوله** حتى اذا كان بلبل ، هو بفتح الهم بلايين وهو موضع على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة وقيل اثنان وعشرون حكاهما القامى عياض في المشارق **قوله** اضمد بها بالصبر ، هو بكسر الهميم **وقوله** بده صمها بالصبر هو بتخفيف الهم وتشد يد بها يقال صمده وصمده بالتخفيف والتشديد **وقوله** اضمد بها بالصبر ، على لغة التخفيف ومعناه الصلح ولما الصبر فكسر الباء ويجوز اسكانها **واتفق** العلماء على جواز تخفيف العينين وغيرها بالصبر وشوه ما ليس بطيب ولا فدية في ذلك فان احتاج الى ما فيه طيب جائز له فغله وعليه الغديرة

واتفق العلماء على ان المحرم ان يكتحل بكل ما لطيب فيه اذا احتاج اليه ولا فدية عليه فيه وما الاكتمال للزينة فمكروه عند الشافعي واخرين ومنه جماعة منهم احمد والشافعي وفي مذهبه مالك قولان كالزينة في ارجاب الغديرة عندهم بذلك خلاف والاشاعرة **باب** جواز غسل المحرم بدنه ورأسه **قوله** في الالب حديث ابن حنين ان ابن عباس والمسور اختلفا فقال ابن عباس للمحرم غسل راسه وغلاف المسور وان ابن عباس ارسل الى ابي ايوب يسأله عن ذلك فوجهه يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس اسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع ابوايوب يده على الثوب فطأه حتى بدى الى راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصعب نصيب على راسه ثم ترك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر ثم قال هكذا آتته صلى الله عليه وسلم يفعل **قوله** بين القرنين ، هو بفتح القاف تشبيه قرن وهما الخشبان القائمان على راس البعير وشبههما من البناء وتهد بينهما خشبية يجر عليها الجبل المستقي به ويعلق عليها البكرة وفي هذا الحديث فانه منسأ جواز اغتسال المحرم وغسله راسه وامر ابيده على شعره بحيث لا ينشف شعرا ومنها قبول خبر الواحد وان **قوله** كان مشورا عند الصحابة رضى الله عنهم ومنها الرجوع الى النص عند الاختلاف وترك الاجتهاد والقياس عند وجود النص ومنها السلام على المستطرف في وضوء وغسل بخلاف الجاس على الحديث ومنها جواز الاستحاضة في الطهارة ولكن الاولى تركها الاحكامية واتفق العلماء على جواز غسل المحرم راسه وجسده عن الجنابة بل هو واجب عليه ولما غسله تبرأ فدية منها ونهيب الجمهور جوازها بلا كراهية ويجوز عندنا غسل راسه بالاسد والخطمي بحيث لا ينشف شعرا فلا فدية عليه ما لم ينشف شعرا وقال ابو حنيفة ومالك هو حرام موجب للفدية **باب** ما يفعل بالمحرم اذا مات فيه حديث ابن عباس ان رجلا من بعير وهو واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعزفة فقص فمات فقال اغسلوه بما وسد وكفوه في ثوبه لا تحموا راسه فان الشدة بعزفة يوم القيمة عليها وفي رواية تقع من راحته فاوقفته وقال نا قصته وفي رواية فقصته وفي رواية وكفوه في ثوبين ولا تحموا راسه فان بعثت يوم القيمة يلبس وفي رواية

على تقديرو جواز الاصل معاً فلما علم جواز الاصل بمباشرة ابي ايوب وضمتك عنه وسأل عن الكيفية لكن قد يقال محل الخلاف كان الغسل بلا اختلاص فمن اين علم بمجرد فعل ابي ايوب جواز ذلك الا ان يقال لعله علم ذلك بقدر ما علمت وعلامات والله تعالى اعلم -

قوله فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري اسأله عن ذلك الى قوله اسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل رأسه هذا لا يخلو عن اشكال لان الاختلاف بينهما كان في اصل الغسل لاني كفيته فالظاهر ان ارساله كان للسؤال عن اصله الا ان يقال ارساله يسأله عن الغسل والكيفية

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَعِيرِهِ فَرُقِصَ فَمَا تَ فَكَّالَ اغْسَلُوهُ بِمَاءٍ وَسَدْرٍ وَكَفَنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا تَجْتَمِرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ
 اللَّهُ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْتَبِّيًا ^{٢١٩٢} وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ وَابُو يُوَيْبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْرَةً إِذْ وَقَعَ مِنْ رَأْسِهِ مِنْ رَأْسِهِ قَالَتْ ابُو يُوَيْبَ وَأَقَصَّتْهُ وَأَقْبَالَ
 فَأَقَعَصَتْهُ وَقَالَ عَمْرٍو فَرُقِصَتْهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اغْسَلُوهُ بِمَاءٍ وَسَدْرٍ وَكَفَنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ
 وَلَا تَجْتَمِرُوا رَأْسَهُ قَالَ ابُو يُوَيْبَ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْتَبِّيًا وَقَالَ عَمْرٍو فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلْتَبِّي
 عَمْرٍو وَالنَّاقِدُ حَدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابُو يُوَيْبَ قَالَ نَبِئْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَقَامَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُجْرِمٌ فَذَكَرَ حَمَادُ عَنْ ابُو يُوَيْبَ ^{٢١٩٢} وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جَبْرِ
 أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ بَعِيرِهِ فَرُقِصَ
 وَقَصَّأَ فَمَا تَ فَكَّالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسَلُوهُ بِمَاءٍ وَسَدْرٍ وَكَفَنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا
 تَجْتَمِرُوا رَأْسَهُ قَالَ ابُو يُوَيْبَ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْتَبِّيًا وَحَدَّثَنَا ابْنُ جَبْرِ أَخْبَرَنَا
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ غَيْرِ الرَّاسِ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْتَبِّيًا وَزَادَ
 لَمْ يُسَمَّ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ حَيْثُ خَرَّ وَحَدَّثَنَا ابُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَقَصَّتْهُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجْرِمٌ فَمَا تَ فَكَّالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسَلُوهُ بِمَاءٍ وَسَدْرٍ وَكَفَنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا
 تَجْتَمِرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْتَبِّيًا وَحَدَّثَنَا ابْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابُو بَشِيرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
 ابْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^{٢١٩٤} وَحَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ بِحْيٍ وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ بْنُ ابِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
 رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجْرِمًا فَاقَصَّتْهُ نَاقَتُهُ فَمَا تَ فَكَّالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسَلُوهُ بِمَاءٍ وَسَدْرٍ
 وَكَفَنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا تَجْتَمِرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْتَبِّيًا ^{٢١٩٨} وَحَدَّثَنَا ابُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنِ
 الْجَدْرِيُّ حَدَّثَنَا ابُو عَوَانَةَ عَنْ ابِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا وَقَصَّ بَعِيرَهُ وَهُوَ مُجْرِمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسَدْرٍ وَلَا يُمَسَّ طَبِنًا وَلَا يَجْتَمِرَ رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ مُلْتَبِّيًا ^{٢١٩٩} وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَابُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ ابْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ رَحْمَنِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابَا بَشِيرٍ يَحْتَدِثُ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَحْتَدِثُ ابْنَ رَجُلٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُجْرِمٌ فَرُقِصَ مِنْ نَاقَتِهِ فَأَقَعَصَتْهُ فَأَمَرَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسَدْرٍ وَأَنْ يُكْفَنَ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا يُمَسَّ طَبِنًا خَارِجًا رَأْسَهُ قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ بَعْدَ
 ذَلِكَ خَارِجًا رَأْسَهُ وَوَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْتَبِّيًا ^{٢١٩٩} وَحَدَّثَنَا هُرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا ابُو سُوَيْبَةَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ زُهَيْرِ
 عَنْ ابِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَصَّتْ رَجُلًا رَأْسَهُ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسَدْرٍ وَأَنْ يُكْفَنَ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا يُكْفَنَ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا يُكْفَنَ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا يُكْفَنَ فِي ثَوْبِيهِ
 وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
 كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَرُقِصَتْ نَاقَتُهُ فَمَا تَ فَكَّالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسَلُوهُ وَلَا تَجْتَمِرُوا رَأْسَهُ وَلَا تَقُصُّوا
 وَوَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْتَبِّيًا بِأَبِ جَوَازِ اسْتِطْرَاطِ الْمَحْرَمِ التَّحْلُّلَ بَعْدَ الْمَرَضِ وَنَحْوَهُ ^{٢٢٠٠} وَحَدَّثَنَا ابُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَهْدِيُّ

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ رَأْسَهُ وَلَا وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا

وفي رواية ولا تجتمروا به ولا راسه وفي رواية
 فإنه يبعث يوم القيامة ملتبيا في هذه الروايات دلالة بيضاء للشافعي وأحمد واسحق
 وموافقهم في أن الحرم إذا مات لا يجوز أن يلبس المنجسط ولا يجزأ راسه ولا يمس طيبا وقال مالك
 والاوزاعي والبونيفة وغيرهم يفعل بالحي وهذا الحديث راؤ لقولهم وقوله صلى الله عليه وسلم
 اغسلوه بماء وسدر وليس على استجاب السدر في غسل الميت وان الحرم في ذلك كفره وبذا
 من بيننا ويرتأ طائوس وعطار وجماد بن النضر وآخرون ومنع مالك والبونيفة وآخرون
 وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تجزأ وجهه ولا راسه اما تجزأ الراس في حق الحرم الحي فجمع على
 تجزأ وما وجهه فقال مالك والبونيفة هو كما سرق قال الشافعي والجمهور لا يحرم في وجهه بل
 لا تعظيمة وانا يجب كشف الوجه في حق المرأة هذا حكم الحرم الحي واما الميت فذهب الشافعي
 وموافقا من حرم تعظيمة راسه كما سبق ولا يحرم تعظيمة وجهه بل يمتحن كما كان في الحياة وبذا دل هذا
 الحديث على ان النسى عن تعظيمة وجهه ليس كونه وجهها انا هو صيانة لراس فانهم لو تعظوا وجهه
 لم يكون ان يعظوا راسه ولا بد من تأويله لان مالك وابا حنيفة وموافقهما يقولون لا يمس من شعر
 راس الميت ووجهه والشافعي وموافقوه يقولون يباح شعر الوجه فيعين تاويل الحديث وقوله
 صلى الله عليه وسلم وكفونوه في ثوبيه وفي رواية ثوبين اقال القاضي الكثر الروايات ثوبيه
 وفيه فائدة منها الدلالة لذهب الشافعي وموافقه في ان حكم الاحرام باق فيه ومنها ان
 الكفنين في الثياب الملبوسه جاز وهو يجمع عليه ومنها جواز الكفنين في ثوبين والا فلفل ثلاثة

ومنها ان الكفن مقدم على الدين وغيره لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل بل عليه دين مستوفى
 ام لا ومنها ان الكفنين واجب وهو اجماع في حق المسلم وكذلك غسله والصلوة عليه و
 دفنه وقوله خرمن يبرو اي سقط وقوله وقص اي انكسر عظمه واقصته من اعانه وقوله
 ناقصته اي قتلت في الال ومنه قاص الختم وهو موتها بداء فاخذها تموت فمادة ر قوله صلى
 الله عليه وسلم فإنه يبعث يوم القيامة طيبا وطيبا وطيبا معناه على هيئة الثمامات عليها وهو
 علامة لحيوي دلالة الفضيلة كما يتجنى الشهيدة يوم القيامة وادواجه تشنوب وما وفيه دليل
 على استجاب دوام التلبية في الاحرام وعلى استجاب التلبية وسبق بيان هذا ر قوله صلى الله
 عليه وسلم ولا تجتمروا به وبالجملة الهلة اي لا تمسوه حنوطا ولا حنوط بفتح الهمزة يقال لانياط كبر
 الماء وهو اظطاط من طيب يجمع لميت خاصة لا تستعمل في غيره ر قوله في رواية علي بن خنصر
 اقبل رجل حراما، هكذا في معظر النسخ وفي بعضنا حرام وهذا هو الوجه للاول وجهه ويكون حاله وقد
 جاءت الحال من التكرة على قوله حد ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم بن ابو بشر ثنا
 سعيد بن جبير ابو بشر بن ابو العنبري واسمه الوليد بن مسلم بن شباب البصري وهو تابعي روي
 عن جنيد بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه وافرد مسلم بالرواية عن ابى بشر بن ابو العنبري
 على توثيقه ر قوله حد ثنا محمد بن حميد قال انا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن منصور
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال القاضي هذا الحديث ما استندك الدارقطني على مسلم وقال
 انا سمعته منصور من الحكم وكذا الخبر البخاري عن منصور عن الحكم عن سعيد وهو الصواب وقيل
 عن منصور عن سلمة ولا يصح والحد علم بأب جواز استنطاط الحرم التحلل بعد المرض ونحوه

حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها اردت الحج قالت والله ما اجد في الاوجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم على حيث حبستني وكانت تحت المقداد وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي ان حجلي حيث حبستني وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة مثله **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد وابو عاصم ومحمد بن بكر عن ابن جريج **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** واللفظه اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع طاووسا وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس ان ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة ثقيلة واني اريد الحج فما تأمرني قال اهلي واشترطي ان حجلي حيث تحبستني قال فادركت **حدثنا** اهلون بن عبد الله حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا حبيب بن يزيد عن عمرو بن هرم عن سعيد بن جبيرة وعكرمة عن ابن عباس ان ضباعة ارادت الحج فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تشتري ففعلت ذلك عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وابو ايوب القيلي واحمد بن خراش قل اسحق اخبرنا وقال الاخذ ان حدثنا ابو عامر وهو عبد الملك بن عبد الله بن رباح وهو ابن ابي معروف عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لضباعة حجي واشترطي ان حجلي حيث تحبستني وفي رواية اسحق امضياعة باب صحة احرام النساء واستحباب غسلها للاصلح وكذا الحائض **وحدثنا** هناد بن السري وزهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة كلهم عن عدي قال زهير حدثنا عدي بن سليمان عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت نفست اسماء بنت عميس بمحمد ابن ابي بكر بالشجرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان تغتسل وتهل **وحدثنا** ابو عثمان محمد بن عمرو وحدثنا جرير بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله في حديث اسماء بنت عميس حين نفست بذى الحليفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر فامرها ان تغتسل وتهل **باب** بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه **وحدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على ملك

حدثنا ثنا وثنى و ثنا يامرها

في حديث ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حجي واشترطي ان حجلي حيث حبستني ففعله دلالة لمن قال يجوز ان يشترط الحاج والمعتمر في احرامه ان مرضه يخل وهو قول عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وآخرين من الصحابة رضي الله عنهم وجماعة من التابعين واحمد واسحق وابو ثور وهو الصحيح من مذهب الشافعي ومجتهد في الحديث الصحيح الصريح وقال ابو حنيفة وما لك وبعض التابعين لا يصح الاشرط وعلو الحديث على انها قضية عين واد مخصوص بعضها وما اشار القاضي عياض الى تضعيف الحديث فانه قال قال الاصيل لا يثبت في الاشرط اسناد صحيح قال قال النسائي لا اعلم احد اسنده عن الزهري غير هذا الذي عرض به القاضي وقال الاصيل من تضعيف الحديث فلفظنا حاش جدا نبت عليه لانه ثبت في الحديث مشهور في صحيح البخاري وسلم وسنن ابى داود والنسائي والنسائي وسائر كتب الحديث المعتمدة من طرق متعددة باسناد كثيرة عن جماعة من الصحابة وفيها ذكره مسلم من طريق طرقة ابي كفاية وفي هذا الحديث دليل على ان المرض لا يمنع الاصل اذ لم يكن اشترط في حال الاحرام والتمتع واما ضباعة فنهنا وبجزة مضمومة ثم موحدة مخففة وهي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب كما ذكره مسلم في الكتاب وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم واما قول صاحب الوسيط هي ضباعة الاسلية فلفظنا حاش والصواب الشامية **قوله** فادركت معناه ادركت الحج ولم تتحل حتى فرغت من جاك احرام النساء واستحباب اغتسال الاحرام وكذا الحائض في حديث عائشة رضي الله عنها قالت نفست اسماء بنت عميس بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه يامر بان تغتسل **قوله** نفست اي ولدت وهي بكسر الفاء لا يفرق في النون لثان المشورة منهما والثانية فتمت اسمي نفاسا لخروج النفس وهي المولود والدم ايضا قال القاضي وتجرى اللغتان في اليض ايضا يقال نفست اي حاضت بفتح النون ومنها قال ذكرها صاحب الافعال قال وانكر جماعة العثم في اليض وفيه صحة احرام النساء والحائض واستحباب اغتسالها للاحرام وهو صحيح على المرء لكن مذمونا ومذهب مالك وابي حنيفة والجوراء مستحب وقال الحسن واهل الظاهر هو واجب والحائض والنفساء يصح منهما جميع افعال الحج الا الطواف وركعتيه لقول صلى الله عليه وسلم اصنعي بالصنع الحاج غير ان لا تطوف وفيه ان ركعتي الاحرام سنة ليست بشرط لصحة الحج لان اسما لم تصلها و **قوله** نفست بالشجرة وفي رواية بنى الحليفة وفي رواية بالبيدار هذه المواضع الثلاثة متقاربة فالشجرة بنى

الحليفة واما البيدار ففي بطرف ذي الحليفة قال القاضي يكتل انما نزلت بطرف البيدار تبعه عن الناس وكان منزل النبي صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة حقيقة وهناك باب واحرم نسى منزل الناس كلهم باسم منزل اما اسم باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومنه يحل القارن من نسكه رقولهم حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم تجع بها لجمعة يربا وكانت سنة عشر من الهجرة اعلم ان احاديث الباب متظاهرة على جواز افراد الحج عن العمرة وجواز التمتع والقران وقد اجمع العلماء على جواز الانواع الثلاثة واما النهي الوارد عن عمرو عثمان رضي الله عنهما فسؤم مخ معناه في موضع بعد هذا انشاء الله تعالى والا افرادان يحرم بالحج في الشجرة ويفرض من ثم يمتنع والتمتع ان يحرم بالعمرة في الشجرة ويفرض منها ثم يحج من عامه والنزاع ان يحرم بها جميعا ولا يجوز بالعمرة ثم احرام بالحج قبل طوافها وصار قارنا فوا حرم بالحج ثم احرم بالعمرة فقولان للشافعي اصحهما لا يصح احرام بالعمرة والتمتع في بضع ويصير قارنا بشرط ان يكون قبل الشروع في اسباب التحلل من الحج وقيل قبل الوقوف بعرفات وقيل قبل فعل فرض وقيل قبل طواف القدوم وغيره واختلف العلماء في هذه الانواع الثلاثة ايها افضل فقال الشافعي وما لك ويكثرون افضلها الافراد ثم التمتع والقران وقال احمد وآخرون افضلها التمتع وقال ابو حنيفة وآخرون افضلها القران وهذا من المذهبين قولان آخران للشافعي والصحيح تفصيل الافراد ثم التمتع ثم القران واما حجة النبي صلى الله عليه وسلم فاقفلوا فيها بل كان مفردا ام متمتعا ام قارنا وهي ثلثة اقوال للعلماء بحسب مذاهبهم السابقة وكل فالتمتع رحمتا لوما ولادعت ان حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كذلك والصحيح ان صلى الله عليه وسلم كان اول مفردا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلنا على الحج فصار قارنا وقد اختلفت روايات اصحابنا رضي الله عنهم في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع بل كان قارنا ام مفردا ام متمتعا وقد ذكر البخاري وسلم رواياتهم كذلك وطريق الجمع بينهما ما ذكرت ان صلى الله عليه وسلم كان اول مفردا ثم صار قارنا فمن روى الافراد هو الاصل ومن روى القران اتمه افرادا ومن روى التمتع اتمه التمتع السنوي وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد وهذا الجمع منتظم الاحاديث كلها وقد جمع بينها ابو محمد بن حنبل الظاهري في كتاب صفة حجة الوداع فاصفة وادعى ان صلى الله عليه وسلم كان قارنا وتناول باقي الاحاديث والصحيح ما سبق وقد وضعت ذلك في شرح المذهب بادلة وجمع طرق الحديث وكلام العلماء المتعلق بها واصحح الشافعي واصحابه في ترجيح الافراد بانصح ذلك من رواية جابر بن عمرو بن عباس وعائشة وهؤلاء لهم مزبنة في حجة الوداع على غيرهم فاما جابر فوا حسن الصحابة

عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعروة ثم قل

سابقة لرواية حديث حجة الوداع فانه ذكر بان من حين خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى آخرها فهو ضبط لما من غيره واما ابن عمر فصح عنه انه كان آخذاً بحفظ ما نأته النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانكر على من منحه قول انس على قوله وقال كان انس يدخل على السناد ومن كسفت الرؤس واني كنت تحت نأته النبي صلى الله عليه وسلم يعني لعائشة اسمعته بلبي بالخ ولما نأته فخر بها من رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف وكذلك اطلاعنا على ما بين امره وظاهره وفعله في خلوته وعلانيته مع كثرة فتمسنا وعظم فطنتنا واما ابن عباس فحمل من العلم والفقه في الدين والعمم انما ثبت معروف مع كثرة بسمه وتحفظه احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يفتكسها غيره واخذها ايها من كبار الصحابة ومن ذلك اهل تزيج الافراد المختلفة الراشدين معنى الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم افردوا الحج وواظبوا على افراذه كذلك فعل ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واختلف فعل على رضي الله عنه ولولم يكن الافراد افضل وعلوان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفرد لم يواظبوا عليه مع اسم الائمة الاعلام وقادة الاسلام ويقتهى بهم في عصرهم وبعدهم فكيف يلقب بملكهم المواظفة على خلاف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اختلفت عن علي وغيره فانما فعلوه لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيح ما يوجب ذلك ومنها ان الافراد لا يجب فيه دم بالاجماع وذلك كماله وبسبب الدم في التمتع والقران وهو دم جبران لغوات اليقاعات وغيره فكان ما لا يحتاج الى جبر افضل ومنها ان الائمة اجتمعت على جواز الافراد من غير كراهية وكره عمر وعثمان وغيرهما التمتع وبعضهم التمتع والقران فكان الافراد افضل واشد علم فان قيل كيف وقع الاختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في هفة حجة صلى الله عليه وسلم وهي حجة واحدة وكل واحد منهم يوجب من مشاهدته في قصته واحدة قال القاضي جعفر بن محمد الكلام على هذه الامور من غير جبريد منصف ومن مقدر مكلف ومن ميل كثره من مقدر مختصر قال واوسعم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي الخفي فانه تكلم في ذلك في زيادة على الف ودقة وتكلم من ذلك ايضا ابو جعفر الطبري ثم ابو عبد الله بن ابي مفرق ثم المسلب والقاضي ابو عبد الله بن الرابطة والقاضي ابوالحسن بن القصار البغدادي والفاطمة ابو عمر بن عبد البر وغيرهم قال القاضي جعفر بن داود ما يقال في هذا على ما تضمنناه من كلامه واخرنا من اختيارنا ما هو اصح للروايات واشبه بمساق الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح للناس فعل هذه الالوان الثلاثة ليدل على جواز جميعها ولو امر لواءه كان غيره لظن ان لا يجوز فايض الجحجج الية واخرج كل واحد ما امره به وابتاعه ونسب الى النبي صلى الله عليه وسلم اما امره به ولما تاملت عليه واما احرامه صلى الله عليه وسلم بنفسه فانه بالافضل فاحرم مفرد الحج ويريح تطاهرت الروايات العمومية واما الروايات بانها كانت متممة فتمت بالامر بها واما الروايات بانها كانت نافية عن حالت الثانية لاعتبار احرامه بل اخبار عن حاله معين امرها بما يتحمل من حجهم وقيل في مسرة لما للغة الجارية الامن كان معدي وكان هو صلى الله عليه وسلم ومن معدي في آخر احرامهم قارين بمعنى انهم ادخلوا العمرة على الحج وفعل ذلك مواسة لاصحابه وتأييدهم في فعلها في الشهر الحج كونهما كانت متحدة عندهم في الشهر الحج ولم يكن التحلل معتمدا بسبب الذي وعنده اليهم بذلك في ترك مواسة فصار صلى الله عليه وسلم قادرا في آخره وقد اتفق جمهور العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشدة بعض الناس فتنة وقال ليدخل احرام على احرام كما لا تدخل صلوة على صلوة واختلفوا في ادخال العمرة على الحج فوزه اصحاب الراي وهو قول الشافعي لهذه الاحاديث ومنه آخرون وجعلوا هذا خافيا بالنبي صلى الله عليه وسلم لغزوة الائمة جند في الشهر الحج قال وكذلك يتاول قول من قال كان متمتع اى تمتع بفعل العمرة في الشهر الحج وفضلها مع الحج لان حفظ التمتع يطلق على معان فانتمت الاحاديث وانفقت قال ولا يجد دردا ورد من الصحابة من فعل مثل ذلك الى مثل بل مع الروايات العمومية انهم احرموا الحج مفردا فيكون الافراد اجازة عن فعلهم اولاد القران اجازة عن احرام الذين معهم هدي بالعمرة تانيا والتتمتع نفسهم الحج الى العمرة ثم الامام بالحج بعد التحلل مناسكا فعل كل من لم يكن معدي قال القاضي وقد قال بعض علماء الائمة احرام صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا من غير من افراد وتمتع او قران ثم امر بالحج ثم امر بالعمرة معدي ولدي الصيغتين بقوله صل في هذا الواوي المبارك وقيل عمرة في حجة قال القاضي والذي سبق بين و احسن في التاويل بهذا الكلام القاضي جعفر بن محمد قال القاضي في موضع آخر بوجه لا يصح قول من قال احرام النبي صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا بهما لان رواية جابر وغيره من الصحابة في الاحاديث الصحيحة مصرحة بخلافه قال القاضي قد علم الشافعي بيان هذا في كتابه اختلاف الحديث

وجود الكلام فيه قال الخطابي وفي اقتصاص كل ما تارة تطويل ولكن الوجود المختص من جوامع ما قال ان معلوما في لغة العرب جواز اضافة الفعل الى الامر كجواز اضافة الى الفاعل كقولك بنى فلان دارا اذا امر بنا ساد سرب الامر فلان اذا امر بغيره ودرج النبي صلى الله عليه وسلم ما حرم قطع سارق ردار صفوان وانما امر بذلك وشدة كثير في الكلام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم المفرد والمتعمق والقادر كل منهم يافته عن امر نسك ويهده عن تعليمه في اذان يضاف كلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى ان امرها واذن فيها قال ويحتمل ان بعضهم سمع يقول لبيك بحجة فكلم عن امره وافرد فعلى عليه قوله وعمرة فلم يك الامام سمع وسمع انس وغيره الزيادة وهي لبيك بحجة وعمرة ولا يكره قول الزيادة وانما يحصل التفاضل لو كان الزيادة تانيا لقول صاحبه فاما اذا كان مبتثرا فلانها عليه فيس فيه تناقض قال ويحتمل ان الراوي سمع يقول بغيره على وجه التعليم فيقول له لبيك بحجة وعمرة على سبيل التلقين فهذه الروايات المختلفة ظاهرا ليس فيها تناقض والجمع بينها سهل كما ذكرناه والثد اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم من كان معدي ايقال بهدي يقال بهدي باسكان الدال وتخفيف الياء ويهدي بسكون الدال وتثنية الياء لثقتان مشهورتان الاولى افصح واشهر وهو اسم لما يهدي الى الحرم من الانعام وسوق الهدي سنة لمن ابدان محرم الحج او عمرة وقوله عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعروة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معدي فليلبس بالحج مع العمرة وفي الرواية الاخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فانا من اهل بعرة ومننا من ابل الحج قالت هول الى البعرة قال القاضي جعفر بن محمد انما اختلفت الروايات من عائشة فينا احرمت به اخلافا كثيرا فذكر مسلم من ذلك ما قدمناه وفي رواية مسلم ايضا عننا خرجنا لا نرى الا الحج وفي رواية القاسم عننا خرجنا بلبس بالحج وفي رواية لا نذكر الا الحج وكل هذه الروايات مرهية في اننا احرمت بالحج وفي رواية الاسود عننا نبي لا نذكر جمالا وعمرة قال القاضي واختلف العلماء في الكلام على حديث عائشة فقالت مالك ليس العمل على حديث عروة عن عائشة عندنا قديما ولا حديثا وقال بعضهم يترجح انها كانت محرمة للحج لانهما رواية عمرة والا سود والقاسم وظلوا عروة في العمرة ومن ذهب الى هذا القاضي اسبيل ودرجوا رواية بغير عروة على روايته لان عروة قال في رواية حماد بن زيد عن هشام عن عدي بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنادي عمرك فقد بان انه لم يسمع الحديث منها قال القاضي وليس هذا يمنع لانه يحتمل انها من حديثه ذلك قالوا ليعادلان رواية عمرة والقاسم نسقت على عائشة في الحج من اوله الى آخره ولهذا قال القاسم عن رواية عمرة انها ملك بالحديث على وجه قالوا لان رواية عمرة انما اخبر من آخر امر عائشة وجميع بين الروايات ممكن فاحرمت اولنا الحج كما صح معنا في رواية الاكثريين وكما هو الاصح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والترصاه ثم احرمت بالعمرة حين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بلبس الحج الى العمرة وهكذا فسره القاسم في حديثه فاخر عروة عننا بانها باقى في آخر الامر ولم يذكر اول امرها قال القاضي وقد تراض بيننا مع معان في اجابها من فعل العمرة واقبلنا في الاحادياتنا احدثت بي بوجه فانما لينا احرمت حج ثم فسخت الى عمرة حين امر الناس بالتمتع فلما حاضت وتعدت عليها تمام العمرة والتحلل منها وادراك الاحرام بالحج امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به فضارت مدخله الحج على العمرة وقادته وقوله صلى الله عليه وسلم ارضى عمرك ليس معناه ابطلا بالكتابة والخروج منها فان العمرة والحج لا يصح الخروج منها بالاحرام بنية الزوج وانما يخرج منها بالتحلل بغيرها بل معناه ارضى العمل فيها وانما افعالها التي هي الطواف والسعي وتغيير شعر الراس فامر بها صلى الله عليه وسلم بالاعراض عن افعال العمرة وان تحرم بالحج فغيره قارته وتقف بعرفات وتقبل التماسك كلها الا الطواف فتخرجه حتى تطهر وكذلك فعلت قال العلماء ومما يوجب هذا التاويل قوله صلى الله عليه وسلم في رواية عدي بن حماد وسكتي عن العمرة ومسا يصرح بهذا التاويل رواية مسلم بعد هذا في آخر روايات عائشة عن محمد بن حاتم عن بهز عن عدي بن عدي بن عدي بن طائس عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها ابلت بعروة فقدمت ولم تلطف بالبيت حتى حاضت فنسكت التماسك كلها وقد ابلت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم التفرسك طوافك للحج وعمرك فابت فبعت بسا مع عبد الرحمن الى التميمين واهتمت بهدي هذا لفظه قوله صلى الله عليه وسلم يسلك طوافك للحج وعمرك فصرح بان عمرك تانيا بصيغة مجزئة وانما لم تلغها وتخرج منها فيعتين تاويل ارضى عمرك ودعي عمرك صلى ما ذكرناه من فرض العمل فيها وانما افعالها والثد اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية

تفسيره

رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعاً قالت فقد مت مكة وأنا حائض لم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك وامتشطى واهل بالحج ودعى العمرة قالت ففعلت فلما قضيت الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعترت فقال هذه مكان عمرك فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا فاطوا فاحر بعد ان رجعوا من منى لجمعهم واما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فأنما طافوا طوافاً واحداً وحدهما ^{٢٩١} عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابى عن جدى حدثني عقييل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمنا من اهل بجمرة ومنا من اهل بجر حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بجمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بجمرة واهد فليحل حتى ينهد هديه ومن اهل بجر فليتم حجته قالت عائشة فحضت فلما زال حائضاً حتى كان يوم عرفة ولما هلك الاعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض رأسى وامتشط واهل بجر واترك العمرة قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت حجى بعث معى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر امرني ان اعتمر من التنعيم مكان عمرك التي ادركني الحج ولم احلل منها وحدهما ^{٢٩٢} عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلكت بجمرة ولم اكن سقت الهدى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع عمرته لا يحل حتى يحل منها جميعاً قالت فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله انى كنت اهلت بجمرة فكيف اصنع بحجى قال انقضى رأسك وامتشطى وامسك عن العمرة واهل بالحج قالت فلما قضيت حجى امر عبد الرحمن بن ابي بكر فارادنى فامرني من التنعيم مكان عمرك التي امسكت عنها ^{٢٩٣} حدثنا ابن ابى عمير حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم ان يهل بجمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بجر فليهل ومن اراد ان يهل بجمرة فليهل قالت عائشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فليهل بحجى فليهل ثم يحجى بحجى

له قوله انك كذا في نسخ الموجودة من الشرح لكن في نسخ سلم انك كان انك ٣

الاخرى لما مضت مع اخيها عبد الرحمن ليعمرها من التنعيم هذه مكان عمرك فعتاه انها ارادت ان يكون لها عمرة منفردة من الحج كما حصل لساير امات المؤمنين وغيرهن من الصمائية الذين فضخ الحج الى العمرة واتوا العمرة وتخلوا من قبل يوم التروية ثم احرموا بالحج من مكة يوم التروية فحصل لهم عمرة منفردة وحجة منفردة فاما عائشة فانما حصل لها عمرة مندرجة في حجة بالقران فقال لما ابى صلى الله عليه وسلم يوم التروية لم يحل لوانك لم تحك وعمرك اى وقد تادى حياك جميعاً فابت وادادت عمرة منفردة كما حصل لباقي الناس فلما اعترت عمرة منفردة قال لما ابى صلى الله عليه وسلم بذلك ان عمرك اى التي كنت تريد من حصولها منفردة غير مندرجة فنكح الحيض من ذلك وكذا يقال في قولنا جمع الناس حج وعمرة وارجح حج اى من حجون حج منفرد وعمرة منفردة وارجح انما وليس لي عمرة منفردة وانما حرصت على ذلك لكثرة افعالها في هذا تفرج بالرد على من يقول القرآن افضل والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم انقضى رأسك وامتشطى فلا يلزم من ابطال العمرة لان نقض الرأس والامتشاط جائزان عندنا في الاحرام بحيث لا يتصف شعره بغيره الامتشاط الابعده وتناول العلماء فعل عائشة بهذا على انها كانت معذورة بان كان في راسها اذى فاباح لها الامتشاط كما اباح لكعب بن عميرة المحقق للاذى وقيل ليس المراد بالامتشاط هنا حقيقة الامتشاط بالمشط بل تسريح الشعر بالصباح للغسل لا حرام بالحج لانهما ان كانت لبدت راسها كما هو السنة وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح غسلها الا بالامصال المار الى جميع شعرها ويلزم من هذا نقضه والله اعلم وقولنا واما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فأنما طافوا طوافاً واحداً، هذا دليل على ان القارن يكفيه طواف واحد عن طواف الركن وان يقصر على افعال الحج وتدرج افعال العمرة كلها في افعال الحج وهذا قال الشافعي وهو محكي عن ابن عمر وجابر وعائشة وهما واحداً وسحق وداود وقال ابو حنيفة يلزم طوافان وسعيان وهو محكي عن علي بن ابي طالب وابن مسعود والشعبي والشافعي والله اعلم وقوله عن عائشة رضى الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بجمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل منها جميعاً قال القاضي عياض رحمه الله الذي يدل عليه نصوص الاحاديث في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من رواية عائشة وجابر وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال لم يذوقوا بعد احرامهم بالحج في منى فخرجوا من مكة بسرف كما جاز في رواية عائشة اذ بعد طوافه بالبيت وسجده كما جاز في رواية جابر ويحل تكرار الامر بذلك في الموضوعين وان العزيمة كانت آخر امين المبرم بنفس الحج الى العمرة وقوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمنا من اهل بجمرة ومنا من اهل بجر حتى قدمنا مكة فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من احرم بجمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بجمرة واهدى فلا يحل حتى ينهد هديه ومن اهل بجر فليتم حجهم هذا الحديث ظاهر في اللطافة لمذهب ابى حنيفة واحمد وموافقيهما في ان العمرة المشتمع اذا كان معه هدى لا يتحلل من عمرته حتى ينهد هديه يوم النحر ومذهب مالك والشافعي وموافقيهما اذا طاف وسعى وطلق حل من عمرته وحل لكل شئ في المال سواء كان ساقياً بهداً ام لا واحتموا بالقياس على من لم يسق الهدى وبانه يتحلل من نسك فوجب ان يحل لكل شئ كما لو تحلل المرم بالحج واجابوا عن هذه الرواية بانها مشتمرة من الروايات التي ذكرها مسلم بعد ما والى ذكرها قبلها عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بجمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعاً فذه الرواية مفسرة للمنفرد من الرواية التي اخرج بها ابو حنيفة وتقدر بها ومن احرم بجمرة واهدى فليهل بالحج ولا يحل حتى ينهد هديه ولا بد من هذا الدليل لان القضية واحدة والراوى واحد فيقتضيان الجمع بين الروايتين على ما ذكرناه والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم واسكى عن العمرة فيسهر والالتفات ظاهرة على انما لم يخرج منها وانما امسكت عن اعمالها واحرم بالحج فانه جرت اعمالها بالحج كما سبق بيانه وهو مؤيد للتاويل الذي قدمناه في قوله صلى الله عليه وسلم ونقضى عمرك اى عمرك اترك عمرك ان المراد بنقض اتمام اعمالها لا ابطال اصل العمرة وقوله فارادنى، فيه دليل على جواز ارداد الرجل المرأة من ممرها والحلوة بها تظاهرت الاحاديث الصحيحة بذلك وفيه جواز ارداد الرجل المرأة من ممرها والحلوة بها وهذا يجمع عليه قوله صلى الله عليه وسلم من اراد منكم ان يهل بجمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بجر فليهل ومن اراد ان يهل بجمرة فليهل، فيه دليل لجواز انواع الثلاثة وقد اجمع

قوله قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بجمرة الى قولها ومن اهل بجر فليتم حججه هذا بظاهرة يقتضى انه ما امرهم بنسخ الحج بالعمرة مع ان الصحيح الثابت برواية اربعة عشر من الصحابة رضى الله عنهم هو انه امر لمن لم يسق الهدى بنسخ الحج وجعله عمرة من جملة رضى الله تعالى عنها كما سيجئ من روايات حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فحينئذ لا بد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدى والامر بالنسخ كان لمن لم يسق الهدى فلا منافاة والله تعالى اعلم

بجرح واهل به ناس معه واهل ناس بالعمرة والحج واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بالعمرة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
 عبد بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع موافين لهلال
 ذي الحجة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد منكم ان يهل بعمرة فليهل فلولا اني اهديت لاهلكت بعمرة قالت فكانت
 من القوم من اهل بعمرة ومنهم من اهل بالحج قالت فكنتم اتامن اهل بعمرة فخرجنا حتى قد منامة فادركني يوم عرفة وانا حائض
 لم اهل من عمري فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرك وانقضى راسك وامتشطي واهلي بالحج قالت ففعلت
 فلما كانت ليلة الحضبة وقد قصوا الله حجتنا ارسل معي عبد الرحمن بن ابي بكر فارادني وخرج لي الى التعيم فاهلكت بعمرة فقضى
 الله حجتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم وحدثنا ابو بكر بن نعيم حدثنا هشام عن ابيه عن
 عائشة قالت خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذي الحجة لا نرى الا الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من احب منكم ان يهل بعمرة فليهل بعمرة وساق الحديث بمثل حديث عبد بن نعيم حدثنا وكيع حدثنا هشام
 عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة من امن اهل بعمرة ومنا من اهل
 بحجة وعمرة ومنا من اهل بحجة فكنتم فيمن اهل بعمرة وساق الحديث بنحو حديثيها وقال فيه قال عروة في ذلك انه
 قضى الله حجها وعمرتها قال هشام ولم يكن في ذلك هدى ولا صيام ولا صدقة وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على
 فلان عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما
 من اهل بعمرة فحل وامنا من اهل الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر
 الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال قال عمر وحدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
 عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج حتى اذا كنا بسيرف واقرب منها حضرت فدخل علي
 النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال انفسيت يعني الحيضة قالت قلت نعم قال ان هذه شئ كتبه الله على بنات آدم
 فاقتضى ما يقتضى الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تغتسلي قالت وفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر

معة فمنا فقال هذا

المسلمون على ذلك وانا اختلفوا في اقلها كما سبق روى فلما كانت ليلة المحرم
 بي بفتح الحاء واسكان الصاد المهملة وهي التي بعد ايام التشريق وسميت بذلك لانهم نفروا
 من منافسوا في المصعب وبا توابعه روى في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع موافين لهلال ذي الحجة اي مقارنين لاستلامه وكان خروجه قبل خمس بقين من ذي
 القعدة كما مرحت برواية عروة التي ذكرها سلم بعد هذا من حديث عبد الله بن سلمة عن سليمان
 ابن بلال من يحيى عن عروة روى في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بعمرة فليهل فلولا اني
 اهديت لاهلكت بعمرة هذا ما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول بتفضيل المتمتع ومثله قوله صلى الله عليه وسلم
 لو استقبلت من امرى ما استبرحت ما سقت المدي ووجه الدلالة منها ان صلى الله عليه
 وسلم لا يمتن الا الا فضل واجاب القائلون بتفضيل الافراد بان صلى الله عليه وسلم انما قال هذا
 من اجل فسخ الحج الى العمرة الذي هو خاص لم في تلك السنة خاصة لما لفته الجارية ولم يرد
 بذلك التمتع الذي فيه الخلاف وقال هذا تطييبا لقلوب اصحابه وكانت نفوسهم لا تسبح بفتح الحج
 الى العمرة كما مرحت به في الاحاديث التي بعد هذا فقال لم صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ومعناه
 ما يمتن من مواضعكم فيها امرتكم به الاسوق المدي ولولا لو انتمكم ولو استقبلت هذا الرأي وهو
 الاحرام بالعمرة في اشراج من اول امرى لم استس المدي وفي هذه الرواية تفرغ بان صلى الله
 عليه وسلم لم يكن متمتعا روى في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بدي ولا صدقة ولا صوم
 هذا محمول على اجزائها عن نفسها اي لم يكن على في ذلك بدي ولا صدقة ولا صوم ثم انه مشكل من
 حيث انما كانت قارئة والقارن يلزم الدم وكذلك المتمتع ويكن ان يتاول هذا على المراد

لم يجب على دم بارتكاب شئ من محظورات الاحرام كالطيب وسر الوجوه وتسل الصيد وازالة
 شعر وظفر وغير ذلك اي لم ارتكب محظورا فوجب بسببه بدى او صدقة او صوم بل هو المختار في تاويله
 وقال القاسمي عياض فيه دليل على انما كانت في حج مفرد لا تمتع ولا قران لان العلم بالمجموع
 على وجوب الدم فيها الا اذا واد الظاهرى فقال لا دم على القارن هذا الكلام القاسمي وبهذا اللفظ وهو قوله
 ولم يكن في ذلك بدى ولا صدقة ولا صوم ظاهره في الرواية الاولى ان من كلام ما نسئته ولكن مرحت في
 الرواية التي بعد بان من كلام هشام بن عروة فيتمثل الاول عليه ويكون الاول في معنى المردج
 روى في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذي الحجة لا نرى الا الحج حتى اذا كنا بسيرف
 لانتمت انما نحرم الاباح لانا كنا نظن امتناع العمرة في اشراج روى في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هو بفتح السين المهملة وكسر الراء وهو ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على ايصال من قبل سنة وقيل
 سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثنا عشر ميلار قوله صلى الله عليه وسلم انفست ومعناه
 احضت وهو بفتح النون ومنها لغتان مشهورتان الفتح والفتح كالمسورة فيها واما النفساس
 الذي هو الولادة فيقال فيه انفست بالضم لا غير قوله صلى الله عليه وسلم في الحيض يأتى بغيره
 على بنات آدم هذا تطييبا لهما وتخفيف لهما ومعناه انك لست مختصة به بل كل بنات آدم يكون
 منهن ومن الرجال البول والغائط وغيرهما واستدل البخاري في صحيحه في كتاب الحيض بعموم هذا
 الحديث على ان الحيض كان في جميع بنات آدم وانكره على من قال ان الحيض بول ما روى
 وروى في بنى اسرائيل روى في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتضى ما يقتضى الحج
 غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تغتسلي معنى اقتضى الفعل كما قال في الرواية الاخرى فاصنع وفي هذا
 دليل على ان الغائض والنساء والمحدث والجنب يصح منهم جميع افعال الحج واقراره بعبادة الاطوف

تأبئة للحج فلا يخالف ما سبق انها كانت معمرة وكان في الصحابة رجال
 معتمرون واما مسجيني في حديث جابر انها كانت معمرة والله تعالى اعلم و
 يحتمل انها حكاية عن غالب من كان معه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصحابة
 في ذلك السفراي وما احرمت عائشة الا بالحج والتاويل الثاني هو المتعين
 في ما مسجيني من قولها ليتينا بالحج وخرجنا مهلين بالحج وعلى الوجه الاول
 فيحتمل ان بعض الرواة فهموا من قولها ما نرى الا الحج انها احرمت بالحج
 فذكروا مكان ذلك ليتينا بالحج وخرجنا مهلين لتقصم النقل بالمعنى
 مثله غير مستبعد لظهور ان كثيرا من الاختلاف والاضطرابات في الاحاديث
 وقعت بسبب ذلك ولا ارى عاقلا يشك فيه والله تعالى اعلم -

قوله موافين لهلال ذي الحجة اي مقارنين له كذا في بعض الشروح وليس
 المراد به حقيقة المقارنة بل المراد التقاربة تنزيل لها منزلة المقارنة لان
 خروجهم كان قبله لخمس بقين من ذي القعدة والله تعالى اعلم وقال بعضهم
 اي قرب طلوعه من ادنى عليه اشرف وعلى هذا اقل لفظ الشروح مقارنين
 بالباء فانقلب لي بعض الناسخين فكتب النون موضع الباء والله تعالى اعلم -
 قوله وانقضى راسك وامتشطي لعل المراد بذلك هو الاغتسال لاحرام الحج
 كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر والله تعالى اعلم -
 قوله لا نرى الا الحج يمكن ان يقال ارادت بهذا ان المقصود الاصلى من
 الخروج ما كان الاحج وما وقع الخروج الا لاجله ومن اعتمه فعمرت كانت

حدثني سليمان بن عبيد الله ابويوب الغيلاني حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانذكار الحج حتى جئنا سرف فطيمت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله لو دئت اني لم اكن خرجت العام قال مالك لعلك تقست قلت نعم قال هذا شئ كتبه الله على بنات امة عليه السلام افعل ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصابه اجعلوها عمرة فاهل الناس الامن كان معه الهدى قالت فكان الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسارية ثم اهلوا حين راخوا قالت فلما كان يوم النحر طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضت قالت فاقبتنا بلحم يقر فقلت ما هذا فقالوا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر فلما كانت ليلة الحصة قلت يا رسول الله يرحم الناس بحجة وعمرة وارحج بحجة قالت فامر عبد الرحمن بن ابي بكر فاردفني على جملة قالت فاني لا ذكر وانا جارية حديثة السن انعس فيصيب وجهي مؤخرة الرخل حتى جئنا الى التنعيم فاهللت منها بعمره جزاء بعمره الناس التي اعتمروا و
حدثني ابو ايوب الغيلاني حدثنا عبد الرحمن بن ابيه عن عائشة قالت لبينا بالحج حتى اذا كنا بسرف حضرت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي وساق الحديث بنحو حديث الماجشون غير ان حماد ليس في حديثه فكان الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسارية ثم اهلوا حين راخوا واولا قولها وانا جارية حديثة السن انعس فيصيب وجهي مؤخرة الرخل وحدثني اسمعيل بن ابي اويس حدثني خالي مالك بن انس وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فادنا الحج وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا اسحق بن سليمان عن ابيه عن الفهم بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في اشهر الحج وفي حرما الحج وليالي الحج حتى نزلنا بسرف فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه منكم هدى فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا فتمهم الاخذ بها والتارك لها ممن لم يكن معه هدى فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه الهدى ومع رجال من اصحابه لهم قوة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت سمعت كلامك مع اصحابك فسمعت بالعمرة قال وما لك قلت لا اهلتي قال فلا يضرك فكوني في حجك فعسى الله ان يرشك فليها وانما انت من بنات ادم

و اليسار ثنا رسول الله ثنا فمنعت العمرة

وركعتيه فصع الوقوف بعمرات وغيره كما ذكرنا وكذلك الافعال المشروعة في الحج تشرع للمؤمن وغير ما ذكرنا وفيه دليل على ان الطواف لا يصح من الحائض وبذلك يجمع عليه لكن اختلفوا في ملته على حسب اختلافهم في اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعي واهل البيت في اشتراط الطهارة من عدم الطهارة ومن لم يشترطها قال السلي في كونها منومة من البهت في السيد والشافعي اسلم
 قولنا وحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر هذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم استاذن في ذلك فان تعزية الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه واستدل به مالك في ان التعزية بالبقر افضل من بدنة ولا دلالة له فيه لانه ليس فيه ذكر تعزيب البقر ولا عموم لفظ اما هي كعزية عين ممتلئة الامور فلا تجزئ فيها لما قاله ذهب الشافعي والاكثرون الى ان التعزية بالبشرة افضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم من راح في الساعة الاولى فكانا قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانا قرب بقرة الى آخره قولنا فطقت بهو يفتح الطارة وكسر الهم اي حضرت يقال حاضت المرأة وتحيضت وطشت وعركت لفتح الراد ونفست وضحكت و اعمرت واكبرت كل معنى واحد والاسم منه الحيض والظن والعراك والضحك والاكباد والاعمار وهي حائض وحائض في لغة عربية حكاه الفراروطا مش وعارك وكبر ومصرف وفي هذه الامور حج الرجل بامرأته وهو مشروع بالاجماع والجمهور على ان الحج يجب على المرأة اذا استطاعت واختلف السلف بل المزمع لما من شروط الاستطاعة والجمهور على ان زوجها ان يمنعها من حج السلوع وانما حج الفرض فقال جمهور العلماء ليس له منعها منه وللشافعي فيه قولان اعدوا لا يمنعها من ذلك قال الجمهور واصحابنا لمتعاليان حتى على الفور والحج على الرضا قال اصحابنا لا يجب لان حج الزوج لا يوجب حج المرأة في العمرة في قولنا ثم ابوا من راخوا ايمن الذين حملوا العمرة والابوا بالحج من راخوا الى مساو ذلك يوم التروية وهو ان من من ذى الحج وفيه دلالة لذهب الشافعي وهو اقله ان افضل فيمن هو بكرة ان يحرم بالحج يوم التروية ولا يفيد عليه وقد سبقت المسئلة قولنا وانعس

و

بوجه العين رقولنا فاهللت منها بعمره جزاء بعمره الناس اي تقوم مقام عمرة الناس وتكفي عنهما رقولنا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في اشهر الحج وفي حرما الحج وليالي الحج واولا قولها وانا جارية حديثة السن انعس فيصيب وجهي مؤخرة الرخل وحدثني اسمعيل بن ابي اويس حدثني خالي مالك بن انس وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فادنا الحج وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا اسحق بن سليمان عن ابيه عن الفهم بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في اشهر الحج وفي حرما الحج وليالي الحج حتى نزلنا بسرف فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه منكم هدى فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا فتمهم الاخذ بها والتارك لها ممن لم يكن معه هدى فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه الهدى ومع رجال من اصحابه لهم قوة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت سمعت كلامك مع اصحابك فسمعت بالعمرة قال وما لك قلت لا اهلتي قال فلا يضرك فكوني في حجك فعسى الله ان يرشك فليها وانما انت من بنات ادم

قوله فكوني في الحج اي في ما هو المقصود بالخروج من الحج بالا حرام له والله تعالى اعلم

كتب الله عليك ما كتب عليهم قالت فخرجت في حجتى حتى نزلت امني فطهرت ثم طفنا بالبيت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخبرني يا خبيك من الحرم فلتهل بعرة ثم لتطف بالبيت فاني انتظر كما ههنا قالت فخرجنا فاهللت ثم طفت بالبيت وبالصفا والمروة فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله من جوف الليل فقال هل فرغت قلت نعم فاذن في اصحابه بالرحيل فخرج فمرا بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة وحدثنا يحيى بن ابيوب حدثنا عباد بن عباد الهذلي حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن ام المؤمنين عائشة قالت متامن اهل بالبحر مفردا ومتامن قرن ومتامن تمتع وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد قال جاءت عائشة حاجة وحدثنا عبد الله بن مسleme بن قعب حدثنا سليمان يعنى ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخيمتين من ذي القعدة لانه الحج حتى اذا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم التعمير بقرفلقت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازوجاه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال انتك والله بالحد يث على وجهه وحدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عمرة انها سمعت عائشة ح وحدثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن يحيى بهذا الاستاد مثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن علية عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود عن ام المؤمنين وعن القاسم عن ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنفسك واحد قال انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلى منه ثم القينا عندك اوكنا قال اظنه قال عدا ولكنها على قدر نصيبك او قال نفقتك وحدثنا ابن المثني حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن القاسم وابراهيم قال لا اعرف حديث احدهما من الاخرين ام المؤمنين قالت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين فذكر الحديث وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير حدثنا وقال اسحق اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قد منا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدى ونساء لم يستقن فاحلن قالت عائشة فحضت فلما طف بالبيت فلما كانت ليلة الحصىة قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس بعرة وحجة وارحج انا بحجة قال وما كنت طفيت لياى قد منامة قالت قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلى بعرة ثم موعدك مكان كذا وكذا قالت صفية ما راى الاحابستكم قال عقرى حلقي او ما كنت طفيت يوم التعمير قالت بلى قال لا ياس انفري قالت عائشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبي لاذكر حجا ولا عمرة وساق الحديث يعنى حديث منصور وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار جميعا عن عند رقال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل على وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله

نزلت ثنا بن سعيد ٦ لكنه مكة

ويستبشح لفظ الا اذا كانت حائرة كازالة وهم وتوذك (قوله صلى الله عليه وسلم اخرج يا خبيك من الحرم فلتس بعرة فيه دليل لما قاله العلماء ان من كان بمكة واراد العمرة فيقارن لها ادنى الحل ولا يجوز ان يحرم بها في الحرم فان خالف واحرم بها في الحرم وخرج الى الحل قبل الطواف اجزاه وادام عليه وان لم يخرج وطاف وسعى وعلق فغير قولان للشافعي اصبها بالبحر عمرة حتى يخرج الى الحل ثم يطوف ويسعى ويحلق والشافعي وهو الاصح يعيح عليه ولم يتركه الميقات قال العلماء واما وجب التحسر والى الحل يجمع في نسك بين الحل والحرم كما ان الحاج يجمع بينهما فانه يقف بعرفات وهي في الحل ثم يدخل مكة للطواف وغيره هذا تفصيل مذاهب الشافعي وبهذا قال جمهور العلماء بسبب الخروج للاحرام العمرة الى ادنى الحل وانه لو احرم بها في الحرم ولم يخرج لاردم وقال عطاء لاشئ عليه وقال مالك لا يخرج حتى يخرج الى الحل قال الشافعي يباح وقال مالك لا بد من احرام من التعمير فاصرة قالوا وهو ميقات السمرقند من مكة وبهذا شاذ مردود والزي عليه الجاهل جميع جسات الحسل سواء ولا تخشع بالتعمير والشاهد اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ولكننا على قدر نصيبك او قال نفقتك هذا ظاهر ان الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثرة النسب والتفقه والمراة النسب الذي لا يذم الشرع وكذا التفقه قوله قالت صفية ما راى الاحابستكم قال عقرى حلقي او ما كنت طفيت يوم التعمير قالت بلى قال لا ياس انفري معناه ان صفية ام المؤمنين رضيت الله عنها احضت قبل طواف الوداع فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الرجوع الى المدينة قالت ما اظنني الا احابستكم

لا انتظر طهرى وطواني للوداع فاني لم اطف للوداع وقد حضرت ولا يلكنى الطواف الا ان طفنت ان طواف الوداع لا يسقط عن الحائض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كنت طفت طواف الوداع يوم التعمير قالت بلى قال يكيفيك ذلك لان هوا الطواف الذي هو ركن ولا بد لكل احد منه واما طواف الوداع فلا يجب على الحائض واما قوله صلى الله عليه وسلم عقرى حلقي فبكرة يرويه المدثون بالالف التي هي الف التائيد ويثبتون بالياء ولا ينون ولا يذكرون فكلما جاءت لا يجمعون من امه الغنة وغيرهم عن رواية المدثين وهو صحيح فصيح قال الازهرى في تهذيب اللغة قال ابو عبيد معنى عقرى عقرها الله تعالى وعلقى اعلقها الله قال يعنى عقرها الله جسدها واما ما يروى في حلقها قال ابو عبيد اصحاب الحديث يروونه عقرى حلقي وانا هو عقرى حلقي قال ابو عبيد في حلقها في العرب في الدماء على الشئ من غير الادة لوقوعه قال شمر قلت لابي شيبة لا يغير عقرى فقال لان حلقى تجي فتاد لم تجي في الدماء فقلت روى ابن سليل عن العرب مطري وعقرى اقف منها فلم يشكره هذا اخر ما ذكره الازهرى وقال صاحب الحكم يقال للمرأة عقرى حلقي اى عقرها الله وعلقها الله اى حلق شعرها وادامها بوجع في حلقها قال عقرى باهنا مسدكوى وقيل معناه تعقر قوسا وحلقهم بشوفا وقيل العقرى الى الحلق وقيل عقرى حلقي اى عقرها الله وحلقها هذا آخر كلام صاحب الحكم وقيل معناه جعلها الله عاقرا لا تلد وعلقى مستورة وعلى كل قول فنى كونه كان اصلها ما ذكرناه ثم اتسعت العرب فيها فاصارت تطلقها ولا تريد حقيقته وضعت له اولاد وغيرها تربت يراه وقائله ما اشبهه وما اشعره والاشاعلم وفي هذا الحديث دليل على ان طواف الوداع واجب لا يجب على الحائض ولا يلزمها العبر الى طراياتي به ولادام عليها في تركه وبها يذهب العلماء كافة الا ما حكاه القاضي عن بعض السلف وهو شاذ مردود وقوله فذل على وهو غضبان على يهيا

الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بما فرذا هم يترددون قال الحكم كانهم يترددون احسب ولو اني استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى معى حتى اشترىه ثم احل كما حلوا **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حذنا شعبة عن الحكم سمع على بن الحسين عن ذكوان عن عائشة قالت قد من النبي صلى الله عليه وسلم لا ربح او خمس مضين من ذى الحجة بمثل حديث عند رولم يذكر الشك من الحكم في قوله يترددون **وحدثنا** محمد بن حاتم حدثنا بهنجد ثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عائشة انها اهلت بعمرة فقد مت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج **وحدثنا** حسن بن علي الحلواني حدثنا زيد بن الحباب حدثني ابراهيم ابن نافع حدثني عبد الله بن ابي نعيم عن مجاهد عن عائشة انها حاضت بسرف فطهرت بعرفة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزى عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد ابن الحارث حدثنا قرة حدثنا عبد الحميد بن جبيرة بن شيبه حدثنا صفية بنت شيبه قالت قالت عائشة يا رسول الله ايرجع الناس باجرين واربع يا جد فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان ينطق بها الى التنعيم قالت فاردتني خلفه على جبل له قلت فجعلت ارفع حماري احسبه عن عنقي فيضرب رجلى بعله الراجلة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهلكت بعمرة ثم اقبلنا حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وابن نمير قال حدثنا سفيان عن عمرو واخيه عمرو بن اوس اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكر النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يردف عائشة في عمرها من التنعيم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة حدثنا ليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال اقبلنا فمهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج مفرد واقبلت عائشة بعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت حتى اذا قد طفتنا بالكعبة والصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعجل منا من لم يكن معه هدى قال فقلنا حل ما ذاق الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم الاثنية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي فقال ما شانك قالت شافى اني قد حضت وقد حل الناس ولم احل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الان فقال ان هذا امر كتب به الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقت المواقيت حتى اذ ظهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله انى اجد

يترددون
٢٥٦
٢٥٦
٢٥٦

قال والصواب فيضرب رجلى بعلة السيف يعني انما لما سرت فمادها ضرب اخوارها بعلته السيف فقالت وهل ترى من احد بنا كلام القاصي قلت ويحتمل ان المراد فيضرب رجلى بسبب الراحلة اى يضرب رجلى ما دام في صورة من يضرب الراحلة ويكون قولنا معناه بعلة بسبب والمعنى ان يضرب رجلا بسوط او عصا او غير ذلك حين تكشف فمادها عن عنقها فبذرة عليها فتقول لهى وهل ترى من احدى نحن في غلاة ليس هنا بمعنى السمر منه وهذا ان يدل متعين او لا متعين لانه مطابق للفظ الذى صحت به الرواية والمعنى وليس اق الكلام فحين امتاده والاعلام قولها وهو بالحصبة هو بفتح الحاء واسكان الصاد المهملة اى بالمحصب **وقوله** فليقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصغر من مكة وانا منسبطه عليها او انا مصعدة وهو منسبط منها وقالت في الرواية الاخرى فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله فقال بل فرغت فقلت نعم فاذن في اصحابه فخرج فر بالبيت وطاف وفي الرواية الاخرى فاقبلنا حتى ايتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبة ووجه الجمع بين هذه الروايات انه صلى الله عليه وسلم بعث عائشة مع ابنها بعد نزول المحصب وواعدها ان تلحقه بعد اتمامها ثم خرج هو صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بما قصده البيت ليحيط طواف الوداع ثم رجع بعد فرائضه من طواف الوداع وكل هذا في الليل وهي الليلة التي تلي ايام الترتيب فليقينا صلى الله عليه وسلم وهو صادر بعد طواف الوداع وهي داغلة لطواف عمرتها ثم فرغت من عمرتها ولقته صلى الله عليه وسلم وهو بعد في منزله بالمحصب واما قولها فاذن في اصحابه فخرج فر بالبيت وطاف في الرواية الاخرى فاقبلنا حتى ايتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعد خروجهما الى العرة وقبل رجوعهما اذ فرغ قبل طوافنا للعره **وقوله** في حديث جابر ان عائشة عركت هو بفتح العين والراء ومعناه ما عنت يقال عركت تركت عروكا كقعدت تقعدت فعودا **وقوله** ثم اهللنا يوم الترتيب وهو اليوم الثامن من ذى الحجة وسبق بيانه وقيل دليل لانه سبب الشافعي وهو فقيهان من كان بكه والاداء الاحرام بالحج استحب لان يحرم يوم الترتيب ولا يلقه عليه ويسقت المسألة وهذا سبب العلم ايضا في ادائل كتاب الحج **وقوله** صلى الله عليه وسلم بهذا الركبة الله على بنات آدم فاعلمتلى ثم اهل بالحج هذا النسل هو النسل الاحرام وقد سبق بيانه وانما يستحب لكل من اراد الاحرام الحج او عمرة سواء الحائض وغيرها **وقوله** حتى اذا طهرت بفتح السين ومنها الفتح افصح **وقوله** حتى اذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرتك جميعا هذا مزيج في ان عمرتها

فقلت من اغتصبك يا رسول الله او خلا الله ان قال او ما شعرت اني امرت الناس بما فرذا هم يترددون اما عفتيم صلى الله عليه وسلم فلانتهاك حرمة الشرع وتردد في قول عمره وقد قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيما تخبرونهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلو تسليسا فغضب صلى الله عليه وسلم لما ذكرناه من انتهاك حرمة الشرع والحرم عليهم في نفس ايمانهم بوقوعهم وفيه دلالة لاستجاب الغضب عند انتهاك حرمة الدين وفيه جواز العاد على الخالف لحكم الشرع والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم لوما شعرت اني امرت الناس بما فرذا هم يترددون قال الحكم كانهم يترددون احسب اتال القاصي كذا وقع هذا اللفظ وهو صحيح وان كان فيه اشكال قال وزاد اشكاله تغييره وهو قوله قال الحكم كانهم يترددون وهو كانهم يترددون وكذا رواه ابن ابي شيبه عن الحكم ومعناه ان الحكم شك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بما مع منسبط معناه فشك بل قال يترددون او نحوه من الكلام ولذا قال بعده احسب اى الظن ان هذا لفظه ورويته قول سلم بعده في حديث عند رولم يذكر الشك من الحكم في قوله يترددون والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولو اني استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى هذا وليس على جواز قول لو اني استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى وما لم يرد في الحديث الصحيح ان لو تقع عمل الشيطان فحول على التمسك على حظوظ الدنيا ونحوها وقد كثرت الاحاديث الصحيحة في استعمال لوني غير حظوظ الدنيا ونحوها فيجمع بين الاحاديث بما ذكرناه والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم يجزى عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك فيه دلالة ظاهرة على انها كانت قاررة ولم ترفع العرة بفض ابطال بل تركت الاستمرار في اعمال العرة بانفرادها وقد سبق تقريره في اول هذا الباب وسبق هناك الاستدلال ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم لما سكت طوافك لحجك وعمرتك **وقوله** في حديث صفية بنت شيبه عن عائشة فجعلت ارفع حماري احسبه عن عنقي فيضرب رجلى بعلة الراحلة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهلكت بعمرة واما قولها احسبه فكسر السين ومنها لغتان اى اشكته وازيد واما قولها بعلة الراحلة فالشهور في اللغة اى بام موحدة ثم من مملكة كسورتين ثم لام مشددة ثم حاء وقال القاصي عياض رحمه الله تعالى وقع في بعض الروايات فعلة يعنى بالنون وفي بعضها بالباء قال وهو كلام منقول قال بعضهم مواجزة لفظ الراحلة اى فخذ بالبريد ما حش من مواضع باركها قال اهل اللغة كل ما ولى الارض من كل ذى ارجل اذ اركب فهو فلفظة قال القاصي ومع هذا فلا يستقيم هذا الكلام ولا جوابا لانيها يقولون وهل ترى من احد ولان رجل الراكب قل ما تبلغ فلفظة الراحلة قال وكل هذا وهم

الرافض واليه قال اعلم

قوله فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج

في نفسي اني لم اطف بالبيت حتى حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعبرها من التنعيم وذلك ليلة الحصى **وحدثني** محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم حدثنا وقال عبد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي فذكر بيثل حديث الليث الى اخبره ولم يذكره قبل هذا من حديث الليث **وحدثني** ابو غسان المسمعي حدثنا معاوية بن ابن هاشم حدثني ابو عن مطر عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله ان عائشة في حجة نبي الله صلى الله عليه وسلم اهلته بعمرة وساق الحديث بمعنى حديث الليث وزاد في الحديث قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشئ تابعها عليه فارسلها مع عبد الرحمن بن ابى بكر فاهلته بعمرة من التنعيم قال مطر قال ابو الزبير فكانت عائشة اذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر **وحدثنا** يحيى بن يحيى واللفظ له قال اخبرنا ابو خيثمة عن ابى الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهلين بالبحر معنا النساء والولدان فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى فيتحلل قال قلنا اى الحبل قال الحل كله قال فأتينا النساء ولبسنا الثياب ومسنا الطيب فلما كان يوم التروية اهلنا بالبحر وكفانا الطواف الاول بين الصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرني ابن جريح اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا زاد في حديث محمد بن بكر طوافه الاول **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطن اخبرنا ابن جريح اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالبحر خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم رابعة مضت من ذى الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء و

نَا فِي النَّبِيِّ نَامَسْتَانَا وَ نَا وَ

لم يطلع ولم يخرج منها وان خلا صلى الله عليه وسلم ارضى عنك ودعى عنك تناول كما سبق بيانها في اول هذا الباب ر قوله حتى اذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد حلت من حملك وعزتك جميعا ليستقيظ من ثلاث مسائل حسنة احدها ان عائشة رضى الله عنها كانت تارة ولم يطلع عمرتها وان الرض المذكور تناول كما سبق والشائنة ان القارن كيفية طواف واحد وسعى واحد وهو ذهاب الشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة وطائفة يلزم طوافان وسعيان والثالثة ان السعي بين الصفا والمروة يشترط وقوم بعد طواف صحيح وموضع اللذلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان تضع ما يوضع الى الحج غير الطواف بالبيت ولم تسح كما لم تطف فلو لم يكن السعي متوقفا على تقدم الطواف عليه لما اخرته واعلم ان طرفة عائشة هذا المذكور كان يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء حجتنا في يوم السبت ايضا فاشاءت فلو ان ذى الحجة سنة شريكة ذكره الومحمد بن حزم في كتاب حجة الوداع ر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشئ تابعها عليه معناه اذا هويت شيئا لا تقص فيه في الدين شئ طلبها الا متارده غيره اجابها اليه وقوله سهلا اى سهل الخلق كريم الشامل لطيفا يسرا في الخلق قال الله تعالى وانك على خلق عظيم وفيه من معاشره الزواج قال الله تعالى وما شرهين بالمعروف لاسيما فيما كان من باب الطاعات والاشاء علم ر قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمئين بالبحر معنا النساء والولدان والولدان هم الصبيان فقبيلهم صحت حج العصى والى بر وذهب مالك والشافعي واحمد والعلما كافة من الصمائية والبايعين فمن بعدهم لا يبيع حج العصى ويثاب عليه ويرتب عليه احكام حج البالغ الا انه لا يجزيه عن فرض الاسلام فاذا بلغ بعد ذلك واستطاع لزم فرض الاسلام وفاقفت ابو حنيفة الجمهور فقال لا يبيع لاجرام ولا حج ولا ثواب فيه ولا يترتب عليه شئ من احكام الحج قال وانما يبيع به ليعلم ويتجنب محظوراته ليتعلم قال وكذلك لا تصح صلته وانما يومر بما ذكرناه وكذلك عنده سائر العبادات والصواب مذهب الجمهور بحديث ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة رفعت صبيا فقالت يا رسول الله المذبح قال نعم والاشاء علم ر قوله ومسن الطيب هو بكر السنين الاولى هذه اللثة المشورة وفي لثة قليلة يفتحا حكاها البوبية والجوهري قال الجوهري يقال مسدت الشئ بكسر السين اسمه يفتح الميم مسافة هذه اللثة القبيصة قال وحكى البوبية مسدت الشئ بالفتح اسمه بهم الميم قال وديها قالوا مسدت الشئ يمدون منه السين الاولى ويحولون كسرت الى الميم قال ومنهم من لا يحول ويترك الميم على ما لا مفتوحة ر قوله وكفانا الطواف الاول بين الصفا والمروة يعنى القارن منا واما التسح فلا بد له من السعي بين الصفا والمروة في الحج بدمر جوهر من عرفات وبعد طواف الافاضة ر قوله فامرنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان تشرك في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة، البدنة تطلق على البعير والبقرة والشاة لكن غالب استعمالها في البعير والمراد بها هنا البعير والبقرة وهكذا قال العلماء تجزى البدنة من الابل والبقرة كل واحدة منها من سبعة ففي هذا الحديث دلالة لاجراء كل واحدة منها من سبعة انفس وقيام مقام سبع شياه وفيه دلالة لجواز الاشتراك في البدى والا ضحية وبه قال الشافعي وموافقه فيجوز عند الشافعي الاشتراك السبعة في بدنة سواء كانوا متفرقين او مجتمعين وسواء كانوا متفرقين او متطوعين وسواء كانوا متفرقين كلهم او كان بعضهم متفرقا وبعضهم يريدهم روى هذا من ابن عمر والنس وروى قال احمد وقال مالك يجوز ان كانوا متطوعين ولا يجوز ان كانوا متفرقين وقال ابو حنيفة ان كانوا متفرقين جاز سواء اتفقت قسرتهم او اختلفت وان كان بعضهم متفرقا وبعضهم يريدهم لم يسلح لا يشرك ر قوله امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما اهلنا ان نحر اذا توجهنا الى منا قال فاهلنا من الاطبخ الا يطبخ هو يطبخ مكة وهو متصل بالمحصب ر قوله اذا توجهنا الى منا يعنى يوم التروية كما صرح به في الرواية السابقة وفيه دليل لمذهب الشافعي وموافقيه ان الاضاح تسبح وكل من اراد الا حرام بالبحر من مكة ان لا يحرم به الا يوم التروية وقال مالك يزون بحرم من اول ذى الحجة وسبقت المسئلة باولها واما قوله فاهلنا من الاطبخ فقد يستدل به من يجوز للسكى والمقيم بها الا حرام بالبحر من الحرم وفي المسئلة وجهان لاصحابنا الصمائية لا يجوز ان يحرم بالبحر الا من داخل مكة وافضل من باب داره وقيل من المسجد الحرام والثاني يجوز من مكة ومن سائر الحرم وقد سبقت المسئلة في باب المواقيت فمن قال بان الشافعي اوجب بحديث جابر بن عبد الله انهم احرصوا من الاطبخ وهو خارج مكة لكنه في الحرم ومن قال بالاول وهو الاصح قال انما احرصوا من الاطبخ لانهم كانوا نازلين به وكل من كان دون الليقات المحرود فبقائه منزله كما سبق في باب المواقيت والله اعلم ر قوله لم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا وهو طواف الاول يعنى النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان من اصحابه قادرا فلولاه لم يسعوا بين الصفا والمروة الا مرة واحدة واما من كان متمتعاً فانه سعى سعي التروية سعي التروية في هذا الحديث دلالة ظاهرة للشافعي وموافقيه في ان القارن ليس عليه الا طواف واحد ولا فاضة وسعى واحد ومن قال بهذا ابن عمر وجابر بن عبد الله وعائشة وطاؤس وعطاء والحسن البصرى ومجاهد ومالك والما جشون واحمد والشافعي وداود وابن المنذر وقال طائفة يلزم طوافان وسعيان ومن قال بالشعب والشافعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثوري والحسن بن صالح والبوخيزية وحكى ذلك عن علي بن ابي مسعود وقال ابن المنذر لا يشبهه بداع عن علي رضى الله عنه ر قوله صحح رابعه هو بضم الصاد وكسر بار قوله فامرنا ان نحل عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن احلن لهم معناه لم يعزم عليهم في وطى النساء بل اباحه ولم يوجبه واما

لم يعزم عليهم ولكن احلهم لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الاحميس امرتان نفقى الى نسائنا فانا في عرفة تقطر من الكبريتا
 المني قال يقول جابر بيده كافي انظر الى قوله بيده يحركها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله و
 اصداكم وابتكرتم ولولا هدي لي لحللت كما تحكرون ولو استقبلت من امرى ما استدرت لما اسقى الهدى فجعلوا فحللتنا وسمعنا واطعنا قال
 عطاء قال جابر فقدم علي من سعائته فقال بيئا اهللت قل بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم فاهد وامكث حدا قال واهدى له علي هديا فقال سراقه بن مالك بن جعشم يارسول الله العامنة هذه الاملايد قال ايدي
 حدثنا ابن نمير حدثنا ابى حدثنا عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قل اهللتنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالحج فلما قد منا مكة امرتان يحل ويجعلها عمرة فذكر ذلك علينا وضاعت به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فما ندرى اشي بلغه من السماء امشي من قبل الناس فقال ايها الناس اجلو فلولوا الهدى الذي معي فعلت كما فعلتم
 قال فاحللتنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهور اهللتنا بالحج وحدثنا ابن نمير
 حدثنا ابو نعيم حدثنا موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعاً بعمرة قبل التروية باربعة ايام فقال الناس تصير تحتك الود
 مكتة فدخلت على عطاء بن ابى رباح فاستفتيته فقال عطاء حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه حج مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علم ساق الهدى معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلووا من احرامكم فطروا بالبيت وبين
 الصفا والمروة وقصروا واقيموا احلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قد تمتم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد

بم فقال او الذي

الاحلال فخرجت على من لم يكن معه هدى ر قوله فانا في عرفة تقطر من الكبريتا المني، هو اشارة الى
 قرب العبد لوطى النساء ر قوله فقدم على من سعائته فقال بم اهللت قال بما اهل به
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حدا قال واهدى له
 على رضى الله عنه هديا، السعائيه بكسر السين قال القاسمي عياض قوله من سعائته امى من عمله في
 السعي في الصدقات قال وقال بعض علمائنا الذي في غير هذا الحديث اننا بعثت عليا اميرا
 لا اعلم على الصدقات اذ لا يجوز استعماله بن هاشم على الصدقات لقوله صلى الله عليه وسلم
 للفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة حين سألاه ذلك ان الصدقة لا تحل للمهمل ولا لآل
 محمد ولم يستعملها قال القاسمي يختم ان مليا روى الصدقات وغيرها باحسانا او اعطى عماله
 عليها من غير الصدقة قال وهذا المشبه بقوله من سعائته والسعائيه تختص بالصدقة بذالك القاسمي
 وبذا الذي قاله حسن الاقوال ان السعائيه تختص بالعمل على الصدقة فليس كذلك لاننا نستعمل
 في مطلق الولاية وان كان اكثر استعمالها في الولاية على الصدقة وما يدل لما ذكرته حديث حذيفة
 السابق في كتاب الايمان من صحيح مسلم قال في حديث ربح الامانة ولقد اتي على زمان وما
 ابالي اربح بايست لمن كان مسلما يرد على دينه ولئن كان نصرانيا او يهوديا يرد على ساير
 يعنى الوالى عليه والى العلم ر قوله فقدم على رضى الله عنه من سعائته فقال بم اهللت قال بما
 اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حدا قال واهدى
 له هديا، ثم ذكر سلم بعد هذا بقليل حديث ابى موسى الاشعري ر قال قدمت على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو متبجح بالبطي، فقال لي، حججت فقلت نعم فقال بم اهللت قال قلت ليك
 بالبلال كابل النبي صلى الله عليه وسلم قال قد احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم اهل
 وفي الرواية الاخرى عن ابى موسى ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم اهللت قال اهللت
 بالبلال النبي صلى الله عليه وسلم قال بل سقت من هدى قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا
 والمروة ثم هل بلان الحمد يشان متفقان على صحة الاحرام مطلقا وهو ان يحرم احراما كاحرام
 فلان فينصق احرامه ويصير محرما بما احرام به فلان واختلف آخر الحديثين في التحلل فامر عليا بالبقاء
 على احرامه وامر ابا موسى بالتحلل وانما اختلف آخرهما لانها احرام احرام النبي صلى الله عليه
 وسلم وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم الهدى فشاركه على ان معه الهدى فلنذاعره بالبقاء على
 احرامه كما بقى النبي صلى الله عليه وسلم على احرامه بسبب الهدى وكان قارنا وصار على رزقنا
 واما ابو موسى فلم يكن معه هدى فصار له حكم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن معه هدى وقد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان لولا الهدى لبعثنا عمرة وتحلل فامر ابا موسى بذلك اختلف
 امره لما فاعتمه ما ذكرته فهو الصواب وقد تاولها الخطاى والقاسمي عياض تاولين غير مضمين والله
 اعلم ر قوله واهدى له هديا يعنى هديا اشتره لاذ من السعائيه على الصدقة وفي بين الحديثين
 دلالة لمذهب الشافعي وموافقا لاصح الاحرام معلقا بان ينوى احراما كاحرام زيد فيصير هذا
 المعلق كزيد فان كان زيد محرما بالحج كان نذرا للحج ايضا وان كان بعرة فبعرة وان كان بها فبها
 وان كان زيدا حرام مطلقا صار نذرا محرما احراما مطلقا فيصرفه الى ما شاء من حج او عمرة ولا يلزم
 موافقة زيد في الصرف ولذنه المسئلة فروع كثيرة مشهورة في كتب الفقه وقد استقصيتها

في شرح المذهب ولله الحمد قوله فقال سراقه بن مالك بن جعشم يارسول الله العامنة هذا ام
 لا بد قال لا بد وفي الرواية الاخرى فقام سراقه بن جعشم فقال يارسول الله العامنة هذا ام لا بد
 فشك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلا بعد واردة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج
 مرتين لا بد ايدهم اختلف العلماء في معناه على اقوال اصحابنا واهلنا قال جمهورهم معناه ان العمرة
 يجوز فعلها في اشهر الحج الى يوم القيامة والقصود به بيان ابطال ما كانت الجاهلية تزعم من
 امتناع العمرة في اشهر الحج والثاني معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت العمرة في افعال
 الحج الى يوم القيامة والثالث تاويل بعض القائلين بان العمرة ليست واجبة قالوا معناه سقوط
 العمرة قالوا ودونها في الحج معناه سقوط وجوبها وهذا ضعيف او باطل وسياق الحديث يقتضى
 بطلان والرابع تاويل بعض اهل الظاهران معناه جواز فسخ الحج الى العمرة وانه ايضا ضعيف
 ر قوله حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهور اهللتنا بالحج، فيه دليل للشافعي وموافقا
 ان المتتمع وكل من كان بمكة والواد الاحرام بالحج فالتسعة لان يوم التروية وهو اثنا من من
 ذى الحجة وقد سبقت المسئلة مرات وقوله جعلنا مكة بظهور اهللتنا عند ادائها الذهاب
 الى منار قوله حدثني جابر بن عبد الله الانصاري ر ان حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام ساق الهدى مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلووا من احرامكم فطروا بالبيت
 فطروا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقيموا احلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج و
 اجلووا الذي قد تمتم بها متعة، اعلم ان هذا الكلام فيه تقدمه وتاخيره وتقديره وقد اهلوا بالحج مفردا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلووا احرامكم عمرة وتحللوا بعمل العمرة وهو من فسخ الحج الى
 العمرة وقد اختلف العلماء في هذا الفسخ هل هو خاص للصعائيه تلك السنة خاصة ام باق لهم ولغيرهم
 الى يوم القيمة فقال احمد وطائفة من اهل الظاهر ليس خاصا بل هو باق الى يوم القيمة فيجوز
 لكل من احرم بحج وليس معه هدى ان يقبل احرام عمرة ويحطل باعمالها وقال مالك والشافعي
 والموحبيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف هو مختص بهم في تلك السنة لا يجوز بعده وانما اهلوا
 تلك السنة ليحلوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وما يستدل به للجمهور حديث
 ابى ذر رضى الله عنه الذي ذكره سلم بعد هذا بقليل كانت المتعة في الحج لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 خاصة يعنى فسخ الحج الى العمرة وفي كتاب النسائي عن المزني بن بلال عن ابيه قال قلت يارسول
 الله فسخ الحج لنا خاصة ام للناس عامة فقال بل لنا خاصة واما الذي في حديث سراقه العامنة
 هذا ام لا بد فقال لا بد ايدهم معناه جواز الاعتناء في اشهر الحج كما سبق تفسيره فالحال من مجموع طرق
 الاملايد ان العمرة في اشهر الحج جائزة الى يوم القيمة وكذلك القران وان فسخ الحج الى العمرة
 مختص بتلك السنة والله اعلم ر قوله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا
 بالحج واجعلوا الذي قد تمتم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج قال اجعلوا ما امركم به
 فاني لولا اني سفت الهدى لفعلت مثل الذي امرتكم به، هذا دليل ظاهر لمذهب الشافعي و
 مالك وموافقا في ترجيح الافراد وان غالبهم كانوا محررين بالحج ويتناول رواية من روى متمتعين
 ازادوا في آخر الامصاروا متمتعين كما سبق تقريره في ادائل هذا الباب وفيه دليل للشافعي
 وموافقا في ان من كان بمكة والواد بالحج انما يحرم به من يوم التروية وقد ذكرنا المسئلة مرات

سمينا الحج قال اقبلوا ما امركم به فاني لولا اني سقت الهدى لفلعت مثل الذي امرتكم به ولكن لايجل مني حرام حتى يبلغ الهدى
 فجله ففعلوا وحدثنا محمد بن معمر بن ربيعي القيسي حدثنا ابو هشام المغيرة بن سلمة الخزومي عن ابي عوانة عن ابي بشر عن
 عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلمان نجعلها عمرة ونخل قال وكان معه الهدى فلم يستطع ان يجعلها عمرة وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن
 المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير
 ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر
 قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء من القران قد نزل من انزل له فاقموا الحج والعمرة كما امركم الله وايثوا نكاح هذه النساء فلن اوتي
 برجل نكح امرأة الى اجل الا رجيمته بالحجاة وحدثنا زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة بهذا الاستاد
 وقال في الحديث فانصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتمم حجكم وانتم لعمرتكم وحدثنا خلف بن هشام وابو الربيع وقتيبة
 جميعا عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال سمعت مجاهد يحدث عن جابر بن عبد الله قال قدمنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلها عمرة يا ابا حجة
 النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن حاتم قال ابوبكر حدثنا حاتم بن اسمعيل
 المديني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلت انا محمد بن علي بن حسين
 فاهوى بيده الى راسي فنزع نثرى الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وتايومتذ غلام شاب فقال مرحبا
 بك يا ابن اخي سل عرشك فسالته وهو اعشى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجته ملتفتا بها كلما وضعها على منكبيه رجع

له فعلوه بن سلمان ١٢ مراح

نا لنبية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لله عما ساجة منكبيه

شرح الاحاديث السابقة وسنذكر ما يحتاج الى التبييض عليه على ترتيبه ان شاء الله تعالى قوله عن
 جعفر بن محمد بن ابي قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلت انا محمد
 بن علي بن حسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه
 بين ثديي وانا لولمؤذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عرشك فسالته وهو اعشى
 وحضر وقت الصلاة فقام في نساجته ملتفتا بها كلما وضعها على منكبيه رجع طفاها اليه من صغره
 ورواه الى جنبه على المشجب فضل بما هذه القطعة فيها فوائد منها انه يستحب لمن ورد
 عليه زائر ان يوفيهما ونحوهم ان يسأل عنهم لينزلهم منازلهم كما جاد في حديث ما شئت منى الله
 عننا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وفيه اكرام اهل بيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كما فعل جابر بن محمد بن علي ومنها استحباب قوله للزائر والضيف ونحوها
 مرحبا ومنها ملاطفة الزائر بما يرضى به وتأييده ونحوها سبب حل جابر بن محمد بن علي ووضعه
 بين ثديي وقوله وانا لولمؤذ غلام شاب فيمنه تنبيه على ان سبب فعل جابر بذلك
 ان ليس يكون صغيرا واما الرجل الكبير فلا يحسن ادخال اليد في جيبه والسج من ثدييه ومنها
 جواز امامة الاعشى للبصر ولا خلاف في جواز ذلك لكن اختلفوا في الافضل على ثلثة مذاهب وهي
 ثلثه اوجه لا صاحبنا احد امامة الاعشى افضل من امامة البصير لان الاعشى اكل شئ ما لولمؤذ نظره
 الى المليات والثاني البصير افضل لانه اكثر احترازا من البصير والثالث هما سوادا لعدا
 فضيلتهما وهذا الثالث هو الاصح عند اصحابنا وهو نفس الشافعي ومنها ان صاحب البيت احق
 بالامامة من غيره ومنها جواز الصلوة في ثوب واحد يمكن من الزيادة عليه ومنها جواز تسمية
 الشئ للرجل وفيه خلاف لابل اللغة منهم من جوزه كالمراة ومنهم من منع وقال يخص الذي
 بالمرأة ويقال في الرجل شدة وقدم سبق ايضا في ادائل كتاب الايمان في حديث الراسل
 الذي قتل نفسه فقال في النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار قوله قام في نساجته هي
 بكسر النون وتخييف السين المهله وبالجيم هذا هو المشهور في نسخ بلادنا ورواياتنا الصحيح مسلم وسنن
 ابى داود ودوق في بعض النسخ في ساجته بخذف النون ونقله القاسمي يعا من رواية الجمهور
 قال وهو الصواب قال والساجته والساج جميعا ثوب كاطيلسان وشبهه قال ورواية النون
 دقت في رواية القاسمي قال ومعناه ثوب ملفف قال قال بعضهم النون خطأ وتصحيحه
 قلت ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملففا على هيئة الطيلسان قال القاسمي في المشارق
 الساج والساجه الطيلسان وجمعه سجان قال وقيل هي النخر من قاصه وقال الازهرى هو طيلسان
 مقهور فيسج كذلك قال وقيل هو الطيلسان الحسن قال ويقال الطيلسان بفتح اللام وكسر واومنا
 صلى الله عليه وسلم

اقوله كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر
 ابن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر
 قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء من القران قد نزل من انزل له فاقموا الحج والعمرة كما
 امركم الله وايثوا نكاح هذه النساء فلن اوتي برجل نكح امرأة الى اجل الا رجيمته بالحجاة وفي
 الرواية الاخرى عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحج والعمرة
 هذا من رواية ابى موسى الاشعري رضى الله عنه ان كان يعنى بالمتعة ويصح بالمرأة صلى الله
 عليه وسلم لم يذكره في قول عمر رضى الله عنه ان نأخذ بكتاب الله فان الله تعالى امر بالامامة
 وذكر عن عثمان انه كان ينهى عن المتعة والعمرة وان عليا خالفه في ذلك واهل بها جميعا وذكر
 قول ابى ذر رضى الله عنه كانت المتعة في الحج لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاهوى وفي رواية
 رخصته وذكر قول عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر طائفة من اهل البيت العشر فلم
 تنزل آية تنسخ ذلك وفي رواية جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينزل في المازري
 اختلف في المتعة التي هي عنها عمر في الحج فيقول هي نسخ الحج الى العمرة وقيل هي العمرة في الشرايح
 ثم الحج من عامر وعلى هذا ما نرى في افراد الذي هو افضل لانه يمتنع بطلانا او تحريرا
 وقال القاسمي عياض ظاهر حديث جابر وعمران وابى موسى ان المتعة التي اختلفوا فيها انما هي نسخ
 الحج الى العمرة قال ولينما كان عمر رضى الله عنه يعزب الناس طيبا ولا يعزبهم على مجرد التمتع في الشرايح
 واما من يزم على ما اعتقده وهو سائر الصمى ان نسخ الحج الى العمرة كان خصوصا في تلك السنة
 للحكمة التي قد مرنا ذكرها قال ابن عبد البر خلافا بين العلماء ان نسخ المراه يقول الله تعالى
 فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهى هو الاشارة في الشرايح قبل الحج قال ومن التمتع ايضا
 القران لانه تمتع بسقوط سفره للترك الاخر من بلده قال ومن التمتع ايضا نسخ الحج الى العمرة هذا كلام
 القاسمي قلت والبخاري وعمر بن عثمان وغيرهما انما نوا عن المتعة التي هي الاعتمار في الشرايح ثم
 الحج من عامر ومرادهم نهي اولوية التعزيب في الافراد كونه افضل وقد انعقد الاجماع بعد هذا على
 جواز الافراد والتمتع والقران من غير كراهة وانا اختلفوا في الافضل منها وقد سبقت هذه المسألة
 في ادائل هذا الباب مستوفاة والله اعلم واما قوله في متعة النكاح وهي نكاح المرأة الى اجل
 فكان مما عا تم نسخ يوم فبشرتم نسخ يوم الفصح ثم نسخ في ايام الفصح واستمر تحريره الى الآن والى يوم القياة
 وقد كان فيه خلاف في العصر الاول ثم ارتفع واجموا على تحريره وسياتي بسط احكامه في كتاب
 النكاح ان شاء الله تعالى باب حججة النبي صلى الله عليه وسلم فيه حديث جابر
 رضى الله عنه وهو حديث عظيم مشتمل على جل من العوائد ونفاس من ميات القواعد وهو من
 افراد مسلم لم يروه البخاري في صحيحه ورواه ابو داود كرواية مسلم قال القاسمي وقد تكلم الناس على ما فيه
 من الفقه واكثر واوصف فيه ابو بكر بن السنن جزاء كبيرا وخسر حج فيه من الفقه مائة ونصف
 وخمسين نوامد ونقصي لزيد على هذا العدد قريب من قد سبق الاصحاح بكتبت من في انشاء

طرفها اليه من صغرها واداعه على جنبه على المشعب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده ففقد
 تسعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا
 ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فاسلئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسل واستغفر
 بثوب واحد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقتة على البيداء نظرت
 الى مدبري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم بين اظهرا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تاويله وما عمل من شئ عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك
 لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس يهتدون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسانتوى الحج لسانتوى حتى اذا اتينا البيت معه
 استلم الركن فومل ثلثا ومشي اربع اثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذ وامن مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت

اذا بالحج والعمرة

وهي اقل وقوله ودراره على المشعب بنوم مسورة ثم شين محبة ساكنة ثم جيم ثم باء موحدة
 وهو اسم لا عواد يوضع عليها الثياب ودرار البيت قوله انجزي عن حجة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هي بكسر الحاء وفتحها والمراد حجة الوداع قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكث تسع سنين لم يحج يعني مكث بالمدينة بعد الهجرة قوله ثم اذن في الناس في العاشرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج اعناه اعلمم بذلك وانشأه بينهم ليتأهبوا للحج معه ويتعلموا
 الناسك والاحكام ويشاهدوا احواله واوليهم يبلغ الشاهد الغائب وتشيح دعوة
 الاسلام وتبلغ الرسالة القريب والبعيد وفيه انه يستحب للانام ايدان الناس بالامر للهمة
 ليتأهبوا للحج قوله كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي بنهما
 يدل على انهم كلهم احرموا بالحج لانه صلى الله عليه وسلم احرم بالحج وهم لا يحلونه ولهذا قال جابر وما
 عمل من شئ عملنا به ومثله قد توفى عن التحلل بالعمرة ما لم يتحلل حتى اغتفبه واعتذر اليهم ومثله
 تعليق على ابي موسى احراما على احرام النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم
 لاسماء بنت عميس وقد ولدت اغتسل واستغفر بثوب واحد وفيه استحباب غسل
 الاحرام للنفاء وقد سبق بيان في باب مستقل وفيه امر الحائض والنفاء والمستحاضة
 بالاستغفار وهو ان تشد في وسطها شيئا وتأخذ خرقة عربية تجعلها على محل الدم وتشد طرفيها
 من قداسا ومن وادنا في ذلك المشدود في وسطها وهو شبيه بشفر اللابة بفتح الفاء وفيه
 صحة الاحرام للنفاء وهو مجمع عليه والاشد اعلم قوله فصل ركعتين وفيه استحباب
 ركعتي الاحرام وقد سبق الكلام فيهما بمسوطار قوله ثم ركب القصواء هي بفتح القاف وبالمد
 قال القاضي ووقع في نسخة العذري القصوى بضم القاف والقصر قال القاضي
 قال ابن قتيبة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فوق القصواء والجدع والعضاء قال ابو عبيد
 العضاء اسم لاقية النبي صلى الله عليه وسلم ولم تسم بذلك الشئ اصحابا قال القاضي قد ذكرنا
 ان ركب القصواء وفي آخره الحديث غط على القصواء وفي غير مسلم غط على ناقتة الجدار
 وفي حديث آخر على ناقتة خرما وفي آخره الحديث وفي حديث آخر ----- كانت
 لوناقة لتسبي وفي آخره نسخة ومثله وذاك يدل على انها ناقة واحدة غلاف ما قاله ابن قتيبة
 وان هذا كان اسما او مصفا لهذا الذي بها غلاف ما قال ابو عبيد لكن ياتي في كتاب النذيان
 القصواء غير العضاء كما سنبينه هناك قال الحرابي العضب والجدع والحرم والقصواء والخضرة في
 الاذان قال ابن العربي القصواء التي قطع طرف اذنها والجدع اكثر من ذلك وقال الاصمعي والقصوى
 مثله قال وكل قطع في الاذن جرد فان جاوز الريع في عضبها والمخضرم مقطوع الاذنين فان
 اصطفتا فهي صلاء وقال ابو عبيد القصواء المقطوعة الاذن عرضا والمخضرم المستاهل والمقطوعة
 النصف فما فوقه وقال الخليل المخضرم مقطوعة الوامدة والعضباء مشقوقة الاذن قال الحرابي
 فالهديث يدل على ان العضباء اسم لما وادان كانت عضباء الاذن فقد جعل اسمها نذرا لخرابها القاصي
 وقال محمد بن ابراهيم النيسابوري وغيره ان العضباء والقصواء والجدع اسم لاقية واحدة كانت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم قوله نظرت الى مدبري ابي بكر بن ابي بكر في جميع النسخ
 مدبري وهو صحيح ومعناه مشي بعري وانكر بعض اهل اللغة مدبري وقال الصواب مدبري
 وليس هو ينكر بل هما لثان المراد قوله بين يديه من راكب وماش وفيه جواز الريع
 راكبا وماشيا وهو مجمع عليه وقد نظرت عليه دلائل الكتاب والسنة وجماع الامم قال
 الله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر واتختلف العلماء في الافضل

منها فقال ما لك والشاخي وجمهور العلماء الركوب افضل اقتدارا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولانه
 اعون له من وثاقه من اسكولانه المزلفقة وقال داود ما شيا افضل لشقته وهذا فاسلان المشقة
 ليست مطلوبة قوله وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تاويله اعناه اعلمم بذلك وانشأه بينهم ليتأهبوا للحج معه ويتعلموا
 بما اجرهم من خلقه في حجة تلك قوله فاهل بالتوحيد يعني قوله لبيك لا شريك لك و
 فيه اشارة الى مخالفتها ما كانت الجاهلية تقول في تلبيتها من لفظ الشرك وقد سبق ذكر تلبيتها
 في باب التلبية قوله فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس يهتدون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال القاضي عياض رحمه الله في اشارة الى ما روي من زيادة الناس في التلبية من الشاء
 والذكر كما روي في ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يزيد لبيك ذا النعماء والغنى والفضل الحسن لبيك
 مرهوبيا منك ومرغوبا اليك وعن ابن عمر رضي الله عنهما لبيك وسعديك والخير بيدك والرخاء
 ابيك والعمل وعن انس رضي الله عنه لبيك حقا تعبدوا قال القاضي قال اكثر العلماء
 المستحب الاقتدار على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ما لك والشاخي والاشد اعلم
 قوله قال جابر لسانتوى الحج لسانتوى حتى اذا اتينا البيت معه
 سبقت المسألة مستقصاة في اول الباب السابق قوله حتى اتينا البيت وفيه بيان
 ان السنة للحاج ان يدخل مكة قبل الوقوف لعرفات ليطوفوا المقدم وغير ذلك قوله حتى
 اذا اتينا البيت معا استلم الركن فزل ثلاثا ومشي اربع وفيه ان الحرم اذا دخل مكة قبل الوقوف
 بعرفات ليس له طواف المقدم وهو مجمع عليه وفيه ان الطواف سبع طوافات وفيه ان
 السنة ان يزل في الثالث الاول ويمشي على عادته في الاربعة الاخرة قال العلماء الرطل هو ارباع
 المشي مع تقارب الخطا وهو الجنب قال اصحابنا ولا يستحب الرطل الا في طواف واحد في حج او عمرة
 اما اذا طاف في غير حج او عمرة فلا بد من بلا خلات ولا يسرع ايضا في كل طواف من الطواف الحج وانما
 يسرع في واحد منها وفيه قولان مشهوران للشافعي اصحهما طواف يقبضه سبي ويصير ذلك في
 طواف المقدم ويصير في طواف الافاضة ولا يصير في طواف الوداع والنقول الثاني ان لا يسرع
 الا في طواف المقدم سواء اذ لم يمس به ام لا ويسرع في طواف العمرة اذ ليس فيها الا طواف
 واحد والله اعلم قال اصحابنا والاضطراب سنة في الطواف وقدم فيه الحديث في سنن ابي
 داود والترمذي وغيرهما وهو ان يجعل وسطه تحت عاتقه الايمن ويجعل طرفه على عاتقه
 الايسر ويكون منكبا الايمن كمشوقا قالوا وانما ليس الاضطراب في طواف ليس فيه الرطل على ما
 سبق تفضيله والله اعلم واما قوله استلم الركن فعناه مسح بيده وهو سنة في كل طواف وسأني
 شرحه واصحابنا حيث ذكره سلم بعد هذا انشاء الله تعالى قوله ثم تقدم الى مقام ابراهيم عليه
 السلام فقرأ واتخذ وامن مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت وهذا ليس لما جمع
 عليه العلماء ان ينبغي لكل طائف اذا فرغ من طوافه ان يصلي خلف المقام ركعتي الطواف واختلفوا
 هل هما واجبان ام ستان وعندنا فيه خلاف حاصل ثلاثة اقوال اصحابنا سنة والثاني انهما
 واجبان والثالث ان كان طوافا واجبا فواجبان والا فستان وسواء كانا واجبان او ستان
 لو تركهما لم يطل طوافه السنة ان يصليها خلف المقام فان لم يفعل ففني الحج والاشد اعلم
 مكة وسائر الحرم ولو صلها في وطنه وغيره من اقصى الارض جاز فانتهت الفضيلة ولا تعوت هذه الصلوة
 مادام حيا ولو اراد ان يطوف الطواف استحب ان يصلي عقب كل طواف ركعتي طوافه ولو اراد ان يطوف
 الطواف بلا صلوة ثم يصلي بعد الطواف لكل طواف ركعتي قال اصحابنا يجوز ذلك وهو خلاف الاول
 ولا يقال كرده وممن قال بهذه المسورة من خزنة وما نشه وطاؤس وعطار وسعيد بن جبيرة

بند

ايضا

مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر يقبة من شعرت ضرب له بتمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بتمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له فاتي بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واما لكم حرام عليكم محرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاكل شئ من امر الجاهلية تحت قد نعتي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اصنع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل و رب الجاهلية موضوعة واول ربنا اصنع ربنا ناري ابا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم تأخذنهم من باق الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يؤطئن فرجكم احدا اكرهونه فان فعلن ذلك فاضر يوهن مني يا غير مديح ولهن عليكم من قهين وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعد ان اعصمتم به كتاب الله وانتم تسألون

التحرير شديدته وفي هذا دليل لعزب الامثال والحق النظر بالنظر في ساد قوله صلى الله عليه وسلم الاكل شئ من امر الجاهلية تحت قد نعتي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اصنع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل و رب الجاهلية موضوعة واول ربنا اصنع ربنا ناري ابا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله وفي هذه الجملة ابطال افعال الجاهلية وبيعوعها التي لم يعمل بها قبض وانها لا تقصص في قتلها وان الامام وغيره ممن يامر بالمعروف او ينهى عن المنكر ينبغي ان يبدأ بنفسه واهل بيته وقربى قبل ان يقول قوله والى طيب نفس من قرب عمه بالا سلام واما قوله صلى الله عليه وسلم تحت قد نعتي فاشارة الى ابطاله واما قوله صلى الله عليه وسلم وان اول دم اصنع دم ابن ربيعة فقال المحققون والجمهور اسم هذا الا بن رياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وقيل اسم عاتكة وقيل آدم قال الدارقطني وهو تصحيح وقيل اسم تام ومن سماه آدم الزبير بن بكار قال القاضي عياض ورواه بعض رواية مسلم دم ربيعة بن الحارث قال وكذا رواه ابو داود وقيل هو وهم والصواب ابن ربيعة لان ربيعة ما ش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن عمر بن الخطاب وتاويل ابو عبيد فقال دم ربيعة لانه ولي الدم نفسه اليه قالوا وكان هذا ابن المقبول لطفه صغيرا يجوب بين البيوت فاصابته بحرب كانت بين بني سعد وبني ليث بن بكر قال الزبير بن بكار قوله صلى الله عليه وسلم في الربا انه موضوع كله معناه الزائد على راس المال كما قال الله تعالى وان تبتم فلکم رؤس اموالکم وهذا الذي ذكره الطحاوي والاقصود مفهوم من نفس لفظ الحديث لان الربا هو الزيادة فاذا وضع الربا فمتناه مضاع الزيادة والمراد بالوضع الرد والابطال وقوله صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله في النساء فانكم تأخذنهم من باق الله في معرفة حق النساء والوصية بين ومما شئنا بالمعروف وقد عدت احاديث كثيرة صحيحة في الوصية بين وبيان حقوقهن والتدبير من التقدير في ذلك وقد جعلها او عظمتها في راي من الصالحين قوله صلى الله عليه وسلم اخذتوهن بامان الله هكذا هو في كثير من الاموال وفي بعضها بامانة الله وقوله صلى الله عليه وسلم واستحلتم فرجهن بكلمة الله قيل معناه قوله تعالى فاسكعوهن ما يحبون وقيل المراد بكلمة التوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحمل مسلمة لغير مسلم وقيل المراد باباحة الله والكلمة قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وبنوا الصالحين وبالاول قال الطحاوي والمراد وغيرهما وقيل المراد بكلمة الابحاط والقبول ومعناه على هذا بكلمة التي امر الله تعالى بها والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ولكم عليهن ان لا يؤطئن فرجكم احدا كرهونه فان فعلن ذلك فاضر يوهن مني يا غير مديح لان ذلك يوجب عداها ولان ذلك حرام مع من يكرهه الزوج ومن لا يكرهه وقال القاضي عياض كانت عادة العرب حديث الرجال مع النساء لم يكن ذلك جيبا ولا ربيبة عندهم فلما نزلت آية النجاشي نوا عن ذلك هذا الكلام القاضي والمختار ان معناه ان لا ياذن لامرئكم بموت في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم سوا كان الماذون له رجلا اجنيا او امرأة او احد من اهل بيوتكم الماذون له فالتى يتناول جميع ذلك وهذا حكم المسألة عند الفقهاء انما لا يحل لما ان تاذن لرجل ولا امرأة لا محرم ولا غيره في دخول منزل الزوج الا من علمت او علمت ان الزوج لا يكرهه لان الاصل تحريم دخول منزل الانسان حتى يوجد الاذن في ذلك من او من اذن له في الاذن في ذلك او عرفه بها به باطراف العرف بذلك ونحوه ومن جعل الشك في الرضا لم يزوج شئ ولا وجدت قرينة لا يحل الدخول ولا الاذن والله اعلم واما الضرب المبرح فهو الضرب الشديد بالشاق ومعناه اضربوهن ضربا ليس بشديد ولا شاق والمبرح المشقة والمبرح بنم الهم وفتح الهم وكره الراه في هذا الحديث اباحة ضرب الرجل امرأته لتاديب فان ضربها الضرب الماذون فيه فانت منه وجبت ديتها على ما قلته الضارب ووجبت الكفارة في ما رد قوله صلى الله عليه وسلم ولهن عليكم من قهين

سنتن اصداها ان الركوب في تلك المواطن افضل من المشي كما ان في جملة الطريق افضل من المشي هذا هو الصحيح في صورتين ان الركوب افضل وللشافعي قول آخر ضعيف ان المشي افضل وقال بعض اصحابنا الا افضل في جملة الحج الركوب الا في مواطن المناسك وهي مكة ومنازم ودفعة عرفات والزدود وبينها والسنة الثانية ان يصلى بنا هذه الصلوات الخمس والثالثة ان يبسبب بمشي هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهذا البيت منه ليس بركن ولا واجب فلو تركه فلام عليه بالاجماع وقوله ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فيه ان السنة ان لا يخرجوا من مناحي تطلع الشمس وهذا متفق عليه وقوله وامر لعنة من شعث لعنتم لبرمة فيه استجاب النزول بتمرة اذا ذهبا من من لان السنة ان لا يدخلوا عرفات الا بعد زوال الشمس ويصلون الظهر والعصر معا فالسنة ان ينزلوا بتمرة فمن كان له قربة من زمنا ويغتسلون للوقوف قبل الزوال فاذا زالت الشمس سار بهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب بهم خطبتين خطبتهن ومنخفض الثانية جدا فاذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر معا بينهما فاذا فرغوا من الصلوة ساروا الى الوقف وفي هذا الحديث جواز الاستقلال بالحرم بعبته وغيرها ولا خلاف في جوازه للنازل واختلفوا في جوازه للمالك فذهبنا جوازه ورواه قال كثير من ذكره مالك وحمود وسائر السانة بمسوفة في موضعها ان شاء الله تعالى وفيه جواز اتخاذ القباب وجوازها من شعرو وقوله بتمرة هي بفتح النون وكسر الهمزة والميم ويجوز فيها ما يجوز في غيرها وهو اسكان الميم فتح النون وكسرها وهي موضع بمنج عرفات وليست من عرفات وقوله ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية معنى هذا ان قريشا كانت في الجاهلية تقف في المشعر الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال (فرج وقيل ان المشعر الحرام كل المزدلفة وهو بفتح الميم على الشدود وبها العزان وقيل بكسر باء كان سائر العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات فظنت قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في المشعر الحرام على ملامته ولا يتجاوز فجازها النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفات لان الله تعالى امره بذلك في قوله تعالى ثم انفضوا من حيث افاض الناس اي راي العرب غير قريش واما كانت قريش تقف بالمزدلفة لانهن من الحرم وكانوا يقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه وقوله فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بتمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس اما قولها جازها معناه جواز المزدلفة ولم يقف بها بل توجه الى عرفات واما قوله حتى اتى عرفة فجازها والمراد بعرفات لان في قوله وجد القبة قد ضربت بتمرة فنزل بها وقد سبق ان عرفة ليست من عرفات وقد قد من ان دخول عرفات قبل صلوات الظهر والعصر جميعا خلاف السنة وقوله حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له فاتي بطن الوادي فخطب الناس اما القصواء فتقدم ضبطها وبيانها ومعنى اول هذا الباب وقوله فرجلت هو بتخفيف الهمزة على جبل عليها الرحل وقوله بطن الوادي هو وادي عرفة بعين العين وفتح الراء وبعد ما نون وليست عرفة من ارض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة الا ما كان فقال بن من عرفات وقوله فخطب الناس فيه استجاب الخطبة لتمام الحج ليجتمع يوم عرفة في هذا الموضع وهو سنة باتفاق جماهير العلماء وخالف فيها المالكية وذهب الشافعي ان في الحج اربع خطب سنوية احداهما يوم السابع من ذي الحجة بخطب عند الكعبة بعد صلوة الظهر والثانية بتمرة التي يخطب يوم عرفات والثالثة يوم النفر الاول وهو اليوم الثاني من ايام التشريق قال اصحابنا وكل هذه الخطب افراد وبيد صلوة الظهر الا التي يوم عرفات فانها خطبتان وقبل الصلوة قال اصحابنا ويصلون في كل خطبة من هذه ما يمتدحون اليه الى الخطبة الاخرى والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان دماءكم واما لكم حرام عليكم محرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

عنى فما انتم قالون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال يا صبيعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وادف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شئت للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله ويقول بيده اليمنى ايتها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبل من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسم بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء

١٤١

واردف اسامة خلفه، فيه جواز الادراف اذا كانت الدابة مطيعة وقد نظاها بهت بالاعادة
 وقوله وقد شئت للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله، معنى شئت ضم
 وضيق وهو تخفيف النون ومورك الرجل قال الجوهري قال ابو عمير المورك والموركة
 يعنى بفتح الميم وكسر الراء هو الوضع الذى ينشئ الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل اذا مل من
 الركوب وضبط القامنى بفتح الراء قال وهو قطنة ادم يتورك عليها الراكب تجعل في مقدم الرجل
 شبه الخنفة الصغيرة وفي هذا استجاب الرفق في السير من الراكب بالمشاة وباصحاب الدواب
 الضعيفة وقوله ويقول بيده اليمنى ايتها الناس السكينة السكينة ممرتين منصوبا الى
 الزموا السكينة وهى الرفق والطمأنينة فقيمه ان السكينة في الرفع من عرفات سنة فاذا
 وجد فرجة يسرع كما ثبت في الحديث الاخر قوله كل اتي حبل من الحبال ارخى لها قليلا حتى
 تصعد حتى اتى المزدلفة الجبال هنا بالجار المهلة المكسورة جمع جبل وهو التل الطيف من
 الراس الضخم وقوله حتى تصعد هو بفتح الصاد المشاة فوق ومنها يقال صعدت الجبل واصعد
 ومنه قوله تعالى اذ تصعدون واما المزدلفة فعروفة سميت بذلك من الترف والازدلاف
 وهو التقرب لان الجراح اذا افاحوا من عرفات اذ دفعوا اليها اى منحوا اليها وتفرجوا عنها وقيل
 سميت بذلك الجحى ان اس اليها في زلف من الليل اى سمات وسمى جمعا بفتح الجيم
 واسكان الميم سميت بذلك لاجتماع الناس فيها واعلم ان المزدلفة مكان الحرم قال
 الازرقى في تاريخ مكة والمادورى واصحابنا في كتب الذهب وغيرهم حذرزدلفة ما بين ما ذكره
 وادى حشر وليس الحدان منها ويحل في المزدلفة يجمع تلك الشباب والجبال الداخلة في الحد
 المذكور وقوله حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم
 يسبح بينهما شيئا فيه فائدة منها ان السنة للذراع من عرفات ان يؤخر المغرب الى وقت
 العشاء ويكون هذا في غير المزدلفة وقت العشاء يؤخذ بجمع عليه لكن من سبب
 الى حنيفه وطائفة اذ يجمع بسبب النسك ويجوز لابل مكة والمزدلفة ومنها وغيرهم والصحيح عند
 اصحابنا ان يجمع بسبب السفر فلا يجوز للمسافر سفره بغير مسافة القصر وهو محلان قاصدان
 وللشافعى قول ضيف انه يجوز الجمع في كل سفرون كان قصيرا وقال بعض اصحابنا هذا الجمع
 بسبب النسك كما قال ابو حنيفة والثالث علم قال اصحابنا ولو جمع بينهما في وقت المغرب في
 ارض عرفات او في الطريق او في موضع آخر وصلى كل واحدة في وقتها جاز ذلك لكنه
 خلاف الافضل بنذا مذهبنا وبه قال جماعات من الصحابة والتابعين وقال الازرقى واليولوسف
 واشتب وفتاه اصحاب الحديث وقال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين بشرط ان يصلها بالمزدلفة
 ولا يجوز قبلها وقال مالك لا يجوز ان يصلها قبل المزدلفة الا من به او بدابة عند ان يصلها
 قبل المزدلفة بشرط ان يكون بعد مغيب الشفق ومنها ان يصل الصلواتين في وقت الثانية باذان
 لاوى واقامتين لكل واحدة واقامة وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وبه قال احمد بن حنبل واليولوسف
 عبد الملك الماجشون المالكى والشافعى والشافعى وقال مالك يوزن ويقيم لاوى ويوزن ويقيم
 ايضا للشافعية وهو محكى عن عمرو بن شعور عن النبي صلى الله عليه وآله وقال ابو يوسف اذان
 واحد واقامة واحدة وللشافعى واحد قول ان يصل كل واحدة باقامة باذان وهو محكى عن القاسم
 بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمرو قال الثورى يصلها جميعا باقامة واحدة وهو محكى ايضا عن ابن
 عمرو الله العلم واما قوله لم يسبح بينهما فعناه لم يصل بينهما نافلة تسمى بسبحه لاشتمالها على التسبيح
 فقيمه الموااة بين الصلوتين المجموعتين ولا خلاف في هذا لكن اختلفوا هل هو شرط للجمع ام
 لا والصحيح عندنا انه ليس بشرط بل هو سنة مستحبة وقال بعض اصحابنا بشرط اما اذا جمع بينهما في
 وقت الاولى فالمواة شرط بل خلافه وقوله ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة، في هذا الفصل مسائل احداها ان
 المبيت بمزدلفة ليلة النحر بعد الرفع من عرفات نسك وهذا مجمع عليه لكن اختلف العلماء هل هو
 واجب ام ركن ام سنة والصحيح من قولى الشافعى انه واجب لو تركه ثم وجد حردم والثالث ان

وكسوته بالمعروف، فيه وجوب نفقة الزوجة وكسوتها وذلك ثابت بالاجماع وقوله
 فقال يا صبيعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد، هكذا ضبطناه بكتبا بعد
 الصلوات ثمانية فوق قال القاضى كذا الرواية فيه بالثلاثة المشاة فوق قال وهو بعيد المعنى قال
 قيل صوابه بكتبا بما موصوفة قال ودروناه في سنن ابى داود بالتاء المشاة من طريق ابن
 الاعرابى وبالموصوفة من طريق ابى بكر التمار ومعناه يقبلا ويردوا الى الناس مشرا الميم ومنه
 نكب كنا ننته اذا قبلنا بكلام القاضى وقوله ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى
 العصر ولم يصل بينهما شيئا، فيه انه يشترع الجمع بين الظهر والعصر هناك في ذلك اليوم
 وقد اجتمعت الامة عليه واختلفوا في سببه فيقول بسبب النسك وهو مذموم الى حنيفه
 وبعض اصحاب الشافعى وقال الشافعى هو بسبب السفر فمن كان حاضرا او
 مسافرا دون مرحلتين كابل مكة لم يجز له الجمع كما لا يجوز له القصر وفيه ان الجامح بين الصلوتين
 يصلى الاولى اولادانه يؤذن لاوى وان يعتم كل واحدة منها وان لا يعزق بينهما ونبأه متفق
 عليه عندنا وقوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته
 القصواء على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى
 غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص، في هذا الفصل مسائل وآداب
 للوقوف منها ان اذا فرغ من الصلوتين جعل الذهاب الى الموقف ومنها ان الوقوف
 راكبا افضل وفيه خلاف بين العلماء وفي مذبتنا ثلثة اقوال اصحابنا ان الوقوف راكبا افضل
 والثاني غير الراكب افضل والثالث هما سواء ومنها ان يستحب ان يقف عند الصخرات
 المذكورات وهن صخرات مفترقات في اسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذى يوسط ارض عرفات
 فنذا هو الموقف المستحب واما ما اشتر بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوابعهم ان لا يبيع
 الوقوف الا فيه فخطا بل الصواب جواز الوقوف في كل جزء من ارض عرفات وان الفضيلة
 في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصخرات فان عجز فليقبل منه بحسب الامكان
 وسياقى في آخر الحديث بيان حدود عرفات ان شاء الله تعالى عند قوله صلى الله عليه
 وسلم وعرفته كلما موقف ومنها استنباب استقبال الكعبة في الوقوف ومنها ان ينبغي ان
 يبقى في الموقف حتى تغرب الشمس ويشتق كمال عزوبها ثم يفيض الى مزدلفة فلو افاض
 قبل غروب الشمس صح وقوفه وحده وبمزدلفة بدم وهل الدم واجب ام مستحب فيه قولان
 للشافعى اصحابنا سنة والثاني واجب وهما مبنيان على ان الجمع بين الليل والنهار واجب على
 من وقف بالنهار لا وفيه قولان اصحابنا سنة والثاني واجب واما وقت الوقوف فهو ما
 بين زوال الشمس يوم عرفه وطلوع الفجر الا في يوم النحر فمن وصل عرفات في جزء من هذا
 الزمان صح وقوفه ومن فاته ذلك فاته الحج بانه ذهب الشافعى وجماعة العلماء وقال مالك
 لا يبيع الوقوف في النهار سفرا بل لابد من الليل ومعه فان اقتصر على الليل كفاه وان اقتصر
 على النهار لم يبيع وقوفه وقال احمد بن حنبل وقت الوقوف من الفجر يوم عرفه واجمعا على ان اصل
 الوقوف ركن لا يبيع الحج الا به والثالث علم واما قوله وجعل جبل المشاة بين يديه فسروى
 احبيل بالجار المهلة واسكان البادورى جيل بالميم وفتح الباء قال القاضى عياض رحمه الله
 الاول الشبه بالمبيت وجعل المشاة اى يجمعهم وجعل الرمن ما طال منه وحنم واما بالميم
 فتحناه طريقهم وحيث تسلك الجمال واما قوله فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت
 الصفرة قليلا حتى غاب القرص هكذا هو في جميع النسخ وكذا نقله القاضى عن جميع النسخ
 قال قيل لعل صوابه غاب القرص بهذا كلام الشافعى ويحتمل ان الكلام على ظاهره ويكون قوله
 حتى غاب القرص بيان لقوله غربت الشمس وذهبت الصفرة فان هذه قد تطلق مجازا
 على مغيب معظم القرص فاذا زال ذلك الاحتمال بقوله حتى غاب القرص والثالث علم وقوله

حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبته وهلله ووحد فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا قد فتح قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الى طلح بن يحيى نطق الفضل بن يحيى ينظر اليه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فمحر ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فخرها غبرا واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلها وشربها من

بيده الى عرفات في طريقه صب ورجع في طريقه المازين ليمتثل الطريقين معا ولا يتغير الحال كما فعل صلى الله عليه وسلم في دخول مكة حين دخلها من الشفة العليا وخرج من الشفة السفلى وخرج الى العيد في طريقين ورجع في طريقين اخرين ودعا في الاستسقاء واما الجمرة الكبرى فهي جمرة العقبة وهي الجمرة التي عند الشجرة وفيه ان السنة للحاج اذا فرغ من مزدلفة فوصل من ان يبدء بجمرة العقبة ولا يفعل شيئا قبل رميها ويكون ذلك قبل نزوله وفيه ان الرمي بسبع حصيات وان قدر من بقدر حصى الخذف وهو نحو جبهه الباطن وينبغي ان لا يكون اكبر ولا اصغر فان كان اكبر او اصغر اجزاه بشرط كونه جمرا ولا يجوز عند الشافعي والجمهور الرمي بالكل والزرنيخ والذهب والفضة وغير ذلك مما لا يسمى جمرا وجوزة ابو حنيفة بكل ما كان من اجزاء الارض وفيه ان الرمي بالكبير مع كل حصاة وفيه ان يجب التفريق بين الحصيات فربهن واحدة واحدة فان دمي السبع رمية واحدة حسب ذلك كل حصاة واحدة عندنا وعند الاكثرين وموضع الدلالة لهذه المسئلة قوله يكبر مع كل حصاة فكذا تفترج بان يرمى كل حصاة وحدها مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الا ترى اني ارميها في احاديث الرمي فاخذوا عنى ما سلكتم وفيه ان السنة ان يقف الرمي في بطن الوادي بحيث يكون متاد عرفات والمزدلفة عن يمنة ومكة عن يساره وهذا هو الصحيح الذي جادت به الامامية الصريحة وقيل يقف مستقبل الكعبة وكيف ما رمى اجزاه بحيث يسمى رماها يسمى جمرا والله اعلم واما حكم الرمي فالشروع من يوم النحر رمي جمرة العقبة لا غيرها بجماع المسلمين وهو نكح باجماعهم ومذنبه ان واجب ليس بركن فان تركه حتى فاتته ايام الرمي عصى ولا مرد وعصى حجهم وقال مالك يفضله حجه ويجب رميها بسبع حصيات فلو بقيت منهن واحدة لم يكن الست واما قوله فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حتى الخذف فهكذا هو في النسخ وكذا نقله القاضى عياض عن معظم النسخ قال وصوابه مثل حصى الخذف قال وكذلك رواه غير مسلم وكذا رواه بعض رواة مسلم هذا كلام القاضى قلت والذي في النسخ من غير لفظه مثل هو الصواب بل لا يجزئ غيره ولا يتم الكلام الا كذلك ويكون قوله حتى الخذف متعلقا بحصيات اى رماها بسبع حصيات حتى الخذف ويكبر مع كل حصاة حتى الخذف متصل بحصيات واعترض بينهما يكبر مع كل حصاة وهذا هو الصواب والله اعلم قوله ثم انصرف الى المنحر فمحر ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فخرها غبرا واشركه في هديه هكذا هو في النسخ ثلثا وستين بيده وكذا نقله القاضى عن جميع الرواة سوى ابن مابان فانه رواه بدنه قال وكلامه صواب والاول اصوب قلت وكلاهما يرمى فخر ثلثا وستين بيده قال القاضى فيه دليل على ان المنحر موضع سبعين من منى وجبت ذبح منها ومن الحرم اجزاه وفيه استحباب كبر الهدي وكان هدى النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة مائة بدنة وفيه استحباب ذبح الهدي بهديه نفسه وجواز الاستئجار به وذلك جائز بالاجماع اذا كان النائب مسلما ويجوز عندنا ان يكون النائب كافرا كايا بشرط ان ينوي صاحب الهدي عند دفعه اليه او عند ذبحه وقوله ما غرابى ما بقى وفيه استحباب تعجيل ذبح الهدايا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤخر بعضها الى ايام التشريق واما قوله واشرك في هديه فظاهره انه شارك في نفسه الهدي قال القاضى عياض وعندى انه لم يكن تشريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه وقال والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر الهدى التي جادت معه من المدينة وكانت ثلثا وستين كما جادت في رواية الترمذي واعطى عليا الهدى التي جادت معه من يمنة وهي تمام المائة والله اعلم قوله امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلها من لحمها وشربها من مرقتها البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم وفيه استحباب الاكل من هدى السطوع والصحية قال العلماء لما كان الاكل من كل واحدة سنة وفي الاكل من كل واحدة من المائة منفردة كلفه جعلت في قدر ليكون اكلها من مرق الجميع الذي فيه جرد من كل واحدة وياكل من اللحم المجموع في المرق ما يتيسر وجميع العلماء على ان الاكل من هدى السطوع

انه سنة لا اثم في تركه ولا يجب فيه دم ولكن يستحب وقال جماعة من اصحابنا يهودى لا يصح الحج الا به كالوقوف بعرفات قاله من اصحابنا ابن بنت الشافعي والبوكر محمد بن اسحق بن خزيمة وقاله خمسة من ائمة الاربين وهم علقمة والاسود والشبي والنخعي والحسن البصرى والله اعلم والسنة ان يبقى بالمزدلفة حتى يصلى بها الصبح الا الضعفة فالسنة لم يرمح قبل الفجر كما سياتى في موضعه ان شاء الله تعالى وفي اقل الجزى من هذا البيت ثلاثه اقوال عندنا الصبح ساعة في النصف الثاني من الليل والثاني ساعة في النصف الثاني اوبعد الفجر قبل طلوع الشمس والثالث معظم الليل والله اعلم المسئلة الثانية السنة ان يبالغ بتقديم صلوة الصبح في هذا الموضع ويتأكد التكبير بها في هذا اليوم اكثر من تاركه في سائر السنة لا اقتدار برسول الله صلى الله عليه وسلم ولان وظائف هذا اليوم كثيرة فمن المبالغة بالتكبير بالصبح ليتسع الوقت للوظائف الثلاثة بين الاذان والاقامة لهذه الصلوة وكذلك غيرها من صلوات المسافر وقد نظرت الاحاديث الصحيحة بالاذان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر كما في السفر والله اعلم وقوله ثم ركب العقود حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبته وهلله ووحد فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ودفع قبل ان تطلع الشمس اما القاصد فسبق في اول الباب بياننا واما قوله ثم ركب ففيه ان السنة الركوب وان افضل من المشى وقد سبق بيانه مرات وبيان الخلفاء فيه واما المشعر الحرام ففتح الميم المراد به هنا قرح بعنق القات وفتح الزاى وسماه صلاه وهو جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث محتمل الغلط في ان المشعر الحرام هو قرح وقال جماعة المضربين وابل السيرة والحديث المشعر الحرام جمع المزدلفة واما قوله فاستقبل القبلة يعنى الكعبة فدعا الى اخره ففيه ان الوقوف على قرح من مناسك الحج وهذا لا خلاف فيه لكن اختلفوا في وقت الدرع من فقال ابن مسعود وابن عمر ابو حنيفة والشافعي وهما يرون الصلاة لا يزال واقفا فيه يدعو به حتى يعقر الصبح هذا كما في هذا الحديث وقال مالك يرمى من قبل الاسفار والله اعلم وقوله اسفر جدا الغير في اسفر يعود الى الفجر المذکور اولاد قوله في صفة الفضل بن عباس ابيض وسماه اى حنار قوله مرت يطلع من بطن محسر والطلع بعنق الظاد والين ويجوز ان كان العين جمع طعنة كسيفه وسفن واصل الطعنة البعير الذي عليه امرأة مجازة اللابتسا البحر كما ان الرواية اصلها الجمل الذي يحمل الماد ثم تسمى بالقرية لما ذكرناه وقوله يجزى بفتح الجاء وقوله فطفق الفضل بن يحيى ينظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فيه الحث على غض البصر عن الاجنبيات وغضن عن الرجال الاجانب وهذا معنى قوله وكان ابيض وسيما حسن الشعرين ان بعضه من لغتته السادية حسنة وفي رواية الترمذي وغيره في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لوى عنق الفضل فقال له الجاس لو بيت عنق ابن عمك قال لا بيت شابا وشابا فلو أمر الشيخيمان عليها فمدا يدر على ان وضع صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل كان لفتح الفم عنه وعننا وفيه ان من راي منك او امته اذاله بيده لانه ان قال بلسانه ولم يكلف القول لرواياته بيده اثم مادام مقتفرا على اللسان والله اعلم قوله حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا اما محسر فبضم الميم وفتح الحاء وكسر الهمزة المشددة الميمين سمي بذلك لان فيل اصحاب الفيل حصر فيه اى احمى وكل ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البحر فاشا وهو حير واما قوله فحرك قليلا حتى سنة من سنن السير في ذلك الموضع قال اصحابنا يسهل الماشى ويحرك الراكب دابته في وادى محسر ويكون ذلك قدر رمية جبر والله اعلم وقوله ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حتى الخذف رمى من بطن الوادي واما قوله سلك الطريق الوسطى ففيه ان سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة وهو في الطريق الذي ذهب في الى عرفات وهذا معنى قول اصحابنا

مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض الى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال
 انزعوا بنى عبد المطلب فلو ان يغلبكم الناس على سقائكم لنزعت معكم فنا ولوه ولو ان شرب منه ^{٢٩٥١} وحديثنا عمر بن حفص
 ابن غياث حدثني ابي حدثنا جعفر بن محمد حدثني ابي قال آتيت جابر بن عبد الله فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وساق الحديث بتجويد حاتم بن اسمعيل وزاد في الحديث وكانت العرب يدفع بهم ابوسياركة على حمار عذري فلما اجاز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثم فاجاز
 ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل ^{٢٩٥٢} وحديثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن جابر في حديثه
 ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرته ههنا ومثي كلها منحرفا نحو روافي رحا لكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف
 ووقفت ههنا وجمعه كلها موقف ^{٢٩٥٣} وحديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن ادم حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
 جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى
 اربعاً ^{٢٩٥٤} وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قریش ومن دان دينها

٢٩٥٤

ان عليا رضي الله عنه قال خير بي في الارض زمزم وسطره في الارض برهوت والله اعلم بقوله و
 كانت العرب يدفع بهم ابوسياركة، ابوسياركة ثم ياد مشاة تحت مشددة اي كان يدفع بهم
 في الجابية (قوله فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من مزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش
 انه سيقصر عليه ويكون منزله ثم فاجاز ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل، اما المشعر فسبق بيانه وانه
 بفتح الهم على المشعر وقيل بكسر باءه وانه قرح الجبل المعروف في مزدلفة وقيل كل مزدلفة واوصنا
 الخفاف فيه بدلان وهذا الحديث ظاهر الدلالة في انه ليس كل مزدلفة وقوله اجاز اي جاوز
 وقوله ولم يعرض له يعني بفتح الراء وكسر الراء ومعنى الحديث ان قریش كانت قبل الاسلام تحقف في مزدلفة
 وهي من الحرم ولا يقفون بعرفات وكان سائر العرب يقفون بعرفات وكانت قریش تقول نحن
 اهل الحرم فلا نخرج من فجاج النبي صلى الله عليه وسلم وصل مزدلفة انتم وان يقف بالمزدلفة
 على عادة قریش فجاءوا الى عرفات لقول الله عز وجل ثم انفضوا من حيث افاض الناس اي جمود
 الناس فان من سوى قریش كانوا يقفون بعرفات ويقفون من مزدلفة وقوله فاجاز ولم يعرض
 له حتى اتى عرفات فنزل فقيسه بما زنته فاجاز موهوما الى عرفات حتى راقها فخرت له القبة
 بكرة قريب من عرفات فنزل هناك حتى زالت الشمس ثم خطب وصل الظهر والعصر ثم دخل عرفات
 حتى وصل الصغرى فوقف هناك وقد سبق هذا وصفا في الرواية الاولى وقوله صلى الله عليه وسلم
 نحرته ههنا ومثي كلها منحرفا نحو روافي رحا لكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت
 ههنا وجمعه كلها موقف، في هذه الاقوال بيان رفق النبي صلى الله عليه وسلم بامته وشدة شفقتهم على مصلحتهم
 وبينهم ودينهم فانه صلى الله عليه وسلم ذكر لهم الاكل والشارب الاكل موضع نحره ووقوفه والشارب
 من اجزاء النحر وجزء من اجزاء عرفات وجزء من اجزاء مزدلفة وهي جمع بفتح الجيم واسكان الهم وسبق
 بياننا وبيننا ههنا وهدنا في هذا الباب واما عرفات فهدنا باجا وزادى عزته الى الجبال
 العقابله ما يلي بساكن ابن عامر بكذا لخص عليه الشافعي وجميع اصحابه ونقل الازدي عن ابن عباس
 ان قال حد عرفات من جبل المشرف على بطن عزة الى جبال عرفات الى وضح بفتح الواو وكسر الصاد المهله
 وآزعه قامت الى طسقي وضحى ودواى عزته وقيل في حدها غير هذا ما هو مقابله وقد بسطت القول
 في ايضا في شرح المذهب وكتاب المناسك والله اعلم قال الشافعي واصحابنا يجوز نحر السدى ودمام
 البونانات في جميع الحرم لكن الافضل في جميع الحاج النحر بمنا والفضل موضع منها النحر موضع نحر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما تاد به والفضل في حق العترة يخرج الردة لاننا موضع تحمله كما ان منا
 موضع تحمله الحاج قالوا يجوز الوقوف بعرفات في اي جزء كان منها وكذا يجوز الوقوف على المشعر
 الحرام وفي كل جزء من اجزاء مزدلفة لهذا الحديث والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وما
 كلما منحرفا نحو روافي رحا لكم فالرؤ بالرجال المنازل قال اهل اللغة رمل الرجل منزله سوار كان من حجر او دراهم
 وشعر او وبر ومعنى الحديث منا كلما منحرفا نحو روافي رحا لكم في موضع نحو بل يجوز لكم النحر في
 منازلكم من منازل عرفات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على
 يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعاً، في هذا الحديث ان السنة للحاج ان يبدأ اول قدمه بطواف
 القدوم ويقدم على كل شيء وان يستلم الحجر الاسود في اول طوافه وان يرمي في ثلاث طوافات
 من السج ويمنى في الاربعة وسياق في بناكرو واصحابنا حيث ذكر مسلم احاديثه والله اعلم
 وقوله كانت قریش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الخمس الى آخره،
 الخمس بضم الخاء المهله واسكان الهم وسبق ماله قال ابو البيثم الخمس هم قریش وكانوا و
 جديلة قيس سموا حالانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وقيل سموا حياها بكسب لانها
 من النحر الجبلات

واصحوة سنة ليس بواجب وقوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض الى
 البيت فصلى بمكة الظهر، هذا الطواف هو طواف الافاضة وهو ركعتان من اركان الحج باجماع
 المسلمين واول وقتة عندنا من نصف ليلة النحر وفضل بعد رمي جمرة العقبة وفتح المدي
 والملتق ويكون ذلك صخرة يوم النحر بلا كراهة وكبره تاخيرها عن بلوغها وتأخيرها عن ايام التشريق
 اشكر كراهته ولا يجوز تأخيرها سنين متطاولة ولا آخر لوقتة بل تصح مادام الانسان جوارح شرطه
 ان يكون بعد الوقوف بعرفات حتى لو طاف للافاضة بعد نصف ليلة النحر قبل الوقوف
 ثم اسرع الى عرفات فوقف قبل النحر لم يصح طوافه لانه قدم على الوقوف والتفق العلماء على انه
 لا يشرع في طواف الافاضة رتل ولا اضطباع اذا كان قد رمل واضطبع عقب طواف القدوم
 ولو طاف بينه الوداع او القدوم او الطهور او طواف الافاضة وفتح عن طواف
 الافاضة بلا خلاف عندنا نفس عليه الشافعي والتفق اصحابه عليه كما لو كان عليه حمة الاسلام فتح
 بينه قضاء او زيارت او تطوع فانه يقع عن حمة الاسلام وقال ابو حنيفة واكثر العلماء لا يجزى طواف
 الافاضة بينه غيره واعلم ان طواف الافاضة له اسماء فيقال ايضا طواف الزيارة وطواف
 الفرض والركن وسماه بعض اصحابنا طواف الصدر وانكره الجمهور قالوا وانما طواف الوداع والله
 اعلم وفي هذا الحديث استحباب الركوب في الزمان من منا الى مكة ومن مكة الى مناه ونحو ذلك
 من مناسك الحج وقد ذكرنا قبل هذا امرات المسألة وبيننا ان الصحيح استحباب الركوب وان من
 استحباب المشى هناك وقوله فاقض الى البيت فصلى بمكة الظهر، فيه محذوف تقديره
 فاقض طواف الافاضة ثم صلى الظهر فثبت ذكر الطواف لدلالة الكلام عليه
 واما قوله فصلى بمكة الظهر فقد ذكر مسلم بعد هذا في احاديث طواف الافاضة من حديث ابن
 عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر فصلى الظهر عنا ووجه الجمع بينهما ان صلى
 الله عليه وسلم طواف الافاضة قبل الزوال ثم صلى الظهر بمكة في اول وقتها ثم رجع الى مناه فصلى
 بها الظهر اخرى باصحابه حين سألوه ذلك فيكون مستغفلا بالنظر الثانية التي بنا وهذا كما ثبت
 في الصحيحين من صلاة صلى الله عليه وسلم بطن نخل احد انواع صلاة الخوف فان صلى الله عليه
 وسلم صلى بطائفة من اصحابه الصلاة بكاملها وسلم بهم ثم صلى بالطائفة الاخرى تلك الصلوة مرة
 اخرى فكانت لصلواتان ولهم صلاة واما الحديث الواردة عن عائشة وغيره بان النبي صلى الله
 عليه وسلم انزل الزيارة يوم النحر الى الليل فمحمول على انه عاد للزيارة مع نساءه لاطواف الافاضة
 ولا بد من هذا ويل للجمع بين الاحاديث وقد بسطت ايضا هذا الجواب في شرح المذهب
 والله اعلم وقوله فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلو ان
 يغلبكم الناس على سقائكم لنزعت معكم فنا ولوه ولو ان شرب منه، اما قوله صلى الله عليه
 وسلم انزعوا فبكر الزاى ومعناه استقوا بالولد وانزعوا بالرشاد واما قوله فأتى بنى عبد المطلب
 فنحناه اما هم بعد فزاعة من طواف الافاضة وقوله يسقون على زمزم معناه يغرفون باليد واليد
 في الحيض ونحوها ويسقون الناس وقوله صلى الله عليه وسلم لو ان يغلبكم الناس لنزعت معكم معناه
 لو اخوفني ان يعتقه الناس ذلك من مناسك الحج ويزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويذفونكم عن
 الاستعانة لاستقيت معكم لكثرة فضيلة هذا الاستعداد وفيه فضيلة العلم في هذا الاستعداد
 واستحباب شرب ماء زمزم واما زمزم فهي البئر المشورة في المسجد الحرام وبيننا وبيننا الكعبة ثمان
 وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة ما شاي يقال ما زمزم ودم زمزم اذا كان كثيرا وقيل لعنم
 باجره لما شامه النجرت ودمساياه وقيل زمزم جبرئيل عليه السلام وكلامه عن فخره اياها وقيل
 انها غير مشقة ولما اسماها اخر ذكرتها في تذييل اللغات مع تفاسي اخرى تتعلق بها منها

يقفون بالمزلفة وكانوا يسمون الخمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس وحديثنا ابو كريب حدثنا ابواسامة حدثنا هشام عن ابيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عمرة الا الخمس والخمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عمرة الا ان يعطيه هم الخمس ثيابا فيعطى الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الخمس لا يخرجون من المزلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عائشة قالت الخمس هم الذين انزل الله عز وجل فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكانت الخمس يفيضون من المزلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد جميعا عن ابن عميرة قال قال عمر وحديثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن ابيه جابر بن مطعم قال اصلت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا من الخمس فما شأنه ههنا وكانت قريش تعد من الخمس ياب جواز تعليق الاحرام وهو ان يحرم با حرام كاحرام فلان فيصير محرما با حرام مثل احرام فلان وحديثنا محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر اخبرنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيع بالبطحاء فقال لي اجبت فقلت نعم فقال بيها اهليت قال قلت لبيك با هلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد احسنت طف بالبيت وبالصفاء والمروة واجل قال طفت بالبيت وبالصفاء والمروة ثم اتيت امرأة من بتي قيس فقلت راسي تم اهلت بالحج قال فكنت افتي به الناس حتى كان في خلافة عمر فقال له رجل يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس رويدك بعض قتيك فانك لا تدري ما احداث امير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس من كنا افتيناه فتيما فليتبعد فان امير المؤمنين قدم عليكم فيه فاقموا قال فقال عمر فذكرت ذلك له فقال ان تاخذ بكتاب الله فان كتاب الله يا امير الله وان تاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل حتى بلغ الهدى محلة وحديثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة في هذا الاستاذ نحوه وحديثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيع بالبطحاء فقال بيها اهلت قال قلت اهلت با هلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفاء والمروة ثم جعل طفت بالبيت وبالصفاء والمروة ثم اتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت راسي فقلت افتي الناس بذلك في امازة ابي بكر وامازة عمر فاني لقاكم بالموسم اذا جاء في رجل فقال انك لا تدري ما احداث امير المؤمنين في شأن النسك فقلت ليهما الناس من كتاب افتيناه بشي فليتبعد فهذا امير المؤمنين فاقموا فاما قدم قلت يا امير المؤمنين ما هذا الذي احداثت في شأن النسك قل ان تاخذ بكتاب الله فان الله عز وجل قال ولعمرة لله وان تاخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل حتى نحر الهدى وحديثنا اسحق بن منصور وعبد بن حنيفة قالوا اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو عمير عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الى اليمن قال فوافقتهم في العام الذي حج فيه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا موسى كيف قلت حين احرمت قال قلت لبيك اهلا لا كاهلال النبي صلى

تعالى بم بيت قد طفت بم قال بذلك نا

عسره ومنها استحباب الشار على من فعل فعلا جيلا لقوله صلى الله عليه وسلم احسنت واما قوله صلى الله عليه وسلم طف بالبيت وبالصفاء والمروة واهل فمناه انه صار كالنبي صلى الله عليه وسلم وتكون وظيفة ان يفيض الحجر الى عمرة فياتي با فاعلا له ابي الطواف والسعي والحق فاذا فعل ذلك صار حلالا ومنت عمرته واقام يذكر الحلق مثلا لانه كان مشورا عندنا ويحتمل انه داخل في قوله واهل وقوله ثم اتيت امرأة من بني قيس فقلت راسي بما حمل على ان هذه المرأة كانت محرما وقوله ثم ابلت بالحج يعني انه تحلل بالعمرة واقام بكرة طال الى يوم التروية وهو ان من من ذي الحجة ثم احرم بالحج يوم التروية كما جاء بيانا في غيره من الرواية فان قيل مدخل على بن ابي طالب والي موسى احرامها با حرام النبي صلى الله عليه وسلم فام عليها بالردام على احرامها تارة واما ابا موسى بفسخه الى عمرة فاجواب ان عياره كان من عمره صلى الله عليه وسلم كما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فبقي احرامه كما بقي النبي صلى الله عليه وسلم وكل من معدي والي موسى لم يكن معه هدي فتملك بعمره لكن لم يكن معه هدي ولولا النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزها عمرة وقد سبق ايضا هذا الجواب في الباب الذي قبله من قوله فقلت راسي هو بتخفيف الام (قوله رويدك ببعض قتيك) معنى رويدك ارفق قليلا وامسك عن القتيه ويقال قتيه وقتيه لثمن شهودان (قوله ان عمره قال ان تاخذ بكتاب الله فان كتاب الله يا امير الله وان تاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل حتى بلغ الهدى محلة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في ظاهر كلام عمر بن الخطاب في الحج الى العمرة وان نسيه عن التمتع انما هو من باب ترك الاولى لانه من ذلك من حرمه وبالطال ويؤيد هذا قوله بعد هذا قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله

حرام حجرا ابيض يعزب الى السوداء وقد سبق قريبا شرح هذا الحديث وسبب وقوعه بالمزلفة وقوله كانت العرب تطوف بالبيت عمرة الا الخمس هذا من الفواش التي كانوا عليها في الجابية وقيل نزل فيه قوله تعالى واذا فعلوا فاحسنة قالوا وجدنا عليها اباها ولبها والمراد النبي صلى الله عليه وسلم في الحج التي جعلها ابو بكر سنة تسع ان يراى من ابيهم لا يطوف بالبيت عريان وقوله عن امير المؤمنين سلم قال اصطلت بعير لي فذهبت اطلبه يوم عرفته فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والشان هذا من الخمس فما شأنه ههنا وكانت قريش تعد من الخمس قال القاضي عياض كان هذا في حقه قبل الهجرة وكان جبر جندنا فاذا سلم يوم الفتح وقيل يوم خيبر فتعجب من وقوف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات والتأم ياب جواز تعليق الاحرام وهو ان يحرم با حرام كاحرام فلان فيصير محرما با حرام مثل احرام فلان في الباب حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اجبت قال فقلت نعم فقال بم ابلت قال قلت لبيك با هلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال قد احسنت طف بالبيت وبالصفاء والمروة واهل قال طفت بالبيت وبالصفاء والمروة ثم اتيت امرأة من بني قيس فقلت راسي بما حمل على ان هذه المرأة كانت محرما وقوله ثم ابلت بالحج يعني انه تحلل بالحج في هذا الحديث فوانه من جواز تعليق الاحرام فاذا قال احرمت با حرام كاحرام فلان فيصير محرما با حرام كما نزيد محرما نزع او بعمره او قارنا كان المعلق مثله وان كان نزيلا كان المعلق مطلقا ولا يلزم ان يعرف الاحرام الى ما يعرف نزيلا احرامه اليه فلو عرف نزيلا احرامه الحج كان المعلق صرف احرامه الى عمرة وكذا

١٤

الله عليه وسلم فقال هل سقت هدياً فقلت لا قال فانطلق فطُف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم اَجَلَ ثم ساق الحديث بمثل
 حديث شعبة وسفيان **وحدثنا محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن**
عمارة بن عمير عن ابراهيم بن ابي موسى عن ابي موسى انه كان يُفْتَى بالمتعة فقال له رجل رويك ببعض فتياك فانك لا تدري
ما حدث امير المؤمنين في التسك بعد حتى لقيه بعد فساله فقال عُمَرُ قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن
كروه ان يظلموا عرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطروا وسهم باب جواز التمتع **حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثني حدثنا**
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمُر بها فقال عثمان لعولمة
ثم قال علي لقد علمت ان انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اَجَلَ ولكننا كنا خائفين **وحدثنا يحيى بن**
حبيب الحارثي حدثنا خالد بن يعقوب بن ابي اسحق حدثنا شعبة بهذا الاستاد مثله **وحدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن**
جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بنصفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة
فقال علي ما تريد الي امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال اني لا استطيع ان ادعك فلما
ان راي على ذلك اهل بها جميعاً **وحدثنا سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن ابي شيبة قالوا حدثنا ابو معوية عن ابي عمير عن ابراهيم التيمي عن**
ابيه عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الرحمن**
ابن مهدي عن سفيان بن عياش العامري عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج **وحدثنا**
قتيبة حدثنا جرير عن فضيل عن زيد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال ابو ذر لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة
النساء ومتعة الحج **وحدثنا قتيبة حدثنا جرير عن بيان عن عبد الرحمن بن ابي الشعثاء قال اتيت ابراهيم النخعي ابراهيم**
التيمي فقلت اني اهمر ان اجمع العمرة والحج العام فقال ابراهيم النخعي لكن ابوك لم يكن ليهمم بذلك قال قتيبة حدثنا جرير
عن بيان عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه مر بابي ذر بالريذة فنكره ذلك فقال انما كانت لنا خاصة دونكم **وحدثنا سعيد**
ابن منصور وابن ابي عمير جميعاً عن الفزاري قال سعيد حدثنا مروان بن معوية اخبرنا سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال
سالت سعد بن ابي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بيوت مكة **وحدثنا ابو بكر بن**
ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي بهذا الاستاد وقال في روايته يعني مغوية **وحدثني عمرو والناس حدثنا**
ابو احمد الزبيري حدثنا سفيان **وحدثني محمد بن ابي خلف حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة جميعاً عن سليمان التيمي**
بهذا الاستاد مثل حديثهما وفي حديث سفيان المتعة في الحج **وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا**
الجزيري عن ابي العلاء عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين اني لاحد ذلك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم واعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعمر طائفة من اهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه

قوله بن سعيد ذلك

واما ما ذكره ان يظلموا عرسين بهن في الاراك وقوله عرسين بهن هو باسكان العين وتخفيف
 الراء والعين في بن ليد والى النساء للعلم بهن وان لم يذكر ومعناه كرهت التمتع لانه يقضي التملك
 وعلى النساء الى عرس الزوج الى عرسات ما كسب جواز التمتع (قوله كان عثمان رضي الله
 عنه ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها، الخ) ان المتعة التي نهي عنها عثمان هي التمتع المعروف
 في الحج وكان عمرو عثمان يبيحها لمنهزها لا تحريم لانها نهيها عن الافراد افضل فكان عمرو عثمان
 يامر ان ياراد بالافراد افضل وينهي عن التمتع نهي تنزيه لانه ما هو بصلاح وغيره وكان يرى الامر
 بالافراد من جملة صلحهم والله اعلم (قوله ثم قال علي لقد علمت اننا قد تمتعنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكننا كنا خائفين) فقوله اجل باسكان اللام اي نعم وقوله
 كنا خائفين لانه اراد بقوله خائفين يوم عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة لكن تلك السنة
 حقيقة تمتع انما كان عمرة وصدقات قوله فقال عثمان دعنا عنك فقال لعلي بن ابي طالب
 لا استطيع ان ادعك فلما ان راي على ذلك اهل بها جميعاً، فغيره اشاعة العلم والهداه ومناظرة
 ولاية الامور وغيرهم في تحقيقه ووجوب مناصحة المسلم في ذلك وهذا معنى قول علي لا استطيع
 ان ادعك واما ابطال على بها فهدى من ربح القران واجاب عنه من ربح الافراد بان
 انما اهل بها ليسين جوازها لظن الناس او بعضهم انه لا يجوز القران ولا التمتع وانما يتعين
 الافراد والله اعلم (قوله عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 خاصة وفي الرواية الاخرى كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج وفي الرواية الاخرى قال ابو ذر
 لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج وفي رواية انما كانت لنا خاصة دونكم
 قال العلماء معنى هذه الروايات كلها ان فسح الحج الى العمرة كان للصحاب في تلك السنة وهي حجة
 الوداع ولا يجوز بعد ذلك وليس مراد ابي ذر ابطال التمتع مطلقاً بل مراده فسح الحج الى العمرة كما
 ذكرنا وحكته ابطال ما كانت عليه الجاهلية من منع العمرة في اشهر الحج وقد سبق بيان ذلك في

الباب السابق والله اعلم (قوله لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة) معناها انما صلحنا ان خاصة في
 الوقت الذي فعلنا بها فيه ثم صارت احراماً بعد ذلك الى يوم القيامة والله اعلم (قوله سالت
 سعد بن ابي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بيوت مكة وفي الرواية
 الاخرى يعني معاوية وفي الرواية الاخرى المتعة في الحج، اما العرش فبضم العين والراء وهي
 بيوت مكة كما مره في الرواية قال ابو بصير سميت بيوت مكة عرشاً لانها عيدان نصب وتظلل
 قال ويقال لها ايضاً عروش بالواو وواحد عرش كقلس وقوس ومن قال عرش فواحد عرش
 كقليب وقلب وفي حديث آخر ان عمر رضي الله عنه كان اذا نظر الى عروش مكة قطع النبيية
 واما قوله وهذا يومئذ كافر بالعرش فالاشارة بهذا الى معاوية بن ابي سفيان وفي المراد
 بالكفر هنا وجان احداهما ما ناله المازدي وغيره المراد هو مقيم في بيوت مكة قال ثعلب يقال
 الكفر الرجل اذا لم الكفوره في القرى وفي الاثر عن عمر رضي الله عنه اهل الكفوره هم اهل العقوبة يعني
 القرى البعيدة عن الامصار وعن العلماء والوجه الثاني المراد الكفر بالله تعالى والمراد انما تمتعنا و
 معاوية يومئذ كافر على دين الجاهلية مقيم بمكة وهذا اختيار القاضي عياض وغيره وهو الصحيح المختار
 والمراد بالمتعة العمرة التي كانت سنة سبع من الهجرة وهي عمرة القضاء وكان مغوية يومئذ كافر وانما
 اسلم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان وقيل انه اسلم بعد عمرة القضاء سنة سبع والصحيح الاول واما غير
 هذه العمرة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن معاوية فيها كافراً ولا مقيماً بمكة بل كان معصياً لله
 عليه وسلم قال القاضي عياض وقال بعضهم كافر بالعرش بفتح العين واسكان الراء والمراد عرش
 الرحمن قال القاضي عياض هذا تصحيف وفي هذا الحديث جواز المتعة في الحج (قوله عن عمران ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى لفظة من اهل في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى
 مضى لوجهه وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه
 عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن بحرمه وفي الرواية الاخرى نحوه ثم قال قال رجل براه ما شاهدت
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي الرواية الاخرى تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم

ارتأى كل امرئ بعد ما شاء ان يرتئى **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن وكيع حدثنا سفيان عن الجوزي في هذا الاستاد وقال ابن حاتم في روايته ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابو حذنا شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين احذثك حديثا عسى الله ان ينفعك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمره ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم على حتى اکتويت فتركت ثم تركت الكتي فعاد **وحدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا قال قال لي عمران بن حصين بمثل حديث معاذ **وحدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن مطرف قال بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني احذثك باحاديث لعل الله ان ينفعك به بعدى فان عشت فاکتم عني وان مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم على واعلم ان نوابي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رجل برأيه فيها ما شاء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن الحصين قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها ما قال فيها رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** محمد بن المثني حدثني عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه القران قال رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** ججاج بن الشاعر حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا اسمعيل بن مسلم حدثني محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين بهذا الحديث قال تمتع نبي الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه **وحدثنا** حامد بن عبد البركاري ومحمد بن ابى بكر المقدمي قالوا حدثنا بشر بن المفضل اخبرنا عمران بن مسلم عن ابى رجاء قال قال عمران بن حصين نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه بعد ما شاء **وحدثنا** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران القصير حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين بمثله غير انه قال وفعلنا ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل امرنا بها باب وجوب الد على المتمتع وانه اذا عد له لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج سبعة ايام اذا رجع الى اهله **وحدثنا** محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابى عن جدى حدثني عقيل بن محالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وابدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلق ثم ليهل بالحج وليهد

انه بها على فيها برأيه فيها

ينزل فيه القران قال رجل برأيه ما شاء وفي الرواية الاخرى تمتع وتمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه الروايات كلها متفق على ان مراد عمران ان تمتع بالعمرة الى الحج جائز وكذلك القران وفيه الترخيخ بانكاره على عمر بن الخطاب مع التمتع وقد سبقنا واول فعل عمران لم يرد ابطال التمتع بل ترجيح الافراد عليه قوله وقد كان يسلم على حتى اکتويت فتركت ثم تركت الكتي فعاد فقولته يسلم على هو بفتح اللام المشددة وقوله فتركت هو بفتح الراءى انقطع السلام على ثم تركت بفتح الراءى تركت الكتي فعاد السلام على ومعنى الحديث ان عمران بن الحصين رضى الله عنه كان يهدى بوايسر فكان يصبر على الهيات وكانت الملائكة تسلم عليه فاكتمى فانقطع سلامهم عليه ثم ترك الكتي فعاد سلامهم عليه وقوله بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني احذثك باحاديث لعل الله ان ينفعك بها بعدى فان عشت فاکتم عني وان مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم على واعلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره اما قوله فان عشت فاکتم عني فادبره الاخبار بالسلام عليه لانه ان يشاء عند ذلك في حياته فيمن الترض للفتنة بخلاف ما بعد الموت واما قوله لعل الله ان ينفعك بها فغناه لعل بها وتعلمها يترك واما قوله احاديث فظاهرها انها ثلاثة فضاها ولم يذكر هنا منها الا حديثا واحدا وهو الجمع بين الحج والعمرة واما اخباره بالسلام عليه فليس حديثا فيكون باقي الاحاديث محذوفان الرواية قوله حدثنا حامد بن عبد البركاري هو منسوب الى حميد بن ابي بكر الصعالي رضي الله عنه فانما ابن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن ابى بكر الصعالي رضي الله عنه باب وجوب الدم على المتمتع وانه اذا عد له لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله قوله عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى

الحليفة وابدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج قال القاضي قوله تمتع هو محمول على التمتع اللغوي وهو القران آخر ومعناه ان صلى الله عليه وسلم احرم اول بالحج مفروا ثم احرم بالعمرة فصارا قارنا في آخر امره والقارن هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لانه ترفه باحد الیقاقات والحرام والفعل ويعين هذا التأويل بنالما قدمناه في الابواب السابقة من الجمع بين الاحاديث في ذلك ومن روى افراد النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر الراوي هنا وقد ذكره مسلم بعد هذا واما قوله وابدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فهو محمول على التلبية في اثناء الاحرام وليس المراد احرام في اول امره لعمرة ثم احرام بالحج لانه يفضى الى مخالفة الاحاديث السابقة وقد سبق بيان الجمع بين الروايات فوجب تأويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا التأويل قوله وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج ومعلوم ان كثيرا منهم اذ اكلوا مفروا بالحج اول مفروا واما فسقوا الى العمرة آخر فصاروا متمتعين فقولته وتمتع الناس يعني في آخر الامر والشاهد علم قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلق ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد بهديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اما قوله صلى الله عليه وسلم فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلق ثم ليهل بالحج وليهد فالتقصير وقدمه صاعا لا يهدى دليل على ان التقصير او الحلق نك من مناسك الحج وهذا هو الصحيح في مذهبهنا وابر قال جابر بن العلاء وقيل انه استباحه لظهوره وليس بنك وبذا ضيف وسيأتى ايضا في موضعنا ان شاء الله تعالى وانا امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقصير ولم يامر بالحلق مع ان الحق افضل ليقول له شعره يحلق في الحج فان الحلق في الحج افضل من الحلق في العمرة واما قوله صلى الله عليه وسلم وليحلق ثم ليهدى فغناه وقد سار على ما كان محظورا عليه في الاحرام من الطيب والباس والنساء والصيد وغير ذلك واما قوله صلى الله عليه وسلم ثم ليهل بالحج فغناه يحرم به في وقت الخروج الى عرفات لانه يهل به عقب تملك العمرة ولذا قال ثم ليهل فاق ثم التهيى للترخي والملة

فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شئ ثم حبت ثلاثة اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف ثم ركب حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتي الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يجلب من شئ حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شئ حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدى من الناس **وحدثنه** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني عقيب عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالحج الى العمرة وتمتع الناس معه بمثل الذي اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب بيان القارن** لا يتحلل الا في وقت تحلل الحاج المفرد **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبئت راسي وقلدت هدي فلا اجل حتى **انحر** **حدثنا** ابن نمير حدثنا خالد بن مخلد عن ملك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قلت يا رسول الله مالك لم تحل بعمرة **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك قال اني قلدت هدي وليدت راسي فلا اجل حتى احل من الحج **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت يا رسول الله بمثل حديث مالك فلا اجل حتى **انحر** **وحدثنا** ابن ابي عمير حدثنا هشام بن سليمان المخزومي وعبد المجيد عن ابن جريح عن نافع عن ابن عمر قال حدثتني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازاوجه ان يحللن عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما يمنعك ان تحل قال اني لبئت راسي وقلدت هدي فلا اجل حتى **انحر** هدي **باب** جواز التحلل بالاحصار وجواز القران واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن ابن عبد الله بن عمر خرج في القننة مع عمر بن الخطاب في القننة مع عمر بن الخطاب ان صيدت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعمرة وسار حتى اذا ظهر على اليبس التفت الى اصحابه فقال ما امرها الا واحد اشهد كما اني قد اوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى انه مجزئ عنه واهدى **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله بن نافع عن ابن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قال لا يضرك ان لا تحج العام فانا نخشى ان يكون بين الناس قتال ويحل بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حين حالت كفار قرين بينه وبين البيت اشهد كما اني قد اوجبت عمرة فانطلق حتى اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان حلي سبيلي قضيت عمري وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد

نحوه تحلل احلل بن سعيد فقال

واما قوله صلى الله عليه وسلم وليد فالمراد به هي التمتع فهو واجب بشرط التمتع اصحابنا على اربعة منها واختلفوا في ثلثة اهد الاربعه ان يرم بالحج في الشهر الحج اني ان تج من عامه اثالث ان يكون اقبالا لمن حاضري المسجد والحرم ومن كان يزد على ساذن لا تقص فيها الصلوة الرابع ان لا يعود الى اليقات لا حرام الحج واما الثلثة فاحد هائنه التمتع والثاني كون الحج والعمرة في سنة في شهر واحد والثالث كونها من شخص واحد والاصح ان هذه الثلثة لا تشترط والله اعلم ولما قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يجد هديا فالمراد لم يجد هديا انما لعدم الهدي ولما لم يجد هديا فانه يبايع باكثر من ثمن المشى واما كونه موجودا لكن لا يبيع صاحبه ففي كل هذه الصور يكون عادما للهدي فينتقل الى الصوم سواء كان واجدا للثمن في بده ام لا واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع فهو موافق لنص كتاب الله تعالى وبسبب صوم هذه الثلثة قبل يوم النحر ويجوز صوم عرفة منها لكن الاول ان يصوم الثلثة قبله والافضل ان لا يصومها حتى يحرم بالحج بعد فزاعه من العمرة فان صامها بعد فزاعه من العمرة وقبل الاحرام بالحج اجزاه على المذهب الصحيح عندنا وان صامها بعد الاحرام بالعمرة وقبل العمرة وقبل الاحرام بالحج اجزاه على المذهب الصحيح عندنا وان صامها بعد صحة قران مشوران للشافعي اشترها في المذهب ان لا يجوز صومها من حيث الديل جوازها بتفصيل مذ بيننا ووافقتنا اصحاب مالك في ان لا يجوز صوم الثلثة قبل الفزاع من العمرة وجوزة الثوري والوجه حنيفه ولو ترك صيامها حتى مضى العيد والتشرى لزمه قضاءها بما عهدها وقال ابو حنيفة يعوت صومها ويلزم الهدي اذا استطاعه والله اعلم واما صوم السبعة فيجب اذا رجع وفي المراد بالرجوع خلاف الصحيح في مذ بيننا ان اذا رجع الى الهرويه هو الصواب لهذا الحديث الصحيح العزيم والثاني اذا فرغ من الحج ورجع الى مكة من سادونان القولان للشافعي ومالك والثاني قال ابو حنيفة ولو لم يصم الثلثة ولا السبعة حتى ماداني وطلت لرموم عشرة ايام وفي اشترط التفريق بين الثلثة والسبعة

اذا ارد صومها خلاف قيل لا يجب التفريق بقدر التفريق الواقع في الاداء وهو اربعة ايام ومسافة الطريق بين مكة ووطنه والله اعلم وقوله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة و استلم الركن اول شئ ثم سب ثلثة اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف الى آخر الحديث فيه في ثبات طواف القدوم واستجاب الركن فيه وان الركن هو الجيب وان يصلي ركعتي الطواف وانما يستجاب خلف المقام وقد سبق بيان هذا ولا يستذكره ايضا حيث ذكره سلم بعد هذا ان شارة الله تعالى **باب** بيان ان القارن لا يتحلل الا في وقت تحلل الحاج المفرد فيه قول حفصة رضي رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبئت راسي و قلدت هدي فلا اجل حتى **انحر** ويزاد دليل المذهب الصحيح المتنازل الذي قدمناه واصحابنا لله في الابواب السابقة مرات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا في حجة الوداع فقوله من عمرتك اي العمرة المشمومة الى الحج وفيه ان القارن لا يتحلل بالطواف والسعي ولا يدله في تحلل من الوقوف بعرفات والرمي والحلق والطواف كما في الحاج المفرد وقد تامله من يقول بالافراد تاويلات ضعيفة منها انما ارادت بالعمرة الحج لانها يشتركان في كونها قصدا وقيل المراد بها الاحرام وقيل انها ظلت انما معتد وقيل حتى من عمرتك اي بعمرتك بان تفسخ بحك الى عمرة كما فعل يترك وكل هذا ضعيف والصحيح ما سبق وقوله صلى الله عليه وسلم لبئت راسي وقلدت هدي فيه استجاب التلبية وتقليد الهدي وبها استئذان بالاتفاق وقد سبق بيان هذا **باب** جواز التحلل بالاحصار وجواز القران واقتصار القارن واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد وقوله عن نافع عن ابن عبد الله بن عمر خرج في القننة مع عمر بن الخطاب ان صيدت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعمرة وسار حتى اذا ظهر على اليبس التفت الى اصحابه فقال ما امرها الا واحد اشهد كما اني قد اوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى انه مجزئ عنه واهدى الشرح في هذا الحديث جواز القران وجواز ادخال الحج على العمرة قبل الطواف وهو مذ بيننا ومذهب جماهير العلماء وسبق بيان المسئلة وفيه جواز التحلل

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فُسِّتَهُ اللهُ وَسُنَّتُهُ رسولُه اِحق ان تُتَّبَع من سُنَّة فلان ان كنت صادقا يا بيان ان الحرم بعمره لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان الحرم بحج لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن **حدثني** زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل قدم بعمره فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان كرمي في رسول الله أسوة حسنة **حدثني** يحيى بن يحيى وابو الربيع عن زياد بن زيد **حدثنا** عبيد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح جميعا عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عيينة **وحدثني** هرون بن سعيد اليماني حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل العراق قال له سألني عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت جعل يمشي فقلت قال لك لا يجعل فقل له ان رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يجعل من اهل بالحج الا بالحج قلت فان رجلا كان يقول ذلك قال بسس فا قال فتصدت ابي الزبير فقال فقلت له فان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شان اسماء والزبير قد فعل ذلك قال فحتمته فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري قال فما باله لا يأتيه بنفسه ليسئلني اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة انه اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرائته اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابي الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره ثم اخبر من رايت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمره وهذا ابن عمر عندهم فلا يسئلونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدون بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يسئلون بشيء حين يتقدمون ولا يحلون وقد رايت ابي وحلمتي حين تقدمان في تبتدان بشيء اول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد اخبرتني ابي انها قبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمره قط فلما مسوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح **وحدثني** زهير بن حرب واللفظ له حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريح حدثني منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية بنت شيبة عن اسماء بنت ابي بكر قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدى فليحل فلم

غزوه يتناول العمرة وغيرها ويكون تعدد الكلام ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره اى لم يغير الحج ولم ينقله ليشهد الى غيره لا عمرة ولا قران والله اعلم **دقوله** ثم حججت مع ابي الزبير بن العوام اى مع والدى وهو الزبير فقوله الزبير يدل من ابي **دقوله** ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدون بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يسئلون فيه ان الحرم بالحج اذا قدم مكة ينبغي لان يبدأ بطواف القدوم ولا يفعل شيئا قبله ولا يعلى تحية المسجد بل اول شيء يصنع الطواف وهذا كما متفق عليه عندنا **دقوله** يضعون اقدامهم يعني يفعلون مكة قوله ثم لا يسئلون فيه التفرغ بان لا يجوز التحلل بمجر طواف القدوم كما سبق **دقوله** وقد اخبرتني ابي انها قبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمره قط فلما مسوا الركن حلوا فقوله سوا المراد بالماضين من سوى عائشة والا فاعلم ان مسوا الركن قبل الوقوف بعمرات في حجة الوداع بل كانت قارئة ومعها الخيض من الطواف قبل يوم النحر وكذا قول اسد بعد هذا اعترفت انا واخوتي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسوا البيت احلنا ثم احلنا بالحج المراد به ايضا من سوى عائشة وكذا تاوله القاضى عياض والمراد بالاجاز عن مجتمهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع على الصفة التي ذكرت في اول الحديث وكان المذكورون سوى عائشة محرمين بالعمرة وهى عمرة الضحى التي فسحوا الحج اليها وانما لم تستثن عائشة لشدة قهتها قال القاضى عياض وقيل تحلل ان اسما اشارت الى عمرة عائشة التي فعلتها بعد الحج مع اجسا عبد الرحمن من التمتع قال القاضى واما قول من قال تحلل انما الطواف في غير حجة الوداع فخطا لان في الحديث التفرغ بان ذلك كان في حجة الوداع هذا كلام القاضى وذكر مسلم بعد هذه الرواية رواية اسحق بن ابراهيم وفيها ان اسماء قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدى فليحل فلم يكن معي هدى فحللت وكان مع الزبير هدى فلم يحل فذا التفرغ بان الزبير لم يتحلل في حجة الوداع قبل يوم النحر فوجب استثناءه مع عائشة او يكون احرامه بالعمرة وتحلله منها في غير حجة الوداع والله اعلم **دقوله** فلما مسوا الركن حلوا يتناول من ظاهره لان الركن هو الحجر الاسود مسحه يكون في اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحه باجماع المسلمين وتقديره فلما مسوا الركن واتموا طوافهم وسعيهم وحلقوا واقتصروا على اولا من تقديره هذا الخذف وانما حذفه لتعلم به وقد اجمعوا على انه لا يتحلل قبل تمام الطواف وندبنا وندبنا به الجهور لا بد ايضا من السعي بعده ثم الحلق او التقصير وشدة بعض السلف فقال السعي ليس بواجب ولا حجة لهذا القاضى في هذا الحديث لان ظاهره غير مراد بالاجماع فيعتين تاويلكم ذكرنا ليكون موافقا لابي الامام

نه قل قلت فقط و
له قوله قط لانا زائدة او تاكيد
للسنن المذكور سابقا بقوله ما كانوا يبدون
الدنيا فذه من زهره و تواضعه والفاضل في بعض النسخ واينما او ابيكم وفي بعضها واينا او قال و
ايكم وكله صحيح **بيان** ان الحرم بعمره لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان الحرم
بالحج لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن **دقوله** سألنا ابن عمر عن رجل قدم
بعمره فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قد مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان كرم
في رسول الله أسوة حسنة معناه لا يحل لذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحلل من عمرته حتى
طاف وسعى فوجب متابعتها والا اقتداره وبذلك الحكم الذي قاله ابن عمر هو مذهب العلماء كافة وهو ان
المحرم لا يتحلل الا بالطواف والسعي والحلق اما حكاية القاضى عياض عن ابن عباس واسحق بن
را هو يرا يتحلل بعد الطواف وان لم يسح وبذا ضعيف مخالف للسنة **دقوله** فصدت ابي الزبير اى
تعرض لي بكذا هو في جميع النسخ تصداني بالنون والاشرف في اللقمة تصداني **دقوله** اول شيء بدأ به
حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت
عليه وسلم فعله ثم قال صلى الله عليه وسلم قد حججت مع ابي بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت
للطواف ولكن اختلفوا في انه واجب ونحوه لانه لا يقال مالك والشافعي واحمد والجمهور يوجبون
لعمرة الطواف وقال ابو حنيفة مستحب ليس بشرط واجب الجمهور بهذا الحديث ووجه الدلالة ان هذا
الحديث مع حديثه فذواعنى مناسك يقتضيان ان الوضوء واجب لان كل ما فعله هو داخل في
المناسك فقد امرنا باخذ المناسك وفي حديث ابن عباس في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الطواف بالبيت صلوة الا ان الشرايح فيه الكلام ولكن دفعه ضعيف والصحيح من اللفاظ
انه موقوف على ابن عباس وتحمل به الدلالة مع انه موقوف لانه قول الصحابي انشره اذا نشر قول
الصحابي بل انما لانه كان حجة على الصحيح **دقوله** ثم لم يكن غيره وكذا قال فيما بعده ولم يكن غيره بكذا
في جميع النسخ غيره بالعين الجوز والياء قال القاضى عياض كذا هو في جميع النسخ قال وهو ضعيف
وصوابه ثم لم يكن عمرة بعين العين البهية وباليم وكان السائل لعروة انما سأل عن فتح الحج الى العمرة
على مذهب من راي ذلك واجب بالرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك في حجة الوداع فاعلم عروة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاز بعده هذا كلام القاضى قلت هذا
الذي قال من ان قول غيره تصحيح ليس كما قال بل هو الصحيح في الرواية وصحيح في المعنى لان قوله

يَن مَعِي هَدَى فَحَلَلْتُ وَكَانَ مَعَ الزَّيْدِ هَدَى فَلَمْ يَجِلَّ قَالَتْ فَلَيْسَتْ نِيَابِي ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الزَّيْدِ فَقَالَ قَوْمِي عَنِّي
 قُلْتُ اتَّخَشَى أَنْ أَثْبُ عَلَيْكَ **وَحَدَّثَنِي** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَغِيرَةِ بْنِ سَلْمَةَ الْخَزْرَمِيُّ حَدَّثَنَا
 وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ قَدْ مَنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلِينَ بِالْحَجِّ ثُمَّ
 ذَكَرْتُ بِمَثَلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ غَيْرَانَهُ قَالَ فَقَالَ اسْتَرْخِي عَنِّي اسْتَرْخِي عَنِّي قُلْتُ اتَّخَشَى أَنْ أَثْبُ عَلَيْكَ **وَحَدَّثَنِي** هُرُونَ بْنُ
 سَعِيدِ الْإِطْلِيِّ وَاحْمَدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَنَّهُ
 كَانَ يُسَمِعُ أَسْمَاءَ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجِّ تَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَلَى رَسُولِهِ لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافُ الْحَقَائِبِ قَلِيلٌ ظَهْرُنَا قَلِيلَةٌ
 مِنْ زَوَادِنَا فَأَعْمَرْتُ أَنَا وَأَخْتِي عَائِشَةُ وَالزَّيْبِيُّ فَلَانَ فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَلْنَا ثُمَّ أَهَلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ قَالَ هُرُونَ فِي رِوَايَتِهِ أَنَّ
 مَوْلَى أَسْمَاءَ وَلَمْ يُسَمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عِيََادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُسْلِمِ الْقُرَيْشِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ
 عَبَّاسٍ عَنْ مَتْعَةِ الْحَجِّ فَرُخِصَ فِيهَا وَكَانَ ابْنُ الزَّيْبِيِّ يَهْتَمُّ بِهَا فَقَالَ هَذِهِ أَمْرٌ مِنَ الزَّيْبِيِّ تَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رُخِصَ فِيهَا فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا عَنْهَا قَالُوا فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَأَذَا الْمَرْأَةُ ضَخْمَةً عَمِيَاءَ فَقَالَتْ قَدْ رُخِصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِيهَا **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْنَى ابْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ فَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَفِي حَدِيثِهِ الْمَتْعَةُ وَلَمْ يَقُلْ مَتْعَةُ الْحَجِّ وَأَمَّا ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ قَالَ شُعْبَةُ قَالَ مُسْلِمٌ لِأَدْرِ مَتْعَةَ
 الْحَجِّ أَوْ مَتْعَةَ النِّسَاءِ **وَحَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْقُرَيْشِيِّ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَهْلُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْرَةٌ وَأَهْلُ أَصْحَابِهِ بِحَجٍّ فَلَمْ يَجِلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ سَاقِ الْهَدْيِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَحَلَّ
 بِقَبِيئَتِهِمْ فَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِيمَنْ سَاقِ الْهَدْيِ فَلَمْ يَجِلَّ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْنَى ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَانَهُ قَالَ وَكَانَ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرَجُلٌ أُخْرَ قَاحِلًا بِأَبِ جَوَازِ الْعَرَةِ فِي أَشْهُرِ
 الْحَجِّ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا هَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ لِيُرُونَ
 أَنَّ الْعَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْجُدِّ الْفَجُورِيِّ الْوَرِضِ وَيَجْعَلُونَ الْحَرَمَ صَفْرًا وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدُّبْرُ وَعَقَا الْأَثَرُ وَأَنْسَلَخَ صَفْرُهُ حَلَّتْ
 الْعَرَةُ لِمَنْ أَعْتَمَرَهُ قَدْ مَلَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةَ مَهْلِينَ بِالْحَجِّ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا عَمْرَةَ فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ
 فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحَلِّ قَالَ الْحَلُّ كُلُّهُ **وَحَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْمِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ
 الْبِرَاءَةَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَقَدِمُوا رَابِعَ مَضِيئِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَقَالَ
 لِمَا صَلَّى الصُّبْحَ مِنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عَمْرَةً فَلْيَجْعَلَهَا عَمْرَةً **وَحَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ
 حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ كُلُّهُمُ عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ أَمَّا رُوْحُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَا كَمَا
 قَالَ نَصْرُ أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ وَأَمَّا أَبُو شَهَابٍ فَفِي رِوَايَتِهِ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهْلًا بِالْحَجِّ وَفِي
 حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ خَلَا الْجَهْمِيُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ **وَحَدَّثَنَا** هُرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ
 السَّدُوسِيُّ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبِرَاءَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدْ مَلَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْأَرْبَعَةَ خَلَّتْ
 مِنَ الْعَمْرَةِ وَهُمْ يَلْبَسُونَ بِالْحَجِّ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا عَمْرَةً **وَحَدَّثَنَا** عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي
 الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِذِي طَوًى وَقَدِمُوا رَابِعَ مَضِيئِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَأَمَّا أَصْحَابُهُ
 أَنْ يَجْعَلُوا حَرَامَهُمْ بَعْرَةَ الْأَمْنِ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

نَبِيَّ مَعِي هَدَى

سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ

تحريره الى ما بعد صفحته الى ان ياتي عليه ثلثه اشهر محرره تصحيح عليهم امورهم من الغارة وغيره افضلهم
 الله تعالى في ذلك فقال تعالى انما النسي زيادة في الكفر الآية قوله ويقولون اذا برأ الدبر
 يسون ويرظون الا بل بعد ان يبرأ من الحج فانما كانت تدبر بالبر عليها الحج قوله وعفا الاثر
 اي درس والجمي والمراد الا بال وغيره في سيرها عفا اثرها الطول مرود الايام هذا هو المشهور وقال
 الخطابي المراد اثر البر والشداء علم وهذه الالفان اقرأ كلما ساكنة الآخر يوقف عليها لان مرادهم
 السبح قوله عن ابى العالوية البراءة هو يشهد به البراءة لان كان يبرئ النبل قوله وحديثنا
 ابو داود والمباركي هو سليمان بن محمد ويقال سليمان بن داود وهو المباركي بفتح الراء منسوب الى المبارك وهي
 بليدة بقرية واسط بيننا وبين بغداد وهي على طرف دجلة قوله صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الصبح بذي طوى هو بفتح الطاء وضمها وكسر ثلث لغات حكاه ابن القاسمي وغيره الاصح الاثر
 الفتح ولم يذكر الا صمعي واخرون غيره وهو مقصور منون وهو ممدود بفتح ميم قال القاسمي
 دو قح لبعض الرواة في البخاري بالمد وكذا ذكره ثابت وفي هذا الحديث دليل من قال يشجب
 للحرم دخول مكة نهار الا ليلا وهو اصح الوجهين لا صحابنا ويره قال ابن عمرو عطارد الخفي واسحق بن راهويه
 وابن المنذر والثنائي دخلوا ليلا ونهارا سواء لافضلته لاصحها على الآخر وهو قول القاسمي بل الطيب

والله اعلم وقوله من الزبير فقال قومي عنى فقلت اتخشي ان اثب عليك انما امره بالقيام
 مخافة من عارض قد ندر من كس بشوة او نحوه فان المس بشوة حرام في الاحرام فاحاطا لنفسه
 بساعدة بها من حيث انما وجهه متحللة قطع بها النفس قوله استرخى عنى استرخى عنى
 هكذا هو في النسخ مرتين اي تباعدى قوله مرت بالبحون هو بفتح الحاء وضم الجيم وهو من حرم
 مكة وهو الجبل المشرف على سيرة الحرس باعلى مكة على بيتك وانت مصعبه عند الحصب قوله
 خفاف الحاقب جمع حقيبه وهو كل ما حمل في مؤخر الرجل والقتب ومنه احتقبت فلان
 كذا قوله عن سلم القرني هو بفتح القاف من قوله قد ارشدته قال السمعاني هو منسوب الى بنى
 قرة حى من عبد القيس قال وقال ابن ماكولا بنما قال وقيل بل لانه كان ينزل قطرة قرة
 باب جواز العرة في اشهر الحج قوله كانوا يرون العرة في اشهر الحج من
 افجر الفجر في الارض العنبر في كانوا يهود الى الجاهلية قوله ويجعلون الحرم صفر هكذا هو في النسخ
 صفر من غير الف بعد الراء وهو منسوب مصروف بلاغيات وكان ينبغي ان يكتب بالالف
 وسواء كتب بالالف ام بجز فلان لا بد من قرادته هنا منسوب بالانه مصروف قال العلماء المراد الاخبار
 عن النسي الذي كانوا يفعلونه وكانوا يسمون الحرم صفر او يكلونه ويسمون الحرم اى يلوخسون

الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فيحل الحلق كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة
حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا جهمرة الضبعي قال تمتعت فبهما في
ناس عن ذلك فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فأمرني بها قال ثم انطلقت الى البيت فتمت فأتاني ات في منأى فقال عمرة
متقبلة وحج مبرور قال فأتيت ابن عباس فأخبرته بالذي رايت فقال الله أكبر الله أكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
باب اشعار البدن وتقليده عند الاحرام **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار جميعا عن ابن ابي عمير قال قال ابن المثنى حدثنا
ابن ابي عمير عن شعبة عن قتادة عن ابي حسان عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار
في صفحة سناهما الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج **حدثنا محمد بن المثنى**
محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة في هذا الاستاد بمعنى حديث شعبة غير انه قال ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم لما اتى ذوالحليفة ولم يقل صلى بها الظهر **باب** **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا حسان الاعرج قال قال رجل من بني المهجيم لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد
تشغفت وتشغبت بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغمت **حدثنا محمد بن المثنى**
احمد بن سعيد الباقعي حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان قال قيل لابن عباس ان هذا
الامر قد تشغبت الناس من طاف بالبيت فقد حل الطواف عمرة فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغمت **حدثنا محمد بن المثنى**
استخى بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا
غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول ذلك قال من قول الله ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف
فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله وكان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا
في حجة الوداع **باب** جواز تقصير المعتمر من شعرة وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه وتقصيره عند المروة

ما هذا الفتيا، كذا هو في معظم نسخ هذا الفتيا وفي بعضها بده وهو الا جود وجر الاول انه اذا بالفتيا
الاقرف وصفه وذكره ابقال نيبا وفتوى ر قوله عن ابن عباس ان من طاف بالبيت فقد حل
فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغمت وفي الرواية الاخرى ثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء
قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول
ذلك قال من قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف فقال كان
ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله كان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان
يحلوا في حجة الوداع، هذا الذي ذكره ابن عباس هو من مذهبه وهو خلاف مذهب الجمهور من السلف
والخلف فان الذي عليه العلماء كافر سوى ابن عباس ان الحاج لا يتحلل بحج طواف القدوم بل لا
يتحلل حتى يقف بعرفات ويرمي ويحلق ويحلق طواف الزيادة فينفض يحل لالتحلال ويحصل
الاول باثنين من هذه الثلاثة التي هي رمي جرة العقبة والحلق والطواف واما احتياج ابن عباس
بالاية فلا دلالة لرفيها لان قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق معناه لا تتحلل الا في الحرم وليس فيه
تعرض للتحلل من الاحرام ولانه لو كان المراد بالتحلل من الاحرام كان ينبغي ان يتحلل بمجرد وصول
الهدى الى الحرم قبل ان يطوف واما احتياج ابن عباس صلى الله عليه وسلم امرهم في حجة الوداع بان يحلوا
فلا دلالة فيلان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بنفس الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلا في
تحلل من هو متلبس باحرام الحج والله اعلم قال القاسم قال المازدي وتناول بعض شيوخنا قول ابن عباس
في هذه المسئلة على من فاته الحج انه يتحلل بالطواف والسعي قال وقد تاملت بعينه لان قال بعده
وكان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غيره الا حل والله اعلم **باب** جواز تقصير
المعتمر من شعرة وانه لا يجب حلقه وان يستحب كون حلقه وتقصيره عند المروة ر قوله قال ابن
عباس قال في معاوية اعلمت اني قصرت من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بشقص
فقلت لا اعلم هذه التهمة عليك وفي الرواية الاخرى قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقص
وهو على المروة اوراينه يقصر عن مشقص وهو على المروة، في هذا الحديث جواز الاقتدار على التقصير
وان كان الحلق افضل وسواء في ذلك الحاج والمعتمر الا ان يستحب للمعتمر ان يقصر في العمرة ويحلق في الحج
ليصح الحلق في كل العبادتين وقد سبقت الاحاديث في هذا وفيه ان يستحب ان يكون تقصير
المعتمر او حلقه عند المروة لاننا موضح تحلله كما يستحب للحاج ان يكون حلقه او تقصيره
في منى لاننا موضح تحلله وحيث حلقه او قصرت من الحرم كاجازة هذا الحديث محمول على ان قصرت النبي
صلى الله عليه وسلم في عمرة الجعرانة لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان قادرا كما سبق
ايضا وثبت ان صلى الله عليه وسلم حلق بنوا فرفق الوطية رضى الله عنه شعره بين الناس فلا يجوز
حمل تقصير معوية على حجة الوداع ولا يصح حملها على عمرة القضاء الواحدة سنة سبع من الهجرة لان
معاوية لم يكن يومئذ مسلما انما اسلم يوم الفتح سنة ثمان بنا هو الصحيح المشهور ولا يصح قول من حمل
على حجة الوداع وزعم ان صلى الله عليه وسلم كان متمتعا لان هذا غلطنا حش فقد تظاهرت الاحاديث
الصحيحة السابقة في مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ما شان ان اس حلوا لم تحل انت

والماء وروى ابن الصباغ والعبدي من اصحابنا وروى طائفة من الثوري وقال عاتقة
وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز بسبب دخولنا بلادهم وفضل من النار والله اعلم **باب**
اشعار البدن وتقليده عند الاحرام ر قوله صلى الله عليه وسلم الظهري الخليفة ثم دعا بنا قنينة فاشربها
في صفحة سناهما الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل
بالحج اما الاشعار فوان بجرها في صفحة سناهما اليمنى بحرية او يمين او مديدة او نحوها ثم يسلمت
الدم عنما واصل الاشعار والشعر الاطام والعلامات واشعار المدي كونه علامة له وهو مستحب يعلم
انه هدى فان ضل رده واجده وان اخطأ بغيره تميز لان فيه الظاهر شعار وفيه تمييزه مما حرم على فعل
شئ فله واما صفحة السام في جابره والصفحة مؤنثة فقوله الايمن بلفظ الذكر يتناول على انه وصف
لعنى الصفحة لا لفظها ويكون المراد بالصفحة الجانب الايمن لانه قال جانب سناهما الايمن ففي هذا الحديث
استحباب الاشعار والتقليد في السام الايمن وبما قال جماهير العلماء من السلف والخلف وقال
ابو حنيفة الاشعار بدنه لانه مشبه بهذا يخاف الاحاديث الصحيحة المشهورة في الاشعار واما قوله انه
مشبه فليس كذلك بل هذا كالتصديق والجماعة والنسب والحي والوسم ولما محل الاشعار فنه بينا ومذهب
جماهير العلماء من السلف والخلف انه يستحب الاشعار في صفحة السام اليمنى وقال مالك في اليسرى
وبهذا الحديث يروى عليه واما تقليد الغنم فهو من مذهبنا ومذهب العلماء كافر من السلف والخلف الا ما كانا
لا يقول بتقليد ما قال القاضي عياض ولعلم ببلغة الحديث الثابت في ذلك قلت وقد جادت
احاديث كثيرة صحيحة بالتقليد في حرم مريم في الرد على ما خلفنا واقتفوا على ان الغنم لا تشتر نصفها
عن الجرح ولا يستتر بالصوف واما البقرة فيستحب عند الشافعي وهو اقضية الجمع فيها من الاشعار
والتقليد كالابل وفي هذا الحديث استحباب كون تقليد الابل بتنعين وهو من مذهبنا ومذهب العلماء
كافر فان قلدها بغير ذلك من جلود او خيوط مفتولة ونحوها فلا باس واما قوله ثم ركب راحلته في راحلة فترى
اشعر با وفيه استحباب الركوب في الحج وانه افضل من المشي وقد سبق بيان مرات واما قوله
فلما استوت به على البيداء اهل بالحج فيه استحباب الاحرام عند استوار الراحلة لا قبله ولا بعده
وقد سبق بيانها وانما الاحرام على النبي صلى الله عليه وسلم بالحج هو المختار وقد سبق بيان الخلاف في ذلك
واما والله اعلم **باب** ر قوله لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد تشغفت وتشغبت
بالناس وفي الرواية الاخرى ان هذا الامر قد تشغبت بالناس، اما اللفظة الاولى فبشطين ثم غنمين ثم
فادواته لانه كذلك يمكن بدل الفاء بام موحدة والثالث بتقدم الفاء وبعد باثنين ثم غنمين وهذا
ان شئت انتشرت وفتشت بين الناس واما الاولى فمعناها بالهلوب وشغفوا بها واما الثانية
فرويت ايضا بالعين الهلوة ومن ذكر الروايتين فيها المعجزة والهلوة ابو عبدة والقاضي عياض ومعنى
الهلوة انما فرقت مذاهب الناس وادفعت الخلاف بينهم ومعنى المعجزة خلطت عليهم امرهم ر قوله

١٣١

وحد ثنا عمرو الناقد حدثنا سفين بن عيينة عن هشام بن مجاهد عن طاؤس قال قال ابن عباس قال لي مغوية
 أعلنت اني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فقلت له لا أعلم هذه الا حجة عليك وحدثنى
 محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس ان مغوية بن ابي سفيان
 اخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وهو على المروة او رأيتُه يقف عنده بمشقص وهو على المروة
 باب جواز التمتع في الحج والقران **حدثنى** عبيد الله بن عبد القاري حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى حدثنا داود عن ابي
 نضرة عن ابي سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج بالحج ثم اذنا من مكة امرنا ان نجعلها عمرة الا من
 ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورحنا الى متى اهلنا بنا **لحج** **وحدثنى** حجاج بن اسد حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب بن
 خالد عن داود عن ابي نضرة عن جابر وعنه ابي سعيد الخدري قالوا قد منا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نخرج بالحج صراخا
حدثنى حامد بن عمر البكري حدثنا عبد الواحد عن عامر عن ابي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه اب فقال ابن
 عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما فلم نعد لهما **وحدثنى**
 محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي حدثنا سليمان بن حبان عن مروان الاصفغري عن انس ان عليا قدم من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم بئرا اهلكت قال اهلكت باهلل النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان معي الهدى لاحتلت **وحدثنى** حجاج بن اسد حدثنا
 عبد الصمد **وحدثنى** عبد الله بن هاشم حدثنا بهز قال حدثنا سليمان بن حبان بهذا الاسناد مثله غير ان في رواية بهز لاحتلت
حدثنى يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن يحيى بن ابي اسحق وعبد العزيز بن مهيب وحميد انهم سمعوا انسا قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اهل بها جميعا لتيك عمرة وحجك لتيك عمرة وحجك لتيك عمرة وحجك لتيك عمرة وحجك لتيك عمرة وحجك
 عن يحيى بن ابي اسحق وحميد الطويل قال يحيى سمعت انسا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتيك عمرة وحجك
 وقال حميد قال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتيك عمرة وحجك **وحدثنى** سعيد بن منصور وعمر والناقد زهير
 ابن حرب جميعا عن ابن عيينة قال سمعت حدثنا سفين حدثني الزهري عن حنظلة الاسلمي قال سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليرهن ابن مريم بفجر الروحاء حاجا وعمرا وليثنيتهما **وحدثنى** قتيبة بن سعيد
 حدثنا لث عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله قال والذي نفسي بيده ليرهن ابن مريم بفجر الروحاء حاجا وعمرا وليثنيتهما **وحدثنى**
 يونس عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي الاسلمي انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده بمثل
 حديثها **باب** بيان عد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه **وحدثنى** ابي بن خالد حدثنا هم حدثنا قتادة ان انسا اخبره
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمرات كلهن في ذي القعدة **وحدثنى** ابي بن خالد حدثنا هم حدثنا قتادة ان انسا اخبره
 وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته **وحدثنى** ابي

<p>نزلت في راس النبي بها</p>	<p>له كذا في المعربة والتي طبعت بكلماته والخاصة الاضربا لثين المعربة وفي الامامية الاضربا لثين المعربة وفي الامامية ١٢</p>
<p>فقال اني ليدت راسي وقلت بدني فلما اهل حتى انحر الهدى وفي رواية حتى اهل من الحج والله اعلم اقول بمشقص، بوكير الميم واسكان الشين المعربة ففتح القاف قال ابو عبيد وعمره بن نضل العجم اذا كان طويلا ليس بعريض وقال ابو صيفيه الذي يهودى هو كل نضل فيه عزم وهو الساق وسط الخربة وقال الخليل بن يوسف فيه نضل عريض يرمى به الوحش والله اعلم باب جواز التمتع في الحج والقران قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج بالحج ثم اذنا من مكة مكة امرنا ان نجعلها عمرة الا من ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورحنا الى متى اهلنا بنا لحج وحدثنى استجاب رفع الصوت بالنسبة وهو متفق عليه بشرط ان يكون رفعا مقصدا بحيث لا يؤذ نفسه والمرأة لا ترفع بل تسبح نفسها لان صوتها محل فتنه ورفع الرجل مندوب عند العلماء كما قال ابن الظاهر وهو واجب ويرفع الرجل صوته بها في غير المساجد وفي مسجد مكة ومنا وعمرات واما سائر المساجد ففي رفعها خلاف للسلم وهما قولان للشافعي وما لك الصمما استجاب الرفع للمساجد الشائنة والشائني لا يرفع لئلا يهوش على الناس بخلاف المساجد الشائنة لانها محل التماسك وفي هذا الحديث جواز العمرة في الشرايح وهو مجمع عليه وفيه حجة للشافعي وموافقه ان المستحب للتمتع ان يكون الزامه بالحج يوم التروية وهو ان من من ذي الحجة عند اذنه التوجه الى مكة وقد سبق المسئلة مرات قوله ورحنا الى متى اهلنا بنا معناه ادونا الرواح وقد سبق بيان الخلاف في ان يستحب الرواح الى متى يوم التروية من اول النهار او بعد الزوال والله اعلم قوله حدثني سليمان بن جابر، يوفى الحسين ذكر الام قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده</p>	<p>يلسن ابن مريم بفجر الروحاء حاجا وعمرا وليثنيتهما قوله صلى الله عليه وسلم لتيثنيتهما هو بفتح الياء في اول معناه يقرن بينهما وبها يكون بعد نزول عيسى عليه السلام من السما في آخر الزمان واما في الروحاء ففتح الحاء وتشديد الحميم قال الحافظ ابو بكر الحارثي هو بين مكة والمدينة قال وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدر الى مكة عام الفتح و عام حجة الوداع باب بيان عد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه قوله اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمرات كلهن في ذي القعدة وحدثنى ابي بن خالد حدثنا هم حدثنا قتادة ان انسا اخبره القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وفي الرواية الاخرى حج حجة واحدة واعتمر اربع عمرته رواية انس وفي رواية ابن عمر اربع عمرات كلهن في رجب واكثر ذلك عائشة وقالت لم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قط في رجب فالخامس من رواية انس وابن عمر اتفقا فيما على اربع عمرات وكانت احد سنن في ذي القعدة عام المدينة سنة ست من الهجرة وصدوا فيها فحللوا وحسبت لهم عمرة والتاريخ في ذي القعدة وهي سنة سبع وهي عمرة القضاء والثالثة في ذي القعدة سنة ثمان وهي عام الفتح والرابعة</p>

قوله اختلفا في المتعتين الى قوله ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما هذا على
 حسب ما ترجم جابر، والا فمتعة النساء مما يقتضى القران حرمة وثبت
 النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها ايضا كيف وقد قال تعالى الاعلى اذ واجهم
 او ما ملكت ايما نهم فيها احل الا الزوجة والملكوة والمروءة بالمتعة ليست

ابن المشي حدثني عبد الصمد حدثناهما محمد بن قنادة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام قال حججة واحدة واعتمر اربع عمر
ثم ذكر بشل حديث هدا بن وحدثني زهير بن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير بن ابي اسحق قال سألت زبير بن
ارقم كرهت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعم عشرة قال وحدثني زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع
عشرة وانه حجرت ماها جرجة واحدة حججة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى وحدثني هرون بن عبد الله اخبرنا محمد بن بكر
البرساني اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني عروة بن الزبير قال كنت انا وابن عمرو مستسديين الى جرجة عائشة
وانا لتسمعت صريها بالسواك تستن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة اي
امانة الا سمعيت ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقال يغفر الله لابن
عبد الرحمن لعمرى ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانه لمعه قال وابن عمر يسمعون فما قال لا ولا نعم سكت وحدثنا
اسحق بن ابراهيم اخبرنا جري عن منصور بن عمار قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى جرجة
عائشة والناس يصلون الضحى في المسجد فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة فقال له عروة يا ابا عبد الرحمن كما اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اربع عمر احداهن في رجب فكرهتان نكذبه ونرد عليه وسمعنا استبان عائشة في الحجرة فقال عروة الا
تسمعين يا ام المؤمنين الى ما يقول ابو عبد الرحمن فقالت وما يقول قال يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر احداهن في رجب
فقلت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو معه وما اعتمر في رجب قط باب فضل العمرة في
رمضان وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء قال سمعت ابن عباس
يحدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك ان تعجى معنا قالت
لم يكن لنا الا ناضحان فحج ابو ولدها وابنها على ناضح وتترك لنا ناضحا نضخم عليه قال فاذا جاء رمضان فاعتمرى فان عمرة فيه
تعديل حجة وحدثنا احمد بن عبد الصمى حدثنا يزيد يعنى ابن زريع حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الانصار يقال لها ام سنان ما منعك ان تكوفى حججت معنا قالت ناضحان كانا لى فلان
زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الاخر يسقى عليه غلامنا قال فعمرة في رمضان تقضى حجة او حجة معى باب استحباب
دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها وحدثنا ابو بكر بن
ابى شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وحدثنا ابو حنيفة حدثنا ابو حنيفة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بغير ان تستقى بهار قولنا نضع عليه بمر الصادق قوله صلى الله عليه وسلم فان عمرة فيه اي في
رمضان تعدل حجة وفي الرواية الاخرى تقضى حجة اي تقوم مقامها في الثواب لانها تعدلها في كل شيء
فانه لو كان عليه حجة فاعتمر في رمضان لا تجزئ عن الحج قولنا ناضحان كانا لى فلان زوجها حج هو
وابنه على احدهما وكان الاخر يسقى غلامنا هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاسم عياض عن رواية
عبد العارف الفارسي وغيره قال وفي رواية ابن مهران يسقى طيرة غلامنا قال القاسم عياض وارى هذا كله
تغييرا وصوابه سقى طيرة غلامنا فتصوف من غلامنا وكذا اجاد في البخاري عن الصواب ويدل على صحته قولنا
في الرواية الاولى نضع عليه وهو بمنسق عليه بذلك القاسم والخياران الرواية صحيحة وتكون الزيادة
التي ذكرها القاسم محذوفة مقدرة وبذلك في الكلام والشاهد العلم بما دس استجاب دخول
مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج
منها قوله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة
ويدخل من طريق العرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى قيل
انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخليفة في طريقه داخلها وخارجها تقادلا بتغير الحال الى المك
منه كما فعل في العيد وليشهد الطريقان وليترك اليها وهذا يستحب دخول مكة من الثنية العليا
والخروج منها من السفلى لهذا الحديث ولا فرق بين ان تكون هذه الثنية على طريقه كالمدينة والشامي
اولا تكون كاليمن فيستحب اليمن وغيره ان يستحب ويدخل مكة من الثنية العليا وقال بعض اصحابنا
انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لانها كانت على طريقه ولا يستحب لمن ليست على طريقه كاليمن وهذا
ضعيف والصواب الاول وبذلك يستحب ان يخرج من بلده من طريق ويرجع من اخرى لهذا الحديث

مستسدين وانا اسمع انا اسمع طنا سمع نسقى عليها بخلافنا
مع حجته وكان احراما في ذي القعدة واما لما في ذي الحجة واما قول ابن عمر بن
رجب فقد اكرهه عائشة وسكت ابن عمر عن اكرهه قال العلماء هذا يدل على انه اشتبه عليه
او نسى او شك ولهذا سكت عن الانكار على عائشة ومراحمنا بالكلام فذا الذي ذكره هو الصواب
الذي يتبين المصير اليه واما القاسم عياض فقال ذكر انس ان العمرة الرابعة كانت مع حجة
فيصل على ان كان تارنا قال وقد رده كثير من الصحابة قال وقد قلنا ان الصحيح ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان مفروا وبه يرد قول انس ووردت عائشة قول ابن عمر قال فحصل ان الصحيح ثلث
عمر قال ولا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اعتمار الا ما ذكرناه قال واعتمه مالك في الموطن على انهن
ثلاث عمر بن آخر كلام القاسم وهو قول ضعيف بل باطل والصواب انه صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع
عمر صرح به ابن عروان وجزء الرواية به فلا يجوز زعمها وبغير جازم واما قوله ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان في حجة الوداع مفروا اقامنا فليس كما قال بل الصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
مفروا في اول احرامه احرى بالعمرة فصار قادرا لا يدين بالاول والثاني والثالث قال العلماء واما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم هذه
العمرة في ذي القعدة لغنيته هذا الشرط ولما لفته الجارية في ذلك فانهم كانوا يرونه من فجر الجور كما سبق
ففعل صلى الله عليه وسلم حرات في هذه الاشارة يكون المبلغ في بيان جوازها فيما ابلغ في ابطال ما كانت
الجارية عليه والشاهد العلم واما قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم حج حجة واحدة فغناه بعد العمرة لم
يخرج الا حجة واحدة وهي حجة الوداع سنة عشر من الهجرة وقوله قال ابو اسحق وبمكة اخرى يعنى
قبل الهجرة وقد روى في غير مسلم قبل الهجرة جمان ر قوله عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة معناه ان غزا تسع عشرة غزوة وانا مع لو علم تسع عشرة غزوة وكانت
غزواته صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين وقيل بسبع وعشرين وقيل غير ذلك وهو مشهور في كتب
الفارسي وغيره بار قوله عن عائشة قالت لعمرى ما اعتمر في رجب هذا يدل على جواز قول الانسان
لعمرى وكرهه ما لك لانه تعظيم غير الله تعالى ومعناها بالملف بغيره قوله انهم سألوا ابن عمر
عن صلوة الذين كانوا يصلون الضحى في المسجد فقال بركة بلادة حمله القاسم وغيره على ان مراده ان
الظهار في المسجد والاجتماع لما هو البهيم لان اصل صلوة الضحى بدعة وقد يعقت المسلمة في كتاب
الصلوة والله اعلم بما دس

قوله الا التي مع حجته اي انتهاءه والافهى بالنظر الى الابداء كانت في ذي
القعدة ايضا -
قوله تستن اي تم السواك على السن -
قوله وسبعنا استبان عائشة اي سبعنا حسن مودرة السواك -
قوله تقضى حجة اي من فاته الحج فله هذه العمرة مقامه لا بالنظر الى
سقوط التكليف عن الذمة بل باعتبار حصول الثواب والاجر -

ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة **وحدثني** ابوالطاهر وحرملة بن يحيى قال حرملة اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف حين يقدم يجنب ثلاثة اطواف من السبع **وحدثنا** عبد الله بن عمر بن ابيان الجعفي حدثنا ابن المبارك اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشوا ربعا **وحدثنا** ابو كامل الجعفي حدثنا سليمان بن اخضر حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك ح **وحدثنا** يحيى بن يحيى اللفظ له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف **وحدثني** ابوالطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني مالك وابن جريح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة اطواف من الحجر الى الحجر **وحدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين الجعفي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الجعفي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس رايت هذا الرجل يلبس ثلاثة اطواف ومشى اربعة اطواف اسنة هوقان قومك يزعمون انه سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون ان محمد او صاحبه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الهزل وكانوا يحسدونه قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثا ويمشوا ربعا قال قلت له اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً اسنة هوقان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشى والسعي افضل **وحدثنا** ابن ابي عمير حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس ان قومك يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت وبين الصفا والمروة وهي سنة قال صدقوا وكذبوا **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا يحيى بن ادم حدثنا زيد بن اسيد بن ابي الجعفي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت ليطهه عند المروة على ناقة وقد كثر الناس عليه

وحدثنا محمد بن المثنى نا يزيد نا الجعفي بهذا الاستناد نحو غيره قال وكان اهل مكة قوماً محسداً اوله يقل يمسدونه

عنه، هذا الحديث ساقط في بعض النسخ وهو مذکور في الاطراف ١٣ عليه وسلم فعله وكذبوا في قولهم انه سنة مقصودة متاكدة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل سنة مظلومة دائماً على تكرار السنين وانما امر به تلك السنة لانها القوة عند الكفار وقد زال ذلك المعنى هذا معنى كلام ابن عباس وهذا الذي قاله من كون الرمل ليس سنة مقصودة هو مذموم فالفه جميع العلماء من الصحابة والتابعين واتباعهم ومن بعدهم فقالوا هو سنة في الطوافات الثلث من السبع فان تركه فقد ترك سنة وفائزته فضيلة ويصح طوافه ولادم طوافه وقال عبد الله بن الزبير ليس في الطوافات السبع وقال الحسن البصري والثوري وعبد الملك بن الماجشون المالك اذا ترك الرمل لا مردم وكان مالك يقول به ثم رجع عنه وسئل الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم رمل في حجة الوداع في الطوافات الثلاث الاول ومشي في الاربعة ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لانه قد اذنا سلمك والثناء علم رقله قلت لراخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً اسنة هوقان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا الى آخره، يعني صدقوا في انطاف راكبا وكذبوا في ان الركوب افضل بل المشى افضل وانما ركب النبي صلى الله عليه وسلم للعدو الذي ذكره هذا الذي قاله ابن عباس يجمع عليه اجمعوا ان الركوب في السعي بين الصفا والمروة جائز وان المشى افضل منه والعدو والثناء علم رقله لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الهزل، هكذا هو في معظم النسخ الهزل بعنم الباء واسكان الزاي وكهنا كاهه القاضى في المشارق وصاحب الطالع عن رواية بعضهم قالوا هوهم والصواب الهزل بعنم الماء وزيادة الالف قلت ولادول وجه وهو ان يكون بفتح الباء لان الهزل بالفتح مصدر هزلته بهز لا كهرته بهز او تقهه به لا يستطيعون يطوفون لان الله تعالى بهزلم والثناء علم رقله حتى خرج العواتق من البيوت، يجمع ما نقل وهو اسكر الالهة او المقادير للسلوع وقيل التي لم تنسج زوج سميت بذلك لاننا عتقت من استخدام البورها وابنة الهما في الخروج والشفرة التي تفعلها الطفلة الصغيرة وقد سبق بيان هذا في صلاة العبد

الثالثة الاول من السبع واما قوله ثم يسلي سجدة بين فالمراد ركعتا الطواف وبها سنة على المشورين مذمبنا وفي قول وايجتان وسماها سجدة تين بماذا لم يسبق تقريره في كتاب الصلوة واما قوله ثم يطوف بين الصفا والمروة فغير دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسعي وانه يشترط تقدم الطواف على السعي فلو قدم السعي لم يصح السعي وبهذا ذهب الجمهور في خلافات ضعيف لبعض السلف والثناء علم رقله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف الى آخره، فيه استحباب استلام الحجر الاسود في ابتداء الطواف وهو سنة من سنن الطواف بلا خلاف وقد استدل به القاضي ابو الطيب من اصحابنا في قوله انه يستحب ان يستلم الحجر الاسود وان يستلم معه الركن الذي هو فيه فيجمع في استلامه بين الحجر والركن جميعا واقتصر جمهور اصحابنا على انه يستلم الحجر واما الاستلام فهو السعي باليد عليه وهو ما خرد من السلام بكسر السين وهي التجارة وقيل من السلام بفتح السين الذي هو النجدة رقله رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعا، فيه بيان ان الرمل يشترط في جميع المطاف من الحجر الى الحجر واما حديث ابن عباس المذكور بعد هذا بتفصيل قال وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثا مشوا ربعا ومشوا ما بين الركنين فمسوخ بالحديث الاول لان حديث ابن عباس كان في عمرة القضاة سنة سبع قبل فتح مكة وكان في المسلمين ضعفت في ابدانهم وانما رموا انما للقوة واتجاوا الى ذلك في غير ما بين الركنين اليانيين لان المشركين كانوا جلوسا في الحجر وكانوا لا يردنهم بين يدين الركنين ويردوهم فيما سوى ذلك فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع سنة عشر رمل من الحجر الى الحجر فوجب الاخذ به التاخر رقله حدثنا سليمان بن اخضر هو بعنم السين واخضر النار والقار المغمين رقله في رواية ابى الطاهر باسناده عن جابر رمل الثلاثة اطواف، هكذا هو في معظم النسخ المسمومة وفي نادر منها الثلاثة الاطواف وفي اندر من ثلثه اطواف فاما الثلاثة اطواف فلا شك في جوازه وفضاحته واما الثلاثة الاطواف بالالف واللام فيما فقيه خلاف مشهور بين التوهمين منه البهرون وجوزه الكوفيون واما الثلاثة اطواف بتعريف الاول وتكرار الثاني كما وقع في معظم النسخ فمنه جمهور التوهمين وبهذا الحديث يدل لمن جوزه وقد سبق مثله في رواية سهل بن سعد في حقه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فعلت هذه الثلاثة دجات وقد رواه مسلم هكذا في كتاب الصلوة وسبق التنبية عليه رقله قلت لابن عباس رايت هذا الرجل يلبس بالبيت ثلثة اطواف ومشي اربعة اطواف اسنة هوقان قومك يزعمون انه سنة فقال صدقوا وكذبوا الى آخره، يعني صدقوا في ان النبي صلى الله

قوله فقال صدقوا وكذبوا يريد ان قولهم سنة يتضمن شيئين احدهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله وهم في ذلك صادقون والثاني انه فعله تشريفاً للناس وقصد الاقتداء بهم به فيه وهم في ذلك كاذبون وذلك لانه ما فعله الاضرومة ودفعوا لظعن المشركين وما هذا اسبيله لا يكون سنة والله تعالى اعلم -

قال فقال ابن عباس ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون **باب استحباب استلام الركنين**
 اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين **وحدثني** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن عيسى بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبيل
 عن ابن عباس قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حتى يثرب قال المشركون انه يقدم عليكم عندما
 قوم قد وهنتهم حتى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثا اشواط ويمشوا ما بين
 الركنين ليترى المشركين جلددهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحصى قد وهنتهم هؤلاء اجدد من كذا وكذا قال
 ابن عباس ولم يمنعه ان يامرهم ان يرموا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم **وحدثنا** عمر والنقاد وابن ابي عمير واحمد بن عبد
 جميعا عن ابن عبيد بن عمير قال حدثنا سفيان بن عمرو عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال انما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورمل بالبيت ليرى المشركين قوته **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا الليث **وحدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم
 ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه قال لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الى الركنين اليمانيين **وحدثني** ابو
 الطاهر وحرمة قال ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال لم يكن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يستلم من اركان البيت الا الركن الاسود والذي يليه من نحو ركن الجحيم **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا خالد
 ابن الحارث عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني **وحدثنا** محمد
 ابن المثنى وزهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد جميعا عن يحيى القطان قال ابن المثنى حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن
 ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنين اليماني الحجر منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما في شدة ولا رخصة **وحدثنا**
 ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير جميعا عن ابي خالد قال ابوبكر حدثنا ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع قال رأيت ابن عمر يستلم
 الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **وحدثني** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني
 عمرو بن الحارث ان قتادة بن دعامة حدثه ان ابا الطفيل التكريتي حدثه انه سمع ابن عباس يقول لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستلم غير الركنين اليمانيين **باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف** **وحدثني** حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني
 يونس وعمر **وحدثني** هرون بن سعيد اليماني حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن ابن شهاب عن سالم ان اباة حدثه قال قبل
 عمر بن الخطاب الحجر ثم قال ام والله لقد علمت انك حجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك زاد هرون في

ابراهيم صلى الله عليه وسلم والثانية كونه في الحجر الاسود ولما اني فيه فضيلة واحدة وهي كونه على
 قواعد اركانهم واما الاركان الاخران فليس فيها شئ من هاتين الفضيلتين فلما خص الحجر الاسود
 بشيئين الاستلام والتقبيل واما اليماني فيستلمه ولا يقبله لان فيه فضيلة واحدة ولما اركان
 الاخران فلا يقبلان ولا يستلمان والله اعلم وقد اجتمعت الامم على استحباب استلام
 الركنين اليمانيين والتقبيل اليهما على ان لا لمس الركنين الآخرين واستحبة بعض السلف ومن كان
 يقول باستلامهما الحسن والحسين ابنا علي وابن الزبير وجابر بن عبد الله والنسب ما لك
 وعروة بن الزبير والوشاح جابر بن زيد رضي الله عنهم قال القاضي ابو الطيب اجتمعت
 ائمة الامصار والفقهاء على انها لا يستلمان قال واما كان في خلافات لبعض الصمات والبايعين
 وانقرض الخلاف واجموا انها لا يستلمان والله اعلم **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان لا يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني **قوله** به الجمهور في ان يقبض بالاستلام في الحجر
 الاسود عليه دون الركن الذي هو فيه وقد سبق قريبا في خلاف القاضي الى الطيب **قوله**
 رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفعل فيه استحباب تقبيل اليد بعد استلام الحجر الاسود اذا عمز تقبيل الحجر وبهذا الحديث
 محمول على من عمز عن تقبيل الحجر والفقهاء يقبل الحجر ولا يقبض في اليد على الاستلام بما وبهذا الذي
 ذكرناه من استحباب تقبيل اليد بعد الاستلام للعاجز هو مذموم ومنه ذهب الجمهور وقال القاضي بن
 محمد انما التقبيل لا يستحب التقبيل وبه قال مالك في احد قوليه والله اعلم **باب**
 استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف **قوله** قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال اما والله لقد
 علمت انك حجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وفي الرواية
 الاخرى وانى لا علم انك حجر وانك لا تقبل ولا تتقبع **قوله** في قوله من استحباب تقبيل الحجر
 الاسود في الطواف بعد استلامه وكذا يستحب السجود على الحجر ايضا بان يطع جهته عليه فيستحب ان
 يستلم ثم يقبل ثم يطع جهته عليه هذا مذموم ومنه ذهب الجمهور وحكا ابن المنذر عن عمر بن الخطاب
 وابن عباس وطائفة من الصحابة في قوله قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وانقرض مالك عن العلماء فقال السجود عليه بدعة واعترف القاضي عياض المالكي بشذوذ مالك في
 هذه المسئلة عن العلماء واما الركن اليماني فيستلمه ولا يقبله بل يقبل اليد بعد استلامه هذا مذموم
 وبه قال جابر بن عبد الله والوسيد الندي والوهبرية وقال ابو حنيفة لا يستلمه وقال مالك
 واحمد يستلمه ولا يقبل اليد بعده وعن مالك رواية ان يقبله والله اعلم

يكرهون فلنقول ليرى المشركون ليرى المشركون قال الاسود
قوله انما كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون انما يدعون فضم الياء وفتح
 الراء وضم العين المشددة اي يدعون ومنه قوله تعالى لو يدعون الى نارا هم دعا وقوله تعالى فذلك
 الذي يدع اليه التيم واما قوله يكرهون ففي بعض الاموال من صحيح مسلم يكرهون كما ذكرناه من الازاه وفي
 بعضا يكرهون تقدم البار من الكره وهو الانتاد قال القاضي هذا الصواب وقال وهو رواية القاضي
 والاول رواية ابن مابان والعددي **قوله** وهنتهم حتى يثرب وهو تخفيف الهمزة
 قال الفرار وغيره يقال وهنت الحمى وغيره واوهنته لثان واما يثرب فهو الاسم الذي كان للمدينة في
 الجاهلية وسميت في الاسلام المدينة فطية فطية قال الله تعالى ما كان لابن المرثدة ومن اهل
 المدينة يقولون لئن رجعت الى المدينة وسجاني بسط ذلك في آخر كتاب الحج حيث ذكر سلم
 احاديث المدينة وسميت ان شاء الله تعالى **قوله** وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا
 ثلاثة اشواط **قوله** يرموا اشواط الارض شوطا وقد نقل الساجاني ان جابدا والشافعي كراهية
 شوطا او دورا بل يسمى شوطا وهذا الحديث ظاهر في انه لا كراهية في تسمية شوطا فالصحيح انه لا كراهية
 فيه **قوله** ولم يمنعه ان يرموا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم **قوله** الا بقاء العزوة وباليد
 الموصدة والمدى ليرى المشركين استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين **قوله**
 ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الى الركنين اليمانيين وفي الرواية الاخرى لم يكن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يستلم من اركان البيت الا الركن الاسود والذي يليه من نحو ركن الجحيم وفي
 الرواية الاخرى لا يستلم الا الحجر والركن اليماني **قوله** متفق على ان الركن اليمانيان هما
 الركن الاسود والركن اليماني وانما قيل لهما اليمانيان لتخليب كما قيل في الاب والام الا لوان وفي
 الشمس والقمر القران وفي اب بكر وعمر رضي الله عنهما العمان وفي الماء والتمر الاسودان ونظائره
 مشهورة واليمانيان تخفيف الياء به هي اللفظة الفصيحة المشهورة وعلى سبويه والجوهري وغيرهما
 فيها لغة اخرى بالشد يده فمن خفف قال بده نسبة الى اليمن فالالف عوض من احدى يادى
 النسب فيبقى الياء الاخرى مخففة ولو شذوناها كان جعابين العوض والمعوض وذلك متفق ومن
 شدد قال الالف في اليان زائدة واصلة اليماني فيبقى الياء مشددة ويكون الالف زائدة كما زيدت
 النون في عناني ورفياني ونظائر ذلك والله اعلم **قوله** يمسح فراده يستلم ويمنع الاستلام
 واستلم ان للبيت اربعة اركان الركن الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان كما سبق **قوله** اما
 الركن الاخران فيقال لهما الشاميان فالركن الاسود فيه فضيلتان احداهما كونه على قواعد بناء

روايته قال عمر وحدثني بشلها زيد بن اسلم عن ابيه اسلم وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
 عن نافع عن ابن عمر ان عمر قبل الحجر وقال اني لا قبلك واني لا اعلم انك حجر ولكني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك و
 حدثنا خلف بن هشام والمقدسي وابوكامل وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول
 عن عبد الله بن سرجس قال رايت الاصلح يعني عمر يقبل الحجر ويقول والله اني لا قبلك واني اعلم انك حجر وانك لا تقبل ولا تنفع
 ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك وفي رواية المقدسي واني كامل رايت الاصلح وحدثنا يحيى بن يحيى
 وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نعيم جميعا عن ابي مغوية قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم بن عابس بن ربيعة
 قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول اني لا قبلك واعلم انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لم اقبلك وحدثنا
 ابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابوبكر حدثنا وكيع عن سفيان عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال
 رايت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيوا ولم يقل والتزمه باب جواز الطواف على بعد وغيره واستلام الحجر
 بهذا الاسناد قال وكفي رايت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حفيوا ولم يقل والتزمه باب جواز الطواف على بعد وغيره واستلام الحجر
 بمحجن ونحوه للراكب وحدثنا ابو الطاهر وحرمة بن يحيى قالوا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
 عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وحدثنا ابوبكر بن
 ابي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على
 راحلته يستلم الحجر بمحجنه لان يراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس عشو وحدثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى بن يونس
 عن ابن جريح وحدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد يعني ابن بكر قال اخبرنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
 طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفاء والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس عشو ولم
 يذكر ابن خنيس وليسألوه فقط وحدثنا الحكم بن موسى القنطري حدثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة
 قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية ان يضرب عنه الناس وحدثنا محمد بن المثنى
 حدثنا سليمان بن داود ابوداود وحدثنا معروف بن خربوذ قال سمعت ابا الطفيل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت و
 يستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن
 زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكى فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت
 فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب بيان ان السعي بين الصفا
 والمروة ركن لا يصح الحج الا به وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال قلت لها اني لاظن
 رجلا لولم يطف بين الصفا والمروة ما ضرة قالت لم قلت لان الله تعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخرا لاية فقالت ما اتم

مع ان لا يؤمن بولم بل قد وجد ذلك ولان لو كان ذلك تحققت الشبهة المسجدة سواد كان نجا او طاب لانه
 مستقذر قوله في طواف صلى الله عليه وسلم راكبا لان يراه الناس وليشرف وليسألوه، هذا بيان
 لعله ركوبه صلى الله عليه وسلم وقيل ايضا لبيان الجواز وجاء في سنن ابى داود ان كان صلى الله عليه وسلم
 في طوافه يذم ايضا والى هذا المعنى اشار البخاري وترجم عليه باب المزين يطوف راكبا فيحتمل ان صلى الله
 عليه وسلم طاف راكبا لئلا يذم قوله فان الناس عشو، هو بتخفيف الشين اي اذ حو ا عليه
 قوله كراهية ان يضرب عنه الناس، هكذا في معظم النسخ يضرب بالياء وفي بعضها يصرّف
 بالصاد المهملة والفاء وكلاهما صحيح قوله حدثني الحكم بن موسى القنطري، هو بفتح القاف قال
 السعاني هو من قنطرة بردان وهي محلة من بغداد قوله حدثنا معروف بن خربوذ، هو بخاء مجتمعة
 مفتوحة ومضمومة والفتح اشهر ومن حكاهما القاسمي جياض في المشارق والقائل بالفتح هو ابو الوليد
 الباجي وقال ابو اسود بالفتح وبعد الفاء راد مفتوحة مشددة ثم باد موصفة مضمومة ثم واو ثم ذال مجتمعة
 وقوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن مود يقبل
 المحجن، فيه دليل على استحباب استلام الحجر الاسود وانما اذا عجز عن استلامه بيده بان كان
 راكبا او غيره استلمه بعض ونحوه ثم قيل ما استلم به وذا من هذا قوله صلى الله عليه وسلم طوفي من
 وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت
 وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور، انما امرها صلى الله عليه وسلم بالطواف من وراء الناس لشيئين
 احدهما ان سنة النساء التيامن من الرجال في الطواف والثاني ان قريشا يخاف من تاذي الناس
 بدايتنا وكذا اذا طاف الرجل راكبا وانما طافت في حال صلوة النبي صلى الله عليه وسلم يكون استلاما
 وكانت هذه الصلوة صلوة الصبح والله اعلم باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن
 لا يصح الحج الا به مذهب جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان السعي بين الصفا والمروة
 ركن من ارکان الحج لا يصح الا به ولا يجزئ به ولا غيره ومن قال بهذا ما كذا والشانسي واحمدوا سخطي
 والوثور قال بعض السلف هو تطوع وقال ابو حنيفة هو واجب فان تركه عمى وجهره بالدم و
 صح حجه وليس الجهور ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى وقال فذوا عنى منا سلككم والمشروع سعى واحد

بن الخطاب لا علم اني لا علم يصرف قالت
 واما قول عمره فقد علمت انك حجروا اني لا اعلم انك حجروا انك لا تعرف ولا تنفع فالله بيان
 الحث على الاستعداد برسول الله صلى الله عليه وسلم في تقبيله وتبذره على ان لا الا اقتداره لما فعلته وانما
 قال وانك لا تعرف ولا تنفع لئلا يفتخر بعض قريبي العبد بالاسلام الذين قد افوا عبادة الاحجار وتعظيمها
 ورجاء خوف العزير بالتقير في تعظيمها وكان العبد قريبا بذلك فمات عرضي الله عز وجل يراه
 بعضهم يقبله ويحسني به فيستشيره فيبين ان لا يعرف ولا تنفع بذاته وان كان امتثال ما شرع فيه ينفع بالجوار
 والشواب فنعناه انه لا قدرة له على نفع ولا ضرر وانما حجرتك كباقي المخلوقات التي لا تعرف ولا تنفع و
 اشاع عمره في الموسم يشترط في البلدان ويحفظ عنه اهل الموسم المتخوفوا الاطمان والله اعلم
 قوله رايت الاصلح وفي رواية الاصلح يعني عمر عرضي الله عز وجل، فيه ان لا لباس يذكر الانسان
 بلقبه ووصفه الذي لا يكرهه وان كان قد ذكره غيره مشددا قوله رايت عرضي الله عز وجل
 الحجر والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيوا، يعني معنيا وجمعا احفادا قوله
 والتزمه، فيه اشارة الى ما قدمنا من استحباب السجود والله اعلم باب جواز الطواف
 على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن، المحجن بكسر الميم واسكان الحاء وفتح الجيم وهو عصا
 معقوفة يتناول بها الراكب ما سقط له ويحرك بظرفها بعيره للمشي وفي هذا الحديث جواز الطواف
 راكبا واستحباب استلام الحجر وانما اذا عجز عن استلامه بيده استلمه بغيره وفيه جواز قول مجتهد
 الوداع وقد قدمنا ان بعض العلماء كرهه ان يقال لما حجه الوداع وهو غلط والصواب جواز قول مجتهد
 الوداع والله اعلم واستدل به اصحاب مالك واهل طائفة بول ما يولك لحرورته لانه لا يؤمن
 ذلك من البعير فلو كان نجسا لما عرض المسجد ومنه بينا ومنه ابى حنيفة وآخرين نجاسته ذلك
 وبذا الحديث لا دلالة فيه لانه ليس من ضرورته ان يقول اذ يروى في حال الطواف وانما هو
 محسن وعلى تقدير حصوله ينظف المسجدة كما ان صلى الله عليه وسلم افراخا الصبيان الاطفال المسجدة
 لذات

الله حج امرأ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وهل تدري فيما كان ذلك انما كان ذلك ان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية لصفين على شط البحر يقال لهما اساف ونائلة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما الذي كانوا يضعون في الجاهلية قالت فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخرها قالت فطافوا وحكنا ابوبكرين ابى شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابى قال قلت لعائشة ما ارى على جناح ان لا تطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزل هذا في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا الهنا في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدم موامع النبي صلى الله عليه وسلم للحج ذكروا ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الآية فلعمري ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة وحكنا ثمانا عمر والنقاد وابن ابى عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابن ابى عمر حدثنا سفيل قال سمعت الزهري يحدث عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما ارى على احد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما ابالي ان لا اطوف بينهما قالت بئسما قلت يا ابن اختى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وانما كان من اهل لمناة الطاغية التي يامشمل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليهما ان لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاعجبه ذلك وقال ان هذا العلم ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحججين من امر الجاهلية وقال الآخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نوه به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابوبكر بن عبد الرحمن فارها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء وحكنا ثمانى محمد بن رافع حدثنا جحيم بن المثني حدثنا ليث عن عقيب عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير قال سألت عائشة وسأقت الحديث بنحوه وقال في الحديث فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قالت عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بهما وحكنا ثمانى حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في اباهم من احرر لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله عز وجل في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم

ن ن ن ن ن ن
فيم ذلك ذلك الحج اخي لعلم

والافضل ان يكون بدطواف القدم وبموزنا فيه الى ما بعد طواف الفاضل اقول من عروة ان قال ما سمعته ان السعي ليس بواجب لان الشراعى قال فلا جناح عليه ان يطوف بهما وان عائشة ذكرت عليه وقالت لا يتم الحج الا به ولو كان كما تقول يا عروة كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما قال العلماء يذا من يقين علما وفيهما الثقب وكبير معرفتنا يدان في الاثنا لان الآية الكريمة انما دل لغظا على رفع الجناح عن من يطوف بهما وليس فيه دلالة على عدم وجوب السعي ولا على وجود فاجرته ما نشره ان الآية ليست فيها دلالة للوجوب ولا لعدمه وبينت السبب في نزولها والحكمة في نظمها وانها نزلت في الانصار حين تحرجوا من السعي بين الصفا والمروة في الاسلام وانما لو كانت كما يقول عروة لكانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وقد يكون الضعل واجبا ويحقد انسان ان يمنع ايقاعه على صفة مخصوصة وذلك كمن عليه صلوة الظهر وظن انه لا يجوز فعلها عند غروب الشمس فسأل عن ذلك فيقال في جوابه لا جناح عليك ان صليت في هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يقتضى نفى وجوب صلوة الظهر قولها وهل تدري فيما كان ذلك انما كان ذلك لان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية

قوله ولو كان كما تقول اي لو كان المقصود والمراد بالنص ما تقول وتزعم من عدم الوجوب لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما تريد ان الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب تعيينا هو رفع الاثم عن الترك واما رفع الاثم فقد يستعمل في المنذور والواجب ايضا بناء على ان المخاطب يتوهم فيه الاثم فيخاطب على وفق زعمه بنفى الاثم وان كان واجبا وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود في هذا المقام الدلالة على عدم الوجوب عيناً لكان الكلام اللائق بهذه الدلالة هو ان يقال فلا جناح عليه ان يطوف قال الابى احتج عروة لعدم الوجوب بالآية لانها دلت على رفع الحرج عن الفعل وما اى ان رفع الحرج عنه يجعل على عدم الوجوب فعارضته عائشة بان رفع

الصين على شط البحر يقال لهما اساف ونائلة قال القاسم عياض هذا وقع في هذه الرواية قال وهو غلط والصواب باجاء في الروايات الاخرى في الباب يهلون لمناة وفي الرواية الاخرى لمناة الطاغية التي يامشمل قال وهذا هو المعروف ومنه ما كان نصبر عمرو بن لحي في حجة البحر بالمشلل ما لم يقد يدركها وكذا اجار مفسر في هذا الحديث في الموطأ وكانت الازد وعثمان تهمل له بالجرح وقال ابن الكلبي مائة صحفة لهذين بقدرها ما اساف ونائلة فلم يكونا قط في ناحية البحر وانما كان فيما يقال رجلا وامراة فارجل اسم اساف بن بقاء ويقال ابن عمرو والمرأة اسمها نائلة بنت ذئب ويقال بنت سسل قيل كانا من جريم فزينا داخل الكعبة فسنهما الشراعى فحسبنا عند الكعبة وقيل على الصفا والمروة ليعتبر الناس بهما ويعتقوا انهما قصى بن كلاب فحسب احداهما ملحق الكعبة والآخر برزم وقيل جعلها برزم ونحمره بها وامر بعبادتها فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة كسرهما بما بدأه من القاسم عياض ر قوله في حديث عمرو بن قنديل ان ابى عمر بن مسعود ما قلت يا ابن اختى انما هو في اكثر النسخ اخشى بان روى في بعضها انى بعثت الازد وكلاهما صحيح والاول اصح واشهر وهو المعروف في غير هذه الرواية ر قوله فاجبه وقال ان هذا العلم بكذا هو في جميع نسخ بلادنا قال القاسم وروى ان هذا العلم بالتونين وكلاهما صحيح ومعنى الاول ان هذا هو العلم المتقن ومعناه استحسان قول عائشة رضى الله عنها وبلا غتها في تفسير الآية الكريمة ر قوله فارها قد نزلت في هؤلاء فاضطوه بعزم الهمة من اربابها وفتحها والضم احسن واشر ر قوله قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما لتقى شرعه وجعلها لنا والله اعلم

الحرج اعم من الوجوب والتدب والاباحة والكراهة والايم لا يدل على الاخص على التعيين وانما يتم الاستدلال بالآية لو كان التلاوة ان لا يطوف بهما لانه يكون معنى الآية حينئذ رفع الحرج عن الترك وخاصة عدم الوجوب انتهى
قوله ابوبكر بن عبد الرحمن فارها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء ولعل مثل هذا يكون وجهاً للتوفيق بين رواية حديث عائشة ايضا بان يقال تتحرج طوافات من السعي بين الصفا والمروة لاسباب متعددة فنزلت الآية في الكل والله تعالى اعلم

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو مغيرة عن عاصم عن انس قال كانت الانصار يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت ان الصفا والمروة من شفا ثرائله فمن حج البيت او عرفوا فلا جناح عليهم ان يطوف بهما باب بيان ان السعي لا يكره حتى نزلت ان
ابن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا **وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح بهذا الاسناد مثله قال**
الطوافا واحدا طوافه الاول باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوما الفجر **وحدثنا يحيى**
ابن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن جريح قالوا حدثنا اسماعيل **وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا اسماعيل بن جعفر عن محمد**
ابن ابي حرملة عن كريب بن مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصبيت عليه الموضوع فتوضأ وضوءا خفيفا ثم قلت الصلوة
يا رسول الله فقال الصلوة امامك فوكب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم رد الفضل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عداة جمع قال كريب فاصبر في عبد الله بن عباس عن الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبى
حتى بلغ الجمرة **وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلى بن خشرم كلاهما عن عيسى بن يونس قال ابن خشرم اخبرنا**
عيسى عن ابن جريح اخبرني عطاء اخبرني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد الفضل من جمع قال فاصبر في ابن عباس ان
الفضل اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة **وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث **وحدثنا****
ابن ربح اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وعداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى تحببوا وهو من متى قال
عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة وقل لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى الجمرة **وحدثنا ثوبان بن**
حزب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير بهذا الاسناد غير انه لم يذكر في الحديث لم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلبى حتى رمى الجمرة وتاد في حديثه والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يخذف الانسان **وحدثنا ابو بكر بن ابي**
شعبة حدثنا ابو الاوصم عن حصين عن كثير بن مارك عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله ونحن سمعت الذي انزلت

باب في طواف الصفا والمروة

باب بيان ان السعي لا يكره قوله لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول وفيه دليل على ان السعي في الحج والعرفة لا يكره بل يشترطه على مرة واحدة وكبره تكراره لانه بدعة وفيه دليل لما قلناه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا وان القارن يكتفي بطواف واحد وقد سبق خلاف ابن عفيف وغيره في السئلة والله اعلم **باب** استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة في مكة قوله في حديث اسامة ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات، بقا وليس على استحباب الركوب في الفرج من عرفات على جواز اللذيق بالاربع اذا كانت مطيعة وعلى جواز الابدان مع اهل الفضل ولا يكون ذلك خلاف اللذيق قوله فصبيت عليه الموضوع فتوضأ وضوءا خفيفا، فقوله فصبيت عليه الموضوع هنا يقع الولوج وهو اللذيق وهو ما بين يديه لانه يقال بالضم وليست بشئ وقوله فتوضأ وضوءا خفيفا يعني توضؤا وضوءا خفيفا بان توضأ مرة واحدة وضعت استعمال المدا بالنسبة الى غالب عداة صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله في العاوية الاخرى فلم يسبح الوضوء لم يفعل على العادة وفيه دليل على جواز الاستئذان في الوضوء قال اصحابنا الاستئذان فيه ثلثة اقسام اصحابنا يستعملون في اعتقادهم من البر والبيت ونحوها وقد يردون هذا جاز ولا يقال ان خلاف الاول والثاني ان يستعملون من غسل الاعضاء من كراهة تنزيه الا ان يكون مذكورا في غيره والثالث ان يستعملون من يصب عليه فان كان معتذرا باس به والافوخلاف الاول ويل بسعي كروبا فيرجان لاصحابنا الصم لم يسبح بكروه لانه لم يثبت فيه نهي واما استئذان النبي صلى الله عليه وسلم باسامة وبالمغيرة بن شيبه في غزوة تبوك وبالاسيخ بنت حمزة فبيان الجواز يكون افضل في حقه حينئذ لانه ما موديا لبيان والله اعلم قوله قلت الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة امامك، معناه ان اسامة ذكره بصلوة الغزب فلما ان النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة امامك اي ان الصلوة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك اي في المزدلفة فقضى استحباب التذكير بالبح المتوجع بما ذكره خلاف العادة ليحفظه عن اذنين لوجه صوابه وان مخالفة العادة سببا كذا وكذا قوله صلى الله عليه وسلم الصلوة امامك فقضى ان السنة في هذا الركن في هذه الليلة تاخير الغزب الى العشاء والجمع بينهما في المزدلفة وهو كذلك بالجماع السليين وليس بهر لوجب بل سنة فلو صلاهما في طريقه لومى كل واحدة في وقتها جاز وقال بعض اصحابنا ان صلى الغزب في وقتنا لزمه اعادة ما فيها من شاذ ضعيف وقوله لم يزل يلبى

حتى بلغ الجمرة، وليس على ان يستعمل التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة عداة يوم النحر وبما ذهب الشافعي وسفيان الثوري والابن حنيفة والابن قدامة وغيرهم من العلماء وان بين وقتنا الامعارون بعد ان وقال الحسن البصري يلبى حتى يصلح الصبح يوم عرفة ثم يتطوع وحكى من على وابن عمرو اشبهه وما لك وهو وقتنا المدة سنة ان يلبى حتى تزول الشمس يوم عرفة ولا يلبى بعد الشروع في الوقوف وقال احمد واسحق وبعض السلف يلبى حتى يفرغ من رمي جمرة العقبة في الليل الشافعي والجمهور في الحديث الصحيح مع الاحاديث بعده ولا جمة الاخرين في مخالفتنا فيتعين اتباع السنة واما قوله في الرواية الاخرى لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة قد يوجب به احمد واسحق لانهما وبما يوجب الجمهور بان المراد حتى يشرع في الرمي يجمع بين الروايتين وقوله عداة جمع اي بفتح الجيم واسكان الهمزة والمزدلفة وسبق بياننا قوله صلى الله عليه وسلم يلبى بالسكينة، هذا ارشاد الى الادب والسنة في السير تلك الليلة ويوجب بها سائر مواضع الزحام وقوله وهو كاف ناقته اي يتبعها الاسراع وقوله دخل محرابه من متى الحج، اما محسر فسبق منه وبيان في حديث جابر بن صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى الجمرة، قال العلماء هو نوحه بالاقبال قال اصحابنا ولودى بالكرمنا الا مفر جاز وكان محروبا واما قوله يشير بيده كما يخذف الانسان فالمراد به الايضاح وزيادة البيان بحصى الخذف وليس المراد ان الرمي يكون على هيئة الخذف وان كان بعض اصحابنا قد قال باستحباب ذلك كنه غلط والصواب ان لا يستحب كون الرمي على هيئة الخذف فقد ثبت حديث عبد الله بن المغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم في النبي عن الخذف واما معنى هذه الاشارة ما عداه والله اعلم وقوله قال عبد الله بن جريح سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام ليك الدم بيك، فيه دليل على استحباب اقامة التلبية بعد الوقوف بعرفات وهو ذهب الجمهور كما سبق وفيه دليل على جواز قول سورة البقرة وسورة النساء وشبه ذلك وكذلك بعض العاقل وقال انما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة والسورة التي تذكر فيها النساء وشبه ذلك والصواب جواز قول سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وغيرها وهذا قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ونظارت به الاحاديث الصحيحة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم كحديث من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ونظائر والله اعلم واما

قوله لم يطف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة لعل المراد بذلك الاصحاب الموافقون آياته في النسك وهو القران الا ان يقال بعد ما تعدد السعي في حق المتمتع ايضا والله تعالى اعلم -

عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام ليك اللهم ليك **وَحَدَّثَنَا** سريج بن يونس حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن كثير بن
 مردك الاشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله بن افاض من جمع فقيل اعرا لي هذا فقال عبد الله انسى الناس ام
 ضلوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان ليك اللهم ليك **وَحَدَّثَنَا** حسن الحلواني حدثنا يحيى بن
 ادم حدثنا سفيل بن عن حصين بهذا الاستناد **وَحَدَّثَنَا** يونس بن عمار حدثنا يونس بن عمار عن حصين عن كثير
 ابن مردك الاشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد والاسود بن يزيد قال سمعنا عبد الله بن مسعود يقول بجمع سمعت الذي انزلت
 عليه سورة البقرة ههنا يقول ليك اللهم ليك ثم لي ولينا معه **باب** التلبية والتكبير في الذهاب من متى الى عرفات في
 يومعرفة **وَحَدَّثَنَا** احمد بن حنبل وعبد بن المشي قال حدثنا عبد الله بن نعيم **وَحَدَّثَنَا** سعيد بن يحيى الاموي حدثني
 ابي قال جميعا حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال **عَدَّ** ونا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات **وَحَدَّثَنَا** محمد بن حاتم وهرون بن عبد الله ويعقوب الدرقمي
 قالوا حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عمر بن حسين عن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن عبد الله
 ابن عمر عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في **عَدَاة** عرفة فمنا **المكبر** ومنا **المهلل** فاما نحن فكلنا قال قلت والله لحيي
 منكم كيف لم تقولوا له ما ذاريت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن ابي بكر
 الثقفي انه قال قال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 كان **يُهلل** **المهلل** **منا** فلا يتكبر عليه ويكبر **المكبر** **منا** فلا يتكبر عليه **وَحَدَّثَنَا** سريج بن يونس حدثنا عبد الله بن رجاء عن موسى بن
 عقيبته حدثنا محمد بن ابي بكر قال قلت لانس بن مالك **عَدَاة** عرفة ما تقول في التلبية هذا اليوم قال سرت هذا المسير مع النبي صلى
 الله عليه وسلم واصحابه فمنا **المكبر** ومنا **المهلل** ولا يعيب احدنا على صاحبه **باب** الافاضة من عرفات الى المزدلفة واستحباب صلوة
 المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن موسى بن عقيبته عن كريب مولى
 ابن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم
 يسبغ الوضوء فقلت له الصلوة قال الصلوة اما مك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب
 ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يوصل بينهما شيئا **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رجاء اخبرنا الليث عن يحيى بن
 سعيد عن موسى بن عقيبته مولى الزبير عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الذقة
 من عرفات الى بعض تلك الشعب لما جتته فصابت عليه من الماء فقلت انصلي فقال المصلي اما مك **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة
 قال حدثنا عبد الله بن المبارك **وَحَدَّثَنَا** ابو كريب واللفظ له حدثنا ابن المبارك عن ابراهيم بن عقيبته عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت
 اسامة بن زيد يقول افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما انتهى الى الشعب نزل فبال ولم يقل اسامة اراق الماء قال فدعا
 بماء فتوضأ وضوء اليس بالبالغ قال فقلت يا رسول الله الصلوة قال الصلوة اما مك قال ثم سار حتى بلغ جمعا فصلى المغرب والعشاء **و**
وَحَدَّثَنَا اسحق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن ادم حدثنا زهير ابو حنيفة حدثنا ابراهيم بن عقيبته اخبرني كريب انه قال اسامة بن زيد
 كيف صنعت حين ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيبة عرفة فقال جئنا الشعب الذي يئخذ الناس فيه للمغرب فانا نرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ناقته ويال وما قال اهرق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ وضوء اليس بالبالغ فقلت يا رسول الله الصلوة فقال

قَالَ تَبَيَّنَ فَقَالَ قَالَ

قول عبد الله بن مسعود سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة فانما خص البقرة لان معظم احكام
 المناسك فيها فكانت قال بما مقام من انزلت عليه المناسك واخذت عن الشرع وبين الاحكام
 فاعتمده واداد بذلك الرجل من يقول بقطع التلبية من الوقوف بعرفات وهذا معنى قوله
 في الرواية ان يزيد ان عبد الله بن افاض من جمع فقيل اعرا لي هذا فقال ابن مسعود ما قال
 انكارا على المعترض وردا عليه والتعلم **باب** التلبية والتكبير في الذهاب من متى
 الى عرفات في يومعرفة قوله فدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من متى الى عرفات منا
 الملبى ومنا المكبر وفي الرواية الاخرى يسلم المسلم فلا يتكبر عليه ويكبر المكبر فلا يتكبر عليه فيه دليل على
 استحبابها في الذهاب من منى الى عرفات يومعرفة والتلبية افضل وفيه رد على من قال
 بقطع التلبية بعد صبح يومعرفة والله اعلم **باب** الافاضة من عرفات الى المزدلفة
 واستحباب صلوة المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة فيه حديث اسامة وسبق بيان شره
 في الباب الذي قبل هذا وفيه الجمع بين المغرب والعشاء في هذه الليلة في المزدلفة وهذا الجمع عليه لكن
 اختلفوا في حكمه فذهبوا الى استحباب فوصلها في وقت المغرب او في الطريق او كل واحدة
 في وقتها جاز وانما الفضيلة وقد سبق بيان المسئلة في الباب المذكور قوله اقيمت
 الصلوة فصل المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يوصل بينهما
 شيئا وفي الرواية الاخرى في آخر الباب ان صلاها باقامة واحدة وقد سبق في حديث جابر الطويل

في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتى المزدلفة ففصل بها المغرب والعشاء باطلاق واصواما مئين
 وبه الرواية مقدمه على الروايتين الاوئيين لان مع جابر زيادة علم وزيادة الشقة مقبوله ولان
 جابرا عنتى الحديث ونقل حجة النبي صلى الله عليه وسلم مستقصاة فتناول بالاشهاد وبها هو الصحيح من
 مذمبنا ان يستحب الاذان للادوي منها ويقيم لكل واحدة اقامة فيصليها باذان وانما يتناول
 حديث اقامة واحدة ان كل صلوة لما اقامه ولا بد من هذا الجمع بينه وبين الرواية الاولى وبينه
 ايضا وبين رواية جابر وقد سبق في حديث جابر والله اعلم قوله فلما جاء
 المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في
 منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يوصل بينهما شيئا فيه دليل على استحباب المبادرة بصلوة
 المغرب والعشاء اول قدومه المزدلفة ويجوز تأخيرهما الى قبيل طلوع الفجر وفيه انه لا يعز الفصل
 بين الصلوتين المجموعتين اذا كان الجمع في وقت الثانية لقوله ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله
 ولما اذا جمع بينهما في وقت الاولى فلا يجوز الفصل بينهما فان فصل بطل الجمع ولم تصح الصلوة
 الثانية الا في وقتها الاصل واما قوله ولم يوصل بينهما شيئا ففيه انه لا يوصل بين المجموعتين شيئا
 ومذمبنا استحباب السنن الربانية لكن يفعلها بعد ما لا يبينها
 ويفعل سنة النظر التي قبلها قبل الصلوتين والله اعلم قوله نزل فبال ولم يقل اسامة اراق
 الماء فيه ادراك الرواية بخروفا وفيه استعمال عراج الالفاظ التي قد تشبه ولا يكتفى فيها
 اذا ادعت الحاجة الى التفرج بان يرف لبس المعنى او اشتباه الالفاظ او غير ذلك قوله
 وما قال اهرق الماء هو بفتح الماد قوله حتى اقام العشاء الاخرة فيه دليل على اطلاق

الصلوة أفا ملك فركب حتى جئنا المزدلفة فقام المغرب ثم انما خ الناس في منازلهم ولم يجزوا حتى اقام العشاء الاخرة فصلى ثم حركوا قلت فكيف فعلتم حين اصبحتم قال روفه الفضل بن عباس وانطلقت انا في سبأ قريش على رجلين وحديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن محمد بن عتبة عن كريب عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى النقب الذي ينزله الاكفاء نزل في آل ولم يقل اهراق ثم دعا بوضوء فتوضأ وضوءاً خفيفاً فقلت يا رسول الله الصلوة فقال الصلوة أفا ملك وحديثنا عبد بن حنيد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء مولى سبأ عن اسامة بن زيد انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة فلما جاء الشعب انما راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صبت عليه من الادوية فتوضأ ثم ركب ثم اتى المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشاء وحديثنا زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفة واسامة روفه قال اسامة فما زال يسير على هيئته حتى اتى جعاً وحديثنا ابو الربيع الزهري وقتيبة بن سعيد جميعاً عن حماد بن زيد قال ابو الربيع حدثنا حماد حدثنا هشام عن ابيه قال سئل اسامة وانا شاهد وقال سالت اسامة بن زيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد من عرفات كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد بن سليمان وعبد الله بن نمير وحميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وزاد في حديث حميد قال هشام والنص فوق العنق وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني عدى بن ثابت ان عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة وحديثنا قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد قال ابن رمح في روايته عن عبد الله بن يزيد الخطمي وكان اميراً على الكوفة على عهد ابن الزبير وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً وحديثنا حملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره ان اباة قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء جميعاً ليس بينهما سجدة وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فكان عبد الله يصلي بجمع كذلك حتى لحق بالله تعالى وحديثنا محمد بن المشي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير انه صلى المغرب بجمع والعشاء باقامة ثم حدث عن ابن عمر انه صلى مثل ذلك وحدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك وحديثنا زهير بن حرب حدثنا وكيع حدثنا شعبة بهذا الاسناد وقال صلوا باقامة واحدة وحديثنا عبد بن حنيد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ثلاثاً والعشاء ركعتين باقامة واحدة وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبير افضنا مع ابن عمر حتى اتينا جمعاً فصلى بنا المغرب والعشاء باقامة واحدة ثم انصرف فقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المكان باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر وحديثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعاً عن ابي مغوية قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن عمارة عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها الاصلتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى

انما سبأ النبي حتى ثنا هيئته قلت سبأ واحدة بن مسعود

الفقه استحباب الرفق في السير في حال الزحام فاذا وجد فرجة استحب الاسراع لئلا يدال الناس ويتسرع الوقت لئلا يمكن الرفق في حال الزحام والله اعلم بقوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة يعني بالجمعة صلوة النافلة اي لم يصل بينهما نافلة وقد جازت السجدة بمعنى النافلة وبمعنى الصلوة بقوله وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فيروى على ان المغرب لا يقصر بل يصلى ثلاثاً وكذلك الجمع على المسلمون وفيه ان القصر في العشاء وغيره من الرباعيات افضل والله اعلم بقوله ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبير افضنا مع ابن عمر الى آخره هذا من الاحاديث التي استدرجها اللدني فقال بنا عندي وهم من اسمعيل وقد خالفنا عندهم من شجرة والثوري واسرائيل وغيرهم فرووه عن ابي اسحق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر قال واسمعيل وان كان ثقتهم قولاً اراهم حديث ابي اسحق منه هذا كلامه وجوابه ما سبق بيانه مرات في نظاره انه يجوز ان ابا اسحق سمعه بالطريقين فرواه بالوجهين وكيف كان فالمتن صحيح لا ممدوح فيه والله اعلم **باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر** قوله عن عبد الله بن مسعود ما روت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا ليقاتها الاصلتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها معناه ان صلى المغرب في وقت العشاء بجمع التي هي المزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها المتأخرة ولكن بعد تحقق طلوع الفجر فقول قبل وقتها المراد قبل وقتها المعناه لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائز باجماع المسلمين فيتعين تأويله على ما ذكرته وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا الحديث في بعض رواياته ان ابن مسعود صلى الفجر من طلوع الفجر بالمزدلفة ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر الساعة وفي رواية له فلما طلعت الفجر قال ان

العشاء الآخرة واما انكار الاصحح وغيره ذلك وقولهم ان من لعن العوام ومال كلامهم وان صواب العشاء فقط ولا يجوز وصفها بالآخرة فلفظ منهم بل الصواب جوازه وهذا الحديث صريح فيه وقد تظاهرت به احاديث كثيرة وقد سبق بيانه وافصاحاً في مواضع كثيرة من كتاب الصلوة بقوله لما اتى النقب وهو بفتح النون واسكان القاف وهو الطريق في الجبل وقيل الفرجة بين جبلين قوله عن الزهري عن عطاء مولى سبأ عن اسامة بن زيد، كما وقع في معظم النسخ عطاء مولى سبأ وفي بعض النسخ مولى ام سبأ وكلاهما خلاف المعروف فيه واما المشهور عطارد مولى سبأ كما ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي عاتم في كتابه الجرح والتعديل وخطف الواسطي في الاطراف والجميد في الجمع بين الصحيحين والسماعاني في الاسباب وغيرهم وهو عطارد بن يعقوب وقيل عطارد بن تافح ومن ذكر الوجين في اسم ابي البخاري وخطف والجميدى واقصر ابن ابي عاتم والسماعاني وغيرهما على ان عطارد بن يعقوب قالوا كلم وهو عطارد الكوفي والى بفتح الكاف واسكان المشناة من تحت وبالنهار المعجم ويقال فيه ايضا الكوخاراني والتفوه على انها نسبة الى موضع باليمن هكذا قال الجمهور قال ابو سعد السمعاني في قرينة باليمن يقال لها كيزان قال يحيى بن معين عطارد هذا ثقتهم والله اعلم قوله فانما يسير على هيئته هو بهاء مفتوحة وبعد الياء همزة هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها هينزة بضم اللام وبالنون وكلاهما صحيح المعنى قوله كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وفي الرواية الاخرى قال هشام والنص فوق العنق اما العنق فيفتح العين والنون والنص بفتح النون وتشديد الصاد المهملة وهما نومان من اسراع السير وفي العنق نوع من الرفق والنجوة بفتح الفاء المكان التسع ورواه بعض الرواة في الموطأ فرجة بضم الفاء وفتحها وهي بمعنى العجوة وفيه من

الغري يومئذ قبل ميقاتها **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير عن الاعمش بهذا الاستاد وقال قيل
وقتها بغلس باب استحياب تقدم الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى معى في او اخر الليل قبل زحمة الناس واستحياب
المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة **وحدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب حدثنا افرم يعني ابن حميد عن القاسم عن
عائشة انما قالت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلية المزدلفة تدفع قبله وقيل حيلة الناس وكانت امرأة ثبطة يقول
القاسم والثبطة الثقيلة قال فاذن لها فخرجت قبل دفعه وحسنا حتى اصبحنا فدفعنا بد فبعه ولان اكون استاذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما استاذنته سودة فاكون ادفع يا ذنه احب الي من مفروح به **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** ومحمد بن المثني جميعا عن الثقفى
قال ابن المثني حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت كانت سودة امرأة فضة ثبطة
فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقيص من جمع بليل فاذن لها فقالت عائشة فليعني كنت استاذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما استاذنته سودة وكانت عائشة لا تقيص الامم **وحدثنا ابن نمير** حدثنا ابي حنيفة عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت وردت اني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته سودة فاصلى الصبح بيثا
فارمى الجمرة قبل ان ياتي الناس فليل لعائشة فكانت سودة استاذنته قالت نعم انها كانت امرأة ثقيلة ثبطة فاستاذنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذن لها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا وكيع **وحدثني زهير بن حرب** حدثنا عبد الرحمن كلاهما
عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم بهذا الاستاد نحوه **وحدثنا محمد بن ابي بكر** المقدمي حدثنا يحيى وهو القطان عن ابن جرير
حدثني عبد الله بن مولى اسمع قال قالت لي اسماء وهي عند دار المزدلفة هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر
قلت نعم قالت ارحل بي فارتحلنا حتى رمت الجمرة ثم صلت في منزلها نقلت لها ابي هنتاه لقد علمنا قالت كلا اي بني ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذن للظعن **وحدثني علي بن حشر** اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جرير بهذا الاستاد وفي روايته قالت لا اي بني
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذن لظعنه **وحدثني محمد بن حاتم** حدثنا يحيى بن سعيد **وحدثني علي بن حشر** قال اخبرنا

دفعه للناس نذرت وارتحل نذرت

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصل هذه الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم والله
اعلم وفي هذه الروايات كلها جملة لا ينفذ في استحباب الصلوة في آخر الوقت في غير هذا اليوم
وذهبنا وذهب الجمهور استحباب الصلوة في اول الوقت في كل الايام ولكن في هذا اليوم اشهر
استحبابا وقد سبق في كتاب الصلوة ايضاح المسئلة بدلائل كثيرة زيادة التبرير في هذا اليوم و
اجاب اصحابنا عن هذه الروايات بان معناها ان صل الله عليه وسلم كان في غير هذا اليوم يتأخر
عن اول طلوع الفجر لظنه ان ياتيه بلال وفي هذا اليوم لم يتأخر كثيرا من ان يسكن فيه فيحتاج الى البانته
في التبرير لسبق الوقت لفضل المناسك والله اعلم وقد صحح اصحابنا الى حنيفة بهذا الحديث
على منع الجمع بين الصلوتين في السفر لان ابن مسعود بن ملازمي النبي صلى الله عليه وسلم وقد افر
انما رآه يجمع الا في هذه الليلة وذهبنا وذهب الجمهور جواز الجمع في جميع الاسفار الباحة التي يجوز
فيها الفجر وقد سبق في كتاب الصلوة ما دللنا والجواب عن هذا الحديث ان مفهوم
وهم لا يقولون به ونحن نقول بالمفهوم ولكن اذا عارضه منطوق قدرناه على المفهوم وقد ظاهرت
الاحاديث الصحيحة بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع في ملاقي النظر والعصر جرات والله
اعلم **باب** استحياب تقدم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى معى
في او اخر الليل قبل زحمة الناس واستحياب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة **وقوله**
وكانت امرأة ثبطة هي بفتح التاء المثناة وكسر الباء الواحدة واسكانا ونسره في الكتاب بانها
الثبيلة اي ثقيلة الحركة بطيئة من التثنية وهو التعوين **وقوله** قبل حطه ان س بفتح الحاء

اي زحمتهم **وقوله** ان سودة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقيص من جمع
بليل فاذن لها فيسه دليل لجواز الدفع من مزدلفة قبل الفجر قال الشافعي واصحابه يجوز قبل
الفجر قال الشافعي واصحابه يجوز قبل نصف الليل ويجوز من جرة العقبة بعد نصف الليل
واستدلوا بهذا الحديث واختلف العلماء في بيت الحاج بالمزدلفة بله النحر والجمع من مذموم
الشافعي اذ واجب من تركه لزمردم ومع جوده قال فقهاء الكوفة واصحاب الحديث وقالت
طائفة هو سنة ان تركه فانه الغضبية ولا ثم عليه ولا دم ولا غيره وهو قول للشافعي في جملة
وقالت طائفة لا يصح جوده وهو محلي من النسخ وغيره وبه قال امامان كبيران من اصحابنا وهما
ابو عبد الرحمن ابن بنت الشافعي والابو بكر بن خزيمة وحكي عن عطاء والاوزاعي ان البيهقي بالمزدلفة
في هذه الليلة ليس بركن ولا واجب ولا سنة ولا فضيلة فيه بل هو منزل كسا المنزل ان شاذ تركه
وان شاذ لم يتركه ولا فضيلة فيه وهذا قول باطل واختلفوا في قدر البيت الواجب فالصحح عند
الشافعي ان ساعة في النصف الثاني من الليل وفي قول لساعة من النصف الثاني وما بعده
الى طلوع الشمس وفي قول ثالث لراد معظم الليل وعن مالك ثلاث روايات اهداها كل
الليل والثاني معظمه والثالث اقل زمان **وقوله** يا هنتاه اي يا هذه وهو نفتح الماء ويجوز
نون ساكنة ومفتوحة واسكانا اشهر ثم تاء شاة من فوق قال ابن الاثير وسكن الماء التي في
آخرها وتضم وفي التثنية يا هنتان وفي الجمع يا هنتات وهنوات وفي المذكر بن وهنات وهنون
وقوله لقد علمنا قالت كلا اي لقد تعلمنا على الوقت المشروع قالت لا **وقوله** ان النبي
صلى الله عليه وسلم اذن للظعن هو بضم الظاء والعين واسكان العين ايضا ومن النساء الواحدة
تثنية كسفة وسخن واصل الظعنة المودع الذي يكون فيه المرأة على البيهقي سميت المرأة به مجازا واشهر

قوله ولان اكون استاذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله احب
الى من مفروح به اي من شئ يفروح به الانسان عادة قال الابي المفروح به
كل شئ معجب له بال بحيث يفروح به كما جاء في غير هذا احب الى من حمر
النعم انتمى - وقال الابي قيل ذلك قال الاصوليون ذكوا الحكم عقب وصف
مناسب يشعربكونه علة وقول عائشة هذا يدل على انه لا يشعربكونه
علة لانه لو اشتربه ما اهدت ذلك لاختصاص سودة بذلك الوصف
الا ان يقال ان عائشة رأت ان العلة هي الضعفة لاخص من ثقل الجسم
ويجمل انها قالت لانها شركتها في الوصف كما روي في بعض الروايات وذكر
شيخنا نقلا عن ما جرى في درس شيخه امين عبد السلام انه صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يجها قطعت في الاذن لذلك فلا ياتي في ذلك تلك
القاعدة ولا يخفى عليك ضعف هذا الجواب انتهى - هذا غير ظاهر فان

الثقل كان علة الاستيذان سودة كما يقتضيه روايات هذا الحديث
واما اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياها فكان بسبب استيذانها
فلوا استاذنت عائشة لاذن لها ايضا على ان ما ذكره اهل الاصول هو
ان ذكر الحكم كذلك يشعربا العلية لا يحصر العلية في ذلك الوصف فيجوز
ان يكون علة اخرى يقتضى الاذن لعائشة وهذا ظاهر فانهم ثم حصل
كلام عائشة انها دامت على ما فعلت في وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقد ثقل عليها الدفع مع الامام لكنها كانت تفعل ذلك لكونها فعلته مع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجبت ان تفعل ما فعلت معه صلى الله تعالى
عليه وسلم فتمت لذلك انها لو استاذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في الدفع حتى دفعت قبله صلى الله تعالى عليه وسلم لكانت فعلت كذلك
بعده ايضا فصارت ذلك سببا لراحة في حقها والله تعالى اعلم -

عيسى جميعاً عن ابن جريج اخبرني عطاء ان ابن شؤال اخبره انه دخل على ام حبيبة فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهما فن
 جمع بليل ^{٢١٢٥} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عمرو بن دينار وحديثنا عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عمرو
 ابن دينار عن سالم بن شؤال عن ام حبيبة قالت كنا نفعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نغلس من جنم الى منى وفي رواية الناقد نغلس
 من مزدلفة ^{٢١٢٦} وحديثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد جميعاً عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابي يزيد قال
 سمعت ابن عباس يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل او قال في الضعفة من جمع بليل ^{٢١٢٧} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة
 حدثنا سفيان بن عيينة اخبرنا عبيد الله بن ابي يزيد انه سمع ابن عباس يقول انما من قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفة اهله
 وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال كنت فيمن قد مر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ضعفة اهله ^{٢١٢٨} وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء ان ابن عباس قال بعث
 بي نبي الله صلى الله عليه وسلم بسحر من جمع في ثقل نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت ابغاك ان ابن عباس قال بعث بي بليل طويل
 قال لا الا كذلك بسحر قلت له فقال ابن عباس رمينا الجمرتين قبل الفجر واين صلى الفجر قال لا الا كذلك ^{٢١٢٩} وحديثنا ابو الطاهر وحرمة
 ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عمر كان يقدم وضعفة اهله
 فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون الله ما يد الههم ثم يدفون قبل ان يقف الايام وقبل ان يدفع فمهم من
 يقدم منى لصلوة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا الى الجمرتين وكان ابن عمر يقول اخص في اولئك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا اي جمرتي العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصة ^{٢١٣٠} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وايو
 كريب قال اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال روى عبد الله بن مسعود جمرتي العقبة من
 بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصة قل قيل له ان اتاسير مونها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لاله
 غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ^{٢١٣١} وحديثنا منجاب بن الحارث التيمي اخبرني ابن مسهر عن الاعمش قال سمعت الحجاج
 بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر الفوا القرآن كما الفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء
 والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فلقيت ابراهيم فاخبرته بقوله فسيده وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع عبد الله
 ابن مسعود فاتي جمرتي العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فرأها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصة قال فقلت
 يا ابا عبد الرحمن ان الناس يرونها من فوقها فقال هذا والذي لاله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ^{٢١٣٢} وحديثنا يعقوب
 الدردري حدثني ابن ابي زائدة ^{٢١٣٣} وحديثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان بن كلاب عن الاعمش قال سمعت الحجاج يقول لا تقولوا سورة
 البقرة واقتصا الحديث بمثل حديث ابن مسهر ^{٢١٣٤} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عند رعن شعبة ^{٢١٣٥} وحديثنا محمد بن القاسم
 وابن بشار قال اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه حج مع عبد الله قال فرمى الجمرتين
 بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ^{٢١٣٦} وحديثنا عبيد الله بن
 معاذ قال نا ابي قل ناشبة بهذا الاستاد غير انه قل فلما اتى جمرتي العقبة ^{٢١٣٧} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الحياة ^{٢١٣٨} وحديثنا

له سالم بن شؤال باسم الشراكي مولى ام حبيبة ثقت من اثاثة اتقرب اليه	بليل ناساً ثم ثنائاً اقتص
<p>قال القاضي وجمعا على انه لو ترك التكبير لاشي عليه ومنها استحباب كون الرمي من بطن الوادي فيستحب ان يقف تحتها في بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومضى عن يمينه ويستقبل العقبة والجمرة ويرسها بالحصيات السبع ونزل هو الصحيح في مذبينا وبر قال جهور العلماء وقال بعض اصحابنا يستحب ان يقف مستقبل الجمرة مستدبراً مكة وقال بعض اصحابنا يستحب ان يقف مستقبل الكعبة وتكون الجمرة عن يمينه والصحيح الاول واجمعا على ان من حيف رماها بما جاز سواد استقبالها او جعلها عن يمينه او عن يساره او رماها من فوقها او اسفلها او وقف في وسطها ورماها وامامه باقى الجمرات في ايام التشريق فيستحب من فوقها واما قوله هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة فينبش شرمه قريبا والله اعلم وقوله عن الاعمش سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر الفوا القرآن كما الفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فلقيت ابراهيم فاخبرته بقوله فسيده قال القاضي وياض ان كان الحجاج اراد بقوله كما الفه جبريل تاريف الاى في كل سورة ونظما على ما هي عليه الا ان في المصحف فواجع المسلمين واجمعا ان ذلك تاريف النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يريد تاريف السورة بعضنا في اثر بعض فهو قول بعض الفقهاء والقراد وقاله المصحفون فقالوا لا بل هو اجزاء من الائمة وليس بتوقيف قال القاضي وتقدر به هنا النساء على آل عمران دليل على انه لم يرد الا نظم الماى لان الحجاج انما كان يبيح مصحف عثمان رضى الله عنه ولا يخالفوا الظاهر ان اراد ترتيب الاى لا ترتيب السور قوله وجعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه نذ دليل للمذهب الصحيح الذي قد منا في الموقف المستحب للرمى قوله ثنا ابو الحياة هو بعض المزمع وفتح الى الملة وتشد يد الياء</p>	<p>به الجاز حتى غلب وخفيت الحقيقة وظهيرة الرجل امرته قوله بعثني رسول الله صل الله عليه وسلم في الثقل هو بفتح الثاء والقاف وهو الماع ونحوه قوله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقدم ضعفة اهله فيقفون بالمزدلفة عند المشعر الحرام بليل فيذكرون الله ما يد لهم ثم يدفون قد سبق بيان المشعر الحرام وذكر الخلاف فيه وان مذبح الفقهاء انه اسم لغزخ خاصة وهو جبل بالمزدلفة ومذبح المفسرين ومذبح اهل اليسار جميع المزدلفة وقد جاز في الاماير ما يدل لكلا المذهبين ونذ المذهب دليل لمذبح الفقهاء وقد سبق ان المشور فخرج المزمع من المشعر الحرام وقيل بكسر باء فيه استحباب الوقوف عند المشعر الحرام بالعلم والذكر وقوله ما يد لهم هو بولاء امرى ما ارادوا جاب روى جمرتي العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصة قل قيل له ان اتاسير مونها من بطن من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصة قال قيل له ان اتاسير مونها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لاله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة، فيسه فانه منها اثبات روى جمرتي العقبة يوم النحر وهو صحيح عليه وهو واجب وهو احد اسباب التحلل وهي ثلثة روى جمرتي العقبة يوم النحر وطواف الافاضة مع سبعين لم يكن سسى والثالث الملقى عند من يقول انه نك وهو الصحيح فلو ترك روى جمرتي العقبة حتى فانت ايام التشريق فجه صحيح عليه ومذا قول الشافعي والجمهور وقال بعض اصحاب مالك الرمي يمكن لا يصح الحج الا به وحكى ابن جرير عن بعض الناس ان روى الجمار انما شرع حفظا للتكبير ولو تركه وكبر اجزاء وسخه من ماشية رضى الله عنها والصحيح المشور ما قدمناه ومنها كون الرمي بسبع حصيات وهو جمع عليه ومنها استحباب التكبير مع كل حصة وهو مذبينا ومذبح مالك والعلامة كافت</p>

يعني بن يحيى واللفظ له اخبرنا يحيى بن يعلى ابوالمحيية عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله ان انا ساير من
 الجمرة من فوق العقبة قال فرماها عبد الله من بطن الوادي ثم قال فرمها والذي اله غير ماها الذي انزلت عليه سورة البقرة باب استعجاب
 رمي جمرة العقبة يوم النحر لكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلي بن خنيس
 جميعا عن عيسى بن يونس قال ابن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول رايت النبي صلى الله عليه
 وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلى لا احجر بعد حجتي هذه وحدثنا سلمة بن شبيب
 حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين قال سمعتها تقول حججت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت حين رمي جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما
 يقوده راحلته والاخر رافع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا
 ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد محمد حسبت ما قالت اسود يقولكم بكتاب الله تعالى فاسمعوا له واطيعوا وحدثنا احمد بن
 حنبل حدثنا محمد بن سلمة عن ابى عبد الرحيم عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن الحصين عن ام الحصين جدته قالت حججت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام راقاة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه
 يستويه من المحرق رمي جمرة العقبة قال مسلم واسم ابى عبد الرحيم خالد بن ابي يزيد وهو خال محمد بن سلمة روى عنه وكيع
 والحجاج الاورق باب استعجاب كون حصي الجمار يقدر حصي الخذف وحدثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قل ابن حاتم
 حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة بمثل
 حصي الخذف يا ببيان وقت استعجاب الرمي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر وابن لويس عن ابن جويهر عن
 ابى الزبير عن جابر قال رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمرة يوم النحر حتى واما بعد فاذا زالت الشمس وحدثنا علي بن خنيس وحدثنا

نـ
 يرفح بن عبد الله

المشاة تحت والله اعلم باب استعجاب رمي جمرة العقبة يوم النحر لكبا وبيان قوله
 صلى الله عليه وسلم غزوا عني مناسككم قوله اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري
 لعلى لا احجر بعد حجتي هذه فيسره دلالة لما قاله الشافعي وموافقه ان يستحب لمن وصل من اركبا
 ان يرمي جمرة العقبة يوم النحر لكبا ولورما ياماشيا جازوا وما من وصلها ماشيا فرمها ماشيا وهذا
 في يوم النحر والى يومان من ايام التشريق فالتسعة ان يرمي فيما جمع الحرات ماشيا وفي
 اليوم الثالث يرمي ركبها ويغفر بنها كل من ذنب ما لك والشافعي وغيرهما وقال احمد واسحق
 يستحب يوم النحر ان يرمي ماشيا قال ابن المنذر وكان ابن عمرو بن الزبير وسالم بن رمون مشاة
 قال وجوا على ان الرمي بجوزة على اى حال رماه اذا وقع في الرمي واما قوله صلى الله عليه
 وسلم لتأخذوا مناسككم فانه الامم هي الامم ومعناه غزوا مناسككم وهكذا وقع في رواية غير مسلم
 وتقدم به هذه الامور التي اثبت بها في جميع من الاقوال والافعال والبيات هي امور الحج
 وصفت به مناسككم فخذوها عني واقتلوا بها واعلموا بها علموا بها الناس وهذا الحديث
 اصل عظيم في مناسك الحج وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوة صلوا كما رايتوني اتمم وقوله
 صلى الله عليه وسلم لعلى لا احجر بعد حجتي هذه فيسره دلالة الى توديعهم واعلامهم بقرب وفاء صل
 الله عليه وسلم وحشم على الاعتقاد بالافخذ منه وانتها الفرصة من ملازمته وتعلم الامور التي
 حجة الوداع والله اعلم رقولنا حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت
 حين رمي جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقوده راحلته والاخر
 يرفح ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فيسره جواز تيمم حجة الوداع وقد
 سبق ان من اناس من اكرهه وهو غلط وسبق بيان البطالة وفيه الرمي ركبها كما سبق
 وفيه جواز تكليل الحرم على راسه بثوب وغيره وهو منزهنا ومنهيب جابر العلم سوادا كان ركبها
 اذا نزل وقال مالك واحمد لا يجوز ان فعل لامة الغديرة وعن احمد رواية اخرى ان لا يديه و
 اجمعوا على ان لو قد تحت خيمته او سقف جازوا وفقونا على ان اذا كان الزمان يسيرا في المحل
 لا فدية وكذا لو استظل بيده وفقونا على ان لا فدية وقد يحتمون بحديث عبد الله بن عياش بن
 ابى ربيعة قال صحبت عمر بن الخطاب رمي الله فمأذنة مشطرا باسطا طاح حتى رجح رواه الشافعي
 والبيهقي باسناد حسن وعن ابن عمر انه ابصر رجلا على بعيره وهو محرم قد استظل بينه وبين الشمس

فقال اصح لمن احدث له رواه البيهقي باسناد صحيح وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من محرم يهتدى للشمس حتى تغرب الا غربت بذنوبه حتى يعود كما ولدته امره رواه البيهقي وضعف
 واحج الجمهور بحديث ام الحصين هذا المذكور في سلم ولا يسمي بسا واما حديث جابر ضعيف
 كما ذكرنا مع انه ليس فيه نهي وكذا فعل عمرو بن ابي سلمة في رمي النبي ولو كان فيه نهي ام الحصين
 مقدم عليه والله اعلم رقولنا سمعته يقول ان امر عليكم عبد محمد حسبت ما قالت اسود يقولكم
 بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا المجمع بفتح الجيم والذال المنة المشددة والجرع القطع من اصل
 العضو ومقصوده التنبية على نسيه حشة فان العبد خيس في العادة ثم سواده نقص آخره ونقص
 آخره في الحديث الآخر كان راسه زبيجة ومن هذه الصفات مجموعته في نسيه الحشة
 والعادة ان يكون مهتبا في اذول الاعمال فامر صلى الله عليه وسلم بطاعة ولي الامر ولو كان به هذه
 الحساسة ما دام يقودنا بكتاب الله تعالى قال العلماء معناه ما داموا متمسكين بالاسلام والاطاعة الى
 كتاب الله تعالى على اى حال كان في القسم وادبايم واخلاصهم ولا يشق عليهم العصال لوانظرت
 منهم المنكرات وعظوا وذكر وانما قيل كيف يوم بالسبع والطاعة للبعث ان شرط الخليفة كونه
 قرشيا فالجواب من وجهين احدهما ان المراد بعض الولاة الذين يوليهم الخليفة ولو ابر لان
 الخليفة يكون عبدا وانما في ان المراد لوقر عبد مسلم واستولى بالقر نفقت احكامه ووجبت طاعته
 ولم يجز شق العصا عليه والله اعلم باب استعجاب كون حصي الجمار
 يقدر حصي الخذف ر قوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة بمثل حصي الخذف
 فيه دليل على استعجاب كون الحصي في هذا القدر وهو كقدر حبة الباقلا ولو رمى بالكر او امغز جاز
 مع الكراهة وقد سبققت المسئلة ستوفاة قريبا في باب استعجاب اقامة التلبية الى رمي الجمرة
 باب بيان وقت استعجاب الرمي ر قوله رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالجمرة يوم النحر حتى واما بعد فاذا زالت الشمس المراد يوم النحر جمرة العقبة فان لا يشرع فيه
 غير بالاجماع ولما ايام التشريق الثلاثة فيرمي على يوم منابعا الزوال ونه المذكور في جمرة العقبة
 يوم النحر سنة بانفاقم وعندنا يجوز تقديم من نصف ليلة النحر والى ايام التشريق فنهينا ومنهيب
 مالك واحمد وجابر العلماء ان لا يجوز الرمي في الايام الثلاثة الابد الزوال لهذا الحديث الصحيح وقال
 طائفة وعطاء بجزئه في الايام الثلاثة الرمي قبل الزوال وقال ابو حنيفة واسحق بن راهويه
 يجوز في اليوم الثالث قبل الزوال ولينا ان صلى الله عليه وسلم رمي كما ذكرنا وقال صلى الله
 عليه وسلم لتأخذوا مناسككم واعلم ان رمي جمار ايام التشريق يشر فيه الترتيب وهو ان يبدأ
 بالجمرة الاولى التي على سجد الخيف ثم الوسطى ثم جمرة العقبة ويستحب ان يقف عقب رمي

منه

الوجوب غير ظاهر اذ وجوب تعلم الشيء لا يدل على وجوب ذلك الشيء اذ جميع
 العندوبات والسنن يجب اخذها وتعلمها ولو على وجه الكفاية وهي غير واجبة
 عملا فافهم والله تعالى اعلم

قوله ويقول لتأخذوا مناسككم اى تعلموا وتحفظوا فهذا امر باخذ المناسك
 وتعلمها وحفظها ولا دلالة فيه على وجوب المناسك اصلا بل على وجوب
 تعلمها وحفظها في تلك السنة فاستدلوا بكثير من الفقهاء بهذا الحديث على

عيسى بن يونس اخبرنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يشبهه باب بيان انصى
 الجمار سبع سبع وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله الجعفي عن ابى الزبير عن
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستجرا توتور وهي الجمار توتور والسعي بين الصفا والمروة توتور والطواف توتور اذا استجبر احدكم
 فليستجبر بتوتور باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير وحدثنا يحيى بن يحيى وعنه بن رجب قال اخبرنا الليث بن
 حدثنا قتيبة حدثنا ثعلبة عن نافع ان عبد الله قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر بعضهم قال
 عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله المحلقين مرة او مرتين ثم قال والمقصرون وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت
 على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال اللهم
 ارحم المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله
 ابن الحجاج حدثنا ابن نمير بن ثناء عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله المحلقين
 قالوا والمقصرون يا رسول الله قال رحمة الله المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون يا رسول الله
 قال والمقصرون وحدثنا ابن المشي حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بهذا الاسناد وقال في الحديث فلما كانت الرابعة
 قال والمقصرون وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير وابو كريب جميعا عن ابن فضيل قال زهير حدثنا محمد
 ابن فضيل حدثنا عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله للمقصرون
 قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرون قالوا يا رسول الله وللمقصرون قال والمقصرون قال والمقصرون
 وحدثني امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث
 ابى زرعة عن ابى هريرة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع وابو داود والطيا سبي عن شعبة عن يحيى بن الحصين عن جدته انها
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرون مرة ولم يقل وكيع حجة الوداع وحدثنا قتيبة بن

ثنا عمارة عن واحدة

له قوله اخبرنا ابو اسحق ال قوله الجاح لا يوجد في بعض النسخ والاولى اشارة عليه شرح النووي ١٢

الاولى عندها مستقبل القبلة زمانا طويلا يدعو ويذكر الله ويوقف كذلك عند ان يمشي ولا يقف
 عند ان يشبه ثبوت معنى ذلك في صحيح البخاري من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ويستحب بني كل يوم من الايام الثلاثة والشمس والشمس في رفع اليد في هذا الدعاء عندنا
 و به قال جمهور العلماء وثبت في صحيح البخاري من رواية ابن عمر في حديثه الذي قد مره واختلف
 قول مالك في ذلك واجمعا على ان لو ترك هذا الوقوف للدعاء فلا شيء عليه الا ما حكى عن الثوري
 ان قال بطعم شيئا او بهزلق وما يابس بيان ان حصى الجمار سبع سبع وقوله
 صلى الله عليه وسلم الاستجرا توتور وهي الجمار توتور والسعي بين الصفا والمروة توتور والطواف توتور اذا
 احكم فليستجبر بتوتور التوتور التوتور المشاهير فوق وكشده الودع وهو الودع المراد بالاستجاء الاستجاء
 قال القاسمي وقول في آخر الحديث واذا استجبر احدكم فليستجبر بتوتور ليس للشكر بل المراد بالاول الفعل
 وبان في عمدة البحار والمراد بالتوتور الجمار سبع سبع وفي الطواف سبع وفي السعي سبع وفي الاستجاء
 ثلث فان لم يحصل الاثنا ثلث وجبت الزيادة حتى يشق فان حصل الاثنا لوتور فلزيادة
 وان حصل بشفع استجب لزيادة سبعة لا يتار وفيه وجوه واجب قاله بعض اصحابنا وقال به
 جماعة من العلماء والمشهور الاستجاء والله اعلم باب تفضيل الحلق على التقصير
 وجواز التقصير قوله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر بعضهم
 وذكر الاحاديث في دعائه صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلث مرات وللمقصرون مرة بعد ذلك
 هذا كله تفريع بجواز الاقتصار على احد الامرين ان شاء الله على الحلق وان شاء على التقصير وتفريع
 بتفضيل الحلق وقد اجمع العلماء على ان الحلق افضل من التقصير وعلى ان التقصير يجزئ في الاماكن
 ابن المنذر عن الحسن البصري انه كان يقول يلوم الحلق في اول حجة ولا يجزئ التقصير وبان صح
 عنه مردود بالنصوص واجماع من قبله ومنه بين المشهور الحلق والتقصير نسك من مناسك
 الحج والعمرة ولكن من اراد ان لا يحصل واحد منهما الا به وبهذا قال العلماء كافة وللشافعي قول شاذ
 ضعيف انه استباحه محظور كالطيب واللباس وليس بنسك والصواب الاول واعلم ما يجزئ
 من الحلق والتقصير عند الشافعي ثلاث شعرات وعند ابى حنيفة ريش الراس وعند ابى يوسف
 نصف الراس وعند مالك واهل كثر الراس وعن مالك رواية ان كل الراس واجمعا ان افضل
 حلق جميعه او تقصير جميعه ويستحب ان لا ينقص في التقصير عن قدر الاثنا من اطراف الشعر
 فان قصره منها جاز لفعل اسم التقصير والشروع في حلق النساء والتقصير وكبره لمن الحلق فلو حلق
 حصل النسك ويقوم مقام الحلق والتقصير التفت والاحراق والقص وغير ذلك من انواع
 ازالة الشعر واعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر بعضهم
 ودعاؤه صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرون مرة كل هذا كان في حجة الوداع هذا هو

الصحيح المشهور وحكى القاسمي عراض عن بعضهم ان هذا كان يوم المدينة حين امرهم بالحلق فما
 فعله احد بطعمه بدخول مكة في ذلك الوقت وذكر من ابن عباس رضي الله عنهما قال حلق رجال
 يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم المحلقين ثلثا قيسل
 يا رسول الله ما بال المحلقين ظاهرت لهم بالترجم قال لانهم لم يشكروا قال ابن عبد البر لو كانت
 المدينة يوم الحديبية هو المحفوظ قال القاسمي قد ذكر مسلم في الباب خلاف ما قاله وان كانت احاديث
 جاءت بحجة غير مقصرة لموطن ذلك لانه ذكر من رواية ابن ابي شيبة وروى في حديث يحيى بن
 الحصين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرون
 مرة واحدة الا ان وكيع يذكر حجة الوداع وقد ذكر مسلم قبل هذا في باب رمي جرة العقبة يوم النحر
 حديث يحيى بن الحصين عن جدته هذه ام الحصين قالت حججت مع ابني صلى الله عليه وسلم حجة
 الوداع وقد جاء الامر في حديثنا مفصلا في حجة الوداع فلا يبعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله
 في الموضوعين ووجهه فتنبيه الحلق على التقصير ان يبلغ في الجادة واول على صدق النية في الحلق
 لله تعالى ولان المقصرون على نفس الشعر الذي هو زينة والحاج ما يترك الزينة بل يواظف
 اغبروا الله اعلم والتفني العلماء على ان افضل في الحلق والتقصير ان يكون بعد رمي جرة العقبة
 وبعد ذبح المدي ان كان مود قبل طواف الافاضة وسواء كان قارنا او مفردا قال ابن الجهم
 الماكي لا يخلق القدن حتى يطوف ويسعى وهذا باطل مردود بالنصوص واجماع من قبله
 وقد ثبتت الاحاديث بان النبي صلى الله عليه وسلم حلق قبل طواف الافاضة وقد قدمنا ان صلى
 الله عليه وسلم كان قارنا في آخر امره ولو كبد المحرم رأسه فالصحيح المشهور من هذا انه يستحب
 لاطلاقه في وقت الحلق ولا يلزم ذلك وقال جمهور العلماء يلزم حلقه ففصل قد مرنا في الفصول
 السابقة في مقدمته بهذا الشرح ان ابراهيم بن سفين صاحب سلم فاته من سماع هذا الكتاب
 من مسلم ثلثة مواضع اولها في كتاب الحج وبها موضع وقد سبق التنبيه على اوله واخره هناك
 وان ابراهيم يقول من هنا عن مسلم ولا يقول اخبرنا كما يقول في باقي الكتاب واول هذا قول
 الجلودي ثنا ابراهيم عن مسلم ثنا ابن نمير ثنا ابن ثناء عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله الى آخره
 له وبجئ التنبيه بتامه من جانب الشارح ان شاء الله تعالى عند حديث
 ابن عباس ١٢

قوله الاستجاء يحتل عندى في وجوه التكرير ان يحل الاستجاء في هذا الحديث في احد الموضوعين على الاستجاء وفي الموضوع الاخر الى التبخر كيجزا فكان الميت ونحوه والله تعالى اعلم

سعید حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري **٣٧** وحدثنا قتيبة حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل كلاهما عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع بأب بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم ينحرف ثم يعلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من راس المحلق وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منافاة في الجمرة فرماها ثم اتى منزله بسبي وغرث ثم قال للحلاق خذ واسأرالى بجانبه الايمن ثم اليسر ثم جعل يعطيه الناس وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الاسناد اما ابو بكر فقال في روايته قال للحلاق ها وأشار بيده الى جانب الايمن هكذا فقسم شعرة بين من يليه قال ثم أشار الى الحلاق الى جانب الايسر فخلقه فاعطاه أم سليم واما في رواية ابي كريب قال فبدأ بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال يا لايسر فصنع مثل ذلك ثم قال ها هنا ابوطليحة فدفعه الى ابى طلحة وحدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم انصرف الى اليمين فخرها والحجاء جالس وقال بيده عن راسه فخلق شق الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابوطليحة فاعطاه اياه وحدثنا ابن ابى عمير حدثنا سفيان قال سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة ونحرتسكه وحلق ناول الحلق شق الايمن فخلقه ثم دعا ابى طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فخلقه فاعطاه ابى طلحة فقال اقسامه بين الناس بأب جواز تقديم الذبيحة على الرمي والحلق على الذبيحة وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنا للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما اشعر فخلقت قبل ان انحرف فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل اخر فقال يا رسول الله لما اشعر فخلقت قبل ان ارمد ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا يخبر الا قال افعل ولا حرج وحدثنا يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عيسى بن طلحة التيمي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لم اكن اشعر ان الرمي قبل التحرف فقلت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارقم ولا حرج وقال وطفق اخر يقول اني لم اشعر ان التحريف قبل ان انحرف فيقول انحر ولا حرج قال فما سمعته سئل يومئذ عن امر وما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الامور قبل بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج وحدثنا حسن المحلوف في حديثنا يحيى عن ابن سيرين عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه وحدثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريح قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بيئنا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب

فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا يخبر الا قال افعل ولا حرج وفي رواية فاسمعت سئل يومئذ عن امر ما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الامور قبل بعض واشباهها لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج وفي رواية حلق قبل ان يرمى قال لا حرج وفي رواية قيل لاني الذبح والحلق والرمي والتقديم والآن يخبر فقال لا حرج الشرح قد سبق في الباب قبل ان افعال يوم النحر اجتمعت في جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الاقامة وان السنة ترتبها بركة فلو خالف وقدم بعضها على بعض جاز ولا فدية عليه لانه الاحاديث وبهذا قال جماعة من السلف وهو حديثنا ولا شافعي قول شيبان ان اذ اقدم الحلق على الرمي والطواف لزم الرمي بانه على قوله الضعيف ان الحلق ليس برك وشبه القول بهذا قال ابو عبيد بن ابي عمير عن جبر بن الحسن البصري والنخعي وقادة ورواية شاذة عن ابن عباس عن مقدم بعضها على بعض لزم الرمي وهو صحيح بانه الاحاديث فان تأدوا بها على ان المراد في الائمة ولو عوان تأخير بيان الرمي بكونه قبل الحلق من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حرج ان لا شيء عليك مطلقا وقد مر في بعضها بتقديم الحلق على الرمي كما قدمناه واجمعوا على انه لو نحر قبل الرمي لاشى عليه وانفقوا على انه لا فرق بين العاد والساس في ذلك في وجوب الفدية وعدمها واما يختلفان في الائمة عند من منع التقديم والنه العلم بقوله صلى الله عليه وسلم اذ نحر ولا حرج ارم ولا حرج ومنها افعل ما بقي عليك وقد اجزاك ما فعلته ولا حرج عليك في التقديم والآن يخبر بقوله وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه هذا يرسل بجواز التعمد على الراحلة للمجاورة بقوله فاسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر او اخر يعني من هذه الامور الاربعة وقوله ان ابى صلى الله عليه وسلم بيئنا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل وفي رواية وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنا للناس يسألونه فاجاب في رواية وقف على راحلته فطفق ناس يسألونه وفي رواية وهو واقف عند الجمرة قال القاضي عياض قال بعضهم اجمع بين هذه الروايات انه موقوف واحد ومعنى خطب منهم قال القاضي ويشمل ان ذلك في موضعين اهد بهما وقف على راحلته عند الجمرة لم يقل

بجانبه الجانب وقال يسئل

بأب بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم يمشي ثم يعلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من راس المحلق وقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منافاة في الجمرة فرماها ثم اتى منزله بسبي وغرث ثم قال للحلاق فنوا وأشار الى جانبه الايمن ثم اليسر ثم جعل يعطيه الناس، هذا الحديث فيه فوائد كثيرة منها بيان السنة في اعمال الحج يوم النحر والرمي من مزدلفة وهي لربعة اعمال رمى جمرة العقبة ثم نحر الودي او ذبح ثم الحلق او التقبير ثم تحميط مكة فيطوف طواف الاقامة ويسعى بعده ان لم يكن سعى بعد طواف القدم فان كان سعى بعده كرهت اعادته والسنة في هذه الاعمال الاربعة ان تكون مرتبة كما ذكرنا في الحديث الصحيح فان خالف ترتيبها فقد مؤخر او افر مقدما جاز لا ما حديث الصحيح الحق ذكرها سلم بعد هذا الفعل ولا حرج ومنها ان يستحب اذ اقدم من ان لا يبرج على شيء قبل الرمي بل ياتي الجمرة راكبا كما هو في رواية ابن عباس فيقول حيث شاد من منا ومنها استحباب نحر الودي وانه يكون بشا وبعيد حيث شاد من بقاع الحرم ومنها ان الحلق تسك وانه افضل من التقبير وانه يستحب فيه البداية بالجانب الايمن من راس المحلق وبهذا بينا وذهب الجمهور وقال ابو حنيفة بيده بانها اليسر ومنها طهارة شعر الأدمي وهو الصحيح من مذهبهنا ورواه قال جماعة العلماء ومنها ان يترك بشعره صلى الله عليه وسلم وجواز اقتنائه للبرك ومنها مواسة الامام واليكبير بن اصحابه واتباعه فيما يفرقه عليهم من عطاهم يديه ونحوها والائمة اعلم واختلفوا في اسم هذا الرجل الذي خلق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فما صحح به المشهوران معمر بن عبد الله العدوي وفي صحيح البخاري قال زعموا انه عمر ابن عبد الله وقيل اسمه خراش بن ايمته بن ربيعة الكلبى بعن الكاف منسوب الى كلب بن جشمية والائمة اعلم بأب جواز تقديم الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها وقوله يا رسول الله لما اشعر فخلقت قبل ان انحرف فقال اذبح ولا حرج ثم جاز رجل اخر فقال يا رسول الله لما اشعر فخلقت قبل ان ارمد ولا حرج

يا رسول الله ان كذا وكذا قيل كذا وكذا ثم جاء اخر فقال يا رسول الله كنت احسب ان كذا وقبل كذا او كذا الهؤلاء الثلث قال افعل
ولا حرج وحل ثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن بكر وحديث سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي جميعا عن ابن جريج
بهذا الاستناد اما رواية ابن بكركو رواية عيسى الا قوله لهؤلاء الثلث فانه لم يذكر ذلك واما يحيى الاموي ففي روايته خلقت قبل ان
انخرت حدثت قبل ان ارمى واشباه ذلك وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال ابو بكر حدثنا ابن عيينة عن الزهري
عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال خلقت قبل ان اذبح فقال فاذبح ولا حرج
قال ذبحت قبل ان ارمى قال امرو ولا حرج وحل ثنا ابن ابي عمير وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري بهذا الاستناد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه بمضى فجاعه رجل بمعنى حديث ابن عيينة وحديث محمد بن عبد الله بن قهزاذ حدثنا
علي بن الحسن عن عبد الله بن المبارك اخبرنا محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله اني خلقت قبل ان ارمى قال
امرو ولا حرج واتاه اخر فقال اني ذبحت قبل ان ارمى قال امرو ولا حرج واتاه اخر فقال اني افضت الى البيت قبل ان ارمى قال امرو ولا حرج
قال فما رأيتته سئل يومئذ عن شيء الا قال افعلوا ولا حرج وحل ثنا محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن
طاووس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتاخير فقال لا حرج باب
استحباب طواف الافاضة يوم النحر وحل ثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا جعيد بن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمضى قال نافع فكان ابن عمر يقضي يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمضى ويذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قطعه باب استحباب نزول المحصب يوم النحر وصلوة الظهر وما بعده **باب** وحل ثنا زهير بن حرب حدثنا
اسحق بن يوسف الزرقي اخبرنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت انس بن مالك قلت اخبرني بشيء عقلت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان صلى الظهر يوم التروية قال بمضى قلت فابن صلى العصر يوم النحر قال بلا بطم ثم قال افعل ما يفعل امرؤك وحل ثنا
محمد بن مهران الرازي حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر كانوا ينزلون الا يطعم
باب وحل ثنا محمد بن حاتم عن ميمون حدثنا روح بن عباد حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة
وكان يصلي الظهر يوم النحر بالحصبة قال نافع قد خصب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمخلفاء بعده **باب** وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو
كريب قال حدثنا عبد الله بن عمير حدثنا هشام بن ابيه عن عائشة قالت نزل الا يطعم ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه كان اسم لخروجه اذا خرج **باب** وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حفص بن غياث وحديثه ابو الويثع حدثنا حماد بن عيسى
ابن زيد وحديثنا ابو كامل حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلم كلهم عن هشام بهذا الاستناد مثله وحل ثنا عبد بن حميد اخبرنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم بن ابي بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الا يطعم قال الزهري واخبرني عروة عن عائشة انها لم
تكن تفعل ذلك وقالت انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان منزلا اسم لخروجه وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن
ابراهيم وابن ابي عمير واحمد بن عبيدة واللفظ لابي بكر وحديثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال ليس التحصيب
بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن
عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار قال قال ابو رافع لم يامرني رسول الله صلى الله

نزل نزل نزل نزل نزل نزل
ناتحه النبي وعن شيء كما بلا بطم و الزهراني قال قالوا

في هذا خطب وانما فيه اذ وقف وسل والاشي بعد صلوة الظهر يوم النحر وقف للخطبة فخطب
وهي امري خطب ارج المشروعة يحلهم فيها ما بين ايديهم من الناسك هذا الكلام القاضى وهذا
الا احتمال الثاني هو الصواب وخطب الحج المشروعة عندنا اربع اولها بكة عند الكعبة في اليوم
السايع من ذى الحجة والثانية بكرة يوم عرفه والثالثة بكرة يوم النحر والرابعة بكرة في الثاني من
ايام التشريق وكلها خطبة فردة وبعد صلوة الظهر الا التي بكرة فانها خطبتان وقيل صلوة الظهر
بعد الزوال وقد ذكرت اولها كلما من الاحاديث الصحيحة في شرح المنذوب والله اعلم
باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر قوله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بنا، بكذا صح بذا من رواية ابن عمر وقد سبق في باب
صفحة محمد بن ابي عمير وسلم في حديثه جلد الطويل ان صلى الله عليه وسلم افاض الى البيت
يوم النحر ففعل بكرة الظهر وذكرنا هناك الحج بين الروايات والله اعلم وفي هذا الحديث انما
طواف الافاضة وانما يتخبط فله يوم النحر واول النهار وقد جمع العلماء على ان هذا الطواف
وهو طواف الافاضة ركن من اركان الحج لا يصح الحج الا به والتفتوا على انه يتخبط فله يوم النحر
بعد الرمي والنزول المثل فان اخره عند فخله في ايام التشريق اجزاه واوله بالاجماع فان اخره الى
ما بعد ايام التشريق واتي به بعد اجزاه ولا شيء عليه عندنا وروى قال جمهور العلماء وقال مالك
وابو عبيدة اذا تقابلوا لرمي رمدم والله اعلم **باب** استحباب نزول المحصب يوم

النحر وصلوة الظهر وما بعده وذكر مسلم في هذا الباب الاحاديث في نزول النبي صلى الله عليه
وسلم بالا يطعم يوم النحر وهو المحصب وان ابا بكر وعمر وابن عمر والمخلفاء اذ كانوا يفعلون وان عائشة
وابن عباس كانا لا يتناولان به ويقولان هو منزل الاتفاقي لا مقصود فحصل خلاف بين الصحابة بمعنى
الله عنهم ومن ذهب الشافعي ومالك والجمهور استجاب اقتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء
الراشدين وغيرهم واجمعوا على ان من ترك لا شيء عليه ويستحب ان يصلي به الظهر والعصر والمغرب
والشام ويستحب به بعض الليل او كل اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والمحصب يفتح الماء
والعادي والمهملين والمحصب يفتح الماء واسكان الصاد والاطم والسملي وخيف بن كنة اسم لشئ
واحد اصل الخيف كل ما انخر من الجبل وارتفع عن السيل قوله يوم التروية هو الثاني من
من ذى الحجة ويسمى بيانه مرات قوله اسم لخروجه اي اسل لخروجه واجما الى ان يتركه قوله
ثنا قتيبة وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عمر قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة
عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار قال قال ابو بكر بن ابي شيبة قال سمعت سليمان
ابن يسار كذا هو في معظم النسخ ومعناه ان الرواية الاولى وهي رواية قتيبة وقد مر قالها فيها عن
ابن عيينة عن صالح بن سليمان واما روايته الي بكر فبها من ابن عيينة عن صالح قال سمعت سليمان
وبه الرواية الكس من روايته عن لان السماع صحيح به بالاجماع وفي النسخة خلاف ضعيف وان
كان تاكلمها غير مدس وقد سبق في المسئلة ووقع في بعض النسخ قال ابو بكر بن ابي شيبة
وفي بعضها قال ابو بكر بن ابي شيبة عن صالح قال سمعت سليمان بن ابي شيبة في رواية الاولى وكذا

الاول

عليه وسلم ان انزل الابطح حين خرج من منى وليكني جئت فضربت قبته فجاء فنزل قال ابو بكر في رواية صالح قال سمعت سليمان بن يسار وفي رواية قتيبة قال عن ابي رافع وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم **ثلاثي** حاملة بن يعقوب اخبرنا ابن وهب اخبرني بن يوسف عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نزل ان شاء الله غدا نجيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **ثلاثي** زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني الزهري حدثني ابو سلمة حدثنا ابو هريرة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما نحن بمكة نازلون غدا نجيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وذلك ان قريشا وبني كنانة حالفت على بني هاشم وبني المطلب ان لا يأتواكم ولا يأتواكم ولا يبيعوكم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعق بذلك المحصب **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا انشاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر **باب** وجوب المبيت بمكة ليالي التشرية والترحيل في تركه لاهل السقاية **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن نمير وابو اسامة قالوا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **وحدثنا** ابن نمير واللفظ له قال حدثنا ابو حنيفة حدثنا جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس **وحدثني** محمد بن حاتم وعبد بن حميد جميعا عن محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريح كلاهما عن عبيد الله بن عمر بهذا الاستناد مثله **باب** فضل القيام بالسقاية والثناء على اهلها واستجاب الشرب منها **وحدثني** محمد بن المنهال الضريبي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فاتاه اعداوي فقال مالي اري بني عمكم يسقون العسل واللبن وانتم تسقون النبيذ امن حاجة بكم ام من بخل فقال ابن عباس الحمد لله مايتا حاجة ولا يدخل قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه اسامة فاستسقى فابتناها باناء من النبيذ فشرب وسقى فضلكه اسامة وقال احسنتم واجملتم كذا فاصنعوا فلا تزيد تغيرا امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** الصدقة بلحوم الهدايا وجلالها وان لا يعطى الجزار منها شيئا وجواز الاستنابة في القيام عليها **حدثنا** يعقوب بن يعقوب اخبرنا ابو خيثمة عن عبد الكريم بن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق

ن ل ن ن ن ن ن ن ن ن
ولكن فيه و تحالفت من تغير و

نقلنا القاصي عن رواية الجمهور وقال هي الصواب وقوله وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم هو بفتح الشاء والقاف وهو متاع المسافر وما يحمل على دوابه ومنه قوله تعالى وتحمل أثقالكم وقوله صلى الله عليه وسلم نزل انشاء الله غدا نجيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر اما الخيف فسبق بيانه وحيطرتا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله امثلا لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك الا ان يشاء الله وتعنى تقاسموا على الكفر كما فعلوا معا بهدوا عليه وهو تم الفهم على اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبين هاشم وبني المطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وكتبوا فيها الزمان بالطل وقيل في الرحم والكفر فارسل الله تعالى عيسى الاربعة فاكلت كل ما فيها من كفرة وقيل بريح وباطل وتركت ما فيها من ذكر الله تعالى فاجبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاجبره النبي صلى الله عليه وسلم وعمر ابا طالب فاجبر اليم ابو طالب فاجبره عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما اجر والقصة مشهورة قال بعض العلماء وكان نزول صلى الله عليه وسلم هنا شكر الله تعالى على الظهور بعد الاختفاء وعلى انصار دين الله تعالى والله اعلم **باب** وجوب المبيت بمكة ليالي ايام التشرية والترحيل منى في تركه لاهل السقاية **وقوله** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابن نمير وابو اسامة قالنا ثنا عبيد الله عن نافع، هكذا هو في معظم النسخ، بل اذا اوكلنا وقوعه في بعض النسخ الغاربة وثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا زهير وابو اسامة ففعل

آل العباس وغيرهم فبذره اربعة اوجر لاصحابنا الصمحا الاول والله اعلم واعلم ان سقاية العباس حتى لآل العباس كانت للعباس في البادية وقرها النبي صلى الله عليه وسلم لرضي لآل العباس ابد **باب** فضل القيام بالسقاية والثناء على اهلها واستجاب الشرب منها **وقوله** قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه اسامة فاستسقى فابتناها باناء من النبيذ فشرب وسقى فضله اسامة وقال احسنتم واجملتم كذا فاصنعوا بهذا الحديث فيه دليل للمسائل التي تروى عليها وقد اتفق اصحابنا على انه يجب ان يشرب الحاج وغيره من نبيذ سقاية العباس لهذا الحديث وهذا النبيذ ما يحل به يربيب او غيره بحيث يطيّب طعمه ولا يكون مسكرا اما اذا طال زمنه صار مسكرا فهو حرام **وقوله** صلى الله عليه وسلم احسنتم واجملتم معناه فطعم الحسن الجليل في موضع من استحباب التناثر على اصحاب السقاية وكل صاحب سقاية وكل صاحب جبل والله اعلم **باب** الصدقة بلحوم الهدايا وجلالها وان لا يعطى الجزار منها شيئا وجواز الاستنابة في القيام عليها **وقوله** عن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بمجموعها وعلوها واجلها وان لا اعطى الجزار منها شيئا وجواز الاستنابة في القيام عليها **وقوله** عن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بمجموعها وعلوها واجلها وان لا اعطى الجزار منها شيئا وقال نحن نعطيه من عندنا قال اهل اللغة سميت البدنة لعظمها وتطلق على الذكر والانتى وتطلق على الابن واليقرا فطعم هذا قول الزايل اللزوم ولكن معظم استعمالنا في الاحاديث وكاتب الفقه في الاصل خاصة وفي هذا الحديث فوائد كثيرة منها استحباب سوق البدنى وجواز اليناية في محرمه والقيام عليه وتفريقه وان يتصدق بلحومها وعلوها وجلالها وانما تجمل واستجوا ان يكون جلا حنا وان لا يعطى الجزار منها لان عطية عوف عن عمه فيكون في معنى بيع جزء منها وذلك لا يجوز وفيه جواز الاستيجار على النحر ونحوه ومنه بيتا لا يجوز بيع جلد البدنى ولا الاضحية ولا شئ من اجزائها لا يباع بشفق به في البيت ولا يغيره سواء كانا تلوما او واجبين لكن ان كانا تلوما فله الانتفاع بالجلد وغيره باللبس وغيره ولا يجوز اعطاء الجزار منها شيئا بسبب جزارتها من بيتها وبيعها قال عطاء والنخعي وملك احمد واسحق وعلي ابن المنذر عن ابن عمر واداسحق ان لا يلبس بسبع جلد بهد به ويتصدق به من ثمنه قال وحسن في يومه لؤلؤ وقال النخعي والاوزاعي لا يلبس ان يشتري به الزبال والنخل والعباس والميزان ونحوها وقال الحسن البصري يجوز ان يعطى الجزار جلدها وهذا ما نبه له السنة والله اعلم قال القاصي التميل سنة وهو عند العلماء محقق بالابل وهو مما اشتر من عمل السلف قال ومن رآه ملك والشاخي واليوتورد اسحق قالوا ويكون بعد الاشعار نلتا يطلع بالدم قالوا ويستحب ان يكون قيمتها ونفاسها بحسب حال البدنى وكان بعض السلف يجعل بالوشى وبعضهم بالجرة وبعضهم بالقباطي والملاحف والاذن قال مالك وتشق على الاستنابة ان كانت قليلة الثمن نلتا سقطت قال مالك وما علمت من ترك ذلك الا ابن عمر استيقاد للثياب لانه كان يجعل الجمال المرتفعة من الناطا والبرد والجرجار قال وكان لا يجعل حتى يفرد من منى الى عرفات قال ودوي عنه انه كان يجعل من ذي الحليفة وكان يعقد

من

لجملها وجلودها واجلتهما وان لا اعطى الجزاء منها وقل عن نعيه من عندنا وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري بهذا الاستناد مثله وحديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان وقال اسحق اخبرنا معاوية بن هشام اخبرني ابي كلاهما عن ابن ابي نعيم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في حديثنا اجر الجزاء وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن مرزوق وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال الاخوان حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جديج اخبرني الحسن بن مسلم ان مجاهد اخبره ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امره ان يقوم على يده وامره ان يقسم يده كلها لحرمها وجلودها وجلالها في المساكين ولا يعطى في جزائها منها شيئا وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جديج اخبرني عبد الكريم بن مالك الجزري ان مجاهد اخبره ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امره ببثله باب جواز الاشتراك في الهدى واجزاء البدنة والبقره كل واحدة منها عن سبعة وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك وحديثنا يحيى بن يعقوب واللفظ له قال قرأت على ملك عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقره عن سبعة وحديثنا يحيى بن يعقوب اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر وحديثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهلين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقره كل سبعة من ابي بدنة وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا وكيع حدثنا عن ابن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففخرنا البعير عن سبعة والبقره عن سبعة وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جديج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال اشتركتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة فقال رجل لجا برب اشترك في البدنة ما يشترك في الجزاء وقال ما هي الامن البدن وحضر جابر الحديبية قال اخبرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركتنا كل سبعة في بدنة وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا ابن جديج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فامرنا اذا حملنا ان نهدى ويجمع النفر متافى الهدية وذلك حين امرهم ان يحلوا من حجرهم في هذا الحديث وحديثنا يحيى بن يعقوب اخبرنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقره عن سبعة نشترك فيها حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابن جديج عن ابي الزبير عن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا ابن جديج وحديثنا يحيى بن سعيد بن يحيى الاموي حدثنا ابن جديج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نساءه وفي حديث ابن بكر عن عائشة بقرة في حجة باب استحباب نحر الابل قياما معقولة وحديثنا يحيى بن يعقوب اخبرنا خالد بن عبد الله عن يونس عن زياد بن جبير ان ابن عمر اتي على رجل وهو ينحر بدنته باركة فقال

نأ نأ نأ نأ
شياً خص و نأ نأ نأ نأ

الراف الجلال على اذناها فاذا مشى يله نزعها فاذا كان يوم عرفه جملها فاذا كان عند النحر عها
لها يبيها الدم قال مالك اما الجبل فينزع في الليل فلا يتركها الشوك قال واستحب ان كانت
الجلال مرتفعة ان يترك شقها وان لا يجلها حتى يغدو الى عرفات فان كانت شمن ليس من حين
يخرج يشق ويجلل قال القاسم وفي شق الجلال على الاسنة فائدة اخرى وهي انما الاراشاد لئلا
يسر تحتها وفي هذا الحديث الصدقة بالجلال وهكذا قال العلماء وكان ابن عمر اولاً بكسها بالعبدة
فلما سببت الكعبة تقدمت بها والاشارة علم بأب جواز الاشتراك في الهدى واجزاء البدنة
والبقرة كل واحدة منها عن سبعة وقوله عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقره عن سبعة وفي الرواية الاخرى
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك
في الابل والبقره كل سبعة من ابي بدنة وفي الرواية الاخرى اشتركتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
الحج والعمرة كل سبعة في بدنة في هذه الامايرت دلالة لجواز الاشتراك في الهدى وفي المسئلة
خلاف بين العلماء فذهب الشافعي جواز الاشتراك في الهدى سواء كان قطوعا او واجبا وسواء
كالواكف مقتربين او بعضهم يريد القرية وبعضهم يريد اللحم وويلد هذه الامايرت
وبهذا قال احمد وجمهور العلماء وقال داود وبعض المالكية يجوز الاشتراك في هدى التطوع دون
الواجب وقال مالك لا يجوز مطلقا وقال ابو حنيفة يجوز ان كانوا كلهم مقتربين والافلا واجموا على
ان الشاة لا يجوز الاشتراك فيها وفي هذه الامايرت ان البدنة تجزى عن سبعة والبقره عن سبعة
وتقوم كل واحدة مقام سبع شياه حتى لو كان على الحرم سبعة وما رجع جزاء الصيد وذبح عنها
بدنة او بقرة اجزاء عن الجميع وقوله فقال رجل لجا برب اشترك في البدنة ما يشترك في الجزاء
قال ما هي الامن البدن قال العلماء الجزاء يفتح الجهم وهي البعير قال القاسم وفرق بنامين
البدنة والجزور لان البدنة والهدى ما ابتدئ اهداه عند الاحرام والجزور ما اشترى بعد ذلك

ليخبرنا فتوهم السائل ان هذا اخف في الاشتراك فقال في جوابه ان الجزور لما اشترى
للسك صار حكما كابدن وقوله ما يشترك في الجزور هكذا في النسخ ما يشترك وهو صحيح
ويكون ما يعنى من وقد جاز ذلك في القرآن وغيره ويجوز ان يكون مصدرية اى اشتركا كالا اشتراك
في الجزور وقوله فامرنا اذا حملنا ان نهدى ويجمع النفر متافى الهدية وذلك حين امرهم
ان يحلوا من حرم في هذا قوله منسبا وجوب الهدى على المتمتع وجواز الاشتراك في البدنة الواجبة
لان دم المتمتع واجب وهذا الحديث مرتك في الاشتراك في الواجب خلاف ما قاله مالك كما
قدمناه عنه قريبا وفيه دليل لجواز ذبح هدى المتمتع بعد التحلل من العمرة وقبل الاحرام بالحج وفي المسئلة
خلاف وتفصيل فذهبنا ان دم المتمتع انما يجب اذا فرغ من العمرة ثم احرم بالحج فاحرام
الحج يجب الدم وفي وقت جوازه ثلثة اوجز الصحيح الذي عليه الجمهور يجوز بعد فراق العمرة قبل
الاحرام بالحج والثاني لا يجوز حتى يحرم بالحج والثالث يجوز بعد الاحرام بالعمرة والله اعلم وقوله
عن جابر بن عبد الله قال كن تمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقره عن
سبعة بذافيه وليس للمذبح الصحيح عند الاصوليين ان لفظه كان لا تقتضى اشراك لان
احرامهم بالتمتع بالعمرة الى الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم انما جودرة واحدة وهي حجة الوداع
والله سبحانه وتعالى اعلم بما في استحباب نحر الابل قياما معقولة وقوله
بعثنا قياما معقولة سنة نبينا صلى الله عليه وسلم المقيدة المعقولة فيسحب نحر الابل وهي
قائمة معقولة ليدل على صح في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه كالواكف يخرون البدنة معقولة البسرى قائمة على ما يلقى من قوائم اسناده
على شرط مسلم ابا بكر والخم فيسحب ان تذبح مضمعة على جنبها لا يسر وتترك رجلا
اليمنى وتشد قوائمها الثلاث وهذا الذي ذكرنا من استحباب نحرها قياما معقولة هو مذاهب
الشافعي ومالك واهل الجمهور وقال ابو حنيفة والثوري يستوي نحرها قائمة وبارك في الفضيلة
وعلى القاسم عن طاووس ان نحرها باركة افضل وهذا مخالف لسنة والله اعلم
لفظة كان لا تقتضى اشراك

ابغها قياما مقيدة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليده
 وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرما ولا يحرم عليه شئ بسبب ذلك وحديثنا يحيى بن يحيى وعمر بن زهير قالوا اخبرنا الليث بن سعد
 حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمر بن بنت عبد الرحمن ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلمه هدى من المدينة فاقبل قلادة هدية ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم وحديثنا ثنية حرمله بن يحيى اخبرنا ابن وهب
 اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وحديثنا سعيدي بن منصور وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا سعيدي بن منصور وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قالوا اخبرنا حماد بن زيد عن هشام بن
 عروة عن ابيه عن عائشة قالت كافي انظر الى اقبل قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وحديثنا سفيان
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كنت اقبل قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين ثم لا
 يعتزل شيئا ولا يتركه وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا اظفر عن القاسم عن عائشة قالت فقلت قلادة بدن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شئ كان له حلالا وحديثنا علي بن حجر
 السعدي ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ابن حجر حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القاسم وابي قلابة عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يبعث بقلاده هدى ثم لا يمسك عن شئ الا يمسك عنه الحلال وحديثنا محمد بن المشني
 حدثنا حسين بن الحسن حدثنا ابن عون عن القاسم عن ام المؤمنين قالت انا فقلت تلك القلائد من عهدن كان عندنا فاصبح فينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حلالا ياتي الحلال من اهله او ياتي ما ياتي الرجل من اهله وحديثنا زهير بن حرب حدثنا جري عن منصور عن ابراهيم
 عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني اقبل القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم فيبعث به ثم يقيم فينا حلالا وحديثنا
 يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبه وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاميران حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 قالت ربما قتلت القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلدها هدية ثم يبعث به ثم يقيم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم وحديثنا
 يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبه وابو كريب قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اهدى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدهاها وحديثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثني ابي حدثنا محمد بن جحادة عن الحكم عن
 ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنا نقتل الغنم فندرس بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم نخرج منه شئ وحديثنا يحيى بن
 يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابى بكر عن عمرو بن بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال
 من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدى وقد بعثت بهدى فاكنتي الى بامرك قالت عمروة قالت عائشة ليس كما قال ابن
 عباس انا فقلت قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بهما معي فلم يحرم
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ احله الله له حتى نحر الهدى وحديثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابى خالد
 عن الشعبي عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق وتقول كنت اقبل قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
 ثم يبعث بها وما يمسك عن شئ مما يمسك عنه المحرم حتى ينحره هديه وحديثنا محمد بن المشني حدثنا عبد الوهاب حدثنا داود وحديثنا
 ابن نمير حدثنا ابى حدثنا زكريا كلاهما عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم باب جواز ركوب البدنة الهلالية لمن
 احتاج اليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابى الزناد عن العروج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا

قلادة هدى حدثنا حلالا هانا ثنى عليه بهدي

باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب
 تقليده وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرما ولا يحرم عليه شئ بسبب ذلك وقالوا كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يهدى من المدينة فاقبل قلادة هدية ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب
 المحرم وفيه دليل على استحباب الهدى الى الحرم وان من لم يهد به اية يستحب له بعثه مع
 غيره واستحباب تقليده واشعاره كما جاز في الرواية الاخرى بعد هذه وقد سبق ذكر الخلاف
 بين العلماء في الاشعار وذهبنا وذهب الجمهور استحباب الاشعار والتقليد في الابل والبقر
 واما الغنم فيسحب فيها التقليد ومعه وفيه استحباب قتل القلائد وفيه ان من بعث
 بهديه لا يصير محرما ولا يحرم عليه شئ مما يحرم على الحرم وذهبنا وذهب الجمهور كالتحريم رويت
 عن ابن عباس وابن عمرو وعطاء بن رباح وسعيد بن جبيرة وحكما النخعي عن اهل الرأي ايضا ان اذا
 قلده لزمه ائتيه ما يجتنبه الحرم ولا يصير محرما من غير زينة الاحرام والصحح ما قاله الجمهور لانه
 الاحاديث الصحيحة قولها فقلت قلادة بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها
 وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شئ كان له حلالا وفيه دليل على
 استحباب الجمع بين الاشعار والتقليد في البقر وكذلك البقر وفيه ان اذا ارسل بهديه اشعره
 وقلده من يده ولو اخذه من اخر التقليد والاشعار الى حين يحرم من الهيات ومن غيره قولها
 انا فقلت تلك القلائد من عهدن كان عندنا فاصبح فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها، فيسه دلالته لذهينا وذهب الغنم
 انه يستحب تقليده الغنم وقال مالك والجمهور لا يستحب بل خصا التقليد بالابل والبقر وهذا
 الحديث مرشح في الدلالة عليهما قوله حدثنا محمد بن جحادة، بن يحيى عن عمروة ثم ما هملته تخففة
 وقوله عن عمروة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس
 قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج على اللج كذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم ان ابن زياد قال
 ابو عبيد القاسم والمازري والقاسمي وجميع المتكلمين على صحيح مسلم هذا خطا وصوابه ابن زياد بن
 ابى سفيان وهو المعروف بزياد بن ابيره وكتبنا وقع على الصواب في صحيح البخاري والموطأ وسنن ابى
 داود وغيرهما من الكتب المعتبرة ولان ابن زياد لم يدرك عائشة والاشعار علمها بآب جواز
 ركوب البدنة الهلالية لمن احتاج اليها قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق
 بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها ولكنك في الثانية او في الثالثة

قوله فلم يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شئ احله الله له
 حتى نحر الهدى غاية لقوله فلم يحرم لبيان انه حرم عليه شئ بعد
 التحريم لبيان انه لم يحرم عليه شئ اصلا قبل التحريم ولا بعدة اما
 بعدة فظاهرا لا يقول احد بخلافه واما قبله فما حرم اصلا لو كان شئ
 حراما لكان الى هذا الحد فاذا لم يكن الى هذا الحد فلاحرمه اصلا وهو المطلوب
 فالغاية في مثل هذه الافادة الدوام

يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة فقال اركبها ويليك في الثانية او في الثالثة وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا القيرة ابن عبد الرحمن الخزامي عن ابي الزناد بهذا الاسناد وقال بينما رجل يسوق بدنة مقلدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبها فقال بدنة يا رسول الله قال ويليك اركبها ويليك اركبها وحديثنا يحيى بن يحيى وعمر والنقاد وسعير بن يونس قالوا حدثنا هشيم اخبرنا حميد عن ثابت عن انس قال واظنني قد سمعته من انس **ح** وحديثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا هشيم عن حميد عن ثابت البتاني عن انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها مرتين او ثلاثا وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن مسعر عن بكير بن الاخمس عن انس قال سمعته يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم اركبها او هدية فقال اركبها قال انها بدنة فقال وان **ح** وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن بشر عن مسعر وحديثنا بكير بن الاخمس قال سمعت انس يقول مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اركبها قال انها بدنة فقال اركبها وحديثنا يحيى بن حماد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا لم يجد اليها حتى تجد ظهرها وحديثنا سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل عن ابي الزبير قال سألت جابرا عن ركوب الهدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف حتى تجد ظهرها وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي التياح الصنبي حدثني موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمة مع عمر بن قال وانطلق سنان معه يبدنه يسوقها فازحقت عليه بالطريق فبعته بشاةها ان هي ابدعت كيف ياتي بها فقال لئن قدمت البلد او استخفينا عن ذلك قال فاضحيت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق الى ابن عباس نتحدث اليه قال فذكر له شان بدنته فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامرأة فيها قال مضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع على منها قال انحرها ثم اصبع نعلها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقك **ح**

واسكان الناء ومعناه كلب داعية ودققت قال ابو بصير قال بعض الاعراب لا يكون الا بدنة الا نطلع واما قوله كيف ياتي لنا في بعض الاصول لما وفي بعضها وكلاهما صحيح قوله لئن قدمت البلد لا تسحقين عن ذلك وقع في معظم النسخ قدمت البلد وفي بعضها قدمت اللبلة وكلاهما صحيح وفي بعض النسخ عن ذلك وفي بعضها عن ذلك بغير لام وقوله لا تسحقين باناء العلة وبالظاهر ومعناه لا تسطن سوالا بليغا عن ذلك يقال احسني في المسئلة اذا لم يجدها واكثر منها قوله فاضحيت بالفتحة المعجمة وبعده الحاء ياء شاة تحت قال صاحب المطالع معناه حرت في وقت الضحى قوله ان ابن عباس سئل قال على الخبير سقطت فيه دليل لوجوه ذكر الانسان بعض ما وجه الحائض وانما ذكر ابن عباس ذلك لرفعها للسامع في الامتلاء بخبره وحسنه على الاستماع لرواه علم محقق قوله يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع على منها قال انحرها ثم اصبع نعلها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقك وفيه فوائد منها ان اذا عطب الهدي وجب ذبحه وتحليله للمساكين وحرمة الاكل منها عليه وعلى رفقة الذين معه في الركب سواركان الرقيق مما طال او في جملة الناس من غير ما لظنه والسبب في تهيئهم قطع الذبيحة لئلا يتوصل لبعض الناس الى نحوه او تصيبه قبل اوانه واختلف العلماء في الاكل من الهدي اذا عطب فخره فقال الشافعي ان كان الهدي تطوع كان لان يفعل فيه ما شاء من بيع وذبح واكل واطعام وغير ذلك ولو تركه ولا شيء يملك في كل ذلك لانه ملكه وان كان بديا من ذبحه وان تركه حتى يهلك لزم صفة كما لو فرط في حفظ الذبيحة حتى تلفت فاذا ذبحه عن نفسه التي قدره اياها في دمها وضرب بها صفوة من امره وتركه موهوب يعلم من مره ان الهدي فياكله ولا يجوز للهدي ولا سائق هذا الهدي وقائه الاكل منه ولا يجوز لاغنياء الاكل منه مطلقا لان الهدي سحى للمساكين فلا يجوز لغنيهم ويجوز للفقراء من غير اهل هذه الرفقة ولا يجوز للفقراء الرفقة وفي المراد بالرفقة وجهان لا صوابنا احدهما انهم الذين يخاطبون المهدي في الاكل وغيره دون باقي القافلة وانما في ديو الامح وهو الذي يقتضيه ظاهر الحديث وظاهره في الشافعي وكلام جمهور اصحابه ان المراد بالرفقة جميع القافلة لان السبب الذي منعت به الرفقة هو خوف تعطيهم اياه وبذا موجود في جميع القافلة فان قيل اذا لم تجوز ولا اهل القافلة اكله وترك في البرية كان عليه السباح وبذلك حاله ما لم تكن في ارضه بل العادة الثالثة لشك ان البوادي وغيرهم يتبعون منازل الحجج لا القاطن ساقطة ونحوه وقد تاتي قافلة في اثر قافلة والشاة علم والرفقة بعلم الرادوسرهما لغتان مشهورتان قوله في حديث ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة وفي الرواية الاخرى بثمان عشرة بدنة يجوز انهما قضيتان ويجوز ان تكون قضية واحدة والمراد ثمان عشرة وليس في قوله ست عشرة نفي الزيادة لانه مفهوم مدد ولا عمل بغيره والشاة علم

اصحابنا
قوله ويليك اركبها الظاهر ان المراد به مجرد الذبح لا الدعاء عليه -

عن الاخرج بينهما البتاني اظنني ثمانا مثله ثنا وثنى فمضى فمضى لها اللبلة ذاك فمضى في الرواية الاخرى ويليك اركبها ويليك اركبها وفي رواية جابرا اركبها بالمعروف اذا لم تجد اليها حتى تجد ظهرها ويسئل على ركوب البدنة الممددة وفيه مذاهب مذاهب الشافعي انه يركبها اذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير امره وهذا قال ابن المنذر وجماعة وهو رواية عن مالك وقال عروة بن الزبير ومالك في الرواية الاخرى واحمد واسحق لركوبها من غير حاجة بحيث لا يضر ما يدبره قال اهل الظاهر وقال ابو عبيد بن ابي عمير لا يركبها الا ان لا يجد منه بدا وعلى القاصي عن بعض العلماء انه اوجب ركوبها لطلق الامر ولما لفته ما كانت الجاهلية عليه من اكرام البعثة والسابرة والوصيلة والحامي واهلنا بل اركوب ويسئل الجمهور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب بهدي ولم يامر الناس بركوب البدايا ودليلنا على عروته وموافقته رواية جابر المذكورة والشاة علم ولما قوله صلى الله عليه وسلم ويليك اركبها فبذرة الكلمة اصلها من وقع في بركة فليل لانه كان مما جاءه وقوع في تعب وجهه وقيل هي كلمة تجرى على اللسان وتستنقل من غير قصد الى ما وضعت لادلائل تدع بها العرب كما ما كقولهم لا لام لا لادب لترت يداه قاتله الشاة ما شجعه وعقرى حلقى وما اشبه ذلك وقد سبق في هذه النسخة ستون في كتاب الطهارة في تربت يدك قوله ثنا هشيم قال انا حميد عن ثابت عن انس قال واظنني قد سمعته من انس القائل واظنني قد سمعته من انس هو حميد ووقع في اكثر النسخ واظنني بنون وفي بعضها واظنني بنون واحدة وفي نسخة قوله قال انها بدنة او هدية فقال وان هكذا هو في جميع النسخ وان فقط اي وان كانت بدنة والشاة علم **ج** ما يفعل بالهدي اذا عطب في الطريق قوله عن ابي التياح الصنبي التياح منشاءة فوق ثم شاة تحت وبها مملعة والضمعي بضاد جمعته مضمومة وبها موهدة مشوطة اسمها يزيد بن حميد البحرى مشوطة ابن بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هبيل بن اقصى بن عدي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن زهران بن مالك بن اسد بن نزل الكثر بنه القبيلة البصرة وكانت بها حلة نسب اليهم قوله وانطلق سنان مع بدنة يسوقها فازحقت عليه هو يفتح البعثة وواسكان الزاوي وفتح الحاء الملهمة بذا رواية الحديثين لا خلاف بينهم فيه قال الخطابي كما يقول المحدثون قال وصوابه والواجب ان يحفظ بعظم المزمة يقال زحفت البعير اذا قام وازحفت وقال المروي وغيره يقال اذحفت البعير وازحفت البعير بالالف فيها وكذا قال الجوهري وغيره يقال زحفت البعير وازحفت لثان وازحفت البعير وازحفت الرجل وقض ببعيره فحصل ان السكارة الخطابي ليس بمقبول بل الحجج جازم معنى اذحفت وقض من الكلال والاعيار قوله نسي بشاةها ان هي ابدعت كيف ياتي لنا اسما قوله نسي فذكر ما جاها المشارق والمطالع اذ روى على ثلاثة اوجه احدها وهي رواية الجمهور نسي بيايين من الاعيار وهو العزم ومعناه عجز عن معرفة حكمها لو عطبت عليه في الطريق كيف يعمل بها والوجه الثاني نسي بيايين واحدة مشددة وهي لغة بمعنى الاول والوجه الثالث نسي لغة بمعنى العين وكسر النون من العتابة بالشئ والاشهام به واما قوله ابدعت فبضم المزمة وكسر الدال وفتح العين

بى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وعلى بن حجر قال يحيى اخبرنا وقال الاخيران حدثنا اسما عيل بن علية عن ابي التياح عن موسى بن سلمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بثمان عشرة بدنة مع رجل ثم ذكر مثل حديث عبد الوارث ولم يذكر اول الحديث **شخ ٣٢١٨** ابوعسان المسمي حدثنا عبد لا على حدثنا سعيد عن قتادة عن ستان بن سلمة عن ابن عباس ان ذوبيا ايا قبيصة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه ياليد بن ثمير يقول ان عطب منها شئ فخشيت عليه مؤانفها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رقتك باي وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض **شخ ٣٢١٩** حدثنا سعيد بن منصور وزهير بن حرب قال احدا ثنا سفيان عن سليمان الاحول عن طاؤس عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينصرفن احد حتى يكون اخر عهد بالبيت قال زهير ينصرفون كل وجه ولم يقل في **شخ ٣٢٢٠** حدثنا سعيد بن منصور وابوبكر بن ابي شيبة واللفظ لسعيد قال احدا ثنا سفيان عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال امر الناس ان يكون اخر عهد بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض **شخ ٣٢٢١** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني الحسن بن مسلم عن طاؤس قال كنت مع ابن عباس اذ قال زيد بن ثابت تفتي ان تصد الحائض قبل ان يكون اخر عهد ها بالبيت فقال له ابن عباس اما لفسل فلانة الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرجع زيد بن ثابت الى ابن عباس يضحك وهو يقول ما اراك الا قد صدقت **شخ ٣٢٢٢** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابث **شخ ٣٢٢٣** وحدثنا محمد بن ربح حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابي سلمة وعروة ان عائشة قالت حاضت صافية بنت حبي بعد ما وافضت قالت عائشة فذكرت حاضتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احاستنا هي قالت فقلت يا رسول الله انها قد كانت وافضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفرد **شخ ٣٢٢٤** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى واحمد بن عيسى قال احدا حدثنا وقال الاخيران اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد قالت طه بنت حبي زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعد ما وافضت طاها بن ثعلبة حديث الليث **شخ ٣٢٢٥** حدثنا قتيبة يعنى ابن سعيد حدثنا ثابث **شخ ٣٢٢٦** وحدثنا زهير بن حرب حدثنا سفيان **شخ ٣٢٢٧** وحدثنا محمد بن ابي المثنى قال حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب كلهم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صافية قد حاضت بمعنى حديث الزهري **شخ ٣٢٢٨** حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا افلم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كنا نتخوف ان تحيض صافية قبل ان تفيض قالت فجاؤنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احاستنا صافية قلنا قد افاضت قال فلا اذا **شخ ٣٢٢٩** حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان صافية بنت حبي قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمها بحبسنا الم تكن طافت معن بالبيت قالوا بلى قال فانخرج **شخ ٣٢٣٠** حدثنا يحيى بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن ابي ذر عن ابي يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد من صافية بعض ما يريد الرجل من اهله فقالوا انها حائض يارسول الله قال وانها حائضت فقالوا لرسول الله انها قد نزلت يوم النحر قال فلتنفرد **شخ ٣٢٣١** حدثنا محمد بن ابي المثنى وابن بشار قال احدا ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه **شخ ٣٢٣٢** وحدثنا عبادة بن معاذ واللفظ له حدثنا ابي حنيفة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفرد اذ صافية على باب خبائها كئيبة حزينة فقال عقرى حلقي انك لحاستنا ثم قال لها انت افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفرد **شخ ٣٢٣٣** وحدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن ابي معاوية عن ابي معاوية **شخ ٣٢٣٤** وحدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن منصور جميعا عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث الحكم غير انها لا يذكران كئيبة حزينة

لا يظن احد حتى يكون اخر عهد بالبيت

قال والورايم يشعرون اننا فقير الغبار وهو خطأ ومعناه ان لم تفعل بها والشرع لم يرد قولها صافية بنت حبي بعن الحاد وكسر ما الضم اشروفي حديثنا دليل سقوط طواف الوداع عن الحائض وان طواف الافاضة ركن لا بد منه وان لا يسقط عن الحائض ولا غيرها وان الحائض تقيم لحي حتى تطهر فان ذهب الوداع قبل طواف الافاضة بقيت محرمة وقد سبق حديث صافية هذا وبيان اعرابه وضبطه ومعناه وفقته في اوائل كتاب الحج في باب بيان وجوه الاحرام بالحج **شخ ٣٢٣٥** حدثني الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن ابي ذر عن ابي يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة بكذا وقع في معظم النسخ وكذا لغة القاضي عن معظم النسخ قال وسقط عند الطبري قوله لعلة قال عن يحيى بن ابي كثير قال وسقط لعلة قال فقط لابن المنذر قال القاضي واظن ان الاسم لا يسقط من كتب بعضهم او شك فيه فالحق على المحفوظ الصواب ونبه على الحاقه بقوله لعلة قولنا لرسول الله انها قد نزلت يوم النحر فيه دليل لمذهب الشافعي والى حفيضة واهل العراق انه لا يكره ان يحال طواف الافاضة طواف الزيارة وقال مالك يكره وليس للكرامة

باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض **شخ ٣٢٣٦** قوله صلى الله عليه وسلم لا يظن احد حتى يكون اخر عهد بالبيت فيه دلالة لمن قال بوجوب طواف الوداع وان اذ تركه لزوم دم وهو الصحيح في مذهبا ويرى قال اكثر العلماء منهم الحسن البصري والحكم وجماد والثوري والوحيفة واحمد واسحق والوثور وقال مالك وداود وابن المنذر سوسة لا شئ في تركه وعن مجاهد وايتان كالدليلين قوله امر الناس ان يكون اخر عهد بم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض **شخ ٣٢٣٧** دليل لوجوب طواف الوداع على غير الحائض وسقوطه عنها ولا يلزم ما يمتدك به نذ هب الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد والعلامة كانه الاما حكاها ابن المنذر عن عمرو ابن عروة زيد بن ثابت **شخ ٣٢٣٨** امرها بالبقاء لطواف الوداع **شخ ٣٢٣٩** دليل الجمهور هذا الحديث وحديث صافية المذكور بعده **شخ ٣٢٤٠** فقال ابن عباس اما لافضل فلانة الانصارية هو بكر الهزيمة وفتح اللام وبالامالة التضيقة نذ بها الصواب المشهور وقال القاضي ضبط الطبري والاصح الى بكر اللام قال والمعروف في كلام العرب فيها الا ان تكون على لغة من يميل قال المذاري قال ابن الانباري قوله فعل بها اما لافضاه الغلان كنت لا تفعل غيره فذهبت ما زلت لان كما قال الله تعالى فاما ترين من البشر اهلا فكتفوا بها عن الفعل كما تقول العرب ان نراك فزده والا فلها هذا ما ذكره القاضي وقال ابن الاثير في نهايته الغريب اصل هذه الكلمة ان وما فادعت النون في الهم وما زلت في اللفظ لا حكم لها وقد مال الى العرب لا مال في حفيضة

اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة ولم يدخلها معهم احد ثم اغلقت عليهم قال عبد الله بن عمر قاض خبير بلال او عثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين حدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعا عن ابن بكير قال اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقول انما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت له ما نواحيها في زواياها قال بل في كل قبلة من البيت حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا همام حدثنا عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سوارف فقام عند سارية فدعا ولم يصل حدثني سريج بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا ياب نقض الكعبة وبنائها حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو غزية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثت عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن هذا الاستاذ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم ترى ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصر وا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله فاذ ترونها على قواعد ابراهيم فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثنا قومك بالكفر فقل عبد الله بن عمر عن عائشة كانت عاتكة بنت عبد الله بن عمر لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثنا ان الذين يلبان الحج والادان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم وحدثني ابوالطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن مخزوم بن حذاف عن هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني مخزوم بن بكير عن ابيه قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولان قومك حديثوا عهد بجاهلية او قال يكفروا نفقت كثر الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض لا تدخل

ولكن كل و اما ترى اما ترى قلت لفعلت

عامة شيوخنا وفي بعض نسخ عثمان بن ابي طلحة قال وهذا يصح رواية ابن عمرو والمشهور انفراد بلال بمروية ذلك والاشداء علم قوله فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قوله قبل البيت هو لغتهم القاف والباء ويجوز اسكان البار كما في نظائره قبل معناه ما استقبلك منها وتقبل مقابله وفي رواية في الصحيح فضل ركعتين في وجه الكعبة وهذا المراد بقبلها ومعناه عند بابها واما قوله ركع في قبل البيت فمعناه صلى وقوله ركعتين دليل لمنه بالاشياء و الجور ان تطوع النمار يستحب ان يكون ثمنى وقال ابو عبيدة اربعاً وسبقت المسئلة في كتاب الصلوة واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الخطابي معناه ان امر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلما ينسج بعد اليوم فصلوا اليه ابدًا قال ويحك ان علمهم سنة موقوف الامام وان يقف في وجه اودان كانا وجوابها وان كانت الصلوة في جميع جهاتنا مجزية بهذا الكلام الخطابي ويحك معنى ثالثا وهو ان معناه هذه الكعبة هي المسجد الذي امرتم باستقباله لاكل الحرام ولا طم ولا كل المسجد الذي حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط والاشداء علم قوله ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا بد اما انفقوا عليه قال العلماء والمراد به عمرة القضاء التي كانت بسنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قال العلماء وسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم كالان في البيت من الاصنام والصورة ولم يكن المشركون يركون لغيرها فلما فتح الله تعالى عليه مكة دخل البيت وصلى فيه وازال الصور قبل دخوله والاشداء علم جاد نقض الكعبة وبنائها قوله صلى الله عليه وسلم لولا حدثت عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا وفي الرواية الاخرى اقتصر وا عن قواعد ابراهيم وفي الاخرى فان قريشا اقتصر تما وفي الاخرى استقصروا من بنيان البيت وفي الاخرى قصروا في البناء وفي الاخرى قفرت بهم النقطة قال العلماء هذه الروايات كلها بمعنى واحد ومعنى استقصرت قفرت عن تمام بنائها واقتصرت على هذا القدر لتقصير النقطة بهم عن تمامها وفي هذه الحديث دليل لقوام من الاحكام منها اذا قارنت المصالح او تعارضت مصلحة ومصلحة ومصلحة وتقدم الجمع بين فعل المصلحة وترك المنفعة يدى بالايم لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان نقض الكعبة ورد بالي ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم صلوة لكن قارضه منسفة اعظم منه وهي خوف فقته بعض من اسلم قريبا وذلك لما كانوا يعتقدون من فضل الكعبة فيكون تغييرها عظيم فكما صلى الله عليه وسلم ومنها فكلوا الاخرى مصالح ربيته واجتنابه ما يخاف من تولد من عظيمه في دين اودنيا الا الامور الشرعية كانه

الزكاة واقامة الحدود ونحو ذلك ومنها تائف تقوب الرجعة ومن يراهم وان لا يفرقوا ولا يتعرض لما يخاف تنفيرهم بسببه ما لم يكن فيه ترك امر شرعي كما سبق قال العلماء من البيت خمس مرات بنته الملائكة ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قريش في الجاهلية وحصرت النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون وفيه مسط على الارض حين رفع المنارة ثم بناه ابن الزبير ثم الجعفي بن يوسف واستمر الى الآن على بناء الجرح وقيل بنى مرتين اخرين اولها وقد اضمته في كتاب ابيح المناك اكير قال العلماء ولا يخفى عن هذا البناء وقد ذكره امان هارون الرشيد سأل مالك بن انس عن بدهما ورد بالي بناه ابن الزبير لا ما ديفت المذكورة في الباب فقال مالك نقضت الكعبة يا امير المؤمنين ان جعلت هذا البيت لعنة للملوك لا يشاء احد ان يفتنه وبناه فتنه سبب سببته من صدور اناس وبالذات التوفيق قوله صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها خلفا هو يفتخ الخار المعجزة واسكان الامم وبالغفار بنوا ابو الصحيح المشهور والمراد به باب من خلفها وقد عاهدت ان الرواية الاخرى ولجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا وفي صحيح البخاري قال هشام خلفا يعني بابا وفي الرواية الاخرى سلم ما بين اهداه يدل من الاخرى خرج من رواية البخاري ولجعلت لها خلفين قال القاسم وقد ذكر الحربي هذا الحديث كونه مضطه خلفين كسر الفاء وقال النافعية عمود في مؤخر البيت وقال المروسي خلفين بفتح التاء قال القاسم وكذا ضبطناه على شخن ابي الحسين قال وذكر الرواية عن ابن الاعرابي ان الخلف الظهر هذا يقرب المراد بالاب كقصة الاحاديث الباقية والاشداء علم قوله صلى الله عليه وسلم لولا حدثنا قومك هو كسرها واسكان الدلال اي قرب عهدهم بالكفر والاشداء علم قوله فقال عبد الله بن عمر لمن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاسم ليس هذا اللفظ من ابن عمر على سبيل التضعيف لروايتها والتشكيك في صدقها وخلفا ففتح كانت من الحفظ والضبط يثبت لا يثبت في عهدتها ولا فيها تنقله ولكن كثيرا ما يقع في كلام العرب صورة التشكيك والتقريب والمراد به اليقين كقول تعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقول تعالى قل ان ضللت فانما اضل عن نفسي وان اشدت الاية قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديثوا عهد بجاهلية او قال يكفروا لنقضت كثر الكعبة في سبيل الله فيسبب دليل لتقديم اهم المعالج عند تحذرها كما سبق ايضا في اول الحديث وفيه دليل لجاوز اتفاق كثر الكعبة وتذوقها الفاضلة عن مصالحتها في سبيل الله لمن جاء في رواية لا نفقت كثر الكعبة في بنائها وبنائها من سبيل الله لعله المراد بقوله في الرواية الادلي في سبيل الله والاشداء علم ونهبتنا ان الغافل من وقف مسجد او غيره لا يعرف في مصالح مسجد آخر ولا غيره بل يحفظ دائما المكان الموقوف عليه السدي

بها

فيها من الحجر والحجر حتى عهد بن حاتم حدثني ابن مهدي حدثنا سليم بن حيان عن سعيد يعني ابن مينا قال سمعت عبد الله بن
الزبير يقول حدثني عاتق بن يحيى عاتقة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عاتقة لولان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة
فالزقتهما بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قرشيا اقتصرتها حيث بنت الكعبة ^{٢٢٢٤} وحدثنا
هناد بن السري حدثنا ابن ابي زائدة اخبرنا ابن ابي سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن مغوية حين غزاه اهل الشام
فكان من امره ما كنت تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسمي يد يد بن نجر عهما ويجتهدنهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس
اشيروا على في الكعبة انقضها ثم ابقي بناءها او اصلحها وهي منها قال ابن عباس فاني قد فرقت لي راي فيها راي ان تصلح ما وهي منها وتدر
بينا اسلم الناس عليه واجاروا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته
ما رضى حتى يجتده فكيف بيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثا ثم اعان على امرى فلما مضى الثلاث اجتمع رايه على ان ينقضها فتحا ما ه
الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالتقى منه حجاج فلما لم يره الناس اصابه شئ تبايعوا فنقضوا
حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعدت فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عاتقة تقول ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لولان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوونني على بناؤه لكنت ادخلت فيه من الحجر
خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق وليست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس
اذرع من الحجر حتى ابدي استأثر الناس اليه فبني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانين عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد
في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان
يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك اننا لستامن تطلبه ابن
الزبير في شئ اما زاد في طوله فاقوه واما زاد فيه من الحجر فوردته الى بناءه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعادته الى بناءه ^{٢٢٢٤} حدثني
عهد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء يحدثان عن الحارث بن عبد الله
ابن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وقد الحارث بن عبد الله بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما ظن ابا حبيب
يعني ابن الزبير سمع من عاتقة ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا من بنيان البيت ولو احداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا

١٣٠ ثمانية عشر عشر قال
١٣١ له مثلثة اصل البناء كالاساس ١٢ تاموس
والعز في الامور المهمة قوله قال ابن عباس فاني قد فرقت لي فيساراي هو بعنم الفار وكسر
الراء اي كشف وبن قال الشافعي وقرأناه فرقناه اي فصلناه وبيناه هذا هو الصواب في ضبط
بذو اللفظ ومعناها وبكذا ضبط القاضي والحققون وقد جعله الجدي صاحب الجمع بين الصحاح
في كتابه عزب الصحاح فرق فيفتح الفاء بمعنى خاف وانكره عليه وغلطوا الجدي في ضبطه وتفسيره
قوله فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضى حتى يجده هكذا هو في اكثر النسخ بجده بعنم
الياء وبدل واحدة وفي كثير من نسخها بجده بدلين وبها معنى قوله تبايعوا فنقضوه هكذا ضبطناه
تبايعوا بواحدة موصولة قبل العين وبكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا ذكر القاضي عن رواية الاكثرين
وعن ابي حنيفة وجان لا صحابنا احد بها يجوز ظهوره في الاحاديث وهذا هو الذي ذكره جماعات من الصحابنا
الزاسانيين والثاني لا يصح لحاقه في شئ من الجرح ولا على جداره ولا يصح حتى يطوف خارجا من جميع الحجر
وبها هو الصحيح وهو الذي نص عليه الشافعي وقطع به جماعة من الصحابنا العزقيين وروى جمهور الصحاب
قال جميع علماء المسلمين سوى ابي حنيفة فانه قال ان طاف في الحجر وبقى في مكة اعاده وان رجع من
مكة بلا اعادة اراق واما اجزاه طوافه واجتمع الجمهور بان النبي صلى الله عليه وسلم طاف من ولده الحجر
وقال لا اخذوا من سككهم ثم ابيت المسلمون عليه من زمه صلى الله عليه وسلم الى الآن وسواء كان كره
من البيت ام بعضه فان طواف يكون من ورايه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم والاشاعرة وقع في
رواية ستة اذرع بالمد وفي رواية خمس وفي رواية قربها من سبع بمزف الماء وكلاهما صحيح
ففي الدرر لغتان مشهورتان التائيت والتكبير والتائيت الفصح اقول لما احترق البيت زمن
يزيد بن معاوية حين غزاه اهل الشام ترك ابن الزبير حتى قدم الناس الموسمي يريدان يجرهم لودعهم
اهل الشام اما الحرف الاول فهو جرحهم بالميم والراء بعدهما همزة من الجزاء اي يجرحهم على قتالهم
بالشارف فيج فاعلم هذا هو المشور في ضبطه قال القاضي درواه العزقي يجرهم بالميم والياء الموصدة
ومعناه يجرحهم ويظهر ما عندهم في ذلك من حمية وغضب لله تعالى ولبيته واما الثاني وهو قوله
او يجرحهم فهو بالراء المهلة والراء بالراء الموصدة واوله مفتوح ومعناه يغتظم بما يرونه تفعل بالبيت
من قولهم جرت الاسرذ اغنيبتة قال القاضي وقد يكون معناه يحلمهم على الحرب ويحرمهم عليها او
يؤكفهم لئلا يتركوا قال درواه اخرون يجرهم بالراء والياء اي يشد قوتهم ويصلحهم اليه ويجعلهم
حزبالا وناصرين لعل من الغلبة وحزب الرميل من مال الير وسحاب القوم مما لواد قوله
يا ايها الناس اخبروا على في الكعبة فيه دليل لاستجاب مشاورة الامام اهل الفضل

قوله وكان طول الكعبة ثمانين عشرة المبراد من الطول الارتفاع الى السماء والله
تعالى اعلم -

لقومك من بعدى ان يبتوه فهلمى لوريك ما تركوا منه فارها قريبا من شبع اذ رع هذا حد يث عبد الله بن عبيد وزاد عليه الوليد ابن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعت لها بابين موضوعين في الارض شرقيا وغربيا وهل تدريين لمكان قومك رفعا يا ما قالت قلت لا قال تعزني ان لا يدخلها الا من اراد وافكان الرجل اذا هواراد ان يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت ساعة بعصاة ثم قال وودت انى تركته وما تحمل ^{۳۲۳} وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا ابو عاصم وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جديج بهذا الاستاد مثل حديث ابن بكر ^{۳۲۴} وحدثنا محمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي قزعة ان عبد الملك بن مروان بيما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو لاحد ثمان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء فقال الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تغفل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير ^{۳۲۵} وحدثنا سعيد بن منصور حدثنا ابو الاحوص حدثنا اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحد من البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابك مرتفع قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهد هم في الجاهلية فاحاف ان تنكروا لربكم لنظرت ان ادخل الحد في البيت وان ازرق بابيه بالارض ^{۳۲۶} فحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى حدثنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر وساق الحد يث بمعنى حديث ابي الاحوص وقال فيه ما شان بابك مرتفع لا يصعد اليه الا بسلم وقال مخافة ان تنفر قلوبهم باب الحجر عن العاجز لمانه وهوم ونحوها وللموت ^{۳۲۷} وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افا حجه عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وفي الرواية الاخرى نفي عنه الشرح هذا الحديث فيه فوائد منها جواز الازدواج على المرأة اذا كانت مطيقة وجواز سماع صوت الاجنبية عنه الى حجة في الاستفارة والعاظمة وغير ذلك ومنها تحريم النظر الى الاجنبية ومنها ازالة المنكر باليد من مكة ومنها جواز النياية في الحج من العاجز المالك من يهرم او زمانة او موت ومنها جواز حج المرأة عن الرجل ومنها بر الوالدين بالقيام بمصالحهما من قضاء دين وخدمة ونفقة وحج عنها وغير ذلك ومنها وجوب الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع بغيره كوله وبنائه هينا لانا قالت ادركته فريضة الحج شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة ومنها جواز قول حجة الوداع وان لا يكره ذلك وسيبين بيان هذا امرات ومنها جواز حج المرأة بلا حرم اذا انت على نفسها وهو من يهدى ومنها جواز الحج عن العاجز بموت او عصب وهو الزمانه والهرم ونحوها وقال مالك والليث والنسب بن صالح لا حج احد الا عن ميت لم يتح حجة الاسلام قال القاضي والشافعي وبعض السلف لا يصح الحج عن ميت ولا غيره وهي رواية عن مالك وان اوصى به وقال الشافعي والجمهور يجوز الحج عن الميت عن فرضه وتدبره سواء اوصى به ام لا ويجزى عنه وذهب الشافعي وغيره ان ذلك واجب في تركته وعندنا يجوز للعاجز الاستئابة في حج التطوع على اصح القولين والتحقق العلم على جواز حج المرأة عن الرجل الحسن ابن صالح فنهى وكذا يمتنع من منع اصل الاستئابة مطلقا والله اعلم بالصواب ^{۳۲۸} صمة حج

له الواو يعني مح امي وودت انى تركت ابن الزبير وما فعل من البناء غير جاري

سبعة كان بناء مرتفعا وفقلت فما شان ثنا مولى ابن عباس ^{۳۲۹} قوله صلى الله عليه

وسلم فان بدا القومك هو بغيره يقال بدال في الامر بدال بالمدى حدثت له راي لم يكن وهو ذوب ووات اي بغير رايه والبدل محال على الله تعالى بخلاف النسخ قوله صلى الله عليه وسلم فسلمى لاريك، هذا ما على اصرى العيين في لم قال الجوهري تقول لم ياد جل بفتح اليم بمعنى تعال قال الخليل اسلم من قول لم الله شعته اي جمعه كان اراد لم نفسك الينا اي اقرب وبالتنبيه ومنذفت الفاكهة الاستعمال وجعل اسما واحدا يستوى فيه الواحد والاثان والجمع والمؤنث فيقال في الجماعة لم هذه لغة اهل الجاز قال الله تعالى والعالمين لاخوانهم لم الينا واهل نجد يهرقوننا فيقولون لا اثنين هلاو الجمع فهو المرأة هلى والنساء الممن والاول اضع هذا كلام الجوهري قوله صلى الله عليه وسلم حتى كاد ان يدخل، هكذا هو في النسخ كلما كاد ان يدخل فيه حجة بجواز دخول ان بعد كاد وقد كثر ذلك وهي لغة فصيحة ولكن الا شمر عدسه قوله فنكت ساعة بعصاة اي بحجف يطرفنا في الارض وهذه عادة من تفكر في امرهم قوله فقال الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تغفل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين تحدث بهذا فيه الانتصار للمظلوم وود الخبيثة وتصديق الصادق اذا كذب به انسان والحرث هذا تابعي وهو الحرث بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة قوله سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحد من البيت ان ادخل الحد في البيت، هو بفتح اليم وادخل الدال الهلته وهو الجوهري بيان حكمه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث سعيد بن منصور ولولا ان قومك حديث عهد هم في الجاهلية، هكذا هو في جميع النسخ في الجاهلية وهو بمعنى الجاهلية كما في سائر الروايات والله اعلم بالصواب ^{۳۳۰} الحج

قوله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة الخ هذا الحديث يقتضى انها زعمت ان الحج فرض على ابيها وهو في تلك الحالة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد رآه على زعمها ذلك ولم يخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكفار فلا

بد من تاويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد فسرت في الحديث بالازاد والراحلة فاشترطا استطاعة زائدة على ذلك يحتاج الى دليل نعو من لا يقدر يجب عليه الحج لا يحج بنفسه بل ليوصى غيره او يحج عنه غيره والله تعالى اعلم

قوله ان يثبت على الراحلة الخ هذا الحديث يقتضى انها زعمت ان الحج فرض على ابيها وهو في تلك الحالة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد رآه على زعمها ذلك ولم يخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكفار فلا

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركباً بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبياً فقالت الهدا حج قال نعم ذلك اجر **حدثنا أبو كريب** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سفينة عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال رفعت امرأة صبياً لها فقالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ذلك اجر **حدثنا** سفينة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب أن امرأة رفعت صبياً فقالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ذلك اجر **باب فرض الحج مرة في العمر** **حدثنا محمد بن المثنى** حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفينة عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس بثلثة **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال خطبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه **باب سفر المرأة مع محرماً** **حدثنا** زهير بن حرب و**محمد بن المثنى** قالوا حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثاً الا ومعها

و نها

باصل الشرع وأما قوله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت فغيره دليل للمذهب الصحيح ان صلى الله عليه وسلم كان له ان يثبت في الاحكام ولا يشترط في حكمه ان يكون بولي وتيسر يشترط وهذا القائل ينبغي عن هذا الحديث بان لعله اوصى اليرزك والشرا علم قوله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم دليل على ان الاصل عدم الوجوب واذا حكم قيل ورد الشرع وبهذا هو الصحيح عند محققي الاصول لقوله تعالى وما كان معذنين حتى نبعث رسولا قوله صلى الله عليه وسلم فاذا امرتكم بشيء فأتوا ما استطعتم هذا من قواعد الاسلام المهمة ومن جوامع الكلم التي اعطينا صلى الله عليه وسلم وبه نزل فيه ما لا يحصى من الاحكام كالصلوة بانواعها فاذا اعجز عن بعض اركانها او بعض شروطها التي بالباقي واذا اعجز عن بعض اعضائه او حضوره او الغسل غسل الممكن واذا وجد بعض ما يتقضى من الماد لظهارته او غسل النجاسة فعل الممكن واذا وجد اذاتة منكرات او فطرة جماعة من يلزمه لفقته او سحر ذلك وامكنه البعض فعل الممكن واذا وجد ما يستر بعض عورتة او حفظ بعض الفاتحة اتي بالممكن وايشباه هذا غير مختصة وهي مشهورة في كتب الفقه والمقصد والتهذيب على اصل ذلك وهذا الحديث موافق لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واما قوله تعالى فاتقوا الله حق تقاته فيضامه بيان احد هاهنا فسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم والثاني وهو الصحيح او الصواب ويرجم المحققون انها ليست منسوخة بل قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم منسوخة لثابتها ومبنيته للمراد بها قالوا وحق تقاته هو امتثال امره واجتناب نهيته ولم يامر سبحانه وتعالى بالاستطاع قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم واذا نهيتم عن شيء فدعوه فهو على الاطلاق فان وجد عندك ريب في كمال الميعة عند العزوة او شرب الخمر الاكراه والسلف بكملة الكفر اذا اكره او نحو ذلك فتدليس منيما عنني في هذه الحال والله اعلم واجمع است الامر على ان الحج لا يجب في العمارة واحدة باصل الشرع وقد تجب زيادة بالنذر وكذا اذا اراد دخول الحرم لم حاجة لانكره زيادة وتجارة على مذهب من ادب الاحرام لذلك نرى ادعمة وقد سبقت المسئلة في اول كتاب الحج والله اعلم **باب سفر المرأة مع محرماً** **حدثنا** زهير بن حرب و**محمد بن المثنى** حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفينة عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس بثلثة **حدثنا** زهير بن حرب **حدثنا** زهير بن حرب و**محمد بن المثنى** قالوا حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثاً الا ومعها ثلاثاً الا ومعها **حدثنا** زهير بن حرب و**محمد بن المثنى** قالوا حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثاً الا ومعها ثلاثاً الا ومعها

العيسى واجز من حج بر قوله لقي ركباً بالروحاء فقال من القوم فقالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركب اصحاب الابل فاصبر واصلا ان يستعمل في عشرة فما دونها وسبقني في سلم في الاذان ان الروحاء مكان على سته وثلثين ميلا من المدينة قال القاصي عياض يثبت ان هذا المقدار كان يليل فلم يعرفه صلى الله عليه وسلم ويثبت كونه نهارا لكنهم لم يروه صلى الله عليه وسلم قبل ذلك لعدم هجرتهم فاسلموا في بلد انهم ولم يهاجروا قبل ذلك **قوله** رفعت امرأة صبياً لها فقالت الهدا حج قال نعم ذلك اجر فيه حجة للشافعي وما كان واحدا وجهاً من العلماء ان حج الصبي منقطع صحاب عليه وان كان لا يجزيه عن حج الاسلام بل يقع تطوعا وبهذا الحديث مرجح فيه وقال ابو حنيفة لا يصح حجه قال اصحابه وانما فعلوه ترميزا له ليعتاده فيفعله اذا بلغ وهذا الحديث يرد عليهم قال القاصي لاختلاف بين العلماء في جواز الحج بالصبيان وانما منعوا نكته من اهل البدع ولا يثبت ال قولهم بل هو مردود بفعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واجماع الامم وانما خلافا في حيفه في ان بل يعتقد جرد ويجري عليه احكام الحج ويجب فيه العزيمة ودم الجبران وسائر احكام البالغ فابو حنيفة يخرج ذلك كله ويقول انها يجب ذلك ترميزا على التعليم والجمهور يقولون يجري عليه احكام الحج في ذلك ويقولون جزمه منقطع بلقع فقلا لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل له مما قال القاصي واجمعوا على ان لا يجزيه اذا بلغ عن فرضية الاسلام الا فرقته شذت فقالت بجوز ولم تلتفت العلماء الى قولها قوله صلى الله عليه وسلم ذلك اجر معناه بسبب حملاله وتجييبها اياه ما يجتنبه المحرم وفعل ما يفعل المحرم والله اعلم واما الولي الذي يحرم عن الصبي فاصحابنا ان الذي يلى ماله وهو الوالده او ابوه او الوصي او العقيم من جهة القاصي او القاصي او الامام واما الام فلا يصح اجماعنا لان يكون وصية او قيمته من جهة القاصي وقيل انه يصح اجماعنا وحرم العصبية وان لم يكن لهم ولاية المال بدأ كل اذا كان صغيرا لا يميز فان كان عيما اذن له الولي فالحرم بغير اذن الولي او اجماع الولي عنه لم يعتقد على الاصح وصفه احرام الولي عن غير الميزان يقول بقلبه حمله محرما والله اعلم **باب فرض الحج مرة في العمر** **حدثنا** زهير بن حرب و**محمد بن المثنى** قالوا حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثاً الا ومعها ثلاثاً الا ومعها **حدثنا** زهير بن حرب و**محمد بن المثنى** قالوا حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثاً الا ومعها ثلاثاً الا ومعها

ذى حرم وحديثاه ابن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاستاد وقال اكثر من ثلاث الامم ذى حرم
 وحديثا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة
 مسلة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو حرمة معها وحديثا يحيى بن سعيد عن ابن ابي ذئب حدثنا
 سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم
 الا مع ذى حرم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذى حرم عليها وحديثا ابو كامل
 الجحدي قال ناشر يعنى ابن مفضل قال ناشرهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
 لامرأة ان تسافر ثلاثا الا ومعها ذو حرم معها وحديثا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي معاوية قال ابو كريب نا ابي معاوية
 عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر
 سفرا يكون ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او ابنتها او زوجها او اخوها او ذو حرم معها وحديثا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد
 الا شجر قالنا وكيع قال نا الاعمش بهذا الاستاد مثله وحديثا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن سفين قال ابو بكر
 نا سفين بن عيينة قال نا عمرو بن دينار عن ابي معيد سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل
 رجل يا امرأة الا ومعها ذو حرم ولا تسافر المرأة الا مع ذى حرم فقامر رجل فقال يا رسول الله ان امرأتى خرجت حاجة واني اكتفيت
 في غزوة كذا وكذا قال انطلق فخرج مع امرأتك وحديثا ابو الربيع الزهراني قال نا حماد عن عمرو بن هذا الاستاد نحوه وحديثا ابن ابي
 عمير قال نا هشام يعنى ابن سليمان المخزومي عن ابن جريج بهذا الاستاد نحوه ولم يذكر لا يحل رجل يا امرأة الا ومعها ذو حرم باب
 استحباب الذكر اذا ركب دابته متوجها لسفر حج او غيره وبيننا الا فضل من ذلك الذكر وحديثا هارون بن عبد الله قال نا حماد بن
 محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير ان عليا الا زدي اخبره ان ابن عمر علمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على
 بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لننقلون اللهم نسلك في سفرنا هداية
 البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم
 اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكأبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايون تايبون عايدون لويتنا
 حامدون وحديثا زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علية عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى

ن ن ن
منها عليها فيه

والناي هو ابي سعيد قوله حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة
 تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذى حرم معها وهذا الحديث في نسخ
 بلادنا عن سعيد بن ابي سعيد قال القاسمي عياض وكذا وقع في النسخ عن الجلودي وابي العلاء
 والكساني وكذا رواه سلم في الاستاد السابق قبل هذا عن قتيبة عن الليث عن سعيد بن ابيه
 وكذا رواه البخاري ومسلم من رواية ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابيه قال واستدرك الدراطني عليهما
 اخراجها هذا من ابن ابي ذئب وعلى سلم اخراجه اياه عن الليث عن سعيد بن ابيه وقال الصواب
 عن سعيد بن ابي هريرة من غير ذكر ابيه واخرج بان مالك يحيى بن ابي كثر وسيلما قالوا عن سعيد
 المقبري عن ابي هريرة ولم يذكر ابا ابيه قال والصحیح عن مسلم في حديثه هذا عن يحيى بن يحيى عن
 مالك عن سعيد بن ابي هريرة من غير ذكر ابيه وكذا ذكره ابو مسعود المشقي وكذا رواه معظم رواه الوفا
 عن مالك قال الدراطني درواه الزهراني والغروي عن مالك فقالا عن سعيد بن ابيه هذا كما القاسمي
 قلت وذكر خلف الواسطي في الاطراف ان مسلا رواه يحيى بن يحيى عن مالك عن سعيد بن ابيه
 عن ابي هريرة وكذا رواه ابو داود في كتاب الحج من سننه والترغذي في النكاح عن الحسن بن علي
 عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد بن ابيه عن ابي هريرة قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه
 ابو داود في الحج ايضا عن القسبي والنقيلي عن مالك وعن يوسف بن موسى عن جري كلاهما عن
 سيب عن سعيد بن ابي هريرة ففصل اختلاف ظاهريين الفاظ في ذكر ابيه فلعلم سعيد بن ابيه عن ابي
 هريرة ثم سمعته عن ابي هريرة نفسه فزواه تارة وكذا تارة وكذا وسامعته عن ابي هريرة صحيح معروف والله
 اعلم قاله صلى الله عليه وسلم لا يحلون رجل يا امرأة الا مع ذى حرم هذا استناد منقطع لانه
 متى كان مع ذى حرم لم يبق خلوة فتمت بر الحديث لا يقتضيه رجل مع امرأة الا مع ذى حرم قوله
 صلى الله عليه وسلم ومعها ذو حرم لا يحل ان يريه محرما ولا يحل ان يريه محرما ولا يحل ان يريه محرما
 هو الذي على قواعد الفقهاء لافرق بين ان يكون مع ذى حرم لهما بنات او بنات او بنات او بنات
 او يكون محرما كما في بنته وعمره وفانته فجزا العقود معها في هذه الاحوال ثم ان الحديث مخصوص

ايضا بالزوج فانه لو كان مع ذى حرم كان كالحرم واولى بالزوج واما اذا خلا الا جنبى بالا جنبية
 من غير ثلاث معها فهو حرام باتفاق العلماء وكذا لو كان معها من لا يستحي من لصفره كالمستحيين
 وثلاث ونحو ذلك فان وجوده كالحرم وكذا لو اجتمع رجال يا امرأة اجنبية فمحرمان بخلاف ما لا يجتمع
 رجل بنسوة اجانب فان الصحيح جوازه وقد اوجعت المسئلة في شرح المنذ في باب صفة الاثنته
 في اداس كتاب الحج والمختار ان الخلوة بالامرء الاجنبى الحن كالمراة فمحرمان الخلوة بحيث
 حرمت بالمرأة الا اذا كان في جمع من الرجال المصوبين قال اصحابنا ولا فرق في تحريم الخلوة
 حيث حرمتها بين الخلوة في صلوة او غيرها ويستثنى من هذا كل موضع العزوبة بان يمد امرأة
 اجنبية منقطع في الطريق او نحو ذلك فيباح له استسما بسايل لا مردك اذا غابت عليها لو تركها
 وبها الخلاف فيه ويبدل عليه حديث عائشة في قصة الانك والاند اعلم قوله فقال رجل
 يا رسول الله ان امرأتى خرجت حاجتة واني اكتنيت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فخرج مع امرأتك
 فيه تقدم الا هم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الغزوة وفي الحج معا راجح
 مع لان الغزوة يقوم بغيره في مقامه بخلاف الحج مع قوله وانا ابن عمر شام بشام يعني
 ابن سليمان المخزومي عن ابن جريج بهذا الاستاد نحوه ولم يذكر ولا يحل رجل يا امرأة الا مع ذى حرم
 هذا آخر القوامت الذي لم يسمع ابواسحق ابراهيم بن سفين عن مسلم وقد سبق بيان اوله
 عند احاديث دم الله الحلقين والمقصود ومن هنا قال ابواسحق ثنا مسلم بن الحجاج قال
 حدثني هرون بن عبد الله قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير الحديث وهو
 اول الاباب الذي ذكره متصل بهذا والله اعلم **باب استحباب الذكر اذا ركب**
 دابته متوجها لسفر حج او غيره وبيننا الا فضل من ذلك الذكر قوله كان اذا استوى على
 بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الى آخره
 مطبقين اي ما كان ليطبق قوله واستعماله لولا تسخير الله تعالى لياه لنا وفي هذا الحديث استحباب
 هذا الذكر عند ابتداء الاسفار كلها وقد جادت فيه اذا كثرة جمعنا في كتاب الاذكار قوله صلى الله
 عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكأبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل
 والعشاء فيخ الواو اسكان البين المملة وبها ان المنقذ وبالمدوهى المشقة والشدة
 والكابسة فيخ الكاف وبالمدوهى تغير النفس من وزن ونحوه والمنقلب فيخ الام الرشح

ان ابن شهاب اخبره عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال بعثنى ابو بكر الصديق في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يوذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب فكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة باب فضل يوم عرفة **حدثنا** هرون بن سعيد الديلمي واحمد بن عيسى قالوا ابن وهب قال اخبرني عروة بن بكير عن ابيه قال سمعت يونس بن يوسف يقول عن ابن المسيب قال قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عز وجل فيه عبد من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء يا ايها فضل الحج والعمرة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بيننا ما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **حدثنا** شعيب بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب قالوا ناسفين بن عيينة **حدثنا** محمد بن عبد الملك الاموي قال نا عبد العزيز بن المختار عن سهيل **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله **حدثنا** ابو كريب قال نا وكيع **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن جميعا عن سفين كل هؤلاء عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بيننا ما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **حدثنا** شعيب بن منصور عن ابي عوانة وابي الاحوص **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن مسعر وسفين **حدثنا** ابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كل هؤلاء عن منصور هذا الاستاذ وفي حديثهم جميعا من حج فلم يرفث ولم يفسق **حدثنا** سعيد بن منصور قال نا هشيم عن سيار عن ابي جازع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** نزول الحاج بمكة وتورث دورها **حدثنا** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان علي بن حسين اخبره ان عمرو بن عثمان بن عفان اخبره عن اسامة بن زيد بن حارثة انه قال يا رسول الله اتنزل في دارك بمكة

ن ن ن ن
يوذن ٤ ثنا انا

العمرة وانهما كفارة للحطابا الواقعة بين العرتين وسين في كتاب الطهارة بيان هذه النظايا وبيان الحج بين هذا الحديث واحاديث تكفير الوضوء للنظايا وتكفير الصلوات وصوم عرفة وما شورا واحتج بعضهم في نفرة مذهب الشافعي والجمهور في استحباب تكرار العمرة في السنة الواحدة مرارا قال مالك واكثر اصحابه يكره ان يعترف في السنة اكثر من عمرة قال القاسمي وقال آخرون لا يعترف في شرا اكثر من عمرة واعلم ان جميع السنة وقت للعمرة فتصح في كل وقت منها الا في حق من هو متلبس بالحج فلا يصح اعتماره حتى يفرغ من الحج ولا تكره العمرة عندنا لغير الحاج في يوم عرفة والاصح والتشريع وسائر السنة وبهذه قال مالك واحمد وجماهير العلماء وقال ابو حنيفة تكره في ثلثة ايام يوم عرفة والنحر وايام التشريق وقال ابو يوسف تكره في اربعة ايام وهي عرفة والتشريق واختلف العلماء في وجوب العمرة فذهب الشافعي والجمهور انها واجبة ومن قال بعروا بن عباس وطاوس وعطاء بن المسيب وسعيد بن جبير والمسن البصري وسوق وابن سيرين والشعبي والوبردة بن ابي موسى وعبد الله بن شداد والثوري واحمد واسحق والوبرة وداود وقال مالك وابو حنيفة والوبرة ثور هي سنة وليست واجبة وحكى ايضا عن الشافعي قوله صلى الله عليه وسلم والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة، الاصح الا شهر ان المبرور هو الذي لا يخاطب اثم ما خوز من البر وهو الطهارة وقيل هو التبول ومن علامة التبول ان يرفع خماره ما كان ولا يلبا والمناصي وقيل هو الذي لا يرا فيه وقيل الذي لا يتعقبه معصية وهما واخطان فيما قبلهما ومعنى ليس له جزاء الا الجنة انه لا يقهر لها جنة من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجح كما ولدته امره قال القاسمي هذا من قوله تعالى فلا ترفث ولا تسوق والرفث اسم يعقش من القول وقيل هو الجماع وهذا قول الجمهور في الآية قال الشافعي اهل الحرم يليله الصيام الرفث الى نسائك يقال رفته ورفثت بفتح الفاء وكسرها ورفثت ويرفث بعضهم الفاء وكسرها وفتحها ويقال ايضا رفته بالالف وقيل الرفث التفرج بذكر الجماع قال الازهري هي كلته هامة لكل ما يريه الرجل من المرأة وكان ابن عباس يخصصها بخرطب به النساء قال ومعنى كيوم ولدته امراي بخير ذنب واما النسوة فالمعصية والله اعلم **باب** نزول الحاج بمكة وتورث دورها **قوله** يا رسول الله اتنزل في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورت اباطلب هو طالب ولم يرفث جعفر ولا على شيئا لانها كانا مسلمين وكان عقيل وطلب كافرين قال القاسمي يخاص لعل انصاف الدار ابره صلى الله عليه وسلم سكنه

ل يوم الحج الاكبر قوله عن ابي هريرة قال بعثنى ابو بكر الصديق في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يوذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب وكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال واذان من الشرو رسول الى الناس يوم الحج الاكبر فضل ابو بكر وعلى والابو هريرة وغيرهم من الصحابة هذا الاذان يوم النحر باذن النبي صلى الله عليه وسلم في اصل الاذان والظاهر ان يوم النحر فحين ان يوم الحج الاكبر ولان معظم الناسك فيه وقد اختلف العلماء في المراد يوم الحج الاكبر فقيل يوم عرفة وقال مالك والشافعي والجمهور هو يوم النحر ونقل القاسمي عا من عن الشافعي انه يوم عرفة وبهذا خلافت المعروف من مذهب الشافعي قال العلماء وقيل الحج الاكبر لا يخرج من الحج الا وهو يوم عرفة واجتهد من قال به يوم عرفة بالمشهور الحج عرفة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يحج بعد العام مشرك موافق لقول الله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والمراد بالمسجد الحرام كل فلاة يمكن مشرك من دخول الحرم بحال حتى لو جاز في رسالته او امرهم لا يمكن من الدخول بل يخرج اليه من يقضي الامر المتعلق به ولو دخل خفية مرض ومات بنش واخرج من الحرم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يطوف بالبيت عريان هذا باطل لما كانت الجابية عليه من الطواف بالبيت عراة واستدل بها اصحابنا وغيرهم على ان الطواف بشرط لا يستل عورة والله اعلم **باب** فضل يوم عرفة **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبد من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء هذا الحديث ظاهر الدلالة في فضل يوم عرفة وهو كذلك ولو قال رجل امرأتى طاق في الفحل الايام فلا صحابنا وجهان احدهما تطلق يوم الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة كما سبق في صحيح مسلم واصحاب يوم عرفة للحديث المذكور في هذا الباب ويتناول حديث يوم الجمعة على انه افضل ايام الاسبوع قال القاسمي جياض قال المازدي معني يدنو في هذا الحديث اي تدنو رحمة وكرامة لادنو مسافة ومما سته قال القاسمي يتناول في حديثه النزول الى السماء الدنيا كما جاز في الحديث الآخر من غلظ الشيطان يوم عرفة لما يرى من تنزل الرحمة قال القاسمي وقد يريه لولا الملائكة الى الارض اوال السماء ينزل معهم من الرحمة وما هاة الملائكة بهم عن امره سبحانه وتعالى قال وقد وقع الحديث في صحيح مسلم مختفرا وذكره عبد الرزاق في مسنده من رواية ابن عمر قال ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول هو لاد عبادي بانه وفي شعفا غيرا يرجون رحمتي ويخافون عذابي ولم يروني فكيف لورا وفي ذكره في الحديث **باب** فضل الحج والعمرة **قوله** صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بيننا ما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة

قوله ليس له جزاء الا الجنة اي دخولها دخولا اوليا لمطلق الدخول يكفي فيها الايمان وعلى لهذا افهنا الحديث يفيد ان الحج يفقر به الصغار والكبار كحديث رجح كما ولدته امه والله تعالى اعلم

قال وهل ترك لنا عقيل من رباغ او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانها كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وحديثنا محمد بن مهران الرازي وابن ابي عمير وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن مهران نا عبد الرزاق عن عمر بن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قلت يا رسول الله اين تنزل غد اذ ذلك في حجة حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا وحديثنا محمد بن حاتم قال نارض بن عباد قال نا محمد بن ابي حفصة وزمعة بن صالح قالنا ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل غد ان شاء الله تعالى وذلك زمن الفتح قل وهل ترك لنا عقيل من منزل باب جواز الإقامة بمكة للمهاجرين بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة حديثنا عبد الله بن مسلمة ابن قنبل قال نا سليمان يعني ابن بلال عن عبد الرحمن بن محميد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد يقول هل سمعت في الإقامة بمكة شيئا فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين إقامة ثلاث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حنيد قال سمعت عمر ابن عبد العزيز يقول لجلسائه ما سمعت في سكتي مكة فقال السائب بن يزيد سمعت العلاء وقال العلاء بن الحضرمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلاثا وحديثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن عبد الرحمن بن حميد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث ليا ليمكثن المهاجرين بمكة بعد الصدر وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جديج واقلاء علينا املاء قل اخبرني اسمعيل بن محمد بن سعد ان حنيد بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان السائب بن يزيد اخبره ان العلاء بن الحضرمي اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملك المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلاثا حديثنا يحيى بن عمار قال نا الضحاك بن مخلد قال نا ابن جديج بهذا الاستناد مثله باب تحريم مكة وتحريم صيدها وغلها وما وهجرها ولقطتها الا لمنشد على الدار وحديثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا جديج عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم الفتح فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام محرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من

ن ن ن
سأل ثلاث و

اي ايا مع ان اصلا كان لا ي طالب لانه الذي كثر ولانه الكبر ولد عبد المطلب فاحتوى على اماكن عبد المطلب وما زاد وحده سنة على عادة الجاهلية قال ويحتمل ان يكون عقيل باع جميعا واخرها عن المالك كما فعل ابو سفيان وغيره بدور من هاجر من المؤمنين قال الرازي باع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجر من بني عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم ويل ترك لنا عقيل من دار فيه دلالة لمنزيب الشافعي وموافقه ان مكة فتمت صلى وان درها بمكة لا يها لها حكم سائر البلدان في ذلك فتورث عنهم وبجوز لم يبعها ودينها واجادتها وبيتها والوصية بها وسائر الثمرات وقال مالك والشافعية والاذاعى وآخرون فتمت عمرة ولا يجوز شي من هذه الثمرات وفيه ان المسلم لا يرث الكافر وبذلك ذهب العلماء الكافة الا ما روى عن اسحق بن راهويه وبعض السلف ان المسلم يرث الكافر واخبرنا ان الكافر لا يرث المسلم وستاق السلطة في موضعنا بسوطة ان شاء الله تعالى والله اعلم باب جواز الإقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة وقوله صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلاثا وفي الرواية الاخرى مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلاثا في رواية للماجر بمكة بعد اقامة ثلث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها معنى الحديث ان الذين هاجروا من مكة قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والا قامت بها ثم ابع لهم اذا وصلوا بئح او غيره مما ان يقيموا به فانه ثلثة ايام ولا يزيدوا على الثلاثة واستدل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على ان اقامة ثلثة ليس لنا حكم الاقامة بل حاجتها في حكم المسافر قالوا فاذا نوى المسافر الاقامة في بلد ثلثة ايام ينزل يوم الدخول ويوم الخروج جازا للخص بخص السفر من العطر وغيرهما من رخصته ولا يغير حكم المقيم والراوي يقول صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلاثا اي بعد رجوعهم من مكة كما قال في الرواية الاخرى بعد الصلوات الصلوات من قبل طواف الوداع وفي هذا دلالة لاصح الوجهين عند اصحابنا ان طواف الوداع ليس من مناسك الحج بل هو عبادة مستقلة امر بها من اراد الخروج من مكة لانه من مناسك الحج ولهذا لا يرد مره اليه ومن يقيم بها وموضع الدلالة قوله صلى الله عليه وسلم بعد قضاء نسكهم والمرد قبل طواف الوداع كما ذكرنا فان طواف الوداع لا اقامة بعده ومضى اقام بعده فخرج عن كونه طواف واداع فشاء قبلها فاشاء المسك والشه اعلم قال القاضي عياض رحمه الله في هذا الحديث حجة لمن منع المهاجرين قبل الفتح من اقامة مكة بعد الفتح قال وهو قول الجمهور واجاز لهم جماعة بعد

الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجوب سكن المدينة لغيره النبي صلى الله عليه وسلم ومواساةهم لباقتهم واما غير المهاجرين من امن بعد ذلك فيجوز له السكنى اي ببلد اريد سواء مكة وغيره بالاتفاق بهذا الكلام القاصي وقوله صلى الله عليه وسلم مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلاثا هكذا هو في اكثر النسخ ثلثا وفي بعضها ثلاث ودور المنسوب ان يقدر فيه محذوف اي مكث المهاجرين بمكة ثلاثا والله اعلم باب تحريم مكة وتحريم صيدها وغلها ما وهجرها ولقطتها الا لمنشد على الدوام وقوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية قال العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة وفي تاول نه الحديث قولان احدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام واما تكون الهجرة من دار الحرب ونها يتضمن هجرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار اسلام لا تصور منها الهجرة والثاني في معناه لا هجرة بعد الفتح ففعلها كغفلتها قبل الفتح كما قال الله تعالى لا يستوي منكم من اتقى من قبل الفتح وقائل الآية واما قوله صلى الله عليه وسلم ومن جهاد ونية فعناه ولكن كل طريق الى تحصيل الغنائم التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخيري كل شيء وقوله صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا معناه اذا دعاكم السلطان الى غزو فاذ بهوا وسجاق بسط احكام الجهاد وبيان الواجب منه في بابه ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرم الله يوم خلق السموات والارض وفي الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا ان ابراهيم حرم مكة فظاهرها الاختلاف في السلطة خلاف مشهور ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية وغيره من العلماء في وقت تحريم مكة فيقول انها ما زالت محرمة من يوم خلق الله السموات والارض وقيل ما زالت حلالا لغيرها الى زمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ثبت لما التحريم من زمن ابراهيم وهذا القول يوافق الحديث الثاني والقول الاول يوافق الحديث الاول وفيه قال الاكثر من اصحابنا ان الحديث الثاني بان تحريمها كان ثابتا من يوم خلق الله السموات والارض ثم خفي تحريمها فاستمر فضاؤه الى زمن ابراهيم فظاهره واشاره لانه ابتداءه ومن قال بالقول الثاني اجاب عن الحديث الاول بان معناه ان الله كتب في اللوح المحفوظ اني يوم خلق الله تعالى السموات والارض ان ابراهيم يحرم مكة

الصحیح

عن الوليد قال زهير بن الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة هروين عبد الرحمن قال
 حدثني ابو هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة القيل وسلط
 عليها رسوله والمؤمنين وانها لن تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا يفرصيد ها ولا
 يحتلى شوكتها ولا تحل سا قطرها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين امان يقدي واما ان يقتل فقال العباس الا اودخ
 يا رسول الله فاننا نجعله في قبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اودخ فقام ابوشاه رجل من اهل اليمن فقال كتبوا
 لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه قال الوليد فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال
 هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق بن منصور قال تا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن
 يحيى قال اخبرني ابوسلمة انه سمع اباه هريرة يقول ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتله فآخبر بذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة القيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين الا وانها لم
 تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعدي الا وانها احلت لي ساعة من النهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يخبط شوكتها ولا يعصد شجر
 اونها ولا يكتقط سا قطرها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين امان يعطي يعنى الدية واما ان يقتل اهل القتل قال فجاء
 رجل من اهل اليمن يقال له ابوشاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي شاه فقال رجل من قريش الا اودخ فاننا نجعله في
 بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اودخ **باب** النوى عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة **حدثني** سلمة
 ابن شبيب قال تا ابن اعيان قال تا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة
 السلاح **باب** جواز دخول مكة بغير احوام **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد اما القعنبي
 فقال قرأت علي ملك بن انس واما قتيبة فقال تا مالك وقال يحيى واللفظ له قلت لما لك احثك ابن شهاب عن انس بن مالك ان
 النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه مغفر فلما نزع جاءه رجل فقال ابن حنبل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه

لما لا تن شجرها

خياره وفي صحيح البخاري انها البلية وقال الخليل بنى الضاد في الدين من الحارب وهو اللص
 المفسد في الارض وقيل هو العيب **قوله** صلى الله عليه وسلم ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين
 امان يقدي واما ان يقتل، معناه ولي المقتول بالنيابة ان شاة قتله القاتل وان شاة اخذ فداءه وهي
 الدية وهذا تصريح بالجملة للشافعي وموافقه ان الولي بالنيابة من اخذ الدية وبين القتل وان
 له اجبار الباني على اي الامرين شاة دول القتل وبقوله سيدي بن المسيب وابن سيرين واحمد
 اسحق والوثور وقال مالك ليس للولي الا القتل او العفو وليس له الدية الا برضى الجاني وبذا
 خلاف نص هذا الحديث وفيه ايضا دلالة لمن يقول القاتل عدا بعب عليه احد الامرين القصاص
 او الدية وهو احد القولين للشافعي واثنى في ان الواجب القصاص لا غير وانما تجب الدية بالاخيار
 وتظهر فائدة الخلفات في صورتها لوعنا الولي عن القصاص ان قلنا الواجب احد الامرين
 سقط القصاص ودجبت الدية وان قلنا الواجب القصاص بعينه لم يجب قصاص ولاة
 وبذا الحديث محمول على القتل عدا فانه لا يجب القصاص في غير العمد **قوله** فقام ابوشاه، هو بهاد
 ويكونها، في الوقت والدرج ولا يقال بان دقا لو لا يعرف اسم ابى شاه هذا وانما يعرف بكنته
قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه، هذا القصر بجواز كناية العلم غير القرآن وشذوذ حديث علي
 رضي الله عنه ما مننا الا ما في هذه الصحيفة وشذوذ حديث ابي هريرة كان عبد الله بن عمرو يكتب
 ولا كتب وجادت احاديث بالنسبة عن كتابه غير القرآن فمن السلف من منع كتابه العلم وقال
 جمهور السلف: بجوازه ثم اجتمعت الامة بعدهم على استجابه واجابوا عن احاديث النبي بجوازين
 اعد بها انما مسوخة وكان النبي في اول الامر قبل اشتداد القرآن لكل احد فنهى عن كتابه غيره
 خوفا من اختلاطه واشتباها به فلما اشتروا امتك المفسدة اذن فيه واثنى ان النبي نهى
 تنزيه لمن وثق بحفظه وحيث انكالا على الكتابة والاذن لمن لم يوثق بحفظه والشاهد علم
باب النوى عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يحل
 لاحدكم ان يحمل السلاح بمكة، هذا النبي اذا لم تكن حاجة فان كانت جاز هذا من هبنا ومن هب
 جماهير العلماء تاك القاصي عياض هذا محمول عند اهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة
 فان كانت جاز قال القاصي وبذا من هب مالك والشافعي وعطاء قال وكره الحسن البصري
 مسكا بظاهر هذا الحديث وجزم الجمهور دخول النبي صلى الله عليه وسلم عام مرة العطاء بما شرطه من
 السلاح في القرب ودخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح متاهبا للقتال قال وشذوذ عكرمة عن الجماعة
 فقال اذا احتاج اليه حمل عليه الدية ولعل ارا اذا كان محروما وليس المنفرد والدرع ونحوها فلا يكون
 مخالفا للجماعة والشاهد علم **باب** جواز دخول مكة بغير احوام **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل مكة عام الفتح وعلى راسه مغفر وفي رواية وعليه عمامة سوداء بغير احوام وفي رواية خطب الناس

وعليه عمامة سوداء، قال القاصي ومير الجمع بينهما ان قوله كان على راسه المغفر ثم بعد ذلك كان
 على راسه العمامة بعد ازاله المغفر يدل قوله خطب الناس وعليه عمامة سوداء لان الخطبة انما كانت
 عند باب الكعبة بعد تمام فتح مكة وقوله دخل مكة بغير احوام هذا دليل لمن يقول بجوز دخول مكة
 بغير احوام لمن يروى سوار كان ومحمول لاجزائه نكر كالحطاب والمشاش والسقاء والسياد وغيرهم
 ام لم ينكر كان جرد الزائر وغيرهما وسوار كان آما اذ كان هذا الصرح القولين للشافعي وبه يفتي
 اصحابه والقول الثاني لا يجوز دخولها بغير احوام ان كانت حاجته لا تكثر الا ان يكون مقاما او خانقا
 من قال اذ كان غائبا فلم يوظف لغير القاصي فوهذا عن اكثر العلماء **قوله** جاز رجل فقال ابن حنبل متعلق
 باستار الكعبة فقال اقتلوه، قال العلماء انما تقتل لان كان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما
 كان يخدمه وكان يهود النبي صلى الله عليه وسلم ويسب وكان له ريتين تقنيان يهود النبي
 صلى الله عليه وسلم والمسلمين فان قيل فغنى الحديث الاخر من دخل المسجد فمؤا من كيف
 قتله وهو متعلق بالاستار فاجواب انه لم يدخل في الامان بل استنشه هو وان الى
 سرح واليقنين وامر بقتله وان وجد متعلقا باستار الكعبة كما جاز مصرع في احاديث اخر
 وقيل لان من لم يلف بالشرط بل قاتل بعد ذلك وفي هذا الحديث حجره لماك والشافعي و
 موافقيهما في جواز اقامة الحدود والقصاص من حرم مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وتاولوا هذا
 الحديث على ان قتله في الساعة التي اجمعت له واجاب اصحابنا بانها اجمعت له ساعة
 الدخول حتى استولى عليها واذا من له اهلها وانما قتل ابن حنبل بعد ذلك والشاهد علم واسم ابن
 حنبل عبد العزى وقال محمد بن اسحق اسم عبد الله وقال الشعبي اسمه غالب بن عبد الله بن عبد الله
 بن عبد مناف بن اسعد بن جابر بن كثير بن تميم بن غالب وحنبل بنار مجتمعة وطاه مملست
 مفتوحين قال اهل السير وقيل سعد بن حريث والشاهد علم **قوله** قرأت علي ملك بن انس
 وفي رواية قلت لما لك احثك ابن شهاب عن انس قال في آخر الحديث فقال نعم، يعني
 فقال مالك نعم ومعناه احثك ابن شهاب عن انس بكذا فقال مالك نعم حدثني به وقد جاز في
 الصحيحين في مواضع كثيرة مثل هذه العبارة ولا يقول في آخره قال نعم واختلف العلماء في اشتراط
 قوله نعم في آخر مثل هذه الصورة وهي اذا قرأ على الشيخ قائما اخبرك فلان او نحوه والشيخ مصنف
 لقا هم لما يقر غير منكر فقال بعض الشافيين وبعض اهل الظاهر لا يصح السماع الا بما فان لم ينطق
 به لم يصح السماع وقال جماهير العلماء من المحدثين والفقهاء واصحاب الاصول لا يجب قوله نعم ولا يثبت
 لفظه بشي بل يصح السماع مع سكوتة والحالة هذه الكفاءة بظاهر الحال فان لا يجوز للكلف ان يقر على
 الخطأ في مثل هذه الحالة قال القاصي هذا من هب العلماء كافة ومن قال من السلف نعم انما

فقال نعم حدثنا يحيى بن يعقوب القمي وقتيبة بن سعيد الثقفي قال يحيى انا وقال قتيبة نامعاوية بن عمار الدُهني عن
 ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وقال قتيبة دخل يوم فتم مكة وعليه
 عمامة سوداء بغير احرام وفي رواية قتيبة قال نا ابو الزبير عن جابر قال ثنا علي بن حكيم الاودي قال انا شريك عن عمار الدهني عن
 ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتم مكة وعليه عمامة سوداء وحدثنا يحيى بن يعقوب بن
 ابراهيم قالانا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه
 عمامة سوداء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة والحسن الحلواني قالانا ابو اسامة عن مساور الوراق قال حدثني وفي حديث الحلواني
 قال سمعت جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال كافي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد
 ارضى طرفيها بين كتفيه ولم يقل ابو بكر على المنبر يا ب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان
 تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد الرازي
 عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
 حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدتها بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة
 حدثنا ابو كامل المحدثي قال نا عبد العزيز يعني ابن المختار قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا خالد بن مخلد قال
 حدثني سليمان بن بلال وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا المخزومي قال نا وهيب كلهم عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد اما حديث
 وهيب فرواية الدارودي مثلي ما دعا ابراهيم عليه الصلوة والسلام واما سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار ففي روايتهما مثل ما
 دعا ابراهيم وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهاد عن ابي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان
 عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة واني احرم ما بين لايتيها
 يريد المدينة وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير ان مروان
 ابن الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرمها فتداه رافع بن خديج فقال مالي اسمعك ذكرت مكة واهلها وحرمها ولم
 تذكر المدينة واهلها وحرمها قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لايتيها وذلك عندنا في اديم حولاني ان شئت اقرئك
 قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد كلاهما عن ابي احمد قال ابو بكر نا محمد
 ابن عبد الله الاسدي قال نا سفيل عن ابي الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة
 ما بين لايتيها لا يقطع عظامها ولا يصاد صيدها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وحدثنا ابن نمير قال
 نا ابي قال نا عثمان بن حكيم قال حدثني عامر بن سعيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لايتي المدينة
 ان يقطع عظامها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من

نا مالك رواية وبعثني عليه الصلوة والسلام ولويدكر المدينة واهلها
 ووجهها

قاله توكيد واحتياطاً لما اشترطه قوله معوية بن عمار الهنسي، هو بعثهم الدال الملهة واسكان
 الماد والبايون منسوب الى دهن وهم بنون من بيلة وبنا الذي ذكرناه من كونها سكان الماء
 هو المشهور ويقال بفتحها ومن على الفتح البوسيد السعدي في الانساب والناظر عبد الغني المقدسي
 قوله وعليه عمامة سوداء، فيه جواز لباس الثياب السوداء في الرواية الاخرى خطب الناس
 وعليه عمامة سوداء في جواز لباس الاسود في الخطبة وان كان الابيض افضل منه كما ثبت
 في الحديث الصحيح غير ثيابهم البياض واما لباس الخطباء السوداء في حال الخطبة فجاز ولكن الافضل
 البياض كما ذكرنا وانا لابس العمامة السوداء في هذا الحديث، بياناً للجواز والاشارة الى قوله
 كافي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارضى طرفيها بين كتفيه هكذا هو
 في جميع نسخ بلادنا وغير طرفيها بالثنائية وكذا هو في الجمع بين الصعيدين للميموني وذكر القاضي
 عياض ان الصواب المعروف طرفها بالافراد وان بعضهم رواه طرفها بالثنائية والله اعلم وسياتي
 بسط حكم ارفاد العمامة في كتاب اللباس ان شاء الله تعالى باب فضل المدينة و
 دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها
 قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة، هذا دليل لمن يقول ان تحريم مكة انما كان في زمن
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم والصحيح ان كان يوم خلق الله السموات والارض وقد سمعت المسئلة
 مستوفاه قريباً وذكرنا في تحريم ابراهيم احتمالين احدهما ان حرمها بالبركة تعالى لذلك لاجتماعه
 فلمذا اضاف التحريم اليه تارة والى الله تعالى تارة والثاني ان دعاءها حرمها الله تعالى بدعوته
 فانضيف التحريم اليه لذلك قوله صلى الله عليه وسلم واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة
 وذكر مسلم الاحاديث التي بعده بمعناه هذه الاحاديث حجة ظاهرة للشافعي وما لك وموافقيتها في
 تحريم صيدها وشجرها وبيان الحدود لذلك واحتج له بعدت يا با عمير ما فعل النبي وابواب

اصحابنا بجوابين احدهما ان يحتمل ان حديث النيز كان قبل تحريم المدينة والثاني يحتمل ان حرمه
 من المحل لان حرم المدينة وهذا الجواب لا يلزم على اصولهم لان مذنب الحنفية ان صيد المحل
 اذا دخل المحل الى الحرم ثبت له حكم الحرم ولكن اصلهم هذا ضعيف فيرد عليهم بدليل المشهور من
 مذنب مالك والشافعي والمجوز ان لا ضمان في صيد المدينة وشجرها بل ضمان وقال ابن
 ابي ذئب وابن ابي راسي بحجبه في الجواز حرم مكة وروى قال بعض المايكة وللشافعي قول قدمه ان يذهب
 القائل لحديث سعد بن ابي وقاص الذي ذكره مسلم بعد ان قال القاضي عياض لم يثبت بهذا القول
 احدهم الصحابة الا الشافعي في قوله القدرم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة
 واني احرم ما بين لايتيها يريد المدينة، قال ابن اللغز وعزيب الحديث الاثبات الحزبان واحدهما
 لانه وفي الاصل اللغز سجدة سوداء وللمدينة اثبات شريفة وعزيبه وهي بينهما ويقال لانه ولونه
 ولونه بالون كمثل لغات مشهورات وجميع الابان في القلة لآيات وفي الكثرة لآب ولوب قوله
 صلى الله عليه وسلم واني احرم ما بين لايتيها، معناه الاثبات وما بينهما والمراد تحريم المدينة ولايتيها
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يقطع عظامها ولا يصاد صيدها، مرشح في الدلالة لمذنب الجوز في
 تحريم صيد المدينة وشجرها وسبب خلاف ابي حنيفة والعصاة بالقصر وكسر العين وتخييف الضاد

قوله دخل مكة عام الفتح وعلى راسه مغفر قلت وفي الرواية الاتية عمامة
 فيحصل على ان المغفر كان ابتداء الدخول والعمامة بعدة وقد استدلل
 بهذا الحديث على جواز دخول مكة للاحرام لمن يكن مرادة احد النسكين
 ولعل من لا يجوز ذلك يحصل ان منشأ الاحرام هو حرمة مكة وقد احدث
 له تلك الساعة والله تعالى اعلم -

هو خير منه ولا يثبت أحد على لا وإيها وجهها الا كنت له شفيها او شهيدا يوم القيمة **وحدثنا** ابن ابي عمير قال قال ناصب
 ابن مغوية قال قال ناصب بن حكيم الانصاري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ثم ذكر مثل حديث ابن نمير وزاد في الحديث ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص وذوب
 الملح في الماء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعا عن العقدي قال عبدنا عبد الملك بن عمرو قال ناصب الله
 ابن جعفر عن اسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد ان سعدا اركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدنا يقطع شجرة او يخط فسلبه فلما رجع
 سعد جاء اهل العيد فكلوه ان يزد على غلامهم وعليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذا الله ان اردت شيئا نقلنيه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واني ان يرد عليهم **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل بن
 جعفر قال اخبرني عمرو بن ابي عمرو ومولى المطلب بن عبد الله بن جنيط انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يبلط التمس لي غلاما من غلاما نكحتمني فخرج بي ابو طلحة يردفتي وراة فكتبت اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نزل
 وقال في الحديث ثم اقبل حتى اذا بدله احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرق على المدينة قال اللهم اني احترم ما بين جبلتي
 ما احترم به ابراهيم عليه الصلوة والسلام فلك اللهم بارك لهم في مدتهم وصاعهم **وحدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد
 قالانا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال اني
 احترم ما بين لابتيهما **وحدثنا** حامد بن عمرو قال ناصب الواحد قال ناصب قال قلت لانس بن مالك احرم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا فمن احدث فيها حدثا قلنا لبي هذا شديدة من احدث فيها حدثا فلعنة
 الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرنا ولا عدل اقول فقال ابن انس واوى **حدثنا** زهير بن حرب

بمثل فقال انس

ابن عمير كل شجر فيه شوك وله رما عنابره ومضيت والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ولا يثبت
 احد على لا وانا وجهها الا كنت له شفيها او شهيدا يوم القيمة قال اهل اللغة الا واد بالمد الشدة
 والجرع واما الجذوة المشقة وهو يفتح الجيم وفي لغة قيلة بعضها واما الجهد بمعنى الطاقه فبفتحها على
 المشور وحكى فتحها واما قوله صلى الله عليه وسلم الا كنت له شفيها او شهيدا فقال القاصي عياض
 رحمه الله سئل قديما عن معنى هذا الحديث ولم يخص ساكن المدينة بالشفاعة هنا مع عموم
 شفاعة ولو ظله اياها لا منه قال واوجب عنه بنو اسباب شاف مقنع في اودان اعترف بصوابه كل
 واقف عليه قال واذكر منه هنا لما تليق بهذا الموضوع قال بعض شيوخنا اوها للشك والظاهر
 عننا انها ليست للشك لان هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن ابي وقاص وابن عمرو
 ابو سعيد والوبريرة واسد بن عيسى وصفي بن بنت ابي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ
 ويعد اتفاق جميع اوردوا تم على الشك وتطابقهم في معنى صيغة واحدة بل الاظنه قال صلى الله
 عليه وسلم كذا فاما ان يكون العلم بهذه الجملة كذا واما ان يكون او لتقسيم ويكون شفيها البعض اهل
 المدينة وشفيها لبقيتهم اما شفيها المعاصرين وشفيها للمطيعين والاشبه المن مات في جوارحه و
 شفيها لمن مات بعده او غير ذلك قال القاصي هذه خصوصية نادرة على الشفاعة للمؤمنين او
 للمؤمنين في القيمة وعلى شدة من جميع الامم وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء اعدانا شفيها على هؤلاء فيكون
 لتخصيصهم بهذا اكثر من زيادة منزلة وحظوة قال وقد يكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة
 شفيها وشفيها قال وقد روى الاكث لا شفيها الا شفيها قال واذا جعلنا او للشك كما قال المشرك
 فان كانت اللفظة الصحيحة شفيها الترفع الاعراض لا نسا زيادة على الشفاعة المدخرة الجوده لغيرهم
 وان كانت اللفظة الصحيحة شفيها فاختصاص اهل المدينة بهذا مع ما جاء من عمومها واذا فاد بها جميع الامم
 ان هذه شفاعة اخرى غير العامة التي لا يخرج احد من النار ومعا فاه بعضهم منها شفيها عن صلى الله
 عليه وسلم في القيمة ويكون هذه الشفاعة لاهل المدينة بزيادة الدرجات او تخفيف الحساب
 او بما اشار اليه من ذلك او بالامر يوم القيمة بالوانواع من الكرامة كالواهم الى ظل العرش او كونهم في
 روح او على منابر او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون
 بعض والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم لا يدعنا احد بغيره عننا الا ابل الله فينا من هو خير منه
 قال القاصي اختلفوا في هذا فقيل هو مختص بمدة جوده صلى الله عليه وسلم وقال آخرون هو عام ابد
 وبهذا الصحاح قوله صلى الله عليه وسلم لا يدعنا احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب
 الرصاص وذوب الملح في الماء قال القاصي هذه الزيادة وهي قوله في النار ذوب اشكال الاحاديث
 التي لم تذكر فيها الزيادة وتبين ان هذا حكم في الآخرة قال وقد يكون المراد به من ارادها في حياة
 النبي صلى الله عليه وسلم كفى المسلمون امره واصمحل كيد كما يصمحل الرصاص في النار قال وقد
 يكون في اللفظ تاخير وتقدير اي اذا به الله ذوب الرصاص في النار ويكون ذلك لمن ارادها في
 الدنيا فلا يسل الله ولا يمكن لسلطان بل يذبه عن قرب كما انقضى شان من عاد بها ايام بني ابي

مثل مسلم بن عقبة فان ملك في مصرفة عنها ثم يهلك بزبد بن مطوية مرسل على اثر ذلك وغيرهما
 ممن صنيعها قال وقيل قد يكون المراد من كادها اغتيالها وطها لغزتها في غفلة فلا يتم لاهمه بخلاف
 من اتى ذلك جهارا كادرا استباحها اقول ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدنا يقطع
 شجرة او يخط فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العيد فكلوه على ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم
 فقال معاذا الله ان اردت شيئا نقلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني ان يرد عليهم هذا الحديث مرشح
 في الدلالة لمذهب مالك والشافعي والحنابلة في تحريم ميد المدينة وشجرها كما سبق وخالف فيه
 ابو حنيفة كما في رواية عنده وذكره في صحيحه تحريمها من قول النبي صلى الله عليه وسلم رواية عن ابي طالب
 وسعد بن ابي وقاص والانس بن مالك وجابر بن عبد الله وابي سعيد وابي هريرة وعبد الله
 ابن زيد ورواه بن خزيمة وسئل بن حنفية وذكر غيره من رواية غيرهم ايضا فلا يلتفت الى
 من خالف هذه الاحاديث الصحيحة المستفيضة وفي هذا الحديث دلالة لقول الشافعي القديم
 ان من صاد في حرم المدينة او قطع من شجرها اخذ سلبه وبهذا قال سعد بن ابي وقاص وجماعة من
 الصحابة ومن قال القاصي عياض ولم يقل به احد بعد الصحابة الا الشافعي في قوله القديم وخالفه
 ائمة الامصار قلت ولا تعرفنا لغتهم اذا كانت السنة معدوبها القول القديم هو المختار
 لثبوت الحديث فيه وعلى الصحابة على وفقه ولم يثبت لدوافع قال اصحابنا فاذا اقلنا بالقديم
 ففي كيفية الضمان وجان اهداها يضمن الصيد والشجر والكلأ كضمان حرم مكة واصمما وبه قطع جسد
 المفرغين على هذا القديم ان يسلب الصائد وقاطع الشجر والكلأ وعلى هذا فالرسل بالسلب وجان
 اصحابنا ان يقطع واصمما وبه قطع الجهور والسلب القليل من الكفار فيدخل فيه فرسه وسلاحه
 ولفقتة وغير ذلك مما يدخل في سلب القليل وفي مصنف السلب ثلثة اوجرا لصحابنا
 اصحابنا لسلب وهو الواو في حديث سعد والثاني ان يسلب من المدينة والثالث لبيت المال
 واذا سلب اخذ جميع ما عليه الاساتر العورة وقيل يؤخذ سائر العورة ايضا قال اصحابنا
 ويسلب بمجره الا عطا وسوار اعلق الصيدا لا والله اعلم بقوله حتى اذا بدله احد قال
 هذا جبل يحبنا ونحبه الصحيح المتشاوران معناه ان احدا بجنا حقيقة جعل الله تعالى فيه تميزا يجب
 به كما قال سبحانه وتعالى وان منالما بهيط من خشية الله وكما من الجذع اليا بس وكما سح العصي
 وكما فر الجرب ثوب موسى صلى الله عليه وسلم وكما قال نبينا صلى الله عليه وسلم اني لاعت جرا مكة
 كان يسلم على وكادما الشجرتين المفرقتين فاجتمعتا وكما رجف حرار فقال اسكن حراء فليس عليك
 الانبي او صدق الحديث وكما كل ذراع الشاة وكما قال سبحانه وتعالى وان من شئ الا يسجد
 بحمده ولكن لا تفقهون تسبيهم والصحيح في معنى هذه الآية ان كل شئ يسجد حقيقة بحسب حاله
 ولكن لا تفقهوه وهذا ما اشبهه شواهدا افترناه وانتاره المحققون في معنى الحديث وان احدا
 بجنا حقيقة وقيل المراد بجنا البر فخذت المنافع اليه مقامه والله اعلم بقوله من احدث
 فيها حدثا واوى محدثا فلعنة الله والملئكة والناس اجمعين قال القاصي معناه من اتى
 فيها انا واوى من اناه وضمه اليه وناه قال ويقال اوى واوى بالفتح والمدني الفعل اللازم
 والمتعدى جميعا لكن العصري اللازم اشترطه والمدني المتعدى اشترطه فقلت وبها لا فصح جاد
 القرآن العزيز في الموضعين قال الله تعالى ارايت اذا دنا الى الصخرة وقال في المتعدى واوى

قال تاييزيد بن هارون قال انا عاصم الاحول قال سألت انساً حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم هي حرام لا تختلج خلاها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرأ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكة اللهم بارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مداهم **وحدثنا** زهير بن حرب وابراهيم بن محمد السامي قالنا ذهب بن جرير قال نا ابي قل سمعت يونس يحدث عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابوكريب جميعاً عن ابي معاوية قال ابو كريب نا ابو مغوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا على بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئاً نقرؤه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها استن ان الامل و اشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير الى ثور فمن احدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوماً القيمة صرفاً ولا عدلاً ودمه المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او اتقى الى غير ماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوماً القيمة صرفاً ولا عدلاً وانتفى حديث ابي بكر وزهير عند قوله يسعى بها ادناهم لمدى كراماً بعده وليس في حديثها معلقة في قراب سيفه **وحدثنا** علي بن حجر السعدي قال نا علي بن مسهر قال وحدثنا ابو سعيد الاثري قال نا وكيع جميعاً عن الاعمش بهذا الاستناد نحو حديث ابي كريب عن ابي مغوية الى الخثرة وزاد في الحديث فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوماً القيمة صرف ولا عدل وليس في حديثها من ادعى الى غير**

المسلمة ر قوله خطبنا على بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئاً نقرؤه الا كتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب، هذا تصريح من علي بن ابي طالب ما نزع الرفضه والشيعة وينتزعون من قولهم ان علياً ر اوصى اليه النبي صلى الله عليه وسلم يا مودع من اسرار العلم وقواعد الدين ونور الشريعة وازاد صلى الله عليه وسلم خص اهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم وانه دعا في باطنه واختراعات فاسدة لا اصل لها وكفى في ابطالها قول علي رة هذا وفيه دليل على جواز كذب العلم وقد سبق بيان قريباً، **وقوله** صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير الى ثور، اما غير ففتح العين المهملة واسكان المشافة تحت وهو جبل معروف قال القاضي عياض قال مصعب الزبيري وغيره ليس بالمدينة غير ولا ثوراً ولا واداً ثور بكة قال وقال الزبير بن جبريل بنا جبره المدينة قال القاضي اكثر الرواة في كتاب البخاري ذكروا غير ما ثور فمنهم من كنى عن كبره او منهم من ترك مكانه بيانياً لانهم اعتقدوا ذكر ثور هنا خطأ قال المازني قال بعض العلماء ثور هنا وهم من الراوي وانما ثور بكة قال والصحيح الى اجد قال القاضي وكذا قال ابو عبيد الله الحديث من غير الى اصدنا ما حكاه القاضي وكذا قال ابو بكر الخازمي الحافظ وغيره من الائمة ان اصله من غير الى اصدنا ما حكاه ان ثوراً كان اسما لجبل هناك اما اصدنا ما غيره فغنى اسمه والله اعلم واعلم ان جبراً في هذه الرواية ما بين غير الى ثور او الى اصدنا ما سبق وفي رواية انس السابقة اللهم اني احرم ما بين جيلسا وفي الروايات السابقة ما بين لايتها والمراد باللاتين الختان كما سبق وانه الاحاديث كلها متفقاً فما بين لايتها بيان لحد حرمها من جهتي الشرق والغرب وما بين جيلسا بيان لحد من جهة الجنوب والشمال والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم ذممة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم، المراد بالذممة هنا الامان معناه ان امان المسلمين للكافة صحيح فاذا اضر احد المسلمين حرم على غيره التعرض له ما دام في امان المسلم ولان شروء معروفه **وقوله** صلى الله عليه وسلم يسعى بها ادناهم فيه دلالة لمذهب الشافعي وموافقيه ان امان المرأة والعبد صحيح لانها ادنى من الذكور لاجرار **وقوله** صلى الله عليه وسلم ومن ادعى الى غير ابيه او اتقى الى غير ماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، هذا صريح في غلظ تحريم انتهاك الانسان الى غير ابيه او انتهاك العتق الى ولاه غير ماله لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاد والعقل وغير ذلك مع ما فيه من تغطية الرحم والعقوق **وقوله** صلى الله عليه وسلم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله معناه من نقض امان مسلم فترض كافر منه مسلم قال اهل اللغة يقال اخفرت الرجل اذا نقضت عهده وخفرت اذا انتزعت **وقوله** لورابت النبطا ترع بالمدنية ما ذعرتا، معنى ترع ترعى وقيل معناه تسعى وتنهط ومعنى

الى روبة قال القاضي ولم يرد هذا الحرف الا حديثنا بكر الدال ثم قال وقال الامام المازني روى ابو جهم كسر الدال ونحتها قال فمن فتح ادوات الاحداث نفسه ومن كسر ادواتها عمل الحديث **وقوله** عليه لعنة الله الى آخره هذا حديثنا يد من ارتكب هذا قال القاضي واستدوا بهذا على ان ذلك من الكبر لان العنة لا تكون الا في كبيرة ومعناه ان الله تعالى يلحقه وكذا يلحق الملائكة والناس اجمعون وهذا بالغة في العبادة عن رحمة الله تعالى فان اللعن في اللغة هو الطرد والاباء وقالوا والمراد باللعن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد عن الجنة اول الامر وليس هي كل عنة الكفار الذين يبعدون من رحمة الله تعالى كل الابعاد والله اعلم **وقوله** لا يقبل الله منه يوماً القيمة صرفاً ولا عدلاً، قال القاضي قال المازني اخفقوا في تفسيرها فقيل العرف الفريضة والعرف النافذ وقال الحسن البصري العرف النافذ والعرف الفريضة عكس قول الجمهور وقال الاصمعي العرف التوبة والعرف الفدية وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس العرف الاكساب والعرف الفدية وقال ابو عبيدة العدل الجيلة وقيل العدل المش وثيل العرف الفدية والعرف الزيادة قال القاضي وقيل معنى لا تقبل فريضة ولا نالته قبول رضى وان قبلت قبول جزاء وقيل يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنب بها قال وقد يكون معنى الفدية هنا انه لا يبرئ في القيمة فداً يفدي به بخلاف غيره من المنذمين الذين يتفضل الله عز وجل على من يشاء منهم بان يفديه من الدين وهو يودى او نصراني كما ثبت في الصحيح **وقوله** في آخره الحديث فقال ابن انس او ادنى محدثنا، كذا وقع في اكثر النسخ فقال ابن انس ووقع في بعضها فقال انس بمخفف لفظه ابن قال القاضي ووقع عند جماعة شيوخنا فقال ابن انس با نيات ابن قال وهو الصحيح وكان ابن انس ذكر اياه هذه الزيادة لان سياق الحديث من ادله الى آخره من كلام انس فداو جبر لا استدراك انس بنفسه مع ان هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق كلام انس في اكثر الروايات قال وسقطت عند السمرقندي قال وسقطها هناك يشبه ان يكون هو الصحيح ولذا استدركت في آخر الحديث بنا آخر كلام القاضي **وقوله** صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في مكة وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مداهم قال القاضي البركة هنا بمعنى النماء والزيادة وتكون بمعنى الثبات والازوم قال فقيل يتحمل ان يكون هذه البركة دينية وهي ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكوات والصدقات فتكون بمعنى الثبات والبقاء لنا كبقائه الحكم بما بقا الشرع وثباتنا ويحمل ان تكون دينية من تكثير الكليل والقدرة بهذه الاكبال حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة او ترجع البركة الى التعريف بها في التجارة ولد باحاديث كثيرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها او تكون الزيادة فيما يكال بها لاساع عيشهم وكثرة بعد ضيقها فتح الله عليهم ووسع من فضلهم وملكهم من بلاد النصب والريف بالشام والعراق ومصر وغيره حتى كثر الحمل الى المدينة واتسع عيشهم حتى عارت هذه البركة في ان يكمل نفسهم فزاد مدتهم وصادها شيئاً مثل ما النبي صلى الله عليه وسلم مرتين اومرة ونصفا وفي هذا كلامه اجماعاً ودعوة صلى الله عليه وسلم وقبولها بنا آخر كلام القاضي وانما ههنا هذا لان المراد البركة في نفس المكيل في المدينة بحيث يكفي المرء من لا يفيده في غير ما والله اعلم **وقوله** ابراهيم بن محمد السامي، هو بالسين

عنه قال صاحب القاموس واما قول ابي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان بنا تعفيف والصواب الى اصدان ثوراً انما هو بكرة غير جيداً اخبرني الشيخ ابي الحسن الشاذلي عن ابي محمد عبد السلام البصري ان هذا احد ما انما الى دابة جبل صغير يقال له ثور وكرر سؤاله عن طوائف من العرب العاربة بتلك الادم من نكل اخبرنا اسم ثور اول كتب الى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ النقة قال ان خلف احد من شمالية جيل صغيراً ورايسى ثور يعرف اهل المدينة خلقاً عن سلف انتهى والله اعلم ١٣

ابيه وليس في رواية وكيع ذكر يوم القيمة **وحدثني** عبيد الله بن عمر القواريري وعبد بن ابي بكر المقدسي قالنا عبد الرحمن بن مهدي قال ناسقين عن الاعمش هذا الاستاد نحو حديث ابن مسهر وكيع الا قوله من تولى غير مواليه وذكر اللعنة له **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناسقين عن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم فمن احدث فيها حدثا او اذى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف **وحدثنا** ابو بكر بن النضر بن ابي النضر قال حدثني ابو النضر قال تابعيد الله الاشجعي عن سفيان عن الاعمش بهذا الاستاد مثله ولم يقل يوم القيمة وزاد وامة المسلمين واحدة يسعي بها اذناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول لورأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن رافع وعبد بن حميد قال اسحق انا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال ابو هريرة فلوجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر حيا وابه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام عبدك وخليتك ونبيلك واتى عبدك ونبيلك واته دعائك لمكة واتى ادعوك للمدينة بمثل ما دعائك لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا صغروا ليد له فيعطيه ذلك الثمر **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد المدني عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالول الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه صغروا من يحضره من الولدان **وحدثنا** حماد بن اسماعيل بن علية قال نا ابي عن وهيب عن يحيى بن ابي اسحاق انه حدث عن ابي سعيد مولى المهري انه قال ما بهم بالمدينة جهدا وشدة وانه اتى ابا سعيد الخدري فقال له اتى كثير العيال وقد اصابتنا شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف فقال ابو سعيد لا تفعل لزم المدينة فانخرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم انه قال حتى قد منا عسفان فقام بهما ليالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا لخوف ما نامن عليهم قبل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي يبلغني من حديثكم فاذا كيف قال والذي احلف به او والذي نفسي بيده لقد همت اوان شتمت لا ادري ايتها قال لاهن بنا قتي ترحل ثم لا اهل لها عقدة حتى اقدم المدينة وقال اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة فجعلها حرما واتى حرمت المدينة حراما لابين ما زيرها ان لا يهراق فيها دم ولا يجمل فيها سلاح لقتال ولا يخطب فيها شجرة الا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الاعلى ملكا يجرسانها حتى تقدر موالها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا الى المدينة فولدني تخلف به او يخلف به شكك من حماد ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى انار علينا بنو عبد الله بن عطفان وولدهم يجمعهم قبل ذلك شيء **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علية عن علي بن المبارك قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد مولى المهري عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيد الله بن موسى قال نا اشيبان ح قال حدثني اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد قال نا حرب يعنى ابن شداد كلاهما عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاستاد مثله **وحدثنا** قتيبة بن

الام وهو مصدر غلفت غلفا واما العلف بفتح اللام فاسم للحميش والخبث والشعر ونحوها وفيه جوارف او اوراق الشجر للعلف وهو المراد هنا بخلاف خط الانفان وقطعا فان حرام قوله صلى الله عليه وسلم ما من المدينة شعب ولا نقب الاعلى ملكا يجرسانها حتى تقدر موالها، فيس بيان فضيلة المدينة وحرمتها في زمنه صلى الله عليه وسلم وكثرة الحرام واستيعابهم الشعب زيادة في الكرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة الشعب بكر الشين هو العرجة انفة بين الجبلين وقال ابن الكيث هو الطريق في الجبل والنقب بفتح النون على المشور وحلى القاصي ضمها ايضا وهو مثل الشعب وقيل هو الطريق في الجبل قال الاخفش انما الرينة وقفا وباركنا في مدنا حالنا حين دخلنا المدينة حتى ما علينا بنو عبد الله بن عطفان وما يجمعهم قبل ذلك شيء، معناه ان المدينة في حال غيبتهم عننا كانت محيرة محرومة كما انزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بني عبد المطلب غلفان اناروا عليها حين قدمنا ولم يكن قبل ذلك منعهم من الاغارة عليها ما نلح ظاهرا ولا كان لهم عدو يهجمهم ويشغلونهم بل بسبب منعهم قبل قدمنا حرامسة الملكة كما انزل النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة يقال باح الشرباجت الحرب وهاجها الناس اى تحركت وجرى بها وهاجبت زيار حركة لاسر كل شئ وانما قوله بنو عبد الله فكذلك وقع في بعض النسخ عبد الله بفتح الين مكره او وقع في الكثرنا بنو عبد الله بضم العين مصغرا والاول هو الصواب بلا خلاف بين اهل هذا الفن قال القاصي عياض حدثننا بكرا ابو محمد الخشني عن الطبري عن الفارسي بنو عبد الله على الصواب قال ودفع عنه شيئا في نسخ مسلم من طريق ابن مابان ومن طريق الجلودى بنو عبد الله مصغرا وهو خطأ قال وكان يقال لهم في الجاهلية بنو عبد العزى فسموا بهم النبي صلى الله عليه وسلم

حرام المديني انه حرما الشك قد منا نا حدثني
 وحدثنا افزعتنا وقيل نفرتها، قوله كان الناس اذا راوا اول الثمر حيا وادبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا الى آخره، قال العلماء كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه صلى الله عليه وسلم للثمر والمدينة والصاع والره وعلما لاصل الله عليه وسلم باجره صلا حلالا يتعلق بها من الزكاة وغيرها وتوجيه الثمار حين قوله ثم يعطيه صغروا يحضره من الولدان، فيس بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من كرام الاطلاق وكما الشفقة والرحمة وملاطفة الكبار والصغار وخص بهما الصغير كونه ارغب فيه واكثر تعلقا اليه وحرصا عليه وقوله فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف، قال اهل اللغة الريف بكسر الراء هو الارض التي فيها زرع وخصب وجمع ارياف ويقال اريفا حرامنا الى الريف ورافت الارض اخصبت في ريفه، وقوله وان عيالنا لخوف، هو بضم الخاء اى ليس عندهم رجال ولا من يجمعهم وقوله صلى الله عليه وسلم لا اهل لها عقدة حتى اقدم المدينة، معناه اذ اصل اليرد لا اهل عن راعلى عقدة حملنا وعلما حتى اصل المدينة لها الفتى في الاسراع الى المدينة، قوله صلى الله عليه وسلم واتى حرمت المدينة حراما ما بين ما زيرها، الما زير بهزة بعد اليم وكسر الراء وهو الجبل وقيل السنين بين الجبلين ونحوه والاول هو الصواب هنا ومعناه ما بين جبلها كما سبق في حديث انس وغيره والله اعلم، قوله صلى الله عليه وسلم لا يخطب فيها شجرة الا لعلف، هو باسكان

الاصحح

سعيد قال ناليت عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سعيد مولى المهري انه جاء ابا سعيد الخدري ليالى الحرة فاستشاره في الجلاء
 من المدينة وشكى اليه اسعارها وكثرة عياله واخبره ان لا يصبر له على جهد المدينة ولا واؤها فقال له ويحك لا امرك بذلك اني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لا واؤها فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة اذ كان مسلما
 وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير وابو كريب جميعا عن ابى اسامة واللفظ لابي بكر وابن نمير قالنا ابواسامة عن
 الوليد بن كثير قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدري ان عبد الرحمن حدثه عن ابيه ابى سعيد انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم ابراهيم مكة قال ثم كان ابوسعيد ياخذ وقال ابو بكر يحدنا
 في يده الطير فيفكها من يده ثم يرسله وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ناعلى بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمر عن سهل
 ابن حنيف قال اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة فقال انها حرام فمن وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ناعبد
 عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قد منا المدينة وهى وبينة فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شكوى اصحابه قال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت مكة واشد وصحبها وبارك لنا في صاعها وودها وحول حكامها الى الجحفة و
 حدثنا ابو كريب قال نابواسامة وابن نمير عن هشام بن عروة بهذا الاستاذ نحوه وحدثني زهير بن حرب قال ناعثمان بن عمر
 قال اخبرني عيسى بن حفص بن عاصم قال نانا فم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لا واؤها كنت
 له شفيعا او شهيدا يوم القيامة يا ابى الترغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على لا واؤها وشدتها وحدثنا يحيى بن يحيى قال
 قرأت على ملك عن قطن بن وهب بن عويهر بن الاجد عن يحنس مولى الزبير اخبره انه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة
 فاتته مولاة له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله اعدى لكاء فانسعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لا واؤها وشدتها الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وحدثنا محمد بن رافع قال
 نا ابن ابى قديك قال انا الفتحاك عن قطن الخزازي عن يحنس مولى مصعب عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يقول من صبر على لا واؤها وشدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة يعنى المدينة وحدثني يحيى بن ايوب وقتيبة
 وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر
 على لا واؤها المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا وحدثنا ابن ابى عمير قال ناسف بن هرون
 موسى بن ابى عيسى سمع ابا عبد الله القراظ يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وحدثنا يوسف
 ابن عيسى قال نالفضل بن موسى قال انا هشام بن عروة عن صالح بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لا يصبر احد على لا واؤها المدينة بمثله يا ابى صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها وحدثنا يحيى بن يحيى قال
 قرأت على ملك عن نعيم بن عبد الله عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
 ولا الدجال وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يا ترى المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل ذبرا احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام هناك
 هو الرجل

نل نل نل
 حله احد ثنا انه و

الترغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على لا واؤها وشدتها قول من يحنس مولى الزبير
 هو بضم المشاة تحت وفتح الحاء الهلته وكسر النون وفتحها وجان مشوران والسين مهملة وفي الرواية
 الاخرى يحنس مولى مصعب بن الزبير بولا حد ما حقيقته ولا آخر مجازا قول من ابن عمر قال
 لولاة اعدى لكاء ابي يفتح الهم واما العين فبينية على الكسر قال ابن الفراء يقال امرأة ككاع
 ورجل ككع بضم الهم وفتح الكاف ويطلق ذلك على اللئيم وعلى العبد وعلى الغبي الذي لا يستدري
 كلام غيره وعلى العفيف والحافل ابن عمر هذا انكار ليهما لا دلالة عليها لكونها من بنى الية ويشعق
 به وشعق على سكنى المدينة لما فيه من الفضل وقال العلماء وفي هذه الاحاديث المذكورة في الباب
 مع ما سبق وما بعده دلالات ظاهرة على فضل سكنى المدينة والصبر على شدتها وفتح العيش
 فيها وان هذا الفضل باق مستمر الى يوم القيامة وقد اختلف العلماء في المجاورة بكرة والمدينة فقال
 ابو حنيفة وطائفة ثمة المجاورة بكرة وقال احمد بن حنبل وطائفة لا تكثره المجاورة بكرة بل تستحب
 وانا كرهها من كرهها لا موردنا خوف المسهل وقلة الحرمة لانس وخوف ملازمة الذنوب فان
 الذنوب فيما اتفق من غير ما كان الحنة فيها اعظم منها في غيرها واخرج من استحبها بما
 يحصل فيها من الطاعات التي لا تحصل بغيرها وتضعيف الصلوات والحسنات وغير ذلك و
 المنابر المجاورة بها جميعا مستحبة الا ان يغلب على ظنه الوقوع في المحذورات المذكورة وغيرها
 وقد جاورها خلافا لا يحصى من سلف الامة وخلفها ممن يقتدى به ينبغي للمجاور الا حذر
 من المحذورات واسبابها والشدة علم يا ابى صيانة المدينة من دخول الطاعون
 والدجال اليسار قول صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
 اما الانقاب فسبق شرحا قريبا وفي هذا الحديث فضيلة المدينة وفضلها سكنها وما يتا

بنى عبد الله فاستتم العرب بنى حمولة لتحويل اسمهم والشدة علم قول من جاء ابا سعيد الخدري بالي الحرة
 بلحق الفتنة المشورة التي نسبت فيها المدينة سنة ثلاث وستين قول من استشاره في الجلاء
 هو يفتح الهم والمد وهو الفرار من بلاد يفره قول من صلى الله عليه وسلم في المدينة انها حرام آمن فيه
 دلالة لندب الجمهور في حرم صيدا وشجرها وقد سبق المسئلة اقول قد منا المدينة
 وهى وبينة اى بهيمة ممدودة يعنى ذات وباد بالمد والقصر وهو الموت الذي يروح هذا الصلة
 ويطلق ايضا على الارض الوعرة التي تكثر بها الامراض لا سيما للفرار الذين ليسوا مستوطنينها
 فان قيل كيف قدموا على الوباد وفي الحديث الاخرى في الصحيح النبي عن القوم عيسى
 فالجواب من وجهين ذكرها القاصي اهد بها ان هذا القوم كان قبل النبي لان النبي كان
 في المدينة بعد استيطانها والثاني ان النبي عن القوم على الوباد الذي يروح والطارعون واما هذا
 الذي كان المدينة فانما كان وما عرض بسببه كثير من الغراب والشدة علم قول من صلى الله عليه
 وسلم وحول حكامها الى الجحفة قال الخطابي وغيره كان ساكنوا الجحفة في ذلك الوقت يهودا
 فقبيح دليل الداء على الكفار بالامراض والاستقام والهلاك وفيه الداء للمسلمين بالصحة
 وطيب بلا دم والبركة فيها وكشف الضر والشدة علم وهذا مذهب العلماء كما انه قال القاصي وهذا
 خلاف قول بعض المتصوفة ان الداء قدح في التوكل والرضا وان ينبغي تركه وخلاف قول
 المعتزلة ان لا فائدة في الداء مع سبق القدر ومذهب العلماء كما انه ان الداء عبادة مستقلة
 ولا يستجاب منه الا ما سبق به القدر والشدة علم وفي هذا الحديث علم من اعلام نبوة نبينا صلى
 الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ محزنة ولا يشرب احد من انسا الا هم يا ابى

يرهلك ياب المدينة تنفي خبثها وتسمى طابة وطيبة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناعبد العزيز يعنى الد راوردى عن العلاء عن ابيه
 عن ابي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الزحف والمدينة خير لهم لو كانوا
 يعلمون والذي نفسى بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها الا خلف الله فيها خيرا منه الا ان المدينة كالكبر تخرج الخبيث لا
 تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكبر خبث الحديد **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ
 عليه عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا الخطاب سعيد بن يسار يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى تقربوا
 يقولون يثرب وهي المدينة تنفى الناس كما ينفى الكبر خبث الحديد **وحدثنا** عمر والنقاد وابن ابي عمير قالوا سفين **٧**
 قال وحدثني ابن المثنى قال ناعبد الوهاب جميعا عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد وقال كما ينفى الكبر الخبيث ولم يذكروا الحديد
وحدثنا يحيى بن يعقوب قال قرأت على ملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه
 فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكبر
 تنفى خبثها وينصح طيبها **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال ناشعبة عن عدى وهو ابن ثابت سمع عبد الله بن
 يزيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما طيبة يعنى المدينة وانما تنفى الخبيث كما تنفى النار خبث الفضة **حدثنا**
 قتيبة بن سعيد وهناد بن السرى وابوبكر بن ابي شيبة قالوا نا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله سمي المدينة طابة **باب** تحريم الاداة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذابه الله **حدثنا** محمد بن
 حاتم وايراهيم بن دينار قالنا نا حجاج بن محمد **٨** قال وحدثني محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله
 بن عبد الرحمن بن يحنس عن ابي عبد الله القراط انه قال اشهد على ابي هديره انه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اراد اهل هذه
 البلدة بسوء يعنى المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء **وحدثنا** محمد بن حاتم وايراهيم بن دينار قالنا نا حجاج **٩** وحدثني

ثنا وابوكريب

من الطاعون والرجال **باب** المدينة تنفى خبثها وتسمى طابة وطيبة **قوله**
 صلى الله عليه وسلم في المدينة انما تنفى خبثها وشرارها كما ينفى الكبر خبث الحديد وفي الرواية
 الاخرى كما تنفى النار خبث الفضة قال العلماء خبث الحديد والفضة هو وسخها وقد رويها الذر
 تخرجه النار منها قال القاضي الاطران هذا مختص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم لان لم يكن يعبر على
 الهجرة والمقام مع الايمان ثبت ايمانه واما المنافقون وجملة الاعراب فلا يعبرون على شدة
 المدينة ولا يخشون الاجر على ذلك كما قال ذلك الاعرابي الذي اصابه الوعل اقلني بيعتي
 هذا كلام القاضي ونبأ الذي ادعى الاطران ليس بالاطران في هذا الحديث الاول في صحيح مسلم
 انه صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكبر خبث الحديد
 ونباؤنا العلم في زمن الرجال كما جاء في الحديث الصحيح الذي ذكره مسلم في اواخر الكتاب في
 احاديث الرجال ان يقصد المدينة فترجع المدينة ثلث رجعات يخرج الله منها كل كافر
 ونافق فيتمثل ان يختص بزمن الرجال ويختل ان في الزمان متفرقة والله اعلم **قوله** صلى الله
 عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى معناه امرت بالهجرة اليها وسيطرتها ذكرها في معنى اكسا
 القرى وحسين اعدائها انما ركز جيش الاسلام في اول الامر فتحمت القرى وغنمت مواهبها
 وسباها والثاني في معناه ان الكفار يهربون من القرى المفتوحة واليهاتساق فانا نعلم قوله
 صلى الله عليه وسلم يقولون يثرب وهي المدينة اي ان بعض الناس من المنافقين وغيرهم
 يسبون يثرب وانما اسما المدينة وطابة وطيبة فعنى كراهية تسميتها يثرب وقد جاء في مسند
 احمد بن حنبل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهية تسميتها يثرب وعلى عن عيسى بن دينار
 ان قال من سها يثرب كبت عليه خطيئة قالوا وسبب كراهية تسميتها يثرب لفظ التثريب
 الذي هو التوبيخ والملامة وسميت طيبة وطابة لسن لفظها وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم
 الحسن ويكره الاسم القبيح واما تسميتها في القرآن يثرب فانما هو حكاية عن قول المنافقين
 والذين في قلوبهم مرض قال العلماء ولما نزلت النبي صلى الله عليه وسلم اسما المدينة قال الله تعالى
 ما كان لاهل المدينة وقال تعالى ومن اهل المدينة وطابة وطيبة والدار فاما اللاد فلانما والاسقف
 بسا واما طابة وطيبة فمن الطيب وهو الرائحة الحسنة والطاب والطيب لثان وقيل من الطيب
 بفتح الطاء وتشديد الياء وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطارتسا وقيل من طيب العيش بها
 واما المدينة فغيرها قولان لاهل العربية احداهما بجزم قطرب وابن فارس وغيرهما انما مشقة
 من وان اذا طاع والددين الطاعة والثاني انما مشقة من مدن بالمكان اذا اتام به وجمع المدينة
 مدن ومدن باسكان الدال ومنها مدن بالهمزة وتركوا الهمزة فصح وجراد القرآن العزيز

والله اعلم **قوله** ان اعرابيا بايع النبي صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة
 فاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكبر تنفى خبثها قال العلماء انما يقبله النبي صلى الله عليه وسلم بيعة
 لانه لا يجوز لمن اسلم ان يترك الاسلام ولان ما جزاى النبي صلى الله عليه وسلم للمقام عنده ان
 يترك الهجرة وينسب الى وطنه او غيره قالوا وهذا الاعرابي كان ممن باعوا النبي صلى الله
 عليه وسلم على المقام معه قال القاضي ويختل ان بيعته هذا الاعرابي كانت بعد فتح مكة وسقوط
 الهجرة اليه صلى الله عليه وسلم وانما بايع على الاسلام وطلب الاقامة من ظم يقبله والصحيح الاول
 والله اعلم **قوله** فاصاب الاعرابي وعك هو يفتح العين وهو مفتاح الحى والمسا وعك كل
 شئ معطه وشدة **قوله** صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكبر تنفى خبثها وينصح طيبها هو يفتح
 الياء والصاد المهملة اي يصفو ويخلص ويتميز وان صح الصافي الى الص ومنه قولهم ما مع اللون اي
 حافيه وخالفه ومعنى الحديث ان يخرج من المدينة من لم يخلص ايمانه ويبقى فيها من غلص ايمانه
 قال اهل اللغة يقال نصح الشئ نصح بفتح الصاد فيها فهو اذا
 نصح ووضح وان صح من كل شئ **قوله** وحدثنا قتيبة بن سعيد وهناد بن السرى وابوكريب
 وابوبكر بن ابي شيبة هكذا وقع في بعض النسخ ووقع في اكثرها بحذف ذكر ابي كريب
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله سمي المدينة طابة اي بذا فيه استحباب تسميتها طابة وليس فيه
 انما التسمية بغيره فقد سما الله تعالى المدينة في مواضع من القرآن وسماها النبي صلى الله عليه
 وسلم طيبة في الحديث الذي قبل هذا من هذا الباب وقد سبق البعاج المصحح في هذا الباب
والله اعلم باحب تحريم الاداة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذابه الله
قوله اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس عن ابي عبد الله القراط هكذا صوابه اخبرني
 عبد الله بفتح العين مكبر وهذا هو في جميع نسخ بلادنا ومعظم نسخ المغاربة ووقع في بعضها
 عبيد الله بضم العين مصغرا وهو غلط ويحنس بكسر النون ونحما سمن بيانه قربا في باب
 الترغيب في سكنى المدينة والقراط بالظا المجرى منسوب الى العرظ الذي يدليح به قال ابن
 ابي حاتم لانه كان يبيعه واسم ابي عبد الله القراط هذا دينار وقد سماه في الرواية التي بعد هذا في
 حديثه عن سعد بن ابي وقاص **قوله** صلى الله عليه وسلم من اراد اهل هذه البلدة بسوء يعنى
 المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء قيل يحتمل ان المراد من الاداها غاذا يغمرها طيبها

ابن رافع قال نا عبد الرزاق جميعا عن ابن جريح قال اخبرني عمرو بن يحيى بن عمار انه سمع القراظ وكان من اصحاب ابي هريرة يزعم انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهلها بسوء يريد المدينة اذ ابه الله كما يذوب الملح في الماء قال ابن رافع في حديث ابن يحنس بدل قوله بسوء شر الخلد ثانيا ابن ابي عمير قال ناسفيا عن ابي هريرة عن ابي موسى بن ابي عيسى قال وثنا ابن ابي عمير قال نا الدارودي عن محمد بن عمرو جميعا سمعا ابا عبد الله القراظ سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حاتم بن يحيى ابن اسما عيل عن عمرو بن نبيه قال اخبرني دينار القراظ قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهل المدينة بسوء اذ ابه الله كما يذوب الملح في الماء **وحدثنا** قتيبة قال نا اسماعيل يعقوب بن جعفر عن عمرو بن نبيه الكعبي عن ابي عبد الله القراظ انه سمع سعد بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال بد هم او بسوء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيد الله بن موسى قال نا اسامة بن زيد عن ابي عبد الله القراظ قال سمعته يقول سمعت ابا هريرة وسعدا يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة في مداهم وساق الحديث وفيه من اراد اهلها بسوء اذ ابه الله كما يذوب الملح في الماء **باب** ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن ابي زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يُفْتَحُ الشَّامُ** فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبشون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبشون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يبشون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح الشام فيأتي قوم يبشون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبشون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **باب** اخباره صلى الله عليه وسلم بتك الناس المدينة على خيرا كانت **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا ابو صفوان يعقوب بن عبد الله بن عبد الملك الاموي عن يونس بن يزيد **ح** قال وحدثني حرملة بن يحيى واللفظ له قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة ليتركها اهلها على خيرا كانت مذلة للعواقي يعني السباع والطيور **قال مسلم** ابو صفوان عبد الله بن عبد الملك يتيم ابن جريح عشر سنين كان في حجره **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدى قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكون المدينة على خيرا كانت لا يغشاها الا العواقي

ن ن ن
وبمثله من المدينة للعواقي

ويحتمل غير ذلك وقد سبق بيان هذا الحديث قريبا في الابواب السابقة **قوله** عز وجل قال يدسم او بسوء هو يفتح الدال المهلة واسكان الهاء اي بغائلة وامر عظيم والله اعلم **باب** ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار **قوله** صلى الله عليه وسلم يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبشون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال اهل اللغة يبشون بفتح اليا المشاة من تحت وبعد ما بار مودة تعتم وتكسر ويقال ايضا بضم المشاة مع كسر الموحدة فتكون اللفظة ثلثية وربما عرفت في ضبط ثلثة او جه ومعناه يتحملون باهليهم وقيل معناه يدعون الناس الى بلاد الخصب وهو قول ابراهيم الحربي وقال ابو عبيد معناه يسوقون والبس سوق الابل وقال ابن وهب معناه يزينون لهم البلاد ويجربونها اليهم ويدعونهم الى الريل واليسا ونحوه في الحديث السابق يدعوا الرجل ابن عمر وقريره لم الى الرضاء وقال الرازي معناه يزجون الدواب الى المدينة فيسبون ما يطون من الارض ويفتقرون فيصير غبارا ويفتقون من بسا لما يصفون لهم من رغد العيش... وهذا ضعيف او باطل بل الصواب الذي عليه المحققون ان معناه لا اخبار عن خروج من المدينة... محتملا باهل ياشا في يسر مسرعا الى الرضاء في الامصار التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفتحها قال العلماء في هذا الحديث معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اخبر بفتح هذه الاقاليم وان الناس يتحملون باهليهم اليها ويتركون المدينة

وان هذه الاقاليم تفتح على هذا الترتيب ووجه جميع ذلك كذلك محمد الله وفضلته وفيه فضيلة سكنى المدينة والعبر على شدتها وضيق العيش بها والله اعلم **باب** اخباره صلى الله عليه وسلم بتك الناس المدينة على خيرا كانت **قوله** صلى الله عليه وسلم للمدينة ليتركها اهلها على خيرا كانت مذلة للعواقي يعني السباع والطيور وفي الرواية التي فيه يتركون المدينة على خيرا كانت لا يغشاها الا العواقي يريد عواقي السباع والطيور ثم يخرج رايان من مزينة يريدان المدينة فيعقبان يغشاهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغنا ثنية الوداع خرا على وجوهها، اما العواقي فقد ضربها في الحديث بالسباع والطيور وهو يفتح في اللغة ما تخوذ من عفوة اذا اتيته تطلب معرفته واما معنى الحديث فالظاهر المتأثران هذا الترك للمدينة يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة وتوضحه قصة الراجيين من مزينة فانهما يخرجان على وجوهها حين تدركهما الساعة وهما آخر من يشر كما ثبت في صحيح البخاري فكذا هو الظاهر المتأثر **وقال** القاضي عياض هذا ما جرى في العصر الاول والفقهي قال وبنه من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد تركت المدينة على احسن ما كانت حين انتقلت الحفافة عنها الى الشام والعراق وذلك الوقت احسن ما كانت للدين والدنيا اما الدين فلنكثرة العلماء بها وكما لهم واما الدنيا فلما ارتسا وعزسا واتساع حال اهلها قال وذكر الاخبار لكون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة وفات اهلها اذ دخل عنها الكثران وبقيت ثمارها او الكثران للعواقي دخلت مدة ثم تراجع الناس اليها قال وما لها اليوم قريب من هذا وقد خرجت اطرافنا هذا الكلام القاضي

قوله وقال المدينة خير لهم قال ذلك في ناس يتكون المدينة الى بعض بلاد الرضاء كالشام وغيرها كما سجيى وهؤلاء الناس هم المراد بضمير لهم اي المدينة خير لا وتلك التاركين لها من تلك البلاد التي يتكون المدينة لاجلها فلا دليل في الحديث على تفضيل المدينة على مكة كما لا يخفى **قوله** لو كانوا يعلمون ليس المراد به انها خير على تقدير العلم اذ المدينة خير لهم علموا اول ابل المراد لو علموا بذلك لما فارقوها وقد يجعل كلمة لولتني لكن قد يقال كثير منهم يبلغهم الخبر ويفارقونها فاولئك قد

علموا بذلك لبلوغهم الخبر ومع ذلك فارقوها فكيف يصح لو علموا بذلك لما فارقوها قلت يمكن دفعه بان المراد لو علموا بذلك عيانا وليس الخبر كالمعينة اذ يقال هو من تنزيل العالم الذي لا يعلم بعلمه بمنزلة الجاهل كانه ما علم هذه اوقد يقال المعنى المدينة خير لهم لو كانوا من اهل العلم اذ البلدة الشريفة لا ينتفع بها الا اهل الشريفة الذين يعلمون على مقتضى العلم واما من ليس من اهل العلم فلا ينتفع بالبلدة الشريفة بل ربما يتضرر فخيرية البلدة ليست الا لاهلها ومن يليق بالدقامة فيها فافهم.

يريد عوا في السبام والطير ثم يخرج راعيها من منزلة يريد ان المدينة ينعمان بغنمها فيجدا انها وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على
وجوهها **باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبره** وفضل موضع منبره **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما
قري عليه عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة **وحدثنا** يحيى بن يعقوب قال انا عبد العزيز بن محمد المديني عن يزيد بن الهادي عن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله
ابن زيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين منبري وبين روضة من رياض الجنة **وحدثنا** زهير بن
حرب وعبد بن المثنى قالنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن حبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على
حوضي **باب فضل احد** **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل
الساعدي عن ابي حنيفة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم اقبلنا حتى قدما وادى
القرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسر معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرقتا على المدينة
فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي ناقرة بن خالد عن قتادة قال نا انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احد اجل يحبنا ونحبه **وحدثنا** ثيبه عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثني حرمي بن
عمارة قال ناقرة عن قتادة عن انس قال ناظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فقال ان احد اجل يحبنا ونحبه **باب فضل الصلوة**
بمسجدى مكة والمدينة **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب واللفظ لعمرو قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام **وحدثنا**
عبد بن بلع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا خير من الف صلوة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام **وحدثنا** اسحاق بن منصور
قال نا عيسى بن المنذر الجصني قال نا محمد بن حرب قال نا الزبيدي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي عبد الله الاغرمولى **وحدثنا**
وكان من اصحاب ابي هريرة انهما سمعا ابا هريرة يقول صلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا الانبياء وان مسجده اخرا المساجد قال ابو سلمة وابو عبد الله لم نشك ان ابا هريرة
كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك ان نستثبت ابا هريرة عن ذلك الحديث حتى اذا توفي ابو هريرة تذاكرنا
ذلك وتلاؤمنا ان لا نكون كمننا ابا هريرة في ذلك حتى يستندنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان سمعه منه فبينما نحن على ذلك جالسا
عبد الله بن ابراهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص ابي هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن ابراهيم بن قارظ اشهد
اني سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الانبياء وان مسجدى اخر المساجد **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن

١٧٥

في مكة والمدينة ايتهما افضل ومن سب الشافعي وجماهير العلماء ان مكة افضل من المدينة وان مسجد
مكة افضل من مسجد المدينة وعكس مالك وطائفة فغنى الشافعي والجمهور معناه الا المسجد الحرام
فان الصلوة فيه افضل من الصلوة في مسجدى وعند مالك وسوا فقيهه الا المسجد الحرام فان الصلوة
في مسجدى تفضل بدون الالف قال القاضي عياض اجمعوا على ان موضع قبره صلى الله
عليه وسلم افضل بمقاع الارض وان مكة والمدينة افضل بمقاع الارض واختلفوا في افضلها لهذا
موضع قبره صلى الله عليه وسلم فقال عمرو بن بعض الصحابة و مالك واكثر المدنيين المدينة افضل وقال
ابن مكة واكوفه والشافعي وابن وهب وابن حبيب المالكيان مكة افضل قلت وما
اصح به اصحابنا تفصيل مكة حديث عبد الله بن عدى بن الحراد انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم وهو واقف على راحته مكة يقول والشاة لك خير ارض الله وارض صاحب الله الى الله
ولولا اني اخرجت منك ما اخرجت رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هو حديث حسن صحيح
وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا افضل من
الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام افضل من مائة صلوة في مسجدى
حديث حسن رواه احمد بن حنبل في مسنده والبيهقي وغيرهما باسناد حسن والله اعلم واعلم ان
مذهبا لا يخفى هذا التفصيل بالصلوة في مدين المسجدين بالقرينة بل يعم الغرض والتفضل
جميعا وبه قال مطرف من اصحاب مالك وقال الطحاوي يخفى بالغرض وبه مخالف لاطلاق
به الاحاديث الصحيحة والله اعلم واعلم ان الصلوة في مسجد المدينة تزيد على فضيلة الالف
فيما سواه الا المسجد الحرام لانا نقاد الالف بل هي زائدة على الالف كما صرحت به هذه الاحاديث
افضل من الف صلوة وغير من الف صلوة ونحوه قال العلماء وبه يارجح الى الثواب فتواب
صلوة فيه يزيد على ثواب الف فيما سواه ولا يتبدى ذلك الى الاجزاء من الفوات حتى لو كان
عليه سلواتان ففضل في مسجد المدينة صلوة لم تجز عنها وبه لا خلاف فيه والله اعلم واعلم ان
به الغضبة منقصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما يزيد فيه بعده

والله اعلم ومعنى ينعمان بغنمها بصيوان **قوله** صلى الله عليه وسلم فيجدا انها وحشا وفي رواية
البخاري وحشا قيل معناه يجدا انها غلاد اي غالية ليس بها احد قال ابراهيم الحارثي الوحش من الارض
هو الغلاد والصحاح ان معناه يجدا انها ذات وحش كما في رواية البخاري وكما قال صلى الله عليه وسلم
لا ينشأها الا النواقي ويكون وحشا بمعنى وحشا واصل الوحش كل شئ توحش من الحيوان وجمعه
وحوش وقد يعبر بواحدة عن جمع كما في غيره وحكى القاضي عن ابن المبريط ان معناه ان غنمها تفسر
وحشا اما ان تغلب ذاتها ففسر وحشا ولما ان توحش وتفر من اصواتها وانكر القاصي
بها واختار ان التفسير في بعبه انما عاود الى المدينة لا الى الغنم وهذا هو الصواب وقول ابن المبريط غلط
والله اعلم **باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبره** وفضل موضع منبره
قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وذكرنا في معناه
قولين احدهما ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة والثاني ان العبادة فيه تؤدي الى الجنة
قال الطبري في المراد بيتي هنا قولان احدهما القبر قاله زيد بن اسلم كما روى مفسر ابن قنبري و
منبري والثاني المراد بيت سكنه على ظاهره وروى ما بين جمرتي ومنبري قال الطبري والقولان متفقان
لان قبره في جمرته وهي بيته **قوله** صلى الله عليه وسلم ومنبري على حوضي قال القاضي قال اكثر
العلماء المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا قال وبه هو الا ظن قال وانكر كثير منهم غيره قال وقيل ان
له هناك منبر على حوض وقيل معناه ان قصده منبره والحضور عنده ملازمة الاعمال الصالحة بلورد صاحب
الحوض ويقضي شره من الله العلم **باب فضل احد** فضل احد **قوله** صلى الله عليه وسلم ان احد
جبل يحبنا ونحبه قيل معناه يحبنا: ابراهيم ابن المدينة ونحبه والصحاح ان على ظاهره وان
معناه يحبنا هو يفسر وجعل الله فيه تميزا وقد سبق بيان هذا الحديث قريبا والله اعلم **باب فضل**
فضل الصلوة في مسجدى مكة والمدينة **قوله** صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا افضل من
الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام اختلف العلماء في المراد بهذا الاستثناء على حسب اختلافهم

ابن عمر جميعا عن الثقفى قال ابن المثنى ناعبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سألت ابا صالح هل سمعت ابا هريرة يذكر فضل
الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن اخبرني عبد الله بن ابراهيم بن قارظ انه سمع ابا هريرة يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدى هذا خير من الف صلوة او كالف صلوة فيما سواه من المساجد الا ان يكون المسجد الحرام وحده ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩}
زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد وعهد بن حاتم قالوا نا يحيى القطان عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد ^{٣٣٤٩} ^{٣٣٤٨} وحديث زهير بن حرب
وعهد بن المثنى قال نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة
في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} وحديث ثابته ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن عمير وابو اسامة ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} قال حدثنا
ابن عمير قال نا يحيى ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} قال وحديثنا محمد بن المثنى قال ناعبد الوهاب كلهم عن عبيد الله بهذا الاسناد ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} وحديث ثابته ابو بكر بن ابي شيبة
ابن ابي زائدة عن موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} وحديث ثابته ابن ابي عمير قال نا
عبد الرزاق قال نا معمر بن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمثله ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} وحديث ثابته قتيبة بن سعيد وعهد بن ربح جميعا عن
الليث بن سعد قال قتيبة نا ليث عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس انه قال ان امرأة اشتكت شكوى فقالت ان شفاى
الله لا يخرجن فلا صلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهرت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فاخبرتها
ذلك فقالت اجلسى فكلى فاصنعت وصلى في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة
فيه افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الكعبة باب فضل المساجد الثلاثة ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} وحديث عمرو الناقد وزهير بن
حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو وناسفيا عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام ومسجد الاقصى ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} وحديث ثابته ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الاعلى عن معمر بن الزهري
بهذا الاسناد غير انه قال تشد الرحال الى ثلاثة مساجد ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} وحديث ثابته هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال حدثني عبد الحميد
ابن جعفران عمران بن ابي انس حدثه ان سليمان الاغر حدثه انه سمع ابا هريرة يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يسافر
الى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدى ومسجد ايليليا ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} بيان المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} وحديث محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن حميد المخراط قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن قال مروى عبد الرحمن
ابن ابي سعيد الخدرى قال قلت له كيف سمعت اباك يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى قال قال ابي دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اى المسجد الذى اسس على التقوى قال فاخذ كفاه من حصباء فضرب به الارض
ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت اشهد انى سمعت اباك هكذا يذكر ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} وحديث ثابته ابو بكر بن ابي شيبة وسعيد بن عمرو
الاشعثى قال سعيد نا وقال ابو بكر نا حاتم بن اسمعيل عن حميد عن ابي سلمة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم

ميمونة رضي الله عنها انما افنت امرأة نذرت الصلوة في بيت المقدس ان تصلى في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم واستلمت بالحديث، هذه الدلالة ظاهرة وبها حجة لاح الا قال
في مذهبننا في هذه المسئلة فانه اذا نذر صلوة في مسجد المدينة او الاقصى بل متعين في
قولان الاصح متعين فلا تجزئه تلك الصلوة في غيره والثاني لا متعين بل تجزئه تلك الصلوة
حيث صلى فاذا قلنا متعين فنزدها في احد يدين المسجد ثم الارضان يصلها في الآخر فبها
نثنته اقول اعدها يجوز والثاني لا يجوز والثالث وهو الاصح ان نذرها في الاقصى جاز
العدول الى مسجد المدينة دون غيره والشاهد العلم باب فضل المساجد الثلاثة
اقول صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام
ومسجد الاقصى وفي رواية مسجد ايليليا، وكذا وقع في صحيح مسلم هنا ومسجد الحرام ومسجد الاقصى
وهو من اصناف الموصوف الى صفته وقد اهازه النخولون الكوفيون وتاوله البهريون على ان
فيه محذوقا تعدده مسجد المكان الحرام والمكان الاقصى ومنه قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي
اي المكان الغربي ونظائرهما واما ايليليا فهو بيت المقدس وفيه ثلث لغات اقصم
واشهرهن هذه الواقعة هنا ايليليا بكسر الهمزة واللام وبالمد والثانية كذالك الا انه مقصور
الثالثة الياء بحذف الياء والمدوسى الاقصى بعده من المسجد الحرام وفي هذا الحديث
ففضيلة هذه المساجد الثلاثة وفضيلة شد الرحال اليها لان معناه عند جمهور العلماء لا فضيلة
في شد الرحال الى مسجد غيرهما وقال الشيخ ابو محمد الجوزي من اصحابنا يرم شد الرحال الى غير
وهو غلط وقد سبق بيان هذا الحديث ونزعه قبل هذا بقليل في باب سفر المرأة مع حرم الى
الحج وغيره باب بيان ان المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم بالحديث ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩} اقول صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن المسجد الذي اسس
على التقوى فاخذ كفاه من حصباء فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا ^{٣٣٤٨} ^{٣٣٤٩}
المدينة هذا نص بان المسجد الذي اسس على التقوى المذكور في القرآن ولما يقول بعض
المفسرين انه مسجد قبا، واما اخذه صلى الله عليه وسلم الحصاء وعرضه في الارض فالمراد به البانته
في الايضاح لبيان ان مسجد المدينة والحصباء بالمد الحصى الصغار

فينبغي ان يحرم العمل على ذلك ويغفلن لما ذكرته وقد نسبت على هذا في كتاب التمسك
والله اعلم بقوله ومثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة
ثابته عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس ان قال ان امرأة اشكت
شكوى فقالت ان شفاى الله لا يخرجن فلا صلين في بيت المقدس وذكر الحديث الى ان قال
قالت ميمونة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة في افضل من الف صلوة
فيما سواه من المساجد الا المسجد الكعبة، هذا الحديث مما انكر على مسلم بسبب اسناده قال الحفاظ
ذكر ابن عباس في رده وموابه عن ابراهيم بن عبد الله عن ميمونة بن عبد الله بن معمر عن ابن جريج
عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله عن ميمونة بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس وكذا رواه البخارى في
صحيحه عن الليث عن نافع عن ابراهيم بن ميمونة ولم يذكر ابن عباس قال الدارقطني في
كتاب العمل وقد رواه بعضهم عن ابن عباس عن ميمونة وليس ثبت وقال البخارى في
تاريخه الكبير ابراهيم بن عبد الله بن معمر بن العباس بن عبد المطلب عن ابيه وميمونة وذكر حديثه
بها من طريق الليث وابن جريج ولم يذكر فيه ابن عباس ثم قال وقال ان المكي عن ابن جريج
ان سمع نافعان ابراهيم بن معمر حدث ان ابن عباس حدثه عن ميمونة قال البخارى ولا يصح
فيه ابن عباس قال القاسم بن عيسى قال بعضهم موابه ابراهيم بن عبد الله بن معمر بن عباس
ان قال ان امرأة اشكت قال القاسم وقد ذكر مسلم قبل هذا في باب حديثه عن النبي
عن نافع عن ابن عمر وحديث موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر وحديث ايوب عن نافع عن
ابن عمر وبناهما استدركه الدارقطني على سلم وقال ليس محفوظ عن ايوب وعمل الحديث
عن نافع بذلك وقال قد خالفه الليث وابن جريج فروياه عن ابراهيم بن عبد الله بن معمر
عن ميمونة وقد ذكر مسلم الروايتين ولم يذكر البخارى في صحيحه رواية نافع بوجه وقد ذكر البخارى في
تاريخه رواية عبد الله بن موسى عن نافع قال والاول اصح يعني رواية ابراهيم بن عبد الله عن
ميمونة كما قال الدارقطني والله اعلم قلت وتحتل صفة الروايتين جميعا كما فعل مسلم وليس
بها اختلاف المذكور ما من ذلك ومع هذا فالمتن صحيح بلا خلاف والله اعلم بقوله عن

اذلقه عثمان بن عفان قال فقال هلم يا عبد الرحمن قال فاستحلاه فلما رأى عبد الله ان ليست له حاجة قال قال لي تعال يلعلقة قال فجئت فقال له عثمان ان تزوجك يا عبد الرحمن جارية بكر العلة يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله لكن قلت ذلك فذكر بمثل حديث ابي معاوية **خُذْ ثَمًّا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو مغوية عن الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء **خُذْ ثَمًّا** عثمان بن ابي شيبة قال ناجر بن عبد الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت انا وعلى عبد الله بن مسعود قال وانا شاب يومئذ فذكر حديثا رويته انه حدث به من اجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي معاوية وزاد قال فلم البث حتى تزوجت **خُذْ ثَمًّا** عبد الله بن سعيد الاشمي قال تاوكيع قال تا الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال دخلت عليه وانا حدث القوم بمثل حديثهم ولم يذكر فلم البث حتى تزوجت **وَحَدَّثَنِي** ابو بكر بن نافع العبدي قال تا بهز قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا اوزج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا تزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انا على فراش فحمد الله واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا اكن او كذا الكنى اصلتى وانما واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني **وَحَدَّثَنِي** ابو بكر بن ابي شيبة قال تا عبد الله بن مبارك قال وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال تا ابن مبارك عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال روى رسول

رَأَيْتُ وَ

لعقد النكاح بارة لان من تزوج امرأة لوراها منزلا واختلف العلماء في المراد بالبائة هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد هما ان المراد منها النوى وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لعقدته على مؤنة وهي مؤنة النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنة فليطهر بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شهوته كما يقطع الوجاء وعلى القول بفتح الخطاب من الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء ولا ينفكون عنها غالباً والقول الثاني ان المراد هنا بالبائة مؤنة النكاح وسميت باسم ما يلازمها وتقديره من استطاع منكم مؤنة النكاح فليتزوج ومن لم يستطعها فليصم ليدفع شهوته والذي حمل القائلين بهذا على انهم قالوه قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فليطهر بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لا يجتاز الى الصوم لفتح الشهوة فوجب تأويل البائة على المؤنة واجاب الاولون بما قدمناه في القول الاول وهو ان تقديره من لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنة وهو محتاج الى الجماع فليطهر بالصوم والله اعلم واما الوجاء فبكسر الواو وبالمد وهو مرض الخصيتين والمراد هنا ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شرب المسكى كما يفعل الوجاء وفي هذا الحديث الامر بالنكاح لمن استطاع وناقى اليه نفسه وهذا مجمع عليه لكنه عندنا وعند العلماء كافة امر بلب الايجاب فلا يلزم التزوج والا تقري سواد خفاف العنت ام لا بل يانم حسب العلماء كافة ولا نعلم احد اوجبه الا داود ومن وافقه من اهل الظاهر ورواية عن احمد فانهم قالوا يلزم اذا خافت العنت ان يتزوج او يتسرى قالوا وانما يلزم من العزلة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال اهل الظاهر انما يلزم التزوج فقط ولا يلزم من الوطى وتعلقوا بظاهر الامر في هذا الحديث مع غيره من الاحاديث مع القرآن قال الله تعالى فالتوا بما نكحكم من النساء وغيرهن من الآيات واجتمع الجمهور بقوله تعالى فالتوا بما نكحكم من النساء الى قوله تعالى وما ملكتم ايما نكحتم فغيره من الآيات بين النكاح والتسرى قال الامام المازني في هذا حديثه للجمهور انه سبحانه وتعالى في غير النكاح والتسرى فلا يجب التسرى بالاتفاق ولو كان النكاح واجبا لما غير بينه وبين التسرى لانه لا يصح عند الاصوليين التمييز بين واجب وغيره لانه لا يؤدي الى ابطال حقيقة الواجب وان نكحها لا يكون آثما واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني فمناه من رغب عنها اعراضا عنها غير متعده على ما هي عليه والله اعلم واما الافضل من النكاح وتركه فقال اصحابنا ان من فيه اربعة اقسام قسم تتوق اليه نفسه ويحب المؤنة فيستحب له النكاح وقسم لا تتوق ولا يجد المؤنة فيكره له وقسم تتوق ولا يجد المؤنة فيكره له وهذا ما مر بالصوم لرفع التوقان وقسم يجد المؤنة ولا تتوق فمذهب الشافعي وجمهور اصحابنا ان ترك

النكاح لذنا والتخلي للعبادة افضل ولا يقال النكاح كرهه بل تركه افضل ومذهب ابي حنيفة وبعض اصحاب الشافعي وبعض اصحاب مالك ان النكاح له افضل والله اعلم وقوله ان عثمان بن عفان قال لعبد الله بن مسعود الا تزوجك جارية شابة لعلمنا تذكرك بعض ما معنى من زمانك اقيه استجاب عرض الصاب بل على ما جبه الذي ليست لزوجة بهذه الصفة وهو صالح لزولها على ما سبق تفصيله قريبا وفيه استجاب نكاح الشابة لانا المصلحة لقاصد النكاح فاننا اذا استمتعا ما اوجب نكته وادغب في الاستمتاع الذي هو مقصود النكاح واحسن عشرة وانك ما دثره واجل منظر او الين لمسا واقرق الى ان يعود با تزوجها الاخلاق التي يرتفها وقوله تذكرك بعض ما معنى من زمانك مناه متذكر بها بعض ما معنى من نشاطك وقوة شياك فان ذلك يتعش البسند وقوله ان عثمان دعا ابن مسعود واستحلاه فقال له هذا الكلام وليس على استجاب الاسراء مثل هذا فانه مما يستحي من ذكره بين الناس وقوله الا تزوجك جارية بكر اذ يبل على استجاب البكر وتفضيلها على الثيب وكذا قال اصحابنا لما قدمناه قريبا في قوله جارية شابة وقوله عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت انا وعلى علقمة والاسود على عبد الله بن مسعود وكذا هو في جميع النسخ وهو الصواب قال القاضي ووقع في بعض الروايات انا دعماي علقمة والاسود هو غلط ظاهر لان الاسود اخو عبد الرحمن بن يزيد لا عمه وعلقمة عنهما جميعا وهو علقمة بن قيس وقوله فذكر حديثا رويته انه حدثت به من اجلي وكذا هو في كثير من النسخ وفي بعضها رايت وبها صحيحان الاول من الظن والثاني من العلم وقوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني سين تاويله وان معناه من تركنا اعراضا عنها غير متعده لما على ما هي عليه اما من ترك النكاح على الصفة التي يستحب لتركها كما سبق اذ ترك النوم على الفراش لعجزه عن الاشتغال بعبادة ما ذون فيا اذ نحو ذلك فلا يتناول به الذم والنهي اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا اكن او كذا، هو موافق للمعروف من خطبه صلى الله عليه وسلم في مثل هذا انه اذا ذكره شيئا فخطب له ذكره ابيته ولا يعين فاعله وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم فان المقصود من ذلك التنفص وجميع الحاضرين وغيرهم من يلبس ذلك يحصل ولا يخرج صاحب في اللأ وقوله روى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون البتيل ولو اذن للاختصين، قال العلماء البتيل هو ما انقطع عن النساء وترك النكاح انقطاعا على عبادة الله واصل البتيل القطع ومنه مريم البتول وناطنة البتول لانقطاعها عن سائر زمانها وريتا وفضلا ورغبة في الآخرة ومنه صدقة بنت ابي منقطة عن تصرف ما كذا قال الطبري البتيل هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والانقطاع الى الله تعالى بالتفرغ لعبادته وقوله روى عليه البتيل معناه

قوله فانه له وجاء اي فان الصوم للفرج وجاء بكسر الواو والمدا اي كسر شديدا يذهب بشهوته -
قوله فمن رغب عن سنتي اي اعرض عنها وماي غيرها خيرا منها كالا اشتغلا بالعبادة والتخلي لها كما راى الصحابة في الواقعة فهذا الحديث صريح في ان التاهل خير من التخلي للعبادة ولهذا قال الابي دلالة الحديث على ان النكاح افضل من التخلي للعبادة مسلمة لان هؤلاء قصدوا ذلك والنبي

صلى الله تعالى عليه وسلم راد عليهم واكد ذلك بان خلافه رغبة عن السنة قال القرطبي راجحية النكاح حين كان في النساء المعوضة على الدين والدنيا وقلة التكلفة والشققة على الاولاد وما في هذه الازمنة فتعوز بالله من الشيطان ومن النسوان فالله الذي لا اله الا هو لقد حلت العزبة والعزلة وتعين الفرار منهن ولا حول ولا قوة الا بالله انه يهلى -

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال نا ابى وكيع وابن بشر عن اسمعيل بن قيس قال سمعت عبد الله يقول كنا نغزو ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا الا نستخصى فيها ناعن ذلك ثم رخص لنا ان نكح المرأة بالشوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يعيب المعتدين وحدثنا عثمان بن ابى شيبة قال نا جري عن اسمعيل بن ابى خالد بهذا الاستاد مثله وقال ثم قرأ علينا هذه الآية ولم يقل قرأ عبد الله وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا وكيع عن اسمعيل بهذا الاستاد قال كنا ونحن شباب فقلنا يا رسول الله الا نستخصى ولم يقل نغزو وحدثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الكوع قال خرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا ببعض متعة النساء وحدثنا ثقي امية بن بسطام العيشي قال نا يزيد يعنى ابن زريع قال نا روح وهو ابن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الكوع وجابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فاذن لنا فى المتعة وحدثنا حسن الحلواني قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال قال عطاء قد مر جابر بن عبد الله معتمرا فجننا فى منزله فسأله القوم عن اشياء ثم ذكر والمتعة فقال نعم استمتعتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وحدثنا ثقي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا اخبرنا ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نستمع بالقبضة من التمر والذى قيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر حتى نرى عنده عمر فى شان عمرو بن حريث وحدثنا حماد بن عمرو الكلابي قال نا عبد الواحد يعنى ابن زياد عن عاصم عن ابى نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فاتاه ايت فبقال ابن عباس وابن الزبير اختلفا فى المتعتين فقال جابر فقلنا هما مع رسول الله صلى الله

فيه المتعة كانت نكاحا الى اجل لا ميراث فيها وفراقا يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق ووقع الاجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء الا الروافض وكان ابن عباس يقول با باحتياط وروى عنه انه رجع عنه قال واجمعوا على انه متى وقع نكاح المتعة الا ان حكم به بطلان سواد كان قبل الدخول او بعده الا ما سبق من زفر واختلف اصحاب مالك هل يسه الواطى فيه ومنه بيننا انه لا يسه لشيبة العقد وشبهة الخلف وما خالفه الا الصوابين فى ان الاجماع بعد الخلف ولا يسهر المسلم بعد ذلك مجمعا عليها ايدوا به قال القاضى ابو بكر الهالكاني قال القاضى واجمعوا على ان من نكح نكاحا مطلقا ونكح نكاحا مؤقتا لا يملك معها الا طرة نواها فنكاح صحيح حلال وليس نكاح متعة وانما نكاح المتعة ما وقع بالشرط المذكور وكان قال مالك ليس هذا من اخلاق الناس وشدة الاذلة على فقال هو نكاح متعة ولا يسهر فيه والله اعلم بقوله فقلنا الا نستخصى فنانا عن ذلك، فيه موافقة لما قدمناه فى الباب السابق من تحريم النكاح لما فيه من تغيير خلق الله ولما فيه من قطع النسل وتعدىب الحيوان والله اعلم بقوله رخص لنا ان نكح المرأة بالشوب، اى بالشوب وغيره مما نكحنا به بقوله ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم، فيه اشارة الى انه كان يعتقد باحتياط بقول ابن عباس واذا لم يبلغه نسما بقوله وحدثني امية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد بن زريع ثنا روح وهو ابن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الكوع وجابر بن عمرو بن حريث عن بعض النسخ وسقط فى بعضها ذكر الحسن بن محمد بن قيس قال سمعت عمرو بن دينار عن سلمة وجابر وذكر المازنى ايضا ان النسخ اختلفت فيه وان ثبت ذكر الحسن فى رواية ابن مهران وسقط فى رواية الجلودى وسبق بيان امية بن بسطام وانه يجوز صرفا بسطام وترك حرفه وان الهاء مكسرة وقد قطعوا العيشى بالشين المعجمة بقوله عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الكوع قال نا خرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا فى الرواية الثانية عن سلمة وجابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فاذن لنا فى المتعة، فقوله فى الثانية اتانا يسكن اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر فى الرواية الاولى ويحتمل ان صلى الله عليه وسلم مر عليهم فقال لهم ذلك بلسان رقيه استمعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر هذا محمول على ان الذى استمع فى عهد ابى بكر وعمر لم يبلغه النسخ وقوله حتى نمانا عنه عمر يعنى حين بلغه النسخ وقد سبق ايضا نكاح بنار قوله كنا نستمع بالقبضة من التمر والذى قيق القبضة بعنم القاف وفتحها والعنم افقع قال ابو جبرى القبضة بالضم ما قبضت عليه من شئ يقال اعطاه قبضة من سويق او تمر قال وروى بقوله حدثنا حماد بن عمرو الكلابي ذكرنا مرات ان منسوب الى جده

الدارمى ورواية اسحق بن ابراهيم ورواية يعقوب بن يعقوب فاذا ذكر فيها يوم فتح مكة قالوا وذكر الرواية با باحتياط يوم حجة الوداع خطأ لان لم يكن يومئذ ضرورية ولا عروبة واكثرهم مجابسا ثم والصحح ان الذى جرى فى حجة الوداع مجرد النسي كما جازى فى غير رواية ويكون تجديده صلى الله عليه وسلم النسي عننا يومئذ لاجتماع الناس ولبسغ الشاهد الثالث ولتمام الدين وتقرر الشريعة كما قرره غير شئ وبين الحلال والحرام يومئذ وبنت تحريم المتعة حينئذ لقوله الى يوم القيمة قال القاضى ويمثل ما جازى من تحريم المتعة يوم خيبر وفى مرة القضاء ويوم الفتح ويوم ادطاس انه جرد ابى عننا فى هذه المواطن لان حديث تحريمها يوم خيبر صحيح لا صلح فيه بل هو ثابت من رواية الثقات والاشهاد لكن فى رواية سفينة عن النسي عن المتعة ومن يوم النحر الالبيته يوم خيبر فقال بعضهم هذا الكلام فيه انفصال ومنها انه حرم المتعة ولم يبين زمن تحريمها ثم قال ولحوم النحر الالبيته يوم خيبر فيكون يوم خيبر لتحريم النحر الالبيته خاصة ولم يبين وقت تحريم المتعة ليجمع بين الروايات قال هذا القائل وهذا هو الاشبه بان تحريم المتعة كان بكة واما لحوم النحر فخير بلا شك قال القاضى وبنا حسن لو ساعدنا سائر الروايات عن غير سفينة قال والاولى ما قلناه ان ذكر التحريم لكس يمتضى بعد هذا ما جازى من ذكر اباحتها فى عمرة القضاء ويوم الفتح ويوم ادطاس فيحمل ان النبي صلى الله عليه وسلم اجابهم بالضرورة بعد التحريم ثم حرمها تحريما موقدا فيكون حرمها يوم خيبر وفى عمرة القضاء ثم اجابهم بالضرورة ثم حرمها يوم الفتح ايضا تحريما مؤبدا وتسقط رواية باحتياط يوم حجة الوداع لاننا مروية عن سيرة النبي وانما روى الثقات الاثبات عنه الا باحتياط يوم فتح مكة والذي فى حجة الوداع انما هو التحريم فهو مؤبد من عند الله ما اتفق عليه جمهور الرواة ووافقه عليه غيره من الصحابة رضى الله عنهم من النسي من يوم الفتح ويوم خيبر يوم حجة الوداع تأكيدوا اشارة كما سبق واما قول الحسن انما كانت فى عمرة القضاء لاقبلها ولا بعدا فخرده الاحاديث الثابتة فى تحريمها يوم خيبر ويوم قبل عمرة القضاء وما جازى من باحتياط يوم فتح مكة ويوم ادطاس مع ان الرواية بهذا المنجذات عن سيرة النبي وهو روى الروايات الاخرى اصح فيترك ما خالف الصحيح وقد قال بعضهم بنا ما تداول التحريم والاباحة والنسخ مرتين والله اعلم بهذا آخر كلام القاضى والصواب المختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو يوم ادطاس لانها لما تم حرمت يومئذ بعد ثلثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيمة واستمر التحريم ولا يجوز ان يقال ان الاباحة تحققت باقبل خيبر والتحريم يوم خيبر للتأخير وان الذى كان يوم الفتح مجرد توكيد التحريم من غير تقديم اباحتها يوم الفتح كما اشار به المازنى والقاضى لان الروايات التى ذكرها مسلم فى الاباحة يوم الفتح صريحة فى ذلك فلا يجوز اسقاطها ولا مانع من تكرير الاباحة والله اعلم قال القاضى واتفق العلماء على ان

فها ذكره مسلم واما الكتاب فقوله تعالى الاعلى ازواجهم واما ملكت ايانهم والتمتع بها ليست شيئا منها بالاتفاق فلا تحل فضلا عن ان تكون من طبيبات الحلال والله تعالى اعلم -

قوله قور عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا هذا اصبى على عدم بلوغ الناسخ اياه كما ان ابن عباس وروى جازيا ما بلغهما الناسخ ايضا وكان من فعل المتعة فى عهد ابى بكر وعمر والافقضى القرآن والسنة عدم جواز المتعة اما السنة

عبد وسلم ثم نأهنا عما علم فلم نعد لها حلاً ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نايونس بن محمد قال ناعبد الواحد بن زياد قال نأبو عميس
 عن اياس بن سلمة عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام وطأين في المتعة ثلاثاً ثم نرى عنها وحل ثنا قتيبة بن سعيد
 قال نأليث عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه سبرة انه قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة فانطلقت انا ورجل الى امرأة
 من بني عامر كانها بكرة عيطاء فعرضنا عليها انفسنا فقالت ما تعطى فقلت رداً وقال صاحب رداً وكان رداء صاحبى اجود من رداى وكنت
 اشب منه فاذا نظرت الى رداء صاحبى اعجبها واذا نظرت الى اعجبت ما قلت انت ورداءك يكفينى فمكثت معها ثلاثاً ثم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من كان عنده شئ من هذه النساء التي يتمتع فيلعل سبيلها حلاً ثنا ابو كامل فضيل بن حسين المحمدي قال نأبشر
 يعنى ابن مفضل قال ناعمارة بن غزوة عن الربيع بن سبرة ان اباها غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكة قال فاقمنا بها خمس
 عشرة ثلاثين بين ليلة ويوم فاذا نأرسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء فخرجت انا ورجل من قومي ولى عليه فضيل في الجمال
 وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد فبردى خلق واما برد ابن عمى فبردى جديد غص حتى اذا كنا باسفل مكة او باعلاها فتلقتنا فتاة
 مثل البكرة العظيمة فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وماذا تبذلون فنشر كل واحد برده فجعلت تنظر الى الرجلين ويراها
 صاحبى ينظر الى عطفها فقال ان برد هذا خلق وبردى جديد غص فتقول برد هذا الا بأس به ثلث مراراً ومرتين ثم استمتعت منها
 فلم اخرج حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم حلاً ثنا احمد بن محمد بن مخر الدارحى قال نأبو النعمان قال نأوهيب قال ناعامة بن غزوة قال
 حدثنى الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى مكة فذكر بمثل حديث بشر وراذ قالت
 وهل يصلح ذلك وفيه قال ان برد هذا خلق حلاً ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نأبى قال ناعبد العزيز بن عمر قال حدثنى الربيع بن
 سبرة الجهني ان اباها حدثه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انى قد كنت اذنت لكم فى الاستمتاع من النساء وان
 الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شئ فيلعل سبيله ولا تاخذ طمما اتيتموهن شيئاً وحل ثنا ابو بكر بن الوشيبه
 قال ناعبد بن سليمان عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الله بن النعمان قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً بين الركن والباب وهو يقول بمثل
 حديث ابن نمير وحل ثنا اسحق بن ابراهيم قال نأبيحى بن ادم قال نأبراهيم بن سعد عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه
 عن جده قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم يخرج منها حتى نأهنا حلاً ثنا يحيى بن يعقوب
 قال ناعبد العزيز بن ربيع بن سبرة بن معبد قال سمعت ابي ربيع بن سبرة يحدث عن ابيه سبرة بن معبد ان نبى الله صلى الله عليه وسلم
 عام فمكة امرنا صاحبها بالتمتع من النساء قال فخرجت انا وصاحب لى من بنى سليم حتى وجدنا جارية من بنى عامر كانها بكرة عيطاء
 فخطبناها الى نفسها وعرضنا عليها بردينا فجعلت تنظر فترانى اجمل من صاحبى وترى برد صاحبى احسن من بردى فامرنا نفسها ساعة
 ثم اختارتنى على صاحبى فكن معنا ثلاثاً ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرها من النكاح والناقد وابن نمير قال نأسفيان
 ابن عيينة عن الزهري عن الربيع بن سبرة عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة حلاً ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نأ
 ابن علقمة عن معمر بن الزهري عن الربيع بن سبرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى يوم الفتح عن متعة النساء وحل ثنا
 حسن الحوافى وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نأبى عن صالح قال انا ابن شهاب عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه
 انه اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة زمن الفتح متعة النساء وان اباها كان تمتع ببردتين احمرين وحل ثنا
 حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال ان نأسا اعمى

وسبق بيانها وقيل هى الطويلة فقط والمشهور الاول قوله ينظر الى عطفها
 هو بكر العين اى جانبا وقيل من راسها الى دركها وفى هذا الحديث دليل على انه لم
 يكن فى نكاح المتعة ودلى ولا مشهور قوله ان برد هذا خلق حلاً هو يميم مفتوحة وحاد
 مملته مشددة وهو البالى ومنح الكتاب اذا بل دورس قوله صلى الله عليه وسلم قد
 كنت اذنت لكم فى الاستمتاع من النساء وان الشدة حرم ذلك الى يوم القيمة فمن
 كان عنده منهن شئ فيلعل سبيلها ولا تاخذوا مما آتيتموهن شيئاً وفى هذا الحديث
 القصر بالمسوخ والناسخ فى حديث واحد من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كحديث كنت نبيتمكم عن زياده القبول فزوروا وفيه القصر بفتح نكاح المتعة
 الى يوم القيمة وانه يمين تاويل قوله فى الحديث السابق انهم كانوا يمتنون الى عبد الله بن
 عمر على انه لم يبلغهم الا نسخ كما سبق وفيه ان المراد الذى كان اعطاهما يستقر لسا
 ولا يحمل اخذ شئ منه وان نأرتما قبل الاجل المسى كما ان يمتنق فى النكاح المعروف المر
 المسى بالوطى ولا يسقط منه شئ بالفرقة بعده وقوله فأمرت نفسها ساعة هو بضمزة ممدودة
 اى شادرت نفسها وانكرت فى ذلك ومنه قوله تعالى ان اللأيا ياترون بك وقوله
 ان نأسا اعمى الشدة قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل، يعنى يعرض بابن

قوله وان اباها كان تمتع ببردتين احمرين اى عوض هو ومن معه عليها
 المتعة ببردتين احمرين على البدلية لادعلى الاجتماع فلا ينافى ما سبق
 والله تعالى اعلم -

بن الاكوع ما يعطيني وكنت ممن فتلقتنا فتاة لها من سبيلها معه انفسنا نفسنا
 نون

الاعمى الى بكرة العمالي قوله رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام وطأين فى المتعة
 ثنا ثم نرى ثنا، هذا نصرتح باننا ايمت يوم فتح مكة وهو يوم او طاس شئ واحد
 او طاس واد بالاطكف ويصرف ولا يعرف فمن عرف اراد الوادى والمكان ومن لم يعرفه
 اراد البقرة كما فى نظار واكثر استعماله لغير معروف وقوله الربيع بن سبرة، هو بفتح
 السين المهمله واسكان اليا، المرادة قوله فانطلقت انا ورجل الى امرأة من بنى عامر كانها
 بكرة عيطاء، اما البكرة فى الفتيحة من الابل اى الشابة القوية واما العيطاء، بفتح السين
 المهمله واسكان اليا، الشاة تحت وبطاء مهله وبالمدوهى الطويلة الضخ فى اعتدال حسن
 قوام واليعط بفتح العين واليار طول العنق وقوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شئ من هذه
 النساء التي يتمتع فيلعل سبيلها، كذا هو فى جميع النسخ التي يتمتع فيلعل اى يتمتع بها فحذف
 به اللام والكلام عليه اذ وقع يتمتع بياشراى بياشراى وحذف المفعول وقوله
 وهو قريب من الدمامة، اى بفتح الدال المهمله وهى البقح فى الصورة وقوله فبردى
 خلق، هو بفتح اللام اى قريب من البالى اى قوله فتلقتنا فتاة مثل البكرة العظيمة،
 هى بعين مهله مفتوحة وبنونين الاول مفتوحة وبطائين مهلتين وهى كاليعطاء

قوله فمن كان عنده منهن شئ فيلعل سبيله روى بالتذكير على اعتبار
 لفظ شئ وبالعين على اعتبار ان المراد به المرأة -

الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل فتاداه فقال انك ليجلف جاف فلم يردى لقد كانت المتعة تفعل في عهد امام
المتقين يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فحرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لارجنك با جارك قال ابن شهاب
فاخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله انه بيناهم جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فامر به فقال له ابن ابي عميرة
الانصاري مهلا قال ما هي والله لقد فعلت في عهد امام المتقين قال ابن ابي عميرة انها كانت نخصة في اول الاسلام لمن اضطر
اليها كالميتة وللمرء وللمرء الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها قال ابن شهاب واخبرني ربيع بن سبرة الجهني ان اباة قال قد كنت
استمعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر يدعون احمرين ثم زهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة قال
ابن شهاب وسمعت ربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وانا جالس وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان
قال نام عقل عن ابن ابي عميرة عن عمر بن عبد العزيز قال حدثني الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
المتعة وقال الا انها حرام من يومك هذا الى يوم القيمة ومن كان اعطى شيئا فلا يأخذه **وحدثنا يحيى بن عيسى** قال قرأت على ملك عن
ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء
يوم خيبر وعن اكل لحم الجمل الانسية **وحدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا جويرة عن ملك بهذا الاسناد وقال سمع
علي بن ابي طالب يقول لقد انك رجل تأتية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن ملك **وحدثنا** ابو بكر بن
ابي شيبة وابن نير وزهير بن حرب جميعا عن ابن عميرة قال زهير نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي
عن ابيهما عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحم الجمل الاهلية **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نبيير
قال نا ابي قال نا عبيد الله عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي انه سمع ابن عباس يلين في متعة النساء
فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحم الجمل الانسية **وحدثنا** ابو الطاهر وحرمة
قالا نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيهما انه سمع علي بن ابي طالب
يقول لابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحم الجمل الانسية **باب** تحريم الجمع بين المرأة
وعمتها او خالتها في النكاح **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **وحدثنا** محمد بن محمد بن المهاجر قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن عراك عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اربع نسوة ان يجتمع بينهن المرأة وعمتها والمرأة وخالتها **وحدثنا**
عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال ابن مسلمة مدني من الانصار من ولد ابي امامة بن سهل بن حنيف
عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا
ابنة الاخ على الخالة **وحدثنا** حرملة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب الكعبي انه
سمع ابا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع الرجل بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها قال ابن شهاب
فنهى عمالة ابيهلوة ابيها بتلك المنزلة **وحدثنا** ابو مغن الرقاشي قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن يحيى انه كتب اليه عن

جلف بن يحيى

عباس ر قوله انك لجلف جاف، الجلف بكسر الجيم قال ابن سبكت وغيره الجلف هو الجاني وفي هذا قيل انما جمع بينهما توكيد الاختلاف اللفظ والباقي هو الجلف الطبع القليل الغم والنسب والادب لبعده عن اهل ذلك ر قوله فوالله لئن فعلتها لارجنك با جارك، هذا محمول على انه ابلغه الناس لما واز لم يبق شك في تحريمها فقال ان فعلتها بعد ذلك ووطئت فيما كنت نايا ورجعتك بالاجار التي يرم بها الزاني ر قوله نا جبرئيل بن خالد بن المهاجر بن سيف الله سيف الله هو خالد بن الوليد المخزومي ساه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يشارك في اعداد الله ر قوله نعم من متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحم الجمل الانسية ر قوله الانسية ضبطه بوجهين احد هما كسر الهزة واسكان النون والثاني فتحها جميعا وصرح القاضى بترجيح الفتح وانه رواية الاكثرين وفي هذا الحديث تحريم لحم المر الانسية وهو مذموم وذهب العلماء كافة الا لافئفة بسيرة من السلف فعد روى عن ابن عباس وعا نشء وبعض السلف اباحت وروى عنهم تحريمه وروى عن مالك كراهته وتحريمه ر قوله انك رجل تاجر هو الجاني الزاهب عن الطريق المستقيم والله اعلم **باب** تحريم الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها في النكاح ر قوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالها في رواية لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا ابنة الاخ على الخالة، هذا دليل لانه سلف العلماء كافة ان يجمع بين المرأة وعمتها او خالتها

قوله نهى عن متعة النساء يوم خيبر لا ينافي ما سبق ان النهى كان يوم الفتح لانه محمول على تكوير النهى والاذن والله تعالى اعلم -

سورة كانت عمه وخاله حقيقته وهي اخت الاب واخت الام او مجازية وهي اخت ابي الاب وابي الجد وان علا او انت ام الام وام البهدة من جهتي الام والاب وان علت فكلن باجماع العلماء محرم الجمع بينهما وقالت طائفة من الخوارج والشيعية يجوز اجتماع بقوله تعالى واصل لكم ما ولد لكم واصل جمع الجمع بينهما في الوطى بملك اليمين كالنكاح فهو حرام من العلماء كافة وعنده الشيعة مباح قالوا وبيح ايضا الجمع بين الاختين بملك اليمين قالوا قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين انما هو في النكاح قال وقال العلماء كافة هو حرام كالنكاح عموم قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين وقوله انه محقق بالنكاح لا يقبل بل جميع المذكورات في الآية حرمت بالنكاح وملك اليمين جميعا وما يدل عليه قوله تعالى والمصنات من النساء الا ما ملكت ايماكم فان مناه ان ملك اليمين بكل ولها بملك اليمين لانكاحها فان عقد النكاح عليها لا يجوز لسيدها والله اعلم واما باقي الاقارب كالجمع بين بنتي العم او بنتي الخالة او نحوهما فجاز عندنا وعند العلماء كافة الا ما حواه القاضى عن بعض السلف انه حرمة دليل الجوز قوله تعالى واصل لكم ما ولد لكم والله اعلم واما الجمع بين زوجة الرجل وبنته من غيرها فجاز عندنا وعند مالك وابي حنيفة والجمهور وقال الحسن وعكرمة وابن ابي ليلى لا يجوز دليل الجمهور قوله تعالى واصل لكم ما ولد لكم واصل قوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالها في رواية ابى داود وغيره لا تنكح العمة على الكبرى ولا الكبرى على العمة لكن ان عقد عليها ما بعدها فنكاحها باطل وان عقد على احداهما ثم الاخرى فنكاح الاولى صحيح ونكاح الثانية باطل والله اعلم

ابن سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها **وحدثنى** اسحق بن منصور قال انا عبد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى قال حدثني ابو سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم على سوم اخيه ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق اخيها لتكفي صحفها ولتنكح فانما لها ما كتب الله لها **وحدثنى** محمد بن عوف بن ابي عون قال نا على بن مسهر عن داود بن ابي هند عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها او تسأل المرأة طلاق اخيها لتكفي ما في صحفها فان الله رازقها **وحدثنى** ابن المشي وابن بشير وابو بكر بن نافع واللفظ لابن المشي وابن نافع قالوا نا ابن ابي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها **وحدثنى** محمد بن حاتم قال نا شاذان قال حدثني ورقاء عن عمرو بن دينار هذا الاسناد مثله باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته **وحدثنى** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن نبيه بن وهب ان عمر بن عبد الله اراد ان يزوجه طلحة بن عمرو بنت شيبه بن جبير فارسل الى ايمان بن عثمان فحضر ذلك وهو امير الحج فقال ايان سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب **وحدثنى** محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال حدثني نبيه بن وهب قال بعثني عمر بن عبد الله بن عمرو وكان يخطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه فارسلت الى ايمان بن عثمان وهو على الموسم فقال لا ارأه اعرابيا ان المحرم لا ينكح ولا ينكح انا بذلك عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنى** ابو عثمان الميموني قال نا عبد الاعلى قال حدثني ابو الخطاب زياد بن يحيى قال نا محمد بن سواء قال اجمعنا حدثننا سعيد بن مطر ويعلى بن حكيم عن نافع عن نبيه بن وهب عن ايان بن عثمان عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب **وحدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهيرنا سفين بن عيينة عن ايوب بن موسى عن نبيه بن وهب عن ايان بن عثمان عن عثمان يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال المحرم لا ينكح ولا يخطب **وحدثنى** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني خالد بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي هلال عن نبيه بن وهب ان عمر بن عبد الله بن معمر اراد ان ينكح ابنة طلحة بنت شيبه بن جبير في الحج وايان بن عثمان يومئذ امير الحج فارسل الى ايان اني قد اردت ان انكح طلحة بن عمر فاجبت ان تحضر ذلك فقال له ايان الارك عراقيا جافيا اني سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم **وحدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وابن عمير واسحاق الحنظلي جميعا عن

محمد اعدابيا

قول صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم على سوم اخيه هكذا هو في جميع النسخ ولا يسوم بالواو وكذا يخطب مرفوع وكلاهما لفظ الجذر والمراد به النبي وهو ابلغ في النبي لان جهر الشارع لا يتصور وقوع خلافه والنبي قد يقع مخالفة فكان المسمى على ما هو في النسخ معاملة الخبر المتحتم واما حكم الخطبة فسياتي في بابها قريبا ان شاء الله تعالى وكذلك السوم في كتاب البعج **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولا تسأل المرأة طلاق اخيها لتكفي صحفها وتكفي فانما لما كتب الله لها، يجوز في تسأل الرفع والاسم الاول على الجذر الذي يراد به النبي وهو المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم قبل لا يخطب ولا يسوم والشان على النبي الحقيقي ومعنى هذا الحديث نهي المرأة الاجنبية ان تسأل الزوج طلاق زوجته وان يتحتم ويصير لها من نفقتها ومعروفه وما شئت ونحوها ما كان المطلقة فغير من ذلك باكتفاد ما في الصحفة بما زان قال الكسائي واكفأت النانكبة وكفأت وكفأت المرأة باختنا غير باسوار كانت اختنا من النسب او اختنا في الاسلام او اخرة **باب** تحريم النكاح المحرم وكراهة خطبته **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب، ثم ذكر مسلم الاختلاف ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم او هو حلال فاختلف العلماء بسبب ذلك في نكاح المحرم فقال مالك والشافعي والحنابلة والجمهور العلماء من الصحابة ممن بعدهم لا يصح نكاح المحرم واما عمدة الاحاديث الباب وقال ابو حنيفة والكوفيون يصح نكاح ميمونة فقه ميمونة واجاب الجمهور عن حديث ميمونة باجوبة الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم انما تزوجها حلالا بلزاروا اكثر الصحابة قال القاضي وغيره ولم يروا تزوجها محرما الا ابن عباس وهذه ودوت ميمونة والوراغ وغيرهما تزوجها حلالا وهم اعرف بالتحفة لتفهم به بخلاف ابن عباس ولا نهم اقبط من ابن عباس واكثر الجواب الثاني تاويل حديث ابن عباس على انه تزوجها في الحرم وهو حلال ويقال لمن سؤى في الحرم محرم وان كان حلالا وهي اخيه شائعة معروفة ومن البيت المشهور قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة والثالث ان تناقض القول والفعل والسمع حينئذ عند الاصوليين ترجيح القول لانه يتدلى الى الغير والفعل قد يكون مقصورا عليه والرايح جواب جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يتزوج

في حال الاحرام وهو ما خص به دون الامته وبهذا الصح الوجيه عند اصحابنا والوجه الثاني انه حرام في حقه كغيره وليس من الفاضل واما قول صلى الله عليه وسلم ولا ينكح فمناه ولا يزوجه امرأة يولول يتولا ولا تارة قال العلماء سببا لما منع في مرة الاحرام من العقد لنفسه حاد كما لمرأة فلا يقعد لنفسه ولا غيره وظاهر هذا العموم انه لا فرق بين ان يزوجه بولاية خاصة كالاب والاب والعم ونحوهم او بولاية عامة وهو السلطان والقاضي وناجيه وبهذا هو الصحيح عندنا وبر قال جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا يجوز ان يزوجه المحرم بالولاية العامة لانها يستفادها مالا يستفادها بالخاصة ولهذا يجوز للمسلم تزوج الزميمة بالولاية العامة دون الخاصة واعلم ان النبي عن النكاح والازواج في حال الاحرام نهي تحريم فلو عقدتم يتعقد سوار كان المحرم هو الزوج والزوجته او العاقلة بولاية او وكالة فالنكاح باطل في كل ذلك حتى لو كان الزوجان والولي محلين وكل الولي او الزوج محرما في العقد لم يتعقد واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يخطب فنهي تنزيه ليس بمرام وكذلك بمرام المحرم ان يكون شاهدا في نكاح عقده المحلون وقال بعض اصحابنا لا يتعقد بشهادة لان الشاهد من في عقد النكاح كالولي والصحيح الذي عليه الجمهور انعقاده **وقوله** حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع عن نبيه بن وهب ان عمر بن عبد الله اراد ان يزوجه طلحة بن عمرو بنت شيبه بن جبير ثم ذكره بعد ذلك من رواية حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن نبيه بن وهب قال بعثني عمر بن عبد الله بن عمرو وكان يخطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه، بهذا قال حماد عن ايوب في رواية بنت شيبه ابن عثمان وكذا قال محمد بن راشد بن عثمان بن عمرو القرشي ورواه ابو داود في سنة ان الصواب وان ما رواه وهم فيه وقال الجمهور بل قول مالك هو الصواب فانما بنت شيبه بن جبير ابن عثمان الجببي كذا احكامه اللارقطي عن رواية الاكثرين قال القاضي ولعل من قال شيبه بن عثمان نسبة الى جده فلا يكون خطا بل الروايتان صحيحتان احدهما حقيقة والاخرى مجازة ذكر الزبير ابن بكارة ان هذه البنت تسمى امته الحميدة واعلم انه وقع في اسناد رواية حماد عن ايوب رواية اربعة تابعين بعضهم على بعض وهم ايوب السخيتي وناصح ونبيه وابان بن عثمان وقد ثبتت على نظارة كثيرة لهذا سبقت في هذا الكتاب وقد افر دنا في جزمه بايعات الصحابة **وقوله** فقال له ايان الارك عراقيا جافيا هكذا هو في جميع نسخ بلاد عراقيا وذكر القاضي انه وقع في بعض الروايات عراقيا وفي بعضها اعرابيا قال وهو الصواب

ابن عيينة قال ابن نمير ناسفين عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء ان ابن عباس اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج وهو محرم زاد ابن نمير فحدثت به الزهري فقال اخبرني يزيد بن الاصم انه نكحها وهو حلال وحدثنا يحيى بن يعقوب قال اناد ودين عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد ابي الشعثاء عن ابن عباس انه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نايعي بن ادم قال تاجر يربن حازم قال نا ابو قزارة عن يزيد بن الاصم قال حدثتني ميمونة بنت الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس باب تحريم الخطبة على اخيه حتى ياذن او يترك وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا لثي ح وحدثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض وحدثنا زهير بن حرب وعنه بن المشي جميعا عن يحيى القطان قال زهير نا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وحدثنا ابي بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن عبيد الله بهذا الاسناد وحدثنا ثوبان ابو كامل قال نا حماد قال نا ايوب عن نافع بهذا الاسناد وحدثنا ثوبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد او يتناجشوا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه او يبيع على بيع اخيه ولا تسئل المرأة طلاق اختها لتكفي ما في اناؤها او ما في صحفها زاد عمرو في روايته ولا يسئل الرجل على سوا اخيه وحدثنا ثوبان حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع المرء على بيع اخيه ولا يبيع حاضر لباد ولا يخطب المرء على خطبة اخيه ولا تسئل المرأة طلاق الاخرى لتكفي ما في اناؤها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن علي ح قال وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرحمن بن جميعا عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث معمر ولا يزوج الرجل على بيع اخيه وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال نا ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسئل المسلم على سوا المسلم ولا يخطب على خطبته وحدثنا ثوبان ح وحدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال نا عبد الصمد قال نا شعبة عن العلاء وسهيل عن ابيهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الصمد قال نا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم قالوا على سوا اخيه وخطبة اخيه وحدثنا ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب عن الليث وغيره عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس انه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن فلا يجعل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذري باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه وحدثنا يحيى بن يعقوب قال قرأت على مالك عن نادم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوجه الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد

ميمونة لا يبيع لاي زيد ح ٨ مثله

لفتح البار بمعنى البرهه ١٢

اي جابلا بالسنة والاخرى هو ساكن البادية قال وعراقنا هنا خطأ لان يكون تدعرت من مذهب ابي الكوفة فيمنه جواز نكاح المحرم فصح عراقي اي اخذنا به منهم في هذا الجابلا بالسنة والله اعلم باب تحريم الخطبة اخيه حتى ياذن او يترك قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض وفي رواية لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفي رواية المؤمن اخو المؤمن فلا يجعل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذري هذه الاحاديث ظاهرة في تحريم الخطبة على خطبة اخيه واجمعوا على تحريمها اذا كان قد صرح للمناظرة بالاجابة ولم ياذن ولم يترك فلو خطب على خطبته وتزوج والمالة هذه عصي وصح النكاح ولم يفسخ بانه ميمونة ومذهب الجمهور وقال داود يفسخ النكاح وعن مالك روايتان كالمزيمين وقال جماعة من اصحاب مالك يفسخ قبل الدخول لابعده اما اذا عرض له بالاجابة ولم يصرح فحرم الخطبة على خطبته قولان للشافعي اصحابه لا يحرم وقال بعض المالكية لا يحرم حتى يرصوا بالزوج ويسمي المهر واستدلوا لما ذكرناه من ان التحريم انما هو اذا حصلت الالمانية بمحدث فاطمة بنت قيس فانما قالت خطبني ابو جهنم ومخوية فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم خطبته بعضهم على بعض بل خطبها لاسامة وقد يحترض على هذا الدليل فيقال لعل الثاني لم يعلم بخطبة الاول واما النبي صلى الله عليه وسلم فاشارة لانه خطب له واتفقوا على ان اذا ترك الخطبة رغبة عنها اذ ان فيها جازت الخطبة على خطبته وقد صرح بذلك في هذه الاحاديث وقوله صلى الله عليه وسلم على خطبته اخيه قال الخطابي وغيره ظاهره اختصاص التحريم بما اذا كان الخطيب مسلما فان كان كافرا فلا تحريم وروى قال الاوزاعي وقال جمهور العلماء تحريم الخطبة على خطبة الكافر ايضا ولم ينه عن تجسسوا عن الحديث بان التقييد باخيه خرج على الغالب فلا يكون له من ميمونة يعل به كما في

قوله تعالى ولا تقصوا اولادكم من الملاق وقوله تعالى وربنا سبحانه الا في جوركم من فسادكم ونظائره واعلم ان الصحيح الذي يقتضيه الاحاديث وعموما ان لا يفرق بين المناظرة الفاسق وغيره وقال ابن القاسم المالكي يجوز الخطبة على خطبة الفاسق والخطبة في بدالة بكسر الهمزة واما الخطبة في الجمعة والعيد والحج وغير ذلك وبين يدي عقد النكاح فبعضها واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يبيع على سوا اخيه ولا يتناجشوا ولا يبيع حاضر لباد فسياق شرحها في كتاب البيوع ان شاء الله تعالى قوله شاشية عن العلاء وسهيل عن ابيهما بكذا صورته في جميع النسخ والبولعاء غير ابي سبيل فلا يجوز ان يقال عن ابيهما قالوا وصواب البرهه قال القاضي وغيره ويصح ان يقال عن ابيهما بفتح الباء على لغة من قال في تشبيه الاب ابان كما قال في تشبيه اليد يديان فتكون الرواية صحيحة لكن الباء مفتوحة والله اعلم باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه وقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوجه الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق وفي الرواية الاخرى بيان ان تفسير الشغار من كلام نافع وفي الاخرى ابنته او اخته قال العلماء الشغار بكسر الشين المعجمة وبالعين المعجمة اصله في اللغة الرفع يقال شغل الكلب اذا رفع رجله ليهول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شعر البلد اذا خلا لخلوه عن الصداق ويقال شغرت المرأة اذا رفعت رجلها عند الجماع قال ابن قتيبة كل واحد منهما يشغره عند الجماع وكان الشغار من نكاح البائسة واجمع العلماء على انه منى عنه لكن اختلفوا هل هو نهى يقتضي ابطال النكاح ام لا فعند الشافعي يقتضي ابطاله وحكاية الخطابي عن احمد واسحق وابي عمير وقال مالك يفسخ قبل الدخول وبعده وفي رواية عنه قبله لابعده وقال جماعة يصح بمثل وهو مذهب ابي حنيفة ومشي عن عطاء والزهري والليث وهو رواية

قالوا نأجيبي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديث عبيد الله قال قلت لنافع ما الشغار
 وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراي عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار
 وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام و
 حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نير وابو اسامة عن عبيد الله عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الشغار زاد ابن نير والشغار ان يقول الرجل للرجل زوجتي ابنتك وازوجك ابنتي وازوجتي اختك وازوجك اختي وحدثنا
 ابو كريب قال نا عبيدة عن عبيد الله بهذا الاستاد ولم يذكر زيادة ابن نمير وحدثنا هارون بن عبد الله قال نا حماد بن محمد قال قال
 ابن جريج قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن
 عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار باب الوفاء بالشروط في النكاح حدثنا يحيى بن ايوب قال نا هشيم
 قال وحدثنا ابن نير قال نا وكيع قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر قال وحدثنا محمد بن المشي قال نا يحيى وهو
 القطان عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان احق الشروط ان يوفى به ما استحللتم به الفروج هذا اللفظ حديث ابي بكر وابن المشي غير ان ابن المشي قل الشروط باب استئذان
 الشيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن
 يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن
 قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت حدثنا زهير بن حرب قال نا سمعيل بن ابراهيم قال نا الحجاج بن ابي عثمان قال نا
 حدثنا ابراهيم بن موسى قال نا عيسى يعنى ابن يونس عن الاوزاعي قال وحدثنا زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان
 قال وحدثنا عمرو الناقد ومحمد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن معمر قال وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن
 حستان قال نا مغوية كلهم عن يحيى بن ابي كثير يمثل معنى حديث هشام واستادة واتفق لفظ حديث هشام وشيبان ومعافية بن سلمة
 في هذا الحديث وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن ابن جريج قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم و
 محمد بن رافع جميعا عن عبد الرزاق واللفظ لابن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال كون
 مولى عائشة سمعت عائشة تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها اهلها استمرا فلا فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم تستامر فقالت عائشة فقلت له فانها تستحيي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذنها اذ هي
 سكت حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال نا مالك قال وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لمالك حدثك
 عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في
 نفسها واذنها صامتة قال نعم وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان عن زياد بن سعيد عن عبد الله بن الفضل سمع نافع بن
 جبير يخبر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذنها سكوتها وحدثنا

باب

بالام هنا مع اتفاق اهل اللغة على انها تطلق على امرأة لا تزوج لها صغيرة كانت او كبيرة
 بركا كانت او ثيبا قاله ابراهيم الحزني والسميع القاسمي وغيرهما والامية في اللغة الغوية ورجل
 ايم وامرأة ايم وعمل اليمين اي ايمنا قال القاسمي ثم اختلف العلماء في المراد بها فقال
 علماء الحجاز والعقاد كافة المراد الثيب واستدلوا بانها مفسر في الرواية الاخرى بالثيب كما
 ذكرناه وبانها جعلت مقابلة لبكر وان اكثر استعمالها في اللغة الثيب وقال الكوفيون وزفر
 الامم هنا كل امرأة لا تزوج لها بركا كانت او ثيبا كما هو مقتضاها في اللغة قالوا فكل امرأة بلغت
 فصي احق بنفسها من وليها وعقدها على نفسها النكاح صحيح وانه قال الشعبي والزهري قالوا
 وليس الولي من اركان صفة النكاح بل من تمامه وقال الاوزاعي وابو يوسف ومحمد بن قنفذ
 صفة النكاح على اجازة الولي قال القاسمي واختلفوا ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم احق من
 وليها بل هي احق بالاذن فقط او بالاذن والعقد على نفسها فغنى الجمهور بالاذن فقط ومنه لا بد
 جميعا وقوله صلى الله عليه وسلم احق بنفسها يحتمل من حيث اللفظ ان المراد احق من وليها في كل
 شئ من عقد وغيره كما قال ابو حنيفة وداود ويحتمل انها احق بارضا اي لا تزوج حتى تنطق بالاذن
 بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لانكاح الاولي مع غيره من الامايراث الدالة
 على اشتراط الولي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظه احق هنا المشارة معناه ان لسان
 النكاح حقا ولو ليسا حقا وحقا او لم يكن حقا فانه لو اراد تزوجها كقوله او امتعت لم تجز ولو ارادت
 ان تزوج كقوله او افاتع الولي اجبر فان امر زوجها القاعني فذل على تاركه حقا ورجحناه واما قوله
 صلى الله عليه وسلم في البكر ولا تنكح البكر حتى تستامر فاختلفوا في معناه فقال الشافعي وابن
 ابي نبيلى واحمد واسحق وغيرهم الاستيذان في البكر ما مودبه فان كان الولي ابا او جدا كان الاستيذان
 مندوبا اليه ولو زوجها بغير استيذانه صح كمال شفقتهم وان كان غيرهما من الاولاد وجب
 الاستيذان ولم يصح النكاح قبله وقال الاوزاعي وابو حنيفة وغيرهما من الكوفيين يجب

عن احمد واسحق ورواه ابو ثور وابن جرير واجمعوا على ان غير البنات من الاخوات
 وبنات الاخ والعمات وبنات الامام والامام كالبنيات في هذا وصورة الواضحة
 تزوجك بنتي على ان تزوجني بنفسك وبضع كل واحدة صداق للآخرى فيقول قبلت
 والشا علم باب الوفاء بالشروط في النكاح وقوله صلى الله عليه وسلم ان احق
 الشروط ان يوفى به ما استحللتم به الفروج قال الشافعي واكثر العلماء ان هذا محمول على
 شروط لا تنافي في معتقدي النكاح بل يكون من مقتضياتها ومقاصدها كاشراط العشرة بالمعروف والاتفاق
 عليها وسكوتها وسكنها بالمعروف وانه لا يقصر في شئ من حقوقها ويقسم لها كغيرها وانما لا يخرج
 من بيته الا باذنه ولا ينشر عليه ولا تقوم تطوعا بغير اذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه ولا تقترف
 في متاعه الا برضاه ونحو ذلك واما شرطه في لف مقصدها كشرط ان لا يقسم لها ولا يتسرى عليها
 ولا ينفق عليها ولا يبا فرسا ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به بل يلغوا الشرط ويصح النكاح بغير
 المشي لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وقال احمد وجماعته
 يجب الوفاء بالشرط مطلقا لم يشأ ان احق الشروط والشا علم جاد استيذان
 الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت وقوله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر
 ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت وفي رواية
 الامم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صامتة وفي رواية الثيب
 احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذنها سكوتها وفي رواية والبكر صامتة اذنها الجواني
 نفسها واذنها صامتة قال الامم بنا الثيب كما فسره الرواية الاخرى التي ذكرنا
 وللام معان اخرو الصمات بهن الصاد هو السكوت قال القاسمي اختلف العلماء في المراد

ابن عمر قال ناسفني بهذا الاستاد وقل الشيخ احمق بنفسها من وليها واليكرو يستاذتها ابوها في نفسها واذا نكحها صارتها وروى ما قال فقمتها
 اقرارها باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة **حدثنا ابو بكر** محمد بن محمد بن العلاء قال نا ابواسامة **ح** قال وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
 قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله **صلى الله عليه وسلم** لست سنين وبقي بي
 وانا ابنة تسع سنين قالت فقد من المدينة فوعكث شهرها فوفى شعري **جُميمة** فاشتهى امر رومان انا على الرجوحة وهي مواجى فصرحت بي
 فاشتهىها وما ادرى ما تريد وماخذ **يبيد** فاق وقتني على الباب فقلت هذه حتى ذهب نفسى فاقطعت بي بيتا فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى
 خير طائفة سلمتني اليهن فغسلن رأسي واصلحنني فلم يزلننى الا ورسول الله **صلى الله عليه وسلم** حتى فاسلمتني اليه **وحدثنا** يحيى
 بن يحيى قال انا ابو مغوية عن هشام بن عروة **ح** قال وحدثنا ابن عمير واللفظ له قال ناعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين وبقي بي وانا بنت تسع **وحدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا عمر بن الزهري
 عن عروة عن عائشة ان النبي **صلى الله عليه وسلم** تزوجها وهي بنت سبع سنين ورقت اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها

٣

اعلم واعلم ان الشافعي واصحابه قالوا يستحب ان لا يزوج الاب والبكر حتى تبلغ
 ويستأذنها لئلا يزوجها في السر الزوج او هي كاهنة وهذا الذي قالوه لا يخالف حديث عائشة لان
 مردم ان لا يزوجها قبل البلوغ اذ لم تكن مسلمة ظاهرة اما اذا حصلت مسلمة ظاهرة فمما لا يخاف فوثابا لا يخاف
 كحديث عائشة فيجب تحصيل ذلك الزوج لان الاب ما يزوج مسلمة وله فلا يزوجها الا اذا علم
 واما وقت زفاف الصغيرة الزوجة والدخول بها فان اتفق الزوج والولي على شيء لا يضر
 فيه على الصغيرة عمل به وان اختلفا فقال احمد والجمهور يحرم على ذلك بنت تسع سنين دون غيرها
 وقال مالك والشافعي والجمهور حذرك ان يطبق الجماع ويختلف ذلك باختلاف سن ولا يبيح
 بين وبطل هو الصحيح وليس في حديث عائشة تحريم ولا المنع من ذلك فيمن اطاعت قبل تسع
 ولا الاذن فيه لمن لم تطهره وقد بلغت تسعا قال الرازي وكان عائشة قد شمت شيئا باحسانا
 واما قولها في رواية تزوجني وانا بنت سبع وفي اكثر الروايات بنت ست فالجمع بينهما انه كان
 لست وكسرتي لرواية اقتضت على السنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيها والشه
 اعلم **قوله** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة بن عمار
 انه وجد في كتابه ولم يذكر اسمها ومثل هذا يجوز روايته على الصحيح وقول الجمهور مع هذا فلم يقدر
 مسلم عليه بل ذكره متابعه لغيره **قوله** فقلت شهر فوفى شعري **جُميمة** الوعد الم
 المحي ووفى اي كل وجُميمة تصغير حجة وهي الشعر النازل الى الاذنين ونحوهما اي صار الى هذا الحد
 بعد ان كان قد ذهب بالمرض **قوله** فاشتهى امر رومان وانا على الرجوحة ام رومان هي
 ام عائشة وهي بضم الراء واسكان الواو وهذا هو المشهور ولم يذكر الجمهور غيره وعلى ابن عبد البر في
 الاستيعاب ضم الراء فتحذف الفتح وليس هو يراجع والارجوحة بضم الهمزة هي خشيبة يعصب
 عليها الصبيان والجواري الصغار يكون وسطا على مكان مرتفع ويجلسون على طرفها ويحكونها
 فيرفع جانب منها ينزل جانب **قوله** فقلت بهم حتى ذهب نفسى هو يفتح الفاء
 بذه كلمة يقولها الميسور حتى يترجع الى حال سكونه وهي باسكان الماء الثانية فني باد السكت
قوله فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى خيرا من النسوة بكسر النون وضمها
 لغتان المكسر ففتح واشتهى والطار الخظ يظن على الخط من الخمر والشرا والمراد هنا على افضل حقا
 وبركة وفيه استحباب الدمار بالخمر والمركبة لكل واحد من الزوجين ومثله في حديث عهد الرحمن بن
 عوف بادك الشك **قوله** فغسلن رأسي واصلحنني فيه استحباب تخفيف العروس
 وتزويجها زوجها واستحباب اجتماع النساء لذلك ولانه يتضمن اعلان النكاح ولان من
 يوا النساء ولو زوجها ويظنها اذ ايسها حال الزفاف وحال نقاشها الزوج **قوله** فلم يرعني
 الا ورسول الله **صلى الله عليه وسلم** حتى فاسلمتني اليه اي فلم يعجاني ويا تني بغتة الاله لوفيه
 جواز الزفاف والدخول بالعروس نارا وهو جازئ ليلنا ونسارا وواجب بها بخاري في الدخول
 نارا وتزوج عليه بايا **قوله** وزفت اليه وهي ابنة تسع سنين ولجسامها المراد به اللعب
 المسماة بالبنات التي تلعب بها الجواري الصغار ومعناه التنبه على صغر سنها قال القاسمي
 وفيه جواز اتخاذ اللعب واباحه لعب الجواري هن وقد جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم رأى ذلك فلم ينكره قالوا سببه تدريهن لتزويجهن الا ولادوا واصلاح

الاستيذان في كل بكرة بالغة واما **قوله** صلى الله عليه وسلم في البكر واذا نكحها فلانها نكحها
 العموم في كل بكرة ولي وان سكوتها يكفي مطلقا وهذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا ان كان
 الولي ابا او جدا فاستيذان مستحب ويكفي فيه سكوتها وان كان غيرها فلا بد من نطقها لانها
 تستحي من الاب والجد اكثر من غيرها والصحيح الذي عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع
 الاولياء لعموم الحديث ولوجود اليماد والاشيب فلا بد فيها من النطق بلا خلاف سواء كان الولي ابا
 او غيره لانه زال كمال حيا نسا بجملة الرجال وسواء زالت بكارتها بنكاح صحيح او فاسدا و
 بوطى بجملة او بزنا ولو زالت بكارتها بوطى او باصح او بطول المكث او وطئت في دبرها فلما
 حكم الشيب على الاصح وقيل حكم البكر والشاهم ومذاهبنا ومذاهب الجمهور ان لا يشترط اسلام
 البكر بان سكوتها اذن ويشترط بعض المالكية والتفق اصحاب مالك على استحبابه واختلف العلماء
 في اشتراط الولي في صحة النكاح فقال مالك والشافعي يشترط ولا يصح نكاح الابوي وقال
 ابو حنيفة لا يشترط في الشيب ولا في البكر البالغة بل لما ان تزوج نفسها بغير اذن وليها وقال
 ابو ثور يجوز ان تزوج نفسها باذن وليها ولا يجوز بغير اذن وقال داود ويشترط الولي في تزويج
 البكر دون الشيب حتى مالك والشافعي بالحديث المشهور لانكاح الابوي وهذا يقتضي نفى
 العمرة واجمع والروايات الحديث المذكور في سلم مرتج في الفرق بين البكر والشيب وان الشيب
 احمق بنفسها والبكر تمازن واجاب اصحابنا عنه باننا احمق اي شريكه في الحق بمعنى اننا لا نجري
 ايضا احمق في تعيين الزميج واجتج ابو حنيفة بالقياس على البيع وغيره فاننا نستقبل فيه بلا ولس
 وحل الاحاديث الواردة في اشتراط الولي على الامت والصغيرة وخص عمومها بهذه القياس وتخصيص
 العموم بالقياس جائز عند كثير من اهل الاصول واجتج ابو ثور بالحديث المشهور اي امرأة تكوث
 بغير اذن وليها فلما جاز باطل ولان الولي اما يزوجها بغير اذن كقولنا في العار وذلك يحصل باذن قال
 السمدنا قرض داود مذ به في شرطه الولي في البكر دون الشيب لانه احدث قول في مسئلة
 مختلف فيها لم يسبق اليه ومذ به ان لا يجوز احدث مثل هذا والله اعلم **باب** جواز
 تزويج الاب البكر الصغيرة فيه حديث عائشة روت قالت تزوجني رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 وسلم لست سنين وبقي بي وانا بنت تسع سنين وفي رواية تزوجها وهي بنت سبع سنين
 هذا صحيح في جواز تزويج الاب البكر الصغيرة بغير اذن لانه لا اذن لنا والجد كالأب عندنا وقد
 سبق في الباب الماضي بسط الاختلاف في اشتراط الولي واجتج المسلمون على جواز تزويج
 بنته البكر الصغيرة لهذا الحديث واذا بلغت فلا خيار لنا في تزويجها عند مالك والشافعي وسائر
 فقهاء الجاهل وقال اهل العراق لما اختلفوا اذ بلغت اما غير الاب والجد من الاولياء فلا يجوز ان
 يزوجها عند الشافعي والثوري ومالك وابن ابي ليلى واحمد وابن ثور وابن عبيد والجمهور قالوا
 فان تزوجها لم يصح وقال الاوزاعي والجمهور في تزويجها من السلف يجوز لجميع الاولياء ويصح
 ولسا لغيره اذ بلغت الابا يوسف فقال لا خيار لنا واتفق الجمهور على ان الوصي الاجنبي
 لا يزوجها وحوز شرح عروة ومما لا تزويجها في البلوغ وحكا الخطابي عن مالك ايضا والله

الفعل صح رجع الضمير اليه واسناد الفعل الى اسم الفاعل شائع ومنه
 قوله تعالى قال قائل منهم وحديث لا يذني الزاني ونحوه وقولها الا ورسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى مستثنى من اعم الاحوال كما يظهر
 من التقرير الذي ذكرنا -

قوله فلم يرعني الا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعي اي فبارعني
 شئ وما خصص بيالي خطرة في حال الا في حال حضوره صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومث الضمعي اي كنت غافلة الى هذه الحال والله تعالى اعلم والحاصل ان
 فاعل يرعني ضمير فيه راجع الى اسم الفاعل من الروع ولما كان ذلك مما دل عليه

وهي بنت ثمان عشرة **وحدثنا يحيى بن يحيى** واسحاق بن ابراهيم وابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال يحيى واسحاق اتا وقال الأخران
 نا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت
 تسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة **باب استحباب التزوج والتزويج في شوال** واستحباب الدخول فيه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير
 ابن حرب واللفظ لزهير قالنا وكيع ناسفيان عن اسمعيل بن أمية عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في شوال وبني بي في شوال فأتى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احطى عنده منى قال وكانت عائشة تستحب ان تدخل
 نساءها في شوال **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال ناسفين بهذا الاسناد ولم يذكر فعل عائشة **باب ندب من اراد نكاح امرأة الى ان**
ينظر الى وجهها وكيفية قبل خطبتها **حدثنا ابن نمير** قال ناسفين عن يزيد بن كيسل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال كنت عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب
 فانظر اليها فان في عين الانصار شيئا **وحدثنا يحيى بن معين** قال نامروان بن معاوية الفزاري قال نا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن
 ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها
 فان في عيون الانصار شيئا قال قد نظرت اليها قال على كم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على اربع اواق كانما
 تختون الفضة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى ان نبعثك في بعث تصيب منه قال فبعث بعثا الى بني عيس بعث ذلك
 الرجل فيهم **باب الصداق** وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا
 يحجب به **حدثنا قتيبة بن سعيد** الثقفي قال نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد **قال** **وحدثنا قتيبة**
 قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 جئت أهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوره ثم طأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما

فيسر كما فشكر وتناذى ولهذا قال اصحابنا يستحب ان يكون نظره اليها قبل الخطبة حتى ان
 كرهها تركها من غير ايراد بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة والله اعلم قال اصحابنا واذا لم يكن
 النظر استحباب ان يبعث امرأة يثق بها تنظر اليها وتجربه ويكون ذلك قبل الخطبة لما ذكرناه
قوله صلى الله عليه وسلم كانما تختون الفضة من عرض هذا الجبل، العرض بضم العين
 واسكان الراء هو الجانب والناحية وتختون بكسر الخاء اي تفشرون وتقطعون ومعنى هذا الكلام
 كراهية الكفار المرابا بالنسبة الى حال الزوج **باب** الصداق وجواز كونه تعليم
 قرآن وفاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجب به ..
قوله حدثنا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن القاري، هو القاري بن شاذان بن ابي اسود
 الى القارة قبيلة معروفة وسبق بيانها **قوله** جئت اهب لك نفسي مع سكوتة صلى
 الله عليه وسلم فيه دليل لجواز بينة المرأة نكاحا لكان قال الله تعامرأة مومنة ان وبنت نفسها
 للنبي ان اراد النبي ان يستلها فاحل لك من دون المؤمنين قال اصحابنا فبذره الآية وبذا
 الحديث دليلان لذلك فاذا وبنت امرأة نفسها صلى الله عليه وسلم فزوجها بلا مهر صل
 لذلك ولا يجب عليه بعد ذلك مراه بالرجول دلاها لوفاة ولا يغير ذلك بخلاف غيره فان
 لا يدخلون نكاحا من وجوب مراه مسمى واما مهر المثل وفي النكاح النكاح النبي صلى الله عليه
 وسلم بلغظ البينة وجان اصحابنا اهدما يتعقد نظرا الآية وبذا الحديث والثاني لا يتعقد
 بلغظ البينة بل لا يتعقد الا بلغظ التزويج او النكاح كغيره من الامة فان لا يتعقد الا باحد البين
 اللفظين عندنا بل خلافه وتحمل هذا القائل الآية والحديث على ان المراد بالبينة ان لا مهر
 لاجل العقد بلغظ البينة **وقال** ابو حنيفة يتعقد نكاح كل احد بكل لفظ يعقني التيك على ان يرد ويشل
 مذهبنا قال الثوري والبوثور وكثرون من اصحاب مالك وغيرهم وهو احد الروايتين عن مالك والرواية
 الاخرى عن ابنه يتعقد بلغظ البينة والصداق اذا قصد به النكاح سواء ذكر الصداق ام لا ولا يصح بلغظ
 الرهن والاجارة والوصية ومن اصحاب مالك من صحه بلغظ الاحلال والاباحة وكاه القاضي
 عياض **قوله** فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصورة ثم طأها
 اما صعد فبنتشه يد العين اي رفع واما صوب فبنتشه يد الواوي خفض وغيره دليل لجواز النظر
 لمن اراد ان يتزوج امرأة وتامل اياها وفيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح
 ليتزوجها وفيه ان يستحب لمن طلبت منه حاجة لا يمكنه فقضاءها ان يسكت سكوتا يعظم السائل
 منذ ذلك لا يتجمل بالمنع الا اذا لم يحصل الغم الا بصرح المنع فيصرح قال الخطابي وفيه جواز
 نكاح المرأة من غير ان تسأل بل هي في عدة ام لا حمل على ظاهر الحال قال وعادة الحكام يحثون

شائهن ويؤمن بهذا الكلام القاصي ويحتمل ان يكون مخصوصا من اهاديث النبي عن اتخاذ
 الصور لما ذكره من الصلوة ويحتمل ان يكون بيا منبها عنه وكانت قصة عائشة هذه ولجسا في
 اول الهجرة قبل تحريم الصور والله اعلم **باب** استحباب التزوج والتزويج في
 شوال واستحباب الدخول فيه **قوله** عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني بي في شوال فأتى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان احطى عنده منى قال وكانت عائشة تستحب ان تدخل نساءها في شوال، فيه
 استحباب التزوج والتزويج والدخول في شوال وقد نص اصحابنا على استحبابه واستدلوا
 بهذا الحديث وقصدت عائشة بهذا الكلام رد ما كانت الجاهلية عليه وما يتجمل بعض
 العوام اليوم من كراهية التزوج والتزويج والدخول في الشوال وبذا باطل لا اصل له وهو من آثار الجاهلية
 كانوا يتطيرون بذلك لما في اسم شوال من الاشارة والرفع **باب** ندب من
 اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكيفية قبل خطبتها **قوله** صلى الله عليه وسلم لتزوج
 امرأة من الانصار انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في عين الانصار شيئا
 لكنه الرواية شيئا بالهجرة وهو واحد الاشياء قبل المراد صغر وقيل ذرقة وفي هذا دلالة لجواز
 ذكر مثل هذا النصيحة وفيه استحباب النظر الى وجه من يريد تزويجها وهو مذهبنا ومذهب
 مالك والبي حنيفة وسائر الكوفيين واحمد وجاير العلماء وعلى القاصي عن قوم كراهته وبذا
 خطأ مخالف لصرح هذا الحديث ومخالف لاجماع الامة على جواز النظر لما جسته
 عند البيع والشراء والشادة ونحوها ثم انه انما يباح له النظر الى وجهها وكيفية فقط لانها
 ليسا بعورة ولانه يستدل بالوجه على الجمال او صفة بالكفين على خصوصية البدن او عدما
 بهما مذهبنا ومذهب الكثرين وقال الاوزاعي ينظر الى مواضع اللحم وقال داود ينظر الى جميع
 بدنهما وبذا خطأ ظاهرنا بل اصول السنة والاجماع ثم مذهبنا ومذهب مالك واحمد والجمهور
 انه لا يشترط في جواز هذا النظر رضاها بل لذلك في غفلتنا ومن غير تقدم اعلام لكن قال مالك
 اكره نظره في غفلتنا من من وقوع نظره على عورة وعن مالك رواية ضعيفة انه لا ينظر
 اليها الا باذننا وبذا ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن في ذلك مطلقا ولم يشترط
 استيناننا ولا لنا نستحي غابا من الاذن ولان في ذلك تعزير فرما دأبا علم نجيب

بينة

ثلاث سنين و عندها احطى فبعث بن سعيد

قوله اهب لك نفسي هبة الحرة نفسها لا تصح فتحمل على التزويج نفسها
 منه بلا مهر مجازا او تفويض الامر اليه والثاني اظهروا نسب بتزويجها
 صلى الله تعالى عليه وسلم اياها من غيره .

قوله فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار كان المراد انه خطبها واذا
 تزوجها ونحو ذلك اذ لا يظهر فائدة بعد تمام العقد الا ان يطلق قبل الدخول
 وذلك بعيد والله تعالى اعلم ثم الظاهر ان هذه الرواية والرواية الآتية
 محمولتان على الواقعتين لرجلين والله تعالى اعلم .

رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتمت من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلما نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لبسته لم يكن عليهما منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى فاهم به فدعى له فلما جاء قال ما ذمعتك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا اعدوها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن هذا حديث ابن ابي حازم وحديث يعقوب يقاربه في اللفظ **وحدثننا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد **ح** قال وحدثنه زهير بن حرب قال نا سفين بن عيينة **ح** قال وحدثننا اسحق بن ابراهيم عن الدراودي **ح** قال وحدثننا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة كلهم عن ابي حازم عن سهل بن سعد بهذا الحديث يزيد بعضهم على بعض غير ان في حديث زائدة قال انطلق فقد زوجتها فعملها من القرآن **وحدثننا** اسحق بن ابراهيم قال نا عبد العزيز بن محمد قال حدثنى يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد **ح** قال وحدثنى محمد بن ابي عمر المكي واللفظ له قال نا عبد العزيز عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لا زواجه شتى عشرة اوقية ونشأ قالت اتدري ما النش قال قلت لا قالت نصف اوقية قتلتك خمس مائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه **وحدثننا** يحيى بن يحيى التميمي وابو الربيع سليمان داود العتكي وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال نا وقال الاخران نا حماد بن زيد عن ثابت عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم

نه نه نه نه
هل خاتماً ملكتها و نش

له قوله قال سهل اي الراوى ما للرداء مقولة سهل جملة معترضة فلما نصفه تيمت قول الرجل فكلامه التام ولكن هذا ازارى فلما نصفه **ح**
ح كذا في المصرية يقاد به بصيغة المضارع وفي الاحمدية مقاد به بصيغة اسم الفاعل والاول اظهر والله اعلم **ح**

حتى يشهد عدلان انه ليس لما دوى خاص وليست في زوجته ولا عدة فمن اصحابنا من قال بهذا شرط واجب والاصح عندهم ان الاستيجاب واحتياط وليس بشرط قوله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتمت من حديد هكذا هو في النسخ خاتم من حديد وفي بعض النسخ خاتماً وهذا واضح والاول صحيح ايضا اي ولو حضر خاتم من حديد فبسه دليل على انه يستحب ان لا يعتقد النكاح الا بصداق لان اقطع للنزاع والبيع للمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول وجب نصف المسمى فلولا لم تكن تسمية لم يجب صداق بل يجب المتعة فلو عقد النكاح بلا صداق صح قال الله تعالى لا جناح عليكم ان تطلقتم النساء ما لم تمسوهن او تقرهن من فريضته فهذا القرض بصحة النكاح والطلاق من غير مهر ثم يجب لما المرء بل يجب بالعقد بالدخول فيه خلاف مشهور وبها قولان للشافعي اصحهما بالدخول وهو ظاهر منه الآية وفي هذا الحديث انه يجوز ان يكون الصداق قليلاً وكثيراً ما يتول اذا تراعى به الزوجان لان خاتم المديونة نسيئة من القلة وبها مذهب الشافعي وهو مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وبه قال ربيعة وابو الزناد وابن ابي ذئب ويحيى بن سعيد والبيهقي بن سعد والنوري والاوزاعي ومسلم ابن خالد الزنجي وابن ابي سبيلى وداود وفقهاء اهل الحديث وابن ديب من اصحاب مالك قال القاضي هو مذهب العلماء كافة من الجازميين والبرصيين والكوفيين والشاميين وغيرهم انه يجوز ما تراعى به الزوجان من قليل وكثير كالسوط والنخل وخاتم المديونة نحوه قال مالك اقتله مدح وينار كصاحب السرية قال القاضي هذا ما انفرد به مالك وقال ابو حنيفة واصحابه اقل عشرة دراهم وقال ابن شبرمة اقل خمسة دراهم اعتباراً بنصاب القطع في السرية عندهما ذكره النخعي ان يتزوج باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة وهذه المذاهب سوى مذهب الجمهور مخالفة للسنة ثم يجوزون بهذا الحديث الصحيح الصحيح في هذا الحديث جواز النكاح وخاتم المديونة وخلافه خلاف السلف وكذا القاضي ولا صحابنا في كراهته وجان اصحابنا لا يكرهه لان الحديث في النبي عن ضعف وقد وصفت المسئلة في شرح المذهب وفيه استيجاب تعجيل تسليم المهر ليدار قوله لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد فبسه جواز الخلف من غير استئلاف ولا ضرورة لكن قال اصحابنا يكرهه من غير حاجة وهذا كان محتاجاً ليؤكد قوله وفيه جواز تزويج المعسر وتزويج قوله ولكن هذا ازارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لبسته

لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فيه دليل على نظير القوم في مصالحهم وهدايتهم ايهم الى ما فيه الفرق بهم وفيه جواز لبس الرجل ثوب امرأته اذا رخصت او غلبت رعا بل هو المراد في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم اذ بهب فقد ملكتها بما مسك هكذا هو في معظم النسخ وكذا نقله القاضي عن روايته الاكثر من ملكتها بضم الهم وكسر اللام المشددة على ما لم يسم فاعلوه في بعض النسخ ملكتها بكافين وكذا رواه البخاري وفي الرواية الاخرى زوجها حكى قال القاضي قال اللادقطنى رواية من روى ملكتها وهم قال والصواب رواية من روى زوجها حكى قال وهم اكثر واخف قلتم ويتصل صفة اللفظين ويكون جرى لفظ التزوج اولاً فملكها ثم قال لا ذهب فقد ملكتها بالتزوج السابق والاشاعلم وفي هذا الحديث دليل لجواز كون الصداق تعليم القرآن وجواز الاستيحاء لتعليم القرآن وكلاهما جاز عند الشافعي وبه قال عطارد الحسن بن صالح ومالك واسحق وغيرهم ومنعوا جماعته منهم الزهري والوحيفة وهذا الحديث مع الحديث الصحيح ان الحق ما انفذتم عليه اجرا كتاب الله يبرء ان قول من منع ذلك ونقل القاضي عياض جواز الاستيحاء لتعليم القرآن عن العلماء كافة سوى ابي حنيفة وقوله ما كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه شتى عشرة اوقية ونشأ قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فملك خمساً مائة درهم اما الاوقية فبضم الهزة وتشديد الياء والمراد اوقية الجازمى اربعون درهما واما النش فنون مفتوحة ثم شين مجرمة مشددة واستدل اصحابنا بهذا الحديث على انه يستحب كون الصداق خمساً مائة درهم والمراد في حق من يتصل ذلك فان قيل فصداق ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اربعة آلاف درهم لولدها فدينار فاجواب ان هذا القدر تبرع به النجاشي من ماله اكراماً للنبي صلى الله عليه وسلم

فلا يتعين انه عقد صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ التملك ثم ليرأخذ بظاهر هذا الحديث في المهر يدعى الخصوص بما عن ابي النعمان الصحيح قال زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن وقال لا يكون لاحد بعدك سواها سعيد بن منصور والله تعالى اعلم

قوله ولو خاتمت من حديد يدل على ان المهر غير محدود بل مطلق المال يصلح ان يكون مهراً وهو ظاهر قوله تعالى ان تبتغوا بما مولاكم ومن يعدة يحمل الحديث على المهر المعجل -
قوله فقد ملكتها بما مسك اي تبعلها كما يدل عليه الرواية الثانية ولادلالة فيه على صحة عقد النكاح بلفظ التملك لما في الرواية الثانية زوجتها والواقعة متحدة فيجب حمل احد اللفظين على انه من تصورت الرواية

وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثنى عشر مرة قال ما هذا اقال يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله له اولم ولو بشاة ^{٣٩١} وحدثنا محمد بن عبيد الغبيري قال نا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على وزن نواة من ذهب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة ^{٣٩٢} وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا وكيع قال نا شعبة عن قتادة وحيد عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اولم ولو بشاة ^{٣٩٣} وحدثنا ابن المثنى قال نا ابو داود ^{٣٩٤} قال وحدثنا محمد بن رافع وهارون بن عبد الله قال نا وهب بن جريح قال وحدثنا احمد بن حنبل قال نا شعبة عن حميد بن هذا الاستاذ غير ان في حديث وهب قال قال عبد الرحمن تزوج امرأة ^{٣٩٥} وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قال نا النضر بن شميل قال نا شعبة قال نا عبد العزيز ابن صهيب قال سمعت انس يقول قال عبد الرحمن بن عوف راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بشاة العرس فقلت تزوجت امرأة من الانصار فقال كما صدقتهما فقلت نواة في حديث اسحاق من ذهب ^{٣٩٦} وحدثنا ابن المثنى قال نا ابو داود قال نا شعبة عن ابي حنيفة قال شعبة واسمه عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب ^{٣٩٧} وحدثنا ابن رافع قال نا وهب قال نا شعبة بهذا الاستاذ غير انه قال فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف من ذهب باب فضيلة اعتاقه امته ثم تزوجها ^{٣٩٨} وحدثنا زهير بن حرب قال نا اسماعيل يعنى ابن علية عن عبد العزيز عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصليتنا عندها صلوة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتى لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم واخمس الارزاع فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم واني لا ارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خرجت خيبر انا اذا انزلنا

وانتخلف العلماء في وقت فلما فكل القاصي ان الاصح عند مالك وغيره انه يستحب فعلها بعد الدخول وعن جماعة من المالكية استحبها عند العقد ومن ابن حبيب المالكي استحبها عند العقد وعند الدخول ورواه صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة وليس على انه يستحب للموسر ان لا ينقص من شاة ونقل القاصي الاجماع على انه لا يحددها بالمعنى بل بما شئ اولم من الطعام حصلت الوليمة وقد ذكر مسلم بعد هذا في وليمة عرس صفيينة انها كانت بغير لحم وفي وليمة زينب اشبعنا خبز اولم وكل هذا جائز تحصل به الوليمة لكن يستحب ان يكون على قدر حال الزوج قال القاصي واختلف السلف في تكرارها اكثر من يومين فذكرته طائفة ولم يكرهه طائفة قال واستحب اصحاب مالك للموسر ان يسبوا ما جا به فضيلة اعتاقه امته ثم تزوجها قوله فضيلتنا عندها صلوة الغداة دليل على انه لا يكره ان تسمى الغداة وقال بعض اصحابنا يكرهه والاصحاب الاول قوله وانا بدلت ابي طلحة وليس لجواز الاروات اذا كانت الدابة مطيقة وقد كثرت العادات الصحيحة بخلافه قوله فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وليس لجواز ذلك وان لا يفسق المرأة ولا يخل بمراتب اهل الفضل لا سيما عند الحاجة للقتال او دباضة الدابة او تدرب النفس ومعاناة اسباب الضجاعة قوله وان ركبتى لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم والخمر الازرار عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا ما يستدل به اصحاب مالك وغيره ممن يقولون ان الغنم ليس بعودة ومذهبنا انه عودة وتعمل اصحابنا بهذا الحديث على ان النساء لا يزارن بغير اختياره صلى الله عليه وسلم فانحصر للمرأة واجراء الموكب ووقع نظرات اليه فجاءه لا تعمد او كذا كنت دكت الغنم من غير اختيارها بل للمرأة ولم يقل انه تعمد ذلك ولا ان حصر الازرار بل قال انحصر بنفسه قوله فلما دخل القرية قال الله اكبر خرجت خيبر فليس ليس لاسحاب الذكر والكلية من الحرب وهو موافق لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم فيه فاشتبهوا ذكروا الله كثيرا ولما قالها تلك مرات ويؤخذ منه ان الثلاث كثير واما قوله صلى الله عليه وسلم خرجت خيبر فذكر واياه وبين احدهما انه دعا بقره اسأل الله خرابسا وان شئ ان اجاز خرابسا على الكفار ونجما للمسلمين

لان النبي صلى الله عليه وسلم اداه او عقده والشاة علم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن اثنى عشر مرة قال ما هذا فيمنه انه يستحب للامام والفاضل تفقة اصحابه والسؤال مما يختلف من اجزائه وقوله اثنى عشر وفي رواية في غير كتاب مسلم راى عليه صفة وفي رواية روع من زعفران والروع براد ودال وعين مهلمات هو اثر الطيب والصحيح في معنى هذا الحديث انه تعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب العرس ولم يقصد به ولا تهم الزعفران في الصحيح النبي من الزعفران للرجال وكذا نسي الرجال من الخسوق لانه شعار النساء وقد نسي الرجال عن التشبه بالنساء فهذا هو الصحيح في معنى الحديث وهو الذي اختاره القاصي والمحققون قال القاصي وقيل انه يخصص في ذلك للرجال العروس وقد جاء ذلك في اثر ذكره ابو عبيد انهم كانوا يرضون في ذلك للشباب ايام عرسهم قال وقيل لعنه كان يسير فلم يكره قال وقيل كان في اول الاسلام من تزوج لبس ثوبا يصبونها عطارة لسرويه وزواجه قال وهذا غير معروف وقيل يمكن ان كان في ثيابه دون بدنه ومذهب مالك واصحابه يجوز لبس الثياب المزخرفة وحكاها مالك عن علماء المدينة وهو مذهب ابن عمر وغيره وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز ذلك للرجل قوله تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال القاصي قال الخطاب النواة اسم لقد معروف عندهم فسر بها خمسة دنانير من ذهب قال القاصي كذا فسرها اكثر العلماء وقال احمد بن حنبل هي ثلثة دنانير وثلث وقيل المراد نواة التمر اي وزنها من ذهب والصحيح الاول وقال بعض المالكية النواة ربح دينار عند اهل المدينة وظاهر كلام ابي حنيفة انه دفع خمسة دنانير قال ولم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دنانير تسمى نواة كما تسمى الاربعة اوقية قوله صلى الله عليه وسلم فبارك الله لك فيه استجاب الدعاء للمتزوج وان يقال ببارك الله لك او نحوه وسبق في الباب تبسله ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة قال العلماء من اهل السنة والفتوى وغيرهم الوليمة الطعام المتخذ للعرس مشتق من الوم وهو الجمع لان الزوجين مجتمعان قال الازهرى وغيره وقال ابن النباري اصلها تام الشيء واجتماعه والفعل منها اولم قال اصحابنا وغيرهم الضيقات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بعنم النار العجوة ويقال الخرس ايضا بالصاد المهلة للولادة والامثلة بكسر الهمزة بالعين المهلة والذال المعجمة للتمت ان والوكيرة للبناء والنقيعة تقدم المسافر ما خوزة من النقع وهو النقيع ثم قيل ان المسافر يصنع الطعام وقيل يصنعه غيره والحققة يوم ساج الولادة والوضيمة بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة الطعام عند الصبيبة والمادية بعنم الدال وفتحها الطعام المتخذ مضافة بلا سبب والله اعلم واختلف العلماء في وليمة العرس بل هي واجبة ام مستحبة والاصح عند اصحابنا انها مستحبة ويحكون هذا الامر في هذا الحديث على انه مستحب ورواه مالك وغيره وابو جهماد واد وغيره

قوله وانحصر الازرار عن فخذة يدل على انه ما كان منه باختياره لكن رواية البخاري بلفظ حصر وهي تدل على انه كان بالاختيار والاقرب رواية مسلم ولعل رواية البخاري من تصرف بعض الرواة والله تعالى اعلم

بساحة قوم فسأ صبا المندرين قالها ثلاث مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا فخذ قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس قال واصبناها غنوة وجمع السبي فجاءه دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال ذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حقي فجاء رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية بنت حقي سيدها قريظة والنضير ما تصلم الا لك قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غديها قال واعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا با حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزته له ام سليم فاهدته له من الليل فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به قال ويسط نطعا قال فجعل الرجل يجي بالقط وجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو الربيع الزهري قال نا حماد يعني ابن زيد عن ثابت وعبد العزيز صهيب عن انس قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد عن ثابت وشعيب بن جباب عن انس قال وحدثنا قتيبة قال نا ابو عوانة عن قتادة وعبد العزيز عن انس قال وثنا محمد بن عبيد الغبري قال نا ابو عوانة عن ابي عثمان عن انس قال وحدثني زهير بن حرب قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن شعيب بن جباب عن انس قال وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعا عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن جباب عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاذ بن ابيه تزويج صفية واصدقها وحدثنا

محمد يا نبي الله سيد فليجئني قال

قوله محمد والخميس هو باناء المجرية ويرفع السين المملة وهو الجيش قال الازهرى وغيره سمي خميسا لان خمسة اشياء مقدمة وساقه ويمينه وميسرة وقلب وقيل لخمس الغنم وابطلوا بهذا القول لان هذا الاسم كان معروفا في الجاهلية ولم يكن لهم خميس قوله واصبناها غنوة هو بفتح العين اي قمر الاصل وبعض حصون خيبر اصيب صلى الله عليه وسلم في بابه ان شاد الله تعالى قوله فجاءه دحية ال قوله فاخذ صفية بنت حقي اما حديثه فيفتح الدال وكسرها واما حقي فضم الحاء وكسرها واما صفية فالصحيح ان هذا كان اسما قبل السبي وقيل كان اسما زينب فسميت بعد السبي والا صلفا صفية ر قوله اعطيت دحية صفية بنت حقي سيد قريظة والنضير ما تصلم الا لك قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غديها قال واعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزته له ام سليم فاهدته له من الليل فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به قال ويسط نطعا قال فجعل الرجل يجي بالقط وجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو الربيع الزهري قال نا حماد يعني ابن زيد عن ثابت وعبد العزيز صهيب عن انس قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد عن ثابت وشعيب بن جباب عن انس قال وحدثنا قتيبة قال نا ابو عوانة عن قتادة وعبد العزيز عن انس قال وثنا محمد بن عبيد الغبري قال نا ابو عوانة عن ابي عثمان عن انس قال وحدثني زهير بن حرب قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن شعيب بن جباب عن انس قال وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعا عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن جباب عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاذ بن ابيه تزويج صفية واصدقها وحدثنا

وتزوجها على قيمتها وكانت مجسورة ولا يجوز هذا الذي قبله غيره صلى الله عليه وسلم بل هما من النخاس كما قال اصحاب القول الاول واختلف العلماء في من اعتمى امره على ان تزوج به ويكون عتقا صدقا فقال الجمهور لا يلزم ان تزوج به ولا يصح هذا الشرط ومن قاله مالك والشافعي والبخاري ومحمد بن الحسن وزفر قال الشافعي فان اعتمى على هذا الشرط فقبلت عتقت ولا يلزم ان تزوج به بل له عليها قيمتها لان لم يرض بعقبا جانا فان رضيت وتزوجها على مهر متفقان عليه فله عليها القيمة ولما عليه المهر المسمى من قليل او كثير وان تزوجها على قيمتها فان كانت القيمة معلومة له ولما صح الصداق ولا تبقى له عليها قيمة ولا لها عليه صداق وان كانت مجسورة فغيره جهان لاصحابنا يصح الصداق كما لو كانت معلومة لان هذا العقد فيه ضرب من المسامحة والتخفيف واصحابنا يرون ان جمهور اصحابنا لا يصح الصداق بل يصح النكاح ويجب للمهر المثل وقال سيده بن المسيب والحسن والبخاري والزهري والثوري والدادراعي والبولسفي واحمدوا حتى يجوز ان يتقوا على ان تزوج به ويكون عتقا صدقا ويلزمه ذلك ويصح الصداق على ظاهر لفظ هذا الحديث وتادله الآخرون ما سبق قوله حتى اذا كان بالطريق جهزته له ام سليم فاهدته له من الليل فاصح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا في الرواية التي بعد هذه ثم دفعنا الى ام سليم تصفيا وتبينا قال واحسبه قال وتقتني بيتها اما قوله تته ففناه تستبرئ فانما كانت سبية بسبب استبرائها وجعلنا في مدة الاستبراء في بيت ام سلمة فلما اتقينا الا استبرأ من ام سلمة وبها اتت اي زينتها وجلست على عادة العروس باليس منى عنده من وشم ووصل وغير ذلك من المنى عنده وقوله اهدت اي زينتها يقال اهدت العروس الى زوجها اي زفتها والعروس يطلق على الزوج والزوجة جميعا وفي الكلام تقديم وتأخير ومعناه اعتدت اي استبرأت ثم بها تتاهم اهدت اي الوالد اتقنى ترتيبها وفيه الزفاف بالليل وقد سبق في حديث تزوجه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وذكرنا هناك جواز الامرين والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء فليجئني به وفي بعض النسخ فليجئني به بغير لون فيه دليل لوليمة العرس وانما بعد النكاح وقد سبق انما يجوز قبله وبعده وفيه ادلال الكبر على اصحابه وطلب طاهمهم في نكاحه وفيه انه يستحب لاصحاب الزوج وجيله مساعدته في وليمة بطعام من عندهم وقوله ويسط نطعا فيه لوج لغات مشهولات فتح النون وكسرها مع فتح الطاء واسكانها فصمن كسر النون مع فتح الطاء وجمعه لظهور وانطاع وقوله فجعل الرجل يجي بالقط وجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسمن فحاسوا حيسا الحيس هو الاقط والتمر والسمن يخلط ويحجن ومعناه جعلوا ذلك حيسا ثم الكوه

فجاء رجل الى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية كانه صلى الله تعالى عليه وسلم فهم من كلامه ان الناس ما يعجبهم اختصاص دحية بتلك الجارية فلعل ذلك يؤدي الى التباغض والتعادي بينهم فادد دفع ذلك بما فعل والله تعالى اعلم -

تينا

بصرتها باب زواج زينب بنت جحش ونزل الحجاب واثبات وليمة العرس **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال تابعه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا زينب انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل عليك من السماء شيئا حتى وامرني فقامت الى مسجد ها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قال فقال ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعننا الخبز واللحم حين امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتهن فجعل يتبع حجر نساءه يسلم عليهم ويقفون يا رسول الله كيف وجدت اهلك قال فما أدري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا واخبر في قل فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالتقى الستري بي وبينه ونزل الحجاب قال ووعظ القوم بما وعظوا به زاد ابن رافع في حديثه لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله والله لا يستحي من الحق **حدثني** ابو الربيع الزهراني وابو كامل فضيل بن حسين وقتيبة قالوا ان حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن انس في رواية ابي كامل سمعت انسا قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم على امرأة وقال ابو كامل على شيء من نساءه ما اولم على زينب فانه ذبح شاة **حدثني** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي رزاد ومحمد بن بشار قالوا ان محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن عبد العزيز بن عبيد قال سمعت انس بن مالك يقول ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساءه اكثر وافضل مما اولم على زينب فقال ثابت البناني بما اولم قال اطعمهم خبزاً ولحمًا حتى تركوه **حدثني** يحيى بن حبيب الخزاز وعاصم بن النضر النخعي ومحمد بن عبد الاعلى كلهم عن معتمر اللفظ لابن حبيب قال تابعه عن سليمان قال سمعت ابي قال تابعه عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فآخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من القوم اذ عاصم وابن عبد الاعلى في حديثهما قال فقد ثلثته وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فيما حتى دخل فذهبت ادخل فالتقي الحجاب بي وبينه قال وانزل الله يلزمها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله ان انس بن مالك قال ابن شهاب ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب لقد كان ابي بن كعب يسئلي عنه قال انس اصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا زينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام فمشى معي حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع فرجعت الثانية حتى بلغ حجرة عائشة فاذاهم قد قاموا فقرب بيبي وبينه الشتر وانزل آية الحجاب **حدثني** قتبية بن سعيد قال تابعه عن ابن سليمان عن الجعد بن عثمان عن انس بن مالك قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل باهله قال فصنعت اتمى امر سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول

قوله بن سعيد رسول الله في المدينة ورجعت

سواد كان ذلك الامر ظاهر الجرام لا وهو موافق لحديث جابر بن صبح البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمنا الاستخارة في الامور كلها يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة الى اخره ولعلنا استخارت لؤفنا من تفسير في حق صلى الله عليه وسلم وقوله ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بخبز اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل على زينب فانه ذبح شاة **حدثني** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي رزاد ومحمد بن بشار قالوا ان محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن عبد العزيز بن عبيد قال سمعت انس بن مالك يقول ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساءه اكثر وافضل مما اولم على زينب فقال ثابت البناني بما اولم قال اطعمهم خبزاً ولحمًا حتى تركوه **حدثني** يحيى بن حبيب الخزاز وعاصم بن النضر النخعي ومحمد بن عبد الاعلى كلهم عن معتمر اللفظ لابن حبيب قال تابعه عن سليمان قال سمعت ابي قال تابعه عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فآخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من القوم اذ عاصم وابن عبد الاعلى في حديثهما قال فقد ثلثته وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فيما حتى دخل فذهبت ادخل فالتقي الحجاب بي وبينه قال وانزل الله يلزمها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله ان انس بن مالك قال ابن شهاب ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب لقد كان ابي بن كعب يسئلي عنه قال انس اصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا زينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام فمشى معي حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع فرجعت الثانية حتى بلغ حجرة عائشة فاذاهم قد قاموا فقرب بيبي وبينه الشتر وانزل آية الحجاب **حدثني** قتبية بن سعيد قال تابعه عن ابن سليمان عن الجعد بن عثمان عن انس بن مالك قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل باهله قال فصنعت اتمى امر سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول

سرا بشهادة عدلين فهو صحيح عند البخاري وقال مالك لا يصح والشماع لم يأت بـ زواج زينب بنت جحش ونزل الحجاب واثبات وليمة العرس وقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زيد فاذا ذكرها على اي فاخطبنا الى من نفسا وفيه دليل على ان لا بأس ان يعيثر الرجل لخطبة المرأة من كان زوجها اذا علم انه لا يكره ذلك كما كان حال زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فواليتسا ظهري ونكصت على عقبي اعناه ان بها واستجلبت من اجل الامة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فلما علمت من تزوجها صلى الله عليه وسلم في الاعظام والاجلال والمبايعة وقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها ابو بفتح الهزة من ان اي من اجل ذلك وقوله نكصت اي رجعت وكان جاد اليها بخطيبها وهو ينظر اليها على ما كان من عادتهم وبنا قيل نزول الحجاب فلما غلب عليه الاجلال تأخر وخفيها وظهرها اليها سلبا يسبقه النظر اليها قولنا ما انا بصلة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجد ابي موسى صلواتنا من بيتنا وفيه استحباب صوة الاستخارة لمن هم باهر قوله فصنعت اتمى امر سليم حيسا الخ لا يخفى ما بين هذه الرواية والروايات السابقة من التناقض ولا يمكن حمل ذلك على تعدد الواقعة اما اول فلانه لا يمكن صدوره مثل هذا الفعل من الصمبية مرتين ونزول القرآن مرتين لذالك واما ثانيا فلما سيجي في الرواية الالية من التصريح بان هذه الواقعة هي واقعة زواج زينب ولهذا قيل كانت في زواج زينب وليمات وليلة الطعام الخبز واللحم والثانية اطعام العيس الذي اهدته ام سليم وفيها ظهرت معجزة تكثير القليل وفيها نزل الحجاب على ما هو اشبه بسياق الاحاديث وما جرى في وليمة الخبز واللحم من ذكر الحجاب واستيناف

الحديث وهم من الرواة وتركيب قصة على اخزي قال القرطبي واولى من التوهيم ان يقال القصة واحدة وليس فيها وهم لانه يمكن ان يجتمع في تلك الوليمة امران اكل قوم الخبز واللحم حتى شعروا وانصرفوا ثم ان لهما جاء العيس استدعى الناس ووقع ما ذكره هذا كله والمتحدثون في بيتها جلوس لم يبرأوا حتى خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودار على بيوت ازواجه على ما تقدم وفي هذا بعد ولا تناقض واذا امكن هذا حملناه عليه وهو اولى من توهيم الا ثبات انتهى -

الله صلى الله عليه وسلم نقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرتك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله قل فن هبت بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي تقرتك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت و
سئمتي رجلا قال فذعرت من سئمتي ومن لقيت قال قلت لانس عدكم كانوا قال زهاء ثلاث مائة وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس
ها ت التوز قال فد خلوا حتى امتلأت الصفة والحجوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحلقوا عشرة عشرة وليا كل كل انسان ما يليه قال
فاكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس ارفع قال فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين
رفعت قال وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجه فولية
وجهمها الى الجانب فقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه ثم رجع فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع ظنوا
انهم قد ثقلوا عليه قال فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارخى الستور ودخل وانما جالس في الحجوة فلم يلبث
الا يسيرا حتى خرج على وانزلت هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرهن على الناس يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دُعيتهم فادخلوا فاذا طعمتم فانشرروا واولاد مستأنسين لحيث ان ذلكم كان يؤذي النبي
الى اخر الآية قال الجعد قال انس انا حدث الناس عهدا بهذه الايات وحجبت نساء النبي صلى الله عليه وسلم محمد ثنى رافع
قال ناعبد الرزاق قال نامة عمر عن ابي عثمان عن انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب اهدت له ام سليم حياضي ثوب من
حجارة فقال انس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي من لقيت من المسلمين فدعوت له من لقيت فجلوا ويدخلون
عليه فياكلون ويخرجون ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام فدعا فيه وقال فيه ما شاء الله ان يقول ولم ادع احد القيت له
الادعوته فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا بقي طائفة منهم فاطوا عليها الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي منهم ان يقول لهم
شيئا فخرج وقرهم في البيت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه قال قتادة
غير متعينين طعاما ولكن اذا دعيتهم فادخلوا حتى يبلغ لقلوبكم وقلوبهم باب الامر باجابة الداعي الى دعوة حدثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على فلان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتمها حدثنا محمد بن المشرف قال
ناخا ل بن الحارث عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى احدكم الى الوليمة فليجب قال خالد بن ابي عبيد الله
يؤثره على العرس حدثنا ابن نير قال نا ابي قال قال نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى احدكم
الى وليمة عرس فليجب حدثنا ابوالربيع وابو كامل قالا ناهما قال تا ايوب قال وحدثنا قتيبة قال نا حماد عن ايوب عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا الدعوة اذا دعيتهم وحدثنا محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال نا عمر عن ايوب
عن نافع ان ابن عمر كان يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم اخاه فليجب عرسا كان او نحوه وحدثنا اسحق بن منصور قال
نا عيسى بن السنذري قال نا بقية قال نا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى الى عرس او نحوه فليجب
حدثنا حميد بن مسعدة الباهلي قال نا بشير بن المفضل قال نا اسمعيل بن أمية عن نافع عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآتوا الدعوة اذا دعيتهم وحدثنا هارون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال نا اخبرني موسى بن عقبة عن نافع

ونواجهها ذلكم اظهر

قيل وليس في الصحيحين من اول اسمه لام الف غيره قوله عن انس قال تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففضل باله ففعلت امي ام سليم حسبا ففعلت في تور ففعلت يا انس
اذ هب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرتك
السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فيه انه يستحب لاصدقاء المتزوج ان يبعثوا
اليه بطعام يسا عدونه برعى ولبسته وقد سبق بنا في الباب قبله وسبق هناك بيان الحديث وفيه
الاعتناء الى السموات اليرد قول الانسان نحو قول ام سليم بناك منا قليل وفيه استحباب
بعث السلام الى الصاحب وان كان افضل من الباعث لكن يذبح اذا كان بعيدا من
موضع اوله عند في عدم المحذور بنفسه للسلام والتوريبا مشاة فرق مفتوحة ثم وواساكنه انا
القدح سبق بيان في باب الوضوء قوله صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي فلانا
وفلانا ومن لقيت وسئمتي رجلا قال فدعوت من سئمتي ومن لقيت قال قلت لانس عدكم
كانوا قال زهاء ثلثمائة قوله زهاء بعث الزاى وفرح الماء وبالماء معناه نحو ثلثمائة وفيه
انه يجوز في الدعوة ان ياذن المرسل في ناس معينين وفي مسمى كقول من لقيت من لودت
وفي هذا الحديث مجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة الطعام كما هو في الكتاب
وقوله صلى الله عليه وسلم يا انس هات التوريبا هو بكرات من هات كسرت لام كما كسر
الطعام من اطرا قوله وزوجه مولته وجهها بكذا هو في جميع النسخ وزوجه بالتاء وهي لغة
قليلة تكررت في الحديث والشعر المشهورة فيها قوله ظنوا انهم قد ثقلوا عليه وهو المضاف
المنقفة باب الامر باجابة الداعي الى دعوة دعوة الطعام بفتح الدال ودعوة النسب

بكرها بنا قول جمهور العرب وعكسه تيم الرباب بكسر الراء نقوا الطعام بكسر والنسب بالفتح
واما قول قطرب في الثلث ان دعوة الطعام بالعلم فغلطوه فيه (قوله صلى الله عليه
وسلم اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتمها فيه الامر بخضورها ولا غلاف في انه مأمور به ولكن
اهل هو امر اجاب او ندب فيه غلاف الاصح في انه مباح ان فرض عين على كل من دعى لكن
يسقط باعذار سندر كما انشاء الله تعالى والشا في انه فرض كفاية والثلث مندوب بنا
منه بينا في وليمة العرس واما غير با فيها وجان لاصحابنا الصابها انها كوليمة العرس والاشا في
ان الاجابة بالسند وان كانت في العرس واجبة ونقل القاضي اتقاق العلماء على
وجوب الاجابة في وليمة العرس قال واختلفوا فيما سواها فقال مالك والجمهور لا تجب
الاجابة اليها وقال اهل الظاهر تجب الاجابة الى كل دعوة من عرس وغيره وبر قال بعض
السلف واما الاعتذار التي يسقط بها وجوب اجابة الدعوة او ندبها فنحن ان يكون في الطعام
شبهة او ينقص بها الاغنياء او يكون هناك من يتأذى بمحفوره معه او لا يتيقن به مما لسنه
او يدعوه لوزف شره او يقطع في ما به او ليعاونه على باطل وان لا يكون هناك منكر من
خرابوا وفرش حرموا وصور حيوان غير مفروشة او آية ذهب او فضة فكل هذه اعتذار
في ترك الاجابة ومن الاعتذار ان يتنذر الى الداعي فيتركه ولو دعاه ذمى لم تجب اجابته
على الاصح ولو كانت الدعوة ثلثة ايام فالاول تجب الاجابة فيه والاشا في تستحب
والثا لث تتركه (قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب)
قد صحح به من ينقص وجوب الاجابة بوليمة العرس ويشعلق الآخرون بالروايات المطلقة
وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية التي بعد هذه اذا دعى احدكم افاه فليجب عرسا كان
او نحوه يحملون بنا على الثالث او نحوه من التاديل والعرس باسكان البراء ومنها

قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال وكان عبد الله ياتي الدعوة في العرس وغير العرس وياتيها وهو صائم **وحدثني** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا **وحدثنا** محمد بن المثنى قال تا عبد الرحمن بن مهدي ح قال **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى قال ناسفيا ن عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعمه وان شاء ترك ولم يذكر ابن المثنى الى طعام **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابو عاصم عن ابن جديج عن ابى الزبير عن هذا الاستاذ مثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبه قال نا حفص بن غياث عن هشام عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليجب فان كان صائما فليصم وان كان مفطرا فليطعم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابى هريرة انه كان يقول بئس الطعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء ويترك المساكين فممن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله **حدثنا** ابن ابى عمير قال ناسفيا ن قال سفيان وكان ابى غنيا ن فافترعتى هذا الحديث حين سمعت به فسالت عنه الزهري قال حدثني عبد الرحمن الاعرج انه سمع ابا هريرة يقول شر الطعام الوليمة ثم ذكر بمثل حديث مالك **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال نا عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعن الاعرج عن ابى هريرة قال شر الطعام طعام الوليمة نحو حديث مالك **وحدثنا** ابن ابى عمير قال ناسفيا ن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة نحو ذلك **وحدثنا** ابن ابى عمير قال سمعت زياد بن سعد قال سمعت ثابتا الاعرج يحدث عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من ياتها ويديها اليها من ياتها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله عز وجل ورسوله **باب** لا تحل المطلقة ثلثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطلقها ثم يفارقها وتتقاضى عنها **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبه وعمر والنائد واللفظ لعمر وقال ناسفيا ن عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاة فطلقتني فبنت طلاق فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هدية الثوب فتيسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتريد بين ان ترجعي الى رفاة لاحق تذي وعسيلته ويذوق عسيلتك قالت وابوكر عنده وخالد بن سعيد يالبا ينظران يوذون له فتأدى يا ابا بكر الا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى واللفظ لمحرملة قال ابو الطاهر نا وقال حرملة انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رفاة القرظي طلق امرأته فبنت طلاقها فتزوجت بعدة عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انما كانت تحت رفاة فطلقها اخر ثلاث تطليقات

طعام الوليمة ذكره سلم موقوف على ابى هريرة ومرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق ان الحديث اذا رد موقوفا ومرفوعا حكم بنفسه على الذهبي الصحيح لانه زيادة ثقته ومعنى هذا الحديث الاخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاغنياء في الولا ن ونحوها وتخصيصهم بالدعوة واشارتهم بطيب الطعام ورفع بما سئم وتقدتهم وغير ذلك مما هو الغالب في الولا ن والاشارة المستعان **قوله** سمعت ثابتا الاعرج يحدث عن ابى هريرة، هو ثابت بن عياض الاعرج الاحنف القرشي العدوي مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وقيل مولى عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وقيل اسمه ثابت بن الاحنف بن عياض والاشارة علم **باب** لا تحل المطلقة ثلثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطلقها ثم يفارقها وتتقاضى عنها **قوله** فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير هو يفتح الزاي وكسر الباء بلا خلاف وهو الزبير بن باطال ويقال باطال وكان عبد الرحمن صحابيا والزبير قتل بموديا ن في غزوة بني قريظة وهذا الذي ذكرنا من ان عبد الرحمن بن الزبير بن باطال القرظي هو الذي تزوج امرأة رفاة القرظي هو الذي ذكره ابو عمر بن عبد البر والمحققون وقال ابن مندة والونيم الاصبيا ن في كتابهما في معرفة الصحابة انما هو عبد الرحمن بن الزبير ابن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن اوس والاصواب الاول **قوله** بنت طلاقى لطفنى ثلثا **قوله** هدية الثوب، هي بضم الصاد واسكان اللال وهي طرفة الزى لم ينسج شيئا بها بهرب العين وهو شعور جفنا **قوله** صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عيسلك، هو بضم العين وفتح السين تصغير عسلته وهي كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وحلاوته قالوا وانت العسيلة لان في العسل لغتين التذكير والتانيث وقيل انشا على ارادة النظفة وبهذا ضعيف لان الانزال لا يشترط وفي هذا الحديث ان المطلقة ثلثا لا تحل لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطلقها ثم يفارقها وتتقاضى عنها فانما مجرد عقدة عليها فلا يبيها للاول ويه قال صحيح العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم والفرد سعيد بن المسيب فقال اذا عقدت ثانيا عليها ثم فارقها حلت للاول ولا يشترط **قوله** بئس الطعام طعام الوليمة ذم باعتبار ما كان الناس يعتادون في الوليمة حيث ياتكون الفقراء وهو لا في حسن الوليمة في نفسها فلا ينافي الحديث ما سبق من الامر بها.

ان ثلثي له فقال انه و
لغتان مشهورتان وهي مؤنثة وفيها لفتة بالتذكير قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا والمراد به عند جابر العلماء كراع الشاة وظلوا من حمله على كراع الغنم وهو موضع بين مكة والمدينة على مراعى من المدينة وقوله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام فان شاء طعمه وان شاء ترك وفي الرواية الاخرى فليجب فان كان صائما فليصم وان كان مفطرا فليطعم، اختلفوا في معنى فليصم قال الجمهور معناه فليصم لابل الطعام ذرة والبركة ونحو ذلك واصل العسولة في اللغة الدعاء ومنه قوله تعالى وصل عليهم وقيل المراد الصلوة الشرعية بالركوع والسجود اي يشتغل بالصلوة ليحصل لفضلها ويترك اهل المكان والحاضرين واما المنظر في الرواية الثانية امره بالاكل وفي الاولى يميز واختلف العلماء في ذلك والاصح في مذهبننا انه لا يجب الاكل لاني وليمة العرس ولا في غيرها فمن ادجبره عند الرواية الثانية وقاوا لاولى على من كان صائما ومن لم يجبره اعتمه المقرح بالتحيز في الرواية الاولى وحل الامر في الثانية على النذب واذا قيل يجوز الاكل فافقه لفتة ولا تكثره الزيادة لانه يسمى اكل ولا يندى حلف لا ياكل حنث بفتنة ولا انه قد يتخيل صاحب الطعام ان امتناعه شبهة يعتقد بها في الطعام فاذا اكل لفتة زال ذلك التحيز كما اصرح بالفتنة جماعة من الصحابة واما الصائم فلا خلاف انه لا يجب عليه الاكل لكن ان كان صومره فمما لم يميز له الاكل لان الفرض لا يجوز الخروج منه وان كان نكلا جاز الفطر وتركه فان كان يشق على صاحب الطعام صومه فالفضل الفطر والانا ن الصوم والاشارة علم **قوله** قبل يذوق عبد الله يعني ابن عمري في الدعوة في العرس وغير العرس وياتيها وهو صائم، فيه ان الصوم ليس بعند في الاجابة وكذا قال الصحابة تا لو اذا دعى وهو صائم لزمه الاجابة كما يلزم الفطر ويحصل مقصوده بمقصوده وان لم ياكل فقد يتركه اهل الطعام والحاضرين وقد يتملكون به وقد يتفقون بدعائه او يشارته او يضا نون عمال يضا نون عنده في غيبته والاشارة علم **قوله** شر الطعام قول، فليصل قيل اي ركعتين ليدعوا لهم بعد ذلك او ليحصل لهم بذلك بركة الصلوة في بيتهم ويكون ذلك جيرا لكسر خاطرهم وقيل معنى فليصل اي فليدع حنلا للصلوة على معناها اللغوي.

فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله فامعه الامثلة الهدية فاخذت بهدية من جليابها قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكا فقال لعلك تريد بين ان ترجعي الى رفاعه لاحتى يدوق عسيلتك وتدوق عسيلته وابوبكر الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص جالس باب المحبرة لم يؤذن له قال فطفق خالد يناهى ابا بكر الا تزجها هذه عما تمهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة ان رفاعه القرظي طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعه طلقها اخر ثلاث تطليقات بثل حديث يونس **حدثنا محمد بن العلاء الهمداني** قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة يتزوجها الرجل فيطلقها فتزوج رجلا فيطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول قال لاحتى يدوق عسيلتها **حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة** قال نا ابن فضيل قال **حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة** قال نا ابو معوية جميعا عن هشام بهذا الاسناد **وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة** قال نا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت طلق رجل امرأته ثلثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل ان يدخل بها فاراد زوجها الاول ان يتزوجها فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لاحتى يدوق الاخر من عسيلتها ما ذاق الاول **وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير** قال نا ابي **وحدثنا محمد بن المشي** قال نا يحيى يعني ابن سعيد جميعا عن عبيد الله بهذا الاسناد مثله وفي حديث يحيى عن عبيد الله قال نا القاسم عن عائشة **باب ما يستحب ان يقوله عند الجماع** **وحدثنا يحيى بن يحيى** واسحق بن ابراهيم واللفظ ليحيى قال نا جدير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احد هم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جيتنا الشيطان جيتنا الشيطان مارزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا **وحدثنا محمد بن المشي** نا بن جعفر قال نا شعبة **باب** قال **وحدثنا ابن غير** قال نا ابي **وحدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الرزاق جميعا عن الثوري كلاهما عن منصور يعني حديث جدير غير ان شعبة ليس في حديثه ذكر بسم الله وفي رواية عبد الرزاق عن الثوري بسم الله وفي رواية ابن غير قال منصور اراه قال بسم الله **باب جوازها من امرأته في قبلها من قدامها ومن وراءها من غير تعرض للذبر** **وحدثنا قتيبة بن سعيد** وابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد واللفظ لابي بكر قالوا ناسفیان عن ابن المنكر سمع جابر يقول كانت اليرموق تقول اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم اتي شئتم **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا الليث عن ابن الهاد عن ابي حازم عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله ان يهود كانت تقول اذا اتيت المرأة من دبرها في قبلها ثم حملت كان ولدها احول فنزلت نساءكم اتي شئتم **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا ابو عوانة **باب** قال **وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد** قال نا عثمان بن ابي عن جدي عن ابيوب **باب** قال **وحدثنا محمد بن المشي** قال نا حذيفة وهب بن جدير قال نا ابي **وحدثنا محمد بن عبد الله بن سفيان** قال نا **وحدثنا عبيد الله بن سعيد** وهارون بن عبد الله وابو معن الرقاشي قالوا نا وهب بن جدير قال نا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري **باب** قال **وحدثنا سليمان بن معبد** قال نا معلى بن اسد قال نا عبد العزيز وهو ابن المختار عن سهيل بن ابي صالح كل هؤلاء عن محمد بن المنكر عن جابر بهذا الحديث وزاد في حديث النعمان عن الزهري ان شاء مجيبة وان شاء غير مجيبة غير ان ذلك في صمام واحد **باب تحريمها من فراس زوجها** **وحدثنا محمد بن المشي** نا بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا باتت المرأة هاجرة فراس زوجها لعنتها الملائكة حتى تصوم **وحدثني يحيى بن حبيب** قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد وقال حتى ترجع **وحدثنا ابن غير**

هدية وقال اخره بن المهاجر

اتي الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم اتي شئتم وفي رواية ان شاء مجيبة وان شاء غير مجيبة غير ان ذلك في صمام واحد **المجيبه** عليهم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم باء موحدة مشددة مسدودة ثم ياء مشددة من تحت اى كسوية على وجهها والصمام بكسر الصاد اى تقب واحد والمراد به التقب قال العلماء وقوله تعالى فاتوا حرثكم اتي شئتم اى موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذى يزرع فيه المنى لا يتبع الولد فيه اباعته وطبها في قبلها ان شاء من بين يديها وان شاء من ورائها وان شاء كسوية واما الدر فليس هو بحرث ولا موضع زرع ومعنى قولنا اتي شئتم اى كيف شئتم والتفق العلماء الذين يثبتهم على تحريم وطى المرأة في دبرها حالها كانت او طهرها الا حديث كثيرة مشهورة كحديث ملعون من اتي امرأة في دبرها قال اصحابنا لا يحل الوطى في الدبر في شئ من الادميين ولا غيرهم من الحيوان في حال من الاحوال والله اعلم **قوله** ان يهود كانت تقول هكذا هو في النسخ يهود غير مصروف لان المراد قبيلة اليهود فانما تنفع صرفه لتأنيث والعليته **باب تحريمها من فراس زوجها** **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة هاجرة فراس زوجها لعنتها الملائكة حتى تصوم وفي رواية حتى ترجع، هذا دليل على تحريم امتناعها من فراسه غير عند شرعى وليس الجفص بعذر في الامتناع لان لهحقا في الامتناع بها فوق الزاد ومعنى الحديث ان اللغته تستر عليها حتى تزول المعصية بطلوع الفجر

والمعنى ان قول الله تعالى حتى تنكح زوجا غيره والنكاح حقيقة في العقد على الصحيح **باب** الجسد بان هذا الحديث مخصص لعموم الآية ومبين للمراد بها قال العلماء ولعل سعيد لم يبلغه هذا الحديث قال القاضي عياض لم يقل احد يقول سعيد في هذا الا لثقة من الخوارج والتفق العلماء على ان تعيين الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال المنى وشدة الحسن البهرى فشرط انزال المنى وجعله حقيقة العسيلة قال الجسد بدخول الذكر تحصل للمرأة والعسيلة ولو وطئها في نكاح فاسلم محل الاول على الصحيح لانه ليس بزواج **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم تبسم قال العلماء ان التبسم للتعجب من جهرا وقهرهما بهذا الذى يتعجب النساء من العادة او لفرقتها في زوجها الاول وكبره التاني والله اعلم **باب ما يستحب ان يقوله عند الجماع** **قوله** صلى الله عليه وسلم لو ان احد هم اذا اراد ان ياتي اهله قال باس اسم الله جيتنا الشيطان وجنت الشيطان ما ذاق ثلثا فان ان يقدر بينهما في ذلك ولم يعثره شيطان ابدا قال القاضي قبل المراد بان لا يضره لا يضره شيطان وقيل لا يضره في الشيطان عند ولادته بخلاف غيره قال ولم يحم احد على العموم في جميع الضرر والوسوسة والاغوار هذا كلام القاضي **باب** جوازها من امرأته في قبلها من قدامها ومن وراءها من غير تعرض للذبر **قوله** جابر كانت اليهود تقول اذا

قال نافع بن عبد العبد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما من رجل يدع امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذى فى السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا** ابو مغوية **ح** قال وحدثني ابو سعيد الاشج قال تاوكيع **ح** قال وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال نا جريد كلهم عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأت به فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح **باب** تحريم افشاء سر المرأة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** نافع بن ابي اسامة عن ابي عبد الرحمن بن ابي سعد قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشتم الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سريها **وحدثنا محمد بن ابي اسامة عن** ابي اسامة عن ابي عبد الرحمن بن ابي سعد قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سريها وقال ابن ابي عمير **باب** حكم العزل **وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا** اناسم ايل بن جعفر قال اخبرني ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن ابي عمير **باب** حكم العزل **وحدثنا** انا وابو العزيمة على ابي سعيد الخدري فسأله ابو العزيمة فقال يا ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر العزل فقال نعم عزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عزوة بلمصطلي قسيبنا كرائم العرب فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء فاردنا ان نستمع ونعزل فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اناسا له فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم الا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة الى يوم القيمة **حدثنا محمد بن الفرج مولى بنى هاشم قال** نا محمد بن الزبير قال قال نا موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى بن حبان بهذا الاسناد في معنى حديث ربيعة غير انه قال فان الله كتب من هو خالق الى يوم القيمة **وحدثنا** محمد بن ابي اسامة الضبي قال نا جويرية عن مالك عن الزهري عن ابنته محمد بن يحيى عن ابي سعيد الخدري انه اخبره قال **أصبتنا سبياً** يا فكننا نعزل ثم سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لنا وانكم لتفعلون وانكم لتفعلون وانكم لتفعلون ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة **وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال** نا بشر بن المفضل قال نا شعبة عن انس بن سيرين عن معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري قال قلت له سمعته من ابي سعيد قال نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم الا تفعلوا فانها هو القدر **حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا** نا محمد بن جعفر **ح** قال

بيها وعليه ضرر في زوجته الرقيقة بمسير ولده رقيقا تبعا لامر وامان زوجته الحرة فان اذنت فيه لم يحرك والا فوجان اصمما لا يحرك ثم هذه الاحاديث مع غيرها يجمع بينهما بان ما ورد في النبي محمول على كراهته التنزيه وما ورد في الاذن في ذلك محمول على انه ليس بخرام وليس معناه نفى الكراهية هذا مختص بما يتعلق بالياب من الاحكام والجمع بين الاحاديث والسلف خلاف كونها ذكرناه من مذمومنا ومن حرمه بغير اذن الزوجة الحرة قال علي بن ابي حمزة في شرطه لاجازه اذنا اننا قوله عزوة بالمصطلق اي بنى المصطلق في عزوة المرء مع القاضى قال اهل الحديث هذا اول من رواه موسى بن عقبة انه كان في عزوة او طاس **قوله** كرائم العرب اي النفوس منهم **قوله** فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء معناه احتجنا الى الوطى وفتحنا من الجمل فتصير ام ولد منع علينا بيها واخذ الفداء فيها فيستبطنه منع بيع ام الولد وان هذا كان مشهورا عندهم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا عليكم الا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة الى يوم القيمة الاستكون معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قد ارادته تعالى خلقها لادان يتلقا سواد عزلة ام لا دام لم يقدر خلقها لا يقع سواد عزلة ام لا فلا فائدة في عزلكم فانه ان كان الله تعالى قد خلقها سبقتكم المار فلا يقع حرصكم في منع الخلق وفي هذا الحديث دلالة لذهب جماهير العلماء ان العرب يجزى عليهم الرق كما يجزى على العجم وانهم اذا كانوا مشركين وسبوا جازا سرقا قلم لان بنى المصطلق عرب صليبة من خزاعة وقد استرقوهم ووطوا سباياهم واستباحوا بيهم وافذ فداء ابن وهبه قال مالك والشافعي في قوله الصحيح الجديد وجوزوا العلماء وقال ابو حنيفة والشافعي في قوله القديم لا يجزى عليهم الرق لشرفهم والله اعلم

في الخدري
والاستغناء عنها او يتو بتها ورجوعها الى الفراش **قوله** صلى الله عليه وسلم فبات غضبان عليها وفي بعض النسخ غضبنا **باب** تحريم افشاء سر المرأة **قوله** صلى الله عليه وسلم ان من اشتم الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سريها قال القاضى هكذا وقعت الرواية اشربا بالالف واهل النحو يقولون لا يجوز اشروا خبر وانما يقال هو خبر منه وشر منه قال وقد جاءت الاحاديث الصحيحة بالفتين جميعا وهي جمعة في جوازها جميعا وانما الفتان وفي هذا الحديث تحريم افشاء الرجل ما يجزى بينه وبين امرأته من الامور الاستمتاع ووصف لقاصيل ذلك وما يجزى من المرأة فيه من قول لوفيل ونحوه فاما مجرد الجماع فان لم تكن فيه فائدة ولا اية حاجته فمكروه لانه خلاف المودة وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وان كان اليه حاجة او ترتب عليه فائدة بان يكره عليه اعراضه عنها او تدعى عليه العجز عن الجماع او نحو ذلك فلما كراهته في ذكره كما قال صلى الله عليه وسلم اني لا افعل انا وبه وقال صلى الله عليه وسلم لا يطلع اعزستم الليلة وقال لجاير الكيس الكيس والشد اعلم **باب** حكم العزل العزل هو ان يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج وهو مكروه عندنا في كل حال وكل امرأة سواد رضيت ام لا لان طريقه الى قطع النسل وله ايجاد في الحديث الاخر تسمية الواد التي لان قطع طريق الولادة كما يقتل الموود بالواد واما التحريم فقال اصحابنا لا يحرم في مسوكته ولا في زوجته الا امره سواد رضيت ام لا لان عليه ضرر في مسوكته بمسيرها ام ولد الاستمتاع

وقول الشافعي ولقد امر على اللئيم يسبني والله تعالى اعلم -
قوله ان من اعظم الامانة الى قوله الرجل اي من اعظم نقض الامانة وهتكها وقوله الرجل اي هتك امانة الرجل والله تعالى اعلم -
قوله قلنا نفعل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرنا هذا بتقدير يحرف الاستفهام اي ان فعل ولعل هذا كان بعد ان فعل بعضهم فلان ما فاة بين هذه الرواية وبين الرواية الاتية والله تعالى اعلم -
قوله لا عليكم الا تفعلوا اي لا ضرر عليكم في الترك وقوله هي كائنة الى يوم القيمة اي تقديرا وقوله الاستكون اي وجودا ومثله ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة اي كل نسمة كائنة تقديرا كائنة وجودا فلا اشكال -

قوله يدع امرأته الى فراشها اي الى موضع اضطجاعها معه او الى ما هو موضع اضطجاعها من فراشه فسمى ذلك فراشها وقوله الا كان الذى فى السماء كناية عن الملائكة كما هو مقتضى الروايات الاخر والا فوات والتذكير بارادة النوع اي الا كان النوع الذى فى السماء من المخلوقات ساخطا ويحتمل انه كناية عن الله تعالى فالمراد اي الذى فى العلو والجلال والرفعة والكمال وهذا كما سأل جارية فقال ابن الله فاشارت الى السماء والله تعالى اعلم -
قوله ان من اشتم الناس الى قوله الرجل يفضى الظاهر ان تعريف الرجل للجنس ولو يقصد به معين فهو في حكم النكرة فلذلك وصف بالجملة المصدرية بالمضارع ومثله قوله تعالى كمثل الحمير يحمل اسفارا

هو لا يجعل له كيف يستخذه وهو لا يجعل له **وحد ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هارون **قال** وثنا محمد بن بشار قال ابو داود جميعا عن شعبة في هذا الاسناد **باب جواز الغيلة** وهي وطئ المرضع وكراهة العزل **وحد ثنا** خلف بن هشام قال نا ملك بن اسحاق **قال** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له **قال** قرأت على ملك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الاسديية انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان اتى عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرون اولادهم واما خلف فقال عن جدامة الاسديية **قال** مسلم والصحيح ما قاله يحيى بالدال غير منقوطة **حد ثنا** عبيد الله بن سعيد وعهد بن ابي عمير قالنا المقرئ قال نا سعيد بن ابي ايوب **قال** حدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب اخت عكاشة قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت ان اتى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغفلون اولادهم فلا يضرون اولادهم ذلك شيئا ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواد الخفي زاد عبيد الله في حديثه عن المقرئ واذا المرودة سئلت **وحد ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **قال** نا يحيى بن اسحاق **قال** نا يحيى بن ايوب عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الاسديية انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بمثل حديث سعيد بن ابي ايوب في العزل والغيلة غير انه **قال** الغيال **حد ثنا** محمد بن عبد الله بن غير وزهير ابن حرب واللفظ لابن غير **قال** ثنا عبد الله بن يزيد **قال** نا حيوة **قال** حدثني عياش بن عباس ان ابا النصر حدثه عن عامر بن سعد ان اسامة بن زيد اخبر والد سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امرأتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها وعلى اولادها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا لفرس والروم وقال زهير في روايته ان كان لذلك فلا ضار ذلك فارس ولا الروم **كتاب الرضاع حد ثنا** يحيى بن يحيى **قال** قرأت على ملك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرو ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلا نالعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل على **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان الرضاعة **حد ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **قال** نا ابو اسامة **قال** وحدثني ابو عمرو

قال الملك **قال** كذلك ثنا فقالت

له كذا في بعض النسخ وفي بعضها هو الاكثر لا توجد ١٣ ٢ اي والعامر وهو سعيد بن ابي وقاص ١٢ غير جارى.

فيتمتع الاستخام **قال** وهو نظير الحديث الاخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك ما به ولد غيره هذا كلام القاضي وبهذا الذي قاله ضعيف او باطل وكيف ينتظم التوريت مع هذا التادل بل الصواب ما قدمناه **والشرا** **باب** جواز الغيلة وهي وطئ المرضع وكراهة العزل **قوله** عن جدامة بنت وهب ذكر مسلم اختلاف الرواة فيما هل هي بالدال المثلثة ام بالذال العجزة **قال** والصحيح انسا بالدال يعني المثلثة وكذا قال جمهور العلماء ان الصحيح انها بالهيم مضمومة بلا خلاف **وقوله** جدامة بنت وهب وفي الرواية الاخرى جدامة بنت وهب اخت عكاشة **قال** القاضي عياض **قال** بعضهم جعله ابي عكاشة على قول من قال انسا جدامة بنت وهب بن محسن **وقال** آخرون هي اخت رجل آخر يقال له عكاشة ابن وهب ليس بلكا شته بن محسن المشهور **وقال** الطبري هي جدامة بنت جندل باجرت **قال** والحمد لله **قال** ابو ابي جندل بنت وهب هذا ما ذكره القاضي والمنتج انسا جدامة بنت وهب الاسديية اخت عكاشة بن محسن المشهور الاسدي **وتكون** اخت من امره في عكاشة لثان سبقتنا في كتاب الايمان تشديدا لكاف وتخفيفا والتشديد ارفع واشهر **قوله** صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان اتى عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرون اولادهم **قال** اهل اللغة الغيلة هنا بكسر الغين ويقال لها الخيل **فتح** الغين مع حذف السار والغيال بكسر الغين كما ذكره مسلم في الرواية الاخرى **وقال** جماعة من اهل اللغة الغيلة بالفتح المرة الواحدة ولما بالكسر في الاسم من الخيل وقيل ان الريد بها وطئ المرضع جاز الغيلة والغيلة بالكسر والفتح **اختلف** العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث وهي الخيل فقال مالك في الموطن والاصح وغيره من اهل اللغة هي ان يجامع امرأته وهي مرضع يقال منه اغال الرجل واغيل اذا فعل ذلك **وقال** ابن السكيت هو ان ترضع المرأة وهي حامل يقال منه غالت واغلت **قال** العلماء بسبب هم صلى الله عليه وسلم بالهيم عنها ان يخاف من عزر الولد الرضيع **قالوا** والاطباء يقولون ان ذلك اللبن دلو العرب تكبره وتسميه وفي الحديث جواز الغيلة فانه صلى الله عليه وسلم لم يرضع عنها وبين سبب ترك النبي وفيه جواز الاجتناب لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** جمهور اهل الاصول وقيل لا يجوز لتكثير الوحي والصواب الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا هم يغفلون هو ينعيم اليار لان من اغال يغفل كما سبق **قوله** ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواد الخفي وهي واذا المرودة سئلت الواد المرودة بالهمز والواد من البنت وهي حية وكانت العرب تفعل خشية

انما الرضاع

كتاب الرضاع

هو يفتح الراد وكسرها والرضاعة يفتح الراد وكسرها **وقدر** وضع الصبي امره بكسر الضاد بوضعها بفتحها رضاعا **قال** الجوهري ويقول اهل نجد وضع بوضع يفتح الضاد في الماضي وكسرها في المضارع رضعا **كفر** يرضع ضربا وارضة امر وامرأة مرضع اي لما ولد ترضعه فان وصفتها بارضاعه قلت مرضعة بالمد والشدة **علم** **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الرضاعة تحرم الولادة وفي رواية تحرم من الرضاع ما يرضع من الولادة وفي حديث حفصة وصديقتها قصة عائشة الاذن لدخول العم من الرضاعة عليهما وفي الحديث الآخر فليلج عليك **علم** قلت انما صنعتني المرأة ولم يرضعني الرجل **قال** انه **علم** فليلج عليك **علم** هذه الاحاديث متفقة على ثبوت حرمة الرضاع واجمع على انه على ثبوتها بين الرضيع والمرضعة وانما يرضعها حرمة على ما ايدوا ويحل له النظر للماء والحلوه بها والمسافة ولا يترتب عليه احكام الامومة من كل وجه فلا يتولر شان ولا يرب على واحد منها **نقطة** الاخر ولا يترتب عليه بالملك ولا تردها له لما ولا يرضع عنها ولا

قوله لقد هممت ان اتى عن الغيلة كانه بناء على انه فرض اليه النهي عن ما يراه مضرا والحاصل انه مبني على جواز الاجتهاد له والله تعالى اعلم -

اسماعيل بن ابراهيم الهذلي قال نا على بن هاشم بن البريد جميعا عن هشام بن عروة عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرو بن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة **وحدثنى** اسحق بن منصور قال انا عبد الرزاق قال انا ابن
جريح قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر هذا الاسناد مثل حديث هشام بن عروة **وحدثنى** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان الفلم اخا ابى القيس جاء يستاذن عليها وهو معها من الرضاعة بعد ان انزل الحجاب
قالت فابيت ان اذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان اذن له على **وحدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة
قال ناسيفان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اتاني عمي من الرضاعة فلم ين ابى قيس فذكر بعضي حديث فلان وزاد
قلت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال تربت يدك او يمينك **وحدثنى** حملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته انه جاء فلم اخوا ابى القيس يستاذن عليها بعد ما نزل الحجاب وكان ابو القيس ابا
عائشة من الرضاعة قالت عائشة فقلت والله لا اذن لافلم حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابى القيس ليس هو ارضعتني
ولكن ارضعتني امرأتي قالت عائشة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان اخا ابى القيس جاءني يستاذن
على فكرهت ان اذن له حتى استاذنك قال قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذني له قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرما من
الرضاعة ما حرما من النسب **وحدثنى** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا عمر بن الزهري بهذا الاسناد جاء فلم اخوا ابى القيس
يستاذن عليها بنحو حديثهم وفيه فانه عمك تربت يمينك وكان ابو القيس زوج المرأة التي ارضعت عائشة **وحدثنى** ابو بكر بن ابي
شيبه وابو كريب قالوا انا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جاء عمي من الرضاعة يستاذن على فابيت ان اذن له حتى استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان عمي من الرضاعة استاذن على فابيت ان اذن له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فليلم عليك عمك قلت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال انه عمك فليلم عليك **وحدثنى** ابو الربيع
الزهري قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا هشام بهذا الاسناد ان اخا ابى قيس استاذن عليها فذكر نحوه **وحدثنى** يحيى بن يحيى قال
انا ابو مغوية عن هشام بهذا الاسناد نحوه غير انه قال استاذن عليها ابو القيس **وحدثنى** حسن بن علي الحلواني وعبد بن رافع قالانا
عبد الرزاق قال انا ابن جريح عن عطاء اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته قالت استاذن على عمي من الرضاعة ابو الجعد فردته
قال لي هشام انما هو ابو القيس فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ذلك قال فهلا اذنت له تربت يمينك او يدك **وحدثنى**
قتيبة بن سعيد قال نا ليث قال وثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن عروة عن عائشة انها اخبرته ان
عمها من الرضاعة يسمى الفلم استاذن عليها فخبته فخبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لا تتعجبى منه فانه يحرم من الرضاعة
ما يحرم من النسب **وحدثنى** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي ناصبة عن الحكم عن عراك بن فلان عن عروة عن عائشة قالت استاذن
على فلم ين قيس فابيت ان اذن له فادرس ابى عمك ارضعتك امرأتى فابيت ان اذن له فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال ليدخل عليك فانه عمك **وحدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن العلاء واللفظ لابي بكر قالوا ابو مغوية عن
الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال قلت يا رسول الله مالك تنوق في قریش وتدعنا فقال وعندكم شيء قلت
نعم بنت حمزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لثقل لي انها ابنة اخي من الرضاعة **وحدثنى** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن
ابراهيم عن جريح قال وثنا ابن نمير قال نا ابي قال وثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفين كلهم عن الاعمش

١١ تنوق

تحرم ما تحرم الولادة اختلف العلماء في عم عائشة المذكور فقال ابو الحسن القاسمي هما عمان
لعائشة من الرضاعة اهد بها اخوا بها ابى بكر من الرضاعة ارضعت هو ابو بكر رضي الله عنه
من المرأة واحدة والثاني اخوا بها من الرضاعة الذي هو ابو القيس وابو القيس ابوا من الرضاعة واخوه
افلم وعمها وقيل هو عم واحد وبنا غلظان عمها في الحديث الاول ميت وفي الثاني حي جاء
يستاذن فاصواب ما قاله القاسمي وذكر القاسمي القولين ثم قال قول القاسمي اشبه لانه
لو كان واحدا لغمتم عليه من المرة الاولى ولم تتعجب منه بعد ذلك فان قيل فاذا كانا عمين
كيف سألت عن الميت واعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يلد على ابائها واحببت
عن عمها الاخر اخي ابى القيس حتى اعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم بان عمها لم يلد عليها ففعلما
اكتفت باحد السؤلين فاجواب انه يحتمل ان احدهما كان عمها من اهل البو من والاخر
منها او عمها اعلى والاخر ادنى او نحو ذلك من الاختلاف فثابت ان تكون الاباحة مختصة
بصاحب الوصف المسئول عنه اولاد الله اعلم بقوله عن عائشة ان افلم اخا ابى القيس
جاء يستاذن عليها وفي رواية افلم بن ابي قيس وفي رواية استاذن على عمي من
الرضاعة ابو الجعد فردته قال لي هشام انما هو ابو القيس وفي رواية افلم بن قيس قال
المفاظ الصواب الرواية الاولى وهي التي كررها مسلم في اماد بيت الباب وهي المعروفة في
كتب الحديث وغيره بان عمها من الرضاعة هو افلم اخوا ابى القيس وكذا افلم ابو الجعد
والقيس بعنم القاف وفتح العين وبالسین الملهة قوله صلى الله عليه وسلم تربت يدك
او يمينك سبق شرحه في كتاب الغسل قوله مالك تنوق في قریش هو بناء شذو فوق
مفتوحة ثم لوزن مفتوحة ثم واد مفتوحة مشددة ثم قاف اي تتنوق وتباغ في الاقضية قال القاسمي

يسقط عنها العصا يقتله فما كالا جنين في هذه الاحكام واجمعوا ايضا على انتشار الميراث بين
الرضعة واولاد الرضيع واولاد الرضعة وان في ذلك كوله بما من النسب لانه العاديهت واما
الرجل المنسوب ذلك اللبن اليه كونه زوج المرأة او طفلا ملك او غيره فمذهبنا ومنه سب العلماء
كأنه ثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع ويصير ولد الرضيع اولاد الرجل اخوة الرضيع واخواته
ويكون اخوة الرجل اعمام الرضيع واخواته عمات ويكون اولاد الرضيع اولاد الرجل ولم يخالف في هذا الا اهل الظاهر
واين عليه فقالوا لا تثبت حرمة الرضاع بين الرجل والرضيع ونقل المازني عن ابن عروة عائشة
واحتجوا بقوله تعالى واما تم الاتي ارضعكم واخواتكم من الرضاعة ولم يذكر البنت والعممة كما
ذكرها في النسب واحتج الجمهور بهذه الاحاديث الصحيحة الصريحة في عم عائشة وعم حفصة
وقوله صلى الله عليه وسلم اذ في غير اذ يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة واجابوا عما
احتجوا به من الآية ان ليس فيها نص بابنة البنت والعممة ونحوهما لان ذكر الشيء لا يدل على سقوط
الحكم عما سواه لولم يبارحه دليل اخر كيف وقد عادت هذه الاحاديث الصحيحة والشاهد علم
بقوله صلى الله عليه وسلم ارضعتموه فانا لعم حفصة هو بعض الممزة اي ائتمه قوله حدثننا
على بن هاشم بن البريد هو بيا مودة مفتوحة ثم راء مسورة ثم ياء شذو تحست
وقوله عن عائشة انها اخبرته ان افلم اخا ابى القيس جاء يستاذن عليها وهو عمها من
الرضاعة اني اخره وذكر الحديث السابق في اول الباب عن عائشة انها قالت يا رسول
الله لو كان فلان جيا لعمنا من الرضاعة دخل على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضا

بهذا الاسناد مثله **وحد ثنا** هذاب بن خالد قال ناها ما قال ناقتا عدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى على ابنة حمزة فقال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة ويجوز من الرضاعة ما يجوز من الرحم **وحد ثنا** زهير بن حرب قال نايجي وهو القطان قال و ثنا محمد بن يحيى بن مهزيان القطعي قال ناشرين عمر جميعا عن شعبة قال و ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر عن سعيد بن ابي عروة كليله ما عن قتادة باسناد هم سواء غير ان حديث شعبة انتهى عند قوله ابنة اخي من الرضاعة وفي حديث سعيد وانه يجوز من الرضاعة ما يجوز من النسب وفي رواية بشر بن عمر سمعت جابر بن زيد **وحد ثنا** هرون بن سعيد الايلي احم ابن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزوم بن بكير عن ابيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حبيد بن عبد الرحمن يقول سمعت امرسلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابن انت يا رسول الله عن ابنة حمزة او قيل الاتخطب بنت حمزة بن عبد المطلب قال ان حمزة اخي من الرضاعة **وحد ثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة قال نا هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له هل لك في اختي بنت ابي سفيان فقال افعل ما اذا قلت تنكحها قال او تجيبين ذلك قلت لست لك بخيلية واحب من شركتي في الخير اختي قال فانها لا تحل لي قلت فاني اخبرت انك تخطب درة بنت ابي سلمة قال بنت امرسلة قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حللت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ثوبية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك **وحد ثنا** ثوبية بن سويد بن سعيد قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال و ثنا عمرو الناقد قال نا الاسود بن عامر قال نا زهير كلاهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد سواء **وحد ثنا** محمد بن عمر بن المهاجر قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان محمد بن شهاب كتب يذكر ان عروة حدثه ان زينب بنت ابي سلمة حدثته ان امرحبية زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انك اخي عروة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتجيبين ذلك فقالت نعم يا رسول الله لست لك بخيلية وانك من شركتي في خير اختي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يحل لي قالت فقلت يا رسول الله فانا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة قال ابنت ابي سلمة قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حللت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباها اباسلمة ثوبية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك **وحد ثنا** ثوبية بن شبيب بن شبيب قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال و حدثنا محمد بن حصيد قال اخبرني يعقوب بن ابراهيم الزهري قال نا محمد بن عبد الله بن مسلم كلاهما عن الزهري باسناد ابن ابي حبيب عنه نحو حديثه ولم يسما احد منهما في حديثه عزة غير يزيد بن ابي حبيب **وحد ثنا** زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال و ثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال نا اسماعيل بن ابي حبيب قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا محمد بن عبد الله بن عمار قال نا اسماعيل بن ابي حبيب قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا اسماعيل بن ابي حبيب قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا اسماعيل بن ابي حبيب

ابى سلمة، اى بهتم الدال وتشديد الراء ونزلا خلاف فيه واما ما حكاه القاضى عياض عن بعض رواة كتاب سلم اذ ضبط فذره بفتح الذال المجرى فتصحف لانك فيه قولها قال ابنت ام سلمة قلت نعم بهذا السؤال استنبات ونفى احتمال اعادة غير اى قول له صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حللت لي انها ابنة اخي من الرضاعة معناه انها حرام على بسببين كونها ربيبة وكونها بنت اخي فلو فقد احد السببين حرمت بالآخر والربيبة بنت الزوجة مشتقة من الرب وهو الاصلاح لانه يقوم بامورها ويصلح احوالها ووقع في بعض كتب الفقه انها مشتقة من التربيبة ونزاعنا فاحش فان من شرط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الالهائية ولا م الكلمة وهو الحرف الاخير فختلف فان اخرجت باد موحدة واخر ربى ياء مشاه من تحت والشاعلم والمجرى فتح الماد وكسر ادا ما قول صلى الله عليه وسلم ربيتي في جري فقيسه لغة لاد والظاهر ان الربيبة لا تحرم الا اذا كانت في حجر زوج اساقان لم تكن في حجره ففى حلال له وهو موافق لظاهر قوله تعالى وربا يسلم اللاتي في حجرهم وهن من العالمات كاهن سوسى داود وانما حرام سواد كانت في حجره ام لا قالوا والتقييد اذا خرج على سبب كونه الغالب لم يكن له مفهوم يصل به فلا يقهر الحكم عليه ونظيره قوله تعالى ولا تقبلوا اولادكم من اطلاق ومعلوم انه يحرم تنكح غيره ذلك ايضا لكن خرج التقييد بالاطلاق لانه الغالب وقوله تعالى ولا تنكحوا ما تنكح آبائكم ان البنات ان اردن تحصنا ونظائره في القرآن كثيرة **وقوله** صلى الله عليه وسلم ارضعتني واباها ثوبية، اباها بالها الموحدة اى لا تقنعت انا والوها بالوسلة من ثوبية بناء مثله مضمومة ثم واو مفتوحة ثم ياء التفسير ثم ياء موحدة ثم ياء مولاة لاني لب ارضعت منا صلى الله عليه وسلم قبل طيمته السعدية رضى الله عنها **وقوله** صلى الله عليه وسلم فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك، الاشارة الى اخت ام حبيبة وبنت ام سلمة واسم اخت ام حبيبة بذه عزة بفتح العين المملية وقد سماها في الرواية الاخرى ونزاعنا على اننا لم تعلم حينئذ تحريم الجمع بين الاختين ولنا لم تعلم من عرض بنت ام سلمة تحريم الربيبة وكذا لم تعلم من عرض بنت حمزة

قوله قلت لست لك بخيلية اسعد فاعلى من الاخلاء اى لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرورة -

ن ن كلاهما ام و ضبط بعضهم بتا ثين ثنائين الثانية مضمومة اى تيميل **وقوله** وحدثنا ابراهيم بن بفتح الباء وتشديد الدال المملية ويقال له بديهة بهتم الباء وسبق بيان مرات **وقوله** اريد على ابنة حمزة، هو بهتم الهزة وكسر الراء ومعناه قيل له بيز وجها **وقوله** محمد بن يحيى بن مهران القطعي هو بهتم القاف وفتح الطاء منسوب الى قيطونة قبيلة معروفة وهو قيطون بن عيس بن يحيى بن ريش بن علقمان بن سعد بن قيس بن عيلان بالعين المملية **وقوله** كليها عن قتادة، كنا وقع في بعض النسخ وفي بعضها كلاهما وهو الجارى على المشور والاول صحيح ايضا وقد سبق بيان وجه في الفصول السابقة في مقدمته هذا الشرح **وقوله** وفي رواية بشر سمعت جابر بن زيد، يعنى في رواية بشران قتادة قال سمعت جابر بن زيد و هذا مما يحتاج الى بيان لان قتادة مدلس وقد قال في الرواية الاولى قتادة من جابر وقد علم ان المدلس لا يحتج بضعفته حتى يثبت سماعه لذلك الحديث فنبهه مسلم على ثبوته **وقوله** اخبرني مخزوم بن بكير عن ابيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حبيد بن عبد الرحمن يقول سمعت ام سلمة، هذا الاسناد فيه اربعة تابعون لو لم يكن عبد الله بن محمد بن الاسحاق روى عن جماعة من الصحابة واثان عبد الله بن مسلم الزهري اخو الزهري المشهور هو تابعي سمع ابن عمرو اخرون من الصحابة وهو اكبر من اخيه الزهري المشهور والثالث محمد بن مسلم الزهري المشهور وهو اخو عبد الله الراوى عنه كما ذكرنا والرابع حبيد بن عبد الرحمن ابن عوف وهو الزهري تابعي من مشوران فعلى هذا الاسناد قلت لطائف من مسلم الاسناد اهداها كونها جمع اربعة تابعين بعضهم عن بعض الثانية ان فيه رواية الكبير عن الضعيفان عبد الله بن محمد بن ابيه محمد كما سبق في الثانية ان فيه رواية الاخر عن اخيه **وقوله** لست لك بخيلية، اى بهتم الميم واسكان الراء المجرى اى لست اخل بك بغير ضرورة **وقوله** واحب من شركتي في الخير اختي، هو بفتح الشين وكسر الراء اى احب من شركتي نيك وفي حديثك والانتفاع ملك بخرات الآخرة والديار قولها تخطب درة بنت

عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سويد وزهيران النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم المصّة والمصتان **وحدثنا يحيى بن يحيى وعمرو الناقد واسحاق بن ابراهيم كلهم عن المعتمر واللفظ يحيى قال** اتانا المعتمر بن سليمان عن ايوب يحدث عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ابي الفضل قالت دخل اعرابي على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي فقال يا نبي الله اني كانت لي امرأة ففكرت وحيث عليها اخرى فزعمت امرأتى الاولى انها ارضعت امرأتى الحدة في رضة او رضعتين فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الاملاجة والاملاجاتان قال عمرو في روايته عن عبد الله بن الحارث بن نوفل **حدثنا ابو غسان المتعمى قال** نامعاز قال وثنا بن المثنى وابن بشار قالنا معا بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن صالح بن ابي مرير عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ابي الفضل ان رجلا من بني عامر بن صعصعة قال يا نبي الله هل تحرم الرضعة الواحدة قال **لا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال قال ناسي بن بشر قال ناسع بن ابي عمرو بن ابي عبد الله بن الحارث بن ابي الفضل حدثت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة او الرضعتان او المصّة او المصتان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن عبد بن سليمان عن ابن ابي عمير** قال بهذا الاستاد اما اسحاق فقال كرواية ابن بشر والرضعتان او المصتان **وحدثنا** ابن ابي عمير قال **حدثنا** بن السري قال ناحمد بن سلمة عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابي الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الاملاجة والاملاجاتان **حدثنا** احمد بن سعيد البرقي قال ناحيان قال ناهاهم قال ناقتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ابي الفضل سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عائشة انها قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحترمن ثم نسحن بخمس معلومات فتوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يُقرء من القرآن **حدثنا** عبد الله بن مسleme القعبي قال نا سليمان بن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة انها سمعت عائشة تقول وهي تد كوالذي يحترمن الرضاعة قالت عائشة نزل في القرآن عشر رضعات معلومات ثم نزل ايضا خمس معلومات **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة انها سمعت عائشة تقول بمثله **وحدثنا** عمرو الناقد وابن ابي عمير قالنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت جاءت سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة من دخول سلم وهو حليفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير زاكراً في حديثه وكان قد شهد بدراً وفي رواية ابن ابي عمير فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن

بن سعيد

تحرّم بنت الاخ من الرضاع اول تعلم ان حرمة اخ من الرضاع والشا علم ا قوله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصّة والمصتان وفي رواية اخرى لا تحرم الاملاجة والاملاجاتان وفي رواية قال يا نبي الله اني كنت ارضع الواحدة قال لا وفي رواية عائشة قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحترمن ثم نسحن بخمس معلومات فتوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يُقرء من القرآن انا الاملاجة فكسر العزّة وبالجيم المحففة وهي المصّة يقال ملى الصبي امره والعجّة وقولها فتوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يُقرء هو بعض اليانم يُقرأ ومعناه ان النسح بخمس رضعات تاخر انزاله حتى انزل صلى الله عليه وسلم فتوتني وبعض ان اس يقرأ خمس رضعات ويجعلها قرأنا متلو لكونه لم يبلغه النسح بقرب عمه فلما بلغه النسح بعد ذلك رجوعا عن ذلك واجمعوا على ان هذا لا يتلى والنسح ثلاثة انواع احدها ما نسح عليه وتلاوته كشر رضعات والثاني ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات وكالشيخ والشيخة اذا زنيا فادجوها والثالث ما نسح عليه وبعثت تلاوته وهذا هو الاكثر ومنه قوله تعالى الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجم الآية والشا علم واختلف العلماء في القدر الذي ثبت به حكم الرضاع فقالت عائشة والشا يحيى واصحابه لا يثبت باقل من خمس رضعات وقال جمهور العلماء يثبت برضعة واحدة حكاها ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن عمرو بن عباس وعطاء وطاؤس وابن المسيب والحسن ومحول والزهرى

وقتادة والحكم وماد وماك والاوزاعي والثوري وابي حنيفة رضي الله عنهم وقال ابو ثور والوبعيه وابن المنذر وداود وثابت بثلاث رضعات ولا يثبت باقل ثلثا الشا يحيى و موافقه فاخذوا بحديث عائشة خمس رضعات ومعلومات واخذ مالك بقوله تعالى واما نسك الاقارب فحرمكم ولم يذكر عدوا واخذ داود بن مفسوم بحديث لا تحرم المصّة والمصتان وقال ابو بكر بن ابي عمير عن اصحاب الشا يحيى على المالكية فقلوا انما كان تحصل الدلالة لم لو كانت الآية والا في رضعتكم امانكم واعترض اصحاب مالك على الشا يحيى بان حديث عائشة هذا لا يصح به عند محققى الاصوليين لان القرآن لا يثبت بنجر الواحد واذا لم يثبت قرآن لم يثبت خبر الواحد عن النبي صلى الله عليه وسلم لان خبر الواحد اذا توجه اليه قادم لم يقف عن العمل به وهذا اذا لم يمتحى الا باحد مع ان العادة مجبته متواتر اوجب ربه والشا علم واعترضت الشا يحيى على المالكية بحديث المصّة والمصتان واجابوا عنه باجوبة باطله لا ينبغي ذكرها لكن نبيه عليها خوفا من الاعتراض بها منها ان بعضهم ادعى انها منسوخة وهذا باطل لا يثبت بمجرد الدعوى ومنها ان بعضهم زعم انه موقوف على عائشة وهذا خطأ ما حش بل قد ذكره مسلم ويخره من طرق صحاح مرفوعا من رواية عائشة ومن رواية ام الفضل ومنها ان بعضهم زعم انه مضطرب وهذا غلط ظاهر وجساره على رد السنن بمجرد الهوى وتوهمين صحيحا لنسرة الشا يحيى وقد جاء في اشتراط الحد واحد يثبت كثيرة مشهورة والاصحاب اشتراطه قال القاضي عياض وقد شره بعض الناس فقال لا يثبت الرضاع الا بعشر رضعات وهذا باطل مردود والشا يحيى

قوله لا تحرم المصّة والمصتان تخصيص المصّة والمصتين يجوز ان يكون الموافقة السؤال كما يقتضيه ساويات الحديث فلا يدل على ان الثلاث محرمة ثم هذا الحديث يجوز ان يكون حين كان المحرم العشر والخمس فلا يثبت كون الحكم بعد النسح وهو الاطلاق الموافق لظاهر القرآن والله تعالى اعلم.

قوله نسحن بخمس معلومات فتوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ما يقرء الزكناية عن قرب نسخ الخمس تلاوة من زمان وفات صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث انه ما بلغ النسح الى بعض الناس وقت الوفاة فكانوا يقرءونه ثم تركوه بعد بلوغ النسح لهم فالعاصل ان كلا

من العشر والخمس منسوخ تلاوة بقي الخلاق في بقاء الخمس حكما و الجهور على عدمه اذ لا استدلال بالمنسوخ تلاوة لانه ليس بقوات بعد النسح ولا سنة ولا اجماع ولا قياس ولا استدلال بما وراء المذكورة فلا يصح الاستدلال بالمنسوخ تلاوة مطلقا فضلا عن مقابلة اطلاق النص ويكفي للجهور ان يقول لا نترك اطلاق النص الا بدليل ولا نسلم ان المنسوخ تلاوة دليل فلا بد لمن يدعى خلاف الاطلاق من اثبات انه دليل ودونه خوط القناد ولا يخفى ان المنسوخ تلاوة لو كان دليلا لوجب نقله ولم يقل احد بذلك واما في ما بقي فيه الحكم بعد النسح فان ثبت بقاء الحكم دليل اخر لان المنسوخ دليل فاذهب.

ابي عمر جميعاً عن الثَّقَفِيِّ قال ابن ابي عمر تا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة ان سالها مولى الخديفة كان مع ابي حذيفة واهله في بيتهما فانتت يعني بنت سهيل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالها قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئاً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة فرجعت اليه فقالت اني قد ارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفة وحك ثنا اسحاق بن ابراهيم وعنه ابن رافع واللفظ لابن رافع قال تأكيد الرزاق قال انا ابن ابي مليكة ان القاسم بن محمد بن ابي بكر اخبرنا ان عائشة اخبرته ان سهيلة بنت سهيل بن عمرو جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالها ما يسالكم مولى ابي حذيفة معناه في بيتنا وقد بلغ ما يبلغ الرجال وعلم ما يعلم الرجال قال ارضعيه تحرمي عليه قال فمكثت سنة او قريباً منها لا يحدث به رهبة ثم لقيت القاسم فقلت له لقد حدثتني حديثاً ما هو فاجابته بعد قال ما هو فاجابته قال حديثه عن عائشة اخبرتني به وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة قالت قلت ام سلمة لعائشة انه يدخل عليك الغلام الا يقم الذي ما احب ان يدخل علي قال فقالت عائشة اما لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة ام سلمة حسنة قالت ان امرأة ابي حذيفة قالت يا رسول الله ان سالها ما يدخل علي وهو رجل وفي نفس ابي حذيفة منه شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه حتى يدخل عليك وحدثني ابوالطاهر وهارون بن سعيد الايلي واللفظ لهارون قال نا ابن وهب قال اخبرني محرم بن بكير عن ابيه قال سمعت حميد بن نافع يقول سمعت زينب بنت ابي سلمة تقول سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لعائشة والله ما تطيب نفسي ان يراني الغلام قد استغنى عن الرضاة فقالت لمر قد جاءت سهيلة بنت سهيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله اني لا اري في وجه ابي حذيفة من دخول سالمة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فقالت انه ذليحة فقال ارضعيه يد هب ما في وجه ابي حذيفة فقالت والله ما عرفته في وجه ابي حذيفة حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني ابو جبير بن عبد الله بن زهرة ان امه زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان امها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول ابي سائر زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن احد ابتلاك الرضاة وقلن لعائشة والله ما نرى هذا الا رخصة ارضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فما هو يد اخل علينا احد بهذه الرضاة ولا رأينا وحدثني هناد بن السرى قال نا ابوالاحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق قال قالت عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك علي ورايت الغضب في وجهه قالت فقالت يا رسول الله انه اخ من الرضاة فقالت فقال انظرن اخوتكن من الرضاة فاما الرضاة من الجماعة وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال وثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثني ابي قال جميعاً نا شعبة وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال وحدثني زهير بن حرب قال تا عبد الرحمن بن مهدي جميعاً عن سفيان قال وحدثنا عبيد بن حميد قال نا حسين الجعفي عن زائدة كلهم عن اشعث بن ابي الشعثاء يا سائر ابي الاحوص كعب بن حديد غير انهم قالوا من الجماعة باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسه نكاحه بالسبي وحدثني عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن صالح بن ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي

ابنة قال وهبته هذه عن

عنه بكر الهار لانه في الحقيقة مجزوم لوقوعه جواب الامردا ساكن اذا حرك حرك بالسكر ولا بد من تحريكه لدفع التقاد الساكنين ١٣
له قول سالم تعيين سالم الذي كان الكلام فيه من لا يشتهر من في قوله الضروية من ليس في دخوله ضرورية ١٢ خيرة جاري
١٤ وهو الذي قارب البلوغ ١٣ له بالجزم على الجواب ١٢ رخ

فكثت سنة او قريباً منها لا يحدث به رهبة، هكذا هو في بعض النسخ وهبته من البيعة وهي الاجلال وفي بعضها هبته بالرمد وهي الهبة وهي بكسر الهاء واسكان الباء وهم الترويض القاصي وبعضهم رهبة باسكان الباء وفتح الباء ونصب الصاد قال القاصي هو منصوب باسقاط حرف الجر والضميمة الاولى احسن وهو الواو في النسخ الاخر وهبته بالواو ..
ر قوله ما يدخل عليك الغلام الا يقع، هو بالياء المتناة من تحت وبالفاء وهو الذي قارب البلوغ ولم يبلغ وجمعه ايقاع وقد يقع الغلام ويقع وهو يقع والشه اعلم
باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسه نكاحه بالسبي
بالسبي ر قوله حدثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن صالح بن ابي الخليل

اعلم ر قوله امر ابي المثنى، هي بنعم المار واسكان الدال اي الجديدة ر قوله حدثنا جبان ثنا بهام بن هجران بن بلال، وهو بفتح الحاء وبالياء الموحدة وذكر مسلم سلمة بنت سهيل امرأة ابي حذيفة وارضعها سالما وموريل واختلف العلماء في هذه المسئلة فقالت عائشة وداود وثبتت حرمة الرضاة برضاة البالغ كما ثبتت برضاة الطفل لهذا الحديث وقال سائر العلماء من الصحابة والاتباع وعلماء الامصار الى الآن لا يثبت الا بالرضاة من لدون سنتين الا باحقيفة فقال سنتين ونصف وقال زفر ثلث سنين وعمن مالك رواية سنتين وايام وفتح الجمهور بقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاة وبالحدِيث الذي ذكره مسلم به هذا الرضاة من الجماعة وباحادِيث مشهورة دخلوا حديث سلمة على انه مختص بسالم وقدره سلمة عن ام سلمة وسائر انا وراج رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن فالفن عائشة في نذرها والشر اعلم ر قوله صلى الله عليه وسلم ارضعيه قال القاصي لعلي حليته ثم شره من غير ان يس ثديها ولا التقت بشرتاها وهذا الذي قاله القاصي حسن ويحمل انه عن مسرة للجماعة كما خص بالرضاة مع الكبر والشه اعلم ر قوله

قوله فانما الرضاة من الجماعة اي الرضاة المحرمة في الصغرحين يسد اللين الجوع فان الكبير لا يشبعه الا الخبز وهو لوجوب النظر والتأمل وقيل يريد ان المصة والمصتين لا تسد الجوع فلا تثبت بذلك الحرمة والجماعة مفعلة من الجوع قلت فان كان كناية عن كون الرضاة لا تثبت بالمصة والمصتين فلا مخالفة بينه وبين ما كان عليه عائشة من ثبوت الرضاة في الكبير وان كان كناية عن كون الرضاة المحرمة لا تثبت في الكبير فلا بد من القول بان عائشة كانت عالمة بالتاريخ فرأت ان هذا الحديث منسوخ بحدِيث سهيلة والله تعالى اعلم.

عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حنین بعث جیشا الی اوطاس فلحقوا عدوهم فظفروا علیهم واصابوا
 لهم سبایا فكانت ناسا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم تحرجوا من غشیانهم من اجل ازواجهم من المشرکین فانزل الله عزو
 جل فی ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملکتم ایما نکم ای فیهن لکم حلال اذا انقضت عدتھن **وحدثننا ابوبکر بن ابی شیبة** وعبد بن
 العشی وابن بشار قالوا ناعبد الی علی عن سعید عن قتادة عن ابی الخلیل ان اباعلقة الهاشمی حدث ان ابی سعید الخدری حدثهم ان نبی
 الله صلی الله علیه وسلم بعث یوم حنین سریة بمعنی حدیث یزید بن زریع غیر انه قال الا ما ملکتم ایما نکم منهن فحلال لکم ولحم
حدثننا یحیی بن حبیب قال ناعبد الی علی عن قتادة عن ابی الخلیل عن ابی سعید قال اصابوا سبایا یوم
 اوطاس لهن ازواج فتحرقوا فانزلت هذه الایة والمحصنت من النساء الا ما ملکتم ایما نکم **وحدثننا یحیی بن حبیب** قال ناعبد الی علی
 ابن الحارث قال ناعبد الی علی عن قتادة بهذا الاسناد نحوه **باب الولد للفراش وتوقی الشبهات** **حدثننا قتیبة بن سعید** قال نالیث **حدثننا**
 وثنا محمد بن ریح قال اتالیث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابی وقاص وعبد بن زعفة فی غلام فقال
 سعد هذا یرسل رسول الله ابن اخی عتبة بن ابی وقاص عهد الی انه ابنه انظر الی شبهه وقال عبد بن زعفة هذا اخی یرسل رسول الله ولد علی فراش
 ابی من ولیدته فنظر رسول الله صلی الله علیه وسلم الی شبهه فرأی شبهة فقل یحیی بن حبیب قال یحیی بن حبیب قال ناعبد الی علی
 منه یا سودة بنت زعفة قالت فلم یرسودة قط ولم یدکر محمد بن ریح قوله یا عبد **حدثننا سعید بن منصور** وابوبکر بن ابی شیبة وعمر

فلقی النبی الخدری یعنی ثنا

عن ابی علقمة السامی عن ابی سعید الخدری فی طریق الثانی عن عبد الی علی عن سعید
 عن قتادة عن ابی الخلیل عن ابی علقمة عن ابی سعید الخدری فی طریق الآخر عن شیبة
 عن قتادة عن ابی الخلیل عن ابی سعید الخدری من غیر ذکر الی علقمة، کذا هو فی جمیع نسخ بلادنا
 وكذا ذکره ابو علی الغسانی عن رواية الجلودی وابن ما بن قال وكذلك ذکره ابو مسعود
 الدمشقی قال ووقع فی نسخة ابن الخزاز باثبات ابی علقمة بین ابی الخلیل وابی سعید قال
 الغسانی ولا ادري ما صوابه قال القاسمی قال غیر الغسانی اثبات ابی علقمة هو الصواب
 قلت ويحتمل ان اثباته وحده كلاهما صواب ويكون ابو الخلیل سمع بالوجوه فزاده تارة
 كذا وتارة كذا وقد سبق فی اول الكتاب بیان امثال هذا قوله بعث جيشا الى اوطاس
 اوطاس موضع عند الطائف يعرف ولا يعرف سبق بیانه قریباً قوله فاصابوا سبایا
 فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم تحرجوا من غشیانهم من اجل ازواجهم
 من المشرکین فانزل الله تعالی فی ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملکتم ایما نکم
 حلال اذا انقضت عدتھن، معنی تحرجوا خافوا الخرج وهو الاثم من غشیانهم ای من وطئ من
 اجل انهن مزوجات والمزوجة لا تحل لغير زوجها فانزل الله تعالی ایما نکم بقوله تعالی
 والمحصنت من النساء الا ما ملکتم ایما نکم والمراد بالمحصنات هنا المزوجات ومعناه والمزوجات
 حرام علی غیر ازواجهن الا ما ملکتم بالسی فانه ینقض نکاح زوجها انکاحا فوملکم اذا انقضت
 والمراد بقوله اذا انقضت عدتھن ای استبرأ من ذم بوضع الحمل عن الخامل وبجھته من الخامل
 كما جاءت به الاحادیث الصحيحة واعلم ان مذهب الشافعی ومن قال بقوله من العلماء ان الشیبة
 من عبدة الاوثان وغيرهم من الکفار الذین لا کتاب لهم لا یحل وطئها بملک الیمن حتى تسلم فاولدت
 علی وبناتها حرمة وهو لا بد من المسیبات کن من مشرکی العرب بحیة الاوثان فیتناول هذا الحدیث
 وشبهه علی انهن اسلمن وهذا الاول لا بد منه والله اعلم **واختلف** العلماء فی الامتة اذا بیعتت
 وهی مزوجة مسلما بل ینقض نکاحه وتعل مشرکها ام لا فقال ابن عباس ینقض بعموم قوله تعالی
 والمحصنات من النساء الا ما ملکتم ایما نکم وقال سائر العلماء لا ینقض، وخصوص الایة بالملوكة بالسی
 قال المازری هذا الخلاف بین علی ان العموم اذا خرج علی سبب بل یعقر علی سببه ام لا فمن قال
 یعقر علی سببه لم یکن فیه هنا حجة للمملوكة بالشرک لان التقدير الا ما ملکتم ایما نکم بالسی ومن قال
 لا یعقر علی سببه بل یحل علی عموم قال ینقض نکاح المملوكة بالشرک ثبت فی حدیث شرار عائشة برة
 ان النبی صلی الله علیه وسلم یجر برة فی زوجة فدل علی انه لا ینقض بالشرک بل یخصیص عموم
 القرآن بنجر الواحد فی جوزه خلاف والله اعلم **باب الولد للفراش وتوقی الشبهات**
 وقوله صلی الله علیه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قال العلماء العاهر الحجر الذی ذمته ذمت
 والعاهر الذی ذمته الذممة ولا حق لابی الولد وعادة العرب ان تقول له الحجر ولعاهر الذممة وهو التراب
 ونحو ذلك یریدون لیس الا لایة وقیل المراد بالحجر من الحجر بالجملة وهذا ضعیف لانه لیس
 کل زمان یزعم وانما یزعم المحسن فانه ولان لا یزعم من رجه نفی الولد منه والحدیث انما ورد فی نفی
 الولد عنه اما قوله صلی الله علیه وسلم الولد للفراش فعنه ان اذا کان للرجل زوجة او مملوكة
 صادت فراشا لانت بولد لمة الامکان من لحقه الولد وصاد ولد یجرى بینها التوارث وغیره من

احکام الولادة سواء کان موافقا لری الشیبة ام مخالفا لمدامکان کونه منسبة اشتر من بین امکن
 اجتمعا واما ما نصیر المرأة فراشا فان كانت زوجة صارت فراشا بمجرد عقد النکاح ونقلوا فی
 هذا الاجماع بشرط ان الامکان الوطی بعد ثبوت الفراش فان لم یکن بان نکح المخزلی مشرقیه ولم
 یفارق واحد منهما وظنتم انت بولد منة اشتر او ان لم یلقعه لعدم امکان کونه منة بل قول مالک
 والشافعی والعلامة کافه الایة حنیفة فلم یشرط الامکان بل انقضى بمجرد العقد قال حتى لو طلق عقب
 العقد من غیر امکان وطی فولدت منة اشتر من العقد لحقه الولد وبنا ضعیف ظاهر الضاد ولا حجة
 لری الطلاق الحدیث لانه خرج علی الغالب وهو حصول الامکان عند العقد بنا حکم الزوجیه واما
 الامتة فعنه الشافعی واما کتیب فرأی بالوطی ولا یتفرق فراشا بمجرد العقد حتى لو بقیت فی ملکة
 سنین وانت با واد لم یطأها ولم یقر لوطیها لا یلقحها احد منهم فاذا وطئها صارت فراشا فاذا انت
 بعد الوطی بولد او اولاد لمة الامکان لحقه وقال ابو حنیفة لا یتفرق فراشا الا اذا ولدت ولده او
 استلقته فانما یبعد ذلك یلقح الا ان یتفرق قال لانها لو صارت فراشا بالوطی لصارت فراشا
 بعقد الملکة لا زوجة قال اصحابنا الفرق ان الزوجیه تراد للوطی خاصة فجعل الشرع العقد
 علیها كالوطی لما کان هو المقصود واما الامتة فتراد للملکة والرقبة والنوع من المتأنع غیر الوطی ولها
 یجوز ان یملک اثنتین واما ما یبذلها یجوز جمعا بعقد النکاح فلم یتفرق العقد فراشا فاذا حصل
 الوطی صارت كالخمر فصارت فراشا واعلم ان حدیث عبد بن زعفة المذكور هنا محمول علی انه
 ثبت صحیحاً من زعمته فراشا لانه قلنا الحق النبی صلی الله علیه وسلم بالولد وثبوت فراشه اما
 ببینه علی اقراره بذلك فی حیوته واما یعلم النبی صلی الله علیه وسلم ذلك وفی هذا لانه للشافعی و
 مالک علی الی حنیفة فانه لم یکن لزومه ولد آخر من هذه الامتة قبل بذلها
 علی انه لیس بشرط خلاف ما قاله ابو حنیفة وفی هذا الحدیث دلالة الشافعی و
 موافقیه علی مالک وموافقیه فی الاستیاق النسب لان الشافعی یقول یجوز ان یستلقی الوارث
 نسبا لموته بشرط ان یكون حائرا الارث او یستلقی کل الوارثه وبشرط ان یکن المستلقی
 ولدا للیت وبشرط ان لا یكون معروف النسب من غیره وبشرط ان یصدق المستلقی ان کان
 ما قلنا بالغا وبه الشرط کلها موجودة فی هذا الولد الذی القه النبی صلی الله علیه وسلم بزعمه بین
 استلقیه عبد بن زعفة ویقول اصحابنا هذا دلیلان علی ان زعمته اختلفت
 استلقیه معروفا واختلفت فی ذلك حتى یكون کل الوارثه مستلقین والادلیل الثاني ان زعمته مات
 كما فرأی من سودة کوننا مسلمة وورثه عبد بن زعفة واما قوله صلی الله علیه وسلم واجتبی
 منه یا سودة فامر به بندها واعطی لان فی ظاهر الشرع انهما لانه الحق با یسما لکن لماد ای الشیبة
 الیمن بعتینه بن ابی وقاص غشیان ان یكون من ماء فیکون اجنبیا منها فامر بالاحتجاب منه
 اعطیها قال المازری ودم بعض الخفیة انما امر بالاحتجاب لان جاد فی رواية اجتبی منه فانه
 لیس باخ لک وقوله لیس باخ لک لا یعرف فی هذا الحدیث بل هی زیادة باطلة مردودة والله
 اعلم قال القاسمی عیاض دم كانت عادة الجاهلیة الحاق النسب بالزاد کما لو استاجر من الامه لزان
 فمن اعترف الام بانها العقه به فجدد الاسلام باطال ذلك وبالحاق الولد بالفراش الشرعی فلما
 تخاصم عبد بن زعفة وسعد بن ابی وقاص وقام سعد بما عدل له اخوه عتبة من سیرة الجاهلیة ولم یسلم
 سعد بطلان ذلك فی الاسلام ولم یکن حصل الحاقه فی الجاهلیة لانه لم یعد العوی واما کون الام لم تعترف

له حائل آنکه بار داد نشره باشد از کتب یافتن ۱۲ غنی الادب

الناقد قالوا تاسفيان بن عيينة **قال** وحدنا عبد بن حميد **قال** انا عبد الرزاق **قال** انا عمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحوه غير ان
 عمر وابن عيينة في حديثهما الولد للفراش ولم يذكر للعاهر الحجر **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد **قال** ابن رافع انا عبد الرزاق
قال انا عمر عن الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** قال الولد للفراش وللعاهر الحجر **وحدثنا**
 سعيد بن منصور وزهير بن حرب وعبد الاعلى بن حماد وعمر والناقد قالوا ان تاسفيان عن الزهري ما ابن منصور **فقال** عن سعيد عن ابي هريرة
 واما عبد الاعلى **فقال** عن ابي سلمة وعن سعيد عن ابي هريرة **وقال** زهير عن سعيد وعن ابي سلمة احدها او كلاهما عن ابي هريرة **وقال** عمرو
 تاسفيان مرة عن الزهري عن سعيد وابي سلمة ومرة عن سعيد وابي سلمة ومرة عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي **صلى الله عليه وسلم** مثل حديث عمر
باب العمل بالحق القائف الولد **حدثنا** يحيى بن يحيى ومحمد بن رافع **قالا** انا الليث **قال** وحدنا قتيبة بن سعيد **قال** نايش
 عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** دخل على مسرورا تبترق اسارى وجهه **فقال**
 الم ترى ان مجزرا نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد **فقال** ان بعض هذه الاقدام لمن بعض **وحدثني** عمر والناقد وزهير
 ابن حرب وابوبكر بن ابي شيبة واللفظ لعمر **وقالوا** ان تاسفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة **قالت** دخل على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 ذات يوم مسرورا **فقال** يا عائشة الم ترى ان مجزرا المديجي دخل على فراى اسامة وزيد او عليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما ويدت
 اقدامهما **فقال** ان هذه الاقدام بعضها من بعض **وحدثنا** منصور بن ابي مزاحم **قال** نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن
 عائشة **قالت** دخل قائف ورسول الله **صلى الله عليه وسلم** شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا **فقال** ان هذا لاقدام
 بعضها من بعض **فسر** بذلك النبي **صلى الله عليه وسلم** واعجبه واخبر به عائشة **وحدثني** حرمله بن يحيى **قال** انا ابن وهب **قال**
 اخبرني يونس **قال** وحدنا عبد بن حميد **قال** انا عبد الرزاق **قال** انا عمر وابن جريح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد بمعنى حديثهم
 وزاد في حديث يونس وكان مجزرا قائف **باب** قد رما تستحقه البكر والثيب من اذامة الزوج عند ما عقب الزفاف **حدثنا** ابو بكر بن
 شيبة ومحمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لابي بكر **قالوا** يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر بن
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن ام سلمة ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** لما تزوج ام سلمة اقام عندها ثلاثا **وقال** انه ليس

به لعينه واجتمع عنده من زوجه بانه ولد على فراش امير فكله به النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** راي
 شهابنا بجمته ثم قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وليس على ان الشبه وحكم القائف
 انها يستراذم لئلا يكون هناك اقوى من كالفراش كما لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالشبه في قصة
 المتلاعنين مع اذ جاء على الشبه المذكور **واصح** بعض النسخة وموافقهم بهذا الحديث على
 ان الوطى بالزنا حكم الوطى بالسكاح في حرمة المصاهرة وهذا قال ابو حنيفة والاوزاعي والثوري
 واحمد **وقال** مالك والشافعي واليثرور وغيرهم لا اثر لوطى الزنا بل للزاني ان يتزوج ام المزني
 بها وينتابل زاد الشافعي فزوجنا كالفنت المتولدة من مائه بالزنا قالوا **ووجبه** الاحتجاج
 به ان سودة امرت بالاحتجاب وهذا احتجاج باطل والعجب به من ذكره لان هذا على تقدير كونه
 من الزنا وهو اجنبى من سودة لا يعمل لما انظر له سوادا لوطى بالزنا ام لا فلا تعلق له بالسئلة
 المذكورة **وفي** هذا الحديث ان حكم الحاكم لا يعمل الا في الاصل فاذا حكم بشهادة شهابى
 زورا ونحو ذلك لم يعمل المحكوم به المحكوم له **وموضع** الدلالة ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** حكم به لعبد بن
 زمعة واذ اخل له لسودة واحتل بسبب الشبه ان يكون من عقبه فلما كان الحكم يعمل الباطن
 لما امر بالاحتجاب والشاهد علم **باب** العمل بالحق القائف الولد **قوله**
 عن عائشة انها قالت ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** دخل على مسرورا تبترق اسارى وجهه
فقال الم ترى ان مجزرا نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد **فقال** ان بعض هذه الاقدام
 لمن بعض **قال** ابن ابي عمير **قوله** تبترق اسارى وجهه **قوله** تبترق اسارى وجهه **قوله** تبترق اسارى وجهه
 الفرج والاسارى هي الخلوطة التي في البهية واحد باسرو وجهه اسرار وجهه الجمع اسارى وما
 مجزرا فميمه مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم زاي مشددة مكسورة ثم زاي اخرى هذا هو الصحيح المشهور
 وحكى القاضى عن اللدقطنى وعبد الغنى انها حكيا عن ابن جريح انه بفتح الزاي الاوولى وعن ابن
 عبد البر وابي على الغساني ان ابن جريح **قال** ان مجزرا ساكن الحاء المهملة وبعد بالراء والصواب
 الاوول وهو من بنى مدح لعن اليم واسكان الدال وكسر اللام **قال** العلماء وكانت القيافة فيهم
 وفي بنى اسد تعرف لهم العرب بذلك ومعنى نظر انفا اى قريبا وهو بهد الهزة على الشبه
 وبقره او قرى بها **قال** السج **قال** القاضى **قال** المازرى وكانت الجارية تغدح في نسب
 اسامة لكونه اسود شديدا وسواد كان زيدا يبيض كذا قال ابو داود وعن احمد بن صالح فلما قضى
 هذا القائف بالحق نسب مع اختلاف اللون وكانت الجارية تسمى قول القائف فرح النبي
 صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرهم من الطعن في النسب **قال** القاضى **قال** غير احمد بن صالح
 كان زيدا زاهرا اللون وام اسامة هي ام ابن واسما بركة وكانت جديسة سودا **قال** القاضى

هي بركة بنت محسن بن ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان والله
 اعلم **واختلف** العلماء في العمل بقول القائف فنفاه ابو حنيفة واصحابه والثوري واسحاق
 وانبيه الشافعي ومالك والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي
 اثباته فيها **ودليل** الشافعي حديث جيزلان النبي صلى الله عليه وسلم فرح كونه وجهه
 امته من يبرئنا يبرئنا عندها شهابها ولو كانت القيافة باطله لم يحصل بذلك سرور والتفق
 القائلون بالقائف على انه يشترط فيه العدالة واختلفوا في ان هل يشترط العدم كيتقى بواحد
 والاصح عند اصحابنا الاكتفاء بواحد **وقال** ابن القاسم المالى **قال** مالك يشترط اثبات
 وبه قال بعض اصحابنا وبهذا الحديث يدل للاكتفاء بواحد **واختلف** اصحابنا في اختصاصه
 بين مدح والاصح ان لا يختص **واختلفوا** على انه يشترط ان يكون خيرا به اجرا **واختلف**
 القائلون بالقائف على انه انما يكون فيما شكل من وطئين مخترمين كالشعري والبايع يطان
 الجارية المبيعة في طه قبل الاستبراء من الاول فتاوى بولد لسنة اشهر فصاعدا من وطى الشان
 ولدون اربع سنين من وطى الاول واذا رجعا الى القائف فالنكاح باحد ما لم يلق به فان اشكل عليه
 اذفناه عنها ترك الولد حتى يبلغ فينسب الى من ييل اليه منها وان الحق بهما فذهب عمر بن
 الخطاب ومالك والشافعي اذ يترك حتى يبلغ فينسب الى من ييل اليه منها **وقال** ابو ثور
 وسحنون يكون انا لهما **وقال** الماجشون ومحمد بن سلمة الماكيان يلحق بالكره لهما لهما **قال** ابن
 سلمة الا ان يعلم الاول يلحق به **واختلف** ان فون لتقايف في الود المتنازع فيه **فقال**
 ابو حنيفة يلحق بالرجلين المتنازعين فيه ولو تنازع فيه امر امان لحق بهما **وقال** ابو يوسف
 ومحمد يلحق بالرجلين ولا يلحق الابارة واحدة **وقال** اسحق يعقرب بينهما **باب** قدر
 ما تستحقه البكر والثيب من اذامة الزوج عند ما عقب الزفاف **قوله** عن سفيان
 ابن محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن امية
 عن ام سلمة ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** حين تزوج ام سلمة وكذا رواه من رواية
 سليمان بن بلال مرسل او رواه عنه هذا من رواية حفص بن غياث متصلا كرواية سفيان
قال اللدقطنى **قوله** قد رما تستحقه البكر والثيب من اذامة الزوج عند ما عقب الزفاف **قوله**
 اللدقطنى من استدراكه بنذا على مسلم فاسلان مسلامه الشدقين اختلقت الرواة في
 وصله وارسله منه بهه ومنه بهه الفقهيا والاصوليين ومحققى الحديث ان الحديث اذ اردى
 متصلا ومرسلا على الاتصال ووجب العمل به لانما زيادة ثقةه وهى مقبولة عند الجاهل فسلما يع
 استدراك اللدقطنى والشافعي **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ام سلمة رضى الله عنها لما تزوجها
 و اقام عندها ثلثة اشهر ليس بك على اهلك هو ان شئت سمعت بك وان سمعت بك

بك على اهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج امرسلة فصار لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وان شئت تكلت ثم درت **قالت ثلث حدثنا عبد الله بن مسleme** قال ناسيات يعنى ابن بلال عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج امرسلة فدخل عليها فاراد ان يخرج اخذت بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وحاسنتك به ليكرسبغ ولتيب ثلاث **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال انا ابو صخرة عن عبد الرحمن بن حميد بهذا الاسناد مثله **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** قال نا حفص يعنى ابن عياث عن عبد الواحد بن ايمن عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن امرسلة ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وذكر اشياء هذا فيه قال ان شئت ان سبعت لك واسبعت لنسائي وان سبعت لك سبعت لنسائي **حدثنا يحيى بن يحيى** قال انا هشيم عن خالد عن ابي قلابه عن انس قال اذا تزوج البكر على الثيب اقام عند هاسبعا واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا قال خالد ولو قلت انه رفته لصدقت ولكنه قال السنة كذلك **وحدثنا محمد بن لافع** قال نا عبد الرزاق قال نا سفين عن ابيوب وخالد الحداد عن ابي قلابه عن انس قال من السنة ان يقم عند البكر سبعا قال خالد ولو شئت قلت رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم باب القسم بين الزوجات وبيان ان السنة ان تكون لكل واحدة ليلة معها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا شيبان بن سوار قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة فكان اذا قسم بينهن لا يتمى الى المرأة الاولى الا في تسعة فكن يجتمعن كل ليلة في بيت

قال ذكرت ذكرت لا يتمى المرأة الاولى في تسعة

سبعت لنسائي وفي رواية ان شئت تكلت ثم درت قالت ثلث وفي رواية دخل عليها فلما اراد ان يخرج اخذت بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وحاسنتك به ليكرسبغ ولتيب ثلاث وفي حديث انس ليكرسبغ ولتيب ثلاث اما قوله صلى الله عليه وسلم ليس بك على اهلك هوان فمعناه لا يخطئك هوان ولا يضيع من حلق شئ بل تاخذ منه كل ما تالم بين صلى الله عليه وسلم حقا وانما حيزة بين ثلث بلا قضاء وبين سبغ ويقضى لباقي نساء لان في الثلاث مزينة بدم القضاء وفي السبغ مزينة لبا هوانا وكال الناس فيها فاشادت الثلاث لكونها لا تقضى ولا يقرب عودها اليها فانه يطوف عليهن ليلة ليلة ثم ياتيها ولو اخذت سبعا طاف بهن سبعا سبعا فطالت غيبته عنها قال القاصي المراد باليك هنا نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا اخل فعلا به هو انك على وفي هذا الحديث استحباب ملاحظة الابل والعيال وغيرهم وتقريب الحق من فهم الخاطب ليرجع اليه ويلتزم العدل بين الزوجات وفيه ان حق الزفاف ثابت للزوجة وتقدم به على غيرها فان كانت بكر كان لها سبغ ليل بايامها بلا قضاء وان كانت ثيبا كان لها الفيران شادت سبعا ويقضى السبغ لباقي النساء وان شادت ثلثا ولا يقضى بها سبغ الشانخي وموافقيه وهو الذي ثبتت فيه هذه الاحاديث الصحيحة ومن قال به مالك واحمد واسمعي والباقون رواه جرير وجسور العلماء وقال ابو حنيفة والحكم ومحمد بن قيس في الثيب والابكر والسنة لو ابا الظواهر الواردة بالعدل بين الزوجات وحجة الشانخي هذه الاحاديث وهي مخصصة للظواهر العامة واختلف العلماء في ان هذا الحق للزوجة او للزوجة الجديدة ومنهيب الجمهور ان حق لنا وقال بعض المالكية حق له على بقية نساءه واختلفوا في اخف اص من لزوجات غير الجديدة قال ابن عبد البر جمهور العلماء على ان ذلك حق للمرأة بسبب الزفاف سوار كان عنده زوجة ام لا لعموم الحديث اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ولم يخص من لم يكن له زوجة وقالت طائفة الحديث فيمن له زوجة او زوجات غير منه لان من له زوجة له فمؤتميم مع هذه كل دهره موش لنا متمتع بها متمتع به فلا طالع بخلاف من له زوجات فانه جعلت هذه الايام للجديدة تاتيها المتصل لتسفر عشرتها له وتذهب حثتها منه وحشها ويقضى كل واحد منها لذته من حاصره ولا ينقطع بالدران على غير ما يدرج القاصي عيا من هذا القول وبه يزعم البغوي من اصحابنا في فتاويه فقال انما ثبتت هذا الحق للجديدة اذا كان عنده اخرى يبيت عندها فان لم تكن اخرى او كان لا يبيت عندها لم يثبت للجديدة حق الزفاف كما لا يميزان يبيت عندها زوجة ابتداء والاول اقوى وهو المختار لعموم الحديث واختلفوا في ان هذا المقام عند البكر والثيب اذا كان له زوجة اخرى واجب ام مستحب فذهب الشانخي واصحابه وموافقيه انه واجب وهي رواية ابن القاسم عن مالك وروى عنه ابن عبد الحكم ان علي الاستجاب بقوله عن انس قال من السنة ان يقم عند البكر سبعا بهذا اللفظ يقضى رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا او السنة كذا فوفى الحكم بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا هومننا ومنهيب الحديثين وجا به السلف والتلف وحيل بعض موقوفنا وليس بشئ بقوله قال خالد ولو قلت ان دونه

صدقت وفي الرواية الاخرى لو شئت تكلت رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم معناه ان هذه اللفظة وهي قول من السنة كذا امرسلة في رفته فوشئت ان اقولما يت على الرواية بالمعنى لقلنا ولو قلنا كنت صادقا والله اعلم **باب** القسم بين الزوجات وبيان ان السنة ان تكون لكل واحدة ليلة مع يومها من بيتها ان لا يميز من ان يقسم لنسائي بل لاجتماعهم كل من يكره تعطيل من اخر من الفتنه عليهم والاعراض بهم فان اراد القسم لم يميز لان يميز بل واحدة منهم الا بقرة ويوزان القسم ليلة ليلة وليلتين ليلتين وثلاثا ولا يجوز ان يميز ولا يجوز الزيادة على الثلاثة الا برضا من هذا هو الصحيح في مذنباته وفيه اوجر ضعيفه في هذه المسائل غير ما ذكرته واختلفوا على انه يجوز ان يطوف عليهن كلن ويطافن في الساعة الواحدة برضا من ولا يجوز ذلك بغير رضاء من واذا قسم كان لما اليوم الذي يبد ليبتها ويقسم لغيره والى نفس والفساد لانه يحصل لما الناس به ولانه يستحب بها بغير الوطن من قبلة ونظروا وغير ذلك قال اصحابنا واذا قسم لا يميزه الا في التسوية فيه بل لان يبيت عندهن ولا يطاق واحدة منهن ولان يطاف بعضهن في لوبتها دون بعض لكن يستحب ان لا يعطيهن وان يسوي بينهن في ذلك كما قدمناه والله اعلم **قوله** كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة فكان اذا قسم بينهن لا يتمى الى المرأة الاولى الا في تسعة فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي ياتيها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ما نشئ نيات زينب ففديده اليها فقالت هذه زينب فكلف النبي صلى الله عليه وسلم يده فتناول حتى استحيها فرأى بكره على ذلك فسمع اصواته فانتال اخرج يارسول الله الى الصلوة وادحت في افواههن الزراب اما قوله تسعة نسوة فمن اللاتي توفى عنهن صلى الله عليه وسلم ومن ما نشئ ومغصه وسودة وزينب وام سلمة وام حبيبة وسيمونة وجويرية وصيفه ومنى الله عنهن ويقال نسوة نسوة بكسر النون ومنها اللتان اكرس فصح واشهر به جادا القرآن العزيز واما **قوله** فكان اذا قسم بينهن لا يتمى الى الاولى الا في تسعة فمعناه بعد القضاء التسعة وفيه انه يستحب ان لا يميز في القسم على ليلة ليلة لان فيه مخالفة بحقهن واما **قوله** فكن يجتمعن كل ليلة الى اخره فمعناه انه يستحب للزوج ان ياتي كل امرأة في بيتها ولا يدعوا الى بيته لكن لو دعا كل واحدة في لوبتها الى بيته كان لذلك وهو خلاف الافضل ولودعاها الى بيت هنائرهم لم تزلها الاجابة ولا تكون بالاشارة ناشرة بخلاف ما اذا انتعت من الايمان الى بيته لان عليا هنرا في الايمان الى هنرها وهذا الاجتماع كان برضا من وفيه انه لا ياتي بغير حاجته النوبة في بيتها في الليل بل ذلك حرام عندنا الا الضرورة بان حضرها الموت او نحوه من الضرورات واما مديده الى زينب وقول ما نشئ هذه زينب فيقول انه لم يكن عمدا بل قلنا عائشة صاحبة النوبة لانه كان في الليل وليس في البيوت مصابيح وقيل كان مثل هذا برضا من واما قوله حتى استحيها فموسجا مجع ثم باد واحدة مفتوتين ثم تارة مشاة فوق من السخب وهو اختلاط الاصوات وارتقا عما ويقال ايضا صخب بالصاد وكذا هو في معظم الاصول وكذا نقله القاصي عن رواية الجمهور وفي بعض النسخ استحيها بشارة مثلثة اي قالتا السلام الروى في بعضنا استحيها من الاستحياء ونقل القاصي عن رواية بعض استحيها مثلثة ثم مشاة قال ومعناه ان لم يكن يصحفا ان كل واحدة حشت في وجه الاخرى الزراب وفي هذا الحديث ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من سن الخلق وملاحظة الجميع وقد روي الخليفة بقوله مديده ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ ولا حيمه فيرنا انه لم يذكر ان لمس بلا حائل ولا يحصل مقصودهم حتى يثبت ان لمس بشرا بلا حائل ثم صلى ولم يتوضأ وليس في الحديث شئ من هذا واما

مترجا

التي ياتيها فكان في بيت عائشة فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فلف النبي صلى الله عليه وسلم يده فتقا ولتا حتى استخبتا
وأقيمت الصلوة فمدا يوكرو على ذلك فسمع اصواتهما فقال أخرج يا رسول الله الى الصلوة واحث في اقواهن التراب فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت عائشة الان يقضى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته فيجيء ابوك فيفعل لي ويفعل فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته
اتاه ابوك فقال لها قولوا شديدا وقال اتصنعين هذا يا اب جواز هبتها نوبتها لضرتها حدثنا زهير بن حذب قال نا جريد عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما رأيت امرأة أحب الى ان اكون في مسلأها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة قالت فلما كبر جعلت
يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يوحى منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
لعائشة يومين يومها ويوم سودة وحل ثمانا ابوك يركب ابى شيبة قال ناعقبة بن خالد قال وحدثنا عمر الناقد قال نا الاسود بن عامر
قال نا زهير قال وحدثنا حماد بن موسى قال نا يونس بن محمد قال نا شريك كلهم عن هشام بهذا الاسناد ان سودة لما كبرت بمعنى حديث
جديد وزاد في حديث شريك قالت وكانت اول امرأة تزوجها بعدى وحدثنا ابوك يركب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول او تهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترحي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت قالت قلت والله ما اري ريك الا يسارع لك في هواك وحدثنا ابوك يركب
ابى شيبة قال نا عبد بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة انها كانت تقول اما تستعبي امرأة تهب نفسها لرجل حتى انزل الله ترحي من
تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقلت ان ريك ليسارع لك في هواك حدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم قال محمد بن حاتم نا محمد
ابن بكر قال انا ابن جريد قال اخبرني عطاء قل حضرتنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يسرف فقال ابن عباس هذه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تدعوا ولا تترزوا ولا وارقوا فانه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة فكانت
يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي لا يقسم لها صفيية بنت حيي بن اخطب حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن
عبد الرزاق عن ابن جريد بهذا الاسناد وزاد قال عطاء كانت اخرهن موتا ماتت بالمدينة حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثني وعبيد الله
ابن سعيد قالوا نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم المرأة

استخبتا استخبتا استخبتا و ان

قتيبة واخرون قولنا ما اري ذلك الا يسارع في هواك، يفتح الهزة من اري ومعناه يخفف
عك ولوح عليك في الامور ولذا اشرك قولنا عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول او تهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترحي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء الى آخره، هذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو زولج من
دهبت نفسها لبلال مرتال الله تعالى فاحصه لك من دون المؤمنين وانخلف العلماء في هذه الآية
وهي قوله تعالى ترحي من تشاء فقيل نا سخته لقوله تعالى لا يملك النساء من بعد وميمونة لان تزوج
ما شار وقيل بل سخت تلك الآية بالسنة قال زيد بن ارقم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد نزول هذه الآية ميمونة وبليكة وصفيية وجويرية قالت عائشة ماتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اصل له النساء وقيل عكس هذا وان قوله تعالى لا يملك النساء نا سخته لقوله تعالى ترحي
من تشاء والاول اصح قال اصحابنا الاصح انه صلى الله عليه وسلم ما توفي حتى ابيع له النساء مع ازواجه
وقوله اخبرنا ابن جريد قال اخبرني عطاء قال حضرتنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم بسرف، اتفق العلماء على انها توفيت بسرف بفتح السين وكسر الراء وبالضاد
وهو مكان يقرب مكة بينه وبينها ستة اميال وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل اثنا عشر وقوله
كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي لا يقسم لها
صفيية بنت حيي بن اخطب، اما قوله تسع فصحيح وهن معروفات سبق بيان اسماهن قريبا
وقوله يقسم لثمان مشهور واما قول عطاء التي لا يقسم لها صفيية فقال العلماء هو وهم ابن جريد
الراوي عن عطاء واما الصواب سودة كما سبق في الامايراث وانخلفوا في التي وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال الزهري هي ميمونة وقيل ام شريك وقيل زينب بنت خزيمه وقوله
قال عطاء كانت اخرهن موتا ماتت بالمدينة، قال القاسمي ظاهر كلام عطاء انه اراد باخرهن موتا
ميمونة وقد ذكر في الحديث انها ماتت بسرف وهي يقرب مكة فقوله بالمدينة وهم وقوله

اقول احث في اقواهن التراب فبالغثة في زجر من وقطع ضامن وفيه فضيلة لابي بكر
رضي الله عنه وشققت ونظره في الصالح وفيه اشارة المفضل على ما جازى الفاضل والحمد لله
اعلم يا ابا جواز هبتها نوبتها لضرتها قولنا عن عائشة رضي الله عنها ما رايت امرأة
احب الى ان اكون في مسلأها من سودة بنت زمعة من امرأة فيما حدة، المسلاخ بكسر الهمزة
المعجمة بوزن الجذ ومناه ان اكون انا هي وزمعة بفتح الميم واسكانها وقولنا من امرأة قال القاضي
من هنا للبيان واستفتاح الكلام ولم ترد ما سخته عيب سودة بذلك بل وصفتها بقوة النفس
وجودة القرينة وهي الهمزة بكسر الراء وقولنا فلما كبرت جعلت يوما من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعائشة، فيه جواز هبتها نوبتها لضرتها لانه حقا لكن يشترط ان الزوج بذلك لان حقا
في الواهية فلا يجوز الا برضا ولا يجوز ان تاخذ على هذه البينة حوما ويكونان تسب للزوج فيجعل الزوج
نوبتها لمن شاء وقيل يلزم تزويجا على الباقيات ويجعل الواهية كالعمدة والاول اصح ولواهية
الزوج متى شاءت فترجع في المستقبل دون الماضي لان البهات يرجع فيها ما لم يقبض منها دون
المتبوض وقولنا جعلت يوما اي نوبتها وهي يوم وليلة وقولنا فكان يقسم لعائشة يومين يوما
ويوم سودة معناه ان كان يكون عند عائشة في يوما ويكون عند بايعا في يوم سودة لان اولي لسنا
اليومين والاصح عند اصحابنا ان لا يجوز الموالاة للموهوب لما لا يرعى الباقيات وجوزها بعض اصحابنا
بغير رضاين وهو ضعيف وقولنا وكانت اول امرأة تزوجها بعدى، كذا ذكره مسلم من رواية يونس
عن شريك انه صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة قبل سودة وكذا ذكره يونس ايضا عن الزهري وعن
عبد الله بن محمد بن عجيل بن خالد عن الزهري انه تزوج سودة قبل عائشة قال ابن
عبد البر ونا قول قتادة وابى بيرة قلت وقال ايضا محمد بن اسحق ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وابن

لهارات من مسارة الله تعالى في مرضات النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اي كنت انفر النساء عن ذلك فلما رايت الله جل ذكره انه يسارع
في مرضات النبي تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله
تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم وقيل قولها المذكور بربنته الغيرة
والدلال والافاضاة الهوى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله
تعالى وما ينطق عن الهوى وهو من نهي النفس عن الهوى ولو كانت
في مرضاتك كان اولي - قوله تربت يدك اي ان خالفت هذا الامر -

قوله كنت اغار على اللاتي وهبن قال الطيبي اي اعيب عليهن لان من
اغار عاب ويدل عليه قولها اما تستحيين ان تهب المرعة نفسها للرجل
وهو هنا تصحيح وتنقيح لثلاث تهب النساء انفسهن له صلى الله تعالى عليه
وسلم فيكثر النساء عنده قال القوطي وسبب ذلك القول الغيرة والا
فقد علمت ان الله سبحانه اياح له هذا خاصة وان النساء معذورات
ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم واي منزلة
اشرف من القرب منه لا سيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى
وقولها قلت والله ما اري ريك انكناية ان ترك ذلك التنقيح والتعظيم

لاربع لها لها ولحسبها ولحبا لها ولد ينها فأظفر بذات الدين تربت يداك **باب استحباب نكاح ذات الدين** **وحدثننا** محمد بن عبد الله بن عمرو قال نا ابي قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء قال اخبرني جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم قال بكرام ثيب قلت ثيب قال فهلا بكرام تلاعبها قلت يا رسول الله ان لي اخوات فخشيت ان تدخل بيبي وبينهن قال فذاك اذا ان المرأة تنكح على دينها و مالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك **باب استحباب نكاح ابكر حذنا** عبد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن محارب عن جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت قلت نعم قال ابكرام ثيبا قلت ثيبا قال فاين انت من العذاري ولعابها قال شعبة فذكرته لعمر بن دينار فقال قد سمعته من جابر وانما قال فهلا جاررية تلاعبها وتلاعبك **حذنا** يحيى بن يحيى وابو الربيع الزهري قال يحيى انا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان عبد الله هلك وترك تسع بنات او قال سبع فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر تزوجت قلت نعم قال فبكرام ثيبك قال قلت بل ثيبك يا رسول الله قال فهلا جاررية تلاعبها وتلاعبك او قال تصاحكها وتضاحكك قال قلت له ان عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبعه وانى كرهت ان اتيهن او اجيئهن ببشلهن فأخببت ان اجيء يا امرأة تقوم عليهن وتصلهن قال فبارك الله لك او قال لي خيرا وفي رواية ابي الربيع تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك **وحدثننا** قتيبة بن سعيد قال نا سفيان عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر وساق الحديث الى قوله امرأة تقوم عليهن وتمسطنهن قال اصبت ولم يذكر ما بعده **حذنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما اقبلنا تجلث على بعيري قطوف فلحقني راكب خلفي فمخس بعيري بعزلة كانت معه فانطقت بعيري كاجود ما انت راى من الابل فالتقت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله الى حديث عهد بعريس فقال ابكرام ثيبا قال قلت بل ثيب قال هلا جاررية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا المدينة ذهبتنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلاى عشاء كي تمتشط الشعثة وتستجد المغيبة قال وقال اذا قدمت فالكيس الكيس **وحدثننا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى ابن عبد المجيد الثقفى قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملى فاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما شانك قلت ابطأ بي على جملى واعبى فتخلفت فنزل فجذبه بجذبه ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزوجت فقلت نعم فقال ابكرام ثيبا فقلت بل ثيب قال فهلا جاررية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان

تتزوجت من ثيب بنت سبعة بنات ثيبا فهلا جابر ابكرام ثيب

له قوله العذاري بفتح الراء وكسر ما جمع عذراء كعصماء شتى الارب

آخر من موتا قبل ماتت ميمونة سنة ثلث وستين وقيل ست وستين وقيل احدى وخمسين قبل ما نثت لان ما نثت ثوبت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين واما صفية فتوفيت سنة خمسين بالدينة بنا كلام القاضى ويحتمل ان قوله ماتت بالمدينة ما مد على صفية ولفظه فيه صحيح يحتمل اذ ظاهريه والشرع علم **باب استحباب نكاح ذات الدين** **قوله** صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لانسح لما ولما ولما ولد ينها فأظفر بذات الدين تربت يداك الصحيح في معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ما يظفر الناس في العادة فانهم يقصدون هذه النصال الارب واخرها عند دم ذات الدين فاظفرنت ايها المسترشد بذات الدين لانه امر بذلك قال شمر الحلب الفصل الجليل للرجل وابعاد وسين في كتاب الغسل معنى تربت يداك وفي هذا الحديث الحديث على مصاحبة اهل الدين في كل شئ لان ما جهم يستفيد من اخلاقهم ويكرهتم حسن طرائقهم ويامن المصنعة من جهتهم **باب استحباب نكاح ابكر** **قوله** صلى الله عليه وسلم لجابر تزوجت قال نعم قال ابكرام ثيبا قلت بل ثيبا قال فاين انت من العذاري ولعابها وفي رواية فهلا جاررية تلاعبها وتلاعبك وفي رواية فلما تزوجت بكرام ثيبا قلت نعم قال صلى الله عليه وسلم ولعابها فهو بكسر اللام ووقع بعض رواة البخاري يعنى قال القاضى واما الرواية في كتاب مسلم فبا كسر لا يخرجهون الملاعبة مصدر لاعب ملاعبة كقائل مقالة قال وقد حمل جمهور المتكلمين في شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم تلاعبها على اللعب المعروف ويؤيده تعاملكم وتضاحككم وقال بعضهم يحتمل ان يكون من اللعاب وهو الرين وفيه فضيلة تزوج الابكار وشواهن افضل وفيه ملاعبة الرجل امرته وملاطفة لها ومعاملتها وحسن العشرة وفيه سؤال الامام واليكبر اصابعه عن امومهم وتفقده اجوامهم وارشادهم الى مصالحهم وتنبيههم على وجه المصلحة فيما قلته قلت له ان عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع بنات وانى كرهت ان اتيهن اذا جئتهن منهن فاحببت ان اجيئ يا امرأة تقوم عليهن وتصلهن قال فبارك الله لك او قال لي خيرا وفيه فضيلة لباير واشاره مصلوية اخوانه على حظ نفسه وفيه الدعا لمن فعل خيرا واطاعة سوا تعلقته بالراى ام لا وفيه جواز ذم المرأة زوجها واولاده وعيالها برضاها واما من غير رضاها فلما قلته تشطن هو يفتح التاروم الشين **قوله** فلما اقبلنا تجلث على بعيري قطوف فلحقني راكب خلفي فمخس بعيري بعزلة كانت معه فانطقت بعيري كاجود ما انت راى من الابل فالتقت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله الى حديث عهد بعريس فقال ابكرام ثيبا قال قلت بل ثيب قال هلا جاررية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا المدينة ذهبتنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلاى عشاء كي تمتشط الشعثة وتستجد المغيبة قال وقال اذا قدمت فالكيس الكيس **وحدثننا**

نقله القاضى عن رواية ابن سفيان عن مسلم قال وفي رواية ابن مابان اقبلنا بالغاء قال ووجه الكلام اقبلنا اي رجعا وفتح اقبلنا بفتح اللام اي اقبلنا النبي صلى الله عليه وسلم او اقبلنا بعن المرة لما لم يتم فاعله **قوله** تجلث على بعيري قطوف هو بفتح القاف اي بطى المثنى **قوله** فمخس بعيري بعزلة اي بفتح النون وهي عصا نحو نصف الرمح في اسفلها زج **قوله** فانطقت بعيري كاجود ما انت راى من الابل هذا فيه مجازة فاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما بركته **قوله** صلى الله عليه وسلم امهلوا حتى ندخل ليلاى اي عشاى كتمشط اي الشعثة وتستجد المغيبة الاستجد استعمال المدينة في شعر العانة وهو ازالة بالموسى والمراد هنا ازالته كيف كانت والمغيبه بعن الهم وكسر الخين واسكان الياء وهي التي قاب عنان زوجها وان حضر زوجها فمخس بلاباء وفي هذا الحديث استعمال مادام الاخلاق والشفة على المسلمين والاحترام مع متبع العورات واجتلاب ما يقتضى دوام العبادة والعبادة في هذا الحديث معارضة للاعادي الصبيحة في النبي عن الطروق ليلاى لان ذلك فيمن جاد بفتنة واما هنا فقد تقدم مجرميهم وعلم الناس وصولهم وانهم سيد ظنون عشاى فتستجد لذلك المغيبة والشفة وتصلح حالها وتاسب للقاء زوجها والشرع علم **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا قدمت فالكيس الكيس قال ابن الاعرابي الكيس الجماع والكيس العقل والمراد منه على ابتغاء الولد **قوله** فمخس بعيري بعزلة هو بكسر الهمزة وهو عصا فيها تعقف يلتقط بها الراكب ما سقط منه **قوله** صلى الله عليه وسلم واوغل فضل كعبتين فيه استحباب ركعتين عند القدوم من السفر **قوله** فوزن لي بلال فادرج في الميزان فيه استحباب ارجاع الميزان في وفاة الثمن وقضاء الديون ونحوها وسياتي الكلام في حديث جابر ويوعه الجمل في كتاب البيوع انشاء الله

قوله اذا قدمت فالكيس الكيس قال الابي الكيس الجماع وهو ايضا العقل طلب الولد عقلا يريد ان الحض على الجماع انها هو لطلب الولد وكان طلب الولد عقلا **قوله** الان حين قدمت الظاهر انها مبتدء وخبر ونصيها لاجراهما مجرى الظروف بناء على ان اصلهما الظرفيه والله تعالى اعلم

اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطنهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبيع جملك قلت نعم فاشترها
 منى بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد منت بالغلظة فجمت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن حين قدمت
 قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت فامر بلال ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال
 فأرجم في الميزان قال فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جبارا فدعيت فقلت الآن يدور على الجمل لم يكن شئ ابغض لي منه فقال خذ جملك واركب
 وحدها حتى تجد ابل على قال بالمعتمر قال سمعت ابي قال ابو نضرة عن جابر بن عبد الله قال كنا في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناقه في احوال
 الناس قال فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال نخسه اراه قال بشئ كان معه قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس يتأزجون
 حتى اني لا كفه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعني بهكذا او كذا والله يغفر لك قال قلت هولك يا ابي الله قال اتبعني به
 بكذا او كذا والله يغفر لك قال قلت هولك قال وقال لي تزوجت بعد ابيك قلت نعم قال ثيبا ام بكرا قال قلت ثيبا قال فهلا تزوجت
 بكرا تصاححك وتضاحكها وتلاعبيك وتلاعبيها قال ابو نضرة وكانت كلمة يقولها المسلمون افعل كذا او كذا والله يغفر لك باب الوصية
 بالنساء حدثنا عمرو الناقد وابن ابي عمير واللفظ لابن ابي عمير قال اناسفيل عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وما عوج وان
 ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاذا شهد امرا فليتكلم بخيرا وليسكت واستوصوا بالنساء
 خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شئ في الضلع اعلاه ان ذهبت تقيمها كسرتها وان تركته لم يزل اعوج استوصوا بالنساء
 وحدثنا ابراهيم بن موسى الرازي قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الحميد يعني ابن جعفر عن عمران بن ابي انس عن عمر بن
 الحكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضيت منها الا خروا قال غيره و
 حدثنا محمد بن الشاذلي قال نا ابو عاصم قال نا عبد الحميد بن جعفر قال نا عمران بن ابي انس عن عمر بن الحكم عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا هارون بن معروف قال نا به عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى
 ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حواء لم تكن انثى زوجها الاله وحدثنا محمد بن رافع قال
 نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجث الطعام ولم يجز اللحم ولولا حواء لم تكن انثى زوجها الاله وحدثنا محمد بن عبد الله
 ابن غير الهمداني قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال نا حبيب بن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله
 ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وحدثنا محمد بن يحيى قال نا
 ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة
 كالضلع اذا ذهبت تقيمها كسرتها وان تركتها استمتعت بها وفيها عوج وحدثنا زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهما عن يعقوب

نحو كلاهما

قال ر قوله وانا على ناصح ابو بصير الذي استحق عليه قوله انا هو في اخريات، يضم
 المزوج والراء والواو اعلم باسمه الوصية بالسار قوله صلى الله عليه وسلم ان المرأة
 خلقت من ضلع تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها عوج وان ذهبت تقيمها
 كسرتها وكسرها طلاقها العوج ضبط بعضهم بفتح العين وضبط بعضهم بكسر باو وعل الفتح اكثر وضبطه
 الالف والواو القاسم بن عسار واخرون بالكسر هو الازح على مقتضى ما نقله عن اهل اللغة ان الله
 تعالى قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل منتصب كالحنط والعود وشبهه وبالكسر ما كان في
 بساط او ارض او عايش لودين ويقال فلان في دية عوج بالكسر نكاح امه اللغته قال
 صاحب المطالع قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل شخص وبالكسر فيما ليس بهن كالرأى و
 الكلام قال واخره ابو عمرو والشيباني فقال كلاهما بالكسر ومصدرهما بالفتح والفتح بكسر الصاد ففتح
 الام وفيه دليل لما يقولوا الفقهاء او بعضهم ان حواء خلقت من ضلع آدم قال الله تعالى
 خلقتكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبين النبي صلى الله عليه وسلم انها خلقت من ضلع وفي
 هذا الحديث ملاحظة النساء والاحسان اليهن والبصر على عوج اخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن
 وكراهة طمسهن بلا سبب وانه لا يطبع باستقامتها والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا
 شهد امرا فليتكلم بخيرا وليسكت واستوصوا بالنساء، فيه الحث على الرفق بالنساء واحتمالهن
 لما قد مناه وانه ينبغي لسان ان لا يتكلم الا بخير فاما السلام المباح الذي لا فائدة فيه فيسكت عنه
 فانه من الجواهر الى حرام او كرهه وقوله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا
 رضيت منها خروا قال غيره يفرك بفتح الراء والسكان الفاء بينهما قال اهل اللغة ذكره بكسر الراء

يفرك بفتحها اذا بغضه وانفرك بفتح الفاء والسكان الراء البغض نال القاصي عاين هذا ليس على
 النبي بل هو خيرا لا يقع منه بعض تام لما قال والبغض الرجال للنساء خلاصت بغضهن لهم قال ولله
 قال ان كره منها خلقا رضيت منها آخر هذا كلام القاصي وهو ضعيف او غلط بل الصواب ان نسي اي ينبغي
 ان لا يغضها لانه وجد فيها خلقا بكرة وجد فيها خلقا يرعى بان يكون شئ شبيه الفلق لكنها ليست
 او جميلة او عفيفة او رفيقة به او نحو ذلك وهذا الذي ذكرته من ان نسي يتعين لوجوب ادمها ان العرف
 في الروايات لا يفرك بالسكان الكاف لا يرخصها ولا يتعين فيه النبي ولوروى مرفوعا كان نبيا
 بلفظ الخبر وان في ان قد وقع خلافه فبعض الناس يغضون زوجة بغضا شديدا ولو كان ضررا لم يقع خلافه
 وهذا وقع وما ادري ما حمل القاصي على هذا التفسير قوله صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها
 الاله، اي لم تكن ابدا وحواء الاله روي عن ابن عباس قال سميت حواء لانها ام كل حي قيل انسا
 ولدت لادم اربعين ولطاني عشرين بطن في كل بطن ذكر وانثى وانما خلقوا مني خلقت من ضلع آدم
 فقيل قبل دخوله الجنة فدخلها وادخل في الجنة قال القاصي ومعنى هذا الحديث انها مبنات
 آدم فاشبهتها ونزع العرق لما جرى لها في قصة الشجرة مع ابليس فزين لها اكل الشجرة فاطاها فاجرت
 آدم بالشجرة فاكل منها وقوله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجث الطعام ولم يجز اللحم، هو
 بفتح الراء والنون وبكسر النون والمماضي من خبز بكسر النون وفتحها ومصدره الخبز والخنوز وهو اذا تغير
 وانت قال العلماء معناه ان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارها
 فادخروا ففسدوا منها وانت واستمر من ذلك الوقت والله اعلم

الصحاح

ابن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي الزهري عن عمه بهذا الاسناد مثله سواء **كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض**
 بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق يوم برجعها **حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على ملك بن اسن عن نافع عن ابن**
عمرانه طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق
 قبل ان يمسه فتلک العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء **وحدثنا يحيى بن يحيى** وقيبة بن سعيد وابن عمر واللفظ ليحيى قال قتيبة
 نا ليث وقال الاخران انا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله انه طلق امرأته له وهي حائض تطليقة واحدة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عند حوضه اخرى ثم يهرها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر
 من قبل ان يجامعها فتلک العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء ورواه ابن عمر في رواية وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحد هم اما انت
 طلقت امرأتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك
 وعصيت الله فيما امرتك **قال مسلم بن جواد الليث في قوله** تطليقة واحدة **وحدثنا محمد بن عبد الله بن عمر قال نا**
ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال طلقت امرأتني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم ليذهب عنها حتى تطهر ثم تحيض حوضه اخرى فاذا طهرت فليطلقها قبل ان يجامعها او يمسكها
 فانها العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء قال عبيد الله قلت لنا فمأصنعت التطليقة قال واحدة عندنا **وحدثنا ابو بكر بن**
ابي شيبة وابن المشي قالنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه ولم يذكر قول عبيد الله لنا فمأصنعت التطليقة في روايته

له على صيغة المجهول ١٣

كتاب الطلاق

هو مشتق من الاطلاق وهو الارسال والترك ومنه طلقت البلاد اي تركتها ويقال طلقت
 المرأة وطلقت بفتح اللام ومنها الفتح افتح تطلق بعينها فيما **باب تحريم طلاق الحائض**
 بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق ويوم برجعها اجعت الامة على تحريم طلاق الحائض
 المائل بغير رضاها فلو طلقها ثم وقع طلاقه ويوم بالرجعة لم يثبت ابن عمر المذكور في الباب
 وشهد بعض اهل الظاهر فقال لا يقع طلاقه لانه غير ما دون لغيره فاشبه طلاق الاجنبية والصواب
 الاول فيه قال العلماء كافر وو ليس له امره برجعته ولو لم يقع لم يكن رجعة فان قيل المراد
 بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرادى حالها الاول لانه تحب عليه طلقه قلنا هذا غلط لوجوب
 اهدى ان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية يقدم على حمل على الحقيقة اللغوية كما تقرر في اصول الفقه
 الثاني ان ابن عمر صرح في روايات مسلم وغيره بانها حيا عليه طلقه والامة اعلم واجمعوا على ان اذا
 طلقها يوم برجعته كما ذكرنا وبه الرجعة مستحبة لا واجبة هذا من حديثنا ورواه ابن عمر وغيره
 وسائر الكوفيين واحمد وفتحنا المحدثين وآخرون وقال مالك واصحابه هي واجبة فان قيل
 ففي حديث ابن عمر انه امر بالرجعة ثم بناه الطلاق الى طهر بعد الطهر الذي يلى هذا الحيض فانما نده
 فان جواب من ادبته اوجبه بالاشارة لتفسير الرجعة لغرض الطلاق فوجب ان يسكن ما كان يحسن
 لغيره الطلاق وانما اسكت نظر فائدة الرجعة ونهاجواب اصحابنا وانما في عتوية له وتوبة من معيته
 باستادك جنايته وانما لث ان الطهر الاول مع الحيض الذي يليه وهو الذي طلق فيه فله واحد
 فلو طلقها في اول طهر كان كمن طلق في الحيض والرايح ان نسي عن طلقها في الطهر يطول مقامه
 معا فلعلة بما معناه فيذهب ما في نفس من سبب طلقها فيمسكها والله اعلم **قوله** صل
 الله عليه وسلم مرة فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق
 قبل ان يمسه فتلک العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء متى قبل ان يمسه اي قبل ان
 يلبسها ففقيه تحريم الطلاق في طهرها معناه قال اصحابنا يحرم طلاقها في طهرها ما فيه حتى يبين حملها
 مسلما تكون حاملا فيندم فاذا بان الحمل دخل بعد ذلك في طلقها على بصيرة فلا يندم فلا تحرم ولو كانت
 الحائض حاملنا فصحيح عندنا وهو نفس الشافعي انه لا يحرم طلاقها لان تحريم الطلاق في الحيض انما كان
 لتطويل العدة كونه لا يجب قرأ واما الحال الحائض فعدتها موضع الحمل فلا يحصل في حقا تطويل وفي
 قوله صلى الله عليه وسلم ان شاء امسك وان شاء طلق وليل على ان الامة في الطلاق بغير سبب
 لكن يكره للدمية المشورة في سنن ابى داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يفض
 اللحال الى الله الطلاق فيكون حديث ابن عمر لبيان ان ليس يحرم وهذا الحديث لبيان كراهته
 التنزيه قال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام حرام ومكروه وواجب ومنه وبلا يكون مباحا مستوى
 الطرفين فاما الواجب ففي صورتين وهما في الحكيم اذا بينهما العاض عند الشقاق بين الزوجين
 ورايا الصلوة في الطلاق وجب عليها الطلاق وفي المولى اذا مضت عليه الرجعة اشترطت طابت المرأة
 بجمعا فامتنع من الضيعة والطلاق فالاصح عندنا انه يجب على القاضى ان يطلق عليه طلقه رجعة
 واما المكروه فان يكون الحال بينهما مستقيما فيطلق بلا سبب وعليه يحمل حديثنا واليه السلس

الى الله الطلاق واما الحرام ففي ثلث صور احدها في الحيض بلا عوض منها ولا سوالا والثاني في طهر
 بامتناعه قبل بيان الحمل والثالث اذا كان عنده زوجات يقسم بين وطلق واحدة قبل ان يوفىها
 قسمها واما المنهوب فنحو ان لا يكون المرأة عفيفة او عتقا او اهدى ان لا يقبضها ولا يشهد ذلك
 والشاهد علمه ولما جمع الطلقات الثلاث دفعت فليس يحرم عندنا ما كان الاول تقريرا وبقاؤه قال احمد
 والوثور وقال مالك والاوزاعي والشافعية والليث بن سعد قال الخطابي وفي قوله صلى الله عليه وسلم
 مرة فليراجعها ليس على ان الرجعة لا تقدر على رضا المرأة ولا وليها ولا تجديده عقد والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم تلک العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء فيرد على من ذهب الشافعي
 وماك ومواقفنا ان الاقراء في العدة هي الاطارد لانه صلى الله عليه وسلم قال يطلقتها في الطهر ان
 شاء فنكك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء اي فيها ومعوم ان الشك يارب يطلقها في
 الحيض بل حرمة فان قيل الصغير في قوله تلک يعود الى الحيضة قلنا هذا غلط لان الطلاق في الحيض
 غير ما يورد بل محرم وانما الصغير عائدا الى الحالة المذكورة وهي حالة الطهر والى العدة واجمع العلماء من
 اهل الفقه والاصول والفتوى على ان القراء يطلق في اللثة على الحيض وعلى الطهر واختلفوا في الاقراء
 المذكورة في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسن ثلثة قروء وفيها تنقضي به العدة فقال
 مالك والشافعي وآخرون هي الاطارد وقال ابو حنيفة والاوزاعي وآخرون هي الحيض وهو محرم
 عن عمرو بن ابي مسعود ورواه قال الثوري وزفر واسحق وآخرون من السلف وهو اصح الروايتين
 عن احمد قالوا لان من قال بالاطارد يجعلها قروءين وبعض الثالث وظاهر القرآن انما ثلثته
 والقائل بالحيض يشترط ثلث حيضات كمال فنواقرب الى موافقة القرآن ولذا الاعتراض
 هذا ابن شهاب الزهري الى ان الاقراء هي الاطارد قال ولاكن لا تنقضي العدة الا بثلثة
 اطارد كالمرة ولا تنقضي بطهرين وبعض الثالث وبهذا ذهب الغزيرة بل اتفق القائلون بالاطارد
 على انها تنقضي بطهرين وبعض الثالث حتى لو طلقها وقد بقي من الطهر لحظة بصيرة حسب ذلك
 قرأ وكيفما طهران بعده واجبا لو اعترض بان الشبهين وبعض الثالث يطلق عليها اسم
 الجمع قال الشافعي الحج اشهر معلومات ومعلوم ان شران وبعض الثالث وكذا قوله تعالى فمن تعجل
 في يومين المراد في يوم وبعض الثاني واختلف القائلون بالاطارد متى تنقضي عدتها قالوا لا يصح عندنا
 انه مجرد رؤية الدم بعد الطهر الثالث وفي قول لا تنقضي حتى يمضي يوم وليلة او خلفات في مذهب
 مالك كوعندنا واختلف القائلون بالحيض ايضا فقال ابو حنيفة واصحابه حتى تقتل من
 الحيضة الثالثة اذ يذهب دقت صلوة وقال عمرو بن ابي مسعود والثوري وزفر واسحق والاوزاعي
 عبيد حتى تقتل من الثالثة وقال الاوزاعي وآخرون تنقضي بنفس انقطاع الدم وعن اسحق
 رواية انه اذا انقطع الدم انقضت الرجعة ولكن لا تحل الا لزواج حتى تقتل احتياطا وخروج من
 الخلفات والله اعلم **قوله** قال مسلم بن جواد الليث في قوله تطليقة واحدة اي يلى ان حفظ
 واتقن قدر الطلاق الذي لم يثبت غيره ولم يمسكها اهل غيره ولا غلط فيه وجعلنا ثلثا كما غلط فيه

فليرجعها وقال ابو بكر فليراجعها وحديثي زهير بن حرب قال نا اسماعيل عن ايوب عن نافع ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامرته ان يراجعها ثم يهملها حتى تحيض حيضة أخرى ثم يهملها حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان يطلق لها النساء قال فكان ابن عمر اذا سئل عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض يقول انا انت طلقتهما واحدة او اثنتين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يراجعها ثم يهملها حتى تحيض حيضة أخرى ثم يهملها حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان يمسها واما انت طلقتهما ثلاثا فقد عصيت ربك فيما أمرك به من طلاق امرأتك ويا نت منك وحديثي عبيد ابن حميد قال انا يعقوب بن ابراهيم قال انا عمر وهو ابن اخي الزهري عن عمة قال انا سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال طلقته امرأتى وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مرة فليراجعها حتى تحيض حيضة مستقبله سيوى حيضتها التي طلقها فيها فان بكالها ان يطلقها فليطلقها طاهرا من حيضتها قبل ان يمسها قال فذلك الطلاق للعدة كما أمر الله وكان عبد الله طلقها تطليقة فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي اسحاق بن منصور قال انا يزيد بن عبد ربه قال نا محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري بهذا الاستناد غير انه قال قال ابن عمر فراجعها وحسبت لها التطليقة التي طلقها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن غير واللفظ لا يكره قالوا ناكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر ان طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وحديثي احمد بن عثمان بن حكيم الرودي قال نا خالد بن محمد قال حدثني سليمان وهو ابن بلال قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى ثم تطهر ثم يطلق بعد ابيسك وحديثي علي بن حجر السعدي قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابن سيرين قال مكثت عشرين سنة بعد ثني من لا اظن ان ابن عمر طلق امرأته ثلاثا وهي حائض فأمر ان يراجعها فجعلت لا أتتهمهم ولا اعرف الحديث حتى لقيت ابا غلاب يونس بن جبير الباهلي وكان ذات بيت فحدثني انه سأل ابن عمر فحدثه انه طلق امرأته تطليقة وهي حائض فأمر ان يراجعها قال قلت اغسبت عليه قال فمه او ان عجز واستحق وحديثنا ابو الربيع وقتيبة قال نا حماد عن ايوب بهذا الاستناد نحوه غير انه قال فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامرته وحديثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن ايوب بهذا الاستناد وقال في الحديث فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرته ان يراجعها حتى يطلقها طاهرا من غير حياء وقال يطلقها في قبل عدتها وحديثي يعقوب بن ابراهيم الدوري عن ابن علقمة عن يونس عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف عبد الله بن عمر فانه طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فامرته ان يراجعها ثم تستقبل عدتها قال فقلت له اذا طلق الرجل امرأته وهي حائض أيعتد بتلك التطليقة قال فبه او ان عجز واستحق وحديثنا ابن المشي وابن بشار قال ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت يونس بن جبير قال سمعت ابن عمر يقول طلق امرأتى وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها فاذا طهرت فان شاء فليطلقها قال قلت لابن عمر فتمتسب بها فقال ما يمنعك ارايت ان عجز واستحق وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله

عن بعض الرواة تخفيف الامم قولهم وكان ذات بيت، هو بفتح الشاء وبالراء اي متغيرا قولهم قلت اغسبت عليه قال فرأوا ان عجزوا استحق معناه ان يقع عن الطلاق وان عجزوا استحق وهو استفهام انكار وتعدده نعم تحسب ولا يمنع احتسابها بعجزه وما قوله قال القاضي اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحق والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة واعاد الضمير لفظ الغيبة وقد بينه بعد هذه في رواية النس بن سيرين قال قلت لعين لابن عمر فاعتدت بتلك التطليقة التي طلقته وهي حائض قال مال لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحقت وعجزت في غير مسلم ان ابن عمر قال ارايت ان كان ابن عمر عجزوا استحق فما يمنع ان يكون طلاقا وانما قوله فمريض عمل ان يكون للكل والزجر من هذا القول اي لا تشك في وقوع الطلاق واجزم بوقوعه وقال القاضي المراد به ما فيكون استغناء ما اي فما يكون ان لم احتسب بها ومعناه لا يكون الا الاعتد بها فابدل من الالف ها كما قالوا في ممان اصلها ما اي اي شئ قوله صلى الله عليه وسلم يطلقها في قبل عدتها، هو بعتم العاقف والباراي في وقت تستقبل فيه العدة وتشرع فيها وتلد ويل على ان الاقراء هي الاطهار وانما اذا طلقته في الطهر شرعت في الحال في الاقراء لان الطلاق المأمور به انما هو في الطهر لانها اذا طلقته في الحيض لا يحسب ذلك الحيض قرأ بالاجماع فلا تستقبل

يرجعها يراجعها محمد المحبت افاحتسب بالرفع نائب الفاعل ١٢ غير وقد نظرت روايات مسلم بانها طلقته واحدة قوله صلى الله عليه وسلم ثم يطلقها طاهرا او حاملا، فيه دلالة لجواز طلاق الحامل التي تبين حملها وهو مذموم الشافعي قال ابن المنذر ورواه قال اكثر العلماء منهم طاؤس والنس وابن سيرين وربيعة وجاد بن ابي سليمان ومالك واهم واسمعي وابو ثور والبرقي قال ابن المنذر ورواه قول ورواه قال بعض المالكية وقال بعضهم هو صرام وسكى ابن المنذر ورواه اخرى عن الحسن ان قال طلاق الحامل مكره ثم ذهب الشافعي ومن وافقه ان له ان يطلق الحامل ثلاثا بلفظ واحد بالفاظ متصلة وفي اوقات متفرقة وكل ذلك جائز لا بد منه فيه وقال ابو حنيفة وابو يوسف يحمل بين الطالقتين شرا وقال مالك ودفرو محمد بن الحسن للرفع عليها اكثر من واحدة حتى تنقض قولهم اما انت طلقته امرأتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان كنت طلقتهما ثلاثا فمكرهت عليك اما قولهم امرني بهذا فمناه امرني بالرجعة وانما قولهم اما انت فقال القاضي عياض في الاشكال قال قيل ان يفتح الهمزة من اما اي اما ان كنت فنه فوالفعل الذي رمل ان وجعلوا عوضا من الفعل ففتحوا ان وادغموا النون في ما وجاء واما انت مكان العلامته في كنت ويبدل عليه قوله بعده وان كنت طلقتهما ثلاثا فمكرهت عليك قولهم لقيت ابا غلاب يونس بن جبير ابو يفتح الغين المعجمة وتشده يد الامم واخره باد موصدة كذا ضبطناه وكذا ذكره ابن موكولا والمحمود وذكر القاضي

عجزوا استحق ابن عمر ارايت ان عجزوا رجعاها واستحق فلم يفعل ذلك حتى انقضت العدة اسقط عنه ذلك الطلاق والمقصود انه لا بد من احتساب الطلقة كما في صورة عدم الرجعة اما عجزا عن الرجعة او عيدا واذنكا بالفعل الجاهل الاحق والله تعالى اعلم-

كتاب الطلاق
قوله فيه استفهام معناه التقرير فما يكون ان لم تحسب بتلك التطليقة وقوله ارايت ان عجزوا استحق قال الابي قلت ظاهرة ان فاعل

عن عبد الملك عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر عن امرأته التي طلق قال طلقها وهي حائض فذكرت ذلك لعمر كره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها لغيرها قال فراجعها ثم طلقها لغيرها قلت فاعتدت بتلك التولية التي طلقته وهي حائض قال مالي لا اعتد بها وان كنت تجزئت واستحقت حدثنا محمد بن ابي بكر عن ابن سيرين انه سمع ابن عمر قال طلق امرأتها وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال مرة فليراجعها ثم اذا طهرت فليطلقها قلت لابن عمر فحسبت بتلك التولية قال فمه وحديثه يحيى بن حبيب قال ناخدا بن الحارث قال حدثني عبد الرحمن بن بشر قال ناخدا بن الحارث قال قلت له احتسب بها قال فمه وحديثنا اسحاق بن ابراهيم قال ناخدا بن الحارث قال ناخدا بن ابي حنيفة قال اخبرني ابن طاووس عن ابيه انه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته حائضا فقال اتعرف عبد الله بن عمر قال نعم قال فانه طلق امرأته حائضا فذهب عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره الخبر فامره ان يراجعها قبل ان يسمعها يريد على ذلك لابيها حديثنا انا بن جريج قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ايمن مولى عزة يسأل ابن عمر وابو الزبير يسألهم كيف تدرى في رجل طلق امرأته حائضا فقال طلق ابن عمر امرأته وهو حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها فرددتها وقال اذا طهرت فليطلق او ليمسك قال ابن عمر وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن في قبل عدتهن حدثني هارون بن عبد الله قال ناخدا بن جريج عن ابى الزبير عن ابن عمر نحو هذه القصة وحديثنا محمد بن رافع قال ناخدا بن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ايمن مولى عروة يسأل ابن عمر وابو الزبير يسألهم بئس حديث حجاج وفيه بعض الزيادة قال مسلم اخطأ حيث قل مولى عروة انما هو مولى عزة باب طلاق الثلاث حدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن بلع واللفظ لابن رافع قال اسحق انا وقال ابن رافع ناخدا بن جريج قال ناخدا بن جريج عن ابى بكر وسنتين من خلفه

حدثني عروة و

له تفسير الضمير في لم اسمع ١٣

فيه العدة وانما استقبلنا اذا طلق في الطهر والشايع قول من ابن جريج عن ابن طاووس عن ابيه انه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته الى آخره وقال في آخره لم اسمع يزيد مسلم ذلك لا يبره فقوله لا يبره بالباء الموحدة ثم اياه المشاة من تحت ومناه ابن طاووس قال لم اسمع اى لم اسمع اى طاووس يزيد على هذا القدر من الحديث والقائل لا يبره هو ابن جريج والاداء تفسير الضمير في قول ابن طاووس لم اسمع واللام زائدة تغناه ليعنى اباه ولو قال ليعنى اباه لكان اوضح وقوله وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن في قبل عدتهن انه قرأه ابن عباس وابن عمرو بن شاذة لا تثبت قرأنا بالاجماع ولا يكون لنا حكم خبر الواحد عند محققى الاصوليين والنسب اسم بآب الطلاق الثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وثبتت من خلافه عروادة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعملوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو عيناه عليهم وروى عن ابى الصبيح انه قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وثبتت من اعادة عرف قال ابن عباس نعم وروى ان اباه الصبيح قال لابن عباس هات من بنائك لم يكن طلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تراى الناس في الطلاق فاجازاه عليهم وروى عن ابى داود عن ابى الصبيح عن ابن عباس نحو هذا الا ان قال كان الرجل اذا طلق امرأته قبل ان يدخل بها جعلوه واحدة هذه الفاظ هذا الحديث وهو معدود من الاحاديث المشككة وقد اختلف العلماء في قول الامراء ان طلاق ثلاثا فقال الشافعي وماك ابو حنيفة واحمد ورواهما من العلماء من السلف والخلف يقع الثلاث وقال طاووس وبعض اهل الظاهر لا يقع بذلك الا واحدة وهو رواية عن الجراح بن ابطاة ومحمد بن اسحق والشورى عن الجراح بن ابطاة انه لا يقع برشي وبوقول ابن مقاتل ورواية عن محمد بن اسحق واصح هو لاء بعد رث ابن عباس بن روايته وقع في بعض روايات حديث ابن عمر ان طلق امرأته ثلثا في الحيض ولم يتسب برواياته وقع في حديثنا انه طلق امرأته ثلثا وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم برجعها واصح الجوز بقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى هل الله يكره بعد ذلك امرقا لو اعناه ان المطلق قد عدت لندم فلما يكره تذكرك لوقوع البيوتنة فلو كانت الثلاث لم تقع طلاقه هذا الارجح فلما يندم واصحوا ايضا بعد رث وكانه ان طلق امرأته البتة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك ما اردت الا واحدة

قال آله ما اردت الا واحدة فمما يدل على ان لو اريد الثلاث لو قنع والا فلم يكن لتخلف معنى واما الرواية التي رواها المتأخرون ان كانه طلق ثلثا فجلها واحدة فوايه منقصة عن قوم يقولون وانما الصحيح مناسا قد مناه ان طلقا البتة ولفظ البتة يمثل للواحدة وللثلاث ولعل صاحب هذه الرواية الضعيفة اعتقد ان لفظ البتة يقتضى الثلاث فرواه بالمعنى الذي فهمه وغلط في ذلك واما حديث ابن عمر فالروايات الصحيحة التي ذكرها مسلم وغيره ان طلقا واحدة واما حديث ابن عباس فاختلف السلف في جوابه واولها قال اصح ان معناه ان كان في اول الامر اذا قال لما انت طالق انت طالق انت طالق ولم يوتوا كيدا ولا استيئا فابكم بوقوع طلاقه لعله انما تسم الاستيناف بذلك فحل على الغالب الذي هو اعادة التاكيد فلما كان في زمن عمر منى الله عزه وكثر استعمال الناس بهذه الصيغة وغلط منهم ارادة الاستيناف بها حملت عند الاطلاق على الثلاث عملا بالغالب السابق الى الغم منا وفي ذلك العصر وقيل المراد ان المتأخر في الزمن الاول كان للثقة واحدة وصار الناس في زمن عمر يتقنون الثلاث دفعة فنفذه عمر فعلى هذا يكون اختيارنا عن اختلاف عادة الناس لانه تغير حكم في سلة واحدة قال المازدي وقد تم من لاخراجه بالحق ان ذلك كان ثم نسخ قال وهذا غلط فاحسن لان عمر منى الله عزه لا ينسخ ولو نسخ وما شاه لبادرت الصمارة الى انكاره وان اراد هذا القائل ان نسخ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فذلك غير متنع ولكن يخرج عن ظاهر الحديث لانه لو كان كذلك لم يجر للراوى ان يجر بمقار الحكم في خلافة ابى بكر وبعض خلافة عمر فان قيل فقد جمع الصمارة على النسخ فيقبل ذلك منهم قلت انما يقبل ذلك لانه يستدل باجماعهم على ما نسخ وانما انهم ينسخون من تلقاء انفسهم فغدا ذلك لانه اجماع على الخطا وهم معصومون من ذلك فان قيل فلعلى النسخ انما ظهر لهم في زمن عمر قلت انما غلط ايضا لانه يكون قد حصل الاجماع على الخطا في زمن ابى بكر والمحققون من الاصوليين لا يشترطون القران في عصره من الاجماع والله اعلم واما الرواية التي في سنن ابى داود ان ذلك فبين لم يدخل بها فقال بها قوم من اصحاب ابن عباس فقالوا لا يقع الثلاث على غير المدخول بها لانها تسمى بواحدة بقوله انت طالق فيكون قوله ثلثا حاصلا بعد البيوتنة فلا يقع برشي وقال الجمهور غلط بل يقع عليها الثلاث لان قولك انت معناه ذات طلاق وهذا اللفظ يصلح للواحدة والعدد وقوله بعد ثلاث تفسيره واما هذه الرواية التي لابى داود فضعيفة رواها ابوب اسحق في عن قوم

عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو اضميناه عليهم فامضاه عليهم
حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اناروح بن عباد قال اتانا بن جريح قال وحدثننا ابن رافع واللفظ له نا عبد الرزاق قال اتانا بن
 جريح قال اخبرني ابن طاؤس عن ابيه ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم واي بكر وثلاثا من امانة عمر فقال ابن عباس نعم **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال اتانا سليمان بن حرب عن حماد بن
 زيد عن ايوب السخيتي عن ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس ان ابا الصهباء قال لابن عباس هات من هاتك الم يكن الطلاق الثلاث
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تبايع الناس في الطلاق فاجازوا
 عليهم **باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق وحدثنا زهير بن حرب** قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام
 يعنى الدستوائي قال كتب الى يحيى بن ابي كثير يحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال كان يقول في الحرام
 يمين يكفرها وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **وحدثنا يحيى بن بشر المحمدي** قال نا معاوية بن سلام عن
 يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم اخبرنا ان سعيد بن جبيرة اخبرنا انه سمع ابن عباس قال اذا حرم الرجل على امرأته فمى يمين يكفرها
 وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **وحدثنا محمد بن حاتم** قال نا حجاج بن محمد قال اتانا بن جريح قال اخبرني عطاء انه
 سمع عبيد بن عمير يخبرنا انه سمع عائشة تخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا
 قالت فتواطيت انا وحفصة ان ايتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل ابي اجد منك ريح مغاير اكلت مغاير فدخل على

ن ل ن ن ن ن
 ط ل ا ب ن ن ن ن ن
 ط ل ا ب ن ن ن ن ن

له الحبري بفتح هاء من يحيى بن بشر بن شيوخه وما سواه فيها فحيم ١٢ معنى
 في العليين ٣

مجمولين عن طاؤس عن ابن عباس فلا يخرج بها والشا علم قوله كانت لم فيه اناة ، هو
 بفتح الهزة اي ملته وبقية استمتاع لانظار المراجعة اقوله تنابح الناس في الطلاق هو بيان
 ثنائة من تحت بين الالف والعين بزه رواية الجمهور ونبط بعضهم بالموحدة وبها معنى ومنه
 الكروا منه واسرعوا اليه كن بالثناة انا يستعمل في الشر بالموحدة انا يستعمل في الخير والشر فالثناة
 هنا ايجاد وقوله هات من هاتك هو كسر الراء من هات والمراد هاتك اخبارك وامورك
 المستغربة والشا علم **باب** وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق وقوله
 عن ابن عباس ان كان يقول في الحرام يمين يكفرها وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة حسنة وفي رواية عن ابن عباس قال اذا حرم الرجل امرأته فمى يمين يكفرها ، وذكر مسلم
 حديث عائشة في سبب نزول قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك وقد اختلف العلماء فيما اذا
 قال لزوجته انت على حرام فمضى الشا فمضى ان نوى طلاقا كان طلاقا وان نوى الظهار
 كان ظهارا وان نوى تحريم يمينها بغير طلاق ولا ظهار لم ينفس اللفظ كفارة يمين ولا يكون ذلك
 يميناً وان لم ينو شيئاً فمضى قولان للشا فمضى الصها يلزم كفارة يمين وان نوى لغيره فلا يترتب
 عليه شيء من الاحكام بهذا مذهبنا وحكي القاضى عياض في المسئلة الرابعة عشر مذهبنا احدها
 المشهور من مذهب مالك انه يقع بثلث طلاقات سواء كانت مدخولاً بها ام لا لكن لو نوى اقل
 من الثلث قبل ان يدخل بها فمضى قال وبهذه المذهب قال ايضا علي بن ابي طالب وزيد بن
 الحكم والثاني ان يقع بثلث طلاقات ولا يقبل نية في المدخول بها ولا غيرها قال ابن ابي ليلى
 وعبد الملك بن الماجشون المالكى والثالث ان يقع به على المدخول بها ثلث وعلى غيرها واحدة
 قاله ابو بصير ومحمد بن الحكم المالكى والرابع ان يقع به بثلثة واحدة بانته سوا المدخول
 بها وخبرنا وهو رواية من مالك واليتمس انها طلقة رجعية قاله عبد العزيز بن ابي سلمة المالكى
 والسادس ان يقع ما نوى ولا يكون اقل من طلقة واحدة قاله الزهري والسابع ان نوى
 واحدة او عدداً يميناً فوما نوى والا لثلاثاً فمضى الثوري والثامن من الساج الا ان اذالم

ينوشيا لزمه كفارة يمين قاله الاوناى والبرثور والتاسع مذهب الشافعى وسبق ايضا به
 قال ابو بكر وعمر وغيرهما من الصحابة والابن العباس والعاشر ان نوى الطلاق وقعت بثلثة بانته
 وان نوى ثلثاً وقع الثلاث وان نوى اثنتين وقعت واحدة وان لم ينو شيئاً فمضى وان نوى اكثر
 فلقوا قال ابو حنيفة واصحابه والحاوى عشر مثل العاشر الا ان نوى اثنتين وقتنا قاله زفر
 والثاني عشر انه يجب بكفارة الظهار قاله اسحق بن راهويه والثالث عشر هي يمين فيها
 كفارة يمين قاله ابن عباس وبعض الابن والاربع عشر انه تحريم الماء والطعام فلا يجب
 فيه شيء اصلاً ولا يقع به شيء بل هو لغيره مسروق والشعبى والوسلى واصحابه المالكى هذا اذا قال
 لزوجته الحرة لانا قاله لامة فمضى الشا فمضى ان نوى شيئاً فمضى وان نوى تحريم مينا لزمه
 كفارة يمين ولا يكون يميناً وان لم ينو شيئاً وجب كفارة يمين على الصحيح من المذهب وقال مالك
 بهذا الامة لغيره يمين عليه شيء قال القاضى وقال عامة العلماء عليه كفارة يمين بنفس التحريم
 وقال ابو حنيفة يحرم عليه ما حرم من امته وطعام وغيره ولا شيء عليه حتى يتناول فيلزمه كفارة
 يمين ومذهب مالك والشافعى والجمهور ان قال بهذا الطعام حرام على او هذا الماء والشايب
 او دخول البيت او كلام زيد وسائر ما يحرم غير الزوجه والامة يكون بهذا لغيره لا يترتب عليه
 ذلك الشيء فاذا تناول فلا شيء عليه واما الولد كما لا لامة فيما ذكرناه والشا علم قولنا فتواطيت
 انا وحفصة ، هكذا هو في النسخ فتواطيت واصلة فتواطيات بالهمز اي اتفقت قولنا انى
 لاجد منك ربح مغاير ، هي بفتح الميم وبعين معجمة وفاء وبعد الفاء ياء هكذا هو في الموضع الاول
 في صحيح النسخ واما الموضعان الاخيران فوقع فيها في بعض النسخ باياء وفي بعضها بمزفسا
 قال القاضى الصواب انما تنالنا عوض من العواد التي في المفرد وانما حضرت في مفردة الشايب وهو
 جمع مفرد وهو صمغ حلوكا لطف ولداثة كرهية يتخذه شجر يقال له العرظ يضم العين الهمزة والفاء
 يكون بالجاز وقيل ان العرظ نبات لورقة عريضة تفرش على الارض لشوكه جناه وقمره بيضاء
 كالقطن مثل زرق القيس فبيئت الامة قال القاضى وزعم السلب ان راحة العاقر والعرظ حسنة

قوله فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة الخ
 قال المحقق في فتح القدر لم ينقل عن احد منهم انه خالف عمر بن
 امضى الثلاث وهو كفى في الاجماع الا انه يرد انهم كيف خالفوا ما
 تركهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم والجواب انه لا يثبت ذلك الا
 وقد اطلعوا في الزمان المتأخر على وجودنا نسخ او لعلمهم علموا بانتهاء الحكم
 بانتهاء علته قلت لكن كلام عمر رضى الله تعالى عنه المذكور في حديثنا
 ابن عباس وهو ان الناس قد استعجلوا في امر لا يقتضى انه كان لاطلاع
 على الناسخ او على انتهاء الحكم بل ظاهراً انه كان رأى منه وهو مشكل
 جداً الا ان يقال انه كان في الواقع احد الامر من الناسخ وانتهاء
 الحكم بانتهاء علته بان علموا من الشارح بانتهاء يتهى بانتهاء علته ولم يكن ذلك معلوماً

رضى الله تعالى عنه ابتداء الا انه لكونه موقفاً للصواب ومؤيداً من
 الله تعالى بالهامية كما هو معلوم من حاله رأى في الباب ما هو الصواب
 والهمزة من الله تعالى فقال رأياً ما روى عنه ابن عباس من غير امضاء
 ذلك ثم لعله شاؤ والصحابية في ذلك كما كان دأبه رضى الله تعالى عنه
 في المشكلات فظهر عليه في اثنا عشر النسخ وانتهاء الحكم بانتهاء العلة
 او اطلع عليه من بعض بدون مشاورته فامضى عليهم الحكم على وفق
 ذلك واما ابن عباس فلعله ما اطلع على المشاورة او على اطلاع عمر في
 الله تعالى عنه على ما اطلع عليه على انه ما نفي ذلك صريحاً ايضاً فهذا
 سوامض عمر في ذلك الحكم وموافقة الصحابة لعمد رضى الله تعالى عنه
 على الامضاء ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم

ابوبکر بن ابی شیبہ قال نا علی بن مسهر عن اسماعیل بن ابی خالد عن الشعبي عن مسروق قال ما ابالي غيرت امرأتی واحدة او مائة او الف بعد ان تختارتي ولقد سألت عائشة فقالت قد غيرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان طلاقاً حلالاً ثم ما محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرت نساءه فلم يكن طلاقاً وحده ^{٢٨٤} **حدثنا** اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عاصم الاحول واسماعيل بن ابی خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت خیرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم یعد طلاقاً **حدثنا** یحیی بن یحیی وابوبکر بن ابی شیبة وابوبکر بن قال یحیی اخبرنا وقال الاخران نا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خیرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم یعد طلاقاً **حدثنا** ابو الريح الزهراني قال نا اسماعیل بن زكريا قال نا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وعن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة بمثله **حدثنا** زهير بن حرب قال نا زهير بن عباد قال نا زكريا بن اسحاق قال نا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخل ابوبکر يستاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوساً بابه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً حوله نساءه واجهنا سائلاً قال فقال لا قولن شيئاً اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت عارية سألتني النفقة ففقت ايتها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولى كما ترى يسألني النفقة فقام ابوبكر الى عائشة بجأ عنقها وقام عمر الى حفصة بجأ عنقها كلاهما يقول تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس عنده قلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ابد ليس عنده ثم اعترزلهن شهر او تسعاً وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية يليها النبي قل لا زواجك حتى يلغ للحسنات منكن اجراً عظيماً قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امرأجت ان لا تعجلي فيه حتى تستشيرى ابوبكر قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها هذه الآية قالت افيك يا رسول الله استشير ابوبكر بل اختار الله ورسوله والذرا لخرة واسألك ان لا تخير امرأة من نساءك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة ممنه الا اخبرتها ان الله تعالى لم يبعثني معتملاً ولا متعتباً ولكن بعثني معلماً ميسراً **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عمر ابن يونس الخنفي قال نا عكرمة بن عمار عن سماك ابن زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعترزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قال دخلت المسجد فاذ الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه كما وذلك قبل ان يؤمرن بالتحجاب قال عمر فقلت لا علمن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة فقلت يا بنت ابي بكر قد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مالي ومالك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة اقد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت اشد البكاء فقلت لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالته هو في خزانته في المشربة فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة مدلى رجليه على نقي من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحد فناديت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الى فلم يقل شيئاً ثم قلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الى فلم يقل شيئاً ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جئت من اجل حفصة والله لكن

هو بالجم وبالهزة يقال وهما بجا اذا ظن قول من سماك ابن زميل، هو بضم الزاي وفتح الميم وقوله فاذا الناس ينكتون بالحصا، هو بتاء مشاة بعد الكاف اي يضربون به الارض كفضل المهموم المتفكر وقوله عليك بعيبك، اي بالعين المهملة ثم ياء مشاة تحتم ثم بار موحدة والمراد عليك بوعظ يتك حفتة قال اهل اللغة العيب في كلام العرب دعاء يجعل الانسان فيه افضل شياً به ونفيس متاعه فحفتة اي شئت اي شئت ببار وقوله هو في المشربة، اي بفتح الراء ومنها وقوله فاذا انا برباح، بفتح الراء وبالياء الموحدة وقوله قاعدا على اسكفة المشربة، اي بضم الهمزة والكاف وتشديد الفاروق في غير الباب السفلى وقوله على نقي من خشب، هو بنون مفتوحة ثم قات مسودة هذا هو الصحيح للوجود في جميع النسخ وذكر القاصي انه بالفاء

في هذه الاحاديث دلالة لمذهب مالك والنشافى والى حنيفة واحمد وجماع العلماء ان من جرود بنه فاخترته لم يكن ذلك طلاقاً ولا يقع بفرقة ودوى عن علي وزبير بن ثابت والحسن والبيه بن سعدان نفس التفسير يقع بطلقة بانته سواد اختارت ندج الام لا وحكاه الخطابي والنقاش عن مالك قال القاصي لا يقع بزوج من مالك ثم هو مذهب حنيفة مردود هذه الاحاديث الصحيحة العريضة ولعل القائلين بلم يتعلم هذه الاحاديث والنشافى علم وقوله واهما هو بالجم قال اهل اللغة هو الذي اشتمت من حق اسك عن الكلام يقال وجم بفتح الميم وجم وقوله لا قولن شيئاً يحكى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فيه استجاب شئ بنادان الانسان اذا ارادى صاحبه موما حزينا يستحب له ان يمد يدهما بيضمه او ينخل ويطلب نفسه وفيه فضيلة لابي بكر الصديق وقوله فوجأت عنقها وقوله بها عنقها

واته سيقع وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيطلق وانما قال ذلك ولم يقل هذه التنبيه على ان مثل هذا اليوم يسحق ان يكون بعيد اعون الانسان والله تعالى اعلم وقوله قد بلغ من شأنك ان تؤ هو يسكون الياء خطاب المرأة ثم الحديث المتقدم فيه ذكر بعض مسامات الاعتزال وما كان قبله وفي هذا الحديث ماجرى في اول يوم من ايام الاعتزال واما قوله في اخر هذا الحديث فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة وعشرين فكان هذا القول بعد نزوله من الغرفة عند تمام مدة الاعتزال ودرقع في الحديث سهواً من بعض الرواة في غير موضعه والله تعالى اعلم -

قوله ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن هذا امعترض وقوله فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالساً حوله نساءه عطف على قوله فاذن لابي بكر فدخل وضهير وجد راجع الى ابي بكر وكذا فقال لا قولن انما ولعل هذا القول منه في النفس والله تعالى اعلم -
قوله ان الله لم يبعثني معتملاً ولا متعتباً قال الابي يحتمل ان يقال المعنت هو المجهول على ذلك والمتعتب هو الذي يتعطي ذلك وليس في جبلته -
قوله قال عمر فقلت لا علمن ذلك اليوم اي كنت اعلم هذا اليوم

امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب عنقه أو ضرب عنقه أو فعت صوتي فأومى إلى أن ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فأدنى عليهما انارة وليس عليه غيره وإذا الحصير قد اثنى في جنبه فنظرت ببصري في خزانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الأصابع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة وإذا فيق معلق قال فابتدرت عيناي قال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله وإلى لا ابكي وهذا الحصير قد اثنى في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذلك قيصر وكسرى في الثمار والانهار وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب لا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقل ما تكلمت واحمد الله بكم إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول ونزلت هذه الآية التخيير على ربه أن يطلقك أن يبدله أو أيا غيره ممنك وإن تظاها عليا فإن الله هو مولاه جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاها عن علي سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه فانزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن قال نعمان شئت فلما زال احدته حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كثر فضحك وكان من احسن الناس ثم انزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فنزلت آتيت بالجزء ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تمشي على الارض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة وعشرين قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فتكلمت بالعلی صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية وإذا جاءهم من الأمرين فاحذروا الله ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعليه الذين يستنبطونه منهم فقلت انا استنبطت ذلك الامرو انزل الله آية التخيير حل ثنا هارون بن سعيد اليماني قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني سليمان بن يعقوب بن يونس قال اخبرني يحيى قال اخبرني عبيد بن حنين انه سمع عبيد الله بن عباس يحدث قال مكثت سنة وأنا أريد ان اسأل عمر بن الخطاب عن آية فما استطعت ان اسأله هيبه له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت فكننا ببعض الطريق عدل الى الادراك لحاجة له فوقف له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاها على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت له والله ان كنت لا اريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطعت هيبه لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عند من علم فسألني عنه فان كنت أعلمه اخبرتك قال وقال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امر حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما انا في امر التمره اذ قالت لي امرأتى لو صنعت كذا او كذا فقلت لها وما لك انت ولما ها هنا وما تكلفك في امر اريد فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلم يومه غضبان قال عمر فأخذ رداي ثم أخرج مكاني حتى أدخل علي حفصة فقلت لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلم يومه غضبان فقالت حفصة والله اننا لتراجعه فقلت تعلمين اني احدثك عقوبة الله وعذب رسوله يا بنية لا تغرنك هذه التي قد اعجبها حسنهما وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها ثم خرجت حتى أدخل علي امر سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي امر سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شئ حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اواجه قال فأخذتني أخذ الكسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا تيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك عسكان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلئت صدم ونامنه فاتي صاحب الانصار يد في الباب وقال افتم فتح فقلت جاء العسكان فقال اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اواجه قال فقلت رغبنا في حفصة وعائشة ثم اخذتوني فأخرجتني حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقي اليها بعجلها وعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت هذا عمر فاذن لي قال عمر فقصصت على

<p>له بحذف حرف الاستنعام والشد اعلم ١٣</p>	<p>نزلت فنزلت دخلت بعجلة بعجلتها</p>
<p>با جوال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلق التام لما يعلقه او يفضيه (قوله) رغبنا في حفصته هو بفتح العين وكسر بايقال رغب رغبنا ورغبنا ورغبنا بفتح الراء وهو كسر باي يفتح بالراء وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في كل من غيظ من الانتصاف وفي الزلل والا نقيا ذكره (قوله) فأخذ ثوبي فأخرج حتى جئت، فيه استجاب التجل بالثوب والعامر ونحوهما عند لقاء الثوب والكبار احسن الهم (قوله) في مشربة لم يرتقي اليها بعجلها، وقع في بعض النسخ بعجلها وفي بعضها بعجلتها وفي بعضها بعجلة وكل صحيح والافخرة اجمود قال ابن قتيبة وغيره هي درجة من النخل كما قال في الرواية</p>	<p>بدل النون وهو فقير بمعنى مفقود ما خوذ من فقار الظفر وهو جرد في درج (قوله) واذا افق معلق هو بفتح الهيمه وكسر الفاء وهو الجلد الذي لم يتم وباعه وجمعه افق بفتح كاديم وادم وقد افق او يرف بفتحها يا فقه بكسر الفاء (قوله) حتى تحسر الغضب عن وجهه اي زال وانكشف (قوله) وحتى كثر فضحك، هو بفتح الشين المعجمة المنخفضة اي ابد اسنانه تسما ويقال ايضا في الغضب وقال ابن السكيت كثر وبسم وباسم وافتر كل بمعنى واحد فان زاد قيل فبهقه وذهبه وكر كر (قوله) انشيت بالجزع، هو بالثاء المشددة في آخره اي استمك (قوله) فبينما انا في امر التمره، معناه انا ورفيقي وانكر معنى بيننا وبيننا اي بين اوقات التمره وكذا ما اشتهر وسبق بيانه (قوله) حتى لا نزل على حفصته، هو بفتح اللام (قوله) وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت لثاني بالخبر واذا غاب كنت انا تيه بالخبر، في هذا استجاب حضور مجالس العلم واستجاب التناوب في حضور العلم اذ لم ييسر لكل واحد حضور نفسه (قوله) من ملوك عسكان، الا شمر ترك حرف عسكان ونزل يعرف وسبق ايضا في اول الكتاب (قوله) فقلت جاد النساء في فقال اشترين ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اواجه، فيه ما كانت الصحابة رضى الله عنهم عليه من الاجرام</p>
<p>وقوله استنبطت ذلك الامراي استخرجت علمه الخفي بما فعلت حتى علمت انه لم يطلق والله تعالى اعلم - قوله عدل الى الادراك بفتح الالف شجر معروف - قوله ما ظننت هو بالخطاب وقوله فسألني بصيغة الامر - قوله فأخذ رداي ثم أخرج هو بمعنى الماضي وصيغة المضارع لا استحضار الحال الماضية وكان الحال فيها سيحيي من قوله ثم اخذ ثوبي فأخرج -</p>	

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت راسه وسادة من آدم حشموها ليف وان عند رجله قرصاً مطبوخاً وعند راسه أهناً متعلقة فرايت اثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولتلك الآخرة **حدثنا** محمد بن المشني قال ناعفان قال نا حماد بن سلمة قال انا يحيى ابن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال اقبلت مع عمر حتى اذا كنا بمنزلة الظهران وسرق الحديث بطوله نحو حديث سليمان بن بلال غير انه قال قلت لسان المرأتين قال حفصة وام سلمة وزاد فيه فأتيت الحجج فاذا في كل بيت بكاء وزاد ايضا وكان الى منهن شهد فلما كان تسعاً وعشرين نزل اليهن **حدثنا** أبو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابي بكر قالانا سفين بن عيينة عن يحيى ابن سعيد شمع عبيد بن حنين وهو مولى العباس قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسأل محمد عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليئت سنة ما جد له موضعاً حتى صيبت الى مكة فلما كان بمنزلة الظهران يقضى حاجته فقال ادركني بأداة من ماء فأتيت بها فلما قضى حاجته ورجع ذهب اصب عليه وذكرت له يا امير المؤمنين من المرأتين فما قضيت كلامي حتى قال عائشة وحفصة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم المحنظلي ومحمد بن ابى عمر وتقاريا في لفظ الحديث قال ابن ابى عميرنا وقال اسحاق بن عمار الرزاق قال انا عمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ابى ثور عن ابن عباس قال لما زل حريصان اسأل عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتويا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحجته معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالأداة فتبرز ثم اتاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت يا امير المؤمنين من المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل ان تتويا الى الله فقد صغت قلوبكما قال عمر وعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سألته عنه ولم يكتمه قال هي حفصة وعائشة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا مع شريك بن قيس قوماً تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساءهم فطفق نساءنا يتعلمن من نساءهم قال وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوماً على امرأتى فاذا هي تراجمني فانكرت ان تراجمني فقالت ما تنكران اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتمجده احداهن اليوم الى الليل فانطلقت قد خلت على حفصة فقلت اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فقلت اتراجعن احدكن اليوم الى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخبراً فقامت احدكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت لا تراجمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تساليه شيئاً وسليتي ما يدالك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي او سمواحت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشة قال وكان لي جار من الانصار قال فكننا نمننا وب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوماً وانزل يوماً فيأتيني بخبر الوحى وغيره واتيه بمثل ذلك فكننا نتحدث ان عسان تتول الخيل لتغزونا فنزل صاحبى ثم اتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم قلت ماذا جاءت عسان قال لا بل اعظم من ذلك واطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت قد خاب حفصة وخسرت وقد كنت اظن هذا كما كنا حتى اذا صليت

فان افتح طلق القاضي عليه وهو المشهور من ذهب مالك وروى قال الشافعي واصحابه وعن مالك رواية كقول الكوفيين وللشافعي قول ان لا يطلق القاضي عليه بل يجر على الجماع او الطلاق ويجوز على ذلك ان المتنع واختلف الكوفيين بل يقع طلاق رجعي ام بانن فاما الآخرون فاتفقوا على ان الطلاق الذي يوقه هو الالقاهى يكون رجعي الا ان مالكا يقول لا يصح فيها الرجوع حتى يباح الزوج في العدة قال القاضي عياض ولم يحفظ هذا الشرط عن احمد سوى مالك ولو مضت ثلثة اقراء في الاشرار لرجعت فقال جابر بن زيد اذا طلق الغضبت عدتها بملك الاقرار وقال الجمهور يجب استيفاء العدة واختلفوا في ان هل يشترط الايلاء ان تكون يمين في حال الغضب ومع قصد العذر فقال جمهورهم لا يشترط بل يكون مولى في كل حال وقال مالك والاذاعي لا يكون مولى اذا حلف لمصلحة ولله لفظ امر وعلى ابن عباس ان لا يكون مولى الا اذا حلف على وجه الغضب **قوله** حدثنا سفين بن عيينة عن يحيى بن سعيد سمع عبيد بن حنين مولى العباس بكنا هو في جميع النسخ مولى العباس قالوا وهذا قول سفين بن عيينة قال ابن ابي شيبة لا يصح قول ابن عيينة هذا وقال مالك هو مولى آل زيد بن الخطاب وقال محمد بن جعفر بن ابى كثير هو مولى بني زريق قال القاضي عياض وغيره الصحيح عند الحفاظ وغيرهم في هذا قول مالك **قوله** في هذه الرواية كنت اريد ان اسال عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنا هو في جميع النسخ على عهد قال القاضي عياض انما قال على عهد توقيها والمراد تظاهرتا عليه في عهد ما قال الله تعالى وان تظاهرا عليه وقد صرح في سائر الروايات بانها تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فسكبت على يديه فتوضأ فقبه جواز الاستعانة في الوضوء وقد سبق ايضا مما في اوائل الكتاب وهو ان كان له نذر فلا بأس بها وان كانت لغيره ففي خلاف الاول ولا يقال مكروه على الصحيح **قوله** ولا يغرنك ان كانت جارتك هي او سمواحت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نتحدث ان عسان تتول الخيل والوسامة الجمال **قوله** عسان تغفل الخيل هو بضم الهمزة والواو على رمل حصير

السابقة مزع **قوله** وان عند رجله قرصاً مطبوخاً وقع في بعض الاصول مضبوخاً بالاضاءة المعجمة وفي بعضها بالهمزة وكلاهما صحيح اي مجموعاً **قوله** وعند راسه أهناً متعلقة بفتح الهزاة والمد والهمزة لسان مشهورتان جمع اهاب وهو الجذع قبل الدباغ على قول الاكثرين وقيل الجذع مطلقاً وسبق بيان في آخر كتاب الطهارة **قوله** فرايت اثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولتلك الآخرة بكنا هو في الاصول ولك الآخرة وفي بعضها لهم الدنيا والشرا لها بالثنية واكثر الروايات في غير هذا الموضوع لهم الدنيا ولن الآخرة وكله صحيح **قوله** وكان آلى من شرا هو بهد الهزاة وفتح اللام ومعناه حلف لا يدخل عينين شرا وليس هو من الايلاء المعروف في اصطلاح الفقهاء ولا الحكم واصل الايلاء في اللغة الحلف على الشيء يقال منه آلى بولى ايلاء وتالى تاليا واشتلى اشتلاء وصار في عرف الفقهاء مخفياً بالحلف على الامتناع من وطى الزوجة ولا خلاف في هذا الا ما حكى عن ابن سيرين انه قال الايلاء الشرعي محمول على ما يتعلق بالزوجية من ترك جماع او كلام او اتفاق قال القاضي عياض لا خلاف بين العلماء ان مجرد الايلاء لوجوب في الحال طلاقاً ولا كفارة ولا مطالبته ثم اختلفوا في تقدير مدته فقال علماء الجواز ومذهب الصحابة والآل يمين ومن بعدهم المولى من حلف على اكثر من اربعة اشهر فان حلف على اربعة فليس محمول وقال الكوفيين هو من حلف على اربعة اشهر فاكثر وشهدين ابى يسلى والحسن وابن شبرمة في آخره فقالوا اذا حلف لا يباح معاريفه او اقل ثم تركها حتى مضت اربعة اشهر فهو محمول وعن ابن عمر كل من وقت في يمينه وقتا وان طالت مدته فليس محمول وانما المولى من حلف على الايلاء قال ولا خلاف بينهم انه لا يقع عليه طلاق قيل اربعة اشهر ولا خلاف في انه لو جاح قبل النقصان المدته لسقط الايلاء فاما اذا لم يباح حتى انقضت اربعة اشهر فقال الكوفيين يقع الطلاق وقال علماء الجواز ومذهب الفقهاء اصحاب الحديث واهل النظر كلهم يقال للزوج اما ان تجامع واما ان تطلق

الصبر شدت على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا ادري هاهو
 ذا معتزل في هذه المشركية فاتيته غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال فذكرتك له فصمت فانطلقت حتى
 انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رهنط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد ثم اتيته الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل
 ثم خرج الى فقال قد ذكرت لك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك قد دخلت فسلمت على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاذا هو ممسكى على رمل حصير قد اثر في جنبه فقلت اطلقت يا رسول الله نساءك فرفع رأسه الى فقال لا فقلت الله اكبر
 لورايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساءهم فطفق نساءنا يتعلمن من نساءهم
 فتغضبنت على امراتي يوما فاذا هي تراجعي فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكران اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
 ليراجعهن وهرجرا حادهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر افتا من احداهن ان يغضب الله عليها ان غضب
 رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة
 فقلت لا يعترتك ان كانت جارئك هي او سم منك واهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم اخرى فقلت استانس
 يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يبر البصر الا هبا ثلاثة فقلت ادع الله يا رسول
 الله ان يوسع على امتك فقد وبتت على فارس والروم وهم لا يعبدون الله عز وجل فاستوى جالساً ثم قال اني شك انت يا ابن الخطاب
 اوليك قوم عجبت لهم طيبا ثمهم في الحياة الدنيا فقلت استغفري يا رسول الله وكان اقسامان لا يدخل عليهن شهر من شهرين
 عليهن حتى عاتبه الله قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بدلي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل عليتنا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين أعدهن فقال ان الشهر تسع
 وعشرون ثم قال يا عائشة اني ذكرك امرافا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستأمرى ابويك ثم قرأ على الآية يا ايها النبي قل لا زواجك
 حتى يبلغ اجرا عظيما قالت عائشة قد علم والله ان ابوي لم يكونا ليا مرا في بفرقه قالت فقلت او في هذا الاستامر ابوي فاني اريد الله و
 رسوله والدار الآخرة قال معمر فاخبرني ايوب ان عائشة قالت لا تخيبر نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 ارسلني مبليغا ولم ير سئل متعنتا قال فتأدته صغت قلوبكما قال ما لك قلوبكما يا اب المطلقه البائن لا نفقة لها بخلاف ما يحيى بن
 يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا

فانيت و

جواز قوله لغيره رغم انه اذا اسار لقول عمر غم الف حفصة وبه قال عمر بن عبد العزيز واخرون وذكر به
 مالك وفيه فضيلة عائشة لاجراءها في التخيير وفي الدخول بعد انقضاء الشر وفيه غير ذلك
 والشا علم جازب المطلقه البائنه لا نفقة لها فيه حديث فاطمة بنت قيس ان
 ابا عمرو بن حفص طلقها بكذا قال الجمهور ان ابو عمرو بن حفص وقيل ابو حفص بن عمرو وقيل ابو حفص
 بن المغيرة واختلفوا في اسمها فالاخرون على ان اسمها عبد الحميد وقال النسائي اسمها احمد وقال آخرون
 اسمها كريمة وقوله ان طلقها بنتا فهو الصحيح المشهور الذي رواه الحفاظ واتفق على روايته الثقات
 على اختلاف العاظم في ان طلقها ثلثا او البتة او اخرجت تطلقا وجاء في آخر صحيح مسلم في
 حديث الجاسنة ما لو هم ان بات عنها قال العلماء وليس هذه الرواية على ظاهر بل هي وهم
 او موهولة وسنوها في موضعها ان شاد الله تعالى واما قوله في رواية ان طلقها ثلثا وفي رواية
 طلقها آخر ثلثا تطلقا وفي رواية طلقها مطلقا كانت ببيت من طلاقا وفي رواية طلقها
 ولم يذكر عددا ولا غيره فالجرح بين هذه الروايات ان كان طلقها قبل بذل ثلثين ثم طلقها هذه المرة المطلقه
 الثالثة فمن روى ان طلقها مطلقا او طلقها واحدة او طلقها آخر ثلث تطلقا فهو باهر ومن روى
 البتة فزاده طلقا طاقا صارت به بتوته باثلاث ومن روى ثلثا اذ اتمام الثلث روى قوله
 صلى الله عليه وسلم ليس لك عليه نفقة وفي رواية لا نفقة لك ولا سكنى وفي رواية لا نفقة من غير
 ذكر السكنى واختلف العلماء في المطلقه البائن الخاضع لما التفتحه والسكنى ام لا فقال عمر بن
 الخطاب وابو حنيفة واخرون لما السكنى والنفقة وقال ابن عباس واحمد والسكنى لما ولا نفقة وقال
 مالك والشافعي واخرون يجب لما السكنى ولا نفقة لما واصح من اوجهها جميعا بقوله تعالى
 اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم فلهذا امر بالسكنى واما النفقة فلاننا مجموعته عليه وقد قال عمر
 لانه كتاب ربنا وستة نبينا صلى الله عليه وسلم بقول امرأة جملت او نسيت قال العلماء
 الذي في كتاب ربنا انها هو اثبات السكنى قال الدارقطني قوله وستة نبينا بزيادة غير محفوظة
 لم يذكرها جماعة من الثقات واصح من لم يوجب نفقة ولا سكنى بمديث فاطمة بنت قيس
 واصح من ادب السكنى دون النفقة لوجوب السكنى بظاهر قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم
 ولهم وجوب النفقة بمديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن
 له اي غير الخامل ١٣

هو يفتح الراء واسكان الميم وفي غير هذه الرواية رمال بكسر الراء يقال دخلت الحميمه وارطت لفا نسجت
 وقوله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم جعلت لهم طيبا تم في الحياة الدنيا قال القاضي
 مياض هذا مما يمتنع به من يفضل الفطر على الفتي لما في مفهومه ان مقدار ما يتعجل من طيبات الدنيا
 يعودت من الآخرة مما كان مدخره لولم يستعمله قال وقد رواه الآخرون بان المراد ان هذا الكفارة
 هو ما ناله من نعيم الدنيا ولا حظ له في الآخرة والله اعلم وقوله من شدة موجده اي الغضب
 وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشتر تسع وعشرون اي هذا الشر وفي هذه الاحاديث جواز اجبا
 الامام والقاضي ونحوها في بعض الاوقات لمجاها تم المبهمة وفيما ان الحاجب اذا علم مع الاذن
 يسكوت الجواب لم ياذن والغائب من مادة النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لا يتخذه حاجبا
 واتخذ في هذا اليوم الحاجة وفيه وجوب الاستئذان على الانسان في منزله وان علم انه مودعه
 لانه قد يكون على حاله يكره الاطلاع عليه فيها وفيه تكرار الاستئذان اذا لم يودع وفيه
 انه لا فرق بين الرجل الجليل وغيره في ان يحتاج الى الاستئذان وفيه تاديب الرسل
 ولده صغيرا كان او كبيرا او بنتا مزوجة لان ابا بكر وعمر اذ با بنتيهما واما كل واحد منهما بنته
 وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التقليل من الدنيا والزيادة فيها وفيه
 جواز سكنى الغرض ذات الدرع واتخاذ الخزانة لاثاث البيت وفيه ما كان عليه من
 حرمه على طلب العلم وتناوبه فيهم وفيه جواز قبول خبر الواحد لان عمر رضي الله عنه كان
 ياخذ عن صاحب الانصاري وياخذ الانصاري عنه وفيه اخذ العلم عن كان عنه وان كان الاخذ
 افضل من الاخذ منكم كما اخذ عمر بن الانصاري وفيه ان الانسان اذا اراد صاحبه سموا واراد
 اذاله بمرءى ناسه بما يشرح صدره ويكشف همته يعني لان يتاذر في ذلك كما قال عمر رضي
 الله عنه استانس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه قد ياتي من الكلام بالالبوانق صاحبه فيزيده
 بها وربما حرجه وربما تكلم بالالبانق ليعينه وبذا من الآداب المهمة وفيه توقيف الكبار ورضيتهم
 كما فعل ابن عباس مع عروة وفيه الخطاب بالالفاظ الجميلة كقول ان كانت جارتك ولم يقبل
 منك والعرب تستعمل هذا في لفظ العزة من الكراهة وفيه جواز قرع باب غيره للاستئذان
 وشدة الفرع للامور المهمة وفيه جواز نظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه وما فيه اذا سلم
 عدم كراهة صاحبه لذلك وقد ذكره السلف فغول النظر وهو محمول على ما اذا علم كراهة ذلك او شك
 فيسا وفيه ان لزوج بمران زوجته واكثر الرق بيوت آخر اذا جرى مناسيب يعقبنه وفيه

قوله فقال قد ذكرت لك له فصمت كانه اخذ ذلك من دلالة الحال
 حيث سكنت الغلام فصارت سكوتها دليلا على انه صلى الله تعالى عليه
 وسلم ما اذن لعمر فلا يفتا ما تقدم ان الغلام لم يقبل شيئا والله تعالى اعلم

اردن اليها ان امر شريكها اليها المهاجر ون الا ولون فانطلقى الى ابن ام مكتوم الا عني فانك اذا وضعت خمارك لم يدرك فانطلقت اليه فلما مضت عدتها انكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا سمعنا يعنون ابن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن فاطمة بنت قيس **قال** وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا محمد بن عمرو قال نا ابو سلمة عن فاطمة بنت قيس قال كتبت ذلك من فيها كتابا قالت كنت عند رجل من بني مخزوم فطلقتى البتة فارسلت الى اهله ابتي النفقة واقتصوا الحديث بمعنى حديث يحيى بن ابي كثير عن ابى سلمة غير ان فى حديث محمد بن عمرو لا تقويتنا بنفسك **حدثنا** حسن بن على الحلواني وعبد بن حبيب جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت تحت ابي عمرو ابن حفص بن المغيرة فطلقها اخرج ثلاث تطليقات فرعمت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه فى خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الا عني فابى مروان ان يصديقه فى خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا جبين قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله مع قول عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حبيب اللفظ لعبد قالانا عبد الرزاق قال نا امر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابى عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع على بن ابي طالب الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وامر لها الحارث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فقالا لها والله مالك نفقة الا ان تكوفي حاملا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولها فقال لا نفقة لك فاستاذنته فى الانتقال فاذن لها فقالت اين يارسول الله قال الى ابن ام مكتوم وكان اعنى تصنع ثيابها عنده ولا ييراها فلما مضت عدتها انكرها النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فارسل اليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم نسمع هذا الحديث الا من امرنا سنأخذ بالعصمة التى وجدنا للناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان فبيني وبينكم القرآن قال الله تعالى اخرجوهن من بيوتهن الاية قالت هذا لمن كانت له مراجعة فابى امر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذ لم تكن حاملا فعلم بحسبونها و **حدثنا** زهير بن حذب قال نا هشيم قال نا سيار وحصين ومغيرة واشعث ومجاهد واسماعيل بن ابي خالد وداود قال داود نا كلهم عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتهما عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقالت طلقها زوجها البتة قالت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامر في ان اعتد في بيت ابن ام مكتوم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن حصين وداود ومغيرة واسماعيل واشعث عن الشعبي انه قال دخلت على فاطمة بنت قيس بهشل حديث زهير عن هشيم **حدثنا** يحيى بن حبيب قال نا خالد بن الحارث الهجيمي قال نا ثور قال نا سيار ابو الحكم قال نا الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فاتفقتنا برطب ابن طاب وسقنتنا سويق سدي فسألتهما عن المطلقة ثلاثا اين تعتد قالت طلقنى بعلى ثلاثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد فى اهلى **حدثنا** محمد بن المشي واين بشار قالانا عبد الرحمن بن مهدي قال نا سفیان عن سلمة بن كهيل عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم فى المطلقة ثلاثا قال ليس ايسر ولا نفقة **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا يحيى بن ادم قال نا عمار بن رزيق عن ابى اسحاق عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقنى زوجي ثلاثا فاردت النقلة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتقل الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم فاعتدى عنده **وحدثنا** محمد بن عمرو بن جبلة قال نا ابو احمد قال نا عمار بن رزيق عن ابى اسحاق قال كنت مع الاسود بن يزيد جالسا فى المسجد

<p>له قوله داود وقال داود نا كذا فى بعض النسخ الصحيحة عن المراد بقوله قال داود نا المقرح بان داود قال حدثنا الشعبي فقال به توهم الانقطاع الذى يحدث من العتقة وفى بعض النسخ لا يوجد قوله واسماعيل بن ابي خالد قال داود نا ووجهه والله اعلم ان اشيا الراوى من سيار وحصين ومغيرة وغيرهم فزق فى روايته منهم بين اخبرنا وحدثنا فقال نا سيار وحصين الى اسمعيل ثم قال داود نا اي لما داود فحدثنا والله اعلم ١٢</p>	<p>و بالقضية قال داود الحارثى وكبير قولهما فاتفقتنا برطب ابن طاب وسقنتنا سويق سلت، ومن اتفقتنا صيفتنا و رطب ابن طاب نوع من الرطب الذى بالمدينة وقد ذكرنا ان انواع تمر المدينة مائة وعشرون نوعا واما السنت فبنتين مسلمة مضمومة ثم لام ساكنة ثم شاة فوق وهو حب يزرود بين الشجر فى البرودة ولونه قريب من لون الخنطة وقيل عسرة واختلف اصحابنا فى حكمه على ثلثة اوجه مشورة الصحيح انه جنس من الجيوب ليس هو خنطة ولا شجيرة وان فى انه خنطة والثالث انه شجيرة وتظهر فائدة الخلاف فى بيعة بالخنطة او بالشجيرة فاطلا وفى ضمنه اليها فى تمام نصاب الزكوة وفى غير ذلك وفى هذا الحديث استحباب الضيافة واستجابها من النساء لزوارهن من فضلاء الرجال و ارام الزائر والمعامر والشا علم قولنا سالتنا عن المطلقة ثلاثا اين تعتد قالت طلقنى بعلى ثلاثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد فى اهلى، هذا محمول على انه اجاز لما ذلك لعذر فى الانتقال من مسكن الطلاق كما سبق ايضا فى قولنا فقال انتقل الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم، هكذا وقع هنا وكذا اجاز فى صحيح مسلم فى آخر الكتاب وزاد فقال هو رجل من بنى فز من البيطن الذى به من قال القاصى والمشهور خلافت هذا وليس بها من بيطن واحد هى من بنى محارب بن فزوهوم بن بنى عامر بن فزوهوم بنى عامر بن لوى قلت وهو ابن عمسا بمازا يجتمعان فى منزله واختلفت الرواية فى اسم ابن ام مكتوم فقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل</p>
---	--

الاعظم ومعنا الشعبي حدث الشعبي محمد بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود كفا من حصي فحصبه به فقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا تترك كتاب الله وسنة نبيتنا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لا تدرى لعلها حفظت او نسيته لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة **وحدثنا** احمد بن محمد بن عبد الصمي قال تا ابو داود قال ناسليمان معاذ عن ابي اسحاق بهذا الاستناد نحو حديث ابي احمد عن عمارة بن رزيق بقصته **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال ناسفياك عن ابي بكر بن ابي الجهم بن صميد العدي قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ان زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ احللت فاذنيي فاذنته فخطبها مغوية وابوجهم واسامة بن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مغوية فرجل ترب لا مال له واما ابوجهم فرجل ضرب النساء ولكن اسامة فقالت بيدها هكذا اسامة اسامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتزوجته فاغضبته **وحدثني** اسحاق بن منصور قال نا عبد الرحمن عن سفين عن ابي بكر بن ابي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الى زوجي ابو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن ابي ربيعة بطلاق ارسل معه خمسة اصع تمر وخمسة اصع شعير فقلت انما لي نفقة الا هذا ولا عندنا في منزلكم قال لا قالت فشدت علي ثيابي واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم طلقك قلت ثلاثا قال صدق ليس لك نفقة اعتدى في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم فانه ضرير البصر تلقى ثوبك عنده فاذا انقضت عدتك فاذنيي قالت فخطبني خطاب منهم معاوية وابو الجهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاوية ترب خفيف الحال وابو الجهم منته شدة على النساء او يضرب النساء ونحوه ولكن عليك باسامة بن زيد **وحدثني** اسحاق بن منصور قال انا ابو عاصم قال ناسفياك الثوري قال حدثني ابو بكر بن ابي الجهم قال دخلت انا وابو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فسألناها فقالت كنت عند ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فخرج في غزوة نجران وساق الحديث بنحو حديث ابن مهدي وزاد قالت تزوجته فشرقتي الله بابي زيد وكرمي الله بابي زيد **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العدي قال نا ابي قال ناشبة قال حدثني ابو بكر قال دخلت انا وابو سلمة على فاطمة بنت قيس زمن ابن الزبير فحدثت ان زوجها طلقها ثلاثا بائنا بنحو حديث سفين **وحدثني** حسن بن علي المحلواني قال نا يحيى بن ادم قال نا حسن بن صالح عن السدي عن اليماني عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فلم يجعل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام قال حدثني ابي قال تزوج يحيى بن سعيد ابن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم فطلقها فاخرجها من عنده فعاب ذلك عليهم عروته فقالوا ان فاطمة قد خرجت قال عروته فاتيت عائشة فاخبرتها بذلك فقالت مال فاطمة بنت قيس خيرات تذكر هذا الحديث **وحدثنا** محمد بن المشثي قال نا حفص بن غياث قال نا هشام عن ابيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله زوجي طلقني ثلاثا واخاف ان يقتحم علي قال فامرها فتحوكت **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت مال فاطمة خيرات تذكر هذا تعني قولها لا سكنى ولا نفقة **وحدثني** اسحاق بن منصور قال نا عبد الرحمن عن سفين عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قال عروته بن الزبير لعائشة المدي الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت ببس ما صنعت فقال المسمعي الى قول فاطمة فقالت اما انه لا خير لها في ذلك **باب** جواز خروج المعتدة البائنة والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها **وحدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال نا وحدهنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال حدثني ابن جريج قال نا وحدهنا هرون بن عبد الله واللفظ له قال نا مجاهد بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع

بقول لا تدرى للنساء انا في ولكن ابوالجهم فيه في ذلك

له بالتصغير منها في اكثر النسخ ١٣

بالثلاث الشاشية جواز الخطبة على خطبة غيره لانه يحصل للاول اجابة لاننا افران مغوية وابوالجهم وغيرهما خطبوها ان سعت جواز ذكر الغائب باقية من البيوت التي يتركها اذا كان للتصميم ولا يكون حينئذ نية محرمته العاشرة جواز استعمال الجواز لقوله صلى الله عليه وسلم لا يرضع العصا عن مائة ولا مال له الا يدية عشرة استجاب ارشاد الانسان الى صلته وان كرهها وتكرار ذلك عليه لقولنا قال انجي اسامة فكرت ثم قال انجي اسامة فنكحتنا الثانية عشرة قبول نصيحة اهل الفضل والانتقاد الى اشارتهم وان ما قبلتها مودة ان اشية عشرة جواز نكاح غير الكفو اذا رضيت به الزوجية والولي لان فاطمة قرشية واسامة مولى الرابعة عشرة الحرس على معاجزة اهل التقوى والفضل وان دنت انسابهم الخامسة عشرة جواز انكار المفتى على مفت آخر خالف النص او عم ما هو خاص لان عائشة انكرت على فاطمة بنت قيس تميميان لا سكنى لميتوته وانما كان انتقال فاطمة من سكننا العذر من خوف اقتحام عليها اولادها ثم اوتت ذلك الستة عشر عشرة استجاب نيافة الزائر والكرامه لطيب الطعام والشراب سوا كان المشيف رجلا وامراة والشد اعلم **باب** جواز خروج المعتدة البائنة والمتوفى عنها زوجها في النار لحاجتها فيه حديث جابر قال طلقست فاني فادارت ان تجده نخلها فزجرها رجل ان تخرج فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل فمدي نملك فانك عسى ان تصدق او تفعل معروفاة الحديث دليل لخروج المعتدة البائنة للحاجة ومذهب

غير ذلك قوله عن ابي بكر بن ابي الجهم بن صميد العدي بنحو حديث ابي اسحاق بهذا الاستناد نحو حديث ابي احمد عن عمارة بن رزيق بقصته **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال ناسفياك عن ابي بكر بن ابي الجهم بن صميد العدي قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ان زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ احللت فاذنيي فاذنته فخطبها مغوية وابوجهم واسامة بن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مغوية فرجل ترب لا مال له واما ابوجهم فرجل ضرب النساء ولكن اسامة فقالت بيدها هكذا اسامة اسامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتزوجته فاغضبته **وحدثني** اسحاق بن منصور قال نا عبد الرحمن عن سفين عن ابي بكر بن ابي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الى زوجي ابو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن ابي ربيعة بطلاق ارسل معه خمسة اصع تمر وخمسة اصع شعير فقلت انما لي نفقة الا هذا ولا عندنا في منزلكم قال لا قالت فشدت علي ثيابي واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم طلقك قلت ثلاثا قال صدق ليس لك نفقة اعتدى في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم فانه ضرير البصر تلقى ثوبك عنده فاذا انقضت عدتك فاذنيي قالت فخطبني خطاب منهم معاوية وابو الجهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاوية ترب خفيف الحال وابو الجهم منته شدة على النساء او يضرب النساء ونحوه ولكن عليك باسامة بن زيد **وحدثني** اسحاق بن منصور قال انا ابو عاصم قال ناسفياك الثوري قال حدثني ابو بكر بن ابي الجهم قال دخلت انا وابو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فسألناها فقالت كنت عند ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فخرج في غزوة نجران وساق الحديث بنحو حديث ابن مهدي وزاد قالت تزوجته فشرقتي الله بابي زيد وكرمي الله بابي زيد **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العدي قال نا ابي قال ناشبة قال حدثني ابو بكر قال دخلت انا وابو سلمة على فاطمة بنت قيس زمن ابن الزبير فحدثت ان زوجها طلقها ثلاثا بائنا بنحو حديث سفين **وحدثني** حسن بن علي المحلواني قال نا يحيى بن ادم قال نا حسن بن صالح عن السدي عن اليماني عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فلم يجعل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام قال حدثني ابي قال تزوج يحيى بن سعيد ابن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم فطلقها فاخرجها من عنده فعاب ذلك عليهم عروته فقالوا ان فاطمة قد خرجت قال عروته فاتيت عائشة فاخبرتها بذلك فقالت مال فاطمة بنت قيس خيرات تذكر هذا الحديث **وحدثنا** محمد بن المشثي قال نا حفص بن غياث قال نا هشام عن ابيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله زوجي طلقني ثلاثا واخاف ان يقتحم علي قال فامرها فتحوكت **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت مال فاطمة خيرات تذكر هذا تعني قولها لا سكنى ولا نفقة **وحدثني** اسحاق بن منصور قال نا عبد الرحمن عن سفين عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قال عروته بن الزبير لعائشة المدي الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت ببس ما صنعت فقال المسمعي الى قول فاطمة فقالت اما انه لا خير لها في ذلك **باب** جواز خروج المعتدة البائنة والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها **وحدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال نا وحدهنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال حدثني ابن جريج قال نا وحدهنا هرون بن عبد الله واللفظ له قال نا مجاهد بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع

جابر بن عبد الله يقبل طلقت خالتي فارادت ان تجك نخلها فزجرها رجل ان تخرج فأت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجئت
 نخلك فانك عسى ان تصدقى او تفعلى معروفا يا ب انقضاء العدة المتوفى عنها وغيرها بوضع الحمل **وحدثني ابو الطاهر حرملة**
 ابن يحيى وتقاريا في اللفظ قال حرملة قال ابو الطاهر انا ابن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن
 عبد الله بن عتبة ان اباة كتب الى عمر بن عبد الله بن الزهري يامر ان يدخل على سبيعة بنت الحارث السلمية فيسألها عن
 حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة اخبرته
 انها كانت تحت سعد بن حولة وهو في بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدلا فتوفى عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنسب ان
 وضعت حملها بعد وفاته فلما تلكت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابوالسنايل بن بعلك رجل من بني عبدالدار فقال لها
 مالي اراك متجيلة لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بناكم حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت
 على ثيابي حين امسيت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني باق قد حلت حين وضعت حملي وامرني
 بالزوج ان يدا الى قل ابن شهاب فلا اري باسا ان تزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر
حدثنا محمد بن المتنى العنزي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني سليمان بن يسار ان اباسلمة بن عبدالرحمن
 وابن عباس اجتمعا عند ابي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها اخر الاجلين وقال بوسلة
 قد حلت فجعل يتنازعان ذلك قال فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعنى اباسلمة فبعثوا كريب بن مولى ابن عباس الى اباسلمة يسألها عن
 ذلك فجاءهم فاخبرهم ان اباسلمة قالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فامرها ان تزوج **وحدثنا محمد بن ربح قال** انا الليث قال في حديثه فارسلوا الى اباسلمة ولم يسم كريبيا يا ب وجوب الاحداد في
 عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك **الاحاديث الثلاثة** **وحدثنا يحيى بن يحيى قال** قرأت على فلان عن عبد الله بن ابي بكر عن حميد بن تافع
 عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قال قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم توفى ابوها
 ابوسفيان فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفره خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضها ثم قالت والله مالي بالطيب يحتاج
 غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحت على ميت فوق ثلاث الا على زوج

تزوج من

واسم ابى السنايل عمرو قيس بن ابياد الموحدة وقيل بالنون حكاهما ابن ماكولا وهو ابوالسنايل بن
 بعلك بن الحجاج بن الحرث بن السباق بن عبد الملك كذا نسبة ابن العطي و ابن عبد البر وقيل في
 نسبة غيره بنار قوله نفست بعد وفاة زوجها بليال هو بضم النون على المشهور في لغة بفتحها
 وهما لثان في الولادة وقوله بعد وفاة بليال قيل انما شرطه قيس خمس وعشرون ليلة وقيل
 دون ذلك والله اعلم يا سب وجوب الاحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك
 الاثنية ايام قال اهل الفقه الاحداد والحد مشتق من الحد هو المنع لانها تمنع الزينة
 والطيب يقال احدثت المرأة تمردا احدثت تمردت الحاء وتحدثت الحاء وتحدثت الحاء
 احدثت وحدثت وقال الاصمعي لا يقال الاحدثت رباعيا ويقال المرأة ماد ولا يقال
 حادة واما الاحداد في الشرع فتترك الطيب والزينة ولانها حيل مشهورة في كتب الفقه
 وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تمردت على ميت فوق ثلاث الا على
 زوج اربعة اشهر وعشرا فيمنع دليل على وجوب الاحداد على المعتدة من وفاة زوجها وهو مجمع
 عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله فيجب على كل معتدة من وفاة سواد المدخول بها وغيرها بالحققة
 والكبيرة والبكر واليتيم والحرمة والامة والمسلمة والكافرة بهذا ذهب الشافعي والجمهور وقال
 ابو حنيفة وغيره من الكوفيين والبولنود وبعض المالكية لا يجب على الزوجة الكتابية بل تمنع بالمسئلة
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله فخصه بالمؤمنة ودليل الجمهوران المؤمن هو
 الذي يستمر خطاب الشارع وينتفع به وينتقل ذلك فلهذا قيد به وقال ابو حنيفة ايضا لا احدثت على
 الصغيرة ولا على الزوجة الامة واجمعا على انه لا احدثت على ام الولد ولا على الامة اذا توفى عنهما
 سيدها ولا على الزوجة الرجعية واختلفوا في المطلقة ثلثا فقال طهارة وسبيحة و مالك والليث
 والشافعي وابن المنذر لا احدثت عليها وقال الحكم والشافعي والجمهور والكوفيون والبولنود والجمهور عليها
 الاحداد وهو قول ضعيف للشافعي وحكى القاسمي قوله عن الحسن البصري انه لا يجب الاحداد على
 المطلقة ولا على المتوفى عنها وبذا شاذ غريب ودليل من قال لا احدثت في المطلقة نكاح قول صلى
 الله عليه وسلم الا على الميت فخص الاحداد بالميت بعد تحريمه في غيره قال القاسمي واستفيدة وجوب
 الاحداد في المتوفى عنها من اتفاق العلماء على حل الحديث على ذلك مع انه ليس في لفظه ما يدل

مالك والشورى واليسف والشافعي واحمد واخرين جواز خروجها في النهار الحائض وكذلك عند
 الولادة بخروجها في عدة الوفاة ووافقه ابو حنيفة في عدة الوفاة وقال في البائن لا يخرج ليل
 ولا نهارا وفيه استحباب الصدقة من التمر عند عيادته والصدقة واستحباب التعريض صاحب
 التمر يفضل ذلك وتذكر العرف والبر والاشارة علم يا ك انقضاء العدة المتوفى عنها
 وغيرها بوضع الحمل فيه مديت سبيحة بضم السين المبهمة وفتح الهمزة الواحدة انا وضعت بعد وفاة
 زوجها بليال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عدتها انقضت وانما حلت للزوج فاخذ
 بهذا جماعة العلماء من السلف والخلف فقالوا عدة المتوفى عنها بوضع الحمل حتى لو وضعت بعد
 موت زوجها لم تحل قبل غسله لفققت عدتها وحلت في الحال للزوج بنا قول مالك
 والشافعي وابي حنيفة واحمد والعلما كافة الا رواية عن علي وابن عباس وسنون الماشي ان عدتها
 باقضى الاجلين وهي اربعة اشهر وعشرا و وضع الحمل والامادوي من الشافعي والحسن وابراهيم النخعي
 وحامدا انها لا يصح زواجها حتى تطهر من نفاسها وحجة الجمهور مديت سبيحة المذكور وهو مخصص للجمهور
 قوله تعالى والذين يتوفون منكم وينذرون ازواجهن يرضن بالنفسن اربعة اشهر وعشرا وبين ان
 قوله تعالى واولات الاحمال اجلسن ان يرضن حملن ما من المطلقة والمتوفى عنها وان على عموم
 قال الجمهور وقد تراضوا بين عموم اربعين واذا تراضى الزوجان وجب الرجوع الى سدرج
 تخصيص احدهما وقد وجدنا حديث سبيحة المخصص لاربعة اشهر وعشرا وانما حملت على غير الحمل
 واما الدليل على الشافعي وموافقه فهو ما رواه مسلم في الباب انما قالت فافتاني النبي صلى
 الله عليه وسلم بانى قد حلت حين وضعت وحملى وبذا تفرج بانقضاء العدة بنفس الوضغ
 فان احتجوا بقوله فلما تلكت من نفاسها اى طهرت من نفاسها ان هذا اجاز من وقت سواها
 ولا حجة فيه وانما الحجة في قول النبي صلى الله عليه وسلم انها حلت حين وضعت ولم يسل بالطم من
 النفاس قال العلماء من اصحابنا وغيرهم وسواها ان حملها ولولا ذلك لكانت المطلقة اونا قصبا او علقته
 او مضعفة فنقضنى العدة لوضعها اذا كان فيه صورة خلق آدمى سواد كانت صورة خلقه تخص النساء
 بغيرنا ام عليه بغيرنا كل امدو ليل الطلاق مديت سبيحة من غير سوال عن صفته حملها قوله
 كانت تحت سعد بن حرملة وهو بن عامر بن لؤي، كذا هو في النسخ في بني عامر بالفاء وهو صحيح
 ومناه ونسبه في بني عامر اي هو بموم قوله فلم تنسب اى لم تلكت وقوله ابوالسنايل
 بن بعلك السنايل بنح السين وبعك بموحدة مفتوحة ثم عين ساكنة ثم كافين الا في مفتوحة

قوله والله ما انت بناكم كان التذكير بتقدير الموصوت مذكورا اى يتخص
 ناكم والله تعالى اعلم

في اليوم الثالث بصفرة فسمعت به ذراعيها وعا رصينها وقالت كنت عن هذا غنيبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحذ فوق ثلاث الا على زوج فانها تحذ عليها اربعة اشهر وعشرا **وحدثنا يحيى بن يحيى** وقتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد حدثته عن حفصة او عن عائشة او عن كليهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحذ على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوجها **وحدثنا ابي شيبان بن فروخ** قال نا عبد العزيز يعني ابن مسلم قال نا عبد الله بن دينار عن نافع باسناد حديث الليث مثل رطيته **وحدثنا ابو عسان** المسمعي وعمر بن المشي قال نا عبد الوهاب قل سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت نافعا يحدث عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحذت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليث وابن دينار وزاد فانها تحذ عليها اربعة اشهر وعشرا **وحدثنا ابو الربيع** قال نا حماد عن ابي حنيفة قال نا ابي قال نا عبد الله جميعا عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حد فيهم **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد وزياد بن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى اخبرنا وقال الاخرون ناسفان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحذ على ميت فوق ثلاث الا على زوجها **وحدثنا ابن الربيع** قال نا ابن ادريس عن هشام عن حفصة عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحذ امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكحل ولا تمس طيبا الا اذا ظهرت نبذة من قسط او اظفار **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن غير قال وشا عمرو الناقد قال نا يزيد بن هارون كلاهما عن هشام هذا الا وسناد وقلا عند ابي طهرها نبذة من قسط واطفار **وحدثنا ابو الربيع** الزهري قال نا حماد قال نا ابيوب عن حفصة عن ام عطية قلت كنا نتمنى ان تحذ على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تكحل ولا تظيب ولا تلبس ثوبا مصبوغا وقد رخص للمرأة في طهرها اذا اغتسلت احدا نا من عيضاها في نبذة من قسط واطفار **كتاب اللعان** **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلي في بقاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا ايفتله فقتلونه ام كيف يفعل فسئل لى عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كدر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

١ ٢ ٣ ٤
٥ ٦ ٧ ٨
٩ ١٠ ١١ ١٢
١٣ ١٤ ١٥ ١٦
١٧ ١٨ ١٩ ٢٠
٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤
٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨
٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢
٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦
٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠
٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤
٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨
٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢
٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦
٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠
٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤
٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨
٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢
٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦
٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠
٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤
٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨
٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢
٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦
٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

اللعن وهو الطرد والاباد لان كلامها يبعد عن صاحبها ويحرم النكاح بينهما على التام بخلاف المطلق وغيره واللعان عند جمهور اصحابنا بين ذليل شهادة وقيل بين فيها ثبوت شهادة وقيل عكسه قال العلماء وليس من اليمان شئ متعد الا اللعان والقائمة ولا يمين في جانب المدعى الا فيها والشه العلم قال العلماء ويجوز اللعان لحفظ الانسان ودفح المعرفة عن الزوال واصلح العلماء على صحة اللعان في الجملة والشه اعلم واختلف العلماء في نزول آية اللعان هل هو بسبب عمير الجملاني ام بسبب بلال بن ابي ربيعة فقال بعضهم بسبب عمير الجملاني واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكره مسلم في الباب اولا لعويمر انزل الشريك وفي صاحبك وقال جمهور العلماء بسبب نزول قصته بلال بن ابي ربيعة واستدلوا بالحديث الذي ذكره مسلم بعد بناء في قصته بلال قال وكان اول رجل لاعتن في الاسلام قال المادوري من اصحابنا في كتابه الحادي قال الاكثرون قصته بلال بن ابي ربيعة اسبق من قصته الجملاني قال والنقل فيها مشتبه ومختلف وقال ابن الصلح من اصحابنا في كتابه الشامل قصته بلال تبين ان الآية نزلت فيه اولا قال واما قوله صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الشرف انزل فيك وفي صاحبك فعناه ما نزل في قصته بلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس فقلت ويحمل انها نزلت فيها جميعا فلعلها سأل في وقتين متقاربتين فنزلت الآية فيهما وسبق بلال باللعان فصدق انما نزلت في ذوا في ذلك وان بلالا اول من لاعتن والشه اعلم قالوا وكانت قصته اللعان في شعبان سنة تسع من الهجرة ومن نقله القاسمي عاصم عن ابن جرير الطبري قوله ففكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها المراد كراهته المسائل التي لا يحتاج اليها لا سيما ما كان فيه بئس ستر مسلم او مسلمة او امرأة فاحش او شناعة على مسلم او مسلمة قال العلماء اما اذا كانت المسائل مما يحتاج اليه في امور الدين وقد وقع فلا كراهة فيها وليس هو المراد في الحديث وقد كان المسلمون يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحكام الواقعة في جميعهم ولا يكرهها وانما كان سوال عاصم في هذا الحديث عن قصته لم تقع بعد ولم يجمع اليها وفيما شناعة على المسلمين والمسلمات وتسلط اليهود والمنافقين ونحوهم على الكلام في امراض المسلمين وفي الاسلام ولان من المسائل ما يقتضى جوابه فيضيغ وفي الحديث الاخر اعلم الناس جرما من سال عما يحرم فحرم من اجلس

وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب العصب بعين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين وهو يورد اليمن بعصب غز لما تم يصبح مصبوغا ثم مسح ومعنى الحديث الذي عن جميع الثياب المصبوغة للزينة الا ثوب العصب قال ابن المنذر اجمع العلماء على انه لا يجوز للمادة ليس الثياب المصبوغة الا ما صبغ بسواد فرخص بالمصبوغ بالسواد عروة ابن الزبير وماك والشافعي وكره الزهري وكره عروة العصب واجازه الزهري واجاز مالك غليظ والاصح عند اصحابنا تحريمه مطلقا وهذا الحديث حجة لمن اجازه قال ابن المنذر رخص جميع العلماء في الثياب البهيم ومخ بعض متأخري المالكية جبه البهيم الذي يشترط به وكذلك جبه السواد قال اصحابنا ويجوز كل ما صبغ ولا تقصده الزينة ويجوز لها ليس الحر في الاصح ويحرم على الذهب والفضة وكذلك اللؤلؤ في اللؤلؤ ويجوز ان يجوز قوله صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا اذا ظهرت نبذة من قسط او اظفار، الزينة بعن النون القطعة والشئ السير واما القسط فبضم القاف ويقال فيه كست يكاف مضمومة بدل القاف ويتا بدل الطاء وهو والظفار نوعان معروفان من النجس وليس من مقصود الطيب رخص فيه للمختل من الحيض لانه الراحة الكريهة تتنج به اثر الدم لا للتطيب والشه اعلم.

كتاب اللعان

اللعان والملاءمة والسلا عن ملاعنة الرجل امرأته يقال تلاعنا وتلاعننا ولا عن القاصي بينهما واسم لعانا لقول الزوج على لعنة الله ان كنت من الكاذبين قال العلماء من اصحابنا وغيرهم وان خير لفظ اللعن على لفظ العصب وان كانا موجودين في الآية الكريمة وفي صورة اللعان لان لفظ اللعنة متقدم في الآية الكريمة وفي صورة اللعان ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانبها لانه قادر على الابتداء باللعان دونها ولانه قد نكح لعانها ولا يعكس وقيل سمى لعانا من

منه ان تستعمل الطيب والزينة بعد ثلاث ليال فكان مواد الاثنا واج المطهرات من استعمال الطيب دفع الشبهة ظاهرا لان الحديث يقتضى استعمال الطيب او الزينة والله تعالى اعلم -

قوله لا يجمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحذ على ميت هو يتقدير ان تحذ فاعل لا يجمل ومثله في تقدير ان قوله تعالى ومن آيته يريك ثم مقتضى انها لا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث ليال للاحد اد ولا يلزم

رجع عاصم الى اهله جاعة عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاصم لعويمر لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سالتها عنها قال عويمر والله لا اتقرب حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبتيك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعتا واتا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كنت بيت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقتها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وحدثني حرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سهل بن سعد ان عويمر الانصاري من بني العجلان اتى عاصم بن عدى وسباق الحديث بمثل حديث مالك وادرج في الحديث قوله وكان فراقه اياها بعد سنة في المتلاعنين وزاد فيه قال سهل وكانت حاملا فكان ابنها يدعى الى امه ثم جرت السنة انه يرثها وتدرث منه ما فرض الله لها وحدثنا محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن المتلاعنين وعن السنة فيما عن حديث سهل بن سعد اخي بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا وذكر الحديث بقصته وزاد فيه فتلاعتا في المسجد وانا شاهد وقال في الحديث فطلقها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي ح قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظة قال ناعبد الله بن نمير قال ناعبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في امرأة مضعب ايفرق بينهما قال فما دريت ما قول فمضيت الى منزل ابن عمر بمكة فقلت للعلم استاذني قال انه قائل فيمض صوتي قال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الا حاجة فدخلت فاذا هو مقترش بزعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت ابا عبد الرحمن المتلاعتان

فكانت تلك سعد الانصاري فكانت وكان

مسئلة ر قوله يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايفرقه فقتلوه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبتيك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعتا هذا الكلام فيه حذف ومعناها ان سال وقذف امرأته وانكرت الزنا وامر كل واحد منهما على قوله ثم تلاعتا وقوله ايفرقه فقتلوه معناه اذا وجد رجلا مع امرأته وتفقوا ان زنى بها فان قتلته فقتلوه وان تركه صر على عظيم فكيف طريقه وقد اختلف العلماء فيمن قتل رجلا وزنى مع امرأته قد زنى بامرأته فقال جمهورهم لا يقبل قوله بل يلزمه العصاص الا ان يقوم بذلك بينه او يعرف به ودرث القليل والبيضة اربعة من عدول الرجال يشهدون على نفس الزنا ويكون القليل محصنا واما فيما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا فلا شيء عليه وقال بعض اهلنا يبسب على كل من قتل زانيا محصنا العصاص ما لم يامر السلطان بقتله والصواب الاول وجاء عن بعض السلف تصديقه في ان زنى بامرأته وقتله بذلك وقوله قال سهل فتلاعتا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان اللعان يكون بحجة الامام او القاضي وجمع من الناس وهو اوسع تقيظ اللعان فان يظن بالزمان والمكان والجمع فاما الزمان فبعد العصر والمكان في اشرف موضع في ذلك البلد والجمع طائفة من الناس اقلهم اربعة وهل هذه التعليلات واجبة اسمية في خلاف عندنا الامم الاستحباب اقول فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقتها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وفي الرواية الاخرى فطلقها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين وفي الرواية الاخرى ان لا عن ثم لا عن ثم فرق بينهما وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبيل لك عليها واختلف العلماء في الفرقة باللعان فقال مالك والشافعي والجمهور يقع الفرقة بين الزوجين بنفس التلاعن ويحرم عليه كما حرم على التاميم لهذه الاحاديث كمن قال الشافعي وبعض المالكية تحصل الفرقة بلعان الزوج ووجهه ولا توقف على لعان الزوجة وقال بعض المالكية يتوقف على لعانها وقال ابو حنيفة لا تحصل الفرقة الا بقضاء القاضي بها بعد التلاعن لقوله ثم فرق بينهما وقال الجمهور لا يفترق الا قضاء القاضي لقوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها والرواية الاخرى ففارقها وقال الليث لا اثر لللعان في الفرقة ولا يحصل به فراق اصلا واختلف القائلون بتاميم التحريم فيما اذا كذب بعد ذلك نفسه فقال ابو حنيفة يحمل له لزوال المعنى المحرم وقال مالك والشافعي وغيرهما لا تحمل له ابد العموم قوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها والله اعلم واما قوله كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقتها ثلاثا فمستقل ثم ابتداء فقال بي طلق ثلاثا تصديقا لقوله في انه لا يسكنها واما تطلقها لانه ظن ان اللعان لا يجرهما عليه فارد تحريما بالطلاق فقال بي طلق ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها اي لا ملك لك عليها فلا يقع طلاقك

وبما يدل على ان الفرقة تحصل بنفس اللعان واستدل بر اصحابنا على ان جميع الطلقات الثلثات بلفظ واحد ليس حراما وموضع الملائكة ان لم ينكر عليه الطلاق لفظ الثلثات وقد يعرض على هذا فيقال انما لم ينكر عليه لان لم يصادف الطلاق محلا ملوكا ولا نفوذا وبما عن هذا الاعتراض بان لو كان الثلثات محرما لانكر عليه وقال له كيف ترسل لفظ الطلاق الثلثات مع ان حرام والشرع علم وقال ابن نافع من اصحاب مالك انما تطلقها ثلاثا بعد اللعان لان يستحب الحمار الطلاق بعد اللعان مع انه قد حصلت الفرقة بنفس اللعان وبنا ساد وكيف يستحب للانسان ان يطلق من حادته اجنبية وقال محمد بن ابي صفرة المالكي لا تحصل الفرقة بنفس اللعان واجتنب بطلاق عويمر ويقولون ان امسكتها وتاوله الجمهور كما سبق والشرع علم واما قوله قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين فقد تاوله ابن نافع المالكي على ان معناه استحباب الطلاق بعد اللعان كما سبق وقال الجمهور معناه حصول الفرقة بنفس اللعان واما قوله صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين فمعناه عند مالك والشافعي والجمهور بيان ان الفرق يحصل بنفس اللعان بين كل متلاعنين وقيل معناه تحريمها على التاميم كما قال جمهور العلماء قال القاضي عياض واتفق علماء الامصار على ان مجرد قذفه لزوجه لا يجرهما عليه الا ابا عبيد فقال تصير امرأته بنفس القذف بغير لعان ر قوله فكانت حاطلا وكان ابنا يدعى ابي امه ثم جرت السنة انه يرثها وترثه ما فرض الله لها فيه جواز لعان الحامل وان اذا لعنتها ونفى عنه نسب الحمل اتفقوا انه وان يثبت نسبه من الام ويترثها وترث من فرض الله تعالى له وهو الثلث ان لم يكن للميت ولد ولا ولد له ولا اشان من الاخوة او الاخوات وان كان شيء من ذلك فلما السدس وقد اجمع العلماء على جريان التوارث بينه وبين امره وبينه وبين اصحاب الفروض من جهة امره وهم اخوته واخواته من امره وجاهته من امره ثم اذا دفع الى امره فترثها والاصحاب الفروض وبقي شيء فهو لوالى امره ان كان عليها ولاد ولم يكن عليه هو ولا ربا شرعا اعتاقره فان لم يكن لها موال فهو لبيت المال هذا تفصيل مذاهب الشافعي ويرى قال الزهرى مالك والجمهور وقال الحكم وحماد ترثه ورثته امره وقال آخرون عشيقة محبته امره على ما عرفت من سواد وعطارد وحدثني محمد بن محمد قال احمد فان الفردت الام اخذت جميع مالها بالعصوية وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت الجميع لكن الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدة مذاهب في اثبات الرد والشرع اعلم ر قوله ففارقها في المسجد فيه استحباب كون اللعان في المسجد وقد سبق بيانه اقول فقلت للعلم استاذني قال ان قائل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم اما قوله ان قائل فهو من القبول وهي النوى نصف النار واما قوله ابن جبير فهو رفع ابن وهو استقام اي انت ابن جبير ر قوله فوجهه مفتر شارب زعة وهو بفتح الباء وفيه زيادة ابن عمر وتواضعه ر قوله ووعظ وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة ادخل بالمرأة مثل ذلك فيه ان الامام يعظ المتلاعنين ويخبرهما من وبال التيمين الكاذبة وان العسر على عذاب الدنيا وهو الرد

اي فرق بينهما قال سبحانه الله نعمان اول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله رأيت ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم بكلم بامر عظيم وان سكت سكت عن مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فانزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلاهن عليه ووعظته وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاهما فوعظهما وذكرهما و اخبرها ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصدقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين و الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الضدقين ثم فرق بينهما **وحدثنا ثمة بن عمار** قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبيرة قال سئلت عن المتلاعنين فمن مصعب بن الزبير فلم ادر ما قول فأتيت عبد الله بن عمر فقلت ارايت المتلاعنين **اي فرق** بينهما ثم ذكر بمثل حديث ابن نمير **وحدثنا يحيى بن يعقوب** و **ابو بكر بن ابي شيبة** و **زهير بن حرب** واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الأخران ناسفين بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسا بكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعثك منها قال زهير في روايته قال ناسفين عن عمرو وسمع سعيد بن جبيرة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا ثمة بن عمار** قال نا حماد عن ايوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب **وحدثنا ثمة بن عمار** قال نا ناسفين عن ايوب سمعت سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عمر عن اللعان فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا ابو غسان السمعاني** و **عمر بن المثنى** و **ابن بشار** واللفظ للسمعاني و **ابن المثنى** قالوا نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبيرة قال لم يفرق مصعب بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان **وحدثنا ثمة بن عمار** قال نا مالك **وحدثنا يحيى بن يعقوب** واللفظ له قال قلت لما لك حدثك نافع عن ابن عمر ان رجلا عن امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بامه قال نعم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابواسامة **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجل من الانصار وامرأته و فرق بينهما **وحدثنا محمد بن محمد بن المثنى** و **عبيد الله بن سعيد** قال نا يحيى وهو القبطان عن عبيد الله بهذا الاستاد **وحدثنا زهير بن حرب** و **عثمان بن ابي شيبة** و **اسحاق بن ابراهيم** واللفظ لزهير قال اسحاق انا وقال الأخران نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة جمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لوان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلد تموة او قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لا سألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما كان من الغدا اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لوان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلد تموة او قتل قتلتموه او سكت سكت على غيظ فقال اللهم اقمه وجعل يد عوف نزلت آية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم هذه الآية فابتلى به ذلك الرجل من بين الناس فجاها هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا عنهما فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فابت فلعننت فلما ادبر قال لعلها ان تجيئ به اسود جعدا فجاأت به اسود جعدا **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال نا عيسى بن يونس **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبيدة بن سليمان جميعا عن الاعمش بهذا الاستاد نحوه **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا عبيد الاعلى قال نا هشام عن محمد قال سألت انس بن مالك وانا اري ان عنده منه علما فقال ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سماعة وكان اخا البراء بن مالك لأمه وكان اول رجل لاعن في الاسلام قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر وهما فان جاءت

١ ٢ ٣ ٤
 ن ل ن ن ن
 على المصعب فذكر حدثنا لتلعن

واحد منهما وان علمنا كذب احدهما على الايهام بقوله يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كذبت عليها فذاك ابعثك منها في هذا دليل على استقرار المرء بالدفن وعلى ثبوت ميراث المرأة المدخول بها والمستلطان بجمع عليها وفيه انها لو صدقت واقرت بالزنا لم يسقط مهرها بقوله صلى الله عليه وسلم افتح معناه بين ان الحكم في هذا قوله ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سماعة هي بسين مفتوحة ثم حاد ساكنة هليلين وبالمد وبشريك هذا صحابي بوي عفيف الانصار قال القاسمي وقول من قال انه يهودي باطل بقوله وكان اول رجل لاعن في الاسلام اسبق بيانه في اول هذا الباب بقوله صلى الله عليه

ايون من عذاب الآخرة قوله فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات الى آخره فيه ان الابدان في اللعان يكون بالزوج لان الشدة تدبر به ولا تسقط من نفسه صدقة فذا ونسب النسب ان كان ونقل القاضى وغيره اجماع المسلمين على الابدان بالزوج ثم قال القاضي وطائفة لولا عنيت المرأة قبل لم يسمع لعانها وصحح الإحيففة وطائفة بقوله فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والى من ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين هذه الفاظ اللعان وهي مجمع عليها بقوله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسا بكما على الله احدكما كاذب قال القاضى ظاهره ان قال هذا الكلام بعد فراغهما من اللعان والمراد بيان ان يلزم الكاذب التوبة قال وقال الداودي انما قال قيل اللعان تسمية العامة قال والاول اظهره والى بسياق الكلام قال وفيه رد على من قال من التوبة ان لفظه احد لا تسعمل الا في الشفي وعلى من قال منهم لا تسعمل الا في الوصف ولا تقع موقوع واحد وقد وقعت في هذا الحديث في غير لفظ ولا وصف ووقعت موقوع واحد وقد اجازته البردوي بوجه قوله تعالى فشادة احدهم وفي هذا الحديث ان الخصمين المتكاذبين لا يابى

قوله قال سبحانه الله نعمان كان التسبيح للتعجب من عدم علمه مع شهرة الواقعة والله تعالى اعلم -
 قوله بين اخوي بنى العجلان اي بين الرجل والمرأة منه وتسميتهما اخوي بنى العجلان لتغليب الذكر الا نثى والله تعالى اعلم -
 قوله لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باللعنة -

به ابيض سبطا قضي العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكل جعد احمش الساقين فهو لشريك بن سماعة قال فانبتت انهما
جاءت به اكل جعد احمش الساقين وحل ثنا محمد بن محمد بن المهاجر وعيسى بن حماد المصريان واللفظ لابن عمر قال انا الليث عن
يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى
اليه انه وجد عند اهله خذلا ادم كثيرا اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فرضت شبيها بالرجل الذي ذكره وجرها انه
وجدك عندنا فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لورا جمت احلا بغير بينة رجعت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأته كانت تظهر في الاسلام السوء وحل ثنيه احمد بن يوسف
الوزري قال ناسما عيل بن ابي اويس قال حدثني سليمان يعني ابن بلال عن يحيى قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن
ابن عباس انه ذكر المتلاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليث و زاد بعد قوله كثير اللحم قال جعدا قطعا وحل ثنا
عمر والنقاد وابن ابي عمر واللفظ لعمر وقال ناسقين بن عبيدة عن ابي الزناد عن القاسم بن محمد قال قال عبد الله بن شداد وذكر المتلاع عن
عند ابن عباس فقال ابن شدا اها الذان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا احد ابغير بينة لرجمتها فقال ابن عباس لا تلك
امرأة اعلنت قال ابن عمر في روايته عن القاسم بن محمد قال سمعت ابن عباس حل ثنا قتيبة بن سعيد قال تا عبد العزيز يعني الازدي
عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ الانصاري قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلا يقتله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن ابى وقاص قال سمعت ابن عباس قال سمعت ابن عباس قال سمعت ابن عباس قال سمعت ابن عباس قال سمعت ابن عباس
زهير بن حرب قال ناسما عيل بن عيسى قال تا مالك عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله ان وجدت مع
امرأتي رجلا امهله حتى اتى باربعة شهداء قال نعم حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال تا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادَةَ يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسك حتى اتى باربعة شهداء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا لي ما يقول سيدكم لغير وانا اغير منه والله اغير مني حل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري وابو كامل فضيل بن حسين
المجذري واللفظ لابي كامل قال تا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن واد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادَةَ لو
رايت رجلا مع امرأتي لصرت به بالسيف غير مصفر عنه فبلت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فولدنا اغير منه والله
اغير مني من اجل غيرة الله حرما الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تشخص اغير من الله ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل
ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه الهدى من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة وحل ثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة قال تا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الاستاد مثله وقال غير مصفر ولم يقل عنه وحل ثنا قتيبة

الرجل زاد فيه جعد ققط الذين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الله عن واد كاتب المغيرة مثله له بوزن فعيل ١٢

هو بكسر القاد اي غير ضارب بصغ السيف وهو جانه بل اعز به بحده اقول صلى الله عليه وسلم
انه لغير وانا اغير منه والله اغير مني وفي الرواية الاخرى والله اغير مني من اجل غيرة الله حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال العلماء المغيرة بفتح الغين واصلا المنع والرجل غير على ابراي يتنعم
من التعلق يا جنبي بنظر ادمه ميت او غيره والمغيرة صفة كمال قافر صلى الله عليه وسلم بان سعدا
غير وانا اغير منه وان الله اغير مني صلى الله عليه وسلم وانه من اجل ذلك حرم الفواحش وهذا الغير
لمعنى غيرة الله تعالى اي انما سمته سبحانه وتعالى اناس من الفواحش لكن المغيرة في حق الناس
يقارنما تغير حال الانسان وانما عاجر وبنه استعمل في غيرة الله تعالى اقول صلى الله عليه وسلم
لا تشخص اغير من الله تعالى اي لا احد وانما قال لا تشخص استعارة وقيل معناه لا يشخص تشخص
ان يكون اغير من الله تعالى ولا يتصور ذلك منه فينبغي ان يتادب الانسان بعاملته سبحانه
وتعالى لعبادة فانه لا يعاملهم بالعقوبة بل عذرهم وانذرهم وكرههم ذلك عليهم واسلم فلذا ينبغي
للعباد ان لا يبادروا بالقتل وغيره في غير موضع فان الله تعالى لم يعاملهم بالعقوبة مع ان لو ما علم كان
عدلا منه سبحانه وتعالى اقول صلى الله عليه وسلم ولا تشخص احب اليه العذر من الله تعالى من اجل
ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك
وعد الجنة معنى الاول ليس احد احب اليه العذر من الله تعالى والعذر هنا بمعنى الاعذار والانتذار
قبل اخذهم بالعقوبة ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى وما كان معذرين حتى نبعت رسولا
والمه حبة بكسر الميم وهو المدح بفتح الميم فاذا ثبتت الهاء كسرت الميم واذا هذفت فتحت ومعنى
من اجل ذلك وعد الجنة انما وعد بها ورغب فيها كرسائل الجبال اياها من والثناء عليه والشدة

وسلم لعنا ان تجي به اسود جعد او في الرواية الاخرى فان جاءت به سبطا قضي العينين فهو لهلال
وان جاءت به اكل جعد احمش الساقين فهو لشريك اما الجعد ففتح الجيم واسكان العين قال البروي
المجدي صفات الرجال يكون مدحا ويكون ذما فاذا كان مدحا فله معنيان احدهما ان يكون معصوب
الخلق شديدا لاسر واثاني ان يكون شعره غير سبط لان السبوطه اكثرها في شعور العجم واما الجعد
المذموم فله معنيان احدهما التقصير المتردد والآخر التميل يقال جعد الصانع وجعد اليربوع اي يخيل واما السبط
البارد واسكانا وهو الشعر المسترسل واما حمش الساقين فجماد مملوءة مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم
شين مجتمعة اي دقيقتها والحوشة الدقة واما قضى العينين فهو مؤنث ممدود على وزن فعيل
وهو بالفتاد المعجمة ومعناه فاسدهما بكثرة ومع او حرة او غير ذلك اقول وكان فضلا هو يفتح
التي المعجمة واسكان الدال الملهمة وهو المتسلى السابق اقول صلى الله عليه وسلم لو رجعت احدا
بغير بينة رجعت نبه وفسر يا ابن عباس باننا امرأة كانت تظهر في الاسلام السور وفي رواية
انها امرأة اعلنت معنى الحديث ان اشتر وشاع معنا الفاحشة ولكن لم يثبت بينة
ولا اعتراف فغيره ان لا يقيم الحد مجرد الشجاج والعقار بن لابن من بينة اذا عترف
اقول ان سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلا يقتله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن ابى وقاص الذي اركب بالحق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمعوا لي ما يقول سيدكم وفي الرواية الاخرى لا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجله
بالسيف ا قال المازري وغيره قوله ليس هو رواه القول النبي صلى الله عليه وسلم ومنى لفته من سعد
ابن عبادَةَ لامره صلى الله عليه وسلم وانما معناه الاخبار عن حالة الانسان عند رؤيته الرجل عند امرأته
واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاملها بالسيف وان كان عاصيا واما السيد فقال ابن
الانباري وغيره وهو الذي يوق قوم في الغزاة لو ادا السيد ايضا الحليم وهو ايضا حسن الخلق
وهو ايضا الرئيس ومعنى الحديث تبجوا من قول سيدكم اقول لفته بالسيف غير مصفر

قوله فكان اول رجل لاعن في الاسلام قيل ان آية اللعان نزلت
بسببه وقد تقدم انها نزلت بسبب عويمر الجلا في فيحتمل ان
القضيتين متقاربتان زما نأف نزلت بسببهما معا والله تعالى اعلم

ابن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالوا ناسفين بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
 ابن هريزة قال جاء رجل من بني فزارقة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل
 لك من ابل قال نعم قال فما الواتها قال حمر قال فهل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فاني اتاها ذاك قال عيسى ان يكون نزع عرق
 قال وهذا اعلى ان يكون نزع عرق **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخضر ان ابا عبد
 الرزاق قال انما معمر قال حدثنا ابن رافع قال نا بن ابي قديك قال اتانا ابن ابي ذئب جميعا عن الزهري بهذا الاستاذ نحو حديث ابن عيينة غير ان في حديث
 معمر فقال يا رسول الله ولدت امرأتي غلاما اسود وهو حيتنذ يعرض بان ينفية وزاد في اخر الحديث قال لم يرخص له في الانتفاء منه
**وحدثنا ابي الطاهر وحرمة بن يحيى واللفظ لحرمة قال اتانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 عن ابي هريزة ان اعدى ابي اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الواتها قال حمر قال فهل فيها من اورق قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاني هو قال لعله يا رسول الله يكون نزع عرق له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا العلة ان يكون نزع عرق له **وحدثنا
 محمد بن رافع قال نا حجين قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان ابا هريزة كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنحو حديثهم **كتاب العتق وحدثنا يحيى بن يحيى قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليا العبد
 والا فقد عتق منه ما عتق **وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع جميعا عن الليث بن سعد قال وحدثنا شيبان بن فروخ
 قال نا جري بن حازم قال ونا ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد قال نا ايوب قال وحدثنا ابن عمرو قال نا ابي قلنا عبيد الله قال
 ونا محمد بن المشي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال وحدثنا اسحاق بن منصور قال نا عبد الرزاق عن ابن جريج
 قال اخبرني اسما عيل بن امية قال وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن رافع
 قال نا ابن ابي قديك عن ابن ابي ذئب كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر يعني حديث مالك عن نافع **وحدثنا محمد بن المشي وابن
 بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريزة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال في السلوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن **وحدثنا عمرو الناقد قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن
 ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصالة في
 عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه **وحدثنا علي بن خنيس قال نا عيسى****************

هل ثنا اعتق ٣

اعلم قوله ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل لك من ابل قال
 نعم قال فما الواتها قال حمر قال بل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فاني اتاها ذاك قال
 عيسى ان يكون نزع عرق قال وذا عسى ان يكون نزع عرق اما الاورق فهو الذي فيه سواد ليس
 يصادف منه قيس للامداد اورق ولها مائة ودرقا وجمعه ورق بعنم الواو واسكان الراء كما حمر وحمراء
 بالعرق بنا الاصل من النسب تشبيها بعرق الثمرة ومنه قولهم فلان معرق في النسب والحب
 وفي اللوم والكرم ومعنى نزع اشمه واخذ به اليه واقر لونه عليه واصل النزع الحزب فكان جذبه
 اليه لشبهه يقال من نزع الولد لايه والى امه ونزع الوه ونزع اليه وفي هذا الحديث ان الولد
 يلحق الزوج فان خالف لونه حتى لو كان الاب ابيض والولد اسودا وعكسه لحقه ولا يلحق
 له نصيب بمجرد المنفعة في اللون وكذا لو كان الزوجان ابيضين فبأولاد اسودا وعكسه لا يحتمل انه
 نزع عرق من اسلافه وفي هذه الصورة وجه لبعض اصحابنا وهو ضعيف او غلط لما ذكرناه مع ظاهر
 الحديث المذكور وفي هذا الحديث ان التعريف بنفي الولد ليس نفيها وان التعريف بالعتق
 ليس قنادة هو منهيب الشافعي وموافقه وفيه اثبات القياس والاعتبار بالاشباه وضرب
 الامثال وفيه الاحتياط للناسب والماقنا بمجره الامكان وقوله في الرواية الاخرى ان امرأتك
 ولدت غلاما اسودا وان انكرته مناه استعربت بعنقبي ان يكون من لا انقاه عن نفسه بلفظه
 والنا علم

كتاب العتق

قال ابن اللؤلؤ العتق الحرية يقال من عتق عتقا بكسر العين وعتقا بفتحها ايضا حكاه صاحب
 المحكم وغيره وعتقا قنادة عتاقته فهو عتق وعتاق ايضا حكاه الجوهري وهم عتقاء وعتقه فهو عتق
 وعتق وهم عتقاء وامرته عتق وعتقته ولما عتق وحلف بالعتاق اي الاعتاق قال الازهرى
 هو مشتق من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونهاده عتق الفرس طاردا مستقلا لان العبد يتخلص بالعتق
 وينهيه حيث شاء قال الازهرى وغيره وانما قيل لمن عتق نسمة اذا عتق رقبته وذلك رقبته

فخصت الرقبة دون سائر الاعضاء مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه وماله كحسب
 في رقبته العبد وكامل المانع له من الخروج فاذا عتق فكأن اطلق رقبته ذلك والنا علم
**اقوله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمته
 العدل واعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق من عتق وفي نسخة ما عتق بنو هارون
 ابن عمرو في حديث ابي هريزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق
 احدهما قال يعنى وفي رواية قال من اعتق شقصاله في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن
 له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وفي رواية ان لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة العدل يستسعى في
 نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه قال القاضي عياض في ذكر الاستسعاء هنا خلاف بين الرواة
 قال قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهشام عن قتادة وها اثبت فلم يذكر فيه الاستسعاء
 ووافقهما هم بفضل الاستسعاء من الحديث فجعله من ابي قتادة قال وعلى هذا اخرج البخاري
 وهو الصواب قال الدارقطني وسمعت ابا بكر النيسابوري يقول ما احسن ماداه همام ونبطه ففصل
 قول قتادة عن الحديث قال القاضي وقال الاصيلي وابن القصار وغيرهما من اسقط السعاية
 من الحديث اولى من ذكرها لانا لم نل في الاحاديث الاخرى رواية ابن عمرو قال ابن عبد البر
 الذين لم يذكر السعاية اثبت من ذكرها قال غيره وقد اختلف فيما عن سعيد بن ابي عروبة عن
 قتادة فتارة ذكرها وتارة لم يذكرها فدل على انها ليست عنده من حق الحديث كما قال غيره هذا
 آخر كلام القاضي والنا علم قال العلماء ومعنى الاستسعاء في هذا الحديث ان العبد يكلف
 الاكساب والطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الاخر فاذا دفعها اليه عتق بكذا افهه جمهور
 القائلين بالاستسعاء وقال بعضهم هو ان يخدم سيده الذي لم يعتق بقدر ما لزمه من الرق ففعل
 بذلك يتفق الاحاديث **وقوله صلى الله عليه وسلم غير مشقوق عليه اي لا يكلف ما يشق
 عليه والشق قص بصر الشين النصيب قليلا كان او كثيرا ويقال له الشقيص ايضا بزيادة الياء
 يقال له ايضا الشريك بصر الشين وفي هذا الحديث ان من اعتق نصيبه من عبد مشترك قوم عليه
 باقيه اذا كان موسرا بجمته عدل سواء كان العبد مسلما او كافرا وسواء كان الشريك مسلما او كافرا
 وسواء كان العتق عبدا او امرا ولا خيار للشريك في هذا ولا للعبد ولا للمعتق بل ينظر هذا الحكم وان
 كرهه كرم مراعاة لحق الله تع في الحرية واصل العلماء على ان نصيب المعتق يعتق بنفس الاعتاق
 الا ما حكاه القاضي عن ربيعة انه قال لا يعتق نصيب المعتق موسرا كان او معسرا وهذا منسب****

يعني ابن يونس عن سعيد بن ابى عروبة بهذا الاستاد وزاد ان لم يكن له قال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسلي في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه **ثاني** هارون بن عبد الله قال ناوهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت قتادة يحدث بهذا الاستاد بمعنى حديث ابن ابى عروبة وذكر في الحديث قوم عليه قيمة عدل **باب** بيان ان الولاء لمن اعتق واخذ **ثاني** يحيى بن يحيى قال

باطل مخالف لاحاديث الصحيح كلها والاجماع واما نصيب الشريك فاختلفوا في حكمه اذا كان المعتق مومرا على سنة مذاهب اهلها وهو الصحيح في مذهب الشافعي ورواه ابن شبرمة والاذاعي والثوري وابن ابى ليلى واليوهني ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل واسحق وبعث المالكية اذ عتق بنفس الاعتاق وليقوم عليه نصيب شريكه بقيمة يوم الاعتاق ويكون ولدا جميعا للمعتق وحكمه من حين الاعتاق حكم الاحرار في الميراث وغيره وليس للشريك الا المطالبة بقيمة نصيبه كما لو تملك قال هؤلاء ولو اعسر المعتق بعد ذلك استمر نفوذ العتق وكانت القيمة ديناً في ذمته ولو مات اخذت من تركته فان لم تكن لم تتركه منعت القيمة واستمر عتق جميعه قالوا ولو اوتى الشريك نصيبه بعد اعتاق الاول نصيبه كان اعتاقه لغوا لانه قد صار له حراً والمذهب الثاني انه لا يعتق الا بدفع القيمة وهو المشهور من مذهب مالك ورواه ابن الظاهر وهو قول للشافعي والثالث مذهب ابى حنيفة للشريك الخيال ان شاء استسعى العبد في نصف قيمته وان شاء اعتق نصيبه والولاء بينهما وان شاء قوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق بما دفع الى شريكه على العبد يستسعيه في ذلك والولاء للمعتق قال والعبد في مرة الكتاب بمنزلة المكاتب في كل احكامه الرابع مذهب عثمان البستي لا شئ على المعتق الا ان اكون جارية راتعت تراو للموتى فضمن ما ادخل على شريكه فيها من الضر ان سحاه ابن سيرين ان القيمة في بيت المال السادس محلى عن اسحق بن راهويه ان هذا الحكم للعبيد دون الاماء بهذا القول شاذ في لفظ العلماء كقول الاول والثاني قبلنا فاسفة مخالفة لمرسوخ الاحاديث حتى مردودة على قائمها هذا كله فيما اذا كان المعتق لنصيبه مومرا فاما اذا كان محررا حال الاعتاق فيه لاجتة مذاهب اهلها مذهب مالك والشافعي واحمد والى بيده مومرا فقيم نصف العتق في نصيب المعتق فقط ولا يطالب المعتق بشئ ولا يستسعى العبد بل يبقى نصيب الشريك رقيقا كما كان وبهذا قال جمهور علماء الجواز حديث ابن عمر الزبير الثاني مذهب ابن شبرمة والاذاعي وابى حنيفة وابن ابى ليلى وسائر الكوفيين واسحق يستسعى العبد في حصه الشريك واختلف هو لادى في رجوع العبد كما ادى في سعيه على معتقه فقال ابن ابى ليلى يرجع به عليه وقال ابو حنيفة وصاحبه لا يرجع ثم هو عند ابى حنيفة في مدة السعي بمنزلة المكاتب وعند الآخرين هو حر بالراية المذهب الثالث مذهب زفر وبعض البصريين انه يقوم على المعتق ويؤدى القيمة اذا ايسر الرابع حكاها القاضي عن بعض العلماء انه ان كان المعتق محررا اطلق عتقه في نصيبه ايضا فيبقى العبد كله رقيقا كما كان وبهذا مذهب باطل اما اذا ملك الانسان عبدا كما لم ياعق بعينه فعتق كله في المال بخير استسعا بهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد والعمالكافة وانفرد ابو حنيفة فقال يستسعى في قيمته مولاه وقاله اصحابه في ذلك فقالوا يقول الجمهور على القاضي انه روى عن طاؤس وديبعة ومحمد ورواية عن الحسن كقول ابى حنيفة وقال ابن الظاهر عن الشعبي وعبد الله بن الحسن العنبري ان الرجل ان يعتق من عبده ما شاء والله اعلم قال القاضي عياض وقوله في حديث ابن عمر والله فقد عتق من ما عتق ظاهره ان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه مالك وعبد الله العمري فوصلاه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وجعله من ذمته واليوب عن نافع فقال قال نافع والافقه عتق من ما عتق ففضل من الحديث وجعل من قول نافع وقال الوب مرة لا ادري هو من الحديث ام هو شئ قال نافع ولسه الرواية قال ابن وهاب ليس به من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي وما قاله مالك وعبد الله العمري ادنى وقد جواه وبها في نافع اثبت من يوب عن هذا الشأن كيف وقد شك الوب فيه كما ذكرناه قال وقد رواه يحيى بن سعيد عن نافع وقال في هذا الموضع والافقه جازا مضع واتي به على المعنى قال وبهذا كله مرد قول من قال وبهذا كله مرد قول من قال بالاستسعاء والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم قيمته عدل بفتح العين اي لا زيادة ولا نقص والله اعلم بالصواب **باب** بيان ان الولاء لمن اعتق فيه حديث عائشة في قصة برة وانما كانت مكاتبه فاشترتها ما عتقتها واعفتها وانهم شرطوا ولادها وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وهو حديث عظيم كثير الاحكام والقواعد وفيه مواضع تشعبت فيها المذاهب اصبها انما كانت مكاتبه وباعها الوالي واشترتها ما عتقتها واقر النبي صلى الله عليه وسلم بيها فاصح به طائفة من العلماء في انه يجوز بيع المكاتب ومن جوزه عطارد والنخعي واحمد ومالك في رواية عنه وقال ابن مسعود وديبعة وابو حنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك في رواية عنه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه للمعتق لا للاستخدام واجاب من ابطال بيعه عن حديث برة بانما عجزت نفسها وضخا الكتابة

والله اعلم الموضع الثاني قوله صلى الله عليه وسلم اشترتها واعتقها واشترطى لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق وبهذا مشكل من حيث انها اشترتها واشترطت لهم الولاء وبهذا الشرط يفسد البيع ومن حيث انها عتقتها عتقت المالكين واشترطت لهم مالا يصح ولا يحصل لهم وكيف اذن لعائشة في هذا ولبنها الاشكال انكر بعض العلماء هذا الحديث بجملة وبهذا منقول عن يحيى بن اكرم واستدل بسقوط هذه اللفظة في كثير من الروايات وقال جماعة العلماء هذه اللفظة صحيحة واختلفوا في تاويلها فقال بعضهم قوله اشترطى لهم اي عليهم كما قال تم ولهم اللعنة بمعنى عليهم وقال تعان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلما اي فغلبها وبهذا منقول عن الشافعي والمزني وقاله غيرهما ايضا وهو ضعيف لانه صلى الله عليه وسلم انكر عليهم الا بشرط ولو كان كما قاله صاحب هذا الباب دليل لم ينكره وقد يجاب عن هذا بان صلى الله عليه وسلم انما انكر ما ارادوا اشترطه في اول الامر وقيل معنى اشترطى لهم الولاء انهم لم يحكم الولاء وقيل المراد الزجر والتوبيخ لهم لانه صلى الله عليه وسلم كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يلحق فلما جازوا اشترطوا ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبال سواد بشرطه ام لا فان شرطه باطل مردود لانه قد سبق بيان ذلك لم فعل بهذا ليكون لفظه اشترطى بنا الا باجابة والاصح في تاويل الحديث ما قاله اصحابنا في كتب الفقهاء ان هذا الشرط خاص في قصة عائشة واحتمل هذا الاذن وابطال في هذه القصة الخاصة وهي قضية حين لا عموم لما قالوا والحكمة في اذنه ثم ابطال ان يكون المبلغ في قطع عاقبتهم في ذلك وزجرهم عن مثل ما اذن لهم صلى الله عليه وسلم في الامام بالبحج حجة الوداع ثم امرهم بهنئة وجد عمره لهدان امرهما بالبحج وانما فعل ذلك ليكون المبلغ في زجرهم وقطعهم عما اعتادوه من منع العمرة في الشرايح وقد يحتمل لفظة العيسرة التمهيل معلقة عظيمة والله اعلم **الموضع الثالث** قوله صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وقد اجمع المسلمون على ثبوت الولاء لمن اعتق عبده او امته عن نفسه وان يربط به او بالعتق فلما ثبت سيده عند الجماهير وقال جماعة من التابعين يربطه ككسرة وفي هذا الحديث دليل على انه لا ولاد لمن اسلم على يديه ولا المتكسرة اللقيط ولا لمن عالت انسانا على المتاهرة وبهذا كله قال مالك والاذاعي والثوري والشافعي واحمد وداؤد وجماعة العلماء قالوا واذا لم يكن لاحد من هؤلاء المذكورين ولدت فماله لبيت المال وقال ديبعة والليث والوفيفه واصحابه من اسلم على يديه رجل فولاه له وقال اسحق بن راهويه ثبت للمكسرة الولاء بالحنف وتولدتان به دليل الجمهور حديث انما الولاء لمن اعتق وفيه دليل على انه اذا اعتق عبده ساجدة اي على ان لا ولاد له عليه يكون الشرط لا عقابا وثبت له الولاء عليه وبهذا مذهب الشافعي وموافقه وان لو اعتقه على مال ابعاهه لفسد بغيره لم عليه الولاء وكذا لو كاتبه او استولدها وعتقت بموته فبئس هذه الصور بثبت الولاء وثبت الولاء للمسلم على الكافر وعكسه وان كان لا يتولدتان في الحال لعموم الحديث **الموضع الرابع** ان النبي صلى الله عليه وسلم خير برة في فسخ النكاح واجمعت الامم على انما اذا عتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها الخياري في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار لها عند مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة لما الخياري في فسخ النكاح فان كان حرا كان ذوقها حرا وقد ذكرها مسلم من رواية شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن قال شعبة ثم سألته عن زوجها فقال لا ادري واشتج الجمهور بانما قضية واحدة والروايات المشهورة في صحيح مسلم وغيره ان زوجها كان عبدا قال الحافظ ورواية من روى ان كان حرا غلط وشاذة مردودة لما لفتنا العروف في روايات الثقات ويؤيده ايضا قول عائشة قالت كان عبدا ولو كان حرا لم يخر بارواه مسلم وفي هذا الكلام دليلان احدهما اخبارها انه كان عبدا وهي صاحبة القضية وان في قولها لو كان حرا لم يخر باروا ومثل هذا لا يراه احد يقول الا توقيفا ولان الاصل في النكاح اللزوم ولا طريق الى ضمنه الا بالشرع فانما ثبت في العبد فحق المعزل الاصل ولانه لا ضرر ولا عار عليها وهي حرة في المقام تحت حردانها يكون ذلك اذا قامت تحت عبدا ثبت لها الشرع الخياري في العبد لانه الضرر بخلاف الحر قالوا ولان رواية هذا الحديث تدور على عائشة بن عباس فاما ابن عباس فانفق الروايات عنه ان زوجها كان عبدا وانما عائشة فعمم الروايات منها ايضا ان كان عبدا فوجب تزويجها والله اعلم **الموضع الخامس** قوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط صح في ابطال كل شرط ليس له اصل في كتاب الله ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائة شرط لو شرط ما ترة مرة توكيدا فهو باطل كما قال صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وان شرطه مائة مرة قال العلماء الشوط في البيع ونحوه (اسام

في تسع سنين كل سنة وقية فاعينيتي فقلت لها ان شاء اهلك ان اعد لها لهم عدة واحدة واعتقك ويكون الولاء على فقلت فذكرت ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فانتحى فذكرت ذلك قالت فانهن ما قالت لاهاء الله اذا قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فاخبرته فقال اشترها واعتقها واشترط لها الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قال ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال قوم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل ما كان من شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل وان كان مائة شرط كتاب الله احق بشرط الله او ثق ما بال رجال منكم يقول احد هم اعتق فلانا والولاء لنا انما الولاء لمن اعتق **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا قال ابن نمير قال** وحدثنا ابو كريب نا وكيع قال وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير بن ابراهيم عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحو حديث ابى اسامة غير ان في حديث جرير قال وكان زوجها عبد الفخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها ولو كان حر الم يخيرها وليس في حديثهم انا بعد **وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن العلاء واللفظ لزهير قال ابو معاوية قال** ناهشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت في بريدة ثلاث قضيات اراد اهلها ان يبيعوها ويشترطوا ولآءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترها واعتقها فان الولاء لمن اعتق وعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكوه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** نا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها اشترت بريدة من اناس من الانصار واشترطوا الولاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن ولي النعمة وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبد واهدت لعائشة لهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صنعت لانا من هذا اللحم قالت عائشة تصدق به علي بريدة فقال هو لها صدقة ولنا هدية **وحدثنا محمد بن المثنى قال** نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم يقول سمعت القاسم يحدث عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريدة للعتق فاشترطوا ولآءها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها واعتقها فان الولاء لمن اعتق واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق به علي بريدة فقال هو لها صدقة وهو لنا هدية وخيرت فقال عبد الرحمن وكان زوجها حر قال شعبة ثم سألتها عن زوجها فقال لا ادري **وحدثنا محمد بن عثمان التوفلي قال** نا ابو داود قال نا شعبة بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن ابى هشام قال** ابن المثنى نا مغيرة بن سلمة الخزومي ابو هشام قال نا وهيب قال نا عبيد الله عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت كان زوج بريدة عبد **وحدثنا محمد بن ابي حنيفة قال** نا ابي حنيفة قال نا مالك بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كانت في بريدة ثلاث سنين خيرا علي زوجها حين عتقت واهدي لها لحم فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار فدعا بطعام فاتي بخبز وادم من ادم البيت فقال المرابرة علي النار فيها لحم فقالوا لابي يا رسول الله ذلك لحم تصدق به علي بريدة فترهنا ان نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها انما الولاء لمن اعتق **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني سمهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال ارادت عائشة ان تشتري جارية تعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمتنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق باب النبي عن بيع الولاء وهبته **وحدثنا يحيى بن يحيى قال** نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاء وعن هبته قال ابراهيم سمعت مسلم بن الحجاج يقول الناس كلهم عيال علي عبد الله بن دينار في هذا الحديث **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا ابن عيينة قال** وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل بن جعفر قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابى قال نا سفيان بن سعيد قال وحدثنا ابن المثنى قال وحدثنا ابن المثنى قال نا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثله غير ان الثقفى ليس في حديثه عن عبيد الله الابيع ولم يذكر الهبة باب تحرير تولى العتيق غير موالية **وحدثنا محمد بن رافع قال** نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول كتب النبي صلى الله عليه وسلم علي كل بطن

<p>الشعبي الشريفة وسلم نهي عن بيع الولاء وعن هبته فيه تحرير مع الولاء وهبته و انها الاربعان وان لا ينقل الولاء عن ستم قبل هو كلمة النسب و بهذا قال جماهير العلماء من السلف والخلف واجاز بعض السلف نقله وعلم لم يسلنهم الحديث</p>	<p>في كل لاهها الله ذلك كانت يبيعها محمد بن</p>
<p>باب تحرير تولى العتيق غير موالية فيه نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى العتيق غير موالية وان فعل ذلك ومناه ان ينتمي العتيق الى ولآء غير معتق وبها حرام لتقوية حتى النعم عليه ولان الولاء كالنسب فيحرر نفييه كما يحرم</p>	<p>جار في القسم لاهها الله قال والعرب تقول بالهز والقياس ترك قال ومعناه لا والله بهذا القسم به نازل اسم الله ثم بين باذوا اسم زوج بريدة معيش بضم اليم والله اعلم</p>
<p>وجه لتا ويله بالوجه المذكو وضروا ان اصحاب بريدة ما رضوا ببيعها الا بهذا الشرط ولو لم يكن هذا الشرط ما باعوا فهذا شرط معتبر في البيع قطعاً كما يقتضيه روايات الباب كلها صراحة او ضمناً فالوجه ان يقال انه شرط مخصوص بهذا البيع وقع له صلحة اقتضته وللشرايع في مثله والله تعالى اعلم</p>	<p>قوله واشترطى لهم الولاء استشكل هذا بانه كيف امرها بعتق البيع على هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من التعزيز بالبيع والتجديفة ما لا يخفى فقول هذا اللفظ غير صحيح وقيل معنى اشترطى اظهرى حكم الولاء وانه يكون لمن يعتق الا بغيره وقيل معنى لهم عليه مثله في قوله تعالى وان اسأتم فلها قلت والنظر يقتضي ان كل ذلك غير صحيح كيف وهذا الشرط معتبر في جميع ما روايات حديث بريدة ذكر صريحا ام لا ولا</p>

عقوله ثم كتب انه لا يحل ان يتولى مولى رجل مسلم بغير اذنه ثم اخبرت انه لعن في صحيفته من فعل ذلك ^{٤٩١} **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل منه صرف ولا عدل ^{٤٩٢} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف ^{٤٩٣} **حدثنا** ابراهيم بن دينار قال نا عبيد الله بن موسى قال نا شيبان عن الاعمش بهذا الاسناد غير انه قال ومن والى غير مواليه بغير اذنه ^{٤٩٤} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئا نقره الا كتاب الله عز وجل وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم يابدين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فليطيه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ودمه المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او اتهمي الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا **باب فضل العتق**

^{٤٩٥} **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سعيد وهو ابن ابي هند قال حدثني اسما عيل بن ابي حكيم عن سعيد ابن مرجانة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار ^{٤٩٦} **حدثنا** داود ابن رشيد قال نا الوليد بن مسلم عن محمد بن مطرف بن ابي غسان المديني عن زيد بن اسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار حتى فرجه بفرجه ^{٤٩٧} **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ثيب عن ابن الهادي عن عمر بن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار حتى فرجه بفرجه ^{٤٩٨} **حدثنا** محمد بن المفضل قال نا عامر وهو ابن محمد العمري قال نا واقد يعني اخاه قال حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق امرأ مسلمة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار قال فانطلقت حين سمعت الحديث من ابي هريرة فذكرته لعلني بين الحسين فاعتق عبدا له قد اعطاه به ابن جعفر عشرة آلاف والدينار **باب فضل عتق الوالد** ^{٤٩٩} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا جدير بن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والوالدان يجده مملوكا فيشتره فيعتقه وفي رواية ابن ابي شيبة وكندة والدة ^{٥٠٠} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال وحدثنا ابن عمير قال نا ابي قال وحدثني عمر والنقاد قال نا ابو احمد الزبيدي كلهم عن سفيان عن سهيل بهذا الاسناد مثله وقالوا ولد والدة

عضوا منها قال الترمذي بنا حديث حسن صحيح قال هو وغيره وهذا الحديث دليل على ان عتق العبد افضل من عتق الامتة قال القاضي عياض واختلف العلماء ايا افضل عتق الاناث ام الذكور فقال بعضهم الاناث افضل لانها اذا اعتقت كان ولدها حرا سواء تزوجها حرا وعبد وقال آخرون عتق الذكور افضل لهذا الحديث ولما في الذكر من المعاني العارمة والمنفعة التي لا توجد في الاناث من الشادة والقضاء والتماد وغير ذلك مما يختص بالرجال اما شرها واما عاودة ولان من الاما من لا ترغب في العتق وتضع به بخلاف العبيد وهذا القول هو الصحيح واما التقييد في الرقبة يكونها مؤمنة فيدل على ان هذا افضل من انما هو في عتق المؤمنة واما غير المؤمنة ففيه ايضا فضل بل اختلف ولكن دون فضل المؤمنة ولهذا اجمعا على انه يشترط في عتق كفارة القتل كونها مؤمنة وحكي القاضي عياض عن مالك ان الاثني ثلثا افضل وان كان كافر او كافرا غير واحد من اصحابه وغيرهم قال وهذا صحيح **باب فضل عتق الوالد** قال صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والوالدان يجده مملوكا فيشتره ويعتقه يجزي بفتح اوله اي لا يكافيه باصانه وقضاء حقه الا ان يعتقه واختلفوا في عتق الاقارب اذا ملكوا فقال ابن الظاهر لا يعتق احد منهم بمجرد الملك سواء الوالد والوغيرهما بل لابد من انشاء عتق واجتمعا بمضمون هذا الحديث وقال جماهير العلماء يحصل العتق في الاباء والامهات والاهلاد والجدات وان علوا وعلون في الابناء والبنات واولادهم المذكور والاناث وان سفلوا بمجرد الملك سواء المسلم والكافر والقريب والبعيد والوارث وغيره ومختصره ان يعتق عمود النسب بكل حال واختلفوا فيما وراء عمود النسب فقال الشافعي واصحابه لا يعتق غيرهما بالملك الا اذنة ولا غيرهم وقال مالك يعتق الاذنة ايضا وعتق رولته انه يعتق جميع ذوى الارحام المحرمة ورواية ثالثة كذهب الشافعي وقال ابو حنيفة يعتق جميع ذوى الارحام المحرمة وتاول الجمهور الحديث المذكور على انه لما تسبب في شره الذي يترتب عليه عتقه اهيف العتق اليه والله اعلم

ن ١ ن ٢ ن ٣ ن ٤ ن ٥ ن
لمسلمان وهو ابن منه وعضو امته الالف درهم

توضيح النسب وانتساب الانسان الى غير ابيه واما قوله صلى الله عليه وسلم من تولى قوما بغير اذن مواليه فقد اوجب بر قوم على جواز التولى باذن مواليه والصحيح الذي عليه الجمهور انه لا يجوز وان اذنا كما لا يجوز الانتساب الى غير ابيه وان اذن الوه فيه وحملوا التقييد في الحديث على الانثى لان غالب ما يقع هذا بغير اذن الموال فلا يكون له مفهوم يعنى به ونظيره قوله تعالى وربنا يسلم الا ان في جورك وقوله ولا تعتدوا اولادكم من اطلاق وغير ذلك من الآيات التي قيد فيها بالانثى وليس لنا مفهوم يجعل به قوله كتب النسب صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقولهم هو بطن العين والشافى ونصب الام مقول كتب والمار ضمير ابطن والعقول الريات وادها عقل كفلس وفلوس ومعناه ان الدية في قتل الخطأ وعدم الخطأ تجب على العاقلة وهم العصبات سواء الآباء والابناء وان علوا وسفلوا واما حديث علي بن ابي طالب في الصحيح وان المدينة حرم الى آخره فمضمون شره وادها في آخر كتاب الحج

باب فضل العتق قوله داود بن رشيد بعتم الله

قوله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار حتى فرجه بفرجه وفي رواية من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ادب منها ادبا من النار الادب بمس الهزة واسكان الراء هو العضو بضم العين وكسر ما وفي هذا الحديث بيان فضل العتق ان من افضل الاعمال ومما يحصل به العتق من النار دخول الجنة وفيه استنباط عتق كامل الاعضاء فلا يكون خفيا والاناثة غيره من الاعضاء وفي النصي وغيره ايضا الفضل العظيم لكن اكامل اولي وافضل اعطاه ثمنا وانفسه كما سبق بيانه في اول الكتاب في كتاب الايمان في حديث اي الرقاب افضل وقد روى ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن سالم بن ابي الجعد عن ابي امامة وغيره من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلما كان فكاه من النار يجزي كل عضو منها عضوا منها وايما امرئ مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانا فكاه من النار يجزي كل عضو منها عضوا منها وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاه من النار يجزي كل عضو منها

قوله الا ان يجده مملوكا فيشتره فيعتقه اي فيصير بسبب ذلك الشراء معتق له لانه يعتقه بفعل اخذ واحد يث من ملك ذارحه محرمة عتق والله تعالى اعلم

